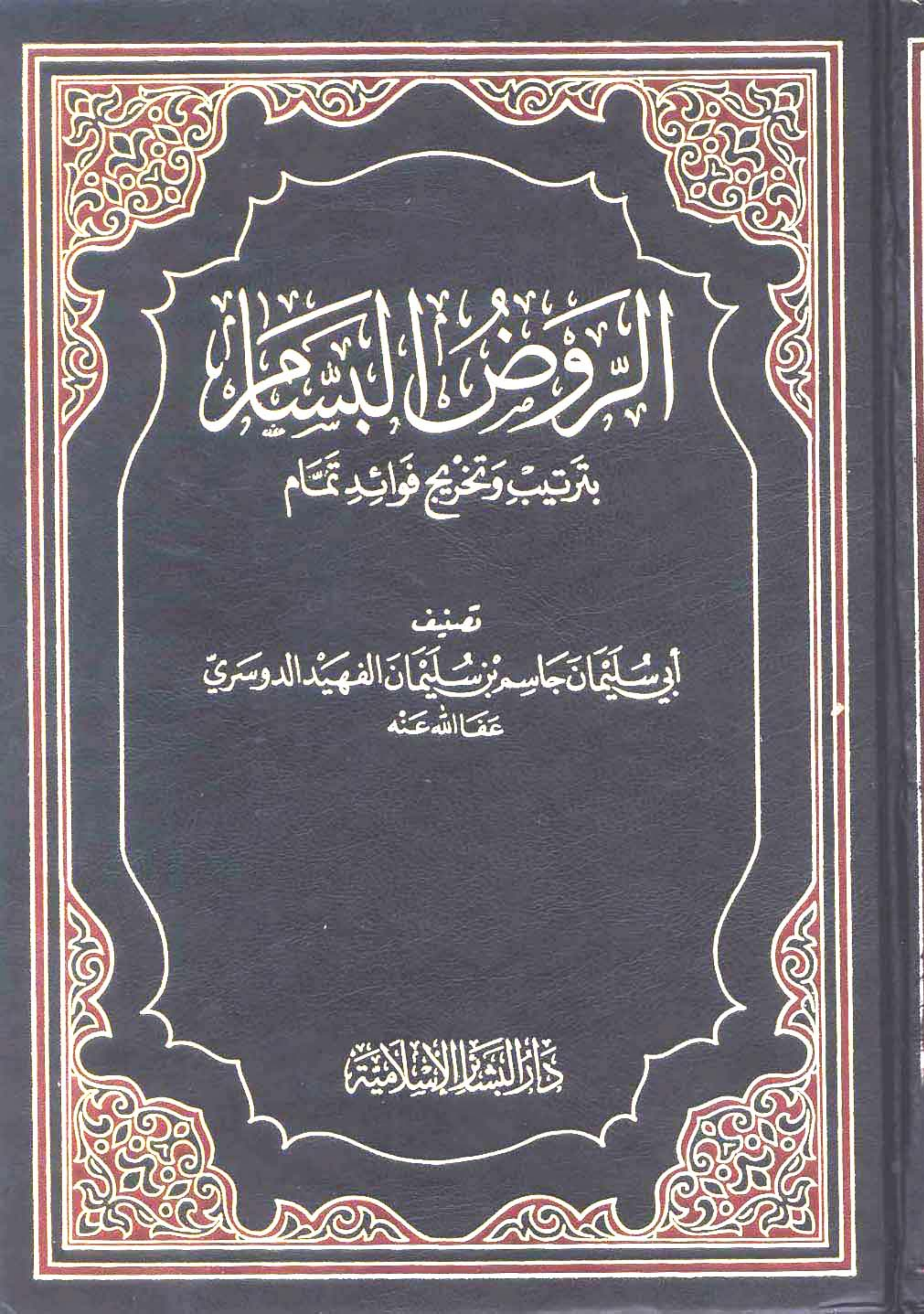

الروض البسام
بترتيب وتخريج فوائد تمام
تصنيف
أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري
عفا الله عنه
دار البشائر الإسلامية
الروض البسام
٢
تصنيف جاسم الفهيد الدوسري



بترتيب وتخريج فوائد تمّام

تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري

عفا الله عنه

الجزء الأول

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

الطّبعَة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م

دار البشائر الإسلاميّة
للطباعَة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب : ٥٩٥٥ - ١٤

تصـــدير

عن أمير المؤمنين أبـي حفص عمر بن الخطاب ــ رضي اللَّه عنه ــ قال: سَمعتُ رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يقول:

«إنَّما الأعمالُ بالنيّاتِ، وإنَّما لكُلِّ امرىءٍ ما نَوى، فَمَنْ كانتْ هجرتُه إلى اللَّهِ ورسولهِ فهجرتُه إلى اللَّهِ ورسولهِ، ومَنْ كانت هجرتُه إلى دُنيا يُصيبها أو إلى امرأةٍ ينكِحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه».

رواه الجماعةُ



فهرس الموضوعات(*)

(*) ستأتي الفهارس الفنية في آخر الكتاب إن شاء اللّه.

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

• • •

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

تابع / ٤ ـ كتاب الصلاة:

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

١٥ ـ كتاب الجهاد:

الموضوع	الصفحة

١٦ ـ كتاب الإمارة والقضاء:

الموضوع	الصفحة

٢٠ ـ كتاب الأشربة:

٢١ ـ كتاب الطبّ:

الموضوع	الصفحة

٢٢ ــ كتاب اللباس والزينة:

الموضوع	الصفحة

٢٣ ـ كتاب الأدب:

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

فهـرس الموضوعـات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

٢٩ ـ كتاب المناقب: ٢٦٣

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

● ● ●

تصويب

وقع الانتباه أثناء الطباعة لبعض أخطاء وقعت سهواً وهذا تصويبها:

ص	س	البيان
١٠٨	١٣	هامش (٣) غير موجود في الصفحة نفسها ولكنه يأتي في الصفحة ١١٠ برقم (١).
١٢٩	١٩	هامش رقم (١) غير موجود في الصفحة نفسها يأتي ص ١٣١.
٢٦٧	٣	هامش رقم (٢) هو على الصحيح رقم (١).
٢٩٥	١١	هامش رقم (٢) هو رقم (١) مكرر.
٢٩٦	١٧	هامش رقم (٤) هو رقم (١) وقد ورد في الصفحة السابقة ٢٩٥ برقم (٢).

ثامناً: فهرست موضوعات الجزء الخامس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الفهارس الفنية الشاملة: ٢٤٩

● ● ●

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّر ولا تُعسِّر

الحمدُ للَّه الذي تفرّد بالبقاء، وأذلّ أعناق من تكبّر بالموت والفناء، وخضع لعظيم سُلطانه من في الأرض ومن في السماء. أحمده والحمدُ له أفضلُ الدعاء، وأشكره والشكرُ له عنوان الثناء، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحدَه لا شريك له شهادةً أرجو بها النجاة يوم اللقاء، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم الرسل والأنبياء، وسيد الأصفياء، صلى اللَّه عليه وعلى آله الكرام الأوفياء، وصحبه البررة الأتقياء.

وبعـد،

فقد رأيت كتاب «فوائد الحديث» للحافظ أبـي القاسم تمّام بن محمد الرازي من أجلِّ كتب الفوائد قَدْراً، وأعظمها خَطَراً، لما حواه من رواياتٍ عزيزةٍ وفوائد غزيرةٍ، لكنّه لعدمِ ترتيبه وتبويبه قد صار بين الطلاب مهجوراً، وفي ظلماتِ الأسفار مغموراً، لا تَطالَه الأيدي، ولا تُمعن فيه الأنظار، فقلّ العزوُ إليه، ونَدَرَ التعريجُ عليه، وعُزيت أحاديث لمن دونه منزلةً وهي فيه.

فرأيتُ التقرّبَ إلى اللَّه ـ عز وجل ـ بتقريبه وترتيبه، وخدمة سُنّةِ نبيّه ـ ﷺ ـ بتخريجه وتهذيبه، ليسهُلَ على طالبه، ويَقربَ إلى راغبه، وسمّيته «الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام»، واللَّهَ أسأل الإعانةَ على الإتمام، والتوفيقَ لحُسن الاختتام، وأن يجعلَه عُدّةً ليوم لقاه، وسبباً للفوز برضاه، هو حسبـي ونعم الوكيل.

وهذه مُقدمةٌ ـ لا بدّ منها ـ تشتملُ على أربعة فصول:

الأول: في ترجمة أبـي القاسم ليُعرف قَدْرُه وفضلُه.

الثاني: في التعريف بكتب الفوائد الحديثية.

الثالث: في وصف النسخ المعتمدة في الترتيب.

الرابع: في منهج الكتاب.

الفصل الأول:

في ترجمة تمام الرازي

١ ــ اسمه ونسبه:

هو تمّام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنيد، أبو القاسم ابن أبـي الحسين البَجَلي الرازي الدمشقي. فأما (البَجَليُّ) فنسبة إلى (بَجيلة) قبيلة عربية قحطانية، ولعلّه من مواليهم. وأما نسبته (الرازي) فإلى موطن أبيه وهي (الرّي) مدينةٌ مشهورةٌ من بلاد الدَّيْلم يُنسب إليها كثير من العلماء والأئمة. وقد ارتحل والده منها إلى دمشق حيث وُلِد له هناك المترجَم.

وقد ذكر الأستاذ خيرالدين الزركلي في أعلامه أنه مغربـي الأصل، ولا أدري ما مستنده في ذلك!.

٢ ــ ولادته ونشأته العلمية:

نقل تلميذه عبدالعزيز الكتاني عنه أنّه ذَكَر له أنّ مولده كـان سنة (٣٣٠)، وذكر أبو علي الأهوازي أن مولده كان يوم الخميس، لكنه لم يحدّد تاريخ ذلك الخميس!

وُلد تمام بدمشق التي ظلت محتفظة بمكانةٍ جليلةٍ وصِيتٍ علميٍّ ذائعٍ، بالرغم من تحوّل دار الخلافة إلى بغداد التي خطفت من دمشق الكثير من الأضواء والشهرة، ولعلّ موقِعَ مدينة دمشق المتوسطَ بين المشرق الإسلامي ــ ممثلاً بالعراق وخراسان وبلاد ما وراء النهر، وبين مغربه ــ ممثلاً بمصر وبلاد

المغرب، قد جعلها محطّاً لرحال العلماء ومنزلاً لكثيرٍ من الفضلاء، فلا يخرج مشرقي إلى المغرب أو مغربي إلى المشرق إلا ومرّ بها في الكثير الغالب.

ولذلك فقد نشأ تمام في بيئةٍ تكثرُ فيها حِلَقُ العلم ومجالس إملاء الحديث، وكان من الطبيعي أن يُشارك فيها، لا سيَّما أنّ والده كان من علماء دمشق ومؤرخيها، قال عنه الذهبي: جمع وصنّف وأرّخ، وأفاد الرّفاق وأفنى عُمُره في الطلب[1]. وكثيراً ما يَنقل عنه ابن عساكر في وفيات العلماء والمحدثين[2].

وقد كان لوالد تمام دورٌ كبير في توجيهه إلى طلب العلم وسماع الحديث، فقد اعتنى بتسميعه الحديث من مشايخ دمشق منذ صغره، وأقدمُ سماعٍ له للحديث كان في شهر رجب من سنة (٣٣٨)، حيث سمع من الحسن بن حبيب الحصائري وذلك قُبيل وفاته بثلاثة أشهر[3]! ومن أحمد بن محمد بن فَضالة وذلك قبل وفاته بعام[4]، وكان تمام آنذاك في الثامنة من عمره.

ولذا فقد شارك تمامٌ والدَه في الرواية عن جماعة من الشيوخ[5]، وكان لذلك أثرٌ واضحٌ في علو أسانيد تمام بالنسبة لأبناء طبقته، فقد تُوفي جماعة من شيوخه وهو لم يجاوز العاشرة بعدُ! وما كان لتمام أن يصلَ إلى ذلك لو أنه نشأ في أسرةٍ لا تعرفُ الرواية ولا تشتغلُ بالحديث.

---

(١) سير النبلاء (١٦/١٨).

(٢) انظر على سبيل المثال تاريخ دمشق (٢/ق٨٨/ ب، ٣٧٠/ ب).

(٣) انظر مشايخه (رقم: ٤١).

(٤) انظر مشايخه (رقم: ٣١).

(٥) انظر مشايخه: (الأرقام: ١٨، ٢٠، ٥٥، ٩٩، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٧، ١٤١، ١٥١، ١٥٤).

ولا نجدُ في المصادر التي ترجمت لتمام ذكراً لشيء عن طفولته وصباه، والمعلومات السابقة قد استخلصتها من دراستي لكتابه الفوائد، ويحسنُ بي أن أُشيرَ ـ ولو على سبيل الاختصار ـ إلى طبيعة الظروف السيئة التي مرَّ بها العالم الإسلامي في تلك الفترة التي عاصرها تمام، فأقول ـ وباللَّه التوفيق:

لقد أضحى سلطانُ الخلافةَ العباسية مقتصراً على بغداد، وكان الخليفة أُلعوبةً بيد بني بُويه الذين تولوا زِمام الأمور في العراق منذ سنة (٣٣٤)، وقد عاصر تمام خمسةً من الخلفاء العباسيين، وظهرت في المائة الرابعة: القرامطة ـ لعنهم اللَّه ـ الذين عاثوا في الأرض فساداً، وظهر العُبيديون في المغرب ثم بسطوا نفوذهم على مصر سنة (٣٥٨)، وكانت حلب والموصل تحت حكم الحمدانيين الذين كانوا في صراعٍ مريرٍ مع الروم.

ونتيجة لذلك فقد تأثرت دمشق ـ بلدُ تمام ـ بهذه الصراعات المختلفة، فقد استولى الحسن بن أحمد القرمطي على الشام سنة (٣٥٧) واستناب على دمشق وشاحاً السُّلمي، لكن العُبيديين بقيادة جعفر بن فلاح استطاعوا احتلال دمشق سنة (٣٥٨)[1] ولم يدم ذلك طويلاً حيث استخلصها القُرمطي منهم سنة (٣٦٠)، وتضررت دمشق وأهلها من ذلك أيَّما ضرر، واحتدم الصراعُ بين القرامطة والعُبيديين، وتمكّن ظالم العُقيلي نائب العُبيديين من استرجاع دمشق سنة (٣٦٣)، ثم دخلت الصراع قوة ثالثة وهم الترك بقيادة الفتكين التركي ـ أحدُ قادة العباسيين ـ الذي استطاع دخول دمشق في سنة (٣٦٤) ونشر فيها الأمنَ والعدلَ بعد سبع سنين عجاف، ودُعي فيها للخليفة العباسي (الطائع)، لكن تمكن العُبيديون من استرجاع دمشق مرةً أخرى سنة (٣٦٧). وفي سنة (٣٦٨) استطاع (قسّام) وجماعة من الأحداث أن يستقلوا

---

(١) انظر: تاريخ ابن الأثير (٣١/٧ ـ ٣٢)، حيث ذكر بعض الفظائع التي وقعت على يد العبيديين في دمشق.

بأمر دمشق وعبثوا بها مما دفع الكثيرين من أهلها إلى الرحيل عنها إلى حمص، وفي سنة (٣٧٠) استطاع بلتكين نائب العُبيديين أن يعزلَ قسّام عن دمشق، واستتبّ الأمرُ للعبيديين، وظلت بلاد الشام مسرحاً للفتن والاضطرابات، ولم تكن الطرق آنذاك آمنةً، بل كثير ما تعرضت طرق الحاج لهجمات القرامطة والأعراب.

ولذا كان من الطبيعي أن يظل تمام في هذه الظروف حبيس دمشق، فلم يذكروا أنه ارتحل إلى بغداد أو مصر أو غيرها من مدن العلم الشهيرة سوى الرملة، حيث سمع فيها من بعض المشايخ[١].

٣ ـ مشايخه:

قرأ تمام القرآن الكريم بحرف أبي عَمرو بن العَلاء على شيخه أبي بكر أحمد بن عثمان بن الفضل الرَّبَعي البغدادي المعروف بـ(غلام السبّاك)[٢] بقراءته على شيخيه: أبي علي الحسن بن الحُباب الدقاق، وأبي علي الحسن بن الحسين الصواف بقراءتهما جميعاً على أبي عمر الدُّوري إمام القُرّاء وشيخ الناس في زمانه.

أما مشايخه في الحديث فقد بلغوا مائة وستين شيخاً وجُلُّهم دماشقةٌ أو مِمّن وردوا على دمشق من غير أهلها، وهذا مسردُ أسمائهم مرتبينَ على حروف المعجم مع ذكر شيء من أحوالهم ومصادر تراجمهم إن وُجِدت:

١ ـ إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسنون الأزدي أبو الحسين الشاهد:

---

(١) انظر: مشايخه (الأرقام: ٨١، ٩٢، ١٠٢، ١٣٦).

(٢) له ترجمة في (معرفة القراء) للذهبي (١/٢٥١) وغاية النهاية لابن الجَزَري (١/٨١).

سمع منه سنة (٣٤٧)، روى عن أحمد بن بشر بن حبيب وأبي الحسن ابن جوصا. وأحمد بن علي بن سعيد القاضي وجماعة غيرهم، وروى عنه أبو عبدالله ابن مَندة، وعبدالله بن بكر الطبراني وعلي بن محمد بن إدريس الخثعمي وغيرهم.

[تاريخ دمشق: ٢/ق ١٨٢/ب ـ وتهذيبه: ٢/١٦٤ ـ ١٦٥].

٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن يدغباش الحُجري أبو إسحاق:

كان أبوه أحمد أمير دمشق من قِبَل أحمد بن طولون. روى عن الحسين بن موسى العكّي.

[تاريخ دمشق: ٢/ق ١٨٦/ ب ـ تهذيبه: ٢/١٧٠].

٣ ـ إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن الأركون الأُسيدي القرشي مولاهم، أبو إسحاق:

روى عن محمد بن سليمان بن بنت مطر وأبي زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وخلقٌ غيرهم، وعنه عبدالوهّاب الكلابي وابن مندة وغيرهم.

قال الكتاني: كان ثقةً، نيّف على الثمانين. وقال الذهبي: الشيخ الإمام الصدوق. أهـ. توفي في ربيع الآخر سنة (٣٤٩) بقنطرة سنان.

[تاريخ دمشق: ٢/ق ٢٥٥/أ ـ ب ـ تهذيبه: ٢/٢٦٠ ـ النبلاء: ١٥/٥٣٤ ـ ٥٣٥].

٤ ـ أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي أبو جعفر القاضي.

٥ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن علي الصيدلاني البغدادي أبو الحسن:

سمع منه سنة (٣٤٤)، لكن نقل الخطيب عن أبي القاسم الثلّاج أنه توفي في ربيع الأول سنة (٣٤٢)! والثلاج ليس بعمدة.

روى عن البَاغندي ومحمد بن عثمان بن أبـي شيبة والحسن المعمري وغيرهم، وعنه ابن أبـي نصر الدمشقي وغيره.
[تاريخ بغداد: ٤/٧٠ ـ ٧١].

٦ ـ أحمد بن الحسين بن علي الرازي أبو زُرعة الصغير:
سمع منه سنة (٣٤٧)، روى عن المَحاملي وابن أبـي حاتم وأبو العباس الأصم وغيرهم، وعنه عبدالغني الأزدي وحمزة السهمي وغيرهما.
قال الخطيب: كان حافظاً متقناً ثقةً، رحلَ في الحديث وسافر الكثير، وجالس الحُفاظ، وجمع التراجم والأبواب، وحدّث ببغداد. أهـ. توفي سنة (٣٧٥) عن نحو خمس وستين سنة.
[تاريخ بغداد: ٤/١٠٩ ـ التذكرة ٣/٩٩٩ ـ ١٠٠٠ ـ العبر: ٢/٣٦٨ ـ طبقات الحفاظ ص ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ الشذرات ٣/٨٤].

٧ ـ أحمد بن زكريا بن يحيى يعقوب المقدسي أبو الحسن.

٨ ـ أحمد بن سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن عبدالله بن حَذْلم الأَسَدي القاضي أبو الحسن:
سمع منه سنة (٣٤٤). روى عن يزيد بن محمد وبكّار بن قتيبة وأبو زرعة الدمشقي، وعنه أبو عبدالله بن مندة والحسين بن معاذ وآخرون.
قال الكتاني: كان قاضي دمشق، وكان ثقة مأموناً نبيلاً. وقال الذهبـي: الإمام العلامة، مفتي دمشق، وبقية الفقهاء الأوزاعية. توفي في ربيع الأول ـ وقيل: شوّال ـ سنة (٣٤٧) وله تسع وثمانون سنة.
[النبلاء: ١٥/٥١٤ ـ ٥١٥ ـ العبر ٢/٢٧٥].

ـ أحمد بن عبدالله بن أبـي دُجانة عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْري أبو بكر.

١٠ ــ أحمد بن عبداللَّه بن عمر بن حفص البغدادي أبو علي:
روى عن أبـي شعيب الحَرّاني وجعفر الفريابـي.
قال الخطيب: سكن حَلب، وحدّث بدمشق.
[تاريخ بغداد: ٢٣٢/٤ ــ ٢٣٣].

١١ ــ أحمد بن عبداللَّه بن الفرج ابن البَرَامي أبو بكر:
سمع منه سنة (٣٤٠).

١٢ ــ أحمد بن عبدالوهاب بن محمد أبو بكر.

١٣ ــ أحمد بن علي بن عبداللَّه بن محمد بن مهران الكوفي أبو جعفر:
روى عن أبـي عبيداللَّه أحمد بن الحسن السكوتي.
[تاريخ دمشق: ٢/١٥/أ ــ تهذيبه: ١/٤٠٦].

١٤ ــ أحمد بن علي بن الفَرَج أبو بكر الحلبـي الحبّال الصوفي:
روى عن البغوي وأبـي القاسم الزجاجي وغيرهما، وعنه عبدالوهاب الميداني وأبو سعد الماليني وآخرون.
[تاريخ دمشق: ٢/ق ١٦/ب ــ ١٧/أ ــ تهذيبه: ١/٤٠٩].

١٥ ــ أحمد بن القاسم بن عبيداللَّه بن الفَرَج بن مهدي أبو الفَرَج البغدادي ابن الخشّاب:
روى عن ابن جرير الطبري والبغوي والباغندي وآخرون، وعنه الدارقطني وعبدالوهاب الميداني وغيرهما. كان قد ترك طرسوس ثم قدم دمشق وتوفي في صفر سنة (٣٦٤). قال ابن ناصرالدين: كان أحد الحُفّاظ المتقدمين.
[تاريخ بغداد: ٣٥٣/٤ ــ ٣٥٤ ــ تاريخ دمشق: ٢/ق ٤٢ ــ تهذيبه: ١/٤٣٩ ــ شذرات: ٤٨/٣].

١٦ ـ أحمد بن القاسم بن معروف أبي نصر بن حبيب بن أبان بن إسماعيل أبي نصر أبو بكر التميمي:
سمع منه سنة (٣٤٥).
حدّث عن أبي زرعة الدمشقي وأبي العباس الكتاني، وعنه أبو عبدالله ابن مندة وغيره.
قال الكتاني: كان شيخاً مُسِنّاً، ولم يكن عنده حديث كثير، وكان ثقة مأموناً. توفي في شعبان سنة (٣٤٨).
[تاريخ دمشق ٢/ق٤٣/أ ـ تهذيبه: ١/٤٤٠].

١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع بن يزيد بن معيوف أبو الحسن الهمذاني:
من أهل عين ثَرما، حدّث عن محمد بن أحمد بن فياض وغيره.
[تاريخ دمشق: ٢/ق٤٥/أ ـ تهذيبه: ١/٤٤٣].

١٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن بشر بن بُديل أبو بكر العُذْري:
سمع منه سنة (٣٣٨).
حدّث عن أبيه، وعنه والد تمام.
[تاريخ دمشق ٢/ق٤٤/ب ـ تهذيبه: ١/٤٤٢].

١٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل أبو سعد الهروي الماليني الحافظ:
روى عن محمد بن سليمان الربعي ويوسف المَيَانجي، وعنه عبدالغني بن سعيد والبيهقي والخطيب والقضاعي وغيرهم.
قال الخطيب: كان ثقةً صدوقاً متقناً خيّراً صالحاً. أهـ. وكان جوّالاً رحّالاً، وهو أصغر من تمام سنّاً، توفي في شوال سنة (٤١٢).
[تاريخ بغداد: ٤/٣٧١ ـ ٣٧٢، تاريخ دمشق: ٢/ق ٤٧ ـ تهذيبه: ١/٤٤٦ ـ ٤٤٧، النبلاء: ١٧/٣٠١ وغيرها].

٢٠ ــ أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيداللَّه بن أحمد بن أبـي مريم أبو بكر القرشي الوراق، ورّاق ابن جوصا، المعروف بـ (ابن فطيس):
روى عن إبراهيم بن دحيم وابن رشيد الكوفي، وعنه والد تمام وغيره.
قال والد تمام: كان كهلاً يكتب معنا الحديث، مات سنة (٣٥٠).
وقال الكتاني: كان ثقة مأموناً له خطٌّ حسن. أهـ. ومولده في رمضان سنة (٢٧١) أو (٢٧٢).
[تاريخ دمشق: ٢/ق ٨٧/د ــ ٨٨/أ، تهذيبه: ٢/٥٦ ــ ٥٧].

٢١ ــ أحمد بن محمد بن سهل أبو بكر البغدادي المعروف بـ (بُكير):
حدّث بدمشق عن أبـي مسلم الكجي، وعنه الدارقطني.
[تاريخ بغداد: ٥/٣٠، تاريخ دمشق: ٢/ق ٨٩/ب، تهذيبه: ٢/٥٧].

٢٢ ــ أحمد بن محمد بن عبدالطبرستاني أبو عبداللَّه:
قَدِمَ دمشق وحدّث عن مُطيِّن والحسن التميمي، وعنه عبدالوهاب بن عبداللَّه المزني.
[تاريخ دمشق: ٢/ق ٩٤/أ، تهذيبه: ٢/٦١].

٢٣ ــ أحمد بن محمد بن عبداللَّه بن عبدالسلام أبو علي ابن مكحول البيروتي:
حدّث عن أبيه مكحول ويوسف القراطيسي، وعنه ابن منـدة وعبدالوهاب الكلابـي.
[تاريخ دمشق: ٢/ق ٩٤/أ ــ ب، تهذيبه: ٢/٦١ ــ ٦٢].

٢٤ ــ أحمد بن محمد بن أبـي زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبداللَّه أبو الطيب النَّصْري:
سمع منه سنة (٣٤٥).

حدّث عن عبدالله بن ثابت البغدادي وعمّيه عمرو ومحمود، وعنه أبو العباس السمسار.
[تاريخ دمشق: ٢/ق٩٧/أ ـ تهذيبه: ٢/٦٦].

٢٥ ـ أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم بن أبـي إياس العسقلاني أبو محمد:
روى عن الفربري (معجم ابن جميع ص ١٧٩).

٢٦ ـ أحمد بن محمد بن عجل بن أبـي دُلَف القاسم بن عيسى أبـو نصر العجلي:
وصفه تمام في كتابه «مسند المقلين» (ص ٧٠) بأنه من أهل الأدب والمعرفة.
حدّث عن علان الكرخي، وعنه نصر بن أحمد، توفي في شوال على رأس الأربعمائة.
[تاريخ دمشق ٢/ق٩٩ ـ تهذيبه: ٢/٦٧ ـ ٦٨].

٢٧ ـ أحمد بن محمد بن أبـي عثمان النيسابوري أبو سعيد.

٢٨ ـ أحمد بن محمد بن علي أبو حذيفة الدينوري، ورّاق ابن الأعرابـي:
حدث عن أبـي عروبة الحرّاني.
[تاريخ دمشق: ٢/ق١٠٠/أ، تهذيبه: ٢/٦٩].

٢٩ ـ أحمد بن محمد بن علي بن هارون أبو العباس البَرْدَعي الحافظ:
حدّث عن أبـي بكر بن أبـي داود ونفطويه وابن عقدة، وعنه أبو الحسن ابن الميداني.
قال عبدالوهاب بن جعفر: كان البردعي من معادن الصدق.
[تاريخ دمشق: ٢/ق١٠١/أ، تهذيبه: ٢/٦٩].

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد بن يحيى أبي الخطاب بن عمرو بن عُمارة أبو الحارث الليثي:

حدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ومحمد بن يزيد بن عبدالصمد، وعنه ابن جُميع وعبدالوهاب الميداني. قال الذهبي: الشيخ المسند، كان واسع الرواية، وما علمت فيه قَدْحاً. اهـ. توفي في ربيع الآخر سنة (٣٦٢) وقد قارب التسعين.

[تاريخ دمشق: ٢/ق١٠٢/ب تهذيبه: ٧٢/٢، النبلاء: ١٦/ ٧٠ ـ ٧١، العبر ٣٢٧/٢].

٣١ ـ أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين الصفّار أبو علي الهمداني الحمصي يُعرف بـ (السوسي):

سمع منه في رجب سنة (٣٣٨).

حدّث عن أبي زرعة الدمشقي وبحر بن نصر، وعنه أبو الفتح العسكري وأبو محمد بن النحّاس.

قال ابن يونس: كان ثقةً وكانت كتبه جِياداً. وقال الذهبي: المُحدِّث الحجة. توفي في رمضان سنة (٣٣٩).

[تاريخ دمشق: ١٠٨/٢/أ ـ تهذيبه: ٧٧/٢ ـ النبلاء: ١٥/ ٤٠٤].

٣٢ ـ أحمد بن منصور بن محمد أبو العباس الشيرازي الحافظ:

روى عن الطبراني وأبو محمد الرامهرمزي، وعنه الحاكم وأبو نصر الإسماعيلي.

قال الحاكم: كان أحد الرحّالة في طلب الحديث المُكثرين من السماع، وصار له القَبول بشيراز بحيث يُضرب به المثلُ. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الجوّال. توفي في شعبان سنة (٣٨٢) وهو ابن ثمان وستين. أخذ عليه الدارقطني إدخاله بعض الأحاديث

على شيوخ مصر، لكن قال يحيى بن مندة. إن الذي صنع ذلك آخر اسمُه باسم هذا.
[تاريخ دمشق: ٢/ق١٢٦، تهذيبه: ٢/٩٩ ـ ١٠٠، النبلاء: ١٦/٤٧٢، التذكرة: ٣/١٠٠٩ ـ ١٠١٠، لسان الميزان: ١/٣١٣ وغيرها].

٣٣ ـ أحمد بن هارون بن جعفر أبو العباس الدلّاء البغدادي:
حدَّث عن ابن الخشاب، وعنه عبدالكريم بن نصر.
[تاريخ دمشق: ٢/ق١٣٣/ب ـ تهذيبه: ٢/١١٠].

٣٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن يعقوب بن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب النَّهْدي الأَذْرَعي:
سمع منه سنة (٣٤٠).
حدث عن النسائي والبزار وأبـي زرعة، وعنه ابن مندة وعبدالوهاب الكلابـي.
قال والد تمام: كان من أجلّة أهل دمشق وعُبّادها. وقال ابن عساكر: أحد الثقات من عباد اللّه الصالحين، رحل وحدّث. وقال الذهبـي: الإمام المحدث الرباني القدوة. توفي في الأضحى سنة (٣٤٤) وهو ابن نيّفٍ وتسعين.
[تاريخ دمشق: ٢/ق٣٦٩ب ـ ٣٧٠/ب، تهذيبه: ٢/٤٣٠ ـ ٤٣١، النبلاء: ١٥/٤٧٨، البداية والنهاية: ١١/٢٣٠ وغيرها].

٣٥ ـ إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل المُضَري.

٣٦ ـ بشر بن أحمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل أبو حَنْتَل اللخمي:
سمع منه سنة (٣٤٠).

حدّث عن أبيه وعمّه، وعنه أبو هاشم المُؤدِّب.

[تاريخ دمشق: ٣/١٥٤/ب ـ ١٥٥/أ، تهذيبه: ٣/٢٣٠].

٣٧ ـ بكر بن شعيب بن محمد بن أيوب بن عبدالرحمن أبو الوليد القرشي:

حدّث عن القاسم العطار ومحمد بن عون، وعنه ابن مندة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.

توفي في جمادى سنة (٣٥٤).

[تاريخ دمشق: ٣/ق٢١٠/ب، تهذيبه: ٣/٢٨٩].

٣٨ ـ جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام ابن بنت عَدبّس أبو عبدالله الكندي الدمشقي:

حدّث عن أبي زرعة ويزيد بن عبدالصمد، وعنه ابن مندة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.

قال الكتّاني: ثقة مأمون. توفي في ربيع الآخر سنة (٣٤٧).

[الإكمال: ٦/١٥١ ـ ١٥٢، النبلاء: ١٥/٥٧٠].

٣٩ ـ جُمَح بن القاسم بن عبدالوهاب أبو العباس الجمحي المؤذن ابن أبي الحواجب:

حدّث عن إبراهيم بن دُحيم وعبدالرحمن بن الروّاس، وعنه ابن مندة وعبدالوهاب الميداني. قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً، انتقى عليه ابن مندة. ولد سنة (٢٧٨) وتوفي في شعبان سنة (٣٦٣).

[تاريخ دمشق: ٤/ق٤/ب، تهذيبه: ٣/٣٩٧، النبلاء: ١٦/٧٧، العبر: ٢/٣٣٠].

٤٠ ـ الحسن بن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا أبو محمد:

سمع منه سنة (٣٤٥).

روى عن أبيه وهارون الأخفش، وعنه ابن مندة.

[تاريخ دمشق: ٤/٢٠٦/ب، تهذيبه: ٤/١٥٤ ــ ١٥٥].

٤١ ــ الحسن بن حبيب بن عبدالملك بن حبيب أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بـ (الحَصَائريُّ):
سمع منه في رجب سنة (٣٣٨) أي قبيل وفاته بثلاثة أشهر!.
حدّث عن الربيع بن سليمان وابن عبدالحكم وبكار بن قتيبة وخلق كثير، وعنه ابن شاهين وابن جميع وغيرهم. قال الكتاني: ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي، حدّث بكتاب «الأم» كله. وقال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات. توفي في ذي القعدة سنة (٣٣٨) وكان مولده سنة (٢٤٢).
[تاريخ دمشق: ٤/ق٢١٤، تهذيبه: ٤/١٦٢، النبلاء: ١٥/٣٨٣ ــ ٣٨٤، العبر ٢/٢٤٧ وغيرها].

٤٢ ــ الحسن بن سعيد؟:

٤٣ ــ الحسن بن علي بن علي بن محمد بن جعفر أبو القاسم البجلي الجريري، يعرف بـ (ابن أبي السلاسل):
حدّث عن أحمد بن علي القاضي، وعنه أبو نصر المزني. كان حيّاً سنة (٣٦٤).
[تاريخ دمشق ٤/٢٨١/ب، تهذيبه: ٤/٢٣٢].

٤٤ ــ الحسن بن علي بن عمر بن عيسى أبو محمد الحلبي المعروف بـ (ابن كوجك):
حدّث عن علي بن عبدالحميد الغضايري وسعيد بن نفيس المصري، وعنه الميداني.
[تاريخ دمشق: ٤/ق٢٨١/ب، تهذيبه: ٤/٢٣٢].

٤٥ ـ الحسن بن علي بن الوثاق بن الصلت بن أبان بن زريق أبو القاسم النصيبي الحافظ:
سمع منه سنة (٣٤٤).
حدّث عن أبي يعلى الموصلي وابن خزيمة، وعنه ابن مندة وابن السكن.
[تاريخ دمشق: ٤/٢٨٥/ب، تهذيبه: ٤/٢٣٦].

٤٦ ـ الحسن بن محمد بن داود بن محمد بن داود أبو محمد الثقفي الحراني المؤدب:
حدّث عن عبدالله الأطروس وأبي حامد الماهاني، وعنه عبدالغني بن سعيد والميداني.
توفي في رمضان سنة (٣٧٣).
[تاريخ دمشق: ٤/ق٢٩٥/ب ـ ٢٩٦/أ، تهذيبه: ٤/٢٤٧].

٤٧ ـ الحسن بن منصور بن هاشم أبو القاسم الحمصي الإمام:
حدّث عن عمرو بن الحارث الزنجاري والوليد بن مروان.
[تاريخ دمشق: ٤/ق ٣٠٣/أ، تهذيبه: ٤/٢٥٤].

٤٨ ـ الحسن بن مُنير بن محمد بن منير أبو علي التنوخي:
حدّث عن ابن جوصَا وعمر بن الجنيد القاضي، وعنه الميداني وابن الجَنَدي.
قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً. توفي في ربيع سنة (٣٦٥).
[تاريخ دمشق: ٤/ق٣٠٣، تهذيبه: ٤/٢٥٤].

٤٩ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت الطرائفي العَدْل:
حدّث عن زكريا بن يحيى وأحمد بن علي القاضي، وعنه الميداني وأبو محمد ابن شماش.

قال الكتاني: كان ثقة مأموناً. وتوفي سنة (٣٥٧).

[تاريخ دمشق: ٤/ق٣٢٨/أ، تهذيبه: ٤/٢٨٧].

٥٠ ـ الحسين بن محمد بن أسد أبو القاسم الدَّيْبُلي:

سمع منه سنة (٣٤٠).

حدّث عن أبي يعلى ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه أبو العباس ابن السمسار وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.

[تاريخ دمشق: ٥/ق٥٩/أ ـ ب، تهذيبه: ٤/٣٥٨ ـ ٣٥٩].

٥١ ـ خالد بن محمد أبي علي بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة أبو القاسم الحضرمي:

سمع منه ببيت لهيا في رجب سنة (٣٤٥).

حدّث عن جده لأمه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعنه ابن مندة وعبدالوهاب الكلابي.

[تاريخ دمشق: ٥/ق٢٥٦/ب، تهذيبه: ٥/٨٩].

٥٢ ـ خيثمة بن سليمان بن الحسن بن حيدرة أبو الحسن القرشي الأَطْرَابُلسي:

سمع منه سنة (٣٤٠) وأكثر عنه.

حدّث عن العباس بن الوليد وعبدالله بن أحمد بن حنبل وإسحاق الدَّبري وخلق كثير، وعنه ابن شاهين وابن مندة وخلق غيرهم. قال ابن عساكر: أحد الثقات المكثرين الرحّالين في طلب الحديث. قال الخطيب: ثقة ثقة. وقال الذهبي: الإمام الثقة المُعمَّر مُحدّث الشام. ولد سنة (٢٥٠) وتوفي في ذي القعدة سنة (٣٤٣).

[تاريخ الشام: ٥/ق٣٤٨/أ ـ ٣٤٩/ب، تهذيبه: ٥/١٨٧ ـ ١٨٨، النبلاء: ١٥/٤١٢ ـ ٤١٦، تذكرة ٣/٨٥٨ ـ ٨٦٠، العبر ٢/٢٦٢ وغيرها].

٥٣ ـ رشيق بن عبدالله أبو الحسن المصيصي:
حدّث عن أبي يعلى الموصلي والبغوي.
[تاريخ دمشق: ٦/ق١٢٩/ب، تهذيبه: ٥/٣٢٥].

٥٤ ـ زهير بن محمد بن يعقوب أبو الخير الموصلي المَلَطي:
سمع منه سنة (٣٤٦).
حدّث عن النسائي.
[تاريخ دمشق ٦/ق٢٣٠/ب، تهذيبه: ٥/٣٩٦ ـ ٣٩٧].

٥٥ ـ سليمان بن أحمد بن يحيى بن سليمان أبو أيوب الملطي الحافظ:
حدّث عن الحسن المعمري ومحمد بن إسحاق الحافظ، وعنه والد تمام.
[تاريخ دمشق: ٧/ق٢٦٨/ب، تهذيبه: ٦/٢٤٥].

٥٦ ـ شعيب بن إسحاق بن شعيب بن إسحاق أبو محمد القرشي:
حدّث عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك.
[تاريخ دمشق: ٨/ق٣٧/ب، تهذيبه: ٦/٣٢٢].

٥٧ ـ الضحاك بن يزيد بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن السكسكي من ولد يزيد بن أبي كبشة:
حدّث عن وَريزة وأبي زرعة الدمشقي، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر.
توفي في محرّم سنة (٣٤٧).
[تاريخ دمشق: ٨/ق٢٣١/أ، تهذيبه: ٧/٣٢].

٥٨ ـ عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي أبو محمد البغدادي البزاز:
حدّث عن أبي مسلم الكجّي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه ابن رزقويه وابن أبي الفوارس.

قال البرقاني والخطيب: ثقة ثبت. ووثقه ابن أبـي الفوارس.
[تـاريخ بغـداد: ٤٠٨/٩ ـ ٤٠٩، تـاريـخ دمشق: ٨/ق٥١٩/أ، النبلاء: ٢٥٢/١٦ ـ ٢٥٣، العبر: ٣٥١/٢].

٥٩ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن قبّان أبو القاسم البغدادي:
حـدّث ابن أبـي الشـوارب وابن عليـل العنـزي، وعنـه ابن منـدة وأبو العباس ابن السمسار.
[تـاريخ بغـداد: ٣٨٩/٩، الإكمـال: ٩٨/٧، تـاريـخ دمشق: ٨/ق٥١٢/ب ـ ٥١٣/أ].

٦٠ ـ عبدالله بن أيوب الحافظ أبو محمد:

٦١ ـ عبدالله بن جعفر بن محمد الفرغاني أبو محمد القائد:
سمع منه في رجب (٣٤٥).

٦٢ ـ عبدالله بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن سليمان بن أبـي كريمة.

٦٣ ـ عبدالباري بن عبدالملك أبو عبدٍ العبسي.

٦٤ ـ عبدالجبار بن عبـدالصمد بن إسمـاعيل بن علي أبـو هاشم السلّمي المؤدب:
حدّث عن علي بن أحمد (علان) وداود بن إبراهيم، وعنه ابن جهضم والميداني.
ولد سنة (٢٨٦) وتوفي في صفر (٣٦٤)، وقال الكتاني: جمع من المصنفات شيئاً كثيراً، وكان ثقة مأموناً.
[النبلاء: ١٥٢/١٦ ـ ١٥٣، العبر: ٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤، الشذرات: ٤٨/٣].

٦٥ ــ عبدالرحمن بن أحمد بن عمران أبو القاسم الدينوري الواعظ:
حدّث عن ابن حمدان الدينوري وداود بن وردان، وعنه ابن فطيس والميداني.
توفي في ذي الحجة سنة (٣٦١)، قال الكتاني: حدّث عن شيوخ بالدينور.
[تاريخ دمشق: ٩/ق٤٢١/أ ــ ب].

٦٦ ــ عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد أبو الميمون البَجَلي:
حدّث عن أبي زرعة وبكار بن قتيبة، وعنه الميداني وابن مندة.
قال والد تمام: كان شيخاً جليلاً من معدّلي دمشق. وقال الكتاني: ثقة مأمون.
توفي في ربيع الأول سنة (٣٤٧) وقد قارب المائة.
[تاريخ دمشق: ١٠/ق١٥/أ ــ ب، النبلاء: ٥٣٣/١٥، العبر: ٢٧٦/٢، الشذرات: ٣٧٥/٢].

٦٧ ــ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالرحمن (دُحيم) بن إبراهيم أبو سعيد:
سمع منه سنة (٣٣٩).
حدّث عن أبيه وعمه إبراهيم، وعنه ابن مندة.
[تاريخ دمشق: ١٠/ق٣٣/ب].

٦٨ ــ عبدالرحمن بن محمد بن جيش بن شيخ أبو محمد الفرغاني:
وصفه تمام بـ «الشيخ الصالح».

٦٩ ــ عبدالسلام بن أحمد بن محمد بن الحارث أبو علي ــ ويقال: أبو القاسم ــ القرشي القزّاز:
حدّث عن النسائي ومحمد بن العباس الدرفسي، وعنه أبو محمد بن أبي نصر والحسين الرازي.

كان حيّاً سنة (٣٤٠).

[تاريخ دمشق: ١٠/ق١٥٧/ب].

٧٠ ــ عبدالصمد بن محمد بن عبدالله بن حيويه أبو محمد ــ ويقال: أبو القاسم ــ البخاري الحافظ:

سمع منه سنة (٣٤٥).

حدّث عن محمد بن حاتم السجستاني ومكحول البيروتي، وعنه الحاكم وعبدالغني بن سعيد وغنجار.

قال الحاكم: كان من أعيان الرحّالة في طلب الحديث، وجمع الحديث الكثير، توفي في رمضان سنة (٣٥٩). وخالفه غنجار في سنة الوفاة فجعلها (٣٦٨).

[تاريخ دمشق: ١٠/ق١٧٢/ب ــ ١٧٣/أ، تاريخ بغداد: ١١/٤٢، النبلاء: ١٦/٢٩٠].

٧١ ــ عبدالعزيز بن عبدالرحيم بن محمد بن علي أبو القاسم الأنصاري الضرير المؤذن:

حدّث عن عبدالصمد بن عبدالله.

[تاريخ دمشق: ١٠/ق١٨٥/ب].

٧٢ ــ عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم أبو محرز العبسي:

سمع منه سنة (٣٤٥).

حدّث عن أبيه وأحمد بن محمد بن السكن.

[تاريخ دمشق: ١٠/ق٢٧٤/أ ــ ب].

٧٣ ــ عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى أبو الحسين الكِلابي الدمشقي أخو تبوك:

حدّث عن محمد بن خُريم وابن جوصا، وعنه الميداني وأبو علي الأهوازي.

قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً مأموناً. وُلِدَ سنة (٣٠٦) وتوفي في ربيع الأول سنة (٣٩٦).

[تاريخ دمشق: ١٠/ق٢٩٩/ب ـ ٣٠٠/أ، النبلاء: ١٦/٥٥٧، العبر: ٣/٦١، الشذرات: ٣/١٤٧].

٧٤ ـ عبيداللَّه بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس أبو الفتح:

حدّث عن النسائي ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وعنه أبو العباس ابن السمسار.

[تاريخ دمشق: ١٠/ق٣٢١/أ].

٧٥ ـ عثمان بن أحمد بن شَنْبك أبو سعيد الدينوري ورّاق خيثمة:

حدّث عن خيثمة ويحيى بن صاعد، وعنه ابن جميع وعلي بن عبداللَّه جهضم.

كان حيّاً سنة (٣٥٥).

[تاريخ دمشق: ١١/ق٣٥/أ ـ ٣٦/أ، الإكمال: ٤/٢٦٢].

٧٦ ـ عثمان بن الحسين بن عبداللَّه بن أحمد أبو الحسين ـ ويقال: أبو الحسن ـ البغدادي الخِرَقي:

حدّث عن جعفر الفريابي والبغوي، وعنه الميداني وأبو نصر محمد بن أحمد بن هارون.

قال أبو الفتح بن مسرور: كان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: رووا عنه أحاديث تدل على ثقته. وُلِد سنة (٢٨٨) وكان حيّاً سنة (٣٥٧).

[تاريخ بغداد: ١١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، تاريخ دمشق: ١١/ق٣٩/أ ـ ب].

٧٧ ــ عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك أبو بكر العثماني:
حدّث عن خيثمة ومحمد بن عبدالسلام، وعنه أبو نعيم وأبو بكر بن المقري.
قال تمام: مولده بالبصرة، وسكن دمشق. اهـ. ونسبه ينتهي إلى عثمان بن عفان.
[تاريخ دمشق: ١١/ق٢٢٥/أ ــ ب].

٧٨ ــ عدي بن يعقوب بن إسحاق تمام أبو حاتم الطائي:
حدّث عن محمد بن عبدالصمد وأحمد بن علي البصري، وعنه ابن مندة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ١١/ق٢٦١/أ].

٧٩ ــ علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن البغدادي (ابن المقابري):
سمع منه سنة (٣٤١).
حدّث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل وابن شاذان، وعنه أبو محمد ابن النحاس وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
قال أبو الفتح بن مسرور: كان يذكر عنه بعض اللين. وقال الخطيب: رووا عنه أحاديث مستقيمة.
[تاريخ بغداد: ٣٢٢/١١، تاريخ دمشق: ١١/ق٤٢٦/أ ــ ب، لسان الميزان: ١٩٧/٤].

٨٠ ــ علي بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو الحسين المُرّي المقريء:
سمع منه سنة (٣٣٨).
حدّث عن أخطل بن الحكم. توفي سنة (٣٣٨).
[تاريخ دمشق: ١١/ق ٤٢٦/أ].

٨١ ــ علي بن جعفر بن عبدالله بن محمد أبو الحسن الرازي الرملي:
سمع منه بالرملة، حدث عن البغوي والخرائطي، وعنه عيسى بن عبيدالله المضاجعي وأبو بكر أحمد بن عبدوس.
[تاريخ دمشق: ١١/ق٤٤٤/ب].

٨٢ ــ علي بن الحسن بن إبراهيم بن سعد بن عطاء بن دينار بن سعد أبو طالب التميمي الحلبي:
حدّث عن ابن جوصا وعلي بن سليمان بن علان، وعنه الميداني وأبو نصر بن الحيان.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٤/ب].

٨٣ ــ علي بن الحسن بن علان بن عبدالرحمن أبو الحسن الحرّاني الحافظ:
قدِم دمشق سنة (٣٥٢).
حدّث عن أبي يعلى والباغندي وابن جرير، وعنه ابن منده وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
قال الكتاني: كان ثقةً حافظاً نبيلاً. توفي يوم الأضحى سنة (٣٥٥).
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٩/ب ــ ١٠/أ، النبلاء: ١٦/ ٢٠ ــ ٢١، التذكرة: ٣/ ٩٢٤ ــ ٩٢٥].

٨٤ ــ علي بن الحسين بن محمد بن السفر بن ربيعة بن الغاز الجُرشي البزاز:
سمع منه سنة (٣٣٨).

٨٥ ــ علي بن الحسين بن محمد بن هاشم أبو الحسن البغدادي الوراق:
حدّث عن القاسم بن زكريا وعثمان بن السماك، وعنه عبدالوهاب الكلابي وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ بغداد: ١١/ ٤٠٠، تاريخ دمشق: ١٢/ق٣١/أ].

٨٦ ــ علي بن أبي طالب بن صبيح أبو الحسن:
روى عن أبي يعقوب المنجنيقي.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٢١٨/ب].

٨٧ ــ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود أبو الحسن الدارقطني صاحب التصانيف:
حدّث عن البغوي وابن أبي داود وخلق كثير، وعنه أبو نعيم والبرقاني والحاكم.
أشهر من أن يُوثّق، فهو (شيخ الإسلام عَلَمُ الجهابذة) كما قال الذهبي.
وُلد سنة (٣٠٦) وتوفي في ذي القعدة سنة (٣٨٥).
[تاريخ بغداد: ١٢/٣٤ ــ ٤٠، تاريخ دمشق: ١٢/ق٢٤٠/أ ــ ٢٤٢/أ، التذكرة: ٣/٩٩١ ــ ٩٩٥، النبلاء: ١٦/٤٤٩ ــ ٤٦٠، العبر: ٢/٢٨ ــ ٢٩، البداية ١١/٣١٧ ــ ٣١٨ وغيرها كثير].

٨٨ ــ علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن القزويني الحافظ:
قدم دمشق سنة (٣٦٥).
حدّث عن ابن مهرويه ومحمد بن أحمد البلخي، وعنه الميداني وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٢٥٩/أ ــ ب].

٨٩ ــ علي بن محمد أبو الحسن ــ ويقال: أبو القاسم ــ الكوفي الحافظ:
حدّث عن محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل، وعلي بن محمد بن أبي فروة.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٢٧٠/أ].

٩٠ ـ علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل أبو القاسم الهَمْداني ابن أبـي العَقَب:
حدّث عن أبـي زرعة الدمشقي وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعنه ابن مندة وأبو الحسن ابن السمسار.
قال الكتاني: كان ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً. وقال أبو الوليد الباجي: محدّث مشهور ثقة. توفي ذي الحجة سنة (٣٥٣) عن اثنتين وتسعين سنة.
[تاريخ دمشق: ١٢/ق٢٨٦/ب ـ ٢٨٧/أ، النبلاء: ١٦/٣٨ ـ ٣٩، العبر: ٢/٢٩٨، الشذرات: ٣/١٣].

٩١ ـ عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيـى أبو الحسن الطائي الحجراوي:
سمع منه في محرم سنة (٣٥٠).
حدّث عن عم أبيه السلم بن يحيـى.
[تاريخ دمشق: ١٣/ق ٢٩٠/أ].

٩٢ ـ عمرو بن عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل أبو أحمد السبيعي البغدادي:
سمع منه بالرملة.
حدّث عن الباغندي وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي.
[تاريخ بغداد: ١٢/٢٢٧].

٩٣ ـ عمرو بن محمد بن يحيـى بن سعيد أبو سعد الدينوري ورّاق ابن جرير:
سمع منه سنة (٣٤٠).
حدّث عن مُطيّن وابن جرير بتفسيره وجعفر الفريابـي، وعنه محمد بن أبـي نصر.
قال الكتاني: ثقة مأمون. توفي في ربيع الأول سنة (٣٤١).
[تاريخ دمشق: ١٣/ق٣٠١/ب].

٩٤ ـ عوف بن إسماعيل بن عوف بن أبي عوف أبو سليمان:
حدّث عن محمد بن أحمد الواسطي الكاتب.
[تاريخ دمشق: ١٣/ق٣٥٢/ب].

٩٥ ـ لُبَابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخرّاز أم العباس:
المرأة الوحيدة التي روى عنها تمام.
روت عن جدّها.
[الإكمال: ١٨٦/٢، تاريخ دمشق (جزء النساء المطبوع: ص ٣٢٠)].

٩٦ ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو عبدالله النيسابوري السرّاج:
ابن أخي الإمام أبي العباس محمد بن إسحاق السراج صاحب المسند.

٩٧ ـ محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة أبو بكر البزاز:
حدّث عن أبي زرعة الدمشقي وإسماعيل بن محمد العذري، وعنه عبدالرحمن بن عمرو بن نصر وعبدالله بن بكر الطبراني.
[الإكمال: ٣٢٧/٢، تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٨٠/ب ـ ٣٨١/أ].

٩٨ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان أبو عبدالله القرشي:
حدّث عن مكحول البيروتي وزكريا خياط السنة، وعنه ابن مندة والميداني.
قال الكتاني: كان ثقة مأموناً جواداً انتقى عليه ابن مندة فوائده ثلاثين جزءاً. توفي في شوال سنة (٣٥٨).
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٨٢/ب ـ ٣٨٣/أ، النبلاء: ٥٩/١٦، العبر: ٣١١/٢ ـ ٣١٢].

٩٩ ــ محمد بن أحمد بن بشر أبو سعيد الهمذاني:
سمع منه سنة (٣٤٠).
حدّث عن البغوي وأبي يعلى، وعنه والد تمام.
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٣٧/أ ــ ب].

١٠٠ ــ محمد بن أحمد بن أبي جحوش أبو جحوش الخُرَيمي المري خطيب جامع دمشق:
حدّث عن أبي بكر بن خزيمة وأبو العباس السرّاج، وعنه الميداني.
ذكر الميداني أنه من أهل العلم والستر وأهل البيوتات والأقدار.
[الإكمال: ٣/٢٤٣، تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٣٨/أ، الأنساب: ٥/١٠٨].

١٠١ ــ محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد أبو عبدالله المصري الإعدالي:
حدّث عن النسائي بسننه وعن بكر بن سهل الدمياطي، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وعبدالله بن بكر الطبراني. قال الكتاني: لم أسمع فيه شيئاً.
توفي في جمادى الآخرة سنة (٣٤٩) وقد نيّف على السبعين.
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٤٠/ب ــ ٣٤١/أ].

١٠٢ ــ محمد بن أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملي الشهيد (ابن النابلسي):
سمع منه بالرملة، حدث عن محمد بن الحسن بن قتيبة وابن الأعرابي، وعنه الدارقطني والميداني.
صلبه العُبيديون على السنّة. قال الذهبي: الإمام القدوة الشهيد، كان عابداً صالحاً قوّالاً بالحق. توفي سنة (٣٦٣).
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٤٤/أ ــ ب، النبلاء: ١٦/١٤٨ ــ ١٥٠، العبر: ٢/٣٣٠، الشذرات: ٣/٤٦].

١٠٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بحر أبو طاهر الذهلي البغدادي القاضي:
سمع منه سنة (٣٤٣).
حدّث عن أبي مسلم الكجي وثعلب، وعنه الدارقطني وعبدالغني بن سعيد.
قال محمد بن علي الصوري: كان فاضلاً ذكيّاً متقناً لما حدّث به.
ووثقه الخطيب.
ولد سنة (٢٧٩) وتوفي سنة (٣٦٧).
[تاريخ بغداد: ١/٣١٣ ـ ٣١٤، تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٤٧/ب ـ ٣٤٨/أ، النبلاء: ١٦/٢٠٤ ـ ٢٠٥، العبر: ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥، الشذرات: ٣/٦٠ وغيرها].

١٠٤ ـ محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد أبو بكر القرشي:
حدّث عن أبي زرعة ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، وعنه ابن منده وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٥٢/أ].

١٠٥ ـ محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بُرَيد أبو بكر الطائي الكوفي الخزاز:
سمع منه سنة (٣٤٥).
حدّث عن مطيِّن وعبيد بن غنام، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وأبو الحسن بن رزقويه.
وثّقه الخطيب.
توفي في رمضان سنة (٣٤٥).
[تاريخ بغداد: ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧، الإكمال: ١/٢٣٠، تاريخ دمشق: ١٤/ق٣٧٢/أ ـ ب].

١٠٦ ــ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أبو عبدالله الأصبهاني الحافظ:
من أقرانه.
حدّث عن خيثمة وأبي العباس الأصم، وعنه أبو الشيخ والحاكم وأبو نعيم. يُقال إن عدة شيوخه (١٧٠٠). قال الباطرقاني: إمام الأئمة في الحديث. وقال أبو نعيم: كان جبلاً من الجبال.
ولد سنة (٣١٠) وتوفي في ذي القعدة سنة (٣٩٥) وقيل في صفر سنة (٣٩٦).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٤/ب ــ ٢٦/أ، أخبار أصبهان: ٢/٣٠٦، النبلاء: ١٧/٢٨ ــ ٤٣، العبر: ٣/٥٩، التذكرة: ٣/١٠٣١، البداية: ١١/٣٣٦ وغيرها].

١٠٧ ــ محمد بن الحارث بن عبدالرحمن بن الحارث أبو الفضل الرملي.

١٠٨ ــ محمد بن الحارث بن هانىء بن مدلج أبو الحارث العُذري:
حدّث عن آبائه.
قال الذهبي: لا يُدرى من هو ولا آباؤه، فلا يُعتمد على ما رووا.
وأقرّه الحافظ.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٩٩/ب، الميزان: ٣/٥٠٤، لسانه: ٥/١١١].

١٠٩ ــ محمد بن الحسين بن عمر بن حفص أبو بكر القرشي (ابن مزاريب):
حدّث عن أبي زرعة وأحمد بن أنس بن مالك، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وأبو بكر بن عبدوس.
توفي في شوال سنة (٣٥٣).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق١٣١/أ ــ ب].

١١٠ ــ محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه أبو الحسن.

١١١ ــ محمد بن حُميد بن محمد بن سليمان أبو الطيّب ابن الحَوْراني الكِلابي:

سمع منه سنة (٣٣٩).

حدّث عن أبي حاتم الرازي وابن أبي الدنيا، وعنه يوسف المَيَانجي وابن زَبْر.

قال الذهبي: شيخٌ مُعمَّر مشهور. توفي سنة (٣٤١) وكان من أبناء التسعين.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٨/أ، الأنساب: ٤/٢٦٨، النبلاء: ١٥/٤٣٢ ــ ٤٣٣، العبر: ٢/٢٥٧].

١١٢ ــ محمد بن حُويت بن أحمد بن أبي حكيم أبو عبدالرحمن القرشي:

حدّث عن أبيه.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق١٣٩/أ].

١١٣ ــ محمد بن زُريق بن إسماعيل بن زريق أبو منصور البلدي المقرىء:

حدث عن أبي يعلى وأبي بكر بن المنذر، وعنه الميداني ومحمد بن عبدالله الدوري.

[الإكمال: ٤/٥٧، تاريخ دمشق: ١٥/ق١٧١/أ ــ ب].

١١٤ ــ محمد بن سعيد بن أحمد أبو زرعة القرشي (ابن التمّار):

حدّث عن علي بن عمرو المخزومي وإسماعيل بن محمد العذري.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق١٨٠/أ].

١١٥ ــ محمد بن سعيد بن عبدالله بن اليمان أبو زرعة القرشي: (لعلّه الذي قبله).

١١٦ ـ محمد بن سعيد بن عبدان بن سهلان بن مهدان أبو الفرج البغدادي:
حدّث عن الفضل بن إبراهيم الجندي وأبـي سعيد العدوي، وعنه ابن زبر وعبدالغني بن سعيد.
قال أبو الفتح بن مسرور: ثقة، وذكر أنه ولد سنة (٢٨٧) وكان حيّاً سنة (٣٥٥).
[تاريخ بغداد: ٥/٣١٢، تاريخ دمشق: ١٥/١٨٥/ب].

١١٧ ـ محمد بن سليمان بن داود اللبّاد أبو عمر الشاهد:
حدّث عن طاهر بن علي الطبراني وأحمد بن يحيـى الزاهد، وعنه ابن أبـي نصر.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق١٩٤/ب].

١١٨ ـ محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب أبو بكر الرَّبعي البندار:
حدّث عن مكحول البيروتي وابن جوصا، وعنه الميداني وعبدالغني بن سعيد.
وثّقه الكتاني. توفي في ذي الحجة سنة (٣٧٤).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٠٢/ب ـ ٢٠٣/أ، النبلاء: ١٦/٣٣٩، العبر: ٢/٣٦٨، الشذرات: ٣/٨٤].

١١٩ ـ محمد بن سهل بن عثمان أبـي سعيد بن سعيد أبو بكر القنسريني التنوخي القطان:
حدّث عن ابن فيل وعبدالرحمن بن معدان، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وابن مندة.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٠٦/ب ـ ٢٠٧/أ].

١٢٠ ـ محمد بن العباس بن الوليد بن صالح بن عمر العباسي.

١٢١ ـ محمد بن العباس بن الحسن أبو النمر الغسّاني الخشاب:
حدّث عن حاجب بن أركين، وعنه مكي بن محمد وابن الحيان.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٤٨/أ ـ ب].

١٢٢ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن خالد أبو بكر السامري الفقيه الحافظ:
حدّث عن البغوي وابن أبي داود.
قال الخطيب: روى عنه تمام وذكر أنه كان حافظاً.
[تاريخ بغداد: ٥/٤٦٠، تاريخ دمشق: ١٥/٢٥١/ب].

١٢٣ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان بن زَبْر أبو سليمان الربعي:
حدّث عن أبيه والبغوي وابن أبي داود، وعنه الميداني وعبدالغني بن سعيد.
قال الكتاني: جمع الجموع الكثيرة، وكان ثقةً نبيلاً مأموناً. وقال ابن ماكولا: حافظ ثقة نبيل. وُلِد في ذي الحجة سنة (٢٩٨) وتوفي في جمادى الأولى سنة (٣٧٩).
[الإكمال: ٤/١٦٣، تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٥٢/أ ـ ب، النبلاء: ١٦/٤٤٠ ـ ٤٤١، التذكرة: ٣/٩٩٦ ـ ٩٩٧، العبر: ٣/١٢].

١٢٤ ـ محمد بن عبدالله بن جُبلة بن عبدالله بن عبدالرحمن أبو بكر المقري المُضَري البغدادي الطرسوسي:
حدّث عن يوسف بن سعيد وأحمد بن سنان ـ قال الحافظ: والظاهر أنه لم يلقهما. وعنه ابن أبي نصر وعبدالرحمن بن عمر بن نصر. قال الكتاني: فيه نظرٌ. كان حيّاً سنة (٣٤٠).
[تاريخ بغداد: ٥/٤٥٢، تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٥٧/أ ـ ب، الميزان: ٣/٦٠٥، لسانه: ٥/٢٢٧].

١٢٥ ــ محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جنيد أبو الحسين الرازي والد تمام:
حدّث عن ابن الضريس والحسن بن سفيان، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وعقيل بن عبدان.
قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً مصنفاً. وقال ابن عساكر: أحد المكثرين المصنفين الثقات.
توفي سنة (٣٤٧).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٥٧/ب ــ ٢٥٨/ب، النبلاء: ١٦/١٧ ــ ١٨، التذكرة: ٣/٨٩٧ ــ ٥٩٨، العبر: ٢/٢٧٧].

١٢٦ ــ محمد بن عبدالله بن الحسين بن محمد بن جمعة:
حدّث عن جده.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٥٩/أ].

١٢٧ ــ محمد بن عبدالله بن حماد أبـي مالك بن مالك بن بسطام بن درهم أبو مالك الأشجعي:
سمع منه سنة (٣٣٨).
حدث عن أبيه، وعنه والد تمام وذكر أن وفاته سنة (٣٣٩).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٦٠/أ].

١٢٨ ــ محمد بن عبدالله بن أبـي دُجانة عمرو النصري، أبو زرعة الصغير:
حدّث عن الحسين بن محمد بن جمعة وإبراهيم بن دُحيم، وعنه أبو علي بن مهنّا.
وصفه الذهبـي بـ «الإمام المحدّث» وقال: توفي قبل (٣٦٠)، علّقناه استطراداً. اهـ.
[النبلاء: ١٧/٥٠، التذكرة: ٣/١٠٠١].

١٢٩ ـ محمد بن عبداللَّه بن محمد بن عبيداللَّه بن همام أبو الفضل الشيباني الحافظ:
حدّث عن البغوي وابن جرير، وعنه أبو نصر بن الجبان وأبو الحسن العتيقي.
كذّبه الدارقطني والأزهري، واتهمه حمزة بن محمد وغيره بالوضع.
توفي في ربيع الآخر سنة (٣٨٧) وله تسعون سنة.
[تاريخ بغداد: ٥/٤٦٦ ـ ٤٦٨، تاريخ دمشق: ١٥/ق٢٧٦/ب ـ ٢٧٨/أ، الميزان: ٣/٦٠٧ ـ ٦٠٨، لسانه: ٥/٢٣١ ـ ٢٣٢].

١٣٠ ـ محمد بن عبدالرحمن بن عبداللَّه بن الحارث أبو الفضل الرملي.

١٣١ ـ محمد بن عبدالعزيز بن حسنون أبو طاهر الاسكندراني الفقيه الشافعي:
حدث عن جعفر الفريابي وصالح بن شعيب، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر والميداني.
قال الكتاني: لم أسمع فيه شيئاً. توفي في رجب (٣٥٩).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٣١١/أ].

١٣٢ ـ محمد بن عبدالوهاب بن أبي ذر أبو عمر البغدادي القاضي الضرير:
حدّث عن جعفر الفريابي وإبراهيم بن شريك الكوفي.
[تاريخ بغداد: ٢/٣٨٢، تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٢١/ب].

١٣٣ ـ محمد بن عبيداللَّه بن محمد بن الحكم أبو الحسين ـ ويقال: أبو سعد ـ القرشي:
حدّث عن أبيه وعن العباس بن الفضل السامري، وعنه والد تمام وموحد بن إسحاق.

قال الذهبي: أتى بحديثين موضوعين فافتضح. وذكرهما الحافظ.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٢٤/ب ــ ٣٢٥/أ، الميزان: ٣/٦٣٨، لسانه: ٥/٢٧٥ ــ ٢٧٦].

١٣٤ ــ محمد بن علي بن الحسن بن سليمان أبو بكر الشرابي ابن الرماني البغدادي:
حدّث عن الفريابي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وأبو محمد ابن النحاس.
قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة. وقال أبو الفتح بن مسرور: فيه بعض اللين. وقال الكتاني: لم أسمع فيه شيئاً. وقال الذهبي: ليس بثقةٍ. واتّهمه. توفي سنة (٣٥٢).
[تاريخ بغداد: ٣/٨٤، تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٥٠/أ، الميزان: ٣/٦٥٣، لسانه: ٥/٢٩٦].

١٣٥ ــ محمد بن علي بن الحسن بن وهيب أبو بكر العَطُوفي:
سمع منه سنة (٣٤٣).
حدّث عن الفريابي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر وابن مندة.
قال الخطيب: كان صدوقاً.
[تاريخ بغداد: ٣/٧٩، تاريخ دمشق: ١٥/ق٣٤٩/ب ــ ٣٥٠/أ، الأنساب: ٩/٣٢٨ ــ ٣٢٩، اللباب: ٢/٣٤٦].

١٣٦ ــ محمد بن عمر بن أيوب العدل أبو بكر الرملي:
سمع منه بالرملة.

١٣٧ ــ محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء أبو بكر الزبيدي الحمصي (ابن زبريق):

سمع منه (٣٣٩).
حدّث عن أبيه، وعنه والد تمام.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٠٧/ب ـ ٤٠٨/أ].

١٣٨ ـ محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيدالله بن عمر أبوعمر القزويني الحافظ:
سمع منه في ذي الحجة (٣٣٩).
حدث عن النسائي وابن الضريس، وعنه أبومحمد بن النحاس ومنير بن أحمد.
وثقه تمّام. وقال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ الثقة.
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٢٤/أ، النبلاء: ١٦/٥٨٠، التذكرة: ٣/٨٩٠ ـ ٨٩١].

١٣٩ ـ محمد بن عيسى بن عبدالكريم بن حبيش بن مطر أبوبكر التميمي الطرسوسي:
حدّث عن البغوي وابن رزقويه، وعنه الميداني وابن جميع.
كان حيّاً سنة (٣٥٩).
[تاريخ بغداد: ٢/٤٠٥، تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٢٤/ب ـ ٤٢٥/أ].

١٤٠ ـ محمد بن محمد بن عبدالحميد بن خالد أبوعلي الفَزَاري القاضي:
حدّث عن محمد بن يزيد بن عبدالصمد وأحمد بن أنس بن مالك، وعنه الميداني وعبدالوهاب الكلابي.
قال الكتاني: كان ثقة مأموناً. توفي في جمادى الآخرة سنة (٣٥٧).
[تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٥٧/ب ـ ٤٥٨/أ].

١٤١ ـ محمد بن محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد أبوبكر الجُهني:

حدث عن عبدالرحمن بن القاسم بن الروّاس وأبـي قصي العذري، وعنه والد تمام.

[تاريخ دمشق: ١٥/ق٤٦٠/ب].

١٤٢ ــ محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي.

١٤٣ ــ محمد بن موسى بن الحسين أبو العباس السمسار:

حدّث عن محمد بن خريم وابن جوصا، وعنه محمد بن عوف المزني ومكي بن الغمر.

قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً حافظاً. توفي في رمضان (٣٦٣).

[تاريخ دمشق: ١٦/ق١٩/أ ــ ب، النبلاء: ١٦/٣٢٥، التذكرة: ٣/٩٨٤، العبر: ٢/٣٣١].

١٤٤ ــ محمد بن النعمان بن نصير بن النعمان بن يحيـى بن مالك أبو بكر العبسي إمام جامع صُور:

سمع منه سنة (٣٤٧).

حدّث عن محمد بن عبدوس الصوري وجعفر بن محمد الهمداني، وعنـه ابن منـدة وشهـاب بن محمـد الصوري.

[تـاريــخ دمشق: ١٦/ق٣١/ب ــ ٣٢/أ].

١٤٥ ــ محمد بن هارون بن شعيب بن عبداللّٰه بن ثمامة أبو علي الأنصاري:

حدّث عن زكريا خياط السنة وبكر بن سهل الدمياطي، وعنه ابن مندة وابن أبـي نصر.

قال الكتاني: كان يُتهم، مات سنة (٣٥٣). وكانت ولادته سنة (٢٦٦).

[الميزان: ٤/٥٧، لسانه: ٥/٤١١].

١٤٦ ـ محمد بن هارون بن عبدالرحمن القيني.

١٤٧ ـ محمد بن هاشم أبو الحسين الورّاق.

١٤٨ ـ محمد بن هِمْيان بن محمد بن عبدالحميد بن زيد أبو الحسين القيسي البغدادي (ابن زنبيلويه):

سمع منه سنة (٣٤٠).

حدّث عن الحسن بن عرفة وعلي بن مسلم الطوسي، وعنه عبدالله بن الحسن ابن المطبوع.

قال الكتاني: تكلّموا فيه. توفي في ربيع الأول سنة (٣٤١).

[تاريخ بغداد: ٣/٣٧١، الميزان: ٤/٥٨، لسانه: ٥/٤١٦].

١٤٩ ـ محمد بن يحيى بن أيوب بن أبي عقال أبو الحسين.

١٥٠ ـ محمد بن يوسف بن عبدالله الدمشقي:

حدّث عن محمد بن عبدالحميد الفرغاني.

[تاريخ دمشق: ١٦/ق٧٥/أ].

١٥١ ـ مُزاحم بن عبدالوارث بن إسماعيل بن عبّاد أبو الحسن البصري العطّار:

سمع منه سنة (٣٣٩).

حدّث عن الغلاّبي والحسين بن حميد بن الربيع، وعنه والد تمام وأبو عبدالله ابن أبي الخطّاب.

[تاريخ دمشق: ١٦/ق٢٠٣/ب].

١٥٢ ــ المسافر بن أحمد بن جعفر أبو المعافى البغدادي خطيب تِنِّيْس:
حدّث عن أبـي عمر القتات والفريابـي، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ بغداد: ١٣/٢٣١، تاريخ دمشق: ١٦/ق٢٠٤/ب].

١٥٣ ــ المظفر بن حاجب بن أركين بن مالك أبو القاسم الفرغاني:
حدّث عن أبـي يعلى والنسائي، وعنه علي بن موسى السمسار وعبدالوهاب بن عبدالله المزي.
توفي سنة (٣٦٣) أو (٣٦٤).
[تاريخ دمشق: ١٦/ق٣٠٢/ب ــ ٣٠٣/أ، العبر: ٢/٣٣١].

١٥٤ ــ نشبة بن حُندج بن الحسين بن عبدالله بن يزيد أبو الحارث المري:
حدّث عن جده، وعنه والد تمام.
[الإكمال: ٣/١٢٦، تاريخ دمشق: ١٧/ق٢٦٧/أ ــ ب].

١٥٥ ــ نعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة أبو قابوس اللَّخَمي:
حدث عن عم أبيه محمد بن فضالة، وعنه الميداني.
كان حيّاً سنة (٣٥٧).
[تاريخ دمشق: ١٧/ق٢٩٨/ب].

١٥٦ ــ نوح بن إبراهيم النّصيبـي.

١٥٧ ــ هارون بن محمد بن هارون بن أحمد أبو موسى الموصلي.

١٥٨ ــ هشام بن محمد بن جعفر بن هشام أبو عبدالملك الكندي (ابن بنت عَدبّس):
سمع منه سنة (٣٤٠).

١٥٩ ــ يحيى بن أحمد بن بسطام أبو مُضَر العبسي المقري:
سمع منه سنة (٣٣٨).
حدث عن عمر بن مضر، وعنه عبدالرحمن بن عمر بن نصر.
[تاريخ دمشق: ١٨/ق ٩/أ].

١٦٠ ــ يحيى بن عبدالله بن الحارث أبو بكر القرشي العبدري (ابن الزجاج):
حدّث عن أنس بن السلم ومحمد بن يزيد بن عبدالصمد، وعنه ابن مندة وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.
وثّقه تمام.
[تاريخ دمشق: ١٨/ق ٧٥/أ].

١٦١ ــ يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار أبو بكر المَيَانَجي الشافعي:
حدّث عن زكريا الساجي وابن جرير الطبري، وعنه عبدالغني بن سعيد والميداني.
قال الكتاني: حدّث عن جماعة فوق الأربعين، وكان ثقة نبيلاً. وقال أبو الوليد الباجي: مُحدِّثٌ مشهور، لا بأس به. توفي في شعبان سنة (٣٧٥) وقد ناهز التسعين أو جاوزها.
[النبلاء: ١٦/٣٦١ ــ ٣٦٣، العبر: ٢/٣٧١، طبقات السبكي: ٣/٤٨٨ ــ ٤٨٩، الشذرات: ٣/٨٦].

٤ ــ تلاميذه والآخذون عنه:

أَخذَ الحديثَ عن هذا الإمام جماعةٌ من كبار الحفاظ والمشايخ، وإليك أسماءهم مرتبة على حروف المعجم ــ والله الموفق:

١ ــ أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن أبو الحسين الطائفي .
٢ ــ أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقي .
٣ ــ ثابت بن يوسف بن الحسن المورتاني .
٤ ــ الحسن بن علي أبو محمد اللبّاد .
٥ ــ الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي .
٦ ــ الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الحنّائي .
٧ ــ عبدالعزيز بن أحمد الكتاني ــ راويته .
٨ ــ عبدالوهاب بن جعفر الميداني ــ من أقرانه .
٩ ــ عبدالوهاب بن الحسن الكلابي ــ من مشايخه .
١٠ ــ عبدالوهاب بن عبدالعزيز المطرّز الورّاق .
١١ ــ علي بن الحسين بن صدقة السوائي .
١٢ ــ علي بن محمد بن شجاع بن أبي الهول .
١٣ ــ غازي بن الحسن بن أحمد الحارثي .
١٤ ــ قريش بن الحسن أبو صالح الجوني .
١٥ ــ لاحق بن محمد بن أحمد أبو الحسن المالكي .
١٦ ــ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبداللّه بن حذيم .
١٧ ــ محمد بن علي بن محمد المطرّز .
١٨ ــ محمد بن علي السروجي .
١٩ ــ وهيب بن حامد بن إبراهيم أبو الرضا .

٥ ـ تصـــانيفه :

ترك تمام بعض المؤلفات المفيدة، وهي :

١ ـ فوائد الحديث[١] ـ وهو أشهر كتبه، أثنى عليه الذهبي بقوله: خَرَّج «الفوائدَ» في مجلَّدةٍ انتقاءَ مَنْ يدري الحديثَ.

٢ ـ جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره: مخطوط في الظاهرية (مجموع ٢٧، ق ٢ ـ ١٠).

٣ ـ حديث أبي العُشَراء الدارمي. طبعته دار البصائر (سنة ١٤٠٤) بتحقيق بسّام الجابي.

٤ ـ مُسنَد المُقلِّين من الأمراء والسلاطين. طبعته الدار السلفية بالكويت بتحقيق صبحي السامرائي، وهي طبعة سقيمة.

٥ ـ أخبار الرهبان: نقل عنه ابن رجب في أهوال القبور (ص ١٢٠) والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ٢٣٥)، وذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٢٧).

٦ ـ «كتاب من روى عن الشافعي: ذكره ابن حجر في «الإصابة»[٢].

٧ـ جزء فيه أخبار وحكايات عن أبي بكر محمد بن سليمان الربعي : الظاهرية (مجموع : ٧١، ق: ١٢٥ ـ ١٤٤).

وله كلامٌ مفيد في تعديل الرواة[٣].

٦ ـ ثناء أهل العلم عليه :

قال عبدالعزيز الكتاني : كان ثقة مأموناً حافظاً لم أَرَ أحفظ منه في حديث الشاميين. وقال أبو علي الأهوازي : ما رأيت مثل تمام في معناه، كان

(١) وسيأتي وصف نسخه بالتفصيل في الفصل الثالث.

(٢) نقلاً عن تاريخ التراث لسزكين (١/ ٤٦٨).

(٣) انظر تراجم مشايخه (الأرقام: ٢٦، ٦٨، ٧٧، ١٢٢، ١٣٨، ١٦٠).

عالماً بالحديث ومعرفة الرجال. وقال أبو بكر الحدّاد: ما لقينا مثله في الحفظ والخبرة (أو: الخير).

وقال عنه الذهبي: الإمام الحافظ، المفيد الصادق، مُحدِّث الشام.

٧ ــ وفاته:

قال تلميذه الكتاني: توفي شيخنا وأستاذنا أبو القاسم تمام بن محمد ــ رحمه اللَّه ــ لثلاثٍ خلون من مُحرَّم سنة (٤١٤). اهـ. وقد جاوز الثمانين، رحمه اللَّه رحمةً واسعة.

٨ ــ مصادر ترجمته:

١ ــ تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ق ٢٦٢/أ ــ ٢٦٣/أ).

٢ ــ تهذيبه لابن بدران (٣/٣٤٥ ــ ٣٤٦).

٣ ــ تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٦ ــ ١٠٥٧).

٤ ــ العبر (٣/١١٥).

٥ ــ سير أعلام النبلاء (١٧/٢٨٩ ــ ٢٩١) والثلاثة للذهبي.

٦ ــ طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤١٣).

٧ ــ شذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٠٠).

٨ ــ هدية العارفين لإسماعيل باشا (١/٢٤٥).

٩ ــ الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ٩٤ ــ ٩٥).

١٠ ــ الأعلام للزركلي (٢/٨٧).

١١ ــ معجم المؤلفين لكحالة (٣/٩٣).

١٢ ــ تاريخ التراث العربي لسزكين (١/٤٦٧ ــ ٤٦٨).

• • •

الفصل الثاني:

في التعريف بكتب «الفوائد» الحديثية

الفوائد جمع فائدة، وهي في اللغة: «ما استفدتَ من علم أو مال» كذا قال الجوهري[1].

أما عند المُحدِّثين فهي: الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم، وتشتمل على الصحيح والضعيف وهو الغالب على الغرائب، وهي نوعان:

الأول: ما جَمعَ غرائبَ الأحاديث عامةً كفوائد تمام وفوائد أبي بكر الشافعي.

والثاني: ما اقتصر على غرائب أحاديث شيخٍ معيّن، كفوائد ابن قانع لابن شاذان، وفوائد الإخميمي لعبدالغني بن سعيد، واللَّه أعلم.

وإليك طائفةً من مشهور كتب الفوائد:

١ ــ فوائد أبي بكر الشافعي (المتوفى: **٣٥٤**) المسماة بـ «الغيلانيات».

٢ ــ فوائد سَمْوَيه أبي بشر إسماعيل بن عبداللَّه العبدي (المتوفى: **٢٦٧**).

٣ ــ فوائد أبي عمرو عبدالوهاب بن مَنْدة (المتوفى: **٤٧٥**).

---

(١) الصحاح (٢/٥٢١).

٤ ـ فوائد ابن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨).

٥ ـ فوائد أبـي بكر النجاد (المتوفى: ٣٤٨).

٦ ـ فوائد ابن البطر (المتوفى: ٤٩٤).

٧ ـ فوائد خيثمة (المتوفى: ٣٤٣).

٨ ـ فوائد الذهلي (المتوفى: ٣٦٧).

٩ ـ فوائد ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥).

١٠ ـ فوائد حسان لأبـي طاهر السِّلَفي (المتوفى: ٥٧٦).

وغيرها كثير.

• • •

الفصل الثالث:

في وصف النسخ الخطية لـ «فوائد تمام»

اعتمدت في ترتيب الكتاب على خمس نُسخٍ خطيّة من «الفوائد»، وإليك وصفاً موجزاً لكلٍّ منها:

١ ـ نسخة لايدن (الأصل):

وهي محفوظة فيها برقم (١٧٣٣) وتتكون من (١٥) جزءاً، وعدد أوراقها (٢٠٤) ورقة، في كل صحيفة (٢٢) سطراً، وناسخها هو الحافظ أبو الطاهر إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي، وتاريخ نسخها في ذي القعدة سنة (٥٩٥) بدمشق. وخطها نسخي متقن.

إسنادها:

سمع هذه النسخة ابن الأنماطي ـ ناسخها ـ من شيخه أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي، وهو: من أبي محمد عبدالكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي، وهو من عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني تلميذ تمام.

وهذا تعريف موجز برواة النسخة:

١ ـ عبدالعزيز بن أحمد الكتاني:

حدّث عن تمام وصدقة بن الدلم، وعنه الخطيب وعبدالكريم بن حمزة. قال ابن ماكولا: مكثر متقن. وقال الخطيب: ثقة أمين. وقال الأكفاني:

كان كثير التلاوة، صدوقاً، سليم المذهب. توفي في جمادى الآخرة لسنة (٤٦٦) وكان مولده سنة (٣٨٩).
له ترجمة في: الإكمال (١٨٧/٧)، تاريخ ابن عساكر (١٠/ق١٧٣/ب ـ ١٧٤/ب) سير النبلاء (٢٤٨/١٨ ـ ٢٤٩) وغيرها.

٢ ـ **عبدالكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الدمشقي:**
حدّث عن الخطيب والكتاني، وعنه الخشوعي وابن عساكر.
قال ابن عساكر: كان شيخاً ثقة، مستوراً سهلاً. توفي في ذي القعدة سنة (٥٢٦).
له ترجمة في: تاريخ دمشق (١٠/ق ٢١٣/ب ـ ٢١٤/أ) النبلاء (٦٠٠/١٩)، العبر (٦٩/٤).

٣ ـ **أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخَشُوعي الأنماطي:**
حدّث عن الأكفاني وعبدالكريم بن حمزة، وعنه عبدالقادر الرهاوي والأنماطي.
قال القوصي: كان أعلاهم إسناداً مع تواضع وافر، ودين ظاهر. وقال ابن نقطة: سماعاته وإجازاته صحيحة. توفي في صفر سنة (٥٩٨) وكان مولده سنة (٥١٠).
له ترجمة في: النبلاء (٣٥٥/٢١ ـ ٣٥٨) العبر (٣٠٢/٤) البداية (٣٢/١٣).

٤ ـ **أبو الطاهر إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن الأنصاري (ابن الأنماطي):**
حدّث عن أبي عبدالله الأرتاحي والخشوعي، وعنه البرزالي والمنذري:
قال ابن الحاجب: كان ثقة حافظاً مُبرّزاً، فصيحاً، واسعَ الرواية. وقال ابن النجار: كان عديمَ النظير في وقته. ونسخَ كثيراً من كتب الحديث،

ومنها هذه النسخة. توفي في رجب سنة (٦١٩) وكان مولده سنة (٥٧٠).

له ترجمة في: النبلاء (٢٢/١٧٣ ـ ١٧٤) العبر (٥/٧٦) البداية (١٣/٩٦).

وقد اتّخذت هذه النسخة أصلاً لنفاستها التي تكمن في أمور:

الأول: أنّها منقولة من أصل تمام نفسه، ففي آخر كل جزءٍ منها كتب ابن الأنماطي ما صورته: (نقلته عن أصل تمام الرازي بخطّه، وهو الآن في ملك صاحبنا أبـي القاسم الخضر بن عبدان جزاه اللَّه خيراً). ا هـ. وكتب أيضاً: (نقلته من أصل تمام الرازي، وعارضته به فصحّ والحمد للَّه).

الثاني: أنها نسخة قد تداولتها أيدي الحفاظ الكبار، وذلك مما يزيدها ثقة وأصالة، فعلى غلاف الكتاب سماعات لكثير من الحفاظ والمحدثين، فقد قرأها الحافظ الزيلعي صاحب «نصب الراية»، وسمعها أيضاً الحافظ السخاوي تلميذ ابن حجر، وقد كتب الأوّل على غلاف الجزء الأول: (أنهاه مطالعة عبداللَّه بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي غفر اللَّه ذنوبه)، وكتب الثاني: (فرغه سماعاً والأجزاء (١٤) بعده أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي سنة ٨٩١).

وقُرئت على الحافظ الشهير الفخر ابن البخاري، وعلى الحافظ الإمام أبـي القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبـي الفضل الأنصاري الحرستاني.

الثالث: أنّ أحد الفُضلاء قامَ بنقل تعليقات الحافظ المنذري الحديثية على نسخته من «الفوائد» إلى هذه النسخة، فعلى الغلاف ما صورته: (كلُّ حاشيةٍ بخطِّي في هذه الفوائد عليها ما صورته «م» نقلتُها من خط الحافظ أبـي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المُنذري من نسخةٍ بخطّه ـ رضي اللَّه عنه ـ). ا هـ، وقد ذكرتُ هذه التعليقات النافعة عقب الأحاديث مباشرة.

٢ ــ نسخة الظاهرية (ظ):

وهي محفوظة منها برقم (مجموع: ١٠٠) وتتكون من ثلاثين جزءاً ــ كل جزئين منها يعادلان جزءاً واحداً من النسخة السابقة ــ وتقع في (٢٨٣) ورقة في كل ورقة (١٧) سطراً. وناسخها هو الحافظ الكبير عبدالغني المقدسي، وتاريخ النسخ يعود إلى سنة (٥٧٢)، وخطّه ــ رحمه اللَّه ــ معروف بحُسنه وجودته.

إسنادها:

سمع هذه النسخة عبدالغني المقدسي ــ ناسخُها ــ من شيخه عبداللَّه بن عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي، وهو من الشريف النسيب أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وهو من الكتّاني.

وهذا تعريفٌ مُوجز برواة النسخة ــ سوى من تقدّم:

١ ــ الشريف علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني:

حدّث عن الخطيب وأبي القاسم الحِنّائي والكتاني، وعنه الأكفاني وأبو المعالي بن صابر.

قال ابن عساكر: كان ثقةً مُكثراً، له أصول بخطوط الورّاقين. وُلِد سنة (٤٢٤) وتوفي في ربيع الآخر سنة (٥٠٨).

له ترجمة في: تاريخ دمشق (١١/ق ٤٣٠/ب ــ ٤٣١/ب)، النبلاء: (١٩/٣٥٨ ــ ٣٦٠)، العبر (٤/١٧).

٢ ــ عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر (ابن سيّده):

حدّث عن الشريف النسيب وأبي طاهر الحنائي، وعنه عبدالغني والموفّق.

وقال ابن صصرى: باع كتب أبيه وعمه بثمنٍ بخسٍ، وأعرض في وسط عمره عن الخير، ثم أقلع. وُلِد سنة (٤٩٩) وتوفي في رجب (٥٧٦).

له ترجمة في: النبلاء (٢١/٩٣)، العبر (٤/٢٢٩)، الشذرات (٤/٢٥٦).

٣ ـ **الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي:**
حدّث عن ابن صابر والسِّلَفي، وعنه الضياء والمُوفّق.
سيرته ملأى بالثناء العاطر والذكر الحسن الذي لا يتسع المقام لذكره، وقد جمع ذلك الضياء في سيرته. توفي في ربيع الأول سنة (٦٠٠) وكان مولده سنة (٥٤١).
له ترجمة في: النبلاء (٢١/٤٤٣ ـ ٤٧١)، العبر (٤/٣١٣)، ذيل الطبقات لابن رجب (٢/٥ ـ ٣٤) وغيرها.

وهذه النسخة تأتي بعد نسخة (لايدن) في النفاسة والدقة، وفي كثير من الأحيان تتفوق عليها في تصويب الخطأ، ولا عجب فناسخها من علمت.

٣ ـ نسخة الظاهرية (ر)[1]:

محفوظة فيها تحت (حديث: ٣٣٩) وتتكون من (١٥) جزءاً، وتقع في (٢٧٠) ورقة، وفي كل ورقة (٢٠) سطراً، وهي أقدم النسخ، فتاريخ نسخها يعود إلى سنة (٥٢٥). وناسخها هو محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر، وخطها نسخي مقروء قليل الإعجام.

إسنادها:

هي من رواية ابن أبي الصقر ـ ناسخها ـ عن شيخه عبدالكريم بن

---

(١) وقد كان الفضل في الحصول على هذه النسخ الثلاث ـ بعد الله عز وجل ـ للأخ الأديب الدكتور / عبدالرحمن العثيمين ـ حفظه الله ـ المدير السابق لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، فجزاه الله خيراً على جميل صنيعه.

حمزة بن الخضر السلمي عن الكتاني، وقد تقدم التعريف بالأخيرين، وإليك ترجمة موجزة لابن أبي الصقر:

حدّث عن هبة اللّٰه بن الأكفاني وهبة اللّٰه ابن الطبري، وعنه الضياء والرهاوي.

قال الذهبي: محدث ثقة مفيد، كتب الكثير وأفاد. توفي سنة (٥٨٠) وكان مولده سنة (٤٩٩) له ترجمة في:

النبلاء (٢١/١٠٩)، العبر (٤/٢٣٩)، الشذرات (٤/٢٦٨).

٤ ـ نسخة تشستربتي (ش):

محفوظة فيها برقم (٣٤٤٥) وتتكون من (١٥) جزءاً، وتقع في (١٢٠) ورقة، في كل ورقة (٢٩) سطراً، وهي أحدث النسخ فقد نسخت في ذي القعدة سنة (٨٨٧) وناسخها هو الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن الأزهري الشافعي، وهي منقولة عن نسخة منقولة عن نسخة الحافظ المنذري، وهي مطابقة تقريباً لنسخة الأصل، إلا أنها كثيرة التحريف والسقط، لذا لم أعبأ كثيراً بمخالفاتها للنسخ الأخرى، وهي من رواية أبي طاهر الخُشوعي بالسند المتقدم في نسخة الأصل.

٥ ـ النسخة المفرّقة (ف):

حصلت على بعض الأجزاء المتفرقة من الكتاب وهي (٣، ٥، ٦، ٨، ٢٦) في المجموع (٩٥) المحفوظ في المكتبة الظاهرية.

• • •

الفصل الرابع :

في منهـــج الكتاب

أولاً ــ الترتيب :

بعد انتهائي من نسخ الأصل (نسخة لايدن) ومقابلته بالأصول الأخرى مقابلة دقيقةً، وذكر الفوارق المهمة بين كلٍّ منها، قمتُ بترتيب الأحاديث على أبواب الفقه، وحاولتُ أن أوافق في التبويب والترتيب تبويبات الجوامع الحديثية المشهورة (الكُتب الستة وغيرها)، فإن اختلف أصحاب هذه الجوامع في التبويب اخترت الأسهل الأيسر المتبادِر للذهن حتى يقع الطالب على طلبته في أسرع وقت.

وقد تقدّم أن نسخة الأصل قد احتوت على تعليقات نفيسة للحافظ المنذري، وقد ذكرتُها عقب الأحاديث بين هلالين هكذا: قال المنذري: (. . .).

كما وضعت للكتاب بعض الفهارس الفنيّة المساعدة:

١ ــ فهرس بأطراف الأحاديث.

٢ ــ فهرس بأطراف الآثار.

٣ ــ فهرس بالنسخ الحديثية التي أوردها تمام في فوائده.

٤ ــ فهرس بمسانيد الصحابة، مع ذكر مرويات كل صحابي على حِدة.

وبذا يكون الكتاب مرتباً بثلاثة طرق: الترتيب الموضـوعي (أبواب الفقه)، الترتيب الهجائي للأحاديث، وترتيب المسانيد.

ثانياً ــ التخريج:

وقد أتبعتُ كلّ حديثٍ بتخريجه، وبدأت بالمتابعات التامّة فالقاصرة، وثنّيت بذكر شواهد الحديث إذا كان المقام يقتضي ذكرها.

وتكلّمت على هذه الطرق صحة وضعفاً، وذكرتُ أقوال أهل العلم فيها، وأطلت النفس في تخريج الأحاديث التي كانت محل خلاف بين نُقّاد الحديث وحفاظه ليكون الناظر في ذلك على بينة من أمر هذه الأحاديث دون حاجة إلى إحالته إلى كتب أخرى قد تزيده حيرةً واضطراباً.

كما اهتممت بذكر عزو الحفاظ للحديث إلى تمّام في كتبهم، وذلك مما يزيد الثقة في النسخ التي اعتمدت عليها.

هذا جهد المُقِل في خدمة هذا السفر الحديثي المنيف، واللَّهُ المسؤول أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه وابتغاء مرضاته، إنّه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وكتب حامداً مصليّاً مسلّماً

أبو سليمان جاسم بن سليمان بن حمد الفهيد الدوسري

ــ غفر اللّه له ولوالديه ولسائر المسلمين ــ

ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقين من شعبان

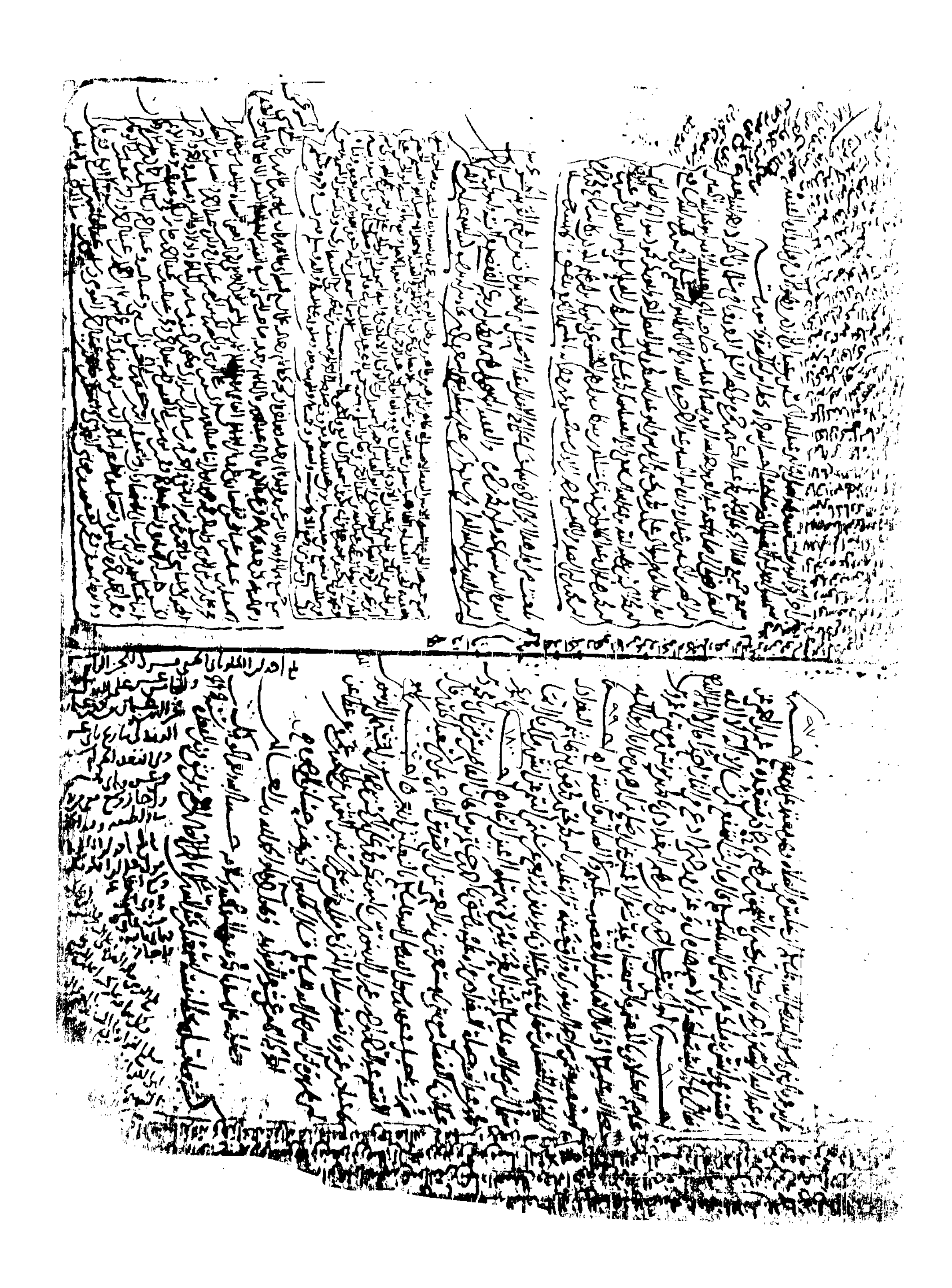
سنة سبع وأربعمائة وألف لهجرة من له العز

والشرف ــ عليه أفضل الصلاة والتسليم



غلاف الأصل وعليه خطوط العلماء

الورقة الأولى من الأصل



الورقة الأخيرة من الأصل

غلاف النسخة (ظ)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ظ)



غلاف النسخة (ر)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ر)

كتاب فوائد الإمام الحافظ
الكبير أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر الرازي قدس سره ورضي الله عنه
رواية الإمام أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني

غلاف النسخة (ش)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ش)

الجزء الثامن من فوائد أبي القاسم تمام بن محمد
ابن عبد الله بن جعفر بن عبد الله الرازي رحمه الله
رواية أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني عنه
رواية أبي محمد عبد الله بن حمزة بن الخضر السلمي عنه
سمع منه القاضي الإمام العالم الصدر الزاهد شيخ الإسلام
جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري
سمع منه [illegible]
[illegible]

غلاف أحد أجزاء النسخة (ف)



١

«كتاب الإيمان»



١ ـ بـــاب:
فضلِ التوحيد وشهادةِ أن لا إله إلا اللَّه

١ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الْأَذْرَعي قراءةً عليه: نا أبو عمرو عثمان بن خُرَّزاذ: ناعفان ـ وهو: ابن مسلم ـ: نا عبدالواحد ـ يعني: ابن زياد ـ: نا الحسن بن عُبيداللَّه: نا زيدُ بن وَهب قال:

سمعتُ أبا الدرداء يقول: سمعت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقول: «مَنْ ماتَ لا يُشركُ باللَّه شيئاً دخل الجنّة». قلتُ: يا رسول اللَّه! وإنْ سرق؟ وإن زنى؟!. قال: «وإن سرق وإن زنى». أعادها مرتين أو ثلاثاً. قال: «وإن سرق وإن زنى، وإنْ رَغِمَ أَنْفُ أبـي الدرداء».

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٤) من طريق قتيبة بن سعيد عن عبدالواحد به.

وأخرجه البزار (كشف الأستار: ٥) من طـريق موسى بن إسمـاعيل والمغيرة بن سلمة عن عبدالواحد به.

وقال البزار: «وهذا قد رُوي عن أبـي ذر وأبـي الدرداء، وهذا أحسنُ أسانيد أبـي الدرداء، لأن الحسن كوفيٌّ مشهورٌ، وزيد ثقةٌ». اهـ.

قلت: إسناده صحيح، ولم ينفرد به الحسن، فقد تابعـه عيسى بن عبداللَّه بن مالك عند النسائي (١١٢٥) والطبراني في الكبير والأوسط (مجمع البحرين: ١/ق ٤/ب ـ نسخة أحمد الثالث)، لكنه مجهول كما قال ابن المديني.

وأخرجه أحمد (٦/٤٤٢) بزيادة من طريق ابن لَهيعة عن واهب بن عبدالله عن أبي الدرداء بلفظ: «من قال: لا إله إلاّ اللّه. . .» الحديث، وابن لهيعة مختلط مدلس وقد عنعن.

وأخرجه النسائي (١١٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء، وسنده جيد.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٩٨) من طريق الهيثم بن حكيم عن أبي الدرداء مقتصراً على الفصل الأول من الحديث، والهيثم لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٥/ب) من طريق عبدالله بن عرادة السدوسي عن محمد بن الزبير الحنظلي عن رجاء بن حيوة عن أم الدرداء عنه. قال الطبراني: لم يروه عن رجاء إلا محمد بن الزبير، ولا عنه إلا عبدالله. اهـ. قلت: ابن الزبير متروك، وابن عرادة ضعيف كما في التقريب.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٦): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتجّ به غير واحد». اهـ. قلت: قد علمت أنّ إسنادَ البزّار أصحُّ من غيره.

والحديث أخرجه مسدَّد في مسنده، وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ٥/ب): «رجاله ثقات».

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر عند البخاري (١٠/٢٨٣) ومسلم (١/٩٥)، وآخر من حديث سلمة بن نعيم الأشجعي أخرجه أحمد (٤/٢٦٠ و ٥/٢٨٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٨٩)، وقال الهيثمي (١/١٨): «ورجاله ثقات». اهـ. وصححه البوصيري في «مختصر الاتحاف» (١/ق ١١/ب)، وهو كما قالا.

٢ ــ أخبرنا أبـو يعقوب الأَذْرَعي: نـا يوسف بن يـزيد بن كـامل القَراطيسي: نا العباس بن طالب: نا حماد بن زيد: نا أيوب عن حُمَيد بن هلال العَدَوي عن هِصَّان ــ يعني: ابن كاهل ــ عن عبدالرحمن بن سَمُرة

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «يا معاذ! بَشِّرْ الناسَ أنَّ مَنْ قال: (لا إله إلاّ اللّه) مُخلِصاً بها دخل الجنة».

قال: فقلت: أنتَ سمعته من معاذ؟. قال: أنا سمعته من معاذ يُحدِّث عن رسول اللّه ــ ﷺ ــ.

أخرجه أحمد (٥/٢٢٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٦ ــ ١١٣٩) وابن ماجه (٣٧٩٦) وابن حبان (موارد ــ ٥) والحاكم (١/٦) من طرق عن حُميد بن هلال به بلفظ: «ما على الأرض نفسٌ تموت لا تشرك باللّه شيئاً تشهدُ أنّي رسول اللّه، يرجع ذاكم إلى قلبٍ موقنٍ إلا غفر اللّه لها». وهِصَّان لم يوثقه غير ابن حبان، وأطلق الذهبـي تـوثيقه في «الكـاشف» (٣/٢٢٥)، وقال الحافظ في التقريب: «مقبول»، وباقي رجاله ثقات.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، وقد تـداوله الثقـاتُ». وأقره الذهبـي بقوله: «قلت: هِصَّان وثقه ابن حبان».

قلت: ولفظُ المصنف بهذا الإسناد مخالفٌ لرواية الثقات المتقدّمة، ففي إسناده العباس بن طالب، قال أبو زرعة: بَصريٌّ وقع إلى مصر، ليس بذاك. وقال أبو حاتم: روى حديثاً عن يزيد بن زريع فأنكره يحيـى بن معين، ووهّى أمره قليلاً. (الجرح والتعديل: ٦/٢١٦)، فهو إذاً صاحب مناكير.

وقد وثّقه ابن حبان ــ لتساهله ــ، وذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته من «اللسان» (٣/٣٠) جملةً من مناكيره، واتهمه بسرقة الحديث.

والحـديث أخرجـه الخطيب في التـاريخ (٣/١٤٠) في تـرجمـة:

«محمد بن عنبس القزّاز» من حديث أنس عن معاذ بلفظ المصنف دون ذكر الإخلاص، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج: نا محمد بن إبراهيم بن ميمون أبو عبدالله الرازي: نا محمد بن العلاء أبو كُريب: نا حسين بن علي الجُعْفي: نا زائدة بن قدامة عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبدالله

عن عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ أمره أن يُنادي في الناس: «من شَهِدَ أنّ لا إله إلا الله دخلَ الجنة».

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي: ٣) عن محمد بن المثنّى، والبزّار (كشف: ٩) عن عمرو بن علي ــ وهو الفلّاس ــ كلاهما عن بَدَل بن المُحبِّر عن زائدة، إلا أنه قال: (عن ابن عمر عن عمر). وقال البزار عَقِبه: ولا نعلم روى [ابن] عَقيل عن ابن عمر إلا هذا، ولا رواه عنه إلا زائدة، وقد رواه حسين بن علي عن زائدة عن ابن عقيل عن جابر، فخالف بدلاً. اهـ.

قلت: أخطأ فيه بدل، ففي سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم: ٢٩١): «قلت: فبدل بن المحبر؟ قال: ضعيف، حدّث عن زائدة بحديث لم يُتابع عليه، حديث لعبدالله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن عمر». اهـ. يعني: هذا الحديث، ولذا قال عنه الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة».

وقال الهيثمي في المجمع (١٦/١ ــ ١٧) بعدما عزاه لأبي يعلى والبزار: «وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لسوء حفظه». اهـ. قلت: فيه خلاف معروف، ومنهم من يُحسّن حديثه.

وفي إسناد المصنف محمد بن إبراهيم بن ميمون لم أر من ترجمه،

ولعله الذي ذكره الخطيب في تاريخه (١ / ٣٩٩) باسم: «محمد بن إبراهيم بن ميمون أبي عبدالله» ولم يحك فيه شيئاً.

٤ ــ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد [بن جعفر][1] بن هشام بن عدبَّس الكِنْدي الكوفي قراءةً عليه [(ح)][2] وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ومحمد بن هارون بن عبدالرحمن القَيْني قالوا: نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج في ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومائتين: نا أبي: عمرو بن نصر عن أبيه نصر بن الحجّاج: نا الأوزاعي عن الزهري:

نا أنسُ بن مالك الأنصاري قال: بينا[3] نحن مع رسول الله ــ ﷺ ــ هبطنا ثَنِيَّةً وراءَه[4]، ورسول الله ــ ﷺ ــ يسيرُ وحْدَه، فلما أسهلت به الطريق ضحِك وكَبَّر فكبَّرنا، ثم سار رَتْوةً[5] ثم ضحِك وكبّر فكبّرنا[6] لتكبيره، ثم سار رَتْوةً ثم ضحك فكبّرنا[7] لتكبيره، ثم أدركْتُه فقال القوم: كبّرنا لتكبيرك يا رسول الله ولا ندري مما ضحكتَ؟. فقال رسولُ الله ــ ﷺ ــ: «قادَ الناقةَ جبريلُ [ﷺ][8] فلمّا أسهلتْ التفتَ إليَّ فقال: ابشِرْ،

(١) زيادة من (ظ) و (ر).

(٢) من (ر).

(٣) في (ظ): (بينما).

(٤) في الأصول: (وراء) ولعلّ ما أثبته هو الصواب.

(٥) أي: خطوة. ووقع في تاريخ ابن عساكر والكنز: (ربوة) بالباء الموحدة.

(٦) في (ظ): (فكبّر فكبرنا)، وفي (ر): (فكبر وكبرنا).

(٧) كذا في الأصول وليس فيها (وكبّر).

(٨) من (ظ).

وبَشِّر أُمتكَ أنه من قال: (لا إله إلا اللَّه) دخلَ الجنّةَ، وقد حرَّم اللَّهُ عليه النارَ. فضَحِكتُ وكبَّرتُ».

[قال أبو القاسم تمّام][1]: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث الأوزاعي عن الزُّهري، وقد رواه معمر عن الزهري. ولم يُحدِّث به عن الأوزاعي إلا: محمد بن عمرو عن أبيه عن جده، ويُعرف بـ(ابن عمرون)، وله نسخة عن الأوزاعي، وقد حدَّث بها ابن جَوصا عنه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣٢٩/أ) في ترجمة (محمد بن عمرو بن نصر) من طريق محمد بن هارون بن شعيب عنه، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه وجده ليس لهما ذكر.

ولم ينفرد به نصر، فقد تابعه عند الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٦/أ) عُقيل ــ بضم العين ــ بن خالد وهو ثقة ثبت، لكن الراوي عنه ابن أخيه سلاَمة بن روح وقد أنكروا سماعه منه، وضعفه أبو زرعة وابن قانع، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الطبراني: لم يروه عن الزهري، إلا عقيل، ولا عنه إلا سلامة، تفرّد به أبو الطاهر. اهـ. كذا قال وفاته متابعة نصر.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٣) بعدما عزاه للطبراني: «وفيه سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثقوه». اهـ.

قلت: لم يوثقه غير ابن حبان.

والحديث حسَّنه السيوطي في «الجامع الكبير» (كنز العمال: ١/٤٦).

---

(١) من (ظ).

٢ ــ بــاب:
ما هــو الإِيمان؟

٥ ــ حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الطَبَرسْتاني: نا أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بطبرستان: نا عبّاد بن صُهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه.

عن علي ــ رضي الله عنه ــ[١] قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الإِيمانُ معرفةٌ بالقلب، وإقرارٌ باللسان، وعملٌ بالأركان».

عبّاد متروك تركه البخاري والنسائي وأبو حاتم، وقال ابن المديني: ذهب حديثه. (اللسان: ٣/ ٢٣٠ ــ ٢٣١)، وشيخ المصنف ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢/ق ٩٤/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأشار السيوطي في «اللآليء المصنوعة» (١/ ٣٥) إلى رواية تمام هذه.

٦ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان ومزاحم بن عبدالوارث البصري قالا: نا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز: نا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي: نا علي بن موسى بن جعفر عن أبيه: موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد عن أبيه: محمد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أبيه: الحسين بن علي.

عن أبيه[٢] عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: . . . فذكر مثله.

---

(١) في (ظ) (رضوان الله عليه).

(٢) ليس في (ظ) و(ر) و(ف): (عن أبيه).

٧ ــ حدثنا أحمد بن محمد الطبرستاني: نا الحسن بن علي وأحمد بن عبدالله ــ وغيرهما من الطبريين ــ ومحمد بن أيوب الرازي وعلي بن الحسين الرازي ومحمد بن عبدالله الحضرمي (مُطَيِّن) قالوا: نا عبدالسلام بن صالح الهروي: نا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر... فذكر مثله.

أخرجه ابن ماجه (٦٥) الآجري في «الشريعة» (ص ١٣٠ ــ ١٣١) والبيهقي في «الشعب» (١/١٢) والخطيب في «التاريخ» (١٠/٣٤٣ ــ ٣٤٤ و ١١/٤٧)، ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٢٨) والمزي في التهذيب (المصورة: ٢/٨٣٢) كلهم من طرقٍ عن عبدالسلام به.

وعبدالسلام اتهمه ابن عدي وكذّبه العُقيلي وابن طاهر، وضعفه الجمهور ووثقه ابن معين، وقال الدارقطني ــ كما في ترجمته عند الخطيب (١١/٥١) ــ: «روى عن جعفر بن محمد الحديث عن آبائه عن النبي ــ ﷺ ــ أنه قال: (الإيمان إقرارٌ بالقول وعملٌ بالجوارح) الحديث، وهو المتهم بوضعه، ولم يُحدّث به إلا من سرقَه منه، فهو الابتداءُ في هذا الحديث». اهـ.

واتهمه بوضع الحديث أيضاً ابن الجوزي وقال: «هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله ــ ﷺ ــ». اهـ. وقال البوصيري في الزوائد (١/١٢): «أبو الصلت هذا متفقٌ على ضعفه، واتهمه بعضهم». اهـ. وحكم الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم: ٦٥) بوضع الحديث، وقال الإمام ابن القيم في «تهذيب السنن» (٨/٥٩): «هذا حديث موضوع ليس من كلام رسول الله ــ ﷺ ــ». اهـ.

٨ ــ حدثنا أحمد بن محمد الطبرستاني، نا الحسن بن علي التميمي: نا محمد بن صدقة العَنْبري: نا موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد... فذكر بإسناده مثله.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٥٤) عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة العنبري ومحمد بن تميم النهشلي عن موسى به.

والعدوي هذا هو شيخ الطبرستاني في إسناد المصنف، لكنه دلّس نسبته فجعلها «التميمي»، والعدوي قال عنه ابن عدي: «يضع الحديث ويسرق الحديث، ويلزقه على قومٍ آخرين، ويُحدِّث عن قومٍ لا يُعرفون، وهو متهم فيهم أن اللّٰه لم يخلقهم». اهـ. واتهمه ابن حبان، وتركه الدارقطني، وكذّبه الحسن بن علي البصري. (اللسان: ٢/٢٢٨ ــ ٢٣١).

وقال ابن عدي عقب هذا الحديث: «وأما روايته عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم فإنهما مجهولان، فروى عنهما عن موسى بن جعفر والرضا، فإني لم أكتب هذا إلا عنه، ولم أسمع بأحدٍ روى هذا الحديث إلا من طريق علي بن موسى الرضا عن أبيه، فأما عن أبيه نفسه من غير حديث الرضا عنه فلم أسمع به، ولم يُحدث به غير العدوي». اهـ.

قلت: وفي هذا دلالة على أن شيخ الطبرستاني هو العدوي المتهم.

وقد أشار السيوطي في «اللآلىء» (١/٣٥) إلى رواية تمام هذه.

وبقيت لأبـي الصلت متابعات، لكنها مسروقة منه:

الأولى: أخرجها ابن عـدي (٢/٧٥٤) عن العدوي عن الهيثم بن عبداللّٰه عن علي بن موسى به، قال ابن عدي عقبة: «الهيثم مجهول». اهـ. والعدوي مرّ الكلام عليه.

الثانية: أخرجها ابن عدي (١/٢٠١) عن محمد الجهني عن أحمد بن العباس بن مليح الصنعاني عن علي بن موسى به، وأحمد قال ابن عديّ: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: كتبنا عنه بصنعاء، وكان يسكن عرقة، وكان يُحدِّث عن عبداللّٰه بن نافع الصائغ. وكان يُضعِّفه جداً. اهـ.

الثالثة: أخرجها البيهقي في الشعب (١/١٢) من طريق عبداللّٰه بن محمد بن المسيب البيهقي عن أبـي الصلت ومحمد بن أسلم به. ومحمد هذا

ترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٧/ ٢٠١) ونقل توثيقه عن أبيه وأبـي زرعة، لكن البلاء من الراوي عنه، فإنني لم أر من ذكره.

الرابعة: أخرجها الخطيب في التاريخ (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١/ ١٢٨) ـ من طريق محمد بن سهل بن عامر البجلي عن علي بن موسى به.

قال ابن الجوزي: محمد بن سهل مجهول. وقال السيوطي في «اللآلىء» (١/ ٣٥): «ما رأيتُ له ترجمةً».

الخامسة: أخرجها الخطيب (٩/ ٣٨٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١/ ١٢٨) ـ من طريق عبداللَّه بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى به.

وعبداللَّه قال الخطيب: روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه نسخةً. وقال أبو محمد البصري: لم يكن بالمرضي. وقال ابن الجوزي: روى عن أهل البيت نسخة باطلة.

وقال الذهبـي في الميزان (٢/ ٣٩٠): «عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه».

السادسة: أخرجها ابن الجوزي (١/ ١٢٨) من طريق عبداللَّه بن عروة عن علي بن غُراب: ثنا علي به.

وقال عَقِبه: «وأما علي بن غُراب، فقال السعدي: هو ساقط. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به». اهـ.

قلت: لا داعي لتعصيب الجناية بعلي فقد وثقه ابن معين والدارقطني، وقال أحمد وأبو زرعة: صدوق. وإنما عابوا عليه تدليسه وتشيعه، والمتهم بهذا الحديث الراوي عنه فإنني لم أر من ترجمه.

السابعة: أخرجها ابن الجوزي (١/ ١٢٨) من طريق علي بن محمد بن مهرويه عن داود بن سليمان بن وهب الضوي عن علي به.

وقال عَقِبه: «داود مجهول». اهـ. قلت: بل هو معروف لكن بالكذب، قال الذهبي في الميزان (٢/٨): «كذّبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكُلِّ حالٍ فهو شيخٌ كذّاب له نسخة موضوعة عن الرضا، رواها علي محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه».

الثامنة: أخرجها الشيرازي في «الألقاب» ـ كما في اللآلىء (١/٣٥) ـ من طريق الحسن بن محمد بن علي بن موسى الرضا عن جده. وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

التاسعة: أخرجها الصابوني في «المائتين» ـ كما في اللآلىء ـ من طريق محمد بن زياد السهمي عن علي به. والسهمي لم أقف على ترجمته. وقال الصابوني: هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من حديث أهل البيت.

العاشرة: أخرجها ابن السُّني في «كتاب الإخوة والأخوات» ـ كما في اللآلىء (١/٣٦) ـ من طريق عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة عن عبدالله بن موسى عن أخيه علي به.

وعبدالعزيز قال ابن حبان في المجروحين (٢/١٣٨): «يروي عن المدنيّين الثقات الأشياء الموضوعات المعضلات، كان ممن يُتصوّر له الشيء فيُعرض عليه ويُخيّل له فيُحدِّث به حتى بطل الاحتجاج بأخباره».

الحادية عشرة: أخرجها ابن الأعرابي في معجمه ـ كما في «النُّكت الظراف» (٧/٣٦٦) ـ من طريق عبدالغني بن محمد بن الحسن عن عبدالله بن يحيى بن موسى عن علي به. ولم أرَ من ذكرهما.

وقد تبيّن من هذه المتابعات أن الحديثَ مدارُه على الكذّابين والمجهولين، وكثرتُها مما يزيد الحديث وهناً، وقد تُكلِّم في علي بن موسى بسبب هذه الأحاديث التي أُلصقت به، فقد قال ابن حبان في المجروحين

(١٠٦/٢): «يروي عن أبيه العجائب. . . كأنّه كان يهم ويخطىء»، ثم ذكر من جملة عجائبه هذا الحديث. وقال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب. قال الذهبي في الميزان (١٥٨/٣) مُعقِّباً على كلام ابن طاهر: «قلت: إنما الشأن في ثبوت السند إليه، وإلا فالرجل قد كُذِبَ عليه ووُضِعَ عليه نسخةٌ سائرةٌ كما كُذِبَ على جده جعفر الصادق فروى عنه أبو الصلت الهروي ـ أحدُ المتهمين ـ، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة، ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي عنه نسخةٌ كبيرةٌ، ولداود بن سليمان القزويني عنه نسخة». اهـ.

وقال في «النبلاء» (٣٨٨/٩) عن مروياته: «ولا تكاد تَصِحُّ الطرقُ إليه». اهـ.

وقال الحافظ في التقريب: «صدوقٌ والخللُ ممّن روى عنه».

وللحديث شاهدان واهيان:

أحدهما: عن أنس، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٩/١)، وقال: «وهذا إسنادٌ ضعيف، وفيه مجاهيل».

والآخر: عن عائشة، أخرجه الشيرازي في «الألقاب» ـ كما في اللآليء (٣٦/١) ـ والديلمي في «مسند الفردوس» (زهر الفردوس: ١/ق ٣٥٩)، وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي متروك كذّبه الجوزجاني وأبو حاتم، واتهمه أحمد، (الميزان: ٥٧٢/١)، وفيه الحسن بن بشر بن القاسم لم أر من ترجمه.

٩ ـ أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جُحوش الخُرَيْمي: نا محمد بن إسحاق السرّاج: نا أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم: نا أبو المنذر إسماعيل بن عُمر: نا قُرَّة عن أبي جمرة نَصْر بن عمران الضُبَعي قال:

قلت لابن عباس: لي جَرَّةٌ ينبذُ لي فيها، فأشربه حُلْواً؟. فقال[1] ابن عباس: قَدِمَ وفدُ عبدالقيس على رسول اللَّه ـ ﷺ ـ، فقال: «مرحباً بوفدِ غير الخزايا ولا النَّدامىٰ». فقالوا: يا رسول اللَّه! إنّ بيننا وبينك المشركين من مُضَر، وإنّا لا نصلُ إليك إلاّ في الأشهر الحُرُم، فحدِّثنا بأمرٍ إن عَمِلنا به دخلنا الجنّةَ، وندعو به مَنْ وراءَنا. فقال: «آمركم بثلاثٍ، وأنهاكم عن أربعٍ: آمركم بالإيمان باللَّه، وهل تدرون ما الإيمانُ باللَّه؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «شهادةُ أن لا إله إلاّ اللَّه، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاة، وأن تُعطوا من المغانم الخُمُسَ. وأنهاكم عن أربع: لا تنتبذوا في الدّبّاء[2] والنَّقير[3] والحَنْتَمِ[4] والمُزَفَّتْ»[5].

إسناده جيّدٌ. وأبو يحيى هو الحافظ المعروف بـ(صاعقة).

وأخرجه البخاري (٨/٨٤ ـ ٨٥) ومسلم (١/٤٨) من طرق عن قُرَّة ـ وهو ابن خالد ـ به.

وأخرجاه من طرقٍ مختلفة عن أبي جمرة به، انظرها في «تحفة الأشراف» (٥/٢٦٠ ـ ٢٦١).

---

(١) في (ظ): (قال).

(٢) القرع اليابس.

(٣) جذع ينقر وسطه.

(٤) فيه أقوال، أظهرها أنها جرار خُضْر (راجع شرح مسلم للنووي: ١/١٨٥).

(٥) المطليُّ بالقار.

٣ ــ بــاب:
قتال الناس حتى يشهدوا أن لا إلّه إلّا اللّه

١٠ ــ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرّي المقري: نا أبو القاسم أَخْطل بن الحَكم بن جابر القرشي: نا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفِريابي: نا عبدالحميد بن بَهْرام: نا شَهْرُ بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنْمٍ.

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «أُمِرتُ أن أقاتِلَ الناسَ حتى يُقيموا الصلاة، ويُؤتوا الزكاةُ، ويشهدوا أن لا إله إلا اللّهُ، وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعَصَموا دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على اللّهِ ــ عز وجل ــ»[1].

أخرجه ابن ماجه (٧٢) عن شيخه محمد بن الأزهر عن الفريابي به، دون قوله: «فإذا فعلوا ذلك...» إلى آخره. وشَهْر ليِّن الحديث، ومنهم من يُحسِّن حديثه.

وقال البوصيري في الزوائد (١/١٣): «وهذا إسنادٌ حسنٌ».

وأخرجه الإمام أحمد (٥/٢٤٦) ــ ولفظه كلفظ المصنف ــ والطبراني في الكبير (٢٠/٦٣) والبزار (الكشف: ١٦٥٣) والدارقطني في سننه (١/٢٣٢ ــ ٢٣٣) من طُرقٍ عن عبدالحميد به، وتابعه عبداللّه بن أبي حسين عن شهر عند البزار (١٦٥٤).

وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٣): «وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد يُحسَّن حديثُه».

---

(١) ليس في (ف): (عز وجل).

١١ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا عبداللَّه بن جَعْفر: نا عفّان: نا عبدالرحمن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «أُمِرتُ أن أُقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: (لا إله إلا اللَّه) ويؤمنوا بي وبما جئتُ به، فإذا فعلوا[١] ذلك عصموا مِنّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها وحسابُهم على اللَّه».

أخرجه مسلم (١/٥٢) من طريق رَوْحٍ عن العلاء به.

١٢ ــ أخبرنا خَيْثَمَة بن سُليمان: نا الحسنُ بن مُكْرَم بن حسّان: نا أبو النَّضر: نا أبو جعفر الرازي عن يُونس عن الحسن.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «أُمِرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: (لا إله إلا اللَّه)، ويُقيموا الصلاةَ، ويُؤتوا الزكاةَ، فإذا فعلوا ذلك عصموا منِّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على اللَّه ــ عز وجل ــ»[٢].

أخرجه ابن ماجه (٧١) وأبو نُعيم في الحلية (٢/١٥٩ و٣/٢٥) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث يونس عن الحسن، تفرّد به عنه أبو جعفر الرازي، وعنه أبو النضر، وحدّث به الأعلام المتقدمون عن أبي النضر».

قلت: أبو جعفر اسمه عيسى بن عبداللَّه بن ماهان، قال الحافظ: «صدوقٌ سيىء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة». اهـ. والحسن لم يسمع من أبي هريرة، بل قال يونس بن عبيد ــ وهو الراوي عنه في هذا الحديث ــ: ما رآه قط!. (انظر: جامع التحصيل: ص ١٩٦ ــ ١٩٧).

---

(١) في الأصل و (ش): (قالوا)، والمثبت من (ظ) و (ر)، وهو الموافق لرواية مسلم.
(٢) ليس في (ف): (عز وجل).

وحديث أبي هريرة مخرَّج في صحيح البخاري (٣/٢٦٢ و٦/١١١ ـ ١١٢ و١٢/٢٧٥ و١٣/٢٥٠) ومسلم (١/٥١، ٥٢) من طرق عدّة عنه.

١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُقري المُرِّي: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم: نا الفريابي: نا سفيان الثوري عن أبي الزُّبير.

عن جابر قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «أُمِرتُ أنْ أقاتلَ الناس حتى يقولوا: (لا إله إلاّ اللَّه)، فإذا قالوا: (لا إله إلاّ اللَّه) فقد عصموا مني دماءَهم وأموالَهم[1]، وحسابُهم على اللَّه». ثم قرأ: ﴿لستَ عليهم بمُصيطِرٍ * إلا من تولّى وكفرَ * فيُعذِّبُهُ اللَّهُ العذابَ الأكبرَ﴾ [الغاشية: ٢٢ ـ ٢٤].

أخرجه مسلم (١/٥٢ ـ ٥٣) من طريقين عن الثوري به.

١٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا محمد بن أحمد الواسطي بمكة سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومائتين: نا أبو نُعيم الحلبي: نا الوليد بن محمد المُوَقَّريُّ عن الزُّهري.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «أُمِرتُ أنْ أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: (لا إله إلاّ اللَّه)، فإذا قالوها عَصموا منِّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على اللَّه ـ عز وجل ـ»[2].

الوليد متروك كما في التقريب.

وقد نص على تواتر أحاديث الأمر بقتال الناس حتى يقولوا (لا إله إلاّ اللَّه): الجلال السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (رقم: ٤) وخرّجه عن أربعة عشر صحابياً، وأورده أيضاً: الزبيدي في «لقط اللآلىء المتناثرة» (ص ١٣٣) والكتاني في «نظم المتناثر» (رقم: ٩).

---

(١) عند مسلم: (إلا بحقها)، وليست في شيء من نُسخ الفوائد.

(٢) ليس في (ف): (عز وجل).

٤ ــ بــاب:
الـيـقــين

١٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى من أبـي قماش بوَاسِط: نا يعقوب بن حُميد بن كاسب عن محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زُبيد الإيَامِي عن أبـي وائل.

عن عبد اللَّه عن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «الصبرُ نصفُ الإيمان، واليقينُ الإيمانُ كُلُّه».

أخرجه ابن الأعرابـي في المعجم (ق٥٧/أ) وأبو نُعيم في الحلية (٥/٣٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٨) والخطيب في التاريخ (١٣/٢٢٦) وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٦٤) من طريق يعقوب به.

وقال أبو نعيم والخطيب: «تفرد بـه محمد بن خـالد»، وقـال ابن الجوزي: «تفرّد به محمد بن خالد عن الثوري، ومحمد بن خالد مجروح، قال يحيـى والنسائي: يعقوب بن حميد: ليس بشيء».

والحديث حكم الصاغـاني بوضعـه في «الدر الملتقط» (رقم: ٧) ولا يخفى بُعده، فليس في إسناده من اتُّهم بكذب، وقال أبو علي النيسابوري ــ كما في لسان الميزان (٥/١٥٢) ــ: «هذا حديث منكرٌ لا أصلَ له من حديث زبيد ولا الثوري».

وقال الحافظ في «الفتح» (١/٤٨): «لا يثبتُ رفعه». أهـ وقال المناوي في «التيسير» (٢/١٠٢): «إسناده ضعيف، والمحفوظ موقوف». أهـ وذهب الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١/٢٣١) إلى تحسينه، ولا يخفى ما فيه.

ونقل المناوي في «الفيض» (٤/٢٣٣) عن البيهقي أنه قال في الشعب: «تفرّد به يعقوب عن محمد بن خالد، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع». اهـ وقد خرّجت قول ابن مسعود في كتابـي «النهج السديد» (رقم: ٣٨٠)، وبيّنتُ صحته.

٥ ـ بـاب:
في إيمان جبريل وميكائيل ـ عليهما السلام ـ

١٦ ـ أخبرنا يحيى بن عبد اللَّه بن الحارث: نا محمد بن هارون: نا أبو عبداللَّه عبدالحميد بن بكَّار: نا محمد بن شعيب قال: حدثني سعيد بن عبدالجبار عن عمر بن المغيرة أنه حدَّثهم عن أيوب، عن عبداللَّه بن أبي مُلَيْكة.

عن عائشة زوج النبي ـ ﷺ ـ أنها قالت: ما كان رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يَبوحُ بهذا الصوت: إيماني كإيمان جبريل وميكائيل[1].

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ كما في الميزان (٣/٢٢٤) ـ عن بقية عن عُمر به، وعمر هذا قال البخاري: منكر الحديث مجهول.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ١٤/أ) وابن عدي في الكامل (٢/٧٢٠) من طريق بقية عن عمر بن المغيرة عن الحسن بن أبي جعفر عن أيوب به. قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن أيوب إلا الحسن، ولا عنه إلا عمر، تفرّد به بقية».

قال الهيثمي في المجمع (١/٦٤): «وفيه الحسن بن أبي جعفر الجُفْري، وهو متروك لا يُحتجُّ به».

وضعَّف هذا الأثر الحافظ في الفتح (١/١١١) عند كلامه على أثر ابن أبي مُليكة: «أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ كلهم يُخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحدٌ يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل». قال: «وقد رُوي في معنى أثر ابن أبي مُليكة حديثٌ عن عائشة مرفوع، رواه الطبراني في الأوسط لكن إسناده ضعيف». أهـ.

---

(١) زاد في (ظ): (صلى اللَّه عليهما).

٦ ـ بـــاب:
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

١٧ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبدالحميد [(ح)][1]، وأخبرنا محمد بن إبراهيم: نا عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالحميد: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبداللَّه بن كثير عن سعيد بن عبدالعزيز.

عن الزهري أنه سُئِلَ عن النُّهبة، فقال: كان أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام يُحدِّث أن أبا هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «لا يزني الزاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ، ولا يسرقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمنٌ، ولا يشربُ شاربُ الخمرَ حين يشرب وهو مؤمن، ولا يَنْتَهِبُ مُنْتَهِبٌ يرفعُ إليه الناسُ فيها أبصارَهم حين ينتهبها وهو مؤمنٌ».

واللفظُ لمحمد بن إبراهيم.

إسناده حسن.

والحديث أخرجه البخاري (١١٩/٥ و ٣٠/١٠ و ٥٨/١٢) ومسلم (٧٦/٢) من طريق الزهري عن أبي بكر وأبي سلمة بن عبدالرحمن وابن المسيب به بنحوه.

١٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن مَعْروف بن أَبَان بن أبي نَصْر: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا الحسن بن بشر: نا الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار[2].

---

(١) زيادة من (ر).

(٢) ليس في (ظ): (ابن يسار).

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «لا يسرق السارقُ وهو مؤمنٌ، ولا يزني وهو مؤمنٌ، ولا يشرب الخمرَ وهو مؤمنٌ، فإنْ فعل شيئاً من ذلك بَرِيء الإِيمان من قلبه، فإن تابَ تابَ اللَّهُ عليه».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٣٠) من طريق الفضل بن سهل عن الحسن بن بشر به، والحكم ضعيف كما في التقريب.

١٩ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالـةَ الصفّار: نـا أبو عبداللَّه محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرملة: نا سوار بن عمارة: نا هقل بن زياد عن الأوزاعي قال: حدثني الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشربُ الخمرَ وهو حينَ يشربُها مؤمن، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذات شرف يرفعُ المؤمنون إليه فيها أيصارَهم وهو حين ينتهبها مؤمن».

قال: فقلت للزهري: فإن لم يكن مؤمن، فَمَهْ؟. قال: فَنَفَرَ عن ذلك وقال: أَمِرُّوا الأحاديثَ كما أمرَّها مَنْ كان قبلكم، فإنّ أصحابَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ أَمَرُّوهَا.

فيه محمد بن أحمد بن عصمة لم أقف على ترجمته، وأخرجه مسلم (١/٧٦) من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به وذكر أبا سلمة بدلاً من عروة. وأخرج أبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٩) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أنه سأل الزهري عن هذا الحديث فقال: «من اللَّه العلم، وعلى رسوله البلاغ، وعلينا التسليم. أمروا أحاديث رسول اللَّه ـ ﷺ ـ كما جاءت» وفيه عنعنة الوليد.

٢٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو جعفر محمد بن الخضر البزاز بالرَّقَّة: نا إسحاق بن عبداللَّه البُوقي إملاءً علينا من كتابه: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن قُرّة بن عبدالرحمن عن الزهري

عن أبـي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب وأبـي بكر بن عمرو بن حزم.

عن أبـي هريرة قال: قال رسـول اللّه ـ ﷺ ـ: «لا يزني الـزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا ينتهب نُهْبَةً تراه ـ أو قال: تشير إليه ـ فيها أعينُ الناس وهو مؤمن، فإذا فعل من ذلك شيئاً نُزِعَ الإيمانُ من قلبه، فإن تاب رُدَّ عليه».

قرة قال أحمد: منكر الحديث جداً. وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.

٧ ـ بـــاب:
أعـــداء المؤمن

٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام بن عَدَبَّس الكِنْدي الكوفي وعلي بن يعقوب بن إبراهيم قالا: نا القاسم بن موسى الأشيب قال: نا السَّريُّ بن عاصم: نا إبراهيم بن هراسة ـ وكان يحيى بن معين يقول: ثقة ـ: نا أبو مَعْشر المدني عن سعيد بن أبـي سعيد المقبري.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «المؤمنُ مُوكَّلٌ به أربعةٌ: منافقٌ يؤذيه، وفاسقٌ يُبغضه، وكافرٌ يُقاتله، وشيطانٌ يَكِيدُه».

هذا حديث موضوع، السّريّ بن عاصم كذّبه ابن خراش، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. واتهمه النقاش. (لسان الميزان: ٣/١٢)، وإبراهيم تركه البخاري وأبو حاتم والنسائي، وكـذّبه أبـو داود والعجلي. (اللسان: ١/١٢١ ـ ١٢٢) ولم أرَ من ذكر توثيق ابن معين له، وأظنه من أكاذيب السري، والحديث لا ينفك عن وضع أحدهما.

وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبد الرحمن ضعيف كما في التقريب، والقـاسم ذكره الخـطيب في تاريخـه (١٢/٤٣٥) ولم يحـك فيـه جـرحـاً ولا تعديلاً.

٨ ــ بـــاب :
دخول الإيمان القلبَ قبلَ القرآن

٢٢ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنُوخيُّ: نا أبو علي أحمد بن عبدالله بن زياد الإيادي بِجَبلة: نا يزيد بن قيس: نا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبدالله بن لَهيعة عن حُيَـي[1] بن عبدالله.

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! إني أقرأ القرآنَ ولا أجدُ قلبـي يعقلُ عليه؟. قال[2]: «إنَّ قلبَك حُشيَ إيماناً، وإن العبدَ يُعطَى الإيمانَ قبلَ القرآن».

أخرجه الإمام أحمد (٢/١٧٢) عن شيخه حسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة به، وقد صرّح عنده بالتحديث، وابن لهيعة صدوق إلا أنه اختلط بعد احتراق كتبه، وبه أعل الهيثمي الحديث في المجمع (١/٦٣). وحُيَـى مُتكلمٌ فيه.

٩ ــ بـــاب :
العزُّ إزارُه ــ جلّ وعلا ــ والكبرياءُ رداؤه

٢٣ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَـذْلم القاضي: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَّصْري: نا عمر بن حفص بن غِيَاث: نا أبـي: نـا الأعمش عن أبـي إسحاق عن أبـي مسلم الأغَرِّ.

---

(١) في (ر): (يحيـى) وهو تصحيف.

(٢) في (ظ) و (ر): (فقال).

عن أبـي سعيد وأبـي هريرة قالا: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «قالَ اللّهُ ـ تبارك وتعالى ـ: العِزُّ إزاري، والكبرياءُ ردائي، فمَنْ نازعني شيئاً منهما عذَّبتُهُ».

أخرجه مسلم (٤/٢٠٢٣) عن شيخه أحمد بن يـوسف الأزدي عن عمر بن حفص به، ولفظه: «العزُّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن يُنـازعني عذَّبته».

١٠ ـ بـاب:
لا أحدَ أصبرُ على أذىً يسمعه من اللّه

٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِمْيان بن محمد البغدادي: نا الحسن بن عَرَفة: نا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن سعيد بن جُبير عن أبـي عبدالرحمن السُّلَمِيِّ.

عن أبـي موسى الأشعري قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «لا أحدَ أَصبرُ على أذىً يسمعُهُ من اللّهِ ـ تبارك وتعالى[1] ـ، إنَّه[2] يُشْرَكُ به ويُجعَلُ له ولدُ، ثُمَّ هو يُعافيهم ويدفعُ عنهم ويرزقُهم».

أخرجه البخاري (١٣/٣٦٠) عن أبـي حمزة عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٢٦) عن شيخه ابن أبـي شيبة عن أبـي أسامة وأبـي معاوية به.

---

(١) في (ظ): (عز وجل) وكذا عند مسلم.

(٢) في (ظ) و (ر): (أن) والمثبت موافق لما في مسلم.

«أبـــوابُ القَــدَر»

١١ ــ بــاب:
ما جاء في الإِيمان بالقدر

٢٥ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حـذلم القاضي قراءةً عليه: نا أبو زُرْعة عبدالرحمن بن عمرو النّصري: نا عمر بن حفص بن غِيَاث: نا أبي: نا الأعمش: نا زيد بن وهب.

نا عبد اللَّه بن مسعود قال: حدثنا[١] رسول اللَّه ــ ﷺ ــ وهو الصادق المصدوق ــ: إنَّ أحدَكم يمكُثُ في بطنِ أمِّه أربعين يوماً، ثم يكون عَلَقةً مثلَ ذلك، ثم يكونُ مُضْغَةً مثل ذلك، ثم يبعثُ اللَّهُ مَلَكاً بأربع كلمات: فيُكتبُ عملُه وأجلُه ورزقُه وشقياً أم سعيد[٢]، ثم يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ. فإنّ الرجل ليعملُ بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبقُ عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ، فيدخل الجنة. وإنّ الرجلَ ليعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ حتى ما يكونَ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار. يعني: فيدخل النار.

أخرجه البخاري (٦/٣٦٣) عن شيخه عمر بن حفص به.

وأخـرجـه أيضـاً (٦/٣٠٣ و١١/٤٧٧ و١٣/٤٤٠) وكـذا مسلم (٤/٢٠٣٦) من طرقٍ متعددة عن الأعمش.

---

(١) المثبت من (ف) و (ر)، وفي الأصل (ظ): (نا) بالاختصار.

(٢) كذا في الأصول، وفي (ر) (وشقياً أم سعيداً)، ورواية الصحيحين بالرفع (شقيٌّ أم سعيدٌ) خبرٌ لمبتدأ محذوف.

وأسهب الحافظ في الفتح (١١/٤٧٨ ـ ٤٧٩) في بيان طرق هذا الحديث واختلاف أسانيدها، وذِكرِ مَنْ رواه مِن الصحابة غير ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنهم أجمعين ـ، وقال بعد ذلك: «وكنتُ خرّجته في جزءٍ من طرق نحو الأربعين نفساً عن الأعمش فغاب عني الآن، ولو أمعنت التتبع لزادوا على ذلك».

٢٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه، وخيثمة بن سليمان قالا: أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي: أنا محمد بن شعيب: نا غسان بن ناقد أنه سمع شَريك بن عبداللَّه النَّخعيَّ يُحدِّث عن سليمان بن مهران الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: حدّثنا رسول اللَّه ـ ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ـ: «إنَّ أحدَكم يُجمعُ في بطن أمِّه أربعين، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مُضَغَةً مثل ذلك، ثم يبعث اللَّه إليه المَلَكَ، فيأمره أنْ يكتبَ أربعاً: أجلَه ورزقه، وشقيٌّ أو سعيد[١]. فو الذي لا إلهَ غيره، إن أحدَكم ليعملُ بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبقُ عليه الشقاءُ فيعملُ بعملِ أهل النار فيموت فيدخلها، وإنّ الرجل ليعملُ بعملِ أهلِ النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فتسبقُ عليه السعادةُ فيعملُ بعملِ أهل الجنّةِ فيموت فيدخلها».

شَريك صدوق سيءُ الحفظ، والراوي عنه (غسان) مجهـول كما قـال أبو حاتم (الجرح والتعديل: ٧/٥٢)، لكنه لم ينفرد به، فقد أخرجه النّسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٧/٢٩) ـ عن علي بن حُجْر عن شَريك به.

---

(١) نقص من الرواية ذكر العمل وبه تتم الأربع.

٢٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سُليمان: نا السّرِيُّ بن يحيى بن السريِّ الكوفي ابن أخي هنّادبن السريّ: نا قَبِيصة بن عُقبة: نا عَمّار بن رُزَيْق عن الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: حدثنا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ وهو الصادق المصدوق ــ: «إنَّ خلقَ أحدكم. . .» وذكر الحديث.

إسناده جيِّد، السَّرِيُّ ترجمَ له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٤/٢٨٥) وقال: «كان صدوقاً».

٢٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني بالمدائن: نا سلاّم بن سُليمان: نا ورقاء بن عمر: نا الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: حدثنا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ وهو الصادق المصدوق. . . وذكر الحديث.

إسناده ضعيف، محمد بن عيسى بن حَيَّان تركه الدارقطني والحاكم. (اللسان: ٥/٣٣٣)، وشيخه سلاَّم بن سليمان هو الثقفي المدائني، وثّقه النسائي، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: منكر الحديث.

وأشار الحافظ في الفتح (١١/٤٧٩) إلى رواية تمام.

٢٩ ــ حدثنا أبو عبد اللَّه جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي الكوفي ابن بنت عَدبَّس من لفظه: نا أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحكم الأسدي الدمشقي: نا زهير بن عبّاد الرواسي: نا يزيد بن عطاء اليَشْكُرِيُّ عن الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود [قال:][1] حدثنا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ

(١) زيادة من الأصول الأخرى.

وهو الصادق المصدوق: «إنَّ خَلْقَ أحدِكم يُجْمعُ في بطن أمِّه أربعين يوماً. . .» وذكر الحديث.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ق ١٣٦/ ب) في ترجمة أحمد بن يحيى بن الحكم الأسدي، من طريق تمام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ويزيد اليَشْكُري ليِّن الحديث كما في التقريب.

٣٠ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن أبي علي محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرميُّ من لفظه ببيت لِهْيَا[1] في رجب من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة: نا جدِّي لأمي وابنُ عمِّ جَدِّي: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثني أبي: محمد بن يحيى: نا سُويد بن عبدالعزيز قال: حدثني سفيان الثوري وداود بن عيسى عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب.

عن عبد اللَّه بن مسعود قال: حدثنا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ وهو الصادق المصدوق ــ: «إنَّ أحدَكم يُجمعُ خَلْقُه[2] في بطنِ أُمِّه أربعين يوماً، ثم يكون عَلَقةً مثل ذلك، ثم يكون مُضْغَةً مثلَ ذلك». قال: «ثم يأتيه مَلَكٌ بأربع كلماتٍ: فيكتبُ أجلَهُ، ورزقَه، وعملَه، وشقيٌّ أو سعيدٌ. فإن الرجلَ ليعملُ بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ، ثم يصير إلى كتابه فيُختمُ له بعمل أهل النار، وإن الرجلَ ليعملُ بعملِ أهل النارِ حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، ثم يصير إلى كتابه فيُختمُ له بعملِ أهلِ الجنّة».

إسناده ضعيف، سُوَيد ضعيف له مناكير، وأحمد بن محمد بن يحيى، قال الذهبي: «له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر». اهـ. واختلط عند كبره، (اللسان: ١/٢٩٥)، وأبوه محمد بن يحيى قال ابن حبان في ثقاته (٩/٧٤): «يُتّقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه

---

(١) من أعمال دمشق.

(٢) في (ظ): (إنّ خلق أحدكم يُجمع. .).

عبيد، فإنهما كانا يُدخلان عليه كل شيء». أهـ وشيخ المصنف ذكره ابن عساكر في التاريخ (٥/ق ٢٥٦/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأشار الحافظ (١١/٤٧٩) إلى رواية تمام.

٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا محمد بن عوف: نا سَلْم بن ميمون الخوّاص: نا يحيى بن عيسى: نا الأعمش سَمِعَهُ من أبي وائل.

وسَمِعَهُ أبو وائل من ابن مسعود قال: حدثني الصادق المصدوق: «إنَّ النُّطْفَةَ تكون في الرَّحم أربعين يوماً...» وذكر الحديث.

إسناده ضعيف، سَلْم قال ابن عدي: ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة. وقال أبو حاتم: لا يُكتب حديثه. وقال ابن حبان: لا يحتج به. (الميزان: ٢/١٨٦ ـ ١٨٧).

وشيخه يحيى بن عيسى ضعّفه ابن معين والنسائي، ووثقه العجلي وابن حبان.

وأشار الحافظ (١١/٤٧٨) إلى رواية تمام.

٣٢ ـ أخبرني أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي وإبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان قالا: نا أبو عبدٍ عبدُالباري بن عبدالملك العَبْسي بجِسْرِين[1] قال: نا مروان بن محمد الأَسَدي: نا ابنُ عيّاش: نا عبدالله بن عثمان بن خثيم قال:

سمعت أبا الطُّفيل يقول: سمعت ابن مسعود يقول: «الشَّقيُّ مَنْ شَقِيَ في بطن أمِّه». [قال:][2] فأنكرت ذلك، فدخلتُ على حُذَيفةَ ـ يعني: ابن أَسِيد ـ فقلت: أَلَا تعجبُ من قولِ عبدالله: إن الشقيَّ من شقيَ في بطن

---

(١) من قرى غوطة دمشق.

(٢) زيادة من (ف).

أمِّه؟!. فقالَ حُذيفةُ: وما تُنكرُ [من][1] ذلك يا ابن واثلة؟! سمعت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقول: «إذا استقرّت النُّطْفَةُ في الرَّحم جاءها المَلَكُ بعد أن يَمُرَّ لها أربعون يوماً، فقال: يا ربِّ! أذكرٌ أو أُنثى؟ فأملى الربُّ ـ تبارك[2] وتعالى ـ وكتبَ الملَكُ. فيقول: [يا ربِّ!][3] ما رزقُه؟. فأملى الربُّ ـ تبارك وتعالى[4] ـ وكتبَ الملَكُ. فيقول: يا ربِّ! ما مُصيبتُه؟. فأملى الربُّ ـ تعالى ـ وكتب الملَكُ. فيقول: يا ربِّ! أشقيٌّ أم سعيدٌ؟. فأملى الربُّ ـ تعالى ـ وكتبَ الملَكُ».

إسناده ضعيف.

ابن عيّاش هو إسماعيل بن عياش الحمصي قال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلِّطٌ في غيرهم. أهـ. وشيخه مكيٌّ. وعبدالباري لم أقف على ترجمته.

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٠٣٧ ـ ٢٠٣٨) من طرقٍ مختلفة عن أبـي الطُّفيل.

٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن مَعروف بن أبـي نَصْر في آخرين قالوا: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا الوليد بن مُسلم: نا مروان بن جَناح: نا يونس بن مَيسرة بن حَلْبَس عن أم الدرداء.

عن أبـي الدرداء عن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «فرغَ اللَّهُ إلى كُلِّ عبدٍ من خمس: من عملِه وأَثَرِه وأَجَلِه ورزقِه ومضجعِه».

---

(١) زيادة من (ظ) و (ف).

(٢) ليس في (ظ) و (ف): (تبارك).

(٣) زيادة من (ف).

(٤) ليست في (ف).

إسناده حسن.

والحديث أخرجه أحمد (٥/١٩٧) وابن أبـي عاصم في السنة (٣٠٣ ـ ٣٠٨) والدُّولابـي في «الكنى» (٢/١٥٤) وابن حبان (١٨١١) والطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع ـ والبزار (كشف: ٢١٥٢) من طرق عن يونس به، وإسناده صحيح، وصححه المناوي في «التيسير» (٢/١٦٩).

وقال الهيثمي (٧/١٩٥): «وأحدُ إسنادي أحمد رجاله ثقات». اهـ، ولم يَسْتَقصِ البوصيري طرقَ الحديث، فقال في مختصر الاتحاف (١/ق١٨/ب): «رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف»! ففاته أن أحد إسنادي أحمد صحيح، فقد أخرجه (٥/١٩٧) وابنه عبداللَّه في «السنة» (٨٥٩) واللالكائي في «أصول السنة» (١٠٥٩) من طريق إسماعيل بن عبيداللَّه عن أم الدرداء به، أما الإسناد الآخر فهو من رواية الفرج بن فضالة ـ وهو ضعيف ـ عن خالد عن يونس به.

٣٤ ـ حدثنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو داود الطيالسي: نا محمد بن طلحة: نا محمد بن جُحادة عن قتادة بن دعامة.

عن أبـي السوار[1] قال: خَطَبَ الحسنُ بن علي ـ رضوان اللَّه عليه ـ فقال: رُفِعَ الكتابُ، وجفَّ القلمُ، وأمورٌ تُقضى و[2] كتابٌ قد خلا.

إسناده حسن، محمد بن طلحة هو ابن مصرف فيه ضعف، لكنه قد تُوبعَ: فقد أخرجه عبداللَّه بن أحمد في «السنة» (٨٧٥) من طريق سعيد،

---

(١) في الأصول (السورا)، وقال المنذري: «لعلّه (أبو (السوار) فقد روى عنه قتادة». اهـ. وفي هامش (ظ): (صوابه: السوداء). قلت: وما رجّحه المنذري موافق لما عند عبداللَّه بن أحمد والطبراني (انظر: التصويبات: ٨/٤٦٠).

(٢) عند من أخرجوا الأثر: (في).

والطبراني في الكبير (٣/٦٥ ــ برقم: ٢٦٨٤) من طريق سفيان كلاهما عن ابن جحادة به، وأخرجه اللالكائي في «أصول السنة» (رقم: ١٢٣٤) من طريق محمد بن الحسن عن ابن طلحة به.

والأثر صحيح بمتابعة سفيان، وقد أعله الهيثمي في المجمع (٧/١٩١) بما ليس فيه، فقال: «وفيه ليث بن أبـي سليم وهو ليّن الحديث، وبقية رجاله ثقات». أهـ، وليس فيه ليث.

وله طريق آخر: أخرجه عبدالله بن أحمد (٨٨١) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٤٨) من طريق المعتمر عن حُميد عن ثابت عن الحسن بن علي، وإسناده صحيح إن كان ثابت سمعه.

٣٥ ــ أخبرنا الحسنُ بن حَبيب: نا أحمد بن داود، وحدثنا يُوسفُ بن القاسم: نا أحمد بن علي بن المُثَنَّى قالا: نا إبراهيم بن الحجّاج السَّامي: نا المُرَاجِم بن العوّام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

عن أبـي هريرة قال: قلنا لرسول الله ــ ﷺ ــ يومَ حُنين ــ والخيلُ تَمْرغُ بنا: أَكانَ مَسيرُنا هذا في الكتابِ السابق؟. قال: «نعم».

رجال إسناده ثقات إلا المُرَاجِم فقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/٢٤١) والذهبـي في «المشتبه» (٢/٥٨٣) والحافظ في «تبصير المنتبه» (٤/١٢٨٩) ولم يحكوا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٦ ــ حدثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الليثي: أنا أبو عبدالملك محمد بن أحمد بصُور: نا عمر بن الوليد الصُّوري الفارسي قال: حدثني علي بن ربيعة البيروتي قال: حدثني ابن عمرو قال: حدثني يحيـى بن أبـي كثير والزهري أنهما سمعا أبا سَلَمة يُحدِّث قال:

حدثني أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «التقىٰ موسى وآدم، فقال موسى: يا آدم! أنت أبو الناس. . . فحجَّ آدمُ موسى».

(هكذا وقع الحديث في الأصول مختصراً).

في إسناده من لا يُعرف.

والحديث أخرجه البخاري (٦/٤٤١ و٨/٤٣٤ ــ ٤٣٥ و١١/٥٠٥ و١٣/٤٧٧) ومسلم (٤/٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) من طرق عن أبي هريرة.

١٢ ــ بـــاب:
المشيئة للَّهِ وحْدَه

٣٧ ــ حدثني أبي ــ رحمه اللَّه ــ وأبو المُعافى المسافر بن أحمد بن جعفر البغدادي خطيب تِنِّيْس[1]، قَدِمَ دمشق قالا: نا أبو عمرو محمد بن جعفر القَتَّات بالكوفة: نا أبو نُعَيْم: نا سُفيان عن الأَجْلح عن يزيد بن الأصمِّ.

عن ابن عباس قال: قال رجلٌ للنبي ــ ﷺ: ما شاءَ اللَّهُ ــ عزّ وجلّ[2] ــ وشئت. فقال [له][3]: «جعلتَ للَّه ــ عزّ وجلّ ــ نِدّاً! بل ما شاءَ اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ وَحْدَه».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٣٤٦ ــ ٣٤٧) وأحمد (١/٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٨) وابن ماجه (٢١١٧) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم: ٣٤٢) وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٧) والطبراني في الكبير (١٢/٢٤٤ ــ رقم: ١٣٠٠٥، ١٣٠٠٦) والطحاوي في «المُشكل» (١/٩٠) وابن عدي في «الكامل» (١/٤١٩) وأبو نُعيم في الحلية

---

(١) جزيرة في دلتا النيل.

(٢) ليس في (ف).

(٣) زيادة من (ظ).

(٤/٩٩) والبيهقي في سننه (٣/٢١٧) والخطيب في التاريخ (٨/١٠٤ ـ ١٠٥) من طرق عن الأجلح به.

وإسنادُه صالحٌ لا بأسَ به، قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٣٦): «هذا إسنادٌ فيه الأجلح بن عبدالله مختلف فيه: ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان، وباقي رجال الإسناد ثقات». أهـ.

قلت: قال الذهبي في الديوان (٢٨٧) والحافظ في التقريب: «صدوق». أهـ. وقال الذهبي في «المغني» (٢٢٩): «شيعيٌّ لا بأس به، وليّنه بعضهم». أهـ. وقال ابن عدي: «ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوزاً للحدِّ، لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو ألّا بأسَ به إلا إنه يُعدُّ في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق». أهـ.

وأخرجه النسائي (٩٨٧) من طريق القاسم بن مالك عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر، هكذا رواه القاسم مخالفاً لما رواه جماعة الثقات عن الأجلح: سفيان وهشيم وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ويحيى القطان وشيبان بن عبدالرحمن، والقاسم وإن كان ثقة فلا يُحتمل منه هذا التفرد.

١٣ ـ بـاب:
ما جاء في التكذيب بالقدر

٣٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك قراءةً عليه: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي قراءة عليه: أنا محمد بن شُعيب قال: أخبرني عمر بن يزيد النَّصْري عن عمرو بن مهاجر صاحب حَرَس عمر بن عبدالعزيز عن عمر بن عبدالعزيز عن يحيى بن القاسم عن أبيه.

عن جدِّه عبداللّه بن عمرو بن العاص السَّهْمي عن رسول اللّه ـ ﷺ ـ أنه قال: «ما هلكت أُمَّةٌ قَطْ إلا بالشركِ باللّه ـ عزّ وجلّ ـ، وما أشركت أُمَّةٌ حتى يكونَ بدؤُ شركها التكذيبَ بالقدر».

٣٩ ـ أخبرناه خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد... فذكر بإسناده مثلَه.

أخرجه ابن عساكر في ترجمة (عمر بن يزيد النَّصْري) من التاريخ (١٣/ق ١٩٣/ب ـ ١٩٤/أ) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٢) وأبو بكر الباغندي في «مسند عمر بن عبدالعزيز» (٧٦) والطبراني في الكبير والصغير (٢/١٠٤ ـ ١٠٥) والآجري في الشريعة (ص ١٩١) واللالكائي في «أصول السنة» (١١١٣، ١١١٤) من طريق محمد بن شعيب ـ وهو: ابن شابور ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٠٤): «وفيه عمر بن يزيد النصري من بني نصر ضعّفه ابن حبان، وقال: يعتبر به». أهـ. قلت: قال ابن حبان في المجروحين (٣/٨٩): «كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعْتُبر بما يوافق الثقات فلا ضيرَ». اهـ. لكنه ناقض نفسه وذكره في الثقات، وعمر وثقه دُحيم وأبو زرعة الدمشقي، وقال العقيلي: «يخالف في حديثه». (اللسان: ٤/٣٤٠ ـ ٣٤١).

وفي الإسناد: يحيى بن القاسم وأبوه ذكرهما ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/١٨٢ و٧/١١١) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وأوردهما ابن حبان في «ثقاته» (٧/٦٠٧ و٥/٣٠٣) وتوثيق ابن حبان شبه لا شيء، فالحديث ضعيفٌ لأجلهما، وقال ابن القيم في تهذيب السنن (٨/٦١): «هذا الإسناد لا يُحتجُّ به».

وللحديث شاهدان:

أحدهما: من حديث أبـي أمامة، أخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي (٢٠٤/٧): «وفيـه سلم بن سالم ضعفـه جمهورُ الأئمـة: أحمد وابن المبارك ومَنْ بعدَهم، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به». أهـ. قلت: الظاهر أن الهيثمي نقل كلام ابن عدي من الميزان، وقد تعقب الحافظ في «اللسان» (٦٣/٣) هذا النقل، فقال: «وهذا لم يقل فيه ابن عدي: (لا بأس به)، وإنما قال بعد أن أورد له أحاديث: (هذه الأحاديث أنكر ما رأيت له، وله أفراد وأرجو أن تحتمل حديثه) وبين هاتين العبارتين فرق كبير». اهـ. وقال الخليلي: «أجمعوا على ضعفه». وذكروا عنه ما يدل على كذبه، راجـع «اللسان» و«الميزان».

والآخر: من حديث ابن عمر، أخرجه ابن أبـي عاصم (٣٢٧) وفيه من لا يُعرف.

١٤ ــ بــاب:
لا يؤمن العبدُ حتى يؤمن بأربع

٤٠ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبـي بدمشق: نا محمد بن معاذ البصري: نا محمد بن كثير العبـدي: نا سفيان عن منصور عن رِبْعِيِّ بن حِراش.

عن علي بن أبـي طالب ــ رضي اللَّه عنه ــ عن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «لا يؤمنُ العبدُ حتى يؤمنَ بأربع: يشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأنّي رسول اللَّه بعثني بالحق، ويؤمنُ العبد بالبعث بعد الموت، ويؤمنُ بالقدر».

أخرجه الطيالسي في مسنده (١٠٦) وأحمد (٩٧/١، ١١٣) وابنـه عبداللَّه في «السنة» (٨٤٥، ٨٤٦) والترمذي (٢١٤٥) وابن مـاجه (٨١) وابن أبـي عاصم في «السنة» (١٣٠) وابن حبان (٢٣) والحاكم (٣٢/١ ــ

٣٣) واللالكائي في «أصول السنة» (١١٠٤، ١١٠٥) والخطيب في تاريخه (٣/٣٦٥ ـ ٣٦٦) من طرقٍ عن منصور به، وإسناده صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي وهو كما قالا. وقد أدخل بعضهم ـ كما روى الترمذي والحاكم ـ رجلاً بين ربعي وعلي، وليس ذلك بقادح في صحة سماع ربعي من علي، لأنه تابعي كبير سمع عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ وغيره. (انظر جامع التحصيل: ص ٢١٠).

٤١ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبدالصمد وأبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف المزني الصفَّار قالا: نا أبو مالك حمّاد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحَرَسْتاني: نا إسماعيل بن عبدالرحمن العَبْسي[1]

عن أبيه: عبدالرحمن بن عُبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضُّحى وتَمتُّعَ النّهار. قال: فبينا هو جالسٌ إذ أَجْفَلَ الناس في ناحية المسجد. قال: فأجفلت فيمن أجفل، فإذا برجلٍ جاثٍ على رُكبتيه، عليه إزارٌ له وملاءة، وهو يقول: أنا المصعب بن سعد بن أبي وقاص، سمعت أبي يأثر عن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ وهو يقول: «أربعٌ من كُنَّ فيه فهو مؤمن، فمن جاء بثلاثٍ وكتمَ واحدةً فقد كفرَ: شهادةُ أن لا إله إلا اللَّه، وأنّي رسول اللَّه، وأنّه مبعوثٌ من بعد الموت، وإيمانٌ بالقدرِ: خيرِه وشرِّه. من جاء بثلاثٍ وكتم واحدةً فقد كفر».

٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو زُرعة عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثني حمّاد بن مالك قال: حدثني إسماعيل بن عبدالرحمن العَبْسي... فذكر بإسناده مثله.

---

(١) ويُقال أيضاً: العنسي ـ بالنون.

٤٣ ـــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد: نا أبو عمرو بن يزيد بن أحمد السُّلمي: نا أبو مالك حماد بن مالك الأشجعي الحَرَسْتاني: نا إسماعيل بن عبدالرحمن العبسي فذكر مثله.

٤٤ ـــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي في آخرين قالوا: نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم بن بسر[١] القرشي: نا أبو مالك حماد بن مالك بن بِسطام الأشجعي الحَرَسْتاني: نا إسماعيل بن عبدالرحمن. . . فذكر بإسناده مثله.

قال أبو مالك حماد بن مالك: سَمِعَ مِنّي هذا الحديثَ: الوليد بن مُسلم ومروان بن محمد، فنسباني إلى جَدِّي، فقالا: نا حماد بن بسطام.

٤٥ ـــ أخبرنا أبو مالك محمد بن عبدالله بن أبي مالك حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي بقرية حَرَسْتَا[٢] في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثني أبي عن أبيه حماد بن مالك بن بسطام أبي[٣] مالك الأشجعي: نا إسماعيل بن عبدالرحمن العَبْسي. . . فذكر بإسناده مثله.

٤٦ ـــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا محمد بن إسحاق بن الحريص: نا هشام بن عمّار: نا أبو مالك حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني قال: حدثني إسماعيل بن عبدالرحمن العَبْسي فذكر مثله.

حديثٌ غريبٌ لم يُحدِّث به إلا حمّادُ بن مالك الأَشْجعي، [والله أعلم][٤].

---

(١) في الأصل و (ش) و (ر): (بشر) بالمعجمة، والتصويب من هامش الأصل و (ظ) و (ف).

(٢) من قرى دمشق.

(٣) في (ظ) و (ش) و (ف): (أبو) وهو وجه في العربية.

(٤) زيادة من (ف).

أخرجه اللالكائي في «أصول السنة» (١١٠٩) من طريق أبـي عمرو يزيد بن أحمد السلمي، وابن عساكر في التاريخ (٢/ق ٤٣٢/أ) من طريق إسماعيل العبدي كلاهما عن حماد به.

وحماد قال الأزدي ـ كما في الميزان (١/٥٨٩): لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم ـ كما في الجرح (٣/١٤٩): شيخ.

وشيخه إسماعيل ذكره ابن أبـي حاتم (١/١٨٥) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٨٩ ـ ٩٠).

وأبوه عبدالرحمن ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٨٧) ولم يعبأ الذهبـي بذلك فقال في الميزان (٢/٥٧٨): «لا يُعرف»، فالإسناد ضعيف.

١٥ ـ بـاب
كُلٌّ مُيسّرٌ لما خُلِقَ له

٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبـي قراءةً عليه، وحدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ قالا: نا أبو يحيـى عبّاد بن علي بن مرزوق السِّيريني البصري ببغداد: نا بكار بن عبداللَّه بن محمد بن سيـرين سنة ستَّ عشـرةَ ومائتين: نـا ابن عون عن ابن سيرين.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ: «إن اللَّه ـ عز وجل ـ خَلَقَ الجنَّةَ وخلقَ لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم، وخلقَ النارَ وخَلَقَ لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم». زاد ابـن وثاق في حديثه: قيل: يا رسول اللَّه! ففيمَ العمل؟. قال: «اعملوا فكُلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلِقَ له».

قال أبو يحيى: سمعتُ من ابن بكّار وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ[1] سنة، وبكَّار يومئذٍ من أبناء خمسٍ وتسعين سنة.

أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع ـ والصغير (١/٢٥٥) وابن عدي في ترجمة بكّار من الكامل (٢/٤٧٧) عن شيخهما عبّاد السيريني به، وأخرجه الخطيب في ترجمة عباد من التاريخ (١١/١١٠) من طريق عمر بن محمد الناقد عن عبّاد به.

وإسناده ضعيف، بكار قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، روى مناكير. وقال أبو حاتم: لا يسكن القلب عليه، مضطرب. وقال ابن حبان وابن عدي: لا يُتابع على حديثه. وقال ابن معين: لا بأس به. (اللسان: ٢/٤٤).

وعبّاد نقل الخطيب عن الأزدي أنه قال: ضعيف، روى عن بكار بن محمد عن ابن [في الأصل: أبي، تحريف] عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة حديثاً خطأً ووهم، وإنما رواه بكار بن محمد عن الثوري عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة مرفوعاً: «إن اللّه خلق الجنة وخلق لها أهلاً» فجعله عباد بن علي عن بكار عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة، كتبناه عنه إملاءً من حفظه». أهـ. ثم ساق الخطيب بسنده عن بكار حديث عائشة.

وأصل حديث عائشة في صحيح مسلم (٤/٢٠٥٠).

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٨٨): «وفيه بكار بن محمد السِّيريني وثّقه ابن معين، وضعفه الجمهور، وعبّاد بن علي السيريني ضعّفه الأزدي».

٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو الجماهر: نا سعيد بن بَشير عن أبي الزُّبير

---

(١) في الأصل و (ش): (أربعة عشر) وفي (ظ) و (ر): (أربع عشر) وكلاهما لحن.

عن جابر بن عبدالله أن سُراقةَ بن مالك بن جُعْشُمٍ أتى النبـيَّ ـ ﷺ ـ فقال: أخبرنا كأنَّا خُلِقْنا الآن، ففيمَ العملُ فيما جَرَتْ به المقاديرُ، وجَفَّتَ به الأقلامُ؟!. قال: «كلُّ عاملٍ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له». قال: الآنَ حينُ نجتهد.

قال المُنذري: (سعيد هذا هو أبوعبدالرحمن، بَصريٌّ ضعيف).

أخرجه مسلم (٤/٢٠٤٠ ـ ٢٠٤١) بنحوه من طرق عن أبـي الزبير به دون ذكر قول سراقة، وأخرجه مع ذكر قول سراقة: الطبراني في الكبير (١٥٣/٧ ـ رقم: ٦٥٩٣) من طريق طاوس عن سراقة، قال الهيثمي (١٩٥/٧): «ورجاله رجال الصحيح». اهـ. قلت: سماع طاوس منه غير ثابت.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي: «وفيه عبدالكريم أبو أمية وهو ضعيف».

وأخرجه مُسدّد ـ كما في مصباح الزجاجة (١/١٥) ومختصر الاتحاف (١/ق١٨ ـ ١٩) بسند صحيح عن أبـي الزبير مرسلاً.

ورواه اللالكائي في «أصول السنة» (١٠٧١) بسند حسن عن أبـي الزبير عن جابر.

١٦ ـ بـــاب:
الأعمـــال بالخـــواتيم

٤٩ ـ أخبرني أبو مُحرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم العبسي من كتاب أبيه: نا أبـي: إبراهيم بن عبدالواحد: نا جَدِّي لأمي: الهيثم بن مروان: نا محمد بن عيسى بن سُمَيْع: نا معاوية من سَلَمة النَّصْري الكوفي عن سَلَمة بن كهيل عن أبـي الأحوص.

عن عبدالله بن مسعود أن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «وأُعطيت فواتِحَ الكلم

وخواتِمَه، وإنّ أملكَ العملِ[1] به خواتِمُه، وإنَّكم في خواتمِ الأعمال».

إبراهيم بن عبدالواحد وابنه ذكرهما ابن عساكر في التاريخ (٢/ق ٢٣٤/ب و ١٠/ق ٢٧٤/أ) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

٥٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب[2]: نا عبدالله بن جعفر: نا عفّان: نا عبدالرحمن عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ الرجلَ ليعملُ الزمانَ الطويل بأعمال أهل الجنَّة ثم يَختِمُ الله ــ تبارك وتعالى ــ عملَهُ بأعمالِ أهل النار، فيجعلُه من أهل النار. وإن الرجلَ ليعملُ الزمانَ الطويل بأعمالِ أهل النار ثم يَختِمُ اللَّهُ ــ تبارك وتعالى ــ له بأعمالِ أهل الجنّة، فيجعله من أهل الجنّة».

عبدالرحمن هو: ابن إبراهيم القاص متكلَّمٌ فيه، له ترجمة في «اللسان» (٣/٤٠١).

وأخرجه أحمد (٢/٤٨٤ ــ ٤٨٥) عن شيخه عبدالرحمن بن مهدي عن زهير بن محمد عن العلاء بحروفه، وإسناده صحيح.

وقد أخرجه مسلم (٤/٢٠٤٢) بأخصرَ منه عن قُتيبة عن عبدالعزيز بن محمد عن العلاء به.

٥١ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد القرشي قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يحيى بن صالح الوُحَاظِي: نا عبدالحميد بن سليمان الأَسْلَمِي: نا أبو حازم بن دينار.

عن سهل بن سعد السَّاعِديِّ أنه سمِعَ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنَّ

---

(١) في الأصول: (العلم) مُضَبَّباً، وبهامش الأصل: (صوابه: العمل).

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم الأذرعي.

العبدَ ليعملُ عملَ أهل الجنَّة فيما يرى الناسُ وإنه لمن أهلِ النَّار. وإنه ليعملُ عملَ أهلِ النار فيما يرى الناسُ وإنه لمن أهل الجنَّة».

عبدالحميد بن سليمان ضعيف كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٠٤٢) عن قتيبة عن يعقوب القاري، وأخرجه البخاري (١١/٤٩٩) ـ دون قوله: (فيما يرى الناس) ـ عن سعيد بن أبي مريم عن أبي غسان كلاهما عن أبي حازم به.

١٧ ـ بـاب:
في أولاد المشركين

٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان في آخرين قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا عثمان بن عمر بن فارس: نا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عطاء بن يزيد.

عن أبي هريرة قال: سُئِلَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ عن أولاد المشركين. فقال: «اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عاملين».

إسناده صحيح. أخرجه البخاري (٣/٢٤٥ و١١/٤٩٣) ومسلم (٤/٢٠٤٩) من طرق عن الزهري به، وانفرد مسلم (٤/٢٠٤٩) بإخراجه من طريق ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن الزهري.

١٨ ـ بـاب:
الردّ على الجَهْمِيَّةِ

٥٣ ـ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً: نا أحمد بن إبراهيم بن فيل البَالِسي: نا إسماعيل بن معمر: نا محمد بن عبداللَّه الدَّغْشِي ـ وكان من أهل الكوفة ـ: نا مُجالِد بن سعيد الهَمْداني عن عامر عن مسروق.

عن عبدالله بن مسعود عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «القرآنُ كلامُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

قال: وَسَمِعتُ الدَّغشي يقول: قال مُجالِد [: قال عامر][(1)]: قال مسروق: قال عبدالله: فمن قال غيرَ ذا فقد كفرَ باللَّهِ.

أخرجه الخطيب في التاريخ (١/٣٦٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٠٨) من طريق أبي يعقوب الأعمى عن إسماعيل به بزيادة.

وقال الخطيب عقبه: «هذا الحديث منكرٌ جداً، وفي إسناده غير واحد من المجهولين». اهـ.

قلت: إسماعيل قال الذهبي في الميزان (١/٢٥١): «عن رجلٍ عن مجالد: ليس بثقة، والخبر ليس بصحيح». اهـ. ونقل السيوطي في «اللآلىء» (١/٤) عنه أنه قال: «هو موضوع على مجالد».

والدغشي قال الخطيب: في حديثه نكرة. (الميزان: ٣/٦٠٤).

والحديث حكم ابن الجوزي بوضعه ـ وأقره السيوطي في «اللآلىء» وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/١٣٤)، وممن حكم بوضعه أيضاً: الصغاني فأورده في «موضوعاته» (١٣٤)، وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٣٠٤) عن الحديث: «من جميع طُرُقه باطل».

٥٤ ـ أخبرنا علي بن الحسين بن السفر وأحمد بن سليمان قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا مُـؤَمَّل بن إسماعيل: نا سُفيان عن أبي الزناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ضَحِكَ رَبُّنا من رَجُلَيْن قَتَلَ أحدُهما صاحِبَه وكلاهما في الجنَّةِ».

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٣٤) عن شيخيه بُندار

---

(١) زيادة من (ظ) و(ر) و(ف)، وعامر هو الشَّعبي.

وأبـي موسى عن مؤمل به، ومُـؤَمَّل صدوق سيء الحفظ كما في التقريب.

والحديث أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٤٦٠) عن أبـي الزناد به بنحوه وزيادة، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦/ ٣٩)، وأخرجه مسلم (٣/ ١٥٠٤، ١٥٠٥) من طريق سفيان به، وأخرجه أيضاً من رواية همّام عن أبـي هريرة.

٥٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا سليمان بن حرب: نا حمّاد: نا عليٌّ بن زيد عن عمارة القرشي.

عن أبـي بُرْدة بن أبـي موسى عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «يتجلّى لنا ربُّنا ــ عزّ وجلّ[1] ــ يومَ القيامة ضاحكاً».

قال المنذري: (عليٌّ بن زيد هو: ابن جُدْعان لا يُحتجُّ به، وعمارة القرشيُّ ضعيف).

إسناده ضعيف كما بيَّنَه المنذري.

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٧) وابنه عبداللَّه في «السنة» (٤٦٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٣٦)، والطبراني في «الكبير» ــ كما في الجامع الصغير (٩٩٩٥) ــ والآجري في «الشريعة» (ص ٢٨٠)، والدارقطني في «الصفات» (٣٤) من طرق عن حماد ــ وهو ابن سلمة ــ به.

وقال الشيخ الألباني في «صحيحته» (٢/ ٣٩٥) في نقد هذا الإسناد: «وعمارة لم أعرفه». ا هـ. قلت: قد عرفه المنذري، وعمارة هذا ترجم له الذهبـي في الميزان (٣/ ١٧٨) فقال: «عمارة القرشي. عن أبـي بُرْدة صاحب حديث: (يتجلى اللَّه لنا ضاحكاً) قال الأزدي: ضعيف جداً. روى عنه علي بن زيد بن جُدْعان وحْدَه». ا هـ. وكذا في «اللسان» (٤/ ٢٧٩)، وترجم

---

(١) في (ف): (تبارك وتعالى).

له أيضاً في: المغني (٢/٤٦٢) وديوان الضعفاء (ص ٢٢٤)، فلو رجع الشيخ إلى شيءٍ من هذه المصادر لعَرَفه جيداً!.

ويُغني عن هذا الحديث ما أخرجه مسلم (١/١٧٧ ـ ١٧٨) من حديث جابر في الورود، وفيه: .. ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك. فيتجلى لهم يضحك.. الحديث، هكذا رواه جابر موقوفاً ولم يرفعه، قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ: «ثم إن هذا الحديث جاء كله من كلام جابر موقوفاً عليه، وليس هذا من شرط مسلم، إذ ليس فيه ذكرُ النبي ـ ﷺ ـ، وإنما ذكره مسلم وأدخله في المسند لأنه رُوي مسنداً من غير هذا الطريق، فذكر ابن أبي خيثمة عن ابن جُريج يرفعه بعد قوله: (يضحك) قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «فينطلق بهم». وقد نبّه على هذا مسلم بعد هذا في حديث ابن أبي شيبة وغيره في الشفاعة، وإخراج من يخرج من النار وذكر إسناده وسماعه من النبي ـ ﷺ ـ بمعنى بعض ما في هذا الحديث، والله أعلم». اهـ. من شرح صحيح مسلم للإمام النووي (٣/٤٨).

قلت: وقد رواه الدارقطني في «الصفات» (٣٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر، فذكره مرفوعاً: «يتجلى لهم ضاحكاً» وابن لهيعة ليس بعمدة وقد عنعنه وهو مدلس. وأخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٢٨٢) من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الصنعاني عن إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر، وعبدالله بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/١٦٠).

٥٦ ـ حدثنا أبو زُرعةَ وأبو بكر: محمد وأحمد ابنا عبدالله بن أبي دُجانة قالا: نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد: نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح: نا خالي: أبو رجاء عبدالرحمن بن عبدالحميد بن سالم المَهْري: نا يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند.

عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «إنَّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ بنى الفِرْدَوْسَ بيدِه، وَحَظَرها عن[1] كُلِّ مشركٍ، وكُلِّ مُدْمِنٍ للخمر سِكِّيرٍ».

٥٧ ــ وحدثناه محمد بن إبراهيم: أنا أبو عبدالملك: نا أبو الطاهر مثله.

أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (٥١) وأبو نُعيم في «الحلية» (٣/٩٤ ـ ٩٥) وشيخ الإسلام الهروي في «الأربعين» (٢٣) من طريق أبي الطاهر به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث داود عن أنس، لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المَعافري المصري، تفرّد به عنه أبو رجاء».

قلت: إسناده منقطع، قال ابن حبان عن داود: «روى عن أنس خمسةَ أحاديث لم يسمعها منه». وقال الحاكم: لم يصحَّ سماعُه من أنس.

ويحيى بن أيوب هو الغافقي في توثيقه خلافٌ.

وأخرجه ابن مندة (٥٢) من طريق يحيى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس، وهو منقطع أيضاً.

٥٨ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال: نا جدي لأمي: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهيعة: نا أبو عُشّانة.

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنَّ اللَّهَ لَيعجبُ مِنَ الشابِّ الذي ليست له صَبْوةٌ[2]».

أخرجه أحمد (٤/١٥١) وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٥٧١) وأبو يعلى في مسنده (رقم: ١٧٤٩) والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٩ ـ رقم: ٨٥٣)

---

(١) في «الحلية»: (على).

(٢) الصَّبْوةُ: الميلُ إلى الهوى. (نهاية).

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٦٠٠) من طرقٍ عن ابن لَهيعة، وإسناده ضعيف لاختلاط ابن لهيعة وضعف حفظه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧٠): «إسناده حسن». وتبعه المناوي في التيسير (١/ ٢٦٢).

١٩ ــ بــاب:
الاعتصام بالكتاب والسُّنّة

٥٩ ــ حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم وعلي بن يعقوب قالا: نا سليمان بن أيوب بن حذلم: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا معاوية بن صالح: نا إبراهيم بن أبـي العباس قال: حدثني ابن حِمْيَر عن بَحير بن سعـد عن خالد بن مَعْدان عن كثير بن مُرَّة عن نُعيم بن هَمّار عن المقدام بن معدي كرب عن أبـي أيوب الأنصاري.

عن عـوف بن مالـك الأشجعي قال: خـطَبَنا رسـول اللَّه ــ ﷺ ــ بالهجير[1] وهو مرعوب، فقال[2]: «أطيعوني ما كنتُ بين أَظْهُرِكم، وعليكم بكتابِ اللَّه ــ عز وجل ــ: أحِلّوا حلالَه، وحَرِّموا حرامَه».

٦٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أحمد بن الغمر بن أبـي حمـاد بحمص: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا معاوية بن صالح عن محمد بن حِمْيَر عن بحير بن سعد... فذكر بإسناده مثله، ولم يـذكر: (عن إبـراهيم بن أبـي العباس) هذا.

معاوية بن صالح أبو عبداللَّه الأشعري معروف، حَدَّث عنه ابن جَوصا.

---

(١) في رواية الطبراني «بالهاجرة»، وهي اشتداد الحرِّ عند انتصاف النهار.

إسناده لا بأس به، إبراهيم بن أبـي العباس قال أبو حاتم: هو شيخ. (الجرح والتعديل: ٢/١٢١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٨ ـ رقم: ٦٥) من طريق سليمان بن عبدالرحمن عن معاوية بن صالح عن محمد بن حرب عن بحير. وهذا إسناد حسن، محمد بن حرب هو الخولاني الحمصي ثقة كما في التقريب.

والحديث أورده المنذري في الترغيب (١/٨٠) من رواية أبـي أيوب، وقال: «رواته ثقات». وكذا الهيثمي في «المجمع» (١/١٧٠) وقال: «رجاله موثّقون».

ومن لطائف إسناده رواية أربعة من الصحابة بعضهم عن بعض، وهم: نُعيم بن هَمّار والمقدام وأبو أيوب وعوف.

٦١ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زرعة: نا عمر بن حفص: نا أبـي قال: نا الأعمش قال: حدثناه مسلم عن مسروق.

عن عائشة قالت: صنعَ رسولُ اللَّه ــ ﷺ ــ شيئاً فترخَّص فيه، فتنزّه عنه أقوام[1]، فبلغ ذلك رسول اللَّه ــ ﷺ ــ فخطب فحَمِدَ اللَّه ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ يتنزهون عن الشيء أصنعُهُ؟! فواللَّهِ إنّي لمن أعلمِهم باللَّهِ وأشدِّهم له خشيةً».

أخرجه البخاري (١٠/٥١٣ و١٣/٢٧٦) عن شيخه عمر بن حفص به، وأخرجه مسلم (٤/١٨٢٩) من طرق عن الأعمش به.

٦٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أبو محمد عبداللَّه بن جعفر بن أحمد بن بحر العسكري بالرافقة: نا عفّان: نا حماد: نا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة، وحماد عن ثابت عن أنس:

---

(١) في الأصول: (قوم) والتصويب من هوامش الأصل و (ف) و (ر).

أن النبـي ـ ﷺ ـ سَمِعَ أصواتاً، فقال: «ما هذه الأصواتُ؟». **قالوا: النخلُ يُؤَبِّرونه يا رسول اللَّه. قال: «لو لم يفعلوا لصَلَحَ»، قال: فلم يُؤَبِّروا عامئذٍ، فصار شِيصاً[1]، فشكوا ذلك إلى النبـي ـ ﷺ ـ، فقال: «إذا كان شيءٌ من أمرِ دُنياكم فشأنكُم به، وإنْ كانَ من أمرِ دينكم فإليَّ».**

أخرجه أحمد (٦/١٢٣) عن عفان به بالإسنادين، وكلاهما صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٧١) عن شيخه محمد بن يحيـى عن عفان به.

وأخرجه مسلم (٤/١٨٣٦) عن شيخيه ابن أبـي شيبة وعمرو الناقد عن الأسود بن عامر عن حماد به، ولفظه: أن النبـي ـ ﷺ ـ مرّ بقوم يُلَقِّحون، فقال: «لو لم تفعلوا لصَلَحَ». قال: فخرج شيصاً، فمرّ بهم فقال: «ما لنخلكم؟». قالوا: قُلتَ كذا وكذا. قال: «أنتم أعلم بأمر دنياكم».

وأخرجه أيضاً (٤/١٨٣٥ ـ ١٨٣٦) بمعناه من حديث طلحة بن عُبيداللَّه ورافع بن خَديج.

٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أحمد بن علي الخراز: نا مروان بن محمد الطاطري: نا ابن زَبْر قال: حدثني يحيـى بن أبـي المُطاع قال:

سمعت عرباض بن سارية السُّلَمي يقول: قام فينا رسول اللَّه ـ ﷺ ـ ذاتَ غداة فوعظنا موعظةً بليغةً، ذَرفت منها الأعين، ووَجِلَتْ منها القلوب، فقلنا: يا رسول اللَّه! قد وَعَظْتَنَا موعظةَ مُودِّعٍ، فاعهد إلينا. قال: «عليكم بتقوى اللَّه، والسمع والطاعة وإن عبداً حَبَشيّاً، وسيرى من بَقِيَ بعدي منكم اختلافاً شديداً ـ أو قال: كثيراً ـ، فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ المهدِّيين الراشدِين، عَضُّوا عليها بالنواجذ. وإياكم والمُحدَثاتِ، فإنّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضلالَةٌ».

(١) هو البُسْر الرديء.

إسناده صحيح، إلا أن فيه علّةً.

وأخرجه ابن ماجه (٤١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦) وابن نصر في «السنة» (ص ٢١، ٢٢) من طريق الوليد بن مسلم، والطبراني في «الكبير» (٢٤٨/١٨ ــ رقم: ٦٢٢) من طريق إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، والحاكم (٩٧/١) من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي كلهم عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر به. وأشار السخاوي في تخريج الأَرْبعين» ــ كما في الفتوحات الربانية (٣٧٧/٧) إلى رواية تمام هذه.

قال ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم» (ص **٢٥٣ ــ ٢٥٤**): «وهذا في الظاهر: إسناد جيد متصل، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرّح فيه بالسماع (يعني: ابن أبي المطاع). وقد ذكر البخاري في تاريخه[1] أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هذه الرواية، إلا أن حُفّاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه وهذه الرواية غلط. وممن ذكر ذلك [أبو] زرعة الدمشقي وحكاه عن دُحيم، وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري ــ رحمه اللّٰه ــ يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام». اهـ.

قال أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٦٠٥/١): قلت: لعبدالرحمن بن إبراهيم تعجباً لقرب يحيى بن أبي المطاع، وما يُحدّث عنه عبدالله بن العلاء بن زَبْر أنه سمع من العرباض، فقال: «أنا من أنكر الناس لهذا».

٦٤ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد: نا أبو الحسن علي بن غالب بن سلام السكسكي: نا علي بن المديني: نا الوليد بن مسلم: قال ثور بن يزيد: نا خالد بن معدان قال: حدثني عبدالرحمن بن عمرو السلمي.

---

(١) التاريخ الكبير (٣٠٦/٨).

عن[1] حُجْر بن حُجْر الكَلاعي قال: أتينا العرباض بن سارية ـ وهو من الذين أُنزل فيهم: ﴿الذين إذا مآ أتوك لتحملهم قلتَ لآ أجدُ مآ أحملكم عليه﴾ [التوبة: ٩٢] ـ، قال: فقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومُقتبسين. قال العرباض: صلى بنا رسول اللَّه ـ ﷺ ـ الصبحَ ذاتَ يوم، فوعظنا موعظةً ذرفت منها العيون، ووَجِلَتْ منها القلوب. قال: فقلنا: يا رسول اللَّه! كأنّ هذا موعظة مُودِّع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «أُوصيكم بتقوى اللَّه والسمعِ والطاعة وإن عبداً حبشياً. وعليكم بسُنَّتي وسنة الخلفاء المهدِّيين، فتمسَّكوا بها، وعضّوا عليها بالنواجِذ. وإياكم وكُلَّ مُحْدَثَةٍ، فإن كُلَّ مُحْدَثةٍ بدعةٌ، وكل بدعةٍ ضلالةٌ».

قال الوليد: فذكرتُ هذا الحديث لعبداللَّه بن العلاء، فقال: نعم، حدثني به يحيى بن أبي المُطاع القُرشي أنه سمعه من العرباض بن سارية. فذكر نحواً من حديث ثور.

قال تمام الرازي: هكذا كان في كتاب أبي بكر، وقد رواه جماعة عن الوليد بن مسلم بإسناده عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا: أتينا العرباض بن سارية. . .

أخرجه ابن حبان (١٠٢) قال: أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي: حدثنا علي بن المديني. . وذكره. وأخرجه أحمد (٤/١٢٦ ـ ١٢٧) ـ وعنه أبو داود (٤٦٠٧) ـ وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢) وابن نصر في «السنة» (٢١) والآجري في «الشريعة» (ص ٤٦، ٤٧) ـ من طريق أحمد ـ وأبو نعيم في الحلية (١٠/١١٤) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢/١٨٣) ـ من طريق أبي داود ـ كلهم عن الوليد بن مسلم به، وقد صرّح بالتحديث عند أحمد وغيره فانتفت شبهة تدليسه.

---

(١) كذا في الأصول والصواب (و)، وانظر كلام تمام عليه.

ولم ينفرد به، فقد تابعه أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عند أحمد (٤/١٢٦)، والترمذي (٥/٤٥) والدارمي (١/٤٤ ـ ٤٥) والطحاوي في «المشكل» (٢/٦٩) والطبراني في الكبير (١٨/٢٤٥ ـ رقم: ٦١٧) ـ ومن طريقه المزي في «التهذيب» (٢/٨٠٧) ـ والآجري (ص ٤٧) والحاكم (١/٩٥) واللالكائي في «أصول السنة» (٨٠، ٨١) وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/٢٢٠ ـ ٢٢١) والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/١٠ ـ ١١) وابن عبدالبر (١/١٨١) والبغوي في «شرح السنة» (١/٢٠٥).

وتابعه أيضاً: عبدالملك بن الصبّاح المِسْمَعِيُّ عند ابن ماجه (٤٤) واللالكائي (٨١)، وعيسى بن يونس عند ابن أبي عاصم (٣١) وابن نصر (ص ٢١).

وتابع ثوراً: محمد بن إبراهيم عند الطحاوي (٢/٦٩) والطبراني (١٨/٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ رقم: ٦٢١) والحاكم (١/٩٦)، وبحيرُ بن سعد عند الترمذي (٢٦٧٦) وابن أبي عاصم (٢٧) وابن نصر (ص ٢٢) والطبراني (١٨/٢٤٦ ـ رقم: ٦١٨).

وتابع خالداً: ضمرةُ بن حبيب عند أحمد (٤/١٢٦) وابن ماجه (٤٣) وابن أبي عاصم (٣٣) والطبراني (١٨/٢٤٧ ـ رقم: ٦١٩) والآجري (ص ٤٧) والحاكم (١/٩٦) واللالكائي (٧٩) والخطيب في «الفقيه» (١/١٣٦) وابن عبدالبر (٢/١٨١)، ويحيى بن جابر عند ابن أبي عاصم (٣٠) والطبراني (١٨/٢٤٧ ـ رقم: ٦٢٠)، وعوف الأعرابي عند الطحاوي (٢/٦٩).

وعبدالرحمن بن عمرو لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: مجهول الحال. وحُجْر وثّقه ابن حبان والحاكم، وقال ابن القطان: لا يُعرف. وقال الحافظ في كليهما: مقبول. ولم يرد ذكر حُجْر في شيءٍ من هذه الروايات إلا في رواية الوليد بن مسلم.

وقد توبعا:

فقد أخرجه أحمد (٤/١٢٧) والطبراني (١٨/٢٤٩ ــ رقم: ٦٢٥) من طريق عبداللَّه بن أبـي بلال ــ وعند الطبراني: عبدالرحمن ــ عن العرباض، وابن أبـي بلال لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول.

وأخرجه ابن أبـي عاصم (٢٨، ٢٩) والطبراني (١٨/٢٤٨ ــ ٢٤٩ ــ رقم: ٦٢٣) من طريق المُهاصِر بن حبيب عن العرباض، والمهاصر قال أبو حاتم ــ كما في الجرح (٨/٤٣٩ ــ ٤٤٠) ــ: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٥٢٥ ــ ٥٢٦) فالإسناد حسن.

وأخرجه ابن أبـي عاصم (٣٤) ــ مختصراً ــ والطبراني (١٨/٢٥٧ ــ رقم: ٦٤٢) من طريق شعوذ الأزدي عن ابن معدان عن جُبير بن نُفير عن العرباض، وشعوذ بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٤/٣٩٠)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٤٥١ ــ ٤٥٢).

والحديث صححه ابن حبان، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة. وفي ما قاله نظر، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح».

ونقل ابن عبدالبر في «الجامع» (٢/١٨٢) عن البزار أنه قال: «حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح». وأقره ابن عبدالبر فقال: «هو كما قال البزار حديث عرباض حديث ثابت». ونقل ابن رجب في «جامع العلوم» (ص ٢٥٣) عن أبـي نُعيم قوله: «هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين». وقال ابن الملقن في «المعتبر» (ص ٧٨)، «وصححه أيضاً: الحافظان أبو نعيم الأصبهاني وأبو عباس الدّغولي وغيرهما».

تنبيه: أشار السخاوي في «تخريج الأربعين» ــ كما في الفتوحات (٧/٣٧٧) ــ إلى رواية تمام هذه.

• • •



«كتـاب العــلم»



١ ــ بـــاب:
فضل العـلم والعلمـاء

٦٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة القرشي: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يحيى بن صالح: نا يزيد بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد.

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «من طَلَبَ علماً فأدركه كان له كِفلان من الأجرِ، ومَنْ لم يدركه كان له كِفْلُ من الأجرِ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٨/ق١٣٧/ ب) من طريق تمام.

وأخرجه الدارمي (١/٩٦ ــ ٩٧) وأبو يعلى في مسنده ــ كما في المطالب العالية (المسندة: ق ١٠٦ ــ ١٠٧) ــ ومن طريقه ابن عساكر (١٨/ق١٣٧/ب)ــ والطبراني في الكبير (٢٢/٦٨ ــ رقم: ١٦٥) والقُضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨١) كلهم من طريق يزيد بن ربيعة به، ولم يرد ذكر (ربيعة بن يزيد) في سند أبي يعلى، كما سقط (يزيد بن ربيعة) من سند الطبراني في المطبوعة.

وإسناده واه، يزيد تركه النسائي والعقيلي والدارقطني، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وضعَّفه أبو حاتم. (اللسان: ٦/٢٨٦).

وقال المنذري في «الترغيب» (١/٩٦): «رواته ثقات وفيهم كلام». اهـ. وقال الهيثمي (١/١٢٣): «رجاله مُوثَّقون».

والحديث عزاه السيوطي في «الكبير» (الكنز: ٩٢/١٠) إلى تمام وغيره.

٦٦ ــ حدثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن أبي الخطاب الليثي: نا إسحاق بن إبراهيم ــ يُعرف بـ «جَيْش الفرغاني» ــ: نا عبدالرحمن بن محمد بن سلّام: نا إسماعيل بن يحيى بن عُبيدالله أبو علي التيمي[1]: نا فِطْر بن خليفة عن أبي الطُّفيل.

عن علي قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما انتعلَ أحدٌ قَطُّ ولا تَخَفَّفَ[2]، ولا لَبِسَ ثوباً ليغدوَ في طلبِ علمٍ يتعلَّمُه إلا غفَر اللَّهُ ــ عز وجل ــ له حيثُ يخطو عَتَبَة بابِ بيتِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٢/ب) وابن عدي في «الكامل» (٣٠٢/١) من طريق عبدالرحمن بن محمد به. وقال الطبراني: «لا يُروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرّد به إسماعيل».

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث، وحديث: (من الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بينهما من الذنوب) عن فطر بإسناديهما باطلان، ليس يرويهما عن فِطْر غيرُ إسماعيل».

قلت: إسماعيل متفق على تكذيبه، كذّبه الأزدي وأبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم، واتهمه بالوضع صالح جزرة وابن حبان. (اللسان: ٤٤٢/١) فالحديث موضوع.

وصدّره المنذري في «الترغيب» (١٠٥/١) بـ «رُوي» إعلاماً بضعفه، وقال الهيثمي (١٣٣/١): «وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذّاب».

---

(١) في الأصل: (التميمي) والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ر).

(٢) قال المنذري في «الترغيب» (١٠٥/١): «قوله: (تخفّف) أي: لَبِس خُفَّه».

وكذا قال السيوطي في «الكبير» (الكنز: ١٠/٩٣) بعدما نسبه للطبراني وتمام وابن عساكر.

٦٧ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نـا يزيـد بن محمد بن عبدالصمد: نا يحيـى بن صالح: نا جَميع[١] بن ثُوب: نا خالد.

عن أبـي أمامة أن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «من توضّأ في أهله ثم غدا إلى مسجده أو راحَ لا يريدُ إلا أنْ يتعلّم أو يُعلِّم كُتِبَ له بكلِّ خطوةٍ حسنةٌ... ــ انقطع من كتاب ابن عرفجة ــ... حتى إذا توسَّط قال: (اللهم أنزلني مُنْزَلاً مُبارَكاً وأنت خيرُ المنزلين) كُتِبَ له أجرُ عتق رقبة».

قال المنذري: (جَميع منكرُ الحديث).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٥٨٧) من طريق عبدالله بن عبدالجبار الخبائري عن جميع به، ولفظه: «ألا من صام يوماً وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً إلّا وجبت له الجنة في يوم واحد، ألا ومن توضأ في أهله وغدا إلى المسجد أو راح لا يريد إلا أن يتعلم أو يعلم إلا كُتب له بكل خطوة يخطوها حسنة ومحا بأخرى سيئة، حتى إذا توسَّط...» وذكر باقي الحديث.

وإسناده واهٍ، جَميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي، وقال ابن عدي: ضعيف. (الميزان: ١/٤٢٢).

٦٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك قراءةً عليه ــ وأنا أسمع ــ: أنا العباس بن الوليد بن مَـزْيد البيـروتي: نا محمـد بن شُعيب بن شابور قال: أخبرني عثمان بن أبـي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم أبـي عبدالرحمن.

عن أبـي أُمامةَ الباهلي أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «عليكم بهذا العلم

---

(١) ويقال: بضم الجيم.

قبل أن يُقبضَ وقبل أن يُرفعَ العلمُ». ثم جَمَعَ بين إصبعيه الوسطى والتي تليها الإبهامُ، ثم قال: «فإنَّ العالم والمُتعلِّم كهاتِه من هاتِهِ شريكان في الخير، ولا خيرَ في سائرِ الناس»[1].

أخرجه ابن ماجه (٢٢٨) والطبراني في «الكبير» (٨/٢٦٢ ـ رقم: ٧٨٧٥) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨١٣). وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٢٨) من طريق عثمان به.

وإسناده واه، علي متروك، وعثمان الأكثر على تضعيفه خصوصاً في روايته عن علي.

وقال البوصيري في الزوائد (١/٣١): «هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان، والجمهور على تضعيفه». اهـ. وكذا نقل عنه السندي في «حاشيته على ابن ماجه» (١/١٠١)، وهذا من أوهام البوصيري ـ رحمه اللّه ـ فليس في الإسناد ذكرٌ لابن جدعان، فلعله تصحّف في نسخته، واللّه أعلم.

٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي الصيدلاني: نا إبراهيم بن هاشم البغوي: نا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني: نا سلمة بن رجاء: نا الوليد بن جَميل بن قيس الدمشقي عن القاسم.

عن أبي أمامة قال: ذُكِرَ لرسول اللّه ـ ﷺ ـ رجلين[2]، أحدُهما: عالمٌ، والآخر: عابدٌ، فقال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم».

---

(١) هذا الحديث كرّره تمام في موضعين متفرقين من «الفوائد» بنفس الإسناد والمتن حرفاً بحرف.

(٢) كذا في الأصول، وعند الترمذي: (رجلان) وهو الصواب.

وقال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنّ اللَّه ـ عز وجل ـ وملائكتهُ وأهلُ أرضيه يصلون على مُعلِّم الناسِ الخيرَ».

أخرجه الترمذي (٢٦٨٥) والطبراني في الكبير (٨/٢٧٨) من طريق سلمة بن رجاء به. وروى ابن عبدالبر في «الجامع» (١/٣٨) الشطر الثاني منه بنفس السند.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب (من تحفة الأشراف: ٤/١٧٧).

قلت: سنده لين، الوليد قال أبو حاتم: شيخ روى عن القاسم أحاديث منكرة. وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث. وقال أبو داود: ما به بأس. وسلمة قال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه النسائي وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد وغرائب. وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث. ومشاه أبو حاتم وأبو زرعة.

وللشطر الثاني شاهد من حديث أبي الدرداء، يتقوى به.

٧٠ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبداللَّه بن الحارث: نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا بكر بن خلف: نا سلمة بن رجاء عن الوليد بن جميل الدمشقي عن مكحول.

عن أبي أمامة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «فضلُ العالم على الجاهلِ كفضلي على أدناكم، وإنَّ أهلَ السماء وأهل الأرض ـ حتى الحوت في البحرِ ـ ليستغفروا[1] لطالبِ العلم».

أخرج الدارمي (١/٨٨) نحوه من طريق يزيد بن هارون عن الوليد عن مكحول مرسلاً.

---

(١) كذا في الأصول.

٧١ ــ أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري قراءة عليه سنة أربعين وثلاثمائة: نا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي بالكوفة: نا محمد بن أبي رجاء: نا سلمة بن رجاء عن الوليد بن جميل عن القاسم.

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «فضلُ العالمِ على العابد كفضلي على أدناكم».

أخرجه الطبراني (٨/٢٧٨) عن شيخه محمد بن عبدالله الحضرمي به.

٢ ــ بـاب:
طلب العلم فريضة على كل مسلم

٧٢ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي: نا أبو المنذر محمد عن سفيان بن المنذر بالرملة: نا سليمان بن سلمة الخبائري: نا بقية عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «طلبُ العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١١٤٠ ــ ١١٤١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٧٣) ــ من طريق الخبائري به.

والخبائري متروك كذّبه ابن الجنيد. (الميزان: ٢/٢٠٩) وبه أعل ابن الجوزي الحديث.

٧٣ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر: نا أبو العباس محمد بن عبدالله بن إبراهيم اليافوني بيافا سنة ست وثمانين

ومائتين: نا إسماعيل بن عبّاد الأرسوفي: نا روّاد: نا عبدالقدوس بن حبيب الدمشقي عن حماد.

عن إبراهيم قال: ما سمعت من أنس إلا حديثاً واحداً: سمعته يقول: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ».

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ق٢٩٨/أ ـ نسخة نور عثمانية) وابن عبدالبر في «العلم» (١/٨) وابن الجوزي في الواهيات (٦١) من طريق روّاد به.

وعبدالقدوس كذبه ابن المبارك وإسماعيل بن عيّاش. وقال الفلاّس: أجمعوا على ترك حديثه. (الميزان: ٢/٦٤٣، واللسان: ٤/٤٥ ـ ٤٨).

وأشار السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٧٦) إلى رواية تمام هذه.

وللحديث عن أنس طرق كثيرة، أذكر منها ما يصلحُ للاستشهاد:

١ ـ أخرجه البزار ـ كما في الميزان (١/٣٦) ـ من طريق أبي عاصم عن إبراهيم بن سلاّم عن حماد به.

وإبراهيم قال الذهبي: «ضعّفه الأزدي، وهو مقلٌّ، بل لا يُعرف إلا بما رواه البزار فذكره».

وقال البزار: لا نعرف عنه راوياً سوى أبي عاصم. ونقل عنه السخاوي (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦) أنه قال: إنه رُوي عن أنس بأسانيد واهية. قال: وأحسنها ما رواه إبراهيم بن سلاّم... فذكره.

وإبراهيم لم يسمع أنس قاله الحافظ في ترجمة يعقوب بن إسحاق من اللسان (٦/٣٠٤).

٢ ـ وأخرجه ابن شاهين في الأفراد وابن شمعون ـ كما في المقاصد (ص ٢٧٥) ـ ومن طريقهما ابن الجوزي في الواهيات (٦٣) من طريق موسى بن داود عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس.

قال ابن الجوزي: «موسى بن داود مجهول». أما السخاوي فقال: «رجاله ثقات».

٣ ــ وأخرجه ابن عدي في الكامل (١١٠٧/٣) وابن عبدالبر (٧/١) وابن الجوزي (٦٥) من طريق سليمان بن قرم عن ثابت عن أنس.

وسليمان وثقه الإمام أحمد وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان أفراد.

٤ ــ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٠/٤) وابن الجوزي (٦٠) من طريق حجاج بن نصير عن المثنى بن دينار الجهضمي عن أنس.

والمثنى قال العقيلي: في حديثه نظر.

٥ ــ وأخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٤) ــ من طريق إسماعيل بن عياش عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أنس.

وإسماعيل صدوق لكنه مخلط في روايته عن غير الشاميين، وشيخه مصري.

٦ ــ وأخرجه ابن عدي (٧٧٩/٢) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٦) ــ والبيهقي في «الشعب» (١/ق٢٩٨/أ) وابن عبدالبر (٧/١) من طريق حسان بن سياه عن ثابت عن أنس.

وحسّان ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني. (الميزان: ٤٧٨/١).

٧ ــ وأخرجه ابن الجوزي (٧٠) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود عن معان بن رفاعة عن عبدالوهاب بن بخت عن أنس.

وأعله بمحمد ومعان، ومحمد قال أبو حاتم: منكر الحديث. لكن وثقه أبو عوانة وابن حبان ومسلمة، وقال النسائي: لا بأس به. وفي التقريب: «صدوق».

ومعان قال أحمد وأبو داود: لا بأس به. ووثقه ابن المديني ودحيم، وضعفه ابن معين وابن حبان والجوزجاني.

٨ ــ وأخرجه البيهقي في الشعب (١/ق٢٩٨/أ) وابن الجوزي (٧١) من طريق أبي النضر عن مسلم بن سعيد الثقفي عن نافع عن أبي عمار عن أنس.

وقال ابن الجوزي: أبو النضر مجهول. اهـ. قلت: بل هو هاشم بن القاسم كما صرحت بذلك رواية البيهقي وهو ثقة ثبت. ومسلم الثقفي لم أقف على ترجمته، ووقع عند البيهقي: (المستلم).

٩ ــ وأخرجه أسلم بن سهل المعروف بـ «بحشل» في «تاريخ واسط» (ص ٦٥) قال: ثنا عبدالله بن محمد بن خلاد عن عمر بن عون عن أبي الصبّاح المؤذن عن أنس.

وأبو الصبّاح والراوي عنه لم أقف على ترجمتيهما.

١٠ ــ وأخرجه ابن عبدالبر في «العلم» (١/٩) من طريق جرير بن حازم عن الزبير بن الخرّيت عن أنس. وفيه راويان لم أهتد إلى ترجمتيهما.

١١ ــ وأخرجه بحشل (ص ٧٠) من طريق أبي الصبّاح عن أم كثير بنت مرفد عن أنس، ولفظه: «طلب العلم فريضة». وأم كثير لا تعرف.

فالحديث بهذه الطرق مجتمعة حسن، والحمد للّه على توفيقه. وللحديث عن أنس طرق أخرى أضربت عن ذكرها لأنها لا تخلو من كذاب متهم أو متروك مطّرَح.

٧٤ ــ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ابن بنت عَدَبَّس: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يحيى بن صالح الوُحَاظي: نا محمد بن عبدالملك عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «طلبُ العلم فريضةٌ على كلِّ مسلم».

أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٥٣) من طريق عباس الخلال عن يحيى بن صالح به، ومحمد بن عبدالملك هو الأنصاري اتهمه أحمد بالوضع. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وتركه النسائي (الميزان: ٦٣١/٣ واللسان: ٢٦٥/٥).

وبه أعله ابن الجوزي.

٧٥ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان: نا أبو بكر بن أبي شيبة محمد بن أحمد ببغداد: نا مُهنّأ بن يحيى: نا أحمد بن إبراهيم الموصلي: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أن النبي ــ ﷺ ــ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٤١/١) وابن عدي في الكامل (١٨٣/١) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة ــ وهو أحمد بن محمد بن شبيب ــ به.

وأخرجه الدارقطني في «الرواة عن مالك» ــ كما في اللسان (١٣٢/١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٥٤) ــ عن ابن حبان به.

قال ابن حبان: «أحمد بن إبراهيم بن موسى يروي عن مالك ما لم يُحدِّث به قط، لا تحل الرواية عنه على سبيل الاحتجاج به..» ثم قال: «وهذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك، إنما من حديث أنس بن مالك وليس بصحيح عنه». اهـ.

وقال ابن عدي: «منكر الحديث وليس بمعروف روى عن مالك وغيره مناكير». ثم قال: «وهذا الحديث منكر عن مالك بهذا الإسناد، ولا يرويه إلا أحمد بن إبراهيم بن موسى، وهو غير معروف».

وأحسن طرق حديث ابن عمر ما أخرجه العقيلي (٥٨/٢) ــ ومن طريق ابن الجوزي (٥٦) ــ من طريق روح بن عبدالواحد القرشي عن موسى بن أعين عن ليث ابن أبي سُليم عن مجاهد به.

قال العقيلي عن روح: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، روى أحاديث فيها صنعةٌ. ووثقه ابن حبان. (اللسان: ٤٦٦/٢ والجرح: ٤٩٩/٣).

وليث بن أبـي سليم صدوق مختلط.

٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا الحسن بن مكرم البغدادي: نا يحيى بن هاشم: نا مِسْعَر عن عطية.

عن أبـي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ ب) عن شيخه معاذ عن ابن هاشم به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١/ق/٢٩٨/أ) من طريق أبـي سهل بن زياد القطان عن ابن مكرم به. وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٢٧/٤) من طريق أبـي جعفر محمد بن عبدالعزيز بن المبارك القيسي عن ابن هاشم به. وأخرجه ابن الجوزي (٧٤) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر به.

وفي أسَانيدهم ـ ما عدا ابن الجوزي ـ يحيى بن هاشم السمسار كذّبه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة، واتهمه بالوضع غير واحد. (الميزان ٤١٢/٤ واللسان: ٢٧٩/٦).

وعطية العَوفي ضعيف مدلس.

وفي إسناد ابن الجوزي: إسماعيل البجلي ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (١٢٠/١): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب».

٧٧ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني وأبو منصور محمد بن زريق بن إسماعيل بن زريق البلدي قالا: نا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي: نا هُذيل بن إبراهيم الجُمّاني: نا عثمان بن

عبدالرحمن الزهري عن حماد بن أبـي سليمان عن شقيق بن سلمة.

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخرجه أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب العالية (المسندة ق١٠٤/ب).

وأخرجه ابن عدي (٥/١٨١٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٧) ـ عن أبـي يعلى به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ب) عن محمد بن يحيـى القزاز عن هذيل به.

وأخرجه الخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢/٢٧٠) من طريق أبـي يعلى به.

وعثمان بن عبدالرحمن اتهمه ابن معين وابن حبان. وقال النسائي وأبو حاتم وغيرهما: متروك. وهذيل ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٤٥): «حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات». اهـ. وقال ابن الجوزي: غير معروف، وما يرويه غيره.

وقال الهيثمي (١/١١٩ـ ١٢٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبدالرحمن القرشي عن حماد بن أبـي سليمان. وعثمان هذا قال البخاري: مجهول. ولا يُقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء: شعبة وسفيان الثوري والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط». اهـ.

قلت: إنما قال البخاري: (مجهول) في حقِّ عثمان بن عبدالرحمن الجمحي ـ كما في التهذيب (٧/١٣٥ ـ ١٣٦)، أما الوقاصي فقال فيه في التاريخ الكبير (٦/٢٣٨) والضعفاء الصغير (٢٥٠): «تركوه».

٧٨ ـ حدثنا أبو علي محمد بن هارون الدمشقي: نا أبو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادي المصري: نا سعيد بن منصور الخراساني سنة

ثلاث وعشرين ومائتين: نا عائذ بن أيوب عن إسماعيل بن أبـي خالد عن الشَّعْبـي.

عن ابن عباس عن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

إسناده واه، شيخ المصنف قال عبدالعزيز الكتاني: كان يُتَّهم. (الميزان: ٤/٥٧).

٧٩ ـ حدثنا أبـي ـ رحمه الله ـ قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن حفص بن عمر المهرقاني الرازي: نا أبـي أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالرحمن المهرقاني: نا عبدالله بن عبدالعزيز بن أبـي روّاد عن عائذ بن أيوب به[1].

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤١٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٨) ـ والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ب) عن طريق عبدالله بن عبدالعزيز به. وهو عند الطبراني من رواية حفص بن عمر عنه.

قال ابن الجوزي: «عائذ بن أيوب مجهول، وعبدالله بن عبدالعزيز، قال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً». أهـ.

قلت: وبقية كلام ابن الجنيد: يحدث بأحاديث كذب. وقال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكرة. (الميزان: ٢/٤٥٥ واللسان: ٣/٣١٠).

وقال العقيلي عقبة: «عبدالله بن عبدالعزيز أخطأ في الإسناد والمتن، وقلب اسم أيوب». يعني الصواب: أيوب بن عائذ.

قال الحافظ في اللسان (٣/٢٢٦): «قلت: فظهر أن لا ذنب لعائذ بن أيوب، بل لا وجود له! وأيوب بن عائذ من رجال التهذيب». اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن عبدالعزيز بن أبـي روّاد ضعيف جداً». اهـ.

---

(١) سقط هذا الإسناد من الأصل، واستدركه أحدهم في الهامش من نسخة المنذري.

فصل:
في أقوال أهل العلم في هذا الحديث

المنقول عن الأئمة المتقدمين تضعيفه، فقد نقل ابن الجوزي في العلل (٦٦/١) عن الإمام أحمد أنه قال: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء.

ونقل ابن عبدالبر في «العلم» (٩/١) عن إسحاق بن راهويه أنه قال: طلب العلم واجب، ولم يصح فيه الخبر. اهـ. وتقدم قول البزار: أسانيده واهية.

وقال العقيلي في الضعفاء (٥٨/٢): «والرواية في هذا الباب فيها لينٌ». اهـ. وقال أبو علي النيسابوري إنه لم يصح عن النبي ـ ﷺ ـ فيه إسناد.

وقال البيهقي في «الشعب» (١/ق٢٩٨/أ): «هذا حديث متنه مشهور، وإسناده ضعيف، روي من أوجهٍ كلها ضعيف».

وقال ابن عبدالبر في العلم (٩/١): «الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقال لأهل العلم بالنقل، لكن معناه صحيح عندهم». اهـ.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٤ ــ ٥٦) من عدة طرق ثم قال: «هذه الأحاديث كلها لا تثبت» ثم شرع في تضعيفها طريقاً طريقاً.

وقال ابن القطان راوية ابن ماجه عن أحد طرق الحديث: غريبٌ حسن الإسناد. ونقل المناوي في الفيض (٢٦٧/٤) عن ابن القطان صاحب «الوهم والإيهام» أنه قال: لا يصحُّ فيه شيءٌ وأحسن ما فيه ضعيف. اهـ. ونقل عن المنذري (٢٦٨/٤) تضعيفه.

وجعل ابن الصلاح في «مقدمته» (ص ٣٨٩) مثالاً للمشهور غير الصحيح. وفي فتاوى الإمام النووي ــ جمع تلميذه ابن العطار (ص ١٧٩ ــ ١٨٠) ــ أنه سُئل عن هذا الحديث فقال: «هو حديث ضعيف وإن كان معناه صحيحاً».

وقال المزي: روي من طرقٍ تبلغ رتبة الحسن. نقله عنه الزركشي في اللآلىء المنثورة (ص ٤٣)، وذهب الزركشي (ص ٤٢) إلى تحسين الحديث.

وذكر العراقي أن بعض الأئمة صحح بعض طرقه.

وقوّاه السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦) والنقول المتقدمة التي أهملت ذكر مصدرها: منه.

وقال السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص ١٣٠): «الحديث حسن»، ونقل المناوي (٤/٢٦٧) عنه أنه قال: «جمعت له خمسين طريقاً، وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحح حديثاً لم أُسبق إلى تصحيحه سواه». اهـ. قلت: في هذه الدعوى نظر لما نقله العراقي من تصحيح بعض الأئمة له. ونقل الزبيدي في شرح الإحياء (١/٩٨) عنه أنه قال في «الرتبة المنيفة»: «وعندي أنه بلغ رتبة الصحيح، لأني رأيت له نحو خمسين طريقاً، وقد جمعتها في جزء». اهـ.

وفي «تنزيه الشريعة» لابن عراق (١/٢٥٨): «قلت: وأخرجه الحافظ العراقي الشافعي في أماليه من حديث أنس من غير من طريق ابن ماجه، ثم قال: حديث حسن غريب من هذا الوجه. . . وفي تلخيص الواهيات للذهبي: رُوي عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وأبي سعيد، وبعض طرقه أوهى من بعض، وبعضها صالح، والله أعلم». اهـ.

وقال المناوي في «التيسير» (٢/١١٥): «وأسانيده ضعيفة، لكن تقوّى بكثرة طرقه». اهـ. وقال الزرقاني في «مختصر المقاصد» (٦١٤): «حسن، وقيل: صحيح».

فائدتان:

الأولى: قال الحافظ السخاوي (ص ٢٧٧): «تنبيه: وقد ألحق بعض

المصنفين بآخر هذا الحديث: (ومسلمة) وليس لها ذكر في شيء من طرقه، وإن كان معناها صحيحاً». اهـ.

الثانية: جمع طرق هذا الحديث في جزء مفرد غير واحد من أهل العلم، منهم: الجلال السيوطي ـ كما تقدم ـ، والسيد مرتضى الزبيدي حيث قال في «شرح الإحياء» (١/٩٩): «وقد ألّفت في تخريجه جزءاً لطيفاً أوردت فيه ما تيسّر لي من الأسانيد».

ومن العصريين: الشيخ أبو الفيض أحمد بن الصدِّيق الغُماريُّ، وسمَّاه: «المُسهم في طرق حديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم)». وحكم بصحته.

٣ ـ باب:
عدالة حَمَلَة العلم

٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالوهاب: نا السلم بن معاذ: نا حاجب بن سليمان أبو سعيد: نا خالد بن عمرو القرشي: نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبدالله بن عمر.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يحملُ هذا العلمُ من كلِّ خَلَفٍ عدولُه، ينفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المُبطلين، وتأويل الجاهلين».

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/١٥٢ و٣/٩٠٢) من طريق حاجب به، وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث غير خالد بن عمرو».

وأخرجه البزار (الكشف: ١٤٣) والعقيلي في «الضعفاء» (١/٩ ـ ١٠) ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/٥٩) ـ من طريق خالد بن عمرو

عن الليث عن يزيد عن أبـي قبيل عن عبدالله بن عمرو وأبـي هريرة مرفوعاً. وقال البزار: «خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها، هذا منها».

وفي أسانيدهم جميعاً: خالد بن عمرو القرشي مجمعٌ على تركه، كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث عن يزيد بن أبـي حبيب كلها باطلةً، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث.

وقال الهيثمي (١/١٤٠): «وفيه عمرو بن خالد (كذا مقلوباً) كذّبه يحيـى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع».

وفي الباب أيضاً: عن علي وأبـي هريرة وأبـي أمامة، وعبدالله بن مسعود وأسامة بن زيد، وإبراهيم بن عبدالرحمن العذري معضلاً.

أما حديث علي فقد أخرجه ابن عدي (١٥٢/١) عن شيخه محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل العلوي عن آبائه.

وابن الأشعث قال ابن عدي في ترجمته (٢٣٠٣/٦، ٢٣٠٤): «حمله شدة تشيعه إلى أن أخرج لنا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل عن آبائه». وقال: «وكان متهماً في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً».

وأما حديث أبـي هريرة فله طريقان:

الأول: أخرجه ابن عدي (١٥٣/١) ــ ومن طريقه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٢) ــ من طريق مسلمة بن علي عن عبدالرحمن بن يزيد السلمي عن علي بن مسلم البكري عن أبـي صالح الأشعري عنه.

ومسلمة متروك، وشيخه ضعيف تركه جماعةٌ.

الثاني: أخرجه ابن عدي (١/١٥٢) من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عنه.

وأبو حازم لم يسمع أحداً من الصحابة غير سهل بن سعد (جامع التحصيل: ص ٢٢٧) فالإسناد منقطع.

وأما حديث أبي أمامة فقد أخرجه العقيلي (١/٩) وابن عدي (١/١٥٣) من طريق محمد بن عبدالعزيز الرملي عن بقية عن رزيق أبي عبدالله الألهاني عن القاسم أبي عبدالرحمن عنه.

محمد قال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: عنده غرائب ولم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضعف ما هو. وبقية أمير المدلسين وقد عنعن.

وأما حديث عبدالله بن مسعود فقد أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٤) من طريق أحمد بن يحيى بن زكير عن محمد بن ميمون بن كامل الحمراوي عن أبي صالح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عنه.

أحمد بن يحيى قال الدارقطني: ليس بشيء في الحديث. (اللسان: ١/٣٢٣) وشيخه لم أر من ترجمه، وأبو صالح هو عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعيف من جهة حفظه.

وأما حديث أسامة بن زيد فقد أخرجه الخطيب (٥٣) والحافظ العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٣٤) من طريق محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن معان بن رفاعة السلمي عن أبي عثمان النهدي عنه.

قال العلائي: «هذا حديث حسن غريب صحيح، تفرّد به من هذا الوجه معان بن رفاعة، وقد وثقه علي بن المديني ودحيم، وقال فيه أحمد بن حنبل: لا بأس به. وتكلّم فيه يحيى بن معين وغيره».

قلت: فيه ابن أبـي كريمة ضعّفه أبو حاتم، وقال العقيلي: روى عن هشام بواطيل. (الميزان: ٥٧٠) فالإسناد ضعيف لأجله، وقد وهم العلائي فيه فقال: «محمد بن سليمان هذا هو الحرّاني يُعرف بـ «بومة» وثقه سليمان بن سيف وطائفة». اهـ. وقد وقع التصريح في رواية الخطيب بأنه ابن أبـي كريمة.

وأما معضل إبراهيم العذري فقد أخرجه ابن أبـي حاتم في «تقدمة الجرح» (٢/١٧) وابن عدي في «الكامل» (١/١٥٣) ـ ومن طريقه البيهقي (١٠/٢٠٩) ـ وابن حبان في «الثقات» (٤/١٠) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/٥٨ ـ ٥٩، ٥٩) والخطيب (٥٥) من طريق معان بن رفاعة عنه. ومعان فيه ضعف.

وتابعه الوليد بن مسلم فقال: ثنا إبراهيم العذري: ثنا الثقة من أشياخنا مرسلاً. أخرجه ابن عدي والبيهقي.

وإبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات (٤/١٠) وقال: يروي المراسيل. اهـ. وقال الذهبـي في الميزان (١/٤٥): «تابعي مُقِلٌّ، ما علمته واهياً، أرسل حديث: «يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عدوله» رواه غير واحد عن معان بن رفاعة عنه، ومعان ليس بعمدة، ولا سيما أتى بواحدٍ لا يُدرى من هو؟».

وروى الخلال ومن طريقه الخطيب (٥٦) والعلائي (ص ٣٥) عن مهنا بن يحيى أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث: كأنه موضوع. فقال الإمام: لا، هو صحيح. فقلت: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين إلا أنه يقول: (معان عن القاسم بن عبدالرحمن). قال أحمد: معان بن رفاعة لا بأس به. اهـ.

وقال الحافظ العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص ١٣٨ـ ١٣٩): «الحديث غير صحيح» ثم تكلّم على معضل العذري، ثم نقل عن ابن القطان أنه قال في «بيان الوهم والإيهام»: «وقد رُوي هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب وابن عمر وأبي هريرة وعبداللَّه بن عمرو وجابر بن سمرة وأبي أمامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء، وليس فيها شيء يقوي مرسل المذكور، واللَّه أعلم».

وقال البلقيني في «محاسن الاصطلاح» (ص ٢١٩): «الحديث لم يصح، فإنه رُوي مرفوعاً من حديث أسامة بن زيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم، وفي كلها ضعف. وقال الدراقطني: لا يصح مرفوعاً ـ يعني: مسنداً ـ إنما هو عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري عن النبي ـ ﷺ ـ. وقال ابن عبدالبر: رُوي عن أسامة بن زيد وأبي هريرة بأسانيد كلها مضطربة غير مستقيمة». اهـ.

٤ ـ بـاب:
الغبطة في العلم

٨١ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللَّه بن عمر بن راشد: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عامر العَقَدي: نا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

عن عبداللَّه بن مسعود أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «لا تحاسُدَ إلا في اثنتين: رجل أعطاه اللَّه حِكمةً فهو يقضي بها، ورجل آتاه اللَّه مالاً فسلَّطه على هلاكه في الحقِّ».

أخرجه البخاري (١/١٦٥) ومسلم (١/٥٥٩) من طرقٍ عن إسماعيل به.

٥ ــ بـــاب :
الوَصيّة بطلبة العـلم

٨٢ ــأخبرنا أبـو الحسين إبراهيم بن أحمـد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملي بالرملة: نا محمد بن عبدالرحمن بن سهم: نا مخلد بن الحسين عن أبـي هارون العَبْدي أنه

سمـع أبـا سعيـد الخدري يقـول للشبـاب: مـرحبـاً بـوَصيّـة رسول اللَّه ــ ﷺ ــ.

قال مخلد: إن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ كان يُوصي بالشباب.

٨٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبـي سعيد القنسريني القطان قال: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي: نا هشام بن عمار: نا الربيع بن بدر:

نا أبو هارون العَبْدي قال: كنّا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول: مرحباً بوصية رسول اللَّه ــ ﷺ ــ : قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ : «إنّه سيأتيكم ناسٌ يتفقهون ويتعلمون فعلِّموهم». ثم يقول: مرحباً مرحباً، ادنوا.

٨٤ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن إبراهيم بن فيل: نا عبداللَّه بن ربيعة المِصيصي: نا عمر بن المغيرة أبو حفص البصري عن أبـي هارون العبدي.

عن أبـي سعيد الخدري قال: قال رسـول اللَّه ــ ﷺ ــ : «سيأتيكم أقوام يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً».

قال أبو هارون: فكان أبو سعيد الخدري إذا أتاه من يتفقه قال: مرحباً بوصية رسول اللَّه ــ ﷺ ــ.

٨٥ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب في آخرين قالوا: نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبدالملك بن محمد الصنعاني عن الربيع بن خطيّان قال: حدثني أبو هارون العبدي قال:

حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الناسُ تَبَعٌ لكم ــ يا أهل المدينة ــ في العلم».

قال: فكنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول الله ــ ﷺ ــ.

٨٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو الحسين خلف بن محمد بن عيسى (كردوس) بواسط: نا يزيد بن هارون: أنا نوح بن قيس الطاحي: نا أبو هارون العبدي.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّه سيأتيكم قومٌ من أقطار الأرض يسألونكم العلمَ، فإذا جاؤوكم فاستوصوا بهم خيراً».

قال أبو هارون: فكان أبو سعيد الخدري إذا رآنا قال: مرحباً بوصية رسول الله ــ ﷺ ــ.

٨٧ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن فضالة الحمصي: نا أبو شُرَحْبيل عيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبي اليمان الحكم بن نافع: نا آدم بن أبي إياس: نا حماد بن سلمة.

عن أبي هارون العبدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال لنا: مرحباً بوصية رسول الله ــ ﷺ ــ: إن رسول الله ــ ﷺ ــ قال لنا: «إنّ ناساً يأتونكم من أقطار الأرض يسألونكم عن العلم، فاستوصوا بهم معروفاً».

٨٨ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا عيسى بن خالد بن نافع الحمصي: نا آدم بن أبي إياس: نا عقبة الأصمُّ: نا أبو هارون.

عن أبـي سعيد قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «سيأتيكم بعدي ناسٌ يتفقهون في الدين، يتعلّمون العلمَ فعلّموهم مما علّمكم اللّهُ».

قال أبو هارون: فكنّا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ. ها هنا إلى جَنْبـي! سلوا عمّا شئتم.

٨٩ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو غسان مالك بن يحيى: نا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي (ح).

وأخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبـي طالب الواسطي ببغداد: نا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي:

نا أبو هارون العَبْدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال لنا: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال: قلنا: وما وصيَّةُ رسول اللّه ــ ﷺ ــ ؟. قال: قال لنا رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «إنه سيأتي بعدي قوم يسألونكم عني، فإذا جاؤكم فالطفوهم وحَدِّثوهم».

واللفظ لخيثمة.

٩٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عبداللّه محمد بن عيسى بن حيّان القطّان بالمدائن قال: نا محمد بن الفضل بن عطية،

عن أبـي هارون العبدي قال: كان أبو سعيد الخدري يقول لنا إذا رآنا: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ : قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «إنّ الناسَ لكم تَبَعٌ، وإنه سيأتيكم قومٌ يتفقهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً».

٩١ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا إبراهيم بن أبـي سفيان: نا الفريابـي: نا سفيان الثوري.

عن أبـي هارون قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد قال: مرحباً بوصية رسول اللّه ــ ﷺ ــ فإن رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال لنا: «إن الناسَ لكم تَبَعٌ، وسيأتيكم أقوامٌ من أقطار الأرض يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً».

٩٢ ـ أخبرنا أبـي ـ رضي اللَّه عنه[1] ـ : أنا أبو عبداللَّه محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس الرازي: نا محمد بن سعيد بن سابق: نا أبو جعفر الرازي.

عن أبي هارون العبدي قال: كنا إذا دخلنا على أبي سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول اللَّه ـ ﷺ ـ : سمعت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقول: «إنَّ الناسَ لكم تَبَعٌ، وإنه سيكون من بعدي أقوام يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فعلِّموهم».

في جميع هذه الأسانيد: أبو هارون العبدي، واسمه: عمارة بن جوين. قال الحافظ في التقريب: «متروك، ومنهم من كذّبه».

وأخرجه من طريقه: عبدالرزاق (١١/٢٥٢) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣٤) ـ والترمذي (٢٦٥٠، ٢٦٥١) وابن ماجه (٢٤٧، ٢٤٩) وابن أبي حاتم في التقدمة (٢/١٢) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٢) ـ ومن طريقه العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٢٦) ـ والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٣٣ ـ ٣٥).

٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا عبداللَّه بن الحسين المِصّيصي: نا سعيد بن سليمان: نا عبّاد بن العوّام: نا الجَريري عن أبي نَضْرة.

عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصيّةِ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ، كان رسولُ اللَّه ـ ﷺ ـ يُوصينا بكم.

أخرجه ابن أبي حاتم (٢/١٢) والرامهرمزي (٢١) ـ ومن طريقه العلائي (ص ٢٨) ـ والحاكم (١/٨٨) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي من طريق سعيد بن سليمان وهو المعروف بـ «سعدويه».

---

(١) في (ر) و (ش): (رحمه اللَّه).

وإسناده ضعيف لأجل الجريري فإنه قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، ولا يبعد أن يكون قد أخطأ في روايته عن أبي نضرة، فقد قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد. اهـ.

وقال العلائي: «إسناده لا بأس به، لأن سعيد بن سليمان هذا هو النشيطي فيه لين يحتمل».

قلت: هو الواسطي كما صرّحت بذلك رواية الحاكم.

وبقيت للحديث طرق:

فقد أخرجه الرامهرمزي (٢٣) من طريق يحيى الحِمّاني عن ابن الفسيل عن أبي خالد مولى ابن الصباح عن أبي سعيد.

والحماني قال الحافظ في التقريب: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. وابن الفسيل وشيخه لم أر من ذكرهما.

وأخرجه أيضاً (٢٤) من طريق روّاد بن الجراح عن المنهال بن عَمرو عن رجل عن جابر بمعناه وسنده ضعيف لأجل الرجل الذي لم يُسمّ، وروّاد صدوق اختلط بآخرة فتُرك. كذا في التقريب.

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٥٧) من طريق عُبيدالله بن زحر عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد.

شهر ومن دونه ضعفاء.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٨) من حديث أبي هريرة، قال البوصيري في «الزوائد» (١/٣٦)، «هذا إسناد ضعيف، فيه المعلى بن هلال كذّبه أحمد وابن معين وغيرهما ونسبه إلى وضع الحديث غير واحد، وإسماعيل هو ابن مسلم اتفقوا على ضعفه». اهـ.

٦ ــ بــاب :
في فضــل الفقــه

٩٤ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو القاسم بـركة بن نشيط الفرغاني (عُثكل): نا داود بن رُشيد: نا إسماعيل بن جعفر: حدثني عبداللَّه بن سعيد بن أبـي هند عن أبيه.

عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «من يُرِدِ اللَّهُ به خيراً يفقهه في الدين».

أخرجه أحمد (١/٣٠٦) والدارمي (١/٧٤) والترمذي (٢٦٤٥) ــ وقال: حسن صحيح ــ والخطيب في «الفقيه» (١/٣) من طريق إسماعيل به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١/١٦٤)، ومسلم (٢/٧١٨، ٧١٩) من حديث معاوية بن أبـي سفيان.

٩٥ ــ أخبـرنا أبـو الـطيب محمـد بن حميد بن محمد بن سليمـان الكلابـي: نا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل: نا عبداللَّه بن صالح قال: حدثني الليث عن إسحاق أبـي عبدالرحمن عن رجاء بن حيوة عن أبيه.

عن عبداللَّه بن عمرو عن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ أنه قال: «قليلُ الفقه خيرٌ من كثيرِ العبادة، وكفى بالمرء فقهـاً إذا عَبَد اللَّه، وكفى بالمرء جهلاً إذا أُعجب برأيه. إنّما الناسُ رجلان: مؤمنٌ وجاهـلٌ، فلا تؤذي[1] المؤمنَ، ولا تُحاورْ الجاهلَ».

---

(١) كذا في الأصول ومجمع البحرين وعليه تضبيب في (ظ)، والصواب حذف الياء.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٢٣/أ ــ ب) والكبير ــ كما في المجمع (١/١٢٠) ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٧٣ ــ ١٧٤) وابن عبدالبر في «جامع العلم» (١/٢١) والبيهقي في «المدخل» (٤٥٣) والخطيب في «الفقيه» (١/١٥) من طريقين عن الليث به.

قال الطبراني: لم يروه عن رجاء إلا إسحاق، تفرّد به الليث. وقال أبو نعيم: غريب من حديث رجاء، تفرّد به إسحاق بن أَسيد، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه. اهـ.

قلت: وإسحاق بن أَسيد قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور لا يشتغل به. وقال أبو أحمد الحاكم وابن عدي: مجهول. وقال الأزدي: منكر الحديث تركوه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء. فالسند ضعيف.

وقال المنذري في الترغيب (١/٩٣) بعدما عزاه للأوسط: «في إسناده إسحاق بن أَسيد، وفيه توثيقٌ ليِّن، ورفعُ هذا الحديث غريب. قال البيهقي: ورُوِّيناه صحيحاً من قول مُطرّف بن عبدالله بن الشخير ثم ذكره». أهـ.

وقال الهيثمي بعدما عزاه للطبراني: «وفيه إسحاق بن أَسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به». اهـ.

٩٦ ــ أخبرنا أبو الحسين[1] بن حسنون: نا محمد بن يزيد بن عبدالصمد: نا حامد بن يحيى: نا حسين بن علي الجعفي العابد عن ليث بن أبي سُليم.

عن مجاهد قال: الفقيه الذي يخشى الله ــ عز وجل ــ.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٦٧) والدارمي (١/٨٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٠) من طريق الجعفي به.

وليث ضعيف لاختلاطه.

---

(١) في الأصل و (ش): (الحسن) والمثبت من (ظ) و (ر) و (ف).

٧ ــ بــاب:
في فضــل الحــديث

٩٧ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر بن راشد: نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر: نا الوليد بن عمر، قال: سمعت المُؤمّل بن إسماعيل يقول:

قال سفيان الثوري [ــ رحمه اللَّه ــ][1]: ما أعرفُ شيئاً أفضلَ من طلب الحديث إذا أُريد به اللَّه ــ عز وجل ــ.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٦٦) وابن عبدالبر في «العلم» (١/٢٥) والبيهقي في «المدخل» (٤٧٠) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٩٨، ٢٩٩) من طريق وكيع عنه، إلا أبا نعيم فقد أخرجه من طريق الفريابـي عنه.

وسنده صحيح.

٩٨ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا القاسم بن علي بن أبان بن يزيد بن الصبّاح بن عبدالرحمن العلاّف: نا عبدالسلام بن عبدالحميد إمام مسجد حرّان قال:

قال وكيع بن الجرّاح: لولا الصلاة على النبـي ــ ﷺ ــ ما حدَّثتُ.

أخرجه من طريق المصنف: السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٦٤).

٩٩ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من حفظه: نا ابن أبـي الخناجر قال:

كنت في مجلس يزيد بن هارون [بواسط][2] فجاء أمير المؤمنين،

---

(١) زيادة من (ظ).

(٢) زيادة من (ظ) و (ر).

فوقف علينا في المجلس، وفي المجلس ألوفٌ، فالتفت إلى أصحابه فقال: هذا المُلْك.

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٢٠) من طريق خيثمة به، ووقع في روايته: (المتوكل)، ثم قال: «هذا وهمٌ فاحشٌ وخطأ ظاهر، وذلك أن يزيد بن هارون مات في سنة ست ومائتين، ووُلد المتوكل سنة سبع ومائتين، ولعلَّ المار بيزيد في جيشه كان المأمون، واللَّه أعلم». اهـ وأخرجه السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٢٢) وذكر نحو كلام الخطيب.

٨ ــ بـــاب:
فضل من حفظ أربعين حديثاً

١٠٠ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا يوسف بن موسى المروروذي: نا علي بن حجر: نا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء بن أبـي رباح.

عن ابن عباس أن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «من حَفِظَ على أمتي أربعين حديثاً من السُنَّة كنتُ له شفيعاً يوم القيامة».

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٢٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٧٥) ــ وابن عبدالبر في «العلم» (١/ ٤٤) والخطيب في «الشرف» (٣١) والبكري في «الأربعين» (ص ٣٠ ــ ٣١) كلهم من طريق علي بن حجر به.

وإسحاق بن نجيح هو الملطي كذاب خبيث.

١٠١ ــ أخبرنا أبـو الحسين إبراهيم بن أحمـد بن حسنون: نـا أبو المنذر محمد بن سفيان الرملي: نا سليمان بن سلمة الخبائري (ح).

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مزاريب وهارون بن محمد بن هارون الموصلي قالا: نا إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا سليمان بن سلمة الخبائري: نا تفسير[1] بن الليث عن عمر بن شاكر.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «مَنْ حَمَلَ من أُمّتي أربعينَ حديثاً بعثَهُ اللَّهُ يومَ القيامةِ فقيهاً عالماً».

أخرجه ابن عدي (٥/١٧١٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٨١) ـ من طريق الخبائري به.

والخبائري متروك كذّبه غير واحد، وعمر بن شاكر ضعيف كما في التقريب.

ولهذا الحديث طرق كثيرة لكنها لا تخلو من الكذابين والمتروكين، فكثرتها لا تزيد الحديث إلا وهناً، وقد ضعف الحديث جماهير العلماء، واستوعب الكلام على طرقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١١١ ـ ١٢٢)، وقال الإمام النووي في مقدمة أربعينه: «اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه». اهـ.

٩ ـ بـــاب:
تبليغ العلم والحثِّ عليه

١٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن الحسن بن حيدرة الأطرابلسي قراءة عليه بدمشق سنة أربعين وثلاثمائة: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: أنا محمد بن شعيب بن شابور: أخبرني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ عن أبيه.

---

(١) كذا بالأصول، وعند ابن عدي: (نصر).

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقول: «**نَضَر اللَّه عبداً سَمِعَ مقالتي هذه ثم وعاها وحَمِلها، فرُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العمل للَّه، ومناصحة أولاة[1] الأمر، والاعتصامُ بجماعة المسلمين، فإنَّ دعوتهم تحيط من ورائهم**».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٨٤) من طريق ابن شابور به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق: ٢٧/أ) من طريق عطّاف بن خالد عن ابن زيد. قال الهيثمي (١/١٣٩): «وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف». أهـ قلت: وتركه جماعة.

وذكر المنذري في الترغيب (١/١٠٩) رواية الطبراني وصدّرها بـ «رُوي» إعلاماً بضعفها.

وأخرجه أحمد (٣/٢٢٥) وابن ماجه (٢٣٦) وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح» (٢/١١) وابن عبدالبر في «العلم» (١/٤٢) من طريق معان بن رفاعة عن عبدالوهاب بن بخت عن أنس مرفوعاً. ومعان لين.

١٠٣ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عتبة أحمد بن الفَرَج: نا بقيّة: نا شعبة عن عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه.

عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «**نَضَر اللَّهُ امرأً سَمِعَ منا حديثاً فحفظه حتى يُبلِّغه عنّا كما سَمِعه، فرُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ أبداً:**

---

(١) كذا في الأصل و (ظ) وفي (ر): (ولاة) بلا همزٍ، وتصحّفت في (ش) إلى: (الأمة).

إخلاصُ العمل للَّه، والمناصحةُ لولاة الأمر، ولزومُ جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط مَنْ ورائهم.

من كانت الدنيا نيّته فرّق اللَّهُ عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتِبَ له. ومن كانت نيتهُ الآخرةَ جمعَ اللَّهُ شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمةٌ».

أخرجه أحمد (٥/١٨٣) والدارمي (١/٧٥) وأبو داود (٣٦٦٠) والترمذي (٢٦٥٦) وحسنه، والنسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٣/٢٠٦) ـ وابن ماجه (٤١٠٥)، وابن أبي حاتم (٢/١١) وابن حبان (٧٢) والطحاوي في المشكل (٢/٢٣٢) والرامهرمزي في «المُحدِّث الفاصل» (٣) والحاكم في «المدخل» (ص ٨٤ ـ ٨٥)، وابن عبدالبر (١/٣٨ ـ ٣٩) والبيهقي في «الشعب» (١/ق ٣٠٧/أ) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٤) من طرق عن شعبة به. وهو عندهم بعضهم باختصار.

قال الحافظ في تخريج أحاديث المختصر ـ كما في الفيض (٦/٢٨٥) ـ: «حديث زيد بن ثابت هذا حديث صحيح». اهـ.

وقال البوصيري في الزوائد (٤/٢١٢): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات». اهـ.

١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا أبو القاسم بركة بن نَشيط (غُنْكل) الفرغاني: نا أبو بكر بن أبي شيبة: نا عبداللَّه بن نُمير: نا محمد بن إسحاق عن عبدالسلام ـ يعني: ابن أبي الجَنُوب ـ عن الزُّهري عن محمد بن جُبير بن مطعم.

عن أبيه قال: قام رسول اللَّه ـ ﷺ ـ بالخيف من مِنى فقال: «نَضَر اللَّه عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها مَنْ لم يسمعها، فرُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فقهٍ لا فقهَ له. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن قلب

المؤمن: إخلاصُ العمل، والنصيحةُ لأُولي الأمر، ولزومُ الجماعة، فإنّ دعوتهم تحيط مَنْ ورائهم».

أخرجه ابن ماجه (٢٣١) والطحاوي في المشكل (٢/٢٣٢) والطبراني في الكبير (٢/١٣١) من طريق ابن إسحاق به.

وأخرجه أحمد (٤/٨٠ ـ ٨٢) والدارمي (١/٧٤ ـ ٧٥) وابن أبي حاتم في «التقدمة» (٢/١٠ ـ ١١) والطحاوي في المشكل (٢/٢٣٢) والطبراني في الكبير (٢/١٣٠ ـ ١٣١) وابن حبان في مقدمة المجروحين (١/٤ ـ ٥) والحاكم (١/٨٧) وابن عبدالبر في «العلم» (١/٤١) والخطيب في «الشرف» (٢٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢١) من طريق ابن إسحاق عن الزهري بإسقاط عبدالسلام.

وعبد السلام هذا تركه أبوحاتم وضعفه أبو زرعة، وقال ابن المديني والدارقطني: منكر الحديث. وقد دلّسه ابن إسحاق وسوّى الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٢/١٣١) والحاكم (١/٨٧) من طريق ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير به. وفيه تدليس ابن إسحاق، وعمرو ليس بالقوي.

وأخرجاه أيضاً من طريق نُعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به. ونعيم ضعيف.

وأخرجه ابن عبد البر (١/٤٢) من طريق عبد اللّه بن محمد القدامي [تحرّف اسمه في الأصل] عن مالك عن الزهري به. وقال: «والقدامي ضعيف، وله عن مالك أشياء انفرد بها لم يُتابع عليها». اهـ.

ولفضيلة الشيخ عبدالمحسن العبّاد ـ حفظه اللّه ـ دراسة مفيدة مطبوعة لهذا الحديث، استوعب فيها الكلام عليه رواية ودراية.

١٠٥ ــ أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن[١] القرشي قراءةً عليه: نا أبو يزيد خلّاد بن محمد بن هانىء بن واقد الأسدي قال: حدثني أبي: محمد بن هانىء: نا عبدالعزيز بن عبدالرحمن القرشي البَالِسيُّ: نا خُصيف عن عكرمة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «إنَّ أفضلَ الهدية ـ أو: أفضلَ العطيّة ــ: الكلمةُ من كلام الحكمة يسمعها العبدُ ثم يتعلّمهما ثم يُعلِّمها أخاه خير[٢] له من عبادة سنةٍ على نيَّتها».

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥/ق ٣٤٧/أ) من طريق تمّام.

وإسناده واه، عبد العزيز بن عبدالرحمن اتهمه الإمام أحمد، وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. (الميزان: ٢ / ٦٣١).

وخُصيف صدوق سيء الحفظ خلّط بأخرة. كذا في التقريب، قال ابن عدي في الكامل (٣/٩٤٢): «وإذا حدّث عن خُصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي، يكنى أبا الأصبغ فإن رواياته عنه بواطيل، والبلاء من عبدالعزيز لا من خصيف، ويروى عنه نسخة عن أنس بن مالك وجماعة من التابعين». اهـ.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير (الكنز: ١٠/٦٨) من رواية تمام وابن عساكر ثم قال: «وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي مُتَّهمٌ». اهـ.

---

(١) في (ر): (محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان) وفي (ظ) كذلك بإسقاط (عبدالرحمن) وكل ذلك صحيح، انظر تاريخ ابن عساكر (١٤/ق ٣٨٢/ب ـ ٣٨٣/أ) والمثبت موافق لما في رواية ابن عساكر.

(٢) في (ظ): (خيراً)، والمثبت موافق لرواية ابن عساكر.

١٠ ــ بــاب:
التناصح في العلم والترهيب من كتمه

١٠٦ ــ حدثني أبو الفرج محمد بن سعيد بن عبدان البغدادي ــ ومسكنه طبرية، قَدِم دمشق ــ: نـا أبو حفص عمـر بن الحسن بن نَصْر الحلبـي القاضي: نا عامر بن سيّار: نا عبدالقدوس عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «يا معشر إخواني! تناصحوا في العلم، ولا يكتم بعضكم بعضاً، فإن خيانةَ الرجل في علمه أشدُّ من خيانته في ماله».

عبد القدوس: هو ابن حبيب الشامي، واللَّه أعلم.

قال المنذري: (متروك الحديث).

أخـرجـه ابن عسـاكـر في «تـاريخـه» (٢/ق ٣٩٩/د) من طـريق أبـي حفص به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/٣٥٦ ــ ٣٥٧، ٣٨٩) ــ ومن طريقه ابن الجـوزي في «الموضـوعات» (١/٢٣١) ــ وابن عسـاكـر من طـريق إسحاق بن أبـي إسرائيل به.

قلت: في هامش نسخة الحافظ عبد الغني المقدسي: «رواه الدارقطني في الأفراد عن عبدالوهاب بن عيسى بن أبـي حية عن إسحاق بن أبـي إسرائيل عن عبـدالقدوس، وقـال: تفرَّد بـه عبدالقـدوس بن حبيب عن عكرمـة. وعبدالقدوس قال الفلاس: أجمعوا على ترك حديثه». انتهى ما في الهامش.

وقال ابن الجوزي: «قال الدارقطني: تفرَّد به عبدالقدوس. قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحبُّ إليّ من أن أروي عن عبدالقدوس. وقال ابن حبان: كان يضـع الحديث على الثقـات». اهـ. وكذبـه ابن عياش وابن المبارك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٠) قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ـ يعني «مطين» ـ ومحمد بن عثمان بن أبـي شيبة عن مصعب بن سلام عن أبـي سعد عن عكرمة به.

وروى الخطيب (٣/ ٤٣) عن محمد بن عثمان أنه قال: غلط فيه مطين، وإنما هو مصعب بن سلام عن أبـي سعيد وليس هو أبا سعد. وإنما رواه مطين فقال: (عن أبـي سعد) يريد البقال، ورويت أنا وقلت: (عن أبـي سعيد عبدالقدوس بن حبيب) ثم ساق سنده بذلك.

وممن قال بذلك أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، فقد ذكر أن مطين روى الحديث بعد ذلك بعشرين سنة، فقال: (عن أبـي سعد يعني عبدالقدوس بن حبيب) ينبه بذلك. وانظر بسط ذلك في ترجمة ابن أبـي شيبة من تاريخ الخطيب (٣/ ٤٣ ـ ٤٤).

قلت: فظهر من ذلك تفرّد عبدالقدوس به، وخطأ مطين في تسميته، وقد أخذ المنذري بظاهر رواية مطين المغلوطة فقال في الترغيب (١/ ١٢٣): «رواته ثقات، إلا أن أبا سعد (في الأصل: سعيد) البقال، واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف». اهـ. وتابعه الهيثمي فقال في المجمع (١/ ١٤١): «وفيه أبو سعد البقال ـ وذكر أقوال الأئمة فيه ـ ثم قال: وبقية رجاله مُوثَّقون.» اهـ وبمثل هذا تعقب السيوطي في اللآلي (١/ ٢٠٧) ابن الجوزي، وهو تعقبٌ في غير محله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٠) من طريق الحسن بن زياد عن يحيـى بن سعيد الحمصي، عن إبراهيم بن محمد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً.

وابن زياد هو اللؤلؤي كذّاب.

١٠٧ ــ حدثني أبو الحسن علي بن الحسين[1] بن محمد بن هاشم البغدادي الورّاق: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد: نا محمد بن عمرو الباهلي والهروي قالا: نا أبو إسماعيل الأُبُلي: نا سعيد بن راشد ومعاوية بن عبدالكريم والعلاء بن خالد الدارمي قالوا: نا عطاء قال:

سمعت أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «من سُئِلَ عن علمٍ فكتمه أُلجِم بلجامٍ من نارٍ».

شيخ المصنف ترجمه الخطيب (١١/٤٠٠) وابن عساكر (١٢/ق ٣١/أ) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو إسماعيل لم أتبيّنه.

وأشار إلى رواية تمام هذه الحافظ العراقي حيث قال في «إصلاح المستدرك» ــ كما في شرح الإحياء (١/١٠٩) ــ: «. . . رُوِّيناه في الجزء السادس والعشرين من فوائد تمام. . .» وذكره.

وقد روى هذا الحديث جماعة عن عطاء بن أبي رباح، منهم:

١ ــ علي بن الحكم البناني:

أخرجه أحمد (٢٦٣/٥، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٥) والطيالسي (٢٥٣٤) وأبو داود (٣٦٥٨) والترمذي (٢٦٤٩) وحسنه، وابن ماجه (٢٦١) وابن حبان (٩٥) والحاكم في المدخل (ص٨٨ ــ ٨٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٣٢) وابن عبدالبر في «جامع العلم» (١/٤، ٥) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٤، ١٣٥) من طريقين عنه.

وعلي ثقة، والراوي عنه حماد بن سلمة وعمارة بن زاذان، فظاهر الإسناد الصحة، قال الحافظ المنذري في «مختصر السنن» (٥/٢٥١): «وقد رُوي عن أبي هريرة من طرقٍ فيها مقال، والطريق التي أخرجه بها أبو داود طريقٌ حسنٌ: فإنه رواه عن التبوذكي ــ وقد احتجّ به البخاري ومسلم ــ عن

---

(١) في (ظ): (الحسن) وهو خطأ.

حماد بن سلمة ــ وقد احتجّ به مسلم واستشهد به البخاري ــ عن علي بن الحكم ــ وهو أبو الحكم البُناني، قال الإمام أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم الرازي: لا بأسَ به، صالحُ الحديث ــ عن عطاء بن أبي رباح ــ وقد اتفق الإمامان على الاحتجاج به». اهـ. وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/٧٤): «إسناده صالح».

قلت: لكن له علة، قال الحافظ في «النُّكت الظراف» (١٠/٢٦٥ ــ ٢٦٦): «قلت: خالف عبدُالوارث بن سعيد حمادَ بن سلمة، فأدخل بين عطاء وعلي رجلاً لم يُسَمَّ، أخرجه مسدَّد في «مسنده» عنه. وأخرجه أبو عمر [أي ابن عبدالبر (١/٤)] في «العلم» من طريق مسدّد وهذه علة خفية. وأخرجه من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة عن عطاء، ومن طريق عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن ليث بن أبي سُليم عن عطاء.

قلت: فيحتمل أن يكون المبهم أحد هذين، والعلم عند اللَّه تعالى». اهـ.

قلت: سبقه إلى الإشارة إلى هذه العلة الحاكم حيث قال في «المستدرك» (١/١٠١): «ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته: هل يصحُّ شيءٌ من هذه الأسانيد عن عطاء؟. فقال: لا. قلت: لِمَ؟. قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة: أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي: ثنا أزهر بن مروان: ثنا عبدالوارث بن سعيد: ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة... فذكره. قال الحاكم: فقلت له: قد أخطأ فيه أزهرُ بن مروان أو شيخكم ابنُ أحمد الواسطي وغيرُ مستبدعٍ منهما الوهمُ، فقد حدّثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبدالوارث بن سعيد عن علي بن الحكم عن رجلٍ عن عطاء فذكره... قال الحاكم: فاستحسنه أبو علي واعترف لي به». اهـ. كلام الحاكم.

وقد استبعد ابن عبد البر في «جامع العلم» (١/٤) أن يكون

الحجاج بن أرطأة هو المبهم فقال: «الرجل الذي يرويه عن عطاء يقولون: إنه الحجاج بن أرطأة، وليس عندي كذلك». اهـ.

وممن أعلّ الحديث بهذا، الحافظ أبو الحسن القطان، قال الزين العراقي في «إصلاح المستدرك» ـ كما في شرح الإحياء (١/ ١٠٩) ـ: «قد أعلّه أبو الحسن القطان في كتاب «بيان الوهم والإيهام» برواية عبدالوارث وإدخاله رجلاً بين علي بن الحكم وعطاء، قال: وقد قيل: إنه حجاج بن أرطأة. قلت (أي العراقي): قد صحَّ عن علي بن الحكم أنه قال في هذا الحديث: (حدثنا عطاء) وهي رواية ابن ماجه فاتّصل إسنادُه. ثم وجدته عن جماعةٍ صرّحوا بالاتِّصال في الموضعين: روّيناه في الجزء السادس والعشرين من فوائد تمام من رواية معاوية بن عبدالكريم...» وذكر سند تمّام المتقدم.

قلت: في ثبوت تصريح علي بن الحكم بالتحديث نظر، لأن الراوي عنه عند ابن ماجه: عُمارة بن زاذان وهو صدوق كثير الخطأ في التقريب، وأما رواية تمام فقد تقدم ما فيها.

وقال الحافظ في «القول المسدَّد» (ص ٤٥) بعدما أورد رواية أبـي داود للحديث: «والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة لكنّه صالحُ للحجّة».

وقال الحافظ الذهبـي في الكبائر (ص ١١٠): «إسناده صحيح، رواه عطاء عن أبـي هريرة». اهـ.

٢ ـ الحجاج بن أرطاة:

أخرج روايته أحمد (٥/ ٢٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨) وابن عبدالبر (١/ ٤) والخطيب (٢/ ٢٦٨) وابن الجوزي (١٣٤، ١٣٥)، وقد تقدم الكلام عليه.

٣ ـ الأعمش:

أخرج الحاكم (١/ ١٠١) روايته من طريق القاسم بن محمد بن حماد عن أحمد بن عبدالله عن محمد بن ثور عن ابن جريج عنه. وصححه على

شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي، وتعقبه العراقي في «الإصلاح» ـ كما في شرح الإحياء (١/١٠٨) ـ قائلاً: «لا يصحُّ من هذا الطريق لضعف القاسم بن محمد بن حماد الدلّال الكوفي، قال الدارقطني: حدثنا عنه وهو ضعيف». اهـ.

٤ ـ سماك بن حرب:

أخرج روايته البيهقي في «المدخل» (٥٧٤) والبغوي في «شرح السنة» (١/٣٠١) من طريقين عن إبراهيم بن طهمان عنه.

قال البغوي: «هذا حديث حسن». اهـ. وهو كما قال.

٥ ـ مالك بن دينار:

أخرج روايته الطبراني في «الصغير» (١/١٦٢) وابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٩٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٣٦) ـ من طريق صدقة بن موسى الدقيقي عنه.

قال الطبراني وابن عدي: لم يروه عن مالك غير صدقة. اهـ. وصدقة ضعيف الحديث، ضعّفه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم.

٦ ـ ابن جريج:

أخرج روايته ابن عدي (٤/١٤١٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٣٧) ـ من طريق صُغدي بن سنان عنه.

وصُغدي قال ابن معين: ليس بشيء. وضعّفه أبو حاتم. (ميزان: ٢/٣١٦).

٧ ـ ليث بن أبي سليم:

أخرج روايته ابن عبد البر (١/٥) وابن الجوزي (١٤٠) من طريقين عنه. وليث ضعيفٌ لاختلاطه.

٨ ــ كثير بن شِنْظير:

أخرج روايته الطبراني في الصغير (١/٦٠) من طريق محمد خُليد الحنفي عن حماد بن يحيى الأبح عنه.

وابن خُليد ضعفه ابن حبان والدارقطني وابن مندة (اللسان: ٥/١٥٨ ــ ١٥٩)، وحماد مختلف فيه، وكثير ليس بالقوي.

٩ ــ سليمان التيمي:

أخرج روايته الطبراني (١/١١٤) من طريق محمد بن أبي السري عن معتمر بن سليمان عن أبيه. وقال: لم يروه عن سليمان إلا ابنه، تفرد به ابن أبي السري. اهـ.

وابن أبي السري وثقه ابن معين ولينه أبو حاتم، وقال ابن عدي وابن وضاح: كثير الغلط.

قال الحافظ ترجمته من التهذيب (٩/٤٢٥): «أوردَ ابنُ عدي من مناكيره: حديثَه عن معتمر عن أبيه.. (وذكر الحديث)..، وهذا بهذا الإسناد غريب جداً». اهـ.

قال العراقي ــ كما في شرح الأحياء (١/١٠٩) ــ: «قال ابن القطّان: واعلم أن له إسناداً صحيحاً. ثم ذكره من طريق قاسم بن أصبغ من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة. قال ابن القطان: هؤلاء كلهم ثقات». اهـ.

وتابع عطاء على روايته: ابن سيرين:

أخرجه ابن ماجه (٢٦٦) والعقيلي في الضعفاء (١/٧٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن عون عنه.

وصحح هذا الطريق العراقي ــ كما في شرح الإحياء (١/١٠٩) ــ، وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/٢٥١): «هؤلاء كلهم ثقات». اهـ.

قلت: الكرابيسي لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: لينُ الحديث. وقال العقيلي: ليس لحديثه أصلٌ مسندٌ، إنما هو موقوف من حديث ابن عون. ا هـ.

ومالَ العلّامة ابن كثيرٍ في تفسيره (١/ ٢٠٠) إلى تقوية حديث أبي هريرة.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣): «وقد رُوي هذا الحديثُ أيضاً من رواية عبداللَّه بن مسعود، وعبداللَّه بن عباس، وعبداللَّه بن عمر بن الخطاب، وعبداللَّه بن عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبداللَّه، وأنس بن مالك، وعمرو بن عَبَسَة، وطلق بن علي، وفي كل منها مقال». ا هـ. وقد تتبع هذه الأحاديث ونقد طرقها ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٨٨ ـ ١٠٠) ونقل عن الإمام أحمد أَنه قال: لا يصح في هذا شيء.

قلت: ومن أجودها حديث عبداللَّه بن عمرو الذي أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٢٧/ب) وابن حبان (٩٦) والحاكم (١/ ١٠٢) وابن عبدالبر (١/ ٥) والبيهقي في «المدخل» (٥٧٥) والخطيب (٥/ ٣٨ ـ ٣٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣) ـ من طريق عبداللَّه بن وهب عن عبداللَّه بن عياش عن أبيه عن أبي عبدالرحمن الحبلى عنه.

قال الحاكم: صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين، وليس له علة. وسكت عليه الذهبي.

وخبَّط ابن الجوزي في إعلاله فقال: «فيه عبداللَّه بن وهب النَّسْوي قال ابن حبان: دجّال يضع الحديث». ا هـ.

وقد تعقبّه ابن القيم في «التهذيب» (٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢) فقال: «هذا إسناد صحيح، وقد ظن أبو الفرج بن الجوزي أن هذا هو ابن وهب النسوي

الذي قال فيه ابن حبان: يضع الحديث. فضعّف الحديث به، وهذا من غَلَطاته، بل هو ابن وهب الإمام العَلَمُ، والدليل عليه:

أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم وغيرهما من أصحاب ابن وهب عنه، والنسوي متأخر من طبقة يحيى بن صاعد، والعَجب من أبـي الفرج كيف خَفي عليه هذا وقد ساقها من طريق أصبغ وابن عبدالحكم عن ابن وهب؟!». ا هـ.

وقال العراقي في إصلاح المستدرك ــ كما في شرح الإحياء (١/١٠٩) متعقباً إياه: «وقد أعلّه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» بأن فيه عبدالله بن وهب النَّسوي قال ابن حبان: دجال يضع الحديث. وهذا تخليط من ابن الجوزي، وإنما هو عبدالله بن وهب الإمام صاحب الإمام مالك، والإسناد مصريون فلا التفات إلى كلام ابن الجوزي، ولو أعله بعبدالله بن عياش لكان له وجه، فقد ضعفه أبو داود والنسائي، وهو قريب من ابن لهيعة، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً، ووثقه ابن حبان». ا هـ. ولم يقر العراقي الحاكم على تصحيحه للحديث على شرط الشيخين فقال: «أما على شرط الشيخين فلا». ا هـ.

وعزاه الهيثمي في المجمع (١/١٦٣) للطبراني في الكبير والأوسط، وقال: «ورجاله موثقون».

وقد أخرجه أبو يعلى ــ المقصد العلي (رقم: ٨١) والمطالب العالية (المسندة: ق ١٠٥/أ) ــ وابن الجوزي (١١٩، ١٢٠) من طريق عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الهيثمي (١/١٦٣): «ورجال أبـي يعلى رجال الصحيح». ا هـ. وصححه الحافظ والسيوطي في «الدر المنثور» (١/١٦٢)، وقال البوصيري في «مختصر الأتحاف» (١/ق ٣١/ ر): «رواه أبو يعلى بسند الصحيح». ا هـ.

قلت: هذا وهم عجيب منهم! عبدالأعلى هو ابن عامر الثعلبـي معروف

بالرواية عن سعيد بن جبير (انظر: تحفة الأشراف: ٤/٤٢٢ ـ ٤٢٥)، وقد ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وتركه ابن مهدي والقطان. ولم أر فيه توثيقاً معتبراً، ولم يخرج له صاحبا الصحيح شيئاً.

والعجب من الحافظ كيف نعى على الحاكم تصحيح حديثه حيث قال في التهذيب (٦/٩٥): «وصحح له الحاكم وهو من تساهله». وهو يصحّح حديثه هنا؟!.

وقد أخرج الطبراني في الكبير (١١/١٤٥) حديث ابن عباس من طريق ـ آخر لكنه تالف.

والحاصل أن لحديث أبي هريرة طرق متعاضدة، وأجودها طريق سماك بن حرب عن عطاء فهي حسنة الإسناد، وباجتماع الطرق والشواهد الأخرى معها يصير الحديث صحيحاً، وقد مرّ بك تقوية الأئمة له.

١١ ـ بـاب:
التثبت في أخذ العلم

١٠٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام ابن بنت عدبَّس الكندي الكوفي قراءة عليه: نا يوسف بن موسى بن عبدالله المروروذي: نا مُخَيمر بن سعيد المَنْبجي: نا روح بن عبدالواحد: نا خُليد بن دعلج عن قتادة.

عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ هذا العلمَ دينٌ، فلينظر أحدُكم مِمّن يأخذُ دينَه».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٥٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٨٨) ـ من طريق خليد به.

وخليد ضعيف كما في التقريب.

١٢ ــ بـــاب:
ما يُخافُ من زَلَّةِ العالِم

١٠٩ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا الحسن بن عَلُويه القطان ببغداد بالكرخ (دار القطن): نا عاصم بن علي: نا عبدالحكيم بن منصور: نا عبدالملك بن عُمير عن عبدالرحمن بن أبـي ليلى.

عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يقول: «إنِّي أخافُ على أمتي ثلاثاً ــ وهي كائنةٌ ــ: زَلَّةَ عالمٍ، وجدالَ منافقٍ بالقرآن، ودنياً تُفتح عليكم».

أخرجه الطبراني في معاجيمه الثلاثة: الكبير (٢٠/١٣٨) والأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٠/ب) والصغير (٢/٨٥) من طريق عاصم به.

وقال: «لم يروه عن عبدالملك إلا عبدالحكيم بن منصور، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٨٦): «وفيه عبدالحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث». ا هـ. قلت: كذّبه ابن معين كما في الكامل لابن عدي (٥/١٩٧٢).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٠/ب ــ ٣١/أ) من طريق آخر عن معاذ.

قال الهيثمي (١/١٨٧): «وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبداللَّه بن صالح كاتب الليث وثقه عبدالملك بن شعيب ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة». ا هـ.

١٣ ــ بـــاب :
الترهيب من التباهي بالعلم

١١٠ ــ أخبرني أبو علي الحسن بن حبيب وإبراهيم بن حسنون وعلي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي ويحيى بن عبدالله بن الحارث ومحمد بن محمد بن عبدالحميد بن خالد الفزاري ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين قالوا: نا أبو الجهم، عمرو بن حازم القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبدالخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبدالملك بن مروان عن أبيه.

عن أم سلمة أن النبي ــ ﷺ ــ قال: «من تعلَّم علماً ليُباهيَ به العلماء فهو في النار».

لم يُحدِّث بهذا[1] عن سليمان إلا عبّاس الخلّال وأبو الجهم، والله أعلم.

أشار إلى رواية تمام هذه السيوطي في الجامع الكبير (الكنز: ١١٦/١٠) والزبيدي في «شرح الإحياء» (١/ ٣٥٠).

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٨٤) عن شيخه أبي الجهم عمرو بن حازم به.

قال العراقي: (وعبدالخالق بن زيد بن واقد منكر الحديث، قاله البخاري. وعبدالملك بن مروان أورده الذهبي في «الميزان» وقال: «أنّى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل؟!). اهـ. من شرح الإحياء (١/ ٣٥٠).

وقال الهيثمي (١/ ١٨٤): «وفيه عبدالخالق بن زيد، وهو ضعيف». اهـ.

---

(١) في (ظ) و (ر): (بهما) أي هذا الحديث والذي قبله في الأصل.

١١١ ــ أخبرني أبو يعقوب الأذرعي: نا يحيى بن أيوب: نا سعيد بن أبي مريم: أنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير.

عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا لتخيّروا[1] به المجالس، فمن فعل ذلك فالنارُ فالنارُ».

أخرجه ابن ماجه (٢٥٤) وابن حبان (٩٠) وابن عدي في الكامل (٢٦٧٢/٧) والآجري في «أخلاق العلماء» (١٢٦) والحاكم (٨٦/١) والبيهقي في «المدخل» (٤٨٠) والشعب (١/ق ٣١١/أ ــ ب) وابن عبدالبر في العلم (١٨٧/١) والخطيب في «الجامع» (٢٣) و«الفقيه» (٨٨/٢) من طريق سعيد بن أبي مريم به.

قال المنذري في الترغيب (١١٦/١): «رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه، ويحيى هذا ثقةٌ احتجّ به الشيخان وغيرهما، ولا يُلتفت إلى من شذَّ فيه». اهـ.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٥٩/١): «إسناده صحيح». اهـ. ونقل عنه الزبيدي في شرحه (٣٤٩/١) أنه قال: «إسناده على شرط مسلم». اهـ.

وقال البوصيري في الزوائد (٣٧/١): «هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم». اهـ.

قلت: فيه تدليس ابن جريج وأبي الزبير، لكن للحديث شواهد يعتضد بها، منها:

---

(١) اختلفت المصادر في ضبطها، وما أثبته من حاشية السندي على ابن ماجه (١١١/١) حيث قال: «أي لا تختاروا به خيار المجالس».

١ ــ حديث كعب بن مالك:

أخرجه الترمذي (٢٦٥٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٨٦) ــ وابن حبان في المجروحين (١/١٣٣ ــ ١٣٤) وابن عدي (١/٣٢٦) والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٠٤) والآجري في «الأخلاق» (١٢٧) والحاكم (١/٨٦) والبيهقي في الشعب (١/ق٣١١/ب) والخطيب في الجامع (٢٤) من طريق إسحاق بن يحيى عن ابن كعب بن مالك عن أبيه.

قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تُكلِّم فيه من قِبل حفظه». اهـ. وفي التقريب: «ضعيف».

٢ ــ حديث ابن عمر:

أخرجه ابن ماجه (٢٥٣) من طريق حماد بن عبدالرحمن عن أبي كرب الأزدي عن نافع عنه.

قال البوصيري (١/٣٧): «هذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن عبدالرحمن وأبي كرب». اهـ.

قلت: الأولى أن يقال: (وجهالة أبي كرب) فقد جهلّه أبو حاتم، ولم يضعفه أحد، اللهم إلا أن يقال: إن الجهالة من أسباب الضعف.

٣ ــ حديث أنس:

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٣٣/أ) والبزار (الكشف: ١٧٨) من طريق سليمان بن زياد بن عبيدالله: نا شيبان أبو معاوية عن قتادة عنه.

وقالا: تفرّد به سليمان، ولم يُتابع عليه.

وأعله الهيثمي (١/١٨٣) بسليمان، ونقل عن الذهبي أنه قال فيه: «لا ندري من ذا». اهـ.

وأخرجه العقيلي في ترجمة سليمان (٢/١٣٠)، ونقل عن الغلابي

أنه قال: وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هذا الشيخ سليمان، فقال: هذه الأحاديث بواطيل.

قال العقيلي: «في هذا الباب أحاديث عن جماعة من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ لينة الأسانيد عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ.

قلت: الحديث بهذه الشواهد حسن والحمد لله، وقد ورد من حديث أبي هريرة ومعاذ وحذيفة أضربت عن ذكرها لشدة وهائها.

١٤ ـ بــاب:
ذمّ كثرة المسائل والأغلوطات

١١٢ ـ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بسطام العبسي: نا عمر بن مُضَر العبسي: نا أبو صالح عبدالله بن صالح: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب عن عامر بن سعد.

عن أبيه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إن أعظم المسلمين في المسلمين جُرْماً: مَن سأل عن شيءٍ لم يُحرَّم فحُرِّم على المسلمين من أجل مسألته».

أخرجه البخاري (١٣/٢٦٤) ومسلم (٤/١٨٣١) من طرق عن ابن شهاب به.

وأخرجه مسلم (٤/١٨٣١) من طريق يونس به.

١١٣ ـ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبدالله النصري قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْديسابوري: نا أبو الربيع عبيدالله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: أنا نافع بن أبي نُعيم القاري عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «ذروني ما تركتكم، فإنّما أهلك الذين من قبلكم: سؤالُهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا نهيتكم عن شيءٍ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيءٍ فأتوا منه ما استطعتم».

أخرجه البخاري (١٣/٢٥١) ومسلم (٤/١٨٣١) من طريق أبي الزِّناد به.

١١٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القنسريني: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسيُّ بأنطاكية: نا محمد بن سلام: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبداللَّه بن سعد عن الصُّنابحي.

عن معاوية بن أبي سفيان قال: نهى رسول اللَّه ـ ﷺ ـ عن الغَلوطات.

١١٥ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبداللَّه بن عمر بن راشد: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا جُنادة بن محمد المَرّي: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبداللَّه بن سعد عن الصُّنابحي.

عن معاوية قال: نهى رسول اللَّه ـ ﷺ ـ عن الغَلوطات.

١١٦ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان: نا أحمد بن إبراهيم بن فيل: نا محمد بن مُصفَّى: نا نُعيم بن حمّاد: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبداللَّه بن سعد عن الصُّنابحي.

عن معاويةَ عن النبي ـ ﷺ ـ أنه نهى عن الغَلوطات.

وهو كراهية الخوض في المُحدثات كثيراً[١]، لأنّ الخوضَ مورثٌ[٢] الجدالَ، والجدال يُغفل عن المسئلة.

أخرجه أحمد (٥/٤٣٥) وأبو داود (٣٦٥٦) والفسوي في «المعرفة»

---

(١) في الأصول (كثير) والتصويب من (ظ).

(٢) في (ظ) و (ر): (يورث).

(١/٣٠٥) والطبراني في الكبير (١٩/٣٨٠) والآجري في «الأخلاق» (١٨٣) وابن عبدالبر في العلم (٢/١٣٩، ١٤٠) والبيهقي في «المدخل» (٣٠٣، ٣٠٥) والخطيب في «الفقيه» (٢/١٠ ـ ١١) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ١٧٧/ب ـ ١٧٨/أ) والمزي في «التهذيب» (٢/٦٨٧) عن الأوزاعي به.

وإسناده ضعيف من أجل عبدالله بن سعد ـ وهو ابن فروة ـ فإنه مجهول كما قال أبو حاتم، وبذا أعله الحافظ المنذري في «مختصر السنن» (٥/٢٥٠).

وعند بعضهم «قال الأوزاعي: الغلوطات شرار المسائل وصعابها».

١٥ ـ بـــاب:
ذمِّ الرأي والقياس

١١٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التنوخي: نا أحمد بن علي القاضي: نا سُويد بن سعيد: نا ابن أبي الرِّجَال عن عبدالعزيز بن أبي روّاد عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ قالَ في ديننا برأيه فاقتلوه».

هذا حديث موضوع، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٩٥) والخطيب في التاريخ (٦/٣٢٢ و٩/٢٢٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٩٥) ـ من طريق سويد به.

وسويد ضعيف تركه بعضهم، وقد أخطأ في رواية الحديث عن (ابن أبي الرجال) ـ واسمه: عبدالرحمن ـ والصواب عن إسحاق بن نجيح الملطي معدن الكذب.

ففي العلل لابن أبي حاتم (١/٤٥٧) أن أبا زرعة سئل عن هذا الحديث فقال: سمعت يحيى بن معين يقول ــ وقيل له: روى سويد هذا الحديث، فقال: ينبغي أن يبدأ بسويد فيستتاب.

وعند الخطيب (٩/٢٢٩): «ينبغي أن يبدأ به فيقتل». قال سعيد البرذعي: قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح. قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويداً أتى به عن ابن أبي الرِّجال. اهـ.

وقال ابن عدي: «هذا الحديث قد يتلون فيه سويد بن سعيد فمرةً يرويه هكذا عن ابن أبي الرجال، ومرةً يرويه عن إسحاق بن نجيح عن ابن أبي روّاد. وهذا الحديث الذي قال يحيى بن معين: لو وجدت دَرَقةً وسيفاً لغزوت سويداً إلى الأنبار في روايته عن ابن أبي الرجال هذا الحديث». اهـ.

وأخرجه على الصواب: ابن عدي (١/٣٢٥) والخطيب (٦/٣٢٢) وابن الجوزي (٣/٩٤، ٩٥) عن سويد عن إسحاق بن نجيح الملطي به.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، تفرّد به إسحاق وهو المتهم به وكان يضع الحديث شهد عليه بذلك يحيى والفلاَّس وابن حبان. وهو غيّر إسناده: فتارةً يرويه عن الأوزاعي، وتارةً عن عبدالعزيز عن نافع، وتارةً عنهما عن نافع، وهذا من فعله فإنه معروف بهذا.

وأما رواية سويد عن ابن أبي الرجال فقد اعتذر قومٌ لسويّد فقالوا: وَهِمَ وأراد أن يقول: (إسحاق) فقال: (ابن أبي الرجال) على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء». اهـ. ثم ذكر كلام ابن معين المتقدم في سويد.

١١٨ ــ حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملي بالرملة:

نا الوليد بن يزيد بن أبي طلحة: نا بقية: نا عبدالغفور بن عبدالعزيز: نا أبو هاشم يحيى بن دينار عن عكرمة

عن ابن عباس أن رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «توشكون أن تروا شياطين الإنس، يسمع أحدهم الحديث فيقيسه[1] على أخيه، فيقيسه على غيره فيُصدَّ الناس عن استماعه من صاحبه الذي حدَّث به».

ثم قال ابن عباس: رُبَّ حديثٍ لا أُبالي أن أسمعَه.

قال الوليد: أظنُّ بقيةَ قال: كلُّ حديثٍ مشهورٍ معروفٌ.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٦٠) من طريق حيوة بن شريح عن بقية به.

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٨٠): «وفيه عبدالغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه». اهـ. قلت: اتهمه ابن حبان بالوضع.

١١٩ ـ حدثنا أبو القاسم بن أبي العقب إملاءً: نا يوسف بن موسى المَـرْوَرُّوذي: نا محمد بن المهلب: نا مغيث[2] بن بديل ناقلة خارجة [قال:][3] نا خارجة، قال:

دخلت أنا ومحمد بن أبي ليلى وأبو حنيفة على جعفر بن محمد، فرحَّب بنا، ثم قال: من هذا؟. فقال ابن أبي ليلى: هذا رجلٌ من أهل الكوفةِ له رأيٌ وبَصَرٌ ونفاذٌ. قال: فلعلَّه الذي يقيس الأشياء برأيه؟!. قال: نعم. قال: أفَتقيسُ رأسك؟. قال: لا. قال: فما أراك تقيس شيئاً ولا تفهمه إلا من عند غيرك[4]. هل علمت كلمةً أولها كفرٌ وآخرها إيمان؟. قال: لا.

---

(١) في الأصول مهملة من النقط، وعليها تضبيب في (ظ)، والمثبت من المجمع (١/١٨٠) والكنز (١٠/١٢٢)، وفي المعجم الكبير: «فيفشيه».

(٢) في الأصول: (معتب) والتصويب من (ظ) وكتب الرجال.

(٣) زيادة من (ر).

(٤) في (ظ) وهامش (ر): (غيري).

قال ابن أبـي ليلى: وكيف يقيس رأسه؟. قال: هل عرفت: ما الملوحةُ في العينين، والمرارة في الأُذنين، والحرارة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين؛ قال ابن أبـي ليلى: حدثني عن ذلك. قال: نعم، حدثني أبـي عن آبائه أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال:

«إنّ اللَّهَ خَلَق عَيْني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحةَ ولولا ذلك لذابتا، ولا يقعُ فيهما شيءُ إلا أذابتاه، فالملوحة لفظٌ يلفُظُ ما يقع في العينين من قَذىً[1]. وجعلَ اللَّهُ المرارةَ في الأذنين حجاباً من الدّبوب[2]: قلّ دابةٌ تقع في الأذنين إلا التمست المخرج ولولا ذلك لوصلت للدّماغ. وجعل اللَّه الحرارةَ في المنخرين رائحةً للدّماغ: يشم ابنُ آدم رائحةَ الدنيا، ولولا ذلك لأنتن[3]. وجعل اللَّه العذوبة في الشفتين مَنّاً من اللَّه على ابن آدم: يجد حلاوةَ القبلةِ، ولذاذةَ طعامِه وشرابه ويجد الناس من حلاوةِ منطقهما».

قال: فأخبرني عن كلمةٍ أوّلُها كفرٌ، وآخرها إيمان؟. قال: قـول الرجل: (لا إله) ثم سكت فقد كفر، فإذا قال: (إلا اللَّه) فقد آمن.

قال: إياك والقياسَ، فإنّ أبـي حدثني عن آبائه أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال:

«مَن قاس شيئاً برأيه قُرِن مع إبليس يوم القيامة، فإنّ أوّل من قاس إبليسُ: قال: ﴿خلقتني من نارٍ وخلقتَه من طينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]».

في إسناده محمد بن المهلب اتُّهم بالوضع كما في الكامل لابن عدي (٦/٢٢٩٧)، وخارجة بن مصعب متروك.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٩٦ ـ ١٩٧) من طريق عمرو بن جميع قال: دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبـي ليلى وأبو حنيفة. . .

---

(١) في (ظ): (مرّا)!.

(٢) كذا بالأصول، وفي (ظ): (الدواب) ولعلّه الصواب.

(٣) في (ظ): (أنتن).

فذكره، ومن طريق محمد بن عبدالله القرشي عن عبدالله بن شبرمة قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد. . . فذكر.

وفي الإسناد الأول: عمرو بن جميع متروك كذّبه ابن معين، وفي الثاني محمد بن عبدالله القرشي لم أر من ذكره وأظنه المتهم به.

١٦ ــ بـــاب:
الترهيب من الكذب على النبـي ــ ﷺ

١٢٠ ــ حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد الطبرستاني: نا أبو جعفر أحمد بن عبدالله الغزّاء بطبرستان سنة ثلاث وسبعين ومائتين: نا هوذة بن خليفة: نا سليمان التيمي.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

١٢١ ــ أخبرنا خيثمة: نا إبراهيم بن عبدالله أبو مسلم البصري: نا محمد بن عبدالله الأنصاري: نا سليمان التيمي نحوه.

أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (٧٦٣/٨) والإمام أحمد (١١٦/٣، ١٦٦ ــ ١٦٧، ١٧٦، ٢٧٨) والدارمي في سننه (٧٧/١) والطبراني في جزء «من روى عن رسول الله ــ ﷺ ــ فيمن كذب عليّ» (ق٤٠/ب) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٨١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٣/٣) والخطيب في التاريخ (١٤٩/٩ و١٠/٣٠٠) وابن الجوزي في تقدمة الموضوعات (٧٨/١ ــ ٨٠) من طرقٍ عن سليمان به.

وسنده صحيح، والحديث أخرجه البخاري (٢٠١/١) ومسلم (١٠/١) من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس.

١٢٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن نافع الأطروش بمصر: نا أحمد بن صالح: نا ابن أبي فُديك عن موسى بن يعقوب عن عبدالرحمن بن إسحاق عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «من كذب عليّ مُتعمّداً بوّأه الله مقعدَه من النار».

في إسناده موسى بن يعقوب الزَّمْعي وهو صدوق سيىء الحفظ كما في التقريب.

١٢٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي ببغداد: نا عمرو بن خليفة: نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «من قال عليَّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ مقعده من النار».

عمرو بن خليفة: أخو هوذة بن خليفة.

أخرجه ابن ماجه (٣٤) والطبراني في جزئه (ق٣٧/ب) وابن الجوزي (١/٧٤) من طريق محمد بن عمرو به. وسنده حسن للكلام المعروف في ابن عمرو، قال الذهبي في المغني (٥٨٧٦): «حسن الحديث، أخرج له البخاري ومسلم متابعةً». اهـ.

وأخرجه مسلم (١/١٠) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

١٢٤ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي [ــ قَدِمَ دمشق ــ][1]: نا إبراهيم بن مرزوق البصري: نا عثمان بن عمر: نا شعبة عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نَضْرة

---

(١) زيادة من (ف).

عن أبـي سعيد الخُدَري أنّ رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

أخرجه أحمد (٣/٤٤) والطبراني في جزئه (ق ٣٨/ب) وابن الجوزي (١/٨١) من طريق شعبة به.

وإسناده صحيح.

وهو في صحيح مسلم (٤/٢٢٩٨ ـ ٢٢٩٩) من رواية عطاء بن يسار عن أبـي سعيد.

١٢٥ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللَّه بن عمر بن راشد قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا أبو العباس سلام بن سليمان: نا الفُضَيل[1] بن مرزوق عن عطية العَوفي.

عن أبـي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

أخرجه الطبراني في «جزئه» (ق ٣٨/ ب) من طريق الفضيل به.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في «المصنف» (٨/٧٦٢) وابن ماجه (٣٧) والطبراني (ق ٣٨/ ب) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٦٥) والخطيب في التاريخ (٢/١٩٢) من طريق آخر عن عطية به.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٩): «هذا إسناد ضعيف لضعف عطية». اهـ. قلت: وعنعنته فهو مدلس.

١٢٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيداللَّه الوراق[2]ـ ويُعرف بـ (ابن فُطَيس): نا محمد بن الحسن النابُلسي:

---

(١) تحرّف في (ظ) و(ر) إلى: (الفضل) مكبّراً.

(٢) في الأصل و (ش): (البزاز) والمثبت من (ظ) و (ر) ومن ترجمته عند ابن عساكر (٣/ق ٨٧/ب).

نا أحمد بن الوليد الأمي: نا عبدالله بن عمرو الواقفي: نا هشام بن سعد عن جعفر بن عبدالله بن أسلم: نا ميسرة بن مسروق العبسي:

نا أبو عبيدة بن الجرّاح ـ ونحن باليرموك ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه الطبراني (ق ٣٤/ب) والخطيب في تاريخه (١٠/٢٨٢) وابن الجوزي (١/٦٤) من طريق هشام به. وعندهم جميعاً زيادة: (عن أسلم مولى عمر) بعد (جعفر بن عبدالله...).

وهشام فيه خُلْف، وشيخه لم يوثقه غير ابن حبان.

١٢٧ ـ حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون: نا عُبيد[1] الله بن أحمد بن سليمان الرملي: نا عبيدالله بن جرير بن جبلة ـ من ولد جرير بن عبدالله البَجَلي: نا سعيد بن الربيع أبو زيد الهروي: نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سَلِمة قال:

قال معاذ بن جبل: يا معشر العرب! إنّي سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٢/أ) و«جزئه» (ق ٤٧/أ) والخطيب (٥/٣٧٨ ـ ٣٧٩) ومن طريقه ابن الجوزي (١/٦٧ ـ ٦٨) من طريق عبيدالله بن جرير به.

وعبيدالله هذا لم أقف على ترجمته، وابن سَلِمة ـ بكسر اللام ـ صدوق تغيّر حفظه كما في التقريب.

١٢٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد المصري الإعدالي[2]:

---

(١) في (د): (عبد) مكبّراً.

(٢) في اللباب (١/٧٤): (الأَعْدُولي).

نا محمد بن جعفر بن الإمام بدمياط: نا يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني: نا علي بن مُسهِر عن صالح بن حيّان عن ابن بُريدة

عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

أخرجه الطبراني (ق ٤٤/أ) وابن الجوزي (١/٨٤) من طريق يحيى به.

ويحيى ضعفوه واتهموه بسرقة الحديث، لكنه لم ينفرد به:

فقد تابعه زكريا بن عدي ـ وهو ثقة ـ عند ابن عدي (٤/١٣٧١ ـ ١٣٧٢)، وسويد بن سعيد عند ابن عدي (٤/١٣٧٢) وابن الجوزي (١/٨٤) (سقط ذكر سويد من سند ابن الجوزي في المطبوعة فليستدرك من الكامل).

فبرىء من عهدته الحمّانيُّ، إلا إن السند لا يزال ضعيفاً من أجل صالح بن حيّان القرشي فإنه ضعيف كما في التقريب.

١٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا بركة بن نشيط (غُثكل) **الفرغاني: نا محمد بن حُميد: نا الصبّاح بن محارب عن عمر بن عبداللَّه بن يعلى بن مرة عن أبيه**

عن جدّه قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه الدارمي (١/٧٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٦٢) والأوسط (مجمع البحرين: ق ٣١/ب) وجزئه (ق ٤٥/أ) والعقيلي في الضعفاء (١٧٧/٣) وابن عدي (١/٢٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٥٧) وابن الجوزي (١/٩٠) كلهم من طريق الصبّاح به.

قال الهيثمي في المجمع (١/١٤٧): «وفيه عمر بن عبداللَّه بن يعلى، وهو متروك الحديث». اهـ. قلت: اكتفى الحافظ في التقريب بتضعيفه، وإن تركه غير واحد.

١٣٠ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام البيروتي: نا إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط بالجيزة في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين ــ وذكر أنّ مولدَه سنة سبعين ومائة ــ قال: حدثني أبـي إسحاق[1] بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم

عن أبيه نُبيط بن شَريط قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار».

هكذا وقع في الإسناد (نا إسحاق بن إبراهيم بن نبيط) وقد أخطأ فيه شيخ تمام، والصواب (أحمد بن إسحاق) كما رواه الآخرون، ودليل خطأه قوله بعد ذلك (حدثني أبـي إسحاق)، فعلم أن المحدّث أحمد بن إسحاق.

وقد أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٣٠) وجزئه (ق ٤٦/ ب ــ ٤٧/ أ) ومن طريقه القضاعي (٥٦٦) ــ وابن الجوزي (١/ ٨٩ ــ ٩٠) من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم به.

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن نُبيط إلا بهذا الإسناد، تفرّد به ولده عنه». اهـ.

قال الهيثمي (١/ ١٤٦): «رواه الطبراني في الصغير، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذّبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابـي». اهـ.

نص عبارة الذهبـي في الميزان (١/ ٨٣): «لا يحلُّ الاحتجاج به، فإنه كذّاب».

---

(١) عليه تضبيب في الأصل و (ظ).

١٧ ـ بـاب:
رفـع العـلم

١٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عمرو أحمد بن أبي غرزة بالكوفة: نا محمد بن كناسة وجعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبداللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ: «إن اللَّه لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضُ العلمَ بقبضِ العلماء، حتى إذا لم يبقِ عالماً[1] اتَّخذ الناس رؤوساً جُهّالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علمٍ فضلُّوا وأضلّوا».

١٣٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادي: نا محمد بن يونس المباركي: نا يحيى بن هاشم السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبداللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ . . . فذكر نحوه.

١٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الشرابي: نا يوسف بن يعقوب القاضي: نا عمرو بن مرزوق: أنا شعبة وزائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبداللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنّ اللَّه لا يقبض العلم. . .» فذكر نحوه.

١٣٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُريد الكوفي وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي قالا:

---

(١) في الأصل (عالم) والتصويب من الهامش و (ظ) و (ب).

نا أبو علي محمد بن معاذ البصري (دُرّان) بحلب: نا عبدالله بن مسلمة القَعْنبي قال: حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا يقبضُ العلمَ...» فذكر نحوه.

أخرجه البخاري (١/١٩٤) ومسلم (٤/٢٠٥٨) من طرق عن هشام به.

١٣٥ ـ أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بن بسطام العَبْسي قراءةً عليه: نا عمر بن مضر: نا أبو صالح عبدالله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة

عن عائشة قالت: قال رسول الله ـ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا ينزعُ العلمَ من الناسِ انتزاعاً بعد أن يؤتيَهم إيّاه، ولكنَّه يَذهبُ بالعلماء، كلما ذهب بالعالم ذهبَ بما معه من العلم، حتى يبقى من لا يعلم فيَضِلُّوا ويُضِلُّوا».

أخرجه البزار (كشف الأستار: **٢٣٣**) عن شيخه أحمد بن منصور عن عبدالله بن صالح به. وقال: تفرّد به يونس، ورواه معمر عن الزهري عن عروة عن عبدالله بن عمرو. اهـ.

قال الهيثمي (١/٢٠١): «وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبدالملك بن شعيب بن الليث...». اهـ.

قال العلامة الزبيدي في شرح الإحياء (١/١٠٨) عن حديث قبض العلم: «وقد جمع في طرق هذا الحديث الحافظ أبو بكر الخطيب جزءاً حافلاً». اهـ.

• • •



٣

«كتاب الطهـــارة»



١ ـ بـــاب:
طُهور الإِناء إذا وَلَغ فيه كلبٌ أو هِرٌّ

١٣٦ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا بَحْر بن نصر: نا بشر بن بكر: نا الأوزاعي عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «طُهُورُ إناءِ أحدِكم إذا وَلَغَ فيه الكلبُ أن يغسلَه سبعَ مراتٍ أُولاهُنَّ بالتراب».

أخرجه الدارقطني (١/٦٤) عن شيخه ابن صاعد عن بحر به، وقال: الأوزاعي دخَل على ابن سيرين في مرضه ولم يسمع منه.

١٣٧ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلد عن قُرّة بن خالد عن مَحمد بن سيرين.

عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «طُهُور الإناء إذا وَلَغَ فيه الكلب: يُغسل سبع مراتٍ أُولاَهُنَّ بالتراب».

أخرجه مسلم (١/٢٣٤) من طريق هشام بن حسّان عن ابن سيرين به، بلفظ الرواية الأولى.

١٣٨ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلد عن قُرّةَ بن خالد عن محمد بن سيرين.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «طُهُورُ الإناء إذا وَلَغَ فيه الهِرَّة مرّةً أو مرتين».

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣/٢٦٧) وشرح المعاني (١/١٩) عن شيخه بكّار به.

وأخرجه الدارقطني (١/٦٤، ٦٧ ــ ٦٨) ــ ومن طريقه الحاكم (١/١٦٠) وصححه على شرطهما والبيهقي (١/٢٤٧) ــ من طريق بكار بن قتيبة وحماد بن الحسن به.

وصححه الطحاوي والدارقطني، ونقل الثاني عن شيخه أبـي بكر النيسابوري قوله: كذا رواه أبو عاصم مرفوعاً، ورواه غيره عن قرة: ولوغ الكلب مرفوعاً، وولوغ الهر موقوفاً. اهـ.

وقال البيهقي: وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ثقة إلا أنه أخطأ في إدراج قول أبـي هريرة في الهرة في الحديث المرفوع في الكلب، وقد رواه علي بن نصر الجهضمي عن قرّة فبينه بياناً شافياً. اهـ.

ثم ساق سنده ــ من طريق شيخه الحاكم (١/١٦١) ــ إلى نصر بن علي: ثنا أبـي ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبـي هريرة عن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولاهن بالتراب». ثم ذكر أبو هريرة الهر لا أدري قاله: مرة أو مرتين؟. قال نصر بن علي: وجدته في كتاب أبـي في موضع آخر عن قرة عن ابن سيرين عن أبـي هريرة في الكلب مسنداً وفي الهر موقوفاً. اهـ.

وممن رواه عن قرة موقوفاً: مسلم بن إبراهيم ــ وهو ثقة مأمون ــ عند الدارقطني (١/٦٨) والحاكم (١/١٦١) والبيهقي (١/٢٤٧ ــ ٢٤٨).

وأيوب السختياني عند عبدالرزاق (١/٩٩) وأبـي داود (٧٢) والدارقطني (١/٦٧) والبيهقي (١/٢٤٨).

هكذا رواه عن أيوب موقوفاً: حماد بن زيد ومعمر، ورواه مُسدّد عن

معتمر عنه موقوفاً، وخالفه شيخ الترمذي: سوار بن عبداللّه العنبري عند الترمذي (٩١) فرواه عن معتمر عنه مرفوعاً.

والصواب رواية مسدد فهو أوثق من سوار، وروايته معتضدة برواية الثقات الآخرين، فثبت من هذا أن ذكر الهرة مدرج في الحديث من كلام أبـي هريرة.

قال الإمام النووي في «المجموع» (١/١٧٥) عن ذكر ولـوغ الهرة: «ليس من كلام النبـي ـ ﷺ ـ بل هو مدرجٌ في الحديث من كلام أبـي هريرة موقوفاً عليه، كذا قال الحفاظ، وقد بيّن البيهقي وغيره ذلك، ونقلوا دلائله وكلام الحفاظ فيه». اهـ.

قلت: وقد نقل الزكي المنذري في مختصر السنن (١/٧٧) كلام البيهقي وأقرّه عليه.

واعلم أن الشك في قوله: «مرة أو مرتين» من قرة كما هو مبين عند مُخرّجي الخبر.

٢ ـ بـــاب:
الرُّخصة في بولِ ما يُؤكل لَحْمُهُ

١٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزّان: نا عمرو بن الحُصين: نا يحيـى بن العلاء الرازي عن مُطَرِّف عن مُحارب.

عن جابر أن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «ما أُكل لَحمُهُ فلا بأسَ ببولِهِ».

قال المنذري: (عمرو بن الحُصين ويحيـى بن العلاء لا يُحتَجُّ بهما).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٦٥٧) من طريق الوزان به.

وأخرجه الدارقطني (١/١٢٨) من طريق عمرو بن الحصين به، وقال: «لا يثبتُ، عمرو بن الحُصين ويحيـى بن العلاء ضعيفان».

قلت: قال الحافظ في الأول: (متروك)، وفي الثاني: (رُمي بالوضع) فالإسناد تالف.

وأخرجه الدارقطني (١٢٨/١) من حديث البراء، وقال: سوّار بن مصعب متروك.

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٤٣/١) عن هذين الحديثين: «وإسنادُ كلٍّ منهما ضعيف جداً». اهـ.

١٣٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا يوسف[1] بن يزيد: نا عبدالله بن عبدالحكم: نا مسلمة بن علي عن يحيى بن سعيد.

عن أنس بن مالك قال: رخّص رسول الله ــ ﷺ ــ في أبوال الإبل أن تُشربَ.

في إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك.

ويغني عنه حديث أنس في قصة العرنيين في الصحيحين.

٣ ــ بـاب:
ما جاءَ في جِلْد المَيْتةِ وصوفها وشعرها

١٤٠ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن أبي نصر: نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم: نا إبراهيم بن خلف: نا عُبيدالله بن موسى العَبْسي: نا سفيان وخارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن بن وَعْلة.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أَيُّما إهابٍ دُبغَ فقد طَهُر».

أخرجه عبدالرزاق (٦٣/١) وأحمد (٢١٩/١، ٢٧٠، ٣٤٣) والترمذي

---

(١) في الأصول: (يونس) والتصويب من (ظ).

(١٧٢٨) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي (رقم: ٤٢٤١) وابن ماجه (٣٦٠٩) وابن الجارود في «المنتقى» (٨٧٤) والطحاوي في المشكل (٤/٢٦٢) وأبو نعيم في الحلية (١٠/٢١٨) والبيهقي (١/١٦) والخطيب في التاريخ (١٠/٣٣٨) من طريق زيد بن أسلم به.

وسنده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه (١/٢٧٧) بلفظ: «إذا دُبغَ الإهاب فقد طَهُر».

قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/١١٦) بعد تخريجه لرواية أصحاب السنن: «واعلم أن كثيراً من أهل العلم المتقدمين والمتأخرين عزوا هذا الحديث في كتبهم إلى مسلم، وهو وهمٌ، وممّن فعل ذلك البيهقي في سننه، وإنما رواه مسلم بلفظ: (إذا دُبغَ الإهاب فقد طهر)». اهـ.

قلت: وقد وقع في نفس الوهم الحافظ أبو الحجّاج المِزِّي في كتابه «تحفة الأشراف» (٥/٥٣)، ونبّه الحافظ في النكت الظراف على ذلك.

١٤١ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي[١] في آخرين قالوا: نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا محمد بن آدم المصيصي: نا الوليد بن مسلم عن أخيه عبدالجبار بن مسلم عن الزهري عن عُبيدالله بن عبدالله.

عن ابن عباس قال: إنّما حرّم رسول الله ـ ﷺ ـ من الميتةِ لحمَها، فأمّا الجلدُ والشعرُ والصوفُ فلا بأس به.

(لم يُسندْ عبدُالجبار غيرَ هذا، والله أعلم).

١٤٢ ـ وأخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو عبدالملك القرشي مثله[٢].

---

(١) في (ظ): (وأبو عبدالله بن مروان).

(٢) هذا السند غير موجود في (ظ).

قال المنذري: (عبدالجبار بن مسلم عن الزهري، قال الدارقطني: ضعيف).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ق٣٨٩/ب ـ ٣٩٠/أ) من طريق تمام.

وأخرجه الدارقطني (١/٤٧ ـ ٤٨) ومن طريقه البيهقي (١/٢٣ ـ ٢٤) من طريق أحمد بن إبراهيم به.

وقال الدارقطني عقبه: عبدالجبار ضعيف. اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٣٦) وقال: يروى عن الزهري.. فذكر هذا الخبر.

وتابعه أبو بكر الهُذَلي:

أخرجه الدارقطني (١/٤٦ ـ ٤٧) والبيهقي (١/٢٣)، وقال الدارقطني: أبو بكر الهُذَلي ضعيف. اهـ.

وقال الحافظ في التقريب: متروك الحديث.

١٤٣ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو سعيد عثمان بن عبدالله بن أبي جَميل: نا حجّاج بن محمد: نا شعبة بن الحجّاج عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى.

عن عبدالله[1] بن عُكيم أنّه قال: قُرِيءَ علينا كتابُ رسول الله ـ ﷺ ـ ونحن في أرض جُهينة ـ وأنا غلامٌ شابٌ ـ: «ألاّ[2] تستمتعوا من الميتةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ».

أخرجه عبدالرزاق (١/٦٥ ـ ٦٦) والطيالسي (١٢٩٣) وأحمد (٤/٣١٠، ٣١١) وأبو داود (٤١٢٧) والترمذي (١٧٢٩) والنسائي (٤٢٤٩،

(١) وقع في الأصل: (عبيدالله) بالتصغير، وبهامشه: (صوابه: عبدالله).

(٢) في (ظ) و (ر): (أن لا) بفك الإدغام.

٤٢٥٠) وابن ماجه (٣٦١٣) والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٥٩، ٢٦٠) والبيهقي (١/ ١٤، ١٥) وابن حزم في المحلي (١/ ١٢١) والحازمي في «الاعتبار» (ص ٥٦) وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٤٧ ــ ٤٨) والمزي في التهذيب (٢/ ٧١٢) من طريق الحكم به.

وإسناده صحيح، وحسنه الترمذي والحازمي، وصحّحه ابن حزم.

وقد أُعِلّ بأمورٍ لا تقدح:

الأول: الإرسال، فعبداللَّه بن عُكيم في صحبته خلاف. وهذا لا يضرُّ لأنّ عبداللَّه سمع كتاب النبي ــ ﷺ ــ المُرسل إلى جهينة، والكتاب حجة، فقد كتب النبي ــ ﷺ ــ إلى قيصر وكسرى فكان حجةً عليهم.

الثاني: الاضطرابُ في سنده، فقد روى الطحاوي (٤/ ٢٦٠ ــ ٢٦١) والبيهقي. من طريق يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن عبداللَّه بن عُكيم عن أشياخ جهينة قالوا: أتانا كتاب النبي... الخ.

قال ابن حبان ــ كما في نصب الراية (١/ ١٢٠): «وهذا ربما أوهم عالَماً أن الخبر ليس بمتصل، وليس كذلك، فإن الصحابي قد يسمع من النبي ــ ﷺ ــ شيئاً ثم يسمعه من صحابي آخر، فمرة يخبر به عن النبي ــ ﷺ ــ، ومرةً يرويه عن الصحابي: ألا يُرى أن ابن عمر شهد سؤال جبريل عن الإيمان رسولَ اللَّه ــ ﷺ ــ وسمعه من عمر بن الخطاب، فمرةً أخبر بما شاهد، ومرةً روى عن أبيه ما سمع، وعلى ذلك يحمل حديث ابن عكيم من غير أن يكون في الخبر انقطاع». اهـ. وهو ردٌّ متين.

الثالث: الاضطراب في متنه، فقد رواه جماعة من غير تقييد لوقت السماع، ورواه بعضهم بلفظ: (كتب إلينا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قبل وفاته بشهر) وقال بعضهم: (بشهرين)، قلت: مثل هذا لا يوجب ضعف الحديث، فقد رواه الثقات بلا تقييد فنأخذ بذلك، وندع ما اختلف فيه، لا سيما إذا لم يؤثر

في متن الحديث المرفوع، وقد رواه أحمد على الشك هكذا (بشهر أو شهرين).

الرابع: الانقطاع، فلم يسمع عبدالرحمن بن أبي ليلى الحديث عن ابن عكيم بل عن جماعة عنه، قال ابن دقيق العيد في «الإمام»: «وروى أبو داود من جهة خالد الحذّاء عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن أنه انطلق هو وناس إلى عبدالله بن عُكيم، قال: فدخلوا وقعدتُ على الباب، فخرجوا إليَّ فأخبروني أن عبدالله بن عكيم أخبرهم... فذكره. قال ابن دقيق: ففي هذه الرواية أنه سمعه من الناس الداخلين عليه، وهم مجهولون. اهـ. من نصب الراية (١/١٢١).

قلت: لم أر ذكر (عن عبدالرحمن) في سنن أبي داود المطبوع (رقم: ٤١٢٨) بل الرواية عن الحكم أنّه انطلق وناس... الخ. وهكذا في مختصر السنن للمنذري (٦/٦٨ ـ ٦٩) وتحفة الأشراف للمزي (٥/٣١٦ ـ ٣١٧)، ورواه البيهقي (١/١٥) من طريق أبي داود فلم يذكر (عن عبدالرحمن).

لكنه رواه الحازمي (ص ٥٦) من طريق أبي داود بإثباتها، وممن ذكر أن هذه الزيادة في سنن أبي داود غير ابن دقيق: الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/٤٧ ـ ٤٨) والفتح (٩٠/٦٥٩) فهذا يدل على ثبوتها في بعض النسخ، وهي مقبولة لأن الراوي عن ابن عُكيم في الروايات الأخرى (عبدالرحمن بن أبي ليلى).

إذا علمت هذا فالعجب من الألباني الذي تعجّل فهاجم الحافظ ابن حجر حيث قال في الإرواء (١/٧٧): «ووقع للحافظ هنا وهمٌ عجيبٌ! فإنه أدخل في هذه الرواية بين (الحكم) و (ابن عكيم): (عبدالرحمن) سالكاً في ذلك على الجادة! وبني على ذلك انقطاع الحديث». اهـ.

قلت: انظر كيف نسب إلى الحافظ مثل هذا التزوير وهو منه براءٌ، وقد مرّ بك كلام ابن دقيق العيد وإقرار الزيلعي إياه على ذلك، وورود رواية الحازمي

بما يؤكد ثبوت هذه الزيادة في سنن أبـي داود، فكان الأولى به أن يقول: لعل الحافظ اطلع على نسخة من سنن في أبـي داود فيها هذه الزيادة بدلاً من اتهامه الحافظ بهذه التهمة السمجة!.

قال الحافظ في الفتح (٦٥٩/٩) مبيّناً بطلان دعوة الانقطاع هذه: «ولكن صحّ تصريحُ عبدالرحمن بن أبـي ليلى بسماعه من ابن عُكيم فلا أثر لهذه العلة». اهـ.

وبهذا تتبين صحة الحديث، ووهاء العلل التي رُمي بها، والحمد للَّه.

«أبواب أحكام التخلّي»

٤ ــ بـــاب :
ترك استصحاب ما فيه ذكر اللَّه تعالى

١٤٤ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو أسامة: نا إسحاق بن الأَخْيل: نا يحيى بن المتوكّل: نا ابن جُريج عن الزُّهري.

عن أنس قال: كان نقشُ خاتم رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: (محمدٌ رسول اللَّه)، فكان إذا دخلَ الخلاءَ وضعه.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١/٣٧٩ ــ ٣٨٠) من طريق أبي أسامة به. وقال: «حديث غريب».

وأخرجه البيهقي (١/٩٥) من طريق يعقوب بن كعب الأنطاكي عن يحيى به. وقال: «وهذا شاهدٌ ضعيف».

قال ابن التُركماني في «الجوهر النقي» متعقباً البيهقي: «فيه نظر، إذ ليس في سنده من تُكلِّم فيه فيما علمت، ويحيى بن المتوكل بصريٌ أخرج له الحاكم في المستدرك، وقال ابن حبان: يُخطىء. وليس هذا: (يحيى بن المتوكل) الذي يقال له: أبو عقيل، ذاك ضعيف». اهـ.

قلت: ومما يؤكد أنه ليس أبا عقيل المذكور: روايتُه عن ابن جريج، فقد ذكروه في شيوخه، ورواية ابن الأخيل عنه فإنه مذكور في الآخذين عنه (انظر: التهذيب: ١١/٢٧١).

وظنَّه ابن القيم في تهذيب السنن (١/٢٧) أبا عقيل فقال بعد إيراده كلام البيهقي: «وإنما ضعفه لأن يحيى هذا قال فيه الإمام أحمد: واهي الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيءٍ، وضعّفه الجماعةُ كلُّهم». اهـ.

ويحيى بن المتوكل هذا قال ابن معين: لا أعرفه. ولم يوثقه غير ابن حبان، فالظاهر أنه غير معروف.

١٤٥ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا صالح بن حكيم البصري: نا حجّاج بن مِنْهال: نا همّام عن ابن جُريج عن الزُّهْري.

عن أنس أن النبي ــ ﷺ ــ اصطنع خاتماً، فكان إذا ذهب الخلاءَ وضعه.

أخرجه أبو داود (١٩) والترمذي (١٧٤٦) وحسنه والنسائي (٥٢١٣) وابن ماجه (٣٠٣) وابن حبان (١٢٥) والبيهقي (١/٩٤ ــ ٩٥) من طرقٍ عن همام به.

قال أبو داود: هذا حديث منكرٌ وإنما يُعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبي ــ ﷺ ــ اتخذ خاتماً من وَرِقٍ ثم ألقاه. والوهم ففيه من همام، ولم يروه إلا همّام. اهـ.

وفي الإسناد عنعنة ابن جريج، وهو مدلس.

وقال النسائي: هذا حديث غير محفوظ. (مختصر السنن للمنذري: ١/٢٦).

وتوسّع ابن القيم في الكلام على الحديث في تهذيب السنن (١/٢٦ ــ ٣١) فقال ــ بعد إيراد الروايات المتعددة عن الزهري في اتخاذ الخاتم ولبسه: «هذه الروايات كلها تدل على غلط همام، فإنها مجمعةٌ على أن الحديث إنما هو في اتخاذ الخاتم ولبسه، وليس في شيءٍ منها نزعُه إذا دخلَ الخلاءَ. فهذا هو الذي حكم لأجله الحفّاظ بنكارة الحديث وشذوذه، والمصحّحُ له لمّا لم يمكنه دفعُ هذه العلة حكم بغرابته لأجلها، فلو لم يكن مخالفاً لرواية من ذُكِر فما وجه غرابتِه؟ ولعلّ الترمذي موافقٌ للجماعة، فإنه صحّحه من جهة السند لثقة الرواة، واستغربه لهذه العلة، وهي التي منعت أبا داود من تصحيح متنه، فلا يكون بينهما اختلافٌ، بل هو صحيحُ السند لكنه معلولٌ، واللّه أعلم». اهـ.

١٤٦ ــ حدثنا أبو موسى هارون بن محمد بن هارون بن أحمد الموصلي: نا أبو عمران موسى بن هاشم[١] الدينوري الوراق قال: سمعت أبا علي الحسن المَوْصلي مذاكرةً: نا سهل بن صالح الأنطاكي: نا عامر بن سيّار عن همّام عن قتادة عن ابن جُريج عن الزهري.

عن أنس أن النبي ــ ﷺ ــ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه.

عامر بن سيّار مجهول كما قال أبو حاتم، (الجرح: ٦/٣٢٢)، وقد خبّط في إسناده: فأدخل (قتادة) بين همام وابن جريج.

والحسن الموصلي لم أتبيّنه.

٥ ــ بــاب:
ما يُقال عند دخول الخلاء

١٤٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن جَبَلة البغدادي: نا هشام بن علي السِّيرافي بالبصرة: نا عمرو بن مرزوق: نا شعبة عن عبدالعزيز بن صُهيب.

عن أنس أن النبي ــ ﷺ ــ كان إذا دخل الخلاءَ قال: «أعوذُ باللَّه من الخُبُث والخبيثات».

أخرجه البخاري (١/٢٤٢) من طريق شعبة به، وأخرجه مسلم (١/٢٨٣، ٢٨٤) من طرقٍ أخرى عن عبدالعزيز به. ولفظهما: (الخبائث) بدل (الخبيثات).

---

(١) في (ر): (هشام).

٦ ــ بــاب :
أحكــامُ الاستــنجاء

١٤٨ ــ أخبرنا أبو الطيب محمد بن حميد: نا أحمد بن منصور الرمادي: نا عبدالرزاق: أنا ابن جُرَيج قال: أخبرني عبدالكريم بن أبي المُخَارِق عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال عمر: رآني رسول اللّه ــ ﷺ ــ أبول قائماً، فقال: لا يا عمر! لا تَبُلْ[1] قائماً». فما بلت قائماً بَعْدُ.

أخرجه ابن ماجه (٣٠٨) والحاكم (١٨٥/١) والبيهقي (١٠٢/١) من طريق عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن حبان (١٣٥) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر رفعه: «لا تبل قائماً». بإسقاط (ابن أبي المخارق).

قال البيهقي: «عبدالكريم بن أبي المُخارق ضعيف».

وقال النووي في «المجموع» (٨٤/٢): «إسناده ضعيف».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٤٥/١): «هذه إسناد ضعيف، عبدالكريم متفقٌ على تضعيفه... ولا يُغتر بتصحيح ابن حبان هذا الخبر من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر، فإنه قال بعده: (أخاف أن يكون ابن جريج لم يسمعه من نافع). وقد صحّ ظنُّه فإن ابنَ جُرَيج إنما سمعه من ابن أبي المخارق كما ثبت في رواية ابن ماجه هذه والحاكم». اهـ.

١٤٩ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي: نا عمر بن حفص السدوسي: نا عاصم بن علي: نا

---

(١) في الأصل و(ش): (تبول) والمثبت من (ظ) و(ر).

أخي: الحسن بن علي: نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة.

عن أبيه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا بال أحدُكم فلا يمس ذكره ولا يستنجي بيمينه، ولا يتنفس في الإناء».

أخرجه البخاري (١/٢٥٤) من طريق الأوزاعي به، وأخرجه مسلم (١/٢٢٥) من طرقٍ عن يحيى به.

١٥٠ ـ حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ: أنا محمد بن القاسم بن سنان الدقاق: نا هارون بن زياد[1]: نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن لَهيعة عن أبي الزبير.

عن جابر: أن رجلاً سأل جابراً عن العظم والبَعْرة والتَّمسُّحِ بهما من الخلاء، فقال: زَجَرَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ عن ذلك.

ابن لهيعة سيء الحفظ، والوليد وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا.

لكن أخرجه مسلم (١/٢٢٤) من طريق زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ أن يُتَمسّح بعظمٍ أو ببعرٍ.

٧ ـ بـاب:
السـواك

١٥١ ـ أخبرنا أبو عمر[2] محمد بن عيسى بن عبيدالله القزويني الحافظ ببيت لهيا: نا إدريس بن جعفر القطّان ببغداد: نا أبو بدر شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

---

(١) في (ف): (بشير) وفي هامشها: (بشار).

(٢) في الأصل: (عمرو) والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) والسير والتذكرة.

عن أبـي هريرة أن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

أخرجه الذهبـي في «سير النبـلاء» (١٥/٥٨١) و«تذكـرة الحفاظ» (٣/٨٩١) من طريق المصنف به.

وأخرجه أحمد (٢/٢٨٧، ٣٩٩، ٤٢٩) والترمذي (٢٢) وصححه من طريق محمد بن عمرو به.

وسنده حسن.

١٥٢ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا بحر بن نصر قال: قُرِيء على عبداللَّه بن وهب: أنا مالك وعبدالرحمن بن أبـي الزِّناد عن أبـي الزّناد عن عبدالرحمن بن الأعرج.

عن أبـي هريرة عن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ بنحو حديثٍ قبله: «لولا أن أشقَّ على الناس ــ أو: على المؤمنين ــ لأمرتهم بالسواك».

هو في «موطّأ مالك» (١/٦٦) بلفظ: «أمتي» بدل: «الناس».

وأخرجه البخاري (٢/٣٧٤) من طريقه، وأخرجه مسلم (١/٢٢٠) من طريق سفيان عن أبـي الزناد به.

١٥٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمـان قراءةً وأبـو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم وأبو عبداللَّه جعفر بن محمد بن جعفر الكندي ابن بنت عُدَبَّس وغيرهم قالوا: نا أبو علي الحسن بن جـرير الصُّـوري: أنا محمد بن عُبيد الغسّاني: نا حمّاد بن سلمة عن ابن عون عن أبيه.

عن أبـي بكر الصدّيق ــ رضي اللَّه عنـه ــ قال: قـال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «السِّواك مِطْهرةٌ للفم، مَرضاةٌ للربِّ ــ عزّ وجل ــ».

هكذا في جميع النسخ (ابن عون عن أبيه) وهو خطأ، فقد رواه أحمد (١/٣، ١٠) والمروزي في مسند أبـي بكر (رقم: ١٠٨، ١١٠) وأبو يعلى

(١٠٩، ١١٠) عن حماد بن سلمة عن ابن أبـي عتيق عن أبيه عن أبـي بكر الصديق.

وابن أبـي عتيق هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن أبـي عتيق، نسب إلى جده، وأبوه: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبـي بكر الصديق، وروايته عن الصديق منقطعة.

وهذه الرواية معلولة كما نصّ عليها الحفاظ:

ففي العلل لابن أبـي حاتم (١/١٢): «سألتُ أبـي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه حماد بن سلمة عن ابن أبـي عتيق عن أبيه عن أبـي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ عن النبـي ـ ﷺ ـ: «السِّواك مطهرةٌ للفم، مرضاة للرب». قالا: خطأ، إنما هو: (ابن أبـي عتيق عن أبيه، عن عائشة) قال أبو زرعة: أخطأ فيه حماد. وقال أبـي: الخطأ فيه من حماد أو ابن أبـي عتيق». اهـ.

وفي علل الدارقطني (١/٢٧٧) أنه سئل عن هذا الحديث فقال: «يرويه حماد بن سلمة عن ابن أبـي عتيق عن أبـي بكر. وخالفهم جماعة من أهل الحجاز وغيرهم: فرووه عن ابن أبـي عتيق عن أبيه عن عائشة عن النبـي ـ ﷺ ـ، وهو الصواب».

وذكر أبو يعلى (١٠٩) أنه سأل شيخه عبدالأعلى بن حماد النرسي عن هذا الحديث فقال: «هذا خطأ».

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٢٠): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبـي بكر». اهـ.

وقد أخرجه على الصواب: الشافعي في مسنده (ترتيب السندي: ١/٣٠) ـ ومن طريقه البيهقي (١/٣٤) والبغوي في شرح السنة (١/٣٩٤) ـ وأحمد (٦/٤٧، ٦٢، ٢٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٥٩) من طريق ابن إسحاق عن عبدالرحمن بن أبـي عتيق عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وسنده حسن، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أحمد.

وأخرجه أحمد (١٢٤/٦) والنسائي (٥) وابن حبان (١٤٣) والبيهقي (٣٤/١) من طريق يزيد بن زريع عن عبدالرحمن به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٩/١) وأحمد (١٤٦/٦) والدارمي (١٧٤/١) وأبو نعيم (٩٤/٧) والبيهقي (٣٤/١) من طريقين عن القاسم بن محمد عن عائشة. وسنده صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٠٥/١) والبيهقي (٣٤/١) من طريق ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن عبيد بن عمير عن عائشة. ورجاله ثقات إلا أن فيه تدليس ابن جريج.

والحديث علّقه البخاري في صحيحه (١٥٨/٤) بصيغة الجزم عن عائشة، وقال المنذري في الترغيب (١٦٥/١): «ورواه البخاري معلّقاً مجزوماً، وتعليقاته المجزومة صحيحة». اهـ. وقال النووي في المجموع (٢٦٨/١): «وهذا التعليق صحيح لأنه بصيغة جزم».

والحديث صححه النووي في المجموع (٢٦٧/١) واقتصر البغوي في «شرح السنة» (٣٩٤/١) على تحسينه!.

وللحديث شواهد متعددة عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس وأبي أمامة، انظرها في التلخيص الحبير (٦٠/١ ـ ٦١) والمجمع (٢٢٠/١).

١٥٤ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الصفّار: نا بحر بن نصر قال: قُرِىء على عبدالله بن وهب قال: وأخبرني مسلمة بن عُلَيْ عن معاوية بن يحيى الصدفي عن ابن شهاب عن عروة.

عن عائشة عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «صلاةٌ على أَثَر سواكٍ أفضلُ من سبعين صلاةٍ بغير سواك».

في إسناده مسلمة بن عُلي ـ بالتصغير ـ متروك، وشيخه ضعيف.

وقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/٣٣) من طريق مسلمة عن الأوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي: ٢٥٢) والبزّار (كشف ـ ٥٠٢) والدارقطني ـ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٥٥٠) ـ والبيهقي في شعب الإيمان (١/ق ٤٥١/أ) من طرقٍ عن معاوية بن يحيى عن الزهري به.

قال البزار: لا نعلم رواه إلاّ معاوية. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومعاوية بن يحيى ضعيف قاله الدارقطني. اهـ. وتسامح الهيثمي في المجمع (٢/٩٨) فقال: رجاله موثقون.

وقال البيهقي: تفرّد به معاوية، ويقال: إن ابن إسحاق أخذه منه.

قلت: رواية ابن إسحاق التي أشار إليها البيهقي: أخرجها أحمد (٦/٢٧٢) وابن خزيمة (١٣٧) والبزار (٥٠١) والحاكم (١/١٤٥ ـ ١٤٦) والبيهقي في سننه (١/٣٨) والشعب (١/ق ٤٥١/أ) والخطيب في «الفقيه» (١/٦٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة... فذكر الحديث.

قال ابن خزيمة: «إن صحّ الخبر» ثم قال: «أنا استثنيت صحة هذا الخبر، لأني خائفٌ أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم، وإنما دلّسه». اهـ.

وقال البيهقي: هذا الحديث أحدُ ما يخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق، وأنه لم يسمعه من الزهري.

وصححه الحاكم على شروط مسلم، فتعقّبه المنذري في الترغيب (١/١٦٨) قائلاً: «كذا قال! وإنما أخرج له مسلم في المتابعات». اهـ.

وقال الإمام النووي في المجموع (١/٢٦٨) عن الحديث: «ضعيف رواه البيهقي من طرقٍ وضعّفها كلّها، وكذا ضعّفه غيره. وذكره الحاكم في

المستدرك، وقال: هو صحيح على شرط مسلم. وأنكروا ذلك على الحاكم وهو معروف عندهم بالتساهل في التصحيح. وسبب ضعفه أن مداره على محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يذكر سماعه، والمدلس إذا لم يذكر سماعه لا يحتج به بلا خلاف كما هو مقرّر لأهل هذا الفن. وقوله أنه على شرط مسلم ليس كذلك، فإن ابن إسحاق لم يرو له مسلم شيئاً محتجاً به، وإنما روى له متابعةً، وقد عُلِمَ من عادة مسلم وغيره من أهل الحديث أنهم يذكرون في المتابعات من لا يحتج به للتقوية لا للاحتجاج، ويكون اعتمادهم على الإسناد الأول، وذلك مشهورٌ عندهم». اهـ.

وتعقّب العلامة ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٢١) تصحيح الحاكم قائلاً: «ولم يصنع الحاكم شيئاً، فإن مسلماً لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثاً واحداً، ولا احتجّ بابن إسحاق، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وأما أن يكون ذِكْرُ ابن إسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا». اهـ.

قلت: وقال قبل ذلك: «وقد قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: إذا قال ابن إسحاق: وذكر فلان. فلم يسمعه». اهـ.

وقال الحافظ في التلخيص (١/٦٧): «رواه أبو نعيم من طريق ابن عيينه عن منصور عن الزهري، لكن إسناده إلى ابن عيينة فيه نظر».

وأخرجه البيهقي (١/٣٨) من طريق فَرَج بن فضالة عن عُروة بن رُويم عن عائشة، وقال: «هذا إسناد غير قوي». اهـ. وبيّنه الحافظ في التلخيص (١/٦٧): «ورواها أبو نعيم من طريق فرج بن فضالة... وفرج ضعيف». اهـ.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ كما في التلخيص (١/٦٧) ـ والبيهقي في السنن (١/٣٨) والشعب (١/ق ٤٥١/أ) من طريق الواقدي عن عبدالله بن أبي يحيى الأسلمي عن أبي الأسود عن عروة به.

قال البيهقي: الواقدي لا يحتج به. قلت: قد اتُّهم بالكذب.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣١٧) من حديث أبي هريرة وفيه مسلمة بن عُلي أيضاً.

وأخرج أبو نعيم في «كتاب السواك» حديث جابر: «ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك». قال المنذري في الترغيب (١/١٦٨): «إسناده حسن».

وأخرج أيضاً من حديث ابن عباس: «لأن أصلي ركعتين بسواكٍ أحبُّ إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سـواك». قال المنـذري (١/١٦٨) والسخاوي في المقاصد (ص ٢٦٤): «سنده جيد».

وقال الحافظ في التلخيص (١/٦٧): «وقال يحيـى بن معين: هذا الحديث لا يصحُّ له إسناد وهو باطل. قلت: رواه أبو نعيم من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس، ومن حديث جابر، وأسانيده معلولة». اهـ.

قلت: وقد نص الزين العراقي في تخريج الإحياء (١/١٣٢) على ضعف حديث ابن عمر، والله أعلم.

١٥٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطية عن مسلم ــ يعني: الأعور،

عن أنس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يستاكُ بفَضْل وَضُوءِهِ.

قال المنذري: (مسلم هو ابن كيسان المُلائي الأعور متروك الحديث).

قلت: ومحمد بن الفضل بن عطية كذّاب.

وأخرجه أبو يعلى ــ كما في المطالب العالية (المسندة: ق ٤/ب) ــ من طريق يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس.

قال الحافظ في المطالب: «يوسف هو السمتي ضعيف جداً».

وأخرجه البزار (٢٧٤) بنفس الطريق بلفظ: كان يتوضأ بفضل سواكه.

وقصّر الهيثمي في إعلاله فقال (١/٢١٦): «والأعمش لم يسمع من أنس».

١٥٦ ــ أخبرنا أبو عبداللَّه جعفر بن محمد بن جعفر الكندي: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الورّاق المقعد: نا أحمد بن النعمان: نا يحيى بن اليمان: نا سفيان عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عن جابر بن عبداللَّه قال: كان السواك من أصحاب النبي ــ ﷺ ــ بمنزلة القلم من الكاتب.

أخرجه الطبراني ــ كما في التلخيص (١/٧١) ــ وابن عدي في الكامل (٧/٢٦٩٢) من طريق يحيى بن اليمان بلفظ: كان السواك من أذن النبي ــ ﷺ ــ موضع القلم من أذن الكاتب. قال الطبراني: تفرّد به يحيى بن اليمان.

قلت: هو صدوق تغيّر حفظه بعدما فُلج، ولذا ضعَّفه الإمام أحمد والنسائي وغيرهما.

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (١/٥٥) أنّ أبا زرعة سُئل عن هذه الرواية فقال: «هذا وهمٌ! وهم فيه يحيى بن يمان».

ونقل الحافظ في التلخيص (١/٧١) كلام أبي زرعة وزاد: «إنما هو عند ابن إسحاق عن أبي سلمة عن زيد بن خالد من فعله».

قلت: أخرجه أحمد (٤/١١٦) وأبو داود (٤٧) والترمذي (٢٣) وقال: «حسن صحيح» ــ من طريق. . .

وأخرج ابن أبي شيبة (١/١٦٩، ١٧١) بسند ليّن عن صالح بن كيسان: أن عبادة بن الصامت وأصحاب رسول اللّه ــ ﷺ ــ كانوا يروحون والسواك على آذانهم. وفي رواية: كان الرجل من أصحاب النبي ــ ﷺ ــ يروح والسواك على أذنه.

وصالح أدرك صغار الصحابة كابن عمر وابن الزبير.

وأخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك ـ كما في التلخيص (٧١/١) ـ في ترجمة يحيى بن ثابت عنه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول اللَّه ـ ﷺ ـ أسوكتهم خلف آذانهم يستنون بها لكل صلاةٍ.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك ـ كما في اللسان (٢٤٤/٦) ـ عن أبي طالب عن يحيى به، وقال: «لا يثبت، تفرّد به يحيى». وذكره ابن حبان في ثقاته.

١٥٧ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا عبداللَّه بن أحمد بن حنبل: نا عثمان بن أبي شيبة: نا شَريك عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إذا قام أحدُكم من الليل فليَسْتَكْ».

شريك هو ابن عبداللَّه القاضي صدوق سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ـ بزيادة ـ إلى تمام والبيهقي في الشعب والضياء، ونقل شارحه المناوي (٤١٢/١) عن ابن دقيق العيد أنه قال: «رواته ثقات».

٨ ـ بـــاب:
خصـــال الفطـــرة

١٥٨ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا بحر بن نصر: نا ابن وهب: أنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة عن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ أنه قال: «**الفِطْرةُ خمسٌ: الاختتانُ[1]، والاستحدادُ، وقصُّ الشارب، وتقليمُ الأظافر، ونتفُ الإبط**».

أخرجه مسلم (١/٢٢٢) من طريق ابن وهب به.

وأخرجه البخاري (١٠/٣٣٤) ومسلم (١/٢٢١) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

---

(١) في (ظ): (الختان)، والمثبت موافق لرواية مسلم.

٩ ــ بــاب :
فضــل الوضــوء

١٥٩ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا سعيد بن سهيل بن عبدالرحمن العَكّاوي: نا أبي: نا شَيْبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة أن رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال: «الطُّهور شطرُ الإيمان».

إسناده ضعيف، سهيل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤/٢٥٠) وقال: سألت أبي عنه فلم يعرفه. اهـ.

وابنه سعيد لم أر من ذكره، ويحيى مدلس ولم يُصرِّح بالسماع.

والحديث أخرجه مسلم (١/٢٠٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

١٦٠ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ابن المقابري: نا الحسن بن علي بن المتوكل بن ميمون مولى عبدالصمد بن علي الهاشمي: نا يحيى بن هاشم السمسار: نا ابن أبي ليلى عن عَطيّة

عن أبي سعيد قال: قيل: يا رسول اللّه! بِمَ تعرف أُمّتك يومَ القيامة؟. قال: «غُرٌّ محجَّلون من آثار الوَضوء».

في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، كذَّبه ابن معين وأبو حاتم، واتهمه بالوضع العقيلي وابن عدي والنقّاش، وتركه غيرهم. (اللسان: ٦/٢٧٩ ــ ٢٨٠).

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤١/أ) من طريق حسن بن حسين العرني عن أبي إسرائيل عن عطية به، وقال: «لم يروه عن أبي إسرائيل إلا حسين». وقال الهيثمي (١/٢٢٥): «وفيه حسن بن حسين العرني، وهو ضعيف جداً».

ويُغني عن هذا حديث أبي هريرة وحذيفة في صحيح مسلم (١/٢١٧ ـ ٢١٨).

١٦١ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللَّه بن عمر بن راشد البَجَلي: نا محمد بن أحمد بن رِزْقان المِصِّيصي بدمشق سنةَ تسعٍ وستين ومائتين: نا حجّاج بن محمد الأعور: نا حَرِيز بن عثمان الرَّحبي عن سلمان بن سُمير الألهاني

عن ثوبان مولى رسول اللَّه ـ ﷺ ـ عن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «إنْ تستقيموا تُفلحوا، وخيرُ أعمالكم الصلاةُ، ولا يُحافظ على الوُضوء إلا مؤمنٌ».

محمد بن أحمد بن رِزْقان ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/١٨٤) وابن عساكر في التاريخ (١٤/ق ٣٤٢/أ) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وسلمان بن سُمير لم يوثقه غير ابن حبان، لكن قال أبو داود: شيوخ حريز بن عثمان كلهم ثقات.

والحديث أخرجه الطيالسي (٩٩٦) وأحمد (٥/٢٧٦ ـ ٢٧٧، ٢٨٢) وابن أبي شيبة (١/٥ ـ ٦) والدارمي (١/١٦٨) وابن ماجه (٢٧٧) والطبراني في الصغير (١/١١، ٢/٨٨) والحاكم (١/١٣٠) ـ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ـ والبيهقي (١/٨٢، ٤٥٧) والخطيب في تاريخه (١/٢٩٣) والبغوي في «شرح السنة» (١/٣٢٧) من طرق عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان.

قال المنذري في الترغيب (١/١٦٢): «إسناده صحيح». اهـ. كذا قال، والصواب أنه منقطع.

قال البوصيري في الزوائد (١/٤١) بعدما نقل قول الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة): «قلت: عِلّتُه أن سالم لم يسمع من ثوبان قاله أحمد وأبوحاتم والبخاري وغيرهم». وقال أيضاً: «هذا الحديث رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين سالم وثَوبان فإنه لم يسمع منه بلا خلاف».

وقال الذهبي في المهذب (١/١٠٠): «أخرجه ابن ماجه من حديث منصور عن سالم وهو لم يدرك ثوبان». اهـ.

وله طريقان آخران عن ثوبان:

فقد أخرجه الطيالسي (٩٩٦) وأحمد (٥/٢٨٢) والدارمي (١/١٦٨) وابن حبان (١٦٤) والطبراني في الكبير (٢/٩٨) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السَّلُولي عنه.

وإسناده لا بأس به، ابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت فيه لِينٌ.

وأخرجه أحمد (٥/٢٨٠) من طريق حَريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن ميسرة عنه.

وابن ميسرة جهله ابن المديني، ووثقه العجلي، وتقدّم توثيق أبي داود لشيوخ حريز.

وورد الحديث من حديث جابر وعبدالله بن عمرو وأبي أمامة وربيعة الجرشي:

أما حديث جابر فقد أخرجه الحاكم (١/١٣٠) من طريق أبي بلال الأشعري عن محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي سفيان عنه.

وذكر الحاكم أن أبا بلال وهم في رواية الحديث، وقد ضعفه الدارقطني والحاكم، ووثقه ابن حبان. (اللسان: ٦/١٤ و٧/٢٢).

وأما حديث ابن عمرو فقد أخرجه ابن أبـي شيبة (١/٦) وابن ماجه (٢٧٨) من طريق ليث ـ وهو ابن أبـي سليم ـ عن مجاهد عنه.

قـال البـوصيـري (١/٤١): «إسنـاده ضعيف من أجـل ليث بن أبـي سليم». اهـ. ونقل المناوي في الفيض (١/٤٩٧) عن مغلطاي أنه قال: «إسناده لا بأس به».

وأما حديث أبـي أمامة فقد أخرجه ابن ماجه (٢٧٩) والطبراني في الكبير (٨/٣٥٢) ـ ومن طريقه المزي في التهذيب (٣/١٥٩٩) ـ من طريق أبـي حفص الدمشقي عنه.

قال البوصيري (١/٤٢): «هذا إسناد ضعيف لضعف تابعيه». اهـ. وأعله المنذري (١/١٦٢) بجهالة أبـي حفص.

وقال البيهقي: «أبو حفص هذا مجهول لم يسمع من أبـي أمامة شيئاً. قاله الدارقطني». اهـ. فهو منقطع أيضاً.

وأما حديث ربيعة الجرشي فهو عند الطبراني (٥/٦١) وقال الهيثمي (١/٢٤١): «وفيه ابن لَهيعة وهو ضعيف».

والحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد صحيح ـ إن شاء اللّه، وقد صححه غير من تقـدم: ابن عبدالبـر كما في تنـوير الحـوالك للسيـوطي (١/٥٦).

ونقل المناوي في الفيض (١/٤٩٧) عن الدُّميري أنه قال: ذكـره الـرافعي في مجلس العشرين في أمـاليه وقـال ما ملخصـه: إنه حـديث ثابت. اهـ. ونقل عن العراقي أنه قال في أماليه: «حديث حسنٌ رواته ثقات إلا أن في إسناده انقطاعاً بين سالم وثوبان كما قال ابن حبان».

وصححه المناوي في التيسير (١/١٤٩).

١٠ ــ بــاب:
النّيّة في الوضوء وغيره من العبادات

١٦٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن أبي العَنْبس القاضي بالكوفة: نا جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي عن علقمة بن وقاص الليثي.

عن عمر بن الخطاب ــ رضي اللَّه عنه[1] ــ أنه سمع النبي ــ ﷺ ــ على المنبر يقول: «إنّما الأعمالُ بالنّيّات، ولكلِّ امرىءٍ ما نَوَى. فمن كانت هجرتُه إلى اللَّه ورسوله فهجرتُه إلى اللَّه ــ عزّ وجلّ[2] ــ ورسوله، ومن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

١٦٣ ــ أخبرني أبو عبداللَّه محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النيسابوري السرّاج ــ ومسكنه بيت المقدس[3] ــ: نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي الطُّوسي: نا يزيد بن هارون: نا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنه أخبره أنه سمِع علقمة بن وقاص

أنّه سمع عمر بن الخطاب ــ رضي اللَّه عنه ــ يقول: سمعت النبي ــ ﷺ ــ يقول: «إنّما الأعمالُ بالنيّةِ[4]، ولكلِّ امرىءٍ ما نوى. فمن كانت هجرتُه إلى اللَّه ــ عز وجل[5] ــ وإلى رسوله فهجرته إلى اللَّه

---

(١) ليست في (ظ).

(٢) ليست في (ف).

(٣) في الأصل: (القدس) والمثبت من الأصول الأخرى.

(٤) في (ف): (بالنيات).

(٥) ليس في (ظ) و (ف).

ـ عز وجل[1] ـ ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

١٦٤ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن علي بن زيد الصائغ: نا سعيد بن منصور: نا سفيان بن عيينة وخالد بن عبدالله الواسطي قالا: نا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه[1] ـ عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه.

١٦٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو هُبَيرة محمد بن الوليد الدمشقي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو خُليد عتبة بن حمَّاد: نا الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «إنَّما الأعمال بالنيّات» فذكر نحوه.

١٦٦ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان وأحمد بن سليمان بن حذلم وغيرهما، قالوا: نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثني أبي عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص

عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرىءٍ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ـ عز وجل ـ ورسوله فهجرتُه إلى الله ـ عز وجل ـ ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

١٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك:

---

(١) ليس في (ظ) و (ف).

نا الربيع بن سليمان: نا ابن وهب ـ يعني: عبدالله: أنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي قال:

سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ـ ﷺ: «الأعمال بالنيّات» فذكر مثله.

١٦٨ ـ أخبرنا أبي [ـ رحمه الله ـ][١]: نا أبو محمد عبدالوهاب بن مسلم بن وارة الرازي: نا إسحاق بن الحجّاج: نا هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إنّما الأعمال بالنيّة...» الحديث.

أخرجه البخاري (١/٩) ومسلم (٣/١٥١٥ ـ ١٥١٦) من طرقٍ عن يحيى بن سعيد به.

١١ ـ بـاب:
الوضوء مرةً مرةً، ومرتين مرتين

١٦٩ ـ حدثنا أبي: نا علي بن الحسين بن الجُنيد: نا أبو نُعيم عبيد بن هشام الحلبي: نا عبدالعزيز الدّراوَرْدي عن عبيدالله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر أن النبي ـ ﷺ ـ توضأ مرةً مرةً.

لم يُحدِّث به غير ابن الجنيد، والله أعلم.

في إسناده: عبيد بن هشام الحلبي وهو صدوق إلا أنه تغيّر في آخره فكان يتلقن كما قال أبو داود.

---

(١) زيادة من (ف).

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٩) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر، وابن أبي نجيح ـ واسمه عبداللَّه ـ في سماعه من مجاهد نظر.

١٧٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا محمد بن جعفر بن سفيان بربض الرافقة: نا سعيد بن عبدالملك: نا يونس بن بكير الشيباني عن محمد بن إسحاق عن نافع

عن ابن عمر أن النبي ـ ﷺ ـ توضأ مرةً مرةً.

في إسناده سعيد بن عبدالملك الحرّاني قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب. وقال الدارقطني: ضعيف لا يحتج به. (اللسان: ٣/٣٧).

وفيه عنعنة ابن إسحاق.

١٧١ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو علي الحسن بن سلّام السواق: نا علي بن قادم: نا سفيان الثوري عن علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بُريدة

عن أبيه أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ توضأ مرةً مرةً.

١٧٢ ـ وحدثنا أبو الحسن رشيق بن عبداللَّه المِصِّيصي: نا محمود بن محمد الواسطي بواسط: نا عثمان بن أبي شيبة: نا علي بن قادم: نا سفيان. . . فذكر بإسناده مثله.

إسناده جيِّدٌ قوي.

وحديث الوضوء مرة مرة أخرجه البخاري (١/٢٥٨) من حديث ابن عباس.

١٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن أبي نصر قراءةً عليه في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو العباس

محمد بن عبدالله بن إبراهيم الكِناني اليافوني بيافا في ربيع الأول سنة ستٍّ وثمانين ومائتين: نا أحمد بن أبي عبدالرحمن العسقلاني: نا محمد بن كثير المصيصي: نا الأوزاعي عن قتادة.

عن أنس قال: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ توضأ مرتين مرتين.

محمد بن كثير اختلف في توثيقه، والراوي عنه لم أرَمَن ذكره، وأبو العباس اليافوني ترجمه ابن عساكر في تاريخه (١٥/ق ٢٥٤) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحديث الوضوء مرتين مرتين أخرجه البخاري (١/٢٥٨) من حديث عبدالله بن زيد.

١٢ ـ بـاب:
الاستـنثار

١٧٤ ـ أخبرنا أبو حنتل بشر بن أحمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل اللخمي قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة: نا عمي أبو الحسن محمد بن فضالة: ثنا أبي: فضالة قال: حدثني أبي: الصقر بن فضالة قال: حدثني عمي العباس بن سالم بن جميل اللخمي قال: حدثني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخَوْلاني.

عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «من توضَّأ فليستنثرْ، ومن استجمرَ فليُوتر».

١٧٥ ـ وحدثناه أبو قابوس النعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة: نا عم أبي: محمد بن فضالة نحوه.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣/ق ١٥٤/ب) من طريق تمام، وفي إسناده مجاهيل.

وأخرجه البخاري (١/٢٦٢) ومسلم (١/٢١٢) من طريق الزهري عن أبي إدريس به.

١٣ ــ بـــاب :
تخليـــل اللحيـــة

١٧٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل : نا ابن فيل : نا أبو جعفر بن نُفيل وسعيد بن حفص بن عمرو بن نُفيل قالا : نا أبو المَليح الـرَّقيّ عن الوليد بن زَوْران .

عن أنس بن مالك قال : وضّأت رسول اللّه ــ ﷺ ــ فغسلَ وجهَه فأخذَ كفاً من ماءٍ فخلَّل لحيتَهُ ، وقال : «هكذا أمرني اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ» .

أخرجه أبو داود (١٤٥) ــ ومن طريقه البيهقي (١/٥٤) ــ والبغوي في شرح السنة (١/٤٢١ ــ ٤٢٢) ــ والمزي في تهذيب الكمال (٣/١٤٦٧) من طريق أبـي المليح به .

وقال ابن حزم في «المحلّى» (٢/٣٥) : «لا يصح لأنه من طـريق الوليد بن زوران وهو مجهول» .

وأعلّه ابن القطان ــ كما في تهذيب السنن (١/١٠٧) ــ والحافظ في التلخيص (١/٨٦) أيضاً بجهالة الوليد .

وقال أبو داود ــ كما في التهذيب (١١/١٣٤) ــ : لا ندري سمع من أنس أم لا . ففي هذا ما يدل على الانقطاع .

والوليد لم يوثقه غير ابن حبان ، وانتـقـد ابن القيم في تهذيب السنن (١/١٠٧) إعلال الحديث بجهالته فقال : «وفي هذا التعليل نظر ، فإن الوليد هذا روى عنه جعفر بن برقان وحجاج بن منهال وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي وغيرهم ، ولم يعلم فيه جرح» . اهـ .

قلت : رواية هؤلاء ترفع جهالة عينه ، ولكن جهالة حاله باقية لا تزول إلا بتعديل صريح ، أما توثيق ابن حبان له فلا شيء ، لأنه يوثق المجاهيل ومن لا يعرفه هو نفسه! وقوّاه النووي في المجموع (١/٣٧٦) فقال : «إسناده حسن أو صحيح» .

وأخرجه الذهلي في «الزهريات» ــ كما في تهذيب السنن (١/١٠٧ ــ ١٠٨) ــ قال: ثنا محمد بن عبداللَّه بن خالد الصفّار ــ وكان صدوقاً ــ.

وأخرجه الحاكم (١/١٤٩) من طريق محمد بن وهب بن أبـي كريمة عن محمد بن حرب عن الزبيـدي عن الزهري عن أنس.

وصححه الحاكم وابن القطان، وتعقبه ابن القيم (١/١٠٩) بقوله: «قلت: وتصحيح ابن القطان لحديث أنس من طريق الذُّهلي فيه نظر، فإن الذُّهلي أعلّه، فقال في الزُّهْريّات: وحدثنا يزيد بن عبدربه: حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي أنه بلغه عن أنس بن مالك فذكره. قال الذهلي: هذا هو المحفوظ. قال ابن القطان: وهذا لا يضـره، فإنه ليس من لم يحفظ حجّة علي من حفظ، والصفَّار قد عين شيخ الزبيدي فيه، وبيّن أنه الزهري، حتى لو قلنا: إن محمد بن حرب حدّث به تارةً، فقال فيه (عن الزبيدي بلغني عن أنس) لم يضره ذلك، فقد يُراجع كتابه فيعرف منه أن الذي حدّث به الزهري فيحدّث به عنه، فأخذه عن الصفّار هكذا.

وهذه التجويزات لا يلتفت إليها أئمة الحديث وأطباءُ علله، ويعلمون أنّ الحديث معلولٌ بإرسال الزبيدي له، ولهم ذوق لا يحول بينه وبينهم فيه التجويزات والاحتمالات». اهـ. كلام ابن القيم.

قلت: تعقب ابن القيم ــ رحمه اللَّه ــ في محله لو كان الصفّار قد تفرّد بذكر الزهري، لكن قد تابعه محمد بن وهب بن أبـي كريمة على ذلك، وهذا مما يؤكد ثبوت ذكر الزهري في السند، فعلى هذا يكون الأمر كما قال الحاكم وابن القطان، واللَّه أعلم.

قال الحافظ في التلخيص (١/٨٦): «رجاله ثقات إلا أنه معلولٌ ــ ثم ذكر رواية يزيد ــ قال: «وصححه الحاكم قبل ابن القطّان، ولم تقدح هذه العلة عندهما فيه».

وله طريق ثالثة أخرجها ابن سعد في طبقاته (١/٣٨٦) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس، والرقاشي متروك.

ورابعة أخرجها الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤٣/ب) من طريق مطر الورّاق عن أنس. ومطر ضعيف كما في التقريب، وفي السند من لم يوثقه غير ابن حبّان.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٣٥): «ورجاله وُثقوا».

١٧٧ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعْدان بن يحيى: نا نافع مولى يوسف السلمي عن محمد بن سيرين.

عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يتطهّر ثم يُخلِّل لحيتَه، ويقول: «هكذا أمرني ربِّي ــ عزّ وجلّ ــ».

أخرجه العقيلي في ترجمة نافع من الضعفاء (٤/٢٨٥) من طريق سليمان بن عبدالرحمن به. وقال: «لا يتابع عليه بهذا الإسناد، والرواية في تخليل اللحية فيها مقال». اهـ.

ونافع هذا ليس في الحديث بنافع فقد قال البخاري أنه منكر الحديث. وضعّفه أحمد وتركه أبو حاتم.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤٢/ب ــ ٤٣/أ) من طريق نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس. وأبو هرمز متروك، كذّبه ابن معين.

وقد وردت أحاديث عديدة في تخليل اللحية لكنّها كما قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي: لا يثبت منها شيء، وقد أطال النفس في تخريجها شمس الدين ابن القيم في تهذيب السنن (١/١٠٧ ــ ١١٠) والزيلعي في نصب الراية (١/٢٣ ــ ٢٦) والحافظ في التلخيص (١/٨٥ ــ ٨٧).

١٧٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا العباس بن الوليد قال: أخبرني ابن شعيب قال: أخبرني عيسى بن عبدالله عن عثمان بن عبدالرحمن أنه أخبره عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «خلِّلوا لحاكم وأظفاركم، إن الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر».

أخرجه الخطيب في «الجامع لآداب الراوي والسامع» (٨٦٠) وابن عساكر في تاريخه (١٥/٢٣٢/ب) من طريق أبـي العباس الأصم عن العباس به. ولفظه: «خللوا لحاكم وقصوا أظافيركم..».

وسنده تالف، عثمان بن عبد الرحمن هو ابن عمر بن سعد بن أبـي وقاص، كذّبه ابن معين واتهمه ابن حبان، وتركه البخاري والنسائي وأبو حاتم وغيرهم.

والراوي عنه: عيسى بن عبد الله هو ابن الحكم الأنصاري، قال ابن حبان: لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. (الميزان: ٣/٣١٦).

١٤ ــ بـاب:
الْأُذنان مــن الرأس

١٧٩ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عثمان بن فائد: نا أبو معاذ الألهاني عن القاسم.

عن أبـي أمامة عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «الْأُذنانِ من الرأس».

في إسناده عثمان بن فائد وهو ضعيف، وشيخه أبو معاذ لم أقف على ترجمته، وأخشى أن يكون علي بن يزيد الألهاني، والله أعلم.

وللحديث عن أبي أمامة طرق أخرى:

فقد أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦) وأبو داود (١٣٤) والترمذي (٣٧) وابن ماجه (٤٤٤) والطبراني في الكبير (٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣) والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٣٣) والدارقطني (١/ ١٠٣) والبيهقي (١/ ٦٦، ٦٧) من طريق سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عنه.

قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم»[1]. اهـ.

قلت: شهر وسنان ضُعِّفا، وذهب ابن دقيق العيد ـ كما في نصب الراية (١/ ١٨) إلى تحسين هذا الطريق.

وأخرجه الدارقطني (١/ ١٠٤) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عنه. وقال الدارقطني: أبو بكر ضعيف. اهـ.

وأخرجه أيضاً (١/ ١٠٤) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عنه، وقال: «جعفر متروك». اهـ.

١٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن أيوب العَدْل قراءة عليه بالرملة: نا عبدالله بن وُهيب الغزّي: نا محمد بن أبي السَّرِيّ: نا عبدالرزاق عن سفيان عن عُبيدالله عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الأذنان من الرأس».

١٨١ ـ حدثنا محمد بن هارون: نا عبد الله بن وهيب بنحوه[2].

أخرجه الدارقطني (١/ ٩٧) بنفس الإسناد، وقال: «رفعُهُ وهم».

قلت: محمد بن أبي السري صدوق كثير الغلط، ووهم الألباني في

(١) المثبت من تحفة الأشراف (٤/ ١٧١).

(٢) ليس في (ظ) و (ر): (بنحوه)، ولم يذكر في (ف) هذا السند بل أُدخل مع السند الأول.

صحيحته (١/ ٥٠) في إعلال هذه الطريق فقال: «وعلته ابن أبـي السري وهو متهم». اهـ. والذي اتهم هو الحسين أخو محمد كما في تـرجمته من التهذيب (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) أما محمد فقد وثقه ابن معين، وأخذ عليه كثرة الغلط ولم يتهمه أحد.

وأخرجه الدارقطني (١/ ٩٧) والخطيب في التاريخ (١٤/ ١٦١) من طريق يحيـى بن العريان الهروي عن حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد عن نافع عنه.

قال الدارقطني: كذا قال وهو وهم، والصواب (عن أسامة بن زيد عن هلال بن أسامة الفهري عن ابن عمر) موقوفاً. اهـ.

قلت: والهروي ذكر الخطيب هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أيضاً (١/ ٩٧) من طريق القاسم بن يحيـى عن إسماعيل بن عياش عن نافع عنه. قال الدارقطني: القاسم ضعيف.

قلت: تابعه عند ابن عدي في الكامل (١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦) ضمرة بن ربيعة ـ وهو ثقة ـ، لكن ابن عيّاش ضعيف في روايته عن أهل الحجاز وشيخه منهم.

وأخرجه أيضاً (١/ ٩٨) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن زيد عن مجاهد عن ابن عمر. وقال: «ابن عطية متروك الحديث».

وحديث «الأذنان من الرأس» وَرَدَ عن جماعة من الصحابة كأبـي هريرة وابن عباس وعائشة وأبو موسى وأنس وسمرة وعبـدالله بن زيد وغيـرهم، وهي لا تخلو من ضعف والكلام عليها يطول فانظره في سنن الدارقطني (١/ ٩٧ ـ ١٠٤) ونصب الراية (١/ ١٨ ـ ٢٠) والتلخيص الحبير (١/ ٩١ ـ ٩٢).

وأجود طرق الحديث طريق ابن عباس التي أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٩١) من طريق قارظ بن شيبة عن أبي غطفان عنه.

وإسناده حسن، قارظ ليس به بأس كما قال النسائي.

وكان أوّل من نبّه على هذه الطريق ـ فيما أعلم ـ محدث الشام ناصرالدين الألباني في كتابه «الأحاديث الصحيحة» (١/٥٢)، وقد استوعب الكلام على طرق هذا الحديث فأجاد في ذلك.

١٥ ــ بـــاب:
التنشيف بعدَ الوضوء

١٨٢ ــ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيداللَّه بن فطيس الوراق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو عمرو ناشب بن عمرو: نا مقاتل بن حيّان عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة عن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «من توضأ فمسح بثوبٍ نظيف فلا بأس، ومن لم يفعل فهو أفضل: لأن الوَضوء نور يوم القيامة مع سائر الأعمال».

قال المنذري: (ناشب ضعيف. قاله الدارقطني).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٧/ق ٢٤٦/ب) من طريق تمام، وقال: «الصواب: (يُوزن يوم القيامة)».

وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الكبير (الكنز: ٩/١٨٥ ــ ١٨٦) وعزاه إليهما.

وإسناده واه، ناشب قال البخاري: منكر الحديث. (الميزان: ٤/٢٣٩).

١٦ ــ بــاب:
المسح على الخُفَّيْن والخمار

١٨٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبداللَّه أحمد بن محمد بن غالب البغدادي: نا أيوب بن سليمان بن بلال: نا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يونس عن الأوزاعي عن الزُهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

عن عمرو بن أُميّة أنه رأى رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يمسحُ على الخُفَّين.

أخرجه عبد الرزاق (١/١٩١) وعنه أحمد (٤/١٧٩) والبيهقي (١/٢٧١) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

وأخرجه البخاري (١/٣٠٨) من طريق الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو عن أبيه.

قال الحافظ في الفتح (١/٣٠٨): «سماعُ أبي سلمة من عمرو ممكن، فإنه مات بالمدينة سنة ستين، وأبو سلمة مدني لم يُوصف بتدليس». اهـ.

وفي علل ابن أبي حاتم (١/٦٨) أنه سأل أباه عن رواية الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عمرو فقال: «إنما هو: أبو سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن النبي ــ ﷺ ــ». اهـ.

١٨٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قالا: نا أبو علي الحسن بن جرير الصوري بدمشق قال: نا يعقوب بن حُميد بن كاسب قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد[١] [بن أسلم][٢] يحدّث عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد.

---

(١) في الأصل و(ش): (يزيد) وكذا في (ر) وكُتب فوقها (زيد)، والمثبت من (ظ) و(ف).

(٢) الزيادة من (ف).

عن بلال وعبدالله بن رَواحة أن النبي ــ ﷺ ــ توضأ في دار حمل[1] فمسح على المُوقَين[2] والخِمار.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٣٥) من طريق أبي مصعب عن عبدالرحمن بن زيد به بنحوه.

وعبدالرحمن بن زيد متروك.

١٨٥ ــ أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخُريمي: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي ببغداد: نا أبو الأزهر: نا عبدالمجيد بن أبي روّاد عن ياسين الزيّات عن الزهري.

عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ــ ﷺ ــ توضأ ومسح على خُفّيه.

إسناده واه، ياسين بن معاذ الزيّات متروك، اتهمه ابن حبان.

وانظر نصب الراية (١/١٦٧) ففيه تخريج روايات أخرى عن أنس في المسح على الخفين.

١٧ ــ بـــاب:
التوقيت في المســـح

١٨٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القنسريني القطان في آخرين قالوا: نا أبو علي أحمد بن محمد بن زياد بن زكريا [بن يزيد][3] بن إسماعيل الإيادي الأعرج بجَبلة: نا عبدالوهاب بن نَجْدة

---

(١) كذا في الأصول وعليه تضبيب في (ظ)، وفي (ف): (رجل)، وفي الصحابة: (حمل بن مالك)، انظر: الإصابة (١/٣٥٥).

(٢) مثنى (مُوق) وهو ضرب من الخفاف.

(٣) زيادة من (ف).

الحَوْطي: نا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي عن سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النَّجود عن زرٍّ بن حبيش.

عن صفوان بن عسّال المُرادي قال: كنّا إذا سافرنا مع رسول اللَّه ــ ﷺ ــ أمرنا أن لا ننزعَ خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، لا ننزعها لغائطٍ ولا بَولٍ ولا نومٍ.

أخرجه الطيالسي (١١٦٦) والشافعي (١/٤١ ــ ٤٢) وعبدالرزاق (١/٢٠٤، ٢٠٥ ــ ٢٠٦) وابن أبي شيبة (١/١٧٧ ــ ١٧٨) وأحمد (٤/٢٣٩ ــ ٢٤٠) والترمذي (٩٦) والنسائي (١٢٧) وابن ماجه (٤٧٨) وابن خزيمة (١٩٣) والطحاوي في شرح المعاني (١/٨٢) وابن حبان (١٧٩، ١٨٠، ١٨٦) والطبراني في الكبير (٨/٦٦ ــ ٨٠) والدارقطني (١/١٩٦ ــ ١٩٧) والخطابي في معالم السنن (١/٦٠ ــ ٦٢) والبيهقي (١/١١٤، ١١٨، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٩) وابن حزم في المحلى (١/٨٣) من طرقٍ كثيرة عن عاصم به.

وهذا إسناده حسن، عاصم بن أبي النجود فيه ضعف لا يُنزل حديثه عن رتبة الحسن. وقال الترمذي: حسن صحيح. ثم نقل عن البخاري أنه قال: أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال.

والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان والخطّابي والنووي في المجموع (١/٤٧٩) والحافظ في الفتح (١/٣٠٩).

١٨٧ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السُّلمي ابن أخي هشام بن عمار: نا سليمان: نا سَعْدان بن يحيى: نا أبو سعد مولى حذيفة.

عن زرٍّ بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسّال فقلت: حدثني عن المسح على الخفين. فقال: أمرنا رسول اللَّه ــ ﷺ ــ بثلاثةِ أيّامٍ ولياليهنَّ للمسافرِ، ويومٍ وليلةٍ للمُقيم إلا من جَنابة.

ابن أخي هشام ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢ /ق١٠٣/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو سعد لم أر من ذكره.

١٨٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءة عليه: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا يَسَرَة بن صفوان [اللخمي][1]: نا أبو عمر البزّاز حفص بن سليمان عن أبي حصين عن أبي ظَبيان.

عن علي ــ رضوان الله عليه ــ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «المسحُ على الخُفَّين للمسافر ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيم يومُ وليلة».

إسناده واه، حفص بن سليمان متروك كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم (٢٣٢/١) من حديث شريح بن هانىء عن علي قال: جعل رسول الله ــ ﷺ ــ ثلاثة أيام... الحديث بنحوه.

١٨٩ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو محمد جعفر بن محمد الصائغ البغدادي: نا خُنيس بن بكر بن خُنيس: نا مِسْعَر عن حمّاد عن إبراهيم عن أبي عبدالله الجَدَلي،

عن خُزيمة بن ثابت عن النبي ــ ﷺ ــ في المسح على الخفين قال: «للمسافر ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومُ وليلة».

خُنيس ضعفه صالح جَزَرة، ووثقه ابن حبان (اللسان: ٤١١/٢) لكنه لم ينفرد به:

فقد أخرجه الطيالسي (١٢١٩) وعبدالرزاق (٢٠٣/١ ــ ٢٠٤) وابن أبي شيبة (١٧٧/١) وأحمد (٢١٣/٥ ــ ٢١٥) وأبو داود (١٥٧) والطبراني في الكبير (١١٠/٤ ــ ١١٧) والطحاوي في شرح المعاني (٨١/١ ــ ٨٢) والبيهقي (٢٧٨/١) والخطيب في تاريخه (٣٨١/٦ ــ ٣٨٢

---

(١) زيادة من (ظ) و(د).

و ٢٩٢/١١) من طرقٍ عن الحكم بن عُتيبة وحمّاد بن أبي سليمان كلاهما عن إبراهيم النخعي به.

وقال الترمذي في جامعه (١/ ١٦٠) «لا يَصِحُّ». ثم نقل عن شعبة: لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبدالله الجَدَلي حديث المسح. وقال زائدة عن منصور: كنّا في حجرة إبراهيم التيمي ومعنا إبراهيم النخعي فحدثنا إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبدالله الجدلي عن خزيمة بن ثابت عن النبي ـ ﷺ ـ في المسح على الخفين». اهـ.

وقال أبو داود ـ كما في التهذيب (١٢/ ١٤٨) أن النخعي لم يسمع من الجدلي، فهو منقطع.

وأخرجه الطيالسي (١٢١٨) وعبدالرزاق (١/ ٢٠٣) وابن أبي شيبة (١/ ١٧٧) وأحمد (٥/ ٢١٣، ٢١٤) والترمذي (٩٥) وابن ماجه (٥٥٣) والطبراني في الكبير (٤/ ١٠٧ ـ ١١٠) والطحاوي (١/ ٨١) وابن حبان (١٨١ ـ ١٨٣) والبيهقي (١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨) والخطيب (١٤/ ٢٨٧) من طرق عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون الأودي عن الجدلي عن خزيمة.

قال الترمذي: حسن صحيح. ونقل عن ابن معين أنه صححه، وصححه ابن حبان والنووي في المجموع (١/ ٤٨٤).

لكن نقل البيهقي عن الترمذي أنه سأل البخاري عن هذا الحديث فقال: لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح على الخفين لأنه لا يُعرف لأبي عبدالله الجَدَلي سماعٌ من خزيمة. اهـ.

وأعله ابن حزم في المحلى (٢/ ٨٩) بالجدلي فقال: «رواه أبو عبدالله الجَدَلي صاحب راية الكافر المختار ـ يعني: ابن أبي عبيد ـ، ولا يُعتمد على روايته». اهـ.

وأجاب الإمام ابن دقيق العيد في الإمام عن ذلك قائلاً: «وأما قول البخاري: إنه لا يُعرف لأبي عبدالله الجدلي سماع من خزيمة (في الأصل:

عمر) فلعلّ هذا بناءاً على ما حُكي عن بعضهم أنه يَشترِط في الاتصال أن يثبت سماع الراوي من المروي عنه ولو مرةً، هذا أو معناه، وقيل: إنه مذهب البخاري. وقد أطنب مسلم في الرد لهذه المقالة واكتفى بإمكان اللقاء وذكر له شواهدَ، وأما ما ذكره ابن حزم أنه لا يعتمد على روايته، فلم يقدح فيه أحد من المتقدمين، ولا قال فيه ما قال ابن حزم، ووثقه أحمد وابن معين ـ وهما هما ـ وصحّح الترمذي حديثه. اهـ. من نصب الراية (١/١٧٧).

وقد أطال النفس في الدفاع عن هذا الحديث، ونقل الزيلعي كلامه في نصب الراية (١/١٧٥ ـ ١٧٧).

قلت: وتصحيح ابن معين للحديث يقتضي سماع الجَدَلي من خزيمة، واللّٰه أعلم.

١٩٠ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد الصايغ: نا أبو نُعيم عبدالرحمن بن هانىء النَّخَعي: نا سليمان بن يُسَيْر عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبداللّٰه بن مسعود قال: كنا نمسحُ على عهدِ رسول اللّٰه ـ ﷺ ـ في الحَضَرِ يوماً[1] وليلة، وفي السفر ثلاثةَ أيام ولياليهن.

قال المنذري: (**هو سليمان بن يُسَير، ويُقال: ابن يُسر، أبو الصبّاح الكوفي النخعي، روى عن إبراهيم النخعي، وهو ضعيف الحديث**).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١١٢١) والبزار (الكشف: ٣٠٨) من طريق عبدالرحمن بن هانىء به.

وإسناده ضعيف، ابن يُسير اتفقوا على تضعيفه. قال الهيثمي (١/٢٥٨ ـ ٢٥٩): «وفيه سليمان بن يسير ضعيف».

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٤٧/أ ـ ب) من

---

(١) في الأصل و(ش): (يوم) والمثبت من (ظ) و (ر).

طريق أيوب بن سويد عن الثوري عن منصور عن خيثمة عن أبـي عبيدة عنه.

قال الهيثمي (١/ ٢٥٩): «وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رديء الحفظ يخطىء». اهـ. قلت: وأبو عبيدة لم يسمع أباه عبداللَّه.

وأخرجه البزّار (٣٠٧) من طريق آخر عن إبراهيم عن علقمة عنه، وقال الهيثمي (١/ ٢٥٨): «وفيه يوسف بن عطية الكوفي، ونُسب إلى الكذب».

١٨ ــ بـــاب:
كيف المســـح؟

١٩١ ــ أخبـرنا أبـو الميمون عبـدالرحمن بن عبـداللَّه بن عمر بن راشد: نا أبو زياد ربيعة بن الحارث الجبلاني: نا عتبة بن السكن: نا ثور بن يزيد عن رجاء بن حَيوة عن كاتب المغيرة.

عن المغيرة بن شعبة قال: وضّأت رسول اللَّه ــ ﷺ ــ فمسح على أعلى الخُفِّ وأسفله.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٥١) وأبو داود (١٦٥) والترمذي (٩٧) وابن ماجه (٥٥٠) وابن الجارود في المنتقى (٨٤) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٩٦) والدارقطني (١/ ١٩٥) والبيهقي (١/ ٢٩٠) من طريق الوليد بن مسلم عن ثور به.

وقد أُعِلّ هذا الإسناد بأربع علل:

الأولى: الانقطاع بين ثور ورجاء، قال أبو داود: وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء. وقال الدارقطني: رواه ابن المبارك عن ثور قال: حُدِّثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبـي ــ ﷺ ــ مرسلاً ليس فيه المغيرة. ونقل الأثرم ــ كما في نصب الراية (١/ ١٨١ ــ ١٨٢) عن الإمام

أحمد أنه كان يضعّف هذا الحديث، ويذكر أنه ذكره لعبدالرحمن بن مهدي فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال: حُدِّثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبي ـ ﷺ ـ فأفسده من وجهين حين قال: (حدثت عن رجاء) وحين أرسل فلم يُسنده. اهـ.

وقال ابن حزم في المحلى (٢/ ١١٤) بعدما روى الحديث من طريق أحمد هذه: «فصحّ أن ثوراً لم يسمعه من رجاء بن حيوة وأنه مرسل لم يُذكر فيه: (المغيرة)». اهـ. وقال الترمذي: «وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث؟ فقالا: ليس بصحيح، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء قال: حُدِّثت عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي ـ ﷺ ـ، ولم يُذكر فيه (المغيرة)». اهـ.

وقد أجاب ابن التركماني في الجوهر النقي (حاشية البيهقي: ١/ ٢٩١) وابن القيم في تهذيب السنن (١/ ١٢٥) عن ذلك بأن الدارقطني (١/ ١٩٥) رواه من طريق داود بن رُشيد عن الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد: ثنا رجاء.. فذكر. فهذا صريح في الاتصال.

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/ ١٦٠) متعقباً: «لكن رواه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده عن أحمد بن يحيى الحلواني عن داود بن رشيد فقال: (عن رجاء) ولم يقل: (حدثنا رجاء)، فهذا اختلاف على داود يمنع من القول بصحة وصله مع ما تقدّم من كلام الأئمة». اهـ.

الثانية: الإرسال وقد تقدم كلام الأئمة على ذلك في العلة الأولى، وأجاب ابن التركماني عن ذلك بأن الوليد بن مسلم زاد في الحديث ذكر (المغيرة) وزيادة الثقة مقبولة. وتابعه على ذلك ابن أبي يحيى. كذا أخرجه البيهقي في المعرفة. اهـ. قلت: ابن أبي يحيى ـ واسمه: إبراهيم ـ متهم وروايته هذه عند الشافعي (مختصر المزني: ص ١٠)، وتابعه أيضاً عتبة بن

السكن عند تمام وهو متروك كما قال الدارقطني، واتهمه البيهقي بالوضع كما في لسان الميزان (٤/١٢٨)، فعُلِم أن لا فائدة من متابعتهما.

قال ابن القيم (١/١٢٦): «وقد تفرّد الوليد بن مسلم بإسناده ووصله، وخالفه من هو أحفظ منه وأجل وهو الإمام الثبت عبداللَّه بن المبارك، فرواه عن ثور عن رجاء قال: حُدِّثت عن كاتب المغيرة عن النبي ـ ﷺ ـ، وإذا اختلف عبداللَّه بن المبارك والوليد بن مسلم فالقول ما قال عبداللَّه».

الثالثة: تدليس الوليد بن مسلم، قال ابن حزم عن هذا الخبر (٢/١١٤): «مُدَلَّس أخطأ فيه الوليد بن مسلم في موضعين». اهـ. وقد أجاب ابن القيم وابن التركماني عن ذلك بأن الوليد صرّح بالتحديث في رواية أبي داود، وكذا رواية أحمد والترمذي وابن ماجه، فأُمن بذلك تدليسه.

الرابعة: جهالة كاتب المغيرة قال ابن حزم: «وعلة ثالثة وهي أنه لم يُسمِّ فيه كاتب المغيرة». اهـ. كذا قال بحسب ما وقع في روايته وقد سُمِّي في رواية ابن ماجه: (وَرّاداً) وهو ثقة احتج به الستة.

ونقل ابن أبي حاتم في العلل (١/٥٤) عن أبيه أنه قال عن الحديث: «ليس بمحفوظ وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح».

والحاصل أن الحديث معلول بعلتين قادحتين، وقد ضعفه جماعة من الحفاظ كالشافعي ـ كما في المجموع (١/٥١٧) ـ وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وابن حزم والبغوي في شرح السنة (١/٤٦٣) وابن القيّم والزيلعي في نصب الراية (١/١٨١) والحافظ ابن حجر في التلخيص.

«أبواب نواقض الوضوء»

١٩ ــ بــاب :
ما جــاء في النوم

١٩٢ ــ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن قَبّان البغدادي: نا علي بن محمد بن أبـي الشوارب القاضي: نا أبو الوليد الطيالسي: نا شَريك عن الأشعث بن سوّار عن أبـي هُبيرة عن مَعْبد.

عن ابن عباس أن النبـي ــ ﷺ ــ نام وهو جالس، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

في إسناده الأشعث بن سوّار ضعيف كما في التقريب، وشريك هو القاضي، سيء الحفظ. وأخرجه ابن ماجه (٤٧٦) من طريق حريث بن أبـي مطر عن أبـي هبيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وحريث ضعيف كما في التقريب.

١٩٣ ــ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي الدمشقي: نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري ابن بنت مطر: نا وكيع: نا سفيان عن سلمة بن كُهَيْل عن كُريب.

عن ابن عباس أن النبـي ــ ﷺ ــ نامَ حتى نفخ، ثم قام فصلّى.

أخرجه البخاري (١١٦/١١) ومسلم (٥٢٥/١ ــ ٥٢٦) من طريق سفيان به مطوّلاً.

٢٠ ـ بـاب :
ما جـاء في مسِّ الفرج

١٩٤ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضَالة الحمصي قراءة عليه: نا أبو محمد سليمان بن شعيب الكَيْسانـي: نا الخَصيب بن ناصح: نا همّام بن يحيـى عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبو بكر عمرو بن حَزْم.

عن أبـي: عروة بن الزبير أنه كان جالساً عند مروان فتذاكروا الوضوء من مس الذكر، فأنكر ذلك مروان، فأرسل مروان شُرَطيّاً من شُرطهِ إلى بُسْرة بنت صفوان، قال: فقالت: سمعت رسول اللّه ـ ﷺ ـ يقول: «من مسَّ فرجَه فلا يصلي حتى يتوضأ».

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/٧٣) عن شيخه سليمان بن شعيب به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/١٩٨) من طريق حجّاج بن المنهال عن همّام به.

وأخرجه مالك في الموطأ (١/٥٨) عن عبداللّه بن أبـي بكر بن حزم عن عروة به.

وأخرجه من طريق مالك: الشافعي (ترتيب السندي ـ ١/٣٤) وأبو داود (١٨١) والنسائي (١٦٣) والطبراني في الكبير (٢٤/١٩٦) وابن حبان (الإحسان: ١٠٩٨) والبيهقي (١/١٢٨) والبغوي في شرح السنة (١/٣٤٠) وحسنه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١/١٦٣) وأحمد (٦/٤٠٦، ٤٠٧) والدارمي (١/١٨٤، ١٨٥) والترمذي (٨٤) والنسائي (١٦٤) وابن الجارود في المنتقى (١٦) والطحاوي (١/٧٢) والطبراني (٢٤/١٩٣ ـ ١٩٨) والبيهقي (١/١٢٩) من طرقٍ أخرى عن عبداللّه بن أبـي بكر عنه.

وهذه أسانيد جيدة، عبدالله بن أبـي بكر متفق على ثقته وجلاله، قال أحمد: حديثه شفاء. وقال النسائي: ثقة ثبت. ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، واحتج به الستة.

وحاول الطحاوي أن يقلل من شأنه فقال (١/٧٢): «ولا عبدالله بن أبـي بكر ــ عندهم ــ حديثه بالمتقن» ثم ساق بسنده عن ابن عينية أنه قال: كنا إذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند واحدٍ من ــ نفرٍ سمّاهم، منهم: عبدالله بن أبـي بكر ــ سخرنا منهم، لأنهم لم يكونوا يعرفون الحديث.

قلت: هذا جرح غير مفسّر لا ينتهض أمام توثيق الأئمة المتقدّم ذكرهم.

وقد أُعِلّ هذا الحديث بعلتين غير قادحتين:

الأولى: أنه من رواية مروان بن الحكم وهو ممن لا يحتج بحديثه، وأفعاله في كتب التاريخ معلومة.

الثانية: أن الواسطة بين مروان بن الحكم وبُسْرة هو شرطيه، وهو غير معروف.

وقد أجيب عن ذلك بأجوبة، قال ابن حزم في المُحلّى (١/٢٣٦): «مروان ما نعلم له جِرْحَةً قبل خروجه على أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير ــ رضي الله عنهما، ولم يلقه عروة إلا قبل خروجه على أخيه لا بعد خروجه، هذا مما لا شك فيه». اهـ.

قال الحافظ في الهدى الساري (ص ٤٤٣) دفاعاً عن مروان: «يُقال: له رؤية، فإن ثبتت فلا يُعرّج على من تكلم فيه. وقال عروة بن الزبير: كان مروان لا يتهم في الحديث. وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابـي اعتماداً على صدقه ــ. ثم ذكر بعض ما طعن عليه به، وقال بعد أن ذكر بعض الرواة عنه: وهؤلاء أخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميراً عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدا». اهـ.

وأقوى هذه الأجوبة أن عروة سمع الحديث من بُسرة بلا واسطة، قال ابن حبان في صحيحه (الإحسان: ٢/٣١٥ ـ طبعة الكتبي) بعد رواية الحديث: «عائذٌ باللَّه أن نحتج بخبرٍ رواه مروان بن الحكم وذووه في شيء من كتبنا»، ثم قال: «وأما خبر بسرة فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان عن بُسرة فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطياً له إلى بسرة فسألها ثم أتاهم فأخبرهم بمثل ما قالت بُسرة فسمعه عروة ثانياً عن الشُرَطي عن بُسرة، ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة عن بسرة متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريّتان يسقطان من الإسناد». اهـ.

ثم ساق من طريقين عن هشام بن عروة عنه أنه سأل بسرة عن الحديث فصدقته.

وكذا ساق الحاكم (١/١٣٦ ـ ١٣٧) من طرق عن هشام بمثل ذلك، وقال «فدلنا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين وزال عنه الخلاف والشبهة، وثبت سماع عروة من بسرة». اهـ.

وأخرجه أحمد (٦/٤٠٦ ـ ٤٠٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (رقم: ١٩٣) ـ والترمذي (٨٢) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه (٤٧٩) وابن الجارود في المنتقى (١٧، ١٨) وابن خزيمة (٣٣) وابن حبان (الإحسان: ١٠٩٩ ـ ١١٠١) والطحاوي (١/٧٢، ٧٣) والطبراني (٢٤/١٩٩ ـ ٢٠٢) والدارقطني (١/١٤٦) ـ وصححه ـ والحاكم (١/١٣٦ ـ ١٣٧) والبيهقي (١/١٢٩ ـ ١٣٠) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة، وعند بعضهم (عن مروان عن بسرة)، قال ابن الجوزي: هذا الإسناد لا مطعن فيه.

وحاول الطحاوي إعلال الحديث بادعاء عدم سماع هشام من أبيه، وقال: «لم يسمع هذا من أبيه، وإنما أخذه من أبـي بكر، فدلّس به عن أبيه».

قلت: رواية أحمد تبطل هذه الدعوى، فالسند عنده هكذا: (عن هشام قال: حدثني أبـي أن بسرة بنت صفوان أخبرته) وهذا صريح أيضاً في سماع عروة من بُسرة.

ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: أصحّ شيء في هذا الباب حديث بسرة. والحديث صححه أحمد وابن معين ـ كما في التلخيص (١٢٢/١) ـ وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم، وحسنه البغوي والنووي في المجموع (٣٥/٢). واجتهد الطحاوي في إعلاله فلم يُفلح في ذلك.

١٩٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عمر بن مُضَر: نا عبدالله بن يوسف التُنيسي: نـا الهيثم بن حُميد قـال: حدثني العـلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن أبـي سفيان.

عن أم حَبيبة زوج النبـي ـ ﷺ ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «من مسَّ فرجَهُ فليتوضأ».

أخـرجه ابن أبـي شيبـة في المصنف (١٦٣/١) وابن ماجـه (٤٨١) والـطحاوي (٧٥/١) والـطبراني في الكبيـر (٢٣٤/٢٣، ٢٣٥) والبيهقي (١٣٠/١) من طرق عن الهيثم به، وهو عند الطحاوي والطبراني من رواية عبدالله بن يوسف عنه.

قال الترمذي في جامعه (١٣٠/١): «قال أبو زرعة: حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح». ثم نقل عن البخاري أنه قال: لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبـي سفيان، وروى مكحول عن رجل عن عنبسة غير هذا الحديث. وكأنه لم يرَ هذا الحديث صحيحاً. اهـ.

وقال الطحاوي: هذا حديث منقطع لأن مكحولاً لم يسمع من عنبسة شيئاً ثم ساق بسنده عن أبـي مسهر أنه قال ذلك.

قال البوصيري في الزوائد (٦٩/١): «هذا إسناد فيه مقال مكحول

الدمشقي مدلس وقد رواه بالعنعنة فوجب ترك حديثه، لا سيما وقد قال البخاري: إنه لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان فالإسناد منقطع». اهـ.

قال الحافظ في التلخيص (١/١٢٤) بعدما حكى مقالة البخاري: «وكذا قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي أنه لم يسمع منه. وخالفهم دُحيم ــ وهو أعرف بحديث الشاميين ــ فأثبت سماع مكحول من عنبسة». اهـ.

قلت: خالفه أبو مسهر وهو شامي مثله، فتوجب المصير إلى قول الجمهور، ثم لو ثبت سماع مكحول من عنبسة لم يصح الحديث لأن مكحول مشهور بالتدليس وقد عنعن هنا.

وأعلّ الذهبي في المهذب (١/١٤٦) الحديث بالانقطاع.

ونقل الخلال في علله ــ كما في التلخيص (١/١٢٤) عن الإمام أحمد أنه صحّح هذا الحديث، ولعل ذلك لشواهده. وقال ابن السكن: لا أعلم به علة! وقد علمها غيره، واللَّه أعلم.

١٩٦ ــ أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري: نا الحسن بن الفَرَج الغزيّ: نا يوسف بن عَدي: نا أيوب بن جابر عن أخيه محمد بن جابر عن قيس بن طلق بن علي.

عن أبيه قال: قلت: يا رسول اللَّه! إنّ الرجلَ يَمسُّ ذكرَه في الصلاة؟. فقال: «لا بأس، إنما هو بِضْعَةٌ منك».

أخرجه عبدالرزاق (١/١١٧) وأحمد (٤/٢٢ ــ ٢٣، ٢٣) وأبو داود (١٨٣) وابن ماجه (٤٨٣) وابن الجارود (٢٠) والطحاوي في شرح المعاني (١/٧٥) والطبراني في الكبير (٨/٣٩٦) وابن عدي (٦/٢١٥٩) والدارقطني (١/١٤٩) والبيهقي (١/١٣٥) والحازمي في «الاعتبار» (ص ٤٠) وابن الجوزي في التحقيق (٢٠٥، ٢٠٧) من طريق محمد بن جابر به.

محمد ضعفه ابن معين ويعقوب بن سفيان والنسائي. وقال أبو داود: ليس بشيءٍ. وتركه الفلّاس. وضعفه غيرهم، وبه أعل البيهقي الحديث.

١٩٧ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر الجُرَشي وأبو الميمون بن راشد قالا: نا عثمان بن عبدالله بن أبي جميل: نا حجّاج بن محمد الأعور: نا أيوب بن عُتبة عن قيس بن طلق.

عن أبيه قال: سألت رسول الله ــ ﷺ ــ عن الرجل يمسُّ ذكرَه؟. فقال: «هل هو إلا بِضْعة منك؟!».

١٩٨ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة الحمصي: نا أبو شُرَحبيل عيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبي اليمان الحكم بن نافع: نا آدم بن أبي إياس: نا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق.

عن أبيه قال: سألت رسول الله ــ ﷺ ــ عن الرجل يمسُّ ذكرَه؟. فقال: «هل هو إلا جزءٌ منك؟».

أخرجه الطيالسي (١٠٩٦)، وأحمد (٤/٢٢)، والطحاوي (١/٧٥، ٧٦)، والطبراني في الكبير (٨/٤٠١، ٤٠١ ــ ٤٠٢) وصححه، وابن عدي (١/٣٤٤)، والحازمي (٣٩ ــ ٤٠، ٤٠)، وابن الجوزي (٢٠٤)، من طريق أيوب بن عتبة به.

وأيوب ضعيف كما في التقريب، وبه أعلَّ البيهقيُّ (١/١٣٤ ــ ١٣٥) الحديث.

وتابعهما ــ أعني: محمد بن جابر وأيوب، عبدالله بن بدر، أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٦٥)، وأبو داود (١٨٢)، والترمذي (٨٥)، والنسائي (١٦٥)، وابن الجارود (٢١)، والطحاوي (١/٧٦)، والطبراني (٨/٣٩٩)، وابن حبان (٢٠٧، ٢٠٩)، والدارقطني (١/١٤٦)، والبيهقي (١/١٣٤)، وابن الجوزي (٢٠٨)، من طريق ملازم بن عمرو عنه به.

قال الترمذي: هذا الحديث أحسن شيء رُوي في هذا الباب. وقال الطحاوي: «حديث ملازم صحيح مستقيم الإسناد، غير مضطرب وفي سنده ولا في متنه». ثم روى عن ابن المديني أنه قال: حديث ملازم هذا أحسن من حديث بُسرة. اهـ.

وصححه ابن حبان، وقال ابن حزم في المحلّى (١/ ٢٣٩): «هذا خبر صحيح». ونقل الحازمي في الاعتبار (ص ٤٣) عن الفلّاس أنه قال: حديث قيس بن طلق عندنا أثبت من حديث بسرة. اهـ. وتقدم تصحيح الطبراني للحديث، وصححه ابن التركماني في الجوهر النقي (١/ ١٣٧).

وقد ضعّف الحديث الإمام الشافعي فقال ــ فيما نقله عنه البيهقي (١/ ١٣٥): سألنا عن قيس فلم نجد من يُعرّفه بما يكون لنا قبول خبره.

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٨) أنه سأل أباه وأبا زرعة عن الحديث فلم يثبتاه، وقالا: قيس بن طلق ليس ممن تقوم به الحجة. ووهّناه. [في الأصل، (ووهماه) وهو تحريف].

وروى البيهقي بسنده عن ابن معين أنه قال: قد أكثر الناس في قيس بن طلق، ولا يحتج بحديثه.

وأُجيب عن ذلك بأنَّ قيساً وثقه العجلي وابنُ حبان، ونقل عثمان الدارمي عن ابن معين أنه وثّقه.

ونقل ابن الجوزي في التحقيق (ص ١٢٧) عن الإمام أحمد أنه ضعّفه، والذي نقله عنه الخلال ــ كما في التهذيب (٨/ ٣٩٩) ــ أنه قال: غيره أثبت منه. وهذا ليس بتضعيف كما ترى، وإنما يقتضي نفي المرتبة العليا من التثبت ولا ينزل ذلك حديثه عن الحسن.

أما نقله البيهقي من تضعيف ابن معين له فلا يثبت، قال الحافظ الذهبي في «المهذب» (١/ ١٥٠) في الكلام على سند البيهقي: «قلت: هذا في سنده محمد بن الحسن النقاش، وهو هالك».

وقال ابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٣٤ ـ ١٣٥): «قلت: ذكر البيهقي ذلك بسندٍ فيه محمد بن الحسن النقاش المفسّر، وهو من المتهمين بالكذب. . .، وروى النقاش كلام ابن معين هـذا عن عبدالله بن يحيى القاضي السرخسي وقال فيه ابن عدي: كان متهماً في روايته عن قوم أنه لم يلحقهم». اهـ. فثبت عدم جرح ابن معين له بل توثيقه.

وقال ردّاً على قول الشافعي (لم نجد من يعرّفه): «قلت: هو معروف روى عنه تسعة أنفس ذكرهم صاحب الكمال، وروى هو وابن أبي حاتم توثيق ابن معين له». اهـ.

وقال ابن القطّان: يقتضي أن يكون خبره حسناً لا صحيحاً. اهـ. من الميزان (٣/٣٩٧) وقال الحافظ في التقريب: صدوق. فالحديث حسن إن شاء الله تعالى.

والعَجَبُ من النووي ـ رحمه الله ـ كيف قال في المجموع (٢/٤٢) عن الحديث: «أنه ضعيف باتفاق الحفاظ». اهـ. وقد تقدم تصحيح الحفّاظ له، وكأنّما عناه ابنُ الهادي عندما قال في «المحرّر في الحديث» (ص ١٩): «وأخطأ من حكى الاتفاق على ضعفه».، اهـ.

١٩٩ ـ أخبرنا أبو علي ابن فضالة: نا أبو شُرَحبيل: نا آدم: نا حماد بن سلمة عن جعفر بن الزبير عن القاسم.

عن أبي أمامة عن النبي ـ ﷺ ـ مثله.

أخرجه عبدالرزاق (١/١١٦ ـ ١١٧) ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨/٢٨٩) ـ وابن أبي شيبة (١/١٦٥)، وابن ماجه (٤٨٤)، وابن عدي في الكامل (٢/٥٥٩)، وابن الجوزي في التحقيق (٢٠٩) من طرق عن جعفر به.

قال البوصيري في الزوائد (١/٧٠): «هذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وقد اتفقوا على ترك حديثه واتهموه».

وبه أعلَّ ابن الجوزي الحديث وزاد إعلان بالقاسم والحق أنه حسن الحديث، وقال الزيلعي في نصب الراية (١/٦٩): «وهو حديث ضعيف، قال البخاري والنسائي والدارقطني في (جعفر بن الزبير): متروك. والقاسم أيضاً ضعيف». اهـ.

٢١ ــ بـــاب:
الوضوء من ألبان الإبل

٢٠٠ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار بن نُصير بن ميسرة السلمي ابن أخي هشام بن عمّار: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبدالرحمن بن سوّار الهلالي: نا حُصين بن الأسود الهلالي:

نا أبو أمامة صُدَي بن عجلان الباهلي أن النبي ـ ﷺ ـ كان يقول لأصحابه: «إذا كان أحدُكم على وُضوءٍ فأكل طعاماً فلا يتوضأ إلا أن يكونَ لبنَ الإبل: إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء».

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٧٣) من طريق سليمان بن عبدالرحمن به.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٥٢): «ورجاله لم أرَ من ترجم أحداً منهم». اهـ. قلت: يعني عبدالرحمن بن سوّار وشيخه.

٢٢ ــ بـــاب:
ترك الوضوء مما مسَّت النار

٢٠١ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعي: نا أبو العباس محمد بن جوشن بن علي بالرقّة: نا موسى بن داود الضبي: نا الحُسام بن المِصَكّ عن محمد بن سيرين عن ابن عباس.

عن أبي بكر عن النبي ـ ﷺ ـ أنه نَهَس[1] كَتِفَ شاةٍ فصلّى ولم يتوضأ.

أخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٣٤) وأبو يعلى في مسنده (٢٤) والبزار (الكشف: ٢٩٢) من طريق موسى بن داود به.

وأخرجه المروزي (٣٣) من طريق زيد بن الحباب عن حسام به.

قال البزار: قد رواه هشام وأشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس ولم يذكر أبا بكر، وإنما قاله حُسام وهو ليس بالقوي، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس. اهـ.

وقال الترمذي في جامعه (١/١١٩): «ولا يصح حديث أبي بكر في هذا الباب من قِبَل إسناده، إنما رواه حسام بن مِصَكّ عن ابن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر عن النبي ـ ﷺ ـ، والصحيح إنما هو عن ابن عباس عن النبي ـ ﷺ ـ، هكذا روى الحفّاظ».

قلت: حسام قال عنه الحافظ: ضعيف يكاد أن يُترك.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٥١) بعدما عزاه لأبي يعلى والبزار: «وفيه حسام بن مِصَكٍّ، وقد أَجمعوا على ضعفه».

وحديث ابن عباس الذي أشار إليه الترمذي والبزار: أخرجه البخاري (١/٣١٠) ومسلم (١/٢٧٣) عن عطاء بن يسار عنه.

٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن هشام الكِندي: نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج القرشي قال: حدثني أبي عن أبيه: نصر بن الحجّاج قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني عطاء بن أبي رَباح.

---

(١) في (ف): (نهش) والمثبت موافق لما عند مخرجي الحديث، ونهسُ اللحم أخذه بمُقدَّم الأسنان. (لسان العرب: ٦/٢٤٤).

عن جابر بن عبدالله الأنصاري أن رسول الله ـ ﷺ ـ أكل ذراعاً ـ أو: كَتِفاً ـ فمسح يده، فصلّى بنا ولم يتوضأ.

محمد بن عمرو ذكره ابن عساكر في تاريخه (١٥/ق٤١٦/ب) ونقل عن ابن مندة أنه قال: «حدَّث عن أبيه بغرائب». وأبوه وجده ترجم لهما ابن عساكر (١٣/ق ٣٢٩/ب و١٧/ق٢٧٣/أ) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

ويُغني عنه ما أخرجه أحمد (٣/٣٢٢) وأبو داود (١٩١) واللفظ له من طريق محمد بن المنكدر عن جابر قال: قرّبت للنبي ـ ﷺ ـ خبزاً ولحماً فأكل، ثم دعا بوضوء فتوضأ به، ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ. وإسناده صحيح.

٢٣ ـ بـاب:
لا وضوءَ إلا من صوتٍ أو ريحٍ

٢٠٣ ـ أخبرنا أبو علي ابن فَضالة: نا إبراهيم بن مرزوق: نا وهب بن جرير: نا شُعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: «لا وضوءَ إلا من صوتٍ أو ريحٍ».

أخرجه أحمد (٢/٤١٠، ٤٣٥، ٤٧١) والترمذي (٧٤) ـ وقال: حسن صحيح. ـ وابن ماجه (٥١٥) والبيهقي (١/١١٧) من طريق شعبة به.

وإسناده جيّد قويٌّ.

«أبواب أحكام الغُسْل»

٢٤ ــ بـــاب :
مـــا يُوجب الغُسْل

٢٠٤ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري: نا يحيى بن أيوب العلّاف بمصر: نا يوسف بن عدي: نا عبدالرحيم بن سليمان: نا أشعث بن سوّار عن أبي الزبير عن جابر عن أم كلثوم.

عن عائشة ــ رضي اللّه عنها ــ أنّ رسول اللّه ــ ﷺ ــ خالطها من غير أن يُنزِلَ فاغتسلا جميعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٣٦٤) من طريق يوسف بن عدي به.

وأشعث بن سوّار ضعيف كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٧٢) من طريق عياض بن عبداللّه عن أبي الزبير به، ولفظه: إن رجلاً سأل رسول اللّه ــ ﷺ ــ عن الرجل يُجامع أهله ثم يُكسل، هل عليهما الغسل؟ ــ وعائشة جالسة ــ فقال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «إنّي لأفعل ذلك ــ أنا وهذه ــ ثم نغتسل». فالظاهر أن الأشعث رواه بمعناه.

٢٠٥ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا أبو مُسهر: نا إسماعيل بن عبداللّه بن سماعة: أنا الأوزاعي قال: حدثني عبدالرحمن بن القَاسم عن أبيه.

عن عائشة ــ رضي اللّه عنها ــ قالت: فعلتُه أنا ورسولُ اللّه ــ ﷺ ــ فاغتسلنا.

أخرجه الشافعي (١/٣٨) وأحمد (٦/١٦١) والترمذي (١٠٨) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٢٤٠) وابن ماجه (٦٠٨) وابن حبان (الإحسان: ١١٧٣) والدارقطني (١/١١١، ١١١ ــ ١١٢) والبيهقي (١/١٦٤) من طرقٍ عن الأوزاعي به، وهو عندهم بلفظ: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغُسْل، فعلته.. الخ.

وإسناده صحيح إلا أن فيه علة، قال الترمذي في العلل الكبير (ترتيب القاضي: ١/١٨٤): «سألت محمداً (يعني: البخاري) عنه، فقال: هذا خطأ، إنما يرويه الأوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم مرسلاً، قال أبو الزناد: سألت القاسم بن محمد: سمعتَ في هذا الباب شيئاً؟. فقال: لا. اهـ.

قال الحافظ في التلخيص (١/١٣٤): «وأجاب من صححه بأنه يحتمل أن يكون القاسم كان نسيه ثم تذكر فحدّث به ابنَه، أو كان حدّث به ابنه ثم نسي. ولا يخلو الجواب عن نظر». اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٨٥) من طريق عُبيد (في الأصل: عبد) اللَّه بن أبي زياد عن عطاء عن عائشة بلفظ: ... فقد كان ذلك يكون مني ومن النبي ــ ﷺ ــ فنغتسل. وعبيداللَّه ليس بالقوي كما في التقريب.

٢٠٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو عمر أحمد بن الغَمِر بن أبي حمّاد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل الأنصاري الوَسَاوسِي بالبصرة: نا ضمرة بن ربيعة الرملي عن علي بن أبي حملة عن ابن مُحَيريز عن ابن السمط قال:

سمعتُ بلالاً يقول: قلت: يا رسول اللَّه! إذا خالطتُ أهليَ فأقلعتُ ولم أُمْنِ، أغتسلُ؟. قال: «نعم، قد فعلت ذلك بأهلي فلم أُمْنِ فاغتسلنا».

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٤٨/ب) عن محمد بن إسماعيل الوساوسي به.

والوساوسي قال البزار: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. كذا في الميزان (٣/٤٨١).

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٦٧): «وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف».

٢٥ ـ بـــاب:
كيفيـــة الغُسْـــل

٢٠٧ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله: نا محمد بن هارون: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا بشر بن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبـي أمامة عن رسول الله ـ ﷺ ـ في الغُسْل من الجَنابة: يَغْسِلُ كفيّه وفرجَه، ثم يتوضأ وُضوءه للصلاة، ثم يغتسل ولا وضوءَ عليه.

هذا حديث موضوع.

قال ابن حبان في المجروحين (١/١٩٠) عن بشر بن عون: «روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

وقال أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل (٢/٤٠٨): بكار بن تميم وبشر مجهولان.

وقال ابن حبان عن بكّار: لا يجوز الاحتجاج به، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم. (كذا في تاريخ ابن عساكر: ٣/ق٢٠٦/أ).

٢٠٨ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن الحسين الحُنيني بالكوفة: نا أبو عمر الحَوْضي: نا الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار عن محمد بن سيرين.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «تحتَ كلِّ شعرةٍ جَنابةٌ، أَلَا فاغسِلوا الشعرَ وأنْقُو البَشَرَةَ».

٢٠٩ ــ حدثنا يـوسف بن القاسم: أنـا أبو خليفـة: نا أبـو عمر [الحَوْضي][1] نحوه.

٢١٠ ــ وحدثنا يوسف القاسم: نا عِبْدان الجواليقي: نا نصر بن علي والصلتُ بن مسعود وحُميد بن مَسْعدة[2] قالوا: نا الحارث بن وجيه بإسناده مثله.

أخرجه أبو داود، (٢٤٨)، والترمذي (١٠٦)، وابن ماجـه (٥٩٧)، والعقيلي في «الضعفـاء» (٢١٦/١)، وابن عدي في الكـامـل (٦١٢/٢) وأبـو نُعيم في الحلية (٣٨٧/٢)، والبيهقي (١٧٥/١، ١٧٩) من طـريق الحارث بن وجيه به.

قال أبو داود: الحارث بن وجيه حـديثه منكـر، وهو ضعيف. وقـال الترمذي: حديث الحارث حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه، وهو شيخ ليس بذاك، وقد تفرّد به عن مالك بن دينار. وقال أبو نعيم: تفرّد به الحارث عن مالك. وقال البيهقي: تفرّد به مـوصولاً الحارث بن وجيه، والحارث بن وجيه تكلموا فيه. ونقل عن الشافعي أنه قال: ليس بثابت. ثم قال: وأنكره البخاري وأبو داود وغيرهما.

وقال الخطّابـي في المعالم (٨٠/١): «والحديث ضعيف، والحارث مجهول». اهـ. كذا قال والصواب أنه معروف بالضعف فقد اتفقوا على تضعيفه.

وقال البغوي في «شرح السنة» (١٨/٢): «غريب الإسناد».

وفي التلخيص (١٤٢/١): «وقال الدارقطني في العلل: إنما يروى هذا عن مالك بن دينار عن الحسن مرسلاً، ورواه سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن قال: نُبِّئْتُ أن رسول اللّه ـ ﷺ ـ فذكره، ورواه أبان

---

(١) زيادة من (ظ).

(٢) في الأصل (مسعود) والتصويب من (ظ) و (ر) وكتب الرجال.

العطار عن قتادة عن الحسن عن أبـي هريرة من قوله». اهـ.

قلت: أخرجه عبدالرزاق (١/٢٦٢) وابن أبـي شيبـة (١/١٠٠) من طريق يونس عن الحسن مرسلاً، وسنده صحيح. وأخرجه ابن أبـي شيبة من طريق قرة عن الحسن قال: قال أبو هريرة. . ، والحسن مدلس.

٢١٠م ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي قراءةً عليه: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن رزقان المصيصي بدمشق سنة تسع وستين ومائتين: نـا علي بن عاصم، عن أبـي ريحـانة ابن مطر.

عن سَفينة مولى النبـي ــ ﷺ ــ قال: كان النبـي ــ ﷺ ــ يُوضِّـؤُه المُدُّ، ويغسلهُ الصاعُ من الجَنابة.

أخرجه مسلم (١/٢٥٨) من طريق أبـي ريحانة به.

٢٦ ــ بــاب:
من طاف على نسائه في غُسْلٍ واحد

٢١١ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا عبيدالله بن محمد الكَشْوَري بصنعاء: نا عبدالله بن أبـي غسّان: نا مُصعب بن المِقدام الخثعمي عن سفيان الثوري عن مَعْمر عن الزهري.

عن أنس بن مالك أن النبـي ــ ﷺ ــ كان يطوفُ على نسائه في غُسلٍ واحدٍ.

أخطأ مصعب بن المقدام في روايته إذ جعله (عن الزهري) والصواب (عن قتادة)، هكذا رواه عن سفيان: عبدالـرحمن بن مهدي عنـد أحمد (٣/١٨٥) وابن ماجه (٥٨٨)، وأبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عند الترمذي (١٤٠) وابن مـاجه (٥٨٨)، وعبـدالله بن المبارك عنـد النسائي (٢٦٤)، وعبدالرزاق في مصنفه (١/٢٧٥) وعند أحمد (٣/١٦١)، فهؤلاء أربعـة من أجلّة الحفاظ، ومصعب قـال أحمد: كثيـر الخـطأ. وضعفـه ابن المديني، ووثقه ابن معين وغيره.

وأخرجه ابن ماجه (٥٨٩) من طريق صالح بن أبي الأخضَر عن الزهري، وصالح ضعيف كما في التقريب.

والحديث أخرجه البخاري (١/٣٧٧) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة، ومسلم (١/٢٤٩) من طريق هشام بن زيد عن أنس.

٢٧ ــ بــاب:
غسل الرجل مع امرأته

٢١٢ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين: نا جعفر بن بُرقان قال: سمعت الزهري يذكر عن عروة.

عن عائشة قالت: كُنت أغتسل أنا ورسول اللَّه ــ ﷺ ــ من إناء واحد، وهو الفَرَق.

أخرجه البخاري (١/٣٦٣) ومسلم (١/٢٥٥) من طرق عن الزهري به.

٢١٣ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكوفي الحافظ: نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي: أحمد بن صالح قال: حدثني جدي: أحمد بن حنبل: نا روح ــ يعني: ابن عُبادة ــ: نا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء.

عن عائشة قالت: كنتُ أغتسل أنا ورسول اللَّه ــ ﷺ ــ من إناءٍ واحدٍ.

أخرجه عبدالرزاق (١/٢٦٨) ــ ومن طريقه أحمد (٦/١٦٨) والبيهقي (١/١٨٨) ــ عن ابن جريج به، وسنده صحيح.

٢٨ ـ بـــاب :
ترك الوضوء بعد الغُسْل

٢١٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي: نا سعد بن محمد البيروتي: نا إبراهيم بن محمد الشافعي: نا شَريك عن أبي إسحاق عن الأسود.

عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان النبي ـ ﷺ ـ لا يتوضأ بعد الغُسْل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٨/١) وأحمد (٦٨/٦، ٢٥٨) والترمذي (١٠٧) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي (٢٥٢، ٤٣٠) وابن ماجه (٥٧٩) والحاكم (١٥٣/١) ـ وصححه على شرط مسلم ـ والبيهقي (١٧٩/١) والبغوي في شرح السنة (١٣/١ ـ ١٤) عن شريك به.

وأخرجه أحمد (١١٩/٦) وأبو داود (٢٥٠) والحاكم (١٥٣/١) ـ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ـ والبيهقي (١٧٩/١) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق.

وأخرجه أحمد (٢٥٣/٦) والنسائي (٢٥٢، ٤٣٠) من طريق الحسن بن صالح عن أبي إسحاق.

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبداللَّه السَّبيعي مدلس وقد عنعنه، وقد اختلط بأَخَرة.

٢٩ ـ بـــاب :
الجُنُب يُؤخِّر الغُسْل

٢١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل بمكة قال: حدثني محمد بن مُحرز التميمي: نا عيسى بن يزيد عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن رُومان عن عروة.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُجْنِبُ من الليل فلا يَمَسُّ ماءً حتى يبدوَ له.

أخرجه العُقيلي في الضعفاء (٣/٣٩١) عن شيخه عبدالله بن أحمد به. وقال: ولا يُحفظ من حديث ابن أبي ذئب، ولا من حديث يزيد بن رومان إلا عن ابن داب، وما لا يُتابع عليه من حديثه أكثر مما يُتابع عليه. ونقل عن البخاري قال: عيسى بن يزيد هو ابن داب، منكر الحديث. اهـ.

وعيسى اتهمه خلف الأحمر بالوضع، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (الميزان: ٣/٣٢٧ ـ ٣٢٨).

وللحديث طريق أخرى مشهورة عند أهل العلم:

فقد أخرجه الطيالسي (١٣٩٧) وابن أبي شيبة (١/٦٢) وعبدالرزاق (١/٢٨٠) وأحمد (٦/١٧١) وأبو داود (٢٢٨) ـ ومن طريقه البيهقي (١/٢٠١) والبغوي في شرح السنة (٢/٣٥) ـ والترمذي (١١٨، ١١٩) وابن ماجه (٥٨١، ٥٨٣) من طرقٍ عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ ينام وهو جنب من غير أن يمسّ ماءً.

نقل أبو داود عن يزيد بن هارون قال: هذا الحديث وهم. وقال الترمذي: (وقد روى غير واحد عن الأسود عن عائشة عن النبي ـ ﷺ ـ أنه كان يتوضأ قبل أن ينام. وهذا أصح من حديث أبي إسحاق عن الأسود. وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث: شعبة والثوري وغير واحد، ويرون أنّ هذا غلطٌ من أبي إسحاق). اهـ.

قال ابن عبدالهادي في «المحرّر» (ص ٢٦): «وقال أحمد: ليس صحيحاً. وصححه البيهقي وغيره. وقال بعض الحذّاق من المتأخرين: أجمع من تقدّم من المحدثين ومن تأخر منهم أن هذا الحديث غلط منذ زمان أبي إسحاق إلى اليوم، وعلى ذلك تلقوه منه وحملوه عنه، وهو أول حديث أو ثانٍ مما ذكره مسلم في كتاب التمييز له مما حمل على من الحديث على الخطأ». اهـ.

وقال ابن القيم في تهذيب السنن (١/١٥٥): «والصواب ما قاله أئمة الحديث الكبار مثل يزيد بن هارون ومسلم والترمذي وغيرهم من أن هذه اللفظة وَهْمٌ وغَلَطٌ». اهـ.

وأخرج مسلم (١/٢٤٨) من حديث أبي سلمة، ومن طريق إبراهيم عن الأسود كلاهما عن عائشة أن النبي ـ ﷺ ـ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة. وهذه الرواية هي المحفوظة كما قال الحفّاظ.

٣٠ ـ باب:
في الثوب الذي يُجامَع فيه

٢١٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله: نا عثمان بن عبدالله بن أبي جميل: نا مروان بن محمد الطاطري: نا الحسن بن يحيى قال: حدثني زيد بن واقد عن بُسْر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني.

عن أبي الدرداء قال: خرج علينا رسول الله ـ ﷺ ـ مُتوشِّحاً في ثوبٍ واحدٍ، في رأسه أثرُ الغُسْل. قال: فصلى. قال: فقلت: يا رسول الله! أفيه وفيه؟!. قال: «نعم». يعني الجنابة والصلاة.

أخرجه ابن ماجه (٥٤١) وابن عدي في الكامل (٢/٦٧٣) من طريق الحسن بن يحيى الخُشَني به.

قال البوصيري في الزوائد (١/٧٨): «هذا إسناد فيه الحسن بن يحيى اتفق الجمهور على ضعفه». اهـ.

٣١ ـ بـاب: غُسْـل الجُمُعـة

٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن غالب البغدادي: ناقرة بن حبيب: نا شعبة عن ابن عون عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

٢١٨ ـ أخبرنا أبو الفتح عُبيدالله بن جعفر: نا محمد بن أحمد المديني: نا يعقوب بن حُميد وأبو مصعب قالا: نا صالح بن قُدامة عن عبدالله بن دينار عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من أتى منكم الجمعةَ فليغتسل».

٢١٩ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الشرابي يعرف بالرماني من حفظه: نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: نا أحمد بن يونس: نا أبو شهاب عن يونس بن عُبيد عن نافع.

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

٢٢٠ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي: نا أبو غسان مالك بن يحيى: نا يزيد بن هارون: أنا محمد بن إسحق عن نافع.

عن ابن عمر قال: سمعت النبي ــ ﷺ ــ يقول: «إذا جئتمُ الجمعةَ فاغتسلوا».

٢٢١ ــ أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري: نا الحارث بن أبي أُسامة: نا يزيد بن هارون: أنا محمد بن إسحق، فذكر بإسناده مثله.

٢٢٢ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا أبو عُتبة أحمد بن الفَرَج: نا ابن أبي فُديك قال: حدثني الضحّاك بن عثمان الأسدي عن نافع.

عن عبداللَّه بن عمر قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

٢٢٣ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: نا محمد بن عبيد الطنافسي: نا عبيداللَّه بن عمرو عثمان ابن حكيم عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

٢٢٤ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا علي بن عبدالعزيز بمكة: نا أحمد بن يونس: نا زهير: نا أبو الزبير قال: حدثني نافع.

عن عبداللَّه بن عمر قال: سمعت رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يقول: «من أتى الجمعة فليغتسل».

أخرجه البخاري (٢/٣٥٦) ومسلم (٢/٥٧٩) من طريق نافع به.

وتأتي أحاديث أخرى في غسل الجمعة في كتاب الصلاة إن شاء اللَّه.

٢٢٥ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد التنوخي القطّان: نا أبو علي أحمد بن عبدالله بن زياد الإيادي بجَبْلة: نا يزيد بن قُبَيس: نا عبدالرحيم بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا راح أحدُكم إلى الجمعة فليغتسل اغتسالَه من الجنابة».

في إسناده عبدالرحيم بن هارون الغسّاني ضعيفٌ كذّبه الدارقطني. كذا في التقريب.

ويُغني عنه ما أخرجه البخاري (٢/٦٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرّب بدنة...» الحديث.

٢٢٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو عمرو عثمان بن خُرّزاد بأنطاكية: نا بكّار بن عبدالله بن محمد بن سيرين: نا ابن عون عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ــ ﷺ ــ بثلاثٍ: الغسلِ يوم الجمعة، وركعتي الضحى، وأن لا أنام إلا على وتر.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٤٧٧) من طريق بكار به، وعنده (وصوم ثلاثة أيام من كل شهر) بدل (ركعتي الضحى).

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن ابن عون بهذا الإسناد غير بكّار. اهـ. قلت: وبكار قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، حدّث عن ابن عون ما ليس من حديثه. وقال ابن حبان وابن عدي: لا يتابع على حديثه. وقال ابن معين: ليس به بأس. (اللسان: ٢/٤٤).

وأخرجه عبدالرزاق (٣/١٥) من طريق قتادة عن الحسن عن

أبـي هريرة، قال قتادة: ثم أُوهِم الحسن بعد ذلك فجعل مكان (ركعتي الضحى): (غسل يوم الجمعة).

وفي صحيح البخاري (٣/٥٦) عن أبـي هريرة قال: أوصاني خليلي بثلاثٍ لا أدعهن حتى أموت: صومِ ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونومٍ على وترٍ».

«أبواب الحيض»

٣٢ ـ بـاب:
كتابة الحيض على بنات آدم

٢٢٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الخرّاز: نا مروان بن محمد الأسدي الطاطري: نا ابن لَهيعة: نا أبو الأسود عن عروة بن الزبير.

عن عائشة: أنّ رسول اللّه ـ ﷺ ـ دَخَل عليها وهي حائضٌ، فقال: «إنّ هذا أمرٌ كتبه اللّه ـ عز وجل ـ على بناتِ آدم».

فيه ابن لهيعة وقد اختلط.

وأخرجه البخاري (١/٤٠٠) ومسلم (٢/٨٧٣، ٨٧٣ ـ ٨٧٤) من طريق القاسم عنها.

٣٣ ـ بـاب:
الاستحـاضـة

٢٢٨ ـ أخبرتنا أم العباس لُبابة ابنة يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخرّاز قراءةً عليها من كتاب جدِّها، قالت: نا جدّي أحمد بن علي الخرّاز: نا مروان بن محمد: نا بكر بن مُضَر قال: حدثني جعفر بن ربيعة عن عِراك بن مالك قال: أخبرني عروة بن الزبير.

عن عائشة أنها أخبرت أن زينب[١] بنت جحش التي كانت تحت

---

(١) عليه تضبيب في (ظ) و (ر).

عبدالرحمن بن عوف استُحيضت، فشكت ذلك إلى رسول اللَّه ـ ﷺ ـ فقال لهـا رسـول اللَّه ـ ﷺ ـ : «امكثي قَـدْر حَيْضـك لا تُصلِّي، ثم اغتسلي وصلّي».

أخرجه مسلم (١/٢٦٤) من طريق بكر بن مُضَر به، وعنده (أم حبيبة) بـدل (زينب)، وفي رواية لمـالك في المـوطأ (١/٦٢) عن زينب بنت أبـي سلمة أنها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبدالرحمن بن عوف. . . ».

قال الإمام النووي في شرح مسلم (٤/٢٣ ـ ٢٤): «وحكى القاضي عياض في الرواية الأخيرة أنه وقع في نسخة أبـي العباس الرازي: (أن زينب بنت جحش). قال القاضي: اختلف أصحاب الموطأ في هذا عن مالك، وأكثرهم يقولون: (زينب بنت جحش)، وكثير من الرواة يقولون (عن ابنة جحش)، وهـذا هو الصـواب، وبيّن الـوهم فيـه قـولـه: (وكـانت تحت عبدالرحمن بن عوف)، وزينب هي أم المؤمنين لم يتزوجها عبدالرحمن بن عوف قط، إنما تزوجها أولاً زيد بن حارثة ثم تزوجها رسول اللَّه ـ ﷺ ـ. والتي كانت تحت عبدالرحمن بن عوف هي أم حبيبة أختها، وقد جاء مُفسّراً على الصواب في قوله: خَتَنةُ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ، وتحت عبدالرحمن بن عوف، وفي قوله: (كانت تغتسل في بيت أختها زينب)، قال ابن عبدالبر: قيل: إن بنات جحش الثلاث زينب وأم حبيبة وحمنة كن يستحضن كلهن، وقيل: إنه لم يستحض منهن إلا أم حبيبة. وذكر القاضي يونس بن مغيث في كتابه الموعب في شرح الموطأ مثل هذا، وذكر أن كل واحدة منهن اسمها: زينب، ولُقِّبت إحداهن: (حمنه)، وكُنِّيت الأخرى: (أم حبيبة). وإذا كان هكذا فقد سَلِمَ مالك من الخطأ في تسمية أم حبيبة: زينب». اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (١/٤٢٧) عن تسمية أم حبيبة بزينب: «فقيل هو وهم، وقيل: بـل صواب، وأن اسمهـا: زينب، وكنيتها: أم حبيبـة.

وأما كون اسم أختها أم المؤمنين زينب فإنه لم يكن اسمها الأصلي، وإنما كان اسمها: (برّة) فغيّره النبي ـ ﷺ ـ، وفي أسباب النزول للواحدي أن تغيير اسمها كان بعد أن تزوجها النبي ـ ﷺ ـ، فلعلّه ـ ﷺ ـ سمّاها باسم أُختها لكون أختها غلبت عليها الكنية فأَمِن اللبس. . . وتعسّف بعض المالكية فزعم أن اسمَ كلٍّ من بنات جحش: زينب. . .». اهـ.

٢٢٩ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد: نا يزيد بن عبدالصمد قال: نا عُبيد بن جنّاد: نا بقيّة عن سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه،

عن جدّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «المُستحاضة تغتسل من قُرْءٍ إلى قُرْءٍ».

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ق٦١/أ) والصغير (٢/٦٩) من طريق عُبيد به. وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا سلمة بن كلثوم، تفرّد به بقيّة. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (١/٢٨١): «وفيه بقية بن الوليد وهو مدلّس».

قلت: وقد عنعن فالإسناد ضعيف، ومع هذا قال المناوي في التيسير (٢/٤٥٦): «إسناده حسن»!

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٤٣١) من طريق بقية عن مقاتل بن سليمان عن عمرو بن شعيب به. ومقاتل هالك.

٣٤ ــ بــاب:
النِّفــــاس

٢٣٠ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا عمران بن بكّار الحمصي قال: حدثني عبدالسلام بن محمد الحضرمي قال: حدثني بقيّة عن

علي بن علي عن الأسود عن عبادة بن نُسي عن عبدالرحمن بن غَنْم الأشعري.

عن معاذ بن جبل عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إذا مضىٰ للمرأة سُبْعان ثم رأتِ الطُّهر فلتغتسلْ ولتُصلِّ[1]».

٢٣١ ـ [أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا عمران قال:][2] قال عبدالسلام: فلَقِيتُ علي بن علي فحدّثني عن الأسود عن عُبادة بن نُسي عن عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل عن النبي ـ ﷺ ـ مثله.

أخرجه الدراقطني (١/٢٢١) والحاكم (١/١٧٦) والبيهقي (١/٣٤٢) من طريق عبدالسلام به بلفظ: «إذا مضى للنفساء سبع...».

قال الدارقطني: الأسود هو ابن ثعلبة، شاميٌّ. وقال الحاكم: أما الأسود بن ثعلبة فإنه شاميٌّ معروف، والحديث غريب في الباب. وقال البيهقي: إسناده ليس بالقوي.

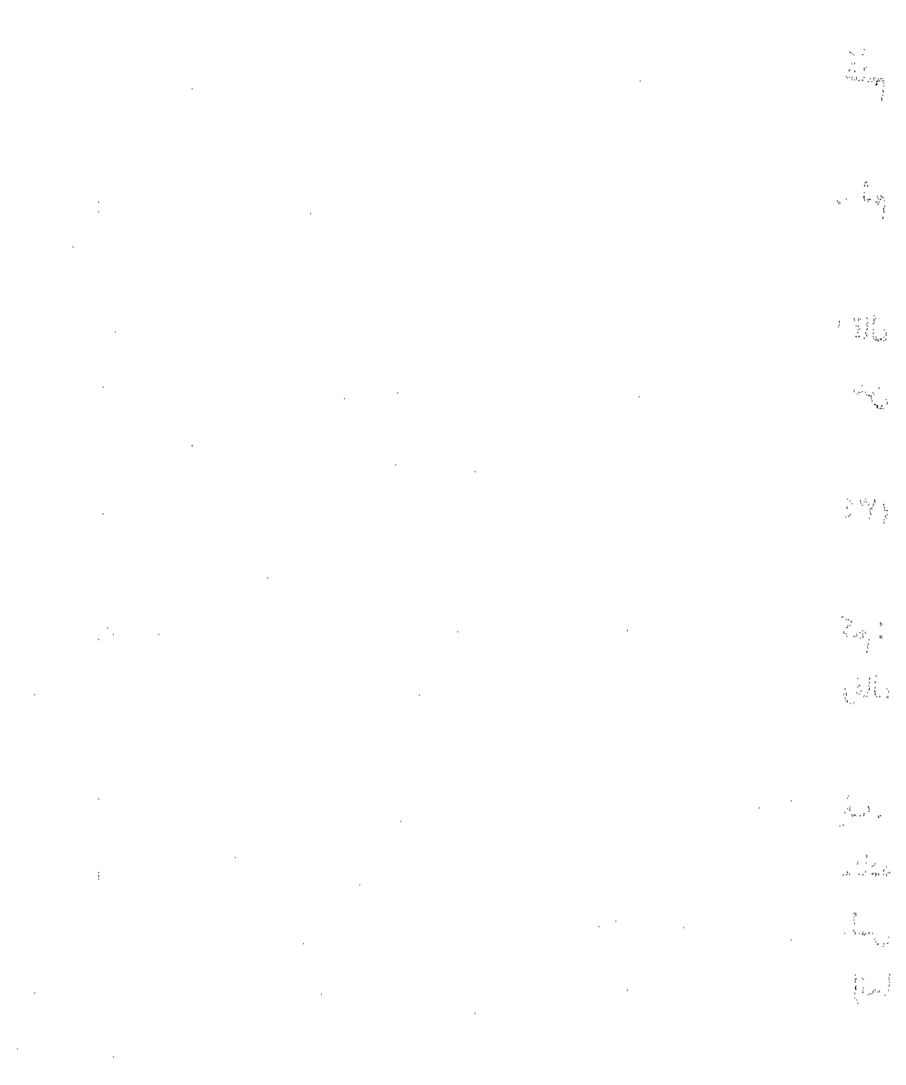
قلت: الأسود مجهول كما في التقريب، وقال ابن المديني: لا يُعرف.

وتعقب ابن التركماني في الجوهر (١/٣٤٣) قول البيهقي: (إسناده ليس بالقوي) بما لا يُجدي فقال: «قلت: إن كان ذلك لأجل بقية فهو مدلس وقد صرّح بالتحديث، والمدلس إذا صرّح بذلك فهو مقبول». اهـ. قلت: إنما قال البيهقي ذلك من أجل جهالة الأسود.

• • •

(١) في الأصول: (لتصلي) والمثبت من (ر) و(ف).

(٢) ساقط من (ظ) و(ف).





٤

«كتاب الصـــلاة»

١ ــ بــاب:
فضــائل الصــلاة

٢٣٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد اللَّه بن جعفر: نا عفان: نا عبدالرحمن عن العلاء عن أبيه.

عن أبـي هريرة عن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «الصلواتُ الخمسُ، والجُمُعةُ إلى الجمعة كفّاراتٌ لما بينهنَّ ما لم تُصَبْ الكبائر».

أخرجه مسلم (١/٢٠٩) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن به.

٢٣٣ ــ أخبـرنا أبـو عمر[١] محمـد بن عبد الـوهاب بن أبـي ذر البغدادي القاضي الضرير: نا إبراهيم بن شـريك الكـوفي: نا أحمـد بن عبداللَّه بن يونس اليَرْبُوعي: نا علي بن مُسْهِر عن محمـد بن عمرو عن أبـي سَلَمة.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «مَثَلُ الصلواتِ[٢] الخمس كمَثَلِ نهرٍ على بابِ أحدكم يغتسلُ منه في كلِّ يومٍ خمسَ مراتٍ، فماذا يبقى من دَرَنِه؟!».

---

(١) في الأصـل و(ش): (عمرو)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) وتـاريخ بغـداد (٢/٣٨٢).

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (الصلاة).

أخرجه البخاري (١١/٢) ومسلم (١/٤٦٢ ـ ٤٦٣) من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة به بمعناه.

٢٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن فَضالة: نا أحمد بن عبداللّه بن عبدالرحيم البَرْقي: نا عمرو بن أبي سَلَمة: نا أبو مُعَيْد حفص بن غَيلان الرُّعَيني عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي رُهْمٍ السَّمَعي.

عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول اللّه ـ ﷺ ـ أنه كان يقول: «إنّ كلَّ صلاةٍ تحطُّ ما بين يديها من خَطِيّةٍ».

هكذا في كتاب ابن فضالة: (أبو مُعيد عن ابن ثوبان)، والصواب: (عن أبي مُعيد عن مكحول)، واللّهُ أعلم.

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا بكر بن سهل الدمياطي: نا عبداللّه بن يوسف: أنا الهيثم بن حُميد قال: أخبرني أبو مُعَيد حفص بن غيلان قال: سمعت مكحولاً يُحدّث عن أبي رُهْم السَّمَعي قال:

نا أبو أيوب الأنصاري قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «كلُّ صلاةٍ تحطُّ ما بين يديها من خطيئةٍ».

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٥٠) عن شيخه بكر بن سهل به. وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٥/١٩٠) من طريق عبداللّه بن يوسف به.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٤/١٥٠) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول به.

ومكحول معروف بالتدليس فقد روى عن خَلْقٍ لم يدركهم.

وللحديث طريق آخر: أخرجه أحمد (٥/٤١٣) والطبراني (٤/١٥٠) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضم بن زُرعة عن شريح بن عبيد عن أبي رهم به.

وهذا إسناد حسن، ضمضم وثقه ابن معين وابن نمير وابن حبان، وضعّفه أبو حاتم، وإسماعيـل يتقى من حديثه ما رواه عن غير أهل بلده، لكن شيخه هنا حمصي مثله.

والحديث عزاه الهيثمي في المجمع (١/٢٩٨) لأحمد فقط، وقال: «إسناده حسن». وتابعه على تحسينه المناوي في «التيسير» (١/٣٢٨).

٢٣٦ ــ أخبرنا أبو علي عبد السلام بن محمد بن أحمد بن الحارث القزّاز قراءةً عليه: نا أحمد بن أصرم المُغَفَّلي[1]: نا أبو سعيد الأشج: نا أبو خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبـي الزّناد.

عن أنس قال: **قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «الصلاةُ نورُ المؤمنِ».**

أخرجه ابن ماجه (٤٢١٠) وأبو يعلى في مسنده (٣٦٥٥، ٣٦٥٦) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٨٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٤) من طريق عيسى به، وهو عند ابن ماجه وأبـي يعلى مُطوّلٌ.

قال البوصيـري في زوائده (٤/٢٣٨): «هـذا إسناد فيـه عيسى بن أبـي عيسى وهو ضعيف». اهـ. قلت: هو الحنّاط الغفاري متروك الحديث كما قال الفلاّس وأبو داود والنسائي والدارقطني وغيرهم.

ونقل المناوي في الفيض (٤/٢٤٧) عن العامري أنه قال في شرح الشهاب: صحيح. اهـ. والعامري ليس من أهل هذا الشأن.

وأخرجه ابن عدي (٥/١٨٥٨ ــ ١٨٥٩) عن علي بن إبراهيم البصري عن الأشج عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، وقال: هذا باطل بهذا الإسناد وبهذا اللفظ، وأظنه ــ يعني علي بن إبراهيم ــ الذي عند الأشج عن أبـي خالد الأحمر ــ فذكره ــ فتوهّمـه حفظاً فـأخطأ أو تعمّـد في الإسناد والمتن. وقال عن علي هذا: روى عن الثقات البواطيل.

---

(١) في الأصول (المعقلي) وهو خطأ، والتصويب من (ظ) وهـامش (ر) واللباب (٣/٢٤١).

٢٣٧ ــ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو علي الحسن بن خلف الصيدلاني: نا إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني: نا كثير بن عبدالله قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال لي النبي ــ ﷺ ــ: «إنْ استطعتَ أنْ تكونَ أبداً تُصلّي، فإنّ الملائكةَ يُصلّون عليك ما دُمت تصلّي».

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٢٤) من طريق كثير به مطوّلاً.

وكثير هو ابن عبد الله الأُبُلّي البصري أبو هاشم، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وضعّفه الدارقطني. (الميزان: ٣/٤٠٦).

واتهمه ابن حبان بالوضع. وقال أبو حاتم ــ كما في الجرح (٧/١٥٤): «منكر الحديث ضعيف الحديث جداً شبه المتروك» اهـ. فالإسناد واه.

٢٣٨ ــ أخبرنا أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي بالري: نا الحجاج بن حمزة: نا عمران بن أبان الطحّان: نا حمزة الزيّات عن أبي سفيان عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الصلاةُ عَلَمُ الإيمان[1]، من فرّغ لها قلبَهُ وقام عليها بحدودها، ووفّاها سُنَنَها فهو مُؤمنٌ».

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٣٤/أ) ــ ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٥) ــ وابن عدي في الكامل (٤/١٤٣٧) والخطيب في تاريخه (١١/١٠٩) من طريق حمزة الزيّات به.

وإسناده واه، أبو سفيان هو طريف بن شهاب السعدي مُجْمَعٌ على ضعفه كما قال ابن عبدالبر. وقال الخطيب عن الحديث: غريبٌ جداً. وقال المناوي في «التيسير» (٢/١٣٥): «إسناده ضعيف».

---

(١) في الأصول: (الإنسان) والتصويب من هامش (ظ) ومعجم ابن الأعرابي، وعند ابن عدي والخطيب: (عَلَم الإسلام الصلاة).

٢ ــ بــاب :
كفر تارك الصلاة

٢٣٩ ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكلابـي: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: نـا ثابت بن محمـد: نا سفيـان عن أبـي الزبير.

عن جابر عن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «بين العبدِ والكفرِ والشرك: تركُ الصلاة».

أخرجه مسلم (١/٨٨) من طريق ابن جريج عن أبـي الزبير به.

«أبــواب المــواقيت»

٣ ــ بـــاب:
جـــامع المـــواقيت

٢٤٠ ــ أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد المصري الإعدالي قراءةً عليه في آخرين قالوا: أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي قراءةً عليه: نا يوسف بن واضح: نا قُدامة بن شهاب المازني عن بُرْد بن سِنان عن عطاء بن أبي رباح.

عن جابر بن عبد اللَّه: أن جبريل [ــ ﷺ ــ][1] أتى رسول اللَّه ــ ﷺ ــ فعلَّمه مواقيت الصلاة.. وذكر الحديث.

حدَّث به ابن جوصا عن أبي عبد الرحمن النسائي.

٢٤١ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو عبداللَّه محمد بن حصن بن خالد الأُلُوسي[2] البغدادي بدمشق: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصوّاف البصري: نا عمرو بن بشر الحارثي: نا بُرْد بن سِنان عن عطاء بن أبي رباح.

عن جابر بن عبد اللَّه قال: أتى جبريلُ [ــ ﷺ ــ][1] رسولَ اللَّه ــ ﷺ ــ فعلّمه الصلاة حين زالت الشمسُ، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه ــ ﷺ ــ خلفَه، والناسُ خلف رسول اللَّه، فصلَّى الظُهرَ. ثم أتاه جبريل[3]

---

(١) زيادة من (ظ).

(٢) قال المنذري: أُلُوس موضع بالشام في الساحل عند طرسوس. من هامش الأصل.

(٣) ليس في (ظ)، (ر)، (ف).

حين كان الظلُّ قامةً مثلَ شخص الرجل، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه ـ ﷺ ـ خلفَه، والناسُ خلفَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ فصلى العصر. ثم أتاه حينَ وَجَبت الشمسُ، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه خلفه، والناس خلف رسول اللَّه ـ ﷺ ـ فصلّى المغرب. ثم أتاه حين غاب الشفقُ، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه ـ ﷺ ـ خلفه، والناس خلف رسول اللَّه فصلَّى العشاءَ الآخرة. ثم أتاه حين سطع الفجرُ فتقدَّم جبريلُ ورسول اللَّه ـ ﷺ ـ خلفه، والناس خلف رسول اللَّه ـ ﷺ ـ فصلى الغداة.

ثم أتاه اليومَ الثاني الآخِرَ[1] حين صار الظلُّ قامةً مثلَ شخص الرجل، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه ـ ﷺ ـ خلفَه، والناسُ خلفَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ فصلى الظهرَ. ثم أتاه حين كان الظلُّ مِثلَيْ شخصِ الرجل، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه ـ ﷺ ـ خلفَه، والناسُ خلفَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ، فصلّى العصر. ثم أتاه حين وجبت الشمس لوقتٍ واحدٍ، فتقدَّم جبريلُ ورسول اللَّه ـ ﷺ ـ خلفه، والناسُ خلفَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ فصلى المغربَ. ثم قال: «لو نِمنا ثم قُمنا»، فأتاه نحو ثُلُثِ الليل، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه ـ ﷺ ـ خلفَه، والناسُ خلفَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ فصلى العشاء الآخرة. ثم أتاه جبريل حينَ أضاء الفجرُ وأضاء الصبحُ، فتقدَّم جبريل ورسول اللَّه ـ ﷺ ـ خلفه، والناسُ خلف رسول اللَّه ـ ﷺ ـ، فصلَّى الغداةَ، ثم قال: ما بين الصلاتين وقت.

قال: فسأل رجل عن الصلاة، فصلَّى بهم كما صلَّى به جبريل، ثم قال: «أينَ السائلُ عن الصلاة؟. ما بين الصلاتين وقت».

هذا حديثٌ كبيرٌ غريبٌ من حديث بُرْد بن سِنان، لم يُحدّث به ـ واللَّه أعلم ـ عنه إلا قُدامة بن شهاب وعمرو بن بشر الحارثي هذا، وهو ـ أعني:

---

(١) ليست في (ظ).

عمرو ــ بصريٌّ يُكنّى: أبا الردّاد. ولم يُحدّث به عنه إلا إسحاق الصوّاف البصري، واللَّه أعلم.

أما الطريق الأول فهو في «سنن النسائي» (٥١٣) وهو حسن الإسناد.

وأما الثاني فقد أخرجه الدارقطني (١/٢٥٧) ــ ومن طريقه البيهقي (١/٣٦٨ ــ ٣٦٩) ــ والحاكم (١/١٩٦) من طريق الصوّاف به.

وعمرو لم أَرَ من ذكره.

٢٤٢ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد اللَّه بن الحارث قراءةً عليه: نا أبو الحسن علي بن غالب بن سلام السكسكي ببيت لهيا سنة تسعين ومائتين: نا علي بن عبداللَّه بن جعفر بن نجيح المَديني: نا أبي: نا عبدالرحمن بن الحارث بن عبداللَّه بن عيّاش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حُنيف عن نافع بن جُبير.

عن عبداللَّه بن عباس أن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «أمَّني جبريل ــ عليه السَّلام[1] ــ عند باب البيت مرتين: فصلَّى الظهرَ حين كان الفَيءُ مثل الشِّراكَ، ثم صلّى العصر وكلُّ شيءٍ بقَدْر ظِلِّه، ثم صلَّى المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلّى العشاء حين غاب الشفقُ، ثم صلى الصبح حينَ حَرُمَ الطعامُ والشراب على الصائم. ثم صلّى من الغد الظهرَ حين صار كلُّ شيءٍ بقَدْرِ ظلّه، ثم صلَّى العصرَ حين كان ظلُّ كلِّ شيءٍ مِثليه، ثم صلّى المغرب في وقتها بالأمس، ثم صلى العشاء الآخِرة حين ذهب ثُلث الليل، ثم صلّى الصبحَ حين أسفر بها، ثم التفت فقال: يا محمد! هذا وقتُ الأنبياء قبلَك، والصلاة فيما بين هذين الوقتين».

أخرجه الشافعي (١/٥٠) وعبد الرزاق (١/٥٣١) وابن أبي شيبة (١/٣١٧) وأحمد (١/٣٣٣، ٣٥٤) وأبو داود (٣٩٣) والترمذي (١٤٩) وابن خزيمة (٣٢٥) وابن الجارود (١٤٩، ١٥٠) والطحاوي في شرح المعاني

---

(١) في (ظ): (ﷺ) والظاهر أن ذلك من زيادة النساخ.

(١٤٦/١، ١٤٧) والطبراني في الكبير (٣٧٥/١٠ ــ ٣٧٦) والدارقطني (٢٥٨/١) والحاكم (١٩٣/١، ١٩٦ ــ ١٩٧) والبيهقي (٣٦٤/١) والبغوي في شرح السنة (١٨١/٢ ــ ١٨٢) من طرقٍ عن عبدالرحمن بن الحارث به.

والحديث صححه ابن خزيمة والحاكم وأقرّه الذهبي، وقال الترمذي: حسن صحيح. وحسنه البغوي.

وعبد الرحمن هذا متكلَّمٌ فيه، فقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان وقال ابن معين: ليس به بأس. وتركه أحمد وضعفه ابن المديني والنسائي.

لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه محمد بن عمرو بن علقمة ــ وهو حسن الحديث ــ عند الحاكم (١٩٦/١ ــ ١٩٧) والدارقطني (٢٥٨/١).

وأخرجه عبد الرزاق (٥٣١/١ ــ ٥٣٢) ــ ومن طريقه الطبراني (٣٧٧/١٠) ــ عن عبدالله بن عمر العمري عن عمر بن نافع بن جبير عن أبيه به. قال ابن دقيق العيد ــ كما في نصب الراية (٢٢٢/١) ــ: «وهي متابعةٌ حسنة».

فالحديث حسن إن شاء الله، وممن صححه أيضاً: ابن عبدالبر ــ كما في التلخيص الحبير (١٧٣/١) ــ وأبو بكر بن العربي في «عارضة الأحوذي» (٢٥٠/١ ــ ٢٥١) والنووي في المجموع (٢٣/٣).

٤ ــ بـــاب:
فضل صلاة الظهر جماعةً

٢٤٣ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله: نا محمد بن هارون: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا مروان بن معاوية الفزاري: نا يحيى بن عُبيدالله عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «من صلّى الظهرَ في جماعةٍ كانت له كفّارةً إلى الغدِ من صلاة الظهرِ».

قال المنذري: «يحيى بن عبيد اللَّه: تَيميٌّ مَدنيٌّ، ضعيفُ الحديث».

قلت: يحيى قال عنه الحافظ: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. اهـ.

٥ ــ باب:
الإِبــراد بالظهــر

٢٤٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن سلمة: نا محمد بن شعيب بن شابور: نا يزيد بن أبي مريم عن الوليد بن هشام المُعَيطي عن عُبادة بن أوفى النّميري.

عن عمرو بن عَبَسة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «أَبردوا بصلاة الظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ق ٤٢٧/أ ــ ب) من طريق تمام.

وأخرجه الطبراني في الكبير ــ ومن طريقه ابن عساكر ــ من طريق سليمان بن سلمة ــ وهو الخبائري ــ به.

قال الهيثمي في المجمع (١/٣٠٧): «وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو مُجمعٌ على ضعفه». اهـ. قلت: وكذّبه ابن الجُنيد.

٢٤٥ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءةً عليه وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر قالا: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا عمر بن حفص بن غياث: نا أبي: نا الحسن بن عبيداللَّه عن إبراهيم النخعي عن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى، وعن أبي زرعة عن ثابت بن قيس.

عن أبي موسى يرفعه قال: «أبردوا بالظهر، فإنّ الذي تجدون من الحرّ من فيح جهنم».

أخرجه النسائي (٥٠١) من طريق عمر بن حفص به من طريق يزيد بن أوس.

وثابت بن قيس هو ابن منقع النخعي لم يوثقه غير ابن حبان، ويزيد بن أوس قال ابن المديني: لا نعلم روى عنه غير إبراهيم النخعي. ووثقه ابن حبان.

وأبو زرعة هو: ابن عمرو بن جرير البجلي ثقة.

وعزاه في كنز العمال (٧/٢٦٩) إلى السرّاج والطبراني.

٦ ـ بـــاب:
الترهيب من فوات المغرب

٢٤٦ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: نا أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالحميد بن فضالة في مجلس يزيد بن عبدالصمد: نا ابن أبي السري: نا رِشْدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن العلاء عن مكحول.

عن أنس بن مالك أن رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «من فاتته صلاة المغرب فكأنّما وُتِر أهلُهُ[1] ومالُه».

قال المنذري: (العلاء عن مكحول، هو: العلاء بن كثير، دمشقيٌّ سكن الكوفة مولى بني أمية، منكر الحديث).

قلت: العلاء متروك رماه ابن حبان بالوضع كذا في التقريب، ورشدين ضعيف، وابن أبي السري: محمد.

والحديث ثابت في صلاة العصر أخرجه الجماعة من حديث ابن عمر بلفظ: «الذي تفوته صلاة العصر...».

---

(١) تكررت في (ظ) مرتين.

٧ ــ بــاب :
كراهية تأخير المغرب

٢٤٧ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدالله بن فُطيس الوراق، وأبو زرعة محمد بن عبدالله بن أبـي دُجانة النصري قالا: نا أبـو الليث السَّلْم بن معاذ بن السَّلْم التميمي: نـا أبو عبيـدالله إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة: نا إسحاق بن أبـي إسرائيل: نا الوليد عن الأوزاعي عن قُرّة عن الزهري عن أبـي سَلَمة.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «لنْ تزالَ أُمتي على الفِطرة ما لم يُؤخِّروا صلاةَ المغرب حتى تشتبكَ النجومُ».

قال أبو عبيدالله: لا نعلمُ أحداً تابعه عليه.

أخرجه ابن عساكر (٧/ق ٢٦٤/أ) من طريق تمام.

وإسناده ضعيف، قُرَّة هو ابن عبدالرحمن المعافري قال أحمد: منكر الحديث جداً. وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.

والوليد: هو ابن مسلم يدلس تدليس التسوية وقد عنعن، وابن عرعرة بيّض له ابن أبـي حاتم في الجرح (٢/ ٢١١).

٢٤٨ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الصفّار الحمصي: نا أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة (علاّن) بمصر: نا العوّام بن عبّاد بن العوّام قال: حدثني أبـي: نا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس.

عن العباس بن عبدالمطلب قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «لا تزال أمتي على الفِطرة ما لم يُؤخروا المغربَ إلى اشتباك النجوم».

أخرجه الدارمي في مسنده (١/ ٢٧٥) وابن ماجه (٦٨٩) والحـاكم (١/ ١٩١) وعنه البيهقي (١/ ٤٤٨) من طريق عبّاد بن العوام به. وفي سند الحاكم زيادة (معمر) بين عمر وقتادة.

قال الحاكم: صحيح. وأقره الذهبي. وقال النووي في المجموع (٣٥/٣): «إسناده جيد». ا هـ.

وقال البوصيري في الزوائد (٨٧/١): «هذا إسناد حسن، رواه البزار في مسنده من رواية العبّاد بن العوام بنحوه، وقال: هذا الحديث لا نعلمه رُوي عن العباس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روايةً إلا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن. قال: ورواه غير واحد عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن العباس مرسلاً. انتهى وقال أحمد بن حنبل: روى عباد بن العوّام عن عمر بن إبراهيم حديثاً منكراً. يعني هذا الحديث». اهـ. كلام البوصيري.

قلت: الحسن مدلس ولم يصرح بسماعه من الأحنف.

وفي الباب حديث أبـي أيوب والسائب بن يزيد:

أما حديث أبـي أيوب فقد أخرجه أحمد (١٤٧/٤ و ٤٢٢/٥) وأبو داود (٤١٨) والطبراني في الكبير (٢١٨/٤) والحاكم (١٩٠/١ ــ ١٩١) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبـي من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن أبـي حبيب، عن مرثد بن عبدالله عن أبـي أيوب. وهذا إسناد حسن للكلام المعروف في ابن إسحاق، وقد أخذ عليه كثرة التدليس لكنه قد صرّح بالتحديث، والحديث حسّنه النووي في المجموع (٣٥/٣).

وأما حديث السائب بن يزيد فقد أخرجه أحمد (٤٤٩/٣) ــ ومن طريقه البيهقي (٤٤٨/١) والخطيب (١٤/١٤) ــ والطبراني في الكبير (١٨٢/٧ ــ ١٨٣) من طريق ابن وهب عن عبدالله بن الأسود عن يزيد بن خُصيفة عن السائب.

وابن الأسود قال أبو حاتم: لم يرو عنه غير ابن وهب. ووثقه ابن حبان. كذا في «تعجيل المنفعة» (ص ٢١١)، وباقي رجاله ثقات.

وقال الهيثمي (٣١٠/١): «ورجاله موثقون». ا هـ.

فالحديث صحيح ــ إن شاء الله ــ بهذه الطرق.

٨ ـ بـاب:
تقديم العَشَاء ـ إذا حضر ـ على الصلاة

٢٤٩ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب حذلم: نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: نا عمرو بن هاشم البيروتي: نا هقل بن زياد: نا الأوزاعي عن الزهري.

عن أنس بن مالك قال: قال النبي ـ ﷺ ـ: «إذا حضـر العشاء وأُقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ثم صلّوا».

عمرو بن هاشم قال ابن عدي: ليس به بأس. وقال ابن أبـي حاتم: ليس بذاك.

والحديث أخرجه البخاري (٢/١٥٩) ومسلم (١/٣٩٢) من طرق عن الزهري به بدون زيادة: (ثم صلّوا).

٢٥٠ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان: نا سلّام بن سليمان المدائني: نا ورقاء بن عُمر عن ليث بن أبـي سُليم عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إذا حضر العَشَاءُ والصلاةُ فابدؤا بالصلاة».

هكذا وقع في كتابـي وهو خطأ.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١١٥٧) من طريق سلام به.

وسلام ضعيف كما في التقريب، وابن أبـي سليم مختلط، والخطأ من أحدهما.

وأخرجه البخاري (٢/١٥٩) ومسلم (١/٣٩٢) من طرق عن نافع به على الصواب.

٩ ـ بـاب :
فضل صلاة الفجر في ميمنة الصف

٢٥١ ـ حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني: نا أحمد بن موسى بن معدان [بحرّان][1]: نا أبو أحمد زكريا بن دُويد الكندي بحرّان: نا حُميد الطويل.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «**من شَهِدَ صلاة الفجر [، ثم صلّى][1] في الصفِّ الأول عن يمين الإمام ـ أو: عن يمين المِحْرَاب ـ غفر اللّه ـ عز وجل ـ له سيئاتِه، ولو أنها بعدد زَبَدِ البحر**».

هذا حديث موضوع، والمتهم به زكريا بن دُويد، قال ابن حبان في المجروحين (١/٣١٤، ٣١٥): «شيخ يضع الحديث على حُميد الطويل، كان يدور بالشام ويحدّثهم بها، ويزعم أنّ له مائة وخمسة وثلاثين سنة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه». ثم قال: «حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان عن زكريا بن دويد بنسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد كلها موضوعة لا يحلُّ ذكرها».

وقال الذهبي في الميزان (٢/٧٢): «كذّاب ادّعى السماع من مالك والثوري والكبار، وزعم أنه ابن مائة وثلاثين سنة، وذلك بعد الستين ومائتين».

---

(١) زيادة من (ظ)، (ر)، (ف).

١٠ ـ بـــاب:
من أدرك ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس

٢٥٢ ـ أخبرنا أبو الطيب محمد بن حُميد: نا أبو حاتم محمد بن إدريس التميمي: نا محمد بن بكار بن بلال: نا سعيد بن بشير عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن أبي رافع.

عن أبي هريرة أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من صلّى الصبح قبل أن تطلع الشمس فليمضِ في صلاته».

سعيد بن بشير ضعيف كما في التقريب، لكنه لم ينفرد به.

فقد أخرجه النسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (١٠/٣٩٠) ـ والدارقطني (١/٣٨٢)، والحاكم (١/٢٧٤)، والبيهقي (١/٣٧٩) عن همّام قال: سُئل قتادة عن رجل صلى ركعةً من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس، فقال: حدثني خلاس عن أبي رافع أن أبا هريرة حدّثه أن رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «يتم صلاته». وسنده صحيح.

وأخرجه البيهقي (١/٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بلفظ «من صلّى من صلاة الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فطلعت فليصلّ إليها أخرى».

وأخرجه النسائي في الكبرى ـ كما في التحفة (١٠/٢٥٨) ـ والدارقطني (١/٣٨١ ـ ٣٨٢)، والبيهقي (١/٣٧٩) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عزرة بن تميم عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا صلّى أحدكم ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليصلِّ إليها أخرى». وعزرة قال النسائي: ليس بذاك القوي.

وأخرجه الدارقطني (١/٣٨٢، ٣٨٢ ـ ٣٨٣) والحاكم (١/٢٧٤) من طريق همّام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بَشير بن نهيك عن أبي هريرة

مرفوعاً: «من صلّى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح».

وسنده صحيح.

قال أبو حاتم عن هذه الطرق الثلاثة ـ كما في العلل (٨٦/١): «أحسب الثلاثة كلّها صحاح، وقتادة كان واسع الحديث، وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة ـ قبل أن يختلط ـ ثم هشام ثم همّام». ا هـ.

وأخرج البخاري (٣٧/٢ ـ ٣٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «وإذا أدرك سجدةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليُتمّ صلاته».

١١ ـ بـاب:
من أدرك ركعة من الصلاة

٢٥٣ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: نا محمد بن شعيب: أخبرني معاوية بن يحيى الصَّدَفي عن الزهري عن أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة عن رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «من أدرك ركعةً من الصلاة فقد أدرك الصلاة».

معاوية الصَّدَفي ضعيف كما في التقريب.

والحديث أخرجه البخاري (٥٧/٢) ومسلم (٤٢٣/١) من طريق مالك عن الزهري به.

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب [الأذرعي][1]: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي بمصر: نا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار: نا

---

(١) زيادة من (ف).

نـافع بن يـزيد عن ابن الهـادِ عن عبدالـوهاب ـ يعني: ابن بُخْت ـ عن ابن شهاب عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة عن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «من أدرك ركعةً من الصلاة فقد أدرك الصلاةَ وفضلَها».

إسناده صحيح، رواته ثقات.

١٢ ـ بـــاب:
فيمن نام عن صلاة أو نسيها

٢٥٥ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللَّه بن عمر بن راشد البَجَلي: نا أبو بكر بن عبيداللَّه بن محمد البزّاز في سوق أم حكيم، يُعرف بـ «ابن الصبّاغ»: نا أبو الوليد الطيالسي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين بالبصرة: نا شعبة عن قتادة.

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «من نام عن صلاةٍ أو نَسيها فليُصلِّها إذا ذكرها».

أخرجه مسلم (١/٤٧٧) من طريق سعيد عن قتادة به.

وأخرجه البخاري (١/٧٠) من طريق همام عن قتادة دون ذكر النوم.

«أبواب الأذان والإقامة»

١٣ ـ بـــاب:
فضـــل الأذان

٢٥٦ ـ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً وقراءةً: نا محمد بن مَسلمة الواسطي: نا موسى الطويل:

نا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «من أذّن سنةً من نيّةٍ صادقةٍ لا يطلب عليها أجراً حُشِرَ يومَ القيامة فأُوقف على باب الجنّةِ، فقيل له: اشفعْ لمن شئت».

أخرجه ابن عساكر ـ كما في الجامع الصغير ـ.

هذا حديث موضوع، موسى ـ هو: ابن عبداللَّه ـ الطويل حدّث ـ بقلة حياء ـ بعد المائتين عن أنس! وقال ابن حبان في المجروحين (٢/٢٤٣) عنه: «شيخٌ كان يزعم أنه سمع أَنس بن مالك، روى عنه محمد بن مسلمة الواسطي، روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وُضِعت له فحدّث بها، لا يحلُّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». ا هـ.

وقال ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٥٠): «يُحدِّث عن أنس بمناكير، وهو مجهول».

ومحمد بن مسلمة ضعفّه اللالكائي وهبة اللَّه الطبري، وقال الخلّال: ضعيف جداً (الميزان: ٤/٤١).

والحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٦٥)، وقال: «هذا حديث لا يصح، موسى الطويل: كذّاب. قال ابن حبان: زعم أنه رأى أنساً، وروى عنه أشياء موضوعة. ومحمد بن مسلمة غايةٌ في الضعف». ا هـ.

وقال المناوي في «التيسير» (٢/٣٩٣): «في إسناده كذّاب».

٢٥٧ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة الحمصي قراءةً عليه: نا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرملة: نا سوار بن عمارة: نا خُليد بن دعلج عن قتادة.

عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول اللّه ــ ﷺ ــ، فإذا رجلٌ يقول: (اللّه أكبر، اللّه أكبر)، قال: «على الفِطرة»، قال: (أشهدُ أن لا إله إلا اللّه)، قال: «خرج من النار»، فإذا هو صاحبُ ماشيةٍ حضرته الصلاة فنادى بها.

خُليد ضعيف كما في التقريب، لكن الحديث أخرجه مسلم (١/٢٨٨) بنحوه من طريق ثابت عن أنس.

١٤ ــ بـــاب: صفة الأذان والإقامة

٢٥٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم وإبراهيم بن محمد بن صالح قالا: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا أبو عثمان عفّان بن مسلم الصفّار: نا همّام عن عامر الأحول عن مكحول أنّ ابن مُحيريز أخبره

أنّ أبا محذورة أخبره أن النبي ــ ﷺ ــ علّمه الأذان.

٢٥٩ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللّه بن عمر بن راشد البجلي: نا عبداللّه بن الحسين المصيصي: نا موسى بن داود: نا همام... فذكر مثله، أو قال: ألقى عليَّ رسول اللّه ــ ﷺ ــ ــ شكّ عبداللّه ــ الأذان: تسعَ عشرةَ كلمة، والإقامةَ: سبعَ عشرةَ.

٢٦٠ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قال: حدثني أبو يحيى عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي: نا محمد بن عيسى الطبّاع: نا سهل بن عبدالعزيز عن عامر الأحول عن مكحول عن ابن محيريز

عن أبي محذورة قال: علّمني رسول اللَّه ــ ﷺ ــ الأذان: (اللَّه أكبر. اللَّه أكبر. اللَّه أكبر. اللَّه أكبر. أشهد أن لا إله إلا اللَّه. أشهد أن لا إله إلا اللَّه. أشهد أن محمداً رسول اللَّه. أشهد أنّ محمداً رسول اللَّه. حيّ على الصلاة. حيَّ على الصلاة. حيَّ على الفلاح. حيَّ على الفلاح. اللَّه أكبر. اللَّه أكبر. لا إله إلا اللَّه).

أخرجه مسلم (١/٢٨٧) من طريقين عن عامر الأحول به.

والرواية الثانية (علّمه الأذان.. تسع عشرة كلمة... إلخ) عند الطيالسي (١٣٥٤) وابن أبي شيبة (١/٢٠٣) وأحمد (٣/٤٠٩ و٦/٤٠١) والدارمي (١/٢٧١) وأبو داود (٥٠٢) والترمذي (١٩٢) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي (٦٣٠) وابن ماجه (٧٠٩) وابن الجارود (١٦٢) والدارقطني (١/٢٣٧) والبيهقي (١/٤١٦) من طرقٍ عن همّام به، وسندها صحيح على شرط مسلم.

٢٦١ ــ حدثني أبي ــ رحمه اللَّه: نا محمد بن أيوب الرازي: نا محمد بن كثير العَبْدي البصري: أنا شعبة بن الحجّاج عن أيوب ــ يعني: السختياني ــ عن أبي قلابة

عن أنس بن مالك قال: أُمِر بلالٌ أن يشفعَ الأذان ويُوتر الإقامة.

أخرجه البخاري (٢/٨٢) ومسلم (١/٢٨٦) من طريق أيوب به.

٢٦٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي: نا سعيد بن المغيرة الصيّاد: نا عيسى بن يونس عن عُبيداللَّه بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: كان الأذان على عهد رسول اللَّه ــ ﷺ ــ مرتين مرتين: مثنى مثنى، والإِقامةُ مرّةً مرّةً.

أخرجه الدارقطني (١/٢٣٩) من طريق عبدالكريم بن الهيثم به.

وقال ابن الجوزي ــ كما في نصب الراية (١/٢٦٢): «هذا إسنادٌ صحيح، سعيد بن المغيرة وثقه ابن حبان وغيره». اهـ. قلت: وهو كما قال، وممن وثق سعيداً: أبو حاتم الرازي.

١٥ ــ بـــاب:
النهي عن أذان من يُدغم الهاء

٢٦٣ ــ حـدثنا أبـي ــ رحمـه اللَّه ــ قال: حـدثني أبـو العبـاس محمد بن أحمد بن السَّلْم الرقِّي: نا علي بن جميل الرقي: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبـي صالح

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ: «لا يؤذِّن لكم من يُدغِمُ الهاءَ».

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/١١٦) وابن الجـوزي في الموضوعات (٢/٨٧) من طريق علي بن جميل به.

قـال ابن حبان: «هـذا خبر بـاطل مـوضوع لا شـكّ فيـه». وقـال ابن الجوزي: «قال أبو بكر بن أبـي داود: هـذا حديث منكـر، وإنما مـرّ الأعمش برجل يؤذن ويُدغم الهاء. قلت: والمتهم بهذا الحديث علي بن جميل، قال ابن عدي: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه بحال». اهـ.

قلت: واتهمه بالوضع أيضاً الحاكم والنقاش. (اللسان: ٤/٢١٠)، وأقرّ السيوطي في اللآلىء (٢/١١ ــ ١٢) ابن الجوزي على الحكم بوضعه.

١٦ ــ بـــاب :
الأذان في المنارة والإقامة في المسجد

٢٦٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أحمد بن محمد بن أبـي الخناجر: نا خالد بن عمرو[١]: نا سفيان الثوري عن الجُرَيـري عن عبدالله بن شَقيق العُقيلي

عن أبـي برزة الأسلمي قال: من السنّة الأذان في المنارة والإقامة في المسجد.

أخرجه البيهقي (١/٤٢٥) من طريق خالد بن عمرو به، وقال: «هذا حديثٌ منكرٌ، لم يروه غير خالد بن عمرو، وهو ضعيف منكر الحديث». اهـ.
قلت: كذّبه ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه موضوعة. واتهمه بالوضع صالح جزرة، وتركه الباقون.

والخبر عزاه في الكنز (٨/٢٢٢) إلى أبـي الشيخ في كتاب «الأذان». وهو عند البيهقي من طريقه.

١٧ ــ بـــاب :
جلوس المؤذن بين الأذان والإقامة في المغرب

٢٦٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أبو جعفر محمد بن الخَضر بن علي البزّاز بالرّقة: نا إسحاق بن عبدالله أبو يعقوب البُوقي من كتابه: نا هُشيم عن الأعمش عن أبـي صالح

عن أبـي هريرة عن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «جُلوسُ المؤذِّنِ بينَ الأذانِ والإقامةِ في المغرب سُنّة».

---

(١) في الأصل (عمر) والتصويب من (ظ)، (ر)، (ف) وكتب الرجال.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (زهر الفردوس: ٢/ق ٣٨/ب ـ ٣٩/أ) من طريق شيخ تمام به. بلفظ: (الإمام) بدل (المؤذن).

وإسحاق بن عبدالله البوقي ترجمه ياقوت في «معجم البلدان» (١/ ٥١٠) فقال: «روى عن مالك بن أنس وهُشيم بن بشير وسفيان بن عيينة، روى عنه هلال بن العلاء ومحمد بن الخَضِر مناكير. قاله أبو عبدالله بن مندة». اهـ.

وكذا نقله الذهبي في المغني (رقم: ٥٦٩)، وهُشيم مدلس وقد عنعنه، فالإسناد ضعيف.

وأعله المناوي في «الفيض» (٣/ ٣٥٠) بهُشيم، وقال في «التيسير» (١/ ٤٨٧): «إسناده ليِّن».

١٨ ـ بـــاب:

المؤذن مؤتمن والإمام ضامن

٢٦٦ ـ أخبـرنـا أبـو يعقـوب إسحـاق بن إبـراهيم الْأَذْرَعي: نا أبو العباس محمد بن جوشن بن علي بالرقة: نا موسى بن داود الضبـي: نا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبـي صالح

عن أبـي هريرة قال: قال رسـول الله ـ ﷺ: «المُـؤذِّنُ مُـؤتَمنٌ، والإمامُ ضامنٌ، اللَّهم أرشد الأئمةَ واغفرْ للمؤذنين».

أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨، ٥١٤) وابن خُزيمة (١٥٣٠) من طريق موسى بن داود به.

ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق ـ وهو السَّبيعي ـ مدلِّس وقد عنعن، كما أنه اختلط في آخره، قال أبو زرعة: زهير بن معاوية ثقة إلا أنه سمع من أبـي إسحاق بعد الاختلاط. (الكواكب النيِّرات: ص ٣٥٠).

وأخرجه الشافعي (١/ ٥٩) والطيالسي (٢٤٠٤) وعبدالرزاق (١/ ٤٧٧) وأحمـد (٢/ ٢٨٤، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢) والترمـذي (٢٠٧) وابن خزيمـة

(١٥٢٨) والطبراني في الصغير (١/٢١٤) وأبو نعيم في الحلية (٨٧/٧ و ١١٨/٨) والخطيب في التاريخ (٢٤٢/٣ و ٤١٣/٩ و ٣٠٦/١١) والبيهقي (٤٣٠/١) وابن الجوزي في العلل (٧٣٦، ٧٣٧) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح به.

وأخرجه أبو داود (٥١٧) من طريق ابن فضيل عن الأعمش عن رجل عن أبي صالح به، ورواه (٥١٨) عن الأعمش قال: نُبِّئت عن أبي صالح، قال: ولا أراني إلا قد سمعته منه عن أبي هريرة.

قلت: فهذا يدل على أنه لم يسمع الحديث من أبي صالح بل عن رجلٍ عنه، قال البيهقي: وهذا الحديث لم يسمعه الأعمش باليقين من أبي صالح، وإنّما سمعه من رجل عن أبي صالح. اهـ.

وقال ابن الجوزي: لا يصح، قال أحمد بن حنبل: ليس لهذا الحديث أصلٌ، ليس يقول فيه أحدٌ عن الأعمش أنه قال: نا أبو صالح، والأعمش يُحدّث عن ضعاف». اهـ. قلت: لعلّ الواسطة بينهما أبو إسحاق فإن الأعمش معروف بالرواية عنه، وما وقع عند بعضهم من التصريح بسماع الأعمش فخطأ كما يظهر من كلام الإمام أحمد.

وأخرجه الشافعي (٥٨/١) ـ ومن طريقه البيهقي (٤٣٠/١) ـ وعبدالرزاق (٤٧٧/١) وابن أبي شيبة (٢٢٤/١) وأحمد (٤١٩/٢) وابن خزيمة (١٥٣١) وابن حبان (٣٦٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

قال ابن الجوزي: هذا سند الصحيح. وقال ابن عبدالهادي في التنقيح: روى مسلم في صحيحه بهذا الإسناد نحواً من أربعة عشر حديثاً. كذا في نصب الراية (٥٩/٢).

لكن نقل البيهقي عقبه عن الإمام أحمد أنه قال: هذا الحديث لم يسمعه سهيل من أبيه إنما سمعه من الأعمش. اهـ.

وفي التلخيص الحبير (١/٢٠٧): «قال ابن المديني: لم يسمع سهيل هذا الحديث من أبيه، وإنما سمعه من الأعمش». اهـ.

قلت: أخرجه ابن خزيمة (١٥٢٨) والطبراني في الصغير (١/٢١٤) والبيهقي (١/٤٣٠) وغيرهم من طريق سهيل عن الأعمش عن أبي صالح. فرجع الحديث إلى الأعمش، وقد تقدّم الكلام على ذلك.

وأخرجه ابن خزيمة (١٥٣٢) وابن حبان (٣٦٢) والبيهقي (١/٤٣١) من طريق حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة. فخالف محمد بن أبي صالح الأعمش وجعله من مسند عائشة.

قال ابن خزيمة: الأعمش أحفظ من مائتين مثل محمد بن أبي صالح. اهـ. قلت: محمد هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وقال: يخطىء. اهـ. وقد أخطأ فيه.

قال الترمذي في جامعه (١/٤٠٤) بعد ذكر هذه الرواية: «سمعت أبا زرعة يقول: حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة. وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: حديث أبي صالح عن عائشة أصح. وذكر عن علي بن المديني أنّه لم يثبت حديث أبي صالح عن أبي هريرة، ولا حديث أبي صالح عن عائشة في هذا». اهـ.

قلت: وكلام ابن المديني هو الصواب لما في الطريقين من الخلل الذي علمته.

لكنَّ الحديثَ صحيحٌ، فقد أخرجه أحمد (٥/٢٦٠) والطبراني في الكبير (٨/٣٤٣) من طريق الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً دون قوله: «اللهم أرشد...» إلخ.

وإسناده حسن، أبو غالب ـ واسمه على الصحيح: حَزَوَّر ـ فيه كلامٌ يسير، وقال الهيثمي (٢/٢): «ورجاله موثقون».

وأخرجه الدارقطني (١/٣٢٢) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٧٤٣) ــ والخطيب (٨/٣٣٢) من حديث جابر بلفظ: «الإمام ضامن، فما صنع فاصنعوا»، وفيه موسى بن شيبة ليّن الحديث كما في التقريب.

وأخرجه البيهقي (١/٤٣١) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً، وسنده صحيح، وصححه الضياء في «المختارة» كما في التلخيص (١/٢٠٧).

وأخرجه البيهقي (١/٤٣١ ــ ٤٣٢) عن الحسن مرسلاً بسندٍ صحيح.

٢٦٧ ــ أخبرنا محمد بن عبدالله بن خالد السامُرّي الحافظ: نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث: نا محمد بن عبدالملك: نا يزيد بن هارون: أنا عنبسة بن سعيد: نا حمّاد مولى بني أميّة: حدثنا جناح مولى الوليد بن عبدالملك،

عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «الإمامُ ضامنٌ، والمؤذنُ مؤتمنٌ. اللهم اغفر للمؤذنين، واهدِ الأئمة».

٢٦٨ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا محمد بن يحيى بن مندة: نا محمد بن عثمان بن كرامة: نا عبيدالله بن موسى عن عنبسة عن حمّاد مولى بني أمية عن جناح مولى الوليد

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «الإمام ضامنٌ، والمؤذنُ مؤتمنٌ».

جناح هذا هو: أبو مروان وروح، ابني جناح.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٤) من طريق يزيد بن هارون وعبيدالله بن موسى عن عنبسة به.

وإسناده واه، حمّاد تركه الأزدي، وعنبسة ضعيف تركه بعضهم.

وقصّر الهيثمي في إعلاله فقال (٢/٢): «وفيه جناح مولى الوليد ضعّفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات».

١٩ ـ بـاب:
الكلام عند الإقامة

٢٦٩ ـ أخبرنا أبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد العَبْسي قراءة عليه من كتاب أبيه في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة: نا أبي: إبراهيم بن عبدالواحد العبسي: نا جدِّي لأمي: الهيثم بن مروان: نا زيد بن يحيى بن عُبيد: نا سعيد بن عبدالعزيز عن عبدالعزيز بن صُهيب

عن أنس أن الصلاةَ كانت تُقام لعشاء الآخرة، فيقوم النبي ـ ﷺ ـ مع الرجل يكلّمه حتى ترقدَ طوائف من أصحابه، ثم ينتبهون إلى الصلاة.

أخرجه ابن عساكر (١٠/ق ٢٧٤/أ ـ ب) في ترجمة عبدالواحد من طريق تمام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه ذكره ابن عساكر (٢/ق ٢٣٤/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج مسلم (١/٢٨٤) معناه من طريق شعبة وغيره عن عبدالعزيز به. وأصله في البخاري (٢/١٢٤).

«أبواب المساجد والجماعات»

٢٠ ـ بــاب:
فضل عُمّار بيوت اللَّه

٢٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيْد(١) الكوفي: نا أحمد بن حمّاد القاضي الكوفي: نا عبداللَّه بن معاوية الجُمَحي: نا صالح المُرّي عن جعفر بن زيد وميمون بن سِياه وثابت

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ: «إنّ عُمَّارَ بيوتِ اللَّه ـ عز وجل ـ هم أهلُ اللَّه ـ عز وجل».

قال المنذري: (ميمون بن سياه ضعيف).

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم: ١٢٨٩) من طريق صالح المري به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٩٩) وأبو يعلى (المقصد العلي: ٢٣٧) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٦٥/ب) والبزّار (كشف: ٤٣٣) والبيهقي (٣/ ٦٦) من طريق صالح عن ثابت فقط.

قال البزّار: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا صالح. وكذا قال الطبراني. وقال البيهقي: صالح المُرّي غير قوي.

وصالح المُرِّي هو ابن بشير ضعيفٌ كما في التقريب، والحديث أشار المنذري في الترغيب (١/ ٢١٩) إلى ضعفه حيث صدّره بقوله: (رُوي). وقال الهيثمي (٢/ ٢٣): «وفيه صالح المُرِّي وهو ضعيف».

---

(١) في (ش) و (ف): (يزيد).

ونقل المناوي في الفيض (٢/ ٤٦٠) عن الزين العراقي أنه قال في شرح الترمذي: «فيه صالح بن بشير المري ضعيف في الحديث وهو رجلٌ صالح». اهـ.

٢١ ـ بـــاب:
في المساجد الثلاثة

٢٧١ ـ أخبرنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النَّصْري، وعلي بن الحسن الحلبي، والحسن بن سعيد قالوا: نا محمد بن جعفر الحمصي: نا إبراهيم بن العلاء: نا إسماعيل بن عيّاش: نا بُرْد بن سِنان عن أبي هارون العَبْدي

عن أبي سعيد الخُدري أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «إنّما تُشَدُّ الرِّحال إلى ثلاثةِ مساجد: مسجدي الذي أُسِّس على التقوى، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى».

أبو هارون هو عمارة بن جُوين متروك كذّبه بعضهم.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٧٠) ومسلم (٢/ ٩٧٥ ـ ٩٧٦) من طريق آخر عن أبي سعيد بمعناه.

٢٧٢ ـ أخبرني أبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد العَبْسي: نا أبي: نا جدي لأمي: الهيثم بن مروان بن الهيثم: نا محمد بن عيسى بن القاسم: حدثني عبيداللَّه بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّه سمع النبي ـ ﷺ ـ يقول: «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاةٍ في غيره إلّا أن يكون المسجدَ الحرام».

أخرجه مسلم (٢/ ١٠١٣) من طرق عن عبيداللَّه به.

٢٢ ــ بــاب:
الصلاة في الكعبة ــ شرّفها اللّه ــ

٢٧٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعي: نا أبو العباس محمد بن جَوشن بالرقة: نا موسى بن داود الضبي: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبي ــ ﷺ ــ صلّى بالكعبة بين الساريتين، بينه وبين الجدار قَدْر ثلاثةِ أذرعٍ.

ابن جوشن لم أر من ذكره.

وفي صحيح البخاري (١/٥٧٨، ٥٧٩) ومسلم (٢/٩٦٦، ٩٦٧) من حديث ابن عمر عن بلال نحوه.

٢٣ ــ بــاب:
انتظــار الصــلاة

٢٧٤ ــ حدثنا أبي ــ رحمه اللّه ــ، وعلي بن الحسن الحرّاني، والحسن بن محمد المؤدّب قالوا: نا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبدالملك بن مُسرِّح[١] الحرّاني: نا عمي: الوليد بن عبدالملك بن مُسرِّح قال: حدثني عمرو بن الوليد بن ساج عن أبيه عن داود بن أبي هند عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «لا يزالُ أحدكم في صلاةٍ ما كان في انتظار الصلاة، لا يمنعه أن ينقلبَ إلى أهله إلّا انتظار الصلاة».

---

(١) في الأصل: (مشرح) بالشين والتصويب من (ظ) و (ر) والمشتبه (٢/٥٩١).

هكذا في الأصول جميعاً: (عمرو بن الوليد بن ساج) وهو قلبٌ، فالصواب (الوليد بن عمرو)، هكذا سمّاه ابن أبي حاتم في «الجرح» (١١/٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٠/٤) وابن حبان في الثقات (٥٥٣/٧) والمجروحين (٧٩/٣) وابن عدي في الكامل (٢٥٣٦/٧) والذهبي في الميزان (٣٤٢/٤) والحافظ في اللسان (٢٢٤/٦)، فعلم ما في الإسناد من الخطأ.

والوليد هذا ضعيف وهّاه بعضهم، وانظر تخريج الحديث بعده.

٢٧٤ ــ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبداللَّه النَّصْري قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري: أبو الربيع عُبيداللَّه بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك: أنا نافع بن أبي نُعيم القاري عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «أحدُكم في الصلاة ما دام في مُصلاه، لا يحبِسُه ــ أو: لا يمنعه ــ ينقلب إلى أهله إلّا انتظارُ الصلاة».

أخرجه البخاري (٥٣٨/١) ومسلم (٤٦٠/١) من طريق مالك عن أبي الزِّناد به.

٢٧٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا عبدالعزيز بن معاوية البغدادي: نا أزهر بن سعد: نا ابن عون عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «لا يزالُ العبدُ في الصلاة ما دام ينتظرها، تقولُ الملائكةُ: اللهم اغفرْ له، اللهم ارحمه».

أخرجه مسلم (٤٥٩/١) من طريق أيوب السختياني عن ابن سيرين به بنحوه.

٢٤ ــ بــاب :
فضل المشي إلى المساجد في الظُّلَم

٢٧٧ ــ أخبـرنا أبـو الحسن خيثمة بن سليمـان: نا أبـو قـلابـة عبدالملك بن محمد الرقاشي ببغداد: نا داود بن سليمان: نا أبـي عن ثابت.

عن أنس قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «بَشِّرْ المَشّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التامِّ يومَ القيامة».

٢٧٨ ــ أخبرنا أبـو الميمون عبـدالرحمن بن عبـداللَّه بن عمر بن راشد: نا القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب قال: نا مجزأة بن سفيان البُناني البصري بحضرة عبدة بن عبداللَّه الصفّـار ــ وكان يُحـدِّث عنده[1] بهذا الحديث: نا سليمان بن داود: نا ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «بَشِّرْ المشّائين إلى ظُلَم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

سليمان بن داود هذا مُؤذِّن مسجد ثابت البُناني.

أخرجه ابن مـاجه (٧٨١) ــ ومن طـريقه ابن الجـوزي في العلل (٦٨٥) ــ والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٤٠) والحاكم (١/٢١٢) والبيهقي في سننه (٣/٦٣) و«شعب الإيمان» (١/ق ٤٧٠/أ) من طريق سليمان بن داود به.

وسليمان قال العقيلي: لا يُتابـع على حديثه. وقال الحاكم: رواية مجهولة. وقال ابن الجوزي والحافظ: مجهول.

وقال البوصيري في الزوائد (١/١٠٠): «حديثُ ضعيفٌ». اهـ. قلت: الحديث ثابت ــ إن شاء اللَّه ــ، وقد جاء عن جماعة من الصحابة:

---

(١) في (ظ) و (ر): (عنه).

الأول: بريدة بن الحصيب:

أخرج حديثه أبو داود (٥٦١) ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢/٣٥٨) ـ والترمذي (٢٢٣) واستغربه ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٨٤) ـ والبيهقي في سننه (٣/٦٣ ـ ٦٤) والشعب (١/ق ٤٧٠/ب) من طريق عبداللَّه بن أوس الخزاعي عنه.

وعبداللَّه مجهول الحال كما قال ابن القطّان ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: ليّن الحديث.

الثاني: سهل بن سعد:

أخرج حديثه ابن ماجه (٧٨٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٨٦) ـ وابن خزيمة (١٤٩٨، ١٤٩٩) ـ واستغربه ـ والطبراني في الكبير (٦/١٨١ ـ ١٨٢) والحاكم (١/٢١٢) والبيهقي في السنن (٣/٦٣) والشعب (١/ق ٤٧٠/أ).

وفيه إبراهيم بن محمد الحلبي لم يوثقه غير ابن حبان، وشيخه يحيى بن الحارث الشيرازي مقبول كما في التقريب.

وقال البوصيري في الزوائد (١/٩٩): «إسناده فيه مقال». ثم نقل عن العراقي أنه قال: «حسن غريب».

الثالث: أبو الدرداء:

أخرج حديثه ابن حبان (٤٢٢) والطبراني ـ كما في المجمع (٢/٣٠) ـ ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٢/١٢) ـ والبيهقي في الشعب (١/ق ٤٧٠/ب) وابن الجوزي (٦٨٨).

قال الهيثمي: «فيه جنادة بن أبي خالد ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات». اهـ. قلت: قال الذهبي في الميزان (١/٤٢٤): «لا يُعرف»، وفيه عنعنة مكحول.

وله طريق آخر عند الطبراني، قال المنذري في الترغيب (١/٢١٢): «إسناده حسن». اهـ. وقال الهيثمي (٢/٣٠): «رجاله ثقات».

الرابع: أبو سعيد الخدري:

أخرج حديثه الطيالسي (٢٢١٢) وأبو يعلى (المقصد: ٢٣٨) والعقيلي في الضعفاء (٣/١٠٥) وابن عدي في الكامل (٥/١٩٧٢) وابن الجوزي (٦٨٩) من طريق الحكم بن عبدالله القسملي عن أبي الصديق عنه.

قال ابن الجوزي: لا يصح. وقال الهيثمي (٢/٣٠): «فيه الحكم بن عبدالله وهو ضعيف». اهـ.

وأخرجه ابن عدي (٦/٢٢٦٩) من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن أبي الأشهب عن أبي الصديق به. والقرقساني ضعّفوه.

الخامس: أبو هريرة:

أخرج حديثه ابن ماجه (٧٧٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٦٨٨) ـ.
قال البوصيري (١/٩٩): «هذا إسناد ضعيف، أبو رافع أجمعوا على ضعفه، والوليد بن مسلم مُدلِّس وقد عنعنه». اهـ.

قلت: أبو رافع هو إسماعيل بن رافع متروك كما قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٣٩٨).

وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٥٨) فيه إبراهيم بن قدامة قال البزار: ليس بحجة. وقال ابن القطان والذهبي: لا يُعرف. (اللسان ١/٩٢)، وقال المنذري (١/٢١٢) والهيثمي (٢/٣٠): «إسناده حسن». اهـ.

السادس: عائشة:

أخرج حديثها العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٣٤ ـ ٢٣٥) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٥٨).

قال الهيثمي (٢/٣٠): «وفيه الحسن بن علي الشروي، قال الذهبي:

لا يُعرف، في حديثه نُكرة. وقال الأزدي: لا يتابع عليه». اهـ. قلت: كذا في الأصل: (الأزدي) وصوابه: (العقيلي)، وزاد: مجهول بالنقل. وفيه قتادة بن الفضيل مقبول كما في التقريب.

السابع: أبو أمامة:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٦٧/٨ ـ ١٦٨، ١٦٨، ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وقال الهيثمي (٣١/٢): «وفيه سلمة العبسي (الصواب: القيسي) عن رجلٍ من أهل بيته. ولم أرَ من ذكرهما». اهـ. وقال المنذري (٢١٣/١): «في إسناده نظر».

الثامن: أبو موسى الأشعري:

أخرج حديثه البزار (الكشف: ٤٣٢) والطبراني في الكبير ـ كما في المجمع (٣١/٢) ـ وقال الهيثمي: «فيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، وهو منكر الحديث». اهـ. قلت: كذا قال البخاري، وتركه النسائي والدارقطني. (اللسان: ٢١٦/٥ ـ ٢١٧).

وفيه علي بن زيد ضعيف، والحسن مدلس وقد عنعنه.

التاسع: عمر:

أخرج حديثه ابن الجوزي (٦٨٣) وقال: «لا يثبت». وفيه الوازع بن نافع ضعيف الحديث جداً، واتهمه الحاكم.

العاشر: ابن عمر:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٣٥٨/١٢)، وفيه داود بن الزبرقان متروك كذّبه الجوزجاني، وبه أعل الهيثمي (٣٠/٢) الحديث.

الحادي عشر: ابن عباس:

أخرج حديثه الطبراني (٣٥١/١١) وفيه العباس بن بكّار الضبي كذّبه الدارقطني، وقال الهيثمي (٣٠/٢): «وفيه العباس بن عامر الضبي ولم أجد

من ترجمه، وبقية رجاله موثقون». اهـ. قلت: ليس في الإسناد (ابن عامر) بل (ابن بكار).

الثاني عشر: زيد بن حارثة:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٥/٨٦) والأوسط ــ كما في المجمع (٢/٣٠) ــ وابن عدي في الكامل (٣/١١٤٠). وقصّر الهيثمي في إعلاله، فأعله بابن لهيعة وقال: «مختلف في الاحتجاج به». اهـ. مع أن في الإسناد سليمان بن أحمد الواسطي كذّبه ابن معين وصالح جزرة.

فالحديث بمجموع هذه الطرق باستثناء الواهي منها (وهي الخمسة الأخيرة) حسن على أقلِّ أحواله إن لم يكن صحيحاً.

٢٥ ــ بــاب:
أدب المشي إلى الصلاة

٢٧٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن غالب البغدادي: نا عُبيدة بن عَبيدة: نا حمّاد بن زيد: نا أبو عمرو بن العلاء عن يونس بن عُبيد عن الحسن.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا أُقيمت الصلاة فائتوها وعليكم السكينةُ والوقار، فما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتِمُّوا».

الحسن مدلس، في سماعه من أبي هريرة خلاف.

والحديث أخرجه البخاري (٢/٣٩٠) ومسلم (١/٤٢٠ ــ ٤٢١) من طرقٍ أخرى عن أبي هريرة.

٢٦ ــ بـــاب :
النهي عن تتبُّع المساجد

٢٨٠ ــ أخبـرنا أبـو بكر محمـد بن سهل بن أبـي سعيـد التنوخي القطّان: نا أبو علي أحمد بن عبدالله بن زياد بجَبَلة: نا عبدالوهاب بن نَجْدة: نا بقية بن الوليد: نا مجاشع بن عمرو قال: حدثني منصور بن أبـي الأسود عن عُبيدالله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ليصلي[1] الرجلُ في المسجدِ الذي يليه ولا يَتَّبَّع المساجد».

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٥٠) من طريق بقية بن الوليد به.

وإسناده واه، مجاشع قال ابن معين: أحدُ الكذابين. وقال البخاري: منكر مجهول. (الميزان: ٣/ ٤٣٦) واتهمه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٨) بالوضع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٧٠) والأوسط (مجمع البحرين: ق ٦٣/ب) عن شيخه محمد بن أحمد بن نضر الترمذي: نا عبادة بن زياد الأسدي نا زهير بن معاوية عن عبيدالله بن عمر به.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤): «ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذي ولم أجد من ترجمه، قلت: ذكر ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة: (محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية بن عمرو) فلا أدري هو هذا أم لا؟!». اهـ.

قلت: بل هو معروف ترجمه الخطيب في تاريخه (١/ ٣٦٥ ــ ٣٦٦) والذهبي في «النبلاء» (١٣/ ٥٤٥ ــ ٥٤٧) والحافظ في اللسان (٥/ ٤٦)

---

(١) كذا في الأصول، والصواب: «ليُصلِّ» بحذف الياء.

وغيرهم، وكان شيخ الشافعية بالعراق في وقته، وثقه الدارقطني والخطيب. وقال أحمد بن كامل القاضي: كان قد اختلط في آخر عمره اختلاطاً عظيماً.

تنبيه: وقع في «مجمع البحرين»: (أحمد بن محمد بن نصر) وهو خطأ.

٢٧ ــ باب:
خروج النساء إلى المساجد

٢٨١ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد: نا سعيد بن أبي الربيع السمّان: نا الحارث بن عُبيد عن أسماء بن عُبيد عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «لا تمنعوا إماءَ اللَّه أن يصلِّين في المساجد». فقال ابنُ ابن عمر: لَنَمْنَعُهُنَّ! فغضب غضباً شديداً، وضربه بيده، وقال: تسمعُني أقول لك: (قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «لا تمنعوهن»)، وتقول: نمنعُهنَّ!!.

الحارث بن عبيد هو أبو قدامة الإيادي ضعّفوه.

والحديث أخرجه مسلم (١/٣٢٧، ٣٢٨) من طرقٍ أخرى عن ابن عمر.

٢٨٢ ــ أخبرنا أبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم العَبْسي في كتاب أبيه قال: حدثني أبي: إبراهيم بن عبدالواحد قال: حدثني جدي لأمي: الهيثم بن مروان بن الهيثم: نا محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع: نا ثور بن يزيد الرَّحَبي عن يحيى بن سعيد الأنصاري:

أنّ عَمْرةَ حدّثته عن عائشة قالت: لو أنَّ رسولَ اللَّه ــ ﷺ ــ عَلِمَ ما يُحدِثُ النساء من بعده لَمنعَهُنَّ إتيانَ المساجد كما مُنِعت نساءُ بني إسرائيلَ

المساجدَ. فقلتُ لها: يا أُمَّ المؤمنين! وَمُنِعت نساءُ بني إسرائيل المساجدَ؟ قالت: نعم.

شيخ تمّام وأبوه تقدّم الكلام عليهما في تخريج الحديث (رقم: ٢٤٩).

والحديث أخرجه البخاري (٢/٣٤٩) ومسلم (١/٣٢٩) من طرقٍ عن يحيى به. لكن في روايتهما أن يحيى هو الذي سأل عمرة عن منع نساء بني إسرائيل، فقالت: نعم.

٢٨ ـ باب:
الصلاة في الحيطان[1]

٢٨٣ ـ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن علي الطبري بصُورٍ: نا مسلم بن إبراهيم: نا الحسن بن أبي جعفر الأزدي عن أبي الزبير عن أبي الطفيل.

عن معاذ بن جبل قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ تُعجبه الصلاةُ في الحيطان.

قال المنذري: (الحسن هذا هو الجُفْري، منكر الحديث).

أخرجه الترمذي (٣٣٤) وابن عدي في الكامل (٢/٧١٨) من طريق أبي داود الطيالسي عن الحسن به.

قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر، والحسن بن أبي جعفر قد ضعّفه يحيى بن سعيد وغيره». اهـ.

وقال ابن عدي: «لا يُعرف رواه عن أبي الزبير غير الحسن بن أبي جعفر» اهـ.

قلت: الحسن قال عنه الحافظ: «ضعيف الحديث مع عبادته وفضله».

---

(١) أي: البساتين.

٢٩ ــ بــاب :
الصلاة على البساط والحصير

٢٨٤ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا ابن أبـي غَرْزة: نا عُبيداللَّه بن موسى عن زَافِر بن سليمان عن شُعبة عن أبـي التيّاح.

عن أنس بن مالك قال: أَمَّنَا رسولُ اللَّه ــ ﷺ ــ على بِساطٍ.

أخرجه البخاري (١٠/٥٨٢) ومسلم (١/٤٥٧) من طريق عبدالوارث عن أبـي التيّاح به.

٢٨٥ ــ أخبـرنا أبـو الميمون بن راشـد: نا مـوسى بن محمد بن أبـي عوف: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش قال: حدثني أبـي عن يحيـى بن سعيد عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبـي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: سألتْ أمِّي أمُّ سُلَيم رسولَ اللَّه ــ ﷺ ــ أن يأتيها في منزلها فيصلي في مكانٍ تتخذه مُصلّىٰ، ففعل النبـي ــ ﷺ ــ: أتاها فعَمِدت إلى حصيرٍ لها فنضحته بماءٍ، فصلّى رسول اللَّه ــ ﷺ ــ عليها وصلّوا معه.

محمد بن إسماعيل قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقـال أبو حـاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً. وأبوه ضعيف في روايته عن الحجازيين وشيخه مدني.

لكن أخرجه النسائي (٧٣٧) عن شيخه سعيـد بن يحيـى بن سعيد الأموي عن أبيه عن يحيـى بن سعيد به. وإسناده قوي.

وأصل الحديث في البخاري (١/٤٨٨) ومسلم (١/٤٥٧) من رواية مالك عن إسحاق به.

٣٠ ـ بـاب:
وجوب صلاة الجماعة

٢٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر الفارسي المُقعد: نا شيبان بن فَرّوخ: نا حمّاد بن سلمة عن حُميد عن[1] الحسن.

عن أنس قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «من سَمِعَ النداءَ فلم يُجبْ فلا صلاةَ له».

رجاله ثقات، أبو جعفر الفارسي قال خيثمة: ثقة ثقة. كذا في تاريخ ابن عساكر (٢/ق٢٥/أ) والحسن مدلس وقد عنعنه.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٧٩٣) والطبراني في الكبير (١٢/٤٤٦) وابن حبان (٤٢٦) والدارقطني (١/٤٢٠) والحاكم (١/٢٤٥) ـ وصححه على شرطهما وأقره الذهبي ـ والبيهقي (٣/٥٧، ١٧٤) من حديث ابن عباس بسند صحيح، وأُعل بالوقف، وليس بقادح.

٢٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد: نا عُبيداللّه بن أحمد الرملي: نا عبداللّه بن هانىء العُقيلي: نا ضمرة عن مَسَرَّة بن معبد عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «ما من أهل ثلاثة أبياتٍ في حضرٍ ولا سَفَرٍ. لا تُقام فيهم الصلاةُ إلا استحوذَ عليهم الشيطانُ».

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/٢٣٩/أ) من طريق مكحول البيروتي عن عبداللّه بن هانىء به نحوه.

وابن هانىء هذا قال أبو حاتم: قدمت الرملة فذُكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه. وقال

---

(١) عليها تضبيب في الأصل، وحُميد من أصحاب الحسن، فما أدرى ما وجهه؟.

ابن أبـي حاتم: روى عن إبراهيم بن أبـي عبلة أحاديث بواطيـل. الجرح والتعديل (٥/١٩٤).

وذكره ابن حبان في الثقات ــ كما في اللسان (٣/٣٧١) وهذا من تساهله.

والحديث أخرجه أحمد (٥/١٩٦ و٦/٤٤٥ ــ ٤٤٦، ٤٤٦) وأبو داود (٥٤٧) والنسائي (٨٤٧) وابن خزيمة (١٤٨٦) وابن حبان (٤٢٥) والحاكم (١/٢٤٦) ــ وصححه وأقره الذهبـي ــ والبيهقي (٣/٥٤) والبغوي في شرح السنة (٣/٣٤٧) من طريق زائدة بن قدامة عن السائب بن حُبيش الكَلاعي عن معدان بن أبـي طلحة اليعمري عن أبـي الدرداء مرفوعاً: «ما من ثلاثة في قريةٍ ولا بدوٍ لا تُقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان».

وإسناده حسن، السائب وثقه العجلي وابن حبان، وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال النـووي في «الخلاصـة» ــ كما في نصب الـراية (٢/٢٤) ــ: «إسناده صحيح». اهـ. وصحّحه أيضاً المنـاوي في «التيسير» (٢/٣٦٠).

٣١ ــ بـــاب:
فضل صلاة الجمـــاعة

٢٨٨ ــ أخبرنا أبـو القاسم علي بن الحسين بن محمـد بن السفر الجُرْشي قراءةً عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة في منزله [في سوق الأحد][1]، وأبو الحسن أحمـد بن سليمان بن أيـوب بن حذلم القـاضي، وأبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي، قالوا: نا

---

(١) زيادة من (ش) و(ظ) و(ر).

أبو بكرة بكّار بن قُتيبة البكـراوي بدمشق سنـة تسع وستين ومـائتين: نا صفـوان بن عيسى: نـا محمـد بن عجـلان عن القَعقـاع بن حكيم عن أبـي صالح.

عن أبـي هريرة أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «فضلُ صلاةِ الجميع على صلاة الفَذِّ خمس وعشرون درجةً».

حَدَّث به بُندار عن صفوان.

إسناده حسن.

وأخرجه البخاري (٢/١٣١) ومسلم (١/٤٥٩) من طريق الأعمش عن أبـي صالح به.

٢٨٩ ـ حدثنا أبـو القاسم علي بن يعقـوب: نا أبـو عبدالـرحمن عبداللَّه بن أحمد بن حَنْبل بمكةَ: نا هُدبة بن خالد الأزدي: نا همّام: نا قتادة عن مُورِّق العجلي عن أبـي الأحوص.

عن ابن مسعود أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «تَفْضُلُ صلاةُ الجميعِ على صلاةِ الرجلِ وحدَه بخمسٍ وعشرين صلاةٍ كلُّها بمثل صلاته».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٢٨) عن عبداللَّه بن أحمد به.

وأخرجه أبو يعلى (المقصد: ٢٤٩) عن هدبة به.

وأخرجه أحمد (١/٤٣٧) والبزار (الكشف: ٤٥٧) من طريق همّام به.

وإسناده صحيح.

٢٩٠ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن الأسود الحنفي: نا فهد بن حيّان: نا شعبة عن قتادة عن عقبة بن وسّاج عن أبـي الأحوص.

عن عبداللَّه عن النبـي ـ ﷺ ـ نحوَ حديث: «صلاةُ الجميع تفضلُ صلاةَ الرجل وحدَه بضع[1] وعشرين صلاة ـ أو: خمس[1] وعشرين صلاة».

---

(١) كذا في الأصول، والصواب (بضعاً، خمساً).

أخرجه أحمد (١/٤٣٧) من طريق شعبة عن عقبة به.

وأخرجه ابن خزيمة (١٤٧٠) والبزار (كشف: ٤٥٥) والطبراني (١٠/١٢٨) من طريق شعبة عن قتادة.

وإسناده صحيح.

قال المنذري في الترغيب (١/٢٦١): «رواه أحمد بإسنادٍ حسن». اهـ.

وقال الهيثمي (٢/٣٨) والحافظ في الفتح (٢/١٣٤) والبوصيري في مختصر الإتحاف (١/ق٧٢/أ): «رجاله ثقات». اهـ.

وأخرجه أحمد (١/٣٧٦) والطبراني (١٠/١٢٨) والبزار (٤٥٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص به.

وأخرجه أحمد (١/٣٧٦) وابن أبي شيبة (٢/٤٧٩) وأبو يعلى (المقصد: ٢٤٧، ٢٤٨) والطبراني (١٠/١٢٨) والبزار (٤٥٨) من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص.

وأخرجه الطبراني (١٠/١٢٨، ١٢٩) من طريقين آخرين عن أبي الأحوص.

«أبواب الإِمامة»

٣٢ ــ بـــاب :
من أحقُّ بالإِمامة؟

٢٩١ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا بحر بن نصر بن سابق: نا خالد بن عبدالرحمن الخراساني: نا فِطْر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضَمْعَجٍ.

عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «ليَـؤُمَّكُم أقرؤُكم لكتاب اللّه ــ عز وجل ــ، فإنْ كانت القراءةُ واحدةً فأقدمكم هِجرةً، فإنْ كانت الهجرةُ واحدةً فأعلمكم بالسُّنّة، فإن كانت السُّنّةُ واحدةً فأكبرُكم سِنّاً. ولا يُؤمُّ الرجلُ في بيته، ولا يُجلسُ على تَكْرِمَتِه إلا بإذنه». يقول: إلا بإذن صاحب البيت يتقدّم.

أخرجه مسلم (١/٤٦٥) من طريق الأعمش وشعبة كلاهما عن إسماعيل بن رجاء به.

٢٩٢ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عمر بن حفص القرشي ــ يُعرف بـ (ابن مزاريب): نا أبو علي إسماعيل بن محمد العُذْري نا سليمان بن عبدالرحمن: نا ابن عيّاش: نا بُرْد بن سِنان عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري عن رسول اللّه ــ ﷺ ــ قال: «إذا سافرَ قومٌ ليس معهم أميرٌ فليَؤمَّهم أقرؤهم لكتاب اللّه ــ عز وجل ــ».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ـ كما في كنز العمال (٤١٤/٧) ـ، وقد جعل السيوطي في مقدمة جامعه الكبير العزو إلى الديلمي معلماً بضعف الحديث.

وأبو هارون هو عمارة بن جُوين متروك كذّبه بعضهم.

٣٣ ـ باب:
إمامة الفاسق

٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطية: نا سالم الأفطس عن مجاهد.

عن ابن عمر عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «صَلّوا على مَنْ قال: لا إله إلا الله، وصَلّوا وراءَ من قال: لا إله إلا الله».

أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٧/١٢) والدارقطني (٥٦/٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧١٣) ـ عن محمد بن الفضل به.

قال الهيثمي في المجمع (٦٧/٢): «وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذّاب». اهـ. وبذا أعله ابن الجوزي والحافظ في التلخيص (٣٥/٢).

٢٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الورّاق قراءةً عليه: نا أبو العباس أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه: نا عثمان بن عبدالله بن عمرو العثماني: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «صَلّوا خلفَ مَنْ قال: لا إله إلا الله، وصلّوا على مَنْ قال: لا إله إلا الله».

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٢٣/٥) والخطيب في تاريخه (٢٨٣/١١) ومن طريقه ابن الجوزي (٧١٥) من طريق العثماني به.

والعثماني هذا وضاع اتهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني والحاكم (اللسان: ٤/١٤٣ ـ ١٤٧).

قال ابن حبان في المجروحين (٢/١٠٢) بعد ذكر هذا الحديث في ترجمته: «ليس هذا من حديث رسول الله ـ ﷺ ـ، ولا من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك».

وقال ابن عدي: «باطلٌ عن مالك». اهـ.

قلت: وتابعه وهب بن وهب القاضي الكذاب عند الخطيب (٦/٤٠٣) وابن الجوزي (٧١٤).

وتابعه أيضاً أبو الوليد خالد بن إسماعيل المخزومي عند الدارقطني (٢/٥٦) والخطيب (١١/٢٩٣) وابن الجوزي (٧١٦)، والمخزومي اتهمه ابن عدي بالوضع، وتركه الدارقطني (الميزان: ١/٦٢٧).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٢٠) من طريق نصر بن الحريش الصامت عن المشمعل بن ملحان عن سويد بن عمر عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر. ونصر ضعفه الدارقطني (الميزان: ٤/٢٥٠).

وأخرجه الدارقطني (٢/٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٧١٢) ـ وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣١٧) من طريق عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي عن عطاء عن ابن عمر.

والوقّاصي تركوه، وكذّبه ابن معين.

٣٤ ـ بـــاب:
ما على الإمام من إتمام الصلاة

٢٩٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي: نا أبو الزِّنْباع رَوح بن الفَرَج القطّان بمصرَ: نا يوسف بن عدي: نا عبدالرحيم بن سليمان عن أبي أيوب الإفريقي عن صفوان بن سُليم عن سعيد بن المسيب.

عن أبـي هـريرة عن رسـول اللَّه ـ ﷺ ـ أنه قـال: «يأتي أقـوامٌ ـ أو: يكون أقوامٌ ـ يُصلونَ بكم الصلواتِ، فـإن أتمّوا فلهم ولكم، وإن انتقصوا فعليهم ولكم».

قال المنذري: (أبو أيوب هذا هو: عبداللَّه بن علي الأزدي الإفريقي، يُعدُّ في الكوفيين، وهو ليّن).

قال الإمام الشافعي في كتابه «الأم» (١/١٥٩): «روى صفوان بن سليم..» فذكره.

وأخرجه ابن حبان (٣٧٥) من طريق عبدالرحيم به.

وعبداللَّه بن علي أبو أيوب قال ابن معين: لا بأس به. ووثقه ابن حبان، وقال أبو زرعة: ليّن في حديثه إنكار، ليس بالمتين. فالسند حسنٌ إن شاء اللَّه.

والحديث أخرجه البخاري (٢/١٨٧) من طريق عطاء بن يسار عن أبـي هريرة بنحوه.

٣٥ ـ بـــاب:
متابعـــة الإمـــام

٢٩٦ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نا[1] أحمد بن علي بن سهل المروزي: نا سُريج بن يونس: نا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيّان عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبـي صالح.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتمَّ به: فإذا كبّر فكبّروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وإذا قال: (ولا الضآلّين) فقولوا

---

(١) في الأصول (بن) والتصويب من (ظ) و(ف).

(آمين)، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: (سمع اللَّه لمن حمده) فقولوا: (اللهم ربنا لك الحمد)، وإذا صلّى جالساً فصلُّوا جلوساً».

يُقال: إنه لم يروه غير أبي خالد الأحمر، [واللَّه أعلم][1].

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٧٧) وأحمد (٢/٤٢٠) وأبو داود (٦٠٤) والنسائي (٩٢١) وابن ماجه (٨٤٦) والدارقطني (١/٣٢٧) والبيهقي (٢/١٥٦) من طريق أبي خالد الأحمر به.

قال أبو داود: وهذه الزيادة: «إذا قرأ فأنصتوا» ليست بمحفوظة، الوهم عندنا من أبي خالد. اهـ.

قلت: لكن تعقبه الزكي المنذري في مختصر السنن (١/٣١٣) فقال: «وفيما قاله نظر، فإن أبا خالد هذا هو سليمان بن حيّان الأحمر، وهو من الثقات الذين احتجّ البخاري ومسلم بحديثهم في صحيحيهما. ومع هذا فلم ينفرد بهذه الزيادة بل قد تابعه عليها: أبو سعد محمد بن سعد الأنصاري الأشهلي المدني، نزيل بغداد، وقد سمع من ابن عجلان وهو ثقة، وثّقه يحيى بن معين، ومحمد بن عبداللَّه المُخرِّمي، وأبو عبدالرحمن النسائي. وقد خرّج هذه الزيادة النسائي في سننه من حديث أبي خالد الأحمر، ومن حديث محمد بن سعد هذا». اهـ.

قلت: متابعه ابن سعد عند النسائي (برقم: ٩٢٢) والدارقطني (١/٣٢٨)، وممن تابعه أيضاً: الليث بن سعد الإمام عند أبي العباس السرّاج في مسنده ـ كما في النكت الظراف (٩/٣٤٣ ـ ٣٤٤)، وإسماعيل بن أبان الغنوي، ومحمد بن ميسّر الصاغاني عند الدارقطني (١/٣٢٩، ٣٣٠) وضعَّفهما.

وقال البخاري في «جزء القراءة» ص ٦٤: «ولا يُعرف هذا من صحيح حديث أبي خالد الأحمر، قال أحمد: أراه يدلس». اهـ.

---

(١) زيادة من (ف).

وروى البيهقي (٢/١٥٦ ـ ١٥٧) بسنده عن يحيى بن معين أنه قال في هذا الحديث: «ليس بشيء». اهـ.

وفي العلل لابن أبي حاتم (١/١٦٤) عن أبيه قال: «ليست هذه الكلمة بالمحفوظة، وهو من تخاليط ابن عجلان. وقد رواه خارجة بن مصعب أيضاً، وتابع ابن عجلان، وخارجة أيضاً ليس بالقوي». اهـ.

قلت: وتخطئة ابن عجلان هي الصواب، فإنه متوسط الحفظ كما قال الذهبي في الميزان (٣/٦٤٥)، قال البيهقي: وهو وهم من ابن عجلان. وأيّده النووي في المجموع (٣/٣٦٨).

قال أبو إسحاق ـ راويةُ مسلم ـ: قال أبو بكر ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث ـ أي: طعن فيه ـ، فقال مسلم: «تريد أحفظ من سليمان؟. فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة هو صحيح؟ يعني: «إذ قرأ فأنصتوا». فقال: هو عندي صحيح. فقال: لِمَ لَمْ تضعه ها هنا؟ قال: ليس كل شيءٍ عندي صحيح وضعته ها هنا، إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا على صحته. (صحيح مسلم: ١/٣٠٤).

ونقل ابن عبدالبر ـ كما في الجوهر النقي (٢/١٥٧) ـ تصحيح الحديث عن الإمام أحمد، وصححه ابن حزم في المحلى (٣/٢٤٠).

وقد روى مسلم (١/٣٠٤) من حديث أبي موسى هذه الزيادة، لكن أعلّها الدراقطني في سننه (١/٣٣١) بالشذوذ والفردية، وقال أبو داود (١/٥٩٦): «ليس بمحفوظ، لم يجيء به إلا سليمان التيمي في هذا الحديث». اهـ. ونقل البيهقي (٢/١٥٦) عن أبي علي النيسابوري أنه قال: خالف جرير عن التيمي أصحاب قتادة كلهم في هذا الحديث، والمحفوظ عن قتادة: رواية هشام الدستوائي وهمام وسعيد بن أبي عروبة ومعمر بن راشد وأبي عوانة والحجاج بن الحجّاج ومن تابعهم على روايتهم ـ يعني: دون

هذا اللفظة ـ، ورواه سالم بن نوح عن ابن أبـي عروبة وعمر بن عامر عن قتادة فأخطأ». اهـ.

قلت: رواية سالم هذه أخرجها الدارقطني (١/٣٣٠) ـ ومن طريقه البيهقي (٢/١٥٦) ـ، وقال الدراقطني: سالم بن نوح ليس بالقوي.

والحديث أصله في البخاري (٢/٢١٦) ومسلم (١/٣٠٩ ـ ٣١٠) من حديث أبـي هريرة دون هذه اللفظة.

٢٩٧ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر القاضي قراءةً عليه: نا الحسين بن الكُمَيت: نا غسان بن الربيع: نا حمّاد بن سلمة عن شعبة عن أبـي إسحاق عن عبداللَّه بن يزيد.

عن البَرَاء بن عازب أن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ كان إذا رفعَ رأسَهُ من الركوع لم نَحْنِ ظهورَنا حتى نرى قد سجد.

أخرجه البخاري (٢/٢٣٢) من طريق شعبة بنحوه.

وأخرجه هو (٢/١٨١، ٢٩٥) ومسلم (١/٣٤٥) من طرق أخرى عن أبـي إسحاق الشيباني به.

٣٦ ـ بـــاب:
الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام

٢٩٨ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن عبداللَّه بن أبـي دُجانة النصري: نا الحسن بن الفرج الغَزِّي بغزّةَ: نا يوسف بن عدي: نا مُعَمَّر بن سليمان: نا زيد بن حِبّان الرقي: نا مِسْعَر بن كِدام عن محمد بن زياد.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «أَمَا يخشى الذي يرفعُ رأسُه قبلَ الإمامِ أن يُحوِّل اللَّه رأسَه رأسَ حمارٍ».

أخرجه العقيلي في «الضعفـاء» (٢/٧٣) وابن عدي في «الكـامل»

(١٠٦١/٣) وأبو نُعيم في الحلية (٧/٢٢٥ ـ ٢٢٦) من طريق يوسف بن عدي به.

قال العقيلي: «لا يُتابع عليه، وليس له أصل من حديث مسعر، وهو معروف من حديث غير مسعر عن محمد بن زياد: رواه شعبة وحماد بن سلمة وجماعة». اهـ.

وقال ابن عدي: «لا يُعرف إلا برواية زيد بن حبان عن مسعر، وعن زيد: معمر». اهـ.

وقال أبو نُعيم: «هذا من غرائب حديث مسعر ذاكر به القدماء قديماً من حديث يوسف بن عدي، وإنّه من مفاريده، رواه غير واحد من المتأخرين عن جماعةٍ عن مسعر، فروي من حديث وكيع ومحمد بن عبدالوهاب القتات وعبدالرحمن بن مصعب الكوفي بأسانيد لا قِوام لها مما وهمت فيه الضعاف عن قريب». اهـ.

قلت: زيد بن حبان ترك أحمد حديثه، وضعّفه ابن معين والدارقطني، وقد عُدَّ هذا الحديث من منكراته.

٢٩٩ ـ حدثنا أبو الحسين عثمان بن الحسين البغدادي: نا القاسم بن زكريا المُطَرِّز: نا يوسف بن حمّاد: نا عثمان بن عبدالرحمن عن محمد بن زياد.

عن أبي هريرة عن رسول اللّه ـ ﷺ ـ.. فذكر مثله.

عثمان بن عبدالرحمن هو الجُمَحي ليس بالقوي كما في التقريب.

والحديث أخرجه البخاري (٢/١٨٢ ـ ١٨٣) ومسلم (١/٣٢٠، ٣٢١) من طرقٍ عن محمد بن زياد به، لم يُخرِّج تمام منها شيئاً.

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن أبي غَرَزَة: نا عُبيداللّه بن موسى عن إسرائيل عن عبداللّه بن مختار عن محمد بن زياد.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ : «أمَا يخشى الـرجلُ يرفعُ رأسه قبلَ الإمام أن يُحوِّل اللَّهُ رأسَه رأسَ حمارٍ».

إسناده قوي.

وابن أبـي غَرَزَة اسمه: أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبـي غرزة حافظ معروف (سير النبلاء: ١٣/٢٣٩).

٣٠١ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني: أنا أبو عبدالرحمن القاسم بن يحيى بن نصـر ابن أخي سعدان بن نصـر: نا الربيع بن ثعلب: نا أبو إسماعيل المُـؤدّب عن محمد بن ميسرة عن محمد بن زياد.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ : «ما يُـؤمِنُ أحدُكم أن يرفعَ رأسَه قبلَ الإمام أنْ يُحوِّل اللَّه رأسَه رأسَ كبشٍ».

٣٠٢ ــ حدثنا أبـي ـ رحمه اللَّه ـ : نا الهيثم بن خلف الدُّوري: نا الربيع بن ثعلب: نا أبو إسماعيل المُـؤدِّب فـذكر بـإسناده مثله، وقـال: «أمَا يخشى».

قال المنذري: (أبو إسماعيل المُـؤدِّب اسمه: إبراهيم بن سليمان، ضعّفه ابن معين).

أخرجه ابن حبان (٥٠٤) عن شيخه الهيثم بن خلف به، وعنده (كلب) بدل (كبش)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٦٩/ب) عن الربيع به، وقال: تفرّد به الربيع.

وإسناده حسن، أبو إسماعيل المؤدّب وثقه أبو داود والعجلي وابن حبان والدارقطني، واضطرب فيه ابن معين فوثّقه مرة وضعّفه أخرى، والصواب أنه حسن الحديث كما قال ابن عدي.

وشيخه هو محمد بن أبـي حفصة وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان،

وقال ابن المديني: ليس به بأس. وضعّفه النسائي. والربيع ثقة مترجم في الجرح والتعديل (٣/٤٥٦) وتاريخ الخطيب (٨/٤١٨).

وقال المنذري في الترغيب (١/٣٣٣): «إسناده جيد».

وقال الهيثمي (٢/٧٨): «ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب، فإني لم أجد من ترجمه». اهـ.

وأخرجه عبدالرزاق (٢/٣٧٣) والطبراني في الكبير (٩/٢٧٤) من طرقٍ عن ابن مسعود موقوفاً، قال المنذري (١/٣٣٣): «أحدها جيد». اهـ. وقال الهيثمي (٢/٧٩): «منها إسنادٌ رجاله ثقات». اهـ.

قلت: هو من رواية تميم بن سلمة عن ابن مسعود، ولم يدركه.

٣٠٣ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الحرّاني: نا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي: نا عبّاد بن الوليد: نا حَبّان: نا سَليم بن حيّان عن محمد بن زياد.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «ألا يخشى الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمامِ أن يُحوِّل اللَّهُ رأسَه رأسَ حمارٍ».

إسناده صحيح.

حَبّان ــ بفتح الحاء ــ هو ابن هلال البصري ثقة ثبت.

٣٠٤ ــ حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي من كتابه: نا أبو الجهم عمرو بن حازم بن عمرو القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا صندل بن زياد: نا عبّاد بن منصور عن محمد بن سيرين.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «أَمَا يخشى الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمام أن يُحوِّلَ اللَّهُ رأسَه رأسَ حمارٍ».

عمرو بن حازم ترجمه ابن عساكر في تاريخه (١٣/ق٢١٢/أ) ولم يحك

فيه جرحاً ولا تعديلاً، وصندل بيّض له ابن أبي حاتم في الجرح (٤/٤٥٦).
وعبّاد ضعفوه وهو مدلس.

وأخرجه البيهقي (٢/٩٣) من طريق إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن محمد بن سيرين به. وإسناده جيد.

٣٠٥ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يذغباش الحُجري قراءة عليه: نا أبو علي الحسين بن موسى بن بشر العكِّي: نا زهير بن عبّاد: نا أبو عمر حفص بن ميسرة عن محمد بن عجلان عن أبيه.

عن أبي هريرة أن النبي ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ الذي يسجدُ قبلَ الإمامِ ويرفعُ رأسه قبلَه إنما ناصيتُه بيدِ الشيطان».

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢/ق١٨٦/د) في ترجمة ابن يذغباش من طريق تمام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أر من ذكره.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ق٦٩/ب) من طريق أبو سعد محمد بن سعد الأشهلي ــ وهو ثقة كما في تاريخ بغداد (٥/٣٢٠) ــ والبزار (كشف: ٤٧٥) من طريق الدراوردي كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبدالله عن أبي هريرة مرفوعاً، هكذا روياه مرفوعاً، وخالفهما الإمام مالك في موطأه (١/٩٢)، فرواه عن محمد بن عمرو موقوفاً، وخالفهما أيضاً ابن عيينة عند عبدالرزاق (٢/٣٧٣) وكفى بهما حجة، فالصواب وقفه.

وقال المنذري في الترغيب (١/٣٣٤) والهيثمي في المجمع (٢/٧٨): «إسناده حسن». اهـ.

قلت: مَليح بيّض له ابن أبي حاتم (٨/٣٦٧)، ولم يذكره الجلال السيوطي في «إسعاف المُبطّأ» مع أنه على شرطه.

٣٧ ــ بــاب :
موقف المأموم من الإمام

٣٠٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي : نا محمد بن الحضر بن علي أبو جعفر البزّاز بالرقة : نا إسحاق بن عبداللّه البُوقي : نا داود بن الزِّبْرِقان عن أيوب عن نافع .

عن ابن عمر : رأيتُ النبـي ــ ﷺ ــ يُصلِّي فجئتُ، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه .

داود متروك وكذّبه الأزدي . كذا في التقريب .

٣٠٧ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب : نا أبو علي أحمد بن محمد بن أبـي الخناجر : نا خالد بن عمرو : نا شعبة عن السُّدِّي .

عن أنس قال : أقامني رسـول اللّه ــ ﷺ ــ على يمينه . يعني : في الصلاة .

خالد بن عمرو هو الأموي الكوفي متـروك كذّبـه ابن معين، واتهمه ابن حبان وصالح جزرة بالوضع .

لكن أخرجه ابن أبـي شيبة (٢/٨٦) من طريق موسى بن أنس عن أنس، وسنده جيد .

وأخرجه البزار (كشف : ٥١٠) من طريق هشيم عن يونس بن عبيدة، عن أنس، قال الهيثمي (٢/٩٥) : «رجاله موثقون» . اهـ .

قلت : يعضده ما قبله .

٣٨ ــ بـــاب:
ما يُؤمر به الإِمام من التخفيف

٣٠٨ ــ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبدالله النَّصْري قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري: نا أبو الربيع عبيدالله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبـي فُديك: أنا نافع بن أبـي نُعيم القاري عن أبـي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا صلّى أحدكم بالناس فليُخفِّفْ، فإنّ فيهم الضعيفَ، وإنّ فيهم الكبيرَ، وإن فيهم السقيمَ، فإذا صلّى وحدَه فليُطلْ ما شاء».

أخرجه البخاري (٢/١٩٩) من طريق مالك، ومسلم (١/٣٤١) عن طريق المغيرة بن عبدالرحمن كلاهما عن أبـي الزناد به.

٣٠٩ ــ أخبرنا أبو الميمون ابن راشد: نا مُضَر بن محمد البغدادي: نا أبو سليمان داود بن بلال السعدي: نا أبو هلال عن قتادة.

عن أنس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ من أخفِّ الناس صلاةً في تَمامٍ.

٣١٠ ــ أخبرنا أبو الميمون ابن راشد: نا أبو عمران موسى بن الحسن السقلي[1]: نا شاذ بن فيّاض: نا شعبة عن قتادة.

عن أنس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ من أخفِّ الناس صلاةً في تَمامٍ.

أخرجه مسلم (١/٣٤٢) من طريق أبـي عَوانة عن قتادة به.

---

(١) في (ف): (الصقلي).

٣٩ ــ بــاب:
الفتح على الإمام

٣١١ ــ حـدثنا أحمـد بن سليمـان بن أيـوب بن حَذْلـم، وعبدالرحمن بن عبـدالله بن عمر بن راشـد قالا: نـا يزيـد بن محمد بن عبدالصمد: نا هشام بن إسماعيل العطّار: نا محمد بن شعيب: نا عبدالله بن العلاء بن زَبْر عن سالم بن عبدالله.

عن ابن عمر أن النبي ــ ﷺ ــ صلَّى صلاةً فلُبِّس عليه، فلما انصرف قال لأُبَـي: «أَصليتَ معنا؟» قال: نعم. قال: «فما مَنَعَك؟!».

أخرجه أبو داود (١/٥٥٨) عن شيخه يزيد بن محمد به.

وأخرجه ابن حبان (٣٨٠) والطبراني في الكبير (١٢/٣١٣) والبيهقي (٣/٢١٢) من طريق هشام بن عمار عن ابن شعيب به بزيادة: «ما منعك أن تفتح علي».

وإسناده صحيح، وقال الخطابي في «المعالم» (١/٢١٦): «إسناده جيد». اهـ. وقال النووي في «المجموع» (٤/٢٤١): «رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح كامل الصحة، وهو حديث صحيح».

وقال الهيثمي (٢/٧٠) بعدما عزاه للطبراني: «رجاله موثّقون».

٤٠ ــ بــاب:
تسويــة الصف

٣١٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، وأبو يعقوب الأذرعي قالا: نا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي بحمص: نا محمد بن عبيدة المددي: نا الجرّاح بن مليح عن إبراهيم بن ذي حماية عن الحجّاج بن أرطاة النخعي عن حسين بن الحارث.

عن النعمان بن بَشير قال: صلّى بنا رسولاللّه ـ ﷺ ـ ذات يومٍ، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «سَوّوا بينَ صُفوفِكم، ولا تختلفوا فيُخالِفُ اللّهُ بينكم يومَ القيامة».

فلقد رأيتُنا وإنَّ الرجلَ مِنّا ليلتمسُ بمَنْكبه مَنْكِبَ أخيه، وبُركبتهِ رُكبةَ أخيه.

الحجّاج صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في التقريب، وقد عنعن. وإبراهيم بن ذي حماية ومحمد بن عبيدة لم أر من ذكرهما.

والحديث أخرجه أحمد (٤/٢٧٦) وأبو داود (٦٦٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٣/١٠٠ ـ ١٠١) ـ وابن حبان (٣٩٦) والدارقطني (١/٢٨٢ ـ ٢٨٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي القاسم الحسين بن الحارث الجدلي به بنحوه. وإسناده جيد، وقد صرّح زكريا بالتحديث عند الدارقطني.

والحديث أصله في البخاري (٢/٢٠٦ ـ ٢٠٧) ومسلم (١/٣٢٤)، وأخرج البخاري (٢/٢١١) نحوه من حديث أنس.

٤١ ـ بـــاب:
فضل الصف الأول

٣١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر، وأحمد بن سليمان بن حذلم قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا يعقوب بن إسحاق المقري: نا مالك بن مِغْول عن طلحة بن مُصَرِّف عن عبدالرحمن بن عَوْسجة.

عن البَراء بن عازب قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «إنَّ اللّهَ ـ عزّ وجلّ ـ وملائكته يُصلُّون على الصفِّ الأوّل».

٣١٤ ـ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكلابي: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: نا يسرة بن صفوان: نا حُديج عن أبي إسحاق: حدثني طلحة بن مُصرّف عن ابن عوسجة.

عن البراء بن عازب قال: قال النبـي[1] ـ ﷺ ـ: «إنَّ اللَّهَ وملائكته يصلُّون على الصفوف الأُوَل».

أخرجه الطيالسي (٧٤١) وعبد الرزاق (٢/٥١) وأحمد (٤/٢٨٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٤) وأبو داود (٦٦٤) والنسائي (٨١١) وابن ماجه (٩٩٧) والدارمي (١/٢٨٩) وابن الجارود (٣١٦) وابن خزيمة (١٥٥١، ١٥٥٢) وابن حبان (٣٨٦) والحاكم (١/٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٧) والبيهقي (٣/١٠٣) والبغوي في شرح السنة (٣/٣٧٢، ٣٧٣) من طرق عدة عن طلحة بن مصرّف به، وإسناده صحيح.

قال النووي في «المجموع» (٤/٣٠١): «صحيح رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح». اهـ. لكنه اقتصر في «رياض الصالحين» (رقم: ١٠٩٠) على تحسينه. وذكره البوصيري في زوائد ابن ماجه (١/١٢١) ـ مع إخراج أبـي داود والنسائي له! ـ، وقال: «رجاله ثقات».

وقد ورد من حديث عبد الرحمن بن عوف، وجابر، وأبـي أمامة، والنعمان بن بشير.

أما حديث عبد الرحمن فقد أخرجه ابن ماجه (٩٩٩) بإسناد حسن، وقال البوصيري (١/١٢١): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

وأما حديث جابر فقد أخرجه البزار (كشف: ٥٠٧)، قال الهيثمي (٢/٩٢): «وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه كلام، وقد وثّقه جماعةٌ». اهـ. قلت: وسائر رواته ثقات.

وأما حديث أبـي أمامة فقد أخرجه أحمد (٥/٢٦٢) والطبراني في الكبير (٨/٢٠٥)، قال الهيثمي (٢/٩١): «رجال أحمد موثقون». اهـ. قلت: فيه الفرج بن فضالة الشامي ضعيف كما في التقريب.

وأما حديث النعمان فقد أخرجه أحمد (٤/٢٦٨ ـ ٢٦٩) والبزّار (٥٠٧)، قال الهيثمي (٢/٩١): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: وسنده حسن.

---

(١) في (ف): (رسول اللَّه).

٤٢ ــ بـــاب:
من صلّى خلف الصف وحده

٣١٥ ــ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: نا محمد بن سليمان: نا أبو معاوية عن الأعمش عن شِمْر بن عطية عن هلال بن يِساف.

عن وابصة بن معبد الجُهني قال: سُئل النبي ــ ﷺ ــ عن الرجل يُصلِّي خلفَ الصفوفِ وحدَه. قال[1]: «يُعيد».

أخرجه أحمد (٤/٢٢٨) ــ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٧/ق ٣٥٠/ب) ــ والطبراني في الكبير (٢٢/١٤٣) عن أبـي معاوية به. وإسناده صحيح.

لكن أخرجه الطيالسي (١٢٠١) وأحمد (٤/٢٢٨) وأبو داود (٦٨٢) والترمذي (٢٣١) والطحاوي في شرح المعاني (١/٣٩٣) وابن حبان (٤٠٣، ٤٠٤) والطبراني في الكبير (٢٢/١٤٠، ١٤١) والبيهقي (٣/١٠٤) وابن حزم في المحلى (٤/٥٢)، والبغوي في شرح السنة (٣/٣٧٨ ــ ٣٧٩) وابن عساكر في تاريخه (١٧/ق ٣٥٠/أ ــ ب) والمزي في التهذيب (٢/١٠٣٢) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة. فزاد (عمرو بن راشد).

وعمرو هذا، قال الحافظ: مقبول. اهـ. ووثقه ابن حبان، وقال البزار ــ كما في نصب الراية (٢/٣٨) ــ: «عمرو بن راشد رجل لا يُعلم حدّث إلا بهذا الحديث، وليس معروفاً بالعدالة، فلا يُحتج بحديثه». اهـ. لكن قال ابن حزم في المحلى (٤/٥٤): «عمرو بن راشد ثقة، وثّقه أحمد بن حنبل وغيره». اهـ. فعلى هذا يكون هذا السند صحيحاً أيضاً، والعهدة على ابن

---

(١) في (ظ)، (ر)، (ف): (فقال).

حزم، فإن المزي في التهذيب (٢/١٠٣٢) وابن حجر في تهذيبه (٨/٣١) لم يذكرا توثيق أحمد له.

وأخرجه أحمد (٤/٢٢٨) والترمذي (٢٣٠) وحسّنه، وابن ماجه (١٠٠٤) والحميدي في مسنده (٨٨٤) وابن أبي شيبة (٢/١٩٢) والدارمي (١/٢٩٤) والطحاوي (١/٣٩٣) وابن حبان (٤٠٥) والطبراني (٢٢/١٤١، ١٤٢) والبيهقي (٣/١٠٤، ١٠٤ ـ ١٠٥) وابن عساكر (١٧/ق ٣٥٠/أ) من طريق حصين عن هلال بن يساف قال: أخذ زياد بن أبي الجعد بيدي ونحن بالرقّة، فقام بي على شيخ يُقال له: (وابصة بن معبد) من بني أسد، فقال زياد: حدثني هذا الشيخ: أن رجلاً صلّى خلف الصف ـ والشيخ يسمع ـ. ثم ذكر الحديث.

وزياد هذا لم يوثقه غير ابن حبان، قال ابن عساكر (١٧/ق ٣٥١/أ): «ويحتمل أن يكون هلال سمعه من وابصة أيضاً لأنه قد رآه، أو عدّ سكوته إقراراً به فحدَّث به تارةً عنه». اهـ.

قال العلامة أحمد شاكر في شرحه على الترمذي (١/٤٤٥): «قوله: (والشيخ يسمع) يريد بها هلال أن زياداً حدَّثه بالحديث عن وابصة بن معبد بحضرته وسماعه، فلم ينكره عليه، فيكون من باب القراءة على العالم، وكأن هلالاً سمعه من وابصة، ولذلك كان هلال يرويه في بعض أحيانه عن وابصة بدون ذكر زياد، وهي رواية متصلةٌ ليس فيها تدليس، وإلى هذا يشير قول الترمذي: (وفي حديث حُصين ما يدل على أن هلالاً قد أدرك وابصة)». اهـ.

وأخرجه عبدالرزاق (٢/٥٩) ومن طريقه ابن الجارود (٣١٩) والطبراني (٢٢/١٤١) من طريق منصور عن هلال به.

قال الدارمي (١/٢٩٥): «كان أحمد بن حنبل يثبّت حديث عمرو بن مرة». اهـ. ونقل الحافظ في الفتح (٢/٢٦٨) تصحيحه عن الإمام أحمد، ونقل النووي في المجموع (٤/٢٩٨) عن ابن المنذر أنه قال: ثبّت هذا

الحديث أحمد وإسحاق. اهـ. وقوّاه ابن القيم في تهذيب السنن (١/٣٣٦ ـ ٣٣٧).

ويشهد له ما أخرجه ابن أبـي شيبة (٢/١٩٣) ـ ومن طريقه ابن ماجه (١٠٠٣) وابن حـزم (٤/٥٣) ـ وأحمد (٤/٢٣) وابن خـزيمة (١٥٦٩) والطحاوي (١/٣٩٤) وابن حبان (٤٠١، ٤٠٢) والبيهقي (٣/١٠٥) من طريق ملازم بن عمرو عن عبداللَّه بن بدر عن عبدالرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه ـ وكان من الوفد ـ، قال: خرجنا حتى قدمنا على النبـي ـ ﷺ ـ فبايعناه وصلينا خلفه، فرأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده، فوقف عليه نبـي اللَّه ـ ﷺ ـ حتى انصرف، فقال: «استقبل صلاتك، فلا صلاة للذي خلف الصف».

قال ابن حزم: «ملازم ثقة وثقه ابن أبـي شيبة وابن نُمير وغيرهما، وعبداللَّه بن بدر ثقة مشهورٌ، وما نعلم أحداً عاب عبدالرحمن بأكثر من أنه لم يرو عنه إلا عبداللَّه بن بدر، وهذا ليس جرحةً!». اهـ. قلت: وعبدالرحمن وثقه العجلي وابن حبان وأبو العرب التميمي، وأطلق الحافظ في التقريب توثيقه، فـالسند جيّـد، وحسّنه النـووي في المجموع (٤/٢٩٨)، وقـال البوصيري في الزوائد (١/١٢٢): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». اهـ.

٤٣ ــ بــاب:
رفع اليدين في الصـــلاة

٣١٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة بن يحيى بن صالح البزاز بعقبة الصوف: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري المقري: نا هشام بن عمّار: نا إسماعيل بن عيّاش: نا صالح بن كيسان عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: كان رسول اللّه ــ ﷺ ــ يرفع يديه حَذوَ منكبيه حين يفتتح الصلاة، وحين يركع[1]، وحين يسجد، وحين يقوم من السجدتين.

أخرجه أحمد (٢/١٣٢) والبخاري في «جزء رفع اليدين» (رقم: ٥٧) وابن ماجه (٨٦٠) والدارقطني (١/٢٩٥) والخطيب في التاريخ (٧/٣٩٤) من طريق إسماعيل به.

قال البوصيري في الزوائد (١/١٠٧): «هذا إسناد ضعيف، فيه رواية إسماعيل بن عيّاش عن الحجازيين ــ وهي ضعيفة».

قلت: وقد اضطرب فيه، فرواه أيضاً عن صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر، أخرجه أحمد (٢/١٣٢) والدارقطني (١/٢٩٥ ــ ٢٩٦).

٣١٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا سفيان بن عُيينة عن الزهري عن سالم.

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر): (يرفع) والتصويب من (ظ) وهامش الأصل.

عن أبيه قال: رأيت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ إذا افتتح الصلاةَ يرفعُ يديه حتى تُجاوزَ منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعدما يرفع رأسه من الركوع، ولا يرفعُ بين[1] السجدتين.

أخرجه مسلم (١/٢٩٢) من طريق سفيان به.

وأخرجه البخاري (٢/٢١٨) من طريق مالك عن الزهري به.

٣١٨ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللَّه بن عمر بن راشد البجلي: نا أبو هاشم وريزة بن محمد[2] الغسّاني: نا إبراهيم بن عبداللَّه الهروي: نا شَريكُ عن عاصم بن كُليب عن أبيه.

عن خاله الفلتان بن عاصم، قال: أتيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ فوجدتُهم يصلون في البرانِس والأكسية، ويرفعون فيها أيديهم.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٦) من طريق شريك به.

قال الهيثمي في المجمع (٢/٥١): «رجاله موثقون». اهـ. قلت: شَريك قد ساء حفظه، وقد أخطأ بعض الرواة فجعله من مسند الفلتان، والصواب أنه من مسند وائل:

فالحديث أخرجه أبو داود (٧٢٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن عاصم عن أبيه عن وائل بن حجر وفيه: ثم أتيتهم فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدور في افتتاح الصلاة وعليهم برانس وأكسية. وأخرجه أحمد (٤/٣١٦) والنسائي (١١٥٩) من طريق سفيان عن عاصم به نحوه، وسنده صحيح.

---

(١) في (ر): (بعد) وهو تحريف.

(٢) سقط من (ظ) و(ر): (بن محمد).

٤٤ ــ بــاب:
كيفيــة الرفــع

٣١٩ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه بدمشق: نا بحر بن نصر بن سابق: نا خالد بن عبدالرحمن: نا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان.

عن أبي هريرة أن رسول اللّه ــ ﷺ ــ كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مدّاً.

أخرجه أحمد (٢/٣٧٥) والدارمي (١/٢٨١) والبيهقي (٢/٢٧) من طريق ابن أبي ذئب به. وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢/٤٣٤) وأبو داود (٧٥٣) والترمذي (٢٤٠) وحسنه والنسائي (٨٨٣) وابن خزيمة (٤٥٩، ٤٦٠) وابن حبان (٤٤٩) والحاكم (١/٢١٥) ــ وصححه وأقره الذهبي ــ والبيهقي (٢/٢٧) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة مثله. وسنده صحيح أيضاً.

والحديث صححه المناوي في التيسير (٢/٢٥٥).

٤٥ ــ بــاب:
في كُلِّ صلاةٍ قراءةٌ

٣٢٠ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي: نا محمد بن شعيب: نا مروان بن جناح أنّ عطاء بن أبي رباح كان يُحدِّث.

عن أبـي هريرة أنه كان يقول: كل صلاة بقراءة، فما أسمعنا رسول اللَّه ـ ﷺ ـ أسمعناكم، وما أخفاه علينا أخفيناه[1] عليكم.

أشار إلى رواية مروان الخطيب في «الجهر بالبسملة» (مختصره ـ بتحقيقي: رقم ٩).

والحديث أخرجه البخاري (٢/٢٥١) ومسلم (١/٢٩٧) من طريق ابن جريج عن عطاء به.

٣٢١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيداللَّه بن جبلة البغدادي: نا الحارث بن أبـي أسامة: نا عُبيداللَّه بن موسى: أنا ابن أبـي ليلى عن عطاء.

عن أبـي هريرة قال: كان رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يُصلِّي بنا فيجهرُ ويُخافتُ، فجهرنا فيما جَهَر، وخافتنا فيما خافتَ. قال: وسمعت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقول: «لا صلاةَ إلا بقراءةٍ».

ابن أبـي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن سيء الحفظ جداً، لكن تابعه حبيب بن الشهيد عند مسلم (١/٢٩٧).

٤٦ ـ بـاب:
الجهـر بالبسملـة

٣٢٢ ـ حدثنا أبو القاسم خالد بن أبـي علي محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي من حفظه ببيت لهيا: نا جدّي لأميّ: أبو عبداللَّه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثني أبـي عن أبيه يحيى بن حمزة قال: صليت خلف المهدي المغرب فجهر بـ (بسم اللَّه الرحمن الرحيم)، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟. فقال: حدثني أبـي عن جدي عن أبيه.

---

(١) في (ر): (وما أخفى علينا أخفينا).

عن عبدالله بن عباس أن النبي ـ ﷺ ـ جهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم).

فقلت: يا أمير المؤمنين! فآثره عنك؟ قال: نعم.

٣٢٣ ـ أخبرني أبو إسحاق ابن سنان[١]، ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين قالوا: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بإسناده مثله.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٣٧ ـ ٣٣٨) والدارقطني (١/٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة به.

وأحمد قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وذكر أبو الجهم أنه لما كبر صار يُلقَّن فيتلقَّنُ. وقال الذهبي: له مناكير. (الميزان: ١/١٥١، اللسان: ١/٢٩٥).

وأبوه محمد قال ابن حبان: هو ثقة في نفسه، يُتقى من حديثه ما رواه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كان يدخلان عليه كل شيء. (اللسان: ٥/٤٢٣).

والمهدي والمنصور ـ وإن كانوا خلفاء ـ فليس الحديث صنعتهم.

٤٧ ـ بـاب:
ترك الجهر بالبسملة

٣٢٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد بن هشام بن ملّاس النُّميري: نا مروان بن معاوية الفَزاريُّ: نا حُميد الطويل.

عن أنس أن النبي ـ ﷺ ـ وأبا بكر وعمر وعثمان ـ رضي الله عنهم ـ كانوا يفتتحون القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين).

---

(١) في (ف) بدل (ابن سنان): (إبراهيم بن محمد بن بشار).

هذا إسناد خماسي، وهو من عوالي تمام.

أخرجه مالك (١/٨١) وعبدالرزاق (٢/٨٨) وابن أبـي شيبة (١/٤١٠) وأحمد (٣/١٦٨، ٢٨٦) والبخاري في «جزء القراءة» (٨٩) والطحاوي في شرح المعاني (١/٢٠٢) وابن حبان (١٧٩١) والبيهقي (٢/٥١، ٥٢) من طريق حميد به.

والحديث أخرجه البخاري (٢/٢٢٧) ومسلم (١/٢٩٩) من طريق قتادة عن أنس. وقد خرجت طرق هذا الحديث ومتابعاته وشواهده فيما علقته على «مختصر الجهر» للذهبـي، والحمد للّه.

٣٢٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن سعد العَوفي ببغداد: نا أبو الجوّاب ــ وهو الأحوص بن الجوّاب ــ: نا عمّار بن رُزيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت.

عن أنس بن مالك قال: صليّت مع رسول اللّه ــ ﷺ ــ، ومع أبـي بكر، ومع عمر بن الخطاب ــ رضي اللّه عنهما[1] ــ، فكانوا لا يجهرون بـ (بسم اللّه الرحمن الرحيم).

أخرجه أحمد (٣/٢٦٤) وابن خزيمة (٤٩٧) والطحاوي (١/٢٠٣) من طريق أبـي الجوّاب به.

وإسناده حسن.

٣٢٦ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى[2] الحاسب ببغداد: نا جُبارة بن المُغلِّس: نا أبو إسحاق الخُميسي خازم بن حسين: حدثني مالك بن دينار.

عن أنس بن مالك قال: صليت خلف رسول اللّه ــ ﷺ ــ وأبـي بكر

---

(١) ليس في (ظ) و (ر) الترضي عنهما.

(٢) في الأصول (موسى بن إسماعيل) مقلوباً، والتصويب من هامشي الأصل و (ظ).

وعمر وعثمان وعلي فكانوا يستفتحون القراءة بـ (الحمد للَّه رب العالمين)، ويقرأون: (مالك يوم الدين).

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٩٤٣) من طريق جبارة به.

وجُبارة وشيخه ضعيفان، وذكر عليّ ــ رضي اللَّه عنه ــ غلط من جُبارة، فقد أخرجه البخاري في «جزء القراءة» (٩١) عن الحسن بن الربيع ــ وهو ثقة ــ عن خازم به، فلم يذكر علياً.

٤٨ ــ بــاب: القراءة خلف الإمــام

٣٢٧ ــ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيداللَّه بن فُطيس الوّراق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو عمر ناشب بن عمرو: نا مقاتل بن حيّان عن نافع.

عن ابن عمر قال: كنّا جلوساً عند رسول اللَّه ــ ﷺ ــ ذاتَ يومٍ إذْ جاءه رجلٌ، فقال: يا رسول اللَّه! أقرأُ خلفَ الإمامِ وأنا أسمعُ قراءتَهُ؟. قال[1]: «لا، إنَّ قراءة الإمامِ لك قراءةٌ».

إسناده واه، ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعفّه الدارقطني (الميزان: ٤/٢٣٩).

وله طرق:

فقد أخرجه الدارقطني (١/٣٢٥ ــ ٣٢٦) ومن طريقه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤٠٣) من طريق محمد بن الفضل عن أبيه عن سالم بن عبداللَّه عن أبيه. قال الدارقطني: «محمد بن الفضل متروك».

---

(١) في (ظ) (ر) (ف): (فقال).

وأخرجه الدارقطني (١/٤٠٢) والبيهقي (٣٩٠، ٣٩١) من طريق خارجة بن مصعب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. وخارجة متروك متهم.

وأخرجه البيهقي (٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥) من طرق عن ابن عمر، وضعفّها كلّها.

والصحيح أن الحديث موقوف فقد أخرجه مالك (١/٨٦) عن نافع أن ابن عمر كان إذا سُئل: هل يقرأ أحد خلف الإمام؟ قال: «إذا صلّى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام، وإذا صلّى وحده فليقرأ».

وأحاديث النهي عن القراءة خلف الإمام أطال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه (ص ١٤٧ ــ ٢١٩) النَّفَس في تخريجها ونقدها بما لم يُسبق إليه.

٤٩ ــ باب:
التأمين

٣٢٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطية عن الحسن بن عُبيدالله النخعي عن عبدالجبار بن وائل عن أبيه.

عن جدِّه[1] قال: صليت مع رسول الله ــ ﷺ ــ بمنى، فكبّر حين افتتح الصلاةَ، ثم قرأ بفاتحة الكتاب، فلمّا بلغ ﴿غيرِ المغضوب عليهم ولاالضآلين﴾ قال: (آمين). رفع بها صوته.

محمد بن الفضل متروك، وقد غلط في زيادة (عن جده) في السند، لأن الحديث معروف عن وائل بن حُجْر، وأبوه هلك في الجاهلية.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٤٢٥) وأحمد (٤/٣١٨) والنسائي (٩٣٢)

---

(١) عليه تضبيب في (الأصل) و(ر).

وابن ماجه (٨٥٥) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٠ ـ ٢٣) والدارقطني (١/٣٣٤ ـ ٣٣٥) والبيهقي (٢/٥٨) من طريق أبي إسحاق عن عبدالجبار به. وقال الدارقطني: هذا إسنادٌ صحيح. اهـ. قلت: بل منقطع عبدالجبار لم يسمع من أبيه كما نص عليه الأئمة كابن معين وابن سعد والبخاري وغيرهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٤٢٥) وأحمد (٤/٣١٦) والدارمي (١/٢٨٤) وأبو داود (٩٣٢) والترمذي (٢٤٨) وحسّنه ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣/٥٨) ـ والطبراني (٢٢/٤٤) والدارقطني (١/٣٣٤) وصححه والبيهقي (٢/٥٧) من طريق سفيان عن سلمة بن كُهيل عن حُجْر بن عَنْبس عن وائل.

قال الحافظ في التلخيص (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧): «وسنده صحيح، وصححّه الدارقطني وأعلّه ابن القطّان بحُجر بن عنبس، وأنه لا يُعرف. وأخطأ في ذلك، بل هو ثقة معروف، قيل: له صحبة، ووثقه يحيى بن معين وغيره». اهـ.

وقد خالف شعبةُ الثوريَّ في متن الحديث وسنده فقال: (وخفض بها صوته) بدل (رفع) وزاد (علقمة) بين وائل وحُجر هكذا أخرجه الطيالسي (١٠٢٤) وأحمد (٤/٣١٦) والطبراني (٢٢/٩، ٤٣ ـ ٤٥) والدارقطني (١/٣٣٤) والبيهقي (٢/٥٧).

ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: حديثُ سفيان أصحُّ من حديث شعبة، وأخطأ شعبة في مواضعَ من هذا الحديث فقال: (عن حُجْر بن أبي العَنْبس)، وإنما هو (حجر بن عنبس) ويُكنى (أبا السَّكن)، وزاد فيه: (عن علقمة بن وائل) وليس فيه: (عن علقمة)، وإنما هو حُجر عن وائل، وقال: (خفض بها صوته) وإنما هو: (ومدّ بها صوته). اهـ. ثم قال الترمذي: وسألتُ أبا زرعة عن هذا الحديث. فقال: حديثُ سفيان أصحُّ من حديث

شعبة. قال: وروى العَلاء بن صالح الأسدي عن سلمة بن كُهيل نحو رواية سفيان. اهـ.

قلت: أخرج رواية العلاء أبو داود (٩٣٣) والترمذي (٢٤٩).

وقال الدارقطني معقباً على رواية شعبة: «ويُقال أنّه وهمٌ، لأن سفيان الثوري ومحمد بن سلمة بن كهيل وغيرهما رووه عن سلمة فقالوا: ورفع صوته بآمين. وهو الصواب». اهـ.

٣٢٩ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي: نا محمد بن يونس بن موسى: نا عمرو بن عاصم الكلابي: نا المعتمر، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ: «إذا قال الإمامُ: (غيرِ المغضوب عليهم ولا الضآلين) فأنصتوا».

أخرجه الدارقطني (١/٣٣١) من طريق محمد بن يونس به، وهو الكُديمي متروك متهم، فالسند واهٍ.

٥٠ ــ بـاب:
التطبيق في الركوع

٣٣٠ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبداللَّه محمد بن عيسى بن حيّان: نا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن شقيق بن سلمة

عن عبداللَّه بن عمر أن النبي ــ ﷺ ــ كان يُدخل يديه بين فَخِذيه في الصلاة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢١٧٣) من طريق محمد بن عيسى به.

ومحمد بن الفضل تقدّم أنه متروك متهم.

٥١ ـ بـاب:
فضل تسبيحات الركوع والسجود

٣٣١ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج العَبْدري قراءةً: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نـا أبو أيـوب سليمان بن عبـدالرحمن: نـا محمـد بن عبـدالله بن نمـران: نا أبو عمرو العَنْسي عن عُبادة بن نُسَي عن عبدالرحمن بن غَنْم

عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «مَنْ حافظَ على تسعِ[1] تسبيحات في كلِّ ركعةٍ وسجدةٍ من الصلاة المكتوبة أدخله اللَّه الجنة».

قال المنذري: (أبو عمرو هذا هو شراحيل بن عمرو العنسي، شاميٌّ).

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ق ١٠/ب) من طريق تمّام به.

وسنده واه، ابن نمران وشيخه ضعّفهما محمد بن عوف الحمصي جداً، وممن ضعّف ابن نمران أيضاً الدارقطني، وقال أبو حاتم: ضعيف جداً. وقال أبو زرعة: منكر الحديث لا يُكتب حديثه. (اللسان: ٥/٢١٩ ـ ٢٢٠).

والحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير ـ كما في كنز العمال (٣٢١/٧)، وقال: «وفيه شراحيل بن عمرو أبو عمرو العنسي ضعيف». اهـ.

٥٢ ـ بـاب:
اعتدال الركوع والسجود

٣٣٢ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن وثّاق: نا عبدالله بن أحمد بن مـوسى بن عَبْدان بعسكـر مكـرّم: نـا شعيب بن إبـراهيم الصَّـريفيني[2]:

---

(١) عند ابن عساكر: (سبع)، وكذا في «الكنز».

(٢) في الأصـل (الصيرفيني)، وفي (ر): (الصيـريفيني)، والمثبت من (ظ) و(ش) وهو موافق لما في «اللباب» (٢/٢٤٠).

نا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن موسى بن عبدالملك بن عمير عن أبيه قال: قلت لابن أبي ليلى: هل رأيت أحداً أطولَ ركوعاً ولا سجوداً من أبي عبيدة بن عبداللَّه؟. قال: فقال:

البراءُ بن عازب قال: كان ركوعُ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ وسجودُه بين الركوعِ والسجودِ سواء.

عمر بن إبراهيم كذاب كما قال الدارقطني، وقال الخطيب: غير ثقة. (الميزان ٣/١٧٩ ـ ١٨٠)، وشيخه ضعفه البخاري وأبوحاتم (الميزان: ٤/٢١٣) لكن الحديث أخرجه البخاري (٢/٢٧٦) ومسلم (١/٣٤٤ ـ ٣٤٥) من طريق الحكم عن ابن أبي ليلى به.

٥٣ ـ بـاب:
القـنوت

٣٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن المقابري البغدادي: نا معاذ بن المثنى: نا محمد بن كثير: نا همّام عن قتادة.

عن أنس أن النبي ـ ﷺ ـ قنت شهراً ثم تركه.

أخرجه البخاري (٧/٣٨٥) ومسلم (١/٤٦٩) من طريق هشام عن قتادة به، وليس عند البخاري: «ثم تركه».

٣٣٤ ـ حدثني أبو العباس أحمد بن منصور: نا الحسن بن أحمد بن المبارك: نا عبدالرحمن بن الحسين بن الإمام [التستري][1] قال: وجدتُ في كتاب أبي عن حفص بن عمر التمّار: نا عبّاد بن راشد عن داود بن أبي هند عن أنس أن النبي ـ ﷺ ـ قنتَ شهراً يدعو قبل الركوع.

---

(١) زيادة من (ظ) و (ر).

الحسن بن أحمد قال الدارقطني: ضعيفٌ جداً كان يُتَّهم بوضع الحديث. وقال الخطيب: صاحب مناكير. (اللسان: ٢/١٩٣)، وداود لم يسمع من أنس، وفي السند من لم أقف على ترجمته.

٥٤ ــ بــاب:
وضع اليدين قبل الركبتين عند السجود

٣٣٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القنسريني القطّان: نا عبدالرحمن بن معدان باللاذقية: نا سعيد بن منصور: نا عبدالعزيز بن محمد قال: حدثني محمد بن عبدالله بن الحسن عن أبي الزِّناد عن الأعرج

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ: «إذا سجدَ أحدُكم فلا يَبرُكْ كما يبركُ البعيرُ، وليَضعْ يديه ثمّ رُكبتيه».

أخرجه أحمد (٢/٣٨١) وأبو داود (٨٤٠) عن شيخهما سعيد بن منصور به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١٣٩) والدارمي (١/٣٠٣) والنسائي (١٠٩٠، ١٠٩١) والطحاوي في المشكل (١/٦٥ ــ ٦٦) والمعاني (١/٢٥٤) والدارقطني (١/٣٤٤ ــ ٣٤٥) والبيهقي (٢/٩٩ ــ ١٠٠، ١٠٠) من طريق عبدالعزيز الدراوردي به.

وإسناده جيد كما قال النووي في المجموع (٣/٤٢١).

لكن قال البخاري بعده: «لا يُتابع عليه، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا؟».

قلت: مذهب البخاري في السماع بعدم الاكتفاء بالمعاصرة معلوم، ومحمدبن عبدالله بن الحسن (النفس الزكية) قد جاوز سنُّه الأربعين عندما توفي شيخه عام (١٣٠) فالسند متصل إن شاء الله، والبخاري لم يجزم بعدم السماع بل تردَّد والله أعلم.

٥٥ ـ بـــاب:
فضـــل السجـــود

٣٣٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي: نا مُضَر بن محمد البغدادي: نا زيد بن الحريش: نا أبو همّام عن مروان بن سالم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

عن عبدالله قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «أقربُ ما يكونُ العبدُ من اللَّهِ إذا سجدَ».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٩٦) عن شيخه عبدان عن زيد به.

وأخرجه البزار (الكشف: ٥٤٠) عن شيخه يحيى بن يزيد عن أبي همام ـ واسمه: محمد بن الزِّبرقان ـ به.

وقال البزّار: تفرّد به مروان ولم يُتابع عليه، وهو ليّن الحديث. اهـ.

قلت: هو متروك رماه الساجي وغيره بالوضع. كذا في التقريب، وقال الهيثمي (٢/١٢٧): «وفيه مروان بن سالم، وهو ضعيف منكر الحديث». اهـ.

لكن الحديث أخرجه مسلم (١/٣٥٠) من حديث أبي هريرة.

٣٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر: نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسّاني: نا أبي: نا الأوزاعي عن الوليد بن هشام المُعَيْطِيِّ عن مَعْدان بن طلحة اليَعْمَري قال:

لَقِيت ثوبانَ، فقلت: حدّثني حديثاً ينفعني اللَّهُ به. فسكت، ثم عدت لمثلها فسكت، فقلتُ له مثلها، فقال: عليك بالسجود، فإني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «ما مِن عبدٍ يسجدُ للَّهِ سجدةً إلا رفعه الله بها درجة، وحطَّ عنه بها خطيئةً».

ثم لقيت أبا الدرداء فسألته، فقال لي مثلَ ذلك.

أخرجه مسلم (١/٣٥٣) من طريق الأوزاعي به.

٥٦ ـ بــاب:
السجود على سبعة أعظُم

٣٣٨ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الرُّمّاني: نا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي: نا خلف بن هشام البزّار: نا أبو عَوانة عن عمرو بن دينار عن طاوس

عن ابن عباس قال: قال النبي ـ ﷺ: «أُمِرتُ أن أسجدَ على سبعةِ أعظُم، ولا أكُفَّ شَعراً ولا ثوباً».

أخرجه البخاري (١/٢٩٩) من طريق أبـي عَوانة به.

وأخرجه مسلم (١/٣٥٤) من طرقٍ أخرى عن عمرو بن دينار.

٥٧ ـ بــاب:
النهي عن افتراش الذراعين في السجود

٣٣٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن جَبْلة المُضَري الطّرسوسي ـ قَدَمَ علينا دمشق: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: نا قَبيصة بن عُقبة: نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبـي سفيان

عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ـ ﷺ: «إذا سجدَ أحدُكم فليعتدلْ، ولا يفترشْ ذراعيه افتراشَ الكلب».

أخرجه عبدالرزاق (٢/١٧١) ـ وعنه أحمد (٣/٣٨٩) ـ عن الثوري به.

وأخرجه أحمد (٣/٣١٥) والترمذي (٢٧٥) ـ وقال: حسن صحيح ـ

وابن ماجه (٨٩١) وابن خزيمة (٦٤٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٤٣/٣) من طرق عن الأعمش به. وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٠١/٢) ومسلم (٣٥٥/١، ٣٥٦) من حديث أنس.

٥٨ ـ باب:
السجود على أعلى الجبهة

٣٤٠ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق بن يزيد (ح)، وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف قالا: نا أحمد بن خليد: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا أبو بكر بن أبي مريم عن حكيم بن عمير

عن جابر بن عبدالله أنّ النبي ـ ﷺ ـ كان يسجد مع قُصاص الشعر على أعلى الجبهة.

قال المنذري: (أبو بكر بن أبي مريم شاميٌّ ضعيف، اختُلِف في اسمه: فقيل: بُكير، وقيل: بكر، وقيل: عبدالسلام. وكان من خيار أهل الشام، ولكنّه كان ركيكَ الحفظ).

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي: ٢٩٠) ـ وعنه ابن حبان في المجروحين (١٤٧/٣) ـ والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٧٧/أ) من طريق ابن أبي مريم به.

وقال الهيثمي (١٢٥/٢): «وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه».

وأخرجه الطيالسي وابن أبي شيبة في مسنديهما ـ كما في «مختصر الاتحاف» (١/ق ٨٠/أ) ـ من طريق عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة عن وهب بن كيسان عن جابر.

قال البوصيري: «وعبدالعزيز ضعيف». اهـ.

٥٩ ــ بــاب :
السجــود على الثياب

٣٤١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا يوسف بن موسى المَرْوَرُّوذي[1]: نا حمدان الأُبُلِّي: نا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي عن عطاء

عن ابن عباس أنّ رجلاً قال: أُصلّي في الرمضاء، أسجدُ على ثوبي؟ يعني: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نعم».

بشر الأنصاري كذّاب، اتهمه بالوضع العقيلي وابن حبان وابن عدي كما في الميزان (١/٣١١).

٦٠ ــ بــاب :
السجود على كور العمامة

٣٤٢ ــ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن: نا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أبي الحصين الانطرسوسي ــ قَدِمَ علينا دمشق: نا كثير بن عُبيد الإمام بحمص: نا سُويد عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر أن النبي ــ ﷺ ــ كان يسجد على كَوْر العمامة.

هذا الحديث نقله الحافظ الزيلعي في نصب الراية (١/٣٨٥) بسنده ومتنه من فوائد تمام.

قال الحافظ ابن حجر في «الدراية» (١/١٤٥): «سويد بن عبدالعزيز واه». اهـ.

وقد ورد السجود على كور العمامة من حديث أبي هريرة وابن عباس وجابر وعبدالله بن أبي أوفى، وقد خرّجها الزيلعي في نصب الراية (١/٣٨٤ ــ ٣٨٥) وضعّفها كلّها.

---

(١) في الأصول: (المروري) والتصويب من هامش الأصل.

٦١ ـ بـــاب:
في من نام ساجداً

٣٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن جعفر بن عبدالله بالرملة: نا محمد بن الحسن بن قتيبة: نا يزيد بن مَوْهَب: نا إسحاق بن عبدالواحد عن داود بن الزِّبْرِقان عن سليمان التيمي

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ: «إذا نامَ العبدُ في سجودِهِ باهى اللَّه ـ عز وجل ـ به ملائكته: قال: انظروا إلى عبدي! روحُه عندي، وجسدُه في طاعتي».

داود متروك وكذّبه الأزدي كما في التقريب، فالحديث ضعيف جداً.

وذكره ابن حزم في المحلى (١/٢٢٨) من مرسل الحسن، وقال: «وهذا لا شيء، لأنه مرسلٌ لم يخبر الحسن ممن سمعه».

وقال الحافظ في التلخيص (١/١٢٠ ـ ١٢١): «أنكر جماعةٌ منهم القاضي ابن العربي وجوده، وقد رواه البيهقي في الخلافيات من حديث أنس، وفيه داود بن الزّبرقان، وهو ضعيف. ورُوي من وجه آخر عن أبان عن أنس، وأبان متروك. ورواه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» من حديث المبارك بن فضالة، وذكره الدارقطني في العلل من حديث عباد بن راشد كلاهما عن الحسن عن أبي هريرة، قال (يعني: الدارقطني): وقيل عن الحسن بلغنا عن النبي ـ ﷺ ـ قال: والحسن لم يسمع من أبي هريرة. وروى ابن شاهين عن أبي سعيد معناه وإسناده ضعيف». اهـ. باختصار.

قلت: وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٨٠) عن الحسن من كلامه غير مرفوع، وسنده صحيح.

٦٢ ـ بـــاب:
التشهُّد في الصـــلاة

٣٤٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر وغيره قراءةً عليه، قالا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العُذْري: نا المُسيّب بن واضح: نا يوسف بن أسباط عن سفيان عن أبيه والأعمش ومنصور وحمّاد ومغيرة والحكم عن شقيق.

عن عبـدالله بن مسعود قـال: علّمنا رسـولُ الله ـ ﷺ ـ التشهدَ: التحياتُ لله والصلواتُ والطيّبات، السلام عليك أيُّها النبـي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللّـه، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله.

لم يسمـع سفيان الثـوري من الحكم بن عُتيبة شيئـاً، [لكن هكذا رُويَ][1].

أخـرجه الـطبـراني في الكبيـر (١٠/٥٣) من طـريق المسيب عن ابن المبارك عن سفيان به.

والمسيب ويوسف فيهما ضعف.

والحديث أخرجه البخاري (٢/٣١١) ومسلم (١/٣٠٢) من طريق الأعمش به.

٣٤٥ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد البغدادي القاضي بدمشق: نا أبو عثمان محمد بن أبـي سُويد الذرّاع بالبصـرة: نا عثمـان بن الهيثم المؤذن: نا عبدالله بن عون عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس.

---

(١) زيادة من (ظ) و (ر).

عن عبدالله بن مسعود عن النبي ـ ﷺ ـ في التشهد: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله».

أخرجه الطبراني (١٠/٦١) عن شيخه محمد بن أبي سُويد به.

ومحمد هذا أورده ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٠٥) وقال: «حدّث عن الثقات ما لم يُتابع عليه، وكان يُقرأ عليه من نسخةٍ له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم أو لم يرهم فيقلِّب الأسانيد فيقرُّ به». وضعّفه الدارقطني ـ كما في الميزان (٣/٦٤٢).

وأخرجه النسائي (١١٦٨) من طريق حمّاد بن أبي سليمان عن إبراهيم به. وإسناده جيد.

٦٣ ـ باب: الدعاء بعد التشهد

٣٤٦ ـ حدثنا أبو علي أحمد بن عبدالله بن عمر بن حفص البغدادي ـ ومسكنه حلب، قَدِم دمشق ـ: نا أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني: نا يحيى بن عبدالله البابلتي: نا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد عن[1] أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا فرغَ أحدُكم من التشهد فليتعوّذْ بالله من أربعٍ: من عذابِ القبر، وعذابِ جهنّم، ومن فتنةِ المحيا والممات، وشرِّ المسيح الدجّال».

---

(١) في (ف): (بن).

هكذا في كتابه، والصواب: حسان بن عطية عن محمد بن محمد بن أبـي عائشة عن أبـي هريرة، والله أعلم.

قال المنذري: (قلت: ومن حديث حسّان عن محمد بن أبـي عائشة عن أبـي هريرة، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه).

أخرجه مسلم (٤١٢/١) من طرقٍ عن الأوزاعي عن حسان عن ابن أبـي عائشة عن أبـي هريرة.

٣٤٧ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زرعة: نا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: أخبرني شعيب بن أبـي حمزة عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير.

أنّ عائشة زوجَ النبـي ــ ﷺ ــ قالت: سمعتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يستعيذُ في صلاته من فتنةِ المسيح الدجّال.

أخرجه البخاري (٣١٧/٢) عن شيخه أبـي اليمان به.

وأخرجه مسلم (٤١١/١) من طريق آخر عن الزهري.

٦٤ ــ بـــاب:
منع المارِّ بين يدي المُصلِّ

٣٤٨ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا يوسف بن يزيد أبو يزيد القراطيسي: نا سعيد بن منصور: نا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال: سمعتُ صفوان بن سُليم وزيد بن أسلم يحدّثان عن عبدالرحمن بن أبـي سعيد الخُدَري.

عن أبيه قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا كان أحدُكم يُصلي فلا يدعَنَّ[1] أحداً يمرُّ بين يديه، فإن أبـى فليُقاتله فإنّه شيطان».

---

(١) في (ظ): (يدع) وكذا رواية مسلم.

أخرجه مسلم (١/٣٦٢) من طريق مالك عن زيد بن أسلم به.

وأخرجه البخاري (١/٥٨١ ـ ٥٨٢) من طريق أبي صالح السمّان عن أبي سعيد.

٣٤٩ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا إسماعيل بن أميّة عن نافع.

عن ابن عمر قال: كان رسول اللَّه ـ ﷺ ـ إذا أرادَ أن يَمُرَّ أحدٌ[1] أمامَه وهو يُصلي دَفَعَ في صَدْرِه حتى يكاد أَنْ يطرحَهُ.

محمد بن الفضل تقدّم أنه متهم بالكذب.

وقد أخرج مسلم (١/٣٦٣) من حديث ابن عمر الأمر بمنع المار بين يدي المصلي.

٣٥٠ ــ أخبرنا أبو الميمون ابن راشد: نا أبو عمران موسى بن الحسن السقلي: نا عبدالسلام بن مُطَهر بن الحُسام: نا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن يحيى بن الجزّار.

عن ابن عباس أن جَدْياً أرادَ أن يمرَّ بين يَدي رسولِ اللَّه ـ ﷺ ـ وهو يُصلي فجعلَ يُباعده.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٢٨٣) وأحمد (١/٢٩١، ٣٤١) وأبو داود (٧٠٩) والبيهقي (٢/٢٦٨) من طريق شعبة به.

ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، فإن يحيى لم يسمعه من ابن عباس كما في التهذيب (١١/١٩٢).

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (أحدٌ أن يمر).

٦٥ ـ بـــاب :
الصلاة في الثوب الواحد وصفة لبسه

٣٥١ ـ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبداللَّه النَّصْري قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيسابوري: نا أبو الربيع عُبيداللَّه بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبـي فُدَيك: أنا نافع بن أبـي نُعيم القاري عن أبـي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «لا يُصلِّي أحدُكم في الثوب الواحدِ ليس على عاتِقِه[1] منه شيءٌ».

هذه نسخةٌ غريبةٌ حَسَنةٌ، لم أجدها إلاّ عندهما.

أخرجه البخاري (٤٧١/١) من طريق مالك، ومسلم (٣٦٨/١) من طريق سفيان كلاهما عن أبـي الزّناد به.

٣٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم قراءةً عليه: نا سعد بن محمد البيروتي: نا إبراهيم بن محمد الشافعي: نا شَريك بن عبداللَّه عن حسين عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: كان النبـيُّ ـ ﷺ ـ يُصلّي في ثوبٍ واحدٍ مُتوشِّحاً به يتوقّى بفضوله حرَّ الأرض وبردَها.

حسين هذا هو ابن عبداللَّه.

أخرجه الإمام أحمد (٢٥٦/١، ٣٠٣، ٣٢٠) وأبـو يعلى (المقصد العلي: ٣٢٦، ٣٢٧) والطبراني في الكبير (٢١٠/١١) والأوسط (مجمع البحرين: ق٦٦/أ) من طريق شريك به.

وإسناده ضعيف، حسين بن عبداللَّه الهاشمي ضعيف تركه أحمد وابن المديني والنسائي، وشريك سيء الحفظ.

---

(١) كذا في الأصول بالإفراد، والذي في الصحيحين بالتثنية.

وقال الهيثمي (١/٤٨): «ورجال أحمد رجال الصحيح». اهـ. كذا قال، والحسين لم يخرّج له صاحبا الصحيح شيئاً!.

وقال البوصيري في مختصر الإتحاف (١/ق٧٠/د): «رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسندٍ ضعيف لضعف حسين بن عبدالله». اهـ. في الأصل: (ابن قيس)، وهو خطأ.

٣٥٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد الجُهني: نا إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري: نا هشام بن عمّار: نا أبو عيّاش: نا بُرْد ــ يعني: ابن سنان ــ عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «لا يضرُّ أحدُكم أن يُصليَ في ثوبٍ واحدٍ مُشتمِلاً به، وليعقدْ طرفه يتفرّغ لصلاته».

أخرجه مسدّد في مسنده ــ المطالب العالية (مسنده: ق١٣/ب) عن حمّاد عن أبي هارون به، وأبو هارون عمارة بن جُوين متروك.

وقال البوصيري في مختصر الإتحاف (١/ق٧٠/أ): «وفي سنده أبي هارون العبدي وهو ضعيف، ورواه مسلم في صحيحه باختصار». اهـ. (انظر: صحيح مسلم: ١/٣٦٩).

٦٦ ــ بــاب:
الصلاة في النعال والحذاء

٣٥٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم الهَمْداني: نا أبو علي الحسن بن جَرير الصوري: نا محمد بن معاوية: نا زهير: نا أبو إسحاق عن علقمةَ بن قيس.

عن عبداللّه قال: رأيت النبي ــ ﷺ ــ يُصلّي في النعلين والخُفّين.

أخرجه الطيالسي (رقم: ٣٩٥) عن زهير عن أبـي إسحاق عمّن حدثه عن عبداللَّه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٢/٤١٧) وأحمد (١/٤٦٠ ــ ٤٦١) وابن ماجه (١٠٣٩) والطحاوي في شرح المعاني (١/٥١١) والطبراني في الكبير (٩/٢٩٣) من طريق زهير عن أبـي إسحاق عن علقمة ــ ولم يسمعه منه ــ عن ابن مسعود.

قال البوصيري في الزوائد (١/١٢٥): «هذا إسناد فيه أبو إسحاق السبيعي اختلط بآخره، وزهير هو ابن معاوية بن حُديج روى عنه في اختلاطه قاله أبو زرعة». اهـ.

قلت: وفاته الانقطاع المذكور في رواية الآخرين، وممن نص على عدم سماع أبـي إسحاق من علقمة: شعبة وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

٣٥٥ ــ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو عمران موسى بن محمد بن أبـي عوف المُزَني الصفّار: نا يحيى بن أيوب: نا محمد بن الحجّاج عن عبدالملك بن عُمير عن النزّال بن سبرة.

عن علي ــ رضي اللَّه عنه ــ قال: قال النبـي ــ ﷺ ــ: «زينُ الصلاة: الحذاء».

أخرجه أبو يعلى (المقصد: ٣٣٥) عن يحيى بن أيوب به. وعنه ابن عدي في الكامل (٦/٢١٥٦).

قال ابن عدي: وهذا ليس له أصل عن عبدالملك بن عمير، وممّا وضعه محمد بن الحجّاج على عبدالملك. اهـ.

ومحمد هذا كذّبه ابن معين والدارقطني وابن طاهر، وهو الذي وضع حديث «الهريسة». (اللسان: ٥/١١٦ ــ ١١٧).

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٥٤): «وفيه محمد بن الحجّاج اللخمي وهو كذّاب». اهـ.

وانتقد المناوي في الفيض (٤/٦٨) إيراد السيوطي لهذا الحديث في الجامع الصغير فقال: «كان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب». اهـ.

٦٧ ـ بـاب: البكاء في الصــلاة

٣٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي: نـا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجعد الوشّـاء ببغداد: نـا عبيداللّه بن عمر القواريري: نا حَرَميٌّ بن عُمارة عن شعبة عن قتادة عن مُطرِّف بن عبداللّه بن الشِّخِّير.

عن أبيـه قال: انتهيتُ إلى النبـي ـ ﷺ ـ ولصـدره أزيزٌ كـأزيـزِ المِرْجَلِ.

ابن الجعد لم أرَ من ذكره واللّه أعلم، وانظر تخريجه في الذي بعده.

٣٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن: نا إبراهيم بـن هاشم البغوي: نا حوثرة بن أشرس العدوي: نا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن مُطرِّف بن عبداللّه بن الشِّخِّير.

عن أبيه قال: انتهيت إلى النبـي ـ ﷺ ـ وهو يُصلّي ولصدره أزيزٌ كأزيز المِرْجَل.

أخرجه أحمد (٤/٢٥، ٢٦) وأبو داود (٩٠٤) والترمذي في «الشمائل» (رقم: ٣٠٥) والنسائي (١٢١٤) وابن خزيمـة (٩٠٠) وابن حبان (٥٢٢) والحاكم (١/٢٦٤) ـ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبـي ـ والبيهقي (٢/٢٥١) والبغوي في «شرح السنة» (٣/٢٤٤ ـ ٢٤٥) من طريق حمّاد به. وهو عند ابن حبان من طريق حوثرة.

وإسناده صحيح، وقال الحافظ في الفتح (٢/٢٠٦): «إسناده قوي».

٦٨ ـ بـاب :
التبسُّم في الصلاة

٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبداللَّه محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي: أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو صخر عبدالوارث بن صخر الحمصي: نا خُصيف عن مجاهد.

عن ابن عمر قال: لا بأسَ بالتَبَسُّم في الصلاة، ولربَّما تَبسَّمَ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ.

إسناده ضعيف، عبدالوارث قال عنه أبو حاتم ـ كما في الجَرح (٧٦/٦) ـ: «مجهول». اهـ. وخصيف ـ هو ابن عبدالرحمن ـ صدوق سيء الحفظ خلط بأخره. كذا في التقريب.

٦٩ ـ بـاب :
الالتفـات

٣٥٩ ـ حدثنا أبو عبداللَّه محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك: نا أحمد بن إبراهيم بن بُسر القرشي: نا هديّة بن عبدالوهاب: نا الفضل بن موسى: نا عبداللَّه بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد الدِّئلي عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه ـ ﷺ ـ إذا صلّى يلتفتُ يميناً وشمالاً، ولا يلوي عُنقه خلفَ ظهره.

أخرجه أحمد (٢٧٥/١، ٣٠٦) وأبو داود (رواية ابن الأشناني) ـ كما في تحفة الأشراف (١١٨/٥) ـ والترمذي (٥٨٧) واستغربه والنسائي (١٢٠١) وابن خزيمة (٨٧١) وابن حبان (٥٣١) والدارقطني (٨٣/٢)

والحاكم (١/٢٣٦ ـ ٢٣٧) ـ وصححه على شرط البخاري وأقره الذهبي ـ من طريق الفضل به.

وإسناده جيِّدٌ قويٌّ، وصحّحه النووي في المجموع (٤/٩٦).

لكنه أُعِلّ بما ليس بقادح:

فقد أخرجه أبو داود ـ كما في التحفة ـ والترمذي (٥٨٨) والدارقطني (٢/٨٣) من طريق وكيع بن الجرّاح عن عبدالله بن سعيد عن رجلٍ من أصحاب عكرمة قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ فذكر نحوه. وقال أبو داود: وهذا أصحُّ.

قال العلامة أبو الأشبال أحمد شاكر في شرحه للترمذي: «وليست هذه علةً، بل إسناد الحديث صحيح، والرواية المتصلة زيادةٌ من ثقةٍ فهي مقبولة، والفضل بن موسى ثقةٌ ثبتٌ». اهـ.

وقال ابن القطّان في «الوهم والإيهام» ـ كما في نصب الراية (٢/٩٠): «هذا حديث صحيح، وإن كان غريباً لا يُعرف إلا من هذا الطريق، فإن عبدالله بن سعيد وثور بن زيد ثقتان، وعكرمة احتجّ به البخاري، فالحديث صحيح، والله أعلم». اهـ.

وقال ابن القيم في الزاد (١/٢٤٩): «لا يثبت» ثم تكلّم على متنه وبيّن أن هذا الالتفات محمولٌ على ما كان في مصلحة الصلاة.

٣٦٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدالله الورّاق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا أبو عمرو ناشب بن عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيّان عن زيد العَمّي.

عن أنس بن مالك عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: «إذا أقبل المؤمنُ على صلاته واجهتْه الرحمةُ، وأقبلَ الرحمنُ ـ تبارك وتعالى ـ عليه بوجهه.

فإذا التفتَ قال الربُّ ـ عزّ وجلّ ـ: إليَّ[1] عبدي! أنا خيرٌ لك مِنَ الذي التفتَ إليه. فإذا التفت الثانيةَ قالَ مِثلَ ذلك، فإذا فعلَ الثالثةَ أقصرَ الرحمنُ ـ عزّ وجلّ ـ عنه، وأَمر بصلاته فضُرِبَ بها وجهُه».

إسناده ضعيف، زيد العَمِّي ضعيف كما في التقريب، وناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (الميزان: ٤/ ٢٣٩).

وله شاهدٌ من حديث جابر أخرجه البزار «كشف: ٥٥٢»، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٨٠): «وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وقد أجمعوا على ضعفه». اهـ. وأشار المنذري في الترغيب (١/ ٣٧٠) إلى ضعفه فصدّره بـ (رُوي).

٧٠ ـ بـاب:
مسح الجبهة

٣٦١ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي قراءةً عليه: نا محمد بن شعيب بن شابور قال: حدثني عيسى بن عبدالله عن عثمان بن عبدالرحمن بن سعد بن أبي وقاص أنه حدّثه عن مكحول.

عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: «لا يَمسحُ الرجلُ وجهَهُ ـ أو قال: جبهتَه ـ من التُراب حتى يفرغَ من الصلاةِ، فإنّ الملائكةَ تصلِّي عليه ما دامَ أثرُ السجودِ في وجهه، ولا بأسَ أن يمسحَ العرقَ عن صدغيه».

(قال المنذري: «قال أبو حاتم: مكحول لم يسمع من واثلة، دخل عليه»).

---

(١) بهامش الأصل: (أي).

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٩٩) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٨٣/ب ـ ٨٤/أ) من طريق ابن شابور به.

وقال الهيثمي (٢/٨٤): «وفيه عيسى بن عبدالله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك». اهـ.

قلت: قال عنه ابن حبان: لا ينبغي أن يُحتجَّ بما انفرد به. وقال ابن عدي: وعامّةُ ما يرويه لا يُتابع عليه. اهـ. من الميزان (٣/٣١٦)، وعثمان بن عبدالرحمن الوقّاصي متروك كذّبه ابن معين واتهمه الساجي وابن حبان؛ فالحديث موضوع.

٣٦٢ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عبدالله نجيح بن إبراهيم النخعي الكوفي: نا معمر بن بكار: حدثني عثمان بن عبدالرحمن عن عطاء بن أبي رباح.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الجفاء أن يمسحَ الرجلُ[1] جبينَه قبلَ أن يفرغَ من صلاته، وأنْ يصلِّيَ ولا يبالي من مرّ أمامَه، وأن يأكلَ مع رجلٍ ليس من أهل دينه ولا من أهل الكتاب في إناءٍ واحدٍ».

إسناده تالف، عثمان بن عبدالرحمن هو الوقّاصي متهم كما تقدّم.

وأخرج الفصل الأول منه ابن ماجه (٩٦٤) والبيهقي (٢/٢٨٦) من طريق هارون بن عبدالله عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البوصيري في زوائده (١/١١٨): «هذا إسناد ضعيف، فيه هارون بن هارون (كذا في المطبوع!) وقد اتفقوا على تضعيفه». اهـ.

---

(١) في (ظ): (رجلٌ).

٧١ ـ بـــاب :
تحريــك الحصى

٣٦٣ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا إبراهيم بن مرزوق: نا عثمان بن عمر بن فارس: نا يونس بن يزيد عن الزُّهري عن أبـي الأحوص.

عن أبـي ذرٍّ أنّ رسول اللّه ـ ﷺ ـ قال: «إذا قامَ أحدُكم إلى الصلاة فإنّه تجاه الرحمة فلا يُحرِّكْ الحصىٰ».

أخرجه أحمد (٥/ ١٥٠) وابن حبان (٤٨٢) من طريق يونس به.

وأخرجه الحميدي في مسنده (١٢٨) وابن أبـي شيبة (٢/ ٤١٠ ـ ٤١١) وأحمد (٥/ ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩) ـ ومن طريقه المزي في التهذيب (٣/ ١٥٧٤) ـ والدارمي (١/ ٣٢٢) وأبو داود (٩٤٥) والترمذي (٣٧٩) ـ وحسنه ـ والنسائي (١١٩١) وابن ماجه (١٠٢٧) وابن الجارود (٢١٩) وابن خزيمة (٩١٣، ٩١٤) والطحاوي في المشكل (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣) وابن حبان (٤٨١) والبيهقي (٢/ ٢٨٤) من طرقٍ عن الزهري به.

وأبو الأحوص هذا هو الليثي، قال النسائي: لم نقف على اسمه ولا نعرفه، ولا نعلم أن أحداً روى عنه غيرُ ابن شهاب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. ووثقه ابن حبان. (تهذيب: ١٢/ ٥ ـ ٦).

وقال ابن القطان ـ كما في الميزان (٤/ ٤٨٧) ـ: «لا يُعرف له حالٌ». اهـ. فالظاهر أنه مجهول.

لكن قال النووي في المجموع (٤/ ٩٩): «إسناده جيّد، لكن فيه رجلٌ لم يبيّنوا حاله، لكن لم يضعفه أبو داود فهو حسنٌ عنده». اهـ.

وصححه الحافظ في البلوغ (ص ٢٨).

٧٢ ـ بـــاب :
الاعتماد على اليد في الصلاة

٣٦٤ ـ حدثنا أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن محمد بن أخي إبراهيم بن أبـي ثابت: نا زكريا بن يحيـى السِّجْزي: نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: نا عبدالرزاق: نا مَعْمَر عن إسماعيل بن أُميّة عن نافع.

عن ابن عمر قال: نهى رسول اللَّه ـ ﷺ ـ أن يجلس في الصلاة وهو مُعتمدٌ على يديه.

أخرجه عبد الرزاق (٢/١٩٧) وعنه أحمد (٢/١٤٧) وأبو داود (٩٩٢) والحاكم (١/٢٣٠) والبيهقي (٢/١٣٥).

وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبـي، وهو كما قالا.

٧٣ ـ بـــاب :
من ارتحله صبـيٌّ وهو يُصلي

٣٦٥ ـ حـدثنا محمـد بن إبراهيم: نـا أبـو العبـاس أحمـد بن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي: نا محمد بن سليمان بن حبيب بن جُبير الأسدي بأَذَنَة: نا حكيم بن خِذَام[1] عن ثابت.

عن أنس بن مالك أن النبـي ـ ﷺ ـ سجد فارتحله ابنه ـ يريد أحد ابني فاطمة ـ، فلمّا فرغ من الصلاة قال: «تدرونَ لمَ طوّلتُ بكم السجودَ؟ ارتحلني ابني فكرهتُ أنْ أُعْجِلَهُ».

---

(١) في الأصول (خزام) بالزاي والتصويب من (ظ) وكتب الرجال.

حكيم بن خذام قال البخاري: منكر الحديث. وتركه أبو حاتم وضعّفه غيرهما (اللسان: ٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣).

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٣/٤٩٣ ـ ٤٩٤) والنسائي (١١٤١) والطبراني في الكبير (٧/٣٢٦) والبيهقي (٢/٢٦٣) من حديث شدّاد بن الهاد بسندٍ صحيح.

٧٤ ـ بـاب:
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

٣٦٦ ـ حدثني أبـي ـ رحمه اللَّه ـ: نا أبو عبد اللَّه محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُرَيس الرازي: أنا يحيى بن المغيرة الرازي: أنا زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري عن أبـي الزُّبير.

عن جابر قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «التسبيحُ للرجالِ، والتصفيقُ للنساءِ».

زافر مختلف في توثيقه.

وأخرجه أحمد (٣/٣٤٨) من طريق ابن لَهيعة عن أبـي الزبير، وفيه التصريح بسماع أبـي الزبير من جابر، وابن لَهيعة صدوق مختلط.

وقد اتفق البخاري (٣/٧٧) ومسلم (١/٣١٨) على إخراجه من حديث أبـي هريرة.

«أبواب سجود السهو»

٧٥ ــ بــاب:
من شكّ في صلاته

٣٦٧ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرملة: نا سوّار بن عمارة: نا مَسرَّة بن مَعبد قال:

صلى بنا يزيد بن أبـي كبشة العصرَ، ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فقال: إنّي صلّيت وراءَ مروان بن الحكم فسجد بنا مثلَ هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنّه صلّى وراء عثمان بن عفان، فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم قال لنا:

إنّي كنتُ عنـدَ نبيِّكم ــ ﷺ ــ، أتى رجلٌ فسلّم عليـه، ثم قال: يا رسولَ[1] اللَّه! إنّي صلّيتُ فلم أدر: أشفعتُ أم وَترتُ؟! ثم صلّيتُ فلم أدرِ: أشفعتُ أم وترتُ؟ ــ ثلاثاً يقولها ــ، فأجابه النبـي ــ ﷺ ــ: «إنّه يتَلعّبُ بكمُ الشيطانَ في صلاتكم! من صلّى فلم يدرِ: أشفعَ أم وتر فليسجدْ سجدتين فإنّهما تمامُ صلاته».

٣٦٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو يعقوب الأذرعي، وعلي بن يعقوب بن أبـي العقب، وأبو إسحاق بن سنان، وأبو بكر أحمد بن القاسم، وضحّاك بن يزيد ببيت لهيا، ومحمد بن الحسين بن مزاريب في آخرين قالوا: نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري: نا سوّار بن عمارة

---

(١) في (ظ): (نبـيَّ).

أبو عمارة الربعي بالرملة سنة أربعَ عشرة ومائتين ـ ورأيته يُملي على يحيى بن معين: نا مسرَّة بن معبد اللخمي قال: صلّى بنا يزيد بن أبي كبشة العصرَ، ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فقال: إنّي صلّيتُ وراءَ مروان بن الحكم فسجد بنا مثلَ هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنّه صلّى وراءَ عثمان بن عفان فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم قال لنا:

إنّي كنت عند نبيّكم ـ ﷺ ـ، أتى رجلٌ فسلّم عليه ثم قال: يا نبيَّ اللَّه! إنّي صلّيت فلم أدرِ: أشفعت أم وترت؟ ـ ثلاثاً يقولها ـ، فأجابه نبي اللَّه ـ ﷺ ـ فقال له: «يتلاعبُ بكمُ الشيطانُ في صلاتكم! مَنْ صلّى فلم يدرِ أشفع أم وترَ فليسجدْ سجدتين فإنهما تمامُ صلاته».

زاد علي بن يعقوب في حديثه، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: هذا الحديثُ رأسُ المال.

٣٦٩ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر: نا يحيى بن معين: نا أبو عمارة سوّار بن عمارة ـ شيخٌ كان بالرملة ـ: نا مسرَّة بن معبد اللخمي قال: صلَّى بنا يزيد بن أبي كبشة... فذكر مثله.

٣٧٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي: نا محمد ين إبراهيم بن زياد: نا زياد بن أيوب: حدثني سوّار بن عمارة: نا مسرّة بن معبد... فذكر مثله.

أخرجه الإمام أحمد (١/٦٣) عن يحيى بن معين وزياد بن أيوب عن سوّار به.

وإسناده لا بأس به، مَسرّة قال أبو حاتم: ما به بأس. واضطرب فيه ابن حبان فأورده في الثقات كما أورده في الضعفاء!. ومروان بن الحكم تقدّم الدفاع عنه في حديث بسرة (برقم: ١٩٤).

وأخرجه أحمد (١/٦٣) عن محمد بن عبداللَّه بن الزبير عن مسرّة عن يزيد بن أبي كبشة عن عثمان.

قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/ ١٥٠): «رواه أحمد من طريق يزيد بن أبـي كبشة عن عثمان، ويزيد لم يسمع من عثمان. ورواه ابنه عبداللَّه عن يزيد بن أبـي كبشة عن مروان، عن عثمان قال مثله أو نحوه. ورجال الطريقين ثقات». اهـ.

قال العلامة أحمد شاكر في شرح المسند (١/ ٣٥٥): «والحديث في نُسخ المسند من حديث أحمد عن يحيـى بن معين وزياد بن أيوب، وهما من أقران أحمد، وقد روى عنهما، وذُكرا في شيوخه. ولكن ذكر الحديث في مجمع الزوائد من الطريق السابقة، وقال:.. ــ فذكر كلام الهيثمي المتقدم ــ. فكأنَّ الحديث وقع للحافظ الهيثمي في نسخته من المسند من زوائد عبداللَّه، لا من رواية أبيه الإمام، وعلى كلٍّ فالإسناد الموصول صحيح». اهـ.

٣٧١ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة: نا أحمد بن عبداللَّه بن عبدالرحيم البرقي: نا عمر بن أبـي سلمة قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث عن الزهري عن أبـي سلمة، ويحيـى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «إذا سها أحدُكم في صلاته فَلا يدري أزادَ أم نَقَصَ فليسجُدْ سجدتين وهو جالسٌ».

عمرو بن أبـي سلمة التنِّيسي في توثيقه خلاف، وقد تابعه محمد بن مصعب القرقساني ــ وهو كثير الغلط ــ عند ابن أبـي شيبة في مصنفه (٢/ ٢٧).

والحديث أخرجه الدارقطني (١/ ٣٧٤) والبيهقي (٢/ ٣٤٠) من طريق عكرمة بن عمار عن يحيـى بن أبـي كثير بـه. وقال الحافظ في الفتح (٣/ ١٠٤): «إسناده قوي».

وقد أخرجه البخاري (٣/ ١٠٤) ومسلم (١/ ٣٩٨) من طريق مالك عن

الزهري به بلفظ: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلَبَس عليه حتى لا يدري كم صلّى، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس».

وأخرج البخاري (٣/١٠٣) ومسلم (١/٣٩٨) من طريق يحيى بن أبي كثير بنحوه مُطوّلاً.

٧٦ ـ بـاب:
السجود بعـد السلام

٣٧٢ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان: **نا الخضر بن أحمد بن أمية: نا إبراهيم بن سلام المكي: نا الفُضيل بن عِياض عن هِشام بن عروة عن نافع.**

عن ابن عمر أن النبي ـ ﷺ ـ سجدَ سجدتي السهو بعد السلام.

إبراهيم بن سلام ضعّفه الدارقطني، وقال أبو أحمد الحاكم: ربّما روى ما لا أصل له. (اللسان: ١/٦٤) والراوي عنه لم أرَ من ذكره.

والحديث أخرجه أبو داود (١٠١٧) وابن ماجه (١٢١٣) من طريق أبي أسامة حمّاد عن عبيدالله بن عمر عن نافع به مطولاً في قصة ذي اليدين. وسنده صحيح.

٣٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاذقي: نا عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسيُّ: نا عبدالله بن عمر عن أيوب السختياني عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة أن النبي ـ ﷺ ـ سجد سجدتي السهو بعد التسليم.

عبد الله بن عمر العمري (المُكبَّر) ضعيف الحفظ.

والحديث مختصرٌ من حديث ذي اليدين الذي أخرجه البخاري (٣/٩٨) ومسلم (١/٤٠٣) من طريق حمّاد وغيره عن أيوب به.

٧٧ ـ بـــاب:
التشهُّد في سجدتي السهو

٣٧٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم قراءةً عليه: نا محمد بن حصن الأُلُوسي: نا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن ثواب الحُصْري: نا محمد بن عبدالله الأنصاري: نا الأشعث بن عبدالملك عن محمد بن سيرين عن خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أبي المُهلَّب.

عن عمران بن حُصين أن رسول الله ـ ﷺ ـ صلّى بهم فسها في صلاته فسجد سجدتي السهو، ثم تشهّد وسلّم.

أخرجه أبو داود (١٠٣٩) والترمذي (٣٩٥) ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي (١٢٣٦) ـ وليس عنده: (ثم تشهّد) ـ وابن الجارود في المنتقى (٢٤٧) وابن خزيمة (١٠٦٢) والحاكم (١/٣٢٣) والبيهقي (٢/٢٥٥) والبغوي في شرح السنة (٣/٢٩٧) من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن الأنصاري به.

وأخرجه ابن خزيمة (١٠٦٢) والطبراني في الكبير (١٨/١٩٥) وابن حبان (٥٣٦) من طريق ابن ثواب به.

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم (١/٣٢٣) وعنه البيهقي (٢/٢٥٤) من طريق أبي حاتم الرازي عن الأنصاري به.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً من طريق العباس بن يزيد البحراني عن الأنصاري به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وأقرّه الذهبي.

لكن قال البيهقي: «تفرّد به أشعث الحُمْراني، وقد رواه شعبة ووهيب وابن علية والثقفي وهُشيم وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وغيرهم عن خالد الحذّاء، لم يذكر أحد منهم ما ذكر أشعث عن محمد عنه. ورواه أيوب عن

محمد قال: أُخبرت عن عمران: فذكر السلام دون التشهد. وفي رواية هشيم ذكرُ التشهد قبل السجدتين، وذلك يدل على خطأ أشعث فيما رواه». ثم ساق بسنده الحديث من طريق هشيم وفيه: فقام فصلى ثم سجد ثم تشهّد وسلم وسجد سجدتي السهو ثم سلم. قال: «هذا هو الصحيح بهذا اللفظ». اهـ.

قلت: والحديث في صحيح مسلم (١/٤٠٤ ـ ٤٠٥) من رواية إسماعيل بن إبراهيم وعبدالوهاب الثقفي كلاهما عن الحذاء بلا ذكرٍ للتشهد فيه.

وقال الحافظ في الفتح (٣/٩٨ ـ ٩٩): «وضعّفه البيهقي وابن عبدالبر وغيرهما ووهّموا رواية أشعث لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين، فإن المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد، وروى السرّاج من طريق سلمة بن علقمة أيضاً في القصة: قلت لابن سيرين: فالتشهد؟ قال: لم أسمع في التشهد شيئاً». ثم قال: «وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الإسناد في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد كما أخرجه مسلم، فصارت زيادة أشعث، ولهذا قال ابن المنذر: لا أحسب التشهد في سجود السهو يثبت». اهـ.

ومال الذهبي في المُهذّب (٢/٣٢١) إلى تخطئة الأنصاري فقال: «ولا رواه عن أشعث سوى الأنصاري فلعلّ الخطأ منه». اهـ.

وتعقب ابن التركماني في الجوهر النقي (حاشية البيهقي: ٢/٣٥٥) كلام البيهقي فقال: «قلت: أشعث الحُمْراني ثقة أخرج له البخاري في المتابعات، ووثقه ابن معين وغيره، وقال يحيى بن سعيد: ثقة مأمون، وعنه أيضاً: لم أدرك أحداً من أصحابنا هو أثبت عندي منه، ولا أدركت من أصحاب ابن سيرين بعد ابن عون أثبت منه. وإذا كان كذلك فلا يضره تفرّده بذلك، ولا يصير سكوت من سكت عن ذكره حجّة على من ذكره وحفظه، لأنه زيادة ثقة، كيف وقد جاء له الشاهدان اللذان ذكرهما البيهقي؟! وكذلك هشيم في

روايته ذكر التشهد في الصلاة وسكت عن التشهد في سجود السهو، كما سكت أولئك فكيف يدلُّ سكوته على خطأ أشعث فيما حفظه وزاده على غيره؟». اهـ.

قلت: وفيه نظر لوجوه:

الأول: لا خلاف في توثيق أشعث، ولم ينازع البيهقي في ذلك، ولو علم فيه جرحاً لذكره، ولَمَا احتاج إلى إعلال روايته بالتفرد فقط.

الثاني: أن زيادة الثقة ليس مجمعاً على قبولها مطلقاً، بل في حكمها خلافٌ بين أهل العلم، وقد حقّق القول في ذلك الحافظ ابن عبدالهادي ـ رحمه اللَّه ـ في رده على الخطيب في تصنيفه «الجهر بالبسملة» أحسن تحقيق، قال ـ رحمه اللَّه ـ: «بل فيه (أي: قبولها) خلافٌ مشهور، فمن الناس من يقبل زيادة الثقة مطلقاً، ومنهم من لا يقبلها، والصحيح: التفصيل وهو أنها تُقبل في موضع دون موضعٍ، فتُقبل إذا كان الراوي الذي رواها ثقة حافظاً ثبتاً والذي لم يذكرها مثله أو دونه في الثقة، كما قَبِلَ الناس زيادة مالك بن أنس: قوله: (من المسلمين) في صدقة الفطر، واحتجّ بها أكثر العلماء. وتُقبل في موضعٍ آخر لقرائن تخصُّها، ومن حكم في ذلك حكماً فقد غلط، بل كل زيادة لها حكمٌ يخصها، ففي موضع يُجزم بصحتها كزيادة مالك، وفي موضع يغلب على الظن صحتها كزيادة سعد بن طارق في حديث: «جعلت لي الأرض مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً»، وفي موضع يُجزم بخطأ الزيادة كزيادة معمر ومن وافقه: قوله: (وإن كان مائعاً فلا تقربوه)، وفي موضعٍ يغلب على الظن خطأها كزيادة معمر في حديث ماعز: الصلاةَ عليه. وفي موضع يتوقف في الزيادة كما في أحاديث كثيرة». اهـ. بتصرف من نصب الراية (١/٣٣٦ ـ ٣٣٧).

قلت: وزيادة الأشعث هذه مما يغلب على الظن خطأها لأمرين:

أحدهما: تفرّده بها دون جماعة من كبار الحفاظ أشهر منه قدراً وأثبت حفظاً كشعبة وحماد ــ وغيرهم ممن تقدّم ــ.

والآخر: أن ابن سيرين نفسه ذكر ــ كما في رواية السرّاج التي ذكرها الحافظ قبلاً ــ أنه لم يسمع في التشهد شيئاً، فكيف يروي عنه أشعثُ إثباتَ التشهد؟!.

الثالث: أنّ البيهقي احتجّ برواية هشيم لبيان موضع التشهد، وهو قبل سجدتي السهو، وأراد من ذلك تخطئة أشعث في روايته، حيث ظنه بعد السجدتين لا قبلهما، ومن هذا تفهم أن احتجاج البيهقي بذلك كان في محلّه فتأمل.

الرابع: أما الشاهدان اللذان ذكرهما البيهقي فضعيفان:

فقد أخرج الطبراني (٢٠/٤١٢) والبيهقي (٢/٣٥٥) من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن الشعبي عن المغيرة أن النبي ــ ﷺ ــ تشهد بعد أن رفع رأسه من سجدتي السهو.

قال البيهقي: هذا يتفرّد به محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي ولا يُفرح بما يتفرد به. اهـ. قلت: لأنه مع صدقه سيء الحفظ جداً، وابنه عمران لم يوثقه غير ابن حبان.

وأخرج أحمد (١/٤٢٨ ــ ٤٢٩) وأبو داود (١٠٢٨) والنسائي في الكبرى ــ كما في تحفة الأشراف (٧/١٥٨) ــ والدارقطني (١/٣٧٨) والبيهقي (٢/٣٥٥ ــ ٣٥٦) من طريق خُصيف عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعاً: إذا كنت في الصلاة فشككت في ثلاث أو أربع وأكثر ظنك على أربع تشهّدت ثم سجدت سجدتين وأنت جالسٌ قبل أن تُسلِّم ثم تشهدت أيضاً ثم سلّمت.

وقال أبو داود: رواه عبد الواحد عن خُصيف ولم يرفعه، ووافق عبدالواحد أيضاً سفيان وشَريك وإسرائيل، واختلفوا في الكلام في متن

الحديث ولم يُسندوه. اهـ. وقال البيهقي: هذا غير قوي ومختلف في رفعه ووقفه. اهـ. وقال المنذري في مختصر السنن (١/٤٦٧): «وقد تقدَّم أن أبا عُبيدة لم يسمع من أبيه». اهـ.

قلت: وخصيف ضعيف الحفظ، ولذا قال الحافظ في الفتح (٣/٩٩): «وفي إسنادهما ضعف». ثم قال: «فقد يُقال إن الأحاديث الثلاثة في التشهد باجتماعها ترقى إلى درجة الحسن، قال العلائي: وليس ذلك ببعيد». اهـ.

وأخرج الطحاوي في شرح المعاني (١/٤٣٤) عن شيخه ربيع المؤذن عن يحيى بن حسان عن وهيب عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: «إذا صلَّى أحدكم فلم يدرِ أثلاثاً صلى أم أربعاً؟ فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب فليتمه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتي السهو ويتشهد ويسلم».

وإسناده جيد.

لكن شيخ الطحاوي وهم في ذكر التشهد فقد رواه مسلم (١/٤٠١) عن شيخه عبداللَّه الدارمي عن يحيى بن حسان به فلم يذكر التشهد. ورواه مسعر وشعبة والثوري وجرير والفُضيل بن عياض وعبدالعزيز بن عبدالصمد وغيرهم كثير عن منصور، ولم يذكروا لفظ التشهد فعلمنا أنه وهمٌ يقيناً، واللَّه أعلم.

«أبواب صلاة التطوع»

٧٨ ــ بــاب :
السُّــنن الــرواتب

٣٧٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرَزَة: نا أبو غسّان: نا عمر بن زياد عن عاصم بن أبي النّجود عن زرٍّ بن حُبيش

عن أم حبيبة بنت أبي سُفيان قالت: سمعت رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يقول: «من صلّى ثنتي عشرةً ركعةً في يومٍ بُنِيَ له بيتٌ[1] في الجنةِ».

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٠٨/٥ ــ ١٧٠٩) من طريق أبي غسان ــ واسمه: مالك بن إسماعيل النَّهْدِي ــ به.

وعمر بن زياد هو أبو حفص الهلالي قال البخاري: يعرف ويُنكر. وقال ابن عدي: كوفيٌّ لا بأسَ به وبرواياته.

والحديث أخرجه مسلم (٥٠٢/١ ــ ٥٠٣) من طريق عمرو بن أوس عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة.

٣٧٦ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبداللَّه بن عمر بن راشد: نا الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال: نا جَدّي: محمد بن بكّار: نا الليث بن سعد عن كثير عن نافع

عن ابن عمر أنّه قال: صلّيتُ مع رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قبلَ الظهرِ سجدتين، وبعدها سجدتين، وبعدَ المغرب سجدتين، وبعدَ العشاء سجدتين، وبعد الجُمعةِ سجدتين. فأمّا الظهر والمغرب والعشاء ففي بيتِه.

---

(١) في الأصل و(ش): (بيتاً) والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) والكامل.

أخرجه البخاري (٣/ ٥٠) ومسلم (١/ ٥٠٤) من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع به.

وأشار البخاري في صحيحه إلى رواية كثير فقال: «تابعه كثير بن فرقد وأيوب عن نافع». اهـ.

قال الحافظ في الفتح (٣/٥١): «أما رواية كثير فلم تقع لي موصولةً». اهـ. وقال في «هدي الساري» (ص ٣٢): «لم أجدها». اهـ. وبيّض لها في «التغليق» (٢/ ٤٣٧)، وقد أخرجها تمّام، وهي من عزيز مروياته، فالحمد لله على توفيقه.

٧٩ ــ بــاب: تخفيف ركعتي الفجر وقضائهما

٣٧٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا المُسلَّم بن بشر بن عروة بصنعاء (ح) وحدثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا زكريا [بن أحمد][1] بن يحيى بن موسى: نا مُسلّم بن بشر الصنعاني: نا سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل: نا رَبَاح بن زيد عن مَعْمَر عن جعفر بن محمد عن يحيى بن سعيد عن عَمْرةَ عن عائشة أنّ النبي ــ ﷺ ــ كان يُصلّي بعدَ طلوعِ الفجر ركعتين يُخَفِّفْهما حتى أقولَ: أَقرأَ بأمِّ القرآنِ أمْ لا؟!.

سعيد بن إبراهيم مجهول كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل: ٤/ ٤)، والمُسلّم لم أقف على ترجمته.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٤٦) ومسلم (١/ ٥٠١) من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عبدالرحمن عن عمرة به.

---

(١) زيادة من (ظ) و (ف).

٣٧٨ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان الحمصي: نا الربيع بن سليمان المُرادي: نا أسد بن موسى: نا ليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سعيد عن أبيه

عن جدِّه قيس بن قهد أنه صلّى مع رسول اللَّه[1] ــ ﷺ ــ ولم يكنْ رَكَعَ ركعتي الفجرِ، فلمّا سلّم رسولُ اللَّه ــ ﷺ ــ سلّم معه، ثم قام فركع ركعتي الفجرِ، ورسولُ اللَّه ــ ﷺ ــ ينظرُ إليه فلم يُنكرْ ذلك عليه.

قال المنذري: (قيل: هذا وهمٌ، وجَدُّ يحيى بن سعيد إنما هو: قيس بن عمرو).

أخرجه ابن حبان (٦٢٤) عن جماعةٍ من شيوخه عن الربيع بن سليمان به.

وأخرجه الحاكم (١/٢٧٥) ــ وعنه البيهقي (٢/٤٨٣) ــ عن أبـي العباس الأصمِّ عن الربيع به.

قال الحاكم: «قيس بن قهد الأنصاري صحابـي، والطريقُ إليه صحيحٌ على شرطهما». اهـ. ووافقه الذهبـي في التلخيص على تصحيحه.

وفي «الإصابة» للحافظ (٣/٢٥٤): «وأخرجه ابن مندة من طريق أسد بن موسى عن الليث عن يحيى عن أبيه عن جده. وقال: غريبٌ، تفرّد به أسدٌ موصولاً، وقال غيره: (عن الليث عن يحيى) أنّ حديثه مرسلٌ». اهـ.

قلت: وأسد هذا هو الحافظ الملقب بـ(أسد السنّة) قال البخاري: مشهور الحديث. ووثقه النسائي والعجلي وغيرهما. وقال الذهبـي في الميزان (١/٢٠٧): «ما علمتُ به بأساً إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد فقال: منكر الحديث»!

قلت: تعنت ابن حزم في الكلام على الرواة مشهور فلا عبرة به، وقد

---

(١) في (ظ): (النبـي).

قال ابن يونس: حدّث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفةَ من غيره. اهـ. ولعل ابن حزم أخذ ذلك من كلام ابن يونس.

لكن سعيد بن قيس لم يوثقه غير ابن حبان (الثقات: ٤/ ٢٨١) وبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٥٥ ـ ٥٦) فهو مستور.

وقد أطال الكلام على هذا الإسناد العلامة المحدث أبو الطيب شمس الحق آبادي في كتابه: «إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر» (ص ٢٢١ ـ ٢٢٩).

وأخرجه ابن خزيمة (١١١٦) ـ وعنه الدارقطني (١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤) ـ عن شيخه الربيع به. وقال: «خبرٌ غريبٌ غريبٌ»، ووقع عنده: (عن جدِّه قيس بن عمرو)، قال الحافظ في التلخيص (١/ ١٨٨): «(فائدة): ذكر العسكريُّ أن قهداً لقبُ (عمرو) والد قيس، وبهذا يجمع الخلاف في اسم أبيه، فقد بيّنا أنّ بعضهم قال: (قيس بن قهد)، وبعضهم: (قيس بن عمرو)». اهـ.

وللحديث طريقٌ آخر:

أخرجه الشافعي في مسنده (ترتيب السندي: ١/ ٥٧) والحميدي (٨٦٨) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٤) وأحمد (٥/ ٤٤٧) وأبو داود (١٢٦٧) والترمذي (٤٢٢) وابن ماجه (١١٥٤) وابن خزيمة (٢/ ١٦٤) والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٦٧) والدارقطني (١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥) والحاكم (١/ ٢٧٥) والبيهقي (٢/ ٤٨٣) من طريق سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن عمرو.

قال الترمذي: «وإسناد هذا الحديث ليس بمتّصل، محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس». اهـ. وقال أبو داود: «وروى عبدربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلاً أن جدّهم زيداً صلى مع النبي ـ ﷺ ـ». اهـ.

قلت: وقد تقدمت رواية يحيى، أما رواية عبدربه فأخرجها عبدالرزاق (٤٤٢/٢) عن ابن جريج عن جدّه مرسلاً.

قال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٦٤/٢/١): «واتفقوا على ضعف حديثه ــ يعني: قيس بن عمرو ــ المذكور في الركعتين بعد الصبح. رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وضعّفوه». اهـ.

وقال في المجموع (١٦٩/٤): «وإسناده ضعيف فيه انقطاع». اهـ.

قلت: لعله يعتضد بالطر يق المتقدمة فيصير حسناً، والله أعلم. وقد قوّاه المحدث شمس الحق آبادي في كتابه الآنف الذكر وانتصر له بوجوه متعددة انظرها فيه.

٨٠ ــ بــاب:
الأربع قبل الظهر وبعدها

٣٧٩ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي: أنا محمد بن شعيب: أنا النُّعمان بن المُنذر الغسّاني عن مَكحول عن عنبسة بن أبي سُفيان

عن أمِّ حَبيبة زوجِ النبي ــ ﷺ ــ قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من حافظَ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظهرِ وبعدَها حُرِّمَ على جهنّم».

قال المنذري: (قال النسائي وغيره: مكحولٌ لم يسمع من عنبسة).

أخرجه أبو داود (١٢٦٩) من طريق محمد بن شعيب ــ وهو ابن شابور ــ به.

وتابعه الهيثم بن حميد عند ابن خزيمة (١١٩٢) والطبراني في الكبير (٢٣٢/٢٣) والحاكم (٣١٢/١) والبيهقي (٤٧٢/٢)، وصدقة بن عبدالله السمين عند ابن خزيمة (١١٩١)، ويحيى بن حمزة الحضرمي عند الطبراني (٢٣٣/٢٣، ٢٣٦) كلهم عن النعمان به.

وأخرجه النسائي (١٨١٤، ١٨١٥) والطبراني (٢٣/٢٣٥) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول به.

وأخرجه الطبراني (٢٣/٢٣٣) من طريق خالد بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن أبيه عن مكحول به.

قلت: ومكحول لم يسمع من عنبسة كما تقدّم في تخريج الحديث رقم (١٩٥)، وقد أخرج أحمد (٦/٣٢٦) والطبراني (٢٣/٢٣٦)، من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول أن مولى لعنبسة بن أبي سفيان حدّثه عن عنبسة فذكر الحديث. فعُلِم من هذا أن الواسطة بينهما راوٍ مجهول إن كان ابن لهيعة حفظ الحديث فإنّه مُخلِّطٌ.

وللحديث طرقٌ أخرى:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٠٤) والترمذي (٤٢٧) ـ وقال: حسن غريب ـ والنسائي (١٨١٧) وابن ماجه (١١٦٠) والطبراني (٢٣/٢٣٣) والبغوي في «الشرح» (٣/٤٦٣) من طريق محمد بن عبدالله الشعيثي عن أبيه عبداللّه بن المهاجر عن عنبسة به.

وابن المهاجر لم يوثقه غير ابن حبان، وقال: يُعتبر بحديثه من غير رواية ابنه عنه.

وأخرجه عبدالرزاق (٣/٦٨ ـ ٦٩) ـ ومن طريقه: الطبراني (٢٣/٢٣٣) ـ عن محمد بن عبداللّه بن المهاجر عن عنبسة. فلم يذكر أباه.

وأخرجه الترمذي (٤٢٨) ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ والنسائي (١٨١٣) والبغوي (٣/٤٦٣ ـ ٤٦٤) من طريق القاسم بن عبدالرحمن عن عنبسة به. وسنده حسن إن كان القاسم سمعه منه، فإن في القلب من ثبوت ذلك شيئاً.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/٣٢٥) والنسائي (١٨١٢) والبيهقي (٢/٤٧٣)

من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عنبسة به. وإسناده صحيح، وهو أقوى طرق الحديث.

وأخرجه النسائي (١٨١٦) وابن خزيمة (١١٩٠) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة. وقد تقدمت رواية سعيد بزيادة ذكر (مكحول)، وعن (عنبسة) لا محمد فالظاهر أن هذه الرواية خطأ كما ذُكر في التهذيب (١٧٢/٩) واللّه أعلم.

٣٨٠ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد القُرشيُّ ببغداد، : نا فَهد بن حيّان: نا شُعبة عن عُبيدة عن إبراهيم عن سَهْم بن مِنْجَاب عن قَزَعَة عن قَرْثَع

عن أبي أيوب عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «أربعٌ قبلَ الظهرِ ليسَ بينهنَّ تسليمٌ تُفتحُ لهنَّ أبوابُ السماءِ».

هو عبيدة بن مُعَتِّبٍ.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٣٣٥/١) عن فهد بن حيّان به.

وأخرجه أحمد (٤١٦/٥ ــ ٤١٧) وأبو داود (١٢٧٠) والترمذي في «الشمائل» (رقم: ٢٧٧) وابن ماجه (١١٥٧) وابن خزيمة (١٢١٤)، والطبراني في الكبير (٢٠١/٤) والبيهقي (٤٨٨/٢) من طريق عُبيدة به.

قال أبو داود: «بلغني عن يحيى بن سعيد القطّان قال: لو حدّثت عن عُبيدة بشيءٍ لحدّثت عنه بهذا الحديث. قال أبو داود: عبيدة ضعيف». اهـ.

وقال ابن خزيمة: «روي بإسنادٍ لا يَحتجُّ بمثله مَنْ له معرفة برواية الأخبار». وقال: «وعُبيدة بن مُعَتِّب ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواة الأخبار».

وقال البيهقي: «وعبيدة بن معتب ضعيف لا يحتج بخبره».

وقال النووي في «المجموع» (٤/ ٥٦): «حديث ضعيف متفقٌ على ضعفه، وممن ضعفه يحيى بن سعيد القطان وأبو داود والبيهقي، ومداره على عبيدة بن معتب وهو ضعيف». اهـ.

وقال الحافظ في «الدراية» (١/ ١٩٩): «وفي إسنادهم عبيدة بن معتب وهو ضعيف».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٩٩) وأحمد (٥/ ٤١٨) والطبراني (٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣) وابن خزيمة (١٢١٥) والبيهقي (٢/ ٤٨٩) من طريق شريك عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن الصلت عن أبي أيوب الأنصاري أنه كان يصلي أربع ركعات قبل الظهر، فقيل له: إنّك تديم هذه الصلاة؟ فقال: إني رأيت رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يفعله فسألته فقال: «إنّها ساعة تُفتح فيها أبواب السماء، فأحببت أن يرتفع لي فيها عملٌ صالح».

قال ابن خزيمة: «ولست أعرف علي بن الصلت هذا، ولا أدري من أي بلاد اللَّه هو، ولا أفهم ألقيَ أبا أيوب أم لا؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد ـ علمي ـ إلا معاندٌ أو جاهل». اهـ.

وقال البيهقي عن هذا الطريق: «غيرُ قويّ».

قلت: وابن الصلت لم يذكره الحافظ في «التعجيل» مع أنه على شرطه فليلحق به، ولم يذكره أيضاً في «اللسان» مع تجهيل ابن خزيمة له، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ١٩٠) وبيّض له.

هكذا رواه شريك، وخالفه سفيان فقال: (عن رجلٍ عن أبي أيوب) فأبهمه، أخرجه أحمد (٥/ ٤١٩ ـ ٤٢٠) وابن خزيمة (١٢١٥).

وله طريق ثالث:

أخرجه محمد بن الحسن في «الموطأ» ـ كما في نصب الراية

(٢/١٤٢) عن بكير بن عامر البجلي عن إبراهيم والشعبي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ـ ﷺ ـ كان يصلي قبل صلاة الظهر أربعاً إذا زالت الشمس، فسأله أبو أيوب عن ذلك فقال: «إنّ أبواب السماء تُفتح في هذه الساعة، فأحب أن يصعد لي في تلك الساعة خيرٌ». قلت: أفي كلهن قراءة؟ قال: «نعم». قال: أتفصلُ بينهن بسلامٍ؟ فقال: «لا».

وإسناده ضعيف، بكير ضعيف كما في التقريب، والشعبي وإبراهيم لم يثبت سماعهما من أبي أيوب.

وقد ورد من حديث عبدالله بن السائب:

أخرجه أحمد (٣/٤١١) والترمذي (٤٧٨) ـ ومن طريقه البغوي (٣/٤٦٥) ـ أن رسول الله ﷺ ـ كان يصلي أربعاً بعد أن تزولَ الشمس قبل الظهر، وقال: «إنّها ساعةٌ تُفتح فيها أبوابُ السماء، وأُحِبُّ أن يصعدَ لي فيها عملٌ صالح».

قال الترمذي: حسن غريب اهـ. وقال العلامة أحمد شاكر: «حديثٌ صحيح متصل الإسناد رواته ثقات» اهـ. وهو كما قال.

قلت: وقد تبيّن لك أن فقرة: «ليس فيهن تسليم» لا تثبت لعدم الشاهد المعتبر بخلاف سائر الحديث، والله أعلم.

٣٨١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو زُرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا أبو نُعيم الفَضْلُ بن دُكين: نا مِسْعَرُ عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة.

عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ صلّى أربعاً قبلَ الظُّهرِ.

أخرجه أحمد (١/١٤٦) عن أبي نُعيم به.

وأخرجه هو أيضاً (١/٨٥، ١٦٠) وابنه عبدالله في «زوائد المسند»

(١٤٢/١) والطيالسي في «مسنده» (رقم: ١٢٨) وابن أبـي شيبة (٢٠١/٢ ـ ٢٠٢) وعبدالرزاق (٦٣/٣ ـ ٦٤، ٦٤) والترمذي (٤٢٤، ٥٩٨، ٥٩٩) والنسائي (٨٧٤، ٨٧٥) وابن ماجه (١١٦١) والبيهقي (٤٧٣/٢) من طرق عن أبـي إسحاق به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن. وقال إسحاق بن إبراهيم (هو ابن راهويه): أَحسن شيءٍ رُوي في تطوع النبـي ـ ﷺ ـ في النهار هذا. ورُوي عن عبداللَّه بن المبارك أنه كان يُضعّف هذا الحديث. وإنما ضعّفه عندنا ـ واللَّه أعلم ـ لأنه لا يُروىٰ مثل هذا عن النبـي ـ ﷺ ـ إلّا من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة عن علي. وعاصم بن ضمرة هو ثقةٌ عند بعض أهل العلم». اهـ.

قلت: عاصم وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي وابن سعد وقال أحمد: حجّةٌ. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال البزار: صالح الحديث. وضعَّفه الجوزجاني فقال: وروى عنه أبو إسحاق حديثاً في تطوّع النبـي ـ ﷺ ـ ستَّ عشرةَ ركعةً! فيا لعباد اللَّه! أما كان ينبغي لأحدٍ من الصحابة وأزواج النبـي ـ ﷺ ـ يحكي هذه الركعـات؟!. وردّ عليـه الحـافظ في «التهذيب» (٤٦/٥) فقال: «قلتُ: تعصّب الجوزجاني على أصحاب عليٍّ معروف، ولا إنكار، على عاصم فيما روى. هذه عائشة ـ أخصُّ أزواج النبـي ـ ﷺ ـ تقول لسائلها عن شيءٍ من أحوال النبـي ـ ﷺ ـ: سلْ عليّاً. فليس بعَجبٍ أن يرويَ الصحابـي شيئاً يرويه غيره بخلافه، ولا سيّما في التطوع». اهـ. وضعفه ابن عدي، وأفحش ابن حبان فيه القول وليس ذلك بمستنكرٍ من مثله! انظر ترجمته في: التهذيب (٤٥/٥ ـ ٤٦)، الميزان: (٣٥٢/٢ ـ ٣٥٣).

فالسند جيّدٌ إن شاء اللَّه، وقد صرّح أبو إسحاق السبيعي بالسماع عند الطيالسي وأحمد فانتفت شبهة تدليسه.

٨١ ـ بـــاب:
من فاتته الأربع قبلَ الظهر

٣٨٢ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبداللَّه بن نصر القاضي في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو غالب علي بن أحمد بن النّضر ومحمد بن يحيى بن سليمان قالا: نا عاصم بن علي: نا قيس بن الربيع عن شُعبةَ بن الحجّاج عن خالدٍ الحذّاء عن عبداللَّه بن شَقيق.

عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه ـ ﷺ ـ إذا فاتَه الأربعُ رَكعاتٍ قبل الظهر صلّاها بعد الظهر بعد الركعتين بعد الظهر.

٣٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ابن المقابري: نا أبو العباس أحمد بن علي البَرَبَهاري: نا عاصم بن علي: نا قيسُ بن الربيع عن شعبةَ بن الحجّاج عن خالد الحذّاء عن عبداللَّه بن شقيق.

عن عائشة قالت: كان النبي ـ ﷺ ـ إذا فَاتَهُ أربعُ ركعاتٍ قبلَ الظُّهرِ صلّاها بعدَ الظُّهرِ بعدَ الركعتين.

أخرجه ابن ماجه (١١٥٨) من طريق قيس به، وقال: لم يُحدِّث به إلا قيس عن شعبة.

قلت: وقيس فيه ضعف من جهة حفظه.

وأخرجه الترمذي (٤٢٦) ـ ومن طريقه البغوي في «الشرح» (٣/٤٦٦) ـ من طريق ابن المبارك عن خالد الحذاء به بلفظ: كان إذا لم يُصلِّ أربعاً قبلَ الظهر صلاهُنَّ بعده. قال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه، وقد رواه قيس بن الربيع عن شعبة عن

خالد الحذّاء، نحو هذا. ولا نعلمُ أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع» اهـ. كلام الترمذي.

قلت: وإسناده لا بأس به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢٠٣) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلاً، وفيه شريكِ القاضي وقد ساء حفظه.

٨٢ ـ بـاب:
الحثّ على الوتر

٣٨٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل بمكّة: نا يحيى بن مَعين: نا مهران الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مُرَّة عن أبي عبيدة.

عن عبدالله[1] بن مسعود قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أوتروا يا أهلَ القرآن». قال أعرابيٌّ: ما يقول النبيَّ ـ ﷺ ـ؟. قال: «لستَ من أهلِه».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٧٩) عن شيخه عبدالله بن أحمد به. وأخرجه البيهقي (٢/٤٦٨) أيضاً من طريق عبدالله.

٣٨٥ ـ حدثنا محمد بن سليمان بن عبدالله الدمشقي: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا موسى بن سفيان: نا عبدالله بن رُشيد: نا عبدالله بن عبدالملك عن الأوزاعي عن عمرو بن مُرَّة عن أبي عبيدة.

عن عبدالله قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أوتِروا يا أهلَ القرآن، إنَّ

---

(١) ليس في (ظ) و (ر) و(ف): (عبدالله).

اللَّه وترٌ يحبُّ الوترَ». فقال أعرابـيٌّ: ما تقولُ يا رسولَ اللَّه؟. قال: «ليستْ لكَ ولا لأصحابِك».

أخرجه عبدالرزاق (٣/٤) وأبو داود (١٤٠٤) وابن ماجه (١١٧٠) وابن نصر في كتاب الوتر (مختصره ــ ص ١١٥) من طريق الأعمش.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٣/٧) من طريق ابن عيينة كلاهما عن عمرو بن مرة به.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه باتفاقهم، ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٢/٢٩٧ ــ ٢٩٨) من طريق سعيد بن سنان عن عمرو عن أبـي عبيدة مرسلاً.

وأخرجه أبو نعيم (٣١٣/٧) من طريق أبـي وائل عن ابن مسعود، وقال: «غريبٌ من حديث أبي وائل عن ابن مسعود، تفرّد به ابن أبـي عمر» اهـ. يعني: العدني.

قلت: والعدني ــ وإن كان صدوقاً ــ فيه غفلة كما قال أبو حاتم. والراوي عنه: محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي أظنه المذكور في «لسان الميزان» (٥/٣٩ ــ ٤٠) ونقل تضعيفه عن الدارقطني.

وله شاهدٌ من حديث علي يتقوّى به:

أخرجه أحمد (١/١١٠) وابنه عبداللَّه في زوائد المسند (١/١٤٣، ١٤٤، ١٤٧) وأبو داود (١٤١٦) والترمذي (٤٥٣) وحسّنه والنسائي (١٦٧٥) وابن ماجه (١١٦٩) وابن نصر في «الوتر» (مختصره ــ ص ١١٥) وابن خزيمة (١٠٦٧) والحاكم (١/٣٠٠) والبيهقي (٢/٤٦٨) والبغوي في «الشرح» (٤/١٠٢) من طرق عن أبـي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عنه مرفوعاً: «أوتروا يا أهل القرآن، فإن اللَّه وترٌ يحب الوترَ».

وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مختلطٌ مدلس ولم يصرّح بالسماع، فالحديث حسنٌ إن شاء اللّه.

٨٣ ـ بـــاب:
الوتر على الراحلة

٣٨٦ ـ حدثنا أبي ـ رحمه اللّه ـ: نا إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني: نا الخزر أبو يعقوب المُقرىء الرازي: نا نصر بن باب: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر قال: رُبَّما أوترَ رسولُ اللّه ـ ﷺ ـ على راحلته.

قال المنذري: «نَصْرُ بن باب، قال ابنُ معين: ليسَ حديثُه بشيءٍ».

قلت: نصر متروك قال البخاري: يرمونه بالكذب. وكذّبه أبو خيثمة. (اللسان: ٦/١٥٠ ـ ١٥١).

وقد أخرج البخاري (٢/٤٨٩) من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر الوتر على الراحلة.

وأخرجه البخاري (٢/٤٨٨) ومسلم (١/٤٨٧) من طريق سعيد بن يسار عن ابن عمر.

٣٨٧ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا محمد بن الخضر البزاز بالرقَّة: نا إسحاق بن عبداللّه البُوقي: نا الزَّنْجي قال: حدثني عُبيداللّه بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر [قال:][1] رأيتُ رسولَ اللّه ـ ﷺ ـ يُوترُ وهو راكبٌ.

الزنجي هو مسلم بن خالد، ضعيف الحفظ.

٨٤ ـ بـاب: وقـت الـوتر

٣٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو زُرعة عبدالرحمن بن عمرو: نا عمر بن حفص بن غيّاث: نا أبي: نا الأعمش: نا مسلم عن مسروق،

عن عائشة قالت: كُلَّ الليلِ قد أوتر رسولُ اللّه ـ ﷺ ـ وانتهى وترُهُ إلى السَّحْرِ.

أخرجه البخاري (٢/٤٨٦) عن شيخه عمر بن حفص به.

وأخرجه مسلم (١/٥١٢) من طريقٍ آخر عن الأعمش.

٣٨٩ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامِل الْأَذْرَعي: نا أبو عمرو حفصُ بن عمر بن الصبّاح الرَّقي: نا قَبيصةُ: نا سفيان عن أبي حَصين عن يحيى بن وثّاب عن مسروق.

عن عائشة قالت: من كلِّ الليل قَدْ أوترَ رسول اللّه ـ ﷺ ـ، فانتهى وتره إلى السَّحْرِ.

أخرجه مسلم (١/٥١٢) من طريق سفيان به.

---

(١) زيادة من (ف).

٣٩٠ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزاحم بن عبدالوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري: نا إبراهيم بن فهد: نا موسى بن إسماعيل (ح).

وأخبرنا مزاحم قال: ونا عبدالرحمن بن خَلَف: نا حجّاج، قالا: نا حمّاد عن الحجّاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة.

عن عليٍّ أن رسول اللَّه ــ ﷺ ــ كان يُوتِرُ من أوّلِ الليل وآخِره وأوسطِه، ثمَّ ثبتَ له من آخرِه.

أخرجه الطيالسي (رقم: ١١٥) وابن أبي شيبة في مسنده، كما في زوائد البوصيري (١/١٤٢) ــ وأحمد (١/٨٦، ١٠٤ ــ ١٠٥، ١٣٧) وابن ماجه (١١٨٦) وابن خزيمة (١٠٨٠) وعبداللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٤٣، ١٤٦) من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أحمد (١/٧٨) وابنه عبداللَّه (١/١٤٣ ــ ١٤٤) من طريق مطرِّف عن أبي إسحاق به.

قال البوصيري: «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات. . .، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبداللَّه وإن اختلط بآخره فإنّ شعبة روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه أخرج له الشيخان». اهـ.

قلت: وقد صرّح أبي إسحاق ــ عند الطيالسي وأحمد ــ بالسماع فانتفت شبهةُ تدليسه، وفات هذا الشيخ الألباني فقال في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٢/١٤٣): «إسناده ضعيف لعنعنة أبي إسحاق وهو السبيعي»!.

٨٥ ــ بــاب :
جعل آخر الصلاة بالليل وتراً

٣٩١ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: نا محمد بن عبيد الطنافسي: نا عُبيدالله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «اجعلوا آخر صَلاتِكم وِتراً».

أخرجه البخاري (٤٨٨/٢) ومسلم (٥١٧/١ ــ ٥١٨) من طريق يحيى بن سعيد عن عبيدالله به.

٨٦ ــ بــاب :
مبادرة الصبح بالوتر

٣٩٢ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد: نا مُضَر[١] بن محمد بن خالد أبو محمد البغدادي الأسدي بدمشق سنة اثنتين وسبعين ومائتين: نا يحيى بن مَعين: نا يحيى بن أبي زائدة عن عُبيدالله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «بادروا الصُّبْحَ بالوترِ».

أخرجه أبو داود (١٤٣٦) والترمذي (٤٦٧) والحاكم (٣٠١/١) من طريق ابن أبي زائدة به. وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وصححه الحاكم.

وأخرجه مسلم (٥١٧/١) من طريق ابن أبي زائدة عن عاصم الأحول عن عبدالله بن شقيق عن ابن عمر.

---

(١) في الأصول: (النضر)، وفي هامش (ظ) و(ف): «صوابه: مضر»، وهو موافق لما في تاريخ بغداد (٢٦٨/١٣) وتاريخ دمشق (١٦/ق ٢٨٢/أ).

٨٧ ـ بـاب:
من أدركه الفجر فلا وترَ له

٣٩٣ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو غسّان مالك بن يحيى: نا علي بن عاصم الواسطي عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخُدري قال: نادى فينا منادي رسولِ اللّه ـ ﷺ ـ أنّ: «من أدركهُ الفجرُ فلا وترَ له».

أخرجه الطيالسي في مسنده (رقم: ٢١٩٢) وابن نصر في الوتر (مختصره: ص ١٤٢) عن هُشيم عن أبي هارون به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣١٤) من طريق عبدالوارث عن أبي هارون به.

وأبو هارون ـ واسمه: عمارة بن جُوين ـ متروك متهم.

قال ابن نصر: «هذا حديث لو ثبت لكان حجّةً لا يجوز مخالفته غيرَ أن أصحاب الحديث لا يحتجون برواية أبي هارون العبدي». اهـ.

وللحديث طريقٌ آخر:

فقد أخرجه ابن خزيمة (١٠٩٢) وعنه ابن حبان (٦٧٤) والحاكم (١/٣٠١ ـ ٣٠٢) وصححه على شرطه مسلم وأقرّه الذهبي من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً: «من أدركه الصبح ولم يُوتر فلا وترَ له».

وإسناده صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج مسلم في صحيحه ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد (انظر: تحفة الأشراف: ٣/٤٦٩، الأرقام: ٤٣٧٢، ٤٣٧٣، ٤٣٧٦).

٨٨ ـ بـاب :
بـكم يُوتـر؟

٣٩٤ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني الحافظ: نا محمد بن علي بن الحسن بن حرب: نا سليمان بن عمر بن خالد، قال: سمعت مسلمةَ بن سعيد بن عبدالملك يُحدِّث أبي في دُكانه عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشةَ أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كان يُوتر بخمس ركعات، لا يفصِلُ في شيءٍ منهُنَّ إلا الخامسة.

أخرجه بنحوه مسلم (١/٥٠٨) من طريق هشام بن عروة به.

٣٩٥ ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ببيت لهيا: نا جدّي لأمي: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبي عن أبيه قال: حدّثني سليمان بن أبي كَريمة أن الزُّهريَّ حدّثه عن عروةَ.

عن عائشة أنّ رسول اللّه ـ ﷺ ـ ما أوتر بأكثرَ من ثلاثَ عشرةَ[١] ركعةً، ولا قصر عن سبعٍ.

قال المنذري: (سليمان بن أبي كَريمة عامّةُ أحاديثه مناكير. قاله ابنُ عدي).

إسناده ضعيف، ابن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم، وقال العقيلي: يُحدِّث بالمناكير. (اللسان: ٣/١٠٢).

---

(١) في (ظ) و (ف): (عشر) وهو خطأ.

وأخرج أبو داود (١٣٦٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٢٨/٣) ـ من طريق معاوية بن صالح عن عبدالله بن أبي قيس عن عائشة قالت: لم يكن يوتر بأنقصَ من سبعٍ ولا بأكثرَ من ثلاثَ عشرةَ.

وإسناده حسن.

* * *

آخر الجزء الأول

ولله الحمـد

ويليه ـ إن شاء الله ـ الجزء الثاني

وأولـه:

٨٩ ـ باب: فضل قيام الليل

الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

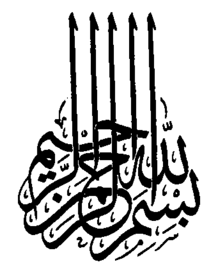
تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري

عفا الله عنه

الجزء الثاني

دار البشائر الإسلامية



الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

٢

الطّبعَة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

(بقية): أبواب صلاة التطوع

٨٩ ــ باب:
فضل قيام الليل

٣٩٦ ــ أخبرنا أبو محمد شُعيب بن إسحاق بن شُعيب بن شُعيب بن إسحاق القرشي: نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك: نا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثني أبو المِنْهال حُبَيش بن عمر الدمشقي ــ وذَكَرَ لي أنّه كان يطبخُ للمهدي ــ قال: حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن أبي معاذ.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «شَرَفُ المؤمنِ: صلاتُه بالليلِ، وعزُّه: استغناؤُه عمّا في أيدي الناسِ».

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢ /٢٩) عن شيخه إبراهيم بن عبد الرحمن به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ق ٩٩/ب) من طريق عبد الوهاب الكلابي عن إبراهيم به.

وحبيش ذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر عنه راوياً غير ابن ابنته إبراهيم بن عبد الرحمن فهو مجهول.

وقد تابعه داود بن عثمان الثغري عند محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» ــ كما في اللآلىء (٢ /٢٩) ــ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ /٣٧ ــ ٣٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ /١٠٧) ــ.

قال العقيلي: «داود كان يُحدِّث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل، وهذا

يُروى عن الحسن وغيره من قولهم، وليس له أصلٌ مسند». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، والمُتَّهمُ به: داود». اهـ. وقال العلامة الزَّبِيدي في «شرح الإحياء» (١٦٩/٨): «سنده ضعيف، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ». اهـ.

ورُوي من حديث سهل بن سعد:

فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٩٨/أ ـ ب) والسَّهْمي في «تاريخ جُرجان» (ص ١٠٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٤) والقُضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ١٥١، ٧٤٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٧/٢ ـ ١٠٨) من طريق محمد بن حُميد الرازي عن زافر بن سليمان عن محمد بن عُيينة عن أبي حازم عنه.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث محمد بن عيينة، تفرّد به زافر بن سليمان، وعنه محمد بن حُميد». اهـ. وقال ابن الجوزي: «وأمّا طريقُ سهل: فإن محمد بن حُميد قد كذّبه أبو زُرعة وابن وارة (في الأصل: داود تحريف)، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. وقال ابن عدي: وزافر بن سليمان لا يُتابع على عامّة ما يرويه» اهـ.

وتابعه على الحكم بوضعه الصاغاني في «الدر الملتقط» (رقم: ٦) و«الموضوعات» (رقم: ٧٩).

قلت: زافر وثّقه أحمد وابن معين وأبو داود، وقال البخاري: عنده وهمٌ. وقال العجلي والنسائي: ليس بالقوي. وقال الساجي: كثير الوهم.

ومحمد بن عيينة ـ أخو سفيان ـ: وثقه العجلي وابن حِبّان، وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به، يأتي بالمناكير.

وأما محمد بن حميد فإنه لم ينفرد به فقد تابعه جماعة، وهُم:

١ ـ إسماعيل بن توبة ـ وهو ثقة ـ عند الشيرازي في «الألقاب» كما في ردِّ العراقي على الصاغاني المُلحق بمسند الشهاب (٣٥٨/٢).

٢ ـ عيسى بن صبيح عند الحاكم (٤/٣٢٤ ـ ٣٢٥) وقال: «صحيح الإسناد». وسكت عليه الذهبي في تلخيصه. وعيسى قال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل: ٣/٢٧٩).

٣ ـ عبد الصمد بن موسى القطّان عند القضاعي في مسند الشهاب (١٥١، ٧٤٦).

فلا يصحُّ إطلاقُ الوضعِ عليه بل سنده ليِّنٌ، وقد حسّنه جماعة من الحفاظ كالمنذري في الترغيب (١/٤٣١) والدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ١٢٧) والعراقي في رده على الصاغاني (٢/٣٥٧).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٥٣): «وفيه زافر بن سليمان، وثّقه أحمد وابن معين وأبو داود، وتكلّم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضرُّ». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «أماليه»: «تفرّد بهذا زافر، وما له طريق غيره، وهو شيخٌ بصري صدوقٌ سيّىءُ الحفظ كثيرُ الوهم، والراوي عنه محمد بن حُميد فيه مَقالٌ، لكنّه تُوبـع». قال: «وقد اختلف فيه نظرُ حافظَيْن فسلكا فيه طريقين متقابلين: فصحّحه الحاكم، ووهّاه ابن الجوزي فأخرجه في «الموضوعات»، واتّهم به محمداً وزافراً. ومحمد توبـع، وزافـر لم يُتَّهم بالكذب. والصواب أنه لا يُحكم عليه بالوضـع، ولا له بالصحةِ، ولو تُوبـع لكان حسناً». اهـ. من «اللآلىء المصنوعة» (٢/٣٠).

ولم أقف على ما يشهد للحديث وإنْ كان قد ورد أصله من حديث الحسن بن علي وجابر[1] لكن ليس فيهما ذكر هذه الفقرة «شرف المؤمن...» والله أعلم.

قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٤): «فالصواب أن الحديث ضعيف لا كما جزم به الحاكم من كونه صحيحاً، ولا كما جزم به

---

(١) انظر: «اللآلىء» (٢/٣٠ ـ ٣١).

ابن الجوزي من كونه موضوعاً، وله شواهد، ولكن بدون قوله: واعلم أن شرف المؤمن. . . الخ». اهـ.

قال العلامة اليماني معلِّقاً على ذلك: «إنّما هما شاهدان عن جابر وسنده ضعيف، والثاني عن الحسن بن علي وفي سنده من لم أعرفه». اهـ.

٣٩٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عمرو أحمد بن أبي غَرزة بالكوفة: نا ثابت بن موسى: نا شَريك عن الأعمش عن أبي سفيان.

عن جابر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ كَثُرتْ صلاتُه بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بالنهار».

أخرجه ابن ماجه (١٣٣٣) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ــ ص ٢٣) والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٧٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/٥٢٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٤٠٨ ــ ٤١٢) والبيهقي في «الشُّعب» (١/ق ٤٩٥/ب ــ ٤٩٦/أ) والخطيب في «التاريخ» (١/٣٤١ و١٣/١٢٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٠٩ ــ ١١٠، ١١٠) من طرقٍ عن ثابت به.

قال العقيلي: «باطلٌ ليس له أصل». وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/٢٠٧): «هذا قول شَريك قاله عَقِبَ حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَدِ. فأدرج ثابت بن موسى في الخبر، وجعل قول شريكٍ كلامَ النبي ــ ﷺ ــ، ثم سَرقَ هذا من ثابت بن موسى جماعةٌ ضعفاء، وحدّثوا به عن شريك». اهـ.

ونقل البيهقي عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل قال: قلت لمحمد بن عبد الله بن نُمير: ما تقول في ثابت بن موسى؟. قال: شيخٌ له فضلُ وإسلامٌ ودينٌ وصلاح وعبادة. قلت: ما تقول في حديث جابر عن النبي ــ ﷺ ــ: (من كثرت صلاته)؟. قال: غلطٌ من الشيخ، وأمّا غير ذلك فلا يتوهّم عليه.

وقال ابن عدي: وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنّه ذُكِرَ له هذا الحديث عن ثابت، فقال: باطلٌ، شُبِّه على ثابت، وذلك أن شريك كان مزّاحاً، وكان ثابتُ رجلاً صالحاً، فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك، وكان شريك يقول: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ـ ﷺ ـ، قال: فالتفت فرأى ثابت فقال يُمازحه: من كثّر صلاته بالليل حَسُن وجهه بالنهار. فظنّ ثابتٌ ـ لغفلته ـ أنّ هذا الكلام الذي قاله شريك هو من الإسناد الذي قرأه فحمله مع ذلك، وإنّما ذلك قول شريك بالإسناد الذي قرأه». اهـ.

قلت: وقد مثّلوا به في كتب المصطلح للموضوع بغير قصدٍ، قال العراقي في «ألفيته»:

.... ومنه نوعٌ وضعُه لم يُقصد
نحوُ حديثِ ثابتٍ «من كَثُرتْ صلاتُه» الحديثَ وَهْلَةً سَرَتْ

قال السخاويُّ في «فتح المغيث» (١/٢٤٧): «(وَهْلَةً) أي غلطة من ثابت لغفلته التي أدّى إليها صلاحُه. (سَرَتْ) تلك الغلطة بحيث انتشرت، فرواه عنه غيرُ واحدٍ وقرن بعضهم بشريك: سفيان الثوري، ولم تصنع جماعة من الضعفاء بروايته عن ثابت مع تصريح ابن عدي بأنه لا يُعرف إلا به بل سرقوه منه. ولذا قال عبد الغني بن سعيد الحافظ إنّ كلَّ من حَدَّث به عن شريك فهو غير ثقة. ونحوُه قول العقيلي إنه حديث باطلٌ ليس له أصل. ولا يتابعه عليه ثقة». ثم قال بعد أن ذكر أن له طرقاً أخرى: «ولكنه من جميعها على اختلافها باطل، كشف النقاد سترها وبيّنوا أمرها بما لا نُطيل بشرحه، ولا اعتدادَ بما يُخالف هذا كما تقدّم». اهـ.

وقال في «المقاصد» (ص ٤٢٦): «قال ابن طاهر: ظنّ القضاعي أن الحديث صحيحٌ لكثرة طرقه وهو معذورٌ لأنّه لم يكن حافظاً. انتهى. واتفق

أئمة الحديث: ابن عدي والدارقطني والعقيلي وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك». اهـ.

قلت: وممن حكم بوضعه ابن الجوزي والصغاني في «الموضوعات» (رقم: ٨٩)، ولذا قال السيوطي في «أعذب المناهل» (الحاوي للفتاوي: ٩/٢): «كما حكم الحفاظ على الحديث الذي أخرجه ابن ماجه في سننه، وهو: (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) فإنهم أطبقوا على أنه موضوع». اهـ. ومع هذا فقد أورده في الجامع الصغير!.

وقد خرّج ابن عدي في الكامل (٧٥٣/٢ و٢٣٠٥/٦، ٢٣٤٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٤١٣ ـ ٤١٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٩/٢ ـ ١١٠) روايات الكذابين الذين سرقوا الحديث من ثابت أو ألزقوه بغيره.

فالعجب ـ بعد ذلك ـ من قول بعضهم: «فالحديث ضعيف كما قال شيخنا ـ يعني الألباني ـ لا موضوع كما حكم عليه ابن الجوزي». اهـ. وكأنّ ابن الجوزي تفرّد بذلك الحكم مع أن الحفّاظ الكبار متفقون على وضعه كما مرّ بك! .

٩٠ ـ باب:
فيمن نام الليل حتى أصبح ولم يُصلِّ

٣٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان البغدادي: نا أبو علي الحسن بن عَرَفَة العَبْدي: نا شُجاع بن الوليد أبو بدر: نا زائدة بن قُدامة، قال: سمعت منصور يُحدّث عن شقيق بن سَلَمة.

عن عبد الله بن مسعود قال: ذُكِرَ عند النبي ـ ﷺ ـ رجلٌ، فقيل: يا رسول الله! إنّ فُلاناً نامَ الليلة حتى أصبحَ ما صلّى. فقال النبي ـ ﷺ ـ: «ذاكَ رجلٌ بالَ الشيطانُ في أُذُنِه».

أخرجه البخاري (٣/٢٨) ومسلم (١/٥٣٧) من طريقين آخرين عن منصورٍ به.

٩١ ــ باب:
صلاة الليل مثنى مثنى

٣٩٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد: نا حجّاج بن إبراهيم: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عطيّة عن سعيد بن جُبير.

عن ابن عمر قال: سمعت النبي ــ ﷺ ــ يقول: «صلاةُ الليل مثنى مثنى، فإذا خَشِيتَ الصُّبْحَ فأوترْ بركعةٍ، فإنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ وِترٌ يُحبُّ الوترَ».

عطية هو العَوفي ضعيف مُدلِّسٌ.

٤٠٠ ــ حدثني أبي ــ رحمه الله ــ : نا أبو سعيد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشْتَكي الرازي قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي عن أبي سفيان عبد الرحمن بن عبد ربّه بن تَيِّم اليَشْكُري عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد[1] قال: سمعت نافعاً يُحدِّث.

عن ابن عمر أنّ رجلاً سأل رسول الله ــ ﷺ ــ فقال: أَيْ رسول الله! كيف صلاةُ الليل؟ . فقال: «مثنى مثنى، فإذا غشيك الصُّبحُ ــ أو: خشيتَ الصُّبحَ ــ فأوتر بواحدةٍ».

ذكرُ يحيى بن سعيد في الإسناد خطأٌ من عبد الرحمن بن عبد ربه فإنه مقبول كما في التقريب أي عند المتابعة وإلا فليّنٌ ولم يتابعه أحد على ذلك.

وقد أخرجه مالك في موطأه (١/١٢٣) عن نافع به.

---

(١) عليه تضبيب في الأصل و(ر).

ومن طريقه أخرجه البخاري (٢/٤٧٧) ومسلم (١/٥١٦)، وأخرجاه أيضاً من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

٤٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن[1] خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عوف، قال: قرأتُ على الحُنَيْنِي عن مالك بن أنس والعُمَريِّ عن نافع.

عن ابن عمر أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «صلاةُ الليل والنّهارِ مثنى مثنى».

أخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (٦/٢٢٨٥) من طريق الحُنيني به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/٣٣٤) والطبراني في «الصغير» (١/٢٤ ـ ٢٥) من طريق الحنيني عن عبد الله بن عمر (العمري) به.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «نصب الراية» (٢/١٤٤) ـ من طريق الحُنيني عن مالك به.

والحُنيني ـ واسمه: إسحاق بن إبراهيم ـ ضعيفٌ كما في التقريب.

وللحديث طرق أخرى:

فقد أخرجه الطيالسي (رقم: ١٩٣٢) وأحمد (٢/٢٦، ٥١) وأبو داود (١٢٩٥) والترمذي (٥٩٧) والنسائي (١٦٦٦) وابن ماجه (١٣٢٢) وابن الجارود في «المنتقى» (٢٧٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٣٣٤) وابن خزيمة (١٢١٠) وابن حبّان (٦٣٦) والدارقطني (١/٤١٧) وابن عدي في الكامل (٥/١٨٢٦) والبيهقي (٢/٤٨٧) من طريق شعبة عن يعلىٰ بن عطاء عن علي بن عبد الله الأزدي عن ابن عمر. وهذا أشهر طرق الحديث.

قال الترمذي: «اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر: فرفعه بعضهم وأوقفه بعضهم، والصحيح ما رُويَ عن ابن عمر أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى». وروى الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي

---

(١) ليس في (ظ).

ـ ﷺ ـ ، ولم يذكروا فيه صلاة النهار. وقدرُوي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي بالليل مثنى مثنى، وبالنهار أربعاً». اهـ.

وقال النسائي: هذا الحديث عندي خطأ. يعني ذكر النهار فيه. وقال في سننه الكبرى ـ كما في «نصب الراية» (٢/١٤٣ ـ ١٤٤): «إسنادة جيد، إلاّ أنّ جماعةً من أصحاب ابن عمر خالفوا الأزديَّ فيه، فلم يذكروا فيه النهار، منهم: سالم ونافع وطاوس». اهـ.

وقال يحيى بن معين: صلاة النهار أربع لا يفصل بينهن. فقيل له: فإنّ أحمد بن حنبل يقول: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. فقال: بأي حديثٍ؟. فقيل له: بحديث الأزدي. فقال: ومَنْ الأزدي حتى أقبل منه؟! وأدعُ يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتطوع بالنهار أربعاً لا يفصل بينهن. لو كان حديثُ الأزديِّ صَحيحاً لم يخالفه ابن عمر[1]! اهـ. من الجوهر النقي (حاشية البيهقي: ٢/٤٨٨) والتلخيص (٢/٢٢).

وبمثل هذا أعلّ الطحاوي الحديث بعد أن روى عن ابن عمر بسند صحيح أَنه كان يصلي بالليل ركعتين وبالنهار أربعاً. ثم قال (١/٣٣٥): «فاستحال أن يكون ابن عمر يروي عن النبي ـ ﷺ ـ ما روى عنه البارقي ثم يفعل خلاف ذلك!». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» ـ كما في «التلخيص» (٢/٢٢) ـ : «ذِكْرُ النهار فيه وهمٌ». اهـ.

وذهب بعض الحفاظ إلى تصحيحه، فقد نقل البيهقي في سننه عن البخاري تصحيحَه، وقال البيهقي في «معرفة السنن» ـ كما في «التلخيص» (٢/٢٢) ـ : «هذا حديثٌ صحيحٌ، وعلي البارقيُّ احتجَّ به مسلم، والزيادة من الثقة مقبولة». اهـ.

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٢/٤٧٩): «يعني: مع شدّة اتّباعه».

وقال الخطابي في «معالم السنن» (١/٢٧٨): «روى هذا الحديث عن ابن عمر: نافع وطاوس وعبد الله بن دينار، ولم يذكر فيه أحدٌ صلاة النهار، إنما هو: «صلاة الليل مثنى مثنى» إلاّ أنّ سبيل الزيادات أن تُقبل». اهـ. وصححه النووي في «المجموع» (٤/٤٩).

وقد ردّ شيخ الإسلام ابن تيمية قولَ من قال أنها زيادة ثقة فينبغي أن تقبل من ثلاثة وجوه، فقال ــ كما في مجموع فتاويه (٢١/٢٨٩ ــ ٢٩٠):

«أحدُها: أن هذا متكلّم فيه.

الثاني: أنّ ذلك إذا لم يخالف الجمهور، فإذا انفرد عن الجمهور ففيه قولان في مذهب أحمد وغيره.

الثالث: أنّ هذا إذا لم يُخالف المزيدَ عليه، وهذا الحديث قد ذكر ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ــ ﷺ ــ عن صلاة الليل. فقال: «صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة»، ومعلوم أنه لو قال: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة، لم يجز ذلك؛ وإنّما يجوز إذا ذكر صلاة الليل منفردةً كما ثبت في الصحيحين، والسائل إنما سأله عن صلاة الليل، والنبي ــ ﷺ ــ وإن كان قد يجيب عن أعم مما سُئل عنه ــ كما في حديث البحر: (هو الطهور ماؤه، الحل ميتته) ــ لكنْ يكون الجواب منتظماً كما في هذا الحديث، وهناك إذا ذُكِر النهار لم يكَن الجواب منتظماً، لأنه ذُكِرَ فيه قوله: «فإذا خفت الصبحَ فأوتر بواحدةٍ» وهذا ثابت في الحديث لا ريبَ فيه». اهـ.

قلت: وقد ذكرت في تخريج الحديث (٣٧٤) (١/٣٧٤) كلاماً نفيساً للحافظ ابن عبد الهادي في حكم زيادة الثقة، وأن الحكمَ بقبولها ليس على إطلاقه بل فيه تفصيلٌ، فارجع إليه.

والأزديُّ وثقه العجلي وقال ابن عدي: لا بأس به. كما في التهذيب (٧/٣٥٨ ــ ٣٥٩) وذكر ابن التركماني في «الجوهر» (حاشية البيهقي:

٢/٤٨٧) أن ابن عبد البر نقل عن ابن معين أنه يُضعِّفُ حديثه ولا يحتجُّ به.

وأعلّ الحافظ في الفتح (٢/٤٧٩) هذه الزيادة بأمرٍ آخر فقال: «لكن روى ابن وهب بإسنادٍ قوي عن ابن عمر قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى» موقوف أخرجه ابن عبد البر من طريقه، فلعلَّ الأزديَّ اختلط عليه الموقوف بالمرفوع، فلا تكون هذه الزيادة صحيحةً على طريقة من يشترط في الصحيح أن لا يكون شاذّاً».

طريق أخرى:

أخرج الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٥٨) من طريق نصر بن علي عن أبيه عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عمر، وقال: «هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت، وذِكْرُ النهار فيه وهم، والكلام عليه يطولُ». اهـ.

طريق أخرى:

أخرج الدارقطني (١/٤١٧) عن الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن بُكير بن الأشج عن عبد الله بن أبي سلمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابن عمر مرفوعاً. وأخرجه البيهقي (٢/٤٨٧) من طريق ابن وهب عن عمرو به لكن ذكره موقوفاً. وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/٢٢): «في إسناده نظر».

وقد ورد الحديث عن عائشة وأبي هريرة:

أما حديث عائشة فقد أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣١٧ ــ ٣١٨) من طريق محبوب بن مسعود البجلي عن عماد بن عطية عن الزهري عن عروة عنها.

وعمّار كذّبه ابن معين كما في الميزان (٣/١٦٥).

وأمّا حديث أبي هريرة فقد أخرجه الحربي في «غريب الحديث» ــ كما في نصب الراية (٢/١٤٤ ــ ١٤٥) ــ من طريق نصر بن علي عن أبيه عن

ابن أبـي ذئب عن المقبري عنه، ولعل اختلاف رواية نصر هو العلّة التي أشار إليها الحاكم فيما تقدّم والله أعلم.

٩٢ ــ باب: استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين

٤٠٢ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان بن عبد الرحمن الحـرّاني الحافظ: نـا أحمد بن علي بن المُثنّىٰ: نـا الحارث بن سُـريـج: نا ابن عُيينة قال: قال هشام بن حسّان عن أيوب عن ابن سيرين.

عن أبـي هريرة قال: قال النبـي ــ ﷺ ــ: «إذا قامَ أحدُكم يُصلِّي من الليل فليستفتـحْ القراءةَ بركعتين خفيفتين».

الحارثُ قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقةٍ. وقال ابن عدي: ضعيفُ يسرق الحديث. (اللسان: ٢/١٤٩).

وقد تفرّد بذكر أيّوب في الإسناد وهوغلط منه، فقد أخرجه مسلم (١/٥٣٢) من طريق أبي أسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين به.

هكذا رواه أبو أسامة ــ واسمه حماد بن أسامة ــ عن هشام به مرفوعاً، وتابعه سليمان بن حيّان عند أبي داود (١٣٢٣) والبيهقي (٣/٦)، وعبدُ الرزاق عند أحمد (٢/٢٧٨ ــ ٢٧٩)، وزائدة بن قدامة عند أحمد (٢/٣٩٩) وأبـي عوانة (٢/٣٣١).

وأخرجه أبو داود (١٣٢٤) من طريق أيوب عن ابن سيرين عن أبـي هريرة موقوفاً، وقال: «رَوىٰ هذا الحديثَ حمادُ بن سلمة وزهير بن معاوية وجماعة عن هشام عن محمد أوقفوه عن أبـي هريرة، وكذلك رواه أيوب وابن عون أوقفوه على أبـي هريرة». اهـ.

قلت: وهذه ليست بعلّةٍ لا سيّما أن هشام بن حسان من أثبت الناس في

ابن سيرين، ويحتملُ أنّ أبا هريرة كان يذكره مرة على سبيل الرواية فيرفعه، ويذكره مرةً أخرى على سبيل الفتوى فيوقفه، والله أعلم.

٩٣ ــ باب:
ما تُستفتحُ به صلاةُ الليل

٤٠٣ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد البغدادي قراءة عليه: نا علي بن مسلم الطُّوسي: نا سيّار بن حاتم [قال:](١) نا جعفر بن سليمان، قال: قال علي بن علي الرفاعي: نا أبو المتوكِّل الناجي.

عن أبي سعيد الخُدْري قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا قام من الليل رفع يديه وكبّر، ثم قال: «سُبحانَك اللهم وبحمدك، تباركَ اسمُك، وتعالى جَدُّكَ، ولا إلهَ غيرُك. الله أكبر(٢) ــ ثلاثاً ــ، لا إله إلا الله ــ ثلاثاً ــ. أعوذُ بالله السميعِ العليمِ من الشيطان الرجيم، من هَمْزِهِ ونَفْخِه ونفثِه».

أخرجه أحمد (٣/ ٥٠) وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢) والدارمي (١/ ٢٨٢) وأبو داود (٧٧٥) والترمذي (٢٤٢) والنسائي (٨٩٩، ٩٠٠) وابن ماجه (٨٠٤) والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٩٧ ــ ١٩٨) وابن خزيمة (٤٦٧) والدارقطني (١/ ٢٩٨ ــ ٢٩٩) والبيهقي (٢/ ٣٤ ــ ٣٥) من طرقٍ عن جعفر به. وهو عند ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه باختصار.

قال الترمذي: «هذا أشهرُ حديث في هذا الباب، وقد تُكلِّم في إسناده، كان يحيى بن سعيد يتكلّم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصحُّ هذا الحديث». اهـ.

---

(١) من (ش).

(٢) عند بعض مخرجي الحديث زيادة: (كبيراً).

وقال ابن خزيمة: «أحسن إسناد رُوي في هذا» اهـ.

وقد بيّن أبو داود علّته فقال: «وهذا الحديث يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً، الوهم من جعفر». اهـ.

وقد رواه أبو داود في المراسيل (كما في تحفة الأشراف: ١٣/١٦٨) من طريق خالد بن الحارث عن عمران بن مسلم القصير عن الحسن مرسلاً. وعمران ضعّفوه.

أما علي بن علي فقد وثقه وكيع وابن معين وأبو زرعة. وأثنى عليه أبو داود. وقال أحمد والبزار: ليس به بأس. وجعفر حسن الحديث، فالإسناد حسن إن شاء الله.

٩٤ ـ باب:
قيامُ النبي ـ ﷺ ـ

٤٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم القاضي: نا سعد بن محمد البيروتي: نا سُهيل بن عبد الرحمن: نا شَيبان بن عبد الرحمن عن زياد بن عِلاَقة.

عن المُغيرة بن شعبة قال: كان رسولُ الله ـ ﷺ ـ يُصلِّي حتى انتفخت قدماه، فقيل: يا رسولَ الله! أليس قد غفر اللَّهُ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟. قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

سهيل قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٢٥٠): سألت أبي عنه فلم يعرفه. اهـ.

وأخرجه البخاري (٣/١٤ و١١/٣٠٣) من طريق مِسْعَر عن زياد به.

وأخرجه هو (٨/٥٨٤) ومسلم (٤/٢١٧١) من طريق ابن عيينة عن زياد به.

وأخرجه مسلم (٤/٢١٧١) من طريق أبـي عوانة عن زياد به.

٤٠٥ ــ أخبرنا يعقوب الأذْرعي: نا أبو علي الحسين بن حميد العكّي بمصر: نا زُهير ــ يعني: ابن عبّاد ــ: نا رِشْدِين بن سعد عن حُميد بن زياد عن عبد الله بن يزيد بن هُرمز عن عروة.

عن عائشة أنّها قالت: كان النبـي ــ ﷺ ــ يُصلّي حتى تفطّرت قدماه [دماً][1] فأقول: بأبـي وأمي! تفعلُ هذا وقد غفَر اللَّهُ لك ما تقدّم من ذنبِكَ وما تأخّر؟!. فيقول: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!»

قالت: فلما ثَقَل وكَبُرَ كان يُصلّي قاعداً، فلمّا أراد أن يختمَ السورةَ قام قائماً ثُمَّ ركـعَ.

زهير وشيخه ضعيفان، والحسين بن حميد مجهول قاله مسلمة كما في اللسان (٢/٢٨١)، وحميد مختلفٌ فيه، وابن هرمز قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (٥/١٩٩) ــ: «ليس بقوي، يُكتب حديثه». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٨/٥٨٤) من طريق أبـي الأسود عن عروة عنها.

وأخرجه مسلم (٤/٢١٧٢) من طريق حُميد بن زياد عن ابن قسيط عن عروة. وليس عنده قولُها في آخر الحديث.

٤٠٦ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نـا أبو قِـلابة عبـد الملك بن محمد ببغداد: نا أبو زيد الهروي: نا شعبة: نا الأعمش (ح).

وأخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة: نا أبو حُذيفة: نا سفيان عن الأعمش عن أبـي صالـح.

عن أبـي هريرة قال: كان النبـي ــ ﷺ ــ يُصلّي حتى تَرِمُ قدماه. قالوا:

---

(١) من (ظ) و (ر).

يا رسول الله! أتفعلُ هذا وقد غُفِرَ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟!. قال: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟!».

أبو قلابة كثيرُ الخطأ والوهم، وفي التهذيب (٦/٤٢١): أنّ ابن الأعرابي قال: أنكر عليه بعضُ أصحابِ الحديث حديثَه عن أبي زيد الهروي..» فذكر هذا الحديث.

وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النَّهْدي: صدوق سيء الحفظ وكان يُصحِّف. كذا في التقريب.

وأخرجه ابن خزيمة (١١٨٤) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وسنده حسن.

وذكر الهيثمي في المجمع (٢/٢٧١) أن البزّار أخرج حديثَ أبي هريرة، قال الهيثمي: «رواه البزار بأسانيد، ورجالُ أحدها رجالُ الصحيح». اهـ.

٤٠٧ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو عبد الرحمن خالد بن رَوْح بن أبي حُجَير الثقفي: نا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم: نا محمد بن شُعيب عن الأوزاعي عن قُرَّةَ بن عبد الرحمن بن حَيْويل المَعَافري قال: حدثني الزُّهري عن عُروة بن الزبير.

عن عائشة زوج النبي ــ ﷺ ــ أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يُصلِّي بعد العَتمة إحدى عشرة ركعةً، يُسلِّم من كلِّ ثنتين ويُوتر بواحدةٍ. فإذا سكت المؤذن من الأولى ركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على شقِّه الأيمن حتى يأتيه المؤذّنُ للصلاة.

[قال تمّام:][1] حدّث به ابن جوصا عن خالد بن رَوْح. وذِكْرُ الأوزاعي

(١) زيادة من (ش).

غـريبٌ[1]، وإنّما هـو: (محمـد بن شُعيب عن قـرّة بن عبـد الـرحمن)، ولم يحدّث به غير خالد بن روح، والله أعلم.

أخرجه ابن عساكر في «التاريـخ» (٥/٢١٢/ ب) من طريق تمام به.

وقرّة صاحب مناكير.

والحديث أخرجه البخاري (٢/٤٧٨) ومسلم (٢/٥٠٨) واللفظ له من طريق الزهري به.

٤٠٨ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: أنا أبو عبـد الملك [أحمد بن إبراهيم][2] القرشي: نا نصر بن محمد بن سليمان بن أبـي ضَمْرة الحِمصي: نا أبـي: نا داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه.

عن جدِّه عبد الله بن عباس قال: أردتُ أن أعرفَ صلاةَ رسول الله ــ ﷺ ــ من الليل، فسألتُ عن ليلته، فقيل: لميمونةَ الهلالية. فأتيتُها فقلتُ: إنّي تنحَّيْتُ عن الشيخ. ففرشَتْ لي في جانبِ الحُجْرةِ، فلمّا صلّى رسول الله ــ ﷺ ــ بأصحابه صلاةَ العشاء الآخِرة دخل إلى منزله، فحسَّ حِسِّي، فقال: «يا ميمونةَ! مَنْ ضَيفُكِ؟». قالت: ابنُ عمِّك يا رسول الله: عبدُ الله بن عبّاس. قال: فأوى رسول الله ــ ﷺ ــ إلى فراشه.

فلما كان في جوف الليل خَرَجَ إلى الحُجْرةِ، فقلَّب في أُفُق السماء وجهَهُ، ثم قال: «نامتِ العيونُ، وغارتِ النجومُ، والله حيٌّ قيّومٌ». ثم رجع إلى فراشه، فلما كان في ثُلُثِ[3] الليل الآخِرِ خَرَج إلى الحُجْرةِ، فقلَّب في أُفُق السماء وجهَهُ، ثمَّ[4] قال: «نامتِ العُيون، وغارتِ النجومُ، والله

---

(١) في (ظ): (وهو غريبٌ من حديث الأوزاعي، وإنما هو والله أعلم...)، وكذا عند ابن عساكر.

(٢) زيادة من (ظ).

(٣) في الأصل و(ظ): (الثلث) وعليه تضبيب والمثبت من (ر) و(ش).

(٤) في (ظ): (و) بدلًا منها.

ـ عزّ وجلّ ـ حيٌّ قَيّومٌ». ثمَّ عَمَدَ إلى قِرْبةٍ في ناحيةِ الحُجْرةِ فحلَّ شِناقَها، ثم توضأ فأسبغ وُضوءَه. ثم قام إلى مُصلاه فكبّر فقام حتى قُلتُ: لن يركعَ. ثم ركع، فقلت: لن يرفعَ صُلْبَهُ. ثم رفعَ صُلْبَهُ. ثم سجدَ، فقلت: لن يرفعَ رأسَهُ. ثم جلسَ، فقلتُ: لن يعودَ. ثم سجد، فقلت: لن يقوم.

ثم قام فصلّى ثمان[1] ركعاتٍ، كلُّ ركعةٍ دونَ التي قبلها، يفصلُ في كلِّ ثنتين بالتسليم، وصلّى ثلاثاً أوترَ بهنَّ بعد الاثنتين، وقام في الواحدة الأولى، فلما ركع الركعة الآخِرة فاعتدل قائماً من ركوعه قنتَ فقال: «اللهمَّ إنّي أسألُك رحمةً من عندك، تهدي بها قلبي، وتجمعُ بها أمري، وتَلُمُّ بها شَعَثي، وتَردُّ بها أُلفتي، وتحفظ بها غَيْبتي، وتزكّي بها عملي، وتُلهمني بها رُشْدي، وتعصمني بها من كل سوءٍ. وأسألك إيماناً لا يرتَدُّ، ويقيناً ليس بعدَه كُفْرٌ، ورحمةً من عندك أنالُ بها شرفَ كرامتِك في الدنيا والآخرة. أسأُلكَ الفوزَ عند القضاء، ومنازلَ الشهداء، وعيشَ السُّعداءِ ومرافقةَ الأنبياء، إنَّك سميعُ الدعاء.

اللهمَّ إنّي أسألك يا قاضيَ الأمورِ، وشافيَ الصدور كما تُجيرُ بين البُحور أنْ تُجيرَني من عذابِ السَّعير، ومن فتنةِ القبور، ودعوةِ الثُّبور. اللهم ما قَصَرَ عنه عملي[2]، ولم تبلغْهُ مسألَتي من خيرٍ وعدتَهُ أحداً من خَلْقِك، أو أنت مُعطيه أحدَ عبادكَ الصالحين فأسأُلكاهُ، وأرغبُ إليك فيه، ربَّ العالمين.

اللهمَّ اجعلنا هُداةً مهتدين غيرَ ضالِّين ولا مُضلِّين، سِلْماً لأوليائك، حَرْباً لأعدائك، نحبُّك[3] ونُعادي بعداوتك من خالفَك.

---

(١) كذا في الأصول وعليه تضبيب في (ظ)، والصواب: (ثماني).

(٢) في (ظ): (علمي) وعليه تضبيب.

(٣) عليه (صح) في الأصل، وعند ابن عساكر: (نحبُّ بحُبِّك).

اللهمَّ إني أسأُلك بوجهك الكريم ذو الجلالَ[1] الشديد الأمنَ يومَ الوعيد، والجنةَ يومَ الخلود مع المُقرَّبين الشُّهود الموفين[2] بالعهود، إنك رحيمٌ ودودٌ، إنّك تفعل ما تريدُ.

اللهمَّ هذا الدعاء وعليك الإجابةُ، وهذا الجُهد وعليك التُّكلان، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بك.

اللهمَّ اجعل لي نُوراً في سمعي وبَصَري ومخِّي وعظمي وشعْري وبَشَري، ومن بين يديّ ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، اللهمَّ أعطني نوراً، وأزِّرني نوراً، وردّني نوراً، وزِدني نوراً».

ثمّ قال: «سُبحان مَنْ لَبِسَ العزَّ ولاقَ به، سُبحان الذي تَعطَّف بالمجد وتكرّم به، سُبحان من لا ينبغي التسبيحُ إلّا له، سبحان من أحصى كلَّ شيءٍ بعلمه، سبحان ذي[3] الفَضْل والطَّوْل، سبحان ذي[3] المَنِّ والنِّعَمِ، سبحان ذي[3] القدرة والكَرَمِ».

ثم سَجدَ رسول الله ـ ﷺ ـ فكان فراغُه من وِترهِ وقتَ ركعتي الفجرِ، فركع في منزله، ثم خرجَ فصلى بأصحابه صلاةَ الصُّبحِ.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ق ١٥/أ ـ ب) من طريق تمام به.

ونصر بن محمد ضعيف كما في التقريب.

وأخرجه الترمذي (٣٤١٩) وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٥٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠٩) من طريق محمد بن عمران[4] بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن داود به.

---

(١) في (ظ) وهامش (ر): (الحبل)، ورُفِعت (ذو) على القطع، والتقدير: (أنت ذو...).

(٢) في الأصل: (الموفون)، والتصويب من (ظ) و (ر).

(٣) في الأصول (ذو)، والتصويب من (ر) وابن عساكر.

(٤) وقع عند أبي نعيم: (عبد الرحمن) وهو خطأ.

وابن أبـي ليلى ــ واسمه **محمد** بن عبد الرحمن ــ سيء الحفظ جداً، وابنه عمران لم يوثقه غير ابن حبان كما في التهذيب (١٣٧/٨).

وقال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث ابن أبـي ليلى من هذا الوجه». اهـ. وقال أبو نعيم: «لم يَسق هذا الحديثَ بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله إلا داودُ ابنه، تفرّد به عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى». اهـ.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٣/١٠) وابن عدي (٩٥٧/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٩/٣) وابن عساكر (٦/ ق ١٣/ ب ــ ١٤/ أ) من طريق قيس بن الربيع عن ابن أبـي ليلى به. وقيس فيه ضعف.

وأخرجه ابن عدي (٩٥٧/٣) من طريق الحسن بن عُمارة عن ابن أبـي ليلى، والحسن متروك.

وفي أسانيدهم جميعاً: داود بن علي العباسي، قال ابنُ معين: أرجو أنه ليس يكذب. وقال ابن حبّان: يخطىء. وقال ابن عدي: لا بأس بروايته عن أبيه عن جدّه.

وقال الذهبـي في الميزان (١٣/٢): «ليس بحجّةٍ». اهـ. وقال في «سير النبلاء» (٤٤٤/٥): «له حديثٌ طويل في الدعاء (يعني: هذا الحديث) تفرّد به عنه ابن أبـي ليلى وقيس، وما هو بحجّةٍ، والخبر يُعَدُّ منكراً. ولم يُقدمْ أولو النقد على تليين هذا الضَرْب لدولتهم». اهـ.

٩٥ ــ باب:
فيمن فاتته صلاة الليل

٤٠٩ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر الهَمداني: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري: نا سعيد بن منصور:

نا أبو عَوانة عن قتادة عن زُرارة بن أوفىٰ عن سعد بن هشام.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّ النبي ـ ﷺ ـ كان إذا فاتَهُ صلاةُ الليلِ صلّى من النهارِ[1] ثنتي عشرةَ ركعةً.

أخرجه مسلم (١/٥١٥) عن سعيد بن منصور به.

٩٦ ـ باب: صلاة الضُّحىٰ

٤١٠ ـ أخبرنا يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا محمد بن هارون بن محمد بن بكّار: نا أبو عبد الله محمد بن هاشم ـ يُعرف بـ «الأزفر» ـ: نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن كثير بن مُرَّة الحضرمي.

عن نُعَيم بن هَمَّار الغَطَفاني قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ يقولُ: ابنَ آدمَ! لا تُعجزني من أربعِ رَكَعاتٍ أوّلَ النّهارِ أَكْفِكَ آخِرَه».

أخرجه أحمد (٥/٢٨٦ ـ ٢٨٧) وأبو داود (١٢٨٩) عن سعيد بن عبد العزيز به. وقال النووي في المجموع (٤/٣٩): «إسناده صحيح». اهـ. وسقط من سند أحمد: (كثير بن مرة). وتابعه محمد بن راشد عند أحمد (٥/٢٨٧)، وأبو العلاء بن الحارث عند النسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩/٣٥).

وأخرجه أحمد (٥/٢٨٧) والدّارمي (١/٣٣٨) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في التحفة ـ وابن حبان (٦٣٤) والبيهقي (٣/٤٧ ـ ٤٨) من طريق

(١) وقع في (ظ): (الليل) وهو خطأ ظاهر.

بُرْد بن سنان عن سليمان بن موسى عن مكحول عن كثير عن قيس الجُذامي عن نعيم به. وقيس صحابي، ومكحول كثير التَدليس.

وتابع مكحولاً: أبو الزاهرية، واسمه: حُدير بن كُريب الحضرمي.

أخرجه أحمد (٥/٢٨٦، ٢٨٧) والنسائي في الكبرى من طريق معاوية بن صالح عنه.

وإسناده حسن، معاوية وَسَطٌ ليس بالثبت.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» من طريق بقية عن بَحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير به. وبقية شيخ المدلسين.

وقد روى الحديث جماعةٌ من الصحابة، وهم: أبو مُرَّة الطائفي، وعقبة بن عامر، وأبو ذرٍّ، وأبو الدرداء، والنواس بن سمعان، وابن عمر، وأبو أمامة.

أما حديث أبي مرة فقد أخرجه أحمد (٥/٢٨٧) والنسائي في الكبرى ـ كما في التحفة (٩/٢٨٨) ـ من طريق يحيى بن إسحاق عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عنه.

قال الحافظ المزي: «المحفوظ من حديث سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن كثير بن مرة عن نعيم». اهـ.

قال المنذري في الترغيب (١/٤٦٤): «ورواته محتجٌّ بهم في الصحيح». اهـ. وكذا قال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ١٤٤) والهيثمي في المجمع (٢/٢٣٦) والسيوطي في «جزء صلاة الضحى» (الحاوي: ١/٤٦)، ورجّح الحافظ في التقريب أن أبا مرة هو كثير بن مرة.

وأما حديث عقبة فقد أخرجه أحمد (٤/١٥٣) وأبو يعلى (المقصد العلي: رقم ٣٨٧) من طريق أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن نعيم بن همّار عنه.

وقد تبيّن من هذا أن نعيم إنّما سمعه بواسطة عقبة، قال ابن عبد البر في

«الاستيعاب» (بهامش الإصابة: ٣/٥٥٨ ـ ٥٥٩): «واختلف في هذا الخبر اختلافاً كثيراً فمنهم من يجعله عن نعيم عن عقبة بن عامر، وحديث مكحول عن نعيم هذا، ولم يسمع منه». اهـ.

وقال المنذري (١/٤٦٤): «ورجال أحدهما رجال الصحيح». اهـ. وكذا السيوطي (١/٤٤)، وقال الهيثمي (٢/٢٣٥): «رجاله ثقات». اهـ. وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ ق ١٠٩/ أ): «إسناده صحيح».

وأما حديث أبي ذر وأبي الدرداء فقد أخرجه الترمذي (٤٧٥) وحسّنه ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤/١٤٣ ـ ١٤٤) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عنهما.

وإسناده حسن، ابن عيّاش صدوق في روايته عن أهل الشام، وشيخه منهم، ولذا قال المنذري في الترغيب (١/٤٦٤): «في إسناده إسماعيل بن عيّاش، ولكنه إسنادٌ شامي». اهـ.

وأخرجه أحمد (٦/٤٤٠، ٤٥١) من طريق صفوان بن عمرو عن شريح بن عُبيد الحضرمي عن أبي الدرداء وحده. قال المنذري (١/٤٦٤) ـ وتابعه الهيثمي (٢/٢٣٦) ـ: «ورواته كلهم ثقات». اهـ.

قلت: إسناده منقطع، شريح لم يسمع من أبي الدرداء قاله محمد بن عوف، وعلّق الحافظ في التهذيب (٤/٣٢٩) على قول أبي حاتم عنه: (لم يدرك أبا أمامة) بقوله: «وإذا لم يُدرك أبا أمامة الذي تأخرت وفاته فبالأولى أن لا يكون أدرك أبا الدرداء». اهـ. ولم يتنبّه السيوطيُّ لهذا فقال (١/٤٥): «سنده جيّدٌ».!

وأما حديث النّواس فقد أخرجه الطبراني في الكبير ـ كما في المجمع ـ وقال الهيثمي (٢/٢٣٦) ـ وتابعه السيوطي (١/٤٤) ـ: «رجاله ثقات».

وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه الطبراني في الكبير ـ كما في المجمع ـ وقال الهيثمي (٢/٢٣٦): «وفيه ليث بن أبي سُليم وهو مدلس». اهـ. قلت: هذا من أوهامه ـ رحمه الله ـ فإن ليثاً لم يُوصم بتدليس، بل هو ضعيف لاختلاطه الشديد.

وأما حديث أبي أمامة فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢١٠ ـ ٢١١) وقال الهيثمي (٢/٢٣٦): «وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك». اهـ. وكذّبه ابن الجنيد.

٤١١ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا عبد الله بن يزيد بن راشد القرشي المقرىء: نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب عن بُسْر بن عُبيد الله عن أبي إدريس الخَوْلاني.

عن نُعيم بن همّار عن النبي ـ ﷺ ـ عن الله ـ عز وجل ـ قال: «ابنَ آدم! لا تُعجزني من أربعِ ركعاتٍ من أوّلِ نهارِكَ أكفِكَ آخِرَه».

محمد بن هارون بن بكار لم أقف على ترجمته.

٤١٢ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعي: نا أبو العباس محمد بن جَوْشن بن علي بالرقّة: نا داود بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران: نا محمد بن مُيَسَّر[1]: نا يعقوب بن عطاء عن عطاء.

أن أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ[2] قال: أوصاني خليلي ـ ﷺ ـ بثلاثٍ لا أتركُهُنَّ أبداً: بركعتي الضُّحىٰ، وصيامِ ثلاثةِ أيّامٍ من كلِّ شهرٍ، وأن لا أنامَ إلّا على وترٍ.

ابن عطاء وابن مُيسَّر ضعيفان.

---

(١) في (ر): (مبشر) وهو خطأ.

(٢) ليس في (ظ) و(ر).

والحديث أخرجه البخاري (٣/٥٦) ومسلم (١/٤٩٩) من طريق أبي عثمان النَّهْدي عن أبي هريرة. وأخرجه مسلم من طريق أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (١/٤٩٩) من حديث أبي الدرداء أيضاً.

وانظر أيضاً الحديث رقم (٥٨٥).

٤١٣ ــ حدثنا أبي ــ رحمه الله ــ: نا حَمِّي بن خلّاد بن محمد الرازي: نا عبد الله بن الجرّاح القُوهُسْتاني: نا عبد الخالق بن إبراهيم بن طَهْمان عن أبيه عن أبي الزُّبير المكِّي عن عِكْرمةَ بن خالد.

عن أمِّ هانىء بنت أبي طالب قالت: لما قَدِمَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ عامَ الفتح ــ فتح مكةَ ــ صلّى ثماني ركعاتٍ. فقلتُ: يا رسول الله! ما هذه الصلاة؟. قال: «صلاة الضُّحى».

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ــ كما في الفتح (٣/٥٤) ــ من طريق عكرمة.

عبد الخالق بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/٣٧)، وأبو الزبير مدلّس وقد عنعن.

وقد أخرج البخاري (٣/٥١) ومسلم (١/٤٩٧) حديث أم هانىء في صلاة النبي ــ ﷺ ــ ثماني ركعات في بيتها. وليس عندهما ذكر سؤالها وجوابه ــ ﷺ ــ.

وسيأتي حديث جابر في صلاة الضحى برقم (٦٩٥).

٩٧ ــ باب:
صلاة التوبة

٤١٤ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: نا محمد بن سليمان

البصري: نا وكيع عن مِسْعَر وسفيان عن عثمان بن أبي[1] المُغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوَالِبي عن أسماء بن الحكم الفَزَاري.

عن عليٍّ رضي الله عنه ـ قال: كُنتُ إذاسمعتُ من رسول الله ـ ﷺ ـ حديثاً نفعني الله بما شاءَ منه، وإذا حدّثني عنه غيره استحلفتُهُ، فإذا حَلَفَ لي صدّقتُه، وإن أبا بكرٍ ـ رضي الله عنه ـ حدثني ـ وصدق أبو بكر ـ أنه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما من رجلٍ يُذنبُ ذنباً فيتوضأ فيُحسنُ الوضوءَ ـ قال سفيان: ثم يُصلي ركعتين. وقال مِسْعَر: ثم يُصلّي ـ فيستغفرُ إلاّ غُفِرَ له».

أخرجه الحُميدي في مسنده (رقم: ٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٨٧/٢ ـ ٣٨٨) وأحمد (٢/١) وابن ماجه (١٣٩٥) وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (رقم: ٩) وأبو يعلى في مسنده (رقم: ١٢) وابن جرير في تفسيره (٦٣/٤) عن وكيع به.

وأخرجه من طريق مِسعر: الحميديُّ (١) ـ ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (١٠٦/١) ـ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٤) وابن عدي (٤٢٠/١).

وأخرجه أبو يعلى (١٥) من طريق سفيان.

وتابعهما: أبو عَوانة ـ واسمه: الوضّاح بن يزيد اليشكري ـ عند الطيالسي (١) وأحمد (١٠/١) وأبو داود (١٥٢١) والترمذي (٤٠٦، ٣٠٠٩) وحسّنه والنسائي (٤١٧) والمروزي (١١) وأبو يعلى (١١) وابن حبّان (٢٤٥٤) والبغويّ في شرح السنة (١٥١/٤).

---

(١) كذا في الأصول، والصواب حذف (أبي).

وشعبةُ عند الطيالسي (١) وأحمد (١/٨ ـ ٩) والمروزي (١٠) وأبو يعلى (١٣، ١٤) وابن جرير (٤/٦٣) وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٩).

وذكر الترمذي أن سفيان ومِسْعراً قد أوقفاه، وقد أخرج روايتهما الموقوفة النسائي (٤١٥، ٤١٦).

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٥٤): «لم يُروَ عن أسماء بن الحكم إلّا هذا الواحد، وحديثٌ آخر ولم يُتابع عليه. وقد روى أصحابُ النبي ـ ﷺ ـ، بعضُهم عن بعضٍ فلم يُحلِّف بعضُهم بعضاً». اهـ.

لكن أجاب المزيّ في التهذيب (١/٩٣) عن هذا بقوله: «قلت: ما ذكره البخاري ـ رحمه الله ـ لا يقدح في صحة هذا الحديث ولا يُوجبُ ضعفَه. أمّا كونه لم يُتابعْ عليه فليس شرطاً في صحة كل حديثٍ صحيحٍ أن يكون لراويه مُتابِعٌ عليه، وفي الصحيح عدةُ أحاديثَ لا تُعرف إلا من وجهٍ واحدٍ نحوُ حديث: (إنما الأعمال بالنيّات) . . .» ثم قال: «وأمّا ما أنكره من الاستحلاف فليس فيه أن كلَّ واحدٍ من الصحابة كان يستحلف من حدّثه عن النبي ـ ﷺ ـ، بل إنّ فيه أن عليّاً ـ رضي الله عنه ـ كان يفعل ذلك، وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي ـ ﷺ ـ كما فعل عمر ـ رضي الله عنه ـ في سؤاله البيّنة بعضَ من كان يروي له شيئاً عن النبي ـ ﷺ ـ كما هو مشهورٌ عنه، والاستحلافُ أيسرُ من البيّنة». اهـ. قلت: وهو ردٌّ محكمٌ متين.

وأسماء وثّقه العجلي وابن حبّان، وقال الحافظ: صدوق.

والحديث قال ابن عدي: «وهذا الحديث طريقه حسنٌ، وأرجو أن يكون صحيحاً». اهـ. وقال الحافظ في التهذيب (١/٢٦٨): «جيّد الإسناد».

٩٨ ـ باب:
صلاة النافلة في البيت

٤١٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن وهيب العطوفي قراءةً عليه في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة: أنا محمد بن نصر الصايغ: نا إسماعيل بن أبي أُويس، قال: حدثني سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله عن أبيه عن بُسْر بن سعيد.

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «صلاةُ المرءِ في بيته أفضلُ من صلاتِه في مسجدي هذا إلّا المكتوبة».

إبراهيم بن أبي النَّضْر هو بَرْدَان.

أخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٥٩) عن شيخه محمد بن نصر الصائغ وغيره به.

وأخرجه أبو داود (١٠٤٤) ـ ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤/١٣٠) ـ والطحاوي في شرح المعاني (١/٣٥٠ ـ ٣٥١) وابن عدي في الكامل (١/٣١٧) من طريق سليمان بن بلال به.

وإسناده صحيح.

وأصل الحديث في الصحيحين (البخاري: ٢/٢١٤، ومسلم: ١/٥٣٩ ـ ٥٤٠) مطوّلاً بغير هذا اللفظ.

٤١٦ ـ أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: نا عِلّان بن المغيرة: نا ابن أبي مريم: نا عبد الله بن فرّوخ عن ابن جُريج عن عطاء.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اجعلوا لبُيوتِكم حظّاً من صلاتكم».

ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم، وابن فَرّوخ له مناكير، وابن جريج

مدلّس وقد عنعنه، وعطاء هو ابن أبـي مسلم الخُراساني صدوق يهم كثيراً كما قال الحافظ.

وأخرج البخاري (١/٥٢٨ ـ ٥٢٩) ومسلم (١/٥٣٨) من حديث ابن عمر مرفوعاً: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم».

٩٩ ــ باب:
النهي عن التطوع بعد الإقامة

٤١٧ ــ حدثني أبو بكر محمد بن علي بن الحسن الشرابي البغدادي، وأبي ــ رحمه الله ــ، وأبو المعافى المسافر بن جعفر البغدادي الخطيب، وأبو القاسم العبّاس بن محمد البغدادي الصائغ، وعثمان بن الحسين البغدادي في آخرين، قالوا: نا أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي: نا إبراهيم بن الحجّاج الشامي: نا الحمّادان: حمّاد بن سلمة وحمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلّا المكتوبةُ».

٤١٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصي: نا عبد الله بن جعفر الرَّقِّي: نا عيسى بن يونس عن الحسين المُعلِّم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلّا المكتوبةُ».

٤١٩ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنوخيُّ: نا عبد الرحمن بن مَعْدان: نا إسماعيل بن أبي أُويس، قال: حدثني عبد الله بن وهب المصري عن عمر بن قيس عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار.

عن أبـي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلّا المكتوبةُ».

٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عُمر[١] محمد بن عيسى القزويني الحافظ قراءةً عليه، وأبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبـي زُرعة بن عمرو النَّصْري، قالا: نـا أبو عمـرو أحمد بن عَنْبَسَةَ الحمصي ـ يُعرف بـ(ابن أبـي زينب) ـ: نا أبو التَّقيِّ هشام بن عبد الملك اليَزَني: نا بقيّةُ بن الوليد عن وَرْقاء بن عمر وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلّا المكتوبةُ».

قال أبو عُمر[١] القزويني: قال ابن أبـي زينب: «كان هذا الحديثُ عند أبـي تقي[٢] في مَوضعَيْن: موضعٍ: «(عن بقية عن ورقاء)، وموضعٍ: (عن بقية عن ابن ثوبان)، فجمعتهما وهما صحيحان».

أخرجه مسلم (١/٤٩٣) من طرقٍ عن عمرو بن دينار.

٤٢١ ـ أخبرنا خيثمة: نا محمد بن عبد الله السُّوسي بحَلَب: نا حجّاج بن نُصير: نا عبّاد بن كثير عن ليث عن عطاء.

عن أبـي هريرة أنّ رسـول الله ـ ﷺ ـ قال: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلّا المكتوبةُ».

عطاء هو عطاء بن أبـي رباح.

إسناده مسلسل بالضعفاء: حجّاج وعباد وليث ـ وهو ابن أبـي سُليم.

٤٢٢ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عمرو يزيد بن أحمد السُّلَمي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن مروان

---

(١) في الأصل و(ش): (عمرو) والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) وكتب الرجال.
(٢) في (ظ) و(ر): (التقي).

الخُراساني: نا ابن أبـي ذئب عن نافـع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلّا المكتوبةُ».

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٣٦) وابن عدي في الكامل (٤/١٥٦٣) كلاهما في ترجمة (عبد الله بن مروان) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

قال ابن حبان: «يُلزق المتون الصحاح التي لا يُعرف لها إلا طريقٌ واحدٌ بطريقٍ آخر يشتبه على مَنْ الحديث صناعتُه، لا يحلُّ الاحتجاجُ به. وهذا الحديث ليس من حديث ابن عمر ولا من حديث نافـع ولا من حديث ابن أبـي ذئب، إنما هو من حديث عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبـي هريرة، هذا هو المشهور». اهـ.

وقال ابن عدي: «حدّث عنه سليمان بن عبد الرحمن بأحاديث مناكير، ولا أعلم حدَّث عنه غير سليمان». ثم قال: «وأحاديثه فيها نظرٌ».

وله طريقان آخران:

فقد أخرجه ابن عدي (١/٤٦) عن شيخه محمد بن حاتم عن موسى بن سليمان عن بقية عن الزُّبيدي عن سالم عن أبيه.

قال ابن عدي: قال لنا محمد بن حاتم: لقّنوه ـ يعني: موسى ـ أصحابُ الحديث فتلقّن، ثم رجـع عنه.

وأخرجه أيضاً (١/٣١٠) في ترجمة إسماعيل بن يعلى أبـي أمية الثقفي عنه عن نافـع عن ابن عمر. وإسماعيل متروك قاله ابن معين والنسائي والدارقطني (انظر: اللسان: ١/٤٤٥).

١٠٠ ــ باب:
سجود التلاوة

٤٢٣ ــ حدثنا علي بن الحسن بن عِلّان: نا محمد بن أحمد بن السَّلم الضرّاب: نا علي بن جميل: نا إدريس بن إسماعيل عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا قرأ ابنُ آدم السجدةَ اعتزلَ الشيطانُ وهو يبكي، ويقول: يا ويلَهُ! أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسجود فسجدَ فله الجنّةُ، وأُمِرتُ بالسجود فعصيتُ فليَ النّارُ».

علي بن جميل كذّبه ابن حبّان وضعفه الدارقطني، واتهمه بالوضع الحاكم وأبو سعيد النقاش، وقال ابن عدي: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس، ويسرق الحديث. (اللسان: ٤/٢٠٩ ــ ٢١٠).

والحديث أخرجه مسلم (١/٨٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. فالظاهر أن ابن جميل سرق الحديث منه وألزقه بإدريس بن إسماعيل.

٤٢٤ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا السريُّ بن يحيى بالكوفة: نا قبيصة بن عقبة: نا سفيان عن ابن أبي ليلى عن حُميد عن أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة قال: سجد النبي ــ ﷺ ــ بـ[١] (إذا السماء انشقّت) عشرَ مَرّاتٍ.

٤٢٥ ــ أخبرنا محمد بن إبراهيم القرشي في آخرين قالوا: نا محمد بن عبد الله بن عبد السلام: نا أحمد بن سليمان بالرُّهَا: نا معاوية بن هشام: نا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة قال: سجد رسول الله ــ ﷺ ــ... فذكر مثله.

---

(١) في (ر): (في).

ابن أبـي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدّاً كما في التقريب، وقد اضطرب فيه:

فقد أخرجه ابن أبـي شيبة في «مسنده» (المطالب العالية: المسندة: ق ٢١/أ) وعنه أبو يعلى (المقصد العلي: رقم ٤١٦) ــ وليس عنده «عشر مَرّات» ــ والبزار (الكشف: ٧٥٢) عنـه عن حُميد بن عبد الله عن أبـي سلمة عن أبيه عبد الرحمن بن عوف.

قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٨٦): «وفيه محمد بن أبـي ليلى وفيه كلامٌ، وأبو سلمة لم يسمـع عن أبيه». اهـ.

ووهم البـوصيـري في إعـلالـه فقـال في «مختصـر الإتحـاف» (١/ق ١٠٩/ب): «سنده ضعيف لجهالة بعض رواته». اهـ.

وقال البزار: «هكذا رواه ابن أبـي ليلى، ورواه الثوري عن حميد عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة». اهـ.

والحديث عند البخاري (٢/٢٥٠) ومسلم (١/٤٠٦، ٤٠٧) من حديث أبـي هريرة دون قوله (عشر مرات).

٤٢٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبـي العَقَب قراءة عليه: بفائدة ابن مَنْده[٢] الحافظ: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيـى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة قال: قرأ رسول الله ــ ﷺ ــ: (إذا السماء انشقّت) فسجد.

قال أبو سلَمة: فقرأها أبو هريرة فسجد. قال يحيـى: فقرأها لنا أبو سلمة فسجد. قال الأوزاعي: فقرأها لنا يحيـى فسجد. قال الوليد:

---

(٢) ابن منده ممن يروي عن ابن أبـي العقب، وقد انتخب هذا الحديث من مروياته.

فقرأها لنا الأوزاعي فسجد. قال سليمان: فقرأها لنا الوليد فسجد. قال أبو عبد الملك: فقرأها لنا سليمان فسجد. قال علي بن يعقوب: فقرأها لنا أبو عبد الملك فسجد[1]. قال تمّام الرازي: فقرأها لنا علي بن يعقوب فسجد. قال عبد العزيز الكتاني: فقرأها لنا تمّام فسجد. قال عبد الكريم السلمي: فقرأها لنا عبد العزيز الكتاني فسجد. قال أبو طاهر الخشوعي: فقرأها لنا عبد الكريم فسجد.

أخرجه أبو طاهر السِّلَفيُّ في مسلسلاته ـ كما في «الجواهر المكلّلة» (نسخة تشستربتي ـ ق ٦٥/أ ـ ب) و«المناهل السلسلة» ص **١٦٥** من طريق **تمّام** به.

وإسناده قويٌّ، وهو من جِياد المُسلسلات.

(١) إلى هنا ينتهي التسلسل في (ظ).

أبواب
«صلاة السفر والخوف»

١٠١ ـ باب:
قصر الصلاة

٤٢٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح الدمشقي: نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري ابن بنت مطر الورّاق: نا وكيع بن الجرّاح: نا سفيان عن أبي إسحاق.

أنّه سمع حارثةَ بن وهب الخُزاعيَّ قال: صليت مع النبي ـ ﷺ ـ بمنى أكثرَ ما كان الناسُ وآمَنَهُ الظهرَ ركعتين.

أخرجه البخاري (٢/٥٦٣) ومسلم (١/٤٨٣، ٤٨٤) من طرقٍ أخرى عن أبي إسحاق الهَمْداني به.

٤٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان: نا محمد بن الفضل بن عطيّة عن أبي إسحاق.

عن حارثة قال: صلّيتُ مع النبي ـ ﷺ ـ بمنى أوفى ما كان الناسُ وأكثَرَهُ ركعتين.

محمد بن الفضل كذّاب.

٤٢٩ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: نا أبو جعفر محمد بن سليمان: نا وكيع بن الجرّاح: نا سفيان عن[1] ابن أبي ليلى عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ.

عن أبيه قال: صلّيتُ مع النبي ـ ﷺ ـ الظهرَ بِمِنى ركعتين، ثمَّ

---

(١) الصواب (و) كما يظهر من تخريج الحديث.

لم يزلْ يُصلِّي ركعتين حتى رجعَ إلى المدينة.

أخرجه مسلم (١/٣٦٠) من طريق وكيع عن سفيان عن عون به.

وأصله في البخاري (١/٢٩٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١١٩) عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي ـ المعروف بـ«مُطيِّن» ـ عن هارون بن إسحاق عن وكيع عن سفيان عن ابن أبـي ليلى به.

قال مُطيّن: وهذا وهمٌ، إنما هو عن وكيع عن سفيان وابن أبـي ليلى. اهـ. وهكذا أخرجه ابن أبـي شيبة (٢/٤٤٨ ـ ٤٤٩) عن وكيع، وأخرجه الطبراني (٢٢/١٠٢) عن يحيى بن حسان عن وكيع به.

٤٣٠ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد: نا إبراهيم بن مرزوق: نا مسلم: نا قُرَّة: نا محمد بن سيرين.

عن ابن عباس أنّ النبـي ـ ﷺ ـ سافر من مكةَ إلى المدِينةِ فصلّى ركعتين ركعتين لا يخافُ إلا الله ـ عزّ وجل ـ.

إسناده جَيّد، قرّة هو ابن خالد، ومسلم هو ابن إبراهيم الفراهيدي.

وأخرجه الشافعي (ترتيب السندي: ١/١٨٠) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤/١٦٩ ـ ١٧٠) والبيهقي (٣/١٣٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن ابن سيرين به. وإسناده صحيح، وصحّحه البغوي.

وأخرجه أحمد (١/٢١٥) والترمذي (٥٤٧) والنسائي (١٤٣٥) من طريق هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين.

ورواه عن ابن سيرين أيضاً: ابن عَوْن عند النسائي (١٤٣٦)، وخالد الحذّاء ويزيد بن إبراهيم التستري عند البيهقي (٣/١٣٥).

١٠٢ ــ باب:
في مدّة القصر

٤٣١ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو أُميّة محمد بن إبراهيم الطَّرطوسي: نا عمرو بن عثمان: نا عيسى ــ وهو: ابن يونس ــ عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير.

عن أنس بن مالك قال: أقام رسول الله ــ ﷺ ــ بتبوك عشرين ليلةً يَقصرُ الصلاةَ.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ١/ق ٨٤/ب) من طريق عمرو بن عثمان به.

وقال الهيثمي (١٥٨/٢): «وفيه عمرو بن عثمان الكِلابي، وهو متروك». اهـ.

وقال الحافظ في التلخيص (٤٥/٢) عن الحديث: «وهو ضعيف... وقد اختلف فيه على الأوزاعي أيضاً، ذكره الدارقطني في العلل، وقال: الصحيح عن الأوزاعي عن يحيى أنّ أنساً كان يفعله. قلت: ويحيى لم يسمع من أنس». اهـ.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٣٢/٢) وأحمد (٢٩٥/٣) وأبو داود (١٢٣٥) وابن حبان (٥٤٦، ٥٤٧) والبيهقي (١٥٢/٣) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله.

قال أبو داود: غيرُ معمر يُرسله ولا يسنده. وأعلّه الدارقطني في العلل ــ كما في التلخيص (٤٥/٢) ــ بالإرسال والانقطاع، وأن عليَّ بن المبارك وغيره من الحُفّاظ رووه عن يحيى بن أبي كثير عن ابن ثوبان مرسلاً.

ودفع النووي في المجموع (٣٦١/٤) ذلك فقال: «قال بعضهم: ورواية المرسلِ أصحُّ. قلت: ورواية المسند تفرّد بها معمر بن راشد

وهو إمام مجمعٌ على جلالته، وباقي الإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم. فالحديث صحيح، لأن الصحيحَ أنه إذا تعارض في الحديث إرسالٌ وإسنادٌ حُكِمَ بالمسند». اهـ. كلام النووي. وقال أيضاً في «الخلاصة» ــ كما في نصب الراية (٢/١٨٦) ــ: «هو حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم، لا يقدح فيه تفرّد معمر فإنه ثقة حافظ، فزيادته مقبولةٌ». اهـ.

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (١/٢٠٢): «ولا يضرُّ تفرّد معمر بن راشد لأنه إمامٌ مجمعٌ على جلالته».

وممّن قوّى الحديثَ ابنُ حزم فقال في «المحلى» (٥/٢٦): «محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ثقة، وباقي رواة الخبر أشهر من أن يُسألَ عنهم». اهـ.

وقلت ــ وما لمثلي أن يقول بعد أولئك الفحول ــ: ولا خلاف في عدالة رواته، لكن يحيى بن أبي كثير معروف بالتدليس، وصفه بذلك العقيلي والنسائي وابن حبان، ولم يصرّح بالسماع.

١٠٣ ــ باب:
الجمع بين الصلاتين

٤٣٢ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: أنا محمد بن عبيد الطنافسي: نا عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا جدّ به السَّيرُ جَمَع بين المغرب والعشاء.

أخرجه مسلم (١/٤٨٨) من طريق عبيد الله به.

وأخرجه البخاري (٢/٥٧٢) ــ وكذا مسلم (١/٤٨٨) ــ من طريق الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر.

٤٣٣ ــ حدثنا أبي ــ رضي الله عنه[١] ــ : نا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس الرازي: أنا الربيع بن يحيى المَرَئي[٢] البصري: نا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله أنّ النبي ــ ﷺ ــ جَمَعَ بين الظهرِ والعصرِ، وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوفٍ.

إسنادُه صحيحٌ.

الربيع ثقةٌ ثبتٌ كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل: ٣/٤٧١)

وأخرج مسلم (١/٤٨٩، ٤٩٠) من حديث ابن عباس نحوه.

١٠٤ ــ باب:
صلاة الخوف

٤٣٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل الأَذْرعي وغيره قراءةً عليه، قالا: نا بكر بن سهل الدّمياطي: نا عبد الله بن يوسف: نا يحيى بن حمزة عن داود بن عيسى الكوفي: نا منصور بن المعتمر قال: حدثني مجاهد بن جبر المكي، قال:

حدّثني أبو عيّاش الزُّرَقي قال: غزونا مع رسول الله ــ ﷺ ــ فلقيه المشركون بعُسْفان، وعلى خيلهم يومئذٍ خالدُ بن الوليد، فحضرتنا صلاةُ الظهر، فأذّن المؤذّن فأقام الصلاةَ، فهمَّ المشركون أن يحملوا علينا، فقال بعضُهم: إنَّهَا ستحضرهم صلاةٌ هي أحبُّ إليهم من أولادِهم. يعنون: صلاةَ العصر. وأتاه جبريل ــ صلى الله عليه [وسلّم][٣] ــ بالآيات التي في[٤] صلاة الخوف، فلما حضرتِ الصلاةُ وأذّن المؤذّن فأقام، فتقدّم رسول الله ــ ﷺ ــ

(١) في (ر): (رحمه الله).
(٢) نسبةً إلى امرىء القيس بن مضر كما في «اللباب» (٣/١٩١).
(٣) من (ظ).
(٤) في (ف) ــ وكذا الطبراني ــ: «فيها».

وصففنا خلفَه صفّين، والمشركين[1] يومئذٍ مما يلي القبلةَ، فركع رسول الله ـ ﷺ ـ وركعنا ثم سجد وسجد الصفُ الذي يليه، وقام المُؤخَّرُ فلما فرغوا من سجودِهم سجد الصفُّ المؤخَّرُ، فتلاومَ المشركون بينهم.

قال أبو عيّاش: وصلى بنا في أرضِ بني سُليم أيضاً مثلَها.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/٢٤٥) عن شيخه بكر بن سهل به.

وبكـر ضعّفه النسـائي، وقال مسلمـة: تكلّم فيه النـاس وضعّفوه. (اللسان: ٢/٥٢).

والحديث أخرجه الطيالسي (رقم: ١٣٤٧) وعبد الرزاق (٢/٥٠٥) وسعيد بن منصور في «سننه» (رقم: ٢٥٠٣) وابن أبـي شيبة (٢/٤٦٣) وأحمد (٤/٥٩ ــ ٦٠، ٦٠) وأبو داود (١٢٣٦) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤/٢٨٩ ــ ٢٩٠) ــ والنسائي (١٥٤٩، ١٥٥٠) وابن الجارود في «المنتقى» (٢٣٢) والـطحاوي في «شـرح المعاني» (١/٣١٨ ــ ٣١٩) والـطبـراني (٥/٢٤٣ ــ ٢٤٧) وابن حبـان (٥٨٧، ٥٨٨) وابن جريـر في التفسيـر (٥/١٥٦) والدارقطني (٢/٥٩ ــ ٦٠) والحاكم (١/٣٣٧ ــ ٣٣٨) والبيهقي (٣/٢٥٤، ٢٥٦ ــ ٢٥٧) من طرقٍ عن منصورٍ به.

قال الحاكم: صحيـح على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبـي في تلخيصه.

وقال البيهقي: «هذا إسنادٌ صحيـح، وقد رواه قتيبة بن سعيد عن جرير فذكر فيه سماع مجـاهد من أبـي عيّـاش زيد بن صـامت الزُّرَقي». اهـ.

وصحّحه البغوي.

وفي نصب الراية (٢/٢٤٨): «ورواه البيهقي في (المعرفة) بلفظ: حدثنا أبو عياش. قال: وفي هذا تصريـح بسماع مجاهد من أبـي عياش». اهـ.

وممن صحّـح الحديث: النووي في «المجموع» (٤/٤٢١).

---

(١) في (ر) ــ وكذا الطبراني ــ (المشركـون) بالرفـع على الابتداء، وأما الجر فعلى تقدير حذف مضاف (موقف) أو نحوه.

«أبوابُ صلاة الجُمُعَةِ»

١٠٥ ــ باب:
فضل يوم الجمعة

٤٣٥ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي كُلْثُم سَلامة بن بشر بن بُدَيل العُذْري قراءةً عليه في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثني أبي عن جدِّه أبي كلثم سلامة بن بشر: نا صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن أبي بكرة ويونس عن أبان.

عن أنس عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «ما طلعتِ الشمس في يومٍ قطّ أفضلَ من يومِ الجمعة، ولا أحبَّ إلى اللهِ ــ عز وجل ــ منه».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٤٤/ب ــ ٤٥/أ) في ترجمة شيخ تمام من طريق تمّام به. وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ».

قلت: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي السند: أبان ــ وهو ابن أبي عياش ــ متروك على صلاحه وعبادته، وصدقة بن عبد الله هو السمين ضعيف الحديث.

ويُغني عنه ما أخرجه مسلم (٢/٥٨٥) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة...» الحديث.

٤٣٦ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخَيْبري العَبْسي القصّار: نا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن يزيد الرَّقَاشي.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «جاءني جبريلُ بمرآةٍ بيضاءَ فيها نُكْتَةٌ سوداءُ». قال: «قلتُ: ما هذه؟. قال: هذه الجُمعة. قلتُ: وما هذه النكتةُ السوداءُ فيها؟. قال: فيها تقومُ الساعة».

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم: ٤٠٨٩) من طريق وكيع به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٥١) من طريق الأعمش به.

والرقاشي متروك الحديث.

وللحديث طرق كثيرة:

١ ــ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٨٦/ أ) من طريق أبي سفيان سعيد بن يحيى الحِمْيري عن الضحاك ابن حُمرة عن يزيد بن حميد عن أنس.

قال الطبراني: «لم يروه عن يزيد إلا الضحّاك، تفرّد به أبو سفيان». اهـ.

قلت: الضحاك ضعيف كما في التقريب، وقد وهّاه بعض الأئمة، وإليك ما قالوه:

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي والدولابي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث مجهول. وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي، يُعتبر به. وأما موثِّقوه فهم بقية بن الوليد وإسحاق بن راهويه وابن حبّان. (التهذيب: ٤/٤٤٤، والميزان: ٢/٣٢٢).

ومع هذا فقد قال الهيثمي في «المجمع» (٢/١٦٤): «ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني وهو ثقة». اهـ والضحاك لم يخرّج له صاحبا الصحيح شيئاً لضعفه!!

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٧٢ ــ ٧٣) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس. وقال أبو نعيم: غريبٌ من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلاً مرفوعاً لم نكتبه إلا من هذا الوجه. اهـ.

قلت: الوليد ويحيى مُدلّسان ولم يُصرّحا بالتحديث.

٣ ــ وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٧٨) و«صفة الجنة» (رقم: ٣٩٥) وعنه الخطيب في «التاريخ» (٣/٤٢٤ ــ ٤٢٥) من طريق

الحسين بن عبد الله بن حمران عن عصمة بن محمد عن موسى بن عقبة عن أبـي صالـح عن أنس، وفيه زيادةٌ. وعصمة كذّبه ابن معين، وتركه غيره.

٤ ــ وأخرجه الشافعي في مسنده (ترتيبه: ١/١٢٦ ــ ١٢٧) عن شيخه إبراهيم بن محمد بسنده عن أنس. وإبراهيم متروك متهم.

٥ ــ وأخرجه ابن أبـي شيبة (٢/١٥٠ ــ ١٥١) وعبد الله بن أحمد في «السنّة» (رقم: ٤٦٠) وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم: ١٤٥) والبزار (كشف: ٣٥١٩) وابن جرير في «تفسيره» (٢٦/١٠٩) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٦٥ ــ ٢٦٦) والدارقطني في «الرؤية» ــ كما في «زاد المعاد» (١/٤٠٩) ــ والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢/٢٦٤ ــ ٢٦٨) من طريق عثمان بن عمير أبـي اليقظان عن أنس.

وعُثمان ضعيفٌ واختلط وكان يدلّس ويغلو في التشيع كذا في التقريب.

٦ ــ وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم: ٤٢٢٨) من طريق الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن أنس. وظاهر سنده الصحة إلّا أنه معلولٌ:

فقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٩٣) من طريق الصعق عن علي بن الحكم عن عثمان عن أنس. فرجع الحديث مرةً أخرى إلى عثمان، وظهر من ذلك أن علياً لم يسمع الحديث من أنس. ولم يتنبّه لذلك البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ٨٦/ب) فصحّح سنده.

٧ ــ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٩٢) والدارقطني في «الرؤية» ــ كما في «الميزان» (١/٦٠٨) ــ من طريق حمزة بن واصل المنقري عن قتادة عن أنس.

قال العقيلي: «حمزة مجهول في الرواية، وحديثه غير محفوظ». ثم قال: «ليس له من حديث قتادةَ أصلٌ». اهـ. وقال عنه الذهبـي: «لا يُعرف، ولا هو بعُمدة». اهـ.

٨ ــ وأخرجه ابن جرير (١٠٩/٢٦) وابن عدي في «الكامل» (١٣٧٣/٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (رقم: ٧٨٤) ــ من طريق صالح بن حيّان عن ابن بُريدة عن أنس.

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصحُّ، قال النسائي: صالح بن حيّان ليس بثقة». اهـ. قلت: جزم الحافظ في التقريب بضعف صالح.

٩ ــ وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم: ١٤٤) والحسن بن سفيان في «مسنده» ــ كما في «زاد المعاد» (٣٦٩/١) ــ من طريق عمر بن عبد الله مولى غُفرة عن أنس.

وعمر ضعيف كما في التقريب.

١٠ ــ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٨٦/ أ) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن أنس.

وقال: لم يروه عن ابن ثوبان إلا الوليد.

وقال الهيثمي في المجمع (٤٢٢/١٠): «وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثّقه غير واحدٍ وضعّفه غيرهم». اهـ.

قلت: هو ليّن الحديث، والوليد مدلس وقد عنعن.

١١ ــ وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ١/ق ٨٦/ أ) من طريق خالد بن مخلد القطواني عن عبد السلام بن حفص عن أبي عمران الجوني عن أنس. وقال: لم يروه عن [أبي] عمران إلا عبد السلام، تفرّد به.

قلت: وهذا أقوى أسانيد الحديث: عبد السلام وثّقه ابن معين وابن حبان، ولا يضره قول أبي حاتم عنه أنه ليس بمعروف، فقد عرفه ابن معين وكفى به حجة.

وخالد القطواني صدوق أنكروا عليه غلوه في التشيع، فالإسناد حسن إن شاء الله، وقد اشتمل الحديث على زيادة ذكر يوم المزيد. وقال الهيثمي (٢/ ١٦٤): «ورجاله ثقات».

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٥٥٥): «رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما جيّدٌ قويٌّ، وأبو يعلى مختصراً، ورواته رواة الصحيح». اهـ.

وقال ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٣٠٥): «هذا حديث كبيرٌ عظيم الشأن، رواه أئمة السنّة وتلقّوه بالقَبول». اهـ.

وقد ورد الحديث من رواية حذيفة وابن عمر:

أمّا حديث حذيفة:

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» ــ كما في «زاد المعاد» (١/ ٣٧٠) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٨٨٦) ــ والبزّار (الكشف: ٣٥١٨) وابن بطة في «الإبانة» ــ كما في «حادي الأفراح» (ص٣١٧) ــ من طريقين عن القاسم بن مطيّب عن الأعمش عن أبي وائل عنه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٢٢): «وفيه القاسم بن مطيّب وهو متروك». اهـ. قلت: قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٣): «يُخطىء عمّن يروي على قلّة روايته فاستحقّ التركَ لما كَثُر ذلك منه». اهـ. وقال الحافظ: فيه لينٌ. اهـ. وقال ابن الجوزي: «لا يصح». اهـ.

وأما حديث ابن عمر:

فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/٢٠٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٧٨٣) ــ من طريق حماد بن محمد الفزاري عن سوّار بن مصعب عن كليب بن وائل عن نافع عنه.

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ، : قال أحمد ويحيى والنسائي: سوّار بن مصعب متروك. والفزاري ضعيفٌ أيضاً». اهـ.

٤٣٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عمر بن مُضَر، وبكرُ بن سهل إمامُ جامعِ دمياط، قالا: نا عبد الله بن يوسف: نا الهيثم بن حُميد (ح).

وأخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق الحلبي: نا أحمد بن خُليد الكِنْدي: نا أبو توبة: نا الهيثم بن حُميد (ح).

وحدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو يعقوب إسحاق بن سيّار النَّصِيبي: نا عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حُميد عن أبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان عن طاوس.

عن أبي موسى قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « تُبْعَثُ الأيّامُ يومَ القيامةِ على هيئتِها، وتُبعثُ الجُمعةُ زهراءَ منيرةً، ويُبعثُ أهلُها يَحفُّونَ بها كالعروسِ تُهدى إلى كريمتِها، تُضيءُ لهم يمشون في ضوئها، ألوانُهم كالثلجِ بياضاً، وريحُهم تسطعُ كالمسكِ، يخوضون في جبالِ الكافورِ، ينظرُ إليهم الثقَلانِ، لا يَطْرِفُون تعجّباً حتى يدخلون الجنّةَ، لا يخالطهم[١] إلاّ المؤَذِّنونَ المحتسِبونَ».

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم: ١٧٣٠) من طريق أبي توبة به. وقال: «إن صحَّ الخبرُ فإنّ في النَّفس من هذا الإسناد».

وأخرجه الطبراني في الكبير ـ كما في «المجمع» (٢/١٦٤) ـ من طريق الهيثم به.

وأخرجه الحاكم (١/٢٧٧) والبيهقي في «شعب الإيمان» (نور عثمانية ـ ١/ق ٤٨٨/أ) من طريق أبي توبة به. وقال الحاكِم: «هذا حديث شاذٌّ صحيح الإسناد، فإنّ أبا مُعَيد من ثقات الشاميين الذين يُجمع حديثهم، والهيثم بن حُميد من أعيان أهل الشام». اهـ . وسكت عليه الذهبي في تلخيص المستدرك.

---

(١) في الأصول (يخالطون) والتصويب من هامش (ظ) ومُخَرِّجي الحديث.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان، وقد وثّقهما قوم، وضعّفهما آخرون، وهما محتجٌّ بهما». اهـ.

قلت: أما الهيثم فقد وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً. وقال النسائي: ليس به بأس. ولم يضعّفه غير أبي مسهر.

وأمّا حفص فقد وثقه ابن معين ودحيم والصوري وابن حبان والحاكم، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: صدوق. وضعّفه أبو داود، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. فظاهر هذا الإسناد الحُسْن إن شاء الله.

وقال المنذري في «الترغيب» (٤٩٢/١): «إسناده حسن، وفي متنه غرابةٌ». اهـ.

وقال الحافظ الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ١٥١): «حديثٌ غريبٌ، رواه ابن خزيمة بإسنادٍ حسن». اهـ.

٤٣٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا سعد بن محمد البيروتي: نا محمد بن المتوكِّل بن أبي السِّري: نا يحيى بن سُليم: حدثني الأزورُ بن غالب عن سليمان التيمي عن ثابت.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ لله ــ عزّ وجلّ ــ في كلِّ ليلةِ جُمعةٍ ويومِ جمعةٍ ستمائةَ ألفِ عتيقٍ كلُّهم قد استوجبوا النارَ».

٤٣٩ ــ وحدثنا عثمان بن الحسين البغدادي: نا محمد بن محمود بن ثور[٢] بن عمّار أبو بكر البَلَخي: نا علي بن خشرم: نا يحيى بن سُليم مثلَه، وقال: «في كلِّ يومِ جُمُعةٍ».

---

(١) في (ظ): (بور).

٤٤٠ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن جعفر الرازي بالرملة: نا ابن قتيبة: نا محمد بن أبي السريِّ مثلَه.

أخرجه أبو يعلى (المطالب العالية المسندة ــ ق ٢٤/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (١٧٨/١) وابن عدي في «الكامل» (٤٠٨/١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (رقم: ٧٩٠) ــ والبيهقي في «الشعب» (١/ق ٤٨٨/ أ ــ ب) من طريق يحيى بن سُليم به.

قال ابن حبان في ترجمة أزور: «كان قليل الحديث إلاّ أنّه روى على قلّته عن الثقات ما لم يُتابعْ عليه من المناكير، فكأنّه كان يخطىء وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يُحتجُّ به إذا انفرد». ثم ساق هذا الخبر، وقال: «هذا متنٌ باطلٌ لا أصلَ له». اهـ.

قلت: أزور بن غالب قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٧/٢): «منكر الحديث». وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص ٢١): ضعيف[1].

وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال الساجي: منكر الحديث. وقال الذهبي: أتى بما لا يُحتمل فكُذِّب. (الميزان: ١٧٣/١ ــ ١٧٤) ولسانه: (٣٤٠/١).

وقال ابن الجوزي: «قال النسائي: أزور ضعيف. وقال الدارقطني: تفرّد به أزور عن التيمي، وأزور منكر الحديث، والحديث غير ثابت». اهـ.

وقال البيهقي في «الشعب»: «في إسناده ضعف». اهـ.

وله طريق آخر:

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي رقم: ٣٥٥) من طريق عبد الصمد بن

(١) لم يُذكرْ تجريحُ البخاريِّ والنسائي لأزور في «الميزان» ولا «لسانه».

علي أبي خداش عن عوَّام البصري عن عبد الواحد بن زيد عن ثابت عن أنس.

وعبد الواحد متروك الحديث مع عبادته، وقصّر الهيثمي إعلاله فقال في «المجمع» (٢/١٦٥): «رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أمٍّ (كذا) عوام البصري، ولم أجد من ترجمهما». اهـ.

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ٨٧/أ): «وفي سنده عبد الواحد بن زيد، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه».

وأشار إلى ضعف الحديث: المنذري في «الترغيب» (١/٤٩٣) فصدّره بـ «رُوي»، والدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ١٥١)، حيث قال: «خرّج أبو يعلى بإسناده»[1].

١٠٦ ــ باب:
الساعة التي في يوم الجمعة

٤٤١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءة عليه: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل البغدادي قال: حدثني أبي [ــ رحمه الله ــ][2]: نا حجّاج عن شعبة، قال: وحدثني ابن عون عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ مثلَ حديث: «إنّ في الجُمُعةِ لساعةً لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ يُصلِّي فيها يسألُ اللهَ خيراً إلّا أعطاه».

هو في مسند أحمد (٢/٤٩٨).

وأخرجه مسلم (٢/٥٨٤) من طريق ابن أبي عدي عن ابن عون به.

---

(١) قال الحافظ الدمياطي في مقدمة كتابه: «فحيث قلت خرّج فلان بإسناده، فهو سندٌ سقيمٌ». اهـ

(٢) زيادة من (ظ).

٤٤٢ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فُضالة: نا بحر بن نصر: نا بشر بن بكر: نا الأوزاعيُّ عن ابن سيرين.

عن أبـي هريرة أنّه قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ في الجُمُعةِ لساعةً لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ يُصلّي يسألُ اللهَ فيها خيراً إلّا أعطاه إيّاه».

أخرجه البخاري (٩/٤٣٦) ومسلم (٢/٥٨٤) من طريق سلمة بن علقمة عن ابن سيرين به.

وأخرجه البخاري (١١/١٩٩) ومسلم (٢/٥٨٤) من طريق أيوب عن ابن سيرين.

١٠٧ ــ باب:
الغُسْل والتبكير إلى الجمعة

٤٤٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري بدمشق: نا محمد بن حاتم الحِبِّـي: أنا ابن المبارك ــ يعني: عبد الله ــ عن الأوزاعي: حدثني حسّان بن عطيّة قال: حدثني أبو الأشعث الصنعاني قال:

حدّثني أوس بن أوس الثقفي قال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «مَنْ غسَّل يومَ الجمعةِ واغتسلَ، وبكّر وابتكر، ومشى ولم يركبْ، ودنا من الإمامِ فاستمعَ ولم يلغُ، فإنّ له بكلِّ خطوةٍ عملَ سنةٍ: أجرَ صيامِها وقيامِها».

٤٤٤ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي: نا أحمد بن المُعلَّى وسليمان بن أيوب بن حَذْلم، قالا: نا يزيد بن عبد الله بن رُزيق قال: نا الوليد بن مسلم، قال: وحدثني أبو عمرو الأوزاعي قال: حدثني حسّان بن عطيّة قال: حدثني أبو الأشعث الصنعاني:

حدثني أوس بن أوس الثقفي قال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «من غسّل واغتسل، وهجّر وابتكر، ودنا واستمعَ ولم يلغُ، كان له بكلّ خُطوةٍ عملُ سنةٍ: أجرُ صيامِها وقيامِها».

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٩٣) وأحمد (٤/٨، ١٠٤) وأبو داود (٣٤٥) وابن ماجه (١٠٨٧) وأبو بكر المروزي في «كتاب الجمعة» (رقم: ٥٢) وابن حبان (٥٥٩) والطبراني في الكبير (١/١٨٥) والحاكم (١/٢٨٢) والبيهقي (٣/٢٢٧، ٢٢٩) والبغوي (٤/٢٣٦) عن الأوزاعي به.

٤٤٥ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب وخيثمة [بن سليمان][1] قالا: أخبرنا العبّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءةً عليه: أنا محمد بن شُعيب قال: حدثني أبو عمرو يحيى بن الحارث الذِّماري عن أبي الأشعث الصنعاني.

عن أوس بن أوس الثقفي عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنّه قال في الجُمعة: «من غسّل واغتسل، ثم ابتكر وغَدا، ثمّ دنا من الإمامِ وأنصتَ ولم يلغُ حتى يفرغَ الإمامُ، كانتْ له كلُّ خطوةٍ خطاها كأجرِ سنةٍ: صيامِها وقيامِها».

لم أقف على رواية محمد بن شعيب بن شابور عند غير تمام.

٤٤٦ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أَبَان بن إسماعيل بن حبيب بن أبي نصر قراءةً عليه: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو مُسْهِر: نا سعيد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث الذِّماري عن أبي الأشعث الصنعاني.

عن أوس بن أوس عن رسول الله ــ ﷺ ــ: «من غسّلَ واغتسل، وغدا وابتكرَ، ودنا من الإمامِ ولم يلغُ، فإنّ له بكلِّ خطوةٍ عملَ سنةٍ: صيامَها وقيامَها».

---

(١) زيادة من (ظ).

أخرجه النسائي (١٣٨١) والبغوي (٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦) عن أبي مُسهر به.

٤٤٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الخراز: نا مروان بن محمد الطاطري الأسدي: نا صدقة بن خالد: حدثني يحيى بن الحارث عن أبي الأشعث الصنعاني.

عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من غسّل واغتسل يومَ الجمعة، وغدا وابتكر، ودنا ونصت[1] واستمع كان له بكلِّ خُطوةٍ عملُ سنةٍ: صيامُها وقيامُها».

أخرجه الدارمي (١/٣٦٣) عن صدقة به.

وأخرجه الترمذي (٤٩٦) وابن خزيمة (١٧٦٧) والطبراني (١/١٨٤) والحاكم (١/٢٨٢) عن عبد الله بن عيسى عن يحيى بن الحارث به. وهذه أسانيد صحاحٌ.

وأخرجه أحمد (٤/٨، ٩، ١٠، ١٠٤) والنسائي (١٣٨٤) وابن خزيمة (١٧٥٨) والحاكم (١/٢٨١) من رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث به.

وأخرجه أحمد (٤/١٠) عن راشد بن داود الصنعاني، والطبراني (١/١٨٣) عن أبي قلابة كلاهما عن أبي الأشعث به.

وأبو الأشعث هو شراحيل بن آدَة، أو: أُدَّة.

والحديث حسّنه الترمذي والبغوي والنووي في «المجموع» (٤/٥٤٢)، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

وقال العلامة الزبيدي في «شرح الإحياء» (٣/٢٤١): «سنده جيِّدٌ».

ولم ينفرد به أبو الأشعث:

---

(١) كذا بالأصول وعليه علامة التصحيح (صح).

فقد أخرجه الطيالسي في مسنده (١١١٤) وأحمد (٤/٨) والطبراني (١/١٨٥) عن محمد بن سعيد الأزدي عن أوس. وابن سعيد هو المصلوب الكذّاب.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤) والطبراني (١/١٨٥) من طريق سعيد بن أبـي هلال عن عبادة بن نُسي عن أوس. وهذا سندٌ صحيـح.

وأخرجه أحمد (٢/٢٠٩) والحاكم (١/٢٨٢) والبيهقي (٣/٢٢٧) من طريق ثور بن يزيد عن عثمان الشامي عن أبـي الأشعث عن أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ واهٍ»، وقال: «هذا لا يُعلِّل الأحاديثَ الثابتةَ الصحيحةَ من أوجهٍ: أولها أن حسّان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبـي ـ ﷺ ـ، وثانيها: أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به، وثالثها: أن عثمان الشامي مجهولٌ». اهـ.

وقال البيهقي: «والوهم في إسنادِه ومتنِه من عثمان الشامي هذا». اهـ.

قلت: ومـع هذا قال المنذري في «الترغيب» (١/٤٨٩) ـ وتبعه الـدميـاطي في «المتجـر الـرابـح» (ص ١٥٥) والهيثمي في «المجمـع» (٢/١٧١) ـ: «رجاله رجال الصحيـح» اهـ وفاتهم أن عثمان لم يخرِّج له صاحبـا الصحيـح، بل هو مجهول كما قال الحاكم.

وقد ورد الحديث عن أبـي بكر الصديق بلفظ: «من اغتسل يوم الجمعة غُفِرتْ له ذنوبه وخطاياه، وإذا أخذ في المشي إلى الجمعة كان له بكلِّ خطوةٍ عمل عشرين سنةً، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتي سنة».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ١/ق ٨٧/ب) من طريق يحيـى بن سليمان الجعفي.

عن عباد بن عبد الصمد عن أنس عنه، وقال: «لا يروى عن أبـي بكر إلا بهذا الإسناد، تفـرّد به يحيـى».

وقال الهيثمي (٢/ ١٧٤): وفيه عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر ضعّفه البخاري وابن حبان. اهـ قلت: قال أبو حاتم: ضعيف جداً. واتهمه ابن حبان (اللسان: ٣/ ٢٣٢).

وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (رقم: ١٣١) والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من طريق بقيّة عن الضحاك بن حُمْرة عن أبي نُصيرة الواسطي عن أبي رجاء العُطاردي عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين بهذا اللفظ.

قال الهيثمي (٢/ ١٧٤): «وفيه الضحّاك بن حُمرة ضعّفه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ.

قلت: وفيه تدليسُ بقية. وقد ورد الحديث أيضاً عن شداد بن أوس وأبي طلحة أخرجهما الطبراني، وبيّن ضعفهما الهيثمي في المجمع (٢/ ١٧٨).

٤٤٨ ــ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تطلعُ الشمسُ ولا تغربُ على يومٍ أفضلَ من يوم الجمعة، على كلِّ بابٍ من أبوابِ المسجدِ ملكان يكتُبان الأوّلَ فالأوّلَ، فكرجلٍ قدَّمَ بَدَنَةً، وكرجلٍ قدَّمَ بَقرةً، وكرجلٍ قدَّمَ شاةً، وكرجلٍ قدَّمَ طائراً، وكرجلٍ قدّم بَيْضةً، فإذا قعدَ الإمامُ طُويت الصُّحُفُ».

عبد الرحمن بن إبراهيم هو البصري القاص ضعّفه الدارقطني، وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال أحمد وأبو زرعة: لا بأس به. واختلف فيه قول ابن معين. (اللسان: ٣/ ٤٠١ ــ ٤٠٢).

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٧٢) من طريق ابن جريج عن العلاء بن

عبد الرحمن عن أبي عبد الله إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة، **وسنده صحيح**.

والحديث عند البخاري (٢/٤٠٧) ومسلم (٢/٥٨٧) بنحوه دون ذكر الفصل الأول منه.

١٠٨ ـ باب:
ما جاء في أهل المنابر

٤٤٩ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حيّة: نا إسماعيل بن قيراط: نا سليمان بن سَلَمة: نا سعيد بن موسى: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «**لولا أهلُ**[1] **المنابِرِ لاحترقَ أهل القُرى**».

. . . .

قال المنذري: «**سليمانَ بن سَلَمة وسعيدُ بن موسى لا يُحتجُّ بهما**».

. . . .

الحديث ذكره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٢٧) بسنده ومتنه وعزاه إلى تمام.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٣٢٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٠٥) من طريق سليمان بن سلمة ـ وهو الخبائري ـ به.

قال ابن حبان: «فلست أدري، وضعه سعيد بن موسى أو سليمان بن سلمة، لأن الخبرَ في نفسه موضوع ليس من حديث رسول الله ـ ﷺ ـ، ولا من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك. وسليمان بن سَلَمة ليس بشيءٍ فليس يخلو أن يكون عَمِلَه أحدُهما». اهـ. قال

(١) كلمة (أهل) ليست عند من خرّجوا الحديث، ولا في لفظ تمام الذي ذكره السيوطي.

ابن عـرّاق في «تنزيـه الشريعـة» (٢/٨١): «جزم الـذهبـي في تلخيص الموضوعات بأنه من وضـع سعيد». اهـ.

قلت: سليمان متروك باتّفاقٍ، وكذّبه ابن الجنيد. (اللسان: ٣/٩٣).

وقال السيوطي (٢/٢٧): «قلت: أخرجه الدارقطني في «الغرائب» من طريق أبـي عبد الله محمد بن أحمد السّلمي عن أبـي مسهر عن مالك بلفظ: «لولا المنابر»، وأخرجه من طريق السلمي أيضاً عن يحيـى بن بكير عن مالك بلفظ «لولا الأمصار»، وقال: باطلٌ من الوجهين». اهـ.

قلت: السلمي ــ ويقال الزُّهري ــ اتهمه الذهبـي بوضـع هذا الحديث كما في «الميزان» (١/١٥٥)، وانظر: اللسان (١/٣٠٢).

وذكر ابن الجوزي أن بعضهم رواه بلفظ «المحابر» بدلاً من «المنابر».

١٠٩ ــ باب:
تسليم الإمام إذا صعد المنبر

٤٥٠ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءةً عليه: نا أبو عمران مـوسى بن محمد بن أبى عـوف المُزَنيُّ الصفّار: نا عمرو بن خالد: نا ابن لَهِيعة عن محمد بن زيد بن المُهاجر عن محمد بن المُنكدِر.

عن جابر بن عبد الله أنّ النبـي ــ ﷺ ــ كان إذا صعدَ المِنْبَرَ سَلَّمَ.

أخرجه ابن ماجه (١١٠٩) وابن عدي في «الكامل» (٤/١٤٦٥) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤/٢٤٢) والبيهقي (٣/٢٠٤ ــ ٢٠٥) من طريق عمرو بن خالد به.

قال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير ابن لَهيعة، وعن ابن لَهيعة عمرو بن خالد».

قال ابن جماعة في «تخريـج الرافعي» (الأزهرية: ١/ق ١٣٤): «في سنده ابن لهيعة». اهـ.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (١/ ٢١٠ ـ ط كمال الحوت)[1]: «هذا إسنادٌ ضعيف لضعف ابن لهيعة». اهـ.

قلت: هو صدوق لكنه اختلط بعد احتراق كتبه، وعمرو بن خالد هو ابن فروخ التميمي الحنظلي ثقة.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٦٣) و«الدراية» (٢/ ٢١٧): «إسناده ضعيف».

وورد الحديث من رواية ابن عمر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٩٠/أ) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٢١) وابن عدي (٥/ ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣) والبيهقي (٣/ ٢٠٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ق ١٠/أ) من طريق عيسى بن عبد الله الأنصاري عن نافع عنه.

وعيسى قال ابن حبان: «يروي عن نافع ما لا يُتابع عليه، لا ينبغي أن يُحتجَّ بما انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات». اهـ. وقال ابن عدي: «عامّةُ ما يرويه لا يُتابع عليه». اهـ. قال ابن القطّان ـ كما في «نصب الراية» (٢/ ٢٠٦) ـ: «وإذا كان كذلك، فهو إذاً منكر الحديث» اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٨٤): «وفيه عيسى بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف، ذكره ابن حبان في «الثقات»[2]. اهـ.

وقال الحافظ في «الدراية» (٢/ ٢١٧): «وهو واهٍ».

وبالغ أبو حاتم الرازي فحكم بوضعه كما في العلل لابنه (١/ ٢٠٥).

وقال النووي في «المجموع» (٤/ ٥٢٦) عن حديثي جابر وابن عمر: «إسنادهما ليس بقوي». اهـ.

---

(١) كان الاعتماد فيما سبق على طبعة الكشناوي الرديئة، وطبعة الحوت خير منها فاعتمدنا عليها فيما يأتي.

(٢) الثقات (٧/ ٢٣٢).

وورد الحديث من مرسل عطاء والشعبي.

أما مرسل عطاء: فقد أخرجه عبد الرزاق (٣/١٩٢) عن ابن جريج عنه، وأما مرسل الشَّعبي فقد أخرجه عبد الرزاق (٣/١٩٣) وابن أبي شيبة (٢/١١٤) عن مجالد عنه. ومجالد ليس بالقوي. فلعل حديث جابر يعتضد بهذين المُرسلَين فيصير حسناً والله أعلم.

١١٠ ــ باب:
الاعتماد على العصا في الخطبة

٤٥٦ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو عمران موسى بن محمد بن أبي عَوْف: نا عمرو بن خالد: نا ابن لَهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير.

عن أبيه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ كان يخطبُ وبيده مِخْصَرَةٌ.

أخرجه البزّار (الكشف ــ ٦٣٩) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ــ ﷺ ــ» (ص ١٤٦ ــ ١٤٧) والطبراني في الكبير ــ كما في المجمع (٢/١٨٧) ــ والبغوي في «شرح السنة» (٤/٢٤٣) من طريق ابن لَهيعة به.

قال الهيثمي: «وفيه ابن لَهيعة وفيه كلامٌ» اهـ. وتقدم قبلُ أنه صدوق مختلط.

وفي الباب: حديثُ الحكم بن الحَزْن الكُلَفي أنّ النبي ــ ﷺ ــ خطب الجمعة متوكئاً على قوسٍ أو عصا.

أخرجه أحمد (٤/٢١٢) وأبو داود (١٠٩٦) والطبراني في «الكبير» (٣/٢٣٩) والبيهقي (٣/٢٠٦) من طريق شهاب بن خِراش عن شعيب بن رُزيق[1] الطائفي عنه.

---

(١) بتقديم الراء، ووقع في سنن أبي داود ومختصره للمنذري ومعجم الطبراني و«الإرواء» =

قال المنذري في «مختصر السنن» (٢/١٨): «في إسناده: شهاب بن خراش أبو الصلت الحوشبي قال ابن المبارك: ثقة. وقال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال ابن حبان: كان رجلاً صالحاً، وكان ممن يخطىء كثيراً حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إلا عند الاعتبار». اهـ.

وقال ابن جماعة في «تخريج الرافعي» (١/ق ١٣٦/ب): «في إسناده: شهاب بن خِراش أبو الصلت وثقه غيرُ واحدٍ، وقال ابن حبان: . . .» فذكر كلامه المتقدم.

قلت: وممن وثّقه العجلي وأبو زرعة وابن عمار والمدائني، وقال النَّسائي: ليس به بأس. فهو حسن الحديث، وابنُ حبّان متعنتٌ في الجرح، وقد رَمَزَ له الذهبي في الميزان (٢/٢٨١) بـ(صح) دلالة على صحة الاحتجاج به.

ولذا حسَّنه النوويُّ في «المجموع» (٤/٥٢٦)، وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/٦٥): «وإسناده حسن، فيه شهاب بن خِرَاش وقد اختلف فيه، والأكثر وثّقوه».

وقال الألباني في «الإرواء» (٣/٧٨): «وهذا سندُ حسنٌ، وفي شهاب وشعيب كلام يسير..». اهـ.

قلت: أما شعيب فلم أر من تكلّم فيه ففي التهذيب (٤/٣٥٢): «قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات». اهـ.

وأظن أنّ الشيخ اشتبه عليه شعيب هذا بشعيب بن رُزيق الشامي الذي

وحاشية (عوّامة) على التقريب (ص ٢٦٧): (زُرَيق) ــ بتقديم الزاي ــ وهو خطأ وتصويبه من مشتبه الذهبي (١/٣١٣) و «تبصير المنتبه» للحافظ (٢/٦٠٠).

ليّنه الأزدي، وضعفه ابن حزم (التهذيب: ٤/٣٥٣). وقال الحافظ فيه «صدوق يخطىء». وهذا مستبعدٌ، لأن الشاميَّ لم يروِ له أبو داود في (السُّنن) أصلاً!

١١١ ــ باب: استقبال الناس الخطيب

٤٥٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان أبو عبد الله القطّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا منصور عن النَّخَعي ــ يعني: إبراهيم ــ عن علقمة.

عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسولُ الله ــ ﷺ ــ إذا صعدَ المنبرَ استقبلناه بوُجوهِنا.

أخرجه الترمذي (٥٠٩) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤/٢٦٠) ــ وابن عدي في «الكامل» (٦/٢١٧٤) من طريق محمد بن الفضل به.

قال الترمذي: «وحديث منصور لا نعرفه إلا من حديث محمد بن الفضل بن عطيّة، ومحمد ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا». وقال: «لا يصح في هذا الباب عن النبي ــ ﷺ ــ شيءٌ». اهـ.

ومحمد أجْمَلَ الحافظُ في التقريب القولَ فيه بقوله: «كذَّبُوه». وقال في «البلوغ» (ص ٥٤): «إسناده ضعيف» وبيّن ذلك في «التلخيص» (٢/٦٤).

وأخرجه ابن ماجه (١١٣٦) عن عدي بن ثابت عن أبيه، وإسناده إلى عدي حسن، وصححه ابن جماعة في «تخريج الرافعي» (١/ق ١٣٦/أ)، وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٢١٤): «هذا إسنادٌ رجاله ثقات إلا أنّه مرسلٌ». اهـ.

وفي «التهذيب» (٢/٢١): «قال ابن ماجه أرجو أن يكون متصلاً. **قلتُ** ـ القائل هو الحافظ ـ: لا أشك ولا أرتاب في كونه مرسلاً أو يكون سقط منه جدُّه».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/١١٧) وأبو داود في «المراسيل» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٣/٢٨٧) بسندٍ حسن عن عديٍّ مرسلاً.

وأخرجه ابن خزيمةً ـ كما في «النكت الظراف» (٢/١٢٤ ـ ١٢٥) ـ من طريق علي بن غُراب عن أَبَان بن عبد الله البَجَليِّ عن عدي بن ثابت عن البَرَاء.

وقال ابن خزيمة: «إنه خبرٌ معلولٌ».

قلت: علي بن غُراب فيه ضعفٌ، وقد خالفه ابن المبارك ووكيـع بن الجراح ـ وهما مَنْ هما ـ فروياه عن أبان عن عديٍّ مرسلاً.

١١٢ ـ باب:
في أحكام الخُطبة

٤٥٣ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد الصائـغ: نا محمد بن عمر[1] القَصَبي: نا عبد الوارث عن يونس عن الحسن.

عن الأسود بن سريـع أن النبـي ـ ﷺ ـ خَطَبَ فقال: «أمّا بعدُ».

رجاله ثقات، إلّا أن الحسن مدلس ولم يُصرِّحِ بالسماع.

٤٥٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قـراءةً عليه: نا أبو بكر عبد الحميد بن محمود بن خالد: نا إبراهيم بن المنذر الحزامي: نا مَعْن بن عيسى: نا موسى بن يعقوب الزَّمْعي عن المهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن عامر بن سعد.

(١) في الأصل: (عمرو)، والتصويب من (ظ) و(ر) و«تاريخ بغداد» (٣/٢١).

عن سعد أنَّ النبـي ـ ﷺ ـ خَطبَ فقال: «أمّا بعدُ».

موسى الزَّمْعيُّ ضعيفُ الحفظ.

٤٥٥ ـ حـدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن عِـلّان الحرّاني الحافظ: نا الفضل بن محمد الباهلي العطّار بأنطاكيّة: نا محمد بن قُدامة: نا إسماعيل بن عُليّة عن بَهْز بن حكيم عن أبيه.

عن جّدِه أن النبـي ـ ﷺ ـ خَطَبَ فقال: «أمّا بعدُ».

الفضل كذّبه الدارقطني وابن عدي (اللسان: ٤/٤٤٨).

وقد ذكر البخاري في صحيحه باب: (من قال في الخطبة بعد الثناء: أمّا بعد)، (٢/٤٠٢) وذكر فيه جملةً من الأحاديث.

وقال الحافظ في «الفتـح» (٢/٤٠٦): «وقد تتبّـع طرق الأحاديث التي وقـع فيها (أمّا بعد) الحافظُ عبد القادر والرّهاوي في خطبة الأربعين المتباينة له، فأخرجه عن اثنين وثلاثين صحابيّاً». اهـ.

٤٥٦ ـ حـدثنا أبـي ـ رحمـه الله ـ: نا أبـو عبد الله محمـد بن أيوب بن يحيـى بن الضُّريس بن يسار[1] البَجَلي الرازي بالري: أنا محمد بن سعيد بن سابق الرازي ـ وكان يسكن (قزوين) ـ نا عمرو بن أبـي قيس عن سماك بن حرب.

عن جابر بن سَمُرة السوائي قال: مَنْ حدَّثك أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يخطب على المنبر جالساً فكذِّبه، فأنا شهدتُه [كان][2] يخطب قائماً ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب خطبةً أخرى.

قال: قلت: كيف كانت خطبتُهُ؟ . قال: كلامٌ يعظُ به الناسَ، ويقرأ

---

(١) كذا في الأصل و(ظ)، وفي (ر) و(ش): «سيّار» والكتب التي ترجمت له لم تتجاوز في أجداده اسم (الضريس) والله أعلم.

(٢) زيادة من (ظ) و(ر).

آياتٍ من كتاب الله ثم ينزل. وكانت خطبتُه قَصْداً، وصلاتُه قَصْداً بنحو (والشمس وضُحاها)، (والسماءِ والطارق) إلا صلاةَ الغداة.

قال: وصلاةُ الظهر كان بلالُ يؤذّن حينَ تدحَضُ الشمسُ، فإنْ جاء رسـول الله ـ ﷺ ـ أقامَ وإلاّ مَكَثَ قلَيـلاً حتى يخـرجَ. والعصـر نحـو ما تصلُّون، والمغرب نحو ما تصلون، والعشاء الآخرة يُؤخِّرُها عن صلاتكم قليلاً.

إسناده حسن، عمرو صدوق له أوهام كما قال الذهبي في الميزان (٢٨٥/٣) والحافظ في التقريب.

وأخرجه الطبراني في الكبيـر (٢٧٩/٢ ـ ٢٨٠) بتمامـه من طريق عمرو بن ثابت عن سِماك به. وعمرو ضعيف رُمِيَ بالـرفض. كذا في التقريب.

وأخرج مسلم (٤٢٣/١، ٤٣٢، ٤٤٥، و٥٨٩/٢، ٥٩١) جُلَّهُ مُفرَّقاً من طـرقٍ عن سِماك به.

٤٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث قراءةً عليه: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد ـ قاضي حِمْص ـ: نا يحيى بن مَعين: نا عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي: نا عبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمرَ أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يخطُبُ خُطْبَتَين يجلسُ بينَهما.

أخرجه البُخاري (٤٠٦/٢) ومسلم (٥٨٩/٢) من طريق عبيد الله بن عمر به.

٤٥٨ ـ أخبـرنا أبـو الميمون بن راشـد: نا أبـو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال: نا جدِّي محمد بن بكّار: نا سعيدُ بن بَشير عن عبد الملك بن أَبْجَرَ عن واصِلٍ عن أبـي وائل.

عن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «طولُ الصلاةِ وقِصَرُ الخُطْبةِ من فقه الرَّجلِ».

سعيدٌ ضعيف، لكن أخرجه مسلم (٢/٥٩٤) من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك بن أَبْجَرَ عن أبيه به.

٤٥٩ ــ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن يزيد بن خُمير.

عن أبي أمامةَ أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا بعثَ أميراً قال: «اقصُرِ الخُطبةَ، وأَقِلَّ الكلامَ، وإنّ من الكلام سِحْراً».

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكِر الحديث).

. . . .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٨٠) من طريق يحيى بن صالح به، وأخرجه أيضاً (٨/١٧٠) من نفس الطريق لكن ذكر (أبا سفيان الرُّعيني) بدل (يزيد بن خمير).

قال الهيثمي في المجمع (٢/١٩٠): «رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك». اهـ.

وجَميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وضعّفه ابن عدي. (الميزان: ١/٤٢٢).

١١٣ ــ باب:
الإنصات للخطبة

٤٦٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي وابن سِنان قالا: نا زكريا بن يحيى السِّجْزي: نا عثمان بن أبي شيبة: نا داود بن عبد الله ــ يعني: ابن أبي الكِرام من ولد جعفر الطيّار ــ عن مالك بن أنس عن الزُّهْري عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة أنَّ النبي ــ ﷺ ــ قال: «إذا قُلتَ للإنسانِ يومَ الجُمُعةِ: (أنصِتْ) والإمامُ يخطبُ فقد لغوتَ».

أخرجه أبو داود (١١١٢) عن القعنبيّ عن مالك به.

ورواه مالك أيضاً في «الموطأ» (١٠٣/١)عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وأخرجه البخاري (٤١٤/٢) ومسلم (٥٨٣/٢) من طريق عقيل بن خالد عن الزُّهري به.

١١٤ ــ باب: الكلام بعد نزول الإمام عن المنبر

٤٦١ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي: نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي: نا خالد بن يزيد البصري أبو الهيثم: نا جرير بن حازِم: نا ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك قال: كان النبي ــ ﷺ ــ إذا نزل عن المِنْبرِ عَرَضَ له رجلٌ يُكلِّمه فيقوم معه حتى يفرغَ من حاجته، ثم يتقدّم إلى الصلاة[1].

أخرجه الطيالسي (رقم: ٢٠٤٣) ــ ومن طريقه أبو داود (١١٢٠) والترمذي (٥١٧) وابن ماجه (١١١٧) ــ وعَبْدُ بن حُميد في «المنتخب» (١٢٥٨) وابن أبي شيبة (١٢٧/٢) والنسائي (١٤١٩) وابن خزيمة (١٨٣٨) وابن عدي في «الكامل» (٥٥١/٢) والحاكم (٢٩٠/١) ــ وصححه على شرطهما وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي (٢٢٤/٣) من طرقٍ عن جريرٍ به.

وظاهر إسناده الصحة إلّا أنه معلولٌ:

قال الترمذي: «هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم، وسمعت محمداً ــ يعني البخاري ــ يقول: وَهِمَ جرير بن حازم في هذا الحديث، والصحيح ما رُوي عن ثابتٍ عن أنس قال: أقيمت الصلاة فأخذ

---

(١) هذا الحديث ذكر في «الفوائد» مرتين بنفس السند والمتن.

رجلٌ بيد النبي ـ ﷺ ـ فمازل يُكلّمُهُ حتى نعس الناس. قال محمد: والحديث هو هذا. وجرير بن حازم ربَّما يَهِمُ في الشيء، وهو صدوق». اهـ.

والحديث الذي أشار إليه البخاري: في صحيحه (٢/ ١٢٤) وعند مسلم (٢/ ٢٨٤).

وقال أبو داود: «هذا الحديث ليس بمعروفٍ عن ثابت، وهو مما تفرّد به جرير بن حازم». اهـ.

وجزم النووي في «المجموع» (٤/٥٥٣) بضعف الحديث.

قلت: وجرير له أوهام وأخطاء لا سيّما حين يحدّث من حفظه. ودافع الزين العراقي عن هذا الحديث فقال، ـ كما في «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٦٩) ـ فيما أعلّ به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيحَ كلامُ الرجلِ له بعدما أقيمت الصلاة: «لا يقدحُ ذلك في صحة حديث جرير بن حازم، بل الجمعُ بينهما ممكنٌ بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله من المنبر؛ فليس الجمعُ بينهما متعذراً، كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المُخرَّج لهم في الصحيح فلا تضر زيادته في كلام الرجل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر». اهـ.

كذا قال، والدليل على بُطلان الجمع الذي اختاره أن رواية مسلم نصّت على أن ذلك كان في صلاة العشاء!.

١١٥ ـ باب:
الصلاة بعد الجمعة

٤٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا علي بن عبد الله القَراطيسي (علّان) بواسِط: نا يزيد بن هارون: أنا شُعبة عن أيوبَ عن نافعٍ.

عن ابن عمر أنّه كان يُصلي بعدَ الجُمُعةِ ركعتين يُطوِّل فيهما، ويقول: كان رسولُ الله ـ ﷺ ـ يُطوِّل فيهما.

أخرجه النسائي (١٤٢٩) من طريق يزيد بن هارون به.

وإسناده صحيح.

وأخرج البخاري (٢/٤٢٥) ومسلم (٢/٦٠٠، ٦٠١) من حديث ابن عمر أن النبي ـ ﷺ ـ كان يصلّي بعد الجمعة ركعتين. هذا لفظُ مسلم.

١١٦ ـ باب:
الخطبة في العيد قبل الصلاة

٤٦٣ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح الأَسَيِّدي قراءةً عليه: نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام ابن بنت مَطَر الورّاق ـ أيامَ ابن طولون[1] ـ: نا وكيع عن سفيان عن ابن جُريج عن الحسن بن مُسلم عن طَاوُسٍ.

عن ابن عباس قال: شهدتُ العيدَ مع النبي ـ ﷺ ـ وأبي بكر وعُمرَ فبدؤا بالخُطْبةِ قبلَ الصلاةِ.

أخرجه البخاري (٢/٤٥٣) ومسلم (٢/٦٠٢) عن ابن جريج به، وزادا: (وعثمان) بعد (عمر).

وأخرجه البخاري (٢/٤٥٣) ومسلم (٢/٦٠٥) من حديث ابن عمر.

---

(١) هو أحمد بن طولون (٢٢٠ ـ ٢٧٠ هـ) أحد ولاة العباسيين على الشام ومصر، وكانت ولايته سنة (٢٥٤).

أبواب
صلاة الكسوف والاستسقاء

١١٧ ــ باب:
الخطبة في الكسوف

٤٦٤ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة سنة ستٍّ وستين ومائتين: نا أبو داود الحَفَريُّ: نا سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عبّاد.

عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ خَطَبَ حينَ انكسفتِ الشمسُ فقال: «أمّا بَعْدُ».

أخرجه أحمد (٥/١٦ ــ ١٧) عن شيخه أبي داود الحَفَري ــ واسمه عمر بن سعد ــ به.

وأخرجه النسائي (١٥٠١) عن أحمد بن سليمان عن الحَفَري به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٢٢٦) من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان به.

وثعلبة ــ وإن وثّقه ابن حبّان ــ فمجهول كما قال ابن المديني وابن حزم وابن القطّان.

١١٨ ــ باب:
سبب القحط

٤٦٥ ــ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن أبي راشد التَّنُوخي.

عن أبي أمامة قال: رسول الله ـ ﷺ ـ : «ما مُطِر قومٌ قطُّ إلا برحمةٍ، ولا قُحِطوا إلّا بسخط».

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

. . . .

إسناده واه: جَميع بن ثوب قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ٢/١٣٤).

والحديث عزاه في «كنز العمال» (٧/٥٩٤) إلى أبي الشيخ في «العظمة».

١١٩ ـ باب:
صلاة الاستسقاء

٤٦٦ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا زكريا بن يحيى السِّجْزي قال: حدثني أحمد بن السَّكَن الأبلي المُكْتِب: نا يعقوب بن محمد: نا محمد بن فُليح عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر.

عن أنس بن مالك أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كبّر في الاستسقاءِ واحدةً.

إسناده ضعيف، يعقوب بن محمد وعبد الله بن حسين ضعيفان، وابن فُليح سيء الحفظ.

٤٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الله الملك قراءةً عليه: نا على بن عبد الرحمن بن المغيرة بن علان بمصر: نا يعقوب بن كعب الحلبي: نا أبي عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن الزُّهري عن عبّاد بن تميم.

عن عمّه عن النبي ـ ﷺ ـ في الاستسقاء أنّه صلى ركعتين فأعلن بالقراءةِ، وقَلَبَ رداءَه، واستقبلَ القِبْلَةَ.

أخرجه البخاري (٢/٥١٥) عن يحيى بن سعيد به.

وأخرجه البخاري (٢/٥١٤) ومسلم (٢/٦١١) من طرقٍ أخرى عن الزُّهري.

وعمّ عبّاد هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني.

١٢٠ ــ باب:
الدُّعاء في الاستسقاء

٤٦٨ ــ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي، نا سعيد بن بَشير عن مَطَر[١] عن الحسن.

عن سَمُرةَ بن جُنْدب أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يدعو: «اللهمَّ ضَعْ في أرضنا بركتَها وزينتَها وسكنَها[٢]».

٤٦٩ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن عبد الرزّاق الشيخُ الصالحُ الثقة: نا أبو الجُماهِر بمثله.

٤٧٠ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن حُوَيْت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي قال: حدثني أبي: أبو سليمان حُويت بن أحمد: نا أبو الجُماهِر بإسناده مثلَه.

٤٧١ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن سيّار النَّصيبي: نا أبو الجُماهِر: نا سعيد بن بشير، فذكر مثلَ حديث يزيد بن عبد الصمد.

---

(١) في الأصل: (مطرف) وهو خطأ، والتصويب من (ظ) و(ر) ومُخرِّجي الحديث.
(٢) أي: غياثُ أهلها الذي تسكن إليه نفوسهم. «فيض القدير» (٥/٩٩).

٤٧٢ ــ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا محمد بن بكّار بن بلال: نا سعيد بن بشير عن مَطَر عن الحسن.

عن سَمُرةَ بن جُندب أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يدعو: «اللهم أنزلْ في أرضنا زينتَها وسَكَنها».

أخرجه البزّار (الكشف: ٦٦١) والطبراني في «الكبير» (٧/٢٧٠) ــ ومن طريقه: أبو نُعيم في «الحلية» (٣/٧٧) ــ من طريق أبي الجُماهِر به.

قال البزّار: «حديث مطر لا نعلمُ حدّث به إلا سعيد بن بشير». اهـ.

وقال أبو نُعيم: «وهو غريب من حديث مطر، تفرّد به سعيد بن بشير». اهـ.

قلت: وسعيد ومطر ضعيفان، والحسن لم يسمع من سمرة غير حديث «العقيقة»، وما عداه فهو مُدَلّس.

وأخرجه البزار (٦٦١) من طريق إسحاق بن إدريس عن سويد بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن به. وقال البزّار: «حديث قتادة لا نعلم حدّث به إلا سويد».

وإسحاق متروك كذّبه ابن معين (اللسان: ١/٣٥٢) وشيخه ضعّفوه.

وأخرجه الطبراني (٧/٢٦٣) من طريق سهل بن عثمان عن يحيى بن أبي زائدة عن الحجّاج عن قتادة عن الحسن به. وبذا تعلم ما في كلام البزار.

وحجّاج هو ابن أرطاة ضعيف الحفظ، كثير التدليس وقد عنعن.

وأخرجه الطبراني (٧/٢٧٦) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن به.

وإسماعيل ضعيف تركه بعضهم.

وأخرجه البزار (٦٦٢) والطبراني (٧/٣٢٢) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سَمُرة عن أبيه عن سَمُرة.

جعفر ليس بالقوي كذا في التقريب، وخُبيب وأبوه مجهولان، قال ابن القطّان ـ كما في التهذيب (٢/٩٤) ـ : «ما من هؤلاء من يُعرف حاله ـ يعني جعفر ومن فوقه ـ وقد جَهِدَ المحدثون فيهم جُهدهم، وهو إسنادٌ يُروى به جملةُ أحاديث قد ذَكَرَ البزّار منها نحوَ المائة». اهـ .

وذكر الحافظ في التلخيص (٢/١٠٠) حديث سمرة وقال: «إسناده ضعيف».

وتساهل الهيثمي (٢/٢١٥) فقال: «إسناده حسن أو صحيح». !.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ١/ ق ٩٢/ أ ـ ب) من حديث أنس بن مالك مطوّلاً.

قال الهيثمي (٢/٢١٣): «وفيه مجاشع بن عمرو، قال ابن معين: قد رأيته أحدَ الكذّابين». اهـ .

١٢١ ـ باب:
ما جاء في الرِّيح

٤٧٣ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا أبو شُرَحْبيل عِيسى بن خالد بن نافع الحمصي ابن أخي أبي اليمان: نا آدم بن أبي إياس: نا شُعبة عن الحَكَم عن مجاهِد.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهلِكت عادُ بالدَّبور».

أخرجه البخاري (٢/٥٢٠) ومسلم (٢/٦١٧) من طريق شعبة به.



٥

«كتـاب الجنـائـز»

١ ــ باب :
فضل المرض

٤٧٤ ــ أخبرنا أحمد بن القاسم: نا أبو زُرعة: نا أبو مُسهِر ومحمد بن المبارك قالا: نا خالد بن يزيد المُرِّي قال: حدّثني سالم بن عبد الله المُحاربي عن سليمان بن حَبيب.

عن أبي أُمامة عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما من مسلمٍ يُصرَعُ صَرْعةً من مرضٍ إلاّ بُعِثَ منها طاهراً».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ق ١٩/ ب ــ ٢٠/ أ) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/١١٥ ــ ١١٦) عن شيخه أبي زرعة به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفّارات» (ق /٣/ ب) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ق ٣٣٤/ أ) من طريق أبي مسهر به. قال المنذري في «الترغيب» (٤/٢٩٨) ــ وتبعه الهيثمي (٢/٣٠٢) ــ: «رُواته ثقات». اهـ. وكذا قال المناوي في «التيسير» (٢/٣٦٤).

قلت: إسناده صحيح، سالم المحاربي قال أبو حاتم ــ كما في الجرح والتعديل (٤/١٨٥) ــ: صالح الحديث. ونقل ابن عساكر (٧/ق ٢٠/ب) توثيقَه عن الأوزاعيِّ.

٤٧٥ ــ أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن حَسنون الفقيه الإسكندراني: نا صالح بن شعيب البصري: نا سليمان بن داود المِنقري عن الدّراوردي: نا عمرو بن أبي عمرو عن المقبري.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ لَيبتلي عبدَه المؤمنَ بالسَّقَمِ حتى يُخفِّفَ عنه كلَّ ذنبٍ».

سليمان هو الشَّاذكوني متروكٌ متهم.

وأخرجه الحاكم (١/٣٤٧ ـ ٣٤٨) من طريق أحمد بن عيسى التستري عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان الحَجْري عن عمرو به.

وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين، وسكت الذهبي عليه في تلخيصه.

وإسناده صالح، أحمد بن عيسى صدوق تُكلِّم فيه بلا حُجةٍ، وعبد الرحمن بن سلمان مختلَفٌ فيه.

٤٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف: نا أبو العباس محمد بن عبد الله اليافوني: نا الحسن بن علي الحلواني: نا الهيثم بن الأشعث السلمي قال: حدثني فضالة بن جبير عن يُسَير بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ. (ح).

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: نا أبي: نا الحسن بن علي الحلواني: نا الهيثم بن الأشعث الصَّنْعاني عن فضّال بن جُبير الغُداني عن يُسير بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه.

عن جدِه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ساعاتُ الأمراضِ يُذْهِبْنَ ساعاتِ الخطايا».

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المرض والكفّارات» (ق ٤/أ ـ ب) عن الحسن بن علي الحلواني به، وفيه قصة.

وفضّال بن جبير قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ، يروي أحاديث لا أصل لها. وضعّفه أبو حاتم. (اللسان: ٤/٤٣٤).

والهيثم قال الذهبي في «المغني» (٦٧٩١): «مجهول». اهـ.

فالإسناد ضعيف، وقد أشار المنذري في الترغيب (٤/٢٨٦) إلى ضعفه حيث صدّره بـ (رُوي).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ٢٠) عن الحسن مرسلاً، وفيه أبو بشر الحلبي مجهول كما في التقريب.

٤٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين[1] بن القاسم بن درستويه قراءةً عليه: نا محمد بن أيوب بن مُشْكان النيسابوري: نا محمد بن عمر بن أبي السَّمْح: نا الجارود بن يزيد: نا سُفيان ـ يعني الثوري ـ عن أشعث عن ابن سيرين.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ثلاثةٌ من كُنوزالبرِّ: إخفاءُ الصدقةِ، وكُتمان الشكوىٰ، وكُتمانُ المصيبةِ. يقولُ الله ـ عزّ وجَل ـ: ابتليتُ عبدي ببلاءٍ فصبر [و][2] لم يشكني[3] إلى عُوّاده، أبدلتُه لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه. وإن أرسلتُه أرسلته ولا ذنبَ له، وإن توفّيتُه فإلى رحمتي».

. . . .

قال المنذري: «الجارود بن يزيد أبو علي النَّيْسابُوري، وقيل: أبو الضحّاك، كان أبو أسامةَ يرميه بالكذب، وضعّفه جماعةٌ».

. . . .

أخرجه ابن عساكر (١٥/ ق ١٢١/ أ) من طريق تمام.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٢٠) عن شيخه ابن مُشْكان به.

وأخرجه الطبراني ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٩٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٩٩) من طريق قطن بن إبراهيم النيسابوري عن الجارود به.

قال أبو نعيم: تفرّد به الجارود عن سفيان. وقال ابن حبان: هذا لا أصل له. وقال ابن الجوزي: «لا يصح، تفرّد به الجارود عن سفيان. قال البخاري: منكر الحديث، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب. وقال يحيى: ليس

---

(١) عند ابن عساكر (الحسن).

(٢) من (ظ).

(٣) في (ف) و(ر): (يشتكني)، والمثبت موافق لما عند ابن عساكر.

بشيءٍ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا أصل له». اهـ.

قلت: وكذّبه أبو حاتم والعقيلي، وقال الحاكم: روى عن الثوري أحاديث موضوعة. (اللسان: ٢/٩٠ ـ ٩١).

ولم يقنع السيوطي في «اللآلىء» (٢/٣٩٥) بهذا فقال: «قلت: لم يُتّهم الجارود»! ولذا تعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٥٤) بقوله: «قلت: هذا ممنوع كما يُعرف بمراجعة المقدمة». اهـ. يعني بمراجعة مقدمة كتابه حيث سرد أسماء الوضاعين والكذّابين، وانظر ترجمة الجارود فيه (١/٤٤).

وأخرج الروياني في «مسنده» (ق ٢٤٣/ أ ـ ب) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٨٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٩٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٢٩٨) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ق ٣٥٤/ب) من طريق زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من كنوز البر: كتمان المصائب والأمراض والصدقة».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث نافع وعبد العزيز، تفرّد به عنه زافر».

قلت: زافر وإن كان صدوقاً فإنه كثير الغلط والوهم. وقد نسب الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٢١٠) إلى عبد العزيز بن أبي روّاد قوله: «كان يُقال: ثلاثة من كنوز الجنة: كِتمان المرض، وكتمان المصيبة، وكتمان الصدقة».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٣٢): «قال أبو زرعة: هذا حديث باطل. وامتنع أن يُحدِّث به».

أما الشطر الثاني من الحديث: «يقول الله تعالى: إذا ابتليت عبدي... إلخ» فقد أخرجه الحاكم (١/٣٤٨ ـ ٣٤٩) وعنه البيهقي في سننه (٣/٣٧٥) وفي «شعب الإيمان» (٣/ق ٣٣٨/ب) من طريق أبي بكر

الحنفي عن عاصم بن محمد بن زيد عن سعيد بن أبـي سعيد المقبري **عن أبيه** عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وقال الحاكم: صحيـح على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبـي في التلخيص. وقال العراقي في «تخريـج الإحياء» (٢/٢٠٨): «إسناده جيّدٌ».

وقال البيهقي في «الشعب»: «إسناده صحيـح». ثم قال: «زعم بعض الحفاظ أنّ مسلم بن الحجّاج أخرج هذا الحديث في كتابه عن القواريري عن أبـي بكر الحنفي، ثم اعترض عليه بأن هذا حديث إنّما يُروىٰ عن عاصم عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبـي هريرة. كذلك رواه قرّة بن عيسى عن عاصم، ورواه معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن جدّه عن أبـي هريرة. وعبد الله بن سعيد شديد الضعف. وقد نظرتُ في كتاب مسلم ــ رحمه الله ــ فلم أجد هذا الحديث، ولم يذكره أبو مسعود الدمشقي في تعليق الصحيـح». اهـ.

قلت: الحافظ الذي ذكر كلامه البيهقي هو أبـو الفضل محمـد بن أحمد بن عمار الشهيد المتوفى سنة (٣١٧) وله جزء في الأحاديث المعلّلة في صحيـح مسلم[1]، وقد ذكر كلامه الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/٧٦٨ ــ ٧٦٩) وأقرّه عليه.

وأمّا ما ذكره من عزو الحديث لمسلم فلعلّه من اختلاف النُّسـخ، قال السيوطي في «اللآلىء» (٢/٣٩٧): «فكان في صحيـح مسلم في غير الرواية المشهورة، فإنّه رواياتٌ متعدّدة[2]». اهـ.

وأخرجه أبـو الشيـخ ــ كما في الـلآلىء (٢/٣٩٦) ــ ومن طريقـه

---

(١) انظر: سير النبلاء (١٤/٥٤٠).

(٢) وهذا خير من توهيم الحافظ ابن رجب في العزو كما فعل الألباني في «صحيحته» (١/٣/١٤٤)، وانظر لزاماً «التعالم» للشيـخ / عبد الله بن بكر أبو زيد (ص ٥٣ ــ ٥٦) ففيه تنبيه مفيد على مثل هذه «التوهيمات».

ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٩٩) من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبـي الجَوْن عن عبد الله بن سعيد به.

وأعلّه ابن الجوزي بضعف عبد الله بن سعيد.

وعبد الرحمن بن أبـي الجون حديثه حسن، وروايته تؤيد رواية معاذ بن معاذ.

وقد اختلفت أنظار الحفاظ في الحكم على هذا الحديث:

فجماعة ضعّفوه وعلّلوه بكونه من رواية عبد الله بن سعيد المقبـري ــ وهو واهٍ ــ، ووهّموا أبا بكر الحنفي في روايته ورجحوا رواية معاذ بن معاذ العنبري عليه. وقد استدلّ الحافظ ابن عمّار الشهيد على كون هذا الحديث من حديث عبد الله بن سعيد بأنه يشبه أحاديثه[1] ولا يشبه حديث سعيد بن أبـي سعيد.

وجماعة صححوا هذا الحديث، وأجابوا عما أُعِلّ به بأنّه لا مانع أن يكون عاصم بن محمد قد سمعه من عبد الله بن سعيد وسعيد بن أبـي سعيد فرواه على الوجهين.

وأخرجه البيهقي بعد ذلك من طريق أبـي صخر حُميد بن زياد عن سعيد بن أبـي سعيد عن أبـي هريرة موقوفاً. وحُميد مختلفٌ فيه.

وأخرجه مالك (٢/٩٤٠ ــ ٩٤١) وابن أبـي الدنيا في «المرض

---

(١) أما الشيخ الألباني في صحيحته (١/٣/١٤٥) فقد ظنّ أنّ ابن عمار يعني أن حديث أبـي بكر الحنفي يُشبه حديث عبد الله بن سعيد وأطال في نقض ذلك مع أن كلام ابن عمار واضح لا لبسَ فيه، ويزيده وضوحاً قولُ الحافظ ابن رجب في «شرح العلل» (٢/٧٥٦): «حُذّاقُ النقاد لكثرة ممارستهم للحديث ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحدٍ منهم لهم فهمٌ خاصٌ يفهمون به أن هذا الحديثَ يُشبه حديثَ فلان ولا يُشبه حديثَ فلان، فيُعلّلون الأحاديثَ بذلك». ثم ضرب بعض الأمثلة لهذه القاعدة، ومنها هذا الحديث.

والكفّارات» (ق ٢/ ب) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلاً، وسنده صحيح.

ووصله ابن عبد البر في «التمهيد» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٣٩٨) ــ من طريق عباد بن كثير عن زيد عن عطاء عن أبي سعيد الخدري. وقال: «عباد بن كثير الثقفي كان فاضلاً عابداً وليس بالقوي». اهـ.

قلت: عبّاد متفقٌ على تضعيفه، وقد تركه البخاري والنسائي والعجلي.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ــ كما في «اللسان» (٤/٢٥٤) ــ والقاضي أبو الحسن بن صخر في «عوالي مالك» ــ كما في اللآلىء (٢/٣٩٧) ــ من طريق علي بن محمد الزياد آبادي عن [معن بن عيسى عن مالك][1] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وذكر الحافظ في اللسان أن الدارقطني أشار إلى لين الزياد آبادي وتفرُّدِه بروايته عن مالك.

٤٧٨ ــ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد: نا جعفر بن محمد: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ناشب بن عمرو: نا مقاتل بن حيّان عن قيس بن سكن.

عن ابن مسعود عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «ثَلاثٌ من كُنوزِ البرِّ: كِتمانُ الأوجاعِ والبلوى والمصيباتِ، ومن بثَّ لم يصبرْ».

ذكر السيوطي في «اللآلىء» (٢/٣٩٦) هذا الحديث بسنده ومتنه معزّواً إلى تمام.

وناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/١٤٣).

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من «اللآلىء».

٢ ــ باب:
ما جاء في الحُمَّىٰ

٤٧٩ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف: نا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكِناني اليافوني بيافا: نـا إسماعيـل بن عبّاد الأُرْسوفي: نا سليمان بن داود عن الحسين بن علوان الكلبـي: نا عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن أبـي هاشم عن سعيد بن جُبير.

عن أبـي هريرة عن النبـي ــ ﷺ ــ قـال: «حُمَّىٰ يوم ٍ كفّـارةُ سنةٍ للذنوب، وحُمَّىٰ يومين كفّارة سنتين، وحُمَّىٰ ثلاثةِ أيّام ٍ كفارةُ ثلاثِ سنينَ».

عَزَاه الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٩/٥٢٦) إلى تمّام.

وإسناده تالف، الحسين بن علوان وعمرو بن خالد من كبار الكذابين والوضاعين، والأُرْسوفي ضعّفه الدارقطني.

وأخرج القضاعي في «مسند الشهاب» (٦٢) من حديث ابن مسعود مرفوعاً: «حُمَّىٰ ليلةٍ تكفّر خطايا سنةٍ مُجرَّمةٍ[1]». قال العراقي في تخريج الإحياء (٤/٢٨٨): «سنده ضعيف». اهـ. وبيّن ذلـك الزبيـدي في شرح الإحياء (٩/٥٢٦) فقال: «وأعلّه ابن طاهر بالحسن بن صالـح، وقال تركه يحيـى القطّان وابن مهدي». اهـ. وهذا إعلال قاصر فالحسن وثقه أحمدُ وابن معين والعجلي والدارقطني وغيرهم. وفي السند: (أحمد بن راشد الهلالي) اتهمه الذهبـي في الميزان (١/٩٧) بالوضـع، و(صالـح بن أحمد الهروي) قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. كما في الميزان (٢/٢٨٨).

---

(١) في «شرح الإحياء»: «و(سنة مجرَّمة) كمعظَّمة أي تامة. كذا فسّره الديلمي».

٣ ــ باب:
ما جاء في ذهاب البصر

٤٨٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعي: نا أبو عبد الله أحمد بن علي بن سهل المروزي: نا سُرَيج بن يونس: نا إسماعيل بن جعفر عن سُهيل عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة أن رسولَ الله ــ ﷺ ــ قال: «إذا أذهبَ الله [ــ عزّ وجلّ ــ][(١)] عينَ عبدِه فصبرَ واحتسبَ إلّا أدخلَهُ اللَّهُ [ــ عزّ وجلّ ــ][(١)] الجنّةَ».

أحمد بن علي بن سهل المروزي مجهول. قاله ابن حزم ــ كما في «اللسان» (١/٢٢٢) ــ وقد وهم فيه بإدخال (الأعمش) بين سهيل بن أبي صالح وأبيه.

وقد رواه على الصواب: يحيى بن محمد بن السكن عن محمد بن جهضم عن إسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يَذهبُ اللَّهُ بحبيبتي عبدٍ فيصبر ويحتسب إلّا...».

أخرجه ابن حبان (٧٠٧) وإسناده جيِّدٌ قويٌ.

وأخرج الترمذي (٢٤٠١) من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: «يقول الله ــ عزّ وجلّ ــ: من أذهبتُ حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة». قال الترمذي: حسن صحيح. اهـ. قلت: وهو صحيحُ الإسناد.

وقد أخرجه البخاري (١٠/١١٦) من حديث أنس بنحوه، وفي الباب عن جماعة من الصحابة انظرهم في «المجمع» (٢/٢٠٨).

---

(١) زيادة من (ظ) و (ر).

٤ ــ باب:
دعاء المريض

٤٨١ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عَوْف: نا أحمد بن يونس: نا الحسين بن علوان عن ثور عن خالد بن مَعْدَان.

عن أبي أمامةَ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «عُودوا مرضاكم، وسَلوهم أنْ يدعوا لكم، فإنّ دُعاءَهم يَعْدِلُ دعاءَ الملائكةِ».

. . . .

قال المنذري: (ابن علوان كوفيٌّ متروكُ الحديثِ).

. . . .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٧١) عن شيخه ابن جوصاء عن محمد بن عوف به.

وابن علوان كذّبه النسائي واتهمه ابن حبان، وتركه الباقون (اللسان: ٢/٢٩٩ ــ ٣٠٠).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ١/ ق ١٠٤/ ب) وفي «كتاب الدعاء» (رقم: ١١٣٦) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ق ٣٥٢/ أ) من حديث أنس مرفوعاً وفيه: «فإن دعوة المريض مستجابة، وذنبه مغفور». وقال الطبراني: «لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عبد الرحمن بن قيس». اهـ.

وقال الهيثمي (٢/٢٩٥): «وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبيُّ، وهو متروك الحديث». اهـ. قلت: كذّبه ابن مهدي، واتهمه صالح جزرة بالوضع. (التهذيب: ٦/٢٥٨).

وأشار إلى ضعفه المنذري في «الترغيب» (٤/٣٢٢) حيث صدّره بـ (رُوي).

وأخرجه ابن ماجه (١٤٤١) وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ٥٥٧) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٥٥) من طريق ميمون بن مهران عن عمر مرفوعاً.

قال المنذري (٤/٣٢٢): «رواته ثقات مشهورون إلّا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر». اهـ. وقال النووي في «الأذكار» (ص ١١٩): «إسناده صحيح أو حسن عن ميمون، لكن ميمون لم يُدرك عمر». اهـ. وأعلّه بالانقطاع أيضاً البوصيري في زوائد ابن ماجه (١/٢٥٩).

وتنبّه الحافظ في «تخريج الأذكار» إلى علةٍ لم يتنبّه لها المتقدمون فقال معقّباً على قول النووي ـ كما في «شرح الأذكار» لابن علّان (٤/٩١ ـ ٩٢) ـ ما لفظه: «فلا يكون صحيحاً ولو اعتضد لكان حسناً، لكن لم نجد له شاهداً يصلحُ للاعتبار، فقد جاء من حديث أنس وأبي أمامة وجابر وفي سند كلٍّ منها من نُسِبَ إلى الكذب. ثمَّ في سند ميمون علّة خفيّةٌ تمنع من الحكم بصحته وحُسنه، وذلك أنّ ابن ماجه أخرجه عن جعفر بن مسافر ـ وهو شيخ وَسَطٌ، قال فيه أبو حاتم: شيخ، والنسائي: صالح، وابن حبان في «الثقات»: إنّهُ يخطىء ـ، وشيخه فيه: كثير بن هشام ثقة من رجالِ مسلمٍ، وهو يرويه عن جعفر بن بُرقان ـ وهو من رجال مسلم أيضاً لكنه مختلف فيه، والراجح أنه ضعيفٌ في الزُّهري خاصةً، وهذا من حديثه عن غير الزُّهري وهو ميمون، وأخرجه ابن السُّنِّي من طريق الحسن بن عَرفة ـ وهو أقوى من جعفر بن مسافر ـ عن كثير بن هشام، فأدخَل [بين] كثير وجعفر بن بُرْقان: عيسى بن إبراهيم الهاشمي، وهو ضعيف جداً نسبوه إلى الوضع. فهذه علّةٌ قادحةٌ تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلاً، وكذا بحُسْنِه». اهـ.

وكذا قال في ترجمة جعفر بن مسافر من «التهذيب» (٢/١٠٧)، وفيها: «فكأنّ جعفر كان يُدلِّس تدليسَ التسوية، إلّا أني وجدت في نسختي من «ابن ماجه» تصريحَ كثير بتحديث جعفر له، فلعلّ كثيراً عَنْعَنَه فرواه جعفر عنه

بالتصريح لاعتقاده أنّ الصيغتين سواءٌ من غير المدلِّس. لكن ما وقفتُ على كلامِ أحدٍ وصفه بالتدليس، فإن كان الأمرُ كما ظننتُ أولاً وإلّا فيسلم **جعفر** من التسوية، ويثبت التدليس في كثير، والله أعلم». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، قال الحاكم: عيسى بن إبراهيم واهي الحديث، وقال ابن حبّان: يروي المناكير عن جعفر بن بُرْقان، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». اهـ.

٥ ــ باب:
فضل عيادة المريض

٤٨٢ ــ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: جُميع: نا خالد.

عن أبي أُمامة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «ما من رجلٍ يعودُ مريضاً فيجلسُ عندَه إلا تحفّفنه الرحمةُ من كلّ جانبٍ [ما جَلَسَ عنده][1] فإذا خرج من عنده كَتَبَ اللّهُ له أجرَ صيامِ يومٍ».

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكرُ الحديث).

. . . .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٠٢) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي به، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥٨٧/٢) من طريق آخر عن جميع به.

وجميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. فالإسنادُ واهٍ.

---

(١) زيادة من (ظ) و(ر).

٦ ــ باب:
أعمار هذه الأمّة

٤٨٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطيّة عن زيد العمِّي عن يزيد الرَّقاشي.

عن أنس بن مالك عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «أعمارُ أمتي كعُمري إلاّ الأقلُّ».

فقيل لأنس: فكم كان عُمرُه؟. قال: اثنتين وستين.

إسناده تالف: ابن عطية كذّاب، وزيد ضعيف، والرقاشي متروك.

٧ ــ باب:
ذكر الموت

٤٨٤ ــ حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان بن عبد الرحمن الحرّاني الحافظ قال: نا الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن عبد الجبّار المَوصلي: نا جدّي: عبد الغفّار بن جابر[1]: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: خَرَجَ رسول الله ــ ﷺ ــ إلى المسجدِ فإذا قومٌ يتحدّثون ويضحكون، فقال: «اذكروا الموتَ، أَمَا والذي بعثني بالحقّ لو تعلمون ما أعلمُ لضحِكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً».

الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار وجَدُّه لم أقف على ترجمتيهما.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/٤٥١): «أخرجه ابن أبي الدنيا في «الموت» من حديث ابن عمر بإسنادٍ ضعيفٍ». اهـ.

---

(١) كذا بالأصول.

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/٣١٩ ــ ٣٢٠): «أخرجه سُنيد في «تفسيره» بسنده واهٍ عن ابن عمر». اهـ.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير ــ كما في «المطالب العالية» (المسندة ــ ق ١٠٩/أ) ــ من طريق كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر.

قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٠١/أ): «فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف». اهـ. قلت: هو متروك تركه أبو نعيم والنسائي والدارقطني، ووهّاه غيرهم (اللسان: ٤/٤٩٠ ــ ٤٩١).

وأخرج الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «المجمع» ــ والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٧١) عن ابن عمر مرفوعاً: «أكثروا ذكر هاذم اللذّات». يعني الموت. وفيه القاسم بن محمد الأسدي بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٧/١١٩).

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٢٣٦) والهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٠٩): «إسناده حسن». اهـ[1].

وأخرجه أحمد (٢/٢٩٢ ــ ٢٩٣) والترمذي (٢٣٠٧) ــ وحسّنه ــ والنسائي (١٨٢٤) وابن ماجه (٤٢٥٨) وابن حبان (٢٥٥٩ ــ ٢٥٦٢) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٦٤) والحاكم (٤/٣٢١) ــ وصححه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي ــ والقضاعي (٦٦٨ ــ ٦٧٠) والخطيب في «التاريخ» (١/٣٨٤، و٩/٤٦٩ ــ ٤٧٠) وابن الجوزي في «العلل» (١٤٧٩) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً:

---

(١) رمز في «الجامع الصغير» (الفيض: ٢/٨٤) لحديث ابن عمر بـ(ت، ن، ٥) وهو خطأ فحديث ابن عمر لم يُخرّج عند أصحاب السنن، بل عندهم حديث أبي هريرة، وكذا وقع في «صحيح الجامع» (١/٣٨٧ رقم: ١٢٢١) للألباني! وجاء العزو على الصواب في شرح المناوي لأبي هريرة لا لابن عمر.

«اذكروا هاذم اللذات: الموت».

ومحمد بن عمرو حَسَنُ الحديث كما قال الذهبي في «المغني» (رقم: ٥٨٧٦).

والحديثُ حسّنه المنذري في «الترغيب» (٤/٢٣٦) والحافظ في «تخريج الأذكار» ـ كما في «الفتوحات الربّانية» (٤/٥٠) ـ وصححه ابن السكن وابن طاهر ـ كما في التلخيص الحبير (٢/١٠١) ـ والنووي في «الأذكار» (ص ١١٢)[1].

وللحديث شواهد يصح بها ذكرها الحافظ في تخريج الأذكار ـ كما في الفتوحات ـ والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٧٤ ـ ٧٥).

وأمّا ابن الجوزي فقال: «لا يثبت» وأعله بمحمد بن عمرو.

هذا عن الشطر الأول من الحديث، أما الشطر الثاني: «لو تعلمون...» فقد أخرجه البخاري (٢/٥٢٩ و ١١/٣١٩) ومسلم (٢/٦١٨ و ١/٣٢٠) من حديث عائشة وأنس، وانفرد بإخراجه البخاري (١١/٣١٩) من حديث أبي هريرة.

٨ ـ باب:
حُسْن الظنّ بالله تعالى

٤٨٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن السَّفَر، وأبو الميمون عبد الرحمن بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم في آخرين، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا حسين بن حفص الأصبهاني: نا سُفيان الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان.

---

(١) وصحّحه في «المجموع» (٥/١٠٥) على شرط البخاري ومسلم.

عن جابر قال: سمعتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ قبلَ موته بثلاثٍ يقول: «لا يَموتَنَّ أحدُكم إلّا وهو يُحسنُ الظَنَّ باللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ».

٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عمر[1] محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ ببيت لهيا، وأبي ـ رحمه الله ـ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الطبرستاني قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى الضُّريس الرّازي: نا يحيى بن هاشم الغسّاني قال: نا الأعمش عن أبي سفيان.

عن جابر قال: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «لا يَموتَنَّ أحدُكم إلّا وهو يُحسِنُ الظنَّ باللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٥) من طرقٍ عن الأعمش به[2].

٤٨٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك: نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث الدمشقي (ح). وحدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد قاضي حلب: نا أحمد بن خُليد أبو عبد الله الكِنْدي الحلبي قالا: نا أبو توبةَ الربيع بن نافع: نا محمد بن مهاجر: نا يزيد بن عَبيدة.

عن أبي النّضر حيّان قال: خرجتُ عائداً ليزيد بن الأسود فلَقِيتُ واثلةَ بن الأسقع وهو يريدُ عِيادتَه؛ قال: فدخلنا عليه وهو في فراشه، فلما رأى واثلةَ بَسَطَ يده، فطَفِقَ يُشيرُ إليه، فأقبلَ واثلةُ حتى جلس على الفِراشِ، وأخذ يزيدُ بن الأسود بكفَّي واثلةَ فجعلها على وجهه. فقال له واثلة: أسألك عن شيءٍ، تُخبرنيه؟. فقال: لا تسألني عن شيءٍ أعلمُهُ إلّا أخبرتُكَ به. قال[3] له واثلة: كيفَ ظنُّك بالله؟. قال: ظنِّي ـ واللَّهِ ـ بالله حَسَنٌ. قال:

---

(١) في الأصل: (عمرو) والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) وكتب الدجال.

(٢) وقال ابن جماعة في «تخريج الرافعي» (١/ق ١٥٥/ب): «رواه مسلم، ولم يقل: (قبل موته بثلاثٍ)». اهـ. كذا قال وهي عند مسلم ثابتة!.

(٣) في (ظ) و(ر): (فقال).

فأبشرْ! فإنّي سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: أنا عندَ ظنِّ عبدي بي، إن ظنَّ خيراً وإنْ ظنَّ شرّاً».

لفظُ ابن حبيب.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق١٠٨/أ) عن شيخه أحمد بن خليد به. وأخرجه ابن حبّان (٧١٦) من طريق آخر عن ابن المهاجر به.

وإسناده جَيّدٌ، حيَّان وثَّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح. (الجرح والتعديل: ٣/٢٤٤ ـ ٢٤٥، تاريخ دمشق: ٥/ق١٩٧/أ ـ ١٩٨/أ).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٠٩) وأحمد (٣/٤٩١ و٤/١٠٦) وابن حبّان (٧١٧، ٧١٨) والحاكم (٤/٢٤٠) ـ وصححه وأقرّه الذهبي ـ وابن عساكر (٥/١٩٧/أ ـ ب) من طريق هشام بن الغاز عن حيّان به وفيه: «فليظن بي ما شاء» وسنده جيّدٌ أيضاً. وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٣١٨): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات». اهـ.

وأخرج البخاري (١٣/٤٦٦) ومسلم (٢٠٦١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «قال الله: أنا عند ظنّ عبدي بي».

٤٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي قراءةً عليه قال: نا الحسن بن علي بن المتوكّل مولى عبد الصمد بن علي: نا يحيى بن هاشم السِّمسار: نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال النَّبي ـ ﷺ ـ: «قال اللَّهُ ـ تبارك وتعالى ـ: أنا عندَ حُسْنِ ظنِّ عبدي بي، وأنا أذكرُه كلّما ذكرني».

إسناده تالف، يحيى بن هاشم كذّبه ابن معين وصالح جزرة وأبو حاتم، واتهمه بالوضع العقيلي وابن عدي والنقّاش. (اللسان: ٦/٢٧٩ ـ ٢٨٠). ويغني عنه حديث أبي هريرة.

٩ ــ باب:
تلقين الميت: (لا إله إلا الله)

٤٨٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا سليمان التَّيْمي عن محمد بن سيرين.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لَقِّنوا موتاكم: لا إله إلا الله، ولا تُمِلُّوهم».

أخرجه أبو القاسم القشيري في «أماليه» ــ كما في التلخيص (٢/١٠٢) ــ من طريق محمد بن الفضل به بلفظ: «إذا ثقلت مرضاكم فلا تُمِلُّوهم قولَ (لا إله إلا الله)...» الحديث. وقال: «غريبٌ».

قال الحافظ: «فيه محمد بن الفضل بن عطيّة وهو متروك». اهـ. قلت: وكذّبه غيرُ واحدٍ.

والحديث أخرجه مسلم (٢/٦٣١) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد دونَ قوله: «ولا تملوهم».

١٠ ــ باب:
شدَّة الموت وحرارته

٤٩٠ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي: نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر ببغداد: أنا وكيع بن الجرّاح عن الربيع بن سعد الجُعْفي عن ابن سابط.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «حَدِّثوا عن بني إسرائيلَ فإنَّه كانت فيهم الأعاجيبُ». وأنشأ ــ ﷺ ــ يُحدِّثُ، قال: «خرجتْ

طائفةٌ من بني إسرائيلَ حتى أتوا مقبرةً من مقابرهم، فقالوا: لو صلّينا ودعونا اللَّهَ ـ عز وجل ـ يخرجْ لنا رجلاً ممّن قد مات فنُسَائله عن الموت. ففعلوا، فبينا هم كذلك إذ طَلَـعَ رجلٌ رأسُه[1] من قبرٍ من تلك المقابر خِلاسيٌّ[2] بين عينيه أثرُ السجود، فقال: يا هؤلاء! ما أردتُم إليَّ؟! لقد مِتُّ من مائةِ عام فما سكنت عنِّي حرارةُ الموتِ إلّا الآن، فادعوا الله أنْ يردَّني كما كُنتُ».

الحديث عزاه السخاوي في «المقاصد» (ص ١٨٦) لفوائد تمام.

وأخرجه وكيـع في «الزهد» (رقم: ٥٦).

وأخرجه ابن أبـي شيبـة في «مسنده» ـ كما في المطالب العالية (المسندة: ق ٢٧/ب) ـ وأحمد في «الزهد» (ص ١٦ ـ ١٧) عن وكيـع به.

وأخـرجـه عبـد بن حميـد في «المنتخب» (رقـم: ١١٥٤) عن ابن أبـي شيبة به.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في جزء «من عاش بعد الموت» (رقم: ٥٨) وأبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في مختصر الإتحاف (١/ق ١١٣/أ) ـ من طريق الربيـع بن سعد به.

قال البوصيري: «رجاله ثقات». اهـ.

وقال الحافظ ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٦٨): «هذا إسنادٌ جيّـدٌ، والربيـع هـذا كوفيٌّ ثقـةٌ قالـه ابن معين، لكن قولـه: (ثم أنشأ يُحدِّث...) إلى آخر القصة إنّما هي حكايةُ عبد الرحمن بن سابط، كذا روى ابن عيينة عن الربيـع عن عبد الرحمن بن سابط من قوله، وخرّج البزّار في «مسنـده» أوّلَ الحديث ولم يـذكـر فيـه قصـةَ الـرفقـةِ وهي مـدرجـةٌ في الحديث». اهـ.

---

(١) بدل بعضٍ من كلٍّ.

(٢) خِلاسي: الولد بين أبوين أبيضَ وأسودَ. اهـ. «قاموس».

قلت: توثيق ابن معين للربيع في تاريخه برواية الدُّوري (رقم: ٢٢١٦)، وأمّا أبو حاتم فقد قال عنه ـ كما في «الجرح والتعديل» (٤٦٢/٣) ـ : «لا بأس به». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٩٧/٦)، وروى عنه خمسةٌ من الثقات. فقول الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٠): «لا يكاد يُعرف». لا يُعوَّل عليه وإن تَبِعه الحافظ في «اللسان» (٢/ ٤٤٥).

وقد أخرج ابن مَنيع في «مسنده» ـ كما في «المطالب» (ق ٢٧/ب) ـ هذه القصة موقوفة على جابر: قال ابن منيع: حدثنا مروان بن معاوية عن الربيع عن ابن سابط قال: وحدثنا جابر في ذلك المجلس أن قوماً من بني إسرائيل... فذكر القصة. وسنده صحيح.

١١ ــ باب: في السِّقْط وموت الأولاد

٤٩١ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القطّان: نا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاذقي: نا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الأويسيُّ المدنيُّ: نا يزيد بن عبد الملك النَّوفلي عن يزيد بن خُصيفة عن السَّائب بن يزيد.

عن عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ أنّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ قال: «لَسِقْطٌ أُقَدِّمُه بين يَديَّ أحبُّ إليَّ من فارسٍ أُخلِّفُه ورائي».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٧١٦/٧) من طريق عبد العزيز الأويسي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٣/ ٣٥٤) وعنه ابن ماجه (١٦٠٧) من طريق يزيد بن عبد الملك عن يزيد بن رومان عن أبي هريرة.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٨٥) ــ ومن طريقه ابن الجوزي

في «العلل» (١٥١٤) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٠٣) وابن عدي (٧/٢٧١٥ ـ ٢٧١٦) من طريق النوفلي عن سهيل بن أبـي صالـح عن أبيه عن أبـي هريرة.

قال ابن عدي: «ويزيد هذا مضطرب الحديث لا ينضبط ما يرويه، فقال مرةً: (عن سهيل) وقال مرةً: (عن يزيد بن خصيفة) ». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ـ ﷺ ـ، والحَمْلُ فيه على يزيد النوفلي، قال أحمد: عنده مناكير. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أحمد بن صالح: ليس حديثه بشيءٍ. وقال العقيلي: لا يُتابع على هذا الحديث إلاّ من جهةٍ لا تصح». اهـ.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (١/٢٨٧): «قلت: قال المزي في التهذيب والأطراف: يزيد بن رومان لم يدرك أبا هريرة. قلت: ويزيد بن عبد الملك وإن وثقه ابن سعد فقد ضعّفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري والنسائي وغيرهم». اهـ.

وقال المناوي في «التيسير» (٢/٢٩١): «إسناده ضعيف». اهـ.

وسيأتي حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جـده في السِّقْط برقم (٧٤٥).

٤٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا عمر بن حفص بن غِياث: نا أبـي عن جدّه[1] طَلْق بن معاوية عن أبـي زُرعة بن عَمرو بن جرير.

عن أبـي هريرة قال: أتتِ النبـيَّ ـ ﷺ ـ امرأةٌ فقالت: يا رسولَ الله! قد دفنتُ ثلاثةً من وَلَدي. فقال: «لقد احتظرتِ بحِظارٍ شديدٍ من النَّار»[2].

---

(١) عليه تضبيب في الأصول. قال مسلم عَقِبَه: «قال عمر، من بينهم: (عن جدِّه). وقال الباقون: (عن طلق) ولم يذكروا الجدَّ». اهـ.

(٢) الاحتظار فعل الحِظار، أراد لقد احتميت بحمىً عظيم من النار يقيك حرّها ويؤمّنك =

أخرجه مسلم (٤/٢٠٣٠) من طريق عمر بن حفص به.

١٢ ـ باب:
النهي عن النوح والحلق وشق الجيوب

٤٩٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي: نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار بمصر: نا محمد بن المُثنَّى: نا عبد الصمد بن عبد الوارث: نا أبي: نا داود بن أبي هِنْد عن عاصم الأحول عن صفوان بن مُحرِز.

عن أبي موسى عن النبي ـ ﷺ ـ أنّه قال: «ليس منّا من حَلَقَ ولا خَرَقَ ولا سَلَقَ»[1].

قال أبو بكر: ولا نعلم داود بن أبي هند روى عن عاصم الأحول حديثاً مُسنداً إلّا هذا، ولا رواه عن داود إلا عبد الوارث.

أخرجه مسلم (١/١٠٠) من طريق عبد الصمد به.

وهو عند البخاري (٣/١٦٥) ومسلم (١/١٠٠) بلفظٍ مقاربٍ.

١٣ ـ باب:
المرأة تموت مع الرجال ولا مَحْرَمَ لها فيهم

٤٩٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك: نا سليمان بن سَلَمة: نا أحمد بن يونس: نا أيوب بن مدرك عن مكحول.

= دخولها. (النهاية: ١/٤٠٤).

(١) أي: شق جيبه ورفع صوته بالصياح.

عن واثلة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا ماتت المرأةُ مع الرجالِ ليس بينَها وبينهم مَحْرَمٌ تُيَمَّمُ كما يتيمّم صاحبُ الصَّعيد».

عزاه الإمام المُوفَّق ابن قُدامة في «الكافي» (١/٢٤٨ ـ ٢٤٩) إلى فوائد تمّام. وفي إسناده سليمان بن سلمة الخبائري متروك كذّبه ابن الجُنيد، وأيوب بن مدرك متروك كذّبه ابن معين واتهمه ابن حبان (اللسان: ١/٤٨٨).

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٣/٤١٣) وأبو داود في «المراسيل» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٣/٤٠٠) ـ ومن طريقه البيهقي (٣/٣٩٨) من طريق أبـي بكر بن عيّاش عن محمد بن أبـي سهل القرشي عن مكحول مرسلاً.

والقرشي قال البخاري: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو حاتم: هو محمد بن سعيد المصلوب ـ معدن الكَذِب ـ ورجّح ذلك ابن القطّان. (التهذيب: ٩/٢٠٧ ـ ٢٠٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/١١٩ ـ ١٢٠) من حديث سنان بن غَرَفَة مرفوعاً، قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٣): «وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف». اهـ. قلت: قال البخاري: منكر الحديث. وكذا أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بثقة. (اللسان: ٣/٤٠٠)، والراوي عنه نعيم بن حماد ضعيف الحفظ.

١٤ ـ باب:
ما جاء في الكفن

٤٩٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر البزّاز قراءة عليه، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَليُّ قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا روح بن عُبادة القيسي: نا زكريا بن إسحاق عن أبـي الزُّبير.

عن جابر أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «إذا وَلِيَ أحدُكم أخاه فليُحسِّنْ كَفَنَه».

أخرجه مسلم (٢/٦٥١) من طريق ابن جريج عن أبي الزُّبير به.

٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن سليمان بن داود اللبّاد: نا أبو الطيِّب طاهر بن علي الطبراني: نا إبراهيم بن سلمة: نا ابن وهب عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نصر عن عُبادة بن نُسَيٍّ عن أبيه.

عن عبادة بن الصامت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «خَيْرُ الكَفَنِ: الحُلَّةُ، وخيرُ الضحيّةِ: الكبشُ الأقرنُ».

أخرجه أبو داود (٣١٥٦) وابن ماجه (١٤٧٣) والحاكم (٤/٢٢٨) والبيهقي (٣/٤٠٣) من طريق ابن وهب به.

وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبي في التلخيص، لكن قال في «المُهذَّب» (٣/٣٨٢): «قلت: حاتم مجهول». اهـ.

وقال ابن القطّان ـ كما في التهذيب (٢/١٣١) ـ: «لم يروِ عنه غير هشام بن سعد، فهو مجهولٌ». اهـ.

قلت: وهشام الأكثر على تضعيفه، ونُسَيٌّ أبو عبادة مجهول كما في التقريب.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٥٨) من طريق ابن مهدي عن هشام عن حاتم عن عبادة بن نسي مرسلاً[١].

وأخرجه الترمذي (١٥١٧) وابن ماجه (٣١٣٠) والطبراني في الكبير (٨/١٩١) وابن عدي في «الكامل» (٥/٢٠١٧) والبيهقي (٩/٢٧٣) والخطيب في «التاريخ» (٣/٢٣٧) من حديث أبي أمامة.

قال الترمذي: «غريبٌ، وعُفَير بن معدان يُضعَّفُ في الحديث». اهـ.

---

(١) إن لم يكن في السند سقطٌ.

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/١٥٥): «رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة، وعُفير واهٍ». اهـ. وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/١٤١): «في إسناده عُفير بن معدان، وهو ضعيف». اهـ.

وحديث أبي أمامة عزاه المنذري لأبي داود ولم أره فيه، ولم يعزه المزي في «الأطراف» (٤/١٦٦) إليه.

١٥ ـ باب:
المشي أمام الجنازة

٤٩٧ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحَلَبيُّ: نا أبو خَوْلة ميمون بن مُسلم[1] البَهْراني، وأبو عثمان سعيد بن عثمان الورّاق، قالا: نا أبو محمد عبد الرحمن أخو الإمام الحلبي: نا إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الزُّهْري عن الزُّهري عن سالمٍ.

عن أبيه قال: رأيت النبيَّ ـ ﷺ ـ وأبا بكر وعمرَ وعثمانَ يمشون أمامَ الجنازةِ.

أخرجه أحمد (٢/١٢٢) من طريق إبراهيم بن سعد به. وابن أخي الزهري اسمه: محمد بن عبد الله بن مسلم، في حفظه ضعفٌ.

والحديث أخرجه الطيالسيُّ (١٨١٧) وابن أبي شيبة (٣/٢٧٧) وأحمد (٢/٨) وأبو داود (٣١٧٩) والترمذي (١٠٠٧، ١٠٠٨) والنسائي (١٩٤٤، ١٩٤٥) وابن ماجه (١٤٨٢) والروياني في «مسنده» (ق ٢٣٦/أ) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٤٧٩) وابن حبان (٧٦٦ ـ ٧٦٨) والدارقطني (٢/٧٠) والبيهقي (٤/٢٣) والبغوي في «شرح السنة» (٥/٣٣٢) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

---

(١) كذا في الأصول، وفي (ظ) و(ف): (مسلمة) ولم أقف على ترجمته.

وإسناده صحيح ـ كما قال النووي في «المجموع» (٥/٢٧٩) ـ إلاّ أنه أُعِلَّ بالإرسال:

قال الترمذي: «حديث ابن عمر هكذا، رواه ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحدٍ عن الزُّهري عن سالم عن أبيه نحوَ حديث ابن عيينة. وروى معمر ويونس بن يزيد ومالكٌ وغيرُ واحدٍ من الحفّاظ عن الزّهري أنَّ النبي ـ ﷺ ـ كان يمشي أمامَ الجنازة. قال الزُّهري: وأخبرني سالمٌ أنّ أباه كان يمشي أمام الجنازة. وأهل الحديث كلهم يرون أنّ الحديث المرسل في ذلك أصحُّ». ثم روي عن ابن المبارك أنه قال: حديث الزهري في هذا مرسلٌ أصحُّ من حديث ابن عيينة». اهـ.

وقال النسائي ـ كما في «تحفة الأشراف» (٥/٣٧١) و«نصب الراية» (٢/٢٩٤) ـ : «هذا حديثٌ خطأٌ وَهِمَ فيه ابن عُيينة، وخالفه مالك فرواه عن الزهري مرسلاً، وهو الصواب. قال: وإنما أُتي ـ عندي ـ فيه من جهة أن الزُّهري رواه عن سالم عن أبيه أنّه كان يمشي أمام الجنازة. قال: وكان النبي ـ عليه السلام ـ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة. فقوله: وكان النبي . . . إلى آخره، من كلام الزهري لا من كلام ابن عمر. قال ابن المبارك: الحفّاظ عن الزهري ثلاثة: مالك ومعمر وابن عيينة، فإذا اجتمع اثنان منهم على قولٍ أخذنا به وتركنا قول الآخر. اهـ. كلام النسائي.

قلت: رواية مالك في «الموطأ» (١/٢٢٥)، ورواية معمر عند عبد الرزاق (٣/٤٤٤ ـ ٤٤٥).

ونقل الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/٢٨٦) عن الإمام أحمد أنه قال: «إنّما هو عن الزُّهري مرسل، وحديث سالم: فعلُ ابن عمر، وحديث ابن عيينة كأنَّه وهمٌ». اهـ.

وروى البيهقي أنّ ابن المديني قال لسفيان: يا أبا محمد! إن معمراً وابن جريج يخالفانك في هذا ـ يعني أنهما يرسلان الحديث ـ فقال:

استيقن الزُّهري حدثنيه، سمعته من فيه يُعيده ويُبديه عن سالمٍ عن **أبيه**.

قال الحافظ في التلخيص (٢/١١١ ـ ١١٢): «قلت: وهذا لا ينفي عنه الوهمَ، فإنّه ضابطٌ، لأنه سمعه منه عن سالم عن أبيه، والأمر كذلك إلّا أن فيه إدراجاً، لعلّ الزهري أدمجه إذْ حدّث به ابن عيينة، وفصّله لغيره، وقد أوضحته في (المدرج) بأتمّ من هذا». اهـ.

قلت: لم ينفرد سفيان بالوصل بل قد تُوبع:

أخرجه النسائي (١٩٤٥) ـ ومن طريقه ابن حزم في المحلّى (٥/١٦٤ ـ ١٦٥) ـ والبيهقي (٤/٢٤) من طريق همّام عن منصور بن المعتمر وزياد بن سعد وبكر بن وائل وابن عيينة عن الزهري به متصلاً.

قال الترمذي: «إنما هو عن سفيان بن عيينة، روى عنه همّام». اهـ. وقال النسائي: «هذا خطأ، والصواب مرسلٌ». اهـ. كذا قال، وهمّام ثقة ضابط لا يُنكر عليه مثل هذا إلا ببيِّنة، قال ابن حزم: «ولم يخف علينا قول جمهور أصحاب الحديث أن خبرَ همّامٍ هذا خطأ، ولكنّا لا نلتفت إلى دعوى الخطأ إلّا ببيانٍ لا يُشكُّ فيه». اهـ.

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٤/٣١٥ ـ ٣١٦): «وقال آخرون: قد تابع ابن عيينة: يحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وزياد بن سعد وبكر ومنصور وابن جريج وغيرهم، ورواه عن الزهري مرسلاً: مالك ويونس ومعمر، وليس هؤلاء الذين وصلوه بدون الذين أرسلوه. فهذا كلام على طريقة أئمة الحديث، وفيه استدراك وفائدة تستفاد.

قال المصحّحون لإرساله: الحديث هو لسفيان، وابنُ جريج أخذه عن سفيان. قال الترمذي: قال ابن المبارك: وأرى ابن جريج أخذه عن سفيان. قالوا: وأما رواية منصور وزياد بن سعد وبكر: فإنها من رواية همام، وقد قال الترمذي: إنما هو عن سفيان بن عيينة، روى عنه همام. يعني أن الحديث لسفيان وحده، وروى عنه همام كذلك، وفي هذا نظر لا يخفى، فإنّ همّاماً قد

رواه عن هؤلاء عن الزهري، ويبعد أن يكون كلهم دلّسوه عن سفيان ولم يسمعوه من الزهري. وهذا يحيى بن سعيد مع تثبُّته وإتقانه يرويه كذلك عن الزهري، وكذلك موسى بن عقبة، فلأي شيءٍ يُحكم للمرسلين على الواصلين؟! وقد كان ابن عيينة مصرّاً على وصله، ونُوظِرَ فيه فقال: الزهري حدثنيه مراراً، . . .». اهـ كلام ابن القيم.

وممّن رجّح الوصل: البيهقي فقال في سننه: «وقد اختُلِفَ على ابن جريج ومعمر في وصل الحديث، فرُوي عن كلٍّ منهما الحديث موصولاً، ورُوي مرسلاً. واختُلِفَ فيه على عقيل ويونس بن يزيد، فقيل: عن كلٍّ واحدٍ منهما: عن الزهري موصولاً وقيل مرسلاً. ومن استقرّ على وصله ولم يُختلف عليه فيه هو: سفيان بن عيينة، حُجّةٌ ثقةٌ». اهـ.

ورجّحه النووي في المجموع (٥/٢٧٩) فقال: «والذي وصله سفيان بن عيينة وهو إمامٌ». اهـ. وابن جماعة في «تخريج الرافعي» (ق ١٥٩/ ب) فقال: «وتابع سفيان بن عيينة على وصل الحديث: منصور وبكر وغير واحدٍ، فتَرجَّح بذلك الوصلُ». اهـ.

ومنهم من رجّح الوصل على أنه زيادةُ من ثقة كالمنذري في «مختصر السنن» (٤/٣١٥)[1] حيث قال: «وقد قيل: سفيان بن عيينة من الحفّاظ الأثبات، وقد أتى بزيادةٍ على مَنْ أَرسل فوجب تقديمُ قوله». اهـ.

وقد تعقّبه ابن القيم في «التهذيب» بقوله: «ومثلُ هذا ــ يعني مقالة المنذري ــ لا يعبأُ به أئمة الحديث شيئاً، ولم يخفَ عليهم أن سفيان حجَّةٌ ثقة، وأنّه قد وصله، فلَمْ يستدرك عليهم المتأخرون شيئاً لم يعرفوه!». اهـ[2].

---

(١) وكذا العلاّمة أحمد شاكر في «شرح المسند» (٦/٢٤٧).

(٢) قلت: وهذه قاعدة نفيسة من كلام ابن القيم ــ رحمه الله ــ يجدرُ الاهتمامُ بها، خصوصاً وأن كثيراً من المعاصرين لا يُمعنون النظرَ في الأحاديث المُختلف في وصلها وإرسالها، ويُرجِّحون دوماً الوصلَ بحجّة أنّه زيادةُ ثقةٍ!.

٤٩٨ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو عبد الله محمد بن أحمد الواسطي بمكة: نا عبد الرحمن بن عُبيد الله الحلبي: نا إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري عن عمِّه الزُّهري.

عن أنس قال: رأيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ وأبا بكر وعمر وعثمان [ــ رضي الله عنهم ــ][1] يمشون أمامَ الجنازةِ.

أخرجه الترمذي (١٠١٠) وابن ماجه (١٤٨٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٤٨٢) من طريق محمد بن بكر البُرْساني عن يونس بن يزيد عن الزهري به.

قال الترمذي: «حديث أنس غير محفوظ»، ثم قال: «سألتُ محمد ــ يعني البخاري ــ عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأٌ، أخطأ فيه محمد بن بكر، وإنما يُروى هذا الحديث عن يونس عن الزهري مرسلاً». اهـ.

ولم ينفردْ البُرساني بذلك بل تابعه ابن أخي الزهري، وتابعه أيضاً أبو زرعة الرازي عند الطحاوي (١/٤٨١) لكنّه زاد، «وخلفها».

١٦ ــ باب:
الصلاة على من قتلته الحُدود

٤٩٩ ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن الحوراني: نا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبَري: نا الحسن بن بشر: نا العبّاس بن الفضل الأنصاري عن يونس بن عُبيد عن محمد بن سيرين.

عن عِمران بن حُصين أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ رَجَمَ امرأةً ثم صلّى عليها.

العبّاس متروك كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم (٣/١٣٢٤) من حديث عمران مطوّلاً.

---

(١) من (ف).

١٧ ــ باب:
ترك الصلاة على قاتل نفسه

٥٠٠ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا موسى بن محمد بن أبي عوف الصفّار: نا عون بن سلّام الكوفي: نا زُهير عن سِماك بن حرب.

عن جابر بن سَمُرة قال: أُتيَ النبيُّ ــ ﷺ ــ برجلٍ قَتَلَ نفسَه بمشاقِصَ[١] فلم يُصلِّ عليه.

أخرجه مسلم (٢/٦٧٢) عن شيخه عون بن سلّام به.

١٨ ــ باب:
الصلاة على المصلوب

٥٠١ ــ حدثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو العباس الحسن بن سفيان النَّسوي [بِنَسَا][٢]: نا جُبارة بن المُغلِّس: نا المُعلّى بن هلال: نا عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا رأيتمُ القتيلَ أو المصلوبَ فصلُّوا عليه».

. . . .

قال المنذري: (المعلّى بن هلال متروك الحديث).

. . . .

---

(١) جمعُ مِشْقَص وهو نصْلٌ أو سهم عريض. «قاموس».
(٢) من (ف).

هذا حديث موضوع، والمتَّهم به المعلّى فهو ممّن أطبق النقّاد على تكذيبهم وعدِّهم في الوضّاعين.

١٩ ــ باب:
التكبير على الجنازة أربعاً

٥٠٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعي: نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن القرقساني: نا إبراهيم بن المُنذر الحِزامي: نا عبد الله بن موسى التيمي عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع عن يحيى بن سعيد عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ صلّى على النَّجاشيِّ بالمُصلَّىٰ، وكبَّر عليه أربعاً.

أخرجه البزّار (الكشف ــ ٨٣٣) من طريق إبراهيم بن المنذر به، وسقط من إسناده: (إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع).

وإسناده ضعيف، التيمي صدوق كثير الخطأ كما قال ابن معين وضعّفه غيره، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف وهّاه بعضهم.

٥٠٣ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ: نا موسى بن هارون بالكوفة: نا الحُبَاب بن جَبْلة الدقّاق: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ــ ﷺ ــ صلّىٰ على النّجاشي فكبّر عليه أربعاً.

أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ــ كما في هامش الأصل ــ.

وأخرجه دَغْلج بن أحمد في «غرائب مالك» ــ كما في «لسان الميزان» (٢/١٦٤) ــ عن شيخه موسى بن هارون به.

والحُباب كذّبه الأزدي، ووثّقه موسى بن هارون.

وأخرجه الخطيب في «التاريـخ» (١٣/١١٧) عن مكّي بن إبراهيم عن **مالك** به. قال ابن معين لما سئل عنه: هذا باطلٌ كَذِبٌ. فقيل له: وهذا الحديث؟. قال: إنّ مكي بن إبراهيم رواه هكذا بالرَّي، هـو جاءني من خراسان يريد الحـجَّ فلمّا رجـع من حجِّه سُئل عنه فأبـى أن يُحدِّث به.

وقال عبد الصمد بن الفضل: سألنا مكيَّ بن إبراهيم عن هذا الحديث، فحدّثنا من كتابه عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبـي هريرة، وقال: هكذا في كتابـي. اهـ. من تاريـخ الخطيب.

وفي «العلل» لابن أبـي حاتم (١/٣٦٨) أنه سأل أبا زرعة عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ، إنّما هو مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبـي هريرة عن النبـي ـ ﷺ ـ، وهم فيه مكيٌّ. اهـ.

قال الذهبـي في «السِّير» في ترجمة مكي (٩/٥٥١): «حدّث عن مالك عن نافـع... فتفرّد بهذا، ثم رجـع لما بان له أنه وهم، وأبـى أن يُحدّث به، ثم وجده في كتابه عن مالك عن الزهري... الـخ». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٣/٢٠٢) ومسلم (٢/٦٥٦ ـ ٦٥٧) من حديث مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبـي هريرة.

وأخرجاه أيضاً من حديث جابر.

٥٠٤ ـ حـدثني أبـي ـ رحمه الله ـ: نـا أبو العبـاس الحسن بن سفيـان النَّسَوي: نـا عبد الله بن عَـوْن الخرّاز: نـا عَبْـدة بن سليمـان عن عبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ صلّى على النجاشيِّ فكبّر عليه أربعاً.

قال الحسنُ بن سفيان: بلغني عن يحيـى بن معين أنه قال: الشيـخُ ثقةٌ، والحديثُ خطـأٌ. يعني: عبد الله بن عون.

٥٠٥ ـــ حدثنا أبو موسى هارون بن محمد بن هارون في آخرين قالوا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري: نا عبد الله بن عون الخرّاز: نا عَبْدة بن سليمان عن عُبيد الله بن عمر فذكر نحوه.

٥٠٦ ـــ حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: نا أبو يعلىٰ أحمد بن علي: نا عبد الله بن عون الخرّاز: نا عَبْدة بن سليمان فذكر نحوه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ١١٨/ أ) من طريق ابن عون، وقال: «لم يروه عن عبيد الله إلا عَبْدة، تفرّد به ابن عون». اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٣٨): «رواه البزّار والطبراني في «الأوسط»، ورجال الطبراني رجال الصحيح». اهـ.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/٣٥٥) أنه سأل أبا زُرعة عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ، إنّما هو: عُبيد الله عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ، ونرى أنَّه وَهِمَ فيه عَبْدة». اهـ.

٢٠ ـــ باب:
النَّهي عن كسر عظم الميِّت

٥٠٧ ـــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا بكّار بن قتيبة: نا صفوان بن عيسى: نا محمد بن عُمارة عن عَمْرة.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كسرُ[1] الميِّتِ ككسرِ عظمِ الحي».

---

(١) عليه تضبيبٌ في الأصول، وبهامش الأصل: (صوابه: عظم). وكذا عند مخرِّجي الحديث.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠٨/٢) عن شيخه بكّار به.

وإسناده حسن، محمد بن عمارة الأنصاري وثّقه ابن معين وابن حبّان، وقال أبو حاتم: صالحٌ ليس بذاك القوي. فهو حسن الحديث.

وتابعـه:

سعد بن سعيد ـ أخو يحيى بن سعيد ـ عند أحمد (٥٨/٦، ١٦٨ ـ ١٦٩، ٢٠٠، ٢٦٤) وأبو داود (٣٢٠٧) وابن ماجه (١٦١٦) وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥١) والطحاوي (١٠٨/٢) وابن عدي في «الكامل» (١١٨٩/٣) والدارقطني (١٨٨/٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٨٦/٢) والبيهقي (٥٨/٤).

قال النووي في «المجموع» (٣٠٠/٥): «رواه أبو داود بإسنادٍ صحيحٍ إلّا رجلًا واحداً، وهو سعد بن سعيد الأنصاري فضعّفه أحمد بن حنبل ووثّقه الأكثرون، وروى له مسلم في صحيحه وهو كافٍ في الاحتجاج به، ولم يضعِّفه أبو داود». اهـ.

ونقل الحافظ في التلخيص (٥٤/٣) أن ابن القطّان حسّنه، وذكر القشيري أنّه على شرط مسلمٍ.

وقال الحافظ في «بلوغ المرام» (ص ٦٧): «إسناده على شرط مسلم». اهـ.

وتابعه أيضاً: محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال عند أحمد (١٠٠/٦، ١٠٥) والخطيب (١٠٦/١٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٩٥/٧).

وسنده صحيح لكن في رواية أحمد ما يدل على أنه موقوف.

وتابعه أيضاً أخوه يحيى بن سعيد عند ابن حبّان (٧٧٦) والبيهقي (٥٨/٤) إن كان محفوظاً.

وقد ورد الحديث من رواية أم سلمة، أخرجه ابن ماجه (١٦١٧). قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢٩٠/١): «هذا إسنادٌ فيه: عبد الله بن زياد

مجهول، ولعلّه عبد الله بن زياد بن سمعان المدني أحد المتروكين فإنّه في طبقته». اهـ.

٢١ ـ باب:
الميت يسمع خَفْقَ النِّعال

٥٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا يوسف بن موسى المروروذي بدمشق سنة اثنتين ومائتين: نا علي بن حُجر: نا علي بن مُسهِر عن مسلم الأعور عن مجاهد.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ الميِّتَ ليسمعُ[1] خَفْقَ نِعالِهم حينَ يُولُّون عنه».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٤٦) من طريق آخر عن علي بن مُسهِر به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٨٧) من طريق محمد بن فضيل عن مسلم الأعور به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٥٤): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: كذا قال ومسلم هو ابن كيسان الأعور ضعيف مجمعٌ على ضعفه!

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٨) وأحمد (٢/٤٤٥) وابن حبّان (٧٧٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١١٣) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي عن أبيه عن أبي هريرة.

وإسماعيل ضعّفوه، وأبوه مجهول الحال.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٣/١٤٣) من طريق يزيد بن زُرَيع

---

(١) في (ظ): (يسمع).

عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفاً.

هكذا رواه يزيد، وخالفه معتمر بن سليمان فرواه عن محمد بن عمرو به مرفوعاً، أخرجه ابن حبان (٧٨١)، وتابعه على رفعه: حمّادُ بن سلمة عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ١١٩/ ب) والحاكم (١/ ٣٧٩ ــ ٣٨٠، ٣٨٠) وعبدُ الوهاب بن عطاء عند البيهقي في «عذاب القبر» (رقم: ٦٧) و «الاعتقاد» (ص ٢٢٠ ــ ٢٢٢) وسعيدُ بن عامر عند الحاكم (١/ ٣٧٩ ــ ٣٨٠).

وإسناده حسن، وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

وأخرجه البخاري (٣/ ٢٠٥) ومسلم (٤/ ٢٢٠٠ ــ ٢٢٠١) من حديث أنسٍ بنحوه.

٢٢ ــ باب:
صنع الطعام لآل الميِّت

٥٠٩ ــ أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري العطّار بدمشق قراءةً عليه سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا محمد بن زكريا الغَلَابي البصري: نا العبّاس بن بكّار الضبي: نا أبو بكر الهُذَلي وعبّاد بن كثير عن أبي الزُّبير.

عن جابر بن عبد الله قال: لما جاء مُصَابُ جعفر قال النبي ــ ﷺ ــ: «احملوا إلى آل جعفرَ طعاماً، فقد جاءهم ما يُشغِلُهم عن الطعامِ».

إسناده مسلسلٌ بالمتَّهمين: الغَلَابي اتهمه الدارقطني بالوضع كما في الميزان (٣/ ٥٥٠)، والعباس كذّبه الدارقطني كما في الميزان (٢/ ٣٨٢)، والهُذَلي وعبّاد متروكان.

لكنّ الحديث ثابتٌ من غير هذا الوجه:

فقد أخرجه الشافعي في «مسنده» (ترتيب السِّندي: ١/٢١٦) وعبد الرزاق (٣/٥٥٠) وأحمد (١/٢٠٥) وأبو داود (٣١٣٢) والترمذي (٩٩٨) وابن ماجه (١٦١٠) والدارقطني (٢/٨٧) والحاكم (١/٣٧٢) والبيهقي (٤/٦١) والبغوي في «شرح السنة» (٥/٤٦٠) من طريق سفيان بن عيينة عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يُشغِلهم».

وقال الترمذي: حسنٌ صحيح. وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبي، وحسّنه البغويُّ، وصحّحه ابن السَّكَن كما في «التلخيص الحبير» (٢/١٣٨).

وفيه خالد بن سارة وثقه ابن حبّان، وذكره الذهبي في الميزان (١/٦٣٠)، وقال: «ما وُثِّق، لكن يكفيه أنه روى عنه عطاء أيضاً». اهـ.

وأخرجه أحمد (٦/٣٧٠) وابن ماجه (١٦١١) والطبراني في «الكبير» (٢٤/١٤٢ ـ ١٤٣) من طريق أم عيسى عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس بنحوه.

وأم عيسى قال الحافظ: لا يُعرف حالها. وأم جعفر مقبولة كما في التقريب. وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (١/٢٨٨): «هذا إسناد ضعيف: أم عيسى مجهولة، وكذلك أم عون». اهـ.

فالحديث بهذين الطريقين حسنٌ إن شاء الله.

٢٣ ـ باب:
التعزية

٥١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: نا علي بن عاصم عن محمد بن سُوقَةَ عن إبراهيم عن الأسود.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ عزّى مُصاباً فله مثلُ أجرِه».

الحديث عزاه السخاوي في «ارتياح الأكباد» (ق ١٥٩/ ب) إلى تمّام.

أخرجه الترمذي (١٠٧٣) وابن ماجه (١٦٠٢) والطبراني في «كتاب الدعاء» (رقم: ١٢٢٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٤٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٧٨، ٣٧٩) والبيهقي (٤/٥٩) والخطيب في «التاريخ» (٤/٢٥ و١١/٤٥٠ ـ ٤٥١) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٢٣) من طرق علي بن عاصم به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم. وروى بعضهم عن محمد بن سُوقَة بهذا الإسناد مثله موقوفاً ولم يرفعه. ويُقال: أكثرُ ما ابتُليَ به عليُّ بن عاصم بهذا الحديث، نَقِموا عليه». اهـ.

وقال البيهقي: «تفرّد به علي بن عاصم وهو أحدُ ما أُنكر عليه». اهـ.

وقال ابن عدي: «وقد رواه مع علي بن عاصم عن ابن سُوقة: محمد بن الفضل بن عطيّة وعبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل، ورُويَ عن الثوري وإسرائيل وقيس وغيرهم عن ابن سُوقة، ومنهم من يزيد في الإسناد: (علقمة)، فأنكر الناس على علي بن عاصم حديث ابن سوقة هذا». اهـ.

قال الخطيب في تاريخه (١١/٤٥٠): «وممّا أنكره الناس على علي بن عاصم وكان أكثر كلامهم فيه بسببه حديث محمد بن سوقة هذا». وقال أيضاً (١١/٤٥٣ ـ ٤٥٤): «وقد رَوى حديثَ ابن سُوقة: عبدُ الحكيم بن منصور مثل ما رواه علي بن عاصم. ورُوي كذلك عن الثوري، وشعبة، وإسرائيل، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول، والحارث بن عمران الجعفري كلهم عن ابن سوقة، وليس شيء منها ثابتاً». اهـ.

وقال العقيلي في «الضعفاء»: «لم يُتابعه عليه ثقةٌ». اهـ.

ونقل الخطيب (١١/٤٥٣) عن الحافظ يعقوب بن شيبة أنه قال: «هذا حديثٌ كوفيٌّ منكرٌ، يرون أنّه لا أصلَ له مسنداً ولا موقوفاً».

وقال ابن الجوزي: «فيه علي بن عاصم وقد تفرّد به عن محمد بن سُوقة، وقد كذّبه شعبة ويزيد بن هارون ويحيى بن معين». اهـ.

قلت: عليٌّ قال الإمام أحمد: كان يغلط ويُخطىء، وكان فيه لجاجٌ، ولم يكن متّهماً بالكذب. وقال صالح جزرة: ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم وهو سيّء الحفظ. وقال يعقوب بن شيبة: كان من أهل الدين والصلاح. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/١٣٨): «وهو مع ضعفه في نفسه صدوق، له صولةٌ كبيرةٌ في نفسه». اهـ.

وقد تابعه غيرُ واحدٍ، قال الحافظ في «التلخيص» (٢/١٣٨): «وكلُّ المتابعين لعلي بن عاصم أضعفُ منه بكثيرٍ». اهـ. وقد ذكر تمام جلَّ هذه المتابعات فيما يأتي.

٥١١ ــ أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن هارون البغدادي الدلّاء، ومحمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي قالا: نا أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الفَرْغاني: نا أحمد بن سعيد الصيرفي (ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن عمر البغدادي: نا محمد بن عبد الله بن غَيْلان: نا الحسن بن الجُنيد: قالا: نا حمّاد بن الوليد الكوفي: نا سُفيان الثوري عن محمد بن سُوقة عن إبراهيم عن الأسود.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ مثله.

عزا الحافظ في «النكت الظراف» (٧/٨) إلى فوائد تمام هذه الرواية.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم: ١٢٢٤) وابن حبان في «المجروحين» (١/٢٥٤) وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٩ و٧/٩٩) ومن طريقه ابن الجوزي في

«الموضوعات» (٣/٢٢٣) من طرقٍ عن حمادٍ به. وعند ابن حبان (عن علقمة) بدل (عن الأسود).

قال أبو نعيم: «غريبٌ عن الثوري تفرّد به حمّاد». اهـ. وقال ابن حبّان: «حمّاد يسرق الحديث، ويُلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ». ثم قال: «فأمّا الثوري فإنّه ما حدّث بهذا قط، وحمّاد هذا سرقه من علي بن عاصم فألزقه بالثوري، وحدّث به». اهـ.

ورواه عن الثوري أيضاً: عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل عند العقيلي (٢/٣٤٥) وأبي نُعيم (٧/٩٩)، وعبد الرحمن متروك كذّبه أبو داود واتهمه غير واحد. «اللسان» (٣/٤٢٧ ـ ٤٢٨).

٥١٢ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن عمر: نا سعيد بن أحمد الغراد: نا يحيى بن أبي طالب: نا نصر بن حمّاد: نا شعبة عن محمد بن سوقة... وذكر مثله.

عزا السيوطي في «اللآلىء» (٢/٤٢٥) إلى فوائد تمّام هذه الرواية.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٦ و٧/١٦٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٨١) وابن الجوزي (٣/٢٢٣) من طريق أبي الحارث نصر بن حماد به.

قال أبو نعيم: «تفرّد به عنه نصر». اهـ.

ونصر متروك كذّبه ابن معين. «التهذيب» (١٠/٤٢٥).

٥١٣ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد: نا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو العدل بواسط: نا عمّار بن خالد: نا عبد الحكيم بن منصور عن محمد بن سُوقة عن إبراهيم عن الأسود.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من عزّى مُصاباً فله مثلُ أجره».

عزا السيوطي في «اللآلىء» (٢/٤٢٥) إلى فوائد تمام هذه الرواية.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥/٤٥٨) من طريق عمّار به.

وعبد الحكيم قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، كذّبه ابن معين». اهـ. وقد سرق هذا الحديث من عليٍّ بن عاصم كما قال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٥٤).

٥١٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عَقيل أنس بن السَّلْم الخولاني: نا عيسى بن سليمان الشَّيْزري: نا محمد الفضل عن محمد بن سوقة فذكر بإسناده مثله.

عزا السيوطي (٢/٤٢٥) إلى فوائد تمام هذه الرواية.

ومحمد بن الفضل هو ابن عطيّة كذّابٌ متَّهم.

قال الحافظ في «تخريج الأذكار» ــ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/١٣٧) عن هذه المتابعات: «وهؤلاء كلهم متهمون بسرقة الحديث». اهـ.

لكن أخرج الخطيب في «تاريخه» (١١/٤٥١) من طريق أبي بكر الشافعي عن محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري عن إبراهيم بن مسلم الخوارزمي، قال: حضرت وكيعاً وعنده أحمد بن حنبل وخلف المخرمي فذكروا علي بن عاصم، فقال خلف: إنّه غلط في أحاديث. فقال وكيع: وما هي؟ فقال: حديث محمد بن سوقة ــ فذكر الحديث بسنده ــ فقال وكيع: حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن عبد الله، وحدثنا إسرائيل بن يونس عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي ــ ﷺ ــ ... الحديث.

وإسرائيل ثقة تُكلِّم فيه بلا حجّة. كذا في التقريب، وقيس في حفظه ضعف.

قال الصلاح العلائي في «النقد الصحيح» (ص ٣٤): «وإبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يتكلم فيه أحدٌ. وقيس بن الربيع صدوق تكلّموا فيه، وحديثه يصلح متابعاً لرواية علي بن عاصم». اهـ.

قلت: إبراهيم لم يوثقه غير ابن حبان وقال: «يُغرِب» كما في اللسان (١١١/١)، لكن حديثه يصلح للاستشهاد، وقد عزا الحافظ في «النكت الظراف» (٩/٧) هذه الرواية إلى الجزء الحادي عشر من «فوائد أبي جعفر بن البختري».

وقد ورد من حديث جابر:

أخرجه ابن عدي (٢١١٣/٦) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٢٣/٣)، قال ابن عدي: «هذا المتن بهذا الإسناد غريب». وقال ابن الجوزي: «فيه محمد بن عبيد الله وهو العرزمي، قال يحيى: لا يُكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث». اهـ.

قلت: وجزم الحافظ في التقريب بأنّه متروك. وقال السَّخاوي في «ارتياح الأكباد» (ق /١٥٩/ ب): «رواه ابن أبي الدنيا بسندٍ ضعيفٍ».

* * *

وقد اتّفق الحفاظ على تضعيف هذا الحديث، فمن هؤلاء ــ غير من تقدّم ذكره ــ:

ابن الجوزي وقد بالغ فحكم بوضعه، وتابعه على ذلك الصغاني فذكره في «موضوعاته» (رقم: ٦٦)، وأورده ابن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» (رقم: ٨٤٤).

وضعّفه الحافظ المنذري في «الترغيب» (٣٤٤/٤) حيث صدّره بـ «رُوي»، والنوويُّ حيث قال في «الأذكار» (ص ١٢٦) و«المجموع» (٣٠٥/٥): «إسناده ضعيف».

وضعّفه الشرف الدّمياطي في «المتجر الرابح» (ص ١٦٨) حيث قال: «خرّج الترمذي بإسناده»[1]. اهـ.

---

(١) قال الدمياطي في «مقدمة المتجر» (ص ٢): «فحيث قلت: (خرّج فلان بإسناده) فهو سندٌ سقيمٌ». اهـ.

وقال الحافظ العلائي في «النَّقد الصحيح» (ص ٣٤): «والذي يظهر أنّ هذا الحديثَ يُقاربُ درجةَ الحُسْن، ولا ينتهي إليه، بل فيه ضعفٌ محتمل. فأمّا أن يكون موضوعاً فلا». اهـ.

وضعّفه الحافظ في «أجوبته عن أحاديث المصابيح» (٣/١٧٩٠).

وفي الباب حديث عمرو بن حزم مرفوعاً: «ما من مؤمنٍ يُعزِّي أخاه بمصيبةٍ إلّا كساه الله سبحانه من حُلَلِ الكرامةِ يوم القيامة».

أخرجه ابن ماجه (١٦٠١) والطبراني في «الدعاء» (١٢٢٥) والبيهقي (٤/٥٩).

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٢٨٦): «هذا إسنادٌ فيه مقال: قيس أبو عمارة ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، قال البخاري: فيه نظر. قلت: وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم». اهـ.

وحسّن النووي في «الأذكار» (ص ١٢٦) إسناده، وضعّفه الدمياطي في «المتجر» (ص ١٦٨).

وأخرجه بهذا اللفظ ابن عدي (٤/١٥٧٢) والطبراني في «الدعاء» (١٢٢٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٨٠) والخطيب (٧/٣٩٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ق٩١/ب) من حديث أنس.

قال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد ليس له أصل». اهـ. قلت: فيه عبد الله بن هارون بن موسى الفروي، قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث (التهذيب: ١٢/١٧٢ ـ ١٧٣).

وأخرجه الترمذي (١٠٧٦) من حديث أبي بَرْزة مرفوعاً: «من عزّى ثَكْلىٰ كُسيَ بُرْداً في الجنة». وقال: «غريب، وليس إسناده بالقوي». اهـ. قلت: فيه مُنية بنت عبيد مجهولة الحال.

٢٤ ــ باب:
السّلام على أهل القبور

٥١٥ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب، وأبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قالا: نا الربيع بن سليمان المُرادي: نا بشر بن بكر: نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار.

عن أبي هريرة عن النَّبي ــ ﷺ ــ قال: «ما مِنْ رجلٍ يمرُّ بقبرِ رجلٍ كان يعرفُه في الدُّنيا فيُسلِّمُ عليه إلا عَرفَهُ وردَّ عليه».

. . . .

قال المنذري: (قلت: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيفٌ).

. . . .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣٧/٦) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٢٣) ــ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ق ٢١٠/أ) من طريق الربيع به. وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق آخر عن عبد الرحمن به.

قال ابن الجوزي: «لا يصحُّ. وقد أجمعوا على تضعيف عبد الرحمن بن زيد، قال ابن حبّان: كان يُقلِّب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثُر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحقَّ التركَ».

وقال ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٨٣): «عبد الرحمن بن زيد فيه ضعفٌ، وقد خُولِفَ في إسناده». اهـ.

يُشير بذلك إلى رواية هشام بن سعد، التي أخرجها ابن أبي الدنيا في «كتاب القبور» ــ كما في «الروح» لابن القيم ص ٥ و«الأهوال» ص ٨٣ ــ عن شيخه محمد بن قدامة الجوهري عن معن بن عيسى القزّاز عن هشام عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة موقوفاً.

وهشام ضعّفه أحمد وابن معين والنسائي، وقال العجلي: حسن الحديث. وقال أبو زرعة والساجي: صدوق.

وشيخ ابن أبي الدنيا: قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وضعّفه أبو داود.

وأخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١/٢٣٤) و«التمهيد» ــ كما في تخريج الإحياء للعراقي (٤/٤٩١) ــ من طريق فاطمة بنت الرّيان عن الربيع بن سليمان عن بشر بن بكر ــ في «الاستذكار»: بكير. وهو تحريف ــ عن الأوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس مرفوعاً.

قال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (نسخة تركيا ــ ق ٩١/أ): «إسنادُه صحيحٌ»[1]. اهـ.

قال الحافظ ابن رجب في «الأهوال» (ص ٨٢): «يشير إلى أنّ رواته كلهم ثقات، وهو كذلك إلّا أنّه غريبٌ، بل منكر». اهـ.

قلت: فاطمة لم أقف على ترجمتها.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب القبور» ــ كما في «الروح» (ص ٥) ــ من حديث عائشة مرفوعاً.

وأعلّه ابن رجب في «الأهوال» ص ٨٣ بعبد الله بن سمعان قال: «وهو متروك». اهـ. وذكر الزبيدي في «شرح الإحياء» (١٠/٣٦٥) أنه يحتمل أن يكون عبد الله بن محمد بن سمعان الثقة أو عبد الله بن زياد بن سليمان المتروك، قال: «وهذا هو الذي استقرَّ عليه رأي السيوطي في (أمالي الدرّة) ولم يذكر الذي قبله». اهـ.

---

(١) قال الأستاذ إرشاد الحق الأثري في تعليقه على «العلل المتناهية» (٢/٤٣٠): «وسكت عنه ابن عبد البر وعبد الحق، ومن قال أنهما صحّحا إسناده فليس بصحيح». اهـ. قلت: تصحيح عبد الحق ثابت في النسخة التركية من «أحكامه» **وهي** نسخة نفيسة.

٢٥ ــ باب:
عذاب القبر

٥١٦ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه: نا ابن عوف: عبد الرحمن بن مرزوق البُزُوري ببغداد: نا عثمان بن عمر: نا شُعبة عن عون بن أبي جُحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب.

عن أبي أيوب أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ خَرَجَ حينَ وجبتِ الشمسُ فقال: «إنَّ هذه أصواتُ يهود تُعذَّبُ في قُبورِها».

أخرجه البخاري (٣/٢٤١) ومسلم (٤/٢٢٠٠) من طريق شعبة به.

٥١٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة بمكةَ: نا أبو جابر: نا شعبة عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة.

عن عائشة أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يتعوَّذُ من عذابِ القبر.

هو مختصر حديث الكسوف الذي أخرجه البخاري (٢/٥٣٨) ومسلم (٢/٦٢١ ــ٦٢٢) من طرق عن يحيى به.

٥١٨ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أبو العباس أحمد بن العباس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: نا محمد بن سليمان الأسديُّ (لُوَيْن): نا محمد بن جابر عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البَخْتري.

عن حذيفة قال: كُنَّا مع رسول الله ــ ﷺ ــ في جنازةٍ، فلما بلغ القبرَ قعدَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ على حافّة القبر ــ أو: على شفته ــ فجعل ينظرُ فيه، فقال: «يُضغطُ المؤمنُ في هذا ضغطةً تزولُ منها حمائلُه، ويُملأُ على الكافرِ ناراً».

قال أبو جعفر[1]: الحَمائل: ما تقع عليه حمائلُ السيف[2].

أخرجه أحمد (٥/٤٠٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٣١) ـ والبيهقي في «عذاب القبر» (رقم: ١١٥) من طريق محمد بن جابر به.

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ. قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيءٍ. وقال أحمد: لا يُحدِّث عنه إلا من هو شرٌّ منه». اهـ.

وقال الحافظ في «القول المسدّد» (ص ٧٤): «قلت: وأبو البَخْتَري: اسمه سعيد بن فيروز لم يُدرك حذيفة. ولكن مجرّد هذا لا يدلُّ على أن المتن مَوضوعٌ، فإنّ له شواهد كثيرة لا يتَّسع الحالُ لا ستيعابها». اهـ.

وقال الحافظ ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٥٥): «ومحمد بن جابر هو اليمامي (في الأصل: التالي تحريف) ضعيفٌ، وأبو البَخْتَري لم يُدرك حذيفة». اهـ.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/٥٠٣): «سنده ضعيف». اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٤٦): «وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف». اهـ.

* * * *

وستأتي أحاديث التعوذ من عذاب القبر في كتاب الدعوات إن شاء الله.

---

(١) هو (لُوَيْن).

(٢) قال الأزهري: الحمائل هنا عروق الأُنثيين. قال: ويحتمل أن يُرادَ موضع حمائل السيف، أي: عواتقه وصدره وأضلاعه. اهـ. من «شرح الإحياء» (١٠/٤٢٢).


٦
«كتــاب الزكـــاة»

١ ــ باب:
الترهيب من منع الزّكاة

٥١٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عوف [الحمصي][(١)]: نا مروان بن محمد الطاطري: نا سليمان بن موسى: نا فُضيل بن غَزْوان عن عبد الله بن بُريدة.

عن أبيه قال: رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما منع قومٌ الزكاةَ إلا ابتلاهُمُ اللَّهُ ــ عزّ وجل ــ بالسِّنين».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٢٢/أ) من طريق مروان بن محمد به. ووقع عند الطبراني (فضيل بن مرزوق).

وقال الطبراني: «لم يروه إلا سليمان، تفرّد به مروان». اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (١/٥٤٣) ــ وتبعه الهيثمي (٣/٦٦) ــ: «رواتُه ثقات». اهـ.

قلت: سندُه حسنٌ إن كان الفضيلُ: ابنَ غزوان، وإلاّ ففيه ضعفٌ.

وأخرجه الحاكم (٢/١٢٦) والبيهقي (٣/٣٤٦) من طريق بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة به.

وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي.

وبشير وثّقه ابنُ معين والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد والساجي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه ولا يُحتجُّ به.

فالحديث حسنٌ إن شاء الله بهذين الطريقين إن لم يكن صحيحاً.

وقد ورد ما يشهدُ له من حديث ابن عمر وابن عباس انظر: «الترغيب» (١/٥٤٣ ــ ٥٤٤).

---

(١) من (ف).

٥٢٠ ــ أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرَّمْلي: نا عبد الله بن محمد بن نصر الرَّمْلي الحافظ: نا مُغيرة بن مُغيرة الرَّبَعيُّ قال: سمعت أبي: مغيرة يُحدِّث عن الأوزاعي عن محمد بن شهاب الزُّهري عن سعيد بن المسيّب.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «إذا فشا في هذه الأمةِ خمسٌ حَلَّ بها خمسٌ: إذا أكَلت[1] الرِّبا كان الزَّلزلةُ والخسفُ، وإذا جارَ السلطانُ قَحطَ المطرُ، وإذا تُعدِّي على أهل الذمَّةِ كانت الدولةُ[2]، وإذا مُنِعت الزكاةُ ماتت البهائمُ، وإذا كَثُرَ الزِّنا كان الموتُ».

قال الذهبي في «الميزان» (٤/١٦٥): «مغيرة بن مغيرة الرَّبَعي لا أعرفه، روى عبد الله بن محمد بن نصر الرملي الحافظ عنه قال: سمعت أبي . . .» ــ فذكر الخبر، ثم قال: «هذا منكرٌ جدّاً، لا يحتمله الأوزاعي». اهـ. وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٦/٧٩).

وأبوه مثله، وشيخ تمّام لم أقف على ترجمته.

٢ ــ باب:
زكاة السائمة

٥٢١ ــ أخبرنا أبو الحسن إبراهيم بن أحمد [بن الحسن][3] بن علي بن حسنون الأزدي: نا عبيد الله بن أحمد بن الصنّام الرملي[4]:

---

(١) في (ظ) و(ر): (أُكِلَ) وكذا في «الميزان» و«لسانه».
(٢) عليه تضبيب في الأصل و(ر)، وفي «الميزان» و«لسانه» زيادة: «لهم».
(٣) من (ر).
(٤) في الأصول (البرمكي) والتصويب من هامش الأصل و(ظ).

نا إبراهيم بن هانىء النَّيسابوري: نا حاتم بن عُبيد الله البصـري: نا سلّام أبو المنذر عن داود بن أبـي هند.

عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ كتبَ إلى عُمَّاله في سنَّةِ الصَّدقات أن: في أربعين شاةٍ شاةٌ إلى عشرين ومائة... وذكر حديث الصَّدقات.

يُقال: إنَّ داود بن أبـي هند لا يصحُّ له شيءٌ عن أنس غيرُ هذا، والله أعلم.

داود لا يصح له سماع من أنس كما قال ابن حبّان والحاكم. وحاتم لم يوثقه غير ابن حبّان، وشيخه متكلَّمٌ فيه.

والحديث أخرجه البخاري (٣/٣١٧) من طريق ثمامة بن عبد الله عن أنس عن أبـي بكر الصدِّيق في كتابه في الصدقات.

٥٢٢ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا موسى بن محمد السقلي[1]: نا مُطرِّف بن عبد الله المدني: نا مالك عن عمرو بن يحيـى المَازِنِّي عن أبيه.

عن أبـي سعيد قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ليس فيما دونَ خمس ذَوْدٍ صدقةٌ، ولا فيما دونَ خمسِ أواقٍ صدقةٌ».

أخرجه البخاري (٣/٣١٠) من طريق مالك به.

وأخرجه مسلم (٢/٦٧٣ ـ ٦٧٤) من طرقٍ أخرى عن عمرو به.

---

(١) في (ف) و(ر): (السَّقَطي).

٣ ــ باب:
لا زكاة على المسلم في فرسه وعبده

٥٢٣ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي قراءةً عليه في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة: نا محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري: نا عمرو بن حكام: نا شُعبة عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يَسار عن عِراك بن مالك.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «ليسَ على فرسِ المؤمنِ ولا غُلامِه صدقةٌ».

أخرجه البخاري (٣/٣٢٦ ــ ٣٢٧) من طريق شعبة به.

وأخرجه مسلم (٢/٦٧٥ ــ ٦٧٦) من طريق مالك عن ابن دينار به.

٤ ــ باب:
لا زكاة في الخضروات

٥٢٤ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو محمد مُضَر بن محمد البغدادي: نا أبو كامل الجَحْدَريُّ: نا الحارث بن نَبهان عن عطاء بن السائب عن موسى بن طلحة.

عن أبيه قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ليس في الخضرواتِ صدقةٌ».

. . . .

قال المنذري: (الحارثُ بن نَبْهان منكرُ الحديث).

. . . .

أخرجه البزّار (كشف ــ ٨٨٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع

البحرين: (١/ق١٢٣/أ) وابن عدي في «الكامل» (٢/٦١٠) من طريق أبي كامل به.

وأخرجه الدارقطني (٢/٩٦) من طريق آخر عن الحارث به.

قال البزّار: «لا أعلم أحداً أسنده فوصله إلّا الحارث، ولا روى عطاء عن موسى إلّا هذا، ورواه جماعةٌ عن موسى مرسلاً». اهـ.

وقال ابن عدي: «وهذا أيضاً لا أعلم يرويه عن عطاء غير الحارث، وقد رُوي عن غيره». اهـ. وقال الطبراني: «لم يروه عن موسى عن أبيه إلا عطاء، ولا رواه عن عطاء موصولاً إلّا الحارث». اهـ.

والحارثُ متروك كما في التقريب. وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٦٩): «وفيه الحارثُ بن هانيء وهو متروك، وقد وثّقه ابن عدي». اهـ.

وأخرجه الدارقطني (٢/٩٦) من طريق محمد بن جابر عن الأعمش عن موسى بن طلحة به، قال الزّيلعي في «نصب الراية» (٢/٣٨٧): «ومحمد بن جابر قال فيه ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال الإمام أحمد ــ رضي الله عنه ــ: لا يُحدِّث عنه إلّا من هو شرٌّ منه». اهـ.

وقد رُوِيَ أيضاً من حديث معاذ، ومن حديث علي، ومن حديث محمد بن عبد الله بن جحش، ومن حديث أنس، ومن حديث عائشة.

أمّا حديث معاذ:

فأخرجه الترمذي (٦٣٨) من طريق الحسن بن عُمارة عن محمد بن عبد الرحمن بن عُبيد عن عيسى بن طلحة عن معاذ أنّه كتب إلى النبي ــ ﷺ ــ يسأله عن الخضروات ــ وهي البقول ــ. فقال: «ليس فيها شيءٌ».

قال الترمذي: «إسنادُ هذا الحديث ليس بصحيح، وليس يصحُّ في هذا الباب عن النبي ــ ﷺ ــ شيءٌ، وإنّما يُروى هذا عن موسى بن طلحة عن النبي ــ ﷺ ــ مرسلاً». ثم قال: «والحسن هو ابن عُمارة، وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث، ضعّفه شعبة وغيره، وتركه ابن المبارك». اهـ.

وأخرجه الدارقطني (٩٧/٢) من طريق الحسن بن عُمارة عن الحكم وعمرو بن عثمان وعبد الملك بن عمير عن موسى به.

والحسن متروك كما في التقريب.

ومرسل موسى بن طلحة الذي أشار إليه الترمذي: أخرجه الدارقطني (٩٧/٢) من طريق هشام الدستوائي عن عطاء بن السائب عنه. وأخرجه البيهقي (١٠٩/٤) عن عبد السلام بن حرب عن عطاء.

وعطاء اختلط في آخره لكن هشاماً ممن روى عنه قبل الاختلاط كما قال أبو داود. (الكواكب النيّرات ص ٣٢٦) وحسّنه الزيلعي (٣٨٧/٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥١/٢٠) والدارقطني (٩٧/٢) من طريق نصر بن حماد عن شعبة عن الحكم عن موسى بن طلحة عن معاذ. ونصر كذّبه ابن معين وتركه غيره.

وأخرجه الدارقطني (٩٧/٢) والحاكم (٤٠١/١) وعنه البيهقي (١٢٩/٤) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمّه موسى بن طلحة عن معاذ.

وإسحاق ضعيف تركه جماعة من الحفّاظ، وأعلَّه صاحب «التنقيح» وابن دقيق العيد في «الإمام» ـ كما في «نصب الراية» (٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧) ـ بالانقطاع بين موسى ومعاذ.

وأمّا حديث علي:

فقد أخرجه الدارقطني (٩٤/٢ ـ ٩٥) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ٨٢٢) من طريق أحمد بن الحارث البصري عن الصقر بن حبيب السلولي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عنه.

وذكره ابن حبّان في ترجمة الصقر من «المجروحين» (٣٧٥/١) وقال: «ليس هذا من كلام النبي ـ ﷺ ـ، وإنّما يُعرف هذا بإسنادٍ منقطع، فقلب هذا الشيخُ على أبي رجاء عن ابن عباس عن علي». وقال أيضاً: «شيخ من

أهل البصرة يخالف الثقات في الروايات، ويأتي بالمقلوبات عن الأثبات». اهـ. وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/١٦٥): «ضعيفٌ جداً».

والراوي عنه قال أبوحاتم: متروك الحديث. وقال البخاري والدولابي: فيه نظرٌ. «اللسان» (١/١٤٨).

وأمّا حديث محمد بن عبد الله بن جحش:

فقد أخرجه الدارقطني (٢/٩٥ ـ ٩٦)، وفيه عبد الله بن شبيب الربعي قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال فضلك الرازي: يحلُّ ضرب عنقه!. وقال ابن حبان: يُقلِّب الأخبار ويسرقها. وقال الذهبي: واهٍ. «اللسان» (٣/٢٩٩ ـ ٣٠٠).

وأمّا حديث أنس:

فقد أخرجه الدارقطني (٢/٩٦) أيضاً وقال: «مروان السنجاري ضعيف». اهـ. ونُقل عنه أنه قال: ذاهب الحديث. (اللسان: ٦/١٨) وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٨): «شيخ يروي المناكير، لا يحلُّ الاحتجاج به». اهـ.

وأمّا حديث عائشة:

فأخرجه الدارقطني (٢/٩٥)، وفيه صالح بن موسى التيمي متروك كما في التقريب.

وقد تبيّن مما تقدّم أن طرق الحديث واهية، وخيرها الطريق المرسلة.

٥ ـ باب:
في الرِّكاز الخُمُس

٥٢٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا عبد الله بن أحمد: نا هُدبة بن خالد: نا حمّاد بن الجَعْد: نا قتادة أن محمّد بن سيرين حدّثه.

أنّ أبا هريرة حدّثه أنَّ نبيَ الله - ﷺ - قضى أنّ العَجْماءَ جُبَار، والمَعْدِنَ جُبَار، والبئرَ جُبَار، وفي الرِّكازِ الخُمُسَ.

حمّاد بن الجَعْد ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه البخاري (٣/٣٦٤) ومسلم (٣/١٣٣٤) من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة. وانظر الحديث رقم (٧١١).

٦ ــ باب
ما يوجد من الركاز مدفوناً في قبور أهل الجاهلية

٥٢٦ ــ أخبرنا علي بن يعقوب بن أبي العقب: نا محمد بن خُريم: نا حُميد بن زنجويه: نا محمد بن يوسف: نا إسرائيل: نا سِماك بن حرب.

عن جرير بن رياح أنّهم أصابوا قبراً فيه مالٌ ورجالٌ عليهم الدِّيباجُ منسوجٌ بالذهبِ، فأتوا به عمّارَ بن ياسر فكتب فيه عمّار إلى عمر بن الخطاب، فكتب أن ادفعه إليهم.

أخرجه حميد بن زنجويه في «كتاب الأموال» (رقم: ١٢٧٧).

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (ص ٣١٤ ــ ط هراس) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٣٢٩) والبيهقي (٤/١٥٦) والخطيب في «التاريخ» (٨/٤١٩) من طريق أبي عوانة عن سماك عن جرير، وزادوا (عن أبيه) وجرير بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/٥٠٣).

قال البيهقي: «وهذا إن وجدوها في مواتٍ ملكوها ففيها الخُمس، وكأنّها لم تبلغْ نِصاباً أو فوّضَ ذلك إليهم ليُخرجوه». اهـ.

٧ ــ باب:
زكاة الفطر

٥٢٧ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حَسْنون: نا محمد بن حامد بن السَّري: نا عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقديُّ: نا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ فَرضَ زكاةَ الفِطْر من شهر رمضانَ صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير على كلّ حُرٍّ أو عبدٍ، ذكرٍ أو أنثى من المسلمين.

قال أحمد بن حنبل [ــ رحمه الله ــ][١]: ولَم نسمعه عن أحدٍ عن عُبيد الله يقول: «من المسلمين» غيرَ سعيد بن عبد الرحمن. قيل لأبي عبد الله [ــ رحمه الله ــ][١]: من الجُمَحيُّ؟. قال: الهاشميُّ[٢].

أخرجه أحمد (٢/٦٦، ١٣٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٣٤٨ ــ ٣٤٩) والحاكم (١/٤١٠ ــ ٤١١) وصححه وسكت عليه الذهبي من طريق سعيد به.

وسعيد وثّقه ابن معين وابن نُمَير وموسى بن هارون والعجلي والحاكم، وقال أحمد والنسائي: لا بأس به. وليّنه يعقوب بن سفيان وأفرط ابن حبان فاتهمه بالوضع!.

فالسند جيّدٌ قويٌّ.

قال أبو داود في سننه (٢/٢٦٦): «ورواه سعيد الجُمَحي عن عبيد الله

---

(١) من (ظ).

(٢) كذا بالأصول وهو مُشكِل، فـ (جُمح) بطن مستقل من قريش وليسوا من بني هاشم، ولعل الصواب: (من [عن] الجمحي؟) أي من رواه عن الجمحي؟. وقد رواه عنه سليمان بن داود الهاشمي، والله أعلم.

عن نافع، قال فيه: (من المسلمين). والمشهور عن عبيد الله ليس فيه: (من المسلمين) ». اهـ.

قلت: ولم يتفرّد سعيد بذلك فقد تابعه الثوري:

أخرجه الدارقطني (١٣٩/٢) من طريق عبد الرزاق عنه. وإسناده صحيح. وأخرجه من طريق آخر عن عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي ليلى وعبيد الله بن عمر عن نافع.

قال الحافظ في «الفتح» (٣٧٠/٣): «وهذه الطريق تردُّ على أبي داود في إشارته إلى أنّ سعيد بن عبد الرحمن تفرّد بها عن عبيد الله بن عمر، لكن يحتمل أن يكون بعض رواته حمل لفظ ابن أبي ليلى على لفظ عبيد الله». اهـ. كذا قال، وهذا الاحتمال لا يرد على الرواية الأولى للدارقطني لكونها عن عبيد الله وحده، بخلاف الثانية.

والحديث أخرجه البخاري (٣٦٩/٣) ومسلم (٦٧٧/٢) عن مالك عن نافع به، وأخرجه البخاري (٣٦٧/٣) عن عمر بن نافع عن أبيه، وأخرجه مسلم (٦٧٨/٢) عن الضحّاك بن عثمان عن نافع بإثبات زيادة: «من المسلمين».

وأطال الحافظ في «الفتح» (٣٧٠/٣) الكلام في ذكر رواة هذه الزيادة ومُخرِّجيها فارجع إليه إن رغبت في الاستزادة.

٨ ــ باب:
دفع الزكاة إلى الولاة

٥٢٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا أبو القاسم عبد اللطيف بن نُباتة بن نافع اليحصبي: نا عبد الأعلى بن عبد الواحد ــ يُكنّى أبا يزيد يُعرف بمُرّةَ، مصريٌّ ــ: نا زين بن شعيب الإسكندراني.

عن أسامة قال: وقد قلت لنافعٍ: إنْ كان ابن عمر ليقول: ادفعوا الزكاة إلى الولاةِ وإن شَربوا بها الخمورَ. فقال نافعٌ: على مَنْ قال هذا غضبُ اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ. كذبوا والله، لم يقل هذا ابنُ عمر، ولكنَّ ابن عمر أدرك مروانَ وسعيدَ بن العاص، كان يراهما يجمعان الصدقة فيجعلانها في دار الرقيق ثمّ يعطيانها أهلَ اليمن إذا مرّوا عليهم إلى الشام وإلى مِصرَ. ولم يُكرِهوا النّاسَ على الصدقةِ، من لم يأت بشيءٍ لم يسألوه، وكانت الصدقةُ قليلةً، وكان الأمراءُ يجعلونها[1] في مواضعها، فلذلك قال ابن عمر: ادفعوا إليهم.

سنده ضعيف.

زَيْن له ذكرٌ في «الإكمال» لابن ماكولا (٤/٢١) و«الأنساب» للسمعاني (٥/٢٦) و«المشتبه» للذهبي (١/٣٠٧) و«التبصير» للحافظ (٢/٥٩٠) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعبد الأعلى بن عبد الواحد وعبد اللطيف بن نُباتة لم أعثر على ترجمة لهما، وأسامة هو ابن زيد الليثي صدوق فيه لين.

وأخرج أبو عُبيد في «الأموال» (ص ٥٠٥) وابن أبي شيبة (٣/١٥٦) وابن زنجويه في «الأموال» (٣/١١٤٩) والبيهقي (٤/١١٥) بسند صحيح عن ابن عمر قال: ادفعوا زكاة أموالكم لمن ولاّه اللّهُ أمرَكم، فمن برّ فلنفسه، ومن أَثِمَ فعليها.

وقول ابن عمر: ادفعوا الزكاة إلى الولاة وإن شربوا بها الخمور. أخرجه ابن زنجويه (٣/١١٥٠) من طريق عطية العوفي ــ وهو ضعيف ــ عنه. وأخرجه البيهقي (٤/١١٥) من طريق يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب

---

(١) في (الأصل) و(ش) و(ر) و(ف): (يجعلانها) بالتثنية، وعليه تضبيب في (ف)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ).

الخفّاف عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن قزعة مولى زياد عن ابن عمر. وابن أبي طالب كذّبه يزيد بن هارون، ووثقه الدارقطني ـ كما في «اللسان» (٦/٢٦٢) ـ، وقتادة تردد أبو حاتم ـ كما في التهذيب (٨/٣٧٧) ـ في سماعه من قزعة. وأخرج ابن أبي شيبة (٣/١٥٦) وابن زنجويه (٣/١١٥٠ ـ ١١٥١) عن الحكم بن الأعرج سألت ابن عمر عن الزكاة، فقلت: إن منّا أناساً يحبون أن يضعوا زكاتهم مواضعها، فأين تأمرنا بها؟ قال: ادفعوها إلى ولاة الأمر. قلت: إنّهم لا يضعونها حيث نريد. قال: إنهم ولاتها فادفعوها إليهم وإنْ أكلوا بها لحومَ الكلاب. لفظ ابن زنجويه.

وإسناده صحيح.

٩ ـ باب:
في المسكين

٥٢٩ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبي: نا أبو عبد الله أحمد بن خُلَيْد الكِنْدي بحلب: نا أبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين قال: حدثني الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ليسَ المسكينُ الذي تَردُّهُ الأُكلةُ والأُكلتان، والتمرةُ والتمرتان، ولكنَّ المسكينَ الذي لا يسألُ الناسَ شيئاً، ولا يُفطنُ بمكانِه فيُعطىٰ».

٥٣٠ ـ قال الأعمش: وأَخبرني إبراهيم الهَجَري عن أبي الأحوص عن عبد الله مثلَ ذلك.

أما حديث أبي هريرة:

فقد أخرجه أحمد (٢/٣٩٣) عن أبي نعيم به، وسنده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣/٣٤١) ومسلم (٢/٧١٩) من طريق الأعرج،

وأخرجه البخاري (٣/٣٤٠) من طريق محمد بن زياد، وأخرجه البخاري (٨/٢٠٢) ومسلم (٢/٧١٩ ـ ٧٢٠) من طريق عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة كلهم عن أبي هريرة.

وأمّا حديثُ ابن مسعود:

فقد أخرجه أحمد (١/٣٨٤) من طريق أبي معاوية عن إبراهيم الهَجَري به.

والهَجَريُّ ليِّنُ الحديث كما في التقريب.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٩٢): «رجاله رجال الصحيح». اهـ. كذا قال والهَجَري لم يخرّج له صاحبا الصحيح شيئاً!

تنبيه:

قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢٢٦) في تخريج هذا الحديث: «متفق عليه من حديث عائشة». وقد نبَّه الزبيدي في «شرح الإِحياء» (٤/١٧٢) على هذا الوهم.

١٠ ـ باب:
الصدقة لا تحلُّ لآل محمد ـ ﷺ ـ

٥٣١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن السَّفْر: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو عاصم: نا ثابت بن عُمارة قال:

حدثني ربيعة بن شيبان قال: قلتُ للحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ[1]: ما تحفظُ عن رسول الله ـ ﷺ ـ؟. قال: أحفظ عنه أنّه أدخلني

(١) في (ظ): (عنه).

إلى غرفةِ الصدقة، فأخذتُ تمرةً فألقيتها في فيَّ، فقال: «ألقِها! فإنّها لا تَحِلُّ لآل محمد ــ ﷺ ــ».

ربيعة بن شيبان هذا هو أبو الحَوْراء.

أخرجه الدُّولابي في «الذُرِّيّة الطاهرة» (رقم: ١٢٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٧) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد به.

وأخرجه أحمد (١/٢٠١) والطبراني في «الكبير» (٣/٨٤) من طريق وكيع، وأخرجه الدولابي من طريق علي بن غُراب ومحمد بن بكر البُرْساني، وأخرجه الطبراني من طريق حمّاد بن أسامة كلهم عن ثابت بن عمارة به.

وإسناده جيّدٌ.

وتابع ثابتاً: يزيدُ بن أبي مريم عند أحمد (١/٢٠٠) والطحاوي (٢/٦)، وإسناده جَيّدٌ أيضاً.

والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» (٣/٩٠) لأحمد فقط وقال: «رجاله ثقات»، وقال الحافظ في «الفتح» (٣/٣٥٥): «إسناده قوي».

والحديث أخرجه البخاري (٣/٣٥٤) ومسلم (٢/٧٥١) من حديث أبي هريرة بنحوه.

١١ ــ باب:
ما جاء في السؤال

٥٣٢ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة البزّاز: نا إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا سليمان بن سَلَمة الخَبائري: نا سعيد بن موسى: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «هَدِيَّةُ اللَّهِ إلى المُسلمِ[1]: السائلُ على بابِ دارِهِ».

. . . .

قال المنذري: (سليمان بن سَلَمة وسعيد بن موسى لا يُحتجُّ بهما).

. . . .

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٣٢٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٣٠) ـ والخطيب في «رواة مالك» ـ كما في «الميزان» (٢/٢١٠) ـ من طريق الخَبائري به.

قال الخطيب: «سعيد مجهول، والخَبائري مشهورٌ بالضعف». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ، وسعيد بن موسى ليس بشيءٍ، واتَّهمه ابن حبّان بوضع الحديث». اهـ.

وقال ابن طاهر في «تذكرة الموضوعات» (رقم: ٩٣٨): «فيه سعيد بن موسى الأزدي، وفيه سليمان الخبائري وكلاهما يحتمل أن يكون صَنَعَهُ». اهـ.

قلت: الخبائري مجمعٌ على تركه، وكذَّبه ابن الجُنيد.

وقال الذهبي: «هذا موضوعٌ على مالك». اهـ.

وأخرجه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٣٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/٢٩٨ ـ ٢٩٩) من طريق موسى بن محمد القرشي عن سعيد بن موسى عن مالك به.

قال ابن عبد البر: «موسى بن محمّد، وسعيد بن موسى متروكان، والحديثُ موضوع». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٢٢١): «موسى بن محمد القرشي الظاهر أنّه البلقاوي الكذّاب». اهـ. قلت: مما يُؤكِّد ذلك أنّ نسبتَهُ عند

(١) في الأصل و (ش): (المؤمن)، والمثبت من هامش الأصل و (ظ) و (ر).

أبـي نُعيم: «المقدسي»، ووقـع عند ابن عبد البر: «ابن عطاء»، والبلقاوي هو: «موسى بن محمد بن عطاء المقدسي».

والبلقاوي كذّبه أبو زرعة وأبو حاتم، وأورد الذهبـي هذا الحديث في ترجمته (٤ / ٢٢٠) وقال: «هذا كَذِبٌ!».

٥٣٣ ــ أخبرني[1] أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا أبو الحسن علي بن محمد: نا عبد السلام بن محمد الأموي: نا سعيد بن أبـي مريم عن مالك بن أنس عن نافـع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «هديّةُ المؤمنِ: السائلُ على بابِه».

عبد السلام الأموي، قال الدارقطني: منكر الحديث، ضعيفٌ جداً. وقال الخطيب: صاحب مناكير. (اللسان: ٤/١٧).

٥٣٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عقيل أنس بن السَّلْم بن الحسن بن السَّلْم بن منصور الخَولاني الأنطرسوسي: نا أيوب بن سليمان الرُّصافي المعروف بـ «أبـي مطاعن» إمامُ سَلَمْيَـة: نا يحيى بن السَّكَن: نا حماد بن سلمة عن داود بن أبـي هند عن الشَّعْبـي عن مسروق.

عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «منْ سألَ الناسَ لِيُثْروا مالَهُ فإنَّما هو رَضْفٌ[2] من النَّارِ يلتقمُهُ، فمنْ شاء فليُقِلَّ، ومنْ شاء فليُكثِرْ».

الحديث عزاه في «كنز العمّال» (٦/٢٨٣) إلى تمام.

أخرجه ابن حبّان (٨٥٠) من طريق ابن السَّكَن به.

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) قال المنذري في «الترغيب» (١/٥٧٧): «الرَّضْفُ ــ بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء ــ: الحجارةُ المُحماة.

وإسناده واهٍ، ابن السَّكَن قال صالح جزرة: يكذب، لا يسوى فلساً. **ووثّقه** ابن حبّان. (تاريخ بغداد: **١٤٦/١٤** واللسان: **٢٥٩/٦**).

وأخرجه ابن أبي شيبة **(٢٠٩/٣)** عن أبي معاوية عن داود عن الشعبي عن عمر موقوفاً، ورجاله ثقات إلّا أن الشعبيَّ روايته عن عمر مرسلةٌ.

والحديث أخرجه مسلم **(٧٢٠/٢)** من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من سأل الناسَ أموالَهم تكثُّراً فإنّما يسأل جَمْراً. فليستقلَّ أو ليستكثرْ».

١٢ ـ باب:
حقِّ السائل

٥٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل: نا محمد بن زكريا الغَلَابي البصري: نا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن أمِّه: أم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن[1] بن علي بن أبي طالب عن عبد الله بن الحسن عن أمِّه: فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي.

عن أبيه علي ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «للسائل حقٌّ ولو جاء على فَرَسٍ، ولا تردُّوا السائلَ».

الغَلَابي اتهمه الدارقطني بالوضع. (الميزان: **٥٥٠/٣**)، وفي السند مجاهيل.

وأخرجه أبو داود **(١٦٦٦)** ـ ومن طريقه البيهقي **(٢٣/٧)** ـ والقضاعي

---

(١) في (ر): (الحسين).

في «مسند الشهاب» (٢٨٥) من طريق زهير عن شيخٍ عن فاطمة بنت الحسين به.

وفيه مبهمٌ، وقد سُمِّي فيما يأتي:

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/١١٣) وأحمد (١/٢٠١) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/٤١٦) وأبو داود (١٦٦٥) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/٢٣) ـ والدُّولابي في «الذرية الطاهرة» (رقم: ١٦٥، ١٦٦) وابن خزيمة (٢٤٦٨) والطبراني في «الكبير» (٣/١٤١) وحُميد بن زنجويه في «الأموال» (رقم: ٢٠٨٨، ٢٠٨٩) وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/٢٩٦) من طرقٍ عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً.

قال ابن عبد البر ـ كما في «التذكرة» للزركشي (ص ٣٣) ـ: «وليس إسناده بالقوي». اهـ.

وبيّن ذلك المنذري فقال في «مختصر السنن» (٢/٢٥٠): «في إسناده: يعلى بن أبي يحيى، سُئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: مجهول». اهـ.

وقال السِّراج البلقيني في «محاسن الاصطلاح» (ص ٣٩١): «فيه يعلى بن أبي يحيى، وهو ضعيف». اهـ.

قلت: ويعلى وثّقه ابن حبان كعادته في توثيقه المجاهيل، ولذا لم يعبأ الذهبي في «الكاشف» (٣/٢٩٦) والحافظ في «التقريب» بتوثيقه، فقالا: «مجهول».

وقد أُبهِم يعلى في الرواية الأولى، قال الصلاح العلائي في «النقد الصحيح» (ص ٤١): «والظاهر أنّه هو المُبْهَم في الرواية الثانية». اهـ.

لكن قد قوّى هذا الإسناد بعض العلماء:

قال البدر الزركشي في «التذكرة» (ص ٣٢ ـ ٣٣): «ومصعب وثّقه يحيى وغيره، ويعلى جهّله أبو حاتم الرازي، لكن ذكره أبو حاتم بن حبّان

في ثقات أتباع التابعين فالحديث جيِّدٌ على رأيه، لكن لا يُعرف في الرواة عنه غير مصعب. وقد أخرجه أبو داود في سننه من جهة الثوري، وسكت عنه، فهو عنده صالح». اهـ.

وقال العلائي في «النقد الصحيح» (ص ٤١): «ويعلى قال فيه أبو حاتم: مجهول. وعرفه ابن حبان فذكره في الثقات». ثم قال (ص ٤٢): «والحديث حسنُ الإسناد». اهـ.

وقال العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص ٢٦٤): «وهذا إسنادٌ جيدٌ، وقد سكت عليه أبو داود فهو عنده صالح، ويعلى هذا ذكره ابن حبّان في الثقات، وجهّله أبو حاتم، وباقي رجاله ثقات». اهـ.

قلت: توثيق ابن حبان لا يُعوّل عليه كما قدّمنا، وأمّا سكوت أبي داود على الحديث فإنه لا يُفيد صحة الحديث دائماً، ففي السنن أحاديث ضعيفة كثيرة ـ كما هو معلوم عند أهل هذا الفن ـ قد سكت عليها أبو داود.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٢٥٨) من طريق إبراهيم بن عبد السلام المكي عن إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً.

ذكره في ترجمة إبراهيم المكي وقال: «ليس بمعروف، حدّث بالمناكير، وعندي أنه يسرق الحديث». وقال: «وهذا الحديث أيضاً معروف بغير إبراهيم هذا عن إبراهيم بن يزيد، سرقه ممن هو معروفٌ به». اهـ. وضعّفه الدارقطني كما في «التهذيب» (١/١٤١).

وشيخه إبراهيم بن يزيد هو الخوزي متروك الحديث كما في التقريب.

وأخرجه ابن عدي (٤/١٥٠٣ ـ ١٥٠٤) عن علي بن سعيد بن بشير عن محمد بن عبد الله المخرِّمي عن معلىٰ بن منصور عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وأعله السخاوي في «المقاصد» (ص ٣٣٨) بضعف عبد الله بن زيد،

وشيخ ابن عدي مختلف فيه: فقد وثقه مسلمة بن قاسم، وضعفه الدارقطني. «اللسان» (٤/ ٢٣١).

والصواب أنه مرسل:

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٩٦) عن زيد بن أسلم مرسلاً.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٢٩٤): «لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافاً بين رواة مالك، وليس في هذا اللفظ مسندٌ يحتجُّ به». اهـ.

وأخرجه ابن زنجويه (٢٠٩١) من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني عن زيد بن أسلم عن عطاء مرسلاً.

وأخرجه أيضاً (٢٠٩٠) من طريق الهيثم بن جماز عن الحسن مرسلاً. والهيثم متروك.

وله طريق آخر عن أبي هريرة:

أخرجه ابن عدي (٥/ ١٦٨٧) من طريق عمر بن يزيد عن عطاء عنه، وأعله السخاوي بضعف عمر، وقال عنه ابن عدي: منكر الحديث.

وأخرجه العقيلي (١/ ٢٣٤) وابن عدي (٢/ ٧٣٣) والدارقطني في «الأفراد» والدَّيلمي في «مسند الفردوس» ـ كما في «المقاصد (ص ٣٣٨) ـ من طريق الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يمنعن أحدُكم السائلَ أن يُعطيَه، وإن كان في يده قلبٌ من ذهب».

قال الدارقطني: تفرّد به حسن عن الأعرج. اهـ. قلت: والحسن ضعيف.

وأخرجه ابن النجّار[1] في «تاريخه» ـ كما في «الدرر المنتشرة» (ص ١٥١) ـ عن أبي هُدبة عن أنس مرفوعاً.

وأبو هُدبة ـ واسمه إبراهيم بن هُدبة ـ كذّاب حدَّث عن أنس بعد المائتين!!.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤) و«الأوسط»

---

(١) في «الأسرار المرفوعة» للقاري (ت. الصبّاغ) ص ٢٨٦: «البخاري» وهو تحريف.

(مجمع البحرين: ١/ق ١٢٦/ب) من حديث الهرماس بن زياد، وقال الهيثمي (٣/١٠١) والسخاوي (ص ٣٣٨): «وفيه عثمان بن فائد، وهو ضعيف».

وقال العراقي في «التقييد» (ص ٢٦٤): «وعثمان بن فائد، ضعّفه ابن معين والبخاري وابن حبّان وغيرهم». اهـ.

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٣٦): «نقلتُ من خط القاضي أبي يعلى الفراء قال: نقلت من خطِّ أبي حفص البرمكي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الصيدلاني يقول: سمعت أبا بكر المروزي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: أربعة أحاديث تدور عن رسول الله ـ ﷺ ـ في الأسواق ليس لها أصلٌ. . فذكر منها هذا الحديث.

وكذا نقل ابن الصلاح في «مقدمته» (ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠) وابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١٢٥) عن الإمام أحمد.

لكن طعن بعض العلماء في ثبوت ذلك عن أحمد:

قال الزركشي في «التذكرة» (ص ٣٢): «وفي صحة هذا عن أحمد نظر، فقد أخرج أحمد في مسنده هذا الحديث». اهـ.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/٢١٠): «وما ذكره ابن الصلاح في «علوم الحديث»... فإنّه لا يصحُّ عن أحمد، فقد أخرج حديث الحسين بن علي في مسنده». اهـ.

وقال في «التقييد والإيضاح» (ص ٢٦٣): «قلت: لا يصح هذا الكلام عن الإمام أحمد فإنّه أخرج حديثاً منها في المسند، وهو حديث (للسائل حق...)». اهـ.

وقال البلقيني في «محاسن الاصطلاح» (ص ٣٩١): «وهذه الأحاديث وإن لم تبلغ رتبةَ الصحيح ولا الحسن، فمثل ذلك لا يُقال فيه: ليس له أصل». اهـ.

وفي «شرح الإحياء» للزبيدي (١٠/٣٠٢ ـ ٣٠٣): «قلت: وجدتُ

بخط الحافظ نقلاً عن خطِّ ابن رجب الحنبلي ما نصُّه: وردُّ ذلك عن أحمد بمجرد روايته له في مسنده فيه نظر، فكم من حديثٍ قال فيـه أحمد: (لا يصـح) وقد أخرجه في مسنده، ومِنْ كتب العلل لعبد الله بن أحمد والأثرم والخلَّال عُلِمَ صحة هذا. انتهى. وبخطِّ الحافظ أيضاً: الصحيـح عن أحمد أنّه أنكرَ حديثَ (لو صدق السائل ما أفلـح من ردَّه) كذا نقل عنه مهنّا». اهـ.

قلت: مما ينبغي التنبه له أن المتقدمين يقولون في الحديث (لا أصل له) إذا لم يكن له سندٌ صحيـح[1]، بخلاف المتأخرين فقد استقرّ عندهم أن هذه العبارة لا تقال إلّا في الحديث الذي لم يُوقَف على سنده، فإذا تبيّن لك ذلك علمت أنه لا تعارض بين قول الإمام أحمد في الحديث: (لا أصل له) وروايته في مسنده، وبالتالي فلا وجه للتشكيك في ثبوت هذه المقالة عن أحمد.

وقال ابن القيم في «المنار» (ص ١٢٣): «ومن الأحاديث الباطلة. . .»: فذكر هذا الحديث.

١٣ ــ باب:
الحثّ على الصدقة

٥٣٦ ــ أخبـرنا أبـو علي الحسن بن حبيب: نا أحمـد بن علي الخرّاز: نا مروان بن محمد: نا عبد الله بن العـلاء بن زَبْر قـال: سمعتُ القاسمَ أبا عبد الرحمن يُحدِّثُ.

عن أبـي هريرة أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ابنَ آدم! أنْ تُعطيَ الفضلَ فهو خيرٌ لك، وأن تُمسِكَهُ فهو شرٌّ لك، وابدأ بمن تعول، ولا يلومُ اللَّهُ على الكفافِ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلىٰ».

قال أبو هريرة: ما أُبالي قرأتُ بهِنَّ أو حدّثتُ بِهِنَّ.

---

(١) انظر على سبيل المثال (العلل لابن أبـي حاتم: الأرقام: ١٠٢، ١٠٨، ٣٣٧، ٤٢٥، ٥٨٤).

أخرجه أحمد (٢/٣٦٢) من طريق ابن زَبْر به.

وإسناده حسن، للخلاف المعروف في القاسم بن عبد الرحمن الشامي.

وأخرجه مسلم (٢/٧١٨) من حديث أبـي أمامة.

٥٣٧ ــ حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نـا أبـي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعدان بن يحيـى: نا سَعدان بن بشر الجهني: نا سعد الطائي عن المُحِلّ بن خليفة.

عن عَدي بن حاتم الطائي عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ليتَّقِ أحدُكم النارَ ولو بشقِّ تمرةٍ، وإن لم يجدْ فبكلمةٍ طيبةٍ».

أخرجه البخاري (٣/٢٨١) من طريق سعدان بن بشر به.

وأخرجه البخـاري (٣/٢٨٣) ومسلم (٢/٧٠٣ ــ ٧٠٤) من طرقٍ أخرى عن عدي بن حاتم.

١٤ ــ باب:
فضـل المنيحـة

٥٣٨ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان البغدادي: نا أبو علي الحسن بن عَرَفة العبدي: نا شجاع بن الوليد: نا زائدة بن قدامة قال: سمعت منصور يُحدِّث عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمن بن عَوسجة.

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ مَنَـحَ منيحةَ لَبَنٍ أو منيحةَ وَرِقٍ، أو هدّا[1] زُقاقاً كان بعدل نسمة كلُّ واحدٍ منهما إن شاء الله عمل سنةٍ».

كذا وردت الرواية في الأصول، وشيـخ تمام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (الميزان: ٤/٥٨).

(١) كذا في الأصول، وبهامش الأصل: (كذا في أصل تمام الرازيّ بخطّه)، والمعروف عند مخرّجي الحديث: (هدّى، أهدى).

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٢/٤٥) ـ وعنه أحمد (٤/٢٩٦) ـ من طريق منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ عن طلحة به بلفظ: «من مَنَحَ منيحة لبنٍ أو منيحة وَرِقٍ أو هدَّى زُقاقاً فهو كعتق رقبةٍ».

وإسناده صحيح.

٥٣٩ ـ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حميد بن سليمان الكِلابي: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: نا يَسَرَة بن صفوان: نا حُديج عن أبي إسحاق: حدثني طلحة بن مُصرِّف عن ابن عوسجة.

عن البراء بن عازب قال: قال النبي ـ ﷺ ـ: «من منح منحةَ لبنٍ، أو منحةَ وَرِقٍ، أو هدّا زُقاقاً كان كعتق نَسمةٍ أو رقبةٍ».

٥٤٠ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر، وأحمد بن سليمان بن حذلم قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا يعقوب بن إسحاق المقرىء: نا مالك بن مِغْول عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمن بن عوسجة.

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ منح مِنحةَ وَرِقٍ، ومن مَنَح منحة لبنٍ، أو هدّا زُقاقاً فهو كعتق رقبةٍ».

٥٤١ ـ أخبرنا علي بن الحسين، وأحمد بن سليمان، وعبد الرحمن بن عبد الله قالوا: نا بكّار بن قتيبة به بلفظ: «من منح منيحةَ لبنٍ أو هدّا زُقاقاً فهو كعتق رقبةٍ».

أخرجه الطيالسي (٧٤٠) وأحمد (٤/٢٨٥، ٣٠٠، ٣٠٤) والترمذي (١٩٥٧) ـ وقال: حسن صحيحٌ ـ والروياني (ق ٧٨/ب) وابن حبّان (٨٦١) والبغوي في «شرح السنة» (٦/١٦٢ ـ ١٦٣) من طرقٍ عن طلحة به. وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٤/٢٧٢) من حديث النعمان بن بَشير، وسنده لا بأس به.



٧

«كتــاب الصـــوم»

١ ــ باب:
فضل الصوم

٥٤٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كلُّ حسنةٍ عملها ابنُ آدمَ أجزيه بها عشرَ حسناتٍ إلى سبعمائة ضِعْفٍ إلّا الصيام لي، وأنا أجزي به: يَذَرُ الطعامَ من أجلي، ويَذَرُ الشهوةَ من أجلي، فهو لي، وأنا أجزي[1] به. الصيامُ جُنَّةٌ، فمن كان صائماً فلا يرفثْ ولا يجهلْ، فإن امرؤٌ شتَمَه أو آذاه فليقلْ: إنّي صائمٌ».

عبد الرحمن بن إبراهيم هو القاص، قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنَّسائي: ليس بالقوي. (اللسان: ٣/٤٠١ ــ ٤٠٢).

والحديث أخرجه البخاري (٤/١٠٣، ١١٨) ومسلم (٢/٨٠٦ ــ ٨٠٧) من طرقٍ عن أبي هريرة بنحوه.

٥٤٣ ــ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وَثَّاق النَّصيبي: أنا إسحاق الصوّاف: نا يحيى بن غَيْلان: نا عبد الله بن بَزيع: نا رَوْح بن القاسم: حدثني مالك بن أنس عن الزُّهري عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «خُلُوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عندَ اللَّهِ من ريحِ المِسْكِ».

ابن بَزيع قال ابن عدي: ليس بحجّةٍ. وكذا قال الساجي وزاد: روى

---

(١) في (ظ) و(ر): (أجزيه).

عنه يحيى بن غيلان مناكير. وقال الدارقطني: ليس بمتروك. «اللسان» (٣/٢٦٣).

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١/٣١٠) عن أبي الزِّناد عن الأعرج به.

وأخرجه البخاري (٤/١٠٣) عن مالك به، وأخرجه مسلم (٢/٨٠٦ ـ ٨٠٧) من طرقٍ أخرى عن أبي هريرة.

٥٤٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعِيُّ: نا إبراهيم بن إسماعيل بن زُرَارة: نا القَعْنبيُّ: نا داود بن قيس الفرّاء عن موسى بن يَسار

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «خُلُوفُ فمِ الصائم أطيبُ عند اللَّهِ يومَ القيامةِ من ريحِ المِسْكِ».

٥٤٥ ـ وحدثناه جعفر بن محمد الكِنْدي: نا يزيد بن عبد الصمد: نا القَعْنَبِيُّ مِثلَه.

إسنادُه صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ.

وأخرجه أحمد (٢/٥٣٣) عن عبد الله بن الحارث عن داود بن قيس الفرّاء به.

وتقدّم تخريجه من غير هذا الوجه في الذي قبله.

٥٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا هاشم بن أبي هريرة الحِمصيُّ عن هشام بن حسّان عن ابن سيرين.

عن سَلمان بن عامر الضَّبِّي قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الصائمُ في عبادةٍ وإنْ كان راقداً على فِراشِه».

هاشم بن أبي هريرة ـ واسم أبي هريرة كما ذكر ابن أبي حاتم في

«الجرح والتعديل» (٩/١٠٥): عيسى بن بشير ــ قال الذهبي: لا يُعرف. وقال العقيلي: منكر الحديث. (الميزان: ٤/٢٨٩) فالسندُ ضعيفٌ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٢٢) والديلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ١٣٦/ب) من طريق عبد الرحيم بن هارون الغسّاني عن هشام بن حسّان عن ابن سيرين عن أبـي هريرة مرفوعاً: «الصائم في عبادة ما لم يغتب». زاد الديلمي: «مسلماً أو يُؤذه».

والغسّاني ضعيفٌ كذَّبه الدارقطني كذا في التقريب. فإسناده واه.

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/٥٠) عن الدارقطني قال: «وَهِمَ فيه ــ يعني: الغسّاني ــ، والصحيحُ: عن هشام عن حفصةَ عن أبـي العالية من قولِه غير مرفوعٍ». اهـ.

قلت: هكذا أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٣٠٣) والبيهقي في «الشُّعب» (٢/ق ١٦/ب)، وإسناده صحيح.

وأخرجه الديلمي (٢/ق ١٣٦/ب) من حديث أنس بلفظ تمّام، قال المناوي في «الفيض» (٤/٢٣١): «وفيه محمد بن أحمد بن سهل (في الأصل: سهيل) قال الذهبي في «الضعفاء»: قال ابن عدي: ممّن يضع الحديث». اهـ.

وأخرجه (٢/ق ١٣٦/ب ــ ١٣٧/أ) من حديث ابن عبّاس مطوّلاً، وفيه عمر بن مدرك كذّبه ابن معين. (الميزان: ٣/٢٢٣).

٢ ــ باب:
فضل رمضان

٥٤٧ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى بن عبد الواحد: نا زين بن شُعيب عن أسامة عن محمد عن أبـي سَلَمة.

عن أبـي هريرة أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «مَنْ صامَ رمضان إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدَّم من ذنبِه».

أخــرجه البخـاري (٩٢/١) من طـريق يحيـى بن سعيـد، ومسلم (٥٢٣/١ ــ ٥٢٤) من طريق يحيـى بن أبـي كثير كلاهما عن أبـي سلمة به.

٥٤٨ ــ أخبـرنـا الحسن بن حبيب: أنـا عبـد اللطيف: أنـا أنا عبد الأعلى: نا زين عن القاسم بن عبد الله عن ابن عجلان عن أبيه عن القعقاع عن أبـي صالـح.

عن أبـي هريرة أن النبـي ــ ﷺ ــ قال: «من صامَ رمضانَ إيمانـاً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبِه».

القاسم بن عبد الله هو العُمريُّ كذّابٌ وضّاع.

٥٤٩ ــ حـدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن عِـلّان الحرّاني الحافظ: نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثّنى قراءةً عليه: نا محمد بن إبراهيم الشامي ــ من قرية من قُرى دمشق، كتبتُ عنه بعبّادان ــ: نا أحمد بن محمد ابن أخي سوّار القاضي عن الأوزاعي عن عطاء بن أبـي رباح.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ الجنّةَ لتزيّنُ من الحَوْلِ إلى الحول في شهر رمضان، وإنَّ الحورَ العِينَ لتزيّنُ من الحولِ إلى الحولِ في شهر[1] رمضان، فإذا دَخَلَ شهر رمضان قالت الحورُ: اللهمَّ اجعل لنا في هذا الشهرِ من عبادِك أزواجاً».

قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «فمن صان نفسَه في شهر رمضان: لم يشربْ فيه مُسكِراً، ولم يقفُ[2] فيه مؤمناً ببهتانٍ، ولم يعملْ فيه خطيّةً، زوّجَهُ الله

---

(١) في (ظ): (لشهر).

(٢) كذا في الأصول إلّا (ر) ففيها: (يقذف) وكُتِبَ فوقها (يقف)، وبهامش الأصل: (لعلّه: يقذف) وكذا في رواية البيهقي.

ـ تبارك وتعالى ـ في كلِّ ليلةٍ مائةَ حَوراء، وبنى له قصراً في الجنّةِ من لؤلؤٍ وياقوتٍ وزَبَرْجدٍ، لو أنّ الدُّنيا كلَّها جُعِلت في ذلك القصرِ لكان فيها[1] كمَربطِ عنزٍ في الدنيا. ومن شَرِبَ فيه مُسكِراً، أو قفا فيه مؤمناً ببُهتانٍ، أو عَمِلَ فيها خطيئةً أحبطَ اللّهُ عملَه. فاتقوا شهرَ رمضان، فإنّه شهرٌ جَعَلَ الله لكم أحدَ عشرَ شهراً تأكلون فيه وتشربون، وجعلَ لنفسه شهرَ رمضان، فاتقوا شهرَ رمضانَ فإنّه شهرُ اللّهِ ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ق ٣٨٤) من طريق تمّام به، وأخرجه من طريقٍ آخر عن أبـي يعلى به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ق١٣/ب ـ ١٤/أ) من طريق آخر عن محمد بن إبراهيم به، ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال: «لم نكتبه من حديث الأوزاعي عن عطاء بن أبـي رباح إلا بهذا الإسناد». اهـ.

ومحمد بن إبراهيم ـ هو ابن العلاء ـ الشامي، كذّبه الدارقطني، واتهمه بالوضع ابن حبّان والحاكم وأبو نعيم والنقاش. (التهذيب: ٩/١٤).

وقال البيهقي عن الحديث: «في إسناده ضعف». اهـ.

٥٥٠ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دُحَيم قراءةً عليه سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نـا أبو هشـام إسماعيل بن عبد الرحمن الكِناني الدمشقي: نا الوليد بن الوليد القلانسي: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمرو بن دينار.

عن ابن عمر أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ الجنّةَ لَتُزَخْرَفُ لشهر رمضانَ من رأسِ الحولِ إلى الحولِ، فإذا كان أوّلُ يومٍ من شهرِ رمضانَ هبّت

(١) كذا في الأصول، وعليهما تضبيبٌ في الأصل و(ظ)، وعند ابن عساكر: (لكان منها).

ريحٌ من تحتِ العرش فتفتَّقت من ورق الجنّةِ عن الحورِ العِين فقلنَ[1]: **اللهم اجعلْ لنا من أوليائك أزواجاً تقرُّ أعينُنا بهم، وتقرُّ أعيُنهم بنَا»**.

أخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٣٥/ أ) والبيهقي في «الشعب» (٢/ق١٤/أ) وابن الجوزي في «العلل» (٨٨١) من طريق الوليد بن الوليد به.

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن ثوبان إلا الوليد». اهـ.

ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني قوله: «تفرّد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمرو، ولم يروه عنه غير الوليد بن الوليد وهو منكر الحديث». اهـ.

والوليد قال أبو حاتم: صدوق. وتركه الدارقطني، وقال ابن حبّان: روى عن ابن ثوبان نسخةً أكثرها مقلوبٌ. وقال أبو نعيم: «روى عن ابن ثوبان موضوعات». اهـ. (اللسان: ٦/٢٢٨).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/١٤٢): وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثّقه أبو حاتم، وضعّفه جماعة». اهـ.

وقال البيهقي: «في إسناده ضعف».

وفي الباب: عن أبي مسعود الغفاري، وابن عباس.

أما حديث أبي مسعود الغفاري:

فقد أخرجه ابن خزيمة (١٨٨٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعَب» (٢/ق١٤/أ ـ ب) وأبو الشيخ في «الثواب» ـ كما في «الترغيب» (٢/١٠٣) ـ من طريق جرير بن أيوب البَجَلي عن الشعبي عن نافع بن بردة عن أبي مسعود الغفاري.

وأخرجه أبو يعلى ـ (المقصد العلي: ٥٠٢) والمطالب العالية

---

[1] في الأصول: (فقلنا)، والمثبت من كتب الحديث و(ظ)، وكُتِبَ فوقها: (الأصل: فقلنا).

(المسندة: ق/٣٦/ أ) ــ وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٨٩) من نفس الطريق لكن عندهما (ابن مسعود).

قال ابن خزيمة: «إن صحَّ الخبر، فإنّ في القلب من جرير بن أيوب البَجَلي». اهـ.

قال البيهقي: «قلت: وجرير بن أيوب ضعيفٌ عند أهل النقل». اهـ. قال المنذري: «جرير بن أيوب البجلي واهٍ». اهـ. وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٢٦٠): «قلت: جرير ضعيف جداً. وقال الحافظ في «المطالب»: «قلت: تفرّد به جرير بن أيوب وهو ضعيفٌ جدّاً، وابن مسعود ليس هو الهُذَلي المشهور، وإنّما هو آخر غِفاري». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «حديث موضوع، والمتهمُ به جرير بن أيوب، قال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال الفضل بن دُكين: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني والنسائي: متروك». اهـ.

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٨ ــ ٣٨٩) وابن النّجار في «التاريخ» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/١٠٠) و«تنزيه الشريعة» (٢/١٥٤) ــ من طريق الهيّاج بن بِسطام عن عبّاد عن نافع عن أبي مسعود.

والهيّاج قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال أحمد: متروك. وقال صالح جزرة: منكر الحديث. واتهمه ابن حبان. (التهذيب: ١١/٨٨ ــ ٨٩).

وبه أعل الهيثمي في «المجمع» (٣/١٤٢) الحديث.

وأمّا حديثُ ابن عباس:

فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٦/ ب) من طريق زهير بن عبّاد عن أحمد بن أبيض عن الأوزاعي عن عطاء عنه.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا أحمد، تفرّد به زهير». اهـ.

قال الهيثمي (٣/١٤٤): «أحمد بن أبيض لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثَّقون». اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٨٨٠) من طريق آخر عن ابن عباس، وقال: «لا يصح». اهـ. وهو من رواية الضحّاك بن مُزاحم عن ابن عبّاس، ولم يسمع منه فالسند منقطعٌ.

وحديث ابن عباس أشار المنذري في «الترغيب» (٢/٩٩) إلى ضعفه حيث صدّره بـ«رُوي» ثم قال (٢/١٠١): «رواه أبو الشيخ في «الثواب» والبيهقي، وليس في إسناده من أُجمِعَ على ضعفه». اهـ.

وأشار الدمياطي في «المتجر» (ص ٢٦٠) إلى ضعف حديث ابن عباس.

٣ ـ باب:
لا تقولوا: (رمضان)

٥٥١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله الورّاق ـ يُعرف بـ (ابن فُطيس): نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي بدمشق: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ناشب بن عمرو أبو عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيّان عن الضحّاك بن مُزَاحم.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا يقولنَّ أحدُكم: (صمتُ رمضان) [و (قمتُ رمضان)[1]]، ولا: (صنعتُ في رمضان كذا وكذا)، فإن رمضانَ اسمٌ من أسماء الله العِظام، ولكن قولوا: (شهر رمضان) كما قال ربُّكم ـ عزّ وجلّ ـ في كتابه».

---

(١) من (ظ) و(ر) و«اللآلىء».

الحديث ذكره السيوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٩٧ ـ ٩٨) بسنده ومتنه منسوباً إلى فوائد تمّام.

وفي الإسناد: ناشب بن عمرو وقد أعلّ ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/١٥٣) الحديث به، وناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» ـ كما في تفسير ابن كثير (١/٢١٦) ـ وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥١٧) والبيهقي (٤/٢٠١) من طريق أبي معشر السِّنْدي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً، وهو عند ابن أبي حاتم موقوفٌ.

قال البيهقي: «أبو معشر هو نجيح السِّنْدي ضعّفه يحيى بن معين، وكان يحيى القطّان لا يُحدِّث عنه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يُحدِّث عنه، وقد قيل عن أبي معشر عن محمد بن كعب من قوله، وهو أشبه». ثم ساق بسنده ذلك عن محمد بن كعب.

وسُئل أبو حاتم ـ كما في «العلل» (١/٢٤٩ ـ ٢٥٠) لابنه ـ عن هذا الحديث فقال: «هذا خطأٌ إنّما هو قول أبي هريرة». اهـ.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٨٧): «هذا حديثٌ موضوعٌ لا أصل له، وأبو معشر اسمه: نجيح، كان يحيى بن سعيد يُضعِّفه، ولا يحدِّث عنه، ويضحك إذا ذكره. وقال يحيى بن معين: إسناده ليس بشيءٍ. قلت: ولم يذكر أحدٌ في أسماء الله تعالى: رمضان، ولا يجوز أن يُسمّىٰ به إجماعاً. وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة». اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/٢١٦): «قلت: أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن المدني إمامُ المغازي، وقد أنكره عليه الحافظُ ابنُ عدي، وهو جديرٌ بالإنكار فإنّه متروك، وقد وَهِمَ في رفع هذا الحديث،

وقد انتصر البخاري ـ رحمه الله ـ في كتابه لهذا فقال: (باب: يُقال: رمضان)، وساق أحاديث في ذلك منها «من صام رمضان إيماناً واحتساباً . . .». اهـ .

قال الحافظ في «الفتح» (٤/١١٣): «حديثٌ ضعيفٌ». اهـ .

وأخرجه ابن النّجار في «التاريخ» ـ كما في «اللآلىء» (٢/٩٨) ـ من حديث عائشة، قال ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/١٥٣): «في سنده من لم أعرفهم». اهـ .

٤ ـ باب:
وجوب الصوم لرؤية الهلال

٥٥٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جيش بن شيخ الفرغاني قراءةً عليه: نا إبراهيم بن زهير المقرىء بحُلوان: نا مكيُّ بن إبراهيم: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ : «لا تُقدِّموا بين يدي رمضان بصومٍ، صُوموا لرؤيتِه، وأفطروا لرؤيته، فإن غُمِّيَ[1] عليكم فأكملوا العدّة ثلاثين يوماً».

قال: وكان ابنُ عمرَ إذا كان ذلك اليوم أرسلَ من ينظرُ إلى الهلالِ، فإن رآه أصبح صائماً، وإنْ لم يره أصبحَ مُفطِراً، وإن كان بينَه وبينَه سحابٌ أصبح صائماً.

قال تمام[2]: المتأخرون يُحدِّثون عن مكيِّ عن عبيد الله بن عمر.

---

(١) في (ظ) و(ر): (غُمَّ).

(٢) ليس في (ف) و(ظ).

شيخ تمام وشيخه لم أر من ذكرهما.

والحديث أخرج المرفوع منه البخاري (٤/١١٩) ومسلم (٢/٧٥٩ ـ ٧٦١) بنحوه.

وأخرجه بتمامه أحمد (٢/٥، ١٣) وأبو داود (٢٣٢٠) والدارقطني (٢/١٦١) والبيهقي (٤/٢٠٤) بمعناه، وإسناده صحيح.

٥ ـ باب:
علامة كون الهلال لليلته

٥٥٣ ـ حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا الحسين بن تقي بن أبي تقي: نا جدّي أبو تقي هشام بن عبد الملك: نا بقيّة بن الوليد، قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إذا غابَ قبلَ الشَّفَقِ فهو لليلةٍ، وإذا غابَ بعد الشفقِ فهو لليلتين».

أخرجه أبو يعلى (المطالب المسندة: ق ٣٥/ ب) والخطيب في «تاريخه» (٧/١٢٣) من طريق عبد الله بن صالح عن بقيّة به.

وأعلّه البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ١٤٠/ب) بتدليس بقيّة، وهو وإن صرّح بالتحديث في رواية تمام لكن في ثبوت ذلك نظر، لأنّ في السندِ الحسين بن تقي ولم أرَ مَنْ ترجمه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٤٩) من طريق بقية عن مُجاشع بن عمرو عن عُبيد الله بن عمر به.

وسُئل أبو حاتم ـ كما في «العلل» (١/٢٤٧) لابنه ـ عن هذا

الحديث، فقال: «هذا حديث منكر، ومجاشع ليس بشيءٍ». اهـ. وكذّبه ابن معين.

وأخرجه ابن عدي (٢٥٤٠/٧) من طريق الوليد بن سلمة الطبراني عن عبيد الله به.

والوليد كذّبه أبو مُسهر ودُحيم، واتهمه ابن حبّان، وتركه الدارقطني. (اللسان: ٢٢٢/٦).

وأخرجه ابن عدي (١٠١٤/٣) من طريق رِشْدِين بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبيد الله بن عمر به، وأخرجه أيضاً عن رِشْدين عن يونس عن نافع به.

ورِشدِين ضعيف مع صلاحِه.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢٥٤/١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٨٦/٢) ــ عن حمّاد بن الوليد عن عبيد الله بن عمر به. وقال ابن حبان: «لا أصل له». واتهم به حماداً.

٦ ــ باب:
شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان

٥٥٤ ــ حدثنا علي بن الحسن بن إبراهيم بن سعد بن عطاء بن دينار بن سعد الحلبي من حفظه: نا أبو علي الحسين[1] بن محمد بن وجه الفاقعة السَّكُوني: نا محمد بن مُصفّىٰ: نا بقيّة بن الوليد: نا شُعبة: نا سِماك بن حَرْب عن عكرمة.

---

(١) في (ظ): (الحسن) ولم أقف على ترجمته.

عن ابن عباس أنَّ النبي ـ ﷺ ـ أجازَ شهادةَ أعرابيٍّ في رؤيةِ الهلالِ لصومِ شهرِ رمضانَ.

شيخُ تمام ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ق ٤/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أر من ذكره.

والحديث اختُلِفَ فيه على سِماك فروي عنه موصولاً ومرسلاً:

فرواه عنه موصولاً:

زائدةُ بن قدامة عند ابن أبي شيبة (٣/٦٨) والدارمي (٢/٥) وأبو داود (٢٣٤٠) والترمذي (٦٩١) والنسائي (٢١١٣) وابن ماجه (١٦٥٢) وأبو يعلى في مسنده (٢٥٢٩) وابن الجارود في «المنتقى» (٣٨٠) وابن خزيمة (١٩٢٣، ١٩٢٤) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٢٠١، ٢٠٢) وابن حبان (٨٧٠) والدارقطني (٢/١٥٨) والحاكم (١/٤٢٤) والبيهقي (٤/٢١١).

وحازمُ بن إبراهيم عند الطبراني في «الكبير» (١١/٢٩٥) والدارقطني (٢/١٥٧ ـ ١٥٨).

والوليدُ بن أبي ثور ـ وهو ضعيف ـ عند أبي داود (٢٤٣٠) ـ ومن طريقه البيهقي (٤/٢١٢) ـ والترمذي (٦٩١) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٦/٢٤٣) ـ والدارقطني (٢/١٥٨).

ورواه مرسلاً:

إسرائيل بن يونس عند ابن أبي شيبة (٣/٦٧ ـ ٦٨).

واختلف فيه على الثوري:

فرواه جماعة عنه عن سماك عن عكرمة مرسلاً، وهم:

شعبةُ عند الطحاوي في «المشكل» (١/٢٠٢) والدارقطني (٢/١٥٩)، وأبو داود الحُفْري وابنُ المبارك عند النسائيِّ (٢١١٤، ٢١١٥)، وعبدُ الرزاق في مصنّفه (٤/١٦٦).

وخالفهم: الفضل بن موسى السِّيناني عند النسائي (٢١١٢)

وابن الجارود (٣٧٩) والطحاوي (١/٢٠٢) والدارقطني (٢/١٥٨) والحاكم (١/٤٢٤) والبيهقي (٤/٢١٢)، وأبو عاصم النبيل عند الدارقطني (٢/١٥٨ ـ ١٥٩) والحاكم (١/٤٢٤) فروياه عنه موصولاً، ورواة المرسل أكثر وأوثق.

واختلف فيه أيضاً على حماد بن سلمة.

فرواه أبو داود (٢٣٤١) ـ ومن طريقه الدارقطني (٢/١٥٩) والبيهقي (٤/٢١٢) ـ عن شيخه موسى بن إسماعيل عن حمّاد عن سماك عن عكرمة مرسلاً.

وخالف أبا داود: عُثمانُ بن سعيد الدارمي عند الحاكم (١/٤٢٤) ـ وعنه البيهقي (٤/٢١٢) ـ فرواه عن حمّاد عن سماك عن عكرمة مرسلاً. وأبو داود أثبت.

وسِماك روايته عن عكرمة مضطربة كما قال ابن المديني ويعقوب بن سفيان، وقد تغيّر قبل موته، قال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن حجّةً، لأنّه كان يُلقَّن فيتلقن. فالاختلاف في إرسال الحديث ووصله منه، ومن روى عنه إنّما حدّث بما سمع منه.

قال الترمذي: «حديث ابن عباس فيه اختلاف، وروى سفيان الثوري وغيره عن سماك عن عكرمة عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً. وأكثرُ أصحاب سماك رووا عن سماك عن عكرمة عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً». اهـ.

وقال أبو داود: «رواه جماعةٌ عن سماك عن عكرمة مرسلاً». اهـ.

وقال النسائي ـ كما في «تُحفة الأشراف» (٥/١٣٧ ـ ١٣٨) ـ بعدما رواه عن سفيان به مرسلاً ـ: «هذا أولى بالصواب من حديث الفضل بن موسى، لأن سماك بن حرب كان ربّما لُقِّن فقيل له (عن ابن عباس)، وابن المبارك أثبتُ في سفيان من الفضل بن موسى، وسماك إذا تفرّد بأصلٍ لم يكن حجّةً لأنّه كان يُلَقَّن فيتلقّن». اهـ.

وأعلّه ابن حزم في «المحلّىٰ» (٦/٢٣٧) بسِماك، فقال: «رواية سِماك لا نحتجُّ بها ولا نقبلها منهم». اهـ.

ويُغني عن هذا الحديث: حديث ابن عمر أنه قال: تراءى الناسُ الهلالَ، فأخبرت رسولَ الله ـ ﷺ ـ أنّي رأيته، فصام وأمر الناسَ بصيامه.

أخرجه الدارمي (٢/٤) وأبو داود (٢٣٤٢) ـ ومن طريقه ابن حزم (٦/٢٣٦) والبيهقي (٤/٢١٢) ـ وابن حبّان (٨٧١) والدارقطني (٢/١٥٦) والحاكم (١/٤٢٣).

قال ابن حزم: هذا خبرٌ صحيحٌ. اهـ. وصححه الحاكم على شرط مسلم. وقال النووي في «المجموع» (٦/٢٧٦): «حديث صحيح، رواه أبو داود والدارقطني والبيهقي بإسنادٍ صحيح على شرط مسلم». اهـ. وهو كما قالوا.

٧ ـ باب:
الإِمساك عند طلوع الفجر

٥٥٥ ـ حدثني أبو زُرعة أحمد بن الحسين[1] بن علي الرازي في سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة: نا جعفر بن محمد البَلْخي: نا عبد الصمد بن الفضل: نا خلف بن أيوب: نا المبارك بن مجاهد البَلْخي عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ بِلالاً يُنادي بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أم مكتوم».

---

(١) في الأصل (الحسن) وكذا بهامش (ظ)، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) وكتب التراجم.

وإنما كان بينهما قَدْرُ ما ينزلُ هذا ويرقى هذا.

٥٥٦ ــ حدثنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد البخاري الحافظ في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نـا أبو نصـر محمد بن محمـد بن حاتم السِّجِسْتاني ببَلْـح: نا عبد الصمد بن الفضل: نا خلف بن أيوب الفقيه عن المبارك بن مجاهد عن عبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ بلالاً يُؤذِّن[1] بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يُؤذِّنَ ابنُ أم مكتوم».

وإنما كان بينهما قَدْرُ ما ينزلُ هذا ويرتقي هذا.

المبارك بن مجاهد ضعَّفه قتيبة جداً، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ به. وقال: ما أرى بحديثه بأساً. (اللسان: ٥/١٢).

وخلف بن أيوب ضعّفه ابن معين.

والحديث أخرجه البخاري (٤/١٣٦) ومسلم (٢/٧٦٨) من طرقٍ عن عبيد الله به.

٨ ــ باب:
السَّحور بركة

٥٥٧ ــ أخبرنا أبي ــ رحمه الله ــ: أنا الحسن بن سفيان النَّسوي بنَسا: نا عمّار بن هارون المُستملي: نا حمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد، وسعيد بن زيد، ومبارك بن سُحيم، وإسماعيل بن عُليَّة، وعبد الوارث بن سعيد، وأبو عَوانة عن عبد العزيز بن صُهيب.

---

(١) في هامش الأصل: (يُنادي).

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تسحّروا، فإن في السَّحورِ بركةً».

٥٥٨ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا بكّار بن قتيبة: نا رَوْح بن عُبادة: نا شعبة وهشام بن حسّان وحمّاد، قالوا: نا عبد العزيز بن صُهيب.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تسحَّروا، فإنّ في السَّحور بركةً».

أخرجه البخاري (٤/١٣٩) من طريق شعبة عن عبد العزيز به.

وأخرجه مسلم (٢/٧٧٠) من طريق هشيم وابن عُليَّة وأبو عَوانة عن عبد العزيز به.

٩ ــ باب: صوم التطوع بغير تبييتٍ

٥٥٩ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا بكّار بن قتيبة: نا رَوح بن عُبادة: نا شعبة عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة.

عن عائشة أمِّ المؤمنين ــ رضي الله عنها[1] ــ قالت: كان نبيُّ الله ــ ﷺ ــ يحبُّ طعاماً، فجاء يوماً فقال: «هل عندكم من ذلك الطعام؟» فقلت: لا. فقال: «إني صائمٌ».

٥٦٠ ــ وحدثنا ابنُ حَذْلم: نا بكّار بن قُتيبة: نا رَوْح بن عبادة مِثلَه.

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/٥٦) من طريق روح به، وسنده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢/٨٠٨ ـ ٨٠٩، ٨٠٩) من طريق عبد الواحد بن زياد ووكيع عن طلحة به بنحوه.

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

١٠ ــ باب :
الصائم يُصبح جُنُباً

٥٦١ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا مُضر بن محمد الأسدي أبو محمد: نا جعفر بن مهران: نا مُعتمر بن سليمان عن بُرْد بن سِنان عن الزُّهري.

عن أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: كان أبو هريرة يقول: من أصبح جُنُباً فقد أفطر. فأتيتُ عائشة فسألتها، فقالت: إنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يُصبحُ جُنُباً من غير احتلامٍ ثمّ يصومُ ذلك اليوم. فأتيتُ أمَّ سَلَمة فسألتُها فقالت مثلَ ذلك. فأتيتُ امرأةً أخرى من أزواج النبيِّ ــ ﷺ ــ فسألتُها فقالت مثلَ ذلك.

قال: فأتيتُ مروان فأخبرتُه بذلك، فقال: القَ أبا هريرة فأَخْبِرْه. فَلَقيتُ أبا هريرة بذي الحُلَيفة، فقلتُ: يا أبا هريرة! إنِّي أُريدُ أَنْ أذكرَ لك حديثاً، ولولا عَزْمةُ الأميرِ لم أذكره. قال: فذكرتُ له الحدِيثَ، وأخبرتُه الخبرَ، فتغيَّرَ وجهُ أبي هريرة، وقال: هُنَّ أعلمُ، هنَّ أعلمُ.

جعفر بن مهران بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٤٩١).

وأخرجه بنحوه البخاري (٤/١٤٣) من طريق الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم (٢/٧٧٩ ــ ٧٨٠) من طريق ابن جريج عن أبي بكر به.

١١ ـ باب :
القُبلة للصائم

٥٦٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد وغيره، قالـوا: نا أحمد بن المُعلَّى بن يزيد (ح).

وأخبرنا أبو بكر يحيـى بن عبد الله بن الحارث: أنا سليمان بن أيوب بن حذلم قالا: نا يزيد بن عبد الله بن رُزَيْق: نا الوليد بن مسلم: نا أبو عمرو، قال: حدثني يحيـى بن أبـي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثني عمر بن عبد العزيز قال: حدثني عروة بن الزبير.

عن عائشة أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يُقبِّلُها وهو صائمٌ.

أخرجه أبو بكر الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (رقم: ٥٢) عن يزيد بن عبد الله به، وأبو عمرو هو الأوزاعي.

وأخرجه مسلم (٢/٧٧٨) من طريق شيبان عن ابن أبـي كثير به.
وأخرجه البخاري (٤/١٥٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه به.

٥٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عَوْف: نا أبو اليَمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن بُرْد بن سِنان عن أبـي هارون.

عن أبـي سعيد أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال: «لا يضرُّ أحدُكم إذا كان صائماً أن يُقبِّلَ امرأتَه».

حديثٌ موضوعٌ، أبو هارون هو العَبْـدي، واسمه: عُمـارة بن جوين متروك، كذّبه ابن عُليّة وابن معين وغيرهما.

١٢ ـ باب :
الصائم يقيء

٥٦٤ ـ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان : نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي : نا عبد الصمد بن عبد الوارث : نا أبـي عن حسين المُعلِّم عن يحيـى بن أبي كثير قال : حدثني الأوزاعي عن يعيش بن الوليد.

عن معدان ـ يعني : ابن طلحة ـ عن أبـي الدرداء أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ قاء فأفطر.

فذكرتُ ذلك لثوبانَ ، فقال : صَدَقَ ، أنا صَبَبْتُ له وضوءَه.

أخرجه الحاكم (١/٤٢٦) من طريق أبـي قِلابة الرَّقاشي به. وأبو قلابة قال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون ، كان يحدّث من حفظه ، فكثرت الأوهام في روايته. ووثقه غيره.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٨/٢٣٤) ـ وابـن خزيمـة (٩٥٦) ـ وعنه ابن حبَّان (٩٠٨) ـ والحاكم (١/٤٢٦) من طريق محمد بن المُثنَّى العَنَزي عن عبد الصمد به.

ورواه جماعة عن عبد الصمد فزادوا (عن يعيش [عن أبيه]) :

أشهرهم : الإمام أحمد في مسنده (٦/٤٤٣) ، وأخرجه الترمذي (٨٧) عن شيخيه أبـي عبيدة أحمد بن عبد الله الهَمْداني وإسحاق بن منصور ، وابن خزيمة (١٩٥٧) وابن الجارود في «المنتقى» (٨) عن شيخهما محمد بن يحيـى القُطَعي ، وأخرجـه ابن خزيمـة (١٩٥٧) عن الحسين بن عيسى البسطامي ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٩٦) عن إبراهيم بن مرزوق ، كلُّهم عن عبد الصمد به.

وكلهم ثقات إلا أبا عبيدة الهَمْداني فقد قال فيه النسائي : ليس بالقوي. وسيأتي الكلام على هذا الاختلاف.

٥٦٥ ــ حدثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أحمد بن أبي رجاء[١] نصر بن شاكر: نا يوسف بن موسى: نا عبد الله بن عمرو أبو معمر الهُجَيْمي: نا عبد الوارث بن سعيد: نا حسين المُعلِّم عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو عمرو الأوزاعي أن يعيش بن الوليد بن هشام حدّثه عن أبيه أنّه حدّثه قال:

حدثني معدان أنّ أبا الدرداء حدّثه أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ قاء فأفطر.

فلَقِيتُ ثوبانَ مولى رسول الله ــ ﷺ ــ في مسجد دمشق، فقلتُ له: إنّ أبا الدرداء حدّثني أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قاء فأفطر. فقال: صَدَقَ، أنا صببتُ له وَضوءه.

أخرجه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٨/٢٣٤) ــ عن محمد بن علي بن ميمون عن أبي معمر الهُجيمي به.

وأخرجه الدارقطني (٢/١٨١) والبيهقي (٤/٢٢٠) من طريق محمد بن إبراهيم بن جنَّاد عن أبي معمر به. وابن ميمون وابن جنّاد ثقتان.

ورواه أبو داود (٢٣٨١) عن أبي معمر لكن بدون زيادة (عن أبيه)، كذا في المطبوع من «السنن»، وفي «تحفة الأشراف» (٨/٢٣٣ ــ ٢٣٤) إثباتُها، والله أعلم بالصواب.

وأخرجه الطحاوي (٢/٩٦) عن أبي بكر بن أبي داود عن أبي معمر بدون زيادة (عن أبيه).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٩) وأحمد (٥/٢٧٧) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «التحفة» ــ وابن خزيمة (١٩٥٩) والحاكم (١/٤٢٦) من طريق هشام الدستوائي، وأخرجه ابن خزيمة (١٩٥٨) والحاكم (١/٤٢٦)

---

(١) في الأصل و (ر). (أحمد بن أبي رجاء: نا نصر)، والتصويب من (ظ) و(ف) و«تاريخ ابن عساكر» (٢/ق ١٣٠/ب).

من طريق حرب بن شدّاد كلاهما عن يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي عن يعيش عن معدان به.

وهذه أسانيد صحاحٌ، وما وقع من الخلاف في إثبات زيادة (عن أبيه) أو حذفها لا يقدحُ في صحة الإسناد، لأن أبا يعيش الوليد بن هشام ثقة، وقد سمع يعيش وأبوه كلاهما من معدان بن طلحة، فذكر الوليد في الإسناد من قبيل المزيد في متصل الأسانيد، والظاهر أن يعيش قد سمعه أولاً من أبيه ثمَّ لقي معدان فحدَّثه به، فنُقل عنه على الوجهين.

ثم وقفت على كلام ابن جماعة في «تخريج أحاديث الرافعي» (١/ق ١٩٢/أ) فوجدته موافقاً لما قلت والحمد لله، قال ــ رحمه الله ــ: «والذي يظهر صحةُ الحديث لثقة رواته، ولا يضرُّ ما وقع فيه من الاختلاف لاحتمال أن يكون يعيش سمعه من معدان بواسطة ثم سمعه بغير واسطة». اهـ

وهذا خيرٌ من توهيم الرواة كما فعل ابن خزيمة في صحيحه (٢/٢٢٥) حيث قال: «فبرواية هشام وحرب بن شدّاد عُلِم أنّ الصواب ما رواه أبو موسى [محمد بن المثنى]، وأن يعيش سمع من معدان، وليس بينهما أبوه». اهـ.

قلت: كذا قال، مع أن الإمام أحمد ــ إمامُ الحفاظ ــ وخمسةً من الحفاظ ــ كما تقدّم ــ أثبتوا هذه الزيادة خلافاً لابن المثنى، فتوهيمه أولى!

وقلّده الحاكم في «المستدرك» (١/٤٢٦) فقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لخلافٍ بين أصحاب عبد الصمد فيه، فقال بعضهم: (عن يعيش بن الوليد عن أبيه عن معدان)، وهذا وهمٌ ممّن قاله، فقد رواه حرب بن شدّاد وهشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير على الاستقامة». اهـ.

وأما البيهقي فقال في سننه (٤/٢٢٠): «هذا حديث مختلف في إسناده. اهـ. وقد بيّنا أن هذا الخلاف لا يضر، لأن السند صحيح على الوجهين، والله أعلم.

وقال ابن منده ـ كما في «التلخيص الحبير» (٢/١٩٠) ـ : «إسناده صحيحٌ متصلٌ، وتركه الشيخان لاختلافٍ في إسناده». اهـ

وللحديث طريق آخر:

أخرجه الطيالسي (٩٩٣) وابن أبي شيبة (٣/٣٩) وأحمد (٥/ ٢٧٦، ٢٨٣) والطحاوي (٢/٩٦) والطبراني (٢/٩٧) والبيهقي (٤/٢٢٠) من طريق شعبة عن أبي الجُودي عن بَلْج المهري عن أبي شيبة المهري عن ثوبان.

قال الذهبي في «الميزان» (١/٣٥٢): «بَلْج المهري عن أبي شيبة المهري عن ثوبان: قاء فأفطر. لا يُدرى من ذا ولا شيخه... قال البخاري: إسناده ليس بمعروف». اهـ.

قلت: وقد وثّقهما ابن حبان ـ كما في «تعجيل المنفعة» (ص ٥٦، ٤٩٥) ـ على عادته في توثيق المجاهيل.

وأخرجه عبد الرزاق (٤/٢١٥) ـ وعنه أحمد (٦/٤٤٩) ـ والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٨/٢٣٥) ـ عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء.

قال الترمذي في «جامعه» (١/١٤٦): «وروى معمر هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير فأخطأ فيه، فقال (عن يعيش عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء) ولم يذكر فيه (الأوزاعي)، وقال: (عن خالد بن معدان)، وإنّما هو: (معدان بن أبي طلحة) ». اهـ.

١٣ ـ باب:
الصائم يحتجم

٥٦٦ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن سعد العَوْفي

البغدادي: نا أبي: نا يحيى بن العلاء الرّازي عن ياسين بن معاذ عن أيوب بن محمد العِجْلي عن ابنٍ لأنس بن مالك.

عن أبيه قال: احتجمَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ لسبعَ عشرةَ ليلةٍ خَلَتَ من رمضانَ بعدَها قال: «أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ».

أخرجه الدارقطني (١٨٢/٢) عن شيخه أحمد بن كامل القاضي عن محمد بن سعد به، وقال: «هذا إسنادٌ ضعيف، واختلف عن ياسين الزيات، وهو ضعيف». اهـ.

قلت: يحيى بن العلاء متروك باتفاق، كذّبه الإمام أحمد ووكيع. وياسين متروك، اتهمه ابن حبان. (اللسان: ٢٣٨/٦).

وأخرجه الدارقطني (١٨٢/٢ ـ ١٨٣) من طريق آخر عن ياسين عن يزيد الرقاشي عن أنس، والرقاشي متروك، وأخرجه عن ياسين عن الربيع بن أنس وعن رجل عن أنس.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ١/ق ١٣٩/أ) من طريق أبي سفيان عن أبي قلابة عن أنس.

قال الهيثمي (١٧٠/٣): «وفيه طريف أبو سُفيان ضعيفٌ، وقد وثّقه ابن عدي». اهـ.

وانظر تخريج أحاديث: «أفطر الحاجم والمحجوم» بتوسع في «نصب الراية» (٤٧٢/٢ ـ ٤٧٩) و«التلخيص» (١٩٣/٢ ـ ١٩٤).

١٤ ـ باب: الصوم في السفر

٥٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب وخيثمة بن سليمان قالا:

نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي قال: أخبرني أبي: نا سعيد بن عبد العزيز قال: حدثني إسماعيل بن عُبيد الله عن أمّ الدرداء.

عن أبي الدرداء قال: كنّا مع رسول الله ـ ﷺ ـ في سَفَر في شهر رمضان، وإنّ أحدَنا ليضعُ يدَه على رأسه من شدّة الحرّ، وما فينا صائمٌ إلّا ما كان من رسولِ الله ـ ﷺ ـ وعبد الله بن رَواحةَ.

٥٦٨ ـ أخبرنا [أبو الحسن][1] أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا محمد بن بكّار [بن بلال][1]: نا سعيد بن عبد العزيز (ح).

وأخبرني أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون: نا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن حُلقوم المقرىء: نا إبراهيم بن هشام الغسّاني: نا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عُبيد الله عن أمّ الدرداء.

عن أبي الدرداء قال: كنّا مع رسول الله ـ ﷺ ـ في سَفَرٍ، وإنْ كان أحدُنا ليضعُ يدَه على رأسِه من شدّة الحرِّ، وما منّا[2] صائمٌ إلّا رسول الله ـ ﷺ ـ وعبد الله بن رَواحة.

أخرجه مسلم (٢/ ٧٩٠) من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز به.

وأخرجه البخاري (٤/ ١٨٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله به.

٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنديُّ: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن

---

(١) من (ظ) و (ر) و (ف).

(٢) في (ظ): (فينا).

مسلمة بن قَعْنَب: نا هشام بن سعد عن عثمان بن حيّان الدمشقي عن أمِّ الدرداء قالت:

قال أبو الدرداء: لقد رأيتُنا معَ رسولِ الله ـ ﷺ ـ في بعض أسفارِه في يومٍ شديدِ الحرِّ، حتى إنّ الرجلَ ليضعُ يَدَه على رأسِه من شدّةِ الحرِّ، وما فينا صائمٌ إلّا رسولُ الله ـ ﷺ ـ وعبدُ الله بن رَواحة.

أخرجه مسلم (٢/٧٩٠) عن شيخه عبد الله بن مسلمة القعنبيِّ به.

٥٧٠ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة السُّوسيُّ: نا الربيعُ بن سليمان: نا ابن وهب عن ابن لَهيعة وعمرو بن الحارث وليث بن سعد عن بُكير بن عبد الله عن سليمان بن يَسار.

عن حمزة بن عمرو أنّه قال: يا رسول الله! إنّي أجدُ بيَ قوةً على الصيامِ في السَّفَرِ. فقال: «إنْ شئتَ فصُمْ، وإنْ شئتَ فأفطِرْ».

أخرجه النسائي (٢٢٩٨) عن شيخه الربيع به، إلا أنه أبهم ابن لهيعة فقال: (وآخر).

وأخرجه أيضاً (٢٢٩٥) والطبراني في «الكبير» (٣/١٧٣) من طريق آخر عن الليث به، وقال النسائي: «مرسلٌ». اهـ. يعنى أن ابن يسار لم يسمعه من حمزة. وانظر ما بعده.

٥٧١ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة بن غَيلان بن الحسين السُّوسيُّ الحمصيُّ الصفّار: نا أبو عبد الله بحر بن نصر: نا ابن وهب: نا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن عِمران بن أبي أنس حدّثه عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن.

عن حمزة بن عمرو أنّه سألَ رسولَ الله ـ ﷺ ـ عن الصيامِ في السَّفَرِ، فقال: «أيُّ ذلك أيسرُ عليك فافعلْ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/١٧٣ ـ ١٧٤) من طريق يحيى بن بكير عن ابن لَهيعة به.

وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، لكن رواية ابن وهب عنه قبل اختلاطه، وابن لهيعة موسومٌ بالتدليس، ولم يصرّح هنا بالتحديث.

وأخرجه النسائي (٢٢٩٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عمران به، بلفظ: «إن شئت أن تصومَ فصم، وإن شئت أن تُفطِرَ فأفطر».

وسنده جيّدٌ.

والحديث أخرجه البخاري (٤/١٧٩) ومسلم (٢/٧٨٩، ٧٩٠) من مسند عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن حمزة بن عمرو... فذكرته بلفظ: «إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر».

وأخرجه مسلم (٢/٧٩٠) من طريق عروة بن الزبير عن أبي مرواح عن حمزة بلفظٍ آخر.

١٥ ـ باب:
من أصابه جَهْدٌ فلم يفطرْ فمات

٥٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي: نا يزيد بن أحمد السَّلمي: نا حمّاد بن مالك الأشجعي: نا سعيد بن بَشير عن قَتادة.

عن أنس أنّ رجلاً أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: إنَّ أمّي أصابها جَهْدُ فلم تُفطِرْ حتى ماتت، أفأصلي عليها؟. فقال النبي ـ ﷺ ـ: «اذهبْ فَصلِّ عليها، فإنّ أمّك قتلتْ نفسَها»[1].

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ق ١٣٨/ب، ١٣٨/ب ـ ١٣٩/أ) من طريق تمام به.

---

(١) هذا الحديث تكرّر عند تمّام في موضعين بنفس السند والمتن.

وإسناده ضعيف، سعيد بن بَشير ضعيفٌ كما في التقريب، وحمّاد الأشجعي قال الأزدي ــ كما في «الميزان» (١/٥٨٩) ــ : «لا يُكتب حديثه». اهـ. وقال أبو حاتم: شيخ. وذكر أن أبا مسهر أنكر عليه تحديثه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقال: لم يدركه. (الجرح والتعديل: ٣/١٤٩)، ويزيد بن أحمد ذكره ابن عساكر في تاريخه (١٨/ق ١١٢/أ ــ ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج الخطيب في «تاريخه» (١٠/٢٧٠) عن الأزهري عن الدارقطني عن ابن صاعد وأبو حامد الحضرمي كلاهما عن عبد الرحمن بن يونس الرقي عن بقيّة بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من أصابه جهدٌ في رمضان فلم يُفطر فمات ــ قال ابن صاعد: فذكر له عقوبة. وقال أبو حامد: فمات دخل النار».

قال الدارقطني: «غريبٌ من حديث عُبيد الله بن عمر، تفرّد به بقيّة عنه، وتفرّد به عبد الرحمن بن يونس عن بقيّة». اهـ.

وسنده ضعيف لتدليس بقية، فإنّه لم يُصرِّح بالتحديث، وهو كثيرُ التدليس عن الضعفاء والمتروكين.

١٦ ــ باب:
ربَّ صائمٍ حظّه من صيامه العطش

٥٧٣ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ قال: «رُبَّ قائمٍ حظُّه من قيامِه: السَّهرُ، ورُبَّ صائمٍ حظُّه من صيامِه: العطشُ».

أخرجه القُضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ١٤٢٥) من طريق عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعي به.

وأخرجه أحمد (٢/٤٤١) عن أبي خالد الأحمر، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩/٤٦٩) ـ وابن ماجه (١٦٩٠) عن عبد الله بن المبارك كلاهما عن أسامة بن زيد به.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٣٠١): «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات». اهـ.

قلت: في أسامة بن زيد الليثي كلامٌ كثير، وقال الذهبي في «سير النبلاء» (٦/٣٤٣): «قد يرتقي حديثه إلى رُتبةِ الحسن». اهـ. ولذا قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/١٥٩): «إسناده حسن». اهـ.

وأخرجه أحمد (٢/٣٧٣) وابن خزيمة (١٩٩٧) والحاكم (١/٤٣١) والقضاعي (١٤٢٦) والبغوي في «شرح السنة» (٦/٢٧٣ ـ ٢٧٤) من طريق إسماعيل بن جعفر القارىء عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وصححه الحاكم على شرط البخاري، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه الدارمي (٢/٣٠١) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، والبيهقي (٤/٢٧٠) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

قلت: هذا الاختلاف لا يضرُّ إن شاء الله لاحتمال أن يكون الحديث قد نُقِلَ على هذين الوجهين، وإن كان لابد من ترجيحٍ، فرواية إسماعيل أرجح لأنه أثبت من الآخرين.

وعمرو بن أبي عمرو صدوق تكلّموا فيه من أجل حديث: «من أتى بهيمةً..»، وقد احتجّ به الستة، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٢٨١ ـ ٢٨٢): «صدوق، حديثه صالح حسنٌ، ينحطُّ عن الدرجة العليا من الصحيح». اهـ. وقال الحافظ: ثقة ربّما وهم. اهـ. فالإسناد جيّدٌ إن شاء الله.

ورُوي من حديث ابن عمر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٨٢) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٩٨) والقضاعي (١٤٢٤) من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى الطرابلسي عن موسى بن عقبة عن نافع عنه.

بقية مدلس ولم يُصرِّح بالسماع، وشيخه مختلفٌ فيه، والأكثر على توثيقه.

وقال الهيثمي (٣/٢٠٢): «رجاله موثقون». اهـ.

فالحديث بهذه الطرق صحيحٌ ثابتٌ، وصحّحه المناوي في «التيسير» (٢/٢٩).

١٧ ـ باب:
تعجيل الفطر

٥٧٤ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصا: نا أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك: نا هشام بن عمّار: نا مسلمة بن علي الخُشني: نا الزُّبيدي عن الزُّهري عن أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «قال اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ: إنَّ أحبَّ عبادي إليَّ أعجلُهم فِطْراً».

٥٧٥ ـ وحدثنا علي بن يعقوب: نا أحمد بن أنس مثله.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣١٥) من طريق هشام به.

ومسلمة متروك كما في التقريب.

وأخرجه أحمد (٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨، ٣٢٩) والترمذي (٧٠٠، ٧٠١) وحسّنه وابن خزيمة (٢٠٦٢) وابن حبّان (٨٨٦) والبيهقي (٤/٢٣٧) والبغوي

في «شرح السنة» (٦/٢٥٥ ـ ٢٥٦، ٢٥٦) من طريق قرة بن عبد الرحمن المعافري عن الزهري عن أبـي سلمة به.

وقرة ضعَّفوه.

١٨ ــ باب:
فضل الفِطر على التمر

٥٧٦ ــ حدثنا خيثمة: نا محمد بن مسلمة: نا موسى الطَّويل.

حدثني مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ أفطرَ على تمرٍ زِيدَ في صلاته أربعَمائةَ صلاةٍ».

لم يُذكر[1] في الأصل: (أربعمائة صلاة).

أخرجه ابن عدي في «الكامـل» (٦/٢٣٥٠) من طريق محمـد بن مسلمة به.

وموسى قال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٤٣): «شيـخٌ كان يَزعم أنه سَمِـعَ أنس بن مالك، روى عنه محمد بن مسلمة الواسطي، روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وُضِعت له فحدّث بها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» ثم ذكر هذا الحديث، وقال: «روى عن أنس نسخةً موضوعةً مثل هذا الحديث، أكـره ذكرهـا لشهرتهـا عند مَنْ هـذا الشأنُ صناعتُه». اهـ.

وقال ابن عدي: «يحدّث عن أنس بمناكير، وهو مجهولٌ». اهـ.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعـات» (٢/١٩٤)، وأقرّه السيوطي في «اللآلىء» (٢/١٠٥).

---

(١) في (ظ): (يكن).

١٩ ــ باب:
النهي عن الوِصال

٥٧٧ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا بكّار بن قتيبة نا مُؤمَّل بن إسماعيل: نا سفيان: نا سلمة بن قَزْعة.

عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسولُ الله ــ ﷺ ــ عن الوِصال.

قال سفيان: يعني به: الوِصالَ في الصيام.

مُؤمَّل سيء الحفظ، وسلمة بن قزعة لم أر من ترجمه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٨٢) من طريق بشر بن حرب عن أبي سعيد، وبشر ليس بالقوي.

والحديث عند البخاري (٤/٢٠٢) بلفظ: «لا تواصلوا...».

وفي الباب: عن أنس وابن عمر وعائشة وأبي هريرة أخرجها البخاري (٤/٢٠٢، ٢٠٥) ومسلم (٢/٧٧٤ ــ ٧٧٦).

٢٠ ــ باب:
الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان

٥٧٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءة عليه: نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البزّاز بسامرّاء: نا عفّان: نا عبد الواحد بن زياد: نا الحسن بن عُبيد الله: نا إبراهيم عن الأسود.

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ــ ﷺ ــ يجتهدُ في العَشْرِ ما لا يجتهدُ في غيره.

أخرجه مسلم (٢/٨٣٢) عن شيخيه قتيبة وأبو كامل الجحدري عن عبد الواحد به.

٢١ ــ باب:
ما جاء في ليلة القدر

٥٧٩ ــ حدثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا محمد بن أيُّوب الرازي: أنا القاسم بن أبـي شيبة: نا عبيد بن حصن التميمي عن عُبيد الله بن عمر عن الزُّهري عن أبـي سَلَمة.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ قامَ ليلةَ القدْرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه».

أخرجه البخاري (٤/٢٥٥) من طريق ابن عيينة عن الزهري به.

وأخرجه مسلم (١/٥٢٣ ــ ٥٢٤) من طريق يحيـى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة به.

٥٨٠ ــ حدثني أبو الوليد بكر بن شُعيب بن بكر القرشي: نا أبو بكر القاسم بن عيسى القصّار: نا أبو عامر موسى بن عامر: نا الوليد بن مسلم قال: أخبرني إبراهيم بن محمد الفَزَاري عن سُفيان الثوري عن عُبيد الله بن عمر بن حفص عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «التمسوا ليلة القَدْرِ في السَّبعِ الأواخِر».

أخرجه البخاري (١٢/٣٧٩) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً: «التمسوها...».

وأخرجه البخاري (٤/٢٥٦) ومسلم (٢/٨٢٢ ــ ٨٢٣) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظ، «... فمن كان متحريها فليتحرّها في السبع الأواخر».

«أبواب صوم التطوع»

٢٢ ــ باب:
صوم عاشوراء

٥٨١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع.

عن ابن عمر قال: كنتُ عندَ رسول الله ــ ﷺ ــ يومَ عاشوراء، فقال: «هذا يومٌ كان يصومُه أهلُ الجاهليّة، فمن أَحَبَّ منكم أن يصومَه فليصُمْهُ، ومن كَرِه فليدعْهُ».

وكان ابنُ عمر لا يصومُه إلّا أن يتلقّاه صيامٌ قبلَ ذلك.

أخرجه مسلم (٢/٧٩٣) من طرقٍ عن نافع به.

وأخرج البخاري (٤/١٠٢ و٨/١٧٧) بعضه.

٥٨٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد [بن فضالة][1]: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري عن عروة.

عن عائشة [ــ رضي الله عنها ــ][2] قالت: كان يومُ عاشوراء يوم[3] أَمَرَ رسول الله ــ ﷺ ــ بصيامه قبلَ أن يُفرض رمضانُ، فلما فُرِضَ رمضانُ كان مَنْ شاء صامَه، ومن شاء أفطرَه.

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) من (ر) و(ش).

(٣) كذا بالأصول.

أخرجه البخاري (٤/٢٤٤) ومسلم (٢/٧٩٢) من طريق الزهري به.

٥٨٣ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم القاضي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءةً عليه، قالا: نا جعفر بن محمد القلانسي: نا أحمد بن يونس: نا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه.

عن جدِّه قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «صُوموا عاشوراءَ، وخالفوا فيه اليهودَ: صوموا قبلَه يوماً وبعدَه يوماً».

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٧٨) عن أحمد بن يونس به.

وأخرجه أحمد (١/٢٤١) والبزّار (الكشف: ١٠٥٢) وابن خزيمة (٢٠٩٥) والطحاوي وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٥٦) والبيهقي (٤/٢٨٧) من طريق أخرى عن ابن أبي ليلى به، وهو عندهم ــ إلّا البزّار ــ بالتخيير: «صوموا قبله يوماً أو بعده...».

قال البزار: «قد رُوي عن ابن عباس من غير وجهٍ، ولا نعلم روى: (صوموا قبله يوماً أو بعده) إلّا داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس، تفرّد بها عن النبي ــ ﷺ ــ». اهـ.

وإسناده ضعيف:

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/١٨٨ ــ ١٨٩): «وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام». اهـ. قلت: هو صدوق سيّء الحفظ جداً كما في التقريب.

وأخرجه ابن عدي من طريق ابن عيينة عن ابن حي عن داود بن علي بإسقاط (ابن أبي ليلى)، لكن قال العبّاس بن يزيد البحراني: «وغير سفيان يقول: (ابن حي عن ابن أبي ليلى)». اهـ.

وداود بن علي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال «**يخطىء**». وقال

ابن معين: «أرجو أنه لا يكذب». وقال ابن عدي: «لا بأس بروايته عن أبيه عن جده».

والحقُّ ما قاله الذهبي في «سير النبلاء» (٥/٤٤٤) فيه، قال: «ما هو بحجة، ولم يُقدِمْ أولو النَّقد على تليين هذا الضَرْب لدولتهم». اهـ.

والصواب أنّ الحديث موقوف على ابن عباس، وأخطأ ابن أبي ليلى أو داود فرفعه: فقد أخرجه عبد الرزاق (٤/٢٨٧) ــ ومن طريقه البيهقي (٤/٢٨٧) ــ والطحاوي (٢/٧٨) عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: «خالفوا اليهود، وصوموا التاسع والعاشر».

وإسناده صحيح.

٢٣ ــ باب:
صوم يوم عرفة

٥٨٤ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان النَّهْمي الكوفي: نا قُطْبة بن العلاء: نا عمر بن ذر عن مجاهد.

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «صومُ يومِ عَرَفَةَ يعدِلُ سنتين: سنةً متقبلةً[1]، وسنةً متأخرةً».

أخرجه الدارقطني في «فوائد ابن مَرْدَك» ــ كما في «الجامع الصغير» (بشرحه «الفيض»: ٤/٣٠٩) و«الكنز» (٥/٣٣) ــ بلفظ: «عُدِل صوم يوم عرفة بسنتين..» الحديث.

وإسناده ضعيف: إبراهيم النَّهْمي ضعّفه الدارقطني (اللسان: ١/٦٥)،

---

(١) كذا في الأصول، والصواب: (مقبلة).

وشيخه قال البخاري: ليس بالقوي. وضعّفه العقيلي وابن حبان. (اللسان: ٤/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٧١) من طريق آخر عن مجاهد بلفظ: «من صام يومِ عرفة كان له كفّارة سنتين». وفيه سلّام الطويل كذابٌ وضّاعٌ.

ويغني عنه حديث أبي قتادة في صحيح مسلم (٢/ ٨١٨ ـ ٨١٩) بلفظ: «صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفِّر السنة التي قبله، والسنة التي بعده».

وفي الباب عن جماعةٍ من الصحابة، انظر «الكنز» (٥/ ٣٣).

٢٤ ـ باب:
صوم ثلاثة أيام من كل شهر

٥٨٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي: نا أبو عمرو عثمان بن خُرَّزاد: نا عفّان بن مسلم: نا أَبَان بن يزيد: نا قتادة قال: حدثني أبو سعيد ـ رجلٌ من أزدِ شنُوءَة ـ.

عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ـ ﷺ ـ بثلاثٍ: صيامٍ من كل شهر، والوترِ قبلَ النّوم، وصلاةِ الضحىٰ.

أخرجه أبو داود (١٤٣٢) من طريق أبي داود الطيالسي عن أبان به بلفظ: «. . . وصوم ثلاثة أيام من الشهر».

وأبو سعيد الأزدي، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٢٩): «لا يُعرف إلا برواية قتادة عنه». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم من وجهٍ آخر تقدّم تخريجه في الحديث (٤١٢).

٥٨٦ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نـا سعد بن محمـد البيروتي: نـا سهيل بن عبـد الرحمن: نـا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن زرٍّ.

عن عبد الله قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يصومُ ثلاثةَ أيّامٍ من كلِّ هلالٍ، وقلَّما يُفطِرُ يومَ الجُمعةِ.

أخـرجـه أحمـد (١/٤٠٦) وأبـو داود (٢٤٥٠) ــ وليس عنـده: «وقلّما... إلـخ» ــ والترمذي (٧٤٢) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٦/٣٥٨) ــ وابن مـاجه (١٧٢٥) ــ مقتصـراً على الشـطر الثـاني منـه: «قلّما... إلـخ» ــ وابن خزيمة (٢١٢٩) والبيهقي (٤/٢٩٤) من طـرقٍ عن شيبان به.

وأخرجه النسائي (٢٣٦٨) والبيهقي من طريق أبـي حمزة محمد بن ميمون السُّكريِّ عن عاصم به.

وقال الترمذي: «حسنٌ غريبٌ». اهـ. وهو كما قال فإنّ في عاصم خلافاً لا يُنزِلُ حديثه عن رتبة الحسن.

والحديث ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهيـة» (٩٠٢)، وقال: «لا يصـحُّ طريقه». اهـ. ولم يبين علّتَه.

وقـال ابن حـزم في «المحلّى» (٧/٢١): «أمّـا خبـرُ ابن مسعــود فصحيـحٌ». اهـ.

وصحّحه أيضاً ابن عبد البر ــ كما في «التلخيص» (٢/٢١٦) ــ.

٥٨٧ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة: نا إبراهيم بن مرزوق: نا سعيد بن عامر: نا شعبة عن سليمان عن يحيـى بن سَامٍ عن موسى بن طلحة.

عن أبـي ذرٍّ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا صُمتَ من الشهرِ ثلاثاً فصُمْ ثلاثَ عشرةَ، وأربـعَ عشرةَ، وخمسَ عشرةَ».

أخرجه الطيالسي (٤٧٥) وأحمد (١٦٢/٥) والترمذي (٧٦١) ـ وحسّنه ـ والنسائي (٢٤٢٣، ٢٤٢٤) وابن خزيمة (٢١٢٨) والبيهقي (٢٩٤/٤) من طريق شعبة به، وسليمان هو الأعمش.

وأخرجه أحمد (١٥٢/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٥/٦) عن محمد بن عبيد عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد (١٧٧/٥) والنسائي (٢٤٢٢) وابن حبان (٩٤٣، ٩٤٤) والبيهقي (٢٩٤/٤) من طريق فطر بن خليفة عن ابن سامٍ به.

وابن سامٍ وثقه ابن حبان، وقال الآجري عن أبي داود بلغني أنّه لا بأس به. وكأنّه لم يرضه. فالإسنادُ حسنٌ إن شاء الله.

وله شواهد يصحُّ بها، منها:

ما أخرجه أحمد (٢٧/٥، ٢٨) وأبو داود (٢٤٤٩) والنسائي (٢٤٣٠ ـ ٢٤٣٢) وابن ماجه (١٧٠٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٨١/٢) والطبراني في «الكبير» (١٥/١٩ ـ ١٦، ١٧) وابن حبّان (٩٤٦) والبيهقي (٢٩٤/٤) من طريق أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان عن أبيه قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يأمرنا أن نصومَ البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة قال: وقال: «هنَّ كهيئة الدهر».

وعبد الملك لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال ابن المديني: لم يرو عنه غير أنس.

وما أخرجه النسائي (٢٤٢٠) من حديث جرير بن عبد الله مرفوعاً: «صيامُ ثلاثة أيّامٍ من كل شهرٍ صيام الدهر، وأيام البيض: صبيحة ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة». وفيه أبو إسحاق السبيعي مختلط مدلس ولم يصرّح بالسماع، ومع هذا فقد صحح الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٢٧٧) إسنادَه!.

وما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٤٤/ب)

عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ــ ﷺ ــ عن الصيام، فقال: «عليك بالبيض: ثلاثةِ أيّام من كل شهرٍ»

قال المنذري في «الترغيب» (٢/١٢٤) ــ وتبعه الهيثمي (١٩٦/٣) ــ: «رواته ثقات». اهـ. قلت: كلّا، ففيهم سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك متهم وإنْ عُدَّ من الحفّاظ.

٥٨٨ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا الحسن بن جرير: نا عيسى بن مِيناء: محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق الهَمْداني عن الحارث.

عن علي ــ رضي الله عنه ــ أنّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ قال: «أَلَا أخبرُكم بشيءٍ يُذهِبُ وحَرَةَ الصدر[1]؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «صيام الثلاث البِيض: ثلاثَ عشرةَ، وأربعَ عشرةَ، وخمسَ عشرةَ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٤٤/أ) من طريق عيسى بن مِيناء عن محمد بن جعفر عن يحيى بن أبي كثير عن موسى به، بلفظ: «ألا أدلكم على ما يُذهب وغر الصدر؟ ثلاثة أيام من كلّ شهر».

وأخرجه البزّار (كشف: ١٠٥٥، ١٠٥٦) من طريقين عن أبي إسحاق به بلفظ: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيامٍ من كل شهر يذهبن بوَحَر الصدر».

والحارث هو الأعور متهمٌ.

وأخرجه البزّار (١٠٥٤) من طريق الحجّاج بن أرطاة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً، والحجاج صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في التقريب، وقد عنعن. وأبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلّس.

وأخرجه أحمد (٧٨/٥، ٣٦٣) وابن حبان (٩٤٩) من طريق قُرّة بن خالد عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير عن أعرابيٍّ سمع النبي ــ ﷺ ــ مثلَه.

---

(١) غشه وحقده ووساوسه. قاله المنذري في «الترغيب» (١٢١/٢).

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (١٩٦/٣) بعدما عزاه لأحمد والطبراني في «الكبير»: «ورجالُ أحمد رجالُ الصحيح».

وأخرجه النسائي (٢٣٨٥، ٢٣٨٦) من طريق الأعمش عن أبي عمّار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ مرفوعاً: ألا أخبركم بما يُذهب وَحَرَ الصدر؟ قالوا: بلى. قال: «صيام ثلاثة أيّامٍ من كل شهرٍ».

وإسناده صحيح أيضاً.

وأخرجه البزار (١٠٥٧) من طريق زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، وقال: «تفرّد به زائدة عن سماك». اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (١٢١/٣) ـ وتبعه الدمياطي في «المتجر» (ص ٢٧٨) والهيثمي (١٩٦/٣) ـ: «رجاله رجال الصحيح». اهـ.

قلت: رواية سماك عن عكرمة مضطربةٌ عند النُّقّاد.

٢٥ ـ باب:
صوم ثلاثة أيام من الشهر الحرام

٥٨٩ ـ حدثنا أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب المَلَطيُّ في سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عُبيد الله الأقطع السّلمي بمَلَطيّة: نا محمد بن يحيى بن ضُريس الفَيْدي بفَيْد: نا يعقوب بن موسى: نا مسلمة بن راشد عن راشد أبي محمد.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من صام في كلِّ شهرٍ حرام: الخميسَ والجمعةَ والسبتَ كُتِبَتْ له عبادة تسعِمائة سنةٍ».

قال زهير بن محمد: صُمَّت أُذناي إن لم أكن سمعتُ أبا يعلى الملطيَّ يقول هذا. قال أبو يعلى: صُمّت أذناي إن لم أكن سمعتُ محمد بن يحيى يقول: صُمّت أُذناي إن لم أكن سمعت يعقوب يقول: صُمّت أُذناي إن لم أكن سمعت مسلمة يقول[1]: سمعت راشد يقول: صُمّت أذناي إن لم أكن سمعت أنس بن مالك يقول: صُمّت أذناي إن لم أكن سمعتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يقول هذا.

قال تمام[2]: صُمّت أُذناي إن لم أكن سمعتُ زهيراً يقول هذا. وقال عبد العزيز الكتّاني: صُمّت أُذناي إن لم أكن سمعت تمامَ يقول هذا. وقال عبد الكريم: صمّت أذناي إن لم أكن سمعت عبد العزيز يقول هذا.

وقال كلُّ واحدٍ[3] من الخُشُوعي والحَرَسْتاني: صُمّت أذناي إن لم أكن سمعتُ عبد الكريم يقول هذا.

٥٩٠ ـ حدثني أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدري: نا أبو سعيد محمد بن يحيى حاملُ كَفَنه[4] البغدادي: نا محمد بن يحيى بن ضُريس. . . فذكر بإسناده مثله.

أخرجه ابن الجوزي في «مسلسلاته» (نسخة الظاهرية ـ ق ٢٢/ب ـ الحديث الثالث والخمسون) وفي «العلل المتناهية» (٩١١) من طريق ابن الضُّريس به. وقال: «لا يصحُّ عن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال أبو حاتم: مسلمة بن راشد مضطرب الحديث. وراشد أبو محمد مجهول». اهـ.

وأورده السخاوي في «الجواهر المكلّلة» (نسخة تشستربتي ـ ق ٧٥/أ) وقال: «رواه تمّام الرازي في فوائده، وعنه الكتاني في «مسلسلاته» عن أبي الخير زهير بن محمد بن يعقوب الملطي عن أبي يعلى على البدليّة.

---

(١) عليه تضبيبٌ في الأصل و(ظ) و(ر).

(٢) من (قال تمام: . . . الخ) ليس في (ف).

(٣) من هنا الخ ليس في (ر)، وفي (ظ): (قال الشيخ أبو طاهر الخشوعي).

(٤) انظر سبب تلقيبه بذلك في «تاريخ بغداد» (٣/٤٢٣ ـ ٤٢٤).

وتسلسل متصلاً لأبـي القـاسم عبد الكـريم الحرسْتـاني الذي اتصلت لنـا «الفوائد» من جهته. وممّن رواه عن ابن ضريس: أحمد بن محمد بن يزيد، وإبراهيم بن علي، وإبراهيم بن محمد بن الحسين، وعلي بن الحسين بن حيّان، ومحمد بن إبراهيم بن شعيب الطبري، ومحمد بن يحيـى البغدادي حاملُ كَفَنه، ويوسف بن يعقوب وحديثه في «فضل رجب» لخلّال، والذي قبله في «فوائد تمّام»، وحديث الذي قبلهما فيما أملاه القاضي أبو المحاسن الروياني، وحديث اللّذَين قبله في «الثواب» لأبـي الشيـخ، والذي قبلهما عند الحافظ أبـي بكر الهَروي، والأول عند البيهقي في «الفضائل» وغيرها. ولفظ جميعهم: «سبعمائة» بتقديم السين كروايتنـا. وأبو علي الحسن بن أيـوب القزويني، ومحمد بن إسحاق الصنعاني كما سلسله ابن المُفضّل أيضاً من جهتهما، والحسين بن محمد بن عُفير الأنصاري كما سلسله أبو القاسم بن عساكر من جهته وكذا ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، بل والبيهقي في «الفضائل» وغيرها، وكلُّهم بلفظ: «تسعمائة» بتقديم المثنّاة على السِّين، وعلي بن أحمد بن علي العطّار كما عند الطبراني في «معجمـه الأوسط» وأبـي حفض عمر بن علي العتكي بلفظ «ستين سنة» وبكـونه عن راشـد أبـي محمد من قوله، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن الرّباب كما سلسله الكتاني من طــريقـه وقـال: «غفر له» بدلَ جملة «كُتبت له. . .» بتمامها. وقال الطبراني: إن ابن الضريس انفرد له. وتعقّبه بعض المتأخرين بأن أبا القاسم حمزة السهمي سلسله من جهة محمد بن الحسن بن فيل عن يعقوب بن موسى. وهذا غَلَطٌ كبير فابن فيل إنّما رواه عن ابن أبـي الرباب المذكور.

وبالجملة: فهذا الحديث باطلٌ متناً وتسلسـلاً، فيه غيـرُ واحدٍ من المجاهيل، ومسلمة قال أبو حاتم: إنّه مضطربُ الحديث. وقال الأزدَيُّ: لا يُحتـجُّ به. وهو من قول راشد أشبه.

ولابـن فنجـويـه بسندٍ ضعيفٍ عن أنسٍ أيضاً رفعـه: «من صام من كل

شهر حرامٍ ثلاثةَ أيامٍ يُوالي بينهن غُـفِـر له ما تقدّم من ذنبه». اهـ .

وقال الهيثمي في «المجمـع» (٣/١٩١): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن يعقـوب بن موسى المـدني عن مسلمة؛ ويعقـوب مجهـول، ومسلمـة هو ابن راشد الحِمّاني، قال فيه أبو حاتم: مضطرب الحديث. وقال الأزدي في «الضعفاء»: لا يحتجُّ به. وأورد له هذا الحديث. وأبوه: راشد بن نجيح أبو محمد الحِمّاني أخرج له ابـن ماجه، وقال أبو حاتم: صالـح الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطـأ، وقال ابن الجوزي إنه مجهول. وليس كما قال! فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نُعيم الفضل بن دكين وآخرون». اهـ . ورواية الطبـراني في (مجمـع البحرين: ١/ق ١٤٣/أ).

قلت: نصّ الذهبـي في «الميزان» (٤/٤٥٥) على جهالة يعقوب بن موسى.

وعزاه الحافظ في «تبيين العجب» (ص ١٤) إلى تمّام، وقال: «في سنده ضعفاء ومجاهيل». اهـ .

وقال المناوي في «التيسير» (٢/٤٢٦): «إسناده ضعيف». اهـ .

٢٦ ـ باب:
النهي عن إفراد يوم السبت بالصيام

٥٩١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقرىء قال: سمعت ثور بن يزيد قال: حدثني خالد بن معدان عن عبد الله بن بُسْر.

عن أمّه قالت: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: **«لا تصوموا يومَ السبت إلا فيما افترِضَ عليكم، ولو لم يجدْ أحدُكم إلا لحاءَ شجرةٍ أو عودَ عِنَبٍ فليمضُـغْ منه».**

إسناده صحيـح، وأم عبد الله صحابية، انظر «الإصابة» (٤/٤٧٣).

وعبد الله بن يزيد كنيته المشهورة: (أبو عبد الرحمن)، فلعل له كنيةً أخرى، أو ربّما وهم الراوي عنه في ذلك.

وقد شذّ المقرىء في قوله (عن أمّه) مخالفاً لجمعٍ من الثقات يأتي ذكرهم في الذي بعده.

٥٩٢ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا زكريا بن يحيى السِّجْزيُّ: نا عبّاد بن الوليد المؤدّب: نا بهلول بن المؤرَّق الشاميُّ: [نا الأوزاعيُّ: حدثني ثور بن يزيد: نا خالد بن مَعدان][1] عن عبد الله بن بُسْر.

عن أخته قالت[2]: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ....

أخرجه أبو داود (٢٤٢٤) من طريق الأوزاعي به.

وتابع الأوزاعي جماعة، هم:

أبو عاصم النَّبيل عند أحمد (٦/٣٦٨) وابن خزيمة (٢١٦٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٨٠) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٣٢٥) والبيهقي (٤/٣٠٢)، وسفيان بن حبيب عند أبي داود (٢٤٢١) والترمذي (٧٤٤) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ١١/٣٤٤) وابن ماجه (١٧٢٦) والطبراني (٢٤/٣٣٠)، والوليد بن مسلم عند أبي داود (٢٤٢١) والطبراني (٢٤/٣٢٦) والحاكم (١/٤٣٥)، وأصبغ بن زيد عند النسائي (التحفة: ١١/٣٤٤) والطبراني (٢٤/٣٣٠)، وقُرَّة بن عبد الرحمن والفضل بن موسى عند الطبراني (٢٤/٣٣٠)، وعبد الملك بن الصباح وبقية بن الوليد ــ لكنه قال: (عن عمته) بدل (عن أخته) ــ عند النسائي (التحفة: ١١/٣٤٤ ــ ٣٤٥).

وكل هؤلاء ثقات خلا قرّة فمتكَلَّم فيه.

وتابع ثوراً:

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركته من (ظ) و (ر) و (ف).

(٢) في الأصل: (عن أخيه قال) والتصويب من النسخ الأخرى وكتب الحديث.

لقمان بن عامر عند أحمد (٦/٣٦٨ ـ ٣٦٩) وإسناده قويٌّ.

والفضيل بن فضالة الهوزني عند النسائي (التحفة: ١١/٣٤٥) والطبراني (٢٤/٣٣٠)، لكنه قال: (عن خالته)، وهو وهمٌ، ولم يوثقه غير ابن حبان.

وتابع خالداً:

ابنٌ لعبد الله بن بُسْر عند النسائي (التحفة: ١١/٣٤٤) وابن خزيمة (٢١٦٤) ـ وسقط عنده (ابن) ـ والطبراني (٢٤/٣٢٤ ـ ٣٢٥) والبيهقي (٤/٣٠٢) لكنه قال: (عن عمته الصماء أخت بُسْر) وهذا وهمٌ أيضاً، فالصمّاء بنت بسر أخت عبد الله كما هو ظاهرٌ معلومٌ (انظر: «الإصابة»: ٤/٣٥١).

وابن عبد الله لم أتبينه.

٥٩٣ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو زياد ربيعةُ بن الحارث الجُبْلاني: نا عُتبة بن السَّكَن: نا ثور بن يزيد عن خالد.

عن عبد الله بن بُسْر قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن صيام يومِ السّبتِ إلاّ في فريضةٍ، وقال: «إنْ لم يجدْ أحدُكم إلا لحاءَ شجرةٍ فليُفْطرْ عليها».

عُتبة قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال البيهقي: واهٍ منسوبٌ إلى الوضع. (اللسان: ٤/١٢٨).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ٤/٢٩٣) وابن ماجه (١٧٢٦) وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/٢١٨) عن عيسى بن يونس عن ثورٍ به. وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد (٤/١٨٩) ـ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٦/٢٤) ـ من طريق الوليد بن مسلم عن يحيى بن حسان عن عبد الله بن بُسْر، ورجاله ثقات لكن الوليد مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد (٤/١٨٩) والدولابي في «الكُنى» (٢/١١٨) وابن حبّان

(**٩٤٠**) وابن عساكر في «التاريـخ» (**٩/ق ٤/ب**) من طريق حسان بن **نوح عن** عبد الله بن بُسر. وحسان لم يوثّقه غير العجلي وابن حبان.

وروي من وجهٍ آخر عن عبد الله ين بُسر عن أبيه:

أخرجه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (**٢/ ٩٦**) ــ من طريق أبـي تقي عبد الحميد بن إبراهيم عن عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي عن الفُضيل بن فضالة عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أبيه.

قال النسائي: «أبو تقيٍّ هذا ضعيفٌ ليس بشيءٍ». اهـ

ورُوي من وجه آخر:

أخرجه النسائي في «الكبرى» ــ (تحفة الأشراف: **١٢/ ٤٠١**) ــ من طريق داود بن عبيد الله عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء عن عائشة[1].

وداود مجهول كما في التقريب.

وقد تحصّل من ذكر وجوه الاختلاف في الحديث أنّ أقوى هذه الوجوه هو (رواية عبد الله بن بسر عن أخته الصماء عن النبـي ــ ﷺ ــ)، لكثرة رواته وإتقانهم.

ويليها في القـوة: (رواية عبد الله بن بسر عن النبـي ــ ﷺ ــ)، وبقية الوجوه الأخرى لا تخلو من ضعف أو وهمٍ.

والجمـعُ بين هـذين الوجهين: أن يكون ابن بُسْر قد سَمِـعَ الحديثَ أولاً بواسطة أخته ثم سمعه بلا واسطة عن النبـي ــ ﷺ ــ، وحدّث به على الوجهين فنُقِل عنه.

والحديث أعلّه النسائي ــ كما في «التلخيص الحبير» (**٢/ ٢١٦**) ــ بالاضطراب، ولا يُصار إلى القول بذلك إلا إذا تكافأت الوجوه في القوة،

---

(١) هذا الوجه قال الألباني في «الإرواء» (٤/ ١٢٠) : «لم أقف على إسناده». اهـ. وتبعه على ذلك حمدي عبد المجيد في تعليقه على معجم الطبراني الكبير (٢٤/ ٣٢٧).

وتعذَّرَ الجمعُ بينها، وهو غير متوفر هنا لما بيّناه سابقاً.

ونقل أبو داود عن الإمام مالك أنه قال: «هذا الحديثُ كَذِبٌ».اهـ. قال النووي في «المجموع» (٦/٤٣٩) مُعقِّباً: «وهذا القول لا يُقبلُ، فقد صحّحه الأئمةُ».اهـ. وقال ابن عبد الهادي في «المحرَّر» (ص ١١٤) مُعقِّباً على قول مالك: «وفي ذلك نظرٌ». اهـ.

٢٧ ـ باب:

النهي عن الصوم بعد انتصاف شعبان، وعن تقطيع قضاء رمضان

٥٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة: نا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن جعفر الإمام بتنيس: نا علي بن مُسلم الطُّوسيّ: نا حَبّان بن هلال: نا عبد الرحمن بن إبراهيم القاصّ[1] ـ وهو ثقةٌ ـ: نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه.

عن أبي هريرة أن النبيّ[2] ـ ﷺ ـ قال: «لا صومَ من نصف شعبان حتى رمضانَ، فمن طالَ عليه صومُ رمضانَ فليسردْ ولا يقطعْه».

أخرجه الدارقطني (٢/١٩١، ١٩٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٤/٢٥٩) ـ من طريق حَبّان به. وأخرج الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٨٢) الشطر الأول فقط من نفس الطريق.

قال الدارقطني: «عبد الرحمن بن إبراهيم ضعيف الحديث». اهـ. وقال البيهقي: «عبد الرحمن بن إبراهيم مدني قد ضعّفه يحيى بن معين والنسائي والدارقطني». اهـ.

وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، روى

(١) في الأصول (القاضي)، والتصويب من (ظ) وكتب الرجال.
(٢) في (ظ): (رسول الله).

حديثاً منكراً عن العلاء. ونُقِل عن ابن معين توثيقُه، وقال أحمد: ليس به بأس. (اللسان: ٣/٤٠١ ـ ٤٠٢).

وعدّ الذهبي في «الميزان» (٢/٥٤٥) هذا الحديث من منكراته.

وقال البيهقي: «وقد روي عن أبي هريرة النهيُ عن القطع مرفوعاً، وكيف يكون ذلك صحيحاً ومذهب أبي هريرة جواز التفريق؟!». اهـ.

ومع ذلك فقد حسَّنه ابن القطّان ـ كما في «التلخيص» (٢/٢٠٦).

وأخرج الشطر الأول من الحديث: عبد الرزاق في «المصنف» (٤/١٦١) وأحمد (٢/٤٤٢) والدارمي (٢/١٧) وأبو داود (٢٣٣٧) والترمذي (٧٣٨) ـ وقال: «حسن صحيح» ـ والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٠/٢٣٩) ـ وابن ماجه (١٦٥١) وابن حبّان (٨٧٦، ٨٧٧) وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٧٦ و ٥/١٩١٨) والبيهقي (٤/٢٠٩) من طرقٍ عن العلاء بن عبد الرحمن به.

والعلاء صدوق تكلموا فيه من أجل هذا الحديث، قال الإمام أحمد ـ كما في «نصب الراية» (٢/٤٤١) ـ : « هذا الحديث ليس بمحفوظ». قال: «وسألتُ عنه ابن مهدي فلم يصحّحه ولم يُحدِّثني به، وكان يتوقّاه». قال أحمد: «والعلاء ثقةٌ لا يُنكر من حديثه إلا هذا».

وفي «تهذيب التهذيب» (٨/١٨٧): قال أبو داود: أنكروا على العلاء صيام شعبان، يعني حديث: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا». وقال الخليلي: مدنيٌّ مختلفٌ فيه لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها كحديثه: (إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا).

ونقل الحافظ في «الفتح» (٤/١٢٩) عن ابن معين أنه قال: منكر.

وقال الذهبي في «السِّير» (٦/١٨٧) في ترجمة العلاء: «ومن أغرب ما أتى به عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا..) الحديث». اهـ.

٢٨ ــ باب:
صوم أيام التشريق

٥٩٥ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه في رجبٍ سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ــ: وأنا أسمع ــ: أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري: نا يحيى بن سلام أنّ شعبة حدّثه عن ابن أبي ليلى عن الزُّهري عن سالم بن عبد الله.

عن أبيه قال: رخّص رسول الله ــ ﷺ ــ للمُتمتِّع إذا لم يجدِ الهَدْيَ، ولم يصُمْ حتى فاته أيّامُ العشرِ أنّه يصومُ أيّامَ التشريقِ مكانها.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٤٣) عن شيخه ابن عبد الحكم به.

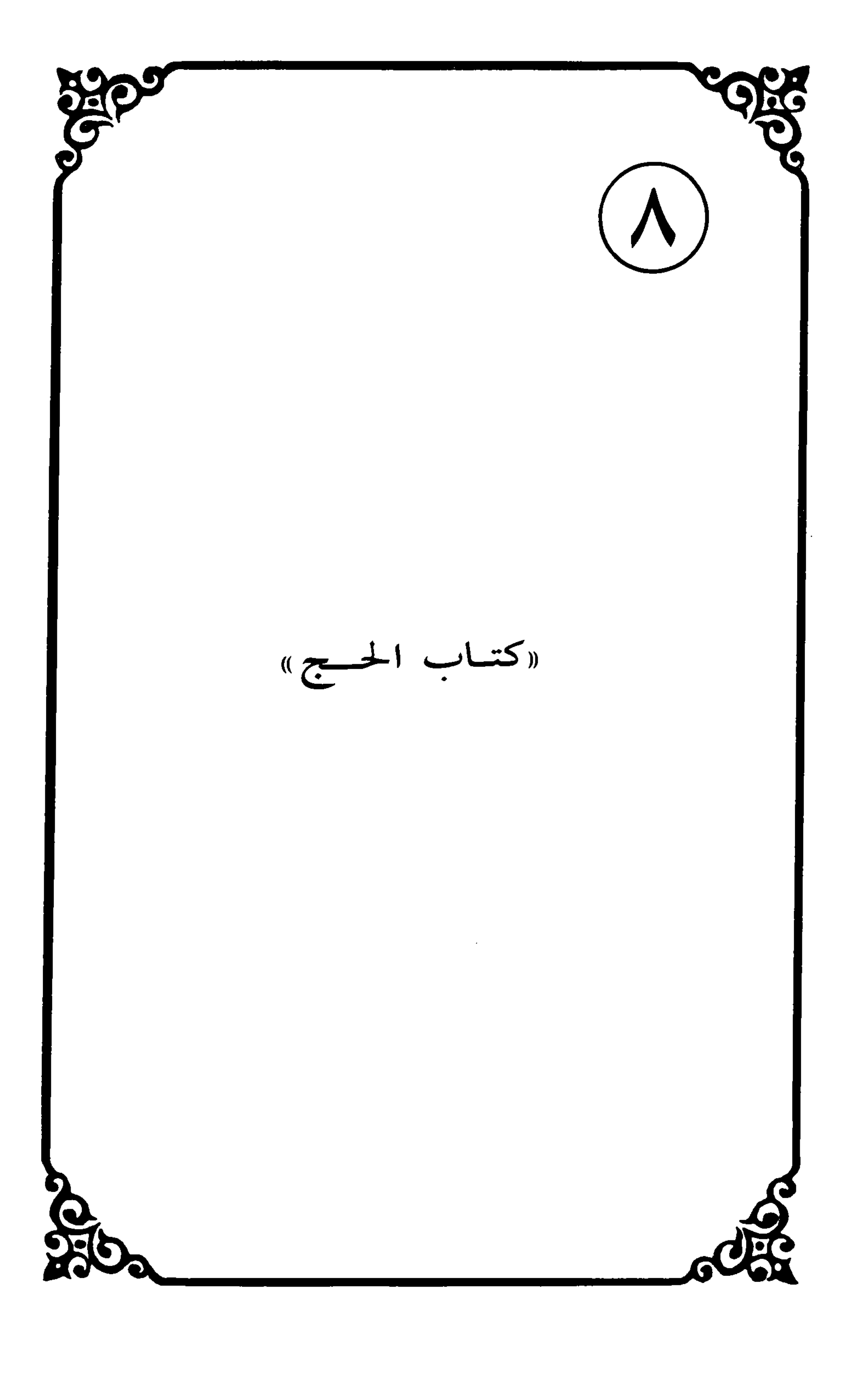
وأخرجه الدارقطني (٢/١٨٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٠٣) والبيهقي (٥/٢٥) من طرقٍ عن ابن عبد الحكم به.

قال الدارقطني: «يحيى بن سلام ليس بالقوي». وكذا قال البيهقي وزاد: «وابن أبي ليلى هذا هو عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى». اهـ. وقد وقع التصريح باسمه عند الدارقطني.

وابن سلام قال أبو حاتم: صدوق. ووثقه ابن حبّان، وقال ابن عدي: يُكتب حديثه مع ضعفه. (اللسان: ٦/٢٥٩ ــ ٢٦٠).

وضعّف الحافظ في «الفتح» (٤/٢٤٣) هذه الرواية، وأعلّها بيحيى وجزم بضعفه.

والحديث أخرجه البخاري (٤/٢٤٢) من طريق غندر عن شعبة به بلفظ: «لم يُرخَّص في أيّام التشريق أن يُصمن إلا لمن يجد الهدي». وأخرجه أيضاً عن عائشة.



٨

«كتاب الحج»

١ ـ باب:
فضل الحـجّ والعُمْرة والمتابعة بينهما

٥٩٦ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة السُّوسيُّ قراءةً عليه: نا إبراهيم بن مرزوق: نا وهب بن جرير: نا شعبة عن سُهيل بن أبـي صالـح عن سُمَيٍّ عن أبـي صالـح.

عن أبـي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ قال: «الحَجَّةُ البَرَّةُ ليس لها جزاءٌ إلاّ الجنّةُ، والعُمْرةُ إلى العمرةِ تُكفِّر ما بينهما».

أخرجه النسائي (٢٦٢٣) من طريق شعبة به.

وأخرجه مسلم (٢/٩٨٣) من طريق سُهيل وغيره عن سُمَيٍّ به.

وأخرجه البخاري (٣/٥٩٧) من طريق مالك عن سُمي به.

قال ابن عبد البر ـ كما في الفتـح (٣/٥٩٨) ـ : «تفرّدَ سُمي بهذا الحديث، واحتاج الناس إليه فيه، فرواه عنه مالك والسفيانان، وغيرهما، حتى إن سهيل بن أبـي صالـح حدّث به عن سمي عن أبـي صالـح، فكأنّ سهيلاً لم يسمعه من أبيـه، وتحقَّق بـذلـك تفـرّدُ سُميٍّ بـه، فهـو من غـرائب الصحيـح». اهـ.

٥٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: نا إبراهيم بن مُنقِذ العُصْفُري: نا عبد الله بن وهب قال: حدثني محمد بن أبـي حُميد عن عمرو بن شُعيب عن أبيه.

عن جدِّه [عبد الله بن عمرو][2] قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «الحُجَّاجُ والعُمّارُ وفدُ الله ـ عزّ وجلّ ـ : إنْ سألوا أُعطوا، وإنْ دعوا أُجيبوا، وإن أنفقوا أُخلِفَ عليهم. والذي نفسُ أبـي القاسم بيده ما أهلَّ مُهلٌّ ولا كبَّر

---

(١) ليس في (ظ) الترضي.

(٢) من (ظ) و (ر).

مُكبِّرٌ على شَرَفٍ من الأشرافِ إلا هلَّلَ مَا بَينَ يديه وكبَّر بتكبيرهِ حتى ينقطعَ مبلغُ التُّرابِ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٢٠٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ق ٧٦/ب ـ ٧٧/أ) من طريق ابن أبي حُميد به.

وإسناده ضعيف، ابن أبي حميد ضعيفٌ منكر الحديث.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/٢٩٨): سألت أبي عن حديثٍ رواه ابن وهب عن محمد بن أبي حميد... وذكر الحديث ـ قال: فسمعتُ أبي يقول: «هذا حديثٌ منكرٌ». اهـ.

وأشار الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢/١٨٠) إلى ضعف الحديث حيث صدّره بـ «رُوي».

وقال المناوي في «التيسير» (١/٥٠٤): «إسناده ضعيف». اهـ.

وأخرج البزّار (الكشف: ١١٥٣) من طريق محمد بن أبي حُميد عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً: «الحجاج والعمار وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

وقال: «لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر، ورواه عنه ابن أبي حميد، وطلحة بن عمرو»[1]. اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/١٦٧) ـ وتبعه الهيثمي (٣/٢١١) ـ: «رواته ثقات». اهـ. وجوّد إسناده الدمياطيُّ في «المتجر» (ص ٢٨٨)! وفاتهم ضعف ابن أبي حميد.

لكن للشطر الأول من الحديث شاهدٌ يتقوّى به:

فقد أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٣) وابن حبّان (٩٦٤) والطبراني في

(١) ورواية طلحة عند البيهقي في «الشعب» (٢/ق ٧٧/أ) وهي موقوفة، وطلحة متروك الحديث.

«الكبير» (٤٢٢/١٣) من طريق عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً: «الغازي في سبيل الله والحاجُّ والمعتمر وفد الله. دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

قال البوصيري في «الزوائد» (١٢٧/٢) : « هذا إسنادٌ حسن، عمران مختلف فيه». اهـ.

قلت: عمران ـ أخو سفيان بن عيينة ـ صالحُ الحديث كما قال ابن معين وأبو داود وغيرهما، لكن شيخه عطاء مختلطٌ.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ق ٧٧/أ) من طريق أبي الربيع السمّان ـ واسمه أشعث بن سعيد ـ عن عطاء به موقوفاً. وأبو الربيع متروك كما في «التقريب».

وأخرج النسائي (٢٦٢٥، ٣١٢١) وابن خزيمة (٢٥١١) وابن حبّان (٩٦٥) والحاكم (٤٤١/١) وصححه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٧/٨) والبيهقي في «سننه» (٢٦٢/٥) و«الشعب» (٢/ق ٧٦/ب) من طريق ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «وفدُ الله ثلاثة: الغازي والحاجُّ والمعتمر».

ورواته ثقات، ورواية مخرمة عن أبيه كتاب، ولم يسمع منه كما قال النُقَّاد.

أما الشطر الثاني من الحديث: «والذي نفس أبي القاسم...» فقد أخرجه أبو الشيخ ـ كما في «الكنز» (١٠/٥) ـ من حديث ابن عمر، ولم أقف على سنده، وما أخاله يصحّ، والله أعلم.

٥٩٨ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، قالا: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري: نا عثمان بن سعيد

الصَّيداوي: نا سُليم بن صالح، قال: حدثني ابن ثوبان عن منصور بن المعتمر عن الشَّعْبيِّ.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تابعوا بينَ الحجِّ والعمرة، فإنّ متابعةَ ما بينهمَا تزيدُ في العُمرِ والرِّزقِ، وتنفي الذُّنوبَ من بني آدمَ كما ينفي الكيرُ خَبثَ الحديدِ».

ابن ثوبان ـ عبد الرحمن بن ثابت ـ ليِّن، والراوي عنه لم أقف على ترجمته، وعثمان الصيداوي ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ق ٥١/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٢٩) من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر. والخوزي متروك الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٥٦) من طريق حجّاج بن نُصير عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر.

قال الهيثمي في «المجمع (٣/ ٢٨٧): «وفيه حجّاج بن نُصير وثّقه ابن حبّان وغيره، وضعّفه النسائي وغيره». اهـ. قلت: جَزَمَ الحافظ في «التقريب» بضعفه.

وأخرجه النسائي (٢٦٣٠) وعنه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٠٧) من طريق أبي عتّاب عن عَزْرة بن ثابت عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس مرفوعاً وإسناده جيّد.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٧) والترمذي (٨١٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي (٢٦٣١) وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٣٨٩ و٩/ ١٥٣) وابن خزيمة (٢٥١٢) وابن حبّان (٩٦٧) والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٣٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١١٠) والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ٧) من طريق عاصم بن بهدلة عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً. وإسناده حسن.

وقد وَرَد من حديث عُمر وجابر وعامر بن ربيعة لكنّها ضعافٌ، فلا نُطيل بتخريجها.

٢ ـــ باب:
العمرة في رمضان

٥٩٩ ـــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا عمرو بن هاشم البيروتي: نا الهِقْل بن زياد عن الأوزاعي عن عطاء.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «عُمرةٌ في رمضانَ تَعدِلُ حَجَّةً».

أخرجه البخاري (٣/٦٠٣ و٤/٧٢ ـ ٧٣) ومسلم (٢/٩١٧، ٩١٧ ـ ٩١٨) من طريق ابن جريج وحبيب المعلِّم عن عطاء به مطوّلاً.

٣ ـــ باب:
ثواب من مات في طريق مكة

٦٠٠ ـــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان: نا بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَميرة: نا محمد بن سعيد الأصبهاني: نا يحيى بن يَمان عن عائذ بن نُسير عن عطاء.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من ماتَ في طريقِ مكة لم يَعرِضْه الله ـ عزّ وجلّ ـ يومَ القيامةِ ولم يُحاسبْه».

. . . .

قال المنذري: (يحيى بن يمان وعائذ بن نُسير ضعيفان).

. . . .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤١٠) من طريق محمد بن سعيد به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٩٢) والبيهقي في «الشعب» (٢/ق ٧٦/أ ـ ب) من طريق يحيى بن يمان به.

وأخرجه أبو يعلى (٤٦٠٨) والآجريُّ في «صفة الغرباء» (رقم: ٥٣، ٥٤) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٩٤) وابن عدي (٥/١٩٩٢) والدارقطني (٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٢١٥، ٢١٥ ـ ٢١٦) والبيهقي في «الشعب» (٢/ق ٧٦/أ) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ١٧٠ و ٥/ ٣٦٩) من طرقٍ عن عائذ به.

وإسناده ضعيف: عائذ بن نُسير ضعّفه ابن معين، ونُقل عنه أنه قال: لا بأس به، لكن روى أحاديث مناكير. وقال العقيلي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كثير الخطأ على قلّته، بطل الاحتجاج بما انفرد لما غلبَ على صحيح حديثه الخطأُ. اهـ.

وبضعفِ عائذٍ أعلّ الحديث: ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨) والحافظ في «المطالب» (ق ٤١/ب).

والحديث ضعّفه المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٧٨) ـ حيث صدّره بـ (رُوي) ـ والعراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٤٠).

وقد رُوي من حديث جابر:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (المطالب: ق ٤١/ب) عن إسحاق بن بشر الكاهلي عن أبي معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٣٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢١٧) ـ من هذا الوجه.

قال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، والمتهم به إسحاق بن بشر (في الأصل:

ظهير. تحريف)، وقد كذّبه ابن أبي شيبة وغيره، وقال الدارقطني: هو في عِداد مَنْ يضع الحديث». اهـ.

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٢/١٧٩) إلى الأصبهاني وأشار إلى ضعفه.

ورُوي من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن منده في «أخبار أصبهان» ــ كما في «اللآلىء» (٢/١٢٨) ــ من طريق علي بن قرين عن خالد بن عبد الله الواسطي عن ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وابن قرين قال ابن معين كذّابٌ خبيثٌ. وكذّبه موسى بن هارون والبغوي، واتهمه العقيلي بالوضع. (اللسان: ٤/٢٥١).

والحديث بالغ ابن الجوزي فأورده في «الموضوعات» والصواب أنه ضعيف لا موضوع، لأن عائذ بن نسير لم يُتَّهمْ.

٤ ــ باب:
الحجّ ماشياً

٦٠١ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو القاسم بركة بن نشيط بن السّريّ (غَنْكَلُ) الفرغاني: نا إسماعيل بن حفص: نا يحيى بن يمان عن حمزة الزّيّات عن حُمْران بن أَعْين عن أبي الطُّفَيْل.

عن أبي سعيد قال: حَجَّ النبيُّ ــ ﷺ ــ وأصحابُه مُشاةً من المدينة إلى مكة، وقد رَبَطوا أوساطَهم بأُزُرِهم، ومشى خِلْطَ[١] الهرولة.

٦٠٢ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْديُّ:

(١) قال السِّندي في «حاشيته على ابن ماجه» (٢/٢٧٠): «أي شيئاً مخلوطاً بالهرولة، بأن يمشيَ حيناً ويهرول حيناً، أو معتدلاً». اهـ.

نا محمد بن إدريس بن حمادة الأنطاكي: نا أحمد بن حاتم الطويل الشعيري البغدادي: نا يحيى بن يمان عن حمزة الزيّات عن حُمران بن أَعْين عن أبي الطُّفَيْل.

عن أبي سعيد قال: خرجنا مع النبيِّ ـ ﷺ ـ مشاةً من المدينة إلى مكة، فقال: «اربطوا أوساطَكم بأُزُرِكم». ومشى ـ أو قال: مشينا ـ خِلْطَ الهرولةِ حتى أتينا مكةَ.

أخرجه ابن ماجه (٣١١٩) وابن خزيمة (٢٥٣٥) والحاكم (١/٤٤٢) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ عن إسماعيل بن حفص به. وأخرجه أبو يعلى ـ كما سيأتي ـ عن أحمد بن حاتم به.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٥٣): «هذا إسناد ضعيفٌ: حُمَران بن أعين الكوفي قال فيه ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال أبو داود: رافضيٌّ. وقال النسائي: ليس بثقةٍ. ويحيى بن يمان العجلي ـ وإنْ روى له مسلم ـ فقد اختلط بآخره، ولم يتميّز حالُ من روى عنه: هل له قبل الاختلاط أو بعده؟!. ورواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده»: ثنا أحمد بن حاتم: ثنا يحيى بن يمان. . فذكره بإسناده ومتنه». اهـ.

وفي «حاشية السِّندي على ابن ماجه» (٢/٢٧٠): «قال الدُّمَيْري: انفرد به المصنِّفُ، وهو ضعيفٌ منكرٌ، مردودٌ بالأحاديث الصحيحة التي تقدّمت أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ وأصحابه لم يكونوا مشاة من المدينةِ إلى مكّةَ». اهـ.

٥ ـ باب:
النهي عن سفر المرأة بلا مَحْرمٍ

٦٠٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه:

أنا العبّاس بن الوليد بن مَزيد البيروتي: نا محمد بن شعيب قال: أخبرني يزيد بن أبـي مريم عن قَزَعَة أنّه أخبره.

عن أبـي سعيد وعبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجدِ الحرامِ، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا. ولا تُسافر المرأةُ مسيرةَ يومٍ إلّا مع زوجِها أو ذي مَحْرَمٍ من أهلها».

أخرجه ابن ماجه (١٤١٠) من طريق محمد بن شعيب به دون قوله: «ولا تسافر. . .» إلخ. وسنده جيّدٌ.

وأخرجه البخاري (٣/٧٠) ومسلم (٢/٩٧٥ ـ ٩٧٦) من طريق عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبـي سعيد بتمامه. وعندهما تقييد النهي عن السفر بيومين.

وأخرج ابن خزيمة (٢٥٢٢) من طريق صدقة بن خالد عن يزيد بن أبـي مريم عن قزعة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «لا تسافر المرأة يومين. . .».

وإسناده جيّد.

وأخرجه أحمد (٢/١٨٢) من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرمٍ مسيرةَ ثلاثٍ».

قال الهيثمي (٣/٢١٣ ـ ٢١٤): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: فيه عنعنة ابن جُريج وهو مدلّس.

٦ ـ باب:
تقليد الهَدْي

٦٠٤ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر:

نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو نُعَيم: نا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: أهدى رسول الله ـ ﷺ ـ مَرّةً غنماً.

٦٠٥ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحَلَبي القاضي: نا أبو عبد الله أحمد بن خُلَيد الكِنْدي بحلب: نا أبو نُعيم الفَضْل بن دُكين سنةَ ستَّ عشرةَ ومائتين: نا الأعمَشُ عن إبراهيم عن الأسود.

عن عائشة قالت: أهدى رسولُ الله ـ ﷺ ـ مرّةً غنماً.

أخرجه البخاري (٣/٥٤٥) عن أبي نعيم به.

وأخرجه مسلم (٢/٩٥٨) عن أبي معاوية عن الأعمش به، وزاد: «فقلّدها».

٧ ـ باب:
إبدال الهَدْي الواجب إذا عَطِب

٦٠٦ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو أيّوب سليمان بن المُعافىٰ ـ قاضي رأس العين بحلب ـ: نا أبي: نا موسى بن أَعْين عن الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «من أهدى بَدَنةً تطوّعاً فعَطِبت فليس عليه بَدَلٌ، وإن كانت نذراً فعليه البَدَلُ».

الحديث عزاه الزّيلعي في «نصب الراية» (٣/١٦٦) إلى فوائد تمام، وقال: «وذكره الشيخ [يعني: ابن دقيق] في «الإمام» من جهة تمّام، وسكت عنه». اهـ.

وقد أخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٩) وابن عدي في «الكامل» (١٤٧٢/٤) والدارقطني (٢٤٢/٢) والحاكم (٤٤٧/١) ـ وصححه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٢٤٤/٥) من طرق عن الأوزاعي به.

وقال ابن خزيمة: «إنْ صحّ الخبرُ ـ ولا أخال ـ فإنّ في القلب من عبد الله بن عامر الأسلمي». اهـ.

قلت: قد أجمعوا على ضعفه، وقد أخطأ في رفع الحديث والصواب أنه موقوف كما قال البيهقي، أخرجه مالك في «الموطأ» (٣٨١/١) بأصح الأسانيد: نافع عن ابن عمر موقوفاً.

وأخرجه البيهقي (٢٤٣/٥ ـ ٢٤٤) من طريق الحسن بن بشر البَجَلي عن المعافىٰ بن عمران عن الأوزاعي عن أيّوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قال البيهقي: «كذا رُوي بهذا الإسناد عن الأوزاعي وأظنُّه وهماً، فإنّما رواه غير الأوزاعي عن عبد الله بن عامر الأسلمي، وعبد الله بن عامر يليق به رفع الموقوفات».

قلت: والوهم فيه من الحسن بن بشر البجلي فإنه مُتكلَّمٌ فيه ضعّفه النسائي وابن خراش.

وأخرجه الدارقطني (٢٤٢/٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٢٤٤/٥) ـ من طريق عبد الله بن شبيب عن عبد الجبار بن سعيد عن ابن أبي الزّناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزُّبير عن ابن عمر مرفوعاً.

قال البيهقي: «إسناده ضعيف». اهـ. قلت: ابن شبيب قال الذهبي في «الميزان» (٤٣٨/٢): «إخباريٌّ علّامة، لكنّه واهٍ. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث... وبالغ فضلك الرازي فقال: يحلُّ ضرب عنقه». اهـ. وشيخه قال العقيلي: له مناكير. (الميزان: ٥٣٣/٢).

٨ ــ باب :
الرّجل يحجُّ عن غيره

٦٠٧ ــ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي: نا أبو أيوب سليمان بن المُعافىٰ بن سليمان: نا أبي: نا موسى بن أَعْين عن أبي شهاب عن الحسن عن عمرو بن دينار عن عطاء.

عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ سَمِعَ رجلاً يقول: لَبّيكَ بحجّةٍ عن شُبْرُمَة. فقال له النبي ــ ﷺ ــ : «هل حججت قَطُّ؟». فقال: لا. فقال: «هذه عَنك، واحجج عن شُبْرُمَة».

أخرجه الدارقطني (٢/٢٦٧، ٢٦٨) والبيهقي (٤/٣٣٧) من طرقٍ عن الحسن ــ وهو ابن عمارة ــ عن عمرو به.

قال الدارقطني: «تفرّد به الحسن بن عمارة، وهو متروك الحديث». اهـ.

وأشهر طرق هذا الحديث:

ما أخرجه أبو داود (١٨١١) وابن ماجه (٢٩٠٣) وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٢٤٤٠) وابن الجارود (٤٩٩) وابن خزيمة (٣٠٣٩) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٢٢٣) وابن حبان (٩٦٢) والطبراني في «الكبير» (١٢/٤٢ ــ ٤٣) والدارقطني (٢/٢٧٠) والبيهقي (٤/٣٣٦) من طريق عبدة بن سليمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ــ ﷺ ــ سمع رجلاً يقول: لبّيك عن شُبْرُمَة. قال: «من شُبرمة؟». قال: أخٌ لي ــ أو: قريب لي. قال: «حججت عن نفسك؟». قال: لا. قال: «حُجَّ عن نفسك ثم حُجَّ عن شبرمة».

قال البيهقي: «هذا إسنادٌ صحيحٌ ليس في هذا الباب أصحُّ منه. وقال يحيى بن معين: أثبتُ الناس سماعاً من سعيد: عبدة بن سليمان». اهـ.

إلّا أنه أُعِلَّ بعللٍ:

الأولى: الوقف:

فقد رواه غُنْدر ـ محمد بن جعفر ـ عن سعيد به موقوفاً، وتابعه على ذلك الحسن بن صالح، وروايتهما عند الدارقطني (٢/ ٢٧١).

ولم ينفرد عبدة بن سليمان برفعه، بل تابعه أبو يوسف القاضي ومحمد بن بشر ومحمد بن عبد الله الأنصاري عند الدارقطني (٢/ ٢٦٩) والبيهقي (٤/ ٣٣٦).

«قال الإمام أحمد: رفعُه خطأ. وقال ابن المنذر: لا يثبت رفعه». كذا في «التلخيص» (٢/ ٢٢٣) ورجّح الطحاوي في «المُشكل» (٢/ ٢٢٥) وقف الحديث، لكن قال البيهقي: «ومَن رواه مرفوعاً حافظٌ ثقةٌ فلا يضرُّ خلافُ من خالفه». اهـ.

وقال ابن القطان في «الوهم والإيهام» ـ كما في «نصب الراية» (٣/ ١٥٥) ـ: «وحديثُ شبرمة علّله بعضهم بأنّه قد رُوي موقوفاً، والذي أسنده ثقةٌ فلا يضرّه... وأصحاب ابن أبي عروبة يختلفون عليه، فقومٌ يرفعونه، منهم: عبدة بن سليمان، ومحمد بن بشر الأنصاري، وقوم يقفونه، منهم: غندر وحسن بن صالح. والرافعون ثقات فلا يضرهم وقف الواقفين، إمّا لأنهم حفظوا ما لم يحفظ أولئك، وإمّا لأن الواقفين رووا عن ابن عباس رأيه، والرافعين رووا عنه روايته، والراوي قد يُفتي بما يرويه». اهـ.

لكن استبعد ابنُ دقيق العيد ـ كما في «نصب الراية» ـ تعدّدَ القضيةِ بأن تكونَ وقعت في زمان النَّبي ـ عليه السلام ـ وفي زمن ابن عباس على سياقٍ واحدٍ واتفاق لفظٍ.

الثانية: الإرسال:

فقد رواه سعيد بن منصور ـ كما في «نصب الراية» (٣/ ١٥٥) ـ عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً، وتابعه مسلم بن خالد الزنجي

ـ وهو ضعيف ـ عند الشافعي (ترتيب السندي: ١/٣٨٨) والبيهقي (٤/٣٣٦).

ولا تُعلُّ الروايةُ الموصولةُ بذلك لكونها زيادة من أربعة ثقات فوجب قبولها.

الثالثة: تدليس قتادة:

لأنه لم يقل فيه (حدثنا) ولا (سمعت) وهو مُدلِّس، كذا قال ابن المُغلِّ ـ كما في «نصب الراية» (٣/١٥٥). لكن قد أخرجه الطحاوي (٣/ ٢٢) من طريق عمرو بن الحارث عن قتادة عن سعيد بن جبير به، فأسقط عزرة من الإسناد وذاك تدليس من قتادة، فلما صرّح بذكره في رواية سعيد بن أبي عروبة علمنا انتفاء شبهة التدليس عنه.

* * *

والحديث أخرجه الدارقطني (٢/٢٦٧ ـ ٢٧١) من طرقٍ متعددةٍ عن ابن عباس لكنّها لا تخلو من ضعف.

وأقوى طرقه:

التي أخرجها الطبراني في «الصغير» (١/٢٢٦) عن شيخه عبد الله بن سنده الأصبهاني: ثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي: ثنا يزيد بن هارون: ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

وإسناده حسن.

وقد نبّه على هذه الطريق الشيخ الألباني في «الإرواء» (٤/١٧٢).

وأخرجه أبو يعلى (٤٦١١) والدارقطني (٢/٢٧٠) من طريق هُشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن عائشة.

وهشيم مدلس ولم يُصرِّح بالتحديث، وشيخه سيء الحفظ جداً.

٩ ـ باب:

الإفراد والقران والتمتع في الحج

٦٠٨ ـ حدثنا أحمد بن سليمان بن حَذلم: نا سعد بن محمد

البيروتي: نا العبّاس بن محمد المُرادي: نا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة.

عن عائشة أنّ النبيّ ــ ﷺ ــ أفردَ الحجَّ.

العبّاس بن محمد قال أبو حاتم: لا أعرفه، وهذه الأحاديث التي رواها كَذِبٌ. (الجرح والتعديل: ٦/٢١٦).

والحديث رواه مالك في «الموطأ» (١/٣٣٥) من هذا الطريق، وأخرجه من طريقه البخاري (٣/٤٢٠) ومسلم (٢/٨٧٣) ولفظهما: «أهلّ رسول الله ــ ﷺ ــ بالحج».

وعند مسلم (٢/٨٧٥) من طريق أخرى عن عائشة: أن رسول الله ــ ﷺ ــ أفرد الحجّ.

٦٠٩ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القنسريني القطّان: نا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاذقيّ باللاذقيّة: نا مُطَرِّف بن عبد الله المدني: نا عبد العزيز بن أبي حازم عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ أفردَ الحجَّ.

أخرجه ابن ماجه (٢٩٦٦) من طريق الدّراوردي وحاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد به.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٣٦): «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات». اهـ.

وأخرجه مسلم (٢/٨٨٧) من طريق حاتم به بلفظ: قال جابر: «لسنا ننوي إلاّ الحج، لسنا نعرف العمرة».

وأخرجه أيضاً (٢/٨٨١) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: أقبلنا مُهلِّين مع رسول الله ــ ﷺ ــ بحجٍّ مفردٍ.

وعنده (٢/٨٨٣) من طريق عطاء عن جابر قال: أهللنا ــ **أصحابَ محمد ﷺ ــ بالحجِّ** خالصاً وحدَه. وأخرجه البخاري (٣/٤٢٢) من **هذا**

الطريق: عن جابر أنّه حجّ مع النبي ـ ﷺ ـ يومَ ساقَ البُدْنَ معه، وقد أهلّوا بالحجِّ مفرداً.

٦١٠ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح: نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام ابن بنت مطَر الورّاق: نا أبو معاوية: نا الأعمش عن أبي سفيان.

عن جابر قال: أهلّ النبيُّ ـ ﷺ ـ بحجٍ ليس معَهُ عمرةٌ.

محمد بن سليمان ضعيف كما في التقريب. وقد تابعه أحمد بن عبد الجبار العطاردي عند البيهقي (٥/٤)، والعطاردي ضعيف متهم، ولذا ضعّف النووي في «المجموع» (١٥١/٧) رواية البيهقي.

وأخرجه أحمد (٣١٥/٣) عن أبي معاوية به. دون قوله: «ليس. . .» إلخ. وسنده جيّد.

٦١١ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّاز، ومحمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، قالوا: نا أبو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصُّوريّ بدمشق: نا سليمان بن عبد الرحمن بن شُرَحبيل أبو أيوب الدمشقي: نا بقيّة بن الوليد عن مُسلم بن خالد عن عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ أفردَ الحجَّ.

أخرجه مسلم (٩٠٤/٢ ـ ٩٠٥) من طريق عبّاد بن عبّاد المُهلّبي عن عُبيد الله به.

٦١٢ ــ حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام بن عَدبَّس الكِندي الكوفي: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البالِسيُّ: نا أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي: نا أبو إسحاق قال: حدثني أبي، قال: دخلت على سفيان الثوري، فقلت: أعظمَ اللّهُ أجرَكَ في شُعبة. فقال:

رحمَ اللَّهُ أبا بِسْطام. ثم قال: نا شُعبـة عن الحكَم عن عبد الـرحمن بن أبـي ليلى.

عن عبد الله بن مسعود أنّ النبـي ـ ﷺ ـ حجَّ مُفرِداً [1].

هكذا قال أبو إسحاق، قال: (حدثني أبـي).

٦١٣ ــ حدثنا يوسف بن القاسم: نا حاجب بن أركين: نا أحمد بن إبراهيم البالِسيُّ: نا عيسى بن سليمان عن أبـي إسحاق قال: قلت لسفيان الثوري... فذكر نحوه.

أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، والراوي عنه: (عيسى بن سليمان الحجازي) لم أقف على ترجمته.

٦١٤ ــ حدثني أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشِّيرازي الحافظ: نا الحسن بن أحمـد بن المبارك الـطُّوسيّ: نا سيّـار بن الحسن: نا عبد الرحمن بن جَبْلة: نا جعفر بن سليمان.

عن داود بن أبـي هند عن أنس، وحُميد عن أنس أن النبـيَّ ـ ﷺ ـ لبّـى بحجّةٍ وعُمرةٍ معاً.

رواية ابن أبـي هند عن أنس منقطعة.

ورواية حميد أخرجها مسلم (٢/٩١٥).

وقد رواه عن أنس ستة عشر نفساً ذكرهم ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/١١٤ ــ ١١٦).

٦١٥ ــ حدثنا أبـو عبد الله محمـد بن إبراهيم بن عبـد الرحمن الدمشقي: نا أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمـد التميمي: نا أبـي: نا هُشيم، قال: حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد العزيز بن صهيب، وحُميد الطويل كلّهم يذكره.

---

(١) في (ظ) وهامش (ر): (مقرِناً).

عن أنس بن مالك أنّهم سمِعوه يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يُلَبِّي بهما جميعاً: «لبّيك عمرةً وحَجّاً، لبّيك عمرةً وحَجّاً».

أخرجه مسلم (٢/٩١٥) من طريق هُشيم به، لكن عنده (يحيى بن أبي إسحاق) بدل (يحيى بن سعيد الأنصاري).

٦١٦ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا أبو عمرو عثمان بن خُرَّزاذ بن عبد الله بأنطاكية: نا عبد الرحيم بن مُطرِّف السَّروجي: نا عتّاب بن بشير عن الأوزاعي عن قتادة.

عن أنس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ لبَّى بهما جميعاً.

إسناده لا بأس به، عتّاب تكلّموا فيه، والظاهر أنّه لا بأسَ به.

وأخرج البخاري (٣/٦٠٠) من طريق همام عن قتادة قال: سألت أنساً، فقال: «اعتمر النبي ـ ﷺ ـ حيث ردوه، . . .، وعمرةً مع حَجَّته».

٦١٧ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي: نا هُشيم بن أبي ساسان الكوفي قال: حدثني سعيد بن سليمان المُساحِقيُّ عن أبيه.

عن أنس قال: إنّي لقائمٌ عند ناقةِ النبي ـ ﷺ ـ حينَ ركِبها فلبّى بالحجّ والعُمرةِ معاً.

سعيد بن سليمان المُساحِقي وأبوه لم أقف على ترجمةٍ لهما، وهُشيم هذا قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/١١٦): «سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث. قلت: لا بأس به؟ . قال: لا أقول هذا، ولكن هو صالح الحديث». اهـ.

٦١٨ ـ أخبرنا أبو يعقوب [إسحاق بن إبراهيم][1] الأَذْرَعيُّ:

---

(١) من (ظ).

نا موسى بن عيسى: نا محمد بن عُبيدة: نا الجرّاح عن إبراهيم بن ذي حماية عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الزُّبير.

عن جابر بن عبد الله أنّ سُراقةَ بن مالك بن جُعْشُم قال: يا رسول الله! أرأيتَك عمرتَنا هذه، لعامنا هذا أم لأبدٍ؟. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : «بل لأبدٍ». قال: يا رسول الله! أخبرنا عن ديننا، كأنَّا خُلِقنا الساعةَ: أشيءٌ جفّت به الأقلامُ وثبتت به المقاديرُ أم مستأنفٌ؟. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : «بل شيءٌ جفّت به الأقلامُ وثبتت به المقاديرُ». فقال سُراقة: يا رسول الله! ففيم العملُ؟. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اعملوا، فكلٌّ عاملٍ مُيَسَّرٌ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٢/٧) من طريق علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى به.

وابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً. كما في التقريب:

والشطر الأول من الحديث (إلى قوله: «بل لأبد») أخرجه البخاري (٦٠٦/٣) ومسلم (٨٨٣/٢ ـ ٨٨٤) من طريق عطاء عن جابر.

والشطر الثاني أخرجه مسلم (٢٠٤٠/٤ ـ ٢٠٤١) من طريق أبي الزبير عن جابر.

١٠ ـ باب:
رفع الصوت بالتلبية

٦١٩ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا سفيان بن عيينة: نا عبد الله بن أبي بكر عن خلّاد بن السائب بن خلّاد.

عن أبيه أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «أتاني جبريلُ فأمرني أنْ آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتَهم بالإهلالِ».

محمد بن عيسى هو ابن حيّان المدائني تركه الدارقطني والحاكم، وضعّفه اللالكائي. (اللسان: ٣٣٣/٥) وقد وهم في الإسناد فأسقط

(عبد الملك بن أبـي بكر بن الحارث بن هشام) بين (عبد الله بن أبـي بكر) و (خلّاد).

وعلى الصواب أخرجه الحميدي في «مسنده» (٨٥٣) وأحمد (٤/٥٦) والدارمي (١/٣٤) والترمذي (٨٢٩) والنسائي (٢٧٥٣) وابن ماجه (٢٩٢٢) وابن الجارود في «المنتقى» (٤٣٤) وابن خزيمة (٢٦٢٥، ٢٦٢٧) والطبراني في «الكبير» (٧/١٦٨) والدارقطني (٢/٢٣٨) والحاكم (١/٤٥٠) والبيهقي (٥/٤٢) من طرق عن سفيان به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/٣٣٤) ــ ومن طريقه الشافعي (ترتيب السندي ــ ١/٣٠٦) وأحمد (٤/٥٦) والدارمي (١/٣٤) وأبو داود (١٨١٤) والطبراني (٧/١٦٨ ــ ١٦٩) والبيهقي (٥/٤١ ــ ٤٢) والبغوي في «شرح السنة» (٧/٥٣) ــ عن عبد الله بن أبـي بكر عن عبد الملك بن أبـي بكر به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبـي. وإسناده صحيح.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٤٠٨): «رجاله ثقات، إلّا أنه اختُلِف على التابعي في صحابيّه». اهـ.

فقد أخرجه أحمد (٥/١٩٢) وابن ماجه (٢٩٢٣) وابن خزيمة (٢٦٢٨) وابن حبان (٩٧٤) والطبراني (٥/٢٦٠ ــ ٢٦١) والحاكم (١/٤٥٠) والبيهقي (٥/٤٢) من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن أبـي لَبيد عـن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً.

وهكذا رواه شُعبة عن ابن أبـي لبيد به، أخرجه البيهقي (٥/٤٢).

وإسناده جيّد. وتابـع ابن أبـي لبيد موسى بن عقبة عند ابن خزيمة (٢٦٢٩).

وأخرجه أحمد (٢/٣٢٥) وابن خزيمة (٢٦٣٠) والحاكم (١/٤٥٠) وعنـه البيهقي (٥/٤٢) من طريق أسـامة بن زيـد الليثي عن محمـد بن

عبد الله بن عمرو بن عثمان[1] وعبد الله بن أبـي لبيد عن المطلب بن عبد الله عن أبـي هريرة.

هكذا رواه الليثي وليس بالضابط، وخالفه جبلا الحفظ: شعبة والثوري كما تقدّم.

قال الحاكم: «هذه الأسانيد كلها صحيحة، وليس يُعلِّل واحدُ منها الآخر، فإن السّلف ـ رضي الله عنهم، كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتنٍ واحدٍ كما يجتمع عندنا الآن». اهـ.

وأما الترمذي فقال: «وروى بعضهم هذا الحديث عن خلّاد بن السائب عن زيد بن خالد عن النبـي ـ ﷺ ـ ولا يصحُّ، والصحيح هو: عن خلّاد بن السائب عن أبيه». اهـ.

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أحمد (١/٣٢١) من طريق أبـي حازم عن جعفر عن ابن عباس مرفوعاً: «إنّ جبريل أتاني فأمرني أن أعلن بالتلبية».

قال الهيثمي (٣/٢٢٤): «وفيه جعفر بن عيّاش وهو من تابعي أهل المدينة، روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

قلت: وقال الحسيني ـ كما في «التعجيل» (ص ٧٠) ـ: «لا يُعرف».

١١ ـ باب:
متى يقطع المعتمر التلبية؟

٦٢٠ ـ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: نا أبو جعفر

---

(١) عند أحمد رواية أسامة عن ابن أبـي لبيد فقط.

محمد بن سليمان: نا يحيى بن آدم: نا زهير والحسن بن صالح عن ابن أبي ليلى عن عطاء.

عن ابن عباس أنّ النبي ـ ﷺ ـ لبّىٰ في العُمرة حتى استلم الحَجَر.

أخرجه أبو داود (١٨١٧) والترمذي (٩١٩) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن الجارود في «المنتقى» (٤٥١) وابن خزيمة (٢٦٩٧) والطبراني في «الكبير» (١١/١٤٩) والبيهقي (٥/١٠٥) من طرقٍ عن ابن أبي ليلى به.

قال ابن خزيمة: «ابن أبي ليلى ليس بالحافظ، وإن كان فقيهاً عالماً». اهـ.

ونقل البيهقي عن الشافعي أنه قال: «روى ابن أبي ليلى...» فذكره، ثم قال: «ولكنّا هبنا روايته لأنّا وجدنا حفّاظ المكّيين يقفونه على ابن عباس».
قال البيهقي: «رفعه خطأٌ، وكان ابن أبي ليلى هذا كثير الوهم، وخاصّةً إذا روى عن عطاء فيخطىء كثيراً، ضعّفه أهل النّقل مع كِبر محلِّه في الفقه». اهـ.

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٢/٣٤٢): «في إسناده: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد تكلّم فيه جماعة من الأئمة». اهـ.

وأخرجه الطبراني (١١/٣٧ ـ ٣٨) من طريق ليث بن أبي سُليم عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً. وليث ضعيف لاختلاطه.

والصحيح أنه موقوف كما قال البيهقي وغيره، وقال أبو داود: رواه عبد الملك بن أبي سليمان وهمّام عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً. اهـ.

وأخرجه البيهقي (٥/١٠٤) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً، وأخرجه من طريق مجاهد عن ابن عباس موقوفاً، وإسنادهما صحيح.

وروي مرفوعاً من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي بكرة:

فأخرجه أحمد (٢/١٨٠) والبيهقي (٥/١٠٥) من طريق الحجّاج عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. قال البيهقي: «والحجّاج بن أرطاة لا يحتجُّ به». اهـ. قلت: هو أيضاً كثير التدليس ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٤٨٧) ـ ومن طريقه البيهقي (٥/١٠٥) ـ عن عمرو بن مالك الراسبي: ثنا عبد الرحمن بن عثمان البكراوي: ثنا بحر بن مِرّار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن جده عن أبيه مرفوعاً.

قال البيهقي: «إسناده ضعيف» وقال أيضاً: «هذا إسنادٌ غير قوي». اهـ. قلت: الراسبي وشيخه ضعيفان، وبحر اختلط بآخره.

١٢ ـ باب:
إحرام المرأة

٦٢١ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو الفضل أحمد بن مُلاعِب ببغدادَ: نا عبد الله بن رجاء الغُدَاني: نا أيوب بن محمد أبو الجمل عن عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبي ـ ﷺ ـ قال: «ليسَ على المرأةِ حَرَمٌ إلاّ في وجهها».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/١١٦) والطبراني في «الكبير» (١٢/٣٧٠) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٥٢/أ ـ ب) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٤٩) والدارقطني (٢/٢٩٤) والبيهقي (٥/٤٧) من طريق عبد الله بن رجاء به.

قال الطبراني: لم يرفعه عن عبيد الله إلاّ أيّوب، تفرّد به عبد الله بن رجاء». وقال العقيلي: «لا يُتابع [يعني: أيوب بن محمد] على رفعه، إنّما هو موقوف». اهـ. وقال ابن عدي: «تفرّد برفعه». اهـ. وقال البيهقي:

«أيوب بن محمد أبو الجَمَل ضعيفٌ عند أهل العلم بالحديث فقد ضعّفه يحيى بن معين وغيره، وقد رُوي هذا الحديث من وجهٍ آخر مجهولٍ عن عبيد الله بن عمر مرفوعاً، والمحفوظ موقوف». اهـ .

وفي «نصب الراية» (٣/٩٣): «قال الدارقطني في «علله»: أيوب هذا ضعيف، وقد خالفه جماعةٌ كابن عيينة، وهشام بن حسّان، وعلي بن مُسهر، وعبد الرحمن بن سليمان، وابن نُمير، وإسحاق الأزرق وغيرهم، فرووه عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر موقوفاً (في الأصل: مرفوعاً. تحريف) وهو الصواب». وقال ابن القطّان في «كتابه»: أيوب بن محمد أبو الجمل مختلف فيه، فقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به. فخرج من هذا أنّ حديثَه غير صحيح». اهـ .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٢١٩): «وفيه أيوب بن محمد اليمامي، وهو ضعيفٌ». اهـ . وأعلّه الحافظ في «التلخيص» (٢/٢٧٢) بضعف أيوب.

وأخرجه الدارقطني (٢/٢٩٤) والبيهقي (٥/٤٧) من طريق هشام بن حسّان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: إحرام المرأة في وجهها.

وإسناده صحيح، وتابعه سفيان بن عيينة عند العقيلي (١/١١٦).

١٣ ــ باب:
ثواب المُحرِم يضحىٰ للشمس

٦٢٢ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل التنوخي: نا عبد الرحمن بن

مَعْدان: **نا مُطرِّف بن عبد الله المدني: نا عبد الله بن عمر عن عاصم بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة.**

عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «ما مِنْ مُحرمٍ يَضْحىٰ للشمسِ[1] حتى تغربَ إلاّ غربتْ بذنوبِه حتى يعودَ كما ولدته أمُّه».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٤٦١/٤) والبيهقي (٧٠/٥) من طريق مُطرِّف به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٢٥) من طريق عاصم بن عمر به، ولفظه: «ما من مُحرمٍ يضحى لله يومَه يلبّي حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه، فعاد كما...».

وأخرجه أحمد (٣٧٣/٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢٢٩/٩) ـ من طريق عاصم بن عمر به، ولفظه: «من أضحى يوماً محرماً مُلبِّياً حتى غربت الشمس غربت بذنوبه كما ولدته أمه».

قال البيهقي: «هذا إسنادٌ ضعيف». اهـ. وبيّنه البوصيري في «الزوائد» (١٣٢/٢) فقال: «لضعف عاصم بن عمر، وعاصم بن عبيد الله». اهـ.

والحديث ضعّفه المنذري في «الترغيب» (١٨٩/٢) والدمياطي في «المتجر» (ص ٢٩٧).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (٢٢٣/٣ ـ ٢٢٤) ـ من حديث عامر بن ربيعة، وقال الهيثمي: «فيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف». اهـ.

---

(١) أي: يبرز للشمس.

١٤ ـــ باب:
نكاح المُحرِم

٦٢٣ ـــ حدثني أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي: نا أبو شُعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني [: حدثني أحمد بن منصور التلِّي الحرّاني:](١): نا مالك بن أنس عن نافع عن نُبَيه بن وهب عن أَبَان بن عثمان.

عن عثمان قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «لا يَنكِحُ المُحرِمُ ولا يُنكِحُ».

٦٢٤ ـــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد (ح) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا عبد الرحمن بن إسحاق قالا: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع أن نُبيه بن وهب أخبره أن أَبَان بن عثمان قال:

سمِعتُ عثمان بن عفّان يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «المُحرِمُ لا يَنكِحُ ولا يُنكِحُ ولا يخطُبُ».

أخرجه مالك في «الموطأ» (١/٣٤٨ ـ ٣٤٩).

وأخرجه مسلم (٢/١٠٣٠، ١٠٣١) من طريق مالك وغيره عن نافع به.

٦٢٥ ـــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عوف: نا أبو المُغيرة: نا الأوزاعيُّ عن عطاء.

عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ تزوّجَ ميمونةَ وهو مُحرِمٌ.

---

(١) من (ظ) و(ر)، وفي هامش الأصل: (في نسخةٍ: حدثني أحمد بن منصور التلي الحراني).

قال سعيد بن المُسيّب: وَهِمَ ابن عباس وإنْ كانت خالتَه، إنّما تزوّجها حَلالاً.

وأدخله البخاري[1] في «الصحيح» عن أبي المُغيرة.

أخرجه البخاري (٥١/٤) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج به.

وأخرجه مسلم (١٠٣١/٢، ١٠٣٢) عن أبي الشعثاء جابر بن زيد عن ابن عبّاس.

وليس عندهما مقالة ابن المسيب، وقد أخرجها البيهقي (٢١٢/٧) من طريق محمد بن عوف به، وسنده صحيح.

٦٢٦ ــ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوصا قراءةً عليه سنةَ خمس وأربعين وثلاثمائة: نا أحمد بن أنس: نا هشام بن خالد: نا شعيب ــ يعني: ابن إسحاق ــ قال: أخبرني الحسن بن دينار عن أيوب عن عكرمة.

عن ابن عباس أنّه قال: تزوّجها رسول الله ــ ﷺ ــ حراماً، وبنى بها حلالاً، وماتتْ بِسَرِفِ، فذلك قبرُها تحتَ السقيفة. يعني: ميمونة.

الحسن بن دينار متروك كذّبه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم. (اللسان: ٢٠٣/٢ ــ ٢٠٤).

والحديث أخرجه البخاري (٥٠٩/٧) من وهيب عن أيوب به، دون قوله: «**فذلك**...».

٦٢٧ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعيُّ قراءةً عليه: نا أبو عمرو حفص بن عمر بن الصباح الرّقي (سِنْجَة): نا المُعلّىٰ بن أسد: نا أبو عَوانة عن المغيرة عن أبي الضُّحىٰ عن مسروق.

---

(١) في (ظ): (وأدخل البخاري هذا الحديث).

عن عائشة قالت: تزوّج رسولُ الله ــ ﷺ ــ بعضَ نِسائه وهو مُحرِمٌ، واحتجم وهو مُحرِمٌ.

أخرجه البزّار (كشف: ١٤٤٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٦٩) والبيهقي (٧/٢١٢) من طريق معلّى بن أسد به.

وأخرجه ابن حبّان (١٢٧١) من طريقٍ آخر عن أبي عوانة به.

وإسناده صحيح، لكن أُعِلّ بالإرسَال:

فقد نقل البيهقي عن الحافظ أبي علي النيسابوري أنه خطّأ هذه الرواية، وقال: «والمحفوظ عن مغيرة عن أبي الضحىٰ عن مسروق مرسلاً عن النبي ــ ﷺ ــ، كذا رواه جرير عن مغيرة». اهـ.

لكن تعقّبه ابن التركماني في «الجوهر النّقي» (حاشية البيهقي: ٧/٢١٣) فقال: «قلت: رواية أبي عوانة عن مغيرة مسنداً أولى من رواية جرير بن عبد الحميد عنه مرسلاً لوجهين، أحدهما: أن أبا عوانة أجلُّ من جرير، قال أبو حاتم: أبو عوانة أحبُّ إليّ من جرير بن عبد الحميد. والثاني: أنّ أبا عوانة زاد في الإسناد، وزيادة الثقة مقبولةٌ». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٢٠٦/ب ــ ٢٠٧) من طريق عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبيَّ ــ ﷺ ــ تزوج ميمونة وهو محرمٌ. وسنده صحيح.

وقال الهيثمي (٤/٢٦٧) بعدما عزاه للطبراني في الأوسط والبزار: «رجال البزار رجال الصحيح». اهـ.

وأخرجه الطحاوي (٢/٢٧٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٠١) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢١٠١) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٢٠٨/ب) والدارقطني (٣/٢٦٣) من حديث أبي هريرة، وفيه كامل بن العلاء مختلف في توثيقه.

وحديث احتجامه ــ ﷺ ــ وهو محرم أخرجه البخاري (٤/ ٥٠) ومسلم (٢/ ٨٦٢، ٨٦٣) من حديث ابن عباس وعبد الله بن بُحَينة.

١٥ ــ باب:
ما يقتل المحرِمُ من الدوابِّ

٦٢٨ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعيُّ قراءةً عليه: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي: نا حجّاج بن إبراهيم: نا هُشيم: نا يحيى بن سعيد وعُبيد الله بن عمر وابن عون عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ سُئل: ما يقتلُ المُحرِمُ؟. فقال: «يقتلُ العقربَ والفُويسقةَ والحِدَأةَ والغُرابَ والكلبَ العَقُورَ».

قلت لنافع: فالأفعىٰ؟. فقال: من يشكُّ في الأفعىٰ!.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣) عن شيخه هُشَيم به.

وأخرجه النسائي (٢٨٣٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١٦٥) من رواية عُبيد الله بن عمر، وأخرجه النسائي (٢٨٣٤) من رواية يحيى بن سعيد كلاهما عن نافع به. وليس عندهم سؤالُ نافع وجوابه، وقد أخرجه البيهقي (٥/ ٢٠٩) من طريق أيوب عنه ولفظه: «الحية لا يختلف فيها» وسنده صحيح.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٣٤، ٣٥) ومسلم (٢/ ٨٥٦ ــ ٨٥٩) من طرقٍ عن ابن عمر، وأخرجاه أيضاً من حديث عائشة وحفصة.

١٦ ــ باب:
أكل الصيد للمُحرِم

٦٢٩ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زين عن أسامة عن عَمرو عن المُطَّلب.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الصيدُ لكم حلالٌ تأكلونه وأنتم حُرُمٌ ما لمْ تصيدوه أو يُصاد لكم».

أخرجه الشافعي (ترتيب السندي ــ ١/٣٢٢ ــ ٣٢٣) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٧/٢٦٣ ــ ٢٦٤) ــ وأبو داود (١٨٥١) والترمذي (٨٤٦) والنسائي (٢٨٢٧) وابن الجارود في «المنتقى» (٤٣٧) وابن خزيمة (٢٤٦١) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/١٧١) وابن حبّان (٩٨٠) والدارقطني (٢/٢٩٠) والحاكم (١/٤٥٢) ــ وصحّحه على شرطهما وأقره الذهبي ــ من طريق عمرو بن أبي عمرو به.

قال الترمذي: «المطّلب ــ يعني: ابن عبد الله ــ لا نعرف له سماعاً من جابر». اهـ. وكذا قال أبو حاتم، والمطّلب كثير الإرسال.

فالسند منقطع. وفيه علّة أخرى: قال النسائي: «عمرو بن أبي عمرو ليس بالقوي في الحديث، وإن كان قد روى عنه مالك». اهـ.

وعمرو قد اختلف فيه: فضعّفه ابن معين وأبو داود، ووثقه أبو زرعة، وقال أحمد وأبو حاتم: لا بأس به.

وقد اختلف عليه فيه:

فرواه الدراوردي عنه عن رجلٍ من بني سلمة عن جابر، هكذا أخرجه الشافعي (١/٣٢٣) ــ وعنه الدارقطني (٢/٢٩٠ ــ ٢٩١) ــ والطحاوي (٢/١٧١)، وتابعه على ذلك: ابنُ أبي الزناد عند أحمد (٣/٣٨٩)، وسليمان بن بلال عند الدارقطني (٢/٢٩٠).

ورواه إبراهيم بن سويد عنه عن المطلب عن أبـي موسىٰ الأشعري، أخرجه الطحاوي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «نصب الراية» (٣/١٣٨) ـ وابن عدي (٧/٢٦١٧) من طريق يوسف بن خالد السمتي عن عمرو مثل رواية ابن سويد، والسمتي متروك.

وهذا دليلٌ على أن عمراً لم يحفظ الحديث.

قال ابن حزم في «المحلّى» (٧/٢٥٣): «خبر جابرٍ ساقطٌ، لأنّه عن عمرو بن أبـي عمرو، وهو ضعيفٌ». اهـ.

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ١٩١/٥): «فظهر بهذا أنّ الحديث فيه أربعُ عللٍ: إحداها: الكلام في المطّلب. ثانيتها: أنه ولو كان ثقةً فلا سماع له من جابر، فالحديثُ مرسلٌ. ثالثتها: الكلام في عمرو. رابعتها: أنه ولو كان ثقةً فقد اختُلِفَ عليه فيه». اهـ.

ورُوِي من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن عدي (٥/١٨٢٣) والخطيب في «الرواة عن مالك» كما في «التلخيص الحبير» (٢/٢٧٦) ـ من طريق عثمان بن خالد العثماني عن مالك عن نافـع عن ابن عمر مرفوعاً.

قال الحافظ في «التلخيص»: «وعثمان ضعيفٌ جداً». اهـ.

١٧ ــ باب:
دخول مكة بلا إحرام

٦٣٠ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التّنوخي القطّان: نا عبد الرحمن بن مَعدان اللاذقي باللاذقيّة: نا مُطرِّف بن عبد الله بن مُطرِّف المدني: نا مالك عن ابن شهاب.

عن أنس أن رسول الله ـ ﷺ ـ دخلَ مكةَ عامَ الفتحِ وعلى رأسِهِ المِغْفَرُ، فلمّا جلس ونزعَه جاءه رجلٌ، فقال: يا رسول الله! ابنُ خَطَلٍ مُتَعلِّقٌ بأستار الكعبة. فقال: «اقتلوه».

٦٣١ ـ حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس الرازي: نا عبد الله بن مسلمة القَعْنبي قال: قرأت على مالك بن أنس [(ح)][1].

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا محمد بن المبارك عن مالك [(ح)].

وأخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد ببيت لَهْيا: نا جدّي لأمّي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا يحيى بن صالح الوحاظي وعُبيد بن حبّان قالا: نا مالك بن أنس [(ح)].

وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، ومحمد بن إبراهيم القرشي قالا: نا زكريا بن يحيى السِّجْزي: نا أبو بكر عبد السلام بن عمر الجنِّي: نا مالك بن أنس [(ح)].

وحدثنا عثمان بن محمد العثماني: نا الحسين[2] بن أحمد بن بسطام الزعفراني: نا عبد السلام بن عمر الجنّي البصري: نا مالك بن أنس [(ح)].

وحدثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا محمد بن أيوب الرازي: نا مُسدَّدُ بن مُسرهَد: نا أميّه بن خالد: نا مالك بن أنس [(ح)].

وحدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة البزّاز، وابن أبي الحواجب أبو العباس، وابن عمير، قالوا: نا عبد الرحمن بن

(١) التحويلات من (ظ) و (ر).

(٢) في (ظ) و (ر): (الحسن).

القاسم بن الرُّواس: نا زهير بن عبّاد الرُّواسي: نا مالك بن أنس [(ح)].

وحدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي: نا عمر بن سنان المَنْبِجي: نا عبد الرحمن بن عمرو الحرّاني: نا مالك بن أنس ـ دخل حديث بعضهم في بعض ـ أنّ ابن شهاب حدّثه.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ـ ﷺ ـ دخلَ مكةَ وعلى رأسه المِغفرُ. . . فذكر نحوه.

٦٣٢ ــ حدثني أبو الحسين إبراهيم بن الحسن بن علي بن حسنون: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرَّملي بالرملة: نا أيوب بن صالح المدني: نا مالك بن أنس عن ابن شهاب.

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ دخلَ مكةَ عامَ الفتح وعلى رأسِه المِغفرُ، فلما نزعه جاءه رجلٌ، فقال: ابن خَطَلٍ مُتعلِّقٌ بأستار الكعبة فقال: «اقتلوه».

قال مالك: قال ابن شهاب: ولم يكنْ رسولُ الله ـ ﷺ ـ مُحرِماً يومَئذٍ[1].

٦٣٣ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدري، وأبو حذيفة أحمد بن محمد بن علي الدَّيْنَوري ـ ورّاقُ ابن الأعرابي ـ، قالا: نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي: نا أحمد بن خُليد الكرماني: نا مالك بن أنس عن ابن شهاب.

عن أنس بن مالك أنّ النبي ـ ﷺ ـ دخل يومَ فتحِ مكة وعلى رأسه المِغْفرُ، فلما نزعَه قيل: هذا ابن خَطَلٍ متعلِّقٌ بأستار الكعبةَ. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اقتلوه».

هو في موطأ مالك (١/٤٢٣).

---

(١) في (ظ): (يومئذٍ محرماً).

ومن طريقه أخرجه البخاري (٤/٥٩) ومسلم (٢/٩٨٩ ـ ٩٩٠).

٦٣٤ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم من أصل كتابه: نا أبو عمرو محمد [بن علي][1] بن خلف الأطروش الصرّار: نا هشام بن خالد: نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزَّهْري.

عن أنس أنّ النبي ـ ﷺ ـ دخلَ مكةَ وعلى رأسِه المِغْفَرُ.

عزا روايةَ الأوزاعي هذه إلى «فوائد تمام»: الحافظُ في «الفتح» (٤/٥٩).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ق ٣٦١/ب) في ترجمة محمد بن علي الأطروش من طريق تمام، وقال: «كذا قال، وهو وهم، وصوابه (الوليد عن مالك عن الزهري)». اهـ. ولم يحكِ في الأطروش جرحاً ولا تعديلاً.

والوليد مدلس وقد عنعن.

٦٣٥ ـ أخبرنا أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب المَلَطيُّ: نا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي: نا قُتيبة بن سعيد: نا معاوية بن عمّار الدُّهْني عن أبي الزُّبير.

عن جابر أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ دخلَ مكةَ يومَ الفتحِ وعليه عِمامةٌ سوداءُ بغيرِ إحرامٍ.

هو في «سنن النَّسائي» (٢٨٦٩).

وأخرجه مسلم (٢/٩٩٠) عن شيخه قتيبة به.

---

(١) من (ظ) و(ر).

١٨ ــ باب:
الرَّمَل في الطواف

٦٣٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الطرائفي، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، قالا: نا زكريا بن يحيى بن إياس: نا محمد بن موسى الجُرْشيُّ: نا أيّوب بن واقد الكوفي عن عبيد الله عن نافع.

عن ابن عمر قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا طافَ بالبيتِ طواف[1] الأول خَبَّ[2] ثلاثاً، ومشى أربعةً.

أيوب بن واقد متروك كما في «التقريب».

والحديث أخرجه البخاري (٣/٤٧٧) ومسلم (٢/٩٢٠) من طرقٍ عن عبيد الله به.

١٩ ــ باب:
ثواب الطواف في المطر

٦٣٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن النُّعمان بن بصير بن النعمان بن يحيى بن مالك العَبْسيُّ إمامُ جامع صُور في سنةِ سبعٍ وأربعين وثلاثمائة: نا محمد بن علي بن حرب الرَّقّي: نا أيوب بن محمد الوزّان: نا يحيى بن سُليم.

عن داود بن عجلان قال: طُفْتُ مع أبي عِقال في مَطَرٍ، فلمّا فرغنا من طوافنا قال لنا: ائتنفوا العملَ، فإني طُفْتُ مع أنس بن مالك في مطرٍ، فلمّا

---

(١) كذا بالأصول، والصواب «الطواف».

(٢) في (ظ) و(ر): (خبب).

فرغنا من طوافنا قال لنا: ائتنفوا العملَ، فإنّي طُفْتُ مع رسول الله ـ ﷺ ـ في مَطَرٍ، فلما فرغنا من طوافنا قال لنا رسول الله ـ ﷺ ـ: «آئتنفوا العملَ فقد غُفِرَ لكم».

. . . .

قال المنذري: (أبو عِقال هلال بن زيد: منكرُ الحديث).

. . . .

أخرجه ابن ماجه (٣١١٨) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٨) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠) وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٦٠) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢/ق ٦٧/أ) من طرقٍ عن داود به.

قال العقيلي: لا يُتابع داود بن عجلان ولا أبو عِقال، ولا يُعرف إلا به.

وقال البيهقي: تفرّد به داود عن أبي عِقال.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٥٣): «هذا إسنادٌ ضعيف: داود بن عجلان ضعّفه ابن معين وأبو داود والحاكم والنقّاش، وقال: روى عن أبي عقال أحاديث موضوعة. انتهى. وشيخه أبو عِقال اسمه: هلال بن زيد، ضعّفه أبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وابن حبّان وقال: يروى عن أنس أشياء موضوعةً ما حدّث بها أنس قطّ، لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ.

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في «مسنده» عن داود بن عجلان به، كما رواه ابن ماجه وزيادة، ورواه أبو يعلىٰ الموصليُّ من هذا الوجه.

قلت: وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات» من طريق داود، وقال: لا يصحُّ عن رسول الله ـ ﷺ ـ». اهـ. كلام البوصيري.

قلت: وكذا ذكر ابن عراق إخراج ابن الجوزي لهذا الحديث فقال في «تنزيه الشريعة» (٢/١٧٤): «هذا الحديث لم يقع في (اللآلىء المصنوعة) ولا (النكت البديعات)، وهو في النسخة التي عندي من (الموضوعات)». اهـ.

ولم أره في النسخة المطبوعة من «الموضوعات»، فلعلّه ممّا انفردت به بعض النسخ.

وأبو عقال قال الحافظ في «التقريب»: متروك. فالسندُ واهٍ.

٦٣٨ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو العطّاف طارق بن مُطرِّف[1] بن طارق الطائي الحمصيُّ بدمشق، قال: حدثني أبي: نا صمصامةُ وضُبَيْبَة[2] ابنا الطِّرِمّاح بالكوفة، قالا: نا أبونا الطِّرِمّاح قال:

سمعتُ الحسن بن علي ــ رضي الله عنه ــ يقول: كُنَّا مع النبي ــ ﷺ ــ في الطوافِ، فأصابتنا السماءُ، فالتفت إلينا فقال: «ائتنفوا العملَ فقد غُفِر لكم ما مضىٰ».

قال أبو علي بن حبيب: رأيتُ زكريا بن يحيى السِّجْزيَّ وأكابرَ شيوخ دمشق يسألونه عن هذا الحديث.

عزاه في «كنز العمال» (٥/٢٦ ــ ٢٧) إلى «فوائد تمّام».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ق ٢٤٦/أ) من طريق تمام، وقال: «هذا الحديث غريب جداً لم أكتبه إلّا من هذا الوجه». اهـ.

من دون الطّرماح خلا شيخ تمام: مجاهيل، والطِّرمَّاح خارجيٌّ معروف بالشعر لا الرواية.

وعزاه في «الكنز» أيضاً للشيرازي في «الألقاب».

٢٠ ــ باب:
الطواف على الراحلة

٦٣٩ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا بكار بن قتيبة: نا عثمان بن الهيثم المؤذِّن: نا ابن جُريج قال: أخبرني أبو الزُّبير أنّه:

---

(١) في الأصل: (مصرف) والتصويب من النسخ الأخرى و«تاريخ ابن عساكر».

(٢) في (ظ) و«ابن عساكر»: (ضبينة).

سمع جابر بن عبد الله يقول: طافَ النبيُّ ـ ﷺ ـ في حَجّةِ الوداعِ على راحلته بالبيت، وبين الصفا والمروة ليراه الناسُ، وليسروا وليسألونَه[1] إنّ الناسَ غَشَوه[2].

أخرجه مسلم (٢/ ٩٢٦، ٩٢٧) من طرقٍ عن ابن جريج ولفظه: «. . . ليراه الناس، وليُشرِفَ وليسألوه، فإنّ الناسَ غَشَوه».

٢١ ــ باب:
ركعتي الطواف

٦٤٠ ــ أخبرنا أحمد بن القاسم بن الفَرَج بن مهدي البغدادي: نا أبو عُبيد الله محمد بن عبدَة القاضي: نا إبراهيم بن الحجّاج السَّاميُّ: نا عَدي بن الفضل عن إسماعيل بن أميّة عن نافع.

عن ابن عمر قال: سَنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ لكلِّ أسبوعٍ ركعتين.

عزاه الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٤٧ ــ ٤٨) إلى «فوائد تمام».

وعدي بن الفضل متروك كما في «التقريب»:

وأخرج البخاري (٣/ ٤٨٤ ــ ٤٨٥) من طريق عمرو بن دينار عن ابن عمر قال: قَدِمَ رسول الله ــ ﷺ ــ فطاف بالبيت سبعاً ثم صلّى خلف المقام ركعتين.

وأخرجه هو (٣/ ٤٧٧) ومسلم (٢/ ٩٢٠) من طريق نافع عن ابن عمر نحوه.

---

(١) كذا بالأصول، وانظر لفظ مسلم.

(٢) في (ظ) و(ر): (غشيوه).

٢٢ ــ باب:
ثواب دخول البيت الحرام

٦٤١ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيُّ: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا سعيد بن سليمان: نـا عبد الله بن المُؤَمَّـل عن ابن مُحيصن عن عطاء.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من دخلَ البيتَ دَخَلَ في حسنةٍ، وخرج من سيئةٍ مغفوراً[١] له».

. . . .

قال المنذري: (ابن المُؤَمَّل مخزوميٌّ مكيٌّ ضعيفٌ).

. . . .

أخرجه البزّار (كشف ــ ١١٦١) وابن خزيمة (٣٠١٣) والطبراني في «الكبير» (١١/١٧٧، ٢٠٠ ــ ٢٠١) وابن عدي في «الكامل» (٤/١٤٥٦) والبيهقي (٥/١٥٨) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ــ المعروف بـ «سعدويه» ــ به.

قال البزار: «لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه». وقال البيهقي: «تفرّد به عبد الله بن المُـؤمّل، وليس بقوي».

قلت: وابن المُؤمّل، قـال الحـافظ في «التقـريـب»: «ضعيف الحديث». اهـ.

وشيخه ابن مُحيصن هو عمر بن عبد الرحمن، قال البخاري: ومنهم من قال: محمد بن عبد الرحمن. روى له مسلم، وهو قارىء أهل مكة، ذكره

(١) في الأصل و(ش): (مغفور)، والتصويب من (ظ) و(ر) وكتب الحديث.

ابن حبان في «الثقات» (التهذيب: ٧/٤٧٤). وقال في «التقريب»: «مقبول». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٢١٢): «ما علمت به بأساً في الحديث، وقد احتجَّ به مسلم، ولكن ليس بعمدة في القراءات». اهـ.

ولم يعرفه الشيخ الألباني، فقال في «ضعيفته» (٤/٣٩٠): «قلت: ولم أعرفه سواءً كان عمر بن عبد الرحمن، أو محمد بن عبد الرحمن، أو عبد الرحمن بن مُحيصن». !

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٩٣): «وفيه عبد الله بن المؤمّل، وثّقه ابن سعد وغيره، وفيه ضعف». اهـ.

٢٣ ــ باب:
السعي بين الصفا والمروة

٦٤٢ ــ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، والحسين بن أحمد بن محمد قالا: نا زكريا بن يحيى: نا محمد بن موسى: نا أيّوب بن واقد عن عُبيد الله عن نافع.

عن ابن عمر قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يسعىٰ ببطنِ المسيلِ بين الصفا والمروة.

ابن واقد متروك كما في «التقريب»، وأخرجه من طريقه ابن خزيمة (٢٧٦٢).

وأخرجه البخاري (٣/٤٧٧، ٥٠٢) ومسلم (٢/٩٢٠) من طرقٍ عن عبيد الله به.

٦٤٣ ــ حدثنا أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البَلْخِيُّ بالرَّي على باب (ابن أيّوب) في سنة ثلاثٍ وتسعين

ومائتين: نا يحيى بن موسى البَلْخي ـ يُعرف بـ (الخَتّ) ـ: نا عبد الرزاق: أنا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يصعدُ على الصّفا والمروة حتى يبدوَ له البيتُ.

إسناده صحيح.

عبد الله بن محمد البلخي حافظ ثقة، قال الذهبي في «تذكرة الحفّاظ» (٢/ ٦٩٠): «روى تمّام عن أبيه عنه في الجزء الثالث من فوائده». اهـ. يعني هذا الحديث.

وأخرجه البيهقي (٥/ ٩٤) من طريق ابن بُكير عن مالك به.

وأخرج مسلم (٢/ ٨٨٨) نحوه من حديث جابر الطويل في الحج.

٢٤ ـ باب:
سعي القارن

٦٤٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا يوسف بن موسى المَرْوَرُّوذيُّ: نا عبد الله بن أبي زياد القطواني: نا يحيى بن يعلىٰ: نا أبي عن غَيْلان عن ليث عن طاوس وعطاء ومجاهد.

عن ابن عباس وجابر وابن عمر أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ لم يَطُفْ هو وأصحابه بين الصفا والمروة لعُمرتِهم وحَجَّتِهم إلا طوافاً واحداً لعمرتهم.

أخرجه ابن ماجه (٢٩٧٢) وأبو يعلى (المقصد العلي: ٥٧١، ٥٧٢) والدارقطني (٢/ ٢٥٨) من طريق يحيى بن يعلى به.

وليث هو ابن أبي سُليم، ضعيفٌ لاختلاطه، وفي «التهذيب» (٨/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨): «قال البرقاني: سألت الدارقطني عنه، فقال: صاحب سنّةٍ يُخرّج حديثه. ثم قال: إنّما أنكروا الجمع عليه بين عطاء وطاوس

ومجاهد حسب. . . . وقال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً عابداً وكان ضعيفاً في الحديث، يُقال: كان يسأل عطاءً وطاوس ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه، فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمّدٍ». اهـ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٣٧): «هذا إسنادٌ ضعيف، ليث هو ابن أبي سُليم ضعّفه الجمهور».

وأعلَّه الحافظ في «المطالب» (ق ٤١/ ب) بضعف الليث.

وقد أورده الهيثمي والحافظ في «زوائد أبي يعلى» مع إخراج ابن ماجه له!.

وحديث ابن عباس أخرجه الدارقطني (٢/٢٦٢) من طريق داود بن عمرو المسيبي: نا منصور بن أبي الأسود عن عبد الملك عن عطاء عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ طاف طوافاً واحداً لحجته وعمرته.

وفي «نصب الراية» (٣/١٠٩): «قال في (التنقيح): إسناده صحيح، فإن عبد الملك صدوق روى له مسلم، ومنصور وثّقه ابن معين وغيره، وهو شيعيٌّ، وداود من شيوخ مسلم». اهـ.

وحديث جابر أخرجه مسلم (٢/ ٩٣٠) من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: لم يطف النبي ـ ﷺ ـ ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً.

وحديث ابن عمر أخرجه أحمد (٢/٦٧) والترمذي (٩٤٨) وابن ماجه (٢٩٧٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/١٩٧) والدارقطني (٢/٢٥٧) والبيهقي (٥/١٠٧) من طريق الدراوردي عن عبيد الله عن ابن عمر مرفوعاً: «من أحرم بالحجّ والعمرة أجزأه طوافٌ واحدٌ وسعيٌ واحدٌ عنهما، حتى يحلّ منهما جميعاً».

قال الترمذي: «حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وقد رواه غير واحدٍ عن عبيد الله بن عمر ولم يرفعوه، وهو أصحُّ». اهـ. وكذا رجّح الطحاوي **وقفه**.

والـدراوردي في حفظه شيءٌ، وقـد خـالفـه ابن نُمير عنـد مسلم (٢/٩٠٤)، وهشيم عند الطحاوي (٢/١٩٧) فوقفاه وهما أحفظ منه وأثبت.

لكن أخرجه مسلم (٢/٩٠٣، ٩٠٤) من طرقٍ عن نافـع عن ابن عمر أنّه طاف بالبيتِ وبالصفا والمروةِ ولم يزد على ذلك، ولم ينحرْ ولم يحلق ولم يقصّر ولم يحلل من شيءٍ حَرُمَ منه حتى كان يوم النّحر فنحر وحلَق، ورأى أنّه قد قضى طواف الحـجِّ والعمرة بطوافه الأوّل. وقال ابن عمر: كذلك فعل رسول الله ـ ﷺ ـ.

٢٥ ـ باب:
ثواب الوقوف بعرفة

٦٤٥ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي قـراءةً عليه: نـا أبـو شُعيب عبـد الله بن الحسن بن أحمـد بن أبـي شُعيب الحرّاني: نا خالد بن يزيد العُمَري: نا عبد العزيز بن أبـي روّاد عن نافـع.

عن ابن عمر أنّ النّبيَّ ـ ﷺ ـ **قال لبِلالٍ عشيّةَ عرفةَ: «نادِ في النَّاس أن أنـصِتـوا». فـنـادى في الـنـاسِ أنْ أنصِتـوا واسمعـوا. فقـال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ اللّهَ ـ تبارك وتعالى ـ قد نظرَ إليكم في جَمْعِكم هذا فوهب مُسيئَكم لمحسِنكم، وأعطى محسِنَكم ما سأل، فادفعوا على بركةِ الله».**

وقال: «إن اللّهَ[1] باهى ملائكتَه بأهلِ عرفة عامّةً، وباهاهم بعمر بن الخطّاب خاصّةً».

خالد بن يزيد العمري كذّاب كـذّبه ابن معين وأبـو حاتم وغيرهم. (اللسان: ٢/٣٨٩ ـ ٣٩٠).

---

(١) في (ظ): (عز وجل).

وأخرجه دون الشطر الأخير ابن جرير في «تفسيره» (٢/١٧٢) وأبو نُعيم في «الحلية» (٩/١٩٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢١٣) من طريق بشّار بن بكير الحنفي عن عبد العزيز بن أبي رواد به.

وبشّار مجهول كما قال ابن الجوزي.

وتابعه عند أبي نُعيم وابن الجوزي: عبد الرحيم بن هارون، قال أبو حاتم: مجهول. وقال الدارقطني: متروك الحديث يكذب. (التهذيب: ٦/٣٠٨).

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/١٢٤ ـ ١٢٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/٢١٤ ـ ٢١٥) ـ من طريق يحيى بن عنبسة عن مالك عن نافع به.

وابن عنبسة اتهمه بالوضع ابن حبّان والدارقطني وغيرهما. (اللسان: ٦/٢٧٢).

وقد ورد الشطر الأول من الحديث في عموم المغفرة للحاج مروياً عن جماعةٍ من الصحابة عن النبي ـ ﷺ ـ، فمنها:

١ ـ حديث العباس بن مرداس:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٢ ـ ٣) وأبو داود (٥٢٣٤) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/١٤ ـ ١٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢١٤) والمزي في «التهذيب» (مصورة ـ ٢/٦٦١) ـ وابن ماجه (٣٠١٣) وابن جرير في «تفسيره» (٢/١٧١) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/١٠) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٩٤) والطبراني في «الكبير» والضياء في «المختارة» ـ كما في «قوة الحِجاج» (ص ١٣ ـ ١٦) ـ والبيهقي (٥/١١٨) من طريق عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن العبّاس عن أبيه عن جده.

وسنده ضعيف، كنانة قال ابن حبان في «المجروحين» (٢٢٩/٢): «منكر الحديث جداً، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه، ومن أيِّهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظيم ما أتى به من المناكير عن المشاهير». اهـ. ومع هذا فقد ذكره في «ثقاته» (٣٣٩/٥)!.

وكنانة وابنه قال الحافظ مجهولان.

وعبد القاهر لم يحدّث بهذا الحديث غيره قاله ابن عدي، وقد وثّقه ابن شاهين، وقال ابن معين: صالح. لكن قال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث. (التهذيب: ٣٦٨/٦، المعرفة والتأريخ: ٥٩/٣).

وضعّف البخاري ـ كما في «الميزان» (٤٧٤/٢ و٤١٥/٣) ـ هذا الحديث فقال: «لم يصح». اهـ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (١٤٠/٢): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ، عبد الله بن كنانة، قال البخاري: لا يصحُّ حديثه. ولم أرَ من تكلّم فيه بجرحٍ ولا توثيق». اهـ.

٢ ـ وحديث عبادة بن الصامت:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧/٥) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «القوة» (ص ١٦) ـ وابن الجوزي (٢١٥/٢ ـ ٢١٦)، قال المنذري في «الترغيب» (٢٠٢/٢) ـ وتبعه الهيثمي (٢٥٧/٣) ـ: «رواته محتجٌّ بهم في الصحيح إلا أنّ فيهم راوٍ لم يُسمَّ».

٣ ـ وحديث أنس:

أخرجه ابن منيع ـ كما في «المطالب العالية» (ق ٤٣/ ب) ـ وأبو يعلى (المقصد العلي: ٥٤٦) من طريق صالح المرّي عن يزيد الرقاشي عنه، وصالح ضعيف، وشيخه متروك، وبالأوّل أعلّ الهيثمي (٢٥٧/٢) الحديث، وبالثاني أعلّه البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ ق ١٦٥/ أ).

وأعلّه بهما جميعاً الحافظ في «قوة الحِجاج» (ص ١٨).

٤ ــ وحديث أبـي هريرة:

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٤٠) ــ ومن طريقه الدارقطني في «غرائب مالك» (كما في «اللسان»: ٢/ ٢٢٧) وابن الجوزي (٢/ ٢١٥) ــ من طريق أبـي عبد الغني الحسن بن علي الأزدي عن مالك [عند الدارقطني: عبد الرزاق عن مالك] عن أبـي الزناد عن الأعرج عنه.

وأبو عبد الغني قال ابن حبان: يضـع الحديث على الثقات، لا تحلُّ الرواية عنه بحالٍ. وقال الحاكم وأبو نعيم: روى عن مالك أحاديث موضوعة.

وقال الدارقطني: باطلٌ وضعه أبو عبد الغني علي عبد الرزاق.

٥ ــ وحديث زيد جدُّ عبد الرحمن بن عبد الله:

أخـرجه ابن منـده في «الصحابـة» ــ كما في «القـوة» (ص ٢٢) ــ والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٧١) من طريق ابن أبـي فُديك عن صالـح بن عبد الله بن صالـح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جدّه.

قال الخطيب: صالـح وعبد الرحمن مجهولان. اهـ. وقـال الصلاح العلائي ــ كما في «اللسان» (٣/ ٤٢١) ــ: «لا أعرف عبد الله بن زيد هذا ولا ولده». اهـ.

قلت: صالـح لعلّه العامري المدني الذي قال فيه البخاري: منكر الحديث. (التهذيب: ٤/ ٣٩٦).

* * *

والحديث بالـغ ابن الجوزي فأورده في «الموضوعات»، وتعقبه الحافظ في «القول المسدّد» (ص ٨٥ ــ ٨٩)، ومال إلى تقويته لتعدد طرقه، بل أفرد فيه جزءاً سمّاه «قوة الحِجاج في عموم المغفرة للحجّاج» وقد طُبـع بمصر قديماً. وتابعه على تقويته السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٢٠ ــ ١٢٤).

لكن الذي ظهر من استعراض طرق الحديث كونُها ضعيفةً واهية، وأحسنها حديث عبادة والعباس مع كونهما معلولَيْن بجهالةِ بعض رواتهما، لكنهما لا يصلان باجتماعهما إلى رتبة الاحتجاج خصوصاً في قضية حقوق العباد التي أجمع العلماء على عدم صحة التوبة منها إلا بردِّ الحقوق إلى أهلها.

وقد قال محقق القطر اليماني / عبد الرحمن المعلّمي في «تعليقه» على «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص ١٠٦): «ومن تدبّر أحاديث حجّة النبي ـ ﷺ ـ وشدة عناية الصحابة بنقل جزئياتها قطع أو كاد يقطع بأنّ هذه القصة لو وقعت كما تحكيه هذه الأخبار لنُقِلت متواترةً». اهـ.

* * *

هذا عن الشطر الأول من الحديث، أما الشطر الثاني: «إن الله باهى . . . الحديث». فقد روي من حديث ابن عبّاس، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد وأبي هريرة.

١ ـ أما حديث ابن عبّاس:

فأخرجه السَّهمي في «تاريخ جُرجان» (ص ١٧١) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٠٧) من طريق بكر بن سهل الدمياطي: نا عبد الغني بن سعيد: نا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عنه.

قال ابن الجوزي: لا يصحُّ، قال ابن حبّان: موسى بن عبد الرحمن دجّالٌ يضعُ الحديث». اهـ. قلت: وبكر ضعّفه النسائي ـ كما في «اللسان» (٢/ ٥١) ـ، وعبد الغني ضعّفه ابن يونس كما في «اللسان» (٤/ ٤٥).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٨٢) من طريق رِشْدين بن سعد عن أبي حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عنه.

رِشْدين ضعيف مع صلاحه، وأبو حفص المكي أظنه عمر بن قيس المعروف بـ (سندل) وهو متروك الحديث. وأعلّه الهيثمي (٩/ ٧٠) برِشْدين.

٢ ـ وأما حديث عقبة:

فأخرجه ابن عدي (٢/٤٦٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «**العلل**» (٣٠٦) ـ من طريق بكر بن يونس الشيباني: نا ابن لهيعة عن مِشْرَح بن هاعان عنه.

قال ابن الجوزي: «لا يصحُّ؛ أمّا مِشْرح فقد مذا فيه (كذا)، وأمّا ابن لهيعة فذاهب الحديث، قال أبو زرعة: ليس هو ممن يحتجُّ به. وأمّا بكر بن يونس فقال البخاري وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه». اهـ.

قلت: أمّا مِشْرَح فالظاهر أنّه حسنُ الحديث، وقد أورد الذهبي في ترجمة بكر من الميزان (١/٣٤٨) هذا الحديث، وقال: «هذا منكرٌ جدّاً». اهـ.

٣ ـ وأما حديث أبي سعيد:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٤/ ب ـ نسخة الحرم المكي) من طريق أبي سعيد خادم الحسن البصري عن الحسن عنه. قال الهيثمي (٩/٦٩): «وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». اهـ. قلت: وفيه عنعنة الحسن.

٤ ـ وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٤/ ب ـ نسخة الحرم) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه، قال الهيثمي (٩/٧٠): «وفيه عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، وثّقه أحمد وضعّفه الجمهور». اهـ.

ومباهاة الله تعالى ملائكته بأهل عرفة في صحيح مسلم (٢/٩٨٣) من حديث عائشة مرفوعاً، وفيه: «... وإنّه ليدنو ثم يُباهي بهم الملائكة... **الحديث**».

٢٦ ــ باب :
الصلاة بعرفة ومزدلفة

٦٤٦ ــ أخبرنا عبد الجبّار بن عبد الصمد بن إسماعيل السلميُّ، ويوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار قالا: نا أبو العباس محمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني بالرملة: نا محمد بن عمرو الغزِّي: نا مالك بن أنس عن الزهري عن سالم بن عبد الله.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ جَمَعَ بين الظُّهرِ والعصرِ بعرفةَ، وبين المغرب والعشاء بالمزدلفةِ. لم يُنادَ في واحدةٍ منهما إلّا بالإقامةِ، ولم يصلِّ بينهما تطوّعاً، ولا على أَثَرِ واحدةٍ منهما.

يُقال إنّ ما حدّث به عن مالك إلا محمد بن عمرو الغزي. ورواه الحسن بن عبد المؤمن الرملي وحده عن محمد بن عمرو الغزي، فقال: عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب.

٦٤٧ ــ أخبرناه أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا الحسن بن عبد المؤمن بن عمر القرشي بالرملة: نا محمد بن عمرو الغزي: نا مالك بن أنس قال: حدثني الزُّهري عن سعيد بن المسيّب.

عن ابن عمر قال: جمع رسول الله ــ ﷺ ــ بينَ الظُّهرِ والعصرِ، وبينَ المغرب والعشاء بالمزدلفةِ. لم يُنادَ في واحدةٍ منهما إلَّا بالإقامةِ، ولم يُصلِّ بينهما تطوّعاً، ولا على أَثَرِ واحدةٍ منهما.

الإسناد الأول، جيّدٌ، فابن قتيبة وثّقه الدارقطني (سير النبلاء: ١٤/٢٩٢ ــ ٢٩٣)، ومحمد بن عمرو الغزي قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أبو زرعة: لم أرَ بالشامِ أفضلَ منه. ووثّقه الجياني (الجرح والتعديل: ٨/٣٣، التهذيب: ٩/٣٧١).

وأما الإسناد الثاني فإني لم أقف على ترجمةٍ للحسن بن عبد المؤمن القرشي.

وأخرج البخاري (٣/٥٢٣) الجمع بمزدلفة من طريق الزُّهري عن سالم عن أبيه، وأخرجه مسلم (٢/٩٣٧ ـ ٩٣٨) من طرقٍ أخرى عن ابن عمر.

وأخرجه البخاري (٣/٥٢٣) ومسلم (٢/٩٣٤ ـ ٩٣٧) من حديث أبي أيوب وأسامة بن زيد. وأخرجه مسلم (٢/٨٩١) من حديث جابر الطويل.

وأخرج البخاري (٣/٥١٣) من طريق الزهري عن سالم عن أبيه الجمع بعرفة. وأخرجه مسلم (٢/٨٩٠) من حديث جابر.

٢٧ ـ باب:
يوم الحجّ الأكبر

٦٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قراءةً عليه: نا أبو محمد عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الحميد: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ رمىٰ الجمرةَ يومَ النَّحرِ، وقال: «هذا يومُ الحجِّ الأكبر».

عبد الرحمن بن إسحاق ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ق ٤٣٢/ أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه أبو داود (١٩٤٥) وابن ماجه (٣٠٥٨) والبيهقي (٥/١٣٩) من طرقٍ عن هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله

ـ ﷺ ـ وقف يومَ النحر بين الجمرات في الحجة التي حجّ فقال: «أيُّ يومٍ هذا؟». قالوا: يوم النحر. قال: «هذا يومُ الحجّ الأكبر».

وإسناده صحيح، وعلّقه البخاري في صحيحه (٣/ ٥٧٤).

٢٨ ـ باب:
الحلق والتقصير

٦٤٩ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا بكّار بن قتيبة: نا وهب بن جرير: نا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين.

عن أنس بن مالك أنّ النّبي ـ ﷺ ـ لما حَلَق بدأ بشقِّ رأسه الأيمن، فقال بيديه هكذا، وقبض عليه وأعطاه أبا طلحة، ثمّ حَلَق شقَّ رأسه الأيسرَ، فقال بيديه وقبض عليه فقسمه بين النّاسِ.

أخرجه مسلم (٢/ ٩٤٧، ٩٤٨) من طرقٍ عن هشام به.

وأخرجه البخاري (١/ ٢٧٣) مختصراً من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن أنس أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ لمّا حلق رأسه كان أبو طَلحة أولَ من أخذ من شعره.

٦٥٠ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفَر قراءةً عليه: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزُّبير: نا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن عباس.

عن معاوية قال: رأيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ يُقَصِّر بِمِشْقَصٍ.

أخرجه أحمد (٤/ ٩٧، ١٠٢) من طريق أبي أحمد الزُّبَيري به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٠٩) من طريق ابن جريج عن

جعفر بن محمد بـه، لكنـه زاد (علي بن الحسين) بين محمـد بن علي وابن عباس.

والحديث أخرجه البخاري (٣/٥٦١) ومسلم (٢/٩١٣) من طريق طاوس عن ابن عبّاس به.

٦٥١ ــ أخبرنا أبـو الميمون عبـد الرحمن بن عبـد الله بن عمر بن راشد قراءةً عليه: نا بكّار بن قتيبة: نـا مُـؤمَّل بن إسمـاعيل: نـا سفيان: نا جعفر بن محمد عن أبيه.

عن جابر عن النّبـي ــ ﷺ ــ أنّه قال: «اللهمّ اغفرْ للمُحلِّقين». قيل: يـا رسـول الله! والمُقصِّـرين؟. قـال: «اللهمّ اغفـر للمُحلِّقين». قيـل: يا رسول الله! والمُقصِّرين؟. قال: «والمُقصِّرين».

مُـؤمّل صدوق سيّء الحفـظ كما في «التقريب»، وقد أخطأ في روايته عن سفيان كما سيأتي في الذي بعده.

٦٥٢ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا بكّار بن قتيبة: نا مُـؤمَّل: نا سفيان: نا عُبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمر عن النبـي ــ ﷺ ــ بمثله.

أخرجه مسلم (٢/٩٤٦) من طريق ابن نُمير عن عبيد الله به.

وأخرجه البخاري (٣/٥٦١) ومسلم (٢/٩٤٥) من طريق مالك عن نافـع به.

واتفقا على إخراجه من حديث أبـي هريرة، وانفرد مسلم بإخراجه عن أمّ الحصين.

٢٩ ــ باب:
الخطبة يوم النحر

٦٥٣ ــ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَـذْلم:

نا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جابر المِصيصي بدمشق سنة تسعٍ وستين ومائتين: نا أبو الأشهب هَوْذةُ بن خليفة البكراوي (ح).

وحدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر وغيرهم قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو الأشهب هَوْذة بن خليفة البكراوي: نا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة.

عن أبيه قال: لما كان ذلك اليومُ رَكِب رسول الله ـ ﷺ ـ ناقتَه ثمَّ وقف فقال: «أتدرون أيَّ يومٍ هذا؟. قال: فسَكتنا حتى رأينا أنّه سيُسمِّيه سوى اسمه. فقال: «أليس يومَ النحر؟». فقلنا: بلى. فقال: «أتدرون أيَّ شهرٍ هذا؟». قال: فسكتنا حتى ظنّنا أنه سيُسمِّيه سوى اسمه. قال: «أليس ذا الحجّة؟». قلنا: بلى. فقال: «أتدرون أيَّ بلدٍ هذا؟». قال: فسكتنا حتى رأينا أنّه سيُسمِّيه سوى اسمه. فقال: «أليست البلدةَ؟». فقلنا: بلى. فقال: «فإن أموالَكم وأعراضَكم ودماءَكم حرامٌ في مِثل يومكم هذا، في مِثل شهركم هذا، في مثل بلدكم هذا. ألاَ ليُبلِّغ الشاهدُ الغائبَ، فرُبَّ سامعٍ أوعى من مُبلَّغٍ[1]».

ثمّ عاد إلى شياهٍ فجعل يُقسِّمهُنَّ: بين الرجلين شاة، وبين الثلاثة شاة، ثمّ قال: «اللهمَّ هل بلغت». ثلاثاً.

أخرجه البخاري (١/١٥٧ ـ ١٥٨) ومسلم (٣/١٣٠٦) من طريق ابن عون به، وليس عند البخاري تقسيم الشياه.

٦٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: نا عبد الله بن الحسين المصيصي: نا عفّان بن مسلم: نا ابن كُلثوم بن جبر.

---

(١) كذا في الأصول كلِّها، والصواب كما في كتب الحديث: «فربّ مُبلَّغٍ أوعى من سامعٍ».

عن أبيه قال: كنتُ بواسط القصب، فرأيتُ الناسَ مجتمعين على رجلٍ فسمعتُه يقول: بايعتُ بيدي هذه رسولَ الله ـ ﷺ ـ فسمعتُه يقول: «ألاَ إنّ دماءكم وأموالَكم وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومكم هذا في عامكم هذا في شهركم هذا». ويقول: «هل بلّغتُ؟».

قلت: من هذا الشيخُ؟. قالوا: [هذا][1] أبو غاديةَ المُزَنيُّ.

أخرجه أحمد (٤/٧٦ و٥/٦٨) من طريق عفّان به.

وتابعه عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عند أحمد، ومسلم بن إبراهيم عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٦٣). ووقع عندهم أبو الغادية الجُهني لا المزني، وأن هذه الخطبة كانت يوم العقبة.

وإسناده جيّد.

قال الهيثمي (٣/٢٧٣) عن رجال الطبراني: «رجال الصحيح».

٦٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا عبد الله بن الحسين: نا زكريا بن عدي: نا أبو الأحوص عن شبيب بن غَرْقَدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص.

عن أبيه قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ في حجّة الوداع يقول: «أيُّ يومٍ أعظمُ حُرمةٍ؟». قالوا: يومُنا هذا ـ أي: يومُ الحجّ الأكبر ـ. قال: «فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضَكم حرامٌ كحُرمةِ يومكم وبلدكم. يا أمتاه هل بلّغتُ؟». قالوا: نعم. ثلاثاً. قال: «اللهمّ اشهدْ». ثلاثاً.

أخرجه أحمد (٣/٤٢٦) وأبو داود (٣٣٣٤) مختصراً ـ ومن طريقه البيهقي (٥/٢٧٥) ـ والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف»

---

(١) من (ظ) و(ر) و (ف).

(١٣٢/٨) ــ وابن ماجه (٣٠٥٥) والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١ ــ ٣٢) من طرقٍ عن أبي الأحوص ــ واسمه: سلّام بن سُليم ــ به.

وتابعه حسين الجعفي عند الترمذي (١١٦٣، ٣٠٨٧) والنسائي ــ كما في «التحفة» (١٣٣/٨) ــ.

وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وسليمان بن عمرو لم يُوثّقه غير ابن حبان، وقال ابن القطّان: مجهول. (التهذيب: ٤/ ٢١٢).

٦٥٦ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا عبد الله بن الحسين: نا عمرو بن عثمان الكِلابي: نا أصبغ بن محمد: نا جعفر بن بُرْقان عن شدّاد بن عياض[1] العامريّ ــ وكان رقّيّاً ــ.

عن وابصة بن معبد أنّه كان يقوم في الناس يومَ الفطرِ والأضحى، ويقول: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ في حَجّة الوداعِ وهو يقول: «يا أيُّها الناسُ! أيُّ يومٍ أحرمُ؟». فقال الناسُ: هذا اليوم. وهو اليومُ الأعظمُ. ثمّ قال: «أيُّها الناسُ أيُّ شهرٍ أحرمُ؟». قال الناسُ: هذا. قال: «أيُّها الناس أيُّ بلدٍ أعظمُ عندَ الله حُرمةً؟». قال الناس: هذا. قال: «فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضَكم محرّمةٌ عليكم كحُرمةِ يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. ألَا هل بلّغتُ؟». قالوا: نعم. فرفع يديه، فقال: «اللهمَّ اشهدْ». يقولها ثلاثاً. قال: «لِيُبلِّغِ الشاهدُ منكم الغائبَ».

فقال وابصة: وإنّا شَهِدْنا وغبتُم، ونحن نُبلِّغكم.

أخرجه أبو يعلى (المطالب المسندة ــ ق ٦٣/ب) والحافظ أبو علي محمد بن سعيد الحرّاني في «تاريخ الرقّة» (ص ١٩) ــ ومن طريقهما: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ق ٢١/ب) ــ من طريق عمرو بن عثمان

---

(١) كذا في الأصول، والصواب (مولى عياض) كما في كتب الرجال وأبي يعلى.

الكِلابـي عن أصبـغ بن محمد (عند أبـي يعلى: زيد تحريف) عن جعفر بن بُرْقان عن شداد مولى عياض به.

وإسناده ضعيف: عمرو الكِلابـي ضعيف كما في التقريب، وشدّاد قال الذهبـي في «الميزان» (٢/٢٦٦): «لا يُعرف».

وأخرجه أبو يعلى ــ ومن طريقه ابن عساكر ــ من طريق أبـي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي عن جعفر بن بُرْقان عن سالم بن وابصة عن أبيه.

وسالم بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٤/١٨٨)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٤/٣٠٦) وباقي رجاله ثقات.

وقال الهيثمي (٣/٢٧٠): «رجاله ثقات». اهـ.

وله طريق ثالثة:

فأخرجه الحافظ أبو علي محمد بن سعيد الحرّاني في «تاريخ الرقّة» (ص ٤٢، ٤٣) من طريقين عن فراس بن خولي الأسدي عن وابصة.

ذكره في ترجمة فراس ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما نقل عن شيخه أبـي عمرو هلال بن العلاء أنّه كان يُنكر سماعَ فراس من وابصة بالرغم من تصريحه بالسماع.

ورابعة:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٥٩/أ) من طريق عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر (في الأصل: محمد. وهو تحريف) الوابصي الرّقّي عن أبيه عبد الرحمن بن صخر عن جعفر بن برقان عن سيّار مولى وابصة عن وابصة.

وعبد الرحمن مجهول كما في «التقريب»، وسيّار لم أعثر على ترجمته.

٣٠ ـ باب:
النُّزول بالُمحصَّب

٦٥٧ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا أبو عمرو حفص بن عمر بن الصبّاح الرّقّي بالرقّة: نا قَبيصة ـ يعني: ابن عقبة ـ: نا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت: إنّما نزلَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ منزلاً[1] بالأبطحِ ليكونَ أسمحَ لخروجِه.

أخرجه البخاري (٣/٥٩١) من طريق سفيان به.

وأخرجه مسلم (٢/٩٥١) من طرقٍ أخرى عن هشام به.

٣١ ـ باب:
تحريم مكة والمدينة

٦٥٨ ـ أخبرنا علي بن الحسين بن محمد: نا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد بن المُجدَّر: نا سفيان بن وكيع: نا موسى بن عيسى الليثي عن زائدة عن سفيان عن محمد بن المنكدر.

عن جابر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا يسكنُ مكةَ سافِكُ دمٍ».

إسناده ضعيفٌ، سفيان بن وكيع صدوق إلا أنه ابتلي بورّاقه فأدخل في حديثه ما ليس فيه فتُرِك من أجل ذلك.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٦٢) وأبو نعيم ـ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس: ٤/ق ١٩٠) ـ من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري به.

---

(١) سقط (منزلاً) من (ظ).

وابن الوليد هو المعروف بالعدني مختلف في توثيقه: قال ابن معين: لا أعرفه. وقال أحمد: لم يكن صاحب حديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجُّ به. وقال أبو زرعة: صدوق. ووثقه الدارقطني والعقيلي وابن حبان. (التهذيب: ٦/ ٧٠).

٦٥٩ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرمي ببيت لهيا: نا جدي لأمي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهِيعة عن أبي الزُّبير.

عن جابر قال: سمعتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يقول: «لا يحِلُّ لأحدٍ أن يحمِلَ بالمدينةِ سلاحاً لقتال(1)».

أخرجه أحمد (٣/ ٣٩٣) مطولاً من طريق ابن لهيعة به.

وابن لَهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وقد وهم فيه:

فقد أخرجه مسلم (٢/ ٩٨٩) من طريق مَعْقِل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: «لا يحلُّ لأحدكم أن يحملَ بمكة السلاح».

وأخرجه مسلم (٢/ ١٠٠١) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إنّي حرمت المدينة...» الحديث، وفيه: «... ولا يُحمل فيها سلاحُ لقتال».

٣٢ ــ باب:
الرّوضة الشريفة

٦٦٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام ابن بنت عدبَّس الكِندي: نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي (مُطَيِّن): نا أحمد بن يحيى الأحول: نا مالك بن أنس عن نافع.

---

(1) في الأصل: (سلاح القتال) والمثبت من الأصول الأخرى وكتب الحديث.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: **«ما بينَ قبري ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنّةِ»**.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/١٦٠) من طريق أحمد بن يحيى به.

وأحمد هذا ضعّفه الدارقطني، وقال الذهبي: ليس بشيءٍ. (اللسان: ١/٣٢١) فالسند ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٩٤) من طريق محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن ابن عمر.

قال الهيثمي (٤/٩): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: إسناده حسنٌ.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣٢٤) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن مالك عن نافع عن ابن عمر. وابن نافع صدوق فيه لين، وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/٢٩٦) أن أبا زرعة قال: هكذا كان يقول عبد الله بن نافع، وإنّما هو: مالك عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة». اهـ.

قلت: هكذا أخرجه مالك في «الموطأ» (١/١٩٧) بلفظ: «ما بين بيتي...».

وكذا رواه عبيد الله بن عمر عن خُبيب بن عبد الرحمن، أخرجه البخاري (٣/٧٠) ومسلم (٢/١٠١١) عن يحيى بن سعيد القطّان وابن نمير عنه.

وأخرجه البيهقي (٥/٢٤٦) من طريق محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر به بلفظ: «قبري» بدل «بيتي»، وقد تفرّد العبدي بهذه اللفظة في حديث ابن عمر المتقدم وحديث أبي هريرة، وابنا القطّان ونمير أحفظ وأوثق.

وأخرجه الخطيب (١١/٢٢٨) من حديث جابر، وفيه عمر بن

إبراهيم بن القاسم ذكر الخطيب هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن حفص بن عُمر ولم أقف على ترجمته.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١١٩٥) والطبراني في «الكبير» (١/١١٠) والخطيب (٢٩٠/١١) من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «ما بين قبري ومنبري. . .» لفظ الخطيب، ولفظ البزّار على الشك: «ما بين بيتي ومنبري ــ أو: قبري ومنبري. .»، ولفظ الطبراني: «ما بين بيتي ومصلاي. . .».

قال الهيثمي (٤/٩) والحافظ في «الفتح» (٤/١٠٠): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: الفروي تركه النسائي، وضعّفه الدارقطني والساجي، ووهّاه أبو داود جدّاً، وقال أبو حاتم: صدوق لكن ذهب بصره فربّما لُقِّن. وعابوا على البخاري إخراج حديثه. (التهذيب: ١/٢٤٨).

وعبيدة بنت نابل لم يوثقها غير ابن حبّان.

وأخرجه أحمد (٣/٦٤) والخطيب (٤/٤٠٣) من طريق إسحاق بن شرفي ــ ويقال شرقي بالقاف ــ مولى ابن عمر عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن أبي سعيد الخدري.

ورجاله ثقات إلا أنه منقطع: أبو بكر بن عبد الرحمن هو: أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يسمع من جدّ أبيه كما في «التهذيب» (١٢/٣٣).

وأخرجه ابن عدي (٣/١١٨٢) من طريق سلمة بن وردان عن أبي سعيد بن أبي المعلّى عن علي. وسلمة ضعيف كما في التقريب، وأخرجه الترمذي (٣٩١٥) من هذا الطريق لكن بلفظ: «ما بين بيتي. .».

قلت: وتبين مما تقدم أنّ الروايات في ذكر «القبر» لا تسلم من النقد، ورواية العبدي مخالفةٌ لمن هو أوثق منه. وقد أخرجه البخاري (٣/٧٠)

ومسلم (٢/ ١٠١٠) من حديث عبد الله بن زيد الأنصاري ومن حديث أبي هريرة ــ كما تقدم ــ بلفظ: «ما بين بيتي ومنبري...».

وهذه الرواية هي المحفوظة الثابتة، وذكر القبر بدل البيت من قبيل الرواية بالمعنى ومن تصرُّف الرواة بالألفاظ، قال القرطبي ــ كما في «الفتح» (٣/ ٧٠) ــ: «الرواية الصحيحة (بيتي) ويُروى (قبري)، وكأنّه بالمعنى، لأنه دُفِن في بيت سكناه». اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «التوسل والوسيلة» (مجموع الفتاوى: ١/ ٢٣٦): «والثابت عنه ــ ﷺ ــ أنّه قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنّة» هذا هو الثابتُ في الصحيح، ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال: (قبري) وهو ــ ﷺ ــ حين قال هذا القول لم يكن قد قُبِر بعدُ ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ ولهذا لم يحتج بهذا أحدٌ من الصحابة لما تنازعوا في موضع دفنه، ولو كان هذا عندهم لكان نصاً في محلّ النزاع، ولكن دُفِن في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه، بأبي هو وأمي ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ.» اهـ.

تنبيه: الحديث بلفظ: «ما بين قبري ومنبري...» عزاه النووي في «المجموع» (٨/ ٢٧٢) والعراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٦٠) إلى الصحيحين، وهو وهم، وقد علمت أن روايتهما بلفظ: «بيتي».

٣٣ ــ باب:
زيارة قباء

٦٦١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة: نا القعنبي عن مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ أتى قباءَ راكباً وماشياً.

هذا الحديث في الموطأ: عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. وقد تابعه إسحاق بن عيسى الطبّاع، فرواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

الذي في «الموطأ» (١/١٧١) (رواية يحيى الليثي) من رواية نافع عن ابن عمر، لكن أخرجه مسلم (٢/١٠١٦) من رواية يحيى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، فلعلّ منشأ هذا اختلافُ روايات الموطأ.

والحديث أخرجه البخاري (٣/٦٨، ٦٩) ومسلم (٢/١٠١٦، ١٠١٧) من طرقٍ عن نافع وابن دينار به.

٣٤ ـ باب:
جواز الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث

٦٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل: نا إبراهيم بن عبد الله البصري أبو مسلم: نا حجّاج ـ يعني: ابن المِنْهال ـ: نا حمّاد بن سلمة: نا علي بن زيد عن ربيعة بن النّابغة عن أبيه.

عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن إمساكِ لحومِ الأضاحي فوقَ ثلاثة أيامٍ، ثم قال: «قد كنتُ نهيتُكم عن إمساكِ لحومِ الأضاحي فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ فأمسِكوا ما بدا لكم».

أخرجه أحمد (١/١٤٥) وأبو يعلى في مسنده (رقم: ٢٧٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/١٨٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٥٤) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠١٩) من طريق حمّاد به مطوّلاً.

وإسناده ضعيف، علي بن زيد هو ابن جُدْعان ضعيف، وربيعة بن النابغة قال البخاري في تاريخه (٣/٢٨٩) بعد ذكر هذا الحديث في ترجمته: «لا يصحُّ». وذكره ابنُ حبّان في ثقاته (٦/٣٠٠).

وأبوه النابغة هو ابن مخارق بن سليم مجهول كما قال الحسيني كما في «التعجيل» (ص ٤١٨).

قال الهيثمي (٣/٥٨): «وفيه ربيعة بن النابغة، قال البخاري: لم يصحّ حديثه عن علي في الأضاحي». وقال في موضع آخر (٤/٢٦): «وفيه النابغة ذكره ابن أبي حاتم ولم يُوثِّقه ولم يجرحه». اهـ.

والحديث أخرج البخاري (١٠/٢٤) ومسلم (٣/١٥٦٠) منه النهي عن الأكل بعد ثلاث فقط.

وأخرجه مسلم (٣/١٥٦٤) من حديث بُريدة مرفوعاً بلفظ: «نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم».

* تقدّم حديث: «خير الضحيّة: الكبش الأقرن» برقم (٤٩٦).

٣٥ ـ باب:
العقيقة

٦٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبي: نا سليمان: نا ابن عيّاش قال: حدثني الوليد بن عبّاد عن الفضل بن صالح عن حفصة بنت سيرين.

عن عميرة[1] بن يثربي الضبيّ عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «المولودُ مُرتَهَنٌ بعقيقتهِ، فعقُّوا عنه، وأميطوا عنه الأذى. وصدقةُ المرءِ المسلمِ لأخيه خيرٌ له فيها أجرٌ، وصدقتُه على ذي الرَّحِمِ له فيها أجرانِ».

هذا مرسل، عميرة تابعي وهو قاضي أهل البصرة، يروي عن أبي بن كعب. (التاريخ الكبير: ٨/٦٩، والجرح والتعديل: ٧/٢٤، وثقات ابن حبان: ٥/٢٨٠).

(١) في الأصل: (عمير) والتصويب من كتب الرجال.

وإسناده ضعيف: الوليد مجهول قاله الذهبي في «الميزان» (٤/٣٤٠)، وشيخه الفضل قال الأزدي: لا يحتجّ به. وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. (اللسان: ٤/٤٤٢).

والمتن ثابت من طرق أخرى:

فأخرج أحمد (٥/١٧) وأبو داود (٢٨٣٨) والترمذي (١٥٢٢) والنسائي (٤٢٢٠) وابن ماجه (٣١٦٥) من رواية الحسن عن سَمُرة مرفوعاً: «كلُّ غلامٍ مرتهن بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه، ويُمَاط عنه الأذى ويُسمّى».

وإسناده صحيح، الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة كما في صحيح البخاري (٩/٥٩٠).

وأخرج أحمد (٤/١٧، ١٨، ٢١٤) والدارمي (١/٣٩٧) والترمذي (٦٥٨) وحسنه والنسائي (٢٥٨٢) وابن ماجه (١٨٤٤) وابن حبان (٨٣٣) والطبراني في «الكبير» (٦/٣٣٧ ـ ٣٣٨) والحاكم (١/٤٠٧) وصححه وسكت عليه الذهبي من طريق الرّباب بنت صُليع عن عمّها سلمان بن عامر مرفوعاً: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة».

ورجاله ثقات إلا الرّباب فلم يوثّقها غير ابن حبّان، لكن له شواهدُ يتقوّى بها، منها حديث زينب امرأة ابن مسعود عند البخاري (٣/٣٢٨) ومسلم (٢/٦٩٤ ـ ٦٩٥) وفيه: «لها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة».

وانظر شواهد أخرى في «المجمع» (٣/١١٦ ـ ١١٧).



٩

«كتـاب البيــوع»



١ ــ باب:
في التجّار والزُّرّاع والصبّاغين والصوّاغين والخيّاطين

٦٦٤ ــ أخبرنا علي بن الحسين بن السَّفر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، وأبو الميمون بن راشد، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا عبد الله بن بكر السّهمي: نا حاتم بن أبـي صغيرة عن عمرو بن دينار.

عن البراء بن عازب قال: أتانا رسولُ الله ــ ﷺ ــ ونحنُ نتبايعُ في السوقِ، ونُسمَّى السماسِرة، فقال: «يا معشر التجّار! إنّكم تُكثِرون الحَلِفَ، فاخلطوا بيعَكم هذا بصدقةٍ».

فسمّانا يومئذٍ التجّارَ.

أخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٩٦/ب) من طريق عبد الله بن بكر (في الأصل: بكير. وهو تحريف) به.

وإسناده صحيح لولا انقطاعه: عمرو بن دينار لم يسمع من البراء كما قال ابن معين.

وأشار الترمذي في جامعه (٣/٥١٤) إلى رواية البراء.

والحديث عزاه في «الكنز» (٤/٢٨) إلى سعيد بن منصور وأبـي يعلى.

والحديث أخرجه الطيالسي (١٢٠٤، ١٢٠٥) وأحمد (٤/٦، ٢٨٠) وأبو داود (٣٣٢٦، ٣٣٢٧) والترمذي (١٢٠٨) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي (٣٧٩٧ ــ ٣٨٠٠) وابن ماجه (٢١٤٥) وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/٣٥٤ ــ ٣٥٨) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٥٦٥) وابن عدي في «الكامل» (٢/٨١٤) والحاكم (٢/٥) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٢٥ ــ ١٢٦) والبيهقي (٥/٢٦٥ ــ ٢٦٦، ٢٦٦) والخطيب في «التاريخ» (٥/٧٥،

٢٠٣ ـ ٢٠٤ و٧/٢٨٧ و١٠/١٣١ ـ ١٣٢) من طرقٍ عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن قيس بن أبي غَرَزَة مرفوعاً.

وإسناده صحيح.

٦٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا سلّام بن سليمان عن حمزة الزيّات عن الأجلح عن الضحّاك.

عن ابن عبّاس قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ الله ـ عزّ وجلّ[1] ـ بعثني ملحمةً ومَرْحَمةً، ولم يبعثني تاجراً ولا زرّاعاً، وإنّ شِرارَ الناسِ يومَ القيامة: التجّارُ والزرّاعون[2] إلّا من شحَّ على دينِه».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١١٥٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٣٧) ـ من طريق محمد بن عيسى به.

قال ابن الجوزي: «لا يَصحُّ، قال يحيى: سلّام لا يُكتب حديثه. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: هو متروك. قال ابن حبّان: الأجلح كان لا يدري ما يقول. قال الدارقطني: ومحمد بن عيسى ضعيف». اهـ.

قلت: أمّا الأجلح فمختلفٌ توثيقه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق. وأمّا محمد بن عيسى فإنّه لم ينفرد به، فقد تابعه الحسين بن نصر الحوشي عند الدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/١٤٣)، لكن الحسين لا يُعرف كما قال ابن القطان ـ كما في «اللسان» (٢/٣١٦).

وفي السند أيضاً انقطاعٌ، فالضحاك لم يلقَ ابن عبّاس كما قال النُّقّاد.

وله طريق آخر:

---

(١) ليس في (ف).

(٢) في الأصول: (الزراعين) وعليه تضبيب في (ف)، والتصويب من (ظ) ومخرّجي الحديث.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٧٢) وفي «أخبار أصبهان» (٢/٣١) من طريق أبـي موسى اليماني عن وهب بن مُنَبِّه عن ابن عبّاس.

وأبو موسى مجهول كما في «التقريب».

٦٦٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الرُّمّاني الشرّابـي قراءةً عليه: نا إبـراهيم بن هاشم البغـوي: نا هُـدبة بن خـالد: نا أبو عَوانة عن الأعمش عن أبـي صالـح.

عن أبـي هريرة قال: قال النبـي ــ ﷺ ــ: «أكذبُ النّاسِ: الصبّاغون والصوّاغون».

أخرجه ابن عساكر في «تـاريـخ دمشق» (١٥/ق ٣٥٠/أ) من طريق تمّام به.

وقال الذهبـي في «الميزان» (٢/٦٥٣) في ترجمة شيـخ تمام: «قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة. وقال أبو الفتـح بن مسرور: فيه بعض اللين. قلت: بل ليست بثقةٍ، فإنّ تمّاماً روى عنه: حدثنا إبراهيم بن هاشم...» ــ فذكر الحديث ــ، ثم قال: «وهذا موضوع، والحمْلُ فيه على الشرابـي، وللمتن إسناد آخر ضعيف». اهـ كـلام الذهبـي.

قلت: إنّما تعين اتهام الشرابـي به، لأنّ من فوقه ثقات فالبغوي وثقه الدارقطني ــ كما في «تاريـخ الخطيب» (٦/٢٠٤) ــ، والباقون من مشاهير الثقات ورجالِ الصحيحين.

٦٦٧ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد أبو محمد بدمشق سنة اثنتين وسبعين ومائتين: نا هُدْبة بن خالد: نا همّام بن يحيـى: نا فَرْقد في بيت قَتادة عن يزيد بن عبد الله أخو[1] مُطرِّف.

---

(١) عليه تضبيب في (ظ)، وفي (ر): (أخي).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكذبُ الناس: الصبّاغون والصوّاغون».

٦٦٨ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان الدمشقي: نا محمد بن سليمان المنقري: نا هُدْبة بن خالد: نا همّام بن يحيى: نا فَرْقد السَّبَخيّ في بيت قتادة عن يزيد بن عبد الله أخي مُطرِّف.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكذبُ الناسِ: الصوّاغون والصبّاغون»(١).

أخرجه الطيالسي (٢٥٧٤) وأحمد (٢/٢٩٢، ٣٢٤، ٣٤٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٩٩٤) ـ وابن ماجه (٢١٥٢) وابن حبان في «المجروحين» (٢/٣١٣) والبيهقي (١٠/٢٤٩) والخطيب (١٤/٢١٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٩٩٦) ـ من طرقٍ عن همّام به.

إسناده ضعيف من أجل فرقد، وبه أعلّ ابن الجوزي والبوصيري في «الزوائد» (٢/٨) الحديث، وقال البيهقي: «في صحة الحديث نظر». اهـ.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٢٩٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٩٩٥) ـ وابن حبّان (٢/٣١٣) والخطيب (٣/٤٣٨) ومن طريق محمد بن يونس الكُديمي عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

والكُديمي كذّاب، ونقل ابن الجوزي عن ابن طاهر المقدسي أنّه قال: «فرقد ليس بشيء، وسرقه الكديمي فرواه عن أبي نعيم». اهـ.

وآخر:

أخرجه ابن عدي (٢/٤٦٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٩٩٧) ـ من

---

(١) في (ظ) قُدِّمت (الصبّاغون) على (الصواغون).

طريق بكر بن عبد الله بن الشرود عن معمر عن همّام بن منبّه عن أبـي هريرة بلفظ: «إنّ أكذب الناس الصنّاع».

وبكر كذّبه ابن معين.

وبهذا اللفظ أخرجه ابن عدي أيضاً (١٨٠٧/٥) من طريق يحيـى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن نعيم المجمر عن أبـي هريرة.

وأخرجه ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢٧٨/٢) من هذا الطريق، ثمّ نقل عن أبيه أنه قال: «هذا حديثٌ كَذِبٌ». اهـ.

قلت: والمتهم به ابن مقسم فقد كذّبه ابن معين والجوزجاني كما في «اللسان» (١٥٥/٤، ١٥٦).

ورُوي من حديث أنس:

أخرجه ابن عدي (٢٢٨٨/٦) من طريق محمد بن الوليد القَلانسي عن هُدْبة عن همّام عنه.

قال ابن عدي: «هذا عن أنس بهذا الإسناد باطل». اهـ. وكذا قال البيهقي (٢٤٩/١٠).

قلت: والقلانسي اتّهمه ابن عدي بالوضـع، وكذّبه أبو عروبة كما في «الميزان» (٥٩/٤).

ومن حديث أبـي سعيد:

أخرجه الدّيلمي ـ كما في «المقاصد» (ص ٧٦) ـ بلفظ: «أكذبُ الناس الصُنّاع». وقال السخاوي: «سنده ضعيف». اهـ.

ونُقِل عن أبـي عبيد القاسم بن سلاّم أنه فسّر هذا الحديث فقال: «إنّما الصبّاغ الذي يزيد في الحديث من عنده ليزيّنه به، وأمّا الصائـغ فهو الذي يصوغ الحديث ليس له أصل». اهـ.

قلت: ولا يخفى ما فيه من التكلف، وحـاصله أن معنى الحديث: أكذبُ الناس الكذّابون! على طريقة: (وفسّر الماء. . .) فتأمّل!.

ولذا انتقد ابن طاهر هذا التفسير ــ فيما نقله عنه ابن الجوزي في «العلل» (٢/١١٦) ــ فقال: «وتفسير أبـي عُبيد تكلّفٌ باردٌ».

وقال ابن الجوزي (٢/١١٥): «هذا التفسير على تقدير الصحة، وهذا الحديث لا يصحُّ». اهـ.

وقال الحافظ ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٥٢ ــ ٥٤) بعد إيراد الحديث كمثالٍ على أن من علامات الحديث الموضوع تكذيبَ الحسّ له: «والحِسُّ يردُّ هذا الحديث فإنّ الكذبَ في غيرهم أضعافه فيهم، كالرافضة ــ فإنّهم أكذبُ خلق الله ــ والكُهّان والطرائقيين والمُنجِّمين. وقد تأوّله بعضهم على أن المرادَ بالصبّاغ: الذي يزيد في الحديث ألفاظاً تُزَيِّنُه، والصوّاغ: الذي يصوغ الحديث ليس له أصل. وهذا تكلّفٌ باردٌ لتأويل حديثٍ باطلٍ». اهـ.

وتعقّبه القَاري في «الأسرار المرفوعة» (ص ٤٢٨) بما لا يجدي فقال: «قلت: وهذا غريبٌ منه، فإن الحديث بعينه رواه أحمد وابن ماجه عن أبـي هريرة كما في (الجامع الصغير)». اهـ. قلت: كذا قال، وأحمد وابن ماجه لم يشترطا الصحة فيما يرويانه.

وله تفسير آخر:

قال البيهقي: «وإنّما نَسبَه إلى الكذب ــ والله أعلم ــ لكثرة مواعيده الكاذبة مع علمه بأنه لا يفي بها، وفي صحة الحديث نظر». اهـ.

وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٧٦): «وكذا «روى إبراهيم الحربـي في «غريبه» من طريق أبـي رافع الصائغ قال: كان عمر ــ رضي الله عنه ــ يمازحني فيقول: أكذبُ الناس الصوّاغ، يقول: (اليوم وغداً). فأشار إلى السبب في كونهم أكذبَ الناس، وهو: المَطْلُ والمواعيد الكاذبة». اهـ.

وقد ذكرنا هذا التفسير على سبيل الاستطراد لأنَّ التأويل فرع الصحة، وإن ثبت ما نُقِل عن عمر فأصلُ الحديث إذاً موقوفٌ.

٦٦٩ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن أحمد بن محمد بن الحارث القرشي القزّاز: نا أبو حُصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميميّ: نا محمد بن عبد الله الخُراساني الزاهد: نا موسى بن إبراهيم المروزي: نا مالك بن أنس عن أبي حازم.

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «عملُ الأبرارِ من الرّجالِ: الخياطةُ، وعملُ الأبرار من النِّساءِ: المِغزَلُ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٦١/ب) من طريق تمّام.

والحديث ذكره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/١٥٤) بسنده ومتنه من «فوائد تمام».

وهو كَذِبٌ، ما حدّث به مالك قط، وموسى بن إبراهيم متروك كذّبه ابن معين. (الميزان: ٤/١٩٩).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٩٧ ــ ١٠٩٨) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٠٣) والخطيب في «التاريخ» (٩/١٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٥١) من طريق أبي داود سليمان بن عمرو النَّخعيُّ عن أبي حازم به.

قال ابن عدي: «هذه الأحاديث عن أبي حازم ممّا وضعه سليمان بن عمرو عليه». اهـ. وقال: ابن الجوزي: «لا يصحُّ، وأبو داود النخعي قد سبق أنّه كان كذّاباً، قال ابن المديني: كان يضع الحديث». اهـ.

قلت: ممن كذّبه أحمد وابن معين وقتيبة وإسحاق وغيرهم، وقال ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث. (اللسان: ٣/٩٧ ــ ٩٩).

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٢١٧) بعد إيراد هذا الحديث في ترجمته: «قلت: لازمُ ذلك الحياكة، إذ لا تتأتى خياطةٌ ولا غَزْلٌ إلا بحياكةٍ. فقبَّح الله مَنْ وَضَعَه». اهـ.

٢ ــ باب:
ثواب من جَلَب طعاماً

٦٧٠ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان إملاءً، وأبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد القنسريني قالا: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البالِسيُّ: نا عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطيُّ: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ـ ﷺ ــ: «مَنْ جَلَبَ طعاماً إلى مِصْرٍ من أمصارِ المسلمين كان له أجرُ شهيدٍ».

هكذا رواه عبد الوهاب عن عيسى، وخالفه الوليد بن صالح النخّاس: فأخرجه الخطيب (١٣/٤٤٢) من طريق الوليد بن صالح عن عيسى بن يونس عن أبي عمرو البصري عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بلفظ: «من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار المسلمين فباعه بسعر يومه كان له عند الله أجرَ شهيد في سبيل الله ــ عز وجل ــ».

فرقد هو السبخي ضعيف، وأبو عمرو هو ابن العلاء اللغوي الثقة.

وعبد الوهاب والوليد كلاهما ثقة، ويحتمل أن يكون لعيسى بن يونس فيه شيخان، ولكن يُبعد ذلك أنه لو كان عنده من طريق الأعمش ــ وهو من هو ــ لما احتاج إلى روايته نازلاً وعن غير ثقةٍ! وهذا الشك يمنع من القطع بصحة الحديث، والله أعلم.

والحديث عزاه في «الكنز» (٤/٥٦) بلفظ تمام إلى الديلمي.

وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» ــ كما في «تخريج الإحياء» (٢/٧٣) ــ بلفظ: «ما من جالبٍ يجلب طعاماً إلى بلدٍ من بُلدان المسلمين فيبيعه بسعر يومه إلا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد».

قال العراقي: «سنده ضعيف».

٣ ــ باب :
البركة في البُكور

٦٧١ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة : نا أبو سعد عبد الملك بن سيف التُّجيبي : نا علي بن الحسن السَّامي : نا خُلَيد بن دَعْلَج عن قتادة.

عن أنس بن مالك أن النبيَّ ــ ﷺ ــ قال : «اللهمَّ بارِكْ لأمّتي في بُكورِها».

إسناده تالف : علي بن الحسن كذّبه الدارقطني، وقال الحاكم والنقّاش : روى أحاديث موضوعة. وقال ابن عدي : ضعيفٌ جداً. (اللسان : ٤/ ٢١٢ ــ ٢١٤).

وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (١/ ١٧٠) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٥١٩) ــ من طريق أحمد بن بشير عن شبيب بن بشر عن أنس.

وأحمد هو مولى عمرو بن حريث صدوق فيه ضعف، وشيخه وثّقه ابن معين، وليّنه أبو حاتم، فالإسناد لا بأس به في الشواهد.

وأخرجه العقيلي (٤/ ١١٧) وابن عدي (٥/ ١٧٣٠) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٢٠) ــ من طريق عمّار بن هارون عن عدي بن الفضل ومحمد بن عنبسة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس.

وعمّار يروي هذا الحديث من وجوه أخرى عن كعب بن مالك وعبد الله بن سَلَام وواثلة أخرجها ابن عدي، وقال : «كلها غير محفوظة». وقال عنه : «ضعيف يسرق الحديث». وقال موسى بن هارون : متروك الحديث.

وأخرجه الدارقطني ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٢١) ــ من طريق محمد بن عيسى : نا روح عن حميد عن أنس.

ومحمد بن عيسى هو ابن القاسم بن سُميع الدمشقي، مختلف في توثيقه : قال أبو حاتم : لا يحتجُّ به. وقال دُحيم : ليس من أهل الحديث.

وقال أبو داود وابن عدي والدارقطني: لا بأس به. وقال ابن حبان والحاكم: مستقيم الحديث. وشيخه روح هو ابن القاسم ثقةٌ حافظ كما في «التقريب»، فالسند لا بأس به وإن قال ابن الجوزي عنهما: «كلاهما مطعونٌ فيه». اهـ.
كذا قال وروح لم يُطعن فيه! ولعلّه ظنه ابن المسيّب، ولكن المذكور في مشايخ ابن سميع: ابن القاسم كما في «تهذيب المزي» (١/٤٢٠ و٣/١٢٥٦).

وأخرجه الدارقطني ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٢٢) ـ من طريق أسيد بن زيد الجمّال عن الفضل عن حميد عن أنس.

قال ابن الجوزي: «تفرّد به أسيد بن زيد، قال يحيى: هو كذّابٌ». اهـ.

وأخرجه ابن عدي (١/٢١٢) من طريق إبراهيم[١] بن هدبة عن أنس، وإبراهيم دجّالٌ كذّاب باتفاقٍ.

هذه طرق الحديث عن أنس فقط، وللحديث طرقٌ كثيرة عن جماعةٍ من الصحابة لا تخلو من ضعف، سأذكر ما يصلح منها للاستشهاد ويثبت به الحديث ـ إن شاء الله ـ:

١ ـ فأخرجه الطيالسي (١٢٤٦) وأحمد (٣/٤١٦، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٢ و٤/٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١) والدارمي (٢/٢١٤) وأبو داود (٢٦٠٦) والترمذي (١٢١٢) وحسّنه وابن ماجه (٢٢٣٦) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٤/١٦١) ـ وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (رقم: ١٧٧١، ٢٥٥٧) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١١/١٩ ـ ٢٠) ـ والطبراني في الكبير (٨/٢٨، ٢٩) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٩٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٩١، ١٤٩٣) والبيهقي (٩/١٥١ ـ ١٥٢) والخطيب في «التاريخ» (١/٤٠٥ و٢/١٠٦، ١٠٦ ـ ١٠٧ و٥/٢٤٠، ٤٧٦ و٩/٤٤١) وابن الجوزي (٥٢٣) من طريق

(١) الذي في الكامل هدبة بن إبراهيم بن هدبة راجع الكامل [illegible]

يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي.

وعمارة مجهول كما في «التقريب».

٢ ــ وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٢٧٩ ــ ٢٨٠، ٢٨١) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٥٧) وابن عدي (٥/ ١٨٣٤) والدارقطني ــ ومن طريقة ابن الجوزي (٥٠٥) ــ من طريق علي بن عابس عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود.

وابن عابس ضعيف، وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكتب حديثه. وقال الدارقطني: يُعتبر به. والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود.

٣ ــ وأخرجه ابن عدي (٧/ ٢٦٠٣) من طريق أبي يوسف القاضي عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر.

وأبو يوسف صدوق تكلّموا فيه وقد وثّقه النسائي مع تعنُّته، وابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ.

٤ ــ وأخرجه الدارقطني ــ ومن طريقة القضاعي (١٤٩٢) وابن الجوزي (٥١٣) ــ من طريق عبد الصمد بن موسى الهاشمي عن زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيها عن جدِّها عن ابن عباس.

زينب وأبوها والراوي عنها من بيت الخلافة العباسي، ولم يجسر أحدٌ على الكلام فيهم لدولتهم، وزينب من فضليات النساء، وأبوها مقبول كما في التقريب، وعبد الصمد من أمراء الحجّ، ونقل ابن الجوزي عن الخطيب أنه قال: قد ضعّفوه. ولم أر ذلك في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١١/ ٤١).

فإذا ضمّت هذه الطرق إلى الطريقين الصالحَيْن عن أنس صار الحديث بها حسناً على أقلّ أحواله. وللحديث طرق أخرى أعرضت عن ذكرها لشدة وهائها، وانظرها ــ إن شئت ــ في «العلل المتناهية» (١/ ٣١٤ ــ ٣٢٧) و«مجمع الزوائد» (٤/ ٦١ ــ ٦٢) و«المقاصد الحسنة» (ص ٨٩ ــ ٩٠).

٤ ـ باب :
بيع الغَرَرِ والحصاة

٦٧٢ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه : نا أبو القاسم عبد اللطيف بن نُباته بن نافع اليحصبيُّ : نا عبد الأعلى بن عبد الواحد ــ يُكنَّىٰ أبا يزيد ، يُعرف بـ(مُرَّة) ، مصريٌّ ــ : نا زَيْن بن شعيب الإسكندراني عن أسامة عن أبي الزِّناد عن الأعرج .

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ نهى عن بيعِ الغَرر وبيع الحصاة .

أخرجه مسلم (١١٥٣/٣) من طريق عبيد الله بن عمر عن أبي الزِّناد به .

٥ ــ باب :
تحريم التجارة في الخمر

٦٧٣ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذلم القاضي قراءةً عليه : نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو : نا عمر بن حفص بن غِياث : نا أبي : نا الأعمشُ : نا مسلم عن مسروق .

عن عائشة قالت : لمّا نزلتِ الآياتُ من آخرِ سورةِ البقرةِ في الرِّبا قرأها النبيُّ ــ ﷺ ــ على الناسِ ثمَّ حرَّمَ التجارةَ في الخمرِ .

أخرجه البخاري (٢٠٣/٨) عن شيخه عمر بن حفص به .

وأخرجه مسلم (١٢٠٦/٣) من طريق أبي معاوية الضرير عن الأعمش به.

٦ ــ باب:
تحريم بيع العدو ما يتقوّى به على المسلمين

٦٧٤ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قال: حدثني الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا بشر بن عون القرشي: نا بكّار بن تميم القرشي عن مكحول.

عن أبي أمامة عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا يُباع العدوُّ شيئاً يتقوّون به على المسلمين من سلاحٍ ولا كراعٍ ولا ديباجٍ، وأن يُسلم[1] من أيديهم كلّما قَدِرَ عليه ممّا يتقوّون به».

هذا حديثٌ موضوعٌ. بشر قال ابن حبان: «روى عن بكّار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخةً فيها نحو مائة حديثٍ، كلُّها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال أبو حاتم: بشر وبكار مجهولان. (المجروحين: ١٩٠/١، اللسان: ٢٨/٢).

٧ ــ باب:
بيع المُغنّيات وكسبهنّ

٦٧٥ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن

(١) في (ف): (سلم).

فُطَيس الورّاق: نا جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي أبو الفضل: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا أبو عمرو ناشب بن عمرو السَّيباني[1]: نا مقاتل بن حيّان عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جدّه قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن بيعِ المغنّيات وشرائهنّ وأكلِ ثمنهنّ وكسبِهنّ.

. . . .

قال المنذري: (ناشب بن عمرو ضعيف).

. . . .

إسناده ضعيف: ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/١٤٣).

وقد روي النهي عن بيع المغنيات وكسبِهنّ في أحاديث جماعة من الصحابة، وهم: عمر، وعلي، وأبو أمامة، وعائشة:

أما حديث عمر:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٨) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٧١٦)، وقال الهيثمي (٤/٩١): «وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك، ضعّفه جمهور الأئمة، ونُقِل عن ابن معين في رواية: لا بأس به. وضعّفه في أخرى». اهـ.

وأما حديث علي:

فأخرجه أبو يعلى (٥٢٧) ـ ومن طريقه ابن عدي (٢/٦١٠) ـ من طريق الحارث بن نبهان عن أبـي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي.

---

(١) في (ر) و(ش) و(ف): (الشيباني) بالمعجمة، وكذا في «الميزان» و«لسانه» لكن لا يُعوّل على مطبوعتيهما!.

قال الهيثمي (٤/٩١): «فيه ابن نبهان، وهو متروك». اهـ. قلت: والأعور متروك متهم.

وأمّا حديث أبي أمامة:

فأخرجه الحميدي في «مسنده» (٩١٠) وأحمد (٥/٢٥٢، ٢٦٤) والترمذي (١٢٨٢، ٣١٩٥) وابن ماجه (٢١٦٨) وابن جرير (٢١/٣٩) والطبراني في «الكبير» (٨/٢٣٣، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤) والبيهقي (٦/١٤، ١٤ ـ ١٥) وابن الجوزي في «العلل» (١٣٠٧) من طريق عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

وابن زَحْر فيه ضعف، وتابعه الفرج بن فضالة ـ وهو ضعيف ـ عند أحمد (٥/٢٥٧، ٢٦٨) والطبراني (٨/٢٣٢)، وعلي بن يزيد متروك الحديث. والحديث ضعّفه ابن كثير في «تفسيره» (٣/٤٤٢).

وأخرجه الطبراني (٨/٢١٢) من طريق الوليد بن الوليد عن ابن ثَوْبان عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة. والوليد تركه الدارقطني، وقال أبو نعيم: روى موضوعات. وقال أبو حاتم: صدوق. «اللسان» (٦/٢٢٨) وابن ثوبان ليّن.

وأما حديث عائشة:

فأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ٣/ب) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٣٠٩) ـ والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ـ ١/ق ١٧٦/ب)، وفيه ليث بن أبي سُلَيم ضعيفٌ لاختلاطه الشديد، والحديث ضعّفه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢٨٤).

٨ ــ باب:
بيــع الولاء

٦٧٦ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبـد الله: نا أبـو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال العامليّ: نا جـدي محمد بن بكّار بن بلال: نا سعيد بن بشير عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار ــ مولىً لهم ثقةٍ ــ.

عن عبد الله بن عمر أنَّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ نهى عن بيـع ِ الولاء.

أخرجه مسلم (١١٤٥/٢) من طريق عبيد الله بن عمر به.

وأخرجه البخاري (١٦٧/٥) من طريق شعبة عن ابن دينار، وكـذا مسلم.

٩ ــ باب:
النهي عن تلقي الجَلَب

٦٧٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القنسريني القطّان قراءةً: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالِسيُّ بأنطاكية سنةَ أربـعٍ وثمانين ومائتين: نا أبو توبة ــ يعني: الربيع بن نافع ــ نا عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّي عن أيّوب عن ابن سيرين.

عن أبـي هريرة أنّ النبـيَّ ــ ﷺ ــ نهى عن تلقي الجَلَب، قال: «فإنْ تلقّاه مُتَلقٍّ فاشتراه فصاحبُ السِّلْعة فيها بالخيارِ إذا وردتِ السوقَ».

أخرجه أبو داود (٣٤٣٧) عن شيخه الربيـع بن نافـع به.

وأخرجه مسلم (١١٥٧/٣) من طريق هشام عن ابن سيرين به.

١٠ ــ باب:
النهي عن بيــع ما ليس عند البائــع

٦٧٨ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعيّ قراءةً عليه: نا أبو عمرو عثمان بن خُرّزاد: نا خالد بن خِـداش: نا حمّـاد بن زيد عن يحيـى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أيُّوب السختياني عن يوسف بن ماهَك.

عن حَكيم بن حِزام قال: نهاني رسولُ الله ــ ﷺ ــ أنْ أبيـعَ ما ليسَ عندي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٢١٨) و«الصغير» (٢/٤) من طريق خالد بن خِداش به، وقال: «لم يروه عن يحيـى إلا حماد تفرّد به خالد».

وابن خِداش صدوق لكن قال ابن معين: ينفرد عن حماد بأحاديث. وضعّفه ابن المديني والساجي، وقد خُولِف في إسناده:

فرواه قتيبة عند الترمذي (١٢٣٣)، وسليمان بن حـرب وحجّاج بن المِنهال عند الطبراني (٣/٢١٨) والبيهقي (٥/٢٦٧، ٣٣٩) وعبد الواحد بن غياث ووهيب بن خالد وعبد الوارث بن سعيد عند الطبراني (٣/٢١٨ ــ ٢١٩) وكلهم ثقات عن حماد عن أيّوب عن يوسف، هذا هو المحفوظ.

وأخرجه أحمد (٣/٤٠٢) من طريق ابن عليّـة، والشافعي (تـرتيب السندي: ٢/١٤٣) عن الثقة كلاهما عن أيُّوب به.

وأخرجه الترمذي (١٢٣٥) والبيهقي (٣/٣٣٩) من طريق يزيـد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين عن أيوب به. وهو من روايـة الأكابـر عن الأصاغر.

وأخرجه الـطيالسي (١٣٥٩) وأحمـد (٣/٤٠٢) وأبو داود (٣٥٠٣) والترمذي (١٢٣٢) والنسائي (٤٦١٣) وابن ماجه (٢١٨٧) والطبـراني في

«الكبير» (٣/٢١٧، ٢١٨) والبيهقي (٥/٣١٧) من طرقٍ عن أبي بشر جعفر بن إياس عن يوسف بن ماهك عن حكيم.

وهذه أسانيد صحاح إلّا أنّ لها علةً:

فقد أخرجه الطيالسي (١٣١٨) وأحمد (٣/٤٠٢) وابن الجارود في «المنتقى» (٦٠٢) من طريق هشام الدستوائي، وأخرجه ابن الجارود والدارقطني (٢/٩) من طريق همّام، وابن الجارود والطبراني (٣/٢١٩) والبيهقي (٥/٣١٣) من طريق شيبان، والدارقطني (٢/٨ ـ ٩، ٩) من طريق أبان بن يزيد العطار كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عصمة عن حكيم.

وظهر من ذلك أن يوسف لم يسمع الحديث من حكيم بل سمعه بواسطة عبد الله بن عصمة، وابن عصمة قال الحافظ في «التهذيب» (٥/٣٢٢): «قال ابن حزم في «البيوع» من المحلى: متروك. وتلقى ذلك عبد الحقّ فقال: ضعيف جداً. وقال ابن القطان: بل هو مجهول الحال. وقال شيخنا ـ يعني العراقي ـ: لا أعلم أحداً من أئمة الجرح والتعديل تكلّم فيه، بل ذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ.

قلت: فالسند ضعيف، لكن ذكر ابن حزم في «المحلى» (٨/٥١٩) أن قاسم بن أصبغ أخرجه عن أحمد بن زهير بن حرب عن أبيه عن حَبّان بن هلال عن همّام بن يحيى عن يحيى بن أبي كثير أن يعلى بن أبي حكيم حدّثه أن يوسف بن ماهك حدّثه أن حكيم بن حزام حدّثه، وقال: «يعلى ثقة، وذكر فيه أن يوسف سمعه من حكيم، وهذا صحيح فإذا سمعه من حكيم فلا يضره أن يسمعه أيضاً من غير حكيم عن حكيم». اهـ.

وكذا قال عبد الحق في «أحكامه» ـ كما في «نصب الراية» (٤/٣٢) ـ، لكن قال ابن القطّان: «أخاف أن يكون سقط من الإسناد: (ابن عصمة)، ورواية الدارقطني تبيّن ذلك». اهـ.

قلت: وقد أخرجه ابن الجارود والدارقطني ـ كما مرّ ـ من طريق حَبّان بن هلال عن همّام بإثبات (ابن عصمة)، فهذا يؤيد سقوطه من مصنف قاسم بن أصبغ، أو أن ابن حزم أخطأ في نقله والله أعلم.

وأخرجه النسائي (٤٦٠٢) من طريق ابن جريج قال: أخبرني عطاء عن عبد الله بن عصمة عن حكيم.

وأخرجه أحمد (٣/٤٠٣) والنسائي (٤٦٠٣) والطبراني (٣/٢٢٨ ـ ٢٢٩) من طريقين عن عطاء عن حكيم، وقد عُلِمَ من الرواية السابقة أن الواسطةَ بينهما (ابن عصمة).

وأخرجه الطبراني (٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢) من طرقٍ عن محمد بن سيرين عن حكيم، قال الترمذي في «الجامع» (٣/٥٣٦): «وروى هذا الحديث عوفٌ وهشام بن حسّان عن ابن سيرين عن حكيم عن النبي ـ ﷺ ـ، وهذا حديثٌ مرسلٌ، إنّما رواه ابن سيرين عن أيوب السختياني عن يوسف بن ماهك عن حكيم». اهـ.

وأخرجه أحمد (٣/٤٠٣) والنسائي (٤٦٠١) من طريق عطاء عن صفوان بن مَوهِب عن عبد الله بن محمد بن صيفي عن حكيم. وصفوان وشيخه لم يوثقهما غير ابن حبّان ففيهما جهالةٌ.

وحديث حكيم حسّنه الترمذي، وصحّحه النووي في «المجموع» (٩/٢٥٩) مع ما فيه! لكن الحديث ثابت من رواية عبد الله بن عمرو:

أخرجه الطيالسي (٢٢٥٧) وأحمد (٢/١٧٤ ـ ١٧٥، ١٧٨ ـ ١٧٩، ٢٠٥) وأبو داود (٣٥٠٤) والترمذي (١٢٣٤) والنسائي (٤٦١١) وابن ماجه (٢١٨٨) وابن الجارود في «المنتقى» (٦٠١) والدارقطني (٣/٧٤ ـ ٧٥) والحاكم (٢/١٧) والبيهقي (٥/٢٦٧) من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «لا يحلُّ بيعُ ما ليس عندك». وفي لفظ: «نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن بيع ما ليس عندك».

قال الترمذي: حسنٌ صحيح. وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبي.
وإسناده حسن.

١١ ــ باب:
النهي عن بيع المبيع قبل قبضه

٦٧٩ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو عبد الرحمن خالد بن رَوْح: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن عيّاش عن عُبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ نهى أن يبيعَ أحدٌ طعاماً حتى يستوفيَه.

إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن أهل الحجاز، وشيخاه منهم.
والحديث أخرجه البخاري (٤/٣٣٩) من طريق موسى بن عقبة به، ومسلم (٣/١١٦١) من طريق عبيد الله بن عمر به.

واتفقا على إخراجه (البخاري: ٤/٣٤٧، ٣٤٩، ومسلم: ٣/١١٦٠، ١١٦١) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر، ومن طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

٦٨٠ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم قراءةً عليه: نا أبو عبد الرحمن خالد بن روح بن أبي حُجَير الثقفي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن عيّاش عن داود بن عيسى عن عمرو بن دينار عن طاوس.

عن ابن عبّاس عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «مَنْ ابتاعَ طعاماً فلا يبِعْه حتى يستوفيَه».

قال ابن عبّاس: ولا أحسِبُ كلَّ شيءٍ إلا قد ترك[1] بمنزلةِ الطعامِ.

٦٨١ ــ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حذلم، والحسن بن علي بن خلف الصيدلاني قالا: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن عيّاش قال: حدثني داود بن عيسى عن عمرو بن دينار عن طاوس.

عن ابن عباس عن رسول الله[1] ــ ﷺ ــ قال: «مَنْ ابتاعَ طعاماً فلا يبيعه[2] حتى يستوفيه».

قال ابن عباس: ولا أحسب كلَّ شيءٍ إلا وقد نُزِّلَ[3] بمنزلةِ الطعام.

ابن عيّاش تقدم الكلام عليه، وداود بن عيسى بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٤١٩).

والحديث أخرجه البخاري (٤/٣٤٩) ومسلم (٣/١١٥٩، ١١٦٠) من طرقٍ عن عمرو بن دينار به، واللفظ لمسلم.

وأخرجاه (البخاري: ٤/٣٤٧، ومسلم: ٣/١١٦٠) من طريق ابن طاوس عن أبيه.

١٢ ــ باب:
الغش

٦٨٢ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي: أنا

---

(١) كذا في الأصل و(ف) و(ش)، وبهامش الأصل: «كذا في أصل تمام بخطِّه بالكاف في هذا الموضع، وفي الذي بعده باللام». وفي (ظ) و(ر): باللام في هذا الموضع: (نزله).

(٢) في (ظ) و(ر): (النبي).

(٣) كذا في الأصول، وعليه تضبيب في (ظ)، وفي (ر): (يبعه) على الصواب.

(٤) في (ظ) و (ر): (نزّله).

أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري بدمشق: نا أبو معاوية الضرير قال: حدثني هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد الليثي.

عن أبـي سعيد الخدري قال: مرَّ النبـيُّ ـ ﷺ ـ بسلّاخٍ وهو يسلخُ شاةً وهو ينفخ فيها، فقال له: «ليس منّا من غشّنا». ودَخَسَ بين جلدها ولحمها ولم يمسَّ ماءً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ق٢٠٢/أ) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: محمد بن سليمان بن هشام قال أبو علي النيسابوري: ضعيف منكر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ. وقال ابن عدي: أحاديثه مسروقة سرقها من قوم ثقات، ويوصل الأحاديث. وضعّفه الدارقطني.

وأخرج مسلم (١/٩٩) من حديث أبـي هريرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ مرّ على صُبْرةِ طعامٍ، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً. فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟». قال أصابته السماء، يا رسول الله. قال: «أفلا جعلته فوقَ الطعام كي يراه الناس؟ من غشّ فليس مِنِّي».

والحديث متواتر، فقد رواه بضعة عشر صحابياً، وانظر بيان ذلك في «قطف الأزهار المتناثرة» للسيوطي (رقم: ٧٣) و«نظم المتناثر» للكتاني (رقم: ١٦٨).

«أبواب الرِّبا»

١٣ ـــ باب:
ما يجري فيه الرِّبا

٦٨٣ ـــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة بدمشق [(ح)][1].

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءةً عليه: نا أبو محمد عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الحميد بن فضالة [قالا:][2] نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير القارىء الطويل عن سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصري أنّه سَمِعَ عمر بن الخطّاب يقول: قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ: «الذّهبُ بالذهبِ رباً إلاّ هاءَ وهاء، والبُرُّ بالبُرِّ رباً إلاّ هاءَ وهاءَ والشعيرُ بالشعير رباً إلا هاءَ وهاءَ، والتمرُ بالتمرِ رباً إلا هاءَ وهاءَ».

٦٨٤ ـــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن محمد الفارسي المُقعد: نا هُدبة بن خالد: نا همّام بن يحيى: نا يحيى بن أبي كثير: نا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أنّ محمد بن مسلم بن شِهاب حدّثه.

أنّ مالك بن أوس بن الحَدَثان حدّثه، قال: انطلقت بمائة دينارٍ فلقِيتُ طلحةَ بن عبيد الله بظلِّ دار، فاستامها منّي إلى أن يأتيَه خازنهُ من الغابة، فسمع ذلك عمرُ، فسأل طلحةَ عنه، فقال: باعني دنانيرَ أريدها إلى أنْ يأتي خازني من الغابةِ. فقال[2] عمر: لا تفارقْه حتى تنقدَه، قال رسول الله

---

(١) من (ظ) و (ر).

(٢) في (ظ) و (ر): (قال).

ـ ﷺ ـ: «الذهبُ بالذهبِ[1] رباً إلاّ هاءَ وهات، والبُرُّ بالبُرِّ رباً إلاّ هاءَ وهات، والشعيرُ بالشعيرِ رباً إلا هاءَ وهات، والتمرُ بالتمرِ رباً إلاّ هاءَ وهات».

أخرجه البخاري (٤/٣٤٧ ـ ٣٤٨، ٣٧٧، ٣٧٧ ـ ٣٧٨) ومسلم (٣/١٢٠٩ ـ ١٢١٠) من طرقٍ عن الزُّهري به.

٦٨٥ ـ حدّثني أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله النَّصْري قالا: نا إبراهيم بن عبد الرحمن (دُحَيم): نا هشام بن عمّار: نا يحيى بن حمزة: نا بُرْد بن سِنان عن إسحاق بن قَبيصة عن أبيه.

عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «لا تَبايعوا الذهبَ إلاّ مِثلاً بمثلٍ، ولا الفضةَ إلاّ مِثلاً بمثلٍ، لا زيادةَ بينهما ولا نَظِرَةَ».

وكتب عمرُ بن الخطاب إلى معاوية ـ رضي الله عنهما[2] ـ ألاّ إمرةَ لك على عُبادة، واحملِ الناسَ على ما قال، فإنّه هو الأمرُ.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٣٩١/أ ـ ب) من طريق تمام.

وأخرجه ابن ماجه (١٨) عن شيخه هشام بن عمار بأطول من هذا.

وإسحاق بن قبيصة لم يوثّقه غيرُ ابن حبّان، وروى عنه جماعة، وقال الحافظ: صدوق.

والحديث أخرج مسلم (٣/١٢١٠) معناه دون كتابة عمر إلى معاوية.

---

(١) في (ظ) و(ف): (بالورِق) وهو لفظ الصحيحين، وانظر الفتح (٤/٣٧٨).

(٢) في (ظ)و(ر): (رضي الله عنه) بعد (عمر بن الخطاب) فقط.

١٤ ـ باب:
الرُّخْصة في بيـع العَرايا

٦٨٦ ـ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيد: أنا محمد بن شُعيب: أخبرني الأوزاعيُّ عن محمد بن مسلم الزُّهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه.

عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ رخّص في بيـعِ العَرايـا بالرُّطَبِ وبالتمرِ، ولم يُرخِّص في غير ذلك.

أخرجه البيهقي (٥/٣١١) من طريق الأوزاعي به.

وأخرجه البخاري (٤/٣٨٣ ـ ٣٨٤) ومسلم (٣/١١٦٨) من طريق عُقيل بن خالد عن الزُّهري به.

٦٨٧ ـ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيـى بن أبـي طالب الواسطيُّ ببغداد: أنا محمد بن عُبيد الطَّنافِسيُّ: نا عُبيد الله بن عمر عن نافـع عن ابن عمر.

عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ رخّصَ في العَرايا بخرصِها كَيْلاً.

أخرجه مسلم (٢/١١٦٩) من طريق عُبيد الله به.

وأخرجه البخاري (٤/٣٧٧، ٣٨٤) ومسلم (٢/١١٦٩، ١١٧٠) من طرقٍ أخرى عن نافـع.

«أبواب الشروط والعيوب وغيرها»

١٥ ــ باب:
الشروط الباطلة

٦٨٨ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير عن سعيد ــ يعني: ابن عبد العزيز ــ عن الزُّهري قال: قال عروة:

أخبرتني عائشة قالت: قام رسول الله ــ ﷺ ــ فخطبَ الناس، فقال: «يا معشر المسلمين! ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله؟ من اشترط شرطاً ليس في كتابِ الله فهو باطلٌ، وإنْ اشترطَ فليس له، شرطُ اللهِ أحقُّ».

أخرجه البخاري (٤/٣٦٩ ــ ٣٧٠) ومسلم (٢/١١٤١ ــ ١١٤٢) من طرقٍ عن الزُّهري به.

١٦ ــ باب:
خيار المجلس

٦٨٩ ــ حدثنا أبو الفرج محمد بن سعيد بن عَبْدان البغدادي: نا حامد بن محمد البَلْخيُّ: نا سعيد بن مهران الشُّروطيُّ: نا حمّاد بن سَلَمة وحمّاد بن زيد عن جميل بن مُرَّة عن أبي الوَضيء.

عن أبي بَرْزَةَ الأسلميُّ قال: قال النبي ــ ﷺ ــ: «البَيِّعان بالخيارِ ما لمْ يتفرّقا».

. . . .

قال المنذري: (أبو الوَضيء اسمُه: عبّاد بن نُسيب).

. . . .

سعيد بن مهران لم أقف على ترجمته.

والحديث أخرجه الطيالسي (٩٢٢) والشافعي (٢/١٥٥) وأحمد (٤/٤٢٥) وأبو داود (٣٤٥٧) وابن ماجه (٢١٨٢) وابن الجارود في «المنتقى» (٦١٩) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/١٣) والبيهقي (٥/٢٧٠) من طريق حماد بن زيد به.

وتابع حمّاداً: هشامُ بن حسّان عند الطحاوي[1] (٤/١٣) والدارقطني (٣/١٦)، وعبّادُ بن عبّاد المُهلّبي عند الدارقطني (٣/٦) والخطيب (١٣/٨٧).

ولم أقف على رواية حماد بن سلمة.

والحديث إسناده صحيح، وقال المنذري في «مختصر السنن» (٥/٩٦): «رجالُ إسناده ثقات». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٤/٣٢٦) ومسلم (٢/١١٦٣، ١١٦٤) من حديث ابن عمر وحكيم بن حِزام.

١٧ ــ باب:
في المُصَرّاة

٦٩٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد: نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج قال: حدثني أبي: عمرو بن نصر عن أبيه: نصر بن الحجّاج أنه حدّثه عن الأوزاعيِّ عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «مَنْ ابتاعَ مُصرّاةً فهو بالخيارِ

(١) عنده: (هشام بن حسان عن أبي الوضيء) وسقط من السند: (جميل بن مرة)، وهشام إنما يروي عن جميل كما في «تهذيب المزي» (مصورة ــ ١/٢٠٥)، وقد أخرجه الدارقطني على الجادّة.

ثلاثةَ أيامٍ ، فإنْ ردَّها ردَّها ومعَها صاعٌ من التمرِ لا سمراءَ».

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٣٢٩/أ) من طريق تمام به.

ومحمد بن عمرو قال ابن منده: حدّث عن أبيه بغرائب. كذا في تاريخ ابن عساكر (١٥/ق ٤١٦/ب)، وأبوه ذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه مسلم (١١٥٨/٣) من طريق قُرَّة بن خالد عن ابن سيرين به.

وأخرجه البخاري (٣٦١/٤) دون تقييد الخَيار، ودون قوله: (لا سمراء).

١٨ ــ باب:
الخراج بالضمان

٦٩١ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة بن الحسين السُّوسي: نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني: نا خالد بن عبد الرحمن الخُراساني: نا ابن أبي ذئب عن مَخلد بن خُفَاف عن عروة.

عن عائشة قالت: قضى رسول الله ــ ﷺ ــ أنّ الخراجَ بالضمانِ[1].

٦٩٢ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا الحسن بن جرير الصُّوري: نا سلام بن سليمان: نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن مَخْلد بن خُفَاف عن عروة.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الخراجُ بالضمانِ».

أخرجه الطيالسي (١٤٦٤) والشافعي (١٤٣/٢ ــ ١٤٤) وأحمد (٤٩/٦، ١٦١، ٢٠٨، ٢٣٧) وأبو داود (٣٥٠٨، ٣٥٠٩) والترمذي

---

(١) تكرر هذا الحديث بنفس الإسناد عند تمام مرتين.

(١٢٨٥) والنسائي (٤٤٩٠) وابن ماجه (٢٢٤٢) وأبو يعلى (٤٥٣٧) وابن الجارود (٦٢٧) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٣١) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢١) وابن حبّان (١١٢٥) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٣٦) والدارقطني (٣/٥٣) والحاكم (٢/١٥) والبيهقي (٥/٣٢١) والبغوي في «شرح السنة» (٨/١٦٣) من طريق ابن أبي ذئب به.

ومخلد بن خُفَاف قال البخاري: فيه نظر. ووثقه ابن وضاح وابن حبّان (تهذيب: ١٠/٧٤ ـ ٧٥) ونقل المنذري في «مختصر السُّنن» (٥/١٦١) عن الأزدي أنّه ضعّفه[١].

والحديث قال الترمذي: حسن صحيح. وقال العقيلي: هذا الإسناد فيه ضعف. وقال أبو حاتم ـ كما في «التهذيب» ـ: ليس هذا إسنادٌ تقوم بمثله الحجّةُ.

ونقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/٥١٣) عن البخاري أنه قال: «مخلد لا أعرف له غير هذا الحديث، وهذا حديثٌ منكرٌ». اهـ.

وقال ابن حزم في «المحلّى» (٨/١٣٦): «لا يصحُّ». اهـ. وحسّنه البغوي.

وللحديث طريق آخر يتقوى به:

أخرجه أبو داود (٣٥١٠) وابن ماجه (٢٢٤٣) والطحاوي (٤/٢١ ـ ٢٢، ٢٢) وأبو يعلى (٤٦١٤) وابن الجارود (٦٢٦) وابن حبّان (١١٢٦) والدارقطني (٣/٥٣) والحاكم (٢/١٤ ـ ١٥، ١٥) والبغوي (٨/١٦٢ ـ ١٦٣) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

قال أبو داود: «هذا إسنادُ ليس بذاك». اهـ. وبيّن ذلك المنذري في مختصره (٥/١٦١) فقال: «يُشير إلى ما أشار إليه البخاري من تضعيف مسلم بن خالد الزنجي». اهـ.

---

(٢) لم يذكر الحافظ في «التهذيب» تضعيف الأزدي له.

قلت: ومسلم صدوق فقيه لكنّه كثير الغلط، ومثله يُستشهد به.

وضعّف هذا الطريق البخاري أيضاً، وقد سأله الترمذي في «العلل» (١/٥١٤) فقال: «إنّما رواه مسلم بن خالد الزنجي، وهو ذاهب الحديث». اهـ.

وله طريق ثالث:

أخرجه الترمذي (١٢٨٦) والبيهقي (٥/٣٢٢) من طريق عمر بن علي المقدّمي عن هشام به.

قال الترمذي: «استغرب محمد بن إسماعيل هذا الحديث من حديث عمر بن علي. قلت: تراه تدليساً؟. قال: لا». وقال في «العلل» (١/٥١٤ ـ ٥١٥): «فقلت له: قد رواه عمر بن علي عن هشام بن عروة؟ فلم يعرفه من حديث عمر. قلت له: ترى أن عمر بن علي دلّس فيه؟. قال: لا أعرف أن عمر بن علي يدلّس». اهـ.

قلت: هذا رأي البخاري، وقد خالفه الأئمة فوصموه بالتدليس كأحمد وابن معين وأبو حاتم والساجي، وقال ابن سعد: كان يدلّس تدليساً شديداً.
وغفل المنذري عن هذا فقال في «مختصره» (٥/١٦١): «إسناده جيّد»!.

وطريق رابع:

أخرجه الخطيب (٨/٢٩٧ ـ ٢٩٨) من طريق علي بن الحسن الرازي عن محمد بن الحسين الزعفراني عن أحمد بن زهير عن إبراهيم بن عبد الله عن خالد بن مهران البلخي عن هشام بن عروة به.

ورجاله ثقات غير علي بن الحسن الرازي فاختلف فيه: فوثّقه العتيقي وأثنى عليه خيراً، وكذّبه الأزهري، وقال ابن أبي الفوارس: ذاهب الحديث. (تاريخ بغداد: ١١/٣٨٨ ـ ٣٨٩).

والحديث صحّحه ابن القطّان ـ كما في «التلخيص» (٣/٢٢) ـ وهو بالتحسين حَريٌّ.

١٩ ـ باب:
متى ترتفع العاهة؟

٦٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العَنْبس القاضي بالكوفة: نا جعفر بن عون عن أبي حنيفة عن عطاء.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا طَلَعَ النَّجمُ ارتفعتِ العاهةُ عن أهلِ كلّ بلدٍ».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٩١/٣) والطبراني في «الصغير» (٤١/١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٧٩/أ) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٧/٧) و«أخبار أصبهان» (١٢١/١) من طريق أبي حنيفة به.

قلت: ولم ينفرد به أبو حنيفة فقد تابعه عِسْل ـ بكسر أوله وسكون وسطه ـ بن سفيان، أخرجه أحمد (٣٤١/٢، ٣٨٨) والبزّار (كشف: ١٢٩٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٤٢٦/٣) والطحاوي (٩٢/٣) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٧٩/أ).

وعِسْل قال أحمد والنسائي: ليس بالقوي. وضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم. وقال يعقوب بن سفيان: ليس بمتروك ولا حجّة. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطىء ويخالف. وقال ابن عدي: قليل الحديث وهو مع ضعفه يُكتب حديثه. (التهذيب: ١٩٣/٧ ـ ١٩٤).

فمثله يصلح حديثه للاستشهاد.

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي سعيد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٩٦/٥) من طريق عيسى بن سليمان أبو طيبة عن ابن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد.

وعيسى ضعّفه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطىء» (اللسان: ٤/٣٩٦) وابن أبـي ليلى صدوق سيء الحفظ، وشيخه ضعيف.

فالحديث حسنٌ بمجموع طرقه إن شاء الله، لا سيّما أن عمل الصحابة يوافقه:

ففي البخاري (٤/٣٩٤) تعليقاً أن زيد بن ثابت لم يكن يبيـع ثمار أرضه حتى تطلـعَ الثريّا فيتبين الأصفر من الأحمر. وأخرج أحمد (٢/٤٢، ٥٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٣) و«المشكل» (٣/٩١) بسندٍ صحيـح عن عثمان بن عبد الله بن سراقة أنه سأل ابن عمر عن بيـع الثمار. فقال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن بيـع الثمار حتى تذهب العاهة. قلت: ومتى ذاك. قال: حتى تطلـع الثريّا.

تنبيه: قال الشيـخ الألباني في «ضعيفته» (١/٣٩٠) بعد ذكر رواية عِسْل: «إذا طلـع النجمُ ذا صباحٍ رُفعت العاهة»: «ولا يخفى وجه الاختلاف بين اللفظين، فالأول أطلق الطلوع وقيّد الرفـع بـ «عن كل بلد»، وهذا عكسه فإنّه قيّد الطلوع بـ «ذا صباح» وأطلق الرفـع فلم يقيّده بالقيد المذكور، وهذا الاختلاف مـع ضعف المختلفَيْن يمنـع من تقوية الحديث كما لا يخفى على الماهر بهذا العلم الشريف». اهـ.

قلت: من حقّق النظر في اللفظين وجدهما متطابقَين لا اختلافَ بينهما، إذ إنَّ قولَه (عن كل بلد) لا يُسمّى تقييداً بل هو عموم ظاهر من استخدام كلمة (كل) المفيدة لذلك.

فلفظ: «رُفِعت العاهة» يدل على رفعها مطلقاً عن كل مكان، ولفظ «عن كل بلد» يؤكد هذا المعنى ولا نقول يخالفه!.

وأما قوله: إن الأول أطلق الطلوع والثاني قيّده بـ «ذا صباح»، فمن

المعلوم أن الثريّا لا تُرى إلا عند بزوغ الفجر[1] فقوله «ذا صباح» هو مزيد بيان وتوضيح لا تقييد كما ظنّ الشيخ!.

ثم لو سلمنا جدلاً بوجود هذا الخلاف فصنيع المهرة بهذا العلم الشريف أن يثبتوا ما اتفقت عليه الروايتان، ويدعوا ما انفردت به إحداهما عن الأخرى لعدم الشاهد، ويكون اللفظ الثابت هو: «إذا طلع النجم رُفِعت العاهة». والله أعلم.

---

(١) انظر: «فيض القدير» (١/٣٩٨ ـ ٣٩٩)، وأيضاً: «الفتح» (٤/٣٩٥) و«المشكل» (٣/٩٢).

وقال ابن الأثير في «النهاية» (٥/٢٤): «وأراد بطلوعها طلوعَها عند الصبح، وذلك في العشر الأوسط من أيّار». ثم قال: «ومدّة مغيبها بحيث لا تُبصر في الليل نيّفٌ وخمسون ليلةً، لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها، فإذا بَعُدت عنها ظهرت في الشرقِ وقتَ الصبح».

٢٠ ــ باب:
القرض

٦٩٤ ــ أخبرنا أبو الحسن إبراهيم بن أحمد بن حَسنون الأزدي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن صالح بن حيّة البزّاز، وأبو عمر محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، قالوا: نا أبو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصُّوريّ: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا إسماعيل بن عيّاش قال: حدثني عُتبة بن حُميد عن جعفر بن الزُّبير عن القاسم.

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما ينبغي لرجلٍ أن يأتيَ أخاه فيسألُه قرضاً وهو يجد[1] فيمنعُه».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٩٠ ــ ٢٩١) عن شيخه أحمد بن بشر به.

وقال الهيثمي (٤/ ١٢٦): «فيه جعفر بن الزبير الحنفي، وهو متروك». اهـ.

قلت: جعفر قال شعبة: أكذبُ الناس. ونقل ابن الجوزي الإجماع على أنه متروك. واتهمه ابن حبّان. فالحديثُ موضوعٌ.

٢١ ــ باب:
الزيادة عند وفاء الدين

٦٩٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرَزَة: نا محمد بن عُبيد عن مِسْعَر عن مُحارِب بن دِثار.

---

١ ــ في (ظ)و (ر): (يجده) وكذا عند الطبراني، وفي «المجمع»: (يجد).

عن جابر بن عبد الله قال: كان لي على النبي ـ ﷺ ـ دَيْنٌ فقضاني وزادني.

قال مِسْعَر: وأراه قال: فجئتُه ارتفاعَ الضُّحى وهو في المسجدِ، فقال: «اذهبْ فصلِّ ركعتين».

أخرجه البخاري (١/٥٣٧) من طريق مِسْعَر به، وأخرجه مسلم (١/٤٩٥) من طريق سفيان عن محارب به.

٢٢ ـ باب: الرّهن

٦٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا عمران بن بكّار بن راشد الكَلاَعي: نا عبد الله بن عبد الجبّار الخبائريُّ: نا إسماعيل بن عيّاش: نا الزُّبَيْديُّ عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا يَغْلَقُ الرّهنُّ: له غُنْمُه، وعليه غُرْمُه».

أخرجه الدارقطنيُّ (٣/٣٣) والحاكم (٢/٥١) من طريق عمران به.

وإسناده جيّدٌ: إسماعيل بن عيّاش ضابط لحديثه عن الشّاميين، وشيخه الزُّبَيدي ـ واسمه محمد بن الوليد ـ حِمْصيٌّ. والصحيحُ أنّه مرسلٌ كما رواه جماعة عن الزهري عن سعيد، والظاهر أن إسماعيل أخطأ فيه فوصله.

٦٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد: نا عمران بن بكّار: نا عبد الله: نا إسماعيل بن عيّاش: نا ابن أبي ذئب عن الزُّهري عن سعيد بن المُسيّب.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ مِثْلَ ذلك.

أخرجه الدارقطني (٣/٣٣) والحاكم (٢/٥١) والبيهقي (٦/٣٩) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي عن إسماعيل به.

وإسماعيل ضعيفٌ في روايته عن الحجازيين، قال ابن التركماني في «الجوهر النَّقي» (حاشية البيهقي: ٦/٤٠): «وابن أبـي ذئب مدنيٌّ وليس بشاميٍّ، على أنّ إسماعيل لم يسمعه من ابن أبـي ذئب، وإنّما سمعه من عبّاد بن كثير عنه، وعبّاد ضعيف عندهم ذكر ذلك صاحب «التمهيد» [يعني: ابنَ عبد البر]، وقال أيضاً: «هذا الحديث عند أهل العلم بالنّقل مرسلٌ وإنْ كان قد وُصِلَ من جهاتٍ كثيرةٍ فإنّهم يُعلِّلونها». اهـ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٤٦/٤) والدارقطني (٣٣/٣) والحاكم (٥١/٢) من طريق عبد الله بن نصر الأصم: نا شَبَابة: نا ابن أبـي ذئب عن الزهري عن ابن المسيب وأبـي سلمة عن أبـي هريرة.

وعبد الله بن نصر قال الذهبـي في «الميزان» (٥١٥/٢): «منكر الحديث، ذكر له ابن عدي مناكير». اهـ. وذكره لأبـي سلمة في السند من منكراته.

والمحفوظ روايةُ ابن أبـي ذئب عن الزهري عن سعيد مرسلاً:

رواه محمد بن إسماعيل بن أبـي فُديك عند الشافعي (١٦٣/٢ ـ ١٦٤) والبيهقي (٣٩/٦)، وابن وهب عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١٠٠/٤)، والثوري عند عبد الرزاق (٢٣٧/٨ ـ ٢٣٨) وأحمد بن يونس عند أبـي داود في «المراسيل» (تحفة الأشراف ـ ٢١٣/١٣). وهؤلاء من مشاهير الثقات.

وممن رواه أيضاً عن الزهري عن سعيد مرسلاً:

١ ـ مالكٌ في «الموطأ» (٧٢٨/٢).

٢ ـ ويونسُ بن يزيد عند أبـي داود في «المراسيل» (تحفة ـ ٢١٣/١٣) والطحاوي (١٠٠/٤).

٣ ـ ومَعْمرُ عند عبد الرزاق (٢٣٧/٨) وأبـي داود في «المراسيل» والدارقطني (٣٣/٣) والبيهقي (٤٠/٦).

هكذا رواه عنه: عبد الرزاق ومحمد بن ثور الصنعاني ــ وهما ثقتان ــ، وخالفهما كُدير أبو يحيى فرواه عنه موصولاً، هكذا أخرجه الدارقطني (٣٣/٣) والحاكم (٢/ ٥١ ــ ٥٢) وكُدير أشار ابن عدي إلى لينه. (اللسان: ٤/ ٤٨٧).

وتابعه على وصله: أبو جزي نصر بن طريف عند ابن عدي (٧/ ٢٤٩٩) لكنّه متروك متهم.

٤ ــ أبو عمرو الأوزاعي عند أبي داود في «المراسيل».

٥ ــ شعيب بن أبي حمزة عند البيهقي (٦/ ٤٤).

فهؤلاء خمسة من أجلّة أصحاب الزهري وأثبتِ الناس فيه قد رووه عنه عن سعيد مرسلاً، ومع رواية ابن أبي ذئب يصبحون ستة.

وأخرجه الدارقطني (٣٢/٣) والحاكم (٢/ ٥١) ــ وصحّحه على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نُعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٥) والبيهقي (٦/ ٤٠) من طريق عبد الله بن عمران العابدي عن سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري به موصولاً.

قال الدارقطني: «زياد بن سعد من الحفّاظ الثقات، وهذا إسنادٌ حسنٌ متصل». اهـ. هكذا رواه العابدي ــ وهو صدوق كما قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٣٠) ــ، وذكر أبو داود في «المراسيل» أن ابن عيينة رواه عن زياد مرسلاً، وقال البيهقي: «قد رواه غيره (أي: غير العابدي) عن سفيان عن زياد مرسلاً، وهو المحفوظ». اهـ.

فتحرّر من ذلك شذوذ رواية العابدي هذه.

وقد تابعه على وصله إسحاق بن عيسىٰ الطبّاع وهو ثقة:

أخرجه ابن حبّان (١١٢٣) عن آدم بن موسى عن الحسين بن عيسى البَسْطامي عنه. لكن شيخ ابن حبان لم أقف على ترجمته.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤٤١) عن شيخه محمد بن حُميد الرازي عن إبراهيم بن المختار عن إسحاق بن راشد عن الزهري به موصولاً.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٥١): «هذا إسناد ضعيف: محمد بن حُميد الرازي وإن وثقه ابن معين في رواية فقد ضعّفه في أخرى، وضعّفه أحمد والنسائي والجوزجاني وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات المقلوبات. وقال ابن وارة: كذاب». اهـ.

ووصله عن الزهري: يحيى بن أبي أُنَيْسة:

أخرجه الشافعي (٢/ ١٦٤) ــ ومن طريقه البيهقي (٦/ ٣٩) ــ عن الثقة عنه. و «الثقة» مبهمٌ لا يُدرى من هو، ويحيى ضعيف كما في التقريب.

وأخرجه الدارقطني (٣/ ٣٢) من طريق بشر بن يحيى المروزي عن أبي عصمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال: «أبو عصمة وبشر ضعيفان، ولا يصحُّ عن محمد بن عمرو». اهـ. قلت: أبو عصمة هو نوح بن أبي مريم الجامع كذّاب.

وأخرجه البيهقي (٦/ ٤٤) من حديث معاوية بن عبد الله بن جعفر مرسلاً، وأعلّه البيهقي بالإرسال، ورجاله ثقات غير أن معاوية لم يوثقه غير العجلي وابن حبّان وقد علم تساهلهما، وقال الحافظ: مقبول. وقال الذهبي في «الكاشف» (٣/ ١٥٨): «ثقة».

ورُوي من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٣٧) من طريق محمد بن زياد الأسدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

قال ابن عدي: «هذا حديثٌ منكرٌ بهذا الإسناد، وإنّما يروي مالك هذا الحديث في الموطأ عن الزهري عن سعيد عن النبي ــ ﷺ ــ مرسلاً، وقد وُصِلَ عن مالك. وقد روي عن مالك عن الزهري عن أنس، وهذا باطل، دخل لمن رواه حديثٌ في حديث. ومحمد بن زياد الأسدي لا أعرفه إلا في

هذا الحديث، وليس بالمعروف». وقال عنه أيضاً: «منكر الحديث عن الثقات». اهـ.

والحاصل مما تقدّم أن إرسال الحديث هو المحفوظ الذي أطبق عليه أثبتُ أصحاب الزُّهري، وأنّ الروايات الموصولة معلّلة، وأفضلها رواية زياد بن سعد مع الاختلاف عليه فيها.

قال الحافظ في «التلخيص» (٣/٣٦): «وصحّح أبو داود والبزّار والدارقطني وابن القطّان إرساله، وله طرقٌ في الدارقطني والبيهقي كلها ضعيفة، وصحّح ابن عبد البرّ وعبد الحق وصله». اهـ.

كما أنّ في الحديث إدراجاً وهو قوله: «له غُنْمه، وعليه غُرْمه» بيّنه أبو داود في «المراسيل» (التحفة ـ ١٣/٢١٣) فساقه من طريق الأوزاعي عن الزهري عن سعيد رفعه «لا يغلق الرهن» قال الزهري: قال ابن المسيب: له غنمه، وعليه غرمه. قال أبو داود: هذا هو الصحيح. وأخرجه أيضاً من طريق يونس عن الزهري وفيه: كان ابن المسيّب يقول: له غنمه.. إلخ.

٢٣ ـ باب:
الزعيم غارم

٦٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل: نا يحيى بن معين: نا إسماعيل بن عيّاش عن شُرَحْبيل.

عن أبي أمامة أنّ النّبيّ ـ ﷺ ـ قال: «الزَّعيمُ غارمٌ».

أخرجه أحمد (٥/٢٦٧) عن ابن معين به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٢٨٩) من طريق عبد الله بن أحمد به.

وأخرجه الطيالسي (١١٢٨) وعبد الرزاق (٩/٤٨) وسعيد بن منصور في

«سننه» (٤٢٧) وابن أبي شيبة (٧/٢٠٠) وأحمد (٥/٢٦٧) وأبو داود (٣٥٦٥) والترمذي (٢١٢٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه (٢٤٠٥) والطبراني في «الكبير» (٨/١٥٩ ـ ١٦٠) وابن عدي (١/٢٩٠) والدارقطني (٣/٤٠ ـ ٤١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٠) والبيهقي (٦/٨٨) والبغوي في «شرح السنة» (٨/٢٢٤ ـ ٢٢٥) مطوّلاً من طرقٍ عن ابن عيّاش به.

ورواية إسماعيل بن عيّاش عن الشاميين مقبولة، وشيخه شُرَحْبيل هو ابن مسلم شاميٌّ وثقه أحمد والعجلي وابن نمير وابن حبّان، وضعّفه ابن معين فإسناده حسن، وحسّنه الحافظ في «التلخيص» (٣/٩٢).

وروي من حديث أنس وابن عباس:

أمّا حديث أنس فأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» ـ كما في «نصب الراية» (٤/٥٨) والدارقطني (٤/٧٠) ـ ومن طريقه البيهقي (٦/٢٦٤ ـ ٢٦٥) ـ من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن أبي سعيد عن أنس.

وسعيد هذا نُسِب في رواية الطبراني (المقبري)، لكن أخرجه الدارقطني من طريق الوليد بن مَزْيد البيروتي عن عبد الرحمن بن يزيد عن سعيد بن أبي سعيد ـ شيخ بالساحل ـ قال: حدثني رجلٌ من أهل المدينة قال: إنّي لتحت ناقة رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره.

وأخرجه أحمد (٥/٢٩٣) من طريق ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن سعيد بن أبي سعيد عمّن سمع النبي ـ ﷺ ـ.

ورجّح ابنُ عبد الهادي أن الراوي عن أنس هو الساحلي لا المقبري فقال في حاشيةٍ له على «تحفة الأشراف» (١/٢٢٥): «سعيد بن أبي سعيد راوي هذه الأحاديث عن أنس: ليس هو المقبري ـ أحدُ الثقات ـ **وإنما هو** الساحليُّ، وهو غيرُ محتجٍّ به». اهـ.

ورجّح الحافظ في «التهذيب» (٤/٣٩ ـ ٤٠) ذلك أيضاً، فيكون ما وقع عند الطبراني وهماً من بعض الرواة، ويترتّبُ على ذلك ضعفُ الإسناد لأنّ الساحليَّ مجهول كما في «التقريب». والله أعلم.

وأما حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٠٨) من طريق إسماعيل بن زياد ـ أو: ابن أبي زياد ـ الكوفي عن الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وإسماعيل قال الحافظ: «متروك كذّبوه».

٢٤ ـ باب:
من وجد سِلْعَته عند رجلٍ قد أفلس

٦٩٩ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا يحيى بن أيّوب بن بادي العلّاف بمصرَ: نا سعيد بن الحكَم بن أبي مَريم: نا نافع بن يزيد: حدّثني ابنُ الهادِ: حدثني أبو بكر بن حَزْمٍ عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أيُّما رجلٍ أدركَ سلعتَه بعينِها عندَ رجلٍ قد أفلسَ فهو أحقُّ بها من غيرِه».

أخرجه البخاري (٥/٦٢) ومسلم (٣/١١٩٣) من طريق يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن حَزْم به.

٢٥ ـ باب:
المُزارعة

٧٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا موسى بن محمد: نا محمد بن عُبيد: نا أبو عَوانة عن قَتادةَ.

عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما من مسلمٍ يغرِسُ غَرْساً أو يزرَعُ زَرعاً فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلّا كانت له صدقةً».

أخرجه مسلم (١١٨٩/٣) عن شيخه محمد بن عُبيد الغُبَريِّ به.

وأخرجه البخاري (٣/٥) من طريق أبي عوانة به.

وأخرجه مسلم (١١٨٨/٣، ١١٨٩) من حديث جابر.

٧٠١ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى المدائني: نا محمد بن الفَضْل عن مُسلم.

عن أنس بن مالك قال: أعطىٰ رسولُ الله ـ ﷺ ـ خيبر بالنّصفِ.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٣٠٩/٦) من طريق جرير عن مسلم به.

ومسلم هو ابن كَيْسان الملائي ضعيف تركه بعضهم، وفي إسناد تمام: محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب لكنه قد تُوبع كما ترى.

وأخرجه البزّار (الكشف ـ ١٢٨٧) من طريق الخزرج بن الخطّاب عن حُميد عن أنس مثلَه، لكن قال: على الشطر أو الثلث. على الشكّ.

قال البزّار: «لا نعلمه حدّث به إلّا الخزرج». اهـ.

قال الهيثمي (١٢١/٤): «فيه الخزرج بن الخطّاب، ضعّفه الأزدي». اهـ. قال الحافظ في «اللسان» (٣٩٧/٢): «إنّما هو خزرج بن عثمان أبو الخطّاب بيّاع السابري، له ترجمة في التهذيب. اهـ.

قلت: قال ابن معين: صالح. ووثّقه العجلي وابن حبّان، وقال الدارقطني: مجهولٌ يُترك.

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٥) ومسلم (١١٨٦/٣) عن ابن عمر أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ عامَلَ أهل خيبر بشطرِ ما يخرج منها من ثمرٍ أو زرعٍ.

٧٠٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنوخي القطّان: نا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاذقيُّ: نا إسماعيل بن أبي أُويس: حدثني

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهريُّ عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن محمد بن عبد الرحمن بن لَبيبة عن سعيد بن المُسيّب.

عن سعد بن أبي وقاص أنّه قال: كان الناسُ يُكرون المزارعَ بما يكون على الساقي وبما سُقيت بالماء من حولِ البئر من الزرعِ، فنهاهم رسولُ الله ـ ﷺ ـ وأمرهم أن يُكروها بالذهبِ والورِقِ.

أخرجه البيهقي (٦/١٣٣) من طريق ابن أبي أويس به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/٨٨ ـ ٨٩) وأحمد (١/١٧٨، ١٨٢) وأبو داود (٣٣٩١) والنّسائي (٣٨٩٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/١١١) من طرقٍ عن إبراهيم بن سعد به.

وإسناده ضعيف: ابن لَبيبة ضعيف كثير الإرسال كما في «التقريب»، وأعلّه ابن حزم في «المُحلّى» (٨/٢٢٣) به وقال: «مجهولٌ لا يُدرىٰ من هو». اهـ. وابن عكرمة قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (رقم: ٣٨٨٧): «تابعيٌّ مجهولٌ».

وقال الحافظ في «الفتح» (٥/٢٥): «رجاله ثقاتٌ إلا أن محمد بن عكرمة المخزومي لم يروِ عنه إلّا إبراهيم بن سعد». اهـ. كذا قال وفاته ضعفُ ابن لَبيبة.

ويغني عنه حديث رافع بن خُدَيج عند البخاري (٥/٢٥) ومسلم (٣/١١٨٣).

٢٦ ــ باب:
أجر الأجير

٧٠٣ ــ أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهَمداني قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة: أنا عَبْدان الجَواليقي: نا داهر بن نوح:

نا عبد الله بن جعفر عن سُهيل ــ يعني: ابن أبـي صالـح ــ عن أبيه.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «أعطوا الأجيرَ أجرَه قبلَ أن يجفَّ عَرَقُه».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ق ٣٣٧/أ ــ ب) من طريق تمام، واستغربه.

وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ــ ق٥٧/ أ) وابن عدي في «الكامل» (١٤٩٦/٤) والبيهقي (١٢١/٦) من طريق عبد الله بن جعفر به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩٧/٤ ــ ٩٨): «فيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، وهو ضعيف». اهـ.

٧٠٤ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن مَهران الكوفي: نا أبو عُبيد الله أحمد بن الحسن السَّكُوني: نا أحمد بن بُديل: نا عبد العزيز ــ يعني: ابن أَبَان ــ عن سُفيان عن سُهيل بن أبـي صالـح عن أبيه.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «أعطوا الأجيرَ أجرَه قبلَ أن يجفَّ عَرَقُه».

أخرجه ابن عساكر (٢/ق١٥/أ ــ ب) من طريق تمّام.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (١٤٢/٧) من طريق السَّكُوني به، وقال: «غريبٌ من حديث الثوري وسهيل، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وعبد العزيز بن أبان متروك وكذّبه ابن معين وغيره. كذا في التقريب.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٢/٤) وابن عدي في «الكامل» (٢٢٣٥/٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٢١/١) والبيهقي (١٢١/٦) من طريقِ محمد بن عمّار المؤذن عن المقبري عن أبـي هريرة.

وهذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات.

وروي من حديث ابن عمر وجابر وأنس ومرسل عطاء بن يسار:

أمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه ابن ماجه (٢٤٤٣) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٧٤٤) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر.

وعبد الرحمن متروك فالسند واهٍ.

وأمّا حديث جابر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٨٢/ب) و «الصغير» (١/ ٢٠ ـ ٢١) ـ ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٣٣) ـ وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٥٢) من طريق محمد بن زياد الكلبي عن شَرَقيّ بن قَطامِي عن أبي الزُّبير عن جابر.

قال الطبراني: «لم يروه عن أبي الزُّبير إلا شَرَقيٌّ، تفرّد به محمد بن زياد». اهـ.

وشَرَقي قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وضعّفه الساجي، (اللسان: ٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣) وبه أعلّ الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٩٨) الحديث.

والراوي عنه: محمد بن زياد الكلبي قال ابن معين: لا شيء. وقال صالح جَزَرة: ليس بذاك. (تاريخ بغداد: ٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ والميزان: ٣/ ٥٥٢).

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» في الأصل الثاني عشر ـ كما في «نصب الراية» (٤/ ١٣٠) ـ من طريق محمد بن زياد الكلبي عن بشر بن الحسين الهلالي عن الزبير بن عدي عن أنس.

وبشر هذا كذّبه الطيالسي وأبو حاتم، وقال ابن حبّان: يروي عن الزبير نسخةً موضوعة. وقال الدارقطني: يروي عن الزبير بواطيل. (اللسان: ٢/ ٢١ ـ ٢٣).

والراوي عنه تقدّم الكلام عليه.

وأما مرسل عطاء بن يسار:

فأخرجه حُميد بن زنجويه في «الأموال» (رقم: ٢٠٩١) وابن عدي (٥/ ١٨٢٠) من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني عن زيد بن أسلم عن عطاء مرسلاً.

وإسناده حسن، عثمان فيه كلامٌ يسير.

٢٧ ـ باب:
أجرة الحجّام

٧٠٥ ــ حدثنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامة عن عبد الله بن حسين و[1] عن أبي سلمة عن حُميد الطويل.

عن أنس أنّه سُئل عن كسبِ الحجّام. فقال: احتجَم رسولُ الله ــ ﷺ ــ، حَجَمَه أبو طَيْبة، وأَمَرَ له بصاعين من طعامٍ، وكلّم مواليه ليُخفِّفَ عنه من ضريبتِه، وقال: «إنّ أمثلَ ما تداويتم به: الحجامةُ».

تقدّم الكلام على هذا الإسناد في تخريج الحديث (رقم: ٥٢٨).

وأخرجه البخاري (١٠/ ١٥٠) ومسلم (٣/ ١٢٠٤) من طرقٍ عن حُميد به.

---

(١) على الواو تضبيبٌ في (ظ) و(ر) و(ف).

٢٨ ـ باب:
الشُّفْعَة

٧٠٦ ـ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن محمد بن سليمان الكِلابي: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: نا يحيىٰ بن أبي قُتَيلة المدني أبو إبراهيم: نا مالك بن أنس عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الشُّفْعَةُ فيما لم يُقسَمْ، فإذا وقعتِ الحدودُ فلا شُفعةَ».

أخرجه البيهقي (١٠٣/٦) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٢١/٤) عن ابن أبي داود عن ابن أبي قُتيلة به.

وابن أبي قتيلة: هو يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود كذا في «التهذيب»، وعند البيهقي: يحيى بن عبد الرحمن. وأخشى أن يكون تصحيفاً.

ويحيى وثّقه أبو حاتم.

وقد اختُلِفَ فيه على مالك:

فرواه أبو عاصم النَّبيل عند ابن ماجه (٢٤٩٧) والطحاوي (١٢١/٤) والبيهقي (١٠٣/٦)، وعبدُ العزيز بن عبد الله الماجشون عند النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٤٢/١٠) ـ والطحاوي وابن حبّان (١١٥٢) والبيهقي كلاهما عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة مسنداً.

وقد رواه مالك في «الموطأ» (١٧٣/٢) عن الزهري عنهما مرسلاً، وقال ابن عبد البر: «مرسلٌ عن مالك لأكثر رواة الموطأ وغيرهم».

وهكذا رواه عن مالك: الشافعيُّ في «مسنده» (ترتيب السندي ـ

٢/١٦٤)، والقعنبيُّ عند الطحاوي والبيهقي، وابنُ القاسم عند النسائي في «الكبرى»، وابنُ وهب وأبو عامر العَقَدي عند الطحاوي.

وأسنده عن الزهري أيضاً: ابنُ جُريج عند أبي داود (٣٥١٥) والبيهقي (٦/١٠٤)، وابنُ إسحاق عند البيهقي (٦/١٠٤) لكنهما شكّا فيه فقالا: (عن أبي سلمة أو سعيد)، لكن أخرجه الطحاوي (٤/١٢٢) من طريق ابن جريج عن الزهري عن سعيد مرسلاً.

وأرسله يونس بن يزيد عند البيهقي عن الزهري عن سعيد، ومعمر عند النسائي (٤٧٠٤) عن الزهري عن أبي سلمة.

وأخرجه البخاري (٤/٤٣٦) من طريق معمر عن الزُّهري عن أبي سلمة عن جابر، وأخرجه مسلم (٣/١٢٢٩) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر.

وأخرجه البيهقي (٦/١٠٣) من طريق عكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر.

قال البيهقي (٦/١٠٤): «الذي يُعرف بالاستدلال من هذه الروايات أنّ ابن شهاب الزهريّ ما كان يشكُّ في روايتِه عن أبي سلمة عن جابر عن النبي ـ ﷺ ـ كما رواه عنه مَعْمر وصالح بن أبي الأخضر وعبد الرحمن بن إسحاق، ولا في روايته عن سعيد بن المسيّب عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً كما رواه عنه يونس بن يزيد الأيلي، وكأنّه كان يشكُّ في روايته عنهما عن أبي هريرة: فمرّةً أرسَله عنهما، ومرّةً وصَلَه عنهما، ومرّة ذكره بالشكِّ في ذلك، والله أعلم. ورواية عكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر تؤكّد روايةَ من رواه عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر، وكذلك رواية أبي الزبير عن جابر». اهـ.

ورجّح الحافظ في «الفتح» (٤/٤٣٦ ـ ٤٣٧) ما رجّحه البيهقي فقال: «والمحفوظ روايته عن أبي سلمة عن جابر موصولاً، وعن ابن المسيب

عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً، وما سوى ذلك شذوذٌ ممّن رواه. ويُقوّي طريقَه عن أبي سلمة عن جابر: متابعةُ يحيى بن أبي كثير له عن أبي سلمة عن جابر». اهـ.

٢٩ ـ باب:
أداء الأمانة

٧٠٧ ـ أخبرنا خيثمة: نا محمد بن عوف: نا طَلْق بن غنّام: نا شَريك وقيس عن أبي حَصين عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنَك، ولا تخُن مَنْ خانَك».

اسم أبي حَصين: عثمان بن عاصم.

أخرجه الدارمي (٢/٢٦٤) والبخاري في «التاريخ» (٤/٣٦٠) وأبو داود (٣٥٣٥) والترمذي (١٢٦٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٧٣) ـ والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٣٠) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨) والدارقطني (٣/٣٥) والحاكم (٢/٤٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤٢) والبيهقي (١٠/٢٧١) من طرقٍ عن طَلْق به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٦٩) في ترجمة الحسن بن أيوب بن هارون عنه عن أحمد بن الخليل عن طلق بن غنام عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح به. ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث حسّنه الترمذي، وقال ابن القَطّان ـ كما في «نصب الراية» (٤/١١٩) ـ: «والمانعُ من تصحيحه أنّ شريكاً وقيس بن الربيع مختلفٌ فيهما». اهـ.

قلت: ولم يمنع ذلك الحاكم فصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي.

وقال البيهقي: «وحديث أبي حَصين تفرّد به عنه شريك القاضي وقيس بن الربيع، وقيس ضعيف، وشريك لم يحتج به أكثر أهل العلم بالحديث، وإنّما ذكره مسلم بن الحجّاج في الشواهد». اهـ.

قلت: لكن كلاهما يعضد الآخر فيصير الإسناد حسناً لا سيّما أن له طرقاً أخرى.

وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (١/٣٧٥) ـ: «طلق بن غنّام روى حديثاً منكراً عن شريك وقيس... فذكره...، ولم يرو هذا الحديثَ غيره». اهـ.

وطلق وثقه ابن سعد وعثمان بن أبي شيبة والعجلي وابن نمير وابن حبان والدارقطني، وقال أبو داود: صالح. وانفرد ابن حزم بتضعيفه، وليس ذا بغريبٍ عنه! فمثله لا يضر تفرّده بحديثٍ، لا سيما أن له شواهد تقويه:

فقد رُوي الحديث عن أنس وأبي أمامة وأُبَيِّ بن كعب ورجلٍ من الصحابة، وعن الحسن مرسلاً:

أمّا حديث أنس:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٨٤/ب) و«الصغير» (١/١٧٠ ـ ١٧١) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٥٤) والدارقطني (٣/٣٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٩٧٤) ـ والحاكم (٢/٤٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٣٢) والقضاعي (٧٤٣) والبيهقي (١٠/٢٧١) من طريق أيوب بن سويد الرملي عن ابن شَوْذب عن أبي التيّاح عنه.

وأعلّه البيهقي وابن الجوزي بضعف أيّوب لكنه لم ينفرد به:

فقد تابعه ضمرة بن ربيعة الفلسطيني وهو صدوق، أخرجه الطبراني في

«الكبير» (١/٢٣٤) عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري عن أحمد بن زيد القزاز عنه.

ويحيى بن عثمان قال ابن يونس: كان عالماً بأخبار مصر، حافظاً للحديث. وقال ابن أبي حاتم: تكلّموا فيه. قال الذهبي في «السِّير» (١٣/٣٥٥): «قلت: هذا جَرحٌ غير مُفسَّر، فلا يُطَّرح به مثل هذا العالم». اهـ. وقال في «الميزان» (٤/٣٩٦): «هو صدوق إن شاء الله».

وأحمد بن زيد أظنّه المترجم في «الجرح والتعديل» (٢/٥١) ووثّقه ابن سميع، فالإسناد حسنٌ. وقال الهيثمي (٤/١٤٥): «ورجال الكبير ثقات». اهـ. وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٣١): «رجاله ثقات».

وأمّا حديث أبي أمامة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٥٠) من طريق إسحاق بن أَسيد عن أبي حفص الدمشقي عن مكحول عنه.

قال البيهقي في «السنن» (١٠/٢٧١): «وهذا ضعيفٌ: لأن مكحولاً لم يسمع من أبي أمامة شيئاً، وأبو حفص الدمشقي هذا مجهول». اهـ.

قلت: ونصّ على جهالته أيضاً الدارقطني ـ كما في «التهذيب» (١٢/٧٦) ـ، وابن أَسيد قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور لا يُشتغل به. وقال ابن عدي وأبو أحمد الحاكم: مجهول. وقال الأزدي: «منكر الحديث تركوه».

أمّا الهيثمي (٤/١٤٥) فقال: «وفيه يحيى بن عثمان بن صالح المصري قال ابن أبي حاتم: تكلّموا فيه». اهـ. وغفل عما يقدح في الإسناد!.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/٩٧): «سنده ضعيف». اهـ. وقال السخاوي (ص ٣١): «إسناده فيه مقال».

وأمّا حديث أُبَيٍّ.

فأخرجه الدارقطني (٣/٣٥) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٩٧٥) ــ من طريق محمد بن ميمون الزعفراني عن حُميد الطويل عن يوسف بن يعقوب ــ رجلٍ من قريشٍ ــ عنه.

قال ابن الجوزي: «يوسف بن يعقوب مجهول. وفيه محمد بن ميمون، قال ابن حبّان: منكرُ الحديث جداً، لا يحلُّ الاحتجاج به». اهـ. وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/٩٧): «في إسناده من لا يُعرف».

قلت: ابن ميمون مختلَفٌ فيه: فوثقه ابن معين وأبو داود، وضعّفه البخاري والنسائي والدارقطني.

وأمّا حديث الرجل:

فأخرجه أحمد (٣/٤١٤) وأبو داود (٣٥٣٤) ــ ومن طريقه البيهقي (١٠/٢٧٠) ــ من طريق يوسف بن ماهَك المكي عن رجلٍ عن أبيه أنه سمع رسول الله ــ ﷺ ــ.

قال البيهقي: «الحديث في حكم المنقطع حيث لم يذكر يوسف بن ماهك اسمَ منْ حدّثه، ولا اسمَ مَنْ حدّث عنه مَن حدّثه». اهـ.

وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» فقال: «لا يُحتاج فيه اسمُ مَن حدّث عنه من حدّثه، لأنه صحابيٌّ، وقد ذكرنا غير مرّة أن الصحابة لا تضرُّهم الجهالة لأنّهم عُدُول». اهـ.

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٥/١٨٥): «فيه رواية مجهول». اهـ. وهو ابن الصحابي.

وأمّا مرسل الحسن:

فأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٥/٩٣) بسندٍ صحيح عنه.

فالحديث وإن كانت طرقه لا تخلو من ضعف «لكن بانضمامها يقوىٰ الحديث» ــ كما قال السخاوي ــ ويصير صحيحاً لغيره إن شاء الله.

ونقل البيهقي عن الشافعي أنه قال عن الحديث: ليس بثابتٍ عند أهل

الحديث. ونُقِل عن الإمام أحمد أنه قال ــ كما في «التلخيص» (٣/٩٧) ــ : باطلٌ لا أعرفه من وجه يصحُّ. وقال ابن الجوزي: لا يصحُّ من جميع طرقه.

قلت: وما تقدم من بيان طرق الحديث ــ وأن بعضها صالحٌ ــ يدلّ على أن له أصلاً أصيلاً. وكلامُ الشافعي وأحمد، محمولٌ على طرقٍ معينة، والله أعلم.

٧٠٨ ــ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكوفي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو عمرو عثمان بن خرّزاد: نا موسى بن إسماعيل: نا ثواب بن حُجيل قال: سمعتُ ثابتاً البُناني يُحدِّث.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «أوّلُ ما تفقِدون من دينِكمُ: الأمانةُ، ثُمَّ الصلاةُ».

قال ثابت: إنّ الرجلَ قد يكون يصلي ويَصومُ ولو اؤتمنَ أمانةً لم يُؤدِّها.

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/١٥٨) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٢٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٦، ٢١٧) من طريق موسى به.

ومقالة ثابت عند الخرائطي فقط، ولفظه: «. . . وآخره الصلاة» ولفظ القضاعي: «وآخر ما تفقدون الصلاة» وليس عند البخاري ذكر الصلاة.

وثواب ــ ويقال: تواب بالمثناة ــ بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/٤٧١)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/١٢٢ ــ ١٢٣).

لكن للحديث شواهد يُحسّن بها:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٣٥٣ ــ ٣٥٤) من طريق المهلّب بن العلاء عن شعيب بن بيان الصفّار عن عمران القطان عن قتادة عن الحسن عن شدّاد بن أوس، دون ذكر الصلاة.

وعمران ليّن، والحسن مدلس ولم يصرّح بالتحديث، وقال **الهيثمي** (١٤٥/٤): «وفيه المُهلّب بن العلاء ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٣٨/١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١٧٤/٢) ـ والبيهقي في «الشعب» (٢/ ق ٢١٤/ أ) من طريق حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر.

قال الطبراني: «لم يروه عن يحيى إلا حكيم». وقال البيهقي: «تفرّد حكيم بإسناده».

قلت: وحكيم وثقه ابن معين، وقال ابن عدي: يُكتب حديثه، وضعّفه أبو حاتم وأبو زرعة. (اللسان: ٣٤٤/٢).

وابن المسيّب روايته عن عمر مرسلة.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٥) والبيهقي (٢/ ق ٢١٤/ أ) من طريق قَزَعة بن سويد عن داود بن أبي هند عن شيخٍ بأيلة عن أبي هريرة بلفظ: «أول ما يرفعُ من هذه الأمة الحياء والأمانة».

وقزعة ضعيف كما في التقريب، وفيه مجهول لم يُسمَّ.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٦٣/٣) وابن أبي شيبة (٩٣/١٤) والخرائطي (ص ٢٨) والطبراني في «الكبير» (١٥٣/٩، ٣٦١) والبيهقي في سننه (٢٨٩/٦) و«الشُّعَب» (٢/ ق ٢١٤/ أ) والخطيب في «التاريخ» (٨٠/١٢) من طريق شدّاد بن مَعْقِل عن ابن مسعود أنه قال: «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون الصلاة». موقوف.

وشدّاد لم يوثقه غير ابن حبان، وقد تابعه أبو الزّعراء عبد الله بن هانىء عند ابن أبي شيبة (١٠٢/١٤) والطبراني في «الكبير» (٤١٢/٩)،

وأبو الزعراء وثقه ابن سعد العجلي وابن حبان، وقال البخاري: لا يُتابـع على حديثه. فهو حسنٌ، ولا يضره الوقف لأن مثله لا يُقال بالرأي.

فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق، وله طرق أخرى أضربت عن ذكرها لشدة ضعفها.

٣٠ ـ باب:
النهي عن منـع فضل الماء والكلأ والنار

٧٠٩ ـ أخبـرنا أبـو القاسم علي بن يعقـوب: نـا أبـو عبـد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن سلمـة: نا عبـد الله بن معاويـة بن شمعلة القرشي ـ وكان ثقةً ـ نا أيوب بن مُدرِك الحنفي: نا مكحول.

عن واثلة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تمنعوا عبادَ اللَّهِ فَضْلَ ماءٍ ولا كلأٍ ولا نارٍ، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ جعلها متـاعاً للمُقـوين، وقوامـاً للمستمتِعين».

عزاه في «الدر المنثور» (٦/١٦١) بهذا اللفظ إلى ابن عساكر.

والحديثُ موضوعٌ: سليمان بن سلمة هو الخبائري كذّبه ابن الجُنيد (اللسان: ٣/٩٣)، وأيوب بن مدرك كذّبه ابن معين، وقال ابن حبّان: روى عن مكحول نسخةً موضوعةً. (اللسان: ١/٤٨٨ ـ ٤٨٩).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٦١) من طريق بشر بن عون عن بكّار بن تميم عن مكحول عن واثلة.

قال ابن حبّان: بشر روى عن بكار عن مكحول عن واثلة نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة. وقال أبو حاتم عن بشـر وبكار: مجهـولان. (اللسان: ٢/٢٨).

وقال الهيثمي (٤/١٢٥): «رواه الطبراني في الكبير بسندٍ قال فيه ابن حبان: إن ما رُوي به فهو موضوع». اهـ.

ويُغني عنه ما أخرجه ابن ماجه (٢٤٧٣) من حديث أبـي هريرة مرفوعاً: «ثلاثٌ لا يُمنعَنْ: الماء والكلأ والنار».

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/٢٩٧): «إسناده جيّدٌ». اهـ. وصحّحه الحافظ في «التلخيص» (٣/٦٥) والبوصيري في «الزوائد» (٢/٥٥)، وهو كما قالوا.

وما أخرجه البخاري (٥/٣١) ومسلم (٣/١١٩٨) من حديث أبـي هريرة أيضاً مرفوعاً: «لا تمنعوا فضلَ الماء لتمنعوا به فضل الكلأ».

٣١ ــ باب:
النهي عن حَلْب الماشية إلاّ بإذن مالكها

٧١٠ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه: نا أبو بكر البصري[1] بن زكريا بمكة: نا عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري: نا إبراهيم بن صرمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّه سَمِعَ النبـيَّ ــ ﷺ ــ يقول: «لا يحلُبَنَّ أحدُكم ماشيةَ رجلٍ بغيرِ إذنِه، أيحبُّ أحدُكم أن تُؤتى مَشْرُبَتُهُ فتُكسرَ خزانتُه فيُنتقَلَ طعامُه؟! فإنّما تخزُنُ لهم ضروعُ مواشيهم أطعِمتَهُم، فلا يحلُبَنَّ أحدٌ ماشيةَ أحدٍ إلاّ بإذنه».

هو في «الموطأ» (٢/٩٧١).

---

(١) بهامش الأصل: (كذا في الأصل)، وفي (ر): (نصر بن أبـي زكريا)، وفي (ف): (نصر بن زكريا)، وفي (ظ): (بصري).

وأخرجه البخاري (٥/٨٨) ومسلم (٣/١٣٥٢) من طريق مالك.

٣٢ ــ باب: فيما تُفسِده المواشي

٧١١ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال: حدثني أبي عن أبيه: يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أنه[1] أصابه[1] من الوليد بن سَريع المُحاربيُّ يردُّه إلى سليمان بن حبيب المُحاربي عن محمد بن شهاب الزُّهري عن عُروة بن الزُّبير.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «العجماءُ جُرْحُها جُبَار، والمعدِنُ جُبَار، والبئرُ جُبار، وفي الرّكاز الخُمُسُ».

وإنّ ناقةً لآل البَرَاء بن عازِب أفسدت على قومٍ في حوائطهم فتقاضوا إلى رسول الله ــ ﷺ ــ، فقضى رسولُ الله ــ ﷺ ــ على أهل الحوائطِ حفظُ حوائِطهم بالنَّهارِ، وعلى أهلِ المواشي حفظُ مواشيهم بالليلِ... وذكر حديثاً فيه طُولٌ.

إسناده واه، شيخ تمّام قال الكتاني: كان يُتَّهم. (الميزان: ٤/٥٧)، وشيخه قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، حدّث عنه أبو الجهم ببواطيل. اهـ. وكان قد اختلط وصار يقبل التلقين، ولم يسمع من أبيه شيئاً. (اللسان: ١/٢٩٥).

والشطر الأول من الحديث «العجماء جبار... الخ» تقدّم تخريجه برقم (٥٢٥).

---

(١) عليه تضبيب في الأصل و(ر).

أمّا الشطر الثاني: «وإنّ ناقة لآل البراء...»:

فأخرجه مالك (٢/٧٤٧ ـ ٧٤٨) عن الزهري عن حرام بن سعد بن مُحَيِّصة مرسلاً.

وتابع مالكاً على إرساله:

١ ـ الليثُ بن سعد عند ابن ماجه (٢٣٣٢).

٢ ـ ويونس بن يزيد عند الدارقطني (٣/١٥٦).

٣ ـ وسفيان بن عيينة عند أحمد (٥/٤٣٦) والدارقطني (٣/١٥٥) والبيهقي (٨/٣٤٢).

٤ ـ والنعمان بن راشد عند الطبراني في «الكبير» (٦/٥٨).

٥ ـ ومعمر عند الطبراني (٦/٥٨)، لكن رواه عنه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/٨٢) ـ ومن طريقه أحمد (٥/٤٣٦) وأبو داود (٣٥٦٩) والطبراني (٦/٥٨) وابن حبان (١١٦٨) والدارقطني (٣/١٥٤ ـ ١٥٥) والبيهقي (٨/٣٤٢) ـ عن الزهري عن حرام بن محيّصة عن أبيه. زاد عبد الرزاق (عن أبيه).

قال الدارقطني والبيهقي: «وخالفه وهيب وأبو مسعود الزجّاج عن معمر فلم يقولا: (عن أبيه)». اهـ.

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي»: «وذكر ابن عبد البر بسنده عن أبي داود قال: لم يُتابِع أحدٌ عبد الرزاق على قوله (عن أبيه). وقال أبو عمر: أنكروا عليه قوله (عن أبيه)». اهـ.

٦ ـ والأوزاعي هكذا رواه عنه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج ـ وهو ثقةٌ ـ عند البيهقي (٨/٣٤١)، وخالفه محمد بن يوسف الفريابي ـ وهو ثقة ـ فرواه عنه عن الزهري عن حرام (عن البراء) فوصله، أخرجه أبو داود (٣٥٧٠) والحاكم (٢/٤٧ ـ ٤٨) والبيهقي (٨/٣٤١).

وتابع الفريابي: أيّوب بن سويد الرملي عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٢٠٣) والدارقطني (٣/١٥٥) والبيهقي (٨/٣٤١)، ومحمد بن مصعب القرقساني عند أحمد (٤/٢٩٥) والدارقطني (٣/١٥٥) والبيهقي (٨/٣٤١)، لكن أيوب ضعيف وهّاه بعضهم، والقرقساني ضعّفوه خصوصاً فيما يرويه عن الأوزاعي.

ومع هذا فما يزالُ الحديثُ مرسلاً لأن حرام لم يسمع من البراء بن عازب كما قال ابن حبّان. (التهذيب: ٢/٢٢٣).

ومدار الحديث على حرام بن سعد بن محيّصة ولم يوثقه غير ابن سعد وابن حبان ولا يخفى تساهلهما، ولم يذكروا عنه راوياً غير الزهري.

قال ابن حَزم في «المحلّى» (١١/٥): «وإنَّما استند من طريق حرام بن سعد بن مُحيِّصةَ مرّةً عن أبيه ـ ولا صحبة لأبيه ـ، ومرّةً عن البراء فقط، وحرامٌ مجهولٌ لم يروِ عنه أحدُ إلاّ الزُّهري، وما نعلم للزهري عنه غير هذا الحديث». اهـ.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٩٦/ أ) من طريق زَمْعة بن صالح عن الزهري عن ابن المسيّب وحرام مرسلاً، وزَمْعة ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٨٢) عن ابن جريج قال: قال ابن شهاب: حدّثني أبو أمامة بن سهل أنّ ناقةً دخلت حائط قومٍ فأفسدته. . . فذكر نحوه.

أبو أمامة ولد في عهد النبي ـ ﷺ ـ ولم يسمع منه فهو مرسل، وابن جريج مدلس ولم يصرّح بسماعه من الزهري.

٣٣ ـ باب:
أحكام الهِبة

٧١٢ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا أبو علي إسماعيل بن محمد العُذْري: نا سُوَيْد بن سعيد الحَدَثاني: نا ضِمَام بن إسماعيل عن موسى بن وَرْدان.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تهادَوا تحابُّوا».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم: ٥٩٤) والنّسائي في «الكنىٰ» وأبو يعلى في «مسنده» ـ كما في «نصب الراية» (٤/ ١٢٠) ـ والدولابي في «الكُنى» (١/ ١٥٠، ٢/ ٧) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٢٤) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ٢٤٥) والبيهقي (٦/ ١٦٩) من طريق ضِمام به.

هكذا رواه عمرو بن خالد التميمي ـ وهو ثقة ـ ومحمد بن بُكير الحضرمي ـ وهو صدوق ـ.

وخالفهما يحيى بن بُكير ـ فرواه عن ضِمام عن أبي قَبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو، أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٨٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٥٧).

ويحيى ضعّفه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به. ووثّقه بعضهم، فرواية عمرو بن خالد ومحمد بن بُكير أرجح.

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث «الشهاب» ـ كما في «نصب الراية» (٤/ ١٢٠) ـ: «رواه ضمام بن إسماعيل، واختُلِفَ عليه، فرُوِيَ عنه: (موسى بن وردان عن أبي هريرة)، ورُوي عنه (أبو قبيل عن عبد الله بن عمرو)، فيحتمل أن يكون لضمام فيه طريقان: عن أبي قبيل، وعن موسى بن وردان». اهـ.

قلت: وفي ضمام وشيخه كلام لا يُنزل حديثهما عن رتبة الحسن، وقد حسّنه الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٧٠) و«البلوغ» (ص ١١٦)، وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٤٠): «سنده جيّدٌ». اهـ. وكذا قال السخاوي في «المقاصد» (ص ١٦٦).

وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» ـ كما في «نصب الراية» (٤/ ١٢١) ـ من حديث ابن عمر، وفيه داود بن عبد الجبّار متروك كذّبه ابن معين. (اللسان: ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٠).

وأخرجه أبو إسحاق الحربي في «الهدايا» والعسكري في «الأمثال» ـ كما في «المقاصد» (ص ١٦٥) ـ والدولابي (١/ ١٤٢ ـ ١٤٣) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ١٨١/ ب، و«نصب الراية»: ٤/ ١٢١) وأبو الشيخ (رقم: ١٢٥) والقضاعي (٦٥٥) من طريق المثنّى أبي حاتم العطّار عن عبيد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد عن عائشة، وزاد الطبراني وأبو الشيخ والقضاعي: «وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثراتهم».

قال الهيثمي (٤/ ١٤٦): «وفيه المثنّى أبو حاتم ولم أجدْ مَنْ ترجمه، وكذلك عُبيد الله بن العيزار». اهـ.

قلت: فأمّا المثنّى فهو ابن بكر، قال العقيلي: لا يُتابع على حديثه. وتركه الدارقطني. (اللسان: ٥/ ١٤)، وأما ابن العيزار فقد وثّقه يحيى بن سعيد القطان كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٣٠).

وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٧٠): «في إسناده نظرٌ». اهـ.

وأخرجه مالك في «الموطّأ» (٢/ ٩٠٨) عن عطاء الخراساني مرسلاً.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٣٣) وأحمد (٢/ ٤٠٥) والترمذي (٢١٣٠) والقضاعي (٦٥٦) من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً: «تهادوا فإنّ الهدية تُذهِبُ وَحَرَ الصدر».

قال الترمذي: «غريبٌ من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه: نجيح مولى بني هاشم، وقد تكلَّم فيه بعضُ أهل العلم من قِبَلِ حفظه». اهـ. قلت: هو ضعيفٌ كما في «التقريب».

وأخرجه البزّار (١٩٣٧) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ١٨١/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٩٤) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٩٣ ـ ٦٩٤) وأبو الشيخ (رقم: ٢٤٤) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٩١، ١٨٧) عن أنس مرفوعاً: «تهادوا فإنّ الهديةَ تُذهب السَّخيمة[1]. لو أُهدي إليَّ كُراعٌ لقبلتُ، ولو دعيتُ إلى ذراعٍ لأجبتُ».

قال الحافظ في «بلوغ المرام» (ص ١١٦): «إسناده ضعيف». اهـ. وبيّنه الهيثمي (٤/ ١٤٦) فقال: «وفيه عائذ بن شريح، وهو ضعيفٌ».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣) والقضاعي (٦٥٩) والدَّيلمي (زهر الفردوس: ٢/ ق ١٩/ ب) من طريق حَبَابة بنت عجلان عن أمِّها أمّ حفصة عن صفيّة بنت جرير عن أم حكيم بنت وداع ـ أو: وادع ـ الخزاعيّة مرفوعاً: «تهادوا فإنّه يُضعِّفُ الحُبَّ، ويذهب بغوائل الصدر».

قال ابن طاهر ـ كما في «التلخيص» (٤/ ٧٠) ـ: «إسناده غريبٌ، وليس بحجَّةٍ» اهـ.

وقال الهيثمي (٤/ ١٤٧): «فيه من لم يُعرف». اهـ.

قلت: حَبابة قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦٠٥): «لا تعرفُ، ولا أمّها [ولا] صفيّة». اهـ. وقال الحافظ في كلٍّ منهنّ: «لا يُعرف حالها».

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٨٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٥٨) ـ من طريق أبي علي أحمد بن الحسن بن علي المقرىء المعروف بـ(دُبيس) عن محمد بن عبد النور عن أبي يوسف

---

(١) أي: الحقد.

الأعشىٰ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «تهادوا فإنّ الهدية تُخرج الضغائن من القلوب».

قال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، قال الدارقطني: دُبيس ليس بثقة». اهـ.
قلت: وقال الخطيب: منكر الحديث.

لكنّه لم ينفرد به، فقد تابعه محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي عند القضاعي (٦٦٠) فبرىء من عُهدته، والبلاءُ من الأعشى فإن الأزدي قال عنه: كذّابٌ رجل سوء. (الميزان: ٤/٤٥٥ ــ ٤٥٦).

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٨٨) من طريق محمد بن أبي الزُّعَيْزَعَة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «تهادوا فإنّ الهدية تُذهب الغِلَّ».

وابن أبي الزُّعَيزعة قال البخاري: منكر الحديث جداً. وقال أبو حاتم: لا يُشتَغَلُ به. وضعّفه غيرهما. (اللسان: ٥/١٦٥ ــ ١٦٦).

٧١٣ ــ حدثنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي: نا سعيد بن بَشير عن قتادة.

عن أنس أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لو أُهدِي إليّ كُراعٌ لقبِلتُ، ولو دُعيت إلى ذِراعٍ لأجبتُ».

وكان يأمر بالهدية صلةً بين الناس، قال: «لو قد أسلمَ الناسُ قد تهادَوا من غير جوعٍ».

أخرج الترمذي (١٣٣٨) الشطر الأول من الحديث دون قوله: وكان يأمر... الخ. من طريق بشر بن المفضّل عن سعيد به، وقال: حسن صحيح. وانظر حديث أنس المتقدّم في تخريج الحديث السابق.

وقد أخرجه البخاري (٥/١٩٩) من حديث أبي هريرة.

وأما الشطر الثاني ــ وهو: وكان يأمر... الخ ــ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٣٤) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٨١/ب ــ ١٨٢/أ) و «الصغير» (١/٢٤٤) من طريق أبي الجُماهِر به، وقال: «لم يروه عن قتادة إلا سعيد، تفرّد أبو الجُماهِر». اهـ.

قلت: سعيد ضعيفٌ كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٤/١٤٦): «وفيه سعيد بن بشير، وقد وثّقه جماعة، وضعّفه آخرون، وبقيّة رجاله ثقاتٌ». اهـ.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٣٤/ ب) من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: «تهادوا فوالذي نفسي بيده لأن أسلمتم لتهادَوْن من غير جوعٍ».

وفيه محمد بن الحجّاج وهو إمّا الَّلَخْمي وإمّا البغدادي، وكلاهما متروك كما في «اللسان» (٥/١١٦ ــ ١١٧).

٧١٤ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نـا بدر بن الهَيْثم بن خـالد بن عبد الرحمن الهاشمي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا محمد بن عبد الرحمن عن الأوزاعيِّ عن الزُّهْريّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الذي يرجـعُ في هِبَتِه كمَثَل الكلبِ يرجـعُ في قَيْئِهِ».

بدر بن الهيثم الهاشمي لم أقف على ترجمته.

والحديث أخرجه البخاري (٥/٢١٦، ٢٣٤) ومسلم (٣/١٢٤٠، ١٢٤١) من طريق طاوس وابن المسيّب عن ابن عباس، وانفرد البخاري (٥/٢٣٤ ــ ٢٣٥) بإخراجه عن عكرمة عنه.

وأخرجه مسلم من رواية الأوزاعي عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن المسيّب.



١٠

«كتاب الوصـايا والفرائض»

١ ــ باب:
الحثّ على الوصيّة

٧١٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع.

عن ابن عمر أنّه أخبره أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما حقُّ امرىءٍ مسلمٍ له شيءٌ يُوصِي فيه يَبيتُ ليلتين إلاّ ووصيّتُه عنده مكتوبةٌ».

أخرجه البخاري (٥/٣٥٥) من طريق مالك عن نافع به.

وأخرجه مسلم (٣/١٢٤٩) من طرقٍ أخرى عن نافع.

٧١٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا هِلال بن العلاء: نا فِهْر بن بشر: نا جعفر ــ يعني: ابن بُرْقان ــ عن الزُّهري عن سالم.

عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «لا ينبغي لامرىءٍ له ما يُوصي فيه يَبيتُ ثلاثاً إلاّ ووصيتُه عنده».

فِهْر قال ابن القطان: لا يُعرف. (اللسان: ٤/٤٥٥)، وابن بُرْقان ضعّفوه في الزهري خاصّة. وانظر ما بعده.

٧١٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن [بن عبد الحميد](1) بن فضالة: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير عن سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري قال: قال سالمٌ:

أخبرني أبي: عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «ما حقُّ مسلمٍ تمرُّ عليه ثلاثُ ليالٍ إلاّ وعندَه وصيتُه».

---

(١) من (ر).

وقال عبد الله: ما مرّت عليَّ ليلةٌ منذ سمعت رسولَ الله ـ ﷺ ـ قال ذلك إلّا وعندي وصيتي.

أخرجه مسلم (٣/١٢٥٠) من طرقٍ عن الزهري به.

٢ ـ باب:
لا وصيّة لوارثٍ

٧١٨ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أحمد بن كعب بن خُرَيْم المُرِّي بالرَّاهِب[1] قال: حدّثني [أبـي][2] أبو حارثة كعب بن خُريم: نا سليمان بن سالم الحرّاني عن الزُّهري.

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إنَّ اللَّهَ قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، ألَا لا وصيّة لوارثٍ، والولدُ للفراش، وللعاهِر الحَجَرُ».

عزاه السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص ٢١٩) إلى فوائد تمام.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ق ٤٤/ أ) من طريق تمام.

وإسناده ضعيف، سليمان الحرّاني يُعرف بـ(بُومَة) ضعّفه أحمد والبخاري وأبو حاتم وغيرهم (اللسان: ٣/٩٠، ٩٢).

وأحمد بن كعب ذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» ـ كما في «نصب الراية» (٤/٥٨) ـ والدارقطني (٤/٧٠) ـ ومن طريقه البيهقي (٦/٢٦٤ ـ ٢٦٥) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن أبـي سعيد عن أنس.

---

(١) محلّةٌ بدمشق (تاريخ ابن عساكر: ٢/ ق ٤٤/ أ).

(٢) من (ظ) و (ر).

وسعيد هذا هو الساحلي مجهولٌ كما تقدّم في تخريج الحديث (٦٩٨) فراجعه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٧٥/٤) من طريق آخر عن أنس، وفيه عبد الله بن شبيب بن خالد واهٍ.

والشطر الثاني من الحديث: «الولد للفراش... الخ» عند البخاري (١٢٧/١٢) ومسلم (١٠٨٠/٢، ١٠٨١) من حديث عائشة وأبي هريرة.

وأما حديث: «لا وصية لوارث» فقد رُوي عن جماعةٍ من الصحابة، وهم: عليٌّ وأبو أمامة وابن عباس، وابن عَمرو، وابن عُمر، وجابر، وزيد بن أرقم، والبراء، ومَعقِل بن يسار وخارجة بن عمرو.

أما حديث علي:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٤٨/٧) والدارقطني (٩٧/٤) والبيهقي (٢٦٧/٦) من طريق يحيى بن أبي أُنيسة عن أبي إسحاق الهَمْداني عن عاصم بن ضمرة عنه.

وأعلّه البيهقي بضعف يحيى.

وأخرجه ابن عَدي (٢٥١١/٧) من طريق ناصح بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث عنه.

والحارث متهم، وناصح ضعيف.

وأما حديث أبي أمامة:

فأخرجه عبد الرزّاق (٤٨/٩) وابن أبي شيبة (١٤٩/١١) وسعيد بن منصور في «سننه» (٤٢٧) وأحمد (٢٦٧/٥) وأبو داود (٣٥٦٥) والترمذي (٢١٢٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه (٢٤٠٥، ٢٧١٣) والطبراني في «الكبير» (١٥٩/٨ ـ ١٦٠، ١٦٢) وابن عدي (٢٩٠/١) والدارقطني (٤٠/٣ ـ ٤١) والبيهقي (٢٦٤/٦) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن شُرَحْبيل بن مسلم عنه.

قال البيهقي: «قال أحمد بن حنبل: إسماعيل بن عيّاش ما رَوىٰ عن الشاميين صحيحٌ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح. وكذلك قاله البخاري وجماعةٌ من الحفّاظ، وهذا الحديث إنّما رواه إسماعيل عن شاميٍّ». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٥/٣٧٢): «وفي إسناده: إسماعيل بن عيّاش، وقد قوّى حديثَه عن الشاميين جماعةٌ، منهم: أحمد والبخاري. وهذا من روايته عن شُرحبيل بن مسلم، وهو شاميٌّ ثقة». اهـ. وحسّن إسناده في «التلخيص» (٣/٩٢).

قلت: شُرَحْبيل وثّقه أحمد والعجلي وابن نُمير وابن حبّان، وضعّفه ابن معين فالإسناد حسن، وقد تابعه: محمد بن زياد الألهاني ـ وهو ثقة ـ، وصفوان الأصمّ الطائي ـ قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٤/٤٢٢): يُكتب حديثه، وليس بالقوي ـ عند الطبراني (٨/١٣٤، ١٦٢).

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٩٤٩) عن الوليد بن مسلم قال: ثنا ابن جابر: حدثني سُليم بن عامر وغيره عن أبي أمامة وغيره ممّن شهد خطبة رسول الله ـ ﷺ ـ يومئذٍ... فذكره.

وإسناده جيد إلّا أن شيخَ ابن الجارود: سليمانَ بن عبد الحميد البَهْراني قال النسائي: كذّاب ليس بثقةٍ ولا مأمون. والنسائي شديدُ الحَمْلِ على النواصب وسليمان منهم، وقال ابن أبي حاتم: هو صديق أبي، وهو صدوق. ووثقه مسلمة بن قاسم وابن حبّان.

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن عدي (٤/١٥٧٠) والدارقطني (٤/٩٨) من طريق عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي عن محمد بن مسلم الطائفي عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عنه.

والقُدامي ضعّفه ابن حبّان وابن عدي والدارقطني وغيرهم (اللسان: ٣/٣٣٤ ـ ٣٣٦).

وأخرجه الدارقطني (٤/٩٧) ـ ومن طريقه البيهقي (٦/٢٦٣) ـ من طريق ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً: «لا تجوز الوصية لوارثٍ إلّا أن يشاءَ الورثة».

قال البيهقي: «عطاء هذا هو الخراساني، لم يدرك ابن عباس ولم يره. قاله أبو داود وغيره». اهـ.

قلت: ما المانع أن يكون عطاءٌ هذا هو ابنَ أبي رباح لا الخُراساني؟ بل هو أولى، لأن ابن جريج مشهور بملازمة ابن أبي رباح والإكثار عنه، وقد قال الحافظ في «الفتح» (١/٢٠٤): «القاعدة في كل من روى عن متّفقي الاسم أن يُحمل مَنْ أُهمِل نسبتُه على من يكون له به خصوصيةٌ من إكثارٍ ونحوه». اهـ.

فعلى هذا يكون السند صحيحاً. فإن قيل: ابن جريج مدلس ولم يصرّح بالسماع. فهذا مردود بما نُقِل عنه ـ كما في «التهذيب» (٦/٤٠٦) ـ أنه قال: «إذا قلت: (قال عطاء) فأنا سمعته منه وإن لم أقل: سمعتُ». اهـ.

وإن قيل: قد أخرجه الدارقطني (٤/٩٨) ـ ومن طريقه البيهقي (٦/٢٦٣ ـ ٢٦٤) ـ من طريق يونس بن راشد عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس. قلنا: هذا طريق آخر، ولو كان من رواية ابن جريج عن عطاء لترجّح ما قاله البيهقي لكنه من رواية يونس عن عطاء.

وقال البيهقي: «عطاء الخُراساني غيرُ قوي». اهـ. قلت: وثّقه ابن معين

وأحمد والعجلي وأبو حاتم وابن سعد ويعقوب بن شيبة والترمذي والدارقطني[1]، وضعّفه البخاري وابن حبّان. فالسند جيّدٌ.

وأخرجه ابن عدي (٣٠٧/١) من طريق إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن ابن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً: «لا وصية لوارثٍ». وابن شيبة ضعيف.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فأخرجه ابن عدي (٨١٧/٢) من طريق حماد بن سلمة عن حبيب المُعلّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وحبيب وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وابن حبّان، وقال النسائي: ليس بالقوي. فالسند جيّد.

وأخرجه الدارقطني (٩٨/٤) من طريق سهل بن عمار عن الحسين بن الوليد عن حماد به، لكن قال: حبيب بن الشهيد، وزاد: «إلّا أن يُجيز الورثة».

وسهل كذّبه الحاكم وغيره (اللسان: ١٢١/٣).

وأما حديثُ ابن عمر:

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ــ كما في «نصب الراية» (٤٠٥/٤) ــ من طريق محمد بن جابر عن عبد الله بن بدر عنه.

وابن جابر هو ابن سيّار اليمامي ضعّفوه لاختلاطه، وقد أخطأ في رفعه، والصواب أنه موقوف كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٠/١١) عن ملازم بن عمرو ــ وهو ثقة ــ عن ابن بدر.

وأما حديث جابر:

---

(١) في ترجمته من «التهذيب» (٢١٢/٧ ــ ٢١٥) عِوزٌ حيث لم يذكر فيها إلا توثيق ابن معين وأبي حاتم وابن سعد والدارقطني، وراجع ترجمته من «الميزان» (٧٣/٣ ــ ٧٥) فهي وافية.

فأخرجه ابن عدي (٢٠٢/١) عن أحمد بن محمد بن صاعد عن أبـي موسى الهروي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عنه.

وابن صاعد كذّبه ابن عدي، لكنّه لم ينفرد به، فقد تابعه فضل بن سهل ــ وهو صدوق ــ عند الدارقطني (٩٧/٤).

قال الدارقطني: «الصواب مرسل». قلت: هكذا رواه سعيد بن منصور الحافظ الثبت في «سننه» (٤٢٦) عن سفيان عن عمرو مرسلاً.

وسعيد أثبت من أبـي موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، ورواه علي بن المديني أيضاً مرسلاً كما في «تاريـخ بغداد» (٣٣٧/٦).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٢٧/١) من طريق نوح بن دراج عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر.

ونوح كذّبه ابن معين وأبو داود.

وأمّا حديث زيد بن أرقم والبراء:

فأخرجه ابن عدي (٢٣٤٩/٦) من طريق موسى بن عثمان الحضرمي عن أبـي إسحاق عنهما.

وموسى قال أبو حاتم: متروك. (اللسان: ١٢٥/٦)، وقال ابن عدي: صدوق في رواياته، وحديثه ليس بالمحفوظ.

وأما حديث معقل:

فأخرجه ابن عدي (١٨٥٣/٥) من طريق علي بن الحسن بن يعمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن عنه، وقال: «باطلٌ بهذا الإسناد». اهـ.

قلت: ابن يعمر قال ابن عدي: «أحاديثه بواطيل ليس لها أصل، وهو ضعيف جداً». اهـ. وكذّبه الدارقطني، وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. (اللسان: ٢١٢/٤ ــ ٢١٤).

أما حديث عمرو بن خارجة فهو الآتي:

٧١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين[1] محمد بن هميان البغدادي: نا أبو علي الحسن بن عَرَفة العَبْدي: نا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن شَهْر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم.

عن عمرو بن خارجة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ وهو بمِنىً على راحلته، وإنّي لتحتَ جِرانِ[2] ناقته وهي تقصَّعُ بجرانها[3]، ولِعابُها يسيلُ بين كَتِفَيّ، فقال: «إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ[4] قَسَمَ لكلِّ إنسانٍ نصيبَه من الميراث، فلا تجوز لوارثٍ وصيةٌ. ألَا وإنّ الولدَ للفراش وللعاهِر الحَجَرُ. ألا فمن ادّعى إلى غير أبيه أو تولّى غير مواليه رغبةً عنهم فعليه لعنةُ اللّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين».

و[4] قال عبد الوهاب: وزاد مَطَر في حديثٍ آخر: «لا يقبلُ اللّهُ ـ عزّ وجلّ ـ[5] منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». ثمّ تلا: ﴿فما تستطيعون صَرْفاً ولا نَصْراً﴾[6] [الفرقان: ١٩].

أخرجه أحمد (٤/٢٣٩) والدارقطني (٤/١٥٢ ـ ١٥٣) والبيهقي (٦/٢٦٤) عن عبد الوهاب به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/١٤٩) ـ مختصراً ـ وأحمد (٤/١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨) وابن ماجه (٢٧١٢) والطبراني في «الكبير» (١٧/٣٤) من طرقٍ عن سعيد به.

---

(١) في الأصول: (الحسن) والتصويب من (ظ) و(ف) وكتب الرجال.
(٢) قال المنذري كما في هامش الأصل: (الجران: باطِن العُنُق).
(٣) كذا في الأصل و(ر): وفي هامش (ظ): (في الأصل: بجرانها)، وفي (ظ) و(ف): (بجرّتها) وهو الصواب الموافق لكتب الحديث، وقال المنذري: (صوابه: (بجرَّتها) أي: تُخرِج ما في كرشها مما رعت فتردُّه للمضغ).
(٤) ليس في (ظ).
(٥) ليس في (ف).
(٦) الآية في الأصول: (لا تستطيعون...) وهو خطأ ظاهر.

وأخرجه أحمد (١٨٦/٤ ـ ١٨٧، ١٨٧، ٢٣٨) والترمذي (٢١٢١) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي (٣٦٤١، ٣٦٤٢) والدارمي (٤١٩/٢) وأبو يعلى في مسنده (١٥٠٨) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١١٦) والطبراني (٣٢/١٧ ـ ٣٣، ٣٣، ٣٣ ـ ٣٤، ٣٤، ٣٥) من طرقٍ عن قتادة به.

وأخرجه الطيالسي (١٢١٧) وسعيد بن منصور (٤٢٨) والطبراني (٣٥/١٧) من طرقٍ عن قتادة عن شهر عن عمرو بن خارجة، ولم يذكر عبد الرحمن بن غَنْم وشهر ليّن الحديث.

وأخرجه النسائي (٣٦٤٣) والطبراني (٣٥/١٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قتادة عن عمرو، ولم يذكر شهراً ولا عبد الرحمن، وقتادة لم يُدرك عَمْراً.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٧/٩ ـ ٤٨، ٧٠) وأحمد (١٨٧/٤، ٢٣٩) من طريق سعيد عن مَطَر الورّاق عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو. وليس عندهما: «ثم تلا... الخ». ومَطَر سيء الحفظ.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٨/٩) وعنه أحمد (١٨٦/٤) من طريق ليث بن أبي سُليم عن شهر عمّن سمع النبي ـ ﷺ ـ. وليث ضعيف لاختلاطه.

وأخرجه أحمد (١٨٦/٤) من طريق ليث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمرو، وأخرجه الطبراني (٣٥/١٧) عن ليث عن مجاهد عن عمرو، وهذا من تخاليط الليث.

وأخرجه الطبراني (٣٥/١٧) والبيهقي (٢٦٤/٦) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن عمرو، ولفظه: «لا وصية لوارثٍ إلّا أن يجيز الورثة».

وضعّفه البيهقي، وإسماعيل ضعيف تركه بعضهم، والحسن لم يصرّح بالسماع.

وأخرجه الطبراني (١٧/٣٥ ـ ٣٦) من طريق السَّريِّ بن إسماعيل عن الشعبي عن عمرو، والسري متروك الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠) من طريق عبد الملك بن قدامة الجُمَحي عن أبيه عن خارجة بن عمرو (هكذا).

قال الحافظ في «التلخيص» (٣/٩٢): «لعلّه: (عمرو بن خارجة انقلب». اهـ. لكن رجّح في «الإصابة» (١/٤٠١) أنه آخر!.

وعبد الملك ضعيف كما في «التقريب»، وأبوه لم يوثّقه غير ابن حبان.

وقال الهيثمي (٤/٢١٤): «وفيه عبد الملك بن قُدامة الجمحي، وثّقه ابن معين، وضعّفه الناس». اهـ.

وفقرة: «من ادّعى... الخ» أخرجها البخاري (٤/٨١) ومسلم (٢/٩٩٤ ـ ٩٩٨) من حديث علي بن أبي طالب.

وروي حديث: «لا وصية لوارث» مرسلاً:

أخرجه الشافعي (ترتيب السندي ـ ٢/١٨٩) ـ ومن طريقه البيهقي (٦/٢٦٤) ـ ومسدّد في «مسنده» (المطالب المسندة ـ ق ٥٣/أ) وسعيد بن منصور (٤٢٥) بسندٍ صحيح عن مجاهد مرسلاً.

وتقدّم من مرسل عمرو بن دينار.

* * *

وقد تبيّن مما تقدّم أن لحديث: «لا وصية لوارث» طرقاً جياداً يصحُّ بها، قال الحافظ في «الفتح» (٥/٢٧٢) بعدما ذكر بعض طرق الحديث: «لا يخلو إسنادُ كلٍّ منها عن مقال، لكن مجموعها يقتضي أن للحديث أصلاً، بل جنح الشافعي في «الأم» إلى أنّ هذا المتنَ متواترٌ، فقال: وجدنا أهل الفُتيا ومَنْ حَفِظنا عنهم من أهل العلم بالمغازي من قريش وغيرهم لا يختلفون في أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ قال عامَ الفتح: (لا وصية لوارثٍ)، ويؤثرون عمّن

حفظوه عنه ممّن لقوه من أهل العلم، فكان نقلَ كافّةٍ عن كافّةٍ، فهو أقوى من نقل واحدٍ». اهـ.

٣ ـ باب:
لا يتوارث أهل مِلَّتين

٧٢٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن إبراهيم بن فِيل البَالِسي بأنطاكية: نا وهب بن بَيان المصري: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني الخليلُ بن مُرَّة عن قتادة عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه.

عن جدّه أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لا يرِثُ المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ، ولا يتوارثُ أهل مِلَّتين جميعاً».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٩٢٩) والبيهقي (٦/٢١٨) من طريق ابن وهب به.

قال الحافظ في «التلخيص» (٣/٨٤) عن هذه الرواية: «في إسنادها الخليل بن مرّة، وهو واه». اهـ.

وقد أخرج البخاري (١٢/٥٠) ومسلم (٣/١٢٣٣) الشطر الأول من حديث أسامة بن زيد.

وأما الشطر الثاني «**ولا يتوارث أهل مِلّتين جميعاً**»:

فأخرجه سعيد بن منصور (١٣٧) وأحمد (٢/١٧٨، ١٩٥) وأبو داود (٢٩١١) وابن ماجه (٢٧٣١) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٦٧) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٣٦ و٦/٢٤١٨) والدارقطني (٤/٧٢ ـ ٧٣، ٧٥ـ٧٦) والبيهقي (٦/٢١٨) والخطيب في «التاريخ» (٥/٢٩٠ و٨/٤٠٧) والبغوي في «شرح السنّة» (٨/٣٦٤ ـ ٣٦٥) من طرقٍ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/٥١): «سند أبي داود فيه إلى عمرو:

صحيح». اهـ. قلت: والحديث حسن للخلاف المشهور في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ١/٥٦) والطبراني في «الكبير» (١/١٢٧) من طريق هُشيم عن الزهري عن علي بن الحسين وأبان بن عثمان كلاهما عن أسامة بن زيد.

قال النسائي: «هذا خطأٌ، وهُشيم لم يُتابع على قوله: «لا يتوارث أهل مِلّتين». اهـ. وقال الدارقطني ــ كما في «التلخيص» (٣/٨٤) ــ: «هذا اللفظ في حديث أسامة غير محفوظ».

وأخرجه الحاكم (٢/٢٤٠) أيضاً، لكن في النسخة المطبوعة من «المستدرك» سقط في الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٣٧٠) عن ابن عيينة عن الزهري به، وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/٥١): «رواية شاذّة».

وأخرجه الترمذي (٢١٠٨) من طريق ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر، وابن أبي ليلى سيء الحفظ، وأبو الزبير مدلس ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه البزار (الكشف ــ ١٣٨٤) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٩٦/أ) وابن عدي (٥/١٦٧٥ ــ ١٦٧٦) من حديث أبي هريرة، وقال الهيثمي (٤/٢٢٥): «وفيه عمر بن راشد وهو ضعيفٌ عند الجمهور، ووثقه العجلي». اهـ.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/٣٠) من حديث ابن عمر، وفيه سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي، قال ابن معين: ليس بشيء. وتركه النسائي. (اللسان: ٣/٨٢).

وأخرجه الدارقطني (٣/١٣١) من حديث عائشة قالت: وُجِدَ في قائم سيف رسول الله ــ ﷺ ــ كتابان. . . الحديث، وفيه: «ولا يتوارث أهل مِلّتين».

وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ليس بالقوي كما في «التقريب».



١١

«كتـاب العتـق»



١ ـ باب:
فضـل العتـق

٧٢١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر الهَمْداني: نا محمد بن إسحاق بن الحريص: نا أحمد بن أبي الحواري: نا روّاد بن الجرّاح عن إبراهيم بن أبي عَبْلة.

عن ابن مُحَيْريز قال: أتى نَفَرٌ واثلةَ، فقالوا: حدثنا بحديثٍ سمعتَه من رسول الله ـ ﷺ ـ لا تزيُّدَ فيه ولا نُقصانَ. قال: فغَضِبَ غضباً شديداً، وقال: أحدُكم يُعلِّق مُصحفَه في مسجدِ بيته يزيد وينقص! غيرَ أنّي سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول ـ: وأتاه نَفَرٌ، فقالوا: يا رسول الله! إنّ صاحبَنا قد أوجب[١] ـ قال: «مُروه فليُعتِقْ رقبةً يكون فداؤه من النار بكلِّ عضوٍ منها عضوٌ منه».

إسناده ضعيف: روّاد ضعّفوه لشدّة اختلاطه، وقد وَهِمَ في روايته، والصواب: (عن ابن أبي عبلة عن الغَرِيف بن الدّيلمي عن واثلة) هكذا رواه جماعة من الحفّاظ كابن المبارك ومالك وغيرهما.

هكذا أخرجه أحمد (٣/٤٩٠ ـ ٤٩١ و٤/١٠٧) وأبو داود (٣٩٦٤) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ٩/٧٩) والطحاوي في «المُشكل» (١/٣١٤، ٣١٤ ـ ٣١٥، ٣١٥، ٣١٥ ـ ٣١٦، ٣١٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٩١ ـ ٩٢، ٩٢) وابن حبّان (١٢٠٦) والحاكم (٢/٢١٢) ـ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ والمزّي في «التهذيب» (مصورة ـ ٢/١٠٨٨ ـ ١٠٨٩) من طرقٍ عن ابن أبي عبلة به.

والغَرِيف لم يوثّقه غيرُ ابن حبّان، وقال ابن حزم: مجهول.

---

(١) عند أبي داود: (أوجب ـ يعني: النار ـ بالقتل)، وقال المنذري في «الترغيب» (٣/٣١): «(أوجب) أي: أتى بما يُوجب له النارَ».

وجاء في رواية للطحاوي والحاكم عن ابن أبـي عبلة قال: كنت جالساً بأريحاء فمرّ بـي واثلة متوكئاً على عبد الله بن الديلمي فأجلسه ثم جاء إليّ فقال: عَجَبٌ ما حدثني الشيخ ـ يعني واثلة ـ. ثم ذكر الحديث.

وسند الطحاوي إلى ابن أبـي عبلة قويٌّ، وعبد الله بن الديلمي هو ابن فيروز وثّقه ابن معين والعجلي وابن حبّان، وجمع الحاكم بين الروايتين بأن الغَرِيف لقبٌ لعبد الله، فإن ثبت هذا فيكون السند صحيحاً(٢).

وذكر المزي في «التهذيب» (٥٩/١) أن رواية ابن أبـي عبلة عن عبد الله بـن الديلمي من طريق ضعيف. لكن طريق الطحاوي لا ضعف فيها، فقد رواه عن شيخه علي بن عبد الرحمن المعروف بـ (عِلّان) ـ وقد وثقه ابن يونس، وقال ابن أبـي حاتم: صدوق ـ عن عبد الله بن يوسف الدمشقي التِّنِّيسي ـ شيخ البخاري الثقة المتقن ـ عن عبد الله بن سالم الأشعري ـ وقد وثّقه الدارقطني وابن حبّان، وقال النسائي: ليس به بأس ـ عن ابن أبـي عبلة.

فلعلّ المزّي قصد طريق الحاكم فإنّ فيها بكر بن سهل الدمياطي، وقد ضعّفه النسائي.

وأخـرج البخـاري (٥٩٩/١١) ومسلم (١١٤٧/٢) مـن حـديث أبـي هريرة مرفوعاً: «من أعتق رقبةً مسلمةً أعتق الله بكلِّ عضوٍ منه عضواً من النّار حتى فرجَه بفرجِه».

---

(١) لكن يُشكل على ما قاله الحاكم أن في بعض طرق الحديث: «الغريف بن عياش بن فيروز»، وعلى هذا يكون الغريف ابن أخي عبد الله بن الديلمي، لكن لا مانع أن يكون ابن أبـي عبلة قد سمعه من الاثنين، والله أعلم.

٢ ــ باب:
الــولاء

٧٢٢ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبـي: نا معاوية بن هشام: نا سُفيان عن رَبيعة عن القاسم.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الولاءُ لمَن أَعتَقَ».

أخرجه أحمد (٦/١٦١).

وأخرجه البخاري (٩/١٣٨) ومسلم (٢/١١٤٤ ــ ١١٤٥) من طريق ربيعة به.

وتقدّم في البيوع (رقم: ٦٧٦) النهي عن بيـع الولاء.

٣ ــ باب:
بيــع المُدبّر

٧٢٣ ــ أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن أسد الدَّبيلي قراءةً عليه سنة أربعين وثـلاثمائـة: نا أبـو صالـح الحسن بن زكـريا العـلاّف: نا أبو جعفر محمد بن طريف: نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن حبيب بن أبـي ثابت عن عطاء.

عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ باع مُدَبّراً.

أخرجه البخاري (٤/٣٥٤) ومسلم (٣/١٢٩٠) من طريق الحسين المعلِّم عن عطاء به.

٤ ـ باب:
حقوق المملوك على مولاه

٧٢٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد الهاشمي قال: سمعت جدّي: إسماعيل بن عبد الصمد قال: حدثني أبي: عبد الصمد بن علي قال: حدثني أبي: علي بن عبد الله.

عن أبيه: عبد الله بن عبّاس أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «للمملوك على مولاه ثلاثٌ: لا يُعجِلُه عن صلاته، ولا يُقيمه عن طعامِه، ويبيعُه إذا استباعَه».

قال الشيخ[1]: ولم يكن عنده إلّا هذا الحديثُ الواحدُ.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٤٣٢/ب) من طريق تمّام، وأخرجه أيضاً (١٥/ق ١١٥/أ ـ ب) من طريقين آخرين عن شيخ تمام.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٢٧/٢) ـ وابن عساكر (١٥/ق ١١٥/ب) من طريقه ـ عن هشام بن أحمد بن هشام الدمشقي عن محمد بن الحسين بن إسماعيل به، لكن قال في الثالثة: «ويُشبعه كلَّ الإشباع». بدل: «ويبيعه. . . إلخ».

قال الطبراني: «لا يُروىٰ عن ابن عباس إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به ولده عنه». وقال ابن عساكر: «حديث غريب».

وقال الهيثمي (٢٣٦/٤ ـ ٢٣٧): «إسناده ضعيف». وبيّنه في موضعٍ آخر (١٦٣/٨) فقال: «وفيه من لم أعرفهم، وعبد الصمد بن علي ضعيف». اهـ.

---

(١) في (ظ): «قال أبو القاسم تمّام: قال أبو يعقوب: لم يكن. . . الخ».

قلت: محمد بن الحسن وجده هما اللذين عناهما الهيثمي بقوله: «لم أعرفهم»، وقد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمتيهما ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

تنبيه: إسناد تمام في هذا الحديث مساوٍ لإسناد الطبراني، وبين وفاتيهما أربع وخمسون سنة! وهذا في غاية العلوّ.

٥ ـ باب:
في ضرب المملوك ومعاقبته

٧٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا عمُّ أبي: عيسى بن غَيْلان السُّوسي: نا حاضر بن مُطَهَّر أبو عمرو السُّوسي: نا مَسلمة بن محمد الثَّقَفي: نا يونس بن عُبيد.

عن نافع قال: أعتق عبد الله بن عمر غلاماً له، فقالوا له: آجرك اللَّهُ. فقال: ما لي فيه من أجرٍ، إنّي سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «من لَطَمَ مملوكاً له فكفارتُه عتقُه». وإنّي قد كنتُ لطمته.

مسلمة بن محمد ضعّفوه، وعيسى بن غَيْلان وشيخه لم أعثر على ترجمةٍ لهما.

والحديث أخرجه مسلم (١٢٧٨/٢، ١٢٧٩) من طريق أبي صالح ذكوان عن زاذان عن ابن عمر بنحوه.

٧٢٦ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد، وأحمد بن سليمان، وأبو الميمون بن راشد، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا مُؤمَّل بن إسماعيل، قال: حدثني سفيان الثوري، قال: حدثني الأعمش عن إبراهيم التَّيْمي عن أبيه.

عن أبي مسعود قال: كنتُ أضربُ غلاماً لي، فسمِعتُ خلفي قائلاً

يقـول: «اعلمْ أبـا مسعـودٍ! اعلمْ أبـا مسعـودٍ!»، فـالتفتُ[1] فـإذا رسولُ الله ـ ﷺ ـ فقال: «واللّهِ إنّ اللّهَ ـ عزّ وجلّ ـ لأقدرُ عليك منك عليه».

قال: فما ضربتُ مملوكاً بعد ذلك.

أخرجه عبد الرزاق (٩/٤٤٦) ـ ومن طريقه أحمد (٤/١٢٠) ومسلم (٣/١٢٨١)والطبراني في «الكبير» (١٧/٢٤٥) ـ عن الثوري به.

وأخرجه الترمذي (١٩٤٨) من طريق مؤمّل به، وقال: «حسن صحيح».

وأخرجه مسلم (٣/١٢٨٠، ١٢٨١) من طريق الثوري وغيره عن الأعمش به.

٧٢٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عمر بن حفص القرشي ـ يُعرف بـ (ابن مزاريب) ـ نا أبو علي إسماعيل بن محمد العُذْري: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن عيّاش: نا بُرْد بن سنان عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إذا ضَرَبَ أحدُكم خادِمَه فذكر اللّهَ فارفعوا أيديكم».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٣١/أ ـ ب) من طريق تمام.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٩٤١، ٩٥١) والترمذي (١٩٥٠) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٣٣) والبغوي في «شرح السنة» (٩/٣٤٨ ـ ٣٤٩) من طريق أبي هارون به.

---

(١) من (فسمعت) إلى هنا ساقط من (ف).

قال الترمذي: «وأبو هارون العبدي اسمه عُمارة بن جُوين» ثم نقل عن يحيى بن سعيد قولَه: «ضعّف شعبةُ أبا هارون».

وقال الحافظ في «التقريب» عن أبي هارون: «متروك، ومنهم من كذّبه». اهـ. فالإسناد واهٍ.

٧٢٨ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الملك بن مَهْران عن عُبيد بن نَجيح عن هشام بن عروة عن عروة. عن عائشة قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «عاقِبوا أرِقّاءكم على قَدْرِ عُقولِهم».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ٢٦٧/ب) من طريق تمام.

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» ــ كما في «الجامع الصغير» ــ من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (١٠/ق ٢٦٧/ب)، ونقل عنه أنه قال: «تفرّد به عُبيد بن نجيح عن هشام، وتفرّد به سليمان عن عبد الملك عنه».

وإسناده واه: عبد الملك بن مهران مجهول كما قال النسائي وأبو حاتم وابن عدي والخطيب، وقال العقيلي: صاحب مناكير، غلبَ على حديثه الوهمُ، لا يُقيم شيئاً من الحديث. وقال ابن السكن: منكر الحديث. (تاريخ ابن عساكر، واللسان: ٤/٦٩).

وشيخه عُبيد بن نجيح لم أرَ له ترجمةً.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٨٢) من طريق عيسى بن ميمون المدني عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً.

وعيسى تركه الفلّاس والنسائي، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي أحاديث كلها موضوعات. (الميزان: ٣/٣٢٥ ــ ٣٢٦).

٦ ــ باب :

النهي عن التخيُّر في سوق الرقيق

٧٢٩ ــ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو أيوب سليمان بن المُعافى بن سليمان قاضي رأس العين بحلب: نا أبي: نا موسى بن أَعْيَن عن زُهير بن معاوية، قال: نا سليمان التيمي عن عمران بن طُليق بن محمد[1].

عن عمران بن الحُصَين أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «ملعونٌ من فرَّق وتخيّر في سوقِ الرقيقِ».

في الإسناد (عمران بن طُليق بن محمد) وهو قلبٌ، والصواب: (طُليق بن عمران بن حصين) ويُقال: (طُليق بن محمد بن عمران) كما في «التهذيب» (٥/ ٣٤).

وأخرجه الدارقطني (٣/ ٦٦ ــ ٦٧) والحاكم (٢/ ٥٥) وصححه وسكت عليه الذهبي ــ وعنه البيهقي (٩/ ١٢٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن التيمي عن طُليق بن محمد به. بلفظ: «**ملعونٌ من فرَّق**».

وطُليق قال الدارقطني: لا يحتجُّ به. وقال ابن القطان ــ كما سيأتي ــ لا يُعرف. ووثقه ابن حبّان. وقال الذهبي: روايته عن عمران منقطعة. (الميزان: ٢/ ٣٤٥).

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٥٩٥): «وطُليق ــ مع ما قيل فيه ــ لم يسمع من عمران».

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٥٠) والدارقطني (٢/ ٦٧) والبيهقي (٩/ ١٢٨) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن طليق بن عمران عن أبي بُردة

---

(١) عليه تضبيب في (ر)، وبالهامش: (صوابه: طُليق بن عمران).

عن أبـي موسى قال: لعن رسول الله ــ ﷺ ــ من فرّق بين الوالدة وولدها، وبين الأخ وأخيه.

قال البيهقي: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمـع هذا لا يحتـجُّ به. وقال المنذري (٣/٥٩٦): «وقد ضُعِّف».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢١): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف طُليق بن عمران وإبراهيم بن إسماعيل». اهـ.

وفي «نصب الراية» (٤/٢٥): «قال عبد الحقِّ في «أحكامه»: وقد اختُلِف فيه على طُليق: فرواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمـع عن طُليق عن أبـي بُرْدة عن أبـي موسى، ورواه أبو بكر بن عيّاش عن التيمي عن طليق عن عمـران بن حصين، وغيـر ابن عيّـاش يـرويــه عن سليمـان التيمي عن النبـي ــ ﷺ ــ مرسلاً، وهو المحفوظُ عن التيمي. انتهى كلامه. قال ابن القـطّان: وبـالجملة فـالحـديث لا يصـحُّ، لأن طليقـاً لا يُعـرف حـالـه، وهو خزاعي». اهـ.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٥٨) من طريق التيمي عن طُليق بن محمد بن عمران مرسلاً.





١٢

كتاب النّكاح»



١ ــ باب :
الحثّ على النّكاح

٧٣٠ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عُتْبة أحمد بن الفَرَج الحجازي بحمص: نا بقيّة بن الوليد: نا هشام بن حسّان عن الحسن.

عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله ــ ﷺ ــ فقال: «عليكم بالباءةِ، فمن لم يستطع فعليه بالصيامِ فإنَّه له وجاءٌ».

أخرجه البزار (الكشف: ١٣٩٨) عن أحمد بن الفرج به بلفظ: «يا معشر الشباب! من كان منكم ذا طَوْلٍ فليتزوج، ومن لا فعليه بالصوم. . ».

وقال: «لا نعلم رواه عن هشام عن الحسن عن أنس إلّا بقيّة، ورواه غيرُ بقيّة عن هشام عن الحسن عن رجلٍ من أصحاب النبي ــ ﷺ ــ». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق١٩٨/أ) من طريق موسى بن هارون عن بقية به كلفظ تمام، وقال: «لم يروه عن هشام عن الحسن عن أنس إلّا بقيّة». اهـ.

وقال الهيثمي (٤/٢٥٢): «ورجال الطبراني ثقات». اهـ.

قلت: الحسن مدلس ولم يصّرح بالسماع، ورواية هشام بن حسان عنه فيها مقال، قيل: لم يسمع منه.

والحديث أخرجه البخاري (٩/١١٢) ومسلم (٢/١٠١٨ ــ ١٠١٩) من حديث ابن مسعود.

٧٣١ ــ أخبرني أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب: نا أبو علي إسماعيل بن محمد العُذْري: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا مسعود بن عمرو البَكْري: نا حُميد الطويل.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ركعتان من المُتأهِّلِ خيرٌ من اثنين وثمانين ركعةً من العَزَبِ».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: الحافظ الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٠٠) والسيوطي في «اللآلىء» (٢/ ١٦٠).

ومسعود بن عمرو قال الذهبي: «لا أعرفه، وخبره باطل» ثم ذكر الحديث. وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٦/٢٧).

وأخرجه الضياء في «المختارة»، وتعقبه ابن حجر ـ كما في «اللآلىء» ـ بقوله: «هذا حديثٌ منكرٌ ما لإخراجه معنى!».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٦٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٥٧) ـ من طريق مجاشع بن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس، لكن قال: «سبعين ركعة».

قال العقيلي: «مجاشع حديثه منكرٌ غير محفوظ»، ثم نقل عن ابن معين أنه قال: «قد رأيته أحدَ الكذّابين».

وحكم ابن الجوزي بوضعه، ونقل عن ابن حبّان أنه قال في مجاشع: «يضع الحديث على الثقات، لا يحلُّ ذكره إلّا بالقدح».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٢٠) من طريق يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «شراركم عزّابكم، ركعتان من متأهلٍ خير من سبعين ركعة من غير متأهل».

وذكر بعض الأحاديث بهذا الإسناد، ثم قال: «هذه الأحاديث عن يحيى عن أبي سلمة مع غيرها بهذا الإسناد يرويها كلّها يوسف بن السفر، وهي موضوعة كلّها». اهـ.

قلت: يوسف كذّبه ابن معين والجوزجاني والبخاري، واتهمه غيرهم (اللسان: ٦/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤).

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٥٨).

٧٣٢ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعي، وحدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم من لفظه، قالا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن

عمرو: نا أبو مُسهِر عبد الأعلى بن مُسهِر: نا محمد بن مسلم ــ يعني: الطائفي ــ: نا[1] إبراهيم بن مَيسرة عن طاوس.

عن ابن عبّاس عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «لم يُرَ للمتحابَّيْن مِثلُ التزويج».

٧٣٣ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو سعد محمد بن عُبيد بن سعد الجُمَحيُّ: نا أبو مُسهِر: نا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن مَيسرة عن طاوس.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لم يُرَ للمتحابَّيْن مِثْلُ النّكاح».

٧٣٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عمرو يزيد بن أحمد السّلمي: نا أبو مُسهِر: نا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طَاوس.

عن ابن عبّاس عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «لم يُرَ للمتحابَّيْن مِثلُ التزوّجِ[2]».

أخرجه ابن ماجه (١٨٤٧) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/١٣٤) والطبراني في «الكبير» (١١/٥٠) والحاكم (٢/١٦٠) والبيهقي (٧/٧٨) من طريق محمد بن مسلم به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يُخرِّجاه، لأنّ سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد أوقفاه عن إبراهيم بن ميسرة على ابن عباس». وسكت عليه الذهبي.

وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٣٢٣): «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله

---

(١) في (ظ) و(ر): (عن).

(٢) في (ظ): (التزويج).

ثقات». اهـ. قلت: الطائفي مختلف فيه فوثقه ابن معين، وقال: إذا حدّث من حفظه يخطىء. وضعّفه الإمام أحمد.

وقد خالفه ابن عيينة: فرواه عن ابن ميسرة عن طاوس مرسلاً، هكذا أخرجه سعيد بن منصور في سننه (رقم: ٤٩٢) وأبو يعلى في مسنده (٢٧٤٧) والعقيلي (٤/١٣٤)، وقال العقيلي: «هذا أولى».

وتابعه على إرساله:

ابنُ جريج: عند عبد الرزاق (٦/١٦٨) وابن أبي شيبة (٤/١٢٨) والبيهقي (٧/٧٨)، ومَعْمَرُ عند عبد الرزاق (٦/١٥١، ١٦٨)، فتحقّق من ذلك كون الحديث مرسلاً، وأن الطائفي أخطأ فيه فوصله مخالفاً لهؤلاء الأئمة الأثبات.

وأخرجه الطبراني (١١/١٧) من طريق إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول، أو: عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس.

وإبراهيم هو الخوزي متروك الحديث كما في «التقريب».

٢ ـ باب:
النّهي عن التبتل والاختصاء

٧٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذلم: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبي: نا حجّاج بن أبي مَنيع: نا جدِّي: عُبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي عن الزُّهري قال: أخبرني سعيد بن المسيّب أنه.

سَمِعَ سعدَ بن أبي وقاص يقول: لقد ردَّ رسولُ الله ـ ﷺ ـ على عثمان بن مَظعُون، ولو أجاز له التبتُّلَ لاختَصَيْنا.

أخرجه البخاري (٩/١١٧) ومسلم (٢/١٠٢٠، ١٠٢١) من طرقٍ عن الزهري به.

٧٣٦ ــ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا بكّار بن قتيبة: نا عبد الله بن حُمْران الحرّاني: أنا أشعث عن الحسن عن سعد بن هشام.

عن عائشة ــ رضي الله عنها[1] ــ عن النّبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه نهى عن التَّبتُّلِ.

إسناده ضعيف: أشعث هو ابن سوّار ضعيف كما في «التقريب»، والحسن مدلّس ولم يُصرّح بالسماع. ويغني عنه حديث سعد.

٧٣٧ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو عبد الله أحمد بن داود المكي.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، قالا: نا إبراهيم بن الحجّاج السَّامي: نا المُراجِم بن العوّام عن الأوزاعي عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسولَ الله! إنّي رجلٌ شابٌّ ليس عندي ما أنكح به النساء ــ أو قال: أتزوج ــ، وإنّي أخاف العَنَتَ على نفسي، فتأذن لي فأختصي؟. فسكتَ، ثمّ قلتُها الثانيةَ فسكتَ، ثم قلتها الثالثة فقال: «يا أبا هريرة! جَفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ، فاختصِ على ذلك أو دَعْ».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٠٩) عن شيخه إبراهيم بن الحجّاج به مختصراً بلفظ «يا أبا هريرة! جفّ القلم بما أنت لاقٍ». وتحرّف عنده (المراجم) إلى: (مزاحم).

والمُراجِم ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/٢٤١)، قال: «وأمّا مراجم بالراء والجيم، فهو مُراجِم بن العوام بن مُراجِم روى عن الأوزاعي ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهما، روى عنه إبراهيم بن الحجّاج السّامي». اهـ. وذكره

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

الذهبي في «المشتبه» (٥٨٣/٢) والحافظ في «التبصير» (١٢٧٩/٤) ولم يحكوا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه النسائي (٣٢١٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٣) من طريق الأوزاعي عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال النسائي: «الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزُّهري، وهذا حديثٌ صحيحٌ قد رواه يونس عن الزهري». اهـ.

قلت: رواية يونس هذه علّقها البخاري (١١٧/٩) قال: «وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب عن يونس عن الزهري... فذكره».

قال الحافظ في «الفتح» (١١٩/٩): «وقد وصله جعفر الفريابي في (كتاب القدر) والجوزقي في (الجمع بين الصحيحين) والإسماعيلي من طرقٍ عن أصبغ، وأخرجه أبو نعيم من طريق حرملة عن ابن وهب». اهـ.

قلت: ووصله البيهقي (٧٩/٧) من طريق حرملة أيضاً، ووصله ابن أبي عاصم (١١٠) ـ مختصراً ـ من طريق أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب به. ووصله بتمامه القضاعي (٦٠٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به، وسنده صحيح.

تنبيه: وقع تحريف في إسناد ابن أبي عاصم (رقم: ١٠٩ ـ ٥٠/١) وهو: (ثنا إبراهيم بن الحجّاج: ثنا ابن زيد: ثنا مزاحم)، والصواب: (ثنا إبراهيم بن الحجّاج بن زيد: ثنا مراجم) لإن زيداً المذكور هو جدُّ إبراهيم ـ كما في «التهذيب» (١١٣/١) والتقريب ـ، والمراجم لم يذكر ابن ماكولا عنه راوياً غير إبراهيم بن الحجّاج السامي، وبالتالي ينبغي أن يُضرب على (ثنا) بين (إبراهيم بن الحجّاج) و(ابن زيد).

وقد بنى الشيخ الألباني في «تخريج السنة» (٥١/١) على هذا التحريف أوهاماً فقال: «رجاله كلهم ثقات غير المزاحم بن العوام، فلم أجد

له ترجمة. . . وابن زيد هو حمّاد، وإبراهيم بن الحجّاج هو النّيلي أبو إسحاق البصري، والنيلي. . . الخ». !.

٧٣٨ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب، وأبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السّفر البزّاز في آخرين، قالوا: نا أبو عمران موسى بن الحسن السِّقِليُّ: نا معاوية بن عطاء بن رجاء ابن بنت أبـي عمران الجَوْني: نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود.

عن عبد الله قال: نهى رسولُ الله ــ ﷺ ــ أن يُخصىٰ أحدٌ من بني آدمَ.

. . . .

قال المنذري: (قلت: معاويةُ بن عطاء منكرُ الحديث، وقال الدارقطني: تفرّد به معاوية بن عطاء عن الثوريّ).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ١٣٣/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٠٣) من طريق موسى به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/١٨٤) والطبراني في «الكبير» (١٠/١٦١) عن أحمد بن داود المكي عن معاوية به.

قال العقيلي: «معاوية بن عطاء في حديثه مناكير وما لا يتابع على أكثره». ثم قال عن الحديث: «باطل لا أصل له». وقال ابن عدي: «هذا عن الثوري باطل».

وقال الهيثمي (٦/٢٥٠): «فيه معاوية بن عطاء الخُزاعي، وهو ضعيف».

وأخرج البخاري (٩/١١٧) ومسلم (٢/١٠٢٢) عن ابن مسعود قال: كنّا نغزو مع رسول الله ــ ﷺ ــ ليس لنا نساءٌ. فقلنا: ألا نستخصي؟. فنهانا عن ذلك.

٣ ــ باب :

حفظ البصر والفرج

٧٣٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي : نا يوسف بن يزيد القَراطيسي : نا أسد بن موسى : نا قيس بن الربيع عن الأشعث بن سَوّار عن علي بن مُدرِك عن أبي زُرعَة بن عمرو بن جرير قال :

حدثنا جرير ، قال : سألتُ رسول الله ــ ﷺ ــ عن النَّظْرةِ ، فقال : «اصرِفْ» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٣٨٤) عن شيخه القراطيسي به.

والأشعث ضعيف كما في «التقريب» ، وقيس مختلف في توثيقه .

والحديث أخرجه مسلم (٣/١٦٩٩) من طريق يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير قال : سألت رسول الله ــ ﷺ ــ عن نَظَرِ الفُجَاءَةِ ، فأمرني أن أصرفَ بصري .

٧٤٠ ــ حدثنا خيثمة : نا أبو عُتبة أحمد بن الفَرَج [الحجازي][1] : نا يحيى بن سعيد العطّار ، قال : حدثني بكر بن خُنيس عن ليث عن مجاهد .

عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «أوّلُ ما خَلَقَ اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ من الإنسان فرجُه ، ثم قال : هذه أمانةٌ استودعتُكها ــ أو قال : خبّأتُها ــ عنكَ . فالفرجُ أمانةٌ ، والسمعُ أمانةٌ ، والبَصَرُ أمانةٌ ، والقلبُ أمانةٌ ، ولا إيمانَ لمن لا أمانةَ له» .

. . . .

قال المنذري : (يحيى بن سعيد العطّار لا يُحتجُّ به) .

. . . .

---

(١) من (ف) .

إسناده واه، يحيى بن سعيد العطّار ضعيف اتهمه ابن حبان، وبكر ضعيف، وشيخه هو ابن أبي سُليم، ضعّفوه لشدّة اختلاطه.

وأخرجه الطبراني في «الأوائل» (٢) من طريق ابن فُضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: «أوّل ما خلق الله من الإنسان فرجه فملها (كذا) ثم خلقه، قيل له: لا تنزله إلّا في حِلّه».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم: ١٣٣) من طريق ليث عن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو قال: «أوّلُ ما خلقَ اللّهُ من الإنسان فرجُه، ثم قال: هذه أمانتي عندك لا تضعها إلّا في حقّها. فالفرج أمانة، والسمعُ أمانة، والبصرُ أمانة». موقوفان، وقد اضطرب الليث في روايته.

٤ ـ باب:
التخيُّر للنُّطَفِ

٧٤١ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن ضحّاك بن يزيد السَّكْسَكي ببيت لَهْيا: نا أبو هاشم وَرِيزة بن محمد الغسّاني، قال: حدثني عبد العظيم بن إبراهيم: نا محمد بن عبد الملك: نا سفيان بن عُيينة عن زياد بن سعد عن الزُّهري.

عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تَخيَّروا لنُطَفِكم»[1].

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٧٧) ـ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٠٨) من طريقه ـ من طريق عبد العظيم بن إبراهيم السالمي

(١) نقل الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢/١٦٠) هذا الحديث من «الفوائد»، لكن الإسناد عنده (حدثنا أبو عبد الرحمن ضحاك بن يزيد السكسكي بـ (بيت لَهْيا): ثنا محمد بن عبد الملك) فأسقط منه وريزة وعبد العظيم.

عن عبد الملك بن يحيى عن سفيان به بزيادة: «.. واجتنبوا هذا السواد **فإنّه** لونٌ مشوّهٌ».

قال ابن الجوزي: «فيه مجاهيل». اهـ. وهو كما قال، فعبد العظيم لم يوثّقه غير ابن حبّان ـ كما في «اللسان» (٤/٣٩ ـ ٤٠) ـ وقال: «يغرب» ففيه جهالةٌ، وشيخه لم يتبين لي من هو.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١١٣٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٠٠٦) ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١١٥) ـ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس ـ ٢/ق ١٧/ب) ـ من طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه أبي مَشْجَعة عن عمر مرفوعاً.

وسليمان منكر الحديث كما في «التقريب»، ومسلمة قال أبو حاتم: مجهول.

وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ١٥٥): «لا يصحُّ».

وأخرجه ابن ماجه (١٩٦٨) وابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٢٥) وابن أبي حاتم في «العلل» (١/٤٠٣ ـ ٤٠٤) وابن عدي في «الكامل» (٢/٦١٤) والدارقطني (٣/٢٩٩) والحاكم (٢/١٦٣) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٦٧) والبيهقي (٧/١٣٣) والخطيب في «التاريخ» (١/٢٦٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٠٠٩) ـ من الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وصححه الحاكم فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: الحارث متهم». اهـ. والحارث قال الحافظ: ضعيف رماه ابن حبان بالوضع.

وقال ابن حبان: «أصل الحديث مرسل، ورفعُه باطل». اهـ. وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٤٠٣ ـ ٤٠٤): «قال أبي: الحديث ليس له أصل». ثم قال: «الحارث ضعيف الحديث، وهذا حديث منكرٌ».

وأخرجه الحاكم (٢/١٦٣) من طريق عكرمة بن إبراهيم عن هشام به،

وقال الذهبي: «عكرمة ضعّفوه». وأعلّه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٢٥) بضعف عكرمة، وقد اتفقوا على تضعيفه (انظر: اللسان: ٤/١٨١ ـ ١٨٢).

وأخرجه الدارقطني (٣/٢٩٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٠١٠) ـ من طريق عمر بن أبي الرطيل عن صالح بن موسى عن هشام به.

وصالح متروك كما في «التقريب»، والراوي عنه بيّض له ابن أبي حاتم (٦/١٠٩).

وأخرجه الدارقطني (٣/٢٩٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٠١١) ـ من طريق أبي أميّة بن يعلى الثقفي عن هشام به.

وأبو أميّة ـ واسمه: إسماعيل ـ نقل ابن الجوزي عن ابن معين أنه قال: ليس حديثه بشيءٍ. وقال مرةً: متروكِ الحديث. واتهمه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٤٧ ـ ١٤٨) برواية الموضوعات، وقال: «لا يحلُّ الاحتجاج به». اهـ. وتركه النسائي والدارقطني ـ كما في «اللسان» (١/٤٤٥) ـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٤٠٤): «قال أبي: هذا حديثٌ باطلٌ، لا يحتمل هشام بن عروة هذا. قلت: فمّمن هو؟. قال: من راويه. قلت: فما حال أبي أميّة؟. قال: ضعيف الحديث». اهـ.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٨٦) من طريق محمد بن مروان السُّدِّي عن هشام به. والسُّدِّي كذّبه جرير بن عبد الحميد وابن نمير، واتهمه صالح جزرة بالوضع.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣١٤) من طريق الهيثم بن عدي عن هشام بن زياد مولى عثمان عن هشام به.

والهيثم كذّبه ابن معين والعجلي والبخاري وأبو داود والساجي (اللسان: ٦/٢١٠ ـ ٢١١)، وشيخه متروك كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥/ق ١٢١/أ) من طريق أبي النضر إسحاق بن إبراهيم عن الحكم بن هشام عن هشام بن عروة به.

وهذا إسنادٌ ظاهره الجودة إلا أن له علةً:

قال الخطيب في «التاريخ» (١/٢٦٤): «واختلف على الحكم بن هشام العقيلي فيه: فرواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي عنه عن هشام، ورواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام عن مندل بن علي عن هشام».

قلت: منْدل ضعيف كما في «التقريب»، ومن حسّن هذا الطريق غفل عن هذه العلّة.

وأخرجه ابن عدي (٥/١٨٨٣) وابن الجوزي (١٠١٢) من طريق عيسى بن ميمون المدني عن القاسم بن محمد عن عائشة. وعيسى ضعيف اتهمه ابن حبان، وتركه بعضهم.

والحديث قال الخطيب: كل طرقه واهية. وضعّفه ابن الجوزي، وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/١٤٦): «مداره على أناس ضعفاء رووه عن هشام، أمثلهم: صالح بن موسى الطلحي، والحارث بن عمران الجعفري، وهو حسن».

وقال السخاوي (ص ١٥٥) عن طرقه: «كلها ضعيفة».

٥ ـ باب:
نكاح الودود الولود

٧٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أبو علي أحمد بن عبد الله الإيادي: نا يزيد بن قُبيس: نا الجرّاح عن أرطاة وإبراهيم عن أَبان بن أبي عيّاش.

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «تزوّجوا الودودَ الولودَ من النّساءِ فإنّي مكاثِرُ النَّبيّين يومَ القيامة، وإيّاكم والعواقرَ، فإنّ مثلَ ذلك كمثل رجلٍ قَعَدَ على بئرٍ يسقي[1] أرضاً[2] سَبَخَةً، فلا أرضُه تُنبت، ولا عَنَاه يذهب».

إسناده واه: أَبَان متروك كما في «التقريب».

لكن الشطر الأول من الحديث (دون قوله: «وإياكم والعواقر. الخ») ثابت من وجوه أخرى:

فأخرجه أحمد (٣/١٥٨، ٢٤٥) وسعيد بن منصور (رقم: ٤٩٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٩٨/أ) وابن حبان (١٢٢٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٧٥) والبيهقي (٧/٨١ ـ ٨٢) من طريق خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس.

قال الهيثمي (٤/٢٥٨): «إسناده حسنٌ». اهـ. قلت: خلف قد اختلط.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢١٩) من طريق عبد الله بن خراش عن العوّام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أنس. وابن خراش ضعيف كذّبه ابن عمّار.

وأخرجه أبو داود (٢٠٥٠) والنسائي (٣٢٢٧) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢١٩) والحاكم (٢/١٦٢) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٦١ ـ ٦٢) والبيهقي (٧/٨١) من طريق يزيد بن هارون عن المستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرّة عن معقل بن يسار.

---

(١) في (ر): (ليسقي).

(٢) في الأصول (أرض) والتصويب من (ر).

وهذا إسنادٌ جيّدٌ.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٧٧) من طريق أبي العباس الفضل بن أحمد بن منصور الزَّبيدي عن زياد بن أيوب عن إسماعيل بن عُليّة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.

وإسناده صحيح: الزَّبيدي وثّقه الدارقطني، والباقون من رجال الصحيح.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٢٠٨/ب) من حديث أبي أمامة بلفظ: «تزوجوا فإنّي مكاثرٌ بكم النبيّين يوم القيامة، ولا تكونوا كرهبانية النصارى». وفيه محمد بن ثابت العبدي ليس بالقوي.

وأخرجه أحمد (٢/١٧١ ـ ١٧٢) من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «انكحوا أمهات الأولاد فإنّي أباهي بهم يوم القيامة».، وفيه ابن لهيعة وقد اختلط.

٧٤٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن عبد الله الإيادي: نا يزيد بن قُبَيس: نا الجرّاح عن أرطاة وإبراهيم عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح.

عن جابر بن عبد الله عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أنه قال: «النِّساءُ على ثلاثةِ أصنافٍ: صنفٍ كالوعاء تحمِلِ وتضعُ، وصنفٍ كالعرز[1] وهو الجرب[1]، وصنفٍ ودودٍ وَلودٍ مسلمةٍ تُعينُ زَوجَها على إيمانه فهي خيرٌ له من الكنز».

٧٤٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب [إسحاق بن إبراهيم][2] الأَذْرَعي:

---

(١) كذا في الأصول، ولفظ الرامهرمزي: «... : صنفٍ كالعُرِّ وهو الجَرَبُ، وصنفٍ كالوعاء تحمل وتضع، وصنفٍ ودودٍ..» الحديث.

(٢) من (ظ).

نا موسى بن عيسى: نا يزيد بن قُبَيس: نا الجرّاح بن مَليح عن أرطاة بن المُنذر عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح.

عن جابر بن عبد الله عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أنّه قال: «النِّساءُ على ثلاثةِ أصنافٍ: صنفٍ[1] ودودٍ ولودٍ مسلمةٍ تُعينُ زوجَها على إيمانِه خيرٌ له من الكنزِ».

عبد الله بن دينار هو الحِمْصيُّ.

أخرجه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (ص ١٤٨) من طريق الجرّاح به.

وإسناده ضعيف، عبد الله بن دينار هو البَهْراني الحمصي ضعيفٌ كما في «التقريب».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣١٠): «قال أبي: هذا حديثٌ منكر. قلت: ممّن إنكاره؟. قال: من عبد الله بن دينار، هو منكر الحديث، يُحدِّث عنه إسماعيل بن عيّاش أحاديث مسندة لا يعرفها منكرة». اهـ.

وقال السيوطي ـ كما في «كنز العمّال» (٢١/٢١٥) ـ: «وفيه أرطاة بن المنذر عن عبد الله بن دينار البهراني، وهما ضعيفان». اهـ. قلت: أرطاة ثقة لم يُضعَّف (انظر: التهذيب: ١/١٩٨).

وأخرجه أبو الشيخ ـ كما في «الكنز» (٢١/٢١٥) ـ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس: ٤/ق ٥٥/أ ـ ب) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن عطاء عن ابن عمر. وعثمان ضعيف الحفظ، وقد سقط من مخطوطة (الزهر) اسم الراوي عنه، والله أعلم.

٧٤٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر

---

(١) عليه تضبيب في الأصل و(ر).

الهَمْداني: نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروروذي: نا أبو زكريا يحيى بن دُرُست: نا علي بن ربيع عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدِّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سوداءُ ولودٌ خيرٌ من حسناءَ لا تلدُ، إنّي مكاثِرٌ بكم الأممَ [يومَ القيامة][1] حتى السِّقْط يظلُّ مُحْبَنْطِيًّا[2] على باب الجنّة، فيُقال له: ادخلِ الجنّة. فيقول: أنا وأبواي؟. فيُقال له: ادخلِ الجنّةَ. فيقول: أنا وأبواي؟. فيُقال له: ادخلِ الجنّةَ. فيقول: أنا وأبواي؟. فيُقال: ادخلْ أنت وأبواك».

٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن حبيب الكِرماني قراءةً عليه بدمشق: نا أبو عبد الله محمد بن يزيد الذرقي[3] بطَرسوس: نا يحيى بن دُرُست: نا علي بن الهيثم: نا بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سوداءُ ولودٌ خيرٌ من حسناءَ لا تلدُ، إنّي مكاثرٌ بكم الأممَ...» فذكره نحوه.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٣٣٤/أ) من طريق تمّام الثاني.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/١١١) والطبراني في «الكبير» (١٩/٤١٦) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ٥٨) ـ وليس عنده: «إني مكاثر... الخ» ـ من طريق ابن دُرُست عن علي بن الربيع به. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٥٣) مفرّقاً لكن قال: (علي بن نافع).

قال ابن حبّان: «هذا حديثٌ منكرٌ لا أصل له من حديث بهز بن حكيم.

---

(١) من (ر).

(٢) قال في «النهاية» (١/٣٣١): «المُحْبَنْطِىء ـ بالهمز وتركه ـ المُتغضِّب المستبطىء للشيء. وقيل: هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء».

(٣) في (ظ): (الدرقي) بالدال المهملة، والصواب (الدورقي) كما في تاريخ ابن عساكر.

وعليٌّ هذا يروي المناكير، فلما كثر المناكير في روايته بطل الاحتجاج به». اهـ.

وقال العقيلي: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ».، وقال: «هذان المتنان يرويان بغير هذا الإسناد بإسنادٍ أصلح من هذا». اهـ.

ووقع عند تمام: (علي بن الهيثم) ولا أره إلا وهماً من بعض الرواة.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢٦): «لا يصح».

وقال الهيثمي (٤/٢٥٨): «وفيه علي بن الربيع، وهو ضعيف». اهـ.

وأخرجه أبو يعلى (المطالب المسندة ـ ق ٥٧/أ) ـ وعنه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٨٠)ـ وابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٦٨) من طريق حسّان بن سياه عن عاصم عن زرّ عن ابن مسعود مرفوعاً: «ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء..» ثم ذكر الحديث بنحوه.

قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ٦/ب): «وفي سنده حسّان بن سياه، وهو ضعيف».

وحسّان ضعّفه ابن عدي والدارقطني وأبو نُعيم، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (اللسان: ٢/١٨٧ ـ ١٨٨).

قال الحافظ ابن حجر ـ كما في «شرح الإحياء» (٥/٢٩٩) ـ: «تفرّد به حسّان، وخالفه أبو بكر بن عيّاش فرواه عن عاصم عن رجلٍ لم يُسمِّه عن عبد الله، قال الدارقطني: وهو صحيح (كذا، ولعلّه: وهو الصحيح)». اهـ.

وأخرجه أبو يعلى (المطالب المسندة: ق ٥٧/أ) من طريق مبارك بن فضالة عن عاصم عمّن حدّثه عن أبي موسى.

قال البوصيري: «فيه راوٍ لم يُسمَّ». اهـ. قلت: والمبارك مدلّس ولم يصرّح بالسماع.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٤٤) من طريق عبد الله بن

محمد بن سنان عن إبراهيم بن الفضل ــ وهو ابن أبي سُويد ــ عن **حماد** بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن سَوَاء الخزاعي عن أمّ سلمة دون الشطر الثاني: «حتى السِّقْط. . . الخ».

وابن سنان هو الروحي الواسطي اتهمه بالوضع ابن حبان وأبو نُعيم، وقال أبو الشيخ: أجمعوا أنه كذّاب. (اللسان: ٣/٣٣٦).

وأخرجه عبد الرزاق (٦/١٦٠، ١٦٠ ــ ١٦١) من مراسيل ابن سيرين وعبد الملك بن عمير وعاصم بن بهدلة، وأسانيدها صحاح، فظهر بذلك أن أصل الحديث مرسل، ووصله بعض الضعفاء.

وللشطر الثاني شاهد:

أخرجه أحمد (٢/٥١٠) ــ واللفظ له ــ والنسائي (١٨٧٦) والبيهقي (٤/٦٨) من طريق عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من مسلمين يموتُ لهما ثلاثة أولادٍ لم يبلغوا الحِنْثَ إلا أدخلهما اللَّهُ وإيّاهم بفضل رحمته الجنّة». وقال: «يُقال لهم: ادخلوا الجنة». قال: «فيقولون: حتى يجيء أبوانا». قال: «ثلاث مراتٍ، فيقولون مِثْل ذلك، فيُقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم».

وإسناده صحيح، وجوّد إسنادَه العراقيُّ في «تخريج الإحياء» (٢/٢٦).

٧٤٧ ــ أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النّيسابوري ــ قَدِمَ علينا من طرسوس ــ: نا حامد بن محمد بن شُعيب: نا يحيى بن أيّوب المَقابِري، وأحمد بن إبراهيم المَوْصليُّ، قالا: نا خلف بن خليفة عن أبي هاشم ــ يعني: الرُّمَّاني ــ عن سعيد بن جُبير.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ألَا أخبركم برجالكم من أهل الجنّة؟ النّبيُّ في الجنّة، والصدِّيقُ في الجنةِ، والشهيدُ في الجنّةِ، والمولودُ في الجنّة، والرجلُ يزور أخاه في ناحيةِ المِصْرِ لا يزوره إلا للّه. ونساؤكم من أهلِ الجنّة: الودودُ الولودُ، العَؤودُ على زوجها، التي إذا

غَضِبَ جاءت حتى تضعَ يدَها في يد زوجها، ثمّ تقول: لا أذوق غُمْضاً حتى ترضىٰ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٥٩) عن شيخه مطيّن عن أحمد المَوْصلي به. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٠٣) من طريق شريح بن النعمان عن خلف به دون قوله «ونساؤكم. . . الخ».

وخلف بن خليفة صدوق إلا أنّه اختلط، والباقون ثقات.

وأخرجه الطبراني (١٢/٥٩) ـ وعنه أبو نعيم (٤/٣٠٣) ـ من طريق عمرو بن خالد عن أبـي هشام به، قال الهيثمي (٤/٣١٣): «وفيه عمرو بن خالد الواسطي، وهو كذّابٌ». اهـ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٧٥) من طريق عمرو بن خالد أيضاً عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي مختصراً: «ألا أخبركم بمن يدخل من نسائكم الجنّة؟ الودود الولود العؤود التي تعود على زوجها».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/١٤٠) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق/١٢٥/ب ـ نسخة الحرم) من طريق السَّريِّ بن إسماعيل عن الشعبـي عن كعب بن عُجْرة. وقال: «لا يُروى عن كعب إلّا بهذا السَّند».

قال الهيثمي (٤/٣١٢): «وفيه السريّ بن إسماعيل، وهو متروك». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٤٦) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٢٠٤/ب) من طريق محمد بن بكّار بن الريّان عن إبراهيم بن زياد القرشي عن أبـي حازم عن أنس.

وإبراهيم نُقل عن البخاري أنه قال: لا يصحّ إسناده. وقال العقيلي: يأتي بما لا يُحفظ. وقال الذهبـي: لا يُعرف من ذا. (اللسان: ١/٦١).

وقال الذهبـي في «المغني» (رقم: ٨٢): «وعنه محمد بن بكّار بن الريّان بخبرٍ منكر جداً، ولا يُدرى من هو».

وقال الهيثمي (٤/٣١٢): «وفيه إبراهيم بن زياد القرشي، قال

البخاري: لا يصح حديثه. فإنْ أراد تضعيفه فلا كلامَ، وإن أراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره، وأمّا بقيّة رجاله فهم رجال الصحيح». اهـ.

٦ ــ باب:
نكاح الأبكار

٧٤٨ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد: نا أحمد بن يحيى بن إسحاق: نا فَيْض بن وَثيق عن محمد بن طلحة بن الطويل، قال: أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عُويم بن ساعِدة عن أبيه.

عن جدّه قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «عليكم بالأبكارِ، فإنّهنَّ أعذبُ أفواهاً، وأنتقُ أرحاماً[1]، وأرضى باليسير».

أخرجه البيهقي (٧/ ٨١) من طريق فيض به، وفيض كذّبه ابن معين كما في «الميزان» (٣/ ٣٦٦).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٤٠ ــ ١٤١) والبيهقي (٧/ ٨١) عن الحُميدي، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٩/ ١٥) عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، كلاهما عن محمد بن طلحة به. وقال البيهقي: عبد الرحمن بن عُويم ليست له صحبة.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٦١) عن شيخه إبراهيم بن المنذر الحزامي عن ابن طلحة به، لكن قال: (عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم).

وعتبة بن عويم له صحبةٌ، قال البخاري وأبو حاتم: لم يصحَّ حديثه. وقال الحافظ في «التهذيب» (٧/ ٩٩ ــ ١٠٠): «ما أراد البخاري بقوله: (لا يصحُّ حديثه). إلّا لاضطراب سنده».

---

(١) قال المنذري ــ كما في هامش الأصل ــ: «كلُّ شيءٍ فلقته فرميت به فقد نتقته. وهو يرجع إلى الرمي، ولذا قيل للمرأة الكثيرة الولد: (ناتق) لأنها ترمي الأولاد رمياً. وفيه الحديث: (فإنه (كذا) أنتق أرحاماً). حكاه الهروي».

وقال في «الإصابة» (٢/٤٥٥): «يعني لما فيه من الاضطراب، وذكر أن مداره على عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده، فجزم الطبراني وآخرون أن الحديث من مسند عويم فالضمير في (جده) يعود على سالم.. وجزم في موضعٍ آخر بأنّه عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة، فعلى هذا الحديث من مسند عتبة وبذلك جزم ابن عساكر في (الأطراف)، وفيه اختلاف آخر، وعبد الرحمن لا يُعرف حاله». اهـ.

وجمع ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٧/٨١) بين هذين الوجهين بقوله: «فإنْ كان عبدُ الرحمن اسمُ جدِّه: (عبد الرحمن) كما ذكره البيهقي وابن منده، يحتمل على أن (عبد الرحمن) الذي هو الجد نُسِبَ في طريق البيهقي إلى جدّه (عويم)، وأن أباه هو (عتبة) كما بيّنه ابن منده، وأن سالماً في طريق ابن ماجه نُسب إلى جدّه عتبة». اهـ.

قلت: وهو جمعٌ مقبول، لكن مدار الحديث على عبد الرحمن بن سالم وهو مجهول كما في «التقريب»، وأبوه مثله. والراوي عنه محمد بن طلحة قال أبو حاتم: محلّه الصدق، يُكتب حديثُه، ولا يحتجُّ به. وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: ربّما أخطأ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/١٧٢) من طريق أبي بلال الأشعري عن حماد بن زيد عن عاصم عن زرٍّ عن ابن مسعود.

قال الهيثمي (٤/٢٥٩): «وفيه أبو بلال الأشعري، ضعّفه الدارقطني». اهـ. قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات» وسمّاه مرداساً، وقال: «يُغرب». (اللسان: ٧/٢٢ و٦/١٤).

وأخرجه سعيد بن منصور (٥١٢) بسند حسن عن عمرو بن عثمان بن عفان مرسلاً.

وأخرجه عبد الرزاق (٦/١٥٩) وسعيد (٥١٤) عن مكحول مرسلاً، وإسناد عبد الرزاق جيّد.

فالحديث بمجموع هذه الطرق حسنٌ إن شاء الله.

٧ ــ باب:
نكاح الزاني

٧٤٩ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جَيْش الفرغاني: نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا عبيد الله بن عمر القواريري: نا عبد الوارث بن سعيد: نا حبيب المعلّم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الزّاني المجلودُ لا ينكِحُ إلاّ مِثْلَه».

أخرجه أحمد (٢/٣٢٤) وأبو داود (٢٠٥٢) وابن أبي حاتم في «التفسير» ــ كما في تفسير ابن كثير (٣/٢٦٣) ــ وابن عدي في «الكامل» (٢/٨١٧) والحاكم (٢/١٦٦) ــ وصححه ــ من طريق عبد الوارث به.

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٢٠) نِسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه.

وإسناده جيّدٌ.

وقال ابن عبد الهادي في «المحرّر» (ص ١٧٢): «إسناده صحيح إلى عمرو، وهو ثقة محتجٌّ به عند الجمهور». اهـ.

٨ ــ باب:
نكاح المتعة

٧٥٠ ــ أخبرنا أبو الحسين[١] علي بن أحمد بن محمد بن الوليد

(١) في (ظ) و(ر): (الحسن) والمثبت موافق لما في «تاريخ دمشق» (١١/ق ٤٢٦/أ).

المُـرِّي المقرىء: نـا أبو القـاسم أخـطل بن الحكم بن جـابـر القـرشي: نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي: نا سفيان عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن الربيـع بن سَبْرة.

عن أبيه قال: خرجت أنا وابنُ عمٍّ لي أسنُّ منّي، ومـع كلّ واحدٍ منّا بُرْدٌ، فمررنا بامرأةٍ فأعجبها شبابـي، وأعجبها بُردة ابن عمّي. قالت: بُردٌ كبُردٍ. فتزوجتُها تلك الليلة ـ وهي ليلةُ التروية ـ ثم أصبحتُ فخرجتُ عامداً إلى المسجد، فإذا أنا برسول الله ـ ﷺ ـ قائمٌ بين الباب والحَجَر، فخطب الناس، فقال: «يا أيُّها الناسُ! إنّي كنتُ أذِنتُ لكم في المتعةِ بالنِّساء، فمن كان عنده منهنَّ شيءٌ فليفارِقْها، ولا تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئاً، إنّ الله حرّمها إلى يومِ القيامة».

أخرجه الحُميدي في مسنده (٨٤٧) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٢٨/٧) ـ عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه مسلم (١٠٢٣/٢ ـ ١٠٢٦) من طرقٍ عن عبد العزيز بن عمر به، ومن طرقٍ أخرى عن الربيـع به.

٧٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين[1] علي بن أحمد بن محمد بن الوليـد المُرِّي المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم: نا [أبو عبد الله محمد بن يوسف][2] الفريابـي: نا سفيـان عن إسماعيـل بن أميّة عن الـزهري عن الربيـع بن سَبْرة.

عن أبيه قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عنها في حجّةِ الوداعِ.

أخرجه أحمد (٤٠٤/٣) وأبو داود (٢٠٧٢) ـ ومن طـريقه البيهقي (٢٠٤/٧) ـ والطبراني في «الكبير» (١٣٢/٧) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن إسماعيل به.

---

(١) في الأصول: (الحسن) والمثبت من (ف)، وانظر التعليق السابق.

(٢) من (ف).

وإسناده صحيح، لكن قد رواه جماعة عن الزهري فقالوا: (يوم الفتح)، أخرج رواياتهم: مسلم (٢/١٠٢٦) والطبراني (٧/١٣١، ١٣٢، ١٣٣) والبيهقي (٧/٢٠٤)، وقال البيهقي: «ورواية الجماعة عن الزهري أولى».

ورواه عبد العزيز بن عمر عن الربيع عن أبيه، فذكر أن النّهي كان في حجة الوداع، أخرجه عبد الرزاق (٧/٥٠٤) والطبراني (٧/١٢٥ ـ ١٢٨) والبيهقي (٧/٢٠٣ ـ ٢٠٤).

قال البيهقي: «هو وهمٌ من عبد العزيز، فروايةُ الجمهور عن الربيع بن سبرة أن ذلك كان زمنَ الفتح». اهـ. قلت: انظر رواياتهم في صحيح مسلم (٢/١٠٢٤ ـ ١٠٢٦).

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/١٧٠): «وأمّا حجّة الوداع فهو اختلافٌ على الربيع بن سبرة، والرواية عنه بأنها في الفتح أصحُّ وأشهرُ». اهـ. وقد أطال الكلام في تحديد زمن النهي بما لم يُسبق إليه، فارجع إلى «الفتح» إن شئت البيان.

٧٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين[1] علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي المقرىء قراءةً عليه في سنةِ ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي: نا محمد بن يوسف الفريابي: نا أبان بن أبي حازم، قال: حدثني أبو بكر بن حفص.

عن ابن عمر قال: لمّا وُلِّيَ عمرُ حَمد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: يا أيُّها الناسُ! إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ أحلَّ المتعةَ ثلاثاً ثمّ حرّمها علينا، وأنا أقسمُ باللهِ قسماً برّاً لا أجدُ أحداً من المسلمين أُحصِن متمتِّعاً إلاّ رجمتُه إلاّ أن يأتيَني بأربعة شهداء أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ أحلّها بعدَ إذْ حرّمها. ولا أجد

---

(١) في الأصل و(ش): (الحسن)، وفي (ظ): (الحسين) وكذا في (ر) لكن فوقها (الحسن).

رجلاً من المسلمين مُتمتّعاً إلّا جلدتُه (مائةَ جلدةٍ)[1] إلّا أن يأتيَني بأربعةِ شهداءَ أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ أحلّها بعدَ ما حرّمها.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١١/ق ٤٢٦/أ) من طريق تمام.

وشيخ تمام ذكر ابنُ عساكر الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه أخطل بن الحكم ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢/ق ٣٠٥/ب ـ ٣٠٦/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبان بن أبي حازم هو ابن عبد الله نُسِب إلى جدّه، وأبو بكر بن حفص اسمه عبد الله مشهور بكنيته وجل روايته عن التابعين.

وأخرج مسلم (٢/٨٨٥) من رواية جابر بن عبد الله أن عمر قال: أبتُّوا نكاح هذه النّساء، فلن أوتى برجلٍ نكح امرأةً إلى أجلٍ إلّا رجمته بالحجارة.

وأخرج ابن أبي شيبة (٤/٢٩٣) من طريق المسيّب بن رافع قال: قال عمر: لو أُتيتُ برجلٍ تمتع بامرأةٍ لرجمته إن كان أُحصِن، فإن لم يكن أُحصِن ضربتُه.

ورجاله ثقات إلّا أن المسيّب لم يدرك عمر.

وانظر رواياتٍ أخرى عن عمر في «كنز العمال» (٢٢/٩٤ ـ ٩٥).

٩ ـ باب: نكاح التحليل

٧٥٣ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنوخي: نا عبد الرحمن بن مَعْدان باللاذقيّة: نا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي: نا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

---

(١) ليس في (ظ).

عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ لعنَ المُحِلَّ والمحلَّلَ له.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٩٦) وأحمد (٢/٣٢٣) والترمذي في «العلل الكبير» (٢/٤٣٧) وابن الجارود في «المنتقى» (٦٨٤) والبيهقي (٧/٢٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر ـ وهو المَخْرَمي ـ به.

وعزاه الزيلعي في «نصب الراية» (٣/٢٤٠) إلى إسحاق والبزّار وأبي يعلى، وقال: «وعبد الله بن جعفر وثّقه أحمد وابن معين وغيرهم، وأخرج له مسلم في «صحيحه»، وعثمان بن محمد الأخنس وثّقه ابن معين، وسعيد المقبري متّفق عليه، فالحديث صحيحٌ». اهـ.

قال الترمذي: «سألت محمداً [يعني: البخاري] عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسنٌ، وعبد الله بن جعفر المَخْرَمي [في الأصل: المخزومي. وهو تحريف] صدوق ثقة، وعثمان بن محمد الأخنس ثقة». اهـ.

وقال ابن القيم في «إغاثة اللهفان» (١/٢٧٠): «رجاله كلهم ثقات، وثّقهم ابن معين وغيره». اهـ.

وقد رُوي الحديث عن جماعة من الصحابة، وهم: علي، وابن مسعود، وجابر، وعقبة بن عامر، وابن عباس، وعبيد بن عمير عن أبيه عن جده.

أمّا حديث علي:

فأخرجه عبد الرزاق (٦/٢٦٩) وسعيد (٢٠٠٨) وأحمد (١/٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ١٠٧، ١٢١، ١٥٠، ١٥٨) وأبو داود (٢٠٧٦، ٢٠٧٧) والترمذي (١١١٩) وابن ماجه (١٩٣٥) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٧٠) والبيهقي (٧/٢٠٧ ـ ٢٠٨، ٢٠٨) من طريق الحارث الأعور عنه.

قال الزيلعي (٣/٢٣٩): «هو معلول بالحارث». اهـ. قلت: وهو ضعيف متهم.

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٩٥) وأحمد (١/٤٤٨، ٤٦٢) والدارمي (٢/١٥٨) والترمذي (١١٢٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي (٣٤١٦) والطبراني في «الكبير» (١٠/٤٦) والبيهقي (٧/٢٠٨) من طريق أبي قيس ـ واسمه: عبد الرحمن بن ثروان ـ عن الهزيل بن شُرَحْبيل عنه.

قال الحافظ في «التلخيص» (٣/١٧٠): «وصحّحه ابن القطّان وابن دقيق العيد على شرط البخاري». اهـ. وقال ابن القيم في «الإغاثة» (١/٢٦٩): «إسناده صحيحٌ». اهـ. وهو كما قالوا.

وأخرجه أحمد (١/٤٥٠ ـ ٤٥١) وإسحاق بن راهويه ـ كما في «نصب الراية» (٣/٢٣٩) ـ والبغوي في «شرح السنّة» (٩/١٠٠) من طريق أبي الواصل عنه.

وأبو الواصل قال الحسيني ـ كما في «التعجيل» (ص ٥٢٧) ـ: مجهول.

وأخرجه عبد الرزاق (٦/٢٦٩) من طريق الحارث الأعور عنه.

وأمّا حديث جابر:

فأخرجه الترمذي (١١١٩) وابن عدي (١/٣٧٠) من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عنه.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ ليس إسناده بالقائم، لأن مجالد بن سعيد قد ضعّفه بعض أهل العلم، منهم: أحمد بن حنبل. وروى عبد الله بن نمير هذا الحديث عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله عن علي، وهذا قد وَهِمَ فيه ابن نمير، والحديث الأول أصحُّ».

وأما حديث عقبة:

فأخرجه ابن ماجه (١٩٣٦) عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح المصري عن أبيه عن الليث بن سعد قال: قال لي أبو مصعب مِشْرَح بن هاعان قال عقبة بن عامر: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ألاَ أخبركم بالتيس

المستعار؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «هو المحلِّل. لعن الله المحلِّل والمحلَّل له».

وأخرجه الحاكم (٢/١٩٨ ـ ١٩٩) من هذا الطريق دون قول الليث: (لي)، وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٤٩/أ ـ ب) والبيهقي (٧/٢٠٨) من طريق آخر عن عثمان بن صالح به، وقد صرّح الليث بسماعه من مشرح عند الروياني.

وأخرجه الحاكم (٢/١٩٩) وعنه البيهقي (٧/٢٠٨) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث قال: سمعت مشرح بن هاعان.. فذكره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/٢٩٩) والدارقطني (٣/٢٥١) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن مشرح به.

ونقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/٤٣٨) عن البخاري أنه قال: ما أرى الليث سمعه من مشرح بن هاعان.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/٤١١): «قال أبو زرعة: وذكرت هذا الحديث ليحيى بن عبد الله بن بكير، وأخبرته برواية عبد الله بن صالح، وعثمان بن صالح، فأنكر ذلك إنكاراً شديداً، وقال: لم يسمع الليث من مِشرح شيئاً، ولا روى عنه شيئاً، وإنّما حدثني الليث بن سعد بهذا الحديث عن سليمان بن عبد الرحمن أن رسول الله ـ ﷺ ـ. قال أبو زرعة: والصواب عندي حديث يحيى. يعني: ابن عبد الله بن بكير». اهـ.

قلت: الليث عاصر مشرحاً، وكلاهما من أهل مصر، وقد صرّح بسماعه من مشرح كما تقدّم، فالإسناد متصل.

وقال الزيلعي (٣/٢٣٩): «قلت: قوله في الإسناد: (قال لي أبو مصعب) يردُّ ذلك، ورواه الدارقطني في سننه معنعناً عن أبي صالح، كاتب الليث عن مشرح به. وكذلك حسّنه عبد الحق، لأنّه ذكره من جهة

الدارقطني، وأبو صالح مختلف فيه. وإلّا فالحديث صحيحٌ من عند ابن ماجه، فإنّ شيخ ابن ماجه يحيى بن عثمان ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين» وأثنى عليه بعلمٍ وضبطٍ؛ وأبوه: عثمان بن صالح المصري ثقةٌ أخرج له البخاري، وأمّا مشرح بن هاعان فوثقه ابن القطّان ونقل عن ابن معين أنّه وثّقه، والعلة التي ذكرها ابن أبي حاتم لم يُعرّج عليها ابن القطّان ولا غيره». اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «إقامة الدليل» (ص ١٥٦): «الحديثُ جيّدٌ، وإسناده حسن». اهـ.

وقال ابن القيّم في «الإغاثة» (١/ ٢٧٠): «رجاله كلّهم مُوثّقون، لم يُجرحْ واحدٌ منهم». اهـ.

أما حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن ماجه (١٩٣٤) من طريق زَمْعة بن صالح عن سلمة بن وَهْرام عن عكرمة عنه.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/ ٣٤٠): «هذا إسناد ضعيف لضعف زَمْعة بن صالح الجَنَدي، رواه أبو يعلى المَوصلي في مسنده». اهـ.

وأمّا حديث عبيد بن عمير عن أبيه عن جده:

فأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة»، وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٧١): «إسناده ضعيف».

١٠ ــ باب:
يَحرمُ من الرضاع ما يحرم من النَّسب

٧٥٤ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا بِشر بن عَون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبـي أُمامة الباهليّ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يَحرُمُ من الرّضاعِ ما يَحرُمُ من النَّسبِ».

إسناده تالف، وقد تقدّم بيان ذلك في تخريـج الحديث رقم (٦٧٤).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٦/٨) من طريق عُفير بن معدان عن سُليم بن عامر عن أبـي أمامة.

وقـال الهيثمي في «المجمـع» (٢٦١/٤): «وفيه عُفَيـر بن معدان، وهو ضعيف». اهـ.

وأخرجه البخاري (١٣٩/٩ ـ ١٤٠) ومسلم (١٠٧٠/٢) من حديث عائشة، ولفظ البخاري: «الولادة» بدل «النسب».

وأخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم (١٠٧١/٢ ـ ١٠٧٢) من حديث ابن عباس.

١١ ـ باب:
النهي عن الجمـع بين المرأة وعمّتها أو خالتها

٧٥٥ ـ حـدثنا أبـو زرعة وأبـو بكر محمـد وأحمد ابنـا عبـد الله النّصري، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْـدَيْسابوري: نا أبو الربيع عُبيد الله بن محمد الحـارثي: نا محمـد بن إسماعيـل بن أبـي فُديـك: أنا نافـع بن أبـي نُعيم القاري عن أبـي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة عن النبـي ـ ﷺ ـ قال: «لا يَجمـعُ الرجلُ بين المرأة وعمّتِها، ولا بينَها وبينَ خالتِها».

أخرجه البخاري (١٦٠/٩) ومسلم (١٠٢٨/٢) من طريق مالك عن أبـي الزِّناد به

وأخرجه البخاري (١٦٠/٩) من حديث جابر: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ أن تُنكـحَ المرأة على عمتها أو خالتها.

١٢ ــ باب:
في الولي والشهود

٧٥٦ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا الربيع بن سليمان: نا عبد الله بن وهب: نا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بُردة.

عن أبي موسى عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنه قال: «لا نكاحَ إلّا بوليٍّ».

إسناده صحيح، أبو إسحاق ــ وهو السَّبيعي ــ صرّح بالتحديث كما سيأتي ــ، وقد اختُلِفَ فيه على الثوري، فرُوي عنه عن أبي إسحاق عن أبي بُرْدة مرسلاً كما سيأتي.

٧٥٧ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار بمصر: نا أبو كامل الفُضيل بن الحسين: نا بشر بن منصور: نا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بُرْدة.

عن أبي موسى مِثْلَه.

أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (رقم: ٧٠٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٩) من طريق أبي كامل به.

وإسناده صحيح، بشر احتج به مسلم، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون. وقال الجهضمي: ثبتٌ في الحديث. وقال القواريري: هو أفضلُ منْ رأيتُ من المشايخ. وكان من عبّاد البصرة، وقال يعقوب بن شيبة: لم يكن له عناية بالحديث. وهذا جرحٌ مردودٌ بتوثيق المتقدمين له.

وأبو كامل قال أحمد: بصير بالحديث متقن. ووثّقه ابن المديني وابن حبان.

ورواه أيضاً خالد بن عمرو الأموي عن الثوري به متصلاً، أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/٢٧٦) لكنّ خالداً متهم.

ورواه عنه موصولاً مُؤمّل بن إسماعيل عند الروياني في «مسنده» (ق ٩٩/ب) ومؤمل سيء الحفظ.

لكن رواه عبد الرزاق (٦/١٩٦)، وشعبة عند الترمذي (٣/٤٠٩) والبيهقي (٧/١٠٨)، وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٩)، وعبد الرحمن بن مهدي عند الروياني (ق ٩٩/أ ــ ب). كلهم عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة مرسلاً.

وهؤلاء ثقاتٌ أثباتٌ، ورجّح الترمذي أنه عن الثوري مرسلٌ لا مسندٌ فقال: «وقد ذكر بعضُ أصحابِ سفيان عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بُردة عن أبي موسى. ولا يصحّ». اهـ. وكذا رجّح الطحاوي إرسالَه، وقال البيهقي: المحفوظ عنه غير موصول.

٧٥٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي ببغداد: نا سليمان الشَّاذَكوني: نا النُّعمان بن عبد السلام: نا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي بُرْدة عن أبي موسى مِثْلَه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١١٤٥) والحاكم (٢/١٦٩) والبيهقي (٧/١٠٩) من طريق أبي قلابة به.

وأخرجه ابن عدي (٣/١١٤٥) والحاكم من طريقين آخرين عن الشَّاذَكوني به.

قال الحاكم: «قد جمع النُّعمان بن عبد السلام بين الثوري وشعبة في إسناد هذا الحديث ووصلَه عنهما، والنعمان ثقة مأمون». اهـ. وقال البيهقي: «تفرّد به سليمان بن داود الشَّاذكوني عن النعمان بن عبد السلام». اهـ.

قلت: والشَّاذَكُوني متروك، وكذّبه ابن معين وصالح جزرة. (اللسان: ٣/٨٤ ــ ٨٨).

ورواه عن شعبة موصولاً مالك بن سليمان الهروي، أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٢١٣ ــ ٢١٤ و١٣/٨٦)، ومالك ضعّفه الدارقطني، وقال

العقيلي والسليماني: فيه نظر. وقال الساجي: يروي مناكير. (اللسان: ٥/٤).

وذكر البيهقي (٧/١٠٩) أنّ يزيد بن زُريع ـ وهو ثقةٌ ـ رواه عن شعبة موصولاً.

ورواه أبو داود الطيالسي ـ عند الترمذي (٣/٤٠٩) والبيهقي (٧/١٠٨) ـ، ووهب بن جرير ـ عند الطحاوي (٣/٩) ـ كلاهما عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة مرسلاً.

وهما ثقتان، ولذا قال البيهقي: «المحفوظ عن شعبة غير موصول».

ورواه أبو الأحوص سلّام بن سُليم الحنفي ـ وهو ثقة ـ عن أبي إسحاق عن أبي بُردة مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٣١).

وقد خالف الثوريَّ وشعبةَ جماعةٌ من أصحاب أبي إسحاق، فرووه عنه موصولاً كما سيأتي.

٧٥٩ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر: نا بكّار بن قُتيبة: نا عبد الله بن رَجَاء: نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بُرْدة عن أبي موسى مثله.

٧٦٠ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا سلّام بن سليمان المدائني عن إسرائيل عن أبي إسحاق فذكر بإسناده مثله.

٧٦١ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو سعيد أحمد بن خالد الوَهْبيُّ: نا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق فذكر بإسناده مثله.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٣١) وأحمد (٤/٣٩٤) والدارمي (٢/١٣٧) وأبو داود (٢٠٨٥) والترمذي (١١٠١) وابن الجارود في «المنتقى» (٧٠٢) والطحاوي (٣/٨) وابن حبّان (١٢٤٣) والدارقطني (٣/٢١٨ ـ

٢١٩) والحاكم (٢/ ١٧٠) والبيهقي (١٠٧/٧) من طرقٍ عن إسرائيل به.

وإسرائيل بن يونس بن أبـي إسحاق من أثبت الناس في جدِّه، بل قدّمه ابنُ مَهْدي على الثوري وشعبة في أبـي إسحاق.

وروى الحاكم (٢/ ١٧٠) عن ابن مهدي أنّه كان يُثبّت حديثَ إسرائيل هذا.

وروى أيضاً ـ وعنه البيهقي (١٠٨/٧) ـ عن ابن المديني أنّه قال: حديثُ إسرائيل صحيحٌ في لا نكاح إلاّ بولي.

وروى البيهقي عن البخاري أنّه قال ـ وقد سُئل عن حديث إسرائيل هذا ـ: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه فإنّ ذلك لا يضرُّ الحديثَ.

وروى الحاكم عن ابن خزيمة أنه قال: سألت محمد بن يحيـى الذُّهْلي عن هذا الباب، فقال: حديث إسرائيل صحيـح عندي. قال ابن خزيمة: قلت له: رواه شعبة والثوري عن أبـي إسحاق عن أبـي بردة عن النبـي ـ ﷺ ـ؟. قال: نعم، هكذا روياه، ولكنّهم كانوا يُحدِّثون بالحديث فيرسلونه حتى يُقال لهم: عمّن؟ فيسندونه.

وتابـع إسرائيلَ على وصله جماعةٌ، منهم:

١ ـ أبو عَوانة الوضّاح بن عبد الله اليشكري:

أخرج روايته الطيالسي (٥٢٣) وسعيد في «سننه» (٥٢٧) والترمذي (١١٠١) وابن ماجه (١٨٨١) والروياني في «مسنده» (ق ١٠٩/ ب) والطحاوي (٩/٣) والحاكم (٢/ ١٧١) والبيهقي (١٠٧/٧) والبغوي في «شرح السنة» (٣٨/٩). وأبو عوانة ثقة ثبت.

وأخرجه الطحاوي (٩/٣) أيضاً من طريق المُعلّىٰ بن منصور الرازي عن أبـي عوانة عن إسرائيل به.

ورجّح الطحاوي أنّ أبا عوانة لم يسمعه من أبـي إسحاق، ونقل

البيهقي (١٠٧/٧) عن المُعلّىٰ أنه قال: ثم قال أبو عوانة بعد ذلك لم أسمعه من أبـي إسحاق، بيني وبينه إسرائيل.

قلت: لكن في سنن ابن ماجه: «.. قال أبو عوانة: حدثنا أبو إسحاق». فلعله من تصرّف بعض الرواة، والله أعلم.

٢ ــ شَريك القاضي:

أخرج روايته الدارمي (١٣٧/٢) والترمذي (١١٠١) وابن حبّان (١٢٤٥) والبيهقي (١٠٧/٧ ــ ١٠٨) والخطيب (٤١/٦).

٣ ــ قيس بن الربيع:

أخرج روايته الطحاوي (٩/٣) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ ب) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٢٠/١) والبيهقي (١٠٨/٧).

وفي شريك وقيس ضعفٌ من جهة الحفظ.

٤ ــ زهير بن معاوية:

أخرج روايته ابن الجارود (٧٠٣) وابن حبان (١٢٤٤) وابن عدي في «الكامل» (١٧٩٠/٥) والحاكم (١٧١/٢) والبيهقي (١٠٧/٧).

وزهير وإن كان ثقة إلّا أنه سمع من أبـي إسحاق بعد اختلاطه[١].

٥ ــ عبد الحميد بن الحسن الهلالي:

أخرج روايته ابن عدي (١٩٥٨/٥).

وعبد الحميد وثقه ابن معين، وضعّفه ابن المديني وأبو زُرعة والساجي.

---

(١) قال الإمام أحمد: في حديثه عن أبـي إسحاق لين، سمع منه بآخره. وقال أبو زرعة: سمع من أبـي إسحاق بعد الاختلاط. انظر: التهذيب (٣٥١/٣ ــ ٣٥٢).
فلا أعلم ــ بعد هذا ــ مستندَ الأستاذ/ حسين سليم أسد في قوله فيما علّقه على مسند أبـي يعلى (٢٥/٨) حيث قال: «زهير بن معاوية قديمُ السماع من أبـي إسحاق»!.

٦ ــ يونس بن أبي إسحاق والد إسرائيل:

أخرج روايته الترمذي (١١٠١) والحاكم (٢/١٧١) والبيهقي (٧/١٠٩)، ويونس صدوق.

وقد رجح الترمذي في «الجامع» (٣/٤٠٩) الرواية الموصولة، فقال: «ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بُردة عن أبي موسى عن النبي ــ ﷺ ــ عندي أصحُّ، لأن سماعَهم من أبي إسحاق في أوقات مختلفة. وإن كان شعبة والثوري أحفظَ وأثبتَ من جميع هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق هذا الحديث. فإنّ رواية هؤلاء عندي أشبه، لأن شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلسٍ واحدٍ. ومما يدلّ على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق: أسمعت أبا بُردة يقول: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا نكاحَ إلا بوليٍّ»؟. فقال: نعم». اهـ.

وأخرجه البيهقي (٧/١٠٨) من طريق الحسن بن سفيان عن الفُضَيل بن الحسين عن أبي داود عن شعبة فذكر مثله. ثم قال: قال الحسن: ولو قال: (عن أبيه)؟ لقال: نعم.

وظهر من ذلك تصريحُ أبي إسحاق بالسماع فانتفت شبهةُ تدليسه، فإن قيل: إنه قد اختلط؟ فالجواب أنه من رواية إسرائيل عنه وهو من أثبت الناس فيه، بل قدّمه ابن مهدي فيه على شعبة والثوري، وقيس وشريك ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه.

وأخرجه أحمد (٤/٤١٣، ٤١٨) وأبو داود (٢٠٨٥) وابن الجارود (٧٠١) والحاكم (٢/١٧١) وعنه البيهقي (٧/١٠٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي بُردة عن أبي موسى.

ثم نقل الحاكم عن قَبِيصة بن عقبة ــ الراوي عن يونس ــ أنه قال: جاءني علي بن المديني فسألني عن هذا الحديث فحدّثته به، فقال علي: «قد

استرحنا من خلاف أبي إسحاق». وقال الحاكم: «لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافاً على عدالة يونس، وأنّ سماعه من أبي بُردة مع أبيه صحيح».

قلت: يونس وثّقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن مهدي والنسائي: لا بأس به. وضعّف أحمد حديثه عن أبيه خاصّة.

وأخرجه الحاكم (٢/١٧٢) من طريق أبي حَصين عثمان بن عاصم الثقفي عن أبي بردة عن أبي موسى.

وإسناده جيّدٌ قوي، وهذه الطريق سالمةٌ من الإعلال، ولله الحمد.

٧٦٢ ــ حدثنا أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو عبد الله محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّريس، وأبو عبد الله عبد الوهاب بن مسلم بن وارة، وأبو عبد الله أحمد بن مَرْدَك بن زنجلة الرّازيّون، قالوا: نا أيّوب بن عروة الكوفي ــ وكان يسكن الريَّ ــ أنا أبو مالك الجَنْبِي عمرو بن هاشم: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا نكاحَ إلاّ بوليٍّ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٥٦ ــ ٣٥٧) عن شيخه ابن الضُّرَيْس به. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٩٤) من طريقٍ آخر عن أيوب به، وزاد: «وشاهدين».

ذكره ابن عدي في ترجمة أيّوب بن عروة، وقال: «روى غيرَ حديثٍ منكرٍ». اهـ. وقال أبو حاتم: صدوق. (اللسان: ١/٤٨٦).

والعلّةُ من شيخه عمرو بن هاشم، فقد قال في «التقريب»: «ليّن الحديث، أفرطَ فيه ابن حبّان». اهـ. ولذا ذكر العقيلي الحديثَ في ترجمته.

وأخرجه ابن عدي (٢/٥٢١، ٥٢٢) والدارقطني (٣/٢٢٥) من طريق ثابت بن زهير عن نافع عن ابن عمر، وزاد: «وشاهدي عَدْلٍ».

وثابت قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه النسائي وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم (اللسان: ٢/٧٦).

٧٦٣ ــ حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحرّاني: نا محمد بن جرير الطبري: نا بشر بن دحية: نا أبو أميّة بن يعلىٰ عن موسى بن عُقبة عن إسحاق بن يحيى بن عُبادة.

عن عُبادة ــ يعني: ابن الصامت ــ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا نكاحَ إلاّ بوليٍّ».

إسناد ضعيف جداً: إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، قال الحافظ: «أرسل عن عُبادة، وهو مجهول الحال».

وبشر بن دحية ضعّفه الذهبي، ودافع عنه الحافظ (انظر: اللسان: ٢/ ٢٣).

وشيخه أبو أمية ــ واسمه: إسماعيل ــ تركه ابن معين والنسائي والدارقطني، واتهمه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٤٧ ــ ١٤٨) برواية الموضوعات. (اللسان: ١/ ٤٤٥) فهو الآفة.

٧٦٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعيُّ: نا بكر بن سهل الدِّمياطي: نا محمد بن أبي السريّ العسقلاني: نا بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني: نا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يجوزُ لامرأةٍ نكاحٌ إلاّ بإذن وليِّها، فإنْ لم يكن لها وليٌّ فالسلطانُ وليُّ من لا وليَّ له».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥٩) من طريق ابن أبي السري به بلفظ: «لا نكاح إلاّ بوليٍّ».

وبكر بن عبد الله كذّبه ابن معين، وضعّفه غيره (اللسان: ٢/٥٢ ــ ٥٤).

وقال الحافظ في «اللسان» (٢/ ٥٤): «تفرّد به بكر عن الثوري، وهو باطلٌ بهذا الإسناد». اهـ.

ورُويَ من وجهٍ آخر:

فأخرجه الطيالسي (١٤٦٣) وعبد الرزاق (٦/١٩٥) والشافعي (ترتيب السندي ـ ٢/١١) والحميدي (٢٢٨) وسعيد بن منصور (٥٢٨، ٥٢٩) وابن أبي شيبة (٤/١٢٨) وأحمد (٦/٤٧ ، ١٦٥ ـ ١٦٦) والدارمي (٢/١٣٧) وأبو داود (٢٠٨٣) والترمذي (١١٠٢) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ١٢/٤٣) وابن ماجه (١٨٧٩) وأبو يعلى في «مسنده» (رقم: ٤٥٧٠) وابن الجارود (٧٠٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٧) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١١٥) والدارقطني (٣/٢٢١) والحاكم (٢/١٦٨) والبيهقي (٧/١٠٥) والبغوي في «شرح السنة» (٩/٣٩) من طرقٍ عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن موسى أنّ ابن شهاب أخبره أنّ عروة أخبره أنّ عائشة أخبرته أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «أيُّما امرأةٍ نُكِحت بغير إذن وليِّها فنكاحُها باطلٌ، فنكاحها باطلٌ، فنكاحها باطلٌ. فإن دخل بها فلها المهرُ بما استحلَّ من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطانُ وليُّ مَنْ لا وليَّ له». وزاد الطيالسي في أوله: «لا نكاح إلاّ بوليٍّ».

والحديث حسّنه الترمذيُّ، وصحّحه الحاكم على شرطهما.

وقد أُعِلَّ:

فروى أحمد (٦/٤٧) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٤٠) عن إسماعيل بن عُليّة عن ابن جريج، قال: فلَقِيتُ الزهريَّ فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه، قال: وكان سليمان بن موسى وكان. فأثنى عليه.

وقال الترمذي: «وقد تكلّم بعض أصحاب الحديث في هذا الحديث، قال ابن جريج: ثمَّ لَقِيت الزهريَّ فسألته فأنكره. فضعّفوا هذا الحديث من أجل هذا. وذُكِر عن ابن معين أنّه قال: لم يَذكر هذا الحرفَ عن ابن جريج إلا إسماعيلُ بن إبراهيم، وسماعُ إسماعيل عن ابن جريج ليس بذاك، إنّما صحّح كتبه على كُتُب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ما سمع من

ابن جريج. وضعّف يحيىٰ رواية إسماعيل عن ابن جريج». اهـ. كلام الترمذي.

وأسند الحاكم (٢/١٦٩) والبيهقي (٧/١٠٥ ـ ١٠٦) عن الإمام أحمد أنّه قال: ابن جريج له كتب مدوّنة، وليس هذا في كتبه. يعني: حكاية ابن عُليّة عن ابن جريج.

وأسندا عن ابن معين أنه قال: لم يذكره ـ يعني: إنكار الزهري ـ عن ابن جريج غير ابن عليّة، وإنّما سمع ابن عُليّة من ابن جريج سماعاً ليس بذاك، إنّما صحّح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز. وضعّف ابن معين رواية إسماعيل عن ابن جريج جدّاً.

وقال البيهقي في «المعرفة» ـ كما في «نصب الراية» (٣/١٨٦) ـ: «فهذان إمامان قد وهّنا هذه الرواية مع وجوبِ قبولِ خبر الصادق وإن نسي مَنْ أخبرَ عنه». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/١٥٧): «وأعلَّ ابنُ حبّان وابن عدي وابن عبد البرّ والحاكم وغيرهم الحكايةَ عن ابن جريج، وأجابوا عنها على تقدير الصحة بأنّه لا يلزم من نسيان الزهري له أن يكون سليمان بن موسى وَهِمَ فيه».

وإليك ما قاله ابن حبان في صحيحه ـ كما ذكره الزيلعي (٣/١٨٥) ـ، قال: «وقد أوهم هذا الخبرُ من لم يُحكِمْ صناعةَ هذا الحديث أنّه منقطعٌ بحكايةٍ حكاها ابن عُليّة عن ابن جُريج...، وليس هذا مما يقدحُ في صحةِ الخبر، لأنّ الضابطَ من أهل العلم قد يُحدِّث بالحديث ثم ينساه، فإذا سُئل عنه لم يعرفه، فلا يكون نسيانُه دالاًّ على بُطلان الخبر. وهذا المصطفى ـ ﷺ ـ خيرَ البشر ـ صلّى فسها، فقيل له: أقصرت الصلاة أم نسيت؟. فقال: (كل ذلك لم يكن). فلما جاز على من اصطفاه الله لرسالته في أعمِّ أمور المسلمين الذي هو الصلاة حين نسي، فلما سألوه أنكر ذلك،

ولم يكن نسيانه دالاً على بطلان الحكم الذي نسيه، كان جوازُ النسيان على من دونه من أمّته الذين لم يكونوا بمعصومين أولى». اهـ.

وقال الحاكم: «فقد صحّ وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماعُ الرواة بعضهم من بعضٍ، فلا تُعَلَّلُ هذه الروايات بحديث ابن عُليّة وسؤاله ابن جريج عنه، وقوله: إني سألت الزهريَّ فلم يعرفه. فقد ينسىٰ الثقةُ الحافظُ بعد أن حدّث به. وقد فعله غير واحدٍ من حفّاظ الحديث». اهـ.

قلت: فتحرّر من ذلك ضعفُ هذه العلة والجوابُ عنها لو ثبتت.

وسليمان بن موسى وثّقه ابن معين ودُحيم وابن سعد وابن حبّان والدارقطني، وقال الزهري: أحفظ من مكحول. وقال ابن عدي: ثبت صدوق. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: محلّه الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب. وذكر ابن المديني أنّه خُولِط قبل موته بيسيرٍ. ونقل عنه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٤٠) أنه قال: «سليمان مطعونٌ عليه».

فمثله حسن الحديث، وقول الحاكم إنه على شرط الشيخين وَهْمٌ، لأن سليمان لم يخرِّج له صاحبا الصحيح شيئاً.

وأخرجه ابن حبّان (١٢٤٧) والدارقطني (٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) والبيهقي (٧/ ١٢٥) من طرقٍ عن ابن جُريج به، بلفظ: «لا نكاحَ إلا بوليٍّ وشاهدي عدل».

وأكثرُ من رواه عن ابن جريج لا يذكر الشاهدين.

ولم ينفرد سليمان بالحديث فقد توبع:

تابعه جعفر بن ربيعة عند أحمد (٦/ ٦٦) وأبي داود (٢٠٨٤) وأبي يعلىٰ (٤٨٣٧) والطحاوي (٣/ ٧) والبيهقي (٧/ ١٠٦)، وقال أبو داود: «جعفر لم يسمع من الزهري، كتب إليه».

وتابعه عُبيد الله بن أبي جعفر عند الطحاوي (٣/ ٧).

والراوي عنهما ـ أعني جعفراً وعبيد الله ـ ابنُ لهيعة وهو مختلط.

وتابعه الحجّاج بن أرطاة عند أحمد (٦/ ٢٦٠) وابن أبي شيبة (١٣٠/٤) وابن ماجه (١٨٨٠) وأبي يعلى (٢٥٠٧، ٤٦٩٢، ٤٩٠٦) والطحاوي (٧/٣) والبيهقي (١٠٦/٧) بلفظ: «لا نكاح إلاّ بولي، والسلطانُ ولي من لا ولي له».

والحجّاج ضعّفوه ولم يسمع من الزهري.

وتابعه أيوب بن موسى عند ابن عدي (١٥١٦/٤)، والراوي عن عبد الله بن فرّوخ له أغلاطٌ.

وتابعه عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصي عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ب)، والوقاصي متروك كذّبه ابن معين.

وتابع الزهريَّ: هشام بن عروة، رواه عنه:

١ ــ زَمْعَةُ بن صالح عند أبي يعلى (٤٦٨٢) بلفظ: «إيُّما امرأةٍ نُكِحَتْ بغير إذن وليِّها فنكاحها باطل». وزمعة ضعيف. وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠) بلفظ: «لا نكاح إلاّ بولي».

٢ ــ مَنْدل بن علي عند أبي يعلى (٤٧٤٩) بلفظ: «لا نكاح إلا بولي، والسلطان. . .»، ومندل ضعيف أيضاً.

٣ ــ يزيد بن سنان الرّهاوي عند الدارقطني (٢٢٧/٣) وزاد: «وشاهدي عدل». والراوي عن يزيد ابنه محمد، وهما ضعيفان كما قال الزيلعي (١٨٧/٣).

٤ ــ ابن جريج عند ابن عدي (٢٣٧٤/٦) وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٦٢/١) بلفظ: «لا نكاحَ إلا بولي، فإن اشتجروا فالسلطان. . .»، لكن الراوي عنه: مطرف بن مازن، كذّبه ابن معين.

٥ ــ أبو مالك عمرو بن هاشم الجَنْبي عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٩) والجنبي ليّن.

٦ ــ الحسين بن علوان عند ابن عدي (٢ / ٧٧٠) وابن علوان كذّاب.

٧ ــ جعفر بن برقان عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١ / ق ٢٠٠ / ب) وزاد: «وشاهدي عدل». لكن في السند إليه: علي بن جميل الرقي كذّبه ابن حبّان، وضعّفه غيره. (اللسان: ٤ / ٢٠٩).

وتابع عروةَ القاسمُ بن محمد:

أخرجه ابن عدي (٦/٢٤٤٨) من طريق جُبارة بن المُغلِّس عن مَنْدل عن ليث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه. وهو مسلسل بالضعفاء: جبارة ومندل وليث.

وقد رَوىٰ حديث «لا نكاح إلّا بولي» جماعة آخرين من الصحابة ــ غير من تقدّم ــ، وهم:

١ ــ ابن عباس:

أخرج حديثه أحمد (١ / ٢٥٠) وابن ماجه (١٨٨٠) وأبو يعلىٰ (٢٥٠٧، ٤٦٩٢، ٤٩٠٧) وابن عدي (٣/١١٣٩) والبيهقي (٧/١٠٩ ــ ١١٠) من طريق حجّاج عن عكرمة عنه.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٣٣١): «هذا إسناد ضعيف: حجّاج بن أرطاة مُدلِّس، وقد رواه بالعنعنة، وأيضاً لم يسمع حجّاج من عكرمة، إنّما يُحدِّث عن داود بن الحصين. قاله الإمام أحمد». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١٤٢) من طريق حجّاج عن عطاء عن ابن عباس.

وأخرجه الطبراني (١٢/٦٤) والبيهقي (٧/١٢٤) من طريق القواريري عن ابن مهدي وبشر بن المفضل عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قال البيهقي: «تفرّد به القواريري مرفوعاً وهو ثقة، إلا أنّ المشهور بهذا الإسناد موقوف على ابن عباس».

ورواه عبد الرزاق (٦/١٩٨) ومن طريقه البيهقي (٧/١٢٤)، ووكيع ـ عند ابن أبي شيبة (٤/١٢٩) ـ كلاهما عن الثوري به موقوفاً.

وأخرجه الشافعي (ترتيب السندي ـ ٢/١٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/١١٢) ـ من طريق مسلم بن خالد عن ابن خُثَيم به موقوفاً.

ومسلم سيىء الحفظ.

وأخرجه الشافعي (٢/١٢) عن سعيد بن سالم القدّاح عن ابن جريج عن ابن خُثَيم عن سعيد ومجاهد عن ابن عباس موقوفاً.

وابن جريج مدلس وقد عنعن.

وأخرجه سعيد بن منصور (٥٥٣) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/١٢٤) ـ عن إسماعيل بن عيّاش عن جعفر بن الحارث عن ابن خيثم به موقوفاً.

وجعفر ضعّفوه، وابن عيّاش مخلّط في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه واسطيٌّ.

وقال ابن التركماني في «الجوهر» (حاشية البيهقي: ٧/١٢٤): «قلت: مداره موقوفاً ومرفوعاً على عبد الله بن عثمان بن خثيم، وقال فيه ابن معين: أحاديثه ليست بقويةٍ. وقال ابن الجوزي: قال يحيى: أحاديثه ليست بشيءٍ». اهـ.

قلت: ونُقِل عنه توثيقه أيضاً، ووثّقه العجلي وابن سعد وابن حبّان، ووثقه النسائي وقال مرةً: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: ما به بأس صالح الحديث. وقال ابن المديني: منكر الحديث. فالعجب من ابن التركماني كيف حكى الجرح ولم يحك التعديل!.

ورواه الدارقطني (٣/٢٢١) والبيهقي (٧/١٢٤) من طريق عدي بن الفضل عن ابن خثيم به مرفوعاً وزاد: «وشاهدي عدل».

قال الدارقطني: «رَفَعَه عديٌّ، ولم يرفعه غيره». اهـ.

وقال البيهقي: «كذا رواه عدي بن الفضل وهو ضعيف، والصحيح موقوف».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ أ) من طريق أبي يعقوب عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، قال الهيثمي (٤/٢٨٥): «وفيه [أبو] يعقوب غير مسمّى، فإن كان التوأم فقد وثقه ابن حبان وضعّفه ابن معين، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». اهـ.

قلت: التوأم جزم الحافظ في التقريب بضعفه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١٥٥) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ ب) من طريق الربيع بن بدر عن النهّاس بن قهم عن عطاء عن ابن عباس رفعه: «لا يكون نكاح إلّا بوليٍّ وشاهدين...».

قال الهيثمي (٤/٢٨٦): «وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك». اهـ.
قلت: والنّهّاس ضعيف كما في «التقريب».

٢ ـ أبو هريرة:

أخرج حديثه ابن حبّان (١٢٤٦) من طريق أبي عامر الخزّاز عن ابن سيرين عنه.

والخزّاز ـ واسمه: صالح بن رستم ـ صدوق كثير الخطأ كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (٦/٢٣٥٦، ٢٣٥٧) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/١٢٥) ـ والخطيب في «التاريخ» (٣/٢٢٤) من طريق المغيرة بن موسى عن هشام عن ابن سيرين به وزاد، «وخاطب وشاهدي عدل».

والمغيرة قال البخاري: منكر الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ ب) وابن عدي (٣/١١٠١) والخطيب (٤/٢٢٤) من طريق سليمان بن أرقم عن

الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وزاد: «وشاهدي عدل، والسلطان. . .».

قال الهيثمي (٢٨٦/٤): «وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك».

وتابعه عمر بن قيس المكي عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ أ)، وهو متروك أيضاً كما قال الهيثمي.

وأخرجه ابن عدي (٢١١٣/٤) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبيه عن أبي هريرة، وزاد: «وشاهدي عدل». والعرزمي متروك.

٣ ـ علي:

أخرج حديثه ابن عدي (١٩٧/١) من طريق أبي علي أحمد بن عبد الله الكندي عن إبراهيم بن الجرّاح عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن خصيف عن جابر بن عقيل عنه، وزاد: «وشاهدين».

قال ابن عدي: «باطل، أحمد بن عبد الله حدّث بأحاديث مناكير لأبي حنيفة».

وضعّفه الدارقطني كما في «اللسان» (١٩٩/١).

وأخرجه ابن عدي (١٥٣٢/٤) والخطيب (٢٢٤/٢) من طريق الحارث عنه، والحارث ضعيف متهم.

وأخرجه (١٦٨٤/٥) من طريق عمر بن صُبْح عن مقاتل بن حيّان عن الأصبغ بن نباتة عن علي مرفوعاً: «أيّما امرأة تزوجت بغير ولي فتزويجها باطل».

وابن صُبْح والأصبغ متروكان.

وأخرجه الخطيب (٧/٨) من طريق الحسين بن عبد الله بن ضُمَيرة عن أبيه عن جده عن علي، وزاد: «وشاهدين».

والحسين كذّبه مالك وأبو حاتم وابن الجارود ـ كما في «اللسان» (٢٨٩/٢) ـ.

وأخرجه البيهقي (١١١/٧) من طريق سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد بن مُقَرِّن عن أبيه عن علي قال: أيُّما امرأة نكحت بغير إذن وليّها

فنكاحها باطلٌ، لا نكاح إلا بإذن ولي. قال البيهقي: هذا إسناده صحيح.

٤ ــ جابر:

أخرج حديثه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ أ) [وانظر: نصب الراية: ١٨٨/٣] من طريق عمرو بن عثمان الرقي عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عنه.

قال الهيثمي (٢٨٦/٤): «وفيه عمرو بن عثمان الرّقي، وهو متروك، وقد وثّقه ابن حبّان». اهـ.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٧٠/٨) من طريق العباس بن أحمد المُذكّر عن داود بن علي عن إسحاق بن راهويه عن عيسى به.

قال الخطيب: «هذا الحديث منكرٌ بهذا الإسناد، والحملُ فيه عندي على المُذكِّر، فإنّه غير ثقة». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ أ) وابن عدي (١٥٦٦/٤ ــ ١٥٦٧) من طريق عبد الله بن بزيع عن هشام عن عطاء عن جابر.

وابن بزيع قال الدارقطني: ليس بمتروك. وقال الساجي وابن عدي: ليس بحجّةٍ. (اللسان: ٢٦٣/٣).

وأخرجه ابن عدي (٢١١٣/٦) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبي الزبير عن جابر.

والعرزمي متروك.

وأخرجه ابن عدي (٢٠٤٣/٦) من طريق ابن أبي ذئب عن عطاء عن جابر. وسنده صحيح إن ثبت سماع ابن أبي ذئب من عطاء. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ٢٠٠/ ب) من طريق محمد بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر، وقال الهيثمي (٢٨٦/٤): «محمد بن عبد الملك إن كان هو الواسطي الكبير فهو ثقة، وإلاّ فلم أعرفه،

وبقية رجاله ثقات». اهـ. قلت: فيه قَطَن بن نُسَير اتهمه ابن عدي بسرقة الأحاديث، وكان أبو زرعة يحمل عليه، ووثقه ابن حبّان.

٥ ــ عبد الله بن عمرو:

أخرج حديثه ابن عدي (٢١١٣/٦) من طريق العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، والعرزمي متروك.

وأخرجه الطبراني بلفظ: «أيُّما امرأةٍ نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل...»، قال الهيثمي (٢٨٥/٤): «وفيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك».

٦ ــ أبو أمامة:

أخرج حديثه الرّوياني في «مسنده» (ق ٢١٨/ أ) والطبراني في «الكبير» (٣٥١/٨) من طريق عمر بن صهبان عن أبي الزناد عنه. قال الهيثمي (٢٨٦/٤): «وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك». اهـ.

وأخرجه ابن عدي (٢٢٩٨/٦) من طريق عمر بن موسى عن أبي غالب عن أبي أمامة، وقال: «منكر». وعمر كذّبه ابن معين، واتهمه بالوضع أبو حاتم وابن عدي (اللسان: ٣٣٢/٤ ــ ٣٣٤).

٧ ــ أنس:

أخرج حديثه ابن عدي (٩٧٩/٢) من طريق دينار خادم أنس عنه.

ودينار اتهمه بالوضع ابن حبّان والحاكم. (اللسان: ٤٣٤/٢ ــ ٤٣٥).

وأخرجه (٣١٨/١ و٢٢٩٨/٦ و٢٥٦٦/٧) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس وزاد: «وشاهدي عدل» والرقاشي متروك.

٨ ــ البراء بن عازب:

أخرج حديثه ابن عدي (١٥٦٩/٤) من طريق عبد الله بن عمرو الواقعي عن شريك عن جابر عن أسلم المهري عنه.

الـواقعي كذّبـه الدارقـطني كما في «اللسـان» (٣/٣٢٠)، وجـابـر هو الجعفي مُتَّهمٌ.

٩ ــ سَمُرة بن جُنْدب:

أخرج حديثه ابن عدي (٦/٢٠٤٣ ــ ٢٠٤٤) عن شيخه الفضل بن محمد الباهلي بسنده عنه.

والفضل كذّبه الدارقطني وابن عدي ــ كما في «اللسان» (٤/٤٤٨).

١٠ ــ ابن مسعود:

١١ ــ عمران بن حصين:

وسيأتي تخريـج حديثيهما في الحديث الآتي.

وبهذا يكون عدد الصحابة الذين رُوي عنهم هذا الحديث: خمسة عشر، والثابت من رواياته روايتان فقط: رواية أبـي موسى وعائشة.

وذكر الحاكم (٢/١٧٢) أنّه رُوي أيضاً عن معاذ بن جبل وأبـي ذر والمقداد والمسوربن مخرمة وأم سلمة وزينب بنت جحش، فصاروا بذلك واحداً وعشرين صحابياً.

٧٦٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبْلَةَ بن عبـد الله بن عبد الرحمن المُضَرِيُّ البغداديُّ ــ قَدِمَ علينا من طرسوس ــ : نا إسحاق بن الحسن الحربـيّ: نا أبو نُعيم الفضلُ بن دُكين: نا عبد الله بن مُحرَّر عن قَتادة عن الحسن.

عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «لا نكاحَ إلاّ بوليٍّ وشاهِدَي عَدْلٍ».

. . . .

قال المنذري: (لم يسمـعِ الحسنُ من عمران).

. . . .

أخرجه عبد الرزاق (٦/١٩٦) ــ ومن طريقه الطبراني في «الكبير»

(١٤٢/١٨) وابن عدي في «الكامل» (١٤٥٣/٤) والروياني في «مسنده» (ق ١٨/ أ) والدارقطني (٢٢٥/٣) والبيهقي (١٢٥/٧) من طريق ابن محرّر به، وزاد ابن عدي والدارقطني: (عن ابن مسعود).

قال البيهقي: «عبد الله بن محرّر متروك لا يحتجُّ به».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٧/٤): «وفيه عبد الله بن محرّر (في الأصل: محرز)، وهو متروك». اهـ. وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (١٥٦/٢).

وأخرجه ابن عدي (١٥٦٩/٤) من طريق عبد الله بن عمرو الواقعي عن أبان بن يزيد العطّار عن قتادة عن الحسن عن عمران.

والواقعي كذّبه الدارقطني ــ كما في «اللسان» (٣٢٠/٣).

وأخرجه البيهقي (١٢٥/٧) من طريق عبد الجبار عن الحسن مرسلاً، وعبد الجبّار لم يُنسب، وأظنّه ابن الورد.

وقد مرّ تخريج الروايات المشتملة على زيادة: «وشاهدي عدل».

١٣ ــ باب:
الاستئمار

٧٦٦ ــ حدثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن الضُّريس بن يسار بالريّ: نا محمد بن كثير العَبْديُّ: نا سفيان الثوري عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جُبَير.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الأَيِّمُ ــ أو: الثيِّبُ ــ أحقُّ بنفسها من وليّها، والبِكرُ تُستأذنُ في نفسها، وإذنُها: صُماتُها».

هو في «موطأ مالك» (٥٢٤/٢ ــ ٥٢٥).

وأخرجه مسلم (١٠٣٧/٢) من طريقه.

٧٦٧ ــ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّيّ المقرىء قراءةً عليه: نا أخطل بن الحكَم: نا الفريابي: نا سفيان عن ابن جُريج[1] عن ابن أبي مُلَيكة عن أبي عمرٍو.

عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله! أتُستأمَرُ النّساءُ في أبضاعهنّ؟.

قال: «[إنّ][2] البكرَ تستأمر فتستحي فتسكت، وإذنُها: سكوتُها».

أبو عمروٍ: ذكوان مولى عائشة.

أخرجه البخاري (٣١٩/١٢) عن شيخه الفريابي به، لكن بلفظ: قلت: يا رسول الله! يُستأمر النساء في أبضاعهن؟ قال: «نعم». قلت: فإنّ البِكرَ تُستأمَرُ فتستحي فتسكت. قال: «سكاتُها إذنها».

قلت: وتبيّن من هذا أن أخطل بن الحكم وهم في روايته فجعل كلام عائشة: «إن البكر» إلى: «فتسكت» من كلام النبي ــ ﷺ ــ.

وأخطل ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٣٠٥/ب ــ ٣٠٦/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر هذا الحديث في ترجمته من طريق تمام.

والحديث أخرجه مسلم (١٠٣٧/٢) من طريق ابن جريج به نحوه.

٧٦٨ ــ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّيُّ المقرىء ــ قراءةً عليه ــ: نا أخطل بن الحكم: نا محمد بن يوسف الفِريابي (ح).

وأخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عمرو بن ثَوْر القَيْسراني: نا محمد بن يوسف الفِريابي: نا سفيان بن عيينة عن الزُّهريّ عن سعيد بن المسيّب.

---

(١) في الأصل و(ش): (نجيح)، وصُوِّبت بهامش الأصل.

(٢) من (ظ) و (ر).

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «تُستأمَرُ اليتيمةُ في نفسِها، وصمتُها: إقرارُها».

أخرجه ابن عساكر في «التاريـخ» (٢/ق ٣٠٥/ب) من طريق تمام.

والصواب أن الحديث مرسل:

فقد رواه سعيد في سننه (٥٥٥) وابن أبـي شيبة (١٣٨/٤) كلاهما عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد مرسلاً.

ورواه عبد الرزاق (١٤٤/٦) عن معمر عن الزهري عن سعيد مرسلاً.

والوهمُ في وصله ليس من الفريابـي ــ فهو ثقة ــ بل ممّن روى عنه: فالأخطل كما تقدم في تخريـج الحديث السابق ليس بمعروف، وكذا عمرو بن ثور فإنني لم أقف على ترجمته.

وأخـرجـه البخـاري (١٩١/٩) ومسلم (١٠٣٦/٢) مـن طـريق ابن أبـي كثير عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا تُنكـحُ الأيِّمُ حتى تُستأمر، ولا تُنكـحُ البكرُ حتى تُستأذن». قالوا: يا رسول الله! وكيف إذنُها؟. قال: «أن تسكت».

٧٦٩ ــ أخبـرنـا أبـو الحسن خيثمـة بن سليمـان: نـا يحيـى بن أبـي طالب، قال: نا عبد الوهاب بن عطاء، قال: نا محمد بن عمرو عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «اليتيمةُ تُستأمَرُ في نفسِها، فإنْ سكتت فهو إذنُها، وإن أبتْ فلا جوازَ عليها».

أخـرجه عبـد الـرزاق (١٤٥/٦) وابن أبـي شيبـة (١٣٨/٤) وأحمـد (٢٥٩/٢، ٤٧٥) وأبو داود (٢٠٩٣) والترمذي (١١٠٩) ــ وحسّنه ــ والنسائي في «الكبـرى» (تحفة الأشـراف: ١٩/١١) وابن حبّان (١٢٣٩، ١٢٤٠) والحاكم (١٦٦/٢ ــ ١٦٧) [انظر: تلخيص الذهبـي] ــ وصحّحه على شرط

مسلم. وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (١٢٢/٧) من طرقٍ عن محمد بن عمرو به.

وإسناده حسن، ابن عمرو هو ابن علقمة الليثي حسن الحديث.

وله شاهد:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٩/٤) وأحمد (٣٩٤/٤، ٤١١) والدارمي (١٣٨/٢) والبزّار (كشف ـ ١٤٢٢) وأبو يعلى (المقصد العلي ـ ق ٦٢/ب) وابن حبّان (١٢٣٨) والحاكم (١٦٦/٢ ـ ١٦٧) ـ وصححه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ وعنه البيهقي (١٢٢/٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي بُرْدة عن أبي موسى مرفوعاً: «تُستأمَر اليتيمةُ في نفسها: فإن سكتت فهو رضاها، وإن أبت لم تُكره» وفي لفظ: «لم تنكح».

وإسناده جيّدٌ، وتابع يونسَ: أبوه عند أحمد (٤٠٨/٤) والبزّار (١٤٢٣).

وقال الهيثمي (٢٨٠/٤): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

١٤ ـ باب:
أحكام الصَّداق

٧٧٠ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو الخير فهد بن موسى الإسكندراني: نا عبد الله بن الحكم: نا إسماعيل بن عيّاش عن بُرد بن سنان عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا يضرُّ أحدَكم بقليلٍ من ماله تزوّجَ أم بكثيرٍ إذا أشهد».

أخرجه الدارقطني (٢٤٣/٣ ـ ٢٤٤) من طريق ابن عيّاش به.

وأخرجه الحارث بن أبي سامة في «مسنده» (المطالب: ق ٥٤/ب)

والـــدارقـطني (٣/٢٤٤) والبيهقي (٧/٢٣٩) من طـريقين آخــرين عن أبـي هارون به.

قال البيهقي: «أبو هارون العَبْدي غير محتّجٍ به».

وتعقّبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٧/٢٣٩ ــ ٢٤٠) فقال: «قلت: ألان القـولَ فيـه، وأهلُ هذا الشأن أغلظوا فيه: فقال حماد بن زيد: كذّاب. وقال السعدي: كذّابٌ مفترٍ. وقال أحمـد: ليس بشيءٍ. وقال هو والنسائي: متروك. وقال يحيـى: ضعيفٌ عندهم، لا يصدق في حديثه. وقال شعبة: لأن أقدّم فيُضرَبَ عُنقي أحبُّ إليَّ من أن أُحدِّثَ عنه. وقال ابن حبّان: لا يحل كتب حديثه إلاّ على جهة التعجب. ومثل هذا كيف يُستشهَدُ به؟!». اهـ.

وقــال ابن الجــوزي في «التحقيق» ــ كمــا في «نصب الــرايــة» (٣/٢٠١) ــ: «وأبو هارون العَبْدي اسمه عمارة بن جُوين. قال حماد بن زيد: كان كذّاباً. وقال السعدي: كذّابٌ مفترٍ». اهـ.

وقـال البيهقي: «وقد رُوي من وجـهٍ آخرَ ضعيفٍ عن أبـي سعيـد مرفوعاً».

قلت: يشير إلى ما أخرجه الدارقطني (٣/٢٤٤) من طريق محمد بن إسماعيل بن جعفر الطالبـي الجعفري عن عبد الله بن سلمة بن أسلم عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي صَعْصَعة المازني عن أبيه عن أبـي سعيد مثله.

وإسناده واه أيضاً: الجعفري قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقـال أبو نُعيم: متروك. (اللسان: ٥/٧٨)، وشيخه ضعّفه الدارقطني وغيره، وقال أبو نعيم: متروك. (اللسان: ٣/٢٩٢).

٧٧١ ــ أخبـرنا أبـو القاسم علي بن يعقـوب: نا أبـو عبد الملك: نا سليمان بن سَلَمة: نا أحمد بن يونس: نا أيّوب بن مدرك عن مكحول.

عن واثلة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ أنْكَحَ على ثمنِ المِجَنِّ ــ يعني: التُرْسَ ــ، وأنْكَحَ على ثِنْتَي عشرة أُوقِيَّةً من فِضَةٍ، وهو آخِرُ ما أنكحَ.

إسناده تالف: أيوب بن مدرك كذّبه ابن معين وتركه الباقون، وقال ابن حبّان: «روى عن مكحول نسخةً موضوعة، ولم يره». (اللسان: ١/٤٨٨).

وسليمان بن سلمة هو الخبائري متروك كذّبه ابن الجنيد. (اللسان: ٣/٩٣).

وأخرج مسلم (٢/١٠٤٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال: سألت عائشة: كم كان صَداق رسول الله ــ ﷺ ــ؟. قال: كان صَداقه لأزواجه ثنتي عشرة أُوقيةً ونشّاً. قالت: أتدري ما النشُّ؟ قال: قلت: لا. قالت: نصف أوقيّة.

٧٧٢ ــ أخبرنا يحيى بن عبد الله: نا محمد بن هارون: نا سليمان: نا بشر: نا بكّار عن مكحول.

عن أبي أمامة قال: زوّج رسول الله ــ ﷺ ــ رجلاً من أصحابه على سبعِ سُورٍ من المُفَصَّل، وأدخلها عليه، ثم قال: «علِّمها». وزوّج أخرى على المُفَصَّلِ.

عزا هذا الحديثَ إلى «فوائد تمام»: الحافظُ في «الفتح» (٩/٢٠٥، ٢٠٧).

إسناده تالف، وتقدّم بيان ذلك في تخريج الحديث رقم (٦٧٤).

ويُغني عنه حديث الواهبة الذي أخرجه البخاري (٩/٢٠٥) ومسلم (٢/١٠٤٠ ــ ١٠٤١) من حديث سهل بن سعد، وفيه: «هل معك من القرآن شيءٌ؟». قال: معي سورة كذا وسورة كذا. قال: «اذهبْ فقد أنكحتُكها بما معك من القرآن».

وفي روايةٍ لمسلم: «انطلق فقد زوّجتُكها. فعلّمها من القرآن».

٧٧٣ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدري: نـا أبو عـطيّة وردان بن صـالـح بن كثيـر: نـا سليمـان بن عبـد الـرحمن: نا عمران بن مُعرّف: نا محمد بن طلحة بن مُصرِّف، قال: أخبرني منصور بن المُعتمر عن طلحة بن مُصرِّف عن خيْثمة بن عبد الرحمن.

عن عائشة قالت: أمرني رسولُ الله ــ ﷺ ــ فأدخلتُ امرأةً على زوجها ولم يُعطِها من صَدَاقها شيئاً.

وردان وعمران لم أقف على ترجمةٍ لهما، ومحمد بن طلحة مُتكلَّمٌ فيه.

وأخرجه أبو داود (٢١٢٨) وابن ماجه (١٩٩٢) وابن عدي في «الكامل» (١٣٢٨/٤) والبيهقي (٢٥٣/٧) من طريق شريك النخعي عن منصور به.

وشريك سيء الحفظِ. وقال أبو داود: خيثمة لم يسمع من عائشة.

والصوابُ أنّ الحديثَ مرسل:

فـأخرجـه عبد الـرزاق (١٨٢/٦) والبيهقي (٢٥٣/٧) عن الثوري، وأخرجه سعيد بن منصور (٧٤٤) وابن أبي شيبة (١٩٧/٤) عن جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن منصور عن طلحة عن خيثمة مرسلاً.

وتـابـع منصوراً على إرسـالَه: سعيـدُ بن أبـي عروبـة عنـد البيهقي (١٥٣/٧)، وحجّاجُ بن أرطاة عند سعيد بن منصور (٧٤٥).

٧٧٤ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنُوخي: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البالِسيُّ بأنطاكية سنة أربعٍ وثمانين ومائتين ــ وفيها مات ــ: نا إسحاق بن سعيد بن الأركون القرشي: نا سعيد بن بشير عن عبد العزيز بن صُهيب.

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ أعتقَ صفيّةَ وتزوّجها، وجَعَلَ عتقَها صَداقَها.

أخرجه البخاري (٤٦٩/٧) ومسلم (١٠٤٥/٢) من طريق حماد بن زيد عن عبد العزيز به.

٧٧٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن إبراهيم: نا إسحاق: نا سعيد بن بشير عن قتادة.

عن أنس عن النبي ــ ﷺ ــ نحوه.

سعيد بن بشير ضعيف كما في «التقريب»، وقد تُوبع كما سيأتي.

٧٧٦ ــ حدثنا خَيْثمة بن سليمان: نا علي بن عبد العزيز: نا مُعلّى بن أسد: نا سلّام بن أبي مُطيع: نا قتادة.

عن أنس بن مالك عن النبي ــ ﷺ ــ أنّه أعتقَ صفيّةَ، وجعلَ عتقَها صَداقَها.

أخرجه الدارقطني (٣/٢٨٥) من طريق سلّام به.

وسلّام ثقة لكن قال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصّة.

٧٧٧ ــ حدثنا محمد بن سهل: نا ابن فِيل: نا موسى بن أيّوب: نا ابن المُبارك عن معمر عن قتادة.

عن أنسٍ أن النبيَّ ــ ﷺ ــ أعتقَ صفيّةَ، وجعلَ عتقَها مهرَها.

أخرجه عبد الرزاق (٧/٢٦٩) ــ وعنه أحمد (٣/١٦٥) ــ عن معمر به.

٧٧٨ ــ حدثنا محمد بن سهل: نا ابن فِيل: نا موسى: نا ابن المبارك عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبيِّ ــ ﷺ ــ نحوه.

أخرجه أحمد (٣/١٧٠، ٢٠٣) وابن سعد في «الطبقات» (٨/١٢٥) من طريق سعيد ــ وهو ابن أبي عروبة ــ به.

والحديث أخرجه مسلم (٢/١٠٤٥) من طريق أبي عوانة عن قتادة به.

٧٧٩ ــ حدثنا محمد بن سهل: نا ابن فِيل: نا موسى: نا ابن المبارك عن سعيد.

عن شُعيب بن الحَبْحَاب، قلت لأنس: ما أصدقَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ صفيّة؟ قال: أصدقها نفسَها، ثم جعل عتقَها صداقَها.

أخرجه البخاري (٩/١٢٩، ٢٣٢) ومسلم (٢/١٠٤٥) من طرقٍ عن شعيب به.

٧٨٠ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: نا علي بن عاصم: نا حُمَيد.

عن أنس قال: لمّا أخذ رسولُ الله ــ ﷺ ــ صفيّة بنت حُييّ قال لها: «هل لكِ فيَّ؟». قالت: يا رسول الله! لقد كنتُ أتمنّى ذاك[1] في الشرك، فكيف إذا أمكنني اللهُ ــ عزّ وجلّ ــ منه في الإسلام؟. قال: فأعتقها رسول الله ــ ﷺ ــ وتزوّجها، فقال الناس: إنْ هو حَجَبَها فهي من أمّهات المؤمنين، وإن لم يَحْجُبْها فليست من أمّهات المؤمنين. قال: فرَكِب رسولُ الله ــ ﷺ ــ وأردفها وحَجَبَها، فعَلِم الناسُ أنّها من أمّهاتِ المؤمنين.

فلما أشرف على المدينة خرج أمّهاتُ المؤمنين ينظرون[2] إليها، فعَثَرَتْ ناقتُه، وسقط رسول الله ــ ﷺ ــ فسقطت، فاقتحم أبو طلحة عن راحلته، فتوجّه نحوَ النبيِّ ــ ﷺ ــ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لم أُضرَّ، عليكم بالمرأةِ». قال: فألقى أبو طلحة ثوبَه على المرأةِ، ثم توسّد النبيُّ ــ ﷺ ــ على راحلته، ثم ركِب رسول الله ــ ﷺ ــ على راحلته وأردفها.

قال: فكان أمّهات المؤمنين يشمَتْنَ[3] بها.

إسناده ضعيف: علي بن عاصم هو الواسطي كثير الغلط والخطأ، وبالغ ابن معين فكذّبه.

والحديث أخرج البخاري (٩/١٢٦) منه قضية الحجاب فقط من طريق

---

(١) في (ظ): (ذلك).

(٢) كذا في الأصول.

(٣) في (ظ): (فكأنّ . . . شَمِتن).

حميد، وأخرجها مسلم (٢/١٠٤٥ ـ ١٠٤٦) من طريق ثابت، كلاهما عن أنس.

وأخرج البخاري (٦/١٩٣) منه قصة تعثر الناقة من طريق يحيى بن أبي إسحاق عن أنس، وأخرجها مسلم (٢/١٠٤٨) من طريق ثابت عن أنس، وفيه: «فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها».

فالحديث إذاً ثابت باستثناء صدره المشتمل على سؤال النبيِّ ـ ﷺ ـ صفيةَ وجوابها.

١٥ ـ باب:
أيُّ يومٍ يكون التزويج؟

٧٨١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا سلام بن سليمان أبو العبّاس: نا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة العَوْفي.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يومُ السَّبتِ يومُ مكرٍ وخديعةٍ، ويومُ الأحدِ يومُ غَرْسٍ وبناءٍ، ويومُ الاثنين يومُ سفرٍ وطلبِ رزقٍ، ويومُ الثلاثاء حديدٌ وبأسٌ، ويوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء[1]، ويومُ الخميس يومُ طلبِ حوائج ودخولٍ على السلطان، ويومُ الجُمُعة يومُ خِطْبةٍ ونكاحٍ».

عزاه إلى «فوائد تمام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٤٨٠).

والحديث بسنده ومتنه ذكره السيوطي في «اللآلىء» (١/٤٨١ ـ ٤٨٢)، وقال: «عطيّة وفُضيل وسلام الثلاثة ضعفاء». اهـ.

---

(١) في (ر): (اعطا)، وفي (ف): (أعطي).

وقال ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/٥٤): «أخرجه تمّام في فوائده بسندٍ ضعيفٍ». اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٧١ ـ ٧٢) من حديث أبي هريرة مطوّلاً، وقال: «هذا حديث موضوع، وفيه ضعفاء ومجهولون، ويحيى بن عبد الله قال فيه يحيى: ليس بشيءٍ. والسمرقندي الزاهد ليس حديثُه بشيءٍ». اهـ.

وأخرجه أبو يعلى (٢٦١٢) عن ابن عباس موقوفاً، وقال الهيثمي (٤/٢٨٥): «فيه يحيى بن العلاء، وهو متروك». اهـ. قلت: كذّبه الإمام أحمد.

واكتفى السخاوي في «المقاصد» (ص ٤٨٠) بتضعيف الأثر!.

١٦ ـ باب:
فضل شهود النّكاح

٧٨٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُمَيع: نا خالد.

عن أبي أمامة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «من صلّى الجُمُعةَ، وصام يومه، وعاد مريضاً، وشَهِدَ جنازةً، وشَهِدَ نكاحاً، وجبت له الجنّةُ».

. . . .

قال المنذري: (جُمَيع منكر الحديث)

. . . .

أخرجه ابن عدي (٢/٥٨٧) من طريق جُمَيع ـ وهو ابن ثوب ـ به، بلفظ: «ألا من صام يوماً وعاد. . .» الحديث.

وإسناده واه: جُمَيع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وضعّفه ابن عدي. (الميزان: ١/٤٢٢).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٥/ب) من

طريق محمد بن حفص الأوصابي عن محمد بن حمير عن حريز ـ هو ابن عثمان ـ عن خالد بن معدان به.

قال الهيثمي (٤/٢٨٥): «وفيه محمد بن حفص (تحرف في الأصل إلى: الحسن) الأوصابي، وهو ضعيف». اهـ.

١٧ ـ باب:
الوليمة

٧٨٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي: نا إبراهيم بن إسماعيل بن زُرارة البالِسيّ: نا محمد بن أبي نُعيم: نا بشر بن المُفَضَّل: نا إسماعيل بن أُميّة عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ائتوا[1] الدعوةَ إذا دُعيتم».

أخرجه مسلم (١٠٥٣/٢) عن شيخه حُميد بن مَسْعدة الباهلي عن بشر به.

وأخرجه البخاري (٢٤٦/٩) ومسلم (١٠٥٣/٢) من طريق موسى بن عقبة عن نافع به بلفظ: «أجيبوا هذه الدعوة إذا دُعيتم لها».

٧٨٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعيُّ: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر بن علي البزّاز بالرقَّةِ: نا يعقوب بن كعب الأنطاكيُّ: نا عبد الواحد بن سليمان عن الأوزاعيِّ عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لو دُعيتُ إلى ذِراعٍ أو كُراعٍ لأجبتُ».

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (ائت)، وكتب فوقها في (ر): (ائتوا).

[هكذا قال: (عن الأوزاعي)،][1] والصوابُ: (عن ابن عَوْن عن ابن سيرين)، والله أعلم.

أخرجه ابن عدي (١٩٣٧/٥) من طريق محمد بن الخَضِر عن يعقوب عن عبد الواحد عن ابن عَوْن عن ابن سيرين به.

وعبد الواحد قال ابن عدي: روى أحاديث لا يُتابَعُ عليها، ويتفرّد عن ابن عون. وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (٢١/٦): «مجهول».

والحديث أخرجه البخاري (١٩٩/٥) من طريق الأعمش عن أبـي حازم عن أبـي هريرة.

وأخرجه تمام من حديث أنس، وقد تقدّم برقم (٧١٣).

٧٨٥ ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نا أبو أيّوب سليمان بن المُعافى بن سليمان قاضي رأس العين بحلَب: نا أبـي: نا زهيرٌ: نا بَيان بن بشر البَجَليُّ.

عن أنس بن مالك أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ تزوّج امرأةً، فدعا رجالاً على الطعام.

أخرجه البخاري (٢٣٢/٩) عن شيخه مالك بن إسماعيل عن زهير ـ وهو ابن معاوية ـ به.

٧٨٦ ـ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن محمد بن سليمان بن الحَوْراني ـ قراءةً عليه في سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة ـ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَرْعَرة: نا إبراهيم بن بشّار الرّمادي قال: حدّثني سفيان بن عُيينة: نا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزُّهريِّ.

عن أنسٍ أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ أَوْلَمَ على بعضِ نسائه بتمرٍ وسويقٍ.

أخرجه الحُميدي في «المسند» (١١٨٤) وأبو داود (٣٧٤٤) ـ ومن طريقه البيهقي (٢٦٠/٧) ـ والترمذي (١٠٩٥، ١٠٩٦) ـ وقال: حسن

---

(١) من (ظ) وهامش (ر).

غريب[1] ـ والنّسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ١/٣٧٧) وابن ماجه (١٩٠٩) وابن حبّان (١٠٦٢) عن سفيان به بلفظ: «أولم على صفيّة..».

ووقع في طبعتي الترمذي وابن ماجه: (وائل بن داود عن أبيه)، والتصويب من «تحفة الأشراف».

والحديث إسناده صحيح.

وقال الترمذي: «قد روى غيرُ واحدٍ هذا الحديث عن ابن عيينة عن الزهري، ولم يذكروا فيه (عن وائل عن ابنه)، وكان سفيان يُدلِّس، فربّما لم يذكر وائلاً، وربّما ذكره». اهـ.

قلت: هذه الرواية أخرجها أحمد (٣/١١٠) وابن الجارود في «المنتقى» (٧٢٧)، ولفظ ابن الجارود: «تزوج حفصة أو بعض نسائه».

ونقل الحميدي عقب الحديث عن شيخه سفيان أنه قال: وقد سمعت الزهري يُحدِّث به فلم أحفظه، وكان بكر بن وائل يجالس الزهري معنا.

فعُلِم من ذلك براءة ابن عيينة من التدليس الذي وصمه به الترمذي، وعُلِمَ أيضاً أن تفردَ ابن الجارود بذكر حفصة منشؤه عدم حفظ ابن عيينة لما حدّثه به الزهري، والله أعلم.

وأخرج البخاري (٩/١٢٦) ومسلم (٢/١٠٤٤) من حديث أنس أن النبي ـ ﷺ ـ أولم على صفية بأقِطٍ وتمرٍ وسمنٍ.

١٨ ــ باب:
اجتلاء العروس

٧٨٧ ــ أخبرنا محمد بن العبّاس بن الوليد بن صالح بن عمر العَبْسيُّ: أنا محمد بن العبّاس بن الوليد الغسّاني: نا محمد بن الوليد:

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

نا خالد بن مَخْلد: نا القاسم بن عبد الله: حدثني عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر أنَّ النبي ـ ﷺ ـ اجتلى عائشة ـ رضي الله عنها[1] ـ في أهلِها قبلَ أن يَدخلَ بها.

. . . .

قال المنذري: (القاسمُ هذا هو العُمَري، مدنيٌّ متروكٌ).

. . . .

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢١٢) وابن عدي (٦/٢٠٥٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٦٧) ـ من طريق القاسم به.

قال ابن عدي: «ما أعلم يروي هذا عن ابن دينار عن ابن عمر غيرُ القاسم». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «انفرد به القاسم عن ابن دينار، وكان أحمد بن حنبل يرمي القاسم بالكذب، وقال يحيى: هو كذّابٌ خبيثٌ». اهـ.

وأقرّه السيوطي في «اللآلىء» (٢/١٦٧) على الحكم بوضع الحديث.

١٩ ـ باب:
قدر الإِقامة عند البكر والثيِّب

٧٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّيُّ المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم: نا الفريابي عن سفيان الثوري عن أيُّوب وخالد الحذّاء، عن أبي قِلابة.

---

(١) ليس في (ظ).

عن أنس بن مالك قال: من السُّنَّةِ إذا تزوج الرجلُ البِكْرَ أن يُقيمَ عندها سبعاً، وإذا تزوج الثَّيِّبَ [أن][1] يُقيمَ عندها ثلاثاً.

أخرجه البُخاري (٩/٣١٤) ومسلم (٢/١٠٨٤) من طريق الثوري به.

٢٠ ــ باب:
إحسان العشرة

٧٨٩ ــ أخبرنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن أحمد بن أبي العوّام الرِّياحِيُّ البغدادي: نا قُريش بن أنس: نا محمد بن عَمرو عن أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «خيرُكم خيرُكم لأهله».

حدَّثَ به يحيى بن مَعين عن قُريش بن أنس.

٧٩٠ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن هاشم البغدادي: نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفي ببغداد، قال: نا يحيى بن مَعين: نا قُريش بن أنس مثلَه، وقال: «خيرُكم خيركم لأهله، وأنا خيرُكم لأهلي[2]».

أخرجه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٤) والخطيب في «التاريخ» (٧/٢٧٦ ــ ٢٧٧) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار به بلفظ: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي».

وأخرجه بهذا اللفظ أبو يعلى (٥٩٢٤) عن أبي خيثمة عن قريش به، وقال أبو خيثمة: «الناسُ يقولون: (لأهله)، وقال هذا: (لأهلي)».

وأخرجه أيضاً بهذا اللفظ: الحاكم (٣/٣١١) عن إبراهيم بن عبد الله

---

(١) من (ظ) و (ر).

(٢) زاد في (ظ) و (ر): (من بعدي) ولا يستقيم السياق بإثباتها.

عن قريش به، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وسكت عليه الذهبي.

قلت: قُريش وثّقه ابن المديني والنّسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال إسحاق بن الشهيد: اختلط ستّ سنين في البيت. وقال ابن حبّان: اختلط فظهر في حديثه مناكير.

وذكر الحافظ في «الفتح» (٩/٥٩٣) أنّ سماعَ علي بن المديني وأقرانه من قريش كان قبل اختلاطه. وابن معين من أقران ابن المديني، لكن لم يذكر الحافظ مستنده في ذلك.

ويؤيد هذا اختلاف الرواية عن قريش فرواية تمام: «خيركم خيركم لأهله»، ورواية الآخرين «خيركم خيركم لأهلي من بعدي»، وقد توبع قريش على اللفظ الأول، أما اللفظ الآخر فقد تفرّد به، وقد تقدم قول الحافظ أبي خيثمة في أنه خالف الناس في ذلك.

وبلفظ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي» رواه شجاع بن الوليد ـ وهو لا بأس به ـ عن محمد بن عمرو به. أخرجه الخطيب (٧/١٣)، لكن الراوي عن شجاع هو إدريس بن جعفر العطّار، وهو متروك كما قال الدارقطني.

ولذا فالعجب من الأستاذ حسين سليم إذْ قال في تعليقه على مسند أبي يعلى (١٠/ ٣٣١) عن هذا الإسناد: «وهذه متابعةٌ جيّدة لقريشٍ، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو». اهـ. مع أن في السند متروكاً، والمتن مخالف لروايةِ قريش!.

ورواه بهذا اللفظ أيضاً: الحسن بن سعيد الأدمي، أخرجه القضاعي (١٢٤٤)، ولم أقف على ترجمةٍ للحسن.

ورُوي الحديث بلفظ: «خياركم خياركم لنسائهم» جماعة من الثقات عن محمد بن عمرو، منهم: عبد الله بن إدريس الكوفي ويحيى بن سعيد القطّان عند أحمد (١/ ٢٥٠، ٤٧٢) وعبدة بن سليمان عند الترمذي

(١١٦٢)، وحفص بن غياث عند ابن أبـي شيبة (٨/٥١٥)، ويزيد بن زريـع عند البزّار (كشف ــ ١٤٨٢)، ويعلى بن عبيد عند البغوي في «شرح السنّة» (٩/١٨٠).

وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤٣) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن سهيل بن أبـي صالـح عن أبيه عن أبـي هريرة، وإسماعيل مخلِّط في روايته عن الحجازيين، وشيخه منهم.

وروي الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم:

١ ــ عائشة:

أخرج حديثها الترمذي (٣٨٩٥) ــ وقال: حسن غريب صحيـح ــ والدارمي (٢/١٥٩) وابن حبّان (١٣١٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٣٨) والبيهقي (٧/٤٦٨) من طريق الفريابـي عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بلفظ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

وإسناده صحيـح.

٢ ــ ابن عباس:

أخرج حديثه ابن ماجه (١٩٧٧) والبزّار (الكشف ــ ١٤٨٣) ــ وعنده قصة ــ وابن حبّان (١٣١٥) والحاكم (٤/١٧٣) من طريق جعفر بن يحيـى بن ثوبان عن عمّه عمارة بن ثوبان عن عطاء عنه.

وقال الحاكم: «صحيـح الإسناد». وسكت عليه الذهبـي.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (١/٣٤٤ ــ ٣٤٥): «هذا إسناد ضعيف: عمارة بن ثوبان ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال عبد الحق: ليس بالقوي. فرّد ذلك عليه ابن القطّان، وقال: إنما هو مجهولُ الحال. وجعفر بن يحيـى قال ابن المديني: شيـخٌ مجهول. وقال ابن القطّان الفاسي: مجهول الحال. وذكره ابن حبّان في «الثقات». اهـ.

٣ ــ عبد الله بن عمرو:

أخرج حديثه ابن ماجه (١٩٧٨) من طريق أبي خالد الأحمر عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عنه بلفظ: «خياركم خياركم لنسائهم».

قال البوصيري (١/٣٤٥): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». اهـ. وهو كما قال.

٤ ــ أبو كبشة الأنماري:

أخرج حديثه العقيلي في «الضعفاء» (٣/١٦٠) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٤١) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٠٧) والقضاعي (١٢٤٥) من طرقٍ عن إسماعيل بن عيّاش عن عمر بن رُؤْبة عنه بلفظ: «خياركم خياركم لأهله»، ولفظ القضاعي: «خيركم...».

وابن رُؤْبة وثقه دُحيم وابن حبّان، وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا تقوم به الحجّة. وقال ابن حزم: مجهول.

وقال الهيثمي (٤/٣٠٣): «وفيه عمر بن رُؤْبة وثّقه ابن حبّان وغيره، وضعّفه جماعة». اهـ.

وقال العقيلي: «فأمّا المتن فقد رُوي من غير هذا الوجه بإسنادٍ جيّدٍ». اهـ.

٥ ــ عبد الرحمن بن عوف:

أخرج حديثه البزّار (كشف ــ ١٤٨٠) من طريق مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه بلفظ حديث عائشة.

قال الهيثمي (٤/٣٠٣): «وفيه مصعب بن مصعب، وهو ضعيف». اهـ. وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

٦ ــ الزبير بن العوّام:

أخرج حديثه البزّار (كشف ــ ١٤٨٤) عن شيخه زكريا بن يحيى

الضرير عن شبابة بن سوّار عن المغيرة بن مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عنه بلفظ: «أَلَا خيركم خيركم لأهله».

قال الهيثمي (٤/٣٠٣): «رواه البزّار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». اهـ.

قلت: وعروة قال الدارقطني ــ كما في «التهذيب» (٧/١٨٥) ــ: «لا يصحُّ سماعه من أبيه». اهـ.

٧ ــ معاوية:

أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١٩/٣٦٣) من طريق علي بن عاصم عن سعيد الجُرَيري عن عبد الله بن بريدة عنه بلفظ: «خيركم خيركم لأهله».

قال الهيثمي (٤/٣٠٣): «وفيه علي بن عاصم بن صهيب، وأنكِرَ عليه كثرة الغلط وتماديه فيه». اهـ. قلت: والجُرَيري اختلط قبل موته بثلاث سنين.

٧٩١ ــ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان، وأبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين: نا عبد الملك بن أبي غَنِيّة عن محمد بن مُهاجر الأنصاري عن أبيه.

عن أسماء ابنة يزيد قالت: مرّ بي رسول الله ــ ﷺ ــ وأنا في جَوارٍ أترابٍ، قال: «إيّاكُنَّ وكفرَ المنعمين». وكنتُ أجرؤهنّ عليه مسئلةً، فقلت: يا رسولَ الله! وما كفرُ المنعمين؟. قال: «لعلّ إحداكُنَّ أن تطولَ أيمتُها عند أبيها[1]، ثمّ يرزقها الله ــ عزّ وجلّ ــ زوجاً، ثمّ يرزقها[2] ولداً، ثم تغضبُ

---

(١) في (ر): والطبراني (أبويها) وعند البخاري: (من أبـويها)، وفي (ف): (أبوها) مضبَّبة، وكذا في هامش (ظ).

(٢) في (ظ) زيادة هنا: (الله ــ عز وجل ــ) وليست عند البخاري والطبراني.

[الغضبةَ][1] فتُكفِرها[2]، فتقول: واللّهِ ما رأيتُ منكَ خيراً قطُّ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/١٨٤) وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٢١٩/أ). من طريق أبـي نُعيم به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٨) من طريق مُبشّر بن إسماعيل عن ابن أبـي غَنِيّة به.

ورجاله ثقات خلا مهاجر الأنصاري مولى أسماء فإنّه لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول».

وأخرجه الحميدي (٣٦٦) وأحمد (٦/٤٥٢ ــ ٤٥٣، ٤٥٧ ــ ٤٥٨) والبخاري في «الأدب» (١٠٤٧) والطبراني في «الكبير» (٢٤/١٦٨، ١٧٣، ١٧٧) من طرقٍ عن شهر بن حوشب عن أسماء نحوه.

وشهر فيه ضعف ومنهم من يُحسّن حديثه، وقال الهيثمي (٤/٣١١): «وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيفٌ، وقد وُثّق». اهـ.

فالحديث باجتماع الطريقين حسنٌ.

٢١ ــ باب
تحريم إتيان النّساء في أدبارهنّ

٧٩٢ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر[3]، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم القرشي في آخرين، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن المُعلّى: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الملك بن محمد الصنعاني: نا سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهريِّ عن أبـي سلَمة.

---

(١) من (ظ) و(ر) و(ف) والبخاري، وليست عند الطبراني.

(٢) في الأصل (يكفرها)، والتصويب من (ظ) و(ش) والطبراني، وعند البخاري: (فتكفر).

(٣) في (ظ): (ابن أبـي العقب).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «استحيوا! فإنّ اللَّهَ لا يستحي من الحقِّ، لا تأتوا النّساءَ في أدبارِهنّ».

أخرجه النسائي في «عشرة النساء» (رقم: ١٢٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

وفي «تحفة الأشراف» (١١/ ٢٥): «قال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: هذا حديث منكرٌ باطلٌ من حديث الزهري، ومن حديث أبي سلمة، ومن حديث سعيد. فإنْ كان عبد الملك سَمِعه من سعيد، فإنّما سمعه بعدَ الاختلاط. وقد رواه الزهري عن أبي سلمة أنه كان ينهى عن ذلك، فأمّا عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ فلا»(١). اهـ.

قلت: سعيد قال ابن معين ـ كما في «التهذيب» (٤/ ٦١) ـ : «اختلط قبل موته، وكان يُعرَض عليه، فيقول: لا أجيزها! لا أجيزها!». اهـ. وهذا يدلُّ على أنه قد امتنع عن التحديث حالَ اختلاطه.

وأما الراوي عنه عبد الملك فقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. ووثّقه سليمان بن عبد الرحمن. وقال الأزدي: ليس بالمرضيِّ في حديثه. وقال ابن حبّان: ينفرد بالموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به. قلت: أمّا الأزديُّ: فمتشدّد مجروح، وأمّا ابن حبّان فيشطّ في جرح الراوي بلا بيّنة. وقال الحافظ في التقريب: ليّن الحديث. فمثله يُستشهدُ به. وللحديث طرقٌ أخرى:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٣) وأحمد (٥/ ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥)

---

(١) وذكر هذا أيضاً الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٦٣) ثم قال: «وقد أجاد وأحسن الانتقاد إلّا أنّ عبد الملك بن محمد الصنعاني لا يُعرف أنه اختلط، ولم يذكر ذلك أحدٌ غيرُ حمزة الكناني. وهو [يعني: عبد الملك] ثقة، ولكن تكلّم فيه دحيم وأبو حاتم وابن حبّان، وقال: لا يجوز الاحتجاج به، والله أعلم». اهـ.
قلت: حمزة يقصد أن سعيداً حدّث به بعد اختلاطه، فسمعه منه عبد الملك، لا أن عبد الملك قد اختلط!

والدارمي (١/١٢٦ و ٢/١٤٥) والنسائي في «العشرة» (٩٧ ـ ١٠٥) وابن ماجه (١٩٢٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٤٤) وابن حبّان (١٢٩٩، ١٣٠٠) والطبراني في «الكبير» (٤/١٠٢ ـ ١٠٥) والبيهقي (٧/١٩٦ ـ ١٩٧، ١٩٧) من طريق هَرَمي بن عبد الله ـ وقيل: عبد الله بن هَرَمي ـ عن خزيمة بن ثابت مرفوعاً.

وهَرَميٌّ قال الحافظ: مستورٌ.

وأخرجه الحُميدي (٤٣٦) وأحمد (٥/٢١٣) والنسائي في «العشرة» (٩٦) وابن الجارود في «المنتقى» (٧٢٨) والطحاوي (٣/٤٣) والطبراني (٤/٩٧) والبيهقي (٧/١٩٧) من طريق ابن عيينة عن يزيد بن الهادِ عن عمارة بن خزيمة عن أبيه.

وظاهر إسناده الصحة، لكن روى البيهقي عن الشافعي أنّه قال: «غلط سفيان في حديث ابن الهادِ». وقال البيهقي: «مدارُ هذا الحديث على هَرَمي بن عبد الله، وليس لعمارة بن خزيمة فيه أصل إلا من حديث ابن عُيينة، وأهل العلم بالحديث يرونه خطأً، والله أعلم». اهـ.

قلت: وقد رواه جماعة عن يزيد بن الهاد عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين عن هَرَمي عن خزيمة، أخرجه عنهم النسائي (٩٨، ٩٩) والطبراني (٤/١٠٤، ١٠٤ ـ ١٠٥).

وأخرجه الشافعي (ترتيب السندي ـ ٢/٢٩) والنسائي (١٠٦، ١٠٧، ١٠٨) والطحاوي (٣/٤٣ ـ ٤٤) والطبراني (٤/١٠٥) والبيهقي (٧/١٩٦) والخطيب في «التاريخ» (٣/١٩٧) من طريق محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن عمرو بن أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح الأنصاري عن خزيمة.

وقال الشافعي: «عمِّي ـ يعني: محمد بن علي ـ ثقةٌ، وعبد الله بن

علي ثقةٌ. وأخبرني محمد عن الأنصاري المُحدِّث بها أنّه أثنى عليه خيراً». اهـ .

قلت: وإسناده صحيح، وعمرو بن أُحَيْحَةَ صحابي كما استظهر ذلك الحافظ في «التهذيب» (٨/٣) و«الإصابة» (٥٢٢/٢)، ومع ذلك قال في «التلخيص» (١٧٩/٣): «وفي هذا الإسناد: عمرو بن أُحَيْحَةَ، وهو مجهول الحال»!.

ورُوي من حديث جابر:

أخرجه الحسن بن عرفة في جُزئه[1] ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢٦٢/١) ـ والطحاوي (٤٥/٣) والدارقطني (٢٨٨/٣) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن سهيل بن أبي صالح عن ابن المنكدر عنه.

وإسماعيل مخلّط في روايته عن أهل الحجاز، وشيخه منهم.

ومن حديث عمر:

أخرجه النسائي (١٢٢، ١٢٣) عن زَمْعة بن صالح عن ابن طاوس وعمرو بن دينار عن طاوس عن عبد الله بن يزيد بن الهادِ عنه مرفوعاً.

وأخرجه أبو يعلىٰ (المقصد العلي ـ ق ٦٤/ أ) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٧٦/٨) عن زَمْعة عن ابن طاوس عن عبد الله بن الهادِ عن عمر مرفوعاً.

وأخرجه البزّار (الكشف ـ ١٤٥٦) عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن طاوس عن ابن الهاد عن عمر مرفوعاً.

وقال الهيثمي (٢٩٨/٤ ـ ٢٩٩): «رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير[2] والبزّار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا عثمان (في الأصل: يعلى. تحريف) بن اليمان، وهو ثقةٌ». اهـ .

(١) لم أره في النسخة المطبوعة من «الجزء» بتحقيق الشيخ / عبد الرحمن الفريوائي.
(٢) لم أره في مسند عمر من «الكبير».

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٨٩): «إسناده جيِّدٌ». اهـ.

قلت: زَمْعة قال الحافظ: «ضعيف، وحديثُه عند مسلم مقرونٌ». اهـ. وقد اضطرب في إسناده كما مرّ.

ومن حديث علي بن طلق:

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٥١) ـ وفي سنده تحريف ـ والترمذي (١١٦٤) ـ وحسّنه ـ والنسائي (١٣٨، ١٣٩، ١٤٠) والدارمي (١/٢٦٠) والطحاوي (٣/٤٥) وابن حبّان (١٣٠١) والبيهقي (٧/١٩٨) والخطيب (١٠/٣٩٨) من طرقٍ عن عيسى بن حطّان عن مسلم بن سلّام عن علي.

وأخرجه أحمد (١/٨٦) ـ ومن طريقه الخطيب (١٠/٣٩٩) ـ والترمذي (١١٦٦) والنسائي (١٣٧) عن وكيع عن عبد الملك بن مسلم بن سلّام عن أبيه عن علي.

قال الخطيب: «هكذا روى الحديث وكيع بن الجرّاح عن عبد الملك بن مسلم عن أبيه، ولم يسمعه عبد الملك من أبيه، وإنما رواه عن عيسى بن حطّان عن أبيه مسلم بن سلّام كما سقناه عن شَبَابة عنه. وقد وافق شَبَابةَ: عبيدُ الله بن موسى، وأبو نعيم، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وعلي بن نصر الجهضمي. فرووه كلهم عن عبد الملك عن عيسى بن حطّان عن مسلم بن سلّام». اهـ.

قلت: رواية شَبَابة عند الخطيب (١٠/٣٩٨)، ورواية أحمد بن خالد الوَهْبي عند النسائي (١٣٨).

وأخرج الإمام أحمد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب، قال الخطيب: «وعليٌّ الذي أسند هذا الحديثَ ليس بابن أبي طالب، وإنّما هو علي بن طلق الحنفي، بيَّن نَسبَه الجماعةُ الذين سمّيناهم في روايتهم هذا الحديث عن عبد الملك، وقد وَهم غيرُ واحدٍ من أهل العلم فأخرج هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١/٢٦٣): «ومن الناس مَنْ يُوردُ هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل، والصحيحُ أنّه علي بن طلق». اهـ.

وإسناد الحديث ضعيف: فعيسى بن حطّان ومسلم بن سلّام لم يوثقهما غير ابن حبّان ففيهما جهالَةٌ، وقال الحافظ في كلٍّ منهما: «مقبولٌ».

ومن حديث ابن مسعود:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٠٦٢/٣) من طريق محمد بن حمزة عن زيد بن رفيع عن أبي عبيدة عنه مرفوعاً: «لا تأتوا النساء في أعجازهنّ ولا أدبارهن».

وزيد ضعّفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثقه أبو داود وابن حبّان، وقال أحمد: ما به بأس. (اللسان: ٢/٥٠٧ ـ ٥٠٨).

وابن حمزة قال ابن عدي: ليس بالمعروف. اهـ. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

ومن مرسل عطاء:

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٢/٤) عن ليث بن أبي سُليم عنه، وليث مختلط.

٢٢ ــ باب: العَزْل

٧٩٣ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيُّ: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القَراطيسيُّ: نا أسد بن موسى: نا معاوية بن صالح الشّامي عن علي بن أبي طلحة عن أبي الودّاك.

عن أبي سعيد الخُدري، قال: سُئِل رسول الله ــ ﷺ ــ عن العَزْلِ،

فقال: «ما مِن كُلِّ الماء يكونُ منه الولدُ، وإذا أرادَ اللَّهُ ـ تبارك وتعالى ـ خلقَ (كلّ)[1] شيءٍ لم يمنعْه شيءٌ».

أخرجه مسلم (٢/١٠٦٤) من طريق معاويةَ به.

٧٩٤ ــ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دُحَيم: نا إسماعيل بن عبد الرحمن الكتّاني الدمشقي: نا الوليد بن الوليد القلانسي العَبْسي: نا ابن ثَوْبان عن أبيه عن مكحول عن قَزَعَة وابن مُحَيْرِيز.

عن أبي سعيد الخُدري أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ سُئل عن العَزْلِ، فقال: «أنت تخلقُهُ؟! أنت ترزقُهُ؟! أقِرَّه قرارَه».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ق ٣٣/ب) من طريق تمام.

وإسناده واهٍ: الوليد القلانسي تركه الدارقطني وغيره، وقال أبو نُعيم: روى عن ابن ثوبان موضوعات. وقال أبو حاتم: صدوق. (اللسان: ٦/٢٢٨ ـ ٢٢٩).

وشيخ تمام وشيخه ذكرهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ٣٣/ب و٢/ق ٤٣٢/أ ــ ب) ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

٢٣ ــ باب:
الغَيْل

٧٩٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أبو زُرْعة: نا أبو نُعيم: نا ابن أبي غَنِيَّة عن محمد بن مُهاجر الأنصاري عن أبيه.

---

(١) عليها تضبيب في الأصل، وليست في (ظ) ولا عند مسلم.

عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «لا تقتلوا أولادَكُنَّ سرّاً فإنَّ الغَيْلَ يُدرِكُ[1] الفارسَ فيُدَعْثِرُهُ[2] عن فرسِه».

. . . .

قال المنذري: (هو محمد بن المهاجر بن دينار عن أبيه عن أسماء بنت يزيد، ومعنى حديثه أخرجه أبو داود).

. . . .

أخرجه أحمد (٦/٤٥٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٤٦) وابن حبّان (١٣٠٤) والطبراني في «الكبير» (٢٤/١٨٣) وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٢١٩/أ) من طريق أبي نُعيم به.

وأخرجه أحمد (٦/٤٥٨) وأبو داود (٣٨٨١) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/٤٦٤) ـ من طرقٍ أخرى عن محمد بن المهاجر به.

وأخرجه أحمد (٦/٤٥٧) وأبو علي بن السَّكن ـ كما في «النكت الظراف» (١١/٢٦٧) ـ من طريق معاوية بن صالح عن المهاجر به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٢) والطحاوي (٣/٤٦) والطبراني (٢٤/١٨٣) وابن عساكر (١٧/ق ٢١٩/أ) من طريق عمرو بن المهاجر عن أبيه.

ومدارُ الحديث على المهاجر بن أبي مسلم، ولم يُوثِّقه غير ابن حبّان ففيه جهالة.

٢٤ ـ باب:
تصرّف المرأة بغير إذن زوجها

٧٩٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: نا أبو طالب بن سوادة، قال: حدّثني محمد بن عثمان بن كَرَامة:

---

(١) في الأصل: (تدرك، فتدعثره)، والتصويب من النسخ الأخرى وكتب الحديث.

نا عُبيد الله بن موسى: أنا عنبسة بن سعيد عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ليس للمرأةِ أن تنتهك شيئاً من مالِها إلاّ بإذنِ زوجِها».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ١٣/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٨٣) من طريق محمد بن عثمان به.

وأخرجه أيضاً (٢٢/٨٣، ٨٥) من طرقٍ أخرى عن عنبسة به.

وإسناده واه: عنبسة ضعيف كما في «التقريب»، وحماد قال الأزدي: متروك. (اللسان: ٢/٣٥٥)، وجناح ضعّفه الأزدي، ووثّقه ابن حبّان (اللسان: ٢/١٣٨ ـ ١٣٩).

وبهذا يُعلم ما في قول الهيثمي (٤/٣١٥): «وفيه جماعةٌ لم أعرفهم». من القُصور!.

٢٥ ـ باب:

تعويد النساء المِغزل

٧٩٧ ـ حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ، وعلي بن الحسن بن علّان الحرّاني، قالا: نا سعيد بن هاشم بن مَرْثد الطبراني: نا عبد الرحمن بن إبراهيم (دُحَيم): نا شُعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «عَوّدوا نساءَكم المِغزل، فإنه أزينُ لهنَّ وأرزنُ»

قد حيّرني ـ والله ـ إسنادُ هذا الحديث فرجاله ثقات خلا سعيد بن هاشم الطبراني، ففي «الميزان» (٢/١٦٢): «قال ابن الجوزي: أمّا سعيد بن هاشم الطبري وسعيد بن هاشم العتكي، وسعيد بن هاشم البكري، فما عرفنا فيهم قدحاً. قلت [القائل هو الذهبي]: ولم أرهم في رواة الكتب، ولا هم في كتاب ابن أبي حاتم، ولا أدري من هم». اهـ.

قلت: فهو المتّهمُ به، لكن تعقّب الحافظ في «اللسان» (٣/٤٧) قول الذهبي هذا، فقال: «وأمّا سعيد بن هاشم الطبري فمعروف، وهو سعيد بن هاشم بن مرثد بن سليمان بن عبد الصمد بن عبد ربّه بن أيّوب بن موهوب الطبري يُكنّى أبا عثمان، له ترجمة مستوعبة في تاريخ ابن عساكر. وقد أكثر عنه الطبراني، وروى عنه أيضاً: أبو بكر الشافعي، وأبو الحسين بن المظفّر، وجماعةٌ من الشاميين. مات سنة (٣١٣)». اهـ.

وقد رجعت إلى تاريخ ابن عساكر، لكني لم أقف على ترجمته فيه، وإنّما وجدت فيه (٧/ق ١٨٠/ب) ترجمة (سعيد بن هاشم بن صالح أبي عثمان المخزومي) فقط، فلعل ذكره سقط من نسخة تاريخ ابن عساكر التي اطلعت عليها، والله أعلم.

ثم وقفتُ على ترجمته في «الإرشاد» لأبي يعلى الخليلي (٢/٤٨٤) حيثُ قال عنه: «ثقةٌ، وهو آخِرُ من روى عن دُحَيم بالشام، حدثنا عنه محمد بن الحسن بن الفتح. ورَضِيَهُ الحفّاظ الذين لقَوه مثل عبد الله بن عدي، وأبي علي الحافظ». اهـ.

والذي يترجّح عندي أن تماماً أو أحدَ شيخيه أو سعيداً قد وَهِمَ في تسمية شيخ سعيد، فهو محمد ـ لا عبد الرحمن ـ بن إبراهيم بن العلاء الشامي المتهم:

فقد أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٣٠٢) والبيهقي في «الشعب» ـ كما في اللآلىء المصنوعة» (٢/١٦٨) ـ والخطيب في «التاريخ» (١٤/٢٢٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٦٩) ـ من طريق محمد بن إبراهيم أبي عبد الله الشامي عن شعيب بن إسحاق به بلفظ: «لا تُسكنوهنّ الغُرف، ولا تُعلِّموهن الكتابة، وعلّموهن المغزلَ، وسورةَ النور».

قال ابن حبّان: كان يضع الحديثَ على الشاميين، لا تحلُّ الرواية عنه

إلا عند الاعتبار، ولا يحلُّ الاحتجاجُ به. وكذّبه الدارقطني، وقال الحاكم والنقاش وأبو نعيم: روى أحاديث موضوعة. وقال البيهقي: «هذا بهذا الإسناد منكرٌ».

والظاهر أن بعض الرواة تصرّف في لفظه، أو أنّ محمد بن إبراهيم نفسه كان يرويه به بأكثر من لفظٍ، ولا عجبَ فهو مما عملت يداه!.

وتابعه عبد الوهاب بن الضحاك عند الحاكم (٢/٣٩٦) والبيهقي في «الشعب» ـ كما في «اللآلىء» ـ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقّبه الذهبي فقال: «بل موضوعٌ، وآفته عبد الوهاب، قال أبو حاتم: كذّاب». اهـ. وتعقّبه أيضاً الحافظ في «الأطراف» ـ كما في «اللآلىء» ـ فقال: «بل عبد الوهاب متروك». اهـ.

وله طريق آخر.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢١٤١) والخطيب (٥/٢٨٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٧٧) ـ من طريق محمد بن زياد اليَشْكُري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً: «زيّنوا مجالس نسائكم بالمغزل».

واليَشْكُري كذّبه أحمد وابن معين والجوزجاني والفلّاس وأبو زُرعة والنسائي والدارقطني.

وتقدّم حديث: «عمل الأبرار من النساء: المغزل». برقم (٦٦٩).

* * *

آخر الجزء الثاني

ولله الحمد

ويليه ـ إن شاء الله ـ الجزء الثالث

وأوّله:

١٣ ـ كتاب الطلاق

استــدراك

سقط من (٢١ ـ باب: في المساجد الثلاثة) (١/٣٠٠) حديثان، فليُنبَّه على ذلك هناك، والحديثان:

٢٧١م ـ حدثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله بن عمرو النَّصْري في آخرين، قالوا: نا عبد العزيز بن المهرجان النَّيْسابوري: نا محمد بن يزيد السّلمي: نا علي بن يونس البَلْخي الزاهد: نا هشام بن الغازِ عن نافـع

عن ابن عمر عن النَّبـيِّ ـ ﷺ ـ قال: «لا تُشَدُّ المُطيُّ إلا إلى ثلاثةِ[1] مساجد: مسجدِ[2] الحرام، ومسجدي هذا، والمسجدِ الأقصىٰ».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٥٦) والطبـراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ١/ق ١٥١/ب) من طريقين عن علي بن يـونس به. وتحرّف لفظ الحديث في مطبوعة «الضعفاء» إلى: «لا يشدُّ المصلّىٰ» !.

قال العقيلي: «علي بن يونس لا يُتابـع على حديثه، والمتنُ معروفٌ بغير هذا الإسناد».

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨) قال: حدثنا أحمد بن رشدين: ثنا أحمد بن صالـح: ثنا عبد الله بن نافـع: حدّثني عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن ابن عمر مرفوعاً: «لا تشدُّ الرحال. . .».

وإسناده واهٍ: شيـخ الطبراني قال ابن عدي: كذّبوه، وأنكرت عليه

---

(١) في ظ: (ثلاث).

(٢) كذا في الأصول، وعند العقيلي والطبراني: (المسجد).

أشياء. (اللسان: ١/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وعبد الله بن عمر العمري المكبّر ضعيف الحفظ.

وقال الهيثمي (٤/٤): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات» !.

وانظر حديث (٦٠٣):

٢٧١مم ــ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «صلاةٌ في مسجدي خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سواه من الأرضِ إلاّ المسجد الحرام».

عبد الرحمن بن إبراهيم هو القاص المدنيّ قال ابن معين: ليس بشيءٍ. ونقل عنه أنه وثّقه، وضعّفه الدارقطني، وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال أحمد: ليس به بأس. (اللسان: ٣/٤٠١ ـ ٤٠٢).

والحديث أخرجه البخاري (٣/٦٣) ومسلم (٢/١٠١٢) من طريق أبي عبد الله الأغرّ عن أبي هريرة مرفوعاً.

الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري
عفا الله عنه

الجزء الثالث

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

٣

الطّبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

دار البشائر الإسلاميّة
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤



١٣
«كتاب الطلاق»



١ ــ باب :
في كراهية الطلاق

٧٩٨ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله: نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصَيْر بن أَبَان بن مَيْسرة ابن أخي هشام بن عمّار: نا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيّوب: نا سَعْدان بن يحيىٰ ومحمد بن مسروق، قالا: نا عُبيد الله بن الوليد عن مُحارِب بن دِثَار.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أبغضُ الحلالِ إلى اللَّهِ ــ عزّ وجلّ ــ الطلاقُ».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ السخّاوي في «المقاصد» (ص ١٢).

وأخرجه من طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق ١٠٣/ أ).

وأخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (رقم: ١٤) وابن ماجه (٢٠١٨) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٦٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٥٦) ــ وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٣٠) من طريق عبيد الله بن الوليد ــ وهو الوصّافي ــ به.

والوصافي ضعيف جداً. قاله ابن عدي. وقال ابن الجوزي: «لا يصح، قال يحيى: الوصّافي ليس بشيءٍ. وقال الفلّاس والنسائي: متروك الحديثِ.» اهـ.

والصواب أن الحديث مرسل، فقد رواه مُعَرِّفُ بن واصل ــ وهو ثقة ــ عن محارب مرسلاً: هكذا رواه جماعة من الثقات عن مُعَرِّف، وهم:

١ ــ عبد الله بن المبارك في كتابه «البر والصلة» ــ كما في «التذكرة» للزركشي (ص ٣٥)، «والمقاصد» (ص ١٢).

٢ ــ ووكيع بن الجرّاح عند ابن أبي شيبة (٥/ ٢٥٣).

٣ ــ وأبو نُعيم الفضل بن دُكين. ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ق ٥٢/ ب ــ دار الكتب).

٤ ــ ويحيى بن بُكَيْر عند البيهقي (٣٢٢/٧).

٥ ــ وأحمد بن يونس عند أبي داود (٢١٧٧) ــ ومن طريقه البيهقي ــ. هكذا رواه أبو داود عنه، وخالفه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عند الحاكم (١٩٦/٢) ــ وعنه البيهقي ــ فرواه عن أحمد بن يونس عن مُعرِّف عن محارب عن ابن عمر.

ومحمد هذا ــ وإن كان حافظاً ــ متكلَّمٌ فيه: فقد كذّبه عبد الله بن أحمد وغيره، ووثقه صالح جزرة. (اللسان: ٢٨٠/٥) ومع هذا فقد قال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. وأقرّه الذهبي على ذلك، وزاد: «على شرط مسلم»!. والحقُّ ما قاله البيهقي عن ابن أبي شيبة: «ولا أراه حفظه».

وخالف هؤلاء الخمسة: محمد بن خالد الوَهْبيُّ، فرواه عن معرِّف به موصولاً. هكذا أخرجه أبو داود (٢١٧٨) ــ ومن طريقه البيهقي ــ وابن عدي (٢٤٥٣/٦).

والوَهْبيُّ وثقه ابن حبّان والدارقطني، وقال أبو داود: لا بأس به. وقد شذّ في وصله، والمحفوظ إرساله كما تقدّم.

وقد رجّح ذلك جماعة من الحفاظ، وهم: أبو حاتم الرازي ــ كما في «العلل» لابنه (٤٣١/١) ــ، والدارقطني في «العِلل» (٤/ ق٥٢/ ب)، والخطابي في «المعالم» (٢٣١/٣)، والبيهقي.

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٣٢٣/٧) بعد ذكر مَنْ وَصَلَ الحديث: «فهذا يقتضي ترجيحَ الوَصْل، لأنه زيادةٌ، وقد جاء من وجوه.» اهـ.

قلت: هذا لا ينتهض أمام التحقيق العلمي السليم، لأن زيادة الثقة تُقبل

ما لم يخالف من هو أوثق منه كما هو الحال في هذا الحديث. وأمّا وروده موصولاً من وجوه فمُسلَّمٌ، لكنّها ضعيفةٌ كما تقدّم.

ورُوي من حديث معاذ بلفظ: «ما أحلَّ اللَّهُ شيئاً أبغض إليه من الطلاق»، وله ألفاظ أخرى، أخرجه ابن عدي (٢/٦٩٤) والدارقطني (٤/٣٥) من طريق حُميد بن مالك اللّخَميّ عن مكحول عن معاذ، وقيل: عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ.

وحُميد ضعّفه ابن معين وأبو زُرْعة (اللسان: ٢/٣٦٦).

٢ ــ باب:
من حدّث نفسه بالطلاق ولم يتكلّم.

٧٩٩ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَليُّ قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو العباس سلّام بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعوديُّ عن قتادة عن زُرارة بن أوفى.

عن عمران بن حُصَين: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ اللَّهَ تجاوزَ لأُمّتي عمّا حدّثت به أنفسَها ما لم تَكَلَّمْ به أو تعملْ به.»

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١١٥٦) من طريق سلّام بن سليمان به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٤٣٣) والطبراني في «الكبير» (١٨/٢١٦) عن يزيد بن هارون، وابنُ عدي (٣/٩٠٧) عن خالد بن عبد الرحمن الخراساني، كلاهما عن المسعودي به.

قال أبو حاتم الرازي ــ كما في «العلل» لابنه ــ: «هذا خطأ، إنَّما رواه عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ.»

وقال ابن عدي: «غَلَطَ المسعوديُّ في هذا الحديث على قتادة، ومنهم من روى عنه عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن أبي هريرة، وهو الصواب. ومنهم من روى عنه هكذا عن عمران بن حصين، وهو خطأ. ومنهم من رواه عنه عن قتادة عن ابن أبي أوفى، وهو خطأٌ أيضاً. ومنهم من رواه عنه عن قتادة عن أنس. وهذا كله خطأ إلاّ من قال: عن زرارة عن أبي هريرة، وحكى عنه الخطأ والصواب.» اهـ وقال أيضاً: «والتخليط عندي من المسعودي.»

وقال الحافظ الهيثمي (٦/ ٢٥٠): «وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.» اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٥/ ١٦٠ و٩/ ٣٨٨ و١١/ ٥٤٨) ومسلم (١/ ١١٦ ــ ١١٧) من طرقٍ عدَّة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة.

٨٠٠ ــ حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله الورّاق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي: نا سُليمان بن عبد الرحمن: نا أبو عَمرو ناشِب بن عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيّان عن رِبْعي بن حِراش.

عن عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «تجاوز اللَّهُ [ــ عزّ وجلّ ــ][(١)] لأُمّتي عمّا حَدّثت به أنفسَها ما لم يتكلّموا به.»

إسناده ضعيف: ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/ ١٤٣). وانظر ما قبله.

٣ ــ باب:
قول الرجل لامرأته: (الحقي بأهلك)

٨٠١ ــ أخبرنا خَيْثمة بن سليمان: نا محمد بن علي الطَّبريّ بصُور:

---

(١) من (ظ) و(ر).

نا يحيى بن عبد الله [البَابْلُتِيُّ][1] الحرّانيّ: نـا الأوزاعـيّ، قال: سـألت الزُهْريَّ: أيُّ أزواج النبـيِّ ـ ﷺ ـ استعاذت منه؟. قال: أخبرني عروة [بن الزبير][1].

عن عائشة أنّ ابنةَ الجَوْن الكِلابيّةَ لمّا دخلتْ على رسول الله ـ ﷺ ـ فدَنَا منها قالت[2]: أعوذُ بالله منك!. فقال رسولُ الله ـ ﷺ ـ: «عُذْتِ بعظيمٍ، الحَقي بأهلك.»

البَابْلُتيُّ ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه البخاري (٩/٣٥٦) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعـي به.

٤ ــ باب:
في التخيير

٨٠٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا السَّريُّ بن يحيـى أبو عُبيدة: نا يحيـى بن يعلى: نا زائدة عن بَيان عن الشَّعْبيِّ عن مسروق.

عن عائشة ــ رضي الله عنهـا ــ قالت: خيّـرنا رسـول الله ـ ﷺ ـ فاخترناه، فما كان ذلك طلاقاً.

أخرجه البخاري (٩/٣٦٧) ومسلم (٢/١١٠٣ ــ ١١٠٤) من طُرقٍ عن الشَّعْبـيِّ به.

٥ ــ باب:
الخُلْـع

٨٠٣ ــ أخبـرنا محمـد بن أحمد بن سهـل بن نَصْر بـالـرَّمْلةِ: نـا

---

(١) من (ف).

(٢) في (ف): (فقالت).

محمد بن الحسن بن قُتَيبة، قال: حدّثني أبي: نا روّاد بن الجرّاح عن عبّاد بن كثير عن أيّوب عن عكرمة.

عن ابن عباس أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ جَعَلَ الخُلْعَ تطليقةً واحدةً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٦٤٢/٤) عن شيخه محمد بن الحسن به.

وأخرجه الدارقطني (٤٥/٤ ـ ٤٦) والبيهقي (٣١٦/٧) من طريق روّاد به، وهو عندهم بلفظ: «بائنة» بدل: «واحدة».

وإسناده واهٍ: عبّاد بن كثير هو الثقفي، «متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب». كذا في التقريب. والراوي عنه: روّاد بن الجراح مختلط.

وقال البيهقي: «تفرّد به عباد بن كثير البصري، وقد ضعّفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري وتكلّم فيه شعبة. وكيف يصحّ ذلك ومذهب ابن عبّاس وعكرمة بخلافه؟!.». اهـ.

ورُوي مرسلاً عن سعيد بن المسيب:

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٢/٦) وابن أبي شيبة (١١٠/٥)، وهو ضعيفٌ لإرساله.

٦ ـ باب:
الرّجعة والإباحة للأول

٨٠٤ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي: نا أبو جعفر محمد بن سُليمان بن هشام البصري: نا يحيى بن آدم: نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن صالح الهَمْداني عن سَلَمة بن كُهَيل عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس.

عن عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ قال: طلّق رسول الله ـ ﷺ ـ حفصةَ ثمَّ راجَعَها.

محمد بن سليمان بن هشام ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٤) وأبو داود (٢٢٨٣) والنسائي (٣٥٦٠) وابن ماجه (٢٠١٦) والدارمي (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١) وابن حبان (١٣٢٤) والحاكم (٢/ ١٩٧) ـ وصححه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٧/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) من طرقٍ عن يحيى بن زكريا به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد (٨/ ٨٤) والدارمي (٢/ ١٦١) والحاكم (٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧) ـ وصححه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٧/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨) من طريق هُشَيم قال: أنا حميدعن أنس.

وإسناده صحيح، لكن نقل الدارمي عن ابن المديني أنّه أنكر هذا الحديث، وقال: «ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد.» قلت: ما ذكره ابن المديني لا يعدُّ قادحاً، لا سيّما أن هُشَيم قد صرح بالتحديث فأمنًا تدليسَه.

٨٠٥ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا سُفيان بن عُيينة عن الزُّهْريّ عن عروة.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال لامرأةِ رِفاعة القُرَظِيّ: «لا، حتى تذوقي عُسَيْلَته، ويذوقَ عُسَيْلَتَكِ.»

أخرجه البخاري (٥/ ٢٤٩) ومسلم (٢/ ١٠٥٥ ـ ١٠٥٦) من طريق سفيان به.

٧ ـ باب
الإيلاء

٨٠٦ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الكريم بن الهيثم

الدَّيرعاقولي أبو يحيى: نا الحسن بن قَزَعَة[1]: نا مَسْلمة بن علقمة: نا داود بن أبـي هِنْد عن الشَّعْبـيّ عن مسروق.

عن عائشة، قالت: آلى رسولُ الله ـ ﷺ ـ وحَرَّجَ[2]، فجعل الحرام حلالاً، وجعلَ في اليمين الكفّارةَ.

أخرجه الترمذي (١٢٠١) وابن ماجه (٢٠٧٢) وابن حبّان (١٣١٧) والبيهقي (٣٥٢/٧) عن الحسن بن قزعة به.

ومسلمة بن علقمة مختلفٌ فيـه: وثّقه ابن معين وابن حبّـان، وقال أبو حاتم والبغوي: صالـح الحديث. وضعّفه أحمد، وقال النسائـي: ليس بالقوي. (التهذيب: ١٠/١٤٤ ـ ١٤٥).

ورجّـح الترمذي إرساله فقال: «حديث مسلمة بن علقمة عن داود: رواه علي بن مُسهِر وغيره عن داود عن الشَّعْبـيّ أن النبـي ـ ﷺ ـ مرسلاً. وليس فيه: (عن مسروق عن عائشة). وهذا أصـحّ من حديث مسلمة بن علقمة.» اهـ.

وأخرجه البيهقي (٣٥٢/٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن داود عن الشعبـي عن مسروق مرسلاً.

٨ ـ باب:
اللّعان

٨٠٧ ـ حدّثنا علي بن يعقوب: نا الحسن بن جرير الصُّوري: نا سعيد بن منصور: نا مالك ـ يعني: ابن أنس ـ عن نافـع.

عن ابن عمر، قال: فرّق رسول الله ـ ﷺ ـ بينَ المُتَلاعِنَيْن، وألْحَقَ الولدَ بأمّه.

---

(١) في الأصل و(ش): (عرفة). والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ر).

(٢) في (ظ): (حرَّم) وكذا عند مخرّجي الحديث.

٨٠٨ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حَفْص البغدادي: نا خلف بن عمرو العُكْبَري: نا سعيد بن منصور: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ لاعَنَ بين رجلٍ وامرأة[1]، وفرّق بينهما.

أخرجه باللفظ الأول: مالك في «الموطأ» (٢/٥٦٧)، وعنه سعيد بن منصور (رقم: ١٥٥٤)، وعنه: مسلم (٢/١١٣٢ ـ ١١٣٣).

وأخرجه البخاري (٩/٤٦٠) من طريق مالك.

وأخرجه باللفظ الثاني: البخاري (٩/٤٥٨) ومسلم (٢/١١٣٣) من طريق عُبيد الله بن عمر عن نافع به.

٩ ـ باب:
الولد للفراش

٨٠٩ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر البغدادي القاضي: نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشّي: نا مسلم بن إبراهيم: نا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الولدُ للفِراش، وللعاهِر الحَجَرُ».

أخرجه البخاري (١٢/١٢٧) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

وأخرجه مسلم (٢/١٠٨١) من طريق الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٤/٢٩٢) ومسلم (٣/١٠٨٠) من حديث عائشة.

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): «امرأته».

٨١٠ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا جعفر بن محمد القلانسي الرّملي: نا سعيد بن منصور: نا جرير عن مُغيرة عن أبي وائل.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الولَدُ للفراش، وللعاهِر الحَجَرُ».

أخرجه النسائي (٣٤٨٦) وابن حبّان (١٣٣٦) والخطيب في «التاريخ» (١١/١١٦) من طريق جرير به.

وإسناده صحيح.

٨١١ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، قالا: نا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة البغدادي، قال: حدّثني محمد بن عثمان بن كَرَامة العِجْليُّ: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبسة بن سعيد القرشي عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «الولدُ[1] للفراش، وللعاهِر الحَجَرُ».

٨١٢ ــ حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب: نا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنْدة بأصبهان: نا محمد بن عثمان بن كَرَامة: نا عُبيد الله بن موسى عن عَنْبسة بن سعيد عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة بن الأسقع، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ مثلَه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٨٣) من طريق محمد بن عثمان به.

وإسناده واه، وتقدّم بيان ذلك في تخريج الحديث (رقم: ٧٩٦) فراجعه.

وتقدّمت رواية أنس لهذا الحديث برقم (٧١٨).

---

(١) في (ظ) و(ر): (الوليد).

والحديث متواتر، رواه عن النبي ـ ﷺ ـ بضعة وعشرين صحابياً، وانظر بيان ذلك في «فتح الباري» (١٢/٣٩)، «والأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ٢١٩).

١٠ ـ باب:
عدّة المُختارة

٨١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر[١] قراءةً عليه: نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكّة سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين: نا محمد بن بكّار: نا أبو مَعشر عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ جعلَ عدّةَ بَرِيرَةَ عِدَّةَ المُطَلَّقةِ حين فارقها[٢] زوجُها.

أخرجه أبو يعلى (رقم: ٤٩٢١) عن شيخه محمد بن بكّار به.

وأخرجه الدارقطني (٣/٢٩٤) والبيهقي (٧/٤٥١) من طريق ابن بكّار به.

وأخرجه البزار (كشف ـ ١٥١٨) عن شيخه حُميد بن الربيع عن أَسيد بن زيد عن أبي مَعْشر به بلفظ: جعل عدّة بريرة عدّة الحرّة. وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلاّ أبو معشر».

وأبو معشر هو نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْديّ ضعيف كما في التقريب.

وقال الهيثمي (٥/٣) بعدما عزاه للبزار وحده دون أبي يعلى: «وفيه حُميد بن الربيع، وثّقه أحمد، وضعّفه غيره.» اهـ قلت: ولم يُصِب في إعلاله، فإن علّة الحديث: أبو معشر، وقد رُوي عنه من طريق آخر ـ كما تقدّم ـ ليس فيه حميدٌ.

---

(١) في (ظ): (علي بن يعقوب بن أبي العقب).

(٢) كذا في الأصل و(ش) وأبي يعلى والدارقطني، وفي (ظ) و(ر) والبيهقي: (فارقت)، ولعلّه الأصحّ.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٧٧) قال: ثنا علي بن محمد: ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: أُمِرت بَريرة أن تعتدّ بثلاث حِيَضٍ.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٣٥٧): «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله موثقون». اهـ.

وقال الحافظ ابن عبد الهادي في «المحرّر» (ص ١٨٥): «رواته ثقات، وقد أعِلّ». اهـ وقال الحافظ في «بلوغ المرام» (ص ١٣٩): «رواته ثقات، لكنّه معلول». اهـ.

قلت: والعلّة التي أشارا إليها في متن الحديث، وقد بيّنها الحافظ ابن القيّم في «تهذيب السُّنَن» (٣/١٤٧): «وهذا مع أنّه إسناد الصحيحين، فلم يروه أحد من أهل الكتب الستة إلاّ ابن ماجه، ويبعدُ أن تكون الثلاث حيض محفوظة، فإن مذهب عائشة أن الأقراء: الأطهار. وقد أمر النبي ـ ﷺ ـ المختلعة أن تستبرىء بحيضة كما تقدّم، فهذه أولى. ولأنّ الأقراء الثلاث إنّما جعلت في حقّ المطلَّقة ليطولَ زمنُ الرجعة، فيتمكّن زوجُها من رجعتها متى شاء.» ثم قال: «وبالجملة: فالأمرُ بالتربُّص ثلاثة قروءٍ إنّما هو للمطلقة، والمُعتَقةُ إذا فَسَخَت فهي بالمختلعة والأمةِ المستبرأة أشبه، إذِ المقصود براءة رَحِمها. فالاستدلالُ على تعدّد الأقراء في حقها بالآية غير صحيح، لأنّها ليست مُطلّقة، ولو كانت مطلقة لثبت لزوجها عليها الرّجعة. وأمّا الأحاديث في هذه اللفظة ففي صحتها نَظَرٌ.» اهـ.

وقال في «الزاد» (٥/٦٢٨): «قالوا: وقد رُوي هذا الحديث بثلاثة ألفاظ: (أُمِرت أن تعتدّ)، و(أُمِرت أن تعتدّ عدّة الحرّة) و(أمرت أن تعتدّ ثلاثَ حِيَضٍ). فلعلّ رواية من روى: (ثلاث حيض) محمولةٌ على المعنى. ومن العجب أن يكون عند عائشة ـ رضي الله عنها ـ هذا وهي تقول: (الأقراء: الأطهار)!. وأعجبُ منه أن يكون هذا الحديث بهذا السند المشهور الذي

كلُّهم أئمة، ولا يخرّجه أصحاب الصحيح، ولا المسانِد، ولا من اعتنى بأحاديث الأحكام وجمعها، ولا الأئمة الأربعة!. وكيف يَصبِر عن إخراج هذا الحديث من هو مضطرٌّ إليه، ولا سيّما بهذا السند المعروف الذي هو كالشمس شهرةً!». اهـ.

ثم أجاب هو (٥/٦٤٨) عن مخالفة عائشة لما روته، فقال: «ولا ريبَ أن هذا يورث شبهةً في الحديث، ولكن ليس هذا بأول حديثٍ خالفه راويه، فكان الاعتبار بما رواه لا بما ذهب إليه، وهذا هو الجواب عن ردّكم لحديث عائشة بمذهبها.» اهـ.

ومال الحافظ في «الفتح» (٩/٤٠٥) إلى تقوية الحديث فقال: «الحديث الذي أخرجه ابن ماجه على شرط الشيخين، بل هو في أعلى درجات الصحة، وقد أخرج أبو يعلى والبيهقي من طريق أبي معشر...» فذكر الرواية المتقدمة، ثمّ قال: «وهو شاهدٌ قويٌّ، لأن أبا معشر وإن كان فيه ضعفٌ لكن يصلح في المتابعات. وأخرج ابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة عن عثمان وابن عمر وزيد بن ثابت وآخرين: أنّ الأمة إذا عَتَقَتْ تحتَ العبدِ فطلاقها طلاق عبدٍ، وعدّتُها عدةُ حرَّة.» اهـ.

ويشهد له أيضاً: حديثُ ابن عبّاس الذي أخرجه أحمد (١/٣٦١) والدارقطني (٣/٦٩٤) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/٤٥١) ـ من طريق همّام عن قتادة عن عكرمة عنه أن النبي ـ ﷺ ـ أمرها أن تعتدَّ عدّة الحرّة. وإسناده صحيح.

والذي يترجّح صحة الحديث ـ إن شاء الله ـ لوجود ما يشهد له. وما أُعِلَّ به من كونه غير مخرَّجٍ في كتب مشهورة غير قادح، إذ ليس من شروط الصحيح كونه في كتاب مشهور، والعلم عند الله تعالى.

١٤

«كتاب القصاص والحدود»



١ ــ باب :
تحريم القتل

٨١٤ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نـا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا محمد بن مُصعب: نا حمّاد بن سَلَمة عن أبـي المُهَزِّم.

عن أبـي هريْرة عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ قال: «لَزوال الدُّنيا أهونُ على اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ مِن قَتْلِ رجلٍ مؤمنٍ، والمؤمنُ أكرمُ على اللّهِ من الملائكة الذين عنده».

. . . .

قال المنذري: (اسمُ أبـي المُهَزِّم: يزيد بن سُفيان، بصريٌّ لا يُحتجُّ به).

. . . .

أخرج الشطر الثاني من الحديث: «المؤمن أكرم. .» ابن ماجه (**٣٩٤٧**) وابن حبّان في «المجروحين» (**٩٩/٣**) وابن عدي في «الكامل» (**٢٧٢١/٧**) من طريق حمّاد بن سلمة به.

وأخرجه موقوفاً البيهقي في «الشعب» (١/١٧٤ ــ ط. العلمية) من نفس الطريق، ثم قال: «كذا رواه أبو المُهَزِّم عن أبـي هريرة موقوفاً، وأبو المُهَزِّم: متروك». اهـ.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢/٢٨٨): «هذا إسناد ضعيف، لضعف يزيد بن سفيان». اهـ.

وأعلّه العراقي في تخريج «الإحياء» (٤/١٥٠) بأبـي المُهَزِّم، وقال: «تركه شعبة، وضعّفه ابن معين».

قلت: وأبو المُهَزِّم واسمه يزيد ــ وقيل: عبد الرحمن ــ بن سفيان البصري تركه شعبة والنسائي، وضعّفه باقي الأئمة. فالسند واهٍ، إلا أن الشطر الأول من الحديث: «لزوال الدنيا أهون عند الله من قَتَل رجل مؤمن» ثابت:

فقد أخرجه ابن ماجه (٢٦١٩) عن هشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا مروان بن جناح عن أبي الجَهْم الجُوزَجاني عن البراء بن عازب مرفوعاً: «لَزوال الدنيا أهونُ على الله من قتل مؤمنٍ بغير حقٍّ».

قال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٩٣): «إسناده حسن». اهـ. وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٨٣): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». اهـ.

قلت: وظاهر الإسناد مطابق لحكم المنذري عليه بالحُسن، إلّا أن له علّةً، وذلك أن ابن ماجه تفرّد بذكر (مروان بن جناح) في هذا الإسناد، وقد خالفه جماعةٌ من الحفاظ فذكروا بدل (مروان) أخاه (روح):

قال الحافظ المِزّي في «تحفة الأشراف» (٢/٤٧١ ـ ٤٧٢): «رواه عَبْدان الأهوازي وأبو بكر بن أبي عاصم وغيرُ واحدٍ عن هشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم عن روح بن جناح عن أبي الجَهْم عن البراء. وكذلك رواه سليمان من أحمد الواسطي وموسى بن عامر المُرِّي وعبد السلام بن عتيق عن الوليد بن مسلم، وهو الصواب».

قلت: رواية ابن أبي عاصم في كتابه «الديّات» (ص ٢٣)، ورواية عبدان وسليمان عند ابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٤/٣٤٥)، ورواية موسى وعبد السلام عند ابن عدي.

ورواه أيضاً: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان عن هشام بن عمار بمثله. أخرجه البيهقي.

وروح بن جناح وثّقه دُحيم، وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدّاً.

وأخرجه الترمذي (١٣٩٥) والنسائي (٣٩٨٧) وابن أبي عاصم (ص ٢٢) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء العامري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وأخرجه الترمذي والنسائي (٣٩٨٨) من طريق محمد بن جعفر (غندر)

عن شعبة به موقوفاً. وقال الترمذي: هـذا أصـحّ. وكذا رجّـح البيهقي (٣٣/٨) الوقف.

ورواه سفيان الثوري عن منصور عن يعلى به موقوفاً، هكذا أخرجه النسائـي (٣٩٨٩) عن مخلد بن يزيد عنه.

وأخرجه البيهقي (٣٣/٨) عن الفريابـي عن الثـوري عن يعلى به موقوفاً.

وخالفه أبو أسامة حماد بن أسامة فرواه عن مسعر والثوري عن يعلى به مرفوعاً، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧٠/٧) والبيهقي (٣٣/٨) والخطيب في «التاريـخ» (٢٩٦/٥، ٢٩٦ ــ ٢٩٧) و«الموضـح» (٣٧٨/٢).

وعلى أي حال ــ أكان الحديث موقوفاً أو مرفوعاً ــ فالإسناد ضعيف، لأن والد يعلى: عطاء العامري، قال ابن القطّان: مجهول الحال، ما روى عنه غير ابنه يعلى. اهـ من «التهذيب» (٢٢٠/٧). وقال الذهبـي في «الميزان» (٧٨/٣): «لا يُعرف إلّا بابنه». اهـ. ولم يوثقه غير ابن حبّان! ومـع هذا فقد قال الألباني في «غاية المرام» (ص ٢٥٣): «إسناده صحيـح»!.

وله طريق آخر عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه النسائـي (٣٩٨٦) وابن أبـي عاصم (ص ٢٢) والبيهقي في «الشعب» (٣٤٤/٤ ــ ٣٤٥) من طريق إبراهيم بن المهاجر عن إسماعيل مولى عبد الله بن عمرو عن مولاه مرفوعاً.

قال النسائـي: «إبراهيم بن المهاجر ليس بالقوي». اهـ. وقال عنه في «التقريب»: «صدوق ليّن الحفظ». اهـ.

وإسماعيل مولى ابن عمرو، قال الذهبـي في «الميزان» (٢٥٥/١): «لا يُعرَف، تفرّد عنه إبراهيم بن مهاجر». اهـ. أمّا ابن حبان فوثقه كعادته!

تنبيه: حديث ابن عمرو هذا عزاه المنذري في «الترغيب» (٢٩٣/٣) لمسلم! وهو وهمٌ منه، ولم يذكر المزي في «التحفة» (٣٦٤/٦) راوياً لهذا الحديث غير الترمذي والنسائـي.

وأخرجه النسائي (٣٩٩٠) وابن أبي عاصم (ص ٢٣) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٦١/ ب ـ ١٦٢/ أ) وابن عدي (٢/٤٥٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤/٣٤٥) ـ من طريق حاتم بن إسماعيل عن بشير بن مهاجر الغنوي عن ابن بُريدة بن الحصيب عن أبيه مرفوعاً.

وبشير قال أحمد والساجي: منكر الحديث. ووثقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. قلت: فمثله يحتجُّ به في الشواهد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٨/٢٢) من طريق يزيد بن زياد ـ أو: ابن أبي زياد ـ الشامي عن الزهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البيهقي: «يزيد منكر الحديث». اهـ. وفي التقريب: «متروك».

وبعد فهذه أربع طرق ـ باستثناء الأخيرة ـ ضعاف غير شديدة الضعف، فيجبر بعضها بعضاً، ويرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحُسْن.

٨١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحُسين بن محمد بن السّفر البزّاز، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَليُّ، قالا: نا بكّار بن قُتيبة: نا صفوان بن عيسى: نا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال:

سمعت معاوية ـ وكان قليلَ الحديث عن رسول الله ـ ﷺ ـ، فسمعتُه يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «كلُّ ذنبٍ عسى اللَّهُ أن يغفرَه إلا رجلٌ[1] يموتُ كافراً، أو الرجلُ يقتل مؤمناً متعمّداً».

. . . .

قال المنذري: «أبو عَوْن هذا هو: عبد الله بن أبي عبد الله الأنصاري الشاميُّ الأعورُ».

. . . .

أخرجه أحمد (٤/٩٩) والنسائي (٣٩٨٤) وابن أبي عاصم في

---

(١) في (ف): (رجلًا).

«الديّات» (ص ٢٨) والطبراني في «الكبير» (١٩/٣٦٤) والحاكم (٤/٣٥١) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ والمِزّي في «تهذيب الكمال» (٣/١٦٣٤) من طريق صفوان بن عيسى به.

وأبو عون لم يُوثّقه غير ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات.

وقد تابعه راشد بن سعد ـ وهو ثقة ـ عند أبي نعيم في «الحلية» (٦/٩٩)، لكنّ في السند إليه: متروكاً وضعيفاً ومجهولاً!

وأخرجه أبو داود (٤٢٧٠) والبزّار (الكشف ـ ٣٣٥٢) وابن أبي عاصم (ص ٢٨) وابن حبّان (٥١) والحاكم (٤/٣٥١) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ وابن مردويه في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير (١/٥٣٦) ـ وأبو نعيم (٥/١٥٣) والبيهقي (٨/٢١) من طريق خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريّا عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً.

وإسناده صحيح، خالد وثّقه أبو مُسهِر ودُحَيم وأبو زرعة وابن حبّان، ومع ذلك قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»!.

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جدّاً». اهـ ولا أدري ما وجه الغرابة فيه.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٣٥٢) من طريق خالد بن دهقان عن هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت مرفوعاً.

وإسناده صحيح، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٩٦): «رجاله ثقات».

٨١٦ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ وأبو المُعافى المُسافِر بن أحمد بن جعفر البغدادي خطيبُ تِنِّيس ـ قَدِمَ دمشق ـ قالا: نا أبو عمر محمد بن جعفر القتات بالكوفة: نا أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن: نا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق.

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ أوّلَ ما يُقضى بينَ الناس يومَ القيامةِ: في الدِّماء».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ق ٢٠٤/ ب) من طريق تمّام.

وأخرجه البخاري (١١/٣٩٥) ومسلم (٣/١٣٠٤) من طرقٍ عن الأعمش به.

٢ ــ باب:
من شهر السّلاح

٨١٧ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا إبراهيم بن مُنقِذ العُصْفُري بمصرَ: نا أيّوب بن سُويد: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «مَنْ حمل علينا السّلاحَ فليس منّا».

أخرجه البخاري (١٣/٢٣) ومسلم (١/٩٨) من طريق مالك به.

وأخرجاه أيضاً من حديث أبي موسى، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث سلمة بن الأكوع وأبي هريرة.

٨١٨ ــ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بسطام العَبْسيّ المقرىء: نا أبو حفص عمر بن مُضَر العَبْسي: نا أبو صالح عبد الله بن صالح: نا الليث بن سعد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غَنَج عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «من حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس منّا».

عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، وانظر ما قبله.

٣ ـ باب :
في القصاص

٨١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا سليمان بن عبد الحميد البَهْراني بحمص، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثني أبي عن يحيى، شيخٍ من أهل المدينة ـ هو يحيى بن سعيد الأنصاري ـ عن محمد بن إسحاق عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن أبيه.

عن جدِّه قال: أُتي رسولُ الله ـ ﷺ ـ بجاريةٍ من الأنصار، قد رضّها يهوديٌّ بين حَجَرَيْن، وانتزع حُلِيّاً لها. قال: فأُتي باليهوديِّ ورجلين معه من اليهود. فقال: وكان بالجارية رَمَقٌ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ وأومى لها[1] بأحد الرجلين الذي لم يتّهم بهذا: «هذا قتلَكِ؟». فأشارت برأسها أنْ لا. ثمّ أوتي[2] بالآخر الذي لم يتّهم، فقال: «هذا قتلَكِ؟». فقالت: لا. ثم أُتي بالذي اتُّهِمَ، فقال: «هذا قتلَكِ؟». فقالت: نعم. قال: فأمر رسول الله ـ ﷺ ـ فرُضَّ بينَ حَجَرَيْن ونحن ننظر.

فيه محمد بن إسماعيل بن عيّاش قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدّث فحدّث.

وأبوه مخلّط في روايته عن أهل الحجاز، وشيخه منهم. ومحمد بن إسحاق مدلّس ولم يصرّح بالسماع. وذِكْرُ والد هشام بن زيد في الإسناد وهمٌ من ابن عيّاش أو ابنه.

وقد أخرجه أبو العبّاس بن نجيح في «فوائده» ـ كما في «النُّكتِ الظراف» (١/٤١٩) ـ من طريق ابن إسحاق به.

---

(١) في (ظ) و(ر): (لها وأومى).

(٢) في (ظ) و(ش): (أُتِي).

والحديث أخرجه البخاري (١٢/ ٢٠٠، ٢٠٤) ومسلم (٣/ ١٢٩٩) بأخصَر من هذا من طريقٍ عن شعبة عن هشام بن زيد عن جدّه.

٨٢٠ ــ حدثنا أبي ــ رحمه الله ــ، وعليُّ بن الحسن بن علّان، وأبو حُذيفة أحمد بن محمد بن علي الدَّيْنَوَريُّ ورّاقُ ابن الأعرابيِّ وغيرهم، قالوا: نا الحُسين بن محمد بن مودود الحرّاني: نا مَخْلَد بن مالك السَّلَمْسِينيُّ: نا العطّاف بن خالد عن نافع.

عن ابن عمرَ أنّ النبي ــ ﷺ ــ أقاد من خَدْشٍ.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠١٥) من طريق مخلد به.

قال ابن حبان: «ليس هذا من حديث ابن عمر ولا نافع». اهـ.

وقال ابن عدي: «وهو منكرٌ، سمعت ابن أبي معشر يقول: كتبنا عن مخلد بن مالك كتاب عطّاف قديماً، ولم يكن فيه هذا الحديث. كأنّ ابن أبي معشر أومى إلى أن مَخْلَد لُقِّن هذا الحديث». اهـ.

قلت: وعطّاف لا بأس به، لكنهم أنكروا عليه هذا الحديث، قال الساجي: روى عن نافع عن ابن عمر حديثاً لا يُتابع عليه. يعني هذا الحديث. كذا في «التهذيب» (٧/ ٢٢٢).

٤ ــ باب:
من قُتِل دون ماله

٨٢١ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي المُقْعَد: نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد: نا عُبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أُنيسة عن القاسم بن عَوْف الشيباني عن علي بن حسين.

عن أمِّ سلمة قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ قُتِل دونَ مالِه فهو شهيدٌ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق ٢٥/ أ) من طريق تمّام.

وإسناده ضعيف، مصعب بن سعيد قال صالح جزرة: شيخ ضريرٌ لا يدري ما يقول. وقال ابن عدي: يُحدّث عن الثقات بالمناكير ويُصحِّف والضعف على رواياته بيّنٌ. ووثقه ابن حبّان، وقال: ربّما أخطأ. (اللسان: ٦/٤٣ ـ ٤٤).

والقاسم بن عوف ضعّفه النسائي، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ومحلّه عندي الصدق. ووثّقه ابن حبّان.

وعبيد الله بن عمرو المذكور في السند هو الرَّقّيُّ أبو وهب الأسدي ثقة، له ترجمة عند ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/٣٢٨ ـ ٣٢٩).

والحديث خرّجه السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص ٢١٠) عن ثلاثة عشر صحابياً، إلاّ أنه لم يذكر رواية أمّ سلمة، وكأنه لم يقف عليها.

وقد أخرجه البخاري (٥/١٢٣) ومسلم (١/١٢٤ ـ ١٢٥) من حديث عبد الله بن عمرو.

٥ ـ باب: رجم الزاني المُحصَن

٨٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قراءةً عليه: نا الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الصّلت بن عبد الرحمن الزَّبيدي: نا سفيان الثوري عن عبد الكريم عن نافع.

عن ابن عمر قال: رَجَمَ رسول الله ـ ﷺ ـ يهوديّاً ويهوديّةً.

أخرجه أحمد (٢/ ٦١ ــ ٦٢) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ١١٧) ــ من طريق الثوري به، وزادا: «بالبلاط».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٦) من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم به.

وعبد الكريم هو: ابن مالك الجَزَري.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ١٩٩ و١٢/ ١٦٦) ومسلم (٣/ ١٣٢٦ ــ ١٣٢٧) من طرقٍ عن نافع به.

وانفرد بإخراجه البخاري (١٢/ ١٢٨) من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

٨٢٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر: نا محمد بن ربيعة الكلابي: نا ابن أبي ليلى عن نافع.

عن ابن عمرَ أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ رَجَمَ يهودياً ويهوديّةً.

أخرجه أحمد (٢/ ١٢٦) ــ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١١٦) ــ من طريق ابن أبي ليلى به.

وابن أبي ليلى ــ واسمه: محمد بن عبد الرحمن ــ صدوق سيّىء الحفظ جداً كما في «التقريب».

٨٢٤ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر محمد بن عَوْف الحمصي: نا عُبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحَكَم عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ رَجَم يهودياً ويهوديّةً.

انظر السندَ الذي قبله.

٨٢٥ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن إسحاق الخيّاط الواسِطي بواسِط: نا أبو منصور الحارث بن منصور: نا سفيان

الثوري عن الحَكَم عن نافع عن ابن عمر أنّ النبي ـ ﷺ ـ رجَمَ يهودياً ويهوديّةً.

لم يسمعْ سفيان الثوري من الحكم بن عُتيبة شيئاً.

إسناده منقطع كما ذكر تمّام.

٨٢٦ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله: نا أبو شُعيب الحرّاني، قال: حدّثني جدّي: نا موسى بن أعين عن زيد بن بكر عن الحجّاج بن أرطاة عن نافع.

عن ابن عمر قال: رَجَمَ رسول الله ـ ﷺ ـ اليهوديَّ واليهوديّةَ.

قال ابن عمر: فلقد رأيتُه يتّقي بيده. يعني: يتّقي بها وجْهَهُ.

إسناده ضعيف، زيد بن بكر الجَزَري قال الأزديُّ: منكر الحديث جدّاً. (اللسان: ٥٠٢/٢). والحجّاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب»، ولم يصرّح بالسماع.

٨٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن سعد العَوْفي[1] البغدادي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حفص بن سليمان أبو عمر[2] عن ليث بن أبي سُلَيم عن عطيّة العَوْفي.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ رَجَمَ يهوديّاً ويهوديّةً.

إسناده واهٍ، سعد بن محمد العوفي قال أحمد: جَهْمي لم يكن ممن يستاهل أن يُكتَب عنه. (اللسان: ١٨/٣ ـ ١٩)، وحفص متروك كذّبه ابن خِراش، وليث ضعّفوه لشدة اختلاطه، وعطيّة ضعيف.

٨٢٨ ـ أخبرنا أبـو الميمون بن راشـد: نا أبـو محمد أحمـد بن الحسن بن زُرَيق الحرّاني: نا إسماعيل بن زُرَارة: نا شَريك عن سِماك بن حَرْب.

---

(١) في الأصل و(ر) (العوقي) بالقاف، والتصويب من (ظ) و(ش) وكتب الرجال.

(٢) في الأصل و(ش): (عمرو) والتصويب من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.

عن جابر بن سَمُرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ رَجَمَ يهودياً ويهوديّةً.

أخرجه أحمد (٥/٩١، ٩٤، ١٠٤) والترمذي (١٤٣٧) ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه (٢٥٥٧) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/٩٧) والطبراني في «الكبير» (٢/٢٥٦) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٣٠٠) من طرقٍ عن شريك به.

وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي صدوق سيّىء الحفظ.

٨٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا يعقوب بن يوسف القزويني بمكّة: ثنا محمد بن سعيد بن سابق: ثنا عمرو بن أبي قيس عن سِماك.

عن جابر بن سَمُرة، قال: شهِدت النبيَّ ـ ﷺ ـ حين رَجَمَ ماعِز بن مالك.

أخرجه مسلم (٣/١٣١٩ ـ ١٣٢٠) من طريقين عن سماك به مطوّلاً.

٦ ـ باب:
في السِّحاق

٨٣٠ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك: نا سليمان بن سَلَمة: نا أحمد بن يونس: نا أيّوب بن مُدرِك بن العلاء الحنفي عن مكحول.

عن واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك، قالا: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «لا تذهبُ الدُّنيا حتى تستغني النساءُ بالنِّساءِ والرجالُ بالرجالِ، والسِّحاقُ: زنا النِّساء فيما بينهنّ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ١٤٣/ أ) من طريق تمام.

وإسناده تالف، أيوب بن مدرك متروك كذّبه ابن معين كما في «اللسان» (١/٤٨٨)، وقال ابن حبّان: روى عن مكحول نسخةً موضوعة ولم يره.

وسليمان بن سلمة هو الخبائري متروك كذّبه ابن الجُنيد كما في «اللسان» (٩٣/٣).

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٩/٩ ـ ٣٠) من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به.

وسليمان متروك كما في «اللسان» (٨٢/٣)، والعلاء متروك رماه ابن حبّان بالوضع. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/ ١٩٠) من طريق بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة.

قال ابن حبّان: بشر بن عون روى عن بكار عن مكحول نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال أبو حاتم: بشر وبكار مجهولان. (اللسان: ٢٨/٢).

وأخرج أبو يعلى (المطالب المسنده ـ ق ٦٦/ أ) والطبراني في «الكبير» (٦٣/٢٢) من طريق بقية بن الوليد عن عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة بن سعيد عن مكحول عن واثلة مرفوعاً: «سحاق النساء زنا بينهن». واللفظ لأبي يعلى.

قال الهيثمي (٢٥٦/٦): «رجاله ثقات». اهـ وقال البوصيري في «مختصر الأتحاف» (٢/ ق ٣٧/ أ): «رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف لتدليس بقية». اهـ.

قلت: بقية قد صرّح بالتحديث عند الطبراني، وقد تابعه عمّار بن نصر المروزي ـ عند ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ١٤/ ب) ـ وهو صدوق، وقد أدخل بين عنبسة ومكحول: أبا العلاء، وعُلِمَ من هذا أن بقية قد سوّى الإسناد، فما نفعنا تصريحه بالتحديث! وأبو العلاء هذه نكرة غير معروف؛ فهذه علّة، والعلّة الأخرى هي الانقطاع بين مكحول وواثلة، فإنه لم يسمع منه كما قال البخاري وأبو حاتم.

وقال البوصيري: «وله شاهد من حديث أبـي موسى الأشعري، رواه الحاكم [؟] وعنه البيهقي [٨/٢٣٣]، ولفظه: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان، وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان». اهـ.

قلت: هو من رواية محمد بن عبد الرحمن عن خالد الحذّاء عن ابن سيرين عن أبـي موسى، وقال البيهقي عقبه: «محمد بن عبد الرحمن هذا لا أعرفه، وهو منكر بهذا الإسناد». اهـ.

وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» قائلاً: «قلت: هو معروف، يُقال له المقدسي القشيري... ذكره ابن أبـي حاتم في كتابه، وقال: ذكره البخاري. قال: وسألت أبـي عنه فقال: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/٥٥): «ورواه أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء» والطبراني في «الكبير» من وجهٍ آخر عن أبـي موسى، وفيه بشر بن الفضل البجلي وهو مجهول. وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه» اهـ.

قلت لم أره في مسند الطيالسي المطبوع، ولم يُورِدْه الهيثمي في «المجمع».

٧ ـ باب:
حدّ شارب الخمر

٨٣١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبْلة البغدادي قراءةً عليه بدمشق: نا أحمد بن حاتم بن ماهان القاضي بسُرَّ من رأى: نا محمود بن غَيْلان: نا الفضل بن موسى: نا مِسْعَر عن زيد العَمِّيِّ عن أبـي الصدّيق النّاجـي.

عن أبـي سعيد الخدري، قال: ضُرِب رجلٌ في عهد رسـول الله ـ ﷺ ـ بالنَّعلين أربعين.

أخرجه النسائـي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣/٣٣٥) ـ عن شيخه محمود بن غيلان به، ولفظه: ضرب منا رجل في عهد رسول الله ـ ﷺ ـ في الشراب. . ».

وأخرجه أحمد (٣/٣٢) والترمذي (١٤٤٢) ـ وحسّنه ـ عن وكيـع عن مسعر به.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٩/٥٤٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/١٥٧) من طريق المسعودي عن زيد العمِّيِّ عن أبـي نضرة ـ وعند الطحاوي: أو أبـي الصدّيق ـ عن أبـي سعيد. والمسعوديّ مختلط.

والحديث إسناده ضعيف لضعف زيد العمِّيِّ.

ويغني عنه ما أخرجه البخاري (١٢/٦٣) ومسلم (٣/١٣٣١) عن أنس أن النبـي ـ ﷺ ـ كان يضرب في الخمر بالنِّعال والجريد أربعين.

٨ ـ باب:
القطـع في السرقة

٨٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد: أنا محمد بن شُعيب: نا محمد بن يزيد النَّصْريّ عن عُبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمرَ أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ قَطَـعَ يدَ سارقٍ في مِجَنٍّ قيمتُه ثلاثةُ الدراهمِ(١).

أخرجه البخاري (١٢/٩٧) ومسلم (٣/١٣١٤) من طريق عُبيد الله به.

---

(١) في (ظ) و(ش): دراهم. وكذا في الصحيحين.

٨٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن علي البغدادي الصيدلاني: نا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي الباغندي: نا إسحاق بن موسى: نا عبد الله بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّ رجلاً كان يسرِق الصِّبيانَ، فأُتي به النبيَّ ـ ﷺ ـ فقَطَعَ يدَه.

أخرجه البيهقي (٨/٢٦٨) من طريق الباغندي به.

وأخرجه ابن عدي (٤/١٥٠١) ـ ومن طريقه البيهقي ـ والدارقطني (٣/٢٠٢) من طريق إسحاق بن موسى به.

قال ابن عدي: هذا غيرُ محفوظٍ عن هشام إلّا من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى عنه. وقال الدارقطني: تفرّد به عبد الله محمد بن يحيى عن هشام، وهو كثير الخطأ على هشام، وهو ضعيف الحديث. اهـ.

قلت: ومحمد بن عبد الله هذا ـ وقد نسِب إلى جده في رواية تمام ـ قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أيضاً: ضعيف الحديث جدّاً. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. (اللسان: ٣/٣٣١) فالسندُ تالف.

٩ ـ باب:
حدّ الحِرابة

٨٣٤ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب، وخيثمة بن سليمان، قالا: نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي، قال: أخبرني أبي: نا أبو بكر بن عبيد الله بن أبي سَبْرة القُرشيّ ـ وكان قَدِمَ علينا دمشق ـ قال: حدثني عبيد الله بن عمر عن حُمَيد الطويل.

عن أنس بن مالك أنّ أناساً[1] من عُرَيْنَةَ قَدِموا على رسول الله ـ ﷺ ـ فاجتَوَوا المدينة. وذَكَرَ حديثَ العُرَنِيِّين.

(١) في الأصول الأخرى: ناساً.

لفظُ ابن حبيب.

أخرجه مسلم (١٢٩٦/٣) من طريق حُميد به.

وأخرجه البخاري (١٤١/١٠، ١٤٢ و١١١/١٢) ومسلم من طرق مختلفة عن أنس.

٨٣٥ ــ أخبرنا أبو سعيد عثمان بن أحمد الدَّيْنَوَرِيّ ــ ورّاقُ خيثمة ــ قراءةً عليه: نا أبو محمد يحيى بن محمد مولى بني هاشم البغدادي الحافظ: نا الفَضْلُ بن سهل: نا يحيى بن غَيْلان: نا يزيد بن زُرَيع عن سليمان التّيميِّ.

عن أنس بن مالك قال: إنّما سَمَلَ النبيُّ ــ ﷺ ــ أعينَ العُرَنيّين، لأنَّهم سَمَلوا أعينَ الرُّعاةِ.

أخرجه مسلم (١٢٩٨/٣) عن شيخه الفضل به.

١٠ ــ باب:
قتل المرتدّ

٨٣٦ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي: نا عمرو بن أبي سَلَمة: نا صَدَقَة بن عبد الله: نا نَصْر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ، قال: حدثني عمرو بن الأسود.

عن معاذ بن جبل أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «أبغضُ الخَلْقِ إلى اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ لمَنْ آمنَ ثمَّ كفَرَ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ ق ١٣٨/ ب) من طريق تمّام.

والحديث عزاه إلى «فوائد تمّام» السيوطي في «الجامع الصغير» (الفيض ــ رقم: ٥٤)، وذكر سنده المناوي في الشرح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤/٢٠) من طريق صَدَقَة به.

قال الهيثمي (٦/٢٦١): «وفيه صدقة بن عبد الله السَّمين، وثّقه أبو حاتم وجماعةٌ، وضعّفه غيرهم، وبقية رجاله ثقاتٌ». اهـ.

قلت: أبو حاتم لم يوثقه، وإنّما قال: محلُّه الصدق. كذا في كتاب ابنه (٤/٤٣٠). وصَدَقَةُ قال أحمد: ضعيف جداً. وضعفه ابن معين والبخاري وغيرهما، واضطرب فيه قول دحيم. وتركه الدارقطني. فالسند ضعيف.

وأخو نصر هو محفوظ، وابن عائذ هو عبد الرحمن بن عائذ الحمصي.

٨٣٧ ــ حدثنا أبي ــ رحمه الله ــ قال: حدثني أبو العبّاس جعفر بن أحمد بن الخليل العطّار الرازي: نا محمود بن غَيْلان المروزي: نا محمد بن بكر البُرْسَاني: نا ابن جُريج: نا إسماعيل بن عُلَيّة عن مَعْمَر عن أيّوب عن عكرمة.

عن ابن عبّاس، قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ بدّلَ دينَه فاقتلوه».

أخرجه النسائي (٤٠٦١) عن شيخه محمود بن غيلان به.

وأخرجه البخاري (١٢/٢٦٧) من طريق أيّوب به.

٨٣٨ ــ حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحافظ: أنا المُفضَّل بن محمد الجَنَدي: نا علي بن زياد اللّحْجي: نا أبو قُرّة عن ابن جُريج، قال: أخبرني إسماعيل ــ يعني: ابن عُليّة ــ عن معمر عن أيّوب عن عكرمة مولى ابن عبّاس.

عن ابن عباس أنّه قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ بدَّل دينَه أو رجَعَ عن دينِه فاقتلوه، ولا تُعذّبوا بعذابِ اللّهِ أحداً». يعني: النارَ.

قال: ونهى رسول الله ــ ﷺ ــ عن المُثْلَةِ.

أخرج الشطر الأول منه عبد الرزاق (١٠/١٦٨) ــ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١١/٣١٥) ــ عن معمر به.

وأخرجه أحمد (١/٢١٧) ــ وعنه أبو داود (٤٣٥١) ــ عن ابن عليّة به.

وأخرجه البخاري (٦/١٤٩) من طريق سفيان عن أيّوب به.

وأما الشطر الثاني: (نهى عن المثلة) فلم أَر من خرّجه عن ابن عبّاس غير تمام، وإسناده جيّدٌ.

وقد أخرجه البخاري (٥/١١٩) من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري.

١١ ـ باب:
من سبّ نبيّاً أو صحابيّاً

٨٣٩ ـ حدثنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث البصري: نا الحسين بن حُميد بن الربيع اللَّخْمي، قال: حدّثني عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثني علي بن موسى الرِّضا، قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد عن أبيه: محمد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أبيه.

عن عليٍّ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «مَنْ سبَّ نبيّاً من الأنبياءِ فاقتلوه، ومَنْ سبَّ أحداً من أصحابي فاجلِدوه».

٨٤٠ ـ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا الحسين بن حُميد بن الربيع الخزّاز بواسط: نا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: نا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه: موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد عن أبيه: محمد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أبيه: الحسين بن علي.

عن أبيه: علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ سبَّ أصحابي فاجلِدوه».

. . . .

قال المنذري: (عبد السلام بن صالح هو أبو الصلت، لا يُحتجُّ به).

. . . .

إسناده تالف، الحسين بن حُميد قال مُطّين: كذّاب ابن

كذّاب! واتهمه ابن عدي. (اللسان: ٢/٢٨٠)، وعبد السلام ضعّفوه.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٢٣٥ ـ ٢٣٦) عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري عن إسماعيل بن أبي أويس عن موسى بن جعفر به، وقال: «لا يُروى عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، تفرّد به ابن أبي أويس». اهـ.

وقال الهيثمي (٦/٢٦٠): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب». اهـ.

وقال الحافظ في «اللسان» (٤/١١٢): «كلهم ثقات إلا العمري». اهـ

قلت: فهو المتهم به.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الصارم المسلول» (ص ٩٢ ـ ٩٣): «رواه أبو محمد الخلّال وأبو القاسم الأزجي وأبو ذرٍّ الهروي. وهذا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحسن بن زبالة، قال: ثنا عبد الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى......» وذكر السند المتقدم إلى علي، ثم قال: «وفي القلب منه حَزَازةٌ، فإنّ هذا الإسناد الشريف قد رُكّب عليه مُتونٌ نكرةٌ. والمُحدِّث به عن أهل البيت ضعيفٌ». اهـ.

قلت: قال الذهبي في «الميزان» (٢/٦٢٧): «عبد العزيز بن الحسن بن زبالة عن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق بحديثٍ منكرٍ عن آبائه. لا أعرف هذا، فلعلّه أخٌ لمحمد». اهـ

ورجّح الحافظ في «اللسان» (٤/٢٨) أنه عبد العزيز بن محمد بن زبالة الذي قال فيه ابن حبّان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات، فبطل الاحتجاج به.


١٥
«كتاب الجهاد»



١ ـ باب:
فضل الجهاد والرِّباط

٨٤١ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن بَحْر العسكري بالرَّافِقة: نا عفَّان ـ يعني: ابن مُسلم ـ نا همَّام بن يحيى عن محمد بن جُحَادة أنَّ أبا حَصين حدَّثه أنَّ ذكوان حدَّثه.

عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ـ ﷺ ـ، فقال: يا رسول الله! دُلَّني على عملٍ يعدلُ الجهادَ. قال: «لا أجدُهُ». ثمّ قال: «أتستطيعُ إذا خرج المجاهدون أن تلزمَ بيتك فتصَلّيَ لا تفترَ، وتصومَ لا تُفطِرَ؟!».

أخرجه البخاري (٤/٦) من طريق عفان به.

وأخرج مسلم (١٤٩٨/٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحوه.

٨٤٢ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن: أنا محمد بن سليمان الواسطيّ: نا عبد الله بن سِنان: نا عبد الله بن المثنّى، قال: حدثني سرور: نا رَوْح بن القاسم عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لولا أن أشقَّ على أمتي ما قعدتُ خلفَ سريّةٍ تغزو في سبيل الله، ولكن لا أجدُ سَعَةً فأحملَهم، ولا يجدون سَعَةً فيتّبِعوني».

سرور هو ابن المغيرة قال أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٣٢٥/٤) ـ شيخ. ووثّقه ابن حبان، وقال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي. (اللسان: ١١/٣) والراوي عنه لم أقف على ترجمته.

والحديث أخرجه مسلم (١٤٩٧/٣) من طريق همّام بن منبّه عن أبي هريرة بهذا اللفظ.

وأخرجه البخاري (٦/١٦، ١٢٤) ومسلم (٣/١٤٩٥ ـ ١٤٩٧) من طرق أخرى عن أبي هريرة نحوه.

٨٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المرّي المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي: نا الفريابي: نا ابن ثوبان عن حسّان بن عطيّة عن أبي مُنيب الجُرَشيّ.

عن عبد الله بن عمر[1] أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «بُعِثتُ بين يَدي الساعةِ بالسيفِ حتى يُعبدَ اللَّهُ وحدَه لا شريكَ له، وجُعِل رزقي تحتَ ظلِّ رُمحي، وجُعِل الذُّلُّ على من خالفَ أمري، ومن تشبّه بقومٍ فهو منهم».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٩/٩٦/ أ ـ ب) من طريق تمام.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣١٣) وأحمد (٢/٥٠، ٩٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨٤٨) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١١١/ أ) والهروي في «ذمّ الكلام» (ق ٤٩/ أ ـ المتحف البريطاني) والبيهقي في «الشعب» (٢/٧٥) والذهبي في «السّير» (١٥/٥٠٩) من طريق ابن ثوبان به. وأخرج أبو داود (٤٠٣١) الفقرة الأخيرة منه: «من تشبه...».

قال المنذري في «مختصر السنن» (٦/٢٥): «في إسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو ضعيف». اهـ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الاقتضاء» (ص ٨٢): «إسناده جيّدٌ» ثم تكلّم على رجاله وبيّن أنهم محتجٌّ بهم.

وقال الذهبي: «إسناده صالح». وقال الزركشي في «التذكرة» (ص ١٠٢): «إسناده فيه ضعف». وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/٢٦٩): «إسناده صحيح».

وقال الهيثمي (٥/٢٦٧): «رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن

---

(١) في الأصل و(ش): (عمرو)، والتصويب من (ظ) و(ر) ومخرجي الحديث.

ثوبان، وثّقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما، وضعّفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٦/٩٨): «في الإسناد: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختَلفٌ في توثيقه». اهـ.

وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٤٠٧): «في سنده ضعفٌ».

قلت: وابن ثوبان ضعّفه أيضاً ابن معين والنسائي، ووثّقه دُحَيم، وقال يعقوب بن شيبة وأبو داود: لا بأس به. فمثله يحتمل حديثه التحسين.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/٨٨) من طريق الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية به.

وهذا إسنادٌ جيّدٌ إن سلم من تسوية الوليد، فإنه ـ كما هو مذكور في ترجمته من «التهذيب» (١١/١٥٤) ـ كان يحذف شيوخ الأوزاعي الضعفاء من الإسناد، إجلالاً منه للأوزاعي عن الرواية عنهم! لكن يوهّن هذا الاحتمال أن الأوزاعي معروف بكثرة الرواية عن حسّان، كما أنهما من بلد واحد (الشام)، ولا حاجة بالتالي إلى واسطة بينهما.

وعلى أي حال فللحديث طرق أخرى:

فقد أخرجه الهروي في «ذمّ الكلام» (ق ٤٩/ أ) والذهبي في «السير» (١٦/٢٤٢) من طريق صدقة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

وصدقة هو ابن عبد الله السَّمين ضعيف كما في «التقريب»، وابن أبي كثير مدلّس وقد عنعن.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٢٩) والهروي (ق ٤٩/ أ) من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزُّبير بن عدي عن أنس مرفوعاً.

وبشر كذّبه الطيالسي وأبو حاتم، وقال ابن حبان والدارقطني: يروي عن الزبير نسخة موضوعة. (اللسان: ٢/٢١ ـ ٢٣).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٣٢٢/٥) قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعـي عن سعيد عن طاوس مرسلاً. وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (رقم: ١٠٥) عن الأوزاعـي به.

قال الحافظ في «الفتـح» (٩٨/٦): «إسناده حسن». والراوي عن طاوس هو سعيد بن جَبَلة كما في رواية ابن المبارك، قال محمد بن خفيف الشيرازي: ليس هو عندهم بذاك. (اللسان: ٢٥/٣).

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣٧٠) من طريق أبـي عمير الصوري عن الحسن مرسلاً، وأبو عمير لم أقف على ترجمته.

فـالحديث بمجمـوع هذه الـطرق ــ باستثنـاء طريق أنس ــ حسنٌ أو صحيـح، والله أعلم.

٨٤٤ ــ حدثنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالـح: نا جُميـع: نا خالد.

عن أبـي أُمامة أنّ النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال: «ما من رجلٍ يغبارُّ وجهُهُ في سبيلِ الله إلاّ أمَّنَ اللَّهُ وجهَه منَ النّارِ يومَ القيامةِ، وما من رجلٍ تغبارُ قدماه في سبيل الله إلاّ أمَّنَ اللَّهُ قدميه من النار يومَ القيامةِ».

. . . .

قال المنذري: (جُميـع منكر الحديث).

. . . .

أخرجه ابن أبـي عاصم في «الجهاد» (١١٠، ١١٨) والطبراني في «الكبيـر» (١١٤/٨) والبيهقي في «شعب الإيمـان» (٤٣/٤) من طـريق يحيى بن صالـح به. وأخرجه ابن عدي (٥٨٧/٢) من طريق آخر عن جميـع.

وقال الهيثمي (٢٨٧/٥): «وفيه جميـع بن ثوب ــ بالفتـح، ويُقال بالضمّ ــ وهو متروك». اهـ.

قلت: وجميـع تركه النسائـي، وقال البخـاري والدارقـطني: منكر الحديث. (اللسان: ١٣٤/٢) فالسند واهٍ.

ويغني عنه: ما أخرجه البخاري (٢٩/٦) من حديث عبد الرحمن بن جبر مرفوعاً: «ما اغبرّت قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسّه النار».

٨٤٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع بن ثوب: نا خالد.

عن أبي أمامة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «لأن أحرسَ[1] ثلاثَ ليالٍ مُرابِطاً وراءَ بَيْضةِ المسلمين أحبُّ إليَّ من أن تصيبَني ليلةُ القدْرِ في أحد المسجدين: المدينة، وبيت المقدس».

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكرُ الحديث).

. . . .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٤٢ ـ ٤٣) من طريق يحيى بن صالح به. وعزاه في «الكنز» (٤/ ١٩٩) لابن شاهين، وعزاه أيضاً لأبي الشيخ عن أنس.

وإسناده واهٍ كسابقه.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٤٦) أيضاً إلى ضعفه حيث صدّره بـ «رُوي».

٨٤٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن خالد،

عن أبي أمامة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «من مات مُرابِطاً في سبيلِ الله أمّنه اللّهُ من فتنةِ القبر».

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكرُ الحديث).

. . . .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٣) من طريق يحيى به.

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٥٨٧) من طريق جميع به.

وسنده واه كما تقدّم بيانه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١١٣ ـ ١١٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين ـ نسخة الحرم: ق ١٢٢/ أ) من طريق محمد بن حفص الوصّابي

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر): (لأحرس)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ).

عن محمد بن حِمْيَر عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبـي أمامة.
والوصّابـي ضعّفه ابن منده، وقال ابن أبـي حاتم: ليس يصـدقُ. (اللسان: ٥/١٤٦).
لكن الحديث صحَّ بلفظٍ آخر:
أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (رقم: ١٧٤) وسعيـد بن منصور (٢٤١٤) وأحمد (٦/٢٠) وأبو داود (٢٥٠٠) والترمذي (١٦٢١) ـ وقال: حسن صحيح ـ والطبراني في «الكبير» (١٨/٣١١، ٣١١ ـ ٣١٢) وابن حبان (١٦٢٤) والحاكم (٢/٧٩، ١٤٤) ـ وصححه على شرط مسلم في الموضـع الأول، وعلى شرطهما في الثاني، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أبـي هانىء حميد بن هانىء الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبـي عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «كل ميت يُختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنّه يُنمّى له عمله إلى يوم القيامة، ويُؤمّن فتنة القبر».
وإسناده جيّد.
وفي صحيـح مسلم (٣/١٥٢٠) من حديث سلمان مرفوعاً، وفيه: «وإن مات [أي المرابط] جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجريَ عليه رزقه، وأمِن الفُتَّان».

٨٤٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نا يزيـد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيـى بن صالـح: نا جُميـع: نا خالد.

عن أبـي أمامة أنّ النبـي ـ ﷺ ـ قـال: «المُرابِطُ في سبيـلِ الله ـ عزّ وجلّ ـ أعظمُ أجراً من رجلٍ جَمَـعَ كعبيه في فالـجٍ شهراً[1] صامه وقامه».

. . . .

قال المنذري: (جُميـع منكر الحديث).

. . . .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٤٣) من طريق يحيـى بن صالـح به.
وأخرجه ابن عدي (٢/٥٨٧) من طريق جميـع به.

---

(١) كذا في الأصول.

وسنده واهٍ كما تقدّم بيانه.

٨٤٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى: نا جُميع: نا خالد بن مَعْدَان،

عن أبي أمامة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ صلاةَ المرابطِ تَعْدِلُ خمسمائة صلاةٍ، ونفقةُ الدّينار والدِّرهم فيه أفضلُ من سبعمائة فيمن يُنفِقه في غيره».

أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ــ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس ــ ٢/٢٤٥) ــ والبيهقي (٤٣/٤) من طريق يحيى به.

وسنده واهٍ كما تقدّم بيانه.

ولكن الشطر الثاني من الحديث ثابت من وجهٍ آخر:

أخرجه أحمد (٣٤٥/٤، ٣٤٥ ــ ٣٤٦) والترمذي (١٦٢٥) ــ وحسّنه ــ والنسائي (٣١٨٦) والطبراني في «الكبير» (٢٤٤/٤ ــ ٢٤٧) وابن حبّان (١٦٤٧) والحاكم (٨٧/٢) ــ وصححه وسكت عليه الذهبي ــ من طريق الرُّكَيْن بن الربيع عن أبيه عن يُسَير بن عَميلة عن خُرَيم بن فاتك مرفوعاً: «من أنفق نفقةً في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضِعفٍ».

وإسناده صحيح.

٢ ــ باب:
الشهيد وفضله

٨٤٩ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدري قراءةً عليه: أنا أبو أيّوب سليمان بن أيوب بن حذلم قراءةً عليه: نا يزيد بن عبد الله بن رُزَيق: نا الوليد بن مسلم: نا أبو عمرو الأوزاعي، قال: حدثني ابن مالك بن أوس بن الحَدَثَان عن الزُّهري، قال:

حدثني مالك بن أوس بن الحَدَثَان، قال: تحدّثنا بيننا عن سرّيةٍ أُصيبت في سبيل الله على عهد عمرَ، فقال قائلنا: عمّالُ الله وفي سبيله، وقع أجرهم

على الله ـ عزّ وجلّ ـ. وقال قائلنا: يبعثهم الله على ما أماتهم عليه. ثمّ إنّ عمرَ وقف علينا فأمسكنا عن الحديثِ، فقال: ما كنتم تتحدّثون به؟. قال: كنّا نتحدّث عن السريّة التي أصيبت في سبيل الله، فقال قائلنا: عمّالُ الله وفي سبيله، وقع أجرهم على الله. وقال قائلنا: يبعثهم الله على ما أماتهم عليه. فقال عمر: أجلْ، والذي نفسي بيده ليبعثنّهم اللّهُ ـ عزّ وجلّ ـ على ما أماتهم عليه. إنّ من الناس من يقاتل رياءً وسُمْعةً، ومنهم من يقاتل ينوي الدنيا، ومنهم من يُلجِمُهُ القتال فلا يجدُ من ذلك بُدّاً، ومنهم من يقاتل صابراً مُحتسباً، فأولئك هم الشهداءُ، فأولئك هم الشهداءُ. مع أنّي لا أدري ما هو مفعولٌ بي ولا بكم، غيرَ أنّي أعلم أن صاحب هذا القبرِ ـ ﷺ ـ قد غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه».

يزيد لم يوثقه غير ابن حبان، وابن مالك لم أقف على اسمه وحاله.

وأخرجه الحاكم (٢/١٠٨) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري به. وصحّحه الحاكم على شرط البخاري، وسكت عليه الذهبي.

قلت: وابن صالح صدوق كثير الغلط.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم: ١٠) وعبد الرزاق (٥/٢٦٦ ـ ٢٦٧) عن معمر عن الزُّهري عن عمر. وهو منقطع، فالزهري لم يدرك عمر، وإنما وُلِد بعد وفاته بنحو ثلاثين عاماً.

وعُلِم من هذا، أن ذكر مالك بن أوس من أوهام يزيد وابن صالح، والصواب ما رواه معمر.

٨٥٠ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي قراءةً عليه: نا أبو يحيى هَنْبَل بن محمد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش: نا أبي: نا أبو داود عن أبي هاشم ـ يعني: الرُّمّاني ـ عن زاذان.

عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ عن نبيِّ الله ـ ﷺ ـ قال: «جميعُ

الشُّهداءِ يومَ القيامة لهم ما تشتهي أنفسهم ولهم فيها ما يدّعون. وكلُّ أرضٍ يُخاف عليها العدوُّ ــ دخلها العدوُّ أو لم يدخلها ــ رباطٌ إلى يوم القيامة».

٨٥١ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله الورّاق قراءةً عليه: نا أبو يحيى هَنْبل بن محمد بن يحيى: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش: نا أبي: نا أبو داود عن أبي هاشم عن زاذان.

عن عليٍّ ــ رضوان الله عليه ــ عن نبيِّ الله ــ ﷺ ــ قال: «جميعُ الشُّهداءِ يومَ القيامةِ لهم ما تشتهي أنفسُهم ولهم ما يدّعون. وكلُّ أرضٍ يُتَخوَّفُ عليها العدوُّ ــ دخلها أو لم يدخلها ــ رباطٌ إلى يومِ القيامة».

إسناده ضعيف، هَنْبَل ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤٠٣/٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن إسماعيل قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدّث فحدّث.

وأبو داود شيخ ابن عيّاش لم أتبينه فلعله سليمان بن داود الخولاني أو سليمان بن كثير العبدي، فكلاهما يكنّى أبا داود، وهما من طبقة واحدة.

٣ ــ باب:
عون الله للمجاهد

٨٥٢ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد: نا ابن عجلان عن المَقبُريّ.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ثلاثةٌ[1] حقٌّ على اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ عونُهم: المجاهدُ في سبيل الله، والمكاتَبُ يريد الأداءَ، والناكِحُ الذي يريد العفافَ».

أخرجه أحمد (٢٥١/٢، ٤٣٧) والترمذي (١٦٥٥) ــ وحسنه ــ

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر) و(ف): (ثلاث)، والتصويب من (ظ).

والنسائي (٣١٢٠، ٣٢١٨) وابن ماجه (٢٥١٨) وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٨٣) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٧٩، ٩٨٠) وابن حبّان (١٦٥٣) والحاكم (٢/١٦٠، ٢١٧) ــ وصحّحه على شرط مسلم وأقره الذهبي ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٨٨) والبيهقي في السنن (٧/٧٨ و١٠/٣١٨) و«الشعب» (٤/٣٥) والبغوي في «شرح السنة» (٩/٧) ــ وحسّنه ــ من طرق عن ابن عجلان به.

وإسناده جيّدٌ قويٌّ.

٤ ــ باب:
ثواب تبليغ كتاب الغازي

٨٥٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القِنَّسْريني: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريّا الإيادي بجبلة: نا يزيد بن قُبَيْس: نا الجرّاح بن مَليح عن أرطاة بن المُنذر وإبراهيم بن ذي حماية الرَّحبي، قالا: حدَّث عبّادُ بن كثير عن عبد الرحمن بن غَنْم.

عن معاذ بن جبل عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنّه قال: «مَنْ بلَّغَ كتابَ غازي[1] في سبيل الله إلى أهله، أو كتابَ أهله إليه كان له بكُلِّ حرفٍ منه عتقُ رقبةٍ، وأعطاه اللَّهُ كتابَه بيمينه، وكتبَ له براءةً من النَّار».

عباد بن كثير هو الشامي ضعيف كما في «التقريب».

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٣٢٧) من طريق موسى بن أيوب عن الجرّاح عن أرطاة عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن معاذ، ثم قال: «قال أبي: هذا يشبه الموضوع، يشبه حديث محمد بن سعيد الأردني [يعني: المصلوب الكذّاب]، أخذه عنه، يشبه أن وقع عليه، وأرطاة لم يسمع من عبادة بن نسي شيئاً». اهـ.

---

(١) عليه تضبيب في الأصل، والصواب (غازٍ).

قلت: فالظاهر أنه أُسقط من الإسناد تدليساً فإن أرطاة وإبراهيم قالا: (حدّث عباد) ولو سمعاه منه لقالا: (حدثنا)، فلعلّهما سمعاه من المصلوب ثم دلّساه عنه.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٣٥ ــ ٣٦) من طريق الخليل بن عبد الله بن مكحول عن ابن غَنَمْ به.

قال البيهقي: «الخليل بن عبد الله مجهول، والمتن منكرٌ».

٥ ــ باب:
الترهيب من ترك الجهاد

٨٥٤ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن إبراهيم بن يحيى بن صالح، وأبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون في آخرين، قالوا: نا مُسَاور بن شهاب بن مسرور، قال: حدّثني أبي عن أبيه مسرور.

عن جدّه سعد بن أبي الغادية أنّه دَخَلَ على عبد الملك بن مروان وهو بالجابية، وكان يُقطِعُ العربَ، فاتّكأ على قائم سيفه، فقال: ادْنُ منّي يا مُزَنيُّ، فأنت أكبرُ القوم عندي. فقال: يا أمير المؤمنين! سمعتُ أبي يُحدّث عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال ــ وإلاّ فصَمَّ الله ــ عزّ وجلّ ــ أُذُنَيْه ــ: «إنّ العربَ إذا اتّبعت أذنابَ البقرِ صَبَّ الله ــ عزّ وجلّ ــ عليهم المذلَّةَ، وسلّط عليهم وَلَدَ فارسَ، فيدعوا فلا يُستجابُ لهم».

عزاه في «الكنز» (٤/٢٠٠) إلى تمّام.

وإسناده ضعيف، فيه مجاهيل: مساور وأبوه وجده ذكرهم ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ق ٢٠٦/ أ، ٢٠٧/ ب و٨/ ق ٧٠/ أ) ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

ويغني عنه حديث ابن عمر: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر،

ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم».

وهو حديث حسنٌ كما بيّنته في ملحق (النهج السديد) (ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣).

«أبواب السَّفَر»

٦ ــ باب:
سافروا تصحّوا

٨٥٥ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو شُعيب صالح بن حكيم البصري: نا محمد بن سنان العَوْفي: نا محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد عن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمرَ عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «سافِروا تصحّوا».

أخرجه البيهقي (١٠٢/٧) من طريق محمد بن سنان به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٢١/ أ) وابن عدي (٢١٩٧/٦ ــ ٢١٩٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٢٢) والخطيب في «التاريخ» (٣٨٧/١٠) من طرقٍ عن محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد به، وزادوا: «وتغنموا».

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن دينار إلاّ محمد بن ردّاد». وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير ابن الردّاد هذا». اهـ.

قلت: قال عنه أبو حاتم: ذاهب الحديث، ليس بقوي. وقال ابن عدي: رواياته ليست محفوظة. وليّنه أبو زُرعة. (اللسان: ٢٤٩/٥ ــ ٢٥٠).

وقال أبو حاتم: هذا حديثٌ منكرٌ. كذا في «العلل» (٣٠٦/٢) لابنه.

وقال الهيثمي (٣٢٥/٥): «وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد (تحرف في المطبوع إلى روّاد)، وهو ضعيف». اهـ.

ورواه القضاعي (٦٢٣) من طريق ابن الردّاد أيضاً عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وهذا اضطراب منه، ودليلٌ على ضعفه.

وله طرق أخرى:

فأخرجه أحمد (٢/ ٣٨٠) من طريق ابن لهيعة عن درّاج عن ابن حجيرة عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وسنده ضعيف ابن لهيعة مختلط، ودرّاج ليس بذاك. وقال أبو حاتم: حـديث منكر. كـذا في «العلل».

وأخرجه البيهقي (٧/١٠٢) من طريق القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبـي حازم عن ابن عباس. والأنصاري ضعيف جدّاً. قاله ابن معين. (اللسان: ٤/٤٦٢).

وأخرجه ابن عدي (٧/٢٥٢١) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس، ونهشل متروك وكذّبه إسحاق بن راهويه. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (٣/١٢٩٢) وأبو نعيم في «الطب» (ق ٢٦/ أ) من طريق سوّار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبـي سعيد الحذري.

وسوّار متروك (اللسان: ٣/١٢٨ ــ ١٢٩)، وشيخه ضعيف.

وهذه الطرق لا تصلـح لتقوية الحديث لشدّة وهنها.

٧ ــ باب:
السفر قطعة من العذاب

٨٥٦ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرازي: نا أبو مصعب أحمد بن أبـي بكر: نا مالك بن أنس عن سهيل بن أبـي صالـح عن أبيه.

عن أبـي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «السَّفَرُ قطعةٌ من العذابِ: يمنـعُ أحدَكم نومَه وطعامَه وشرابَه. فإذا قضى أحدُكم نَهْمَتَه من سَفَـرِه فليُعجِّل إلى أهلِه».

قال أبو عبد الله: هكذا روى الحديث أبو مصعب [عن مالك][1].

---

(١) من (ظ)، وهي عند ابن عساكر أيضاً.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ ق ٣٧٨/ ب) من طريق تمام به، وقال: «قد أخطأ الرازي على أبي مصعب، فإنّه إنّما رواه عن مالك على ما رواه عنه غيره من الثقات عن سُمِي عن أبي صالح». اهـ.

قلت: ومحمد بن إبراهيم هو ابن زياد بن عبد الله، قال الدارقطني: دجّال يضع الأحاديث. وضعّفه أبو أحمد الحاكم. وقال: لو اقتصر على سماعه!. (تاريخ ابن عساكر، اللسان: ٢٢/٥).

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٩٨٠/٢) عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٦٢٢/٣ و١٣٩/٦ و٥٥٥/٩) عن القعنبي وعبد الله بن يوسف التِّنِّيْسي وأبو نُعيم، وأخرجه مسلم (١٥٢٦/٣) عن القعنبي ــ أيضاً ــ وإسماعيل بن أبي أُويس وأبو مصعب ومنصور بن أبي مزاحم وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى ثمانيتهم عن مالك به.

ورواه خالد بن مخلد عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه ابن عدي (٩٠٤/٣)، وقال: «وهذا لا يُعرف لمالك عن سهيل، إنّما يرويه مالك في الموطأ عن سُمَي عن أبي صالح». اهـ.

قلت: ورواه الدارمي (٢٨٦/٢) عن خالد بن مخلد عن مالك عن سُمَي عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهو الصواب. وعُلِم بذلك أنّ الوهم فيه ليس من خالد بل من الراوي عنه أبو أميّة واسمه: محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، وهو إن كان صدوقاً، فإنّه كثير الوهم كمال قال الحاكم، وقال ابن حبّان: لا يُعجبني الاحتجاج بخبرة إلا بما حدّث من كتابه. وقال مسلمة: أُنكِرت عليه أحاديث. (التهذيب: ١٥/٩ ــ ١٦).

وقال الحافظ في «الفتح» (٦٢٣/٣): «وشذّ خالد بن مخلد عن مالك فقال: (عن سهيل) بدل (سمي) أخرجه ابن عدي. وذكر الدارقطني أنّ ابن الماجشون رواه عن مالك عن سهيل أيضاً، فتابع خالد بن مخلد، لكن قال

الدارقطني: إنّ أبا علقمة الفروي تفرّد به عن ابن الماجشون، وأنّه وهم فيه. ورواه الطبراني عن أحمد بن بشير الطيالسي عن محمد بن جعفر الوركاني عن مالك عن سهيل، وخالفه موسى بن هارون: فرواه عن الوركاني عن مالك عن سمي، قال الدارقطني: حدّثنا به دَعلج عن موسى. قال: والوهم في هذا من الطبراني أو من شيخه». اهـ قلت: الظاهر أنّ الوهم من شيخ الطبراني فقد ليّنه الدارقطني، وقال أحمد بن كامل: كان قليل العلم بالحديث. (اللسان: ١/ ١٤٠).

ورواه إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب عن مالك عن سُهيل، أخرجه ابن عساكر (١٤/ ق ٣٧٨/ ب).

وقد وهم فيه الهاشمي، وقد تُكلّم في صحة سماعه للموطأ من أبي مصعب، وقال الذهبي: لا بأس به إن شاء الله. (الميزان: ١/ ٤٦) ولم أرَ من وثّقه من المتقدمين.

٨٥٧ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم في آخرين، قالوا: نا أبو علي الحسن بن جرير البزّاز الصُّوري: نا عَتيق بن يعقوب: نا مالك عن أَبي النّضر مولى عمر بن عُبيد الله عن أبي صالح السّمان.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «السَّفَرُ قطعةٌ من العذابِ: لا يهنأ أحدُكم نومَه ولا طعامَه ولا شرابَه. فإذا قضى أحدُكم نَهْمَتَه من وجهه فليَتَعجّلِ المسيرَ إلى أهلِهِ».

هذا الحديث في «الموطّأ»: (مالك عن سُمَي عن أبي صالح).

أخرجه الدارقطني في كتاب «الرواة عن مالك» ــ كما في «اللسان» (٤/ ١٣٠) ــ عن الحسن بن جرير به، وقال: «هذا وهم، وإنّما هو عن مالك عن سُمي عن أبي صالح». اهـ.

وعتيق هذا من ذرية الزبير بن العوام وقد وثّقه الدارقطني وابن حبّان،

وأظنّ الوهم من الراوي عنه: الحسن بن جرير، فقد ترجمه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ ق ٢١٢) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعزاه الحافظ في «الفتح» (٣/٦٢٣) إلى الطبراني، ونَسَبَ الوهم فيه إلى عَتيق.

٨ ــ باب:
استحباب الخروج يوم الخميس

٨٥٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان في آخرين، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا عثمان بن عُمر بن فارس: نا يونس بن يزيد عن الزُّهريّ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

عن أبيه، قال: ما كان رسولُ الله ــ ﷺ ــ يخرجُ إذا أراد سفراً إلّا يومَ الخميس.

أخرجه البخاري (٦/١١٣) من طريق يونس به.

٩ ــ باب:
خروج الرجل بامرأته دون سائر نسائه

٨٥٩ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا الرَّبيع بن سليمان المرادي: نا محمد بن إدريس الشافعي: نا عمّي: محمد بن علي بن الشافع عن الزُّهْري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن عائشة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا أراد سفراً أقرعَ بينَ أزواجِه، فأيّتُهنَّ خرجَ سهمها خرجَ بها معه.

أخرجه البخاري (٦/٧٧) ومسلم (٤/٢١٢٩ ــ ٢١٣٠) من طريق الزّهري به.

١٠ ـ باب:
كراهية السفر وحده

٨٦٠ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن القاسم عن ابن عجلان عن أبـي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: «الواحدُ شيطانٌ، والاثنان شيطانان، والثلاثةُ رَكْبٌ».

القاسم هو: ابن عبد الله العُمري متروك رماه أحمد بالكذب. كذا في «التقريب».

وأخرجه الحاكم (١٠٢/٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عجلان به. وصحّحه على شرط مسلم، وأقرّه الذهبـي.

وإسناده حسن، ففي ابن عجلان كلامٌ يسيرٌ.

وله طريق آخر:

أخرجه مالك (٩٧٨/٢) ـ ومن طريقه: أبو داود (٢٦٠٧) والترمذي (١٦٧٤) وحسّنه والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣٢٣/٦) ـ والبيهقي (٢٥٧/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٢١/١١) وحسّنه ـ وأحمد (١٨٦/٢، ٢١٤) والحاكم (١٠٢/٢) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبـي ـ من طريق عبد الرحمن بن حَرْملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً: «الراكب شيطان...».

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٠) والخطيب في «التاريخ» (٣٨٣/٥) من طريقين آخرين عن عمرو به.

وإسناده حسنٌ للخلاف المشهور في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

وصحّحه النووي في «الرياض» (رقم: ٩٥٩)، وقال الحافظ ابن حجر: حديث حسن الإسناد. كذا في فيض «القدير» (٤٤/٤).

فالحديث بهذين الطريقين صحيحٌ إن شاء الله.

١١ ــ باب:
النّهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو

٨٦١ ــ أخبرنا أبو الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس: نا محمد بن أحمد بن أبي عُبيد الله المَديني بمصر: نا يعقوب بن حُميد: نا صالح بن قُدامة الجُمَحيّ: نا عبد الله بن دينار عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تُسافروا بالقرآنِ إلى أرضِ العدوِّ مخافةَ أن ينالَه العدوُّ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ١٩٢٧) من طريق صالح بن قدامة به بلفظ: نهى رسول الله ــ ﷺ ــ أن نسافر... وقال: لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا صالح بن قدامة. اهـ قلت: صالح قال النسائي: ليس به بأس. ووثّقه ابن حبان.

وأخرجه مسلم (١٤٩١/٣) من طريقين عن نافع به بلفظ: «لا تسافروا...».

وأخرجه البخاري (١٣٣/٦) ومسلم (١٤٩٠/٣ ــ ١٤٩١) من طرقٍ عن نافعٍ بلفظ: نهى أن يُسافَر...

١٢ ــ باب:
كراهية الجرس في السفر

٨٦٢ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو مُسْهِر: نا يحيى بن حمزة: حدثني محمد بن الوليد الزُّبَيْديُّ أنّ الزُّهْريَّ حدّثه عن سالم بن عبد الله أن سَفينة مولى أمِّ سَلَمة زوجِ النبيِّ ــ ﷺ ــ أخبره.

أنَّ أمَّ سلمةَ قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تصحبُ الملائكةُ رِفقةً فيها جَرَسٌ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٧٩) من طريق يحيى بن حمزة به.

وأخرجه (٢٣/ ٣٠٧، ٣٧٩) والخطيب في «التاريخ» (١٠/ ١١٠ ـ ١١١) من طرقٍ أخرى عن الزّهري به.

وإسناده صحيح.

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١٦٧٢) من حديث أبي هريرة.

١٣ ـ باب: العُقْبة بالسَّهر

٨٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: أنا عبد اللطيف: أنا عبد الأعلى: نا زَيْن عن القاسم بن عبد الله عن ابن عجلان عن المَقْبُريّ.

عن أبي هريرة أنّه قال: لَحِقَ النبيَّ ـ ﷺ ـ سائرُ أصحابه بالكَديد، فشكوا إليه المشيَ والإعياءَ، وقد أشرع ناقتَه من الحوضِ، فلما شكوا من ذلك رَفَعَ زِمامَها، وقال: «اعقبوا[1] بالسَّهرِ».

قال: فخرجنا أمثالَ الظِّباء لا نجدُ شيئاً مما كُنّا نجِدُ من الإعياءِ.

إسناده تالفٌ، القاسم بن عبد الله هو العُمَريُّ، متروك رماه أحمد بالكذب كما في التقريب. فالحديث موضوع.

(١) في (ف): بياض.

١٤ ــ باب :
تلقّي المسافر

٨٦٤ ــ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو عمرو عثمان بن خُرَّزاذ: نا عفّان: نا عبد الواحد بن زياد: نا عاصم الأحول عن مُوَرِّق العِجْليِّ.

عن عبد الله بن جعفر، قال: كان رسولُ الله ــ ﷺ ــ إذا قَدِمَ من سَفَرٍ تلقّوه بنا، فمن تلقّوه به الأوّل حملَهُ بين يدَيْه، فإن جاؤوه بآخرَ حملَه وراءَه. وكنتُ أوّلَ من تَلقّوه به فحملني بين يديه، ثم تلقّوه بالحُسين بن علي ــ رضي الله عنه ــ فحملَه وراءَه.

أخرجه مسلم (١٨٨٥/٤) من طرقٍ عن عاصم به بنحوه.

١٥ ــ باب :
فضل الخيل

٨٦٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة: نا عمر بن حفص: نا أبـي عن أشعث عن أبـي زياد التَّيْمي.

عن النُّعمان بن بَشير، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/٨٥) من طريق عمر بن حفص به.

وإسناده ضعيف، أشعث ــ هو ابن سوّار ــ ضعيف كما في «التقريب»، وأبو زياد التَّيْمي مجهول كما قال أبو حاتم.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ــ كما في «المجمع» (٥/٢٥٩ ــ ٢٦٠) ــ وقال الهيثمي: «وفيه أبو زياد التيميّ، قال الذهبي: مجهول». اهـ.

لكنّ الحديثَ ثابتٌ من غير هذا الوجه: فقد أخرجه البخاري (٦/٥٤، ٦٣٣) ومسلم (٣/١٤٩٢ ــ ١٤٩٤) من حديث ابن عمر وعروة البارقي، وانفرد البخاري بإخراجه عن أنس، ومسلم عن جرير بن عبد الله.

بل هو متواتر، فقد رواه نحوٌ من عشرين صحابياً، وانظر بيان ذلك في «الفتح» (٦/٥٦ ــ ٥٧) و«الأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ٢٠٧).

١٦ ــ باب :
الشُّقْر في الخيل

٨٦٦ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه: نا يحيى بن

أبي طالب: أنا يزيد بن هارون: أنا شَيْبان: نا عيسى بن علي بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يُمْنُ الخيلِ في الشُّقْرِ».

أخرجه الترمذي (١٦٩٥) والطبراني في «الكبير» (١٠/٣٤٧) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذي: «حسنٌ غريب، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث شيبان». اهـ.

وأخرجه أحمد (١/٢٧٢) وأبو داود (٢٥٤٥) والطبراني (١٠/٣٤٧) والبيهقي (٦/٣٣٠) والخطيب في «التاريخ» (١١/١٤٨) و«الموضح» (٢/١٦٨) من طريق شيبان به.

وإسناده حسن، عيسى بن علي قال ابن معين: لم يكن به بأس.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي (٣/٩٥٨) من طريق شريك عن داود بن علي عن جدّه، وشريك صدوق سيىء الحفظ، وداود أفعاله في الأمويّين معلومة، ولم يدرك جدَّه.

١٧ ـ باب:
المسابقة والرّهان

٨٦٧ ـ حدثنا أبي [ـ رحمه الله ـ][1]: نا أبو بشر محمد بن عمران بن الجُنَيد الصفّار [الرَّازيّ][2] بالري، حدثني أبي: نا سليمان بن عيسى السِّجْزيّ: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

---

(١) من (ر) و(ف).

(٢) من (ف).

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا سَبَقَ إلا في ثلاثٍ: خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافرٍ».

إسناده تالف، سليمان السِّجْزيّ كذّبه الجَوْزَجاني وأبو حاتم، واتّهمه ابن عدي بالوضع. (اللسان: ٣/ ٩٩).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٢٤/ أ) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٦٩ ــ ١٨٧٠) من طريق عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

وسنده ضعيف، عاصم ضعيف تركه بعض الأئمة.

وقال الهيثمي (٥/٢٦٣): «رجاله رجال الصحيح». اهـ. وهذا من أوهامه ــ رحمه الله ــ فعاصم ليس من رجال الصحيح.

والحديث ثابت من رواية أبي هريرة:

أخرجه الشافعي (ترتيب السندي ٢/١٢٨) وابن أبي شيبة (١٢/٥٠٢) وأحمد (٢/٤٧٤) وأبو داود (٢٥٧٤) والترمذي (١٧٠٠) وحسّنه؛ والنسائي (٣٥٨٥، ٣٥٨٦) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٨٥٥، ٢٨٥٧) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٠/٣٩٣) وحسّنه ــ والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٣٦٣) وابن حبّان (١٦٣٨) والطبراني في «الصغير» (١/٢٥) والبيهقي (١٠/١٦) من طرقٍ عن ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عنه.

وإسناده صحيح، وصحّحه ابن القطّان وابن دقيق العيد كما في «التلخيص الحبير» (٤/١٦١).

٨٦٨ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هشام الكِنْديّ: نا محمد بن سليمان بن داود البصري: نا إبراهيم بن نوح المَوْصِليُّ: نا عمرو بن عبد الغفّار: نا الأعمش عن مجاهد.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تشهدُ الملائكةُ شيئاً من لهوكم إلاّ الرِّهانَ والنِّضالَ».

هكذا وقع في رواية تمام: (عن عبد الله بن عمرو)، وقد أخرجه البزّار (كشف ـ ١٧٠٥) من طريق عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً: «لا يحضر الملائكة من لهوكم إلا . . .» وقال: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلاّ عن ابن عمر، ولا أسنده إلا عمرو، ورواه غيره عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا، وعمرو ليس بالحافظ، وقد حدّث عنه أهل العلم».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٩/١٢) وابن عدي (١٧٩٦/٥) من هذا الطريق عن ابن عمر أيضاً بلفظ: «ما تشهد الملائكة . . .». وعند الطبراني: «يشهد».

وقال الهيثمي (٢٦٨/٥): «رواه البزّار والطبراني، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك». اهـ.

قلت: هو الفُقَيْمي اتّهمه ابن عدي بالوضع، وتركه أبو حاتم، وقال العقيلي: منكر الحديث. (اللسان: ٣٦٩/٤). وقد خالفه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، فرواه عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا. أخرجه عنه سعيد بن منصور (٢٠٧/٢) وسنده صحيح، فظهر أن الحديث مرسلٌ.

١٨ ـ باب:
خير السَّرايا والجيوش

٨٦٩ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعيُّ: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أحمد بن يونس: نا زهير بن معاوية: نا عبّاد بن كثير عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس، قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «خيرُ الأصحابِ: أربعةٌ، وخيرُ السّرايا: أربعمائة، وخيرُ الجيوش: أربعةُ آلافٍ».

قال: وقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما غلِبَ قومٌ قَطُّ بلغوا اثنا عشرَ ألفاً إذا اجتمعت كَلِمَتُهم».

عبّاد بن كثير هو الثقفي البصري متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. كذا في «التقريب».

وأخرجه أحمد (١/٢٩٤) وأبو داود (٢٦١١) والترمذي (١٥٥٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٦٥٢) وأبو يعلى (٢٥٨٧) وابن خزيمة (٢٥٣٨) والطحاوي في «المشكل» (١/٢٣٨) وابن حبان (١٦٦٣) والحاكم (١/٤٤٣ و٢/١٠١) ــ وصحّحه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي (٩/١٥٦) من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن يونس بن يزيد عن الزهري به، دون قوله: «إذا اجتمعت كلمتهم».

قال أبو داود: «الصحيح أنّه مرسل». ونقل عنه البيهقي بعد روايته للحديث أنّه قال: «أسنده جرير بن حازم، وهو خطأ». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا يُسنده كبيرٌ أحدٍ غير جرير بن حازم، وإنّما رُوي هذا الحديث عن الزهري عن النبيّ ــ ﷺ ــ مرسلاً. وقد رواه حبّان بن علي العنزي عن عُقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي ــ ﷺ ــ، ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن النبيِّ ــ ﷺ ــ مرسلاً». اهـ.

وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (١/٣٤٧) ــ: «مرسلٌ أشبه، لا يحتمل هذا الكلام يكون كلامَ النبيِّ ــ ﷺ ــ». اهـ.

وقال البيهقي: «تفرّد به جرير بن حازم موصولاً، ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن عُقيل عن الزهري عن النبي ــ ﷺ ــ منقطعاً». اهـ.

وقد أجاب عن هذا الإعلال الحافظ ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٩/١٥٦)، فقال معقّباً على قول أبي داود: «قلت: هذا

ممنوعٌ، لأنّ جريراً ثقة، وقد زاد الإسناد، فيُقبلُ قولُه. كيف وقد تابعه عليه غيره؟!». اهـ.

قلت: أما رواية الليث بن سعد التي ذكرها الترمذي فهي من رواية عبد الله بن صالح كاتبه عنه، أخرجها الطحاوي (١/٢٣٩). وعبد الله صدوق كثير الغلط، فلا يُعوّل عليه في مثل هذا الموضع.

وأما رواية عثمان بن عمر ــ وهو ثقة ــ التي ذكرها البيهقي فإنّي لم أقف على إسنادها كاملاً فأحكم عليه. لكن رواه حَيْوة بن شُريح التجيبي عن عقيل عن الزهري مرسلاً، أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٨٧) عن عبد الله بن المبارك عنه. وحَيْوة ثقة ثبت، وهذا ينصر من رجّح كونه مرسلاً.

وجرير بن حازم ثقة من رجال الشيخين، أنكروا عليه بعض الأحاديث التي رواها عن قتادة خاصّة، وهذا الحديث ليس مما رواه عنه. وأمّا ما ذكروه من أنّه اختلط قبل موته فلا يضّره ذلك، فقد قال الإمام ابن مهدي: اختلط، وكان له أولادٌ أصحابُ حديث، فلما أحسّوا بذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحدٌ منه شيئاً في حال اختلاطه.

وقد تابعه على وصله حبّان بن علي: أخرجه أحمد (١/٢٩٩) والدارمي (٢/٢١٥) وأبو يعلى (٢٧١٤) والطحاوي (١/٢٣٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٣٩)، وزاد: «إذا صبروا وصدقوا».

وأخرجه الطحاوي (١/٢٣٩) ومن طريقه القضاعي (١٢٣٧) عن حبّان ومندل ابنا علي عن يونس عن عُقيل عن الزهري به موصولاً.

وحبان ومندل ضعيفان من جهة الحفظ.

ورُوي من حديث أنس:

أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٧) والقضاعي (١٢٣٨) والخطيب في «الموضح» (٢/٤٣٨) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ٩٥١) من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني عن أبي سلمة العاملي وأبي بشر

الموقّري [ليس عند ابن ماجه ذكر الموقّري] كلاهما عن الزهري عن أنس.

قال ابن الجوزي: «أبو سلمة هو الحكم بن عبد الله بن خطّاف، وأبو بشر هو الوليد بن محمد الموقّري، وكلاهما ليس بشيءٍ. قال الدارقطني: كان الحكم يضع الحديث. وقال يحيى: الموقّري كذّاب». اهـ.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٦) ونقل عن أبيه أنّه قال: «أبو سلمة العاملي متروك الحديث، كان يكذب. والحديثُ باطلٌ». اهـ.

وأخرجه البيهقي (١٥٧/٩) من طريق يحيى بن يحيى عن رجل من أهل الشام عن حُيي بن مخمر الوصّابي عن أبي عبد الله من أهل دمشق عن أكثم بن الجون مرفوعاً.

وفي إسناده مجاهيل.

١٩ ـ باب:
القتال قتالان

٨٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج الشيخُ الثِّقةُ: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن: نا بشر بن عَون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «القتالُ قتالان: قتالُ المشركين حتى يُؤمنوا أو يُعطوا الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون، وقتالُ الفئةِ الباغيةِ حتى تفيءَ إلى أمرِ اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ فإذا فاءت أُعطيت العدلَ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ١٧٤/ ب ـ ١٧٥/ أ) من طريق تمام.

وإسناده تالف، بشر وبكّار مجهولان قاله أبو حاتم، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/١٩٠) عن بشر: «روى عن بكّار عن مكحول عن واثلة

نسخة فيها ستمائة حديث كلّها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال». اهـ.

فالحديث إذاً موضوع.

٢٠ ــ باب:

وصيّة الإمام للجيش قبل الغزو

٨٧١ ــ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم: نا الفريابي: نا سفيان الثوري عن علقمة بن مَرْثدٍ عن سليمان بن بُرَيْدة.

عن أبيه، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا أمّرَ رجلاً على سريّةٍ أوصاه في خاصّةِ نفسه بتقوى الله، ومَنْ معه من المسلمين خيراً، وقال: «اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، وقاتلوا من كفرَ بالله. اغزوا ولا تغدِروا ولا تَغُلُّوا ولا تَمْثُلوا ولا تقتلوا وليداً. وإذا أنت لَقِيتَ عدوَّك من المشركين فادعهم إلى إحدى خِلالٍ ــ أو: خصالٍ ــ فأيَّتُهنّ ما أجابوك إليها فاقبلْ منهم وكُفَّ عنهم، و[١]ادعهم إلى الإسلامِ، فإنْ أجابوك فاقبلْ منهم وكُفَّ عنهم. ثمّ ادعهم إلى التحوّلِ من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم إنْ هم فعلوا أنّ لهم ما للمهاجرين، وأنّ عليهم ما على المهاجرين[٢]. فأخبرهم أنّهم يكونوا[٣] كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكمُ اللّهِ الذي يجري على المؤمنين، ولا يكونُ لهم في الفيء والغنيمةِ شيءُ إلّا أن يُجاهدوا مع المسلمين. وإن هم أَبَوا أن يدخلوا في الإسلام فسَلْهُمُ إعطاءَ الجزية، فإن فعلوا فاقبلْ منهم وكُفَّ عنهم. وإن هم أبوا فاستعنْ بالله عليهم وقاتِلْهم.

---

(١) ليس في (ر): و.

(٢) في مسلم: (فإن أبوا أن يتحولوا فأخبرهم..) وليست في الأصول، ولذا كان فوق (المهاجرين) علامة تضبيب.

(٣) في (ظ): (يكونون) وكذا في مسلم وهو الصواب.

وإن حاصرت حصناً فأرادوك أن تجعل لهم ذمةَ اللَّهِ ــ عزّ وجلّ ــ وذِمّة نبيِّك فلا تجعلْ لهم ذمّة الله وذمّة نبيِّك. ولكن اجعل لهم ذمّتَك وذمّةَ أبيك وذمّة أصحابك، فإنّكم إنْ تُخْفِرُوا بذمّتِكم وذِمَمِ آبائكم أهونُ عليكم من أنْ تُخْفِرُوا ذمّةَ الله وذمّةَ رسوله. وإذا حاصرت حصناً فأرادوك أن ينزلوا على حكمِ اللَّهِ، (١ فلا تُنزلوهم على حكم الله ١)، ولكن أنزلهم على حُكمك، فإنّك لا تدري أتصيبُ فيهم حكمَ الله أم لا».

قال علقمة: فحدّثت به مقاتل بن حيّـان، فقال: حـدّثني مُسلم بن هَيْصَمٍ عن النُّعمان بن مُقَرِّنٍ عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ مثلَه.

أخرجه مسلم (١٣٥٧/٣ ــ ١٣٥٨) من طريق الثوري به.

٨٧٢ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالـح الأَسِيديُّ: نا أبو جعفر محمد بن سليمان البصري ابن بنت مَطَر الورّاق: نا يحيـى بن آدم: نا الحسن بن صالـح عن خالد الفِزْر[٢]، قال:

حدّثني أنس بن مالك أنّه كانت سفرة[٣] أصحابه في غُزاةٍ استنفرهم رسولُ الله ــ ﷺ ــ في بعض مغازيه. وكنّا إذا استُنْفِرنا نزلنا بظَهْرِ المدينة حتى يرجـعَ إلينا رسولُ الله ــ ﷺ ــ، فقال: «انطلقوا باسم الله وعلى سُنَّةِ

(١ ــ ١) سقط من (ظ).

(٢) ضبطه المنذري في «مختصر السنن» (٤١٩/٣) فقال: «بكسر الفاء وسكون الزاي بعدها راءٌ مهملة». اهـ. وهكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٦٥/٧) والذهبـي في «المشتبه» (٥٠٨/٢) والحافظ في «التبصير» (١٠٧٧/٣) لكن جعلوه بفتـح الفاء لا كسرها. ووقـع عند الحافظ في «التقريب» وهم غريبٌ في ضبطه فقال: «الفِرْز بكسر الفاء وفتحها وسكون الراء بعدهـا زاي». اهـ. والصحيـح ما ذكـره هو في «التبصير»!.

(٣) في (ظ): (شفرة) بالمعجمة.

رسول الله ـ ﷺ ـ، قاتلوا أعداءَ الله في سبيلِ الله. قتلاكم أحياءٌ[(1)]، عند ربّهم[(1)]، يُرزقَون في الجِنان، وقتلاهم في سبيل الطاغوت يُعذَّبُون. لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأةً. ولا تَغُلُّوا، وضُمّوا غنائمَكم، وأصلحوا[(2)] وأحسِنوا، إنّ اللَّهَ يُحبُّ المحسنين.»

محمد بن سليمان ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه أبو داود (٢٦١٤) ـ ومن طريقه البيهقي (٩/ ٩٠) ـ من طريق يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى كلاهما عن الحسن بن صالح به بلفظ: «انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً...».

وإسناده ضعيف، خالد الفَزْر قال ابن معين: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: شيخ. ووثقه ابن حبّان، ولم يروُ عنه غير الحسن كما قال ابن معين ففيه جهالةٌ.

٢١ ـ باب:
تحريم الغَدر

٨٧٣ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، وأحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، وجعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي، قالوا: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو كُلْثُم سلاَمة بن بشر بن بُدَيْل: نا يزيد بن السمط عن الأوزاعي، قال: أخبرني مالك عن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «[إنّ][(3)] الغادِرَ يُنصَبُ له لواءٌ يومَ القيامة فيُقال: هذه غَدرةُ فلانٍ.»

(١ ـ ١): سقط من (ظ) و(ر).

(٢) ليست في (ر).

(٣) من (ظ) و(ر).

[٨٧٤ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي كُلْثُم: حدثني أبي عن جدّه: أبي كُلْثُم سلاَمة بن بشر بن بُدَيل... فذكره بإسناده مثله.] (١).

أخرجه البخاري (١٠/٥٦٣) من طريق مالك به، وأخرجه مسلم (٣/١٣٦٠) من طريق إسماعيل بن جعفر عن ابن دينار به.

٨٧٥ ــ حدثنا علي بن الحسن بن علاّن الحرّاني: نا محمد بن جعفر بن أحمد بن عَوْسَجة ببغداد: نا أبو الفضل داود بن رُشَيد: نا ابن عُليَّة، قال: حدثني صخر بن جُويرية عن نافع.

عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّ الغادرَ يُنْصَبُ له لواءٌ يومَ القيامةِ، فيُقالُ: هذه غَدْرَةُ فلانٍ». وأعظمُ الغَدْرِ: إشراكٌ بالله ــ عز وجلّ ــ.

أخرجه مسلم (٣/١٣٦٠) من طريق عفان عن صخر به، دون قوله: «وأعظم الغدر». وهكذا أخرجه البخاري (١٠/٥٦٣ و١٣/٦٨) ــ ومسلم أيضاً ــ من طريق أيوب وعبيد الله بن عمر عن نافع به.

وقوله: «أعظم الغدر... إلخ» من كلام ابن عمر موقوف، وقد أخرجه أحمد (٢/٤٨، ٩٦) من طريقين عن صخر به بلفظ: وإن من أعظم الغدر ــ إلاّ أن يكون الإشراك بالله تعالى ــ أن يبايع الرجل رجلاً على بيع الله ورسوله ثم ينكث بيعته... إلخ.

٨٧٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد قراءةً عليه: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك: نا شعبة عن خُلَيد بن جعفر عن أبي نَضْرة.

عن أبي سعيد الخدري عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنه قال: «لِكلِّ غادِرٍ لواءٌ يومَ القيامة عند اسْتِهِ».

---

(١) هذا السند من (ظ) وهامش (ر).

أخرجه مسلم (١٣٦١/٣) من طريق شعبة به.

والحديث أخرجه البخاري (٢٨٣/٦) ومسلم (١٣٦١/٣) من رواية عبد الله بن مسعود وأنس أيضاً.

تنبيه:

عزا السيوطي في «الجامع الصغير» (بشرحه الفيض ـ ٢٨٧/٥) حديث ابن مسعود إلى مسلم دون البخاري، ولم يتعقبه الشارح المناوي بشيء، ولا الألباني في «صحيح الجامع» (رقم: ٥٠٤٤).

٢٢ ـ باب:
الاستنصار بالضعفاء

٨٧٧ ـ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن المقابري: نا عمر بن حفص السَّدوسي: نا عاصم بن علي: نا محمد بن طلحة عن طلحة ـ يعني: ابن مُصرِّف ـ.

عن مصعب بن سعد، قال: رأى أبي: سعدٌ أنَّ له فَضْلاً على مَنْ دونَه. قال: فقال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «إنّما نَصَرَ اللّهُ هذه الأمّةَ بضعفائِها: بدعواتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم».

أخرجه البخاري (٨٨/٦) من طريق محمد بن طلحة به بلفظ: «هل تنصرون إلا بضعفائكم».

وأخرجه بلفظ تمام: أبو نعيم في «الحلية» (٢٦/٥) من طريق عمر بن حفص به، وأخرجه الدَّوْرقي في «مسند سعد» (رقم: ٥١) من طريق الفضل بن دكين عن محمد بن طلحة به.

٨٧٨ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عبد الله الطَّبري بصُور: نا عمر بن حفص بن غِياث: نا أبي عن مِسْعَر عن طلحة الإيامي عن مصعب بن سعد.

عن سعد قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّما نَصَرَ اللَّهُ هذه الأمّةَ بضعيفها: بإخلاصِهم وصلاتِهم ودعوتِهم».

أخرجه النسائي (٣١٧٨) والبيهقي (٣/٣٤٥) من طريق عمر بن حفص به، وإسناده صحيح.

٨٧٩ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي: نا زكريّا بن يحيى السِّجْزيُّ: نا محمد بن حُمَيد الرّازي: نا هارون ـ يعني: ابن المغيرة ـ عن عنبسة ـ وهو الرّازي ـ عن زُبَيْد الإيامي عن طلحة بن مُصرِّف عن مصعب بن سعد.

عن أبيه أنّه ظنّ أن له فضلاً على مَنْ [هو](١) دونَه في الغزو، فقال النبي ـ ﷺ ـ: «إنّما ينصرُ اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ هذه الأمّةَ بضعفائها: بدعوتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم».

محمد بن حُميد ضعيف، نسبه إلى الكذب أبو زرعة وابن خراش.

٢٣ ــ باب:
الشعار في الحرب

٨٨٠ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا عُمر بن حفص بن غِياث: نا أبي عن حجّاج عن قتادة عن الحسن.

عن سَمُرةَ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «شعارُ المهاجرين: عبد الله، وشعارُ الأنصار: عبد الرحمن».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٢٦٣) من طريق عمر بن حفص به بلفظ: كان شعار المهاجرين... الحديث.

---

(١) من (ظ) و(ف).

وأخرجه بهذا اللفظ سعيد بن منصور (٢/٣٧٦) وابن أبي شيبة (١٢/٥٠٥) وأبو داود (٢٥٩٥) ـ ومن طريقه البيهقي (٦/٣٦١) ـ عن يزيد بن هارون عن الحجّاج به.

وإسناده ضعيف، الحجّاج ـ هو ابن أرطاة ـ قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ والتدليس. اهـ. ولم يُصرِّح بالسماع، وكذا الحسن فإنه لم يُصرِّح بالسماع وهو مُدلِّسٌ أيضاً.

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٣/٤٠٧): «في إسناده الحجّاج بن أرطاة، ولا يُحتجُّ بحديثه».

وذكر له البيهقي (٦/٣٦١) شاهدين:

الأول: من رواية يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت: جعل رسول الله ـ ﷺ ـ شعار المهاجرين يوم بدر: (يا بني عبد الرحمن)، والأوس: (بني عبد الله)، والخزرج: (بني عُبيد الله).

وسنده واهٍ، يعقوب وإبراهيم ضعيفان، وابن عمران متروك.

والثاني: من رواية عمر بن عبد الله بن عروة عن جده عروة بن الزُّبير بمثل حديث عائشة، وقال البيهقي: «هذا مرسل». اهـ. وعمر لم يوثّقه غير ابن حبّان.

وهذان الشاهدان على ضعفهما مخالفان لما في حديث سمرة.

٢٤ ـ باب:
الإمساك عن الإغارة إذا سمع أذاناً

٨٨١ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي ـ ومسكنه حَلَب، قَدِمَ دمشق ـ: نا جعفر بن محمد الفريابي: نا عُبيد الله بن عمر القواريري: نا يحيى بن سعيد القطّان عن حماد بن سلمَة عن ثابت.

عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يُغير إذا طلعَ الفجرُ. يستمع الأذانَ، فإن سَمِعَ أذاناً أمسك، وإلاّ أغار. فاستمع[1] ذات يومٍ فسَمِعَ رجلاً يقول: (الله أكبر، الله أكبر). فقال: «الفطرةَ». فقال: (أشهدُ أن لا إله إلاّ الله). فقال: «خرج من النّارِ».

أخرجه مسلم (١/٢٨٨) عن شيخه زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد به.

وتقدم برقم (٢٥٧) نحوه دون ذكر الإغارة.

٢٥ ــ باب: الحرب خُدْعة

٨٨٢ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يَسَرةُ بن صفوان: نا محمد بن مُسلم الطائفي عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الحربُ خُدْعةٌ».

أخرجه البخاريّ (٦/١٥٨) ومسلم (٣/١٣٦١) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن دينار به.

وأخرجاه أيضاً من حديث أبي هريرة.

٨٨٣ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا جعفر بن محمد القلانسي: نا أبو ثَوَابَةَ بن المُفضّل بن فُضالة، قال: حدثني أبي عن محمد بن عجلان عن أبي الزّناد عن خارجة بن زيد.

عن زيد بن ثابت، قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «الحربُ خَدْعةٌ».

٨٨٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا علّان بن المغيرة: نا

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (واستمع).

فُضالة بن المُفَضّل بن فُضالة: نا أبي: نا محمد بن عجلان عن أبي الزّناد عن خارجة بن زيد بن ثابت.

عن أبيه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «الحربُ خَدْعةٌ».

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/٣٧٦) عن فُضالة به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/١٤٩) من طريق فضالة به.

وقال الهيثمي (٥/٣٢٠): «وفيه فضالة بن المفضّل، وهو ضعيفٌ». اهـ.

وحديث الحرب خدعة من الأحاديث المتواتر رواه ثلاثة عشر صحابياً، وخرّج رواياتهم السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص ٢٥٥).

٢٦ ــ باب:
النهي عن قتل النّساء والصّبيان

٨٨٥ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد [بن صالح بن سنان][1]: نا محمد بن سليمان: نا أبو أسامة: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: وُجِدت امرأةٌ مقتولةً في بعض المغازي، فنهى رسول الله ــ ﷺ ــ عن قتل النّساء والصّبيان.

أخرجه البخاري (٦/١٤٨) ومسلم (٣/١٣٦٤) من طريق أبي أسامة حمّاد بن أسامة به.

---

(١) من (ظ).

٢٧ ــ باب:
قِوام هذه الأمة بشرارها

٨٨٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي: نا الحسن بن مُكْرَم [بن حسّان][1] البغدادي: نا يحيى بن راشد ــ ومات قبلَ أبي عاصم ــ، قال: حدثني هارون بن دينار.

عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند الحسن، فخرجتُ من عنده، فلقيني رجلٌ من أصحاب النبيِّ ــ ﷺ ــ يُقال له: (ميمون بن سِنْباذ)، فقال: يا أبا المغيرة! سمعتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يقول: «قِوامُ أمّتي بشرارهم».

. . . .

قال المنذري: (ميمون بن سِنْباذ مختلَفٌ في صحبته، وإسنادُ حديثِهِ ليس بالقائم. حكاه النّمري[2]. وميمون بن أستاد تابعيٌّ).

. . . .

أخرجه ابن السكن وابن مندة في «الصحابة» ــ كما في «الإصابة» (٣/ ٤٧٠ ــ ٤٧١) ــ من طريق يحيى بن راشد به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٣٧ ــ ٣٣٨) والبزّار (الكشف ــ ١٧٢٤) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٢٢٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٤٩) ــ والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٥٣ ــ ٣٥٤) و«الأوسط» (رقم: ٧٥٩) و«الصغير» (١/ ٣٥) وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (نسخة أحمد الثالث ــ ٢/ ق ١٩٩/ ب) من طريق هارون بن دينار به.

وإسناده ضعيف، هارون ضعّفه الدارقطني والسّاجي وأبو العرب، وقال

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) يعني: الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٣/ ٥١٠) حيث قال: «ليس إسناد حديثه بالقائم، وقد أنكر بعضهم أن تكون له صحبة».

أبو حاتم: لا بأس به. (اللسان: ٦/١٧٨ ـ ١٧٩) وأبوه قال أبو حاتم: لا أعرفه. وضعّفه الأزدي. وقال الذهبي: لا يُدرىٰ من هو. (اللسان: ٢/٤٣٥).

وقال الهيثمي (٥/٣٠٢): «وفيه هارون بن دينار، وهو ضعيف». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ».

وميمون مختلفٌ في صحبته: فأثبتها البخاري، وأنكرها أبو حاتم وقال ـ كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٨/٢٣٣) ـ: «رجلٌ من أصحاب النبيِّ ـ ﷺ ـ في ذلك العصر! وما يصنع عند الحسن؟! إن كان شيءٌ لعلّه قال: «قال النبي ـ ﷺ ـ) ولم يقل: (سمعت النبي ـ ﷺ ـ) فلم يضبطوه». اهـ.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٨٤) من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون. وعبد الخالق قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. (اللسان: ٣/٤٠٠ ـ ٤٠١).

وأخرجه أبو نُعيم في «المعرفة» (٢/ ق ١٩٩/ ب) عن شيخه أحمد بن جعفر بن سلم: ثنا محمد بن يوسف التركي: ثنا خليفة بن خيّاط: ثنا معتمر بن سليمان: ثنا أبي، قال: كنّا على باب الحَسَن، فخرج علينا رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ يُقال له: ميمون بن سنباذ، فقال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مِلاك هذه الأمّة بشرارها».

وإسناده صحيح، أحمد بن جعفر وشيخه ذكرهما الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٧١ و٣/٣٩٥) ووثقهما، والباقون من ثقات «التهذيب». وفي قول سليمان التيمي (من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ) ما يؤيّد قول البخاري في إثبات الصحبة لميمون، والحمد لله.

وفي الباب: حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إنّ الله ليؤيّد هذا الدينَ بالرجل الفاجر». أخرجه البخاري (٦/١٧٩) ومسلم (١/١٠٥ ـ ١٠٦).

٢٨ ــ باب :
من تحيّز إلى فئة

٨٨٧ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو بكر محمد بن إدريس بن الحجّاج بن أبي حمادة الأنطاكي: نا أبو تقي هشام: نا ابن حِمْيَر، قال: حدثني إبراهيم بن أبي عَبْلة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عن ابن عمر، قال: بعثنا النبيُّ ــ ﷺ ــ في سريّةٍ، فلقينا العدوَّ، فحاص الناسُ حَيْصةً، فانهزمنا. فقلنا: نهربُ في الأرض ولا نأتي رسولَ الله ــ ﷺ ــ حياءً ممّا صنعنا. قال: فلقينا النبيَّ ــ ﷺ ــ فقلنا: يا رسول الله! نحنَ الفرّارون. قال: «لا. أنتم الكرّارون، وأنا فِئَتُكم».

أخرجه الشافعي (ترتيب السندي ــ ٢/١١٦) و ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١١/٦٨ ــ ٦٩) ــ والحميدي (٦٨٧) وسعيد بن منصور (٢٥٣٩) وابن أبي شيبة (١٢/٥٣٥ ــ ٥٣٦) وأحمد (٢/٧٠، ٨٦، ١٠٠، ١١٠ ــ ١١١) والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٢) وأبو داود (٢٦٤٧) والترمذي (١٧١٦) وأبو يعلى في «مسنده» (رقم: ٥٥٩٦) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٥٠) وابن أبي حاتم في تفسيره ــ كما في تفسير ابن كثير (٢/٢٩٤) ــ والبيهقي (٩/٧٦، ٧٦ ــ ٧٧) من طرقٍ عن يزيد به.

وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلّا من حديث يزيد بن أبي زياد». اهـ.

قال المنذري في «مختصر السّنن» (٣/٤٣٩): «ويزيد بن أبي زياد تكلّم فيه غير واحدٍ من الأئمة». اهـ. قلت: ضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، ووثّقه ابن سعد والعجلي. وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف، كَبُرَ فتغيّر وصار يتلقّن».

«أبواب قسم الغنيمة والفيء»

٢٩ ــ باب:
تحريم الغلول

٨٨٨ ــ أخبرنا علي بن الحسين بن السّفر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالا: نا بكّار بن قُتيبة: نا عفّان بن مسلم: نا همّام بن يحيى: نا قتادة عن سالم بن أبي الجَعَد عن مَعْدان.

عن ثوبان، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا فارق الرُّوحُ الجَسَدَ وهو بريءٌ من ثلاثة أشياءٍ: الدَّيْنِ، والغلولِ، والكبرِ، دخلَ الجنّةَ».

أخرجه أحمد (٥/٢٧٦) عن عفّان به نحوه.

وأخرجه أيضاً (٥/٢٧٧، ٢٨١، ٢٨١ ــ ٢٨٢) والدارمي (٢/٢٦٢) والترمذي (١٥٧٣) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٢/١٤٠) ــ وابن ماجه (٢٤١٢) والرُّوياني في «مسنده» (ق ١٢١/ ب) وابن حبّان (١٦٧٦) والحاكم (٢/٢٦) ــ وصحّحه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي (٩/١٠١ ــ ١٠٢) من طرقٍ عن قتادة به نحوه.

وإسناده جيّدٌ قوي، ومَعْدان هو ابن أبي طلحة وثّقه ابن سعد وابن حبّان.

وأخرجه الترمذي (١٥٧٢) عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن قتادة عن سالم عن ثوبان. فلم يذكر فيه (عن معدان).

والذين رووه عن قتادة وذكروا فيه (عن معدان) جماعةٌ من الثقات، وهم: سعيد بن أبي عروبة وشعبة وهمام وأبان بن يزيد العطّار. ولذا قال الترمذي: «رواية سعيد أصحّ». اهـ.

قلت: وأظن أن الوهمَ فيه من قتيبة، فقد رواه عفّان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي عن أبـي عوانة مثل رواية الجماعة، أخرجه الحاكم والبيهقي.

تنبيه: قال الترمذي: «قال سعيد (الكنز)، وقال أبو عوانة في حديثه: (الكبر)». اهـ. وروى العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/١٤٠) عن الإمام أحمد أنه قال: «صحّف محمد بن جعفر ـ يعني غُنْدراً ـ في حديث شعبة: «من فارقت روحه... الحديث» قال غندر: (الكنز) صحّف فيه، وقال محمد بن بكر وعبد الوهاب: «الكِبْر)». اهـ. وعند الرُّوياني: (الكفر).

٣٠ ـ باب:
للعربـي سهمان وللهجين سهم

٨٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، وجعفر بن محمد الكِنْدي، ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين، قالوا: نا محمد بن يزيد[1] بن عبد الصمد: نا أبو محمد أحمد بن أبـي أحمد الجُرجاني: نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية.

عن حبيب بن مسلمة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ يومَ حُنَين: «عَرِّبوا العربـيَّ، وهَجِّنوا الهجينَ: للفرسِ سهمان، وللهجينِ سهمٌ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٧٥) ـ ومن طريقه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٦٦) والبيهقي (٦/٣٢٨) ـ من طريق أحمد بن أبـي أحمد الجرجاني به. وقال ابن عدي عن الجرجاني: «أحاديثه ليست بمستقيمة كأنّه يغلط فيها. وهذا حديث لا يوصله غير أحمد بن أبـي أحمد هذا». اهـ.

---

(١) في هامش (ظ): «صوابه: يزيد بن محمد بن عبد الصمد». اهـ. وهو الصحيح.

والصواب أن الحديث مرسل:

فقد أخرجه ابن عدي (١/١٧٥) ـ ومن طريقه البيهقي ـ من طريق حمّاد بن خالد عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول مرسلاً.

ورجاله ثقات إلّا أن العلاء اختلط قبل وفاته. وتابعه عند أبي داود في «المراسيل» (رقم: ٢٨٧): أبو بشر الدمشقي، وثّقه العجلي، وقال ابن معين: لا شيء. وأخرجه عبد الرزاق (٥/١٨٥) عن معمر عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: جعل رسول الله ـ ﷺ ـ للفرس العربي سهمين. وسنده إلى مكحول صحيح.

وأخرجه أبو داود (رقم: ٢٨٦) ـ ومن طريقه البيهقي ـ بسندٍ حسنٍ عن خالد بن معدان، قال: أسهم رسول الله ـ ﷺ ـ للعربي سهمين، وللهجين سهماً. وهو مرسل، وقال البيهقي: هو منقطعٌ لا تقوم به حجّةٌ.

٣١ ـ باب:
التنفيل

٨٩٠ ـ حدّثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الله النّصْري، وأبو بكر بن فُطَيس، وعبد الجبّار بن عبد الصمد السُّلَمي، قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن مُشكان النَّيْسَابوري: نا المُنسجِر بن الصلت بن المُنسجِر بقزوين: نا عبد الكريم بن رَوْح البصري: نا شعبة عن سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي ومحمد بن راشد الخُزاعي عن مكحول عن زياد بن جارية.

عن حبيب بن مَسلمة، قال: نفّل رسولُ الله ـ ﷺ ـ الثُلُثُ بادياً، والرُّبُعَ راجعين. أو قال: الرُّبُعَ بادياً، والثُلُثَ راجعين.

هذا طريقٌ غريبٌ من حديث شعبة عن سعيد بن عبد العزيز، لم يُحدِّث به إلا ابن مُشكان، وحدّث به ابنُ جَوْصا.

عبد الكريم بن رَوْح ضعيف كما في «التقريب». وانظر ما بعده.

٨٩١ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا القاسم بن زكريا المُطرِّز في كتاب «مسند القبائل»: نا أحمد بن عَبْدة الضبِّيُّ: نا سُلَيم بن أخضر عن سعيد بن عبد العزيز أبو[1] عبد العزيز عن مكحول عن ابن جارية ــ نَسِيَ سُلَيم من هو ــ.

عن حبيب بن مَسْلَمَة، قال: شهدتُ رسول الله ــ ﷺ ــ نفَّل الثُلُثَ.

غريبٌ من حديث سُليم عن سعيد، ولم نكتبه إلّا عن ابن هاشم. وكُنْيةُ سعيد بن عبد العزيز: (أبو محمد)، ولكن هكذا قال.

٨٩٢ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي: أخبرني أبي: نا سعيد بن عبد العزيز، قال: أخبرني مكحول عن زياد بن جارية.

عن حبيب بن مسلمة، قال: شهدت رسول الله ــ ﷺ ــ نَفَّل الثُلُثَ.

٨٩٣ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر سنة اثنتي عشرةَ ومائتين: نا سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي عن مكحول عن زياد بن جارية.

عن حبيب بن مَسْلَمة، قال: شهدت رسولَ الله ــ ﷺ ــ نَفَّلَ الثُلُثَ.

قال سعيد: فسّره سليمان بن موسى: في البَدْأَةِ الرُّبُـعَ، وفي الرَّجْعةِ الثُلُثَ.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٨٩) وأبو عُبيد في «الأموال» (رقم: ٨٠٠) وأحمد (٤/١٥٩، ١٦٠)، وابن زنجويه في «الأموال» (١١٧٧) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٧٨، ١٠٧٩) والطبراني في «الكبير» (٤/٢١، ٢٤)، والحاكم

(١) كذا في الأصول، وله وجه.

(٤٣٢/٣) والبيهقي (٦/٣١٣) وابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ٢٥١ / أ ــ ب) من طرقٍ عن سعيد بن عبد العزيز به.

وإسناده جيّد، زياد بن جارية قيل إنه صحابي، ووثّقه النسائي وابن حبّان، وقال أبو حاتم: شيخ مجهول.

٨٩٤ ــ حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النّصري: نا عمِّي: محمود بن عبد الرحمن بن عمرو (ح) وحدّثنا أبو زرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النّصْري، قالا: نا ابن عُمِّ أبينا: محمود بن عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري: نا عمُّ أبي: إبراهيم بن عبد الله بن صفوان: نا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة.

عن سليمان بن موسى، قال: قال عمرو بن شعيب: لا نَفْلَ بعدَ النبيِّ ــ ﷺ ــ. قال: قلت: أَيْهات[1]! أشْغَلَك أكلُ الزَّبيبِ بالطائف. سمِعتُ مكحولاً وهو يقول: جُلتُ الشامَ والعراقَ ومصرَ أسألُ عن النَّفْلِ، فلم أُصِبْ أحداً يخبرني، حتى صرتُ إلى مسجدِ[2] دمشق، إذا برجلٍ في غربيّ المَسجد يقال له: (زياد بن جارية التميمي)، وهو يقول:

حدّثني حبيب بن مسلمة الفِهْري أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ نفَّلَ في البَدْأةِ الرُّبُعَ بعد الخُمُسِ، وفي الرجعة الثُلُثَ بعد الرُّبُعِ.

أخرجَه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق ٢٢٨/ أ ــ ب) من طريق تمام به.

هكذا وقع في الرواية «الثلث بعد الربع»، والصواب: «الثلث بعد الخمس». وفي الإسناد محمود بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن عبد الله،

---

(١) كذا في الأصول وابن عساكر، وهي إحدى اللغات في (هيهات).
(٢) سقطت من (ظ).

ذكرهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ق ١٤٩/ ب و٢/ ق ٢٢٨/ أ ــ ب) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً، ففيهما جهالةٌ.

وأخرجه على الصواب يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/١٧ ــ ١٨) عن سعيد بن أسد، وابن حبّان (١٦٧٢) من طريق أبي عُمير عيسى بن محمد النحّاس، والطبراني في «الكبير» (٤/٢٣ ــ ٢٤) من طريق محمد بن أبي السري، كلهم عن ضمرة به، بلفظ: «الثُلُثَ بعد الخُمُسِ».

وأخرجه الطبراني (٤/٢٣، ٢٤) من طرقٍ عن سليمان بن موسى به.

وإسناده جيّد.

ورواه بهذا اللفظ: العلاء بن الحارث عن مكحول به، أخرجه أحمد (٤/١٦٠) وأبو داود (٢٧٤٩) وابن زنجويه (رقم: ١١٧٦) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٢٤٠) والطبراني (٤/٢٢، ٢٣) والعلاء أوثق أصحاب مكحول كما قال أبو حاتم.

٨٩٥ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا أبو بكر القاسم بن زكريا المُطرِّز ببغداد: نا أحمد بن عَبْدة الضبّي: نا سُلَيم بن أخضر عن رجاء بن أبي سلمة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابن جارية ــ نسي سُليم[1] من هو ــ قال:

سمعت حبيب بن مَسْلمة الفِهْرِي يقول: شهِدتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ نَفّل الثُلُثَ بعد الرُّبُعِ[2].

انظر تخريجه في الذي قبله.

والحديث رواه عن مكحول ــ غير من تقدّم ــ:

١ ــ يزيد بن يزيد بن جابر، وهو ثقة، أخرجه عبد الرزاق (٥/١٨٩ ــ

---

(١) في (ر) (سليمان) وهو خطأ.

(٢) أي: نفّل الثلث في الرجعة بعد أن نفّل الربع في البَدْأة كما في بقية الروايات.

۱۹۰) والحميدي في «مسنده» (۸۷۱) وسعيد بن منصور (۲۷۰۱) وأحمد (٤/١٥٩، ١٥٩ ـ ١٦٠، ١٦٠) وأبو داود (٢٧٤٨) وابن ماجه (٢٨٥١) والطحاوي (٣/٢٤٠) والطبراني (٤/٢١، ٢١ ـ ٢٢، ٢٢) والحاكم (٢/١٣٣) وصحّحه وسكت عليه الذهبي.

٢ ـ أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكَلاعي، وهو ثقة، أخرجه سعيد (٢٧٠٢) وأبو داود (٢٧٥٠) والطبراني (٤/٢٢) والبيهقي (٦/٣١٣).

٣ ـ ثابت بن ثوبان، وهو ثقة، أخرجه الطحاوي (٣/٢٤٠) والطبراني (٤/٢٣) والحاكم (٣/٣٤٧).

٤ ـ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهو ثقة.

٥ ـ النعمان بن المنذر، وهو صدوق.

٦ ـ الحجّاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب».

أخرج حديثهم الطبراني (٤/٢٢، ٢٤، ٢٣).

ووَرَد من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٩٠) وأبو عبيد في «الأموال» (رقم: ٨٠١) وأحمد (٥/٣١٩ ـ ٣٢٠، ٣٢٣ ـ ٣٢٤) والترمذي (١٥٦١) ـ وحسّنه ـ وابن ماجه (٢٨٥٢) والدارمي (٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩) والطحاوي (٣/٢٤٠) والبيهقي (٦/٣١٣) من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عيّاش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلّام عن أبي أمامة عنه أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كان يُنفِّلُ في البَدْأَةِ الرُّبُعَ، وفي القُفُول الثُّلُثَ.

وإسناده وسط، في عبد الرحمن خُلْفٌ.

٣٢ ــ باب :
الخُمُس

٨٩٦ ــ أخبرني أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الصفّار: نا أبو هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني بدمشق: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: حدثني أبي: عبد الله بن العلاء عن أبي سلّام الأسود.

عن عمرو بن عَبَسَة، قال: صلّى بنا رسول الله ــ ﷺ ــ إلى جَنْبِ بعيرٍ من إبلِ الصدقة، ثمّ التفت إلينا فقال: «إنَّه لا يَحِلُّ لي من غنائمكم مِثْلُ هذه ــ وأخذَ وَبَرَةً من جَنْب البعير ــ إلّا الخُمُسُ، والخُمُسُ مردودٌ عليكم».

أخرجه أبو داود (٢٧٥٥) ــ ومن طريقه البيهقي (٦/٣٣٩) ــ والحاكم (٣/٦١٦) من طريقين آخرين عن عبد الله بن العلاء عن أبي سلّام قال: سمعت عمرو فذكره.

وسنده صحيح، وفيه ردّ على أَبي حاتم الذي جزم بأن رواية أبي سلام عن عمرو بن عَبَسَة مرسلةٌ، فقد صرّح هنا بالسماع منه.

وقد ورد الحديث عن جماعة من الصحابة، وهم:

١ ــ عبد الله بن عمرو:

أخرج حديثه سعيد بن منصور (٢٧٥٤) وأحمد (٢/١٨٤) وأبو داود (٢٦٩٤) والنسائي (٣٦٨٨، ٤١٣٩) وابن زنجويه في «الأموال» (رقم: ١١٣٨) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٨٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٢٦/ب) والبيهقي (٦/٣٣٦ ــ ٣٣٧) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عنه. وسنده حسن كما قال الحافظ في «الفتح» (٦/٢٤١).

٢ ــ عبادة بن الصامت:

أخرج حديثه أحمد (٥/٣١٩) والنسائي (٤١٣٨) وابن زنجويه (١١٨٧)

والحاكم (٣/٤٩) والبيهقي (٦/٣٠٣) من طريق من عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عنه.

وتقدّم الكلام عليه في تخريج الحديث السابق، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (٦/٢٤١).

٣ ـ العرباض بن سارية:

أخرج حديثه أحمد (٤/١٢٧ ـ ١٢٨) والبزّار (كشف ـ ١٧٣٤) والطبراني في «الكبير» (١٨/٢٥٩) من طريق ابنته أم حبيبة عنه.

قال الهيثمي (٥/٣٣٧): «وفيه أم حبيبة بنت العرباض، ولم أجد من وثّقها ولا جَرَحَها، وبقية رجاله ثقات». اهـ. وقال في «التقريب»: «مقبولة». أي: عند المتابعة.

٤ ـ عمرو بن خارجة:

أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١٧/٣٦) من طريق الفريابي عن عبد الحميد بن بَهْرام عن شهر بن حوشب عنه. ذكر الطبراني في «مسند عمرو» ووقع عنده في السند: «خارجة بن عمرو»، وذكر ابن مندة ـ كما في «الإصابة» (١/٤٠١) ـ أن الفريابي وَهِمَ فيه، والصواب «عمرو بن خارجة».

وقال الهيثمي (٥/٣٣٩): «وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف».

٣٣ ـ باب:
مصرف الخمس بعد وفاة النبي ـ ﷺ ـ

٨٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله [بن عبد الله][1] بن عمرو النّصْري، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد المؤذّن بداريّا ودمشق ـ وكان ضريراً ـ قالوا: نا أبو محمد

(١) من (ظ) و(ر).

عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد: نا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري: نا تَليد بن سليمان عن عبد الملك بن عُمير عن الزُّهري.

عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أتى العبّاسُ وعليٌّ أبا بكر ـ رضي الله عنهم ـ لمّا استُخلِف، فجاء عليٌّ يطلبُ نصيبَ فاطمةَ، وجاء العباسُ يطلب عَصَبتَه ممّا كان في يد رسول الله ـ ﷺ ـ، وكان في يده نصفُ خيبر: ثمانيةَ عشرَ سهماً، وكانت ستةَ وثلاثين سهماً، وأرضُ بني قُريظةَ وَفَدك. فقالا: ادفعها إلينا، فإنّها كانت في يد رسول الله ـ ﷺ ـ. فقال لهما أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ[1]: لا أرى ذلك، إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقول: «إنّا معاشِرَ الأنبياءِ لا نُورث، ما تركنا فهو صدقةٌ».

فقام قومٌ من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ فشهدوا بذلك. قالا: فدعها تكون في أيدينا تجري على ما كانت في يد رسول الله ـ ﷺ ـ. قال: لا أرى ذلك، أنا الوالي من بعده، وأنا أحقُّ بذلك منكما، أضعُها في مواضعِها الذي كان النبي ـ ﷺ ـ يضعها فيه. فأبى أن يدفعَ إليهما شيئاً[2].

فلمّا وُلِّيَ عمرُ أَتَيَاه. قال: فإنّي لعندَ عمرَ وقد أتاه مالٌ. قال: فقال: خُذْ هذا المال فاقسمه في قومك بني فلان. إذْ جاء الإِذنُ، فقال: بالباب أناسٌ من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ. قال: ائذن. فدخلوا. قال: ثم أتاه، فقال: عليٌّ والعبّاس بالباب. فقال: ائذن لهما. فدخلا، فقال عمر: ما جاء بكما إليَّ! قد طلبتماه من أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فدفعه[3] إليكما. قال: فترددوا عليه فيها، فلما رأى ذلك قال: ادفعها إليكما على أن آخذَ عليكما عهدَ الله وميثاقَه أن تعملا فيها كما كان يعمل رسول الله ـ ﷺ ـ، فخُذاها،

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

(٢) في الأصل: (شيء) والتصويب من (ظ) و(ر).

(٣) في (ظ) و(ر): (فدفعته).

فأعطاكماها[1]، فقبضاها، ثمّ مكثا ما شاء الله، ثمّ [إنّهم][2] اختصما فيما بينهما فيها. فجاءا إلى عمرَ وعنده أناسٌ من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ فاختصما بين يديه، فقالا ما شاء الله ـ عز وجل ـ أن يقولا. فقال بعضُ أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ: يا أمير المؤمنين! اقضِ بينهما وأرح كلَّ واحدٍ منهما من صاحبه. فقال: لا واللَّهِ لا أقضي فيها أبداً إلا قضاءً قد قضيته: فإن عجزتما عنها فردّاها إليَّ كما دفعتها إليكما. فقاما من عنده.

فلمّا وُلِّيَ عثمان ـ رضي الله عنه[3] ـ أتياه فيها وأنا عندَه، فقال: أنا أولى وأنا أحقُّ بها منكما جميعاً. فلما سمع ابن عبّاس قولَه أخذ بيد أبيه، فقال: قُمْ هاهنا. فقال: أين تُقيمني؟. قال: بلى! قُمْ أكلِّمْكَ، فإن قَبِلت وإلاّ رجعت إلى مكانك. فقام معه فقال: دعها تكون في يد ابن أخيك فهو خيرٌ لك من أن تكون في بعض بني أميّة. فخلّاها العبّاس ودفعها إلى عليٍّ، فلم تزلْ في يدِ وَلَده حتى انتهت إلى عبد الله.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ١٨٥/ ب ـ ١٨٦/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥١٦/١) من طريق عبد الصمد به، وقال: «ولا يُعرف لعبد الملك بن عمير عن الزهري غير هذا الحديث، ولا أعلم رواه عن عبد الملك غير تَليد بن سليمان. وهو منكرٌ من حديث عبد الملك عن الزهري، وعن غير عبد الملك هذا الحديث مشهور عن الزهري». اهـ.

قلت: تَليد رافضيٌّ متروك كذّبه أحمد والساجي، فالإسناد تالفٌ.

---

(١) في هامش الأصل: (صوابه: هماها)، وكذا في (ظ).

(٢) من (ظ) و(ر).

(٣) ليس في (ظ) و(ر).

وقد أخرجه البخاري (٦/١٩٧ ـ ١٩٨) ومسلم (٣/١٣٧٧ ـ ١٣٧٩) من طريق مالك عن الزهري بسياقٍ مخالفٍ.



«كتاب الإمارة والقضاء»



١ ــ باب:
فضل السلطان العادل

٨٩٨ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سفيان قراءةً عليه: نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة الدمشقي (ح). وأخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسنون الأزدي قراءةً عليه في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة: نا أبو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصُّوري. قالا: نا الوليد بن الحارث: نا منبّه [يعني: ابن عثمان][1] عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «سبعةٌ يُظِلُّهم اللَّهُ تحت عرشه يومَ القيامة: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأ بعبادةِ الله، ورجلٌ قلبه مُعلَّقٌ بحبِّ المساجد إذا خرجَ منه حتى يعودَ إليه، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجلٌ ذَكَرَ الله خالياً ففاضت عيناه من خشيةِ الله، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ حَسَبٍ وجمالٍ إلى نفسِها، فقال: إنّي أخافُ اللَّهَ. ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شمالـه ما تُنفقُ يمينُه».

في إسناده: الوليد بن الحارث السكسكي، ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ٤٠٩/ أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه البخاري (١٤٣/٢) ومسلم (٧١٥/٢) من حديث خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٧١٦/٢) من طريق مالك عن خُبيب به لكن قال: (عن أبي سعيد أو أبي هريرة).

واختلف فيه على مالك فرُوي عنه على الشك، وروى عنه الاثنين معاً كما أوضحه الحافظ في الفتح (١٤٣/٢) وقال: «والظاهر أن عبيد الله حفِظه

---

(١) من (ظ) و(ر).

لكونه لم يشك فيه، ولكونه من رواية خاله (يعني: خبيب) وجدّه (يعني: حفص)، والله أعلم». اهـ.

٨٩٩ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبو اليَمان الحكم بن نافع: نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهريّة عن كثير بن مرّة.

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّ السُّلْطانَ ظلٌّ من ظِلِّ الرحمن في الأرض، يأوي إليه كلُّ مظلومٍ من عباده. فإن عَدَلَ كان له الأجرُ، وعلى الرعيّة الشُّكْرُ، وإنْ جارَ أو[1] حَاف أو ظلَمَ كان عليه الإِصْرُ، وعلى الرعيّةِ الصَّبرُ. فإذا جارت الولاة قحَطَت السماءُ، وإذا مُنعت الزكاةُ هلكت المواشي، وإذا ظهر الزِّنا[2] ظهر الفِقر[3] والمسكنةُ، وإذا أُخفِرت الذّمّةُ أُديل الكُفّارُ».

أخرجه البزّار (كشف ــ ١٥٩٠) من طريق الحكم بن نافع به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١١٩٨) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/١٥ ــ ١٦) من طريق بشر بن بكير عن سعيد بن سنان به.

وأخرج الفصل الأول من الحديث إلى قوله: «كل مظلوم»: القضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٣٠٤) من هذا الطريق.

وإسناده تالف، قال البيهقي عقبه: «وأبو مهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم». اهـ. قلت: بل متروك اتهمه بالوضع الدارقطني، وقال ابن معين: أحاديثه بواطيل.

---

(١) في الأصل و(ش): (و)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) ومُخرّجي الحديث.

(٢) في (ر): (الرّبا) وبهامشها: (الزنا)، وفي الأصل (الربا) هكذا، والمثبت من (ظ) و(ش) و(ف).

(٣) كذا في الأصول وعند مخرّجي الحديث: (الفقر) إلاّ ابن عدي فعنده: (ظهرت الفتن).

واكتفى العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٩٩) بتضعيف سنده، وقال الهيثمي (١٩٦/٥): «وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي، وهو متروك». اهـ وأشار المنذري في «الترغيب» (١٦٩/٣) إلى ضعف الحديث حيث صدّره بـ (رُوي).

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (رقم: ٣٢) عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة مرسلاً دون قوله: «فإذا جارت... الخ».

وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث ضعيف الحفظ.

وله طريق آخر:

أخرجه أبو نعيم في «أحاديث العادلين» (ق ٢٢٨/أ) ــ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس ــ ٢/ ٢٢٠) ــ من طريق عمرو بن عبد الغفار عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً دون قوله: «فإذا جارت...» الخ.

وإسناده تالف، عمرو متروك اتهمه ابن عدي (اللسان: ٤/ ٣٦٩) وسعد ضعّفوه لسوء حفظه. وقال السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ص ٨١): «وعمرو بن عبد الغفار، وهو الفُقَيمي ابن أخي شيخه، متروك الحديث، متهمٌ بالوضع». اهـ.

٩٠٠ ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الحَوراني قراءةً عليه: نا أحمد بن منصور بن سيّار الرَّمادي: أنا عبد الرزاق: أنا مَعْمَر عن الزُّهْريِّ عن ابن المُسيّب.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «المُقسِطون في الدُّنيا على منابرَ من لؤلؤٍ يومَ القيامة بين يَدَيْ الرحمن بما أقسطوا في الدُّنيا».

أخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (١١/ ٣٢٥) وعنه أحمد (٢/ ٢٠٣).

وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٤٥٨/٣) من طريق عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «إنّ المقسطين عند الله على منابر من نورٍ عن يمين الرحمن ــ عز وجل ــ وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا».

٩٠١ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب ــ من وَلَدِ ثمامة بن عبد الله بن أنس ــ: نا زكريا بن يحيى السِّجْزيُّ: نا شَيْبان بن فروخ الأُبُلِّي: نا حُميد بن زياد الميموني: نا ميمون بن مهران.

عن ابن عباس أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «صنفانِ من أمّتي إذا صَلَحا صَلَحَ الناسُ، وإذا فسدا فَسَدَ الناسُ: السلطانُ والعلماءُ».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٦/٤) وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (١٨٥/١) من طريق محمد بن زياد به. ووقع عند تمام: (حميد بن زياد) وهو وهمٌ من شيخ تمّام فإنّه كان يُتّهم كما قال الكتاني. (اللسان: ٤١١/٥).

وسنده تالف، محمد بن زياد هو اليشكريُّ الميموني كذّبه أحمد وابن معين والفلّاس والجوزجاني والنسائي والدارقطني، فالحديث موضوعٌ.

واكتفى العراقي في «تخريج الإحياء» (٦/١) بتضعيف سنده.

٢ ــ باب:
الانتقام مِن الظالم وممّن لم ينصر المظلوم

٩٠٢ ــ حدّثنا أبو القاسم خالد بن محمد: نا جدّي أحمد بن محمد بن يحيى [بن حمزة](1)، قال: حدّثني أبي عن أبيه [يحيى بن حمزة](1)، قال: كتب إليَّ المهديُّ بعهدي وأمرني أن أصلُبَ(2) في الحُكْم، وقال في كتابه: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه.

---

(١) من (ف).

(٢) في (ف): بياض. وفي «الأوسط»: (أصيب).

عن ابن عبّاس عن النبيِّ ـ ﷺ ـ عن الله ـ عز وجل ـ: «لأنتقِمنَّ من الظالمِ في عاجلِه وآجلِه، ولأنتقِمنَّ ممّن رأى مظلوماً فقَدَرَ أن ينصرَه فلم ينصرْه».

٩٠٣ ـ وأخبرنا أبو إسحاق بن سنان، ومحمد بن هارون في آخرين، قالوا: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة مثلَه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٣٨) و«الأوسط» (رقم: ٣٦) عن أحمد بن محمد بن يحيى به، وقال: «لا يُروى عن المهديِّ إلاّ بهذا الإسناد، تفـرّد به يحيى بن حمزة».

وإسناده ضعيف، أحمد هذا قال الذهبي: له مناكير. وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وذكر أبو الجهم أنّه لمّا كَبُر صار يُلقّن فيتلقن. (الميزان: ١/١٥١، اللسان: ١/٢٩٥). وأبوه محمد قال ابن حبّان: هو ثقةٌ في نفسه يُتّقى من حديثه ما رواه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنّهما كانا يُدخِلان عليه كلَّ شيءٍ. (اللسان: ٥/٤٢٣).

والمهدي والمنصور وإن كانا خليفتين فليس الحديثُ صنعتهما.

وقال الهيثمي (٧/٢٦٧): «وفيه من لم أعرفهم».

٣ ـ باب:
النهي عن طلب الإمارة

٩٠٤ ـ حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْديّ: نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي: نا عبد الوهاب [بن نَجْدَة الحَوْطيّ][1]: نا خالد بن يزيد القَسْريّ عن وائل بن داود عن الحسن.

عن عبد الرحمن بن سَمُرة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال له: «يا عبد الرحمن!

---

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

لا تسلِ الإمارةَ، فإنّك إن تُعْطَها عن غير مسألةٍ تُعان عليها، وإن أوتيتها عن مسألةٍ لم تُعان[1] عليها. وإذا حلفت على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها فأتِ الذي هو خير وكفِّر عن يمينك».

٩٠٥ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد بن يزيد العطّار بمصر: نا أبو بلال الأشعري: نا شبيب بن شيبة البصري: نا الحسن.

عن عبد الرحمن بن سَمُرَة، قال: قال لي النبيُّ ــ ﷺ ــ: «لا تسلِ[2] الإمارة. .» فذكر نحوَه.

أخرجه البخاري (١٣/١٢٣ ــ ١٢٤، ١٢٤) ومسلم (٣/١٢٧٣ ــ ١٢٧٤، ١٤٥٦) من طرقٍ عن الحسن به.

٩٠٦ ــ أخبرنا علي بن الحسين بن السَّفْر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا حسين بن حفص الأصبهاني: نا سفيان الثوري عن إسماعيل عن أخيه عن أبي بُرْدَةَ.

عن أبي موسى الأشعري، قال: قَدِمَ على رسول الله ــ ﷺ ــ رجلان من الأشعريين قال: فقاما فخطبا، ثمّ تعرّضا للعمل، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ أخونَكم عندي من يطلبه[3] فعليكم بتقوى الله ــ عز وجل ــ».

أخرجه أحمد (٤/٣٩٣، ٤١١) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٨٢) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٦/٤٦٧) ــ من طريق الثوري به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/٨٢ و٧/١٨٤) وأبو داود (٢٩٣٠)

(١) عليها تضبيب في (ظ)، وفي (ر): (تُعن).
(٢) في (ظ): (تسأل).
(٣) في الأصل: (تطلبه) بالتاء، والتصويب من (ظ) ومخرّجي الحديث.

والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٦/٤٤٧) ـ من طُرُقٍ عن إسماعيل عن أخيه عن بشر بن قرّة ـ وقيل: قرّة بن بشر ـ الكلبي عن أبي بُردة به.

وإسناده ضعيف، بشر بن قرّة قال ابن القطّان: مجهول الحال. وقال الذهبي في «الميزان» (١/٣٢٤): «لا يُدرى من ذا». اهـ ووثّقه ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل.

وأخو إسماعيل لم يسمَّ، وإخوته أربعة: خالد وسعد وأشعث والنُعمان، والأوَّلان لم أرَ من ذكرهما، وأما أشعث فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/٧٢) ونقل عن ابن معين أنه قال: «لم يروِ عنه غير أخوه إسماعيل». اهـ والنعمان ذكره أيضاً ابن أبي حاتم (٨/٤٤٧) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج البخاري (١٣/١٢٥) ومسلم (٣/١٤٥٦) من طريق أبي بُردة عن أبي موسى قال: دخلت على النبي ـ ﷺ ـ أنا ورجلان من قومي، فقال أحدُ الرجلين: أمِّرنا يا رسول الله. وقال الآخر مثله، فقال: «إنّا لا نُولّي هذا من سأله ولا من حَرَص عليه».

٤ ـ باب:
حقّ الرعيّة والنصح لها

٩٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ببغداد: قال: حدّثني أبي: نا جعفر بن سليمان: نا أسماء بن عُبَيد عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ قال: «كلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسؤولٌ: فالأمير راعٍ على الناس ومسؤولٌ عنهم، والرّجلُ راعٍ على أهل بيته ومسؤولٌ عنهم، والمرأة راعيةٌ على بيتها وما وَلِيَت من أمر زوجِها ومسؤولة عنه،

والعبدُ راعٍ على مالِ سيِّدِه ومسؤولٌ عنه. ألاَ فكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ».

أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤/٤١٧) عن شيخه أبـي قلابة به نحوه.

وعبد الملك الرقاشي تغيّر حفظه لمّا دخل بغداد، وهذا ممّا حدّث به ببغداد.

والحديث أخرجه البخاري (٥/١٧٧ ــ ١٧٨) ومسلم (٣/١٤٥٩) من طرقٍ عن نافـع به بنحوه.

٩٠٨ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله: نا عُبيد الله بن محمد العُمَري القاضي بدمشق سنة تسعٍ وستين ومائتين: نا الزُّبَير بن أبـي بكر، قال: حدّثني يحيى بن إبراهيم بن أبـي قُتَيلة: نا عبد الخالق بن أبـي حازم، قال: حدّثني ربيعة بن عثمان، قال: حدثني عبد الوهاب بن بُخْت، قال:

حدّثني عمر بن عبد العزيز أنّه كَتَبَ إلى عبد الملك بن مروان: أما بعدُ فإنّك راعٍ، وكلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيّته. حدَّثَنِيه أنس بن مالك أنّه سمع رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «كلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيّته». ﴿الله لا إله إلاّ هو ليجمعَنَّكُم إلى يوم القيامة لا ريبَ فيه ومن أصدقُ من الله حديثاً﴾ [النساء: ٨٧].

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٢٣٩ ــ ٢٤٠) ــ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٠/٣٤١) ــ من طريق الزُّبَير بن بكّار ــ وهو ابن أبـي بكر كما في سند تمام ــ به مقتصراً على المرفوع منه، ولم يذكر الآية.
وقال الطبراني: «لا يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به الزبير».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٥٩ ــ ٣٦٠) عن الطبراني عن عبيد الله بن محمد العمري به، دون ذكر الآية فقط. وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث عمر، لم نكتبه إلاّ من حديث يحيى بن أبـي قتيلة». اهـ.

وفي إسناده عبد الخالق بن أبـي حازم لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٦١/١) وابن عدي في «الكامل» (٣٠٦/١ ـ ٣٠٧) من طريق زكريا بن يحيى الخزاز عن إسماعيل بن عباد عن سعيد عن قتادة عن أنس مطوّلاً.

وقال الطبراني: «لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبي عروبة، ولا عن سعيد إلاّ إسماعيل بن عبّاد، تفرّد به زكريا».

وقال ابن عدي: «هذا حديثٌ لم يروه عن سعيد بهذا الإسناد غير إسماعيل بن عبّاد». اهـ.

قلت: سنده واهٍ: ابن عبّاد قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: ليس بذاك المعروف. وقال الدارقطني: متروك. (اللسان: ٤١٢/١ ـ ٤١٣).

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» (رقم: ٢٩٢) ـ ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ١٧٢٤) وابن عدي (٣٠٧/١) ـ وأبو عوانة في «مسنده» (٤١٨/٤) وابن حبّان (١٥٦٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨١/٦ و ٢٣٥/٩) من طريق إسحاق بن راهويه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «إنّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمّا استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيّع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته». وقال النسائي: «لم يروِ هذا أحدٌ علمناه عن معاذ بن هشام غير إسحاق». اهـ

وإسناده حسنٌ، معاذ فيه كلامٌ يسيرٌ.

ثم رواه النسائي (٢٩٣) عن إسحاق عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن الحسن مرسلاً.

وقد أعلّ البخاري الروايةَ المسندةَ بالمرسلة، فقال ـ فيما نقله عنه الترمذي في «جامعه» (٢٠٨/٤ ـ ٢٠٩) ـ: «هذا (يعني: الرواية المسندة) غير محفوظ، وإنّما الصحيح عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن النبيّ ـ ﷺ ـ مرسلاً». اهـ

قلت: وهذه علة غير قادحة، أجاب عنها الحافظ ابن حجر في «النُّكت الظراف» (بحاشية «تحفة الأشراف» ـ ١/٣٥٥ ـ ٣٥٦) فقال: «قلت: كون إسحاق حدّث عن معاذٍ بالموصول والمرسل معاً في سياقٍ واحدٍ يدلُّ على أنّه لم يَهِم فيه، وإسحاقُ إسحاقُ». اهـ يعني: أنه معروف بالحفظ والإتقان.

وقال الهيثمي (٥/٢٠٧): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين، وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح». اهـ

٩٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن إبراهيم بن محمد البصري عن يونس بن عُبيد عن الحسن.

عن ابن عمر عن رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا يسترعي اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ عبداً رعيّةً ـ قلَّت أو كثُرت ـ إلاّ يسألُه عنها يومَ القيامة: أقامَ فيهم أمرَ الله ـ عزّ وجلّ ـ أم أضاعه؟ حتى أنّه ليسألُ الرجلَ عن أهل بيته: هل أقام فيهم أمرَ الله ـ عزّ وجلّ ـ أم أضاعه؟».

أخرجه أحمد (٢/١٥) وأبو يعلى في «مسنده» (المطالب المسندة ـ ق ٧٦/ أ) من طريق إسماعيل بن عُليّة عن يونس به.

ورجاله ثقات إلاّ أن الحسن مدلّس ولم يُصرِّح بالسَّماع.

وله شاهدٌ من حديث أنس تقدّم ذكره في الذي قبله.

والحديث لم يذكره الهيثمي في «المجمع» مع أنّه على شرطه!.

٩١٠ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازيُّ: نا أبو عَوْن محمد بن عَوْن الزّيادي: نا محمد بن ذَكْوان عن مُجالِد عن الشَّعْبي، قال: سمعت الحسنَ يُحدِّث.

عن عبد الرحمن بن سَمُرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «ما استرعى اللَّهُ عبداً رعيّةً فلم يَحُطْها بالنّصيحة إلاّ حرّم اللَّهُ عليه الجنّةَ».

٩١١ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو الفضل

صالح بن محمد الرّازي ببغداد: نا محمد بن عمر: نا عبد الوارث: نا محمد بن ذكوان مولى المهالبة، قال: حدثني مُجالِد بن سعيد عن عامر الشَّعْبي، قال: سمعت الحسنَ بن أبي الحسن يُحدِّث ـ ونحن عند ابن هُبيرة ـ:

نا عبد الرحمن بن سَمُرة صاحبُ النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: سمعت النبيَّ ـ ﷺ ـ يقول: «من استُرعيَ رعيةً فلم يَحُطْها بالنصيحة حرّم اللَّهُ عليه الجنّةَ».

أخرجه ابن عدي (٦/٢٢٠٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٤٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٦/١٤) من طريق محمد بن ذكوان به، وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يرويه غير محمد بن ذكوان، ويُستغرب من رواية الشعبي عن الحسن». اهـ.

قلت: وابن ذكوان ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه مجالد ليس بالقوي. وقد وهم فيه ابن ذكوان ـ أو شيخه ـ فجعله من مسند عبد الرحمن بن سمرة، والصواب أنه من مسند مَعْقِل بن يسار: هكذا أخرجه البخاري (١٣/١٢٦ ـ ١٢٧، ١٢٧) ومسلم (٣/١٤٦٠) من طريق الحسن عن مَعْقِل مرفوعاً: «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً فلم يَحُطْها بنُصحه لم يجد رائحة الجنة». لفظ البخاري.

٥ ـ باب:
قلوب الملوك في يد الله

٩١٢ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي: نا أبو عمرو المِقدام بن داود: نا علي بن مَعْبد: نا وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن خِلَاس بن عمرو.

عن أبي الدّرداء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ إلـهي ـ تبارك

وتعالى ــ يقول: أنا الله، لا إله إلا أنا، مالكُ[1] الملوك، وملكُ الملوك. قلوبُ الملوكِ[2] في يدي، فإنِ العبادُ أطاعوني حوّلتُ قلوبَ ملوكِهم عليهم بالرأفة والرحمة، وإنِ العبادُ عصَوْني حوّلتُ قلوبَ ملوكهم بالسَّخَطِ والنِّقْمةِ، فساموهم سوءَ العذاب. فلا تَشْغَلوا أنفسَكم بالدُّعاءِ على الملوك، ولكن اشْغَلو أنفسَكم بالذّكرِ والتضرُّعِ أكفِكم أمرَ ملوكِكم».

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ص ٨١).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ــ ق ١٢٠/ ب) ــ وعنه أبو نعيم في «الحلية (٢/ ٣٨) ــ عن المِقدام به. وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/ ٧٦) من طريق علي بن عبد المؤمن المروزي عن ابن معبد به.

قال الطبراني: «لم يروه عن مالك بن دينار إلّا وهب». وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث مالك مرفوعاً، تفرّد به عليٌّ بن معبد عن وهب بن راشد».

وإسناده واهٍ، نقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٨٢) عن الدارقطني أنه قال: «وهب بن راشد ضعيف جدّاً متروك الحديث، ولا يصحُّ هذا الحديث مرفوعاً». وقال: «رواه جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنّه قرأ في الكتب هذا الكلام، وهو أشبه بالصواب». اهـ.

ووهب قال أبو حاتم: منكر الحديث، حدّث بأحاديث بواطيل. وقال العقيلي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن مالك بن دينار العجائب، لا تحلُّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به. وقال ابن عدي: ليس حديثُه بالمستقيم، أحاديثه كلّها فيها نظر. (اللسان: ٦/ ٢٣٠ ــ ٢٣١).

---

(١) في الأصول (ملك) والمثبت من (ش) ومخرّجي الحديث.

(٢) في الأصل و(ش) و(ر) و(ف): (العباد)، والتصويب من (ظ) وهامشي الأصل و(ر) ومخرجي الحديث.

وقال الهيثمي (٢٤٩/٥): «وفيه وهب (في الأصل: إبراهيم. وهو تحريف) بن راشد، وهو متروك».

٦ ــ باب:
كم تلي هذه الأمّة؟

٩١٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السّفر بن ربيعة بن الغاز الجُرَشي البزّاز، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا إبراهيم بن أبي الوزير: نا سفيان بن عيينة عن مُجالِد عن الشَّعْبيّ عن مسروق.

عن عبد الله، قال: سألْنا نبيَّنا ــ ﷺ ــ: كم تَلِي هذه الأمّةُ؟. قال: «عِدَّةَ نُقَباءِ بني إسرائيلَ».

أخرجه أحمد (٣٩٨/١، ٤٠٦) والبزار (كشف ــ ١٥٨٦، ١٥٨٧) وأبو يعلى في «مسنده» (رقم: ٥٠٣١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣) والطبراني في «الكبير» (١٩٥/١٠) وابن عدي في «الكامل» (٨٨٧/٣) والحاكم (٥٠١/٤) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ق ٢٨٤/ ب ــ ٢٨٥/ أ) من طرقٍ عن مجالد به.

قال البزار: «لا نعلم له إسناداً عن عبد الله أحسن من هذا، على أنّ مجالداً تكلّم فيه أهل العلم».

وقال الحاكم: «لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله».

ومجالد هو ابن سعيد الكوفي ضعّفه الأئمة، وعابوا عليه رفعه لأحاديث كثيرة لا يرفعها الناس.

وقال الهيثمي (١٩٠/٥): «وفيه مجالد بن سعيد، وثّقه النسائي وضعّفه

الجمهور. وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. ومع هذا فقد حسّنه الحافظ في «الفتح» (٢١٢/١٣)!.

ويُغني عنه حديث جابر بن سمرة مرفوعاً: «لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش». أخرجه مسلم (١٤٥٣/٣)، وهو عند البخاري (٢١١/١٣) بلفظ: «يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش».

٧ ــ باب:
طاعة الإمام

٩١٤ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا بدر بن الهيثم الدمشقي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الرحمن بن المَغْراء عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «طاعة الإمام حقٌّ على المرء المسلمِ ما لم يأمرْ بمعصية اللَّهِ ــ عزّ وجلّ ــ، فإذا أمر بمعصيةِ الله فلا طاعةَ له».

إسناده لا بأس به، ابن مَغْراء وثّقه أبو خالد الأحمر وابن حبّان والخليلي، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن المديني: ليس بشيء، كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث، تركناه لم يكن بذاك. وقال الساجي: من أهل الصدق، فيه ضعف.

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» إلى البيهقي في «الشعب»، وقال المناوي في «التيسير» (١١٤/٢): «بإسنادٍ ليّنٍ».

وله شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري (١٢١/١٣ ــ ١٢٢) ومسلم (١٤٦٩/٣) بلفظ: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحبّ وكره، إلا أن يُـؤمرَ بمعصيةٍ فإن أمِر بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعةَ».

٩١٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن

العلاء الزُّبَيْدي الحمصي ابن زِبْرِيق بدمشق، قال: أخبرني أبـي: نا مسلم بن عبـد الملك الحضرمي: نـا يحيـى بن سعيد: نـا محمد بن إسحـاق عن إبـراهيم بن أبـي عَبْلة، قال: بعثني عبـد الملك بن مـروان إلى الحَجَّـاج وهو محاصِرٌ ابنَ الزُّبَير، فرأيتُ ابن عمر إذا قامتِ الصلاةُ وهو في عسكر الحجّـاج صلّى معه، وإذا حضـر البيتَ صلّى مـع ابن الزُّبيـر، فقلتُ: يا أبا عبد الرحمن! تُصلّي مـع هؤلاء؟!. فقال: إنّ رسـول الله ـ ﷺ ـ قال: «صلُّوا معهم ما صلُّوا، ولا تُطيعوهم في معصية الخالق». فقلت: ما تقولُ في أهل الشام؟. قال: ما أنا لهم بحامدٍ. قلت: فأهلُ مكةَ؟. قال: ما أنا لهم بعاذر. يقتتلون، يتهافتون في النّار تهافتَ الذُّبابِ[1] في المَرَقِ. قلت: رحمك اللَّهُ! بعثني عبد الملك وأنا مُكْرَهٌ؟. قال: إنّا كنّا نبايـعُ على السمـعِ والطاعةِ، وكان يُلقِّنُنا: (فيما استطعتم)، وكان يقول: «لا تُطيعوا المخلوقَ في معصيةِ الخالق».

في إسناده من لايُعرف: شيـخ تمام ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ق٤٠٧/ب)، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه عمرو وشيخه مسلم لم أقف على ترجمةٍ لهما، وابن إسحاق مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

٩١٦ ــ أخبرنا أبـو يعقوب الأَذْرعي وغيـره، قالـوا: نا أبـو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الوليد بن مسلم: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وغيره أنّهما سمِعا بلال بن سعد يُحدِّث.

عن أبيه سعد، قال: قيل: يا رسول الله! ما للخليفةِ مِن بعدك؟. قال: «مِثْلُ الذي لي إذا عَدَلَ في الحكمِ، وقسط في البَسَّط[2]، ورَحِم ذا الرَّحِمِ فحفّف. فمن فعلَ غيرَ ذلك فليس منّي ولستُ منه».

---

(١) كتبت بالأصل هكذا: (الذبان) بالبـاء والنون، والمثبت موافق لما في (ظ) و(ش).

(٢) كذا في الأصول وتاريـخ البخاري ويعقوب بن سفيان، وعند مخرّجي الحديث: «القسط».

قال: «يُريد: الطاعة في الطاعة، والمعصية في المعصية».

٩١٧ ـ حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْريّ، قال: حدثني عمّي: أبو سعيد عمرو بن أبي زُرعة: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الوليد بن مسلم: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وغيره أنهما سمعا بلال بن سعد يُحدِّث عن أبيه... فذكر مثلَه.

٩١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وغيره، قالا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا سليمان بن عبد الرحمن فذكر بإسناده مثله.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٤٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/١٠) ـ ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٧٩) والطبراني في «الكبير» (٦/٥٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٣٣) ـ والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٩٣) عن سليمان بن عبد الرحمن به.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (رقم: ٣٩) والطبراني وأبو نعيم والبيهقي وابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٢/٥٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ٢٣٨/ ب) من طرقٍ أخرى عن الوليد بن مسلم به.

وإسناده صحيح، والوليد قد صرّح بالتحديث فأمِنّا تدليسه.

وقال الهيثمي (٥/٢٣٢): «رجاله ثقات».

وسعد هو ابن تميم الأشعري صحابيٌّ سكن دمشق.

٨ ـ باب:
البيعة على الاستطاعة

٩١٩ ـ أخبرنا خالد بن أبي علي: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن

حمزة: نا أبو اليمَان الحكَم بن نافع: نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهريّة عن كثير بن مُرّة.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال يوماً: «قوموا فبايعوا». فقالوا: يا رسول الله! أَوَ لم نُبايعك على أن نُقيمَ الصلاةَ، فمن ترك منّا منها صلاةً واحدةً لم يُؤدّها فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا[1]». قالوا: يا رسول الله[2]! أَوَ لم نُبايعْك على أن نُؤدّي الزكاةَ، فمن ترك [منّا][3] منها ديناراً لم يُؤدّه فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا[1]». قالوا: أَوَ لم نُبايعْك على صوم الشهر المفروض، فمن ترك منّا صيامَ يومٍ فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا[1] على ما استطعتم».

وكانت بيعةُ رسول الله ـ ﷺ ـ إيّانا على ما استطعتم[4] عدا[5].

سنده واهٍ، سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي اتهمه الدارقطني بالوضع، وقال ابن معين: أحاديثه بواطيل. وتركه جماعة من الأئمة.

وأخرج البخاري (١٣/ ١٩٣) ومسلم (٣/ ١٤٩٠) عن ابن عمر قال: كنّا إذا بايعنا رسول الله ـ ﷺ ـ على السمع والطاعة يقول لنا: «فيما استطعتم».

٩ ـ باب:
إذا بُويع الخليفتين

٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ،

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (فبايعوني).
(٢) ليس في (ف): (يا رسول الله).
(٣) من (ظ).
(٤) في (ظ) وهامش (ر): (استطاعوا).
(٥) كذا بالأصل و(ر) بالعين، وعليها تضبيب في (ر)، وفي (ش): (غداً) بالغين، والكلمة غير موجودة في (ظ) و(ف).

وأبـي ـ رحمه الله ـ، قالا: نـا محمد بن أيـوب بن يحيـى بن الضُّريس الرّازي: نا داود بن إبراهيم العُقيلي قاضي قزوين: نا خالد بن عبـد الله الواسطي: عن الجُرَيري عن أبـي نَضْرة.

عن أبـي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا بُويـع للخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما».

أخخأخرجه مسلم (٣/ ١٤٨٠) من طريق خالد بن عبد الله به.

٩٢١ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا سعد بن محمد البيروتي: نا إبراهيم بن أيّوب الحَوْراني: نا الوليد بن مسلم: نا سعيد بن بَشير عن جعفر بن أبـي وَحْشيّة عن سعيد بن جُبير عن ابن الزُّبَير.

عن معاوية أنّه سَمِـعَ النبـيَّ ـ ﷺ ـ يقول: «إذا بُويَـع لرجلين فاقتلوا الآخرَ منهما».

أخـرجـه الـطبـراني في «الكبيـر» (١٩/ ٣١٤) و«الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١١٧/ أ) من طريق سعيد بن بشير به بلفظ: «إذا كان في الأرض خليفتان فاقتلوا آخرهما». وقال: «لم يروه عن ابن الزبير إلا سعيد، ولا عنه إلا أبو بشر، ولا عنه إلا سعيد بن بشير». اهـ.

وسعيد ضعيف كما في «التقريب»، ومـع هذا قال الهيثمي (٥/ ١٩٨): «رجاله ثقات». !

٩٢٢ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني: نا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم البغـوي إملاءً من كتـابه: نـا عمّار[1] بن هـارون: نا أبو هلال: نا قتادة عن سعيد بن المُسيّب.

عن أبـي هريرة عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إذا بُويـع للخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما».

---

(١) في (ر): (عفّان) وهو خطأ.

٩٢٣ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني: نا إبراهيم بن هاشم البغوي إملاءً: نا علي بن المديني: نا عبد الصمد بن عبد الوارث: نا أبو هلال: نا قتادة عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة عن النبيّ ــ ﷺ ــ مثلَه.

٩٢٤ ــ أخبرنا أبو عمر القزويني: نا محمد بن عبد الله (مُطيَّن) الكوفي إملاءً ــ وسأله ابن عُقْدةَ عنه ــ: نا عثمان بن طالوت: نا عبد الصمد بن عبد الوارث: نا أبو هلال الرَّاسِبي: نا قتادة عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة، قال: **قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا بُويع للخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما».**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١١٧/ أ) من طريق عمار بن هارون، وابنُ عدي في «الكامل» (٢٢١٩/٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٧٦٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث كلاهما عن أبي هلال به.

وأبو هلال هو محمد بن سُلَيم، وهو صدوق إلا أنه كما قال الإمام أحمد: يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقد خالفه همّام بن يحيى ــ وهو من أثبت أصحاب قتادة ــ فرواه عن قتادة عن سعيد مرسلاً. هكذا أخرجه ابن عدي من طريق محمد بن المُثنَّى عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك عنه، ثم قال: قال محمد بن المثنى: قلت لأبي الوليد: فإنّ أبا هلال حدّث عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ؟. قال لي أبو الوليد: يا أبا موسى إنّ أبا هلال لا يحتمل هذا. اهـ.

فظهر من هذا أن الحديث مرسل، وأخطأ أبو هلال في وصلِه.

١٠ ــ باب:
حكم من أراد تفريق أمر المسلمين وهو مجتمع

٩٢٥ ــ حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا أبو العباس أحمد بن العباس بن الوليد بن مزْيَد البيروتي: نا محمد بن سليمان الأسدي (لُوَيْن): نا حمّاد بن زيد عن عبد الله بن المختار وليث بن أبي سُلَيم والمفضّل بن أبي[1] فضالة عن زياد بن عِلاقة.

عن عَرْفَجَةَ أنَّ النبي ــ ﷺ ــ قال: «ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ. فمن رأيتموه يمشي إلى أمّةِ محمدٍ ــ ﷺ ــ وهم جميعٌ ليُفرِّقَ بينهم فاقتلوه كائناً من كان».

أخرجه مسلم (١٤٧٩/٣) من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار ورجلٍ سمّاه كلاهما عن زياد به. وأخرجه أيضاً من طرقٍ عديدة عن زيادٍ به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٣/١٧) من طريق لُوَين به.

١١ ــ باب:
إعانة الله للأمير العادل

٩٢٦ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو طالب بن سَوادة، قال: حدثني محمد بن عثمان: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبَسة بن سعيد عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما من مسلمٍ وَلِي من أمر المسلمين شيئاً إلاّ بعث اللّهُ إليه مَلَكَيْن يُسدّدانه ما نوى الحقَّ، ــ وقال

---

(١) ليس في (ظ): (أبي)، والصواب حذفها كما في كتب الرجال ومعجم الطبراني.

أبو عبد الله: ما روى الحقّ. ثمّ اتّفقا ــ وإذا نوى الجَوْرَ على عمدٍ وُكِلَ إلى نفسه».

٩٢٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المكي أنّ عبد الله بن صالح البخاري حدّثهم: نا الحسن بن علي الحلواني: نا يزيد بن هارون: أنا عَنْبَسة بن سعيد: نا حمّاد مولى بني أميّة، قال: حدّثني جناح مولى الوليد بن عبد الملك. . . . نذكر بإسناده مثله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤/٢٢) من طريق محمد بن عثمان عن عبيد الله بن موسى، ومن طريق الحسن بن علي عن يزيد بن هارون كلاهما عن عنبسة به.

وإسناده واهٍ: عنبسة ضعيف كما في «التقريب»، وحمّاد قال الأزدي: متروك. (اللسان: ٣٥٥/٢)، وجناح ضعّفه الأزدي، ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ١٣٨/٢ ــ ١٣٩).

وقال الهيثمي (١٩٤/٤): «وفيه جناح مولى الوليد، ضعّفه الأزدي». اهـ.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٣٥٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٠٢/ ب) ــ وعنه أبو نعيم في «فضيلة العادلين» كما في تخريجه للسخاوي (ص ٥٠) ــ من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة بهذا اللفظ إلاّ من حديث عِراك. وقال الطبراني: لا يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

وسنده واهٍ، إبراهيم قال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون. وقال النسائي: متروك. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. (اللسان: ٥٣/١).

وأعله الهيثمي (١٩٤/٤) والسخاوي بضعف إبراهيم.

وانظر الحديث الآتي برقم (٩٣١).

١٢ ـ باب:
تعميم الوالي

٩٢٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن أبي سفيان الرُّعَيْني.

عن أبي أمامة، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ لا يُولّي والياً حتى يُعَمِّمَه ويُرخيَ لها عَذَبَةً من جانب الأذن[1] الأيمن بحذو الأذن.

هذه نسخةٌ غريبةٌ عزيزةٌ. وجُميع هذا حمصيٌّ، ولم نكتبْها إلاّ من هذه[2] الطريق.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٧٠) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي به.

وإسناده واهٍ: جُميع هو ابن ثوب قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ٢/ ١٣٤).

وقال العراقي في «شرح الترمذي» ـ كما في «فيض القدير» (١٩٢/٥) ـ: «فيه جميع بن ثوب، وهو ضعيف». اهـ.

وقال الهيثمي (٥/ ١٢٠ ـ ١٢١): «وفيه جميع بن ثوب، وهو متروك». اهـ.

١٣ ـ باب:
هدايا العمّال

٩٢٩ ـ حدثنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي: نا محمد بن إسحاق بن سعيد بن يزيد الخيّاط الواسطي بواسط: نا أبو منصور الحارث بن منصور: نا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه.

---

(١) (الأذن) ليست في (ظ).

(٢) في (ظ): (هذا).

عن أبـي حُمَيد السَّاعدي، قال: بعثَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ رجلاً على صدقات بني سُلَيم، فلمّا جاء حاسبَه النبـيُّ ـ ﷺ ـ، فقال: هذا لكم، وهذا أُهدِيَ لي. فقام رسولُ الله ـ ﷺ ـ فخطَبَ الناسَ[1]، ثمّ قال: «إنّا نستعمِلُ رجالاً على أمورنا ممّا ولاّنا اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ، فيأتي أحدُهم فيقول: (هذا لكم، وهذا أُهدي لي) فهلاّ جلس في بيتِ أبيه أو بيتِ أمّه فتأتيه هديتُه! تعلمون ـ والذي نفسي بيده ـ لا تأخذون منها شيئاً إلاّ جئتم به يوم القيامة. فلا أعرفنّ أيّما رجلٍ أتى يحمِلُ بعيراً له رُغاءٌ، أو بقرةً لها خُوارٌ، أو شاةً تَيْعَرُ. ألاّ هل بلّغت؟!».

قـال أبو حُميـد الساعـدي: أنـا سَمِعتـه أُذُنـاي، ووعَـاه قلبـي من رسول الله ـ ﷺ ـ.

أخرجه البخاري (١٣/١٨٩) ومسلم (٣/١٤٦٣ ـ ١٤٦٥) من طرقٍ عن هشام به.

وأخرجه الإسمـاعيلي في «مستخرجـه» ـ كما في «فتـح البـاري» (٢/٤٠٥) ـ من رواية الثوري عن هشام.

٩٣٠ ـ حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: أنا المِقدام بن داود: نا عمّي: سعيد بن عيسى بن تَليد: نا رِشْدِين بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن سالم وغيره عن عُبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمر عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ أنّه استعملَ سعدَ بن عُبادة، ثم قال: «يا سعدُ! احذرْ أن تجيءَ يومَ القيامةِ تحملُ على رقبتك بعيراً له رُغاءٌ». قال: فأعفِني يا رسول الله!. قال: فأعفاه.

إسناده ضعيف: المِقدام ورِشْدين ضعيفان.

لكن له طريق آخر:

---

(١) في (ظ): (فخطب النبـي ـ ﷺ ـ الناس).

أخرجه البزّار (كشف ـ ٨٩٨) والحاكم (١/٣٩٩) عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: نا أبي عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أن رسولُ الله ـ ﷺ ـ بعث سعدَ بن عبادة مصدقاً، فقال: «يا سعد! إيّاك أن تجيء يوم القيامة ببعيرٍ تحمله له رغاءٌ». قال: لا أجده ولا أجيء به. فعَفَّاه. لفظ الحاكم.

قال البزّار: لا نعلم رواه هكذا إلّا يحيى الأموي. وقال الحاكم: على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي.

وقال الهيثمي (٣/٨٦): «رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وإسناده جيّدٌ قويٌّ.

١٤ ـ باب:
إعانة الله للقاضي العادل

٩٣١ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد القلانسي: نا العلاءُ بن عمرو الحنفي: نا يحيى بن بُرَيد الأشعري عن ابن جُريج عن عطاء.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا جلسَ القاضي في مكانِه هَبَطَ عليه مَلَكَانِ يُرشدانِهِ ويُوفِّقانِه ويُسدِّدانِه ما لم يَجُرْ، فإذا جار عَرَجَا وتركاه».

أخرجه البيهقي (١٠/٨٨) والخطيب في «التاريخ» (٨/١٧٦ و١٤/١٢٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ١٢٦٣) ـ من طريق العلاء به.

وإسناده ضعيف: العلاء ضعّفه النسائي، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. ثم ذكره في «الثقات»! وقال صالح جزرة: لا بأس به.

(اللسان: ٤/١٨٥ ـ ١٨٦). ويحيى بن بُرَيد ضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم. (اللسان: ٦/٢٤٢ ـ ٢٤٣).

ونقل الخطيب عن الحافظ صالح جزرة أنه قال: يحيى بن بُريد ضعيف الحديث، يروى عن جده أحاديث مناكير، وحديث: (إذا جلس القاضي) ليس له أصل، ابن جريج لا يحتملُ هذا». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحّ». وأعلّه بيحيى.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٣٦٦): «هذا منكر». اهـ.

وحكم الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١/١٧٠ ـ رقم: ٥٥٤) على الحديث بالوضع، ولم يظهر لي وجهُ الحكم بذلك، فإنّ أحداً من رواته لم يتهم بالكذب.

ورُوي من حديث عمران بن حصين:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/٢٤٠) من رواية أبي داود الأعمى نفيع بن الحارث عنه، قال الهيثمي (٤/١٩٤): «وفيه أبو داود الأعمىٰ، وهو كذّاب».

١٥ ـ باب:
اجتهاد الحاكم

٩٣٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن علي: نا عبد الله بن الرّومي: نا عبد الرزاق عن مَعْمر عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا حكم الحاكمُ فاجتهدَ فأصاب كان له أجران، وإذا حكم فاجتهدَ فأخطأ كان له أجرٌ».

أخرجه البخاري (١٣/٣١٨) ومسلم (٣/١٣٤٢) من طريق أبي بكر بن محمد به.

وأخرجاه أيضاً من حديث عمرو بن العاص.

١٦ ــ باب:
ردّ اليمين على طالب الحق

٩٣٣ ــ حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم من حفظه: نا أبي: سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا محمد بن مسروق: نا إسحاق ــ يعني: ابن الفرات الكِنْدي ــ عن الليث بن سعد عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يردُّ اليمينَ على طالبِ الحقِّ.

٩٣٤ ــ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم [بن مروان][1]. قالا: نا سليمان بن أيوب بن حذلم... فذكر مثله.

. . . .

قال المنذري: (إسحاق قال ابن يونس: في أحاديثه أحاديث كأنّها منقلبةٌ).

. . . .

أخرجه الدارقطني (٤/٢١٣) والحاكم (٤/١٠٠) والبيهقي (١٠/١٨٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يُخرِّجاه». اهـ. وتعقبه الذهبي في «التلخيص»: «قلت: لا أعرف محمداً، وأخشى أن يكون باطلاً. [في الأصل: (لا يكون) والتصويب من «لسان الميزان» (٥/٣٧٩)].

ومحمد قال ابن القطّان: لا يُعرف. اهـ. ووثّقه ابن حبّان!. (اللسان).

والحديث ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام»، وقال: «إسحاق ضعيف». كذا في «التهذيب» (١/٢٤٧). وإسحاق هذا من أكابر أصحاب مالك وثّقه أبو عوانة الإسفراييني، وأثنىٰ على حفظه أحمد بن سعيد

(١) من (ظ) و(ر).

الهمذاني. فعلّة الحديث إذاً جهالة ابن مسروق.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢٠٩/٤): «وفيه محمد بن مسروق لا يُعرف، وإسحاق بن الفرات مختلَفٌ فيه. ورواه تمّام في «فوائده» من طريق أخرى عن نافع». اهـ.

قلت: هذا سهوٌ منه ـ رحمه الله ـ فإنما هو عند تمام من نفس الطريق، والله أعلم.

١٧ ـ باب:
مجالس القضاة

٩٣٥ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ين سنان من أصل كتابه العتيق: نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد المقرىء[١] المؤدِّب جارُنا: نا محمود بن خالد: نا عمر [بن عبد الواحد][٢] عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «عجَّ حجرٌ إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ فقال: إلـهي وسيّدي! عبدتُكَ كذا وكذا ألفَ سنةٍ ثمّ جعلتني في أُسِّ كَنيفٍ؟!. فقال: أمَا ترضى أن عدلتُ بك عن مجالس القضاة؟!».

٩٣٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّاز قراءة عليه من أصل كتابه [العتيق][٣]: نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد القُرِّي [المؤدّب][٤] عند دار ابن أنس: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

---

(١) كذا المقرىء، وصوابه (القُرِّي).
(٢) من (ف) وابن عساكر.
(٣) من (ر).
(٤) من (ظ) و(ر).

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «عَـجَّ حجرٌ إلى الله تعالى[1]، فقال: إلهي وسيّدي! عَبَدْتُك منذ كذا وكذا سنةٍ ثمّ جعلتني في أُسِّ كنيفٍ؟!. فقال: أَوَما[2] ترضى أنْ عدلتُ بك عن مجالسِ القضاة؟!».

هذا حديثٌ منكرٌ [من حديث الأوزاعي][3]. وأبو معاوية القُرِّي هذا ضعيفٌ، وكان يُحدِّث بهذا الحديث بالإسنادين جميعاً.

٩٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن محمد المقري[4]، قال: أخبرني [أبـي:][5] أبو معاوية القُرِّي نا محمود عن عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي (ح).

قال [أبو معاوية][6]: ونا عبد الـرحمن [بن إبراهيم][6] (دُحَيم): نـا الوليد بن مسلم عن الأوزاعيّ نحوَه.

أخـرجـه ابن عسـاكـر في «التـاريـخ» (١٠/ ق ٣٦٦/ ب و١٥/ ق ٣٢٤/ ب ـ ٣٢٥/ أ) من طريق تمام به، ونقل كلامه عليه.

وعبيد الله القُرِّي ضعّفه تمام وابن عساكر.

والحديث ظاهرٌ بطلانه، فقد جعل مجالس القضاة التي ترد فيها الحقوق إلى أهلها، وينتصر فيها للمظلوم من الظالم شراً من المراحيض! ولذا حكم عليه بالوضـع الحفاظ.

فقد ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) وقال: «قلت: قال الذهبـي في تلخيص الواهيات وابن حجر في لسان الميزان: هذا موضوع». اهـ. وانظر «اللسان» (٥/ ٢٧٦).

---

(١) في (ظ) و(ف) وابن عساكر: (عز وجل).

(٢) في (ف): (أما).

(٣) من (ف) وابن عساكر.

(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ش)، وفي (ظ): (القُرِّي)، وهو الصواب.

(٥) من (ظ) و(ر) و(ف).

(٦) من (ف).

وحكم الذهبي عليه بذلك في «الميزان» (٤/٦٣٨) أيضاً.

وذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة»، وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٢٠١): «قلت: لا شكَّ في أَنّه موضوعٌ مختلَقٌ».





١٧

«كتاب الأَيمان والنُّذُور»



١ ــ باب:
اليمين الفاجرة

٩٣٨ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا علي بن عبد العزيز: نا عمر بن عبد الوهاب الرِّياحي: نا يزيد بن زُرَيع: نا رَوْح بن القاسم عن إسماعيل بن أميّة عن عمر بن عطاء بن أبي الخُوار عن عُبيد بن جُريج.

عن الحارث بن البرصاء، قال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ وهو يمشي بينَ جمرتين من الجِمار، وهو يقول: «مَنْ أخذَ شيئاً من مال امرىءٍ مسلمٍ بيمينٍ فاجرةٍ فليتبوّأ بيتاً في النّارِ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٩٠) عن شيخه علي بن عبد العزيز به.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/ ١٨٥) عن شيخه فهد عن عمر بن عبد الوهاب به.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٤ ــ ٢٩٥) من طريق آخر عن إسماعيل بن أميّة به بلفظ: «من اقتطع مال أخيه المسلم..». وصحّحه وسكت عليه الذهبي.

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (٤/ ١٨١): «ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٥٧٣) ــ ومن طريقه الطبراني (٣/ ٢٩٠) ــ عن سفيان عن إسماعيل عن ابن الخوار قال: سمعت الحارث فذكره بلفظ: «ما من أحدٍ يحلف على يمين كاذبةٍ ليقتطع بها حقّ امرىءٍ مسلم إلّا لقي الله وهو عليه غضبان».

وأخرجه الطبراني من طريق أخرى عن إسماعيل عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار عن الحارث به.

ويظهر من هذا أن عمر سمع الحديث من الحارث، ثم استثبت فيه عبيدَ بن جريج، والله أعلم.

تنبيه: أضاف محقق «مسند الحميدي» الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي إلى الإسناد: (عبيد بن جريج) وعلّق على ذلك بقوله: (سقط من الأصول وزدته من عندي، فإنه هو الذي يروي عن الحارث... الخ) واستند في ذلك إلى رواية الحاكم.

والحق أنه ليس بسقطٍ، فقد رواه الطبراني من طريق الحميدي فلم يذكره، بل ورواه من طريق آخر عن إسماعيل فلم يذكره أيضاً. ووجه الجمع بين الروايتين ما ذكرته آنفاً، والله أعلم.

وللحديث شاهدان: من رواية ابن مسعود عند البخاري (٥/٢٨٦) ومسلم (١/١٢٢ ـ ١٢٣)، ومن رواية أبي أمامة الحارثي عند مسلم (١/١٢٢).

وله شواهد أخرى انظرها في «المجمع» (٤/١٧٩ ـ ١٨١).

٢ ـ باب: الاستثناء في اليمين

٩٣٩ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله: نا الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الحكم بن يعلى بن عطاء المُحاربي الكوفي: نا صالح بن يحيى عن ابن أبي ليلى عن نافع.

عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «من حَلَفَ فاستثنى فلا حَلِفَ عليه».

ورواه غيره عن سليمان فقال: (الصُبح بن يحيى).

سنده واهٍ: الحكم بن يعلى قالَ أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث. وقال سليمان بن عبد الرحمن الراوي عنه: عنده عجائب، منكر الحديث ذاهب، تركت أنا حديثه. (اللسان: ٢/٣٤١).

وشيخ شيخه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيىء الحفظ جداً.

وانظر ما بعده.

٩٤٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا بكر بن سهل الدمياطي: نا عمرو بن هاشم، قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث عن حسّان بن عطيّة عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من حَلَف على يمينٍ فاستثنى ثمّ أتى ما حَلَفَ فلا كفّارة عليه».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٩) والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٨٨) من طريق بكر به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأوزاعي وحسّان، تفرّد برفعه عمرو بن هاشم البيروتي». اهـ

وعمرو قال ابن وارة: كان قليل الحديث، ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي. وقال ابن عدي: ليس به بأس. والراوي عنه ضعّفه النسائي. (اللسان: ٢/ ٥١ ـ ٥٢).

وقال الدارقطني في «العلل» (مج ٤/ ق ٩٧/ أ ـ دار الكتب): «ورواه الأوزاعيُّ، واختلف عنه: فرواه عمرو بن هاشم عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه هِقْل بن زياد عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن نافع عن ابن عمر موقوفاً[1]». اهـ

والهِقْل هو كاتب الأوزاعي، وهو من أثبت أصحابه كما قال أحمد وأبو

---

(١) وقع في «نصب الراية» (٣/ ٣٠١): «مرفوعاً» وهو تحريف ظاهر! ولو كان كذلك فأين الاختلاف عن الأوزاعي؟! وقد انطلى هذا التحريف على من خرّج ابن الجارود فقال في «غوثه» (٣/ ٢٠٣): «ولكن تابعه [يعني: عمرو بن هاشم] هقل بن زياد عن الأوزاعي». قال: «وهذه متابعة قوية». اهـ والصواب: مخالفة قوية!.

مسهر وابن عمّار وغيرهم. وظهر بذلك أن المحفوظ عن حسان بن عطيّة هو روايته عن نافع عن ابن عمر موقوفاً.

والحديث أخرجه الحميدي (٦٩٠) وأحمد (٢/٦، ١٠، ٤٨، ٦٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٧٩)[1] والدارمي (٢/١٨٥) وأبو داود (٣٢٦١، ٣٢٦٢) والترمذي (١٥٣١) والنسائي (٣٧٩٣، ٣٨٢٩، ٣٨٣٠) وابن ماجه (٢١٠٥) والرُّوياني في «مسنده» (ق ٢٤٣/ أ) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٢٨) وابن حبّان (١١٨٣، ١١٨٤) والبيهقي (٧/٣٦١ و ١٠/٤٦) من طرقٍ عن أيّوب السختياني عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

هكذا رواه أيّوب مرفوعاً، ورواه أيضاً موقوفاً:

أخرجه عبد الرزاق (٨/٥١٦) عن معمر عنه عن نافع قال: كان ابن عمر يحلف ويقول: والله لا أفعل كذا وكذا إن شاء الله، فيفعله ثم لا يُكفِّر.

وقال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسنٌ. وقد رواه عبيد الله بن عمر وغيره عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهكذا رُوي عن سالم عن ابن عمر موقوفاً. ولا نعلم أحداً رفعه غير أيّوب السختياني، وقال إسماعيل بن إبراهيم [هو: ابن عُليّة]: وكان أيّوب أحياناً يرفعه، وأحياناً لا يرفعه». اهـ

وأخرج البيهقي عن حمّاد بن زيد قال: كان أيّوب يرفع هذا الحديث ثمّ تركه. قال البيهقي: «لعلّه إنّما تركه لشكٍّ اعتراه في رفعه».

وقد تُوبع على رفعه:

تابعه أيّوب بن موسى عند البيهقي (١٠/٤٦) وهو ثقة، لكن قال البيهقي: «إنّما يعرف هذا الحديث مرفوعاً من حديث أيّوب السختياني». اهـ يُشير بذلك إلى احتمال الوهم في تسميته.

---

(١) سقط من السند في طبعة السامرائي: (عن أيوب).

وتابعه كثير بن فرقد[1] عند النسائـي (٣٨٢٨) وابن حبّان في «الثقات» (٣٥١/٧) والـرامهرمـزي في «المحدّث الفـاصـل» (ص ٤٧٦) والحـاكم (٣٠٣/٤) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبـي ـ، وهو ثقة.

ورواه جماعة من أكابر أصحاب نافـع عنه عن ابن عمر موقوفاً، وهم:

١ ـ مالك:

أخرجه في «الموطأ» (٤٧٧/٢) ومن طريقه البيهقي (٤٦/١٠).

٢ ـ عبيد الله بن عمر:

عند عبد الرزاق (٥١٦/٨).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٤٠/٢) عنه مرفوعاً، لكن في السند إليه من تُكلِّم في حفظه.

٣ ـ موسى بن عقبة:

عند البيهقي (٤٧/١٠).

وأخرجه ابن عدي (٩٥٤/٣) والبيهقي (٤٧/١٠) من طريق داود بن عطاء ـ وهو ضعيف كما في «التقريب» ـ عنه: موقوفاً عند الأول، ومرفوعاً عند الثاني.

٤ ـ عبد الله بن عمر (المكبّر):

عند عبد الرزاق (٥١٥/٨ ـ ٥١٦) والبيهقي (٤٦/١٠). وفي حفظه ضعف.

٥ ـ أسامة بن زيد:

عند البيهقي (٤٦/١٠). وهو ليِّن.

ومما يؤيد الواقفين:

---

(١) لا عمرو بن الحارث كما ذكر صاحب «غوث المكدود» (٢٠٣/٣)، فهو الراوي عن كثير!.

رواية سالم له عن أبيه موقوفاً: أخرجها سعيد بن منصور ومن طريقه البيهقي (١٠/٤٧)، وإسنادها جيّدٌ.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/٦٥٥ ـ ٦٥٦): «سألت محمّداً [يعني البخاري] عن هذا الحديث، فقال: أصحاب نافع رووا هذا عن نافع عن ابن عمر موقوفاً إلّا أيوب فإنه يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، ويقولون: إنّ أيّوب في آخر أمره أوقفه».

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/٣٠٩) والترمذي (١٥٣٢) والنسائي (٣٨٥٥) وابن ماجه (٢١٠٤) وابن حبّان (١١٨٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عنه مرفوعاً.

وقال الترمذي: «سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ: أخطأ فيه عبد الرزاق اختصره من حديث معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: إنّ سليمان بن داود قال: لأطوفنّ الليلة على سبعين امرأة.. وذكر الحديث، وفيه: لو قال إن شاء الله لكان كما قال». وهو عند البخاري (٩/٣٣٩) ومسلم (٣/١٢٧٥). وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٤/٣٦٠): «وهذا الإسناد متّفقٌ على الاحتجاج به، إلّا أن الحديث معلول». ثم ذكر كلام الترمذي.

وقيل: بل اختصره معمر، ففي المسند: «قال عبد الرزاق: وهو اختصره. يعني معمراً». اهـ وفي «نصب الراية» (٣/٢٣٥): «رواه البزّار في «مسنده»، وقال: أخطأ فيه معمر، واختصره من حديث سليمان بن داود...». اهـ وظهر بذلك براءة عبد الرزاق من عهدته.

٣ ــ باب :
اليمين على ما يُصدّقه به صاحبه

٩٤١ ــ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن عبّوية بالرقّة: نا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني[١]: نا هُشَيم عن عبد الله بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «يمينُك على ما يصدقك به صاحبُك».

عبد الله بن أبي صالح أخو سُهَيل بن أبي صالح.

أخرجه مسلم (٣/١٢٧٤) من طريق هُشَيم به.

٤ ــ باب :
كفارة نذر المعصية

٩٤٢ ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكلابي، قال: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: نا أيّوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أُويس، قال: حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عُقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة حدّثه أنه سَمِع أبا سلمة بن عبد الرحمن يُخبر:

عن عائشة ابنة أبي بكر أنّها قالت: إنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا نَذْرَ في معصيةِ اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ، وكفّارتُها كفّارةُ يمينٍ».

---

(١) في الأصل: (الميداني)، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) و«تاريخ بغداد» (٧/١٧٥).

أخرجه الترمذي (١٥٢٥) والنسائي (٣٨٣٩) عن شيخهما محمد بن إسماعيل الترمذي به.

وأخرجه أبو داود (٣٢٩٢) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتأريخ» (٣/٤) والطحاوي في «المشكل» (٣/٤٢) و«شرح المعاني» (٣/١٣٠) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٠٣) والبيهقي (١٠/٦٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٠/٣٣ ــ ٣٤) من طريق أيّوب بن سليمان به.

وسنده واهٍ، سليمان بن أرقم متروك باتّفاقهم.

وقال البيهقي: «هذا وهم بن سليمان بن أرقم، فيحيى بن أبي كثير إنّما رواه عن محمد بن الزّبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي ــ ﷺ ــ. كذلك رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير». اهـ.

ونقل أبو داود عن شيخه أحمد بن محمد المروزي أنّه قال: إنّما الحديث حديث علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي ــ ﷺ ــ. قال أبو داود: «أراد أن سليمان بن أرقم وهم فيه، وحمله عنه الزهري وأرسله عن أبي سلمة عن عائشة». اهـ.

وحديث عمران المشار إليه أخرجه الطيالسي (٨٣٩) وأحمد (٤/٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٣) والنسائي (٣٨٤٠ ــ ٣٨٤٤) والطحاوي في «المشكل» (٣/٤٢، ٤٣) و«الشرح» (٣/١٢٩، ١٣٠) وابن عدي (٦/٢٢٠٩، ٢٢١٠) والطبراني في «الكبير» (١٨/١٦٤، ١٧٤، ٢٠٠، ٢٠١) والحاكم (٤/٣٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٩٧) والبيهقي (١٠/٧٠) والخطيب في «التاريخ» (١٣/٥٦). وهو عند بعضهم بلفظ: «لا نذر في غضب..».

وفيه محمد بن الزبير الحنظلي متروك كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه: فمرة يرويه عن عمران، ومرة عن أبيه عن عمران، ومرة عن أبيه عن

رجل عن عمران، ومرة عن الحسن عن عمران، ومرة عن رجل صحب عمران عن عمران!!.

ورواه الزهري عن أبـي سلمة عن عائشة:

هكذا أخرجه أحمد (٢٤٧/٦) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/٣، ٤) وأبو داود (٣٢٩٠، ٣٢٩١) والترمذي (١٥٢٤) والنسائي (٣٨٣٤ ــ ٣٨٣٨) وابن ماجه (٢١٢٥) والطحاوي في «المشكل» (٤٢/٣) والبيهقي (٦٩/١٠) والخطيب (١٢٧/٥).

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ، لأنّ الزهريَّ لم يسمعِ الحديث من أبـي سلمة. سمعت محمداً (يعني البخاري) يقول: روى غير واحدٍ منهم موسى بن عقبة وابن أبـي عتيق عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة عن عائشة عن النبـي ــ ﷺ ــ. قال محمد: والحديث هو هذا». اهـ. وقال البيهقي: «هذا الحديث لم يسمعه الزهري من أبـي سلمة». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٨٧/١١): «رواته ثقات، لكنّه معلولٌ، فإنّ الزهريَّ رواه عن أبـي سلمة، ثم بيّن أنّه حمله عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة. فدلّسه بإسقاط اثنين وحسّن الظنّ بسليمان وهو عند غيره ضعيف باتفاقهم»..

قلت: ويؤيّده أن في إحدى الروايات: (عن الزهري قال: حدّث أبو سلمة)، وفي أخرى: (بلغني عن أبـي سلمة) فهذا يدل على أنّه لم يسمعه منه. لكن جاء في رواية للنسائي التصريح بتحديث أبـي سلمة إيّاه، وفي رواية ليعقوب بن سفيان: (أخبرني أبو سلمة).

قال السِّندي ــ رحمه الله ــ في حاشيته على سنن النسائي (٢٧/٧): «وحديث عائشة في بعض إسناده: (عن الزهري عن أبـي سلمة). وفي بعضها: (حدثنا أبو سلمة) وهذا يُثبت سماع الزهري من أبـي سلمة. وفي

بعضها: (عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير حدّثه أنه سمع أبا سلمة). وهذا الاختلاف يمكن دفعه بإثبات سماع الزهري مرّةً عن سليمان عن يحيى عن أبي سلمة، ومرّة عن أبي سلمة نفسه. وعند ذلك لا قطع بضعفه سيّما حديث عقبة وعمران يؤيد الثبوت». اهـ

قلت: حديث عقبة عند مسلم (١٢٦٥/٣) بلفظ: «كفّارة النذر كفّارة اليمين». وحديث عمران تقدّم تخريجه.

ومهما يكن من أمرٍ فإن للحديث طريقاً سالمةً من التعليل:

فقد أخرجه أحمد (٢٤٧/٦) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة. وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس:

أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٩٣٥) ومن طريقه البيهقي (٧٢/١٠) من طريق خطّاب بن القاسم عن عبد الكريم عن عطاء بن أبي رباح عنه مرفوعاً: «النذر نذران: فما كان لله فكفّارته الوفاء، وما كان للشيطان فلا وفاء فيه، وعليه كفارة يمين».

وضعّفه البيهقي. وفيه خطاب بن القاسم وثّقه ابن معين وابن حبّان وأبو زرعة في رواية، وقال في أخرى: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: يُكتَب حديثُه. فسنده حسن إن شاء الله.

وأخرجه أبو داود (٣٣٢٢) والدارقطني (١٥٨/٤ ـ ١٥٩) والبيهقي (٧٢/١٠) من طرق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن بكير بن عبد الله عن كُريب مولى ابن عباس عن مولاه مرفوعاً.

هكذا رواه ابن جريج والضحاك بن عثمان، وطلحة ابن يحيى. قال أبو داود: روى هذا الحديث وكيع وغيره عن عبد الله بن سعيد أوقفوه على ابن عباس. ورجّح وقفه أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٤٤١/١). وحسّن الحافظ في «التلخيص»

(٤/١٧٦) إسناده، وقال في «بلوغ المرام» (ص ١٧٤): «إسناده صحيح، إلّا أنّ الحفّاظ رجّحوا وقفَه».

وأخرجه الدارقطني (٤/١٥٨) من حديث عدي بن حاتم، لكن في سنده محمد بن الفضل بن عطيّة كذّبه أحمد وابن معين والفلّاس وغيرهم.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/١٧٦): «وقال النووي في «الروضة»: حديث: (لا نذر في معصية، وكفّارته كفّارة اليمين) ضعيف باتفاق المحدثين. قلت: قد صحّحه الطحاوي وأبو علي بن السكن، فأين الاتفاق؟!». اهـ

٥ ــ باب:
من مات وعليه نذر

٩٤٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد [(ح)][1]. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا عبد الرحمن بن إسحاق: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود.

أنّ ابنَ عبّاس أخبره أنّ سعدَ بن عُبادة الأنصاري[2] استفتى رسولَ الله ــ ﷺ ــ في نذرٍ كان على أمِّه فهلَكَت قبلَ أن تقضيَه، فأمره أن يقضيَ عنها. واللفظ لمحمد بن إبراهيم.

أخرجه البخاري (١١/٥٨٣) ومسلم (٣/١٢٦٠) من طريق الزهري به.

---

(١) من (ر).

(٢) ليس في (ظ): (الأنصاري).

٦ ـ باب:
من نذر وهو مشرك ثم أسلم

٩٤٤ ـ أخبرنا أبي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّاز، قالا: نا أبو العلاء أحمد بن صالح الأثَطُّ الصُّوريُّ: نا أبو جعفر أحمد بن أبي سُرَيْج الرّازي: نا يحيى بن سعيد القطّان عن الأوزاعي عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

[عن عمر][1]، قال: قلتُ: يا رسول الله! إنّي نذرتُ أن أعتكِفَ في الجاهليّةِ في المسجدِ الحرامِ؟. فقال: «أوفِ بنذرِكَ».

ذكر (الأوزاعي) في السند وهم أظنّه من أحمد بن صالح الأثَّط فإنني لم أقف على ترجمته. وقد رواه محمد بن أبي بكر المقدّمي ومحمد بن المثنى وزُهير بن حرب عن يحيى القطّان عن عبيد الله، ولم يذكروا فيه الأوزاعيَّ. هكذا أخرجه مسلم (١٢٧٧/٣) عنهم.

وأخرجه البخاري (٥٨٢/١١) من طريق عبيد الله بن عمر به. وأخرجه البخاري (٣٤/٨) ومسلم من طريق أيوب عن نافع به.

---

(١) من (ظ) و(ر) والصحيحين.


١٨
«كتابُ الصَّيْدِ والذَّبَائـحِ»



١ ــ باب:
تحريم اقتناء الكلب إلّا لصيدٍ أو ماشيةٍ

٩٤٥ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد [(ح)][1]. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا عبد الرحمن بن إسحاق: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع:

نا عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «مَنْ يقتني كلباً إلّا كلبَ صيدٍ أو ماشيةٍ يَنقصُ من أجرِه كلَّ يومٍ قيراطان».

وكان يأمرنا أن نَتَبّعَ الكلابَ نقتُلُها.

أخرجه البخاري (٩/٦٠٨ و٦/٣٦٠) ومسلم (٣/١٢٠٠ ــ ١٢٠١) من طريق مالك عن نافع به.

وأخرجاه أيضاً من حديث أبي هريرة وسفيان بن أبي زهير دون الأمر بقتل الكلاب.

٢ ــ باب:
تحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وغير ذلك

٩٤٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عمرو يزيد بن أحمد السُّلَميُّ: نا أبو مالك حماد بن مالك الحرستاني: نا سعيد بن بشير عن قتادة عن ميمون بن مهران.

عن عبد الله بن عبّاس عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ حرَّمَ عليكم كلَّ ذي ناب من السَّبُعِ وكلَّ ذي مِخْلَبٍ من الطَّيرِ».

---

(١) من (ظ).

سعيد بن بشير هو الأزدي ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه مسلم (٣/١٥٣٤، ١٥٣٥) من طريق الحكم بن عتيبة وأبي بشر بيان بن بشر عن ميمون عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن كل ذي ناب... الخ.

٩٤٧ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ـ قَدِم دمشقَ ـ، وحدثنا أحمد بن القاسم بن معروف، قالا: نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدّثني أبي عن أبي عبيد الله مسلم بن مِشْكَم.

عن أبي ثعلبة الخُشَنيِّ، قال: أتيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال لي: «نُوَيْبَتَةُ»(١). فقلت: نُوَيْبِتَةُ خيرٍ أو نُوَيْبِتَةُ شرٍّ؟. قال: «بل نُوَيْبِتَةُ خيرٍ. لا تأكل الحمارَ الأهليَّ، ولا ذا نابٍ من السِّباع».

٩٤٨ ـ أخبرنا أبو علي بن فضالة، وحدّثنا أحمد بن القاسم، قالا: نا أبو زرعة: نا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثني أبي عبد الله بن العلاء: نا بُسْر بن عُبيد الله عن أبي إدريس.

عن أبي ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ مثلَ ذلك.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ق ١٩٩/ أ) من طريق إبراهيم بن عبد الله عن أبيه بالطريقين.

وأخرجه أحمد (٤/١٩٤، ١٩٤ ـ ١٩٥) عن شيخه أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر بهما.

وأخرجه (٤/١٩٤) عن شيخه زيد بن يحيى الدمشقي، وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤/٣٧٥) من طريق شَبَابة بن سَوّار كلاهما عن عبد الله بن العلاء من الطريق الأول.

---

(١) تصغير (نابتة)، قال في «النهاية» (٥/٥): «نبتت لهم نابتة: أي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار».

وإسنادا أحمد صحيحان.

وقال الهيثمي (٩/٣٩٤): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مِشْكَم وهو ثقة».

وأخرج البخاري (٩/٦٥٣) ومسلم (٣/١٥٣٨) من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة قال: حرّم رسول الله ـ ﷺ ـ لحومَ الحُمُر الأهلية.

وأخرج البخاري (٩/٦٥٧) ومسلم (٣/١٥٣٣) من طريق أبي إدريس عن أبي ثعلبة قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن أكلِ كلّ ذي نابٍ من السِّباع.

٩٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان، وأحمد بن القاسم بن معروف، وإبراهيم بن محمد بن سنان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة بن عمرو: نا الحسن بن بشر: نا المُعافى بن عمران عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن كُلِّ ذي نابٍ من السِّباعِ وعن حمارِ البيت وعن المُجَثَّمة والخُلْسة والنُّهبة. وقال: «مَنْ أكلَ من هذه الشجرةِ فلا يقربنّ مسجدَنا».

الحسن بن بشر متكلَّمٌ فيه، ويحيى مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

وأخرجه أحمد (٢/٣٦٦) والترمذي (١٧٩٥) والبيهقي (٩/٣٣١) من طريق زائدة بن قدامة عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ حرّم يوم خيبر كلّ ذي نابٍ من السباع والمجثمة والحمارَ الإنسي.

قال الترمذي: حسن صحيح. اهـ. وسنده حسن: محمد بن عمرو مختلف فيه، والراجح أنه حسن الحديث كما قال الذهبي في «الميزان» (٣/٦٧٣).

وأخرج أحمد (٣/٣٢٣) من طريق عكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال: حرّم رسول الله ـ ﷺ ـ يومَ خيبر الحُمُرَ الإنسية ولحومَ البغال وكلَّ ذي نابٍ من السباع، وكلَّ ذي مخلب من الطيور، وحرّم المُجثمة والخُلسة والنُّهبة.

وهو عند الترمذي (١٤٧٨) دون قوله: وحرّم المجثمة.. الخ.

وعكرمة ضعّفوه في روايته عن يحيى.

وأما شطر الحديث الآخر: «من أكل... الخ» فقد أخرجه مسلم (١/٣٩٤) من حديث أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٢/٣٣٩) ومسلم (١/٣٩٣ ـ ٣٩٥) من حديث ابن عمر وأنس وجابر، وانفرد مسلم بإخراجه عن أبي سعيد.

٩٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد: نا أبو يحيى هَنْبَل بن محمد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش: نا أبي، قال: حدّثني ضَمْضَم بن زُرعة عن شريح بن عُبيد عن أبي راشد الحُبْرَاني.

عن عبد الله بن شِبْل ـ أحدِ النُّقباء ـ أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ يومَ خيبر حَرَّمَ الضبَّ وحُمُرَ الإنسِ وكلَّ ذي نابٍ من السِّباع.

. . . .

قال المنذري: (محمد بن إسماعيل بن عيّاش، قال عبد الرحمن[1]: سألت أبي عنه، فقال: لم يسمع من أبيه شيئاً، حَمَلوه على أن يُحدّثَ عنه فحدَّثَ. [و] أبو راشد الحُبْرَاني لا يُعرفُ اسمه، وقد روى عن عبادة بن الصامت وأبي أمامة).

. . . .

إسناده ضعيف من أجل محمد بن إسماعيل بن عيّاش، وقد نقل المنذري كلام أبي حاتم فيه، وقال أبو داود: لم يكن بذاك.

---

(١) هو ابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل» (٧/١٩٠).

وخالفه أبو اليمان الحكم بن نافع فرواه عن إسماعيل به لكن قال: عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن أكل الضبّ.

هكذا أخرجه أبو داود (٣٧٩٦) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٩١/١ و٣١٨/٢، ٤٤٧) والبيهقي (٣٢٦/٩) والجورقاني في «الأباطيل» (رقم: ٦٠٨).

وسنده حسنٌ، إسماعيل بن عيّاش محتجٌّ بحديثه إذا روى عن الشاميين، وشيخه ضَمْضَم حمصي، وقد وثّقه ابن معين وابن نمير وابن حبان، وقال أحمد بن محمد بن عيسى: لا بأس به. وضعّفه أبو حاتم.

ومع هذا قال الخطّابي في «معالم السنن» (٢٤٧/٤): «ليس إسناده بذاك» اهـ. وقال بن حزم في «المحلّى» (٤٣١/٧): «فيه ضعفاء ومجهولين»!. وقال البيهقي: «وهذا ينفرد به إسماعيل بن عيّاش، وليس بحجّةٍ». وقال الجورقاني: «هذا حديث منكرٌ، وإسناده ليس بمتصل، وإسماعيل بن عياش ضعيف الحديث». اهـ وقال ابن الجوزي في «العلل» (١٧٢/٢): «هذا حديث لا يصحُّ، وإسماعيل بن عياش ضعيف». اهـ وقال المنذري في «مختصر السنن» (٣١١/٥): «في إسناده: إسماعيل بن عيّاش وضمضم بن زرعة، وفيهما مقالٌ».

وتعقّب البيهقيَّ: ابنُ التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٣٢٥/٩) فقال: «قلت: ضمضم حمصيٌّ، وابن عيّاش إذا روى عن الشاميين كان حديثه صحيحاً. كذا قال ابن معين والبخاري وغيرهما، وكذا قال البيهقي فيما مضى في باب (ترك الوضوء من الدم). ولهذا أخرج أبو داود هذا الحديثَ وسكت عنه، وهو حسنٌ عنده على ما عُرِفَ. وقد صحّح الترمذي لابن عيّاش عدة أحاديث من روايته عن أهل بلده». اهـ

وقال الحافظ في «الفتح» (٦٦٥/٩) دفاعاً عن هذا الحديث: «أخرجه أبو داود بسندٍ حسنٍ، فإنّه من رواية إسماعيل بن عيّاش عن ضمضم بن

زرعة». وذكر سنده ثم قال: «وحديث ابن عيّاش عن الشاميين قوي، وهؤلاء شاميون ثقات. ولا يُغترُّ بقول الخطّابي: ليس إسناده بذاك. وقول ابن حزم: فيه ضعفاء ومجهولين. وقول البيهقي: تفرّد به إسماعيل بن عيّاش وليس بحجّةٍ. وقول ابن الجوزي: لا يصح. ففي كل ذلك تساهلٌ لا يخفى، فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية عند البخاري، وقد صحّح الترمذي بعضها». اهـ

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٨٨٦) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ق ٢٨٥/ أ) من طريق خالد بن يزيد القَسْري عن محمد بن سُوقة عن سعيد بن جبير عن عائشة أن رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن أكل الضب.

وخالد القَسْري قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال ابن عدي: ضعيف أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً.

٣ ـ باب:
في أكل الضبّ

٩٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد: نا منصور بن أبي مُزَاحِم: نا أبو سعيد المؤدِّب عن عبيد الله بن عمر عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس، قال: كان رسولُ الله ـ ﷺ ـ في بيتِ ميمونةَ خالةِ ابن عبّاس، ومعه أناسٌ من أصحابه، فيهم: خالد بن الوليد. فقرّبوا إليه ضبّاً مَحْنُوذاً، فلمّا أراد النبيُّ ـ ﷺ ـ أن يتناولَ منه قالت امرأةٌ من داخلِ البيت: أخبروا النبيَّ ـ ﷺ ـ بما يُريد أنْ يأكلَ منه! فلمّا أُخْبِرَ كفَّ. قال خالدٌ: أحَرامٌ هو يا رسول الله؟! قال: «لا، ولكنّي أعافُهُ». فأكلَ منه خالدٌ.

إسناده صحيح، رجاله ثقات من رجال «التهذيب» عدا شيخ تمام وقد وثّقه الكتاني. (انظر: مقدمة الكتاب: ص ٣٤ ـ رقم: ٩٨).

وأخرجه البخاري (٩/٦٦٣) ومسلم (٣/١٥٤٣) من طريق مالك عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس.

٩٥٢ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ: حدّثني أبو الحسين فَقير بن موسى بن فَقير الأَسواني بمصر: نا أبو حنيفة قَحْزَم بن عبد الله بن قَحْزَم الأَسْواني: نا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي عن مالك بن أنس عن نافع.

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ــ ﷺ ــ سُئل عن الضبِّ، فقال: «لستُ آكِلُهُ ولا مُحرِّمُه».

هو في «مسند الشافعي» (بترتيب السندي ــ ٢/١٧٤).

وأخرجه مسلم (٣/١٥٤٢) من طرقٍ عن نافع به.

وأخرجه البخاري (٩/٦٦٢) ومسلم (٣/١٥٤١ ــ ١٥٤٢) من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

وتقدّم حديث عبد الله بن شبل في تحريم الضب في الباب الذي قبله.

٤ ــ باب:
في أكل الجراد

٩٥٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة، قال: حدّثني حفص بن عمر أبو عمر المازني: نا النَّضْرُ بن عاصم أبو عبّاد الهُجَيْميُّ عن قتادة عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه سُئِلَ عن الجرادِ، فقال: «إنّ مريمَ سألتِ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ أن يُطْعِمَها لحماً ليس فيه دَمٌ فأطعَمَها الجرادَ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جزء النساء المطبوع ص ٣٦٢) من طريق خيثمة به.

وأخـرجه العقيلي في «الضعفـاء» (٤/٢٨٧) في ترجمـة (النضر بن عاصم) من طريق حفص بن عمر به، وقال: «لا يُتابـع عليه ولا يُعرف إلّا به». اهـ

والنضر قال الأزدي: متروك. (الميزان: ٤/٢٥٩).

وحفص قال الحافظ في «اللسان» (٢/٣٢٩): «لا يُعرف».

وله طريق آخر:

أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٤٤٩) والحربـي في «غريب الحديث» (٢/٥٨١) والطبراني في «الكبير» (٨/١٦٦) والبيهقي (٩/٢٥٨) وابن عساكر في «التاريـخ» (جزء النساء ـ ص ٣٦٢) والذهبـي في «الميزان» (٤/٢٥٩) من طرقٍ عن بقية بن الوليد قال: ثنا نُمَير بن يزيد القَيْني قال: حدثني أبـي أنه سمـع أبا أمامة.. فذكره مرفوعاً بزيادة: «فقالت: اللهمّ أعشه بغير رضاع، وتابـع بينه بغير شياع».

وسنده ضعيف أيضاً: نُمَير قال الأزدي: ليس بشيءٍ. ووثّقه ابن حبّان. وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». اهـ وأبوه لم أقف على ترجمته.

وقال الهيثمي (٤/٣٩): «وفيه بقيّة وهو ثقة ولكنّه مدلّس، ويزيد القيني (في الأصل: العيني. تحريف) لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». اهـ

قلت: بقيّة صرح بالتحديث فأَمِنّا تدليسه.

٩٥٤ ـ حدثنا أبو العبّاس جُمَـحُ بن القاسم بن عبد الوهاب ـ ولم أكتبْه إلّا عنه ـ: نا أبو قُصَي إسماعيل بن محمد بن إسحاق: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعْدَان بن يحيى: نا صَدَقـة بن أبـي عِمران عن أبـي يَعْفُورٍ.

عن عبد الله بن أبـي أوفى، قال: غَزَوْتُ مـع رسولِ الله ـ ﷺ ـ سَبْـعَ غَزَوَاتٍ، كلُّها يأكلُ الجرادَ ونأكلُه معه.

أخرجه البخاري (٩/ ٦٢٠) ومسلم (٣/١٥٤٧) من طريق شعبة عن أبـي يعفور به.

وأخرجه مسلم (٣/١٥٤٦) من طريق أبـي عوانة وابن عيينة كلاهما عن أبـي يعفور به.

٥ ــ باب:
في قتل النّمل

٩٥٥ ــ حدّثنا أبـو زُرعة وأبـو بكر محمـد وأحمد ابنـا عبد الله النَّصْريّ، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَ يْسَابوري: نا أبو الربيـع عُبيد الله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيـل بن أبـي فُدَيـك: أنا نافـع بن أبـي نُعيم القاريء عن أبـي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نَزَلَ نبـيٌّ من الأنبياءِ تحتَ شجرةٍ فلدغتْهُ نملةٌ فأمر بجَهازِهِ فأُخرجَ من تحتها ثمّ أَمَرَ بها فأُحرِقتْ بالنّارِ، فأوحـى الله ــ عزّ وجلّ ــ إليه: فهلّا نملةً واحدةً!».

أخـرجه البخـاري (٦/٣٥٦) من طـريق مـالـك، وأخـرجـه مسلم (٤/١٧٥٩) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبـي الزّناد به.

وأخرجه البخاري (٦/١٥٤) ومسلم (٤/١٧٥٩) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيّب وأبـي سلمة بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة نحوه.

وأخرجه مسلم من طريق همام بن منبِّه عن أبـي هريرة.

٦ ــ باب:
ذبيحة المرأة

٩٥٦ ــ أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهَمَذانيّ: أنـا

عَبْدان الجواليقي: نا زيد بن الحَريش: نا أبو همّام عن مروان بن سالم عن أبـي حنيفة عن حمّاد عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبد الله أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ أكلَ ذبيحةَ امرأةٍ.

مروان بن سالم هو الغِفَاري، قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، ورماه الساجـيُّ وغيره بالوضـع». اهـ

وعند البخاري (٦٣٢/٩): باب ذبيحة المرأة والأَمَة. وفيه ما يغني عن هذا الحديث الموضوع.

٧ ـ باب:
ذكاة الجنين

٩٥٧ ـ حدّثني أبـي [ـ رحمه الله ـ]: نـا أبـو بشـر محمـد بن عمران بن الجُنَيْد الرّازي: نا أحمد بن عبد الـرحمن بن عبد الله بن سعـد الدَّشْتَكيُّ الرازيُّ: نا أبـي: نا المبارك بن مجاهد أبو الأزهر عن عبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمر عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قال: «ذكاةُ الجنين ذكاةُ أمِّه».

سنده ضعيف، المبارك بن مجاهد ضعّفه قتيبة جداً، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أبو أحمـد الحاكم: ليس بـالقوي عندهم. وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً. (اللسان: ١٢/٥).

وقد تُوبِـع كما سيأتي.

٩٥٨ ـ حدثني أبو زُرعة الرّازي أحمد بن الحسين بن علي: نا أبو حرب محمد بن أَحْيَد البَلْخـيُّ: نا أبو شهاب: نا عصام بن يـوسف: نا مبارك بن مجاهد عن عبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمر عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قال: «ذكاةُ الجنينِ ذكاةُ أمِّه، أشعَرَ أو لم يُشْعِرْ».

قال عبيد الله: وإذا خرج من بطن أمّه يُؤمرُ بذبحِه حتى يخرجَ الدَّمُ من جوفه.

أخرجه الدارقطني (٤/٢٧١) والبيهقي (٩/٣٣٥) من طريق أبي شهاب ــ واسمه: مُعَمَّر بن محمد العَوْفي ــ به.

مبارك تقدّم بيان حاله، وعصام ضعّفه ابن سعد، وقال ابن عدي: روى أحاديث لا يُتابـع عليها. ووثّقه ابن حبّان، وقال الخليلي: صدوق. (اللسان: ٤/١٦٨) وقال ابن القطان ــ كما في «نصب الراية» (٤/١٩٠) ــ: لا يُعرف له حالٌ. اهـ. وكأنّه لم يقف على أقوال المتقدمين فيه.

وتابـع مباركاً: أبو أسامة حمّاد بن أسامة، أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١٦) وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٤٥) من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي عنه به. قال الطبراني: «لم يروه مرفوعاً عن عُبيد الله إلاّ أبو أسامة، تفرّد به عبد الله بن نصر». اهـ

قلت: ابن نصـر قال الـذهبـي في «الميـزان» (٢/٥١٥): «منكـر الحديث، ذكر له ابن عدي مناكير». اهـ

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٠٧) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٤٧) من طريق هشام بن بلال عن محمد بن مسلم الطائفي عن أيوب بن موسى عن نافـع به.

الطائفيُّ مختلَفٌ في توثيقه، وهشام بن بلال لم أقف على ترجمته.

وأخرجه ابن عدي (٣/٩٣١) من طريق الخليل بن زكريا الشيباني عن ابن عون عن نافـع به.

والخليل متروك كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٨٧/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٧٥) والحاكم (٤/١١٤) من طريق محمد بن الحسن الواسطي عن محمد بن إسحاق عن نافـع به.

قال الزّيلعي في «نصب الراية» (٤/ ١٩٠): «ورجاله رجال الصحيح، وليس فيه غير ابن إسحاق، وهو مدلّس ولم يُصرّح بالسماع، فلا يُحتجُّ به». اهـ

وقد رجّح الحفّاظ أنه موقوف على ابن عمر:

قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢/ ٤٤) ـ: «الناس يوقفونه على عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة، وغيرهم يروونه عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهو أصحُّ». اهـ

وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٥): «إنّما هو موقوف من قول ابن عمر». اهـ. وفي «التلخيص» (٤/ ١٥٨): «قال ابن عدي: اختلف في رفعه ووقفه على نافع. ثمّ قال: ورواه أيّوب ـ وعدَّد جماعةً ـ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهو الصحيح». اهـ وقال البيهقي (٩/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦): «رُوي من أوجهٍ عن ابن عمر، ورفعُه عنه ضعيفٌ، والصحيح موقوف». اهـ

وقد أخرجه مالك (٢/ ٤٩٠) عن نافع ابن عمر قال: إذا نُحِرت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان قد تمّ خلقه ونبت شعره. فإذا خرج من بطن أمّه ذُبِح حتى يخرج الدمُ من جوفه. وسنده صحيح، وتابع مالكاً على وقفه: أيوب السختياني عند عبد الرزاق (٤/ ٥٠١).

وروى الحديث أيضاً جماعةٌ من الصحابة، وهم:

١ ـ أبو سعيد الخدري:

أخرج حديثه عبد الرزاق (٤/ ٥٠٢) وأحمد (٣/ ٣١ ـ ٥٣) وأبو داود (٢٨٢٧) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٠/ ٢٢٨) ـ والترمذي (١٤٧٦) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه (٣١٩٩) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٠٠) وأبو يعلى (رقم: ٩٩٢) والدارقطني (٤/ ٢٧٢، ٢٧٣) والبيهقي (٩/ ٣٣٥) من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الودّاك جبر بن نوف عنه.

ومجالد ليس بالقوي، وقد تابعه يونس بن أبـي إسحاق عند **أحمد** (٣٩/٣) وابن حبّان (١٠٧٧) والدارقطني (٢٧٤/٤) والبيهقي (٣٣٥/٩) والخطيب في «الموضح» (٢٤٩/٢)، قال الحافظ في «التلخيص» (١٥٧/٤): «فهذه متابعة قوية لمجالد».

قال المنذري في «مختصر السنن» (١٢٠/٤): «وهذا إسنادٌ حسنٌ، ويونس ـ وإن تُكلِّم فيه ـ فقد احتج به مسلم في صحيحه». اهـ قلت: هو كما قال، قال الذهبـي في «الميزان» (٤٨٣/٤) بعدما حكى اختلاف النُّقّاد في يونس: «قلت: بل هو صدوق، ما به بأسٌ، ما هو في قوة مِسْعَر ولا شعبة». اهـ

وقال ابن حزم في «محلاّه» (٤١٩/٧): «مجالد ضعيف، وأبو الودّاك ضعيف». اهـ

قلت: أبو الودّاك وثّقه ابن معين وابن حبّان، وقال النسائي: صالح. ونُقِل عنه أنّه قال: ليس بالقوي. ولذا قال الحافظ في «التلخيص» (١٥٧/٤): «أمّا أبو الودّاك فلم أرَ من ضعّفه». اهـ

وأخرجه **أحمد** (٤٥/٣) وأبو يعلى (١٢٠٦) والطبراني في «الصغير» (٨٨/١، ١٦٨) والخطيب في «التاريخ» (٤١٢/٨) من طريق عطيّة العوفي عن أبـي سعيد.

وعطيّة ضعيف مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

٢ ـ جابر بن عبد الله:

أخرج حديثه الدارمي (٨٤/٢) وأبو داود (٢٨٢٨) وأبو يعلى (١٨٠٨) وابن عدي في «الكامل» (٦٦٠/٢، ٧٣٣ و٢٤٠٣/٦) والدارقطني (٢٧٣/٤) والحاكم (١١٤/٤) ـ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبـي ـ وأبو نُعيم في «الحلية» (٩٢/٧ و٢٣٦/٩) وفي «أخبار أصبهان» (٩٢/١ و٨٢/٢) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٦٥) ـ موقوفاً ـ

والخليلي في «الإرشاد» (٤٣٨/١) والبيهقي (٣٣٤/٩ ـ ٣٣٥) من طرقٍ عن أبـي الزُّبير عنه.

وأبو الزُّبير مدلس ولم يُصرِّح بالسماع.

٣ ـ أبو هريرة:

أخـرج حديثـه الحاكم (١١٤/٤) والسهمي في «تـاريـخ جرجـان» (ص ٣٧٧) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن جدّه عنه، وقال الحاكم: «هذا إسنادٌ صحيـح». اهـ قلت: وتعقّبه الذهبـي في «التلخيص» فقـال: «قلت: عبـد الله هالـك». اهـ وتعقّبه الـزيلعـي أيضاً في «نصب الـرايـة» (١٩٠/٤) فقال: «وليس كما قال، فعبد الله بن سعيد المقبري متفقٌ على ضعفه». اهـ.

وأخرجه الدارقطني (٢٧٤/٤) من طريق عمر بن قيس عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبـي هريرة. وفي «نصب الراية» (١٩٠/٤): «قال عبد الحقّ: لا يحتـجُّ بإسناده. قال ابن القطّان: وعلّته عمر بن قيس، وهو المعروف بـ (سَنْدل)، فإنّه متروك». اهـ

٤ ـ ابن مسعود:

أخرج حديثه الدارقطني (٢٧٤/٤) من طريق علقمة عنه، قال: أراه رَفَعَه. قال الزّيلعـي في «نصب الراية» (١٩٠/٤): «ورجاله رجال الصحيـح إلّا أن شيـخ شيخه أحمد بن الحجّاج بن الصلت قال شيخنا الذهبـي في «ميزانه»: هو آفةٌ». اهـ

وقال الحافظ في «التلخيص» (١٥٧/٤): «رجاله ثقات إلا أحمد بن الحجّاج بن الصلت، فإنّه ضعيف جدّاً، وهو علَّتُه».

٥ ـ علي:

أخرج حديثه الدارقطني (٢٧٤/٤) من طريق موسى بن عثمان الكِنْدي عن أبـي إسحاق عن الحارث الأعور عنه. والحارث ضعيف متّهم، وموسى

قال أبو حاتم: متروك. وقال ابن عدي: حديثه غير محفوظ. «الميزان: ٤/٢١٤) وسارع ابن القطان ــ كما في «نصب الراية» (٤/١٩١) ــ كعادته إلى تجهيله! وتبعه في ذلك الحافظ في «التلخيص» (٤/١٥٨) فقال: «وموسى مجهول»!.

٦ ــ ابن عبّاس:

أخرج حديثه الدارقطني (٤/٢٧٤ ــ ٢٧٥) من طريق موسى بن عثمان الكندي عن أبي إسحاق عن عكرمة عنه.

وموسى تقدّم الكلام عليه آنفاً. وأخرجه ابن عدي (٣/١٢٩٣) من طريق سوّار بن مصعب عن ليث عن مجاهد وطاوس عن ابن عباس. وسوّار متروك، وليث هو ابن أبي سليم مختلط جدّاً.

٧ ــ أبو أمامة وأبو الدرداء:

أخرج حديثهما البزّار (كشف ــ ١٢٢٦) والطبراني في «الكبير» (٨/١٢١ ــ ١٢٢) وابن عدي في «الكامل» (١/٤٠٦) من طريق بشر بن عُمارة عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد ــ وعند البزار: خالد بن معدان ــ عنهما.

وسنده ضعيف: الأحوصُ ضعيف الحفظ كما في «التقريب»، وبشر ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٤/٣٥): «وفيه بشر بن عمارة، وقد وُثِّق وفيه ضعفٌ». اهـ

٨ ــ كعب بن مالك:

أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١٩/٧٨ ــ ٧٩) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٨٧/ أ) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الزُّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه.

قال الهيثمي (٤/٣٥): «وفيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف». اهـ
قلت: وتركه غير واحد.

وقال ابن حبّان في «المجروحين» (١/١٢١): «وإنّما هو عن الزُّهري، قال: كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يقولون: إذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمّه. هكذا قاله ابن عيينة وغيره من الثقات». اهـ

وأخرجه عبد الرزاق (٤/٥٠٠ ـ ٥٠١) عن ابن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يقولون: إذا أشعر. . . فذكره. وسنده صحيح.

٩ ـ أبو أيوب الأنصاري:

أخرج حديثه الحاكم (٤/١١٤) من طريق شعبة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه، وقال: «ربّما توهّم مُتوهِّم أن حديث أبي أيوب صحيح، وليس كذلك». اهـ

قلت: ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيىء الحفظ جداً كما في «التقريب».

ورواه ابن المبارك عنه عن أخيه أو عن الحكم ـ شكّ ابن المبارك ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً. أخرجه عبد الرزاق (٤/٥٠٢) عنه.

وهكذا رواه حَلْبَس بن محمد ـ وهو متروك ـ عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ق ٨٧/ أ) عن ابن أبي ليلى.

وقال ابن حزم في «المحلّى» (٧/٤١٩): «ابن أبي ليلى سيىء الحفظ ثمّ هو منقطع». اهـ

* * *

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/١٥٦): «قال عبد الحقّ: لا يُحتجُّ بأسانيده كلّها. وخالف الغزالي في «الإحياء»، فقال: هو حديث صحيح.

وتبع في ذلك إمامه[1]، فإنّه قال في «الأساليب»: هو حديث صحيح، لا يتطرّق احتمالٌ إلى متنه، ولا ضعفٌ إلى سنده. وفي هذا نظرٌ، والحقُّ أنّ فيها ما تنتهض به الحجّة وهي مجموع طرق حديث أبي سعيد وطرق حديث جابر». اهـ

---

(١) هو إمام الحرمين الجويني كما ذكر العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١١٦).



١٩

«كتابُ الْأَطْعِمَةِ»

١ ــ باب:
المؤمن يأكل في مِعْيً واحد

٩٥٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ[١]: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر البزَّاز بالرَّقَّةِ: نا عمّار بن مطر العَنْبَري: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «المؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سبعة أمعاءٍ».

عمّار بن مطر قال أبو حاتم: كان يكذب. وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل. وقال ابن حبّان: كان يسرق الحديث. وضعّفه غيرهم، وقال الذهبي: هالك وثّقه بعضهم، ومنهم من وصفه بالحفظ. (اللسان: ٤/ ٢٧٥ ــ ٢٧٦).

وتابعه يحيى بن عبد الله بن بُكير ــ وهو صدوق تكلّموا في صحة سماعه من مالك ــ علّقه البخاري (٩/ ٥٣٦) عنه، قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٣٧): «وقد وصله أبو نُعيم في «المستخرج» من طريقه، ووقع لنا في «الموطأ» من روايته عن مالك. . .، وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن وهب: أخبرني مالك وغير واحدٍ أن نافعاً حدّثهم». اهـ.

وأخرجه البخاري ومسلم (٣/ ١٦٣١) من طرقٍ عن نافع به. وأخرجاه أيضاً من حديث أبي هريرة. وانفرد مسلم بإخراجه من حديث جابر وأبي موسى.

٢ ــ باب:
الترهيب من كثرة الشِّبَع

٩٦٠ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة، قال: حدّثني

(١) في (ظ) و(ر): (أبو يعقوب الأذرعي) فقط.

أبو ربيعة: نا عمر بن الفضل عن رَقَبَة عن علي بن الْأَقْمَر.

عن أبـي جُحَيْفَةَ، قال: أكلتُ لحماً وثريداً، ثمّ جئتُ فقعدتُ حيالَ رسول الله ـ ﷺ ـ فجعلتُ أتجشّأ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اقصُرْ من جُشائك هذا! فإنّ أكثرَ الناسِ شِبَعاً في الدُّنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة».

إسناده تالف: أبو ربيعة هو فهد بن عوف كذّبه ابن المديني، وتـركه مسلم والفلّاس. (اللسان: ٤/٤٥٥).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٢/٢٢) والحاكم (١٢١/٤) من طريق أبـي ربيعة فهد بن عوف عن فضل بن أبـي الفضل الأزدي عن عمر بن موسى عن ابن الأقمر به. قال الحاكم: «صحيـح الإسناد». اهـ. فتعقّبـه الذهبـي بقوله: «قلت: فهد قال ابن المديني: كذّاب. وعمر هالكٌ». اهـ.

وتعقّبه المنذري في «الترغيب» (١٣٧/٣) فقال: «بل واهٍ جدّاً، فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى». اهـ. قلت: وعمر بن موسى هو الوجيهيُّ، كذّبه ابن معين، واتّهمه بالـوضـع أبو حـاتم وابن عدي، وتـركه البـاقون. (اللسان: ٤/٣٣٢ ـ ٣٣٤).

وأخـرجـه البـزّار (كشف ـ ٣٦٦٩) من طـريق عمـر بن مـوسى ـ وهو الوَجيهي ـ عن عون (في الأصل: عمر. وهو تحريف) بن أبـي جحيفة عن أبيه. وقال الحافظ في «الفتـح» (٥٢٨/٩): «سنده ضعيف». اهـ.

وأخرجه أيضاً (كشف ـ ٣٦٧٠) عن شيخه العباس بن جعفر، وأخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٣١) عن شيخه عمرو بن محمد الناقد، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦/٢٢) من طريق محمد بن خالد الكوفي، كلهم عن إسحـاق بن منصـور عن عبـد السـلام بن حـرب عن أبـي رجـاء عن أبـي جحيفة.

قال المنذري في «الترغيب» (١٣٧/٣): «رواه البزّار بإسنادين، رواة أحدهما ثقات». اهـ. وكذا قال الهيثمي (٣٢٣/١٠)، وقال في موضـعٍ آخر

(٥/٣١): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد، وفي أحد أسانيد الكبير: محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ.

قلت: محمد بن خالد تابعه شيخا البزّار والبخاري، وهما ثقتان.

ورجال البزّار ثقات كما قال المنذري والهيثمي، إلّا أنّ أبا رجاء الجَزَري ــ واسمه مُحرِز بن عبد الله ــ لم يسمع الحديث من أبي جحيفة، وإنما سمعه بواسطة مُبهمٍ لم يُسمِّه:

فقد أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٥/٢٦) من طريق عبد السلام بن حرب فقال: عن أبي رجاء عمّن حدّثه عن أبي جحيفة. وأبو رجاء لم يُدرك أحداً من الصحابة، ولذا عدَّه الحافظ في التقريب» من أهل الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين. وقد وَصَمه بالتدليس ابنُ حبان.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٨/ ب) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٣٧) والبيهقي (٥/٢٦ ــ ٢٧) من طريق الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه.

والوليد ضعّفه ابن معين والجوزجاني والنسائي وغيرهم. (اللسان: ٦/٢٢٤).

وأخرجه البيهقي (٥/٢٦) من طريق محمد بن خالد الحنفي عن عبد الواحد بن زياد عن مِسْعر عن علي بن الأقمر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه.

ومحمد بن خالد ــ ويُقال: ابن خُليد ــ قال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٣٠٢): «يقلب الأخبار، ويُسنِد الموقوف. لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد». اهـ. وضعّفه الدارقطني، وقال ابن مندة: «روى مناكير، فيه ضعف». (اللسان: ٥/١٥٨ ــ ١٥٩).

ورواه عمرو بن مرزوق الباهلي ــ وهو ثقةٌ له أوهام كما في التقريب» ــ عن مالك بن مِغْوَل عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه كما في «العلل»

لابن أبـي حاتم (١٢٣/٢)، وقال أبو حاتم: «هذا حديثٌ باطِلٌ، ولم يبلغني أن عمرو بن مرزوق حدّث به قطُّ». اهـ.

وقـد ورد الحديث من روايـة ابن عمر، وابن عمـرو، وابن عباس، وسلمان، وأنس:

١ ــ أما حديث ابن عمر:

فأخرجه الترمذي (٢٤٧٨) وابن ماجه (٣٣٥٠) والبيهقي (٢٧/٥) من طريق عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن يحيـى بن مسلم البكّاء عنه.

وقال الترمذي: «غريب من هذا الوجه[1]». اهـ.

وسنده ضعيف: البكّاء ضعيف كما في «التقريب» وعبد العزيز منكر الحديث كما في «التقريب».

وقـال أبـو حـاتم ــ كمـا في «العلل» (١٣٩/٢) ــ: «هـذا حـديث منكر». اهـ وقال الحافظ في «الفتـح» (٥٢٨/٩): «في سنده مقال». اهـ.

٢ ــ وأما حديث ابن عمرو:

فأخرجه الطبراني، وقال الهيثمي (٣١/٥): «رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد، وهو ضعيفٌ». اهـ. قلت: وهم الهيثمي في شيخ الطبراني فظنّه مسعود بن محمد أبو سعيد الجُرْجَاني المعتزلي المذكور في «الميزان» (١٠٠/٤) و «اللسان» (٢٧/٦)، وليس كما ظنّ فهذا متأخرٌ توفي سنة (٤١٦)، يروي عنه الخطيبُ. وإنما هو في الحقيقة ــ كما سمّاه الطبراني في «معجمه الصغير» (١١٥/٢) ــ: مسعود بن محمد الرّملي أبو الجارود، ولم أقف على ترجمته، ولم أقف على سند الحديث فمسند عبد الله بن عمرو من «المعجم الكبير» في حكم المفقود.

٣ ــ وأمّا حديث ابن عباس:

---

(١) وفي «تحفة الأشراف» (٢٦٠/٦): «حسن غريب. . .».

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٢٦٧) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٤٥ ـ ٣٤٦) ـ قال: حدثنا جَبْرون بن عيسى: ثنا يحيى بن سليمان الحفري القرشي: ثنا فُضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عنه.

قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث فُضيل ومنصور وعكرمة، لم يروه عن فُضيل إلاّ يحيى بن سليمان، وفيه مقالٌ». اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/١٣٧): «إسناده حسن». اهـ. وقال الهيثمي (١٠/٢٤٩): «رواه الطبراني عن شيخه جَبْرون بن عيسى المغربي عن يحيى بن سليمان الحُفْري عن فُضيل بن عياض، ولم أعرف جَبْرُون، وأمّا يحيى فقد ذكره الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجُعْفي فقال: فأمّا سميُّه يحيى بن سليمان الحُفْري فما علمت به بأساً. ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشي قال أبو نعيم: فيه مقال. وذكره [ابن] الجوزي. فإن كانا اثنين فالحُفْري ثقة، والحديث صحيح على شرط الخطبة[1] والله أعلم. وبقيّة رجاله رجال الصحيح». اهـ.

قلت: جَبْرُون ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/٢٠٨) فقال: «جَبْرُون بن عيسى بن يزيد البَلَوي، إفريقيٌّ يُكنّى أبا محمد. حدّث عن يحيى بن سليمان وسحنون بن سعيد وغيرهما. توفي في صفر سنة أربع وتسعين ومائتين، حدّث عنه أبو الحسن المصري وغيرهما». اهـ. فهو مستور الحال. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٨٢): «إسناده ضعيف». اهـ.

وهذا الطريق أخفُّ طرق الحديث ضعفاً.

٤ ـ وأمّا حديث سلمان:

فأخرجه ابن ماجه (٣٣٥١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٦٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٩٨ ـ ١٩٩) والبيهقي في «الشعب» (٥/٢٧) من

---

(١) أي خطبة كتابه حيث قال (١/٨): «ومن كان من مشايخ الطبراني في (الميزان) نبّهت على ضعفه، ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده». اهـ.

طريق سعيد بن محمد الثقفي الورّاق عن موسى الجُهَني عن زيد بن وهب الجُهَني عن عطية بن عامر الجُهَني عنه.

ذكره العقيلي في ترجمة عطية وقال: «في إسناده نظرٌ». اهـ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٨٩): «هذا إسنادٌ فيه مقال: سعيد بن محمد الورّاق ضعّفه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وأبو داود والنسائي وابن عدي والدارقطني، ووثقه ابن حبّان والحاكم». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/٥٢٨): «سنده ليِّنٌ». اهـ.

وأخرجه أبو يعلى ــ كما في «الزوائد» ــ والطبراني في «الكبير» (٦/٣٢٩) من طريق سعيد بن عنبسة الرازي ــ وهو كذّاب كما قال ابن معين وابن الجُنيد كما في «اللسان» (٣/٣٩) ــ عن سعيد الوراق به، لكن قال: (عامر بن عطية) بدل (عطية بن عامر).

٥ ــ وأما حديث أنس:

فأخرجه البيهقي (٥/٢٧ ــ ٢٨) من طريق بشر بن إبراهيم الأنصاري عن زياد بن أبي حسان عنه.

وسنده تالف: زياد كذّبه شعبة واتهمه الحاكم والنقّاش. (اللسان: ٢/٤٩٤)، وبشر اتهمه بالوضع ابن حبّان وابن عدي. (اللسان: ٢/١٨).

* * *

وبالجملة فطرق هذا الحديث ضعاف، لكن فيها ما يعتضد باجتماعه كحديث ابن عباس وحديث أبي جحيفة من رواية أبي رجاء عنه، وحديث سلمان وحديث ابن عمر، فيصير بها الحديث حسناً لغيره إن شاء الله.

٣ ــ باب:

طعام الواحد يكفي الاثنين

٩٦١ ــ حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي:

نا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفَسَويُّ ببغداد: نا سعيد بن سليمان: نا أبو الرّبيـع السمّان عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «طعامُ الواحدِ يكفي الاثنين، وطعامُ الثلاثةِ يكفي الأربعةَ».

عمرو [بن دينار][1] هذا قَهْرَمانُ آل الزُّبير [بن العوّام][2]، والله أعلم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) عن شيخه الحسن بن علي الفسوي به بلفظ: «طعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا عنه». اهـ.

هكذا رواه أبو الربيـع ـ واسمه: أشعث بن سعيد، وهو متروك كما في «التقريب» ـ عن عمرو بن دينار، وتابعه أيضاً: عمر بن فَرْقَد وبحرُ السقّاء ـ وهما ضعيفان ـ عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٧/ ب)، وعند العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨٥) رواية الأول فقط. وخالفهم سعيد بن زيد ـ أخو حمّاد، وهو صدوق لا بأس به ـ فرواه عن عمرو به، وزاد: (عن جدّه عمر بن الخطاب)، هكذا أخرجه ابن ماجه (٣٢٥٥) ولفظه: «إنّ طعام الواحد يكفي الاثنين، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة».

وعمرو بن دينار هذا ضعيف كما في «التقريب». وبه أعلّ البوصيري الحديث في «الزوائد» (٢/ ١٧٣).

وقال الهيثمي (٥/ ٢١): «في إسناد الأوسط بحر السقّاء، وفي الآخر (يعني: الكبير) أبو الربيـع السمّان، وكلاهما ضعيف».

ويُغني عنه ما أخرجه البخاري (٩/ ٥٣٥) ومسلم (٣/ ١٦٣٠) من

---

(١) من (ظ) و (ر).

(٢) من (ر).

حديث أبي هريرة مرفوعاً: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة». وانظر الحديث الآتي.

٩٦٢ ــ حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي دُجانة عبد الله بن عمرو النَّصْري: نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دُحَيْم: نا خالد بن يزيد: نا عبد الغفّار عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَقيل.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «رِزْقُ الاثنين يكفي الأربعةَ، ورِزْقُ الأربعةِ يكفي الثمانيةَ، ورِزْقُ الثمانيةِ يكفي ستةَ عشرَ».

هذا [حديثٌ][1] غريبٌ من حديثِ الثوريِّ عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، ولم نكتبه[2] إلّا عنه. وعبد الغفّار هذا هو[3].

. . . .

قال المنذري: (قلت: عبد الغفّار هذا هو أبو حازم عبد الغفّار بن الحسن خُرَاسانيٌّ، سكن عكّا. وقيل فيه: الصُّوريُّ، وقيل غيرُ ذلك. حدّث عن الثوريِّ وغيرِه).

. . . .

عبد الغفّار قال الأزدي: كذّاب. وقال الجوزجاني: لا يُعتبر به. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤/ ٤٠ ــ ٤١).

وابن عقيل مختلفٌ في توثيقه، ومنهم من يُحسِّن حديثه.

وأخرج مسلم (٣/ ١٦٣٠) من طريقين عن جابر مرفوعاً: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

---

(١) من (ظ).

(٢) في (ف): (أكتبه).

(٣) كذا في الأصل و(ش) و(ف)، وليس في (ظ): (وعبد الغفار هذا هو)، وكُتِبت في (ر) ثم ضُرِب عليها.

٤ ــ باب:
الوضوء قبل الطعام وبعده

٩٦٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن سيّار: نا عُبيد الله بن موسى عن قيس ــ يعني: ابن الرّبيع ــ عن أبي هاشم عن زَاذان.

عن سلمان، قال: قرأتُ في التوراةِ أنَّ البركةَ في الطعام: الوضوءُ قبلَه، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ــ ﷺ ــ، فقال: «الوضوءُ قبلَه وبعدَه».

٩٦٤ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي البزّاز: نا عمر بن حفص السَّدوسيُّ: نا أبو بلال الأشعري: نا قيس بن الرّبيع عن أبي هاشم الرُّماني عن زاذان أبي عمر.

عن سلمان الفارسيِّ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! إنّي قرأتُ في التوراةِ أنَّ البركةَ في الطعامِ: الوضوءُ قبلَه. فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «البركةُ في الطعام: الوضوءُ قبلَه وبعدَه».

أخرجه الطيالسي (٦٥٥) ــ ومن طريقه البيهقي (٧/٢٧٥ ــ ٢٧٦) ــ عن شيخه قيس بن الربيع به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٢٩٢) عن شيخه عمر بن حفص به.

وأخرجه أحمد (٥/٤٤١) وأبو داود (٣٧٦١) والترمذي (١٨٤٦) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١١/٢٨٢) ــ وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٦٩) والحاكم (٤/١٠٦ ــ ١٠٧) من طرقٍ عن قيس به.

قال أبو داود: «وهو ضعيف». وقال الترمذي: «لا نعرف هذا الحديث إلّا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يُضَعَّفُ في الحديث». وقال الحاكم: «تفرّد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم، وانفراده على علوِّ محلّه أكثر من أن يمكن تركها ــ كذا ــ في هذا الكتاب». وتعقّبه الذهبي فقال: «قلت: فيه مع ضعف قيس إرسالٌ». اهـ. قلت: السند متصل، فأين الإرسال؟!.

وقال البيهقي: «قيس بن الربيع غير قوي، ولم يثبت في غسل اليد قبل الطعام حديثٌ».

قلت: قيس قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: متروك. وقال الجوزجاني: ساقط. وضعّفه ابن المديني جدّاً، وضعّفه وكيع وأحمد والدارقطني، ووثّقه الثوري وشعبة وعفان. ووصفه بالصدق غير واحد.

وفي «تهذيب السنن» لابن القيم (٥/٢٩٧ ــ ٢٩٨): «قال الخلّال في الجامع: عن مُهنّا، قال: سألت أحمد عن حديث قيس بن الربيع ــ فذكر الحديث ــ فقال لي أبو عبد الله: هو منكرٌ. فقلت: ما حدّث بهذا إلا قيس بن الربيع؟ قال: لا». اهـ.

وسئل أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (٢/١٠) ــ عن هذا الحديث، فقال: «هذا حديثٌ منكرٌ».

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/١٥٠ ــ ١٥١): «قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يُخرج الإسنادَ عن حدِّ الحسن». اهـ. قلت: بل يُخرجه بشهادة الأئمة المتقدّمين.

والحديث ضعّفه أيضاً: العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣).

فائدة: تَعقَّب ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٧/٢٧٦) البيهقي في قوله «ولم يثبت في غسل اليد قبل الطعام حديثٌ» فقال: «قلت: في كتاب الطهارة من سنن النسائي[1]: أنا محمد بن عُبيد: ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا أراد أن ينام وهو جُنُبٌ توضّأ، وإذا أراد أن يأكل غسل يديه. ثمّ روى النسائي[2] الحديث بمعناه عن سُويد بن نصر عن ابن المبارك بسنده. وسويد ثقةٌ كذا في «الكاشف» للذهبي، ومحمد بن عُبيد هو أبو جسر

(١) برقم (٢٥٦).

(٢) برقم (٢٥٧).

البخاري[1]، قال النسائي: لا بأس به. وباقي السند على شرط الصحيحين». اهـ.

قلت: وبوّب له النسائي: (باب: اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل)، وذكر ابن القيم في «تهذيب السنن» (٢٩٧/٥) أنّ النسائي بوب له في «الكبرى»: (باب: غسل الجنب يده إذا طَعِم)، وذكر قبله حديثاً آخر، قال: «وقال النسائي في كتابه الكبير: (باب ترك غسل اليدين قبل الطعام) ثم ذكر من حديث ابن جريج عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ تبرّز ثمّ خرج، فطعم ولم يمسّ ماءً. وإسناده صحيح». ثم قال ابن القيم: «وهذا التبويب والتفصيل في المسألة هو الصواب». اهـ. وقد أفاض ابن القيم في بيان أقوال أهل العلم في هذه المسألة.

٥ ـ باب:
من بات وفي يده ريح غَمَرٍ

٩٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن غالب بن حرب البغدادي (تَمْتَام): نا أبو همّام الدلّال: نا سفيان بن سعيد عن سُهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «من بات في يده[2] غَمَرٌ[3] فأصابه شيءٌ فلا يلومنَّ إلّا نفسَه».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٩/ ب) وأبو نُعيم في «الحلية»

(١) كذا بالأصل، والصواب: (أبو جعفر النحّاس).
(٢) في (ش) وكذا عند الترمذي: (ريح غمر)، وليست عند أبي نعيم.
(٣) «الغَمَرُ ـ بالتحريك ـ: «الدَّسَمُ والزُّهومة من اللحم». (نهاية).

(١٤٤/٧) من طريق محمد بن غالب به، وقال أبو نُعيم: «غريبٌ من حديث الثوري، تفرّد به عنه أبو همّام».

وأخرجه ابن الأعرابي (ق ٢٤/ ب، ٢٥/ ب) من طرق أخرى عن أبـي همّام به.

وأخرجه الترمذي (١٨٦٠) والحاكم (١٣٧/٤) من طريق منصور بن أبـي الأسود عن الأعمش به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعمش إلّا من هذا الوجه». اهـ. وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبـي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٠) والدارمي (١٠٤/٢) وأبو داود (٣٨٥٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٢٧٦/٧) ـ وابن ماجه (٣٢٩٧) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٧٦٨) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣١٧/١١) وحسّنه ـ وابن حبّان (١٣٥٤) وابن عدي في «الكامل» (١٤٩٦/٤) من طرقٍ عن سهيل بن أبـي صالح عن أبيه به.

وإسناده جيّدٌ قوي. وحسّنه المنذري في «الترغيب» (١٥٤/٣)، وقال الحافظ في «الفتح» (٥٧٩/٩): «سنده صحيح على شرط مسلم».

وأخرجه الترمذي (١٨٥٩) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٩٣٨) وابن عدي في «الكامل» (٢٦٠٦/٧) والحاكم (١١٩/٤، ١٣٧) من طريق يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبـي ذئب عن المقبري عن أبـي هريرة مرفوعاً: «إنّ الشيطانَ حسّاسٌ لحّاس فاحذروه على أنفسكم، من بات...» فذكره.

قال الترمذي: «غريبٌ من هذا الوجه». اهـ. وصحّحه الحاكم على شرط الشيخينْ، فتعقّبه الذهبـي قائلًا: «قلت: بل موضوع، فإن يعقوب كذّبه أحمد والناس». اهـ. قلت: وكذّبه أيضاً ابن معين، واتهمه ابن حبّان بالوضع.

ووَرَد الحديث من رواية ابن عباس وأبي سعيد وعائشة ومرسل عبيد الله بن عبد الله:

فأخرجه ابن عدي (٢/٧٠٢) من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس، وقال فيه: «فأصابه خَبَلٌ». والحسن متروك كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٨/ أ ـ ب) من طريق ليث بن أبي سُلَيم عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عبّاس. وليث ضعيف لشدّة اختلاطه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٥٠٢) من طريق الزبير بن بكار عن ابن عيينة عن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

قال المنذري في «الترغيب» (٣/١٥٤) ـ وتبعه الهيثمي (٥/٣٠) ـ: «رجاله رجال الصحيح إلاّ الزُّبير بن بكّار، وقد تفرّد به كما قال الطبراني، ولا يضرُّ تفرّده، فإنّه ثقةٌ إمامٌ». اهـ.

قلت: وقد خُولِفَ فيه:

فرواه معمرٌ عند عبد الرزاق في «المصنف (١١/٤٣٧)، وسعدانُ ـ وهو ابن نصر، قال أبو حاتم: صدوق. كما في «الجرح والتعديل» (٤/٢٩١) ووثّقه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» (٩/٢٠٥) ـ عند الذهبي في معجمه اللطيف (بتحقيقي ـ رقم: ١٦)، وعلي بن حرب ـ وهو ثقة من رجال «التهذيب» (٧/٢٩٤) ـ عند الذهبي أيضاً في «سير النبلاء» (٤/٤٧٨)، الأول عن الزهري، والآخران عن ابن عيينة عن الزهري، عن عبيد الله مرسلاً.

قال الذهبي في «المعجم»: «مرسلٌ نظيف الإسناد». وقال في «السِّير»: «مرسلٌ قويُّ الإسناد». اهـ.

فرواية هؤلاء الثقات الثلاثة أرجح من رواية الزُّبَير، فالصحيح أنّه مرسل.

ورواه صالح بن أبي الأخضر ــ عند البزّار (كشف ــ ٢٨٨٦) ــ عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وصالح ضعيفٌ يعتبر به. كذا في «التقريب».

وخالفهما ــ أعني سفيان وصالحاً ــ سفيان بن حسين فرواه عن الزهري عن عروة عن عائشة. أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٩).

وسفيان ضعّفوه في الزهري خاصّة.

ورواه عقيل بن خالد عن الزهري عن عُبيد الله عن أبي سعيد، وفيه: «فأصابه وَضَحٌ». (البَرَص). أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٤٣) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن نافع بن يزيد عنه.

قال المنذري (٣/١٥٤) والهيثمي (٦/٣٠): «إسناده حسن». اهـ. قلت: عبد الله بن صالح ضعّفوه لكثرة غَلَطه.

٦ ــ باب:
الطعام الحار

٩٦٦ ــ أخبرنا علي بن يعقوب: أنا أبو عبد الملك القرشيُّ: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن وهب عن قُرّة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة بن الزُّبَير.

عن أسماء ابنة أبي بكرٍ أنّها كانت إذا ثَرَدَت غطَّتْه بشيءٍ[١] حتى يذهبَ فَوْرُه[٢]، ثمّ تقول: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «هو أعظمُ للبركةِ».

أخرجه الدراميُّ (٢/١٠٠) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٨٤ ــ ٨٥) وابن حبّان (١٣٤٤) والحاكم (٤/١١٨) والبيهقي في «السُّنن» (٧/٢٨٠) و«الآداب» (رقم: ٦٦٢) من طرقٍ عن ابن وهب به.

---

(١) عند مخرِّجي الحديث: «شيئاً».

(٢) أي شدّة حرارته.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم في الشواهد». اهـ. وسكت عليه الذهبي.

قلت: قرّة وإن أخرج له مسلم فقد ضعّفه ابن معين، وقال أحمد: منكر الحديث جدّاً.

لكنّه قد تُوبع:

فأخرجه أحمد (٦/ ٣٥٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٧) من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة: حدثني عُقَيل بن خالد عن ابن شهاب به.

وسنده جيّدٌ، ابنُ لَهِيعة اختلط بعد احتراق كتبه، لكنّ روايةَ ابن المبارك عنه قبل ذلك.

وقال الهيثمي (٥/ ١٩): «رواه أحمد بإسنادين: أحدهما منقطع، وفي الآخر: ابن لهيعة وحديثه حسنٌ، وفيه ضعف. ورواه الطبراني وفيه قرّة بن عبد الرحمن، وثّقة ابن حبّان وغيره، وضعّفه ابن معين وغيره. وبقية رجالها رجال الصحيح». اهـ.

٧ ــ باب:
الائتدام

٩٦٧ ــ أخبرني أبو بكر أحمد بن عبد الله النَّصْريُّ: أنا حاجب بن أركين: نا أحمد بن حَمْدون: نا غُزَيْل بن سنان المَوْصِليُّ: نا عَفيف بن سالم عن سفيان عن ليث عن طاوس.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ائتدموا ولو بالماءِ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ١٥٩٥) عن شيخه أحمد بن حمدون به، وقال: «لم يروِ هذا الحديثَ عن سفيانَ إلا عَفيف، تفرّد به غُزَيل». اهـ.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/٤٣٠) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٨٣) ــ من طريق الطبراني.

وسنده ضعيف: ليث هو ابن أبي سُلَيم ضعّفوه لشدّة اختلاطه، وغُزيل لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الخطيب (٧/٤٣٠) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٠٨٤) ــ من طريق آخر عن غُزَيل عن عفيف عن محمد بن عبيد الله العَرْزَمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

والعَرْزَميُّ متروك كما في «التقريب».

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ: أما غُزيلٌ فرجلٌ مجهول، والعَرْزَميُّ فليس بشيءٍ، قال أحمد: ترك الناسُ حديثَه». اهـ.

وقال الهيثمي (٥/٣٥): «وفيه غُزَيل بن سنان، ولم أعرفه. وبقيّة رجاله ثقاتٌ». اهـ.

٨ ــ باب:
نِعْمَ الإدامُ الخلُّ

٩٦٨ ــ حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري: نا عُبيد الله بن منصور الصبَّاغ البغدادي في سوق أم حَكيم: نا محمد بن عبّاد المكّي: نا عمران ومحمد وإبراهيم بنو عُيينة، قالوا: نا شعبة وسفيان ومِسْعَر عن مُحارِب بن دِثار.

عن جابر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/٣٤٤) من طريق تمّام به، في ترجمة (عبيد الله بن منصور الصبّاغ) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أبو داود (٣٨٢٠) والترمذي (٤/٢٧٨) والخطيب (٣/٢٤٦) من طريق معاوية بن هشام عن سفيان به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة ــ وهو ضعيفٌ ــ عن مِسْعَر به.

والحديث أخرجه مسلم (٣/١٦٢٢) من طرق عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر.

وأخرجه أيضاً (٣/١٦٢١) من حديث عائشة.

٩٦٩ ــ أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحّاك بن يزيد السكسكي ــ من ولد يزيد بن أبي كَبْشَة ــ قراءةً عليه في بيت لَهيا سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو هاشم وُرَيْزَة بن محمد الغسّاني: نا محمد بن هاشم بن منصور، قال: حدثني أبي عن عمرو بن قيس عن عمر بن عبد العزيز عن أمّه: أمّ عاصم أنّها حدّثته عن أبيها: عاصم بن عمر بن الخطّاب.

عن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نِعْمَ الإدامُ الخلُّ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ق ٢٣١/ أ) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ بهذا الإسناد».

ذكره في ترجمة شيخ تمام ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن هائم وأبوه لم أقف على ترجمةٍ لهما.

٩ ــ باب:
سيّد الإدام

٩٧٠ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم وغيره، قالوا: أنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص المؤذّن: نا أبو أيّوب سليمان بن عبد الرحمن ــ ويخضِبُ بحُمْـرَةٍ ــ: نا مروان بن معاوية الفَزَاري: نا عيسى بن طلحة بن أبي عيسى[1].

---

(١) كذا وقع الاسم في الأصول، وعليه تضبيب، والمذكور في كتب الرجال: (عيسى بن أبي عيسى) واسم أبي عيسى: ميسرة.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «سَيِّدُ إدامِكُمْ: المِلْحُ».

وروا‌ه غيرُ سليمانَ عن مروانَ فأدخلَ بين عيسى وأنس رجلًا.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٥/ ب) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٢٧) من طريق مروان الفَزاري به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٨٧/٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن مروان عن عيسى بن أبي عيسى أظنّه عن موسى بن أنس عن أنس.

وهكذا أخرجه ابن ماجه (٣٣١٥) عن شيخه هشام بن عمّار عن مروان به، وأخرجه من طريق آخر عن مروان: البيهقي في «الشعب» (١٠٢/٥ ــ ١٠٣).

قال البوصيري في «الزوائد» (١٨٣/٢): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف عيسى بن أبي عيسى الحنّاط، ويُقال: الخيّاط». اهـ.

قلت: هو متروك كما في «التقريب»، فالسندُ واهٍ.

والحديث ضعّفه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٤٤).

٩٧١ ــ حدّثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن المِهْرقاني بالرَّي: نا أحمد بن الخليل القُومسي: نا عبد الملك بن قُرَيب الأصمعيُّ: نا أبو هلال محمد بن سُلَيم الراسبيّ: نا عبد الله بن بُريدة.

عن أبيه، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «سيِّدُ الإدام: اللحمُ، وسيّدُ الشّراب: الماءُ، وسيّد الرَّياحين: الفاغِيَةُ».

قال الأصمعيُّ: الفاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنّاء.

ورواه العَيْشيُّ عن أبيه عن أبي هلال عن قتادة عن ابن بُرَيْدة عن أبيه موقوف.

....

قال المنذري: (أحمد بن الخليل حكى ابنُ أبي حاتم عن أبيه أنّه كذّابٌ. وأبو هلال الرَّاسبي هذا ليس بالقوي).

....

الحديث عزاه السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٤٥) إلى فوائد تمّام.

وأخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٩٨) ــ ومن طريقه السيوطي في «بغية الوعاة» (٢/٣٩٧) ــ من طريق القُومسي به. بلفظ: «سيّد إدام أهل الدنيا والآخرة: اللحم، وسيّد ريحان أهل الجنة: الفاغية».

وسنده تالفٌ من أجل أحمد بن الخليل.

وتابعه العبّاس بن بكار الضبّي عند البيهقي في «الشعب» (٥/٩٢)، والعبّاس قال الدارقطني: كذّاب. (اللسان: ٣/٢٣٧). ولفظه: «سيد الأدام في الدنيا والآخرة...».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/١٣١) من طريق الغَلَابي عن الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزّاز كلاهما عن أبي هلال به.

والغَلَابي ــ واسمه محمد بن زكريّا ــ قال الدارقطني: يضع الحديث. (اللسان: ٥/١٦٨).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٠/ أ) عن شيخه محمد بن شعيب عن سعيد بن عتبة القطان عن أبي عبيدة الحدّاد عن أبي هلال به، وقال: «لم يروه عن ابن بريدة إلّا أبو هلال، ولا عنه إلا أبو عبيدة، تفرّد به سعيد». اهـ.

قال الهيثمي (٥/٣٥): «وفيه سعيد بن عبية (كذا) القطّان ولم أعرفه. وبقيةُ رجاله ثقات، وفي بعضهم كلامٌ لا يضرُّ». اهـ

ورجّح العلامة المحقّق عبد الرحمن المُعلِّمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني ص ١٦٨ أنه: سعيد بن عنبسة، فقال: «أقول: أحسَبُه سعيد بن عنبسة الرازي الخزّاز، فإنه يروي عن أبي عبيدة الحدّاد، ولعلّه كان يبيع القطن مع الخزِّ، فقال الراوي عنه: (القطّان). ومحمد بن شعيب ليس هو ابن شابور، فإنّ الطبراني لم يُدركه، فيُنظر من هو؟ وسعيد بن عنبسة كذّاب». اهـ.

ثم وقفت عليه في «الطب» لأبـي نعيم (ق ١١١/ أ) حيث روى الفصل الأخير من الحديث فوجدته: (عن سعيد بن عنبسة).

قلت: وأبو هلال قال الحافظ: صدوق فيه لينٌ.

وأخرجه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» (الزهر: ٢/ق ١٠٩/ أ) من جهة الحاكم من طريق خلف بن أيوب: حدثنا هُشَيم عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً: «سيِّد الشراب في الدنيا والآخرة: الماء، وسيِّد الطعام في الدنيا والآخرة: اللحمُ، ثمّ الأرُزُّ».

وسنده ضعيف: خلف ضعّفه ابن معين، وهُشَيم مدلّس ولم يصرّح بالسماع، وعبد الحميد ليِّن الحديث كما في «التقريب». وذِكْرُ الأرزِّ غريبٌ جداً.

وأخرجه الحاكم (٤/١٣٨) من طريق خلف بن الوليد الجوهري ــ وهو ثقةٌ كما في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٢٠ ــ ٣٢١) ــ عن هُشيم به مقتصراً على صدر الحديث دون قوله: «وسيد الطعام. . . إلخ». وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي!.

والعَيْشيُّ المذكور في قول تمام: «ورواه العَيْشيُّ. . الخ» هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، والعيشي نسبةٌ إلى عائشة بنت طلحة لأنّه من ذرّيتها. كذا في «التقريب». ولم أقف على هذه الرواية موصولةً.

وللفصل الأول من الحديث شواهد:

فأخرجه ابن ماجه (٣٣٠٥) وابن أبـي الدُّنيا في «إصلاح المال» ــ كما في «المقاصد» (ص ٢٤٤) ــ وابن حبّان في «المجروحين» (١/٣٣٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٣٠١ ــ ٣٠٢) من طريق سليمان بن عطاء الجزري عن مسلمة بن عبد الله الجُهَني عن عمّه أبـي مَشْجَعة عن أبـي الدرداء مرفوعاً: «سيِّدُ طعام أهل الجنّة: اللحمُ».

قال ابن حبّان: «سليمان بن عطاء شيخ يروي عن مسلمة عن عمه أبـي

مشجعة أشياء موضوعة لا تُشبه حديثَ الثقات. فلستُ أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة». اهـ

قلت: سليمان بن عطاء منكر الحديث كما في «التقريب» ومسلمة وعمّه مقبولان كما في «التقريب» أي عند المتابعة وإلاّ فلّينان.

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وتعقبه الحافظ فيما نقله عنه السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٤٥) فقال: «لم يتبيّن لي الحكم بالوضع على هذا المتن، فإنّ مسلمةَ غيرُ مجروح، وابن عطاء ضعيف». اهـ

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣٧١): «إسناده ضعيف».

وأخرجه العُقَيلي في «الضعفاء» (٣/٢٥٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/٣٠٢) ــ وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/٣٦٢) من طريق إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي عن أبيه عن أبـي سنان الشيباني عن عمر بن عبد العزيز عن أبـي سلمة عن ربيعة بن كعب مرفوعاً: «سيّدُ ــ عند أبـي نعيم: أفضلُ ــ طعام الدنيا والآخرة: اللحمُ».

قال العقيلي: «عمرو بن بكر حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلاّ به، ولا يثبت في هذا المتن عن النبـي ــ ﷺ ــ شيءٌ». اهـ

قلت: هو متروك كما في «التقريب»، وابنه إبراهيم قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة، وأبوه أيضاً لا شيء. وقال أيضاً: لستُ أدري: هو الجاني على أبيه أو أبوه كان يخصُّه بالموضوعات؟! (اللسان: ١/٨٧).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٦٦) والبيهقي في «الشُّعَب» (٥/٩٢) من طريق هشام بن سلمان المجاشعي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً: «خيرُ الإدام: اللحمُ، وهو سيّد الإدام».

وسنده واه: الرّقاشي متروك مع صلاحه، وهشام ضعّفه موسى بن

إسماعيل المنقري، وقال ابن عدي: «أحاديثه عن الرقاشي غير محفوظة». (اللسان: ٦/١٩٤ ـ ١٩٥).

وأخرجه أبو نُعيم في «الطبِّ» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٢٢٥) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: ثنا أبي: ثنا علي بن موسى عن آبائه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «سيِّدُ طعام الدنيا والآخرة: اللحمُ».

قال الذهبي في «الميزان» (٢/٣٩٠): «عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي الرِّضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفكُّ عن وضعه أو وَضْعِ أبيه. قال الحسن بن علي الزهري: كان أمِّيّاً، لم يكن بالمَرضيِّ». اهـ

فائدة: أفرد الحافظ السخاوي في هذا الحديث جزءاً، ذكر ذلك في «المقاصد» (ص ٢٤٥).

* * *

وللفصل الأخير من الحديث شواهد:

أخرجه الطبراني ـ كما في «اللآلىء» (٢/٢٦٩) ـ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبي: حدّثنا معاذ بن هشام: حدثني أبي عن قتادة عن أبي أيوب عبد الله بن عمر مرفوعاً: «سيِّدُ ريحان أهل الجنّة: الحِنّاءُ».

وسنده حسن، ففي معاذ كلامٌ يسيرٌ.

وقال الهيثمي (٥/١٥٧): «رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقةٌ مأمون». اهـ

وقد رُوي موقوفاً:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (زوائد نُعيم ـ ٢٣١) عن همام عن قتادة به موقوفاً، لكن راويه عن ابن المبارك: نُعيم بن حمّاد، وهو ضعيف الحفظ.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات (٣/٥٥ ـ ٥٦) ـ من طريق بكر بن بكّار عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عمر مرفوعاً.

وبكر قال ابن معين وابن الجارود: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقةٍ. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابنه: ضعيف الحديث، سيّىء الحفظ، له تخليطٌ. ووثّقه أبو عاصم وأشهل بن حاتم وابن حبّان، وقال: يخطىء. (اللسان: ٢/٤٨).

١٠ ـ باب:
أكل اللحم

٩٧٢ ـ حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص: نا محمد بن حسّان بن يزيد الجَزَري: نا وكيع عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جُبَير.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: **«أكلُ اللحمِ يُحسِّنُ الوجهَ، ويُحسِّن الخُلُقَ»**.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ ق ٢١١/ ب) من طريق تمّام به.

وسنده واهٍ: شيخ تمّام، قال الكتاني: كان يُتّهم. (اللسان: ٥/٤١١) ومحمد بن إسحاق وشيخه لم أعثر على ترجمةٍ لهما.

١١ ـ باب:
إكرام الخبز

٩٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو القاسم بركة بن نشيط (غَنْكَل) الفرغاني: نا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيْز، قال: حدّثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذِّماري أبو العباس ـ وكان صدوقاً ـ: نا إبراهيم بن أبي عَبْلة، قال:

سمعت عبد الله بن أمِّ حرام ـ صاحبِ رسول الله ﷺ ـ يقول: صلّيتُ مع رسول الله ـ ﷺ ـ القِبْلَتين، وسمعتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ يقول: «أكرِموا الخُبْزَ، فإنّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ أنزلَ له من بركاتِ السماءِ، واستخرجَ له من بركاتِ الأرضِ. ومن تَتَبّعَ ما يسقطُ من السُّفْرةِ غُفِر له».

أخرجه البزار (كشف ـ ٢٨٧٧) عن شيخه عمرو بن علي ـ وهو الفلّاس ـ به، إلّا أنّه قال: «ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو القاسم الشامي». وهكذا أخرجه الطبراني ـ كما في «اللآلىء» (٢/٢١٥).

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٩١) وابن حبان في «المجروحين» (٢/١٣٤) [وليس عنده: ومن تتبع... إلخ] من طريقين آخرين عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن العباس الشامي به.

قال البزّار: لا نعلم روى ابن أم حرامٍ إلّا هذا.

وقال ابن الجوزي: «وهذا حديثٌ غيرُ صحيحٍ، قال أبو حفص الفلّاس: عبد الملك بن عبد الرحمن كذّابٌ». اهـ قلت: وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: «كان ممّن يسرق الحديث ويقلبُ الأسانيد، لا يحلُّ ذكرُ حديثه إلّا عند أهل الصناعة، فكيف الاحتجاج به؟!». اهـ وقال الهيثمي (٥/٣٤): «رواه البزّار والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه، وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي، وهو ضعيف».

وتابعه غيّاث بن إبراهيم:

أخرجه الطبراني ـ كما في «المقاصد» (ص ٧٨) و«اللآلىء» (٢/٢١٤) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٤٦) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٢٣) ـ ومن طريقهما ابن الجوزي (٢/٢٩٠) ـ.

قال ابن الجوزي: «لا يصح. قال أحمد والبخاري والنسائي

والدارقطني: غيّاث متروك. وقال يحيى: كذّابٌ خبيثٌ. وقال السّعدي وابن حبّان: كان يضعُ الحديثَ». اهـ

قلت: وكذّبه أيضاً أبو داود، واتهمه بالوضع صالح جزرة.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٤) عن الحديث: «إسناده ضعيفٌ جدّاً».

٩٧٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعةَ عبد الرحمن بن عمرو: نا أحمد بن يونس: نا طلحة بن زيد: نا إبراهيم بن أبي عَبْلة عن عبد الله بن يزيد.

عن عبد الله بن عمرو عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «أكرِموا الخُبْزَ، فإنّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ أنزلَ له بركاتِ السماءِ، وأخرجَ له بركاتِ الأرضِ».

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي في «المقاصد» (ص ٧٨) وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٤٥)، وذكره بسنده ومتنه: السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢/٢١٥).

وإسناده تالفٌ: آفته طلحة بن زيد وهو القرشي الرّقّي، قال في «التقريب»: «متروك، قال أحمد وعليّ وأبو داود: كان يضع».

٩٧٥ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البَجَلي: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي: نا إسحاق بن الأَخْيَل: نا نُمَير بن الوليد بن نُمَير بن أوس، قال: حدثني أبي عن جدّي.

عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اللهمَّ أَمْتِعْنا بالإسلامِ وبالخُبْزَ، فلولا الخبزُ ما صلَّينا ولا صُمنا ولا حَجَجْنا ولا غَزَوْنا».

....

قال المنذريُّ: (عبد الله بن محمد بن أبي أسامة لا يُحتجُّ به).

....

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ق ٣٢٤/ ب) من طريق تمام به.

وأخرجه أبو طاهر المُخلِّص في «فوائده ـ ومن طريقه ابن عساكر وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٨٩) من طريق عبد الله بن محمد الحلبي به. وقال ابن عساكر: غريبٌ جدّاً.

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ موضوعٌ كافأ الله مَنْ وَضَعَه! فإنّه لم يقصد إلّا شينَ الإسلام بما نَسَب إلى رسول الله ـ ﷺ ـ. والمتَّهمُ به: عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، قال ابن حبّان: كان يضعُ الحديثَ، لا يحل ذِكره إلّا على وجه القَدْحِ فيه». اهـ

هكذا قال! وتعقّبه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» ـ كما في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٤٤ ـ ٢٤٥) ـ قائلاً: «عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحَلَبي ثقةٌ. وتعلّق أبو الفَرَج في الحديث عليه، وأورد قول ابن حبّان: (كان يضع) فغَلَطَ! وإنّما قال ابن حبّان ذلك في صاحب الليث بن سعد، والله أعلم». اهـ

قلت: لو سلّمنا أنّه هو فإنّه لم يتفرّد به، فقد تُوبِع ـ كما سيأتي في كلام الحافظ ـ والآفة نُمير بن الوليد فهو مجهول، وقد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الحافظ في «اللسان» (٦/١٧١) فقال: «أخرج له أبو سعد الماليني حديثين من رواية علي بن عبيد الله بن طول الحرّاني عن أحمد بن الهيثم بن محمد القاضي عن أبيه [الضمير يعود على نمير] عن أبيه عن جدّه عن أبي موسى مرفوعاً: «اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز.. [وذكر باقي الحديث] وبه: «أكرموا الخبز.. [وذكر لفظ الحديث الآتي] قال أبو سعد: يُقال: إن نُميراً تفرّد بهذين الحديثين. قلت [القائل الحافظ]: وهما موضوعان، ونُمير ما عرفتُه ولا مَنْ دونَه. وأمّا أبوه وجدّه فمعروفان».

٩٧٦ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو أسامة: نا إسحاق: نا نُمير بن الوليد عن أبيه عن جدّه.

عن أبـي موسى، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكرموا الخُبْزَ، فإنَّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ[1] ـ سخّر له بركاتِ السمواتِ والأرضِ، والحديدَ والبقرَ وابنَ آدمَ».

....

قال المنذري: (أبو أسامة هو عبد الله بن محمد المتقدِّم).

....

الحديث عزاه إلى فوائد تمام: السخاوي في «المقاصد» (ص ٧٨).

وأخرجه المُخلِّص ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠) ـ من طريق أبـي أسامة به.

قال ابن الجوزي: «وهذا من عمل عبد الله أيضاً». اهـ

وتقدّم الكلامُ على هذا السَّندِ في الحديث السابق.

* * *

وللحديث طرقٌ أخرى تالفة:

١ ـ فقد أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٥٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٩١) ـ من طريق أبـي الأشرس الكوفي عن شريك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه مرفوعاً: «يا شُقيراء! يا حُميراء! أحسني جوارَ نعمة الله عليك. فبالخبز أنزل الله المطر من السماء، وبالخبز أنبت النبات من الأرض، وبالخبز صمنا وصلينا، وبالخبز حججنا بيت ربّنا، وبالخبز جاهدنا عدوَّنا، ولولا الخبز ما عُبِد الله في الأرض».

قال ابن حبّان: «أبو أشرس شيخ يروى عن شَريك الأشياء الموضوعة التي ما حدّث بها شَريك قطُّ (في الأصل: فقط. وهو تحريف قبيح). لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عنه». اهـ

قلت: هذا كذبٌ بيّنٌ! قبّح الله واضعه.

٢ ـ وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ـ [كما في

---

(١) ليس في (ف): (عزّ وجلّ).

«المقاصد» (ص ٧٨)] ــ ومن طريقه المُخلِّص وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ــ [كما في «المقاصد»] وابن الجوزي (٢٩٠/٢) ــ وابن مندة في «الصحابة» ــ كما في «الإصابة» (٥٧٤/١) ــ من طريق طلحة عن ثور عن عبد الله بن زيد عن أبيه مرفوعاً: «أكرموا الخبز، فإنّ الله أنزل معه بركات من السماء، وأخرج له بركات من الأرض».

قال ابن الجوزي: «وهذا من عمل طلحة الحضرمي. قال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال ابن حبّان: لا يحل الرواية عنه إلا بالتعجب». اهـ

قلت: هذا وهم من ابن الجوزي فطلحة المذكور هو ابن زيد الرّقّي لا ابن عمرو الحضرمي، كذا سُمِّي في سند ابن مندة، وقال الحافظ في «الإصابة»: «قلت: قال ابن المديني: طلحة بن زيد كان يضع الحديث». اهـ وقد تقدّم أنّ أحمد وأبا داود اتهماه بالوضع أيضاً.

وفي «تنزيه الشريعة» (٢٤٥/٢): «نقل الشمس السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر أنّه قال: خيرُ طرق هذا الحديث طريق حديث عبد الله بن زيد عن أبيه على ضعفه، ولا يتهيّأ الحكمُ عليه بالوضع مع وجوده. قال السخاوي: وهذا منه ــ رحمه الله ــ بناءً على أن طلحة هو ابن عمرو الحضرمي المتروك، وليس كذلك ــ وإن سبقه إليه ابن الجوزي ــ، وإنّما هو ابن زيد القرشي الرَّقّيُّ الذي نَسَبه أحمد وأبو داود وابن المديني إلى وضع الحديث. وزيد والد عبد الله قال فيه أبو نعيم: مجهول». اهـ

٣ ــ وأخرجه ابن قتيبة في كتاب «تفضيل العرب» ــ كما في «التذكرة» للزركشي (ص ١٥٦) ــ قال: ثنا أيّوب بن سليمان عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: ــ ولا أعلم إلاّ عن النبي ــ ﷺ ــ: «أكرموا الخبز، فإن الله سخّر له ما في السموات والأرض».

وسنده تالف: محمد بن زياد هو اليَشْكُري الطحّان الكوفي كذّبه الأئمة:

ابن معين وأحمد والفلّاس والجوزجاني وأبو زرعة والنسائـي والدارقطني.

٤ ــ وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٤٨/٣) وابن عدي في «الكامل» (٢٥٠٨/٧) والدارقطني ــ [كما في «اللآلىء» (٢١٤/٢)] ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢٩١/٢) من طريق نوح بن أبـي مريم عن يحيـى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيّب عن أبـي هريرة مرفوعاً: «أكـرموا الخبزَ، فإنّ اللّهَ أكرمه».

وسنده تالف أيضاً: نوح هو الجامـع، قال في «التقريب»: «يُعرف بالجامـع لجمعه العلوم، لكن كذّبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضـع». اهـ

٥ ــ وأخرجه الحكيم التـرمذي في «نـوادر الأصول» ــ كمـا في «اللآلىء» (٢١٤/٢) ــ قال: حدثنا الجارود: حدثنا عبد الحميد بن أبـي داود: حدثنا مروان بن إسماعيـل عن سالم عن إسمـاعيل بن فـلان عن الحجاج بن علّاط السُّلَمي مرفوعاً: «أكرموا الخبز، فإن الله تعالى أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض».

قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٤٥/٢): «قلت: إسناده ــ غير الصحابـي ــ ما بين ضعيف ومجهول». اهـ

٦ ــ وأخرجه أبو سعد الماليني في «المؤتلف» ــ كما في «اللسان» (٢٦٧/٤ ــ ٢٦٨) ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٠) من طريق علي بن يعقوب بن سويد الوراق عن محمـد بن إبراهيم البغـدادي عن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الخوارزمي عن ذي النون المصري الزاهد عن أحمد بن الحكم ــ من أهل البلقاء ــ عن عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن هرمز الأعـرج عن أبـي هريـرة مرفـوعاً: «إذا خـرجتم من حـجّ أو عمرة...» الحديث، وفيه: «وأكرموا الخبز فإن الله تعالى سخّر لـه بركـات السماء والأرض».

وسنده تالف: علي بن يعقوب قال ابن يونس: كان يضـع الحديث.

وعبد الله بن إدريس مجهول كما قال ابن عساكر (اللسان: ٢٥٦/٣) وأحمد بن الحكم قال الذهبي في «الميزان (٩٤/١): «لا يُعرف».

وقال الحافظ في «اللسان» (٢٦٨/٤): «قلت: وهو حديثٌ موضوعٌ بلا شكٍّ».

٧ ــ وأخرجه حُميد بن زَنْجَويه في «ترغيبه» ــ كما في «اللآلىء» (٢١٥/٢) ــ من طريق محمد بن راشد عن الفضل بن عطاء عن إبراهيم بن عبد الرحمن المديني عن مكحول مرسلاً: «أكرموا الخبز، فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض».

وهذا مع إرساله فيه: محمد بن راشد قال الذهبي: لا يُدرى من هو. (اللسان: ١٦٣/٥) وشيخه الفضل قال العقيلي: فيه نظر. (اللسان: ٤٤٥/٤) وشيخه إبراهيم لم أقف على ترجمته.

٨ ــ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٥/٢٢) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري عن إسماعيل بن جعفر عن حميد بن عبد الله عن أبي سُكَينة مرفوعاً: «أكرموا الخبز فإنّ الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله».

قال الهيثمي (٣٤/٥): «فيه خلف بن يحيى قاضي الري، وهو ضعيف. وأبو سُكَيْنة قال ابن المديني: لا صحبةَ له». اهـ

قلت: خلف كذّبه أبو حاتم (اللسان: ٤٠٥/٢ ــ ٤٠٦) فالسند تالف.

* * *

وخير طرق الحديث:

ما أخرجه الحاكم (١٢٢/٤) والبيهقي في «الشعب» (٨٥/٥) من رواية بشر بن المبارك العبدي عن غالب القطّان عن كريمة بنت همّام الطائيّة عن عائشة مرفوعاً: «أكرموا الخبز». قال الحاكم: صحيح. وسكت عليه الذهبي.

قلت: بشر لم أقف على ترجمته، وكريمة ذكرها الحافظ في «التهذيب»

(١٢/٤٤٨) ولم يُورد فيها جرحاً ولا تعديلًا، فهي مجهولة.

وأفرد السخاوي في هذا الحديث جزءاً كما ذكر في «المقاصد» (ص ٧٨)، وأفرد فيه جزءاً أيضاً من العصريين أحمد بن الصديق الغماري، وسمّاه «رفع الرجز بإكرام الخبز».

١٢ ــ باب:
الحلواء والعسل

٩٧٧ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني قراءةً عليه ببيت لهيا [(ح)][1]. وحدثنا أبي ــ رضي الله عنه[2] ــ، قالا: نا أبو عبد الله محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّريس الرّازي: أنا يحيى بن هاشم الغسّاني: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ــ ﷺ ــ يُعجِبُه الحَلوَاءُ والعَسَلُ.

أخرجه البخاري (٩/٥٥٧) ومسلم (٢/١١٠١) من طريق هشام بن عروة به بلفظ: كان يحب. . .

١٣ ــ باب:
دفع الباكورة إلى أصغر الولدان

٩٧٨ ــ حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة، قال: حدّثني أبو ربيعة: نا جرير بن حازم عن يونس بن يزيد عن الزُّهريّ عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا أُتيَ بالباكورةِ دَفَعَها إلى أصغرِ من يحضره من الولدانِ.

---

(١) من (ر).

(٢) في (ر): (رحمه الله)، وليس في (ظ) شيء.

أبو ربيعة هو زيد بن عوف ولقبه: فهد، قال الفلّاس: متروك. وضعّفه الدارقطني (اللسان: ٢/٥٠٩).

وأخرجه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٠) من طريق عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العُذْري: نا يونس بن يزيد به مطولاً.

والعُذْري قال العقيلي: مجهول. وضعّفه الدارقطني، وتركه الأزدي. (اللسان: ٣/٤٤٣ ـ ٤٤٤).

والحديث أخرجه مسلم (٢/١٠٠٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

١٤ ــ باب:
فضل التمر البَرْنيّ

٩٧٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ببغداد: نا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن عبد الرحمن بن أبي سعيد.

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نَزَلَ عليَّ جبريلُ [ــ عليه السلام ــ][1] بالبَرْنيِّ من الجنة».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٠٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٣ ــ ٢٤) ــ من طريق أبي قلابة به. وليس عندهما (عن عطاء بن يسار).

قال ابن عدي: «لا يرويه عن عبد الرحمن بن زيد غير عبد الله بن إبراهيم». اهـ

---

(١) من (ف).

وسنده تالف: عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع». اهـ وقال الحاكم: روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره. وشيخه عبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب».

وقال ابن الجوزي: «المُتَّهمُ به: عبد الله بن إبراهيم، نَسَبَه ابنُ حبّان إلى أنه كان يضع الحديث». اهـ

١٥ ــ باب:
تفتيش التمر

٩٨٠ ــ حدّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب: نا أبو الفضل بِسطام بن الفضل أخو عَارِم: نا أبو قتيبة، قال: سمعت هماماً يُحدّث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس، قال: رأيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ أُتيَ بتمرٍ عتيقٍ فجعل يُفتِّشُهُ.

٩٨١ ــ أخبرنا المُظفَّر بن حاجب: نا إسماعيل بن قيراط: نا بكر بن خلف: نا سلم بن قتيبة نحوه[1].

أخرجه أبو داود (٣٨٣٢) ــ ومن طريقه البيهقي (٧/٢٨١) ــ وابن ماجه (٣٣٣٣) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ــ ﷺ ــ» (ص ٢٠٤ ــ ٢٠٥) من طريق أبي قتيبة سَلْم بن قتيبة به. وهو عند ابن ماجه وأبي الشيخ من رواية بكر بن خلف عنه.

وإسناده جيّدٌ قوي: سَلْم وثقه أبو داود وأبو زرعة وابن حبّان وابن قانع والدارقطني والحاكم. وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس به بأس. زاد أبو حاتم: كثير الوهم، يُكتَبُ حديثُه.

---

(١) في (ظ): (مثله) وكذا في (ر) فوق كلمة (نحوه).

وخالفه محمد بن كثير العَبْدي فرواه عن همام عن إسحاق مرسلاً، أخرجه عنه أبو داود (٣٨٣٣) ــ ومن طريقه البيهقي ــ.

والعَبْدي قال ابن معين: لم يكن بثقة. وضعّفه ابن قانع، ووثقه أحمد وابن حبّان، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال سليمان بن قاسم: لا بأس به.

والذي يظهر من استعراض أقوال الأئمة في الرجلين أنّ سلم بن قتيبة مقدّم في التوثيق على محمد بن كثير، ويؤيد روايته المسندة متابعة وكيع بن الجرّاح له التي أشار إليها المزي في «تحفة الأشراف» (٩٢/١) حيث قال: «ورواه أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي عن وكيع بن الجرّاح عن همّام بن يحيى، فأسنده». اهـ

١٦ ــ باب:
أكل القثّاء بالرُّطَب

٩٨٢ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا مُحرز بن عون وعبد الله بن عون، قالا: نا إبراهيم بن سعد عن أبيه.

عن عبد الله بن جعفر، قال: رأيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يأكل القِثّاءِ بالرُّطَبِ.

٩٨٣ ــ نا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي [الحافظ][1]: نا محمد بن هارون الحضرمي: نا إسحاق بن أبي إسرائيل (ح).

وحدثنا أبو الحسن علي بن عمر: نا أبو علي محمد بن سليمان المالكي: نا أحمد بن أبان القرشي. قالا: نا إبراهيم بن سعد عن أبيه.

عن عبد الله بن جعفر، قال: رأيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يأكل القِثّاءَ بالرُّطَبِ.

---

(١) من (ظ) و(ر).

أخرجه البخاري (٩/٥٧٢، ٥٧٣) ومسلم (٣/١٦١٦) من طرق عن إبراهيم به.

وهو عند مسلم من رواية عبد الله بن عون عنه. ورواية محرز بن عون عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ» (ص ٢١٤).

٩٨٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر الرَّقِّيُّ: نا عمّار بن مطر العَنْبريُّ: نا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن نافع.

عن ابن عمر، قال: رأيتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يأكلُ القِثّاءَ بالرُّطَبِ.

إسناده تالف: عمّار بن مطر قال أبو حاتم: كان يكذب. وقال ابن حبّان: يسرق الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٤/٢٧٥ ــ ٢٧٦).

١٧ ــ باب:
أكل البِطّيخ بالرُّطَب

٩٨٥ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر: نا الحسين بن إسماعيل البغدادي: نا محمد بن عمرو الباهلي: نا يوسف بن عطيّة عن مطر عن قتادة.

عن أنس، قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ يأخذُ الرُّطَبَ بيمينه، والبِطّيخَ بيسارِه، فيجمعُ بينَهما. وكان أحبَّ الفاكهةِ إليه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٩/ ب) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ» (ص ٢١٦) والبيهقي في «الشعب» (٥/١١١) من طريق محمد بن عمرو الباهلي به، وقال الطبراني: «لم يروه عن قتادة إلّا مطر، تفرّد به يوسف». اهـ.

وأخرجه الحاكم (٤/١٢٠ ــ ١٢١) وأبو نعيم في «الطب» (ق ١٤٠/ أ) من طريقين آخرين عن يوسف به.

وإسناده واهٍ: يوسف بن عطيّة هو الصفّار متروك كما في «التقريب».
وقال البيهقي: «يوسف ضعيف». اهـ

وقال الحاكم: «تفرّد به يوسف، ولم يحتجّا به». اهـ وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: وهو واهٍ».

وقال الهيثمي (٣٨/٥): «وفيه يوسف بن عطيّة الصفّار، وهو متروك». اهـ

وعزاه الحافظ في «الفتح» (٥٧٣/٩) إلى الطبراني في «الأوسط» وأبي نعيم في «الطب»، وقال: «سنده ضعيف».

وأخرج أحمد (١٤٢/٣، ١٤٣) ـ ومن طريقه ابن حبّان (١٣٥٦) ـ والترمذي في «الشمائل» (رقم: ١٩٠) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٧٩/١) ـ وأبو الشيخ (ص ٢١٥، ٢١٧) وأبو نعيم (ق ١٤٠/ أ) والبيهقي (١١٢/٥) من طريق جرير بن حازم عن حميد عن أنس قال: رأيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يجمع بين الخِرْبِز[1] والرُّطَب.

وصحّح الحافظ في «الفتح» (٥٧٣/٩) سندَه إلى حُمَيد. وحُميد تكلّم الأئمة في سماعه من أنس، وأنّه لم يسمع منه إلا أربعة وعشرين حديثاً، وأن عامّة ما يرويه عنه إنّما سمعه من ثابت فدلّسه عنه (انظر: التهذيب: ٣٨/٣ ـ ٤٠). قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٠٢): «قلت: فعلى تقدير أن تكون [يعني: أحاديث حميد] مراسيل فقد تبيّن الواسطة فيها وهو ثقةٌ محتجٌ به». اهـ

وأخرج أبو داود (٣٨٣٦) والترمذي (١٨٤٣) ـ وحسّنه ـ والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٤٨/١٢) ـ وابن حبّان (١٣٥٧، ١٣٥٨) وأبو الشيخ (ص ٢١٥، ٢١٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٠٣/١) و«الطب» (ق ١٣٩/ ب ـ ١٤٠/ ب) والبيهقي (١١١/٥) من

(١) هو البطيخ بالفارسية «نهاية».

طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يأكل البطيخ بالرطب. زاد أبو داود والبيهقي: فيقول: «نكسر حرَّ هذا ببرد هذا، وبردَ هذا بحرّ هذا».

وسنده صحيح كما قال الحافظ في «الفتح» (٩/٥٧٣).

وأخرج ابن ماجه (٣٣٢٦) والطبراني في «الكبير» (٦/١٩٩ ـ ٢٠٠) وأبو الشيخ (ص ٢١٥) من طريق يعقوب بن الوليد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يأكل الرُّطب بالبطيخ.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٨٤): «هذا إسنادٌ فيه يعقوب بن الوليد، وهو ضعيف، واتهموه». اهـ قلت: كذّبه أحمد وابن معين.

وأخرج أبو الشيخ (ص ٢١٦) والبيهقي (٥/١١٢) من طريق زَمْعة عن محمد بن أبي سليمان عن بعض أهل جابر عن جابر أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يأكل الخِرْبِز بالرطب، ويقول: «هما الأطيبان».

وسنده ضعيف: فيه مبهم، ومحمد بن أبي سليمان لم أتبيّنه، وزَمْعةَ ـ وهو ابن صالح ـ ضعيف كما في «التقريب».

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٨٦): «لا يصحُّ في فضل البطيخ شيءٌ إلاّ أن رسول الله ـ ﷺ ـ أكلَه». اهـ

١٨ ـ باب:
في الخبيص

٩٨٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا عبد العزيز بن سعيد الهاشمي: نا محمد بن أبي السَّريِّ: نا الوليد بن مسلم: نا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سَلَام عن أبيه عن جدّه.

عن عبد الله بن سَلَام، قال: قَدِمَت عِيرٌ من طعامٍ، فيها جَمَلٌ لعثمان بن عفّان ــ رضي الله عنه[1] ــ، عليه دقيقٌ حُوَّارَى[2] وسمنٌ وعسلٌ. فأتاها النبيُّ ــ ﷺ ــ، فدعا فيها بالبركةِ، ثمّ دعا بِبُرْمَةٍ فنُصِبَتْ على النّارِ، وجعل فيها من العسل والدقيق والسّمْنِ، ثمّ عُصِدَ حتى نَضِجَ أو كاد ينضَجُ، ثمّ أُنزِلَ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كُلُوا، هذا شيءٌ تُسمِّيه فارسُ: الخبيصَ».

فأكل رسول الله ــ ﷺ ــ وأكلنا.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/٢٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٠/ أ) و«الكبير» (كما في «المجمع») ــ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١/٣٦٨ ــ ٣٦٩) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١١٠٩) ــ والبيهقي في «الشعب» (٥/٩٨ ــ ٩٩) من طريق محمد بن أبي السَّريّ به. والسند عندهم: (عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جدّه). وقال الطبراني: لا يُروى عن عبد الله بن سلام إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به الوليد بن مسلم.

وإسناده ضعيف: ابن أبي السَّريّ وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليّن الحديث. وقال ابن عدي: كثير الغلط. وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به. وقال ابن وضّاح: كان كثير الحفظ، كثير الغلط. وحمزة بن يوسف لم يوثّقه غير ابن حبان، ولم يذكروا عنه راوياً غير ابنه محمد ففيه جهالةٌ.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله ــ ﷺ ــ، تفرّد به الوليد، وكان يُسقط الضعفاء من الإسناد ويدلّس». اهـ. قلت: الوليد

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

(٢) هو الدقيق الأبيض، وهو لُباب الدقيق «قاموس».

قد صرّح بالتحديث، والسندُ فوقه لا يحتمل تسويةً لأنّه من رواية الأبناء عن الآباء.

وقال الهيثمي (٥/٣٨): «ورجال الصغير والأوسط ثقات»!.

وله لفظٌ آخر:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (المسندة ـ ق ٨٢/ ب) ـ قال: حدثنا داود بن رُشَيد: ثنا الهيثم بن عمران: حدثني جدي عبد الله بن أبي عبد الله، قال: صنع عثمان بن عفّان خبيصاً بالعسل والسمن والبُرِّ، فأتى به في قصعة إلى رسول الله ـ ﷺ ـ، فقال: «ما هذا؟» قال: هذا ـ يا نبيَّ الله ـ شيءٌ تصنعه الأعاجم من البُرِّ والعسل والسمن، تسمّيه الخبيص. قال: فأكل.

الهيثم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/٨٢ ـ ٨٣)، وجدّه لم أعثر على ترجمته.

وقال البوصيري في «مختصر الاتحاف» (٢/ ق ٤٢/ أ): «إسناده منقطع».

١٩ ـ باب:
في الهريسة

٩٨٧ ـ حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: نا محمد بن حسّان: نا محمد بن الحجّاج عن عبد الملك بن عُمير عن رِبْعي بن حِراش.

عن حُذَيفة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أتاني جبريلُ بالهريسةِ من الجنّةِ لأَشُدَّ بها ظهري لقيامِ الليل».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٤٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٠/ أ) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٩٥ ـ

٢٩٦) وابن عـدي في «الكامـل» (٢١٥٥/٦) وأبـو نعيم في «الـطب» (ق ٦٤/ ب) والخطيب في «التاريخ» (٢٧٩/٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧/٣) ـ من طريق محمد بن الحجّاج به.

قال الطبراني: «لم يروه عن عبد الملك إلاّ محمد». وقال العقيلي: «هذا حديث بـاطلٌ لا يُتـابـع عليه إلاّ من هـو مثله (يعني: ابن الحجاج) أو دونه». وقال ابن عدي: «هذا الحديث موضوع، مما وضعـه محمد بن الحجّاج».

ومحمد بن الحجاج قال ابن معين: كذّابٌ خبيثٌ أُراه صاحب هريسة. وقال الدارقطني: كذّاب من أهل واسط، هو صاحب حديث الهريسة. وقال ابن طاهر: كذاب، وبحديث الهريسة يُعرف. (تاريـخ بغـداد، واللسان: ١١٦/٥ ـ ١١٧).

وقال الهيثمي (٣٨/٥): «وفيه محمد بن الحجاج اللخمي (في الأصل: الجمحي. وهو تحريف)، وهو الذي وَضَـع الحديث».

٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي: نـا أحمد[1] بن إدريس بن حمادة الأنطاكي: نا محمد بن عيسى بن المبارك بن يزيد بن سنان مولى عمر بن عبد العزيز: نا داود بن مهران الـدبّاغ: نـا محمد بن الحجّاج المصفر[2]: نا عبد الملك بن عُمير عن رِبْعي بن حِراش.

عن عليٍّ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «أطعمني جبريلُ الهريسةَ من الجنّة لأشدَّ بها ظهري لقيامِ الليل».

لم يروِ هذا الحديث إلا محمد بن الحجّاج. وقد اختُلِفَ عليه فيه، ورواه الثقةُ عنه فقال: عن عبد الملك عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن النبـي ـ ﷺ ـ. مرسلٌ، وهو أشبه.

---

(١) عليه تضبيب في (ظ).

(٢) كذا وهو وهم، والصواب أنّه اللخمي الواسطي.

إسناده تالف كسابقه، آفته محمد بن الحجاج.

وقد قلّبه هذا الكذاب على وجوه:

فرواه عن عبد الملك عن ربعي عن معاذ، أخرجه العقيلي (٤/ ٤٥) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٦). ورواه عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ، أخرجه أبو نعيم في «الطب» (ق ٧٨/ ب). ورواه أيضاً عن عبد الملك عن جابر بن سمرة، أخرجه العقيلي (٤/ ٤٥) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٧). ورواه عن عبد الملك عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً، أخرجه العقيلي (٤/ ٤٥) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٧) ــ والخطيب (٢/ ٢٧٩).

ورواه عن عبد الملك عن يعلى بن مرة، أخرجه الخطيب (٢/ ٢٧٩ ــ ٢٨٠) ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٨).

وله طرق أخرى تالفة:

١ ــ فأخرجه ابن عدي (٣/ ١١٥٩) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٧) ــ من طريق سلّام بن سليمان عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس.

ونهشل كذّبه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه. وسلّام متروك كما قال البخاري والنسائي وغيرهما.

قال ابن الجوزي: «قلت: فنحن نظن أنّ أحدهما سرقه من محمد بن الحجّاج، وركّب له إسناداً». اهـ.

٢ ــ وأخرجه ابن السني في «الطب» ــ كما في «اللآليء» (٢/ ٢٣٦) ــ وأبو نعيم في «الطب» (ق ٧٨/ ب ــ ٧٩/ أ) وابن الجوزي (٣/ ١٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي عن عمرو بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبي هريرة.

قال ابن الجوزي: «نرى أنّ إبراهيم بن محمد الفريابي سرقه فركّب له

إسناداً. وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن محمد ساقط». اهـ.

وتعقّبه السيوطي في «اللآلىء» فقال: «قلت: إبراهيم روى له ابن ماجه، وقال في «الميزان»[1]: (قال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال الأزدي وحده: ساقط) قال: (ولا يُلتفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهَقاً) انتهى. وحينئذ فهذا الطريق أمثلُ طرق الحديث». اهـ.

قلت: وقال الساجي: «يُحدِّث بالمناكير والكذب». اهـ. وهذا الحديث من ذلك، وأظن الآفة شيخه عمرو بن بكر فقد قال ابن حبّان: روى الأوابد والطامات التي لا يشكُّ مَنْ هذا الشأن صناعتُه أنّها معمولة أو مقلوبة، لا يحلُّ الاحتجاج به. وقال أبو نعيم: روى مناكير، لا شيء.

٣ ـ وأخرجه أبو نعيم في «الطب» (ق ٧٨/ ب) من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سُليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

وسفيان قال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكر أبو حاتم وابن حبّان أنه ابتلي بورّاقه الذي كان يُدخل في كتبه ما ليس من حديثه فيحدّث سفيانُ بها.

٤ ـ وأخرجه الخطيب في «رواة مالك» ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٢٣٦) ـ من طريق الحسن بن عاصم عن الصبّاح بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة.

قال الخطيب: «هذا حديثٌ باطلٌ، والحسن بن عاصم هو أبو سعيد العدوي، وكان كذّاباً يضع الحديثَ».

٥ ـ وأخرجه الخطيب في «رواة مالك» ـ كما في «اللآليء»

---

(١) (١/ ٦١).

(٢/٢٣٦) ـ من طريق موسى بن إبراهيم الخراساني عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

قال الخطيب: «موسى بن إبراهيم مجهول، والحديث باطل».

٦ ـ وأخرجه أبو نعيم في «الطب» ـ كما في «اللآلىء» (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧) ـ من طريق يعقوب بن الوليد عن أبي أمامة بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جدّه.

ويعقوب قال أحمد: كان من الكذّابين الكبار، وكان يضع الحديث. وكذّبه ابن معين، واتهمه ابن حبان.

وللحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (المُتوفّىٰ سنة ٨٤٢) جزء في بيان وضع هذا الحديث، سمّاه: «رفعَ الدَّسيسةِ بوضعِ حديث الهريسةِ».

٢٠ ـ باب:
الكمأة من المنّ

٩٨٩ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن الحسن بن محمد بن السَّفر الجُرشي البزّاز: نا عثمان بن عبد الله بن أبي جَميل: نا حجّاج بن محمد الأعور: نا شُعبة عن عبد الملك بن عُمَير عن عمرو بن حُرَيث.

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: «الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤها شفاءٌ للعين».

أخرجه البخاري (٨/٣٠٣ و ١٠/١٦٣) ومسلم (٣/١٦١٩ ـ ١٦٢٠) من طرقٍ عن شعبة به.

وأخرجاه (البخاري: ٨/١٦٣، مسلم: ٣/١٦١٩، ١٦٢١) من طرقٍ أخرى عن عبد الملك به.

وأخرجاه (البخاري: ١٠/١٦٣، مسلم: ٣/١٦٢٠) من طريق الحسن العُرَنيِّ عن عمرو بن حريث به.

٩٩٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبـي غَرَزَة: نا أبو غسّان ــ يعني: مالك بن إسماعيل ــ: نا عمر بن زياد الهلالي عن عبد الملك بن عُمير عن عمرو بن حُرَيث.

عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤها شفاءٌ للعين».

عمر بن زياد قال البخاري: يعرف ويُنكر. وقال ابن عدي: لا بأس برواياته. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤/٣٠٦ ــ ٣٠٧).

٢١ ــ باب:
أكل الفولة بقشرها

٩٩١ ــ أخبرنا جعفر بن محمد الكِنْدي: نا محمد بن إدريس: نا زهير بن عبّاد: نا عبيد[١] الله بن موسى الخُراساني عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبـي حبيب عن عروة.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ «مَنْ أكَلَ الفولةَ بِقشرِها أخرجَ اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ[٢] منه من الداءِ مثلَها».

أخرجه بقيّ بن مَخْلد في «مسنده» ــ كما في «لسان الميزان» (٣/٣١٩) ــ وابن عدي (٤/١٥٧٣) من طريق زهير به.

قال ابن عدي: «عبد الله بن عمر شيخٌ مجهولٌ خراساني، يحدّث عن الليث بن سعد بمناكير» وقال: «هذا حديث باطلٌ لا يرويه غير عبد الله هذا، ولا يرويه عنه غير زهير».

وأخرجه الدارقطني ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات»

---

(١) كذا في الأصول، وعليه تضبيب في (ظ) و(ر)، وعند مخرّجي الحديث (عبد الله) مكبّراً.

(٢) في (ظ): (خرج منه).

(٢/٢٩٣) ـ من طريق بكر بن عبد الله عن الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عروة عن عائشة.

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ ليس بصحيح. قال بعض الحفّاظ: تفرّد به بكر عن الليث». اهـ.

قلت: بكر بن عبد الله هو ابن الشرود قال ابن معين: كذّاب ليس بشيءٍ. وضعّفه غيره. (اللسان: ٢/٥٢ ـ ٥٤).

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٥٠) والذهبي في «الميزان» (٢/٦٢٠) من طريق عبد الصمد بن مطير عن ابن وهب عن الليث بالسند السابق.

قال ابن حبّان: «عبد الصمد يروي عن ابن وهب ما لم يحدّث به ابن وهب قط. لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه». اهـ. وقال الذهبي عن الحديث: «باطل».

والحديث ذكره ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٥٥) كمثال على أنّ سماجةَ الحديث وكونه ممّا يسخر منه علامةٌ على وضعه، ثم قال: «لعن اللَّهُ واضِعَه!».

٢٢ ـ باب:
أكل المضطّر

٩٩٢ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعيُّ قراءةً عليه: نا أبو العبّاس محمد بن جَوْشَن بالرقّةِ: نا إبراهيم بن إسماعيل بن عُليَّة: نا أبـي عن ابن عَوْن عن الحسن.

عن سَمُرة بن جُنْدُب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يُجزىء من الاضطرارِ غَبُوقاً أو صَبُوحاً»[1].

---

(١) كذا بالأصول، والصواب (غبوقٌ أو صبوحٌ) بالرفع كما عند مخرّجي الحديث.

إبـراهيم بن إسماعيـل قال العجلي: جهميٌّ خبيث ملعـون. وقـال ابن معين: ليس بشيءٍ. (اللسان: ١/٣٤ ــ ٣٥). والحسن لم يسمـع من سمرة سوى حديث العقيقة.

وأخـرجه الحـاكم (٤/١٢٥) من طريق أبـي المثّنىٰ [وهـو معـاذ بن المثّنى بن معـاذ بن معاذ، وهـو ثقـة لـه تـرجمـة في «تـاريـخ الخـطيب» (١٣/١٣٦)] عن أبيه عن جدّه عن ابن عون قال: قرأت عند الحسن كتاب سمرة إلى بنيه، وفيه: أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: . . . وذكر الحديث.

وسنده إلى ابن عون صحيـح، لكنه منقطـع.

وأخـرجه أبـو عبيد في «غـريب الحـديث» (١/٦١) [ونقله البيهقي (٩/٣٥٦)] عن شيخه معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: رأيت عند الحسن كتاب سمرة لبنيه أنه يجزىء من الاضطرار. . . فذكره.

وهذا علاوةً على كونه منقطعاً ــ كسابقه ــ موقوفٌ.


٢٠
«كتـــاب الأشـــربـة»

١ ـ باب :
تحريم الخمر

٩٩٣ ـ أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث الرَّملي: نا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني: نا عبد الله بن محمد بن أسماء: نا جُويرية بن أسماء عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «مَنْ شرِبَ الخمرَ في الدُّنيا لم يشربْها في الآخرة إلّا أنْ يتوبَ».

أخرجه مسلم (١٥٨٨/٣) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به.

وأخرجه البخاري (١٠/ ٣٠) ومسلم من طريق مالك عن نافع به بلفظ: «من شرب الخمر في الدنيا ثمّ لم يَتُبْ منها حُرِمها في الآخرة».

٩٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أحمد بن المُعلَّى: نا عثمان بن إسماعيل: نا عبد السلام بن عبد القدوس، قال: أخبرني أبي: نا بلال بن سعد السَّكُوني.

عن أبيه، قال: دخلتُ على معاويةَ بن أبي سفيان ـ رحمة الله عليه[1] ـ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يقول: «مَنْ شَرِبَ مُخَمَّراً[2] مُسْكِراً مُستحِلاً له بعدَ تحريمه، لم يتبْ ولم ينزعْ، فليس منّي ولا أنا منه يومَ القيامةِ».

. . . .

قال المنذري: (عبد السلام وأبوه ضعيفان).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ١٦١/ أ) من طريق تمّام.

وإسناده تالفٌ: عبد القدوس بن حبيب الشامي قال الفلّاس: أجمعوا

---

(١) في (ظ): (رحمه الله)، وفي (ر) و(ش): (رضي الله عنه).

(٢) في (ر): (خمراً).

على ترك حديثه. وكذّبه إسماعيل بن عيّاش وابن المبارك. واتهمه ابن حبان بالوضع. (اللسان: ٤/٤٥ ـ ٤٨).

وابنه عبد السلام قال أبو داود: عبد القدوس ليس بشيءٍ، وابنه شرٌّ منه. وضعّفه أبو حاتم، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات. (اللسان: ٤/١٤ ـ ١٥).

٩٩٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعيُّ: نا أبـو الأصبـغ محمد بن عبـد الرحمن القُـرْقُساني: نـا إبـراهيم بن المُنـذر الحِزامي، قال: أخبرني عمر بن عثمان عن أبيه عن ابن شهاب، قال: حدّثني سعيد بن المسيّب أنّه.

سمـع أبا هريرة يقول: أُتيَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ ليلةَ أُسرِيَ به بإيلِيَاءَ بقَدَحَيْن من خَمْرٍ ولَبَنٍ، فنظرَ إليهما، فأخذ اللبنَ. فقال له جبريلُ ـ صلى الله عليه ـ[1]: الحمدُ للَّهِ الذي هداكَ للفِطْرةِ، ولو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمّتُكَ».

أخرجه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/١٣ ـ ١٤) من طريق تمّام.

ورواية عثمان بن عمر عن الزهري هذه علّقها البخاري (١٠/٣٠).

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٣٠) ومسلم (٣/١٥٩٢) من طرقٍ أخرى عن الزهريِّ به.

٩٩٦ ـ حـدثنا أبـو الحارث أحمـد بن محمد: نـا أحمد بن علي القاضي: نا عُبيد الله القَواريري: نا يوسف بن يزيد البرَّاء: نا راشد بن[2] محمد الحِمّانيّ: نا شَهر بن حَوْشب عن أمِّ الدرداء.

عن أبـي الدّرداء، قال: أوصاني رسولُ الله ـ ﷺ ـ ألاّ أشربَ الخمرَ، فإنّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ.

---

(١) في (ظ): (ﷺ)، وفي (ر): (عليه السلام)، والظاهر أنّه من زيادات النُّساخ.

(٢) كذا في الأصول، والصواب (أبو محمد) كما في كتب الرجال.

أخرجه ابن ماجه (٣٣٧١، ٤٠٣٤) والبيهقي في «الشعب» (١١/٥) من طريق راشد الحِمّاني به.

قال البوصيري في «الزوائد» (١٩٥/٢): «هذا إسنادٌ حسنٌ». اهـ.

قلت: شَهْرٌ مختلَفٌ في توثيقه، وهو حسن الحديث في الشواهد، ولحديثه شواهد:

١ ـ فقد أخرج الحاكم (١٤٥/٤) والبيهقي (١٠/٥ ـ ١١) من طريق نُعَيم بن حماد عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «اجتنبوا الخمرَ، فإنّها مفتاح كل شرّ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وسكت عليه الذهبي.

قلت: نعيم ضعيف من جهة حفظه.

٢ ـ وأخرج عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم: ١٥٩٤) والبيهقي في سننه (٣٠٤/٧) و«الشعب» (١٨٨/٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن أمِّ أيمن أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ أوصى بعض أهل بيته ـ فذكرت الوصيّةَ وفيها: «وإيّاكَ والخمرَ، فإنّها مفتاح كل شرٍّ».

رجاله ثقات إلاّ أنّه منقطع: مكحول لم يدرك أمَّ أيمن.

٣ ـ وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٩٠/٢٤) والحاكم (٤١/٤) من طريق يزيد بن سنان عن سُليم بن عامر عن جُبَير بن نفير عن أميمة مولاة رسول الله ـ ﷺ ـ قالت: كنت أصبُّ على رسول الله ـ ﷺ ـ وضوءَه، فدخل رجلٌ فقال: أوصني. فقال: . . وفيه: «ولا تشربنّ خمراً، فإنّها رأسُ كل شرٍّ». وعند الحاكم: «خطيئة» بدل «شرّ».

قال الذهبي: «سنده واه». اهـ. وقال الهيثمي (٢١٧/٤): «وفيه يزيد بن سنان الرّهاوي، وثّقه البخاري وغيره، والأكثر على تضعيفه. وبقية رجاله ثقات».

٤ ـ وأخرج أحمد (٢٣٨/٥) من طريق عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير

عن معاذ قال: أوصاني رسول الله ـ ﷺ ـ بعشر كلماتٍ: قال: . . . وفيه: «ولا تشربنّ خمراً، فإنّه رأس كل فاحشةٍ».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٨٢) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣٠٦) ـ من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبـي إدريس الخولاني عن معاذ، ولفظه: «ولا تشرب الخمرَ، فإنّها مفتاحُ كل شرٍّ».

قال الهيثمي (٤/٢١٥): «ورجال أحمد ثقات إلّا أنّ عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير لم يسمع من معاذ. وإسنادُ الطبراني متَّصلٌ، وفيه عمرو بن واقد القرشي، وهو كذّابٌ».

فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن لم يكن صحيحاً.

٢ ـ باب:
كلّ مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام

٩٩٧ ـ حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو القاسم عيسى بن محمد بن عيسى ابن بنت طَهْمان بالرّي على باب ابن أيّوب: نا عمر بن محمد بن الحسين البخاري: نا أبـي: نا عيسىٰ بن موسىٰ (غُنْجار): أنا خارجة بن مصعب عن عبيد الله بن عمر العُمَري عن الزُّهري عن أبـي سلمة.

عن عائشة أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «كلُّ شرابٍ أسكَرَ فهو حرامٌ».

خارجة متروك كذّبه ابن معين.

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٤١) ومسلم (٣/١٥٨٥، ١٥٨٦) من طرقٍ عن الزهري به.

٩٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسْنُون: نا عبيـد الله بن أحمد بن الصنّـام [الـرَّملي][1]: نـا الحسين بن

---

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

عبد الرحمن الاحتياطي: نا بشر بن بكر: نا الأوزاعي عن الزهري عن سالم.

أبيه أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «كلُّ مسكرٍ حرامٌ، وما أسْكَرَ كثيرُه فقليلُه حرامٌ».

الحسين ـ ويقال: الحسن ـ الاحتياطي قال ابن المديني: تركوا حديثه. وقال الأزدي: لو قلت: (كان كذاباً) لجاز. وقال ابن عدي: يسرق الحديث، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق. (الميزان: ١/٥٠٢، ٥٣٩).

٩٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد: نا عبيد الله بن أحمد: نا ابن كَيْسان المِصِّيصيّ: نا مُسدَّد: نا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن الزُّهري عن سالم.

عن أبيه عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، فذكَرَ مثلَه.

ابن كَيْسان لم أتبين من هو، والراوي عنه: عبيد الله بن أحمد بن الصنّام، ترجمه ابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ق ٣١٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أحمد (٢/٩١) وابن عدي (٧/٢٥١٩) والبيهقي (٨/٢٩٦) من طريق أبي مَعْشَر عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه.

وأبو مَعْشَر هو نَجيح بن عبد الرحمن ضعيفٌ كما في «التقريب».

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٩٢) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٦٨) من طريق زكريا بن منظور عن أبي حازم [زاد ابن عدي: عن نافع] عن ابن عمر.

وزكريا ضعيف كما في «التقريب». وبه أعلَّ البوصيري في «الزوائد» (٢/١٩٨) الحديث، وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/٧٣): «في إسناده ضعفٌ وانقطاعٌ». اهـ. يعني: بين أبي حازم وابن عمر.

والشطر الأول من الحديث: «كل مسكر حرام». أخرجه مسلم (٣/١٥٨٧) من طريق نافع عن ابن عمر، وأخرجه أيضاً من حديث جابر،

وأخرجه البخاري (٨/٦٢) ومسلم (٣/١٥٨٦) من حديث أبـي موسى.

والشطر الثاني منه يأتي الكلام عليه في تخريـج الحديث التالي.

١٠٠٠ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنوخيّ القطّان: نا عبد الرحمن بن مَعْدَان باللاذقيّة: نا إسماعيل بن أبـي أُويس، قال: حدثني أخي عن حمّاد بن أبـي حُميد عن موسى بن عقبة عن نافـع.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما أسْكَرَ كثيرُه فقليلُه حرامٌ».

حمّاد ــ وهذا لقبه، واسمه: محمد ــ بن أبـي حُمَيد ضعيف كما في «التقريب».

وقد تابعه أبو معشر عند ابن عدي (٧/٢٥١٩)، وأبو معشر ضعيفٌ كما تقدّم.

وتابعه أيضـاً: المغيرة بن عبـد الرحمن الحِـزامي، وهو مختلفٌ في توثيقه، قال عنه أحمد وأبو داود: لا بأس به وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بالقوي، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٨١) عن شيخه علي بن سعيد الرازي عن أبـي مصعب عنه.

وشيـخ الطبراني أثنى عليه ابن أبـي خيثمة، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقةً عالماً بالحديث. وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ. وقال الدراقطني: ليس في حديثه بذاك. وقال: هو كذا وكذا. ونَفَضَ بيده، يقول: ليس بثقةٍ. وقال ابن يونس: تكلّموا فيه. (اللسان: ٤/٢٣١ ــ ٢٣٢) فمثل هذا الإسناد يُحسَّنُ في الشواهد.

وله طرقٌ أخرى عن ابن عمر:

١ ــ فأخرجه ابن عدي (١/٣٨٧ و٦/٢٣٨٩) من طريق منصور بن يعقوب بن أبـي نُويرة عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر. ومنصور قال ابن عدي: يقـع في حديثه أشياء غير محفوظة. وأسامة ضعيف

من قِبَل حفظه. كما في «التقريب».

٢ ــ وأخرجه البيهقي (٨/٢٩٦) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر. وابن إسحاق مُدلِّس ولم يُصرِّح بالتحديث.

٣ ــ وأخرجه ابن عدي (٦/٢٢٥٤) من طريق محمد بن القاسم الأسدي عن مطيع الأنصاري عن زيد بن أسلم عن نافع عن أبي الزناد عن ابن عمر. والأسدي كذّبوه كما في «التقريب».

٤ ــ وأخرجه أيضاً (٤/١٥٨٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العُمَري عن أبيه وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر. وعبد الرحمن متروك كما في «التقريب»، وكذّبه أحمد وأبو حاتم.

والذي يظهر أن حديث ابن عمر حديث حسن لاعتضاد طرقه ومجيئها من أكثر وجهٍ فيه ضعفٌ غيرُ شديدٍ ــ وذلك باستثناء الطريقين الأخيرين ــ.

١٠٠١ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد القِنَّسْرينيُّ قراءةً عليه: نا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاذقيُّ باللاذقيّة: نا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسيُّ، قال: حدثني عبد الله بن عمر العُمَريُّ عن عمرو بن شُعيب عن أبيه.

عن جدِّه أنَّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ قال: «ما أسكَرَ كثيرُه فقليلُه حَرَامٌ».

أخرجه عبد الرزاق (٩/٢٢١ ــ ٢٢٢) وأحمد (٢/١٦٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢١٧) والبيهقي (٨/٢٩٦) من طريق عبد الله بن عمر به، وعبد الله ضعيف الحفظ.

وتابعه أخوه عبيد الله وهو ثقة، أخرجه أحمد (٢/١٧٩) والنسائي (٥٦٠٧) وابن ماجه (٣٣٩٤) والدارقطني (٤/٢٥٤) والبيهقي (٨/٢٩٦).

وتابعه أبو يونس أبان بن عبد الله البَجَلي عند الدارقطني (٤/٢٥٤)، وأبان ثقة قال النسائي: ليس بالقوي.

والحديث إسناده حسنٌ للخلاف المعروف في رواية عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جدّه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة خرّجها الزيلعي في «نصب الراية» (٤/٣٠١ ـ ٣٠٥) فراجعه إن شئت الاستزادة.

٣ ـ باب:
ما يُتَّخذُ منه الخمرُ

١٠٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشيُّ ببغدادَ: نا أبو عتّاب الدّلّال: نا شُعبة عن عكرمة بن عمّار عن أبي كثير الأعمىٰ.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، قال: «الخَمْرُ من التَّمرةِ والعِنَبَةِ».

أخرجه مسلم (٣/١٥٧٣ ـ ١٥٧٤) من طريق وكيع عن عكرمة به.

١٠٠٣ ـ أخبرنا أبو الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس: نا أحمد بن شُعَيب [النَّسائي][1]: نا حُمَيد بن مَسْعَدَةَ: نا سُفيان بن حَبيب عن الأوزاعيِّ عن أبي كثير.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الخَمْرُ من هاتين الشجرتين: من النَّخْلَةَ والعِنَبَةِ»[2].

هو في «سنن النسائي» برقم (٥٥٧٢).

وأخرجه مسلم (٣ / ١٥٧٣، ١٥٧٣ ـ ١٥٧٤) من طريقين آخرين عن الأوزاعي به.

---

(١) من (ر).

(٢) هذا الحديث والذي قبله جاءا في الأصل هكذا متوالِيَيْن، وقد زاغ بصرُ الناسخ في (ظ) فذكر الإسناد الأول ثم ذكر بعده المتن الثاني، فلم يذكر متن الأول ولا إسناد الثاني!.

٤ ــ باب :
في النَّبيذ

١٠٠٤ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيُّ بسُرَّ من رأى: نا أبو مَعْمر: نا عبد الوارث: نا أبو عمرو بن العلاء، قال: حدّثني أبو الزُّبَير.

عن جابر، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يُنبَذُ له في تَوْرٍ من حجارةٍ، فيشربه اليومَ وليلتَه. شكَّ أبو عمرو في اليوم الثالث، قال: «وأظنُّه كما قال ابن عبّاس».

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ــ ﷺ ــ» (ص ٢٠٩) ــ ومن طريقه البغوي في «شرحِ السنّة» (١١/٣٦٣) ــ من طريق عُبَيد بن عَقيل عن أبـي عمرو بن العلاء به، ولفظه: «. . .، فيشربه من يومه، ومن الغدِ، وبعدَ الغدِ إلى نصف النهار، ثم يأمر أن يُهراق، وإمّا أن يشربَه بعده الخدم».

وأخـرجه أيضـاً (ص ٢١٠) من طريق آخـر عن الربيـع بن صَبيـح ــ وهو صدوق سيِّـىء الحفظ ــ عن أبـي الزُّبير.

ورجال تمام وإسناد أبـي الشيـخ الأول ثقات إلاّ أنّ أبا الزبير مُدلِّس ولم يصرِّح بالتحديث.

وصدر الحديث إلى قوله (من حجارة) أخرجه مسلم (١٥٨٤/٣) من طرقٍ عن أبـي الزُّبير به.

ولباقي الحديث شاهد أخرجه مسلم (١٥٨٩/٣) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يُنْتبَذُ له أولَ الليل فيشربه إذا أصبـح يومَه ذلك، والليلةَ التي تجيء، والغدَ والليلةَ الأخرى، والغدَ إلى العصر. فإن بقي شيءٌ سقاه الخادمَ، أو أَمَرَ به فَصُبَّ.

وإلى هذه الرواية أشار أبو عمرو في قوله: «وأظنّه كما قال ابن عباس».

١٠٠٥ ــ أخبرنا أبو الوليد بكر بن شُعَيب [بن بكر][1] بن محمد القرشي: نا عامر بن خُرَيم: نا شُعيب بن عمرو: نا يزيد بن هارون: نا حمّاد بن سلمة عن شُعبة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنَّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ كان يُنْبَذُ له في تَوْرٍ من شَبَهٍ[2].

شعيب بن عمرو هو ابن نصر الضَّبعي ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ ق ٤٤/ ب ــ ٤٥/ أ) والذهبي في «سير النبلاء» (١٢/ ٣٠٤) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووصفه الذهبي بـ«المُحدِّث المُسنِد». وفي طبقته: شعيب بن عمرو الطحّان قال عنه الأزدي: كذّاب. (اللسان: ٣/ ١٤٨).

وشيخ تمام ذكره ابن عساكر (٣/ق ٢١٠/ ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. فالإسناد ضعيف.

وأخرج مسلم (٣/ ١٥٩٠) من حديث عائشة قالت: كنّا نَنْبِذُ لرسول الله ــ ﷺ ــ في سقاءٍ.

ولم أقف على رواية فيها أن الانتباذ كان في تور من شبه غير التي رواها تمّام، والله أعلم.

٥ ــ باب:

أحبّ الشراب إلى رسول الله ــ ﷺ ــ

١٠٠٦ ــ أخبرنا يحيى بن عبد الله: نا محمد بن هارون: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا بِشر بن عَوْن: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامةَ، قال: كان أحبُّ الشَّرابِ إلى رسول الله ــ ﷺ ــ الحُلْوَ البارِدَ.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ٢٠٦/ أ) من طريق تمام.

وإسناده تالف، وقد تقدّم بيان ذلك في تخريج الحديث رقم (٨٧٠).

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) أي: من نحاسٍ.

وله طريقٌ آخر:

أخرجه الحُمَيدي (٢٥٧) وأحمد (٦/٣٨، ٤٠) والترمذي (١٨٩٥) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنّة» (١١/٣٦٤ ـ ٣٦٥) ـ والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٢/٩٢) ـ وأبو يعلىٰ (٤٥١٦) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ» (ص ٢٢٧، ٢٢٨) والحاكم (٤/١٣٧) والبيهقي في «الشعب» (٥/٩٧) من طرقٍ عن سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: . . . فذكرته كلفظ تمام.

قال الحاكم: صحيحٌ على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي، وهو كما قالا، إلاّ أنّه أُعِلَّ بالإرسال:

قال الترمذي: «هكذا رَوى غيرُ واحدٍ عن ابن عيينة مثلَ هذا عن معمر عن الزهريِّ عن عروة عن عائشة. والصحيحُ ما رُويَ عن الزهريِّ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ» ثم روى (١٨٩٦) عن عبد الله بن المبارك: أخبرنا معمر ويونس عن الزهري أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ سئل: أيُّ الشرابِ أطيبُ؟. قال: الحُلْوُ البارِدُ. ثمّ قال: «وهكذا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن النبيِّ ـ ﷺ ـ مرسلاً. وهذا أصحُّ من حديث ابن عيينة ـ رحمه الله ـ». اهـ.

قلت: رواية عبد الرزاق التي ذكرها الترمذي: في مصنّفه (١٠/٤٢٦) وأخرجها ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٤/ أ) والبيهقي (٥/٩٧). وممّن رواه عن معمر عن الزهري مرسلاً: محمد بن ثور وهشام بن يوسف الصنعانيَّيْن، وهما ثقتان. ذكر ذلك ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٦) ونقَلَ عن أبي زُرعة أنه قال: المرسلُ أشبهُ.

ورواه وكيع بن الجرّاح الإمام عن يونس ـ وهو ابن يزيد الأيلي ـ عن الزهري قال: كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله ـ ﷺ ـ الحُلْوَ البارِدَ.

وظهر بذلك أنّ أربعةً من الثقات الأثبات رووا الحديث عن معمر عن الزُّهريِّ مرسلاً، وتابع معمراً على إرساله: يونس كما رواه عنه ثقتان.

وخالفهم ابن عيينة فوصله، والحكم للمُرسلين لأنّهم جمعٌ من الثقات، وتُوبع شيخهم على ذلك. ولم نرَ لابن عيينة في الوصل متابعاً.

بلى! قد رواه موصولاً عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. أخرجه عنه ابن عدي (٤/١٥٠١) وأبو الشيخ (ص ٢٢٨) والحاكم (٤/١٣٧).

قال الذهبي: «قلت: عبد الله هالك». اهـ. قلت: عبد الله قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أيضاً: ضعيف جدّاً. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات. وقال العقيلي: لا يُتابع على كثيرٍ من حديثه. وقال ابن عدي: عامّة أحاديثه ممّا لا يُتابعه عليها الثقاتُ. (اللسان: ٣/٣٣١).

وقال ابن عدي عقب الحديث: «هذا الحديث من حديث هشام بن عروة عزيزٌ، وإنّما يروى هذا الحديث ابن عيينة...» فذكر السند إلى عائشة.

وللحديث شاهدٌ قد يتقوّى به:

أخرجه أحمد (١/٣٣٨) والبيهقي (٥/٩٧) من طريق حجّاج عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن أميّة عن رجلٍ عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ سئل: أيُّ الشراب أطيب؟ قال: «الحلو البارد».

قال الهيثمي (٥/٧٩): «رجاله رجال الصحيح إلّا أنّ تابعيَّهُ لم يُسَمَّ».

وأخرج ابن الأعرابي (ق ٢٤/أ) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «خيرُ الطعام: الباردُ الحلُو، وخيرُ الشراب: الباردُ الحلو».

وطلحة متروك كما في «التقريب».

٦ ـ باب:

الشرب في آنية الذهب والفضّة

١٠٠٧ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا زكريّا بن يحيى: نا قتيبة بن سعيد وأبو مصعب، كلاهما عن مالك بن أنس عن نافع عن

زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي بكر الصدِّيق.

عن أمِّ سَلَمة زوجِ النبي ـ ﷺ ـ أنَّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال: «الذي يشربُ في آنية الفِضَّة إنّما يُجَرْجِرُ في بطنه نارَ جهنَّمَ».

هو في «موطّأ مالك» (٩٢٤/٢ ـ ٩٢٥).

وأخرجه من طريقه البخاري (٩٦/١٠) ومسلم (١٦٣٤/٣).

١٠٠٨ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا أحمد بن علي بن المُثنّى: نا محمد بن بحر في بَلْهُجَيْم[1] بالبصرة: نا سَليم بن مُسلم المكي الحَجَبِـي: نا النَّضْر بن عَربـيّ عن عكرمة.

عن ابن عباس عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ الذي يشربُ في آنيةِ الذَّهبِ والفِضّةِ إنَّما[2] يُجرجِرُ في بطنه نارَ جهنَّمَ».

أخرجه ابن عدي (١١٦٦/٣) عن شيخه أبـي يعلى ـ وهو أحمد بن علي بن المثنّى ـ به.

وهو في «مسند أبـي يعلى» (٢٧١١) لكن من رواية محمد بن يحيـى ـ وهو ابن أبـي سَمينة ـ عن سَليم به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٣/١١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٢/ أ) و«الصغير» (١١٥/١) من طريق محمد بن بحر به. وقال: «لم يروه عن النّضر بن عربـي إلا سَليم بن مسلم، تفرّد به محمد بن بحر الهجيمي». اهـ.

وإسناده واهٍ: سَليم تركه ابن معين والنسائـي، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال ابن حبّان: «يروي عن الثقات الموضوعات التي يتخايل إلى المستمـع لها ـ وإن لم يكن

---

(١) محلّة بالبصرة. (اللباب: ٣٨١/٣ ـ ٣٨٢).

(٢) في (ظ) و(ر): (فإنّما).

الحديثُ صناعتَه ــ أنّها موضوعة». (اللسان: ٣/١١٣، المجروحين: ١/٣٥٤).

وغفل الهيثمي (٥/٧٧) عن ذلك فقال: «وفيه محمد بن يحيى بن أبي سَمينة وقد وثّقه أبو حاتم وابن حبّان وغيرهما وفيه كلام لا يضرُّ، وبقية رجاله ثقات». اهـ. قلت: محمد بن يحيى في سند أبي يعلى فقط، وكلام الهيثمي يشمل سندَ الطبراني أيضاً! ثمّ إنّ قوله: «بقية رجاله ثقات» يعني توثيقَ سَليمٍ المُجمعِ على ضعفِه وتركه!

١٠٠٩ ــ حدّثنا علي بن الحسن: نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القرشي: نا سعيد بن حفص النُّفَيْلي: نا زُهير بن معاوية.

عن خُصَيف، قال: أُتِيَ نافعٌ بقَدَحٍ فيه حَلَقَةٌ من فِضّةٍ فأبى أن يشربَ، فقيل له في ذلك، فقال: كان ابنُ عمر يكره أن يشربَ في إناءٍ فيه فضّةٌ بعدَما سَمِعَ رسولَ الله ــ ﷺ ــ ينهى عن الشُّربِ في آنيةِ الذهبِ والفضّة، وعن الثوب فيه حريرٌ: عَلَمٌ أو خَيْطٌ.

تابع خُصَيفاً في روايته عن نافع عن ابن عمر: بُرْدُ بن سِنان وهشامُ بن الغازِ.

أخرجه البيهقي (١/٢٩) من طريقٍ آخر عن خصيف به، ولم يذكر قضيّة الحرير.

وخُصَيف ــ وهو ابن عبد الرحمن ــ صدوق سيّىء الحفظ، خَلَطَ بأخرة. كذا في «التقريب».

وأخرج ابن أبي شيبة (٨/٢١٣) والبيهقي (١/٢٩) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان لا يشرب من قدحٍ فيه حَلَقةُ فضةٍ ولا ضبّةُ فضّةٍ.

وإسناده صحيح.

وأما رواية بُرْدِ بن سِنان:

فقد أخرجها النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٦/٨٤) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق/٢١٢/ أ) و«الصغير» (١/٢٠٤) ـ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١١/٣٧٧ ـ ٣٧٨) ـ من طريقين عنه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من شرب في إناء ذهبٍ أو إناء فضّة، فإنّما يجرجر في بطنه النّارَ».

وإسناد النّسائي جيّدٌ.

وقال الهيثمي (٥/٧٧): «وفيه العلاء بن برد بن سنان، ضعّفه أحمد». اهـ. قلت: لم ينفرد به ـ وإن قال الطبراني: لم يروه عن برد إلا ابنه العلاء ـ، فقد تابعه معتمر بن سليمان ـ وهو ثقةٌ ـ عند النسائي.

وأمّا رواية هشام بن الغازِ:

فقد أخرجها النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٦/٢٤٩) ـ عن هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عنه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من شرِبَ في آنية ذهبٍ أو فضةٍ فإنّما يجرجر في بطنه نارَ جهنّم».

وإسناده حسنٌ.

٧ ـ باب:
الشُّرب قائماً

١٠١٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْديّ الحِمْصيُّ ـ يعرف بـ (ابن زِبْرِيق) ـ قراءةً عليه[1] بدمشق: أخبرني أبي: نا سفيان بن محمد الفَزَاري: نا مِسكين بن بُكَير عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ.

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ شَرِبَ قائماً.

---

(١) ليس في (ظ): (قراءةً عليه).

سفيان الفَزَاري متروكٌ روى موضوعاتٍ، إلّا أنّه قد تُوبع:

فأخرجه البزّار (كشف ــ ٢٨٩٩) وأبو يعلى (٣٥٦٠، ٣٥٦١) ــ وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ــ ﷺ ــ» (ص ٢٢٦) ــ عن شيخهما الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني[1] عن مسكين به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٧٤/٤) وأبو الشيخ (ص ٢٢٤) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنّة» (٣٨٥/١١) ــ عن محمود بن محمد الواسطي عن ابن أبي شعيب به.

وإسناده حسن، مسكين فيه كلامٌ يسيرٌ، وهو لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٢/ ب) من طريق شريك القاضي عن حُميد عن أنس. وشريك صدوق سيء الحفظ.

وقال الهيثمي (٧٩/٥ ــ ٨٠): «ورجال أبي يعلى والبزّار رجال الصحيح». اهـ.

وقد أخرج البخاري (٨١/١٠) ومسلم (١٦٠١/٣، ١٦٠٢) من حديث ابن عباس شُرْبَ النبي ــ ﷺ ــ قائماً. وأخرجه البخاري أيضاً من حديث عليٍّ.

٨ ــ باب:
النهي عن الشرب من ثلمة القدح، وعن النفخ في الشراب

١٠١١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العَقَب، قال: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن

---

(١) هكذا وقع مسمّىً عند البزّار، وعند أبي يعلى: (ابن أبي شعيب الحرّاني)، قال المعلّق عليه الأستاذ حسين سليم أسد: «هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب (مسلم الحرّاني)»!. وما عند البزّار ينقض ذلك.

عبد الرحمن: نا ابن وَهْب عن قُرَّةَ بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة.

عن أبي سعيد الخُدْريِّ، قال: نهى رسولُ الله ـ ﷺ ـ عن الشُّربِ من ثُلْمَةِ[1] القَدَحِ، وأن يُنْفَخَ في الشرابِ.

أخرجه أحمد (٣/ ٨٠) وأبو داود (٣٧٢٢) وابن حبّان (١٣٦٦) والبيهقي في «الشعب» (١١٧/٥) من طريق ابن وهب به.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٢٨٤): «في إسناده: قُرَّة بن عبد الرحمن بن حَيْويل المصري، أخرج له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث وغيره. وقال الإمام أحمد: منكر الحديث جدّاً. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وتكلَّم فيه غيرهما». اهـ.

وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي. ووثّقه ابن حبّان، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به.

ورُوي من حديث سهل بن سعد:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٣/٦) من طريق عبد المُهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه عن جدّه أن النبيَّ ـ ﷺ ـ نهى أن يُنفخَ في الشراب، وأن يُشرب من ثلمة القدح أو أذنه.

قال الهيثمي (٧٨/٥): «وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيفٌ».

إلّا أنّ النهي عن النفخ في الشراب ثابت من رواية أبي سعيد:

أخرجه مالك (٩٢٥/٢) ومن طريقه: ابن أبي شيبة (٨/ ٢٢٠) وأحمد (٢٦/٣، ٣٢، ٥٧) والدارمي (١٢٢) والترمذي (١٨٨٧) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي في «مسند مالك» ـ كما في «التهذيب» (١/ ٤٠٠) ـ

---

(١) أي: موضع الكسر منه.

وأبو يعلى (١٣٠١) وابن حبّان (١٣٦٧) والحاكم (١٣٩/٤) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الشعب» (١١٤/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٢/١١) عن أيّوب بن حبيب مولى سعد بن أبي وقاص عن أبي المثنّى الجهني أن مروان بن الحكم قال لأبي سعيد: سمعتَ النبيَّ ـ ﷺ ـ ينهى عن النفخ في الشراب؟. قال: نعم.

وإسناده لا بأس به، أبو المثنّى وثّقه ابن معين وابن حبّان، وقال ابن المديني: مجهول لا أعرفه.

وورد النهي عن النفخ في الشراب من حديث ابن عباس:

أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٧/٨، ٢٢٠ ـ ٢٢١) والدارمي (١٢٢/١) وأبو داود (٣٧٢٨) والترمذي (١٨٨٨) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجه (٣٤٢٩) والبغوي (٣٧١/١١ ـ ٣٧٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجَزَري عن عكرمة عن ابن عباس أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ نهى أن يُتنفسَ في الإناء وأن يُنفخَ فيه.

وإسناده صحيح.

وأما النهي عن الشرب من ثلمة القدح فلم أر له شاهداً مرفوعاً، لكن أخرج ابن أبي شيبة (٢١٥/٨) من طريق زائدة ـ وهو ابن قدامة ـ عن إبراهيم بن مهاجر عن ابن عمر وابن عباس قالا: كان يُكره أن يُشرب من ثلمة القدح أو من عند إذن القدح.

وإبراهيم صدوق ليّن الحفظ كما في «التقريب»، وروايته عن ابن عمر وابن عباس منقطعة، لأنّه من أتباع التابعين.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤/١١) من طريق نُعيم بن حمّاد عن ابن المبارك عن إبراهيم بن طَهْمان عن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن مجاهد عنهما. ونُعيم ضعيف الحفظ، وأبو إبراهيم لم أقف على ترجمته. وقال الهيثمي (٧٨/٥): «رجاله رجال الصحيح».

٩ ــ باب:
أدب الشرب

١٠١٢ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم: نا أبو العبّاس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليَافوني بيافا: نا محمد بن عمرو الغزّي: نا وكيع، قال: حدّثني أبو فروة، قال: أخبرني ابن عطاء بن أبي رباح عن أبيه.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تشربوا واحدةً كشُرْبِ البعيرِ، ولكن اشربوا مثنى وثُلاثَ، وسَمُّوا إذا شَرِبْتُم، واحْمدوا إذا رَفَعْتُم».

أخرجه الترمذي (١٨٨٥) من طريق وكيع به، وقال: «هذا حديث غريبٌ. ويزيد بن سنان الجَزَري هو أبو فروة الرُّهاوي». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١٦٦) والبيهقي في «الشعب» (٥/١١٦) من طريق الفضل بن موسى عن أبي فروة به، لكن قال (عن الزهري) بدل (ابن عطاء).

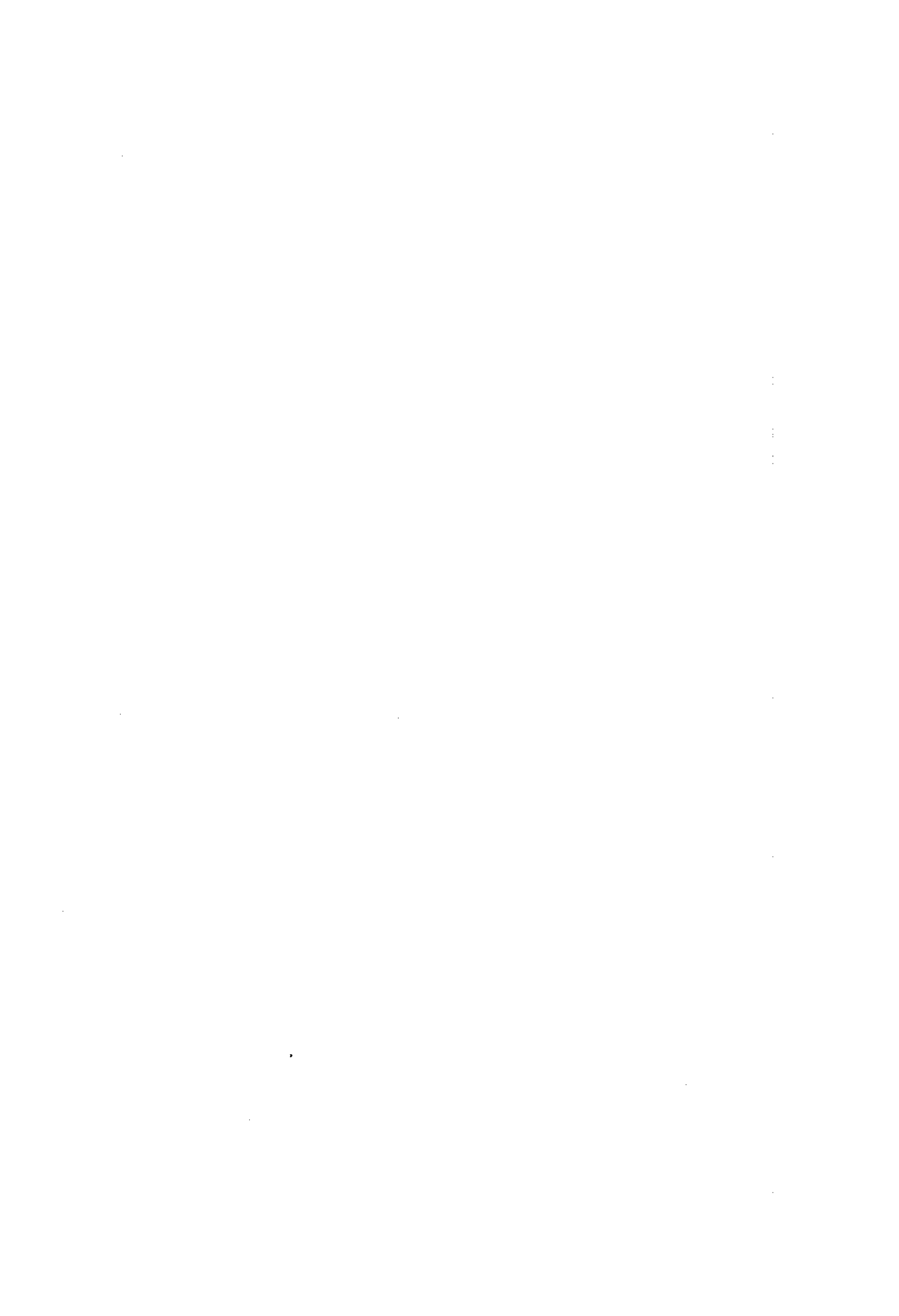
وإسناده ضعيف، أبو فروة ضعيفٌ كما في «التقريب».

والحديث ضعّف الحافظ في «الفتح» (١٠/٩٣) سندَه.



٢١

«كتابُ الطِّبِّ»



١ ـ باب:
الأمر بالتداوي، وأنّه من قَدَر الله

١٠١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبـي: نا المُطّلب بن زياد: نا زياد بن عِلاقة.

عن أسامة بن شَريك أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «تداووا عبادَ الله، فإنَّ اللَّهَ لم يُنزِلْ داءً إلّا أنزلَ معَه دواءً إلّا الموتَ والهَرَمَ».

هو في «مسند أحمد» (٢٧٨/٤).

وأخرجه الطيالسي (١٢٣٢) والحميدي (٨٢٤) وابن أبـي شيبة (٢/٨) وهنّاد في «الزهد» (رقم: ١٢٦٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١) وأبو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢٠٣٨) ـ وقال: حسنٌ صحيح ـ والنسائـي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٦٢/١ ـ ٦٣) ـ وابن ماجه (٣٤٣٦) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٦٨٠) ـ ومن طريقه البغوي في «شـرح السنة» (١٣٨/١٢ ـ ١٣٩) ـ والطحاوي في «شـرح المعاني» (٣٢٣/٤) والطبراني في «الكبير» (١٤٤/١ ـ ١٥١) و«الصغير» (٢٠٢/١ ـ ٢٠٣) وابن قانـع في «معجم الصحابـة» (ج ١/ ق ٢/ب) وابن حبّان (١٣٩٥، ١٩٢٤) والحـاكم (١٢١/١ و١٩٨/٤ ـ ١٩٩، ٣٩٩، ٤٠٠) ـ وصحّحه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبـي ـ وابن بشران في «الأمالي» (ق ١٧٠/ ب) وأبو نعيم في «الطب» (ق ٧/ ب، ٨/ أ، ١٤/ أ) والبيهقي (٣٤٣/٩) والخطيب في «التاريـخ» (١٩٧/٩ ـ ١٩٨) من طرقٍ عن زياد بن علاقة به.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢٠٥/٢): «هذا إسنادُ صحيـح، رجاله ثقات». اهـ. وهو كما قال وحسّنه البغوي.

١٠١٤ ـ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي: نا عمر بن مُضَر العَبْسي: نا أبو صالـح عبد الله بن صالـح: نا اللّيثُ بن سعد،

قال: حدّثني يونس بن يزيد عن الزُّهْريّ عن أبـي خِزَامة، قال: حدّثني الحارث بن سعد[1].

عن أبيه أنّه أتى النبـيَّ ـ ﷺ ـ فقال: يا رسولَ الله! دواءٌ نتداوى منه، ورُقَىً نسترقي بها، واتُّقاءٌ نتقيه، هل يردُّ ذلك من قَدَرِ الله ـ عزّ وجلّ ـ؟. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ذلك من قَدَرِ اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٥٧) من طريق عثمان بن عمر عن يونس به، وأخرجه الحاكم (٤/١٩٩) من طريق ابن وهب عن عمروبن الحارث ويونس كلاهما عن الزهري بـه. وقال الـطبراني: «هكـذا رواه عثمان بن عمر عن يونس، وخالفه الناس فرووه عن يونس كما رواه الناس عن الزهري عن أبـي خزامة».

قلت: وفي أسانيدهم[2] جميعاً تحريف، فقوله (حـدثني الحارث) صوابه (أحد بني الحارث)، والتصويب من «مسند أحمد» (٣/٤٢١) فقد روى الحديث من طريقين عن الزهري قال: عن أبـي خِزامة أحد بني الحارث بن سعد عن أبيه أنه أتى. . . وذكر الحديث[3].

وهكذا أخرجـه الترمـذي (٢٠٦٥) وابن ماجـه (٣٤٣٧) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبـي خِزامة عن أبيه، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٣/٤٢١) أيضاً، لكن عند ابن ماجه: (عن الزهري عن ابن أبـي خِزامة عن أبيه).

قال الترمذي: «وهذا حديثٌ حسن صحيـح. وقد رُوي عن ابن عيينة

---

(١) في الأصل: (سعيد)، والتصويب من (ظ) و(ر) والمسند والمعجم.

(٢) وأظنُّ التحريفَ الواقـعَ في سند الحاكم مردّه إلى الطابـع، فقد ذكر الحافظ في التهذيب (١٢/٨٥) أن الحاكم صرّح في روايته أنه أحد بني الحارث بن سعد.

(٣) ولم يتنبّه الهيثمي لهذا التحريف فقال (٥/٨٥): «والحارث لـم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيـح غير أبـي خِزامة».

كلا الروايتين، وقال بعضهم: عن أبـي خزامة عن أبيه. وقال بعضهم: عن ابن أبـي خزامة عن أبيه. وقال بعضهم: عن أبـي خزامة. وقد رَوى غيرُ ابن عيينة هذا الحديثَ عن الزهريِّ عن أبـي خزامة عن أبيه. وهذا أصحُّ. ولا نعرف لأبـي خزامة عن أبيه غير هذا الحديث». اهـ.

وأبو خزامة قال المزّي في «التهذيب» (٣/١٦٠١ ـ مصوّرة): «له صحبةٌ». اهـ. وتبعه على ذلك الذهبـي في «الكاشف» (٣/٣٣١) والحافظ في «التقريب»، اعتماداً منهم على رواية من قال: (ابن أبـي خزامة عن أبيه) وقد بيّن الترمذي أنّها مرجوحةٌ، والأصحّ: (عن أبـي خزامة عن أبيه). قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (بهامش الإصابة ـ ٤/٥١): «وقد ذكر بعضهم في الصحابة آخر أبا خزامة بحديثٍ أخطأ فيه رواته عن ابن شهاب، والصواب ما رواه يونس بن يزيد وابن عيينة وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري... [وذكر الحديث]. وقال غيرهم فيه: عن أبـي خزامة بن يعمر عن أبيه عن النبـي ـ ﷺ ـ. وأبو خزامة هذا من التابعين لا من الصحابة، على أنّ حديثَه هذا مختلفٌ فيه جدّاً».

قلت: وعلى التقديرين جميعاً ففي السند مجهولٌ، وهو أبو خزامة في رواية: أبـي خزامة عن أبيه التي رجّحناها، أو ابن أبـي خزامة في رواية: ابن أبـي خزامة عن أبيه.

وللحديث شاهدان يُحسَّنُ بهما إن شاء الله:

الأول: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٢١٤ ـ ٢١٥) والحاكم (٤/١٩٩) من طريق صالح بن أبـي الأخضر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام، قال: قلتُ: يا رسول الله! أرأيت دواءً نتداوى به، ورُقىً نسترقي بها، هل يردُّ ذلك من قدر الله من شيءٍ؟ قال: «إنّه من قَدَر الله». وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبـي.

قال الهيثمي (٥/٨٥): «وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف يُعتبرُ به». اهـ.

والثاني: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/١٦٩) من طريق صالح بن بشير المُرِّي عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن ابن عباس، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! ينفع الدواء من القدر؟. قال: «الدواء من القَدَرِ، وقد ينفع بإذن الله».

قال الهيثمي (٥/٨٥): «وفيه صالح بن بشير المُرِّي، وهو ضعيف».

٢ ـ باب:
المَعِدَة حَوْض البدن

١٠١٥ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قراءةً عليه: نا أبو شُعيب [عبد الله بن الحسن][1] الحرّاني: نا يحيى بن عبد الله بن الضحّاك البَابْلُتِّيُّ الحرّاني: نا إبراهيم بن جُريج الرُّهاوي عن زيد بن أبي أُنَيْسة عن الزُّهريّ عن أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «المَعِدَة حوضُ البَدَنِ، والعروقُ إليها واردةٌ. فإذا صَحَّتِ المَعِدَةُ صَدَرتِ العروقُ بالصحةِ، وإذا سَقِمَتِ المَعِدَةُ صَدَرتِ العروقُ بالسَّقَمِ».

. . . .

قال المنذري: (يحيى البَابْلُتِّيُّ قال ابنُ عدي: الضَّعفُ على حديثه بَيِّنٌ. وإبراهيم بن جُرَيج قال الأزديُّ: متروكُ الحديث، لا يُحتجُّ به).

. . . .

أخرجه العُقيلي في «الضعفاء» (١/٥١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٨٤) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٢/ ب ـ ٢١٣/ أ) وأبو نعيم في «الطب» (ق ٢٥/ ب) والبيهقي في

(١) من (ظ) و(ر).

«الشعب» (٥/٦٦) عن أبـي شعيب الحرّاني به.

وعزاه السيوطي في «اللآلىء» (٢/٢٠٨) إلى ابن السُّنّي في «الطبّ».

قال الطبراني: «لم يروه عن الزهري إلاّ زيد، تفرّد به إبراهيم بن جريـج الرهاوي».

وقال العقيلي: «باطلٌ لا أصل له». ثم روى عن أبـي داود الحرّاني أنّ إبراهيم هذا وقف على هذا الحديث فلم يكن عنده أصل، وقال: كتبت عن زيد بن أبـي أنيسة، وضاع كتابـي. فقيل له: من كنت تجالس؟ قال: كان فلان الطبيب بالقرب من منزلي، فكنتُ كثيراً أجلس إليه.

وقـال الدارقـطني ـ كما في «اللسـان» (١/٤٣) ـ: لم يروه غيـر إبراهيم بن جريـج. هذا كلام ابن الجود كان طبيباً، فجعل له إسناداً. وقال أيضاً: تفرّد به إبراهيم ولم يُسنده غيره، وقد اضطرب متناً وإسناداً، ولا يُعرف هذا من كلام النبـي ـ ﷺ ـ، وإنّما هو من كلام ابن الجود. اهـ.

وقال ابن الجوزي: «هذا الحديث ليس من كلام رسول الله ـ ﷺ ـ، المتَّهمُ برفعه إبراهيم بن جريـج».

وذكره الذهبـي في «الميزان» (١/٢٥) وقال: «هذا منكرٌ، وإبراهيم ليس بعمدة».

واكتفى البيهقي بتضعيف سنـده. وأعلّه الهيثمي (٥/٨٦) بضعف البَابْلُتّي.

وساقه العقيلي والبيهقي بسند صحيـح عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن أبيه مقطوعاً، وقال العقيلي: هذا أولى[1].

---

(١) قوله: (هذا أولى) ليس في المطبوع، وقد نقله عن الحافـظ في «اللسان» (١/٤٣).

٣ ــ باب :
إطعام المريض شهوته

١٠١٦ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشي ببغداد: نا صفوان بن هُبَيْرة: نا أبو مَكين عن عكرمة.

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ عاد رجلاً من الأنصار، فقال: «ما تشتهي؟». قال: أشتهي خُبْزَ بُرٍّ. فقال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «من عندَه خبزُ بُرٍّ؟». فانطلق رجلٌ فجاء بِكِسْرةِ خبز بُرٍّ، فأطعمها النبيُّ ــ ﷺ ــ إيّاه، فقال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «إذا اشتهى مريضُ أحدِكم شيئاً فليُطعِمْه».

اسمُ أبي مَكين: نوح بن ربيعة الطائي.

أخرجه ابن ماجه (١٤٣٩، ٣٤٤٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٢١٢) من طريق صفوان بن هُبيرة به.

قال العقيلي عن صفوان: «لا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إلّا به» وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (٢/٣٢٣) ــ: «هذا حديثٌ منكرٌ، لم يروه غير صفوان بن هبيرة». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٣١٦): «خبرٌ منكرٌ».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٠٦): «هذا إسنادٌ حسن، صفوان مختلفٌ فيه». اهـ. قلت: وَصْفُ أبي حاتمٍ له بأنّه شيخٌ لا يعني أنّه ثقةٌ، والدليلُ على ذلك أنّه عَدَّ هذا الحديثَ من منكراته.

وأخرج ابن ماجه (١٤٤٠، ٣٤٤١) من طريق يزيد الرّقاشي عن أنس، قال: دخل النبيُّ ــ ﷺ ــ على مريضٍ يعوده. قال: «أتشتهي شيئاً؟». قال: أشتهي كعكاً. قال: «نعم». فطلبوا له.

والرقاشي متروك، وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٠٦): «هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد».

٤ ــ باب :
إطفاء الحمّى بالماء

١٠١٧ ــ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا عمرو بن هاشم: نا الهِقْلُ بن زياد، قال: حدّثني الأوزاعـي، قال: حدّثني الزُّهري عن نافـع.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّما الحُمّى من فَيْحِ جهنَّمَ فأطفئوها بالماء».

١٠١٨ ــ أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة: أنا أبـو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جـرير بن عبدوس الصُّوري بصور: نا عمر بن الوليد الصُّوري الفارسي، قال: حدّثني علي بن ربيعة البيروتي: حدّثني الأوزاعـي، قال: حدّثني الزُّهري، قال: حدّثني نافـع مولى عبد الله بن عمر.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «الحُمَّى من فَيْحِ جهنَّمَ فأطفئوها بالماء».

فكان ابن عمر يقول: اللهمَّ اكشفْ عنّا الرِّجْزَ.

أخرجه البخاري (٦/ ٣٣٠ و ١٠/ ١٧٤) ومسلم (٤/ ١٧٣٢) من طريق مالك وعبيد الله بن عمر عن نافـع به.

وليس عند مسلم قول ابن عمر المذكور في نهاية الحديث، بل هو من أفراد البخاري.

١٠١٩ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالـح في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو عثمان عفّان بن مسلم الصفّار: نا همّام عن أبـي جَمْرة.

عن ابن عباس. قال: كنتُ أدفعُ الزِّحامَ عن ابن عبّاس بمكّة[1]، فأبطأتُ عنه، فأتيتُه فقال لي: ما حَبَسَكَ؟. قلتُ: الحمَّى. فقال: إنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «أطفئوها بماءِ زَمزَمَ».

١٠٢٠ ــ حدّثني أبو عمر محمد بن عيسى القزويني: نا معاذ بن المُثنَّى وأبو شُعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قالا: نا عفّان بن مسلم: نا همّام عن أبي جَمْرة فذكر نحوه.

١٠٢١ ــ حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد الطَبَرستاني، وأبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص[2] البغدادي، قالا: نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني: نا عفّان بن مسلم: نا همّام عن أبي جَمْرة فذكر نحوَه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٨١) وأحمد (١/٢٩١) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٥/٢٦٣) وانظر: الفتح: ١٠/١٧٦] ــ والحاكم (٤/٢٠٠) ــ وصححه على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي ــ من طريق عفّان به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٢٩ ــ ٢٣٠) من طريق أبي شعيب الحرّاني به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو عند البخاري (٦/٣٣٠) من رواية أبي عامر العَقَدي عن همّام به، إلاّ أنّ في روايته شكّاً ففيها: «فأبردوها بالماء. أو قال: بماء زمزم». شكّ همّامٌ.

---

(١) في (ظ) تقديم وتأخير: (بمكة عن ابن عباس).

(٢) في الأصول: (حفص بن عمر) والتصويب من (ظ) «وتاريخ بغداد» (٤/٢٣٢).

٥ ــ باب:
موضع الحجامة

١٠٢٢ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلم: نا عبد الله بن الحسين المِصّيصيّ: نا زكريّا بن يحيى الواسطي: نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يحتجمُ هذا الحَجْمَ في مُقدَّمِ رأسِه، ويُسمّيه: «أمَّ مُغيث».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٤/ أ) والخطيب في «التاريخ» (٩٥/١٣) من طريق زكريا الواسطي ــ ولقبه: (رَحْمُويه) ــ به.

قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلاّ عبد العزيز، ولا عنه إلا بشر، تفرّد به رَحْمُويه.

وإسناده ضعيف: بشر ذكره ابن حبّان في «الثقات» (١٣٨/٨). وبيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦١/٢) ففيه جهالةٌ.

وقال الهيثمي (٩٣/٥): «رجاله ثقات». اهـ. وقال المناوي في «التيسير» (٢٧٣/٢): «إسناده ضعيف».

١٠٢٣ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي قراءةً عليه: نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن سعيد الهاشمي الدِّمشقي: نا إسحاق بن الضيف: نا محمد بن كثير عن الأوزاعيّ عن قتادة.

عن أنس، قال: كان النبيُّ ــ ﷺ ــ يحتجِمُ ثلاثاً: ثنتان في الأخْدَعَيْن[1]، وواحدةٌ على الكاهِل[2].

---

(١) الأخدعان: عِرقان في جانبي العُنُق.

(٢) الكاهل: ما بين الكتفين.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ١٨٠/ ب) من طريق تمّام.

وفي إسناده: عبد العزيز الهاشمي ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن كثير هو الثقفي صدوق كثير الغَلَط كما في «التقريب».

وأخرجه أحمد (١١٩/٣، ١٩٢) وأبو داود (٣٨٦٠) والترمذي (٢٠٥١) وحسّنه ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٤٩/١٢) ـ وابن ماجه (٣٤٨٣) وأبو يعلى (٣٠٤٨) وابن حبّان (١٤٠١) والحاكم (٢١٠/٤) ـ وصححه على شرطهما وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٣٤٠/٩) من طريق جرير بن حازم عن قتادة عن أنس.

وإسناده صحيح، وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف (٢/ ق ٦٠/ ب): «رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسندٍ صحيح». وتابع جريراً: همّام بن يحيى عند الترمذي والحاكم.

وأخرجه أحمد (٣٣٣/١) من حديث ابن عباس نحوه، وإسناده صحيح.

٦ ـ باب:
ما جاء في الكي

١٠٢٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: أنا محمد بن شُعيب بن شابور: نا مُعَان بن رِفاعة السَّلَامي عن أبي الزُّبير المكّي.

عن جابر بن عبد الله، قال: أمرَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ سعدَ بن معاذ أنْ يكتويَ في أَكْحَلِهِ[1] حينَ رمتْه بنو النَّضير، فاكتوى.

---

(١) الأكحل: عِرقٌ في اليد، ويُعرف بـ (عرق الحياة). «قاموس».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٢٩) من طريق محمد بن شعيب به.

ومُعان وثّقه ابن المديني ودحيم، وقال أحمد وأبو داود: لا بأس به. وضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم والأزدي: لا يحتجُّ به. وقال الجوزجاني: ليس بحجّةٍ. وقال ابن حبّان: منكر الحديث.

وقال الحافظ في «التقريب»: «ليّن الحديث».

والحديث أخرجه مسلم (٤/١٧٣١) من طريق أبي الزُبَير عن جابر قال: رُمِيَ سعدُ بن معاذ في أَكْحَلِهِ. قال: فحسَمَه (أي: كواه) النبيُّ ـ ﷺ ـ بيده بمِشْقَص. ثمّ ورمت فحسمه الثانيةَ.

١٠٢٥ ـ حدّثنا خيثمة بن سليمان من لفظه: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني بالمدائن: نا شعيب بن حرب: نا عثمان بن واقد عن سعيد بن أبي سعيد مولى المَهْري.

عن أبي هريرة، **قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «دخلت أمّةٌ الجنّةَ بقضِّها وقَضيضها، كانوا لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربّهم يتوكّلون».**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٥/ أ) من طريق شُعيب بن حرب به، وقال: «لم يروه عن سعيد مولى المَهْري إلّا عثمان، تفرّد به شعيب».

وفي إسناده: سعيد بن أبي سعيد مولى المَهْري، ولم أقف على ترجمته. وهو المقصود بقول الهيثمي (٥/١٠٩): «وفيه من لم أعرفه».

وتغني عنه أحاديث السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب التي منها أحاديث ابن عباس وأبي هريرة وسهل بن سعد عند البخاري (١١/٤٠٥ ـ ٤٠٦) ومسلم (١/١٩٧ ـ ٢٠٠) وانفرد مسلم بإخراجه من حديث عمران بن حُصين.

وقد جمع البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ ق ١٦٣ ـ ١٦٦) طائفةً كبيرةً من الأحاديث الواردة في هؤلاء السبعين ألفاً.

٧ ـ باب:
ما جاء في الكُسْت الهندي

١٠٢٦ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيُّ: نا أبو عبد الله سعد بن يحيى إمامُ الرقَّةِ إملاءً: نا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، قال: حدّثني عبد العزيز عن موسى بن عُقبة عن أبي الزُّبَير المكّي مولى حَكيم بن حِزام عن جابر بن عبد الله.

عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ـ ﷺ ـ أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ رأى صبيّاً قد أُعْلِقَ[1] عنه، فقال «علامَ تقتلون صبيانَكم؟! عليكم بالكُسْتِ الهنديِّ بماءٍ ثمّ تُسْعِطُه».

أخرجه أبو يعلىٰ (٤٣٨٣) عن شيخه مصعب الزُّبَيري به. وعبد العزيز هو الدَّرَاوَرْدِيُّ.

وسنده حسن لولا عنعنة أبي الزّبير فهو مدلّس.

وأخرجه الحاكم (٤/٢٠٥ ـ ٢٠٦، ٤٠٦) من طريقين ـ صحّح أحدهما على شرط مسلم ـ عن أبي الزُّبير به بنحوه إلاّ أنه جعله من مسند جابر، فلم يذكر فيه عائشة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (ق ٨٣/ أ) ـ وأحمد (٣/٣١٥) والبزّار (كشف ـ ٣٠٢٤) وأبو يعلى (١٩١٢، ٢٠٠٩، ٢٢٨٠) والحاكم (٤/٢٠٥، ٤٠٦) ـ وصحّحه على شرط

---

(١) الإعلاق: معالجة عُذْرة الصبي، وهو وَجَعٌ في حَلْقِه ووَرَمٌ تدفعه أمُّه بإصبعها أو غيرها. «نهاية».

مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ من طرقٍ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر نحوه.

قال الحافظ في «المطالب» والبوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ٦١/ ب): «إسناده حسن». اهـ. وهو كما قالا، وإنّما اقتصرا على تحسينه لأنّ أبا سفيان ــ واسمه طلحة بن نافع ــ لا بأس به كما قال أحمد وابن عدي. وقال الهيثمي (٥/ ٨٩): «ورجالهم رجال الصحيح».

وأخرجه البزّار (كشف ــ ٣٠٢٥، ٣٠٢٦) من طريق المسعودي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه. قال الهيثمي (٥/ ٨٩): «وفيه المسعودي، وهو ثقة، وقد حَصَلَ له الاختلاطُ، وبقية رجاله ثقات».

وللحديث شاهد من حديث أم قيس بنت مِحْصَن الأسديّة عند البخاري (١٠/ ١٦٧)، ومسلم (٤/ ١٧٣٤، ١٧٣٥).

٨ ــ باب:
نبات الشَّعْرِ في الأنف

١٠٢٧ ــ أخبرنا أبو عمر بن محمد بن عيسىٰ القزويني الحافظ ببيت لَهْيا. وحدّثني أبي ــ رحمه الله ــ وأبو عبد الله أحمد بن محمد الطبرستاني، قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازي: أنا أبو زكريّا يحيى بن هاشم الكوفي السِّمسار الغسّاني: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة ــ رضي الله عنها[1] ــ قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نباتُ الشَّعْرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذَامِ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ق ٩٤/ أ) من طريق تمام.

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

١٠٢٨ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي ــ قَدِمَ دِمشقَ ــ: نا الحسن بن علي بن المُتوكّل: نا يحيى بن هاشم السِّمسار: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نَبْتُ الشَّعْرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذَامِ».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٣٢/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٢٥) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٤٣٧ و١٣/١٤١) ــ ومن طريقهما ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٦٩، ١٧٠) ــ من طريق يحيى بن هاشم به.

ويحيى هذا كذّبه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة، واتهمه بالوضع العقيلي وابن حبّان وابن عدي. (اللسان: ٦/ ٢٧٩ ــ ٢٨٠).

١٠٢٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السرّاج بالرقَّةِ: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا محمد بن عبد الرحمن القُشَيري: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الشَّعْرُ في الأنفِ أمانٌ من الجُذَامِ».

الحديث ذكره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١/١٢٣ ــ ١٢٤) بسنده ومتنه معزوًّا إلى فوائد تمّام.

ومحمد القشيري قال الأزدي: كذّابٌ متروك الحديث. وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث. (اللسان: ٥/ ٢٥٠ ــ ٢٥١).

وتابعهما ــ أعني السمسار والقشيري ــ من هو مثلهما:

فأخرجه أبو يعلى (٤٣٦٨) ــ وعنه ابن حبّان في «المجروحين» (١/١٧٢) ــ والبزّار (كشف ــ ٣٠٣٠) والطبراني في «الأوسط» (١/٣٨٧)

وابن عدي في «الكامل» (١/٣٦٨) ـ ومن طريقه السهمي في «تاريخ جُرجان» (ص ١٩٠) ـ وابن السنّي في «الطب» ـ كما في «اللآلىء» (١/١٢٣) ـ وأبو نعيم في «الطب» (ق ٥٤/ أ) وابن الجوزي (١/١٦٩) من طريق أبي الربيع السمّان عن هشام به.

وأبو الربيع ـ واسمه: أشعث بن سعيد ـ كذّبه هُشيم، واتهمه ابن حبّان بالوضع، وتركه الفلاّس والدارقطني وابن الجُنَيد.

وقال ابن عدي: سرقه منه جماعة من الضعفاء، منهم: نعيم بن مورع، ويعقوب بن الوليد، ويحيى بن هاشم الغساني.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٠٣٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٩٥) وابن عدي (٧/٢٤٨١) وابن الجوزي (١/١٦٩، ١٧٠) من طريق نُعيم بن مورّع عن هشام به.

ونُعيم قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الحاكم والنقاش: روى عن هشام أحاديثَ موضوعةً. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. (اللسان: ٦/١٧٠ ـ ١٧١).

وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد المقرىء المعروف بـ «الحذّاء» في «فوائده» ـ ومن طريقه ابن النّجار كما في «اللآلىء» (١/١٢٣) ـ من طريق أيّوب بن واقد عن هشام به.

وأيّوب متروك كما في «التقريب»، وفي السند إليه من لم أقف على ترجمته.

ورُوي الحديث عن جابر وأبي هريرة وأنس وابن عباس:

فأما حديث جابر:

فأخرجه ابن عدي (٢/٧٨٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١/١٦٨) ـ من طريق حمزة بن أبي حمزة النَّصَيبي عن أبي الزُّبير عنه.

وحمزة متروك قال ابن عدي: يضع الحديث. وقال ابن حبّان: ينفرد عن الثقات بالموضوعات حتى كأنه المتعمد لها، ولا تحلُّ الروايةُ عنه. وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة.

وأخرجه ابن عدي (٤/١٣٦٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١/١٦٧ ــ ١٦٨) ــ من طريق شيخ بن أبي خالد الصوفي عن حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عنه.

وشيخ قال الحاكم والنقّاش: روى عن حمّاد أحاديث موضوعة. وقال ابن عدي: الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلّها.

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن عدي (٣/١٠١١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١/١٦٨) ــ من طريق رِشْدين بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عنه.

قال ابن عدي: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد.

ورِشْدين ضعيف تركه النسائي، وقال ابن يونس: أدركته غفلة الصالحين فخلّط في الحديث. وقال قتيبة: كان لا يبالي، ما دُفِع إليه قرأه. وقال ابن حبان: كان يقرأ كل ما دفع إليه سواءً كان من حديثه أم من غير حديثه، فغلبت المناكير في أخباره.

قلت: والظاهر أن أحد الكذّابين دفع إليه هذا الحديث فقرأه. وتعلّق السيوطي في «اللآلىء» (١/١٢٢) برواية رشدين هذه في دفع الوضع عن الحديث فقال: «قلت: لم ينته حاله إلى أن يُحكم على حديثه بالوضع». اهـ. وكأنّه لم يتنبّه لما قاله قتيبة وابن حبّان.

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه ابن عدي (٣/٩٧٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١/١٦٨) ــ وأبو نعيم في «الطب» (ق ٥٤/ أ) من طريق دينار بن عبد الله مولى أنس عنه، وزاد: «والآذان». بعد: «الأنف».

ودينـار قال ابن حبّـان والحاكم: يروي عن أنس أشيـاء موضـوعة. (اللسان: ٢/٤٣٤ ـ ٤٣٥).

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن عدي (٥/١٦٧١) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١/١١٦) من طريق عمر بن موسى الوَجِيهي عن الزهري عن الأعمى عنه.

والوَجِيهي كذّبه ابن معين، واتهمه بالوضـع أبو حاتم وابن عدي.

* * *

وقد تبيّن ممّا تقدم أنّ هذا الحديث كذِبٌ مختلَقٌ على رسول الله ـ ﷺ ـ، وقد قلّبه الكَذَبةُ على أكثر من وجه، ولم يزد ذلك الحديث إلا وهاء وانكشافاً.

فصلٌ: في أقوال الأئمة في هذا الحديث:

نقل ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧١) وابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٦٢) أنّ الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث، فقال: ما من ذا شيءٌ.

ونقل ابن عدي (٦/٢٢٣٦) عن ابن معين أنّه قال: هذا حديثٌ باطلٌ لا أصل له. ونقل أيضاً (١/٣٦٨) عن أبـي القاسم البغوي أنّه قال: هذا الحديث عندي باطلٌ. وقال ابن حبّان في «المجروحين» (١/١٧٢): «هذا متنٌ باطلٌ، لا أصلَ له».

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضـع فأصاب ـ وإن تعقّبه السيوطي كعادته بما لا يُجدي ـ، ومثّل به ابن القيم في «المنار» (ص ٦١، ٦٢) على أن من علامات الحديث الموضوع ألّا يُشبِه كلامَ الأنبياء فضلاً عن كلام رسول الله ـ ﷺ ـ الذي هو وحي يُوحى.

وقد ورد هذا الحديث من كلام مجاهد مقطوعاً:

أخرجه ابن عدي (٦/٢٢٣٦) وابن عساكر (١٦/ ق ٧٨/ ب، ٧٩/ أ) من رواية ابن أبي نجيح عنه، وقيل إنّه لم يسمع منه.

٩ ـ باب:
ما رُخِّص فيه من الرُّقيةِ

١٠٣٠ ـ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح: نا محمد بن سليمان: نا يحيى بن آدم عن سفيان عن عاصم عن يوسف بن عبد الله بن الحارث.

عن أنس بن مالك، قال: رخّصَ رسول الله ـ ﷺ ـ في الرُّقيةِ من العَيْنِ والحُمَةِ والنَّملةِ[1].

أخرجه مسلم (٤/١٧٢٥) من طريق يحيى بن آدم به.

١٠ ـ باب:
ما جاء في الطِّيَرة والكهانة

١٠٣١ ـ أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدَّيْنَوَري، ومحمد بن هارون بن شعيب، قالا: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي: نا يحيى بن داود: نا إبراهيم بن يزيد: نا رَقَبَةُ بن مَصْقَلة عن رجاء بن حَيْوَةَ عن أمِّ الدرداء.

عن أبي الدرداء عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، قال: «لنْ يَلِجَ الدَّرجاتِ العُلىٰ منْ تَكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ له، أو رجعَ من سَفَرٍ تَطَيُّراً».

أخرجه الطبراني في «الكبير» عن محمد بن عبد الله الحضرمي به إلاّ أنّه

---

(١) الحُمَة هي السمُّ، والنملة قروحٌ تخرج في الجنب.

قال: (عن رقبة عن عبد الله بن عمير عن رجاء بن حيوة). كذا في هامش (ظ).

وإبراهيم بن يزيد قال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتجُّ به. وقال البخاري: لا يحتجّون بحديثه. ووثّقه ابن حبّان. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٤/٢) من طريق إبراهيم بن مهدي عن أبي المحيّاة عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حَيْوَة عن أبي الدرداء مرفوعاً: «من تكهّن أو تقسّم أو تطيّر طِيَرةً فردّه عن سفره لم ينظر إلى الدرجات من الجنة يوم القيامة».

وهذا رجاله ثقات إلّا أنه منقطع: ابن حَيْوَة روايته عن أبي الدرداء مرسلة كما قال الحافظ في «التهذيب» (٢٦٦/٣).

وقال المنذري في «الترغيب» (٦٥/٤): «رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات».

وقال الهيثمي (١١٨/٥): «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات». اهـ. قلت: ولم أقف على الإسناد الآخر، والظاهر أنه كإسناد البيهقي كما يظهر من حكم الحافظ الآتي عليه.

وقال الحافظ في «الفتح» (٢١٣/١٠): «ورجاله ثقات، إلّا أنني أظنُّ أنّ فيه انقطاعاً، وله شاهد عن عمران بن حصين أخرجه البزّار في أثناء حديث بسندٍ جيّدٍ».

والشاهد المشار إليه: أخرجه البزار (كشف ــ ٣٠٤٤) من طريق أبي حمزة إسحاق بن الربيع العطار عن الحسن عن عمران مرفوعاً: «ليس منّا من تطيّر أو تُطيّر له أو تكهّن أو تكهّن له...» الحديث.

قال المنذري في «الترغيب» (٣٣/٤): «إسناده جيّدٌ». وقال الهيثمي (١١٧/٥): «ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع، وهو ثقة». اهـ.

قلت: إسحاق ضعّفه الفلّاس، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، وهو حسن الحديث. وفيه عنعنة الحسن وهو مدلِّس.

فالحديث بهذه الطرق حسنٌ إن شاء الله.

١٠٣٢ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو علي محمد بن معاذ البصري (دُرّان) بحَلَب: نا مسلم بن إبراهيم: نا هشام: نا قتادة عن عبد الله بن بُرَيدة.

عن أبيه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ كان لا يتطيَّرُ. وكان إذا بعَثَ عاملاً سأل عن اسمِه، فإن أعجبه اسمُه فَرِحَ بذلك، ورُؤِيَ بِشْرُ ذلك في وجهِه. وإن كَرِه اسمَه رُؤي كراهيةُ ذلك في وجهِه.

أخرجه أبو داود (٣٩٢٠) ــ ومن طريقه: البيهقي في «سننه» (٨/١٤٠) ــ عن شيخه مسلم بن إبراهيم به، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٦٢ ــ ٦٣) من طريق آخر عنه.

وأخرجه أحمد (٥/٣٤٧ ــ ٣٤٨) والنّسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٢/٨٩) ــ وابن حبّان (١٤٣٠) ــ مختصراً ــ من طريقين آخرين عن هشام الدستوائي به.

وإسناده جيّدٌ، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (١٠/٢١٥).

١١ ــ باب:
من تحسّى سمّاً

١٠٣٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، وهارون بن محمد بن هارون في آخرين، قالوا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا محمد بن شعيب، قال: أخبرني مروان بن جناح أنّ الأعمش حدّثه عن أبي صالح.

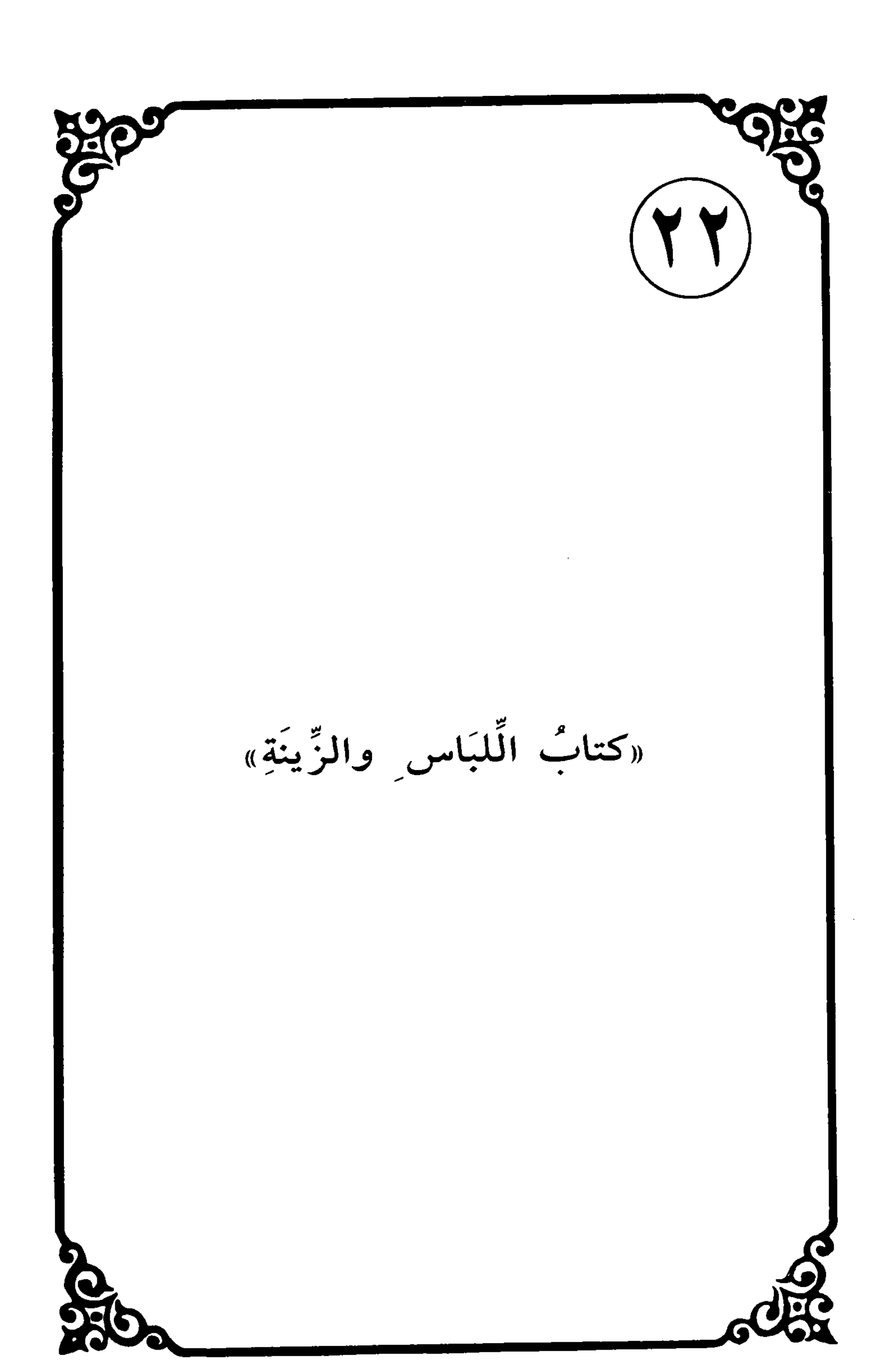
عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ قَتَلَ نفسه بحديدةٍ فحديدتُه في يده يَجَأُ بها نفسَه في بطنه في نار جهنّم خالداً مخلّداً فيها أبداً، ومن قتل نفسَه بسُمٍّ فسُمُّه في يده يتحسّاه في نار جهنّم خالداً مخلّداً فيها أبداً، ومن تردّى من جبلٍ فقتل نفسَه فهو يتردّى في نار جهنّم خالداً مخلّداً [فيها أبداً](1)».

لم يـروه بهذا الإسنـاد إلاّ ابن قيراط، وحـدَّثَ به ابن جَـوْصَا عن ابن قيراط.

أخرجه البخاري (١٠/٢٤٧) ومسلم (١/١٠٤) من طريق شعبة عن الأعمش به.

(١) من (ظ).




٢٢
«كتابُ اللِّبَاسِ والزِّينَةِ»



١ ـ باب:
إظهار النِّعمةِ

١٠٣٤ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أحمد بن عبد الله البَرْقيُّ: نا عمرو بن أبي سلمة: نا سعيد بن بَشير: نا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جدّه أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «كلوا واشربوا وصدقوا[١] في غير مَخْيَلَةٍ ولا سَرفٍ، فإنّ اللَّهَ يُحِبُّ أن تُرى نعمتُه على عبدِه».

سعيد بن بشير ضعيف كما في «التقريب»، والراوي عنه ضعّفه ابن معين والسّاجي، ووثّقه ابن حبّان.

والحديث أخرجه أحمد (٢/١٨٢) وابن أبي الدنيا في كتابي «الشكر» (رقم: ٥١) و«التواضع» (رقم: ١٥٧) والحاكم (٤/١٣٥) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الشُّعب» (٤/١٣٦ و٥/١٦٢)، وأخرج الشطر الأول منه دون قوله: «فإن الله...» إلخ: ابن أبي شيبة (٨/٤٠٥) وأحمد (٢/١٨١) والنسائي (٢٥٥٩) وابن ماجه (٣٦٠٥)، وأخرج الشطر الأخير منه الترمذي (٢٨١٩) وحسنه، كلّهم[٢] أخرجوه من طريق همّام بن يحيى عن قتادة به.

وإسناده حسنٌ، وقال المنذري في «الترغيب» (٣/١٤٢): «ورواته إلى عمرو محتجٌ بهم في الصحيح».

وللشطر الأخير من الحديث شواهد عدّة انظرها في «المجمع» (٥/١٣٢ ـ ١٣٣).

---

(١) كذا في الأصل و(ظ)، وفي (ر) و(ش): (تصدّقوا) وكذا عند مخرّجي الحديث.

(٢) وقع عند ابن أبي الدنيا في «الشكر» (عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن هاشم عن قتادة) فسمّىٰ الراويَ عن قتادة هاشماً، والظاهر أنه تحريف، فلم يذكر المزّي في «التهذيب» (٢/١١٢١) في الرواة عن قتادة، ولا في مشايخ أبي سعيد (٢/٧٩٨) من اسمه هاشم.

٢ ــ باب:
النهي عن المباهاة في الثياب، وإسبال الإزار

١٠٣٥ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب، وإبراهيم بن حَسنون، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، ومحمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفزاري، ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين، قالوا: نا أبو الجَهْم عمرو بن حازم القرشي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الخالق بن زيد[1] بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه.

عن أمِّ سَلَمة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «ما من أحدٍ يَلْبَسُ ثوباً ليباهيَ به لينظرَ[2] الناسُ إليه لم ينظرِ اللَّهُ إليه حتى ينْزَعَه».

لم يحدِّث به عن سليمان إلّا عبّاس الخلّال وأبو الجهم، والله أعلم.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ ق ٢١٢/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٨٣ ــ ٢٨٤) عن شيخه أبي الجَهْم به.

وإسناده واهٍ: عبد الخالق قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بقوي. وقال أبو نعيم: لا شيء. (اللسان: ٣/٤٠٠ ــ ٤٠١).

وعبد الملك بن مروان قال الذهبي في «الميزان» (٢/٦٦٤): «أنّى له العدالةُ وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل!». اهـ.

وقال الهيثمي (٥/١٣٥): «فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف».

---

(١) في الأصل و(ش): (يزيد)، والتصويب من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.

(٢) عند الطبراني: (فينظر).

والحديث أشار المنذري في «الترغيب» (١١٥/٣) إلى ضعفه حيث صدّره بـ «رُوِيَ».

١٠٣٦ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث الشيخُ الثِّقةُ: نا أبو بكر محمد بن هارون بن بكّار بن بلال: نا أبو أيّوب سليمان بن عبد الرحمن: نا بشر بن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامة، قال: مرَّ ابنُ العاصِ على رسول الله ــ ﷺ ــ وهو مُسْبلٌ إزارَه، مُسْبِلٌ جُمَّتَه[1]، فقال: «نِعْمَ الفتى ابنُ العاصِ لو شمَّر [من][2] مِئزرِه، وقصَّر من لُمَّتِه».

قال: فحلَقَ رأسَه وقصَّرَ، ورفع إزارَه إلى الرُّكبةِ.

إسناده تالف كما تقدّم بيانه في تخريج الحديث رقم (٨٧٠).

وقد رُوي الحديث في غير ابن العاص:

فأخرجه أحمد (١٧٩/٤ ــ ١٨٠، ١٨٠) والبخاري في «التاريخ» (٢٢٥/٣) ــ ومن طريقهما ابن عساكر (٥/ق ٣٠٠/أ، ٣٠٢/أ) ــ وأبو داود (٤٠٨٩) والطبراني في «الكبير» (١١٣/٦ ــ ١١٤) والبيهقي في «الشعب» (١٦٤/٥) من طريق هشام بن سعد عن قيس بن بِشر التَّغلبي عن أبيه عن سهل بن الحنظلية مرفوعاً: «نعم الرجلُ خُرَيم الأسدي لولا طولُ جُمّته وإسبال إزاره». فبلغ ذلك خريماً، فجعل يأخذ شفرةً يقطع بها شعرَه إلى أنصافِ أُذُنَيه، ورفع إزارَه إلى أنصافِ ساقيه.

قال النووي في «الرياض» (رقم: ٧٩٨): «رواه أبو داود بإسنادٍ حسن إلّا قيس بن بشر، فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه، وقد روى له مسلم». اهـ.

قلت: قيس قال عنه الراوي عنه هشام بن سعد: كان رجل صدق. وقال

---

(١) الجُمَّة مجتمع شعر الرأس.

(٢) من (ظ) و (ف).

أبو حاتم: ما رأى بحديثه بأساً، ما أعلم روى عنه غير هشام. ووثقه ابن حبّان.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٩٢): «قيس بن بشر عن أبيه: لا يُعرفان». اهـ.

وهشام متكلَّمٌ فيه، وبالجملة فهو كما قال ابن المديني: صالحُ وليس بالقوي.

وأخرجه أحمد (٤/٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٥) والطبراني في «الكبير» (٤/٢٤٧) وابن عساكر (٥/ ق ٢٢٩، ٢/٣٠٢ أ) من طريق أبي إسحاق عن شِمْر بن عطية عن خُريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: «نِعْم الرجلُ أنت يا خريمُ لولا خُلَّتان فيك». قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: «إسبالُك إزارك، وإرخاؤك شعرك». وفي لفظ آخر: قلت: لا جرمَ لا أعود. قال: فجزَّ شعره ورفع إزاره.

وأخرجه الطبراني (٤/٢٤٨) والحاكم (٣/٦٢٢) من طريق الأعمش، وأخرجه الطبراني (٤/٢٤٧) عن أبي حصين، كلاهما عن شِمْر به.

ورجاله ثقات إلاّ أنه منقطع، شِمْر لم يدرك خُريماً كما قال المزّي. (التهذيب: ٤/٣٦٥).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١٤٨) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق/٢١٨) و«الكبير» (٤/٢٤٨) من طريق المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن أيمن بن خريم بن فاتك عن أبيه فذكره بنحوه. والمسعودي قد اختلط بآخره.

فهذه ثلاث طرق ليّنة، يشدُّ بعضها بعضاً، ويرتقي بها الحديث إلى الحسن.

وأخرجه أحمد (٤/٢٠٠) والبخاري في «التاريخ» (٣/٢٢٥ و ٤/١٧٧) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ٩٦، ٢٠١) من طريق هُشيم عن

داود بن عمرو عن بُسر بن عبيد الله عن سَمُرة بن فاتك الأسدي مرفوعاً: «نعم الفتى سَمُرة لو أخذ من لُمّته وشمَّر من مئزره». ففعل ذلك سمرة.

وفيه عنعنة هُشيم، وهو مدلِّس.

٣ ـ باب:

ثواب ترك لباس الحرير والذهب والفضة وشرب الخمر

١٠٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد بن زيد القرشي: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح الوُحَاظي: نا جُميع بن ثوب الرَّحبي: نا خالد بن مَعْدان.

عن أبي أمامة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنّه قال: «حَلَفَ اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ بقوّته وعزّته: لا يتركُ عبدٌ لباسَ الحريرِ في الدُّنيا إلاّ ألبسه اللَّهُ إيّاه يومَ القيامةِ في حظيرة القُدْس، ولا يترك لباسَ الذهب والفضة في الدُّنيا وهو يقدِر عليها[1] إلاّ ألبسه الله إيّاهما يومَ القيامة في حظيرة القُدْس، ولا يتركُ شُربَ الخمرِ في الدّنيا إلاّ سقاه اللَّهُ إيّاه يومَ القيامة في حظيرة القُدْسِ».

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

. . . .

أخرجه السَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٠١) من طريق يحيى بن صالح به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٨٦) من طريق جُمَيْع به.

وإسناده واه: جُميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ٢/١٣٤).

وأخرج البزّار (كشف ـ ٢٩٣٩، ٣٠٠٢) من طريق شعيب بن بيان عن

---

(١) كذا بالأصول والسهمي، وعند ابن عدي: (عليهما).

عمران عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينَّه منه من حظيرة القدس، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونّه إياه في حظيرة القدس».

قال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٦٢): «إسناده حسن». اهـ. وقال الهيثمي (٥/٧٦): «فيه شعيب بن بيان قال الذهبي: صدوق. وضعّفه الجوزجاني والعقيلي، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ.

قلت: وعمّران هو ابن داور القطّان ليس بالقوي.

وأخرج أحمد (٥/٢٥٧، ٢٦٨) والطبراني في «الكبير» (٨/٢٣٢، ٢٣٢ ـ ٢٣٣) من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة فذكر حديثاً، وفيه: «وأقسم ربّي بعزّته لا يتركه [يعني: الخمر] عبدٌ من عبيدي مخافتي إلاّ سقيته إيّاه في حظيرة القدس».

قال الهيثمي (٥/٦٩): «فيه علي بن يزيد، وهو ضعيف». اهـ. قلت: تركه جماعةٌ.

٤ ـ باب:
لبس القلانس ذوات الآذان

١٠٣٨ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا الفضل بن محمد الباهلي [بأنطاكية][1]: نا يزيد بن عبد ربّه مؤذّن حمص: نا أحمد بن أبي النَّضْر: نا المُفضَّل بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كان يَلْبَس من القَلانِس ذاتَ الآذانِ.

في إسناده: الفضل بن محمد الباهلي كذّبه ابن عدي والدارقطني. (اللسان: ٤/٤٤٨).

---

(١) من (ف).

وأخرجه أبو الشيـخ في «أخلاق النبـيِّ ـ ﷺ ـ (ص ١١٨ ـ ١١٩) من طريق محمد بن مُصفّىٰ قال: نا محمد بن خالد ـ وهو الوَهْبـي ـ عن المُفضّل به إلا أنه قال: في السفر. وزاد: وفي الحَضَرِ المشمَّرة. يعني: الشاميّة.

وإسناده حسنٌ إنْ سَلِمَ من تسوية ابن مُصفّىٰ، فإنه كان يُدلِّس تدليس التسوية كما قال أبو زرعة.

وقال العراقي في «شرح الترمذي» عنه إنّه أجود إسناد في القلانس. نقله عنه الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (١٢٩/٧).

وأخرجه أبو الشيـخ (ص ١١٩) من طريق سَلْم بن سالم عن العَرْزَمي عن عطاء عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ـ ﷺ ـ ثلاث قلانس. . . . وفيه: وقلنسوة ذات آذان كان يلبسها في السّفر.

وإسناده واهٍ: العَرْزميُّ هو محمد بن عبيد الله متروك كما في «التقريب»، وسَلْم قال الخليلي: أجمعوا على ضعفه. (اللسان: ٦٣/٣).

وقال العراقي في «تخريـج الإحياء» (٣٧٦/٢): «إسناده ضعيف».

وأخرج أبو الشيـخ (ص ١١٩) من طريق عثمان بن عبد الله القرشي عن بقيّة عن الأوزاعي عن حريز بن عثمان عن عبد الله بن بُسْر أنّه قال: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ وله قلنسوة لها أُذنان.

وسنده تالف: عثمان كذّبه الجوزجـاني ومسعود السِّجْـزيّ، واتهمه بالوضـع ابن حبان وابن عدي والدارقطني. (اللسان: ١٤٣/٤ ـ ١٤٧).

٥ ـ باب:
كيف ينتعل؟

١٠٣٩ ـ حدّثنا أبـو زُرْعة وأبـو بكر محمـد وأحمد ابنـا عبد الله النَّصْري، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا أبو الرَّبيـع

عُبيد الله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك: أنا نافع بن أبي نُعَيم القارىء عن أبي الزّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا انتعل أحدُكم فليبدأ باليُمنى[1]، وإذا نَزَعَ فليبدأ بالشِّمال. فلتكنْ اليُمنى أولَّهما يَلبَسُ، وآخِرَهما يَنزِعُ».

أخرجه البخاري (١٠/٣١١) من طريق مالك عن أبي الزناد به.

وأخرجه مسلم (٣/١٦٦٠) من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة، وليس عنده «فلتكن. . . إلخ».

١٠٤٠ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا محمد بن الفضل: نا الأشعث ـ وهو ابن أبي الشعثاء ـ عن أبيه عن مسروق.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُعجِبُه التَّيمُّنُ في كلِّ ما استطاع حتى في نَعْلِه: إذا انتعل بدأ باليمين، وإذا خلع بدأ بالشمال.

في إسناده: محمد بن الفضل ـ وهو ابن عطيّة ـ، قال في «التقريب»: «كذَّبوه».

وأخرج الشطر الأول منه: البخاري (١/٢٦٩) ومسلم (١/٢٢٦) من طريق شعبة عن الأشعث به بلفظ: «كان النبيُّ ـ ﷺ ـ يُعجبه التيمُّنُ في تنعُّله وترجُّله وطهوره في شأنه كلّه».

وأما الشطر الثاني فقد ورد معناه من حديث أنس وابن عباس:

فأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ» (ص ٢٦١) من طريق سليمان بن قَرْم عن مسلم الأعور عن أنس قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ إذا ارتدى أو ترجّل أو انتعل بدأ بميامنه، وإذا خلع بدأ بيساره.

سليمان وشيخه ضعيفان، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣٧٦): «سنده ضعيف».

---

(١) في (ظ) و(ش): (اليمين).

وأخرجه أبو يعلى (رقم: ٢٦١١) عن عمرو بن الحُصَين عن يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا لبس نعليه بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى.

قال الهيثمي (٥/١٧١): «وفيه عمرو بن حُصَين، وهو متروك». اهـ. وشيخه كذّبه أحمد ووكيع.

٦ ــ باب:
ما جاء في الخاتم

١٠٤١ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا خالد بن رَوْح: نا أبو الجُماهِر (ح). وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن حُويت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي من لفظه، قال: حدّثني أبي: أبو سليمان حُويت بن أحمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي: نا سعيد بن بشير عن قتادة.

عن أنس أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ أرادَ أن يكتبَ إلى بعض العَجَم[1] كتاباً، فقيل له: إنّه لا يكون كتابٌ إلّا بخاتمٍ. فاتّخذَ خاتماً من فضةٍ، فصُّه منه، ونَقَشَ عليه: (محمدٌ رسول الله). فلَبِس الخاتمَ حياتَه، فلما تُوفِّيَ لَبِسه أبو بكرٍ حياتَه، فلما تُوفِّيَ أبو بكرٍ لبِسه عمرُ، فلمّا تُوفِّي عمر لبِسه عثمان، فسقَطَ منه في بئرٍ بالمدينة، فطُلِب[2] فلم يُقْدَرْ عليه.

سعيد بن بشير ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه بتمامه أبو داود (٤٢١٥) من طريق سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة به.

وأخرج البخاري (١٠/٣٢٣) من طريق ابن أبي عَروبة، ومسلم

---

(١) في (ر): (الأعاجم).
(٢) في (ظ): (وطُلِب).

(١٦٥٧/٣) من طرقٍ عن قتادة به بالشطر الأول دون قوله: فلبس الخاتم... إلخ. وقد أخرجه ـ أعني الشطر الأخير ـ البخاري (٣٢٨/١٠) من طريق ثمامة بن عبد الله عن أنس.

وأخرجه أيضاً البخاري (٣٢٣/١٠ ـ ٣٢٤) ومسلم (١٦٥٦/٣) من حديث ابن عمر.

وليس عندهم قوله: (فصُّه منه) وهو عند البخاري (٣٢٢/١٠) من رواية حميد عن أنس.

١٠٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد [(ح)][1]. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا أبو محمد عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الحميد: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع.

عن ابن عمر، قال: اتَّخذَ رسول الله ـ ﷺ ـ خاتماً من ذهبٍ، فكان إذا لَبِسه جعل فصَّه في بطن كفِّه، ثمَّ اتَّخذَ الناسُ معه الخواتيمَ. فبينما هو في المسجد بين ظهري الناس إذْ قال: «إنّي كنتُ اتخذتُ هذا الخاتمَ، وكنتُ إذا لَبِستُه جعلتُ فصَّه في بطن كفي». ثمَّ نزعه فرمي به، ثمَّ قال: «إيمُ اللَّهِ لا ألبَسُه أبداً». فرمى الناسُ عند ذلك بخواتيمهم.

أخرجه البخاري (٣٢٥/١٠) ومسلم (١٦٥٥/٣) من طرقٍ عن نافع به بنحوه، ولفظ مسلم أقرب إلى لفظ تمّامٍ.

١٠٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم القاضي: نا أبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف المُزني الصفّار: نا محمد بن عُبيد بن حِسَاب: نا أبو عَوانة عن أبي بشر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يجعلُ الفصَّ في باطن كفِّه.

أخرجه أحمد (٦٨/٢، ٩٦، ١٢٧) والنسائي (٥٢٩٢)

---

(١) من (ر).

وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ (ص ١٣٠) عن أبي عوانة به. وسنده صحيح، وأبو بشر اسمه: جعفر بن أبي وحشيّة.

وهو قطعة من الحديث السابق.

وأخرجه مسلم (١٦٥٨/٣) من حديث أنس.

١٠٤٤ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن أيّوب الرازي النِّيلي: نا سهل بن عثمان العسكري: نا عُقبة بن خالد السَّكُوني عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ اتّخذ خاتماً، فكان يلبَسه في يمينه.

أخرجه مسلم (١٦٥٥/٣) عن شيخه سهل بن عثمان به.

١٠٤٥ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي ـ قَدِمَ دمشق ـ في آخرين، قالوا: نا علي بن أحمد الجُرجَاني: نا الحسين[1] بن عيسى البَسْطامي: نا سَلْم بن قتيبة عن شعبة عن قتادة.

عن أنس بن مالك أنَّ النبي ـ ﷺ ـ تختّم في يمينه.

علي بن أحمد الجرجاني تركه الحاكم وقال: حدثنا بالعجائب. وتوفي سنة (٣٦٦) (اللسان: ١٩٤/٤ ـ ١٩٥) وقد توفّي البسطامي شيخه سنة (٢٤٧) كما في «التقريب»، فلو قدّرنا أنه كان ابن عشر سنين حين توفي شيخه، فإن عمره سيكون قريباً من (١٣٠) عاماً! وهذه من «العجائب».

وقد خالفه النسائي، فإنّه روى الحديث (٥٢٨٤) عن شيخه البسطامي به ولفظه: كأني أنظر إلى بياض خاتم النبيِّ ـ ﷺ ـ في إصبعه اليسرى. وسنده جيّدٌ، وقال المنذري في «مختصر السنن» (١١٨/٦): «رجال إسناده محتجٌّ بهم في الصحيح».

والحديث أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٩٧) واستغربه والنسائي

(١) في الأصل و(ش): (الحسن)، والتصويب من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.

(٥٢٨٣) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ (ص ١٢٥) من طريق عبّاد بن العوّام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كان يتختم في يمينه.

وعبّاد ثقة، لكن قال الإمام أحمد: مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة. وقال المنذري في «مختصر السنن» (٦/ ١٢١): «رجال إسناده ثقات».

وأخرج مسلم (٣/ ١٦٥٨) من رواية الزهري عن أنس أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ لبس خاتم فضة في يمينه.

١٠٤٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وحدّثنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، قالا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أحمد بن خالد الوَهْبي: نا محمد بن إسحاق.

عن الصَّلت بن عبد الله بن نَوْفل، قال: رأيتُ الخاتمَ في يمين ابن عبّاس. قال: ولا إخاله إلاّ وقد ذكرَ أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يتختّمُ في يمينه.

أخرجه أبو داود (٤٢٢٩) والترمذي في «الجامع» (١٧٤٢) و«الشمائل» (٩٤) وأبو الشيخ (ص ١٢٤) من طرق عن ابن إسحاق به، وقد صرّح بالسماع عند أبي داود.

وإسناده حسنٌ. ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال عن الحديث: «حسن صحيح».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٣٣، ٣٠٥) من طريقين عن عكرمة عن ابن عباس، في أحدهما: يحيى بن العلاء الرازي كذّبه وكيع وأحمد، وتركه غيرهما. وفي الآخر: عدي بن الفضل التيمي وهو متروك كما في «التقريب».

والطريقان ضعّفهما الهيثمي (٥/ ١٥٣)، وقال الحافظ في «الفتح»

(٣٢٦/١٠): «في سنده لينٌ». اهـ. قلت: بل ضعفٌ شديدٌ جدّاً.

١٠٤٧ ــ أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدَّيْنَوري ــ قراءةً عليه ــ: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي (مُطيِّن) الكوفي: نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي: نا يحيى بن حسّان: نا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين[1] عن أبيه.

عن عليٍّ ــ رضي الله عنه ــ، قال: كان خاتمُ رسول الله ــ ﷺ ــ في يمينه.

أخرجه أبو داود (٤٢٢٦) والترمذي في «الشمائل» (٩٠) والنسائي (٥٢٠٣) وأبو الشيخ (ص ١٢٦) والبيهقي في «الشُّعب» (٢٠٥/٥) والخطيب في «الموضح» (٣٧٥/١ ــ ٣٧٦) من طريق سليمان بن بلال به.

وإسناده جيّدٌ.

١٠٤٨ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أحمد بن الحسن بن رُزَيق الحرّاني، قال: نا النُّفَيلي: نا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَير عن أبيه.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ، قالت: أهدى النَّجاشيُّ إلى النبيِّ ــ ﷺ ــ حليةً فيها خاتمٌ من ذهبٍ، فَصُّه حَبَشيٌّ. فدعا أُمامةَ بنتَ أبي العاص بن أميّة من ابنته زينب، فقال: «تَحَلَّي بهذا يا أُمَيَّةُ».

أخرجه أبو داود (٤٢٣٥) ــ ومن طريقه البيهقي (١٤١/٤) ــ عن شيخه النُّفَيلي ــ واسمه: عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل ــ به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٤٤) من طريقٍ آخر عن ابن إسحاق به.

وإسناده حسن، ابن إسحاق صرّح بالتحديث عند أبي داود.

---

(١) في الأصل: (جبير) والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ر) وكتب الرجال.

٧ ـ باب :
حلية السيف

١٠٤٩ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نا محمد بن معاذ البصريُّ: نا مسلم بن إبراهيم: نا جرير بن حازم: نا قتادة.

عن أنس بن مالك، قال: كان قَبيعةُ[1] سيفِ رسول الله ـ ﷺ ـ فِضَّةً.

أخرجه أبو داود (٢٥٨٣) والطحاوي في «المشكل» (٢/١٦٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه الدارمي (٢/٢٢١) والترمذي في «الجامع» (١٦٩١) و «الشمائل» (٩٩) ـ وقال: حسنٌ غريبٌ ـ والنسائي (٥٣٧٤) والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٩٩) وابن عدي في «الكامل» (٢/٥٥٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ» (ص ١٤٠) والبيهقي (٤/١٤٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٠/٣٩٧، ٣٩٧ ـ ٣٩٨) من طرق عن جريرٍ به.

والحديث ضعّفه أبو داود، وقال النسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١/٣٠١) ـ: «وهذا حديثٌ منكرٌ، والصواب: قتادة عن سعيد بن أبي الحسن». وقال الدارمي: «هشام الدستوائي خالفه [يعني: جريراً]، قال: قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، وزعم الناس أنّه هو المحفوظ». وقال البيهقي: «تفرّد به جرير بن حازم عن قتادة عن أنس، والحديث معلولٌ». وفي «العلل» للإمام أحمد (٣١٢): «عن عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي عن عفّان، قال: راح أبو جَزي نصر بن طريف[2] إلى جرير يشفع لإنسان يُحدِّثه، فقال جرير: حدثنا قتادة...

---

(١) قبيعة السيف: ما على طرف مقبضه من فضّةٍ أو حديدٍ.

(٢) أحد المتروكين كما سيأتي بيانه.

[وذكر الحديث] فقال أبو جَزي: ما حدّثناة قتادة إلاّ عن سعيد بن أبي الحسن. قال أبي [الإمام أحمد]: **القولُ قولُ أبي جَزي، وأخطأ جرير**». اهـ. وهو أيضاً في «الضعفاء» للعقيلي و«التهذيب» (٢/ ٧١).

وممن رجّح المرسل أيضاً: أبو حاتم والبزّار كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٥٢).

وفي «نصب الراية» (٤/ ٢٣٢ ــ ٢٣٣): «وقال الدارقطني في علله: هذا حديثُ اختلِفَ فيه على قتادة: فرواه جرير بن حازم عن قتادة عن أنس، وكذلك رواه عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة عن أنس. ورواه هشام الدستوائي ونصرُ بن طريف عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن مرسلاً».

وجرير وإن كان ثقة فقد تُكلِّمَ في روايته عن قتادة خاصة: قال عبد الله بن أحمد سألت ابن معين عنه، فقال: ليس به بأس. فقلت: إنّه يحدّث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير. فقال: ليس بشيءٍ، هو عن قتادة ضعيف. ونقل الميموني عن أحمد أنه قال: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس: يُوقِف أشياء ويُسنِدُ أشياء. ثمّ أثنى عليه.

ومرسل سعيد بن أبي الحسن المشار إليه: أخرجه أبو داود (٢٥٨٤) والترمذي في «الشمائل» (١٠٠) والنسائي (٥٣٧٥) والطحاوي (٢/ ١٦٦) والبيهقي (٤/ ١٤٣) من طرقٍ عن هشام الدستوائي عن قتادة عنه. قال البيهقي: «هذا مرسلٌ، وهو المحفوظ».

وتابع هشاماً: نصر بن طريف ــ كما تقدّم ــ، إلا أنّ نصراً متروك كذّبه الفلاّس، واتهمه ابن معين بالوضع. (اللسان: ٦/ ١٥٣). وذكر العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٩٩) أن شعبة رواه عن قتادة عن سعيد مرسلاً.

ولم ينفرد جرير بوصله، فقد تابعه همّام بن يحيى ــ وهو من المقدّمين في أصحاب قتادة ــ، أخرجه عنه النسائي (٥٣٧٤) والطحاوي (٢/ ١٦٦).

وفي هذا ردٌّ لقول البيهقي: تفرّد به جرير.

وقال النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١/٣٠١) ـ: «وما رواه عن همّام غير عمرو بن عاصم». اهـ. قلت: هذا غير قادحٍ، فعمرو بن عاصم ـ وهو الكِلابي ـ احتجَّ به الشيخان، ووثّقه ابن معين وابن حبّان، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا يحتج بعمرو.

وانتصر ابن القيم في «تهذيب السنن» (٣/٤٠٤) لوصل الحديث فقال: «والصواب أنّ حديث قتادة عن أنس محفوظٌ من رواية الثقات الضابطين المتثبتين: جرير بن حازم وهمّام عن قتادة عن أنس. والذي رواه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً هو: هشام الدستوائي. وهشام ـ وإن كان مقدّماً في أصحاب قتادة ـ فليس همّام وجرير إذا اتّفقا بدونه، والله أعلم». اهـ.

وتابعهما على وصله أبو عَوانة اليَشْكُري، أخرجه الطحاوي (٢/١٦٦) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/٨٨) من رواية هلال بن يحيى الرأي عنه. لكنّ هلالاً قال عنه ابن حبّان: «كان يخطىء كثيراً على قلّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

وله طريق آخر:

أخرجه أبو داود (٢٥٨٥) والطحاوي (٢/١٦٦) وابن عدي (٥/١٨١٦) ـ ومن طريقه البيهقي (٤/١٤٣) ـ وأبو الشيخ (ص ١٤٠) من رواية عثمان بن سعد الكاتب عن أنس. وعثمان ضعيف كما في «التقريب».

وللحديث شواهد تعضده:

فأخرجه النسائي (٥٣٧٣) من طريق عيسىٰ بن يونس عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل فذكره. قال الحافظ في «التلخيص» (١/٥٢): «إسناده صحيح». اهـ. وهو كما قال، وأبو أمامة قال الحافظ في «التقريب»: «معدودٌ في الصحابة، له رؤيةٌ، ولم يسمع من النبيِّ ـ ﷺ ـ». اهـ.

وأخرج الترمذي (١٦٩٠) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٤٦ ـ ٣٤٧) وأبو الشيخ (ص ١٤٠) من طريق طالب بن حجير عن هُود بن عبد الله عن جدّه لأمّه مَزيدة العَصَري قال: دخل رسول الله ـ ﷺ ـ يومَ الفتح وعلى سيفه ذهبٌ وفضة. قال طالب: فسألته عن الفضة، فقال: كانت قبيعة السيف فضة.

قال الترمذي: حسن غريب. وتعقّبه أبو الحسن ابن القطّان ـ كما في «نصب الراية» (٤/٢٣٣) ـ فقال: «وهو عندي ضعيفٌ لا حسنٌ، فإنّ هُود بن عبد الله بن سعيد بصري، لا مزيدَ فيه على ما في الإسناد من روايته عن جدّه، ورواية طالب بن حُجير عنه فهو مجهول الحال. وطالب بن حُجير أبو حُجير كذلك، وإن كان قد روى عنه أكثر من واحدٍ، وسئل عنه الرازيّان [أي: أبو حاتم وأبو زرعة] فقالا: شيخٌ. يعنيان بذلك أنّه ليس من أهل العلم، وإنّما هو صاحب رواية». اهـ.

قال الذهبي في «الميزان» (٢/٣٣٣): «وصدق أبو الحسن. قلت: تفرّد طالب به، وهو صالح الأمر إن شاء الله. وهذا منكرٌ، فما علمنا في حلية سيفه ـ ﷺ ـ ذهباً». اهـ.

قلت: طالب وثّقه ابن حبّان وابن عبد البرّ، وهود قال الذهبي في «الميزان» (٤/٣١٠): «لا يكادُ يُعرف». اهـ. والحديث قال عنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٣/٥٢٦ ـ ٥٢٧): «إسناده ليس بالقوي».

وأخرج البغوي ـ كما في «الإصابة» (٣/٤٠١) ـ والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٦٠) وأبو الشيخ (ص ١٤٠) والبيهقي (٤/١٤٣) من رواية أبي الحكم الصَّيْقَل عن مرزوق الصَّيْقَل، قال: صقلتُ سيفَ النبيِّ ـ ﷺ ـ ذا الفقار، فكان فيه قَبيعةٌ من فضة، وبَكْرةٌ في وسطه من فضة، وحَلَقٌ في قيده من فضة.

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٥١٨): «في إسناده لين». اهـ. وقال ابن دقيق العيد في «الإمام» ـ كما في «نصب الراية» (٤/٢٣٣) ـ:

«وأبو الحكم هذا لم يذكر الحاكم[1] في كتابه ما يدل على التعريف بحاله». اهـ. وقال الهيثمي (٥/٢٧١): «وفيه أبو الحكم الصَّيقل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٨ ــ باب:
الفَرْق

١٠٥٠ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو زياد ربيعة بن الحارث الجُبْلاني الحِمصي بدمشق: نا جعفر بن عبد الله السّالمي: نا إسماعيل بن عيّاش عن عبد الله بن دينار عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

عن ابن عباس، قال: سَدَلَ رسول الله ــ ﷺ ــ ناصيتَه ما شاء اللَّهُ، ثمّ فَرَقَ فَرْقَ أهلِ الكتاب.

هو عبد الله بن دينار الحِمصي.

عبد الله بن دينار الحمصي ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٣٦١) ومسلم (٤/١٨١٧ ــ ١٨١٨) من طريق آخر عن الزهري به.

١٠٥١ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل البغدادي بدمشق، قال: حدّثني أبي: نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا مالك بن أنس: نا زياد بن سعد عن الزُّهري.

عن أنس، قال: سَدَلَ رسول الله ــ ﷺ ــ ناصيتَه ما شاءَ اللَّهُ أن يسدلَ، ثمّ فَرَقَ بعدَ ذلك.

١٠٥٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الرحمن

---

(١) هو أبو أحمد الحاكم له كتاب في «الكُنى».

عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي: نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا مالك بن أنس: نا زياد بن سعد عن الزُّهري.

عن أنس، قال: سَدَلَ رسول الله ـ ﷺ ـ ناصيتَه ما شاء اللَّهُ أن يسدلَ ثمّ فَرَقَ بعدُ.

هو في «المسند» (٣/٢١٥).

وأخرجه من طريقه الحاكم (٢/٦٠٦ ـ ٦٠٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/٦٩ ـ ٧٠)[1]. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي.

قلت: إنّما هو على شرط مسلم، فحمّاد الخيّاط لم يُخرّج له البخاريُّ شيئاً.

وقال الهيثمي (٥/١٦٤): «رجاله رجال الصحيح».

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٩٤٨) ـ ومن طريقه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٥/٦١) ـ عن زياد عن الزهري مرسلاً.

قال ابن عبد البر: «هكذا رواه الرواةُ كلّهم عن مالك مرسلاً إلّا حمّاد بن خالد الخيّاط، فإنّه وصله وأسنده، وجعله عن مالك عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس، فأخطأ فيه، والصوابُ فيه من رواية مالك الإرسالُ كما في «الموطأ»، لا من حديث أنس، وهو الذي يصحّحه أهلُ الحديث». اهـ.

٩ ـ باب:
تسريح الشعر وتسكينه

١٠٥٣ ـ أخبرني أبو إسحاق بن سنان ومحمد بن إبراهيم بن

(١) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤/٣٢١) من طريق أحمد لكن السند عنده هكذا: (عن مالك بن أنس عن الزهري) ولم يذكر زياداً ولا أنساً! وأظن ذلك من تحريفات الطابع.

عبد الرحمن، قالا: نا زكريّا بن يحيى: نا الفَتْحُ بن نصر: نا حسّان بن غالب، قال: حدّثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب.

عن أُبَيٍّ بن كعب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من سرَّحَ رأسَه ولحيتَه في كلِّ ليلةٍ عُوفيَ من أنواعِ البلاءِ».

. . . .

قال المنذري: «حسّان بن غالب مِصريٌّ، كنيتُه: أبو القاسم. وثّقه ابن يونس، وحَمَلَ عليه ابن حبّان».

. . . .

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٧١) والدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (٤/٤٢٦) ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٥) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٣١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٥٣ ـ ٥٤) من طريق الفتح بن نصر به، وعندهم: «بالمشط»، وبزيادة: «وزيد في عمره».

وإسناده تالف، والخبرُ كَذِبٌ مختلَقٌ.

قال ابن حبّان: «حسّان بن غالب: يقلب الأخبار على الثقات، ويَروي عن الأثبات المُلْزَقات. لا يحلُّ الاحتجاجُ به بحالٍ، ولا الروايةُ عنه إلّا على سبيل الاعتبار».

وقال الحاكم: له عن مالك أحاديث موضوعة. وقال أبو نعيم الأصبهاني: حدّث عن مالك بالمناكير. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدراقطني: ضعيف متروك. وخالفهم ابن يونس فوثّقه!. (اللسان: ٢/١٨٨ ـ ١٨٩).

والفتح قال ابن أبي حاتم: ضعّفوه. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. (اللسان: ٤/٤٢٦).

والحديث قال الدارقطني: «لا يصحُّ عن مالك، والحديثُ موضوع».

وقال أبو نعيم: «منكرٌ بمرّة»[1]. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، والبلاءُ فيه من حسّان». وقال الحافظ في «اللسان» (٤/٤٢٦): «باطل».

١٠٥٤ ــ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن محمد بن يحيى بن مَنْدة الأصبهاني الحافظ: نا سهل بن السَّريِّ: نا أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان: نا أبي عن أبيه عن خارجة عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر[2].

عن جابر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه رأى رجلاً شَعِثَ الرأسِ، فقال: «ما لِهذا ما يُسَكِّنُ له شعرَهُ؟!».

١٠٥٥ ــ أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْدة: نا سهل بن السَّرِيِّ: نا أحمد بن يحيى: نا أبي عن أبيه: نا سهل بن مُزاحِم: نا سلّام الطَّويل.

عن جابر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ نحوَه.

في الإسنادين: (أحمد بن يحيى عن أبيه عن جدّه) ولم أقف على تراجمهم.

وفي الأول: خارجة بن مصعب وهو متروك اتّهمه ابن معين بالكذب.

وفي الثاني: سلّام الطويل وهو متروك كما في «التقريب».

والحديث أخرجه أحمد (٣/٣٥٧) وأبو داود (٤٠٦٢) والنسائي (٥٢٣٦) وأبو يعلى (٢٠٢٦) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٥٠/ ب) وابن حبّان (١٤٣٨) والحاكم (٤/١٨٥ ــ ١٨٦) ــ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٣/١٥٦ و٦/٧٨) والبيهقي في «الشُّعب» (٥/١٦٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٤٩ ــ ٥٠) من

---

(١) نقله عن السيوطي في «اللآلىء» (٢/٢٦٨) ولم أره في النسخة المطبوعة من «أخبار أصبهان».

(٢) في هامش (ظ): (في نسخة: عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية ومحمد بن المنكدر).

طرقٍ عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: أتانا رسول الله ـ ﷺ ـ فرأى رجلاً شَعِثاً قد تفرّق شعره، فقال: «أما كان يجد هذا ما يُسكِّن به شعرَه؟!».

وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/١٣٧): «إسناده جيّد».

١٠ ــ باب:
الخِضاب بالحِنّاء والكَتَم والصُّفْرة

١٠٥٦ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا [أبو عبد الرحمن](١) زكريّا بن يحيى [بن إياس](١) السِّجْزِيُّ: نا نصر بن علي أبو عمرو، قال: حدّثني الحسن بن دِعامة، قال: حدثني عمر بن شَريك ــ يعني: ابن أبي نَمِر ــ عن أبيه.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اخضبوا بالحِنّاء، فإنّه يُسكِّنُ الزوجةَ(٢)، ويُطيِّبُ الريحَ».

. . . .

قال المنذري: «الحسن بن دِعامة وعمر بن شَريك، قال أبو حاتم الرّازيّ: مجهولان».

. . . .

أخرجه أبو يعلى (٣٦٢١) من طريق الحسن بن دعامة به، وقال: «لا أدري شريك هذا هو ابن أبي نَمِرٍ أم لا؟».

وإسناده ضعيف لجهالة الحسن وشيخه التي نصّ عليها أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٣/١٢).

قال الهيثمي (٥/١٦٠): «رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة عن

---

(١) من (ف).

(٢) كذا في الأصول، وعند أبي يعلى: (الدَّوْخَة) ولعلّه الصواب.

عمر بن شريك، قال الذهبي: مجهولان». اهـ. وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ٥٦/ أ): «سنده ضعيف لجهالة عمر بن شريك». اهـ. وفاتته جهالة الحسن.

١٠٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم: نا عمرو بن أبي سَلَمة عن إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثني بُرْد بن سِنان.

عن مكحول، قال: سألتُ أنسَ بن مالك: هل صَبَغَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ؟. قال: لم يبلغْ رسولُ الله ـ ﷺ ـ من الشَّيْبِ ما يصبغُ منه، ولكنْ كان أبو بكرٍ يصبغُ رأسَه ولحيتَه بالحِنّاء والكَتَم، يُغيّر لونَها.

في إسناده: عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسيُّ ضعّفه ابن معين والسَّاجي، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به. ووثّقه ابن حبان وابن يونس.

وأخرجه أحمد (١٩٨/٣) من طريق محمد بن راشد المكحولي عن مكحول عن موسى بن أنس عن أبيه فذكر نحوه. وإسناده جيّدٌ.

والحديث أخرجه مسلم (١٨٢١/٤) من طريق ابن سيرين قال: سألت أنس بن مالك: هل كان رسول الله ـ ﷺ ـ خضب. قال: فذكر نحوه. وهو عند البخاري (٣٥١/١٠) مختصراً دون ذكر أبي بكر.

١٠٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا عبد الله بن يزيد القارىء: نا صَـدَقَةُ عن الأوزاعيّ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

عن أنس بن مالك أنّ النبي ـ ﷺ ـ صفَّر لحيتَه وما فيها عشروة شعرةً بيضاءَ.

صَدَقة هو ابن عبد الله السّمين، لأنّ عبد الله بن يزيد القارىء مذكورٌ فيمن روى عنه كما في «تاريخ دمشق» (٨/ ق ١٣٨/ أ) و«تهذيب الكمال» (٦٠٤/٢). وصَدَقَةُ هذا ضعيفٌ كما في «التقريب».

وأخرج البخاري (٦/٥٦٤) ومسلم (٤/١٨٢٤) من طريق مالك عن ربيعة عن أنس في صفة النبيِّ ـ ﷺ ـ: توفّاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

وأخرج البخاري (١/٢٦٨) ومسلم (٢/٨٤٤) من حديث ابن عمر، وفيه: وأمّا الصُّفْرةُ فإنّي رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يصبُغُ بها.

١١ ـ باب:

النهي عن حلق المرأة رأسَها

١٠٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن غالب بن حرب البغدادي: نا عبد الصمد بن النُّعمان: نا همّام عن قتادة عن خِلاس.

عن عليٍّ، قال: نهى رسولُ الله ـ ﷺ ـ أن تحلِقَ المرأةُ رأسَها.

....

قال المنذري: (خِلاس بن عمرو الهَجَريُّ فيه مقالٌ).

....

أخرجه الترمذي (٩١٤) والنسائي (٥٠٤٩) من طريق همّام به.

وخِلاس وثّقه ابن معين وأحمد والعجلي وأبو داود. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الأزدي: تكلّموا فيه. وروايته عن عليٍّ منقطعةٌ كما قال يحيى بن سعيد وأبو داود والدارقطني.

وقال الترمذي: «حديثُ عليٍّ فيه اضطرابٌ. ورُويَ هذا الحديث عن حمّاد بن سلمة عن قتادة عن عائشة». اهـ. وقال عبد الحق في «أحكامه» ـ كما في «نصب الراية» (٣/٩٥) ـ: «وخالفَه [يعني: خلاساً] هشامٌ الدّستوائي وحمادُ بن سلمة فروياه عن قتادةَ عن النبي ـ عليه السلام ـ مرسلاً». اهـ.

ورواية قتادة عن عائشة مرسلة كما قال أبو حاتم.

وقال الحافظ في «الدّراية» (٢/٣٢): «رواته موثقون إلاّ أنّه اختلِف في وصله وإرساله». اهـ.

وأخرجه البزار (كشف ـ ١١٣٦) من طريق رَوْح بن عطاء بن أبـي ميمونة عن أبيه عن وهب بن عمير عن عثمان بن عفان فذكره. قال البزار: «لا نعلم روى وهب إلاّ هذا، ولا حدّث عنه إلا عطاء، ورَوْح ليس بالقوي».

وقال الهيثمي(٣/٢٦٣): «وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف». اهـ. ووهب بن عمير بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٩/٢٤)، وتفرّد عنه عطاء كما قال البزّار، ففيه جهالةٌ.

وقال الحافظ في «الدراية» (ص ٣٢): «إسناده ضعيف».

وأخرجه البزّار (كشف ـ ١١٣٧) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٧١) من طريق مُعلّى بن عبد الرحمن الواسطي عن عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكرتُه.

قال الهيثمي (٣/٢٦٣): «وفيه معلّى بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به». اهـ. قلت: حكى ابن معين عنه أنه قال: وضعتُ في فضل عليٍّ سبعين حديثاً. وكذّبه ابن المديني والدارقطني.

١٢ ـ باب:
تحريم وصل الشعر والوشم

١٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب بن أبـي ذر البغدادي القاضي الضرير: نا أبو بكر جعفر بن محمد بن المُستفاض الفريابـي: نا أبو بكر بن أبـي شيبة: نا أبو خالد الأحمر عن عبيد الله عن نافع.

عن ابن عمر، قال: لعَنَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ الواصلةَ والموتصِلةَ، والواشمةَ والموتشِمةَ.

أخرجه البخاري (١٠/٣٧٤) ومسلم (٣/١٦٧٧) من طرقٍ عن عبيد الله

بـه. وعنـدهمـا «المستـوصلة» و«المستـوشمـة» بـدلاً من «المـوتصلة» و«الموتشمة».

١٠٦١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا السَّريُّ بن يحيى: نا قَبِيصة بن عُقبة: نا سفيان عن الأوزاعي عن الزُّهْري عن حُميد بن عبد الرحمن، قال:

سمعتُ معاويةَ ــ ورفع عِقْصَةً[1] من شَعرٍ ــ، فقال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «عُذِّبَتْ بنو إسرائيل أنّ نساءهم اتَّخذوا مِثلَ هذا».

أخرجه البخاري (١٠/٣٧٣) ومسلم (٣/١٦٧٩) من طرقٍ عن الزهري به.

١٣ ــ باب:
قصّ الشارب

١٠٦٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي: نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن القَرْقَساني: نا أبي: نا منصور بن إسماعيل الحرّاني عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو، وحَريز بن عثمان.

عن عبد الله بن بُسْرٍ، قال: رأيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يَطُرُّ[1] شارِبَه طَرّاً.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٨٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن القرقساني به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٤٧٢) من طريق أبيه به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ــ كما في «المجمع» (٥/١٦٧) ــ.

(١) أي: ضفيرة. «قاموس».

(٢) أي: يقصُّ. «نهاية».

قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث أبـي بكر، تفرّد به منصور الحرّاني».

وإسناده ليّن: منصور قال العقيلي: لا يُتابـع عليه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٦/٩١ ـ ٩٢).

وقال الهيثمي: «وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وُثِّق، ومنصور بن إسماعيل ضعّفه العقيلي، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. قلت: يعقوب الزهري في سند الطبراني فقط.

وله شاهد يتقوى به:

أخرجه ابن أبـي شيبة (٨/٥٦٧) وأحمد (١/٣٠١) والترمذي (٢٧٦٠) ـ وحسّنه ـ والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٣٠) والطبراني في «الكبير» (١١/٢٧٧) وأبو الشيـخ في «أخلاق النبـيِّ ـ ﷺ ـ» (ص ٢٥٩) والبيهقي في «الشُّعب» (٥/٢٢٢) من طريق سِماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقصُّ [عند الطحاوي وأبـي الشيـخ: يجزُّ] شاربه.

وسماك صدوق وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة، وقد تغيّر بأَخَرَة فكان ربّما تلقّن. كذا في «التقريب». ومـع هذا صحّـح العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٤/٢٦٠) إسناده!.

فالحديث بهذين الطريقين حسنٌ إن شاء الله.

١٤ ـ باب: الكُحْلُ وترٌ

١٠٦٣ ـ أخبـرنا أبـو الحسن خيثمة بن سليمـان قراءةً عليـه: نـا محمّد بن عوف أبو جعفر الحِمْصيُّ: نا الفريابـي: نا سفيان عن عاصم عن أبـي[1] العالية.

---

(١) في الأصل و(ظ): (أم)، والتصويب من هامشهما و(ر).

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الكُحْلُ وترٌ».

عزاه إلى تمّام: السيوطي في «الجامع الكبير» (الكنز: ٦/٣٦٩).

وإسناده صحيح، رجاله ثقات. وعاصم هو ابن سليمان الأحول، ذكره المزّي في «التهذيب» (١/٤١٦ ـ مصوّرة) في الرواة عن أبي العالية.

وفي الاكتحال وتراً أحاديث أخرى انظرها في «المجمع» (٥/٩٦) و «الكنز» (٦/٣٦٨).

١٥ ـ باب:
الطِّيب

١٠٦٤ ـ حدّثنا خيثمة [بن سليمان][1]: نا أبو عتبة: نا ضَمْرة: حدثني الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن عروة عن عائشة، قالت: طيّبتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ بطيبٍ ليس فيه ثُفْلٌ[2].

في إسناده: أبو عتبة أحمد بن الفَرَج الحجازي، قال أبو حاتم: محلُّه الصدق. ووثّقه ابن حبّان ومسلمة، وقال محمد بن عوف الحمصي: هو أكذبُ الخَلْقِ!. وكذّبه غيره، وضعّفه ابن جوصا، وقال ابن عدي: وسطٌ، ليس ممّن يُحتجُّ بحديثه إلاّ أنه يُكتب حديثه[3]. وبقيّة رجاله ثقات.

وعند مسلم (٢/٨٤٦) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت: طيبتُ رسول الله ـ ﷺ ـ لحُرمه حين أحرم، ولِحلِّه قبل أن يطوف بالبيت.

وهو عند البخاري (٣/٣٩٥) من وجه آخر عن عائشة.

---

(١) من (ر).

(٢) الثُّفْلُ: ما استقرَّ تحت الشيء من كُدْرةٍ. «قاموس».

(٣) ترجمته في «تهذيب التهذيب» (١/٦٧ ـ ٦٩)، وإنْ نفى وجودَها فيه الشيخ عوّامة في تعليقه على «التقريب» (ص ٦٥٧).

١٦ ــ باب :
ما جاء في الخَلوق

١٠٦٥ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السّفر الجُرَشيّ: نا بكّار بن قتيبة: نا مُؤمَّل بن إسماعيل: نا حمّاد بن سلمة: نا عطاء الخراساني عن يحيى بن يَعْمر.

عن عمّار بن ياسر، قال: قَدِمتُ على أهلي من سَفَرٍ وقد تشقَّقَتْ يداي، فمسَحتُها بالزَّعفران، ثمَّ غدوتُ على رسول الله ــ ﷺ ــ، فسلّمتُ عليه، فلم يردَّ عليَّ ولم يُرحِّبْ بي، وقال: «اذهبْ فاغسلْ عنك هذه الصُّفْرةَ». فانطلقت فغسلتُها، فبقيَ من أثَرٍ منه شيءٌ، فأتيتُه فسلّمتُ عليه، فلم يردَّ عليَّ ولم يُرحِّبْ بي، وقال: «اذهبْ فاغسلْ عنك هذا الزَّعفران». فانطلقتُ وغسلتُه، ثمَّ أتيتُه فسلَّمتُ عليه، فردَّ عليَّ ورحّب بي، وقال: «إنَّ الملائكةَ لا تقربُ ثلاثةً بخير: جبّار[1] كافر، ولا مُضَمَّخاً بخَلُوق، ولا النائمَ الجُنُبَ».

قال: ورخّص للجُنُبِ إذا أراد أن ينامَ أو يطعمَ أو يشربَ أن يتوضّأَ وُضوءَه للصلاة.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (رقم: ٦٤٦) عن شيخه حمّاد بن سلمة به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢٠) وأبو داود (٢٢٥، ٤١٧٦) ــ ومن طريقه البيهقي (٥/ ٣٦) ــ من طريق حمّاد به. وأخرج الترمذي (٦١٣) منه قوله: ورخّص. . . إلخ. من طريق حمّاد به، وقال: حسن صحيح.

وإسناده منقطعٌ، قال أبو داود: بين يحيى بن يعمر وعمّار بن ياسر في

---

(١) كذا في الأصول، وفي هامش الأصل: (لعلّها: جنازة)، وكذا عند مخرّجي الحديث.

هذا الحديث رجلٌ. وساقه (٤١٧٧) من طريق عمر بن عطاء بن أبـي الخُوار أنّه سمـع يحيـى يُخبر عن رجلٍ أخبره عن عمّار.

وقـال الـدارقـطني ــ كمـا في «التهـذيب» (١١/٣٠٥) ــ: «لم يلقَ عمّـاراً». وقال أبـو بكـر بن أبـي عـاصم ــ كمـا في «جـامـع التحصيـل» (ص ٣٧٠) ــ: «لم يسمـع من عمّار».

وأخرجه أبـو داود (٤١٨٠) والبيهقي (٥/٣٦) من طريق الحسن بن أبـي الحسن عن عمّار، ولفظه: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفةُ الكافر، والمتضمِّـخُ بالخَلوق، والجُنُب إلاّ أن يتوضّأ».

قال المنذري في «مختصر السنن» (٦/٩٣): «الحسن لم يسمـع من عمار، فهو منقطـع». اهـ.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٢٢١/ ب) من طريق زكريّا بن يحيـى الضّرير عن شَبَابة بن سوّار عن المغيرة بن مسلم عن هشام بن حسّان عن كثير مولى عبد الرحمن بن سَمُرة عن مولاه مرفوعاً: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب، والكافر، والمتضمّـخ بالزعفران».

قال الهيثمي (٥/١٥٦): «وفيه زكريّا بن يحيـى بن أيّـوب الضّريـر ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيـح خلا كثير مولى عبد الرحمن بن سَمُرة وهو ثقة». اهـ. قلت: زكريّا ذكره الخطيب في «تاريخه» (٨/٤٥٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة.

وأخرج البخاري في «التاريـخ» (٥/٧٤) ــ ومن طريقه العقيلي في «الضعفـاء» (٢/٢٤١) وابن عـدي في «الكـامـل» (٤/١٤٥٩) ــ والبـزّار (كشف ــ ٢٩٢٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٢١/ ب) من طريق عبد الله بن حكيم الداهري عن يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه مرفوعاً: «ثلاثة لا تقربهم الملائكـة: السكران، والجنب، والمتخلّق». وعند البزّار: «الحائض أو الجُنُب».

قال البخاري: «لا يصحُّ». قلت: إسناده واهٍ، عبد الله بن حكيم كذّبه الجَوْزَجَاني، ووهّاه غيره. (الميزان: ٢/٤١٠ ــ ٤١١). وقال الهيثمي (١٥٦/٥): «وفيه عبد الله بن حكيم، وهو ضعيف». وقال في موضع آخر (٧٢/٥): «وفيه عبد الله بن الحكم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٧٤/٥) ــ ومن طريقه ابن عدي (١٤٥٩/٤) ــ والبزّار (كشف ــ ٢٩٣٠) والعقيلي (٢٤١/٢) من طريقين عن قتادة عن ابن بُريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس مرفوعاً[1]: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجُنُبُ، والسكرانُ، والمتضمِّخُ بالخَلوق».

قال المنذري في «الترغيب» (١٤٨/١): «إسناده صحيح». اهـ. وهو كما قال، وقال الهيثمي (٧٢/٥): «ورجاله رجال الصحيح خلا العبّاس بن أبي طالب [شيخ البزّار]، وهو ثقة». اهـ.

وللقسم الأخير من حديث عمّار: ورخّص... إلخ. شاهدٌ من حديث عائشة عند البخاري (٣٩٣/١) ومسلم (٢٤٨/١).

١٧ ــ باب:
التصوير

١٠٦٦ ــ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر البغدادي القاضي بدمشق: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري: نا أبو عاصم النَّبيل عن ابن أبي ذئبٍ عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس.

عن أبي طلحة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ».

---

(١) وصرّح العقيلي بوقفه، أما البخاري فقال: (عن ابن عباس نحوه) يعني كالرواية المتقدمة فلم يصرّح برفع أو وقف. ووقع عند البزار مرفوعاً وكذا نقله عنه الهيثمي، لكن ذكر المنذري في «الترغيب» رواية البزار موقوفة... والله أعلم.

١٠٦٧ ــ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد: نا إبراهيم بن عبد الله: نا عبد الله بن رجاء: نا عبد العزيز بن الماجِشون عن الزُّهري بإسناده مثله.

١٠٦٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبي: نا حجّاج بن أبي مَنيع: نا جدّي: عُبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي عن الزُّهري، قال: أخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود أنّه سَمِع عبد الله بن عبّاس يقول:

سمعتُ أبا طلحة يقول: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ».

يريدُ صورةَ التماثيلِ التي فيها الأرواحُ.

أخرجه البخاري (١٠/٣٨٠) من طريق ابن أبي ذئب به.

وأخرجه مسلم (٣/١٦٦٥) من طرقٍ أخرى عن الزهري به.

١٨ ــ باب:
وَسْمِ الغنم

١٠٦٩ ــ حدّثني أبو الحسن علي بن محمد الكوفي الحافظ، قال: حدثني علي بن محمد بن أبي فَروة الرُّهاوي، قال: حدثني جدّي: أبو فروة، قال: حدّثني أبي: محمد بن يزيد بن سنان: نا سابق بن عبد الله البربري عن شعبة عن هشام بن زيد[١].

عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ في المِرْبَدِ[٢] يسِمُ غنماً. قال شعبة: أظنُّه قال: في آذانها.

أخرجه البخاري (٩/٦٧٠) ومسلم (٣/١٦٧٤) من طرقٍ عن شعبة به.

---

(١) في الأصول: (يزيد)، والتصويب من (ظ) ومخرّجي الحديث وكتب الرجال.

(٢) هو الموضع الذي يُحْبَسُ فيه الإبل والغنم. «نهاية».



«كتـــاب الأدب»



١ ــ باب:
فضل حسن الخُلُق

١٠٧٠ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا جعفر بن محمد القلانسي، قال: نا سعيد بن منصور: نا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القَعْقَاع بن حَكيم عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّما بُعِثتُ لأُتَمِّمَ صالحَ الأخلاقِ».

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٩٢) وأحمد (٢/٣٨١) والبزّار (كشف ــ ٢٤٧٠) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٢) والبيهقي في «سننه» (١٠/١٩١ ــ ١٩٢) وفي «الشُّعب» (٦/٢٣٠، ٢٣١) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٢٥) من طريق سعيد بن منصور به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣) و«التاريخ الكبير» (٧/١٨٨) من طريق آخر عن عبد العزيز به.

وأخرجه الخرائطي (ص ٢) والحاكم (٢/٦١٣) ــ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «سننه» (١٠/١٩٢) من طريقين عن ابن عجلان به.

وإسناده حسن، ابن عجلان فيه كلام يسيرٌ.

قال الهيثمي (٩/١٥) والسخاوي في «المقاصد» (ص ١٠٥): «رجاله رجال الصحيح».

والحديث ذكره مالك في «الموطأ» (٢/٩٠٤) بلاغاً، وقال ابن عبد البر ــ كما في «المقاصد» (ص ١٠٥) ــ: «هو متّصلٌ من وجوه صحاحٍ عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً».

وله شاهد من حديث معاذ:

أخرجه ابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسنديهما ــ كما في

«المطالب» (ق ٨٧/ أ) ــ والبزّار (كشف ــ ١٩٧٣) والطبراني في «الكبير» (٦٥/٢٠ ــ ٦٦) والبيهقي في «الشعب» (٢٣١/٦) من طريق عبد الرحمن بن أبـي بكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين عن مكحول عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عنه مرفوعاً: «إنما بُعثت على تمام محاسن الأخلاق» ولفظ البزار: «بعثت بمحاسن. . ».

قال الهيثمي (٢٣/٨): «وفيه عبد الرحمن بن أبـي بكر الجُدْعاني، وهو ضعيف». اهـ. قلت: وشهر ليّن.

١٠٧١ ــ أخبرنا أبـو علي الحسن بن حبيب: نا عبـد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامة عن عمرو عن المُطَّلب.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ المؤمنَ لَيُدرِكُ بحُسْنِ خُلُقه درجةَ الصائمِ القائمِ».

أخـرجه أبـو داود (٤٧٩٨) وابن حبّـان (١٩٢٧) والحـاكم (٦٠/١) ــ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٢٣٦/٦، ٢٣٧) والخطيب في «الموضح» (٢٨٥/٢) والبغوي في «شرح السـنّـة» (٨١/١٣، ٨١ ــ ٨٢) مـن طـرقٍ عـن عـمـرو ــ وهو ابن أبـي عمرو ــ به.

ورجاله ثقات إلاّ أنه منقطـع، المطلب ــ وهو ابن عبد الله بن حَنْطَب ــ قال أبو حاتم: روايته عن عائشة مرسلة، ولم يدركها. وقال أبو زُرعة: نرجو أن يكون سمـع منها.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٠٧٦/٣) من طريق اليَمان بن عدي عن زهير بن محمد عن يحيـى بن سعيد عن القاسم عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن زهير غير اليمان». اهـ.

وزهير صدوق متكلَّمٌ فيه لا سيّما فيما رواه عنه الشاميون، والراوي عنه

ههنا منهم. واليمان ليّن الحديث كما في «التقريب».

وللحديث شواهد يصحُّ بها:

فأخرجه البخاري في «الأدب» (٢٨٤) والخرائطي (ص ٩) من طريق الفضيل بن سليمان النُّميري عن صالح بن خَوّات بن جُبير عن محمد بن يحيى بن حبّان عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه.

وإسناده ضعيف: الفضيل قال ابن معين: ليس بثقة. وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وشيخه لم يوثّقه غير ابن حبان.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ ب) والحاكم (١/ ٦٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العُروقي عن حَبّان بن هلال عن حماد بن سلمة عن بُديل عن عطاء عن أبي هريرة، ولفظه: «إنّ الله ليبلّغُ العبدَ بحُسْن خلقه درجةَ الصوم والصلاة».

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الذهبي.

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٣٢٦) من طريق شَريك القاضي عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة.

وشريك صدوق سيّىء الحفظ، وأبو حازم لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٧، ٢٢٠) والخرائطي في «المكارم» (ص ٩) والطبراني في «الكبير» ـ كما في «الترغيب» و«المجمع» ـ و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ ب) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن حُجَيرة ـ وعند الطبراني وكذا في روايةٍ لأحمد: علي بن رباح ـ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «إنّ المسلم المسدَّد لَيُدركُ درجةَ الصوّامِ القوّامِ بآيات الله بحُسْنِ خُلُقه وكَرَمِ ضَريبته[1]».

---

(١) الضريبة: الطبيعة، وزناً ومعنًى. «ترغيب».

قال المنذري (٣/٤٠٤): «رواة أحمد ثقات إلا ابن لهيعة». اهـ. وقال الهيثمي (٨/٢٢): «وفيه ابن لهيعة وفيه ضعفٌ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

قلت: الراوي عنه عند أحمد: عبد الله بن المبارك، وهو ممّن روى عنه قبل اختلاطه، فالسندُ قويٌّ.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ٣٥) وأبو يعلى (٤١٦٦) من طريق زكريّا بن يحيى الطائي عن شعيب بن الحَبْحَاب عن أنس مرفوعاً: «أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلُقاً، وإنّ حُسن الخلق ليبلغُ درجةَ الصوم والصلاة».

قال الهيثمي (١/٥٨) والبوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ ق ١٤٥/ ب): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: وسنده حسن، زكريّا وثّقه ابن حبّان والخطيب، وضعّفه الدارقطني.

وأخرجه الترمذي (٢٠٠٣) واستغربه من طريق قَبيصة بن الليث عن مطرّف ــ وهو: ابن طريف ــ عن عطاء ــ وهو: ابن نافع ــ عن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما من شيءٍ يُوضع في الميزان أثقلَ من حُسن الخُلق، وإن صاحبَ حُسن الخُلُقِ ليبلغُ به درجةَ صاحب الصوم والصلاة».

وإسناده حسنٌ. وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٩٧٥) من طريق يعلى بن مَمْلَك عن أم الدرداء. ويعلى لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٤٥٨): «ما حدّث عنه سوى ابن أبي مُليكة!». اهـ. ففيه جهالة، ومع هذا قال البزّار: «حسن الإسناد».!.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٣٧) من طريق عبد الحميد بن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنّ العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القانت الذي يصوم النهار ويقوم الليل». وقال: «تفرّد بإسناده عبد الحميد بن سليمان». اهـ. وهو ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (المطالب العالية: ق ٨٧/ أ) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «إن الرجلَ ليُدركُ درجةَ الصائم القائم بالخُلُقِ الحسن».

وعبد العزيز ضعيف كما في «التقريب».

١٠٧٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد الصائغ: نا إسماعيل بن أَبَان الورّاق: نا أبو بكر النَّهْشَليُّ عن عبد الملك بن عمير.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ الرّجلَ ليبلغُ بحُسْن خُلُقه درجةَ الصائمِ القائمِ».

أخرجه أَبو الشيخ في «طبقات الإصبهانيين» (٣/١٦٥ ــ ط العلمية) من طريق إسماعيل به.

وإسناده جيّدٌ إن ثبت سماع عبد الملك من ابن عمر.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٤٤) من طريق ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر بلفظ: «إنّ العبدَ لينال بحسن الخلق منزلةَ الصائم نهارَه القائم ليلَه». وابن أبي ليلى سيّىء الحفظ، وفي السند إليه مَنْ لا يُعرف.

١٠٧٣ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا أبو القاسم سعيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شُرَحْبيل بن شَرَاحيل التَّرْخُمِيُّ بحمص: نا يحيى بن صالح الوُحَاظِي: نا عُفَير بن مَعْدان عن سُليم بن عامر.

عن أبي أمامة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ الرَّجلَ ليُدْرِكُ بحُسْن خُلُقه درجةَ السَّاهِر بالليل الظامىء بالهواجِر».

أخرجه البغوي في «شرح السنّة» (١٣/ ٨٠ ــ ٨١) من طريق يحيى بن صالح به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٩٨) من طريق آخر عن عُفَير به.

وإسناده ضعيف، قال الهيثمي (٨/ ٢٥): «وفيه عُفَير بن معدان، وهو ضعيف».

١٠٧٤ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري العطّار ــ قَدِمَ دمشقَ ــ: نا محمد بن زكريّا الغَلاَبي: نا العبّاس بن بكّار الضَّبِّيُّ: نا أبو بكر ــ يعني: الهُذَليُّ ــ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «ما حَسَّنَ اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ خَلْقَ امرئٍ ولا خُلُقَه فتَطْعَمُه النارُ أبداً».

إسناده تالف: الغَلاَبي اتَّهمه الدّارقطنيُّ بالوضع. (اللسان: ٥/ ١٦٨). وشيخه العبّاس كذّبه الدارقطني، وقال أبو نعيم: لا شيء. (اللسان: ٣/ ٢٣٧ ــ ٢٣٨)، وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٩٠): «لا يجوز الاحتجاج به بحال». اهـ. وأبو بكر الهُذَلي متروك الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ أ) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٩ ــ ٩٥٠، ٩٥٠) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/ ٢٤٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٤) من طريق محمد بن مطرّف المديني عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة.

وابن فَراهيج ضعّفه شعبة وأحمد وابن الجارود، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثّقه يحيى القطّان، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به. واختلف النقل عن ابن معين في حقّه. (اللسان: ٢/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥).

وقال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد في إسناده بعض النُّكرة». اهـ. وبالغ ابن الجوزي فحكم عليه بالوضع.

وأخرجه أبو الشيخ ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٢٠) ــ من

طريق محمد بن زياد الشاعر البغدادي عن شَرْقيٍّ بن قُطَامىٰ عن أبـي المُهزِّم عن أبـي هريرة مرفوعاً: «من حسّن الله خَلْقَه وخُلُقَه كان من أهل الجنّة».

وإسناده واهٍ: أبو المُهَزِّم متروك كما في «التقريب»، وشَرْقيٌّ كذّبه شعبة، وضعّفه غيره. (اللسان: ١٤٢/٣ ــ ١٤٣)، وابن زياد قال ابن معين: لا شيء. وقال صالح جزرة: ليس بذاك. (الميزان: ٥٥٢/٣).

وورد الحديث من رواية ابن عمر، وأنس، والحسن بن علي، وعائشة.

أمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه ابن الجوزي (١٦٤/١) من طريق عمرو بن فيروز عن عاصم بن علي عن الليث بن سعد عن نافع عنه.

قال ابن الجوزي: «فيه عاصم بن علي، وقال يحيـى: ليس بشيءٍ». اهـ. وتعقّبه السيوطي في «اللآلىء» (١١٨/١) فقال: «قلت: أمّا عاصم فهو أبو الحسين الواسطي، روى عنه البخاري، فكيف يُعَلُّ (في الأصل: يعاب) الحديثُ به». اهـ.

قلت: عاصم ضعّفه النسائي، وقال أحمد: صحيح الحديث، قليل الغلط، وكان صدوقاً. وقال أبو حاتم: صدوق. ووثّقه العجلي وابن سعد وابن قانع.

واتّهم الذهبـي الراويَ عنه: عمرَو بن فيروز بوضع الحديث، فقال في «تلخيص الموضوعات» ــ كما في «تنزيه الشريعة» (٢٠١/١): «وُضِعَ على عاصم بن علي». اهـ. وقال في «الميزان» (٢٨٤/٣): «عمرو بن فيروز: أتى عن عاصم بن علي شيخ البخاري بخبرٍ موضوعٍ، لعلّه آفته». اهـ.

وأخرجه الكتاني في «مسلسلاته» ــ كما في «الجواهر المكلّلة» (نسخة جستربتي ــ ق ٩٦/ أ) ــ وأبو طاهر السِّلَفيُّ في «مسلسلاته» ــ ومن طريقه ابن الجَزَري في كتابه «أحاسن المنن» [كما في «اللآلىء» (١١٩/١)] والسخاوي في «الجواهر المكلّلة» (ق ٩٥/ ب ــ ٩٦/ أ) ــ وابن الجوزي في

«مسلسلاته» (ق ١٨/ أ ــ ب) من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني عن أبي علي الحسن بن الحجّاج بن غالب الطبري عن أبي العلاء محمد بن جعفر الكوفي عن عاصم بن علي عن الليث بن سعد عن علي بن زيد[١] عن بكر بن الفرات[٢] عن أنس مسلسلاً بالاتّكاء، رَفَعه: «ما حسّن الله خَلْق رجلٍ ولا خُلُقَه فتطعَمُه النارُ».

قال السيوطيّ: «رجاله ثقاتٌ»! كذا قال!، وخالفه السخاويُّ فقال: «وفي سنده غير واحدٍ ممّن لم أقف على الحكم فيهم، وأحسبه لا يصح تسلسلاً». اهـ. وهو الصواب.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٥١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١/ ١٦٤) ــ عن الحسن بن علي العَدوي بسنده عن نافع عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً.

والعدوي قال ابن عدي: «يضع الحديث ويسرقه ويلزقه على قوم آخرين، ويحدّث عن قوم لا يُعرفون، وهو متّهم فيهم أن الله لم يخلقهم!». وقال الدارقطني: متروك. وقال الحسن بن علي البصري: كذّاب. (اللسان: ٢/ ٢٢٨ ــ ٢٣١).

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه ابن النجّار في «تاريخه» ــ كما في «اللآلىء» (١/ ١١٩) ــ من طريق عامر بن محمد بن المعتمر الجُشَمي عن محمد بن بشر بن المزلق عن أبيه عن جدّه عن ثابت البناني عنه مرفوعاً: «من حسّن الله خَلْقه، وحسّن خُلُقَه، ورزقه الإسلام أدخله الجنة».

ومَن دونَ ثابتٍ لا يُعرفون.

---

(١) كذا عند ابن الجوزي، وعند السخاوي: (يزيد)، وسقط من «اللآلىء».

(٢) كذا عندهم، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٩٣) و«الجرح» (١/ ٣٩١) و«ثقات ابن حبان» (٤/ ٧٤): «بكر بن أبي الفرات».

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٢٢٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١/١٦٤ ـ ١٦٥) ـ من طريق أبـي سعيد الحسن بن علي العدوي عن خِراش مولى أنس عن مولاه.

والعَدوي تقدّم أنه وضّاع، وخِراش قال ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٨٨): «كان يزعم أنه خَدَمَ أنساً، وأتى عنه بنسخةٍ: فيها أشياء مستقيمة، وأشياء موضوعة. لا يحلُّ الاحتجاجُ به ولا كتابةُ حديثه إلا على جهة الاعتبار. وإذا تأمَّل أحاديثه مَنْ هذا الشأن صناعتُه عَلِمَ أنّه كان يضع الحديث وضعاً». وقال الذهبي في «الميزان» (١/٦٥١): «ساقطٌ عَدَمٌ، ما أتى به غير أبـي سعيد العدوي الكذّاب».

وأمّا حديث الحسن:

فأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/٢٨٧ ـ ٢٨٨) من طريق أحمد بن الحصين قال: حدثنا رجل من أهل خُراسان عن محمد بن عبد الله العَقيلي عنه مرفوعاً: «ما حسّن الله خَلقَ أحد ولا خُلُقَه إلّا استحيا أن تطعمَ النارُ لحمَه».

وفي إسناده من لم يُسمَّ. وابن الحصين لم أقف على ترجمته والراوي عن الحسن هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي، ولم أرَ ترجمةً له أيضاً، وروايته عن الحسن منقطعة.

وأما حديث عائشة:

فأخرجه الشيرازي في «الألقاب» ـ كما في «اللآلىء» (١/١٢٠) و«تنزيه الشريعة» (١/٢٠١) ـ من طريق هراشة بن أحمد بن علي بن إسماعيل الناقد عن إبراهيم بن إسحاق الحربـي عن محمد بن الصباح الجرجرائي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً: «ما حسّن الله وجه امرىءٍ مسلم فيريد عذابه».

ورجاله ثقات غير هراشة ــ ولعله: هراسة ــ فإنّي لم أقف على ترجمته، وأظنّه المتَّهم به.

* * *

والظاهر ــ والعلم عند الله تعالى ــ أن الحديث قريب من درجة الحسن، فطريق ابن فراهيج عن أبي هريرة هي أجودُ طرق الحديث، فليس فيها إلا اختلاف الأئمة في توثيق ابن فراهيج.

١٠٧٥ ــ حدّثني محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، وعبد الجبّار بن عبد الصمد السُّلْميُّ، والحسن بن منير. قالوا: نا أحمد بن الحسن بن هارون الصّباحي: نا عمر بن إسماعيل بن مجالد: نا مَسْعَدة بن صدقة عن الأوزاعيّ عن ميمون بن مِهْران.

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ استخصَّ هذا الدينَ لنفسه، ولا يَصلُحُ إلاّ بخصلتين ــ فأكرموه بهما ــ: السخاء وحُسن الخُلق. وإنّ من تَمامِ حُسنِ الخلق: كرمَ الجوار».

إسناده تالف: عمر بن إسماعيل متروك قال ابن معين عنه: كذّاب خبيث. وشيخه تركه الدارقطني كما في «اللسان» (٦/٢٢).

وورد الحديث بنحوه من حديث: عمران بن حصين، وجابر، وأبي سعيد:

أما حديث عمران:

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/١٥٩) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٦٧/ ب) من طريق عمرو بن الحُصين العقيلي عن إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عنه مرفوعاً: «إن الله ــ عز وجل ــ استخلص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح لدينكم إلاّ السخاء وحسن الخلق، فزيّنوا دينكم بهما».

وسنده واهٍ، قال الهيثمي (٣/١٢٧) بعدما عزاه «للأوسط» فقط: «وفيه

عمرو بن الحُصين العقيلي، وهو متروك». اهـ. وأشار المنذري في «الترغيب» (٣٨٣/٣) إلى ضعف الحديث حيث صدّره بـ «رُوي».

وأما حديث جابر:

فأخرجه الخرائطي في «المكارم» (ص ٧، ٥٣) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ أ) والبيهقي في «الشُّعب» (٤٣٢/٧ ـ ٤٣٣) وابن حبّان في «المجروحين» (١٣٤/٢) من طريق عبد الملك بن مسلمة البصري عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً: «قال جبريل ـ عليه السلام ـ: قال الله ـ عز وجل ـ: هذا دين ارتضيته لنفسي، ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق».

وعبد الملك قال ابن حبّان: يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عُني بعلم السنن». وقال ابن يونس: منكر الحديث. كذا في «الميزان» (٦٦٤/٢). وفي «الجرح» لابن أبي حاتم (٣٧١/٥): «سألت أبي عنه، فقال: كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بالقوي. حدثني بحديث في الكرم عن النبي ـ ﷺ ـ عن جبريل ـ عليه السلام ـ بحديثٍ موضوعٍ. وسألت أبا زرعة عنه فقال: ليس بالقوي، هو منكر الحديث». اهـ.

وتابعه عند البيهقي في «الشعب» (٤٣٢/٧): عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، وهو متروك ونسبه ابن حبّان إلى الوضع. كذا في «التقريب».

وأخرجه الخرائطي (ص ٧، ٥٣) عن شيخه أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصري ـ المعروف بغلام خليلٍ ـ عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن مسلمة بن هشام القرشي عن عمه عن محمد بن المنكدر به.

وإسناده تالف: غلام خليل أقرّ بوضعه للأحاديث، وكذّبه أبو بكر بن إسحاق وإسماعيل القاضي، وقال أبو داود: أحاديثه كذِبٌ. ووهّاه غيرهم. (اللسان: ٢٧٢/١ ـ ٢٧٤).

وشيخه محمد بن إبراهيم هو ابن العلاء الشامي، فقد ذكر المِزيُّ في «التهذيب» (١١٥٨/٣) غلامَ خليل في الرواة عنه. وابن العلاء كذّبه الدارقطني، وقال ابن حبّان: يضع الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم وأبو نعيم: روى موضوعاتٍ[١].

وأخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٨٢٧/٣) والبيهقي في «الشعب» (٤٣٢/٧) والضياء في «المختارة» ـ كما في «اللسان» (٨٤/٥) ـ من طريق محمد بن أشرس عن عبد الصمد بن حسان عن الثوري عن محمد بن المنكدر به.

وابن أشرس متروك متهم (اللسان: ٨٤/٥)، وقال البيهقي: تفرّد به وهو ضعيف بمرّة.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٤٠٦/٣) إلى ضعف حديث جابر حيث صدّره بـ «رُوي».

وأمّا حديث أبـي سعيد:

فقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٥٠/٣): «أخرجه الدارقطني في كتاب «المستجاد» والخرائطي في «مكارم الأخلاق» من حديث أبـي سعيد الخدري بإسنادٍ فيه لينٌ». اهـ.

قلت: لم أره في النسخة المطبوعة من «المكارم».

١٠٧٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد: نا يوسف بن موسى: نا مُخَيمر: نا روح بن عبد الواحد: نا خُليد بن دَعلج عن الحسن.

عن أنس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ الخُلقَ الحسنَ يُذيب

---

(١) وأعلّ الألباني في «ضعيفته» (٤٤٢/٣) هذه الطريق بقوله: «فيها من لم أعرفه»!.

الخطيئةَ كما تُذيبُ الشمسُ الجليدَ، وإنّ الخُلقَ السيّـىءَ لَيُفسِدُ العقلَ[1] كما يُفسِد الخلُّ العسلَ».

إسناده ضعيف: خُليد قال الساجي: مجمَـعٌ على تضعيفه. وروح قال أبو حاتم: ليس بالمتين روى أحاديث متناقضة. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٢/٤٦٦) ومخيمر هو ابن سعيد المَنْبِجي ولم أعثر على ترجمته. والحسن مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

وله طريق آخر:

أخرجه الخرائطي (ص ٧) من طريق بقيّة بن الوليد، قال: حدثني أبو سعيد: حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن أنس مرفوعاً مقتصراً على الشطر الأول من الحديث.

إسناده تالف: أبو سعيد هو عبد القدوس بن حبيب، وقد دلّسـه بقية فلم يُصرّح باسمه، ففي مقدمة «صحيـح مسلم» (١/٢٦) أن ابن المبارك قال: نعم الرجل بقيّة، لولا أنّه كان يُكنِّي الأسامي ويسمِّي الكنى، كان دهراً يحدّثنا عن أبـي سعيد الوُحَاظي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس!.

وعبد القدوس كذّبه ابن المبارك وابن عيّاش، ووهّاه غيرهما (اللسان: ٤/٤٥ ـ ٤٨).

وآخر:

أخرجه ابن عدي (٧/٢٥٧٩) ـ ومن طريقـه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٤٧) ـ من طريق يحيـى بن المتوكل الباهلي عن هلال بن أبـي هلال القَسْمَلي عنه مرفوعاً: «الخلق السوء يُفسِد الإيمان كما يُفسد الصَّبِرُ الطعامَ».

---

(١) كذا في الأصول، وبهامش الأصل: «بخطّ المنذري: العمل»، وبهـامش (ظ): (صوابه: العمل)، وبهامش (ر): (العمل)، وكُتبت على الصواب في (ش). وعند مخرّجي الحديث: (العمل).

قلت: سنده ضعيف: هلال المكنّىٰ بـ (أبي ظلال) ضعيف كما في «التقريب»، والراوي عنه قال ابن معين: لا أعرفه.

ورُوي من حديث ابن عباس، وحديث أبي هريرة، وحديث ابن عمر:

أما حديث ابن عباس:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٨٨) و«الأوسط» (رقم ٨٥٤) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٨١ ــ ١٨٨٢) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٢٤٧) من طريق عيسى بن ميمون المدني عن محمد بن كعب القرظي عنه مرفوعاً.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عيسى بن ميمون. وقال البيهقي: تفرّد به عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب، وكان ضعيفاً.

قلت: عيسى قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيءٍ. وتركه الفلّاس. وقال ابن حبان: يروي أحاديث كلّها موضوعات. (الميزان: ٣/٣٢٦).

وقال الهيثمي (٨/٢٤): «وفيه عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف».

وأشار المنذري في «الترغيب (٣/٤١١) إلى ضعف الحديث حيث صدّره بـ «رُوي».

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ١٤٥/ أ): «سنده ضعيف».

وأمّا حديث أبي هريرة:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٩١) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/٥١) والبيهقي (٦/٢٤٧ ــ ٢٤٨) من طريق النَّضْر بن معبد أبي قحذم

عن ابن سيرين عنه مرفوعاً: «سوء الخلق يُفسِد العمل كما يفسِد الخلُّ العَسَل».

قال البيهقي: «تفرّد به النضر، وهو ضعيف».

قلت: قال عنه ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٦/١٦٥ ــ ١٦٦).

وأمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم: ٧٩٩) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ــ كما في «المطالب العالية» (ق ٨٧/ أ) كلاهما عن داود بن المُحبَّر عن سُكين بن أبي سراج عن عبد الله بن دينار عنه مرفوعاً: «سوء الخلق. . . إلخ».

وإسناده تالف: داود بن المُحبَّر صاحب كتاب «العقل» الذي أودع فيه من الكذب على رسول الله ــ ﷺ ــ الكثير. وقد كذّبه أحمد وصالح جزرة، واتّهمه بالوضع ابن حبّان والحاكم.

وشيخه سُكين قال ابن حبّان: يروي الموضوعات. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. (اللسان: ٣/٥٦).

وأعله البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ١٤٥/ أ) بضعف داود.

١٠٧٧ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد قراءةً عليه: نا هارون بن عمران بن أبي جميل: نا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان السّعدي[1]، نا أيّوب بن موسى السّعدي عن سليمان بن حبيب.

عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنّةِ لمن ترك المِراء وإن كان مُحِقّاً، وببيتٍ في وسط الجنةِ لمن

---

(١) كذا في الأصول، وبهامش (ظ) و(ر): (صوابه: التنوخي). وكذا في كتب الرجال.

ترك الكذبَ وإن كان مازحاً، وببيتٍ في أعلى الجنّة لمن حسَّنَ خُلُقَه».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٤٩٣/ب) من طريق شيخ تمام في ترجمة هارون، ثم قال: «كذا قال، وأبو الجُمَاهِر تنوخيٌّ لا سعديٌّ».

١٠٧٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قراءة عليه: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان التنوخي: نا أبو كعب أيّوب بن موسى السّعدي، قال: حدّثني سليمان بن حبيب.

عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَض الجنّة لمن ترك المِراء وإن كان محِقّاً، وببيت في وسط الجنّة لمن ترك الكذبَ وإن كان مازحاً، وببيتٍ في أعلى الجنّةِ لمن حسَّنَ خُلُقَه».

١٠٧٩ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف قراءةً عليه: نا أبو زُرعة: نا أبو الجُماهِر بإسناده مثله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١١٧) عن شيخه أبي زُرعة به.

وأخرجه أبو داود (٤٨٠٠) ــ ومن طريقه البيهقي في «السنن» (١٠/٢٤٩) و«الآداب» (رقم: ٥٣٣) و«الشعب» (٦/٢٤٢ ــ ٢٤٣) ــ والدولابي في «الكنى» (٢/١٣٣) من طريق أبي الجُماهِر به.

ووقع عند أبي داود (أيوب بن محمد)، وعند الدولابي (أبو موسى كعب)، وكلاهما خطأ: قال الحافظ في «التهذيب» (١/٤١٣): «ووقع في روايته [يعني: أبا داود]: (أيوب بن محمد)، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وهارون بن أبي جميل وأبو حاتم وغيرهم عن أبي الجُماهِر، فقالوا: أيوب بن موسى. قال ابن عساكر: وهو الصواب». اهـ.

وأيوب تفرّد عنه أبو الجماهر ووثّقه، لكن جهالة الحال لا تُرفع

إلا بـرواية اثنين، ففيـه إذاً جهالـةٌ. وقال الـزَّبيدي في «شـرح الإحيـاء» (١/ ٣٠٠): «سنده جيد».

وله طريق آخر:

أخرجه الرُّوياني في «مسنده» (ق ٢٠٩/ أ) والطبـراني في «الكبير» (٢١٩/٨) من طريق سليمان بن زياد عن عاصم بن رجاء بن حَيْوَة عن القاسم عنه مرفوعاً: «أنا زعيمٌ لمن ترك المِراءَ وهو محقٌّ ببيتٍ في ربض الجنّة وببيتٍ في وسط الجنّة وببيتٍ في أعلى الجنة».

وسليمان بن زياد هو الواسطي بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (١١٨/٤) ففيه جهالة.

ووَرَدَ الحديثُ من رواية أنس ومعاذ وابن عمر وابن عباس:

أما حديث أنس:

فله طريقان:

الأول: أخرجه الترمذي (١٩٩٣) وابن ماجه (٥١) والخـرائطي في «المكارم» (٤٧) وابن عدي في «الكامل» (١١٨١/٣) والبغوي في «شرح السنّة» (٨٢/١٣) من طرقٍ عن سلمة بن وَرْدَان عنه مرفوعاً: «من ترك الكَذِبَ وهو باطلٌ بُني له في رَبَض الجنةِ، ومن ترك المِراءَ وهو مُحِقٌّ بُني له في وسطها، ومن حسَّن خُلقَه بُني له في أعلاها».

قال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وَرْدَان عن أنس». اهـ.

قلت: سلمة ضعيفٌ كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه: فرواه عن مـالك بن أوس بن الحَـدَثان مـرفوعـاً، هكذا أخـرجه ابن أبـي الـدُّنيا في «الصمت» (رقم: ١٤٠).

الثاني: أخرجه البزّار (كشف ــ ١٩٧٦) من طريق عبد الواحد بن سُليم عن حُميد عنه مرفوعاً: «بيتٌ في غُرَفِ الجنّة، وبيتٌ في فناء الجنة، وبيتٌ

في وسط الجنة: لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، ولمن ترك المراء وإن كان محقّاً، ولمن حسَّن خُلُقَه».

وعبد الواحد ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/٢٣): «وفيه عبد الواحد بن سُليم، وثّقه ابن حبّان، وضعّفه جماعة».

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٢٥٩ ـ ط العلمية) من طريق محمد بن مروان عن العلاء بن المسيّب عن أبيه عنه مرفوعاً: «أنا زعيم بقصرٍ في أعلى الجنة، وقصرٍ في وسط الجنّة، وقصرٍ في رياض الجنة: لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعباً، ولمن حَسّن خلقه».

ومحمد بن مروان هو السُّدّيُّ الأصغر، كذّبه ابن نُمير، واتّهمه بالوضع صالح جَزَرة.

وأمّا حديث معاذ:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/١١٠ ـ ١١١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ ب) و«الصغير» (٢/١٦) من طريق محمد بن الحصين القصّاص عن عيسى بن شُعيب عن رَوْحٍ بن القاسم عن زيد بن أسلم عن مالك بن يَخَامِر عنه مرفوعاً: «أنا زعيم ببيتٍ في ربض الجنة وبيتٍ في وسط الجنّة وبيت في أعلى الجنّة: لمن ترك المراء وإن كان محِقّاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسَّن خُلُقَه».

قال الطبراني: «لم يروه عن رَوْحٍ إلاّ عيسى، تفرّد به محمد بن الحُصين».

وإسناده ضعيف: محمد بن الحصين القصاص لم أعثر على ترجمته.

وقال الهيثمي (٨/٢٣): «وفي إسناد الطبراني: محمد بن الحصين

ولم أعرفه، والظاهر أنّه التميمي وهو ثقة. وبقية رجاله ثقات». اهـ. **قلت**: ويبعدُ كونُه التميميَّ، لأن التميميَّ من أتباع التابعين. ثم إنّ وصفَه بالثقة غيرُ مسلّمٍ، فقد قال الدارقطني إنه مجهول، ولم يُوثِّقه غير ابن حبّان.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: **٨٨٢**) من طريق عقبة بن علي عن عبد الله بن عمر [عن نافع][1] عنه مرفوعاً: «أنا زعيم ببيتٍ في ربض الجنّة لمن ترك المراء وهو محقٌّ، وببيتٍ في وسط الجنّة لمن ترك الكذب وهو مازحٌ، وببيتٍ في أعلى الجنّة لمن حَسُنت سريرتُه».

قال الهيثمي (**١/١٥٧**): «وفيه عقبة بن علي، وهو ضعيف». اهـ.

قلت: قال عنه العقيلي في «الضعفاء» (**٣/٣٥٢**): «لا يُتابع على حديثه، وربّما حدّث بالمنكر عن الثقات». اهـ. وشيخه ضعيف الحفظ.

وأمّا حديث ابن عبّاس:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (**١١/١٣٩**) من طريق سُويد أبي حاتم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عنه مرفوعاً: «أنا الزّعيمُ ببيتٍ في رباض الجنةِ وبيتٍ في أعلاها وبيتٍ في أسفلها: لمن ترك الجَدَلَ وهو مُحِقٌّ، وترك الكَذِبَ وهو لاعبٌ، وحسَّن خُلُقَه للناس».

قال الهيثمي (**٨/٢٣**): «وفيه أبو حاتم سُويد بن إبراهيم، ضعّفه الجمهور، ووثّقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: المنقول عن ابن معين توثيقه وتضعيفه أيضاً لسُويد. وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيّىء الحفظ، له أغلاط وقد أفحش ابن حبّان فيه القول».

ويظهر من اجتماع هذه الطرق ثبوت الحديث، وأنّه بالتحسين حريٌّ.

---

(١) سقط من المطبوع واستدركته من «مجمع البحرين» (ق ١٣/ب).

٢ ــ باب :
مكارم الأخلاق

١٠٨٠ ــ حدّثنا أبو الفَرَج أحمد بن القاسم بن مهدي البغدادي: نا محمد بن الرّبيع بن سليمان: نا أبي: نا طَلْقُ بن السَّمْح [عن يحيى بن أيّوب](١).

عن حُميد الطويل، قال: كنّا إذا أتينا أنسَ بن مالك قال لجاريته: قدِّمي لأصحابنا ولو كِسرةً، فإنّي سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّ مكارمَ الأخلاق من أعمال أهل الجنّة».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٨/ أ) وابن أبي حاتم في «العلل» (١١٢/٢) من طريق طَلْقٍ به.

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنّه قال: «هذا حديثٌ باطل، وطَلْقٌ مجهولٌ». اهـ. ونَقَلَ عنه في «الجرح» (٤٩١/٤) أنه قال: «طلق شيخٌ مصريٌّ ليس بمعروفٍ». فقول المنذري في «الترغيب» (٣٧٣/٣) ــ وتبعه الهيثمي (١٧٧/٨) ــ: «إسناده جيّدٌ». اهـ. ليس بجيّد.

١٠٨١ ــ أخبرنا عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي: نا أحمد بن أبي عبد الملك محمد بن عبد الواحد الحمصي: نا أيّوب بن محمد الوزّان: نا الوليد بن الوليد، قال: حدّثني ثابت بن يزيد عن الأوزاعي عن الزُّهريّ عن عروة، قال:

سمعتُ عائشة تقول: كان نبيُّ الله ــ ﷺ ــ يقول: «مكارمُ الأخلاق عَشَرةٌ، تكونُ في الرجلِ ولا تكونُ في ابنه، وتكونُ في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبدِ ولا تكون في سيّده، يقسمها اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ لمن أراد به السعادةَ: صدقُ الحديثِ، وصدقُ البأسِ، وحفظُ اللسانِ، وإعطاءُ

---

(١) من (ظ) و(ر) ومخرّجي الحديث.

السائلِ، والمكافأةُ بالصنائع، وأداءُ الأمانةِ، وصِلةُ الرَّحمِ، والتذمُّمُ[1] للجارِ، والتذمُّمُ للصاحبِ، وإقراءُ الضيف، ورأسهنّ: الحياءُ».

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/٨١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ١٢١٤) ــ والبيهقي في «الشعب» (٦/١٣٧ ــ ١٣٨) من طريق أيّوب الوزّان به.

وإسناده واهٍ: الوليد بن الوليد هو العَنْسيّ الدمشقي، قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: متروك. وقال نصر المقدسي: تركوه، وقال ابن حبّان: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به. ثم ذكره في «الثقات»!. وقال أبو نعيم: روي موضوعات. (اللسان: ٦/٢٢٨ ــ ٢٢٩). وقال الحاكم فيما نقله عنه البيهقي: «ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليدُ بينَه وبينَ الأوزاعي مجهولٌ، وينبغي أن يكون الحَمْلُ فيه عليه».

وقال ابن حبّان عن الحديث: «هذا ما لا أصلَ له من كلام رسول الله ــ ﷺ ــ». اهـ. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، ولعلّه من كلام بعض السلف. وفي إسناده: ثابت بن يزيد، قال حفص بن عيّاش: لم يكن بشيءٍ. وقال يحيى: ضعيف. قال الدارقطني: والوليد بن الوليد منكر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به». اهـ.

وقال البيهقي: «قد رُوي ذلك بإسنادٍ آخرَ ضعيفٍ موقوفاً على عائشة». ثم ساق سنده إلى إسماعيل بن عيّاش عن يزيد بن أبي منصور عن عائشة فذكره موقوفاً.

وإسماعيل ضعيف في روايته عن الحجازيين والعراقيين، وشيخه بصري.

---

(١) هو أن يحفظ ذِمامَه [حُرمته وحقّه]، ويطّرح عن نفسه ذمّ الناس له إنْ لم يحفظه. «نهاية».

وتـابعـه عنـد الخـرائـطي في «المكـارم» (ص ٤١، ٤٥، ٥٣): عبدُ الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وهو ضعيفٌ في حفظه كما في «التقريب».

٣ ــ باب:

فضل الرفق

١٠٨٢ ــ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي المقرىء قراءةً عليه في داره بحَجَرِ الذَّهَبِ[1] في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبو حفص عمر بن مُضَر: نا عبد الله بن يوسف، قال: حدَّثني سَلَمة بن العيّار، قال: حدّثني مالك بن أنس عن الأوزاعيّ عن الزُّهريّ عن عروة.

عن عائشة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّ اللَّهَ يحِبُّ الرِّفقَ في الأمر كلِّه».

١٠٨٣ ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكِلابي: نا إسحاق بن سيّار النَّصيبيُّ: نا عبد الله بن يوسف التِّنِّيْسيّ: نا سَلَمة بن العيّار عن مالك بن أنس عن الأوزاعي عن الزُّهري عن عروة.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ اللَّهَ يحب الرِّفقَ في الأمر كلِّه».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٥٠) من طريق عبد الله بن يوسف به، وقال: «غريبٌ من حديث سلمة عن مالك. ورواه المأمون عن أبيه الرشيد عن مالك». ثم ذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٩) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به.

وانظر تتمة تخريجه في الذي بعده.

١٠٨٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو بكر

---

(١) محلّةٌ بدمشق. «معجم ياقوت».

عبد الحميد بن محمود بن خالد السّلمي سنة أربع وستين ومائتين ـ وفيها مات ـ: نا إبراهيم بن المنذر: نا مَعْن بن عيسى: نا مالك بن أنس عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عروة.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ يُحبُّ الرفقَ في الأمر كلّه».

عبد الحميد بن محمود ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ق ٤٠٣/ ب ـ ٤٠٤/ أ) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه البخاري (٤٤٩/١٠) ومسلم (١٧٠٦/٤) من طريق ابن شهاب به.

٤ ـ باب:
توقير الكبير

١٠٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد: نا يوسف بن موسى: نا مُخيمر بن سعيد: نا رَوْح بن عبد الواحد عن خُلَيد بن دَعْلَج عن الحسن.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ليس منّا من لم يُوقِّرْ كبيرَنا ويرحمْ صغيرَنا».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩١٨/٣) من طريق روح به.

وإسناده ضعيف، وقد تقدّم بيان ذلك في تخريج الحديث (١٠٧٦)، وله طرق أخرى:

الأول: أخرجه الترمذي (١٩١٩) وأبو يعلى (٤٢٤١، ٤٢٤٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٨٤/٢) وابن عدي (١٠٩٤/٣) من طريق **زَرْبيٍّ بن عبد الله** عن أنس مرفوعاً. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وزَرْبيّ له أحاديث مناكير عن أنس وغيره». اهـ.

وزَرْبيٌّ ضعيف كما في «التقريب». وقال العقيلي: «وقد رُوِيَ بغير هذا الإسناد بإسنادٍ صالحٍ».

الثاني: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٥٤) من طريق محمد بن يعقوب الغزال عن عبد الله بن عمر بن يزيد عن عبيد بن واقد عن عبد القدوس عن أنس مرفوعاً. وإسناده ضعيف: عبيد ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه لم أعثر على ترجمته، ولا أظنه عبد القدوس بن حبيب المتروك فذاك من الأتباع. ومحمد ذكر أبو نعيم الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/١١١).

الثالث: أخرجه أبو يعلى (رقم: ٣٤٧٦) من طريق يوسف عن ثابت عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (٨/١٤): «وفيه يوسف بن عطيّة، وهو متروك». اهـ. وقد تابعه عند ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٨٨/ أ ــ ب) والبيهقي في «الشُّعب» (٧/٤٥٩): زائدة بن أبي الرُّقاد، وهو منكر الحديث كما في «التقريب».

الرابع: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٠/ ب) من طريق جُنادة بن مروان عن الحارث بن النعمان عنه مرفوعاً.
قال الطبراني: لم يروه عن أنس إلّا الحارث.

قال الهيثمي (٨/١٤): «وفيه غير واحد ضعيف». اهـ. قلت: الحارث ضعيف كما في «التقريب»، وجُنادة قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ في الحديث. ووثّقه ابن حبان. (اللسان: ٢/١٣٩ ــ ١٤٠).

وقد رَوىٰ هذا الحديث أيضاً: عبد الله بن عمرو، وابن عباس، وأبو هريرة، وعبادة بن الصامت، وأبو أمامة، وجابر، وواثلة، وعليّ، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو زيد.

١ ــ أمّا حديث عبد الله بن عمرو: فله طريقان:

الأول: أخرجه الحميدي (٥٨٦) ـ ومن طريقه الحاكم (١/٦٢) وصحّحه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي ـ وأحمد (٢/٢٢٢) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٧٠٣) والبخاري في «الأدب» (٣٥٤) وأبو داود (٤٩٤٣) والبيهقي (٧/٤٥٧، ٤٥٨) من طريق ابن عيينة عن ابن أبي نُجيح عن عبيد الله بن عامر عنه مرفوعاً. وتابع ابنَ أبي نجيح: ابنُ جريج عند البخاري في «الأدب» (٣٥٤).

وإسناده جيّدٌ، فابن عامر قد روى عنه اثنان فارتفعت جهالة عينه، ووثّقه ابن معين فزالت جهالة حاله. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٩٦): «سنده حسن».

والثاني: أخرجه أحمد (٢/١٨٥، ٢٠٧) والبخاري في «الأدب» (٣٥٥) والترمذي (١٩٢٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ١٣٥) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

وإسناده جيّد للخلاف المعروف في رواية عمرو عن أبيه عن جدّه.

٢ ـ وأمّا حديث ابن عبّاس: فله طريقان:

الأول: أخرجه أحمد وابنه عبد الله (١/٢٥٧) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٥٨٦) والترمذي (١٩٢١) ـ واستغربه[1] ـ والبزّار (كشف ـ ١٩٥٥) وابن حبّان (١٩١٣) والبيهقي (٧/٤٥٨) والسمعاني (ص ١٣٥) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/٣٩ ـ ٤٠) من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن أبي بشير [لم يذكر في سند الترمذي والسمعاني، وعند أحمد: عبد الملك بن سعيد بن جبير] عن عكرمة عنه مرفوعاً.

وإسناده ضعيف: ليث ضعيف لاختلاطه، ويظهر ذلك في تسميته لشيخه وإسقاطه ـ كما في سند أحمد والترمذي والسمعاني ـ. وقد رواه أيضاً

(١) كذا في «تحفة الأشراف» (٥/١٦٥)، وفي نسخة الترمذي المطبوعة: حسن.

عن مجاهد عن ابن عباس، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٧٢).
والحديث قال ابن القطّان ـ كما في «الفيض» (٥/٣٨٩) ـ: «ضعيف، فيه ليث ضعّفوه». اهـ. قلت: لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه نُسَير بن ذُعْلُوق ـ وهو ثقة ـ عند البزّار (كشف ـ ١٩٥٦)، لكنّ الراويَ عنه (قيسَ بن الرّبيع): ضعيفُ الحفظ.

الثاني: أخرجه الطبراني (١١/٤٤٩) من طريق محمد بن عبيد الله ـ وهو العَرْزَمي ـ عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: العَرْزَميُّ متروك كما في «التقريب».

٣ ـ وأمّا حديث أبي هريرة:

فأخرجه البخاري في «الأدب» (٣٥٣) والحاكم (٤/١٧٨) ـ وصححه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٧/٤٥٨) من طريق عبد الله بن وهب عن أبي صخر ـ وهو حُميد بن زياد ـ عن ابن قُسيط ـ وهو يزيد بن عبد الله ـ عنه مرفوعاً.

وإسناده حسن، حُميد فيه ضعفٌ يُغتفر في الشواهد.

٤ ـ وأمّا حديث عبادة:

فأخرجه أحمد وابنه عبد الله (٥/٣٢٣) والطحاوي في «المشكل» (٢/١٣٣) والحاكم (١/١٢٢) من طريق ابن وهب عن مالك بن الخير الزّيادي عن أبي قَبيل المَعافِريّ ـ وهو حُيي بن هانئ ـ عنه مرفوعاً.

وعزاه الهيثمي (٨/١٤) إلى الطبراني، وقال: «إسناده حسن». اهـ. مالك لم يوثقه غير ابن حبّان ـ كما في «التعجيل» (ص ٣٨٥) ـ والحاكم ـ بعد روايته للحديث ـ. وقال ابن القطّان: لم تثبت عدالته. قال الذهبي في «الميزان» (٣/٤٢٦): «يريد أنّه ما نصّ أحدٌ على أنه ثقةٌ. وفي رواة الصحيحين عددٌ كثير ما علمنا أنّ أحداً نصّ على توثيقهم. والجمهور على: أنّ من كان من المشايخ، قد روى عنه جماعة، ولم يأت بما يُنكر عليه أن

حديثَه صحيحٌ». وقال في صدر الترجمة: «محلُّه الصدقُ».

قلت: وفيما ذكره الذهبي بحثٌ يطول انظر تفصيله في كتاب أخينا الشيخ عداب الحمش: «رواة الحديث الذين سكت عنهم أئمة الجرح والتعديل».

٥ ـ وأمّا حديث أبي أمامة: فله ثلاثة طرق:

الأول: أخرجه البخاري في «الأدب» (٣٥٦) والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٨٠ ـ ٢٨١) من طريق الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً.

وسنده لا بأس به: الوليد قال أبو داود: ما به بأس. ووثّقه ابن حبّان، وقال أبو زُرعة: شيخٌ ليّن الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ روى عن القاسم أحاديثَ منكرة. والقاسمُ فيه كلام يسيرٌ.

الثاني: أخرجه الطبراني (٨/١٩٦) من طريق عُفير بن معدان عن سليم بن عامر عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (٨/١٥): «وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جدّاً».

الثالث: أخرجه الطبراني (٨/٢٧١) أيضاً من طريق أبي عبد الملك ـ وهو علي بن يزيد ـ عن القاسم عنه مرفوعاً، وفيه قصة.

قال الهيثمي (٨/١٥): «وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف». اهـ. قلت: تركه جماعة.

٦ ـ وأما حديث جابر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٠/ ب) والبيهقي (٧/٤٥٩) والخطيب في «الموضح» (١/٣٩١) من طريق سهل بن تمّام عن مبارك بن فضالة عن أبي الزُّبير عنه مرفوعاً، وقال الطبراني: «لم يروه عن أبي الزّبير إلا مبارك، تفرّد به سهل».

قال الهيثمي (٨/١٤): «وفيه مبارك بن فضالة وثّقه العجلي وغيره، لكنه

مدلّس، وفيه ضعف. وسهل بن تمّام ثقة يخطىء». اهـ. قلت: مبارك وشيخه مدلسان وقد عنعنا، وسهل لم يوثقه غير ابن حبّان، وقال: يخطىء. وقال أبو زرعة: لم يكن بكذّاب، كان ربّما وهم في الشيء. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٩٦): «سنده ضعيف».

٧ ـ وأما حديث واثلة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٩٥) من طريق عبد الله بن يحيى بن عطاء عن الزهري عنه مرفوعاً.

قال المنذري في «الترغيب» (١/١١٤): «رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن واثلة، ولم يسمع منه». اهـ. وكذا قال الهيثمي (٨/١٤).

قلت: والراوي عن الزهري: بيّض له ابن أبي حاتم (٥/٢٠٤) فلم يحك جرحاً ولا تعديلاً.

٨ ـ وأما حديث عليٍّ:

فأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٤٥٩) من طريق الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جدّه عنه.

والحسين كذّبه مالك وأبو حاتم وابن الجارود. (اللسان: ٢/٢٨٩).

٩ ـ وأمّا حديث ابن مسعود:

فأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٩٩/ أ) من طريق الوضّاح بن يحيى عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرٍّ عنه مرفوعاً.

والوضّاح قال أبو حاتم: ليس بالمرضيِّ. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه. (اللسان: ٦/٢٢١).

١٠ ـ وأما حديث ابن عمر:

فذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٠٧)، قال: «سألت أبي عن حديثٍ رواه إسحاق بن إبراهيم بن الضيف أبو يعقوب المروزي من حفظه،

قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثني عبد الملك بن قدامة الجُمَحِيّ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ. . [فذكره بزيادة]. قال أبـي: هذا حديث منكر، وعبد الملك ضعيف الحديث». اهـ.

١١ ـ وأمّا حديث أبـي زيد الأنصاري:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٢٧/٣) وأبـو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٣٥/١) من طريق أبـي داود الطيالسي عن شعبة عن سعيد بن قَطَن عنه مرفوعاً.

هكذا رواه الطيالسي فقال: (عن أبـي زيد الأنصاري)، وقد خطّأه الحفاظ في ذلك.

ففي «العلل» لابن أبـي حاتم (٢٣٠/٢): «قال أبـي: لهذا الحديث علة: رواه غُنْدر عن شعبة عن سعيد بن قَطَن، قال: سمعت أبا يزيد المدني قال: بلغني أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «ليس منّا. .» الحديث. قال أبـي: وهذا أشبه. قلت: ومن أبو يزيد المدني؟ قال: شيخ، روى عنه جرير بن حازم، وسعيد بن أبـي عروبة، وأيّوب السختياني. ولا يُسمّى، سُئل مالك عن أبـي يزيد، فقال: لا أعرفه». اهـ.

وقال ابن عدي: «قال لنا ابن صاعد: وكانوا يرون أنّه حديث متصلٌ، ويُعدُّ في حديث أبـي زيد بن أخطب الأنصاري، إذ قد روى عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ. وهو وهمٌ، إنّما رواه شعبة عن قَطَن بن كعب القطيعي [كذا] جد أبـي قَطَن عن أبـي يزيد المدني أنّه بلغه عن النبـي ـ ﷺ ـ فصار مرسلاً». اهـ.

قلت: وتابع غندراً على روايته مرسلاً: سهل بن حماد عند ابن عدي. وقال ابن عدي: «إرساله أثبت». اهـ. أما أبو يزيد فقد وثّقه ابن معين، وسئل عنه أحمد، فقال: تسأل عن رجل روى عنه أيّوب!.

* * *

ويظهر مما تقدّم أن الحديث ثابت من رواية ابن عمرو، وأبـي هريرة، وأبـي أمامة فقط.

٥ ـ باب:
الحياء

١٠٨٦ ـ حدّثني أبـي ـ رحمه الله ـ: نا محمد بن أيّوب الرازي: نا القَعْنَبـي: نا شُعبة عن منصور بن المعتمر عن رِبْعيّ بن حِراش.

عن أبـي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ ممّا أدرك الناسُ من كلام النُّبوةِ الأولى: إذا لم تستحي فاصنـعْ ما شئت».

١٠٨٧ ـ أخبرنا أبـو جعفر أحمـد بن إسحاق بن محمـد بن يزيـد القاضي الحلبـي: نا محمد بن معاذ البصري (دُرّان) بحلب: نا القَعْنَبـيّ: نا شُعبة عن منصور عن رِبْعي بن حِراش.

عن أبـي مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ ممّا أدرك الناسُ من كلامِ النُّبوةِ الأولى: إذا لم تستحي فاعملْ ما شئت».

أخـرجه أبـو داود (٤٧٩٧) عن شيخـه القَعْنَبـي ـ وهـو عبـد الله بن مسلمة ـ به.

وأخرجه البخاري (٦/٥١٥) من طريق شعبة به.

١٠٨٨ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نا أحمد بن علي بن سهل المروزي وابنُ مَنيـع، قالا: نا علي بن الجَعْد: نا شعبة عن منصور عن رِبْعي.

عن أبـي مسعود عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ مثلَه.

هو في مسند «ابن الجعد» (٨٤٣) لأبـي القاسم البغوي.

٦ ـ باب:
الحِلم

١٠٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي: نا زكريّا بن يحيى السِّجْزي: نا أبو مسعود الجَحْدَريّ إسماعيل بن مسعود: نا بشر بن المُفضّل: نا قُرَّة بن خالد عن أبي جَمْرة.

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال للأشجّ أشجِّ عبد القيس: «إنّ فيك خصلتين يُحبُّهما اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ: الحِلمُ والأناةُ».

١٠٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جَيْش الفرغاني: نا أحمد بن علي القاضي: نا إبراهيم بن عبد الله الهروي: نا العبّاس بن الفضل الأنصاري عن قُرّة، قال: نا أبو جَمْرة.

عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال للأشجِّ العَصَري: «إنّ فيك لخصلتين يُحبُّهما الله: الحِلمُ والأناةُ».

أخرجه مسلم (١/ ٤٨) من طريق قُرّة به.

وأخرجه أيضاً (١/ ٤٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

١٠٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد[1] البصري العطّار: نا أبو عبد الله محمد بن زكريّا الغَلَابي: نا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي: نا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك، قال: كنتُ أمشي مع النبيِّ ـ ﷺ ـ وعليه بُرْدٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشيةِ، فأدركه أعرابيٌّ فجبَذَه جذبةً حتى رأيتُ صَفْحَهُ ـ أو: صَفْحَةَ عُنُقِ رسول الله ـ ﷺ ـ قد أثّرت بها حاشيةُ البُرْدِ من شدّة جَبْذَتِه.

---

(١) في الأصل: (عتّاب)، والتصويب من (ظ) و(ر) و«تاريخ دمشق» (١٦/ ق ٢٠٣/ ب).

قال[1]: يا محمّدُ! أعطني من مالِ الله الذي عندك. فالتفتَ فضحِك ـ عليه السلام ـ، ثم أَمَر له بعطاءٍ.

الغَلَابـي اتّهمه الدارقطني بالوضـع. (اللسان: ٥/١٦٨).

والحديث في بعض روايات «الموطّأ» كما في «الفتـح» (١٠/٥٠٦).

وأخرجه البخاري (١٠/٥٠٣ ـ ٥٠٤) ومسلم (٢/٧٣٠ ـ ٧٣١) من طريق مالك به.

٧ ـ باب:
الحِدَّة

١٠٩٢ ـ أخبرنا أبـو عمر محمـد بن عيسى بن أحمد بن عُبيـد الله القزويني الحافظ ـ ومسكنُه بيتُ لِهيا ـ: نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَميّ بالكوفة (مُطَيِّن): نا محمد بن عثمان الفرّاء: نا ابن قَنْبَر، قال: حدّثني أبـي: قَنْبَر.

عن عليٍّ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «خيارُ أمّتي: أحدّاؤهم الذين إذا غَضِبوا رجعوا». وقد رجعتُ وأنا أستغفرُ اللَّهَ.

قال أبو جعفر: لم أكتب عنه غيرَه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١٤٢/أ) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٨٩) عن شيخهما مـطيّن به. وأخـرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٣١٣) من طريق مُطيّن به. وسُمّي ابن قَنْبَر ـ عند العقيلي ـ: عبد الله. وقال العقيلي: لا يُتابـع على حديثه من جهة تثبت. وأخرجه البيهقي (٦/٣١٣) من طريقٍ آخر عن محمد بن عثمان به. وسُمِّي عنده أيضاً: عبد الله.

---

(١) في (ظ) و(ر): (فقال).

وابن قَنْبَر قال الأزدي: تركوه. وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٤٧٢): «خبرٌ باطِلٌ».

وقال الهيثمي (٨/١٦٨): «وفيه يَغْنَمُ بن سالم بن قنبر، وهو كذّاب». وكذا قال السخاوي في «المقاصد» (ص ١٨٧). والظاهر أنهما لم يطّلعا على إسناد العقيلي، كما أنّ قوله في السند: (حدّثني أبي: قَنْبَر) لا يصحُّ إلا إذا كان القائل (عبد الله بن قنبر)، ولو كان (يغنم بن سالم بن قنبر) لقال (جدّي: قنبر)!.

٨ ـ باب:
الغضب

١٠٩٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العَقَب الهَمْداني: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحَريص: نا هشام بن عمّار: نا أبو بكر مُخَيَّس بن تميم الأشجعي عن بَهز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه معاوية بن حَيْدَة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ الغضبَ يُفسِدُ الإيمانَ كما يُفسد الصَّبرُ العسلَ». ثمّ قال: «يا معاوية بن حَيْدة! إن استطعت أن تلقى اللَّهَ ـ عزّ وجلّ[1] ـ وأنتَ تُحسِنُ الظنَّ به فافعلْ، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ[1] ـ عند ظنِّ عبده به».

. . . .

قال المنذري: (مُخَيَّسُ بن تميم مجهول. قاله الرّازيُّ).

. . . .

أخرج الشطر الأول منه: الطبراني في «الكبير» (١٩/٤١٧) والبيهقي في «الشعب» (٦/٣١١) من طريق هشام بن عمّار به.

وأخرج الطبراني (١٩/٤١٦) من نفس الطريق عن معاوية مرفوعاً: «قال الله: أنا عند ظنِّ عبدي بي».

---

(١) ليس في (ف).

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١٦٥/٣): «سنده ضعيف». اهـ.

قلت: لجهالة مُخَيِّس التي نصّ عليها أبو حاتم الرازي. وتقدّمت أحاديث إحسان الظنِّ بالله (٩٣/٢).

٩ ـ باب:
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيهِ

١٠٩٤ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ـ قَدِمَ دمشق ـ: نا بَحْر بن نصر: نا خالد بن عبد الرحمن: نا مالك بن أنس عن الزُّهري عن عليٍّ بن الحسين.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من حُسْن إسلام المرءِ تركُه ما لا يعنيه».

١٠٩٥ ـ وأخبرنا خيثمة: نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري: نا خالد بن عبد الرحمن مثله.

أخرجه الدُّولابي في «الذُّرِّية الطاهرة» (١٥٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٥/٩ ـ ١٩٦، ١٩٦) من طريق بحرٍ به، وابن عدي في «الكامل» (٩٠٧/٣) وابن عبد البر من طريق محمد الصُّوري به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩/٢) وابن عدي (٩٠٧/٣) من طرقٍ أخرى عن خالد به.

هكذا رواه خالد متّصلاً، والحديث في «الموطأ» (٩٠٣/٢) عن علي بن الحسين مرسلاً، وهكذا أخرجه من طريق مالك:

وكيع في «الزهد» (٣٦٤) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢٠/٤) وهنّاد في «الزهد» (١١١٧) والترمذي (٢٣١٨) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٦٠/١) وابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١٠٧) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٠٣٣) والعقيلي (٩/٢) والرامهرمزي في «المحدّث

الفاصل» (رقم: ٩٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/٣٢١).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/١٩٥): «هكذا رواه جماعةُ رواةِ الموطّأ عن مالك فيما علمت إلّا خالد بن عبد الرحمن الخُراساني، فإنّه رواه عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه. وكان يحيى بن سفيان يثني على خالد بن عبد الرحمن خيراً، وقد تابعه موسى بن داود الضبّي قاضي طرسوس، فقال فيه أيضاً: (عن أبيه). وهما جميعاً لا بأس بهما، إلّا أنّهما ليس بالحجّة على جماعةِ رواة الموطّأ الذين لم يقولوا فيه عن أبيه». اهـ.

ونقل عنه الزرقاني في «شرح الموطأ» (٤/٢٥٣) أنّه قال: «وخالد ضعيفٌ ليس بحجّة فيما خُولف فيه». اهـ.

قلت: وخالد وثّقه ابن معيّن وبحر بن نصر ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأسَ به. وقال العقيلي: في حفظه شيءٌ. وقال ابن عدي: ليس بذاك.

وتابعه على وصله: موسى بن داود الضَّبي كما في تخريج الطريق الآتية.

١٠٩٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو الوليد محمد بن أحمد بن بَرْد الأنطاكي: نا موسى بن داود: نا عبد[1] الله بن عمر العُمَري عن الزُّهريِّ عن علي بن الحسين.

عن أبيه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «من حُسْن إسلام المرء تركُه ما لا يعنيه».

١٠٩٧ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا فهد بن سليمان: نا موسى بن داود: نا العُمَري عن الزُّهري عن علي بن الحسين.

---

(١) في الأصل: (عُبيد) بالتصغير، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) ومخرّجي الحديث.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ. . . . مثلَه.

أخرجه أحمد (١/٢٠١) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٣٨/٣) ـ والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٩) من طريق موسى بن داود به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/١٩٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن مروان عن موسى عن مالك والعمري به. هكذا تفرّد إبراهيم بذكر مالك، وقد قال عنه الدارقطني ـ كما في «الميزان» (١/٥٥): «غمزوه».

والعُمَري ضعيف الحفظ.

١٠٩٨ ـ حدّثنا أبي [ـ رحمه الله ـ][1]، وأبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة في آخرين، قالوا: نا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجَوْني البصري ببغداد: نا عبد الواحد بن غِيَاث: نا قَزَعَة بن سُوَيْد عن عبيد الله بن عمر عن الزُّهري عن علي بن الحسين.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من حُسن إسلامِ المرءِ تركُه ما لا يعنيه».

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١١١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٤) من طريق موسى بن سهل به.

وإسناده ضعيف: قَزَعَة ضعيف كما في «التقريب».

والصحيحُ أنّ الحديثَ محفوظٌ عن الزهريِّ عن علي بن الحسين مرسلاً كما قرَّره الحفّاظُ:

قال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم» (ص ١٠٥): «وأمّا أكثرُ الأئمةِ فقالوا: ليس هو محفوظاً بهذا الإسناد، إنّما هو محفوظٌ عن الزهري عن علي بن حسين عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً، كذلك رواه الثقاتُ عن الزهري». ثم قال: «وممّن قال إنّه لا يصح إلا عن علي بن حسين مرسلاً: الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، والدارقطني». اهـ.

---

(١) من (ف) و(ر).

قلت: أمّا البخاري فقد قال في «تاريخه» (٤/٢٢٠): «لا يصحُّ عن عليّ بن الحسين عن النبيِّ ـ ﷺ ـ». وقال: «وهذا أصحُّ بانقطاعه».

وأما الدارقطني فقد قال في «علله» (٣/١١٠): «والصحيحُ: قولُ من أرسلَه عن علي بن الحسين عن النبيِّ ـ ﷺ ـ». اهـ. ورجّح إرساله أيضاً: العقيلي (٢/١٠) حيث قال: «والصحيح حديث مالك». اهـ. والبيهقي في «الشعب» (٤/٢٥٥) حيث قال: «وإسناد الأول [يعني: المرسل] أصحُّ».

ومن أرسله عن الزهري عن علي بن الحسين أوثق وأثبت ممّن وصله، وممّن أرسله:

١ ـ مالك: وقد تقدم بيان ذلك.

٢ ـ ومعمر: أخرجه عبد الرزّاق في «المصنف» (١١/٣٠٧ ـ ٣٠٨) عنه. ومن طريقه وطريق غيره أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٤/٢٥٤، ٢٥٥).

٣ ـ ويونس بن يزيد: أخرجه القضاعي (١٩٣) عنه.

٤ ـ وزياد بن سعد: أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم: ١٠٣) وابن عبد البر (٩/١٩٧) عنه.

١٠٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمّد بن عوف: نا يَسَرة بن صفوان: نا العُمَري ـ وليس هو عبد الله بن عمر العُمَري ـ عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «من حُسْن إسلام المرءِ تركُه ما لا يعنيه».

. . . .

قال المنذري: (العُمَريُّ هذا هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب الـــــ[1] المدني، وهو ضعيف).

. . . .

(١) طمس في الأصل.

١١٠٠ ــ حدّثنا علي [بن الحسن][1] بن علّان: نا جعفر بن محمد الوزّان: نا محمد بن عبد الله[2] بن سَابور (ح). وحدّثنا إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل المُضَري وغيره، قالوا: نا أبو الطاهر الحسن بن أحمد بن فِيل البَالِسي بأنطاكيّة: نا محمد بن عبد الله بن سَابور الواسطي: نا عبد الرحمن بن عبد الله العُمَري عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من حُسْن إسلام المرء تركُه ما لا يعنيه».

أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ٥٣) و«طبقات الأصبهانيين» (٢٨٧/٤ ــ ط العلمية) من طريق ابن سابور به.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١٠٨) وابن عدي في «الكامل» (١٥٨٨/٤) والخطيب في «التاريخ» (١٧٢/٥) من طريق العُمَري به.

قال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد لا يرويه عن سُهيل غير عبد الرحمن العُمَري». اهـ. قلت: هو متروك كما في «التقريب». وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (١٣٢/٢) ــ: «هذا حديث منكرٌ جدّاً بهذا الإسناد».

١١٠١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من حُسْن إسلامِ المرء تركُه ما لا يعنيه».

محمد بن كثير هو الثَّقَفيُّ، وثّقه ابن سعد وابن معين، وضعّفه أحمد، وقال صالح جَزَرَة: صدوق كثير الخطأ.

---

(١) زيادة من (ف).

(٢) في الأصل و(ش): (عبد الله بن محمد)، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) وكتب الرجال.

وأخرجه الترمذي (٢٣١٧) وابن ماجه (٣٩٧٦) وابن حبّان (الإحسان ـ ٢٢٩) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥٤) والقضاعي (١٩٢) والبيهقي في «الشُّعب» (٤/٢٥٥) وابن عبد البر (٩/١٩٨) من طريق الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقُرَّة قال أحمد: منكر الحديث جدّاً. وضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي. وقال الأوزاعي: ما أحدٌ أعلم منه بالزهري. ونُوزِع فيه. ووثّقه ابن حبّان، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وإذا ما ضُمَّ هذان الطريقان المتّصلان إلى مرسل علي بن الحسين الصحيح الإسناد صار الحديث حسناً إن شاء الله، وقد حسّنه النووي في «الأربعين» (رقم: ١٢) والسخاوي في «تخريج الأربعين» ـ كما في «الفتوحات الرّبانيّة» لابن علّان (٦/٣٦٩) ـ.

ومما يدلّ على ثبوت الحديث عند المتقدمين ما نقله ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/٢٠١) وغيرُه عن أبي داود صاحب السُّنن أنّه قال: «أصول السُّنن في كل فنٍّ أربعة أحاديث...». وعدَّ منها حديث أبي هريرة هذا.

وللحديث طرقٌ أخرى:

فأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٣٠٨ ـ ٣٠٩) من طريق عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وعبد الرزاق قال في «التقريب»: «متروك الحديث عن الزهريِّ، ليّنٌ في غيره».

وأخرجه أيضاً (١٢/٦٤) من طريق علي بن محمد بن حفص عن العبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى عن محمد بن المبارك عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وقال: «الصحيح عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً».

وعلي بن محمد بن حفص قال الخطيب: «إن لم يكنْ هذا الجُويباري

فلا أعرفه». اهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (١٥٤/٣) عن الجُويباري: «شيخٌ نَكِرةٌ».

وأخرجه الحاكم في «تاريخه» وعنه البيهقي في «الشُّعب» (٤١٥/٧ ـ ٤١٦) من طريق أبي همّام الدلّال: نا عبد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ مرفوعاً. والعمري ضعيف الحفظ.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٣/٢) ـ ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩١) ـ من طريق محمد بن كثير بن مروان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجه بن زيد بن ثابت عن أبيه. قال الهيثمي (١٨/٨): «وفيه محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف».

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (بشرحه الفيض: ١٢/٦) للشيرازي في «الألقاب» عن أبي ذر، ولابن عساكر عن الحارث بن هشام. وقد قال ابن رجب في «جامع العلوم» (ص ١٠٥): «وقد رُوي من وجوهٍ أُخر، وكلّها ضعيفة».

١٠ ـ باب:
فضل الهيّن الليّن

١١٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا محمد بن واسع عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «يحرُمُ على النّار كلُّ هيّنٍ ليّنٍ سهلٍ قريبٍ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢١٧٣/٦) من طريق محمد بن عيسى به.

وإسناده تالف: محمد بن الفضل قال في «التقريب»: «كذّبوه». اهـ.

وتابعه: حماد بن يحيى الأبحُّ عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/٣٥٦)، وحمّاد مختلفٌ في توثيقه، لكن الراوي عنه: خلف بن يحيى قال عنه أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (٣/٣٧٢) ــ «متروك الحديث، كان كذّاباً لا يُشتغل به ولا بحديثه».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٩١/ أ) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٣٢٣) من طريق وهب بن حكيم الأزدي عن ابن سيرين به.

ووهب قال العقيلي: «مجهول بالنقل، ولا يُتابع على حديثه». ثمّ قال: «هذا يُروى من غير هذا الوجه بإسنادٍ صالحٍ».

وقال الهيثمي (٤/٧٥): «وفيه من لا يُعرف».

وأخرجه ابن عدي (٣/١١٤٧) من طريق سلّام بن سُليم الطويل عن زيد العمّي عن ابن سيرين به.

وسلّام متروك، وشيخه ضعيف.

وأخرجه الحاكم (١/١٢٦) ــ ومن طريقه البيهقي في «الآداب» (رقم: ٢١٣) و«الشعب» (٦/٢٧١) ــ من طريق سهل بن عمّار عن محاضر بن المُوَرِّع عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة مرفوعاً: «من كان هيّناً ليّناً قريباً حرّمه الله على النار». وصحّحه على شرط مسلم.

قلت: وهذا من تناقضاته ــ رحمه الله ــ! فسهل بن عمار عنده وعند غيره كذّاب كما في «اللسان» (٣/١٢١). ولكن أخرجه هنّاد في «الزهد» (١٢٦٢) عن شيخه عبدة بن سليمان الكلابي ــ وهو ثقة ــ عن ابن سعيد الأنصاري به. والأنصاري ليس بالقوي، ورواية المطلب عن أبي هريرة منقطعة.

وورد الحديث من رواية ابن مسعود، وجابر، ومعيقيب، وأنس:

أمّا حديث ابن مسعود:

فأخرجه أحمد (١/٤١٥) وهنّاد في «الزهد» (١٢٦٣) ــ وعنه الترمذي (٢٤٨٨) ــ والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١١) والطبراني في «الكبير» (١٠/٢٨٥) وابن حبّان (١٠٩٦، ١٠٩٧) والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٧٢ و٧/٥٣٥) والبغوي في «شرح السنّة» (١٣/٨٥) من طريق هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأَوْدي عنه.

وحسّنَه الترمذي والبغوي، وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٥٦٣): «إسناده جيّدٌ».

قلت: الأَوْدي لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٤٦٨): «تفرّد عنه موسى بن عقبة». اهـ. ففيه جهالة.

وله طريق آخر:

أخرجه البيهقي في «الآداب» (٢١٢) و«الشعب» (٦/٢٧١) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «من كان هيّناً...».

وفيه مبهمٌ.

وأمّا حديث جابر:

فأخرجه أبو يعلى (١٨٥٣) والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٨٤١) و«الصغير» (١/٣٦) و«مكارم الأخلاق» (رقم: ١٤) من طريق مصعب بن عبد الله الزُّبيري عن أبيه عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عنه. وقال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن هشام إلا عبد الله، تفرّد به ابنه». اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/١٠٨): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه مصعب بن عبد الله ــ وذكر الحديث ــ، قالا: هذا خطأ، رواه الليث بن سعد وعَبْدةُ بن سليمان عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن

عبـد الله بن عمـرو الْأَوْدي عن ابن مسعــود عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ، وهـذا هو الصحيـح. قلت لأبـي زرعة: الوهمُ ممّن هو؟. قال: من عبد الله بن مصعب. قلت: ما حاله؟. قال: شيـخ». اهـ.

وعبد الله ضعّفه ابن معين، ووثّقه ابن حبّان. وقال الهيثمي (٤/٧٥): «وفيـه عبـد الله بن مصعب الـزُّبيـري، وهــو ضعيف». اهـ. ومصعب ليّن الحديث. كما في «التقريب».

وأمّا حديث مُعيقيب:

فأخرجه الخرائطي في «المكارم» (ص ٢٣) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٥٢) و «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٩١/أ) والبيهقي في «الشّعب» (٦/٢٧٢) من طريق أبـي أميّة بن يعلى عن محمد بن معيقيب عن أبيه.

قال الطبراني: «لا يُروى عن معيقيب إلاّ بهذا الإسناد». اهـ.

قال الهيثمي (٤/٧٥): «وفيه أبو أميّة بن يعلى، وهو ضعيف». اهـ. ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/١٢٥) عن ابن معين أنّه قال: «متروك الحديث».

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٩١/ أ) من طريق الحارث بن عُبيدة عن محمد بن أبـي بكر عن حُميد عنه.

وقال الهيثمي (٤/٧٥): «وفيه الحارث بن عبيدة، وهو ضعيف».

ويظهر أن خير هذه الطرق طريق ابن مسعود، فإذا ضُمَّت إليها الطرق الضعيفة الأخرى ـ باستثناء الواهية ـ صار الحديث حسناً إن شاء الله.

١١ ـ باب:
مداراة الناس صدقة

١١٠٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة المُضَريّ: نا

إبراهيم بن الهيثم البلديّ: نا آدم بن أبـي إياس: نا بقيّة عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان.

عن المِقدام بن مَعْدِي كَرِب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مداراةُ النّاسِ صَدَقةٌ».

إسناده ضعيف: شيخ تمّام قال الكتّاني: فيه نظر. (اللسان: ٥/٢٢٧)، وبقيّة يُدلّس تدليس التسوية ولم يصرّح بالتحديث. ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/٢٤٣) عن إبراهيم الحربـي أنه قال عن هذا الحديث: «هو كذبٌ».

ورُوي من حديث جابر:

أخرجه ابن الأعرابـي في «معجمه (ق ٩٠/ أ) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم: ١٤١) وابن حبّان (٢٠٧٥) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦١٤) وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٥) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٣٠) و «طبقات الأصبهانيين» (٤/٢٥٥ ـ ط العلمية) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٤٦) والخليلي في «الإرشاد» (١/٣١١) والقضاعي (٩١، ٩٢) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٣٤٣) وابن الجوزي في «العلل» (١٢١٥) من طريق المسيّب بن واضح عن يوسف بن أسباط عن الثوري عن محمد بن المنكدر عنه.

قال أبو نعيم: «تفرّد به يوسف عن الثوري». اهـ. وقال الخليلي: «غريبٌ تفرّد به يوسف، وهو زاهد، إلاّ أنّه لم يُرضَ حفظُه». اهـ. ويوسف وثّقه ابن معين وابن حبّان، لكن قال البخاري: كان قد دفن كتبه فصار لا يجيء بحديثه كما ينبغي. وكذا قال ابن عدي.

والمُسيّب ضعّفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل.

وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢/٢٨٥) ـ: «هذا حديثٌ باطلٌ لا أصل له، ويوسف بن أسباط دَفَنَ كتبَه».

وقد سرّقه من المسيب: الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي، أخرجه ابن عدي (٢/٧٤٦) والخطيب في «التاريخ» (٨/٥٨). قال ابن عدي: «هذا حديث المسيِّب بن واضح عن يوسف بن أسباط، سرقه منه الاحتياطي هذا وغيره من الضعفاء». وقال في الاحتياطي: «يسرق الحديث، منكر عن الثقات».

وأخرجه ابن عدي (٣/٩٠٤) من طريق خالد بن عمرو أبي الأَخْيَل الحمصي عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عنه. وخالد كذّبه جعفر الفريابي، وضعّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: روى أحاديث منكرة عن الثقات. (اللسان: ٢/٣٨٢).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٤٦٦) وابن عدي (٧/٢٦١٣) من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عنه.

قال الهيثمي (٨/١٧): «وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به». اهـ. وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٥٢٨): «وفي سنده: يوسف بن محمد بن المنكدر ضعّفوه، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وأخرجه ابن أبي عاصم في «آداب الحكماء» بسندٍ أحسن منه». اهـ.

١٢ ــ باب:
السّماحة

١١٠٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، وأبو حاتم عدي بن يعقوب، وأبو علي بن آدم في

آخرين، قالوا: نا محمد بن يزيد[1] بن عبد الصمد: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن عيّاش: نا ابن جُريج، قال: سمعتُ عطاء بن أبي رباح يقول:

سمعتُ ابنَ عبّاس، يقول: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك».

هكذا رواه محمد بن يزيد[1]، فقال: (ابن عيّاش)، والصواب: الوليد بن مسلم عن ابن جُرَيح.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ٤٥١/ أ) من طريق تمّام، وعقّب على كلامه قائلاً: «وفي قول تمّام هذا نظرٌ، فقد رواه سليمان في تضاعيف أحاديث ابن عيّاش عن ابن جريج، ولا يمتنع أن يكون ابن عيّاش سمعه من ابن جريج».

١١٠٥ ـ حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو محمد عبد الله بن محمد السِّمْنَانيّ بالرّي: نا يوسف بن موسى: نا حفص بن غِياث عن ابن جُريج عن عطاء.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك». في حديثٍ طويلٍ.

عزا هذا الطريق إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٥٨).

وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ق ٤٥١/ أ) من طريق يوسف بن موسى به، ولفظه: قال ابن عبّاس: صنع هذه المِطْهرة[2]، وقد عَلِمَ أنّه يتوضّأ الأحمر والأسود، وقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ... فذكره.

والحديث أخرجه أحمد (٢٤٨/١) والبزّار والطبراني في «الأوسط»

---

(١) كذا في الأصول إلّا (ظ) ففيها: (يزيد بن محمد) وبالهامش: (في الأصل: محمد بن يزيد بن عبد الصمد، وهو غلطٌ)، وما في كتب الرجال موافق لما في (ظ).

(٢) إناءٌ يُتطهّر به، والإداوة، وبيتٌ يتطهّر فيه. «قاموس».

ـ كما في «المجمع» ـ و«الصغير» (٢/١٤١ ـ ١٤٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٨) والبيهقي في «الشُّعب» (٧/٥٣٧) وابن عساكر (١٧/ ق ٤٥٠/ ب ـ ٤٥١/ أ) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج به.

وإسناده صحيح، وقد صرّح الوليد بالتحديث عند الطبراني والبيهقي وابن عساكر، كما صرّح شيخه بالتحديث أيضاً عند تمّام وابن عساكر.

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢/٥٦٣): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلاّ مهدي بن جعفر». اهـ. وقال الهيثمي (١٠/١٩٣): «رواه البزّار عن شيخه مهدي بن جعفر البرمكي، وقد وثّقه غير واحدٍ وفيه كلام، وبقيَّة رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح». وقال في موضعٍ آخر (٤/٧٤): «رواه أحمد، وفيه مهدي بن جعفر وثّقه ابن معين وغيره، وفيه ضعفٌ. وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ. ولم ينفرد به مهدي، فقد تابعه جماعة[1] عند غير أحمد والبزّار.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٨١) والسخاوي (ص ٥٨): «رجاله ثقات».

وروى ابن عساكر (١٧/ ق ٤٥١/ أ) عن أبي حاتم الرازي أنه قال: لم يروِ هذا الحديثَ عن رسول الله ـ ﷺ ـ إلاّ ابن عبّاس، ولا عن ابن عباس إلا عطاء، ولا عن عطاء إلا ابن جريج، ولا عن ابن جريج أحدٌ علمته إلاّ الوليد بن مسلم، وهو من ثقات الناس وأفاضلهم. وتعقبه ابن عساكر قائلاً: «كذا قال! وقد رُوي عن حفص بن غياث وإسماعيل بن عيّاش عن ابن جريج».

والحديث حكم عليه الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم: ٢٧) بالوضع، وهذه مجازفةٌ منه! وقد ردّ عليه العراقي في رسالته في الدفاع عن

---

(١) انظرهم في «شرح الإحياء» للزبيدي (٥/٤٩٩).

أحاديث الشهاب التي حكم عليها الصغاني بالوضع، والملحقة بمسند الشهاب، فقال (٢/٣٦٣): «وهذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط من حديث ابن عبّاس، ورجاله ثقات». اهـ. وقال السخاوي (ص ٥٨): «لم يُصب من حكم عليه بالوضع».

ورُوي الحديث عن ابن عباس موقوفاً:

أخرجه عبد الرزّاق في «المصنف» (١/١٧٨) عن ابن جريج قال: حدثني حسن بن مسلم أن ابن عباس، وفيه قصةٌ. وابن مسلم لم يدرك ابن عباس، وإنما أدرك أصحابه.

كما رُوي مرسلاً عن عطاء:

أخرجه عبد الرزاق (١/٧٣) عن ابن جريج عنه، وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ق ٤٥١/ ب) من طريق خارجة بن مصعب ومندل بن علي ــ الأول متهم، والثاني ضعيف ــ عن ابن جريج عنه.

وألّف جماعة من الحفاظ في جمع طرق هذا الحديث أجزاءً، وهم:

١ ــ الخطيب البغدادي:

قال العراقي في ردّه الآنف الذكر (٢/٣٦٣): «وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب طرقه في جزءٍ اتّصل لنا عالياً»[١].

٢ ــ أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري الدمشقي المعروف بـ «ابن الأكفاني»[٢]:

قال السخاوي (ص ٥٨): «وقد أفرد الحافظ أبو محمد ابن الأكفاني طرقه». اهـ. وذكره الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٥/٤٩٩) ونقل عنه.

---

(١) وفات الشيخ محمود الطّحان في كتابه عن الخطيب ــ ومن قبله الأستاذ يوسف العش ــ ذكر هذا الجزء في تصانيف الخطيب، والكمال لله وحده.

(٢) أحد تلاميذ الخطيب، والمتوفّى سنة (٥٢٤). انظر ترجمته في «سير النبلاء» (١٩/٥٧٦).

٣ ــ الزَّبيدي شارح الإحياء والقاموس:

قال في «شرح الإحياء» (٥/٤٩٩ ــ ٥٠٠): «وقد ألّفت في تخريج هذا الحديث جزءًا، جمعت فيه سائر طرقه، وهو أول جزءٍ خرّجته فيما علمت في شهور سنة (١١٧٢)». اهـ. باختصار.

١٣ ــ باب:
الدّينُ النصيحة

١١٠٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفْر الجُرَشي المقرىء، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا صفوان بن عيسى: نا محمد بن عجلان عن القَعْقَاع بن حَكيم عن أبي صالح.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «الدّينُ النّصيحةُ، الدّين النصيحة». ثلاثاً. فقيل: لمن يا رسول الله؟. قال: «للَّهِ، ولكتابِه، ولرسولِه، ولأئمةِ المسلمين وعامّتِهم».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/١٨٨) عن شيخه بكّار به.

وأخرجه أحمد (٢/٢٩٧) والترمذي (١٩٢٦) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن نصر في «الصلاة» (رقم: ٧٤٨) من طريق صفوان به.

وأخرجه النسائي (٤٢٠٠) والطحاوي وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٣٢١ ــ ط العلميّة) من طريق إسماعيل بن جعفر عن ابن عجلان به.

وأخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (رقم: ٧) من طريق حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان به.

قال ابن نصر (٢/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥): «وحديث ابن عجلان عن القعقاع عن أبـي صالـح عن أبـي هريرة غَلَطٌ. إنّما حدّث أبو صالـح عن أبـي هريرة عن النبـي ـ ﷺ ـ بهذا الحديث: إنّ الله يرضى لكم ثلاثاً. وعطاء بن يزيد حاضر ذلك، فحدّثهم عطاء بن يزيد عن تميم الدّاري عن النبـي ـ ﷺ ـ: إنّما الدّين النصيحة». اهـ. قال الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/ ٥٧): «قد كشف محمد بن نصر عن علّته، وأنّ ابن عجلان دخل عليه إسنادٌ في إسنادٍ». اهـ.

وقد أخرج مسلم (١/ ٧٤) من طريق سفيان بن عيينة قال: قلت لسهيل: إن عَمْراً [يعني: ابن دينار] حدّثنا عن القعقاع عن أبيك ـ قال: ورجوت أن يُسقط عني رجلاً ـ قال: فقال: سمعته من الذي سَمِعه منه أبـي كان صديقاً له بالشام. ثم حدّثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري.

وقال الحافظ في «التغليق» (٢/ ٥٧ ـ ٥٨): «وقد أخطأ فيه غيرُ واحدٍ على سُهيل ويجوز أن يكون الخطأ من سهيل لأنّه تغيّر حفظه في الآخر». ثم ذكر أنّ الدارقطني أخرجه في «غرائب مالك» عن ابن وهب، وعبد الله بن نافـع، ومحمد بن خالد بن عَثْمة، ومعن بن عيسى، وزياد بن يونس كلهم عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبـي هريرة. ورواية ابن وهب أخرجها أيضاً ابن عدي (١/ ١٨٤)، ورواية عبد الله بن نافـع أخرجها الطحاوي (٢/ ١٩٠)، ورواه عن مالك أيضاً: أحمد بن حاتم عند أبـي الشيـخ في «التوبيـخ» (٢).

قال الحافظ: «وذَكَرَ ابنُ الجارود أنّ قولَ من قال (عن سهيل عن أبيه عن أبـي هريرة) خطأ. قلت: ويظهر لي أن الوهمَ فيه من سهيل».

١١٠٧ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد السَّفْر الجُرَشي، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو همّام الدلّال: نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ونافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الدينُ النَّصيحةُ». قلنا: لمن يا رسول الله؟. قال: «للَّهِ، ولكتابِه، ولرسولِه، ولأئمةِ المسلمين وعامّتِهم».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٩٠) عن شيخه بكّار به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٠٩/ ب) والطبراني في «المكارم» (٦٦) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩) من طريق أبي همّام ــ واسمه: محمد بن مُحَبَّب ــ به. وليس عند ابن الأعرابي وأبي الشيخ: (زيد بن أسلم).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ــ كما في «التغليق» (٢/ ٦٠) ــ والدارمي (٢/ ٣١١) والبزّار (كشف ــ ٦٢) وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٥) وابن نصر (٧٥٧، ٧٥٨) من طريق جعفر بن عَوْن عن هشام بن سعد به. ورواه عن هشام أيضاً: حفص بن غِياث عند أبي الشيخ (٨، ١٠).

قال البزّار: «وهذا لا نعلمه يُروى عن ابن عمر إلّا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً جمع بين زيد ونافع إلّا جعفرُ بن عون عن هشام». اهـ. وما قاله البزّار منقوضٌ برواية أبي همام وحفص، فقد جمعا بينهما.

وهشام ليس بالقوي كما قال ابن معين وغيره، وخرّج له مسلم في الشواهد.

وقال الهيثمي (١/ ٨٧): «رجاله رجال الصحيح».

ورُويَ الحديثُ أيضاً عن ابن عباس، وثوبان:

أمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (كما في «المطالب العالية»: ق ١١٨/ب) ــ وعنه أبو يعلى (٢٣٦٢)، وعنه أبو الشيخ (١٢) ــ والبزّار (كشف ــ ٦١) من طريق زيد بن الحُبَاب عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عنه. وقال البزّار: «لا نعلمه يُروى عن ابن عبّاس إلّا بهذا الإسناد».

وسنده حسن، الطائفيُّ فيه ضعفٌ يسيرٌ. وقد تابعه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عند أحمد (٣٥١/١) والطبراني في «الكبير» (١٠٨/١١)، لكنّه قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: أخبرني من سمع ابن عبّاس. وابن ثوبان ليّن الحديث.

وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (١٧٦/٢) ــ: «هذا خطأٌ، إنّما هو ما رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن القعقاع عن أبي صالح. قال: ثم لقيت سهيلاً فسألته، فقال: سمعته...» وذكر كلامه المتقدّم الذي أخرجه مسلم.

وقال الحافظ في «التغليق» (٥٩/٢ ــ ٦٠) بعد أن أورده من طريق ابن أبي شيبة: «إسناده حسن، لكنّه معلولٌ برواية ابن عيينة عن عمرو عن القعقاع كما مضى. فرجع الحديث أيضاً إلى تميم».

وأما حديث ثوبان:

فأخرجه الرُّوياني في «مسنده» (ق ١٣١/ ب) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٧/ ب) وابن نصر (٧٦٠) من طريق أيوب بن سويد عن أميّة بن يزيد عن أبي مُصَبِّح الحمصي عنه. قال الطبراني: «لا يُروى عن ثوبان إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به أيّوب». اهـ. وقال أبو حاتم ــ كما في العلل لابنه (١٧٦/٢) ــ: «هذا حديثٌ منكرٌ». اهـ.

وقال الهيثمي (٨٧/١): «فيه أيّوب بن سُويد، وهو ضعيفٌ لا يُحتجُّ به».

وبالجملة فالحديث كما قال الحافظ في «التغليق» (٢/٦١): «أصحُّ طرقه حديث تميم، بل قال البخاري في التاريخ الأوسط: لا يصحّ إلاّ عن تميم».

١٤ ــ باب:
انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

١١٠٨ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ، قال: حدّثني أبو محمد عبد الله بن أبي سفيان زياد بن خالد المَوْصلي بالمَوْصِل: نا المُعلّىٰ بن مهدي: نا أبو شهاب الحنّاط عن داود بن أبي هند.

عن أنس بن مالك عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً: إنْ كان مظلوماً فخذْ له بحقّه، وإن كان ظالماً فأحذه[1] عن الظلمِ، فإنّ ذلك له نُصْرةٌ».

هذا إسنادٌ واهٍ: المعلّىٰ قال أبو حاتم: يأتي أحياناً بالمناكير. وكذّبه العقيلي، ووثّقه ابن حبّان!. (اللسان: ٦/٦٥). والراوي عنه لم أقف على ترجمته، وداود لم يثبت سماعه من أنس كما قال ابن حبّان والحاكم.

والحديث أخرجه البخاري (٥/٩٨ و١٢/٣٢٣) من طريق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد عن أنس.

وأخرجه مسلم (٤/١٩٩٨) من حديث جابر نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «أدب الحكماء» ــ كما في «الفتح» (١٢/٣٢٦) ــ والطبراني في «الأوسط» (٦٥٣) من حديث عائشة.

قال الهيثمي (٧/٢٦٤): «من رواية إسماعيل بن عيّاش عن الحجازيين، وفيها ضعف».

---

(١) كذا بالأصول بالحاء المهملة.

١٥ ــ باب:
أيُّ المسلمين أسلم؟

١١٠٩ ــ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم (دُحَيْم): نا أبي: أبو الحسن عمرو بن دُحَيم: نا محمد بن مُصفّىٰ: نا بقيّة بن الوليد: نا أبو زُرعة الفِلسطيني ــ وهو يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني ــ عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخَوْلاني.

عن أبي ذرٍّ، قال: قلتُ: يا رسول الله! أيُّ المسلمين أسلمُ؟. قال: «من سَلِمَ الناسُ من لسانِه ويدِه».

١١١٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم (دُحَيم) مثله.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ق ٢٨١/ أ) من طريق تمام، في ترجمة عمرو بن عبد الرحمن بن دُحَيم ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وابن مصفّىٰ وبقية معروفان بتدليس التسوية.

وأخرج البخاري (١/ ٥٣) ومسلم (١/ ٦٥) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده». وأخرجه مسلم (١/ ٦٥، ٦٦) من حديث جابر وأبي موسى.

١٦ ــ باب:
التواضع

١١١١ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَميّ ببيتِ لَهْيَا: نا جدّي لأمّي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبو اليمان الحَكَم بن نافع: نا سعيد بن سِنان عن أبي الزاهريّة حُدَيْر بن كُرَيب الحَضْرَمي عن كثير بن مُرّة الحضرمي.

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ لَبِس الصُّوفَ، وانتعل المخصوفَ، ورَكِبَ حمارَه، وحَلَبَ شاتَه، وأكلَ معه عيالُه، فقد نحّى اللَّهُ ـ عزّ وجلّ[1] ـ منه الكِبْرَ. أنا عبدُ ابن عبدٍ، أجلسُ جِلسةَ العبد، وآكلُ أكلَ العبد ـ وذلك أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ لم يطرقْ طعاماً قطّ إلّا وهو جاثٍ على رُكبتَيْه ـ. إنّه[2] قد أُوحِيَ إليَّ أن تواضعوا، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ. إنّ يدَ الله ـ عزّ وجلّ ـ مبسوطةٌ في خَلْقِه، فمن رفَعَ نفسَه وضَعَه الله ـ عزّ وجلّ ـ، ومن وضَعَ نفسَه رفعه اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ. ولا يمشي امرءٌ على الأرض شبراً يبتغي فيه سلطانَ الله ـ عزّ وجلّ ـ إلّا أكبّه اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ».

قال المنذري: (سعيد بن سنان هذا حِمصيٌّ متروكُ الحديث).

أخرجه ابن عساكر في كتابه «مدح التواضع» (ق ٩/ ب ـ ١٠/ أ) من طريق تمام به.

إسناده تالفٌ: سعيد بن سنان متروك، ورماه الدراقطني وغيره بالوضع. كذا في «التقريب».

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (١٦٢٣/٤) والبيهقي في «الشُّعب» (١٥٣/٥) من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمّار المؤذن عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لَبِس الصوفَ، وحلب الشاة، وركب الأتان، فليس في جوفه من الكِبْر شيء».

وسنده واهٍ: عبد الله بن سعيد متروك، وعبد الرحمن بن سعد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٨١/٧ ـ ١٨٢) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن يزيد بن خُصَيفة عن أبيه عن السائب بن يزيد

(١) ليست في (ف) في هذا الموضع والمواضع الأخرى.

(٢) في هامش الأصل، و(ظ) و(ر) و(ف): (إنّي)، وكذا ابن عساكر.

مرفوعاً: «من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع ما ملكت يمينه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر».

قال الهيثمي (١/٩٩): «وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، منكر الحديث جدّاً». اهـ. قلت: وابنه أيضاً منكر الحديث كما قال أبو حاتم. (اللسان: ٦/٢٨١).

وأخرج السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣) من رواية الحارث الأعور عن عليٍّ مرفوعاً: «من كان فيه أربعٌ فهو من المتواضعين: من أكل مع خادمه، وعَقَلَ شاتَه، ورَكِبَ الحمارَ، وحمل ما ابتاع من السوق».

والحارث ضعيف كذّبه شعبة وابن المديني.

وبعض فقرات الحديث ثابتة من وجوه أخرى:

ففقرة: «أنا عبد. . . . أكل العبد». ثابتة كما أوضحته فيما علّقته على «اختيار الأولى» لابن رجب (ص ١١٣).

وفقرة: «إنه قد أوحي. . . على أحدٍ». عند مسلم (٤/٢١٩٩) من حديث عياض بن حمار.

وفقرة: «من وضع نفسه رفعه الله» عند مسلم (٤/٢٠٠١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «ما تواضع أحدٌ لله إلاّ رفعه الله».

١٧ ـ باب:
من أخذ بركاب رجل لا يرجوه

١١١٢ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد ببغداد: نا عمر بن عامر أبو حفص التمّار: نا جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي عن أبيه عن جدّه.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ أخذ بِركابِ رجلٍ لا يرجوه ولا يخافه غُفِرَ له».

أخرجه الخطيب في «الجامع» (رقم: ٣٠٦) من طريق أبي قِلابة به.

قال الذهبي في «الميزان» (٣/٢٠٩): «عمر بن عامر، أبو حفص السعدي التمّار: بصريٌّ، روى عنه أبو قِلابة حديثاً باطلاً...» وذكر هذا الحديث، ثم قال: «قلت: العجبُ من الخطيب كيف روى هذا؟! وعنده عدّة أحاديث من نمطه، ولا يُبيّن سقوطَها في تصانيفه». اهـ. وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٤/٣١٥).

وتابعه حفص بن عمر المازني عند الطبراني في «الأوسط» (١٠١٦) و «الكبير» (١٠/٣٤٧)، وحفص قال الهيثمي (٨/١٦): «لم أعرفه». وقال الحافظ في «اللسان» (٢/٣٢٩): «لا يُعرف».

١٨ ــ باب:
الصمت وحفظ اللسان

١١١٣ ــ حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري سنة خمس وأربعين وثلاثمائة: نا عبد الله بن ثابت البغدادي: نا هارون بن عبد الله الحمّال: نا ابن أبي فُدَيك عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزُّهريّ.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من سرَّه أن يَسْلَمَ فليلزمِ الصمتَ».

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١١) وأبو يعلى (٣٦٠٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٧١) والبيهقي في «الشُّعب» (٤/٢٤١) من طريق هارون الحمّال به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد الله المنكدري عن ابن أبي فديك به.

وعـزاه المنذري في «التـرغيب» (٥٣٦/٣) والعراقي في «تخـريـج الإحياء» (١٠٩/٣) لأبـي الشيـخ في «فضائل الأعمال».

قـال الطبـراني: لم يروِ هـذا الحديث عن الـزهـري إلا عثمـان بن عبد الرحمن، تفرّد به ابن أبـي فُديك. اهـ.

وإسنـاده واهٍ: عثمان بن عبـد الرحمن هـو الوقّـاصي متروك وكـذّبـه ابن معين. كذا في «التقريب».

وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢٣٩/٢) ـ: «عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطلٌ». اهـ. وقال الأزدي عن عمر: منكر الحديث. (الميزان: ١٩١/٣).

والحديث ضعّفه المنـذري في «الترغيب» حيث صـدَّره بـ(رُوي)، وقال العراقي: «إسناده ضعيف». اهـ. وقال الهيثمي (٢٩٧/١٠ ـ ٢٩٨): «وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك».

وله طريق آخر:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٧١/٣) من طريق سليمان بن عمر بن سيّار الرّقيّ عن أبيه عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن أنس مرفوعاً: «من سرّه أن ينجوَ...».

قال العُقيلي: وهذا الحديث إنّما يعرف بالوقّاصي، ليس هو من حديث ابن أخي الزهري، وقد حدّث عمر بن سيّار هذا عن ابن أخي الزهري بما لا يُعرفُ عنه ولا يُتابـعُ عليه». اهـ. وابنه سليمان لم أقف على ترجمةٍ له.

١١١٤ ـ حـدّثنـا أبـي ـ رحمـه الله ـ: حـدّثني أبـو عثمـان عبد الحكم بن سلاّم الصّـدفي بمصر: نـا جعفر بن مسـافر التِّنيسي: نـا يحيى بن حسّان: نا أبو معاوية الضّرير عن العوّام بن جُوَيرية عن الحسن.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أربـعٌ لا يُصبن

إلاّ بعَجَبٍ: الصمتُ ــ وهو أوّلُ العبادة ــ، وذِكْرُ اللَّهِ ــ عزّ وجلّ ــ، والتواضعُ، وقلّةُ الشيء».

١١١٥ ــ أخبرنا إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل: نا أبو الحسن محمد بن أحمد الرّافقي بحلب: نا العبّاس بن فضل البغدادي: نا محمد بن حاتم أبو جعفر المِصِّيصيّ: نا بشر بن الحارث الزاهد: نا أبو معاوية عن العوّام بن جُوَيرية عن الحسن.

عن أنس، قال: أربعٌ لا يُصبن إلاّ بعجبٍ: الصمتُ ــ وهو أوّل العبادة ــ، والتواضع، وقلّةُ الشيء، وذكرُ الله ــ عزّ وجلّ ــ[1].

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٢٩) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٩٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/٦٩٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٣٥) ــ والحاكم (٤/٣١١) وعنه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٧٨) و«الآداب» (٤٠٣) من طرقٍ عن أبي معاوية به مرفوعاً، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم: ٤٨) من طريق أبي معاوية به موقوفاً.

وإسناده تالفٌ: العوّامُ قال ابن حبّان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الثّقات.

وقال ابن عدي: هذا الحديث الأصل فيه موقوفٌ من قول أنس. اهـ. وصحّحه الحاكم فتعقّبه المنذريُّ في «الترغيب» (٣/٥٣٥) فقال: «في إسناده العوّام وهو ابن جُوَيرية، قال ابن حبّان: كان يروي الموضوعات. وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره، ورُوي عن أنس موقوفاً عليه، وهو أشبه، أخرجه أبو الشيخ في (الثواب) وغيره». اهـ. وتعقّبه الذهبيُّ أيضاً فقال: «قلت: قال ابن حبّان في العوّام: يروي الموضوعات». اهـ. وقال في «الميزان» (٣/٣٠٣): «والعجب أنّ الحاكم أخرجه في المستدرك».

---

(١) هكذا وقع في الأصول موقوفاً.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ونقل كلام ابن حبّان في العوّام.

وأعلّه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٣٤١) والهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٨٥) بالعوّام.

ورُوي هذا الحديث من كلام عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/١٥٧) ـ عن وُهيب بن الوَرْد قال: قال عيسى... فذكره بنحوه.

وأخرج هنّاد في «الزهد» (٥٩٤، ١١٣١) عن سفيان الثوري قال: قال عيسى....

وأخرج هنّاد (١١٣٠) من طريق العوّام عن الحسن مرسلاً: «أول العبادة: الصمت».

١١١٦ ـ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي المقرىء: نا أبو حفص عمر بن مُضَر العَبْسي: نا أبو صالح الحرّاني: نا موسى بن أَعْيَن: نا عبد الله بن محمد بن عَقيل عن سليمان بن يسار عن عَقيل مولى ابن عبّاس.

عن أبي موسى الأشعري، قال: كنتُ أنا وأبو الدّرداء عند النبيِّ ـ ﷺ ـ فسمعتُه يقول: «من حَفِظَ ما بين لَحْيَيْه[1] وما بين فَخِذَيه دخلَ الجنّةَ».

الحديث عزاه أبى «فوائد تمّام»: الحافظ في «المطالب العالية» (ق ٨٨/ ب).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (كما في «المطالب») ـ وعنه

---

(١) هما العظمان في جانبي الفم. (فتح).

أبو يعلى (١٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩) ـ وأحمد (٤/٣٩٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٥٤) والحاكم (٤/٣٥٨) من طريق موسى بن أَعْيَن به، لكنْ عند أحمد (عن رجل) بدل (عن سليمان عن عقيل).

عقيل بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/٢١٨)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٥/٢٧٢)، وعبد الله بن محمد بن عَقيل فيه ضعفٌ.

قال المنذري في «الترغيب» (٣/٥٢٦) والهيثمي (١٠/٢٩٨): «رجاله ثقات». اهـ. وحسّن الحافظ في «الفتح» (١١/٣٠٩) سندَه.

والحديث أخرجه البخاري (١١/٣٠٨) من حديث سهل بن سعد بلفظ: «مَنْ يضمنْ لي ما بين لَحيَيْه وما بين رِجلَيه أضمنْ له الجنّةَ».

١١١٧ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: أنا زَيْن عن القاسم بن عبد الله عن ابن عجلان عن أبيه عن القَعْقَاع عن أبي صالح.

عن أبي هريرة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «من وقاه اللّهُ ـ عزّ وجلّ ـ شرَّ ما بين لَحْيَيْه وما بين رِجْلَيه وَجَبتْ له الجنّةُ».

إسناده واهٍ: القاسم بن عبد الله هو العُمَري متروك رماه أحمد بالكذب كما في «التقريب».

والحديث أخرجه الترمذي (٢٤٠٩) وأبو يعلى (٦٢٠٠) وابن حبّان (٢٥٤٦) والحاكم (٤/٣٥٧) من طريق أبي خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة.

قال الترمذي: «أبو حازمٍ الذي روى عن أبي هريرة اسمه: سلمان مولى عزّة الأشجعيّة، وهذا حديث حسن غريب». اهـ. وهو كما قال، ففي ابن عجلان ضعفٌ منجبرٌ.

وله عن أبي هريرة طريق آخر:

فقد أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (٦٨٨) والحاكم (٤/٣٥٧)

ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أبي واقد صالح بن محمد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عنه.

وصالح ضعيف كما في «التقريب».

١١١٨ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقرىء: نا صَدَقَة بن عبد الله[1]: نا عُبيد الله بن علي القرشي عن سليمان بن حَبيب، قال:

حدّثني أسود بن أَصْرم المُحارِبي، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «أتملكُ يدَك؟». قال: فقلت: فماذا أملكُ إذا لم أملكْ يدي؟!. قال: «أفتملكُ لسانَك؟». قال: فقلت: فماذا أملك إذا لم أملكْ لساني؟!. قال: «فلا تبسطْ يدك إلّا إلى[2] خيرٍ، ولا تقلْ[3] بلسانك إلّا معروفاً».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٤٤٣ ـ ٤٤٤) وابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (٥) والطبراني في «الكبير» (١/٢٥٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٧٩) من طريق صدقه به.

قال البخاري: «في إسناده نظر». اهـ. قلت: صَدَقَة بن عبد الله هو السَّمين دمشقيٌّ ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني (١/٢٥٦ ـ ٢٥٧) من طريق أبي المعافىٰ محمد بن وهب بن أبي كريمة الحرّاني: نا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بُخْت عن سليمان بن حبيب به مطوّلاً.

وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٤/٢٤٠) من طريق آخر عن أبي عبد الرحيم به.

---

(١) في (ف): (عبد الملك)، وهو خطأ.

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (في).

(٣) في الأصول: (تقول)، والتصويب من (ظ).

وإسناده جيّدٌ، وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبـي يزيد الحرّاني، ورجاله كلهم مترجمون في «التهذيب».

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٥٣٠): «إسناده حسن». اهـ. وكذا قال الهيثمي (١٠/ ٣٠٠) بعد أن ذكراه بلفظه المختصر. وذكره الهيثمي (٤/ ١٠٥ ــ ١٠٦) بلفظه المطوّل، ثم قال: «وفيه عبد الرحمن بن **بُخْت** ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجـال الصحيـح». اهـ. كذا وقـع في نسخته: (عبد الرحمن) محرّفاً، والصواب: (عبد الوهاب).

١٩ ــ باب:
ذم ذي اللسانَيْن والوجهَيْن

١١١٩ ــ حدّثنا أبـو الفضل محمـد بن عبد الله الشَّيْبـاني البغدادي الحافظ: نا محمـد بن عبد الله الطائي بحمص: نا إسماعيل بن محمـد أبـو هارون الجِبْرِينيُّ: نا روّاد بن الجـرّاح: نا عبّاد بن عبّاد ــ يعني: الخوّاص ــ عن الأوزاعي عن يحيـى بن عُبيد الله عن أبيه.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ كان ذا لسانَيْن في الدُّنيا جعلَ اللَّهُ له لسانَيْنِ في النّارِ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريـخ دمشق» (١٥/ ق ٢٧٦/ ب) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: يحيـى بن عُبيد الله هو ابن مَوْهِب متروك، وروّاد ضعيف لاختلاطه.

ورُوي من حديث أنس، وسعد بن أبـي وقاص، وجُنْدُب بن عبد الله، وعمّار بن ياسر:

أمّا حديث أنس:

فقد أخرجه ابن أبـي عمر العَدَني في «مسنده» ــ كما في «المطالب»

(ق ٩٠/ أ) ــ وهنّاد في «الزهد» (١١٣٧) وابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (٢٨٠) وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٦، ٢١٧) والبزّار (كشف ــ ٢٠٢٥) وأبو يعلى (٢٧٧١، ٢٧٧٢) والخرائطي في «المساوىء» (٢٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٦٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٣) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن [زاد هناد وابن أبي الدُّنيا وابن أبي عاصم وأبو يعلى: وقتادة] عنه.

قال البزّار: «لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلّا إسماعيل». اهـ. قال الهيثمي (٨/ ٩٥): «وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦١/ ب) عن شيخه المِقْدام بن داود عن أسد بن موسى عن أيوب بن خَوْط عن قتادة عنه.

قال الهيثمي (٨/ ٩٥): «وفيه مقدام بن داود، وهو ضعيف». اهـ. وفاته أنّ ابن خَوْطٍ متروك كما في «التقريب»!.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١٠٣) من طريق أبي حفص عمر بن حفص العَبْدي عن ثابت عنه.

والعَبْدي تركه أحمد والنسائي والساجي. (اللسان: ٤/ ٢٩٨ ــ ٢٩٩).

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/ ٦٠٤) إلى ضعف حديث أنس حيث صدّره بـ (رُوِيَ).

وأمّا حديث سعد:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦١/ أ) من طريق خالد بن يزيد العُمَري عن سعيد بن مسلم بن بَانَك عن إسماعيل بن أُويس عن ابن كعب عنه.

قال الهيثمي (٨/ ٩٥): «فيه خالد بن يزيد العمري، وهو كاذبٌ (كذا)». اهـ.

وأمّا حديث جُنْدُب:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٨٣) من طريق عبد الحكيم بن منصور عن محمد بن حُجَادة عن سلمة بن كهيل عنه. قال الهيثمي (٨/٩٥ ـ ٩٦): «وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك». اهـ. وكذّبه ابن معين كما في «التقريب».

وأمّا حديث عمّار:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٥٨) ـ وعنه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٣) ـ والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٠) وأبو داود (٤٨٧٣) والدارمي (٢/٣١٤) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٤) وابن أبي عاصم (٢١٥) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٤١٢، ٢٤١٣) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣/١٤٦) ـ وأبو يعلى (١٦٢٠، ١٦٣٧) ـ وعنه ابن حبّان (١٩٧٩) ـ والخرائطي في «المساوىء» (٢٩٠) والبيهقي في «الآداب» (٥٠٧) و «الشُّعب» (٤/٢٢٩) من طرقٍ عن شريك القاضي عن الرُّكَيْن بن الربيع عن نُعيم بن حنظلة عنه بلفظ: «من كان ذا وجهين في الدنيا...».

وأخرجه الطيالسي (٦٤٤) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم (٢١٤) ـ لكنه قال: (عن حصين بن قبيصة) ـ وعند ابن أبي عاصم: (قبيصة بن النعمان أو النعمان بن قبيصة) ـ بدلَ (نعيم بن حنظلة).

وشريك صدوق سيّىء الحفظ، قال المنذري في «مختصر السنن» (٧/٢١٢): «في إسناده شَريك بن عبد الله القاضي، وفيه مقال». اهـ.

وقال الحافظ علي بن المديني ـ كما في «التهذيب» (١٠/٤٦٣) ـ: «إسناده حسن، ولا نحفظه عن عمّار عن النبيِّ ـ ﷺ ـ إلّا من هذا الطريق». اهـ.

وحسّنه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/١٥٨). قلت: إذا

ضُمَّ إلى هذا الطريق طريق أنس التي فيها إسماعيل بن مسلم صار الحديث حسناً إن شاء الله.

ورُوي الحديث من كلام ابن مسعود:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٥٩) وابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (٢٧٧) والطبراني في «الكبير» (٩/٢٧٢ ــ ٢٧٣) من طرقٍ عن المسعودي عن مالك بن أسماء بن خارجة عن أبيه عنه بلفظ: «إن ذا اللسانين...».

قال الهيثمي (٨/٩٦): «وفيه المسعوديُّ وقد اختلط، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. قلت: ما ضرّه اختلاطه، فالراويان عنه وكيع وأبو نعيم ــ الفضل بن دُكين ــ ممّن روى عنه قبل اختلاطه كما بيّنه الإمام أحمد (التهذيب: ٦/٢١٠).

ومالك بن أسماء وأبوه بيّض لهما ابن أبي حاتم (٨/٢٠٤ و ٢/٣٢٥)، وذكرهما ابن حبان في «ثقاته» (٤/٥٩) [وانظر: اللسان: ٥/٢]، ففيهما جهالةٌ.

١١٢٠ ــ حدّثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله النَّصْري، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيسابوري: نا أبو الربيع عُبيد الله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك: أنا نافع بن أبي نُعيم القارىء عن أبي الزّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «تجدون شرَّ الناسِ: ذا[1] الوجهين، يأتي هؤلاء بوجهٍ، وهؤلاء بوجهٍ».

أخرجه مسلم (٤/٢٠١١) من طريق مالك عن أبي الزِّناد به.

وأخرجه البخاري (٦/٥٢٥ ــ ٥٢٦ و ١٠/٤٧٤ و ١٣/١٧٠) ومسلم من طرقٍ عن أبي هريرة به.

---

(١) في الأصل و (ر) و (ش): (ذو)، والتصويب من هامش الأصل و (ظ).

٢٠ ــ باب:
تحريم الكذب

١١٢١ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا بَرَكة بن نَشيط (غَنْكَل) الفَرْغَاني: نا محمد بن عبد الله بن عمّار: نا المُعافىٰ بن عمران عن سليمان بن أبي داود: نا رجاء بن حَيْوَة عن عبد الرحمن بن غَنْم.

عن عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «لا يبلغ المؤمنُ صريحَ الإيمانِ حتى يترك الكذبَ، والمزاحَ وهو صادق، وحتى يتركَ المِراءَ وهو صادقٌ مُحِقٌّ».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٧٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عمّار به، وقال: «رواه خالد بن حيّان ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان مثله». اهـ.

وإسناده ضعيفٌ: سليمان بن أبي داود ــ والصوابُ حذف (أبي) ــ هو الحرّاني، قال أحمد: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه أبو حاتم وغيره. (اللسان: ٣/٩٠).

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» ــ كما في «المطالب» (ق ٩٩/ أ) ــ من طريق محمد بن عثمان ــ وهو القرشي المذكور في كلام أبي نُعيم ــ عن سليمان بن داود به.

ومحمد بن عثمان هذا هو ابن سيّار ــ ويقال: سنان ــ القرشي البصري، قال الدراقطني: مجهول.

وقال الهيثمي (١/٩٢): «وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود، لم أرَ من ذكرهما». اهـ. وقد علمت ما فيه!.

وأخرجه أحمد (٢/٣٥٢ ــ ٣٥٣، ٣٦٤) والطبراني في «الأوسط» من طريق منصور بن أَذِين عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يؤمنُ العبدُ الإيمان كلَّه حتى يتركَ الكذبَ في المزاحِ، والمراءَ إن كان صادقاً».

وسنده ضعيف: مكحول روايتُه عن أبي هريرة منقطعة كما قال البزّار وغيره، ومنصور مجهول.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/٥٩٤): «وفي أسانيدهم [يعني: إسنادي أحمد والطبراني وإسناد أبي يعلى المتقدّم] من لا يحضرني حالُه». اهـ. وقال الهيثمي (١/٩٢): «وفيه منصور بن أَذِين، ولم أرَ من ذكره».

وقال الحُسيني ــ كما في «التعجيل» (ص ٤١٢) ــ: «حديثٌ منكرٌ»، وبيّن الحافظ ذلك فقال: «منكرٌ من جهةِ إسناده، لأنّ مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة، ولأنّ منصوراً راويه مجهول». اهـ.

١١٢٢ ــ حدّثنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ ــ ومسكنُه ببيتِ لَهْيَا ــ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادي، وعبد الله بن إبراهيم البغدادي. قالوا: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبو عاصم النَّبيل. قالا: نا بَهْزُ بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ويلٌ للذي يُحدّث لِيُضحكَ قومَه فيكذبُ، ويلٌ له، ويلٌ له».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٤) من طريق عبد الله بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٤٠٣) عن شيخه أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله ــ وهو الكشّي ــ عن محمد بن عبد الله الأنصاري به.

وأخرجه الحاكم (١/٤٦) ــ وعنه البيهقي (١٠/١٩٦) ــ من طريق آخر عن أبي عاصم به.

١١٢٣ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن زكريّا بن يحيى بن يعقوب المقدسي: نا إسماعيل بن حَمْدُويَه البَيْكَنْدي: نا العبّاس بن بكّار الضبّي.

(ح). قال: ونا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل[1] بن عبّاد البصري: نا محمد بن زكريّا الغَلَابي: نا العبّاس بن بكّار الضبّي البصري[2]: نا بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ويلٌ للذي يُحدِّث فيكذب ليُضحِكَ به، ويلٌ له، ويلٌ له».

العبّاس بن بكّار قال الدراقطني: كذّاب. (اللسان: ٣/٢٣٧ ـ ٢٣٨).

١١٢٤ ـ حدّثنا الحسن بن حبيب: نا فهد[3] بن سليمان بمصر[4]: نا أبو نُعيم. (ح). وحدّثنا أبي: نا محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّريس الرّازي: نا محمد بن كثير العَبْدي. قالا: نا سفيان الثوري عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه عن النّبيّ ـ ﷺ ـ، قال: «ويلٌ للذي يُحدّثُ فيكذبُ لِيُضحكَ به القومَ، ويلٌ له، ويلٌ له».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٤٠٣) من طريق أبي نُعيم به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٢٦٥) من طريق محمد بن كثير به.

وأخرجه الخرائطي في «المساوىء» (١٢٨) والطبراني (١٩/٤٠٣) والبيهقي (١٠/١٩٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري به.
ووقع عند الخرائطي: (الفراء: ثنا الثوري) وأظنه تحريفاً.

١١٢٥ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، قال: نا جعفر بن

---

(١) في الأصل: (إسرافيل)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ف) وتاريخ ابن عساكر (١٦/ ق ٢٠٣/ ب).

(٢) في الأصل: (البصري الضبي) خلافاً للجادّة! والمثبت من النسخ الأخرى.

(٣) في (ف): (محمد).

(٤) تحرّف في (ف) إلى: (بن نصر).

أحمد بن دِهْقان بالكوفة: نا عاصم ــ يعني: ابن يوسف ــ: نا إسرائيل عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ويلٌ للذي يُحدِّث القومَ فيكذبُ لِيُضحكَهم، ويلٌ له، ويلٌ له».

شيـخُ خيثمة لم أعثر على ترجمة له.

١١٢٦ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبي: نا محمد بن معاذ البصري (دُرّان): نا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي، قال: حدّثني أبي عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ويلٌ للذي يحدّثُ فيكذبُ لِيُضحكَ القومَ، ويلٌ له، ويلٌ له».

شيـخ تمّام لم أعثر على ترجمةٍ له.

١١٢٧ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن أبي غَرَزَةَ: نا أبو غسّان مالك بن إسماعيل: نا موسى بن محمد الأنصاري عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ويلٌ للذي يُحدّثُ الناسَ بالكذبِ لِيُضحكَهم، ويلٌ له، ويلٌ به».

إسناده إلى بَهْز: صحيح، موسى بن محمد وثّقه ابن معين ومحمد بن الصلت، وقال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح والتعديل: ٨/١٦٠).

وممن روى هذا الحديث عن بهز:

١ ــ الزهري:

أخرجه من طريقه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٠١) والخطيب (٧/١٣٣ ــ ١٣٤).

٢ ــ معمر:

أخرجه من طريقه أحمد (٥/٢ ــ ٣).

٣ ــ جرير بن حازم:

أخرجه من طريقه الطبراني في «الكبير» (١٩/٤٠٤).

٤ ــ حماد بن زيد:

أخرجه من طريقه الطبراني (١٩/٤٠٤).

٥ ــ عبد الله بن المبارك:

أخرجه في الزهد (٧٣٣)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٨/٤٢٨) ــ والبغوي في «شرح السنّة» (١٤/٣١٨ ــ ٣١٩).

٦ ــ يزيد بن زُرَيـع:

أخرجه من طريقه الرّوياني في «مسنده» (ق ١٦٧/ ب).

٧ ــ إسماعيل بن إبراهيم (ابن عُليّة):

أخرجه من طريقه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «التحفة» (٨/٤٢٨) ــ.

٨ ــ يحيى بن سعيد القطّان:

أخرجه من طريقه أحمد (٥/٥) وأبو داود (٤٩٩٠) والترمذي (٢٣١٥) وحسّنه والرّوياني (ق ١٦٣/ ب).

٩ ــ حماد بن أسامة:

أخرجه من طريقه الطبراني (١٩/٤٠٤).

١٠ ــ النضر بن شميل:

أخرجه من طريقه الطبراني (١٩/٤٠٤).

١١ ــ يزيد بن هارون:

أخرجه من طريقه أحمد (٥/٧) والدارمي (٢/٢٩٦) والخرائطي في «المساوىء» (١٢٨) والحاكم (١/٤٦).

١٢ ــ عبد الله بن بكر السهمي:

أخـرجـه من طـريقـه البيهقي في «الآداب» (٥٠٥) و«الشُّعب» (٤/٢١٣).

١٣ ـ عدي بن الفضل، وهو متروك الحديث:

أخرجه من طريقه الطبراني (١٩/٤٠٤).

وفي بَهْز كلامٌ يسيرٌ لا ينزل حديثه عن الحُسْن، فالحديث حسنٌ.

٢١ ـ باب:
الكذب لإصلاح ذات البين

١١٢٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا علّان بن المغيرة: نا أبو صالح: نا الليث بن سعد عن يحيى بن أيّوب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حُميد بن عبد الرحمن.

عن أم كُلْثُوم بنت عقبة، قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «ليس الكذّابُ بالذي يمشي يُصلحُ بين الناس فيَنْمِي خيراً أو يقولُه».

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٨٦) والخرائطي في «المساوىء» (١٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/٧٦) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث به.

ويحيى بن أيّوب هو الغافقي صدوق سيّىء الحفظ، وقد تفرّد بروايته عن مالك، وعبد الله بن صالح مثله، بل أضعف منه.

والحديث أخرجه البخاري (٥/٢٩٩) ومسلم (٤/٢٠١١، ٢٠١٢) من طرقٍ عن الزهري به.

٢٢ ـ باب:
تحريم الغيبة والنميمة

١١٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن العَطُوفي: أنا

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي: نا ضِرار بن صُرَد: نا مصعب بن سلّام عن حمزة الزّيّات عن أبـي إسحاق.

عن البَرَاء، قال: خَطَبَنا رسولُ الله ـ ﷺ ـ فصوّتَ حتى أسمعَ العواتِقَ في خُدُورهنّ، يُنادي بأعلى صوته: «يا معشرَ من آمن بلسانه ولم يَخلُصِ الإيمانُ إلى قلبه! لا تغتابوا المسلمين، ولا تَتَبَّعوا عوراتِهم، فإنّه من تتبّعَ عورةَ أخيه تتبَّعَ اللَّهُ عورتَه، ومنْ تتبَّعَ اللَّهُ عورتَه يفضحْه في بيتِه».

أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم: ٣٥٦) من طريق ضِرار به.

وأخرجه ابن أبـي الدُّنيا في «الصمت» (١٦٧) وأبـو يعلى (١٦٧٥) والرُّوياني في «مسنده» (ق ٦٨/أ ــ ب) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٨٧، ٨٨) والبيهقي في «الشُّعب» (١٠٨/٧، ٥٢١) من طرقٍ عن مصعب بن سلّام به.

ومصعب ضعّفه ابن المديني وابن معين والساجي وابن حبّان، ووهّاه أبو داود والبزّار، وقال أحمد وابن عدي: لا بأس به. ووثّقه العجلي، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق.

وقال حسين أسد في تعليقه على مسند أبـي يعلى: «رجاله ثقات غير أنّ حمزة بن حبيب متأخّر السماع من أبـي إسحاق». اهـ.

قلت: فيما قاله نظر من وجهين:

الأول: في إطلاق التوثيق على رجال الإسناد دون الإشارة إلى الخلاف في مصعب!.

الثاني: ادّعاؤه أن حمزة متأخر السماع من أبـي إسحاق! ولم يذكر مستنده في هذه الدعوى، بل الذي يظهر أنّه قديم السماع منه، فقد وُلِد حمزة سنة (٨٠) [انظر حاشية الكواكب النيّرات ص ٣٥٦] وشعبةَ (المولود سنة ٨٢) والثوريَّ (المولود سنة ٩٧) من قدماء أصحاب أبـي إسحاق، وحمزة أكبر منهما.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٤٠): «إسناده حسن». اهـ. وقال الهيثمي (٨/ ٩٣): «رجاله ثقات»! وكذا قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ١٥٣/ أ).

وقد ورد الحديث من رواية أبي بَرْزَة الأسلمي، وابن عمر، وابن عباس، وبُريدة.

أمّا حديث أبي بَرْزَة:

فأخرجه أحمد (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١) وأبو داود (٤٨٨٠) وابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١٦٨) والرُّوياني (ق ٢٢٣/ أ) والخرائطي في «المساوىء» (١٩٦) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٨٩) والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٤٧) و «الشُّعب» (٥/ ٢٩٦) و «الآداب» (١٥٢) من طرقٍ عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج مولى أبي بَرْزة عن مولاه.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٧/ ٢١٤): «سعيد بن عبد الله بن جُريج مولى أبي برزة: بصري، قال أبو حاتم: هو مجهول. وقال ابن معين: ما سمعت أحداً روى عنه إلاّ الأعمش من رواية أبي بكر بن عيّاش[1]». اهـ. قلت: قد روى عنه أربعة غير الأعمش ـ كما في «التهذيب» (٤/ ٥٢) ـ، وذكره ابن حبان في ثقاته!.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ١٤٢): «إسناده جيّدٌ».

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا (١٦٩) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش، لكنّه قال: (عن رجل من أهل البصرة) فأبهمه، وهو سعيد المتقدّم.

وأخرجه أبو الشيخ (٩٠، ٩١) من طريقين عن الأعمش، لكنّه قال: (عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بَرْزة) ولم يتبيّن لي من هو سعيد بن عبد الرحمن ولا أبوه، وأخشى أن يكون ذلك من أوهام الرواة عن الأعمش.

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين رواية الدُّوري (٢٣٨).

وأمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه الترمذي (٢٠٣٢) وابن حبّان (١٤٩٤) وأبو الشيخ (٩٣) والبغوي في «شرح السنّة» (١٣/ ١٠٤) من طريق الفضل بن موسى السِّيناني عن الحسين بن واقد عن أوفى بن دَلْهمٍ عن نافع عنه.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلّا من حديث الحسين بن واقد».

وإسناده حسنٌ: أوفى قال أبو حاتم: لا يُعرف، ولا أدري من هو. وقال الأزدي: فيه نظر. وعَرَفه النسائي فوثّقه، ووثّقه ابن حبان. والأزدي نفسه فيه نظر!.

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨٣) والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٨٦) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١١/ ب) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٧٤) وأبو الشيخ (٩٤) من طريق قُدامة بن محمد بن خشرم المدني عن إسماعيل بن شيبة الطائفي عن ابن جُريج عن عطاء عنه.

والطائفي قال النسائي: منكر الحديث. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ليس منها شيءٌ محفوظ. وقال ابن عدي: فيه نظر. (اللسان: ١/ ٣٩١، ٤١٠). وقدامة قال ابن معين: لا أعرفه. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لا بأس به.

وقال العقيلي وابن عدي عن الحديث إنّه غيرُ محفوظٍ.

وقال الهيثمي (٨/ ٩٤): «رجاله ثقات»!.

وأمّا حديث بُريدة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٥) و«الأوسط» وأبو الشيخ (٩٥) وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٥٧) من طريق أبي تُميله عن رميح بن هلال عن ابن بُريدة عنه.

قال الهيثمي (٨/٩٤): «وفيه رُمَيح بن هلال الطائي، قال أبو حاتم: مجهول لم يروه عنه غير أبي تُميلة يحيى بن واضح». اهـ.

وقال الزُّبيدي في «شرح الإحياء» (٧/٥٣٤): «ووجدت بخطّ الحافظ ابن حجر: رواه الإسماعيلي من حديث ابن عوف، وابن قانع في معجمه في ترجمة سعد مولى رسول الله ـ ﷺ ـ». اهـ.

وتبين مما تقدّم أن الحديث ثابت من طريق ابن عمر بإسنادٍ حسنٍ، وأنه يرتقي إلى الصحيح لغيره بانضمام الطرق الأخرى إليه، والله أعلم.

١١٣٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قيل له: ما الغِيبةُ يا رسولَ الله؟. قال: «ذِكْرُك أخاك بما يكره». قال: أفرأيتَ إن كان في أخي ما أقولُ يا رسولَ الله؟. قال: «إنْ كان في أخيك ما تقول فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّهُ».

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٧٥) ـ ومن طريقه أبو الشيخ (١٨٩) ـ وأحمد (٢/٣٨٦) عن شيخهما عفّان بن مسلم به.

وعبد الرحمن بن إبراهيم هو القاصّ المدني ضعيف كما تقدّم في تخريج الحديث رقم (٥٩٤).

والحديث في «صحيح مسلم» (٤/٢٠٠١) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به بنحوه.

١١٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان [الاطرابلسي][1] قراءة عليه: نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيّان القطّان المدائني بالمدائن: نا سفيان بن عُيينة عن منصور عن إبراهيم عن همّام.

---

(١) من (ظ).

عن حُذيفةَ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يدخلُ الجنّةَ قتّاتٌ».

أخرجه البخاري (١٠/٤٧٢) من طريق سفيان به، ووقع عنده (عن سفيان) دون نسبة، قال الحافظ في «الفتح»: «سفيان هو الثوري». اهـ. هكذا استظهره الحافظ، ولم يذكر ما يؤيده، والصواب أنّه ابن عيينة، هكذا وقع منسوباً عند أحمد (٥/٤٠٤) والترمذي (٢٠٢٦) بالإضافة إلى تمّام.

والحديث أخرجه مسلم (١/١٠١) من طريق آخر عن منصور، وأخرجه أيضاً من طريق الأعمش عن إبراهيم، ومن طريق أبي وائل عن حذيفة.

٢٣ ــ باب:
ما يُنهىٰ عن سَبّه

١١٣٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الضائغ بمكّة: نا عمر بن سهل: نا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي وائل.

عن عبد الله عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «سِبابُ المسلمِ[٢] فُسوقٌ، وقتالُه كُفْرٌ».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/١٧٠) في ترجمة (عمر بن سهل المازني) عن شيخه محمد بن إسماعيل به، وقال: «يُخالِف في حديثه، ولا يُتابَع على أبي إسحاق. وإنّما روى شعبة هذا عن الأعمش ومنصور وزُبَيد عن أبي وائل عن عبد الله». اهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٢٠٣) عن عمر: «قلت: صدوق، وَهِمَ في إسنادٍ. قال ابن حبّان في الثقات: رُبّما أخطأ». اهـ.

قلت: أما روايات الأعمش[٣] ومنصور وزُبَيد فعند البخاري (١/١١٠ و١٠/٤٦٤ و١٣/٢٦) ومسلم (١/٨١).

---

(٢) في (ظ) و(ر): (المؤمن).

(٣) تنبيه: عزا الحافظ في «الفتح» (١/١١٢) روايته إلى مسلم فقط، وهي عند البخاري في «الفتن».

١١٣٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي: نا يحيى بن أيّوب العلاّف: نا أبو صَدَقَة محمد بن عبد الأعلى القَراطيسي: نا نافع بن يزيد، قال: أخبرني عُمارة بن غَزِيّةَ الأنصاري عن ابن شهاب أخبره عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: يَسُبُّ ابنُ آدمَ الدَّهرَ، وأنا الدهرُ بيدي الليلُ والنَّهارُ».

أخرجه البخاري (١٠/٥٦٤) ومسلم (٤/١٧٦٢) من طريق الزُّهري به.

وأخرجه البخاري (٨/٥٧٤) ومسلم من طريق الزُّهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة.

١١٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِمْيان بن محمد البغدادي قراءةً عليه: نا الحسنُ بن عَرَفَة، قال: حدّثني عمّار بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تسبّوا الدَّهْرَ، فإنّ اللَّهَ هو الدَّهرُ».

شيخ تمّام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (اللسان: ٥/٤١٦).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٧ ـ ٢٥٨) من طريق زيد بن سعيد: ثنا أبو إسحاق ثنا الأعمش.. فذكره. قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث الأعمش والفَزَاري، لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم». اهـ. قلت: زيد اتّهمه الذهبي، وقال: «ولم أجد أحداً ذكره بجرحٍ ولا تعديل». (اللسان: ٢/٥٠٧).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٦١) من رواية إسحاق بن محمد: ثنا مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح... فذكره. وفي الرواة عن مالك ممّن يُسمّىٰ: (إسحاق بن محمد) اثنان: أحدهما الفَرَوي، وهو ضعيفٌ، قال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يُتابع عليها.

والآخر: البيروتي، وهو متروك كما قال الذهبي في «الميزان» (١/١٩٩).
والحديث عند مسلم (٤/١٧٦٣) من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة.

١١٣٥ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حَسنون: نا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن حُلْقُوم المُقرىء: نا إبراهيم بن هشام الغسّاني: نا سُوَيْد بن عبد العزيز عن أبي الزُّبير.

عن جابر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا الدَّهرَ، فإنَّ اللَّهَ هو الدَّهرُ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٢١٠/ ب) من طريق تمّام.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤١) من طريق الغسّاني به، وقال: «لم يروه عن سُويد إلا إبراهيم، ولا عن أبي الزبير إلا سُويد».
وإسناده تالف: الغسّاني قال أبو حاتم وأبو زرعة: كذّاب. (اللسان: ١/١٢٢) وشيخه ضعيف كما في «التقريب».
وقال الهيثمي (٨/٧١): «وفيه إبراهيم بن هشام الغساني، وثّقه ابن حبّان وغيره، وضعّفه أبو حاتم وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

١١٣٦ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان: نا سعيد بن بَشير عن أبي الزُّبير.

عن جابر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «لا تسبّوا الليلَ ولا النّهارَ، ولا الشمسَ ولا القمرَ، ولا الرّيحَ فإنّها رحمةٌ لقومٍ وعذابٌ لآخرين».

قال المنذري: (سعيد هذا هو أبو عبد الرحمن، بصريٌّ ضعيف).

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٨/ أ) و «الدعاء» (رقم: ٢٠٥١) من طريقين آخرين عن سعيد به.
وسعيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه أبو يعلى (٢١٩٤) عن شيخه سفيان بن وكيع عن أبيه عن ابن أبـي ليلى عن أبـي الزبير به.

وسفيان ابتلى بورّاقه الذي أفسد حديثه، وابن أبـي ليلى صدوق سيّىء الحفظ جداً كما في «التقريب».

وأخرجه ابن أبـي الدُّنيا في «الصمت» (٦١٥) عن شيخه حمدون بن سعيد عن النضر بن إسماعيل عن ابن أبـي ليلى عن أخيه عن عيسى عن أبيه أبـي ليلى مرسلاً.

وفيه أيضاً النضر ليس بالقوي كما في «التقريب»، والراوي عنه لم أعثر على ترجمةٍ له.

وأما الفقرة الأخيرة: «ولا الريـح، فإنّها. . . الـخ». فثابتة كما هو مُبيَّنٌ في «النهـج السديد» (رقم: ٥٤٣).

١١٣٧ ــ أخبـرنا أبـو يعقـوب إسحـاق بن إبـراهيم الأَذْرعي: نـا يحيى بن أيّوب العلاّف: نـا أبو صـالـح الحرّاني عبـد الغفّار بن داود بن مِهْران: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبـي صالـح.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا الشيطانَ فإنّه يتغيّظُ، ولكن تعوّذوا بالله من شرِّه».

أخرجه أبو طاهر المُخلِّص ــ ومن طريقه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» (زهر الفردوس: ج ١٤٨/٤) ــ من طريق عبد الغفّار الحرّاني به، وليس عندهما: «فإنّه يتغيّظ».

وإسناده صحيـح.

٢٤ ــ باب:
الترهيب من الفحش

١١٣٨ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفْر،

وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم. قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد: نا ابن عجلان عن المَقْبُريّ.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إيّاكم والفحشَ، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ لا يحبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ. وإيّاكم والشحَّ، وإيّاكم والظلمَ، فإنّ الظلمَ دعا من [كان][1] قبلَكم إلى أن سفكوا دماءَهم، وقطّعوا أرحامَهم، وأشْقَوا أنفسَهم».

١١٣٩ ـ وحدّثناه ابن راشد: نا بكّار بن قتيبة مثله.

في رواية تمام لهذا الحديث نقص وخلل من راويه بكّار بن قتيبة، فقد أخرجه الحاكم (١/١٢) من طريق أبي قِلابة عن أبي عاصم به بلفظ: «إيّاكم والفحش والتفحش، فإنّ الله لا يحبُّ الفاحش المتفحّش. وإيّاكم والظلم، فإنّه هو الظلمات يوم القيامة. وإياكم والشح فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم، ودعا من قبلكم فقطّعوا أرحامهم، ودعا من قبلكم فاستحلّوا حُرُماتهم».

وأخرجه أحمد (٢/٤٣١) والخرائطي في «المساوىء» (٣٥٤) ـ مختصراً ـ وابن حبّان (١٥٦٦) والحاكم من طرقٍ أخرى عن ابن عجلان به.

وصحّحه الحاكم على شرط مسلم[2]، وإسناده حسن، في ابن عجلان كلامٌ يسير. ولم ينفرد به فقد تابعه عند أحمد (٢/٤٣١) عبيدُ الله بن عمر ـ وهو ثقة ثبت ـ، وعند البيهقي في «الشُّعب» (٧/٤٢٤ ـ ٤٢٥) و«الآداب» (١٠٨): ثور بن زيد ـ وهو ثقة ـ فصحَّ السند بحمد الله.

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) قال الشيخ الألباني في «الإرواء» (٧/٢١٠): «أخرجه الحاكم وسكت عنه». اهـ. وفاته أنه قال قبله: «ولهذه الزيادات شاهد صحيح على شرط مسلم من حديث أبي هريرة». ثم ذكره.

وورد الحديث من رواية عبد الله بن عمرو:

أخرجه الطيالسي (٢٢٧٢) وابن أبي شيبة (٩٧/٩) وأحمد (٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠، ١٩١، ١٩٥) وأبو داود (١٦٩٨) ـ مقتصراً على ما يتعلق بالشح ـ والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ٦/ ٢٩٠) وابن حبّان (١٥٨٠، ١٥٨١) والحاكم (١/ ١١) ـ وصحّحه ـ والبيهقي في «الشُّعب» (٧/ ٤٢٥) والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٠٩) من طرقٍ عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير زهير بن الأقمر الزبيدي عنه مثله.

وزهير وثّقه العجلي والنسائي وابن حبّان، لكن قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٦٥): «ما حدّث عنه سوى عبد الله بن الحارث».

وقد تابعه بكر بن عبد الله المزني ـ وهو ثقة ثبت ـ عند الحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم: ٩٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (٦/ ٤٦) ـ، وإسناده صحيح.

وأخرج مسلم (٤/ ١٧٠٧) من حديث عائشة مرفوعاً: «إن الله لا يحبُّ الفحش والتفحش». وأخرج أيضاً (٤/ ١٩٩٦) من حديث جابر مرفوعاً: «اتقوا الظلم، فإن... واتقوا الشحّ، فإن الشحُّ أهلك من كان قبلكم. حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلّوا محارمهم».

٢٥ ـ باب:

النهي عن مشارّة الناس

١١٤٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزَّبيدي الحمصي، يُعرف بـ (ابن زِبْرِيق)، بدمشق في سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبي: عمرو بن إسحاق: نا عمرو بن عثمان، نا الوليد بن سَلَمة، قال: حدّثني الأوزاعيّ عن الزُّهْري عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة: سَمِعَ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «**إيّاكم ومشارّةَ**[1] **الناسِ، فإنها تَدفنُ الغُرَّةَ، وتُظهر العُرَّةَ**».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٠٨/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥٦) والبيهقي في «الشعب» (٦/٣٤٢ ـ ٣٤٣) من طريق الوليد بن سلمة به. وقال البيهقي: «تفرّد به الوليد بن سلمة الأُردني، وله من مثال هذا أفراد لم يُتابع عليها».

والوليد كذّبه دُحَيم وأبو مُسهِر، واتّهمه ابن حبّان بالوضع، وتركه الدارقطني. (اللسان: ٦/٢٢٢).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٠٣) عن شيخه محمد بن الحسن بن هُدَيم الكوفي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان: ثنا محبوب بن محرز القواريري عن سيف الثُّمالي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: «لا يُروى عن ابن عبّاس إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به محبوب».

وإسناده ضعيف: سيف ضعّفه الدارقطني، وقال الأزدي: «ضعيف مجهول، لا يُكتب حديثه». ثم ذكر له هذا الحديث وقال: «لا يُعرف إلّا به». اهـ. ومجالد ومحبوب ليسا بالقويّين، وشيخ الطبراني لم أعثر على ترجمته.

وقال الهيثمي (٨/٧٥): «رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هُدَيم ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات»!.

---

(١) تحرّف في مسند الشهاب المطبوع إلى: (مشاورة)؛ ولعلّها (مشاررة) بفك الإدغام كما عند ابن عساكر. والمشارّة مفاعلة من الشر، أي: لا تفعل بهم شرّاً تحوجهم إلى أن يفعلوا بك مثله. و(الغُرّة): الحُسْن والعمل الصالح، و(العُرّة): العيب والدنس. (الفيض: ٣/١٢١).

٢٦ ـ باب:
كفارة اللحاء

١١٤١ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أحمد بن أبي رجاء: نا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي: نا عمر بن يونس اليمامي: نا يحيى بن عبد العزيز الجاري: نا يحيى بن أبي كثير ـ أملاه عليّ من كتابه ـ: نا عبد الرحمن بن عمرو ـ يعني: الأوزاعي ـ، قال: حدّثني عبد الواحد بن قيس.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تكفيرُ كلِّ لحاءٍ ركعتان»[١].

إسناده تالف: أحمد بن محمد اليمامي كذّبه أبو حاتم وابن صاعد وسلمة بن شبيب، ووهّاه غيرهم. (اللسان: ١/ ٢٨٢).

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٧٩/ أ) عن شيخه عباس الدُّوري عن أبي عاصم عن الأوزاعي به.

وإسناده منقطع، عبد الواحد بن قيس لم يسمع من أبي هريرة كما قال صالح جَزَرَة، وقال ابن حبّان: يروي عن أبي هريرة ولم يره[٢]. وقد وثّقه العجلي وابن معين وأبو زُرعة، وقال يحيى بن سعيد: شبه لا شيء. وقال صالح جزرة والنسائي وأبو حاتم وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال ابن حبّان: يتفرّد بالمناكير عن المشاهير، لا يحتجُّ به. وتركه الدارقطني.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ٢٨٧/ ب) من طريق محمد بن كثير المصّيصيّ عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن رجل عن أبي هريرة موقوفاً.

---

(١) في (ظ) و(ف): (ركعتين)، وعليها تضبيب. واللحاء: النزاع والمشاتمة. (لسان).
(٢) وفات هذا الانقطاع الشيخ الألباني فحسّن هذا الإسناد في «صحيحته» (٤/ ٣٩٧).

وإسناده ضعيف فيه من لم يُسمَّ، ومحمد بن كثير ضعّفه أحمد جدّاً، وليّنه البخاري، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ. ــ وهو أعدلُ ما قيل فيه ــ، ووثّقه ابن معين. وعبد الواحد تقدّم الكلام عليه.

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٧٥) من طريق مسلمة بن عُلي عن خالد بن دِهْقان عن كُهيل بن حَرْملة عن أبي أُمامة مرفوعاً.

قال الهيثمي (٢/٢٥١): «فيه مسلمة بن عُلي، وهو متروك». اهـ. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/١١٧): «سنده ضعيف».

٢٧ ــ باب: لا يُقال: مجنون

١١٤٢ ــ أخبرنا أبو حاتم عديُّ بن يعقوب بن إسحاق بن تمّام الطائي: نا جدّي لأميّ: محمد بن يزيد بن عبد الصمد: نا أبو إسحاق الصُّوفيّ إبراهيم بن سيّار ــ من أهل بغداد، سكن المِصّيصَة ــ: نا محمد بن ربيعة عن إبراهيم بن الفَضْل المخزوميّ عن سعيد المقبريّ.

عن أبي هريرة، قال: مرّ رسولُ الله ــ ﷺ ــ بجماعةٍ، فقال: «ما هذه الجماعةُ؟». قالوا: مجنونٌ. قال: «ليس بالمجنونِ، ولكنّه مُصابٌ، إنّما المجنونُ: المُصابُ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١١/ ق ٢٦١/ أ) من طريق تمام، وزاد: «وإنّما هو ــ أي: المجنون ــ المصرُّ (في الأصل: المصمر) على معصية الله ــ عزّ وجلّ».

وإسناده واهٍ، إبراهيم بن الفضل متروك كما في «التقريب»، وأبو إسحاق

الصوفي ذكره الخطيب في «التاريخ» (٦/٩٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢٨ ـ باب:
الكلام بالفارسية

١١٤٣ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءةً عليه: نا بكّار بن قتيبة: نا إبراهيم بن أبي الوزير: نا ذَوّاد بن عُلْبَة الحارثي عن ليث عن مجاهد.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اشْكَم بَدْردْ؟». قال: قلت: نعم يا رسول الله. قال: «قمْ فصلِّ! فإنّ في الصلاة شُغْلاً[1]».

قال بكّار: (اشْكَم بدرد): أي[2]: تشتكي بطنَك؟.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٠، ٤٠٣) وابن ماجه (٣٤٥٨) وراويته أبو الحسن القطّان في زياداته على ابن ماجه، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٤٨) وابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٢٩٦) وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٨٥) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ» (ص ٢٥٥) من طرقٍ عن ذَوّاد به.

وهو حديث باطلٌ، ذوّادُ ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه ليث بن أبي سُليم ضعيف لاختلاطه الشديد. وقد وَهِمَ ذوّاد في رفعه، والصواب أنه موقوف على أبي هريرة:

هكذا رواه المُحاربي[3] ـ وهو عبد الرحمن بن محمد ـ عن ليث عن مجاهد، قال: قال لي أبو هريرة... فذكره. أخرجه العقيلي وابن عدي.

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف) ومخرّجي الخبر: (شفاء)، وكُتِب بجانبها في (ر): (شغلاً).

(٢) في الأصل و(ش) و(ر) و(ف): (أنا)، وبهامش الأصل: (صوابه: أي)، وفي (ظ): (أتشتكي).

(٣) تحرّف في مطبوعة العقيلي إلى: (الحارثي).

ورواه كذلك موقوفاً عن ليث: عبد السلام بن حرب عند ابن عدي، وشريكُ القاضي عند العقيلي.

وقال محمد بن سعيد ابن الأصبهاني الراوي عن المُحاربي: «رفعه ذوّادُ، وليس له أصل. أبو هريرة لم يكن فارسيّاً، إنّما مجاهدُ فارسيٌّ». اهـ.

وقال العقيلي: «الموقوفُ أولى». اهـ. وذكره شيخ الإسلام في «اقتضاء الصراط» (ص ٢٠٦) موقوفاً على أبي هريرة، ثم قال: «وبعضهم يرويه مرفوعاً، ولا يصحُّ». اهـ. وقال ابن القيّم في «الزاد» (٢١٠/٤): «وقد رُوي هذا الحديث موقوفاً على أبي هريرة، وأنّه هو الذي قال ذلك لمجاهد، وهو أشبه». اهـ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢١٢/٢): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف ليث بن أبي سليم». اهـ. وهو إعلالٌ قاصر.

وللحديث طريق آخر عن الليث:

أخرجه ابن عدي (١٤٠٠/٤) وأبو الشيخ (ص ٢٥٥) من طريق الصلت بن الحجّاج به.

قال ابن عدي: «هذا معروف بذوّاد بن عُلْبَة عن ليث أسنده، وغيره أوقفه على أبي هريرة، وهذا الصلت رواه أيضاً كما رواه ذوّاد مرفوعاً».

والصّلت قال ابن عدي: عامّة حديثه منكر. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ١٩٤/٣) والظاهر أنّه سرقه من ذوّاد.

٢٩ ـ باب:
ما جاء في الشعر والبيان

١١٤٤ ـ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي المقرىء: نا أبو حفص عمر بن مُضَر العَبْسيّ: نا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدّثني الليثُ بن سعد عن يونس بن يزيد عن الزُّهري عن

أبـي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان بن الحَكَم عن عبد الرحمن بن الأسود الزُّهري.

عن أُبَـيِّ بن كعب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

أخرجه البخاري (١٠/٥٣٧) من طريق الزهرّي به.

١١٤٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن بُريد: نـا القاسم بن محمـد الكوفي: نا مُخَوّل بن إبراهيم: نا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة.

عن ابن عبّاس، قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ـ ﷺ ـ فجعل يُثني عليه، فقال: «إنّ من البيانِ سحراً، ومن الشّعر حُكْماً».

أخرجه أحمد (١/٣١٣، ٣٣٢) عن عبد الرزاق عن إسرائيل به.

وانظر ما بعده.

١١٤٦ ـ أخبـرنا خيثمـة بن سليمان: نـا أبـو الفضـل صـالـح بن محمد بن عبد الله [الرازيُّ][1] البزّاز ببغداد ـ ويُعرف بـ(جَزَرَةَ الحافظ) ـ: نا محمد بن عمر القَصَبِـي: نا المُفضَّل بن محمد النَّحوي: نا سِماك بن حرب عن عكرمة.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشِّعر حُكْماً، وإنّ من البيان سحراً».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٢٨٨) من طريق المُفَضّل به.

والحديث أخرجه الطيالسي (٢٦٧٠) وأحمد (١/٣٠٣، ٣٠٩، ٣٢٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٢) وأبو داود (٥٠١١) والترمذي (٢٨٤٥) ـ وقال: حسن صحيـح ـ والطبراني في «الكبير» (١١/٢٨٧) وأبو الشيـخ في «الأمثال» (رقم: ٦) عن أبـي عوانة الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُري، وأخرجه

---

(١) من (ظ) و (د).

أحمد (١/٢٧٣) والطبراني (١١/٢٨٧) عن شريك، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٦٩١ ـ ٦٩٢) ـ وعنه ابن ماجه (٣٧٥٦) ـ وأحمد (١/٢٦٩) والطبراني (١١/٢٨٨) من طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه الطبراني (١١/٢٨٧) وأبو الشيخ (رقم: ٧) والبيهقي (١٠/٢٣٧) من طريق شعبة، وأخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طَهْمان، كلُّهم عن سِماك به.

وسِماك روايته عن عكرمة خاصّة مضطربة.

١١٤٧ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا صالح بن محمد: نا محمد بن عمر: نا سلّام أبو المُنذِر: نا مَطَر الورّاق عن عبد الله بن بُريدة.

عن ابن عبّاس عن النبيِّ ـ ﷺ ـ مثلَه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٠٠) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٥٢) من طريق سلّام به، لكن عندهما: (عن أبي يزيد المديني) بدل (عن عبد الله بن بُريدة).

وسلّام ضعّفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أحمد: حسن الحديث. (اللسان: ٣/٥٨). وشيخه صدوق كثير الخطأ كما في «التقريب».

١١٤٨ ـ أخبرنا أبو مُحرِز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَنْسي: نا أبي: إبراهيم بن عبد الواحد: نا جدّي لأمّي: الهيثم بن مروان: نا محمد بن عيسى بن سميع: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق ٢٣٤/ ب) من طريق تمام.

وشيخ تمام وأبوه ذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ق ٢٧٤ و ٢/ ق ٢٣٤/ ب) ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

١١٤٩ ـ حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ: نا أبو عمرو المِقدام بن داود بن عيسى بن تَليد: نا عمّي: سعيد بن عيسى بن تَليد: نا

سفيان بن عُيينة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشعر حكمةً».

المِقدام ضعّفه الدارقطني وغيره، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال مسلمة: رواياتُه لا بأس بها. (اللسان: ٦/٨٤).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٥٠/ أ) عنه عن خالد بن نزار عن سفيان عن الزهري عن عروة به.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠١) عن شيخه نَهْشَل بن كثير عن سفيان مثله. قال ابن حبان في «الثقات» (٩/٢٢١ ـ ٢٢٢) في ترجمة نهشل: «لم أرَ في حديثه شيئاً يُنكر إلّا حديثاً واحداً: روى عن سفيان [وذكر الحديث]. حدثناه محمد بن المسيب: ثنا نهشل. وقد وافقه عليه الهيثم بن جميل عن ابن عيينة وقال فيه: (عن عائشة)». اهـ.

ولم أعثر على متابعة الهيثم، وقد وثّقه غير واحد، لكن قال ابن عدي: ليس بالحافظ، يغْلَطُ على الثقات. وتركه أبو نعيم الأصبهاني.

١١٥٠ ـ حدّثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أحمد بن علي القاضي: نا محمد بن بكّار: نا أبو مَعْشَر ومحمد بن خازم عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشِّعْرِ حكمةً».

إسناده جيّدٌ، أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن وإن كان ضعيفاً إلا أنّه مقرون بأبي معاوية الضرير وهو ثقة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٤٧) من طريق الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي عن أبي معاوية به. والاحتياطي قال ابن عدي: «يسرق الحديث، منكر عن الثقات». وقال أيضاً: «وهكذا حدّث به عن أبي معاوية الضرير: إبراهيم بن مُجَشِّر، وهو ضعيف مثله يسرق الحديث. وأبو معاوية يروي هذا الحديث مرسلاً، ثناه ابن ناجية: ثنا محمد بن بكار: ثنا

أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً». اهـ. وإسناده جيّدٌ أيضاً.

تابـع أبا معاوية على إرساله: وكيـع عند ابن أبـي شيبة (٨/٦٩٢).

ورواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة مرسلاً، أخرجه عنه ابن أبـي شيبة (٨/٦٩١).

١١٥١ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمـد بن فضالـة، وخيثمة بن سليمان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أحمد بن المعلّىٰ بن يزيد الأسدي، قال: حدّثني أبو جعفر حمّاد بن المبارك الصنعاني: نا محمد بن شعيب، قال: أخبرني مروان بن جناح عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة زوج النبـيِّ ــ ﷺ ــ أنّ النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

أخرجه ابن عساكر (٥/ ق ١٣٩/ ب) من طريق تمّام، ومن طريقين آخرين عن أحمد بن المُعلّىٰ به.

وإسناده حسنٌ.

١١٥٢ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عَقيل أنس بن السَّلْم الخَوْلاني الانطرسوسي: نا أبـو موسى عيسى بن سليمـان الشَّيْزَري: نا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

عيسى بن سليمـان لم أعثـر على تـرجمتـه، وأنس بن السَّلْم ذكـره ابن عسـاكر في «تـاريـخ دمشق» (٣/ ق ٧١/ ب) ولم يحكِ فيـه جرحـاً ولا تعديلاً.

١١٥٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا ابن أبـي مسرّة: نا عثمان بن اليمان: نا زَمْعة بن صالـح عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنّ النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ من الشِّعْرِ حكمةً».

عثمان بن اليمان ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «ربّما أخطأ».

وأخرجه البزّار (كشف ــ ٢١٠٢) من طريق أبـي عاصم (في الأصل: عامر. تحريف) عن زمعة عن الزهري عن عروة به.

وزَمْعة ضعيف كما في «التقريب».

١١٥٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي: نا أبو صالح عبد الغفّار بن داود: نا يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير.

عن عائشة، قالت: قال رسولِ الله ــ ﷺ ــ: «إنّ[1] من الشِّعرِ حكمةً».

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٩٦) من طريق آخر عن يعقوب به.

وإسناده صحيح.

١١٥٥ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن بُهْلول الحلبي: نا أبي: محمد بن أبي أسامة: نا أبو سعد عمر بن حفص الأنصاري عن سعد بن عمارة البَجَلي عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة ــ رضي الله عنها[2] ــ، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «[إنّ][3] من الشعر حكمةً، وإنّ من البيان سحراً».

مَنْ دُونَ هشام غير شيخ تمام لم أعثر على تراجمهم.

١١٥٦ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي البزّاز ــ يُعرف بـ«ابن المقابري» ــ: نا أحمد بن علي البَرَبَهارَي.

---

(١) ليست في (ظ) و(ر).

(٢) ليس في (ظ) و(ر).

(٣) من (ظ) و(ر)، وقد كُتبت في الأصل ثم ضُرِب عليها.

نا سعيد بن سليمان عن أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب».

وللحديث طرق أخرى عن هشام:

فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢١٨٢/٦) والخطيب في «التاريخ» (٢٥٤/٤) من طريق عمر بن محمد (عند الخطيب: محمد بن عمر وهو قلب) بن الحسن بن التّل عن أبيه عن سفيان الثوري عنه.

ومحمد بن الحسن صدوق فيه لينٌ كما في «التقريب».

وأخرجه الخطيب (١٨/٨) من طريق أحمد بن سعيد بن يزيد عن هشام به.

ولم أعثر على ترجمته.

وأخرجه أيضاً (٤٩/١٤) من طريق يوسف بن يعقوب بن البُهْلول قال: حدّثني جدي: حدثني أبي عن أبي شيبة عن هشام به. وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العَبْسيُّ متروك كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (١٩٦٩/٥) من طريق عبد السلام بن حفص عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع عن هشام به. وقال: «وهذا إسنادٌ عجيبٌ، وذاك أن يزيد بن أبي عبيد يحدّث بأحاديث عن سلمة بن الأكوع، وهذا الحديث رواه عن هشام عن أبيه عن عائشة. وهذا رواه الكبار عن الصغار، ولم يروه عن يزيد غير عبد السلام بن حفص هذا، ولم أرَ له شيئاً أنكر من هذا». اهـ. وعبد السلام وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بمعروفٍ.

وأخرجه أيضاً (٢٧٠٦/٧ ـ ٢٧٠٧) من طريق يحيى بن هاشم الغساني عن هشام به. ويحيى كذّبه ابن معين وصالح جزرة وأبو حاتم، واتّهمه بالوضع العقيلي وابن عدي والنقّاش. (اللسان: ٢٧٩/٦ ـ ٢٨٠).

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠٣) قال: حدثنا علي بن حرب المَوْصِلي: ثنا عبد الله بن إدريس ثنا هشام به. وهذا إسنادٌ جيّدٌ.

وقال الهيثمي (٨/١٢٣): «رواه البزّار والطبراني في الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزّار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب المَوْصِلي، وهو ثقة».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٦٩) من طريق مسلمة: ثنا مِسْعر عن هشام به. ومسلمة هو: ابن عُلي الخُشَني متروك كما في «التقريب».

وأخرجه السَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٩٥) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن هشام به، وعبد الرحمن ليّن، وفي السند إليه: أحمد بن إسحاق الجرجاني، أوردَ السهميُّ الحديث في ترجمته ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه ابن عدي (٤/١٤٧٣) من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن الزهري عن عروة به. وابن عامر ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٩٨) وابن عدي (١/٣٩١) من طريق أَسِيد (بفتح الهمزة لا ضمّها كما ضبطه محقق «الأوسط»!) بن زيد الجمّال (تحرف في «الأوسط» إلى: الحمار!): ثنا شريك عن المقدام بن شريح (تحرّف في «الأوسط» إلى: سريج!) عن أبيه عن عائشة.

قال الطبراني: تفرّد به أَسِيد. اهـ. وهو متروك كذبه ابن معين.

١١٥٧ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا عبد الله بن الحسين المِصّيصيّ: نا الحسن بن بشر: نا زهير عن عاصم عن أبي صالح.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «لَأَنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً».

أخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (رقم: ٣١٠٦) ــ وعنه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٩٤) ــ والطحاوي في «شرح المعاني»

(٤/٢٩٥) من طريق أبي جعفر الرّازي عن عاصم ــ وهو ابن أبي النَّجود ــ به.

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٥٤٨) ومسلم (٤/١٧٦٩) من طريق الأعمش عن أبي صالح به.

وأخرجه البخاري من حديث ابن عمر، وأخرجه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري.

١١٥٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا عَلّان بن المغيرة: نا خلّاد بن يحيى الكوفي: نا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيث.

عن عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «لَأَنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً».

١١٥٩ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب وخيثمة بن سليمان، قالا: نا ابن أبي مَسَرَّةَ المكيُّ: نا خلّاد بن يحيى: نا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيث.

عن عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لَأَنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً».

أخرجه البزّار (كشف ــ ٢٠٩٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٩٥) والدارقطني في «العلل» (٢/١٨٩) من طرقٍ عن خلّاد به.

قال البزّار: «رواه غير واحدٍ عن إسماعيل عن عمرو عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلّا خلّاد». اهـ. وقال الدارقطني: «أسنده خلّاد بن يحيى عن الثوري عن إسماعيل رفعه إلى النبيّ ــ ﷺ ــ. ووقفه غيره عن الثوري، وكذلك رواه يحيى القطّان وأبو معاوية وأبو أسامة وغيرهم عن إسماعيل موقوفاً. وهو الصحيح». اهـ.

وممّن رجّح وقفه أيضاً: أبو حاتم وأبو زرعة، ففي «العلل»

لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٥): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه خلّاد بن يحيى . . . ـ فذكر الحديث ـ فقالا: هذا خطأ! وَهِمَ فيه خلّادُ، إنّما هو عن عمر قوله».

ورواية أبي معاوية محمد بن خازم التي أشار إليها الدارقطني عند ابن أبي شيبة (٨/ ٧٢١) ووقع فيه: (قال عمرو)، والصواب: (عمر).

ورواية يحيى القطّان: أخرجها الدارقطني في «علله».

٣٠ ـ باب:

ذم المدّاحين

١١٦٠ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد: أنا أبي: نا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أسلم.

عن ابن عمر عن النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «احْثُوا في وجوهِ المدّاحين التُّرابَ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ٤٤٨/ ب) من طريق ابن شاهين عن خيثمة به، وقال ابن شاهين: «لا أعلم رواه غير الوليد، وإنّما هو عبد الرحمن بن زيد». اهـ. قلت: الوليد ثقةٌ متقنٌ، لا يُستنكرُ ما تفرّد به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٧) من طريق العباس بن الوليد به، وقال: «غريبٌ من حديث سعيد، تفرّد به الوليد».

وأخرجه ابن حبّان (٢٠٠٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدّراوروي عن زيد به. وإسناده صحيح.

١١٦١ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم القاضي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي: نا عبد الله بن زيد بن أسلم، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «أسِفُّوا في وجوه المدّاحين التُّرابَ».

١١٦٢ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قراءةً عليه ببيت لَهْيَا سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا جدّي لأمّي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان: نا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه، قال: سمعتُ ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التُّرابَ».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٥ / أ) وابن عدي في «الكامل» (١٥٠٣/٤) من طريق أبي الجماهر به بلفظ: «إذا رأيتم...».

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٣٨/٧) من طريق يحيى بن حسان عن عبد الله بن زيد به.

وعبد الله ضعّفه ابن معين والجوزجاني وأبو زُرعة، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثّقه أحمد، وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وله طريقان آخران عن ابن عمر:

أحدهما: أخرجه ابن أبي شيبة (٧/٩ ــ ٨) وأحمد (٩٤/٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨١٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٠) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٤٦٦) والطبراني في «الكبير» (٤٣٤/١٢) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) والخطيب (١٠٧/١١) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عنه.

وقال الطبراني: «لم يروه عن عطاء إلا علي، تفرّد به حمّاد».

وإسناده صحيح، وقال الشيخ الألباني في «صحيحته» (٦١٥/٢): «على شرط البخاري في صحيحه». اهـ. وحماد بن سلمة لم يحتجَّ به البخاري في صحيحه. وقال الهيثمي (١١٧/٨): «رجاله رجال الصحيح».

والآخر: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٩٩) من طريق بقيّة بن الوليد، قال: حدّثني ثور بن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير عنه. وإسناده قويٌّ.

والحديث في صحيح مسلم (٤/٢٢٩٧) من رواية المقداد بن الأسود.

١١٦٣ ــ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو عمرو عثمان بن خرّزاذ: نا الوليد بن عُتبة: نا مُـؤمَّل ــ يعني: ابن إسماعيل ــ: نا عُمارة بن زاذان عن ثابت.

عن أنس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «احْثُوا في وجوه المدّاحين التُّرابَ».

١١٦٤ ــ أخبرنا أبـو جعفر أحمـد بن إسحاق بن محمـد بن يزيـد الحلبـي: نا أبو معشر الفضل بن محمد بن مودود بن حمّاد أخو أبـي عَروبة الحرّاني: نا أحمـد بن محمد بن أبـي بـزَّةَ: نا مُـؤمَّـل بن إسماعيـل: نا عُمارة بن زَاذان عن ثابت.

عن أنس، قال: قال النبـيُّ ــ ﷺ ــ: «احْثُوا في وجوه المدّاحين التُّراب».

أخرجه البزّار (كشف ــ ٢٠٢٤) عن شيخه محمد بن الوليد عن مؤمّل به، وقال: «لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا عمارة، ولا عنه إلاّ مُـؤمَّل».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١٤٩/ ب) من طريق ابن أبـي بزّة به، وقال: «لم يروه عن ثابت إلاّ عُمارة، تفرّد به مُـؤمّل».

وإسناده ضعيف: مؤمل صدوق سيّـىء الحفظ، وعمارة صدوق كثير الخطأ. كذا في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/١١٧ ــ ١١٨) بعدما عزاه للطبراني فقط: «وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبـي بزّة ولم أعرفه، وهو حسن الإسناد لو سلِم من هذا». اهـ. قلت: قد سلم منه بمتابعة الوليد بن عتبة ومحمد بن الوليد وهما ثقتان، لكنّ السندَ لا يزال ضعيفاً.

وأخرجه ابن عدي (٤/١٤٩٧) من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن

محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي: «هذا الحديث عن ابن عجلان غير محفوظ». اهـ. وعبد الله بن جعفر ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٤٥١) وابن الأعرابي (ق ٢٦/ ب) وابن عدي (٧/٢٥٤٥) من طريق الوليد بن عبّاد عن الفضل بن صالح عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

والفضل قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، والراوي عنه فيه مقال. وقال الأزدي: لا يُحتجُّ به. وقال ابن عدي عن الفضل والوليد: ليسا بالمعروفين. وقال أبو حاتم: الوليد مجهول. (اللسان: ٤/٤٤٢ و٦/٢٢٣). وعطاء مختلط.

٣١ ــ باب:
لا يُلدغ مؤمن من جُحرٍ مرتين

١١٦٥ ــ أخبرنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة: نا محمد بن المُعافىٰ، وعبد الله بن محمد بن سَلْم، قالا: نا كثير بن عُبيد: نا وكيع عن سفيان الثوري عن يونس بن خبّاب عن إبراهيم التيميُّ وصالح بن أبي الأخضر عن الزُّهري عن سالم.

عن أبيه أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا يُلدغُ مؤمنٌ من جحرٍ مرّتين».

١١٦٦ ــ وحدثني علي بن علّان: نا محمد بن المُعافىٰ مثله.

في إسناده: إبراهيم التيمي لم أعثر على ترجمته، وقد شاركه غير واحد في هذا الاسم لكنهم ليسوا من طبقته. وصالح بن أبي الأخضر ضعيف يُعتبر به كما في «التقريب»، وقد أخرجه من طريقه: ابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٨٥ و٤/١٣٨٣).

وتابعه زَمْعة بن صالح ــ وهو ضعيف أيضاً ــ عند الطيالسي (١٨١٣)

وأحمد (٢/١١٥) وابن ماجه (٣٩٨٣) والطبراني في «الكبير» (١٢/٢٨٧) وابن عدي (٣/١٠٨٥ و ٤/١٣٨٣) والقضاعي في «مسند الشهاب»، (٨٢٧، ٨٢٨).

هكذا رووه عن الزهري، والصواب أنّه عنه عن ابن المسيِّب عن أبي هريرة، أخرجه البخاري (١٠/٥٢٩) ومسلم (٤/٢٢٩٥) من طريق عُقيل بن خالد عن الزهري، وأخرجه مسلم أيضاً من رواية يونس بن يزيد وابن أخي الزهري عنه. قال الحافظ في «الفتح» (١٠/٥٣٠): «وكذا قال أصحاب الزهري، وخالفهم صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح، وهما ضعيفان».

وسأل ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٣ و ٣٣١) أباه عن هذا الاختلاف فقال: «الزهريُّ عن سعيد بن المسيّب أشبه». وسأل أبا زرعة فقال: «إنّما هو عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ».

٣٢ ـ باب:
الاحتراس من الناس بسوء الظنّ

١١٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نَصْر: نا أبو العبّاس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني بيافا: نا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي: نا عبد الله بن الوليد العَدَني: نا إبراهيم بن طَهْمَان عن أَبَان.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «احترسوا من النّاسِ بسوء الظنِّ».

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣).

وإسناده واهٍ: أَبَان هو ابن أبـي عيّاش متروك كما في «التقريب».

وله طريقٌ آخر:

أخـرجه الـطبراني في «الأوسط» (٦٠٢) وابن عـدي في «الكامـل» (٢٣٩٨/٦) من طريق بقيّة بن الوليد عن معاوية بن يحيـى عن سليمان بن مسلم عن أنس.

قال الطبراني: «لم يُروَ هذا الحديث عن أنس إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به بقيّة». اهـ. كذا قال، وهو مردود برواية تمّام.

وإسناده واهٍ: معاوية بن يحيـى هو الصَّدَفي، قال ابن معين: هالك ليس بشيءٍ. وقال أحمد: تركناه. وقال الساجي: ضعيف الحديث جدّاً. وضعّفه غيرهم. وبقيّة مدلّس ولم يُصرّح بالتحديث.

وقال الهيثمي (٨٩/٨): «وفيه بقيّة بن الوليد وهو مُدلّس، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. وفاته ضعفُ معاوية. وقال الحافظ في «الفتـح» (١٠/٥٣١): «وهو من رواية بقيّة بالعنعنة عن معاوية بن يحيـى، وهو ضعيفٌ. فله علّتان. وصـحَّ من قول مُطرّف التابعي الكبير، أخرجه مسدّد».

وأخرجه من قول مطرّف: أحمد في «الزهد» (ص ٢٤٢) والبيهقي (١٠/١٢٩) من طريق عفّان ــ زاد أحمد: وشُريـح ــ عن مهدي بن ميمون عن غَيْلان بن جَرير عنه. وهذا إسنادٌ صحيـحٌ.

١١٦٨ ــ أخبرنا أبـي، قال: حدّثني أبو العبّاس محمود بن محمد بن الفضل الرَّافقي: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن أبـي غانم الرّافقي: نا الفِرْيَابـي عن الأوزاعيّ عن حسّان بن عطيّة عن طاوس.

عن ابن عباس عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «من حَسُنَ ظنُّه بالناسِ كثُرت ندامتُه».

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي (ص ٢٣).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريـخ» (١٦/ ق ١٥٠/ أ) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ، فيه مجهولان: محمود بن محمد الرافقي وشيخه، وقد ذكر ابنُ عساكر الحديثَ في ترجمة الأول ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أقف على ترجمته.

٣٣ ــ باب:
طلب الحوائج بعزّة الأنفس

١١٦٩ ــ أخبرنا أبو زُرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي ــ يُعرف بـ «ابن التمّار» ــ: نا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي: نا معاوية بن عبد الرحمن: نا حَريز بن عثمان:

نا عبد الله بن بُسْر المازنيُّ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اطلبوا الحوائجَ بعزّة الأنْفُسِ فإنّ الأمورَ تجري بالمقاديرِ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ق ١٨٠/ أ) في ترجمة شيخ تمّام من طريق تمّام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولم أعثر على ترجمة شيخه، ومعاوية بن عبد الرحمن قال أبو حاتم: ليس بمعروف. ووثّقه ابن حبّان (اللسان: ٦/٥٨) فالسندُ ضعيف.

٣٤ ــ باب:
المؤمن يُـؤلَف

١١٧٠ ــ أخبرنا الحسن بن حَبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامةَ عن أبي حازِم عن عَوْن بن عبد الله.

عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه قال: «المؤمن يُـؤلَفُ، ولا خيرَ فيمَنْ لا يألَفُ ولا يُـؤلَفُ».

سنده ضعيف كما تقدّم بيانه في تخريج الحديث رقم (٥٢٨)، وعون روايته عن ابن مسعود مرسلة كما قال الدارقطني.

والأصحُّ أنه موقوف:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/٢٢٦) من طريق أبي نعيم عن المسعودي عن أبي حازم به موقوفاً. ورواه كذلك عن المسعودي: جعفر بن عون، أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٢٧١).

قال الهيثمي (٨/٨٧): «وفيه المسعودي وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». اهـ. وقال في موضع آخر (١٠/٢٧٤): «وفيه المسعودي وقد اختلط، . . .».

وأبو نعيم ممّن روى عن المسعودي قبل اختلاطه كما قال الإمام أحمد، فبقيت علّة الانقطاع بين عون وابن مسعود.

والحديث أخرجه أحمد (٥/٣٣٥) والرُّوياني في «مسنده» (ق ١٨٨/ أ) والطبراني في «الكبير» (٦/١٦١) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/٢٩) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ١٧٩) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٩٢) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٢٧١) و«الآداب» (٢١٠) والخطيب في «التاريخ» (١١/٣٧٦) من طريق مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.

ومصعب ضعّفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقد خُولِف فيه:

قال الخطيب: «رواه خالد بن وضّاح عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ. ورواية خالد هذه أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٨٥) والخطيب (٨/٢٨٨ ـ ٢٨٩)، لكنّني لم أعثر على ترجمةٍ له.

وتابع خالداً: أبو صخر حُميد بن زياد، أخرجه أحمد وابنه عبد الله (٢/٤٠٠) والبزّار (كشف ـ ٣٥٩١) وابن عدي (٢/٦٨٥) وأبو الشيخ (١٨٠) والبيهقي في «السنن» (١٠/٢٣٦ ـ ٢٣٧) و«الشُّعب» (٦/٢٧٠) و«الآداب» (٢١١) من طريقه.

وحُميد قال: أحمد: ليس به بأس. ووثّقه ابن حبّان والدارقطني، وقال

ابن عدي: صالح. وضعّفه النسائي، ونُقِل عن ابن معين توثيقُه وتضعيفُه. فمثله حسن الحديث لا سيّما وقد تُوبع. وقد أخرجه الحاكم (٢٣/١) من طريق أحمد بن يحيى بن رَزين: ثنا هارون بن معروف: ثنا ابن وهب: ثني أبو صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة، فأسقط أبا صالح. وقد تفرّد ابن رزين بذلك، ورواه أحمد وابنه، وعثمان بن سعيد ــ عند البيهقي ــ عن هارون به بذكر أبي صالح، وهكذا رواه عن ابن وهب: يونس بن عبد الأعلى ــ عند أبي الشيخ ــ، وأصبغ بن الفرج ــ عند البزّار ــ، وسليمان بن داود العَتَكي ــ عند ابن عدي ــ، وكلهم ثقات. فتحرّر من ذلك خطأ ابن رزين فيما رواه.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة». فتعقّبه الذهبي قائلاً: «علّته انقطاعه، فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبو صخرٍ الأشجعيَّ، ولا المدينيُّ لقي أبا هريرة».

وقال الهيثمي (٨٧/٨): «رجال أحمد ورجال الصحيح».

وله طريق آخر:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩) من طريق علي بن بَهْرام: ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً نحوه.

وقال الهيثمي (٨٧/٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» من طريق علي بن بَهْرام عن عبد الملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

قلت: أما ابن أبي كريمة فله ترجمة في «التهذيب» (٤١٨/٦)، وقد وثّقه أبو العرب وأبو جعفر المقرىء، وأما ابن بَهْرام فقد ذكره الخطيب في «التاريخ» (٣٥٣/١١) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي السند عنعنة ابن جريج وهو مدلّس.

فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيحٌ لغيره إن شاء الله.

٣٥ ــ باب:
حقّ المسلم على المسلم

١١٧١ ــ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «حقُّ المسلمِ على المسلمِ ستٌّ خصالٍ». قال: وما هُنّ؟. قال: «إذا لَقِيتَه تُسلّمُ عليه، وإذا دعاك فأجبْه[1]، وإذا استنصحكَ فانصحْ له، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ الله فشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُده، وإذا مات فاصحبْه».

هذه نسخةٌ غريبةٌ حسنةٌ، وعبد الرحمن بن إبراهيم هذا هو القاصُّ[2]، يُحدّثُ عنه حَبّان بن هلال وعفّان بن مسلم، وهو ثقةٌ: الحجّةُ لذلك: [ثم ذكر الحديث المتقدم برقم (٥٩٤) وفيه توثيق حَبّان له].

أخرجه أحمد (٢/٤١٢) عن شيخه عفّان به.

والقاصُّ ضعيف كما تقدم بيانه في تخريج الحديث رقم (٥٩٤).

وأخرجه مسلم (٤/١٧٠٥) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

وعند البخاري (٣/١١٢) ومسلم (٤/١٧٠٤) من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً: «حق المسلم على المسلم خمس...» نحوه دون ذكر ما يتعلق بالنصح.

٣٦ ــ باب:
ما يُصفي الودَّ

١١٧٢ ــ أخبرنا عليُّ بن الحسين بن السَّفْر، وعبد الرحمن بن

---

(١) في الأصول: (فأجيبه) وعليها تضبيب، وهو لحن.

(٢) في الأصول (القاضي)، والتصويب من (ظ) وكتب الرجال.

عبد الله بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو المُطرِّف بن أبـي الوزير الأكبر: نا موسى بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه عن شيبه الحَجَبـي.

عن عمِّه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ثلاثةٌ يُصْفِين لك وُدَّ أخيك: تُسلِّم عليه إذا لَقِيتَه، وتُوسِّـعُ له في المجلسِ، وتدعوه بأحبِّ أسمائه إليه».

١١٧٣ ــ أخبـرنا أبـو القـاسم الحسن بن علي بن وثـاق النَّصيبـي ــ قراءةً عليه ــ: نا محمد بن خالد الراسبـيّ بالبصرة: نا محمد بن فراس ــ يعني: الصيرفيّ ــ: نا ابن أبـي الوزير: نا موسى بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه عن شيبة الحجبـي.

عن عمّه، قال: «ثلاثٌ يُصْفِين لك وُدَّ أخيك: تُسلِّم عليه إذا لَقِيتَه، وتُوسِّـعُ له في المجلس، وتدعوه بأحبِّ الأسماءِ».

أخرجه الحاكم (٣/٤٢٩) ــ وعنه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٣٠) و «الآداب» (٢٤٩) ــ والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ١٣٠) من طريق بكّار بن قتيبة به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق/ ١٤٢/ ب) من طريق محمد بن فراس به، وقال: «لم يروه عن موسى إلاّ إبراهيم».

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/٣٥٢) عن شيخه عبد الله بن محمد عن ابن أبـي الوزير به.

وقال الحاكم: «أبو المُطرّف محمد بن أبـي الوزير من ثقات البصريين وقدمائهم». اهـ. وتعقّبه الذهبـي بقوله: «قلت: ضعّفه أبو حاتم». اهـ. كذا في المطبوع وفيه سقط، والصواب ــ كما نقله المناوي في «الفيض» (٣/٣١٤) ــ «[لكن موسى] ضعّفه أبو حاتم».

وفي «العلل» لابن أبـي حاتم (٢/٢٦١ ــ ٢٦٢): «سألت أبـي عن حديث رواه محمد بن أبـي الوزير ــ وذكر الحديثَ ــ، قال أبـي: هذا حديث

منكرٌ، وموسى ضعيف الحديث». اهـ. وقال الهيثمي (٨/٨٢): «وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير، وهو ضعيف».

وعمُّ شيبة هو عثمان بن طلحة الحَجَبي.

ورُوي موقوفاً عن عمر ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٣١) من طريق جعفر بن عون عن موسى عن يعقوب بن زيد عنه.

وإسناده ضعيف منقطع: موسى هو ابن عُبيدة ضعيف كما في «التقريب»، ويعقوب بن زيد من صغار التابعين لم يدرك عمر.

٣٧ ـ باب:
ثواب إفشاء السلام

١١٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، وأبو إسحاق بن سِنان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة بن عمرو: نا أبو الأشهب هَوْذَة بن خليفة: نا عَوْف الأعرابي عن زُرارة بن أوفىٰ.

عن عبد الله بن سَلَام، قال: لمّا قَدِمَ النبيُّ ـ ﷺ ـ المدينةَ خرجتُ أنظرُ إليه، فلمّا رأيتُه عرفتُ أنّ وجهَه ليس بوجهِ كذّابٍ، فسمِعْته يقول: «يا أيُّها الناسُ! أفشوا السلامَ، وأطعِموا الطعامَ، وصلُّوا والناسُ نيامٌ، تدخلوا الجنّةَ بسلامٍ».

١١٧٥ ـ حدّثنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث البصري: نا محمد بن زكريّا الغَلَابي: نا عثمان بن الهيثم المؤذّن عن عَوْف عن زُرارة بن أوفى.

عن عبد الله بن سَلَام، قال: لمّا قَدِمَ النبيُّ ـ عليه السلام[1] ـ خرجتُ

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ش): (ﷺ).

أنظرُ إليه، فسَمِعْتُه يقول: «يا أيُّها الناسُ! أفشوا السلامَ، وأطعِموا الطعامَ، وصلّوا والناسُ نيامٌ، تدخلوا الجنّةَ بسلامٍ». فعلمتُ أنّ وجهَهُ ليس بوجه كذّابٍ.

أخرجه الطبراني في «الأوائل» (٣٤) و«مكارم الأخلاق» (١٥٣) والحاكم (١٣/٣) ـ وصحّحه على شرطهما وسكت عليه الذهبي ـ من طريق هَوْذَة به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٣٥) وابن أبي شيبة (٨/ ٦٢٤) ـ وعنه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٧٩) ـ وأحمد (٥/ ٤٥١) والدارمي (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ و٢/ ٢٧٥) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٢٦٤) والترمذي (٢٤٨٥) ـ وصحّحه ـ وابن ماجه (١٣٣٤، ٣٢٥١) والطبراني في «المكارم» (١٥٣) وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٥) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ـ ص ٢١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٩) والبيهقي في «السنن» (٢/ ٥٠٢) و«الشعب» (٦/ ٤٢٤) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٣٩ ـ ٤٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ ١٩٢/ ب، ١٩٣/ أ) من طرقٍ عن عوفٍ به.

ورجاله ثقات، قال الحافظ في «أماليه على الأذكار» ـ كما في «شرح ابن علّان» (٥/ ٢٧٧) تعليقاً على تصحيح الترمذي ـ: «وفي تصحيحه له نظرٌ، فإنّ زُرارة ـ وإن كان ثقة ـ لا يُعرف له سماعٌ من عبد الله بن سلام». اهـ. وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٦٣): «سُئل أبي: هل سمع زرارة من عبد الله بن سلام؟. قال: ما أراه، لكن يُدخل في المسند». اهـ.

والحقُّ أنّه متصل، فعند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم: (قال زرارة بن أوفىٰ: حدّثني عبد الله بن سلام)، فصحّ السند، والحمد لله.

والحديث قال عنه النووي في «الأذكار» (ص ٢٠٧): «أسانيده

جيّـدة». اهـ. وحسّنه الحـافظ في «أماليـه» ـ كما في «شـرح ابن علّان» (٥/٢٧٧).

وللحديث شاهد من حديث أبـي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/٢٩٥، ٣٢٣ ـ ٣٢٤، ٤٩٣) وابن نصر (ص ٢١) وابن حبّان (٦٤٢) والحاكم (٤/١٢٩) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبـي ـ من طريق همّام عن قتادة عن أبـي ميمونة هلال بن أبـي ميمونة عنه قال: قلت: يا رسول الله! أنبئني عن أمرٍ إذا أخذتُ به دخلتُ الجنّة؟ قال: «أفش السلام، وأطعم الطعام، وصِلِ الأرحام، وقم بالليل والناس نيامٌ، تدخلِ الجنة بسلامٍ».

وإسناده جيّدٌ: هلال بن أبـي ميمونة هو: ابن علي بن أسامة العامري، من رجال الشيخين، وثّقه ابن حبّان والدارقطني ومسلمة، وقال أبو حاتم: شيـخٌ يُكتب حديثه. وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الهيثمي (٥/١٦): «رجاله رجال الصحيح غير أبـي ميمونـة وهو ثقة». اهـ. قلت: هو من رجال الصحيحين كما بيّنته آنفاً.

٣٨ ـ باب:

السلام عند القيام من المجلس

١١٧٦ ـ أخبرنا أبـو الميمون بن راشـد: نا بكّـار بن قتيبـة: نـا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد: نا ابن عجلان عن المَقْبُريّ.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا انتهى أحدُكم إلى مجلسٍ فليُسلِّمْ، فإن قام والقومُ جلوسٌ فإن الأولى ليست بأحقِّ من الآخرة».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/١٣٩) من طريق بكار به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٠٧) عن شيخه أبـي عاصم

به. وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٤٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٢٩٣) من طريق أبي عاصم.

وأخرجه الحميدي (١١٦٢) وأحمد (٢/٢٣٠، ٢٨٧، ٤٣٩) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٠٨)، وأبو داود (٥٢٠٨) والترمذي (٢٧٠٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٩، ٣٧١) وابن السُّنِّي (٤٥٠) والطحاوي في «المشكل» (٢/١٣٩) وابن حبّان (١٩٣٢، ١٩٣٣) من طرقٍ عن ابن عجلان به.

وإسناده حسن، محمد بن عجلان حسن الحديث، وقد تُوبع:

تابعه يعقوب بن زيد التيمي عند الطحاوي (٢/١٣٩) وابن حبان (١٩٣١) والبيهقي في «الشعب» (٦/٤٤٨). ويعقوب وثّقه أبو زرعة والنسائي وابن حبّان، فصحّ السندُ بحمد الله.

وقال الترمذي: «هذا حديث حَسَنٌ. وقد رُوي هذا الحديث أيضاً عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ.

وهذه الرواية أخرجها البخاري في «الأدب» (١٠٠٧) والنسائي (٣٧٠)، وقد يكون هذا من قبيل المزيد في متّصل الأسانيد، أو وهماً من ابن عجلان ـ وهذا الأرجح ـ فقد ذكر داود بن قيس ويحيى القطّان أن أحاديث سعيد المقبري اختلطت عليه. وعلى هذا تكون الرواية التي وافقه عليها يعقوب بن زيد هي الثابتة، والله أعلم.

والحديث قال النووي في «الأذكار» (ص ٢٢٠): أسانيده جيّدة». اهـ. وحسّنه الحافظ في «أماليه» ـ كما في شرح ابن علّان (٥/٣٦٤) ـ.

٣٩ ــ باب:
النهي عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام

١١٧٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: أخبرني أبي: نا إسماعيل بن عيّاش ويزيد بن يوسف، قالا: نا يحيى بن سعيد: أخبرني سُهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «لا تبدؤا اليهودَ والنّصارىٰ بالسَّلامِ، وإذا لَقِيتُموهم في الطريقِ فاضْطَرُّوهم إلى أضيقِه».

أخرجه مسلم (١٧٠٧/٤) من طرقٍ عن سُهيلٍ به.

٤٠ ــ باب:
كيف الردُّ عليهم بالسلام؟

١١٧٨ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ، وأبو عمر محمد بن عيسىٰ القزويني الحافظ، قالا: نا علي بن الحسين بن الجُنَيد الرّازي: نا المُعافىٰ بن سليمان: نا عيسى بن يونس عن عُبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار.

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ اليهودَ إذا سلّموا عليكم فإنّهم يقولون: السَّامُ عليكم. فقولوا: وعليكم».

لم يُحدِّث به غيرُ ابن الجُنَيد، والله أعلم.

أخرجه البخاري (٢٨٠/١٢) ومسلم (١٧٠٦/٤) من طريق الثوري، والبخاري (٤٢/١١ و٢٨٠/١٢) من طريق مالك، ومسلم (١٧٠٦/٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، كلهم عن ابن دينار به.

٤١ ــ باب:
السلام على الصبيان

١١٧٩ ــ حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعَة النَّصْري،

ومحمد بن إبراهيم القرشي، قالا: نـا أبو بكـر أحمد بن علي بن سعيـد القاضي: نا عليُّ بن الجَعْدِ: أنا شُعبة عن سيّار أبـي الحَكَم عن ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك أنّه مرّ على صبيانٍ فسلّـم عليهم، ثمّ حدّثنا أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ مرّ على صبيانٍ فسلّم عليهم وهو معه.

أخرجه البخاري (١١/٣٢) عن شيخه علي بن الجَعْد به. وهو في «مسند ابن الجعد» لأبـي القاسم البغوي (١٧٩٩).

وأخرجه مسلم (٤/١٧٠٨) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

١١٨٠ ــ حـدّثني أبو زرعـة ابن أبـي دُجانـة، ومحمـد بن مـوسى القرشي، ومحمد بن إبراهيم بن حيّة. وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم القرشي في آخـرين. قالـوا: نا الحسين بن محمد بن جُمعة (ح). وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن جُمعة: نا جدّي: أبو جعفر الحسين بن محمد بن جُمعة: نا سعيد بن منصور سنة خمسٍ وعشرين ومائتين: نا الحارث بن عُبيد عن ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك، قال: بعثني رسول الله ـ ﷺ ـ في حاجةٍ، فمررتُ بصبيانٍ فجلستُ إليهم، فلمّا استبطأني خَرَجَ فمرّ بالصّبيان فسلّم عليهم.

أخرجه ابن عساكر في «التاريـخ» (١٥/ ق ٢٥٩/ أ) من طريق تمّام عن محمد بن عبد الله بن جمعة به. وأخرجه (٥/ ق ٥٩/ ب ـ ٦٠/ أ) من طريق آخر عن الحسين بن جمعة به.

وأخـرجه ابن عـدي في «الكامـل» (٢/٦٠٨) من طـريق آخـر عن الحارث بن عبيد به.

والحارث قال أحمد: مضطرب الحديث. وضعّفه ابن معين، وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي.

١١٨١ ــ أخبرنا أبو الفتـح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس ــ قراءةً عليه ــ، وأبو الحسن عليّ بن أبـي طالب بن صَبيـح، قالا:

نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي بمصر: نا بشر بن هلال الصوّاف: نا داود بن الزِّبْرِقان: نا داود بن أبـي هِنْد عن ثابت.

عن أنس أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ مرّ على صبيانٍ فسلّم عليهم.

أخرجه ابن عساكر (١٠/ق ٣٢١/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه ابن عدي (٣/٩٦٢) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم به، وقال: «وهذا من حديث داود بن الزِّبْرِقان عن داود بن أبـي هند عن ثابت لم نكتبه إلا عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس، وكان شيخاً صالحاً، وتفرّد بهـذا الحديث، وهو ثقة من ثقات المسلمين. وأخاف أنّ في كتابه تكرّر داود مرتين، وكأن بشر بن هلال قال له: (حدثنا داود). فكتب إسحاق: (داود) مرّتين فظنّ أنّ الثاني هو داود بن أبـي هند فرواه كذلك. وذاك أنّي وجدتُ هذا الحديث بخطّي في كتابـي عن أحمد بن محمد بن هشام الطبري عن بشر بن هلال عن ابن الزِّبْرِقان عن ثابت عن أنس».

ثم رواه من طريقين آخرين عن بشر بن هلال وأحمد بن عَبْدة الضّبي، عن ابن الزِّبْرِقان عن ثابت، ثمّ قال: «وهذا يدلّ على أن إسحاق كان في كتابه تكرير داود مرتين، لأني قد ذكرته عن بشر بن هلال وأحمد بن عبدة فقالا: (عن داود عن ثابت)، ولم يذكرا داود بن أبـي هند في الإسناد. وما رواه إسحاق فمحتملٌ أيضاً، لأني وجدت لداود عن ثابت غير هذا الحديث». اهـ.

وابن الزِّبْرِقان متروك وكذّبه الأزديُّ كما في «التقريب».

١١٨٢ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك ـ قراءةً عليه ـ: نا أبو جعفر محمد بن هشام بن ملّاس النُّميري: نا مروان بن معاوية الفَزَاري: نا حُميد الطّويلُ.

عن أنس بن مالك، قال: أتى النبـيُّ ـ ﷺ ـ وأنا مع غُلمانٍ، فسلّم علينا وأخذ بيدي فأرسلني برسالةٍ، فقالت لي أمّي: لا تُخبر بسرِّ رسولِ الله ـ ﷺ ـ أحداً.

أخرجه أحمد (٣/١٠٩، ٢٣٥)، وأبو داود (٥٢٠٣) وابن ماجه (٣٧٠٠) ـ باختصار ـ من طرقٍ عن حميد به.

وإسناده صحيح.

٤٢ ـ باب:
المصافحة

١١٨٣ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا بشر بن عَوْن: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تمامُ التحيّة: الأخذُ باليد». وقال: «المصافحةُ باليمين».

. . . .

قال المنذري: (مكحولٌ لم يلقَ أبا أُمامة. قاله أبو حاتم الرازيّ).

. . . .

إسناده تالف: بشر قال ابن حبّان: «روى عن بكّار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخةً فيها نحو مائة حديث كلّها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ». وقال أبو حاتم: «بشر وبكّار مجهولان». (المجروحين: ١/١٩٠، اللسان: ٢/٢٨).

وأخرجه الرُّوياني في «مسنده» (ق ٢١٧/ أ) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة وعن واثلة مرفوعاً: «من تمام التحيّة الأخذ باليمين».

وعثمان هذا هو الوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب». فالسند تالفٌ.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٦٢٠) وأحمد (٥/٢٦٠) وهنّاد في «الزهد» (رقم: ٣٧٤) والترمذي (٢٧٣١) وابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (١١٧) ـ موقوفاً ـ والرُّوياني في «مسنده» (ق ٢١٢/ أ) وابن عدي في «الكامل»

(٢٦٧٢/٧) والبيهقي في «الشُّعب» (٤٧٢/٦) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ق ٥٩/ ب) من طريق عُبيد الله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم أبـي عبد الرحمن عن أبـي أمامة مرفوعاً: «تمام تحيّاتكم بينكم المصافحة».

قال الترمذي: «هذا إسناد ليس بالقويِّ. قال محمد (يعني: البخاري): وعُبيد الله بن زَحْر ثقةٌ، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن يُكنّى أبا عبد الرحمن ثقة».

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٤/١١): «سنده ضعيف».

وأخرجه الترمذي (٢٧٣٠) والبيهقي (٤٧٢/٦ ـ ٤٧٣) من طريق يحيى بن سُليم الطائفي عن الثوري عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود مرفوعاً: «من تمام التحيّة الأخذ باليد».

وإسناده ضعيف، فيه مبهم، والطائفي ليس بالقوي. وقال الحافظ في الفتح» (٥٦/١١): «في سنده ضعفٌ». وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٣٠٧/٢) ـ: «هذا حديثٌ باطلٌ».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، ولا نعرفه إلاّ من حديث يحيى بن سليم عن سفيان. سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يَعُدَّه محفوظاً. وقال: إنما يروى عن منصور بن أبـي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أو غيره، قال: من تمام التحية الأخذ باليد». اهـ. باختصار.

وهذا الأثر الذي رجّح البخاري أنه هو المحفوظ أخرجه ابن أبـي شيبة (٦٢٠/٨) والبيهقي (٤٧٢/٦) من طريقين عن أبـي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي ـ وهو تابعي ثقة ـ، واللفظ الذي ذكره البخاري لفظ البيهقي، ولفظ ابن أبـي شيبة فيه ذكر (المصافحة) بدل (الأخذ باليد).

وتابع أبا إسحاق: ليث بن أبـي سُليم عند ابن أبـي شيبة، وليث

ضعيف لاختلاطه. وأخرجه ابن أبـي الدُّنيا (١١٩) من طريق سفيان عن رجل عن ابن الأسود. والأثر حسن بطرقه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٨) من طريق إسماعيل بن زكريّا الخُلْقَاني عن أبـي جعفر الفرّاء (في الأصل: البراء. تحريف) عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب، قال: من تمام التحيّة أن تصافح أخاك.

وهو موقوفٌ حسنُ الإسناد.

٤٣ ــ باب:
فيمن قام من مجلسه ثمّ رجع إليه

١٨٤ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبـي مَعْشر ببغداد: نا محمد بن ربيعة الكِلابـي عن إسماعيل بن رافـع عن محمد بن يحيـى بن حَبّان عن عمِّه واسـع بن حَبّان.

عن أبـي سعيد الخدري، قال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «إذا قام الرّجلُ من مجلسِه ثم عاد إليه فهو أحقُّ به. وصاحبُ الدّابّةِ أحقُّ بصدر دابّتِه».

أخرجه أحمد (٣٢/٣) من طريق إسماعيل بن رافـع بـه، ولفظه: «الرجل أحقّ بصدر دابته، وأحقّ بمجلسه إذا رجـع».

وإسناده ضعيف: إسماعيل ضعيف الحفظ كما في «التقريب».

وقـد وَهِمَ في روايته عن أبـي سعيـد، والصـواب: (عن وهب بن حذيفة)، هكذا رواه عمرو بن يحيـى بن عمارة الأنصاري ــ وهو ثقة من رجال الشيخين ــ عن محمد بن يحيـى عن عمّه عنه، أخرجه من طريقه أحمد (٤٢٢/٣) والترمذي (٢٧٥١) ــ وقال: حسن صحيـح غريب ــ والطحاوي

في «المشكل» (٢/ ١١٠) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣٥) دون قوله: «وصاحب الدابّة. . . إلخ».

وأخرج مسلم (٤/ ١٧١٥) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إذا قام أحدكم من مجلسه ثمّ رجع إليه فهو أحقُّ به».

وأما قوله ـ ﷺ ـ: «صاحبُ الدّابة أحقّ بصدر دابّته»، فقد أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٥٠ ـ ٣٥١) و«الأوسط» (٢/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣) من طريق حَيْوة بن شُريح ـ وعند الطبراني في «الكبير»: ابن لَهِيعة ـ، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيل عن عبد الرحمن بن أبي أميّة عن حبيب بن مسلمة عن قيس بن سعد بن عبادة مرفوعاً.

وعبد الرحمن بن أبي أمية والراوي عنه لم يوثّقهما غير ابن حبّان كما في «التعجيل» (ص ٢٤٧، ٢٦٢)، لكن له طريق آخر يتقوّى به: أخرجه أحمد (٦/ ٦ ـ ٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريق ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد ـ وعند الطبراني: عمرو ـ بن شرحبيل عن قيس بن سعد. وابن أبي ليلى سيّىء الحفظ، وابن شرحبيل مجهول كما في «التقريب».

وأخرج أحمد (٥/ ٣٥٣) وأبو داود (٢٥٧٢) والترمذي (٢٧٧٣) ـ وحسّنه ـ وابن حبّان (٢٠٠١) من طريق حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: بينا رسول الله ـ ﷺ ـ يمشي إذ جاءه رجل معه حمار، فقال: يا رسول الله! اركبْ. فتأخّر الرجل فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا، أنت أحقُّ بصدر دابّتك منّي إلاّ أن تجعله لي». قال: فإني قد جعلته لك. قال: فركب.

وإسناده جيّدٌ.

وفي الباب شواهد عن جماعة من الصحابة لا تسلم من النقد، انظرها في «المجمع» (٨/ ١٠٧ ـ ١٠٩).

٤٤ ــ باب:
التفسّح في المجالس

١١٨٥ ــ حدّثني أبو الحسن رُشَيق بن عبد الله المِصِّيصيّ: نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرِّميُّ ببغداد: نا سعيد بن محمد الجَرْميّ: نا أبو تُمَيْلَة عن سفيان الثوري عن عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يكره أن يقعدَ الرجلُ مكانَ أخيه أو يُقيمَه، وقال: «تفسّحوا».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ ق ١٢٩/ ب ــ ١٣٠/ أ) من طريق تمام.

وإبراهيم المُخرِّمي قال الإسماعيلي: صدوق. وقال الدراقطني: ليس بثقةٍ حدّث عن الثقات بأحاديث باطلة. (اللسان: ١/٧٢ ــ ٧٣). وشيخ تمام أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه البخاري (٦٢/١١) من طريق سفيان به، ولفظه: عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنه نهى أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسّحوا وتوسّعوا.

وأخرجه مسلم (١٧١٤/٤) من طرق عن أخرى عن عبيد الله به ولفظه: «لا يُقيمُ الرجلُ الرجلَ من مقعده ثم يجلس فيه. ولكن تفسّحوا وتوسّعوا». وهو عند البخاري (٦٢/١١) من طريق مالك عن نافع به دون قوله: «ولكن... إلخ».

وأخرج مسلم (١٧١٥/٤) نحوه من حديث جابر.

٤٥ ــ باب:
النهي عن قيام الرّجل للرجل

١١٨٦ ــ حدّثنا أبي ــ رضي الله عنه[١] ــ: نا محمّد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازيّ أبو عبد الله: أنا يحيى بن هاشم: نا مِسْعَر بن كِدام عن أبي العَنْبَس عن أبي العَدَبَّس عن أبي مرزوق عن أبي غالب.

عن أبي أُمامة، قال: خرج علينا رسولُ الله ــ ﷺ ــ وهو مُتّكئ على عصا، فقمنا إليه، فقال: «لا تقوموا كما تقومُ الأعاجمُ يُعظِّمُ بعضُها بعضاً». فكأنّا اشتهينا أن يدعوَ لنا، فقال: «اللهمَّ اغفرْ لنا، وارحمنا، وارضَ عنّا، وتقبَّلْ منّا، وأدخلنا الجنّةَ، ونجّنا من النارِ، وأصلحْ لنا شأنَنا كلَّه». قال: فكأنّا اشتهينا أن يزيدَنا، فقال: «قد جمعتُ لكم الأمرَ كلّه».

ورواه عبد الله بن نُمير[٢] عن مِسْعَر بن كِدام فجوّده كما جوّده يحيى بن هاشم.

أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٨٣١) من طريق يحيى بن هاشم به نحوه. ويحيى هذا هو السمسمار كذّبه ابن معين وأبو حاتم، واتهمه غيرهما. (اللسان: ٦/٢٧٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٨٥ ــ ٥٨٦ و ١٠/٢٦٧) عن عبد الله بن نُمَير به، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه أبو داود (٥٢٣٠) ــ ومن طريقه القاضي عياض في «الشِّفا» (١/١٣٠ ــ ١٣١) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٣٤ ــ ٣٥) ــ والطبراني في «الكبير» (٨/٣٣٤) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٥٩ ــ ١٦٠) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٦٩) والمزّي في «تهذيب الكمال» (١/١٦٦ ــ ١٦٧).

---

(١) ليست في (ظ)، وفي (ر): (رحمه الله).

(٢) في (ف): (نُفَير)، وكذا في (ر) ولكن فوقها: (نُمير).

وأخرجه أحمد (٥/٢٥٣) ـ ومن طريقه المِزّي (١/١٦٦) ـ والطبراني (٨/٣٣٤) من طريق ابن نُمير به. وأخرجه الرَّامَهُرمُزي في «المحدّث الفاصل» (ص ١٩٦ ـ ١٩٧) من طريق سفيان بن وكيع عن ابن نمير، لكنّه أدخل (سفيان) بينه وبين شيخه أبي العَنْبس، وابن وكيع متروك الحديث، فلا يُعوّل على ما تفرّد به.

وإسناده ضعيف: أبو العدبّس ـ واسمه: تُبَيْع بن سليمان ـ مجهولٌ كما في «التقريب»، وشيخه أبو مرزوق قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ به. وأبو العَنْبَس لم يوثّقه غير ابن حبّان ففيه جهالةٌ.

وقد وقع في سند الحديث اضطراب:

فأخرجه أحمد (٥/٢٥٣) من طريق مِسْعَر عن أبي عن أبي عن أبي منهم أبو غالب عن أبي أمامة. هكذا وقع في المسند!.

وأخرجه أيضاً (٥/٢٥٦) من طريق مسعر: ثنا أبو العدبّس عن رجلٍ ـ أظنّه أبا خلف ـ عن أبي مرزوق عن أبي أمامة. وهكذا أخرجه الخرائطي (رقم: ٨٣٠) لكنه جزم بكون شيخ أبي العدبّس أبا خلف.

وقال المِزّي: «ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع عن مِسْعَر عن أبي مرزوق عن أبي العَدَبَّس عن أبي أمامة. هكذا قال وهو خطأ، والصواب الأوّل». وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٥٧٢): «وهذا غَلَطٌ وتخبيطٌ. وفي بعض النُّسَخِ: (عن أبي وائل) بَدَلَ: (عن أبي العدبّس)». اهـ. قال المزّي: «وهو خطأٌ أيضاً». اهـ. وهكذا هو في سنن ابن ماجه المطبوعة (٣٨٣٦).

ونَقَلَ الحافظ في «الفتح» (١١/٥٠) عن الطبريّ أنه قال عن الحديث: إنه حديث ضعيفٌ مضطربُ السندِ، فيه من لا يُعرف.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢٠٥): «وفيه

أبو العَدَبَّس مجهولٌ». اهـ. ومع هذا فقد حسّنه المنذري في «الترغيب» (٣/٣٤١)!.

ويُغني عنه: ما أخرجه مسلم (١/٣٠٩) عن جابر، قال: اشتكى رسول الله ـ ﷺ ـ فصلّينا وراءه وهو قاعدٌ، وأبو بكر يُسمِعُ الناسَ تكبيرَه، فالتفت إلينا فرآنا قياماً فأشار إلينا فقعدنا، فصلينا بصلاته قعوداً، فلمّا سلّم قال: «إن كدتم آنفاً لتفعلون فِعلَ فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعودٌ، فلا تفعلوا...» الحديث.

٤٦ ـ باب:
النهي عن التفرّق والتهاجر

١١٨٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد [هو: ابن صالح][1]: نا أبو جعفر محمد بن سليمان: نا وكيع عن الأعمش عن المُسيَّب بن رافع عن تَميم بن طَرَفَة.

عن جابر بن سَمُرة، قال: دخلَ علينا النبيُّ ـ ﷺ ـ المسجدَ ونحن جلوسٌ متفرّقين، فقال: «ما لي أراكُم عِزِينَ؟!».

أخرجه مسلم (١/٣٢٢) من طريق وكيعٍ به.

١١٨٨ ـ حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة [بن عمرو][2] النَّصْريُّ، وأبو زُرعة محمّد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة بن عمرو النَّصْري، قالوا: نا عبد الملك بن محمود بن سميع: نا زكريّا بن يحيى أبو الهيثم السِّفْلِي ـ قبيلة من هَمْدَان ـ: نا سعيد بن سليمان: أنا دحية بن الأصبغ الكلبيُّ، قال: حدّثني محمد بن يحيى عن زُهير بن محمد عن عبد الله بن دينار عن الزُّهريِّ.

---

(١) من (ظ).

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يهجرْ أحدُكم أخاه فوقَ ثلاثةِ أيامٍ، يلتقيان فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ق ٢٢١/ أ) من طريق تمّام، وقال: «هذا حديث غريبٌ، والمحفوظ: ما أخبرنا... وساق السند إلى تمام بنفس سنده (باستثناء شيخه أبي الطيّب) إلى: زهير بن محمد عن قيس بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيّوب مرفوعاً: «لا يحل لمسلم أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثٍ، يلتقيان فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

وحديث أبي أيوب هذا عند البخاري (١٠/٤٩٢) ومسلم (٤/١٩٨٤)، وعندهما من طريق مالك عن الزهري عن أنس مرفوعاً: «لا يحلُّ لمسلم أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثٍ».

وفي سند تمام: عبد الملك بن محمود بن سميع وشيخه، وقد ذكرهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ٢٥١ و٦/ ق ٢٢١/ أ) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً. ودحية بن الأصبغ لم أعثر على ترجمته.

٤٧ ــ باب: القَصْد في الحبّ والبُغض

١١٨٩ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَيْش الفرغاني: نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا يحيى بن الفَضْل العَنَزي: نا أبو عامر العَقَدي: نا هارون بن إبراهيم الأهوازي عن محمد بن سيرين عن حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيَريّ.

عن عليٍّ ــ رضي الله عنه ــ، قال: سمعتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يقول: «أَحْبِبْ حبيبَك هوناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأبْغِضْ بَغيضَك هوناً ما عسىٰ أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

١١٩٠ ــ أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أبي جُحوش الخُرَيميّ: نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة: نا يحيى بن الفَضْل الخِرَقيُّ: نا أبو عامر العَقَدي: نا هارون بن إبراهيم الأهوازي عن محمد بن سيرين عن حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيري.

عن عليٍّ، قال: سمعتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يقول: . . . فذكر مثلَه.

أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١١٢) من طريق يحيى بن الفَضْل به.

ويحيى هذا لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال: يُغرِب. ففيه جهالة. وخالف زيدُ بن الحُباب ــ وهو صدوق ــ العقديَّ، فرواه عن هارون عن ابن سيرين مرسلاً. ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/٣٣).

١١٩١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشي: نا مسلم بن إبراهيم: نا الحسن بن أبي جعفر عن أيّوب عن حُمَيد بن عبد الرحمن الحِمْيَري.

عن عليّ بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ[1]، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أحبِبْ حبيبَك هَوناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأبْغِضْ بغيضَك هَوناً ما عسى أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

١١٩٢ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن حَيْش: نا أحمد بن علي بن سعيد (ح). وأخبرنا أبو جُحوش: نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، قالا: نا يحيى بن الفضل: نا مسلم بن إبراهيم: نا الحسن بن أبي جعفر عن أيّوب . . . فذكره بإسناده مثلَه.

أخرجه أبو الشيخ (١١٣) من طريق يحيى به، وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٥/٢٦٠ ــ ٢٦١) من طريق آخر عن مسلم به.

والحسن بن أبي جعفر ضعيف الحفظ مع عبادته وفضله. كذا في

(١) ليس في (ظ).

«التقريب». وقد ضعّف الترمذي هذا الطريق فقال (٤/ ٣٦٠): «وهو حديث ضعيف أيضاً، والصحيح عن عليٍّ موقوفٌ قولُه».

وقد خالفه حمّاد بن سلمة فرواه عن أيّوب به موقوفاً كما سيأتي بيانه في تخريج الحديث رقم (١١٩٤).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٢١) من طريق محمد بن عُبيد الكِنْدي عن أبيه عن عليٍّ موقوفاً. ومحمد وأبوه لم يُوثِّقهما غير ابن حبّان، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٤) عن عُبيد الكندي: «لا يُعرف».

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (رقم: ٤٨٤) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ ق ٣٥٩/ ب) من طريق الحجّاج بن دينار عن أبي مَعْشَر عن إبراهيم النَّخعي عن علقمة بن قيس عن عليّ موقوفاً.

وأبو معشر هو نَجيح بن عبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عساكر (٩/ ق ٣٥٩/ أ) من طريق شُعيب بن ميمون الواسطي عن حُصين بن عبد الرحمن عن عبد خيرٍ عنه موقوفاً.

وشُعيب ضعيف عابد كما في «التقريب».

وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٥/ ٢٦٠) من طريق أبي بَدْرٍ ــ وهو شجاع بن الوليد ــ عن عطاء بن السائب عن أبي البَخْتَري سعيد بن فيروز عنه موقوفاً. وعطاء مختلط، وأبو البَخْتَري لم يسمع من عليٍّ كما قال ابن معين.

وأخرجه مسدّد ــ كما في «المطالب» (مسندة ــ ق ٩٢/ ب) ــ والبيهقي (٥/ ٢٦٠) من طريق أبي إسحاق عن هُبَيرة بن يَريم عنه موقوفاً، وهُبيرة تفرّد عنه أبو إسحاق، وقد ضعّفه ابن خراش، وقال ابن معين: مجهول. وقال أبو حاتم: شبيه بالمجهول. ووثّقه ابن حبّان، وقال أحمد: لا بأس بحديثه.

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ١٥٧/ أ): «رواه مسدّد موقوفاً بسندٍ حسنٍ».

وممّن رجّح وقفه أيضاً: ابن حبّان، فقال في «المجروحين» (١/٣٥١ ـ ٣٥٢): «إنّما هو قولُ عليّ بن أبي طالب فقط، وقد رفعه عن عليٍّ: الحسن بن أبي جعفر عن أيّوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي، وهو خطأٌ فاحشٌ». اهـ.

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/٢٤٩) عن الدارقطني أنه قال: «وقد رُوي من حديث عليّ من طرقٍ لا تثبت، والصحيحُ أنّه عن عليٍّ موقوفٌ».

وقال ابن طاهر القَيْسَراني في «تذكرة الموضوعات» (ص ٢٦): «الصحيح أنّه من قول عليٍّ».

وقال البغوي في «شرح السنّة» (١٣/٦٦): «ورفعه بعضهم عن عليٍّ وعن أبي هريرة، والصحيح أنّه موقوفُ على عليٍّ».

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ق ٥٧/ ب): «الصحيح أنّه موقوف من قول عليٍّ».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٢٥٣): «إنّما هذا من قول عليٍّ».

١١٩٣ ـ أخبرنا أبو الفَرَج محمد بن سعيد بن عَبْدان البغدادي: نا الحسن بن الطيب الشُّجاعي: نا شَيبان بن فَرّوخ: نا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يقول: «أحبِبْ حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما، وأبغِض بغيضَك هَوْناً ما عسى أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧١١) عن شيخه الحسن بن الطيّب به، وتحرّف في مطبوعة «الكامل» (شيبان) إلى (سفيان)!

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/٤٢٧ ـ ٤٢٨) ـ ومن طريقه

ابن الجوزي في «العلل» (١٢٢٥) ـ من طريق آخر عن شيبان به.

وإسناده تالفٌ: الحسن بن دينار تركه غيرُ واحدٍ، وكذّبه أبو خيثمة وأبو حاتم. (اللسان: ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٥).

١١٩٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، ومحمّد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا أبو كُرَيب محمد بن العلاء، قال: نا سُوَيْد بن عَمرو الكلبي: نا حمّاد بن سلمة عن أيّوب ـ يعني: السَّخْتِياني ـ عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة ـ أُراه رفَعَه ـ: «أحبب حبيبَك هوناً ما...» فذكَرَ مثلَه.

١١٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني، قال: نا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر: نا محمد بن العلاء: نا سُوَيْد بن عَمرو الكلبي: نا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحبِبْ حبيبَك هوناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأبغِضْ بغيضَك هوناً ما عسى أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

ورواه الأعرج عن أبي هريرة.

أخرجه الترمذي (١٩٩٧) وابن حبّان في «المجروحين» (١/٣٥١) ـ وقَرَن مع أيوب هشامَ بن حسّان ـ وابن عدي في «الكامل» (٢/٧١٢) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١١٤) والبيهقي في «الشُّعب» (٥/٢٦٠) من طريق أبي كُريب به.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه بهذا الإسناد إلّا من هذا الوجه». اهـ. قلت: قد رواه الحسن بن دينار أيضاً عن ابن سيرين كما تقدّم، ووجّه الحافظ في «النُّكت الظراف» (التحفة: ١٠/٣٣٤) استغراب الترمذي

فقال: «قلت: جاء من رواية الحسن بن أبي جعفر[1] ـ أحدِ الضعفاء ـ عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة. أخرجه ابن عدي. فإمّا أن يكون (ت) [الترمذي] لم يعتدّ بذلك لشدّة ضعف الحَسَن، وإمّا أن يكون أراد الغرابةَ معتدّةً بكونها من رواية حمّاد عن أيّوب، وإمّا أن يكون ما اطّلع على رواية الحسن». اهـ.

وقال ابن حبّان: «وهذا الحديثُ ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيّوب وهشام، ولا من حديث حمّاد بن سلمة، وإنّما هو قولُ عليٍّ بن أبي طالب فقط». وقال في راويه سُويْد بن عمرو: «كان يُقلّب الأسانيد، ويضعُ على الأسانيد الصحاح المتونَ الواهيةَ، لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ».

ولم يوافق ابنَ حبّان أحدٌ على تضعيف سُويْد، بل وثّقه ابن معين والعجلي والنسائي، واحتجّ به مسلم. وقد انتقد بعض الأئمة جرح ابن حبّان لسُويد: قال الذهبي في «الميزان» (٢/٢٥٣): «أمّا ابن حبّان فأسرف واجترأ، فقال: كان...». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب»: «أفحش ابن حبّان القولَ فيه ولم يأتِ بدليلٍ». فالإسناد صحيح، لكن علّته تردّد الراوي في رفعه، وبالتالي لا يجوز الجزمُ بنسبته إلى النبي ـ ﷺ ـ، لا سيّما أن هذه الطريق الصحيحة يتيمةٌ، لا تعضدها طريقٌ أخرى قويّة، وما عداها من الطرق إمّا واهٍ مردودٌ أو ضعيف مغلوط الصوابُ فيه الوقفُ لا الرفعُ. ولذا قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٨٦): «قلت: رجاله ثقاتٌ رجال مسلم، لكنّ الراوي تردّد في رفعه». اهـ. وقال في أجوبته عن أحاديث الشهاب (٢/٣٦٥): «حديثٌ جيّدُ الإسناد».

---

(١) كذا، ولعلّه سبق قلم من الحافظ، فالحسن بن أبي جعفر رواه عن أيّوب عن حُميد بن عبد الرحمن عن علي، وابن دينار هو الذي رواه عن ابن سيرين عن أبي هريرة، فهو المقصود قطعاً في هذا المقام.

بل قد خُولِف فيه سُويد:

فقد أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٥/٢٦٠) عن شيخه الحاكم قال: أخبرنا علي بن حَمْشاذ: ثنا محمد بن عيسى بن السَّكَن: ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا حمّاد عن أيّوب عن حُميد بن عبد الرحمن عن عليٍّ أنّه كان يقول: فذكر مثله.

وهذا إسنادٌ صحيح موقوف: موسى بن إسماعيل المِنْقري ثقةٌ ثبتٌ كما في «التقريب»، وهو أوثق من سُويد، فروايتُه المحفوظة.

والراوي عنه ابن السَّكَن وثّقه الخطيب في «التاريخ» (٢/٤٠٠)، وشيخ الحاكم قال أبو أحمد الحافظ: ما رأيت في مشايخنا أثبت منه في الرواية والتصنيف. (سير النبلاء: ١٥/٣٩٩).

وقال البيهقي عقبه: «ورواه سُويد بن عمرو عن حمّاد عن أيّوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، وهو وهمٌ».

فالعجب بعد ذلك ممّن يقطع بصحة الراوية المرفوعة فيقول: «الحديث من طريق ابن سيرين صحيح مرفوعاً بلا ريب»!.

ورواية الأعرج عن أبي هريرة التي ذكرها تمّام لم أقف عليها، ولم يذكرها الدارقطني ـ على استقصائه ـ في «علله» (٤/٣٣ ـ ٣٤).

١١٩٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة الطرسوسي المُضَري: نا أبو العباس محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيك ببغداد: نا عبد السلام بن صالح أبو الصَّلْت: نا عبّاد بن عوّام عن جَميل بن زيد.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحببْ حبيبَك هَوْناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأبغِضْ بغيضَك هوناً ما عسى أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

ورواه يحيى البكّاء عن ابن عمر.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٣٩) من طريق ابن أبي الدُّمَيك به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٦/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (١٥٢/٢) من طريق عبد السلام به.

وإسناده واهٍ: جَميل قال ابن معين والنسائي: ليس بثقةٍ. وضعّفه غيرهم. وعبد السلام كذّبه العقيلي وابن طاهر، واتّهمه ابن عدي والدارقطني، وضعّفه غيرهم، وخفي حاله على ابن معين فأحسن القول فيه. وأعلّه الهيثمي (٨٨/٨) بضعف جَميل فقط.

ومتابعة يحيى البكّاء لم أقف عليها، وهو ضعيفٌ كما في «التقريب».

ورُوي من حديث ابن عمرو:

أخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٦/ ب) من طريق محمد بن كثير الفهري قال: ثنا ابن لَهيعة عن أبي قَبيل عنه.

قال الطبراني: «لا يُروى عن عبد الله بن عمرو إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به محمد بن كثير». اهـ. قلت: وهو متروك كما في «التقريب»، وشيخه اختلط بعد احتراق كتبه.

وأعلّه الهيثمي (٨٨/٨) بضعف محمد بن كثير.

وقال العراقي في أجوبته عن أحاديث الشهاب (٣٦٥/٢): «وقد ورد من حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، ولا يصحُّ من حديثهما».

٤٨ ـ باب:
الأرواح جنود مجنّدة

١١٩٧ ـ أخبرنا علي بن الحسن بن عَلّان: أنا الفَضْل بن محمد الباهلي [بأنطاكية][(١)]: نا أبو عُمير عيسى بن محمّد بن[(٢)] النّحاس: نا مُؤمَّل بن إسماعيل عن سفيان عن حمّاد بن سلمة عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الأرواحُ جنودٌ مُجنَّدةٌ، فما تعارف منها ائتلفَ، وما تناكَرَ منها اختلفَ».

في إسناده: الفضل بن محمد الباهلي وهو كذّاب كما قال ابن عدي والدارقطني وغيرهما. (اللسان: ٤/ ٥٦).

وأخرجه مسلم (٤/ ٢٠٣١) من طريق الدّراوردي عن سهيل به، ومن طريق آخر عن أبي هريرة.

وعلّقه البخاري (٦/ ٣٦٩) من حديث عائشة.

٤٩ ـ باب:
تَنَقَّه وتَوَقَّه

١١٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُريد الكوفيّ قراءة عليه في آخرين، قالوا: نا القاسم بن محمد بن عبّاد الكوفي الدلّال: نا أبو بلال الأشعري: نا عبد الله بن مِسْعر بن كِدَام عن مِسْعر عن وَبَرَةَ.

---

(١) من (ف).

(٢) ليست في (ظ) و (ف).

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ لرجلٍ: «تبقَّه[1] وتوقَّه».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٠٤) والطبراني في «الصغير» (١/٢٦٦) و«الكبير» ـ وعنه أبو نُعيم في «الحلية» (٧/٢٦٧) ـ والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (ص ٢٦١) و«الأمثال» (ص ١٥٩) والخطابي في «غريب الحديث» (١/٦٩٩) من طريق القاسم به.

قال الطبراني: «لم يروه عن مِسْعر إلا ابنه عبد الله، تفرّد به أبو بلال». وقال العقيلي: «لا يُتابَع عليه، ولا يُعرف إلّا به». يعني: ابن مِسْعَر.

وإسناده واه: عبد الله بن مِسْعَر قال أبو حاتم: متروك الحديث. (الميزان: ٢/٥٠٢) وأبو بلال والقاسم ضعّفهما الدارقطني، ووثّقهما ابن حبّان. (اللسان: ٧/٢٢ و٤/٤٦٥).

وقال الهيثمي (٨/٨٩): «وفيه عبد الله بن مِسْعَر بن كِدام، وهو متروك».

وله طريق آخر:

أخرجه الرامهرمزي في «المحدّث» (ص ٢٦١) وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ق ٣٠٨/ ب) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة العَبْسي عن أبي خالد الأحمر عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سنان (عند الرامهرمزي: سيّار. تحريف) أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال لأبي بكر: «يا أبا بكر توقّ وتَبَقَّ».

---

(١) في (ر) و(ف) و(ش): (تبّقه)، وأهملت في الأصل و(ظ)، وعند العقيلي والطبراني: (تنقّه) بالنون، وعند الرامهرمزي والخطابي: (تبّقه) بالباء. وقال الطبراني: ومعنى هذا الحديث عندنا ـ والله أعلم ـ: تنقّ الصديق واحذره. وبلغني عن بعض أهل العلم أنّه فسّره بمعنى آخر، قال: معناه اتق الذنوب واحذر عاقبتها. اهـ. وقيل: تبقّ أي: أبق المال، وتوّق أي في اكتسابه. انظر النهاية (١١٢/٥).

وإسناده واهٍ أيضاً: القاسم تركه أبو زرعة وأبو حاتم والساجي. (اللسان: ٤/٤٦٥ ـ ٤٦٦).

وأخرجه أيضاً ابن منده ـ كما في «أُسُد الغابة» (٣١١/٢) ـ والباوَرْدي ـ كما في «الإصابة» (٨٤/٢) ـ كلاهما في «معرفة الصحابة» من هذا الوجه.

٥٠ ـ باب:
المرء مع من أحبّ

١١٩٩ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ: نا أبو جعفر محمّد بن علي بن الخَضِر بن علي البزّاز بالرّقّةِ: نا سعيد بن حفص النُّفَيلي: نا أبو المَليح عن الزُّهريّ.

عن أنس بن مالك أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال لرجلٍ: «أنتَ مع مَنْ أحبَبْتَ».

أخرجه أبو نُعيم في «كتاب المُحِبِّين مع المحبوبين» ـ كما في «الفتح» (٥٦٠/١٠) ـ من طريق أبي المَليح ـ واسمه: الحسن بن عمر الرّقّي ـ به.

وأخرجه مسلم (٢٠٣٢/٤) من طريقين آخرين عن الزهري به.

وأخرجه البخاري (٥٥٣/١٠، ٥٥٧) ومسلم من طرقٍ أخرى عن أنس.

وأخرجاه أيضاً من حديث ابن مسعود وأبي موسى.

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٦٠/١٠): «قد جمع أبو نُعيم طرق هذا الحديث في جزءٍ سمّاه: «كتاب المحبّين مع المحبوبين»، وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين».

٥١ ـ باب:
ثواب المتحابّين في الله

١٢٠٠ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه، قال: حدّثني الرّبيع بن محمد اللاّذقيُّ باللاّذقيّةِ: نا إسماعيل بن أبي أُويس: نا الدَّراورديّ عن محمد بن أبي حُمَيد عن موسى بن وَرْدَان، قال:

سمعتُ أبا هريرة يقولُ: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إنَّ في الجنّة لَعُمُداً من ياقوتٍ، عليها غُرَفٌ من زَبَرْجَدٍ، لها أبوابٌ مُفَتَّحةٌ، تُضيء كما يُضيء الكوكبُ الدُّريُّ». قلنا: يا رسول الله! مَنْ ساكِنُها؟. قال: «المُتحابُّون في الله ـ عزّ وجلّ ـ».

١٢٠١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنُوخيّ القطَّان قراءةً عليه: نا عبد الرحمن بن مَعْدَان اللاذقيُّ باللاذقيّة: نا إسماعيل بن أبي أُويس: نا عبد العزيز بن محمّد عن محمد بن أبي حُمَيد عن موسى بن وَرْدان أنّه قال:

سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يقول: «إنّ في الجنّة لَعُمُداً من ياقوتٍ، عليها غُرَفٌ من زَبَرْجَدٍ، لها أبوابٌ مُفتَّحةٌ، تُضيء كما يُضيء الكوكبُ الدُّريُّ». قلنا: يا رسول الله! من ساكنُها؟. قال: «المتحابُّون في الله [ـ عزَّ وجلَّ ـ][١]».

١٢٠٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُريد الكوفيُّ قراءةً عليه: نا أحمد بن خُلَيد الكِنْديُّ بحَلَبٍ: نا إسماعيل بن أبي أُويس: نا الدَّراورديُّ عن محمّد بن أبي حُمَيد عن موسى بن وَرْدان.

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إنّ في الجنّةِ لَعُمُداً من ياقوتٍ، عليها غُرَفٌ من زَبَرْجَدٍ، لها أبوابٌ مُفتَّحةٌ، تُضيءُ كما

---

(١) من (ظ)، وكذا الزيادة الآتية.

يضيء الكوكبُ الدُّريُّ». قلنا: يا رسول الله! مَنْ سُكَّانُها؟. قال: «المتحابُّون في اللَّهِ [ــ عزّ وجلّ ــ]».

قال المُنذريُّ: (محمّدُ بن أبـي حُمَيدٍ، وموسى بن وَرْدَان: ضعيفان).

أخرجه ابن مَنيع في «مسنده» (المطالب المسندة: ق ١٩٨/ ب) والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٤٨١) وعبد بن حُمَيد في «المنتخب» (١٤٣٢) وابن أبـي الدُّنيا في «كتاب الإخوان» (رقم: ١١) والبزّار (كشف ــ ٣٥٩٢) وابن الأعرابـي في «معجمه» (ق ٤٩/ أ) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٢٠٤) والبيهقي في «الشُّعب» (٧/٤٨٧) من طرقٍ عن محمد بن أبـي حُميد به.

وإسناده ضعيف: محمد بن أبـي حُميد المدني، لَقَبُه: حمّاد، ضعيف كما في «التقريب». وشيخه وثّقه العجلي وأبو داود، وقال يعقوب بن سفيان والبزّار وأبو حاتم والدارقطني: لا بأس به. ونُقِل عن أبـي حاتم أنه قال: ليس بالمتين، يُكتَب حديثه. وليّنه ابن معين، وضعّفه ابن حبان. فجزمُ المنذري بضعفه يُنبىء بعَدَمِ إحاطته بأقوال الأئمة فيه.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/٢٢) إلى ضعف الحديث فصدّره بـ (رُوِيَ). وقال الهيثمي (١٠/٢٧٨): «وفيه محمد بن أبـي حميد، وهو ضعيف». اهـ. وكذا قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ ق ١٦١/ أ). والحديث ضعّفه الحافظ في «المطالب».

وله شاهد من حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو بكر بن أبـي شيبة في «مسنده» وأبو يعلى في «مسنده الكبير» (كما في «المطالب»: ق ٩٢/ ب) ــ ومن طريق أبـي يعلى: ابن عدي (٢/٦٨٨ ــ ٦٨٩) ــ وابن أبـي الدُّنيا في «الإخوان» (رقم: ١٠) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٧٧) وابن قدامة في «المتحابين» (٥٦، ٥٧) من طريق حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عنه مرفوعاً: «المتحابّون في الله

ـ عزّ وجلّ ـ على عمود من ياقوتٍ أحمر، في رأس العمود مائة ألف غرفة، فتضيء لأهل الجنّة كما تضيء الشمس لأهل الدُّنيا، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابّون في الله».

وحُميد ضعيف كما في «التقريب».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٦٠): «رواه الحكيم الترمذي في النوادر من حديث ابن مسعود بسندٍ ضعيفٍ».

١٢٠٣ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي: نا أبو غسّان مالك بن يحيى الدَّميري: نا يحيى بن هاشم: نا أبو خالد الواسطي عن زيد بن عليٍّ عن أبيه عن جدِّه: الحُسين.

عن عليِّ بن أبي طالب ــ رضوان الله عليه ــ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أنا شفيعٌ لكلّ أخوين تحابّا في اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ منذُ بعثتي[1] إلى يوم القيامةِ».

أخرجه ابن قدامة في «المتحابين في الله» (رقم: ١١) من طريق شيخ تمّام به.

وهو حديث موضوعٌ، في سنده كذّابان: أحدهما: أبو خالد الواسطي، واسمه: عمرو بن خالد الكوفي، نزل واسِطَ. كذّبه ابن معين، واتّهمه بالوضع غير واحدٍ. والآخر الراوي عنه: يحيى بن هاشم السّمسار كذّبه ابن معين وأبو حاتم، واتّهمه غيرهما. (اللسان: ٦/ ٢٧٩).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٦٧ ــ ٣٦٨) من طريق عمرو بن خالد الكوفي: ثنا أبو هاشم الرّماني عن زاذان أبي عمر الكِنْدي عن سلمان مرفوعاً.

وفيه عمرو بن خالد أيضاً، وقد رواه على الوجهين، ولا عجبَ في ذلك فهو ممّا عملت يداه، عامله الله بما يستحق!.

(١) في الأصل (بعثني) وعليها ضبّة، والمثبت من (ظ)، وعند ابن قدامة: (من مبعثي).

٥٢ ـ باب :
سؤال المحبوب عن اسمه ومنزله

١٢٠٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا أبو تَوْبة الرَّبيع بن نافع الحلبي: نا مسلمة بن عُلي عن عُبيد الله ـ يعني: ابن عمر ـ عن نافع.

عن ابن عمر، قال: رآني النبيُّ ـ ﷺ ـ وأنا أتلفّتُ، فقال لي: «ما لَكَ يا عبدَ الله؟». قلت: يا رسول الله! رجلٌ أحببتُه فأنا أطلبُه. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا أحببتَ رجلاً فاسْأله عن اسمِه واسمِ أبيه وعشيرتِه ومنزلِه. فإنْ مَرِضَ عُدْتَه، وإن كان في حاجةٍ أعنتَه، وإن كان غائباً حَفِظْتَه في أهلِه».

أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٩٢) من طريق أبي توبة به، وقال: «تفرّد به مسلمة عن عُبيد الله، وليس بالقوي». اهـ.

قلت: هو متروك كما في «التقريب»، فالسندُ واهٍ. وقال الترمذي ـ كما يأتي ـ: «لا يصحُّ إسناده».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٧٦): «أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان بسندٍ ضعيفٍ».

وله طريق آخر بلفظٍ مغايرٍ:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/٦٥) وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» [كما في «المطالب» (المسندة ـ ق ٩٢/ب)] ـ وعنه عَبد بن حُميد في «المنتخب» (٤٣٥) والبخاري في «التاريخ» (٨/٣١٤) ـ وهنّاد في «الزهد» (٤٨٦) ـ وعنه وعن غيره: الترمذي (٢٣٩٢) ـ والطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٤٤) ـ وعنه وعن غيره: أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٨١)، كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل عن عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سلمان ـ أو: ابن سليمان ـ عن يزيد بن نَعامة الضبّي مرفوعاً: «إذا آخى

الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه، وممّن هو، فإنّه أوصل للمودّة».

قال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. ولا نعرف ليزيد بن نَعَامة سماعاً من النبيِّ ـ ﷺ ـ. ويُروى عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ نحو هذا، ولا يصحُّ إسنادُه». اهـ.

وقال في «العلل» (٢/٨٣٣): «سألت محمداً [يعني: البخاريَّ] عن هذا الحديث، فقال: هو حديثٌ مرسلٌ. كأنّه لم يجعل يزيد بن نعامة من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ». اهـ.

قلت: وهذا دليل على أن البخاري يجعل يزيد من التابعين لا الصحابة، وبه تعلم غلط أبي حاتم في قوله: حكى البخاري أنّه له صحبةً وغَلِط!. كذا في «الجرح» (٩/٢٩٢) لابنه، وانظر تعليق العلامة المُعلّمي عليه.

ومع إرساله فسعيد بن سلمان لم يذكروا عنه راوياً غير عمران القصير، ولم يوثّقه غير ابن حبّان.

٥٣ ـ باب:
فضل الزيارة في الله

١٢٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم: نا سعد بن محمّد البيروتي: نا هشام بن عمّار: نا سعيد بن يحيى عن أبي حمزة الثُّمالي عن أبي إسحاق السَّبيعي عن الحارث.

عن عليٍّ ـ رضوان الله عليه[1] ـ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ زارَ أخاً في الله ـ عزّ وجلّ ـ لا[2] لغيرِ التماسِ مَوعِدِ اللّهِ وَتَنَجُّزِ ما عندَ اللّهِ

---

(١) في (ر): (رضي الله عنه).
(٢) في (ف): (إلّا) وهو خطأ.

وكَلَّ اللَّهُ به سبعين[1] ألفَ مَلَكٍ يُنادونه من خلفِه: (ألاَ طِبْتَ وطابَتْ لك الجنّةُ) مرّتين».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٢٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٩٣) ـ من طريق هشام بن عمّار به.

قال البيهقي: تفرّد به أبو حمزة عن أبـي إسحاق.

وإسناده واهٍ: الحارث ضعيف كذّبه الشعبـي وابن المديني، وأبو حمزة اسمه ثابت بن أبـي صفيّة ضعيفٌ رافضيٌّ كما في «التقريب».

وفي الباب: ما أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٨) وأحمد (٢/٣٤٤) والترمذي (٢٠٠٨) ـ وحسّنه ـ وابن ماجه (١٤٤٣) وابن أبـي الدنيا في «الإخوان» (٩٧) وابن حبّان (٧١٢) والبيهقي (٦/٤٩٣) من طريق أبـي سنان عيسى بن سنان القَسْمَلي عن عثمان بن أبـي سَوْدة عن أبـي هريرة مرفوعاً: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداهُ مُنادٍ: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوّأت من الجنّة منزلاً».

والقَسْمَلى ليّن الحديث كما في «التقريب».

وفي الباب أيضاً: ما أخرجه البزّار (كشف ـ ١٩١٨) وأبو يعلى (٤١٤٠) ـ ومن طريقه ابن قدامة في «المتحابين» (٣٩) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٣/١٠٧) من طريق ميمون بن عجلان عن ميمون بنِ سياهٍ عن أنس مرفوعاً: «ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلاّ ناداه منادٍ من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلاّ قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار فيّ وعليَّ قِراه. فلم يرضَ له بثوابٍ دون الجنّة».

وقال الهيثمي (٨/١٧٣): «رجال أبـي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة». اهـ. واستظهر الحافظ في «اللسان» (٦/١٤١)

---

(١) في الأصل ـ وعليها ضبّة ـ و(ش) و(ف): (سبعون)، والمُثبت من (ظ) و(ر).

أنه عطاء بن عجلان الكذّاب!.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب» (ق ٨٨/ب) ـ وابن أبي الدنيا (١٠٢)، وابن قدامة في «المتحابّين» (٣٨) من طريق الضحاك بن حُمرة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سِياهٍ مثله.
والضحاك ضعيف، وشيخه ليّن الحديث. كذا في «التقريب». وابن سياه ضعّفه ابن معين ويعقوب بن سفيان، ووثّقه أبو حاتم.

٥٤ ـ باب:
الإغباب بالزيارة

١٢٠٦ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو محمّد أزهرُ بن زُفَر الورّاق بمصر: نا محمّد بن مَخْلَد الرُّعَيْني أبو أسلم: نا سليمان بن أبي كَريمة عن مكحول عن قَزَعَة بن يحيى.

عن حَبيب بن مَسلمة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧/ ق ٣١٦/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٥ ـ ٢٦) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/ ب) و«الصغير» (١/ ١٠٧) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١١٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٣٩) ـ والحاكم (٣/ ٣٤٧) من طريق أزهر به.

قال الطبراني: لا يُروى عن حبيب إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به مسلمة.

وإسناده واهٍ: محمد بن مَخْلَد قال ابن عدي: منكرُ الحديث، حدّث بالأباطيل. وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: لم أرَ في حديثه منكراً. (اللسان: ٥/ ٣٧٥). وشيخه ضعّفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامّة أحاديثه مناكير. (اللسان: ٣/ ١٠٢).

وقال الهيثمي (٨/ ١٧٥): «وفيه محمد بن مَخْلَد الرُّعيني، وهو ضعيف».

١٢٠٧ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن قبّان البغدادي ــ قَدِمَ دمشق[١] ــ: نا أبو علي الحسن بن عُلَيْل العَنَزيّ: نا عبد الله بن المُثنّىٰ: نا عَوْبَد بن أبـي عمران الجَوْنيُّ عن أبيه عن عبد الله بن الصّامت.

عن أبـي ذرٍّ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «يا أبا ذرٍّ! زُرْ غِبّاً تزدَدْ حُبّاً».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٤٢٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٢) ــ وأبو الشيـخ في «الأمثال» (رقم: ١٩) من طـريق عبد الله بن المثّنى به.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٩٢٣) وابن عدي (٣/١١٤٤ و٥/٢٠١٩) وأبو الشيـخ (رقم: ١٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٢) من طريقٍ آخر عن عَوْبَد به.

قال البزّار: لا نعلمه يروى عن أبـي ذرٍّ إلّا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبـي عمران إلّا ابنه عوبد، ولم يكن بالقوي، وقد حدّث عنه أهل العلم. وقال العقيلي: لا يُتابـع عليه، والروايات في هذا الباب فيها لينٌ. وقال ابن عدي: ليس في أحاديثه ــ يعني عَوْبَد ــ أنكرُ من هذا.

وإسناده واهٍ: عَوْبَد قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: حديثه شبه البواطيل. وتركه النسائي. (اللسان: ٤/٣٨٦ ــ ٣٨٧). ونقل ابن عدي عن العباس بن يزيد البحراني أنّه قال عن رواية عَوْبَد لهذا الحديث: لقّنه ذاك الفاجر. يعني: سليمان الشاذكوني. أخرجه ابن عدي من طريقه. والشاذكوني متروك متّهم. (اللسان: ٣/٨٤ ــ ٨٨).

وقال الهيثمي (٨/١٧٥): «وفيه عَوْبَد بن أبـي عمران، وهو متروك».

---

(١) ما بين الشرطتين ليس في (ظ).

١٢٠٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن سيّار النَّصيبيّ: نا محمّد بن عمرو بن عثمان الجُعْفي: نا ضِمام بن إسماعيل عن أبي قَبيل.

عن عبد الله بن عمرو، قال: ما زلنا نسمعُ: (زُرْ غِبّاً تزددْ حُبّاً) حتّى سَمِعنا ذلك من النبيِّ ــ ﷺ ــ.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٢٩) عن أبيه عن الجُعْفي به.

ومحمد بن عمرو بن عثمان الجُعْفي لعلّه الذي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٣/٨ ــ ٣٤) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» ــ: «وليس هذا الحديث بصحيحٍ، إنما يرويه ضِمام مبتر [كذا، ولعله: مبتوراً]».

وقد تابعه سُويْد بن سعيد، أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (ص ١٦٦ ــ ١٦٧) وابن عدي (٤/١٤٢٤) وأبو الشيخ (١٨) وابن الجوزي (١٢٣٤). وسُويْد قال الحافظ في «التقريب»: صدوق في نفسه إلّا أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القولَ. اهـ. فمثله يُستشهد به. وقال الهيثمي (٨/١٧٥): «رواه الطبراني، وإسناده جيّدٌ».

وتابعهما أيضاً أحمد بن عيسى العسكري عند الخطيب في «التاريخ» (٩/٣٠٠) وابن الجوزي (١٢٣٣)، وأحمد كذّبه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فيه حجّة تُوجب تركَ الاحتجاجِ بحديثه. وقال الحافظ في «التهذيب» (١/٦٥): «قلت: إنّما أنكروا عليه ادّعاء السماع، ولم يُتَّهم بالوضع، وليس في حديثه شيءٌ من المناكير».

١٢٠٩ ــ حدّثنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري: نا أبو عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد بمصر: نا أبي: نا عيسى بن يونس عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدِّه عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنَّه قال: «زُرْغِبّاً تزددْ حُبّاً».

شيخ تمّام قال الكتّاني: كان يُتّهم. (اللسان: ٥/٤١١).

وقد ورد الحديث أيضاً من رواية: عليٍّ، وجابر، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة:

أما حديث عليٍّ:

فأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (ص ١٦٥) وأبو الشيخ (١٤) وابن الجوزي (١٢٣١) من طريق سويد بن سعيد عن القاسم بن غصن عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النُّعمان بن سعد عنه.

وإسناده ضعيف: عبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب». والنعمان لم يرو عنه غير عبد الرحمن ففيه جهالة. وسويد تقدّم الكلام عليه.

وأمّا حديث جابرٍ:

فأخرجه أبو الشيخ (١٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٤٣) من طريق محمد بن عبيد الله العَرْزَميّ عن أبي الزُّبير عنه، والعَرْزَميّ متروك كما في «التقريب».

وأمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٨٧) وابن عدي (٣/١٠٠٥ ـ ١٠٠٦) من طريق رَوْح بن صلاح: ثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عنه مرفوعاً: «زوروا...». وقال الطبراني: «لم يروه عن نافع إلا يزيد، ولا عن يزيد إلا ابن لهيعة، تفرّد به رَوْحٌ».

إسناده ضعيف: ابن لَهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، ورَوْح ضعّفه ابن عدي والدارقطني، ووثّقه ابن حبّان والحاكم. (اللسان: ٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦).

وقال الهيثمي (٨/١٧٥): «وفيه ابن لَهيعة وحديثُه حسن، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. وأخرجه ابن عدي (٢/٤٤٨) من طريق بشر بن عبيد الدّارسي

عن يزيد بن عبد الله القرشي عن عطاء عنه مرفوعاً. والدراسي كذّبه الأزدي وقال ابن عدي: منكر الحديث، بيّن الضعف. (اللسان: ٢/٢٦).

وأمّا حديث أبي هريرة: فله طرق:

الأول: أخرجه الطيالسي (٢٥٣٥) والحارث بن أبي أسامة (المطالب: ق ٨٨/ ب) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٢٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٠) ـ والحربي في «غريب الحديث» (٢/٦٠٩)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٠٤) والبزّار (كشف ـ ١٩٢٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٢٤ ـ ٢٢٥ و ٤/١٩٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٥) ـ وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٤٨/ ب) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/ ب) وابن حبّان في «الثقات» (٩/١٧٢) وابن عدي (٤/١٤٢٧) وأبو الشيخ (١٥) والقضاعي (٦٢٩، ٦٣١) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٣٢٨) من طرقٍ عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: طلحة متروك كما في «التقريب».

وقال البزّار: «لا يُعلم في حديث «زر غبا تزدد حبّاً» حديثٌ صحيح».

وقال البيهقي: «وطلحة بن عمرو غير قوي، وقد رُوي هذا الحديث بأسانيدُ هذا أمثلُها».

وقد تابع طلحةَ جماعةٌ، وهم:

١ ـ الأوزاعيُّ: أخرج متابعته الطبراني في «الأوسط» (١٧٧٥) من طريق عبد الرحمن بن سعيد بن أيوب السُّكّري عن الوليد بن مسلم عنه. والوليد يُدلّس تدليس التسويّة، ولم يُصرّح بالتحديث. والراوي عنه لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه الخطيب (٦/٥٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٦) ـ من طريق محمد بن خُليد عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي به. وابن خُليد أورد

ابن حبّان هذا الحديث في ترجمته من «المجروحين» (٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣): وقال: «أمّا هذا الحديث فهو حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء، فجعل مكانَ طلحةَ الأوزاعيَّ». وقال عنه: «يقلبُ الأخبارَ، ويُسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». اهـ. وضعّفه الدارقطني، وقال أبو زُرعة: حدّث بأباطيل. (اللسان: ٥/١٥٨ ـ ١٥٩) ونقل ابن الجوزي عن ابن عدي أنّه قال: يضع الحديث.

٢ ـ محمد بن عبد الملك الأنصاري: أخرج متابعته ابن عدي (٦/٢١٦٩)، وهو متروك كذّبه أحمد. (اللسان: ٥/٢٦٥ ـ ٢٦٦). وقال ابن عدي: قد رُوي عن طلحة بن عمرو، وهو معروف به.

٣ ـ ابن جريج: أخرج متابعته العقيلي (٤/١٩٢) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/ ب) وابن حبّان في «الثقات» (٩/١٧٢) من رواية منصور بن إسماعيل الحرّاني عنه.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن جريج إلا منصور. ومنصور قال العقيلي: لا يُتابع عليه. وقال عن الحديث: ليس بمحفوظٍ من حديث ابن جريج، وإنّما يُعرف بطلحة بن عمرو، وتابعه قومٌ نحوه في الضعف. اهـ. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يُغرِب.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٤١) من رواية بقيّة عن عبد الله بن سالم عن ابن جريج به، ونقل عن أبيه أنّه قال: «هذا حديثٌ منكرٌ، إنّما يرويه طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ. وبقيّة معروف بتدليس التسوية، وروايته هذه عند أبي طاهر الذهلي في الجزء (٢٣) من حديثه (رقم: ١١٤).

٤ ـ يحيى بن أبي سليمان المدني: أخرج متابعته ابن عدي (٧/٢٦٨٦) وأبو طاهر الذهلي (١١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٣٢٨)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/١٠٨)، «والمُوضح» (٢/١٠)، ويحيى قال

البخاري: منكر الحديث. قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يُكتب حديثُه. ووثّقه ابن حبّان والحاكم.

٥ ـ عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصي: أخرج متابعته ابن عدي (٥/ ١٨١٠) وأبو الشيخ (١٦). وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، فتعقّبه الذهبي في «الميزان» (٣/٤٧) قائلاً: «هكذا ذكره ابن عدي هنا فوهم، وإنّما هذا الوقّاصي لا الجُمَحي». اهـ.

والوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين كما في «التقريب».

الثاني: أخرجه العقيلي (٢/ ١٣٨) وابن عدي (٣/ ١١٣٨) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢١٧) من طريق سليمان بن كرّان ـ أو: كرّاز ـ: ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عنه مرفوعاً.

وسليمان قال العقيلي: الغالبُ على حديثه الوهمُ. وقال البزّار وعبد الحق: ليس به بأس. (اللسان: ٣/ ١٠١) والمبارك وشيخه مدلّسان، وقد عنعنا. وقال ابن عدي: لا يحتمل عن المبارك، لأنّه لا بأس به. يعني أن سليمان هو علّة الحديث.

الثالث: أخرجه ابن عدي (٣/ ١٠٧٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٧) ـ من طريق عبد الملك الذِّماري عن زهير بن محمد الخراساني عن إسماعيل بن وَرْدَان عنه مرفوعاً.

وزهير ضعيف إذا روى عنه الشاميون، وعبد الملك دمشقي، وهو ليّن الحديث كما في «التقريب». والتابعيُّ لم أقف على ترجمته.

الرابع: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٥) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن الجارود: نا هلال بن العلاء: نا معمر بن مَخلد السُّروجي: نا عَبدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه مرفوعاً.

أورده في ترجمة ابن الجارود ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة.

الخامس: أخرجه العسكري ــ كما في «المقاصد» (ص ٢٣٣) ــ من طريق محمد بن عبد الله بن عُلاثة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عنه مرفوعاً.

وابن عُلاثة مختلف فيه: فقد وثّقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وقال البخاري: في حديثه نظر. وتركه الدارقطني، وقال الأزدي: حديثه يدلّ على كذبه. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتجُّ به. وقال ابن حبّان: كان يروي الموضوعات عن الثقات. وقال الحاكم: ذاهب الحديث، يروي عن الأوزاعي وغيره أحاديثَ موضوعةً.

السادس: أخرجه الخِلَعِيُّ في «فوائده» ــ كما في «المقاصد» (ص ٢٣٣) ــ من طريق عون بن الحكم بن سنان ــ في الأصل: سنان بن الحكم. وهو قلب ــ عن أبيه عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين عنه مرفوعاً.

والحكم ضعيف كما في «التقريب».

وأمّا حديث عائشة:

فأخرجه الخطيب (١٠/١٨٢) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٤٠) ــ قال: أنا أحمد بن محمد العتيقي: ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن حفص اليمني بمصر: ثنا أبو محمد عبد الله بن وهبان إملاءً: ثنا أبو عقيل الجمّال: ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: أبو عقيل مجهول. اهـ. فتعقّبه الحافظ في «التهذيب» (١١/١٩٥): «كذا قال! وقد أخطأ في ذلك». اهـ. وذكر في ترجمة أبي عقيل ــ واسمه: يحيى بن حبيب الكوفي ــ عن ابن أبي حاتم أنّه قال: هو صدوق. وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: ربّما أخطأ وأغرب.

قلت: وهذا الإسناد ليس فيه موضعٌ يُنظر فيه إلا شيخُ شيخِ الخطيب: محمد بن الحسين بن حفص اليمني، فإنّي لم أعثر على ترجمته.

ومما يدلُّ على أنه غير محفوظ عن عائشة: ما أخرجه ابن حبّان (٥٢٣)

من طريق عثمان بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن زكريّا عن [في الأصل: ابن] إبراهيم بن سُويد النخعي: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء، قال: دخلتُ أنا وعُبيد بن عُمير على عائشة، فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزور. فقال: أقول يا أمّه كما قال الأول: زر غبّاً تزدد حبّاً. قال: فقالت: دعونا من بَطالتكم هذه. ثم ذكرت حديثاً.

وإسناده صحيح. والبطالة بفتح الباء: الهَزْل كما في «القاموس». فلو كانت عائشة قد سمعت هذه المقالة من رسول الله ـ ﷺ ـ لَمَا وصفتها بذلك، بل هذا دليل على نكارة ما رُوي عنها.

وأخرج عَبْد بن حميد وابن مردويه في «تفسيريهما» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (١/٤٤٠) ـ وابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (رقم: ١٠٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٢٥) ـ واللفظ لعَبْدٍ ـ من طرقٍ عن أبي جَنَاب عن عطاء قال: دخلت أنا وابن عمر وعبيد بن عُمير على أم المؤمنين عائشة. ثم قال: قالت: يا عبيد ما يمنعك من زيارتنا؟. قال: ما قال الأول: زُر غِبّاً تزدد حبّاً. قالت: إنّا لنحبُّ زيارتك وغشيانك. قال ابن عمر: دعينا من بَطالتكما هذه.

وأبو جَناب اسمه يحيى بن أبي حيّة ضعّفوه لكثرة تدليسه. كذا في «التقريب».

فصل: في أقوال أهل العلم في هذا الحديث:

تقدّم قولُ البزّار: لا يُعلم فيه حديثٌ صحيحٌ. وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٣٩): «ليس في هذا الباب عن النبيِّ ـ ﷺ ـ شيءٌ يثبت». وقال ابن حبّان في «روضة العقلاء» (ص ١١٦): «وقد رُوي عن النبيّ ـ ﷺ ـ أخبارٌ كثيرة تُصرّح بنفي الإكثار من الزيارة حيث يقول: «زُر غبّاً تزدد حبّاً» إلاّ أنّه لا يصحُّ منها خبرٌ من جهة النَّقْلِ، فتنكّبْنا عن ذكرها». اهـ.

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٢٥٢ ـ ٢٥٥) من طرق عدّة، ثمّ قال: «هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبتُ عن رسول الله ـ ﷺ ـ» ثمّ شرع يبيّن عِلَلَها.

وأورده الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم: ٢٥) حاكماً بوضعه! وهذا يدل على عدم معرفته بهذا الفنِّ، إذ إنّ للحديث طرقاً لا يتهيّأ الحكم عليها بذلك.

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٣/٣٦٧): «وهذا الحديث قد رُوي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحدٍ من الحفّاظ بجمع طرقه والكلامِ عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزّار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره». اهـ. قلت: حتى أسانيد الطبراني لا تسلمُ من الضعف.

وممن جمع طرقه من المتقدمين الحافظ أبو نعيم ـ كما في «الفتح» (١٠/٤٩٨) ـ، والحافظ ابن حجر فقد قال في «الفتح» (١٠/٤٩٨): «وقد ورد من طرقٍ أكثرها غرائب، لا يخلو واحدٌ منها من مقال»، ثمّ قال: «وقد جمعتُها في جزءٍ مفردٍ». اهـ. وقد سمّى هذا الجزء ـ كما نقله السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣٣) ـ «الإنارة بطرق غبّ الزيارة».

والذي يترجّح أن الحديث حسنٌ لغيره، فله طرق ضعاف غير شديدة الضعف[1]، إذا ما ضُمّت إلى بعضها ارتقى بها الحديث إلى مرتبة الحسن، وإلى هذا مال السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣٣) فقال: «وبمجموعها يتقوّى الحديث، وإن قال البزّار أنّه ليس فيه حديث صحيح، فهو لا ينافي ما قلناه». اهـ.

---

(١) ثلاثة منها عن ابن عَمرو، وواحدٍ عن كلٍّ من علي وابن عُمر وعائشة، وسبعة عن أبي هريرة.

أمّا القطع بصحة الحديث ـ كما فعل بعض العصريّين ـ فمنافٍ لقواعد التصحيح، والله أعلم.

وفي «مجمع الأمثال» (١/٣٢٢) للميداني: «قال المفضّل: أوّل من قال ذلك: معاذ بن صَرْمٍ الخُزاعي». ثم ذكر قصةَ هذا المثل.

٥٥ ـ باب:
قول الرجل للرجل: (لبّيك)

١٢١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني: نا أحمد بن علي بن المُثنّى: نا جُبَارة بن المُغَلِّس: نـا حمّاد بن زيـد: نا إسحاق بن سُويد العَدَوي عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر.

عن عُمر أن رجلاً نادى النبيَّ ـ ﷺ ـ ثلاثاً، كلُّ ذلك يردُّ عليه: «لبّيكَ! لبّيكَ!».

إسناده ضعيف من أجل جُبارة، فإنه ضعيف كما في «التقريب».

٥٦ ـ باب:
النهي عن التكنّي بأبـي القاسم

١٢١١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم: نـا محمد بن عبـد الله اليَافُوني: نا أبو عُمير[1] عيسى بن يونس: نا سفيان عن أيّوب بن موسى عن ابن سيرين، قال:

سمعت أبا هريرة، يقول: قال أبو القاسم ـ ﷺ ـ: «تَسَمَّوا باسمي، ولا تَكَنَّوا بكُنيتي».

---

(١) كذا في الأصول وعليه ضبّة، والصواب: (عمرو)، وعيسى بن يونس هو السَّبيعي.

أخرجه البخاري (١٠/٥٧١) ومسلم (٣/١٦٨٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه أيضاً من حديث أنس وجابر.

٥٧ ـ باب:
فيمن سمّاه النبي ـ ﷺ ـ أو غيّر اسمه

١٢١٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّازُ قراءةً عليه في منزله بعَقَبَة الصُّوف في آخرين، قالوا: نا أبو الحسن مُساوِر بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أبي الغادية يسار بن سَبُع المُزَنيُّ، قال: حدّثني أبي: شهاب عن أبيه: مسرور بن مُساوِر عن جدّه: سعد بن أبي الغادية.

عن أبيه، قال: فَقَدَ النبيُّ ـ ﷺ ـ أبا الغَادية في الصّلاةِ، فإذا به قد أقبلَ، فقال: «ما خلّفك عن الصلاةِ يا أبا الغادية؟». فقال: وُلِدَ لي مولودٌ يا رسول الله. فقال: «هل سمّيتَه؟». فقال: لا. فقال: «فجئني[1] به». فجاءَ به، فمَسَحَ على رأسه بيده، وسمّاه: سعداً.

. . . .

قال المنذري: (أبو الغَادية هو الجُهَنيُّ، اسمه: يَسار بن سَبُعٍ، وقيل: ابن مسلم، وهو قاتل عمّار بن ياسر، رضي الله عنهم).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ق ٩٩/ ب و١٦/ ق ٢٠٦/ أ ـ ب، ق ٢٠٧/ ب) من طريق تمام به.

وإسناده مظلمٌ: مُساوِر وأبوه وجدّه مجاهيل، ذكرهم ابن عساكر في «تاريخه» [في المواضع السابقة لكن بدل الأول: ٨/ ق ٧٠/ أ] ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) في (ظ) و(ف) وهامش (ر) وتاريخ ابن عساكر: (فجىء).

١٢١٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصري: نا عبد الله بن عمران بن موسى البغدادي: نا أبو بكر بن أبي شيبة: نا يحيى بن يعلى التَّيميُّ عن عبد الملك بن عُمير عن ابن أخي عبد الله بن سَلاَم.

عن عبد الله بن سَلاَم، قال: كان اسمي في الجاهلية: فُلان[١]، فسمّاني رسولُ الله ـ ﷺ ـ: عبدَ الله بن سَلاَم.

هو في «مصنّف ابن أبي شيبة» (٨/٦٦٤ ـ ٦٦٥).

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٥/٤٥١) وابن ماجه (٣٧٣٤) وأبو يعلى (رقم: ٧٤٩٨) وابن عساكر (٩/ ق ١٩٢/ أ ـ ب).

وأخرجه الترمذي (٣٢٥٦، ٣٨٠٣) عن علي بن سعيد الكِنْدي عن يحيى بن يعلى به، وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ، إنّما نعرفه من حديث عبد الملك بن عمير. وقد روى شعيب بن صفوان عن عبد الملك فقال: عن ابن محمد بن عبد الله بن سَلاَم عن جدّه عبد الله بن سَلاَم».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٥٣): «هذا إسنادٌ فيه مقالٌ: ابن أخي عبد الله بن سَلاَم لم يُسمَّ. قاله في «الأطراف»، وما علمتُه. وباقي رجال الإسناد ثقاتٌ».

وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن سعد صاحب «الطبقات»: أنا محمد بن عمر: نا نَجيح أبو معشر عن المقبري وأبي وهب مولى أبي هريرة، قالا: كان اسم عبد الله بن سلام: الحُصَين، فسمّاه رسول الله ـ ﷺ ـ: عبد الله.

ومحمد بن عمر هو الواقديُّ متّهمٌ، وشيخه ضعيف، والحديث مرسلٌ.

---

(١) ذكروا أنّ اسمه كان حُصيناً. انظر: «تاريخ ابن عساكر».

١٢١٤ ــ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام بن الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس قراءةً عليه في سنة أربعين وثلاثمائة: نا أبو عَمرو عثمان بن خُرَّزاذ: نا عمرو بن مرزوق: نا عِمران القطّان عن قتادة عن زُرارة عن سعد بن هشام.

عن عائشة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ سمع رجلاً يقول لرجلٍ: يا شِهابُ!. قال: «بَلْ[1] أنت هشام».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٥/ أ) من طريق عمرو بن مرزوق به.

وأخرجه الطيالسي (١٥٠١) ــ وعنه أحمد (٧٥/٦) ــ عن عمران به.

قال الهيثمي (٥١/٨): «وفيه عمران القطّان وثّقه ابن حبّان وغيره، وفيه ضعف. وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ. ووثّقه عفّان والعجلي، وقال الساجي والحاكم: صدوق. وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وضعّفه ابن معين وأبو داود النسائي.

وله شاهد يُحسّن به:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧١/٢٢) من طريق علي بن زيد عن الحسن عن هشام بن عامر أنّه أتى النبيَّ ــ ﷺ ــ فقال: «ما اسمك؟». فقال: شهاب. قال: «بل أنت هشام».

وعلي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف الحفظ، والحسن مدلّس وقد عنعن.

وقال الهيثمي (٥١/٨): «وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وفيه ضعف. وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

١٢١٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ قراءةً عليه:

---

(١) سقطت (بل) من (ظ).

نا أحمد بن شُعيب النّسائـي، قال: أخبرني سُوَيْد بن نَصْرٍ: أنا عبد الكبير بن دينار عن أبـي إسحاق.

عن البَرَاء أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال لرجلٍ: «ما اسمك؟». قال: نُعْمٌ. قال: «أنت عبدُ الله».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٠) و«الأوسط» (٢/ ٤٠٣) عن شيخه النسائـي به، وقال: «لم يروه عن أبـي إسحاق إلاّ عبد الكبير». اهـ. وقد رواه غيره كما يأتي.

قال الهيثمي (٨/ ٥٣): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: عبد الكبير ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٧/ ١٣٩)، ولم أر من وثّقه غيره، ففيه جهالة.

١٢١٦ ـــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه، قال: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني بالمدائن: نا محمّد بن الفَضْل بن عطيّة: نا أبو إسحاق.

عن البَرَاء أنّه كان رجلٌ يُقال له: نُعْمٌ، فقال له النبـيُّ ـ ﷺ ـ: «أنت عبدُ الله».

إسناده تالف: ابن عطية قال في «التقريب»: كذّبوه. والراوي عنه تركه الـدارقطني والحـاكم، وضعّفه الـلاّلكائـي، ووثّقـه ابن حبّان والبَـرْقاني. (اللسان: ٥/ ٣٣٣).

١٢١٧ ـــ حدثنا أبـي ـ رحمه الله ـ: نا أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن نبهان الرّازي: نا محمد بن حُميد الرّازي: نا مِهْران بن أبـي عمر العطّار: نا عيسى بن يزيد أبو معاذ النَّحوي عن أبـي إسحاق الهَمْدَاني.

عن البَرَاء بن عازِب، قال: جاء رجلٌ إلى النبـيِّ ـ ﷺ ـ فقال: «ما اسمُك؟». قال: نُعْمٌ. قال: «أنت عبدُ الله».

إسناده تالف: محمد بن يوسف الرّازي قال الدارقطني: «شيـخ دجّال

كذّاب، يضعُ الحديث والقراآت والنُّسخَ، ووضع نحواً من ستين نسخة قراآت ليس لشيءٍ منها أصل، ووضع من الأحاديث المسندة ما لا يُضبط». (تاريخ بغداد للخطيب: ٣٩٧/٣ ـ ٣٩٨) وشيخه ضعيف، ومنهم من اتّهمه.

٥٨ ـ باب:
كنية الصبيّ

١٢١٨ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن عَلّان: نا عبد الله بن زَيْدان بن بُريد الكوفي: نا علي[1] بن زُريق الطُّهَوي: نا سفيان عن الزُّهري.

عن أنس بن مالك أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «يا أبا عُمَير! ما فعل النُّغَيرُ؟».

هكذا وقع في سند تمام: (علي بن زُرَيق) وهو وهم من تمّام أو شيخه، والصواب: (أبو علي الحسن بن زُريق).

هكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧٤٨/٢) عن شيخه ابن زيدان به، وأخرجه العقيلي (٢٢٦/١) وابن حبّان في «المجروحين» (٢٤٠/١) من طريقين آخرين عن ابن زُريق به.

وابن زُريق قال العُقيلي: «عن ابن عيينة بحديثٍ ليس له أصلٌ من حديث الزُّهريِّ وليس بمحفوظٍ عن ابن عيينة». ثم ذكر هذا الحديث، وقال: «هذا الحديث من حديث أنس مشهورٌ معروفٌ صحيحٌ من غير هذا الطريق».

وقال ابن حبّان: «شيخٌ يروي عن ابن عيينة المقلوبات تجبُ مجانبةُ حديثه على الأحوال، روى عن ابنُ عيينة...» وذكر الحديث، ثم قال:

---

(١) كذا في الأصول، وصوابه: الحسن كما أوضحته في الكلام على الحديث.

«ما روى هذا الخبرَ الزهريُّ ولا ابن عيينة قطُّ! والمتنُ صحيحٌ، والإسنادُ مقلوبٌ».

وقال ابن عدي: «حدّث عن ابن عيينة وأبـي بكر بن عيّاش وغيرهما بأشياء لا يأتي بها غيره». وذكر الحديث، ثم قال: «وهذا رواه عن أنس جماعةٌ، مثل: حُميد الطويل وثابت وأبو التيّاح وغيرهم، وهو من حديث الزُّهري عنه غريبٌ، ومن رواية ابن عيينة عن الزُّهري لا أعلم رواه غير الحسن بن زُرَيق الطُّهَوري هذا». وقال: «ولم أر له أنكرَ من هذا، فلا أدري وَهِمَ فيه أو أخطأ أو تعمّدَ».

والحديثُ أخرجه البخاري (١/٥٨٢) ومسلم (٣/١٦٩٢ ـ ١٦٩٣) من طريق أبـي التيّاح عن أنس.

٥٩ ـ باب:
الأذان في أذن المولود

١٢١٩ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر: نا أبو شُعيب الحرّاني: نا عُبيد الله بن عمرو الأموي. عن القاسم بن حفص العُمَريّ: نا عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ أذّنَ في أُذُنِ الحَسن والحُسين حين وُلدا ـ عليهما السلام[1] ـ.

إسناده تالفٌ: القاسم بن حفص هو: ابن عبد الله بن عمر بن حفص، نُسِبَ إلى جده، قال في «التقريب»: «متروك رماه أحمد بالكذب».

وأخرج عبد الرزاق (٤/٣٣٦) وأحمد (٦/٩، ٣٩١، ٣٩٢) وأبو داود (٥١٠٥) والترمذي (١٥١٤) ـ وقال: حسن صحيح ـ والرُّوياني في

(١) في (ظ): (رضي الله عنهما).

«مسنده» (ق ١٣٤/ أ) والطبراني في «الكبير» (١/٢٩٤ و٣/١٨) والحاكم (٣/١٧٩) ــ وصحّحه ــ والبيهقي في «السنن» (٩/٣٠٥) و«الآداب» (٦٠٢) و«الشّعب» (٦/٣٨٩، ٣٩٠) من طريق الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ــ ﷺ ــ أذّن في أُذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدتُه فاطمةُ.

وإسناده ضعيف: قال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي): «قلت: في سنده عاصم بن عبيد الله سكت عنه البيهقي هنا، وهو ضعيف عندهم، وقد ضعّفه البيهقي أيضاً في باب استبانة الخطأ».

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/١٤٩): «ومداره على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف». اهـ. وتعقّب الذهبي تصحيح الحاكم، فقال: «قلت: عاصم ضُعِّف».

والحديث ضعّفه ابن القطّان كما في «تخريج الإحياء» (٢/٥٣).

وأخرجه الطبراني (١/٢٩٢ و٣/١٨ ــ ١٩) من طريق حمّاد بن شعيب عن عاصم بن عبيد الله عن الحسين عن أبي رافع أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ أذّن في أذن الحسن والحسين حين وُلِدا وأمر به.

قال الهيثمي (٤/٦٠): «وفيه حمّاد بن شعيب، وهو ضعيفٌ جدّاً».

ورُوي من حديث ابن عباس:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٣٩٠) من طريق محمد بن يونس: ثنا الحسن بن عمرو بن سيف السَّدوسي: ثنا القاسم بن مُطيّب عن منصور بن صفيّة عن أبي مَعْبَد عنه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ أذّن في أذن الحسن بن علي يوم وُلِد: فأذّن في اليمنى، وأقام في اليسرى.

قال البيهقي: في إسناده ضعف. اهـ. قلت: بل سنده واهٍ. محمد بن يونس هو الكُدَيمي كذّبه أبو داود، واتهمه بالوضع غير واحدٍ. والحسن بن

عمرو كذّبه ابن المديني والبخاري. والقاسم قال ابن حبّان: كان يخطىء كثيراً فاستحقّ الترك.

فمثل هذا الإسناد لا يتقوّى به طريق أبـي رافـع، والله أعلم.

٦٠ ــ باب:
العطاس والأدب فيه

١٢٢٠ ــ أخبرنا محمد بن حُميد بن سليمان: نا أحمد بن ضياء بن جُلاح بن كثير قراءةً عليه. بـ(مسرابا): نا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان: نا بقيّة عن معاوية[1] أبـي مُطيـع عن عبد الله بن ذكوان أبـي الزّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من حدّث حـديثاً فعُطِس عنده فهو حقٌّ».

أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٨٨/ أ) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٤/ ب) وابن عدي في «الكامل» (٢٣٩٧/٦) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٣ ــ ٣٤) ــ وابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٧/٣) من طريق بقيّة به.

قال الطبراني: «لا يُروى عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به بقيّة». اهـ. وقال البيهقي: «معاوية بن يحيـى هذا أبو مطيـع الأَطْرابُلسي فيما زَعَمَه ابنُ عدي. وهو منكرٌ عن أبـي الزّناد».

قلت: أخرجه ابن عدي في ترجمة الأَطْرابُلسي وصُرِّح بكنيته في سند تمام، وفي طبقته: معاوية بن يحيـى الصَّدَفي، وكنيتُه أبو رَوح، ولم يتنبّه ابن الجوزي لذلك فنقَلَ فيه ما قيـل في الصدفي! وتـابعه على هـذا الوهم

---

(١) في الأصل و(ظ) و(ز): (بن أبـي) وعلى (بن) ضبّة في (ظ) و(ر)، والصوابُ حذفها كما في (ف) فأبو المطيـع كُنية معاوية.

الهيثمي[1] أيضاً! فقال في «المجمع» (٨/٥٩): «وفيه معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيفٌ».

والأَطْرابُلسي خيرٌ من الصَّدَفي، قال ابن معين: صالح ليس بذاك القوي. وقال دُحَيم وأبو داود والنسائي: لا بأس به. ووثّقه هشام بن عمّار وأبو زُرعة وأبو علي النيسابوري، وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث. وضعّفه البغوي والدارقطني.

وفي الإسناد: بقيّةُ بن الوليد وهو مدلّس، وقد صرّح بالتحديث عند الطبراني، لكن هذا غير كافٍ، لأن بقيّة يدلّس تدليسَ التسوية ـ وهو أقبحُ أنواع التدليس ـ ولذا فمن الضروري أن يصرّح جميع الرواة بالتحديث لنأمنَ تسويةَ بقيّة، وإلا فالسندُ ساقطٌ كما هو الحال في هذا الحديث.

ولذا قال أبو حاتم لمّا سئل عن هذا الحديث ـ كما في «العلل» لابنه (٢/٢٤٢) ـ: «هذا حديثٌ كذبٌ». اهـ. ويزيد ابنُ القيّم الأمرَ وضوحاً فيقول في «المنار المُنيف» (ص ٥١) بعد أن ذكر أنّ من علامات الحديث الموضوع تكذيبَ الحسِّ له: «وكذلك حديث إذا عطس الرجل عند الحديث فهو دليل صدقه! وهذا ـ وإن صحّح بعضُ الناس سندَه ـ فالحِسُّ يشهد بوضْعِه، لأنّا نشاهِدُ العُطاسَ والكَذِبُ يعملُ عملَه! ولو عَطَسَ مائة ألف رجلٍ عند حديث يُروى عن النبيِّ ـ ﷺ ـ لم يُحكم بصحته بالعُطاس، ولو عَطسُوا عند شهادةِ زُورٍ لم تُصدَّق».

وسُئل النوويُّ ـ كما في «فتاويه» لابن العطّار ص ٥٢ ـ عن هذا الحديث: هل له أصل أم لا؟ فقال: «نعم له أصل أصيلٌ: روى أبو يعلى الموصلي في مسنده بإسنادٍ جيّد حسنٍ عن أبي هريرة» وذكر الحديث، ثم

---

(١) وكذا الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١/١٦٨)، وعبد القادر الأرناؤوط في «تعليق على الأذكار» (ص ٢٣٦).

قال: «كل رجال إسناده ثقات متقنون إلّا بقيّة بن الوليد فمختلفٌ فيه، وأكثرُ الحفّاظ والأئمة يحتجّون بروايته عن الشاميّين، وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشاميّ». وكذا قال في «الأذكار» (ص ٢٣٥)، وقد بيّنتُ ما أُخِذ على بقيّة، ووصفُ معاويةَ بن يحيى بأنه ثقةٌ متقنٌ فيه تسامحٌ لا يخفى.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث باطلٌ». وهو الصواب. وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ١٦١/ أ): «سنده ضعيف لتدليس بقيّة».

وأخرجه ابن عدي (٤/١٤٩٦ ـ ١٤٩٧) من طريق عبد الله بن جعفر المديني أبي علي عن أبي الزّناد به بلفظ: «إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقّاً». وعبد الله هذا ضعيف تركه النسائي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٤/ ب) عن شيخه جعفر: ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن مروان بن شجاع الحرّاني بالرّقة: ثنا الخَضِرُ بن محمد بن شجاع: ثنا عفيف بن سالم عن عُمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً: «أصدقُ الحديث ما عُطِس عنده». وقال: لم يروه عن ثابت إلا عمارة، تفرّد به الخَضِرُ.

قال الهيثمي (٨/٥٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه، وعمارة بن زاذان وثّقه أبو زُرعة وجماعةٌ، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات».

قلت: ووثّقه أيضاً أحمد ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن حبّان، وضعّفه الدارقطني وابن عمّار الموصلي، وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال الساجي: فيه ضعف، ليس بشيءٍ. وقال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس مناكير. وقال في «التقريب»: «صدوق كثيرُ الخطأ». أما شيخ الطبراني فمعروفٌ، ذكره الخطيب في «تاريخه» (٧/١٩٦) ووثّقه.

١٢٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن يونس بن موسى القرشي البغدادي: نا حُميد بن أبي زياد الصائغ: نا شعبة عن عُمارة بن أبي حفصة عن عِكرمة.

عن أبي هريرة، قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ إذا عطَسَ غطّى وجهَه بثوبِه، ووَضَعَ كَفَّيْهِ[1] على حاجِبَيْه.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٤/ ب، ٧٥/ ب) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٤٨/٢) من طريق محمد بن يونس به.

وسنده واهٍ: محمد بن يونس هو الكُدَيْميّ، كذّبه أبو داود واتّهمه بالوضع غير واحدٍ.

وأخرج أحمد (٤٣٩/٢) وأبو داود (٥٠٢٩) والترمذي (٢٧٤٥) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٥) والحاكم (٢٩٣/٤) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الآداب» (٣٥٠) و«الشعب» (٣١/٧ ـ ٣٢) والبغوي في «شرح السنّة» (٣١٤/١٢) من طريق محمد بن عجلان عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كان إذا عطس غطّى وجهَه بيده أو بثوبه، وغضَّ بها صوتَه.

وإسناده حسن من أجل ابن عجلان.

وأخرج الحاكم (٢٦٤/٤) والبيهقي (٣١/٧) من طريق عبد الله بن عيّاش القِتْبَاني عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا عَطَسَ أحدُكم فليضعْ كفَّيه على وجهه وليخفضْ صوتَه».

قال الحاكم: صحيح الإسناد. وسكت عليه الذهبي. قلت: ابن

---

(١) في الأصل: (كفّه) بالإفراد، والمثبت من (ظ) و(ر) وابن الأعرابي، وهو الأليق بالمعنى.

عيّاش ضعّفه أبو داود والنسائي، وقال ابن يونس: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق يُكتب حديثه، وهو قريبٌ من ابن لَهِيعة. ووثّقه ابن حبّان. والمحفوظُ أنّه من فعل النبـي ــ ﷺ ــ لا من قوله.

٦١ ــ باب:
وضـع الكاتبِ القلمَ على أذنه

١٢٢٢ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسنون: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر بالرّملة: نا إبراهيم بن خلف: نا عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن محمد عن حُميد.

عن أنس أنّ رجلاً كَتَبَ بين يَدَيْ النبيِّ ــ ﷺ ــ، فقال له رسولُ الله: «ضَـعِ القلمَ على أُذُنِك يكونُ(١) أذكرُ لك».

إسناده تالفٌ: عثمان بن عبد الرحمن هو الوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (٥/١٧٨٤) والدّيلمي في «مسند الفردوس» (١/ ق ١٤٦) وابن عساكر (٨/ ق ٢٥٢/ أ) من طريق عمرو بن الأزهر ــ عند الديلمي: ابن أبـي زهير ــ عن حميد به.

وابن الأزهر كذّبه ابن معين والبخاري وأبو سعيد الحدّاد، وقال أحمد: كان يضـعُ الحديثَ. (اللسان: ٤/٣٥٣ ــ ٣٥٤).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٣٧) من طريق إبراهيم بن زكريّا: ثنى عثمان بن عمرو بن عثمان البصري عن أنس مرفوعاً.

وإبراهيم بن زكريّا اثنان في طبقةٍ واحدةٍ، أحدهما عِجْليٌّ، والآخر: واسطيٌّ. أما العِجْليُّ فقال أبو حاتم: حديثه منكر. وقال ابن عدي: حدّث

---

(٢) كذا، والصواب: (يكن).

بالبواطيل. وأما الواسطيُّ فقال ابن حبّان: يأتي عن مالك بأحاديثَ موضوعةٍ. وضعّفه غيره. (اللسان: ١/٥٨ ـ ٦١). والتابعيُّ لم أعثر على ترجمةٍ له.

ورُوي من حديث زيد بن ثابت:

أخرجه الترمذي (٢٧١٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٥٩) ـ وابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٨٠) وابن عدي (٥/١٩٠١) من طريق عَنْبَسة عن محمد بن زَاذان عن أمّ سعد عنه مرفوعاً: «ضعِ القلمَ على أُذُنِك، فإنّه أذكرُ للمُمْلي».

قال الترمذي: «غريبٌ لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وهو إسنادٌ ضعيف، وعَنْبَسةُ بن عبد الرحمن ومحمّد بن زَاذان يُضعّفان في الحديث». اهـ. قلت: عَنْبسةُ قال في «التقريب»: «متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع». ومحمد بن زاذان متروك كما في «التقريب».

٦٢ ـ باب:
القَبْضُ على اللّحية عند الاهتمام

١٢٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو زيد الحَوْطي: نا محمد بن مصعب: نا الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة.

عن عائشة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كان إذا اهتمَّ قَبَضَ على لحيتِه.

. . . .

قال المنذري: (محمد بن مصعب هو القَرْقَساني، قال ابن معين: ليس حديثُه بشيءٍ).

. . . .

إسناده ضعيف: القَرْقَساني صدوقٌ كثيرُ الغَلَطِ كما في «التقريب». وأبو زيد الحَوْطي اسمه: أحمد بن عبد الرحيم، قال ابن القطان ـ كما في «اللسان» (١/٢١٤) ـ: «لا يُعرف حاله».

وأعلّه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢/١٤٣) بالإضافة إلى ما تقدّم بشيخ تمّام، فقال: «جعفر بن محمد هذا لم أجد له ترجمة». اهـ. وترجمتُه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٦/١٥١ ــ ١٥٢)، و«سير النبلاء» للذهبي (١٥/٥٧٠)، وقال الكتّاني فيه: ثقةٌ مأمونٌ.

وأخرجه ابن عدي (١/٢٢٥، ٢٢٦) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جدِّه عن عائشة.

وإبراهيم هذا متروك، وكذّبه يحيى بن سعيد وابن المديني وابن حبّان.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ــ ﷺ ــ» (ص ٧١)، قال: ثنا عمر بن الحسن الحَلَبي: نا عبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبي: نا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة، قالت: كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا اشتدَّ وجْدُه أكثرَ مسَّ لحيتِه.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣٧٨): «إسناده حسن». اهـ. وهو كما قال، فشيخ أبي الشيخ له ترجمة في «تاريخ الخطيب» (١١/٢٢١ ــ ٢٢٢) و«تاريخ ابن عساكر» (١٢/ ق ٣٥٢) و«سير الذهبي» (١٤/٢٥٤) ونقلوا عن الدارقطني توثيقَه. والباقون من رجال «التهذيب» وكلّهم ثقات غير محمد بن عمرو ففيه كلامٌ يسيرٌ، وهو حسنُ الحديث كما قال الذهبي في «المغني» (رقم: ٥٨٧٦).

وإذا ما ضُمّ إلى هذا الطريق طريقُ تمّام والطريق الآتي عن أبي هريرة صار تصحيح الحديث مقبولاً، ولذا ينبغي أن يحوّل من «ضعيفة» الألباني إلى «صحيحته».

أما حديث أبي هريرة:

فأخرجه البزار (كشف ــ ١٦٥) من طريق رِشْدِين بن سعد عن عُقَيل عن الزُّهري عن أبي سلمة عنه، وقال: لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلّا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي (١/١٦٠): «وفيه رِشْدِين بن سعد، والجمهورُ على تضعيفه، وقد وُثِّق».

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٣٤٨) وابن عدي (٣/١٢٨١) من طريق أبـي حَرِيز سهل مولى المغيرة عن الزهري به.

وسهل قال ابن حبّان: يروي عن الزُّهريِّ العجائبَ وعن غيره من الثقات ما لا أصلَ له من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ. وقال ابن عدي: روى عن الزُّهريِّ مناكير، وعامّةُ ما يرويه لا يُتابـع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

٦٣ ـ باب:
الجلوس في الظلمة

١٢٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو يعلى عبّاس بن محمد الرُّخَّجِيُّ: نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهيد: نا يحيـى بن يَمَان عن سفيان عن جابر عن أمِّ محمّد.

عن عائشة أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ كان لا يقعدُ في بيتٍ مُظلمٍ حتى يُضاءَ له بسِراجٍ.

أخرجه البزّار (كشف ـ ٢٠١٥) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم به، ووقـع عنده: (أبـي محمد) بدل (أم محمد).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٨٧) عن إبراهيم بن شمّاس عن ابن اليَمَان به.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٥٧) من طريق ابن شمّاس أيضاً، لكن قال: (عن يحيـى بن القطّان)، وكذا وقـع في «الميزان» للذهبـي (٤/٥٧٠)، بل في «اللسان» (٧/١٠٢): (عن يحيـى بن سعيد القطان)، وهذا ينفي مَظِنَّةَ التحريف عنه ووقـع عنده أيضاً: (أبـي محمد).

وإسناده تالف: جابر هو ابن يزيد الجُعْفي كذّبه أبو حنيفة وأيّوب السختياني وابن معين وغيرهم. وأبو محمد ـ أو أمّ محمد ـ قال البزّار: أبو محمّد لا نعلم أحداً سماه ولا عرفه. وقال ابن حبّان: «شيخٌ يروى عن عائشة ما لم يُحدّث الثقات عنها، لا يجوز الاحتجاج به. وجابر قد تبرّأنا من عُهدته».

وقال الهيثمي (٨/٦١): «وفيه جابر بن يزيد الجُعْفي، وهو متروك».

٦٤ ـ باب:
رؤية النبي ـ ﷺ ـ في المنام

١٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقابري البغدادي البزّاز: نا محمد بن يونس بن موسى القرشي: نا أبو عاصم النَّبيل: نا سفيان الثوري عن أبي حَصين عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ رآني فقد رآني، فإنّ الشَّيطانَ لا يتمثَّلُ على صورتي».

أخرجه البخاري (١/٢٠٢) من طريق أبي عوانة عن أبي حَصين به.

وأخرجه البخاري (١٢/٣٨٣) ومسلم (٤/١٧٧٥) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجاه من حديث أبي قتادة مختصراً. وانفرد البخاري بإخراجه من حديث أبي سعيد وأنس، ومسلمٌ من حديث جابر.

١٢٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو عبد الرحمن خالد بن رَوْح بن أبي حُجَير الثّقفي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعْدان بن يحيى، قال: حدّثني صَدَقَة بن أبي عِمران عن عَوْن بن أبي حُجَيفة.

عن أبيه عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: «من رآني في المنامِ فكأنّما رآني في اليقظةِ، فإن الشّيطان لا يتمثّلُ بـي».

١٢٢٧ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أحمد بن المُعلّى: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعْدان بن يحيى: نا صَدَقَة بن أبـي عِمران. فذَكَرَ بإسناده مثلَه.

١٢٢٨ ـ حدّثنا أبـي ـ رحمه الله ـ: نا أبو عبد الله حَمِيُّ بن خلّاد الرّازي: نا قاسم بن أبـي شيبة: نا أبو أُسامة عن صدقة بن أبـي عِمران. فذكر بإسنادِه مثلَه، وقال: «لا يستطيـعُ».

أخرجه ابن ماجه (٣٩٠٤) والطبراني في «الكبير» (٢٢/١١١) والمزّي في «التهذيب» (٢/٦٠٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

وأخرجه أبو يعلى (٨٨١) والطبراني (٢٢/١١١) من طريق قاسم بن أبـي شيبة[١] به.

وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن بكر الكوفي عن صدقة به.

وصَدَقَةُ قال أبو حاتم: صدوقٌ، شيـخٌ صالـح، ليس بذاك المشهور. ووثّقه ابن حبّان، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. (تهذيب الكمال: ٢/٦٠٤، الميزان: ٢/٣١١ ـ ٣١٢). وقال الذهبي والحافظ: صدوق. فالإسناد حسنٌ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٧٨): «هذا إسنادٌ صحيح، صَدَقَةُ بن أبـي عمران مختلف فيه». اهـ. وقد تابعه زيد بن أبـي أُنيسة ـ وهو ثقة ـ عند ابن حبّان (١٨٠١)، وإسناده قويٌّ.

---

(١) القاسم هذا قال حسين سليم في تعليقه على أبـي يعلى: «لم أجد له ترجمة». اهـ. وترجمته في «الميزان» (٣/٣٧٩) و«لسانه» (٤/٤٦٥ ـ ٤٦٦).

٦٥ ـ باب :
النهي عن قطع السّدر

١٢٢٩ ـ حدّثني أبو أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السَّبيعي البغدادي الحافظ بالرّملة: نا عبد الكريم بن أحمد بالبصرة: نا زيد بن أَخْزَم: نا يحيى بن الحارث، قال: حدّثني أخي مُخارِق بن الحارث عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: لَعَنَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ قاطِعَ السِّدرِ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٤٢٠) والبيهقي (٦/١٤١) من طريق زيد بن أخزم به بلفظ: «مِنْ الله لا مِنْ رسوله: لعن اللَّهُ قاطعَ السِّدر».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٩٢، ٤/٣٩٥ ـ ٣٩٦) من طريق زيد عن يحيى بن الحارث، لكن قال (عن أخيه: زَهْدَم بن الحارث) بدل: (مُخارِق).

ومُخارِق لم أقف على ترجمته. وزهدم قال العقيلي: لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلّا به. وقال عن أخيه يحيى: لا يصحُّ حديثه. وقال أيضاً: لا يُحفظ هذا الحديث عن بهز إلّا عن هذا الشيخ[1]، وقد رُوي بغير هذا الإسناد، وفي إسناده لِينٌ واضطرابٌ. وقال: والروايةُ في هذا الباب فيها اضطرابٌ وضعفٌ، ولا يصحُّ في قطع السدر.

وأخرج الطحاوي في «المشكل» (٤/١١٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) والبيهقي (٦/١٤٠) من طريق إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه عن عليٍّ مرفوعاً: «اخرج فأذّن في الناس: لعنَ اللَّهُ قاطعَ السدر.

والخُوزي متروك الحديث كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه، وذكر

(١) في الطريق الآتية ما ينقض هذا الإطلاق!.

البيهقي وجوه اضطرابه، ونقل عن أبي علي النَّيْسابوري الحافظ أنّه قال: «حديث إبراهيم بن يزيد مضطرب، وإبراهيم ضعيف».

١٢٣٠ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر البغدادي: نا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبْحَاب، قال: حدثني عمّي: عبد القاهر بن شعيب: نا بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «قاطِعُ السِّدرِ يُصوِّبُ اللَّهُ رأسَه في النّارِ».

أخرجه البيهقي (١٤١/٦) من طريق محمد بن نوح به.

وإسناده حسنٌ: محمد بن نوح ثقة مأمون. قاله الدارقطني كما في «تاريخ الخطيب» (٣٢٤/٣)، والباقون معروفون من رجال «التهذيب».

١٢٣١ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعيُّ: نا محمد بن الخَضِر بن علي بن[1] جعفر البزّاز بالرقَّة: نا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة: نا حمّاد أبو بشر العَبْدي والأشعث بن سعيد عن عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير.

عن عائشة أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ نهى عن قَطْعِ السِّدرِ، وقال: «مَنْ قطعَ سدرةً صبّ اللَّهُ عليه العذابَ صبّاً».

. . . .

قال المنذري: (الأشعث بن سعيد لا يُحتجُّ به).

. . . .

إسناده ضعيف: الأشعث متروك كما في «التقريب»، وهو مقرون بأبي بشر حمّاد، ولم أعثر على ترجمته. وإسماعيل الراوي عنهما وثّقه ابن حبّان، وقال الأزدي: منكر الحديث جدّاً. ومحمد بن الخَضِر لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١١٧/٤) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) والخطيب في «المُوضح» (٣٨/١ ــ ٣٩)

---

(١) في (ظ) و(ر): (أبو).

من طريق مَليح بن وكيع بن الجرّاح عن أبيه عن محمد بن شَريك عن عمرو بن دينار عن عروة عن عائشة مرفوعاً: «إنّ الذين يقطعون السّدر يُصبُّون في النَّار على رؤوسهم صبّاً».

ومَليح بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦٧/٨)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (١٩٥/٩) وقال: مستقيم الحديث. اهـ. فهو مستور الحال[1].

وقد تابعه القاسم بن محمد بن أبي شيبة عند البيهقي (١٤٠/٦)، والقاسم ضعّفه العجلي وابن معين وغيرهما، وتركه الساجي. (اللسان: ٤٦٥/٤ ـ ٤٦٦).

والصواب أنّه مرسلٌ:

أخرجه البيهقي (١٤٠/٦) والخطيب في «الموضح» (٣٩/١) من طريق أبي معاوية عن أبي عثمان محمد بن شريك به عن عروة مرسلاً. وأبو معاوية محمد بن خازم هو مَنْ هو ثقةً وتثبّتاً.

ونقل البيهقيُّ عن أبي علي النيسابوري أنّه قال: ما أراه حَفِظَه عن وكيع، وقد تكلّموا فيه ـ يعني: القاسم ـ، والمحفوظ رواية أبي أحمد الزُّبيري ومَنْ تابعه على روايته عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة مرسلاً. اهـ. وهو مرسلٌ صحيح الإسناد.

وأخرجه الطحاوي (١١٨/٤) والبيهقي (١٣٩/٦) من طريق حمّاد بن أسامة عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن عروة مقطوعاً من قوله. وإسناده جيدٌ.

وأخرج عبد الرزاق (١١/١١) ـ ومن طريقه أبو داود (٥٢٤٠) والبيهقي (١٣٩/٦ ـ ١٤٠) والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٩/٨) ـ عن معمر عن عثمان بن أبي سليمان عن رجل من ثقيف عن عروة مرسلاً. وفيه مبهمٌ.

---

(١) فجزم الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٧٤/٢ ـ ١٧٥) بأنّه ثقة فيه تسامح لا يخفى.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١١ ـ ١٢) ـ ومن طريقه الطحاوي (١١٧/٤) ـ عن إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس لكن قال: عن شيخ من ثَقيف مرفوعاً: «من قطع سدراً إلا مِنْ زرعٍ صبَّ الله عليه العذاب صبّاً». والخُوزي تقدّم أنّه متروك، وقد اضطرب في روايته.

ورُوي عن عروة خلاف ذلك:

فقد أخرج أبو داود (٥٢٤١) ـ ومن طريقه البيهقي (١٤١/٦) ـ من طريق حسّان بن إبراهيم عن هشام بن عروة أنّ أباه كان يقطعُ السِّدرَ من أرضه، وقال: لا بأس به. وبه عن حسان أنّه قال: سمعت من يقول بمكة: لعن رسول الله ـ ﷺ ـ مَنْ قطع السِّدرِ. وهذا معضلٌ أو مرسلٌ.

وروي الحديث من رواية عبد الله بن حُبْشي، وجابر:

أما حديث ابن حُبْشي:

فأخرجه أبو داود (٥٢٣٩) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٦٧/١) والنّسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣١٠/٤) ـ والطحاوي (١١٩/٤، ١٢٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) ـ ومن طريقه المزي في «التهذيب» (٥٠٢/١) ـ والبيهقي (١٣٩/٦) من طريق ابن جُريج عن عثمان بن أبي سليمان عن سعيد بن محمد بن جُبير بن مطعم عنه مرفوعاً: «من قطع سدرة صوّب الله رأسه في النار». زاد الطبراني: يعني: من سدر الحرم.

وإسناده ضعيف: ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالتحديث، وسعيد بن محمد لم يوثقه غير ابن حبّان، وقال الذهبي في «الميزان» (١٥٧/٢): «فيه جهالة، فليحرّر حاله». وقال أيضاً: «وللخبر علّة: رواه معمر عن عثمان هذا، فقال: عن رجل من ثقيف عن عروة مرسلاً». اهـ. وقد خرّجت هذه الرواية آنفاً.

وأُعِلَّ بالانقطاع بين سعيد وابن حبشي، قال الطحاوي: «ثم حديثه هذا ذكره عن عبد الله بن حُبْشي، ويبعدُ من القلوب أن يكون لَقِيَه، لأنّا لم نجد شيئاً من حديث ابن حُبْشي إلّا لمن سِنُّه فوقَ سنِّ هذا الرجل، وهو: عُبيد الله بن عمير، وحديثُه عنه في أفضل الصلاة أنّها طول القنوت». اهـ.

وشكّك البيهقي في ثبوت سماعه فقال (٦/١٤١): «لا أدري هل سمع سعيد من عبد الله بن حُبْشي أم لا؟ ويحتمل أنْ يكون سمعه».

أما حديث جابر:

فأخرجه البيهقي (٦/١٣٩) من طريق مَسْعَدة بن اليَسَع عن ابن جُريج عن عمرو بن دينار عنه، ونقل عن أبي علي النيسابوري قوله: «هكذا كتبناه من حديث مسعدة ولم يُتابع عليه، وهو خطأ، وإنّما رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عروةَ قولَه». اهـ.

ومسعدة كذّبه أبو داود، وقال أحمد: حرقنا حديثه منذ دهر. (اللسان: ٦/٢٣).

وتحرّر من هذا كله أن طرق الحديث لا يثبتُ منها شيء سوى حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه المتقدّم، والله أعلم.

٦٦ ــ باب:
النهي عن تعذيب الحيوان

١٢٣٢ ــ حدّثنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعدان اللاّذقيُّ باللاذقيّة: نا مطرِّف بن عبد الله بن مُطرِّف المدني: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: **«عُذِّبت امرأةٌ في هِرَّةٍ حبسَتْها حتى ماتت، فقيل لها: لا أنت أطعمْتِيها، ولا سقيْتِيها، ولا أرسلْتِيها تأكلُ من خَشاشِ الأرض»**.

أخرجه الدارقطني ـ كما في «الفتح» (٥/ ٤٢) ـ من طريق مُطرِّف به.

وأخرجه البخاري (٥/ ٤١) ومسلم (٤/ ١٧٦٠) من طريقين آخرين عن مالك به.

وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٢/ ٢٣١) من حديث أسماء بنت أبي بكر، ومسلم (٢/ ٦٢٢، ٦٢٣) من حديث جابر، وحديثهما في صلاة الكسوف.

٦٧ ـ باب:
اللّعب بالحمام

١٢٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي قراءةً عليه: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيُّ: نا آدم بن أبي إياس: نا حمّاد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: رأى النبيُّ ـ ﷺ ـ رجلاً يتبَعُ حمامةً، فقال: «شيطانٌ يتبعُ شيطانةً».

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «زوائد ابن ماجه» (٢/ ٢٥٧) ـ وأحمد (٢/ ٣٤٥) والبخاري في «الأدب» (رقم: ١٣٠٠) وأبو داود (٤٩٤٠) وابن ماجه (٣٧٦٥) وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ١٣/ أ) وابن حبّان (٢٠٠٦) والبيهقي (١٠/ ١٩، ٢١٣) من طرقٍ عن حمّاد به.

وإسناده حسنٌ، محمد بن عمرو هو ابن علقمة المدني حسن الحديث كما قال الذهبي في «المغني» (٥٨٧٦).

قال البيهقي: «خالفه [يعني: حماداً] شريكٌ فيما رُوي عنه، فقال: عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة، وحديث حمّاد أصح». اهـ.

وروايةُ شريك هذه عند ابن ماجه (٣٧٦٤)، وشَريك صدوقٌ سيىء

الحفظ، ومع هذا فقد صحّح البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٥٧) إسنادَه!.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٦٦) من طريق يحيى بن سُليم الطائفي: نا ابن جُريج عن الحسن عن عثمان بن عفان فذكره.

قال البوصيري: «رجاله ثقات، وهو منقطع: الحسن لم يسمع من عثمان شيئاً إنّما رآه رؤية. قاله أبوزُرعة». اهـ. وابن سُليم صدوق سيىء الحفظ كما في «التقريب»، وابن جُريج مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أيضاً (٣٧٦٧) من طريق روّاد بن الجرّاح: نا أبوسعد (في الأصل: ساعد. تحريف) الساعديّ عن أنس فذكره.

قال البوصيري: «هذا إسنادٌ ضعيف: أبوسعد مجهول، وروّاد بن الجرّاح مختلف فيه». اهـ. قلت: روّاد قد اختلط.

١٢٣٤ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا سلّام بن سليمان عن ابن أبي ذئبٍ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: رأى النبيُّ ــ ﷺ ــ رجلًا يتبعُ طيراً، فقال: «شيطانٌ يتبعُ شيطانةً».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٧/ أ) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٧٧) من طريق محمد بن عيسى به.

إسناده ضعيف: سلّام ضعيف كما في «التقريب»، ومحمد بن عيسى قال الدارقطني والحاكم: متروك. وضعّفه اللالكائي، ووثّقه ابن حبّان والبرقاني. (اللسان: ٥/٣٣٣).

٦٨ ــ باب :
دخول الحمّام

١٢٣٥ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو حبيب حَبّان بن هلال: نا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن شدّاد عن أبي عُذْرَةَ ــ قال: وقد أدركَ النبيَّ ــ ﷺ ــ.

عن عائشة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ نهى أن يدخلَ الرّجالُ والنّساءُ الحمّاماتِ، ثمّ رخّص للرجالِ أن يدخلوا في الميازرِ، ولم يُرخِّصْ للنّساءِ.

. . . .

قال المنذري: (أبو عُذْرَةَ أخرجَ حديثَه أبو داود والترمذيُّ، وقال: لا نعرفه إلّا من حديث حمّاد بن سلمة، وليس إسنادُه بذاك القائمِ).

. . . .

أخرجه أحمد (٦/١٧٩) وأبو داود (٤٠٠٩) والترمذي (٢٨٠٢) ــ وقال ما نقله عنه المنذري ــ وابن ماجه (٣٧٤٩) والبيهقي في «سننه» (٧/٣٠٨) و«الآداب» (٨٤٥) من طريق حمّاد به.

وإسناده ضعيف: أبو عُذْرَةَ قال الحافظ في «الإصابة» (٤/١٤٥): «ذكره ابن أبي خيثمة في (الصحابة)، وتبعه مسلم في (الكُنى)، وعُدَّ في الأوهام. نعم! له إدراكٌ، ولا صحبةَ له. قاله البخاري والدّولابي والحاكم أبو أحمد». اهـ. وقال في «التقريب»: «مجهول، وَهِمَ من قال: له صحبةٌ».

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٥٥١): «لا يُعرف. وقال ابن المديني: مجهول».

وقال المنذري في «الترغيب» (١/١٤٣): «قال أبو بكر بن حازم: لا يُعرف هذا الحديثُ إلّا من هذا الوجه، وأبو عُذْرَةَ غيرُ مشهورٍ».

ولبعضه شاهدٌ:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب المسندة: ق ٨/ أ) ــ ومن طريقه ابن عدي (٢/٦٦٠) ــ والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٣١٢) من

طريق حمّاد بن شعيب الحِمّاني عن أبـي الزُّبيـر عن جابـر، قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ أن يُدخل الماءُ إلا بمئزرٍ.

وحمّاد هذا ضعيف ضعّفه ابن معين والبخاري والنسائـي. (اللسان: ٢/٣٤٨).

وقد تابعه: زهير بن معاوية عند ابن خزيمة (٢٤٩) والحاكم (١/١٦٢) ـ وصحّحه على شرطهما، وجعله الذهبـي على شرط مسلم فقط ـ.

وزهير ثقة، لكن الراوي عنه: الحسن بن بِشر الهَمْداني مختلفٌ فيه، وهو صُويلـح.

وقد رواه عطاء بن أبـي رباح عن أبـي الزُّبير عن جابر مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلّا بمئزر». أخرجه النسـائـي (٤٠١)، وأخرجه الحاكم (٤/٢٨٨) ـ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبـي ـ والخطيب في «التاريـخ» (١/٢٤٤) وزادا: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدخِلْ حليلتَه الحمام».

وتابـع عطاءً: ابنُ لَهيعة عند أحمد (٣/٣٩٩).

وقد عنعنَ أبو الزبير في جميـع هذه الروايات، وهو مدلّس.

وقد تابعه على مثل رواية عطاء: طاووس عند التـرمذي (٢٨٠١) ـ وحسّنه ـ وابن عدي (٢/٧٢٨)، لكن الراوي عنه: الليث بن أبـي سُليم ضعّفوه لشدّة اختلاطه.

وله شاهد من حديث أبـي أيوب الأنصاري:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/١٤٧) و«الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٢٧/ ب) وابن حبّان (٢٣٨) والحاكم (٤/٢٨٩) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبـي ـ والبيهقي (٧/٣٠٩) من طريق يحيـى بن أيّوب عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن ثابت بن شُرَحْبيل عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي عنه مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله. . .» فذكره بزيادة.

ويحيى بن أيوب هو الغافقي صدوق سيىء الحفظ.

وإذا ضُمَّ هذا الطريقُ إلى طريقي حديث جابر المتقدمين صار بهما الحديث حسناً، لا سيّما أن له شواهد أخرى انظرها في: المجمع (١/٢٧٧ ـ ٢٧٩).

٦٩ ـ باب:
قطع المراجيح

١٢٣٦ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: أنا أبو جعفر محمد بن سليمان المِنْقري، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق البصريّان، قالا: نا عمرو بن مرزوق: نا شعبة عن منصور عن مجاهد.

أنّ عائشة قالت: أبصرَني رسولُ الله ـ ﷺ ـ وأنا على أُرجوحةٍ أترجّح فتزوّجني، فلمّا دَخلتُ عليه أمرَ بقطعِ المراجيح.

إسناده جيّد إلّا أنّهم اختلفوا في سماع مجاهد من عائشة: فأثبته ابن المديني، ونفاه ابن معين وأبو حاتم.

وأخرج ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٧٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٩١) ـ من طريق عمرو بن محمد الأعسم (أو: الأعشم) عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن المراجيح، وأمر بقطعها.

قال ابن حبّان: حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات. وقال ابن الجوزي: لا يصحُّ.

وعمرو بن محمد قال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي للمحدّثين، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. وضعّفه الدارقطني والخطيب. (اللسان: ٤/٣٧٥ ـ ٣٧٦).

وأخرج ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ١٢/ أ) ـ ومن طريقه

البيهقي (١٠/٢٢٠) ــ من طريق هُشَيم عن زاذان أبي عمر عن صالح أبي الخليل أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ أمر بقطع المراجيح.

وهذا مع إرساله فيه عنعنة هُشَيم، وهو مدلّس.

٧٠ ــ باب:
النهي عن المزمار والطبل

١٢٣٧ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا حفص بن عمر: نا عاصم بن علي: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبَير بن نُفَير وعن الثّقة عن عكرمة.

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «بُعِثْتُ بهدْمِ المِزْمارِ والطَّبْلِ».

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (ق ٢١٩) وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٣٣) من طريق عاصم به، وليس عند الديلمي: (وعن الثقة).

وإسناده ضعيف: عبد الرحمن بن ثابت ليّن كما قال ابن معين والعجلي وأبو زُرعة. وقال صالح جزرة: أنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول. وعاصم ضعّفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد وأبو حاتم: صدوق. ووثّقه العجلي وغيره.

وأخرج الآجري في كتاب «تحريم النرد» (ص ١٩٤) وابن الجوزي (ص ٢٣٣) من طريق موسى بن عُمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «بُعثت بكسر المزامير والمعازف».

وموسى بن عُمير متروك، وقد كذبه أبو حاتم. كذا في «التقريب».

١٢٣٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب، وخيثمة بن سليمان،

قالا: أنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي: نا سعيد بن عبد العزيز، قال: حدّثني سليمان بن موسى.

عن نافع أنّه كان مع عبد الله بن عمر في طريقٍ فسَمِعَ صوتَ زَمَّارة راعٍ، فعَدَلَ عن الطريق، فسأل نافعاً: هل تسمعُ؟ فقال: نعم. ثمّ سأله وهو منطلقٌ: هل تسمعُ شيئاً؟ فلم يزلْ يسأله حتى قال: لا. فلمّا قال: لا. عارضَ الطريقَ، ثمّ[1] قال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ فَعَلَ.

. . . .

قال المنذري: (سليمان بن موسى، قال البخاري: عنده مناكير. وقد أخرج له مسلم).

. . . .

أخرجه أحمد (٢/٨، ٣٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «التلبيس» (ص ٢٣٢) ــ وأبو داود (٤٩٢٤) وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ٨/ب) وابن حبّان (٢٠١٣) وابن عدي (١١١٨/٣) والآجري في «تحريم النرد» (ص ٢٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٩/٦) والبيهقي (٢٢٢/١٠) من طرقٍ عن سعيد بن عبد العزيز به.

وهذا إسنادٌ جيّدٌ قوي: سليمان بن موسى وثّقه ابن معين وابن سعد ودُحيم وابن حبّان والدارقطني، وقال ابن عدي: ثبت صدوق. وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب. وقال النسائي: ليس بالقوي.

ولم ينفرد به: فقد تابعه مُطْعِم بن المِقْدام عند أبي داود (٤٩٢٥) والطبراني في «الصغير» (١٣/١) والآجري (ص ٢٠٥) والبيهقي (٢٢٢/١٠)، ميمون بن مِهران عند أبي داود (٤٩٢٦) والبيهقي. وهما ثقتان، فتأكّد ثبوت الحديث.

---

(١) في (ظ): (و).

وفي «عون المعبود» (٤/٢٣٤ ـ ٢٣٥): «قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي: هذا حديث ضعّفه محمد بن طاهر، وتعلّق على سليمان بن موسى، وقال: تفرّد به. وليس كما قال، فسليمان حسن الحديث، وثّقه غير واحدٍ من الأئمة. وتابعه ميمون بن مهران عن نافع ـ وروايته في مسند أبي يعلى ـ ومطعم بن المقدام الصنعاني عن نافع ـ وروايته عند الطبراني ـ فهذان متابعان لسليمان».

لكن قال أبو داود عن رواية سليمان: «هذا حديثٌ منكرٌ»، ولم يُتابعه أحدٌ على ما قال، بل قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (ص ٤٨): «وقد قيل للإمام أحمد: هذا الحديث منكر. فلم يُصرّح بذلك، ولم يوافق عليه، واستدلّ الإمام أحمد بهذا الحديث». اهـ.

وقال أبو الطيّب شمس الحق في «عون المعبود» (٤/٢٣٤): «هكذا قاله أبو داود، ولا يُعلم وجهُ النَّكارةِ، فإنّ هذا الحديثَ رواتُه كلهم ثقاتٌ، وليس بمخالفٍ لرواية أوثق الناس». وتعقَّبَ قول أبي داود عن رواية ميمون بن مهران: «وهذا أنكرها». بقوله (٤/٢٣٥): «ولا يُعلم وجهُ النكارة، بل إسناده قويٌّ، وليس بمخالف لرواية الثقات». اهـ.

هذا من جهة الإسناد أما من جهة المتن فقد أثار بعضهم إشكالات واهية، انظر الجواب عنها في: «المغني» لابن قدامة (٩/١٧٣ ـ ١٧٤) و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١١/٥٦٧)، و«الكلام على مسألة السماع» لابن القيّم (ص ٤١٢ ـ ٤١٥).

وقد أخرج ابن ماجه (١٩٠١) من رواية ليث بن أبي سُليم عن مجاهد عن ابن عمر نحوه لكن ذكر بدل الزَّمَّارة: الطبل. وليث ضعيف لشدّة اختلاطه.

٧١ ــ باب:
النهي عن مجالسة أبناء الملوك

١٢٣٩ ــ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنان من أصل كتابه العتيق: نا الحسن بن جَرير الصُّوري بدمشق: نا عمر بن عَمرو العسقلاني عن سُفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تُجالسوا أبناءَ الملوكِ، فإنّ لهم فتنةً كفتنةِ العَذَارَى».

. . . .

قال المنذري: (عُمر بن عمرو أبو حفص العسقلاني، قال ابن عديٍّ: حدّث بالبواطيل عن الثقات، وهو في عِداد مَنْ يضـعُ الحديثَ، وعامّةُ ما يرويه موضوعٌ).

. . . .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٢١) من طريق الحسن بن جرير به.

وأخرجه هو وابن لالٍ في «مكارم الأخلاق» ــ كما في «تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢/٢١٤) ــ من طريق عمر بن عمرو العسقلاني به بلفظ: «أولاد الأغنياء».

قال ابن عدي: «وهذا باطلٌ موضوعٌ على سفيان الثوري، بهذا الإسناد لم يروه غير عمر بن عمرو هذا». وقال فيه ما نقله المنذري عنه.

وفي «تنزيه الشريعة»: «قال البيهقي في سننه: هذا موضوع».

وعدّه الذهبي في «الميزان» (٣/٢١٥) من بلايا عمر هذا.

ورُوي من حديث أنس:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/١٩٨) من طريق عمرو بن الأزهر عن أبان ــ وهو ابن أبي عيّاش ــ عنه مرفوعاً، وفيه: «فإنّ الأنفس تشتاق إليهم ما لا تشتاق إلى الجواري العواتق».

وعمرو بن الأزهر كذّبه ابن معين والبخاري وأبو سعيد الحدّاد، وقال أحمد: يضع الحديث. (اللسان: ٤/٣٥٣ ــ ٣٥٤) وشيخه متروك كما في «التقريب».

ورُوي هذا من كلام الحسن بن ذكوان ــ من أتباع التابعين ــ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٣٥٨) من طريق إبراهيم بن هراسة عن عثمان بن صالح عنه. وابن هراسة متروك، وكذّبه أبو داود والعجلي. (اللسان: ١/١٢١ ــ ١٢٢).

٧٢ ــ باب:
في المُخنّثين والمُذكَّرات

١٢٤٠ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قالا: نا أبو طالب بن سَوادة، قال: حدّثني محمد بن عثمان: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبَسةُ بن سعيد عن حمّاد مولى بني أُمية عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لعن الله المُخنَّثين من الرِّجال، والمُذَكَّرات من النِّساءِ، أخرجوهنّ من بيوتكم».

فأخرج النبيُّ ــ ﷺ ــ أَنْجَشَةَ، وأخرج عُمر فلاناً.

الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/٣٣٤).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة به، ومن طريق يزيد بن هارون عن عَنْبَسة به.

وإسناده واهٍ: جناح ضعّفه الأزدي، ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٢/١٣٨ ــ ١٣٩). وحمّاد قال الأزدي: متروك. (اللسان: ٢/٣٥٥). وبه أعلّ الهيثمي (٨/١٠٤) الحديث. وعَنْبَسةُ ضعيف كما في «التقريب».

وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٦٨): «سنده ليّنٌ».

والحديث أخرج نحوه البخاري (١٠/ ٣٣٣) من حديث ابن عبّاس، لكنّه لم يُسمِّ المُخرَجَ بل أبهمه فقال: فأخرج النبيُّ ـ ﷺ ـ فلاناً.

آخر الجزء الثالث

ولله الحمد

ويليه ـ إن شاء الله ـ الجزء الرابع

وأوّله: ٢٤ ـ كتاب البر والصلة



بترتيب وتخريج فوائد تمام

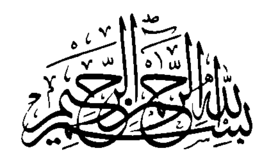
تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري

عفا الله عنه

الجزء الرابع

دار البشائر الإسلامية



الطّبعَة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

دار البشائر الإسلاميّة

للطباعَة وَالنشر وَالتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤







٢٤

«كتاب البرِّ والصِلة»



١ ـ بـاب :
بـرّ الوالـدين

١٢٤١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن فضالة : نـا بَحْرُ بن نَصْرٍ : نا خـالد ابن عبد الرحمن : نا مِسْعَر بن كِدَام عن حَبيب بن أبـي ثابت عن أبـي العبّاس .

عن عبد الله بن عَمرو، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ـ ﷺ ـ ، فقـال : إنّي أريدُ الجهادَ. فقال له النبـيُّ ـ ﷺ ـ : «أحيٌّ أبواك؟» . فقال: نعم . قال: «ففيهما فجاهِدْ» .

١٢٤٢ ـ حدّثنا خَيثمةُ بن سليمان : نـا محمّـد بن عَـوف : نـا عُبيـد الله ابن موسى : أنا مِسْعَر . (ح) وحدّثنا عليُّ بن يعقوب : نا أبو زُرْعَةَ بن عَمرو : نـا أبو نُعَيم : نا مِسْعَر عن حبيب بن أبـي ثابت عن أبـي العبّاس .

عن عبد الله بن عَمرو، قـال: جاء رجـلٌ إلى النبـيِّ ـ ﷺ ـ يستأذِنُـه في الجهادِ. فقال: «أحيٌّ والداك؟» قال: نعم . قال: «ففيهما فجاهِدْ» .

هذا أبو العبّاس الشاعرُ ثقةٌ مشهـورٌ، واسمه : السـائبُ بن فَرُّوخَ الأعمى الشاعرُ .

أخرجه مسلم (٤/١٩٧٥) من طريق مِسْعَر به .

وأخـرجه البخـاري (١٠/٤٠٣) ومسلم أيضاً من طـرقٍ أخرى عن حبيبٍ به .

١٢٤٣ ـ حدَّثنا خيثمة : نا محمد بن مَسلمة : نا موسى الطَّويل :

حـدّثني مولايَ أنسُ بن مـالك ، قـال : صَعِدَ رسـولُ الله ـ ﷺ ـ المِنْبَـرَ فقـال : «آمين» . ثمّ صَعِدَ فقـال : «آمين» . ثمّ صَعِـدَ فقـال : «آمين» . فقـال لـه

معاذُ بن جَبَل: يا رسول الله! صَعِدتَ فأمَّنتَ ثلاثاً؟! قال: نعم. إنَّ جبريلَ أتاني آنفاً فقال لي: يا محمّدُ! من سُمِّيتَ بينَ يدَيْه فلم يُصلِّ عليك فمات، فدخلَ النّارَ، فأبعده اللَّهُ ـ عزّ وجلّ[1] ـ. قل: آمين. فقلتُ: آمين. ومَنْ أدرك والديه ـ أو أحدَهما ـ فلم يبرَّهما فمات، فدخل النّارَ، فأبعده الله ـ عزّ وجلّ ـ. فقل: آمين. فقلت: آمين. ومن أدرك شهرَ رمضانَ فصامه، فلم يُتَقَبَّلْ منه فمات، فدخل النَّارَ، فأبعده الله ـ عزّ وجلّ ـ. قل: آمين. فقلت: آمين».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاويُّ في «القول البديع» (ص ١٤٢).

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ٢١١) من طريق محمد بن مسلمة به.

وموسى الطويل قال ابن حبّان: روى عن أنس أشياء موضوعة. وقال ابن عدي: روى عن أنس مناكير، وهو مجهول. (اللسان: ٦/١٢٢ ـ ١٢٣). وقال السخاوي: سنده ضعيف.

وله طريق آخر:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «القول البديع» ـ وعنه جعفر الفريابي ـ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٦٧) ـ والبخاري في «برّ الوالدين» ـ كما في «تفسير القرطبي» (١٠/٢٤١ ـ ٢٤٢) ـ وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبيّ ـ ﷺ ـ» (رقم: ١٥) والبزّار (كشف ـ ٣١٦٨) والخطيب في «الموضح» (٢/١١٠) من رواية سلمة بن وَرْدان عن أنس بمعناه.

قال البزّار: «وسَلَمةُ صالحٌ، وله أحاديثُ يُستوحشُ منها، ولا نعلم روى أحاديث بهذه الألفاظ غيره».

---

(١) ليس في (ف) (عزّ وجلّ)، وكذا الموضعين الآخرين.

وتعقّبه السخاوي بقوله: «قلت: بل هو ضعيف! والظاهر أن قول البزّار: صالح. يعني به الديانة»[1].

وقال ابن القيّم في «الجلاء» (ص ٦٨): «وسلمة هذا ليّن الحديثِ، قد تُكلِّمَ فيه، وليس ممّن يُطَّرحُ حديثه، ولا سيّما حديثٍ له شواهد، وهو معروفٌ من حديث غيره».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٦٦): «وفيه سلمة بن وَرْدان، وهو ضعيف، وقد قال فيه البزّار: صالح. وبقيّة رجاله ثقات».

وقد ورد الحديث من رواية جَمْعٍ من الصحابة، وهم:

١ ــ كعب بن عُجْرة:

أخرج حديثه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٢٢٠) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٣١٩) وإسماعيل القاضي (رقم: ١٩) والطبراني في «الكبير» (١٩/١٤٤) والحاكم (٤/١٥٣ ــ ١٥٤) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشُّعب» (٢/٢١٥) من رواية إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه مرفوعاً.

قال الهيثمي (١٠/١٦٦) والسخاوي (ص ١٤١): «رجاله ثقات». اهـ.
قلت: إسحاق مجهول الحال كما قال ابن القطّان والحافظ.

والحديث: عزاه السخاوي إلى: البخاري في «برّ الوالدين»، وسَمُّويَه في «فوائده»، والضياء في «المختارة».

٢ ــ مالك بن الحُويرث:

أخرج حديثه: ابن حبّان (٢٣٨٦) والطبراني في «الكبير» (١٩/٢٩١ ــ ٢٩٢) من طريق عمران بن أبان عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحُويرث عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

(١) أخذه من تعليق الحافظ على «مجمع الزوائد»: انظر «حاشية المجمع» (١٠/١٦٦).

وقــال الهيثمي (١٠/١٦٦) ــ وتبعـه السخــاوي (ص ١٤١) ــ «وفيـه: عمران بن أبان، وثّقه ابن حبّان، وضعّفه غير واحدٍ. وبقيّة رجاله ثقات». اهـ .

وعمـران جزم الحـافظ في «التقريب» بضعفـه، ومـالـك بن الحسن قـال الذهبيُّ في «الميزان» (٣/٤٢٥): «منكر الحديث».

٣ ــ جابر بن عبد الله:

أخرج حديثه البخاري في «الأدب» (٦٤٤) والطبري في «تهـذيب الآثار» والــدارقـطني في «الأفــراد» ــ كمـا في «التهــذيب» (٧/١٩٥) ــ من طــريق عبد الله بن نافع الصائغ عن عصام بن زيد عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً.

وقد تفرّد به عبد الله بن نافع عن عصام كما قال الدارقـطني. وعصام قـال الـذهبـي في «الميـزان» (٣/٦٦): «لا يُعـرف». اهـ . ومـع هـذا فقـد حسَّنـه السخاوي (ص ١٤٢)!

وقد تابـع عصامـاً: أبو يحيـى محمـد بن عيسى العَبْدي عنـد البيهقي في «الشعب» (٣/٣٠٩ ــ ٣١٠)، والعَبْــدي قــال البخــاري والفــلّاس: منكــر الحـديث. وضعّفـه الــدارقـطني، وقــال ابن حبّـان: يــأتي عن ابن المنكـدر بعجائب. (اللسان: ٥/٣٣٢ ــ ٣٣٣).

٤ ــ عبد الله بن مسعود:

أخـرج حديثـه: البزّار (كشف ــ ٣١٦٥) من طـريق جاريـة بن هَـرِم عن حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عنه مرفوعاً.

وإسنـاده واهٍ: جاريـة متروك كمـا قـال السـاجي والـدارقـطني (اللســان: ٢/٩١ ــ ٩٢) وحُميــد ضعيف كمــا في «التقــريب»، وقــال ابن حبّــان فـي «المجــروحين» (١/٢٦٢): «منكـر الحــديث جـدّاً، يــروي عن عبـد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخةً كأنّها موضوعة».

وأعـلّه الهـيـثـمي (١٠/١٦٤) بـضعـف الأول فقط، وأعـلّه الســخــاوي (ص ١٤٣) بضعف الاثنين.

٥ ــ عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي:

أخرج حديثه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٤٩٨) وابن أبي عاصم ــ كما في «القول البديع» (ص ١٤٥) ــ والبزّار (كشف ــ ٣١٦٧) وجعفر الفريابي ــ كما في «الجلاء» (ص ١١٤) ــ والطبراني ــ كما في «المجمع» (١٠/١٦٥) ــ من طريق ابن لهيعة: ثنا عبد الله بن يزيد الحضرمي عن مسلم بن يزيد الصَّدفي عنه مرفوعاً.

وقال السخاوي: «وفي سنده: ابن لهيعة وهو ضعيفٌ، لكن لحديثه شواهد كما ترى». اهـ. وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفه». اهـ. وأشار المنذري في «الترغيب» (٢/٥٠٧) بتصديره بـ (رُوي) إلى ضعفه.

٦ ــ عبد الله بن عبّاس:

أخرج حديثه: الطبراني في «الكبير» (١١/٨٢) من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عنه مرفوعاً.

وقال الهيثمي (١٠/١٦٥) ــ وتبعه السخاوي (ص ١٤٣) ــ: «وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلفٌ فيه، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. ويزيد جَزَمَ الحافظ في «التقريب» بضعفه.

وأخرجه أيضاً (١٢/٨٣ ــ ٨٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كَيْسان عن أبيه عن سعيد بن جُبير عنه مرفوعاً.

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٥٠٧): «إسناده ليّنٌ». اهـ. وقال الهيثمي (١٠/١٦٥): «وفيه إسحاق بن عبد الله بن كَيْسان، وفيه ضعف». اهـ. وكذا قال السخاوي (ص ١٤٣) وعزاه إلى عبد الوهاب بن منده والمُخلِّص في فوائدهما.

وإسحاق قال البخاري: منكر الحديث. وليّنه أبو أحمد الحاكم. (اللسان: ١/٣٦٥ ــ ٣٦٦) وأبوه ضعّفه العقيلي والنسائي وأبو حاتم وابن عدي.

٧ ــ **جابر بن سَمُرة:**

أخــرج حـديثــه: البـزّار (كشف ــ ٣١٦٦) والــطبــراني في «الكبيــر» (٢/٢٧١) والدارقطني في «الأفـراد» ــ كما في «القـول البديـع» (ص ١٤٤) ــ والدقيقي في «أماليه» ــ كما في «الجلاء» (ص ١١١) ــ من طريق إسماعيل بن أَبَان عن قيس بن الربيع عن سِماك عنه مرفوعاً.

وقال السخاوي: «قلتُ: إسماعيل بن أَبـان هو الغَنَـويُّ كذّبـه يحيـى بن معين وغيره، وقيس بن الربيـع ضعيف. «لكن قد قـال شيخنا (يعني: الحـافظ) إنّ إسنادَه حسنٌ. يعني لشواهده».

وقد تُوبع قيس:

تـابعه نـاصح أبـو عبد الله الحـائك عنـد الطبـراني (٢/٢٧٥)، وناصـح ضعيف كما في «التقريب»: وقال المنذري في «التـرغيب» (٣/٣١٨) والهيثمي (٨/١٣٩): «رواه الطبراني بأسانيد أحدها حسنٌ».

٨ ــ **بريدة بن الحصيب:**

أخـرج حديثـه: الرويـاني في «مسنده» (ق ١٤/ب) من طـريق جريـر بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أصحابه به عنه مرفوعاً.

وسنده ضعيف لجهالة راويه عن بُـريدة، ولاختـلاط عطاء، فـرواية جـرير عنه بعد الاختلاط.

٩ ــ **عمّار بن ياسر:**

أخـرج حديثـه: البزّار (كشف ــ ٣١٦٤) والـطبراني ــ مختصـراً كما في «القـول البديـع» (ص ١٤٢) ــ من طريق عثمـان بن أبـي عبيـدة بن محمـد بن عمّار بن ياسر عن أبيه عن جدّه عنه مرفوعاً.

قـال البزّار: «لا نعلمـه يُـروى عن عمّـار إلاّ بهـذا الإسنـاد». اهـ. قـال السخاوي (ص ١٤٣): «قلت: ومحمد بن عمّار ذكره ابن حبّـان في «الثقات»،

وابنـه أبو عبيـدة وثّقه ابن معين، وقـال أبو حـاتم: منكر الحـديث». اهـ. وابن أبـي عبيدة لم أعثر على ترجمة له.

وقال الهيثمي (١٠/ ١٦٤ ــ ١٦٥): «وفيه من لم أعرفهم».

١٠ ــ أبو هريرة:

أخرج حديثه: البخاري في «الأدب المفـرد» (٦٤٦) وإسماعيـل القاضي في «فضل الصلاة»(١٨) والبزّار (كشف ــ ٣١٦٩) وابن خزيمـة في «صحيحه» (١٨٨٨) من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عنه.

وقال الهيثمي (١٠/١٦٧): «وفيه كثير بن زيد الأسلمي وقد وثَّقه جمـاعة وفيه ضعفٌ، وبقيّة رجاله ثقات».

وأخرجه ابن مَنيع في «مسنده» (المـطالب المسندة: ق ٨٦/أ) من طـريق يحيـى بن عبيد الله عن أبيه عن أبـي هريرة مرفوعاً.

ويحيـى قـال الحافظ: «متـروك، وأفحش الحاكم فـرماه بـالوضـع». وبه أعـلَّ البوصيـري في «مختصر الإتحـاف» (٢/ق ١٣٦/أ). وأبوه: عبيـد الله بن عبد الله بن مَوْهَب مجهولٌ كما قال الذهبـي في «الديوان» (٢٦٩٨).

وأخـرجـه أبـو يعلى (المـطالب: ق ٨٦/أ) ــ وعنـه ابن حبّـان (٢٠٢٨، ٢٣٨٧) ــ وابن خـزيمة ــ كمـا في «مختصـر الإتحـاف» (٢/ق ١٣٦/أ) ــ من طريق محمّد بن عمرو عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وهذا إسناد حسنٌ، محمد بن عمرو بن علقمة صدوق حسن الحديث كما قال الذهبـي في «المغني» (٥٨٧٦)، وهذا الطريق هو أقوى طرق الحديث.

وقال السخاوي (ص ١٤٣): «وعن أبـي ذرٍّ نحوه أخرجه الطبراني أيضاً، وعن بُريدة كذلك أخرجه إسحاق بن راهويه».

ورُوي الحديثُ مرسلاً:

فـأخـرجـه ابن منيـع (المـطالب: ق ٨٦/أ) من طـريق علي بن زيـد بن

جُذْعان عن سعيد بن المسيّب مرسلاً، قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ١٣٦/أ): «سنده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان».

وأخرجه الفريابي عن عبد الله بن جعفر مرسلاً، وأخرجه سعيد بن منصور عن الحسن مرسلاً كما في «القول البديع» (ص ١٤٥).

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/٢٥٤) والترمذي (٣٥٤٥) ــ وحسّنه ــ وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» (١٦، ١٧) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٢٨/أ) عن عبد الرحمن بن إسحاق العامري عن سعيد بن أبي سعيد عنه مرفوعاً.

وفي عبد الرحمن كلام يسير، فالإسناد حسنٌ. وعند مسلم (٤/١٩٧٨) منه ما يتعلّق ببرّ الوالدين.

١٢٤٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم ــ قراءةً عليه ــ: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي بدمشق في سنة تسعٍ وستين ومائتين: نا حجّاج بن أبي مَنيع ــ واسمُ أبي مَنيع: يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي ــ: نا جدّي: عبيد الله بن أبي زياد عن الزُّهري، قال: حدّثني سالم بن عبد الله.

أنّ عبد الله بن عمر قال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «انطلق ثلاثةُ رَهْطٍ ممّن كان قبلَكم حتى أواهم المَبيتُ إلى غارٍ فدخلوا فيه، فانحدرت من الجبلِ صخرةٌ فسدّت عليهم الغارَ، فقالوا: إنّه ــ واللّهِ ــ لا يُنجيكم من هذه الصخرةِ إلّا أن تدعوا اللّهَ ــ تبارك وتعالى[1] ــ بصالح أعمالكم. فقال رجلٌ منهم: اللّهمّ كان لي أبوانِ شيخان كبيرانِ، فكنتُ لا أَغْبُقُ قبلَهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي طَلَبُ الشجرِ يوماً فلم أَرُحْ عليهما حتى ناما، فحلبتُ

(١) ليس في (ظ).

غَبُوقَهما، فجئتُهما به فوجدتهما نائمَين، فتحرّجتُ أن أوقِظَهما، وكَرِهتُ أن أغْبُقَ قبلَهما أهلاً أو مالاً، فقمتُ والقَدَحُ على يدي أنتظرُ استيقاظَهما حتى بَرَقَ الفجرُ فاستيقظا فشربا. اللَّهمَّ فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ عنّا ما نحن فيه من همٍّ هذه الصخرةِ. فانفرجت انفراجاً لا يستطيعون الخروجَ منه». قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «وقال الآخَرُ: اللّهمّ كانت لي ابنةُ عمٍّ كانت أحبَّ الناسِ إليَّ، فأردتُها فامتنعت منّي، حتى ألَمَّتْ بها سَنَةٌ جهدتْ فيها، فجاءتني فأعطيتُها[1] عشرين ومائةَ دينارٍ على أن تُخلِّيَ بيني وبينَ نفسِها ففعلتْ، حتى إذا قدِرتُ عليها قالت: لا يحلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتمَ إلاَّ بحقِّه. فتحرّجتُ من الوقوعِ عليها، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناس إليَّ، وتركتُ لها الذهبَ الذي أعطيتُها. اللَّهمَّ فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرج عنّا ما نحن فيه من همِّ هذه الصخرةِ. فانفرجتِ الصخرةُ غيرَ أنَّهم لا يستطيعون أن يخرجوا منها». قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ثُمَّ قال الثالثُ: اللَّهمَّ استأجرتُ أُجراءَ فأعطيتُهم أجورَهم غيرَ رجلٍ منهم واحدٍ ترك أجرَه وذهبَ، فثمّرتُ أجرَه حتى كَثُرتْ منه الأموالُ فارتفعتْ، فجاءني بعدَ حينٍ، فقال لي: يا عبدَ الله! أدِّ إليَّ أُجرتي. فقلت له: كلُّ ما ترى من أجرك: من الإبلِ والبقر والغنمِ والرقيقِ. فقال: يا عبد الله! لا تستهزأ بي! فقلت: إنّي لا أستهزأُ بك. فأخذ ذلك كلَّه، فاستاقه ولم يتركْ لي منه شيئاً. اللَّهمَّ فإن كنتُ فعلت ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ عنّا ما نحن فيه من همِّ هذه الصخرةِ. فانفرجت وخرجوا من الغارِ يمشون».

١٢٤٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم قراءةً عليه: نا عبد الله ابن الحسين[2] المِصِّيصيّ: نا أبو اليمان: نا شعيب عن الزُّهريِّ عن سالم. عن أبيه عن النبيِّ ـ ﷺ ـ حديثَ الغارِ نحوَه.

---

(١) في (ظ): (وأعطيتُها).

(٢) في الأصل: (الحسن) والمثبت من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.

أخرجه البخاري (٤/٤٤٩) ومسلم (٤/٢١٠٠) من طريق أبي اليمان ــ واسمه: الحكم بن نافع ــ به. وهو شيخ البخاري في هذا الحديث.

١٢٤٦ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو دقّافة أسلم بن محمد العَمّاني بدمشق: نا أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب المخزومي العَمّاني، قال: أخبرني أبي، وابن عمّي: السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن جدّي: حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن الزُّهري، عن سالم.

عن أبيه عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ ثلاثةَ نَفرٍ أَوَوْا إلى غارٍ...» وذكر حديثَ الغار بطوله.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٤٠٩/ب) من طريق تمّام.

وأسلم والسائب بن عمر ذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ق ٤٠٩/ب ــ ٤١٠/أ ــ و٧/ق ٢٥/ب) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

١٢٤٧ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا الربيع بن سليمان المُرادي: نا بشر بن بكر عن عبد القدوس بن حبيب، عن نافع.

عن ابن عمر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه قال: «بينما ثلاثة نَفَرٍ يمشون...» وذكر حديث الغار بطوله.

عبد القدوس كذّبه ابن عيّاش وابن المبارك، واتّهمه ابن حبّان بالوضع (اللسان: ٤/٤٥ ــ ٤٨).

١٢٤٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم قراءة عليه: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيُّ: نا سعيد بن أبي مريم: أنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، قال: أخبرني نافع.

عن ابن عمر عن رسول الله ــ ﷺ ــ، قال: «بينما ثلاثةُ نَفَرٍ يتماشون[1]

---

(١) في (ظ): (يمشون).

أخذهم[1] المطرُ، فأوَوْا إلى غارٍ في الجبلِ، فانحطّت على فم غارهم صخرةٌ من الجبل أطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعضٍ: انظروا أعمالاً عَملتموها صالحةً، فادعوا الله[2] لعلّه يفرُجها. فقال أحدهم: اللَّهمَّ إنّه كان لي والدان شيخان كبيران[3]، ولي صِبيةٌ صغارٌ كنت أرعى عليهم، فإذا رُحتُ عليهم فحلبتُ بدأتُ بوالديّ أسقيهما قبلَ ولدي. وإنّه نأى بي الشجرُ يوماً فلم آتِ حتى أمسيتُ فوجدتُهما قد ناما، فحلبتُ ما كنتُ أحلُبُ، وجئت بالحِلابِ، وقمتُ عندَ رؤوسهما، أكره أن أوقظَهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبيةِ قبلَهما، والصبية يتضاغون عند قدميَّ، فلم يزلْ ذلك دأبي ودأبُهم حتى طلعَ الفجرُ. فإن كنت تعلمُ أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ لنا فُرْجةً نرى منها السماء. فَفرَجَ اللَّهُ[4] فُرْجَةً رأوا منها السماءَ. وقال الآخرُ: اللَّهمَّ إنّه كانت لي بنت عمٍّ أحببتُها كأشدِّ ما يحبُّ الرجلُ النِّساءَ، طلبتُ إليها نفسَها فأبت حتى آتيها بمائةٍ، فسعيتُ حتى جمعتُ مائةَ دينارٍ فجئتُها بها، فلمّا قعدتُ بين رجلَيْها قالت: يا عبدَ الله! اتّقِ[5] اللَّهَ، ولا تفتحِ الخاتمَ إلاَّ بحقّه. فقمتُ عنها. فإن كنت تعلم أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ لنا منها. ففَرَجَ اللَّهُ[6] لهم فُرْجَةً.

وقال الآخرُ: اللَّهمَّ إنّي كنتُ استأجرتُ أجيراً بفَرَقِ أَرُزٍّ، فلما قضى عملَه قال: أعطني حقّي. فعرضتُ عليه حقَّه فتركه ورَغِبَ عنه، فلم أزل

---

(١) في الأصل: (أخدهم) وكذا في (ش)، وفي (ظ) و (ر): (أحذهم)، والمثبت من البخاري.

(٢) في (ظ): (عزّ وجلّ).

(٣) في (ظ): (والدين شيخين كبيرين) وعليه تضبيب وكذا في الأصل لكنّه أصلح بخطٍّ مغاير، والمثبت من (ر).

(٤) في (ظ): (عزّ وجلّ).

(٥) في الأصل و (ر): (اتقي)، والمثبت من (ظ).

(٦) في (ظ): (عزّ وجلّ).

أزرّعه حتى جمعتُ بقراً وراعيَهـا، فجاءني فقـال: اتّقِ[1] اللّهَ[2] ولا تظلمني، وأعـطني حقّي. فقلت: اذهبْ إلى تلك البقر وراعيها فخذْه فـانطلقْ بـه. فـإن كنتَ تعلمُ أنّي فعلت ذلك ابتغاءَ وجهك فافْرُجْ ما بقي. ففَرَجَ اللّهُ[3] عنهم».

أخرجه البخاري (١٠/ ٤٠٤) عن شيخه سعيد بن أبـي مريم به.

١٢٤٩ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمّد بن خالد بن محمد بن يحيى ابن حمزة الحضرمي قـراءةً عليه ببيت لَهْيـا، قال: حدّثنا جدّي لأمّي: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبـي عن أبيه، قال: أخبرني مـوسى بن عُقْبة عن نافعٍ.

عن ابن عمـرَ عن رسـول الله ــ ﷺ ــ قـال: «بينمـا ثـلاثـةُ نَفَـرٍ يمشـون أخذهم[4] المطرُ، فأوَوْا إلى غارٍ في جبلٍ . . .» وذكر حديثَ الغارِ نحوَه.

قـال: وزَعَمَ أن سليمـان بن يَسَـار يُحـدِّثُ بهـذا الحـديثِ أيضـاً. قـال يحيى بن حمزة: وسمعتُ أنا عطاءَ الخراسانيَّ يُحدث هذا الحديثَ.

أحمـد بن محمد بن يحيى بن حمـزة نقل أبـو أحمد الحـاكم عن شيخه أبـي الجهم أنه قال عنه: كان قد كبُرَ فكان يُلقَّن ما ليس من حديثه فيتلقّن. قـال الحاكم: وأخبرنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيـل عن أبيه عن جـدّه عن مشايـخ ثقات لا يحتملونها. (تاريخ ابن عساكر: ٢/ ق ١١٤/أ).

وأبوه قال ابن حبّان: هو ثقة في نفسه يتّقى من حـديثه مـا رواه عنه ابنـاه: أحمـد وعبيد، فـإنّهما كـانـا يُـدخـلان عليـه كـل شيءٍ. (اللسـان: ٥/٤٢٢ ــ ٤٢٣).

---

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) انظر التعليق (٣) في الصفحة السابقة.

(٣) انظر التعليق (٣) في الصفحة السابقة.

(٤) في (ظ) و(ر): (أحذهم).

والحديث أخرجه البخاري (١٦/٥) ومسلم (٢٠٩٩/٤) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض عن موسى به.

١٢٥٠ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني الحافظ: نا محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني: نا عمّي: سليمان بن عبد الله: نا جدّي: محمد بن سليمان، عن أبيه: سليمان بن أبي داود عن نافعٍ.

عن ابن عمرَ عن النبيِّ ــ ﷺ ــ: «أنَّ ثلاثةَ نَفَرٍ انطلقوا إلى غارٍ...» الحديثَ.

سليمان بن أبي داود قال أحمد: ليس بشيءٍ. وقال البخاري والأزدي: منكر الحديث. وضعّفه أبو حاتم. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدّاً. (اللسان: ٩٠/٣، المجروحين: ٣٣٥/١).

١٢٥١ ــ حدّثنا علي بن الحسن بن عَلّان الحرّانيُّ [الحافظُ][1]: نا محمد بن جعفر بن أحمد بن عَوْسَجَة البغدادي: نا داود بن رُشَيد: أنا عبد الله ابن جعفر: أخبرني عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يُحدِّثُ عن ثلاثةِ نَفَرٍ من بني إسرائيلَ خرجوا يرعون فأخذتهم السماءُ، فأوَوْا إلى غارٍ في جبلٍ فدخلوه، فانحطّت عليهم صخرةٌ فأطبقت عليهم الغارَ، فنظروا فإذا هم لا مخرجَ لهم. فقالوا: لا يُنجيكم اليومَ إلاَّ الصّدقُ، لِيُحدِّثْ كلُّ رجلٍ منكم بأفضلِ عملٍ عمِلَه ويصدقْ. فقال رجل منهم: كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي ماشيةٌ، فكنتُ إذا حَلَبْتُ بدأتُ بهما فسقيتُهما، ثمَّ شرِبتُ أنا وعيالي...» وذكر الحديثَ بطوله.

(١) من (ظ) و (ر).

قال عبدالله بن دينار: وكان ابنُ عمرَ كثيراً ما يُحدِّثُ بهذا الحديثِ، وذَكَرَ أنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يُحدّث بمحنتهم فيُكثِرُ.

[قال تمّام:][1] لم أكتبه إلاَّ عنه، ولم يُحدّثْ به إلاَّ داود، والله أعلم.

عبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني ضعيف كما في «التقريب»، وابن عَوْسَجَة ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣٣/٢) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٢٥٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمّد بن عوفٍ، وإبراهيم بن الهيثم البَلَديُّ، قالا: نا الهيثم بن جَميل: نا المبارك بن فَضالة عن الحسن.

عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنّ ثلاثةَ [نَفَرٍ][2] أوَوْا إلى غارٍ. . .» وذَكَرَ الحديثَ بطوله.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١١٢/أ) عن شيخه إبراهيم بن الهيثم به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٠٨/٦) من طريق خيثمة به. وأخرجه من طرقٍ أخرى عن ابن عوف وابن الهيثم به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٧٣/١) من طريق ابن الهيثم وابن عوف به.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٨٧٠) والطبراني في «الدُّعاء» (رقم: ٢٠٠) من طريق ابن عوفٍ به.

وقال ابن عدي عن إبراهيم بن الهيثم: «حدّث ببغداد بحديث الغار عن

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) من (ظ).

الهيثم بن جميل عن المبارك عن الحسن عن أنس عن النبيِّ ـ ﷺ ـ فكذّبه فيه الناس وواجهوه به. وبلغني أنّ أوّلَ من أنكر عليه في المجلس: أحمد بن هارون البرديجي». ثم نقل عن محمّد بن عوف قولَه: «ما سمع من الهيثم بن جميل حديثَ الغار إلاَّ أنا والحسن بن منصور البالسي». قال ابن عدي: «وإبراهيمُ أحاديثُه مستقيمةٌ سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه، وقد فتّشتُ عن حديثه الكثيرَ فلم أرَ له منكراً يكون من جهته، إلاَّ أن يكون من جهة من روى عنه».

وقال البزّار: «لم يروِ هذا الحديث أحدٌ عن مبارك عن الحسن عن أنس إلاَّ الهيثم، وكلٌّ من حدّث به عن الهيثم غير محمّد بن عوف[1]، فقد قيل فيه واتُّهم». اهـ.

وإبراهيم وثّقه الدارقطني، ودافع عنه الخطيب (٦/٢٠٧ ـ ٢٠٨) فقال: «قلت: قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعةٌ[2]، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقةٌ ثبتٌ لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار لم أرَ أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثِّر قدحاً فيه، لأنّ جماعةً من المتقدّمين أُنكر عليهم بعضُ رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم». ثم قال: «وأمَّا قول محمد بن عوف: إنَّ حديثَ الغار لم يسمعه من الهيثم بن جميل إلاَّ هو والحسن بن منصور. فلا حجّةَ فيه، لجواز أن يكون قد سمعه من لم يعلم به». اهـ.

وقال الحافظ في «اللسان» (١/١٢٣) معلّقاً على مقالة ابن عوف:

---

(١) كان عليه ـ على أقل الأحوال ـ أن يستثني أيضاً: الحسن بن منصور البالسي بشهادة ابن عوف نفسه!

(٢) كخالد بن يزيد عند البزّار، والهيثم بن خالد بن يزيد عند الخطيب (٦/٢٠٩)، لكن لم أرَ من وثَّقهما، وقد ذكر الأول في «اللسان» (٢/٣٩١) بمقالة البزّار! والآخر ذكره الخطيب (١٤/٦١ ـ ٦٢) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

«ومحمد بن عوف ثبتٌ، لكنّ شهادتَه على النفي يُتوقّفُ فيها». اهـ .

أمّا عن الإسناد: فالمبارك والحسن مشهوران بالتدليس، وقد صرَّحا بالتحديث عند الخطيب (٦/٢٠٨)، لكنّ في القلب من تصريح المبارك شيئاً! ففي «التهذيب» (١٠/٢٩): «قال أبو طالب عن أحمد: كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديثٍ عن الحسن: قال: ثنا عمران، وقال: حدثنا ابن معقل. وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك. يعني: أنه يُصرّح بسماع الحسن من هؤلاء، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة».

وقد حسَّن الحافظ هذا الطريق كما سيأتي.

١٢٥٣ ــ حدّثنا علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني الحافظ، قال: حدّثني أبو طالب بن نَصْر الحافظ: نا أبو حمزة إدريس بن يونس، قال: نا محمد بن سعيد بن جدار: نا جرير بن حازم عن قتادة عن أنسٍ عن النبيِّ ــ ﷺ ــ حديثَ الغارِ.

إدريس قال ابن القطان: لا يُعرف حاله. وقال عن شيخه: مجهول. (اللسان: ١/٣٣٥ و ٥/١٨٠). وجرير في روايته عن قتادة ضعفٌ.

وأخرجه الطيالسي (٢٠١٤) ــ ومن طريقه: الروياني في «مسنده» (ق ٢٣٣/ب) ــ عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (٣/١٤٢ ــ ١٤٣) والبزّار (كشف ــ ١٨٦٨) وأبو يعلى (٢٩٣٨) والطبراني في «الدُّعاء» (١٩٢) من طرقٍ عن أبي عوانة به مرفوعاً.

هكذا رواه يحيى بن حمَّاد ــ عند أحمد وأبي يعلى ــ ، ومسدّد ــ عند الطبراني ــ ، وهلال بن يحيى ــ عند البزّار ــ مرفوعاً، والأولان ثقتان، والأخير ضعّفه ابن حبّان (اللسان: ٦/٢٠٢).

وخالفهم بهز بن أسد ــ عند أحمد (٣/١٤٣) ــ ، وعبد الواحد بن غياث وسعيد بن أبي الربيع ــ عند أبي يعلى (٢٩٣٧) ــ فرووه عن

أبـي عوانة موقوفاً. والأول ثقة والآخران صدوقان. والذي يظهر أن أبا عوانة كان يرويه تارةً موقوفاً وتـارة مرفـوعاً، فنُقِـلَ عنه على الـوجهين، والإسناد صحيـح، وأشار الحافظ إلى ذلك فقال في «الفتح» (٦/ ٥١٠): «وجاء بإسنادٍ صحيحٍ عن أنس، أخـرجه الـطبراني في «الـدعاء» من وجـهٍ آخـرَ حسنٍ». اهـ يعني طـريق المبارك عن الحسن المتقدمة.

وقال الهيثمي (٨/ ١٤٠) بعدمـا عزاه لأحمـد وأبـي يعلى: «رجالـه رجال الصحيـح». وقال البـوصيري في «مختصـر الإتحـاف» (٣/ق ٩٤/ب): «رواه أبو يعلى بسندٍ صحيحٍ».

وأخــرجـه الخــطيب في «التلخيص» (١/ ١٦١) من طـريق الحسين بن عبيد الله التميمي عن حُبَيب بن النعمان عن أنس مرفوعاً.

وسنـده ضعيف: قـال الخــطيب: «حُبيب أعـرابـي ليس بــالمعـروف، والحسين أيضــاً في عــداد المجهــولين». اهـ والحسين جهله العقيلي أيضــاً (اللسان: ٢/ ٢٩٦).

١٢٥٤ ــ أخبرني أبو الحسن علي بن أبي طالب بن صبيح قراءةً عليه: أنـا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي بمصر: نا سُـوَيْد بن سعيـد، قال: نا المُفضّـل بن عبد الله عن جـابر بن يـزيد عن عبـد الرحمن بن الحـارث المُرادي.

عن عبـد الله بن أبـي أوفى، قـال: سمعت رســول الله ــ ﷺ ــ يقـول: . . . فذكر حديثَ الغارِ بطوله.

[قـال أبو القـاسم تمّام:][1] وقـال غيره: (المُفضَّـل بن صالـح)، وهو: أبو جَميلة الأسدي[2]، والله أعلم.

---

(١) من (ظ).

(٢) في (ظ): (الأسيدي)، وكذا كتب فوق (الأسدي) في (ر)، والمثبت هو الصواب.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ»(١٢/ق ٢١٨/ب) من طريق تمّام، وذكر مقالته بعد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٦) من طريق سُويد به.

وسُويد ضعيف، وقد أخطأ في تسمية والد (المفضل) فسمَّاه: صالحاً، والصواب: عبد الله. قال ابن عدي في ترجمة (المُفضّل بن صالح) من «الكامل» (٦/٢٤٠٦): «وكان سويد الأنباري يخطىء في اسم أبيه فيقول: ابن عبد الله». اهـ . وقال الحافظ في «التقريب» في ترجمة المفضل بن عبد الله: «وقال أبو حاتم: هو ابن صالح، أخطأ بعضهم في اسم أبيه». اهـ . كذا وقع الكلام منسوباً إلى أبي حاتم خلافاً للأصل (التهذيب: ١٠/٢٧٢) الذي وقع الكلامُ فيه منسوباً إلى ابن عدي وهو الصواب!

وأمّا أبو حاتم فقد عدَّهما راويَيْن كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٨/٣١٦ ــ ٣١٧، ٣١٩)، وقال في ابن صالح: منكر الحديث. وفي ابن عبد الله: ضعيف الحديث! وقد فات محقّق «التقريب» الشيخ محمد عوّامة التنبيهُ على ذلك.

والمفضل ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني من طريق جندان بن والق عن عمرو بن شِمْر عن جابر به. وابن شِمْر متروكٌ رافضيٌّ كذّبه الجوزجاني، واتهمه بالوضع غير واحدٍ (اللسان: ٤/٣٦٦ ــ ٣٦٧). والراوي عنه لم أقف على ترجمته. وأخشى أن يكون اسمه مُصَحَّفاً.

وآفة الحديث: جابر بن يزيد الجُعْفي، فقد كذّبه أيّوب وأبو حنيفة وابن معين والجوزجاني. وشيخه لم أعثر على ترجمته.

١٢٥٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم قراءةً عليه: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيُّ: نا ابن أبي مريم: أنا ابن لَهِيعةَ عن يزيد بن عَمرو المَعَافري عن أبي مسلم القِتْباني.

عن عُقْبة بن عامر الجُهَني عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، وذَكَرَ حديثَ الغارِ إلَّا أنَّه قال الثالثةَ: «قال: كنتُ في غنمٍ لي فحضرتِ الصلاةُ، فقمتُ أصلِّي، فجاء الذئبُ فدخَلَ[1] الغَنَمَ، فكرِهتُ أن أقطعَ صلاتي، فصبرتُ حتى فرغتُ منها. اللهمَّ إنْ كنت تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ رضاك فافْرُجْ لنا». قال: فسمعتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ وهو يحكيها: «فقالت الصخرة: طاق! فخرجوا».

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٥) من طريق سعيد بن أبي مريم به، ووقع عنده: (أبو سلمى القِتْباني).

وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٥٩/ب ـ ٦٠/ب)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٧٤) من طريق ابن وهب عن ابن لَهِيعة به، ووقع عند الروياني: (أبو أسلم القِتْباني) وعند ابن أبي حاتم (ابن سلمان)!.

والقِتْباني هذا لم أقف على ترجمته، وقد اضطرب الرواة في تسميته. وأمّا ابن لَهيعة فلا يُعلّ الحديثُ به لأنّه من رواية ابن وهب عنه، وهو ممّن روى عنه قبل اختلاطه، كما أنّه قد صرّح بالتحديث عند الطبراني، فأَمِنّا بذلك اختلاطه وتدليسَه.

وممّن روى حديث الغار غير من تقدّم:

١ ـ علي بن أبي طالب:

أخرج حديثه البزّار (كشف ـ ١٨٦٧) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٣٣/أ) من طريق عبد الصمد بن النُّعمان، والطبراني في «الدعاء» (١٨٧) من طريق أشعث بن شعبة، كلاهما عن حَنَش بن الحارث عن أبيه عنه مرفوعاً.

قال البزّار: «لا نعلمه يروى عن عليٍّ إلَّا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحدٍ عن حَنَش عن أبيه عن عليٍّ موقوفاً، وأسنده عبد الصمد وأشعث عن حَنَشٍ عن أبيه عن عليٍّ عن النبي ـ ﷺ ـ».

---

(١) في (ظ): (فأخذ)، والمثبت موافق لما عند الطبراني.

وقال الطبراني: «لم يرفعه عن حنش إلاَّ أشعث، وهو ثقة».

وعبد الصمد وثّقه ابن معين والعجلي وابن حبّان، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي. (اللسان: ٤/٢٣). وأشعث وثّقه أيضاً أبو داود وابن حبّان، وليّنه أبو زُرعة، وضعّفه الأزديُّ.

وخالفهما أبو نُعيم ــ الثقة الثبت ــ، فرواه عن حَنَشٍ عن أبيه عن عليٍّ موقوفاً، أخرجه الطبراني (١٨٨) وإسناده حسنٌ، وكذا الإسنادان الأوّلان.

وقال الهيثمي (٨/١٤٤): «رواه البزّار، ورجاله ثقات».

٢ ــ عبد الله بن عمرو:

أخرج حديثه: الطبراني في «الدعاء» (٢٠١) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٠٢) من طريق عمرو بن خليف الحَشّاوي عن روّاد بن الجراح ــ زاد ابن عدي: وآدم ــ عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه مرفوعاً.

قال ابن عدي: «قال لنا ابن قتيبة: ذكرت هذا الحديث لمحمد بن خَلَف، فقال: إنَّما حدّثنا آدم وروّاد عن حفص عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ. وهذا الذي ذكره ابن خَلَف هو الصواب، والذي جاء به عمرو بن خُلَيف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو أبطل. أو قال: باطلٌ». اهـ.

وابن خُليف اتّهمه بوضع الحديث ابن حبّان وابن عدي. (اللسان: ٤/٣٦٣)، فالسند تالفٌ.

وقد ضعّف الحافظ في «الفتح» (٦/٥١٠) أحاديث ابن أبي أوفىٰ وعقبة وعلي وابن عمرو.

٣ ــ النعمان بن بشير:

أخرج حديثه: أحمد (٤/٢٧٤) وابن الأعرابي في «معجمه»

(ق ٥٣/ب) والطبراني في «الدعاء» (١٩٠) و «الأحاديث الطوال» (رقم: ٤١) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن مُنبِّه عنه مرفوعاً.

وإسناده جيِّدٌ قويٌّ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٤/أ ــ ب، ب) و «الدعاء» (١٩٠) من طرقٍ أخرى عن وهب به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٩) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شُرحبيل عنه مرفوعاً. وأبو إسحاق هو السَّبيعي مدلّس وقد عنعنه.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ٣١٧٨) من طريق مُؤمّل بن إسماعيل عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجلٍ من بَجيلة عنه مرفوعاً. ومُؤمّل ضعيف الحفظ.

وأخرجه أيضاً (كشف ــ ٣١٧٩) والطبراني في «الدعاء» (١٩١) من طريق مُؤمّل عن حماد بن سلمة عن سماك عنه مرفوعاً. وفيه مؤمّل أيضاً. وأخرجه البزّار (كشف ــ ٣١٨٠) والطبراني (١٩١) من طريق أبي سعد البقّال سعيد بن المرزبان: عن سماك به. وأبو سعد ضعيف مدلّس كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (١٤٢/٨): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزّار بنحوه من طرقٍ، ورجال أحمد ثقاتٍ». وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ في «الفتح» (٥١٠/٦): «وعن النعمان بن بشير من ثلاثةِ أوجه حسان، أحدها عند أحمد والبزّار، وكلّها عند الطبراني».

٤ ــ أبو هريرة:

أخرج حديثه: الطيالسي (٢٠١٤) ــ ومن طريقه: البزّار (كشف ــ ١٨٦٩) والروياني في «مسنده» (ق ٢٣٣/ب) ــ والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٦٢/٣) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٤/ب) و «الدعاء» (١٩٣) وابن حبّان (٢٠٢٧) من طريق عمران القطّان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عنه مرفوعاً.

وإسناده لا بأس به، عمران القطّان حسنُ الحديث في الشواهد. وقال الحافظ في «الفتح» (٥١٠/٦): «إسناده حسنٌ».

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٨٦٦) من طريق عوف ــ وهو ابن أبي جميلة ــ عن خِلاس عنه مرفوعاً. وخلاس لم يسمع من أبي هريرة شيئاً كما قال الإمام أحمد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٤/ب) و «الدعاء» (١٩٤) من طريق داهر بن نوح عن عبد الله بن عَرَادة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عنه مرفوعاً. وقال: «لم يروه عن داود إلاَّ عبد الله، تفرّد به داهر».

وإسناده ضعيف: ابن عَرَادة ضعيف كما في «التقريب»، وداهر قال الدارقطني: ليس بقويٍّ. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤١٣/٢).

وقال الهيثمي (١٤٣/٨): «رواه البزّار والطبراني في «الأوسط» بأسانيد، ورجال البزّار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح».

٥ ــ عائشة:

أخرج حديثها: العقيلي في «الضعفاء» (١٩٦/٣ ــ ١٩٧) والإسماعيلي في «معجمه» (٥٤٠/٢ ــ ٥٤١) من طريق عمرو بن واقد عن عمر بن يزيد النصري عن الزهري عنها مرفوعاً. وقال: «وقال ابن عيينة وشعيب بن

أبي حمزة وإسحاق بن راشد وعبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي [في الأصل: الوصافي. تحريف] عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ نحوه. هذه الرواية أولى». وقال عن عمر بن يزيد: «يخالف في حديثه». اهـ.

وقد وثّقه دُحيم وأبو زرعة الدمشقي، واضطرب فيه قول ابن حبّان. (اللسان: ٤ / ٣٤٠). والآفة فيه من الراوي عنه: عمرو بن واقد، فإنّه متروك، واتّهمه بالكذب أبو مُسهر ودُحَيم.

وعزاه في «كنز العمال» (١٩ / ١٢١ ـ ١٢٢) إلى: الحسن بن سفيان.

٦ ـ ابن عبّاس:

أخرج حديثه: البخاري في «تاريخه» كما في «الدُّر المنثور» (٤ / ٢١٣).

١٢٥٦ ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ببيت لَهْيا: نا جدّي لأمّي: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدّثني أبي عن أبيه: نا هشام بن حسّان عن بَهْز بن حَكيم بن معاوية القُشيري عن أبيه.

عن جدّه معاويةَ أنّه قال: يا رسولَ الله! من أبرُّ؟. قال: «أمَّك». ثمَّ قال[1]: من أبرُّ؟. قال: «أمَّك». ثمّ قال: من أبرُّ؟. قال: «أبوك»[2]. ثم قال: من أبرُّ؟ قال: «الأقربَ فالأقربَ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٤٠٦) من طريق هشام بن حسان به.

وأخرجه عبد الرزّاق (١١ / ١٣٢) وأحمد (٥ / ٣، ٥) والبخاري في «الأدب» (٣) وأبو داود (٥١٣٩) والترمذي (١٨٩٧) وهنّاد في «الزهد» (٩٦٥) والطبراني (١٩ / ٤٠٤ ـ ٤٠٦) والحاكم (٣ / ٦٤٢ و ٤ / ١٥٠) ـ وصحّحه

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (ر): (أباك).

وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٧٩) و «الشعب» (٦/ ١٨٠) والبغوي في «شرح السنَّة» (١٣/ ٥) من طرقٍ كثيرة عن بَهْز به.

وإسناده حسنٌ.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٠/ ٤٠١) ومسلم (٤/ ١٩٧٤).

١٢٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا الحارث بن محمّد بن أبي أسامة: نا عَوْن بن عُمارة: نا بَهْزَ بن حَكيم عن أبيه.

عن جدِّه، قال: قلت: يا رسولَ الله! من أبرُّ؟. قال: «أمَّك». قلت: ثمّ من؟ قال: «ثمّ أمَّك». قلت: ثمّ من؟. قال: «ثمّ أباك، ثمّ الأقربَ فالأقربَ».

عَوْنٌ ضعيفٌ كما في «التقريب».

١٢٥٨ ـ أخبرنا أبو علي محمّد بن هارون بن شعيب: نا بكر بن سهل الدِّمْياطي: نا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي: نا أبو يحيى ـ هو: عبد الله بن يحيى البُرُلُّسي ـ عن الخليل بن مُرَّة، قال: حدّثني بَهْزُ بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله! أوصني! قال: «أوصيك بأمِّك» ثلاثاً. ثمّ قلتُ[1]: أوصني!. قال: «أوصيك بأبيك ثمّ الأقربَ فالأقربَ».

الخليل ضعيف كما في «التقريب». وبكر ضعّفه النسائي. (اللسان: ٢/ ٥١).

١٢٥٩ ـ حدّثني أبو زُرعة محمّد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن عبد الله ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصري، قالا: نا وصيف بن عبد الله

---

(١) كذا بالأصول.

الأنطاكي الحافظ: نا أبو يعقوب إسحاق بن العَنْبر: نا نصر بن باب عن داود بن أبـي هِنْد عن الشَّعْبـيِّ.

عن ابن عبّاس أنّ رجلاً أتى النبـيَّ ــ ﷺ ــ فقال: إنّي نذرتُ إنْ فتحَ اللَّهُ عليك[1] مكَّةَ أن آتي البيتَ فأقبِّلَ أسفلَ الأُسْكُفَّةِ[2]. فقال: «قبِّلْ قَدَمَيْ أمِّك، وقد وفَّيتَ نذرَك».

غـريبٌ من حـديث داود بن أبـي هِنْــد، لم يُحـدِّث بــه إلَّا إسحـاق بن العَنْبر، وهو ليِّنُ الحديثِ، والله أعلم.

. . . .

قال المنذري: (نَصْرُ بن باب أبو سهل الخُراسانيُّ لا يُحتجُّ به).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٨٨/ب) من طريق تمَّام.

وإسناده تالفٌ: نصر قال البخاري: يرمـونه بـالكذب. وتـركه جمـاعة. (اللسان: ٦/ ١٥٠ ــ ١٥١). وابن العَنْبر كذَّبه الأزدي، وقال: لا تحلُّ الرواية عنه. (اللسان: ١/٣٦٧).

٢ ــ بـاب:
رحمـة الولـد

١٢٦٠ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو زُرْعة: نا أبو اليَمَان: أنا شُعيب بن أبـي حمزة عن الزُّهريِّ، قال: حدَّثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن.

أنَّ أبـا هريـرة قال: قبَّـل النبـيُّ ــ ﷺ ــ حَسَنَ بن عليٍّ[3]، والأقـرعُ بن

---

(١) في (ظ): (عليكم).

(٢) الأُسْكُفَّة: عتبة الباب «مختار».

(٣) في (ظ) و(ف): (رضي الله عنه)، وفي (ر): (رضي الله عنهما).

حابِس التميميِّ جالسٌ، فقال الأقرعُ: إنَّ لي لعَشَرَةً من الولدِ ما قبَّلتُ أحداً منهم[1] قطُّ. فنَظَرَ إليه النبيُّ ــ ﷺ ــ ، ثمَّ قال: «مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ».

أخرجه البخاري (١٠/٤٢٦) عن شيخه أبي اليمان ــ واسمه: الحكم بن نافع ــ به.

وأخرجه مسلم (٤/١٨٠٨ ــ ١٨٠٩) من طريقين آخرين عن الزهري به.

٣ ــ باب:
الإحسان إلى البنات ومحبّتهنّ

١٢٦١ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن إبراهيم ابن عبَّاد الدَّبَريُّ بصنعاءَ: نا عبد الرزّاق: أنا مَعْمَر عن الزُّهريِّ عن عروة.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من ابْتُلي من هذه البناتِ بشيءٍ فأحسَنَ إليهنّ كُنَّ له سِتْراً من النَّارِ».

هو في «مصنّف عبد الرزّاق» (١٠/٤٥٧ ــ ٤٥٨).

وأخرجه من طريقه: أحمد (٦/١٦٦).

وأخرجه أحمد (٦/٣٣) والترمذي (١٩١٣) ــ وحسّنه ــ من طريقين آخرين عن معمر به.

وأخرجه البخاري (١٠/٤٢٦) ومسلم (٤/٢٠٢٧) من طريقين عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن حَزْمٍ عن عروة به.

١٢٦٢ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمّد: نا أحمد بن محمّد بن

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (منهم أحداً).

يحيى [بن حمزة][(1)]: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهِيعَة: نا أبو عُشَّانَةَ.

عن عُقبة بن عامر أنّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تَكْرهوا البناتِ، فإنّهنَّ المُؤنِسَاتُ الغالياتُ».

أخرجه أحمد (٤/ ١٥١) والروياني (ق ٥٤/أ) والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١٠) من طريق ابن لَهيعة به.

وإسناده ضعيف: ابن لَهيعة اختلط بعد احتراق كتبه.

وقال الهيثمي (٨/١٥٦): «وفيه ابن لهيعة وحديثُهُ حسنٌ، وبقيَّة رجاله ثقات».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤١٠) من طريق ابن المبارك عن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزُّبير مرفوعاً: «لا تكرهوا البناتِ، فإنّهن المجهزات المؤنسات».

ونافع بن ثابت هو ابن عبد الله بن الزبير، وقد ذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٥/٤٧١)، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/٤٥٧): «مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة، وهو ابن ثلاثٍ وسبعين». اهـ. يعني أنه ولد سنة (٨٢) أي بعد استشهاد جدّه بتسع سنين، وبالتالي فروايته عنه منقطعة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٨١) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري عن أبي معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «. . . فإنّهن المؤنسات المجهزات الغاليات الحاملات».

ومحمد بن معاوية كذّبه ابن معين والدارقطني وأبو طاهر.

وأخرجه البيهقي (٦/ ٤١٠) من طريق جعفر بن عون عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه مرفوعاً: «. . . فإنّهن المؤنسات المجملات».

---

(١) من (ظ) و (ر).

قال البيهقي: هكذا جاء مرسلاً. اهـ. وإسناده حسن.

٤ ــ باب:
العدل بين الأبناء

١٢٦٣ ــ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن منصور الحِمصيّ الإمام: نا أبو عمر بن أبي حمّاد: نا ابن كاسب: نا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزُّهريِّ.

عن أنس بن مالك أنّ رجلاً كان جالساً مع النبيِّ ــ ﷺ ــ، فجاء ابنٌ له فأخذه فقبّله وأجلَسَهُ في حِجْرِه، ثم جاءت ابنةٌ له فأخذها فأجلسَها إلى جَنْبِه، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «فهلاّ عَدَلْتَ بينَهما!».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٣٠٣/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٨٩) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٥٣) ــ ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤١٠) ــ من طريق ابن كاسب به. وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٨٩٣) فقال: حدّثنا بعض أصحابنا عن عبد الله بن معاذ (في الأصل: موسى. تحريف) به.

وإسناده حسنٌ: ابن كاسب ــ واسمه: يعقوب بن حُميد ــ اخْتُلِف في توثيقه، وهو حسن الحديث إن شاء الله. وشيخه وثّقوه لكن عبد الرزاق كان يُكذِّبه. وقال أبو زرعة: هو أوثق من عبد الرزاق.

١٢٦٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم القاضي قراءةً عليه: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا آدم بن أبي إياس: نا وَرْقاء عن جابر عن الشّعبيِّ، ووَرْقاء عن المغيرة عن الشَّعبيِّ، ووَرْقاء عن حُصين عن الشَّعبيِّ، وشعبة عن مُجالد عن الشَّعبيّ.

عن النعمان بن بشير أنّه كان يقول: أراد أبي أن يَنْحَلَني شيئاً ويُشهِدُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكُلَّ ولدك نَحَلْتَ مِثْلَه؟». قالَ: لا. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «فإنّي لا أشهدُ عليه إذاً». ثمَّ قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اعدلوا بين أولادِكم في النُّحْلِ كما تحبّون أن يساووا بينكم في البرِّ».

الشطر الأول من الحديث دون قوله: «اعدلوا بين أولادكم... إلخ»: أخرجه البخاري (٥/٢١١) ومسلم (٣/١٢٤٢ ـ ١٢٤٣) من طريق حُصَين به.

وأخرجه أحمد (٤/٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١) والبيهقي (٦/١٧٧) من طريق مجالد به، ومجالد ليس بالقويِّ.

وأخرجه أحمد (٤/٢٧٠) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩/٢٣) ـ والبيهقي (٦/١٧٧) من طريق المُغيرة به.

وأمّا الشطر الأخير: «اعدلوا... إلخ»: فأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٨٦) من طريق آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن المغيرة به، وأخرجه البيهقي (٦/١٧٨) من طريق جرير بن عبد الحميد عن المغيرة به.

وإسناده صحيح.

وعند مسلم (٣/١٢٤٤) من رواية داود بن أبي هند عن الشعبي: «أيسرُّك أن يكونوا إليك في البرِّ سواءً؟»[1]. قال: بلى. قال: «فلا، إذاً».

وفي رواية مجالد المتقدِّمة: «إنَّ عليك من الحقِّ أن تعدلَ بين ولدك كما عليهم من الحقِّ أن يبرّوك». أما رواية جابر ـ وهو: ابن يزيد الجعفي المتروك المتّهم ـ فلم أقف عليها عند غير تمّام.

(١) وأبعد الحافظ في «التلخيص» (٣/٧٢) فعزا هذه الرواية إلى البيهقي!

٥ ـ باب:
ثواب صلة الرحم وتحريم قطعها

١٢٦٥ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري: نا أبو الجارود مسعود بن محمد الرّمْليُّ: نا عمران بن هارون الصوفي: نا أبو خالد الأحمر: نا داود بن أبي هند عن الشَّعبيِّ.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ اللَّهَ ـ عز وجل ـ ليُعمِّرُ بالقومِ الديارَ، ويُكثر لهم الأموالَ، وما نَظَرَ إليهم مُنذُ خَلَقَهم بُغضاً لهم». قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «بِصلتهم أرحامِهم».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٨٥ ـ ٨٦) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٣١) ـ عن شيخه مسعود الرملي وغيره به.

وأخرجه الحاكم (٤/١٦١) والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٢٤، ٢٢٥) من طرقٍ أخرى عن عمران بن هارون به. ووقع عند الحاكم: (عمران بن موسى).

قال الحاكم: «عمران الرملي من زهّاد المسلمين وعبّادهم، وإن كان حَفِظَ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر، فإنّه غريبٌ صحيحٌ». وقال أبو نُعيم: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث داود والشَّعْبيِّ، تفرّد به عمران الرملي الزاهد».

وعمران هذا قال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن يونس: في حديثه لينٌ. وذكره ابن حبّان في «ثقاته»، وقال: يخطىء ويخالف. (اللسان: ٤/٣٥١).

فمثله حسنُ الحديث إن شاء الله، ولذا قال المنذري في «الترغيب» (٣/٣٣٦) والهيثمي في «المجمع» (٨/١٥٢): «إسناده حسنٌ». اهـ. وهو كما قالا.

١٢٦٦ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا أبو زُرعة

عبد الرحمن بن عمرو: نا محمد بن عثمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن سفيان الثّوري عن عُبيد الله بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح.

عن عبد الله بن عبّاس أنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ قال: «إنَّ أهلَ البيتِ إذا تواصلوا أجرى اللَّهُ ـ تبارك وتعالى ـ عليهم الرِّزقَ، وكانوا في كَنَفٍ من الرَّحمنِ ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١٤١) وابن عدي في «الكامل» (١/٢٩٣ ـ ٢٩٤ و٤/١٦٣١) والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٢٥) من طريق هشام بن عمّار عن ابن عيّاشٍ به.

وإسناده واهٍ: عبيد الله بن الوليد هو الوصّافي، ضعيفٌ تركه الفلّاس والنسائي. وابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه عراقيٌّ، وقد تفرّد بروايته عنه كما قال ابن عدي.

وقال الهيثمي (٨/١٥٢): «وفيه عبيد الله بن الوليد الوصّافي، وهو ضعيفٌ».

١٢٦٧ ـ حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو عبد الله محمّد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس: نا أبو الوليد الطيالسي: نا شعبة، قال: أخبرني سفيان بن حسين ومحمّد ـ يعني: ابن إسحاق ـ عن الزُّهريِّ عن محمّد بن جُبَير بن مُطْعِم.

عن أبيه أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «لا يدخلُ الجنّةَ قاطِعُ». يعني: قاطع رَحِمٍ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٢١) من طريق أبي الوليد به.

وأخرجه البخاري (١٠/٤١٥) ومسلم (٤/١٩٨١، ١٩٨٢) من طرقٍ عن الزُّهريِّ به.

٦ ـ بـاب :
حـقّ الجـار

١٢٦٨ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن السَّفْر البزّاز، وأحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي، قالا: نا بكّار بن قُتيبة القـاضي بمصرَ: نـا أبو المُطَرِّف بن أبـي الوزير: نا محمّد بن طلحة عن زُبَيد عن مجاهد.

عن عـائشـة ـ رضي الله عنهـا ـ، قـالت: قـال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «ما زال جبريلُ يُوصيني بالجارِ حتى ظَنَنْتُ أنّه يُورِّثُه».

أخـرجه ابن أبـي الـدُّنيا في «المكـارم» (٣١٩) وأبو القـاسم البغـوي في «مسند ابن الجعد» (٢٨٠١) والخرائطي في «المكارم» (ص ٣٦) والطبراني في «المكـارم» (٢٠٣) ـ وزاد بين مجاهـد وعـائشـة: عن جـابـر ـ والخـطيب في «التاريخ» (١٨٧/٤) من طرقٍ عن محمّد بن طلحة به.

ومحمـد مُتكلَّمٌ فيـه، لكن قـد تـابعـه سفيـان الثـوري عنـد الخـرائـطي (ص ٣٦) والطبراني (٢٠٢) و أبو نُعيم في «الحلية» (٣٠٧/٣).

والحـديث أخرجـه البخاري (٤٤١/١٠) ومسلم (٢٠٢٥/٤) من طـريق أبـي بكر بن محمد بن حـزم عن عَمْرة عن عـائشة. وأخـرجاه أيضـاً من حديث ابن عمر.

١٢٦٩ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن رفقة[١]: نا يوسف بن موسى بن بلال: نا عبـد الرحمن بن المَغْـراء الأزديُّ عن الأعمش عن أبـي سفيان.

---

(١) في (ظ): (رفعة).

عن جابرٍ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «إذا طَبَخْتُم[1] فأكثِروا ماءَها، واغْرِفوا للجيرانِ».

. . . .

قال المنذري: (ابنُ المَغْراءِ قال يحيى: ليس بشيءٍ).

. . . .

أخرجه البزَّار (كشف ــ ١٩٠١) عن شيخه يوسف بن موسى به، وقال: «لا نعلمه يُروى عن جابرٍ إلَّا من هذا الوجه».

وابن مَغْراء وثّقه أبو خالد الأحمر وابن حبّان والخليلي، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال علي بن المديني: ليس بشيءٍ، كان يروي عن الأعمش ستمائة حديثٍ، تركناه لم يكن بذاك. قال ابن عدي: وهو كما قال علي، إنّما أُنكرت عليه أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات.

وأما الجرح الذي نقله المنذري عن ابن معين، فالصواب فيه أنَّه عن ابن المديني. أمّا ابن معين فقد نقل ابن مُحرز عنه في «معرفة الرجال» (٩٢/١ و١٧٤/٢) أنّه قال: لم يكن به بأس.

وقد تحرّر مما تقدّم أن رواية ابن مغراء عن الأعمش فيها ضعف، وهذا الحديث منها.

وقد خالفه يحيى بن سعيد الأموي ــ وهو أوثق من ابن مغراء ــ فرواه عن الأعمش، قال: بلغني عن جابر. . ، وذكر الحديث. أخرجه أحمد (٣٧٧/٣) عنه.

وقال الهيثمي (١٩/٥): «ورجال البزّار فيهم: عبد الرحمن بن مغراء، وثّقه أبو زرعة وجماعةٌ، وفيه كلام لا يضرُّ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

ورواه عن الأعمش كما رواه ابن مغراء: أبو مسلم عبيد الله بن سعيد

---

(١) كذا في الأصول، وعليه تضبيب في (ر)، وعند البزار: (إذا طبخت قدراً. .).

قائد الأعمش، أخرجه من طريقه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/أ) وقال: «لم يروه عن الأعمش إلاّ أبو مسلم»!

وأبو مسلم هذا ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/١٦٥ ـ ١٦٦): «وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وثّقه ابن حبّان وضعّفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. وقد ضعّفه ابن حبّان أيضاً!

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٠٢٥) من رواية أبي ذرٍّ مرفوعاً.

١٢٧٠ ــ حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: أنا أبو أحمد الزُّبَيري: نا سفيان الثوري عن عبد الملك بن أبي بَشير عن عبد الله بن أبي المُساور، قال:

سمعتُ ابن عبّاسٍ ــ رضي الله عنه ــ[1] يقول: سمعتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يقول: «ليسَ المؤمنُ الذي يشبعُ وجارُه جائعٌ إلى جنبِه».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/٣٩١ ـ ٣٩٢) من طريق يحيى بن أبي طالب به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/١٩٦) والحاكم (٤/١٦٧) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٧/٧٦) من طريق أبي أحمد به، ووقع عندهم أيضاً: (ابن أبي المساور).

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (١٠٤٤) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٦٩٤) والبخاري في «الأدب» (١١٢) و«التاريخ» (٥/١٩٥) وابن أبي الدُّنيا في «المكارم» (٣٤٦) وأبو يعلى (٢٦٩٩) والطبراني في «الكبير» (١٢/١٥٤) وابن نصر في «تعظيم الصلاة» (٦٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٣/٢٢٥)

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ١٣٧/أ ـ ب) من طريق الثوري به، ووقع عند هؤلاء: (ابن المساور).

وتابع الثوريَّ: وكيعٌ عند ابن أبي شيبة في «الإيمان» (رقم: ١٠٠) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ١٣٧/أ).

وابن المساور قال ابن المديني: مجهولٌ لم يروِ عنه غير عبد الملك. ووثّقه ابن حبّان كعادته في توثيق المجاهيل! وأخذ بقوله المنذري في «الترغيب» (٣/٣٥٨) والهيثمي (٨/١٦٧) فقالا: «رجاله ثقات»!

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٣٧) وابن نصر (٦٢٨) والبيهقي (٧/٧٦) من رواية حَكيم بن جُبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره طاوٍ إلى جنبه». لفظ ابن عدي، ولفظ ابن نصر: «إن المسلم الذي يشبع ويجوع جاره ليس بمؤمنٍ». ولفظ البيهقي: «ليس المؤمن الذي يشبعُ وجاره جائع إلى جنبه».

قال الذهبي في «حقِّ الجار» (ص ٣٨): «حَكيم ضعيف».

وأخرجه ابن عساكر (٩/ق ١٣٧/ب) من طريق عبيد الله بن عمرو عن ليث بن أبي سُليم عن ابن عباس مرفوعاً: «إنّ المؤمن لا يشبع وجاره وابن عمّه جائع».

وليث ضعيف لاختلاطه، ولم يدرك ابن عبّاس.

وورد من حديث أنس:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٣٢) من طريق محمد بن سعيد الأثرم عن همّام عن ثابت عنه مرفوعاً: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به».

قال الذهبي في «حقِّ الجار» (ص ٣٩): «الأثرم ضعّفه أبو زرعة، وهذا حديث منكرٌ». اهـ. وروى الخطيب (٥/٣٠٦) عن أبي زرعة أنه قال: ليس

بشيءٍ. وأنكر عليه هذا الحديث. وقال عنه أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أراه يكذب. (اللسان: ٥/١٧٦).

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١١٩) من طريق علي بن زيد عن أنس مرفوعاً: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاوٍ». وقال: «لا نعلمه يُروى عن أنس إلاَّ من هذا الوجه»!

وعلي ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/١٦٧): «إسناد البزّار حسنٌ». اهـ. وحسّنه أيضاً المنذري في «الترغيب» (٣/٣٥٨) والحافظ في «القول المسدّد» (ص ٦١).

ومن حديث عائشة:

أخرجه الحاكم (٢/١٢) من طريق عبد العزيز بن يحيى المدني عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه عنها مرفوعاً: «ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائعٌ إلى جنبه».

قال الذهبي في «التلخيص»: قلت: «عبد العزيز ليس بثقةٍ». اهـ. وقد كذّبه إبراهيم بن المنذر وأبو مصعب، ووهّاه غيرهما.

ومن حديث عمر:

أخرجه أحمد (١/٥٤ ــ ٥٥) والضياء في «المختارة» (١/٣٥٤) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن أبيه عن عَباية بن رِفاعة عنه مرفوعاً: «لا يشبع الرجل دون جاره».

قال الهيثمي (٨/١٦٧ ــ ١٦٨): «رجاله رجال الصحيح إلاَّ أنَّ عَباية بن رِفاعة لم يسمع من عمر».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٧) من طريق عباس بن محمد بن مجاشع عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن مهدي به، لكن أدخل بين عباية وعمر: محمد بن مسلمة.

وعباس قال ابن القطّان: لا يُعرف. (اللسان: ٣/٢٤٥).

فإذا ضُمَّ حديث أنس وعمر إلى طرق حديث ابن عباس صار الحديث حسناً إن شاء الله.

٧ ــ باب:
ثواب الإحسان إلى الأرملة واليتيم والمسكين

١٢٧١ ــ حدّثنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامةَ عن صفوان بن سُليم عن أبي الغيث سالم.

عن أبي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ، قال: «الساعي على الأرملةِ واليتيمِ والمسكين كالمجاهدِ في سبيل اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ، الصائمِ نهارَه القائمِ ليلَه».

تقدّم الكلام على مثل هذا الإسناد في تخريج الحديث رقم (٥٢٨).

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٤٣٧) ومسلم (٤/٢٢٨٦ ــ ٢٢٨٧) من طريق القعنبي عن مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة مرفوعاً: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ــ وأحسبه قال: (يشك القعنبي): وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يُفطر».

١٢٧٢ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البَيروتي: أنا عُقبة بن علقمة: نا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثني محمّد ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن أبيه.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اللّهمَّ أُحَرِّجُ[1] حقَّ الضعيفَيْن: اليتيمِ والمسكينِ».

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر) و(ف): (أخرج) بالخاء المعجمة، والمثبت من (ظ) ومخرّجي الحديث.

ابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه مدنيٌّ.

وأخرجه مسدّد ــ وعنه الحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٩) ــ وابن أبي شيبة في «مسنديهما» [كما في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٤٣)] ــ وأحمد (٢/ ٤٣٩) ــ ومن طريق مسدّد وأحمد: الحاكم (١/ ٦٣)، وعنه البيهقي في «سننه» (١٠/ ١٣٤) ــ والنسائي في «عشرة النساء» (رقم: ٢٦٧) وابن ماجه (٣٦٧٨) والخرائطي في «المكارم» (ص ٧٣) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، وأخرجه ابن حبّان (١٢٦٦) والحاكم (٤/ ١٢٨) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٨) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً لكن فيه: «المرأة» بدل «المسكين». وفي رواية الليث: «مال» بدل «حق».

والحديث صحّحه الحاكم على شرط مسلم. وسكت عليه الذهبي.

وإسناده حسنٌ، ففي ابن عجلان كلامٌ لا سيَّما فيما يرويه عن سعيد عن أبي هريرة. وقد أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتجّ به كما قال الحافظ.

وقال النووي في «الرياض» (ص ١٦٠): «حديث حسنٌ، رواه النسائي بإسنادٍ جيّدٍ».

وقد خالف محمّدُ بن سلمة بن عبد الله الباهلي يحيى والليثَ، فرواه عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي شُريح الخُزاعي مرفوعاً، أخرجه النسائي (٢٦٨). ومحمّد ــ وإن كان ثقة ــ ، فإنّ منزلته لا تقارب منزلة يحيى والليث، فهما إمامان مُجمعٌ على ثقتهما، وعلى هذا فروايتهما المحفوظة، والله أعلم.

٨ ــ بـاب:
حـقّ الضّيـف

١٢٧٣ ــ أخبرنـا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن محمـد بن سليمـان الحَوْراني: نا أحمد بن منصور بن سيّار الرّمادي: نا عبد الرزّاق: أنا مَعْمَر عن الجُرَيري عن أبـي نَضْرةَ.

عن أبـي سعيد الخُدْريِّ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «حقُّ الضّيافـةِ ثلاثٌ، فما زادَ على ذلك فهو صَدَقةٌ».

هو في «مصنّف عبد الرزّاق» (١١/ ٢٧٤).

وأخـرجـه من طـريقـه: أحمـد (٣/ ٣٧) والحـربـي في «إكـرام الضيف» (رقم: ١٢٠) والبيهقي (٩/ ١٩٧).

وأخـرجـه أحمـد أيضـاً (٣/ ٨) والبــزار (كشف ــ ١٩٣١، ١٩٣٢) عن حمـاد بن سلمة، وأحمـد (٣/ ٢١) وأبو يعلى (١٢٤٤) عن يـزيـد بن هـارون، وأحمـد (٣/ ٨٥) عن علي بن عاصم، والحـربـي (١٢١) عن يزيـد بن زُريع، كلُّهم عن الجُرَيري به.

وإسناده صحيح، والجُرَيري ــ واسمـه: سعيد بن إيـاس ــ وإن كان قـد اختلط قبل موته، فإن روايات معمر وحمّاد وابن زُريع عنه قبل اختلاطه كمـا في «الكواكب النيّرات» (ص ١٨٣). وقد تابعه قتادة عند البزّار (كشف ــ ١٩٣١).

وقال الهيثمي (٨/ ١٧٦): «وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح».

وللحـديث شـاهـدٌ من حـديث أبـي شُـرَيـح العَـدوي عنـد البخـاري (١٠/ ٤٤٥) ومسلم (٣/ ١٣٥٢ ــ ١٣٥٣) بلفظ: «. . . والضيافة ثلاثة أيّـامٍ، فما كان وراء ذلك فهو صدقةٌ عليه».

وله شواهد أخرى انظرها في: «المجمع» (٨/ ١٧٦).

١٢٧٤ ــ أخبرنا أبو الحسنُ مُزَاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري: نا محمد بن زكريّا الغَلَابي البصري: نا ابن عائشة: نا أبو عَوانة عن منصور عن الشَّعبيِّ.

عن أبي كَريمة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ليلةُ الضّيفِ حقٌّ، فمن أصبحَ وهو بفنائه فهو له دَيْنٌ عليه[1]: إنْ شاء اقتضى، وإن شاء تَرَك».

. . . .

قال المنذري: (أبو كَريمة هذا هو المِقْدامُ بن مَعْدي كَرِبٍ، وقد أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديثه).

. . . .

الغَلابي ضعيف متّهم (اللسان: ٥/١٦٨). وابن عائشة هو: عبيد الله بن محمد بن حفص.

والحديث أخرجه أبو داود (٣٧٥٠) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٦٣ ــ ٢٦٤) والبيهقي في «الشعب» (٧/٩٢) من طريق أبي عوانة ــ واسمه: الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُري ــ به.

وأخرجه الطيالسي (١١٥١) وأحمد (٤/١٣٠، ١٣٢، ١٣٢ ــ١٣٣، ١٣٣) وهنّاد في «الزهد» (١٠٥٥) والبخاري في «الأدب» (٧٤٤) وابن ماجه (٣٦٧٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٤٢) و«المشكل» (٢/٣٤٠ ــ ٣٤١ و٤/٣٩) والطبراني (٢٠/٢٦٣، ٢٦٤) والبيهقي في «سننه» (٩/١٩٧) و«الشعب» (٧/٩٢) وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٧٨/أ) من طرقٍ عن منصورٍ به.

وإسناده صحيح.

---

(١) في (ظ) و(ر): (له عليه دين).

٩ ــ بـاب:
ما جاء في السخاء والبخل

١٢٧٥ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري: نا محمّد بن زكريّا الغَلاَبي: نا العبّاس بن بكّار: نا محمّد بن زياد عن ميمون بن مِهْران.

عن ابن عبّاس، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «شابٌ سفيهٌ سخيٌّ أحبُّ إليَّ[١] من شيخٍ بخيلٍ عابدٍ. إنّ السخيَّ قريبٌ من اللّهِ[٢]، قريبٌ من الجنّةِ، بعيدٌ من النارِ. وإنّ البخيلَ بعيدٌ من اللّهِ[٣]، بعيدٌ من الجنّةِ، قريبٌ من النار».

الحديث ذكره بسنده ومتنه معزوّاً إلى «فوائد تمّام»: السيوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٩٣)، لكن وقع فيه سقطٌ في الإسناد، وهو من الطابع على الأرجح. وعزاه إلى تمّام أيضاً: ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/١٣٩).

والحديث إسناده تالفٌ: محمد بن زياد هو اليَشْكُري الطحّان كذاب يضع الحديث كما قال أحمد وابن معين، وكذّبه أيضاً: الفلاّس والجوزجاني وأبو زرعة والنسائي والدارقطني. فهو آفة الحديث. والراوي عنه: العبّاس بن بكّار الضبّي قال الدارقطني: كذّاب. وقال أبو نعيم: يروي المناكير، لا شيء. (اللسان: ٣/٢٣٧ ــ ٢٣٨). وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٩٠): «يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ».

والغلابي اتّهمه الدارقطني بالوضع، ووثّقه ابن حبّان!. (اللسان: ٥/١٦٨).

---

(١) في (ظ): (إلى الله ــ عز وجل ــ) وكذا في «اللآلىء» دون (عز وجل).
(٢) في (ظ) زيادة (عزّ وجلّ).
(٣) في (ظ) زيادة (عزّ وجلّ).

وقد عدَّه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢/١٠٢) آفة الحديث، ولم يشر إلى من فوقه! مع أن محمد بن زياد هو الأحق بهذا الوصف لإطباق الأئمة على تكذيبه.

وأخرج الحاكم في «تاريخه» ـ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ٢٣٤) ـ، قال الحاكم: قرأت بخطٍّ إبراهيم بن محمد بن سفيان في أصل كتابه: ثني الحسين بن عمر، وثني أحمد بن حرب: ثنا ابن أبي فُديك عن عبد الله بن أبي بكر عن صفوان بن سليم عن ابن عباس مرفوعاً: «شابٌّ سخيٌّ حسن الخلق أحبُّ إلى الله من شيخٍ بخيلٍ عابدٍ سيّىءُ الخلق».

وهذا علاوة على أنَّه وِجادةٌ ـ وهي منقطعة[1] ـ ففيه مجهولٌ، وهو عبد الله بن محمد بن أبي بكر الثقفي، فقد بيَّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/١٥٨).

أما الشطر الثاني: «السخي قريب... إلخ» فقد ورد من رواية أبي هريرة، وعائشة، وجابر، وأنس:

أما حديث أبي هريرة:

فأخرجه الترمذي (١٩٦١) ـ واستغربه ـ والخرائطي في «المكارم» (ص ٦٢) باختصار والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١١٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٨٠) ـ وابن حبّان في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٦) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٢٣٩) والإسماعيلي في «معجمه» (٢/٧٣٢ ـ ٧٣٣) والبيهقي في «الشعب» (٧/٤٢٩) والخطيب في «البخلاء» (ص ٣٦) من طريق سعيد بن محمد الورَّاق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عنه مرفوعاً بزيادة: «ولجاهل سخيٌّ أحبُّ إلى الله من عابدٍ بخيل».

---

(١) انظر: «فتح المغيث» للسخاوي (٢/١٣٦)؛ وابن سفيان قد توفّي ـ كما في «سير النبلاء» (١٤/٣١٢) ـ سنة (٣٠٨)، بينما كانت ولادة الحاكم سنة (٣٢١).

قال العقيلي: «ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيرِه». وقال البيهقي: «تفرَّد به سعيد بن محمد، وهو ضعيف». وقال ابن الجوزي: «المتّهم به: سعيد بن محمد الورّاق. قال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقة».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٤): «قال أبي: هذا حديث منكرٌ».

والحديث ضعيف لا موضوع كما قال ابن الجوزي، لأن الورَّاق لم يُتَّهم بكذبٍ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٦٧/ب) والخطيب (ص ٣٧) من طريق الورّاق عن يحيى بن سعيد لكن قال: عن محمد بن إبراهيم عن عائشة مرفوعاً. وهذا دليل على اضطرابه.

وفي «التهذيب» (٤/ ٧٧) في ترجمته: «قال المروزي عن أحمد: لم يكن بذاك، وقد حكوا عنه عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة حديثاً منكراً في السخاء».

وأمّا حديث عائشة:

فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٢٨/٧) والخطيب (ص ٣٧ ـ ٣٨) والقشيري في «الرسالة» (ص ١١٢) وابن الجوزي (٢/ ١٨١) من طريق سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقّاص عنها مرفوعاً.

وابن مسلمة ضعيف كما في «التقريب»، قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢/ ٢٨٣) ـ: «هذا حديثٌ باطلٌ؛ وسعيد ضعيف الحديث، أخاف أن يكون أُدخل له». وقد تُوبع:

تابعه تَليد بن سليمان عند البيهقي والخطيب، وقال البيهقي: «تليد وسعيد ضعيفان». اهـ. وتَليد رافضيٌّ ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه أبـو نعيم في «أخبار أصبهـان» (١/ ٢٤٣) والخطيب (ص ٣٧) وابن الجوزي (٢/ ١٨٠ ـ ١٨١) من طريق خلف [عند ابن الجوزي: خـالد] ابن يحيـى القـاضي عن عَنْبَسة [عنـد ابن الجوزي: غـريب] بن عبد الـواحـد القرشي عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيَّب عنها مرفوعاً.

قـال ابن الجوزي: «خـالد وغـريب كـلاهمـا غـريبٌ مجهـول». اهـ. وخلف بن يحيـى قال أبوحـاتم: متروك الحـديث، كان كـذّاباً، لا يُشتغـل به ولا بحديثه. (الجرح: ٣/٣٧٢).

وعنبسة بن عبد الواحد الأموي القرشي ثقـة عابـد كما في «التقـريب»، وما في سند ابن الجوزي أظنه محرّف.

وأخـرج ابن عـدي (٣/١٠٣٩) والخـطيب (ص ٣٤) والـديلمي (زهـر الفـردوس: ٢/ق ٢٢٠) من طـريق روّاد بن الجـرّاح عن ابن أبـي حـازم عن يحيـى بن سعيد عن الأعرج عن أبـي هريرة عنهـا مرفـوعاً: «السخيُّ الجهـول أحب إلى الله من العابد البخيل».

وقـال: «وهذا الحـديث اختُلِف فيه على يحيـى بن سعيـد، وهذا لـونٌ منـه». ثم عـدّد أوجـه الخـلاف، وقـال: «وكـل هـذه الألـوان ليست بمحفوظة». اهـ. وروّاد قال في «التقريب»: «صدوق اختلط بأَخَرَة فتُرِك».

وأمّا حديث جابر:

فـأخرجـه البيهقي في «الشعب» (٧/٤٢٨) من طريق سعيـد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه مرفوعاً بزيـادة: «ولجاهـل سخي أحب...» وسعيد تقدَّم أنَّه ضعيف.

وأما حديث أنس:

فأخرجـه ابن الجوزي (١/ ١٨٠) من طـريق محمد بن تميم الفـاريابـي عن قبيصـة بن محمد عن مـوسى بن عبيدة عن يـزيد الـرقاشي عنـه مـرفـوعـاً بزيادة، وجعله حديثاً قدسِيّاً.

قال ابن الجوزي: «المتّهم به: محمد بن تميم، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث». اهـ. قلت: وكذّبه الحاكم وأبو نعيم وغيرهما. (اللسان: ٥/٩٨).

ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني أنَّه قال: «لهذا الحديث طرقٌ لا يثبت منها شيءٌ بوجهٍ». قال الحافظ فيما نقله عنه السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣٩): «ولا يلزم من هذه العبارةِ أن يكون موضوعاً، فالثابت يشمل الصحيح، والضعيفُ دونَه. وهذا ضعيفٌ، فالحكم [يعني: بالوضع] ليس بجيّدٍ عليه».

١٢٧٦ ــ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم البغدادي: نا معاذ بن المثنّى بن معاذ العَنْبريُّ: نا عمرو بن الحُصين العُقيلي: نا علي بن أبي سارة عن ثابت.

عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما مَحَقَ الإسلامَ مَحْقَ الشُّحِّ شيءٌ[(١)]».

أخرجه أبو يعلى (٣٤٨٨) ــ وعنه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٤٦) ــ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦١/ب) من طريق عمرو به. وقال الطبراني: «لم يروه عن ثابت إلاَّ عليٌّ، تفرّد به عمرو».

وإسناده تالفٌ: عمرو متروك، وكذّبه الخطيب. وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وقد سرقه النضر بن طاهر من عمرو! فرواه عن ابن أبي سارة به، أخرجه ابن عدي (٥/١٨٤٦)، والنّضر قال ابن عدي: يسرق الحديث، ضعيف جدّاً. وقال ابن أبي عاصم: يبالغ في الكذب. (اللسان: ٦/١٦٢).

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/٣٨٠) إلى ضعف الحديث فصدّره

---

(١) في الأصل و(ر) و(ش): «شيئاً».

بـ (رُوي). وقال الهيثمي (١٠/٢٤٢ ـ ٢٤٣): «وفيه عمرو بن الحصين، وهو مجمعٌ على ضعفه». وقال أيضاً (١/١٠٢): «وفيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف».

١٢٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن مُزَاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصريُّ العطّار ـ قَدِمَ [علينا][1] دمشق: نا محمد بن زكريّا الغَلاَبي: نا العبّاس بن بكّار: نا أبو بكر الهُذَليُّ عن عكرمة.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «قَسَمٌ من اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ: لا يدخلُ الجنَّةَ بخيلٌ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ٢٠٣/ب) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ، والغَلاَبي ضعيفٌ». اهـ. قلت: تقدَّم قبل حديثٍ أنه وشيخه كذلك متّهمان بالوضع. وأبو بكر الهُذلي متروك الحديث كما في «التقريب»، وقد كذّبه غُنْدَر، فالحديث إذاً موضوعٌ.

١٠ ـ باب:
إكرام الإخوان

١٢٧٨ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعِي: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا سعيد بن سليمان عن مصعب بن سَلاَّم عن الحجَّاج عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه.

عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا أكرمَ الرَّجلُ أخاه فإنَّما يُكرِمُ ربَّه».

أخرجه البزّار (كشف ـ ١٩٠٥) من طريق سعيد بن سليمان المعروف

(١) من (ظ) و (ر).

بـ (سَعْـدُويـه) بـه، وقـال: «لا نعلمـه عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ إلاَّ بهـذا الإسنـاد، ومصعب ليس بالقوي، وهو كوفيٌّ روى عنه غير واحدٍ».

وقال الهيثمي (٨/١٦): «وفيه: الحجّاج بن أرطاة، ومصعب بن سلاّم، وهما ضعيفان، وقد وُثِّقا. وبقيَّـة رجالـه رجال الصحيـح». اهـ. والحجّاج مع ضعفه كثيرُ التدليس، وما صرّح بالتحديث.

وورد الحديث من رواية أبـي بكر الصدّيق وجابر:

أمّا حديث أبـي بكر:

فأخرجـه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٩) ـ ومن طـريقه: ابن الجـوزي في «العلل» (٨٤٨) ـ وأبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (٢/٢٩٤) و«الحليـة» (٣/٥٦ ـ ٥٧) من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم العُكَّاشي عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن قَبيصة بن ذؤيب عنه مرفوعاً: «من سرَّ مسلماً فإنَّما يسرُّ اللَّهَ، ومن عظَّم مؤمناً فإنّما يُعَظِّمُ اللَّهَ، ومن أكرم مؤمناً فإنَّما يُكرمُ اللَّهَ».

والعُكّـاشي كذّبـه ابن معين وأبو حـاتم، واتّهمـه ابن حبّـان والـدارقـطني بـالوضـع. وقال العقيلي: «حـديثٌ بـاطـلٌ لا أصـل لـه». وأورده الـذهبـي في «الميزان» (٣/٤٧٦)، وقال: «هذا كَذِبٌ بيّنٌ».

وأمّا حديث جابر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/أ) وابن عدي في «الكـامـل» (٢/٤٨٣) من طـريق الليث بن سعـد عن إبـراهيم بن أعين عن بَحْـر بن كَنِيز السقّـاء عن أبـي الزُّبيـر عنـه مـرفـوعـاً: «من أكـرم امـرءاً مسلمـاً فإنَّما. . .» الحديث.

قال الطبراني: «لم يروه عن أبـي الزُّبير إلاَّ بحرٌ ولا عنه إلاَّ إبراهيمُ، تفرَّد به الليثُ». اهـ. كذا قال، وليس كذلك لما سيأتي.

قـال الهيثمي (٨/١٦): «وفيه بَحْـر بن كَنِيز (في الأصـل: كثير!)، وهـو متروك». اهـ.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (المطالب المسندة ـ ق ٨٥/ب) والشجري في «أماليه» (٢/١٧٧ ـ ١٧٨) عن بقيَّة بن الوليد: ثنا يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عنه مرفوعاً: «من أكرم أخاه المسلم فإنّما . . .» الحديث.

ويحيى بن مسلم قال أبو حاتم: شيخٌ مجهولٌ. وأبو الزُّبير مدلِّسٌ، وقد عنعن.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٤) عن حديثي أبي بكر وجابر: «إسنادهما ضعيف». اهـ. وفي وصف حديث أبي بكر بذلك تسمحٌ كبيرٌ!

١١ ـ باب:
كل معروف صدقة،
وما وقى به المرء عرضَه

١٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيُّ: نا موسى بن داود: نا سعد بن الصَّلْت عن محمّد بن المُنكدر.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كلُّ معروفٍ صدقةٌ [» قال: «](1) وما وَقَى به المرءُ عِرضَه صدقةٌ».

قال محمد: فقلت لجابرٍ: ما يعني بقوله: «وقى به المرءُ عِرضَه [صدقةٌ](1)»؟. قال: ما أَعطىٰ الشاعرَ وذا اللسانِ المُتَّقَىٰ».

إسناده واهٍ: عبد الله بن الحسين قال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٤٦): «يقلب الأخبارَ ويسرقها، لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد». اهـ.

---

(١) من (ظ) و (ر).

ووثّقه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٥٠). وسعد بن الصلت بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٨٦)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٦/ ٣٧٨)، وقال: «ربّما أغرب». اهـ . ففيه إذاً جهالةٌ.

وأخرجه الطيالسي (١٧١٣) وعَبْد بن حميد في «المنتخب» (١٠٨٣) وابن أبي الدُّنيا في «قضاء الحوائج» (٩) والخرائطي في «المكارم» (ص ١٣ ـ ١٤) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٥٩) والدارقطني (٣/ ٢٨) والحاكم (٢/ ٥٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨، ٩٤) والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٤٢) و «الشعب» (٣/ ٢٦٤) و «الآداب» (١٦٢) والبغوي في «شرح السّنّة» (٦/ ١٤٦) من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر به بزيادةٍ.

قال الحاكم: «صحيح ولم يخرّجاه». فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: عبد الحميد ضعّفوه». اهـ . وعبد الحميد ضعّفه ابن المديني وأبو زرعة والساجي والعقيلي وابن حبّان والدارقطني، وشذّ ابن معين فوثّقه!.

وأخرجه أبو يعلى (٢٠٤٠) وابن عدي (٦/ ٢٤٢٤) والقضاعي (٩٥) والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٤٢) و «الشعب» (٣/ ٢٦٤ و ٧/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣) و «الآداب» (١٦٣) من طريق المِسْوَر بن الصلت عن ابن المنكدر به.

والمِسْوَر متروك الحديث كما قال البخاري والنسائي والأزدي (الكامل، اللسان: ٦/ ٣٧).

وقال الهيثمي (٣/ ١٣٦): «في إسناد أبي يعلى: مِسْوَر بن الصلت، وهو ضعيف».

وقال البيهقي: «وهذا الحديث يُعرف بهما [يعني: عبد الحميد ومِسْوَر]، وليسا بالقويّين».

وأخرج الحاكم (٢/ ٥٠) له شاهداً من طريق حامد بن آدم عن أبي

عِصْمـة نوح بن أبـي مـريم عن عبد الـرحمن بن بُديـل عن أنس مرفـوعاً: «من استطاع منكم أن يقي دينَه وعِرضَه بمـاله فليفعـل». وقال: «ليس من شـرط هذا الكتاب». وتعقَّبه الذهبـي، فقال: «قلت: أبـو عِصْمة هـالك». اهـ قلت كـذّبه جماعةٌ من الأئمة واتّهموه بالوضع. والراوي عنـه كذّبـه ابن معين والجوزجـاني وابن عدي. (اللسان: ٢/١٦٣).

وله شاهد من حديث أبـي هريرة:

أخرجه الخـطيب في «التاريـخ» (٩/١٠٧) من طريق سعيـد بن سهل بن جمعـة الرازي عن يـوسف بن إسحاق بن الحجـاج عن أبيـه عن إسمـاعيـل بن عبد الرحمن عن محمد بن مطرّف عن ابن المنكـدر عن سعيد بن المسيب عنـه مـرفوعـاً: «ذبّوا عن أعـراضكم بأمـوالكم». قالـوا: وكيف نـذبّ عن أعـراضنـا بأموالنا؟ قال: «تعطون الشاعر، ومن تخافون لسانه».

وفي إسنـاده مجـاهيـل: سعيـد ذكـر الخـطيب الحـديث في تـرجمتــه، ولـم يحـك فيه جـرحاً ولا تعـديـلاً، وإسمـاعيـل ويـوسف لـم أر من ذكـرهمـا، وإسحاق بن الحجّاج بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٢/٢١٧).

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٢٣) من طـريق أبـي بكر بن عمير عن سيار بن نصر البغدادي عن الهيثم بن أيّوب عن سهل بن عبـد الرحمن الجرجاني عن محمد بن مطرّف به.

وإسناده كسابقه: سهل ذكر السهمي الحديث في ترجمته، ولـم يحـك فيه جـرحاً ولا تعـديلاً. وسيّـار بن نصـر ذكـره الخـطيب في «التـاريـخ» (٩/٢٣٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبو بكر بن عمير لـم أظفر بترجمته.

وجملة: «كـلُّ معروفٍ صـدقـةٌ» عنـد البخـاري (١٠/٤٤٧) من حـديث جابر، ومسلم (٢/٦٩٧) من حديث حُذيفة.

١٢ ــ بــاب:
الدّلالة على الخير، وإغاثة اللهفان

١٢٨٠ ــ أخبرنا أبو بكر محمّد بن سهل: نـا أبو علي أحمد بن عبـد الله الإيـادي بجَبَلَةَ: نا شـدّاد بن أزهـر: نـا العـلاء بن بُـرْد بن سِنـان: نـا بُـرْد عن الأعمش عن أبـي عمرو الشَّيْباني.

عن أبـي مسعـودٍ الأنصـاري، قـال: جـاء رجــلٌ إلى النبـيِّ ــ ﷺ ــ، فقـال: إنّي أُبْدِعَ[1] بـي فـاحملني. قال: «لست أجـدُ ما أحملُك عليـه، ولكن ائتِ فُلاناً». فأتاه فحَمَلَه، فجـاء النبـيَّ ــ ﷺ ــ، فقال رسـولُ الله ــ ﷺ ــ: «من دَلَّ على خيرٍ فله مِثلُ[2] أجرِ فاعلِهِ».

غريبٌ من حديث بُرْدٍ عن الأعمش، [و][3] لم نكتبْه إلاَّ عنه.

العـلاء بن بُـرْد ضعّفـه أحمـد والأزدي، وضـرب على حـديثـه: أحمـد وابن معين وأبو خيثمة وأسقطوه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤/١٨٣). وشيـخ تمّـام ذكره ابن عسـاكر في «تـاريخه» (١٥/ق ٢٠٦/ب) ولم يـذكر فيـه جرحـاً ولا تعديلاً. والاثنان فوقه لم أهتد إلى ترجمة لهما.

والحديث أخرجه مسلم (٣/١٥٠٦) من طرقٍ عن الأعمش به.

تنبيـه: وقع الحـديث في «صحيـح الجـامـع الصغيـر» (٥/٢٩٠): (عن ابن مسعود)، والصواب: (عن أبـي مسعود).

١٢٨١ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن عبـد الله بن أبـي الخَيْبَرِيُّ الكوفيُّ القصّار: أنا جعفر بن عَون عن طلحة بن عمرو عن عطاء.

---

(١) أي: عَطَبت راحلتي. «قاموس».

(٢) ليس في (ف): (مثل).

(٣) من (ظ).

عن ابن عبّاسٍ ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «كلُّ معروفٍ صدقةٌ، والّدالُّ على الخيرِ كفاعلِه، واللَّهُ يحبُّ إغاثةَ اللهفان».

أخرجه ابن جُميع في «معجمه» (ص ١٨٣ ـ ١٨٤) و البيهقي في «الشعب» (١١٦/٦) من طريق جعفر بن عون به.

وطلحة بن عمرو الحضرمي متروك كما في «التقريب»، فالسند واهٍ.

وانظر بقيَّة طرق الحديث في تخريج الحديث الآتي.

١٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سلمان: نا عبد العزيز بن معاوية البغدادي: نا سليمان الشَّاذَكُوني: نا ابن يَمَان عن سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سليمان بن بُرَيدة.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «الدَّالُّ على الخير كفاعلِهِ، واللَّهُ يحبُّ إغاثةَ اللهفانِ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٤٥/٣) من طريق عبد العزيز به.

وإسناده تالفٌ: الشَّاذَكُوني متروك، كذّبه عبد الرزّاق وابن معين وأحمد وصالح جَزَرة.

وحديث ابن عبّاس وبريدة قد صحّا من وجه آخر كما تقدَّم في الحديثين قبلهما غير فقرة: «والله يحبُّ إغاثة اللهفان»، وقد رويت عن جماعة من الصحابة، وهم:

١ ـ أنس:

أخرج حديثه: ابن أبي الدُّنيا في «قضاء الحوائج» (٢٧) والبزّار (كشف ـ ١٩٥١) وأبو يعلى (١٥٤١) من طريق السَّكَن بن إسماعيل عن زيادٍ عنه مرفوعاً.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٤٦/٣): «فيه زياد النُّميري

ضعيف». وقال الهيثمي (١/١٣٧): «وفيه: زياد النّميري وثّقه ابن حبّان ــ وقال: يخطىء ــ وابن عدي، وضعّفه جماعةٌ. وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. قلت: زياد إنما نُسِب في إسناد البزار فقط، أما إسناد ابن أبي الدنيا وأبي يعلى فقد أُهملت فيهما نسبته. وزياد النُّميري هو ابن عبد الله جزم الحافظ في «التقريب» بضعفه. لكن رواه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب المسندة ــ ق ٣٥/أ) ووقع عنده: (زياد بن ميمون)، وكذا عند الطبراني في «المكارم» (٩٥)، وقال الحافظ في «المطالب»: «قلت: زياد بن أبي حسّان هو زياد بن ميمون، متروك». اهـ. قلت: وقد كذّبه شعبة ويزيد بن هارون. (اللسان: ٢/٤٩٤، ٤٩٧).

٢ ــ أبو هريرة:

أخرج حديثه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٣٣ ــ ٣٣٤) من طريق سليمان الشّاذَكُوني عن حمّاد بن عيسى عن موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت عنه مرفوعاً.

وفيه: الشّاذَكُوني أيضاً، وحمّاد وشيخه ضعيفان كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ق ٧٣/أ) من طريق محمد بن يونس السامي عن أزهر بن سعد عن ابن عون عن ابن سيرين عنه مرفوعاً.

وابن يونس هو الكُدَيمي متروك كذّبه موسى بن هارون وأبو داود، واتهمه غيرهما بالوضع.

٣ ــ ابن عمرو:

أخرج حديثه: الدارقطني في «المُستجاد» ــ كما في «تخريج الإحياء» (٣/٢٤٦) ــ من رواية الحجّاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

قال العراقي: «والحجّاج ضعيف».

٤ ــ ابن عمر:

أخرج حديثه: ابن عدي في «الكامل» (٣/١٢٥٤) من طريق سفيان بن وكيع عن زيد بن الحُباب عن موسى بن عُبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز عنه مرفوعاً. وقال: «وهذا رواه غير سفيان بن وكيع فأرسله، ولم يذكر في إسناده: ابن عمر».

وابن وكيع ابتلي بورّاقه الذي كان يلقّنه ما ليس من حديثه فيتلقّن، فأفسد حديثَه. وابن عُبيدة ضعيف.

وظهر بذلك عدم ثبوت هذه الزيادة، والله أعلم.

١٣ ــ باب:
الستر على المسلمين وإقالة عثراتهم وإعانتهم

١٢٨٣ ــ حدّثنا أبو قابوس النُّعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة البَلْخيُّ [قراءةً عليه][١]: نا عمُّ أبي: أبو الحسن محمّد بن فضالة: نا مُؤمَّل بن إهاب: نا يزيد بن هارون: نا هشام بن حسّان عن محمّد بن واسع عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من سَتَرَ أخاه المسلمَ ستره اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ يومَ القيامةِ، ومن أقال أخاه عثرتَه أقاله اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ عثرتَه يومَ القيامةِ، واللَّه ــ عزّ وجلّ ــ في عَوْن العبدِ ما كان العبدُ في عون أخيه»[٢].

أخرجه ابن عساكر «في تاريخه» (١٧/ق ٢٩٨/ب) من طريق تمّام، لكن في سنده سقط.

وقد أورده في ترجمة شيخ تمّام؛ ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمُّ

---

(١) من (ر).

(٢) هذا الحديث ليس في (ظ) و(ف).

أبيه قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظرٌ. (اللسان: ٥/٣٤١، وتاريخ ابن عساكر: ١٥/ق ٤٣٠/ب).

والجملتان الأولى والثالثة من الحديث عند مسلم (٤/٢٠٧٤) من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأمَّا الجملة الثانية: «ومن أقال...» فقد أخرجها أحمد (٢/٢٥٢) وأبو داود (٣٤٦٠) وابن حبّان (١١٠٣) والحاكم (٢/٤٥) والبيهقي في «السنن» (٦/٢٧) و«الشعب» (٦/٣١٤ ـ ٣١٥) والخطيب في «التاريخ» (٨/١٩٦) من طريق يحيى بن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي. وفي «التلخيص الحبير» (٣/٢٤): «قال أبو الفتح القشيري: هو على شرطهما». اهـ. وكذا قال ابن دقيق العيد كما في «المقاصد» (ص ٣٩٨)، وصحّحه ابن حزم في «المحلى» (٩/٣) والسخاوي في «المقاصد» (ص ٣٩٩). وهو كما قالوا.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٩٩) والبزّار ـ كما في «المقاصد» (ص ٣٩٨) ـ عن زياد بن يحيى الحسّاني عن مالك بن سُعَير عن الأعمش به. وقد تفرّد به الحسّاني عن ابن سُعَير. قاله البزّار.

وإسناده حسنٌ، ابن سُعير قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني: صدوق. وضعّفه أبو داود.

وأخرجه قاسم بن أصبغ في «مصنفه» والبزّار ـ كما في «المقاصد» (ص ٣٩٩) ـ والعقيلي (١/١٠٦) والطبراني في «المكارم» (٦٠) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٥/ب) وابن حبّان (١١٠٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٥٣، ٤٥٤) والبيهقي في «السنن» (٦/٢٧) من طريق إسحاق بن محمد الفَرْوي عن مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح به.

والفَرْوي قال في «التقريب»: «صدوق كُفَّ فساء حفظه». اهـ. وقد اضطرب فيه: فرواه عن مالك أيضاً، لكن قال: عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، أخرجه من طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٤٥) والبيهقي في «السنن» (٦/٢٧) و «الشعب» (٦/٢٦٠)، ونقل البيهقي عن أبي العباس عبد الله بن أحمد الدَّورقي أنَّه قال: «كان إسحاق يُحدِّث بهذا الحديث عن مالك عن سُمَيّ، فحدَّثنا به من أصل كتابه عن سهيل».

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٨) وعنه البيهقي في «السنن» (٦/٢٧) من طريق معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح به. قال الحاكم: «لم يسمعه معمر من محمّد، ولا محمد من أبي صالح». اهـ. وفي رواية ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٦) لهذا الحديث: «عن محمد بن واسع: ذكر رجلٌ عن أبي صالح».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٠٥) عن محمد بن عثمان بن أبي سويد الذّارع عن القعنبي عن مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح به.

والذّارع ضعّفه ابن عدي والدارقطني. (اللسان: ٥/٢٧٩).

وأخرجه ابن عدي (٤/١٤٩٥) من طريق داهر بن نوح عبد الله بن جعفر المديني عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه أيضاً (٤/١٤٩٧) من طريق داهر عن المديني عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

والمديني ضعيف كما في «التقريب». وداهر ليس بقوي. قاله الدارقطني (اللسان: ٢/٤١٣).

ورويت هذه الجملة من حديث جابر، وابن عمر، وأبي شريح الخزاعي.

أما حديث جابر:

فأخرجه ابن عدي (٧/ ٢٧١٩ ــ ٢٧٢٠) من طريق يزيد بن عياض عن ابن المنذر عن جابر، ويزيد كذّبه مالك وابن معين والنسائي.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه (٦/ ٢١٨٨) من طريق محمد بن الحارث الهاشمي عن محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني عن أبيه عن ابن عمر، والثلاثة دون ابن عمر ضعفاء.

وأمّا حديث أبي شُريح:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٨٩٣) من طريق شَريك عن عبد الملك بن أبي بشير [في الأصل: بشر. تحريف]. عنه بلفظ: «من أقال أخاه بيعاً...». وقال: «لم يروه عن عبد الملك إلاّ شَريك».

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٥٦٧) والهيثمي (٤/ ١١٠): «رواته ثقاتٌ». اهـ. كذا قالا! وشَريك صدوق سيِّء الحفظ، وعبد الملك لم يدرك أبا شُريح، لأنّه من أتباع التابعين.

ورُوي مرسلاً:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٥٦) بإسنادين صحيحين عن يحيى بن أبي كثير وهارون بن أبي عائشة.

١٤ ــ باب:
قضاء الحوائج

١٢٨٤ ــ أخبرنا أبو علي محمّد بن هارون بن شعيب الثُّمامي: نا أبو خليفة الفَضْلُ بن الحُباب: نا القَعْنَبيُّ عبد الله بن مسلمة بن قَعنب عن سلمة بن وَرْدان.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ للّهِ عباداً

اختصَّهم لقضاء حوائجِ الناس، آلى على نفسِه أن لا يُعذِّبَهم بالنّارِ، فإذا كان يومُ القيامةِ خَلَوا مع الله يُحدِّثهم ويُحدِّثونه، والناسُ في الحسابِ».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥/٤١١).

وإسناده واهٍ: شيخ تمّام قال الكتاني: كان يُتَّهم. (اللسان) وسلمة ضعيف كما في «التقريب». وأورد الحافظ هذا الحديث في ترجمة شيخ تمام، وقال: «وجدت له حديثاً منكراً...» فذكره، ثم قال: «وسلمة ـ وإن كان ضعيفاً ـ لا يحتمل مثل هذا».

وله شاهد من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن عدي (٤/١٥٠٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠٧، ١٠٠٨) من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عنه مرفوعاً: «إنّ لله عباداً خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك هم الآمنون من عذاب الله».

والغِفاري متروك، ونسبه ابن حبّان إلى الوضع. كذا في «التقريب». وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وقد تُوبع الغِفاري: تابعه أحمد بن طارق الوابشي عند الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٥٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٢٥)، والوابشي قال الهيثمي (٨/١٩٢): «لم أعرفه».

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/٣٩٠) إلى ضعف رواية الطبراني حيث صدّرها بـ (رُوي).

ومن حديث الحسين بن علي:

أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ـ كما في «الترغيب» (٣/٣٩٠) ـ والخطيب في «الموضح» (٢/٢٣) من طريق الجَهْم بن عثمان عن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه مرفوعاً بلفظ حديث ابن عمر.

قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢/٣٠٨) ـ: «هذا حديثٌ منكرٌ، وجَهْمٌ مجهولٌ». اهـ.

وقال المنذري عن الجهم: «لا يُعرف». اهـ. وضعّفه الأزدي كما في «اللسان» (٢/١٤٣).

ومن حديث عائشة:

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٢٥٣) من طريق العبّاس بن بكّار عن عبد الله بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عنها مرفوعاً بنحو حديث ابن عمر.

والعبّاس كذّبه الدارقطني. (اللسان: ٣/٢٣٧).

ومن مرسل الحسن:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٤٩) من طريق داود بن المُحَبَّر عن الربيع بن صَبيح عنه مرفوعاً بنحو حديث ابن عمر.

وابن المحبّر متروك متهم، وابن صَبيح سيِّىء الحفظ.

١٢٨٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو غسّان مالك بن يحيى بمصرَ: نا معاوية بن يحيى الشّامي أبو عثمان: نا الأوزاعيُّ عن عَبْدة بن أبي لُبابة.

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إن للَّهِ[1] عباداً يخصُّهم بالنِّعَم لمنافع العبادِ، فمن بَخِلَ بتلك المنافعِ عن العبادِ نَقَلَ الله[2] تلك النِّعَمَ عنهم، وحوّلها إلى غيرهم».

---

(١) في (ظ) زيادة: (عزّ وجلّ).

(٢) في (ظ) زيادة: (عزّ وجلّ).

قال معاوية بن يحيى: فحدّثتُ بهذا الحديثِ يزيدَ بن هارونَ، فقال: لو ذهبَ إنسانٌ في هذا الحديث إلى خُراسانَ لكان قليلاً.

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (١٧٥/٨).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ق ٣٩٥/ب) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٦/٢) من طريق معاوية بن يحيى به.

وإسناده ضعيف: **معاوية بن يحيى** قال أبو أحمد الحاكم[1] ــ كما في «تاريخ ابن عساكر» (١٦ق ٣٩٦/أ) ــ: «منكر الحديث». اهـ. وليس هو بالصّدفي ولا الإطرابلسي، وقد أفرده ابن عساكر بترجمة عَقِبَ هذين.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥) والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/أ) وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٦ و ٢١٥/١٠) والخطيب في «التاريخ» (٤٥٩/٩) من طريق محمد بن حسّان السَّمتي عن عبد الله بن زيد الكلبي أبي عثمان عن الأوزاعي به.

قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلاّ عبد الله. وقال أبو نعيم: تفرَّدَ عن الأوزاعي بهذا الحديث.

وإسناده ضعيف: ابن **زيد** ضعّفه الأزدي. (اللسان: ٢٨٨/٣) والسَّمتيُّ صدوق ليِّن الحديث. كما في «التقريب».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٤٥/٣): «وفيه محمد بن حسّان السَّمتي، وفيه لينٌ، ووثّقه ابن معين. يرويه عن أبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي، ضعّفه الأزدي». اهـ. وكذا قال الهيثمي (١٩٢/٦).

---

(١) وليس ابن عدي كما وَهِمَ بعضهم!

وأشـــار المنـذري في «التـرغيب» (٣/ ٣٩١) إلى ضعفـه حيث صـدّره بـ (رُوي)، لكن قال عقبه: «ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً».

وأخرجه أبو عمرو البَحيـري النيسابـوري[1] في «كتاب الأربعين» ــ كمـا في «طبقـات الحنـابلة» لابن أبـي يعلى (١/ ٧٦) ــ والبيهـقي فـي «الشـعب» (٦/ ١١٧ ــ ١١٨، ١١٨) من طريق أبـي نصر أحمـد بن محمد بن نصـر اللبّاد عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعيِّ به، وقيل: عن عبـدة عن نافع عن ابن عمر.

وأبو نصر اللبّاد ذكر ابن أبـي يعلى الحـديث في ترجمتـه، ولم يحكِ فيـه شيئاً، وذكره بالاسم فقط. والوليد معروف بالتدليس، لكنّه قد صرّح بالتحـديث في رواية النّيسابوري (٧/ ١٩٤) فأمنّا تدليسه.

فـإذا ضُمَّ هذا الـطريق إلى الطريقين الآخـرين صـار الحـديث حسنـاً إن شاء الله، لا سيَّما أن له شواهد تؤيّده:

من حديث أبـي هريرة:

أخـرجـه أبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (١/ ٨٠) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١٧) من طـريق أحمـد بن يحيـى المِصّيصيُّ عن الـوليـد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً: «ما من عبدٍ أنعم الله عليه نعمـة فأسبغها عليه إلاَّ جعل إليه شيئاً من حوائج الناس، فإن تبرّم بهم فقد عرّض تلك النعمة للزوال».

والمِصّيصيُّ قال ابن طاهر: روى عن الوليـد بن مسلم مناكيـر. (اللسان: ١/ ٣٢٢). وابن جريج والوليد مدلّسان، وقد عنعنا.

ومن حديث ابن عبّاس:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١٣٩/أ) وأبـو نعيم

---

(١) له ترجمة في: «سير النبلاء» (١٧/ ٩٠).

في «أخبار أصبهان» (١/ ١٧٥) من طريق إبراهيم بن محمد السامي عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بمثل حديث أبي هريرة.

ورجاله ثقات إلاَّ أن فيه عنعنة ابن جريج والوليد. ومع ذلك قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٩١) والهيثمي (٨/ ١٩٢): «إسناده جيِّدٌ»!

وأخرجه العقيلي (٢/ ٣٤٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٨٥٧) ـ من طريق بشر بن عبيد الدارسي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية عن ابن جريج به، بلفظ: «أيّما عبد أنعم. . .» الحديث.

قال العقيلي عن ابن عطيّة: «مجهول بنقل الحديث، لا يُتابع على هذا». وقال أيضاً: «وفي هذا الباب أحاديث متقاربةٌ في الضعف، ليس منها شيءٌ يثبت».

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، فإن عبد الرحمن بن عبد الله مجهولٌ. وقد رواه أحمد بن محمد بن عبد الله الوقّاصي عن ابن جريج، وهو مجهولٌ أيضاً».

وفيه: بشر الدّارسي قال ابن عدي: «منكر الحديث، بيِّنُ الضعفِ جدّاً». وكذّبه الأزدي. (اللسان: ٢/ ٢٦).

ومن حديث عائشة:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «قضاء الحوائج» (٤٨) من طريق سعيد بن أبي سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً: «ما عظمت نعمة الله على عبد إلاَّ اشتدّت عليه مؤنة الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرَّض تلك النعمة للزوال».

وسعيد بن أبي سعيد هو: سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيدي، قال في «التقريب»: «ضعيف كان جرير يُكذِّبه».

ومن حديث عمر:

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (ص ١٤ ــ ١٥) و «فضيلة الشكر» (ص ٥٠) من طريق حَلْبَس بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً بنحو حديث عائشة.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٤٥): «إسناده منقطع، وفيه حَلْبَس بن محمد أحدُ المتروكين».

ومن حديث معاذ:

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/١٤٢ ــ ١٤٣) وابن عدي في «الكامل» (١/١٧٨) وأبو يعلى والعسكري وأبو سعد السمّان في «مشيخته» وأبو إسحاق المستملي في «معجمه» وابن النجّار ــ كما في «شرح الإحياء» (٨/١٧٦) ــ والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٩٨، ٧٩٩) والخطيب في «التاريخ» (٥/١٨١ ــ ١٨٢) ــ ومن طريقه وطريق ابن عدي: ابن الجوزي في «العلل» (٨٥٦) ــ من طريق أحمد بن معدان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عنه مرفوعاً بمثل حديث عائشة.

قال ابن الجوزي: «لا يصح، قال ابن حبّان: أحمد بن مَعْدان متروك يروي الأوابد، ولم يروِ هذا عن ثور إلّا هو وابن عُلاثة وهما واهيان. وقال الدارقطني: هو حديثٌ ضعيفٌ غير ثابتٍ».

وابن معدان قال أبو حاتم: مجهول، والحديث الذي رواه باطلٌ. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. وتركه الدارقطني. (اللسان: ١/٣١٢).

وقال ابن عدي عن الحديث: «يُروىٰ من وجوهٍ كلُّها غير محفوظة».

ورواية ابن عُلاثة التي أشار إليها ابن حبّان: أخرجها هو في «المجروحين» (٢/٢٨٠) والبيهقي في «الشعب» (٦/١١٨) من طريق عمرو بن الحُصين العقيلي عن محمد بن عبد الله بن عُلاثة عن ثور عن خالد عن مالك بن يخامر عن معاذ مرفوعاً.

وابن عُـلاثة فيـه كلامٌ، لكن البـلاء من الراوي عنـه فإنّـه متـروك وكـذّبـه الخطيب.

ومن حديث عبد الله بن عمرو:

أخرجه الـطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١٣٩/أ ـ ب) من طريق عمرو بن الحصين عن ابن عُلاثة عن عَبـدة بن أبـي لبابـة عن عبد الله بن باباه عنه مرفوعاً: «إنّ للّه عند أقوامٍ نِعماً يقرُّها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ما لم يملّوهم، فإذا ملّوهم نقلها إلى غيرهم».

وتقدّم الكلام عليه في سابقه.

وقال الهيثمي (١٩٢/٨): «فيه عمرو بن الحُصين، وهو متروك».

قـال الزَّبيـدي في «شرح الإحيـاء» (١٧٦/٨): «هذه الأخبـار وإن كانت طـرقها غيـر محفوظـةٍ، ولكن بعضها يؤكّـد بعضاً». اهـ. قلت: لا سيّمـا بعـد استثناء الواهي منها.

١٥ ـ بـاب:
طلب الخير عند حسان الوجوه

١٢٨٦ ـ حدّثني أبو علي محمـد بن هارون بن شعيب: نـا أحمد بن خُليـد الكِنْدي بحلب: نا أبو يعقوب الأفطس: نا المبارك بن فَضالة عن الحسن.

عن أبـي بَكْرةَ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اطلبوا الخيرَ عندَ حِسان الوجوه».

الحـديث عزاه إلى «فـوائد تمّـام»: السيوطي في «الـلآلىء المصنـوعـة» (٨١/٢) وابن عراق في «التنزيه» (١٣٤/٢).

وإسناده واهٍ: شيخ تمّام قال الكتّـاني: كان يُتّهم. (اللسـان: ٤١١/٥). وشيخه لم أقف على ترجمته، والمبارك والحسن مشهوران بالتدليس.

١٢٨٧ ــ أخبرنا خَيثمة بن سليمان: نا السَّريُّ بن يحيى: نا قَبيصة بن عقبة: نا سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء.

عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «التمسوا الخيرَ عند حِسان الوجوه».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٨١).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٥٩) والخطيب في «التاريخ» (١١/٤٣ و١٣/١٥٨) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٥٩) ــ من طريق طلحة بن عمرو به. وهو عند الخطيب من رواية قبيصة بن عقبة به.

وإسناده واهٍ: طلحة متروك كما في «التقريب».

وله طرق أخرى عن ابن عباس:

فأخرجه الخطيب (٤/١٨٥) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٥٩) ــ من طريق عيسى بن خشنام المدائني عن أحمد بن سلمة المدائني عن منصور بن عمار عن أبي حفص الأبّار عن ليث عن مجاهد عنه مرفوعاً.

وابن سلمة قال الذهبي في «الميزان» (١/١٠١): «متّهمٌ بالكذب». اهـ. والراوي عنه قال الخطيب: حدّث حديثاً منكراً. (اللسان: ٤/٣٩٤). ومنصور ضعيف كما في «اللسان» (٦/٩٨).

وأخرجه الخطيب (٧/١١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٥٩ ــ ١٦٠) ــ من طريق يحيى بن يزيد أبي زكريا الخوّاص عن مصعب بن سلام عن عبّاد القرشي عن عمرو بن دينار عنه مرفوعاً.

ومصعب قال ابن الجوزي: «ضعّفه ابن المديني ويحيى وأبو داود». اهـ. وقال العلاّمة المعلّمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٦٧): «وشيخه والراوي عنه لم أعرفهما».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٤٠) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٦٠) ــ من طريق عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عنه مرفوعاً.

وإسناده تالف، عصمة قال العقيلي: يحدّث بالبواطيل عن الثقات. ونقل عن ابن معين أنه قال: هذا كذّابٌ يضع الحديثَ. وقال العقيلي: والرواية في هذا ليّنة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/ب) و «الصغير» (١/ ٢٢٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٦٧) والبيهقي في «الشُّعب» (٣/ ٢٧٨ ــ ٢٧٩، ٢٧٩) من طريق سليم بن مسلم الخشّاب عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكَة عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ؛ سليم ــ قيل بفتح السين، وقيل بالتصغير ــ متروك كما قال ابن معين والنسائي. (اللسان: ٣/ ١١٣).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٨١) من طريق عبد الله بن خِراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عنه مرفوعاً.

وإسناده تالفٌ: ابن خِراش قال الساجي: ضعيف جداً، ليس بشيءٍ، كان يضع الحديث. وقال محمد بن عمّار الموصلي: كذّاب. وضعّفه غيرهما.

١٢٨٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا هشام بن علي بن هشام السِّيرافي بالبصرة، وأحمد بن الأسود الحنفي، قالا: نا سليمان بن كرّاز الطُّفَاوي أبو أحمد: نا عمر بن صُهْبان الأسلمي عن محمد بن المُنكدِر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اطلبوا الحوائجَ عند حِسان الوجوه».

واللفظُ لهشام بن علي.

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٧٩/٢).

أخرجه البزّار (كشف ـ ١٩٤٨) والخرائطي في «اعتلال القلوب» ـ كما في «اللآلىء» (٧٩/٢) ـ والعقيلي (١٣٨/٢ ـ ١٣٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ق ١٣٩/ب) وابن عدي (١١٣٨/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٦/٣) و «أخبار أصبهان» (١٥١/١) من طريق ابن كرّاز به.

وإسناده واهٍ: قال الهيثمي (١٩٤/٨): «فيه عمر بن صُهْبان، وهو متروك». اهـ. وابن كرّاز ـ وقيل: كرَان بالنون وتخفيف الراء ـ قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم. وغمزه ابن عدي، وقال الفلاّس: ليس به بأس. (اللسان: ١٠١/٣).

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١٥٨/٣ ـ ط العلمية) وعنه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٠٩/١ و ٢١٤/٢) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري عن مصعب بن سلاّم عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً. وخلف قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان كذاباً، لا يُشتغل به ولا بحديثه. (الجرح: ٣٧٢/٣).

١٢٨٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدَّيْنَوري: نا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن مِهْران المستملي الدَّيْنَوري: نا عبّاد بن عمرو: نا نصر بن سلاّم المدني[1] عن مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء.

عن أبي هريرة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «اطلبوا الخيرَ عند حِسان الوجوه».

---

(١) في الأصل (المزني)، والتصويب من هامش الأصل و (ظ) و (ر) وكتب الرجال.

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الصغير» (رقم: ١١٠٧).

وأخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» ـ كما في «اللسان» (١٥٢/٦) ـ من طريق شيخ شيخ تمّام به.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢٥١/٤) في ترجمة نصر: «عن مالك بخبرٍ باطلٍ، متنه: الخير عند حسان الوجوه».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/ب) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٧٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٤٦/٢ ـ ٢٤٧) من طريقين آخرين عن طلحة بن عمرو به. وطلحة متروك كما تقدّم.

وله طريقان آخران عن أبي هريرة:

الأول: أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥٣) وأبو الشيخ (٦٩) والدارقطني ـ كما في «اللآلىء» (٨٠/٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٦١/٢) ـ من طريق يزيد بن عبد الملك النّوفلي عن عمران بن أبي أنس عنه مرفوعاً.

ويزيد واهي الحديث.

الثاني: أخرجه العقيلي (٣٢١/٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٦١/٢) ـ من طريق محمد بن الأزهر البلخي عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن إبراهيم القاص عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً.

وابن الأزهر قال أحمد: لا تكتبوا عنه، فإنّه يُحدّث عن الكذابين. والقاص ضعّفه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم. (اللسان: ٤٠١/٣ ـ ٤٠٢).

وللحديث طرق أخرى عن غير من تقدّم، فقد رُوي من حديث ابن عمر، وأنس، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، ويزيد القسملي، وعبد الله بن جراد، وأبي خُصَيفة.

أما حديث ابن عمر:

فأخرجه عَبْد بن حُميد في «المنتخب» (٧٥١) وابن أبي الدنيا (٥٢) وأبو الشيخ (٧١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٦١) والخطيب (١١/٢٩٥ ـ ٢٩٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٦٠) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن المُجبَّر عن نافع عنه مرفوعاً.

وابن المُجبَّر ـ بفتح الباء الثقيلة ـ قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال أبو زرعة: واهٍ. وقال البخاري: سكتوا عنه. وتركه أبو داود والنسائي. وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٥/٢٤٥ ـ ٢٤٦).

ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنّه سُئل عن هذا الحديث، فقال: كذِبٌ.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٣١٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٦٠) ـ من طريق روح بن عبادة عن شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عنه مرفوعاً.

والكُدَيمي متّهم بالوضع.

وأخرجه السِّلَفي في «الطّيوريات» ـ كما في «اللآلىء» (٢/٧٩) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن محمد البغوي عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن نافع عنه.

قال العلاّمة المعلمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٦٨): «وفيه من لم أعرفه». اهـ. ويُنظر في السند بين السِّلفي وإسحاق بن إبراهيم الحلبي.

وأما حديث أنس:

فأخرجه الخطيب (٣/٢٢٦) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٦١) ــ من طريق أبي بكر محمد بن محمد الطرازي عن أبي سعيد العدوي عن خِراش عنه مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: «الطرازي قال الخطيب: هو ذاهب الحديث. وفيه: أبو سعيد العدوي، وقد سبق أنّه كان يضع الحديث. وفيه: خِراش، قال ابن عدي: هو مجهول. وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به، ولا كتب حديثه إلّا على جهة الاعتبار».

وأخرجه ابن الجوزي (٢/١٦١) من طريق سليمان بن سلمة عن عبد العظيم بن حبيب الفهري عن ابن أبي ذئب عن الزهري عنه مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: «سليمان اتّهمه ابن حبّان بوضع الحديث».

وأمّا حديث عائشة:

فأخرجه البخاري في «التاريخ» (١/٥١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٦٢) ــ من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي عن امرأته جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عنها مرفوعاً.

والمُلَيكي ضعيف كما في «التقريب»، وقد تُوبع: تابعه إسماعيل بن عياش عند ابن أبي الدُّنيا (٥١) وأبي يعلى (٨/١٩٩) وأبي الشيخ (٦٧) ــ ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢/١٥٤) ــ والبيهقي في «الشعب» (٣/٢٧٨). وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وجَبْرة مدنيّة. وتابعه أيضاً: خالد بن عبد الرحمن المخزومي عند البيهقي (٣/٢٧٨)، وهو متروك كما في «التقريب».

وجَبْرة وأبوها ــ أو: أمها كما وقع عند ابن أبي الدنيا وأبي يعلى ــ قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/١٠٥): «لا أعرف حالهما». اهـ. وقال الهيثمي (٨/١٩٥). «وفيه من لم أعرفهم».

وأخرجه العقيلي (٢/ ١٢١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٦٢) ـ من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن عروة عنها مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: سليمان متروك.

وأخرجه أبو الشيخ (٦٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصي عن الزهري عن عروة عنها مرفوعاً.

والوقّاصي متروك، وقال ابن معين: كان يكذب.

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٦٢٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٦٢) ـ من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي عن الزهري عن ابن المسيب عنها مرفوعاً.

والحكم قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. وقال السعدي وأبو حاتم: كذّاب. (اللسان: ٢/ ٣٣٢).

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٢٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

والليثي قال أبو داود: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وتركه النسائي والدارقطني. (اللسان: ٥/ ٢١٦).

وأما حديث يزيد القسملي:

فأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» [كما في «المطالب» (المسندة: ق ٩٠/أ)] ـ ومن طريقه أبو الشيخ (٧٢) وابن الجوزي (٢/ ١٦١ ـ ١٦٢) ـ عن عبّاد بن عبّاد عن هشام بن زياد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه مرفوعاً.

وهشام متروك كما في «التقريب»، والحجّاج ضعّفه الأزدي. (الميزان: ١/ ٤٦٥) وأبوه حكم الذهبي على روايته بالإرسال، وقال ابن مندة ـ كما في «أسد الغابة» (٤/ ٧٠٩) ـ: «مجهول».

وأما حديث عبد الله بن جراد:

فأخرجه ابن عدي (٢٧٤٢/٧) وأبو الشيخ (٧٣) والبيهقي في «الشعب» (٤٣٥/٧) من طريق يعلى بن الأشدق عنه ــ وزاد أبو الشيخ: وكليب بن جَزِي ورقاد بن ربيعة.

وابن الأشدق قال البخاري: لا يُكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ليس بشيءٍ، لا يصدق. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدّث بها. (اللسان: ٣١٢/٦).

وأمّا حديث أبي خُصَيفة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٦/٢٢) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن يزيد بن خُصيفة عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

ويحيى قال أبو حاتم: منكر الحديث (اللسان: (٢٨١/٦)). وأبوه واهي الحديث. وقال الهيثمي (١٩٥/٨): «وكلاهما ضعيف».

ورُوي مرسلاً:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٩) من مراسيل عطاء والزهري وأبي مصعب الأنصاري، ومرسل أبي مصعب عند البرجلاني في «كتاب الكرم والجود» (١٨) أيضاً، وأخرجه ابن أبي الدنيا (٥٤) من مرسل عمرو بن دينار.

* * *

وقد تبيّن مما تقدّم أن طرق الحديث كلها واهية، ولا يقوي بعضها بعضاً لشدة وهنها، والقول العدل فيه أنه حديث ضعيف لا حسنٌ ولا موضوع، والله أعلم.

فصل: في أقوال أهل العلم فيه:

قال العقيلي (١٣٩/٢): «ليس في هذا الباب عن النبيِّ ــ ﷺ ــ شيءٌ يثبت». اهـ. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وكذا الصاغاني في

«الدرّ الملتقط» «٢٨». وقال ابن القيم في «المنار» (ص ١٢٥): «ومن ذلك [يعني: الأحاديث الباطلة]: حديث طلب الخير من الرحماء وحسان الوجوه». اهـ. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١٠٥/٤): «وله طرق كلها ضعيفة».

وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٨١): «وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشد في ذلك من بعض. . .، ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع كما أشار إليه شيخنا [الحافظ ابن حجر]». اهـ. وقال السيوطي في «اللآلىء» (٨١/٢): «وهذا الحديث في معتقدي حسن صحيح، وقد جمعت طرقه في جزء». اهـ. وتابعه على تحسينه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٣٤/٢) وابن هِمّات في «التنكيت» (ص ١٠٨).

وتعقّب المناوي في «الفيض (٥٤٠/١)» السيوطي، فقال: «لم يُصب في قوله في اللآلىء». ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال: «هذا الحديث باطلٌ لم يصحّ عن رسول الله ـ ﷺ ـ». ثم قال: «والقول العَدْل ما أفاده زين الحفّاظ العراقي».

وجمع طرق هذا الحديث من العصريين: أحمد بن الصدّيق الغماري في جزء سمّاه: «بلوغ الطالب ما يرجوه من طرق حديث: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»، وذهب فيه إلى تحسينه.

١٦ ـ باب:
طلب الفضل عند الرُّحماء

١٢٩٠ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا الربيع بن سليمان المرادي: نا أبو خازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار، قال: أخبرني داود بن أبي هند عن أبي نَضْرة.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اطلبوا

الفضـلَ عند الـرُّحماء تعيشـوا في أكنافِهم فـإنّ فيهم رحمتي، ولا تطلبُـوها من القاسيةِ قلوبُهم فإنّ فيهم سَخَطي».

هكذا في كتاب ابن فضالة، وقد رواه غيره فـأدخل بين أبـي خـازم وداود رجلاً.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٠٠) من طريق الربيع به.

وعبـد الغفّـار كـذّبـه الأزدي، وقـال الجـوزجـاني: لا يُعتبـر بــه. وقـال أبـو حاتم: لا بـأس بحديثـه. وذكره ابن حبـان في «ثقاتـه». (اللسان: ٤/ ٤٠) والظاهر أن بينه وبين داود بن أبـي هند رجلاً كما أشار إليه تمّام، ذلك أنه ــ كما هو مذكور في ترجمته ــ يروي عن الثـوري، والثوري نفسـه من الرواة عن داود كمـا في ترجمـة الأخير من «التهـذيب» (٣/ ٢٠٤)!. والظاهـر أن السـاقط هـو السُّدّي كما سيأتي.

وأخرجه العقيلي (٣/٣) ــ ومن طريقه ابن الجـوزي في «الموضـوعات» (٢/ ١٥٨) ــ من طريق أبـي مالك الواسطي عن عبد الـرحمن السُّدِّي عن داود به.

قال العقيلي: «عبد الرحمن مجهول، ولا يُتابع على حـديثه، ولا يُعـرف من وجهٍ يصحّ». اهـ.

وقال الذهبـي في «الميزان» (٢/ ٦٠١): «لا يُعرف، وأتى بخبرٍ باطلٍ». ثم ساقه. وأبو مالك متروك كما في «التقريب».

وقال الحافظ في «اللسان» (٣/ ٤٤٧): «وأظن أن محمد بن مـروان يكنّى أبا عبد الرحمن [بالأصل: عبد الله، والتصـويب من «اللآلىء» (٢/ ٧٧)] فـوقع في روايـة العقيلي: (أنا أبـو عبد الـرحمن السُّدِّي) وسقط من عنـده(أبو) فبقيت (عبد الرحمن). وتبين بهذا أن لا وجودَ لصاحب هذه الترجمة». اهـ.

ورواية محمد بن مـروان السُّدِّي هـذه أخرجهـا الخرائـطي في «المكارم»

(ص ٥٥) ــ ومن طريقه القضاعي (٦٩٩) ــ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/ب) وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٨٦ ــ ٢٨٧) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/١٠٧ ــ ط العلمية).

ومحمد بن مروان كذّبه جرير بن عبد الحميد وابن نُمير، واتهمه صالح جَزَرَة بالوضع، وتركه غيرهم.

وتابعه عند الخرائطي والقضاعي: عبد الملك بن الخطَّاب، قال ابن القطان: حاله مجهولةٌ. ووثقه ابن حبّان. والراوي عنهما ــ أعني السُّدِّي وابنَ الخطاب ــ : موسى بن محمد البلقاوي، وقد كذّبه أبو زرعة وأبو حاتم، واتهمه بالوضع ابن حبان وغيره. (اللسان: ٦/١٢٧). وقد تابعه المثّنى بن الضحّاك عند ابن حبان، ولم أعثر على ترجمته.

وأخرجه العقيلي (٣/١٩) وأبو الحسن الموصلي في حديثه ــ بانتخاب السِّلَفي ــ [كما في «اللآلىء» (٢/٧٧)] من طريق عبد العزيز بن يحيى عن الليث بن سعد عن داود به. وعبد العزيز متروك كذّبه إبراهيم بن المنذر كما في «التقريب».

وذكر السيوطي في «اللآلىء» (٢/٧٧) أن عبّاد بن العوام ــ وهو ثقة ــ رواه عن داود كما في «تاريخ الحاكم»، لكنه لم يذكر سند الحاكم ليُحكم عليه.

ورُوي من حديث علي:

أخرجه الحاكم (٤/٣٢١) من طريق حِبّان بن علي عن سعد بن طَريف عن الأصبغ بن نُباتة عنه مرفوعاً: «يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإن اللعنةَ تنزل عليهم».

وقال: صحيح الإسناد. وتعقّبه الذهبي فقال: «قلت: الأصبغ واهٍ، وحِبّان ضعّفوه». اهـ. قلت: وسعد بن طَريفٍ قال في «التقريب»: «متروك،

ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيّاً». وتعقّبه أيضاً الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٤٤) فقال: «وليس كما قال».

والحديث حكم عليه بالوضع: ابن الجوزي والصاغاني في «الدر الملتقط» (٣٣)، وتقدَّم كلام ابن القيم عليه في الحديث السابق.

١٧ ــ باب:
في الرحمة

١٢٩١ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا إبراهيم بن مرزوق البصري: نا عبد الصمد بن عبد الوارث: نا شعبة عن الأعمش عن أبي ظبيان.

عن جرير، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ لا يرحمِ الناسَ لا يرحمْهُ اللَّهُ».

١٢٩٢ ــ وقال شعبة: وحدّثنيه إبراهيم ابن أخي جرير أنّه سمِعَ جريراً عن النبيِّ ــ ﷺ ــ مثلَه.

أخرجه البخاري (١٣/٣٥٨) ومسلم (٤/١٨٠٩) من طريق الأعمش به.

وأما رواية إبراهيم ابن أخي جرير فلم أقف عليها، ولم أره في الرواة عن جرير وأخشى أن يكون إبراهيم ابن جرير، وغلط فيه بعض الرواة.

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٤٢٦) ومسلم (٤/١٨٠٨ ــ ١٨٠٩) عن أبي هريرة.

١٢٩٣ ــ أخبرنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار: نا أحمد بن الحسن بن الجَعْد ببغداد: نا الصّلت بن مسعود: نا سلمة بن رجاء: نا الوليد بن جميل الدمشقي عن القاسم.

عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «مَنْ رَحِمَ ولو ذبيحةً رَحِمَه اللَّهُ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٤٢) من طريق الصلت به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/٢٧٩) من طريق سلمة به.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٣٨١) والطبراني وابن عدي ــ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (٧/٤٨٢) ــ من طرقٍ عن الوليد به.

وإسناده لا بأس به، ففي الوليد وشيخه كلامٌ يسيرٌ.

وقال الهيثمي (٤/٣٣): «رجاله ثقات».

١٨ ــ باب:
ثواب قَوْد الأعمى

١٢٩٤ ــ أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد: نا خلف بن عمرو العُكْبَرِيّ: نا المُعلّىٰ بن مهدي: نا سِنان بن البَخْتَري ــ شيخٌ من أهل المدينة قَدِمَ علينا بغداد ــ عن عُبيد الله بن أبي حُميد عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «مَنْ قاد أعمى أربعين خطوةً غُفِر له ما تقدّم من ذنبه».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/٢١٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٧٤) ــ من طريق العُكْبَري به.

قال ابن الجوزي: «قوله: (عبيد الله بن أبي حُميد) تدليس! وإنّما هو محمد بن أبي حُميد. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقةٍ». اهـ. وجزم الحافظ في «التقريب» بضعفه. والراوي عنه سنان بن

البَخْتَري أورد الخطيب الحديثَ في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة، ولعلّ البلاء منه.

وأخرجه أبو يعلى (٤٦٦/٩) والطبراني في «الكبير» (٣٥٣/١٢) وابن عدي في «الكامل» (١٨٥١/٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٨/٣) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٣/٢) ــ والبيهقي في «الشعب» (١٠٩/٦) والخطيب (١٠٥/٥) من طريق سَلْم بن سالم عن علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر مرفوعاً، ولفظه: «. . . وجبت له الجنّة».

وإسناده تالف، علي بن عروة متروك كما في «التقريب»، وكذّبه صالح بن محمد، واتهمه ابن حبان بالوضع. وقال الهيثمي (١٣٨/٣): «وفيه علي بن عروة، وهو كذاب»، وسَلْم[1] مجمعٌ على ضعفه كما قال الخليلي. (اللسان: ٦٣/٣)، وقال ابن الجوزي: «كان ابن المنادي يُكذّبه». وقال الحافظ في «المطالب» (ق ٨٨/ب): «حديث ضعيف جداً».

وتابع سَلْماً: أصرم بن حوشب عند ابن الجوزي، وأصرم قال ابن معين: كذّاب خبيث. واتهمه بالوضع ابن حبان والحاكم والنقّاش (اللسان: ٤٦١/١ ــ ٤٦٢).

وأخرجه ابن عدي (٢١٦٧/٦) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٤/٢) ــ وابن مندة في «أماليه» ــ كما في «معرفة الخصال» (ص ٨٣ ــ بتحقيقي) ــ والبيهقي في «الشعب» (١٠٨/٦) من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري عن ابن المنكدر به. وعند ابن مندة زيادة: «وما تأخر».

قال ابن الجوزي: «محمد بن عبد الملك قال أحمد: قد رأيته، كان

(١) وقد تحرف إلى (سالم) في مسند أبي يعلى المطبوع بتحقيق حسين سليم أسد، وقال محقّقه: «وأمّا سالم بن سالم فلم أقع له على ترجمة فيما لديّ من مصادر»!!. وقد تحرّف اسمه أيضاً في «الحلية» و «الشعب» و «التاريخ».

يضع الحديث ويكذب. وكذلك قال أبو حاتم الرازي[1]. وقال النسائي والدارقطني: متروك».

وأخرجه ابن عدي (٥٣١/٢) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٠٨/٦) وابن الجوزي (١٧٤/٢) ــ من طريق محمد بن عبد الرحمن القُشيري عن ثور بن يزيد عن ابن المنكدر به بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

قال ابن الجوزي: «قال ابن عدي: هو حديث منكر من حديث ثور». اهـ. قلت: ثور ثقة، والبلاء من الراوي عنه، فقد قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (/٣٢٥) ــ: «متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث».

وقال الأزدي: كذّاب متروك الحديث.

وأخرجه ابن شاهين ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٤/٢) ــ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بَحير عن خالد بن نزار عن الثوري عن عمرو ــ هو: ابن مرّة ــ عن أبي وائل عن ابن عمر مرفوعاً.

وابن بَحير كذّبه الخطيب ومسلمة بن قاسم، وقال ابن عدي: يروي البواطيل. (اللسان: ٢٤٦/٥).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٨/٦) من طريق أبي المغيرة عن ابن المنكدر به.

وأبو المغيرة هذا نكرة لا يعرف، وبقية رواة الإسناد ثقات، فهو المتّهم به.

---

(١) قال ــ كما في «الجرح» (٤/٨) ــ: «ذاهب الحديث جدّاً، كذّابٌ كان يضع الحديث». وفيه عن أبي زرعة أنه قال: «ضعيف الحديث». وهذان النصّان لم يذكرهما الذهبي في «الميزان» (٦٣١/٣) ولا الحافظ في «اللسان» (٢٦٥/٥ ــ ٢٦٦).

ورُوي هـذا الحـديث أيضـاً من روايـة ابن عبـاس، وأنس، وجـابـر، وابن عمرو، وأبـي هريرة.

أما حديث ابن عبّاس:

فأخرجه ابن عدي (٤/١٥٤٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٥) ـ من طريق عبد الله بن أبان بن عثمان الثقفي عن الثوري عن عمرو بن دينـار عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . أدخله الله الجنة».

أورده في ترجمة عبد الله هذا، وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد باطلٌ، وهو منكرٌ عن الثوري بهذا الإسناد، والشيخ مجهولٌ».

وأخـرج الـطبـراني في «الكبيـر» (١٢/٢٢٠) من طـريق عمـر بن يحيـى الأبلي عن عيسىٰ بن شعيب عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهـران عنه مـرفوعـاً: «من قاد أعمى حتى يُبلغـه مأمنـه غفر الله لـه أربعين كبيرة وأربع كبائر توجب النار».

قـال الهيثمي (٣/١٣٨): «وفيـه عمـر بن يحيـى الأبلي ولم أجـد من ترجمه. ولكن فيـه علي بن زيد وفيـه كلام». قلت: عمـر هذا اتهمـه ابن عدي بسـرقـة الحـديث. (اللسـان: ٤/٣٣٨) فهـو المتهم بـه، لأن بـاقي الـرواة لا يحتملون مثل هذا المتن المختلق.

وأمّا حديث أنس:

فـأخـرجــه الخليلي في «الإرشـاد» (١/٣٣٧) من طـريق عبـد الله بن محمـد بن يوسف بن أبـي عبيـد الطائفي عن الثـوري عن عمـرو بن دينار عنـه مرفوعاً بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

قال الخليلي: «عبد الله بن محمد الطائفي مجهولٌ، والحديث منكرٌ بهذا الإسناد غريب». اهـ. قلت: أخشى أن يكون هو عبد الله بن أبان المتقدم ذكره قريباً، فهو طائفي أيضاً، وإسناده لا يختلف عن هذا الإسناد إلاَّ في الصحابـي.

وأخرجه ابن مَنيع في «مسنده» (المطالب: ق ٨٨/ب) ومن الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٦٩/ب) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/١٠٩) ـ عن يوسف بن عطية الصفّار عن سليمان التيمي عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . كانت له كعتق رقبة».

قال البيهقي: «يوسف بن عطية هذا ضعيف». اهـ. قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ١٤٣/أ): «وهو مجمعٌ على ضعفه». وقال الهيثمي (٣/١٣٨): «وفيه يوسف بن عطية الصفّار، وهو متروك». وقال الحافظ في «المطالب»: «حديث ضعيف جدّاً».

وتابع يوسفَ: المُعلّى بن هلال عند البغوي ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٥) ـ، والمعلّى قال الحافظ في «التقريب»: «اتّفق النُّقّاد على تكذيبه».

وتابعهما أيضاً: سليمان بن عمرو النخعي عند الخطيب (٩/١٦ ـ ١٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٥ ـ ١٧٦) ـ، وسليمان قال الحافظ في «اللسان» (٣/٩٩): «كذّبه ونسبه إلى الوضع فوق الثلاثين نفساً».

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/١٤١ ـ ط الرسالة) من طريق بحر السقّاء عن قتادة عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

وبحر ضعيف كما في «التقريب»، والحسن مدلس، وقد عنعنه.

وأخرجه المُخلِّص ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٥)، والذهبي في «الميزان» (٤/٤٥٩) ـ من رواية يَغْنَم بن سالم عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . لم تمسّ وجهه النار».

ويَغْنَم قال ابن حبّان: كان يضع على أنس. وكذّبه ابن يونس.

وأما حديث جابر:

فأخرجه العقيلي[1] ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٦) ـ من طريق يزيد بن مروان الخلّال عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن ابن المنكدر عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

والأنصاري تقدّم تكذيبه، والراوي عنه كذّبه ابن معين. (اللسان: ٦/٢٩٣).

وأخرجه ابن عدي (٧/٥٢٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٦) ـ من طريق أبي البَخْتَري وهب بن وهب عن محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر عنه مرفوعاً.

وأبو البختري اتَّفق الأئمة على تكذيبه، بل قال أحمد: هو أكذب الناس! (اللسان: ٦/٢٣١).

وأمّا حديث ابن عمرو:

فأخرجه ابن الجوزي (٢/١٧٤ ـ ١٧٥) من طريق سَلْم بن سالم عن علي بن عروة عن ابن المنكدر عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

وسلم وشيخه تقدّم بيان حالهما.

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن شاهين ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٦) ـ من طريق إبراهيم بن عمر البصري عن علي بن ثابت عن ابن سيرين عنه مرفوعاً: «يا أبا هريرة! من مشى مع أعمى ميلاً يرشده كان له بكل ذراع من الميل عتق رقبة».

قال ابن الجوزي: «إبراهيم البصري: قال أبو حاتم الرازي: ضعيفُ الحديث مُنكرُه». اهـ. وترك أبو زرعة حديثه. وقال ابن حبّان: لا يحتج بخبره

---

(١) الحديث في «الضعفاء» (٤/١٠٣) في ترجمة محمد بن عبد الملك تعليقاً.

إذا انفـرد. (اللسـان: ١/٨٦). وفي السنـد انقـطاع بـين عـلي بن ثـابـت وابن سيرين.

وخلاصة القـول أن هذا الحـديث ضعيف جداً وإن تعـددت طرقـه، لأنها لا تخلو من كذّاب أو متروك. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وهذا مسلَّمٌ له في أكثر الطرق، والحقّ ما قاله الحافظ في «المطالب» (ق ٨٨/ب) حيث قال: «ولا يثبت من هذا شيءٌ».

١٩ ــ بـاب:
في فضل الإِطعام والسَّقي والكِسوة

١٢٩٥ ــ أخبرنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فـارس بن سـوّار: **أنـا** علي بن العبّـاس بن الوليـد المَقَانِعي بفـائدة ابن عقـدة ــ وقال: مـا سمعتُـه إلَّا منه ــ: نا الحسين بن نصر بن مُزاحِم: نـا خالـد بن عيسى العُكْلي عن حُصين أبـي عبد الرحمن عن مِسْعَـر بن كِدام عن أشعث بن أبـي الشعثـاء عن رجاء بن حَيْوة.

عن معـاذ بن جبل، قـال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقـول: «لا تبخلُنَّ على إخوانكم بذات أيديكم يُمسِكِ الله ــ عـزّ وجلّ ــ مـا في يديـه عنكم، فإن ﴿مـا عندكم ينفـد وما عنـد الله باق﴾ [النحـل: ٩٦]، فـلا تمنعـوهم المعـونـةَ بأنفسكم أو المشيَ في حوائجهم فيحجبَ اللَّهُ دعاءكم. فإنّ من القرابة القـريبةِ غداً عند الله والـزُّلفىٰ لديـه: إطعامَ الـرجلِ منكم أخـاه الجائـعَ السَّغْبانَ. ومن الوسيلة إلى ربِّكم غداً: أن يكسوَ أحدُكم أخـاه ثوبـاً يكسوه اللَّهُ ــ عـزّ وجلّ ــ من خُضْر الجنة غداً. وإنّ من مقدّمات الخير بكم إلى ربّكم: أن يسقيَ أحدُكم أخاه ويرويَه من الماء يسقيه اللَّهُ ــ عزّ وجـلّ ــ من الرّحيق المختـومِ». ثمّ قرأ رسول الله ــ ﷺ ــ: ﴿وفي ذلك فليتنافسِ المتنافسون﴾ [المطففين: ٢٦].

إسناده ضعيف منقطع: الحسين بن نصر والاثنان فوقه لم أعثر على ترجمة لهم. ورجاء روايته عن معاذ مرسلة كما قال المِزّيّ.

١٢٩٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي: نا أبو القاسم منصور بن عبد الله الورّاق،قال: حدّثني علي بن جابر ابن بشر[١] الأَوْدِي: نا حسن بن حسين بن عطية: نا أبـي عن مِسْعَر بن كِدام عن عطيّة.

عن أبـي سعيد، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كان فيمن كان قبلَكم رجلٌ مسرفٌ على نفسه وكان مسلماً: كان إذا أكل طعاماً طَرَحَ تُفالةَ[٢] طعامه على مَزْبَلَةٍ، فكان يأوي إليها عابدٌ، فإن وَجَدَ كِسرة أكلها، وإن وَجَدَ بَقْلَةً أكلها، وإن وَجَدَ عَرْقاً[٣] تعرّقه». قال: «فلم يزل كذلك حتى قبض اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ ذلك الملكَ فأدخله النارَ بذنوبه. فخرج العابدُ إلى الصحراء مقتصراً على مائها وبَقْلِها، ثمّ إنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ قبض ذلك العابد، فقال: هل لأحدٍ عندك معروفٌ تكافئه؟ قال: لا، يا ربِّ. قال: فمن أين كان معاشُك؟ ــ وهو أعلمُ بذلك ــ. قال: كنتُ آوي إلى مَزْبَلة ملكٍ: فإن وجدتُ كِسرةً أكلتُها، وإن وجدتُ بَقْلةً أكلتُها، وإن وجدت عَرْقاً تعرّقته فقبضته فخرجتُ إلى البريّة مقتصراً على بَقْلها ومائها. فأمر الله ــ عزّ وجلّ ــ بذلك الملك، فأُخرج من النار جمرةً تنفض، فأُعيد كما كان. فقال: يا ربّ! هذا الذي كنت آكل من مَزْبَلته». قال: «فقال الله ــ عزّ وجلّ ــ له: خُذْ بيده فأدخِله الجنّةَ من معروفٍ كان منه إليك لم يعلم به، أَمَا لو عَلِمَ به ما أدخلتُه النَّارَ».

الحديث عزاه في «الكنز» (٦/ ٢٠١) إلى: «فوائد تمّام».

---

(١) في (ظ): (بسر).

(٢) كذا بالمثناة، والثُفالة ــ بالمثلّثة بقية الشيء.

(٣) العَرْق: العظم إذا أُخِذ منه معظم اللحم. «نهاية».

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ١١٠/ب ـ ١١١/أ) من طريق تمّام وغيره، وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ».

وإسناده واهٍ: الحسين بن الحسن بن عطيّة ـ وقد نُسِب في السند إلى جدّه ـ ضعيف كما قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. (اللسان: ٢/٢٧٨) وجدّه عطية العَوْفي ضعيف أيضاً. وابنه الحسن لم أعثر على ترجمته، وليس هو المذكور في «اللسان» (٢/١٩٩) و«الجرح» (٣/٦) فهذا متقدّمٌ يروي عن التابعي عبد الملك بن عُمير. ومنصور ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه علي لم أعثر على ترجمة له.




٢٥
«كتاب التفسير»



١ ــ بـاب:
ثواب تلاوة القرآن

١٢٩٧ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَيْش بن شيخ الفَرْغاني الشيخُ الصالحُ قراءةً عليه: نـا أبو إسحـاق إبراهيم بن زهيـر المقدسي[1] بحُلْوان: نـا أبو السَّكَن مكيُّ بن إبراهيم البَلْخي: نا أبو هلال عن قتادة عن أنس.

عن أبـي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَثَلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآن مَثَلُ الأُترُجَّة طعمها طيّبٌ وريحها طيّبٌ. ومَثَـل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مَثَل التمرةِ طعمها طيّبٌ ولا ريحَ لهـا. ومَثَل المنـافق الذي يقـرأ القرآن مَثَلُ الرّيحانـة ريحها طيّبٌ، وطعمُ[2] مـرٌّ. ومَثَلُ المنـافق الذي لا يقـرأ القرآن كمثلِ الحنظلةِ طعمها مرٌّ ولا ريحَ لها».

إبراهيم بن زهير لم أعثر على ترجمة له، وأبو هلال الـرّاسبـي ــ واسمه: محمد بن سُليم ــ فيه لينٌ. والحديث أخرجـه البخاري (٩/٦٥ ــ ٦٦، ١٠٠) ومسلم (١/٥٤٩) من طرقٍ أخرى عن قتادة به.

١٢٩٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم قراءةً عليه: نـا عبـد الله بن الحسين المِصِّيصيّ: نـا علي بن عيّاش: نـا إسماعيـل بن عيّاش عن يحيـى بن سعيد عن صالح بن كَيْسان أنّ إسماعيل بن محمد أخبره أنّ نافعاً أخبره:

عن عبـد الله بن عمـر عن رســول الله ــ ﷺ ــ قـال: «إنّمـا يُحسَـدُ من

---

(١) في (ظ) و(ش): (المقرىء).

(٢) كذا في الأصول.

حُسِد[1] على خصلتين: رجلٌ آتاه اللَّهُ القرآنَ فهو يقوم بـه آناءَ الليـلِ والنّهارِ، ورجلٌ آتاه اللَّهُ مالاً فهو يُنفِقه».

أخـرجـه أحمـد (٢/١٣٣) ـ ومن طـريقـه الـطبـراني في «الكبيـر» (١٢/٣٦٣) ـ عن عليّ بن عيّاش به.

وإسماعيل بن عيّاش ضعّفوا روايته عن غير الشاميين، وشيخه مدني.

والحديث أخرجه البخاري (٩/٧٣) ومسلم (١/٥٥٨، ٥٥٩) من روايـة سالم بن عبد الله عن أبيه.

وأخرجه البخاري (١/١٦٥) ومسلم من حديث ابن مسعود، لكن بلفظ: «ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويُعلِّمها». بدلَ تلاوة القرآن.

وانفرد البخاري (٩/٧٣) بإخراجه من حديث أبـي هريرة.

١٢٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا جعفر بن محمـد القلانسي بـالرّملة: نـا آدم بن أبـي إياس: نـا شعبة، قـال: سمعت قتادة، قـال: سمعت زُرارة بن أوفى يحدّث عن سعد بن هشام.

عن عـائشـة أمّ المؤمنين ـ رضي الله عنهـا ـ، قـالت: قـال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «مَثَـلَ الذي يقـرأ القرآن ويتعـاهَدُه[2] وهـو له حـافظٌ مَثَـلُ السَّفَـرةِ الكرامِ البَرَرةِ، ومَثَلُ الذي يقرأه ويتعاهَده وهو عليه شديدٌ فله أجران».

أخرجه البخاري (٨/٦٩١) عن آدم به.

١٣٠٠ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا السَّريُّ بن يحيى: نـا قَبيصـة بن عُقبـة: نا سفيـان عن سعيـد بن أبـي عَـروبـة عن قتـادة عن زُرارة بن أوفىٰ عن سعد بن هشام.

---

(١) في (ظ) و(ر): (يُحسَد)، وكذا عند أحمد.

(٢) (ويتعاهده) سقط من (ر)، وليست عند البخاري.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرةِ الكرام البَرَرَة، والذي يتَعايا في القرآنِ له أجران».

أخرجه مسلم (١/ ٥٥٠) من طريق سعيد به.

١٣٠١ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هاشم الورّاق: نـا أبـو الحسن علي بن سُرَيج القافْلاني: نـا سفيان بن زيـاد أبو شعيب المؤدّب: نـا عيسى بن شعيب النّحوي: نا رَوْح بن القـاسم عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعـد بن هشام.

عن عائشة، قـالت: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «من قرأ القـرآنَ كان مـع السَّفَرَة الكرام البَرَرَة، ومن يُتَعْتِع فيه كان له أجران».

شيخ تمّام وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

١٣٠٢ ــ أخبرني محمد بن هارون بن شُعيب وحمزة بن محمد الكِناني، قـالا: نا أبـو عُبيد محمّـد بن أحمد بن المُؤمَّـل النّاقـد: نـا محمـد بن جعفـر (لَقْلُوق): نا منصور بن عمّار: نا ابن لَهيعة عن مِشْرَح بن هاعان.

عن عُقبـة بن عامـر، قال: قـال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لـو أنَّ القرآنَ في إهابٍ ما مسّتهُ النارُ».

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق ٢/أ) وأحمد (٤/ ١٥١، ١٥٤ ــ ١٥٥) والـدارمي (٢/ ٤٣٠) والفـريـابـي في «فضـائـل القـرآن» (رقم: ١، ٢) ــ ومن طـريقه ابن عـدي في «الكامـل» (٦/ ٢٤٦٠) ــ والرويـاني في «مسنده» (ق ٤٨/ب) وأبـو يعلى (٣/ ٢٨٤) والـطحـاوي في «المُشكـل» (١/ ٣٩٠) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/ ٢٤٩ ــ ط العلمية) ــ وعنه: أبو نعيم في «أخبـار أصبهان» (٢/ ٣٢٣) ــ والبيهقي في «الشُّعب» (٢/ ٥٥٤) والبغـوي في «شرح السنّة» (٤/ ٤٣٦) من طرقٍ عن ابن لهيعة به.

وإسناده حسنٌ: ابن لهيعة وإن كان قد اختلط بعد احتراق كتبه فإنّ الراوي

عنه عند أحمد والدارمي والفريابي وأبي يعلى والطحاوي هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه. ومِشْرَح وثّقه ابن معين، وقال أحمد: معروف. وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وأورده ابن حبان في «الضعفاء» و«الثقات»! وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. اهـ. وفيه قصور! والعدل فيه ما قاله الذهبي في «الميزان» (٤/١١٧): «صدوق، ليّنه ابن حبّان».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/٣٠٨) من طريق ابن لهيعة لكن عن أبي عُشّانة عن عقبة، والمحفوظ الأول.

وقال الهيثمي (٧/١٥٨): «وفيه ابن لهيعة، وفيه خلافٌ». اهـ.

ورُوي من حديث عصمة بن مالك، وسهل بن سعد:

أمّا حديث عِصمة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/١٨٦) والبيهقي في «الشُّعب» (٢/٥٥٥) من طريق الفضل بن المختار عن عبد الله بن مَوْهَب عنه مرفوعاً.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/٢٧٣): «إسناده ضعيف». وبيّنه الهيثمي (٧/١٥٨) فقال: «وفيه الفضل بن مختار، وهو ضعيف». اهـ. وقال أبو حاتم: يُحدّث بالأباطيل. (اللسان: ٤/٤٤٩).

وأمّا حديث سهل:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٢١٢) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٤٨) وابن عدي (١/٤٦) من طريق عبد الوهاب بن الضحّاك عن عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه عنه مرفوعاً.

وقال الهيثمي (٧/١٥٨): «وفيه عبد الوهاب بن الضحّاك، وهو متروك». اهـ. وقال أبو داود: كان يضع الحديثَ. وكذّبه أبو حاتم.

١٣٠٣ ــ أخبرنا أبو الحارث نُشْبَة بن حُنْدُج بن الحسين بن عبد الله بن

يزيد بن خالد بن صالح بن صبيح المُرِّي[1] بقصر ابن أبـي عمر، قال: وجدت في كتـاب جدّي: الحسين بن عبـد الله المُرِّي: نـا محمد بن سعيـد بن الفضل القرشي: نا مسلمة بن عُلي: نا حَريز بن عثمان عن سُليم بن عامر.

عن أبـي أُمـامـة عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قـال: «اقـرؤوا القـرآنَ، فـإنّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ لا يُعذِّبُ قلباً وعى القرآنَ».

الحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (رقم: ١٣٤٠) إلى: فوائد تمّام.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٢٦٧/ب) من طريق تمّام.

وإسنـاده واهٍ: مسلمـة متـروك كمـا في «التقـريب»، وشيـخ تمّـام أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، وجدّه ذكره ابن عساكر أيضاً (٤/ق ٣٤١/أ)، ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والصواب أنّه موقوف:

فقد أخرج ابن أبـي شيبة (١٠/٥٠٥ ـ ٥٠٦)، والدارمي (٢/٤٣٢) من طريق حَريز [بالأصل: جريـر. تحريف] عن شُـرحبيل بن مسلم الخَـوْلاني عن أبـي أمامة أنّه كان يقول: «اقرؤوا القرآن! ولا يغرنّكم هذه المصاحفُ المُعلّقةُ، فإن الله لا يُعذِّب قلباً وعى القرآن».

وإسنـاده حسن: شُرَحْبيـل صدوق فيـه لينٌ. كما في التقـريب. وأخرجـه الـدارمي عن عبد الله بن صـالح عن معـاوية بن صـالح عن سُليم بن عـامـر عن أبـي أمامة مثله. وعبد الله صدوق كثير الغلط، وفي شيخه خلافٌ. فالأثر بهذين الطريقين صحيحٌ إن شاء الله.

---

(١) قال ابن عساكر: «كذا قال تمّام وقَلَبه! وهو عبد الله بن خالـد بن يزيـد بن صالـح بن صبيح، كذلك ذكره أبو الحسين الرّازي [والد تمّام] في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق».

وأخرج الدّيلمي (زهر الفردوس: ٤/ق ١٨٥) من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: «لا يُعذّب الله قلباً وعى القرآن».

وفيه ابن لهيعة مختلط، وفي السند من لم أقف على ترجمته.

١٣٠٤ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن: نا أحمد بن بشر: نا محمد بن يحيى: نا أبو داود: نا شعبة: نا طلحة عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة.

عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «زيّنوا القرآن بأصواتكم، ورتّلوا ولا تهذّوا القرآن كهذِّ الشِّعر، ولا تنثروا نثرَ[1] الدقل[2]، ينبغي للقارىء[3] أن يفهم مَا يقرأ. ولَتالي آيةٍ من كتاب الله ــ عزّ وجلّ ــ أفضل ممّا تحت العرش إلى تَخوم الأرضين السُّفلى السابعة. وما تقرّب المتقرّبون بشيءٍ أحبَّ إلى الله ــ عز وجل ــ ممّا خرج منه ــ يعني: القرآن ــ. ومن قرأ القرآن فرأى أنّ أحداً أُعطي أفضلَ ممّا أُعطي فقد حقّر ما عظّم الله، وعظّم ما حقّر الله. وأفضلُ ما عُبِد اللّهُ به قراءةُ القرآن في الصلاة، والعبادةُ التي تليها قراءةُ القرآن في غير صلاةٍ. ومن قرأ القرآن في يوم وليلة مائتي آيةٍ نَظَراً مُتِّعَ ببصره أيّامَ حياته، ورُفِعَ له مثلُ ما في الدُّنيا من شيءٍ رَطْبٍ ويابسٍ حسنةً، والنَّظرُ في المصحف عبادةٌ. ومن قرأ القرآنَ فكأنّما أُدرِجت النبوةُ بين جَنْبَيه إلاَّ أنّه لا يُوحىٰ إليه. ومن قرأ القرآن قائماً فله بكل حرف مائةُ حسنةٍ، ومن قرأ في الصلاة قاعداً فله بكلّ حرف خمسون[4] حسنةً، ومن قرأ في غير صلاة فله بكلّ حرفٍ عشر حسناتٍ، ومن استمع إليها فله بكلّ

---

(١) سقطت من (ف).

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (الرمل). والدَّقَل هو رديء التمر ويابسه، فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً. «نهاية».

(٣) في الأصل و(ش) و(ف): (للقرآن)، والمثبت من (ظ) و(ر) وفي هامش (ف): (صوابه: للقارىء).

(٤) في سائر النسخ إلاَّ (ظ): (خمسين)، والمثبت من (ظ).

حرفٍ حسنةٌ، ومن قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرفٍ أربعون حسنةً، ومن قرأ القرآن بلحنٍ وتطييب[1] فله بكلِّ حرفٍ عشرون حسنةً، ومن قرأ القرآنَ كقراءة العامّة فله بكلِّ حرفٍ عشرُ حسناتٍ. والعَجَمُ تقرأ القرآنَ غَضّاً كما أُنزل، والقرآنُ أنزل على سبعة أحرفٍ فاقرؤوه وتعاهدوه واقتنوه وتغنّوا به، فوالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفلّتاً من صدور الرجال من المَخَاض في العُقُل». ثمّ قرأ: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتَ الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ [البقرة: ٢٦٩]. «فالكثيرُ من الله ما لا يُحصيه إلاَّ اللَّهُ الواحد القهّار». وقال رسول الله ـ ﷺ ـ : «من قرأ خمسين آيةً في يومٍ وليلةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مائةَ آيةٍ كُتِب من القانتين، ومن قرأ مائتي آيةٍ لم يُحاجّه القرآنُ يومَ القيامة، ومن قرأ خمسمائة آيةٍ كُتِب له قِنطارٌ من الأجر».

في إسناده ثلاثة مجاهيل: شيخ تمام ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ق ١٨٢/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأحمد بن بشر بن حبيب الصُّوري ومحمد بن يحيى التميمي الرَّقّي ـ كذا وقع منسوباً في الإسناد المتقدّم على هذا في الأصل ـ لم أعثر على ترجمةٍ لهما.

ولم أقف عليه بهذا التمام عند غير تمّام، ولبعض فقراته شواهد، يطول المقام بتتبعها والكلام عليها.

٢ ـ باب:
فضل تعلّم القرآن وتعليمه

١٣٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن خَيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: نا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجرّاح بن الضحّاك الكِنْدي عن علقمة بن مَرْثَد عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي.

---

(١) في (ظ): (تطريب)، وكُتِب فوقها (تطرية)، وكتب فوقها في (ر) وهامش (ف): (تطريب).

عن عثمان بن عفّان، قـال: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «خيرُكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه».

قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني مقعدي.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٠٥) من طريق يحيى بن أبـي طالب به.

وأخرجه الفريابـي في «الفضائل» (١٥، ١٦) من طـريق إسحاق الـرازي به.

وأخـرجـه ابن الضُّـرَيس في «الفضـائـل» (١٢٨) والفـريــابـي (١٤) من طريقين آخرين عن الجرّاح به، وهو صدوق كما في «التقريب».

والحـديث أخرجـه البخاري (٩/٧٤) من طـريق الثوري عن علقمـة به، ومن طريق شعبة عن علقمة عن سعد بن عُبيدة عن أبـي عبد الرحمن به.

١٣٠٦ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبـد الصمد: نـا سليمان بن عبـد الرحمن: نـا سَـعْـدان بن يـحيـى: نــا يـحيى بـن سعيــد عن عـلقمــة بـن مَـرْثَـد عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمي.

عن عثمـان بن عفّان عن رسـول الله ـ ﷺ ـ ، قال: «أفضـلُ النّاسِ من تعلّم القرآنَ وعلّمه».

قـال الخليلي في «الإرشـاد» (٢/٦٢٩): «سمعتُ أبـا القـاسم بن ثـابت الحافظ يقول: أملى علينا أبو الحسن بن حَرارة الحافظ بأَرْدَبيل حـديثاً عن أبيـه عن عُبيد بن عبد الواحد بن شريك البـزّار عن سليمان بن عبـد الرحمن [فـذكره بلفظ: (خيـركم من. . .)]. وقال: هـذا حديثٌ غـريبٌ من حـديث يحيـى بن سعيد الأنصاري عن علقمة. فلمّا خرجتُ إلى الدِّيْنَـور، وعرضتـه على عمر بن

سهل[1]، فقال: ويحَك! غَلِطَ شيخُك مع حفظه وشيخُ شيخك، حدّثناه عُبيد بن عبد الواحد، وإنّما هذا يحيى بن شعيب أبو اليَسَع، وصحّف من قال: (يحيى بن سعيد). فكتبتُ ذلك إلى ابن حَرارة، فقال: جزاك الله يا أبا حفص عنّا خيراً. ورجع إلى قوله». اهـ .

قلت: رواية تمّام تردّ هذا، ففيها أيضاً: (يحيى بن سعيد) والله أعلم.

١٣٠٧ ــ أخبرنا القائد أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الفَرْغاني قراءةً عليه بدمشق في رجبٍ من سنةِ خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، [قال:][2] نا أبو كُرَيب: نا محمد بن بشر عن مِسْعَر عن علقمة بن مَرْثَد عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي.

عن عثمان ــ رضي الله عنه ــ، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «إنّ أفضلَكم من علّم القرآنَ أو تعلّمه».

شيخ تمّام لم أعثر على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

١٣٠٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: حدّثني جدّي سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرني ابن وهب عن ابن جُرَيج ــ قال تمّام: ورأيتُ في نسخةٍ غيرِ كتابي: ابن وهب عن سفيان بن عُيينة عن ابن جُرَيج[3] ــ عن عبد الكريم، قال: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول:

حدّثني عثمان بن عفّان أنّه سمع رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «خيرُكم من تعلّم القرآن وعلّمه».

فمن ذلك جلستُ هذا المجلسَ.

---

(١) أحد الحفّاظ، قال الخليلي: ثقةٌ إمامٌ عالمٌ متّفقٌ عليه.

(٢) من (ر).

(٣) قول تمّام هذا سقط من (ر)، وجاء في (ظ) عقبَ الحديث.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٦٨) عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم به، وقال: وهذا من حديث ابن جُرَيج بهذا الإسناد، ولا يرويه غير ابن وهب، ولا أعلم يرويه عن ابن وهب غير ابن أبي مريم، ولا أعرفه إلاّ من حديث ابن ابنه عنه. وقال عن عبد الله هذا: «يُحدّث بالبواطيل». وقال أيضاً: «إمّا أن يكون مغفّلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، أو متعمّداً فإنّي رأيت له غيرَ حديثٍ غيرِ محفوظ».

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/٧٦): «في إسناده مقالٌ».

١٣٠٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذْرَعي: نا محمد بن الخَضر البزّاز بالرّقَّةِ: نا إسحاق بن عبد الله البُوقي: نا شَريك عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي.

عن عثمان بن عفّان ــ رضي الله عنه ــ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أفضلُكم من قَرأ القرآنَ وأقرأه».

إسحاق البُوقي ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١/٤٨٤) وابن الأثير في «اللباب» (١/١٨٨) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي «معجم البلدان» لياقوت (١/٥١٠): «روى عنه هلال بن العلاء الرّقّي ومحمد بن الخَضِر مناكيرَ. قاله أبو عبد الله بن مندة». اهـ. وهذه من فوائد «المعجم» النّفيسة.

والراوي عنه لم أعثر على ترجمة له. وشَريك هو القاضي صدوق ساء حفظُه.

١٣١٠ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن أبي السَّفر[1] البزّاز المقرىء، وأحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد. قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا عفّان بن مسلم الصفّار:

---

(١) في (ظ) و (ر): (السفر) دون (أبي).

نا عبد الواحد بن زياد: نا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: حدّثني النُّعمان بن سعد، قال:

سمعتُ عليّاً ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «خيرُكم من عَلِمَ القرآنَ وعلَّمه».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٠٣) والدارمي (٢/٤٣٧) والترمذي (٢٩٠٩) وابن الضُّريس (١٣٦) والفريابي (١٩) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٥٣) والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (١٦) وابن عدي (٥/١٩٣٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤١) من طريق **عبد الواحد** به، وهو عند القضاعي من رواية عفّان عنه.

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ لا نعرفه من حديث عليٍّ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ إلَّا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق». وعبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب»، والنُّعمان لم يروِ عنه غير عبد الرحمن هذا كما قال أبو حاتم، ففيه جهالة.

١٣١١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر[(١)] الهَمْداني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد صالح بن سنان. قالا: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري بدمشق: نا سعيد بن منصور: نا الحارث بن نَبْهان عن عاصم بن بَهْدلة عن مصعب بن سعد.

عن سعد، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «خياركم من تعلّم القرآنَ وعلّمه».

وأخذ بيدي فأجلسني في مكاني هذا.

أخرجه ابن ماجه (٢١٣) والدارمي (٢/٤٣٧) والدَّوْرَقي في «مسند

---

(١) في (ظ): (أبي العقب) بدل (شاكر).

سعد» (٥٠) وابن الضُّريس (١٣٤) وأبو يعلى (٢/١٣٦) ــ وعنه ابن عدي (٢/٦١٠) ــ والعقيلي في «الضعفاء» (١/٢١٨) والهيثم بن كُليب في «مسنده» (٧١) والآجري (١٧) من طريق الحارث به.

وإسناده واهٍ: الحارث متروك كما في «التقريب». وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٧٢): «هذا إسنادٌ ضعيف لضعف الحارث». وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٦٥): «سألت أبي عن حديثٍ رواه الحارث بن نبهان... فذكر الحديث ــ فقال أبي: هذا خطأ! إنّما هو عاصم عن أبي عبد الرحمن عن النبيِّ ــ ﷺ ــ مرسلٌ».

١٣١٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البزّاز بسامرّاء: نا الوليد بن صالح: نا شَريك عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبي وائل.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «خيركم من قرأ القرآنَ وأقرأه».

شَريك صدوق سيِّىء الحفظ.

وأخرجه ابن الضُّريس (١٣٧) والطبراني في «الكبير» (١٠/٢٠٠) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٤/ب) والخطيب في «التاريخ» (٢/٩٥ ــ ٩٦) من طريق شَريك عن عاصم ــ زاد الخطيب: وعطاء بن السائب ــ عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذه الرواية التي أشار إليها أبو حاتم آنفاً.

وأبو عبد الرحمن اختلف في سماعه من ابن مسعود فأثبته البخاري، ونفاه شعبة وأبو حاتم.

وقال الهيثمي (٧/١٦٦): «وإسناده فيه: شريك وعاصم، وكلاهما ثقة وفيهما ضعفٌ».

١٣١٣ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله الورّاق بن فُطَيس قراءةً عليه: نا أبو الحسن أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر: نا عبد الوهاب بن الضحّاك: نا إسماعيل بن عيّاش: نا محمد بن زياد الألْهاني.

عن أبي أُمامة البَاهِلي، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من علّم عبداً آيةً من كتاب الله [ــ عزّ وجلّ ــ][1] فهو مولاه، لا ينبغي أن يخذُلَه ولا يتبرَّأَ منه، فإن فَعَلَ فقد فَصَم عروةً من عُرى الإسلام».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جزء أحمد بن عتبة ــ ص **٣١٠ ــ ٣١١**) من طريق تمّام.

وإسناده تالفٌ: عبد الوهاب بن الضحّاك متروك وكذّبه أبو حاتم كما في «التقريب».

وقد تُوبع:

تابعه عُبيد بن رَزين الألْهاني اللاذقي أبو عبيدة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (**٨/ ١٣١ ــ ١٣٢**) و «مسند الشاميين» (**٨١٨**) وابن عدي في «الكامل» (**١/ ٢٩٢**) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (**٢/ ٤٠٦**) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (**١٥٧**) ــ والسهمي في «تاريخ جُرجان» (ص **٥٠٥**) من طريقه.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث ينفرد به عُبيد بن رزين هذا عن إسماعيل بن عيّاش، ورواه غير عبيد عن ابن عيّاش بإسنادٍ مرسلٍ، ووصله عُبيد». اهـ. قال الهيثمي (**١/ ١٢٨**): «وفيه عبيد بن رزين اللاذقي، ولم أرَ من ذكره».

وأعلّه ابن الجوزي بابن عيّاش، وفاته أن شيخَه حمصيٌّ من أهل بلده، وابن عيّاش إنّما تكلّموا في روايته عن غير الشاميين.

---

(١) من (ظ) و (ر).

وأخرج البيهقي (٢/٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن إبراهيم بن سليمان عن حماد الأنصاري مرفوعاً: «من علّم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه». وقال: «هذا هو المحفوظ عن ابن عباس، وهو منقطع ضعيف».

وحمّاد الأنصاري أحد ثلاثة، هم: حماد بن أبي حُميد، وحمّاد لقبٌ، واسمه محمد ــ وهو ضعيف. وحمّاد بن عبد الرحمن وقد ضعّفه الأزدي. وحماد بن أبي الدرداء وهو ثقة كما في «الجرح» (٣/١٣٧). وهؤلاء من أتباع التابعين، فالحديث معضلٌ.

١٣١٤ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرَّمْلة: نا سوّار بن عمارة: نا عبد الجبّار بن عمر الأَيْلي عن عمرو بن قيس الكِنْدي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «عليكم بالقرآن! فعلّموه[1] وتفقّهوا فيه. وإيّاي والمَثْناة[3]!». قال: قلنا: وما المَثْناة؟ قال: «الكتبُ».

قال عبد الجبّار: قراءةُ الكتبِ التي كانت قبلَنا.

. . . .

قال المنذري: (عبد الجبّار ليس بالقويّ، عنده مناكير).

. . . .

إسناده ضعيف. عبد الجبار ضعيف كما في «التقريب»، ومحمد بن أحمد بن عصمة لم أعثر على ترجمةٍ له.

وأخرج الحاكم (٤/٥٥٤) من طريق إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني عن هشام بن عمّار عن يحيى بن حمزة عن عمرو بن قيس عن ابن عمرو مرفوعاً. «من اقتراب الساعة: أن تُرفعَ الأشرار، وتُوضعَ الأخيار، ويُفتحَ القول،

---

(١) في (ظ) و (ر): (تعلّموه).

ويُخزَنَ العمل، ويقرأ بالقوم المَثناة، ليس فيهم أحد يُنكرها». قيل: وما المثناة؟ قال: «ما اكتتب سوى كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ » وصحّحه، وسكت عليه الذهبي.

وهشام صدوق لكن قال أبو حاتم: لما كَبُر تغيّر، فكلُّ ما دُفِع إليه قرأه، وكلُّ ما لُقِّن تلقّن. اهـ. ورواية إبراهيم عنه يظهر أنها بعد التغيير ذلك أن هشام توفي سنة (٢٤٥) بينما توفي إبراهيم سنة (٣٠١) كما في «سير النبلاء» (١١٦/١٤)، فمقتضى ذلك أنه إنما أدركه في الكبر. وقال الهيثمي (٣٢٦/٧): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

والصواب أنه موقوف على عبد الله بن عمرو:

فقد أخرج أبو عُبيد في «الفضائل» (ق ٤/ب) و«غريب الحديث» (٢٨١/٤) والبيهقي في «الشُّعب» (٣٠٦/٤ ـ ٣٠٧) عن إسماعيل بن عيّاش عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن عمرو، قال: إن من أشراط الساعة أن تُقرأ المَثْناة على رؤوس الملأ، لا تُغيّر. قيل: وما المثناة؟ قال: ما استُكتب من غير كتاب الله. قيل: يا أبا عبد الرحمن! فكيف بما جاء من حديث رسول الله ـ ﷺ ـ ؟ فقال: «ما أخذتموه عن من تأمنونه على نفسه ودينه فاعقلوه، وعليكم بالقرآن فتعلّموه وعلّموه أبناءكم، فإنّكم عنه ستُسألون وبه تُجزون». لفظ أبي عبيد.

وإسناده حسنٌ، إسماعيل بن عيّاش يُحتجّ بما رواه عن الشاميين، وشيخه حمصيٌّ. وتابعه ثور بن يزيد ـ وهو ثقة ـ عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٨٢)، لكن شيخ الطبراني: (أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي) قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدّث عنه أبو الجهم ببواطيل. ونقل عن الجهم أنه كان كبر فكان يُلقَّن ما ليس من حديثه فيتلقّن. (اللسان: ٢٩٥/١).

وتابعهما أيضاً: الأوزاعي عند الحاكم (٥٥٤/٤ ـ ٥٥٥) ـ وصححه،

وسكت عليه الذهبي ـ ، لكن الراوي عنه (محمد بن كثير الصنعاني) وهو صدوق كثير الغلط كما في «التقريب».

٣ ـ باب: تحسين الصوت بالقرآن

١٣١٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبي: نا حجّاج بن أبي مَنيع يوسف بن عُبيد الله: نا جدّي: عُبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي عن الزهريّ، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّه سَمِع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لم يأذِن اللَّهُ [ـ عزّ وجلّ ـ][1] لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ يتغنّى بالقرآن».

عبد الله بن محمد لم أعثر على ترجمته.

والحديث أخرجه البخاري (٩/٦٨) ومسلم (١/٥٤٥) من طرقٍ عن الزُّهريّ به.

١٣١٦ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم: نا أبو القاسم بَرَكَة بن نَشيط (غَنْكَل) الفرغاني: نا عثمان ـ وهو ابن أبي شيبة ـ: نا أبو خالد ـ يعني: الأحمر ـ عن الحسن بن عُبيد الله عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة.

عن البَرَاء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «زيّنوا القرآنَ بأصواتكم».

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٣١٨) من طريق تمّام.

وأخرجه الحاكم (١/٥٧٣) من طريق أبي خالد به.

وأخرجه الطيالسي (٧٣٨) وعبد الرزّاق (٢/٤٨٤) وابن أبي شيبة

---

(١) المَثْناة كتاب وضعه الأحبار والرهبان من بني إسرائيل من بعد موسى على ما أرادوا من غير كتاب الله. بهذا فسره أبو عبيد في «غريبه».

(٤٦٢/١٠) وأبو عبيد في «الفضائل» (ق ١٥/أ) وأحمد (٢٨٣/٤، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤) والدارمي (٤٧٤/٢) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم: ٢٥٠ ــ ٢٥٤، ٢٥٦) وأبو داود (١٤٦٨) والنسائي في «الصغرى» (١٠١٥، ١٠١٦) و«الفضائل» (٧٥) وابن ماجه (١٣٤٢) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١٠٢/٢ ــ ١٠٣ و١٧٧/٣، ١٧٨) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨) والروياني في «مسنده» (ق ٧٨/ب، ٧٩/أ، ب) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٧٧/ب، ٨٥/ب، ٩٨/ب) والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٦٧) وابن حبّان (٦٦٠) والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨١) والإسماعيلي في «معجمه» (٥٢٣/٢) والحاكم (٥٧١/١ ــ ٥٧٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧/٥) والبيهقي في «سننه» (٢٢٩/١٠) و«الشعب» (٣٨٦/٢) والخطيب في «الموضح» (١٧٦/٢) و«التلخيص» (٣٣٨/١) من طرقٍ كثيرة عن طلحة به.

وإسناده صحيح، وقال الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٤٩٧/٤): «وهو حديثٌ حسنٌ صحيح».

وقد تُوبع طلحة:

تابعه زُبَيد بن الحارث عند ابن الجعد في «مسنده» (٢١٦٨) والحاكم (٥٧٥/١) والخطيب في «التاريخ» (٢٦١/٤)، وطلحة بن نافع عند أبي يعلى (٢٤٥/٣). والأول ثقة، والثاني لا بأس به.

كما تُوبع ابن عَوْسَجة:

تابعه أوس بن ضَمْعَج عند أبي يعلى (٢٥٨/٣) والإسماعيلي (٦٨٩/٢ ــ ٦٩٠) وأبي الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢٧١/٤ ــ ط العلمية) والحاكم (٥٧٥/١) وسنده لا بأس به. وعدي بن ثابت عند الحاكم (٥٧٥/١)، لكنّ الراوي عنه: (عبد الغفّار بن القاسم) اتّهمه بالوضع ابن المديني وأبو داود. (اللسان: ٤٢/٤). وعبد الرحمن بن أبي ليلى عند

ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٩٥/أ)، لكن في السند إليه: عبيد بن إسحاق العطّار ضعّفه ابن معين والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث. وتركه النسائي والأزدي. (اللسان: ١١٧/٤). وزاذان أبو عمر كما في الحديث الآتي.

ورُوي أيضاً من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وعبد الرحمن بن عوف:

أمَّا حديث أبي هريرة:

فأخرجه أبو عبيد (ق ١٥/أ) وابن حبَّان(٦٦١) عن يحيى بن عبد الله بن بُكير عن يعقوب بن عبد الرحمن القارىء عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه مرفوعاً.

وإسناده حسن، ابن بُكير فيه كلامٌ.

وأما حديث ابن عباس:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨١/١١ ـ ٨٢) وابن عدي في «الكامل» (١٥٢٥/٤) والدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «التغليق» (٣٧٧/٥) ـ من طريق عبد الله بن خِراش عن العوَّام بن حوشب عن مجاهد عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (١٧٠/٧): «رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما: عبد الله بن خِراش وثَّقه ابن حبَّان وقال: ربَّما أخطأ. ووثَّقه البخاري (كذا بالمطبوع! وصوابه: وضعَّفه البخاري) وغيره. وبقية رجاله رجال الصحيح».

وابن خِراش قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف، وأطلق عليه ابن عمَّار الكذبَ». اهـ ومع هذا فقد حسَّن سنده في «التغليق» و«الفتح» (٥١٩/١٣)!. وكذا السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣٥).

وأخرجه الطبراني (١١٨/١٢) وابن عدي (١٢٢١/٣ و٢٤٣٩/٦) والخطيب في «الموضح» (١٣٢/٢) من طريق سعيد بن المَرْزُبان أبي سعد

البقّال عن الضحاك بن مزاحم عنه مرفوعاً، ولفظ الطبراني: «أحسنوا الأصوات بالقرآن».

وأبو سعد البقَّال ضعيف مدلِّس كما في «التقريب»، وقد عنعن. والضحاك روايته عن ابن عباس منقطعة.

وأمَّا حديث عائشة:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «اللسان» (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٩) من طريق أحمد بن سعيد بن خَيْشَنة الحمصي عن عبيد الله بن القاسم عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً.

وابن خَيْشَنة قال الذهبي: «عن عبيد الله بن القاسم. أتى بخبرٍ موضوعٍ، الآفةُ هو أو شيخه». اهـ. وقال ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/ ٢١٢): «روى عن عبيد الله بن القاسم عن الثوري أحاديث غرائب».

وأما حديث ابن عوف:

فأخرجه البزَّار (كشف ـ ٢٣٢٩) من طريق صالح بن موسى الطَّلحي عن عبد العزيز بن رُفَيع عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً، وقال: «تفرَّد بهذا الإسناد صالح، وهو ليِّن الحديث، ولم يُتابع على هذا».

قال الهيثمي (٧/ ١٧١): «وفيه صالح بن موسى، وهو متروك». اهـ. وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥١٩): «سنده ضعيف».

١٣١٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا جعفر بن محمد الفريابي: نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي: نا محمد بن بكر المصري[1] عن صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مَرْثَد عن زَاذان.

---

(١) كذا وقع في الأصول، وصوابه: (البصري) كما في ترجمته.

عن البراء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «زيّنوا القرآنَ بأصواتكم».

عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي هو الحافظ الدَّارمي صاحب «المسند» المطبوع باسم «السنن»، وهو فيه (٢/ ٤٧٤) بزيادة: «فإن الصوتَ الحسنَ يزيد القرآن حسناً».

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٢٦٣ ـ ط العلمية) والحاكم (١/ ٥٧٥) من طريق الدارمي مع الزيادة.

١٣١٨ ـ أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخُرَيمي: نا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة النَّيْسابوري: نا محمد بن أبي صفوان: نا سلمة بن سعيد عن صَدَقَة بن أبي عمران عن علقمة بن مَرْثَد عن زَاذان.

عن البَرَاء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «زيّنوا القرآنَ بأصواتكم، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيد القرآنَ حُسْناً».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ ق ٣٣٨/أ) من طريق تمَّام، دون قوله: «فإن الصوت...».

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٥٦/ب) من طريق ابن أبي صفوان به.

وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧) من طريق سلمة بن سعيد به.

وإسناده حسنٌ، في صدقة ضعفٌ يسيرٌ.

وللفصل الثاني من الحديث شاهدان من حديث ابن مسعود وأنس.

فأخرج ابن سعد (٦/ ٩٠) والبزَّار (كشف ـ ٢٣٣١) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٥٨١) والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم: ٣١٨) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠١)

وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦) والخطيب في «الموضح» (٢/١٣٥) من طريق سعيد بن زَرْبي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: «حسنُ الصوت تزيين للقرآن».

قال البزَّار: «تفرَّد به سعيد، وليس بالقوي». اهـ. وقال الهيثمي (٧/١٧١): «وفيه سعيد بن زَرْبي [بالأصل: رزق!]، وهو ضعيف». اهـ. وقال في «التقريب»: «منكر الحديث».

ولم ينفرد به ـ خلافاً للبزَّار ـ، فقد تابعه قيس بن الربيع عند ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٦٨)، وقيس ضعَّفوه.

وأخرج عبد الرزَّاق (٢/٤٨٤) ـ ومن طريقه البزار (كشف ـ ٢٣٣٠) وابن عدي (٤/١٤٥٢) ـ عن عبد الله بن المُحرَّر عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «لكلّ شيءٍ حليةٌ، وحليةُ القرآن الصوتُ الحسن».

قال البزَّار: «تفرَّد به عبد الله بن المُحرَّر، وهو ضعيف الحديث». وقال الهيثمي (٧/١٧١): «وفيه عبد الله بن مُحرَّر [بالأصل: محرز!]، وهو متروك». اهـ. وقال ابن حبَّان: كان يكذب ولا يعلم.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/٢٦٨) من طريق الفضل بن حرب البَجَلي عن عبد الرحمن بن بُدَيل عن أبيه عن أنس مرفوعاً.

والفضل قال العقيلي: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ». (اللسان: ٤/٤٤٠).

١٣١٩ ـ حدَّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عبد الله محمد بن حصن الألوسي ـ قَدِمَ دمشقَ ـ: نا أبو عبد الله محمد بن مَعْمَر البَحْراني: نا حُميد بن حمَّاد عن مِسْعَر عن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر، قال: قيل للنَّبي ـ ﷺ ـ: من أحسنُ[1] صوتاً

---

(١) كذا بالأصول، وعليه تضبيب في (ظ)، وعند مخرِّجي الحديث: «أحسن الناس».

بالقرآن؟. قال: «من إذا سمعتَ قراءتَه رأيتَ أنَّه يخشى اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه البزَّار (كشف ـ ٢٣٣٦) والروياني في «مسنده» (ق ٢٤٠/أ) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٥/أ) وابن عدي (٦٩٣/٢) من طريق محمد بن مَعْمَر به.

قال البزَّار: لم يُتابع حُميد على روايته هذه، إنَّما يرويه مِسْعَر عن عبد الكريم عن مجاهد مرسلاً، ومِسْعَر لم يُحدّث عن ابن دينار بشيءٍ، ولم نسمع هذا إلاَّ من محمد بن معمر». وقال الطبراني: «لم يروه عن مسعر إلاَّ حُمَيد، تفرَّد به محمد». وقال ابن عدي: «وهذا عن مسعر عن ابن دينار عن ابن عمر. لم يروه إلاَّ حميد بن حمَّاد هذا».

وحُميد ضعَّفه أبو داود وابن قانع، وقال ابن عدي: يُحدِّث عن الثقات بالمناكير. وذكره ابن حبَّان في «الثقات»، وقال: ربَّما أخطأ.

هكذا رواه عن مِسْعَر موصولاً، وقد خُولف فيه:

أخرجه عبد الرزَّاق (٤٨٨/٢) وابن أبي شيبة (١٠/٤٦٤ ـ ٤٦٥) والدارمي (٤٧١/٢) والبيهقي في «الشعب» (٣٨٨/٢) من طرقٍ عن مِسْعَر عن عبد الكريم بن أبي المُخارِق عن طاوس مرسلاً. وعبد الكريم ضعيف كما في «التقريب».

ووصله إسماعيل بن عمرو البَجَلي عن مِسْعَر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عبَّاس مرفوعاً، أخرجه ابن عدي (٦٩٣/٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١٩/٤) والبيهقي (٣٨٨/٢).

والبَجَلي قال أبو حاتم وابن عقدة والدارقطني: ضعيف. زاد ابن عقدة: ذاهب الحديث. وقال الأزدي: منكر الحديث. (اللسان: ٤٢٥/١).

وقال ابن عدي: «والروايتان [يعني: روايتي حُميد والبَجَلي] جميعاً غير محفوظتين، والصحيح مرسلٌ عن طاوس».

ووصله أيضاً ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عبّاس مرفوعاً، لكن بلفظ: «يتحزَّن به» بدل: «يخشى الله». أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٧) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٩).

وابن لَهِيعة اختلط بعد احتراق كتبه.

ووصله أيضاً مرزوق أبو بكر الباهلي عن عاصم الأحول عن طاوس عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٨٠٢) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٩).

ومرزوق وثَّقه أبو زُرعة وابن حبَّان، وقال: كان يخطىء. وقال ابن خزيمة: أنا بريءٌ من عهدته. وهذا جرحٌ مبهمٌ. فمثله حسنُ الحديث إن شاء الله. وقد قال الحافظ في «التقريب»: صدوق[1].

وخلاصة القول أن الحديث روي عن طاوس مرسلاً وموصولاً، ولا يثبت من هذا شيء سوى رواية مرزوق الموصولة، فإن سندها لا بأس به.

وله طريق أخرى عن ابن عباس:

أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣١٧) من طريق قبيصة عن الثوري عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً.

ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة ابن جريجُ وهو مدلِّس.

ورُوي من حديث عائشة وجابر:

فأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٥٨) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

وفيه ابن لهيعة.

---

(١) ولا يُغترّ بقول من علّق على «المنتخب»: (ضعيف)، فما هما من أهل الفن، وليتهما ذكرا قول الحافظ!.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٩) والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨٣) من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٢٤١): «هذا إسنادٌ ضعيف لضعف إبراهيم وعبد الله». اهـ. وفيه عنعنة أبي الزُّبير، وهو مدلِّس. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/٢٨٦): «سنده ضعيف».

ورُوي مرسلاً عن الزهري:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١١٤) عن يونس بن يزيد عنه قال: بلغنا أنَّ النبي ـ ﷺ ـ . . . فذكره.

فالحديث بهذه الطرق إن لم يكن صحيحاً فهو على أقل الأحوال حسنٌ، لا سيَّما أن طريقاً منها ـ وهي طريق مرزوق الباهلي ـ حريَّة بأن تكون حسنةً لذاتها، والله أعلم.

٤ ـ باب:
في القرَّاء المنافقين

١٣٢٠ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة في آخرين، قالوا: نا عبد الرحمن بن عبد الصمد البرزوز: نا جُنادة بن محمد المُرِّي: نا منصور بن عمّار: نا عبد الله بن لَهِيعة عن مِشْرَح بن هاعان.

عن عقبة بن عامر الجُهَني، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكثرُ منافقي أمَّتي قرَّاؤها».

أخرجه أحمد (٤/١٥١، ١٥٥) والفريابي في «صفة المنافق» (٣٢، ٣٣، ٣٤) ـ ومن طريقه ابن عدي (٤/١٤٦٦) والخطيب في «التاريخ» (١/٣٥٧) ـ وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٤٥٣) وابن وضَّاح في

«البدع» (ص ٨٨) والروياني في «مسنده» (ق ٤٨/ب) وابن بطَّة في «الإبانة» (رقم: ٩٤٤) من طرقٍ عن ابن لهيعة به.

قد رواه عنه: ابن المبارك عند الفريابي، وعبد الله بن يزيد المقرىء عند أحمد والفريابي وابن قتيبة، وابن وهب عند ابن بطَّة. وهؤلاء ممن روى عنه قبل الاختلاط، فالسند صحيح.

ولم ينفرد به، فقد تابعه الوليد بن المغيرة ـ وهو ثقة ـ عند أحمد (٤/١٥٥) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦١٤) والروياني (ق ٤٨/ب) والبيهقي في «الشُّعب» (٥/٣٦٣). وهذا الإسناد هو الذي عناه الهيثمي (٦/٢٢٩) بقوله: «وأحدُ أسانيد أحمد ثقاتٌ أثبات».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/٣٠٥) من طريق ابن لَهيعة عن أبي عُشَّانة عن عقبة مرفوعاً. والظاهر أن هذه الرواية مما نُقِل عنه بعد اختلاطه.

ورُوي من حديث عبد الله بن عمرو، وابن عبَّاس، وعصمة بن مالك:

أمَّا حديث ابن عمرو:

فأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٥١) وأحمد (٢/١٧٥) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦١٣) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٥٢٨) والفريابي (٣٦، ٣٧) وابن وضَّاح (ص ٨٨) وابن بطَّة (٩٤٣) والبيهقي (٥/٣٦٣) والبغوي في «شرح السنَّة» (١/٧٥) من طريق عبد الرحمن بن شُريح المعافري عن شَراحيل بن يزيد عن محمد بن هُدَيَّة عنه مرفوعاً.

وإسناده حسنٌ. وقال الهيثمي (٦/٢٣٠): «ورجاله ثقات».

وأخرجه ابن بطَّة (٩٤٢) من طريق درَّاج عن عبد الرحمن بن جُبَير عن ابن عمرو مرفوعاً. ودرَّاج ليس بالقوي.

وأمَّا حديث ابن عبَّاس:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٧٤) من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه مرفوعاً، وقال: «ولا يُتابع على هذا من حديث ابن عبَّاس، وقد رُوي هذا عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام بإسنادٍ صالحٍ».

وحفص ضعيف كما في «التقريب».

وأمَّا حديث عصمة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٧٩) وابن عدي (٦/ ٢٠٤١) من طريق الفضل بن المختار عن عبيد الله بن مَوْهَب عنه مرفوعاً.

وقال الهيثمي (٦/ ٢٣٠): «وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيفٌ». اهـ.

٥ ــ باب:
الجدال في القرآن

١٣٢١ ــ أخبرنا[1] أحمد بن سليمان بن أيوب [بن سليمان][2] بن محمد بن عبد الله بن حَذْلَم الأسدي القاضي: نا أبو القاسم يزيد بن داود بن عبد الصمد: نا آدم بن أبي إياس: نا شَيْبان عن منصور عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «جدالٌ في القرآن كفرٌ».

أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٤) من طريق شَيْبان به، لكن قال: عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.

(١) في (ظ) و(ر): (حدثنا).

(٢) من (ظ) و(ر).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/٥٢٩) ـ ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (ص ٦٧) والخطيب في «التاريخ» (٤/٨١) ـ عن يحيـى بن يعلى التيمي عن منصور به كرواية تمَّام. وأخرجه أحمد (٢/٢٥٨) من طريق آخر عن سعد عن أبـي سلمة به.

وإسناده صحيح. وذِكْرُ عمر بن أبـي سلمة فيه من قبيل المزيد في متَّصل الأسانيد، وقد أخرجه أحمد (٢/٤٧٨) والحاكم (٢/٢٢٣) والبيهقي في «الشعب» (٢/٤١٦) من طريقين آخرين عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبـي سلمة به. وعمر ليس بالقوي.

وأخرجه أحمد (٢/٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨) ـ وعنه أبو داود (٤٦٠٣) ـ والبزَّار (كشف ـ ٢٣١٣) وابن حبَّان (٥٩) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٠٥) والآجري (ص ٦٧) وابن بطَّة في «الإبانة» (٧٩١، ٧٩٢) واللالكائي في «أصول السنَّة» (١٨٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢١٥) و«أخبار أصبهان» (٢/١٢٣) والبيهقي (٢/٤١٦) من طرقٍ عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة مرفوعاً: «المراء في القرآن كفر».

وإسناده حسنٌ من أجل محمد بن عمرو، فإن فيه ضعفاً يسيراً.

وأخرجه أحمد (٤/٣٠٠) والنسائي في «فضائل القرآن» (١١٨) من طريق أنس بن عياض عن أبـي حازم عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة. وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٩٢) من طريق محمد بن حرب الواسطي عن يحيـى بن المتوكل عن عنبسة بن مِهران عن مكحول عن ابن المسيب عن أبـي هريرة، وقال: غريبٌ من حديث مكحول، لم نكتبه إلَّا من حديث ابن حرب.

وعَنْبَسة قال أبو داود: ليس بشيءٍ. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (اللسان: ٤/٣٨٤) والراوي عنه ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الخطيب (١١/١٣٦) من طريق محمد بن حِمْير عن شعيب بن أبي الأشعث عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال: «غريبٌ من حديث عروة عن أبي سلمة عن أبي هريرة، تفرَّد به شعيب عن هشام عن أبيه، ولم يروه عنه غير ابن حِمْيَر».

وشعيب قال أبو حاتم: مجهول. وقال الأزدي: ليس بشيءٍ. (اللسان: ٣/١٤٦).

ورُوي من حديث ابن عمرو، وأبيه، وأبي جُهيم، وزيد بن ثابت:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٢٨) ومن طريقه الآجري (ص ٦٨) وابن بطَّة (٧٩٣) من طريق موسى بن عُبيدة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وهذا إسنادٌ ضعيف: موسى ضعيف كما في «التقريب»، وعبد الرحمن بن ثوبان لم أعثر على ترجمته، وليس هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فذاك متأَخِّرٌ. وعزاه الهيثمي (١/١٥٧) للطبراني، وقال: «وفيه موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف جدّاً».

وأخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (ق ٤٢/ب، ٤٥/ب) وأحمد (٤/٢٠٤) والبيهقي في «الشّعب» (٢/٤١٩) من طريق بُسْر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن مولاه مرفوعاً.

وإسناده قوي، وقال الحافظ في «الفتح» (٩/٢٦): «إسناده حسن».

وأخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (ق ٤٢/ب، ٤٥/ب) وأحمد (٤/١٦٩ ـ ١٧٠) والبيهقي (٢/٤١٩) من طريق يزيد بن خُصيفة عن بُسْر بن سعيد عن أبي جُهَيم الأنصاري مرفوعاً.

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (٧/ ١٥١): «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٦٩) من طريق ابن أبي فُدَيك عن ابن مَوْهَب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن ثابت مرفوعاً.

وابن مَوْهَب هو عُبيد الله بن عبد الرحمن ليس بالقوي كما في «التقريب». وعبد الله بن عبد الرحمن أظنه أبا سلمة. وقال الهيثمي (١/ ١٥٧): «رجاله موثّقون».

٦ ــ باب:
عدد الحروف التي أُنزل عليها القرآن

١٣٢٢ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، وإبراهيم بن محمد ابن صالح، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن ابن عمرو: نا عفَّان بن مسلم: نا حمَّاد عن حُمَيد عن أنس.

عن عُبادة ــ يعني: ابن الصامت ــ، قال: قال أُبيّ: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أُنزِل القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ».

أخرجه أحمد (٥/ ١١٤) عن عفَّان به، والطبري في «تفسيره» (١/ ١٢) من طريق حمَّاد ــ وهو ابن سلمة ــ به. وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (ق ٤٢/ب) وأحمد (٥/ ١١٤) وعَبْد بن حُميد في «المنتخب» (١٦٤) والنسائي في «الصغرى» (٩٤١) و«الفضائل» (١١) والطبري (١/ ١٢) من طرقٍ أخرى عن حُميد عن أنس عن أُبَيّ، دون ذكر (عبادة). فلعلَّ بعض الرواة كان ينشط أحياناً فيذكر (عبادة) وأحياناً لا يذكره. أو لعلَّ أنس سمعه أولاً من عبادة ثم سمعه من أُبَيّ بلا واسطة فنُقِل عنه الوجهان، والله أعلم. ولفظ روايتهم: «إن جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري. فقال جبريل: يا محمد! اقرأ القرآن

على حرفٍ. فقال ميكـائيل: استـزده. فقلت: زدني». الحديث، وفي آخـره: «كـلّ ذلك جبـريل يقـول له: اقـرأ. وميكائيـل يقول: استـزده. حتى بلغ سبعة أحرفٍ، فقال: اقرأه على سبعة أحرف، كلٌّ شافٍ كافٍ».

وعند مسلم (٢/٥٦٢ ـ ٥٦٣) رواية قريبة من هذه.

وأخـرج البخـاري (٩/٢٣) ومسلم (١/٥٦١) من حـديث ابن عبَّـاس مرفوعاً: «أقرأني جبريل على حرفٍ فراجعته، فلم أزل أستزيـده فيزيـدني حتى انتهى إلى سبعة أحرفٍ».

١٣٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن كثيـر[1] ابن حيَّان المدائني: نـا محمد بن الفضـل بن عطيَّـة عن زيد العَمِّي عن معـاوية ابن قرَّة.

عن أنس بن مـالـك عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قـال: «أتـاني الملَكـان فقـال لي أحدهما: اقرأ على حرفٍ. فقال الآخر: زِدْه!. فقلت: زِدْني!. فمـا زال يسأل الزّيادةَ من صاحبه، وأنا أسألُه حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ». قال: «وأقرأني أمَّ الكتاب، فلمَّا بَلَغَ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضَّـالين﴾ [الفاتحـة: ٧]. قال الملَك: آمين».

محمد بن الفضل قال في «التقريب»: كذَّبوه. وشيخه ضعيف.

والشـطر الأول من الحـديث ثـابتٌ كمـا هـو مُبيَّن في تخـريـج الحـديث السابق.

١٣٢٤ ـ أخبرني أبو بكـر محمد بن عبـد الله جَبَلة المُضَريّ: نـا صالـح بن محمد الرَّازي ببغداد ـ يُعرف بـ (جَزَرَة [الحافظ][2]) ـ: نا عفَّان بن مسلم: نا حمَّاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن.

---

(١) في (ظ): (عيسى)، ولعلَّه الصواب.

(٢) من (ظ).

عن سَمُرة أنَّ النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ القرآنَ أنزِل على ثلاثة أحرفٍ».

أخرجه أحمد (٥/٢٢) والبزَّار (كشف ــ ٢٣١٤) والطبراني في «الكبيـر» (٧/٢٤٩) من طريق عفَّان به. وقال البـزَّار: «لا نعلم يروى هـذا اللفظ إلَّا عن سَمُرة، ولا رواه عن قتادة إلَّا حمَّاد».

قـال الهيثمي (٧/١٥٢): «رجـالــه رجـال الصحيــح». اهـ. والحسن لم يسمع من سمرة سوى حديث العقيقة، فهو منقطع إذاً.

وأخرجه البزَّار (كشف ــ ٢٣١٥) من طريق يوسف بن خالـد السَّمْتي عن جعفر بن سعد [بالأصل: سعيـد. تحريف] بن سمـرة عن خُبَيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جدِّه مرفـوعاً. والسَّمتي كـذَّبه ابن معين والفـلَّاس وأبو داود. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٣٠٦) من طريق آخـر عن جعفر بـه. وجعفر ليس بـالقوي، وشيخـه مجهول. كـذا في «التقريب»، وسليمـان بن سمرة قـال ابن القطَّان: حاله مجهولة.

٧ ــ بـاب:
سـورة الفاتحـة

١٣٢٥ ــ أخبرنـا أبو الحسن خيثمـة بن سليمان ــ قـراءةً عليــه ــ: أنـا أحمد بن الوليـد الأُمِّي بالـرَّمْلة: نا عبـد الله بن جعفر: نـا سفيان بن عُيينـة عن إسماعيل بن أبـي خالد عن الشَّعْبـي.

عن عَـدي بن حـاتم، قـال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «﴿المغضـوب عليهم﴾: اليهودُ، و﴿الضآلين﴾ [الفاتحة: ٧]: النَّصارى».

أخرجه الطبري في «تفسيـره» (١/٦١، ٦٤) عن شيخه أحمـد بن الوليـد به.

وأحمد هذا ذكره الخطيب في «تاريخه» (٥/١٨٧ ـ ١٨٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أحمد (٤/٣٧٨ ـ ٣٧٩) والترمذي (٥/٢٠٢ ـ ٢٠٣، ورقم: ٢٩٥٤) ـ وحسَّنه ـ والطبري (١/٦١، ٦٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم: ٤٠، ٤١) والطبراني في «الكبير» ١٧/٩٨ ـ ٩٩، ٩٩ ـ ١٠٠) وابن حبان (١٧١٥، ٢٢٧٩) من طريق سِماك بن حرب عن عبّاد بن حُبَيش عن عدي مرفوعاً. وأخرجه الطيالسي (١٠٤٠) عن سِماك لكن قال: (عمَّن سمع عدي).

وعبَّاد لم يوثِّقه غير ابن حبان، ولم يذكروا عنه روايـاً غير سماك، ولذا جهَّله ابن القطَّان، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٣٦٥): «لا يُعرف».

وقد تابعه ـ عند الطبري ـ مُرَيّ بن قَطَري، وقال الذهبي عنه في «الميزان» (٤/٩٥): «لا يُعرف، تفرَّد عنه سِماك».

وله شاهدٌ يُحسَّن به:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٣٧) وعنه أحمد (٥/٣٢ ـ ٣٣، ٧٧) والطبري (١/٦٢، ٦٤) عن معمر عن بُدَيل العقيلي قال: أخبرني عبد الله بن شقيق أنَّه أخبره من سمع النبيَّ ـ ﷺ ـ وهو بوادي القرى ـ وهو على فرسه ـ وسأله رجل من بني القين فقال: يا رسول الله! من هؤلاء؟ قال: «هؤلاء المغضوب عليهم». فأشار إلى اليهود فقال: من هؤلاء؟. قال: «هؤلاء الضالون». يعني: النَّصارى.

وإسناده صحيح. وأُعلَّ بالإرسال:

قال ابن كثير في «التفسير» (١/٢٩ ـ ٣٠): «وقد رواه الجُرَيري وعروة وخالد الحذَّاء عن عبد الله بن شقيق فأرسلوه، ولم يذكروا: (من سمع النبي ـ ﷺ ـ)». اهـ. وهؤلاء أخرج رواياتهم الطبري (١/٦١ ـ ٦٢، ٦٣،

٦٤)، وعروة هو ابن عبد الله بن قُشَير كما في رواية الطبري. ورواية الجُرَيري عند أبي عُبيد في «الأموال» (٧٦٥) أيضاً.

وأخرجه حُميد بن زنجويه في «الأموال» (١١٣٦) والبيهقي في «سننه» (٦/٣٣٦) من طريق حماد بن زيد عن بُدَيل بن ميسرة العقيلي والزّبير بن الخِرّيت وخالد الحذّاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين أنّه أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ بوادي القرى وهو يعرض فرساً. قال: قلت: يا رسول الله! فمن هؤلاء الذين تقاتل؟. قال: «هؤلاء اليهودُ المغضوبُ عليهم، وهؤلاء النَّصارى الضالّون».

وإسناده صحيح، وهو ممَّا يؤيّد رواية الوصل.

وأخرج البيهقي في «الشُّعب» (٤/٦١) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن خالد الحذَّاء عن عبد الله بن شقيق عن رجلٍ من بلقين عن ابن عمٍّ له أنَّه قال: أتيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ وهو بوادي القرى. . . فذكره.

والواسطي ـ وإن كان حافظاً ـ قد خالف من هو أحفظ منه، وهو حماد بن زيد، كما أن من رووه عن عبد الله بن شقيق لم يذكروا واسطةً بينه وبين الصحابي بل في رواية معمر المتقدمة التصريح بسماع ابن شقيق منه. فتحرَّر من هذا شذوذ هذه الزيادة، والله أعلم.

٨ ـ باب:
سورة البقرة

١٣٢٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك قراءةً عليه: العبَّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي: أنا محمد بن شُعيب، قال: أخبرني أنا إبراهيم بن سليمان عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي أنّه حدَّثهم عن جُبَير بن نُفَير.

عن النَّوَّاس بن سَمْعَان عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنَّه قال: «يأتي القرآنُ يومَ

القيامة وأهلُه الذين كانوا يعملون به في الدُّنيا تقدُمُهم البقرةُ وآلُ عمـران». قال نوَّاس: وضَرَبَ لهما رسول الله ـ ﷺ ـ ثلاثةَ أمثـالٍ ما يشتبِهن[1] بَعْـدُ، قال: «يأتيان كأنَّهما غَيَابتان بينهما شَرْقٌ[2]، أو كأنَّهما غمامتان سـوداوان، أو كأنَّهمـا ظُلَّةٌ من طيرٍ صوَّافٍ، تُجادلان عن صاحبهما».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/١٤٧ ـ ١٤٨) ـ وعنه الترمذي (٢٨٨٣) ـ من طريق محمد بن شعيب به.

وأخـرجه مسلم (١/٥٥٤) من طـريق آخر عن الـوليد بـه. وأخرج نحـوه (١/٥٥٣) من حديث أبـي أمامة.

١٣٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا أبـو إسماعيـل محمد بن إسماعيـل السُّلَمي الترمـذي: نا أحمـد بن داود بن سعيد الحـدّاد: نا سـرور بن المغيرة ابن أخي منصـور بن زاذان الـواسـطي عن عبـاد ابن منصور النّاجي عن الحسن عن أبـي رافع.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «لولا أنَّ بني إسـرائيلَ استثنوا فقالـوا: ﴿وإنَّا إن شـاء الله لمهتدون﴾ [البقـرة: ٧٠] ما أُعـطوا، ولكنِ استثنوا».

أخرجه ابن أبـي حاتم في «تفسيره» (٧٢٧) من طريق أحمد بن داود به.

وأخرجه ابن مـردويه ـ كمـا في «تفسير ابن كثيـر» (١/١١١) ـ من وجهٍ آخر عن سرور به بزيادةٍ.

وإسنـــاده ضعيف: عبّـاد ليس بـالقـوي كمـــا قـــال ابن معين والنســـائي

---

(١) كذا بالأصل و (ر)، وأهملت في (ظ). وعند مخرّجي الحديث: (نسيتهن).

(٢) الغَيـابة: كـل شيء أظـل الإنسـان فـوق رأسـه. والشَّـرْق: الضيـاء والنـور. (شـرح النووي).

والدارقطني، وكان يدلّس كما قال أحمد، وقد عنعن هنا. وشيخه مدلّس وقد عنعن أيضاً.

وسرور بن المغيرة، قال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي. وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: روى عنه أبو سعيد الحدّاد الغرائب. (اللسان: ٣/١١ ــ ١٢). وقال ابن سعد في «الطبقات» (٧/٣١٥): «كان يروي التفسير عن عبّاد بن منصور عن الحسن، وكان معروفاً». اهـ.

وفي «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين» (ص ١٢٤): «قلت ليحيى: حدّثنا أبو سعيد الحدّاد عن سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن. قال: نعم، كان يروي عنه التفسير. قلت: من سرور هذا؟. قال: زعموا أنَّه واسطيٌّ، لا أعرفه. ثمّ قال: رحم الله أبا سعيد!». اهـ. وقال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (٤/٣٢٥) ــ: «شيخ». اهـ. ففيه جهالةٌ إذاً.

وقال ابن كثير: «وهذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وأحسنُ أحواله أن يكونَ من كلام أبي هريرة».

١٣٢٨ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك: نا سليمان بن سلمة: نا أحمد بن يونس بن نافع التَّيْمي ــ من أهل مَرْو ــ: نا أيّوب بن مُدرِك الحنفي: نا مكحول.

عن واثلة بن الأسقع، قال: خرجت مع قومٍ في سفرٍ فعَمِيَت عليهم القِبلة، فصلّى كلُّ قومٍ ناحيةً. فأتوا النبيَّ ــ ﷺ ــ فأخبروه باختلافهم في القِبلة، فأنزلَ اللَّهُ ــ عزَّ وجلّ ــ على رسوله [ــ ﷺ ــ][1]: ﴿فأينما تولوا فثمّ وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥]. يعني: الدِّينَ.

إسناده تالف: ابن مُدْرِك تركوه وكذّبه ابن معين، وقال ابن حبّان: روى عن مكحول نسخةً موضوعةً ولم يره. (اللسان: ١/٤٨٨). وسليمان بن سلمة هو الخبائري متروك وكذّبه ابن الجُنَيد (اللسان: ٣/٩٣). وشيخه لم أعثر على ترجمةٍ له.

ورُوي نحو هذا من حديث عامر بن ربيعة، وجابر، وابن عبّاس:

أمّا حديث عامر:

فأخرجه الطيالسي (١١٤٥) والترمذي (٣٤٥، ٢٩٥٧) وابن ماجه (١٠٢٠) والطبري «في تفسيره» (١/٤٠١) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١١٢٧) والدارقطني (١/٢٧٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٧٩) والبيهقي (٢/١١) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٣) من طريق الأشعث بن سعيد السمّان عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: كنّا مع النبيِّ ـ ﷺ ـ في سفرٍ في ليلة مظلمة، فلم ندرِ أين القبلة، فصلّى كل رجلٍ منّا على حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي ـ ﷺ ـ فنزل. . . الآية.

لفظ الترمذي، وقال: «هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفُه إلاَّ من حديث أشعث السمّان، وأشعث يُضَعَّفُ في الحديث». اهـ. قلت: وأشعث متروك كما في «التقريب»، وقد تابعه عمر بن قيس (سَنْدل) ـ وهو متروك أيضاً ـ عند الطيالسي والبيهقي. وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/١٥٨) بعد أن أورد كلام الترمذي: «قلت: وشيخه عاصم أيضاً ضعيفٌ: قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ضعيف لا يُحتجُّ به. وقال ابن حبّان: متروك. والله أعلم».

وأما حديث جابر:

فأخرجه الدارقطني (١/٢٧١) والبيهقي (٢/١١ ـ ١٢) والواحدي (ص ٢٣) وابن مردويه في «تفسيره» ـ كما في تفسير ابن كثير (١/١٥٨) ـ من طريق أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري، قال: وجدتُ في كتاب أبي: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزمي عن عطاء عنه نحوه.

قال البيهقي: «والطريق إلى عبد الملك غير واضحٍ لما فيه من الوِجادة وغيرها». وفي نصب الراية (١/٣٠٥): «قال ابن القطّان في كتابه: وعلّةُ هذا: الانقطاع فيما أحمد بن عبيد الله وأبيه، والجهلُ بحال أحمد المذكور».

وأخرجه الدارقطني (١/ ٢٧١) والحاكم (١/ ٢٠٦) والبيهقي (٢/ ١٠) من طريق محمد بن سالم عن عطاء عنه نحوه.

قال الحكام: «هذا حديثٌ محتجٌّ برواته كلّهم غير محمد بن سالم فإنّي لا أعرفه بعدالةٍ ولا جرح». اهـ. وتعقّبه الذهبي فقال: «قلت: هو أبو سهل، واهٍ». وقال الدارقطني والبيهقي: محمد بن سالم ضعيف.

وتابعه محمد بن عبيد الله العَرْزَمي ــ وهو متروك كما في «التقريب» ــ عند البيهقي (٢/ ١١) وابن مردويه ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٥٩) ــ.

وأمّا حديث ابن عبّاس:

فأخرجه ابن مردويه ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٥٩) ــ من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه نحوه.

والكلبي متّهم، وشيخه متروك.

والثابت في نزول هذه الآية: ما أخرجه مسلم (١/ ٤٨٦) عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يُصلِّي وهو مقبلٌ من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه. قال: وفيه نزلت... الآية.

١٣٢٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو محمد عبد الله بن جعفر العسكري بالرّافِقة: نا عفّان بن مسلم الصفّار: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا العلاء ــ يعني: ابن عبد الرحمن ــ عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: لمّا نزلت: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ [البقرة: ٢٨٤]. قال: أتوا النبيَّ ــ ﷺ ــ حتى جَثَوا على الرُّكب، فقالوا: يا رسول الله! كُلِّفنا الصلاةَ

---
(١) من (ظ).

والصيامَ والجهادَ والصدقةَ، فأمَّا[1] هذا فإنّا لا نُطيق: إنْ نُبدِي[2] ما في أنفسنا أو نخفيه[3] يحاسبْنا الله به!. قال: «تريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: ﴿سمعنا وعصينا﴾ [البقرة: ٩٣]! لا ولكن قولوا: «سمعنا وأطعنا». حتى إذا ذلّت بها ألسنتهم أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ التخفيفَ، فقال: ﴿آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله﴾ إلى: ﴿وإليك المصير﴾ أنزل[4] الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿لا يكلّف الله نفساً إلاَّ وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ فصار الكسب. قال: فنسخت هذه الآيةُ[5] ما كان قبلها. قالوا: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾. قال: (نعم). قال[6]: ﴿ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربّنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا﴾ إلى: ﴿الكافرين﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦].

أخرجه أحمد (٢/٤١٢) عن عفّان به.

وعبد الرحمن بن إبراهيم هو القاصّ، ضعّفه ابن معين والنسائي والدارقطني، وقال أبو داود: منكر الحديث. ونُقِل عن ابن معين توثيقُه، وقال أحمد: ليس به بأس. (اللسان: ٣/٤٠١ ـ ٤٠٢).

وأخرجه مسلم (١/١١٥ ـ ١١٦) من طريق رَوْح بن القاسم عن العلاء به نحوه.

---

(١) في (ظ): (وأمّا).

(٢) كذا بالأصول.

(٣) كذا بالأصول.

(٤) في (ظ): (نزّل).

(٥) ليس في (ظ) و(ر).

(٦) ليس في (ظ) و(ر).

٩ ـ بـاب:
سورة آل عمران

١٣٣٠ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو محمد مُضَر بن محمد الأسدي: نا يحيى بن عربي أبو زكريا: نا خالد بن الحارث عن ابن عجلان عن نافع.

عن ابن عمر أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يدعو على أربعة نَفَرٍ، فأنزل ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوبَ عليهم أو يعذّبهم فإنّهم ظالمون﴾ [آل عمران: ١٢٨].

أخرجه الترمذي (٣٠٠٥) ـ وقال: حسن غريب صحيح ـ وابن خزيمة (٦٢٣) ـ واستغربه ـ من طريق يحيى بن حبيب بن عربي به.

وأخرجه أحمد (٢/١٠٤) وابن خزيمة (٦٢٤) من طريق خالد بن الحارث به.

وعندهم زيادة: «قال: فهداهم الله للإسلام».

وإسناده حسنٌ من أجل ابن عجلان.

والحديث أخرجه البخاري (٨/٢٢٥ ـ ٢٢٦) من رواية سالم بن عبد الله عن أبيه نحوه.

١٣٣١ ـ حدّثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة اللَّيثي: نا علي بن أحمد بن مروان بواسط: نا حُميد بن الرّبيع الخزّاز: نا هُشَيم عن حُميد الطّويل وداود بن أبي هند.

عن أنس بن مالك، قال: لمّا كان يومُ أُحدٍ كُسِرتُ رُباعيَّةُ النبيِّ ـ ﷺ ـ وشُجَّ في وجهه، فجَعَلَ الدَّمُ يسيلُ على وجهه، فجَعَلَ يمسحه[1] بيده،

---

(١) في (ر): (يمسح).

ويقـول: «كيف يُفلح قـومٌ فعلوا هـذا بنبيِّهم وهـو يـدعـوهـم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ؟!» فنزلت: ﴿ليس لك من الأمر شيءٌ أو يتوبَ عليهم أو يُعذّبهم فإنّهم ظالمون﴾ [آل عمران: ١٢٨].

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ط ٣[1] ـ ٢/٢٨١) من طريق حُميد به، وقال: «وذِكْرُ داود بن أبـي هند في هذا الإسناد باطـلٌ، لم يذكـر عن هُشيم إلاَّ حُميـد هذا، وقـد روى أصحاب هُشيم: زحمـويه الـواسطي وجمـاعةٌ معـه عن هُشيم عن حُميد عن أنس».

وحُميـد كذّبـه ابن معين، وقال النسـائي: ليس بشيءٍ. وقال ابن عـدي: ضعيف جدّاً. وأحسن القولَ فيه أحمد. (اللسان: ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤).

وقـد أخرجـه أحمد (٣/٩٩) عن هُشيم قـال: أخبـرنـا حُميـد عن أنس، وهكـذا رواه عن هُشَيم: ابن مَنيـع عنـد الترمـذي (٣٠٠٢) ـ وقـال: حسن صحيح ـ، وأبو خيثمة عند أبـي يعلى (٣٧٣٨)، ويعقوب بن إبراهيم الدّورقي عند الطبري (٤/٥٧). وكلهم ثقات ولم يذكروا فيه: (داود بن أبـي هند).

وأخـرجـه أحمـد (٣/١٧٨ ـ ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٦) والتـرمـذي (٣٠٠٣) والنسـائي في «التفسيـر» (٩٧) وابن مـاجـه (٤٠٢٧) والـطبـري (٤/٥٧) وابن أبـي حـاتم في «التفسيـر» (١٣٨٨) والنحّـاس فـي «نـاسخـه» (ص ١٠٩) والـواحـدي في «أسبـاب النـزول» (ص ٨٠) والبغـوي في «شـرح السنـة» (١٣/٣٣٣ ـ ٣٣٤) من طرقٍ عن حُميد به.

وإسنـاده صحيـح، قـال العـلائي في «جـامـع التحصيـل» (ص ٢٠١ ـ ٢٠٢): «وقال أبو عبيدة الحدّاد عن شعبـة: لم يسمع حُميـد من أنس إلاَّ أربعةً وعشرين حديثاً، والباقي سمعهـا من ثابت أو ثبّتـه فيها ثـابت. قلت [القائـل هو

(١) بدءاً من هذا الموضع فإنني أعتمد هذه الطبعة في العزو لأنها خير من سابقتيها.

العلائي]: فعلى تقدير أن تكونَ مراسيل فقد تبيَّن الواسطةُ فيها وهو ثقةٌ محتجٌّ به».

والحديث أخرجه مسلم (١٤١٧/٣) من رواية ثابت عن أنس.

١٣٣٢ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو اليَمَان الحَكَم بن نافع البَهْراني: أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزُّهري، قال: أخبرني عروة بن الزُّبَير.

أنَّ أسامة بن زيد أخبره أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ رَكِبَ على حمارٍ، على إكافٍ[1] على قطيفةٍ فَدَكِيَّةٍ، وأردفَ أسامةَ بن زيد وراءه يَعودُ سعدَ بن عُبادة من بني الحارث بن الخزرج قبلَ وقعة بدرٍ، فسار حتى مرَّ بمجلسٍ فيه عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلول ـ وذلك قبلَ أن يُسلم عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلول ـ. قال: وفي المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عَبَدةِ الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد الله بن رَوَاحة. فلما غشتِ المجلسَ عَجاجةُ الدّابة خمّر ابن أُبَيّ أنفَه بردائه، ثمّ قال: لا تُغبِّروا علينا!. فسلّم النبيُّ ـ ﷺ ـ، ثم وقف فَنَزَلَ، فدعاهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ وقرأ عليهم القرآن. وقال عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلول: أيُّها المرءُ! إنّه لأحسَنُ ممّا تقول، وإنْ كان حقًّا فلا تؤذينا به في مجالسنا، ارجعْ إلى رَحْلك، فمن جاءك فاقصصْ عليه. فقال عبد الله بن رَواحة: بلى يا رسول الله! اغشنا به في مجالسنا، فإنّا نحبّ ذلك. فاستبّ المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون، فلم يزلْ رسول الله ـ ﷺ ـ يُخفِّضهم حتى سكنوا[2]. ثمَّ رَكِبَ النبيُّ ـ ﷺ ـ دابّته حتى دَخَلَ على سعد بن عُبادة، فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ: «يا سعدُ! ألَمْ تسمعْ ما قال أبو حُباب ـ يُريد: عبدَ الله بن أُبَيّ ابن سَلول ـ؟! قال كذا وكذا!». قال

---

(١) إكاف الحمار: برذعته. «قاموس».

(٢) في (ظ): (سكتوا).

سعد بن عبادة: يا رسول الله! اعفُ عنه واصفحْ، فوالذي نزّل الكتابَ لقد جاء اللَّهُ بالحقِّ الذي أُنزل عليك ولقد اصطلح هذه البَحْرة[1] على أن يُتَوِّجوه ويُعصِّبوه، فلما ردّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ذلك بالحقّ الذي أعطاك الله شَرَق بذلك! فذلك فَعَلَ ما رأيت. فعفا عنه النبيُّ ـ ﷺ ـ، فكان[2] النبيُّ ـ ﷺ ـ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ ويصبرون على الأذى. قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ولتسمعنّ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذىً كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإنّ ذلك من عزم الأمور﴾ [آل عمران: ١٨٦]، وقال الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفّاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحقّ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيءٍ قدير﴾ [البقرة: ١٠٩]. وكان النبيُّ ـ ﷺ ـ يتأوّل في العفو ما أمره اللَّهُ به حتى أذِنَ الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم. فلما غزا النبيُّ ـ ﷺ ـ بَدْراً فقَتَل الله به من قَتَلَ من صناديد كفّار قريش قال ابن أُبَيّ بن سَلول ومن معه من المشركين من عَبَدةِ الأوثان: هذا أمرٌ قد توجّه. فبايعوا رسولَ الله ـ ﷺ ـ على الإسلام فأسلموا.

أخرجه أحمد (٥/٢٠٣) والبخاري (٨/٢٣٠) عن شيخهما أبي اليَمَان به.

وأخرجه مسلم (٣/١٤٢٢ ـ ١٤٢٣، ١٤٢٤) من طريقين آخرين عن الزهري به، دون قوله: فكان النبي ـ ﷺ ـ وأصحابه يعفون... إلخ.

١٣٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم قراءةً عليه: نا أبو زُرعة: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا الوليد: نا سعيد وغيره عن الزُّهري عن عروة ابن الزبير.

---

(١) كذا في الأصول، وعند البخاري: (أهل هذا البحيرة).

(٢) في (ظ): (وكان).

أنَّ أسامة بن زيد أخبره أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ رَكِبَ يوماً على حمارٍ بإكافٍ عليه قطيفةٌ فَدَكيَّةٌ، رِدْفه أسامةُ بن زيد، يعودُ سعدَ بن عُبادة. . . وذَكَرَ الحديثَ.

١٣٣٤ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءةً عليه: نا أبو بكر أحمد بن مُعلّىٰ بن يزيد الأسدي: نا عبد الرحمن ابن إبراهيم وهشام، قالا: نا الوليد: نا سعيد بن عبد العزيز وغيره عن الزُّهري عن عروة بن الزُّبير.

أنَّ أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله ــ ﷺ ــ رَكِبَ يوماً حماراً بإكافٍ وعليه قَطيفةٌ فَدَكِيَّةٌ، رِدْفُه أسامة بن زيد، يعودُ سعدَ بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبلَ وقعةِ بدرٍ. فمرَّ على عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول ــ قبلَ إسلامه ــ وفي المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين واليهود وعابدةِ الأوثان، فلمّا غشيتِ المجلسَ عَجاجةُ الدّابّةِ خمّر ابنُ أُبَيّ أنفه بردائه، ثم قال: لا تُغبّروا علينا. فسلّم عليهم رسول الله ــ ﷺ ــ ثمّ وَقَفَ فدعاهم إلى الله ــ عزّ وجلّ ــ ، وقرأ عليهم القرآنَ. فقال ابن أُبي: أيُّها المرءُ! إنّه لأحسنُ ممّا تقول، فلا تؤذينا في مجلسنا، وارجع إلى رَحْلك، فمن جاءك فاقْصُصْ عليه. فقال عبد الله بن رَواحة: بلى يا رسول الله! اغشَنا في مجلسنا، فإنّا نحبّ ذلك. فاستبّ المسلمون والمشركون واليهودُ حتى كادوا يقتتلون، فخفّضهم رسول الله ــ ﷺ ــ حتى سكنوا[1]. وسار حتى دخل على سعد بن عُبادة، فقال: «أيْ سعدُ! ألم تسمعْ ما قال أبو الحُباب؟!» وخبّره ما كان. فقال سعد: يا رسول الله! اعفُ عنه واصفحْ، فوالذي أَنزَل عليك الكتابَ لقد جاءك الله بالحقّ الذي أنزله عليك وقد اصطلح أهلُ هذه البَحْرَةِ أن يُتوِّجوه ويُعصِّبوه بالعِصابة، فردَّ اللّهُ ذلك بالحقّ الذي أنزله عليك».

---

(١) في (ظ): (سكتوا).

[قال تمّام بن محمد][1]: غريبٌ من حديث سعيد بن عبد العزيز، تفرّد به الوليد عن سعيد.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٨) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم (دُحَيم) به.

وإسناده صحيح.

١٠ ــ باب:
سورة النِّساء

١٣٣٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القطّان: نا [أبو بكر][2] أحمد بن علي [بن سعيد] القاضي: نا أبو خَيثمة [ــ يعني: زهير بن حرب ــ]: نا جرير عن الأعمش.

عن مجاهد في قوله [ــ عزّ وجلّ ــ]: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[3] [النساء: ٥٩]، قال: أولو العلم والفقه.

هو في «كتاب العلم» لأبي خيثمة (رقم: ٦٢).

وهو «في نسخة وكيع عن الأعمش» (٢٠) بلفظ: «الفقهاء».

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (رقم: ٢٦٧) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/٢٧) من رواية وكيع، وأخرجه الطبري (٥/٩٤) من طريق آخر عن الأعمش.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/١٦٦) والطبري (٥/٩٤، ٩٥)

---

(١) من (ظ).

(٢) من (ف) وكذا بقية الزيادات.

(٣) وقعت الآية في الأصول: (وأطيعوا..) بزيادة واو خطأً!

والبيهقي (٢٧٠، ٢٧١) والخطيب (١/ ٢٧، ٢٧ ـ ٢٨، ٢٨) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٢٩) من طرقٍ عدَّة عن مجاهد.

١١ ـ باب:
سورة المائدة

١٣٣٦ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد: نا إبراهيم بن مرزوق: نا مسلم: نا قرّة عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لو آمن بي عَشَرةٌ من اليهود ما بقيَ على ظهرها يهوديٌّ إلَّا أسلم».

قال: وقال كعب: هم الذين سمّى الله ـ عزّ وجلّ ـ في سورة المائدة.

إسناده صحيح.

وأخرجه أبو سعيد النيسابوري في «شرف المصطفى ـ ﷺ ـ» ـ كما في «الفتح» (٧/ ٢٧٥) ـ بتمامه، وابن أبي حاتم ـ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٦٧) ـ بنحوه.

وأخرجه البخاري (٧/ ٢٧٤) عن شيخه مسلم بن إبراهيم به بلفظ: «لو آمن بي عشرةٌ من اليهود لآمن بي اليهود». وأخرجه مسلم (٤/ ٢١٥١) من طريق آخر عن قرّة ـ وهو ابن خالد ـ به بلفظ: «لو تابعني عشرة من اليهود لم يبقَ على ظهرها يهوديٌّ إلَّا أسلم».

١٣٣٧ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو بكر أحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن الجَعْد الوشّاء ببغداد: نا أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم القَطِيعي: نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سِماك بن حرب عن عياض الأشعري.

عن أبي موسى الأشعري، قال: قرأتُ عندَ النبيِّ ـ ﷺ ـ: ﴿فسوف

يأتي الله بقومٍ يُحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ٥٤]، قال: «هم قومُك أهلُ اليمن».

أخرجه الذهبي في «سير النّبلاء» (١٨/١٦) من طريق تمّام.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٥١/٥ ــ ٣٥٢) من طريق أبي معمر به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٠٧/٤) وابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب المسندة ــ ق ١٣٤/أ) والطبري (١٨٣/٦، ١٨٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٧٠/٢) ــ والطبراني في «الكبير» (٣٧١/١٧) والحاكم (٣١٣/٢) ــ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٥٩/١) وابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٤٠٥) من طرقٍ عن شعبة عن سماك به.

وإسناده جيّدٌ. وقال الهيثمي (١٦/٧): «ورجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٦٩/ب): «رجاله ثقات».

وله شاهدٌ من حديث جابر:

أخرجه ابن أبي حاتم ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٧٠/٢) ــ والطبراني في «الأوسط» (رقم: ١٤١٤) من طريق معاوية بن حفص: ثنا أبو زياد إسماعيل بن زكريّا الخُلْقاني عن محمد بن قيس عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً: «هؤلاء قومٌ من اليمن، ثمّ من كِندة، ثمّ من السَّكُون، ثمّ من تُجَيْب».

وإسناده حسن، إسماعيل بن زكريّا فيه ضعفٌ، وهو حسن الحديث كما قال ابن عدي. وقال ابن كثير: «وهذا حديثٌ غريبٌ جدًّا». اهـ. وحسَّن سَنَده السيوطي في «الدر المنثور» (٢٩٢/٢).

ووَرَدَ عن ابن عباس موقوفاً:

أخرجه ابن أبي حاتم ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٧٠/٢) ــ من طريق

عبـد الله بن الأجلح عن محمـد بن عمـرو بن علقمـة عن سـالم الأفـطس عن سعيد بن جُبير عنه قال: ناسٌ من أهل اليمن، ثمّ من كِنْدة من السَّكون.

وإسناده حسنٌ.

١٢ ـ باب:
سورة الأنعام

١٣٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيد الكوفي قراءةً عليه: نا أبو عبد الله أحمد بن خُلَيد الكِنْدي بحلب: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد.

عن سعد بن أبي وقاص، قال: سُئل النبيُّ ـ ﷺ ـ عن هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾ [الأنعام: ٦٥]، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّها كائنةٌ، ولم يأتِ تأويلُها بَعْدُ».

أخرجه أحمد (١/ ١٧٠ ـ ١٧١) عن شيخه أبي اليمان به.

وأخرجه الحسن بن عَرَفة في «جزئه» (رقم: ٧٧) ـ وعنه الترمذي (٣٠٦٦) ـ والذهبي في «معجم شيوخه» (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن أبي بكر به.

قال الذهبي: «هذا حديثٌ إسناده ضعيف من قِبَل أبي بكر الغسّاني. أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ[1]».

وأبو بكر بن أبي مريم قال في «التقريب»: «ضعيف، وكان قد سُرِق بيتُه فاختلط».

---

(١) وكذا في «تحفة الأشراف» (٣/٢٨٢)، وفي طبعة الترمذي المصرية: «حسن غريب».

١٣ ــ بـاب:
سـورة الأعـراف

١٣٣٩ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب،وأخبرنا خيثمة بن سليمان، قـالا: ناعبد العزيـز بن معاويـة البغدادي: نـا محمد بن مَخْلَد الحضـرمي: نا عبّـاد ابن جُويرية عن الأوزاعيّ عن قتادة.

عن أنس عن النبيِّ في قـولـه: ﴿خـذوا زينتكم عنـد كـل مسجـد﴾ [الأعراف: ٣١]، قال: «صلّوا في نعالكم».

١٣٤٠ ــ حدّثنا يوسف بن القاسم بن يـوسف بن فـارس بن سـوار: نـا أحمد بن عمر بن زَنْجويه القطّان ببغدادَ: نا محمد بن أبـي السَّريّ: نا عبّـاد ابن جُويريه عن الأوزاعيّ، فذكر بإسناده مثله.

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١٧٢/٢) من طـريق عبد العـزيز بن معاوية به.

وأخـرجه العقيلي في «الضعفـاء» (١٤٢/٣ ــ ١٤٣) ــ ومن طـريقـه ابن الجـوزي في «الموضـوعات» (٩٥/٢) ــ من طـريقٍ آخر عن عبّـاد به، وقـال: «ولا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلَّا به».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ ولا يُعرف إلَّا بعبّـاد بن جُويـريه ولا يتابع عليه، قال أحمد والبخاري[١]: كذاب».

وأخرجه الخطيب في «تاريخـه» (٢٨٧/١٤) وابن عساكـر في «تاريخـه» (١٨/ق ٧٦/ب) من طـريق يعقوب بن إسحـاق الدّعـاء عن يحيـى بن عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي به بلفظ: «الصلاة في النّعال».

---

(١) قـال الحافظ في «اللسـان» (٢٢٨/٣): «قلت: وفي تواريـخ البخاري الثـلاثة: قـال أحمد: كذّاب، فلم يقله البخاري إلَّا نقلاً، وكذا هو في كتاب ابن عدي».

ويعقوب ذكره الخطيب، وشيخه ذكره ابن عساكر، ولم يحكيا فيها جرحاً ولا تعديلاً، فهما مجهولان، وأحدهما آفة الحديث.

والحديث قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢١٠): «في صحته نظرٌ».

١٣٤١ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة السُّوسي: نا عمُّ أبي: عيسى بن غَيْلان: نا حاضر بن المُطهَّر: نا أبو النَّضْر يحيى بن كثير الكاهلي: نا عامر الأحول ويحيى بن أبي أُنيسة عن الزُّهري، قال: سمعت عروة بن الزُّبير: يقول:

سمعت عائشة تقول: أُمِرَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ أن يقبلَ ما عفا من أموالهم وأخلاقهم.

إسناده ضعيف: يحيى بن كثير البصري ضعيف كما في «التقريب»، ونسبته (الكاهلي) وهمٌ من بعض الرواة، فيحيى بن كثير الكاهلي متقدّم على البصري الذي يروي عن عامر الأحول وعنه حاضر بن المطهّر كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٣/ ١٥١٥). وحاضر والراوي عنه لم أعثر على ترجمة لهما.

وأخرج البخاري (٨/ ٣٠٥) من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير، قال: أَمَرَ الله نبيَّه ــ ﷺ ــ أن يأخذ العفوَ من أخلاق الناس. أو كما قال.

١٣٤٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد ابن مَزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدّثني عبد الله بن عامر، قال: حدّثني زيد بن أسلم عن أبيه.

عن أبي هريرة عن هذه الآية: ﴿وإذا قُرِىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠٤] قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلفَ رسول الله ــ ﷺ ــ في الصلاة.

١٣٤٣ ــ حدّثنا أبو بكر [يحيى بن عبدالله بن الحارث][1] بن الزجّاج: نا أبو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمن الحُرْداني بقرية حُرْدان: نا شُعيب ابن شُعيب [بن إسحاق][2]: نا أبو المغيرة عن الأوزاعي. فذكر بإسناده مثلَه.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ١٦١/أ) من طريق تمّام عن الزجّاج به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٩/ ١١٠) عن شيخه العبّاس بن الوليد به.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٥٤) من طريق عبد الله بن عامر به. ووقع في المطبوع سقط في الإسناد.

وإسناده ضعيف: عبد الله بن عامر هو الأسلمي ضعيف كما في «التقريب».

١٤ ــ باب:
سورة الأنفال

١٣٤٤ ــ حدّثني أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي ــ قدِمَ دمشق ــ: نا أحمد بن جعفر بن سليمان القزّاز الفَسَوي: نا إسحاق ابن عبد الله الدَّامَغاني: نا الحسين بن عبد الله[3] البَسْطامي: نا عُبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قُرَّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ لم يأنفْ من ثلاثٍ

(١) من (ظ) وهامش (ر).

(٢) من (ظ) وهامش (ر).

(٣) قال ابن عساكر: (وصوابه: ابن عيسى). وكذا وقع عند الديلمي. وهو الموافق لما في كتب الرجال.

فهو مؤمنٌ حقًّا: خدمةِ العيال، والجلوسِ مع الفقراء، والأكلِ مع خادمه. هذه الأفعالُ من علامة المؤمنين الذين وصفهم اللَّهُ في كتابه: ﴿أولئك هم المؤمنون حقًّا﴾ [الأنفال: ٤]».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ١٢٦/أ) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ جدًّا».

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» ـ كما في حاشية «الفردوس» (٤/ ٢٨٤) ـ من طريق الدّامغاني به.

إسحاق بن عبد الله الدامغاني لم أعثر على ترجمة له، فأخشى أن يكونَ هو واضعه! وقرّة وإن كان ضعيفاً فإنه لا يحتمل مثل هذا، والله أعلم.

١٣٤٥ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن قبّان البغدادي: نا الحسن بن عُليل العَتَري: نا سفيان بن وكيع: نا عبد الله بن نُمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن عبّاد بن يوسف عن أبي بُرْدة بن أبي موسى.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أنزل اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ عليَّ أمانَيْن لأمّتي ﴿وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبَهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٣]. فإذا مضيتُ تركتُ فيهم الاستغفارَ إلى يوم القيامة».

أخرجه الترمذي (٣٠٨٢) عن شيخه سفيان بن وكيع به، وقال: «غريبٌ، وإسماعيل بن مهاجر يُضعَّف في الحديث».

وإسناده ضعيف: إسماعيل ضعيف: وشيخه مجهولٌ كما في «التقريب». وسفيان بن وكيع ابتلى بورّاقه الذي أدخل في حديثه ما ليس منه، فتُرِك حديثه لأجل ذلك.

ورُوي عن أبي موسى موقوفاً:

أخرجه أحمد (٤/٣٩٣، ٤٠٣) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٢/١) والحاكم (١/٥٤٢) من رواية محمد بن أبي أيّوب الأنصاري عنه قال: أمانان كانا على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ ، رُفع أحدهما وبقي الآخر: ﴿وما كان الله ليعذِّبهم. . .﴾ الآية.

والأنصاري هذا لم يوثِّقه غير ابن حبّان كما في «التعجيل» (ص ٣٥٩) ففيه جهالةٌ.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٩٢) من طريق إسماعيل بن عُليَّة عن عمر كسرى (كذا) عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جدِّه أبي موسى موقوفاً نحوه.

وعمر كسرى هذا لم أظفر بمن ذكره.

ورُوي مرفوعاً من حديث عثمان بن أبي العاص:

أخرجه الديلمي (زهر الفردوس: ق ٣٣٥ ـ ٣٣٦) من طريق محمد بن أشرس السّلمي: ثنا حفص بن عبد الله: ثنا عبد القدوس عن حصين بن حرملة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عنه مرفوعاً: «في الأرض أمانان: أنا أمانٌ، والاستغفار أمان. وأنا مذهوبٌ بي، ويبقى أمان الاستغفار. فعليكم بالاستغفار عند كل حَدَثٍ وذَنْبٍ».

وسنده واهٍ: ابن أشرس ضعَّفه الدارقطني، وقال الذهبي: متَّهمٌ في الحديث، وتركه أبو عبد الله الأخرم الحافظ وغيره. (اللسان: ٥/٨٤) وحُصين ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/١٩١) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٦/٢١٣).

وجاء موقوفاً عن أبي هريرة وابن عبَّاس:

أخرجه الحاكم (١/٥٤٢) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (١/٤٤٢) من طريق حماد بن سلمة

عن أبي جعفر الخَطْمي ــ واسمه: عمير بن يزيد ــ عن محمد بن كعب القُرَظي عن أبي هريرة، قال: كان فيكم أمانان: مضت إحداهما وبقيت الأخرى ﴿وما كان الله ليعذبهم. . .﴾ الآية.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم ــ كما في «تفسير ابن كثير (٢/٣٠٥) ــ والبيهقي في «الشعب» (٢/١٨٢) من طريق النَّضر بن عربي عن مجاهد عن ابن عباس، قال: كان في هذه الأمة أمانان: رسول الله ــ ﷺ ــ والاستغفار، فذهب أمانٌ ــ يعني: رسول الله ــ ﷺ ــ وبقي أمانٌ. يعني: الاستغفار.

وإسناده حسن.

وأخرجه الطبري (٩/١٥٤) والبيهقي في «السُّنن» (٥/٤٥ ــ ٤٦) من طريق أبي حذيفة عن عكرمة بن عمَّار عن أبي زُمَيل عن ابن عباس مثله.

وهذا إسنادٌ لا بأس به في الشواهد: أبو حذيفة موسى بن مسعود فيه لينٌ.

١٣٤٦ ــ حدَّثنا أبو الحسين[1] علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المرِّي المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي: نا محمد بن يوسف الفريابي: نا قيس بن الرَّبيع عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لم تَحِلَّ الغنيمةُ لقومٍ سودِ الرؤوس قبلَكم، كانت تنزل نارٌ من السماء فتأكُلها، حتى كان يومُ بدرٍ فوقعوا في الغنائم فأُحِلَّت لهم، فأنزل الله ــ عزّ وجلّ ــ: ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عذاب عظيم. فكلوا ممَّا غنمتم حلالاً طيِّباً﴾ [الأنفال: ٦٨ ــ ٦٩].

(١) في (ف): الحسن.

أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٤٧٦، ١١٤٣) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٢٩٢) من طريق الفريابي به.

وقيس بن الربيع صدوق في حفظه ضعف، لكن قد تابعه جماعة من الثقات:

فقد أخرجه الطيالسي (٢٤٢٩) وأبو عبيد في «الأموال» (٧٦٨) وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٠٦) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٧ ـ ٣٨٨) وأحمد (٢/٢٥٢) والترمذي (٣٠٨٥) والنسائي في «التفسير» (٢٢٩) وابن زنجويه (٤٧٥، ١١٤٢) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٧١) والطبري في «تفسيره» (١٠/٣٢) والطحاوي في «المشكل» (٤/٢٩٢) وابن حبّان (١٦٦٨) والبيهقي (٦/٢٩٠) من طرقٍ عدَّةٍ عن الأعمش به.

وإسناده صحيح.

١٥ ــ بـاب:
سـورة الحجـر

١٣٤٧ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نـا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نـا أبو الجماهر: نا سعيد بن بشير عن موسى أنَّه حدَّثني عن قتادة عن أبـي نَضْرة.

عن أبـي هـريـرة عن رسـول الله ــ ﷺ ــ في قـول الله ــ عـزّ وجـلّ ــ: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾ [الحجر: ٨٧]، قال: «فاتحةُ الكتاب».

. . . .

قال المنذري: (سعيد هذا أبو عبد الرحمن، بصريٌّ ضعيف).

. . . .

إسناده ضعيف كما بيَّنه المنذري.

ويغني عنه ما أخرجه البخاري (٨/٣٨١) عن أبـي هريـرة مرفـوعاً: «أمُّ

القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم»[1].

١٣٤٨ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنوخي: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي بجَبَلة: نا شدَّاد بن أزهر: نا العلاء بن بُرْد ابن سِنان: نا بُرْد: نا ليث بن أبي سُليم عن داود المدني وبشر المُزَني، قالا:

نا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ ﴿فوربّك لنسئلنَّهم أجمعين. عمَّا كانوا يعملون﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]، قال «عن (لا إله إلَّا الله): صادقين بها أم كاذبين؟».

إسناده ضعيف: العلاء ضرب على حديثه أحمد وابن معين وأبو خيثمة، وقال الأزدي: ضعيف مجهول. (اللسان: ٤/١٨٣) وشداد والراوي عنه لم أعثر على ترجمة لهما. وليث مختلط وقد اضطرب فيه كما سيأتي بيانه.

والحديث أخرجه الترمذي (٣١٢٦) من طريق معتمر عن ليث عن بشر عن أنس مرفوعاً دون زيادة: «صادقين...» فقد انفرد بها تمام عن مخرّجي الخبر.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ، وإنَّما نعرفه من حديث ليث بن أبي سُليم، وقد روى عبد الله بن إدريس عن ليس عن بشر عن أنس نحوه ولم يرفعه».

قال الحافظ في «التغليق» (٢/٢٩): «وقد رفعه أيضاً عن ليث: شَريك، وإسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، وجرير بن عبد الحميد. واختلفوا في بشر: فبعضهم قال: (بشر)، وبعضهم قال: (بشير)، وبعضهم شكّ، وبعضهم نسبه: (بشير بن نهيك)[2]». اهـ. كلام الحافظ، وإليك تفصيل ما قال:

---

(١) وقد عزبت هذه الرواية عن الشيخ الألباني فقال في حاشيةٍ له على «صحيح الجامع» (١/٤٤٠): «... فإن له [يعني: هذا الحديث] أصلاً عن أبي هريرة عند غير البخاري كالترمذي وغيره».

(٢) وقيل أيضاً (نَسْر) كما في «تاريخ البخاري» (٨/١٣٣).

فأما رواية شَريك فقد أخرجها الطبراني في «الدعاء» (١٤٩١) عنه عن ليث عن بشر عن أنس مرفوعاً، وهكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» (٤٦/١٤) والحكيم الترمذي في النوادر» ـ كما في «تفسير القرطبي» (٦٠/١٠) ـ، لكن وقع عندهما: (بشير بن نَهيك) بدل (بشر)!

وأما رواية إسماعيل فقد أخرجها الطبراني (١٤٩٢) عنه عن ليث عن بشر أو بشير ـ على الشكّ ـ عن أنس مرفوعاً.

وأما رواية جرير فقد أخرجها الطبري (٤٦/١٤) عنه عن ليث عن بشير عن أنس مرفوعاً، وأخرجها أبو يعلى (١١١/٧ ـ ١١٢) لكن وقع عنده: (بشر).

وأمّا رواية ابن إدريس فقد أخرجها الطبري (٤٦/١٤) عنه عن ليث عن بشير عن أنس موقوفاً.

ورواه أيضاً حفص بن غياث عن ليث عن بشر عن أنس موقوفاً، أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨٦/٢) والطبراني (١٤٩٤).

وقال الحافظ: واختُلف فيه على شريك: فرُوي عنه هكذا، وقيل: عنه عن عاصم عن أنس». ثمَّ ساقه (٣٠/٢) عنه عن عاصم عن أنس مرفوعاً، وشريك سيِّء الحفظ.

ورواه ليث عن داود عن أنس مرفوعاً، هكذا أخرجه الطبراني (١٤٩٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٩٥/٣) في ترجمة (داود بن أبي هند) ـ ومن طريقه الحافظ في «التغليق» (٢٩/٢) ـ من طريق عمَّار بن محمد عنه. قال أبو نعيم: غريب من حديث داود وليث، لم نكتبه إلَّا من حديث عمّار بن محمد عنه».

وقال الحافظ (٣٠/٢): «داود هذا قيل: إنَّه ابن أبي هند، فإن يكن هو فما أظنّه سمع من أنس، وفيه من الاضطراب غير ذلك، والصواب فيه عن ليث: ما قاله الثوري، لأن ليثاً اختلط في آخر عمره، ونُسِبَ إلى الضعف، فأمَّا

ما [كذا!] سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح»[1].

وقد رواه الثوري عن ليث عن مجاهد من كلامه، أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٣٥١) ــ ومن طريقه: الطبري (١٤/٤٦) ــ والطبراني (١٤٩٦).

والخلاصة أنَّ علةَ الحديث ليثُ بن أبي سليم فقد اضطرب في تسمية شيخه وفي وقفه ورفعه، وفي هذا دليل على اختلاطه الشديد.

ورُوي عن ابن عمر موقوفاً:

أخرجه الطبري (١٤/٤٦) والطبراني (١٤٩٥) من طريق فُضَيل بن مرزوق عن عطية العوفي عنه.

وعطية ضعيف.

١٦ ــ باب:
سورة النَّحل

١٣٤٩ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن علي: نا أبو همَّام [الوليد بن شُجاع][2]، قال: حدَّثني أبي، قال:

سمعت عمرو بن قيس المُلائي يقول في قول الله ــ عزّ وجلّ ــ: ﴿فسئلوا أهل الذكر [إن كنتم لا تعلمون][2]﴾ [النحل: ٤٣]، قال: أهلُ العلم.

شيخُ تمَّام ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٠٦/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) خالف هنا ما قرَّره في «التقريب» حيث قال: «صدوق اختلط جدّاً، ولم يتميَّز حديثه فتُرِك».

(٢) من (ف).

١٧ ــ بـاب:
سـورة الإسـراء

١٣٥٠ ــ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: نا أبو جعفر محمد ابن سليمان: نا أبو أسامة عن داود بن يزيد عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً﴾ [الإسراء: ٧٩]، فقال: «هو المقامُ الذي أشفعُ فيه لأمَّتي».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ٢٥٥/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٦٨) من طريق أبي أسامة ــ واسمه حماد بن أسامة ــ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٨٤) ــ ومن طريقه: الإسماعيلي في «معجمه» (٢/٦٦٤) والحافظ عبد الغني بن سعيد في «إيضاح الإشكال» (ق ٤١) ــ وأحمد (٢/٤٤٤، ٤٧٨) والترمذي (٣١٣٧) ــ وحسَّنه ــ وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٧٨٤) والدولابي في «الكنى» (٢/١٦٤) والطبري (١٥/٩٨) ــ وصحَّحه ــ والطحاوي في «المشكل» (١/٤٤٩) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٩٥ ــ ١٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٧٢) والبيهقي في «الشعب» (١/٢٨١، ٢٨٢) والخطيب في «الموضح» (٢/٩٠، ٩١) من طريق داود بن يزيد به.

وداود ضعيف كما في «التقريب»[(١)].

---

(١) وأبوه قال الحافظ في «التقريب» مقبول. والأولى أن يقال: ثقة، ففي «الضعفاء» للعقيلي (٢/٤١): «حدثني آدم، قال: سمعت البخاري، قال: قال علي [يعني: ابن المديني]: لا أروي عن داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي، وكان أبوه ثبتاً». اهـ. وهذا النص العزيز لم يُذكر في ترجمة (يزيد) من «التهذيب» (١١/٣٤٥) التي فيها ذكر توثيق العجلي وابن حبّان له.

وحسَّن ابن كثير في «نهاية البداية» (١/٣٢٨) سنده.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١/٢٨٢) و«الدلائل» (٥/٤٨٤) من طريق عبدان الأهوازي قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند»: ثنا وكيع عن إدريس الأَوْدي عن أبيه عن أبي هريرة... فذكره.

قال عبدان: هذه مما أنكروا علينا. قال البيهقي: إنَّما أنكروا عليه [يعني: ابن أبي شيبة] في الرواية الأولى [التي فيها: (إدريس) بدل (داود)] لتفرُّده بها، وأن سائر الناس رووه عن وكيع عن داود.

ويغني عنه ما أخرجه البخاري (٨/٣٩٩) عن ابن عمر، قال: إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثّاً، كل أمة تتبع نبيّها. يقولون: يا فلان! اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ـ ﷺ ـ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود».

وما أخرجه أحمد (٣/٤٥٦) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٧٨٥) والطبري (١٥/٩٩) والطبراني في «الكبير» (١٩/٧٢ ـ ٧٣) وابن حبّان (٢٥٧٩) والحاكم (٢/٣٦٣) ـ وصححه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق محمد بن الوليد الزُّبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن جدّه كعب بن مالك [ووقع عند بعضهم: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، وهو وهم، لأن الزهري إنما يروي عن ابن أخيه حسب، ففي «التهذيب» (٦/٢٥٩): وقال أحمد بن صالح: لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب شيئاً، إنَّما روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.] مرفوعاً: «يُبعث الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تلٍّ، ويكسوني ربِّي ـ تبارك وتعالى ـ حلَّة خضراء، ثم يُؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود».

وإسناده صحيح. وانظر رواياتٍ أخرى في «الدر المنثور» (٤/١٩٧).

١٨ ــ بـاب:
سـورة الأنبيـاء

١٣٥١ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نـا محمد بن إبـراهيم بن زياد الرازي بحلب: نا أحمـد بن حنبل: نـا عبد الرحمن بن غَزْوان: نـا الليث ابن سعد: نا مالك عن الزهري عن عروة.

عن عـائشـة أنَّ رجـلاً أتى النبـيَّ ــ ﷺ ــ فقـال: يـا رسـول الله! إنَّ لي مملوكين يخونوني ويضربوني ويعصوني ويكذبـوني، فأسبُّهم وأضـربهم، فأين أنا منهم؟، فقال النبـي ــ ﷺ ــ: «يُنظَرُ في عقابك وذنوبهم: فإن كان عقـابُك دونَ ذنوبهم كان لك الفضلُ عليهم، وإن كان عقابـك وذنوبهم سـواء فلا لـك ولا عليـك، وإن كان عقـابُك أشـدّ من ذنوبهم اقتُصَّ لهم منـك يومَ القيـامة». فبكى الـرجـلُ بين يـدي النبـيِّ ــ ﷺ ــ، فقـال: «أَمَـا تـقـرأ كتـابَ الله ــ عـزّ وجـلّ ــ: ﴿ونضـع المـوازين القسط ليـوم القيـامـة فـلا تـظلم نفس شيئاً...﴾ [الأنبياء: ٤٧]!».

أخرجه الذهبـي في «الميزان» (٣/٤٤٨) في تـرجمة (محمـد بن إبراهيم الـرازي) من طريق تمَّـام، ثم قال: «قلت: هـذا باطـلٌ». اهـ. والـرازي هـذا ضعَّفه أبو أحمـد الحاكم، وقـال: لو اقتصـر على سماعـه!، وقال الـدارقطني: متـروك، وقال أيضـاً: دجَّـال يصنـع الحـديث، واتهمـه الخـطيب. (اللسـان: ٥/٢٢ ــ ٢٣).

والحـديث أخـرجـه أحمـد (٦/ ٢٨٠ ــ ٢٨١) والتـرمـذي (٣١٦٥) ــ واستغـربه ــ وابن الأعـرابـي في «المعجم» (ق ١٨٠/ أ ــ ب) والـدارقـطني في «غرائب مالـك» ــ كما في «التهـذيب» (٦/ ٢٤٩) ــ والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٧٧ ــ ٣٧٨) من طريق عبد الرحمن بن غزوان به بزيـادة: فقال الـرجل: والله يا رسول الله! مـا أجد لي ولهؤلاء شيئـاً خيراً من مفـارقتهم، أشهدكم أنهم أحرار كلّهم.

وعبد الرحمن هذا المُلقّب بـ (قُراد) وإن كان ثقة فقد أخطأ في هذا الحديث كما قال الحفّاظ:

قال الدّوري: سمعت يحيى [بن معين] وذكر حديثَ ليث بن سعد عن مالك بن أنس الحديث الطويل: أن رجلاً كان له مملوكون. الذين يرويه قُراد ، فوهّن أمره جدّاً. (تاريخ ابن معين برواية الدوري: ٤/ ٤٤٠).

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٠): «سألت أبي عن حديث رواه قراد عن الليث. . . فذكره، قال أبي: نرى قُراداً غَلطَ! بَحَثنا على هذا الحديث من حديث مالك ولم يُصب له أصلٌ، وبحثنا من حديث الليث فإذا: حدَّثنا أبو صالح عن الليث عن أبي الهاد عن زياد مولى ابن عيّاش أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ . ».

وسُئل الحافظ أحمد بن صالح المصري ـ كما في «التهذيب» (٦/ ٢٤٨) ـ عن حديث قُراد هذا، فقال: «هذا باطلٌ ممَّا وضع الناس، وليس كلّ الناس يضبط هذه الأشياء، وإنَّما روى هذا الليث ـ أظنه قال: عن زياد بن العجلان. منقطع».

وقال ابن حبّان في «الثقات» (٨/ ٣٧٥) في ترجمة قُراد: «كان يخطىء، يتخالج في القلب منه لروايته عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قصَّة المماليك».

وقال الدارقطني ـ كما في «التهذيب» (٦/ ٢٤٩) ـ : «قال لنا أبو بكر النيسابوري [شيخه في هذا الحديث]: ليس هذا من حديث مالك، وأخطأ فيه قُراد، والصواب عن الليث: ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه: ثنا ابن وهب: أخبرني الليث عن زياد بن عجلان عن زياد مولى ابن عياش، قال: أتى رجلٌ فجلس بين يدي رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره». قال الدارقطني: لم يروه عن مالك عن الزهري غير قُراد عن الليث، وليس بمحفوظٍ.

وقال أبو أحمد الحاكم ـ كما في «الميزان» (٢/ ٥٨١) ـ : «روى عن الليث حديثاً منكراً». يعني هذا.

وقال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٢٤٨): «يتفرَّد بحديثٍ عن الليث عن مالك، لا يُتابع عليه».

وفي رواية البيهقي: وعن بعض شيوخهم أن زياداً مولى عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة حدَّثهم عمَّن حدَّثه عن النبي ـ ﷺ ـ . فظهر من هذا أن أصلَ الحديث مرسلٌ، والرواية المسندة غلطٌ ووهمٌ من ابن غزوان، والله أعلم.

١٩ ـ باب:
سورة الروم

١٣٥٢ ـ أخبرنا الحسن[1] بن حبيب: نا أبو بكر أحمد بن علي الخرّاز (ح). وحدَّثتنا أمُّ العبّاسِ لُبابة ابنة يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخرّاز، قالت: حدَّثني جدِّي أبو بكر أحمد بن علي الخرّاز: نا أبو المغيرة. قال:

سمعت الأوزاعيَّ يقول: بلَغني في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿في روضة يُحبَرون﴾ [الروم: ١٥]، قال: هو السَّماعُ في الجنَّة، فإذا أَخَذَ أهلُ الجنَّةِ في السَّماع لم تبقَ شجرةٌ في الجنَّة إلَّا ورَّدَت.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (جزء النساء ـ ص ٣٢٠) من طريق تمّام.

أحمد بن علي الخرّاز ذكره ابن عساكر (جزء أحمد بن عتبة ـ ٧/ ٦٥ ـ

---

(١) في الأصل: (أبو الحسن) وهو خطأ، والتصويب من النسخ الأخرى وكتب الرجال.

٦٦) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجَّاج الخولاني ثقةٌ.

٢٠ ــ باب:
سورة السجدة

١٣٥٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر ابن أبي العَقَب من لفظة: نا أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي: نا محمد بن الخليل الخشني: نا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدَّثني داود بن عيسى عن ليث بن أبي سُلَيم عن أبي الزُّبَير.

عن جابر بن عبد الله، قال: ما كان نبيُّ الله ــ ﷺ ــ ينام حتى يقرأ ﴿ألَمّ . تنزيل﴾ السجدة، و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

١٣٥٤ ــ وحدَّثناه أبو محمد الحسن بن أحمد بن عُمير: نا أحمد بن أنس.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٥٣/أ) من طريق تمّام.

١٣٥٥ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدَّثني أبي عن أبيه: يحيى عن الأوزاعي عن ليث بن أبي سُليم عن أبي الزُّبير.

عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ لا ينام حتى يقرأ ﴿ألَمّ . تنزيل﴾ السجدة، و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾[1].

أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٠) والدارمي (٢/ ٤٥٥) والبخاري في «الأدب» (١٢٠٩) والترمذي (٣٤٠٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٧، ٧٠٨) وابن السنّي (٦٧٥) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ــ ص ٧٠)، وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/ ١٣٣ ــ ط العلمية) وأبو نُعيم في

(١) في (ظ): (تبارك) الملك.

«الحليـة» (٨/١٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٨) والبغـوي في «تفسيـره» (هامش الخازن: ٥/٢٢٨) من طرقٍ عدَّةٍ عن ليث به.

وليث اختلط فلم يتميَّز فتُرِكَ، وقد رواه أيضاً عن محمد بن جابـر عن أبيه قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقرأ (تنزيل) السجدة، و (تبارك) كلّ ليلةٍ. أخرجه ابن الضُّريس في «فضائل القرآن» (٢٣٧).

ومحمـد هذا قـال ابن سعد: في روايتـه ضعفٌ، وليس يُحتجُّ بـه. ووثَّقه ابن حبان، وقال في «التقريب»: صدوق، وتُوبع الليث:

تابعه المغيرة بن مسلم عن أبـي الزبير به، أخرجه البخـاري في «الأدب» (١٢٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦)[1] . والمغيرة صـدوق كما في «التقريب».

وتابعه أيضـاً أبو خيثمـة زهير بن معـاوية، أخـرجه أبـو عبيد في «فضـائل القــرآن» (ق ٢٧/ب) والنسـائي (٧٠٩) وأبــو القــاسم البغــوي في «مسنــد ابن الجعــد» (٢٧٠٥) والحــاكم (٢/٤١٢)ـ وصحَّحــه على شــرط مسلم، وسكت عليه الذهبـي ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٨) عنه قال: سألت أبا الزبير أسمعتَ جابـراً يذكـر أنَّ النبـي ـ ﷺ ـ كان لا ينـام. . . الحديث؟، فقال أبو الزبير: ليس جابر حدَّثنيه، ولكن حدَّثني صفوان أو ابن صفـوان. شكّ أبو خيثمة، وعند النسائي والحاكم والبيهقي بدل (ابن صفوان): أبو صفوان.

وفي «التقـريب»: «ابن صفـوان شيـخُ أبـي الـزبيــر، وهــو صفــوان بن عبد الله بن صفوان، نُسِب لجدِّه». اهـ. وهو ثقة كما في «التقريب». فالإسناد صحيح، والحمد لله.

---

(١) وأبعـد النجعـة من عـزا هـذه الـروايـة إلى الثعلبي في «تفسيــره» والـواحــدي في «وسيطه»!.

١٣٥٦ ــ حدَّثني يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار: نـا أبـو العبَّاس محمـد بن إسحاق الثقفي السرَّاج بنيسابـور: نـا العـلاء بن سـالم الروَّاس: نا أبو بدر: نا زياد بن خيثمة عن ابن أَبْجَر عن مجاهد.

عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ ذَكَرَ قيامَ الليـل ففاضت عينـاه حتى تحدَّرت دموعُه، ثمَّ قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦].

أبـو بدر هـو شجاع بن الـوليد صـدوق، وقال أبـو حاتم: ليس بـالمتين، لا يحتـج بحديثـه، وقال أيضـاً: ليِّن الحديث، وابن أبْجَـر هـو عبـد الملك بن سعيد. وقد اضطرب فيه شجاع:

فـالحديث أخـرجه أبـو يعلى في «مسنده الكبيـر» (المطالب: ق ٢١ /أ)، قال: حدَّثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني أبـي أنَّ زياد بن خيثمة حدَّثه عن أبـي يحيـى بيّـاع القتّ عن مجـاهـد عن معـاذ بن جبـل قـال: ذكـر رسـول الله ــ ﷺ ــ . . . الحديث.

وأخـرجه الـطبري في «تفسيـره» (٢١ / ٦٥) عن شيخه أبـي همَّـام، لكن لم يذكر فيه (عن معاذ). فلا أدري هكذا وقع في رواية الطبري أم هـو سقط من الطباعة؟!.

وأبو يحيـى القتّات ليِّن الحـديث كما في «التقـريب». ومجاهـد لم يُدرك معاذاً.

وممَّا يؤيِّد كونه من مسند معاذ وروده عنه من وجوهٍ أخرى:

فقد أخرج عبد الرزَّاق (١١ / ١٩٤) ــ ومن طريقه الـطبراني في «الكبيـر» (٢٠ / ١٣٠ ــ ١٣١) ــ وأحمـد (٥/ ٢٣١) وعبد بن حميـد (١١٢) والتـرمـذي (٢٦١٦) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسـائي في «التفسير» (٤١٤) وابن مـاجه (٣٩٧٣) والجصـاص في «أحكـام القـرآن» (٣/ ٣٥٣) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١٣) والبغوي في «تفسيره» (هامش الخازن ــ ٥/ ٢٢٤ ــ ٢٢٥) من رواية

أبـي وائـل شقيق بن سلمة عن معـاذ. . . الحديث، وفيـه: «وصلاة الـرجل في جوف الليل» ثم تلا الآية: ﴿تتجافى جنوبهم. . .﴾ الآية.

وأعلَّه المنذري في «الترغيب» (٣/٥٢٩) وابن رجب في «جـامع العلوم» (ص ٢٥٥) بالانقطاع بين أبـي وائل ومعاذ.

وأخـرجه هنّـاد في «الزهـد» (١٠٩٠) والـطبـري (٢١/٦٤ ـ ٦٥، ٦٥) والطبراني (٢٠/١٤٢، ١٤٣، ١٤٤) والحـاكم (٢/٤١٢ ـ ٤١٣) ـ وصححه على شـرطهما، وسكت عليـه الذهبـي ـ من روايـة ميمـون بن أبـي شبيب عن معاذ.

وأعلَّ كسابقه بالانقطاع بينهما.

وأخرجه الطيالسي (٥٦٠) وأحمد (٥/٢٣٣، ٢٣٧) والطبري (٢١/٦٤) والـطبـراني (٢٠/١٤٧) والبيهقي في «الشعب» (٣/٢١٢ ـ ٢١٣) من طـريق الحكم بن عتيبة عن عروة بن النزَّال عن معاذ.

وعروة لا يُعرف كما قال الـذهبـي في «الميزان» (٣/٦٥) ولم يسمـع من معاذ كما قال الحكم كما في «المسند».

وأخرجه هنَّاد (١٠٩١) من رواية مكحول عن معاذ، ولم يدركه.

وأخرجه أحمد (٥/٢٣٦) من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ.

وهذا إسناد متَّصلٌ، لكنَّ شهراً ليِّن الحديث.

فالحديث بمجموع هذه الطرق حسنٌ إن شاء الله.

٢١ ـ باب:

سورة يس

١٣٥٧ ـ حدَّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علَّان الحرَّاني الحافظ: نا العبَّاس بن محمد بن أبي شحمة: نا أبو همَّام الوليد بن شُجاع: حدَّثني أبي: نا زياد بن خيثمة عن محمد بن جُحادة عن الحسن.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ (يسٓ) في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله ـ عزَّ وجلّ ـ غُفِر له من تلك الليلة».

أخرجه الدارمي (٢/٤٥٧) وابن حبَّان (٦٦٥) ـ ووقع عنده: (عن جندب) بدل (أبي هريرة)! ـ والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٨٠) والخطيب في «التاريخ» (٣/٢٥٣) من طريق أبي همَّام به.

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق آخر عن شجاع بن الوليد به.

والحسن لم يسمع من أبي هريرة كما قال أيّوب وعلي بن زيد وبهز بن أسد وابن المديني والبزار وأبو حاتم وأبو زرعة، بل قال يونس بن عبيد: ما رآه قط!. وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أنَّ من قال عن الحسن: (حدَّثنا أبو هريرة) فقد أخطأ.

ومع هذا قال السيوطي في «اللآلىء» (١/٢٣٥): «هذا إسنادٌ على شرط الصحيح»[١]!!.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ١٣٩/أ، تفسير ابن كثير: ٣/٥٦٣) من طريق هشام بن زياد عن الحسن، قال: سمعت أبا هريرة... فذكر الحديث.

---

(١) وقلَّده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٠٣) في ذلك! وما كتابه هذا إلَّا مختصر لكتاب السيوطي، فكان الأولى أن يُسمَّى: «الفوائد المجموعة من اللآلىء المصنوعة»!.

قال ابن كثير: «إسناده جيِّدٌ»! . وهذا مستغربٌ من مثله، ولا أدري كيف خفي عليه حال هشام بن زياد المكنَّى بأبي المقدام وهو متروك كما في «التقريب»! وبالتالي فلا قيمة إذاً لتصريح الحسن بسماعه من أبي هريرة. وأخرجه من هذا الطريق ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢١) والبيهقي (٢/ ٤٨٤ ــ ٤٨٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٧) بلفظ: «من قرأ ليلة الجمعة (حمٓ) الدخان ويس. . . ».

ورُوي من طرق عن الحسن، وليس في شيءٍ منها التصريح بسماعه من أبي هريرة:

فقد أخرجه الطيالسي (٢٤٦٧) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٠٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥٩) و «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٢) من طريق جَسْر بن فرقد عن الحسن.

وجَسْر قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وتركه الدارقطني، وضعفه البخاري والنسائي وابن حبان (اللسان: ٢/ ١٠٤).

وقال العقيلي: «والرواية في هذا المتن فيها لينٌ».

وأخرجه ابن السنِّي في «عمل اليوم الليلة» (٦٧٤) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٦) من طريق الأغلب بن تميم عن أيّوب ويونس وهشام عن الحسن، وقال ابن عدي: وهذا لا يرويه عن هؤلاء غير أغلب.

والأغلب قال البخاري وابن حبّان ومسلمة: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء. (اللسان: ١/ ٤٦٤) وقد رواه أيضاً عن جَسْر أبي جعفر عن غالب القطّان عن الحسن. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٥٩/ب) و «الصغير» (١/ ١٤٩) والخطيب (١٠/ ٢٥٧ ــ ٢٥٨). قال الطبراني: لم يُدخل أحدٌ فيما بين جَسْر والحسن غالباً إلَّا أغلب بن تميم. وقال الهيثمي (٧/ ٩٧): «وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف».

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٢٩٩) من طريق الحسن بن دينار عن الحسن، وابن دينار متروك كذَّبه أحمد وابن معين وأبو خيثمة وأبو حاتم. (اللسان: ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥).

وأخرجه البيهقي (٢/ ٤٨٠) من طريق المبارك بن فضالة عن أبي العوّام عن الحسن.

والمبارك يدلِّس تدليسَ التسوية، وأبو العوَّام هو عمران القطَّان، فهو يروي عن الحسن كما في «تهذيب الكمال» (٢/ ١٠٥٧) و «الميزان» (٣/ ٢٣٦)، وإنما ذكرت هذا تنبيهاً لمن قال فيه: «لم أعرفه».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٦٧ ـ ٦٨): «سألت أبي عن حديثٍ رواه علي بن ميمون الرقِّي عن محمد بن كثير الصنعاني عن مَخْلَد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ قال: من قرأ يسٓ في ليلة غُفِر له. قال أبي: هذا حديث باطلٌ، إنَّما رواه جبير [كذا، ولعلَّها: جَسْر] عن النبيِّ ـ ﷺ ـ مرسلٌ. اهـ. قلت: وابن كثير صدوق كثير الغلط كما في «التقريب».

ورُوي من حديث ابن مسعود، وأنس، ومعقل بن يسار، وأُبي، وقول الحسن:

أما حديث ابن مسعود:

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٣٠) من طريق أبي مريم عن عمرو بن مرَّة عن الحارث بن سويد عنه مرفوعاً: «من قرأ (يسٓ) في ليلة أصبح مغفوراً له». وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث الحارث ومن حديث عمرو بن مرَّة لم يروه عن عمرو إلَّا أبو مريم، وهو: عبد الغفار بن القاسم كوفيٌّ في حديثه لينٌ».

قلت: تسامح أبو نعيم فيه كثيراً! فقد كذَّبه سماك الحنفي

وعبد الواحد بن زياد وأبو داود، واتهمه ابن المديني بالوضع، وتركه غيرهم. (اللسان: ٤/٤٢).

وأمَّا حديث أنس:

فأخرجه ابن عدي (٤/١٩٣) من طريق العلاء بن مسلمة عن علي بن عاصم عن حُميد عنه مرفوعاً: «من قرأ (يسّ) في كلّ ليلةٍ ابتغاءَ وجه الله ــ عزَّ وجلّ ــ غُفِرَ له».

والعلاء متروك ورماه ابن حبّان بالوضع. كذا في «التقريب». وشيخه ضعَّفوه.

وأما حديث معقل:

فأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٢٢١/أ) والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٩) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عنه مرفوعاً: «من قرأ (يسّ) ابتغاء وجه الله ــ عزَّ وجلّ ــ غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه».

وفيه من لم يُسمَّ.

وأمَّا حديث أُبَيّ:

فأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٦) من طريق مَخْلَد بن عبد الواحد بسنده عنه مرفوعاً: «. . . ومن قرأ (يسّ) وهو يُريد بها الله ــ عزَّ وجلّ ــ غفر الله له».

ومَخْلد قال ابن حبّان: منكر الحديث جدّاً، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٨٣): وروى عنه شبابة بن سوّار عن ابن جُدْعان وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زرٍّ بن حُبيش عن أُبي عن النبي ــ ﷺ ــ بذاك الخبر الطويل في فضائل السور، فما أدري من وَضَعَه إن لم يكن مخلد افتراه».

وأما قول الحسن:

فأخرجه الدارمي (٢/٤٥٦) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه قال:

بلغني عن الحسن، قال: من قرأ (يسٓ) في ليلة ابتغاء وجه الله ــ أو: مرضاة الله ــ غُفِرَ له.

وهذا مع كونه مقطوعاً منقطعٌ.

ولا يثبت في فضل (يسٓ) حديثٌ، والله أعلم.

١٣٥٨ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد بن زياد الزّعفراني الرازي ببغداد: نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي (ح). وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[1] القرشي قراءةً عليه: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي قراءةً عليه، قالا[2]: نا إبراهيم بن المنذر، ــ وهو الحِزامي ــ : نا إبراهيم بن مهاجر بن مِسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرَقَة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «إنّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ قرأ (طه) و (ياسين) قبلَ أن يخلقَ آدمَ بألف عامٍ، فلمّا سَمِعَ الملائكةُ القرآنَ قالوا: طُوبى لأمّةٍ يُنزَّل هذا عليها، وطوبى لأجوافٍ تحمل هذا، وطوبى لألسنٍ تكلَّمُ بهذا».

١٣٥٩ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي قراءةً عليه: نا عمر بن حفص العسكري بحلب: نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي بمكّةَ: نا إبراهيم بن المهاجر بن مِسمار: نا عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرَقَة عن أبي هريرة، قال رسول الله ــ ﷺ ــ: . . . فذكره مثله.

١٣٦٠ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الورّاق: نا أحمد بن عمر بن زَنْجويه القطّان ببغداد: نا إبراهيم بن

---

(١) في (ظ): (ابن مروان).

(٢) كذا بالتثنية!

المنذر الحِزامي: نا إبراهيم بن مهاجر بن مِسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن عبد الرحمن بن الحارث.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : . . . فذكره مثله.

. . . .

قال المنذري: (إبراهيمُ بن مهاجر ضعيفٌ).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٣١/أ) من طريق تمّام الأخير، وقال: «كذا قال! وإنّما هو: عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَة».

وأخرجه الدارمي (٢/٤٥٦) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٦٠٧) عن شيخهما إبراهيم بن المنذر به.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٦) والعقيلي في «الضعفاء» (١/٦٦) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٥٩/أ) وابن حبّان في «المجروحين» (١/١٠٨) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/٨٨ ـ ط العلمية) وابن عدي في «الكامل» (١/٢١٦) واللالكائي في «أصول السنّة» (رقم: ٣٦٨، ٣٦٩) والبيهقي في «الشُّعب» (٢/٤٧٦ ـ ٤٧٧) و«الأسماء والصفات» (ص ٣٠٠ ـ ٣٠١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٠٩ ـ ١١٠) من طرقٍ عنه.

قال الطبراني: لا يُروى عن النبيِّ ـ ﷺ ـ إلَّا بهذا الإسناد، تفرّد إبراهيم بن المنذر. وقال ابن عدي: «وإبراهيم بن مهاجر بن مسمار لم أجد له حديثاً أنكرَ من حديث «قرأ طه ويس» لأنّه لم يروه إلَّا إبراهيم، ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلَّا إبراهيم هذا».

وإبراهيم ضعيف كما في «التقريب» وشيخه قال أحمد: تركنا حديثه

وخرّقناه. وقال ابن المديني: ليس بثقةٍ. وقال النسائي والساجي: متروك. (اللسان: ٤/٢٩٨) فالسند واهٍ.

وقال ابن حبان وابن الجوزي: هذا حديث موضوع. وتعقّبهما الحافظ في «أطراف العشرة» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/١٠) ـ فقال: «زعم ابن حبّان وتبعه ابن الجوزي أن هذا المتن موضوع، وليس كما قالا! فإنّ مولى الحُرَقَة هو عبد الرحمن بن يعقوب من رجال مسلم، والراوي عنه وإن كان متروكاً عند الأكثر، ضعيفاً عند البعض فلم يُنسب للوضع، والراوي عنه لا بأس به[1]، وإبراهيم بن المنذر من شيوخ البخاري».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/١٤١): «هذا حديث غريبٌ، وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تُكلِّم فيهما».

والحكمُ بنكارة الحديث هو أعدلُ الأقوال، وهو ما أشار إليه الحافظان ابن عدي وابن كثير، والله أعلم.

وقال السيوطي في «اللآلىء» (١/١٠): «وله طريق آخر عن أنس، أخرجه الدّيلمي». وكشف حال هذا الطريق ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (١/١٣٩) فقال: «قلت: في سنده: محمد بن سهل بن الصباح، فإن يكن هو العطّار شيخ أبي بكر الشافعي ـ كما ظنّه بعض أشياخي ـ فقد مرّ في «المقدّمة» أنّه وضّاع، وإلاَّ فمجهولٌ. وعنه: علي بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأصبهاني لم أعرفه. وعن هذا محمد بن عبد العزيز قال الخطيب: فيه نظرٌ». اهـ.

وابن سهل كذّبه أبو أحمد الحاكم، واتّهمه الدارقطني بالوضع. (اللسان: ٥/١٩٤).

---

(١) كذا قال هنا مع أنه جزم بضعفه في «التقريب»!

٢٢ ــ بـاب:
ســورة (قٓ)

١٣٦١ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِمْيان: نا الحسن بن عَرَفَـة: نـا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنيَّة عن أبيه.

عن الحكم في قـوله ــ عـزّ وجلّ ــ: ﴿لكـل أواب حفيظ﴾ [قٓ: ٣٢]، قال: هو الذّاكرُ ذنبَه في الخلاء.

شيخ تمّام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (اللسان: ٥/٤١٦).

٢٣ ــ بـاب:
ســورة الطـور

١٣٦٢ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا أبو شُرَحبيل عيسى بن خالد بن نافع الحمصي ابن أخي أبـي اليمان: نـا آدم بن أبـي إياس: نا حمّاد بن سلمة: نا ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «البيتُ المعمورُ في السّماء السّابعة، يدخلُه كلَّ يومٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ ثمّ لا يعودون إليه».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣/٤٣٨) من طريق آدم به.

وأخرجه أحمـد (٣/١٥٣) وعبد بن حميـد في «المنتخب» (١٢١٠) والنسائي في «التفسير» (٥٥٠) والطبري في «تفسيره» (٢٧/١١) والحاكم (٢/٤٦٨) من طرق أخرى عن حمّاد به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي. وإنّما هو على شرط مسلم فقط، فحماد بن سلمة لم يُخرِّج له البخاري إلاّ تعليقاً.

والحديث عند البخاري (٦/٣٠٢ ــ ٣٠٣) ومسلم (١/١٤٥ ــ ١٤٧)

من حديث أنس الطويل في الإسراء، وفيه: «. . . فأتينا السماء السابعة. . . فرُفِع لي البيت المعمور، فسألتُ جبريل فقال: هذا البيت المعمور، يُصلّي فيه كلَّ يومٍ سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخرَ ما عليهم». لفظ البخاري.

٢٤ ــ باب:
سورة النجم

١٣٦٣ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد: نا القاسم بن زكريّا المُطرِّز، قال: حدّثني محمد بن حُميد: نا علي بن مجاهد وحكّام وهارون عن عَنْبَسة عن أبـي هاشم الواسطي عن ميمون بن سِياهٍ.

عن أنس بن مالك عن النبيِّ ــ ﷺ ــ في قوله: ﴿سدرة المنتهى﴾ [النجم: ١٤] قال: «شجرةُ نَبِقٍ».

. . . .

قال المنذري: (عليُّ بن مجاهد هو الكابُلي أبو مجاهد، قال ابن الضُّريس: كذّاب. وسُئل عنه أبو حفص الحمّال فقال: كذّاب).

. . . .

إسناده ضعيف: محمد بن حُميد هو الرّازي ضعيف منهم من نَسَبَه إلى الكذب. وميمون ليّن.

وعلي بن مجاهد وإن كان متروكاً فهو مقرون بثقتين: حكّام بن سَلْم وهارون بن المغيرة. وعَنْبَسة هو ابن سعيد الرازي، وأبو هاشم هو يحيى بن دينار، وهما ثقتان.

وعند البخاري (٧/٢٠٢) من حديث أنس الطويل في الإسراء: «. . . ثم رُفعت لي سدرة المُنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هَجَر». وعند مسلم (١/١٤٦): «وإذا ثَمَرُها كالقِلال».

٢٥ ــ بـاب :
سـورة النازعـات

١٣٦٤ ــ أخبرنـا خيثمة بن سليمان: نـا أبو بكر الحسين بن محمـد أبـي معشـر ببغدادَ: نـا وكيع بن الجـرّاح: نا سفيـان عن عبد الله بن محمـد بن ابن عقيل عن الطُّفيل بن أُبـيّ بن كعب.

عن أبيـه، قـال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «﴿الـراجفـة[1]. تتبعهـا الرّادفة﴾ [النازعات: ٦، ٧]، جاء الموتُ بما فيه».

هو في «كتاب الزهد» لوكيع (رقم: ٤٤).

وأخرجه من طريقه: أحمد (٥/١٣٦) والطبـري في «تفسيره» (٣٠/٢١) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٧٧).

وأخـرجـه عبـد بن حميـد في «المنتخب» (١٧٠) والتـرمـذي (٢٤٥٧) ــ وقال: حسن صحيح ــ وإسماعيل القـاضي في «فضل الصـلاة» (رقم: ١٤) وابن نصـر في «قيـام الليـل» (مختصـره ــ ص ٤٠) والحـاكم (٢/٤٢١، ٥١٣ و ٤/٣٠٨) ــ وصحّحه وسكت عليه الـذهبـي ــ وأبو نعيم (١/٢٥٦) والبيهقي في «الشعب» (١/٣٩٤) من طريق سفيان ــ وهو الثوري ــ به.

وعبـد الله بن محمد بن عقيـل ضعّفـه ابن المـديني وابن معين والنسـائي وأبـو حـاتم وابن خـزيمـة، وقـال ابن سعـد وأحمـد: منكـر الحـديث. ومشّـاه البخاري. فالإسناد ضعيف.

١٣٦٥ ــ حدّثنا أبو الوليد بكر بن شُعيب بن بكر بن محمد القـرشي في آخـرين، قالـوا: نا أبـو عبد الله محمـد بن حامـد اليحياوي: نـا نصـر بن علي الجَهْضَمي بـالبصرة: نـا عبد الأعلى بن عبـد الأعلى عن داود بن أبـي هند عن عكرمة.

---

(١) كذا بالأصول، وعند مخرّجي الحديث: «جاءت الراجفة...».

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كلمتان قالهما فرعونُ: ﴿ما علمت لكم من إلٰهٍ غيري﴾ [القصص: ٣٨] إلى قوله: ﴿أنا ربّكم الأعلى﴾ [النازعات: ٢٤]. قال: «كان بينهما أربعون[1] عاماً ﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾ [النازعات: ٢٥]».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٠٠/أ) من طريق تمّام.

وإسناده ضعيف: محمد بن حامد قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظرٌ. نقله عنه ابن عساكر، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٥٠٦): «روى خبراً كذِباً». اهـ. وشيخ تمّام ذكره ابن عساكر (٣/ق ٢١٠/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكنه قد توبع كما أشار تمام في قوله: «في آخرين».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/١٢٩) لابن مردويه.

٢٦ ـ باب:
سورة المطففين

١٣٦٦ ـ حدّثنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أبو عبد الله أحمد بن علي بن سهل المَرْوَزي: نا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز: نا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع.

عن ابن عمر، قال: تلا رسول الله ـ ﷺ ـ هذه الآية: ﴿يومَ يقوم الناس لربِّ العالمين﴾ [المطففين: ٦]، قال: «يقومون حتى يبلغَ الرَّشْحُ إلى أنصافِ آذانهم».

أخرجه أحمد (٢/٦٤، ١٢٦) والترمذي (٢٤٢٢، ٣٣٣٥) من طريق حمّاد به.

---

(١) في (ر) و(ش): (أربعين) وكذا في الأصل لكنّه صُوِّب بالهامش.

وأخـــرجـه البخـــاري (٨/٦٩٦) ومسلم (٤/٢١٩٥، ٢١٩٦) من طـرق أخرى عن نافع به. وعند مسلم من رواية أيّوب عنه.

١٣٦٧ ــ حدَّثنـا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحـارث [الزجّـاج][١] العَبْدَري: نا أبو عبد الله محمـد بن إبراهيم بن زيـاد [بن ميمون][٢] بن مِهْـران الـرّازي: نا محمـد بن مِهْران الجمّـال: نا الـوليـد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيـى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة.

عن أبـي هـريرة، قـال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «﴿يومَ يقـوم النـاس لربّ العالمين﴾ [المطففين: ٦]: مقدارَ نصف يومٍ، يكون ذلـك على المؤمن كتدلّي الشمس للغروب».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٣٧٨/ب) من طريق تمّام.

وإسناده تالف: محمد بن إبراهيم الرازي ضعّفه أبو أحمد الحاكم، وتركه الـدارقـطني بـل قـال: دجّـال يضـع الحـديث. واتهمـه الخـطيب. (اللسـان: ٥/٢٢ ــ ٢٣).

وأخـرجه أبـو يعلى (١٠/٤١٥) وابن حبّان (٢٥٧٨) من طـريقين آخرين عن الوليد به بلفظ: «يقوم النـاس لربّ العـالمين مقدارَ نصف يـومٍ من خمسين ألف سنة، يُهوّن ذلك على المؤمن كتدلّي الشمس للغروب إلى أن تغرب».

وإسناده صحيح على شـرط الشيخين[٣]، وهو مسلسـل بالتحـديث: فقد صرّح الوليد بذلك عندهما، وصرّح الأوزاعي بـه عند ابن حبـان، ويحيـى عند أبـي يعلى، فأمِنّا تسوية الوليد.

---

(١) من (ف).

(٢) من (ف).

(٣) فقد أخرج البخاري بهذا الإسناد حديثاً، ومسلم حديثين. انـظر: «تحفة الأشـراف» (١١/٦٩ ــ ٧١).

وقال الهيثمي (١٠/ ٣٣٧): «ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد [شيخ أبي يعلى] وهو ثقةٌ».

١٣٦٨ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد [بن صالح بن سنان][1]: نا محمد بن سليمان: نا صفوان بن عيسى: نا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ في قول الله ــ عزّ وجلّ ــ: ﴿كلّا بل ران على قلوبهم﴾ [المطففين: ١٤]، قال: «يُطبعُ الذّنبُ على الذّنبِ حتى يُنكتَ على القلبِ نُكتَةٌ سوداءُ».

محمد بن سليمان هو ابن بنت مطر الورّاق ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٧) والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٦٢) والحاكم (٢/ ٥١٧) ــ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ وعنه البيهقي في «السنن» (١٠/ ١٨٨) و«الشعب» (٥/ ٤٤٠) والبغوي في «تفسيره» (بهامش الخازن: ٧/ ٢٢٠)، كلهم من طريق صفوان بن عيسى به بلفظ: «إنّ المؤمن إذا أذنب كانت نكتةٌ سوداء في قلبه، فإنْ تاب ونزع واستغفر صُقِل قلبه، وإن زاد زادت حتى يعلوَ قلبه، ذاك الرَّان الذي ذكر الله ــ عزّ وجلّ ــ في القرآن: ﴿كلّا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾».

وأخرجه الترمذي (٣٣٣٤) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في «التفسير» (٦٧٨) و«عمل اليوم والليلة» (٤١٨) وابن ماجه (٤٢٤٤) والطبريُّ أيضاً وابن حبّان (١٧٧١) من طرقٍ أخرى عن ابن عجلان به.

وإسناده جيّدٌ.

ونقل المناوي في «الفيض» (٢/ ٣٧٢) عن الذهبي في «المهذّب» أنّه قال: «إسناده صالح».

---

(١) من (ظ) و(ر).

٢٧ ـ بـاب :
سـورة البـروج

١٣٦٩ ـ أخبرنا أبـو يعقوب إسحاق بن إبراهيم : نـا أبو جعفـر محمد بن الخَضِر : نا عمّار بن مطر : نا مالك بن أنس عن عُمارة بن عبد الله بن صيّاد عن نافع بن جُبَير بن مُطعِم .

عن أبيـه ، قال : قـال رسول الله ـ ﷺ ـ في قـوله ـ تبـارك وتعـالى ـ : ﴿وشاهد ومشهود﴾ [البروج : ٣]، قال : «الشّاهدُ : يومُ الجمعـة ، والمشهودُ : يومُ عرفة» .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٢٨١/أ) من طريق تمّام .

وأخـرجه ابن عـدي في «الكامـل» (٥/٧٣) من طريق محمـد بن الخضر به ، وقال : «هذا عن مالك بهذا الإسناد باطلٌ ، ليس هو بمحفوظ عنه» .

وعمّـار كـذّبـه أبـو حـاتم ، وقـال ابن عـدي : متـروك الحـديث . وقـال ابن حبّان : كان يسرق الحديث . (اللسان : ٤/٢٧٥) فالسند تالفٌ .

وفي هذا المعنى أحاديث :

فقـد أخرج التـرمذي (٣٣٣٩) والـطبري في «التفسيـر» (٣٠/٨٢، ٨٣) وابن أبـي حـاتم في «تفسيـره» ـ كمـا في «تفسيـر ابن كثيـر» (٤/٤٩١) ـ وابـن عـدي في «الكـامـل» (٦/٣٣٦) والبـيهـقي فـي «السـنن» (٣/١٧٠) و «الشعب» (٣/٣٥٦) من طريق موسى بن عُبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله ابن رافـع عن أبـي هريـرة مرفـوعاً : «اليـوم الموعـود : يوم القيـامة ، والشـاهد : يوم الجمعة ، والمشهود : يوم عرفة» .

قـال التـرمـذي : «هـذا حـديث حسن غـريب لا نعـرفـه إلاَّ من حـديث مـوسى بن عُبيـدة ، ومـوسى يُضعّف في الحـديث ، ضعّفـه يحيـى بن سعيـد وغيره» . اهـ . وقال ابن كثير : «وهو ضعيف الحديث» . يعني موسى .

وأخرج الحاكم (٢/٥١٩) وعنه البيهقي (٣/١٧٠) من طريق شعبة، قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عُبيد يحدّثان عن عمار مولى بني هاشم عن أبي هريرة ــ أمّا عليٌّ فرفعه إلى النبي ــ ﷺ ــ، وأمّا يونس فلم يَعْدُ أبا هريرة ــ في هذه الآية: ﴿وشاهد ومشهود﴾، قال: الشاهد: يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة.

قال الحاكم: حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيحٌ على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه البيهقي من طريق شعبة، والطبري من طريق ابن عُليّة، كلاهما عن يونس به موقوفاً: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة.

وإسناد الموقوف صحيح، لكنّه ليس على شرط الشيخين كما قال الحاكم، لأن عماراً لم يُخرّج له البخاري شيئاً. أمّا المرفوع فراويه علي بن زيد بن جُدْعان ضعيف كما في «التقريب». ولذا قال ابن كثير: «وقد رُوي موقوفاً على أبي هريرة وهو أشبه».

وأخرج الطبري (٣٠/٨٢، ٨٣) والطبراني في «الكبير» (٣/٣٣٨) و«مسند الشاميين» (١٦٨٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثني أبي عن ضَمْضَم بن زُرعة عن شُريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «اليوم الموعود: يوم القيامة، وإن الشاهدَ: يوم الجمعة، وإن المشهود: يوم عرفة».

قال الهيثمي (٢/١٧٣ ــ ١٧٤): «وفيه محمد بن إسماعيل بن عيّاش عن أبيه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً»، وقال أيضاً (٧/١٣٥): «وفيه محمد بن إسماعيل بن عيّاش، وهو ضعيف».

ورواية شريح بن عبيد عن أبي مالك مرسلة كما قال أبو حاتم.

وأخرج الطبري (٣٠/٨٢، ٨٣) من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن

سعيد بن المسيب مرسلاً: «إن سيّد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد، والمشهود: يوم عرفة».

وإسناده لا بأس به، ابن حرملة مختلف في تعديله.

فإذا ضمَّ هذا الطريق المرسل إلى الطريقين المسندين صار الحديث حسناً إن شاء الله، والله أعلم.

٢٨ ــ باب:
سورة الضُّحى

١٣٧٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا بكر بن سهل: نا عمرو بن هاشم، قال: سمعت الأوزاعيَّ يُحدِّث عن إسماعيل بن عُبيد الله المخزومي عن عليّ بن عبد الله بن عباس.

عن أبيه عبد الله بن عباس، قال: عُرِض على رسول الله ــ ﷺ ــ ما هو مفتوحٌ على أمّته من بعده كَفْراً[1] كفراً فسُرَّ بذلك، فأنزل الله تعالى[2]: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾ [الضحى: ٥]، فأعطاه الله ــ تبارك وتعالى ــ في الجنّةِ ألفَ قصرٍ، في كلِّ قصرٍ ما ينبغي له من الأزواجِ والخَدَمِ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠ /٣٣٧) ــ وعنه أبو نُعيم في «الحلية» (٣/٢١٢) ــ عن شيخه بكر به. وقال أبو نعيم: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث علي بن عبد الله بن العبّاس، لم يروه عنه إلاَّ إسماعيل. ورواه سفيان الثوري عن الأوزاعي عن إسماعيل مثله».

---

(١) الكَفْر: القرية. «مختار».

(٢) في (ر) و(ش): (تبارك وتعالى)، وفي (ظ): (عز وجل)، فالظاهر أنها من زيادات النسّاخ.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٣٠/١٤٩) عن شيخه موسى بن سهل الرّملي عن عمرو بن هاشم به.

وعمرو بن هاشم هذا هو البيروتي، قال ابن وارة: كتبتُ عنه، وكان قليل الحديث، ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي. وقال ابن عدي: ليس به بأس. وحسّن الهيثمي (٧/١٣٩) هذا الإسناد.

وقد تُوبع:

تابعه روّاد بن الجراح، أخرجه الحاكم (٢/٥٢٦) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٠٢) من طريق ابنه عصام عنه به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. فتعقّبه الذهبي قائلاً: «قلت: تفرّد به عصام بن روّاد عن أبيه، وقد ضُعِّف». اهـ. وعصام ليّنه أبو أحمد الحاكم، ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤/١٦٧). وقد خالفه محمد بن خلف العسقلاني ــ وهو صدوق كما في «التقريب» ــ فرواه عن روّاد عن الأوزاعي عن إسماعيل عن علي بن عبد الله. ولم يذكر فيه (عن ابن عبّاس)، هكذا أخرجه الطبري (٣٠/١٤٩) عنه. ولعل الاختلاف فيه من روّاد نفسه، فإنّه قد اختلط في آخر عمره حتى قال البخاري: لا يكاد يقوم حديثه.

وتابعهما سفيان الثوري، أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧/٦١ ــ ٦٢) من طريق قَبيصة بن عقبة عنه عن الأوزاعي به مرفوعاً، وقال الحاكم ــ شيخ البيهقي ــ: سمعت أبا عليٍّ الحافظ يقول: لم يُحدّث به عن الثوري غير قَبيصة، ورواه يحيى بن اليمان عن الثوري فوقفه. وقال البيهقي: «قلت: رواه أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن سفيان مرفوعاً».

قلت: الاختلاف في وقفه ورفعه لا يضرّ إن شاء الله، لأن الموقوف له حكم الرفع كما سيأتي في كلام ابن كثير. وقبيصة وإن تكلّموا في روايته عن الثوري فقد تابعه ثقتان: يحيى بن اليمان، وإبراهيم بن سعد، فصحّ السند بحمد الله.

وأخـرجه البيهقي من طـريق آخـر عن قَبيصـة بـه لكن قـال: عن علي بن عبد الله عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ مرسلاً.

وتُوبع الأوزاعي:

تابعه عليه معاوية بن أبـي العبّاس، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٥٧٦) من روايـة مـروان بن معـاويـة الفـزاري عنـه عن إسمـاعيـل عن علي بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً.

ومروان ثقة حـافظ لكنّه كـان يدلس أسمـاء الشيوخ: قـال أبو داود: كـان يقلِّب الأسمـاء. وقال ابن معين: كـان يُغيّر الأسمـاء يعمّي على النـاس. وقـال أبو حاتم: تكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

ومعاوية هذا واحدٌ من هؤلاء المجاهيل، قـال الهيثمي (٧/ ١٣٩): «وفيه معاوية بن أبـي العبّاس ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٢٢): «وقال الإمام أبو عمـرو الأوزاعي عن إسمـاعيـل بن عبـد الله ـ فـذكـره.. رواه ابن جـريـر وابن أبـي حـاتم من طريقه، وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى ابن عبّاس. ومثل هذا ما يُقال إلاَّ عن توقيف».

١٣٧١ ـ أخبـرنا أبـو الحسين محمـد بن هِمْيـان البغـدادي: نـا الحسن بن عَرَفَة: نا إسماعيل بن عُليّة عن سعيد الجُرَيري.

عن أبـي نَضْرة، قال: كان المسلمون يرون أنَّ من شُكر النِّعَم أن يُحدَّثَ بها.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٣٧١) من طريق تمّام.

شيخ تمّام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (اللسان: ٥/ ٤١٦).

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٣٠/ ١٥٠) من طريق ابن عُليّة به.

وإسناده صحيح، ابن عُليّة ممّن سمع من الجُرَيري قبل اختلاطه كما قال العجلي. وأبو نَضْرة هو المنذر بن مالك العَبْدي.

٢٩ ـ بـاب :
سـورة الزلزلـة

١٣٧٢ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه إملاءً: نا أبـو يحيى عبد الله بن أبي مَسَرَّة بمكّـةَ :نـا خـلّاد بن يحيـى: أنـا محمد بن زياد: نـا ميمون بن مِهْران عن ابن عبّاس.

أنّ عائشة ـ رضي الله عنها ـ أتتها امرأةٌ مشتملةٌ[1] على يمينها قد شلَّتْ، لا يُنتفَعُ بها. فقالت لها عـائشة: مـا لكِ؟! قـالت: أُخبرك بـالعَجَب! كان أبـي معطاءً كثيرَ المعـروف، وكانت أمّي مُمسكـةً لا يكاد[2] يخـرج من يدهـا خيرٌ، فمات أبـي قبلها بزمانٍ، ثمّ ماتت هي بعدُ. فأُعرج بـروحي فخرجت، فـإذا أنا بـأبـي قائمٌ على حـوضٍ، يسقي من أقبل وأدبـر. فقلت: يا أبَـهْ! هل جـاءتكم أمّي؟ قال: وقد قُبِضت؟! قلت: نعم. قال: ما جاءتنا، ولكن التمسيها في ذات الشمال. قالت: فخرجتُ فإذا أنا بها قائمةً عُريانـةً ليس عليها إلاّ خُـرَيقةٌ وارت بها عورتَها، في يديها شُحَيمةٌ تـدلك بهـا راحتَها، كلّمـا نَدِيتْ لحستْهـا، وبين يديها نهرٌ يجري وهي تُنادي: وَاعطشاه! وَاعَطَشاه! فقلت لها: يا أُمَّه! مـا لكِ؟ قـالت: أيْ بُنيّة! دعيني فـإنّي لم أقدّمْ لنفسي خيـراً قطُّ غيرَ هـذه الخِرقـةِ وهذه الشُّحَيمةِ. فقلت لها: ما يمنعك من هذا الماءِ أنْ تشربـي منه؟ قـالت: لا أُتركُ وإيّـاه. فقلت لها: أفـلا أسقيك؟ فقـالت: بلى. فغرفتُ غُـرفةً بيـدي فسقيتُها. فنادى منادٍ من السّماء: شلّت يمينُ من سقاها. فاستيقظتُ وأنا كما تَرَيْن. فلمّـا جـاء رسـولُ الله ـ ﷺ ـ من المسجـد قصّت عليـه القصّـةَ، فقـال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «من[3] يعمل مثقالَ ذرّةٍ خيراً يَرَهْ، ومن يعمل مثقالَ ذرّةٍ شرّاً يرَهْ».

. . . .

---

(١) في الأصل: «مستلمة»، والتصويب من الأصول الأخرى.

(٢) في الأصل: (تكاد)، والتصويب من (ظ).

(٣) الآية: ﴿فمن يعمل. . .﴾ [الزلزلة: ٧، ٨].

قال المنذري: (محمد بن زياد هذا هو الجَنَدِي الطحّان، كذّبه أحمد ويحيى وجماعةٌ).

. . . .

هذا حديثٌ موضوعٌ، والمتّهم به محمد بن زياد الطحّان فقد كذّبه أحمد وابن معين والفلّاس والجوزجاني وأبو زُرعة والنسائي والدارقطني وابن البَرْقي.

٣٠ ــ باب:
سورة الكوثر

١٣٧٣ ــ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم: نا بكّار بن قتيبة: نا عبد الله بن بكر السَّهْمي أبو وهب: نا حُميد الطويل.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «دخلتُ الجنّةَ فإذا أنا بنهرٍ يجري، حافتاه خيامُ اللؤلؤ، فضربتُ بيدي إلى ما يجري فيه فإذا مِسكٌ أَذْفَرُ، فقلتُ: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا الكوثرُ الذي أعطاك اللَّهُ ــ عزّ وجل ــ . أو قال: ربُّك تبارك وتعالى»[١].

أخرجه أحمد (٢٦٣/٣) عن شيخه عبد الله بن بكر به.

وأخرجه أيضاً (١٠٣/٣، ١١٥) وكذا ابن أبي شيبة (٤٣٧/١١) وهنّاد في «الزهد» (١٣٤) والمروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٦١٢) والنسائي في «التفسير» (٧٢٦) والطبري (٢٠٩/٣٠) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٦) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (رقم: ٣٢٧) والبغوي في «التفسير» (بهامش الخازن: ٣٠١/٧ ــ ٣٠٢) و«شرح السنّة» (١٧٠/١٥) من طرقٍ أخرى عن حُميد به.

---

(١) في (ظ): (عزّ وجلّ).

وإسناده صحيح، وقد صرّح حُميد بالتحديث عند النسائي.

والحديث أخرجه البخاري (١١/٤٦٤) من طريق قتادة عن أنس.

١٣٧٤ ــ حدّثنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعْدان: نـا إسماعيل بن أبـي أُويس: نا أبـي عن ابن شهاب أنّ أخاه عبد الله أخبره.

أنّ أنسَ بن مالك صاحبَ رسول الله ــ ﷺ ــ أخبره أنّ رجلاً سأل رسول الله ــ ﷺ ــ: ما الكوثرُ؟. فقال: «هو نهرٌ أعطانِيه اللَّهُ في الجنّة أبيضُ من اللّبنِ، وأحلى من العسل، فيه طيورٌ أعناقُها كأعناق الجُزر» فقال عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ: إنّها لناعمةٌ يا رسول الله؟. قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «آكلُها أنعمُ منها».

١٣٧٥ ــ حدّثنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعْدان: نـا إسماعيل بن أبـي أُويس، قال: حدّثني أبـي عن ابن أخي الزهريّ محمد ابن عبد الله بن مسلم عن أبيه.

عن أنس بن مالك عن النبيِّ ــ ﷺ ــ في الكوثر مِثلَ حديث ابن شهاب.

أخرجه الحاكم (٢/٥٣٧) وعنه البيهقي في «البعث» (١٢٢) من طريق أبـي أُويس ــ واسمه: عبد الله بن عبد الله بن أُويس ــ عن الزهري به.

وأبو أويس ليس بالقوي كما قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي. وفي سند الحاكم إليه: (عمر بن حفص السدوسي) ولم أعثر على ترجمته. وفي روايته أن السائل أبو بكر.

وأخرجه أحمد (٣/٢٣٦) والترمذي (٢٥٤٢) ــ وحسّنه ــ وابن أبـي الدُّنيا ــ كما في تفسير ابن كثير (٤/٢٨٧) ــ والطبري في «تفسيره» (٣٠/٢٠٩) والبيهقي (١٢٢) من طرقٍ عن محمد بن عبد الله بن مسلم به. وفي روايته أن السائل أبو بكر.

ومحمد هذا ليس بالقوي أيضاً كما قال ابن معين وأبو حاتم. وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٥٢٦): «إسناده جيّدٌ».

وأخرجه ابن إسحاق في «السِّير» (ص ٢٧٢) ـ ومن طريقه هنّاد في «الزهد» (١٣٦) والبيهقي (١٢٣) ـ، قال: حدّثني جعفر بن عمرو بن أميّة الضَّمْري عن عبد الله بن مسلم به.

وهذا إسنادٌ حسنٌ، ابن إسحاق الراجح إن شاء الله حُسْنُ حديثه.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنّة» (٣٤٢) من طريق آخر عن عبد الله بن مسلم به.

وأخرجه أحمد (٣/٢٢٠ ـ ٢٢١) والنسائي في «التفسير» (٧٢٣) من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر، قال: عن عبد الله بن مسلم عن الزهري عن أنس.

عبد الوهاب وإن كان ثقةً فروايته هذه شاذّة.

والشطر الأول من الحديث إلى قوله: «... من العسل» أخرجه مسلم (٤/١٧٩٨ ـ ١٧٩٩) من حديث أبي ذر وثوبان.

وأمّا الشطر الآخر المتعلّق بطير الجنة فقد ورد من وجوه أخرى:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/٨) بسندٍ صحيحٍ عن الحسن مرسلاً، والسائل عنده أبو بكر.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/١٥) والبيهقي (٣١٩) من طريق الفضل بن المختار عن عبيد الله بن مَوْهَب عن عصمة بن مالك ـ زاد البيهقي: عن حذيفة ـ مرفوعاً: «إن في الجنة طيراً أمثال البخاتي».

قال أبو بكر: إنّها لناعمة يا رسول الله. قال: «أنعم منها الذي يأكلها، وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر».

والفضل قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، يُحدِّث بالأباطيل. وقال الأزدي: منكر الحديث جدّاً. (اللسان: ٤/٤٤٩). وابن مَوْهَب قال أحمد: لا يُعرف.

وأخرجه البيهقي (٣٢٠) بسند لا بأس به عن قتادة مرسلاً.

وأخرج الخطيب في «الموضح» (٢/٢٤٨) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنّ في الجنّة لطيوراً خُضراً كأمثال البخاتي، يغدون ويروحون على أهل الجنّة، فيأخذون منها ما شاءوا، ثم يرجعن فيرعين في رياض الجنة حيث شئن». فقال أبو بكر: يا رسول الله! إنّ هذه لطيرٌ ناعمات؟ فقال النبيّ ـ ﷺ ـ : «إنّ من يأكل منهنّ أنعم منهنّ، وإنك يا أبا بكر لتأكل منهن».

وعبد الأعلى متروك. كذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وأخرج أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/٤٠٨ ـ ط الرسالة) من طريق محمد بن يحيى الرازي عن ابن إدريس عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنّ في الجنة لطيراً». فقال أبو بكر: يا رسول الله! طوبى لذلك الطير، ما أنعمَها! فقال ـ ﷺ ـ : «أكَلَتُها أنعمُ منها، وأنت يا أبا بكر منهم وأنعم».

وعطية ضعيف، ومحمد بن يحيى قال أبو الشيخ: «له أحاديث مناكير عن قوم ثقات».

٣١ ـ باب:
في القراءات

١٣٧٦ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرزَة: أنا عون بن سلاّم: نا خازم بن الحسين عن مالك بن دينار.

عن أنس بن مالك أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قرأ: ﴿مَلِك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٣].

خازم بن الحسين ضعيف كما في «التقريب».

وأخرج ابن أبي داود في «المصاحف» (ص **٩٣**) وابن عدي في «الكامل» (**٣/٧٣**) من طريق أبي إسحاق الحُمَيسي ـ وهو خازم هذا ـ عن ابن دينار عن أنس، قال: صليت خلف النبيِّ ـ ﷺ ـ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، كلّهم كان يقرأ: ﴿مالك يوم الدين﴾.

١٣٧٧ ـ حدّثني أبو علي محمد بن هارون الدّمشقي: نا محمد ابن سِنان الشَّيْزَري: نا عيسى بن سليمان: نا علي بن حمزة الكِسائي المقرىء عن أبي بكر بن عيّاش عن سليمان التَّيمي عن ابن شهاب.

عن أنس، قال: قرأ النبيُّ ـ ﷺ ـ : ﴿مالك يوم الدين﴾ وقرأ أبو بكر وعمر.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (**١٥/ق ٢٠٤/أ**) من طريق تمّام.

وشيخ تمّام قال الكتّاني: كان يُتّهم. (اللسان: **٥/٤١١**) وابن سنان قال الذهبي في «الميزان» (**٣/٥٧٥**): «صاحب مناكير، يُتأنّى فيه».

وأخرج الترمذي (**٢٩٢٨**) وابن أبي داود (ص **٩٢**) من طريق أيوب بن سُويد الرَّمْلي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس أن النبيَّ ـ ﷺ ـ وأبا بكر وعمر ـ وأُراه قال: وعثمان ـ كانوا يقرؤون: ﴿مالك يوم الدين﴾.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس إلّا من حديث هذا الشيخ أيّوب بن سُويد الرّملي». اهـ. وأيّوب ضعّفه أحمد وابن معين والجوزجاني وأبو داود وغيرهم.

والصحيح أنّه مرسل:

فقد أخرجه أبو داود (**٤٠٠٠**) وابنه (ص **٩٣**) بسند صحيح عن الزهري أن النبي ـ ﷺ ـ وأبا بكر فذكره، وقال أبو داود: وهذا أصحُّ من حديث الزهري عن أنس.

١٣٧٨ ــ حدّثنا أبـو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هـاشم البغدادي الورّاق: نا أحمـد بن الحسن بن علي [بن الحسين][1] الكسائي: نـا محمد بن يحيـى الكسائي: نا الليث بن خالد: نـا يحيـى بن المبارك اليـزيدي أبـو محمد عن أبـي عمرو بن العلاء عن الحسن عن أمّه.

عن أمِّ سلمة أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ قرأ: ﴿مَلِكِ يوم الدّين﴾.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٤٢١) من طريق أحمد بن الحسن بن علي به.

وإسنـاده ضعيف: أحمد بن الحسن هـذا هو المعـروف بـ «دُبَيس»، قـال الـدارقطني: ليس بثقـةٍ. وقـال الخـطيب: منكـر الحـديث. (تـاريخ بغـداد: ٤/٨٨). وأمُّ الحسن اسمها خَيْرَة، قال الحافظ: مقبولة.

أما محمد بن يحيـى الكسائي وشيخه وشيخ شيخه فهم من ثقات القرّاء، تـراجمهم ــ على الترتيب ــ في: «غـايـة النهـايـة» (٢/٢٧٩، ٣٤) و «تـاريـخ بغداد» (١٤/١٤٦).

وله طريق آخر:

أخـرجه أبـو داود (٤٠٠١) وابنه في «المصـاحف» (ص ٩٤) والتـرمـذي (٢٩٢٧) ــ واستغربه ــ من طريق ابن جُريح عن ابن أبـي مُلَيكة عن أم سلمة.

وابن جُرَيح مدلّس، ولم يصرّح بالتحديث.

وأعلّه التـرمذي، فقـال: ليس إسناده بمتصـل، لأنّ الليث بن سعـد روى هـذا الحديث عن ابن أبـي مُلَيكـة عن يعلى بن مَمْلَك عن أم سلمـة. وحـديث الليث أصحّ، وليس فيه: وكان يقرأ: ﴿ملك يوم الدين﴾». اهـ.

ورواية الليث هذه عنـد أبـي داود (١٤٦٦) والترمـذي (٢٩٢٣) ــ وقال:

---

(١) من (ظ) و (ر) و (ف).

حسن صحيح ـ والنسائي (١٠٢٢) والطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٩٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٠١). ويعلى لم يوثقه غير ابن حبّان، وأشار الذهبي في «الميزان» (٤/٢٥٨) إلى تجهيله فقال: «ما حدّث عنه سوى ابن أبي مُلَيكة!».

وليس فيها ـ كما قال الترمذي ـ : وكان يقرأ: ﴿ملك يوم الدين﴾.

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في «معجمه (ص ١٧٥)» ـ ومن طريقه: الخطيب في «التاريخ» (٥/١٣٩) ـ عن أحمد بن محمد الواسطي عن محمد بن الجهم السمّري عن بشر بن محمد السكّري عن هارون الأعور عن الأعمش عن أبي صالح عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقرأ ﴿مَلِك يوم الدين﴾.

وإسناده ضعيف، شيخ ابن جميع ذكر الخطيب الحديث في ترجمته ولم يحك فيه شيئاً، وبشر قال الأزدي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ. ووثّقه ابن حبان، وقال ابن عدي: لا بأس به. (اللسان: ٢/٣٢).

١٣٧٩ ـ حدّثنا أبو علي الحسن بن حبيب، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن سعيد بن عبد[1] الله بن فطيس الورّاق، قالا: نا أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش المقرىء: نا سلّام بن سليمان المدائني ـ وكان يُكنَّى: أبا العباس ـ : نا أبو عمرو بن العلاء عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقرأ في الأنفال [٦٦]: ﴿الآن خفّف الله عنكم وعلم أنّ فيكم ضُعْفاً﴾.

---

(١) في (ظ) و(ف): (عُبيد) وكذا كتب فوق (عبد) في (ر)، وهو موافق لما ذكره ابن عساكر في ترجمته.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣١١) والحاكم (٢/ ٢٣٩) من طريق سلّام به.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي قائلاً: قلت: سلّام بن سليمان نَزَلَ دمشقَ، واهٍ».

١٣٨٠ ــ وبإسناده[1] عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يقرأ في الروم [٥٤]: ﴿الله الذي خلقكم من ضُعف ثم جعل من بعد ضُعف قوّةً ثم جعل من بعد قوة ضُعفاً وشيبةً﴾ برفع الضّاد [من (ضُعف)][2] في هذا كلِّه.

أخرجه ابن عدي (٣/ ٣١٠) من طريق سلّام به.

١٣٨١ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جَيْش بن شيخ الفَرْغاني الزاهد، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدَري في آخرين، قالوا: نا أحمد بن علي القاضي: نا علي بن الجَعْد: أنا فُضيل بن مرزوق.

عن عطيّة العَوْفي، قال: قرأت على ابن عمر: ﴿الله الذي خلقكم من ضَعف ثم جعل من بعد ضعف قوةً ثم جعل من بعد قوة ضَعفاً وشيبة﴾[3]. ثم قال ابن عمر: قرأتُ على رسول الله ــ ﷺ ــ كما قرأتَ فأخذ عليَّ كما أخذتُ عليك.

أخرجه أحمد (٢/ ٥٨) وأبو داود (٣٩٧٨) والترمذي (٢٩٣٦) ــ وحسّنه ــ وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١١٤/ أ ــ ب) والحاكم (٢/ ٢٤٩) من طريق فُضَيل به. وأخرجه ابن الأعرابي أيضاً (ق ١١٤/ أ) من طريقين آخرين عن عطية به.

---

(١) في (ف) ذُكر الإسناد السابق.

(٢) من (ظ) و (ر) و (ف).

(٣) عند مخرّجي الحديث زيادة: فقال ابن عمر: (من ضُعف)، ثم قال: . . .

قال الحاكم: تفرّد به عطيّة، ولم يحتجّا [يعني: البخاري ومسلم] به. اهـ. قلت: لضعفه.

١٣٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، وعبدالرحمن بن عبد الله بن عمر، قالا: نا عبد الله بن الحسين: نا محمد بن حُميد الرازي: نا عمر بن هارون عن يونس عن الزّهريّ عن ابن كعب بن مالك.

عن أبيه أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قرأ: ﴿وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا﴾ [التوبة: ١١٨].

إسناده تالف: عمر بن هارون متروك كذّبه ابن معين، والراوي عنه ضعيف وهّاه بعضهم.

١٣٨٣ ـ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد، وأبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالا: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصي: نا خلف بن هشام المقرىء: نا محبوب ـ وهو [محمد][1] بن الحسن ـ عن سليمان بن أرقم عن الزُّهري عن سالم عن أبيه.

عن جدّه أن النبيّ ـ ﷺ ـ قرأ: ﴿ومِنْ عندِه عُلِمَ الكتابُ﴾ [الرعد: ٤٣].

. . . .

قال المنذري: (سليمان بن أرقم ضعيف).

. . . .

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الدرّ المنثور» (٤/ ٦٩)، وزاد نسبته لابن مردويه.

وأخرجه أبو يعلى (٥٥٧٤) من طريق سليمان بن أرقم به دون قوله:

---

(١) من (ظ) و (ر) و (ف).

(عن جدّه). وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٧٥) من طريق سليمان بن أرقم عن نافع عن ابن عمر عن عمر.

وأعله ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٥٢١) بضعف ابن أرقم، وقال: «لا يثبت». وقال الهيثمي (٧/ ١٥٥): «وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك».

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ١١٩ ــ ١٢٠) من طريق الحسين بن داود عن عبّاد بن العوّام عن هارون الأعور عن الزهري عن سالم عن أبيه.

قال الطبري: في إسناده نظر. وقال أيضاً: وهذا خبرٌ ليس له أصلٌ عند الثقات من أصحاب الزهري. اهـ. قلت: والحسين بن داود هو المعروف بـ «سُنَيد» قال أبو داود: لم يكن بذلك. وقال النسائي: ليس بثقةٍ. وضعّفه أبو حاتم.

وقال السيوطي عن حديث ابن عمر: سنده ضعيف.

١٣٨٤ ــ أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد ابن أبي الخطّاب يحيى بن عمرو بن عُمارة اللّيثي: نا أبو الحسن علي ابن حفص بن عمرو الرازي السُّلَمي الشَّعْراني: نا محمد بن الجهم السِّمَّري: نا يحيى بن زياد الفرّاء عن قيس بن الربيع عن عاصم عن زِرٍّ.

عن عبد الله بن مسعود أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قرأ: (طِهِ) بكسر الطاءِ والهاءِ.

إسناده ضعيف: قيس ليس بالقوي، وعلي بن حفص الشعراني لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٤٥) عن شيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم عن عبيد بن غنّام عن عبيد بن عيّاش عن محمد بن فُضَيل عن عاصم ــ وهو الأحول ــ عن زرٍّ، قال: قرأ رجلٌ على عبد الله [بن مسعود] (طَهَ) مفتوحةً. فأخذها عليه عبد الله (طِهِ) مكسورةً، فقال له الرجل: إنما يعني: ضع

رجلك. مفتوحة. فقال عبد الله: هكذا قرأها رسول الله ـ ﷺ ـ، وهكذا أنزلها جبريل ـ عليه السلام ـ.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. هكذا قال! مع أنه قال في شيخه: رافضيٌّ غير ثقة. وكذّبه الذهبي. (اللسان: ١/٢٦٨). وذكر الحاكم أنه رواه محمد بن عبيد الله عن عاصم به.

١٣٨٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وأحمد بن سليمان، قالا: نا عبد الله بن الحسين: نا الحسن بن بشر البَجَلي: نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن.

عن عمران بن حُصين، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقرأ: ﴿وترى الناس سكارى[1] وما هم بسكارى﴾ [الحجّ: ٢].

أخرجه الترمذي (٢٩٤١) ـ وحسنه ـ والطبراني في «الكبير» (١٨/١٤١) والحاكم (٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦) ـ وصحّحه ـ من طريق الحسن بن بشر به. وسقط (عن الحسن) من سند الترمذي.

وإسناده ضعيف: الحكم ضعيف كما في «التقريب»، والحسن لم يسمع من عمران كما قال ابن معين وأبو حاتم.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٤٤٠ ـ ٤٤١): «سُئِل أبو زُرعة عن حديثٍ رواه الحكم بن عبد الملك، واختُلف في متن الحديث في الرواية عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين، قال: كان

---

(١) هكذا وقعت في الأصول على القراءة المشهورة وكذا عند مُخرِّجي الحديث. وقيل: (سَكْرى): ففي «البحر المحيط» لأبي حيّان (٦/٣٥٠): «ورُويت عن الرسول ـ ﷺ ـ، رواها عمران بن حصين وأبو سعيد الخدري». وفي «روح المعاني» للألوسي (١٧/١١٣): «وأخرج الطبراني وغيره عن عمران بن حصين أن رسول الله ـ ﷺ ـ قرأ (سَكْرى) كعَطْشى في الموضعين. وكذلك روى أبو سعيد الخدري».

رسول الله ـ ﷺ ـ يقرأ: ﴿فترى الناس سَكْرى﴾ يعني: بنصب السين بغير ألفٍ. ورواه الحسن بن بشر البجلي عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن الحصين، قال: سمعت النبيَّ ـ ﷺ ـ يقرأ: ﴿وترى الناس سُكارى وما هم بسُكارى﴾ يعني: برفع السين بألف. فقال أبو زُرعة: ليس ذا ولا ذاك! قد روى الثقات فلم يذكروا فيه الحروف، لم يذكروا قراءةً».

ورُوي من حديث أبي سعيد:

أخرجه الحافظ عبد الغني بن سعيد في «إيضاح الإشكال» (ق ١٠٤) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤١٩) من طريق أبي سعيد المسيب بن شريك الشقري عن الأعمش عن أبي صالح عنه عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنَّه قرأ: ﴿سَكْرى وما هم بسَكْرى﴾ منتصبة السين بغير ألفٍ.

وإسناده واهٍ: المسيّب متروك كما قال أحمد والفلّاس ومسلم والساجي. (اللسان: ٦/ ٣٨ ـ ٣٩).

١٣٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن عبد الله العُمَري صاحبُ الكسائي، قال: حدّثني محمد بن يحيى الكسائي: نا الليث بن خالد: نا يحيى بن المبارك اليزيدي أبو محمد عن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن أمّه.

عن أمّ سلمة أن النبي ـ ﷺ ـ قرأ: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ ولا يُبالي ﴿إنه هو الغفور الرحيم﴾ [الزمر: ٥٣].

إسناده ضعيف: شيخ تمام ذكره الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٤٠٠) وابن عساكر (١٢/ق ٣١/أ)، ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه لم أعثر على ترجمة له. وأمّ الحسن مقبولة كما في «التقريب».

ورُوي من حديث أسماء بنت يزيد:

أخرجه أبو عُبيد في «الفضائل» (ق ٣٧/ب) وأحمد (٦/ ٤٥٤، ٤٥٩،

٤٦٠، ٤٦١) وعبد بن حُميد في «المنتخب» (١٥٧٧) والترمذي (٣٢٣٧) ــ وحسّنه ــ والطبراني في «الكبير» (٢٤/١٦١) والحاكم (٢/٢٤٩) ــ واستغربه ــ من طريق حمّاد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب عنها.

وشهر ليس بالقوي، وقال صالح جَزَرَة: يروي عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أحاديث في القراآت لا يأتي بها غيره.

١٣٨٧ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان، وعبد الرحمن بن عبد الله، قالا: نا عبد الله بن الحسين: نا يحيى بن عبد الحميد: نا قيس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد.

عن عبد الله، قال: أقرأني رسول الله ــ ﷺ ــ: ﴿إنّي أنا الرزّاق ذو القوّة المتين﴾[1].

أخرجه الطيالسي (٣١٧) عن شيخه قيس بن الربيع به.

وقيس ليس بالقويّ.

وأخرجه أحمد (١/٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٨) وأبو داود (٣٩٩٣) والترمذي (٢٩٤٠) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في «التفسير» (٥٤٧) وأبو يعلى (٩/٢٢٧) والحاكم (٢/٢٣٤، ٢٤٩) ــ وصححه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٦١) والذهبي في «سير النبلاء» (٧/٣٦٠ و ١٠/٤٠٣) ــ واستغربه ــ من طريق إسرائيل بن يونس عن جدّه أبي إسحاق به.

ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة أبي إسحاق السَّبيعي وهو مشهور بالتدليس كما قال الحافظ في «طبقات المدلسين» (ص ٥٣). وسماع إسرائيل منه بعد اختلاطه.

---

(١) في القراءة المشهورة: ﴿إن الله هو الرزاق...﴾ [الذاريات: ٥٨]، أما هذه فشاذّة.

وقـد أخرجـه ابن حبّان (١٧٦٢) من طـريق شعبـة عن أبـي إسحـاق عن الأسود عن عبد الله مثله.

وشعبة ممّن سمع من أبـي إسحاق قبل اختلاطه. لكن بقيت العنعنة.

١٣٨٨ ــ أخبـرنا أبـو علي بن حبيب: نـا هـارون بن مـوسى: نـا سـلاّم بن سليمان: نا أبو عمرو بن العلاء عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يقرأ في «الـواقعة»: ﴿فشـاربون شَرْبَ الهيم﴾ [٥٥] بفتح الشين من (شَرب).

أخـرجه الـطبـراني في «الأوسط» (مجمـع البحـرين: ق ١٦٣/أ) ــ ومن طـريقه الخـطيب في «تالي التلخيص» (نسخـة تـونس ــ ق ٣/أ) ــ عن شيخـه هارون بن موسى به.

وأخرجه ابن عدي (٣/٣١٠) والحاكم (٢/٢٥٠) من طريق سلاّم به.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبـي بقوله: «قلت: سـلاّم ضعِّف». اهـ. وسـلاّم ضعيف كما في «التقـريب»، وقد تفـرّد بروايتـه عن أبـي عمرو كمـا قال الطبراني.

١٣٨٩ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبـي القـاضي: نـا أبــو علي الحسين بن أبـي جـعفـر الـبُـطنـاني بـحلب: نـا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبـي بكـر العَتَكي: نا شعبـة عن هارون المعلّم عن بُدَيل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق.

عن عائشة، قالت: سمعت النبـيَّ ــ ﷺ ــ يقرؤها: ﴿فرُوحٌ وريحـان﴾ [الواقعة: ٨٩].

قـال [أبو][١] عبـد الرحمن: ثمّ لقيت هـارون المعلّم فسـألتـه عن هـذا

(١) من (ظ) و (ر) و (ف).

الحديث[1]، فحدّثنيه كما حدّثني به شعبة.

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٢٣/٨) والطبراني في «الصغير» (٢٢١/١) من طريق العَتَكي عن شعبة به. وقال الطبراني: «لم يروه عن شعبة إلّا عبد الله بن أبي بكر».

١٣٩٠ ــ حدّثني أبي [ــ رحمه الله ــ][2]: نا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرَّازي: أنا مسلم بن إبراهيم: نا هارون بن موسى النَّحوي عن بُدَيل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق.

عن عائشة، قالت: سمعت النبيَّ ــ ﷺ ــ قرأها[3]: ﴿فرُوح وريحان﴾.

١٣٩١ ــ أخبرنا أبي: نا محمد بن أيّوب الرّازي: نا أبو الوليد الطيالسي: نا هارون الأعور عن بُدَيل بن ميسرة بإسناده مثلَه.

أخرجه أبو داود (٣٩٩١) ــ ومن طريقه: الخطيب في «الموضح» (١٩٧/١) ــ عن شيخه مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه الطيالسي (١٥٥٧) ــ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦٣/٣) ــ عن شيخه هارون به.

وأخرجه أحمد (٦٤/٦) والترمذي (٢٩٣٨) ــ وحسّنه ــ والنسائي في «التفسير» (٥٨٦) وأبو يعلى (١٣/٨، ١٠٦ ــ ١٠٧) والحاكم (٢٣٦/٢) ــ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ من طرقٍ عن هارون به.

وإسناده صحيح، وبُدَيل ما خرّج له البخاري شيئاً.

---

(١) (فسألته عن هذا الحديث) ليس في (ظ).

(٢) من (ر) و(ف).

(٣) في (ظ) وهامش (ر): (يقرؤها).

وقد تُوبع هارون:
تابعه حمّاد بن زيد عند الحاكم (٢ / ٢٥٠).

١٣٩٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا عبد الله بن جعفر بن بحر العسكري بالرّافِقة: نا عَبْدان بن محمد العسكري: نا أبو تُمَيله: نا الحسين بن واقد قاضي خراسان عن ابن بُريدة.

عن أبيه أن النبيَّ ــ ﷺ ــ قرأ: ﴿فعدَّلك﴾ [الانفطار: ٧] مُشدَّدةً.

إسناده ضعيف عبدان بن محمد العسكري ذكره الحافظ في «نزهة الألباب» (٢ / ١٤) ولم يحك فيه شيئاً، والراوي عنه لم أعثر على ترجمة له.

وأخرجه الحاكم (٢/٢٥٢) من طريق عبد الرحمن بن حَرْمَلَة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يقرأ ﴿فسوّاك فعدّلك﴾ مُثَقّلٌ. وصحَّحه وسكت عليه الذهبي.

وابن حرملة ليّن الحديث، وكان يُلقّن.





٢٦

«كتاب المَغَازِي»



١ ــ بـاب:
قتل أبـي جهل

١٣٩٣ ــ حدّثنا علي بن يعقوب: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل: نا أبـي: نـا أميّة بن خالد عن أبـي إسحاق عن أبـي عُبيدة.

عن عبـد الله، قـال: قلت: يـا رسـول الله! قـد قُتـل أبـو جهـل! قـال: «الحمدُ لله الذي صَدَقَ وعدَه وأعزّ دينَه». وقـال مرّةً[1]: «الحمـد لله الذي أعـزّ دينَه، وصَدَقَ وعدَه».

هو في «مسند أحمد» (١/٤٠٦).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/٨٢) من طريق عبد الله بن أحمد به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٧/١٦٢) ــ والطبراني من طريقين آخرين عن أميّة به.

وإسنـاده ضعيف لانقطاعـه: أبو عبيـدة ــ واسمه: عـامـر بن عبـد الله بن مسعود ــ لم يسمع من أبيه شيئاً كما قال الترمذي وأبو حاتم وابن حبّان.

٢ ــ بـاب:
في قاتل حمزة ــ رضي الله عنه ــ

١٣٩٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم القاضي: نا سعد بن محمد البيروتي: نا المُسيّب بن واضح: نا ابن أبـي هريـرة الحِمصي ــ يعني: هاشماً ــ: نا وحشيٌّ بن حرب بن وحشيّ عن أبيه.

---

(١) في «المسند»: يعني: أمية.

عن جدّه، قال: لما أتيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ بعد قتل حمزة تَفَلَ في وجهي ثلاث تَفَلاتٍ[1]، ثمّ قال: «لا تُرني وجهَك».

هو هاشم بن أبي هريرة.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٧١/ب) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٣٩) من طريق المسيّب به.

وإسناده ضعيف: وحشي بن حرب قال صالح جَزَرة: لا يُشتغل به ولا بأبيه. وقال العجلي: لا بأس به. وأبوه قال البزّار: مجهول. والمسيّب قال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً. وضعّفه الدارقطني وغيره. (اللسان: ٦/٤٠). وشيخه بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/١٠٥)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٩/٢٤٢).

وقال الهيثمي (٦/١٢١): «وفيه المسيب بن واضح، وثّقه أبو حاتم، وقال: يخطىء. والنسائي». اهـ.

وأخرج البخاري (٧/٣٦٧) من حديث وحشي أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال له: «فهل تستطيع أن تُغيّب وجهَك عنّي؟» قال: فخرجتُ.

٣ ـ باب: فتح خيبر

١٣٩٥ ـ حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدَّيْنَوري: نا عبد الله بن محمد بن وهب بن حمدان بالدَّيْنَور: نا محمد بن يزيد الأسْفاطي وأحمد بن صالح الرَّوَّاسي، قالا: نا حَرَميُّ بن عُمارة: نا شعبة عن عُمارة بن أبي حفصة عن عكرمة.

---

(١) في (ظ) و(ر): (ثفل ـ ثفلات) بالمثلثة، ولم تعجم في (ف).

عن عائشة، قالت: لمّا فتح اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ علينا خيبرَ قلتُ: يا رسولَ الله! الآن[1] نشبعُ من التّمر.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٤٢١/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه البخاري (٧/٤٩٥) من طريق حَرَميّ به.

١٣٩٦ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا محمد بن جعفر بن سفيان برَبَضِ[2] الرَّافِقة: نا سعيد بن عبد الملك: نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة، قال قَدِمَ أَبَان بن سعيد بن العاص على النبيِّ ــ ﷺ ــ في خيلٍ له بعدَ فتح خيبر، وحُزُمُ خيولِهم المَسَدُ[3]، فسألَ النبيَّ ــ ﷺ ــ أن يُقسِمَ لهم فلم يفعلْ.

[قال تمّام:][4] وهذا أيضاً غريبٌ من حديث سعيد، تفرّد به الوليد.

إسناده ضعيف: سعيد بن عبد الملك الحرّاني قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب. وقال الدارقطني: ضعيف لا يُحتجُّ به. (اللسان: ٣/٣٧). والوليد مدلس، ولم يُصرّح بالتحديث.

وأخرج سعيد بن منصور في «سننه» (رقم: **٢٧٩٣**) ــ وعنه أبو داود (**٢٧٢٣**) ــ وأبو نُعيم في «المستخرج» ــ كما في «التغليق» (**١٣٤/٤**) ــ من طريقين عن محمد بن الوليد الزُّبيدي عن الزهري أن عنبسة بن سعيد أخبره أنه

---

(١) في الأصول: (ألا) وعليها علامة (صح) في الأصل و«ظ»، والمثبت من صحيح البخاري وابن عساكر.

(٢) في (ظ): (ابن نصر).

(٣) المَسَدُ: الليف. «مختار».

(٤) من (ظ).

سمع أبا هريرة يُحدّث سعيد بن العاص أن رسول الله ـ ﷺ ـ بعث أبان بن سعيد بن العاص على سريّةٍ من المدينة قِبَلَ نجدٍ، فقدِمَ أبان بن سعيد وأصحابه على رسول الله ـ ﷺ ـ بخيبر بعد أن فَتَحَها، وإنَّ حُزُمَ خيلهم لليفٌ. الحديثَ، وفيه: ولم يقسم لهم رسول الله ـ ﷺ ـ .

وإسناده صحيح، وهو عند البخاري (٤٩١/٧) معلّقاً عن الزُّبيدي.

٤ ـ باب:
فتح مكّة

١٣٩٧ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر محمد بن عوف: أنا أبو اليمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن إبراهيم بن طَهمان عن داود بن أبي هند عن عكرمة.

عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ دَخَلَ البيتَ يومَ فتح مكّةَ، فرأى تماثيلَ إبراهيمَ وإسماعيلَ يستقسمان بالأزلامِ. فقال: «ما لَهم قاتلهم اللّهُ؟! ما كان إبراهيمُ وإسماعيلُ يستقسمانِ بالأزلامِ».

إسماعيل ضعّفوا روايته عن غير أهل الشام، وشيخه ليس منهم.

وأخرجه البخاري (١٦/٨) من طريق أيوب السّختياني عن عكرمة به.

٥ ـ باب:
غزوة حُنين

١٣٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القِنَّسْرِيني القطّان: نا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاّذقي باللاّذقيّة: نا سعيد بن منصور: نا صالح بن موسى الطَّلْحي: نا شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِر.

عن أنس بن مالك، قال: لمّا انصرفَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ من حُنَين[1] ازدحموا عليه حتى ألجأوه إلى شجرةٍ عَلِقَتْ رداءَه، فقال: «علامَ تضطرّوني إلى هذه الشجرةِ حتى عَلِقَت ردائي؟! فوالذي نفسُ محمدٍ بيده لو كان لي هذا الوادي نَعَماً لقسمتُه فيكم»[2].

هو في «سُنن سعيد» (رقم: **٢٧٥٥**).

وصالح بن موسى الطلحي متروك كما في «التقريب».

ويُغني عنه: ما أخرجه البخاري (**٦/٣٥، ٢٥١**) من حديث جُبَير بن مطعم أنّه بينما هو يسير مع رسول الله ـ ﷺ ـ ومعه الناس مُقفِلةً من حُنين، فعَلِقَت الناس يسألونه حتى اضطرّوه إلى سَمُرةٍ فخَطِفت رداءه، فوقف النبي ـ ﷺ ـ فقال: «أعطوني ردائي، لو كان لي عددُ هذه العِضاة نَعَماً لقسمتُه بينكم، ثمّ لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً».

---

(١) في الأصل و(ر) و(ش): (خيبر)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ف) و«سنن سعيد».

(٢) في (ظ): (بينكم).





٢٧

«كتاب علامات النُّبُوَّة»

١ ــ بـاب :
قِدَم نبوّته ــ ﷺ ــ

١٣٩٩ــ حدّثنا أحمد بن سليمان : نا يزيد بن محمد [بن عبدالصمد][١] : نا أبو الجُماهِر [محمد بن عثمان][١] : نا سعيد بن بشير : نا قتادة عن الحسن.

عن أبـي هريرة أنّ نبـيَّ الله ــ ﷺ ــ قال : «كنتُ أوّلَ النّبيّين في الخَلْقِ، وآخرهم في البعثِ».

أخـرجـه ابن أبـي حـاتم في «تفسيـره» ــ كمـا في «تفسيـر ابن كثيـر» (٣/ ٤٦٩) ــ وابن عـدي في «الكـامـل» (٣/ ٤٩، ٣٧٢، ٣٧٣) وأبـو نُعيم في «دلائـل النبـوة» (رقم: ٣) وابن لال ــ ومن طـريقـه الـديلمي ــ (كـذا في «المقاصد» : (ص ٣٢٧) من طريق سعيد بن بشير به.

وإسنـاده ضعيف : سعيد ضعيف كمـا في «التقـريب». وتـابعـه خُليـد بن دَعْلج عند ابن عدي (٣/ ٤٩)، وخُلَيد ضعيف أيضاً.

وأخـرجه ابن سعـد في «الطبقـات» (١/ ١٤٩) والـطبـري في «التفسيـر» (٢١/ ٧٩) بسندٍ صحيحٍ عن قتادة مرسلاً.

١٤٠٠ ــ أخبرنا أبو عمر[٢] محمد بن سليمان بن داود اللبّاد: نا أبـو الطيّب طاهر بن علي بطبريّة سنةَ أربعٍ وثلاثمائة : نـا إبراهيم بن سلمـة : نا محمـد بن شُعيب عن الأوزاعي عن يحيـى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة.

---

(١) من (ف).

(٢) في الأصل: (عمرو)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) وابن عساكر.

عن أبـي هـريرة، قـال: سُئل النبـيُّ ــ ﷺ ــ : متى وَجَبَت لـك النُّبـوّة؟ قال: «بين خَلْق آدمَ ونفخِ الرُّوح فيه». صلَّى الله عليهما[1].

أخرجه الترمذي (٣٦٠٩) ــ وقال: حسن صحيح ــ والحـاكم (٢/٦٠٩) وأبـو نعيم في «الـدلائـل» (٨) و«أخبـار أصبهـان» (٢/٢٢٦) والبيهقي في «الـدلائل» (٢/١٣٠) والخـطيب في «التاريـخ» (٥/٨٣) من طريق الـوليـد بن مسلم عن الأوزاعي به[2].

ورجـاله ثقـات، وقد صـرّح الوليـد بالتحـديث عند أبـي نعيم والبيهقي، وصرّح الأوزاعي به كذلك عند أبـي نعيم والخطيب فأمنّا تسـوية الـوليد، إلاَّ أن يحيـى لم يصرّح بالسماع وهو موسوم بالتدليس.

وانظر ما بعده.

١٤٠١ ــ حدّثنا خيثمة: نا أبو جعفر محمد بن علي الطبري بصُور: نـا حفص بن عمر البصري: نا الأوزاعي عن يحيـى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة، قال: قالوا: يا رسـولَ الله! متى كنتَ نبيّاً؟ قـال: «وآدمُ مُنْجدلٌ في طينتِه».

شيخ خيثمة لم أعثر على ترجمة له.

وقـد ورد الحـديث من روايـة ميسـرة الفجـر، والعـربـاض بن سـاريــة، وابن عبّاس:

أمّا حديث ميسرة:

فقد أخرجه أحمد (٥/٥٩) وابنه عبد الله في «السنّـة» (رقم: ٨٦٤) وابن

---

(١) ليست في (ظ) و(ر) و(ف)، وفي (ظ) و(ر) بعد «آدم»: ــ ﷺ ــ فالـظاهر أنّهـا من زيادات النُّسّاخ.

(٢) عزاه الشيخ الألبـاني في «الصحيحة» (٤/٤٧٢) إلى أبـي نعيم في «أخبـار أصبهان» فقط، فكأنّه لم يقف عليه عند الترمذي والحاكم، والله أعلم.

أبـي عـاصم في «السنّة» (٤١٠) والـطبراني في «الكبيـر» (٣٥٣/٢٠) وأبو نعيم في «الحليـة» (٥٣/٩) عن منصور بن سعـد، وأخرجـه البخاري في «التـاريـخ الكبيـر» (٣٧٤/٧) وابن سعد في «الـطبقـات» (٦٠/٧) والحـاكم (٦٠٨/٢ ــ ٦٠٩) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الدلائل» (٨٤/١ ــ ٨٥ و ١٢٩/٢) والـذهبي في «النبلاء» (٣٨٤/٧) ــ وقـال: صـالـح السنـد ــ وابن الأثير في «أُسْد الغابة» (٥٠٩/٤) من طريق إبراهيم بن طَهْمان، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٩٢) من طـريق الثوري، كلهم عن بُـدَيل بن ميسـرة العقيلي عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله! متى كُتبت [وفي رواية: كنت] نبيّاً؟ قال: «وآدمُ بين الرّوح والجسد».

وإسناده صحيح، وقال الحافظ في «الإصابة» (٤٧٠/٣): «سنده قويٌّ».

لكن اختُلِف في تسمية صحابيّـه: فقيـل: عبـد الله بن أبـي الجـذعـاء، أخـرجـه ابن سعـد (٥٩/٧) والـذهبـي في «النبــلاء» (١٠٩/١١ ــ ١١٠) من طريقين عن حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عنه. وقيل: (عن رجل) بالإبهام، هكذا أخرجه أحمد (٦٦/٤ و ٣٧٩/٥) وابن أبـي عاصم في «السنـة» (٤١١) و «الآحاد والمثـاني» (٣٤٧/٥) من طريقين عن حمـاد بن سلمة به كسابقه. وتابع حماداً على إبهامـه: إسماعيـل بن إبراهيم بن عُلَيّـة عند ابن سعـد (١٤٨/١) وخالـد بن عبد الله الـواسطي عنـد الرويـاني في «مسنده» (ق ٢٥٨/ب ــ ٢٥٩/أ)، وهما ثقتان.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٤٧٠/٣): «لكن اختلف فيه على بُدَيـل بن ميسرة: فرواه منصور بن سعد عنه هكذا، وخالفه حمّاد بن زيد فـرواه عن بُدَيـل عن عبد الله بن شقيق، قال: قيـل: يا رسـول الله!. . . لم يذكـر ميسرة، وكـذا رواه حماد عن والده وعن خالد الحذّاء، كلاهما عن عبد الله بن شقيق. أخرجه البغوي. وكذا رواه حماد بن سلمة عن خالد عن عبـد الله بن شقيق قال: **قلت**: يا رسول الله!. . . أخرجه البغوي أيضاً.

وأخرجه من طريق أخرى عن حماد، فقال: عن عبد الله بن شقيق عن رجلٍ، قال: قلت: يا رسول الله! . . . وأخرجه أحمد من هذا الوجه، وسنده صحيح. وقد قيل إنه عبد الله بن أبي الجدعاء، وميسرة لقبٌ». اهـ.

قلت: وعلى أيّ حالٍ فإن الاختلاف في تسمية الصحابي لا يقدح في صحة الحديث، لأن الصحابة كلهم عدولٌ فلا تضرّهم الجهالة، والله أعلم.

وأمّا حديث العرباض:

فقد أخرجه ابن سعد (١/١٤٨ ــ ١٤٩) وأحمد (٤/١٢٧) وابنه عبد الله في «السنّة» (٨٦٥) والبخاري في «التاريخ» (٦/٦٨) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٣٤٥) والطبري في «التفسير» (١/٤٣٥) والطبراني في «الكبير» (١٨/٢٥٢، ٢٥٣) وابن حبّان (٢٠٩٣) والحاكم (٢/٤١٨) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ــ أبو نُعيم في «الدلائل» (٩، ١٠) والبيهقي في «الشعب» (٢/١٣٤) و «الدلائل» (٢/١٣٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ق ١٢٥/ب ــ ١٢٦/أ) من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الأعلى ــ وفي رواية لأحمد وابنه والطبري وأبي نعيم: عبد الله ــ بن هلال السُّلمي عنه مرفوعاً: «إنّي عند الله لخاتم النبيين وإنّ آدمَ لمُنْجدِلٌ في طينته».

وسعيد وشيخه ذكرهما ابن حبّان في «ثقاته» (٦/٣٦١ و ٥/١٢٨)، وقال البزّار عن سعيد: شامي ليس به بأس. (كشف الأستار: ٣/١١٣)، وشيخه لم أرَ من وثقه غير ابن حبان، فهو مستور الحال.

وقد رواه أبو بكر بن أبي مريم ــ وهو ضعيف ــ عن سعيد عن العرباض، فأسقط: (عبد الأعلى)، هكذا أخرجه من طريقه: أحمد (٤/١٢٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٩) والبزّار (كشف ــ ٢٣٦٥) والطبري (١/٤٣٥) والطبراني (١٨/٢٥٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٨٩ ــ ٩٠) وابن عساكر (٧/ق ١٢٥/ب).

وقد وسم الألباني في «تخريج السنة» (١/١٧٩) سعيد بن سويد بالتدليس، ولم يذكر مستنده في ذلك، فإن عدّ إسقاط (عبد الأعلى) من السند تدليساً من سعيد فهذا لا يُسلَّم له، لأنّ الراويَ عنه ضعيف الحفظ فربما أسقطه غلطاً منه، ورواية معاوية بن صالح ــ وهو لا بأس به ــ تؤيد هذا الاحتمال.

وقال الهيثمي (٨/٢٢٣): «وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد وثّقه ابن حبّان». اهـ. وعبد الأعلى بن هلال لم يُخرّج له صاحبا الصحيح شيئاً.

أمّا حديث ابن عبّاس:

فقد أخرجه البزّار (كشف ــ ٢٣٦٤) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٣٠٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٥/ب) وابن عدي في «الكامل» (٧/٣٧) من طريق نصر بن مُزاحم عن قيس عن جابر الجُعْفي عن الشعبي عنه قال: قيل: يا رسول الله! متى كُتِبتَ نبيّاً؟ قال: «وآدمُ بين الروح والجسد».

قال البزّار: «لا نعلمه يُروى عن ابن عبّاس إلاَّ من هذا الوجه، ونصر لم يكن بالقوي، ولم يكن كذّاباً ولكنّه يتشيع، ولم نجد هذا الحديثَ إلاَّ عنده». وقال الطبراني: «لا يُروىٰ عن ابن عبّاس إلاَّ بهذا الإسناد، تفرّد به نصر».

ونصر كذّبه أبو خيثمة، وقال أبو حاتم: زائغ الحديث متروك. وقال العجلي: كان رافضيّاً غالياً، ليس بثقة ولا مأمون. (اللسان: ٦/١٥٧). وجابر الجُعْفي رافضيٌّ كذّبه أبو حنيفة وابن معين وغيرهما.

وقال الهيثمي (٨/٢٢٣): «وفيه جابر بن يزيد الجُعْفي، وهو ضعيف»!

ورُوي مرسلاً:

أخرجه ابن سعد(١/١٤٨) من رواية جابر الجعفي أيضاً عن الشعبيّ،

قال: قال رجل للنبي ـ ﷺ ـ: متى استنبئت؟ فقال: «وآدم بين الروح والجسد، حين أُخذ منّي الميثاق».

وأخرجه أيضاً من طريق أبي هلال الرّاسبي عن داود بن أبي هند عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخّير أن رجلاً سأل رسول الله ـ ﷺ ـ: متى كنت نبيّاً؟ قال: «بين الروح والطّين من آدم».

وأبو هلال واسمه: محمد بن سُليم، وهو صدوق فيه لينٌ كما في «التقريب».

٢ ـ باب:
في أسمائه ـ ﷺ ـ

١٤٠٢ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو شُرَحْبيل عيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبي اليمان الحكم بن نافع: نا أبو اليمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن الأوزاعي عن عمرو بن مُرّة عن أبي عُبيدة.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لي أسماءٌ: أنا أحمد، وأنا محمّد، و [أنا][1] الحاشِر، وأنا المُقفِّي، وأنا نبيُّ التوبة».

إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وشيخه كوفي. وقد وَهِمَ فيه فجعله من مسند ابن مسعود، والصواب أنه من مسند أبي موسى الأشعري:

هكذا رواه الأعمش عن عمرو بن مرّة عن أبي عبيدة عن أبي موسى، أخرجه مسلم (٤/١٨٢٨ ـ ١٨٢٩) من طريقه، وزاد: «ونبيّ الرحمة».

---

(١) من (ظ) و (ر).

٣ ــ بـاب :
في خاتم نُبوّته ــ ﷺ ــ

١٤٠٣ ــ أخبرنا ابن راشد: نا مُضَر بن محمد الأسدي: نا إبراهيم بن المنذر: نا بكّار بن محمد بن كثير، قال: حدّثني موسى بن عُقْبة.

عن أمِّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، قالت: لمّا قَدِمتُ من الحبشةِ رأيتُ رسول الله ــ ﷺ ــ ، ورأيت الخاتمَ بين كَتِفَيه، فجعلتُ أنظرُ إليه، فقال: «إنّها ــ كأنّه يقول: كَيِّسةٌ».

١٤٠٤ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءةً عليه في آخرين، قالوا: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا إبراهيم بن المنذر: نا بكّار بن محمد بن كثير بن جارُسْت: نا موسى بن عُقبة.

قال سمعت أمَّ خالد بنت سعيد بن العاص تقول: لمّا قُدِمَ بي من أرض الحبشةِ رأيتُ رسول الله ــ ﷺ ــ ، فرأيتُ خاتمَ النبوّة بين كَتِفَيه، فجعلتُ أنظرُ إليه، وهو يقول ــ كأنّه يقول ــ : «كَيِّسةٌ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ق ٢٩٢/ب) من طريق تمّام الأول.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (١/ ٤٧١) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وإسناده حسنٌ، بكّار بن محمد قال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٦/ ١٠٩).

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٢٢) عن شيخه إبراهيم بن المنذر به مختصراً بلفظ: لمّا قُدِمَ بي من أرض الحبشة رأيت النبيَّ ــ ﷺ ــ . وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٩٥) من طريقين عن إبراهيم [في

المطبوع: محمد!] بن المنذر به بلفظ: أتيت النبيَّ ـ ﷺ ـ فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه.

وفي «صحيح البخاري» (٦/١٨٣) من رواية خالد بن سعيد عن أبيه عنها قالت: أتيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ مع أبي... الحديث، وفيه: فذهبتُ ألعب بخاتم النبوة، فزَبَرَني أبي.

٤ ـ باب:
إخبار الجنّ بنبوّته ـ ﷺ ـ

١٤٠٥ ـ حدّثنا أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانىء بن مُدْلِجٍ بن المقداد بن زَمْل بن عمرو العُذْري من لفظه، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن أبيه عن جدّه عن أبيه.

عن زَمْل بن عمرو العُذْري، قال: كان لبني عُذرة صنمٌ يُقال له: (خُمَامُ)[١]، وكانوا يُعظِّمونه، وكان في بني هند بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير[٢] بن عُذْرَة، وكان سادنُه رجلاً يُقال له: (طارق)، وكانوا يعترون[٣] عنده. فلما ظهر النبيُّ ـ ﷺ ـ سمعنا صوتاً يقول: (يا بني هند بن حرام، ظهر الحقُّ وأَوْدَى خُمَامُ، ودفع الشّركَ الإسلامُ). قال: ففزِعْنا لذلك وهالنا. فمكثْنا أيّاماً ثم سمِعْنا صوتاً وهو يقول: (يا طارقُ يا طارقُ، بُعِث النبيُّ الصادقُ، بوحيٍ ناطق، صَدَعَ صادعٌ، بأرض تهامة، لناصريه السّلامة، ولخاذليه النّدامة. هذا الوداع مني إلى يوم القيامة).

---

(١) بوزن: غُراب كما في «تاج العروس» (٨/٢٦٤)، لكن وقع فيه بالحاء المهملة.

(٢) بالأصل (كثير) والتصويب من «أُسد الغابة» (٢/١٠٨) حيث قال: «بعد الكاف باء موحدة».

(٣) يذبحون العتيرةُ، وهي شاة يذبحونها لأصنامهم. «قاموس».

قال زمل [بن عمرو][1]: فابتعتُ راحلةً ورحلتُ، حتى أتيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ مع نَفَرٍ من قومي، وأنشدتُه شعراً قلتُه:

إليك رسولَ الله أعملتُ نصّها[2] أُكلِّفُها حَزْناً وقَوْزاً[3] من الرملِ
لأنصرَ خيرَ الناس نصراً مُؤزّراً وأعقُدَ حبلاً من حبالِك في حبلي
وأشهدُ أنَّ اللَّهَ لا شيءَ غيرُه أدينُ له ما أثقلتْ قَدَمي نَعْلي

قال: فأسلمتُ وبايعتُه، وأخبرناه بما سمعناه، فقال: «ذلك من كلام الجنِّ».

فقال[4]: «يا معشرَ العرب! إنّي رسولُ الله إلى الأنام كافّةً، أدعوهم إلى عبادةِ الله وحدَه، وأنّي رسولُه وعبدُه، وأن يحجّوا البيتَ، ويصوموا [شهراً من اثني عشرَ شهراً وهو][5] شهرُ رمضان. فمن أجابني فله الجنّةُ نُزُلاً وثواباً، ومن عصاني كانت له النارُ منقلباً».

قال: فأسلمنا وعَقَدَ لنا لواءً، وكَتَبَ لنا كتاباً، نُسختُه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«من محمّدٍ رسولِ الله لِزَمْل بن عمرو ومن أسلم معه خاصّةً: أنّي بعثتُه إلى قومه عامّةً، فمن أسلمَ ففي حزبِ الله ورسوله، ومن أبى فله أمانُ شهرين.

شهِد عليُّ بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «الإصابة» (١/٥٥١).

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) نصَّ ناقته: استخرجَ أقصى ما عندها من السَّيْر.

(٣) القَوْز: الكثيب المُشرف.

(٤) في (ظ) و(ر): (ثم قال)، وكذا عند ابن عساكر.

(٥) من (ظ) و(ر)، وهي عند ابن عساكر أيضاً.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٦٨/ب) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ جدّاً».

وإسناده مظلم: شيخ تمّام قال الذهبي في «الميزان» (٣/٥٠٤): «لا يُدرى من هو ولا آباؤه، فلا يُعتمد على ما رووا». وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٥/١١١). وقد ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٩٩/ب) وذكر آباءه أيضاً: (٤/ق ٦٨/ب، و١٦/ق ١٦٣/أ، و١٧/ق ٦٦/ب) ولم يحكِ فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٣٢) ـ واللفظ له ـ وابن عساكر (١٦/ق ١٦٣/أ) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن شرقي بن القطامي عن مُدْلج بن المقداد بن زَمل ـ زاد ابن عساكر: عن أبيه، وزاد ابن سعد: وحدّثني ببعضه أبو زُفَر الكلبي ـ قال: وَفَدَ زمل بن عمرو العذري على النبيِّ ـ ﷺ ـ فأخبره بما سمع من صنمهم، فقال: «ذلك مؤمنٌ من الجنّ». فأسلم وعقد له رسول الله ـ ﷺ ـ لواءً على قومه. وأنشأ يقول حين وفد على النبي ـ ﷺ ـ: ... فذكر الأبيات السابقة.

وهشام بن محمد اتّهمه الأصمعي، وقال ابن معين: غير ثقة. وتركه الدارقطني. وقال ابن عساكر: رافضيٌّ ليس بثقةٍ. (اللسان: ٦/١٩٦). وشيخه ضعيف. (اللسان: ٥/١٤٢ ـ ١٤٣).

٥ ـ باب:
مسائل عبد الله بن سَلَام للنبي ـ ﷺ ـ

١٤٠٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي: نا بكّار بن قتيبة: نا عبد الله بن بكر السَّهْمي أبو وهب: نا حُمَيد الطويل.

عن أنس بن مالك، قال: سمع عبد الله بن سلَام بمَقدِمِ رسول الله

ـ ﷺ ـ وهو بأرضٍ يخترِفُ، فأتى النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: إنّي سائلُك عن ثلاثٍ لا يعلمهنّ إلّا نبيٌّ: ما أوّلُ أشراطِ الساعة؟ وما أوّلُ طعام أهلِ الجنّة؟ وما ينزع الرجلَ إلى أبيه وأمّه؟ قال ـ ﷺ ـ: «أخبرني بهنّ جبريلُ آنفاً». فقال: ذاك عدوُّ اليهودِ منَ الملائكة. قال: فقرأ عليه الآية: ﴿من كان عدواً لجبريل فإنّه نزّله على قلبك بإذن الله﴾ [البقرة: ٩٧]. «فأمّا أوّلُ أشراطِ الساعة فنارٌ تحشرُ الناسَ من المشرق إلى المغرب. وأمّا أوّل طعامٍ يأكله أهلُ الجنّة فزيادةُ كَبْدِ حوتٍ. وإذا سَبَقَ ماءُ الرجل ماءَ المرأة نَزَعَ الولدَ، وإذا سبق ماءُ المرأة نزعتُه».

قال: أشهدُ أنّ لا إلّه إلّا الله، وأشهدُ أنّك رسولُ الله. يا رسولَ الله! إنّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ، وإنّهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألَهم عني يبهَتوني. قال: فجاءتِ اليهودُ، فقال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «أيُّ رجلٍ عبدُ الله بن سلامٍ فيكم؟» قالوا: «خيرُنا وابنُ خيرِنا، وسيِّدُنا وابنُ سيِّدِنا. قال: «أفرأيتم إن أسلم عبدُ الله بن سلام؟» قالوا: أعاذه اللَّهُ من ذلك! فخرج عبد الله بن سَلَام، فقال: أشهدُ أنْ لا إلّه إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله. قالوا: شرُّنا وابنُ شرِّنا. فنقَّصوه. فقال: هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسول الله!».

أخرجه البخاري (١٦٥/٨) من طريق عبد الله بن بكر به.

٦ ـ باب:
معجزته ـ ﷺ ـ في الماء والطعام

١٤٠٧ ـ حدّثني أبو الحسن[1] علي بن الحسن بن علّان الحرّاني الحافظ وغيره، قالوا: نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث: نا عمّي محمد: نا عمر بن حفص بن غياث: نا أبي: نا هُود بن الأعمش ـ والأعمش جالسٌ ـ نا الأعمش ـ قال الأعمش: نعم ـ عن إبراهيم عن علقمة.

(١) في (ظ): (أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن علان...) والظاهر أنه سبق قلم من الناسخ.

عن عبد الله، قال: كنّا مع النبيِّ ـ ﷺ ـ في سَفَرٍ، فأُتي بفَضْل ماءٍ، فوَضَعَ كفّه فيه، ثمّ قال: «حيَّ على الطَّهور المبارك».

هُود بن الأعمش ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٥/٥١٥ و٧/٥٨٧) وذكر أن أبا معاوية محمد بن خازم يروي عنه، ولم أرَ من ذكره غيره. ومحمد بن الأشعث ـ عمُّ أبي بكر بن أبي داود ـ لم أقف على ترجمة له.

والحديث أخرجه النسائي (٧٧) من طريق سفيان عن الأعمش به، ولفظه: كنّا مع النبيِّ ـ ﷺ ـ، فلم يجدوا ماءً فأُتي بتَوْرٍ فأدخل يده، فلقد رأيت الماء يتفجّر من بين أصابعه، ويقول: «حيَّ الطهور والبركة من الله ـ عزّ وجلّ ـ». وأخرجه الدارمي (١/١٥) وأبو نعيم في «الدلائل» (٣١١) من طريق آخر عن الأعمش به.

والحديث عند البخاري (٦/٥٨٧) من رواية منصور بن المعتمر عن إبراهيم به.

١٤٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حبيش الفَرْغاني، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج، قالا: نا أبو بكر أحمد ابن علي بن سعيد القاضي: نا عُبيد الله بن عمر القواريري: نا حمّاد بن زيد: نا المهاجر عن أبي العالية الرِّياحي.

عن أبي هريرة، قال: أتيتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ بتمراتٍ، فقلت: يا رسول الله! ادعُ اللَّهَ لي فيهنّ بالبركة! فصفّفهن ثمّ دعا لي فيهنّ بالبركة، فقال: «خُذْهُنَّ فاجعلهن في مِزْوَدك هذا ـ أو: في المِزْوَد ـ، فكلّما أردت أن تأخذَ شيئاً فأدخلْ يدك فخُذْ، ولا تنثره نثراً».

قال: فلقد حملتُ من ذلك التمرِ كذا وكذا وَسْقاً[1] في سبيل الله

---

(١) الوَسْقُ: ستون صاعاً.

ـ عزّ وجلّ ـ ، وكنّا نأكل منه ونُطعِمُ، وكان لا يُفارِق حَقْوَتي[1] حتى كان يومُ قَتْلِ عثمانَ ـ رحمه الله ـ[2] فإنّه انقطعَ.

أخرجه أحمد (١/ ٣٥٢) والترمذي (٣٨٣٩) ـ وحسّنه ـ وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٦٠) ـ والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٠٩) والمِزّي في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٧٩) من طريق حمّاد به.

وإسناده لا بأس به: المهاجر هو ابن مَخْلَد مولى البَكَرات، قال ابن معين: صالح. وقال الساجي: صدوق معروف، وذكره ابن حبان في «الثقات». وكان وُهَيب بن خالد يَعيبه ويقول: لا يحفظ. وقال أبو حاتم: ليّنُ الحديث، ليس بذاك وليس بالمتقن، يُكتب حديثه.

ويتقوّى بالطريق الآتي.

١٤٠٩ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، قال: حدّثني أبو الخطّاب زياد بن يحيى: نا سهل بن أسلم العَدَوي عن يزيد بن أبي منصور عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: أُصِبتُ بثلاثِ مصائب في الإسلام لم أُصَبْ بمثلهنّ: موتِ رسول الله ـ ﷺ ـ وكنتُ صُوَيحِبَه، وقتلِ عثمان، والمِزْوَد. قالوا: وما المِزودُ يا أبا هريرة؟ قال: كنّا مع رسول الله ـ ﷺ ـ في سَفَرٍ، فقال: «يا أبا هريرة! هل معك شيءٌ؟» قلت: نعم، تمرٌ في مِزْوَدٍ معي. قال: «جيء به». قال: فأخرجتُ منه تمراً فأتيتُه به فمسَّه رسول الله ـ ﷺ ـ ودعا فيه، وقال: «ادعُ عشرةً». فدعوتُ عشرةً، فأكلوا حتى شَبِعوا. ثمّ قال: «ادعُ [لي][3] عشرةً». فأكلوا حتى شَبِعوا، ثمّ كذلك حتى أكَلَ الجيشُ كلُّهم، وبقي

---

(١) الحَقْوَةُ: مَعْقِد الإزار.

(٢) في (ر): (رضي الله عنه).

(٣) من (ظ).

من تمر المِزْوَدِ. فقال: «يا أبا هريرة! خُذه فأعِده في المِزودِ، فإذا أردتَ أن تأخذَ منه شيئاً[1] فأدخل يدَك فيه ولا تكُبَّه».

قال: فأكلتُ منه حياةَ رسول الله ـ ﷺ ـ، وأكلتُ منه حياةَ أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ[2] كلَّها، وأكلتُ منه حياةَ عمر ـ رضي الله عنه[3] ـ كلَّها، وأكلتُ منه حياةَ عثمان ـ رضي الله عنه ـ[4]. فلمّا قُتِل عثمانُ انتُهِبَ ما في بيتي، وانتُهِبَ المِزوَدُ. ألا أخبركم كم أكلتُ منه؟! أكثرَ من مائتي وَسْقٍ!

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ١١٠ ـ ١١١) من طريق أبي الخطّاب به، ومن طريقٍ آخر عن سهل به.

ووالد يزيد أبو منصور لم أعثر على ترجمةٍ له. وباقي الإسناد حسنٌ.

وله طريق آخر:

أخرجه البيهقي (٦/ ١٠٩ ـ ١١٠) والذهبيّ في «سير النُّبلاء» (٢/ ٦٣٠ ـ ٦٣١) من طريق سهل بن زياد أبي زياد عن أيّوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ في غزوةٍ، فأصابهم عَوَزٌ من الطعام، فقال: **«يا أبا هريرة! عندك شيءٌ؟»**... وذكر الحديث نحوه.

قال الذهبي: «هذا حديث غريبٌ، تفرّد به سهل، وهو صالحٌ إن شاء الله. وهو في أمالي ابن شمعون».

قلت: وسهل هذا قال الذهبي عنه في «الميزان» (٢/ ٢٣٧): «ما ضعّفوه». وقال الحافظ في «اللسان» (٣/ ١١٨): «وفي (ثقات ابن حبّان): سهل بن زياد من أهل البصرة، يروي عن داود بن أبي هند، وعنه بشر بن

(١) في الأصل: (شيء)، والتصويب من (ظ) و(ر).
(٢) ليس في (ظ) الترضي.
(٣) ليس في (ظ) الترضي.
(٤) ليس في (ظ) الترضي.

يوسف. فالظاهر أنه هو. وقال الأزدي: سهل بن زياد الطحّان أبو زياد عن سليمان التيمي وطبقته: منكر الحديث». اهـ. والأزدي لا يُعتدُّ بجرحه.

وبالجملة: فالحديث بهذه الطرق الثلاث ثابتٌ إن شاء الله.

١٤١٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي قراءةً عليه: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بُسر القرشي: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر: نا أبي: عبد الله بن العلاء عن الأوزاعيِّ والزُّهري، قالا: نا المُطّلب ــ يعني: ابن عبد الله بن حَنْطَب ــ، قال: حدّثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال:

حدّثني أبي، قال: كنّا مع رسول الله ــ ﷺ ــ في غزوةٍ غزاها، فأصابَ الناسَ مخمصةٌ، فاستأذن الناسُ رسول الله ــ ﷺ ــ في نحر بعض ظهورهم، فهمّ رسول الله ــ ﷺ ــ أن يأذنَ لهم. فقال عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ: أرأيتَ يا رسولَ الله إذا نحرنا ظهرنا ثمّ لقينا عدوّنا غداً ونحن جياعٌ رجالٌ[1]؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما ترى يا عمرُ؟». قال: أرى أن تدعوَ الناسَ ببقايا أزوادِهم، ثمّ تدعو فيها بالبركة، فإنّ اللَّهَ سيُبلِّغُنا بدعوتك إن شاء الله. قال: فكأنّما كان على رسول الله ــ ﷺ ــ غطاءٌ فكُشِف. قال: فدعا بثوبٍ ثمّ أمَرَ به فبُسِطَ، ثم دعا الناسَ ببقايا أزوادِهم. قال: فجاؤوا بما كان عندهم. قال: فمنَ الناسِ من جاء بالحفنة من الطعام أو الحَثْيَةِ، ومنهم من جاء بمثل البَيْضةِ. قال: فأَمَرَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ فوُضِعَ على ذلك الثوبِ، ثمّ دعا فيه بالبركة، ثمّ تكلّم بما شاء اللَّهُ أن يتكلّمَ به، ثم نادى في الجيش ثمّ أَمَرَهم فأكلوا وطَعِمُوا وملأوا أوعيتَهم ومزادَهم، ثمّ دعا بِرَكْوَةٍ[2] فوُضِعت بين يديه، ثم دعا بشيءٍ من ماءٍ فصُبَّ فيها، ثمّ مجَّ فيه وتكلّم بما شاء الله أن يتكلّم

---

(١) في الأصل و(ظ): (جياعاً رجالاً)، والتصويب من (ر).

(٢) الرَّكوة: إناء للماء من جلدٍ خاصّة.

به، وأدخل كفّه فيها. فـأُقسِم بالله لقـد رأيتُ أصابـعَ رسول الله ـ ﷺ ـ تفجَّـرُ ينابيعَ من الماء ثم أمر الناسَ فشرِبوا وملأوا قِرَبَهم وإداواتِهم. قالَ: ثمّ ضحِك رسول الله ـ ﷺ ـ حتى بدتْ نَواجِذُه، ثمّ قـال: (أشهدُ أن لا إلَـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولَه) لا يلقى اللَّهَ ـ عزّ وجـلّ ـ بهما أحـدٌ يومَ القيامة إلاَّ دَخَلَ الجنّة على ما كان من عَمَلٍ».

١٤١١ ـ أخبرنـا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنـان، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمـارة في آخرين، قـالوا: حـدّثنا أبـو هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد بن البرزوز: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر: حـدّثني أبـي: عبد الله بن العـلاء، قال: حـدّثني الزُّهـريّ: نا المـطّلبُ، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبـي عمرة الأنصاري، قال:

حدّثني أبـي، قال: كنّا مع رسول الله ـ ﷺ ـ في غزوةٍ. . . فذَكَرَ مثلَه.

هـذا حديثٌ غـريبٌ كبيرٌ من حـديث عبـد الله بن العـلاء عن الـزُّهـريّ، لم يُحـدّث به عنـه إلاَّ ابنه إبـراهيم، فرواه الخَلْقُ عنـه فلم يذكـروا الأوزاعيَّ، ولـم يـذكرِ الأوزاعيَّ إلاَّ أبـو عبد الملك القـرشي ورجلٌ آخـر، وقد حـدّث بـه عنهما أحمد بن عُمير بن جَوْصا.

أخرجه الدولابـي في «الكنى» (١/ ٤٥ ـ ٤٦) من طريق إبراهيم عن أبيه عن الزهري به، وأشار إلى رواية الأوزاعي.

وإبـراهيم بن عبـد الله بن العــلاء قـال النســائي. : ليس بثقـةٍ. ووثّقــه ابن حبّان. (اللسان: ١/ ٧٠).

وأخـرجه أحمـد (٣/٤١٧ ـ ٤١٨) ـ ومن طريقـه ابن الأثير في «أسـد الغابة» (٥/ ٢٣١) ـ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٤٠) و «السّير» من (الكبـرى) ـ كمـا في «تحفـة الأشـراف» (٩/ ٢٣٦) ـ والمـزي في «تهـذيب

الكمـال» (١٦٣٢/٣) من طـرقٍ عن عبـد الله بن المبـارك عن الأوزاعي عن المطّلب به نحوه دون ذكر ما يتعلق بتفجّر الماء.

وإسناده صحيح.

وأخرج مسلم (١/ ٥٥ ـ ٥٦) نحوه مختصراً من حديث أبـي هريرة.

٧ ـ بـاب:
تسليم الحجر عليه ـ ﷺ ـ قبل بعثته

١٤١٢ ـ حدَّثنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبـي الخَناجِـر: نـا يحيـى ابن أبـي بُكَير الكِرماني: نا إبراهيم بن طَهْمان عن سِماك بن حرب.

عن جابر بن سَمُـرة عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّي لأعـرف حَجَراً بمكّـة كان يُسلِّم عليَّ قبل أن أُبعثَ، وإنِّي لأعرفه الآن».

أخرجه مسلم (٤/ ١٧٨٢) من طريق يحيـى بن أبـي بُكير به.

وابن أبـي الخناجِر هو أحمد بن محمد بن يزيد الأنصاري الاطـرابلسي، صدوق. له ترجمة في «سير النبلاء» (١٣/ ٢٤٠).

٨ ـ بـاب:
انقياد الشجر له ـ ﷺ ـ

١٤١٣ ـ أخبرناأبو الحسين محمد بن هِمْيان بن محمدبن عبد الحميد ابن زيد القَيسي البغدادي ـ يُعرف بـ (زِنْبِيْلُويَـه) ـ قراءةً عليـه في سنـة أربعين وثلاثمائـة: نا أبـو علي الحسن بن عَرَفَـة بن يزيـد العَبْدِي بسـامرّاء سنـة سبعٍ وخمسين ومائتين في القافلانيين في المسجد الذي فيه السِّدرةُ، وكان يقعـد عند المعلم[1] على السّرير: نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبـي سفيان.

---

(١) في (ظ) و (ش): (العَلَم).

عن أنس بن مالك، قال: جاء جبريلُ إلى النبيِّ ـ ﷺ ـ وهو جالسٌ حزينٌ قد خَضَبه بعضُ أهل مكة بالدَّم، فقال له جبريل: ما لك؟. قال: «فَعَلَ بي هؤلاء وفعلوا [بي][1]». فقال له جبريل ـ عليه السلام ـ: أتريدُ أن أُريَك آيةً؟. قال: «نعم». قال: فنَظَرَ جبريلُ إلى شجرةٍ وراءَ الوادي، فقال له جبريلُ: ادعُ [2] تلك الشجرةَ!. فدعاها رسول الله ـ ﷺ ـ فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه. قال: فقال له جبريل: مُرْها فلترجعْ إلى مكانِها. قال: فأمرها رسول الله ـ ﷺ ـ فرجعتْ إلى مكانها. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «حَسْبي».

شيخ تمَّام قال الكتَّاني: تكلَّموا فيه. (اللسان: ٥/٤١٦).

وقد أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/١٥٤) من طريق أبي الرَّبيع ـ واسمه: سليمان بن داود العَتَكي ـ عن أبي معاوية به.

وإسناده حسن، أبو سفيان ـ واسمه: طلحة بن نافع ـ قال أحمد والنسائي وابن عدي: ليس به بأس.

وله شاهد من حديث عمر:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٧٠) ـ وفي سنده سقط وتحريف ـ والبزَّار (كشف ـ ٢٤١٠) وأبو يعلى (١/١٩٠ ـ ١٩١) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٩٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/١٣) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان على الحَجُون كئيباً لمَّا آذاه المشركون، فقال: «اللَّهم أرني آيةً لا أبالي من كذَّبني بعدها». قال: فأمر فنادى شجرةً من قِبل عقبه أهل المدينة، فأقبلت تخدُّ الأرض حتى انتهت إليه. قال: ثمَّ أمرها فرجعت إلى موضعها. قال: فقال: «ما أبالي من كذَّبني بعد هذا من قومي».

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) في الأصول: (ادعوا)، والمثبت من (ش).

قال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن عمر مرفوعاً إلَّا بهذا الإسناد».

وإسناده ضعيف، علي بن زيد هو ابن جُدْعان ضعيف كما في «التقريب»، ومع هذا فقد حسَّن الهيثمي (٩/ ١٠) إسنادَه!.

وفي الباب أحاديث عديدة، انظرها في: «الدلائل» لأبي نعيم (٢/ ٥٠١ ـ ٥١١) والبيهقي (٦/ ١٣ ـ ١٧)، و«المجمع» (٩/ ٤ ـ ١٠).

٩ ـ باب:
إخباره ـ ﷺ ـ بالغيب

١٤١٤ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي: نا الوليد بن مروان بن عبد الله ابن أخي جُنادة بن مروان: نا جُنادة بن مروان: حدَّثني محمد بن القاسم أبو القاسم الحمصي عن عبد الله بن بُسْر ـ وكان عبد الله بن بُسْر شريكاً لأبيه في قريةٍ يُقال لها: (تَمُونية)[1]، يرعيان فيها خيلاً لهم ـ، قال أبو القاسم:

سمعتُ عبد الله بن بُسْر يقول: أتى رسولُ الله ـ ﷺ ـ مَنْزِلَنا مع أبي، فقام أبي إلى قَطيفةٍ لنا قليلةِ الخَمْلِ[2]، فجمعها بيده ثمَّ ألقاها للنبيِّ ـ ﷺ ـ فقعد عليها. ثمَّ قال أبي لأمي: هل عندك شيءٌ تُطعميناه؟. فقالت: نعم، شيءٌ من حَيْسٍ[3]. قال: فقرَّبته إليهما فأكلا، ثمَّ دعا لنا رسول الله ـ ﷺ ـ، ثمَّ التفت إليَّ رسول الله ـ ﷺ ـ وأنا غلامٌ، فمَسَحَ بيده على رأسي، ثم قال: «يعيشُ هذا الغلامُ قرناً».

قال أبو القاسم: فعاش مائةَ سنةٍ!.

---

(١) كذا بالأصول وابن عساكر، والصواب: (تَنُونِية) كما ذكر ياقوت في «معجم البلدان» (٢/ ٥٠)، وقال: «من قرى حمص، مات بها عبد الله بن بُسر».

(٢) القطيفة كساءٌ له خَمْلٌ، والخَمْل: الهُدْب.

(٣) الحَيْس: تمرٌ يُخلط بسمنٍ وأَقِطٍ.

الحديث عزاه إلى تمَّام: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/١٠٠٥).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ق ٥/أ و١٧/ق ٤٤٨/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه الحاكم (٤/٥٠٠) من طريق أبي حاتم الرازي عن جُنادة به، ولفظه: زار رسول الله ـ ﷺ ـ منزلنا مع أبي بكر. قال: وكنت أختلف بين أبي وأمي، فهيأنا له طعاماً فأكل ودعا لنا بدعاءٍ لا أحفظه، ثم مسح يده على رأسي، فقال: «يعيش هذا الغلام قرناً». قال: فعاش مائة سنة.

وجُنادة قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ في الحديث، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ـ ﷺ ـ بياضاً. قال الحافظ في «اللسان» (٢/١٤٠): «قلت: أراد أبو حاتم بقوله: (كَذَبَ): أخطأ. وقد ذكره ابن حبَّان في «الثقات» وأخرج له هو والحاكم في الصحيح. أمَّا قول ابن الجوزي عن أبي حاتم أنَّه قال: أخشى أن يكون كذب في الحديث. فاختصارٌ مُفضٍ إلى ردّ حديث الرجل جميعه، وليس كذلك إن شاء الله تعالى». اهـ.

وشيخه محمد بن القاسم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٦٤ ـ ٦٥) ففيه إذاً جهالةٌ.

لكن للحديث طريقين آخرين:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/٣٢٣) والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٣٦) والحاكم (٤/٥٠٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٥٠٣) وابن عساكر (٩/ق ٥/أ) والضياء في «المختارة» (ج ٥٥/ق ١١٢/أ) من طريق شُريح بن يزيد الحضرمي عن إبراهيم بن محمد بن زياد عن أبيه عن عبد الله بن بُسر أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً». قال: فعاش مائة سنةٍ.

وإبـراهيم بن محمـد بيّض لـه البخـاري وابن أبـي حـاتم في «الجـرح» (٢/١٢٧)، وذكره ابن حبَّان في «ثقاته» (٦/١٧).

وأخــرجـه أحمــد (٤/١٨٩) ـ ومن طـريقــه ابن عســاكــر والضيــاء (ج ٥٥/ق ١٠٦/ب) ـ والـدولابـي في «الكنى» (٢/٥٥) عن عصام بن خـالد عن الحسن بن أيّـوب الحضرمي، قـال: أراني عبد الله بن بسـر شامـةً في قرنـه فـوضعت أصبعي عليها، فقـال: وضع رسـول الله ـ ﷺ ـ أصبعـه عليهـا، ثم قال: «لتبلغنَّ قرناً».

وإسناده حسنٌ. فإذا ضُمَّ إليه الطريقان الآخر فهو بالتصحيح حريٌّ.

وأمَّا زيارة النبـي ـ ﷺ ـ لآل بُسـر وأكله من طعامهم ودعـاؤه لهم فثابت في «صحيح مسلم» (٣/١٦١٦) من رواية عبد الله بن بُسْر.

١٠ ـ بـاب:
فضله ـ ﷺ ـ

١٤١٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة: نا عمر بن حفص: نا أبـي عن المُختار بن فُلْفُل.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أنا أوَّلُ شافعٍ، وأنا أكثرُ الناس تَبَعاً يومَ القيامة، وإنَّ من الأنبياءِ لمَنْ ما يتبعـه يومَ القيـامة إلاَّ رجـلٌ واحدٌ».

أخـرجه أبـو عَوانـة في «مسنـده» (١/١٠٩ ـ ١١٠) من طـريق عمـر بن حفص ـ وهو ابن غِياث ـ به.

وأخرجه مسلم (١/١٨٨) من طرقٍ عن المُختار به

١١ ــ بـاب:
حرصه ــ ﷺ ــ على أمَّته

١٤١٦ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَـذْلَم، وأبو إسحاق إبـراهيم ابن محمد بن صالـح بن سنان. قـالا: نا أبـو زُرعة عبـد الـرحمن بن عمـرو: نـا أبو عثمان عفَّان بن مسلم الصفَّار: نا سَليم بن حَيَّان: نا سعيد بن مِينا.

عن جابر بن عبد الله عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَل رجلٍ أوقد ناراً فجعل الفَراشُ والجَنَـادِبُ يقعنَ فيها وهـو يذبُّهنَّ[1] عنهـا، وأنا آخـذ بحُجَزِكم[2] وأنتم تَفَلَّتون منّي».

أخرجه أحمد (٣٩٢/٣) عن شيخه عفَّان به.

وأخرجه مسلم (١٧٩٠/٤) من طـريق عبد الـرحمن بن مهدي عن سَليم به.

وأخــرج البخـاري (٣١٦/١١) ومسلم (١٧٨٩/٤) نحـوه من حـديث أبـي هريرة.

١٢ ــ بـاب:
في جمال خَلْقه ــ ﷺ ــ

١٤١٧ ــ أخبرنـا أبـو بكـر محمــد بن سهـل بن عثمــان التَّنُـوخي: نــاعبد الرحمن بن مَعـدان اللَّاذقي بـاللاذقيَّـة: نا سعيـد بن منصور: نـا خالـد ابن عبد الله عن سعيد بن إياس الجُرَيْري.

عن أبـي الطُّفَيل، قال: رأيتُ رسول الله ــ ﷺ ــ أبيضَ مليحَ الوجه.

أخرجه مسلم (١٨٢٠/٤) عن شيخه سعيد بن منصور به.

---

(١) في (ر): (يردّهن).

(٢) الحُجَز جمع حُجْزة، وهي معقد الإزار والسراويل.

١٣ ــ باب :
حُسن خُلقه ــ ﷺ ــ ومعاشرته

١٤١٨ ــ حدَّثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجَّاج: نـا أحمد بن علي القاضي: نـا محمد بن بكَّار: نا حِبَّان بن علي عن حارثة ابن محمد عن عَمْرة.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ . قالت: قلت لها: كيف كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا خلا؟ . فقالت: كان رجلاً[1] من رجالكم، إلاَّ أنَّه كان أكرمَ الناس، وأحسنَ الناس خُلُقاً، وكان ضحّاكاً بسَّاماً ــ ﷺ ــ .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٦٥) عن شيخيه يعلى بن عبيد وابن نُمَير عن حارثة به.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ــ ﷺ ــ» (ص ٢٩ ــ ٣٠) وابن عساكر في «التاريخ» (السيرة النبوية ــ ق ١/ ص ٣٢٣) من طرقٍ عن حارثة به.

وأخرج بعضه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٩٩) من طريق يعلى بن عُبيد به، ولفظه: «قالت: أليَنَ الناس لساناً (كذا في المطبوع وأخشى أنه تحرَّف عن: بساماً) ضحَّاكاً».

وإسناده ضعيف: حارثة بن محمد المعروف بـ «ابن أبي الرِّجال» ضعيف كما في «التقريب»، ومنهم من تَرَكَه.

والمحفوظ فيه:

ما أخرجه ابن حبَّان (٢١٣٦) والبيهقي في «الدلائل» (١/٣٢٨) من طريقين عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أنَّها

---

(١) في الأصول: (رجل)، والتصويب من (ظ).

سئلت: ما كان عمل رسول الله ـ ﷺ ـ في بيته؟. قالت: ما كان إلَّا بشـراً من البشر: كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسـه.

وهكذا أخرجه أحمد (٦/٢٥٦) من طريق الليث بن سعد عن معـاوية بـه لكن جعله من رواية القاسم عن عائشة.

وإسنادهما قويٌّ.

وفي «صحيـح البخاري» (١٠/٤٦١) عن الأسـود قال: سـألت عـائشـة: ما كان النبـي ـ ﷺ ـ يصنع في أهله؟ قالت: كان في مِهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة.

وفي «صحيح مسلم» (٤/١٨٠٥) عن أنس قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ أحسن الناس خُلُقاً.

١٤١٩ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيـى بن محمد بن يحيـى بن حمـزةِ الحَضْرمي ببيت لَهْيَـا: نا جـدّي لأمِّي: أبو عبـد الله أحمـد بن محمـد بن يحيـى بن حمزة: نـا عمرو بن هـاشم: نا ابن لَهيعـة عن عُمـارة بن غَزِيَّة عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة.

عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ـ ﷺ ـ من أفكه النَّاسِ.

أخـرجـه البــزَّار (كشف ـ ٢٤٧٤) والـطبــراني في «الصغيـر» (٢/٣٩) وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٩) والبيهقي في «الـدلائل» (١/٣٣١) من طرقٍ عن ابـن لهيعة به، وزادوا: «مع صبـيٍّ».

وأخـرجـه الحسن بن سفيـان في «مسنـده» ـ كمــا تخـريـج «الإحيـاء» (٢/٤٤) ـ من طريق ابن لهيعة دونها.

قال البزَّار: لا نعلم رواه عن إسحاق إلَّا عمارة، ولا نعلم روى عمارة عن إسحـاق إلَّا هذا، ولا رواه عن عُمـارة إلَّا ابن لهيعة. وقـال الطبـراني: لا يُروى عن أنس إلَّا بهذا الإسناد.

وإسناده ضعيف لاختلاط عبد الله بن لهيعة. وبه أعلّ العراقي في «تخريج الإحياء» الحديثَ.

وأخرج ابن عساكر في «التاريخ» (السيرة ــ ق ١ ص ٣١٤) من طريق حصين بن مخارق عن أبيه عن جدِّه عن حُبْشِيّ بن جُنادة، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ أفكه الناس خُلقاً.

وإسناده تالف: حُصين هذا قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن حبَّان: لا يجوز الاحتجاج به. (اللسان: ٢/٣١٩).

١٤٢٠ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزَاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبَّاد البصري: نا محمد بن زكريَّا الغَلاَبي البصري: نا عبيد الله بن محمد بن عائشة وسليمان بن حرب، قالا: نا حماد بن سلمة عن سَلْم العلوي.

عن أنس بن مالك عن النَّبي ــ ﷺ ــ أنَّه كان لا يواجه أحداً في وجهه بشيءٍ يكرهه.

الغَلاَبي اتَّهمه الدارقطني بالوضع كما في «اللسان» (٥/١٦٨)، وقوله: (حماد بن سلمة) خطأٌ منه أو من شيخ تمام ــ الذي ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ق ٢٠٣/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ــ. والصواب: (حماد بن زيد).

فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٣٢٩) من طريق عبيد الله بن محمد، وأخرجه محمد بن الحسين البُرجلاني في «كتاب الكرم والجود» (رقم: ٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٦) ــ ومن طريقه: ابن السنّي (٣٢٦) ــ من طريق سليمان بن حرب، فقالا: (عن حماد بن زيد).

وهكذا أخرجه الطيالسي (٢١٢٦) وأحمد (٣/١٣٣، ١٥٤، ١٦٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٣٧) وأبو داود (٤٧٨٩) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٦٦) ــ والترمذي في «الشمائل» (٣٢٩) والنسائي (٢٣٥)

والخرائطي في «المكارم» (رقم: ٨١٨) من طرقٍ عن حماد بن زيد عن سَلْم به. وهو عند أكثرهم بلفظ: كان قلَّما يواجه الرجل بشيءٍ يكرهه. ولفظ الترمذي وهو رواية لأحمد: كان لا يكاد يواجه أحداً في وجهه بشيءٍ يكرهه. وفي لفظٍ للنسائي: كان لا يواجه أحداً في وجهه بشيءٍ.

والحديث سنده ضعيف كما قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٧٦/٢)، وعلَّته: سَلْم بن قيس العلوي فإنَّه ضعيف كما في «التقريب».

١٤٢١ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي مَسَرَّة: نا أبي: نا هشام بن سليمان عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني إسماعيل ــ يعني: ابن عُلَيَّة ــ عن عبد العزيز مولى أنس.

عن أنس بن مالك، قال: خدمت رسولَ الله ــ ﷺ ــ ثنتي عشرةَ سنةً فما قال لي في شيءٍ فعلتُه: لِمَ فعلتَه؟ ولا لشيءٍ لم أفعله: لِمَ لَمْ تفعله؟. وزاد: ما سبَّني سبَّةً قطُّ.

هشام بن سليمان قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٦٢/٨): «مضطرب الحديث، ومحلُّه الصدق ما أرى به بأساً».

وأخرجه الإسماعيلي ــ كما في «الفتح» (٢٥٤/١٢) ــ من طريق ابن جُرَيج به، قال الحافظ: «وهذا من رواية الأكابر عن الأصاغر، فإنَّ ابن عُلَيَّة مشهور بالرواية عن ابن جريج، فروى ابن جُريج هنا عن تلميذه».

والحديث أخرجه البخاري (٣٩٥/٥) ومسلم (١٨٠٤/٤) من طريق ابن عليَّة به، بلفظ: فخدمته في السفر والحضر، فوالله ما قال لشيءٍ صنعته: لم صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيءٍ لم أصنعه: لِم لم تصنع هذا هكذا؟».

وزيادة: (ما سبَّني سبَّةً قط) عند عبد الرزاق (٤٤٣/٩) ــ وعنه أحمد (١٩٧/٣) ــ عن معمر عن ثابت عن أنس، الحديث وفيه: «لا والله ما سبَّني سبَّة قطّ». وسنده صحيح.

١٤٢٢ ــ حدَّثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله [بن أبي دُجَانة]، قالا: نا أبو الحسن محمد بن بشر بن يوسف: نا هشام بن عمَّار: نا أبو نَوْفل عليُّ بن سليمان: نا هشام بن حسَّان عن ثابت البُناني

عن أنس بن مالك، قال: خَدَمتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ عشرَ سنين، فلم يقلْ لشيءٍ فعلتُه: ما لك فعلتَ كذا وكذا؟ أو لشيءٍ لم أفعله: لِمَ لمْ تفعل كذا وكذا؟

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٥٥/ب) من طريق تمَّام.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» ــ ومن طريقه ابن عساكر ــ من طريق هشام بن عمار به، وقال: غريبٌ من حديث هشام، لا أعلم حدّث به غير أبي نوفل علي بن سليمان.

وإسناده جيّدٌ، عليٌّ وثَّقه هشام بن عمَّار ــ كما عند ابن عساكر (١٢/ق ٥٦/أ) ــ . وقال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» لابنه (٦/ ١٨٩) ــ: «ما أرى بحديثه بأساً، صالح الحديث ليس بالمشهور».

والحديث أخرجه البخاري (١٠/ ٤٥٦) ومسلم (٤/ ١٨٠٤) من طرقٍ عن ثابت به.

١٤٢٣ ــ حدَّثنا أبو عمر[1] محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر القاضي البغدادي الضّرير: نا يوسف بن يعقوب القاضي بواسط: نا زكريا بن يحيى (زَحْمُويه): نا شَريك عن عليّ بن الأقمر.

عن أبي جُحَيفة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أمَّا أنا فلا آكل مُتَّكئاً».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣١) من طريق زحمويه وغيره عن شَريك به.

---

(١) وبهامش الأصل و (ر): (عثمان)، والمثبت موافق لكتب التراجم.

وأخرجه الترمذي (١٨٣٠) من طريق شَريك به.

والحديث عند البخاري (٩/٥٤٠) من طريقين آخرين عن ابن الأقمر به.

١٤ ــ باب:
كراهيته ــ ﷺ ــ أن توجد منه ريح مؤذية

١٤٢٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم [بن أبي العَقَب][(١)]: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن، قال: حدَّثني أبو الرَّبيع الزَّهْراني: نا إسماعيل بن عيَّاش عن عمران بن أبي الفَضْل الأَيْليّ عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يكره أن تُوجدَ منه ريحٌ يُتأذَّىٰ منها.

....

قال المنذري: (عمران هذا منكر الحديث جدّاً. قاله أبو حاتم).

....

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٠٣) عن أبي الربيع ــ واسمه: سليمان بن داود ــ به، وذلك في ترجمة عمران، وقال: «روى عنه إسماعيل بن عيَّاش، حديثه غير محفوظ».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/٩٥) من طريق عبد الوهاب بن الضحَّاك ــ وهو كذَّاب ــ عن ابن عيَّاش به، ولفظه: كان النَّبيُّ ــ ﷺ ــ يكره أن يُوجد منه إلَّا ريحٌ طيِّبٌ. وقال ابن عدي: وهذا لا أعرفه عن هشام بن عروة إلَّا من هذا الوجه.

---

(١) من (ظ).

وإسناده واهٍ: عمران قال ابن معين وابن الجارود: ليس بشيءٍ. وقال ابن عدي: ضعفُه بيِّنٌ على حديثه. وقال أبو حاتم: روى عنه ابن عياش حديثين موضوعين باطلين. (اللسان: ٤/٣٤٩). وقال ابن حبَّان في «المجروحين» (٢/١٢٤): «كان ممَّن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلَّة روايته».

ورُوي بلفظٍ مقاربٍ:

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ـ ﷺ ـ» (ص ٩٨) من طريق خِداش بن مهاجر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يكره أن يخرجَ إلى أصحابه تَفِل[١] الريح.

وخِداش قال أبو حاتم: شيخ مجهول، أرى حديثه مستقيماً. وذكره الأزدي في «الضعفاء». (اللسان: ٢/٣٩٤).

١٥ ـ باب:
جُوده ـ ﷺ ـ

١٤٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن مزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبَّاد البصري: نا محمد بن زكريا الغَلَابي: نا عبد الله بن الضحَّاك: نا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح.

عن ابن عبَّاس، قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ أجودَ النَّاس بالخيرِ، وكان أجودَ ما يكون حين يلقاه جبريلُ ـ ﷺ ـ.

الغَلَابي سلف الكلام عليه قبل أحاديث، وهشام بن محمد هو ابن السائب الكلبي، وهو وأبوه متهمان، وأبو صالح هو باذام مولى أم هانىء ضعيف، وابن الضحَّاك لم أعثر على ترجمة له.

(١) التَّفِل: الذي قد ترك استعمال الطيب، من التَّفَل وهي الريح الكريهة. (نهاية).

وأخرج البخاري (١/ ٣٠) ومسلم (٤/ ١٨٠٣) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ أجودَ الناس، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل . . . الحديث.

١٤٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم قراءةً عليه: نا عبد الله بن الحسين المصِّيصي: نا محمد بن كثير العَبْدي: أنا سفيان عن محمد بن المنكدِر.

عن جابر، وسمعته يقول: إنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ لم يُسألْ [عن][1] شيءٍ، فقال: لا.

أخرجه البخاري (١٠/ ٤٥٥) عن شيخه محمد بن كثير به. وسفيان هو الثوري.

وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٠٥) من طريق الثوري، ومن طريق ابن عيينة أيضاً، كلاهما عن ابن المنكدر به.

١٤٢٧ ـ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفَّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: سمعت محمد بن المنكدِر يُحدّث.

عن جابر بن عبد الله، قال: ما سُئل رسول الله ـ ﷺ ـ شيئاً فقال: لا.

عبد الرحمن بن إبراهيم هو القاصّ ضعَّفه الدارقطني، وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: ليس به بأس. واضطرب فيه قول ابن معين. (اللسان: ٣/ ٤٠١).

---

(١) من (ظ) و(ر).

١٦ ـ بـاب :
خصائصه ـ ﷺ ـ

١٤٢٨ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد : نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ابن عبد الله بن يزيد : نا عبد الله بن يزيد أبو بكر : نا صدقة بن عبـد الله عن زهير ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبـي طالب عن محمد بن علي أنَّه :

سمـع عليَّ بن أبـي طـالب ـ رضي الله عنـه ـ يقـول : قـال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «أُعطيتُ ما لم يُعطَ أحدٌ من الأنبياء» . قلنا : يا رسول الله! ما هـو؟ . قال : «نُصِرت بالرُّعب، وأُعطيتُ مفاتيـحَ الأرض، وسُمِّيت : (أحمدَ)، وجُعِـل التُّرابُ لي طهوراً، وجُعِلت أمَّتي خيرَ الأمم» .

أخـرجـه ابن أبـي شيبـة (١١ / ٤٣٤) وأحمـد (١ /٩٨) ـ ومن طـريقـه : الضيـاء في «المختارة» (٢ /٣٤٨ ـ ٣٤٩) ـ والبيهقي في «السنن» (١ /٢١٣ ـ ٢١٤) و «الدلائل» (٥ /٤٧٢) من طريق زهير به .

وابن عقيـل ليس بـالقـويِّ، وقـال الهيثمي (١ /٢٦٠ ـ ٢٦١) : «وفيـه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيِّـىء الحفظ ـ ثم ذكر بعض أقوال معدِّليه، ثم قـال : قلت : فـالحـديث حسنٌ، والله أعلم» . وحسَّن الحـافظ في «الفتـح» (١ /٤٣٨) إسناده .

وعند البخاري (١ /٤٣٥ ـ ٤٣٦) ومسلم (١ /٣٧٠ ـ ٣٧١) من حـديث جابر مرفوعاً : «أعطيت خمساً لم يُعطهنَّ أحد من قبلي : نُصرت بـالرعب مسيـرة شهر، وجُعِلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . . .» الحديث .

وعنـد مسلم من حديث أبـي هـريـرة : «فضلت على الأنبيـاء بست . . .» فذكر منها : «نصرت بالرعب، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً» . وفي رواية له : «وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوُضِعت بين يدي» .

١٤٢٩ ــ قال عبد العزيز[1]: رأيتُ في كتاب تمَّام بخطِّه:

. . .[2] السَّلْم بن معاذ: نا عبَّاس الدَّوري أبو الفضل: نا يعقوب بن محمد الزُّهري: نا عبد العزيز بن محمد عن شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِر.

عن أنس بن مالك، قال: كان النبيُّ ــ ﷺ ــ تنام عيناه ولا ينام قلبُه.

أخرجه الحاكم (٢/٤٣١) من طريق الدوري به، وصحَّحه على شرط مسلم، فتعقَّبه الذهبي بقوله: «قلت: يعقوب ضعيف، ولم يروِ له مسلم».

والحديث أخرجه البخاري (٦/٥٧٩) من طريق سليمان بن بلال عن شريك به بلفظ: . . . والنبيُّ ــ ﷺ ــ نائمةٌ عيناه ولا ينام قلبه.

وأخرج البخاري ومسلم (١/٥٠٩) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! تنام قبل أن توتر؟ قال ــ ﷺ ــ: «تنام عيناي ولا ينام قلبي».

١٤٣٠ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثُمامة: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا زهير بن عبَّاد الرَّوَّاسي: نا عبد الله بن المغيرة عن المعَلَّىٰ بن هلال عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يَرى في الظُّلمةِ كما يرى في الضوء [ــ ﷺ ــ][3].

شيخ تمَّام قال الكتَّاني: كان يُتَّهم. (اللسان: ٥/٤١١).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/٢١٩) ــ ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٦/٧٤ ــ ٧٥) وابن الجوزي في «العلل» (٢٦٦) ــ والخطيب في «التاريخ» (٤/٢٧١ ــ ٢٧٢) من طريق زهير به.

---

(١) هو الكتاني راوية تمام، وهذا الحديث انفردت به (ر) دون بقية النسخ.

(٢) بياض بقدر كلمة، الساقط شيخ تمام، فإنه يروي عنه بواسطة كما في «تاريخ دمشق» (٧/ق ٣٦٤/أ).

(٣) من (ظ) و (ر).

قال البيهقي: «وهذا إسنادٌ فيه ضعف». وقال ابن الجوزي: **لا يصح**.

وإسناده تالف: المعلَّىٰ بن هلال قال الحافظ: «اتَّفق النُّقَّادُ على تكذيبه». اهـ. والراوي عنه، عبد الله بن محمد بن المغيرة، قال ابن يونس: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال العقيلي: يحدّث بما لا أصل له. (اللسان: **٣/٣٣٢**). وأورد الذهبي في ترجمته من «الميزان» **(٢/٤٨٧ ـ ٤٨٨)** بعض أحاديثه ومنها هذا الحديث ـ، ثم قال: «قلت: وهذه موضوعات».

والحديث ضعَّفه ابن دحية في كتابه «الآيات البيِّنات» ـ كما في «الفيض» **(٥/٢١٥)** ـ.

وأخرجه البيهقي **(٦/٧٥)** بسند فيه جماعة لم أعرفهم عن مغيرة بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء. وقال: «ليس بالقوي».





٢٨

«كتاب الأنبياء ـ عليهم السلام ـ»



١ ــ بـاب:
عِدّة المرسلين ــ عليهم السلام ــ

١٤٣١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد ابن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيّة عن زيد العَمِّي عن معاوية بن قرّة.

عن أنس بن مالك، قال: سُئل النبيُّ ــ ﷺ ــ: كمِ المرسلون[1]؟. قال: «ثلاثُمائةٍ وستةَ عشرَ، عِدّةُ أصحاب بَدْرٍ».

في إسناده محمد بن الفضل وقد كذّبوه كما في «التقريب»، وشيخه ضعيف.

وقد رُوي نحوه من وجوه أخرى:

فقد أخرج ابن حبّان في صحيحه (٩٤) و«المجروحين» (١٣٠/٣) والآجري في «الأربعين» (ص ١٢٧) وابن مردويه ــ كما في «البداية لابن كثير» (١٥١/٢) ــ وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/١) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن جدّه عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر في حديثه الطويل، وفيه: «قلت: يا رسول الله! كم الرسل من ذلك؟. قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّاً غفيراً».

قال الهيثمي في «الموارد»: «قلت: فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني، قال أبو حاتم وغيره: كذّاب».

---

(١) في الأصل و (ر) و (ش): (المرسلين)، والتصويب من (ظ).

وقال ابن كثير في «البداية» (٢/ ١٥٢): «وقد أورد هذا الحديث أبو الفرج ابن الجوزي في (الموضوعات)».

وقال في تفسيره (١/ ٥٨٦): «وقد روى هذا الحديث بطوله الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي في كتابه (الأنواع والتقاسيم)، وقد وسمه بالصحة، وخالفه أبو الفرج ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في كتابه: (الموضوعات)، واتّهم به إبراهيم بن هشام هذا». اهـ. وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٤٦): «أخرجه ابن حبان في (صحيحه) وابن الجوزي في (الموضوعات)، وهما في طرفي نقيض! والصواب أنّه ضعيفٌ لا صحيح ولا موضوع كما بيّنته في (مختصر الموضوعات)». اهـ. وقد فتّشت (الموضوعات) و (اللآلىء المصنوعة) فلم أعثر فيهما على هذا الحديث! وكذا «تنزيه الشريعة» لابن عرّاق.

وأخرج أحمد (٥/ ٢٦٥) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (المطالب: ق ١٢٦/أ) وابن أبي حاتم في «التفسير» ـ كما في «البداية» (٢/ ١٥٢) ـ والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٥٨) من طريق مُعان بن رِفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر مرفوعاً، وفيه: «... الرسل من ذلك: ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيراً».

قال ابن كثير: «وهذا أيضاً من هذا الوجه ضعيف، فيه ثلاثة من الضعفاء: مُعان وشيخه وشيخ شيخه». وقال نحوه في «التفسير» (١/ ٥٨٦). والراجح أن القاسم أبا عبد الرحمن حسن الحديث إن شاء الله. وقال الهيثمي (١/ ١٥٩): «ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف».

وأخرج الطيالسي (٤٧٨) وابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب: ق ١٢٦/أ) وأحمد (٥/ ١٧٨، ١٧٩) والبزار (كشف ـ ١٦٠) والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٤٨) من طريق المسعودي عن أبي عمرو الشامي ـ أو:

الدمشقي ــ عن عبيد بن الخشخاش عن أبـي ذر فذكر الحديث، وفيـه: **قلت**: فكمِ المرسلون يا رسول الله؟. قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً».

وأبـو عمرو متـروك كما قـال الدارقـطني (اللسان: ٨٧/٧). وعبيـد قـال البخاري: لم يذكر سماعاً من أبـي ذر. وضعّفه الدارقطني.

وأخــرج الحــاكم (٥٩٧/٢) والبيهقي في «السنن» (٤/٩) و«الشـعب» (١٤٩/١) من طـريق يحيـى بن سعيـد السعــدي البصـري ــ وقــال البيهقي: ضعيف ــ عن ابن جـريـح عن عـطاء عن عبيـد بن عميــر الليثي عن أبـي ذر، الحديث وفيه: **قلت**: كم المرسلون منهم؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر».

وقال الذهبـي في «التلخيص»: «**قلت**: السعدي ليس بثقةٍ».

ويحيـى هـذا قال ابن حبّـان: يـروي المقلوبـات والملزقـات، لا يجـوز الاحتجاج به إذا انفرد. (اللسان: ٢٥٧/٦).

وأخـرج إسحاق في «مسنـده» (المطالب: ق ١٢٦أ) من طـريق حماد بن سلمة: أنا مَعْبَد: أخبرني فلان في مسجد دمشق عن عوف بن مالـك، قال: إن أبـا ذرّ جلس عند رسـول الله ــ ﷺ ــ . . . الحـديث، وفيـه: فكم المـرسلون منهم؟. قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً».

وفي إسناده من لم يُسمَّ.

وتحـرير المقـال في هذا الحـديث أنه ضعيف وإن تعـددت طـرقـه، لأن أكثرها شديد الضعف فلا تنجبر والله أعلم.

٢ ــ باب :
حياة الأنبياء ــ عليهم السلام ــ

١٤٣٢ ــ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبي قراءةً عليه سنةَ أربع وأربعين وثلاثمائة : نا عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي : أنا أحمد بن عبد الرحمن الحرّاني : نا الحسن بن قتيبة : نا المستنير[1] بن سعيد عن حجّاج بن الأسود عن ثابت.

عن أنس، قال : قال النبي ــ ﷺ ــ : «الأنبياءُ أحياءُ في قبورهم يُصلُّون».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤ ق ٢٨٥/ب ــ ٢٨٦/أ) من طريق تمام.

وأخرجه البزار (كشف ــ ٢٣٤٠) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٢٧) والبيهقي في «حياة الأنبياء» (ص ٣) من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم بن سعيد به. وأخرجه البزّار (كشف ــ ٢٣٣٩) من طريق الحسن عن حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس، وقال : «لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة في روايته عن حماد».

وابن قتيبة تركه الدارقطني، وضعّفه أبو حاتم والعقيلي والأزدي. (اللسان : ٢/٢٤٦).

لكنه لم ينفرد به خلافاً للبيهقي :

فقد أخرجه أبو يعلى (٦/١٤٧) ــ ومن طريقه البيهقي ــ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٨٣) من طريقين عن يحيى بن أبي بكير عن المستلم به.

---

(١) كذا في جميع الأصول! وكذا عند ابن عساكر. والصواب : (المستلم) كما وقع عند مخرّجي الحديث.

وإسناده صحيح: الحجاج هو ابن الأسود المعروف بـ (زِقّ العسل) ثقة كما قال أحمد وابن معين وابن حبان. وخفي أمره على الذهبي فقال: نكرة ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد فأتى بخبر منكر... وذكر الحديث. (اللسان: ٢/١٧٥). ولذا قال الهيثمي (٨/٢١١): «ورجال أبي يعلى ثقات».

تنبيه:

نسب الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/١٩٠) تصحيح هذا الحديث إلى المناوي في «فيض القدير»، وتابعه على هذه النسبة المعلّق على مسند أبي يعلى! . والحق أن المناوي لم يتكلم على هذا الحديث في كتابه المطبوع «فيض القدير» (٣/١٨٤) والكلام المذكور في شرح الأحاديث [الجامع الصغير: ٣٠٧١ ـ ٣٠٩٥] (من ص ١٨١ ـ ١٨٥) إنما هو من إضافة مصحّحي الكتاب حيث لم يجدوا لهذه الأحاديث شرحاً في كتاب المناوي فأكملوه بمعرفتهم ونبّهوا على ذلك في هامش ص ١٨١ وص ١٨٥، فليتنبّه لذلك.

وقد قال المناوي في شرحه الصغير (التيسير) (١/٤٢٦): «قال السمهودي: رجاله ثقات. وصحّحه البيهقي».

٣ ـ باب:
قبور الأنبياء ـ عليهم السلام ـ

١٤٣٣ ـ أخبرنا أبو الحارث بن عُمارة: نا أبي: نا محمد بن أحمد ابن إبراهيم عن هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن رجلٍ عن مكحول.

عن كعب، قال: بطَرَسُوس من قبور الأنبياء عَشَرةٌ، وبالمِصِّيصَةِ خمسةٌ ـ وهي التي تغزوها الرُّومُ في آخر الزمان فيمرّون بها فيقولون: إذا رجِعنا من بلاد الشام أخذنا هؤلاء. فيرجعون وقد تحلّقت بين السماء والأرض.

قال كعب: وبالثُّغور[1] وبأنطاكِيَة قبرُ حبيب النجّار، وبحمص ثلاثون[2] قبراً، وبدمشق خمسمائة قبرٍ، وببلاد الأُردُنِّ مِثل ذلك.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ق ١٨٤/ب) من طريق تمّام، وقال: «رواه غيره عن محمد عن هشام فسمَّى الرجلَ: سعيد بن عبد العزيز». وساق ذلك بسنده إلى محمد، وهو عند الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ٨٢).

ومحمد بن أحمد هذا ذكره ابن عساكر (١٤/ق ٣٣٣/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، والوليد ومكحول مدلّسان ولم يُصرّحا بالسماع، فالسند ضعيف، والخبر إسرائيلي.

٤ ـ باب:
كنية آدم ـ عليه السلام ـ

١٤٣٤ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد: نا الحسن بن جرير: نا محمد ابن أبي السّريّ ونوح بن الهيثم، قالا: نا شَيْخ بن أبي خالد: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أهلُ الجنّة يُدْعَون بأسمائهم إلاّ آدمُ، فإنّه يُكنّى: (أبا محمّدٍ)».

١٤٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الكِنْدي: نا محمد ابن إدريس بن حمادة: نا محمد بن أبي السَّريِّ: نا شَيْخ بن أبي خالد: نا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

(١) كذا بالأصول، وعليه تضبيب بالأصل.

(٢) في الأصول: (ثلاثين)، والتصويب من (ظ).

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «النَاسُ يومَ القيامة يُدْعَون بأسمائهم إلَّا آدمُ، فإنّه يُكنّى: (أبا محمّدٍ)».

. . . .

قال المنذري: (شيخٌ هذا حدّث عن حماد بن سلمة بأحاديثَ مناكير بواطيل. قاله ابن عدي).

. . . .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/٤٧ ــ ٤٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٥٧ ــ ٢٥٨) ــ من طريق ابن أبي السَّرِّي به.

وشيخ بن أبي خالد قال الحاكم والنقّاش: روى عن حماد أحاديث موضوعة. وقال العقيلي: منكر الحديث، مجهول بالنقل، لا يُتابع. (اللسان: ٣/١٥٩).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٦٤): «لا يجوز الاحتجاج به بحال» وأورد له هذا الحديث وغيره ثم قال: «بواطيل موضوعات، لا رسول الله ــ ﷺ ــ قاله، ولا جابر رواه، ولا عمرو حدّث به، وليس من حديث حماد بن سلمة».

وقال ابن عدي بعد أن روى له هذا الحديث وغيره: «وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/٧٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١٠٤٥) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم: ٢٦١) والخطيب في «التاريخ» (١٣/٤٥٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/٢٥٧) ــ من طريق وهب بن حفص الحرّاني عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي عن حمّاد به مثله.

قال ابن حبّان عن وهب هذا: «كان شيخاً مغفّلاً، يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطىء فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد». وقال عن الحديث: «وهذا شيءٌ حدّث به ابن أبي السري عن شيخ بن أبي خالد عن حمّاد، فبلغه [يعني: وهباً] فسرقه وحدّث به عن عبد الملك الجُدِّي متوهِّماً أنّه قد سمع منه».

وقال ابن الجوزي: «فيه وهب بن حفص، قال أبو عَروبة: هو كذّابٌ يضع الحديث، يكذب كِذباً فاحشاً. وقال الدارقطني: يضع الحديث».

وأخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن عن ابن بُرْد الأنطاكي ــ واسمه: محمد بن أحمد بن الوليد ــ عن نوح عن حماد به.

وإبراهيم بن محمد هو الأصبهاني الطيّان الملقب: (أبَّة) ذكره الذهبي في «السير» (١٤/١٤٢) ونقل عن أبي الشيخ أنه قال عنه: كان من معادن الصدق. وذكره أيضاً في «الميزان» (١/٦٢) وقال: «حدّث بهمَذان فأنكروا عليه واتّهموه وأُخرِج». اهـ. وفي «اللسان» (١/١٠١): «وقال ابن الجوزي في الموضوعات: قال بعض الحفّاظ: لا تجوز الرواية عنه». وفيه أن محمد بن يحيى بن مندة سُئل عنه فلم يحمده.

وذكره ابن عراق في مقدمة «تنزيه الشريعة» (١/٢٣)، وقال: «متّهم».

وأما نوح الراوي عن حماد فلم أتبينه، وأظنه أحد المجهولين[١].

ورُوي من حديث علي:

أخرجه ابن عدي (٦/٣٠١ ــ ٣٠٢) والبيهقي في «الدلائل» (٥/٤٨٩) من طريق محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى

---

(١) وأما تجويز المعلّق على كتاب أبي نعيم أن يكون نوح ابن أبي مريم الوضّاع فبعيدٌ! فابن أبي مريم توفي سنة (١٧٣)، وابن بُرْد توفي سنة (٢٧٨) فبين وفاتيهما أكثر من مائة سنة! فكيف يقول إذاً: حدثنا نوح!.

العلوي عن آبائه عن عليٍّ مرفوعاً: «أهل الجنة ليست لهم كُنى إلاّ آدم فإنّه يُكنّىٰ بأبي محمد توقيراً وتعظيماً».

وابن الأشعث قال ابن عدي: كان متّهماً في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً، كان يَخرج إلينا بخطٍّ طريٍّ وكاغدٍ جديدٍ!. وقال الدارقطني: وضع ذاك الكتابَ. يعني: العلويات. (اللسان: ٥/٣٦٢).

وموقوفاً على ابن عباس:

أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنّة» (٢/١١١) من طريق مجاشع بن عمرو عن حماد بن سلمة عن ليث بن أبي سُليم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عنه.

ومجاشع كذّبه ابن معين (اللسان: ٥/١٦) وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١١٨): «كان ممن يضع الحديث على الثقات». ونقل ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٥٤) عن الأزدي أنه كذّبه.

والحديث ذكره ابن كثير في «البداية» (١/٩٧)، وقال: «وهو ضعيفٌ من كلّ وجهٍ».

٥ ــ باب:
فضل إبراهيم الخليل ــ عليه السلام ــ

١٤٣٦ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث [بن][1] الزجّاج قراءةً عليه: نا أبو عقيل أنس بن السَّلْم الخَوْلاني الأنْطَرْطُوسي[2]: نا مَخْلَد بن مالك: نا محمد بن سلمة: نا خُصَيف عن سفيان الثوري عن المختار بن فُلْفُل.

---

(١) من (ظ) و (ر).

(٢) في (ظ) و (ش): (الأنطرسوسي) والمثبت موافق لما في «الأنساب» (١/٣٧٤) و «اللباب» (١/٩٠).

عن أنس أنّ رجلاً قال للنبيِّ ــ ﷺ ــ : يا خيرَ البريّةِ! . قال: «ذاك إبراهيمُ» .

١٤٣٧ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة: نا أبو نُعيم: نا سفيان الثوري عن المختار بن فُلْفُل.

عن أنس أن رجلاً قال للنبيِّ ــ ﷺ ــ : يا خيرَ البريّةِ! . فقال النبي ــ ﷺ ــ : «ذاك إبراهيمُ» .

١٤٣٨ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي: نا بكّار ابن قتيبة: نا أبو أحمد الزُّبَيري: نا سفيان الثوري عن المختار بن فُلْفُل، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ــ ﷺ ــ فقال: يا خيرَ البريّةِ! . قال: «ذاك إبراهيمُ» .

أخرجه أحمد (٣/ ١٨٤) عن شيخه أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن به.

وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٣٩) من طرقٍ عن الثوريّ به.

١٤٣٩ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا إبراهيم بن مرزوق البصري: نا عفّان بن مسلم: نا عبد الواحد بن زياد: نا المختار بن فُلْفُل.

عن أنس بن مالك، قال: قال رجلٌ للنبيِّ ــ ﷺ ــ : يا خيرَ البريَّةِ! قال: «ذاك إبراهيمُ ــ عليه السلام ــ» .

إسناده صحيح.

١٤٤٠ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر بالرَّقَّة: نا أبو سعيد محمد بن سعيد المَرْوَزي بطَرَسوس: نا النَّضْر بن شُمَيل: نا حمّاد بن سلمة عن سِماك بن حرب عن عكرمة.

عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ في الجنَّة لقصراً من دُرٍّ،

لا صَدَعُ فيه ولا وَهَنٌ، اتَّخذه اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ لخليله إبراهيمَ ـ ﷺ ـ[1] نُزُلًا».

أخرجه البزّار (كشف ـ ٢٣٤٧) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٣/أ) من طريق ابن شُمَيل به، وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٣٤٦) من طريق يزيد بن هارون عن حمّاد به.

قال البزّار: لا نعلم أسنده إلاَّ يزيد بن هارون والنّضر، ولا يرويه غيرهما. وقال الطبراني: لم يروه عن سِماك إلاَّ حمّاد، ولا عنه إلاَّ النّضر ويزيد بن هارون.

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية» (١/١٧٣) عَقِبَ كلام البزّار: «قلت: لولا هذه العلة لكان على شرط الصحيح، ولم يُخرِّجوه».

وقال الهيثمي (٨/٢٠١): «ورجالهما رجال الصحيح». اهـ . قلت: سِماك روايته عن عكرمة خاصّة مضطربة كما قال ابن المديني والعجلي ويعقوب بن شيبة.

٦ ـ باب:
ما جاء في لوط ويوسف ـ عليهما السلام ـ

١٤٤١ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبي: نا أبو علي محمد بن معاذ بن المستهل (دُرّان) بحلب: نا أبو سلمة التَّبوذَكي: نا حمّاد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أو آوي إلى ركنٍ شديد﴾ [هود: ٨٠]، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «قد كان يأوي إلى رُكنٍ شديدٍ!

---

(١) في (ف): عليه السلام.

فما بَعَثَ اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ بعده نبيًّا إلاَّ في ثروةٍ من قومه»[1].

أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٤) والطبري في «التفسير» (١٢/ ٥٣) والحاكم (٢/ ٥٦١) ــ وصحّحه على شرط مسلم ــ من طرقٍ أخرى عن حمّاد ــ وهو ابن سلمة ــ به.

وانظر تتمة تخريجه في الذي بعده.

١٤٤٢ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد القِنَّسْرِيني القطّان: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي بجَبَلَة: نا الحَوْطي ــ وهو عبد الوهاب بن نَجْدة ــ: نا محمد بن خالد ــ يعني: الوَهْبي ــ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إن الكريمَ ابن الكريم ابن الكريم [ابن الكريم][2] **: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ــ ﷺ ــ**[3]**». وقال: «لو أنّي لبثتُ في السجن ما لَبِث يوسف ثمّ جاء في الداعي لأجبتُه، إذ جاءه الرسول فقال: ﴿ارجع إلى ربّك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ [يوسف: ٥٠]. ورحمةُ الله على لوطٍ إن كان ليأوي إلى رُكنٍ شديدٍ إذ قال لقومه: ﴿لو أنّ لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠]. فما بعث الله**[4] **بعده من نبيٍّ إلاَّ في ثروةٍ من قومه».**

أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢) والبخاري في «الأدب» (٦٠٥، ٨٩٦) والترمذي (٣١١٦) من طرقٍ عن محمد بن عمرو به.

وأخرج النسائي في «التفسير» (٢٧٤) والطبري (١٣/ ١٣٩) والحاكم

---

(١) الثروة كما فسرها راوي الحديث محمد بن عمرو: الكثرة والمَنَعة.

(٢) من (ظ) و (ر) و (ف).

(٣) في (ظ): (صلّى الله عليهم)، وليس في (ف) ذكر الصلاة.

(٤) في (ر): (تعالى)، وفي (ف): (عزّ وجلّ).

(٣٤٦/٢ ـ ٣٤٧، ٥٧٠ ـ ٥٧١) منه ما يتعلق بيوسف ـ عليه السلام ـ ، وذلك من طرقٍ عن محمّد به.

وأخرج الطبري (٥٣/١٢) والطحاوي في «المشكل» (١٣٦/١) وابن حبان (١٧٤٧) [وانظر: البداية لابن كثير: (٢٠٨/١)] الثلث الأخير من الحديث من طرقٍ عن محمد به.

وإسناده حسن: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فيه لينٌ، والراجح حُسن حديثه.

وقد أخرج البخاري (٤١٨/٦) ومسلم (١٨٣٩/٤، ١٨٤٠) من طرقٍ عن أبي هريرة مرفوعاً: «يرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ. ولو لبثت في السجن ما لَبِث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته».

وأخرج البخاري (٤١٧/٦) من حديث ابن عمر مرفوعاً: «الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: . . .» الحديث. وأخرج أيضاً (٤١٧/٦) وكذا مسلم (١٨٤٦/٤) من حديث أبي هريرة مرفوعاً «أكرم الناس: يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله».

٧ ـ باب:
فضل يونس ـ عليه السلام ـ

١٤٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَله الروّاد[1] البغدادي: نا أحمد بن حاتم بن ماهان القاضي بُسرَّ من رأى: نا محمد بن عبّاد: نا أبو سعيد مولى بني هاشم عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلِمة.

عن علي بن أبي طالب، قال النبيُّ ـ ﷺ ـ : «لا ينبغي لعبدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونس بن متى، سبّح اللّهَ في الظُّلمات».

---

(١) في (ر): (الزرّاد).

أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٤٠) والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٤٧) من طريق شعبة به، لكن عند ابن أبي شيبة: عن علي، قال: «قال ــ يعني: الله عزّ وجلّ ــ: ليس لعبدٍ لي . . .» الحديث. وعند الطحاوي: عن علي كأنّه عن رسول الله ــ ﷺ ــ.

وعبد الله بن سَلِمة وثّقه العجلي ويعقوب بن شيبة، وقال عمرو بن مرة الراوي عنه: كان يحدّثنا فيعرف وينكر. وقال أبو حاتم والنسائي: يعرف ويُنكر. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقد تفرّد بزيادة: «سبّح الله في الظلمات».

وأخرج البخاري (٦/ ٤٥١) ومسلم (٤/ ١٨٤٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متّى». وأخرجاه أيضاً من حديث ابن عبّاس، وانفرد البخاري (٦/ ٤٥٠) بإخراجه من حديث ابن مسعود.

٨ ــ باب:
ما جاء في موسى ــ عليه السلام ــ

١٤٤٤ ــ أخبرني إبراهيم بن محمد بن صالح: نا الحسن بن جرير: نا محمد بن أبي السّريّ ونوح بن الهيثم، قالا: نا شيخ بن أبي خالد: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أهل الجنّة جُرْدٌ إلّا موسى بن عمران[1]، فإنّ له لحيةً إلى سُرَّته».

١٤٤٥ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكِنْدي: نا محمد ابن إدريس بن حمّادة: نا محمد بن أبي السّريّ: نا شيخ بن أبي خالد: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

---

(١) في (ظ): (ﷺ).

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أهلُ الجنّة جُرْدٌ مُرْدٌ إلاَّ موسى[1]، فإنّ لحيتَه إلى سُرَّته».

. . . .

قال المنذري: (شيخٌ هذا حدّث عن حمّاد بن سلمة بأحاديثَ مناكيرَ بواطيلَ. قاله ابن عدي).

. . . .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (**٢/١٩٧**) وابن عدي في «الكامل» (**٤/٤٧ ـ ٤٨**) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (**٣/٢٥٧ ـ ٢٥٨**) ـ من طريق ابن أبي السريِّ به.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (**٣/٧٦**) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: **١٠٤٥**) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (رقم: **٢٦١**) والخطيب في «التاريخ» (**١٣/٤٥٨**) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (**٣/٢٥٧**) ـ من طريق وهب بن حفص الحرّاني عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي عن حمّاد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن عن ابن بُرْد الأنطاكي عن نوح عن حماد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في «صفة الجنة» (**٢/١١١**) من طريق مجاشع بن عمرو عن حماد عن ليث بن أبي سُليم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً.

وقد تقدَّم الكلام على هذه الطرق في تخريج الحديث رقم: (**١٤٣٥**)، وبيان وضع الحديث بما يغني عن إعادته هنا.

---

(١) في (ظ): (ﷺ).

١٤٤٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عقيل أنس بن السَّلْم: نا مغيرة بن عبد الرحمن بن عون الحرّاني: نا فيّاض بن محمد: نا مروان القطّان عن ابن جُريج عن عمرو بن دينار.

عن ابنِ عباس أنَّ النبيَّ ــ ﷺ ــ مرّ بقبرِ موسى ــ صلَّى الله عليه ــ[1] وهو قائمٌ يصلِّي فيه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١١) من طريق فيّاض به، ووقع عنده: (مروان الغِفاري)، وهو الصواب ففيّاض هذا يروي عن مروان الغِفاري كما في ترجمته في «الجرح والتعديل» (٧/ ٨٧).

وقال الهيثمي (٨/ ٢٠٥): «وفيه فيّاض بن محمد وجماعة لم أعرفهم، وقد روي عن فيّاض ثلاثة: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النجّار، وأبو يوسف الصيدلاني». اهـ. قلت: وفيّاض ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٨٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر من الرواة عنه: أحمد بن حنبل، والوليد بن صالح، ومحمد بن أحمد بن الحجاج الرقّي. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١١) وذكر أنه يروي عنه الوليد بن صالح.

لكن علَّة الحديث شيخه مروان بن سالم الغِفاري فإنه متروكٌ ورماه السَّاجي وغيره بالوضع كما في «التقريب». فالسند تالفٌ.

ويغني عنه:

ما أخرجه مسلم (٤/ ١٨٤٥) من حديث أنس مرفوعاً: «مررتُ على موسى ليلةَ أُسريَ بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يُصلِّي في قبره».

---

(١) في (ظ): (ﷺ)، وفي (ر): (عليه السلام). والظاهر أنها من زيادات الرواة.

٩ ــ بـاب:
في داود ــ عليه السلام ــ

١٤٤٧ ــ أخبرني أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جُحوش الخُرَيمي قراءةً عليه: نا أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الجُلودي بنَيْسابور: نا محمد بن عبد الرحمن ــ شيخٌ قَدِمَ علينا ــ: نا الأشجعيُّ عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كان النّاسُ يعودون داودَ ــ عليه السلام ــ يظنون أنْ به مرض[1]، وما به إلاَّ شدّةُ الخوف من الله ــ عزّ وجلّ ــ».

١٤٤٨ ــ حدّثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا محمد بن صالح الصَّيْمَري بالرَّيِّ: نا محمد بن عبد الرحمن بن غَزْوان الضّبيِّ: نا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كان النّاسُ يعودون داودَ ــ يعني: النبيَّ عليه السلام ــ يظنون أنْ به مرض[2]، وما كان به مَرَضٌ إلاَّ شدّةُ الخوف والحياء من الله ــ عزّ وجلّ ــ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٣٣٨/أ) من طريق تمام الأول.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/١٣٧) من طريق ابن غزوان به، وقال: «غريبٌ من حديث الثوري، تفرّد به عنه الأشجعي». وقال ابن عساكر: «غريب جدًّا، ومحمد بن عبد الرحمن هذا هو ابن غزوان بن أبي قُراد الضّبِّي ضعيف».

---

(١) بالرفع على إهمال (إن) المخفّفة، وفي (ظ) و (ر): (مرضاً) بالنصب على الجادّة.
(٢) في (ظ) و (ر): (مرضاً) وانظر التعليق السابق.

وابن غزوان اتهمه بالوضع ابن عدي والدارقطني والحاكم. (اللسان: ٥/٢٥٣) فالحديث موضوع.

١٠ ــ باب:
نقش خاتم سليمان ــ عليه السلام ــ

١٤٤٩ــ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا الحسن بن جرير الصُّوري: نا محمد بن أبي السَّريِّ ونوح بن الهيثم ــ خَتَنُ آدم العسقلاني ــ: نا شيخَ بن أبي خالد البصري: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كان نقشُ خاتمِ سليمانَ بن داودَ: لا إله إلاَّ الله. محمدٌ رسولُ الله».

١٤٥٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكِندي: نا محمد بن إدريس بن حمّادة[1] الأنطاكي: نا محمد بن أبي السّريّ: نا شَيخ بن أبي خالد البصري: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كان نقشُ خاتم سليمانَ: لا إله إلاَّ الله محمدٌ رسولُ الله».

. . . .

قال المنذري: (شيخٌ هذا حَدَّثَ عن حمّاد بن سلمة بأحاديثَ مناكيرَ بواطيلَ. قاله ابن عدي).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧/ق ٢٨٨/ب) من طريق تمّام الثاني.

---

(١) في (ر): (حمّاد)، وهو خطأ.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٩٧) وابن عدي في «الكامل» (٤/٤٧) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٠١) ــ وابن عساكر من طريق ابن أبي السّريِّ به.

وشيخ تقدّم في تخريج الحديث (١٤٣٥) أنّه وضّاع. وقال العقيلي عن الحديث: منكر لا أصل له إلاَّ من حديث هذا الشيخ. وذكر ابن حبان هذا الحديث وآخرين في ترجمته من «المجروحين» (١/٣٦٤) وقال: «ثلاثتها بواطيل موضوعات». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع فأصاب. وعدّ الذهبي في «الميزان» (٢/٢٨٦) هذا الحديث من أباطيله.

ورُوي نحوه من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٠٣) ــ ومن طريقه: ابن عساكر (٧/ق ٢٨٨/ب) ــ من طريق محمد بن مخلد الرُّعَيني عن حميد بن محمد الحمصي عن أرطاة بن المنذر عن خالد بن معدان عنه مرفوعاً: «كان فصُّ خاتم سليمان بن داود سماوياً، فأُلقي إليه فأخذه، ووضعه في خاتمه. وكان نقشه: أنا الله لا إله إلاَّ أنا، محمدٌ عبدي ورسولي».

قال الهيثمي (٥/١٥٢): «رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيني، وهو ضعيفٌ جدًّا». اهـ. وقال ابن عدي: حدّث بالأباطيل. وتركه الدارقطني. (اللسان: ٥/٣٧٥).

ومن كلام ابن عبّاس:

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢١٠) من طريق داود بن سليمان الجرجاني عن عبد الله بن عقبة العدوي عن عمرو بن مالك عنه موقوفاً.

وداود كذّبه ابن معين. (اللسان: ٢/٤١٧).

١١ ـ باب:
في دانيال ـ عليه السلام ـ

١٤٥١ ـ أخبرنا علي بن يعقوب: نا محمد بن خُرَيم: نا حُمَيد، قال: قال أبو عُبيد: نا حسان بن عبد الله عن السَّريِّ بن يحيى.

عن قتادة، قال: لمّا فُتحتِ (السُّوسُ)[١] ـ وعليهم أبو موسى الأشعري ـ وجدوا دانيالَ في أبروز[٢]، وإذا إلى جنبه مالٌ موضوعٌ، من شاء أتى يستقرض منه إلى أجلٍ، فإن أتى به إلى ذلك الأجل وإلاَّ برص. قال: فالتزمه أبو موسى وقبّله، وقال: دانيالُ وربِّ الكعبة! ثمّ كتب في شأنه إلى عمر، فكتب إليه عمر: أنْ كَفِّنه وحَنِّطه وصلِّ[٣] عليه، ثمّ ادفنه كما دُفِنت الأنبياءُ، وانظرْ مالَه فاجعله في بيت مال المسلمين.

قال: فكفّنه في قَباطي[٤]، وصلَّى عليه، ودَفَنه[٥].

هو في كتاب (الأموال) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٣١٣ ـ ٣١٤) وذكره حميد بن زنجويه في (الأموال) (رقم: ١٢٧٨) عنه.

وإسناده حسن لولا انقطاعه، فقتادة لم يُدرِك أبا موسى. لكن ذكر ابن كثير في «البداية» (٢/ ٤١) أن ابن أبي الدنيا رواه في كتابه (أحكام القبور) من غير وجهٍ، فربّما يتقوى بذلك، والله أعلم.

---

(١) بلدة بخوزستان من بلاد فارس. (معجم البلدان).

(٢) في (ظ) و(ر) وكتاب حميد: (أَبْـزَن)، وفي كتاب أبي عبيد: (إيوان). والأبـزَن: حوضٌ يُغتسل فيه، وقد يتخذ من نحاس، مُعرَّب (آ ب زَ نْ). كذا في «القاموس».

(٣) في الأصل و(ر): (صلّى)، والتصويب من (ظ) و(ش).

(٤) القَباطي جمع قُبطيّة، ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء. «نهاية».

(٥) هذا الأثر ليس في (ف).



٢٩

«كتـاب المنـاقـب»



١ ـ بـاب:
فضل أبـي بكر الصدّيق

١٤٥٢ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبـو زُرعة عبـد الرحمن بن عمـرو، وعبد الله بن الحسين المِصّيصيّ، قـالا: نا عفّان بن مسلم الصفّار: نا همّام: أنا ثابت.

عن أنس أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه حـدّثهم أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ وهو معه في الغار، قال: لو أن أحدَهم نَـظَرَ إلى قدميـه لأبصرنـا تحت قدميـه. فقال النبـي ـ ﷺ ـ: «يا أبا بكر ما ظنّك باثنين اللَّهُ ثالثُهما».

واللفظ لأبـي زُرعة.

١٤٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمـان بن حَـذْلَم، وأحمـد ابن الهيثم[١]، وأبو إسحاق إبـراهيم بن محمد بن صـالـح، وعلي بن يعقـوب ابن إبراهيم في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة: نا عفّان بن مسلم الصفّار نا همّام: أنـا ثابت.

عن أنس فذكر مثله.

١٤٥٤ ـ أخبرني أبو عمر[٢] محمد بن عيسىٰ القزويني الحافظ ببيت لِهْيَـا: نا معاذ بن المُثنّى العنبري، وأبو شُعيب عبـد الله بن الحسن الحرّاني. قـالا: نا عفّان بن مسلم: نا همّام. . . فذكر بإسناده مثله.

---

(١) كذا بالأصل و (ش)، وفي (ظ) و (ر): (القاسم) وأظنه الصواب.

(٢) في الأصل و (ش): (عمرو)، وهو خطأ، والتصويب من (ظ) و (ر) وكتب الرجال.

١٤٥٥ ـ حدّثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي: نا أبو شعيب الحرّاني: نا عفّان بن مسلم فذكر نحوه.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٨٦) من طريق أبي شعيب الحرّاني به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٧٣) وأحمد في «المسند» (١/٤) و«الفضائل» (رقم: ٢٣) والترمذي (٣٠٩٦) وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (رقم: ٧٢) والطبري في «التفسير» (١٠/٩٦) من طريق عفّان به.

وأخرجه البخاري (٧/٨ ـ ٩) ومسلم (٤/١٨٥٤) من طريقين آخرين عن همّام به.

١٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءةً عليه، قال: حدّثني الحسن بن علي بن خلف الصَّيْدلاني: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الوليد بن مسلم: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر: حدّثني بُسر بن عُبيد الله، قال: حدّثني أبو إدريس الخَولاني، قال:

سمعتُ أبا الدّرداء يقول: كانت بين أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ[1] محاورةٌ، فأغضب أبو بكر عمرَ، فانصرف عنه عمر مُغضَباً، واتّبعه أبو بكر يسأله أن يستغفرَ له، فلم يفعلْ، حتّى أغلق البابَ في وجهه. وأقبل أبو بكر إلى رسول الله ـ ﷺ ـ . قال أبو الدرداء: ونحن عنده. ـ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : «أمّا صاحبكم هذا فقد غَامَر». قال: ونَدِمَ عمر على ما كان منه، فأقبل حتى سلّم وجلس إلى رسول الله ـ ﷺ ـ ، وقصّ على رسول الله ـ ﷺ ـ الخبرَ. قال أبو الدرداء: فغضِب رسول الله ـ ﷺ ـ ، وجعل أبو بكر يقول: والله يا رسول الله لأنا كنتُ أظلمَ. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «هل أنتم تاركو لي صاحبي؟! هل أنتم تاركو لي صاحبي؟! إنّي

(١) ليس في (ظ).

قلتُ: ﴿يآ أيها الناس إنّي رسول الله إليكم جميعاً﴾ [الأعراف: ١٥٨]، فقلتم: كذبتَ. وقال أبو بكر: صدقتَ».

[وقال تمّام:](٢) أخرجه البخاري في «كتاب الصحيح» عن رجلٍ عن سليمان بن عبد الرحمن ودُحَيم.

أخرجه البخاري (٨/٣٠٣) عن شيخه عبد الله ـ وهو ابن حمّاد ـ عن سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون ـ لا دُحَيم كما وهم تمّام ـ عن الوليد به. وقد أخرجه البخاري (٧/١٨) من طريق آخر عن بُسر به.

١٤٥٧ ـ حدّثني أبو القاسم علي بن محمد الكوفي الحافظ: أنا أحمد بن عبد الله بن النِّيري: نا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: نا ضِمام بن إسماعيل عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «أتاني جبريلُ، فقال: يا محمدُ! إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يأمرك أن تستشيرَ أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٢٩٨/أ) من طريق تمّام.

وذكره المحبّ الطبري في «الرياض النَّضِرة» (١/١٦١)، وقال: «خرّجه تمّام في فوائده وأبو سعيد النقّاش».

وإسناده تالف: محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان قال ابن عدي والدارقطني: كان يضع. وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال الذهبي: حدّث بوقاحةٍ عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا. (اللسان: ٥/٢٥٣).

وذكر الذهبي في «الميزان» (٣/٦٢٦) أنه رواه أيضاً عن ابن المبارك عن

(١) من (ظ).

حيوة بن شريح عن بكر بن ماعز عن مِشرح عن عقبة بن عامر مرفوعاً.
ولا عجبَ في ذلك فهو مما عملت يداه.

١٤٥٨ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزُّبير: نا مِسْعَر عن أبي عَون عن أبي صالح الحنفي.

عن عليٍّ، قال: قال لي النبيُّ ــ ﷺ ــ ولأبي بكرٍ يومَ بدرٍ: «مع أحدِكما جبريلُ، ومع الآخر ميكائيلُ. وإسرافيلُ مَلَكٌ عظيم يشهد القتالَ، ويكونُ في الصفِّ».

. . . .

قال المنذري: (أبو عون هو محمد بن عُبيد الله الثَّقفي، وأبو صالح الحنفي: عبد الرحمن بن قيس ــ ويُقال: (ماهان) والأوّلُ الصحيحُ ــ ثقةٌ. وروى عن عليٍّ سماعاً، وعن حذيفة وابن مسعود مرسلاً).

. . . .

الحديث عزاه المحبّ الطبري في «الرياض» (١/٧٠) إلى فوائد تمّام.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٧٦٥) وأبو يعلى (١/٢٨٣ ــ ٢٨٤) ــ ومن طريقه وطريقٍ غيره: ابن عساكر (٩/ق ٢٩٧/ب ــ ٢٩٨/أ) ــ من طريق أبي أحمد الزُّبيري به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٦) و أحمد (١/١٤٧) وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢١٧) والحاكم (٣/١٣٤) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ من طرق أخرى عن مِسْعَر به.

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (٩/٥٨): «رواه أبو يعلى والبزار وأحمد بنحوه، ورجال أحمد والبزّار رجال الصحيح».

٢ ـ بـاب:
فضل عمر بن الخطاب

١٤٥٩ ـ أخبرنا أبـو الحسن خيثمة بن سليمـان: نا يحيـى بن أبـي طـالب، قال: نا عبد الوهاب بن عطاء، قال: نا محمد بن عمرو عن أبـي سلمة.

عن أبـي هـريرة أن رسـول الله[١] ـ ﷺ ـ قـال: «دخلتُ الجنـةَ فـرأيتُ قصـراً من ذهبٍ أعجبني حُسنُه، قلت: لمن هـذا؟ قيل: لعمـرَ. فمـا منعني أن أدخلَه إلّا مـا علمتُ من غَيْرتـك يا عمـر». فبكى عمر، فقـال: أعليك أغـارُ يا رسول الله؟!.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٢٠/ب) من طريق خيثمة به.

وأخـرجه البـزار (كشف: ٢٤٩٩) من طريق محمـد بن بشار (بُنـدار) عن عبد الوهاب به.

وأخـرجه ابن أبـي شيبـة (١٢/ ٢٨) عن شيخـه علي بن مسهـر، والبـزار (٢٥٠٠) من طريق محمد بن أبـي عدي، كلاهما عن محمد بن عمرو به.

وإسناده حسن من أجل محمد، فإن فيه كلاماً يسيراً.

والحـديث أخـرجـه البخـاري (٧/ ٤٠) ومسلم (٤/ ١٨٦٢) من طـريق الـزهري عن ابن المسيب عن أبـي هـريرة مـرفوعـاً نحوه، وأخـرجـاه أيضـاً من حديث جابر.

---

(١) لحـديث ابن عمر عنـد الطبـراني في «الأوسط» عدة طـرق، وهذا حكمـه على هـذا الطريق خاصّـة، وقد أورد المعلّق على «المعجم الأوسط» كـلام الهيثمي هذا تعليقـاً على طـريق (الضحاك بن عثمـان عن نافـع) الآتي، ثم قال: «مـا ذكـره الهيثمي من وجـود عبد الله بن صـالح كـاتب الليث في إسناد هـذا الحـديث وهمٌ منـه رحمـه الله تعالى، فليس في إسناد هذا الحديث. وربما يكون هناك خطأ في نقـل نص الهيثمي أثناء الطبع». اهـ. قلت: الخطأ في وضع كلام الهيثمي في غير موضعه!

١٤٦٠ ــ حدّثني أبو القاسم علي بن محمد الكوفي الحافظ، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن عمران الهمداني: نا محمد بن العبّاس بن بسّام: نا أحمد بن يزيد الخُراساني: نا القَعْنَبي عن مالك عن نافع.

عن ابن عمر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ جعل الحقَّ على لسان عمرَ وقلبِه».

أحمد بن يزيد قال الدارقطني: ليس بالمشهور. (اللسان: ١/٣٢٥). وشيخ تمّام ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٢٧٠/أ) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٦/ب) والخليلي في «الإرشاد» (١/٤١٤) وابن عساكر (١٣/ق ٨/ب) من طريق عبد الله ابن صالح عن ابن وهب عن مالك به. وابن صالح صدوق كثير الغلط، قال الخليلي: «قال أبو حاتم والبخاري: إن أبا صالح [عبد الله بن صالح] أخطأ عن ابن وهب بقوله: (عن مالك)، وإنما هو من حديث ابن وهب عن نافع القارىء عن نافع». وقال الهيثمي (٩/٦٦): «رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وُثِّق وفيه ضعف».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/٩٥) و «الفضائل» (٣١٣) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٤٦٧) والترمذي (٣٦٨٢، ٢١٨٥) وابن عساكر (١٣/ق ٨/أ، ب) من طريق خارجة بن عبد الله بن نافع به.

وإسناده حسن من أجل خارجة ففيه لينٌ.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٥) وأحمد في «المسند» (٢/٥٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٥٨) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٨/أ ــ ب) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١/٣٨٢ ــ ٣٨٣ ــ ط الرسالة) وابن عساكر (١٣/ق ٨/أ) من طريق نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم عن نافع به.

وإسناده حسن، ابن أبـي نُعيم صدوق ضعّفه أحمد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٣٩٥) ـ وكذا القـطيعي (٥٢٥) ـ والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٩١) وابن عساكر (١٣/ق ٨/ب ـ ٩/أ) من طريق عبد العزيز بن أبـي حازم عن الضحّاك بن عثمـان عن نافـع به. وقال الطبراني: لم يروه عن الضحّاك إلّا ابن أبـي حازم وإسناده حسنٌ.

وأخرجه الـطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٤٩) و«مسنـد الشاميين» (٥٢) ومن طريقـه ابن عسـاكـر (١٣/ق ٨/ب) عن شيخـه أحمـد بن رِشْـدين عن السّريّ بن حمّاد عن المعلّى بن الوليد عن هـاني بن عبد الـرحمن بن أبـي عبلة عن عمـه إبـراهيم بن أبـي عبلة عن أبيـه ونـافـع بـه بلفظ: «إن الله ضـرب بالحق...».

وشيـخ الطبـراني كذّبـه أحمد بن صـالـح، ووثّقـه ابن يـونس ومسلمـة. (اللسان: ١/ ٢٥٧).

وشيخـه لم أعثـر على تـرجمتـه، والمُعلّى وشيخـه لم يـوثقهمـا غيـر ابن حبّان. (اللسان: ٦/ ٦٥، ١٨٦).

وأخـرجـه البغـوي في «شـرح السنـة» (١٤/ ٨٥) من طـريق خيثمـة بن سليمان، قال: نا [كذا!] إسحاق بن محمد الفروي نا عبد الله بن عمر عن نافع به.

كذا وقع في المطبوع، وفيه سقط بين خيثمة والفَروي، فالأخير توفي سنة (٢٢٦) بينمـا وُلِد خيثمـة بعده بـأربع وعشـرين سنـة! أي سنـة (٢٥٠)! فكيف يقول: (حدّثنا) وهو الحافظ الثقة المأمون؟!

والفروي ضعيف وعيب على البخاري إخراج حديثه. وشيخه عبد الله بن عمر المكبّر (على عهدة المطبوع!) ليّن الحديث.

فالحديث بهذه الطرق صحيحٌ عن ابن عمر.

١٤٦١ ــ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سنان، ومحمد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن، قالا: نا زكريا بن يحيى، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق ابن أبي الجَحيم: نا علي بن قتيبة الخراساني: نا مالك عن[1] الجَهْم ابن أبي الجَهْم[2].

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ ضَرَبَ الحقَّ ــ أو قال: جَعَلَ. أبو عبد الرحمن شكّ فيه ــ على لسان عمرَ وقلبِه».

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق تمّام.

وعلي بن قتيبة قال ابن عدي: له أحاديث باطلة عن مالك. وقال العقيلي: يحدّث عن الثقات بالبواطيل وبما لا أصل له. (اللسان: ٤/ ٢٥٠).

والجَهْم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٥٢١)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٤/ ١١٣). وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٢٦): «لا يُعرف». وقال الحسيني ــ كما في «التعجيل» (ص ٧٤) ــ: «مجهول». وابن أبي الجحيم له ذكرٌ في «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥١).

والصواب في هذا: أن الجهم يرويه عن المِسْوَر بن مَخْرَمة عن أبي هريرة مرفوعاً، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٥) ــ ومن طريقه: ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٥٠) ــ وأحمد (٢/ ٤٠١) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٨/ أ) والطبراني في «الأوسط» (ق ١٧٦/ ب) ــ ومن طريقه: أبو نُعيم في «الحلية» (١/ ٤٢) و«الإمامة» (رقم: ١٠٠) ــ وابن عساكر (١٣/ق ٧/ب ــ ٨/أ) من طريق عبد الله بن عمر العمري، وأخرجه البزّار (كشف ــ ٢٥٠١) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي، قالا: عن الجهم به.

(١) في الأصول: (بن)، والتصويب من ابن عساكر وكتب الرجال.

(٢) في (ظ): (الحمي)، وهو تحريف.

قال الهيثمي (٩/٦٦): «ورجال البزّار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم، وهو ثقة». اهـ. قلت: فيه جهالة كما مرّ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٣١٥) ـ والقطيعي أيضاً (٥٢٤، ٦٨٤) ـ وابن حبّان (٢١٨٤) وأبو نعيم في «الإمامة» (٩١) وابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق الدّراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهذا إسنادٌ حسنٌ.

١٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن سليمان بن داود اللبّاد: نا طاهر بن علي أبو الطيّب الطبراني: نا إبراهيم بن سلمة الأشقر: نا الحجّاج بن سليمان ابن يزيد الحِمْيَري: نا مسمع بن عدي البصري عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنّ اللّهَ جعل الحقَّ على قلب عمرَ ولسانِه».

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: أبو هارون ـ واسمه: عُمارة بن جُوين ـ متروك ومنهم من كذّبه. كذا في «التقريب» وفي السند إليه مجاهيل: فمسمع بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٤٢١)، وشيخ تمام ذكره ابن عساكر (١٥/ق ١٩٤/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وطاهر والحجاج لم أعثر على ترجمة لهما. أما إبراهيم بن سلمة ـ وقد نسب إلى جدّه، وأبوه: الوليد ـ فصدوق كما قال أبو حاتم (الجرح: ٢/١٤٢).

وقد جاء الحديث أيضاً من رواية عائشة، وأبي ذر، وبلال، وعمر، وأبي بكر، ومعاوية:

أمّا حديث عائشة:

فأخرجه ابن سعد (٢/٣٣٥) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٦/أ) ـ

والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٦/ب) والقطيعي في «زيادات الفضائل» (٥١٨) من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن أبيه عنها مرفوعاً: «ما كان نبي إلاّ في أمته معلّم أو معلّمان، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر بن الخطاب، إن الحقّ على لسان عمر وقلبه».

وسنده حسن، وقال الهيثمي (٦٧/٩): «وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ليّن الحديث».

وأمّا حديث أبي ذر:

فأخرجه ابن سعد (٣٣٥/٢) وأحمد في «المسند» (١٦٥/٥، ١٧٧) و «الفضائل» (٣١٦) ــ والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٢١) ــ ويعقوب بن سفيان (٤٦١/١) وابن أبي عاصم (١٢٤٩) وابن ماجه (١٠٨) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٤٣) والحاكم (٨٦/٣ ــ ٨٧) ــ وصحّحه على شرطهما ــ وأبو نعيم في «الحلية» (١٦١/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٨٥/١٤) وابن عساكر (١٣/ق ٧/أ، ب) من طريق محمد بن إسحاق عن مكحول عن غُضَيف بن الحارث عنه مرفوعاً: «إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به».

وابن إسحاق قد صرّح بالتحديث عند يعقوب فأُمن تدليسه، وقد تابعه: محمد بن عجلان وهشام بن الغاز عند الطبراني والحاكم وأبي نعيم وابن عساكر. لكن مكحولاً لم يصرح بالتحديث، وقد وصمه بالتدليس ابن حبّان والذهبي.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٤٥/٥) و «الفضائل» (٣١٧) ــ ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) ــ من طريق حمّاد بن سلمة عن بُرْد أبي العلاء عن عبادة بن نُسَيّ عن غُضَيف به بلفظ: «إن الله ضرب بالحق على...».

وإسناده جيّد قويٌّ.

وأمّا حديث بلال:

فأخرجه ابن أبي عاصم (١٢٤٨) والطبراني في «الكبير» (١/٣٣٨ ـ ٣٣٩) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٢٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن غُضَيف بن الحارث عنه مرفوعاً.

وابن أبي مريم قال في «التقريب»: «ضعيف، وكان قد سُرِق بيته فاختلط». وقال الهيثمي (٩/٦٦): «وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط».

وأما حديث عمر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٦/ب) من طريق علي بن سعيد المقري العكّاوي: نا يعلى بن عبيد الطنافسي: نا مِسْعَر عن وَبَرة بن عبد الرحمن عن غُضَيف عنه مرفوعاً بزيادة: «... يقول به». وقال: «لم يروه عن مسعر إلاَّ يعلى، تفرّد به علي».

وأخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٦/ب ـ ٧/أ) من هذا الطريق لكن قال: عن غُضَيف، قال: مررت بعمر بن الخطاب في نفر من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ، فإذا نحن برجلٍ من القوم، فقال: ادعْ لي بارك الله فيك يا فتى. فقلت: أنت أحقُّ. فقال لي: ادع لي يا فتى. فقلت: أنت أحقّ، أنت صاحب رسول الله. فقال: ويحك! إني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: ... فذكر الحديث.

وهذا الرجل هو أبو ذر ـ كما تقدم في تخريج حديثه ـ فقد حدثت معه هذه الحادثة. وظهر بهذا أن الحديث من مسند أبي ذر، وأمّا جعله من مسنده فوهمٌ، والله أعلم.

وقال الهيثمي (٩/٦٦): «وفيه علي بن سعيد المقري العكّاوي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. وهو كما قال.

وأما حديث أبـي بكر:

فأخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٩/أ) من طريق هُشيم عن العوّام بن حوشب عمّن حدّثه عن أبـي بكر مرفوعاً: «إن الله جعل الحق في قلب عمر وعلى لسانه».

وإسناده ضعيف لجهالة تابعيه، وتدليس هُشَيم.

وأما حديث معاوية:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٣١٢ ـ ٣١٣) من طريق سليمان الشاذكوني عن الواقدي عن موسى بن عمر الحازمي عن موسى بن سهل عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه عنه مرفوعاً.

وإسناده تالف: الشاذكوني والواقدي متّهمان، ويزيد بيّض له ابن أبـي حاتم في الجرح (٩/٢٩٢) والاثنان تحته لم أعثر على ترجمة لهما.

والخلاصة أن الحديث ثابتٌ من رواية ابن عمر، وأبـي هريرة، وأبـي ذرٍّ، وعائشة.

١٤٦٣ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سنان، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا زكريّا بن يحيـى: نا الفتح بن نصر بن عبد الرحمن الفارسي ـ كان يسكن مصرَ ـ: نا حسّان بن غالب، قال: حدّثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب.

عن أُبَـيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كان جبريلُ يُذاكرني فضلَ عمرَ، فقلتُ: يا جبريلُ! ما بَلَغَ من فضل عمرَ؟ قال: يا محمدُ! لو لَبِثتُ ما لَبِث نوحٌ في قومه ما بلغتُ لك فضلَ عمرَ وماذا له عندَ اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ. قال لي جبريل: يا محمدُ! لَيبكيَنَّ الإسلامُ من بعد موتك على موتِ عمرَ».

. . . .

قال المنذري: (حسّان بن غالب مصريٌّ، كنيته: أبو القاسم. وثّقه ابن يونس، وحَمَلَ عليه ابن حبّان).

. . . .

نقله السيوطي في «اللآلىء» (١/٣٠٣) من فوائد تمام: بسنده ومتنه.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ١٦/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ــ كما في «اللسان» (٢/١٨٩) ــ من طريق الفتح به، وقال: «هذا لا يصحُّ عن مالك، وفتح وحسَّان ضعيفان، والحديث موضوع».

وهو كما قال، وحسّان قال ابن حبّان: يقلب الأخبار، ويروي عن الأثبات المُلزَقات، لا تحلُّ الرواية عنه إلاَّ على سبيل الاعتبار. وقال الحاكم: له عن مالك أحاديث موضوعة. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. وخفي أمره على ابن يونس فوثّقه! والفتح قال ابن أبي حاتم: ضعّفوه. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. (اللسان: ٤/٤٢٦).

وأخرجه ابن بطّة ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٢١) ــ من طريق محمد بن رزق الله: ثنا حبيب بن أبي ثابت [وكذا وقع في «اللآلىء» (١/٣٠٣) أيضاً!]: ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب به مثله.

والصواب في الإسناد: (حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك)، لأن ابن أبي ثابت من التابعين، وعبد الله بن عامر من أتباع التابعين، والذي يروي عن ابن عامر إنما هو ابن أبي حبيب كما في «التهذيب» (٥/٢٧٥). وعلاوة على ذلك فإن محمد بن رزق الله إنما يروي عن حبيب بن أبي حبيب كما في «تاريخ الخطيب» (٥/٢٧٧)، وبين وفاته ووفاة ابن أبي ثابت (١٣٠) عاماً، فمن المحال أن يروي عنه!

وإذا تبيّن لك ذلك فآفة الحديث هو: حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، قال أبو داود: كان من أكذب الناس. وكذّبه أحمد وابن المديني وابن حبّان، وقال النسائي: أحاديثه كلّها موضوعة.

وقال ابن الجوزي عن الحديث: «وهذا غير صحيح، قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشيءٍ. وقال ابن حبّان: كان يقلب الأسانيد والمتون». اهـ. وهو إعلالٌ قاصرٌ سببه التحريف الواقع في اسم حبيب.

ورُوي من حديث عمّار، وأبي سعيد، وزيد بن ثابت:

أمّا حديث عمّار:

فأخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم: ٣٥) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي (١/٣٢١) وابن بلبان المقدسي في «المقاصد السنيّة» (ص ٣٩٤) و«تحفة الصديق» (ص ١٠٦) ـ والروياني في «مسنده» (ق ٢٣١/أ) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٢٩٦/ب و١٣/ق ١٦/أ ـ ب) عن الوليد بن الفضل العَنَزي عن إسماعيل بن عُبيد العجلي عن حمّاد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عنه مرفوعاً دون قوله: «ليبكينّ الإسلام...»، وبزيادة: «وإن عمر لحسنةٌ من حسنات أبي بكر».

وآفته الوليد، فقد قال ابن حبّان: يروي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الحاكم وأبو نعيم والنقّاش: روى عن الكوفيين موضوعات. (اللسان: ٦/٢٢٥). وشيخه قال الذهبي: هالك. وضعّفه الأزدي. (اللسان: ١/٣٢٠).

وقال ابن الجوزي: «قال أحمد بن حنبل: هذا حديثٌ موضوعٌ، ولا أعرف إسماعيل». اهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (١/٢٣٨ و٤/٣٤٣): «الخبر باطلٌ».

وأمّا حديث أبـي سعيد:

فـأخرجـه ابن عساكـر (١٣/ق ١٦/أ) من طـريق داود بن سليمـان عن خازم بن جَبَلة بن أبـي نَضْرة عن أبيه عن جدّه عنه مرفوعاً كلفظ عمّار.

وداود قال الأزدي: ضعيف جدّاً. (اللسـان: ٢/٤١٨) فهو من بـلاياه. وشيخـه ذكـره ابن مـاكـولا في «الإكمـال» (٢/٢٨٤) ولم يحـكِ فيـه جـرحـاً ولا تعديلاً. وأبوه لم أعثر على ترجمة له.

وأما حديث زيد:

فأخرجـه أيضاً ابن عسـاكر (١٣/ق ١٦/أ) من طـريق محمد بن يـونس الكـديمي عن علي بن علي الـرفـاعي عن يحيى بن عبـد الله عن يحيـى بن سعيد الأنصاري عن ابن المسيّب عنه مرفوعاً دون: «ليبكين الإسلام...».

قـال ابن عساكـر: «وفي حـديث أبـي الحسن [علي بن المسلم، أحـد شيخي ابن عساكر في هـذا الحديث]: (عن ابن قتيبـة) بدلَ (علي بن علي)، وهو الصواب».

قلت: فالمتهم به إما الكُديمي وإما شيخه: علي بن قتيبة ــ كما صـوّبه ابن عساكر ــ ، فـالأول: كذّبـه موسى بن هـارون وأبو داود، واتهمـه بالـوضع ابن حبّان وابن عدي والدارقطني. والثاني: قال العقيلي: يحـدّث عن الثقات بالبواطيل وبما لا أصـل له. وقـال ابن عدي: لـه أحاديث بـاطلة عن مالـك. (اللسان: ٤/٢٥٠). فالحديث لا ينفك عن وضع أحدهما.

٣ ــ بـاب:

في فضل أبـي بكر وعمر وغيرهما

١٤٦٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعِيّ: نـا عبـد الله ابن جعفر بن أحمد أبو محمد العسكري بالرَّافقة: نا سهل بن محمد العسكري: نا يحيـى بن زكـريّـا بن أبـي زائـدة عن يحيى بن سلمـة بن كُهَيـل عن أبيـه عن أبـي الزَّعْراء.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اقتدوا باللَّذَين من بعدي: أبو بكر وعمر، واهتدوا بهَدْي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمِّ عَبْدٍ».

في إسناده: يحيى بن سلمة متروك كما في «التقريب»، وعبد الله بن جعفر العسكري لم أعثر على ترجمةٍ له.

وأخرجه الترمذي (٣٨٠٥) والطبراني في «الكبير» (٦٧/٩) والحاكم (٧٥/٣ ـ ٧٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٠٢/١٤) وابن عساكر في «التاريخ» (جزء عبد الله بن مسعود ـ ص ٦٨) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة عن أبيه عن أبيه يحيى به.

قال الترمذي: «غريبٌ من هذا الوجه، لا نعرفه إلاَّ من حديث يحيى بن سلمة، ويحيى يضعَّف في الحديث»[1]. وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: سنده واهٍ».

وفيه بالإضافة إلى يحيى: ابنه إسماعيل ـ وهو متروك ـ، وحفيده إبراهيم وهو ضعيف. وأخرجه ابن عساكر (ص ٦٨) من طريق أبي الجوّاب أحوص بن جوّاب عن يحيى بن سلمة به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (١٣/ق ٣٢٣/ب) من طريق محمد بن عبد العزيز بن ربيعة عن أحمد بن رشد بن خيثم عن حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود مرفوعاً: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر».

وابن رشد بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥١/٢)، واتّهمه الذهبي باختلاق حديثٍ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (اللسان: ١٧١/١). والراوي عنه لم أعثر على ترجمةٍ له.

---

(١) كذا في «تحفة الأشراف» (٧٣/٧)، وفي مطبوعة الترمذي: (حسن غريب)، وما في «التحفة» أصوب.

١٤٦٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نـا عبد الله بن جعفر: نا سهـل ابن محمد: نا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمرو عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ مثله.

إسناده حسنٌ لولا عبد الله بن جعفر، فإنّي لم أعثر على ترجمةٍ له.

وقد ورد الحديث من رواية حذيفة، وأنس، وأبـي الدرداء، وابن عمر، وأبـي بكرة:

أما حديث حذيفة:

فقـد أخرجـه الحميـدي (رقم: ٤٥٠) وابن سعـد في «الطبقـات» (٢/٣٣٤) وأحمـد (٥/٣٨٢) وابنه عبـد الله في «السنَّة» (١٣٦٦) والترمـذي (٣٦٦٢) ــ وحسَّنـه ــ وابن أبـي حـاتم في «العلل» (٢/٣٧٩) وأبـو نعيم في «الحليـة» (٩/١٠٩) ــ ومن طريقـه: الـذهبـي في «النبـلاء» (١٠/٨٨) ــ والخـطيب في «الفقيـه والمتفقـه» (١/١٧٧) والبغـوي في «شـرح السنَّـة» (١٤/١٠١) وابن عسـاكـر في «التـاريـخ» (١٣/ق ٣٨/أ) كلهـم من طـريق زائـدة بن قدامـة، وأخرجـه الحاكم (٣/٧٥) وابن عسـاكر (جـزء ابن مسعـود ص ٦٣، ٦٤ و٩/٣٢٣/ب) وابن بَلبـان في «تحفـة الصـديـق» (ص ٦٤) والذهبـي (١/٤٨١) من طريق الثوري ومسعر (عند الذهبـي: الثوري فقط)، كلهم عن عبـد الملك بن عمير عن رِبْعي بن حـراش عنه مـرفـوعـاً. واقتصـر بعضهم على الفصل الأول منه.

وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبـي، وظاهره كذلك إلَّا أنَّه معلول:

وقـال الخليلي في «الإرشاد» (١/٣٧٨): «والحـديث صحيـح معلول، لأنَّ في بعض الروايات: عن عبد الملك عن مولى لربعي عن ربعي». اهـ.

فعبد الملك لم يسمعه من ربعي، وإنما سمعه من مولاه: هكذا أخرجه ابن سعـد (٢/٣٣٤) وابن أبـي شيبـة (١٢/١١) وأحمـد (٥/٣٨٥، ٤٠٢)

وابنه عبد الله في «السنَّة» (١٣٦٩) ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١/ ٤٨٠) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١١٤٨، ١٤٢٢) وابن ماجه (٩٧) وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٨١) والحاكم (٣/ ٧٥) وأبو نعيم في «الإمامة» (رقم: ٤٩) والبيهقي (٨/ ١٥٣) وابن حزم في «أصول الأحكام» (٨/ ٨٠٩) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٨٢) وابن عساكر (ص ٦٥ و ٩/ ٣٢٣/ب و١٣/ ٣٧/أ) من طريق الثوري، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٠) من طريق مِسْعَر، كلاهما عن ابن عمير عن مولى لربعي عن ربعي به. ومولى ربعي اسمه هلال، هكذا أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٠٩) ويعقوب (١/ ٤٨٠) ـ ومن طريقه: البيهقي (٨/ ١٥٣) ـ وابن أبي عاصم (١١٤٩، ١٤٢٣) وعبد الله في السنَّة» (١٣٦٧) وأبو نعيم في «الإمامة» (٥٠) والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٦٤ ـ ٦٦٥) وابن عبد البر (٢/ ١٨٣) وابن عساكر (١٣/ق ٣٧/أ).

وهلال هذا ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال ابن حزم: وهو مجهول لا يُعرف من هو أصلاً. وقال ابن عبد البر عن الحديث: «مختلفٌ في إسناده، ومتكلِّمٌ فيه من أجل مولى رِبْعي، [و] هو مجهولٌ عندهم». ثم قال: «وحديث حذيفة حديثٌ حسنٌ، وقد روى عن مولى ربعي: عبد الملك بن عمير، وهو كبير. ولكن البزار وطائفة من أهل الحديث يذهبون إلى أن المحدِّث إذا لم يروِ عنه رجلان فصاعداً فهو مجهول»(١). وأومأ الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣١٧) إلى تجهيله فقال: «ما حدَّث عنه سوى عبد الملك بن عمير».

لكن له طريق آخر يُحسّن به:

أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٣٤) وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٩)

---

(١) أي جهالة العين، أما جهالة الحال فلا ترتفع إلاَّ بتوثيق معتبر ولو روى عنه أكثر من اثنين.

و «الفضائل» (٤٧٨، ٤٧٩) وابنه عبد الله في «زوائد الفضائل» (١٩٨) والبخاري في «الكنى» (ص ٥٠) والترمذي (٣٦٦٣) والطحاوي في «المشكل» (٢/٨٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٥٠) وابن حبَّان (٢١٩٣) وابن حزم (٨/٨٠٩) والخطيب في «التاريخ» (١٤/٣٦٦) وابن عساكر (ص ٦٦) من طريق سالم أبي العلاء المُرادي عن عمرو بن هَرِم عن رِبْعي ـ وعند أكثرهم زيادة: وأبي عبد الله رجل من أصحاب حذيفة ـ عن حذيفَة مرفوعاً.

وسالم ضعَّفه ابن معين والنسائي[1]، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. ووثَّقه العجلي، وقال الطحاوي: ثقة[2] مقبول الحديث.

وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٢٦) من طريق مؤمَّل بن إسماعيل عن سفيان عن عبد الملك بن عُمَير عن منذر عن رِبْعي عن حذيفة مرفوعاً.

ومؤمَّل ضعيف، وقد أخطأ فيه، والصواب (عن مولى ربعي)، وهكذا رواه مؤمَّل نفسه عن سفيان به، وأخرجه ابن ماجه (٩٧).

وأما حديث أنس:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٢٤٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر (جزء ابن مسعود ص ٦٧ ـ ٦٨) من طريق مسلم بن صالح أبي رجاء عن حمّاد بن دُلَيل عن عمر بن نافع عن عمرو بن هَرِم مرفوعاً بتمامه..

وإسناده حسن لولا مسلم هذا فإنني لم أعثر على ترجمة له.

وأما حديث أبي الدرداء:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» و«مسند الشاميين» (٩١٣) ـ ومن طريقه

---

(١) تضعيف النسائي له مذكور في «الميزان» (٢/١١٢).

(٢) كذا في «المشكل»، وقد سقطت كلمة (ثقة) من «التهذيب» (٣/٤٤١).

ابن عساكر (٩/ق ٣٢٤/أ) ــ عن شيخه عبد الرحمن بن معاوية العتبي عن محمد بن نصر الفارسي عن الحكم بن نافع عن إسماعيل بن عيّاش عن المطعم بن المقدام الصنعاني عن عنبسة بن عبد الله الكلاعي عن أبي إدريس الخولاني عنه مرفوعاً: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، فإنَّهما حبل الله الممدود، فمن تمسَّك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها».

وشيخ الطبراني وشيخه وعنبسة لم أعثر على تراجمهم، وقال الهيثمي (٩/٥٣): «وفيه من لم أعرفهم».

وأمَّا حديث ابن عمر:

فأخرجه العقيلي (٤/٩٤ ــ ٩٥) والدارقطني في «غرائب مالك» ــ كما في «اللسان» (٥/٢٣٧) ــ وابن عساكر (٩/ق ٣٢٤/أ) من طريق محمد بن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عنه مرفوعاً مقتصراً على أوَّله.

وقال العقيلي: «حديث منكرٌ لا أصل له من حديث مالك، وهذا يروى عن حذيفة عن النبي ــ ﷺ ــ بإسنادٍ جيِّدٍ ثابت». وقال عن راويه العُمري: «لا يصحُّ حديثه، ولا يُعرف بنقل الحديث». وقال الدارقطني: «لا يثبت، والعمري هذا ضعيفٌ». وقال عن العمري: «يُحدِّث عن مالك بأباطيل». وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٨٢): «يروي عن مالك وأبيه العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

وأخرجه ابن عساكر (٩/ق ٣٢٣/ب ــ ٣٢٤/أ) من طريق أحمد بن صليح بن وضَّاح عن محمد بن قَطَن عن ذي النون عن مالك به.

وابن صُلَيح أورد الذهبي في «الميزان» (١/١٠٥) هذا الحديث من طريقه، ثم قال: «وهذا غَلَطٌ! أحمد لا يُعتمد عليه». اهـ. وذو النون هو الزاهد المصري المشهور، قال الدارقطني: «روى عن مالك أحاديث فيها

نـظر. «اللسان» (٢/٤٣٧). والـراوي عنـه ذكـره ابن مـاكـولا في «الإكمـال» (١٢٦/٧) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأمَّا حديث أبـي بكرة:

فـأخرجـه ابن عساكـر (١٣/ق ٣٧/أ) من طريق إبـراهيم بن البـراء بن النضر بن أنس بن مالك: نا حماد بن زيد: نا أيوب عن الحسن عنه مرفـوعاً، وقال: «وهذا أيضاً غريب».

وإسنـاده تالف: إبـراهيم هذا قـال ابن عدي: حـدَّث بالبـواطيل، وهـو ضعيف جـداً، وأحاديثـه كلها منـاكير مـوضوعـة، ومن اعتبر حـديثـه عَلِمَ أنَّـه ضعيف جـداً متروك الحـديث. وقال العقيلي والحـاكم: يحـدِّث عن الثقـات بالبواطيل. (اللسان: ٣٧/١).

١٤٦٦ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشـد: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير[1]: نا فِطر وأبو بكـر النَّهْشَلي وفُضَيل بن مرزوق عن عطيَّة العَوْفي.

عن أبـي سعيـد الخُـدري، قـال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ أهـلَ الدَّرجاتِ العُلى لَيراهم من هو أسفل منهم كما تـرون أنتم الكوكبَ الـدُّرِّيّ في أُفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما».

١٤٦٧ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا بكَّـار بن قتيبة: نـا يعقـوب ابن إسحاق الحضرمي المقرىء: نا مالك بن مِغْوَل عن عطيَّة.

عن أبـي سعيد الخدري مثلَه.

قالَ فُضَيل في حديثه: فقلتُ لعطيَّة: ما قولُهُ: «[و][2] أنْعَما»؟، قال: وهنيئاً لهما.

---

(١) في (ر): (أشرس)!.

(٢) الزيادات من (ف).

أخرجهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٢٥/أ، ٢٦/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «حديث ابن الجعد» (٢٠٩٧، ٢١٠١، ٢١٠٦، ٢١٠٩) من طرقٍ عن فطرٍ وأقرانه به.

١٤٦٨ ــ حدَّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب إبراهيم ــ من لفظه ــ وأبو بكر محمد بن أحمد بن عَرْفَجة [القرشي][١]، قالا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن ابن عمرو: نا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين: نا مالك بن مِغْوَل، قال: سمعت عطيَّة العَوْفي، قال:

سمعت أبا سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ أهلَ الدَّرجاتِ العُلىٰ ليَنظرون إلى من هو أسفل منهم كما تنظرون الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر من أولئك وأَنْعَما».

١٤٦٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا الفضل بن يوسف القصباني بالكوفة: نا الفَيض بن الفضل البَجَلي: نا مِسْعَر عن عطيَّة العَوْفي.

عن أبي سعيد الخُدْري، [قال:][٢] قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ أهل الدَّرجات العُلَىٰ لَيرون من هو أسفل منهم كما ترون الكوكبَ الأحمرَ في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم[٣] وأَنْعَما».

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٢٧/ب) من طريق تمّام.

أخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (٦٤٦) من طريق فِطر بن خليفة به.

---

(١) الزيادات من (ف).

(٢) الزيادات من (ف).

(٣) بالأصل و(ف): (منهما) وعليه (صح) إشارة إلى أن الناسخ نقله كما وجده، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ش).

وأخرجه الحميدي (رقم: ٧٥٥) من طريق مالك بن مِغْول به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٤٥/ب) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٥٠) من طريق الفيض به.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (رقم: ١٠٠) وابن أبي شيبة (١٢/ ٦) وأحمد في «المسند» (٣/٢٧، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٨) و «الفضائل» (١٦٢) وابنه عبد الله في «زوائد الفضائل» (٢١٢) وأبو داود (٣٩٨٧) والترمذي (٣٦٥٨) ــ وحسَّنه ــ وابن ماجه (٩٦) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١٤١٦، ١٤١٧) وأبو يعلى (٢/ ٣٦٩، ٤٠٠) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٧٦/أ، ٧٩/ب) والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٨، ٢٠٦) والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٦٠٢ ــ ٦٠٣) وأبو القاسم البغوي (٢٠٩٦ ــ ٢١١٣) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» ((٣/ ٨ ــ ط العلمية) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٧٠) والقطيعي «زوائد الفضائل» (١٣١، ٥٥٩، ٥٩٦، ٦٥٠، ٦٦٧) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٨٠ ــ ١٨١، ٢٣٧) والخطيب في «التاريخ» (٣/ ١٩٥، و ١١/ ٥٨ و ١٢/ ١٢٤) و «الموضح» (٢/ ٣٣٢) والبغوي في «شرح السنَّة» (١٤/ ٩٩) ــ وحسَّنه ــ وابن عساكر (١٣/ق ٢٤/ب ــ ٢٧/ ب) وابن بَلبان في «تحفة الصديق» (٤٦) من طرقٍ عن عطيَّة به.

وإسناده ضعيف لضعف عطيَّة. لكنَّه قد تُوبع:

تابعه أبو الودّاك جَبْر بن نَوْف عند أحمد (٣/ ٢٦، ٦١) وأبو يعلى (٢/ ٤٦١) وأبو القاسم البغوي (٢١١٥) وابن عساكر (١٣/ق ٢٤/ب) من طريق مجالد بن سعيد عنه. ومجالد ليس بالقوي. فالحديث بهذين الطريقين حسن إن شاء الله.

ثم وقفت له على إسناد جيِّد:

فقد أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ق ٩٨/ب) عن شيخه إبراهيم بن عبد الله العَبْسي عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي سعيد مرفوعاً، وإبراهيم قال الذهبي في «النبلاء» (١٣/ ٤٣): «صدوق، جائز الحديث».

١٤٧٠ ــ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان القرشي: نا أبو العبّاس أحمد بن أصرم المُغفَّلي [: نا عُبيد الله بن عمر القَواريري: نا الصبَّاح أبو سهل الواسطي][1]: نا حُصين بن عبد الرحمن، قال:

حدَّثني جابر بن سَمُرة، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إن أهلَ الدَّرجات العُلى ليراهم من هو أسفلُ منهم كما يُرى الكوكبُ الدُّرِّيُّ في أُفق السماء، وأبو بكر وعمر منهم[2] وأَنْعَما».

٤٧١ ــ حدَّثناه محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد السَّامريُّ الحافظ: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: نا عبيد الله بن عمر القَواريري: نا الصبَّاح أبو سهل... فذكر مثله.

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٣١٤) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٧٦/أ ــ ب) والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٨٤) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٨٤) وابن عساكر (١٣/ق ٢٤/ب) من طريق القَواريري به. ووقع عند الطبراني: (الربيع بن سهل).

وإسناده واهٍ: الصبَّاح قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن معين: لا أعرفه. وضعَّفه الدارقطني، وقال ابن حبَّان: لا يجوز الاحتجاج بخبره. (اللسان: ٣/ ١٧٩).

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٢٧/أ ــ ب) من طريق أبي بكر محمد بن

(١) من (ظ) و(ف) وهامش (ر).

(٢) بالأصل و(ش): (منهما) وعليه (صح)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف).

أحمد بن موسى العُصْفُري عن حفص بن عمرو الربالي عن عبيد الله بن عبد المجيد عن إسرائيل عن عامر ــ قال إسرائيل: ولا أعلمه إلَّا عن أبي هريرة. . . فذكره. وأبو بكر ذكره الخطيب في «التاريخ» (١/٣٥٧) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وعامر هو ابن شقيق ليِّن الحديث كما في «التقريب» ولم يدرك أبا هريرة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٥/أ) من طريق محمد بن خالد بن خِداش عن سَلْم بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن الشَّعْبي عن أبي هريرة مرفوعاً، وابن خداش أورده ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «يُغرب».

وقال الهيثمي (٩/٥٤): «ورجاله رجال الصحيح غير سَلْم بن قتيبة وهو ثقة». اهـ. وليس كما قال فابن خِداش لم يرو له من الستة غير ابن ماجه.

ومن حديث ابن عمر:

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٤/ب) ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٢٧/أ) ــ عن محمد بن يونس عن عبَّاد بن أبي حليمة عن أبيه عن العوَّام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت عنه مرفوعاً.

ومحمد بن يونس هو الكُدَيمي متَّهم، وشيخه لم أظفر بترجمةٍ له.

١٤٧٢ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو يعقوب إسحاق ابن الحسن الطَّحَّان بمصر: نا موسى بن ناصح الواسطيُّ: نا أبو معاوية عن عمرو بن نافع عن أبيه.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ لأبي بكرٍ وعمرَ ــ رضي الله عنهما ــ: «لا يتأمَّرنَّ عليكما أحدٌ بعدي».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٣٢٢/ب) من طريق تمَّام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/٤٦) من طريق إسحاق بن الحسن به.

وإسحاق هذا لم أظفر بترجمةٍ له، وشيخه ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٥٩)، وذكره الخطيب في «التاريخ» (١٣/٣٩) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن عساكر: «وقد رُوي عن أبي معاوية بإسنادٍ منقطعٍ، وهو أشبه»، ثم ساق سنده إلى: الحسين بن فهم عن محمد بن سعد صاحب «الطبقات» عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي معاوية عن السريّ بن يحيى عن بِسْطام بن مسلم فذكره معضلاً، فبِسْطام من أتباع التابعين. وابن فهم قال الدارقطني والحاكم: ليس بالقوي. (اللسان: ٢/٣٠٨).

١٤٧٣ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد بن خالد الأسدي: نا عمرو بن محمد النَّاقد: نا عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل عن الأعمش عن أبي سفيان[1].

عن جابر[2]، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يُبغِضُ أبا بكرٍ وعمرَ مؤمنٌ، ولا يُحبُّهما منافقٌ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٦/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/٢٨٨) من طريق عمرو الناقد به، وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/٢٣٦) ــ ومن طريقه ابن عساكر أيضاً ــ من طريق آخر عن عبد الرحمن بن مالك به.

وإسناده تالف: عبد الرحمن هذا قال أبو داود: كذَّاب، يضع الحديث. وقال الحاكم والنقَّاش: روى أحاديث موضوعة. وقال أحمد وأبو حاتم والدارقطني: متروك. (اللسان: ٣/٤٢٧).

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يرويه عن الأعمش غير

---

(١) تحرف في (ر) إلى: (سليمان).

(٢) ليس في (ظ): (عن جابر).

عبد الرحمن بن مالك، ومُعلَّى بن هلال رواه عن الأعمش أيضاً. ومعلَّى في الضعف أشرُّ من عبد الرحمن». اهـ.

ورواية معلَّى هذه أخرجها ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٠١/ب) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٩٧) وابن عساكر (١٣/ق ٣٦/أ ــ ب) والذهبي في «النبلاء» (١٦/٢١٦)، وقال الذهبي: «مُعلّى تُرِك، ومتن الحديث حقٌّ لكنَّه ما صحَّ مرفوعاً». اهـ. والمعلّىٰ قال الحافظ في «التقريب»: «اتَّفق النقَّاد على تكذيبه».

وأخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٣٥/ب) من طريق علي بن الحسن السَّامي عن خُليد بن دَعْلج بن يونس بن عبيد عن الحسن عن جابر مرفوعاً: «حب أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر».

والسامي قال الدارقطني: يكذب، يروي عن الثقات بواطيل، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي: ضعيف جدّاً. (اللسان: ٤/٢١٣). وشيخه ضعيف كما في «التقريب»، فالسند تالفٌ.

ورُوي من حديث أنس وأبي سعيد:

أما حديث أنس:

فأخرجه ابن عدي (٣/٧٣) ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٣٦/أ) ــ من طريق محمد بن عبد الرحمن الحِمَّاني عن خازم بن الحسين عن مالك بن دينار عنه مرفوعاً.

وخازم ضعيف كما في «التقريب»، والراوي عنه ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/٥٥٣)، والسمعاني في الأنساب (٤/٣٣٨) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج الخطيب في «التلخيص» (٢/٧٢٩ ــ ٧٣٠) من طريق الهيثم بن جَمّاز عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعاً: «حب أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما نفاق».

وسنده واهٍ: الهيثم تركه أحمد والنسائي والساجي، وضعَّفه غيرهم. (اللسان: ٦/٢٠٤) وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وأما حديث أبي سعيد:

فأخرجه ابن عدي (٤/١٤٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٣٦/ب) ـ والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٦٤٥) من طريق أسد بن موسى عن أبي بكر عبد الله بن حكيم الدَّاهري عن الحجَّاج بن أرطاة عن عطية العَوفي عنه مرفوعاً فذكر الحديث، وفيه: «ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق».

والداهري متروك، وكذَّبه الجوزجاني. وقد سقط ذكره من سند القطيعي إما وهماً وإمَّا تدليساً.

١٤٧٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القَراطيسي: نا سعيد بن هاشم: نا سفيان[1] عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعبيِّ عن أبي جُحَيفةَ.

عن عليٍّ ـ رضوان الله عليه[2] ـ، قال: خيرُ هذه الأمَّةِ بعد نبيِّها: أبو بكرٍ وعمرُ ـ رضي الله عنهما[3] ـ، ولو شئتُ لأخبرتُكم بالثالثِ.

[قال أبو القاسم تمَّام بن محمد:][4] سعيد بن هاشم هو الفيُّوميُّ.

. . . .

قال المنذري: (الفَيُّوميُّ روى عن مالك ـ رضي الله عنه ـ، قال الدَّارَقُطني: ضعيفٌ. قلت: والمتنُ صحيحٌ).

. . . .

---

(١) في هامش (ر): (الثوري)، وهو غلط!.

(٢) في (ر) و(ش): (رضي الله عنه)، وليس في (ظ) للترضي ذكر.

(٣) الترضي ليس في (ظ) و(ر).

(٤) من (ظ) و(ر).

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٠/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١١٠) و«الفضائل» (٢٦٠، ٤٠٣) وابن عساكر من طريق سفيان بن عُيينة عن إسماعيل به. وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١١٠) و«الفضائل» (٤٠٣) وابن عساكر (١٣/ق ٣١/أ) من طرقٍ أخرى عن إسماعيل به.

وإسناده صحيح.

وفي «صحيح البخاري» (٧/ ٢٠) عن محمد بن الحنفيَّة، قال: قلت لأبي: أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ـ ﷺ ـ؟. قال: أبو بكر، قلت: ثمَّ من؟. قال: ثمَّ عمر. وخشيتُ أن يقولَ: عثمان، قلت: ثمَّ أنت؟. قال: ما أنا إلاَّ رجلٌ من المسلمين.

وقد تواتر هذا الخبر عن علي ـ رضي الله عنه ـ كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (١/ ١١، ٣٠٨)، وقال أيضاً: رُوي هذا عنه من أكثر من ثمانين وجهاً».

وانظر جملةً كبيرةً من هذه الطرق في «المسند» (١/ ١٠٦، ١١٠ ـ ١١٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨) و«الفضائل» ـ بزوائد عبد الله والقطيعي ـ (٤٠ ـ ٤٥، ٥٠، ٦٠، ٣٩٧ ـ ٤٣٠، ٥٤٥ ـ ٥٥٤، ٦١٧ ـ ٦٢١، ٦٣٥) و«السنَّة» لابن أبي عاصم (١٢٠٠ ـ ١٢٠٨، ١٢١٤) و«تاريخ ابن عساكر» (١٣/ق ٣٠/أ ـ ٣٤/ب).

١٤٧٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيّ: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القَراطيسي: نا الوليد بن مُسَبِّح: نا حمَّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن نافع.

عن ابن عمر، قال: كنَّا نتحدَّثُ على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ: إنَّ خيرَ هذه الأمَّةِ بعدَ نبيِّها: أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٥/أ) من طريق تمّام.

ورجال إسناده ثقات غير الوليد بن مُسبِّح، فقد ذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٩/ ٢٢٥) وابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٢٤٦)، ولم يذكرا عنه راوياً غير القراطيسي، ففيه جهالةٌ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٥٧) من طريق إسماعيل بن عيَّاش عن يحيى به، وابن عيَّاش مخلّط في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه مدني.

وأخرجه البخاري (٧/ ١٦) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى به بلفظ: كنّا نخيّر بين الناس في زمن النبيِّ ـ ﷺ ـ فنخيِّر أبا بكر، ثمَّ عمر بن الخطَّاب، ثم عثمان بن عفَّان.

١٤٧٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا محمد بن أحمد بن رِزْقان المِصِّيصيّ: نا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي عن سعيد بن إياس الجُريري.

عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن عائشة، قال: سألتُها: أيُّ أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ كان أحبَّ إليه؟. قالت: أبو بكر. قلت: ثمَّ من؟. قالت: ثمَّ عمر. قلت: ثمَّ من؟. قالت: ثمَّ أبو عبيدة بن الجرَّاح.

علي بن عاصم ضعيف، والراوي عنه ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ق ٣٤٢/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الترمذي (٣٦٥٧) من طريق إسماعيل بن عُليَّة ـ وقال: حسن صحيح ـ، والنسائي في «الفضائل» (٩٧) من طريق عبد الوارث بن سعيد، وابن ماجه (١٠٢) من طريق حمَّاد بن أسامة، وأبو يعلى (٨/ ١٧٨) من طريق وُهَيب بن خالد، كلهم عن الجُرَيري به.

والجُرَيري قد اختلط، لكن رواية هؤلاء ـ عدا حمَّاد بن أسامة ـ عنه

كانت قبل اختلاطه كما في «الكواكب النيّرات» (ص ١٨٣)، فالإسناد صحيح، وظهر بذلك ما في قول المعلِّق على مسند أبي يعلى: (إسناده ضعيف لضعف الجُريري) من بعدٍ عن التحقيق والتحري.

وأخرج أبو يعلى (٨/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠) والحاكم (٣/ ٧٣) ـ وصحَّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ من طريقين عن كَهْمَس عن العقيلي به.

وإسناد الحاكم صحيح.

١٤٧٧ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي: نا أبو عبد الله أحمد بن عبد المؤمن المَرْوَزي بمصر: نا عليُّ بن الحسين بن واقد عن أبيه الحسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة.

عن أبيه، قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ على حراء[1]، فتحرَّكَ الجبلُ فضربه بيده، وقال: «اسكن حراء[2]! فإنَّما عليك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدٌ».

وكان عليه النبيُّ ـ ﷺ ـ وأبو بكرٍ وعمر وعثمان وعليٌّ ـ رضي الله عنهم ـ).

أحمد بن عبد المؤمن قال مسلمة بن قاسم: ضعيف جداً. (اللسان: ١/ ٢١٧).

وتابعه يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقيُّ ـ وهو ثقة ـ، أخرجه من طريقه القطيعي في «زوائد الفضائل» (٨٦٧). وإسناده حسنٌ في الشواهد، فعلي بن الحسين ضعّفه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس. ووثّقه ابن حبّان. وليس في روايته ذكرٌ لعليٍّ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٤٣) من

---

(١) في الأصول: (حرى) إلَّا (ش) ففيها (حرا).

(٢) في الأصل و (ش): (أبو الدرداء)، والمثبت من (ظ) و (ر) ومخرِّجي الحديث.

طريق علي بن الحسن بن شقيق ـ عن الحسين بن واقد به نحوه، ولم يذكر علياً أيضاً.

وإسناده جيِّدٌ. وصحَّحه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٨).

وأخرج مسلم (٤/ ١٨٨٠) من حديث أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان على جبل حراءٍ فتحرَّك، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اسكن حراءُ! فما عليك إلَّا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد». وعليه النبيُّ ـ ﷺ ـ وأبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ وطلحة والزُّبير وسعد بن أبي وقَّاص.

وأخرج البخاري (٧/ ٢٢) من حديث أنس أن النبيَّ ـ ﷺ ـ صَعِدَ أُحداً وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: «اثبت أُحُد، فإنَّما عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان».

١٤٧٨ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا بَحْر بن نصر بن سابق الخَوْلاني: نا خالد بن عبد الرحمن الخُراساني: نا فِطْر بن خليفة عن كثير أبي إسماعيل عن عبد الله بن مُلَيل، قال:

سمعتُ عليّاً ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّه لم يكن قبلي نبيٌّ إلَّا أُعطي سبعةَ نجباءٍ ووزراءٍ ورفقاءٍ، وإنِّي أُعطيت أربعةَ عشرَ: حمزةُ، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، سبعةٌ من قريش. وابن مسعود، وسلمان، وعمَّار، وحذيفة، وأبو ذرٍّ[٤]، والمقداد، وبلال».

عزاه إلى «فوائد تمَّام»: المحبّ الطبري في «الرياض» (١/ ٣٩).

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١٤٨) و«الفضائل» (٢٧٧، ١٢٢٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٥٤) ـ وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١٤٢١) والبزَّار (٢٦١٠) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٨) وخيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة»، [كما في «الجامع الكبير»

(٣٠٢/١)] ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ١٣/أ) ــ والطبراني في «الكبير» (٢٦٥/٦) ــ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (١٢٨/١) ــ من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين عن فطر به، وتابع أبا نعيم: عبيد الله بن موسى عند خيثمة، وخالد بن عبد الرحمن الخراساني عند الطحاوي (١٧/٤). وتابع فِطْراً: منصور بن أبي الأسود عند ابن عدي في «الكامل» (٦٦/٦ ــ ٦٧)، وإسماعيل بن زكريّا عند أحمد في «المسند» (٨٨/٢)، وعلي بن عابس ــ وهو ضعيف كما في «التقريب» ــ عند عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٠٩).

قال البزار: «لا نعلم رواه إلَّا عليّ، ولا له إلَّا هذا الإسناد».

وتابعهم أيضاً: علي بن هاشم بن البريد عند عبد الله بن أحمد (٢٧٤) وابن الجوزي (٤٥٥)، لكن روايته موقوفة.

وإسناده ضعيف: كثير أبو إسماعيل هو النّوّاء ضعيف كما في «التقريب». وشيخه لم يوثّقه غير ابن حبَّان كما في «التعجيل» (ص ٢٣٧). وقال ابن الجوزي: لا يصحُّ. وأعله بكثير.

وقد اضطرب فيه: فرواه عن يحيى بن أم طويل عن عبد الله بن مُليل عن علي موقوفاً، أخرجه الطحاوي (١٨/٤ ــ ١٩)، وقال عن يحيى هذا: غير معروف. ورواه أيضاً عن أبي إدريس ــ وهو المُرْهبي ــ عن المُسيِّب بن نَجَبة عن علي، هكذا أخرجه الترمذي (٣٧٨٥) ــ وحسَّنه ــ والطبراني (٢٦٤/٦) ــ وإحدى روايتيه موقوفة ــ، ورواه أيضاً عن المسيّب بلا واسطة، أخرجه الطبراني أيضاً.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٤٢/١، ١٤٩) و «الفضائل» (٢٧٥، ٢٧٦) والطحاوي (١٨/٤) وابن عساكر (١٣/ق ١٣/أ) من طريق سفيان ــ وهو الثوري ــ عن سالم بن أبي حفصة عن رجل ــ وفي رواية: عن سالم عن عبد الله ــ عن عبد الله بن مُلَيل عن عليٍّ موقوفاً.

والمبهم هو كثير النوَّاء أو ابن أم طويل، والله أعلم.

٤ ـ باب:
فضل عليّ بن أبـي طالب

١٤٧٩ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيُّ: نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: نا بشر بن هلال الصوَّاف: نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي: نا حرب بن شدَّاد عن قتادة عن سعيد بن المسيّب.

عن سعد أن النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال لعليٍّ ـ رضي الله عنه ـ: «أَمَا ترضى أن تكونَ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى إلَّا أنَّه لا نبـيَّ بعدي؟».

أحمد بن عمرو هو الحافظ البـزَّار، والحديث في «مسنده» (رقم: ١٠٧٦).

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (رقم: ٣٥) و«الخصائص» (رقم: ٤٤) وأبو يعلى (٢/ ٨٦) وابن أبـي عاصم في «السنَّة» (١٣٤٣) عن شيخهم بشر به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٧٠) من طريق محمد بن المنكدر عن ابن المسيّب به.

وأخرجه البخاري (٧/ ٧١) ـ وكذا مسلم (٤/ ١٨٧١) ـ من رواية إبراهيم بن سعد عن أبيه مرفوعاً.

وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة كما ذكر الحافظ في «الفتح» (٧/ ٧٤)، وتجد تخريجها في تعليق الشيخ أحمد ميرين على «الخصائص» (ص ٧٩).

١٤٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقابري البغدادي البزَّاز قراءةً عليه: نا محمد بن يونس السَّامي: نا عمر بن

ابن عبد الوهاب الرِّياحي: نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن منصور بن المعتمر عن رِبْعي بن حِراش.

عن عمران بن حُصين، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لأدفعنَّ الراية إلى رجلٍ يحبُّ الله ورسولَه، ويحبُّه اللَّهُ ورسولُه». فأرسل إلى عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ وهو أرمدُ، فتفل في عينيه فبرأ، وسار حتى فَتَحَ الله عليه.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٨٣/أ) من طريق محمد بن يونس ـ وهو الكُدَيمي ـ به.

والكديمي متهم، لكنه لم ينفرد به:

فقد تابعه البخاري عند ابن عساكر، والعباس بن عبد العظيم العنبري ـ وهو ثقة حافظ ـ عند النسائي في «الفضائل» (٤٧) و«الخصائص» (٢٢). وإسناده صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريقٍ آخر عن معتمر به، ومن طرقٍ أخرى.

والحديث أخرجه البخاري (٧/ ٧٠) ومسلم (٤/ ١٨٧٢ ـ ١٨٧٣) من حديث سهل بن سعد وسلمة بن الأكوع. وانفرد مسلم (٤/ ١٨٧١) بإخراجه من حديث سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة.

٥ ـ باب:
العشرة المُبشَّرين بالجنة

١٤٨١ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي إسحاق بن إبراهيم: نا أحمد ابن شُعيب بن علي النسائي: نا قُتيبة بن سعيد: نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حُميد ـ وهو: ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن أبيه.

عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أبو بكر في

الجنَّـة، وعمـر في الجنَّـة، وعثمـان في الجنَّـة، وعليّ في الجنَّـة، وطلحـة في الجنَّـة، والزبيـر في الجنَّـة، وعبـد الـرحمن بن عـوف في الجنـة، وسعـد بن أبـي وقـاص في الجنة، وسعيـد بن زيد في الجنـة، وأبو عبيـدة بن الجرَّاح في الجنّة». رضي الله عنهم أجمعين.

هو في «الفضائل» للنسائي (رقم: ٩١).

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/١٩٣) و«الفضـائل» (٢٧٨) والتـرمذي (٣٧٤٧) وأبو يعلى (٢/١٤٧ ـ ١٤٨) ـ ومن طريقـه: الضياء في «المختـارة» (٣/١٠٢) ـ والآجـري في «الأربعين» (ص ٤٢) ـ ومن طريقـه: البكـري في «الأربعين» (ص ٧٧) ـ والبغوي في «شرح السنَّـة» (١٤/١٢٨) وابن بَلبان في «تحفة الصديق» (ص ٦٠ ـ ٦١)وصحَّحه من طريق قتيبة به.

وإسناده حسن، عبد العزيز بن محمد الدراوردي فيه ضعف يسيرٌ.

وقد أعلَّ بما لا يقدح:

قال الترمذي: «وقد روي هـذا الحديث عن عبـد الرحمن بن حُميـد عن أبيه سعيد بن زيد عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ، وهذا أصـح». ثم ساقـه برقم (٣٧٤٨) ـ وكذا البخاري في «التاريخ» (٥/٢٧٣) والنسـائي (٩٢) وعبد الله في «زوائـد الفضـائل» (٨٥) وابن أبـي عـاصم في «السنَّـة» (١٤٣٦) والحـاكم (٣/٤٤٠) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٣٢) ـ من طريق مـوسى بن يعقوب الـزَّمعي عن عمر بن سعيد بن سريج عن عبـد الرحمن بن حميـد عن أبيه عن سعيـد بن زيد مـرفوعـاً، ثم قـال: «وسمعت محمـداً [يعني البخـاري] يقـول: هـو أصحُّ من الحديث الأول». اهـ. وقوله هذا في «التاريخ».

وفي «العلل» لابن أبـي حـاتم (٢/٣٦٦): «سألت أبـي عن حـديث رواه عبـد العزيـز الدراوردي...» ثم ذكـر الـطريقين، وقـال: «قلت لأبـي: أيُّهمـا أشبـه؟. قال: حـديث موسى أشبـه، لأنَّ الحديثَ يُـروىٰ عن سعيـد من طـرقٍ شتَّى، ولا يُعرف عن عبد الرحمن بن عوف عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ في هذا شيءٌ».

قلت: هذا الإعلال مقبول لو كان الطريق المذكور صحيحاً، وأنَّى له ذلك وشيخ موسى ضعَّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: أحاديثه عن الزهري ليست بمستقيمة، وفي بعض رواياته يخالف الثقات». (اللسان: ٤/٣٠٩)[٢].
وموسى صدوق سيِّىء الحفظ كما في «التقريب».

والحديث ثابت من رواية سعيد بن زيد:

أخرجه أحمد (١/١٨٧) ـ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٣/٢٨٢ ـ ٢٨٣) ـ وأبو داود (٤٦٥٠) والنسائي (٩٠) وابن ماجه (١٣٣) وابن أبي عاصم (١٤٣٣ ـ ١٤٣٦) والبيهقي (ص ٣٣١) من طريق صدقة بن المثنَّى عن جدِّه رياح بن الحارث عنه مرفوعاً.

وإسناده صحيح. وله طرق أخرى عن سعيد.

١٤٨٢ ـ حدَّثني أبو الوليد بكر بن شُعيب بن بكر بن محمد القرشي في آخرين، قالوا: نا أبو الحسن محمد بن عَون بن الحسن الوَحيدي[٣]: نا عمّي: محمد بن الحسن: نا عبد الله بن يزيد البكْري: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «عَشَرةٌ من قريش في الجنَّةِ: أبو بكر في الجنَّة، وعمر في الجنَّة، وعثمان في الجنَّة، وعليٌّ في الجنَّة، وطلحة والزبيرُ في الجنَّة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنَّة، وسعد بن أبي وقاص في الجنَّة، وسعيد بن زيد في الجنَّة، وأبو عبيدة بن الجرَّاح في الجنَّة».

---

(١) الترضي في الأصل و (ش) فقط.

(٢) لم يُترجم له في «التهذيب» مع أنه من رجال الترمذي والنسائي! وقول بعض الفضلاء أنه عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي مردود برواية ابن أبي عاصم والحاكم ففيها: (عمر بن سعيد بن سريج) زاد ابن أبي عاصم: (اللخمي).

(٣) نسبة إلى بني وحيد، قوم من بني كلاب. «القاموس».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٢٠/أ) من طريق تمَّام.

وإسناده ضعيف: عبد الله بن يزيد البكري، قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح والتعديل» (٥/٢٠١): «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث». اهـ.
ومحمد بن عون ذكره ابن عساكر (١٥/ق ٤٢١/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٢٢٢) ــ ومن طريقه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٩٧) ــ من طريق حامد بن يحيى البلخي عن ابن عيينة عن سُعَير بن الخِمْس [تحرَّف في «المعجم» إلى: (سفيان بن الخُمْس!)، و«التاريخ» إلى: (شقير بن الحسن)!.] عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر مرفوعاً مثله.

وقال الطبراني: لم يروه عن حبيب عن ابن عمر إلَّا سُعير، ولا عن سُعير إلَّا سفيان، تفرَّد به حامد.

ورجاله ثقات إلَّا أنَّ حبيباً يدلس كما قال ابن خزيمة وابن حبان، ولم يُصرِّح بالسماع من ابن عمر فلعلَّه يتقوى بهذا الطريق، والله أعلم.

٦ ــ باب:
فضل الزُّبير بن العوَّام

١٤٨٣ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيُّ: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد: نا أسد بن موسى: نا يحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة: نا الثوري وأبو أيّوب وغيرهما عن محمد بن المنكدِر.

عن جابر بن عبد الله، قال: نَدَبَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ أصحابَه يومَ الأحزاب، فانتدب الزُّبيرُ ثلاثَ مرَّاتٍ. قال: «من يأتيني بخبرِ القوم؟». قال الزُّبير: أنا. ثلاثَ مرَّاتٍ. فقال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «لكلِّ نبيٍّ حواريٌّ، وحواريٍّ: الزُّبيرُ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ق ١٨١/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه البخاري (٦/٥٢) ومسلم (٤/١٨٧٩) من طريق الثوري به.

١٤٨٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو داود الطيالسي: نا شيبان عن عاصم

عن زِرِّ بن حُبيش، قال: استأذن ابنُ جُرْموزٍ على عليِّ بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ، فقالوا: هذا قاتلُ الزُّبير. فقال عليٌّ ــ رضي الله عنه[1] ــ: واللَّهِ لَيدخلنَّ قاتلُ ابن صفيَّة النَّارَ! إنّي سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «لكلِّ نبيٍّ حواريٌّ، وحواريَّ: الزُّبيرُ».

هو في «مسند الطيالسي» (رقم: ١٦٣).

وأخرجه ابن عساكر (٦/ق ١٨٣/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه أحمد (١/٨٩) ــ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٢/٧٨ ــ ٧٩) ــ من طريق شيبان به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٠٥) وابن أبي شيبة في «المصنّف» (١٣/٩٣) وأحمد في «المسند» (١/٨٩، ١٠٢، ١٠٣) و «الفضائل» (١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣) والترمذي (٣٧٤٤) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١٣٨٨، ١٣٨٩) والطبراني في «الكبير» (١/٧٩، ٨٣) والحاكم (٣/٣٦٧) ــ وصحَّحه، وسكت عليه الذهبي ــ وابن عساكر (٦/ق ١٨٣/أ، ب) والضياء (٢/٤٥٦) من طرقٍ عن عاصم به.

وإسناده حسن، فعاصم ــ وهو: ابن بَهْدَلة ــ فيه كلامٌ لا يُنزل حديثه عن رتبة الحسن.

---

(١) الترضي في الأصل و (ش) فقط.

وله طرقٌ أخرى يصحُّ بها:

فقد أخرجه أبو يعلى (١/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٦/ق ١٨٣/ب) والضياء (٢/ ٤٢٣) من طريق جرير عن المغيرة عن أم موسى ـ سُرِّية علي ـ عنه مثله.

وإسناده لا بأس به: أم موسى وثَّقها العجلي، وقال الدارقطني: حديثُها مستقيم.

وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٦٧) وابن عساكر (٦/ق ١٨٣/ب) من طريقين عن شريك عن العباس بن ذَريح عن مسلم بن نُذَير عن عليٍّ مقتصراً على المرفوع فقط.

وإسناده لا بأس به في الشواهد، فشَريك صدوق سيِّىء الحفظ.

وأخرجه ابن عساكر (٦/ق ١٨٣/ب) من طريق هلال بن العلاء بن هلال عن أبيه عن إسحاق بن يوسف بن الأزرق عن أبي سنان عن الضحَّاك بن مُزاحم عن النزَّال بن سَبْرة عن عليٍّ مقتصراً على المرفوع.

وإسناده ضعيف: العلاء بن هلال ضعَّفه أبو حاتم وابن حبَّان وغيرهما.

٧ ـ باب:
فضل أبي عبيدة بن الجرَّاح

١٤٨٥ ـ أخبرنا خيثمة: أنا أبو العبَّاس محمد بن عبد الحكم القِطْريُّ بالرَّملة: نا عبد الغفَّار أبو صالح الحرَّاني: نا عبد الرزاق بن عمر الدمشقي عن الزُّهريِّ.

عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ أَخَذَ بيد أبي عُبيدة بن الجرَّاح، فقال: «هذا أمينُ هذه الأمَّة».

١٤٨٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ: نا يحيى ابن أيّوب العلاَّف: نا أبو صالح الحرَّاني[١] عبد الغفار بن داود: نا عبد الرزاق ابن عمر الدمشقي عن الزهريِّ.

سَمِعَ أنسَ بن مالك يقول: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «لكلِّ أمَّةٍ أمينٌ، وهذا أمينُنا». وأخذ بيد أبي عبيدة بن الجرَّاح.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/١٤٦/أ ــ ب) من طريقي تمَّام.

وعبد الرزاق هذا قال الحافظ في «التقريب»: «متروك الحديث عن الزهريِّ، ليِّنٌ في غيره». اهـ. وكذَّبه ابن معين.

والحديث أخرجه البخاري (٧/٩٢ ــ ٩٣) ومسلم (٤/١٨٨١) من رواية أبي قلابة عن أنس، وأخرجه مسلم أيضاً من رواية ثابت عنه.

٨ ــ باب:
فضل أهل البيت

١٤٨٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا الفضل بن يوسف القَصَباني بالكوفة، قال: أنبأنا محمد بن عُكاشة عن سيف بن محمد ابن أخت سفيان عن سفيان الثوري عن خالد بن سعيد بن عُبيد عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطَّاب ــ رضي الله عنه ــ وخَطَبَ أمَّ كلثوم إلى عليٍّ ــ رضي الله عنه ــ : إنِّي سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «كلُّ نَسَبٍ وصِهرٍ منقطعُ إلاَّ نسبي وصِهري».

إسناده تالف: سيف قال في «التقريب»: «كذَّبوه». والراوي عنه كذَّبه أبو زرعة، واتهمه بالوضع الدارقطني والحاكم. (اللسان: ٥/٢٨٦).

---

(١) في الأصل و(ش) و (ر): (الحراني: نا عبد الغفار)، والتصويب من (ظ) و (ف).

وأخرجه ابن جُميع في «معجمه» (ص ٣٣٨) من طريق عصمة بن محمد الأنصاري عن يحيى بن سعيد عن نافع به.

وعصمة كذَّبه ابن معين. (اللسان: ٤ / ١٧٠).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٣٦ ـ ٣٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) ـ ومن طريقه: الذهبي في «النبلاء» (١٦ / ٨٥ و ٧/٤٦٣) ـ من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن عمر عن أبيه مرفوعاً.

ويونس ضعفه ابن معين وأحمد والنسائي والساجي، وقال: يفرط في التشيع. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال العجلي: لا بأس به. ووثَّقه الدارقطني. فالسند ليِّنٌ.

وأخرجه البزَّار (كشف ـ ٢٤٥٥) من طريق عاصم بن عبيد الله العدوي عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً. وعاصم ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٣٦) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٤) ـ عن شيخه جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن الدَّراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن عمر مرفوعاً.

وشيخ الطبراني لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه البزَّار (كشف ـ ٢٤٥٦) عن شيخه سلمة بن شبيب عن الحسن بن محمد بن أعين عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدِّه عن عمر مرفوعاً. وقال: «قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم عن عمر مرسلاً، ولا نعلم أحداً قال: (عن زيد بن أسلم) إلَّا عبد الله بن زيد وحده». اهـ. وما قاله منتقض برواية الطبراني السابقة.

وعبد الله ليِّن.

وأخرجه الطبراني في «الكبيـر» (٣٧/٣) و «الأوسط» (مجمع البحـرين: ق ١٩٠/ب) ــ ومن طـريقه: الضيـاء في «المختارة» (١/١٩٧ ــ ١٩٨) ــ من طريق الحسن بن سهل الحنَّاط عن ابن عيينة عن جعفـر بن محمد عن أبيـه عن جابر عن عمر مرفوعاً. وقال: «لم يجوّد عن سفيـان إلَّا الحسن، ورواه غيره عن سفيان عن جعفر عن أبيه، ولم يذكر جابراً».

قلت: هكـذا أخرجـه ابن أبـي عمـر العـدني في «مسنـده» (المـطالب: ق ١٦٩/ب) عن ابن عيينـة، ولم يذكـر جابـراً. ورواية العـدني أرجح فهـو من شيـوخ مسلم، وقال أبـو حاتم: صـدوق. وأما الحسن بن سهـل فلم يوثقـه غير ابن حبان (ثقاته: ٨/١٨١).

وقـال الهيثمي (٩/١٧٣): «ورجالهمـا رجـال الصحيـح غيـر الحسن بن سهل وهو ثقة».

وأخـرجه ابن عـدي في «الكامـل» (١/٢٧٢) والخـطيب في «التـاريـخ» (٦/١٨٢) من طريق إبراهيم بن رستم بن مِهـران ــ وعند الخـطيب: بن مهران ابن رستم. نُسِب إلى جـدِّه، وليس قلبـاً! ــ عن الليث بن سعـد عن مـوسى بن عُلي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر عن عمر مرفوعاً.

وابن رستم قـال ابن عدي: ليس بمعـروف، منكر الحـديث عن الثقات. وقال أبو حاتم: ليس بذاك، محلَّه الصدق. وقال العقيلي: كثيـر الوهم. ووثَّقـه ابن معين وابن حبان، وقال: كان يخطىء. (اللسان: ١/٥٦).

وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (ص ٢٤٩) ــ ومن طـريقه: البيهقي (٧/٦٤) ــ قال: حدثني أبو جعفر محمـد بن علي بن الحسين عن أبيه، قـال: لما تزوج عمر بن الخطاب أمّ كلثوم. . . وذكره.

وأخـرجـه الحــاكم (٣/١٤٢) ــ وعنـه: البيهقي (٧/٦٣ ــ ٦٤) ــ من طريق وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه به.

وخولفا فيه:

فرواه أنس بن عياض الليثي عند ابن سعد (٨/٤٦٣) ــ ومن طريقه: ابن عساكر (٦/ق ٣٣١/ب) ــ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عمر، وهكذا رواه الدراوردي عند سعيد بن منصور (رقم: ٥٢٠) عن جعفر به.

وسُئل الدارقطني كما في «علله» (٢/١٨٩ ــ ١٩٠) عن هذه الرواية، فقال: «هو حديث رواه محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه عن عمر. وخالفه الثوري وابن عيينة ووُهيب وغيرهم، فرووه عن جعفر عن أبيه عن عمر».

قلت: رواية وُهيب التي أشار إليها الدارقطني أخرجها القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٦٩)، لكن شيخ القطيعي فيها: محمد بن يونس الكُديمي، وهو متهم.

وأخرجه ابن إسحاق بن راهويه (المطالب: ق ١٥٧/أ) وابن عساكر (٦/ق ٣٣١/أ) من طريق شريك عن عروة الجعفي عن محمد بن علي عن عمر. وشريك سيِّىء الحفظ.

وعلى كل حال فالسند منقطع، لأن علي بن الحسين لم يدرك عمر. وقد صحَّحه الحاكم، فردَّه الذهبي بقوله: «قلت: منقطع».

وأخرجه يونس بن بكير في «زيادات المغازي» (ص ٢٤٨) من طريق واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر عن بعض أهله عن عمر. وفيه جهالة وانقطاع.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/١٦٣ ــ ١٦٤) عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن عمر. وهو منقطع أيضاً.

وأخرجه البيهقي (٧/٦٤) من طريق سفيان بن وكيع عن رَوح بن عُبادة عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مُليكة عن حسن بن حسن عن أبيه عن عمر.

وابن وكيع تُرِك.

وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٧٠) عن شيخه محمد بن يونس الكُدَيمي عن بشر بن مهران عن شريك عن شبيب بن غرقدة عن المستظل عن عمر.

والكديمي متَّهم، وشيخه تركه أبو حاتم. (اللسان: ٢/٣٤). وقد توبعا:
فقد أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» ــ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٣٩٨/١) ــ عن شيخه أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي عن عمر بن عامر وبشر بن مهران عن شريك به.

وعمر هذا ذكره الذهبي في «الميزان» (٢٠٩/٣) وقال: روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلاً. وذكر حديثاً آخر. وشريك سيِّىء الحفظ.

ورُوي من حديث عثمان، وابن عباس، وابن عمر، والمِسْوَر بن مَخْرَمة:

أمَّا حديث عثمان:
فأخرجه ابن عساكر (١١/ق ٨٣/ب ــ ٨٤/أ) من طريق النضر بن منصور عن أبي الجَنوب عن علي بن أبي طالب عن عمر عنه مرفوعاً.

والنضر ضعيف كما في «التقريب». وأبو الجَنوب اسمه: عقبة بن علقمة ضعيف أيضاً.

وأما حديث ابن عباس:
فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٣/١١) والخطيب في «التاريخ» (٢٧١/١٠) من طريق موسى بن عبد العزيز العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه مرفوعاً.

وإسناده حسن، موسى قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وضعَّفه ابن المديني.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه ابن عساكر (١٩/ق ٦١/أ) من طريق إبراهيم بن عبد السلام عن إبراهيم بن يزيد عن محمد بن عبَّاد بن جعفر عنه مرفوعاً.

ابن عبد السلام ضعيف، وشيخه ـ وهو الخُوزي ـ متروك الحديث كما في «التقريب».

وأمَّا حديث المِسْوَر:

فأخرجه أحمد (٤/٣٢٣) ـ ومن طريقه: الحاكم (٣/١٥٨) ـ وصحَّحه ـ وابن عساكر (١٩/ق ٢٥١/ب ـ ٢٥٢/أ) ـ والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٥ ـ ٢٦) والبيهقي (٧/٦٤) من طريق أم بكر بنت المسور عن عبيد الله بن أبي رافع عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (٩/٢٠٣): «وفيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقيَّة رجاله وثِّقوا». اهـ. ولم تنفرد به فقد تابعها ـ عند أحمد (٤/٣٣٢) وابنه في «زوائد الفضائل» (١٣٤٧) ـ جعفر بن محمد الصادق، وإسناده حسن.

وبالجملة فالحديث ثابت من رواية عمر، وابن عباس، والمِسور، والله أعلم.

٩ ـ باب:
فضل الحسن بن علي

١٤٨٨ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علَّان الحرَّاني الحافظ: نا محمد بن [سفيان][1] المِصِّيصي: نا اليمان بن سعيد: نا الحارث بن عطيَّة عن شعبة عن الحَكَم عن إبراهيم.

(١) من (ظ) و(ر) و(ف)، وفي الأصل بياض.

عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يُفرِّجُ بين رِجْلَي الحَسَن، ويُقبِّلُ ذَكَرَهُ.

. . . .

قال المنذري: (هو اليَمانُ بن سعيد الشامي المِصّيصيُّ، كنيتُه: أبو رضوان. ذكره الحاكم أبو أحمد، وقال الدارقطني: ضعيف [و] إبراهيم هذا هو النَّخعيُّ، أدرك أنساً ولم يسمع منه. قاله أبو حاتم ــ رضي الله عنه ــ .).

. . . .

إسناده ضعيف منقطع كما بيَّنه المنذري.

وأخرج الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٢٩٠) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٤٠٩) ــ في ترجمة محمد بن مزيد المعروف بـ (ابن أبي الأزهر) من حديث جابر نحوه لكنه جعله في حقّ الحسين مع زيادة مختلقة!. قال الخطيب: «وهذا الحديث موضوع إسناداً ومتناً، ولا أبعد أن يكون ابن أبي الأزهر وَضَعَه».

١٤٨٩ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعدان: نا سعيد بن منصور: نا خالد بن عبد الله عن إسماعيل بن أبي خالد.

عن أبي جُحَيفة، قال: رأيتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ، وكان الحسنُ يُشبِهه.

أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٢) عن سعيد بن منصور به.

وأخرجه البخاري (٦/ ٥٦٣، ٥٦٤) ــ وكذا مسلم ــ من طرقٍ أخرى عن إسماعيل به.

١٠ ــ بــاب:
فضــل خديجــة

١٤٩٠ ــ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو الدمشقي: نـا أبـو الحسن محمد بن محمـد بن النَّفاح بن بـدر الباهلي بمصـر: نـا أبـو همَّـام الوليد بن شجاع: نا الأشجعي عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبـي خالد.

عن عبد الله بن أبـي أوفىٰ أنَّ النبـيَّ ــ ﷺ ــ بشَّر خديجةَ ببيتٍ في الجنَّـة من قَصَبٍ، لا سَخَبَ فيه ولا نَصَبَ.

أخرجه مسلم (٤/١٨٨٨) من طريق الثوري به.

وأخـرجـه البخـاري (٧/١٣٣) ــ وكـذا مسلم ــ من طـرقٍ أخـرى عن إسماعيل به.

وأخرجا نحوه من حديث أبـي هريرة وعائشة.

١١ ــ بــاب:
فضــل فاطمــة

١٤٩١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن عبد الله ابن أبـي الخيبـري الكوفي ــ وهـو القصَّار ــ: نـا العبَّاس بن الـوليـد بن بكَّـار الضَّبِّـي بالبصرة: نا خالد الواسطي عن بيان عن الشَّعبـي عن أبـي جُحَيفة.

عن عليٍّ، قال: سمعتُ النبـيَّ ــ ﷺ ــ يقول: «إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب: يا أهلَ الجَمع! غُضُّوا أبصارَكم عن فاطمـةَ بنت محمد ــ عليه السلام[1] ــ حتى تَمُرَّ».

---

(١) في (ظ): (ــ ﷺ ــ).

. . . .

قال المنذري: (العبَّاس بن الوليد: قال الدارقطني: كذَّابٌ. وقال البُستي: لا يجوز الاحتجاجُ به).

. . . .

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام» بسنده ومتنه: السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١/٤٠٢).

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٥٤/ب، ٩٩/أ) ابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٩٠) وابن عدي في «الكامل» (٥/٥) والحاكم (١٥٣/٣) وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٠، ٤٢١) من طريق العبّاس به.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد منكرٌ، لا أعلم قد رواه عن خالد غير عبّاس هذا». اهـ.

وقال ابن حبّان عنه: «يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال ابن عدي: منكر الحديث.

وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: لا والله! بل موضوع! والعبّاس قال الدارقطني: كذّاب».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٤٢٣) أيضاً.

وتابع العبّاس: عبد الحميد بن بحر الزَّهْراني عند الطبراني في «الكبير» (١/٦٥ ـ ٦٦ و ٢٢/٤٠٠) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٩١/ب) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٣٤٤) وعنه الحاكم (٣/١٦١) وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٢، ٤٢٣) والذهبي في «الميزان» (٢/٥٣٨). وقال الذهبي في «التلخيص» (٣/١٥٣): «وعبد الحميد قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث». اهـ. وكذا قال ابن عدي.

ورُوي أيضاً من حديث أبي أيّوب، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة:

أمّا حديث أبـي أيّوب:

فأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» ــ كما في «اللآلىء» (١/٤٠٣) ــ وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٤) من طريق محمد بن يونس عن الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نُباتة عنه مرفوعاً.

قال السيوطي: «محمد بن يونس هو الكُديمي، والثلاثة فوقه [باستثناء قيس بن الربيع] متروكون». اهـ. والكديمي وسعد والأصبغ متهمون بالوضع، والأشقر ضعيف.

وأما حديث أبـي هريرة:

فأخرجه أبو بكر الشافعي ــ كما في «اللآلىء» ــ من طريق عمرو بن زياد الثوباني عن عبد الملك بن أبـي سليمان عن عطاء عنه مرفوعاً.

والثوباني قال أبو حاتم: كان كذّاباً أفّاكاً، يضع الحديث. واتّهمه بالوضع أيضاً ابن عدي والدارقطني. (اللسان: ٤/٣٦٤).

وأخرجه الأزدي في «الضعفاء» ــ كما في «اللآلىء» (١/٤٠٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٤٢٦) من طريق عمير بن عمران عن حفص بن غياث عن محمد بن عبيد الله العزرمي عن عطاء عنه مرفوعاً.

قال السيوطي: «العزرمي وعمير متروكان».

وأمّا حديث أبـي سعيد:

فأخرجه الأزدي ــ كما في «اللآلىء» ــ ومن طريقه: ابن الجوزي (٤٢٥) من طريق داود بن إبراهيم العقيلي عن خالد بن عبد الله الطحّان عن الجُريري عن أبـي نضرة عنه مرفوعاً.

ونقل ابن الجوزي عن الأزدي أنه قال: «هذا حديث منكرٌ، وقد رواه العبّاس بن بكّار عن خالد الطحّان عن بيان عن الشعبي، وهو أيضاً طريق

لا يحتمل مثله، ولا يصحّ من هذين الطريقين، ولم يروِ هذا الحديث عن خالد الطحان عن الجريري، ولا عن خالد عن بيان أحدٌ ممن يُرجع إلى قوله. وقد حدّث عن خالد الطحّان عالم من الثقات، فلم نجد عند أحد منهم هذا، وداود بن إبراهيم العقيلي كذّاب لا يحتجُّ به».

وأما حديث عائشة:

فأخرجه ابن بشران في «الأمالي» [كما في «اللآلىء» (١/٤٠٣)] والخطيب في «التاريخ» (٨/١٤١) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي (٤٢٧) ـ من طريق الحسين بن معاذ الأخفش عن شاذ بن فيّاض عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً، وأخرجه أيضاً (٨/١٤١ ـ ١٤٢) وكذا ابن الجوزي (٤٢٨) من طريق الحسين بن معاذ، قال: حدثنا الربيع بن يحيى الأشناني عن جارٍ لحماد بن سلمة عن حمّاد به.

قال الذهبي في «الميزان» (١/٥٤٨): «فالحسين قد اضطرب في إسناده، فإن اللذين روياه عنه ثقتان، ومع اضطرابه أتى بهذا الباطل». اهـ. وقال في «تلخيص الواهيات» ـ كما في «تنزيه الشريعة» (١/٤١٨) ـ: «ليس بثقة».

وتبين من هذا أن أسانيد هذا الحديث تالفة أو واهية، وأن متنه منكر.

١٤٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحّاك بن يزيد بن أبي كبشة السكسكي قراءةً عليه ببيت لهيا: نا أبو هاشم وُرَيْزَة بن محمد بن وُرَيْزَة الغسّاني: نا مُؤمّل بن إهاب: نا معاوية بن الصلت بن هشام: نا عمرو بن عبّاد عن عاصم عن زرٍّ.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ فاطمةَ ـ عليها السلام[1] ـ أحصنتْ فرجَها فحرّم الله ذُريّتها على النار».

---

(١) ليس في (ظ).

كذا قال: (عمرو بن عباد).

١٤٩٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا أبو عمرو ابن أبي غَرَزَة: نا محمد بن العلاء: نا معاوية بن هشام: نا عمرو بن غياث عن عاصم عن زرٍّ.

عن عبد الله عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «إنّ فاطمة ــ عليها السلام[1] ــ أحصنتْ فرجَها فحرّم اللَّهُ ذُريّتها على النار».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٨٦/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/١٨٤) والبزّار (كشف ــ ٢٦٥١) وأبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ١٥٥/ب) والطبراني في «الكبير» (٣/٣٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/٥٩) وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (رقم: ١٠) والحاكم (٣/١٥٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٨٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٤٢٢) من طريق معاوية بن هشام به.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن عاصم هكذا إلاَّ عمرو، وهو كوفيٌّ، لم يُتابَع على هذا، وقد رواه غير معاوية عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زرٍّ مرسلاً».

وعمرو ــ ويُقال: عمر ــ بن غياث قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٤/٣٢٢). وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٨٨): «منكر الحديث جدًّا على قلته، يروي عن عاصم ما ليس من حديثه». وقد اضطرب فيه فوقفه أيضاً، أخرجه العقيلي من طريق معاوية به. وأرسله كما سيأتي.

وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي قائلاً: «قلت: بل ضعيف، تفرّد به

---

(١) ليس في (ظ).

معاوية ــ وفيه ضعف ــ عن ابن غياث ــ وهو واهٍ بمرّةٍ». وقال الهيثمي (٩/٢٠٢): «وفيه عمرو بن عتاب ــ وقيل: ابن غياث ــ وهو ضعيف».

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع. وانظر بقية الكلام على الحديث في تخريج الطريق التالية.

١٤٩٤ــ أخبرنا خيثمة: نا أبو عمرو بن أبي غَرَزَة: أنا أبو نعيم: نا عمرو بن غياث الحضرمي، عن عاصم.

عن زرٍّ بن حُبيش، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: ... فذكر مثله.

أخرجه ابن عساكر (١٧/ق ٣٨٦/ب) من طريق تمام.

وأخرجه ابن عدي (٥/٥٩) من طريق أبي نُعيم به. وهو مرسل، وحاله كسابقه.

وقال الدارقطني في «العلل» ــ كما في «اللسان» (٤/٣٢٣) ــ: «يرويه عمرو بن غياث، واختلف عنه: فقال معاوية بن هشام: ... فذكره موصولاً، وخالفه أبو نُعيم فقال: عن عمرو بن غياث مرسلاً». اهـ.

وقد تابعه تَليد بن سليمان، أخرجه ابن شاهين (رقم: ١٢) من طريقه وابن عساكر (٥/ق ٢٣/ب) من طريق محمد بن إسحاق بن حرب البلخي عنه.

وتَليد كذّبه ابن معين وأحمد والساجي، وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. والراوي عنه كذّبه صالح جزرة، واتُّهم بالوضع. (اللسان: ٥/٦٦).

وأخرجه ابن شاهين (رقم: ١١) وأبو القاسم المهرواني ــ كما في «اللآلىء» (١/٤٠١) ــ من طريق حفص بن عمرو الأيلي عن عبد الملك بن

الوليد بن معدان وسلام بن سليمان القارىء عن عاصم عن زرٍّ عن حذيفة مرفوعاً.

وقال الخطيب في «المهروانيات» ـ كما في «اللآلىء» ـ: كذا رُوي هذا الحديث عن عاصم عن زرٍّ عن حذيفة، وخالفهما عمر بن غياث فرواه عن عاصم عن زر عن ابن مسعود، وقوله أشبه بالصواب».

وحفص كذّبه أبو حاتم والساجي. (اللسان: ٢/٣٢٤).

والحديث قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/٦٢): «كذبٌ باتّفاق أهل المعرفة بالحديث».

١٢ ـ باب:
فضل عائشة

١٤٩٥ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو محمد إسماعيل بن محمود النَّيْسابوري: نا يحيى بن يحيى أبو زكريّا التميمي: نا إسماعيل بن عيّاش عن يحيى بن سعيد الأنصاري وأبي طُوالة.

عن أنس بن مالك عن النبي ـ ﷺ ـ، قال: «فُضِّلَتْ عائشةُ على النِّساء كفضل الثَّريد على سائر الطعام».

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٩٤) عن شيخه إسماعيل بن محمود به، وقال: «لم يروه عن يحيى بن سعيد إلَّا إسماعيل بن عيّاش، تفرّد به يحيى بن يحيى». وأخرجه في «الكبير» (٢٣/٤٣) و«الأوسط» (رقم: ٢٢٧٧) عن شيخه أحمد بن يزيد السِّجْزي عن يحيى بن يحيى به.

وابن عيّاش ضعفوا روايته عن غير أهل الشام، وشيخاه مدنيّان.

والحديث أخرجه البخاري (٧/١٠٦ و٩/٥٥١) ومسلم (٤/١٨٩٥) من طرق عن أبي طُوالة ـ واسمه: عبد الله بن عبد الرحمن ـ به. وأخرجاه أيضاً [مسلم: ٤/١٨٨٦] من حديث أبي موسى.

١٤٩٦ ــ أخبرنا محمد بن هارون بن شُعيب: أنا الحسن بن جرير الصُّوري: نا محمد [بن موسى][1] بن إسماعيل: نا أبو عمرو النَّصيبي عثمان بن عمرو: نا مالكُ بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! كيف حبُّك لي؟. قال: «كعُقْدةِ الحبل». قلتُ: وكيف العُقْدةُ يا رسول الله؟. قال: «على حالها».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٤) من طريق عثمان به.

وعثمان هو ابن عبد الله بن عمرو ــ نُسِب إلى جده في سند تمام ــ الأموي، اتّهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني، وكذّبه الجوزجاني ومسعود السجزي. (اللسان: ٤/١٤٣). فالحديث موضوعٌ.

١٣ ــ باب:
فضل زيد بن حارثة وابنه

١٤٩٧ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن يحيى بن أيوب بن أبي عِقال قراءةً عليه في داره بحَجَرِ الذهب: أنا أبي: أبو زيد يحيى بن أيّوب بن أبي عقال ــ واسمُ أبي عِقال: هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزّى بن امرىء القيس بن عامر بن يعمر بن رفيدة بن ثور بن كلب ــ أنّ أباه حدّثه، وكان صغيراً فلم يعِ عنه. قال: فحدّثني عمِّي: زيد بن أبي عِقال عن أبيه.

أنّ آباءه حدّثوه أنّ حارثةَ تزوج إلى طيّىء بمرأةٍ من بني نبهان، فأولدها: جَبْلةَ وأسامةَ وزيداً، وتُوفِّيت أُمُّهم وبقوا في حِجر جدّهم لأمّهم، وأراد حارثةُ حملَهم، فأتى جدَّهم لأمّهم، فقال: ما عندنا خيرٌ لهم. فتراضوا إلى أن حَمَلَ جبلةَ وأسامةَ، وخلّف زيداً. فجاءت خيلٌ من تِهامة من فَزَارة، فأغارت على

---

(١) من (ف).

طيّىء، فسَبَت زيداً. فساروا به إلى عُكاظ، فرآه النبيُّ ـ ﷺ ـ من قبل أن يُبعثَ، فقال لخديجة: يا خديجةُ! رأيتُ في السوق غلاماً من صفته كيْتَ وكَيْتَ ـ يصفُ عقلاً وأدباً وجمالاً ـ، ولو أنّ لي مالاً لاشتريتُه». فأمرت خديجةُ ورقةَ بن نوفل فاشتراه من مالها. فقال لها النبيُّ ـ ﷺ ـ: يا خديجةُ! هِبِي لي هذا الغلامَ بطيبةٍ من نفسك». فقالت: يا محمّد! إنّي أرى غلاماً وضيئاً وأحبُّ أن أتبنّاه، وأخاف أنْ تبيعَه أو تَهَبَه!. فقال: «يا موفّقة! ما أردت إلاّ أن أتبنّاه». فقالت: به فُديت يا محمد.

فربّاه وتبنّاه، إلى أن جاء رجلٌ من الحيّ فنظر إلى زيد فعرفه، فقال له: أأنت زيدُ بن حارثةُ؟. قال: لا، أنا زيد بن محمد. فقال: بل أنت زيد بن حارثة، إنّ أباك وعمومتَك وإخوتك قد أتعبوا الأبدان، وأنفقوا الأموال في سببك!. فقال:

أَلِكْنِي[1] إلى قومي وإن كنت نائياً
وإنّي قطينُ البيتِ عندَ المشاعرِ
وكفّوا[2] من الوجْدِ الذي قد شَجَاكمو
ولا تُعمِلوا في الأرض نصَّ[3] الأباعرِ
فإنّي بحمد الله في خير أُسرةٍ
خيارِ مَعَدٍّ كابراً بعد كابرِ

فمضى الرجلُ فخبّر حارثة، ولحارثةَ فيه أشعارٌ بعضُها:

بكيتُ على زيدٍ ولم أدرِ ما فَعَلْ
أحيٌّ يُرجّى أما أتى دونَه الأجلْ

---

(١) في تاريخ ابن عساكر ـ وكذا تهذيبه (٣/٢١٧): «الكندي». وهو تحريف. وفي «النهاية»: «أي: بلّغ رسالتي، من الألُوكة والمألُكة، وهي الرسالة».

(٢) في (ظ): (فكفّوا).

(٣) نصَّ ناقتَه: استخرجَ أقصى ما عندها من السير. (قاموس).

ووالله ما أدري وإنّي لسائلٌ:
أغالكَ سَهْلُ الأرض أم غالك الجبلْ؟
فيا ليت شِعري: هل لك الدهرَ رجْعةٌ؟
فحسبي من الدُّنيا رجوعُك في بَجَلْ[1]
تُذكِّرُ فيه الشمسُ عندَ طلوعها
وتَعرِضُ ذِكراه إذا عَسْعَسَ الطَّفَل[2]
وإن هبّت الأرواح[3] هيّجنَ ذكرَه
فيا طولَ أحزاني عليه ويا وَجَلْ
سأُعمِلُ نصَّ العِيس في الأرض جاهداً
ولا أسأمُ التَّطْوافَ[4] أو تسأمَ الإبلْ
حياتي أو تأتي عليَّ مَنيّتي
وكلُّ امرىءٍ فانٍ وإنْ غرَّه الأملْ

ثمّ إنّ حارثةَ أقبل إلى مكّةَ في إخوته وولده وبعض عشيرته، فأصاب النبيَّ ـ ﷺ ـ بفِناء الكعبة في نَفَرٍ من أصحابه وزيداً فيهم، فلمّا نظروا إلى زيدٍ عرفوه وعرفهم، فقالوا: يا زيدُ!. فلم يُجِبهم إجلالاً منه لرسول الله ـ ﷺ ـ وانتظاراً منه لرأيه. فقال النبي ـ ﷺ ـ: «من هؤلاءِ يا زيدُ؟» قال: يا رسول الله! هذا أبي، وهذان عمّاي، وهذا أخي، وهؤلاء عشيرتي. فقال له النبيُّ ـ ﷺ ـ: «قُمْ فسلِّم عليهم يا زيد». فقام فسلّم عليهم وسلّموا عليه، وقالوا: امضِ معنا يا زيد. قال: ما أُريد برسول الله بَدَلاً.

---

(١) البيت عند ابن سعد (٣/٤١) وابن هشام (١/٢٦٥) و«أُسد الغابة» (٢/١٣٠):
«. . . لي بَجَل». وهو والصواب. وبَجَلْ بمعنى: حَسْب.
(٢) الطَّفَلُ: الليل. (قاموس).
(٣) جمع ريح. (قاموس).
(٤) بالأصل (التطوال)، والتصويب من (ظ) و(ر) والمصادر المذكورة في التعليق (٤).

فقالوا له: يا محمّد! إنّا مُعطوك بهذا الغلامِ دِيَاتٍ، فَسَمِّ ما شئت، فإنّا حاملوها إليك. قال: «أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلاّ الله، وأنّي خاتمُ أنبيائه ورسله». فأبوا وتلكّؤوا وتلجلجوا، وقالوا: تقبَلُ ما عرضنا عليك يا محمد؟. فقال لهم: «هاهنا خصلةٌ غير هذه، قد جعلتُ أمره إليه: إن شاء فليُقِم وإن شاء فليرحلْ». قالوا: قضيتَ ما عليكِ يا محمد. وظنّوا أنّهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم. قالوا: يا زيد! قد أَذِنَ لك محمد فانطلق معنا. قال: هيهاتَ! هيهات! ما أُريد برسول الله ــ ﷺ ــ بَدَلاً، ولا أُوثرُ عليه والداً ولا ولداً. فأداروه وألاصوه[1] واستعطفوه، وذكروا وَجْدَ مَنْ وراءهم به، فأبى وحَلَفَ أن لا يصحبَهم. فقال حارثة: أمّا أنا فإنّي مؤنسك بنفسي. فآمن حارثة، وأبى الباقون، فرجعوا إلى البريّةِ. ثمّ إنّ أخاه جَبَلَة رَجَعَ فآمن بالنبيِّ ــ ﷺ ــ .

وأوّلُ لواء عقده النبيّ ــ ﷺ ــ بيده إلى الشام لزيد، وأولُ شهيد كان بمؤتة زيد، وثانيه جعفر الطيار.

وآخر لواءٍ عَقَدَه بيده لأسامة على اثني عشر ألفاً من الناس، بينهم عمر. فقال: إلى أين يا رسول الله؟. قال: «عليك بيُبْنىٰ[2]، فصبِّحها صباحاً، فقطِّعْ وحرِّقْ وضَعْ سيفك، وخُذْ بثأر أبيك». واعتلَّ النبيُّ ــ ﷺ ــ ، فقال: جهّزوا جيشَ أسامةَ! أنفذوا جيشَ أسامة!» فجُهِّزَ إلى أن صار إلى الجُرْف[3]، واشتدّت علّةُ رسول الله ــ ﷺ ــ ، فبَعَثَ إلى أسامة: إنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ يُريدك. فرجع، فدخَلَ على النبيِّ ــ ﷺ ــ وقد أُغمي عليه، ثمَّ أفاق ــ ﷺ ــ ، فَنَظَرَ إلى أسامةَ، فأقبل يرفع يديه إلى السماء، ثم يُفرغها عليه. قالوا: فعرفنا أنّه إنّما يدعو له.

---

(١) ألصتُه عن كذا وكذا: راودته عنه. (قاموس).

(٢) بليدة قرب الرملة. (معجم ياقوت).

(٣) موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام.

ثمَّ قُبِض ــ ﷺ ــ فكــان فيمن غسّله الـفضــلُ بـن عبّــاس وعـلي بن أبـي طالب، وأسامةُ يصبُّ عليه المـاء. فلمّا دُفِن ــ عليـه السلام ــ قـال عمر لأبـي بكـر: ما تـرى في لـواء أسـامـة؟. قـال: مـا أَحُـلُّ عقـداً عَقَـدَه النبـيُّ ــ ﷺ ــ ، ولا يحُـلُّ من عسكـره رجـلٌ إلاَّ أن يكـون أنت، ولـولا حـاجتي لمشورتك لما حَلَلْتُك من عسكره، يا أسامة! عليك بالميـاه. يعني: البوادي. وكـان يمـرُّ بـالبـوادي فينـظروا[1] إلى جيش رسـول الله ــ ﷺ ــ فيثبتـوا على أديـانهم، إلى أن صار إلى عشيـرته كلب، فكـانت تحت لوائـه، إلى أن قـدِم الشامَ على معاوية، فقال له معاويـة: اختر لـك منزلاً فـاختار المِـزَّةَ، واقتطع فيها هو وعشيرته.

وقد قال الشاعر ــ وهو أعورُ كلب ــ :

إذا ذُكِـرتْ أرضٌ لـقـومٍ بنعـمـةٍ	فـبـلدةُ قـومـي تَـزْدهـي وتـطـيـبُ
بها الدّينُ والأفضال والخير والنّـدى	فمن يـنتـجـعْـهـا للرشـاد يـصيـبُ
ومن ينتجـعْ أرضـاً سـواهـا فـإنّـه	سينـدَمُ يـومـاً بعـدهـا ويخيـبُ
تـأتّى لهـا خـالي أسـامـةُ منـزلاً	وكـان لخيـر الـعـالمين حبيـبُ
حبيـبُ رسـول الله وابـنُ رديـفـه	لـه إلـفـةُ مـعـروفـةُ ونَـصيـبُ
فـأسكنهـا كلبـاً فـأضحت بـبلدةٍ	لهـا منـزلُ رَحْبُ الجَنَـابِ خصيبُ
فنصفٌ على بـرٍّ وشيـحٍ ونُـزهـةٍ	ونـصفٌ عـلى بحـرٍ أغـرَّ رَطيـبُ

ثمّ إن أسامة خرج إلى وادي القرى[2] إلى ضَيْعةٍ له فَتوفِّي بها، وخلّف في المِـزَّةِ ابنةً لـه يُقال لهـا: (فاطمـة)، فلم تزل مقيمـةً إلى أن وُلِّيَ عمرُ بن عبـد العزيـز ــ رحمـه الله[3] ــ ، فجـاءت فـدخلت عليـه، فقـام من مجلسـه

(١) كذا بالأصول، وصوابه: (فينظرون).
(٢) وادٍ بين المدينة والشام من أعمال المدينة.
(٣) في (ر): (رضي الله عنه).

وأقعدها فيـه، وقال لهـا: حوائجَـكِ يا فـاطمة!. قـالت: تحملني إلى أخي. فجهّزها وحملها.

١٤٩٨ـ وأخبرنا أبو الميمون بن راشد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، قالا: نا أبـو زيد يحيـى بن أيّـوب بن أبـي عقال في داره بحَجَـر الذهب. . . فذكر الحديثَ مثله، وزاد محمـد بن إبراهيم في حـديثه: وخلّفت قوماً من بني الشَّجَبِ في ضَيْعتها، إلى أن قَدِمَ الحسن بن أسامة فباعها.

أخرجه ابن عساكر في «تـاريخ دمشق» (٣/ق ١٤٧/ب ـ ١٤٨/ب) من طريقي تمّام.

وذكر الحافظ في «الإصـابة» (١/٢٩٨) طَـرَفاً منـه، وقال: «ورُوِّينـاه في (فـوائد تمّـام) في نحو ورقتين، ورجـال إسناده مجهـولـون: من (يحيـى) إلى: (زيد بن الحسن بن أسامة).

١٤ ـ بـاب:
فضل سعد بن معاذ

١٤٩٩ ـ أخبرنا خيثمـة بن سليمان: نـا أبو جعفـر أحمد بن حـاتم القاضي بسامرّاء: نا عبيد الله بن عمر القواريري: نا يحيـى بن سعيـد القطّان: نـا عَوف عن أبـي نَضْرَة.

عن أبـي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «اهتزَّ العـرشُ لموت سعد بن معاذ من فرح الربِّ ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه أحمد في «المسند» (٣/٢٤) و «الفضائل» (١٤٨٦) والنسائي في «الفضائل» (١٢١) والحاكم (٣/٢٠٦) ـ وصحّحه على شـرط مسلم، وسكت عليه الذهبـي ـ من طريق يحيـى به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٤٣٤) وابن أبـي شيبة (١٢/١٤٢)

وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨٧١) وأبو يعلى (٢/ ٤٥٠) والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٤) من طرقٍ عن عوف به.

وإسناده صحيح، وصحّحه الذهبي في «العلو» (ص ٧١). لكن ليس عند أحد منهم زيادة «من فرح الرّب» التي عند تمام، وفي إسناده: أحمد بن حاتم السّرمريّ، ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤/ ١١٤)، وقال: «ما علمت من حاله إلاَّ خيراً». وهذا غير كافٍ لتوثيقه وقبول زيادته، لا سيّما مع تفرّده بها، فالقول بنكارتها ــ أو شذوذها على الأقل ــ هو الصواب، أو لعلّها أدرجت تفسيراً من بعض الرواة: فقد أخرج ابن سعد (٣/ ٤٣٤) عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن الحسن مرسلاً، وزاد: فرحاً به. قال: قوله: (فرحاً به) تفسيرٌ من الحسن.

وأخرجه البخاري (٧/ ١٢٢ ــ ١٢٣) ومسلم (٤/ ١٩١٥) من حديث جابر، وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أنس.

ونصّ على تواتره الذهبي في «العلو» (ص ٧١) حيث قال: «فهذا متواتر، أشهد بأن رسول الله ــ ﷺ ــ قاله».

١٥٠٠ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا سليمان بن عبد الحميد البَهْراني: نا عبد الحميد بن إبراهيم أنَّ عبد الله بن سالم حدّثه عن الزُّبيدي، قال: أخبرني الزُّهري.

أنّ أنساً أخبره أنّها أُهديت لرسول الله ــ ﷺ ــ حُلّة استبرق، فجعل الناس يلمسونها بأيديهم يتعجّبون منها، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «تُعجبُكم هذه؟! فوالله لمناديلُ سعد بن معاذ في الجنّة أحسنُ من هذا»[1].

أخرجه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٦٣) من طريق تمّام.

(١) هذا الحديث تكرّر في «فوائد تمّام» بنفس السند والمتن مرّتين.

وسليمان البَهْراني قال ابن أبي حاتم: صدوق. ووثّقه ابن حبّان ومسلمة، وخالفهم النسائي فقال: كذّاب ليس بثقة ولا مأمون. وشيخه قال أبو حاتم: ليس بثقةٍ. وقال أيضاً: سمع كتب عبد الله بن سالم، إلّا أنه ذهبت كتبه فقال: لا أحفظها. وتكلّم محمد بن عوف في روايته عن ابن سالم. وقال النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٢/٩٦) ـ: ضعيف ليس بشيءٍ.

فالإسناد ضعيف، وانظر الطريق الآتية:

١٥٠١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيدي الحمصي ـ يُعرف بـ (ابن زِبْرِيق) ـ بدمشق، قال: أخبرني أبي: عمرو بن إسحاق، قال: حدّثتني علوة مولاة عمرو بن الحارث، قالت: حدّثني مولاي: عمرو بن الحارث، قال: نا عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي، قال: أخبرني الزهريُّ.

أنّ أنساً حدّثه . . . فذَكَرَ مثلَه سواء.

أخرجه الحافظ في «التغليق» (٥/٦٢) من طريق تمّام.

هكذا رواه شيخ تمام محمد بن عمرو عن أبيه، وخالفه الطبراني في «الكبير» (٦/١٥) فرواه عن عمرو بن إسحاق عن أبيه عن عمرو بن الحارث عن ابن سالم به.

ومحمد بن عمرو ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٠٧/ب ـ ٤٠٨/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ففيه جهالة، وعلى هذا فرواية الطبراني هي الأرجح.

وإسناده ضعيف: عمرو بن الحارث قال الذهبي: لا تُعرف عدالته. وإسحاق بن إبراهيم قال النسائي: ليس بثقة. وقال محمد بن عوف: ما أشكُّ أنه يكذب. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وأثنى عليه ابن معين خيراً.

ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال في «الأفراد»: «لم يروه عن الـزبيدي غير عبد الله بن سالم».

وأخرج البخاري (٥/ ٢٣٠) ومسلم (٤/ ١٩١٦ ـ ١٩١٧) من رواية قتادة عن أنس نحـوه، وأخرجـا أيضاً (البخـاري: ٧/ ١٢٢، مسلم: ٤/ ١٩١٦) مثله من حديث البراء بن عازب.

١٥ ـ بـاب:
فضل عبد الله بن مسعود

١٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي: نا عثمان بن خُرّزاذ: نا عفّان بن مسلم: نا عبـد الواحـد ـ يعني: ابن زياد ـ: نا الحسن بن عُبيد الله: نا إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد.

عن عبد الله بن مسعود، قـال: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «إذنُك عليَّ أن ترفعَ الحجابَ وأن تسمعَ سِوادي[1] حتّى أنهاك».

أخرجه مسلم (٤/ ١٧٠٨) من طريق عبد الواحد به.

١٦ ـ بـاب:
فضل أبـي طلحة الأنصاري

١٥٠٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عمرو يزيد بن أحمد السُّلَمي: نا أبو مُسْهِر: نـا إسماعيـل بن سَمَاعـة: نا الأوزاعيّ، قال: حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة.

عن أنس بن مـالك حـدّثه أنّ أبـا طلحة كـان يتَّرَّس بين يَـدَيْ رسـول الله ـ ﷺ ـ بتُـرْسٍ واحدٍ، وكـان أبو طلحـة رجـلاً حسنَ الـرّمي، فكـان إذا رَمَى يُشرِفُ رسول الله ـ ﷺ ـ إلى موضع نَبْله.

---

(١) المراد به السِّرار، وهو السّر والمساررة. (شرح النووي لمسلم).

أخرجه البخاري (٦/٩٣)من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي به.

١٥٠٤ ــ أخبرنا أبو زُرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة، قالا: نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد بن فيّاض: نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح: نا عبد العزيز بن أبي السائب عن الأوزاعي، قال: حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

أنّ أنس بن مالك حدَّثه، قال: كان أبو طلحة يتَّرُسُ مع رسول الله ــ ﷺ ــ بُترْسٍ واحدٍ، وكان أبو طلحة حَسَنَ الرمي، فكان[1] إذا رمى يُشرِف رسول الله ــ ﷺ ــ إلى مواقع نَبْله.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ١٩٩/أ) من طريق أبي حفص بن شاهين عن أبي بكر بن أبي داود عن أبي الطاهر به، ثمّ قال: قال ابن شاهين: «تفرّد بهذا الحديث عبد العزيز بن الوليد عن الأوزاعي، لا أعلم حدّث به غيره، وهو حديث غريبٌ حسنٌ، وعبد العزيز رجل من أهل الشام عزيز الحديث». اهـ .

قلت: وما قاله ابن شاهين منقوض برواية عبد الله بن المبارك وابن سَمَاعه هذا الحديث عن الأوزاعي كما تقدّم.

١٧ ــ باب:
فضل جرير بن عبد الله

١٥٠٥ ــ أخبرنا [أبو علي][2] الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد ابن إسماعيل الصائغ بمكّة سنة ستٍّ وستين ومائتين: نا أبو جابر محمد ابن عبد الملك: نا شعبة عن هُشَيم عن إسماعيل عن قيس.

---

(١) في (ر): (وكان).

(٢) من (ظ).

عن جرير، قال: ما حَجَبني رسول الله ـ ﷺ ـ منذُ أسلمتُ، ولا رآني إلّا تبسّمَ.

١٥٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر محمد ابن مسلمة بن الوليد الواسطي: نا أبو جابر محمد بن عبد الملك: نا شعبة عن هُشَيم عن إسماعيل عن قيس.

عن جرير، قال: ما حَجَبني رسول الله ـ ﷺ ـ منذ أسلمتُ، ولا رآني إلَّا تبسّمَ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٣٣١) و«الصغير» (١/٨٧ ـ ٨٨) من طريق محمد بن عبد الملك به، وقال: لم يروهِ عن شعبة إلَّا أبو جابر. اهـ. وأبو جابر هذا قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٥/٢٦٦) وهُشيم مدلّس ولم يصرّح بالسماع.

والحديث أخرجه البخاري (٦/١٦١) ومسلم (٤/١٩٢٥) من طريق عبد الله ابن إدريس عن إسماعيل به.

١٥٠٧ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر محمد ابن مسلمة الواسطي بواسط: نا معاوية بن عمرو: نا زائدة عن بَيان عن قيس.

عن جرير، قال: ما حَجَبني رسول الله ـ ﷺ ـ منذ أسلمتُ، ولا رآني إلَّا تبسَّمَ ـ ﷺ ـ.

أخرجه أحمد (٤/٣٥٩) والترمذي (٣٨٢٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ والطبراني في «الكبير» (٢/٣٣٠) من طريق معاوية به.

١٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ـ يُعرف بـ (ابن المقابري) ـ قراءةً عليه: نا عبد الله بن محمد ابن أسيد الأصبهاني في قطيعة الربيع: نا محمد بن عصام: نا أبي: نا سفيان عن بيان عن قيس.

عن جرير، قال: ما حجبني رسول الله ـ ﷺ ـ منذ أسلمتُ، ولا رآني إلاَّ ضَحِكَ.

أخرجه الحميدي في «مسنده» (٨٠٠) ـ ومن طريقه: الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/١١٧) ـ والنسائي في «الفضائل» (١٩٧) والطبراني (٢/٣٣٠) من طريق سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به.

وأخرجه البخاري (٧/١٣١) ومسلم (٤/١٩٢٥) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن بيان به.

١٨ ـ باب:
فضل أبي الدرداء

١٥٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو بكر محمد[1] بن عبد الرحمن بن الأشعث الدمشقي: نا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي: نا محمد بن مهاجر عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عُبيد الله.

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لأُلفينَّ[2] ـ ما نُوزعتُ ـ أحداً[3] منكم على الحوض، فأقول: هذا من أصحابي! فيُقال: إنّك لا تدري ما أُحدِثَ بعدك». قال أبو الدرداء: يا نبيَّ الله! ادعُ اللَّهَ أن لا يجعلَني منهم. قال: «لستَ منهم».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٩٧/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٧٢٧) والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٣٩٩)

---

(١) في (ر): (أحمد)، وهو خطأ.

(٢) كذا في الأصول، وفي «الأوسط»: (لا ألفينّ)، وهو الصواب.

(٣) في الأصل و(ش): (أحد) وعليه تضبيب، والتصويب من (ظ) و(ر).

و «مسند الشاميين» (١٤١٣) ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٢/ب) من طريق أبي توبة به.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن مسلم بن مِشْكَم إلَّا يزيد من أبي مريم. اهـ. ومسلم هو أبو عبيد الله ــ والمشهور: أبو عبد الله مكبّراً ــ الراوي عن أبي الدرداء.

وإسناده جيّد قوي، وقال الهيثمي (٩/٣٦٧): «ورجالهما ــ يعني: البزّار والطبراني ــ ثقات».

وله لفظ آخر:

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٤٠٣) ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٣/أ) ــ من طريق عمر بن سعيد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي عبد الله الأشعري عن أبي الدرداء، قال: قلت: يا رسول الله! بلغني أنّك تقول: ليرتدنّ قومٌ بعد إيمانهم. قال: «أجل، ولست منهم». فتُوفِّي أبو الدرداء قبل أن يُقتلَ عثمان.

وعمر بن سعيد ضعيف، لكنه لم يتفرّد به، فقد تابعه عبد الأعلى بن مسهر ــ وهو ثقة ــ عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٠)، لكن الراوي عنه متكلمٌ فيه، وتابعه أيضاً الوليد بن مسلم عند يعقوب بن سفيان ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٣/أ) ــ وإسناده حسنٌ ورواه الوليد أيضاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الغفار بن إسماعيل، كلاهما عن إسماعيل به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٤٥ ــ ٤٦)، وقال الهيثمي (٩/٣٦٧): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة».

١٩ ــ بـاب:
فضل عبد الله بن عمرو
ابن أمِّ حرام

١٥١٠ ــ حدّثنـا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم: نا يزيـد بن محمـد بن عبد الصمـد: نا أبـو بكر عبـد الله بن يزيـد المقرىء (ح). وحـدّثنا أبـو بكـر يحيـى بن عبـد الله بن الحـارث: نـا أبـو بكـر محمـد بن هـارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا أبو بكر عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء، قال:

سمعت إبراهيم بن أبي عَبْلة يقول: رأيتُ من صلّى مع النبـيِّ ــ ﷺ ــ القِبْلَتين. يعني: أبا أُبَـيٍّ الأنصاري.

١٥١١ ــ وحـدّثنا ابن راشـد: نا أبـو زُرعة: نـا عبد الله بن يـزيد المقـرىء نحوه.

عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي قال محمد بن عوف: كانوا يتكلّمـون فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به، وقد حدّث عنه جمـاعة من الثقـات. (تاريخ ابن عساكر: (ج) ابن مسعود: ص ٣٣٣ ــ ٣٣٧).

وأخـرجه أحمـد (٢٣٣/٤) ــ ومن طريقـه: ابن الأثير في «أُسـد الغابـة» (٢٤٨/٣) ــ عن شيخـه كثيـر بن مـروان أبـي محمـد عن ابن أبـي عبلة مثله. وكثير هذا كذّبه ابن معين وأبو حاتم، وضعّفه غيرهما. (اللسان: ٤٨٣/٤).

وتابعه ابنه: محمد عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢)، وهو متروك كما في «التقريب».

وقال عبد الله بن أحمد قبل هذا: قرأت على كتاب أبـي: أخبرنا سفيان: ثنا مهدي بن جعفر الرملي: ثنـا أبو الـوليد رُدَيـح بن عطيـة عن ابن أبـي عبلة: رأيت أبا أُبـيّ الأنصاري ــ وهو ابن أم [في الأصل: أبـي!] حرام، فأخبرني أنّه

صلّى مع رسول الله ـ ﷺ ـ القبلتين. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣) من طريق آخر عن رُدَيح.

وهذا إسنادٌ حسنٌ، فإذا ضُمَّ إلى طريق تمّام صارا الخبر صحيحاً لغيره، والله أعلم.

٢٠ ـ باب:
فضل قيس بن عاصم

١٥١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا الحسن بن مُكْرِم: نا داود بن المُحبَّر: نا أبو الأشهب عن الحسن.

عن قيس بن عاصم المنقري أنّه قَدِمَ على النبيِّ ـ ﷺ ـ فلمّا رآه قال: «هذا سيّدُ ذي وَبَرٍ».

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» [زوائده بترتيب الهيثمي: ق ٥٥/ب ـ نسخة دار الكتب المصرية] عن شيخه داود به.

وإسناده تالفٌ: ابن المُحبَّر صاحب «كتاب العقل» الذي شحنه بالأحاديث الموضوعة، وقد كذّبه أحمد وصالح جَزَرة، واتهمه ابن حبّان بالوضع. وأبو الأشهب اسمه: جعفر بن حيّان العُطَاردي.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٣٤/أ) و «المفاريد» (رقم: ١٠٨) ـ وعنه: ابن حبّان في «الثقات» (٦/ ٣٢٠) ـ والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٣٩) و «الأحاديث الطوال» (رقم: ١٩) والحاكم (٣/٦١٢) من طريق زياد بن أبي زياد الجصّاص عن الحسن به.

وإسناده ضعيف لأجل الجصّاص، فإنّه ضعيف كما في «التقريب»، بل قد تركه غير واحدٍ.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (رقم: ٩٥٣) والبزّار (كشف ـ ٢٧٤٤)

من طريق القاسم بن مُطَيَّب [زاد البزّار: عن يونس بن عبيد] عن الحسن به.

وابن مُطَيَّب لم أرَ فيه إلاَّ قول ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢١٣): «يخطىء عمّن يروي على قلّة روايته فاستحقّ الترك كما كَثُر ذلك منه». اهـ. وابن حبّان غير خافٍ تعنّته في الجرح، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «فيه لينٌ».

وقال الهيثمي (٩/٤٠٤): «وفي إسناد الطبراني: زياد بن أبي زياد الجصّاص، وثّقه ابن حبّان، وقال: يخطىء. وضعفه الجمهور. وإسناد البزّار فيه القاسم بن مُطَيّب، وهو متروك».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/٣٦) من طريق الثوري، قال: أعلم عن رجلٍ أن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال لقيس بن عاصم: . . . الحديث.

وهذا ظاهره الإرسال مع ما فيه من الإبهام لراويه.

والراجح ـ والله أعلم ـ أن الحديث ضعيف، وأنّ تعددَ طرقه لا يكفي لتحسينه لوهن أكثرها الشديد.

٢١ ـ باب:
فضل النابغة الجَعْدي

١٥١٣ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أحمد بن أبي حارثة كعب بن خُرَيم المُرِّي بالرّاهب[1]، قال: حدّثني أبي: نا يعلى بن بشر الخَفَاجي.

عن نابغة بني جَعْدة، قال: أنشدتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ وأنا عن يمينه:

نُحلِّي بأرطال اللُّجَينِ سيوفَنا ... ونعلو بها يومَ الهياجِ السَّنَوَّرا[2]
عَلونا العبادَ عفّةً وتكرُّماً ... وإنّا لنرجو فوقَ ذلكَ مَظهرا

(١) محلّة بدمشق.

(٢) السَّنَوّر: جملة السلاح، وخصّ بعضهم به الدروع. (لسان العرب).

قال: فقال لي رسول الله ـ ﷺ ـ : «إلى أين لا أمَّ لك؟!». قال: قلت: إلى الجنّةِ يا رسولَ الله! قال: «أجلْ ـ إن شاء الله ـ يا أبا ليلى».

ثمّ أنشدتُه:

ولا خيرَ في حِلمٍ إذا لم تكنْ له بوادرُ تحمي صفوَه أن يُكدَّرا
ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدرا

فقال لي رسول الله ـ ﷺ ـ : «أجدتَ! لا يفْضُضِ اللّهُ فاك».

قال: فلقد رأيتُه بعد عشرين ومائة سنةٍ وإنّ لأسنانه[1] أُشُراً[2] كأنّه البَرَدُ.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٢٧٥/أ ـ ب) من طريق تمّام، ثم قال: «كذا وقع في هذه الرواية، والصواب: (يعلى بن الأشدق)، وقد وقع لي عالياً على الصواب من طرق». اهـ . قلت: وما وقع في رواية تمّام يمكن توجيهه، حيثُ نُسب إلى جده (بشير)، أمّا الخفاجي فنسبةً إلى خفاجة أحد أجداده كما في ترجمته من «اللسان» (٦/٣١٢).

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» والشيرازي في «الألقاب» ـ كما في «الإصابة» (٣/٥٣٩) ـ وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١/٢٧٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٧٣ ـ ٧٤) و«الدلائل» (رقم: ٣٨٥) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٣٢) وابن الأثير في «أُسْد الغابة» (٤/٥١٦) وابن سيّد الناس في «مِنَح المِدَح» (ص ٢٣٥) وابن حجر في «الإصابة» (٣/٥٣٨ ـ ٥٣٩) والسخاوي في «الجواهر المكلّلة» (ق ٥٦/أ)

(١) في (ر): (ولان أسنانه)!.
(٢) الأشُر: حِدّةٌ ورقة في أطراف الأسنان، وإنّما يكون ذلك في الأحداث. (اللسان).

من طرقٍ عن يعلى بن الأشدق عن النابغة. وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠٤) من طريق يعلى لكن قال: عن عمِّه عبد الله بن جراد عن النابغة.

ويعلى قال أبو زرعة: ليس بشيءٍ، لا يصدق. وقال ابن حبّان: وضعوا له أحاديث، فحدّث بها ولم يدرِ. قال ابن عدي: هو وعمّه غير معروفين. وعبد الله بن جراد قال أبو حاتم: لا يُعرف، ولا يصحُّ خبره. (اللسان: ٦/٣١٢ و٣/٢٦٦). وقال الهيثمي (٨/١٢٦): «وفيه يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف».

وأخرجه الخطّابي في «غريب الحديث» (١/١٩٠) وأبو العبّاس المُرْهِبي في «فضل العلم» ـ كما في «الجواهر المكلّلة» للسخاوي (ق ٥٦/ب) ـ من طريق سليمان بن أحمد الحَرَشي الواسطي عن عبد الله بن محمد بن حبيب الكعبي عن مهاجر بن سُليم عن عبد الله بن جراد عن النابغة.

والحَرَشي كذّبه ابن معين وصالح جَزَرة، وقال ابن عدي: هو ممّن يسرق الحديث. (اللسان: ٣/٧٢). وشيخه وشيخ شيخه لم أعثر على ترجمة لهما، وفيه ابن جراد أيضاً.

وأخرجه البيهقي (٦/٢٣٣) من طريقٍ آخر عن عبد الله بن محمد بن حبيب عن سعيد بن سليم الباهلي عن مهاجر به، وسعيد هذا لم أقف على ترجمته أيضاً.

وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/١٠٦٠ و ٤/١٩٥٧) وابن السَّكَن في «الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٣/٥٣٩) ـ من طريق الرحّال بن المنذر قال: حدثني أبي عن أبيه كرز [وقيل: كريز] بن أسامة [وقيل: سامة] وكانت له وفادةٌ مع النابغة الجعدي فذكرها بنحوه.

قـال الحافظ في «الإصـابة» (٣/٢٩٣): «والـرحّـال لا يُعـرف حـالـه، ولا حالُ أبيه ولا جدِّه».

وأخرجه الحـارث بن أبـي أسامـة في «مسنده» (المـطالب: ق ١٦٠/أ) ـ ومن طـريقه ابن عبـد البر في «الاستيعـاب» (هامش الإصـابة: ٣/٥٨٣) ـ من طريق محمد بن عبـد الله التميمي عن الحسن بن عبيد الله، قـال: حدّثني من سمع النابغة يقول: . . . فذكره.

وفيه من لم يُسمَّ، والتميمي لم أعثر على من ذكره.

وأخـــرجـــه السِّلَفـي في «الأربـعيـن» (ق ٨/ب) [الحـــديـث الثـــالـث والعشرون] من طريق أبـي الخير زيد بن رفاعة عن محمد بن الحسن بن دُريد عن أبـي حـــاتم السِّجستـاني عن الأصمعي عن أبـي عمـــرو بن العـــلاء عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه عن النابغة.

وزيد قال الخطيب: كذّاب. وقال الذهبـي: معروف بوضـع الحديث. وقـال الحافظ: لـه أربعون مـوضـوعـة، سـرقهـا منـه ابن ودعـان. (اللسـان: ٢/٥٠٦).

ورُوي مسلسلاً بالشعراء:

أخـرجه عبـد العزيـز الكتّاني وابن المفضّـل في «مسلسلاتهمـا» ـ ومن طريقهما: السخاوي في «الجواهـر» (ق ٥٥/ب ـ ٥٦/أ) ـ من طريق دِعْبِـل الخـــزاعي عن أبـي نـــواس الحسنِ بن هـــانىء عن والبـــة بن الحُـبـــاب عن الكُميت بن زيد عن الفرزدق عن الطِّرِمّاح بن عدي عن النابغة.

قال السخاوي: «هذا حديثٌ ضعيفُ الإسناد، وأورده كذلـك أبو زُرعـة الـرازي المتأخـر في كتاب الشعـراء له». اهـ. قلت: أمـا أبـو نـواس ووالبـة فلا يروى عنهما ولا كرامـة، فأخبـار مجونهمـا في كتب الأدب مبسوطـة، وأمّا الباقون فلا يعتدّ أهل الحديث بمروياتهم لاختلال عدالتهم.

٢٢ ـ باب:
فضل مدلوك أبي سفيان

١٥١٤ ـ أخبرنا إبراهيم: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء الفَزَاري الفذاي في قرية (فذايا)[١]: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا جدّي: مطر بن العلاء، قال: حدّثتني عمّتي: آمنة ابنة أبي الشعثاء وقطبة مولاتُنا أنّهما:

رأيا مدلوكاً أبا[٢] سفيان، قال: أتيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ مع مولاتي فأسلمتُ، فمَسَحَ رسول الله ـ ﷺ ـ على رأسي.

قالت آمنة: فرأيتُ أثرَ ما مَسَحَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ أسودَ، وسائرَه أبيضَ.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/٤٣٦) والبخاري في «التاريخ» (٨/٥٥) عن شيخهما سليمان بن عبد الرحمن به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٤٢) وابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ١٦٣/ب و ٢٩٦/أ) من طرقٍ عن سليمان به. وتابع سليمان: علي بن حجر عند الدولابي في «الكنى» (١/٧٣) وابن عساكر (١٦/ق ١٦٣/ب، جزء النساء: ص ٤٧ ـ ٤٨).

وإسناده ضعيف لجهالة رواته: آمنة وقطبة ذكرهما ابن عساكر (جزء النساء: ص ٤٧، ص ٣١١) ولم يذكر عنهما راوياً غير مطر، ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وأما مطر فقال عنه أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٨/٢٨٩) ـ: «هو شيخٌ».

وقال الهيثمي (٩/٤٠٩): «وفيه من لم أعرفهم».

---

(١) من قرى دمشق. (معجم ياقوت).

(٢) في الأصول (أبو)، والتصويب من (ر).

٢٣ ـ باب :
فضل عمرو الطّائي

١٥١٥ ـ حدّثنا أبو الحسن عمرو بن عُتبة بن عُمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطّائي بقرية حِجْرا[1] إملاءً في المحرّم سنة خمسين وثلاثمائة ـ وزَعَمَ أنّ له مائةَ سنةٍ وعشرين سنةً ـ ، قال: حدّثني عمٌّ أبي: السَّلْم بن يحيى بن عبد الحميد الطّائي، يذكر عن أبيه، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن محمد بن عمرو بن عبد الله عن أبيه عن جدّه، قال: حدّثني أبي: رافع بن عمرو.

عن أبيه عمرو الطائي أنّه قَدِمَ على النبيِّ ـ ﷺ ـ فأجلسه معه على البِساط، وأسلمَ وحَسُن إسلامُه، ورجع إلى قومه فأسلموا.

عزاه إلى «فوائد تمام» بسنده ومتنه: الحافظ في «الإصابة» (٣/٢٥).

وأخرجه من طريق تمّام: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ق ٢٦٤/ب و ١٣/ ٢٩٠/أ).

وإسناده ضعيف لجهالة رواته باستثناء السَّلْم بن يحيى فإنه صدوق كما قال أبو حاتم. وأما الباقون فقد ذكرهم ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ق ٩٦/أ، ١٣/ق ٢٧١/أ، ١٥/ق ٤١٦/أ، ١٨/ق ٧٧/أ، أ ـ ب، المطبوع منه: ج عبد الله بن جابر ص ٢٨٩، ج ٤٠ ص ٤٩) ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) من قرى دمشق. (معجم ياقوت).

٢٤ ـ باب:
في أبوي النبي ـ ﷺ ـ وعمِّه وغيرهم

١٥١٦ ـ أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن محمد بن عُمارة بن أبي الخطّاب اللّيثي، ومحمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله، قالا: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا أبو سليمان أيّوب المُكْتِب: نا الوليد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا كان يومُ القيامة شفعتُ لأبي وأمّي وعمّي: أبي[1] طالب، وأخٍ لي كان في الجاهليّة».

الوليد بن سلمة منكرُ الحديث.

الوليد كذّبه دُحَيم وابن مُسهر، وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات. (اللسان: ٦/٢٢٢). فالحديث إذاً موضوع.

١٥١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني قراءةً عليه: نا محمد بن هارون بن المُجَدَّر: نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة: نا الفضل بن موسى السِّيْناني عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن ابن جُرَيج عن عطاء.

عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ عارضَ جَنازةَ أبي طالب، فقال: «وَصَلَتْك رَحِمٌ، وجُزيت خيراً يا عمِّ».

١٥١٨ ـ حدّثناه أبو علي محمد بن هارون الدمشقي: نا محمد بن يحيى بن مَندة الأصبهاني: نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة: نا الفضل بن موسى عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن جُرَيج.... فذكر مثلَه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٢٦٠) من طريق ابن أبي رِزْمة به.

---

(١) في الأصل و (ر): (أبو)، والتصويب من هامش الأصل و (ظ).

وإبراهيم بن عبد الرحمن ـ ويقال: ابن بيطار ـ الخوارزمي، قال العقيلي وابن عدي: ليس بمعروف. زاد الثاني: أحاديثه ليست بالمستقيمة. وقال ابن حبّان: يروي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بها. (اللسان: ١/٤١).

وقال الحافظ في «اللسان» (١/٤١) عن الحديث: «هذا خبرٌ منكرٌ». اهـ. وهو كما وصفه.

١٥١٩ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكّة سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، قال: حدّثني سُرَيج بن يونس: نا إسماعيل بن مُجالد عن مُجالد عن الشَّعْبي.

عن جابر بن عبد الله، قال: سُئل النبيُّ ـ ﷺ ـ عن أبي طالب: هل نفعتهُ نُبوّتُك؟ قال: «نعم، أخرجته من غَمرة جهنّم إلى ضَحضاحٍ منها». وسُئل عن خديجة: إنّها ماتت قبلَ الفرائض وأحكام القرآن؟ فقال: «أبصرتُها في الجنّة في بيتٍ من قَصَب، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ». وسُئل عن ورقة بن نوفل، فقال: «أبصرتُه في بُطْنان[1] الجنّة عليه السُّندسُ». وسئل عن زيد بن عمرو بن نُفَيل، فقال: «يُبعثُ أمّةً وحدَه».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٩٨٩).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٨٤/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه أبو يعلى (٤/٤١) وابن عدي في «الكامل» (١/٣١٩) ـ ومن طريقهما: ابن عساكر (١٧/ق ٣٨٤/ب ٣٨٥/أ) ـ من طريق سُرَيج به، وقال ابن عدي: لم يُحدِّث به عن مجالد إلاَّ ابنه إسماعيل.

---

(١) أي: وسط.

وإسناده ضعيف: مُجالد ليس بالقوي كما في «التقريب». وابنه مختلف في توثيقه، لكنّه لم ينفرد به ـ خلافاً لابن عدي ـ فقد تابعه يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ـ وهو صدوق ـ عند البزّار (كشف ـ ٢٧٥٢). والحديث له شواهد:

فالفقرة المتعلقة بأبي طالب يشهد لها ما أخرجه البخاري (١٠/٥٩٢) ومسلم (١/١٩٥) من حديث العبّاس مرفوعاً: «نعم، هو في ضحضاحٍ من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار». وفي لفظٍ لمسلم: «وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح».

والفقرة المتعلقة بخديجة مضى تخريجها برقم (١٤٩٠).

والفقرة المتعلّقة بزيد أخرجها النسائي في «الفضائل» (رقم: ٨٥) والبزّار (كشف ـ ٢٧٥٥) وأبو يعلى (١٣/ ١٧٠ ـ ١٧٢) والطبراني في «الكبير» (٥/٨٦ ـ ٨٨) والحاكم (٣/٢١٦ ـ ٢١٧) ـ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ وابن عساكر (٦/ق ٢٩٢/أ ـ ب) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة فذكره مرفوعاً في حديثٍ طويلٍ.

وإسناده حسن، وقال الهيثمي (٩/٤١٨): «ورجال أبي يعلى والبزّار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث».

وأخرجه أبو يعلى (٢/ ٢٦٠) وابن عساكر (٦/ق ٣٣٧/ب) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعاً.

قال الهيثمي (٩/٤١٧): «إسناده حسنٌ». اهـ. وهو كما قال، وفي «المجمع» (٩/٤١٧) رواياتٌ أخرى لهذا الحديث.

وأمّا الفقرة المتعلقة بورقة فيشهد لها ما أخرجه البزّار (كشف ـ ٢٧٥٠) والحاكم (٢/٦٠٩) وابن عساكر (١٧/ق ٣٨٥/أ) من طريق أبي سعيد الأشجّ عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «لا تسبّوا ورقة، فإنّي رأيت له جنّةً أو جنتين». وصحّحه الحاكم على شرطهما، وأقرّه الذهبي، وقال الهيثمي (٩/٤١٦): «ورجاله رجال الصحيح». اهـ. وهو كما قالوا.

٢٥ ـ باب:
فضل أسعد الحميري

١٥٢٠ ـ أخبرنا عبد الجبّار بن عبد الصمد بن إسماعيل السُّلَمي: حدّثني محمد بن يوسف[1] الهروي: نا محمد بن عَبْدَك بن سالم القزّاز أبو عبد الله الحربي: نا الواقدي ـ يعني: محمد بن عمر ـ نا مَعْمَر ـ يعني: ابن راشد ـ عن همّام بن مُنبِّه أنّه.

سمع أبا هريرة يقول: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن سبِّ أسعد الحِمْيَري، وقال: «هو أوّلُ من كسا الكعبةَ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤١) من طريق الواقدي به. والواقدي متّهمٌ بالكذب.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/٢٤٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن همّام به. وإبراهيم هذا متروك وكذّبه يحيى بن سعيد وابن المديني وابن حبّان.

---

(١) في الأصول (يونس)، والمثبت من (ظ)، لأن الذي يروي عن محمد بن عبدك هو محمد بن يوسف بن بشر الهروي كما هو مذكور في ترجمة الأخير من «تاريخ ابن عساكر» (١٦/ق ٧٢/أ).

٢٦ ـ بـاب:
في حاتم الطائي

١٥٢١ ـ أخبرنا أبو الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عـاصم بن الـروّاس: نا يـوسف بن يعقوب النيسـابوري: نـا محمـد بن عمـر بن علي بن مُقدَّم: نا عُبيد بن واقد، قال: حدّثني أبو مُضَر النّاجي عن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمـر، قال: ذُكِـرَ حاتمُ طيّـىءٍ عنـد النبـيِّ ـ ﷺ ـ فقال: «ذاك رجلٌ طلب أمراً فأدركه».

أخرجه البزار (كشف ـ ٩٢) من طريق عبيد بن واقد به.

أخـرجه الـدارقـطني في «الأفـراد» ـ ومن طـريقـه: ابن عسـاكـر (٤/ق ٣٣/ب) ـ من طريق محمد بن عمر المقدّمي به.

وأخـرجـه البـزّار (كشف ـ ٩٢) وابن عـدي في «الكـامـل» (٣٥٢/٥) وابن عساكر من طرقٍ أخرى عن عبيد بن واقد به.

قال الدارقطني: «غريبٌ من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر، تفـرّد بـه أبو مُضَـر الناجي، ويقـال: اسمه حمّـاد، ولم يـروه عنـه غيـر عُبيـد». قـال ابن عساكر معقّباً: «وسمّاه غير الدارقطني شيبة».

وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير عُبيد بن واقد».

وإسنـاده ضعيف: عبيد ضعيف كمـا في «التقـريب»، وشيخـه ذكـره ابن أبـي حاتم في «الجرح» (١٥٣/٣) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقـال الهيثمي (١١٩/١): «وفيـه عبيـد بن واقـد القيسـي، ضعّـفـه أبو حاتم».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٢/٦) عن شيخه أحمـد بن محمد بن الحجّـاج بن رشدين عن أبيـه عن أبيه الحجّـاج عن جده رِشْـدِين بن سعـد عن سعيـد بن أبـي هلال عن أبـي حـازم عن سهل بن سعـد السـاعـدي أنّ عديًّ بن

حاتم قال: يا رسول الله! إنّ أبي كان يصل القرابة، ويحملُ الكلَّ، ويطعم الطعام. فقال ــ ﷺ ــ : «هل أدرك الإسلام؟» قال: لا. قال: «إنّ أباك كان يحبّ أن يُذكرَ فذُكِر».

وإسناده واهٍ: شيخ الطبراني كذَّبه أحمد بن صالح. (اللسان: ١/٢٥٧) وقال ابن عدي: كأنَّ بيت رِشْدِين خُصّوا بالضعف: رِشْدِين ضعيف، وابنه حجَّاج ضعيف، وللحجَّاج ابنٌ يقال له: محمد، ضعيف». (اللسان: ٥/١١٨).

وقال الهيثمي (١/١١٩): «وفيه رِشْدين بن سعد، وهو متروك الحديث».

وأخرجه الطيالسي (١٠٣٤) وأحمد (٤/٢٥٨) وأبو القاسم البغوي في «حديث ابن الجعد» (رقم: ٥٧٩) والطبراني في «الكبير» (١٧/١٠٤) وابن حبَّان (٦٨) والبيهقي في «الشعب» (٥/٣٣٧) وابن عساكر (٤/ق ٣٣/أ ــ ب) من طريق شعبة عن سماك بن حرب، عن مُرِّيِّ بن قَطَري، قال: سمعت عديّ بن حاتم، قال: قلت يا رسول الله! إنَّ أبي كان يصل الرَّحِمَ، ويفعل كذا وكذا ــ وفي رواية البيهقي: إن أبي كان يُقري الضيفَ، ويحب الضيافة. ويذكر شيئاً من مكارم الأخلاق ــ . قال: «إنَّ أباك أراد أمراً فأدركه». يعني: الذِّكْرَ.

وتابع شعبة: سفيان الثوري عند ابن عساكر.

وإسناده حسن: مُرِّي قال عثمان الدارمي في سؤالاته لابن معين (رقم: ٧٦٦): سألت يحيى عنه، فقال: «ثقة». اهـ. ولم يطَّلع الذهبي على توثيق ابن معين له، فقال في «الميزان» (٤/٩٥): «لا يُعرف، تفرَّد عنه سماك». اهـ. كما لم يذكره الحافظ في ترجمة مُرِّي من «التهذيب» (١٠/٩٩) وإنَّما ذكر توثيقَ ابن حبَّان له، ولذا قال في «التقريب»: «مقبول»!.

وسِماك فيه ضعفٌ يسيرٌ، وقد قال يعقوب بن سفيان: «من سَمِعَ منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيحٌ مستقيمٌ».

٢٧ ــ باب:
فضل أهل بدر والحُدَيبية

١٥٢٢ ــ حدَّثنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيّ: نا محمد بن كثير عن زائدة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

عن أم مُبشِّر، قالت: كنتُ في بيت حفصةَ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يدخلُ النارَ ــ إن شاء الله ــ أحدٌ شَهِدَ بدراً والحُدَيبيةَ». قالت: فقالت حفصة: ألستَ تسمعُ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ يقول: ﴿وإنْ منكم إلَّا واردها﴾ [مريم: ٧١]؟!. فقال: «أَوَلستِ تسمعين اللَّهَ يقول: ﴿ثمَّ ننجي الذين اتَّقوا﴾ [مريم: ٧٢]؟!».

أخرجه هنَّاد في «الزهد» (٢٣٠) وأحمد (٣/٣٦٢) وابن ماجه (٤٢٨١) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٨٦٠، ٨٦١) و«الآحاد والمثاني» (٣٣١٦) والطبراني في «الكبير» (٢٥/١٠٢) من طريقين عن الأعمش به.

وإسناده قوي على شرط مسلم، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣٥٢/٢): «هذا إسنادٌ صحيح إن كان أبو سفيان سمع من جابر». وقد أخرج مسلم (١٩٤٢/٤) نحوه من رواية أبي الزبير عن جابر به، ولفظه: «لا يدخل النار ــ إن شاء الله ــ من أصحاب الشجرة أحد»... الحديث، ولم يذكر أهل بدر. وأخرج أيضاً من حديث جابر أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ــ ﷺ ــ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله! ليدخلنَّ حاطبٌ النار. فقال ــ ﷺ ــ: «كذبت لا يدخلها، فإنَّه شهد بدراً والحديبية».

٢٨ ـ بـاب:
فضل المهاجرين والأنصار

١٥٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا سعد بن محمد البيروتي: نـا يعقـوب بن حُميد بن كـاسب: نـا سفيـان بن حمـزة عن كثيـر بن زيـد عن ابن أبـي سعيد الخدري.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يُوضَعُ للمهاجرين يومَ القيامة منابرُ يجلسون عليها، قد أَمِنوا العقابَ».

ثمَّ يقول أبو سعيد: لو حَبوتُ بها[1] أحداً حَبوتُ بها قومي.

أخرجه البـزَّار (كشف ـ ١٧٥٣) عن شيخه حمـزة بن مالـك المدني عن عمّـه سفيـان بن حمـزة بـه، وسمَّى ابن أبـي سعيـد: عبـد الـرحمن. وقـال: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ بهذا الإِسناد».

وقـال الهيثمي (٥/٢٥٤ ـ ٢٥٥): «رواه البـزَّار عن شيخـه حمـزة بن مالك بن حمزة ولم أعرفه، وبقية رجـاله ثقـات». اهـ. قلت: تابعـه عند تمَّـام يعقوب بن حميد، وهو لا بأس به.

وأخرجه ابن حبَّان (١٥٨٢) من طريق عبد العزيز بن أبـي حازم عن كثيـر عن ابن أبـي سعيـد به، وأخـرجه الحـاكم (٤/٧٦ ـ ٧٧) من طريق أحمـد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمِّه عبد الله بن وهب عن سليمـان بن بلال عن كثيـر عن عبـد الرحمن بن أبـي سعيـد به. ولفـظهـم: «للمهـاجـرين منـابـر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمنوا من الفزع».

وصحَّحـه الحاكم فتعقَّبـه الـذهبـي بقـولـه: «قلت: أحمـدُ واهٍ». اهـ.

---

(١) في الأصـل ـ مضبباً ـ و (ر) و (ش): (لهـا)، والتصـويب من (ظ) ومخـرِّجي الحديث.

وأحمد هذا ضعَّفوه لاختلاطه، لكن لا تعلّق له بهذا الحديث لأنه قد تُوبع عليه كما تقدَّم.

والحديث في إسناده ضعف، فكثير ضعَّفه النسائي، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي. وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين. وقال أحمد وابن عدي: لا بأس به. ووثَّقه ابن عمَّار وابن حبَّان. ولا تُعرف له رواية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، وإنما يروى عن ابنه رُبَيح، لكن هذا لا يمنع من أن يكون قد أدركه، فهو يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر المتوفي سنة (١٠٦) أي قبل وفاة عبد الرحمن بستّ سنين.

١٥٢٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل الأَذْرَعيّ قراءةً عليه: نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد العسكري بالرَّافقة: نا عفَّان ـ يعني: ابن مسلم الصفَّار ـ: نا سُلَيم ـ هو: ابن أخضر ـ نا ابن عَون: نا هشام بن زيد.

عن أنس بن مالك، قال: لمَّا كان يوم حُنين جَمَعَت هوازن وغَطَفان لرسول الله ـ ﷺ ـ جمعاً كثيراً[1]، والنبيُّ ـ ﷺ ـ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف. قال: ومعه الطُّلقاءُ، قال: فجاؤوا بالغنائم والذريَّة فجعلوها خلفَ ظهورهم. قال: فلما التقوا ولّى الناسُ، ورسول الله ـ ﷺ ـ على بغلةٍ بيضاءَ. قال: ونزل فقال: «إنِّي عبد الله ورسوله»[2]. قال: فنادى رسول الله ـ ﷺ ـ نداءين لم يُخلط بهما كلامٌ. قال: فالتفت عن يمينه، فقال: «يا معشرَ الأنصار!». قالوا: لبَّيك يا رسول الله! أبشر نحن معك. قال: ثمَّ نزل بالأرض فالتقوا، فَهَزموا وأصابوا من الغنائم. فأعطى النبيُّ ـ ﷺ ـ الطُّلقاءَ وقَسَمَ فيها، فقالتِ الأنصار: نُدعىٰ عند الشّدّةِ، وتُقسمُ الغنيمةُ لغيرنا!. فبلغ ذلك

---

(١) في (ر): (كبيراً)، ولم تعجم في (ظ) و(ف).

(٢) تكررت (ورسوله) في الأصل مرتين، وهي سبق قلم من الناسخ.

رسـول الله ــ ﷺ ــ ، فجمعهم وقعـد في قُبَّةٍ، فقـال: «يـا معشـرَ الأنصـارِ! لو سلك الناسُ وادياً وسلكت الأنصارُ شِعْباً لأخذتُ شِعْبَ الأنصـار». ثمَّ قال: «أمَـا ترضـون أن يذهبَ النـاسُ بالـدُّنيا، وتـذهبـون بـرسـول الله ــ ﷺ ــ إلى بيوتكم؟!». قالوا: يا رسول الله! رضينا.

قـال ابن عون: قـال هشام بن زيـد: قلت لأنس: وأنت شاهـدُ ذلـك؟. وأين أغيب[1] عن ذلك؟!.

أخرجه أحمد (٣/٢٧٩ ــ ٢٨٠) عن شيخه عفَّان به.

وأخـرجه البخـاري (٨/٥٣ ــ ٥٤) ومسلم (٢/٧٣٥ ــ ٧٣٦) من طريق معاذ بن معاذ عن ابن عون به.

٢٩ ــ بـاب:
فضل من رأى النبـي ــ ﷺ ــ أو رأى من رآه

١٥٢٥ ــ حـدَّثنـا أبـو القـاسم علي بن يعقـوب بن إبـراهيم: نـا أبـو زُرعـة عبد الرحمن بن عمرو: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قـال: حدَّثني أبـي، قال: حدَّثني عبد الله بن عامر اليَحْصِبـي.

عن واثلة بن الأسقـع أن النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال: «لا تـزالـون بخيـرٍ مـا دام فيكم من رآني وصـاحَبَني، ولن تـزالـوا بخيـرٍ مـا دام فيكم من رأى من رآني وصـاحَبَني، ولا تـزالـون بخيـر مـا دام فيـكم مـن رأى من رأى مـن رآني وصاحَبَني».

أخـرجـه الـطبـراني في «مسنـد الشـاميين» (رقم: ٧٩٩) و«الكبيـر» ٢٢/٨٥ ــ ٨٦) وعنـه: أبو نعيم في «معـرفة الصحـابة» (رقم: ٣٧) من طـريق إبراهيم بن عبد الله به.

(١) في الأصل و(ش): (غبت)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف).

وإبراهيم قال النسائي: ليس بثقة. ووثَّقه ابن حبَّان. (اللسان: ١/ ٧٠).
لكنَّه لم ينفرد به:

فقد تابعه زيد بن الحُباب ـ وهو صدوق ـ عند ابن أبي شيبة (١٢/٧٨) ومن طريقه الطبراني (٢٢/٨٥)، والوليد بن مسلم عند الطبراني (٢٢/٨٦) وقد قال: حدَّثنا عبد الله بن العلاء. فانتفت شبهة تدليسه.

فصحَّ الحديث بذلك والحمد لله، ولفظ ابن أبي شيبة: «لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحبني». ولم يذكر الفقرة الأخيرة من رواية تمَّام: «ولا تزالون...».

وأخرجه ابن عدي (٦/٣٢٦) وابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٣٥٣/ب) من طريق عمر بن حفص الدمشقي عن معروف بن عبد الله الخياط عن واثلة مرفوعاً: «طوبى لمن رآني، ورأى من رآني، ورأى من رأى من رآني».

ومعروف ضعيف كما في «التقريب». والراوي عنه أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٩٠): «شيخٌ أعتقد أنَّه وضع على معروف الخيَّاط أحاديث».

١٥٢٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عَرْفَجة بن عثمان بن سعيد القرشي [الكُرَيزي][1]: نا [أبو القاسم][2] يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح الوحاظي: نا جُميع بن ثوب الرَّحَبي: نا خالد بن مَعْدان.

عن أبي أُمامة الباهلي أن النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «طُوبىٰ لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني»[3].

(١) من (ظ) و(ر).
(٢) من (ظ).
(٣) تكرر هذا الحديث بحروفه سنداً ومتناً في الأصل (الفوائد) مرَّتين سهواً.

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

. . . .

أخرجه الحاكم (٤/٨٦) من طريق يحيى بن صالح به، وقال جُميع أيضاً: حدثنا عبد الله بن بُسْر صاحب النبي ـ ﷺ ـ . . . الحديث.

وقال الذهبي في «التلخيص»: «فيه جُميع بن ثوب، وهو واهٍ». اهـ. وجُميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ٢/١٣٤).

ولحديث عبد الله بن بسر طريقٌ آخر:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (ج ٥٥/ق ١١٤/أ) ـ عن شيخه داود بن رشيد: ثنا بقيَّة عن محمد بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، طوبى لهم وحُسن مآب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ ومن طريقه الضياء ـ عن شيخه أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا بقيَّة: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق اليَحْصِبي عنه مرفوعاً: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، طوبى لهم وحُسْنُ مآب». وليس في روايتهما زيادة: «ولمن رأى من رأى من رآني».

وهذا إسنادٌ جيد، اليَحْصبي قال دُحَيم: ما أعلمه إلَّا ثقة». وذكره ابن حبَّان في «الثقات»، وقال: لا يُعتدُّ بحديثه ما كان من حديث بقية ويحيى بن سعيد العطَّار ودونه، بل يُعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه. وقال في «التقريب»: «صدوق»[1].

---

(١) وقد عزبت ترجمته عن الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٣/٢٥٣)، وهو من رجال «التهذيب» (٩/٣٠٠).

١٥٢٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً وقراءةً: نا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي بواسط: نا موسى الطويل:

نا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «طُوبى لمن رآني، وطُوبى لمن رأى من رآني، وطُوبى لمن رأى من رأى من رآني».

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٣٦) والخطيب في «التاريخ» (٣٠٦/٣) والذهبي في «النبلاء» (١٤٢/٢١) من طريق محمد بن مسلمة به.

وأخرجه ابن عدي (٣٥١/٦) من طريق إسحاق بن شاهين عن موسى به.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث يرويه عن أنس كلّ طبل وكل مجهول وكل ضعيف! موسى هذا رواه عن أنس وهو مجهول، ورواه إبراهيم بن هُدبة عن أنس وهو أضعف منه، ورواه دينار عن أنس، وكلّهم ضعفاء».

وموسى الطويل قال ابن حبَّان: روى عن أنس أشياء موضوعة. وقال أبو نعيم: لا شيء. (اللسان: ١٢٢/٦).

وتابعه على هذه الرواية من هو شرٌّ منه:

١ ــ إبراهيم بن هُدْبة عند ابن عدي (١/٢٠٩) وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٧١) والخطيب (٦/٢٠٠). وإبراهيم كذَّبه علي بن ثابت وابن معين وأبو حاتم، وترك غيرهم. (اللسان: ١١٩/١).

٢ ــ دينار بن عبد الله مولى أنس عند الطبراني في «الصغير» (٢/٣٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٢/ب) وابن عدي (٣/١١٠)، ودينار قال ابن حبَّان والحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة. وقال الذهبي: تالفٌ متهم. (اللسان: ٤٣٤/٢).

٣ ــ يَغْنَمُ بن سالم عند المُخلِّص ــ ومن طريقه الذهبي في «النبلاء»

(٢٠/٤٣٢) و«الميزان» (٤/٤٥٩) ـ والخطيب في «الموضح» (٢/٤٧٦)، وقال الذهبيُّ: «لكنَّه واهٍ لضعف يغنَم، فإنَّه مجمعٌ على تركه». اهـ. وقال ابن حبَّان: كان يضع على أنس. وكذَّبه ابن يونس. (اللسان: ٦/٣١٥).

وأخرجه الخطيب (١٣/١٢٧) من طريق المظفَّر بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً. والمظفَّر قال ابن الجوزي: زعم أنَّه أدرك بعض الصحابة فكذب!. (اللسان: ٦/٥٣).

وأخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/١٦١) من طريق الحسين بن عبيد الله التميمي عن حُبَيب بن النعمان عن أنس مرفوعاً.

وسنده ضعيف: قال الخطيب: «حُبَيب أعرابيٌّ ليس بالمعروف، والحسين أيضاً في عداد المجهولين». اهـ. والحسين جهله العقيلي أيضاً. (اللسان: ٢/٢٩٦).

وقد رُويت هذه الزيادة: «ولمن رأى من رأى من رآني» من حديث علي، وأبي سعيد، وسهل بن سعد، وعقبة الجهني:

أمَّا حديث علي:

فأخرجه الخطيب (١٣/٤٩) من رواية أبي الدُّنيا عثمان بن خطَّاب الأشجّ عنه. وأبو الدنيا هذا قال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٣): «حدَّث بقلَّة حياء بعد الثلاثمائة عن عليٍّ، فافتضح بذلك وكذَّبه النقَّاد».

وأمَّا حديثُ أبي سعيد:

فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٠٠٠) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٣٣٥) من طريق إبراهيم بن يزيد الكوفي عن أبي نُصير [تحرَّف عند عبد إلى: نضرة] عنه. وإبراهيم قال ابن المديني: مجهول. (اللسان: ١/٢٦). وأبو نُصير قال ابن ماكولا في «الإكمال» (١/٣٢٣): «مجهول».

وأمَّا حديث سهل:

فأخرجه البخاري في «التاريخ» (٦/١٠٩) والطبراني في «الكبير» (٦/٢٠٤ ـ ٢٠٥) ـ وعنه: أبو نعيم في «المعرفة» (٣٩) ـ والدولابي في «الكنىٰ» (٢/١٦٧) من طريق هُشيم عن أبي يحيى المدني عن عبد الجبار بن أبي حازم عن أبيه عنه مرفوعاً: «غفر الله لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني». لفظ البخاري.

وإسناده ضعيف: هُشيم مدلِّس وقد عنعنه، وعبد الجبار بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/٣٢)، وذكره ابن حبَّان في «ثقاته» (٧/١٣٥) وذكر له هذا الحديث، ثمَّ قال: «وأحسب أنَّ أبا يحيى المدني هذا هو فُليح بن سليمان». اهـ. وفليح صدوق كثير الخطأ كما في «التقريب».

وأما حديث عقبة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/٣٥٧) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٢/ب) وابن السكن والحاكم في «تاريخ نيسابور» ـ كما في «الإصابة» (٢/٤٩٢ ـ ٤٩٣) ـ من طريق نافع بن صيفي ـ وقيل: صيفي بن نافع ـ وكان بلغ مائة واثنتي عشرة سنة عن عبد الرحمن بن عقبة الجهني عن أبيه مرفوعاً: «لا يدخل النارَ مسلم رآني، ولا رأى من رآني، ولا رأى من رأى من رآني» ثلاثاً.

وإسناده ضعيف أيضاً: قال الهيثمي (١٠/٢١): «وفيه من لم أعرفهم». يعني: عبد الرحمن والراوي عنه.

والخلاصة أن هذه الزيادة غير ثابتة بخلاف سائر الحديث كما تقدَّم بيانه، والله أعلم.

٣٠ ــ بـاب:
في فضل الصحابة والقرون الثلاثة

١٥٢٨ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان إملاءً: نا محمد بن عيسى بن حيَّان المدائني بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيَّة عن عبد الله بن مسلم عن ابن بُريدة.

عن أبيه عن النبي ــ ﷺ ــ ، قال: «من مات من أصحابي بأرضٍ كان نورَهم وقائدَهم يومَ القيامة».

عبد الله بن مسلم هذا أبو طَيْبَةَ المَرْوَزيّ، حدَّث بهذا الحديثِ عنه جماعةٌ.

عزاه إلى «فوائد تمَّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٧١٢).

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١/١٢٧ ــ ١٢٨) من طريق محمد بن عيسى به.

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (رقم: ٤٢) من طريق محمد بن الفضل به.

وإسناده تالف: محمد بن الفضل قال في «التقريب»: كذَّبوه.

وأخرجه الترمذي (٣٨٦٥) من طريق عثمان بن ناجية عن عبد الله بن مسلم به بلفظ: «ما من أحدٍ من أصحابي يموت بأرضٍ إلَّا بُعِثَ قائداً ونوراً لهم يوم القيامة». وقال: «غريبٌ».

وإسناده ضعيف: عثمان قال السليماني: فيه نظرٌ. (الميزان: ٣/٥٨). وقال في «التقريب»: «مستور». وشيخه قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجُّ به. وذكره ابن حبَّان في «الثقات»، وقال: «يخطىء ويخالف».

وأخرجه أبو نعيم (٤٣) من طريق يحيى بن حُريث عن يحيى بن عبَّاد

عن عبيد الله بن عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «من مات من أصحابي بأرض فهو شفيع لأهل تلك الأرض».

وإسناده ضعيف: ابن عبَّاد هو الضبعي ليِّن الحديث. والراوي عنه لم أعثر على ترجمته. وقال السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٨٣٥): «فيه يحيى بن عبَّاد، وهو ضعيف».

١٥٢٩ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب: نا سعد بن محمد البيروتي: نا سهيل بن عبد الرحمن: نا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن خيثمة والشعبي.

عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «خيرُ الناسِ: قرني، ثمَّ الذين يلونهم، ثمَّ الذين يلونهم. ثمَّ يأتي قومٌ تسبق أيمانُهم شهادتَهم، وشهادتُهم أيمانَهم».

أخرجه أحمد (٤/٢٦٧) والبزَّار (كشف ــ ٢٧٦٧) وأبو نُعيم في «الحلية» (٢/٧٨ و ٤/١٢٥) من طريقين آخرين عن شيبان به. وقال البزَّار: «لا نعلم أحداً جَمَعَ بين الشعبي وخيثمة إلَّا شيبان».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٧٧) والبزَّار والطبراني في «الأوسط» (رقم: ١١٤٤) من طرقٍ أخرى عن عاصم عن خيثمة به.

وإسناده حسنٌ: عاصم هو ابن بهدلة فيه كلامٌ يسير لا يُنزل حديثه عن مرتبة الحسن.

وقال الهيثمي (١٠/١٩): «وفي طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقيَّة رجال أحمد رجال الصحيح».

والحديث أخرجه البخاري (٣/٧) ومسلم (٤/١٩٦٢ ــ ١٩٦٥) من حديث ابن مسعود، وعمران بن حصين بنحوه، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث أبي هريرة وعائشة.

١٥٣٠ ــ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دُحَيم: نا عمِّي: أبو إسحاق إبراهيم[1] بن عبد الرحمن: نا هشام بن عمَّار (ح). وأخبرنا أبو زُرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة [النَّصْري][2]، قالا: نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دُحَيم: نا هشام بن عمَّار (ح). وحدَّثني أبو الطيِّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة: نا إبراهيم بن دُحَيم: نا هشام بن عمَّار: نا صدقة بن خالد: نا عمرو بن شَراحيل عن بلال بن سعد.

عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله! أيُّ أمَّتِك خيرٌ؟. قال: «أنا وأقراني». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟. قال: «ثمَّ القرن الثاني». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟. قال: «ثمَّ القرن الثالث». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟. قال: «ثمَّ يكون قومٌ يحلِفون ولا يُستحلفون، ويشهدون ولا يُستشهَدون، ويُؤتمنون ولا يؤدّون».

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم: **٢٤٥٦**) عن شيخه هشام بن عمَّار به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (**٦/٥٤**) وأبو نعيم في «الحلية» (**٥/٢٣٣**) وابن عساكر في «التاريخ» (**٧/ق ٥٤/أ**) من طرقٍ عن هشام به.

وتابعه: أبو مُسهِر عبد الأعلى بن مُسهِر عند الطبراني والقاضي عبد الجبَّار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص **٩٣ ــ ٩٤**) وأبي نعيم وابن عساكر (**١٣/ق ٢٣٧/أ**)، وقال أبو نُعيم: «رواه مُعلَّى بن منصور عن صدقةَ مثلَه.

وإسناده صحيح: عمرو بن شَراحيل ترجم له ابن عساكر في «تاريخه»

---

(١) في الأصل و (ش): (إسحاق بن إبراهيم...)، والتصويب من (ظ) و (ر).

(٢) من (ظ) و (ر).

(۱۳/ق ۲۳۷/أ ــ ب)، ونقل توثيقه عن أبي زرعة الدمشقي والطبراني. وقال الهيثمي: (۱۰/۱۹): «ورجاله ثقات».

وسعد هو ابن تميم السَّكُوني، صحابيٌّ سكن دمشق.

٣١ ــ باب:
النهي عن سبّ الصحابة

١٥٣١ ــ حدَّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو سعيد أحمد بن خالد الوَهْبي: نا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا أصحابي! فلو أنَّ أحدَكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه».

عزاه إلى «فوائد تمَّام»: الحافظ في «الفتح» (٣٦/٧).

أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٦٦١/٢ ــ ٦٦٢) وأبو الفتح الحدَّاد في الجزء الثاني من «فوائده» ــ برواية السِّلفيّ عنه كما في جزء «لا تسبوا أصحابي» للحافظ (ص ٥٩) ــ من طريق إسرائيل به.

والحديث أخرجه البخاري (٢١/٧) ومسلم (١٩٦٧/٤ ــ ١٩٦٨) من طرقٍ عن الأعمش به.

١٥٣٢ ــ حدَّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً من لفظه: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله القصَّار الكوفي بالكوفة: نا وكيع بن الجرَّاح عن الأعمش عنِ أبي صالح.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا أصحابي! فوالذي نفسي بيده لو أنَّ أحدَكم أنفقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه».

هو في «نسخة وكيع عن الأعمش» (رقم: ٢٤) برواية إبراهيم بن عبد الله القصَّار عنه.

وأخرجه مسلم (٤/١٩٦٨) من طريق وكيع به.

١٥٣٣ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر البزّاز بالرَّقَّة: نا مَعْمَر بن مَخْلَد: نا داود بن الزِّبْرِقان عن محمد بن جُحادة عن أبي صالح.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا أصحابي! فلو أنَّ أحدَكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بَلَغَ مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه».

أخرجه أبو يعلى (٢/٣٤٢) والطبراني في «الصغير» (٢/٧٩) والدارقطني في «الأفراد» والمُخلِّص في «حديثه» ــ كما في جزء «لا تسبوا أصحابي» للحافظ (ص ٦٩، ٧٢) ــ من طريق داود به.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن جُحادة عن أبي صالح إلَّا داود، ورواه الحسن بن أبي جعفر عن ابن جُحادة عن عطية عن أبي سعيد. وقال الدارقطني: تفرَّد به داود عنه.

وداود «متروك وكذَّبه الأزدي». كذا في «التقريب»! وصوابه: وكذَّبه الجوزجاني. كذا في ترجمته من التهذيب». (٣/١٨٥) أما الأزديّ فقال: متروك.

أما رواية الحسن بن أبي جعفر التي أشار إليها الطبراني: فعند خيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة» كما في الجزء المذكور (ص ٧٠). والحسن ضعيف الحديث كما في «التقريب».

١٥٣٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا عبد الله بن الحسين[1] المِصّيصي: نا محمد بن كثير عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح.

---

(١) في الأصل (الحسن)، والتصويب من (ظ) و (ر).

عن أبي هريرة، قال: كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد بعضُ ما يكون بين الناس، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : «دعوا لي أصحابي ـ أو: أُصيحابي ـ ، إنَّ أحدَكم لو أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً لم يبلغ مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه».

أخرجه النسائي في «الفضائل» (رقم: ٢٠٤) والبزَّار (كشف ـ ٢٧٦٨) واللالكائي في «شرح أصول السنَّة» (٢٣٤٥) وابن عساكر (١٠/ق ٦٣/أ) من طريق الحسين بن علي الجعفي عن زائدة به.

وعاصم هو ابن بهدلة، وفي حفظه كلام، وقد خالفه الأعمش ـ وهو من أثبت الناس في أبي صالح ـ فرواه عنه عن أبي سعيد، فهو المحفوظ. قال الحافظ في جزئه المذكور (ص ٧٧): «والأعمش أحفظ من عاصم فروايته مقدَّمة».

والحديث أخرجه مسلم (٤/١٩٦٧) من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. واتفق الحفاظ على توهيم هذه الرواية، وأن الصواب أن الحديث من مسند أبي سعيد. وتجدُ تفصيل ذلك في جزء الحافظ المذكور، والذي لخَّصه في «الفتح» (٧/٣٥ ـ ٣٦).

٣٢ ـ باب:
فضل قريش

١٥٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد وجعفر بن محمد العَدَبَّسيّ، في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا سليمان بن داود[1] بن علي الهاشمي: نا إبراهيم بن سعد: نا

(١) في الأصل: (بن داود بن داود) مكرَّراً! وكتب ناسخ (ظ) ـ وهو الحافظ عبد الغني المقدسي ـ بالهامش: (في الأصل: داود بن داود. وهو غلطٌ، والصواب ما علَّقته).

صالح بن كَيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد.

عن سعد، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من يُرِدْ هوانَ قريش أهانه اللَّهُ».

١٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا يعقوب بن حُميد بن كاسب: نا إبراهيم بن سعد: نا صالح بن كَيسان عن الزُّهريّ، قال: حدَّثني محمد ابن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم ـ هو: أبو الحجّاج بن يوسف ـ عن محمد بن سعد.

عن سعد عن رسول الله ـ ﷺ ـ مثله.

لم يُجوِّده إلَّا سليمان بن داود الهاشمي ويعقوب بن حُمَيد.

هما في «مسند المقلّين من الأمراء والسلاطين» لتمّام (ص **٦٣ ـ ٦٤**).

وأخرجه ابن النجّار في «ذيل تاريخ بغداد» (**٣/٨٢**) من طريق تمّام الأول.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (**١/١٠٣**) والترمذي (**٣٩٠٥**) ـ واستغربه ـ وأبو يعلى (**٢/١١٣**) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (**١٥/ق ١٩٣/أ ـ ب**) ـ والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم: **١٢٣**) والحاكم (**٤/٧٤**) وأبو نعيم في «المعرفة» (رقم: **٥٤٢**) والبغوي في «شرح السنّة» (**١٤/٦١**) والمزي في «التهذيب» (**٣/١٢٠٤**) من طريق سليمان بن داود به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (رقم: **١٥٠٣**) عن يعقوب بن حُميد به.

هكذا روياه عن إبراهيم بن سعد، وخولفا فيه:

فقد أخرجه أحمد (١/ ١٧١، ١٨٣) ــ ومن طريقه ابن عساكر (١٥/ق ١٩٣/أ) ــ عن يعقوب وسعد ابني إبراهيم، وعن أبي كامل الجَحْدري وأخرجه الهيثم بن كليب (١٢٤) عن يعقوب، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٧١) وابن أبي عاصم (١٥٠٤) والهيثم (١٢٥) والحاكم (٤/ ٧٤) عن يزيد بن الهاد، كلّهم إبراهيم بن سعد به، لكن قالوا: عن يوسف عن سعد، فلم يذكروا: (محمد بن سعد).

وذكر الدارقطني هذا الاختلاف في «العلل» (٤/ ٣٦٠)، ثم قال: «والقولان عنه [يعني: إبراهيم] محفوظان». وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (٢/ ٣٦٥ ــ ٣٦٦): «يُخالَف في هذا الإسناد، واضطُرِب في هذا الحديث».

ومحمد بن أبي سفيان لم يوثّقه غير ابن حبّان، وشيخه وثّقه العجلي وابن حبّان، وقال كعب بن علقمة: كان فاضلاً من خيار الناس. وقال الحافظ عن كليهما: مقبول. أي عند المتابعة.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٥٨) ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٣/ ٢٢٥) عن معمر عن الزهري عن عمر بن سعد عن أبيه مرفوعاً: «من يُهن قريشاً يهنه الله». وأخرجه أحمد (١/ ١٧٦) ــ ومن طريقه: الضياء (٣/ ٢٢٤) ــ عن عبد الرزاق، لكن قال: (عن عمر بن سعد أو غيره) على الشك.

وعمر بن سعد وثّقه العجلي، وقال ابن معين: كيف يكون من قتل الحسين ثقةً؟ وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٩٨): «هو في نفسه غير متّهم، لكنّه باشر قتال الحسين، وفعل الأفاعيل». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، ولكن مَقَتَه الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٣٣٤) من طريق الحسن بن داود المنكدري عن عبد الرزاق به، لكن قال: (عن عامر بن سعد).

وإسناده صالح: الحسن قال النسائي وابن عدي: لا بأس به. ووثّقه ابن حبّان، وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

لكن قال الدارقطني: «وَهِمَ فيه معمر، والصحيح حديث صالح بن كيسان».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٠٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن المُجبَّر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.

وابن مجبر تركه أبو داود والنسائي، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٥/٢٤٥).

وقال الدارقطني (٤/٣٦٢) عن هذه الرواية: «وهو وهمٌ، والصحيح: حديث الزهري عن محمد بن أبي سفيان».

وجاء الحديث أيضاً من رواية عثمان، وعمرو بن العاص، وابن عبّاس، وأنس:

وأمّا حديث عثمان:

فأخرجه أحمد (١/٦٤) وابن أبي عاصم (١٥٠٥) والبزار (كشف ـ ٢٧٨١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/١٢٤) وابن حبّان (٢٢٨٨) والحاكم (٤/٧٤) وابن عساكر (١٣/ق ٢٩١/ب) والضياء في «المختارة» (١/٥١١ ـ ٥١٣) من طريق محمد بن حفص بن عمر التيمي عن عبيد الله بن عمر بن موسى عن ربيعة من أبي عبد الرحمن عن ابن المسيب عن عمرو بن عثمان عن أبيه مرفوعاً: «من أهان قريشاً أهانه الله».

عبيد الله قال العقيلي: لا يُتابع على حديثه. وقال الذهبي: فيه لين.

والـراوي عنه قـال الحسيني : فيـه نـظر. وقـد وثّقهمـا ابن حبّـان. (اللسـان : ٤/١٠٩، التعجيل ص ٣٦٣).

وقال الهيثمي (١٠/٢٧): «ورجالهم ثقات».

وأمّا حديث عمرو بن العاص:

فأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ٣٩٩/أ) من طريق إسحاق بن سعيـد بن الأركون عن سلمـة بن العيّار عن عبـد الله بن لهيعـة عن مِشْـرَح بن هاعان عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: ابن الأركون قال أبو حاتم: ليس بثقةٍ. وقـال الدارقـطني: منكر الحديث. (اللسان: ١/٣٦٣). وابن لهيعة ضعيف لاختـلاطه، ومِشْـرَح يبعد ـ والعلم عند الله ـ سماعه من عمرو.

وعـلاوةً على ذلـك ففي الإسنـاد إلى (إسحـاق بن سعيـد): أبـو عبـد الرحمن محمـد بن الحسين السلمي صاحب «صـاحب الصوفيـة»، وقـد اتُّهِم.

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه تمّام في «مسند المقلّين» (ص ٦٧) ـ ومن طريقه: ابن عساكـر (١٠/ق ٩٤/أ) ـ وأبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (٢/١٠٩) والـذهبـي في «النبلاء» (٦/٧٣) من طريق أبـي مسلم الخراساني صاحب الدولة ـ واسمه: عبـد الرحمن بن مسلم ـ عن محمـد بن علي بن عبد الله بن عبّـاس عن أبيـه عن جدِّه مرفوعاً.

وأبو مسلم هذا قال الذهبـي في «الميزان» (٥/٥٩٠): «ليس بأهلٍ أن يُحملَ عنه شيءٌ، هو شرٌّ من الحجّاج وأسفكُ للدماء».

وأما حديث أنس:

فأخرجه ابن أبـي عاصم (١٥٠٦) والبزّار (كشف ـ ٢٧٨٢) والطبـراني

في «الكبير» (١/٢٣٣) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٠/أ) وابن عدي (٦/٢١٤) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٠٩/ب) من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة عنه مرفوعاً.

قال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلاَّ أبو هلال. اهـ. واسمه: محمد بن سُليم، وهو ليّن الحديث. وقال الهيثمي (١٠/٢٧): «وفيه محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثّقه جماعةٌ وفيه ضعف، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح». اهـ.

فالحديث بهذه الطرق حسنٌ على أقل أحواله، والله أعلم.

١٥٣٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي: نا أبو مسلمة إسحاق بن سعيد القرشي: نا خُلَيد بن دَعْلَج. (ح) وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي من لفظه: نا الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني: نا إسحاق بن سعيد الأَرْكون: نا خُليد بن دَعْلَج عن عطاء بن أبي رباح.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «**أمانُ الأرض من الغرق: القوسُ، وأمانُ الاختلافِ: الموالاةُ لقريشٍ. قريشٌ أهلُ الله، قريشٌ أهلُ الله، فإذا خالفتها قبيلةٌ من العرب صاروا حزبَ إبليسَ**».

١٥٣٨ ــ وأخبرني أبو علي [محمد بن هارون][1] الأنصاري: أنا أبو عبد الملك القرشي: نا أبو مسلمة إسحاق بن سعيد الأَرْكون مثلَه.

. . . .

قال المنذري: (خُليد بن دَعْلَج ضعيفٌ).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ٣٧٩/ب) من طريق تمّام.

---

(١) من (ظ).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٧) و«الكبير» (١١/١٩٦ ـ ١٩٧) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٩/٦٥) ـ والحاكم (٤/٧٥) من طريق ابن الأركون به.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: واهٍ، وفي إسناده ضعيفان». اهـ. يعني: خليداً والراويَ عنه. فالأول ضعيف كما في «التقريب»، والثاني قال أبو حاتم: ليس بثقةٍ. وقال الدارقطني: منكر الحديث. (اللسان: ١/٣٦٣).

وقد تُوبع ابن أركون:

تابعه محمد بن سليمان الحرّاني عند ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٤٣)، وهو صدوق كما في «التقريب»، لكنّ الراوي عنه: وهب بن حفص أحدُ الكذّابين.

وقد أخرجه الحاكم (٣/١٤٩) من طريق ابن أركون به، لكن بلفظ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها...» الحديث.

وصحّحه أيضاً، وتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: بل موضوع! ابن أركون ضعّفوه، وكذا خُليد ضعّفه أحمد وغيره».

١٥٣٩ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفَزَاري: أنا أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك: نا أبو مسلمة [1] إسحاق بن سعيد ابن الأَرْكون عن أبي مُسلم ـ يعني: سلمة بن العيّار ـ عن عبد الله بن لَهيعة عن مِشْرَح بن هاعان.

عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «قريشٌ

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر): (سلمة)، والتصويب من (ظ) وترجمته عند ابن عساكر (٢/ق ٣٨٠/أ).

خالصةُ الله ــ عزّ وجلّ ــ ، فمن نَصَبَ لها حرباً[1] ــ أو: [من][2] حاربها ــ سُلِب، ومن أرادها بسوءٍ خَزِيَ في الدُّنيا والآخرة».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧/ق ٢٥٢/ب) من طريق تمّام. وأخرجه أيضاً (٢/ق ٣٩٨/ب ــ ٣٩٩/أ) من طريقٍ آخر عن أحمد بن أنس به.

وإسناده واهٍ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً في تخريج الحديث رقم (١٥٣٦) في حديث عمرو بن العاص بما يغني عن إعادته هنا.

٣٣ ــ باب:
ما جاء في قبائل العرب

١٥٤٠ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حَيْدرة من لفظه: نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البُزُوري ببغداد: نا شَبَابة بن سوّار: نا شعبة عن محمد بن زياد.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «أسلمُ سالمها اللَّهُ، وغِفارُ غفر اللَّهُ لها». وأكثرُ ظنّي أنّه قال: «وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه».

أخرجه مسلم (٤/١٩٥٢ ــ ١٩٥٣) من طريق شعبة به، وأخرجه البخاري (٦/٥٤٢) من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة، وليس عندها زيادةً: «وعُصَيّة...». وهي عند مسلم (١/٤٦٦ ــ ٤٦٧) من رواية ابن المسيب وأبي سلمة عنه.

---

(١) في الأصل و(ش): (حرب)، والتصويب من (ظ) و(ر) وابن عساكر. ويمكن توجيه ما في الأصل ببنائه على ما لم يُسمّ فاعله، فيكون: (حُرِب) أي: سُلِب ماله كما في «القاموس».

(٢) من (ظ).

وقد أخرجه بتمامه: البخاري (٦/٥٤٢) ومسلم (٤/١٩٥٣) من حديث ابن عمر، وأخرجه مسلم من حديث خفاف الغفاري. وأخرجه دون الزيادة (٤/١٩٥٢ ــ ١٩٥٣) من حديث أبي ذر وجابر.

١٥٤١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر قراءةً عليه (ح). وأخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم وعبد الرحمن بن عبد الله بن راشد، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو المُطَرِّف بن أبي الوزير: نا موسى ابن عبد الملك بن عُمير عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أرأيتُم إن كانت جُهَينةُ ومُـزَيْنَةُ وأسلمُ وغفارُ عند الله خيراً من أسد وغَطَفان وبني عامر بن صَعْصَعة، هل خابوا وخسِروا؟» قالوا: نعم. قال: «فإنّ جُهينةً ومُزَيْنَةَ وأسلمَ وغفارَ خيرٌ من أسدٍ وغَطَفانَ وبني عامرِ بن صَعْصَعة». يمدُّ بها صوتَه.

موسى بن عبد الملك ضعّفه أبو حاتم وذكره البخاري في «الضعفاء»، ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٦/١٢٤ ــ ١٢٥) لكنه لم ينفرد به:

فقد أخرجه البخاري (٦/٥٤٢) ومسلم (٤/١٩٥٦) من طريق الثوري عن عبد الملك بن عمير به.

وأخرجا نحوه من حديث أبي هريرة.

١٥٤٢ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الحارث العبّاس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نَجيح القرشي: نا بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله: نا سليمان بن أبي كريمة عن حيّان مولى أم الدرداء عن أم الدرداء، قالت:

سمعت أبا الدرداء وهو يقول: أتيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ فإذا جماعةٌ من العرب يتفاخرون، فأذِن لي رسول الله ــ ﷺ ــ فدخلتُ، فقال لي: «يا

أبا الدرداء! إذا فاخرتَ ففاخرْ بقريش، وإذا كاثرت فكاثـر بتميم، وإذا حاربت فحـارب بقيس. أَلَا إنّ وجوهَهـا كِنانـةُ، ولسانَهـا أسدُ. يـا أبـا الـدّرداء! إنّ لله ــ عزّ وجلّ ــ فرساناً في سمائه يقاتِل بهم أعداءه وهم المـلائكة، وفـرسانـاً في الأرض[1] ــ وهم قيس ــ يُقاتل بهم أعداءه. يا أبا الدرداء! إنّ آخـرَ من يُقاتـل عن الـدّين حين لا يبقى إلاَّ ذكـرُه، ومن القـرآن إلاَّ رسمُـه: رجـلٌ من قيس».
قلتُ: يارسول الله! ممّن هو من قيس؟ قال: «من سُلَيم».

١٥٤٣ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، وغيـره، قالوا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نـا أبو الحـارث العبّاس بن عبد الرحمن بن نَجيح: نا بكر بن عبد العـزيز عن سليمـان بن أبـي كريمـة عن حيّان مولى أمّ الدرداء.

عن أمّ الدرداء، قالت: خَرَجَ أبو الدرداء يريـدُ النبـيَّ ــ ﷺ ــ، فوجـد جماعةً من العرب يتفاخـرون. فاستـأذنتُ فأذن لي رسـول الله ــ ﷺ ــ، فقال لي: «يـا أبـا الـدرداء! مـا هـذا اللّجَبُ[2] الـذي أسمـع؟». قـال: قلت: يـا رسـول الله! هذه العـربُ تتفاخـر فيما بينهـا. فقـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «يـا أبا الدرداء! إذا فاخرتَ ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثـر بتميم، وإذا حاربت فحارب بقيس. أَلَا إنّ وجوهَها كنانةُ، ولسانَهـا أسدُ، وفـرسانَهـا قيس. إنّ للّه ــ عزّ وجلّ ــ يا أبا الدرداء فرساناً في سمائه يُقاتل بهم أعداءَه وهم الملائكـةُ، وفـرسانـاً في الأرض يقاتـل بهم أعداءه وهم قيس. يـا أبا الـدرداء! إن آخرَ من يقـاتل عن الإسـلام حين لا يبقى إلاّ ذكرُه، ومن القـرآن إلاّ رسمُـه لَـرجـلٌ من قيس». قال: قلت: يا رسول الله! من أيِّ قيس؟ قال: «من سُلَيم».

---

(١) في (ف): (أرضه).
(٢) اللجَبُ: الجلبة والصياح. (قاموس).

. . . .

قال المنذري: (سليمان بن أبي كريمة شاميٌّ، قال ابن عدي: عامّةُ أحاديثه مناكير).

. . . .

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٩٤٣).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ق ٢١٠/ب ــ ٢١١/أ) من طريق تمّام الثاني، وأخرجه أيضاً (٥/ق ١٩٨/أ) من طريق آخر عن أبي عبد الملك القرشي به.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ٢٨١٩) من طريق آخر عن العبّاس بن عبد الرحمن به، وقال: «لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلاّ بهذا الوجه، والعبّاس ليس به بأس، وبكرٌ ليس بالمعروف بالنقل وإن كان معروفاً بالنسب، وكذلك سليمان بن أبي كريمة. ولم نحفظه إلاّ من هذا الوجه، فأخرجناه وبينّا علّته».

وإسناده ضعيف: سليمان ضعّفه أبو حاتم، وقال العقيلي: يُحدّث بمناكير. (اللسان: ٣/١٠٢) وبكر مرّ كلام البزّار عليه، وحيّان مثله: قال الذهبي في «الميزان» (١/٦٢٣): «لا يُدرىٰ من هو!»، وقد أورد ابن عساكر الحديث في ترجمتيهما، ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الهيثمي (١٠/٤٣): «وفيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف». اهـ . وأعلّه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٩٤٣ ــ ٩٤٤) به.

١٥٤٤ــ أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحّاك بن يزيد السَّكْسَكي ببيت لَهْيا ــ من ولد يزيد بن أبي كبشة ــ : نا أبو هاشم وُرَيْزَة بن محمد الغسّاني: نا عبد الله بن سليمان العَبْدي: نا محمد بن طحلاء، قال: حدّثني عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: حدّثني أبي عن أبيه.

عن جـدّه، قـال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ : «مُضَـرُ صخـرةُ الله التي لا تُفَلُّ».

إسناده مظلمٌ: شيخ تمّام وشيخه ذكرهما ابن عساكر في «تاريخـه» (٨/ق ٢٣١/أ و ١٧/ق ٣٨٦/ب) ولم يحـكِ فيهما جـرحاً ولا تعـديلاً. وعبـد الله بن سليمان قال ابن عدي: ليس بذاك المعـروف. (اللسان: ٣/٢٩٣). وعتبـة بن عبـد الله قـال أبـو حـاتم ــ كمـا في «الجـرح» لابنـه (٦/٣٧٢) ــ : «هـو مجهول». اهـ. وابنه وحفيده لم أرَ من ذكرهما. أما محمد بن طحلاء فقـد قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (٧/٢٩٣) ــ : «هو مدينيٌّ ليس به بأس».

والحـديث لم أرَ من خرّجـه غير تمّـام، وما ذكـره السيوطي في «الجـامع الكبير».

وأخـرج الـرامهـرمـزي في «أمثـال الحـديث» (رقم: ١١٦) من طـريق عمرو بن الحصين عن ابن عُلاثة عن غالب بن عبد الله الجَزَري عن مجاهد عن ابن عبّاس مرفوعاً: «إنّ تميماً صخرةٌ صمّاء لا تُفلّ». في حديث طويل.

وسنـده واهٍ: عمـرو متـروك كمـا في «التقـريب» وغـالب تـركـه النسـائي والعجلي والدارقطني، وقال ابن معين: ليس بثقةٍ (اللسان: ٤/٤١٤).

١٥٤٥ ــ أخبرنا أبـو الميمون عبـد الرحمن بن عبـد الله بن عمر بن راشـد، وأبـو بكر محمـد بن إبراهيم بن سهـل بن يحيـى بن صاع البـزّاز في آخـرين، **قـالوا: نـا مُساور بن شهـاب بن مسرور قـال: حـدّثني أبـي: شهـاب عن أبيـه مسرور بن مُساور عن جدّه سعد بن أبـي الغادية.**

عن أبيه، قال: كان النبـيُّ ــ ﷺ ــ في جماعـةٍ من أصحابـه جالسـاً[1]، إذ مرّت به جنازةٌ، فقال: «ممّن الجنازةُ؟». فقالوا: من مُزَيْنَـة. فما جلس مليّـاً

(١) في الأصول (جالس)، والتصويب من (ظ).

حتى مرّت به الثانية، فقال: «ممّن الثانية؟» فقالوا: من مُزَيْنَة. فما جلس مليّاً حتى مرّت به الثالثة. فقال: «ممّن الجنازةُ؟» فقالوا: من مُزَيْنَة. فقال: «سيري مُزَيْنَةُ، ما هاجرت فتيانٌ قطُّ كَرُموا على الله [ـ عزّ وجلّ ـ][1] إلاَّ كان أسرعهم فناء. سيري مُزَيْنَةُ، لا يُدرك مسيحَ الدجّالِ[2] منك أحدٌ».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٥٥١).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ٧٠/أ) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ جدّاً لم أكتبه إلاَّ من هذا الوجه».

وإسناده مظلمٌ: مساور وأبوه وجدّه مجاهيل، ذكرهم ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ق ٧٠/أ و ١٦/ق ٢٠٦، ق ٢٠٧/ب) ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

٣٤ ـ باب:
حُبِّ العرب

١٥٤٦ ـ حدّثني أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب المَوْصِلي: نا أبو عبد الله الحسين[3] بن عمر بن أبي الأحوص الكوفي: نا العلاء بن عمرو الحنفي: نا يحيى بن بُريد الأشعري عن ابن جُرَيج عن عطاء.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحِبّوا العربَ لثلاثٍ: لأنّي عربيٌّ، والقرآن عربيٌّ، وكلام أهل الجنّة عربيٌّ».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٢).

وأخرجه ابن عساكر (٦/ق ٢٠٣/ب) من طريق تمّام.

---

(١) من (ظ) و (ر) و (ف).

(٢) من باب إضافة الموصوف إلى صفته كقولهم (مسجد الجامع).

(٣) في الأصل و (ش): (الحسن)، والتصويب من (ظ) و (ر) وابن عساكر.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٤٨) ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٤١) ـ والطبراني في «الكبير» (١١/١٨٥) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٣/ب) والحاكم في «المستدرك» (٤/٨٧) و «معرفة علوم الحديث» (ص ١٦١ ـ ١٦٢) وعنه البيهقي في «الشعب» (٢/١٥٩، ٢٠٣) من طريق العلاء به.

وإسناده واهٍ: العلاء ضعّفه النسائي، وقال صالح جَزَرة: لا بأس به. واضطرب فيه قول ابن حبّان. (اللسان: ٤/١٨٦) وشيخه ضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وصالح جَزَرة، ووهّاه أبو زرعة. (اللسان: ٦/٢٤٢). وابن جريج مدلس ولم يُصرّح بالتحديث.

والحديث قال العقيلي: منكرٌ لا أصل له. وسئل أبو حاتم عنه ـ كما في «العلل» لابنه (٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦)، فقال: «هذا حديث كذبٌ». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: بل يحيى ضعّفه أحمد وغيره، وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي وليس بعمدة». اهـ. وقال في «الميزان» (٣/١٠٣): «هذا موضوع».

وقال الهيثمي (١٠/٥٢): «وفيه العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمعٌ على ضعفه».

وتابع يحيى بن بُريد: أبو الفضل محمد بن الفضل بن عطية عند الحاكم، قال الذهبي: «وأمّا أبو الفضل فمتهمٌ، وأظن الحديث موضوعاً».

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٣/ب) من طريق عبد العزيز بن عمران عن شبل بن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي».

قال الهيثمي (١٠/٥٣): «وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك». اهـ. وهو كما قال.

ولجملة «أحبّوا العرب» شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٣٧٩ ــ ط العلمية) ــ وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٤٠) ــ عن شيخه الهُذيل بن عبد الله الضبيّ عن أحمد بن يونس عن محمد بن عبد الصمد بن جابر الضبّي عن أبيه عن عطاء بن أبي ميمونة عنه.

وإسناده ضعيف: الهُذيل ذكر أبو الشيخ وأبو نعيم الحديث في ترجمته ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن عبد الصمد قال الذهبي في «الميزان» (٣/٦٢٨): «صاحب مناكير، ولم يُترك حديثه». اهـ. وأبوه ضعّفه ابن معين (اللسان: ٤/٢٠). وضعّف إسناده السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣).

٣٥ ــ باب:
فضل أهل الحجاز

١٥٤٧ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: أنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري ابن بنت مطر بدمشق: نا يحيى بن آدم: نا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان.

عن جابر، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «الإيمانُ في أهل الحجاز، والقسوةُ وغِلظُ القلوب قِبلَ المشرق وفي ربيعةَ ومُضَرَ».

محمد بن سليمان ضعيف كما في «التقريب»، لكنه قد تُوبع:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٨٣) وعنه أبو يعلى (٣/٤٤١ ــ ٤٤٢) عن يحيى بن آدم به.

وإسناده جيّد قويٌّ.

وأخرجه مسلم (١/٧٣) من رواية أبي الزبير عن جابر مثله، لكنّه لم يذكر: «وفي ربيعة ومُضَر». وهي عند البخاري (٦/٥٢٦) ومسلم (١/٧١) من حديث أبي مسعود.

٣٦ ـ باب:
فضل من مات بالمدينة

١٥٤٨ ـ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: نا محمد بن عبد الله الرّقاشي: نا سفيان بن موسى عن أيّوب عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من استطاع أن يموتَ منكم[1] بالمدينة فليفعلْ، إنّه من مات بالمدينة شفعتُ له يوم القيامة».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨/١١٦ ـ ١١٧ ـ ط الهند) من طريق الصلت بن مسعود، قال: حدثنا سفيان بن موسى وكان ثقة عن أيّوب به.

وسفيان وثّقه أيضاً الدارقطني وابن حبّان، وقال أبو حاتم: مجهول. فالإسناد حسنٌ. وقد توبع سفيان:

أخرجه أحمد (٢/٧٤) والترمذي (٣٩١٧) ـ وحسّنه ـ وابن ماجه (٣١١٢) وابن حبّان (١٠٣١) والبيهقي (٨/١١٥ ـ ١١٦) والبغوي في «شرح السنّة» (٧/٣٢٤) ـ وحسنه ـ من طريق معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن أيّوب به.

وإسناده حسنٌ، معاذ فيه كلام يسير. وتابعهما أيضاً: الحسن بن أبي جعفر عند أحمد (٢/١٠٤) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٣٩/ب)،

---

(١) بالأصل (... منكم أن يموت)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) و(ش).

وهـو ضعيف كما في «التقـريب». فالحـديث عن ابن عمر صحيـح بهـذه المتابعات.

وورد الحديث أيضاً من رواية الصُّميتة الليثية، وسُبَيعة الأسلمية:

أمّا حديث الصُّميتة:

فأخرجه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١١/٣٤٥ ـ ٣٤٦) ـ وابن أبـي عاصم في «الآحاد والمثـاني» (٣٢١٤، ٣٣٨٢) والطبـراني في «الكبير» (٢٤/٣٣١ ـ ٣٣٢) وابن حبّان (١٠٣٢) وابن جُميع في «معجمه» (ص ٣٥٣) والبيهقي (٨/١١٢، ١١٣) من طـرقٍ عن الزهـري عن عبيد الله بن عبد الله عنها مرفوعاً نحوه.

وإسنـاده صحيح: عبيـد الله بن عبد الله قيـل: هو ابن عتبـة، وقيل: بـل ابن عمر، وصحّح ذلك ابن أبـي عاصم. وعلى كلا الاحتمالين فهو ثقة.

وأمّا حديث سُبيعة:

فـأخـرجـه ابن أبـي عـاصم (٣٢٧٥) وأبـو يعلى في «مسنـده الكبيـر» (المطالب: ق ٤٥/ب ـ ٤٦/أ) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٢٩٤) وأبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (٢/١٠٣) والبيهقي (٨/١١٤ ـ ١١٥) من طـرق عـن الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبـد الله بن عمر عن أبيه عنها مرفوعاً بنحوه.

وإسناده ضعيف: عبد الله بن عكرمة بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٥/١٣٣)، وذكره ابن حبّان في «ثقـاته» (٧/٢٨) وأسـامة ليّن الحـديث. وقال البيهقي: «وهـو خطأ، وإنّمـا هو عن صُميتـة». وقال الحـافظ في «المـطالب»: «هـذا حـديث معـروفٌ من هـذا الـوجـه لكن عن صُميتـة الليثيـة بـدلَ سُبيعـة الأسلمية».

وقـال المنـذري في «التـرغيب» (٢/٢٢٤): «ورواتـه محتـجّ بهم في

(الصحيح) إلاَّ عبد الله بن عكرمة، روى عنه جماعة، ولم يجرحه أحدٌ». وقال الهيثمي (٣٠٦/٣): «ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يتكلّم فيه أحدٌ بسوءٍ». اهـ. وذهلا عن توثيق ابن حبّان له.

٣٧ ــ باب:
فضل الشام ودمشق

١٥٤٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد: أنا عقبة بن علقمة، قال: حدّثني سعيد بن عبد العزيز عن عطيّة بن قيس.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّي رأيت عمودَ الكتاب انتُزِعَ من تحت وسادتي، فنظرتُ فإذا هو نورٌ ساطعٌ عُمِد به إلى الشّام. ألَا وإنّ الإيمانَ إذا وقعتِ الفتنُ بالشام».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (٣١٠/١).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩١/١ ــ ٩٢) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه أبو الحسن الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ١١) والبيهقي في «الدلائل» (٤٤٨/٦) ــ ومن طريقه: ابن عساكر ــ من طريق العبّاس بن الوليد به.

هكذا رواه عقبة بن علقمة ــ وهو صدوق ــ عن سعيد بن عبد العزيز فقال: (عن عطية بن قيس)، وقد خولف فيه، قال ابن عساكر: «والمحفوظ حديث سعيد عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، كذلك رواه إبراهيم بن محمد الفراوي والوليد بن مسلم ومروان بن محمد ومحمد بن معاذ بن عبد الحميد الدمشقيون ويحيى بن صالح الوحاظي وسعيد بن مسلمة الأموي عن سعيد». ثم ساق أسانيده إلى هؤلاء، وعُلم منه شذوذ رواية عقبة.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «التاريخ» (٢/٣٠٠ ـ ٣٠١، ٥٢٣) والحارث في «مسنده» (المطالب: ق ١٦٨/أ) والطبراني في «مسند الشاميين» (رقم: ٣٠٨ ـ ٣١٠) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٥٢)، ومن طريقه الذهبي في «النبلاء» (٨/٣٧) ـ والحاكم (٤/٥٠٩) ـ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٦/٤٤٨) من طرقٍ عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وإسناده صحيح، ويونس لم يروِ له الشيخان شيئاً، فليس إذاً على شرطهما كما ظنّ الحاكم!

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧١٠) من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل عن محمد بن ثور عن معمر عن أيّوب عن أبي قِلابة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال: «لم يروه عن أيّوب إلَّا معمر، ولا عنه إلَّا محمد بن ثور، تفرّد به مُؤمَّل». وأخرجه ابن عساكر (١/٩٩) من طريقه، لكن قال (عن عبد الله ابن عُمر)!.

ومُؤمَّل صدوق سيّء الحفظ كما في «التقريب»، وما أخال رواية أبي قلابة عن ابن عمرو إلَّا مرسلةً.

وأخرجه يعقوب بن سفيان (٢/٢٩١ ـ ٢٩٢، ٥٢٣) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١/٩٥) ـ من طريق العباس بن سالم عن مدرك بن عبد الله عن ابن عمرو مرفوعاً.

ومُدرِك قال الذهبي: مجهول. وذكره ابن حبّان في «الثقات» (اللسان: ٦/١١ ـ ١٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (١٠/٥٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١/٩٥ ـ ٩٦) من طريق عبد الله بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن ابن عمرو مرفوعاً.

وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه.

وورد هذا الحديث أيضاً من رواية أبي الدرداء، وعمر وابنه، وعمرو بن العاص، وأبي أمامة، وعبدالله بن حوالة، وعائشة:

أمّا حديث أبي الدرداء:

فأخرجه أحمد في «المسند» (٥/١٩٨ ـ ١٩٩) وفي «الفضائل» (١٧١٧) ويعقوب بن سفيان (١/٢٩٠) والبيهقي (٦/٤٤٧) وابن عساكر (١/٩٧) من طريق يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عنه مرفوعاً. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٤٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٩٨) وابن عساكر (١/٩٦) من طريق يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن بُسر به.

قال البيهقي: هذا إسنادٌ صحيح. وقال الحافظ ابن عبد الهادي في جزئه (فضائل الشام) (ص ٢١): «هذا الحديث مشهور، وإسناده عندي على رَسْم البخاري». اهـ. وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٦٢): «ورواته رواة الصحيح». وقال الهيثمي (١٠/٥٨): «ورجال أحمد رجال الصحيح». وهو كما قالوا.

وأمّا حديث عمر:

فأخرجه يعقوب بن سفيان (٢/٣١١) ـ ومن طريقه: البيهقي (٦/٤٤٨ ـ ٤٤٩)، ومن طريقهما: ابن عساكر (١/٩٨) ـ والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦٦) من طريق نصر بن محمد بن سليمان الحمصي عن أبيه عن عبد الله بن أبي قيس عنه مرفوعاً، دون الفقرة الأخيرة منه: «ألا وإن الإيمان...».

وسنده ضعيف: نصر ضعيف كما في «التقريب».

وأمّا حديث ابنه:

فأخرجه الربعي (رقم: ٢٢) ومن طريقه ابن عساكر (١/٩٨ ـ ٩٩) من

طريق ريحان بن سعيد عن عبّاد بن منصور عن أيّوب عن أبي قلابة عن بشير بن كعب عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.

وعبّاد ليس بالقوي كما قال ابن معين والنسائي والدارقطني، وضعّفه غيرهم. وقال البرديجي ـ كما في «التهذيب» (٣/٣٠١) ـ: «فأمّا حديث ريحان عن عبّاد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير».

وأما حديث عمرو:

فأخرجه أحمد (٤/١٩٨) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٥٧)ـ ومن طريقهما ابن عساكر (١/٩٧ ـ ٩٨) ـ من طريق إسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الله بن الحارث عنه مرفوعاً.

وعبد العزيز قال في «التقريب»: «ضعيف، ولم يروِ عنه غير إسماعيل». اهـ. وأعلّه الهيثمي (١٠/٥٧) بضعفه.

وأمّا حديث أبي أمامة:

فأخرجه يعقوب بن سفيان (٢/٣٠١) والطبراني في «الكبير» (٨/١٩٩) والبيهقي (٦/٤٤٨) ومن طرقهم: ابن عساكر (١/٩٩ ـ ١٠٠، ١٠٠)، من طريق عُفير بن معدان عن سُليم بن عامر عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (١٠/٥٨): «وفيه عفير بن معدان، وهو مجمعٌ على ضعفه».

وأمّا حديث عبد الله بن حوالة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» و«مسند الشاميين» (٦٠١) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١/١٠١) ـ والربعي (رقم: ٢١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن صالح بن رستم عنه مرفوعاً.

وصالح هذا مجهول كما في «التقريب». وقال المنذري (٤/٦٢): «رواته ثقات». وقال الهيثمي: (١٠/٥٨): «ورجاله رجال الصحيح غير

صالح بن رستم، وهو ثقة». اهـ. كذا أطلقا توثيقه اعتماداً على قول ابن حبّان.

وأما حديث عائشة:

فأخرجه ابن عساكر (١/١٠٠ ـ ١٠١) من طريق الحكم بن عبد الله بن خُطّاف عن الزهري عن عروة ـ وقيل: عن سعيد بن المسيب ـ عنها مرفوعاً بزيادة منكرة.

وسنده تالف: الحكم متروك ورماه أبو حاتم بالكذب. كذا في «التقريب»، وكذّبه أيضاً أبو مسهر، واتهمه الدارقطني بالوضع.

١٥٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي: نا إسحاق بن خَالويه البابِسيري: نا علي بن بحر بن بَرِّيٍّ: نا هشام بن يوسف: نا معمر: نا ثابت وسليمان التيمي.

عن أنس بن مالك أن النبيَّ ـ ﷺ ـ نَظَرَ قِبلَ العراق والشام واليمن، ـ قال: لا أدري بأيِّهم[1] بدأ! . ـ ثمّ قال: «اللّهم أقبِل بقلوبهم إلى طاعتك، وحُطْ مِن ورائهم».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/٢٦٦) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٩٨) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٣/ب ـ ٢٠٤/أ) عن شيخه إسحاق بن خالويه به.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٢٣٦) وابن عساكر من طريقين آخرين عن علي بن بحر به.

قال الطبراني: «لم يروه عن التيمي إلاَّ معمر، ولا عنه إلاَّ هشام، تفرّد به عنه علي بن بحر».

---

(١) في (ش): (بأيّهنّ).

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (١٠/ ٥٧): «ورجاله رجال الصحيح غير عليٍّ بن بحر بن بَرّيّ، وهو ثقة».

ووَرَد من رواية زيد بن ثابت:

أخرجه أحمد (٥/ ١٨٥) والترمذي (٣٩٣٤) ــ مختصراً، وقال: حسن صحيح ــ والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٢٤) والبيهقي (٦/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧) من طريق عمران القطّان عن قتادة عن أنس عنه مرفوعاً نحوه دونَ جملة: «وحط من ورائهم».

وعمران صدوق يهم كما قال البخاري، لكن تابعه الحجّاج بن الحجّاج الباهلي ــ وهو ثقة ــ عن ابن عساكر (١/ ٢٦٦ ــ ٢٦٧)، فصحّ الحديث.

ومن حديث جابر:

أخرجه ابن عساكر (١/ ٢٦٨) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عنه مرفوعاً دون جملة: «وحط...».

وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلّس.

١٥٥١ ــ حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم: نا أبي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن عيّاش، قال: حدّثني الوليد بن عبادة[1] عن عامر الأحول عن أبي صالح الخَوْلاني.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا تزال عِصابةٌ من أمّتي يُقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرُّهم خُذلان من خَذَلهم، ظاهرين على الحقّ إلى يوم القيامة».

أخرجه الربعي (رقم: ١١٥) عن تمّام.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ ٢٤٠) من طريق تمّام.

---

(١) في الأصول: (عبارة)، والتصويب من (ر) ومخرّجي الحديث.

وأخرجه القاضي عبد الجبّار الخولاني في «تاريخ داريّا» (ص ٦٠) عن شيخه أحمد بن سليمان به، لكن قال: «عن عاصم الأحول عن أبي مسلم الخولاني» وهذا التصحيف منه كما قال ابن عساكر.

وأخرجه أبو يعلى (٣٠٢/١١) والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٤٧) وابن عدي في «الكامل» (٨٤/٧) والربعي (رقم: ١١٤) وابن عساكر (٢٤١/١) من طرقٍ عن ابن عياش به.

قال الطبراني: «لم يروه عن عامر إلاَّ الوليد، تفرّد به إسماعيل». وقال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا اللفظ ليس يرويه غير ابن عيّاش عن الوليد بن عبّاد».

وإسناده ضعيف: الوليد قال أبو حاتم: مجهول. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٢٢٣/٦). وأبو صالح الخولاني قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» لابنه (٣٩٢/٩) ــ عنه: لا بأس به[1].

وأخرجه ابن عساكر (٢٤٣/١) وجادةً من رواية يزيد الحميري عن أبي هريرة مرفوعاً، ويزيد قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (٢٦٢/٩) ــ: «مجهول».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٥/٣) ــ مختصراً ــ وعبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريّا» (ص ٩٤) وابن عساكر (٢٤٢/١) من رواية حيّان ــ وعند البخاري: حسان، وخطّأه ابن عساكر ــ بن وَبْرَة عن أبي هريرة مرفوعاً».

---

(١) لم يطلع الشيخ الألباني على ترجمته، فقال في «تخريج فضائل الشام» ص ٦١: «ولم أعرفه». أما المعلّق على مسند أبي يعلى فقال: (ترجمه البخاري في «التاريخ» ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح») !!.

وحيّان بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٢٤٥)، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٤/١٧٢).

وأخرج الربعي (رقم: ١١٢) ومن طريقه ابن عساكر (١/٢٤٢ ـ ٢٤٣) من طريق عبد الله بن قسيم عن السرّي بن بزيع عن السريّ بن يحيى عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بزيادة منكرة، وقال ابن عساكر: «وهذا إسنادٌ غريبٌ، وألفاظٌ غريبة جدًّا».

وإسناده ضعيف لعنعنة الحسن، والسريّ بن بزيع والراوي عنه لم أعثر على ترجمة لهما، ففيهما جهالة.

ولذكر بيت المقدس فيه شاهدان:

أحدهما: من حديث أبي أمامة:

أخرجه أحمد (٥/٢٦٩) والطبراني في «الكبير» (٨/١٧١) من رواية عمرو بن عبد الله الحضرمي عنه مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرّهم من خالفهم، ولا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك». قالوا: يا رسول الله! وأين هم؟ قال: «ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

وعمرو وثّقه العجلي وابن حبّان، وقال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (رقم: ٣١٨٨) «تابعيٌّ مجهولٌ». اهـ. وقال الهيثمي (٧/٢٨٨): «ورجاله ثقات».

والآخر: من حديث مرّة بن كعب:

أخرجه يعقوب بن سفيان (٢/٢٩٨) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣١٧ ـ ٣١٨) وابن عساكر (١/١٩٨ ـ ١٩٩) من طريق أبي وعلة ـ شيخٌ من عك ـ عن كُرَيب السحولي ـ وهو ابن أبرهة ـ عنه مرفوعاً بنحو حديث أبي أمامة.

وكُريب والراوي عنه بيّض لهما ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٦٨/٧ و ٤٥٢/٩)، وذكر الأول ابن حبان في «الثقات» (٣٣٩/٥). ففيهما جهالة. وقال الهيثمي (٢٨٩/٧): «وفيه جماعةٌ لم أعرفهم».

والحديث ثابت من رواية أبي هريرة دون تخصيص الطائفة بدمشق وبيت المقدس، فقد أخرجه أحمد (٣٢١/٢) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (٢٤٣/١) ـ والبزّار (كشف ـ ٣٣٢٠) وابن حبّان (١٨٥٣) من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عنه مرفوعاً: «لا يزال لهذا الأمر ـ أو: على هذا الأمر ـ عصابة على الحقّ، لا يضرّهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله ـ زاد ابن حبّان: وهم على ذلك».

وإسناده حسنٌ، ابن عجلان فيه كلام يسيرٌ.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٤٨/٤) ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢٩٦/٢ ـ ٢٩٧) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (٢٤٣/١ ـ ٢٤٤) ـ وابن ماجه (٧) من طريق نصر بن علقمة عن عمير بن أسود وكثير بن مرّة الحضرمي عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وإسناده جيّد، نصر وثّقه دُحَيم وابن حبان، وروى عنه جماعة.

وحديث الطائفة المنصورة متواتر كما نص على ذلك شيخ الإسلام في «الاقتضاء» (ص ٦) وغيره، وقد أخرجه البخاري (٦٣٢/٦) ومسلم (١٥٢٣/٣، ١٥٢٤) من حديث معاوية والمغيرة بن شعبة، وانفرد مسلم (١٥٢٣/٣ ـ ١٥٢٤) بإخراجه من حديث ثوبان وجابر بن سمرة وابن عبد الله وعقبة بن عامر.

١٥٥٢ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج القرشي البَرَامي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّاز، قالا:

نا أبو قُصيّ إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا مسلمة بن عُلي: نا أبو سعيد الأسدي عن سُليم بن عامر.

عن أبي أمامة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنّه تلا هذه الآيةَ: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ [المؤمنون: ٥٠]، قال: «هل تدرون أين هي؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هي بالشام، بأرضٍ يُقال لها: (الغوطة) مدينةٌ يُقال لها: (دمشقُ)، هي خيرُ مدائن الشام».

أخرجه الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ٢٨) عن تمّام.

وأخرجه ابن عساكر (١/١٩٢) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: مسلمة متروك باتّفاقهم. وشيخه أبو سعيد الأسدي لم أعثر على ترجمته، وأخشى أن يكون عبد القدوس بن حبيب الكذّاب، والله أعلم. وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٨): «سنده ضعيف».

ولبعضه شاهد:

فقد أخرج أحمد (٥/١٩٧) ويعقوب بن سفيان (٢/٢٩٠) وأبو داود (٤٢٩٨) والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٨٩) والربعي (رقم: ٣٥) وابن عساكر (١/٢٢٠، ٢٢١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إنّ فُسطاطَ المسلمين يومَ الملحمة: بالغُوطة، إلى جانب مدينةٍ يُقال لها: (دمشق)، من خير مدائن الشام».

وإسناده صحيح، وتابع ابنَ جابر: خالدُ بن دِهْقان عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣١٣) والحاكم (٤/٤٨٦) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ والرّبعي (رقم: ٥١) وابن عساكر (١/٢١٩، ٢٢٠). وخالد ثقة كما قال أبو مُسهر ودحيم وأبو زرعة.

٣٨ ــ بـاب :
فضـل الرَّمْـلة

١٥٥٣ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البَرَامي قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة: نـا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم المعـافـري الـرَّمْلي: نـا عيسى بن يحيـى: نـا أبـي: يحيـى بن صـدقـة: نـا سعيـد بن عبد العزيز عن عمر مولى غُفْرة.

عن أنس أن رسول الله ــ ﷺ ــ مشى في الرَّمـلِ في شدّة الحـرِّ فأحـرقَ قدميه، فقال: «لولا رملٌ بين غزّةَ وعسقلان لعنتُ الرّملَ».

الصواب: (سُويد بن عبد العزيز)، والله أعلم.

إسناده واهٍ: محمد بن أحمد المعافري قال الدارقطني: ليس بثقـة. وقال الحسين بن أحمـد بن غياث: كـان ضعيفـاً. (اللسـان: ٥/٥٩ ــ ٦٠) وعيسى وأبوه لم أعثر على ترجمة لهما. وعمر مـولى غُفْرة ضعيف كمـا في «التقريب»، وروايتـه عن أنس مـرسلة: قـال أبـو حـاتم: لم يلق أنسـاً. وقـال ابن معين: لم يسمـع من أحدٍ من الصحـابة. وسـويد بن عبـد العزيـز ــ على ما استصـوبه تمّام ــ ضعيف كما في «التقريب». والمتن منكرٌ إن لم يكن موضوعاً.

٣٩ ــ بـاب :
فضـل عُمـان

١٥٥٤ ــ حدّثنا أبـي ــ رحمه الله ــ : نا أبو عبد الله محمد بن أيّـوب الرّازي: نا أبو عون محمد بن عون الـزِّيادي: نـا حمّاد بن يـزيد المِنْقَـريّ: نا مَخْلَد بن عُقبة بن شُرَحْبيل الجُعْفيّ.

عن جـدِّه: شُرَحْبيـل ــ وقد لقيَ النبـيَّ ــ ﷺ ــ ، قـال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ : «من تعذّرت عليه التجارةُ فعليه بعُمان».

أخرجه الخطيب في «الموضح» (١/٩٥) من طريق أبي عون به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٣٦٧) وابن السكن في «الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٢/١٤٥) ـ من طريق أبي عون به بلفظ: «من تعذّرت عليه الضيعة (وفي «المجمع»: الصنعة)...». وزاد السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٧٦٤) نسبته إلى: ابن قانع والضياء.

وإسناده مظلم: مَخْلد نقل الحافظ في «اللسان» (٦/٩) عن الغَلاَبي في «الوشي» أنه قال: «لا أعرف حاله». اهـ. وأبو عون وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

وقال الهيثمي (١٠/٦٢): «وفيه من لم أعرفهم».

٤٠ ـ باب:
فضل رجال من بني فارس

١٥٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب: نا أبو عبد الرحمن خالد بن رَوح بن أبي حُجَير الثقفي: نا عمرو بن حفص: نا سهل بن هاشم، قال: حدّثني إبراهيم بن يزيد عن سعيد بن ميناء، قال:

سمعتُ أبا هريرة وهو خارجٌ من المسجد الحرام: أيُّها الناسُ! إنّي سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «والذي نفسي بيده لو كان الدّينُ معلّقاً بالثُّريَّا لناله رجالٌ من بني فارس».

إبراهيم بن يزيد هو الخُوزي متروك كما في «التقريب». وقد تابعه عمر بن قيس المعروف بـ (سَنْدل) عند أبي نُعيم في «أخبار أصبهان» (١/٤، ٦)، وعمر متروك أيضاً.

والحديث أخرجه البخاري (٨/٦٤١) ومسلم (٤/١٩٧٢ ـ ١٩٧٣) من رواية أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي ـ ﷺ ـ وضع يده على سلمان، ثم

قال: «لو كان الإيمان عند الثريّا لناله رجال من هؤلاء». وأخرجه مسلم من رواية يزيد بن الأصم عن أبي هريرة مرفوعاً: «لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس حتى يتناوله».

٤١ ــ باب:
فضل هذه الأمة

١٥٥٦ ــ حدّثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو عبد الله حَميُّ بن خلّاد ابن محمد الرازي: نا القاسم بن أبي شيبة: نا عُبيد بن حصن التميمي عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّما أجلُكم فيما مضى من الأممِ كما بين العصر إلى الليل».

إسناده ضعيف: القاسم قال الخليلي: ضعّفوه وتركوا حديثه. وضعّفه ابن معين والعجلي وابن عدي، وتركه الساجي. (اللسان: **٤/٤٦٥ ــ ٤٦٦**) وشيخه والراوي عنه لم أجد ترجمةً لهما.

وأخرجه البخاري (٦/٤٩٥) من رواية نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «**إنّما** أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس...» الحديث.

٤٢ ــ باب:
فضل الإنسان

١٥٥٧ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ: حدّثني أبو القاسم موسى بن محمد بن معبد المَوْصِلي: نا عيسى بن عبد الله العسقلاني: نا الفريابي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ظَبيان.

عن سلمان، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «ليس شيءٌ خيرٌ من ألفٍ مثلِه إلاَّ الإنسانُ».

عيسى قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث. ووثّقه الدارقطني وابن حبّان. (اللسان: ٤/٤٠٠)، وقد تُوبع:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٢٩٢) وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (رقم: ١٣٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي عن الفريابي به.

وإسناده حسنٌ: إبراهيم قال أبو حاتم: صدوق. ووثّقه ابن حبّان، وقال الساجي: يحدِّث بالمناكير والكذب. وقال الأزدي: ساقط. قال الذهبي في «الميزان» (١/٦١): «قلت: لا يُلتفتُ إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رَهَقاً!». وحسَّنه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٣)، وقال الهيثمي (٥/٣١٨): «ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن يوسف، وهو ثقة».

وله طريق آخر عن سلمان:

أخرجه العسكري ـ كما في «المقاصد» (ص ٣٥٣) ـ وأبو الشيخ (١٣٨) من طريق الأعمش عن عطية عنه مرفوعاً. وعطية هو العوفي ضعيف، وليس ابن عامر الجهني فهذا لا يروي عنه الأعمش، وإن كان ممّن يروي عن سلمان، والعوفي يغلب على الظن أن روايته عن سلمان مرسلة.

وله شاهد من حديث ابن عمر:

أخرجه أحمد (٢/١٠٩) والطبراني في «الصغير» (١/١٤٧) و «الأوسط» (ق ٦/أ) وأبو الشيخ (١٣٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٦) من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ـ ليس عند الطبراني: عن محمد بن عبد الله ـ عن عبد الله بن دينار عن

ابن عمر مرفوعاً: «ليس شيءٌ خيراً من ألف [عند أحمد وأبي الشيخ: مائة] مثله إلَّا المؤمن».

وإسناده لا بأس به: أسامة وشيخه فيهما لينٌ. وقال الهيثمي (١/ ٦٤): «ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جدّاً». اهـ. والصواب أنه أسامة بن زيد الليثي: قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٨/ ١٤٢): «وإنّما رجّحتُ أنا أنّ أسامة هو ابن زيد الليثي، لأنّه هو الذي ذُكِر في «التهذيب» في الرواة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان». وحسّنه العراقي أيضاً.





٣٠

«كتاب الدعوات»



١ ــ بـاب :
فضل التهليل والتسبيح والتحميد

١٥٥٨ ــ أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم من لفظه : نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد : نا هشام بن إسماعيل العطّار : نا الوليد بن مسلم : نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وابن جابر ، قالا : نا أبو سلّام الأسود، قال :

حدّثني أبو سُلْمىٰ[(١)] راعي رسول الله ــ ﷺ ــ ، قال : سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول : «بخٍ بخٍ لخمسٍ ما أثقلهُنَّ في الميزان! : لا إله إلاَّ الله، والله أكبر ، وسبحان الله، والحمد لله، والولدُ الصالحُ يُتوفّىٰ للمرء المسلم فيحتِسبُه» .

ورواه غيره عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر عن أبي سلّام الأسود عن ثوبان .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/٥٨ و ٧/٤٣٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم : ١٦٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨١) و «الآحاد والمثاني» (٤٧٠) والدولابي في «الكنى» (١/٣٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٤٨) و «مسند الشاميين» (٦١٥، ٨٠٤) و «الدعاء» (١٦٨٠) وابن حبّان (الإحسان ــ ٣/١١٤ ــ ١١٥) والحاكم (١/٥١١ ــ ٥١٢) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٧/١٣٦) والخطيب في «الموضح» (٢/١٤١) وابن عساكر (١٩/٣٥/ب) من طريق الوليد به .

---

(١) في الأصل : (سليمان)، والتصويب من (ظ) وهامش الأصل ففيه : (كذا في الأصول : «سليمان»، وصوابه : «سلمى») .

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (١٠/٨٨): «رجاله ثقات».

وأخرجه أحمد (٣/٤٤٣ و ٤/٢٣٧) عن عفّان بن مسلم عن أبان العطّار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام عن أبي سلّام عن مولى لرسول الله ـ ﷺ ـ مرفوعاً، وأخرجه (٥/٣٦٦) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي سلّام أن رجلاً حدّثه أنه سمع النبي ـ ﷺ ـ . . . فذكره.

وأخرجه من هذا الوجه الروياني في «مسنده» (ق ٢١٧/ب)، لكن قال: (عن أبي أمامة).

ويحيى مدلس وقد عنعنه، وقال ابن معين: لم يلقَ زيداً. وقال الهيثمي (١٠/٨٨): «ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٥/ب) من طريق عكرمة بن عمّار عن يحيى عن أبي سلّام عن سفينة مولى رسول الله ـ ﷺ ـ مرفوعاً. وعكرمة مضطرب الحديث عن يحيى كما قال أحمد وابن المديني والبخاري وغيرهم.

١٥٥٩ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر: نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: حدّثني أبي عن أبي سلّام الأسود، قال:

أخبرني ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «بخٍ! بخٍ! خمسٌ ما أثقلهنَّ في الميزان: لا إله إلَّا الله، وسبحان الله، والله أكبر، والحمد لله، والولدُ الصالحُ يتوفَّى للمرء المسلم فيحتسِبُه».

وقد تابع إبراهيمَ جماعةٌ.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٦٧٩) و «مسند الشاميين» (٨٠١) من طريق إبراهيم به.

وإبـراهيم قـال النسـائي: ليس بثقـة. وذكـره ابن حبّـان في «الثقــات». (اللسان: ١/ ٧٠).

وتابعه زيد بن يحيـى الدمشقي عنـد البزّار (كشف ــ ٣٠٧٢)، وزيـد ثقة كمـا في «التقريب»، لكن الـراوي عنه العبـاس بن عبد العـظيم الباشـاني شيخ البزّار لم أعثر على ترجمةٍ له. وقد قـال البزّار: «لا نعلمـه يروى بهـذا اللفظ إلاّ من هـذا الوجـه عن ثوبـان، وإسناده حسن». وقـال الهيثمي (١٠/ ٨٨): «رواه البزّار وحسّن إسناده، إلاَّ أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباشاني لم أعرفه».

فالصواب في الحديث أنه من مسنـد أبـي سُلمى، وإلى هذا مـال المزّي في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٢٠) حيث قال: «وكأنّ حديث الوليـد بن مسلم أشبه بالصواب».

تنبيه على تنبيه!:

قال الشيخ الألبـاني في «الصحيحة» (٣/ ٢٠٣): «(تنبيـه) وقع الحـديث في «الجـامع الصغيـر» معزواً لأحمـد عن أبـي أمامـة أيضاً، وهـو وهم لا أدري منشـأه، وقـد انـطلى أمـره على المنـاوي فلم ينبّـه عليـه، وليس لـه أصـلٌ عن أبـي أمامة مطلقاً فيما علمت»!!.

قلت: هو في «مسند الإمام أحمد» (٥/ ٢٥٣)، وأخرجه أيضاً الطيـالسي في «مسنــده» (رقم: ١١٣٩) والبغـوي في «الجعــديـات» (رقم: ٢١٩٨) من طريق يعلى بن عطاء عن شيخ من أهل دمشق عن أبـي أمامة مـرفوعـاً. وإسناده ضعيف لإبهام تابعيّه.

١٥٦٠ ــ أخبـرنا أبو الحسين محمد بن هميان البغـدادي: نـا الحسن ابن عَرَفَة: نا أبو بدر شجاع بن الوليد: نـا زائدة بن قـدامة، قـال: سمعت منصوراً يُحدِّث عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة.

عن البراء بن عازب، قال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «من قال: (لا إلـه

إلَّا الله، وحده لا شريك له، له الملك[2]، وهو على كل شيءٍ قدير)، عشرَ مرّاتٍ كُنَّ كعِدْل نَسَمةٍ».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ١٢٥) من طريق زائدة به، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧١٧) من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور به.

١٥٦١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالا: نا بكّار بن قُتيبة: نا يعقوب بن إسحاق المقرىء: نا مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة.

عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من قال: (لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير) عشرَ مرّات فهو كعتق نَسَمةٍ»[2].

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٢/ ٢٦)[3] ــ والطبراني في «الدعاء» (١٧٢٤) من طريق مالك به.

وأخرجه الطيالسي (٧٤٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١) وأحمد (٤/ ٢٨٥، ٣٠٤) والروياني في «مسنده» (ق ٧٩/أ) والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٦٧) و«الدعاء» (١٧١٥ ــ ١٧٢٣) وابن حبّان (الإحسان ــ ٣/ ١٣٠) والحاكم (١/ ٥٠١) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢٢٣ ــ ٢٢٤) من طرقٍ عن طلحة به.

وإسناده صحيح. وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٤١٩): «رواته

---

(١) عند مخرجي الحديث زيادة: «وله الحمد».

(٢) هذا الحديث تكرر في (الفوائد) مرتين.

(٣) لم أجده في «عمل اليوم والليلة» المطبوع.

محتجٌّ بهم في الصحيح» وكذا قال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٣٠) كذا قالا، وابن عوسجة ليس من رجال الصحيح.

١٥٦٢ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن راشد، وأحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا رَوح بن عُبادة القيسي: نا حجّاج بن الصوّاف عن أبي الزُّبَير.

عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «من قال: (سُبحان الله العظيم وبحمده) غُرِست له نخلةٌ في الجنّة».

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥/٤٣) من طريق تمّام.

١٥٦٣ ــ وأخبرنا الحسن بن حبيب: نا بكّار بن قتيبة، وأبو أميّة الطَّرَسُوسي [محمد بن إبراهيم بن مسلم][1]، وعلي بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق، قالوا: نا روح بن عبادة: نا حجّاج الصوّاف بإسناده مثله.

١٥٦٤ ــ وأخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عبد الحكم[2] القَطْري بالرَّمْلة: نا آدم بن أبي إياس: نا حمّاد بن سلمة عن الحجّاج بن أبي عثمان الصوّاف. فذكر مثلَ حديث رَوح بن عُبادة، وقال: «غُرِس له نبتٌ أو شجرةٌ».

أخرجه الترمذي (٣٤٦٤) ــ وقال: حسن صحيح ــ وأبو يعلى (٤/١٦٥) ــ وعنه: ابن حبّان (الإحسان ــ ٣/١٠٩) ــ والطبراني في «الصغير» (١/١٠٣) و«الدعاء» (١٦٧٥) والبيهقي في «الدعوات» (رقم: ١٢٧) من طرقٍ عن روح بن عبادة به.

---

(١) من (ظ).

(٢) في (ظ): (عبد الملك) خطأ، والمثبت موافق لما ذكره الذهبي في «النبلاء» (١٥/٤١٣) في مشايخ خيثمة، وانظر أيضاً: «اللباب» (٣/٤٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٧) والحاكم (١/ ٥٠١، ٥١٢) ــ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الترمذي (٣٤٦٥) ــ وحسّنه ــ وابن حبّان (٣/ ١٠٩ ــ ١١٠) من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل عن حمّاد عن أبي الزبير به، ولم يذكر حجّاجاً. ومؤمّل ضعيف الحفظ، فلا يُعوّل على ما انفرد به.

ورجاله ثقات إلَّا أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، لكن له شواهد يُحسّن بها، من حديث ابن عباس، وابن عمرو، وأبي هريرة، ومعاذ بن أنس:

أما حديث ابن عباس:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٦/أ) و «الدعاء» (١٦٧٦) من طريق عمران بن عبيد الله عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه مرفوعاً: «من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، غرس الله له بكل واحدةٍ منهن شجرةً في الجنة».

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٤٢٥): «إسناده حسن، لا بأسَ به في المتابعات». وقال الهيثمي (١٠/ ٩١): «رجاله موثقون».

وعمران قال البخاري: فيه نظر. وضعّفه ابن معين. وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩٦): «غير معروفٍ» وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٨/ ٤٩٧).

وأما حديث ابن عمرو:

فأخرجه البزّار (كشف ــ ٣٠٧٩) من طريق محمد بن بشر (بالأصل: بشير. تحريف) عن يونس بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «من قال: (سبحان الله وبحمده) غُرست له نخلة في الجنة». وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦، ٣٠٠) من طريق أبي داود الحفري عمر بن سعد عن يونس عن عمرو عن جدّه موقوفاً.

وهذا الاضطراب من يونس بن الحارث فإنه ضعيف كما في «التقريب» ووهم فيه جماعة:

فقد قال المنذري (٢/٤٢٢) والدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٣٢) والهيثمي (١٠/٩٤): «رواه البزّار بإسنادٍ جيّد». وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١/٩٥) عن إسناد ابن أبي شيبة: «رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع بين عمرو وجدّه ابن عمر»! وفاتهم جميعاً ضعف يونس!

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «زوائد ابن ماجه» (٢/٢٦٣) ـ وعنه: ابن ماجه (٣٨٠٧) ـ وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢١٨/أ ـ ب) والحاكم (١/٥١٢) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أبي سنان القَسْمَلي عن عثمان بن أبي سودة عنه مرفوعاً: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله، والله أكبر يغرس لك بكلّ واحدةٍ شجرةٌ في الجنة».

قال المنذري (٢/٤٢٤) والدمياطي (ص ٤٣٦): «إسناده حسنٌ». وقال البوصيري: «هذا إسنادُ حسنٌ: أبو سنان اسمه عيسى بن سنان، مختلفٌ فيه». اهـ. وفي «التقريب»: «ليّن الحديث».

وأما حديث معاذ بن أنس:

فأخرجه أحمد (٣/٤٤٠) من طريق ابن لهيعة عن زبّان ـ وهو ابن فائد ـ عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً: «من قال: (سبحان الله العظيم) نبت له غرس في الجنة».

ابن لهيعة وشيخه ضعيفان، وسهل وثّقه العجلي وضعّفه ابن معين.

وقال الهيثمي (١٠/٩٥): «إسناده حسنٌ»!.

١٥٦٥ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب: نا أحمد بن

محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، قال: حدثني أبي عن أبيه عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من قال (لا إله إلّا الله) غُرِست له شجرةٌ في الجنة».

شيخ تمّام، قال الكتاني: كان يُتَّهم. (اللسان: ٥/٤١٧). وشيخه قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. ونقل عن أبي الجهم الشعراني أنه قال: قد كان كَبُر فكان يُلقّن ما ليس من حديثه فيتلقّن. (اللسان: ١/٢٩٥).

وقد مضى له شاهدان من حديث أبي هريرة وابن عبّاس في تخريج الحديث السابق.

١٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد: نا يوسف بن موسى: نا مُخَيْمِر بن سعيد: نا رَوْح بن عبد الواحد: نا خُلَيد عن قتادة.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا غَلَبَكم الليلُ أن تُكابِدوه[1]، وعدوُّكم أن تجاهدوه[2]، ومالُكم أن تنفقوا، فأكثروا من قول: (سبحان الله وبحمده)، فإنّهن خيرٌ من جبل ذهبٍ وفضّةٍ أن يُنفَقوا في سبيل الله».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ ابن ناصر الدين في شرح حديث التسبيح (ص ٩٨).

إسناده ضعيف: خُليد هو ابن دَعْلَج ضعيف كما في «التقريب»، ورَوْح بن عبد الواحد قال أبو حاتم: ليس بالمتين، أحاديثه متناقضة. (اللسان: ٢/٤٦٦). والراوي عنه لم أر من ذكره.

---

(١) في (ظ) و(ف): (تكابدوا)، (تجاهدوا).

(٢) في (ظ) و(ف): (تكابدوا)، (تجاهدوا).

وقد رُوي من حديث أبـي أمامة، وابن مسعود، وابن عباس:

أما حديث أبـي أمامة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/٢٢٨) عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة عن أبيه جده قال: ثنا حدّاد العُذْري مع ابن جابر عن العباس بن ميمون عن القاسم عنه مرفوعاً: «من هاله الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يقاتله، فليكثر أن يقول: (سبحان الله وبحمده)، فإنّها أحبُّ إلى الله من جبل ذهب وفضة ينفقان في سبيل الله».

وشيخ الطبراني سبق الكلام عليه في تخريج الحديث السابق، وحدّاد العذري لم أعثر على ترجمةٍ له، والعباس ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ٤٩٤/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٣٢): «إسناده لا بأس به».

وأخرجه أيضاً في «الكبير» (٨/ ٢٣٠) و«مسند الشاميين» (رقم: ١٧٤) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي عن عتبة بن حماد عن عبد الرحمن بن ثابت ثوبان عن القاسم مثله.

وإسناده تالف: سليمان كذّبه ابن معين وصالح جزرة. (اللسان: ٣/٧٢) وقال الهيثمي (١٠/٩٤): «وفيه سليمان بن أحمد الواسطي، وثّقه عبدان وضعّفه الجمهور، والغالب على بقية رجاله التوثيق».

وأخرجه في «الكبير» (٨/٢٦٣) من طريق عثمان بن أبـي العاتكة عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم مثله، وإسناده واهٍ: علي متروك، وعثمان ضعّفوه.

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٢/٧٢٦ ــ ٧٢٧) والدارقطني في «العلل» (٥/٢٧١) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (رقم: ١٤٠١)

من طريق أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن الثوري عن زُبيد عن مرّة عنه مرفوعاً: «. . . فإن ضنّ أحدكم بالمال أن ينفقه، وهاب الليل أن يكابده، وخاف العدو أن يجاهده، فليكثر من: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر».

هكذا رواه عيسى بن يونس ــ وهو ثقة ــ عن الثوري فرفعه، وخالفه عبد الرحمن بن مهدي ــ وهو الإمام الثبت ــ فرواه عن الثوري موقوفاً، أخرجه الحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (رقم: ١١٣٤)، وتابعه أيضاً على وقفه: وكيع بن الجراح ــ قال ابن معين: هو أثبت من عبد الرحمن في سفيان ــ عند ابن أبي شيبة (١٠/٣٩١ ــ ٣٩٢)، ومحمد بن كثير العبدي ــ وهو كما قال الحافظ: ثقة لم يُصب من ضعّفه ــ عند البخاري في «الأدب» (٢٧٥).

ومما يؤيّد الوقف:

أن الحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/٢٢٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٥ ــ ١٦٦ و ٥/٣٥) من طرقٍ عن محمد بن طلحة بن مصّرف عن زُبيد به موقوفاً مثله.

وإسناده حسنٌ: محمد فيه لينٌ. وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٤٣٥): «رواته ثقات». وقال الهيثمي (١٠/٩٠): «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٥ ــ ١٦٦) بسندٍ لا بأس به عن مالك بن مِغْوَل ــ وهو ثقة ــ عن زُبَيد به موقوفاً بلفظ: «. . . فإذا بخلتم بالمال أن تنفقوه، وجبنتم عن العدو أن تقاتلوه، وضعفتم عن الليل أن تساهروه، فاستكثروا من قول: (سبحان الله، والحمد لله) فإنّها أحبُّ إلى الله من جبلي ذهب وفضةٍ».

وقال الدارقطني بعد أن ذكر وجوه الاختلاف في الحديث: «والصحيح موقوف».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦) من طريق مِهران بن هارون الرازي عن سفيان بن عقبة عن حمزة الزيّات والثوري عن زُبيد به مرفوعاً.

ومِهران لم أظفر بترجمةٍ له.

وأما حديث ابن عباس:

فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم: ٦٤١) والبزّار (كشف ـ ٣٠٥٨) والخرائطي في «فضيلة الشكر» (ص ٤١) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٨٤) والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) وابن النجّار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢٠) من طريق إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عنه مرفوعاً: «من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبَخِلَ بالمال أن ينفقه، وجَبُن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله».

قال البزّار: «لا نعلمه يروى إلاَّ عن ابن عبّاس، ولا نعلم له إلاَّ هذا الطريق». اهـ. وأبو يحيى ليّن الحديث كما في «التقريب». وقال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جدًّا كثيرة.

وقال الهيثمي (١٠/ ٧٤): «وفيه أبو يحيى القتات وقد وُثّق وضعّفه الجمهور، وبقية رجال البزّار رجال الصحيح». اهـ. وأشار الحافظ الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤١١) إلى ضعف حديث ابن عبّاس.

والخلاصة أن هذا الحديث ثابت من كلام ابن مسعود فحسب، والله أعلم.

٢ ــ باب:
إحصاء الأسماء الحسنى

١٥٦٧ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءةً عليه: نا أبو بكر عُبيد الله بن محمد العمري القاضي بدمشق سنة تسعٍ وستين ومائتين: نا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السَّرْح: نا حيّان بن نافع: نا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لله ــ عزّ وجلّ ــ تسعةٌ وتسعون[1] اسماً مائةٌ إلاّ واحدٌ، من أحصاها دخل الجنّة».

قال حيّان: قال داود بن عمرو بن قُنْبُل: سألنا سفيان بن عيينة أن يُمليَ علينا التسعة وتسعين[2] اسماً التي لله ــ عزّ وجلّ ــ في القرآن، فوعدنا أن يُخرجَها لنا، فلمّا أبطأ علينا أتينا أبا زيد، فأملى علينا هذه الأسماءَ. فأتينا سفيان فعرضناها عليه، فنَظَر فيها أربع مرّاتٍ فقال: نعم، هي هذه. فقلنا له: اقرأها علينا. فقرأها علينا سفيان: في (فاتحة الكتاب) خمسة أسماء: (يا الله. يا ربّ. يا رحمن. يا رحيم. يا مالك). وفي (البقرة) ستةٌ وعشرون اسماً: (يا محيط. يا قدير. يا عليم. يا حكيم. يا توّاب. يا بصير. يا واسع. يا بديع. يا سميع. يا كافي. يا رؤوف. يا شاكر. يا إله. يا واحد. يا غفور. يا حليم. يا قابض. يا باسط. يا لا إله إلاّ هو. يا حيّ. يا قيّوم. يا عليّ. يا عظيم. يا وليّ. يا غني. يا حميد). وفي (آل عمران) أربعة أسماء: (يا قائم. يا وهّاب[3] يا سريع. يا خبير). وفي (النساء) ستة أسماء: (يا رقيب. يا حسيب. يا شهيد. يا عفوّ. يا مُقيت[4]. يا وكيل). وفي (الأنعام) خمسة

---

(١) في الأصل و (ش) و (ر): (تسعين)، والتصويب من (ظ) و(ف).

(٢) الصواب: (التسعة والتسعين).

(٣) في الأصول: (واهب)، والتصويب من (ظ).

(٤) في الأصل و (ش): (مغيث)، والتصويب من (ظ) و (ر) و (ف).

أسماء: (يا فاطر. يا قاهر[1]. يا قادر. يا خبير[2]). وفي (الأعراف) اسمان: (يا محيي. يا مميت). وفي (الأنفال) اسمان: (يا نعمَ المولى، ويا نعمَ النصير). وفي (هود) سبعة أسماء: (يا حفيظ. ياقريب. يا مجيب. يا قويّ. يا مجيد. يا ودود. يا فعّال). وفي (الرعد) اسمان: (يا كبير. يا متعال). وفي (إبراهيم) اسم: (يا منّان). وفي (الحِجْر) اسم: (يا خلّاق). وفي (مريم) اسمان: (يا صادق. يا وارث). وفي (الحجّ) اسم: (يا باعث). وفي (المؤمنين) اسم: (يا كريم). وفي (النور) ثلاثة أسماء: (يا حقُّ. يا مبين. يا نور). وفي (الفرقان) اسم: (يا هادي). وفي (سبأ) اسم: (يا فتّاح). وفي (المؤمن) أربعة أسماء: (يا غافر. يا قابل. يا شديد. يا ذا الطَّوْل). وفي (الذاريات) ثلاثة أسماء: (يا رزّاق. يا ذا القوة. يا متين). وفي (الطور) اسم: (يا بارّ). وفي (اقتربت) اسم: (يا مقتدر). وفي (الرحمن) ثلاثة أسماء: (يا باقي. يا ذا الجلال. يا ذا الإكرام). وفي (الحديد) أربعة أسماء: (يا أوّل. يا آخر. يا ظاهر. يا باطن). وفي (الحشر) عشرة أسماء: (يا قدّوس. يا سلام. يا مؤمن. يا مهيمن. يا عزيز. يا جبار. يا متكبر. يا خالق. يا بارىء. يا مصوّر). وفي (البروج) اسمان: (يا مبدىء. يا مُعيد). وفي (قل هو الله أحد) اسمان: (يا أحد. يا صمد).

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «الفتح» (١١/٢١٧).

وفي إسناده: عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب. وقال الدارقطني: كان ضعيفاً. (اللسان: ٤/١١٢) وحيّان بن نافع بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٢٤٨). وداود بن عمرو بن قُنْبُل ــ كما وقع في الأصول ــ لم أر من ذكره بهذا الاسم، وأخشى أن يكون فيه تصحيف، فالذي

(١) في الأصول (طاهر)، والصواب ما أثبته انظر الأنعام آية رقم (٦١)، والفتح (١١/٢١٨).
(٢) هكذا وقع مكرّراً!.

يروي عن سفيان هو داود بن عمرو بن جَميل الضبي، فلعل (جميل) تحرّف إلى: (قُنْبُل).

والحديث المرفوع أخرجه البخاري (١١/٢١٤) ومسلم (٤/٢٠٦٢) من طريق سفيان به. وقد أدرج بعض الرواة ذكر الأسماء الحسنى في الحديث المرفوع كما بينت ذلك في «النهج السديد» (رقم: ٥٠٧).

٣ ــ باب:
اسم الله الأعظم

١٥٦٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم في آخرين، قالوا: نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا عمرو بن حفص ــ يعني: ابن شليلة ــ: نا الوليد، قال: حدثني عبد الله بن العلاء عن القاسم أبي عبد الرحمن.

عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إن اسمَ الله الأعظمَ لفي ثلاث سورٍ من القرآن: في (البقرة) و (آل عمران) و (طه)».

قال: فالتمستُها، فوجدتُ في (البقرة) آية الكرسي: ﴿الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم﴾ [٢٥٥]، وفاتحة (آل عمران): ﴿الله لا إله إ هو الحيّ القيّوم﴾ [٢]، وفي (طه): ﴿وعنت الوجوه للحيّ القيّوم﴾ [١١١].

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٢١٦/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (رقم: ٤٧) والطحاوي في «المشكل» (١/٦٣) والطبراني في «الكبير» (٨/٢٨٢) و «مسند الشاميين» (رقم: ٧٧٨) والحاكم (١/٥٠٦) من طريق الوليد ــ وهو: ابن مسلم ــ به. وقد صرّح العلاء بسماعه من القاسم، وكذا القاسم بسماعه من أبي أمامة، فأمنّا تسوية الوليد.

وإسناده حسن، القاسم فيه كلامٌ يسير. وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢/ ٢٧٠): «رجاله ثقات».

وقد تابع ابن زَبْر: غيلان بن أنس عند ابن معين في «تاريخه» (٤/ ٤٢٠) وابن ماجه (٣٨٥٦) والفريابي (٤٩) والدولابي في «الكنى» (١/ ١٨٤) والطحاوي والطبراني (٨/ ٢١٤ ــ ٢١٥) والحاكم. وغيلان قال البوصيري: «لم أر من جرحه ولا من وثّقه».

وقد رواه الوليد عن ابن زَبْر عن القاسم مقطوعاً، هكذا أخرجه الفريابي (٤٨)، وتابعه على ذلك عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي عند ابن ماجه والفريابي والدولابي (٤٩) والحاكم.

٤ ــ باب:
الاستغفار

١٥٦٩ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة بن غَيلان بن الحسين الحمصي الصفّار قراءةً عليه بدمشق في رجب من سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ــ مجتازاً إلى مصر ــ: نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني: نا خالد بن عبد الرحمن: نا مالك بن مِغْوَل عن محمد بن سُوقة عن نافع.

عن ابن عمر، قال: إنْ كنّا لنعدُّ لرسول الله ــ ﷺ ــ في المجلس أكثرَ من مائة مرّةٍ أن يقول: أستغفرُ اللّهَ وأتوبُ إليه.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٧ ــ ٢٩٨، ١٣/ ٤٦٢) ــ وعنه: عبد بن حُميد في «المنتخب» (٧٨٦) ــ وأحمد (٢/ ٢١) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٨) وأبو داود (١٥١٦) والترمذي (٣٤٣٤) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٨) وابن ماجه (٣٨١٤) والطبراني في «الدعاء» (١٨٢٥) ابن حبّان (الإحسان ــ ٣/ ٢٠٦) وابن السنّي (٣٧٠) والبغوي (٥/ ٧١) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٧٣) من طرقٍ عن

مالك بن مِغْوَل به بلفظ: (ربِّ اغفر لي، وتُب عليّ، إنّك أنت التواب الرحيم [الغفور]).

وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢/ ٦٧) والنسائي (٤٥٩) والطبراني (١٨٢٤) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال: كنت عند رسول الله ـ ﷺ ـ جالساً فسمعته استغفر مائة مرة، يقول: (اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي إنّك أنت التواب الغفور).

وزهير إنما سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه كما قال أحمد وأبو زرعة.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٦٢٧) عن شيخه جَنْدَل بن والق عن يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن مجاهد عن ابن عمر مثله. ويحيى بن يعلى هو الأسلمي ضعيف كما في «التقريب»، والراوي عنه تركه مسلم، وقال البزّار: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: صدوق.

والصواب ما أخرجه النسائي (٤٦٠) عن شيخه محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن يونس عن أبي الفضل عن ابن عمر مثله.

وأبو الفضل ـ وقيل: ابن الفضل ـ مجهول كما في «التقريب». ويونس ضعّفوه وله شاهد من حديث الأغر المزني:

أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٥) عنه مرفوعاً: «إنّه ليغان على قلبي، وإنّي لأستغفر الله في اليوم مائة مرّة».

١٥٧٠ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا نجيح بن إبراهيم النخعي بالكوفة: نا العلاء بن عمرو: نا الحسين ـ يعني: ابن علوان ـ عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن زاذان.

عن سلمان، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «عليكم بالاستغفار، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ لم يُعلِّمْكم الاستغفار إلاّ وهو يريد أن يغفرَ لكم».

إسناده تالف مسلسل بالمتهمين والضعفاء: فعمرو ـ هو الواسطي ـ كذّبه وكيع وأحمد وابن معين وغيرهم، والحسين كذّبه ابن معين والنسائي، واتهمه بالوضع غيرهما. (اللسان: ٢/٢٩٩) والعلاء قال الذهبي في «الميزان» (٣/١٠٣): «متروك». ونجيح ضعَّفه مسلمة. (اللسان: ٦/١٤٩).

١٥٧١ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني: نا محمد بن محمد الباغندي: نا محمد بن جامع المَوْصلي: نا أحمد بن عمرو الموصلي: نا عكرمة بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، قال:

حدّثني معاذ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من قال بعدَ الفجر ثلاثَ مرّاتٍ وبعدَ العصر ثلاث مرّاتٍ: (أستغفر الله الذي لا إلَه إلاَّ هو، وأتوبُ إليه) غُفِرت ذنوبُه وإن كانت مثلَ زَبَد البحر».

أخرجه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ١٢٦) عن شيخه الباغندي به.

وإسناده واهٍ: محمد بن جامع ضعيف كما قال أبو يعلى وأبو حاتم وابن عدي، وتركه ابن عبد البر. (اللسان: ٥/٩٩). وشيخه لم أعثر على ترجمة له، وعكرمة قال ابن معين وأبو داود: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقة. وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٤/١٨١) والباغندي فيه كلامٌ.

وأشار المنذري في «الترغيب» (١/٣٠٧) إلى ضعفه حيث صدّره بـ (رُوي).

٥ ـ باب:
فضل الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ

١٥٧٢ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني: أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قراءةً عليه: نا عبد الله بن سنان: نا عبد الله بن المثنّى، قال: حدّثني سرور بن المغيرة: نا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من صلّى عليَّ مرّةً واحدةً كتب اللَّهُ له بها عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيّئاتٍ».

في إسناده: سرور بن المغيرة لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال: روى عنه أبو سعيد الحدّاد الغرائب. وقال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي. (اللسان: ٣/١١ ـ ١٢). والراوي عنه لم أظفر بترجمة له، وليس هو بالمذكور في «التهذيب»، فذاك من طبقة روح بن القاسم. وفي الباغندي كلام.

والحديث أخرجه أحمد (٢/٢٦٢) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ» (رقم: ١١) وأبو يعلى (١١/٤٠٤) وعنه ابن حبان (الإحسان ـ ٣/١٨٦) من طرقٍ عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني عن العلاء به دون قوله: «ومحا عنه. . . إلخ». وتابع عبدَ الرحمن: شعبةُ عند ابن عدي في «الكامل» (٥/٢١٨).

وإسناده حسن. وأخرجه أحمد (٢/٢٦٢) من طريق حمّاد عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله دون الزيادة أيضاً.

وإسناده منقطع، فسهيل إنما يروي عن أبيه عن أبي هريرة.

والحديث أخرجه مسلم(١/٣٠٦) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به بلفظ: «من صلّى عليَّ واحدةً صلّى الله عليه عشراً». والزيادة ثابتة في حديث أنس الآتي.

١٥٧٣ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ : نا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي البَلْخي الحافظ بالرّيّ على باب ابن أيّوب: نا حُمَّى بن نوح البَلْخي: نا سَلْم بن سالم عن سفيان بن سعيد عن يونس بن أبي إسحاق عن بُرَيد ابن أبي مريم.

عن أنس مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «ما من عبدٍ مؤمنٍ يذكرني فيصلّي عليَّ إلاَّ كتب الله له عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيّئاتٍ، ورَفَعَ له عشرَ درجاتٍ».

عزاه إلى تمّام: السخاوي في «القول البديع» (ص ١٠٤).

إسناده واهٍ: سَلْم ضعّفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم (اللسان: ٣/٦٣) ونقل ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٧٧) عن ابن المنادي أنّه كان يُكذِّبه. والراوي عنه بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٣١٩).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٥١٧ و ١١/٥٠٥) وأحمد (٣/٢٦١) والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم: ٦٤٣) والنسائي في «الصغرى» (١٢٩٧) و «عمل اليوم والليلة» (٦٢، ٣٦٢، ٣٦٤) وابن حبّان (الإحسان: ٣/١٨٥ ــ ١٨٦) والحاكم (١/٥٥٠) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٢/٢١٠) من طرقٍ عن يونس به بلفظ: «من صلّى عليَّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه عشر صلواتٍ وحطّ عنه عشر خطيئات». زاد النسائي والبيهقي: «ورفع له عشر درجات».

وإسناده جيّدٌ، وحسّنه السخاوي في «القول البديع» (ص ١٠٤).

وقد رواه عن يونس هكذا جماعة من الثقات، وهم: أبو نُعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم، وشَبَابَة بن سوّار، ومحمد بن بشر العبدي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وحجّاج بن محمد المِصّيصي، ومحمد بن فضيل، وعبيد الله

ابن موسى العبسي. وخالفهم مخلد بن يزيد فرواه عن يونس عن بُرَيد قال: كنت أزامل الحسن بن أبي الحسن في محمل، فقال: حدّثنا أنس بن مالك... وذكر الحديث.

ومخلد وإن كان ثقة لكن قال أحمد والساجي: كان يهم. وقال الحافظ: صدوق له أوهام. وعليه فرواية الجماعة أضبط وأوثق. وعلى أيّة حال فقد قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٦٦): «وهذه العلّة لا تقدح فيه شيئاً، لأن الحسن لا شكّ في سماعه من أنس، وقد صحّ سماع بُريد بن أبي مريم من أنس أيضاً هذا الحديث». [صرّح بالسماع عند البخاري، وبالتحديث عند أحمد والنسائي] ثمّ قال: «ولعلّ بُريداً سمعه من الحسن، ثم سمعه من أنس، فحدّث به على الوجهين».

١٥٧٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد، وعبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالوا: نا بكّار ابن قتيبة: نا أبو داود الطيالسي: نا يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير.

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما جلس قوم مجلساً ثم تفرّقوا على غير صلاةٍ على النبي ــ ﷺ ــ إلاّ تفرّقوا على أنتن من ريح الجيفةِ».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «القول البديع» (ص ١٥٠).

وأخرجه الطيالسي (رقم: ١٧٥٦) ومن طريقه: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨، ٤١١) والبيهقي في «الشعب» (٢/٢١٤ ــ ٢١٥) والضياء في «المختارة» ــ كما في «القول البديع» (ص ١٥٠) ــ، واللفظ للنسائي. وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٢٨) من طريق وكيع عن يزيد به بلفظ مقارب.

قال الضياء ــ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٩٥) ــ: «هذا عندي على

شـرط مسلم». وقـال السخـاوي: «ورجـالـه رجـال الصحيـح على شـرط مسلم». اهـ . وهو كما قالا، لكنّ أبا الزبير مدلّس ولم يُصرِّح بالسماع.

وله شاهد من حديث أبـي هريرة يتقوّى به:

أخـرجـه أحمـد (٢/٤٦٣) وابن حبّـان (٢/٣٥٢) من طـريق شعبـة عن الأعمش عن أبـي صـالح عنـه مرفـوعاً: «مـا قعـد قـوم مقعـداً لا يـذكـرون الله ـ عـزّ وجلّ ـ ويصلّون على النبـي ـ ﷺ ـ إلّا كـان حسرةً عليهم يـوم القيامـة وإن دخلوا الجنّة للثواب».

قـال ابن القيّم في «الجـلاء» (ص ٤٧): «وهـذا الإسنـاد على شـرط الشيخين».

١٥٧٥ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبـو قُرْصَـافة محمـد ابن عبـد الوهـاب بعسقلان: نـا سليمان بن داود: نـا عمرو بن جـرير البَجَلي: نـا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ، قـال: «إذا كان يـومُ الخميس بَعَثَ اللّهُ ـ عزّ وجلّ ـ مـلائكةً معهم صُحُفٌ من فضّـةٍ، وأقلامٌ من ذهبٍ، يكتبـون يومَ الخميس وليلةَ الجمعة أكثرَ الناس صلاةً على محمّدٍ ـ ﷺ ـ».

. . . .

قـال المنذري: (عمـرو بن جريـر كوفيٌّ، كنيتـه: أبو سعيـد، متـروك الحديث).

. . . .

إسنـاده تالف: عمـرو بن جريـر كذّبـه أبو حـاتم، وتركـه الـدارقـطني. (اللسان: ٤/٣٥٨).

وقال السخاوي في «القول البديع» (ص ١٩٥): «أخرجه ابن بشكوال، وفي سنده من لم أعرفه».

٦ ــ باب:
ما يقال في الصباح والمساء

١٥٧٦ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا محمد ابن هارون بن محمد بن بكّار: نا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقرىء: نا هشام ابن الغاز عن أبان بن أبي عيّاش.

عن أنس بن مالك عن رسول الله ــ ﷺ ــ، قال: «من قال حين يصبح: (أصبحتُ أُشهِدك وحملةَ عرشك وملائكتَك وجميعَ خلقك أنّك أنت اللَّهُ وحدَك لا شريكَ لك) أعتق اللَّهُ رُبعَه من النار، فإن قالها مرّتين أعتق اللَّهُ نصفَه من النار، فإن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثةَ أرباعه من النار، فإن قالها أربعاً أعتقه اللَّهُ من النار. ومن قالها حين يمسي فمثلُ ذلك».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «تخريج الأذكار» (**٢/٣٥٧**).

أبان متروك كما في «التقريب» وعبد الله بن يزيد قال يعقوب بن سفيان: روى مناكير. وقال محمد بن عوف: كانوا يتكلّمون فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. (تاريخ دمشق ــ ج عبد الله بن مسعود ص **٣٣٣ ــ ٣٣٧**) وقال الحافظ: «وأبو بكر المذكور ضعيف، وأبان متروك». وقد خُولِف في اسم شيخ هشام:

فقد أخرجه أبو داود (**٥٠٦٩**) ومحمد بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (رقم: **٢٣**) والخرائطي في «مكارم الأخلاق»[1](نسخة السليمانية:

---

(١) وهذا الحديث غير موجود في نسخة «المكارم» التي حققتها د. سعاد الخندقاوي، فإنها لم تعتمد على نسخة السليمانية ــ وهي نسخة نفيسة منسوخة سنة (٦١٤) ــ، ولذا فقد سقط من طبعتها أربعون نصاً، ــ ما بين حديث وأثر ــ، وكان هذا الحديث أحد النصوص الساقطة.

ق ١٢٦/ب) وابن السنّي (٧٣٨) والطبراني في «الدعاء» (٢٩٧) و «مسند الشاميين» (١٥٤٢) والبيهقي في «الدعوات» (رقم: ٤٠) من طريق عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام عن مكحول عن أنس مثله.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٧/ ٣٣١): «في إسناده: عبد الرحمن بن عبد الحميد، وهو أبو رجاء المُهْري، مولاهم المصري المكفوف. قال ابن يونس: وكان يُحدّث حفظاً، وكان أعمى، وأحاديثه مضطربة. وقد وقع في أصل سماعنا وفي غيره: (عبد الرحمن بن عبد المجيد)، والصحيح: (عبد الحميد). هكذا ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين» وله العناية المعروفة بأهل بلده، وذكره غيره أيضاً كذلك». اهـ. قلت: وقد وقع على الصواب عند الخرائطي، وهي رواية عند ابن السني.

وعبد الرحمن هذا وثّقه أبو داود، وأطلق الحافظ في «التقريب» توثيقه. ومكحول موسومٌ بالتدليس، واختلف في سماعه من أنس: فنفاه البخاري، وأثبته أبو مسهر والترمذي.

وله طريق آخر:

أخرجه البخاري في «الأدب» (١٢٠١) وأبو داود (٥٠٧٨) والترمذي (٣٥٠١) ــ واستغربه ــ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩) ــ وعنه ابن السنّي (٧٠) ــ والبغوي في «شرح السنّة» (٥/ ١١٠) من طرقٍ عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد مولى ميمونة ــ زوج النبي ــ ﷺ ــ: سمعت أنس... فذكره بنحوه.

وقد صرّح بقية بالتحديث عند النسائي وابن السني، قال الحافظ في «تخريج الأذكار» (٢/ ٣٥٨) ــ: «وبقيّة صدوق أخرج له مسلم، إنّما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرّح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت

الريبة»[1] ومسلم لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال ابن القطّان: حاله مجهول. وحسّن الحافظ حديث أنس.

وورد أيضاً من رواية أبي سعيد وسلمان الفارسي:

فقد أخرجه محمد بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (رقم: ٣٦) والطبراني في «الدعاء» (٢٩٨) من طريق عمرو بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً: «ما من عبد يقول أربع مرّاتٍ: اللَّهم إنّي أشهدك ــ وكفى بك شهيداً ــ، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك: إنّي أشهد أن لا إلّه إلَّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك. إلَّا كتب الله له براءةً من النار». لفظ الطبراني.

قال الحافظ: سنده ضعيف. اهـ. وذلك لضعف عمرو وأبيه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٧٠) و«الدعاء» (٣٠٠) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٤) والحاكم (١/ ٥٢٣) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي عن زيد بن الحُباب عن حميد مولى ابن علقمة المكي عن عطاء عن أبي هريرة عن سلمان مرفوعاً: «من قال: اللَّهم إني أُشهدك وأُشهد ملائكتك وحملة عرشك وأُشهد من في السماوات والأرض أنّك أنت الله، لا إلّه إلَّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق كلّه من النار».

وإسناده ضعيف: حميد مولى ابن علقمة قال البخاري: «روى عنه زيد بن الحباب ثلاثة أحاديث، زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن سلمان

---

(١) وقول الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣/ ١٤٤) عن تصريح بقية بالتحديث: «لعله خطأ من النساخ» دعوى لا دليل عليها، لا سيما مع تنصيص الحافظ على ذلك، ولو فتح باب التعلل بذلك لما سلم لنا من حديث المدلسين شيء!!

عن النبيِّ ـ ﷺ ـ ، وحديثين آخرين لا يُتابع عليهما» . وقال الحافظ في «التقريب» : مجهول . ووقع عند الحاكم : (حميد بن مهران) وهو خطأ قطعاً ، فابن مهران ليس ممّن يروي عن عطاء ، ولا ممّن يروي عنهم زيد بن الحباب كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٩) ، وفي كلام البخاري ما يؤكد أن راوي الحديث هو حميد مولى ابن علقمة لا ابن مهران .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٧٠) و «الدعاء» (٢٩٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله المصيصي عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء به نحوه .

وإبراهيم قال ابن حبان : يسرق الحديث . وقال الحاكم : أحاديثه موضوعة . وكذّبه الذهبي . (اللسان : ١/ ٧١) .

وبالجملة : فالقلب يميل إلى تأييد حكم الحافظ بتحسين حديث أنس ، والله أعلم .

٧ ـ باب :
ما يقول إذا أوى إلى فراشه

١٥٧٧ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البَجَلي : نا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال العاملي : نا جدّي : محمد بن بكّار : نا سعيد بن بشير عن قتادة .

عن أنس بن مالك أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يدَه اليُمنى تحتَ خدِّه الأيمنَ ، ثمّ قال : «ربِّ قني عذابَك يومَ تبعثُ عبادَك» .

أخرجه البزّار (كشف ـ ٣١١٠) والطبراني في «الدعاء» (٢٥١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٤) و «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٩) من طريق سعيد به ، وقال البزّار : «لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلّا سعيد بن بشير» . اهـ . قلت : وهو

ضعيف كما في «التقريب»، ومع ذلك فقد قال الهيثمي (١٠/١٢٣): «إسناده حسنٌ».

وجاء الحديث أيضاً من رواية البراء، وابن مسعود، وحذيفة، وحفصة:

أما حديث البراء:

فأخرجه الطيالسي (٧٠٩) وابن أبي شيبة (٩/٧٦ و ١٠/٢٥١) وأحمد (٤/٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٣) والبخاري في «الأدب» (١٢١٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٢، ٧٥٣) وأبو يعلى (٣/٢٤٣) والروياني في «مسنده» (ق ٦٦/ب) وابن حبّان (الإحسان ـ ١٢/٣٣٠ ـ ٣٣٢) والطبراني في «الدعاء» (٢٤٩، ٢٥٠) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/١١٦ ـ ط العلمية) والخطيب في «التلخيص» (١/١٦٠) من طرقٍ عن أبي إسحاق السبيعي عنه مثله.

هكذا رواه عن أبي إسحاق جمع كثير، وهم: الثوري، وشعبة، وإسرائيل، وزهير، وأبو الأحوص سلام بن سليم، ويونس بن أبي إسحاق، وفطر بن خليفة، وعمرو بن ثابت، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الحميد بن الحسن، وحمزة الزيات.

ورواية الثوري وشعبة عن أبي إسحاق قبل اختلاطه، وقد صرّح بتحديث البراء له عند أبي يعلى وابن حبان فأمنّا تدليسه، وصحّ السند. وقد صحّحه أيضاً الحافظ في «الفتح» (١١/١١٥).

وقد وقع اختلاف كبير في رواية الحديث عن أبي إسحاق، فأدخل بعض الرواة بينه وبين البراء رجلاً، واختلفوا في تسميته فقيل: أبو عبيدة، وقيل: عبد الله بن يزيد، وقيل: أبو بُردة، وقيل: أبو بكر بن أبي موسى. وهذه الروايات عند أحمد (٤/٢٨١، ٣٠٠، ٣٠١) والترمذي في «الجامع» (٣٣٩٩) و «الشمائل» (٢٤٢) والنسائي (٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٥٨) وأبو يعلى

(٣/٢٦١) والبيهقي في «الدعوات» (ق ٣٣/أ)، والوجه المحفوظ هو الذي قدّمناه، وعليه أكثر الرواة.

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٧٦ ـ ٧٧ و ١٠/٢٥١) وأحمد (١/٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣) والترمذي في «الشمائل» (٢٤٢) والنسائي (٧٥٦) وابن ماجه (٣٨٧٧) وأبو يعلى (٣/٢٤٣ و ٨/٤٢٣، ٤٣٧) والطبراني في «الدعاء» (٢٤٧، ٢٤٨) والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم: ٩٣٠) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٤٠ و ٥/١٩٠) من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه مثله.

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦): «رجاله ثقات إلَّا أنه منقطع: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً. قاله غير واحدٍ».

وأما حديث حذيفة:

فأخرجه الترمذي (٣٣٩٨) من طريق عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حِراش عنه مثله، وقال: «حسن صحيح». وإسناده جيّد قويٌّ.

وأما حديث حفصة:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٧٤ ـ ٧٥ و ١٠/٢٥٠) وأحمد (٦/٢٨٧، ٢٨٨) وأبو داود (٥٠٤٥) والنسائي (٧٦١، ٧٦٢) وأبو يعلى (١٢/٤٦٥، ٤٨٣) وعنهما ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٢) من طريق عاصم بن بهدلة عن سواء الخُزاعي ـ وفي رواية: عن معبد بن خالد عن سواء الخُزاعي ـ عنها مثله بزيادة: ثلاث مرات.

وسواء لم يوثّقه غير ابن حبّان ففيه جهالة. وصحّحه الحافظ في «الفتح» (١١/١١٥)، وذهب في تخريج الأذكار ـ كما في شرحها لابن علّان (٣/١٤٨) ـ إلى تحسينه.

٨ ـ باب:

ما يقول إذا تضوّر من الليل

١٥٧٨ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو ذرٍّ هارون بن سليمان بن سهيل المصري ـ لفظاً من حفظه ـ: نا يوسف بن عدي: نا عَثّام بن علي العامري عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ[١]، قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا تضوّر[٢] من الليل قال: «لا إلَه إلاّ الله الواحدُ القهّارُ، ربُّ السماوات والأرض وما بينهما العزيزُ الغفّارُ».

أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ـ ص ٤٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٤) والطبراني في «الدعاء» (٧٦٤) وابن حبّان (١٢/ ٣٤٠) وابن السنّي (٧٥٧) والحاكم (١/ ٥٤٠) ـ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي[٣] ـ والبيهقي في «الدعوات» (ق ٣٤/ب ـ

---

(١) الترضي ليس في (ظ).

(٢) التضوّر: التلوي والتقلب ظهراً لبطن. «نهاية».

(٣) ينسب كثير من العصريين المشتغلين بالحديث إلى الحافظ الذهبي موافقته على تصحيحات الحاكم في الأحاديث التي لم يتعقّبه فيها في تلخيصه للمستدرك، فيقولون: «صحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي». مع أن الذهبي لم ينص على ذلك ـ لا تصريحاً ولا تلميحاً ـ، وإنما كان عمله في التلخيص: تعليق أسانيد أحاديث المستدرك، وتلخيص كلام الحاكم عليها، وقد ينشط أحياناً فيتعقّب الحاكم في بعض تصحيحاته المتساهلة، وهو إنما يفعل ذلك ـ أعني التعقب ـ تفضلاً منه، إذ ليس من مهمة المختصر أن يستدرك أو يعقّب على صاحب الأصل لا سيّما إذا لم يصرّح بالتزامه بذلك في مقدمة اختصاره. ولمّا كانت القاعدة الفقهية المشهورة تنص على أنه: (لا يُنسَب إلى ساكتٍ قول) فالواجب أن يكون التعبير في هذه المواضع بعبارة: (. . . وسكت عليه الذهبي) فإنها أحكم وأسلم من عبارة (. . . ووافقه الذهبي) التي كثيراً ما ترتب عليها تخطئة الذهبي وتوهيمه بجريرة تصحيح الحاكم!!

۳٥/أ) و «الأسماء والصفات» (ص ۲۹) من طريق يوسف به.

وإسناده صحيح، وصحّحه الحافظ العراقي في «أماليه» كما في «فيض القدير» (٥/١١٣) لكن أُعِلَّ بالوقف:

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/١٨٦): «سألت أبي وأبا زُرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي ــ وذكر الحديث. . . ــ قالا: هذا خطأ! إنّما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول نفسه، ورواه جرير. وقال أبو زرعة: حدّثنا يوسف بهذا الحديث، وهو حديثٌ منكرٌ. وسمعت أبي يقول: هذا حديثٌ منكرٌ». اهـ.

قلت: ما المانع أن يكون الوجهان جميعاً محفوظين عن هشام؟ لا سيّما أن يوسف وشيخه لم يقدح في عدالتهما أحدٌ من الأئمة، والله أعلم.

٩ ــ باب: التشهد عند الدخول على أهله

١٥٧٩ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله: نا أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصير بن ميسرة بن أبان السُّلَمي ابن أخي هشام بن عمّار: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيّب.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ[1]، قالت: دَخَلَ عليّ رسول الله ــ ﷺ ــ فجلس عندي فتشهّد.

عبد الرحمن بن بشير قال أبو حاتم: منكر الحديث. (اللسان: ٣/٤٠٧). وابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

والحديث قطعة من حديث الإفك الطويل الذي أخرجه البخاري

(١) الترضي ليس في (ظ) و (ش).

(٨/٤٥٢ ـ ٤٥٤) ومسلم (٤/٢١٢٩ ـ ٢١٣٦) من طريق الزهري عن سعيد وآخرين عن عائشة، وفيه: . . . قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ـ ﷺ ـ فسلّم ثم جلس. قالت: فتشهّد رسول الله ـ ﷺ ـ حين جلس.

١٠ ـ باب:
ما يقول عند القيام من المجلس

١٥٨٠ ـ حدّثنا خالد: نا أحمد: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهيعة عن خالد بن أبي عمران عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان لا يقوم من مجلسٍ إلاَّ دعا: «اللَّهم ارزقني من خشيتك ما تحول بيني وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تدخلني به جنّتك، ومن التقوى ما تهوّن به عليَّ مصائب الدّنيا، وأمتعني بسمعي وبصري وقوّتي ما أحييتني، واجعلهم الوارثَ منّي، واجعل ثأري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همّي، ولا مبلغَ علمي، ولا تسلّط عليّ من لا يرحمني».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥/ق ٢٥٦/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم: ١٩١١) من طريق ابن لهيعة به.

وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه، وقد توبع:

تابعه عبيد الله بن زَحْر عند الترمذي (٣٥٠٢) ـ وحسّنه ـ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠١، ٤٠٢) ـ وعنه: ابن السنّي (٤٤٦) ـ والطبراني وأبي الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٣٤٥ ـ ط العلمية)، وابن زَحْر ليّن الحديث.

وتابعه الليث بن سعد ـ الإمام الحافظ ـ عند الطبراني والحاكم

(١/ ٥٢٨) ــ وصححه على شرط البخاري، وسكت عليه الذهبي ــ . لكن راويه عن الليث كاتبه عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الغلط.

فالحديث حسنٌ بمجموع هذه الطرق.

١٥٨١ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي قراءةً عليه: نا عثمان بن عبد الله بن أبي جَميل: نا حجّاج بن محمد الأعور عن ابن جُريج، قال: أخبرني موسى بن عُقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه قال: «من جلس في مجلسٍ كَثُرَ فيه لَغَطُهُ ثمّ قال قبلَ أن يقوم: (سبحانك اللَّهمّ وبحمدك، لا إلَه إلاَّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك) إلاَّ غُفِر له ما كان في مجلسه ذلك».

أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٤ ــ ٤٩٥) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٥) والترمذي (٣٤٣٣) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٩٧) ــ وعنه: ابن السنّي (٤٤٧) ــ والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٤) وابن حبّان (٢/ ٣٥٤ ــ ٣٥٥) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٦ ــ ٥٣٧) و «معرفة علوم الحديث» (ص ١١٣) وابن جُمَيع في «معجم شيوخه» (ص ٢٣٩ ــ ٢٤٠) ــ ومن طريقه: الذهبي في «النبلاء» (٦/ ٣٣٥)، وقال: صحيح غريبٌ ــ والبيهقي في «الشعب» (١/ ٤٣٥) والخطيب في «الجامع» (١/ ١٣٢) والبغوي في «شرح السنّة» (٥/ ١٣٤) من طرقٍ عن حجّاج به.

قال البخاري عقبه: «وقال موسى عن وُهيب: نا سهيل عن عون بن عبد الله بن عتبة قوله، ولم يذكر موسى بن عقبة سماعاً من سُهيل، وحديث وُهَيب أولى». وروى الحاكم في «المعرفة» (ص ١١٣ ــ ١١٤) والخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٩٦٠ ــ ٩٦١) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٢٨ ــ ٢٩) نحو ذلك عن البخاري في حكايةٍ جرت له مع مسلم بن الحجّاج صاحب «الصحيح».

وقال الحاكم في «المعرفة»: «هذا حديث من تأمّله لم يشك أنّه من شرط الصحيح، وله علة فاحشة». ثم ذكر إعلال البخاري للحديث. وقد غفل عن هذه العلة فأورده في «المستدرك»، ثم قال: «هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم، إلاَّ أن البخاريَّ قد علّله بحديث وُهَيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن كعب الأحبار من قوله، فالله أعلم». اهـ. قال الحافظ في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/٧١٨): «وهذا الذي ذكره لا وجود له عن البخاري، وإنما الذي أعلّه في جميع طرق هذه الحكاية هو الذي ذكره الحاكم أولاً». [يعني: في «المعرفة»].

وقد سبق البخاري بهذا الإعلال الإمام أحمد:

ففي «العلل» للدارقطني (٨/٢٠٣ ـ ٢٠٤): «وخالفهم وُهَيب بن خالد: رواه عن سهيل عن عون بن عبد الله قولَه. وقال أحمد بن حنبل: حدّث به ابن جريج عن موسى بن عقبة، وفيه وهم، والصحيح قول وُهيب. وقال [يعني: أحمد]: وأخشى أن يكون ابن جريج دلّسه عن موسى بن عقبة: أخذه من بعض الضعفاء عنه. والقول كما قال أحمد».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/١٩٥): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن جريج ـ فذكر الحديث ـ، فقالا: هذا خطأ، رواه وُهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله موقوف، وهذا أصحُّ. قلت لأبي: الوهمُ ممّن هو؟ قال: يحتمل أن يكون الوهم من ابن جريج، ويحتمل أن يكون من سهيل، وأخشى أن يكون ابن جريج دلّس [تحرف في المطبوع إلى: وليس!] هذا الحديث عن موسى بن عقبة ولم يسمعه من موسى، أخذه من بعض الضعفاء. سمعت أبي مرة أخرى يقول: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحدٌ إلاَّ ما يرويه ابن جريج عن موسى، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر، فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى [أحد المتروكين]، إذ لم يروه أصحاب سهيل».

قلت: أما الخشية من تدليس ابن جريج فقد قال الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٢٤): «فقد أمناها لوجودنا هذا الحديث من طرقٍ عدة عن ابن جريج قد صرّح فيها بالسماع من موسى». ثم قال (٢/ ٧٢٥ ـ ٧٢٦): «وبقي ما خشيه أبو حاتم من وهم سهيل فيه، وذلك أن سهيلاً كان قد أصابته علّة نسي من أجلها بعض حديثه، ولأجل هذا قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجُّ به[1]. فإذا اختلف عليه ثقتان في إسنادٍ واحدٍ: أحدهما أعرف بحديثه ـ وهو: وُهيب ـ من الآخر ـ وهو: موسى ـ قَوِيَ الظنّ بترجيح رواية وهيب، لاحتمال أن يكون عند تحديثه لموسى بن عقبة لم يستحضره كما ينبغي، وسلك فيه الجادّة، فقال: (عن أبيه عن أبي هريرة) كما هي العادة في أكثر أحاديثه. ولهذا قال البخاري في تعليله: لا نعلم لموسى سماعاً من سهيل». يعني: أنه إذا كان غير معروف بالأخذ عنه، ووقعت عنه رواية واحدة خالفه فيها من هو أعرف بحديثه وأكثر له ملازمة رجحت روايته على تلك الرواية المنفردة». اهـ. كلام الحافظ، وقد قال في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥): «وأما من صحّحه فإنّه لا يرى هذا الاختلاف علّةً قادحةً، بل يجوّز أنه عند موسى بن عقبة على الوجهين».

وتابع موسى على روايته:

١ ـ محمد بن أبي حميد عند الطبراني في «الدعاء» (١٩١٣)، ومحمد ضعيف كما في «التقريب».

٢ ـ إسماعيل بن عياش عند الفريابي في كتاب «الذكر» كما في «النكت» (٢/ ٧٢٢). وإسماعيل ضعيف في روايته عن أهل الحجاز، وسهيل مدني. وقد قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» (٢/ ١٩٦) ـ: «فما أدري ما هذا؟! نفس إسماعيل ليس برواية عن سهيل، إنما روى عنه أحاديث يسيرة».

---

(١) وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة.

٣ و ٤ ــ عاصم بن عمر، وسليمان بن بلال عند الدارقطني في «الأفراد» ــ كما في «النكت» ــ من رواية الواقدي عنهما. والواقدي متّهمٌ.

وله عن أبي هريرة طريقٌ آخر:

أخرجه أبو داود (٤٨٥٨) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٥) وابن حبّان (٢/٣٥٣ ــ ٣٥٤) والمزي في «التهذيب» (٢/٨٠٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عنه مرفوعاً.

وعبد الرحمن ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٥٨٠) وقال: «له ما يُنكر». اهـ. وقد خولف فيه كما سيأتي في حديث عبد الله بن عمرو.

وقد جاء الحديث من رواية جماعة من الصحابة، وهم: أبو برزة الأسلمي، ورافع بن خَديج، وجبير بن المطعم، والسائب بن يزيد، وعائشة، والزبير، وابن مسعود، وأنس، وعلي، وابن عمر، وأبي سعيد، ورجل من الصحابة.

أمّا حديث أبي بَرْزَة:

فأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٥٦) وأحمد (٤/٤٢٥) والدارمي (٢/٢٨٣) وأبو داود (٤٨٥٩) والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٦) والروياني في «مسنده» (ق ٢٢٣/أ) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٧) والحاكم (١/٥٣٧) والخطيب في «الجامع» (٢/١٣٢ ــ ١٣٣) من طريق الحجّاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عنه أنه قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يقول بأَخَرَةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس: (سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إلّه إلاّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك). فقال رجل: يا رسول الله! إنّك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى؟ قال: «كفّارةٌ لما يكون في المجلس».

قال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/٢٠٣): «إسناده حسنٌ: الحجّاج صدوق وثّقه غير واحدٍ، وأبو هاشم هو الرمّاني من رجال الصحيحين». اهـ.
وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/٥٤٥): «سنده قويٌّ».

وأمّا حديث رافع:

فأخرجه النسائي (٤٢٧) والطبراني في «الصغير» (١/٢٢٢) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٩ب ـ ٢٤٠/أ) و «الكبير» (٤/٣٤٢) و «الدعاء» (١٩١٨) والحاكم (١/٥٣٧) من طريق يونس بن محمد المؤدّب عن مصعب بن حيّان عن أخيه مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عنه أنه قال: كان ـ ﷺ ـ لا يقوم من مجلس حتى يقول: سبحانك... ، ثم يقول: إنّها كفارة ما يكون في المجلس». لفظ الطبراني، وقال: «لم يروه عن أبي العالية عن رافع إلاّ مقاتل، ولا عنه إلاّ أخوه مصعب، تفرّد به يونس».

ومصعب ليّن الحديث كما في «التقريب» وقال الهيثمي (١٠/١٤١): «رجاله ثقات»! وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٤١٢): «إسناده جيد»!

وقد أُعلّ حديثهما بالإرسال:

ففي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/١٨٨) بعد ما ذكر سند الحديثين: «قلت: ورواه منصور عن فُضيل بن عمرو عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلٌ. قال أبي: حديث منصور أشبه، لأن حديث أبي هاشم رواه حجّاج بن دينار عن أبي هاشم، وحجّاج ليس بالقوي. وحديث الربيع بن أنس دونه [كذا] مصعب بن حيّان عن مقاتل بن حيّان عن الربيع. قال أبو زرعة: حديث منصور أشبه، لأن الثوري رواه وهو أحفظهم».

ورواية منصور هذه عند ابن أبي شيبة (١٠/٢٥٦) والنسائي (٤٣٠) من رواية الثوري عنه، وتابعه عليه: إسرائيل بن يونس عند النسائي (٤٢٨). وإسناد المرسل صحيح.

وأما حديث جبير:

فأخرجه النسائي (٤٢٤) وابن أبي عاصم في «الدعاء» ـ كما في «النكت» (٢/٧٣٥) ـ والطبراني في «الكبير» (٢/١٤٥) و «الدعاء» (١٩١٩) من طريق عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن مسلم بن أبي حُرَّة ـ زاد

النسائي وابن أبي عاصم: وداود بن قيس ــ عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعاً: «من قال: (سبحانك. . .) في مجلس ذكرٍ كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في غير مجلس ذكرٍ كانت كفّارةً».

قال الحافظ في «النكت»: رجاله ثقات إلَّا أنَّه اختلف في وصله وإرساله، فقال ابن صاعد: تفرّد عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة بقوله: (عن نافع بن جبير عن أبيه). اهـ.

وعبد الجبار صدوق، وقد خالفه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ــ وهو صدوق ملازم لابن عيينة ــ فرواه عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن مسلم عن نافع بن جبير مرسلاً، أخرجه النسائي (٤٢٥). وهكذا رواه الحسين بن الحسن المروزي في كتاب «البر والصلة» عن ابن عيينة وعلي بن غراب كليهما عن ابن عجلان به مرسلاً كما في «النكت». وذكر الحافظ أن الليث بن سعد رواه عن ابن عجلان هكذا.

ومما يؤيد الإرسال:

ما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٧ ــ ١٨) من طريق روح بن عبادة والقعنبي عن داود بن قيس عن نافع بن جبير مرسلاً، وقال: «هذا أولى». وكان قد أخرجه قبل ذلك من رواية خالد بن يزيد العمري عن داود به متصلاً. ورواية خالد هذه أخرجها أيضاً: الطبراني (٢/١٤٥ ــ ١٤٦) والخطيب في «الجامع» (٢/١٣٢). وخالد متهم بالكذب.

وقال الحافظ في «النكت» (٢/٧٣٦): «ورُوِّيناه في (فوائد علي بن حجر) عن إسماعيل بن جعفر [وهو ثقةٌ ثبتٌ] عن داود بن قيس عن نافع مرسلاً أيضاً».

وأخرجه الحاكم (١/٥٣٧) ــ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وأحمد بن الحسين

اللهبي عن داود بن قيس عن نافع عن أبيه. لكن في الإسناد سقطاً بين داود والراويين عنه. وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٧٧): «رواه الطبراني والنسائي والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. قلت: وإسناد الثلاثة كما قال».

وأما حديث السائب:

فأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٠) والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩) والطبراني في «الكبير» (٧/١٨٣) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن يزيد بن خصيفة عنه مرفوعاً. بنحو حديث أبي هريرة.

قال الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٣٢): «رجاله ثقات أثبات، والسائب قد صحَّ سماعه من النبي ـ ﷺ ـ فالحديث صحيح». اهـ. وصححه أيضاً في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥).

وأما حديث عائشة:

فأخرجه النسائي في «الصغرى» (رقم: ١٣٤٤) و «اليوم والليلة» (٤٠٠) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٢) والبيهقي في «الشعب» (١/ ٤٣٥) ـ ومن طريقه: السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٧٥) ـ من طريق خلّاد بن سليمان عن خالد بن أبي عمران عن عروة عنها أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا جلس مجلساً أو صلّى صلاةً تكلم بكلمات، فسألت عائشة عن تلك الكلمات، فقال: «إن تكلّم بخيرٍ كان طابعاً عليهنّ إلى يوم القيامة، وإن تكلّم بغير ذلك كان كفّارة له: سبحانك. . . إلخ».

وإسناده قوي كما قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥)، وصحّحه في «النكت».

وأخرجه النسائي (٣٩٨) والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/ ٢٩٠) والحاكم (١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧) ـ وصحّحه، وقال الذهبي: على شرط خ، م ـ

والسمعاني (ص ٧٥) من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن زُرارة بن أوفى عنها قالت: ما كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقوم من مجلس إلاّ قال: (سبحانك... إلخ) فقلت له: يا رسول الله! ما أكثرَ ما تقول هؤلاء الكلماتِ إذا قمت! فقال: «إنّه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلاَّ غُفر له ما كان في ذلك المجلس».

هكذا رواه شعيب بن الليث، ويحيى بن بُكير، وعبد الله بن صالح، وعبد الله بن عبد الحكم عن الليث. وخالفهم قتيبة بن سعيد فرواه عن الليث عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن رجل من أهل الشام عن عائشة، هكذا أخرجه النسائي (٣٩٩). وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٤٩/٢) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث والليث عن يحيى به كرواية قتيبة.

وزُرارة قيل: هو ابن أوفى، وهذا ما يقتضيه تصحيحُ الذهبيِّ الحديثَ على شرط الشيخين، ورجّح ذلك الإسماعيلي فقد أخرج هذا الحديث ـ كما في «التهذيب» (٣٢٤/٣ ـ ٣٢٥) ـ في «مسند يحيى بن سعيد» في باب: (زُرارة بن أوفى عن عائشة). وقال الحافظ في «التهذيب»: «هو عندي وهمٌ، والصواب أنه كان عن (ابن زُرارة) فوقع فيه حذفٌ والله أعلم». وهو ما رجّحه المزّي، وابن زُرارة هو محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة المذكور في رواية قتيبة وابن وهب. وممّا يؤكّد ما ذهبا إليه: أن يحيى بن سعيد الأنصاري لا تعرف له رواية عن ابن أوفى، بل هو ممن يروي عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الذي لم يدرك عائشة، وبالتالي فالحديث منقطع الإسناد من هذا الوجه.

وأمّا حديث الزُّبير:

فأخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٥/٢ ـ ٧٦) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٩/ب) عن شيخه محمد بن علي بن حبيب الطرائفي عن

محمد بن يحيى الكلبي الحرّاني عن الحسن بن محمد بن أعين عن عبد العزيز ابن صهيب عن حبّال مولى الزبير ن مولاه مرفوعاً: «إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم: سبحانك... إلخ ـ يُكفّر عنكم ما أصبتم فيها». وقال: لا يروى عن الزبير إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به الطرائفي».

وقال الهيثمي (١٠/١٤٢): «وفيه من لم أعرفه». اهـ. قلت: يعني شيخ الطبراني ومولى الزبير. وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/٥٤٥): «سنده ضعيف».

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٢٠٣) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٤٠) من طريق يحيى بن كثير البصري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عنه مرفوعاً: «كفارة المجلس أن يقول العبد: سبحانك... الحديث».

وابن كثير ضعيف كما في «التقريب». وقد تابعه عبيد بن عمرو الحنفي عند الطبراني في «الأوسط» (١٢٤٩)، وعبيد ضعّفه الأزدي والدارقطني. (اللسان: ٤/١٢١). وقال الهيثمي (١٠/١٤١): «وفيهما عطاء بن السائب، وقد اختلط».

وأما حديث أنس:

فأخرجه البزّار (كشف ـ ٣١٢٣) والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/٢٨٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٢١٧) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٦) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٥/أ) من طريق عثمان بن مطر عن ثابت عنه مرفوعاً: «كفارة المجلس أن تقول: سبحانك... الحديث».

قال البزّار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلّا من هذا الوجه، وعثمان ليّن

الحديث». اهـ. وقال الهيثمي (١٠/١٤١): «وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف». وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/٥٤٥): «سنده ضعيف». وذكره في «النكت» (٢/٧٣٢) أن الحسين بن الحسن المروزي أخرجه في زيادات «البر والصلة» من طريق فلان بن غياث عن ثابت به. وفلان غير معروف، وليس هو حفص بن غياث، فإنّ لا يروى عن ثابت.

وأما حديث علي:

فقد قال الحافظ في «النكت» (٢/٧٣٨): «رواه أبو علي ابن الأشعث في كتاب «السنن» بإسناده المشهور عن أهل البيت، وهو ضعيف». وقال في «الفتح» (١٣/٥٤٥ ـ ٥٤٦): «سنده واهٍ».

وابن الأشعث هو محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قال الدارقطني: وضع ذاك الكتاب. يعني: العلويّات. «اللسان: ٥/٣٦٢».

وأما حديث ابن عمرو:

فأخرجه أبو داود (٤٨٥٧) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٥) وابن حبّان (٢/٣٥٢) والمزّي في «التهذيب» (٢/٨٠٨) من طريق سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عنه قال: كلمات لا يتكلم بهنّ أحد في مجلس لغو أو مجلس باطل، عند قيامه، ثلاث مرّات، إلاَّ كفرتهن عنه، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلاَّ خُتِم له بهنّ عليه كما يُختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك. . . إلخ». وهو موقوف.

وإسناده جيّد. ورُوي عنه مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «النكت» (٢/٧٣٠) ـ من طريق محمد بن جامع العطّار عن حصين بن نُمير عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عمرو مرفوعاً: «كفارة المجلس: سبحانك. . . إلخ».

وقال الهيثمي (١٠/١٤٢): «وفيه محمد بن جامع العطّار وثّقه ابن حبّان

وضعّفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». اهـ. قلت: ضعّفه أبو يعلى وأبو حاتم والدارقطني، وتركه ابن عبد البر. (اللسان: ٥/٩٩). وقد خولف فيه: فقد رواه محمد بن فضيل في «كتاب الدعاء» ــ كما في «النكت» ــ وعنه ابن أبي شيبة (١٠/٢٥٦) ــ وفي سنده سقط وتحريف ــ عن حصين بن عبد الرحمن به موقوفاً. قال الحافظ: «وكذا رواه خالد بن عبد الله الواسطي وعبد الله بن إدريس الأودي وغير واحدٍ عن حصين موقوفاً».

وأما حديث أبي سعيد:

فأخرجه جعفر الفريابي في «كتاب الذكر» ــ كما في «النكت» ــ عن شيخه الفلاس عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي هاشم عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عباد عنه أنّه قال: من قال في مجلسه: (سبحانك...) ختمت بخاتم فلم تُكسر إلى يوم القيامة».

قال الحافظ: «إسناده صحيح وهو موقوف، لكن له حكم المرفوع، لأنّه مما لا يقال بالرأي». قلت: لكن له علة:

فقد رواه عمرو بن مرزوق ــ عند الطبراني في «الدعاء» (٣٩١) ــ ومحمد بن جعفر (غندر) ــ عند النسائي في «اليوم والليلة» (٨٢) ــ عن شعبة مثله، لكن قالا: «من توضأ فقال: (سبحانك...) كتب في رقّ ثم طبع بطابع فلم يُكسر إلى يوم القيامة». وقال البيهقي في «الشعب» (٣/٢١): «ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفاً».

وهكذا رواه الثوري عند عبد الرزاق (١/١٨٦) وابن أبي شيبة (١/٣ و ١٠/٤٥٠ ــ ٤٥١) والنسائي (٨٣)، وهُشَيم عند سعيد بن منصور كما في «نتائج الأفكار» (١/٢٥٠).

فالذي عليه أكثر الرواة كون هذه الرواية في الوضوء، ولما كان مخرج الروايتين واحداً، تعيّن الحكم بشذوذ رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، والله أعلم.

وأما حديث الصحابي الذي لم يُسمَّ:

فقد قال الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٣٩): «روّيناه في (فوائد ابن خورشيد) من طريق أبي الأحوص عن أبي فروة عروة بن الحارث الهمداني عن أبي معشر ــ وهو: زياد بن كليب ــ، قال: حدثنا رجل من الصحابة...» وذكر الحديث. قال الحافظ: «إسناده صحيح».

ورُوي مرسلاً:

فقد أخرج عبد الرزّاق (١١/ ٢٤) والدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٨) عن أبي عثمان يزيد الفقير أن جبريل ــ عليه السلام ــ علّم النبيَّ ــ ﷺ ــ إذا قام من المجلس أن يقول: سبحانك... إلخ.

وصحّح الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٤١) سنده.

وأخرج أحمد (٣/ ٤٥٠) والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩) والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٨٣) من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر أنه قال: بلغني أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم: (سبحانك...) إلاّ غُفر له ما كان في ذلك المجلس».

وسنده صحيح.

وتقدّم مرسل أبي العالية.

١١ ــ باب:
ما يقول عند أول لقمة من الطعام

١٥٨٢ ــ أخبرنا أبو أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السَّبيعي البغدادي قراءةً عليه بالرَّمْلة، قال: أخبرني محمد بن القاسم ابن جعفر ــ جليسٌ لابن صاعد ــ: نا قَعْنَب بن المُحرَّر: نا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري عن ابن عون عن نافع.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا لَقَمَ أوّلَ لُقمةٍ قال: «يا واسعَ المغفرةِ اغفر لي».

شيخ تمام ذكره الخطيب في «التاريخ» (١٢/٢٢٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقَعْنَب ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٩/٢٣)، والراوي عنه وثّقه الخطيب في «تاريخه» (٣/١٨١).

١٢ ـ باب:
التسمية عند وضع الثياب

١٥٨٣ ـ حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي: نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار بمصرَ: نا بشر بن معاذ العَقَدي: نا محمد بن خلف الكَرْمَاني: نا عاصم الأحول.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سترُ ما بين أعين الجنِّ وعورات بني آدم أن يقولوا: (بسم الله)».

لم يروه إلَّا بشر بن معاذ.

أخرجه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/١٥٢) من طريق تمّام.

ونقل عن الدارقطني أنه قال: وَهِمَ محمد بن خلف على عاصم، وإنّما رواه عاصم عن أبي العالية قوله، ورواه محمد بن مروان السُّدِّي عن عاصم كما قال محمد بن خلف، ووَهِمَ فيه أيضاً».

ومحمد بن خلف هذا لم أظفر بترجمة له. وقد أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١١١٠) من طريق الثوري عن عاصم عن أبي العالية من قوله كما قال الدارقطني، وسنده صحيح.

١٥٨٤ ـ حدّثنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أحمد بن عمرو: نا بشر بن خالد العسكري: نا سعيد بن مسلمة: نا الأعمش عن زيد العَمِّي.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «سترُ ما بين أعين الجنِّ وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابَهم أن يقولوا: (بسم الله)».

لم يقل: (عن الأعمش عن زيد العَمِّي) إلاَّ سعيد بن مسلمة، والله أعلم.

. . . .

قال المنذري: (سعيد بن مسلمة منكرُ الحديث).

. . . .

١٥٨٥ ــ حدّثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله، قالا: نا محمد بن العبّاس بن الدرفس نا أبو التّقيِّ هشام بن عبد الملك: نا سعيد ابن مسلمة عن الأعمش عن زيد العمِّي.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «سترُ ما بين أعين الجنِّ وعوراتِ بني آدم إذا نزع أحدُكم ثوبَه أن يقولَ: (بسم الله)».

وقد رواه محمد بن الفضل عن زيد العَمِّي مخالفاً[1] لرواية سعيد بن مسلمة.

أخرجه الحافظ في «النتائج» (١/ ١٥٠) من طريقي تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠/ب) و «الدعاء» (٣٦٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٩٨، ٣٧٩ ــ ٣٨٠) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١١٠٧) والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/٥٢٨ ــ ٥٢٩) ــ وعنه: السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٥٤٢) ــ وابن السنّي في «اليوم والليلة» (٢٧٤) والبيهقي في «الدعوات» (٥٤) وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ق ٣٠٣/ب) من طريق سعيد بن مسلمة به.

قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلاَّ سعيد هذا، وسعد بن الصلت.

---

(١) في الأصول: (مخالف)، والتصويب من (ظ).

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن الأعمش غير سعيد بن مسلمة. قال: ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما.

وإسناده ضعيف: زيد وسعيد كلاهما ضعيف كما في «التقريب». وقد تابع سعيداً: سعد بن الصلت عند ابن عدي (٣/١٩٨)، وسعد ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٦/٣٧٨)، وقال: «ربّما أغربَ». وبيَّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٨٦) وضعّفه الحافظ في «النتائج »(١/١٥٢).

وتابعه أيضاً: يحيى بن العلاء عند ابن السنّي (٢١)، ويحيى كذّبه وكيع وأحمد، والراوي عنه: أصرم بن حوشب كذّبه ابن معين، واتهمه بالوضع ابن حبّان. (اللسان: ١/٤٦١).

وأخرجه ابن السنّي (٢٧٣) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمّي عن أبيه به، وعبد الرحيم متروك، وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وله طريقان آخران عن أنس:

فقد أخرجه ابن عدي (٦/٣٠٤) عن شيخه محمد بن أحمد بن سهيل الباهلي عن أبيه عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس مرفوعاً. وقال: هذا الحديث بهذا الإسناد باطلٌ. وقال عن شيخه: هو ممّن يضع الحديث متناً وإسناداً، وهو يسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقاتٍ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٥٢٥) من طريق حجّاج بن المنهال عن إبراهيم بن نجيح المكي، قال: حدّثنا أبو سنان ــ وليس: بضِرار [يعني: ابن مرّة] ــ عن عمران بن وهب عن أنس مرفوعاً. وقال: «لم يروه عن إبراهيم إلاّ الحجّاج».

وعمران ضعّفه أبو حاتم، وقال: ما أظنّه سمِع من أنس شيئاً. (اللسان: ٤/٣٥١). وإبراهيم لم أعثر على ترجمة له.

١٥٨٦ ــ أخبرنا محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي: نا عبد الله ابن عمران بن موسى البغدادي: نا عباس بن الحسين قاضي الرَّي: نا يزيد ابن هارون: نا محمد بن الفضل عن زيد العمّي عن جعفر العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «سترُ ما[1] بين أعين الجنِّ وبين عورات بني آدم إذا وضع الرجلُ ثوبَه أن يقول: (بسم الله)».

أخرجه الحافظ في «النتائج» (١/١٥٣) من طريق تمام.

وأخرجه أحمد بن منيع ــ كما في «المطالب العالية» (المسندة: ق ٤/ب) ــ ومن طريقه: أبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٨) عن يزيد بن هارون به.

ومحمد بن الفضل هو ابن عطيّة، قال في «التقريب»: «كذبوه».

ورُوي من حديث علي، وابن عمر:

أمّا حديث علي:

فأخرجه الترمذي (٦٠٦) ــ ومن طريقه: البغوي في «شرح السنّة» (١/٣٧٨) ــ وابن ماجه (٢٩٧) والبيهقي في «الدعوات» (٥٣) من طريق محمد بن حميد الرازي عن الحكم بن بشير عن خلّاد بن عيسى الصفّار عن الحكم بن عبد الله النَّصْري عن أبي إسحاق عن أبي جُحيفة عنه مرفوعاً.

قال الترمذي: حديث غريبٌ لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي. وقال البيهقي: هذا إسنادٌ فيه نظرٌ.

وسنده ضعيف: الحكم بن عبد الله لم يوثّقه غير ابن حبّان، وأبو إسحاق هو السَّبيعي اختلط بآخرة، كما أنّه مدلس ولم يصرّح بالتحديث.

---

(١) ليس في (ظ) و(ر): (ما).

أما محمد بن حميد الرازي فهو ــ وإن كان ضعيفاً ــ لم ينفرد بالحديث، فقد تابعه محمد بن مِهران ــ وهو ثقة ــ عند أبي الشيخ (١١٠٩) ــ وعبد الرحمن ابن الحكم بن بشير ــ وترجمته في «الجرح» (٥/٢٢٧) تدل على علمه وعدالته ــ عند البزّار كما في «النتائج» (١/١٩٧).

أما حديث ابن عمر:

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٥٥) من طريق إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية العوفي عنه مرفوعاً: «إذا نزع أحدكم ثوبَه أو تعرّى فليقل: (بسم الله)، فإنه ستر له فيما بينه وبين الشيطان». وقال: غريب من حديث مسعر، تفرّد به إسماعيل. اهـ. وإسماعيل هذا هو: ابن يحيى بن طلحة التيمي، كذّبه الأزدي وأبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم، واتهمه بالوضع صالح جزرة وابن حبّان. (اللسان: ١/٤٤١ ــ ٤٤٢). وقال الحافظ في «النتائج» (١/١٥٥): «قلت: هو ضعيف، وفي عطية أيضاً ضعف. فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيءٌ، والله أعلم». اهـ.

قلت: إذا ضُمَّ إلى حديث عليٍّ طريقا حديث أنس ــ اللذان في أحدهما سعد بن الصلت، وفي الآخر: عمران بن وهب ــ فهو قريبٌ من درجة الحسن، والله أعلم.

١٣ ــ باب:
ما يقول عند الجماع

١٥٨٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا سعيد بن عبد الرحمن البغدادي بأنطاكية سنة أربع وثمانين ومائتين: نا يعقوب بن كعب: نا بقيّة عن بحر السقّاء عن منصور بن المعتمر عن سالم عن كُرَيب.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا جامع أحدُكم

فليقل: بسم الله، جنِّبنا الشيطانَ، وجنِّب الشيطانَ ما رزقتنا». قال: «فإن حُمِل له فيما بين ذلك لم يضرّه الشيطانُ».

بحر السقّاء ضعيف كما في «التقريب»، وبقية يدلّس تدليس التسوية ولم يُصرِّح بالسماع. وانظر ما بعده.

١٥٨٨ ــ أخبرنا أبو بكر: نا سعيد بن عبد الرحمن: نا يعقوب بن كعب: نا[1] بقية عن شعبة و[2] ورقاء وقيس عن منصور عن سالم عن كُريب.

عن ابن عبّاس مثله.

أخرجه البخاري (٦/٣٣٧) ومسلم (٢/١٠٥٨) من طريق شعبة به بلفظ: «لو أن أحدكم أتى أهله قال: اللهم جنِّبني الشيطان، وجنّب الشيطان ما رزقتني. فإن كان بينهما ولدٌ لم يضرّه الشيطان ولم يُسلّط عليه». لفظ البخاري. وليس في رواية شعبة ذكر التسمية، وهي عند البخاري (١١/١٩١) ومسلم من رواية جرير وغيره عن منصور.

١٤ ــ باب:
ما يقول عند الكرب

١٥٨٩ ــ أخبرنا أبو الحسنُ مُزَاحِم بن عبد الوارث البصري: نا محمد ابن زكريّا الغَلَابي: نا أحمد بن عيسى بن زيد[3] بن علي بن الحسين، قال: حدّثني عمّي: الحسين بن زيد بن علي، وعبد الله بن حسن بن حسن عن زيد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أمِّ البنين بنت عبد الله بن جعفر، قالت:

سمعت أبي: عبد الله بن جعفر يقول: علّمني عليٌّ بن أبي طالب

---

(١) في (ف): (قال: حدّث بقية).

(٢) في الأصل: (عن شعبة عن ورقاء وقيس)، والتصويب من (ظ) و (ر) و (ف).

ـ رضي الله عنه ـ كلماتٍ أقولهنَّ عند الكرب، وقال: أيْ بُنيَّ! علّمنيهنَّ رسولُ الله ـ ﷺ ـ أقولهنّ عند الكرب إذا نزل بي، ولقد خَصَصْتُك بهنَّ دون حَسنٍ وحسينٍ: لا إلـه إلَّا الله العليُّ العظيم، لا إلـه إلَّا الله الحليمُ الكريم، تباركَ اللَّهَ ربُّ العرش العظيم، والحمد لله ربِّ العالمين.

الغَلَابي متّهم.

والحديث أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٢٧، ٦٢٨) والطبراني في «الدعاء» (١٠٢٠، ١٠٢١) من طريق القعقاع بن حكيم عن علي بن الحسين به.

وبنت عبد الله بن جعفر يقال إن اسمها: (أم أبيها)، وقال في «التقريب»: «مقبولة». أي: عند المتابعة، وقد توبعت:

فالحديث أخرجه أحمد (١/ ٩٤) والنسائي (٦٣٠، ٦٣١) ـ وعنه: ابن السنّي (٣٤١) ـ والطبراني (١٠١١، ١٠١٢) وابن حبّان (الإحسان ـ ٣/ ١٤٧) والحاكم (١/ ٥٠٨) من طريق محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القُرَظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر نحوه.

وإسناده جيد، وتابع ابن عجلان: أسامة بن زيد الليثي ـ وهو ليّن ـ عند أحمد (١/ ٩١) وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (رقم: ٩٥) والطبراني (١٠١٣) والحاكم (١/ ٥٠٨) ـ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ وعنه البيهقي في «الدعوات» (١٦٢)، وأبان بن صالح ـ وهو ثقة ـ عند النسائي (٦٢٨، ٦٢٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٤) والنسائي (٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥) والطبراني (١٠١٤) من طريق منصور بن المعتمر عن رِبْعي بن حِراش عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي علي: **ألا أعلمك كلماتٍ لم أعلمها حسناً ولا حسيناً؟! إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل: لا إله**

إلاَّ الله، وحده لا شريك له، العليّ العظيم، لا إله إلاَّ الله، وحده لا شريك له الحكيم الكريم. ثم سل حاجتك.

وهو موقوف صحيح الإسناد.

والحديث صحّحه الحافظ كما في «شرح الأذكار» لابن علّان (٤/٧).

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري (١١/١٤٥) ومسلم (٤/٢٠٩٢ ـ ٢٠٩٣).

١٥ ـ باب: الاستخارة

١٥٩٠ ـ أخبرنا خيثمة: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي: نا حاتم بن سالم العتكي: نا زَنْفَل بن عبد الله العَرَفي عن ابن أبي مُلَيكة عن عائشة.

عن أبي بكر الصدّيق ـ رضي الله عنهما[1] ـ، قال: كان رسولُ الله ـ ﷺ ـ إذا أراد أمراً قال: «اللهم خِرْ لي واخترْ لي».

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم: ٩٥٥) والبيهقي في «الشعب» (١/٢١٩ ـ ٢٢٠) من طريق حاتم به.

وأخرجه الترمذي (٣٥١٦) وأبو بكر المروزي في «مسند الصدّيق» (رقم: ٤٤) وأبو يعلى (١/٤٥ ـ ٤٦) ـ وعنه: ابن السنّي (٥٩٧) ـ والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٩٧) ـ ومن طريقه: القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧١) ـ والخرائطي وابن عدي في «الكامل» (٣/٢٣٦) والإسماعيلي في «معجمه» (١/٤٥٩) ـ وعنه: السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٤٤) ـ والبغوي في

(١) الترضي ليس في (ظ).

«شرح السنّة» (٤/١٥٥) والمزي في «التهذيب» (١/٤٣٣) من طرقه عن زَنْفَل به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلَّا من حديث زَنْفَل، وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث، ويقال له: زنفل العَرَفي، وكان سكن عرفات. وتفرّد بهذا الحديث، ولا يُتابع عليه». اهـ. ونقل الحافظ في «تخريج الأذكار» ــ كما في شرحها لابن علّان (٣/٣٥٦) ــ عن البزّار أنه قال: لا نعلمه يروى إلَّا بهذا الإسناد، ولا يُتابع زَنْفَل عليه. وعن الدارقطني أنه قال في «الأفراد»: تفرّد به زَنْفَل.

وزَنْفَل ضعيف كما في «التقريب». وسئل أبو زُرعة ــ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٢٠٣ ــ ٢٠٤) عن هذا الحديث، فقال: «هذا حديثٌ منكرٌ، وزَنْفَل فيه ضعفٌ، ليس بشيءٍ». وقال النووي في «الأذكار» (ص ١٠١) والحافظ في «الفتح» (١١/١٨٤): «إسناده ضعيف».

١٦ ــ باب:
ما يقول عند رؤية المُبتلى

١٥٩١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأبو مُحْرِز عبد الواحد ابن إبراهيم بن عبد الواحِد العَبْسي، قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن السَّكَن العامريّ الحافظ: نا محمد بن موسى الجُرَشي: نا زياد بن الربيع اليَحْمَدي[1] عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه.

عن جدِّه عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «ما من مسلمٍ يفجأه مُبتلًى فيقول: (الحمدُ لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به) إلَّا عافاه اللَّهُ من ذلك البلاء، كائناً ما كان، أبداً ما عاش».

(١) وقيل: (اليُحْمِدي).

أخرجه ابن عساكر في «التـاريخ» (جـزء أحمد بن عتبـة ــ ص ٢٠٤) من طريق تمّام.

وأخـرجه الـطيـالسي (رقم: ١٣) وعبـد بن حميـد في «المنتخب» (٣٨) والترمذي (٣٤٣١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٧٠) والخرائـطي في «فضيلة الشكر لله» (ص ٣٣) والطبـراني في «الدعـاء» (٧٩٧) وابن عدي في «الكـامل» (٥/ ١٣٦ و ٦/ ٢١٢) وابن السنّي (٣٠٨) وأبـو نعيم في «الحليـة» (٦/ ٢٦٥) والبيهقي في «الـشعـب» (٤/ ١٠٨ و ٧/ ٥٠٦ ــ ٥٠٧) والبـغـوي في «شــرح السنة» (٥/ ١٣٠ ــ ١٣١) من طرقٍ عن عمرو بن دينار به.

قال الترمذي: «هذا حـديثٌ غريبٌ، وعمـرو بن دينار قَهْـرُمانُ آل الـزبير شيخٌ بصريٌّ، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرّد بـأحاديث عن سـالم بن عبد الله». وقال ابن عدي: «ولا يُعرف هذا الحديث عن سـالم، ولا يرويـه عنه غير عمرو بن دينار هذا».

وعمرو هذا ضعيف كمـا في «التقريب»، وقـد اضطرب فيـه: فقال مـرّة: عن سالم عن أبيه مـرفوعـاً فلم يذكـر عمر، هكـذا أخرجـه ابن ماجـه (٣٨٩٢) وابن الأعـرابـي في «معجمه» (ق ٢٣٩/أ ــ ب) ــ ومن طـريقـه: أبـو القـاسم الحنّـائي في «فوائـده» (ق ٣٤/ب) ــ عنه، وقـال أخـرى: عن سـالم عن أبيـه موقوفاً، هكذا أخـرجه ابن أبـي شيبـة (١٠/ ٣٩٥). ومن وجوه الاضـطراب أنَّه أرسله عن سالم، أخرجه الحنّائي، وجعله أيضاً من كلامـه أخرجـه عبد الـرزاق (١٠/ ٤٤٥) ــ ومن طريقه: البيهقي (٤/ ١٠٨) ــ.

وله طريقان آخران عن ابن عمر:

أخرجه الطبراني في «الـدعاء» (٧٩٨) وأبـو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣ ــ ١٤) و «أخبـار أصبهـان» (١/ ٢٧١) ــ ومن طـريقـه: ابن عسـاكـر (١٥/ق ٢٥٦/أ) ــ من طـريق مـروان بن محمـد الـطاطـري عن الـوليـد بن عتبـة عن محمد بن سوقة عن نافع عنه مرفوعاً.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث محمد، تفرّد به مروان عن الوليد». اهـ. والوليد قال البخاري: معروف الحديث. وقال أبو حاتم: مجهول. وقال الحافظ في «التقريب»: مستور. فهذا الإسناد صالح للاعتبار.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٩/ب) من طريق زكريا بن يحيى الضرير: ثنا شبابة بن سوار: ثنا المغيرة بن مسلم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: «لم يروه عن أيّوب إلَّا المغيرة، ولا عنه إلَّا شبابة، تفرّد به زكريا».

ورجاله ثقات غير زكريا، فقد ذكره الخطيب في «التاريخ» (٨/٤٥٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الهيثمي (١٠/١٣٨): «وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضّرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وورد من حديث أبي هريرة:

أخرجه الترمذي (٣٤٣٢) ـ واستغربه[1] ـ وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٨٧) والبزّار (كشف ـ ٣١١٨) والخرائطي في «فضيلة الشكر» (ص ٣٣ ـ ٣٤) والطبراني في «الدعاء» (٧٩٩) و«الصغير» (١/٢٤١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٩/ب) وابن عدي (٤/١٤٣) والبيهقي في «الشعب» (٤/١٠٧ ـ ١٠٨ و٧/٥٠٧) من طريق عبد الله بن عمر العمري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً. لم يصبه ذلك البلاء». لفظ الترمذي والطبراني في «الدعاء» ورواية للخرائطي، ورواية الآخرين: «... فقد أدّى شكر تلك النعمة».

قال البزّار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلَّا بهذا الإسناد، وعبد الله بن

(١) في «تحفة الأشراف» (٩/٤٠٩) والترغيب: «حسن غريب».

عمر قد احتمل أهل العلم حديثَه. وقال الطبراني: لم يروه عن سهيل إلاَّ عبد الله، تفرّد به مُطرِّف. وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن عبد الله بن عمر غير أبي مصعب مطرّف هذا. قلت: قد رواه عن عبد الله: أبو بكر محمد بن سنان العَوَقي ــ وهو ثقة ثبت ــ عند ابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي.

وعبد الله بن عمر العمري قال في «التقريب»: «ضعيف عابد». اهـ. ومع هذا فقد قال المنذري في «الترغيب» (٤/٢٧٣) والهيثمي (١٠/١٣٨): «إسناده حسنٌ»!.

ولم ينفرد به العمري، فقد تابعه عبد الله بن جعفر المدني عند الطبراني في «الدعاء» (٨٠٠)، لكنّه ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني (٨٠١) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عيسى بن موسى بن إياس بن البُكير عن صفوان بن سُليم عن رجل عن أبي هريرة مرفوعاً.

وعيسى ضعّفه أبو حاتم، ووثّقه ابن حبّان. (الميزان: ٣/٣٢٥) وعبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط. وتابعيّه لم يسمَّ، فالسند ضعيف.

فطرق الحديث مفرداتها لا تخلو من ضعف، لكنها باجتماعها ترتقي بالحديث إلى درجة الحسن، لا سيّما أنها خالية من المتهمين والمتروكين.

١٥٩٢ــ حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله بن فُطيس الورّاق: نا جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ناشب بن عمرو: مقاتل بن حيّان عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما من عبدٍ مؤمنٍ ينظر إلى صاحب بلاءٍ ما كان من بلائه فيحمدُ اللَّهَ على عافيته، ثمَّ يقول: (اللَّهمَّ

عافني مما ابتليتَه، وتمِّمْ عليَّ نعمتك) إلاَّ عافاه الله من ذلك البلاء، فلن يُبتلىٰ به أبداً».

ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/١٤٣) وجعفر بن محمد لم أظفر بترجمةٍ له.

١٧ ــ باب:
ما يقول عند رؤية المطر

١٥٩٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: أنا علي بن عاصم: نا عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنَّ النبيَّ ــ ﷺ ــ كان إذا رأى المطرَ قال: «اللهمَّ صبّاً صبّاً».

علي بن عاصم ضعّفوه لكثرة غلطه، وقد غلط في هذا الحديث فجعله عن نافع عن ابن عمر، والصواب ما أخرجه البخاري (٢/٥١٨) من طريق عبد الله بن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا رأى المطر قال: «صيّباً نافعاً».

١٨ ــ باب:
ما يقول إذا أفطر عند قوم

١٥٩٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: نا الربيع بن سليمان المُرادي: نا عبد الله بن وهب: أنا الخليل بن مُرَّة عن يحيى بن أبي كثير.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا أفطرَ عندَ قومٍ قال: «أفطرَ عندكم الصائمون، وأكلَ طعامَكم الأبرارُ، وصلّت عليكم الملائكةُ».

. . . .

قال المنذري: (الخليل بن مرّة ضعيف).

. . . .

أخرجه أبو يعلى (٧/٢٩٢ ـ ٢٩٣) من طريق ابن وهب به.

والخليل ـ وإن كان ضعيفاً ـ لم ينفرد به، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٠٠) وأحمد (٣/١١٨، ٢٠١ ـ ٢٠٢) والدارمي (٢/٢٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٩٦، ٢٩٧) وأبو يعلى (٧/٢٩١، ٢٩٢) والطبراني في «الدعاء» (٩٢٢) و«الأوسط» (٣٠٣) وابن الأعرابي في «المعجم» (٣٩/ب) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٧٣) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به.

وإسناده منقطع، فيحيى لم يسمع من أنس كما قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة، وإنّما رآه رؤيةً. وقد صرّح أنه لم يسمع هذا الحديث من أنس، فقد قال النسائي: يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس. ثم أخرجه (٢٩٨) من طريق ابن المبارك عن هشام عن يحيى قال: حُدِّثتُ عن أنس. وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٤٢٢).

وأخرجه عبد الرزاق (٤/٣١١ و ١١/٣٨١ ـ ٣٨٢) ـ ومن طريقه: أحمد (٣/١٣٨) وأبو داود (٣٨٥٤) ـ والطبراني في «الدعاء» (٩٢٤) والبيهقي في «سننه» (٧/٢٨٧) و«الدعوات» (ق ٤١/ب) وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ق ٦٠/أ ـ ب) والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٢٨٢ ـ ٢٨٣) ـ عن معمر عن ثابت عن أنس أو غيره مرفوعاً، وفيه قصة.

وصحّح هذا الإسناد: النووي في «الأذكار» (ص ١٦٢، ٢٠٣) والعراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٣) والحافظ في «التلخيص» (٣/١٩٩)، وانتقد الأخير تصحيح النووي فقال في «تخريج الأذكار» ـ كما في شرحها لابن علّان (٤/٣٤٣) ـ: «في وصف الشيخ [يعني: النووي] هذا الإسناد بالصحة نظرٌ، لأنَّ معمراً وإن احتجّ به الشيخان فروايته عن ثابت بخصوصه

مقدوحٌ فيها: قال علي بن المديني: في رواية معمر عن ثابت غرائب منكرة. وقال يحيى بن معين: أحاديث معمر عن ثابت لا تساوي شيئاً. وساق العقيلي في «الضعفاء» عدّة أحاديث من رواية معمر عن ثابت، منها هذا الحديث، وقال: كل هذه الأحاديث لا يُتابع عليها، وليست بمحفوظة، وكلها مقلوبة» ثم قال: «وفي هذا السند علّةٌ أخرى وهي التردد بين أنس وغيره ـ عند الإمام أحمد[1] ـ لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي». ثم قال الحافظ: «ولو وصف الشيخ المتن بالصحة لكان أولى، لأن له طرقاً يقوي بعضها بعضاً».

قلت: ولم ينفرد به معمر، فقد تابعه جعفر بن سليمان الضبعي عند الطحاوي في «المشكل» (١/٤٩٨ ـ ٤٩٩) والبيهقي في «سننه» (٧/٢٨٧) و «الدعوات» (ق ٤١/ب)، وجعفر صدوق، فالسند حسنٌ.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٥) وابن السنّي (٤٨٢) من طريق شعيب بن بيان عن عمران القطّان عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وهذا سند لا بأس به، شعيب وعمران فيهما ضعف.

وأخرجه الطبراني (٩٢٣) عن شيخه محمد بن حنيفة عن الحسن بن جبلة عن مِهْران بن إسحاق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس مرفوعاً.

وشيخ الطبراني قال الدارقطني: ليس بالقوي. (اللسان: ٥/١٥٠) والحسن وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

فحديث أنس بمجموع هذه الطرق صحيح إن شاء الله.

ورُوي من حديث عائشة، وعبد الله بن الزبير:

---

(١) لم يتفرد بها أحمد، بل هي عندي جميع مخرجي الحديث سوى أبي داود والطبراني.

أما حديث عائشة:

فأخرجه الطبراني (٩٢٦) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن القاسم عنها مرفوعاً. وفيه عنعنة الوليد ويحيى وهما مدلّسان.

وأما حديث ابن الزبير:

فأخرجه ابن ماجه (١٧٤٧) والطبراني (٩٢٧) وابن حبّان (١٢/٥٠٧) والخطيب في «الموضح» (٢/١٣٥ ــ ١٣٦) من رواية مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن جدّه مرفوعاً. قال البوصيري في «الزوائد» (١/٣٠٩): «هذا إسنادٌ ضعيف لضعف مصعب بن ثابت».

١٩ ــ باب:
قول الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً

١٥٩٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد محمد ابن عبد الله بن الزبير: نا سفيان عن موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت.

عن أبي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إذا قال الرجل لأخيه: (جزاك الله خيراً) فقد أبلغ في الثناء».

١٥٩٦ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزَاحِم بن عبد الوارث البصري: نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري: نا سعيد بن سلّام: نا موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت.

عن أبي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ مثلَه.

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١١٦٠) وعبد الرزاق (٢/٢١٦) ــ ومن طريقه: الطبراني في «الصغير» (٢/١٤٩) و«الدعاء» (١٩٣٠) ــ وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٤١٨) عن سفيان ــ وهو الثوري ــ به.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ١٤٩) و «الدعاء» (١٩٢٩) من طريق أبي مسلم الكشّي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٩/ ٧٠) والبزّار (كشف ــ ١٩٤٤) والطبراني (١٩٣١، ١٩٣٢) والخطيب في «التاريخ» (٢٠٣/١١) من طرقٍ أخرى عن موسى به.

قال البزار: «ومحمد بن ثابت لا نعلم روى عنه إلَّا موسى بن عبيدة، ولا روى عن أبي هريرة هذا الحديثَ غيرُه».

وإسناده ضعيف: موسى ضعيف كما في «التقريب». وشيخه مجهول كما في «التقريب». وقال الهيثمي (٤/ ١٥٠): «وفيه موسى بن عُبيدة، وهو ضعيفٌ». وقال الحافظ في «تخريج الأذكار» ــ كما في شرحها لابن علان (٥/ ٢٤٩) ــ : «وفي سنده موسى بن عبيدة، ضعّفوه».

وجاء الحديث من رواية أسامة بن زيد، وابن عبّاس، وابن عمر، وأمّ سلمة:

أما حديث أسامة:

فأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٣٥) ــ وقال: «حسن جيّدٌ غريب» ــ و «العلل» (٢/ ٨٠٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٨٠) ــ وعنه ابن السنّي (٢٧٥) ــ والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٤٨) وابن حبّان (٨/ ٢٠٢) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/ ٣٣١ ــ ط العلمية) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤٥) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٥٢١) والضياء في «المختارة» (٤/ ١١٠ ــ ١١١) من طريق أبي الجوّاب الأحوص بن جوّاب عن سُعَير بن الخِمْس عن سليمان التيميُّ عن أبي عثمان النَّهْدي عنه مرفوعاً: «من صُنع إليه معروفٌ، فقال لفاعله: جزاك الله خيراً. فقد أبلغ في الثناء».

وإسناده جيّدٌ، وصحّحه الحافظ في «تخريج الأذكار» ــ كما في شرحها (٥/ ٢٤٩) ــ . وأعلّ بما لا يقدح:

قال الترمذي في «العلل»: سألت محمّداً [يعني: البخاري] عن هذا الحديث، فقال: منكر، وسُعَير كان قليل الحديث، ويروون عنه مناكير. وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٢٣٦): «سألت أبي عن حديث رواه أبو الجوّاب عن سعير... وذكر الحديث. قال أبي: هذا حديث موضوع بهذا الإسناد». والذي نقله عنه الضياء أنه قال: «هذا حديث منكر الإسناد». اهـ. ولعل المقصود بالنكارة هنا التفرّد، فقد ذكر الدارقطني في «الأفراد» ـ كما في شرح الأذكار (٥/٢٤٩) ـ أن الحديث لم يروه عن سليمان إلاَّ سُعير، تفرّد به أبو الجوّاب.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه الخطيب (١٠/٢٨٢) من طريق عبد الرحمن بن قريش الهروي عن إدريس بن موسى الهروي عن موسى بن نصر السمرقندي عن الليث بن سعد عن نافع عنه مرفوعاً.

ابن قريش اتهمه السليماني بالوضع. (اللسان: ٣/٤٢٥). وشيخه لم أرَ من ذكره، وموسى السمرقندي ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣/٣٥) وقال: كان غير ثقةٍ. ونقل عن أبي سعد الأدريسي أنه قال: حدّث بطامّاتٍ.

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٦٩/ب) من طريق النضر بن طاهر عن يحيى بن هارون البلخي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عنه مرفوعاً.

وسنده تالف: النضر كذّبه ابن أبي عاصم، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث. (اللسان: ٦/١٦٢) وطلحة متروك كما في «التقريب».

وأما حديث أم سلمة:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٣١٩) من طريق سليم بن مسلم عن موسى بن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة عنها مرفوعاً.

وقال ابن عدي: «سليم هذا لم يضبط إسناده، فأقلبه: فقال: (عن ثابت) وإنما هو محمد بن ثابت، ونسب ثابت فقال: مولى أم سلمة. وقال: (عن أم سلمة)، وإنّما هو عن أبي هريرة». اهـ. وسليم متروك كما قال ابن معين والنسائي. (اللسان: ٣/١١٣).

وعليه فالحديث لا يثبت إلاَّ من رواية أسامة، والله أعلم.

٢٠ ــ باب:
ما يقول للمريض إذا عُوفي

١٥٩٧ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان ابن عبد الرحمن: نا بشر بن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامة، قال: مرّ رجلٌ برسول الله ــ ﷺ ــ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما له؟». قالوا: كان مريضاً. قال: «أفلا قلتَ: ليهنِك الطَّهورُ».

. . . .

قال المنذري: (مكحول لم يرَ أبا أمامة. قاله أبو حاتم الرازي).

. . . .

إسناده تالف: بشر قال ابن حبّان: «روى عن بكّار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخةً فيها نحو مائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. وقال أبو حاتم: بشر وبكّار مجهولان. (المجروحين: ١/١٩٠، اللسان: ٢/٢٨).

٢١ ـ بـاب:
ما يقول عند دخول السوق

١٥٩٨ـ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكِلابي: نا أحمد بن منصور الرّمادي: نا عبد الله بن بكر السَّهْمي، وعبد الأعلى بن سليمان العَبْدي، قالا: نا هشام بن حسّان عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله.

عن عبد الله بن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنّه قال: «من أتى سوقاً من الأسواق فقال: (لا إلَه إلاَّ الله، وحدَه لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخيرُ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ) كتب اللَّهُ له ألفَ ألف حسنةٍ، وكفَّر ـ أو: محا ـ عنه ألفَ ألف سيئةٍ، وبنى له بيتاً في الجنّة».

وهذا لفظ السَّهْميِّ.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن السهمي به، وزاد: (عن عمر). وهكذا رواه الفضيل بن عياض عن هشام، أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ط الرسالة) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٠).

وهكذا أخرجه الطيالسي (١٢) وأحمد (١/ ٤٧) والترمذي (٣٤٢٩) وابن ماجه (٢٢٣٥) والطبراني في «الدعاء» (٧٨٩، ٧٩١) وابن السنّي (١٨٢) وابن عدي (٥/ ١٣٥) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨٦) وابن البنّاء الحنبلي في «فضل التهليل» (رقم: ٥) والبغوي في «شرح السنّة» (٥/ ١٣٢) ـ وحسّنه ـ من طرق عن عمرو بن دينار به.

قال الترمذي: «وعمرو بن دينار هذا هو شيخ بصريٌّ، وقد تكلّم فيه بعض أصحاب الحديث من غير هذا الوجه». اهـ. وعمرو هو قهرمان آل الزبير ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (٥/١٣٦) من طريقين آخرين عنه عن سالم عن أبيه مرفوعاً، ولم يذكر عمر، قال الدارقطني في «العلل» (٢/٤٩ ــ ٥٠): «ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار، لأنّه ضعيفٌ قليلُ الضبط».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/١٧١): «سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن دينار. . . وذكر الحديث، فقال أبي: هذا حديثٌ منكرٌ جدّاً، لا يحتمل سالم هذا الحديث».

وأخرجه البخاري في «الكنى (ص ٥٠) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢٨) والدارمي (٢/٢٩٣) والترمذي (٣٤٢٨) ــ واستغربه ــ والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٣٣ ــ ١٣٤) والطبراني (٧٩٢) وابن عدي (١/٤٣٠) والحاكم (١/٥٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٥٥) والضياء في «المختارة» (١/٢٩٦ ــ ٢٩٨) من طريق أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

قال المنذري في «الترغيب» (٢/٥٣١): «إسناده متّصلٌ حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلافٌ، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به». وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٧٦): «إسناده حسنٌ».

وأزهر قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال العقيلي: في حديثه وهم. وليّنه أحمد، وقال الساجي: فيه ضعف. وجزم الحافظ في «التقريب». بضعفه.

وأخرجه الترمذي في «العلل» (٢/٩١٢) والعقيلي (٣/٣٠٤ ــ ٣٠٥) وابن عدي (٥/٩١) والحاكم (١/٥٣٩) من طريق يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً.

قال الترمذي: «سألت محمداً ــ يعني: البخاري ــ عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث منكر. قلت له: من عمران بن مسلم هذا؟ هو عمران القصير؟ قال: لا، هذا شيخ منكر الحديث».

وقد فرق البخاري في «تاريخه» (٤١٩/٦) بين عمران بن مسلم راوي هذا الحديث، وعمران بن مسلم القصير، فقال في الأول: «عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار، منكر الحديث، روى عنه يحيى بن سليم». وتبعه على ذلك أبو حاتم ففي «الجرح» لابنه (٣٠٥/٦): «عمران بن مسلم: روى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، روى عنه يحيى بن سليم. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو منكر الحديث، وهو شبه المجهول».

قال الحافظ في «التهذيب» (١٣٨/٨): «وكذا فرّق بينهما أيضاً: ابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والعقيلي، وأنكر ذلك الدارقطني في «العلل» في ترجمة عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وقال: هو هو بغير شكٍّ!. اهـ.

وعلى ما قرّره أكثر الحفاظ ـ من أن عمران هذا ليس هو عمران القصير ـ الصدوق، ـ بل هو راوٍ آخر منكر الحديث ـ يكون هذا الإسناد ضعيفاً، لا سيما أن راويه عن عمران: يحيى بن سُليم الطائفي صدوق سيِّىء الحفظ كما في «التقريب».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١٨١/٢): «سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن سليم... وذكر الحديث، قال أبي: هذا حديث منكر. قال أبو محمد [هو: ابن أبي حاتم]: وهذا الحديث خطأ، إنّما أراد عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه، فغلِط وجعل بدلَ (عمرو): (عبد الله بن دينار)، وأسقط سالماً من الإسناد. حدّثنا بذلك محمد بن عمار، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان عن بكير بن شهاب الدامغاني عن عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار...». الحديث. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٥/٢) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢٥٢/٢ ـ ط الرسالة).

قلت: الدامغاني منكر الحديث كما قال ابن عدي، ويحيى بن سليم أوثقُ منه، فروايته أولى بالقبول.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٣٩) من طريق مسروق بن المرزُبان عن حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً. وصحّحه على شرطهما.

قال المنذري (٢/ ٥٣١): «كذا قال! وفي إسناده مسروق بن المرزُبان». وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: مسروق بن المرزُبان ليس بحجة». اهـ. ومسروق قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. وقال صالح جزرة: صدوق. وذكره ابن حبان في «ثقاته». فحديثه حسنٌ في الشواهد.

وأخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٥٠) عن ضرار عن الدراوردي عن أبي عبد الله الفرّاء عن سالم عن أبيه مرفوعاً. وضرار هو ابن صُرَد كذّبه ابن معين، وتركه البخاري والنسائي. وأبو عبد الله الفرّاء قال أبو حاتم: مجهول. كذا في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠١).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٠٠) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٠) ـ من طريق سلم بن ميمون الخواصّ عن علي بن عطاء عن عبيد الله العمري عن سالم عن أبيه مرفوعاً.

قال ابن عدي: ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة. وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبّان: غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فلا يحتجّ به. (اللسان: ٣/ ٦٦). وعلي بن عطاء لم أظفر بترجمته، وأخشى أن يكون اسمه قد تحرّف.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٣) من طريق أبي خالد الأحمر عن المهاجر (كذا) بن حبيب عن سالم عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

وذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠) من هذا الوجه، لكن قال:

(المهاصر) بدلَ (المهاجر)، والمهاصر قال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح: ٨/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠). وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٧/ ٥٢٥). فهذه الطريق حسنة الإسناد.

وبالجملة فإن الحديث بمجموع هذه الطرق لا ينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.

وأخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/ ١٦٩) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً، وعبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب» وتابعه ـ عنده أيضاً (١/ ٣٢١) ـ خارجة بن مصعب أحد المتروكين.

ورُوي من حديث ابن عمرو، وابن عبّاس:

أخرجه البغوي في «شرح السنّة» (٥/ ١٣٣) من طريق ابن لهيعة عن حُيي بن هانىء عن ابن عمرو مرفوعاً: «من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه كتب الله له ألفَ ألفِ حسنةٍ، وليغفرنّ الله له يوم القيامة مغفرةً لم تخطر على قلب بشر».

وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه.

وأخرجه ابن السنّي (١٨٣) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عبّاس مرفوعاً: «من قال حين يدخل السوق.. الحديث، وفيه زيادة التكبير والتحميد والتسبيح والحوقلة، وفيه: «ألفي ألف» بدل «ألف ألف».

ونهشل متروك وكذّبه إسحاق بن راهويه. كذا في «التقريب».

١٥٩٩ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ: نا أبو عمرو حفص بن عمر بن الصبّاح الرَّقِّيّ: نا مسلم بن صالح: نا محمد بن أبان عن علقمة بن مَرْثَد عن سليمان بن بُريدة.

عن أبيه، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا دخل السوقَ قال: «اللّهمَّ إنّي

أسألك من خير هذه السوق ومن خير أهلها، وأعوذُ بك من شرِّ هذه السوق وشرِّ أهلها، وأعوذ بك أن أصيبَ صفقةً خاسرةً أو يميناً فاجرةً».

أخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٨/ب) والطبراني في «الكبير» (٢/٦) و «الدعاء» (٧٩٤، ٧٩٥) وابن السنّي (١٨١) والحاكم (١/٥٣٩) والبيهقي في «الدعوات» (١٧٥، ١٧٦) من طريق محمد بن أبان به.

وإسناده ضعيف: محمد بن أبان الجُعْفي ضعّفه ابن معين والنسائي، وابن حبّان، وقال البخاري وأبو حاتم: ليس بالقوي. (اللسان: ٥/٣١).

وقال الهيثمي (١٠/١٢٩): «وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف».

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٩/٢٠٢) و «الدعاء» (٧٩٦) من طريق سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن أبي الهُذَيل عن سليم بن حنظلة أن عبد الله بن مسعود أتى سُدَّة السوق، فقال: اللَّهم إنّي أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها.

وإسناده حسن: سُليم ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٤/٣٣١)، وذكره البخاري في «تاريخه» (٤/١٢٤) وروى عنه أنه قال: قرأت على عبد الله سجدةً، فقال: أنت إمامنا.

وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة، وهو ثقة».

٢٢ ـ باب:
فضل الدعاء

١٦٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسنون الأزدي قراءةً عليه من كتابه: نا أبو عبد الله أحمد بن بشر الصُّوري: نا محمد بن يحيى التميمي بالرّقّة: نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الزُّهريِّ.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «ما رُزِق عبدٌ أربعاً[1] فحُرِمَ أربعاً[2]: لم يُرزقِ الدعاءَ فيُحرمُ الإجابةَ، لإن اللَّهَ يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠]، ولم يُرزقِ التوبةَ فيحرمُ القَبولَ، وذلك أنّ الله يقول: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ [الشورى: ٢٥]، ولم يُرزقِ الشكرَ فيحرمُ المزيدَ، وذلك أنّ اللَّهَ يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾ [إبراهيم: ٧]، ولم يُرزقِ الاستغفارَ فيحرمُ المغفرةَ، وذلك أنّ اللَّهَ يقول: ﴿استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً﴾ [نوح: ١٠]».

في إسناده مجاهيل: شيخ تمّام ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ق ١٨٢/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأحمد بن بشر وشيخه لم أظفر بترجمة لهما.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (رقم: ١٨١٤) من طريق أبي نصر الليث بن محمد بن الليث المروزي عن أحمد بن جعفر المروزي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن ورقاء عن ثابت عن أنس مرفوعاً: «من ألهم خمسةً لم يحرم خمسةً: . . .» الحديث، وزاد ذكر النفقة.

والليث ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣/١٧) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أظفر بترجمة له. والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٧١) إلى: البخاري في «تاريخه»، ولم أره فيه، وأكبر ظني أن قوله (البخاري) محرّف من (ابن النجّار)، والله أعلم.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/٩٢) ـ ومن طريقه: الخطيب في «التاريخ» (١/٢٤٧ ـ ٢٤٨)، ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (١٤٠٤) ـ والبيهقي في «الشعب» (٤/١٢٦) من طريق محمود بن العبّاس

---

(١) في الأصول: (أربع)، وهو لحن.

(٢) في الأصول: (أربع)، وهو لحن.

المروزي عن هُشيم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: «من أعطي الذكر ذكره الله، لأنّ الله يقول: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢]، ومن أُعطي الدعاء. . .». وذكر الحديث نحوه وليس فيه ذكرالتوبة.

قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلاَّ هشيم، تفرّد به محمود بن العبّاس. اهـ. ومحمود ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/٧٧)، وقال: «عن هُشَيم بخبر كذبٍ لعلّه واضعه». ثم ذكر هذا الحديث. وضعّف البيهقي هذا الحديث. وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، تفرّد به محمود بن العبّاس، وهو مجهول». وقال الهيثمي (١٠/١٤٩): «وفيه محمود بن العبّاس، وهو ضعيف».

وأخرجه البيهقي (٤/١٢٥ ــ ١٢٦) من طريق عبد العزيز بن أبان القرشي عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود مرفوعاً: «من أعطي أربعاً لم يُحرم أربعاً. . .» وذكر الحديث.

قال البيهقي: عبد العزيز متروك. اهـ. وكذّبه ابن معين وابن نُمير.

وأخرجه أيضاً (٤/١٢٤ ــ ١٢٥) من طريق عبد الله بن صالح عن يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه مرفوعاً: «ما أعطي أحدُ أربعة فمنع أربعة: . . .» الحديث.

وأخرج ابن ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٣) ــ ومن طريقه البيهقي (٤/١٢٤) ــ من هذا الوجه ما يتعلق بالشكر فقط.

وإسناده ضعيف: عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط كما في «التقريب». وشيخه لم أعثر على ترجمته وكذا راوي الحديث (عطارد)، ولم أرَ من ذكره في الصحابة، فالظاهر أنه مرسل.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ـ كما في «الدر المنثور» (٧١/٤) ـ من حديث أبـي هريرة، ومفاريد الحكيم يغلب عليها الوهن.

١٦٠١ ـ حدّثني أبو زُرعة الرازي: نا محمد بن حَمْدُويه الخراساني: نـا محمد بن مَسْعَدة: نا سورة بن شدّاد عن عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنّ اللّهَ ـ عزّ وجلّ ـ[1] إذا أراد أن يستجيبَ لعبدٍ أذِنَ له في الدعاء».

محمد بن مَسْعَدة ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٧٧/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه ذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٣٠٤/٨) وله ترجمة في: «الأنساب» للسمعاني (٣٥٦/٣) و«معجم البلدان» لياقوت (١٧٣/٢)، وفيهما أنه كان صحيح السماع. أما ابن حَمْدويه فأظنّه المترجم في «سير النبلاء» (٨٠/١٥)، وفيها توثيق الدارقطني له.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (٣٨/١) بلفظ: «إذا أراد الله أن يستجيب...» وعزاه للديلمي، وقد فتشت عنه في «زهر الفردوس» فلم أقف عليه، والله أعلم.

وأخرج ابن أبـي شيبة (٢٠٠/١٠) من طريق عبد الرحمن بن أبـي بكر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من فُتِح له من الدعاء منكم فُتِحت له أبواب الإجابة». وعبد الرحمن هو ابن أبـي مليكة ضعيف كما في «التقريب».

ورُوي من حديث أنس:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٣/٣) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن حبيب بن إبراهيم كاتب مالك عن محمد بن عمران عن ربيعة أبـي عبد الرحمن عنه مرفوعاً: «والذي نفسي بيده ما أذن الله لعبدٍ في الدعاء حتى أذن له في الإجابة».

---

(١) في (ف): (تبارك وتعالى).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث ربيعة، تفرّد به حبيب كاتب مالك عنه». اهـ. وإسناده تالف: حبيب متروك، كذّبه أبو داود وجماعة. كذا في «التقريب» والراوي عنه قال ابن يونس: منكر الحديث. وتركه الدارقطني. (اللسان: ٣/٤١٣).

وأخرج الخطيب في «الموضح» (٢/٤٥٢ ـ ٤٥٣) من طريق الهيثم بن جمّاز عن ثابت عنه مرفوعاً: «إذا فُتِح على العبد في الدعاء فإن الله تعالى يستجيب».

والهيثم متروك كما قال أحمد والنسائي والساجي، وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٦/٢٠٤).

٢٣ ـ باب:
الاستكثار من دعاء الناس

١٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قال: نا زكريّا بن يحيى. (ح). وحدّثنا ابن سنان: نا زكريا بن يحيى، قال: حدّثني نُصَير بن أبي عُليّة البالِسيّ الدقّاق: نا علي بن عيسى الغسّاني: نا مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: كان آخرُ ما أوصاني به النبيُّ ـ ﷺ ـ: قال: «استكثرْ من الناس من دعاء الخير لك، فإن العبدَ لا يدري على لسان مَن يُستجابُ له أو يُرْحَم، ولذلك جعل اللّهُ ـ عزّ وجلّ ـ المسلمين شفعاءَ بعضُهم لبعضٍ».

أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» ـ كما في «اللسان» (٦/١٥٩) ـ من طريق تمام، وقال: «غريب، وعلي ونصير مجهولان».

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (٦/١٥٨) ـ

من طريق زكريا بن يحيى السّاجي به، وقال: «لم يروه عن مالك إلاّ علي بن عيسى وهو مجهول، والذي قبله». يعني: كذلك.

وقال الذهبي في «الميزان» (١٤٨/٣) في ترجمة (علي بن عيسى): (أتى عن مالك بخبرٍ باطلٍ) يعني: هذا الحديث.

٢٤ ــ باب:
دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب

١٦٠٣ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا محمد بن الخضِر الرَّقِّي: نا أبو سليمان مقاتل بن سليمان بن ميمون الخراساني: نا حمّاد بن الوليد عن حِبّان بن علي وسفيان بن سعيد الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا دعا الرجلُ لأخيه بظهرِ الغيب قالت الملائكةُ: ولك مثلُه».

مقاتل هذا ليس هو المفسر المشهور المتّهم، وإن وافقه في اسمه واسم أبيه ونسبته، فذاك متقدّم، علاوة على أن اسم جده: بشير، وكنيته: أبو الحسن. ولم أظفر بترجمته. وحماد بن الوليد قال ابن حبّان: يسرق الحديث، ويُلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. (اللسان: ٢/٣٥٤) وقد تفرّد بذكر الثوري، والصواب:

ما أخرجه البخاري في «تاريخه» (٣/٨٨) والطبراني في «الدعاء» (١٣٢٧) من طريق محمد بن الصباح الدولابي، وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٢٨) من طريق داود بن عمرو ومحمد بن سليمان (لُوَين) ــ وكلهم ثقات ــ، كلهم عن حِبّان به، ولم يذكروا الثوريّ، فهو المحفوظ.

وحِبّان ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٠٩٤) من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: «من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال الملك المُوكَّل به: آمين، ولك بمثل».

٢٥ ـ باب:
الدعاء بـ (يا ذا الجلال والإكرام)

١٦٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم: نا أبو جعفر الفارسي أحمد بن عمرو: نا محمد بن أبي السَّريِّ: حدّثني جَيْش[١] أبو المنذر عن يزيد الرّقاشي.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا دعوتم فألِظُّوا[٢] بـ (يا ذا[٣] الجلال والإكرام)».

أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) ـ واستغربه ـ والطبراني في «الدعاء» (٩٣) وابن عدي في «الكامل» (٧/١٠٢ ـ ١٠٣) من طرقٍ عن يزيد به.

ويزيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٥) وأبو يعلى (٦/٤٤٥) والطبراني (٩٤) من طريق مُؤمَّل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعاً. قال الترمذي: «حديث غريبٌ، وليس بمحفوظٍ، وإنّما يُروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبيِّ ـ ﷺ ـ. وهذا أصحُّ، ومُؤمِّل غلِط فيه، فقال: عن حماد عن حُميد عن أنس، ولا يُتابع فيه».

وكذا قال أبو حاتم، ففي «العلل» لابنه (٢/١٩٢): «سألت أبي عن حديث رواه مؤمّل... وذكر الحديث، قال أبي: هذا خطأ: حماد بن زيد عن

---

(١) في (ظ): (حنش).

(٢) المعنى: الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها. (الأذكار ص ٣٣٨).

(٣) في (ف) و (ظ): (بذي).

أبان بن أبي عيّاش عن أنس. أخبرنا أبو محمد [هو: ابن أبي حاتم]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو سلمة، قال: حدّثنا حماد عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن عن النبيِّ ـ ﷺ ـ. وهذا الصحيح، وأخطأ المُؤَمَّل». اهـ.

ومؤمّل صدوق سيِّىء الحفظ كما في «التقريب».

وأخرجه أحمد (٤/١٧٧) والبخاري في «التاريخ» (٣/٢٨٠) والنسائي في «التفسير» (٥٨٣) والروياني في «مسنده» (ق ٢٥٠/أ) والطبراني في «الدعاء» (٩٢) و«الكبير» (٥/٦٠) ـ ومن طريقه: المزّي في «التهذيب» (١/٤٠٧) ـ والحاكم (١/٤٩٨ ـ ٤٩٩) ـ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي، وعنه: البيهقي في «الدعوات» (١٩٦) ـ وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/ق ٢٤٢/ب ـ ٢٤٣/أ) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٩٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٦/ق ١٠٧/ب) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حسان عن ربيعة بن عامر مرفوعاً. وسنده صحيح.

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه الحاكم (١/٤٩٩) من طريق رِشْدِين بن سعد عن موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورِشْدِين ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه لم أر من ترجم له.

٢٦ ـ باب:
آداب الدعاء

١٦٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان ابن عبد الرحمن: نا بشر بن عون عن بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامة عن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال: «من قال: (الحمد لله رب العالمين) أربعَ مرّاتٍ، قال: سلْ تُعْطَه».

. . . .

قال المنذري: (مكحول لم يرَ أبا أمامة. قاله أبو حاتم الرازي).

. . . .

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٢٦) من طريق سليمان به.

وإسناده تالف كما تقدَّم بيانه في تخريج الحديث رقم (١٥٩٧).

ويغني عنه:

ما أخرجه الترمذي (٥٩٣) ـ ومن طريقه: البغوي في «شرح السنة» (٥/٢٠٥) ـ من طريق أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرٍّ عن ابن مسعود، قال: كنت أصلّي، والنبيُّ ـ ﷺ ـ وأبو بكرٍ وعمر معه، فلمّا جلست بدأت بالثناء على الله ثمّ الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ، ثمّ دعوت لنفسي، فقال النبي ـ ﷺ ـ: «سَلْ تُعْطَه، سَلْ تُعطَه». وقال: «حسن صحيح». وإسناده حسنٌ.

١٦٠٦ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد ابن يحيى بن حمزة الحضرمي قراءةً عليه ببيت لِهْيَا في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، قال: نا جدّي لأمّي: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهيعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص أن خلّاد بن السائب حدّثه.

عن أبيه أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا دعا جَعَلَ راحتَيْه إلى وجهه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/١٦٧) من طريق عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة به. وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه، وقد اضطرب في روايته سنداً ومتناً:

فقد أخرجه أحمد (٤/٥٥) عن يحيى بن إسحاق السيلحيني عن ابن لهيعة عن حبّان بن واسع عن خلاد بن السائب أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا دعا جعل باطن كفّيه إلى وجهه. هكذا رواه مرسلاً. وأخرجه أبو داود (١٤٩٢) ـ ومن طريقه: البيهقي في «الدعوات» (١٨٤) ـ من طريق قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن حفص بن هاشم عن السائب بن يزيد عن أبيه أن النبي ـ ﷺ ـ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه. وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٧/١٠٩): «أخرجه جعفر الفريابي في «كتاب الذكر» عن قتيبة بالسند الذي أخرجه أبو داود، لكن قال: عن خلّاد بن السائب عن أبيه. بدل: السائب بن يزيد عن أبيه».

وشيخ ابن لهيعة (حفص بن هاشم) مجهول كما في «التقريب».

ورُوي من حديث ابن عبّاس:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٤٣٥) من طريق محمد بن إسحاق عن خُصَيف عن سعيد بن جبير عنه قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا دعا جعل باطن كفِّه إلى وجهه.

قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/٣٠٥): «سنده ضعيف». اهـ. قلت: لعنعنة ابن إسحاق فهو مدلس، وشيخه صدوق سيّىء الحفظ، خلط بأَخَرةٍ. كذا في «التقريب».

١٦٠٧ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين، وأبو الميمون بن راشد، قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير: نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون.

عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يعجبه أن يدعو ثلاثاً، ويستغفر ثلاثاً.

أخرجه أحمد (١/٣٩٤) عن أبي أحمد الزُّبيري به.

وأخرجه أيضاً (١/٣٩٤، ٣٩٧) وأبو داود (١٥٢٤) والنسائي في «اليوم

والليلة» (٤٥٧) ـ وعنه: ابن السنّي (٣٦٨) ـ وأبو يعلى (٩/ ١٨٤) ـ وعنه: ابن حبّان (٣/ ٢٠٣) ـ والهيثم بن كليب في «مسنده» (٦٧٧) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٩٧) و «الدعاء» (٥١) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) ـ من طرقٍ عن إسرائيل به.

وتابع إسرائيل: الثوري عند الطبراني (٥٢) والدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٢٨) ـ لكن لم يذكر الاستغفار ـ، وزهير بن معاوية عند الطيالسي (٣٢٧) والهيثم (٦٧٨) والطبراني (٥٣) والبيهقي في «الدعوات» (ق ٢٧/ب)، وزكريا بن أبي زائدة عند أبي نعيم (٤/ ٣٤٧)، وسليمان بن قَرْم ـ وهو سيّىء الحفظ ـ عند الهيثم (٦٧٦).

وقد اختُلِف فيه على أبي إسحاق:

فرواه زائدة بن قدامة عنه عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٩)، وقال: «لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة إلاَّ زائدة، تفرّد به حسين [الجُعْفي]، ورواه أصحاب أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرّة عن عبد الله». اهـ.

ورواية أبي عبيدة عن أبيه منقطعة. ورواه إسرائيل عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، أخرجه أحمد(١/ ٣٩٧).

وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٢٨): «يرويه الثوري وشعبة وزهير وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله. وخالفهم عبد الكبير بن دينار، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي عبيدة عن عبد الله. وذلك وهمٌ وقيل عن عبد الكبير مثلَ قول شعبة ومن تابعه».

قلت: الرواية الأولى هي التي عليها أكثر الرواة، وأبو إسحاق السبيعي لم يُنقم عليه إلاَّ الاختلاط والتدليس، وروايته هذه سليمة من ذلك، أما الاختلاط فلأن شعبة والثوري إنما رويا عنه قبل اختلاطه، وأما التدليس فمدفوع

بوراية شعبة، قال الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٣٠ ــ ٦٣١):
«وأما كونه [يعني: شعبة] كان يروي عن المدلّسين، فالمعروف عنه أنه كان لا يحمل عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلاَّ ما سمعوه، فقد رُوِّينا من طريق يحيى القطّان عنه أنه كان يقول: كنت أنظر إلى فم قتادة، فإذا قال: (سمعت وحدثنا) حفظته، وإذا قال: (عن فلان) تركته. روّيناه في «المعرفة» للبيهقي، وفيها عن شعبة أنّه قال: كفيتكم تدليسَ ثلاثة: الأعمش وأبو إسحاق وقتادة. وهي قاعدة حسنةٌ: تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها».

وعليه فلا مناص من القول بصحة الحديث، فالواجب إذاً أن يُحوَّل من «ضعيف الجامع الصغير» (رقم: ٤٥٨٨) إلى «صحيحه»، والله أعلم.

٢٧ ــ باب:
سؤال الجنَّة والاستجارة من النار ثلاثاً

١٦٠٨ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي البَلْخيُّ الحافظ بالرَّيِّ على باب ابن أيّوب: نا حُمَّى بن نوح البَلْخيّ: نا سَلْم بن سالم عن سفيان بن سعيد عن يونس بن أبي إسحاق عن بُرَيد ابن أبي مريم.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما سأل عبدٌ الجنّةَ ثلاثَ مرّاتٍ إلاَّ قالتِ الجنّةُ: اللهمْ ارزقه الجنَّةَ. ولا استجار من النارِ ثلاثَ مرّاتٍ إلاَّ قالتِ النّارُ: اللهمّ أَجِره من النَّار».

إسناده واهٍ كمّا تقدّم بيانه في تخريج الحديث رقم (١٥٧٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢١) وأحمد (٣/ ١٤١، ١٥٥، ٢٦٢) وأبو يعلى (٦/ ٣٥٦ ــ ٣٥٧) والطبراني في «الدعاء» (١٣١٢) وابن حبّان (٣/ ٢٩٣) والبيهقي في «الدعوات» (ق ٢٧/ ب) والبغوي في «شرح السنّة» (٥/ ١٦٥) من طرقٍ عن يونس به.

وإسناده حسنٌ.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (١٧٣) ــ وعنه: الترمذي (٢٥٧٢) وابن ماجه (٤٣٤٠) ــ وأحمد (٣/١١٧) والنسائي في «الصغرى» (٥٥٢١) و«اليوم والليلة» (١١٠) والطبراني (١٣١٠، ١٣١١) وابن حبّان (٣/٣٠٨) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٣) والحاكم (١/٥٣٤ ــ ٥٣٥) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ــ والخطيب في «التاريخ» (١١/٣٧٨) والضياء في «المختارة» (٤/٣٨٨ ــ ٣٩٠) من طرقٍ عن أبي إسحاق عن بُرَيد عن أنس مرفوعاً.

وأبو إسحاق السبيعي اختلط بآخره.

ورُوي نحوه من حديث أبي هريرة:

أخرجه الطيالسي (٢٥٧٩) والبزّار (كشف ــ ٣١٧٥) وأبو يعلى (١١/٥٤ ــ ٥٥) وابن عدي في «الكامل» (٧/١٧٤) والبيهقي (ق ٢٧/ب) من طريق يونس بن خبّاب عن أبي علقمة ــ وعند أبي يعلى والبيهقي: عن أبي حازم ــ عنه مرفوعاً، لكن قال: «سبع مرّات».

ويونس ضعيف، وكذّبه يحيى بن سعيد والجوزجاني. ومع هذا قال المنذري في «الترغيب» (٤/٤٥٠): «رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم». كذا قال مع أن يونس لم يرو له صاحبا الصحيح، وإنّما روى البخاري له في «الأدب المفرد».

وقال الهيثمي (١٠/١٧١) بعدما عزاه للبزّار فقط: «وفيه يونس بن خبّاب، وهو ضعيف». اهـ. وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ٢٣/أ): «سنده ضعيف لضعف يونس».

والصحيح أنه موقوف على أبي هريرة:

أخرجه الطيالسي (٢٥٧٩) عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبي علقمة

عنه موقوفاً: «من قال: (أسأل الله الجنّة) سبعاً، قالت الجنّة: اللهم أدخله الجنّة. ومن استعاذ من النار سبعاً، قالت النار: اللهم أعذه من النار».

وإسناده صحيح، وقال البوصيري: على شرط مسلم.

٢٨ ــ باب:
من دعوات النبي ــ ﷺ ــ

١٦٠٩ ــ أخبرنا علي بن الحسين بن السَّفْر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالا: نا بكّار بن قُتيبة: نا المُؤمَّل بن إسماعيل: نا حمّاد بن زيد عن عطاء بن السائب.

عن أبيه، قال: كنّا جلوساً في المسجد، فدخل عمّار بن ياسر فصلّى صلاةً فأخفّها، فمرّ بنا فقيل له: يا أبا اليقظان! أخفَّتِ الصلاةُ!. قال: أَوَ خفيفةً رأيتُموها؟. قلنا: نعم. قال: أَمَا إنّي قد دعوتُ فيها بدعاءٍ سمعته من رسول الله ــ ﷺ ــ.

ثمّ مضى فاتّبعه رجلٌ من القوم، ــ قال عطاء: يرونه أبي الذي اتّبعه، ولكنّه كرِه أن يُقالَ: اتّبعه. ــ فسأل عن الدعاء، ثمّ رجع فأخبرهم بالدعاء: «اللهمّ بعلمك الغيبَ، وبقدرتك على الخَلْق أحيني ما علمتَ الحياةَ خيراً، وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي، اللهمّ وأسألك بخشيتك[1] في الغيب والشهادة، وكلمةَ العدلِ ــ أو: الحُكمِ. حمّادُ شكَّ ــ في الغضب والرِّضا، وأسألك القصدَ في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يبيدُ، وأسألك قُرَّةَ عين لا تنقطعُ، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد الموت، وأسألك لَذَّةَ النظر إلى وجهك، وأسألك الشوقَ إلى لقائك في غير ضرَّاءَ مُضِرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللهمّ زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هُداةً مهتدين».

---

(١) كذا في الأصول، والذي عند مخرّجي الحديث: (خشيتَك).

أخـرجه عثمـان الـدارمي في «الـرد على الجهميـة» (١٨٨) وعبـد الله بن أحمـد في «السنة» (٤٦٦) وابن نصـر في «قيام الليـل» (مختصـره ــ ص ١٤٦) والنسـائي (١٣٠٥) وابن خزيمـة في «التوحيـد» (ص ١٢) ــ وعنـه: ابن حبّـان (٥/٣٠٤ ــ ٣٠٥) ــ والدارقطني في «الرؤية» (١٧٣) وابن مندة في «الردّ على الجهميـة» (ص ٩٦) والحـاكم (١/٥٢٤ ــ ٥٢٥) ــ وصححـه، وسكت عليـه الـذهبـي ــ والـلالكـائي في «أصـول السنــة» (٣/٤٨٨ ــ ٤٨٩) والبيهقي في «الـدعوات» (٢٢٠) و «الأسمـاء والصفـات» (ص ١٤٨ ــ ١٤٩) من طـرقٍ عن حمّاد به. وأخرجه أبو يعلى (٣/١٩٥) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء به.

وإسناده صحيح: عطاء وإن كان اختلط بآخره إلاَّ أن سماع حماد بن زيـد منه كان قبل التغير كما قال ابن المديني والنسائي والعقيلي.

وأخـرجه ابن أبـي شيبـة (١٠/٢٦٤ ــ ٢٦٥) ــ ومن طريقـه الدارقـطني (١٧٤) ــ وأحمــد (٤/٢٦٤) وابنـه عبــد الله في «السنــة» (٤٦٧) والنســائي (١٣٠٦) من طــريق شَـريــك عن أبـي هـاشم الــواسـطي عن أبـي مجلز عن قيس بن عبّاد عن عمار مرفوعاً.

وشريك صدوق سيّـىء الحفظ.

١٦١٠ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نـا زَيْن عن أسامة عن سليمان الأشدق.

عن مكحول أنّه دخل على أنس بن مالك، فسمعتُه[1] يذكر أن رسول الله ــ ﷺ ــ كـان يدعـو: «اللهمّ انفعني بمـا علّمتني، وعلّمني مـا ينفعني، وزدني علماً إلى علمي».

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٠٥) والحـاكم (١/٥١٠) ــ وصححه على شـرط مسلم، وسكت عليـه الـذهبـي، وعنـه: البيهقي في «الــدعـوات»

---

(١) كذا على الالتفات، وبهامش الأصل: (فسمعه) على الجادّة.

(٢١٠) ـ من طريق ابن وهب عن أسامة به، لكن الدعوة الثالثة: «وارزقني علماً تنفعني به».

وإسناده لا بأس به، وأسامة هو ابن زيد الليثي ضعّفه يحيى بن سعيد وأحمد، ووثّقه العجلي وابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: صالح. فمثله يُحسَّن حديثه في الشواهد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٦٩) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن عمارة بن غَزِيَّة عن سليمان به دون الجملة الثالثة. قال الهيثمي (١٠/١٨١): «رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية إسماعيل بن عيّاش عن المدنيين وهي ضعيفة».

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/٣١٧ ـ ط الرسالة) من طريق النعمان بن عبد السلام، قال: ثنا أبو بكر عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس مرفوعاً كلفظ تمام لكن بصيغة الجمع.

وأبو بكر هو ابن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة، فإنه يروي عن شريك كما في ترجمته من «التهذيب» (١٢/٢٧)، وقال الحافظ في «التقريب»: «رَمَوْه بالوضع».

وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٨١) ـ وعنه: ابن ماجه (٢٥١، ٣٨٣٣) ـ وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٤١٩) والترمذي (٣٥٩٩) ـ وحسّنه[1] ـ والطبراني في «الدعاء» (١٤٠٤) من طريق موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت عنه كلفظ تمام دون قوله: (إلى علمي) وبزيادة.

(١) وفي «تحفة الأشراف» (١٠/٣١٩ ـ ٣٢٠) أنه استغربه، وهو الأليق بحال الحديث.

وإسناده ضعيف: موسى ضعيف، وشيخه مجهول كما في «التقريب».

١٦١١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المَرْورُوذيُّ بدمشق في سنة اثنتين وثمانين ومائتين: نا محمد بن يعقوب: نا دِلْهاث بن جُبير: نا الوليد بن مسلم: أنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح.

عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يدعو فيقول: «اللَّهم إنَّك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلاَّ بك، اللهمّ فأعطنا منها ما يُرضيك عنّا».

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/ ٨٠ ــ ط العلمية) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٦) من طريق محمد بن يعقوب به.

وأخرجه المستغفري في «الدعوات» ــ كما في «تخريج الإحياء» (٢/ ٣٦٩) ــ من طريق دِلْهاث به. وقال الحافظ العراقي ــ كما في «شرح الإحياء» (٧/ ١١٥) ــ: «وفيه دِلْهاث بن جبير ضعّفه الأزدي»[١].

قلت: ضعّفه الأزدي جدّاً كما في «الميزان» (٢/ ٢٨)، فالسند واهٍ.

١٦١٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد ابن عيسى بن حيّان المدائني بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيّة عن أبي إسحاق عن الأغرّ أبي مسلم.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يدعو بهذه الدّعوات: «خلقتَ ربّنا فسوّيت، وقدّرت ربّنا فهديت، وعلى عرشك استويت، وأمتَّ وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأسقمت وأَدْوَيْت، وحملت في برّك وبحرك، وعلى مُلكك[٢] احتويت، وعلى دوابّك وأنعامك، فلك الحمدُ على

---

(١) كلام العراقي على الحديث سقط من «تخريج الإحياء» المطبوع بحاشيته!.

(٢) عليها تضبيب في (ظ)، وعند الديلمي: (على فلكك ودوابّك...).

ما قضيت. اللهمّ اجعل لي عندك قُربةً، واجعل لي عندك وسيلةً، واجعل لي عندك وَليجةً، واجعل لي عندك زلفى وحُسنَ مآبٍ، واجعلني ممّن يخاف مقامَك، ويخاف وعيدَك[1]، وممّن يرجو لقاءك ويرجو أيّامك، واجعلني أتوب إليك توبةً نَصوحاً، وأسألك عملاً متقبّلاً، وعملاً نجيحاً، وسعياً مشكوراً، وتجارةً لن تبورَ».

أخرجه الدَّيلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ــ ١٢٥ ــ ١٢٦) من طريق محمد بن عيسى به.

وإسناده تالفٌ: محمد بن الفضل كذّبوه كما في «التقريب»، والراوي عنه تركه الدارقطني والحاكم، ووثّقه البرقاني وابن حبّان. (اللسان: **٥/٣٣٣**). والحديث موضوع.

٢٩ ــ باب:
فيمن دعا عليه النبي ــ ﷺ ــ
ولم يكن أهلاً لذلك

١٦١٣ــ حدّثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله النَّصْري، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا أبو الربيع عُبيد الله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك: أنا نافع بن أبي نُعَيم القارىء عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اللهمَّ إنّي أتّخذُ عندك عهداً لن تُخلِفَه، فإنّما أنا بشرٌ، فأيُّ المؤمنين آذيته، لعنتُه، شتمتُه، جَلَدتُه فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقُربةً تُقرِّبه[2] بها يومَ القيامة».

---

(١) في (ر) و(ش) و(ف): (وعدك)، وهو خطأ فالوعد بالمثوبة، والوعيد بالعقوبة.
(٢) في (ظ): (يُقرِّب).

أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٨) من طريق أبـي الزّنـاد به، وأخـرجه من طـرقٍ أخرى عن أبـي هريرة.

وأخــرجــه البخــاري (١١/١٧١) من روايــة سعيــد بن المسيب عـن أبـي هريرة مختصراً بلفظ: «اللهم فأيمّا مؤمن سببته فاجعل ذلك له قـربةً إليـك يوم القيامة».

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٠٧ ــ ٢٠١٠) من حديث عائشة، وجابر، وأنس.

٣٠ ــ بـاب:
الاسـتـعـاذة

١٦١٤ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبـو عبد الله الحسين ابن الحكم الحِيري بالكوفة: نا حسن بن حسين ــ يعني: الأنصاري ــ نـا حِبّان بن علي عن ليث عن داود.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من استعاذ في يـومٍ عشـرَ مرّاتٍ وكّـل الله ــ عزّ وجـلّ ــ به مَلَكـاً[٢] يذود عنـه الشياطين كمـا يذود أحدُكم عن حوضه غريبةَ الإبل».

إسناده ضعيف منقطع: حِبّـان ضعيف كما في «التقـريب»، وليث هو ابن أبـي سُلَيم ضعيف لاختلاطه، وداود هو ابن أبـي هند لم يصحّ سماعـه من أنس كما قال ابن حبّان والحاكم. والحسين بن الحكم وشيخـه لم أعثر على تـرجمة لهما.

وأخـرجه أبـو يعلى (٧/١٤٦ ــ ١٤٧) من طريق آخـر عن ليث عن يزيـد

---

(١) في الأصل: (ملك)، والتصويب من النسخ الأخرى.

الرقاشي عن أنس مرفوعاً: «من استعاذ بالله في اليوم عشر مراتٍ من الشيطان وكّل الله به ملكاً يردُّ عنه الشياطين». ويزيد ضعيف أيضاً.

١٦١٥ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد البغدادي: نا محمد بن أبان: نا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزِّناد عن يزيد الرّقاشي.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من البَرَصِ والجُذام والجنون، ومن سيِّىء الأسقام».

يزيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطيالسي (٢٠٠٨) وابن أبي شيبة (١٠/١٨٨) وأحمد (٣/١٩٢) وأبو داود (١٥٥٤) وأبو يعلى (٥/٢٧٧) والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٢) وابن حبان (٣/٢٩٥) وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٦٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٦٠) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وإسناده صحيح، وتابع حمّاداً: همام بن يحيى عند النسائي (٥٤٩٣).

١٦١٦ ــ حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: أنا عبد الوهاب ــ يعني: ابن عطاء الخفّاف ــ: أنا سليمان التّيميُّ.

عن أنس بن مالك في دعاءٍ ذَكَره عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه كان يتعوّذ من عذاب القبر.

أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٩٥) من طريق يحيى به بلفظ: «تعوّذوا بالله من عذاب القبر».

وعبد الوهاب صدوق، وقال البخاري والبزّار والساجي والنسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. ويحيى وثّقه الدارقطني، وقال مسلمة بن قاسم:

ليس به بأس تكلم الناس فيه. وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب. قال الذهبي: عنى في كلامه، ولم يعن في الحديث. (اللسان: ٢٦/٢٦٢ ـ ٢٦٣).

وأخرجه البخاري (١١/١٧٦) ومسلم (٤/٢٠٧٩) من طرقٍ عن سليمان التيمي به.

١٦١٧ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ (أبو الحسن محمد بن عبد الله الرّازي)[1]: نا أبو عبد الله محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرّازي سنةَ اثنتين وتسعين ومائتين: أنا سهل بن عثمان العسكري: نا جُنادة بن سَلْم عن عُبيد الله بن عمر.

عن أمِّ خالد بنت سعيد بن العاص الأكبر، قالت: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يتعوّذ من عذاب القبر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/٩٥) من طريق سهل به.

وجُنادة ضعّفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال: «ما أقربَه من أن يُترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر». وهذا الحديث منها، والصواب أنه من رواية موسى بن عقبة. وقال الأزدي: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر، أخاف أن لا يكون ضعيفاً، وعنده عجائب. ووثّقه ابن خزيمة وابن حبّان.

١٦١٨ ــ حدّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عَقيل أنس بن السَّلْم الأَنْطَرسُوسي: نا عيسى بن سليمان الشَّيْزَري: نا إسماعيل بن حفص عن موسى بن عقبة.

عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، قالت: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يستعيذُ من عذاب القبر.

---

(١) ليس في (ظ).

أخـرجـه ابن عسـاكـر في «التـاريـخ» (٣/ق ٧١/ب) في تـرجمـة أنس ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أعثر على ترجمةٍ لشيخه.

وأخرجه البخاري (١١/ ١٧٤) من طريق ابن عيينة عن موسى به.

وتقدّم حديث عائشة في ذلك برقم (٥١٧).

آخر الجزء الرابع
ولله الحمد
ويليه ـ إن شاء الله ـ الجزء الخامس
وأوله: ٣١ ـ كتاب الزهد والرقائق



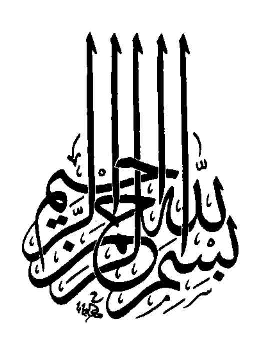
تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري

عفا الله عنه

الجزء الخامس

دار البشائر الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

(٥)

الطّبعَة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤



٣١

«كتاب الزُّهد والرقائق»

١ ــ بـاب:
الزهـد في الـدنيا

١٦١٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا الحسين بن محمد بن أبي معشر المدني ببغداد: نا وكيع [بن الجرّاح][1] عن المسعودي عن عمرو بن مرّة عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبد الله أنَّ النبيّ ــ ﷺ ــ قال: «ما لي وللدّنيا؟! إنّما مثلي ومَثَلُ الدنيا كراكبٍ استظلّ بشجرةٍ في يومٍ صائفٍ ثمّ راح وتركها».

هو في «كتاب الزهد» لوكيع (رقم ٦٤).

وأخرجه من طريقه: ابن أبي شيبة (٢١٧/١٣) وأحمد (١/٧ ــ ٨، ٤٤١) وابن أبي الدنيا في «ذمّ الدنيا» (١٣٣) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٣) ــ وعنه: أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٧٢) و «الأمثال» (٢٩٧) ــ وأبو يعلى (٨/٤١٦ و ٩/١٤٨).

وأخرجه الطيالسي (٢٧٧) ــ ومن طريقه: ابن ماجه (٤١٠٩) والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/١٠٢ و ٤/٢٣٤) والبيهقي في «الدلائل» (١/٣٣٧ ــ ٣٣٨) وابن المبارك في «الزهد» (زيادات نعيم بن حماد: رقم ١٩٥) ويونس بن بكير في «زيادات السيرة» ص (١٩٥) عن المسعودي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٤٦٧) وأحمد في «المسند»

---

(١) من (ف).

(١/٣٩١) و«الزهد» (ص ١٢) وهنّاد في «الزهد» (٧٤٤) والترمذي (٢٣٧٧) ــ وقال: حسن صحيح ــ وأبو يعلى (٩/١٩٥ ــ ١٩٦) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ــ ﷺ ــ» (ص ١٦٥) والحاكم (٤/٣١٠) وأبو نعيم (٤/٢٣٤) والبيهقي في «الشعب» (٧/٣١١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٨٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/٢٣٥ ــ ٢٣٦) من طرقٍ عن المسعودي به.

وإسناده حسن: المسعودي ــ واسمه: عبد الرحمن بن عبد الله ــ صدوق اختلط قبل موته كما في «التقريب»، ورواية وكيع عنه قبل الاختلاط: قال الإمام أحمد: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديمٌ.

وله عنه ابن مسعود طريقان آخران:

فقد أخرجه ابن أبي عاصم (١٨١) ــ وعنه: أبو الشيخ في «الأخلاق» (ص ٢٧٢) ــ والبيهقي في «الشعب» (٧/٣١١) من طريق أبي مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عنه مرفوعاً.

وعبيد الله ضعيف كما في «التقريب»، وحبيب مدلّس وقد عنعن.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٣٨) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٣٢) وأبو نعيم (٤/٢٣٤) من طريق الحسن بن الحسين العُرني عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه مرفوعاً.

والحسن قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم. وقال ابن حبّان: يروي المقلوبات. وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات. (اللسان: ٢/١٩٩).

وله شاهد من حديث ابن عباس يصحُّ به:

أخرجه أحمد في «المسند» (١/٣٠١) و«الزهد» (ص ١٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٥٩٩) وابن أبي الدنيا (١٣٤) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧/٣١٢) ــ وابن أبي عاصم (١٨٢) والطبراني في «الكبير» (١١/٣٢٧) وابن حبّان (الإحسان: ١٤/٢٥٦) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٩٨) والحاكم (٤/٣٠٩ ــ ٣١٠) ــ وصححه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٤٢) والخطيب في «الموضح» (٢/٣٦٦ ــ ٣٦٧) من طريق هلال بن خبّاب عن عكرمة عنه مرفوعاً.

وإسناده حسنٌ في الشواهد: هلال ثقة لكن قال يحيى القطّان: تغيّر قبل موته واختلط، وقال مرّةً: أتيته وكان قد تغيّر. وقال الثوري: ثقة إلاَّ أنّه تغيّر، عمِل فيه السنُّ. ونفى ذلك ابن معين فقال: لا ما اختلط ولا تغيّر. اهـ. والقطان والثوري أعلم بشيخهما، لا سيّما أن المثبت مقدّمٌ على النافي. وقال الهيثمي (١٠/٣٢٦): «رجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خبّاب، وهو ثقة».

ورُوي من حديث عائشة:

أخرجه أبو الشيخ في «الأخلاق» (ص ٢٦٨) من طريق محمد بن حفص الحمصي عن محمد بن حمير [في الأصل: حميد. تحريف] عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها مرفوعاً نحوه.

وإسناده واهٍ: الوازع قال أحمد وابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث وتركه النسائي وأبو حاتم. (اللسان: ٦/٢١٣) وابن حفص ضعّفه ابن مندة، وقال ابن أبي حاتم: قيل لي: (ليس بصدق فتركته. (اللسان: ٥/١٤٦).

١٦٢٠ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيد الكوفي ــ قَدِمَ دمشق ــ: نا أبو محمد القاسم بن محمد بن حمّاد الكوفي الدلّال، قال ناه إبراهيم بن محمد بن ميمون: نا مصعب بن سلّام عن سعد بن طريف، قال: حدّثني موسى بن طلحة.

عن خَولةَ امرأة حمزة بن عبد المطّلب، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ الدّنيا خَضِرَةٌ حُلوةٌ، فمن أخذها بحقّها بُورِكَ له فيها، ومن خاض في مال الله ومال رسوله بغير حقِّه فالنارُ له يومَ القيامةِ».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٥٣٠) من طريقٍ آخر عن سعد به.

وإسناده تالف: سعد متروك ورماه ابن حبّان بالوضع كما في «التقريب».

وأخرجه عبد الرزاق (٤/ ٥٩) والحميدي (٣٥٣) وابن أبي شيبة (٢٤٢/١٣) وأحمد (٦/ ٣٦٤، ٣٧٨، ٤١٠) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٥٨٨) والترمذي (٢٣٧٤) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ٥٥ ــ ٥٧) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٢٧ ــ ٢٣١) وابن حبّان (الإحسان: ١٠/ ٣٧٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٤ و٧/ ٣١١) والبيهقي (٧/ ٢٧٩) من طريقين عن أبي الوليد عُبيد سَنُوطا عنها مرفوعاً.

وعبيد لم يوثّقه غير العجلي وابن حبّان فمثله حسن الحديث في الشواهد، وقد جاء الحديث أيضاً من رواية أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعمرة بنت الحارث:

أما حديث أبي هريرة:

فأخرجه أبو يعلى (١١/ ٤٨٧) من طريق داود بن عبد الرحمن العطّار

عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عنه مرفوعاً.

وإسناده صحيح، واقتصر الهيثمي (١٠/٢٤٦) على تحسينه.

وأمّا حديث عبد الله:

فأخرجه الطبراني كما في «المجمع» (١٠/٢٤٦)، وقال الهيثمي: «رجاله ثقات».

وأمّا حديث عمرة:

فأخرجه البخاري في «التاريخ» (١/١٩٠) وابن أبي عاصم (٦/٨٥) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٣٤٠ ـ ٣٤١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٤٣، ١١٤٤) من طريق خالد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن الحارث عن عمّته مرفوعاً.

ومحمد هذا ذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٧/٣٦٨)، وبيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٢٩).

وقال الهيثمي (١٠/٢٤٧): «إسناده حسنٌ».

وأخرج البخاري (٦/٢١٧) من حديث خولة مرفوعاً: إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حقٍّ فلهم النار يوم القيامة». وجملة «إن الدنيا حلوة خضرة» عند مسلم (٤/٢٠٩٨) من حديث أبي سعيد.

١٦٢١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عُمير الجُهَني: نا محمد بن أحمد بن سيّد حَمْدويه: نا قاسم [بن عثمان][1] الجُوعي: نا جعفر بن عَون عن مسلم المُلائي

---

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يوم خيبر والنّضير على حمارٍ بإكافٍ[1]، مخطومٍ بحبل ليفٍ. قال أنس: سمعت رسول اللّه ـ ﷺ ـ يقول: «يا أَيُّها الناس! دَعُوا الدُّنيا! ـ ثلاث مرات ـ، من أخذَ من الدنيا فوق ما يكفيه فإنّما أَخَذَ حتفَه وهو لا يشعرُ».

. . . .

قال المنذري: (مسلم هو: ابن كَيْسان المُلائيّ الأعور، متروك الحديث)

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٦٠/ب) من طريق تمّام.

وإسناده ضعيف: مسلم ضعيف كما في «التقريب»، ومنهم من تركه. وشيخ تمّام أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٥٢٣) إلى ابن لال في «مكارم الأخلاق».

وأخرج البزّار (كشف ـ ٣٦٩٥) من طريق هانىء بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق عن أنس مرفوعاً: «يناد منادٍ: دعوا الدنيا لأهلها [ثلاث مرات]، من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ حتفه [تحرف في «الكشف» و«المجمع» إلى: جيفة!] وهو لا يشعر».

قال الهيثمي (١٠/٢٥٤): «رواه البزّار، وقال: لا يُروى عن النبيِّ ـ ﷺ ـ إلا من هذا الوجه. وفيه هانىء بن المتوكل ضعيف».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٣٢): «وفيه هانىء بن

---

(١) الإكاف: البرذعة، والخِطام ما وُضِع في أنف الدابة لتقتاد به. (قاموس).

المتوكل، ضعّفه ابن حبّان». وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٦٠) إلى ضعفه حيث صدّره بـ (رُوي).

١٦٢٢ ــ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفّان العثماني ــ ومولده بالبصرة، وسكن دمشق ــ: نا محمد بن الحسين بن مُكْرَم: نا عبد الله بن عمر بن أبان (مُشْكُدانة): نا أبو معاوية الضّرير عن موسى الصغير عن هلال بن يساف.

عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء. قالت: قلت له: ما يمنعك أن تبتغيَ لأضيافك ما يبتغي الرجالُ لأضيافهم؟!. قال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّ أمَامكم عقبةً كَؤوداً لا يجوزُها المُثقِلون». فأنا أريد أنْ أتخفّفَ لتلك العَقَبةِ.

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٩٨).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١١/ق ٢٢٥/أ) من طريق تمّام.

ذكره في ترجمة «شيخ تمّام» ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٣ ــ ٥٧٤) ــ وصححه، وسكت عليه الذهبي ــ من طريق أسد بن موسى عن أبي معاوية به.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ٣٦٩٦) من هذا الوجه لكن بلفظ: «إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو منها إلاّ كلّ مخِفٍّ». ولم يذكر كلام أمّ الدرداء.

قال البزّار: لا نعلم رواه إلا أبو الدرداء، ولا حدّث به إلا أبو معاوية عن موسى، وموسى ثقةٌ حدّث عنه الناس، وهلال مشهور، والإسناد صحيح».

وإسناده قوي وعزاه المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٣١) إلى:

«الطبراني بإسناد صحيح». وجوّد إسناده الدمياطي في «المتجر» (ص ٦٧٥)، وحسّنا إسناد البزّار، وقد تُوبع أسد:

تابعه عبد الحميد بن صالح الكوفي عند أبي نعيم في «الحلية» (١/٢٢٦) والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٠٩)، وعبد الله بن عمر المعروف بـ (مُشْكَدانة) عند تمّام، وهما صدوقان.

وسرقه منه: محمد بن سليمان بن هشام ابن بنت مطر الورّاق، أخرجه من طريقه: ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٧٦) والبيهقي (٧/٣٠٩)، وقال ابن عدي: هذا الحديث يُعرف من رواية أسد بن موسى عن أبي معاوية، سرقه من أسد محمد بن سليمان هذا. اهـ. وهو ضعيف كما في «التقريب».

ورُوي عن أبي الدرداء موقوفاً:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٣٨)من طريق الأعمش عمّن أخبره عن أم الدرداء أنها اشتكت إلى أبي الدرداء فناء الدقيق، فقال: إن أمامنا عقبة كؤوداً، المُخِفُّ فيها خير من المثقِل. وفيه جهالة الراوي عن أم الدرداء.

ورُوي من حديث أبي هريرة، وأنس:

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٩٩ ـ ٣٠٠) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (١٩/ق ١٣/ب ١٤/أ) ـ من طريق بقية بن الوليد عن رجل عن أبي حازم الخُنَاصِري الأسدي عنه مرفوعاً: إن بين أيديكم عقبةً كؤوداً لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول».

وأخرجه أبو نعيم (٥/٣٠١ ـ ٣٠٢) وابن عساكر (١٩/ق ١٤/ب) من طريق إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم به.

وأخرجه ابن عساكر (١٩/ق ١٤/أ) من طريق أحمد بن المُغلِّس الحمّاني عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن ابن المبارك عن الثوري به.

في الإسناد الأول مبهم، وفي الثاني: ابن هراسة متروك كذّبه العجلي وأبو داود (اللسان: ١/١٢١)، وفي الأخير: ابن المغلّس كذّاب وضّاع باتفاقهم. (اللسان: ١/٢٦٩). وأبو حازم ذكر ابن عساكر هذه الروايات في ترجمته من التاريخ ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أمّا حديث أنس:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦٥/ب) من طريق جنادة بن مروان عن الحارث بن النعمان عن أنس، قال: خرج رسول الله ـ ﷺ ـ وهو آخذ بيد أبي ذر، فقال: «يا أبا ذرٍّ! أعلمت أن بين أيدينا عقبة كَؤوداً لا يصعدها إلا المُخِفّون؟!».

قال الهيثمي (١٠/٢٦٣): «وفيه جُنادة بن مروان قال أبو حاتم: ليس بالقوي وبقيّة رجاله ثقات». كذا قال! وفاته أن الحارث ضعيف كما في «التقريب»، وقد توبع جنادة: تابعه الحارث بن النعمان بن سالم ـ واسمه كاسم شيخه ـ عند البيهقي في «الشعب» (٧/٣٠٩)، والحارث هذا صدوق كما في «التقريب». وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/١٣١) إلى ضعف حديث أنس حيث صدّره بـ (رُوي).

١٦٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد: نا أبو عبد الرحمن بن الدَّرَفْس: نا أحمد بن أبي الحواري: نا عمرو بن أبي سلمة.

عن أبي جعفر المصري، قال: في بعض الكتب: يقول الله ـ تبارك

وتعالى ـ: «معشرَ المتوجِّهين إليّ بحبّي! ما ضرّكم ما فاتكم من الدُّنيا إذا كنت لكم حظّاً، وما يضرّكم من عاداكم إذا كنت لكم سِلْماً».

أبو جعفر المصري لم يتبين لي من هو.

٢ ــ باب:
ذمّ الحرص والأمل

١٦٢٤ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيّان القطّان بالمدائن: نا شعيب بن حرب: نا شعبة: نا قتادة.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: يَهْرَمُ ابنُ آدم وتبقى منه اثنتان: الحرصُ والأمل».

أخرجه الحافظ في «التغليق» (٥/١٦٣) من طريق محمد بن عيسى به، وقال: «محمد بن عيسى لا يحتجّ به».

وأخرجه أحمد (٣/١١٥، ١١٩، ١٦٩، ٢٧٥) من طريق شعبة بهذا اللفظ.

وأخرجه مسلم (٢/٧٢٥) من طريق شعبة به نحوه.

وأخرجه البخاري (١١/٢٣٩) ــ وكذا مسلم من طرقٍ أخرى عن قتادة.

١٦٢٥ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو هُبَيرة الدمشقي: نا جُنادة: نا عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعيّ عن الأزهريّ عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «قلب ابن آدم شابٌّ في حبّ اثنتين: المال، وطول الأمل».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ١٨/أ) من طريق تمّام، في ترجمة (جنادة بن محمد المُرِّي)، ونقل عن عبد الغني بن سعيد وابن ماكولا أنهما قالا: له غرائب عن ابن أبي العشرين. اهـ. وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٨/١٦٥) وشيخه فيه لينٌ.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٠/٦٣) ـ من طريق خالد بن نزار عن القاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري به.

وإسناده صحيح: خالد وثّقه محمد بن وضّاح وابن حبّان، وقال: يُغرب ويخطىء. ووثّقه الدارقطني أيضاً كما في ترجمة ابنه طاهر من «اللسان» (٣/٢٠٦).

وأخرجه الإسماعيلي في «مستخرجه» ـ ومن طريقه: الحافظ في «التغليق» (٥/١٦٢) من طريق أبي صالح عن الليث بن سعد عن يونس به.

وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو صدوق كثير الغلط.

والحديث أخرجه البخاري (١١/٢٣٩) ومسلم (٢/٧٢٤) من طريقين عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، ولم يذكرا أبا سلمة.

وقد أخرجه أحمد (٢/٥٠١) وأبو يعلى (١٠/٣٥١، ٣٩٠) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وإسناده حسنٌ.

١٦٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد بن عُبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني: نا أبو مَعْن ثابت بن مَعْن بن هشام الهُوجيُّ: نا

آدم بن إياس: نا الليث بن سعد بن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبـي صالح.

عن أبـي هريرة، قـال: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «قلبُ الشيخ شـابٌّ في حُبِّ اثنتين: طولِ الحياةِ، وكثرةِ المال».

أخـرجه أحمـد (٢/٣٧٩، ٣٨٠) والترمـذي (٢٣٣٨) ـ وقال: حسن صحيح ـ من طريق الليث به.

وإسناده جيّدٌ.

والحديث أخرجـه أيضاً: مسلم (٢/٧٢٤) من طـريق أبـي الزنـاد عن الأعرج عن أبـي هريرة.

٣ ـ بـاب:
فـتـنـة الـمـال

١٦٢٧ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو بكر جعفر بن محمد المستفـاض الفريـابـي: نا أحمـد بن عيسى: نـا ابن وهب، قـال: أخبـرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير عن أبيه.

عن كعب عن عيـاض أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ قـال: «إنّ لكـلِّ أمّـةٍ فتنـةً، وفتنةُ أمّتي: المالُ».

أخـرجه القضـاعي في «مسند الشهـاب» (١٠٢٢) من طريق ابن وهب به.

وأخـرجـه أحمـد (٤/١٦٠) والبخـاري في «التـاريـخ» (٧/٢٢٢) والترمذي (٢٣٣٦) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي في «الكبرى» ـ كمـا في «التحفـة» (٨/٣٠٩) ـ، وابن أبـي عـاصم في «الآحـاد والمثـاني»

(٤٦٢/٤) وابن حبّان (١٧/٨) من طريق الليث بن سعد، والطبراني في «الكبير» (١٧٩/١٩) والحاكم (٣١٨/٤) ــ وصححّه، وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ق ١٥٩/ب) والقضاعي (١٠٢٣) والبيهقي في «الشعب» (٢٨٠/٧) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، كلاهما عن معاوية به.

وإسناده جيّدٌ، معاوية فيه كلامٌ يسيرٌ، وقال الحافظ: صدوق له أوهام. وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٢٩٣/٣): «وهو حديثٌ صحيحٌ».

ورُوي من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى:

أمّا حديث أبي هريرة:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٤٩/٣) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (١٣٣٣) ــ من طريق علي بن قتيبة الرفاعي عن مالك عن موسى الأحمر عنه مرفوعاً، وقال: «ليس له أصل من حديث مالك، ولا من وجه يثبت». وقال عن راويه علي: «يُحدِّث عن الثقات بالبواطيل وما لا أصل له». اهـ. وقال ابن عدي: له أحاديث باطلة عن مالك. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٢٥٠/٤).

وأمّا حديث ابن أبي أوفى:

فأخرجه القضاعي (١٠٢٤) من رواية فائد أبي الورقاء عنه مرفوعاً، وفائد قال في «التقريب»: «متروك، اتّهموه».

١٦٢٨ ــ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «يقول العبدُ: مالي!

مالي! . وإنّما له من ماله ثلاثٌ[1]: ما أكل فأفنى، أو لَبِس فأبلى، أو أعـطى فأفشى[2]، وما سوى ذلك فهو ذاهبٌ وتاركه».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٢١) من طريق عبد الرحمن به نحوه، وعبد الرحمن بن إبراهيم هو المعروف بالقاصّ ضعّفه غير واحدٍ كما في «اللسان» (٣/٤٠١).

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٣) من طريقين آخرين عن العلاء به، وأخرج نحوه من حديث عبد الله بن الشِّخِّير.

١٦٢٩ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو عبد الله أحمد بن عبد المؤمن المَرْوَزِيُّ بمصرَ: نا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه: الحسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة

عن أبيه عن النبيِّ ــ ﷺ ــ **قال: «إنّ أحسابَ أهل الدنيا هذه الأموالُ».**

أخرجه ابن حبّان (٢/٤٧٣) والبيهقي في «سننه» (٧/١٣٥) من طريق علي بن الحسين به.

وعلي ضعفه أبو حاتم، وقال النسائي: لا بأس به. وانظر ما بعده.

١٦٣٠ ــ أخبرنا خيثمة [بن سليمان][3]: **نا يحيى بن أبي طالب: نا زيد بن الحُباب: نا حسين بن واقد عن عبد الله بن بُرَيدة.**

---

(١) في (ظ) و(ر): (ثلاثة)، والمثبت موافق لرواية مسلم.

(٢) كذا في الأصول، وبهامش الأصل: (كذا في الأصل وهو مُضَبَّبٌ، وصوابه: فاقتنى). وهو موافق لرواية مسلم.

(٣) من (ظ).

عن أبيه عن النبيِّ ــ ﷺ ــ: «أحسابُ أهلِ الدّنيا هذا المالُ».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٨١) من طريق يحيى به.

وأخرجه أحمد (٥/٣٥٣) وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٢٨) وابن حبّان (٢/٤٧٤) والحاكم (٢/١٦٣) ــ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٨٢) والخطيب في «التاريخ» (١/٣١٨) من طريق زيد به.

وأخرجه أحمد (٥/٣٦١) والدارقطني (٣/٣٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٨٠ ــ ٢٨١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، والنسائي (٣٢٢٥) من طريق أبي تُميلة يحيى بن واضح، كلاهما عن الحسين بن واقد به.

وإسناده حسن، الحسين فيه كلامٌ لا يضرُّ.

١٦٣١ ــ أخبرنا علي بن يعقوب: نا الحسن بن جرير: نا محمد بن معاوية النيسابوري: نا سلّام بن أبي سلّام بن أبي مُطيع عن قتادة عن الحسن.

عن سَمُرةَ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الكَرمُ: التقوى، والحَسَبُ: المَالُ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٢٦٥) من طريق محمد بن معاوية به.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٠) والترمذي (٣٢٧١) ــ وقال: حسنٌ صحيح ــ وابن ماجه (٤٢١٩) والطبراني (٧/٢٦٥ ــ ٢٦٦) والدارقطني (٣/٣٠٢) والحاكم (٢/١٦٣ و ٤/٣٢٥) ــ وصححه على شرط البخاري، وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٩٠) والقضاعي في «مسند

الشهاب» (٢١) والبيهقي في «سننه» (٧/١٣٥ ـ ١٣٦) من طريق سلاّم به، وهو عندهم بتقديم الحسب على الكرم.

وإسناده ضعيف: الحسن مدلّس ولم يُصِّرح بالسماع، وسلاّم صدوق لكن قال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصّة.

وجاء من رواية أبـي هريرة، وبُريدة:

أما حديث أبـي هريرة:

فأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٦٠٧) والدارقطني ٣/٣٠٢) من طريق مَعْديّ بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عنه مرفوعاً، ومعدي ضعيف كما في «التقريب».

وأما حديث بُريدة:

فأخرجه القضاعي (٢٠) عن شيخه عبد الرحمن بن الكِنْدي عن يعقوب بن مبارك عن إسماعيل بن محمود بن نُعَيم عن الحسين بن عيسى البسطامي عن علي بن الحسن بن شقيق بالسند المتقدم في تخريج الحديث السابق. وشيخ القضاعي والاثنان فوقه لم أظفر بترجمة لأحدهم، والحديث محفوظ عن بُريدة باللفظ المتقدم، وهو يشهد لفقرة (الحسب: المال)، أما الفقرة الأخرى فلها شاهدٌ من مرسل يحيى بن أبـي كثير:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في «كتاب اليقين» (٢٢) من طريق إسماعيل بن عياش عن أبـي سيّار المكّي عنه. وفيه ـ علاوة على إرساله ـ رواية ابن عياش عن الحجازيين، وهي ضعيفة، وشيخه لم أرَ من ذكره.

٤ ــ باب:
ذمّ المتنعّمين بألوان الطعام والشراب

١٦٣٢ ــ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن حبيب بن عُبيد الرَّحَبي عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «سيكون رجالٌ من أمّتي يأكلون ألوانَ الطعام، ويشربون ألوانَ الشراب، ويلبَسُون ألوانَ الثياب، ويتشدَّقون بالكلام، فأولئك شرارُ أمّتي».

أخرجه الطبراني في «الكبير (٨/١٢٦ ــ ١٢٧) من طريق يحيى بن صالح به.

وسنده واهٍ: جميع ــ بفتح الجيم وضمّها ــ بن ثوب تركه النسائي، وقال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. (اللسان: ٢/١٣٤). لكنّه لم ينفرد به:

فقد تابعه أبو بكر بن أبي مريم عند الطبراني في «الكبير» (٨/١٢٧) و«الأوسط» (٣/١٨١ ــ ١٨٢) و«مسند الشاميين» (١٤٥٨) ــ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٦/٩٠) ــ من رواية محمد بن حفص الوصّابي عن محمد بن حمير عنه.

وأبو بكر ضعيف كما في «التقريب»، والوصابي قال ابن أبي حاتم: قيل لي: (ليس يصدق) فتركته وضعّفه ابن مندة، ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٥/١٤٦). وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/١٤٢) إلى ضعفه حيث صدّره بـ (رُوي).

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٣٢): «وسنده ضعيف».

وورد الحديث من رواية فاطمة بنت رسول الله ــ ﷺ ــ، وعبد الله بن

جعفر، وابن عبّاس، وعائشة، وأبي هريرة:

أما حديث فاطمة:

فأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٥٠) وابن عدي في «الكامل» (٥/٣١٩) ـ ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٥/٣٣ ـ ٣٤) ـ والهروي في «ذمّ الكلام» (ق ١٤/أ ـ نسخة المتحف البريطاني) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٦١/ أ) من طريق علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن عبد الله بن الحسن عن أمّه عنها مرفوعاً: «شرار أمّتي الذين غُذّوا بالنعيم: الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدّقون في الكلام».

وإسناده منقطع: أم عبد الله هي فاطمة بنت الحسين، وروايتها عن جدّتها مرسلة كما في «التهذيب». اهـ. وأشار المنذري (٣/١١٥) إلى ضعفه.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٧٧) عن أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر عن الحسن بن الحسن بن علي أنه أمة الله فاطمة بنت حسين حدّثته أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: . . . الحديث.

وسنده جيّدٌ لكنّه مرسل، والحسن زوج فاطمة وابن عمّها.

وقال العراقي (٣/٩٢): «ورُوي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلاً، قال الدارقطني في «العلل» أنّه أشبه بالصواب. اهـ.

وأما حديث عبد الله بن جعفر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٩٠/ب) والأزدي في «الضعفاء» ـ كما في «اللسان» (١/٣٧٨) ـ والحاكم (٣/٥٦٨) من طريق أصرم بن حوشب عن إسحاق بن واصل الضبّي عن

أبـي جعفر محمد بن علي بن الحسين عنه مرفـوعاً: «شـرار أمّتي قومٌ ولـدوا في النعيم وغُذُّوا به، يأكلون من الطعام ألواناً، ويلبسون من الثيـاب ألوانـاً، ويركبون من الدّواب ألواناً، يتشدّقون في الكلام».

قـال الـذهـبـي في «التلخيص»: «قلت: أظنّـه مـوضـوعـاً، فـإسحـاق متـروك، وأصـرم متّهمٌ بـالـكـذب». اهـ. قلت: كـذّبـه ابن معين، واتهمـه ابن حبان بالوضع، وتركه غيرهم. (اللسان: ١/٤٦١).

وقـال الـهيـثـمـي (٩/١٧٠): «وفـيــه أصــرم بـن حــوشـب، وهــو متـروك». اهـ. واقتصـر العـراقي (٣/٢٣٢) على تضعيف أصـرم. وأشــار المنذري (٣/١٤٣) إلى ضعفه.

وأمّا حديث ابن عبّاس:

فأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (زهر ـ ٢/ق ٢٢٩) من طريق أبـي القـاسم علي بن إبـراهيم عن محمـد بن يحيـى عن محمـد بن مسعـود القزويني عن عبد الله بن زياد عن إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن عبيـد الله بن أبـي المهاجر [بالأصل: عن المهاجر]. عن عطاء عنه مرفوعاً.

وإسنـاده ضعيف: محمـد بن يحيـى هـو ابن سلوان المـازني كمـا في تـرجمة الـراوي عنه من «النبـلاء» (١٩/٣٥٨)، وعبد الله بن زيـاد، لم أعثر على ترجمة لهما، وأخشى أن يكون أحدهما وضعـه، فإن فيـه زيادة منكـرة جدّاً.

وأما حديث عائشة:

فـأخـرجـه أبـو نعيم في «الحليــة» (٧/٣١٨) من طـريق سهــل بن المـرزبان بن محمـد التميمي عن الحميـدي عن ابن عيينـة عن منصـور عن الزهري عن عـروة عنها مـرفوعـاً، وفي أوله ذكـر حديث: «أول مـا خلق الله العقل».

وقال: «غريبٌ من حديث سفيان ومنصور والزهري، لا أعلم له راوياً عن الحميدي إلاّ سهلاً، وأراه واهماً فيه». اهـ. وسهل لم أظفر بترجمته، فلعلّه المتّهم به.

وقال العراقي (٣/٩٢): «إسناده لا بأس به».

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن أبي عمر العدني وأبو يعلى في «مسنديهما» (المطالب المسندة ــ ق ١١٣/أ) والبزّار (كشف ــ ٣٦١٦) من طريق عبد الرحمن بن زياد عن عمارة بن راشد عنه مرفوعاً: «إن من شرار أمّتي الذين غُذُّوا بالنعيم، ونبتت عليه أجسامهم».

قال البزّار: «عمارة بن راشد لا نعلم روي عنه إلا عبد الرحمن بن زياد، وعبد الرحمن كان حسن العقل ولكنّه وقع على شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضعِّف حديثه، وهذا ممّا أُنكر عليه ولم يشاركه فيه أحد».

وعمارة قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبّان في «ثقاته»، وقال الذهبي: محّله الصدق. (اللسان: ٤/٢٧٧). وعبد الرحمن هو ابن أنْعُم ضعيف في حفظه كما في «التقريب».

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/١٤٢): «ورواته ثقات إلا عبد الرحمن». وقال العراقي (٣/٢٣٢): «سنده ضعيف».

وورد مرسلاً، وهو الثابت فيه:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٥٨) ووكيع في «الزهد» (١٦٨) ــ وعنه: هنّاد (٦٩٢) ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٢٠) من طريق الأوزاعي عن عروة بن رويم مرسلاً. وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٩٤) من طريق يحيى بن أيّوب عن عبيد الله بن زَحْر عن بكر بن سوادة مرسلاً: «سيكون نشؤ من أمتي يُولدون في النعيم، ويغذّون به. . .» الحديث.

ويحيى هو الغافقي صدوق سيّء الحفظ، وشيخه ليّن.

٥ ـ باب:
حُفَّت النار بالشهوات

١٦٣٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيّ: نا أبو عمرو حفص بن عمر بن الصّباح بالرَّقَّة: نا حجّاج ـ يعني: ابن المِنْهال ـ: نا حمّاد ـ وهو: ابن سلمة ـ عن ثابت وحُمَيد.

عن أنس أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «حُفَّت الجنّةُ بالمكاره، وحُفَّت النارُ بالشهوات».

أخرجه مسلم (٤/٢١٧٤) من طريق حمّاد به.

وأخرجه البخاري (١١/٣٢٠) ـ وكذا مسلم ـ من حديث أبي هريرة.

٦ ـ باب:
عيش النبي ـ ﷺ ـ وصحبه

١٦٣٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ بمكّة: نا الحسن بن حفص الأصبهاني: نا هشام بن سعد عن أبي حازم عن يزيد بن رُومان عن عروة.

عن عـائشة ــ رضي الله عنهـا ــ قالت[1]: رُبَّمـا أتى علينا ثـلاثةُ أهِلَّةٍ لا يُوقَد في بيتٍ من أبيات محمد ــ ﷺ ــ نـارٌ. قال: قلت: يـا خالـةُ! فما كـان يُعَيِّشكم؟. قالت[2] كـان لنا جيـرانٌ من الأنصار لهم أغنـامٌ، فكـانـوا يبعثون إلى رسول الله ــ ﷺ ــ من ألبانها فيتَّدِمُ بها رسول الله ــ ﷺ ــ.

هشام ليس بالقوي.

والحديث أخرجه البخاري (١١/٢٨٣) ومسلم (٤/٢٢٨٣) من طريق عبد العزيز بن أبـي حازم عن أبيه به نحوه.

١٦٣٥ ــ حدّثنـا أبـو الحسن خيثمـة بن سليمـان من حفـظه: نـا محمـد بن عـوف الحمصي: نـا أبـي: عـوف بن سفيـان: نـا شقيـر مـولى العبّاس، قال:

سمعتُ الهـدّار ــ وكـان من أصحـاب رسـول الله ــ ﷺ ــ يقـول للعبّاس بن الوليد ورأى إسرافَه في خبز السَّميذ وغيره: لقد رأيتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ وما شَبِعَ من خبزِ بُرٍّ حتى فارق الدُّنيا.

أخرجه أبو عبد الله بن مندة في «الصحابة» ــ ومن طريقه: ابن عساكـر في «التاريخ» (٨/ ق ٤٨/أ) ــ عن خيثمة به، وقال: «هذا حديث غريب».

وأخرجه عبد الغني بن سعيد في «تاريخ حمص» ــ كما في «الإصابة» (٣/٦٠٠) ــ عن محمد بن عوف به.

وأخـرجه من طـريق ابن عوف: ابن السكن وابن قـانع في «الصحـابة» وأبـو الفضل بن طـاهر في «فـوائده» ــ كمـا في «الإصـابـة» ــ وأبـو نعيم في «المعرفة» (٢/ق ٤٢٠/ب) وابن عساكر.

---

(١) ليس في (ظ) الترضي.

(٢) بالأصل: (قال)!.

وإسناده ضعيف: شقير ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعوف والد محمد لم أرَ من ترجم له، والهدّار لا تُعرف له صحبة إلا بهذا الخبر.

وفي الباب: حديث أبي هريرة: خرج رسول الله ــ ﷺ ــ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير. أخرجه البخاري (٩/٥٤٩)، ونحوه عند مسلم (٤/٢٢٨٤).

١٦٣٦ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد: نا طالوت: نا سُوَيْد بن إبرهيم عن قتادة

عن أنس، قال: ما أكل رسولُ الله ــ ﷺ ــ مُحَوَّراً حتى لحِقَ بالله ــ عزّ وجلّ ــ.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٤٢١) من طريق طالوت ــ وهو: ابن عبّاد ــ به بلفظ: ما نظر رسول الله ــ ﷺ ــ إلى رغيفٍ مُحَوَّرٍ حتى لحق بربّه.

وسويد ليّن أفحش ابن حبّان القول فيه، وقال ابن عدي: حديثه عن قتادة ليس بذاك. وقد تُوبع:

تابعه سعيد بن بشير ــ وهو ضعيف كما في «التقريب» ــ عند ابن ماجه بلفظ: ما رأى رسول الله ــ ﷺ ــ رغيفاً مُحوَّراً بواحدٍ من عينيه حتى لحِق بالله.

وأصله في «الصحيح»:

فقد أخرج البخاري (٩/٥٣٠) من طريق همّام عن قتادة عن أنس قال: ما أكل النبي ــ ﷺ ــ خبزاً مُرَقَّقاً حتى لقي الله. وفي شرحه

(الفتح): «قال عياض قوله (مرققاً) أي: مليناً محسناً كخبز الحُوَّارَىٰ وشبهه».

وأخرج أيضاً (٥٤٩/٩) من حديث سهل بن سعد، قال: ما رأى رسول الله ـ ﷺ ـ النقيَّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. والنقيُّ ـ كما في «الفتح» ـ: خبز الدقيق الحُوَّارَىٰ، وهو النظيف الأبيض.

١٦٣٧ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد قاضي حلب: نا محمد بن معاذ بن المستهل: نا محمد بن كثير: نا شعبة عن داود بن فراهيج

عن أبي هريرة، قال: ما كان لنا طعامٌ على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ إلا الأسودين[1]: التمرَ والمَاءَ.

أخرجه أحمد (٢٩٨/٢، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٥٨) والبزّار (كشف ـ ٣٦٧٧) من طرقٍ عن شعبة به، وقال البزّار: لا نعلم رواه عن داود عن أبي هريرة إلا شعبة.

وداود ضعّفه شعبة وأحمد وابن الجارود، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثّقه يحيى القطّان، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به. واختلف النقل عن ابن معين في حقّه. (اللسان: ٤٢٤/٢ ـ ٤٢٥).

لكن له طرق وشواهد يصحُّ بها:

فقد أخرجه أحمد (٣٥٥/٢) من طريق قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: إنّما كان طعامنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ الأسودان: التمر

(١) الخبر الذي نُخِل مرّةً بعد مرّة. «نهاية».

والماء. قال الهيثمي (١٠/ ٣٢١): «رجاله رجال الصحيح». قلت: الحسن لم يسمع من أبي هريرة كما قال أيّوب ويونس بن عبيد وأبو زرعة وغيرهم، فهو منقطع.

وأخرج مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٣٣) عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عن حميد بن مالك بن خيثم وذكر قصته، وفيها: وقال أبو هريرة: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين: الماء والتمر. وسنده صحيح.

وله شاهد من حديث قرة بن إياس المزني:

أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٩) و «الزاهد» (ص٥) والبزّار (كشف ـ ٣٦٨٠) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣) من طريق بِسْطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: لقد عمرنا مع نبيّنا ـ ﷺ ـ وما لنا طعام إلا الأسودان.

وسنده صحيح، وقال الهيثمي (١٠/ ٣٢١): «ورجال أحمد رجال الصحيح غير بِسْطام بن مسلم، وهو ثقة».

١٦٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرْعة: نا عمر بن حفص بن غياث: نا أبي، قال: نا الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب.

عن المقداد بن الأسود، قال: كنّا مع رسول الله ـ ﷺ ـ، فكان قد حازنا عشرةً في بيتٍ، وكنت[1] أنا مع النبيِّ ـ ﷺ ـ، وكانت[2] عندنا شاة نتقوّتُها.

---

(١) في (ر): (الأسودان)، وكلاهما صواب.

(٢) في (ظ) و(ر): (فكنت، فكانت)، وكذا عند.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٤٠) من طريق عمر بن حفص به.

وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد (٤/٦) ومن طريق: الطبراني (٢٠/٢٤٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٧٤) من طريق أبي بكر بن عيّاش عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق به بزيادة. وابن عيّاش قال في «التقريب»: «ثقة عابد إلا أنه لما كَبُر ساء حفظه، وكتابه صحيح».

١٦٢٩ ــ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي إملاءً، وأخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءةً عليه، وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدِي الكوفي، قالوا: أنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو: نا عمر بن حفص بن غياث: نا أبي عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن يزيد الأعور.

عن يوسف بن عبد الله بن سَلَام، قال: رأيت النبيَّ ــ ﷺ ــ أخذ كِسرةً من خبز شعير، ووضعَ عليها تمرةً، وقال: «هذه إدام هذه» فأكلها.

حدّث به البخاري عن عمر بن حفص في كتاب[1] التاريخ.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/٣٧١ ــ ٣٧٢) وأبو داود (٣٨٣٠) والترمذي في «الشمائل» (١٧٤) ــ ومن طريقه: البغوي في «شرح السنة» (١١/٣٢٣) ــ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٦٩) والبيهقي في «سننه» (١٠/١٦٣) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/١٥٣٠) من طريق عمر بن حفص به.

---

(١) ليست في (ظ).

وإسناده ضعيف: يزيد بن أبـي أميّة الأعور مجهول كما في «التقريب».

وأخـرجـه أبـو يعلى (١٣/ ٤٨١ ـ ٤٨٢) من طـريق يحيـى بن العـلاء الرازي عن محمد بن أبـي يحيى عن يـوسف بن عبد الله بن سـلام عن أبيه مثله.

والرازي كذّبه وكيع وأحمد، وقال في «التقريب»: «رُمي بالوضع».

وقال الهيثمي (٥/ ٤٠): «وفيه يحيـى بن العلاء، وهو ضعيف».

ورُوي من حديث زيد بن ثابت، وعائشة:

أما حديث زيد:

فأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٤٣) من طريق محمد بن كثيـر بن مروان عن عبد الرحمن بن أبـي الزنـاد عن أبيه عن خـارجة بن زيـد عن أبيه نحوه، وقال: تفرّد به محمد بن كثير».

وإسنـاده واهٍ: ابن كثيـر هـذا قـال ابن معين: ليس بثقـة. وقـال ابن عـدي: روى أباطيـل، والبلاء منـه. وقال أبـو حـاتم: منكـر الحـديث. (اللسان: ٥/ ٣٥٢).

وقـال الهيثمي (٥/ ٤١): «وفيـه محمـد بن كثيـر بن مـروان، وهـو ضعيف».

وأما حديث عائشة:

فـأخرجـه الطبـراني في «الـوسط» (مجمـع البحـرين: ق ٢٠٩/أ) من طريق هارون بن محمـد عن يعقوب بن محمـد بن طحلاء عن أبـي الـرجال عن عمرة عنها نحوه.

قـال الهيثمي (٥/ ٤١): «وفيـه هـارون بن محمـد أبـو الـطيّب، وهـو كذّاب».

١٦٤٠ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ، قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن الحسين بن علي الصُّوفي الرازي: نا أحمد بن حنبل: نا مروان بن معاوية الفزاري: نا هلال بن سُوَيْد أبو المُعَلّٰى عن أنس بن مالك، قال: أُهدي إلى النبيِّ ــ ﷺ ــ طوائرُ ثلاثٌ، فأكل منها طيراً، واستخبأ خادمه طيرين[١]، فردَّه إليه من الغد، فقال له النبيُّ ــ ﷺ ــ: «ألم أنهكَ أن ترفعَ شيئاً لغدٍ؟! إنَّ اللّهَ ــ عزّ وجلّ ــ يأتي برزق كلِّ غدٍ».

لم يكن عنده عن أحمد بن حنبل غيره[٢].

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٢٤٣) من طريق والد تمام به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/١١٩) من طريق يوسف بن الحسين به.

وهو عند أحمد في «المسند» (٣/١٩٨) و«الزهد» (ص٨). وأخرجه أبو يعلى (٧/٢٢٤) والدولابي في «الكنى» (٢/١٢٤) وابن عدي في «الكامل» (٧/١٢٢) والبيهقي (٢/١١٨ ــ ١١٩، ١٧٢) من طريق مروان الفزاري به.

وإسناده ضعيف: هلال بن سويد قال البخاري: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وذكره ابن حبّان في «الثقات». وقال الذهبي: واهٍ. (اللسان: ٦/٢٠١).

وقال الهيثمي (١٠/٣٢٢): «رجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى، وهو ثقة». وحسّن إسناده في موضع آخر (١٠/٣٠٣).

---

(١) في الأصل مضبّباً: (طيران)، وكذا في (ر) و(ف)، والمثبت من (ظ) و(ش).

(٢) جملة: (لم يكن...) ليست في (ظ).

وأخــرج ابن أبـي شيبـة (٢٤٩/١٣) من طــريق مــوسى الجُهَني عن رجلٍ من ثقيف عن أنس، قال: كنت أخدم النبـيَّ ـ ﷺ ـ فقال لي يوماً: هل عندك شيءٌ تطعمنا؟. قلت: نعم يا رسول الله! فَضْـلٌ من الطعـام الذي كان أمس. قال: «ألم أنهك أن تدع طعام يومٍ لغدٍ؟!».

وفيه من لم يُسمَّ، وما هو بهلال، فذاك أحمريٌّ نسبـةً إلى أحد بـطون الأزد، وهذا ثقفيٌّ.

٧ ــ بـاب:
النظر إلى من هو أسفل منه

١٦٤١ ــ حدّثنا أبو زرعة وأبـو بكر: محمـد وأحمد ابنـا عبد الله النَّصْرِيّ، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا أبـو الربيـع عبيـد الله بن محمد الحـارثي: نا محمـد بن إسماعيـل بن أبـي فُـدَيـك: أنـا نافع بن أبـي نعيم القارىء عن أبـي الزّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة قال: قال رســول الله ــ ﷺ ــ: «إذا نظر أحـدُكم إلى من فُضِّلَ عليه في المال والخَلْق فينظر[1] إلى من هو أسفلَ منـه ممّن فُضِّلَ عليه».

أخـرجه البخـاري (٣٢٢/١١) من طريق مـالك، ومسلم (٢٢٧٥/٤) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبـي الزناد به.

وأخرجه مسلم من رواية همّام بن مُنبِّه عن أبـي هريرة.

١٦٤٢ ــ أخبـرنا أبـو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قـراءةً

---

(١) في (ظ) والصحيحين: (فلينظر).

عليه: نا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصرَ، قال: نا عبد الله بن داود الخُرَيبي عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لا تنظروا في دنياكم إلى من فوقكم، ولكن انظروا إلى من هو[1] أسفلَ منكم، فأنّه أجدرُ أن تُجدَّدَ نعمُ الله عليكم».

إسناده صحيح: إبراهيم بن مرزوق وثّقه ابن يونس وسعيد بن عثمان وابن أبي حاتم وابن حبّان والدارقطني إلا إنه قال: كان يخطىء فيقال له فلا يرجع. وقال النسائي: لا بأس به.

وأخرجه مسلم (٤/٢٢٧٥) من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش به بلفظ: «انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم».

٨ ـ باب
ما الغنى؟

١٦٤٣ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو العبّاس الفضل بن يوسف القَصَباني الكوفي: نا إبراهيم بن زياد: نا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زِرٍّ.

عن عبد الله بن مسعود قال: قلنا ـ أو: قيل ـ: يا رسول الله! ما الغنى؟. قال: الإياسُ ممّا في أيدي الناس، ومن مشى منكم إلى طمعٍ فليمشِ رويداً».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٣٥/ب) ـ ومن طريقه:

(١) ليست في (ظ).

القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٩، ٤٢٢) ـ عن شيخه الفضل به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٠/ ١٧٠ ـ ١٧١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦٤/أ) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٨٨و٨/٣٠٤ ـ ٣٠٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٥٨) من طريق إبراهيم بن زياد به، وليس عندهم: «ومن مشى . . .».

قال الطبراني: «لم يروه عن عاصم إلا أبو بكر، تفرّد به إبراهيم».

وإسناده واهٍ: إبراهيم بن زياد العجلي قال الأزدي: متروك الحديث. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: «مجهول، والحديث الذي يرويه منكرٌ».

١٦٤٤ ـ سمعت أبا الميمون بن راشد، يقول: أنشدني مَخْلَد بن علي السَّلامي:

ما ذاقَ طعمَ الغنى من لا قُنوعَ له ... ولا ترى قانعاً ما عاش مفتقرا

والعُرْفُ من يأته يحمَدْ مغبَّته ... ما ضاع عُرْفٌ ولو أوْليتَه حَجَرا

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ١٥٨/أ) من طريق تمّام.

٩ ـ باب:
فضل الفقير المُتعفِّف

١٦٤٥ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا محمد بن الفضل بن عطيّة عن زيد العميِّ عن ابن سيرين.

عن عمران بن حُصَين عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يحبُّ المؤمنَ إذا كان فقيراً مُتَعَفِّفاً».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٨٦) وابن عدي في «الكامل»

(٦/١٦٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٨٢) من طريقين آخرين عن ابن الفضل به. وقال أبو نعيم: «غريب من حديث ابن سيرين، لم نكتبه إلا من حديث زيد العمّي ومحمد بن الفضل بن عطية».

وإسناده تالف: محمد بن الفضل كذّبوه كما في «التقريب»، وزيد ضعيف كما في «التقريب»، وابن سيرين اختلف في سماعه من عمران: فأثبته أحمد، ونفاه الدارقطني، والقول قول أحمد فإنه قد وُلِد سنة (٣٣)، بينما توفي عمران سنة (٥٢)، فقد ناهز سنّه إذ ذاك العشرين، وكلاهما من نفس البلد (البصرة).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «زوائد ابن ماجه: (٢/٣٢٣)، ومن طريقه الطبراني (١٨/٢٤٢) ـ وابن ماجه (٤١٢١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٤٧٤) والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٠ ـ ٣٤١) والمزّي في «التهذيب» (٢/١١١٧) من طريق موسى بن عبيدة عن القاسم بن مهران عن عمران مرفوعاً: «إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفّف أبا العيال».

وإسناده ضعيف: القاسم مجهول كما في «التقريب»، قال العقيلي: «لا يثبت سماعه من عمران، روى عنه موسى بن عبيدة، وموسى متروك». اهـ .

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣٢): «سنده ضعيف». وقال البوصيري في «الزوائد»: «هذا إسنادٌ ضعيف: القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران، وموسى بن عبيدة الرَّبَذي ضعيف».

١٠ ـ باب:
ثواب من كتم جوعه وحاجته عن الناس

١٦٤٦ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ: نا محمد بن الخَضِر بالرَّقَّة: نا إسماعيل بن رجاء: نا موسى بن أَعْيُن عن الأعمش عن سعيد بن جُبير

عن أبي هريرة عن النبيّ ـ ﷺ ـ قال: من جاع أو احتاج فكَتَمَه النـاسَ حتى أفضى به إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ فتح اللهُ له رزقَ سنةٍ من حلالٍ».

١٦٤٧ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيُّ: نا أبو العبّاس محمد بن جَوْشَن بن علي بالرَّقَّة: نا إسماعيل بن رجاء: نا موسى بن أَعْيُن فذكر بإسناده مثله، وقال: «. . . كان حقّاً على الله أن يفتح له رزق سنةٍ من حلالٍ».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «اللسان» (١/٤٠٥)[١].

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٧٩) و«الأوسط» (٣/١٨٤) وابن حبّان في «المجروحين» (١/١٣٠) والبيهقي في «الشعب» (٧/٢١٥ ـ ٢١٦) ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٥٢) ـ من طريق إسماعيل بن رجاء به. وقد تفرد به كما قال الطبراني والبيهقي.

وإسناده واهٍ: إسماعيل قال ابن عدي: له أحاديث شبه موضوعة، فلا أدري البلاء من قِبَله أو من قِبل الرواي عنه. وقال الساجي: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني، وقال ابن حبّان: منكر الحديث، يأتي عن الثقات بما

---

(١) لكن تحرف (تمّام) إلى: (سليم)!.

لا يشبه حديث الأثبات. وخفي أمره على أبي حاتم، فقال: صدوق. ووثّقه الحاكم. (اللسان: ١/٤٠٤)[1].

وقال ابن حبّان عن الحديث: «هذا خبرٌ باطلٌ، لا الأعمش حدّث به، ولا سعيد رواه، ولا أبو هريرة أسنده، ولا رسول الله ـ ﷺ ـ قاله».

١١ ـ باب:
التقوى

١٦٤٨ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر الفارسي المُقْعَد: نا شيبان بن فرّوخ: نا نافع أبو هُرْمُز.

عن أنس بن مالك، قال: سُئل النبيُّ ـ ﷺ ـ: من آلُ محمدٍ؟. فقال: «كلُّ تقيٍّ من أمّة محمدٍ».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٥) وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٨٧) وابن عدي في «الكامل» (٧/٤٩) والبيهقي في «سننه» (٢/١٥٢) من طريقين آخرين عن نافع به. وقال البيهقي: «وهذا لايحلُّ الاحتجاجُ بمثله: نافع السُّلمي أبو هُرمز بصريٌّ كذّبه يحيى بن معين، وضعّفه أحمد بن جنبل وغيرهما من الحفّاظ».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١١٥) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ٢٦٣/أ) ـ ومن طريقه: ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير

---

(١) وما نقل فيه عن العجلي أنه قال: «كوفي ثقة» وهم، فإسماعيل هذا جَزَري وليس كوفيّاً، والصواب أن العجلي إنما قال ذلك في (إسماعيل بن رجاء الزبيدي) كما في «ترتيب ثقاته» (رقم: ٨٦).

ابن كثير» (٣٠٦/٢) ـ وابن عدي (٤١/٧) من طريق نُعيم بن حماد عن نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس مثله، وزادا: وتلا: ﴿إن أولياؤه إلا المتقون﴾ [الأنفال: ٣٤].

قال الطبراني: «لم يروه عن يحيى إلا نوح، تفرّد به نُعيم». اهـ. ونوح هو المعروف بالجامع متّهم بالوضع، ونُعيم ضعيف الحفظ. وقال الحافظ في «الفتح» (١٦١/١١): «سنده واهٍ جدّاً».

وأخرجه الديلمي (زهر الفردوس: ٧٥/١) من طريق محمد بن القاسم العتكي عن محمد بن أشرس عن عمر بن عقبة عن محمد بن مزاحم عن النضر بن محمد عن أبي إسحاق الشيباني عن يحيى بن سعيد به.

قلت: كان الإسناد في الأصل: (النضر بن محمد الشيباني عن يحيى) والنضر قرشيٌّ ولاءً، وهو معروف بالرواية عن أبي إسحاق الشيباني، ونسخة (زهر الفردوس) رديئة فلعله سقط منها، لكن يشكل على ما أثبته أن الشيباني ليس له رواية عن يحيى بل هو من أقرانه.

أما محمد بن مزاحم فهو أبو وهب المروزي، وهو ممّن يروي عن النضر كما في ترجمته من «التهذيب»، وهو صدوق كما في «التقريب»، وشيخه قال في «التقريب»: صدوق ربّما يهم.

وبهذا تعلم أن قول الشيخ الألباني في «ضعيفته» (٤٦٩/٣ ـ ٤٧٠): «ومحمد بن مزاحم وهو أخو الضحاك متروك الحديث كما قال أبو حاتم» تحكُّمٌ لا دليل عليه، وقوله: «وشيخه النضر بن محمد الشيباني لم أعرفه». مبنيٌّ على السند المحرّف كما أوضحت.

وعلّة الحديث: محمد بن أشرس، ولم تكن (أشرس) واضحة في الأصل، فقد كتبت كأنها (إدريس) لكن تبين من ترجمة الراوي عنه

(محمد بن القاسم العتكي) في «سير النبلاء» (١٥/ ٥٢٩) أنه يروي عن محمد بن أشرس. وابن أشرس قال الذهبي: متّهم في الحديث، وتركه أبو عبد الله الأخرم الحافظ وغيره. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٥/ ٨٤). وشيخه لم أظفر بترجمةٍ له.

ويُغني عنه: ما أخرجه البخاري (١٠/ ٤١٩) ومسلم (١/ ١٩٧) من حديث عمرو بن العاص مرفوعاً: ألا إن آل أبي (يعني فلاناً) ليسوا بأوليائي، إنّما وليِّي الله وصالح المؤمنين».

١٦٤٩ ــ أخبرنا جعفر بن محمد الكِندي: نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطيّ: نا أبو الهيثم خالد بن يزيد النَّصْريُّ: نا سلّام بن مسكين.

عن قتادة، قال: مكتوبٌ في التوراة: ابنَ آدمَ! اتّق الله ونَمْ حيثُ شئت.

الحَوْطي قال ابن القطان: لا يُعرف حاله. (اللسان: ١/ ٢١٤) وذكره الذهبي في «النبلاء» (١٣/ ١٥٣) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه لم أعثر على ترجمةٍ له.

وروي نحوه عن الفضيل بن عياض.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٥٧) ــ ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» ٤/ ١٢٧) ــ من رواية خادمه إبراهيم بن الأشعث عنه قال: قال الله ــ عزّ وجلّ ــ: يا ابن آدم! اتقني ونم حيث شئت. وإبراهيم هذا ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يُغرِب وينفرد فيخطىء ويخالف. ووثقه علي بن الحسن الهلالي. (اللسان: ١/ ٣٦).

١٢ ــ بـاب
قرب الجنّة والنار

١٦٥٠ ــ أخبـرنـا أبـو الحسن أحمـد بن سليمـان بن حـذلم: نـا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا عمـر بن حفص بن غياث: نـا أبـي: نا الأعمش، قال: حدّثني شقيق، قال:

قال عبد الله: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الجنّـةُ أقربُ إلى أحـدكم من شِراك نَعله، والنارُ مثلُ ذلك».

أخرجه البخاري (١١/ ٣٢١) من طريق الثوري عن منصور والأعمش به.

١٣ ــ بـاب:
الحث على قلة الضحك وكثرة البكاء

١٦٥١ ــ حدّثنا أبـو زرعة وأبـو بكر: محمـد وأحمد ابنـا عبد الله النَّصْريّ، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا أبـو الربيـع عُبيـد الله بن محمد الحـارثي: نا محمـد بن إسماعيـل بن أبـي فُـدَيـك: أنـا نافع بن أبـي نُعيم القارىء عن أبـي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «والذي نفسُ محمّدٍ بيده! لو تعلمون ما أعلم لضحِكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً».

الحـارثي ذكـره ابن حبّـان في «ثقـاتـه» (٨/ ٤٠٧) وقـال: مستقيم الحديث. ولم أر من وثقه غيره. والحديث أخرجه البخاري (١١/ ٥٢٤) من رواية همّام بن منبِّـه عن أبـي هريـرة، وأخرجـه أيضاً (١١/ ٣١٩) من روايـة سعيد بن المسيب عنه.

وأخرجه أيضاً (٣١٩/١١) ـ وكذا مسلم (١٨٣٢/٤) ـ من حديث أنس.

١٤ ـ باب
فضل الناشىء في عبادة الله

١٦٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد: نا أبو المنذر الرَّمْليِّ: نا محمد بن المتوكّل ـ يعني: ابن أبي السَّريِّ ـ: نا يوسف بن عطيّة: نا مرزوق و[هو][1] أبو عبد الله الحمصي عن مكحول عن أبي أمامة، قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أيُّما ناشىء نشأ في طلبِ العلم والعبادة حتى يكبُرَ وهو على ذلك أعطاه الله يومَ القيامة ثوابَ اثنين وسبعين صِدِّيقاً».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٣/٨) وابن عبد البر في «جامع العلم» (٨١/١ ـ ٨٢) من طريق ابن أبي السَّريِّ به.

وأخرجه الطبراني أيضاً في «الأوسط» (٤٣٦/١) من طريق آخر عن يوسف به، لكن قال: «تسعة وتسعين صدّيقاً».

وإسناده واهٍ: يوسف متروك كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٢٧٠/١٠): «وفيه يوسف بن عطيّة الصفّار، وهو ضعيف جدّاً».

وأخرجه الطبراني في «الكبير»(١٥٢/٨) من طريق يحيى ـ وهو: ابن عبد الحميد ـ الحِمّاني عن جعفر بن سليمان عن أبي سنان الشامي عن مكحول به بلفظ «الأوسط».

---

(١) وفي (ظ) و(ر): (مرزوق أبو عبد الله).

وإسناده واهٍ: الحِمّاني حافظٌ إلا أنّهم اتّهموه بسرقة الحديث كما في «التقريب» وأبو سنان هو عيسى بن سنان القَسْمَلي ليّن الحديث كما في «التقريب»، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته من «الميزان» (٤/٥٣٤)، وقال: «منكرٌ جدّاً».

١٥ــ باب:
فضل الشاب المتشبِّه بالكهول

١٦٥٣ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد، قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمود بن صبيح بن مقاتل الهَروي: نا الحسن بن علي الحُلواني: نا يزيد بن هارون: أنا عَنْبَسة بن سعيد: نا حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد بن عبد الملك.

عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «خيرُ شبابكم من تشبّه بكهولكم، وشرُّ كهولكم من تشبّه بشبابكم».

١٦٥٤ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنْدَة الأصبهاني بأصبهان: حدَّثني محمد بن عثمان بن كرامة: نا عُبيد الله بن موسى عن عَنْبَسة عن حمّاد مولى بني أمية عن جناح فذكر بإسناده مثله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٨٣ ــ ٨٤) من طريق الحُلْواني، ومن طريق ابن كرامة. وأخرجه أبو يعلى (١٣/٤٦٧) ــ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٥/ق ١٤٢/أ) ــ والطبراني من طريق ثالث عن عنبسة به.

وإسناده واهٍ: عنبسة ضعيف كما في «التقريب»، وحمّاد قال الأزدي:

متروك. وجناح ضعّفه الأزدي، ووثّقه ابن حبّان: (اللسان: ٢/ ٣٥٥، ١٣٨ ـ ١٣٩).

ومع هذا قال الهيثمي (١٠/ ٢٧٠): «وفيه من لم أعرفهم».! وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ١٤٣): «سنده ضعيف» وقال البوصيري في «مختصر الاتحاف» (٣/ق ١٠١/أ) «فيه جناح مولى الوليد، وهو ضعيف».

وروي من حديث عمر، وأنس، وابن عبّاس:

أمّا حديث عمر:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٥٤) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٨٢) ـ من طريق إبراهيم بن حيّان الأنصاري عن حماد بن زيد عن عاصم عن زِرٍّ عنه مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحُّ، قال ابن عدي: إبراهيم يروي أحاديث موضوعة».

وأما حديث أنس:

فأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٢١٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦٧/ب) وابن عدي (٢/ ٣٠٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٥٥) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٦٨) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (١٠/ ٢٧١): «وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف».

وأمّا حديث ابن عبّاس:

فأخرجه البيهقي (٦/ ١٦٨) من طريق بحر بن كَنِيز عن يحيى بن

أبي كثير عن عكرمة عنه مرفوعاً، وقال: «تفرّد به بحر بن كنيز السقّاء عن يحيى». اهـ. قلت: وهو ضعيف كما في «التقريب».

وبالجملة فالحديث ضعيف وإن تعدّدت طرقه لشدة ضعفها.

وتقدّم حديث: «إن الله ليعجب من الشاب الذي ليست له صَبوة» برقم (٥٨).

١٦ ــ باب:
الصحة والفراغ

١٦٥٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم: نا أبو القاسم بركة بن نشيط الفرغاني (غَنْكَل): نا داود بن رُشَيد: نا إسماعيل بن جعفر: حدّثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغُ».

١٦٥٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا زكريا بن يحيى السِّجْزِيّ: نا قُتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف بن عبد الله الثقفيّ، وعبد الله بن مُطيع، قالا: نا إسماعيل ــ وهو: ابن جعفر المدني ــ عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه

عن ابن عبّاس أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «الصحةُ والفراغُ نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٩٢) والإسماعيلي وأبو نعيم في «مستخرجيهما» ــ كما في «الفتح» (١١/٢٣٠، ٢٣١) ــ والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٦٩) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

١٦٥٧ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا زكريا بن يحيى، قال: قال أبو عبد الله حسين بن حسن المَرْوَزِيّ: أنا عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى، قالا: أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس: الصحةُ والفراغ».

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤/٢٢٣) من طريق المبارك والفضل معاً به.

وهو في: «كتاب الزهد» لابن المبارك (رقم: ١)

ومن طريقه: أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٦٨٤) والترمذي (٢٣٠٤) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «التحفة» (٤/٤٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٧٤) «والمستخرج» ــ كما في «الفتح» ــ والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩٥) والبيهقي في «الشعب» (٤/١٢٩ و٧/٢٦٣) «والآداب» (١١٢٨) والخطيب في «الاقتضاء» (١٦٩).

١٦٥٨ ــ أخبرنا علي بن يعقوب: نا زكريا: نا إسحاق بن إبراهيم من مَخْلَد الحنظلي: أنا وكيع: نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند. فذكر بإسناده مثلَه.

هو في: «كتاب الزهد» لوكيع (رقم: ٨).

ومن طريقه: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٤) وأحمد في «المسند» (١/٣٤٤) «والزهد» (ص٣٥) وهنّاد في «الزهد» (٦٧٣) وأبو نعيم في «المستخرج» ــ كما في «الفتح» ــ.

١٦٥٩ ــ أخبرنا علي بن يعقوب: نا زكريا: نا محمد بن بشّار بن داود بن كَيْسَان العَبْدي، وعمرو بن علي بن بحر الباهلي، قالا: نا

يحيى بن سعيد: نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال: حدّثني أبي عن ابن عبّاس عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «الصحةُ والفراغُ نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس».

قال محمد بن بشّار: ربّما حدّث به يحيى ولم يرفعه.

أخرجه الترمذي (٢٣٠٤) عن شيخه محمد بن بشّار به. وأخرجه أيضاً: الإسماعيلي ــ كما في «الفتح» ــ من طريق محمد بن بشار، ونقل كلامه بعد الحديث.

١٦٦٠ ــ أخبرنا علي بن يعقوب: نا زكريّا: نا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر: نا الفُضيل بن سليمان: نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: .... فذكر مثله.

الفُضَيل ليس بالقوي كما قال النسائي وأبو حاتم.

والحديث أخرجه البخاري (١١/٢٢٩) عن شيخه المكيِّ بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد به.

١٦٦١ ــ أخبرنا علي بن يعقوب: نا زكريّا بن يحيى: نا الجّراح بن مَخْلَد، وإبراهيم بن المستمر، قالا: نا عمرو بن عاصم البُرْجُميُّ: نا حُمَيد بن الحكم أبو الحُصين: نا الحسن.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «غنيمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغُ». وقال إبراهيم بن المستمر: «غنيمتان كثيرٌ[1] من الناس: الصحةُ والفراغُ».

---

(١) كذا في الأصول، وعليه تضبيب في (ظ) و(ر)، ولعل الصواب: «... كثير من الناس فيهما مغبون».

أخرجه البزّار (كشف ــ ٣٦٢٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦٣/أ) وابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٦٢ ــ ٢٦٣) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٦٩) والديلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ٣٢١) من طريق إبراهيم بن المستمر به. واللفظ لابن حبّان والديلمي، ولفظ الباقين: «نعمتان . . .»

قال البزّار: لا نعلمه يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يُروى عن الحسن إلا حُمَيد، تفرّد به عمرو.

والحديث ذكره ابن حبان في ترجمة (حُمَيد) وقال عنه: «مُنكر الحديث جدّاً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد». اهـ. والحسن مدلس وقد عنعنه.

وقال الهيثمي (١٠/٢٩٠): «وفيه حميد بن الحكم، وهو ضعيف».

١٧ ــ باب
إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم

١٦٦٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عُبيدة السَّريُّ بن يحيى بن السَّريِّ ابن أخي هنّاد بن السَّريِّ بالكوفة: نا قَبيصة بن عقبة: نا سفيان ــ يعني: الثوري ــ عن جعفر بن بُرْقان عن يزيد بن الأصمّ.

عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: «إنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ لا ينظرُ إلى صُوركم ولا أحسابِكم ولا أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

قَبيصة صدوق لكن قال ابن معين: هو ثقة في كل شيءٍ إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير. وكذا قال الإمام أحمد.

والحديث أخرجه مسلم (٤/١٩٨٧) من طريق كثير بن هشام عن جعفر به ولم يذكر: (ولا أحسابكم)، وأخرجه أيضاً (٤/١٩٨٦ ـ ١٩٨٧) من طريق آخر عن أبي هريرة.

١٨ ـ باب:
فضل من لا يؤبه له

١٦٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عمران موسى بن نَصْر البغدادي: نا الوليد بن شجاع بن الوليد السَّكُوني، قال: حدّثني عثّام بن علي العامريّ عن حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كم من ذي طِمْـرَين لا يُؤبه له: لو أقسم على الله ـ عزّ وجلّ ـ لأبـرَّه، ولو سأل الله ـ عزّ وجلّ ـ لأعطاه الجنّةَ».

موسى بن نصر هذا [هو:][1] ابن سلام القنطري أخو علي بن نصر.

أخرجه البزّار (كشف ـ ٣٦٢٨) وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٧٣) من طريقين آخرين عن حُميد به، وليس عندهما: «ولو سأل...» إلخ.

قال البزّار: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد».

وإسناده ضعيف: حُميد الأعرج ضعيف كما في «التقريب». وقال الهيثمي (١٠/٢٦٤): «ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم، وقد وثقه ابن حبّان على ضعفه». وفاته أن حميداً ليس من رجال الصحيح.

والحديث ذكره العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٧٦) بلفظ تمّام،

(١) من (ف).

وقال: «أخرجه ابن أبي الدنيا ومن طريقه: أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بسند ضعيف».

وورد الحديث من رواية أنس وأبي هريرة.

أما حديث أنس:

فأخرجه الترمذي (٣٨٥٤) ــ وقال: صحيح حسن ــ وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٥) من طريق سيّار بن حاتم العتري عن جعفر بن سليمان عن ثابت وعلي بن زيد عنه مرفوعاً: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك (عند عبد الله: ابن معرور)»

وسيّار ضعَّفه ابن المديني وقال العقيلي وأبو أحمد الحاكم والأزدي: عنده مناكير. ووثقه ابن حبّان.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٣٦) والطحاوي في «المشكل» (٣/٢٩٣) والطبراني في «الأوسط» (١/٤٧٥) والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٣١) من طريق أسامة بن زيد عن حفص بن عبيد الله عن جده مرفوعاً: «ربّ أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله لأبرّه».

وأسامة هو الليثي صدوق فيه لين، فهذا الإسناد حسنٌ في الشواهد.

وأخرجه الطحاوي (١/٢٩٣) وابن عدي (٣/٣١٤) والحاكم (٣/٢٩١ ــ ٢٩٢) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي، وعنه: البيهقي (٧/٣٣١) ــ وأبو نعيم في «الحلية» (١/٦ ــ ٧) من طريق محمد بن عُـزَيز عن سَلاَمة بن روح عن عقيل بن خالد عن الزهري عنه مرفوعاً: «كم من ضعيف متضعّف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبرّه، منهم: البراء بن مالك».

وابن عُزَيز قال في «التقريب»: فيه ضعفٌ، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمّه سلامة». وسلامة ليس بالقوي كما قال أبو حاتم، وقال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث. وقيل: لم يسمع من عقيل، وإنما يحدّث عن كتبه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٥٠) و«أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٥) من طريق سعيد بن محمد الورّاق عن مصعب بن سُليم عنه مرفوعاً: «رُبَّ ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه، منهم: البراء بن مالك».

والورّاق ضعيف كما في «التقريب». وضعّف سنده العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٧٦). وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٤٢١) من طريق محمد بن يحيى بن هابيل عن معاوية بن عمرو عن زائدة بن قدامة عن الأعمش عن شعبة عن قتادة عنه مرفوعاً: «رُبَّ ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه».

وابن هابيل لم يحك الخطيب فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وبالجملة فحديث أنس على أقل أحواله حسن بمجموع هذه الطرق.

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه الطحاوي (١/ ٢٩٢) والحاكم (٤/ ٣٢٨) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه مرفوعاً: «رُبَّ أشعث ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبرّه». وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧) من طريق كثير عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة مثله.

والمطلب قال أبو حاتم: لم يدرك أحداً من الصحابة إلا سهل بن سعد». فروايته إذاً منقطعة. وإسناد أبي نعيم حسن، فإنّ في كثيرٍ ليناً.

والحديث أخرجه مسلم (٢١٩١/٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «رُبَّ أشعث مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبرّه». ولفقره: «لو سأل الله. .» إلخ شاهد من حديث ثوبان:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦٥/ب) من طريق سهل بن عثمان عن أبي معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عنه مرفوعاً: «إنّ من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله ديناراً لم يعطه، ولو سأل الله الجَنَّةَ لأعطاه إيّاها، ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه». قال المنذري في «الترغيب» (١٥٢/٤): «ورواته محتجٌ بهم في الصحيح».

وقال الهيثمي (٢٦٤/١٠): «رجاله رجال الصحيح». وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٧٧/٣): «إسناده صحيح». اهـ. وفاته الانقطاع بين سالم وثوبان: قال أحمد: لم يسمع ثوبان، ولم يلقه. وقال أبو حاتم: لم يدرك ثوبان.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٢٠/٧) من طريق مصبح بن هلقام عن قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان. ومصبح قال الذهبي: لا أعرفه. وذكره ابن حبّان في «ثقاته». (اللسان: ٤٢/٦) وقيس ليّن وقد صرّح سالم بإرساله:

فقد أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ١٢) وهنّاد في «الزهد» (٥٨٧) عن شيخهما أبي معاوية عن الأعمش عن سالم مرسلاً، ولم يذكر ثوبان. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١) من هذا الطريق. وهكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة «في مسنده» (المطالب: ق ١١٥/أ) عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش به، وأخرجه ابن أبي الدّنيا في

«الأولياء» (١١) من طريق يحيى بن اليمان عن زائدة به. وهو مرسلٌ صحيح الإسناد.

١٩ ــ باب:
احتقار العبد عمله يوم القيامة

١٦٦٤ ــ حدّثنا خيثمة بن سليمان من لفظه: نا أبو عتبة أحمد بن الفرج: نا بقيّة بن الوليد عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعْدان.

عن عُتبة بن عبدٍ عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «لو أنَّ رجلاً خرَّ على وجهه من يوم وُلِد إلى يوم مات هَرِماً في مرضاةِ الله ــ عزّ وجلّ ــ لحَقَره يومَ القيامة».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/ ٤٧٩) من طريق أحمد بن الفرج به. وأحمد ضعيف رماه محمد بن عوف بالكذب.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٥) والبخاري في «التاريخ» (١/ ١٥) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٤٠) والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٢٢ ــ ١٢٣) و«مسند الشاميين» (١١٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥ و٥/ ٢١٩) من طرقٍ عن بقية به.

وإسناده قوي: بقية صرّح بالتحديث فأُمِن تدليسه.

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢٥)، «وإسناده جيّدٌ».

وورد موقوفاً:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤)، ومن طريقه: أحمد (٤/ ١٨٥) والبخاري في «التاريخ» (١/ ١٥) وابن شاهين ــ كما في «الإصابة» (٣/ ٣٨١) ــ وابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة:

٣٤٧/٣ ــ ٣٤٨) عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جُبَير بن نُفَير عن محمد بن أبي عميرة ــ وكان من أصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ قال: لو أن عبداً. . . فذكره نحوه، وزاد: ولو ودّ أنه يردُّ إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/٣٥٣) ــ ومن طريقه: ابن الأثير في «أُسُد الغابة» (٤/٣٣٣) ــ والطبراني في «الكبير» (١٩/٢٤٩) والبغوي وابن مندة ــ كما في «الإصابة» ــ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/٩٩ ــ ١٠٠) من طريق الوليد بن مسلم، والبخاري في «التاريخ» (١/١٥) عن عيسى بن يونس، كلاهما عن ثور به.

وهو موقوف، لكن قال ابن أبي عاصم بعده: ذكره عن النبيِّ ــ ﷺ ــ.

وقال الهيثمي (١٠/٢٢٥): «ورجاله رجال الصحيح». وقال الحافظ في «الإصابة»: «سنده قويٌّ». وهو كما قالا.

٢٠ ــ باب:
النجاة برحمة الله

١٦٦٥ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: أنا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر نَجيح ببغداد: نا محمد بن ربيعة الكلابي: نا فُضَيل بن مرزوق عن عطيّة

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما من عبدٍ يدخل الجنةَ إلا برحمةِ الله ــ عزّ وجلّ ــ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟!. قال: «ولا أنا إلّا أن يتغمّدني الله منه برحمةٍ». قال: ووضع يَده على رأسه.

أخرجه أحمد (٣/٥٢) من طريق فضيل به.

وعطية ضعيف مدلّس، وقد عنعن. وفي فُضيل لينٌ.

لكن الحديث ثابت من رواية أبي هريرة: أخرجه البخاري (١١/٢٩٤) ومسلم (٤/٢١٦٩ ـ ٢١٧١)، وفي رواية لمسلم: وقال ابن عون بيده هكذا، وأشار على رأسه. وأخرجاه أيضاً من حديث عائشة، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث جابر.

١٦٦٦ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعيُّ: نا أبو موسى هارون بن كامل بن يزيد القرشي بمصرَ: نا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث: نا سليمان بن هَرِم القرشي عن محمد بن المُنكدر

عن جابر بن عبد الله، قال: خرج إلينا رسول الله ـ ﷺ ـ، قال: «خرج من عندي خليلي جبريلُ ـ ﷺ ـ فقال: يا محمدُ! والذي بعثني بالحق إنّ لله ـ تبارك وتعالى[٢] ـ لعبداً من عباده عَبَدَ الله خمسَمائة سنةٍ على رأس جبلٍ في البحر: عرضُه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، والبحرُ محيطٌ به أربعة آلاف[٣] فرسخ من كلِّ ناحيةٍ. وأخرج الله ـ تبارك وتعالى ـ له عيناً عذبةً بعرض الإصْبَع، تبِضُّ[٤] بماءٍ عذبٍ، فيستنقع في أسفل الجبل، وشجرةَ رُمّانٍ تُخرِج في كلّ ليلة رُمّانةً، فتُغَذِّيه يومَه. فإذا أمسى نَزَلَ فأصاب من الوضوء، وأخذَ تلك الرُّمّانةَ فأكلها ثمّ قام لصلاته،

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في(ر).

(٣) في (ظ) و(ر): (ألف) بالإفراد.

(٤) بضَّ الماء: سال قليلاً قليلاً. (قاموس).

فسأل ربّه ـ عزّ وجلّ ـ عند وقت الأجل أن يقبِضَه الله ـ عزّ وجلّ ـ ساجداً، وأن لا يجعلَ للأرض ولا لشيءٍ يُفسِده عليه سبيلاً حتى يبعثَه وهو ساجدٌ ففعلَ. فنحن نمرّ عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجده في العِلم: يُبعَثُ يومَ القيامة فيُوقَفُ [1] بين يدي الله ـ تبارك وتعالى ـ، فيقول له الربُّ: أدخلوا عبديَ الجنّةَ برحمتي. فيقول: بل بعملي!. فيقول الربُّ تعالى: أدخلوا عبديَ الجنّةَ برحمتي. فيقول: بل بعملي!. فيقول الربُّ ـ تبارك وتعالى ـ: أدخلوا عبديَ الجنّةَ برحمتي. فيقول: [بلّ][2] بعملي!. فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ للملائكة: قايسوا عبدي نعمتي عليه بعمله. فتوجد نعمةُ البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنةٍ، وبقيت نعمةُ الجسد فضلاً عليه، فيقول: أدخلوا عبديَ النارَ. قال: فيُجَرُّ إلى النار، فيُنادي: ربِّ! برحمتك أدخلني الجنّة!. فيقول: رُدّوه. فيُوقَفُ بين يديه، فيقول: يا عبدي! منْ خلقَك ولم تكن[3] شيئاً؟. فيقول: أنت يا ربِّ. فيقول: أكان ذلك من قِبلك أم برحمتي؟. فيقول: بل برحمتك. فيقول: من قَوّاك للعبادة خمسمائة سنة؟ فيقول: أنت يا ربِّ. فيقول: من أنبتَ الجبلَ في وسط البحر، وأخرج لك الماءَ العذبَ من الماء المالح، وأخرج لك كلّ ليلةٍ رمّانةً، وإنّما تخرجُ مرّةً في السنة، وسألتني أن أقبضَك ساجداً ففعلت ذلك بك؟. فيقول: أنت يا ربِّ. فيقول: هذا برحمتي، وبرحمتي أُدخلك الجنّةَ، أدخلوا عبديَ الجنّةَ برحمتي، فنِعْمَ العبدُ كنتَ يا عبدي. فأدخله الله ـ تبارك وتعالى ـ الجنّةَ. قال جبريل ـ ﷺ ـ[4]: إنّما الأشياءُ برحمةِ الله يا محمد».

---

(١) في (ظ): (ويوقف).

(٢) من (ظ) و(ر).

(٣) في (ظ) و(ر): (تكُ)، وكلاهما صحيح.

(٤) في (ظ): (ﷺ).

أخرجه الذهبي في «الميزان» (٢/٢٢٧ ـ ٢٢٨) من طريق تمّام.

وأخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر» (٥٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٤٤ ـ ١٤٥) والحاكم (٤/٢٥٠ ـ ٢٥١) والبيهقي في «الشعب» (٤/١٥٠ ـ ١٥١) من طريق عبد الله بن صالح به.

وأخرجه العقيلي والحاكم من طريق الليث بن سعد عن سليمان بن هَرِم به.

وسنده ضعيف: سليمان قال العقيلي: مجهول في الرواية، وحديثه غير محفوظ. وقال الأزدي: لا يصحُّ حديثه.

ومع هذا فقد قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، فإن سليمان بن هرم العابد من زهّاد أهل الشام، والليث بن سعد لا يروي عن المجهولين». اهـ. وتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: لا والله! وسليمان غير معتمد» وقال في «الميزان»: «قلت: لم يصحّ هذا».

٢١ ــ باب:
القصد والمداومة في العمل

١٦٦٧ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف: نا أبو طاهر عبد الواحد بن عبد الجبّار اليافوني بيافا سنة ستٍّ وثمانين ومائتين: نا إبراهيم بن محمد بن يوسف[1]: نا الفريابي عن الأوزاعي عن الزَّهريِّ عن أبي سلمة، قال:

---

(١) وقع في الأصل و(ش): (يونس)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ) وكتب الرجال.

حدّثتني عائشة أن النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «خُذوا من العمل قَدْرَ ما تُطيقون، فإنّ اللّهَ ــ عزّ وجلّ ــ لا يملُّ حتى تَمَلُّوا».

إبراهيم بن محمد قال أبو حاتم: صدوق. وقال الساجي: يُحدِّث بالمناكير والكذب. والراوي عنه لم أعثر على ترجمته.

ولم أقف على رواية الزهري لهذا الحديث عن أبي سلمة عند غير تمام، وإنّما يرويه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به، هكذا أخرجه أحمد (٦/ ٨٤) والطبري في «تفسيره» (٢٩/ ٥٠) وابن خزيمة (١٢٨٣) والطحاوي في «المشكل» (١/ ٢٧٣) وابن حبّان (الإحسان ــ ٢/ ٦٧ و ٤/ ٤٤٦) من طرق عن الأوزاعي به. وسنده صحيح.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢١٣) ومسلم (٢/ ٨١١) من رواية يحيى عن أبي سلمة به.

١٦٦٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر ببغدادَ: نا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

عن أمّ سلمة ــ رضي الله عنها ــ[1]، قالت: كان أحبُّ العملِ إلى رسول الله ــ ﷺ ــ الدائمَ وإن قلَّ.

هو في «كتاب الزهد» لوكيع (٢٣٨).

ومن طريق وكيع: أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٠) وأبو يعلى (١٢/ ٤٠٥)

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤٦٤) ــ ومن طريقه: أحمد (٦/ ٣٠٤، ٣١٩) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٥٢) ــ عن الثوري به. وأخرجه

---

(١) ليس في (ظ) و(ر) الترضي.

النسائي (١٦٥٥) من طريق آخر عنه.

وأخرجه الطيالسي (١٦٠٩) وأحمد (٦/ ٣١٩، ٣٢٢) والنسائي (١٦٥٤) وأبو يعلى (١٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ـ ٤٠٨ ـ ٤٠٩) ـ وعنه: ابن حبّان (٦/ ٢٥٢) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٢) من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

وإسناده صحيح: أبو إسحاق السبيعي إنّما أُخذ عليه أمران: الاختلاط والتدليس، أما الأول فمدفوع برواية الثوري وشعبة عنه، فإنهما إنما رويا عنه قبل اختلاطه. وأمّا الثاني فمدفوع بتصريحه بالسماع من أبي سلمة في رواية شعبة عنه.

وقد أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٥، ٣٢١) وابن ماجه (١٢٢٥ و ٤٢٣٧) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢١١) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) من طرقٍ أخرى عن أبي إسحاق به.

وأخرج أحمد في المسند (٦/ ٢٨٩) و «الزهد» (ص ١٧) والترمذي في «الجامع» (٢٨٥٦) و «الشمائل» (٢٩٥) ـ وحسّنه ـ وأبو يعلى (١٢/ ٣٣٢) من طريق محمد بن فُضيل عن الأعمش عن أبي صالح، قال: سئلت عائشة وأم سلمة: أيُّ العمل كان أحبَّ إلى رسول الله ـ ﷺ ـ؟ قالتا: ما ديم عليه وإن قلّ. لفظ الترمذي. وإسناده جيّدٌ.

وأخرج البخاري (١١/ ٢٩٤) ومسلم (٢/ ٥٤١) عن عائشة، قالت: سُئل النبيُّ ـ ﷺ ـ: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟. قال: «أدومها وإن قلّ».

١٦٦٩ ـ أخبرنا علي بن الحسين بن السَّفر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا صفوان بن عيسى: نا

محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح

عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنّ للإسلام شِرَّةً[1] وإن لكل شِرّة فَتْرةً، فإنْ صاحبها سدّد وقارَبَ فارجوه، وإن أُشير إليه بالأصابع فلا ترجوه».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/٨٩) عن شيخه بكّار به.

وأخرجه الترمذي (٢٤٥٣) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن حبّان (٢/٦٢) من طريق حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان به.

وإسناده جيِّدٌ.

٢٢ ـ باب:
لكل عبد صيتٌ

١٦٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو الجُمَاهِر: نا سعيد بن بشير عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، قال: «لكلِّ عبدٍ صِيتٌ في السماء: فإن كان صالحاً وُضِعَ في الأرض، وإن كان سيِّئاً وُضِعَ في الأرض».

. . . .

قال المنذري: (سعيد هذا هو أبو عبد الرحمن، بصريٌّ ضعيفٌ).

. . . .

إسناده ضعيف كما بيّنه المنذري.

---

(١) شِرَّةُ الشباب: نشاطه. «قاموس».

وقد تُوبع سعيد:

أخرجه البزّار (كشف ـ ٣٦٠٣) وابن عدي في «الكامل» (١٦٣/٢) والبيهقي في «الزهد» (٨١٦) من طريق أبي وكيع الجراح بن مليح عن الأعمش به بلفظ: «ما من عبد إلا وله صيت في السماء: فإن كان صيته في السماء حسناً وُضِع في الأرض، وإن كان صيته في السماء سيئاً وُضِع في الأرض».

قال البزّار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا أبو وكيع. وقال ابن عدي: ما أعلم رواه عن الأعمش غير أبي وكيع وسعيد بن بشير.

وأبو وكيع وثّقه أبو الوليد الطيالسي وأبو داود، وقال العجلي والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتجّ به. وقال الدارقطني: ليس بشيء، كثير الوهم. واضطرب فيه قول ابن معين، فروي عنه توثيقه وتضعيفه. ووهّاه ابن حبّان ولا يخفى تعنّته في الجرح. وقال الذهبي في «المغني» (١١٠٣): «صدوق». وقال في «الديوان» (٧٢٤): «صالح». وقال في «الرواة المتكلم فيهم» (٦٢): «صدوق، وليّنه بعضهم». اهـ. وهو من رجال مسلم.

قلت: فمثله يُحسَّن حديثه إذا اعتضد، لا سيَّما أن متابعه (سعيد بن بشير) إنما ضعّف من جهة حفظه، ولم يُترك. وقال الهيثمي (٢٧١/١٠): «رجاله رجال الصحيح».

ومما يؤيّد تحسين الحديث:

ما أخرجه البخاري (٤٦١/١٠) ومسلم (٢٠٣٠/٤) ـ واللفظ له ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إنّ الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال إني أحبّ

فـلاناً فـأحِبَّه» الحـديث وفيه: «فيـوضع لـه القبول في الأرض. وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: إني أُبغض فلانـاً فأبغِضْـه». الحديث، وفيـه: «ثم تُوضع له البغضاءُ في الأرض».

٢٣ ـ بـاب:
تحريـم الريـاء

١٦٧١ ـ أخبرنا خيثمة: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ببغداد: نا أبو عتّاب: نا قيس عن أبي حُصَين عن أبي صالح.

عن أبـي هـريرة، قـال: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «يقـول الله ـ عـزّ وجلّ ـ: أنا خيرُ شريكٍ، ولاَ يصعَدُ إليَّ من الرياء شيءٌ».

ذكـره الذهبـي في «العلو» (ص ٥٢)، قـال: «حديث قيس بن الـربيع ـ وهـو رديء الحفظ ـ عن أبـي حُصَين عن أبـي صالـح عن أبـي هـريـرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ عن الله تعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، لا يصعد إليّ من الرياء شيءٌ». اهـ.

وإسناد تمّام ضعيف: قيس ليّن الحديث، وأبو قـلابة قـال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخـطىء، تغيّر حفـظه لمّا سكن بغـداد». اهـ. قلت: وهذا مما حدّث به فيها.

وأصل الحديث في صحيـح مسلم (٤/٢٢٨٩) من رواية أبـي هـريرة بلفظ: قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عمـلاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه».

١٦٧٢ ـ حـدّثنـا أبـو يعقـوب إسحـاق بن إبـراهيم الأَذْرَعِـيُّ، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَمْ، قَالا: نا أبو زُرعة عبد الـرحمن بن عمرو: نـا

عمر بن حفص بن غِياث: نا أبـي عن إسماعيل بن سُميع عن مُسلم البَطين عن سعيد بن جُبَير.

عن ابن عبّاس، قال: قـال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من سمَّـع سمَّع اللّهُ به، ومن رايا رايا اللّهُ ـ عزّ وجلّ[1] ـ به».

أخرجه مسلم (٤/٢٢٨٩) عن شيخه عمر بن حفص به.

وأخـرجه أيضـاً ـ وكـذا البخـاري (١١/٣٣٥ ـ ٣٣٦) ـ من حـديث جُندب البَجَلي.

١٦٧٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هـاشم بن زامل الأذرعيُّ قراءةً عليه في سنة أربعين وثلاثمائة: نا يحيـى بن أيّوب العـلّاف: نا سعيد بن أبـي مريم: أنا نافع بن يزيد: نا عيّاش بن عبّـاس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه.

أنّ عمـر بن الخـطَّاب ـ رضي الله عنـه[2] ـ خـرجَ إلى مسجـد رسـول الله ـ ﷺ ـ، فـإذا هـو بمعـاذ بن جبـل يبكي عنـدَ قبـر رسـول الله ـ ﷺ ـ، فقـال: مـا يُبكيـك يـا معـاذ؟. فقـال: يُبكيني شيءٌ سمعتُـه من صاحب هذا القبر. قال: وما هو؟. قال: سمعته يقول: إنَّ يسيراً من الرياء شـركٌ، وإنّ من عادى أوليـاءَ الله [عزّ وجـلّ][3] فقد بـارزَ اللّهَ بالمحـاربـةِ. إنَّ الله يحبُّ الأبـرارَ الأخفياءَ الأتقيـاءَ، الـذين إذا غـابـوا لم يُفتقَـدوا، وإذا حضروا لم يُدْعَـوا ولم يُعرفـوا، قلوبهم في مصابيـح الهدى، يخـرجون من كلِّ غبراءَ مظلمةٍ».

---

(١) ليست في (ف).

(٢) الترضي ليس في (ظ) و(ر).

(٣) من (ظ) و(ر).

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٣/٢٠ ــ ١٥٤) ــ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٥/١) ــ عن شيخه يحيى بن أيوب به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٦) و«التواضع والخمول» (٨) والطحاوي في «المشكل» (٣١٧/٢) والحاكم (٣٢٨/٤) ــ وصححه، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٣٢٨/٥) من طريق ابن أبي مريم به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٨٩) والمزّي في «التهذيب» (١٠٨١/٢)من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن عيسى بن عبد الرحمن به. وسنده واهٍ: عيسى بن عبد الرحمن الزُّرَقيُّ متروك كما في «التقريب».

وقد تعقّب العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٧٧/٣) الحاكم فقال عقب قول الحاكم: صحيح الإسناد: «قلت: بل ضعيفه! فيه عيسى بن عبد الرحمن وهو الزُّرَقي، متروك».

وقصّر البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢٩٥/٢) في إعلاله، فقال: «هذا إسنادٌ فيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف».!

وقد خُولِف فيه نافع:

فقد رواه الليث بن سعد عن عيّاش عن زيد به، ولم يذكر عيسى. هكذا أخرجه الطحاوي والطبراني (١٥٤/٢٠) والحاكم (٤/١) وعنه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٦٣٥).

والليث أثبت وأحفظ من نافع، كما أن عيّاشاً لم يُوصف بتدليس، وهو معاصرٌ لزيد، فقد توفي سنة (١٣٣) أي قبل وفاة زيد بثلاث سنين. فالظاهر أنه سمعه ابتداءً بواسطة عيسى، ثمّ شافهه به زيد بلا واسطة، وعليه فيتّجه تصحيح الحاكم لهذا الإسناد، و الله أعلم.

وللحديث طريقان آخران:

فقد أخرجه الطبراني (٢٠/٣٦ ــ ٣٧) وابن عدي في «الكامل» (٢٤/٧) والحاكم (٢٧٠/٣) والبيهقي في «الزهد» (١٩٧) من طريق أبي قَحْذَم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن ابن عمر عن معاذ مرفوعاً نحوه.

وإسناده ضعيف: النَّضْر قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. (اللسان: ١٥٦/٦ ــ ١٦٦). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٣٥/٧)، وذكره في «المجروحين» (٥٠/٣ ــ ٥١) أيضاً، وقال: «ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»!

وصحّحه الحاكم فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: أبو قحذم قال أبو حاتم: لا (و الصواب حذفها كما في «الجرح» لابن أبي حاتم: ٤٧٤/٨) يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٥/٢ ــ ٤٦) عن شيخه محمد بن نوح العسكري عن يعقوب بن إسحاق القطّان عن إسحاق بن سليمان عن أخيه طلحة بن سليمان عن الفيّاض بن غزوان عن زُبَيْد اليامي عن مجاهد عن ابن عمر عن معاذ مرفوعاً نحوه.

وإسناده ضعيف. شيخ الطبراني وشيخ شيخه لم أظفر بترجمة لهما، وطلحة ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤٨٣/٤ ــ ٤٨٤) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٦٧٤ ــ أخبرني علي بن الحسين بن هاشم: نا أبو الحسن علي بن محمد المصري: نا محمد بن كامل بن ميمون الزّيّات: نا زيد بن الحسن: نا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لو أنه رجلاً صام نهارَه وقام ليلَه حَشَرَه الله ـ عزّ وجلّ ـ على نيّته إمّا إلى جنّةٍ وإمّا إلى نارٍ». قيل: يا رسول الله! ولِمَ ذلك؟ قال: «بنيّاتهم».

....

قال المنذري: (زيد بن الحسن: يروي عن مالك مناكير).

....

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (الفردوس المطبوع: ٣/٤١١ ـ ٤١٢) من طريق محمد بن كامل به.

وإسناده ضعيف: زيد بن الحسن ضعّفه الدارقطني وقال ابن يونس: ليس بالقوي في الحديث. والراوي عنه ضعفه الدارقطني أيضاً. (اللسان: ٢/٥٠٤).

وذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ـ كما في «اللسان» (١/٣٢٣) ـ في ترجمة (أحمد بن يحيى بن زُكَيْر) فقال: وهو آخر من حدّث عن محمد بن كامل عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه: «لو أن رجلاً. . . الحديث». وقال: «لا يثبت، ابن كامل وابن زُكير ضعيفان».

وعلّق الذهبي في «الميزان» (٢/١٠١) الحديث عن علي بن محمد المصري الواعظ عن الزيّات به، وقال: «هذا منكرٌ لا يُعرف عن مالك». وقال في ترجمة الزيّات ـ كما في «اللسان» (٥/٣٥١) ـ: «عن زيد بن الحسن عن مالك بخبرٍ باطلٍ». يعني هذا الحديث.

٢٤ ـ باب:
من همّ بحسنةٍ أو سيئة، وجزاء الحسنة

١٦٧٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا

عبد الرحمن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة عن رسول الله ـ ﷺ ـ: «قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: إذا همَّ العبدُ بالحسنة فلم يعملها كُتبت له حسنةً، فإن عملها فهي عشرُ حسناتٍ إلى سبعمائة ضِعفٍ. فإذا همَّ بسيئةٍ ولم[1] يعملْها لم أكتبْها عليه، فإن عمِلها فهي سيئةٌ واحدةٌ».

عبد الرحمن بن إبراهيم هو القاصُّ ضعيف كما تقدّم في تخريج الحديث رقم (٥٩٤).

وانظر ما بعده.

١٦٧٦ ـ أخبرني أبو سليمان عَوْف بن إسماعيل بن عَوف بن أبي عوف بقراءتي عليه: نا محمد بن أحمد الواسطي الكاتب: نا الهيثم بن سهل التُّسْتُريُّ: نا عبد الله بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «قال اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ: إذا همَّ العبدُ بالحسنة فلم يعملها كُتِبتْ له حسنةٌ، فإن عمِلها فهي عشرُ حسناتٍ إلى سبعمائة ضِعفٍ. وإذا همَّ بالسيئةِ ولم[1] يعملها لم أكتبْها، فإن عمِلها فهي سيئةٌ واحدةٌ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٥٢/ب) من طريق تمّام، وزاد: «قال تمّام: لم يكتب عنه أحدٌ غير هذا الحديث». يعني: شيخه عوف بن إسماعيل، ولم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً.

والهيثم ضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/٢٠٧) وعبد الله بن جعفر هو ابن نجيح المدني ضعيف كما في «التقريب».

---

(١) في (ظ): (فلم).

والحديث أخرجه مسلم (١/١١٧) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

وأخرجه البخاري (١٣/٤٦٥) ومسلم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نحوه، وأخرجه مسلم (١/١١٧ ـ ١١٨) من طريقين آخرين عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (١١/٣٢٣) ومسلم (١/١١٨) من حديث ابن عبّاس.

١٦٧٧ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة بن غَيْلان الحِمصي [قراءةً عليه بدمشق](١): نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني: نا نُعَيم بن حمّاد: نا ابن المبارك: أنا همّام عن قتادة.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ لا يظلمُ المؤمنَ حسنةً: يُثاب عليها الرِّزقَ في الدُّنيا، ويُجزىٰ بها في الآخرة».

هو في «كتاب الزهد» لابن المبارك (٣٢٧)، لكن من رواية الحسين المروزي عنه.

وأخرجه مسلم (٤/٢١٦٢) من طريق همّام به نحوه، وأخرجه أيضاً من طريقين آخرين عن قتادة.

٢٥ ـ باب:
الحلال بيّن، والحرام بيّن

١٦٧٨ ـ أخبرنا علي بن الحسين بن السفر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، قالا: نا بكّار قتيبة: نا حسين بن حفص

---

(١) من (ف).

الأصبهاني: نا سفيان الثوري عن أبي فَرْوةَ عن الشَّعْبي.

عن النُّعمان بن بَشير أن النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «حلالٌ بيِّنٌ وحرامٌ بيِّنٌ، وبينَ ذلك شُبُهاتٌ، فمن لم يتركْ ما اشتُبِه عليه من الإثمِ ــ أو كلمةً نحوها ــ يُوشك أن يُواقِعَ ما استبان له. والمعاصي حِمى الله، ومَنْ يرتعْ حولَ الحِمى يُوشك أن يُواقِعه».

أخرجه البخاري (٤/٢٩٠) من طريق الثوري به.

وأخرجه مسلم (٣/١٢٢٠) من طريق جرير عن أبي فروة به.

وأخرجاه من طريق أخرى عن الشعبي.

٢٦ ــ باب:
من حاول أمراً بمعصية الله

١٦٧٩ ــ أخبرنا أبو زُرعة محمد بن سعيد: نا علي بن عمرو: نا معاوية بن عبد الرحمن: نا حَريز بن عثمان عن عبد الله بن بُسْرٍ، قال: سمعت النبيَّ ــ ﷺ ــ يقول: «من حاول أمراً بمعصيتي[1] كان ذلك أفوتَ لِما رجا، وأقربَ لمجيء ما اتَّقى».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٨٠/أ) والضياء في «المختارة» (ج٥٥/ق١٠٥/ب ــ ١٠٦/أ) من طريق تمّام.

وإسناده ضعيف كما تقدّم بيانه في تخريج الحديث رقم (١١٦٩).

وأخرجه الدارقطني والخطيب كلاهما في «الرواة عن مالك» ــ كما في «اللسان» (٤/٩٣) ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٣٩) والقضاعي في

(١) في هامش (ظ): (صوابه: معصية).

«مسند الشهاب» (٥١٣) من طريق عبد الوهاب بن نافع عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً.

قال الدارقطني: عبد الوهاب واهٍ جدّاً. وقال العقيلي: منكر الحديث.

وأخرجه القضاعي (٥١٢) من طريق مِقدام بن داود عن علي بن معبد عن بقيّة بن الوليد عن الحكم بن عبد الله عن الزهري مرسلاً.

وإسناده تالف: الحكم هو الأيلي كذّبه أبو حاتم والجوزجاني، ووهّاه غيرهما. (اللسان: ٢/٣٣٢ ــ ٣٣٤) والمقدام قال النسائي: ليس بثقة، وضعّفه غيره. (اللسان: ٦/٨٤) وبقيّة مدلّس وقد عنعنه.

٢٧ ــ باب:
هجر السيّئات

١٦٨٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: نا عبد الوهاب بن عطاء: أنا داود بن أبي هند عن الشَّعْبيِّ.

عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبيَّ ــ ﷺ ــ يقول: «المهاجرُ من هَجَرَ السّيئات».

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ــ كما في «تغليق التعليق» (٢/٢٧) ــ وهنّاد في «الزهد» (١١٣٢) عن شيخه أبي معاوية الضرير عن داود به.

وأخرجه من طريق أبي معاوية: ابن نصر في «تعظيم الصلاة» (٦٣١) وابن حبّان (١/٤٢٤ ــ ٤٢٥) وابن مندة في «الإيمان» (٣١٣).

وعلّقه البخاري (١/٥٣) عن أبي معاوية.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١/٥٣) من طريقين آخرين عن الشعبيّ بلفظ: «: . . . والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

٢٨ ــ بـاب:
من أحب قوماً وما رآهم

١٦٨١ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا بَحْر بن نَصْر بن سابق الخَوْلاني: نا خالد بن عبد الرحمن الخُراساني، قال: أخبرني مالك بن مِغْوَل عن عاصم بن أبي النَّجود.

عن زِرِّ بن حُبَيش ــ وكان أعرابيّاً ــ، قال: قلت لصفوان بن عسّال: هل سمعتَ النبيَّ ــ ﷺ ــ يذكرُ الأهواءَ؟. قال: نعم، بينا نحن في المسجد ذاتَ يومٍ أتاه رجلٌ فنادى من آخر القوم: يا محّمدُ! يا محّمدُ!. فقيل له: أخفضِ الصوتَ، فإنك قد أُمِرتَ بذلك. قال: لا والله! حتى أُسْمِعَه. ثم قال: يا محّمدُ! يا محّمدُ! ما تقول في رجل يحبُّ قوماً لم يراهم[1]؟. قال: «الرَّجلُ مع من أحبَّ».

أخرجه الطيالسي (١١٦٧) والحميدي (٨٨١) وعبد الرزّاق (١/٢٠٥ ــ ٢٠٦) وأحمد (٤/٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١) والترمذي (٢٣٨٧، ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في «التفسير» (١٩٨) والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٠٩٦) والطبراني في «الكبير» (٨/٦٧ ــ ٦٨، ٦٨ ــ٧١، ٧٢ ــ ٧٣، ٧٤ ــ ٧٥، ٧٩ ــ ٨٠) وابن حبّان (٢/٣٢٢ و ٤/١٤٩ ــ ١٥٠) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٥٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٨٥ و ٧/٣٠٨) «وأخبار أصبهان»

---

(١) كذا في الأصول.

(١/١٩٨) والضياء في «المختارة» (ج٥٢/ق ٨/ب ـ ٩/ب) من طـرقٍ عن عاصم به.

وإسناده حسن، عاصم فيه كلام يسيـرٌ. وقد تـابعه: زَبيـد بن الحارث اليـامي ـ وهو ثقـة ثبت ـ، أخرجـه الطبـراني (٨/٦٤ ـ ٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٧/) من طريق أشعث بن عبـد الرحمن بن زبيـد عن أبيه عن جدّه به. لكن أشعث ليّن، وأبوه لم يوثقه غير ابن حبّان.

وتقدّم حديث أنس: «أنت مع من أحببت» برقم (١١٩٩).

٢٩ ـ بـاب:
الناس كإبلٍ مائة

١٦٨٢ ـ أخبـرنـا خيثمـة بن سليمـان: نـا أحمـد بن محمـد بن أبـي الخنـاجر: نـا محمد بن مصعب: نـا الأوزاعيُّ [عن الـزهـري[1]] عن سالم بن عبد الله.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّما النـاسُ كـالإبلِ المـائةِ لا تكادُ تجدُ فيها راحلةً».

محمـد بن مصعب هـو القَـرْقَسـاني صـدوق كثيـر الغلط كمـا في «التقريب».

والحـديث أخـرجـه البخـاري (١١/٣٣٣) ومسلم (٤/١٩٧٣) من طريقين آخرين عن الزهري به.

---

(١) سقط من الأصل و (ش).

٣٠ ــ بـاب:
الليل والنهار مَطيّتان

١٦٨٣ ــ أخبرنا أبـو جعفر أحمـد بن إسحاق بن محمـد بن يزيـد الحلبـي القـاضي: نـا أبـو حفص عمـر بن الحسن بن نصـر القـاضي: نـا مُؤمَّل بن إهاب المكي: نا عبد الله بن المغيـرة المصريّ عن سفيـان الثوري عن أبيه عن عكرمة.

عن ابن عبّـاس، قـال: قــال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «الليــلُ والنهـارُ مَطيّتان».

أخـرجـه ابن عـدي في «الكـامــل» (٤/٢١٧ ــ ٢١٨) والـديلمي في «مسند الفردوس» (الفردوس المطبوع: ٣/٥٢٣) من طريق مؤمَّل به بزيادة: «فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة».

وإسنـاده ضعيـف: عبد الله بن محمـد بن المغيرة قـال أبو حـاتم: ليس بقويٍّ. وقال ابن يونس: منكر الحديث. (اللسان: ٣/٣٣٢).

٣١ ــ بـاب:
النهي عن دخول ديار المُعذَّبين

١٦٨٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا يزيد بن محمـد بن عبـد الصمـد: نـا محمـد بن المثنّى (ح). وأخبـرنـا الحسن بن حبيب: نـا زكريّا بن يحيـى: نا بكر بن خلف. قالا: نا عبّاد بن جُوَيْرِية: نا الأوزاعيّ: نا الزهريُّ، قال: حدّثني سعيد بن المسيّب.

عن أبـي هـريرة، قـال: كان النبـيُّ ــ ﷺ ــ إذا مـرَّ بـالحِجْـرِ غـطّى

وجهَه وأسرعَ السَّيرَ، وقال: «لا تدخلوا على قومٍ غضِب اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ عليهم مخافةَ أن يُصيبكم ما أصابهم».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٤٥/٤) من طريق محمد بن المثنّى عن عبّاد به.

وعبّاد كذّبه أحمد، وتركه غيره. (اللسان: ٢٢٨/٣).

وأخرج البخاري (١٢٥/٨) ومسلم (٢٢٨٥/٤ ـ ٢٢٨٦) من حديث ابن عمر نحوه.

٣٢ ـ باب:
المواعظ والوصايا

١٦٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن علي البغدادي بدمشق سنة أربع وأربعين وثلاثمائة: نا أبو شُعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني: نا سهل بن نصر المطبخي: نا جعفر بن سليمان: نا أبو طارق السَّعْديّ عن الحسن.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ يأخذ عنّي هؤلاءِ الكلمات أو يُعلِّمنّ أو يعملْ بهنَّ؟». قال: قلت: أنا يا رسول الله!. قال: فأخذ بيدي، فَعَقَدَ فيهنّ خمساً، قال: «اتّقِ المحارمَ تكنْ أعبدَ النّاس، وارضَ بما قَسَمَ الله لك تكن أغنى الناس، وأحسِنْ إلى جارك تكن مُوفّقاً[1]، وأحبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مسلماً، ولا تُكثِر الضحكَ فإنّ كثرةَ الضحكِ تُميتُ القلبَ».

أخرجه أحمد (٣١٠/٢) والترمذي (٢٣٠٥) وابن أبي الدنيا في

(١) كذا في الأصول، وبهامش (ظ): (مؤمناً)، وكذا عند مُخرِّجي الحديث.

«الورع» (٢) ـ مختصراً ـ وأبو يعلى (١١٣/١١) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٤٢) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٥٠٠ ـ ٥٠١) من طريق جعفر بن سليمان به.

قال الترمذي: «غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث جعفر، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، هكذا رُوي عن أيوب ويونس بن عُبيد وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة».

قلت: وذكر الحافظ في «التهذيب» (٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠) ما يدل على أنه سمع منه في الجملة، وهو هنا لم يصّرح بالسماع فلا يُقبل، لأنه مدلّس. والراوي عنه مجهول كما في «التقريب»، فالسند ضعيف.

وله طرقٌ أخرى:

فقد أخرجه هنّاد في «الزهد» (١٠٣١، ١١٤٨) وابن أبي الدنيا والبخاري في «الأدب» (٢٥٢) ـ وهو عندهما باختصار ـ وابن ماجه (٤٢١٧) وأبو يعلى (١٠/ ٢٦٠) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٨٥) والخرائطي (ص ٣٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٦٥) و«أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١١، ٦٣٩، ٦٤٠) والبيهقي في «الزهد» (٨١٨) و«الآداب» (١١٥٠) و«الشعب» (٥/ ٥٣) من طريق أبي رجاء الجَزَري عن برد بن سنان عن مكحول [لم يُذكر مكحول في رواية هناد وابن أبي الدنيا وأبي يعلى] عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٣٤١): «هذا إسنادُ حسنٌ». اهـ

قلت: مكحول اختلف في سماعه من واثلة: فأثبته الترمذي وابن يونس، ونفاه البخاري وأبو حاتم، وذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» في المرتبة

الثالثة (ص٥٨)، وقال: «وصفه بذلك ابن حبّان، وأطلق الذهبيُّ أنّه كان يُدلّس، ولم أره للمتقدّمين إلا في قول ابن حبّان». اهـ. وعليه فلا بد من تصريحه بالسماع ليقبل حديثه، وهو هنا منتفٍ.

وقد اختلف الرواة في ذكر مكحول في هذا الإسناد، قال الدارقطني في «العلل» (٧/٢٦٤ ـ ٢٦٥): «واختُلف عن المحاربي: فرواه الأحمسي وزكريا بن يحيى الطائي عن المحاربي عن أبي رجاء عن بُرد عن مكحول عن واثلة عن أبي هريرة. ورواه هنّاد بن السريّ عن المحاربي فأسقط من الإسناد مكحولاً. وكذلك رواه أبو معاوية الضرير عن أبي رجاء عن بُرد عن واثلة عن أبي هريرة. وقال مجاهد بن موسى: عن أبي معاوية عن محمد بن راشد عن بُرد عن مكحول عن واثلة عن أبي هريرة. وليس هذا القول بمحفوظ، والحديث غير ثابت[1]».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٥٠٠) من طريق سلّام بن مسكين عن أبي طاهر عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وإسناده إلى أبي طاهر صحيح، وأبو طاهر ذكره البخاري في «الكنى» (ص ٤٦) وأبو حاتم في «الجرح» (٩/٣٩٨) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا عنه راوياً غير سلّام، ولا روايةً عن أبي هريرة، ففيه جهالة واحتمال انقطاع.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٠٤)، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن مهدي أبو عبد الله القاضي الرامهرمزي: ثنا محمد (في

---

(١) في «تخريج الإحياء» (٢/١٨٢): «قال الدارقطني: والحديث ثابت»! كذا بإسقاط كلمة (غير). وجاءت العبارة على الصواب في «شرح الإحياء» (٦/٢٢٣)، ونقل الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/٦٤٠) العبارة المحرّفة فاقتضى ذلك التنويه.

المطبوع: أحمد)، والتصويب من «مجمع البحرين»: (ق ٢٦٤/ب) بن محمد بن مرزوق: ثنا يوسف بن هارون أبو يعقوب العبدي: ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وهذا إسناد متصل، ويوسف لم أظفر بترجمةٍ له، وشيخ الطبراني ذكره السمعاني في «الأنساب» (٤٨/٦) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووقع فيه: (محمد بن عُبيد الله) مصغّراً.

وقال الهيثمي (٢٩٦/١٠): «وفيه من لم أعرفهم».

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٢) من عمرو بن هاشم عن سليمان بن أبي كريمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وإسناده ضعيف: ابن أبي كريمة ضعّفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامّة أحاديثه مناكير. (اللسان: ١٠٢/٣). وعمرو بن هاشم هو البيروتي، قال ابن وارة: ليس بذاك. وقال ابن عدي: ليس به بأس.

وبالجملة فالحديث بهذه الطرق حسنٌ إن شاء الله.

ورُوي نحوه من حديث أبي الدرداء وأنس:

أمّا حديث أبي الدرداء:

فأخرجه الخرائطي (ص ٤١) من طريق عبد المنعم بن بشير عن عبد العزيز بن أبي سليمان الهُذلي عن محمد بن كعب القُرَظي عنه مرفوعاً: «يا أبا الدرداء! أحسن جوارَ مَنْ جاورك تكن مؤمناً، وأَحبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مسلماً، وارض بقَسْم الله تكن من أغنى الناس.

قال العراقي في: «تخريج الإحياء» (١٩٨/٢): «سنده ضعيف». قلت: بل تالف: عبد المنعم كذّبه أحمد وابن معين، وقال الخليلي: وضّاع. (اللسان: ٧٤/٤).

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه القضاعي (٦٤١) من طريق بقيّة بن الوليد عن سعيد بن عمارة عن الحارث بن النعمان عنه مرفوعاً.

وإسناده ضعيف: بقية مدلس وقد عنعنه، وشيخه ضعيف كما في «التقريب»، وكذا الحارث.

١٦٨٦ ــ أخبرنا أبو عمر[1] القزويني محمد بن عيسى بن أحمد بن عُبيد الله الحافظ قراءةً عليه ببيت لِهْيَا في ذي الحجّة سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبو عمرو يوسف بن يعقوب القزويني بقزوين: نا القاسم بن الحكم العُرَنيُّ: نا عُبيد الله بن الوليد الوصّافي عن محمد بن سُوقة عن الحارث

عن علي ــ رضوان الله عليه ــ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من اشتاق إلى الجنّةِ سابَقَ إلى الخيرات، ومن أشفقَ من النّارِ لَهِيَ عن الشهوات، ومن ترقَّبَ الموتَ صَبَرَ عن اللّذّاتِ، ومن زَهَدَ في الدُّنيا هانت عليه المصيبَاتُ».

هذا الحديث في كتاب أبي عمر في موضعين: موضع: (محمد بن سُوقة عن الحارث)، وموضع: (عن محمد بن سُوقة عن أبي إسحاق عن الحارث).

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٧١) من طريق يوسف بن يعقوب به.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٦٤) وأبو نعيم في «الحلية»

---

(١) في الأصول (عمرو) والتصويب من (ظ) وكتب التراجم.

(٥/ ١٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٤٨) والخطيب في «التاريخ» (٦/ ٣٠١) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٠) ـ من طريق القاسم بن الحكم به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد، تفرّد به الوصَّافي.

وإسناده واهٍ: الوصَّافي ضعيف كما في «التقريب»، وكذا الحارث بل قد كذّبه الشعبي وابن المديني، ونُوزِعا في ذلك.

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، قال يحيى: عُبيد الله بن الوليد ليس بشيءٍ. وقال الفلّاس والنسائي: متروك. على أن الحارث كذَّاب. اهـ.

١٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءةً عليه: نا الحسين بن أحمد بن مروان ابنُ عمّ أبي أن المسيّب بن واضح حدّثهم [قال:](1) نا المُسيّب بن شَريك عن محمد بن سُوقة عن أبي إسحاق عن الحارث

عن عليٍّ ـ رضوان الله عليه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من اشتاق إلى الجّنةِ سارعَ في الخيرات، ومن أشفقَ من النّارِ لَهيَ عن الشهواتِ، ومن ترقّب الموتَ هانت عليه اللّذّاتُ، ومن زَهَدَ في الدُّنيا هانت عليه المصيباتُ».

عزاه السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٣٦٠) إلى: «فوائد تمّام».

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٣٢٩/ب) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: الحارث تقدّم بيان حاله، وابن شريك متروك كما قال أحمد والفلّاس ومسلم والسّاجي، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال

(١) من (ش).

البخاري: سكتوا عنه. (اللسان: ٦/٣٨) وابن واضح ضعّفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً. (اللسان: ٦/٤٠). والحسين بن أحمد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكر السّيوطي في «اللآلىء» أنَّ أبا القاسم بن صصري أخرجه في «أماليه» من هذا الوجه.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٧٠) من طريق ابراهيم بن زكريا البزّاز عن فُديك بن سليمان (في المطبوع: سلمان!) عن محمد بن سُوقة عن الشعبي عن الحارث به.

وإبراهيم هذا هو الواسطي العبدسي، قال أبو حاتم: حديثه منكر. وقال ابن عدي: حدّث بالبواطيل. وقال ابن حبّان: يأتي عن مالك بأحاديث موضوعة. (اللسان: ١/٥٨).

وأخرجه ابن عساكر ـ كما في «اللآلىء» (٢/٣٦٠) ـ من طريق السّريّ بن سهل عن عبد الله بن رشيد عن مُجّاعة بن الزبير عن قتادة عن أبي إسحاق عن الحارث به.

والسريّ كذّبه ابن خراش، واتهمه النقّاس بالوضع وابن عديّ بسرقة الحديث. (اللسان: ٣/١٢). بالإضافة الى الحارث.

وللحديث طرق أخرى:

فقد أخرجه ابن عديّ في «الكامل» (٣/٣٥٨) والسَّهْمي في «تاريخ جُرجان» (ص ٢١٨) من طريق معروف بن الوليد الجرجاني سعد بن سعيد الجرجاني ـ المعروف بـ(سعدويه) ـ عن الثوري بن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن علي مرفوعاً.

وإسناده ضعيف: سعدويه قال البخاري: لا يصح حديثه. وقال ابن عديّ: له عن الثوري ما لا يُتابع عليه. (اللسان: ٣/١٦) وإسماعيل بن مسلم هو المكيُّ ضعيفُ الحديث كما في «التقريب» والحسن البصري لم يسمع من علي كما قال الترمذي وأبوزُرعة. ومعروف لم أظفر بمن يُعرِّف به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٧٤) من طريق إسحاق بن بشر عن مقاتل عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن علي مرفوعاً، وذكر حديثاً طويلاً أوله: «بُني الإسلام على أربعة أركان...» وفيه: «فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشّهوات، ومن أشفق من النّار رجع عن الحُرمات، ومن زهد في الدّنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات».

وإسحاق بن بشر هو أبو حذيفة البخاري وضّاع كذّاب قال ابن الجوزي: أجمعوا على أنّه كذّاب. (اللسان: ١/٣٥٤) ومقاتل هو ابن سليمان كذّبوه وهجروه كما في «التقريب».

وحكم على الحديث بالوضع أيضاً الصّغاني في «الدّر الملتقط» (رقم: ٢٣)، والحقّ أنّه ضعيف لا موضوع.

وقد رُوي موقوفاً على عليٍّ:

أخرجه ابن أبي الدّنيا في «ذمِّ الدّنيا» (٢٠٤) ـ ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٧/٣٧١) ـ والذّهبي في «الميزان» (٢/١٩٩ ـ ٢٠٠) من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة عن عتبة بن حميد عمَّن حدّثه عن قبيصة بن جابر عنه فذكره بلفظ رواية إسحاق بن بشر.

وإسناده واهٍ: سليمان تركه النسائي، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. وفيم من لم يُسمَّ.

١٦٨٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو الحسن علي بن الحسين[1] البزّاز بسُرَّ مَرّأى: نا محمد بن الطُّفيل: نا يحيى بن يعلى عن حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث.

عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «عَجِبْتُ لغافلٍ ليس[2] يُغْفَلُ عنه، وعَجِبْتُ لمن يأمنُ الدُّنيا والموتُ يطلبُهُ، وعجِبتُ لضاحكٍ مِلءَ فيه لا يدري أرضىٰ الرحمنَ أو أسخطَه».

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (الزهر: ج ٢/ق ١٥٨/أ) من طريق محمد بن الطفيل به. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب: ق ١٠٨/أ) ــ ومن طريقه: أبو الشيخ كما في «زهر الفردوس» ــ عن شيخه يحيى بن يعلى به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٧٣) والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٦١، ٣٦٢) من طريقين آخرين عن يحيى به.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٩٤) من طريق آخر عن **حُميد** به.

وإسناده ضعيف: حُميد الأعرج ضعيف كما في «التقريب» وقال الذهبي في «المغني» (١٧٨٨): «واهٍ». وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يُتابع عليها، وهو [يعني: حميداً] الذي يُحَدِّث بها عن عبد الله بن الحارث».

١٦٨٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعيّ: نا

---

(١) في الأصل و(ر) و(ش): (الحسن)، والتصويب من (ظ) و(ف) و«تاريخ بغداد» (١١/٣٩٤).

(٢) في (ف): (ولا).

أحمد بن حمّاد (زُغْبَة) أخو عيسى: نا موسى بن ناصح: نا عِصمة بن محمد الخَزْرجيّ: نا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار.

عن أبي هريرة، قال: خطبَنا رسول الله ـ ﷺ ـ وهو على ناقته الجَدْعاء[1]، فقال: «أيُّها النّاسُ! كأنّ الموتَ فيها على غيرنا كُتِب، وكأنّ الحقَّ فيها على غيرنا وَجَب، وكأنّا سَفْرٌ عمّا قليلٍ إنّا إليه راجعون، نُبوِّؤهم أجداثَهم، ونأكلُ تُراثَهُم، كأنّا مُخلَّدُون بعدَهم، قد نسينا كلَّ واعظةٍ، وأمِنّا كلّ جائحةٍ. أيُّها النّاسُ! طُوبى لمن شَغَلَه عَيبه عن عيب[2] النّاس، وتواضعَ في غير مَنْقَصَةٍ، وذلَّ في غيرِ مَسْكَنَةٍ، ورَحِمَ أهلَ الذُّلِّ والمَسْكَنَةِ. طُوبى لمن أنفق الفضلَ من ماله، وأمسكَ الفضلَ من قوله، وَسِعَتْهُ[3] السّنةُ، ولم يتعدّها إلى بدعةٍ».

أخرجه ابن لالٍ في «مكارم الأخلاق» ـ كما في «اللآلىء» (**٢/٣٥٨**) من طريق أحمد بن حمّاد به.

وأخرج الطّبراني في «المكارم» (**١٧**) منه الشطر الثاني. «**طُوبى لمن تواضع...**» من طريق موسى بن ناصح به.

وأخرجه الذّهبي في «الميزان» (**٣/٦٨**) من طريق آخر عن عصمة بن محمد به.

وإسناده تالفٌ: عصمة قال ابن معين: كذّابٌ يصنع الحديث. وقال العقيلي: يحدّث بالبواطيل. عن الثقات. وتركه الدارقطني.

---

(١) كذا في الأصل و(ش) وهامش (ر)، وفي هامش الأصل و(ظ) و(ر) و(ف): (القصواء).

(٢) في (ف): (عيوب).

(٣) في (ظ) و(ر): (وسعه) وعليه تضبيب في (ر).

وقد رُوي من حديث أنس، وجابر، والحسين، وأبـي أمامة:

أمّا حديث أنس:

فـأخـرجـه ابن عـدي في «الكـامـل» (١/٣٨٤) ـ ومن طـريقـه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٧٨) ـ والدّيلمي في «مسند الفردوس» (الزهر: ٢/ق ٢٦١) ـ مختصراً ـ من رواية أبان بن أبـي عيّاش عنه مرفوعاً نحوه.

قـال ابن الجـوزي: «هـذا حـديث لا يصـحُّ، ففي إسنـاده أبـان وهـو متـروك». وقال ابن حبّـان في «المجـروحين» (١/٩٧): «فمن تلك الأشيـاء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس: أنّـه روى عن أنس، قال: . . .» وذكر هذا الحديث.

وأخـرجه الحكيم التـرمذي في «نـوادر الأصول» ـ كمـا في «اللآلىء» (٢/٣٥٨ ـ ٣٥٩) من طريق إبراهيم بن هارون اللخمي عن زكريا بن حازم الشيباني عن قتادة عن أنس.

قال ابن عراق في «تنـزيه الشـريعة» (٢/٣٤١): «فيـه زكريـا بن حازم الشيبـاني، لم أعرفـه». اهـ. قلت: وكذا الـراوي عنـه، فهـو لا ينفـك من وَضْع أحدهما.

وأخــرجــه البــزّار (كشـف ـ ٣٢٢٥) وابـن عــدي (٧/٨١ ـ ٨٢) وابن حبّـان في «المجـروحين» (٣/٥٠) من طـريق الـوليــد بن المُهلّب عن النَّضْر بن مُحرِز عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً.

والنضر قال ابن حبّان: منكر الحـديث جداً، لا يجـوز الاحتجاج بـه. وقال أبو حاتم: مجهول. (اللسان: ٦/٦٤). والوليد قال ابن عدي: أحاديثه فيها بعض النُّكْرة. وقال الذّهبـي: لا يُعرف. (اللسان: ٦/٢٢٧).

وقال الهيثمي (١٠/٢٢٩): «وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء.»

وأمّا حديث جابر:

فأخرجه الأزدي ـ ومن طريقه: ابن الجوزي (٣/١٧٨ ـ ١٧٩) ـ من طريق الوليد بن المهلب عن النضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً.

وقال ابن الجوزيّ: «لا يصح، فإن في إسناده مجاهيل وضعفاء». اهـ. وتقدّم بيان ذلك آنفاً.

وأما حديث الحسين:

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠٢ ـ ٢٠٣) عن أبي بكر محمد بن عمر بن سَلْم القاضي عن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه مرفوعاً. وقال: «غريبٌ من حديث العترة الطيبة، لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ».

وإسناده مظلم من دون علي بن الحسين لم أعثر على تراجمهم، وشيخ أبي نُعيم هو الجِعابيُّ متكلّم في عدالته. (اللسان: ٥/٣٢٢)

وأما حديث أبي أمامة:

فأخرجه القاسم بن الفضل الثقفي في «الأربعين» ـ كما في «اللآلىء» (٢/٣٥٩) ـ من رواية فضّال بن جبير (بالأصل: الزبير!) عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: فضّال قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها. وضعّفه أبو حاتم. (اللسان: ٤/٤٣٤).

والحديث حكم عليه بالوضع أيضاً الصغاني في «الدر الملتقط» (٢٤).

١٦٩٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان إملاءً: نا وزير بن القاسم الجُبَيلي أبو القاسم بجُبَيل: نا عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطيّ: نا إسماعيل بن عيّاش عن المُطعِم بن المِقدام الصنعاني عن نَصيح الشامي عن ركْبٍ المصريِّ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «طُوبى لمن تواضع في غير معصيةٍ[١]، وذلَّ في نفسه من غير مسكنةٍ، وأنفق مالاً جَمَعَه من غير معصيةٍ، ورحِمَ أهلَ الذُّلِّ والمسكنة، وخالط أهلَ الفقه والحكمة. طُوبى لمن ذلَّ في نفسه، وطاب كسبهُ، وصَلُحت سريرتهُ، وكَرُمت علانيتهُ، وعَزَلَ عن الناس شرَّه. طُوبى لمن عمِل بعلمه، وأنفق الفضلَ من ماله، وأمسك الفضلَ من قوته[٢]».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٧/٤٦٥). وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/٢٥٥ ــ ٢٥٦) والطبراني في «الكبير» (٥/٦٩) والبيهقي في «سننه» (٤/١٨٢) و«الشعب» (٤/٢٤٣) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/٤) وابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ٢٩٦/ب ــ ٢٩٧/ب) من طريق ابن عيّاش به.

وأخرجه البخاري، في «التاريخ» (٣/٣٣٨ ــ ٣٣٩) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٣٣/أ ــ ب) ــ ومن طريقه: القضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٥) ــ وأبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفيّة» (ص ٣٩١ ــ٣٩٢) وأبو محمد الجيزي في «تاريخ مصر» ــ كما في «شرح الإحياء» (٧/٤٦٥) ــ والبيهقي في «سننه» و«الشعب» (٣/٢٢٥) وابن عساكر من طريق ابن عيّاش عن المُطعِم وعَنْبَسة بن سعيد بن غُنَيم الكلاعي عن نصيح به.

---

(١) في (ظ) و(ر): (من غير منقصة) وكذا عند مخرّجي الحديث.

(٢) في هامش (ظ): (صوابه: قوله). وكذا عند مخرّجي الحديث.

وأخرجه الطبراني (٥/٦٨ ــ ٦٩) من طريق ابن عيّاش عن عنبسة به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٣/٦٩) ــ ومن طريقه: ابن عساكر وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/٨٥) ــ من طريق ابن عيّاش عن المُطعم عن عنبسة به. وأخرجه ابن عساكر أيضاً من غير طريق ابن أبي الدنيا.

قال ابن عساكر: «كذا وقع في هاتين الروايتين، والصواب: (عن مُطعِم وعنبسة)، هكذا رواه يزيد بن هارون وعلي بن عيّاش والربيع بن روح الحمصيّان وعمر بن عبد الله بن سليمان العسقلاني عن إسماعيل بن عياش. وكذا رواه هشام بن عمّار والهيثم بن خارجة ومهدي بن حفص عن إسماعيل وأسقطوا عنبسة» ثم خرّج بأسانيده هذه الروايات.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (٣/٣٣٨) كرواية ابن أبي الدنيا، لكن وقع عنده (صالح) بدل (نَصيح)، وقال: «كذا وجدتُ في الكتاب العتيق». اهـ. وهو تحريفٌ قطعاً.

وأخرجه أيضاً البغوي والباوردي وابن شاهين في «كتب الصحابة» ــ كما في «الإصابة» (١/٥٢١) ــ من طريق نَصيح به.

وإسناده ضعيف: نصيح ذكره البخاري في «التاريخ» (٨/١٣٦) وابن ماكولا في «الإكمال» (٦/٣٥٣) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة. وركب اختلف في صحبته: فأثبتها له عباس الدُّوري وابن عبد البر، ونفاها ابن مندة فقال ــ كما في «أسد الغابة» ــ: مجهولٌ، لا تُعرف له صحبةٌ». وقال البغوي: لا أدري أسمع من النبيِّ ــ ﷺ ــ أم لا؟. وقال ابن حبّان: يُقال إن له صحبة، إلّا أن إسناده لا يُعتمد عليه.

ونقل المناوي في «الفيض» (٤/٢٧٨) عن الذهبي أنّه قال في

«المهذّب»: «رَكْبٌ يُجهل، ولم تصحُ له صحبة، ونصيح ضعيف».

وقال ابن عبد البر في ترجمته من «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ١/٥٣٤)»: له حديث واحد حسنٌ عن النبي ـ ﷺ ـ فيه آداب». اهـ . وعلّق الحافظ في «الإصابة» (١/٥٢١) على ذلك بقوله: «قلت: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسنٌ: لفظهُ».

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٠٣، ٥٥٨): «ورواته إلى نصيح ثقات». وقال الهيثمي (١٠/٢٢٩): «رواه الطبراني من طريق نصيح عن ركب ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٧٧): سنده ضعيف حتى قال ابن حبّان: إنّه لا يُعتمد عليه».

١٦٩١ ــ أخبرنا أحمد بن القاسم البغدادي: نا حامد بن أحمد المَرْوَزِي، قال: سمعت عبد الله بن محمد المَرْوَزِي يقول: سمعتُ سعيد بن هُبَيرة يقول: سمعتُ جعفر بن سليمان يقول:

سمعت مالك بن دينار يقول: اتّخذْ طاعةَ الله تجارةً تأتيك بالأرباحِ من غير بضاعةٍ.

إسناده واهٍ: ابن هُبيرة قال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، كأنّه كان يضعها أو تُوضَع له فيجيب فيها. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. (اللسان: ٣/٤٨).

ورُوي مرفوعاً:

فقد أخرج الطبراني في «الكبير» (٢٠/٩٧) و«مسند الشاميين» (٤١٥) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥٥) وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٦/٩٦) من طريق إسماعيل بن عمرو البَجَلي عن سلاّم الطويل عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ مرفوعاً: «يا أيّها الناس! اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم

الربح بلا بضاعة ولا تجارة.» ثم قرأ: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية [الطلاق: ٢].

وإسناده واهٍ: سلّام متروك كما في «التقريب» وإسماعيل ضعّفه أبو حاتم والدارقطني وابن عُقدة. (اللسان: ١/ ٤٢٥). وخالد قال أبو حاتم: حديثه عن معاذ مرسلٌ، ربّما كان بينهما اثنان.

وقال الهيثمي (٧/ ١٢٥): «وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيفٌ». اهـ وغفل عن سلّام!.

٣٣ ــ بـاب:
سعة رحمة الله

١٦٩٢ ــ أخبرني علي بن يعقوب: نا محمد بن إسحاق: نا هشام بن عمّار: نا مُخَيَّس بن تميم الأشجعي عن بهز بن حكيم عن أبيه

عن جدّه معاوية بن حَيْدة القُشَيري عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: إنَّ اللّهَ ــ عزّ وجلّ ــ خلق مائة رحمةٍ: واحدةً فهم يتراحمون بها، وذَخَرَ لأوليائه تسعةً وتسعين. وإن رجلاً لم يترك من المحارم شيئاً إلا رَكِبَه، فلّما احتُضِر قال لبنيه: إذا أنا مِتُّ فأحرقوني ثم اسحقوني ثم أذرُوني في اليم لعلّي أُضِلُ ربِّي. ففعلوا ذلك به، فبعَثَه الله ــ تبارك وتعالى ــ، فقال: لم فعلت ذلك؟. قال: من مخافتك. قال: فبعزّتي لأُدخلنّك جنّتي».

....

قال المنذري: (مُخَيَّسُ بن تميم مجهول. قاله الرّازي).

....

أخرج العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٦٣) والطبراني في «الكبير» (٤١٧/١٩) من طريق هشام بن عمّار به الشطر الأول من الحديث إلى قوله: «تسعة وتسعين».

وإسناده ضعيف كما بيّنه المنذري. وقال الهيثمي (٢١٤/١٠): «وفيه مخّيس بن تميم وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات» وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٢١٩ ـ ٢٢٠): سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار. . فذكر الشطر الأول من الحديث ـ قال أبي: هذا حديثٌ موضوع يعني: بهذا الإسناد». اهـ.

أما الشطر الثاني:

فأخرجه أحمد (٥/٤، ٥) والطبراني (٤٢٣/١٩) من طرق عن بهز به بمعناه، وإسناده حسنٌ.

وللحديث شواهد:

فقد أخرج أحمد (٥١٤/٢) من طريق عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: لله ـ عزّ وجلّ ـ مائة رحمة، وأنه قَسَم رحمةً واحدةً بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم، وذخر تسعة وتسعين رحمةً لأوليائه». وإسناده صحيح. وقد أخرج البخاري (٤٣١/١٠) ومسلم (٤/٢١٠٨ ـ ٢١٠٩) نحوه، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث سلمان، لكن ليس في روايتهما أن التسعة والتسعين رحمة ادّخرها الله لأوليائه.

وللشطر الثاني من الحديث شواهد من حديث حذيفة وأبي مسعود الأنصاري أخرجه البخاري (٤٨٤/٦)، ومن حديث أبي سعيد أخرجه البخاري (٣١٢/١١) ومسلم (٢١١١/٤)، ومن حديث سلمان أخرجه البخاري (٣١٣/١١) ، ومن حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٦/٥١٤ ـ ٥١٥) ومسلم (٤/٢١٠٩ ـ ٢١١٠).

١٦٩٣ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا سليمان بن حرب: نا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران

عن ابن عبّاس، قال: لما غرَّق اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ فرعونَ قال: ﴿آمنت أنّه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل﴾ [يونس: ٩٢]، قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «قال جبريلُ ــ عليه السلام[١] ــ يا محمد! فما زلتُ أدسُّ في فِيه من كالىء[٢] البحر ــ يعني: حمأتِه ــ خشية أن تُدركَه الرحمةُ».

أخرجه الطيالسي (٢٦٩٣) عن شيخه حمّاد به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٠٩) عن شيخه سليمان بن حرب به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٤٥) وعبد بن حُميد في «المنتخب» (٦٦٤) ــ وعنه: الترمذي (٣١٠٧) وحسّنه ــ والطبري في «تفسيره» (١١/ ١١٢) وابن أبي حاتم ــ كما في تفسير ابن كثير» (٢/ ٤٣٠) ــ والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢١٦) والحاكم (٤/ ٢٤٩) والخطيب في «التاريخ» (٨/ ١٠١ ــ ١٠٢) من طريقين آخرين عن حمّاد به.

وإسناده ضعيف: علي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه ليّن الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه الطيالسي (٢٦١٨) وأحمد (١/ ٢٤٠، ٣٤٠) والترمذي (٣١٠٨) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في «التفسير» (٢٥٨) والطبري (١١/ ١١٢) وابن حبّان (١٤/ ٩٧ ــ ٩٨) والحاكم (١/ ٥٧ و٢/ ٣٤٠

(١) في (ظ): (ﷺ)، وليس في (ف) شيءٌ.
(٢) قال المنذري: (صوابه: حال البحر. وهو الطين الأسود المتغيّر). وهو عند مخرجي الحديث كما قال المنذري.

و ٤/٢٤٩) ــ وصححه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٧/٤٤ ــ ٤٥) من طريق شعبة عن عطاء بن السائب عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس ــ قال شعبة: رفعه أحدهما إلى النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «إن جبريل كان يدسّ في فم فرعون الطين مخافة أن يقول: لا إله إلا الله.» وزاد الترمذي والطبري والحاكم: «فيرحمه الله».
ولفظ الطيالسي: قال لي جبريل: لو رأيتني وأنا آخذ حال البحر فأدسّه في فِي فرعون مخافة أن تدركه الرحمة».

وإسناده صحيح على شرط الشيخين، ورواية الطيالسي تؤيد الرفع كما هو ظاهر.

وأخرجه الطبري (١١/١١٣) ــ واللفظ له ــ وابن أبي حاتم ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/٤٣٠) من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى عن سعيد عن ابن عبّاس موقوفاً: قال جبريل: لقد حشوت فاه الحمأة مخافة أن تدركه الرحمة». وعمر ضعيف كما في «التقريب».

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه الطبري (١١/١١٢) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٨١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٠٦) والبيهقي (٧/٤٤) من طريق كثير بن زاذان عن أبي حازم عنه مرفوعاً: «قال لي جبريل: يا محمد! لو رأيتني وأنا أغطّه وأدسّ من حمأه في فِيه مخافة أن تدركه رحمة الله فيغفر له». يعني: فرعون.

قال ابن كثير (٢/٤٣١): «كثيرٌ هذا قال ابن معين: لا أعرفه. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: مجهول. وباقي رجاله ثقات». اهـ. قلت: وهو منقطع، أبو حازم لم يسمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد

وقد تُوبع كثير:

تابعه قيس بن الربيع عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٥٧/أ)، وقيس ليّن الحديث. وقال الهيثمي (٣٦/٧): «وفيه قيس بن الربيع وثّقه شعبة والثوري، وضعّفه جماعة».

٣٤ ــ باب:
التوبة

١٦٩٤ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق الحلبي: نا الحسن بن أحمد بن عبّوية[1] بالرّقّة: نا الفتح بن سلّومة الرّقّي: نا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «بابُ التوبةِ مفتوحٌ حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها».

الحسن وشيخه لم أظفر بترجمة لهما.

وأخرج الطيالسي (١١٦٨) والحميدي (٨٨١) وعبد الرزاق (٢٠٥/١ ــ ٢٠٦) وأحمد (٢٤٠/٤ ــ ٢٤١) والترمذي (٣٥٣٥، ٣٥٣٦) ــ قال: حسن صحيح ــ والنسائي في «التفسير» (١٩٨) وابن ماجه (٤٠٧٠) والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٠٩٦) والطبري في «تفسيره» (٧٢/٨، ٧٣) والطبراني في «الكبير» (٦٦/٨ ــ ٦٨، ٦٩ ــ ٧٠، ٧٢ ــ ٧٣، ٧٨، ٧٩ ــ ٨٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨٥/٦ و٣٠٨/٧) والضياء في «المختارة» (ج ٥٢/ق ٨/أ ــ ١٠/أ) من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زِرّ بن حُبَيش عن صفوان بن عسال مرفوعاً:

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر): (محبوبة)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ف).

«باب التوبة مفتوح من قبل المغرب، وعرضه مسيرة سبعين عاماً، لا يُغلق حتى تَطلع الشمس من قبله» لفظ الطبراني.

وإسناده حسنٌ.

وانظر ما بعده.

١٦٩٥ ــ حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن موسى القراطيسي (عَلّان) بواسط: نا محمد بن أبي نُعَيم: نا سعيد بن زيد، قال: سمعت أيّوبَ يحدِّث عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «من تابَ قبلَ أن تطلعَ الشمسُ من مغربها تاب الله عليه».

سعيد بن زيد هو أخو حمّاد بن زيد.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٣٧٧) من طريق يحيى بن عبّاد عن سعيد عن أيّوب وهشام به. وسعيد فيه لينٌ.

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٧٦) من طريق هشام بن حسّان عن ابن سيرين به، ورواية أيّوب عند عبد الرزّاق في «التفسير» (١/ق ٢/٢٢١) ومن طريقه: أحمد (٢/٢٧٥) والطبري في «التفسير» (٨/٧٣).

١٦٩٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعْدان: نا خليفة بن خيّاط (شبّاب): نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي عن قتادة.

عن أنس عن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّي لأتوب في اليوم سبعين مرّةً».

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٢) وأبو يعلى (٥/٣١٠،

٣٤٧) والطبراني في «الأوسط» (٣/٤١٨) و«الدعاء» (١٨٣٧) وابن حبّان (٣/٢٠٤) من طرقٍ عن معتمر به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٤٣٣) والبزّار (كشف ـ ٣٢٤٦) والطبراني في «الأوسط» (٣/٢٠١) و«الدعاء» (١٨٣٦) من طريق عمران القطّان عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «إنّي لأستغفر الله في اليوم وأتوب إليه أكثر من سبعين مرّة». لفظ النسائي. وإسناده حسنٌ في الشواهد.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٢٤٥) من طريق أبي بحر عن شعبة عن قتادة به، وأبو بحر هو عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (١٠/٢٠٨): «وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله رجال الصحيح».

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري (١١/١٠١) بلفظ: «والله إنّي لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرّةً».

١٦٩٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صالح بن سنان: أنا الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني (ح). وحدّثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري: نا عبيد الله بن منصور الصبّاغ في سوق أمِّ حكيم. قالا: نا محمد بن خالد بن أميّة[1] الهاشمي: نا مالك بن أنس عن نافع

---

(١) كذا في الأصول، وفي هامش (ظ): (أمه) وكذا عند ابن عساكر.

عن ابن عمر أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٤٥١) إلى: تمّام والخطيب في «رواة مالك».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٤٠/أ) من طريق تمّام.

وإسناده تالف: محمد بن خالد قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٧/٢٤٤): سألت أبي عنه، فقال: كان يكذب، سمعت منه حديثاً عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ: «الندم توبة». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٥٣٥): «أتى عن مالك بخبر منكر». قال الحافظ في «اللسان» (٥/١٥٣ ـ ١٥٤): «فالخبر المذكور متنه: (الندم توبة)، والنكارة إنّما هي في سنده، فإنما قال فيه (عن نافع عن ابن عمر)، وأنّه لا أصلَ له من حديث مالك، ولا عن نافع، ولا ابن عمر».

وقد ورد الحديث من رواية ابن مسعود، وأنس، وأبي هريرة، وأبي سعد الأنصاري، ووائل بن حجر، وأبي بن كعب، وجابر، وابن عبّاس، وعائشة.

أما حديث ابن مسعود:

فأخرجه أحمد (١/٤٣٣) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٣٧٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤) والبيهقي في «السنن» (١٠/١٥٤) وفي «الشعب» (٥/٣٨٦) والخطيب في «الموضح» (١/٢٤٨) من طريق الثوري، وأخرجه الحميدي (١٠٥) وابن أبي شيبة وابن أبي عمر العدني وابن منيع في مسانيدهم ـ كما في «زوائد ابن ماجه» (٢/٣٤٧ ـ ٣٤٨) وأحمد (١/٣٧٦) والبخاري في «التاريخ» (٣/٣٧٤) وابن ماجه (٤٢٥٢) والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٠٤٤) وأبو يعلى (٨/٣٨٠ ـ

٣٨٢) والطحاوي في «المشكل» (١٩٩/٢) والحاكم (٢٤٣/٤) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ والخطيب في «الموضح» (٢٤٩/١) من طريق ابن عيينة، وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٣٧٥/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٢/٨) والخطيب (٢٤٩/١) من طريق عمر بن سعيد ـ وهو أخو الثوري ـ، ثلاثتهم عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل بن مقرّن، قال: دخلت مع أبي على عبد الله بن مسعود، فقال: أنت سمعت النبيَّ ـ ﷺ ـ يقول: «النَّدم توبة»؟. قال: نعم.

قال البوصيري في «الزوائد»: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». اهـ. قلت: وهو كما قال، وتابع عبد الكريم على روايته هكذا: خُصيف بن عبد الرحمن عند أحمد (٤٢٣/١) والبخاري في «التاريخ» (٣٧٥/٣) والإسماعيلي في «معجمه» (٨٠٧/٢ ـ ٨٠٨) والخطيب في «الموضح» (٢٥٤/١) وخُصيف صدوق سيِّىء الحفظ، خلط بآخره كما في «التقريب». لكن وقع في تسمية راويه عن عبد الله بن معقل خلاف، فقيل: (زياد بن أبي مريم) كما في هذه الروايات، وقيل: (زياد بن الجراح)، هكذا أخرجه أحمد (٤٢٢/١ ـ ٤٢٣) ـ ومن طريقه: الخطيب في «الموضح» (٢٥٣/١) ـ من طريق فرات بن سلمان[١] عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح به. وفرات ثقة كما في «تعجيل المنفعة» (ص ٣٣١). وهكذا أخرجه الطبراني في «الصغير» (٣٣/١) ـ ومن طريقه: الخطيب (٢٥٣/١) ـ من طريق النَّضر بن عربي ـ وهو لا بأس به ـ عن

---

(١) في «المسند» (ثنا كثير بن هشام، قال: قرأت على عبد الكريم، بإسقاط (فرات)، والاستدراك من «الموضح»، وكثير ـ كما في ترجمته من «تهذيب المزي» (١١٤٦/٣) ـ يروي عن فرات، وليس له عن عبد الكريم رواية.

عبد الكريم به. وأخرجه أيضاً الطيالسي (٣٨١) ـ ومن طريقه: ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٢٥٨) والخطيب (١/٢٥١) ـ عن زهير بن معاوية عن عبد الكريم عن زياد وليس بابن أبي مريم. وأخرجه البيهقي في «السنن» (١٠/١٥٤) و«الشعب» (٥/٣٨٦) والخطيب في «الموضح» (١/٢٤٩) من طريق زهير، لكن وقع عندهما: (زياد) غير منسوب وسّماه شريكاً أيضاً: زياد بن الجراح، أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/٣٧٥) وأبو يعلى (٩/١٣) والبيهقي في «الشعب» (٥/٣٨٦ ـ ٣٨٧) والخطيب (١/٢٥١) من طريقه، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٨١٥، ٢٣٤٧) ـ ومن طريقه: ابن عدي في «الكامل» (٤/١٤) ـ من طريق شريك، لكن قال (عن زياد) دون نسبة. وأخرجه الخطيب (١/٢٤٩) من طريق شريك، وقال: (عن زياد بن أبي مريم)!.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٨١٤، ٢٣٤٧) من طريق الثوري به، ووقع عنده: (زياد) غير منسوب، وقد أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥/٩١) من طريقه، لكنه قال: (عن زياد وهو ابن الجراح).

وقد رواه عن عبد الكريم أيضاً: عبيد الله بن عمرو الرّقّي، واختلف عنه: فقد أخرجه ابن عدي (٤/١٤٦) والخطيب (١/٢٥٠) من طريقه، فقال: (عن زياد ابن أبي مريم)، وأخرجه الخطيب (١/٢٥٢) من طريق آخر عنه، فقال: (عن زياد بن الجرّاح).

وأخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/٢٨٠) من طريق ابن جريج عن عبد الكريم عن زياد به دون نسبه، بينما أخرجه في «الموضح» (١/٢٥٣) فزاد في نسبته: (مولى عثمان).

وأخرجه الخطيب (١/٢٥٥) من طريق عون بن حبيب عن زياد بن الجراح به. وعون لم أر من ترجم له.

والذي رجّحه الحفاظ أن زياداً هذا هو ابن الجراح:

فقد قال الدوري في «تاريخ ابن معين» (٤/٤٧٧): «سمعت يحيى بن معين يقول في حديث «الندم توبة»: إنما هو عن زياد بن الجرّاح، ليس هو زياد بن أبي مريم. قال يحيى: قال عبد الله بن جعفر: زياد بن الجراح مولى بني تيّم الله، قدِم من المدينة، زياد بن أبي مريم كوفي، فهو غير هذا». وروى عنه الخطيب في «الموضح» (١/٢٥٦) أنه ذكر حديث عبد الكريم الذي قال فيه: (زياد بن أبي مريم)، فقال يحيى: هو خطأ، إنّما هو زياد بن الجراح. وروي عن ابن المديني أنه قال: وزياد بن الجرّاح هو عندي أشبه أن يكون صاحب ابن معقل.

وفي «الجرح» لابن أبي حاتم (٣/٥٢٧ ـ ٥٢٨): «سمعت أبي يقول: زياد بن الجرّاح هذا روى عن عبد الله بن معقل...» فذكر الحديث، ثم قال ابن أبي حاتم: «قد روى هذا الحديث الثوري عن عبد الكريم الجزري، فقال: عن زياد بن أبي مريم كما رواه ابن عيينة، فدلّ على أن عبد الكريم قال مرّة: (زياد بن الجراح)، ومرّةً قال: (زياد بن أبي مريم)، والصحيح زياد بن الجرّاح». اهـ. ورجح الحافظ في «التهذيب» (٣/٣٨٥) أنه ابن الجرّاح.

ولحديث ابن مسعود طرق أخرى:

فقد أخرجه الطحاوي (٢/١٩٩) من طريق ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم عن رجل عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/١٠٧): «سألت أبي عن حديث رواه ابن وهب...» وذكر الحديث ـ «قال أبي: إنما هو عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي...» الحديث.

وأخرجه الحميدي (١٠٥) والبخاري في «التاريخ» (٣/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥) عن ابن عيينة، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥) وابن عدي (٤/ ١٤) والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٨٧) من طريق الحسن بن صالح والخطيب (١/ ٢٥٨) من طريق يعلى بن عبيد، كلهم عن أبي سعد البقّال عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مرفوعاً: «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم نَدِمَ فهو كفارته». لفظ الحسن، ولفظ الآخرين: «الندم توبة».

قال ابن عدي: «قال لنا ابن عبد العزيز [هو أبو القاسم البغوي شيخ ابن عدي في هذا الحديث]: ولا أحسب أبا سعد سمعه من ابن معقل، وقد بلغني عن شريك أنّه قال: حدّثت أبا سعد عن عبد الكريم عن زياد عن ابن معقل. قال شريك: فتركني، وترك عبد الكريم، وترك زياداً، ورواه عن ابن معقل نفسه! وذلك أن أبا سعد كان كثير التدليس فيما يُقال». اهـ. قلت: وهو مع تدليسه ضعيف. وقد رواه موقوفاً أيضاً، أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١٠٤٨) من طريقه.

وأخرجه أبو يعلى (٩/ ١٧١) والهيثم بن كليب (٨١٩) وابن حبّان (٢/ ٣٧٧، ٣٧٩ ـ ٣٨٠) وأبو نُعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥١) والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٤٠٥) من طريق منصور عن خيثمة ـ زاد أبو يعلى: عن رجل ـ عن ابن مسعود مرفوعاً: «الندم توبة».

وإسناده منقطع: خيثمة لم يسمع من ابن مسعود كما قال أحمد وأبو حاتم، وبيّنت رواية أبي يعلى أن بينهما رجلاً وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١١٦) : «قال أبي: هذا حديثٌ باطلٌ بهذا الإسناد».

وأخرجه البيهقي (١٠/ ١٥٤) والخطيب في «الموضح» (١/ ٢٥٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن ابن مسعود موقوفاً: «الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له».

قال البيهقي: «كذا رواه عبد الرزاق عن معمر منقطعاً موقوفاً بزيادته».

وأخرجه نعيم بن حماد في «زيادات الزهد» (١٦٨) ـ ومن طريقه: الخطيب (١/٢٥٧ ـ ٢٥٨) ـ عن معمر عن عبد الكريم عن أبي عُبيدة عن ابن مسعود موقوفاً: «الندم توبة».

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، ونُعيم ضعيف الحفظ.

وأما حديث أنس:

فأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٢٣٩) وابن حبان (٢/٣٧٩) والحاكم (٤/٢٤٣) من طرقٍ عن ابن وهب عن يحيى بن أيّوب عن حُميد الطويل قال: قلت لأنس: أقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الندم توبة»؟. قال: نعم.

وصحّحه الحاكم على شرطهما، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: هذا من مناكير يحيى». اهـ. قلت: يحيى بن أيوب هو الغافقي صدوق سيّء الحفظ.

وقد تابعه: يحيى بن راشد المازني عند ابن عدي (٧/٢١١)، والمازني هذا ضعيف كما في «التقريب». فلعله يُحسّن بهذه المتابعة.

وأخرجه ابن عدي (١/٢٠٠) عن أحمد بن محمد بن حرب عن علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن أنس، وعن ابن حرب أيضاً عن عمران بن سوّار عن مروان بن معاوية عن حميد عن أنس.

قال ابن عدي: وهذان الإسنادان في «الندم توبة» باطلان. وقال عن ابن حرب: يتعمّد الكذب، ويُلقّن فيتلقّن. وقال أيضاً: هو مشهور بالكذب ووَضْع الحديث.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (١/٢٥٨) من رواية أبي سعد البقال عن أنس، وهذا من اضطراب أبي سعد.

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٥٩) والطبراني في «الصغير» (١/٦٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٤٠) من طريق مؤرّق بن سُخَيت عن أبي هلال عن ابن سيرين عنه مرفوعاً.

أورده العقيلي في ترجمة (مؤرِّق)، وقال: «لا يُتابع عليه بهذا الإسناد، وقد رُوي من غير هذا الوجه بإسنادٍ جيّدٍ». اهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (٤/١٩٨): «فيه جهالة».

وأخرجه ابن عدي (٤/٦٣) من طريق صالح المُرّي عن ابن سيرين به، وصالح ضعيف كما في «التقريب».

وأما حديث أبي سعد الأنصاري:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٠٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٣٩٨) والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ــ كما في «الإصابة» (٤/٨٧) ــ من طريق يحيى بن أبي خالد عن ابن أبي سعد الأنصاري عن أبيه مرفوعاً.

وإسناده ضعيف: يحيى مجهول كما قال أبو حاتم، وقال الحافظ في «اللسان» (٦/٢٥٢): «وهو حديث ضعيف يرويه مجهول عن مجهول». اهـ. يعني: ابن أبي سعد.

وقال الهيثمي (١٠/٢٠٠): «وفيه من لم أعرفهم». وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٤٤٥): «سنده ضعيف».

وأما حديث وائل:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٤١) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/٧٢ ــ ط الرسالة) والإسماعيلي في «معجمه» (٢/٥٧٠ ــ

٥٧١) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٠٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي عن قيس عن عاصم بن كليب عن أبيه عنه مرفوعاً.

وإسناده ضعيف: إسماعيل ضعّفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة، وقال الأزدي: منكر الحديث. (اللسان: ١/٤٢٥) وقيس هو ابن الربيع ليّن الحديث.

وقال الهيثمي (١٠/١٩٩): «وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثّقه ابن حبّان، وقال: يُغرب ويخطىء. وبقيّة رجاله وثقوا».

وأما حديث أُبيّ:

فأخرجه الإسماعيلي (١/٤٨٨) من طريق عبد الله بن محمد العَدوي عن أبي سنان البصري عن زِرٍّ بن حُبَيش عنه مرفوعاً. وأخرجه ابن عدي (٤/١٨١ ـ ١٨٢) والبيهقي في «الشعب» (٤/٣٧٤ ـ ٣٧٥) من هذا الطريق وزاد: (عن أبي قلابة) بعد (أبي سنان) وبلفظ أطول من هذا.

وإسناده تالف: العدوي متروك رماه وكيع بالوضع كما في «التقريب» وقال الحافظ في «الفتح» (١١/١٠٤): «سنده ضعيف جدّاً».

فأخرجه ابن عدي (٤/١٤٦) من طريق محمد بن الحارث المؤذن (صُدْرَة) عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عنه مرفوعاً.

قال ابن عدي: «وهذا حديث بهذا الإسناد باطلٌ، وإن كان ابن لهيعة ضعيفاً. ويُشبه أن يكون قد وهِم فيه صُدْرة، وكان هذا الإسناد أسهل عليه، وإنما عند صُدْرة هذا عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم. . .» وذكر حديث ابن مسعود.

وصُدْرة ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «يُغرب».

وأخرجه ابن عدي (٤/١٨٢) من طريق الوليد بن بُكير عن شريك عن

عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً.

والوليد ليّن الحديث كما في «التقريب»، وشريك صدوق سيّء الحفظ، وابن عقيل في توثيقه خلاف.

وأمّا حديث ابن عبّاس:

فأخرجه أحمد (١/٢٨٩) والطبراني في «الكبير» (١٢/١٧٢ ـ ١٧٣) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٠/أ) والبيهقي في «الشعب» (٥/٣٨٧ ـ ٣٨٨) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عنه مرفوعاً: «كفّارة الذنب الندامة».

وإسناده واه: يحيى قال في «التقريب»: «ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذّبه».

وأما حديث عائشة:

فأخرجه أحمد (٦/٢٦٤) من طريق ابن عيينة عن الزهري عن عروة عنها مرفوعاً: . . . إن التوبةَ من الذنب: الندمُ والاستغفار». وإسناده صحيح، وقال الهيثمي (١٠/١٩٨): «رجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي، وهو ثقة».

١٦٩٨ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيّ: نا أبو عمرو[١] أحمد بن الغَمْر بن [أبي[٢]] حمّاد الحمصي بحمص: نا سعيد بن نُصير، قال: سمعت سيّار بن حاتم، يقول: سمعت جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، يقول: سمعت محمد بن المنكدر، يقول:

---

(١) في (ظ) و(ر): (عمر)، قال ابن عساكر في ترجمته: «أبو عمر، ويُقال: أبو عمرو».

(٢) زيادة من (ظ) و(ر) و(ف).

سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مرّ رجلٌ ممّن كان قبلكم[1] بجُمجمةٍ، فوقف عليها وجعل يفكّر، فقال: يا ربّ! أنت أنت، وأنا أنا! أنت العوّادُ بالمغفرة، وأنا العوّادُ بالذّنوب. فقيل: ارفع رأسك! فأنت العواد بالذنوب، وأنا العوّاد بالمغفرة». قال: «فَغُفِر له».

أخرجه أبو القاسم الحِنّائي في «فوائد» (ج ٧ رقم ٢١) ــ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (ج أحمد بن عتبة ــ ص ١٢٧) ــ عن تمّام، وقال: «هذا حديث حسنٌ، ما نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سيّار بن حاتم العتري عنه جعفر بن سليمان، وقد رواه العبّاس بن الوليد النَّرسي وغيره عن جعفر بن سليمان موقوفاً من قول جابر، وهو أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٤٧) والخطيب في «التاريخ» (٩/٩٢) من طريقين آخرين عن سعيد بن نُصير به.

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعرفه إلا من هذا الطريق. وقال الخطيب: «تفرّد بروايته هكذا مرفوعاً سيّار عن جعفر، ورواه العبّاس بن الوليد النَّرسي عن جعفر عن ابن المنكدر عن جابر موقوفاً من قوله، وذاك أصحُّ».

وإسناده ضعيف: سعيد ذكر الخطيب هذا الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة. وسيّار قال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعّفه ابن المديني. وقال الأزدي وأبو أحمد الحاكم: عنده مناكير. ووثّقه ابن حبّان. وهذا من مناكيره.

---

(١) سقط من (ظ): (ممن كان قبلكم).

١٦٩٩ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو علي الحسن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال العاملي: نا جدّي محمد بن بكّار: نا سعيد بن بشير عن إدريس عن سليمان الأعمش عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم

عن أبي ذرٍّ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إن الله ــ تبارك وتعالى ــ يقول: يا عبادي! كلّكم مذنبٌ إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم، ومن علِمَ منكم أنّي ذو قدرةٍ على المغفرة غفرت له بقدرتي ولا أُبالي، وكلُّكم ضالٌّ إلا من هديت فسلوني الهُدى أهدِكم. وكلّكم فقيرٌ إلّا من أغنيت فسلوني أُعطكم، ولو أنّ أوّلَكم[١] وحيَّكم وميّتكم ورطبَكم ويابسَكم اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ هو لي لم يَنقصْ من مُلكي جناحُ بعوضةٍ، ولو أنّ أوّلَكم [١] وحيّكم وميّتكم ورطبَكم ويابسَكم اجتمعوا على أتقى قلبٍ هو لي لم يزد ذلك في ملكي جناحَ بعوضةٍ، ولو أنّ أوّلَكم وآخركم وحيَّكم وميّتكم ورطبَكم ويابسَكم اجتمعوا فسأل كلُّ سائلٍ ما بلغت أمنيّتُه لم ينقص[٢] إلا كما لو أنّ أحدَكم أتى شفة البحر فغمس فيه إبرةً ثمّ انتزعها، ذلك بأنّي جوادٌ ماجدٌ واجدٌ[٣] أفعلُ ما أشاء، عطائي كلامٌ، وعذابي كلامٌ، إذا أردت شيئاً فإنّما أقول له: كُن فيكون».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٠٣/٧) من طريق أحمد بن محمد بن بكّار به مقتصراً على الجملة الأولى منه فقط.

وسعيد بن بشير ضعيف كما في «التقريب»، وقد رواه ابن نُمير عند

---

(١) دون ذكر (وآخركم)، وعليه تضبيب في الأصل و (ر).

(٢) كذا في الأصول، وعليه تضبيب في الأصل و (ظ).

(٣) في الأصل و (ش) و (ر): (واحد)، والمثبت من (ظ) و (ف) وكتب الحديث.

أحمد (٥/١٧٧) وإبراهيم بن طهمان عند البيهقي في «الشعب» (٥/٤٠٦)، فقالا: عن الأعمش عن موسى بن المسيّب عن شهر به. وتابع الأعمش على روايته هكذا: عَبدة بن سليمان عند ابن ماجه (٤٢٥٧).

وأخرجه أحمد (٥/١٥٤) وهنّاد في «الزهد» (٩٠٥) ــ وعند الترمذي (٢٤٩٥) وحسّنه ــ من طريقين آخرين عن شهر به.

وإسناده ضعيف: شهر ليّن الحديث.

وقد أخرج مسلم (٤/١٩٩٤ ــ ١٩٩٥) أصل هذا الحديث من رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر بسياق مغايرٍ.

٣٥ ــ باب:
الاعتصام بالله

١٧٠٠ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا عثمان بن عبد الله بن أبي جميل: نا هشام: نا يوسف بن السَّفْر عن الأوزاعيّ عن الزهريّ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: أوحى اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ إلى داودَ النبيِّ ــ ﷺ ــ: يا داودُ! ما من عبدٍ يعتصم بي دون خَلْقي أعرفُ ذلك من نيّته، فتكيده السماوات بمن فيها، إلّا جعلتُ له من بين ذلك مخرجاً. وما من عبدٍ يعتصم بمخلوقٍ دوني أعرف منه نيّتَه إلّا قطعتُ أسبابَ السماء بين يديه، وأرسختُ الهوى من تحت قدميه. وما من عبدٍ يُطيعني إلّا وأنا معطيه قبلَ أن يسألني، وغافرٌ له قبل أن يستغفرني».

. . . .

قال المنذري: (يوسف بن السَّفْر متروك الحديث).

. . . .

أخـرجه الـديلمي في «مسند الفـردوس» (زهر ـ ق **٣٢٨ ـ ٣٢٩**) من طريق هشام بن خالد عن يوسف به.

ويوسف كذّبه الجوزجاني وابن معين، وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث. ووهّاه غيرهم. (اللسـان: **٣٢٢/٦**). فـالحـديث إذاً من وضعه!.

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (**٧٢/٣**) إلى: ابن عساكر.



٣٢

«كتاب الفِتَن»



١ ــ بـاب
غـربة الإسـلام

١٧٠١ ــ أخبـرنـا أبـو يعقـوب: نـا عبـد اللَّه بن جعفـر: نـا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه

عن أبـي هريرة أن النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ الدِّينَ بدأ غريباً وسيعود كما بدأ، فطُوبـىٰ للغرباء».

أخـرجه ابن أبـي شيبـة (١٣/ ٢٣٧) وأحمـد (٢/ ٣٨٩) عن شيخهمـا عفّان به. ومن طريق عفّان أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٥١).

وعبـد الرحمن بن إبـراهيم هو القـاص تقدّم بيـان ضعفه في تخـريـج الحديث رقم (٥٩٤).

وانظر ما بعده.

١٧٠٢ ــ حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: نا أحمـد بن علي بن المثنّى أبو يعلى: نـا محمد بن المِنْهـال وأميّة بن بِسْـطام، قالا: نا يزيد بن زُرَيع: نا رَوْح بن القـاسم عن العلاء بن عبـد الرحمن عن أبيه

عن أبـي هريرة أنّ رسول اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «إنّ الـدينَ بدأ غـريباً، وإنّ الدين سيعود كما بدأ، فطوبـى للغرباء».

أخــرجــه الهــروي في «ذم الكــلام» (ق ١٣٢/أ ــ ب) من طــريق أبـي يعلى عن أميّة به.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/٢٩٨) وابن مندة في «الإيمان» (٤٢٢) من طريق أميّة به.

وإسناده صحيح.

والحديث أخرجه مسلم (١/١٣٠) من رواية أبي حازم عن أبي هريرة.

١٧٠٣ ــ أخبرنا ابن راشد، وأخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالا: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيّ، قال: نا علي بن أبي هاشم الرازي: نا أبو عقيل يحيى بن المتوكّل عن أمّه: أم يحيى عن سالم بن عبد الله

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ الإسلامَ بدأ غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء. ولَيأرِزُ[1] الإسلامُ بين هذين المسجدين كما تأرِزُ الحيّةُ إلى جُحرها».

أخرجه ابن وضّاح في «البدع والنهي عنها» (ص ٦٥) والبيهقي في «الزهد» (٢٠٠) والهروي في «ذمّ الكلام» (ق ١٣٢/أ) من طريق يحيى بن المتوكل به، وليس عندهم: وليأرز...».

ويحيى ضعيف كما في «التقريب»، وأمّه لم أر من ترجم لها، ففيها جهالة.

وانظر ما بعده.

١٧٠٤ ــ حدّثنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار: نا أبو يزيد خالد بن يزيد بن النَّضر القرشي بالبصرة: نا موسى بن العبّاس:

---

(١) أي: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. «المختار».

نا بشر بن عبيد الدارسيُّ: نا زهير بن مروان عن أيّوب عن نافع

عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنَّ الإسلامَ بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ. ولَيأرِزُ الإسلامُ بين المسجدين كما تأرِزُ الحيّةُ إلى جُحرها».

لم يُسند زهيرٌ غيره.

أخرجه الهروي في «ذمّ الكلام» (ق ١٣٢/أ) من طريق خالد بن يزيد به.

بشر كذّبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بيِّنُ الضعف جدّاً. وذكره ابن حبّان في «الثقات»!. (اللسان: (٢/٢٦). وزهير لم أر من ترجم له.

والحديث أخرجه مسلم (١/١٣١) من رواية عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً، وأخرج أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها».

١٧٠٥ ــ أخبرنا أبو زُرعة محمد بن سعيد بن عبد اللَّه بن اليمان القرشي، ومحمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، قالا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد العُذْري: نا سليمان بن سلمة الخَبائري: نا المُؤمَّل بن سعيد الرَّحبي عن إبراهيم بن أبي عبلة

عن واثلة بن الأسقع عن النبيِّ ـ ﷺ ـ [قال][1]: بدأ الإسلامُ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطُوبى للغرباء». قيل: يا رسول اللَّه! ومن الغرباءُ؟. قال: «الذين يُصْلِحون إذا فَسَدَ الناسُ».

---

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

١٧٠٦ ــ حدّثني علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني، قال: حدّثني الفضل بن محمد الباهلي بأنطاكية: نا سليمان بن سلمة: نا مُؤمَّل بن سعيد بن يوسف الرحبي عن إبراهيم بن أبي عبلة

عن واثلة بن الأسقع عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «بدأ الإسلامُ غريباً، وسيعود غريباً».

إسناده تالف: الخبائري متروك، وكذّبه ابن الجُنيد. (اللسان: (٣/٩٣)، ومُؤمَّل قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جداً، لا أدري البلية منه أو من سليمان الخبائري. (اللسان: (٦/١٣٧).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٧٨ ــ ١٧٩) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٢٥ ــ ٢٢٦) والآجري في «الغرباء» (٥) والبيهقي في «الزهد» (١٩٩) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٤٨١) من طريق كثير بن مروان عن عبد اللّه بن يزيد الدمشقي، قال: أخبرني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة وأنس مرفوعاً: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء». زاد الطبراني وابن حبان والبيهقي: قالوا: يا رسول اللّه! ومن الغرباء؟ . قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس».

قال الهيثمي (١/١٠٦): «وفيه كثير بن مروان، كذّبه يحيى والدارقطني».

وقد ورد تفسير الغرباء بأنهم الذين يصلحون إذا فسد الناس في روايات مرفوعة عن سهل بن سعد، وسعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وعبد الرحمن بن سنة، يقوّي بعضها بعضاً:

أما حديث سهل:

فأخرجه الدولابي في «الكنى» (١/١٩٢ ــ ١٩٣) والطبراني في «الكبير» (٦/٢٠٢) و«الأوسط» (ق ٢٢٨/أ) و«الصغير» (١/١٠٤) واللالكائي في «أصول السنة» (١/١١٢ ــ ١١٣) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٥٥) والهروي في «ذمّ الكلام» (ق ١٣١/ب ــ ١٣٢/ب) من طريق بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عنه مرفوعاً.

وإسناده ليّن: بكر قال ابن معين: ما أعرفه. وقال ابن عدي: يحدّث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه أحدٌ عليه، وعامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في «ثقاته».

وأما حديث سعد:

فقد أخرجه أحمد (١/١٨٤) والدورقي في «مسند سعد» (٩٢) وأبو يعلى (٢/٩٩) وابن مندة في «الإيمان» (٤٢٤) وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (ق ٢٥/ب ــ ٢٦/أ) من طريق حميد بن زياد عن أبي حازم عن ابن لسعد ــ وسماه ابن مندة في روايته: عامراً ــ عن أبيه مرفوعاً: «إن الإيمان بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء يومئذٍ إذا فسد الناس».

وإسناده حسنٌ، في حُميد كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

وقال الهيثمي (٧/٢٧٧): «ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح».

وأما حديث جابر:

فأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/٢٩٨) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٢٨/أ) واللالكائي (١٧٣) والبيهقي في «الزهد»

(١٩٨) والهروي (ق ١٣٢/أ) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يحيى بن أبي سعيد عن خالد بن أبي عمران عن أبي عيّاش عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (٧/٢٧٨): «وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وقد وُثِّق. اهـ. قلت: ولم ينفرد به، فقد تابعه ابن وهب عند الهروي. وأبو عيّاش هو المعافري المصري مقبول كما في «التقريب» أي: عند المتابعة، وإلا فليّن الحديث.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: (ق ١٠٩/أ) من طريق الكوثر بن حكيم عن نافع عنه مرفوعاً بلفظ: «الذين إذا فسد الناس صلحوا».

وسنده واهٍ: الكوثر قال أحمد: أحاديثه بواطيل، ليس بشيء. وقال ابن معين: ليس بشيء وتركه الجوزجاني والدارقطني. وضعّفه آخرون. (اللسان: (٤/٤٩٠).

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٠١/أ): «فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف».

وأما حديث ابن سنّة:

فأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/٧٣) وابن وضّاح (ص ٦٥) والبغوي في «الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٢/٤٠١) ـ والهروي (ق ١٣٢/ب) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن يوسف بن سليمان عن جدّته ميمونة عنه مرفوعاً.

قال الحافظ: «وإسحاق ضعيف جدّاً، وهو من رواية إسماعيل بن

عيّاش عنه، وتابعه يحيى بن حمزة عن إسحاق، قال ابن السكن: مخرج حديثه عن إسحاق، وهو لا يعتمد عليه». اهـ. قال البخاري في «التاريخ» (٥/٢٥٢) في ترجمة ابن سِنّة: «حديثه ليس بالقائم».

وقال الهيثمي (٧/٢٧٨): «رواه عبد الله والطبراني، وفيه إسحاق بن عبد اللّه بن أبي فروة، وهو متروك[1].

وورد موقوفاً على عبد الله بن عمرو:

وأخرجه الداني في «الفتن» (ق ٢٦/أ) بسند حسن عنه أنه قال: طوبى للغرباء الذين يصلحون عند فساد الناس.

٢ ــ باب:
ذهاب الصالحين

١٧٠٧ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا أبو عبد الله عمرو بن أبي طاهر أحمد بن عمرو بن أحمد بن السَّرْح المصري: نا يوسف بن عدي: نا حفص عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

عن مِرْداس الأسلمي، قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ: «**الصالحون يذهبون الأوّلُ فالأوّلُ، يبقى حُثالةٌ كحُثالةِ الشعير لا يعبأ اللهُ ــ تبارك وتعالى ــ بهم**».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٩٨ ــ ٢٩٩) من طريق حفص ــ وهو: ابن غياث ــ به.

---

(١) في (ظ): (. . .على مناخرهم في النار).

وأخرجه البخاري (٧/٤٤٤) من طريق آخر عن إسماعيل به موقوفاً، وأخرجه (١١/٢٥١) من طريق بيان بن بشر عن قيس به مرفوعاً.

١٧٠٨ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا جُنادة بن محمد المُرِّي: نا عبد الحميد بن أبي العشرين: نا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيّب

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: لَتُنَقَّوُنَّ كما يُنقَّى التمرُ من الحُثالة، وليذهبَنَّ خيارُكم، وليبقَيَنَّ شرارُكم، فموتوا إن استطعتم».

١٧٠٩ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو يعقوب إسحاق بن سيّار بنصيبين: نا جُنادة بن محمد بن أبي يحيى المُرِّي: نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعيِّ عن الزهريّ عن سعيد بن المسيِّب

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «لَتُنَقَّوُنَّ كما يُنَقّىٰ التمرُ من حُثالته».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ٣٨٠/ب ــ ٣٨١/أ) من طريق آخر عن خيثمة به.

وأخرجه ابن حبّان (١٥/٢٦٤ ــ ٢٦٥) من طريق آخر عن إسحاق بن سيّار به.

وإسناده صالح: جُنادة ذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٨/١٦٥)، وترجم له ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ق ١٨/أ) ونقل عن عبد الغني بن سعيد

وابن ماكولا أنهما قالا: له غرائب عن ابن أبي العشرين. وشيخه فيه لينٌ يسيرٌ.

وأخرجه الداني في «الفتن» (ق ١٧/ب ــ ١٨/أ) من طريق الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي فذكره دون قوله: «فموتوا..». وهذاسند قويٌّ.

وله طريق آخر يصحّح به:

أخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٢٥) وابن ماجه (٤٠٣٨) والحاكم (٤/٣١٦ و٤٣٤) ــ وصححه، وسكت عليه الذهبي ــ من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي حُميد مولى مسافع عنه مرفوعاً: «لتنتقين كما ينتقى التمر من الجفنة...» الحديث.

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢/٣٠٥ ــ ٣٠٦): «هذا إسناد فيه مقال: أبو حُمَيد لم أرَ من جرّحه ولا من وثّقه، وباقي رجاله ثقات».

وقال الحافظ في «التقريب» في ترجمة أبي حميد: «قيل: هو عبد الرحمن بن سعد المُقعد، وإلا فمجهولٌ». اهـ. قلت: المقعد مولى لبني مخزوم، وهذا طائيٌّ كما قال الحاكم، فأنّى يكون هو؟ وفي تصدير الحافظ ذلك بـ (قيل) ما يُشعر ببعده.

وله شاهد من حديث رُويفع بن ثابت الأنصاري:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/٣٣٨) ــ مختصراً ــ والطبراني في «الكبير» (٥/١٨) وابن حبان (١٦/٢٠٨ ــ ٢٠٩) والحاكم (٤/٤٣٤) ــ وصححه، وسكت عليه الذهبي ــ من طريق بكر بن سوادة أن سُحيماً حدّثه عن رويفع أنه قال: قُرِّب لرسول الله ــ ﷺ ــ تمرٌ ورطبٌ، فأكلوا منه حتى لم يبق شيءٌ إلا نواه، فقال: رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «أتدرون

ما هذا؟. «قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «تذهبون الخيِّرُ فالخيّرُ، حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا».

وسحيم بيّض له البخاري في «التاريخ» (٤/١٩٣) وابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٣٠٣)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٣٤٣)، ولم يذكروا عنه راوياً غير بكر، ففيه جهالة.

٣ ــ باب:
فيما كان بين الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ

١٧١٠ــ أخبرنا أبو عبد اللَّه جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي: نا أبو العباس التنجي أحمد بن نصر بأنطاكية: نا سُليم بن منصور بن عمّار، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مَرْثَد بن عبد اللَّه اليَزَنيّ

عن حُذيفة بن اليمان، قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «تكون لأصحابي من بعدي زلّةٌ يغفرها اللَّه ــ عزّ وجلّ ــ لهم بسابقتهم معي، يعملُ بها قومٌ من بعدهم يكُبُّهم اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ في النار على مناخِرهم[1]».

أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» (المطالب: (٤/١٤٧) ــ ومن طريقه: ابن عدي في «الكامل» (٤/١٤٨ و ٦/٣٩٤) عن منصور بن عمّار به.

وإسناده ضعيف: منصور قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال العقيلي: لا يقيم الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يُتابع عليها. (اللسان: (٦/٩٨). وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه.

---

(١) في (ظ): (... على مناخرهم في النار).

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ٨٠/ب): «سنده ضعيف لضعف ابن لهيعة».

ورُوي عن ابن لهيعة على وجه آخر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٢٢/أ) وابن عدي (٦/٤٦٩) من طريق إبراهيم بن أبي الفيّاض الرقّي عن أشهب بن عبد العزيز عن ابن لهيعة عن مِشْرَح بن هاعان عن عقبة بن عامر عن حذيفة مرفوعاً.

قال الطبراني: «لم يروه عن مِشْرَح إلا ابن لهيعة، ولا عنه إلا أشهب، تفرّد به إبراهيم». وقال الهيثمي (٧/٢٣٤): «وفيه إبراهيم بن أبي الفيّاض، قال ابن يونس: يروي عن أشهب مناكير. قلت: وهذا ممّا رواه عن أشهب».

٤ ـ باب: في الخوارج

١٧١١ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد اللَّه الورّاق ابن فُطَيس: نا إسماعيل بن محمد العُذْري: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا شعيب بن إسحاق: نا قرّة عن أبي الزُّبَير

عن جابر، قال: بينا رسول اللَّه ـ ﷺ ـ يقسمُ العنائمَ يومَ حُنَين قام إليه رجلٌ فقال: اعدلْ!. قال: «شقيتُ إن لم أعدلْ». ثمّ قال: «إنّ قوماً يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرَّميَّة، ثم لا يعودون حتى يرتدَّ السهمُ في فُوقِه[1]».

(١) موضع الوتر من السهم. «قاموس».

أخـرجه ابن أبـي شيبـة (٣٢٢/١٥) عن زيد بن الحُبـاب عن قـرة بـه بلفظ: «ـ يجيء قـوم يقرأون القـرآن لا يجاوز تـراقيهم، يمرقـون من الدين كما يمرق السهم من الرمية على فوقه».

وأخرجه عن ابن أبـي شيبة: مسلم (٧٤٠/٢)، لكنه لم يسق لفظه.

والحديث أخرجه البخاري (٦١٧/٦ ـ ٦١٨) ومسلم (٧٤٤/٢) نحوه من حديث أبـي سعيد.

١٧١٢ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا إبراهيم بن مرزوق البصري: نا مسلم بن إبراهيم: نا قرّة بن خالد: نا عمرو بن دينار

عن جـابـر بن عبـد اللَّه، قـال: بينمـا النبـيُّ ـ ﷺ ـ يقسم غنيمـةً بالجعرانة، إذْ قال له رجلٌ: اعدلْ!. فقال له النبـيُّ ـ ﷺ ـ: «لقد شقيتُ إن لم أعدلْ».

أخرجه البخاري (٢٣٨/٦) عن شيخه مسلم بن إبراهيم به.

وقـال الحافظ في «الفتـح» (٢٤٢/٦ ـ ٢٤٣): «وقد خـالف زيـدُ بن الحبـاب مسلمَ بن إبـراهيم فيـه، فقـال: (عن قـرة عن أبـي الـزبيـر) بـدل (عمرو بن دينار) أخرجه مسلم، وسيـاقه أتم. وروايـة البخاري أرجـح: فقد وافق شيخه على ذلك عن قـرّة: عثمان بن عمـر [في الأصل: عمـرو. وهو تحريف.] عند الإسماعيلي، والنضر بن شميل عند أبـي نعيم. فاتفاق هؤلاء الحفاظ الثلاثة أرجح من انفـراد زيد بن الحبـاب عنهم، ويحتمل أن يكـون الحـديث عند قـرة عن شيخين بدليـل أن في رواية أبـي الـزبيـر زيـادةً على ما في رواية هؤلاء كلهم عن قرّة عن عمرو».

٥ ـ باب:
إذا وُضِع السيفُ في هذه الأمة

١٧١٣ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو عمران موسى بن الحسن بن عبد اللّه بن يزيد السّقلي: نا سعيد بن منصور: نا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء

عن ثوبان، قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «إذا وُضِع السيفُ في أمّتي لم يُرفع عنهم إلى يوم القيامةِ».

أخرجه أحمد (٥/٢٧٨، ٢٨٤) وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٣/٩٥٦) وأبو داود (٤٢٥٢) والترمذي (٢٢٠٢) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن مردويه في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/١٤١) ـ وأبو نَعيم في «الحلية» (٢/٢٨٩) و «الدلائل» (٤٦٤) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٥٢٦) والداني في «الفتن» (ق ١٨٥/ب ـ ١٨٦/أ) من طرقٍ عن حمّاد به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم. وقال ابن كثير: إسناده جيّدٌ قويٌّ.

وتابع حمّاداً: عبّاد بن منصور ـ وفيه لينٌ ـ عند الروياني في «مسنده» (ق ١٢٣/ب) وابن مردويه، وقتادة عند ابن مردويه، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٢) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٦٤) والروياني (ق ١٢٣/أ) من طرقٍ عن قتادة عن أبي قلابة، ولم يسمع منه كما قال ابن معين والفلاس، والصحيح: عن قتادة عن أيوب عن أبي قلابة، فلعله أسقطه تدليساً.

وتابع أيوب: يحيى بن أبي كثير عند الحاكم (٤/٤٤٩)، وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي، والصواب أنه على شرط مسلم، لأن

أبا أسماء ــ واسمه عمرو بن مرثد ــ لم يرو له البخاري في «الصحيح» شيئاً.

وشذّ في روايته معمر:

فقد رواه عن أيوب به، لكن قال: (عن شدّاد بن أوس) بدل (ثوبان)، هكذا أخرجه عنه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢١٠ ــ ٢١١)، وعنه: أحمد (٤/ ١٢٣) والبزّار (كشف ــ ٣٢٩١)، وأخرجه الداني (ق ١٨٥/ب) من طريق محمد بن المتوكل عن عبد الوهاب ــ وهو ابن همّام، أخو عبد الرزاق ــ عن معمر عن قتادة عن أيوب. ومحمد هو ابن أبي السري صدوق لكنه كثير الغلط كما قال ابن عدي وابن وضّاح.

قال عبد الرزاق عقبه: سمعت غير معمر يقول: (عن أبي أسماء عن ثوبان)، وكان معمر يقول: (عن أبي أسماء عن شدّاد). وقال البزّار: رواه حمّاد بن زيد وعبّاد عن أيوب عن أبي أسماء عن ثوبان، وهو الصواب، وكذلك رواه قتادة.

٦ ــ باب:
في بني أميّة

١٧١٤ ــ أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهمذاني: نا محمود بن محمد الواسطي: نا زكريّا بن يحيى: نا صالح بن عمر عن مطرّف ــ يعني: ابن طريف ــ عن عطيّة

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا بلغ بنوا الحَكَمِ ثلاثون رجلاً اتّخذوا دينَ اللّه دَغَلاً[1]، ومالَ اللّهَ دُولاً، وعبادَ الله

---

(١) في (ف): (دخلاً).

خَوَلاً[1].

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ١١٦/ب) عن شيخه محمود الواسطي به.

وأخرجه أبو يعلى (٢/٣٨٣ ـ ٣٨٤) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ١٧٧/أ) عن شيخه زكريا بن يحيى (زحمويه) به. وأخرجه الطبراني من طريق آخر عن زكريا. وقال: «لم يروه عن مطرِّف إلا صالح، تفرّد به زحمويه».

قلت: لم يتفرّد به، فقد تابعه سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بـ (سعدويه) عند البزّار (كشف ـ ١٦٢١).

وأخرجه أحمد (٣/٨٠) وإسحاق بن راهويه ـ كما في «البداية» لابن كثير (٦/٢٤٢) ـ والبزّار (كشف: ١٦٢٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٥٠٧) وابن عساكر من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطيّة به.

وإسناده ضعيف لضعف عطية. وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٢٤/ب): «رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على عطية العوفي، وهو ضعيف».

١٧١٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر: نا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه

---

(١) الدغَل والدخَل الخديعة، والدُّوَل جمع دُولة، وهو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قومٍ، والخَوَلُ حشم الرجل وأتباعه، يعني: أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. «النهاية».

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إذا بَلَغَ بنو أبي العاص ثلاثون رجلاً اتّخذوا دينَ اللَّهِ دَغَلاً[1]، وعباد اللَّه خَوَلاً، ومالَ اللَّهِ دُولاً».

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٥٠٧) من طريق سليمان بن بلال به، ووقع عنده» «أربعين».

وإسناده جيّدٌ. وصحّحه البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٢٥/أ).

ورواه إسماعيل بن جعفر الزُّرَقي عن العلاء به موقوفاً، أخرجه أبو يعلى (١١/٤٠٢) والخطابي في «غريب الحديث» (٢/٤٣٦) وابن عساكر (١٦/ق ١٧٧/أ). ولا تُعلُّ بذلك الرواية المرفوعة، لأن هذا الموقوف له حكم الرفع، لتضمنه حكماً غيبياً.

ورُوي من حديث أبي ذر، ومعاوية، وابن عباس:

أما حديث أبي ذر:

فأخرجه نُعيم بن حماد في «الفتن» (٣١٤) والحاكم (٤/٤٧٩) وابن عساكر من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عنه مرفوعاً: «إذا بلغت بنو أميّة أربعين، اتّخذوا عباد اللَّه خولاً، ومالَ اللَّه نُحْلاً، وكتاب اللَّه دغلاً».

وابن أبي مريم ضعيف كما في «التقريب». وراشد روايته عن أبي ذر منقطعة. وقال الذهبي في «التلخيص»: قلت: على ضعف رواته منقطع». وقال ابن كثير في «البداية» (٦/٢٤٢): «وهذا منقطع بين راشد وأبي ذر».

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (دخلاً).

وأخرجه الحاكم (٤/٤٧٩ ـ ٤٨٠) من طريق شريك بن عبد اللَّه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حلّام بن جذل عنه مرفوعاً كلفظ حديث أبي هريرة. وقال: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الذهبي.

وسنده ضعيف: شريك صدوق سيّء الحفظ، وحلّام بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٣٠٨)، وقال ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١/١٣٤): حلّام عندهم مجهول غير معروف في نقلة الآثار».

وأما حديث معاوية وابن عباس:

فأخرجه نعيم (٣١٦) والبيهقي (٦/٥٠٧) ومن طريقه: ابن عساكر (١٦/ق ١٧٧/أ) من طريق ابن لهيعة عن أبي قَبيل عن ابن مَوْهَب أنه أخبره أنّ معاوية بينا هو جالس، وعنده ابن عبّاس، إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة، فلما أدبر قال معاوية لابن عباس: أما تعلم أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً... الخ»؟. قال ابن عبّاس: اللهمّ نعم. وفيه أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال عن مروان أنه أبو الجبابرة الأربعة.

قال ابن كثير (٦/٢٤٢): «وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة شديدة، وابن لهيعة ضعيف». اهـ. قلت: والنكارة إنما هي في الزيادة.

٧ ـ باب:
في سنتي (١٣٠) و (١٥٤)

١٧١٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عَلّان بن المغيرة: نا أبو صالح كاتب الليث: نا سليمان بن عيسى الخراساني عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة

عن عبد اللّه بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا أتى على أمّتي مائةٌ وثلاثون سنةً فقد حلّتِ العُزْبَةُ والتّرهُّب في رؤوس الجبالِ».

. . . .

قال المنذري: (سليمان بن عيسى هذا كذّبه أبو حاتم وغيره).

. . . .

أخرجه الحاكم ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» **(٢/ ٣٩٤)** ـ ومن طريقه: الدّيلمي في «مسند الفردوس: (الزهر: **(١/ق ٩٠)** وابن الجوزي في «الموضوعات» **(٣/ ١٩٨)** من طريق عَلَّان به، وعندهم: «ثلاثمائة وثمانون سنة».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوعٌ قال ابن عدي: سليمان بن عيسى يضع الحديث». اهـ. قلت: وهو كما قال، وقد كذّب سليمان أيضاً: الجوزجاني. وعدّ الذهبي في «الميزان» **(٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩)** هذا الحديث من بلاياه.

قال السيوطي في «اللآلىء» **(٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥)**: «قلت: له طريق آخر: قال الغسولي في جزئه: حدّثنا أسامة بن الحسن بن عبد اللّه بن سليمان: ثنا عبد اللّه بن أحمد العدوي: ثنا زهير بن عبّاد: ثنا الحجاج بن رِشْدين عن أبيه: رشدين بن سعد عن جرير بن حازم الأزدي أن الحسن بن أبي الحسن قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا أتت على أمتي ثمانون ومائة سنة فقد. . .» الحديث.

قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» **(٢/ ٣٤٦)**: «قلت: وعلى إرساله في سنده ضعفاء». اهـ. قلت: رشدين ضعيف كما في «التقريب» وابنه ضعفه ابن عدي، وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به. (اللسان: **(٢/ ١٧٦)**، وزهير ضعّفه ابن عبد البر، وقال الدارقطني: مجهول.

(اللسان: (٢/٤٩٢). وشيخ الغسولي وشيخ شيخه لم أظفر بترجمة لهما.

قال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١١٠) في ذكر أصناف الأحاديث المكذوبة»: ومنها: أحاديث التواريخ المستقبلة. «وذكر هذا الحديث. وقال في علامات الحديث الموضوع (ص ٦٣ ــ ٦٤): «ومنها أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا، مثل قوله: إذا كان سنة كذاوكذا وقع كيت وكيت». اهـ.

١٧١٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن عوف الحمصي: نا أبو المغيرة: نا عبد اللَّه بن السمط: نا صالح بن علي بن عبد اللَّه بن عباس عن أبيه

عن جدّه: عبد اللَّه بن عبّاس عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «لأن يُربِّي أحدُكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جِرْوَ كلبٍ خيرٌ له من أن يُرَبِّيَ ولداً لصُلْبه».

عزاه إلى «فوائد تمام» بسنده ومتنه: السيوطي في «اللآلىء» (٢/١٧٨).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ١٠٥/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٤٩) ــ ومن طريقه: ابن عساكر أيضاً ــ من طريق أبي المغيرة ــ وهو: عبد القدوس بن الحجّاج ــ به.

قال الهيثمي (٤/٢٥٩): «وفيه عبد اللَّه بن السمط وصالح بن علي بن عبد اللَّه بن عباس ولم أجد من ترجمهما، وبقيّة رجاله ثقات». قلت: أما صالح بن علي فهو من أشهر الأمراء العباسيين، وهو عم المنصور، وكانت له وقائع مع الأمويين والروم، له ترجمة في «سير النبلاء» (٧/١٨ ــ ١٩).

والمتهم به هو عبد اللَّه بن السمط، قال الذهبي في «الميزان»

(٢/٤٣٦): عبد اللّٰه بن السمط عن صالح بن علي، فذكر حديثاً موضوعاً».
يعني: هذا الحديث.

ونقـل السيوطي في «اللآلىء» عن الهيثمي أنه قـال في «ترتيب الفوائد»: «هذا حديثٌ موضوعٌ».

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٤٩) من طريق الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد اللّٰه بن عباس عن أبيه عن جدّه مرفوعاً: «لو يربى أحدكم بعد سنة ستين ومائة... » الحديث.

قال ابن حبان: لا أصل له. وقال عن رواية الحكم: «ينفرد بالأشياء التي لا يُنكر نفي صحتها من عُني بهذا الشأن، لا يحلّ الاحتجاجُ به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار». ثم عاد وذكره في «الثقات»! قال الحافظ في «التهذيب» (٢/٤٣٩): «وهو تناقض صعب!» ونقل عن أبي حاتم تجهيله، واعتمده في «التقريب».

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات» (٢/٢٧٩)، وقال: «هذا حديث موضوع، والمتهم به الحكم».

ورُوي أيضاً من حديث حذيفة، وأبي ذر، وأنس.

أما حديث حذيفة:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٦٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٢٧) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٥٤) ـ من طريقين عن روّاد بن الجرّاح عن الثوري عن منصور عن ربعي عنه مرفوعاً: «إذا كان سنة خمسين ومائة فلأن يربّي أحدكم جرو كلب خير من أن يُربّي ولداً في ذلك الزمان». لفظ العقيلي.

قال أبو نعيم: «تفرّد به روّاد عن الثوري». وقال العقيلي: «باطل».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحُّ، تفرّد بروايته روّاد عن الثوري». ونقل عن العقيلي أنّه قال: لا أصل لهذا الحديث من حديث سفيان. وروّاد قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق اختلط بأخرة فتُرِك، وفي حديثه عن الثوري ضعفٌ شديدٌ».

وأما حديث أبي ذرٍّ:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٣٢/أ) والحاكم (٣٤٣/٣) من طريق سيف بن مسكين الأسواري عن المبارك بن فضالة عن المنتصر بن عمارة بن أبي ذر عن أبيه عن جدّه مرفوعاً: «إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة...» الحديث، وفيه: «ويُربّى الرجل جرو كلب خير له من أن يربّي ولداً له».

قال الحاكم: تفرّد به سيف. قال الذهبي: «قلت: وهو واهٍ، ومنتصر وأبوه مجهولان». اهـ. والمبارك مدلس، وقد عنعن. وقال الهيثمي (٣٢٥/٧): «وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف».

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» ــ كما في «اللآلىء» ــ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣٠/١) ــ ومن طريقهما: الديلمي في «مسند الفردوس» (الزهر: (٤/ق ٣١٧) من رواية داود بن عفان عنه مرفوعاً: «يأتي على الناس زمان لأن يربّي أحدكم في ذلك الزمان جرو كلب خير له من أن يربي ولداً لصُلبه».

وداود قال ابن حبان: كان يدور بخراسان، ويضع على أنس. وقال أبو نعيم: حدّث عن أنس بنسخة موضوعة. وكذا قال الحاكم والنقّاش. (اللسان: (٤٢١/٢).

وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١٠٩): «ومنها [أي: الأحاديث الموضوعة]: أحاديث ذمّ الأولاد، كلّها كذب من أولها إلى آخرها، كحديث: «لو يربي أحدكم بعد الستين ومائة جرو كلب خيرٌ من أن يربّي ولداً».

٨ ــ باب:
مبادرة الفتن بالأعمال الصالحة

١٧١٨ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنّ رسولَ اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «بادروا بأعمالكم فتناً مثلَ قِطَعِ الليل المُظلمِ، يُصبح أحدُكم فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، يبيعُ دينَه بالعَرَضِ اليسيرِ».

تقدّم الكلام على هذا الإسناد في تخريج الحديث (٥٢٨).

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٠) من رواية العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة نحوه.

٩ ــ باب:
كيف يفعل من بقي في حثالة الناس؟

١٧١٩ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيد الكوفي ــ قدم دمشقَ ــ: نا أبو جعفر أحمد بن موسى الحمّار الكوفي بالكوفة: نا أبو موسى الهَروي: نا عبد اللَّه بن عبد القدوس: نا الأعمش: نا إسماعيل بن مسلم عن الحسن

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كيف أنتَ إذا بقِيتَ في حُثالةٍ من الناس: مَرَجَتْ عهودُهم وأماناتُهم،

و[1]اختلفوا في الحرب هكذا ـ وشبّك بين أنامله ـ؟!.» قال: قلت: يا رسول اللَّه! فما تعهدُ إليَّ!. قال: «عليك بما تعرف، وتَدَعُ ما تُنْكِر، وعليك خُوَيْصَتك، وإيّاك وعوامَّهم».

قال الحسن: فترك ـ والذي لا إله غيره ـ أمرَ رسول الله ـ ﷺ ـ، وخَبَطَ فيها خَبْط العشواءِ في الظُّلمة.

عبد اللَّه بن عبد القدوس ضعيف كما قال أبو داود والنسائي والدارقطني، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ، رافضيٌ خبيثٌ. وقال البخاري: هو في الأصل صدوق.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (١٢٣٨) عن أبي معاوية عن إسماعيل به نحوه، ولم يذكر كلام الحسن، وإسماعيل بن مسلم هو المكي ضعيف الحديث كما في «التقريب».

ولم ينفرد به فقد تابعه يونس بن عبيد ـ وهو ثقة ثبت ـ عند أحمد (٢/١٦٢) وأخرجه الداني في «الفتن» (ق ١٧/ أ) من طريق مُؤمّل عن المبارك عن الحسن عن ابن عمرو مرفوعاً. ومُؤمَّل هو ابن إسماعيل صدوق سيّء الحفظ كما في «التقريب»، والمبارك هو ابن فضالة مدلس وقد عنعن. وأخرجه أيضاً (ق١٦/ب) من طريق الربيع ـ وهو: ابن صَبيح ـ عن شيخ عن الحسن مرفوعاً. والربيع صدوق سيء الحفظ كما في «التقريب»، ولم يسمِّ شيخه. وأخرجه عبد الرزاق (١١/٣٥٩) عن معمر عن غير واحدٍ عن الحسن أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال لعبد اللَّه بن عمرو: . . . الحديث، وهذان مرسلان.

والحسن لم يسمع من عبد اللَّه بن عمرو كما قال ابن المديني،

---

(١) الواو ليست في (ظ) و (ر) و (ف).

وخالفه أبو حاتم فقال: يصحُّ سماعه منه. وعلى أيّ حال فالحسن مدلس لا يُقبل من حديثه إلا ما صرّح فيه بالسماع.

وله طرق أخرى عن ابن عمرو:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/٩ ـ ١٠) وأحمد (٢/٢١٢) وأبو داود (٤٣٤٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٥) والطحاوي في «المشكل» (٢/٦٧ ـ ٦٨) وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٣٩) والخطّابي في «العزلة» (ص ٦٣ ـ ٦٤) والحاكم (٤/٢٨٢ ـ ٢٨٣) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق يونس بن أبي إسحاق عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عنه مرفوعاً.

قال المنذري في «التقريب» (٣/٤٤٣) والعراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢٣٢): «إسناده حسن». اهـ. وهلال ثقة إلا أنه تغيّر قبل موته، ونفى ذلك ابن معين فقال: ما اختلط ولا تغيّر.

وأخرجه نعيم بن حمّاد في «الفتن» (٦٩٣) ـ ومن طريقه: الداني (ق ١٦/أ ـ ب) وأحمد (٢/٢٢١) وأبو داود (٤٣٤٢) وابن ماجه (٣٩٥٧) والطحاوي (١/٦٧) والحاكم (٤/٤٣٥) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أبي حازم عن عمارة بن عمرو عنه مرفوعاً.

وإسناده قويٌّ.

وأخرجه أحمد (٢/٢٢٠) من طريق أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً. وسنده جيّدٌ.

وورد من رواية أبي هريرة. وابن عمر، وسهل بن سعد، وعبادة بن الصامت:

أما حديث أبي هريرة:

فأخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/٣٥) والطحاوي (٢/٦٨) والطبراني في «الأوسط» (٣/٣٧٥) وابن حبان (١٣/٢٧٩ ـ ٢٨١) والداني (ق ١٦/ب ـ ١٧/أ) من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً: كيف أنت يا عبد اللَّه بن عمرو إذا بقيت في حثالة من الناس؟». . . الحديث.

وإسناده جيّد. وقال الهيثمي (٧/٢٨٣): «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح».

وأما حديث ابن عمر:

فعلّقه البخاري في «صحيحه» (١/٥٦٥) عن عاصم بن علي عن عاصم بن محمد عن أخيه واقد عن أبيه عنه مرفوعاً: «يا عبد اللَّه بن عمرو! كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس».

قال الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/٢٤٥): «رواه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» له، قال: حدثنا عاصم بن علي. .» فذكره، ثم ساق الحافظ بسنده الحديث من رواية حنبل بن إسحاق عن عاصم بن علي به.

وإسناده حسن: عاصم بن علي فيه لينٌ يسيرٌ.

وأخرجه أبو يعلى (٩/٤٤٢) عن شيخه سفيان بن وكيع عن إسحاق بن منصور عن عاصم بن محمد به لكن بلفظ: «كيف أنت يا عبد اللَّه بن عُمر. . .» وهذا من تخاليط سفيان، فإنه واهٍ.

وقال الهيثمي (٧/٢٧٩): «رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف».

وأما حديث سهل:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٢٠٢ ـ ٢٠٣) وابن عدي في

«الكامل» (٢/ ٣٠) من طريق بكر بن سليم الصوّاف عن أبي حازم عنه مرفوعاً: «كيف ترون إذا أخرتم إلى زمان حثالة الناس. . .» الحديث.

وبكر ليّن الحديث كما تقدم في تخريج الحديث (١٧٠٥). وقال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن أبي حازم غير بكر، وقد رواه عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب الإسكندراني وأبو ضمرة عن أبي حازم عن عمارة بن حزم عن عبد الله بن عمرو عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، وهذا أصحّ».

قلت: وقد تابع بكراً: صالح بن موسى الطلحي عند الطبراني (٦/ ٢٤١)، لكنه متروك كما في «التقريب»، وراويه عنه: سويد بن سعيد وهو ضعيف.

وقال الهيثمي (٧/ ٢٧٩): «رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات».

وأمّا حديث عُبادة:

فأخرجه الطبراني ـ كما في «المجمع» (٧/ ٢٧٩) ـ، وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفه، وزياد بن عبد الله وثّقه ابن حبّان وضعّفه غيره». اهـ. قلت: جزم الحافظ في «التقريب» بضعفه.

وفي الباب روايات أخرى عن عمر، وأبي ذر، وثوبان، لكن بألفاظ مغايرة، فانظرها في «المجمع» (٧/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

١٠ ـ باب:
الإخبار بظهور الجهل بالدين وقلة العمل

١٧٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد قال: سمعت

نصر بن قتيبة يقول: نا داود بن رُشَيد: نا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤيةِ الهلالِ؟!».

عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٦٣٢).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ق ١٤٣/أ) من طريق آخر عن داود به بأبسطَ منه.

وإسناده ضعيف: الوليد ويحيى مدلسان وقد عنعنا، وصدقة ليّنوه وقال الذهبي في ترجمة صدقة من «سير النبلاء» (٧/٥٨): «ومن أنكر ما رأيت له في ترجمته في «تاريخ دمشق»: عن داود بن رشيد...» فذكر الحديث.

١٧٢١ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عوف: نا نُعيم بن حمّاد، قال: كنت مع ابن عُيينة في طريق فرأى شيئاً فأنكره، فالتفت إلينا، فقال: حدّثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «أنتم اليومَ في زمانٍ من ترك منكم عُشرَ ما أُمِر به هلكَ، وسيأتي زمان من عَمِلَ منهم بعُشرِ ما أُمِر به نجا».

[قال تمّام:] وقد حدّث به يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمي عن نُعيم بن حمّاد.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/١٨) ـ وعنه: السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٦٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٣٥/أ) ـ من طريق ابن عوف به.

وأخرجه الترمذي (٢٢٦٧) وأبو نُعيم في «الحلية» (٧/٣١٦) والهروي في «ذمّ الكلام» (ق ١٣/ب) من طرقٍ عن نعيم به.

قال الترمذي: غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث نُعيم عن سفيان. وكذا قال أبو نعيم وابن عدي: لا أعلم رواه عن ابن عيينة غيره.

وإسناده ضعيف: نُعيم ضعيف الحفظ، وعنده مناكير كثيرة، ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/٣٦٩) عن النسائي أنه قال: «هذا حديث منكرٌ، رواه نعيم بن حماد وليس بثقة». قال الذهبي في «سير النبلاء» (١٠/٦٠٦): «وتفرّد نُعيم بذاك الخبر المنكر: حدثنا سفيان...» وذكر الحديث، قال: «فهذا ما أدري من أين أتى به نُعيم! وقد قال نُعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع سفيان، فمرَّ شيءٌ فأنكره، ثمّ حدّثني بهذا الحديث. قلت: هو صادق في سماع لفظ الخبر من سفيان، والظاهر ـ والله أعلم ـ أن سفيان قاله من عنده بلا إسناد، وإنما الإسناد قاله لحديث كان يريد أن يرويه، فلما رأى المنكرَ تعجّب وقال ما قال عَقيبَ ذلك الإسناد، فاعتقد نُعيم أن ذاك الإسناد لهذا القول. والله أعلم». اهـ. كلام الذهبي.

وقال الحافظ في «النكت الظراف» (١٠/١٧٣): «قلت: قرأت بخط الذهبي: (لا أصلَ له ولا شاهد، ونعيم بن حماد منكر الحديث مع إمامته). قلت: بل وجدت له أصلاً! أخرجه ابن عيينة في «جامعه» عن معروف الموصلي عن الحسن البصري به مرسلاً. فيحتمل أن يكون نُعيم دخل له حديثٌ في حديث».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٤٢٩): «سألت أبي عن حديث رواه نعيم...» وذكر الحديث، قال: «فسمعت أبي: يقول: هذا عندي خطأ، رواه جرير وموسى بن أعين عن ليث عن معروف عن الحسن عن النبي ـ ﷺ ـ، مرسلٌ».

وأخرجه الداني في «الفتن» (ق ١٠/ب ١١/أ) من طريق آخر عن ليث بن أبي سُليم به.

قلت: ومعروف ذكره البخاري في «التاريخ» (٧/٤١٥) وذكر أنه يروي هذا الحديث عن الحسن، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٣٢٢) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٧/٥٠٠)ففيه جهالة. وليث ضعيف لاختلاطه.

ورُوي من حديث أبي ذر:

أخرجه أحمد (٥/١٥٥) عن مُؤمَّل ــ وهو: ابن إسماعيل ــ عن حمّاد ــ هو: ابن سلمة ــ عن حجّاج الأسود عن أبي الصديق عن رجل عنه مرفوعاً: «إنكم في زمان علماؤه كثيرٌ، خطباؤه قليل، من ترك فيه عُشير ما يعلم هوى ــ أو قال: هلك ــ، وسيأتي على الناس زمان يقلُّ علماؤه ويكثر خطباؤه، من تمسّك فيه بعُشير ما يعلم نجا».

قال الهيثمي (١/١٢٧): «وفيه رجل لم يُسمَّ».. اهـ. ومُؤمَّل صدوق سيء الحفظ كما في «التقريب». أمّا الحجّاج فهو ابن أبي زياد الأسود المعروف بـ(زقّ العسل)، ثقة له ترجمة في (اللسان: ٢/١٧٥).

وأخرجه الهروي (ق١٣/ب) من طريق محمد بن منصور: ثنا محمد بن معاذ: ثنا علي بن خشرم: ثنا عيسى بن يونس عن الحجّاج بن أبي زياد عن أبي الصدّيق ــ أو: عن أبي نضرة. شكّ الحجّاج ــ عن أبي ذر مرفوعاً.

وإسناده ضعيف: محمد بن معاذ هو الماليني كما هو مذكور في «التهذيب» (٧/٣١٦)، وقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/١١٢)

والذهبي في «النبلاء» (١٤/٤٨٤) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة، والراوي عنه لم أظفر بترجمة له، والمحفوظ رواية مؤمّل.

١١ ـ باب: لا تذهب الدنيا حتى تصير لِلُكَع بن لُكَعٍ

١٧٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم: نا أبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف الصفّار: نا أبو جعفر النُّفيلي: نا عثمان بن عبد الرحمن: نا كامل بن العلاء عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تذهبُ الدُّنيا حتى تصير لِلُكَعِ بن لُكَعٍ».

أخرجه أحمد (٢/٣٢٦، ٣٥٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/٣٩ و٦/٨١) من طرقٍ عن كامل به.

وإسناده حسن: كامل فيه ضعفٌ يسير.

وورد من رواية أبي بُردة هانىء بن نيار:

أخرجه أحمد (٣/٤٦٦) والبخاري في «التاريخ» (٢/٢٩٩، ٣٠٠) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٧) والطبراني في «الكبير» (٢٢/١٩٥) من طريق الوليد بن عبد الله بن جُميع عن الجهم بن أبي الجهم عنه مرفوعاً.

والجهم قال الذهبي: لا يُعرف. وذكره ابن حبّان في «الثقات». (اللسان: ٢/١٤٢) وقال الحسيني ـ كما في «التعجيل» (ص ٧٤) ـ: «مجهول».

وقال الهيثمي (٧/٣٢٠): «رجاله ثقات».

وقد ورد الحديث بألفاظ مقاربة من رواية حذيفة، وعمر، وأبي ذر، وأنس.

أمّا حديث حذيفة:

فقد أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن (٥٤٤) وأحمد (٣٨٩/٥) والترمذي (٢٢٠٩) ـ وحسنه ـ وابن أبي عاصم (١٩٦) والبيهقي في «الدلائل» (٣٩٢/٩) والداني في «الفتن» (ق ٥٥/أ) والبغوي في شرح السنة» (٣٤٦/١٤) من رواية عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي عنه مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع».

والأشهلي لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

وأمّا حديث عمر:

فأخرجه ابن أبي عاصم (١٩٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٣١/ب) من طريق عمرو بن عثمان عن أصبغ بن محمد عن جعفر بن بُرقان عن الزهري عن ابن المسيب عنه مرفوعاً: «من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع». عمرو بن عثمان هو الرقّي ضعيف كما في «التقريب»، وقد خالفه عبد الله بن جعفر الرقي ـ وهو ثقة ـ فرواه عن الأصبغ عن عبيد الله بن عمرو الرقّي عن جعفر به.

وجعفر ضعيف في الزهري خاصّة كما قال النقاد.

وقال الهيثمي (٣٢٥/٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

وأمّا حديث أبي ذر:

فأخرجه ابن أبي عاصم (١٩٢) والطبراني في «الأوسط» (مجمع

البحرين: ق ٢٣١/ب) من طريقين عن ابن لهيعة عن عُقيل بن خالد عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع».

وابن لهيعة ضعيف، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ذكر في «التهذيب» (١٢/٣٠)أنه لم يدرك أبا مسعود الأنصاري، فبالأولى ألا يكون أدرك أبا ذر المتوفَّىٰ قبله، وعليه فهو منقطع. قال الهيثمي (٧/٣٢٦): «ورجاله وُثّقوا، وفي بعضهم ضعفٌ».

لكن أخرج أحمد (٥/٤٣٠) عن أبي كامل مظفَّر بن مدرك عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ــ ﷺ ــ قال: «يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع». موقوف.

وإسناده صحيح وخالف يعقوب بن حميد بن كاسب أبا كامل، فرواه عن إبراهيم به مرفوعاً، أخرجه عنه ابن أبي عاصم (١٩٣). وأبو كامل أحفظ وأتقن بكثير من ابن كاسب الذي ضعّفه بعض الأئمة. وقال الهيثمي (٧/٣٢٠): «ورجاله ثقات».

وأما حديث أنس:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٣٦٨) من طريق الوليد بن عبد الملك بن مُسرِّح الحرّاني عن مخلد بن يزيد عن حفص بن ميسرة عن يحيى بن سعيد عنه مرفوعاً: «لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع». وإسناده جيّدٌ، الوليد صدوق كما قال أبو حاتم (الجرح: ٩/١٠).

وقال الهيثمي (٧/٣٢٦): «ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسّرح، وهو ثقة».

١٢ ــ بـاب:
إذا أنزل الله بقوم عذاباً

١٧٢٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الـرَّمْلي بـالرّمْلة قـراءةً عليه: نـا محمد بن الحسن بن قتيبـة: نا أبـي: نـا أيّـوب بن سُويد عن يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر

عن أبيـه أن النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إذا أنزل اللَّهُ ــ عزّ وجـلّ ــ بقومٍ عذاباً أصاب العذابُ من فيهم ثمّ بُعِثوا على أعمالهم».

أخـرجـه البخـاري (١٣/ ٦٠) ومسلم (٤/ ٢٢٠٦) من طـريق يـونس ــ وهو ابن يزيد ــ به.

١٣ ــ بـاب:
أول الأرضين خراباً

١٧٢٤ ــ أخبـرنا أبـو بكـر محمـد بن عبـد الله بن جَبَلة المُضَـريّ الـطَّرْطُوسي قـراءةً عليه: نـا حفص بن عمـر الصبّـاح الـرّقِّي (سِنْجَـة): نـا أبو حُذيفة موسى بن مسعود: نا سفيان الثوري عن إسمـاعيل بن أبـي خـالد عن قيس بن أبـي حازم

عن جرير بن عبـد الله عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «أوّلُ الأرضين خـراباً يُسراها ثم يُمناها».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ ق ٢٥٧/أ) من طريق تمام.

وأخـرجـه الـطبـراني في «الأوسط» (مجمـع البحـرين: ق ٢٢٣/ب) ــ وعنـه أبـو نعيم في «الحليـة» (٧/ ١١٢) ــ عن شيخـه حفص بن عمـر، وأخـرجه ابن جميـع الصيـداوي في «معجمـه» (ص ٢٥٨) والـدارقـطني في

«العلل» ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٢٧) ــ من طريق حفص به. ولفظهم: «أسرع الأرضين...».

قال الطبراني: لم يروه موصولاً إلا أبو حذيفة. وقال أبو نُعيم: غريبٌ من حديث الثوري لم نكتبه عالياً إلّا من حديث أبي حذيفة.

وإسناده ضعيف: أبو حذيفة صدوق سيّء الحفظ، وكان يصحّف. كذا في «التقريب»، وأعله ابن الجوزي بحفص فقال: ضعيف. قلت: ولم أر من وصفه بذلك، وإنما قال أبو أحمد الحاكم: حدّث، بغير حديث لم يُتابع عليه. وهذا جرح غير مفسّر، وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: ربّما أخطأ. (اللسان: ٢/٣٢٨ ــ ٣٢٩) وقال الذهبي في «النبلاء» (١٣/٤٠٦): «وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن».

وقد وَهِمَ فيه أبو حذيفة فرفعه، والصواب أنه موقوف، قال الدارقطني ــ فيما نقله عنه ابن الجوزي ــ: «ورواه يحيى القطّان ويعلى وأبو أسامة عن إسماعيل عن قيس عن جرير قوله، وهو الصواب». اهـ. وهكذا رواه وكيع عن إسماعيل به موقوفاً، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (١٣/٣٦٣) بلفظ: إن أول الأرض خراباً يُسراها ثم تتبعها يُمناها. وإسناده صحيح.

١٤ ــ باب:
غزو الكعبة ــ شرّفها الله

١٧٢٥ ــ أخبرنا أبو الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس: أنا أحمد بن شُعيب النَّسائي، قال: حدّثني محمد بن إدريس الرّازي: نا عمر بن حفص بن غِياث، قال: حدّثني أبي عن مِسْعَر عن طلحة ــ يعني: ابن مُصرِّف ــ عن الأغرِّ أبي مسلم

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تنتهي البُعُوثُ عن غزوِ بيت اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ حتى يُخسَفَ بجيشٍ منهم».

هو في «سنن النسائي» (٢٨٧٨).

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٥٣) عن شيخه محمد بن إدريس أبي حاتم الرازي به.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٣٠) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أبي حاتم به.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٤) من طريق آخر عن عمر بن حفص به.

وإسناده صحيح.

١٥ ـ باب:
في المهدي

١٧٢٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا حجّاج بن الريّان في سنة أربع وستين ومائتين ـ وفيها مات، ولم أسمع منه غيره ـ: نا الوليد بن مسلم: نا ابن لَهيعة عن أبي قَبيل

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: يخرجُ رجلٌ من وَلَدِ حسنٍ من قِبَل المشرق، لو استُقبلَ به الجبال لهدَّها، فلا يجدُ فيها طريقاً[1].

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق١٠٠/ب) من طريق تمّام

والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٦٢) في ترجمة الحجّاج نقلاً

(١) في (ظ) و(ر): (طريق)، وكذا عند ابن عساكر.

عن «فوائد تمام»، ثم قال: «هذا موقوف، وهو منكرٌ».

والحجّاج أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١١٢/٤) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولٌ، لكنه لم ينفرد به:

فقد أخرجه نُعيم بن حمّاد في «الفتن» (١٠٩٥) عن الوليد ورِشدين عن ابن لهيعة به، ولفظه: . . ، ولو استقبلته الجبال لهدمها، واتخذ فيها طُرقاً.

وابن لهيعة ضعيف، ونعيم نفسه ضعيف أيضاً.

١٦ ــ باب:
الدجّال

١٧٢٧ ــ أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم الروّاس: نا أحمد بن شُعيب النَّسائي: نا أحمد بن الصبّاح الرّازي: نا محمد بن سعيد ــ وهو: ابن سابق ــ: نا عمرو ــ وهو: ابن أبي قيس ــ عن مُطرِّف عن الشَّعْبيّ عن بلال بن أبي هريرة.

عن أبيه عن النبيِّ ــ ﷺ ــ: قال: «يخرج الدجال من هاهنا، أو من هاهنا، أو من هاهنا. يعني: المشرقَ.

أخرجه ابن حبّان (٢٠٢/١٥) ــ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ق ٢٤٩/ب) ــ والحاكم (٥٢٨/٤) ــ وصححه، وسكت عليه الذهبي ــ من طريق ابن سابق به.

وبلال ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٦٥/٤)، وقد روى عنه أيضاً:

ابنه عبد الرحمن، ويعقوب بن محمد بن طحلاء كما في ترجمته عند ابن عساكر[1].

وأخرج البزّار (كشف ـ ٣٣٨٣) من طريق مجالد عن الشعبي عن المُحرّر بن أبي هريرة عن أبيه، قال: سأل رسول الله ـ ﷺ ـ عن الدجّال، فقال: ـ أحسبه قال ـ: «يخرج من نحو المشرق».

قال الهيثمي (٧/٣٤٨): «وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثّق». اهـ. ومحرّر مقبول كما في «التقريب».

وأخرج البزّار (كشف ـ ٣٣٩٦) عن شيخه علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قِبَل المشرق...» الحديث.

وسنده قويٌّ، وقال الهيثمي (٧/٣٤٩): «رجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر، وهو ثقة».

وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق:

أخرجه أحمد (١/٤، ٧) والترمذي (٢٢٣٧) ـ وحسنه ـ وابن ماجه (٤٠٧٢) وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٥٧ ـ ٥٩) وأبو يعلى (١/٣٨ ـ ٤٠) والحاكم (٤/٥٢٧) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ والداني في «الفتن» (ق ١٢٦/أ ـ ب) من طريقين عن أبي التيّاح عن المغيرة بن سُبيع عن عمرو بن حُريث عنه مرفوعاً: «إنّ الدجال يخرج من أرضٍ بالمشرق يقال لها: (خُراسان)...» الحديث. وإسناده حسن: المغيرة وثّقه العجلي وابن حبان.

---

(١) خلافاً لما قاله الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على «الإحسان»: «لم يرو عنه غير الشعبي».

١٧٢٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة: نا عمر بن حفص: نا أبي: نا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب.

عن حُذيفة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ، وذكر الدجّالَ، فقال: «مكتوبٌ بين عينيه: (كافرٌ)، يقرؤها كلُّ مؤمنٍ».

إسناده صحيح: سليمان بن ميسرة وثّقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٤/١٤٣ ــ ١٤٤)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٤/٣١٠).

وأخرجه مسلم (٤/٢٢٤٩) من رواية رِبعي بن حِراش عن حذَيفة.

وأخرج البخاري (١٣/٩١) ومسلم (٤/٢٢٤٨) ــ واللفظ له ــ عن أنس مثله.

١٧٢٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: نا وهب بن جرير: أنا أبي، قال: سمعت غيلان بن جرير يُحدِّث عن الشعبيّ.

عن فاطمة بنت قيس، قالت: قَدِمَ على رسول الله ــ ﷺ ــ تميمُ الداريُّ. قالت: فأخبر رسول الله ــ ﷺ ــ أنه رَكِبَ البحرَ، فتهبأت[1] به سفينته. . . . وذكر حدِيثَ الجسّاسةِ.

أخرجه مسلم (٤/٢٢٦٥) من طريق وهب به.

وأخرجه أيضاً من طرق أخرى عن الشعبي.

١٧٣٠ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكوفي الحافظ: حدّثني علي [بن محمد][2] بن أبي فَروة الرُّهاويّ: حدّثني جدّي:

---

(١) في (ظ): (فتهيأت) وعليها تضبيب، والصحيح (فتاهت) كما في صحيح مسلم.

(٢) من (ر).

أبـو فَروة: حـدّثني أبـي: محمد بن يـزيد بن سنـان: نـا سـابق بن عبـد الله البَرْبَري عن داود بن أبـي هند عن الشَّعْبـي

عن فاطمةَ بنت قيس عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ حديثَ الجسَّاسةِ.

إسنـاده ضعيف: سـابق لم يـوثقـه غيـر ابن حبّـان كمـا في «اللسـان» (٣/٣) ففيه جهالة، ومحمد بن يزيد ليس بالقوي كما في «التقريب»، وابنه أبـو فَروة اسمـه يـزيـد، بيّض لـه ابن أبـي حـاتم في «الجـرح» (٩/٢٨٨)، وحفيده علي لم أظفر بترجمة له، وشيخ تمام ذكره ابن عساكر في «تـاريخه» (١٢/ق ٢٧٠/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحـديث أخرجـه أحمد (٦/٣٧٤، ٤١٢ ـ ٤١٣، ٤١٨) والنسـائي في «الكبـرى» ـ كمـا في «تحفـة الأشـراف» (١٢/٤٦٣) ـ والـطبـراني في «الكبير» (٢٤/٣٩٧) من طرقٍ عن حماد بن سلمة عن داود به.

١٧٣١ ـ حـدّثنـا أبـو الحسن خيثمـة بن سليمـان بن حيـدرة الأطرابلسي إملاءً في ربيـعٍ الآخر من سنـة أربعين وثلاثمـائة: نـا أبو عُتبـة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص: نا ضَمْرة بن ربيعة: نا السَّيْباني ـ هو: يحيـى بن أبـي عمرو[1] ـ عن عمرو بن عبد الله الحضرمي

عن أبـي أمامة الباهلي، قال: خطَبنا رسول الله ـ ﷺ ـ، فكان أكثـر خُطبته ما يحدّثنا عن الدجّال ويحذّرناه، فكان من قوله: «يا أيها النَّاسُ! إنها لم تكن فتنةٌ على وجه الأرض أعظمَ من فتنة الدجّال، إنّ الله ـ عـزّ وجلّ ـ لم يبعث نبيّاً إلا حذّر أمّتَه الدجّـالَ، وأنا آخـر الأنبياء وأنتم خيـر[2] الأمم،

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) كـذا في الأصول إلا (ظ) ففيهـا: (أخير)، وكـذا كتب فوق الكلمـة في (ر)، وفي هامش (ف): (آخر).

وهـو خارجٌ فيكم لا محـالةَ، فـإن يخرجْ فيكم وأنـا فيكم فأنـا حجيجُ كـلّ مسلمٍ، وإن يخْرج بعدي فكلُّ امرىءٍ حجيجُ نفسه، واللَّهُ خلِيفتي على كل مسلم. إنـه يخـرج بين خلدتين[1] الشـام والعـراق، فيعيثُ يمينـاً ويعيثُ شمالاً، يا عباد الله اثبتوا، فإنه يبتـدىء فيقول: أنـا نبيٌّ. ولا نبيَّ بعدي. ثمّ يبتدىء فيقول: أنا ربّكم. ولن تروا ربَّكم حتى تموتوا. فإنّه[2] أعورُ، وإن ربَّكم ليس بأعورَ، وإنه مكتوبٌ بين عينيه: (كافر)، يقرؤه كلُّ مؤمن، فمن لقيه منكم فليثفل[3] في وجهه.

وإنّ من فتنته: أنّ معه جنّةً وناراً، فناره جنّةٌ، وجنّتُه نارٌ. فمن ابتلي بناره فليقرأ فواتح سورة الكهف، ويستغثْ بالله تكنْ عليه برداً وسـلاماً كمـا كانت على إبراهيم ـ ﷺ ـ . وإنّ من فتنته: أنّ معه شيـاطين تمثّلُ[4] على صُـور الناس، فيـأتي الأعرابـيَّ، فيقـول: أرأيتَ إن بعثتُ لك أبـاك وأمّـك أتشهد أنّي ربُّك؟. فيقول: نعم. فيتمثّل له شيطانـه على صورة أبيـه وأمه، فيقولان له: يا بنيَّ! اتّبعهُ، فإنه ربّك.

وإنّ من فتنتـه: أن يُسلَّطَ على نفسٍ فيقتلهـا ثم يحييهـا ـ ولن يعـودَ بعـد ذلك، ولن يصنـع ذلك بنفسٍ غيـرها ـ ، يقـول: انظروا إلى عبـدي هـذا! فإنّي أبعثُه الآن، يزعم أنّ لـه ربّاً غيـري. فيبعثـه، فيقـول لـه: من ربُّك؟. فيقول: ربّـي اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ ، وأنت عدوُّ الله الدجّالُ. وإن من

---

(١) كـذا في الأصـل و(ش) و(ف)، وفي (ر): (جـلدتيـن)، وفي (ظ): (مـن خلد بين). قـال المنذري: «المحفـوظ: (خلّة بين الشام والعـراق) أي: منه وقبـالتـه، ويروى: خلّة».

(٢) في (ظ): (وإنّه).

(٣) كذا في الأصل و(ر)، وفي(ش): (فليتفل)، وأهملت في (ظ) و(ف).

(٤) في (ظ): (تتمثل).

فتنته: أن يقول للأعرابي: أرأيتَ إن بعثتُ لك إبلَك أتشهد أنّي ربّك؟. فيقول: نعم. فيمثُل له شيطانه على صورة إبله.

وإن من فتنته: أن يأمرَ السماءَ أن تُمطِرَ فتمطرَ، ويأمرَ الأرضَ أن تنبتَ فتنبتَ. وإن من فتنته أن يمرَّ بالحيِّ فيكذّبوه فلا تبقى لهم سليمة[1] إلا هلكت، ويمرَّ بالحيِّ فيصدقوه فيأمر السماءَ أن تُمطِرَ فتُمطِرَ، ويأمرَ الأرضَ أن تُنبتَ فتُنبتَ، فتَروحُ عليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظمَ ما كانت، وأسمنَه خواصر[2]، وأدرَّه ضُروعاً.

وإنّ أيامَه أربعون[3] يوماً، فيومٌ كالسنةِ، ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالشهر، ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالجمعة، ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالأيام، ويومٌ دون ذلك، وآخر أيامه كالشّرارة في الجريدةِ: يُضحِي الرجلُ بباب المدينة، فلا يبلغ بابَها الآخر حتى تغربَ الشمسُ». قالوا: يا رسول الله فكيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟. قال: «تُقدّروا في هذه الأيام القصار كما تقدِّروا[4] في الأيام الطوال ثم تصلّوا[5]».

وإنّه لا يبقى شيءٌ من الأرض إلا وطئه وغَلَب عليه إلا مكّةَ والمدينةَ، فإنّه لا يأتيها من نَقْبٍ من أنقابِها إلا لقِيَه مَلَكٌ مُصْلِتٌ بالسيف فينزل عند الضُريب الأحمر عند مُنقلع[6] السَّبخَة عند مُجتمع السُّيُولِ، ثمّ ترجفُ المدينةُ بأهلها ثلاثَ رجَفَات، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرج، فتنفي

(١) كذا بالأصول، وعليه تضبيب، وصوابه: (سائمة) كما في كتب الحديث.
(٢) في الأصل و(ر) و(ف): (خواصراً)، والتصويب من (ظ) و(ش).
(٣) في الأصل و(ش) و(ف): (أربعين)، والتصويب من (ظ) و(ر).
(٤) كذا في الأصول إلا (ظ)، ففيها: (تقدرون)، وهو الصواب.
(٥) في (ظ): (تصلّي).
(٦) في هامش (ظ) و(ف): (منقطع).

المدينة يومئذٍ خَبَثَها كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد، يُدعى ذلك اليومُ: (يومَ الإخلاص).

فقالت أمُّ شَريك: يا رسول الله! فأين المسلمون؟. قال: «ببيت المقدس، يخرج حتى يحاصرَهم، وإمامُ المسلمين يومئذٍ رجلٌ صالحٌ، فيُقال له: صلِّ الصُّبحَ. فإذا كبّر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم ـ عليه السلام[1] ـ قال: فإذا رآه ذلك الرجلُ عَرَفَه، فيرجعُ يمشي القَهقرى ليتقدّم عيسى ـ عليه السلام ـ، فيضعُ يدَه بين كتِفيه، ثمّ يقول: صلِّ، فإنّما أقيمت الصلاةُ لك. فيصلّي عيسى ـ عليه السلام ـ وراءه، فيقول: افتحوا البابَ. فيفتحوه، ومع الدجّال يومئذٍ سبعون ألف يهوديٍّ، كلّهم ذو سلاحٍ وسيفٍ محلّىً، فإذا نظر إلى عيسى ـ صلّى الله عليه وسلم ـ ذاب كما يذوب الرّصاصُ في النار، وكما يذوب الملحُ في الماء. ثمّ يخرج هارباً، فيقول عيسى ـ عليه السلام ـ: إنّه لي فيك ضربةً لن تفوتَني بها. فيدركُه عند باب الشرقي[2]، فيقتله. ولا يبقى شيءٌ ممّا خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ شيئاً يتوارى به يهوديٌّ إلا أنطق الله ـ عزّ وجلّ ـ ذلك الشيءَ، لا شجرةٌ ولا حجر ولا دابّةٌ إلا قال: يا عبد الله المسلمَ هذا يهوديٌّ فاقتلْه. إلا الغَرْقَدَةَ، فإنّها من شجرهم [لا تنطق][3]. ـ قال الشيخ: شوكٌ يكون بناحية بيت المقدس ـ. قال: ويكون عيسى في أمّتي حَكماً وعدلاً وإماماً مُقسطاً، فيقتلُ الخنزيرَ، ويدقُّ الصليبَ، ويضعُ الجزيةَ. ولا يُسعى على شاةٍ ولا بعيرٍ، وتُرفَع الشحناءُ والبغضاءُ والتباغضُ، وتُنزع

(١) في (ظ): (ﷺ) وكذا بقية المواضع.
(٢) بهامش (ظ): (صوابه: باب لدّ الشرقي)، وكذا عند مخرجي الحديث.
(٣) من (ظ) و(ر) و(ف).

حُمَةُ[1]، كل ذي دابّة، حتى تلقى الوليدةُ الأسدَ فلا يضرُّها، ويكون الذئبُ في الغنم كأنّه كلبُها، وتُملأُ الأرضُ من الإسلام، ويُسلبُ الكفّارُ مُلْكَهم فلا يكون مُلك إلا للإسلام[2]، وتكون الأرض كفاثور[3] الفضّةِ، تُنبت نباتَها كما كانت على عهد آدم ـ عليه السلام ـ ويجتمع النّفرُ على القِطْفِ، فيُشبعُهم، ويجتمع النَّفرُ على الرمّانةِ، ويكون الثور بكذا وبكذا من المال، ويكون الفَرَس بالدُّرَيْهماتِ».

أخرجه نعيم بن حمّاد في «الفتن» (١٤٤٦، ١٥١٦، ١٥٨٩) عن ضمرة به.

وأخرجه أبو داود (٤٣٢٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩١) والروياني في «مسنده» (ق ٢١٤/أ ـ ٢١٥/ب) والطبراني في «الكبير» (١٧٢/٨ ـ ١٧٣) و«مسند الشاميين» (٨٦١، ٨٦٢) و«الأحاديث الطوال» (٤٨) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦) من طرقٍ عن ضمرة به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧١/٨ ـ ١٧٢) والحاكم (٥٣٦/٤ ـ ٥٣٧) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق عطاء الخراساني عن السيباني به، لكن قال: (عن حريث بن عمرو) بدل (عمرو بن عبد الله)، وهو وهمٌ من عطاء، فالمعروف بهذا الاسم كوفيٌّ بينما وقع هنا أنه من أهل حمص!.

وإسناده حسن: عمرو بن عبد الله الحضرمي وثّقه العجلي وابن حبان كما في «التهذيب» (٦٨/٨). وذكره يعقوب بن سفيان في «المعرفة

---

(١) أي: سمُّها. «نهاية».

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (الإسلام).

(٣) الفاثور: الخِوان. «نهاية».

والتاريخ» (٢/٤٣٧)، وقال: «شاميٌّ ثقة». وبهذا يعلم بطلان دعوى من قال إنه لم يوثّقه غير ابن حبّان!.

وللحديث شواهد مفرّقة يصحّح بها.

١٧ ــ باب:
نزول عيسى بن مريم ــ عليه السّلام ــ

١٧٣٢ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر بن حبيب بن أبان بن إسماعيل: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: حدّثني محمد بن زُرعة الرُّعيني: نا محمد بن شعيب، قال: حدثني يزيد بن عبيدة، قال: حدّثني أبو الأشعث

عن أوس بن أوس الثقفي أنه سمع رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «ينزلُ عيسى بن مريم عند المنارةِ البيضاءِ شرقيَّ دمشقَ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/٢١٥) من طريق تمّام.

وأخرجه الرّبعي في «فضائل الشام» (١٠٥) من طريق شيخ تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٨٦) والربعي (١١١) وابن عساكر (١/٢١٥ ــ ٢١٦) من طرقٍ عن ابن شعيب به.

وإسناده قويٌّ. وقال الهيثمي (٨/٢٠٥): «رجاله ثقات».

وأخرجه مسلم (٤/٢٢٥٣) من حديث النواس بن سمعان الطويل في الدجال، وفيه: «. . . فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشق».

١٨ ـ باب :
آخر مسالح المسلمين

١٧٣٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي: نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن القَرْقَساني بالرّقة: نا إبراهيم بن المنذر الحزامي: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني جرير بن حازم عن عُبيد الله عن نافع

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يكون آخرُ مسالح[1] أمّتي بسَلاحٍ من خيبر».

القَرْقَساني لم أعثر على ترجمة له.

أخرجه أبو داود (٤٢٥٠، ٤٢٩٩)، قال: حُدِّثت عن ابن وهب، فذكره بلفظ: «يوشك المسلمون أن يُحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سَلاح». وأخرجه الحاكم (٤/٥١١) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمّه به.

وإسناده قوي.

ووَرَدَ من حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/٤٠٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عنه مرفوعاً: «يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح». والعمري ضعيف كما في

---

(١) جمع مَسْلَحَة، وهي كالثغر يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم غفلة. وسَلاَح موقع قريب من خيبر. «نهاية».

«التقريب». وقال الهيثمي (٤/١٥): «رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضرُّ».

وأخرجه الحاكم (٤/٥١١) من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عنه موقوفاً، وإسناده صحيح.

١٩ ـ باب:
اقتراب الساعة

١٧٣٤ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني، قال: حدّثني أبو سعيد أحمد بن طاهر الحرّاني ـ ولم يكتب عنه غيري ـ: نا أبو عمر الإمام: نا مَخْلَد بن يزيد: نا السّريّ بن إسماعيل عن سيّار أبي الحكم عن طارق بن شهاب

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اقتربتِ الساعةُ ولا يزداد الناسُ على الدُّنيا إلا حرصاً، ولا تزدادُ منهم إلا بُعداً».

أحمد بن طاهر لم أعثر على ترجمة له، ما قاله الراوي عنه يومىء إلى كونه مجهولاً، وكذا شيخه أبو عمر. والسريّ متروك الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه الهيثم بن كليب (٧٦٨) والطبراني في «الكبير» (١٠/١٥) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٣١٥) ـ والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٩٧) من طريق هارون بن معروف عن مخلد عن بشير بن سلمان عن سيّار به. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٥٠، ٢٧٩) من طريق موسى بن أيوب عن مخلد به.

وهكذا أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/١٥٥) عن شيخه النسائي عن عبد الحميد بن محمد عن مخلد به.

لكن خُولف فيه النسائي:

فقد أخرجه أبو نعيم (٧/٢٤٢ و٨/٣١٥) من طريق عبد الله بن محمد بن مسلم عن عبد الحميد عن مخلد عن مسعر عن سيّار به. وابن مسلم لم أظفر بترجمة له، ولم يتابعه أحد على تسمية شيخ مخلد: مسعراً، فعُلِم أن المحفوظ ما رواه النسائي.

وأخرجه الحاكم (٤/٣٢٣ ـ ٣٢٤) من طريق النُّفَيلي عن مخلد، فقال: (عن بشير بن زاذان) مخالفاً لمن سمّاه: (بشير بن سلمان). وصحّحه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: هذا منكرٌ، وبشير ضعّفه الدارقطني، واتّهمه ابن الجوزي».

والنُّفيلي ـ واسمه: عبد الله بن محمد بن علي ـ وإن كان حافظاً، فقد خالفه ثلاثة من الثقات، وهم: هارون بن معروف، وموسى بن أيوب، وعبد الحميد بن محمد، فسمّوا شيخ مخلد: بشير بن سلمان، فالقول قولهم. وبشير ثقة.

لكن للإسناد علة تمنع من تصحيحه:

قال الخطيب في «التلخيص» (١/٥٦٨): «وقد أنكر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن علي أن يكون الذي روى بشير بن سلمان عنه عن طارق بن شهاب سيّاراً أبا الحكم، وقالوا: إنّما هو سيّار أبو حمزة. ثم نقل (١/٥٧٠) عن الإمام أحمد أنه قال: والذي يروي عنه بشير هو سيّار أبو حمزة، ليس قولهم سيّاراً أبو الحكم بشيءٍ، أبو الحكم سيّار ما له ولطارق بن شهاب؟! إنما هذا سيّار أبو حمزة الذي يروي عنه ابن أبجر وغيره، ثم قال: فأظن أن الشيخ بشيراً لقنوه هذا فقاله. ثم نقل عن ابن الجنيد أنه قال: سألت يحيى بن معين عن بشير بن سلمان، فقال: ثقةٌ كوفيٌّ، روى عن سيّار، وليس هو سيّار أبو الحكم، هو سيّار أبو حمزة.

ونقل مثله عن الفلّاس. وانظر أيضاً: «التهذيب» (٤/ ٢٩٢).

وعليه فالصحيح أن سيّاراً هذا أبو حمزة، لا أبو الحكم كما وهم بشير، وأبو حمزة بيّض له البخاري في «تاريخه» (٤/ ١٦٠) وابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٢٥٥)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٦/ ٤٢١)، وقال الحافظ: مقبول. أي عند المتابعة، وإلَّا فليّن الحديث، ولم أر من تابعه، فالحديث إذاً ضعيف، والله أعلم.

٢٠ ــ باب:
أشراط الساعة

١٧٣٥ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد: نا أحمد بن محمد: نا أبو اليمان: نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهريّة عن كثير بن مرَّة

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنّه قال: «من أشراطِ الساعة: أن يُركبَ المنطور[1]، ويُلبسَ المشهورُ، ويُبنى المشدودُ[2]، ويصيرَ الناسُ إخوانَ العلانية أعداءَ السَّريرة. وإذا أُشيد البناءُ، وأُكِل الرِّبا، وبيعَ الدينُ بالدنيا فانجُ لأمِّك الويلُ».

أخرجه العقيلي (٢/ ١٠٧ ــ ١٠٨) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٩) ــ من طريق آخر عن سعيد بن سنان به دون قوله: وإذا أشِيد... وقال: لا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به.

وسعيد أبو مهدي الحمصي قال في «التقريب»: متروك، ورماه

---

(١) في (ف): (المنظور).

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (المسدود)، وعند مخرجيه (المسرود).

الدارقطني وغيره بالوضع». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وأقرّه على ذلك السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

١٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قراءةً عليه: نا زكريّا بن يحيى السِّجْزيّ: نا عبد الرحمن بن إبراهيم (دُحَيم): نا ابن أبي فُدَيك عن عبد الرحمن بن يوسف عن سليمان بن مَهْران عن شقيق بن سلمة

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مِن اقترابِ الساعةِ: انتفاخُ الأهِلَّة».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٤٣٢).

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥١) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٤٤) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٨٩) من طرقٍ عن دُحَيم به.

وإسناده ضعيف: عبد الرحمن بن يوسف قال العقيلي: مجهول أيضاً في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به. وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وهذا الحديث منكرٌ عن الأعمش بهذا الإسناد، ولا أعرف لعبد الرحمن غيره. وقال الهيثمي (٣/ ١٤٦): «وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له في (الميزان) هذا الحديث. وقال: إنه مجهولٌ»،

وأخرجه ابن عدي (٤/ ٢٨٩، ٣١٨) من طريق عبد الرحمن بن واقد الواقدي عن ابن أبي فديك به، ثم نقل عن شيخه عبدان الأهوازي أنّه قال: هذا حديث دُحيم عن ابن أبي فديك، وسرق الواقدي هذا الحديث من دُحيم.

وورد الحديث مسنداً عن أبي هريرة، وأنس، وطلحة بن أبي حدرد ومرسلاً عن الحسن، والشعبي موقوفاً على أبي سعيد الخدري:

أما حديث أبي هريرة:

فأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/٤١ ـ ٤٢) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٧٢/أ) عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق الأنطاكي عن أبيه عن مبشِّر بن إسماعيل عن شعيب بن أبي حمزة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً، وزاد: «... وأن يُرى الهلالُ لليلةٍ فيُقال: لليلتين». وقال: لم يروه عن العلاء إلا شعيب، تفرد به مُبشِّر.

وشيخ الطبراني وأبوه لم أظفر بترجمة لهما، وقال الهيثمي (٣/١٤٦): «وفيه عبد الرحمن [كذا] بن الأزرق الأنطاكي. ولم أجد من ترجمه».

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٢٩) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣١/ب) عن الهيثم بن خالد المِصِّيصي عن عبد الكبير بن المعافى بن عمران عن شريك عن العباس بن ذَريح عن الشعبيّ عنه مرفوعاً: «من اقتراب الساعة أن يُرى الهلال قبلاً فيقال: لليلتين».

وشيخ الطبراني ضعيف كما في «التقريب» وأعله الهيثمي (٧/٣٢٥) به، وقد وهم فيه فوصله، والصحيح أنه عن الشعبي مرسلاً: هكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/١٦٦) عن وكيع، وأبو القاسم البغوي في حديث علي بن الجعد» (٢٤٨٨) عن علي بن الجعدْ، عن شريك عن العباس عن الشعبي مرسِلاً. وشريك صدوق سيّء الحفظ.

لكن أخرجه الداني في «الفتن» (ق ٥٢/ ـ ٥٣/أ، ٥٣/ب) من طريقين عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن الشعبي مرسلاً، وإسناده حسنٌ.

أما حديث طلحة:

فأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٣٤٥) من طريق محمد بن

معن عن عمّه عنه مرفوعاً: «من أشراط الساعة أن تروا الهلال تقولون: لليلتين. وهو ابن ليلة».

وطلحة قال ابن السكن: يُقال: له صحبة. وذكره ابن حبان في التابعين. (الإصابة: ٢/٢٢٧). ومحمد بن معن ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٧/٤١٢)، ولم أعرف عمّه.

أما مرسل الحسن:

فأخرجه الداني في «الفتن» (ق ٥٣/أ ــ ب) من طريق [أبي] داود عن عمارة بن مهران عنه مرسلاً: «إن من أشراط الساعة أن يُرى الهلال لليلة فيقال: هو لليلتين.

وإسناده جيّدٌ.

أما مرسل الشعبي:

فقد تقدم الكلام عليه في حديث أنس.

وأما أثر أبي سعيد:

فأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٩٥/ ب ــ ١٩٦/ أ) ــ ومن طريقه: الداني (ق ٥٣/أ) ــ عن شيخه أبي رفاعة عبد الله بن محمد بن عمر العدوي عن أبي حذيفة عن سفيان عن عثمان بن الحارث عن أبي الودّاك عنه موقوفاً: من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلّة: يراه الرجل لليلة يحسبه لليلتين.

وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي صدوق سيّء الحفظ كما في «التقريب»، وقد وهم في ذكر أبي سعيد، والصواب ما رواه وكيع عن الثوري عن عثمان عن أبي الودّاك مقطوعاً، ولم يذكر أبا سعيد، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/١٦٦) عن وكيع.

وشيخ ابن الأعرابي ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٠/٨٣)، وقال: «كان ثقة[١]».

وبالجملة فالحديث حسن إن شاء الله، لأن طرقه وإن كانت لا تخلو من ضعف لكن «بعضها يتقوى ببعض» كما قال السخاوي في «المقاصد» (ص ٤٣٢).

١٧٣٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القِنَّسْرِيني: نا عبدالرحمٰن بن معدان: نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسيُّ نا عبد الله بن عمر عن سعد[٢] بن سعيد الأنصاري.

عن أنس بن مالك عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يتقاربَ الزمانُ فتكون السنةُ كالشهرِ، ويكونُ الشهرُ كاليوم، ويكونُ اليومُ كالساعةِ، وتكونُ الساعةُ كضَرْمةِ السَّعَفةِ في النّارِ».

أخرجه الترمذي (٢٣٣٢) من طريق عبد الله بن عمر به، وقال: غريب من هذا الوجه. وسنده ضعيف: عبد الله بن عمر هو العمري ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه صدوق سيّء الحفظ كما في «التقريب».

وأخرجه أحمد (٢/٥٣٧ ــ ٥٣٨) والطحاوي في «المشكل» (٤/١٢٣) وأبو يعلى (١٢/٣٢ ــ ٣٣) وابن حبّان (١٥/٢٥٦ ــ ٢٥٧) من طريقين عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإسناده قوي، وقال الهيثمي (٧/٣٣١): «رجاله رجال الصحيح».

---

(١) وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٥/٣٦٨): «هذا إسناد رجاله ثقات معروفون غير أبي رفاعة فلم أجد له ترجمة». !.

(٢) في الأصل و(ش): (سعيد)، وبهامش الأصل: (صوابه: سعد)، وكذا في (ظ) و(ر) و(ف).

وأخـرجه ابن عـدي في «الكامـل» (١٣٧/٧) وأبـو نعيم في «الحليـة» (٩/ ٥٩) من طريق هُشَيم عن مجالد عن عبيد الله بن مسلم عن أبـي هـريرة مرفوعاً.

وسنده ضعيف لضعف مجالد، وتدليس هُشَيم.

وأخرج الداني في «الفتن» (ق ٥١/ ب) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن يحيى بن سعيـد عن عبد الـرحمن بن حـرملة عن سعيـد بن المسيب مرفوعاً: «من أشراط الساعة تقارب الزمان». قيل: يا رسول الله! ومـا تقارب الزمن؟ قال: «تكون السنة كالشهر. . .» الحديث.

وهذا مع إرساله فيه رواية إسمـاعيل بن عيّـاش عن الحجازيين، وهي ضعيفة.

١٧٣٨ ــ أخبـرنـا أحمـد بن سليمـان بن حـذلم: نـا أبـو أسـامـة عبد الله بن محمد الحلبي: نـا حجّاج بن أبـي منيـع: نا جـدّي: عُبيد الله بن أبـي زيـاد الـرُّصـافي عن الـزهـريِّ، قـال: حـدّثني سعيـد بن المسيّب: أن أبـا هريـرة قال: سمعت رسـول الله ــ ﷺ ــ يقول: «لا تقـومُ السـاعـة حتى تضطربَ أَلَيَاتُ دَوْسٍ على ذي الخَلَصَةِ».

قال: وذو الخَلَصَةِ طاغيةُ دوسٍ الذي كانوا يعبدون في الجاهليّة.

أخـرجه البخـاري (١٢/ ٧٦) ومسلم (٤/ ٢٢٣٠) من طريق الـزهـريّ به.

١٧٣٩ ــ حدّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصا، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، قالا: نا أبـو الحسن أحمد بن أنس بن مالك: نا محمد بن الخليـل الخُشَني: نا إسمـاعيل بن عيّـاش عن الزُّبَيـدي عن الزهري عن أبـي سلمة.

أنّ أبا هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فئتان دعواهما واحدةٌ».

أخرجه البخاري (٦/٦١٧) من طريق الزهري به.

وأخرجه البخاري ومسلم (٤/٢٢١٤) من طريق معمر عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (١٣/٨١) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

١٧٤٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تطلعَ الشمسُ من قِبَل مغربها، فإذا طلعت آمن الناسُ كلُّهم أجمعون، فيومئذٍ (لا ينفعُ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) [الأنعام: ١٥٨]».

عبد الرحمن هو ابن إبراهيم القاصّ، تقدّم بيان ضعفه في تخريج الحديث رقم (٥٩٤).

وأخرجه مسلم (١/١٣٧) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

وأخرجه البخاري (١٣/٨١ ـ ٨٢) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

٢١ ـ باب:
الساعة لا تقوم إلا على شرار الناس

١٧٤١ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرَزَة: نا قَبيصة بن عقبة: نا سفيان الثوري عن جرير بن حازم عن الحسن.

عن عمران بن الحُصَين أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ: «لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ النّاس».

. . . .

قال المنذري: (لم يثبت سماعُ الحسن من عمران بن حُصَين، حُكي ذلك عن أحمد وابن المديني وأبي حاتم وغيرهم).

. . . .

قبيصة ثقة إلا أنهم تكلموا في صحة سماعه من الثوري، قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيءٍ إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير.

وبيّن المنذريّ انقطاع الإسناد.

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٢٦٨) من حديث ابن مسعود.





٣٣

«كتاب البعث وصفة النار والجنّة»

«أبـواب البعـث»

١ ـــ بـاب
عرض مقعد الميت من الجنّة أو النار عليه

١٧٤٢ ـــ أخبرنا عبيد الله بن جعفر: نا محمد بن أحمـد المديني: نا يعقوب بن حميد وأبو مصعب، قالا: نا صـالح بن قـدامة عن عبـد الله بن دينار عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا مـات العبدُ عُـرِضَ عليه مقعدُه من النّار والجنّة: فإن كان من أهـل النّار فمن أهـل النّار، وإن كان من أهل الجَنّة فمن أهل الجنّةِ».

شيخ تمّام ذكره ابن عساكر في «تاريخه»(١٠/ق ٣٢١) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه ضعّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: له غير حديث منكر، وكنّا نتهمـه فيها. وقـال ابن يونس: روى منـاكير، أراه كـان اختلط، لا تجوز الرواية عنه. (اللسان: ٥/٣٦).

والحـديث أخرجـه البخاري (٣/٢٤٣ و٦/٣١٧ و١١/٣٦٢) ومسلم (٤/٢١٩٩) من طرقٍ عن نافع به، وأخرجه مسلم من رواية سالم عن أبيه.

٢ ـــ بـاب:
يبعث الناس على نيّاتهم

١٧٤٣ ـــ أخبرنا أبـو جعفر أحمـد بن إسحاق بن محمـد بن يزيـد

قاضي حلب بدمشق: نا أبو عبد الله أحمد بن علي بن سهل المروزي بحلب: نا علي بن الجَعْد: أنا عمرو بن شَمِر عن جابر عن الشَّعْبيّ عن صَعْصَعَةَ بن صُوْحان، قال: سمعت زاملَ بن عمرو الجُذامي يُحدِّث عن ذي الكَلاع، قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إنّما يبعثُ المسلمون على النيّات».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/٣٦٤) وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ»(٥/ق ١٦٣/أ) من طريق تمام، وقال: «المحفوظ: المقتتلون».

وبهذا اللفظ أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٦٩/ب) ـ وعنه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٠) ـ عن علي بن الجعد به.

قال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد لا أعلم رواه غير عمرو بن شَمِر».

وإسناده تالف: ابن شَمِر كذّبه الجوزجاني، وقال السليماني: كان يضع للروافض. وقال ابن حبّان والحاكم وأبو نعيم: يروي الموضوعات. وتركه غيرهم. (اللسان: ٤/٣٦٦). وجابر هو الجُعفي متروك متّهم.

وقال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (الإخلاص والنيّة) من حديث عمر بإسنادٍ ضعيف». وقال الهيثمي (١٠/٣٣٢)): «وفيه جابر الجُعفي، وهو ضعيف».

١٧٤٤ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن أسد الدَّيْبُلي بدمشق: نا محمد بن يحيى المروزي: نا عاصم بن علي: نا إسحاق

الأزرق. (ح) وأخبرنا أبو القاسم الدَّيْبُلي: نا موسى بن هارون، وإسحاق بن حاجب بن ثابت، قالا: نا أبو الأحوص محمد بن حيّان البغوي: نا إسحاق بن يوسف الأزرق: أنا به شَريك عن ليث عن طاوس.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يبعثُ اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ الناسَ يومَ القيامةِ على نيّاتهم».

أخرجه أحمد (٣٩٢/٢) وابن ماجه (٤٢٢٩) وأبو يعلى (١٢١/١١) من طرقٍ عن شَريك به.

وليث هو ابن أبي سُليم ضعيف لاختلاطه، وشريك هو القاضي صدوق سيّء الحفظ، وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢١٨/٢): «سألت أبي عن حديث رواه آدم عن شريك..» فذكر الحديث، ثم قال: «قال أبي: لم يُروَ هذا الحديث عن شريك عن ليث مرفوع، وروى غير شريك موقوف». وقال المنذري في «الترغيب» (٥٧/١): «إسناده حسنٌ».

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٣٠) من طريق شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً: «يحشر الناس على نياتهم». هكذا رواه شريك، وخالفه جرير بن عبد الحميد، فرواه عن الأعمش به بلفظ: «يبعث كل عبد على ما مات عليه». أخرجه مسلم (٢٢٠٦/٤).

وللحديث شواهد يتقوى بها:

من ذلك حديث عائشة في الجيش الذي يغزو الكعبة، وفيه: «يُخسف بأوّلهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم»، أخرجه البخاري (٣٣٨/٤) ومسلم (٢٢١٠/٤ ـ ٢٢١١)، وعند مسلم (٢٢٠٨/٤) في رواية مسلم: «يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيّته».

٣ ـ بـاب:
كيف يبعث أهل لا إله إلا الله؟

١٧٤٥ ـ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص: نا محمد بن سعيد الطائفي ببغداد، قال: حدّثني ابن جُريج عن عطاء.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ليس على أهلِ لا إله إلا الله وحشةٌ في قبورهم، كأنّي أنظرُ إليهم إذا انفلقتِ الأرضُ عنهم يقولون: لا إله إلا الله. والناسُ بُهْمٌ». [(١)]

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/٣٠٥) من طريق تمّام، ومن طريق آخر عن خيثمة به.

وإسناده واهٍ: محمد بن سعيد الطائفي قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٦٨): «يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يحل الاحتجاج به بحال. روى عن ابن جريج...» وذكر الحديث، ثم قال: «وهذا خبرٌ باطلٌ، إنّما يُعرف هذا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر فقط». وقال أبو نعيم في «كتاب الضعفاء» (ص ١٣٩): «روى عن ابن جريج حديثاً موضوعاً في أهل لا إله إلا الله.»

وحديث عبد الرحمن بن زيد الذي أشار إليه ابن حبّان: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (ق ٩٦/أ) وأبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ٣/٢٤٥) ـ وعنه: ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٠٢) ـ

---

(١) أي ليس فيهم شيء من العاهات، وإنما هي أجساد مصحّحة لخلود الأبد في الجنة أو النار. «نهاية».

وابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣/٥٥٧) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٥/أ ـ ب) وابن عدي في «الكامل» (٤/٢٧١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٥) والبيهقي في «الشعب» (١/١١٠ ـ ١١١) والخطيب (١/٢٦٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في القبور ولا في النشور، وكأنّي بهم وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ [فاطر: ٣٤]».

والحِمّاني قال الحافظ في «التقريب»: «حافظٌ إلا أنّهم اتهموه بسرقة الحديث». اهـ. وقد تابعه: عبد الرحمن بن واقد عند الخطيب (١٠/٢٦٥)، وابن واقد اتهمه ابن عدي وشيخه عبدان الأهوازي بسرقة الحديث.

وعبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب»، وقد تفرّد به كما قال البيهقي. وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٤١٧): «وفي متنه نكارةٌ». وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/٢٩٧) والسخاوي في «المقاصد (ص ٣٥٣): «سنده ضعيف».

وله عن ابن عمر ثلاثة طرق أخرى:

الأول: أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٠٢) وابن عدي (٢/٦٥) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٢٦) ـ والبيهقي في «البعث والنشور» (٨٢، ٨٣) من طريق بهلول بن عبيد عن سلمة بن كُهيل عن ابن عمر مرفوعاً.

قال ابن حبّان: بهلول يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال الحاكم والنقّاش: روى موضوعات. وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٢/٦٧). وقال البيهقي: تفرّد به، وليس بالقوي. وأشار إلى هذه الطريق في «الشعب» (١/١١٢) فقال: «وروي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر، قد أخرجناه في كتاب «البعث والنشور».

الثاني: أخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في تفسير «ابن كثير» (٣/٥٥٧) ـ من طريق موسى بن يحيى المروزي عن سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي عن عبد العزيز بن حكيم عن ابن عمر مرفوعاً.

موسى وشيخه لم أر من ترجم لهما، وابن حكيم وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبّان، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. (اللسان: ٤/٢٩). وقال الهيثمي (١٠/٣٣٣): «وفيه جماعة لم أعرفهم».

الثالث: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٥/ب) من طريق مجاشع بن عمرو عن داود بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم عند الموت، ولا عند القبر».

ومجاشع كذّبه ابن معين(اللسان: ٥/١٥) وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٨): كان ممن يضع الحديث على الثقات.

وقال الهيثمي (١٠/٨٣): «رواه الطبراني في «الأوسط». . .، وفي الرواية الأولى: يحيى الحمّاني، وفي الأخرى: مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف».

وبالجملة فالحديث ضعيف وإن تعدّدت طرقه التي لا تصلح للاعتضاد لوهنها الشديد.

٤ ــ باب:
القصاص

١٧٤٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامل الأَذْرَعيُّ: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري: نا عثمان بن سعيد: نا السَّليم(١) بن صالح عن ابن ثوبان عن الحجّاج بن دينار عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال جابر: بلغني عن النبيِّ ــ ﷺ ــ حديثٌ في القِصاص، وكان صاحبُ الحديثِ بمصرَ، فاشتريتُ بعيراً، فشددتُ عليه رَحْلاً، فسِرتُ عليه حتى وردتُ مصرَ، فقصدتُ إلى باب الرجلِ الذي بلغني عنه الحديثُ، فقرعتُ البابَ، فخرج إليَّ مملوكٌ له، فنظر إلى وجهي ولم يُكَلّمني، فدخل على سيّده، فقال: أعرابيٌّ بالباب. فقال: سله: من أنت؟. فقلت: جابر بن عبد الله الأنصاري. فخرج إليَّ مولاه، فلمّا ترائينا اعتنقَ أحدُنا صاحبَه، فقال: يا جابرُ! ما جئت تعرف؟. فقلت: حديثٌ بلغني عن النبيِّ ــ ﷺ ــ في القصاص، ولا أظن أحداً ممّن مضى أو ممّن بقي أحفظَ له منك. قال: نعم يا جابر، سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إن الله تبارك وتعالى يبعثكم يومَ القيامة من قبوركم حُفاةً عُراةً غُرْلاً بُهْماً، ثم ينادي بصوتٍ رفيعٍ غير فظيعٍ(٢)، يُسمِع مَنْ بَعُدَ كمن قَرُبَ، فيقول: أنَا الديّانُ! لا تظالمَ اليومَ، أَمَا وعزّتي لا يجاورني اليومَ ظالمٌ ولو لطمةَ كفٍّ بكفٍّ أو يدٍ على يدٍ. ألاَ وإنّ أشدَّ ما أتخوّفُ على أمّتي

(١) عند الطبراني: (سليمان). والذي ذكره المزي في «التهذيب» (٢/٧٧٨ ــ ٧٧٩ ــ مصوّرة) في الرواة عن ابن ثوبان: (سليم بن صالح الصيداوي).

(٢) في الأصول: (فضيع).

من بعدي عملُ قوم لوطٍ، فلترتقبْ[1] أمتي العذاب إذا تكافىء النِّساءُ بالنِّساءُ والرجالُ بالرجالِ».

أخرجه الحافظ ابن حجر في «التغليق» (٤/٣٥٦ ــ ٣٥٧) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦) عن شيخه الحسن بن جرير به.

وإسناده ضعيف: سَليم قال الذهبي في «الميزان» (٢/٢٣٢): «عن ابن ثوبان، لا يُعرف». وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٣/١١٣). وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت ليِّن.

وقال الحافظ في «الفتح» (١/١٧٤): «إسناده صالح».

وأخرجه أحمد (٣/٤٩٥) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٤٩) و«الأدب» (٩٧٠) وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (ق ٩٩/ أ) وابن أبي عاصم في «السنّة» (٥١٤) و«الآحاد والمثاني» (٤/٧٩ ــ ٨٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٠/ ب) والحاكم (٢/٤٣٧ ــ ٤٣٨ و٤/٥٧٤ ــ ٥٧٥) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي، وعنه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٩٩ ــ ١٠٠) ــ وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/٩٣) والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٣١، ٣٢) و«الجامع» (٢/٢٢٥ ــ ٢٢٦) وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/٧٣١ ــ ٧٣٣) من طريق القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر نحوه، وليس عندهم: «ألا وإن أشد..» الخ، وقد أخرجها أحمد (٣/٣٨٢) والترمذي (١٤٥٧) ــ وحسّنه ــ

---

(١) في (ر): (فلترقب).

وابن ماجه (٢٥٦٣) والهيثم الدوري في «ذمِّ اللواط» (٢١، ٥٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩) والآجري في «تحريم اللواط» (١٢، ١٣) والحاكم (٤/٣٥٧) ـ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ـ من نفس الطريق مختصراً بلفظ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط».

قال المنذري في «الترغيب» (٤/٤٠٤) والحافظ في «الفتح» (١/١٧٤): «إسناده حسن». اهـ . وابن عقيل فيه ضعف، لكنه في الشواهد حسن الحديث، والراوي عنه قال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وذكره ابن حبّان في «الثقات». فالحديث بهذين الطريقين حسن إن شاء الله.

وله طريق ثالث، لكنه تالف:

أخرجه الخطيب في «الرحلة» (٣٣) من طريق عمر بن الصُبحْ عن مقاتل بن حيّان عن أبي جارود العَبْسي عن جابر بتمامه. وابن الصُبح متروك كذّبه ابن راهويه كما في «التقريب»، وأبو الجارود لم أظفر بترجمة له، وليس هو زياد بن المنذر، فذاك مختلف عنه نسبة وطبقة. وقال الحافظ في «الفتح» (١/١٧٤): «في إسناده ضعف».

وللفقرة الأخيرة من الحديث شاهد من رواية ابن عبّاس، لكنه تالف أيضاً:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٧٤) من طريق الجارود بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً: «إن أخوف. . .» الخ كلفظ تمام. والجارود كذّبه أبو أسامة وأبو حاتم والعقيلي، وتركه غيرهم (اللسان: ٢/٩٠).

١٧٤٧ ــ أخبرنا أبو يعقوب: **نا** عبد الله بن جعفر: **نا عفّان: نا** عبد الرحمن بن إبراهيم: **نا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال**

رسول الله ـ ﷺ ـ: «لتؤدّن الحقوقُ إلى أهلهـا حتى تُقادَ الشّـاةُ[1] الجلحاءُ من الشّاةِ القرناءِ».

عبد الرحمن ضعيف كما تقدّم في تخريج الحديث رقم (٥٩٤).

والحديث أخرجه مسلم (١٩٩٧/٤) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

٥ ـ بـاب:
ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة

١٧٤٨ ـ حـدّثنـا أبـي ـ رحمـه الله ـ، وأبـو علي محمـد بن هـارون بن شعيب، وعلي بن الحسن بن عَـلّان، قـالـوا: نـا أبـو سعيـد المُفضَّل بن محمد الجَنَدي بمكّة، قال: حدّثني أبو معاذ صامت بن معاذ: نا عبـد المجيد بن عبـد العزيـز عن سفيـان الثـوري عن صفـوان بن سُليم عن عَدي بن عَدي عن الصُّنابحي.

عن معاذ بن جَبل، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامة حتى يُسأل عن أربعِ خصالٍ: عن عُمُره فيما أفناه، وعن شبابـه فيما أبلاه، وعن مـاله من أين اكتسبـه وفيما أنفقـه، وعن علمه فمـاذا عَمِل فيه».

أخـرجـه الـطبـراني في «الكبيـر» (٢٠/ ٦٠ ـ ٦١) ـ ومن طـريقـه: البيهقي في «المـدخل» (٤٣٩) والخـطيب في «الجامـع» (٢٨) ـ والآجري في «أخلاق العلماء» (١١٤) عن شيخهما المفضّل به.

وأخـرجـه البيهقي في «الشعب» (٢٨٦/٢) والخـطيب في «التـاريـخ»

---

(١) كذا في الأصول، وبهامش الأصل: (صوابه: للشاة).

(١١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢) و «اقتضاء العلم العمل» (٢) وابن عساكر في جزء «ذمّ من لا يعمل بعلمه» (ص ٣١ ـ ٣٢) من طرق عن المفضّل به.

وإسناده ليّن: صامت ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٢٤)، وقال: يهم ويُغرب. وشيخه حسن الحديث.

قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٤٧): «ووَهِمَ [يعني: عبد المجيد] في قوله [بالأصل: قولهم]: (عن صفوان)، وإنما روى الثوري هذا الحديث عن ليث بن أبي سليم عن عدي عن الصنابحي عن معاذ موقوفاً.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (١٠) وأبو خيثمة في «العلم» (٨٩) وابن أبي شيبة في «المصنّف» (١٣/ ٣٤٦) ـ ومن طريقه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٣) ـ وهنّاد في «الزهد» (٧٢٤) والدارمي (١/ ١٣٥) والبزّار (كشف ـ ٣٤٣٧، ٣٤٣٨) وابن عساكر (ص ٣٢) من طريق ليث بن أبي سُليم عن عدي به موقوفاً، وفي رواية للبزّار: (قال: أحسبه رفعه).

وأخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٣) من طريق ليث لكن قال: (عن رجاء بن حيوة) بدل (الصُّنابحي).

وليث ضعيف لاختلاطه.

وأخرجه الدارمي (١/ ١٣٥) من طريق عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن فلان العُرَني عن معاذ موقوفاً، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٩٠) إلا أنه أبهم التابعي.

وتابعيّه غير معروف.

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٩٦): «رواه البزّار والطبراني بإسنادٍ صحيح». وقال الهيثمي (١٠/ ٣٤٦): «رواه الطبراني والبزار بنحوه،

ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي، وهما ثقتان». اهـ . ولا يخفى ما في كلامهما من التسامح، ورجح الدارقطني وقف الحديث.

وقد ورد أيضاً من رواية أبي برزة الأسلمي، وابن مسعود، وابن عبّاس، وأبي الدرداء:

أمّا حديث أبي برزة:

فأخرجه الدارمي (١/١٣٥) ـ وعنه: الترمذي (٢٤١٧) وقال: حسن صحيح ـ وأبو يعلى (١٣/٤٢٨) والروياني في «مسنده» (ق ٢٢٣/ أ) والآجري (١١٥) والبيهقي في «المدخل» (٤٩٤) والخطيب في «الاقتضاء» (١) وابن عساكر (ص ٣١) من طريق أبي بكر بن عيّاش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جُريج عنه مرفوعاً. وتابع أبا بكر: عبد الله بن نمير عند أبي عبد الرحمن السّلمي في «الطبقات» (ص ١٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٢٣٢)، لكن الراوي عنه: إبراهيم بن إسحاق الزرّاد[1] ذكره السمعاني في «الأنساب» (٥/٢٨٩ ـ ٢٩٠) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وإسناده ضعيف: سعيد قال أبو حاتم: مجهول وذكره ابن حبّان في «ثقاته».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢١٢) وابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ١٢٦/ب) من طريق الحارث بن محمد المكفوف [في الأوسط: الكوفي] عن أبي بكر بن عيّاش عن معروف بن خرَّبُوذ عن أبي الطفيل عن أبي برزة ـ وعند ابن عساكر: عن أبي ذر ـ مرفوعاً، وزاد: (وعن حبّ أهل البيت) وهي زيادة منكرة، قال الذهبي في «الميزان» (١/٤٤٣): «أتى

---

(١) تحرف عند أبي نعيم إلى: (الزرّاع).

بخبر باطلٍ» ثم ذكر هذا الحديث[1]، ومعروف ضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال الساجي: صدوق.

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه الترمذي (٢٤١٦) وأبو يعلى (١٧٨/٩) والطبراني في «الكبير» (١٠/٨ ـ ٩) و«الصغير» (١/٢٦٨ ـ ٢٦٩) والآجري (١١٦) وابن عدي (٢/٣٥٣) والبيهقي في «الشعب» (٢/٢٨٦) و«الزهد» (٧١٧) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٤٤٠) و«الموضح» (٢/٣٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/١٨٢/ ب) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/١٧٦ ـ ١٧٧) من طريق حصين بن نُمير عن حسين بن قيس عن عطاء عن ابن عمر عنه مرفوعاً.

قال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ـ ﷺ ـ إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين يضعّف في الحديث من قبل حفظه». اهـ. هو متروك كما في «التقريب». وقال المنذري في «الترغيب» (١/١٢٥): «حسين هذا هو (حَنَشٌ)، وقد وثّقه حصين بن نُمير، وضعّفه غيره. وهذا الحديث حسن في المتابعات إذا أُضيف إلى ما قبله».

وأما حديث ابن عبّاس:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٥٠/أ) و«الكبير» (١١/١٠٢) من طريق حسين بن الحسن الأشقر عن هشيم بن بشير عن أبي هاشم عن مجاهد عنه مرفوعاً بزيادة: (وعن حبّنا أهلَ البيت).

(١) ولم يقف الشيخ الألباني على ترجمته في «الميزان» فقال في «الضعيفة» (٤/٣٩٥): «لم أجد له ترجمة».

وهي زيادة منكرة، والأشقر رافضي خبيث، قال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: ليس بالقوي. وكذّبه أبو معمر الهُذَلي، وخفي أمره على ابن معين فقال: صدوق كما أنّه فيه عنعنة هُشَيم وهو مدلس.

وقال الهيثمي (١٠/٣٤٦): «وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جدّاً، وقد وثّقه ابن حبّان مع أنه يشتم السلف».

وأما حديث أبي الدرداء:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٥٠/ أ) من طريق عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري عن محمد بن سعيد الشامي عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عنه مرفوعاً. وقال: لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد.

وإسناده تالف: محمد بن سعيد هو المصلوب على الزندقة، أوقح الكذّابين وأشهرهم! وأبو بكر الداهري متروك وكذّبه الجوزجاني. (الميزان: ٢/٤١١).

وقال الهيثمي (١٠/٣٤٦): «وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف جدّاً».

وبالجملة فالعمدة في تحسين الحديث على طريقي معاذ وأبي برزة، لأن ضعفهما غير شديد، بخلاف الطرق الأخرى، فإنها لا تصلح للاستشهاد لوهنها الشديد.

١٧٤٩ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيد الكوفي قراءةً عليه في سنةِ خمس وأربعين وثلاثمائة، وحدّثني أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي، في آخرين، قالوا:

نـا أبـو عبـد الله أحمـد بن خُلَيـد بن يـزيـد بن عبـد الله الكِنْـدي بحلب: نـا أبو يعقوب يـوسف بن يونس الأفـطس: نا سليمـان بن بلال عن عبـد الله بن دينار عن ابن عمرَ، قـال: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقـول: «إذا كان يـومُ القيامةِ دعـا الله ـ عزّ وجـلّ ـ بعبدٍ من عبيـده، فيقف بين يديـه فيسألُـه عن جاهِه كما يسأله عن مالِه».

واللفظُ لابن بُرَيد.

الحـديث عزاه إلى «فـوائد تمـام»: السيوطي في «الجـامع الصغيـر» (الفيض ـ ١/٤٢٧ ـ ٤٢٨).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٣٧٢/ب) من طريق تمام.

وأخـرجـه الـطبـراني في «الأوسط»(٤٥١) و«الصغيـر» (١/١٥) عن شيخه أحمد بن خليد به.

وأخـرجـه ابن حبّـان في «المجـروحين» (١٣٧/٣) ـ ومن طـريقـه: ابن الجـوزي في «الموضـوعـات» (١٦٨/٢) ـ وابن عـدي في «الكـامـل» (١٧١/٧) والخطيب في «التاريخ» (٩٩/٨) ـ ومن طريقـه ابن الجوزي في «العلل» (١٥٣٤) ـ من طريق أحمد به، وأخرجـه ابن عدي من طـريق آخر عن يوسف الأفطس به.

قـال الـطبـراني: لم يـروه عن ابن دينـار إلا سليمـان، تفـرّد بـه يـوسف. اهـ. ويوسف قـال ابن حبّان: شيـخٌ يـروي عن سليمـان بن بـلال ما ليس من حديثـه، لا يجوز الاحتجـاج به إذا انفـرد. وقال عن الحـديث: وهذا لا أصل له من كلام النبـيِّ ـ ﷺ ـ اهـ. وقال ابن عدي عن يوسف: وكـل ما روى عمّن روى من الثقـات منكر. وقـال عن الحديث: وهـذا عن سليمان بهذا الإسناد منكر لا يرويه عنه غير الأفـطس هذا. وقـال الخطيب:

هذا الحديث غريب جداً، لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد تفرّد به أحمد بن خليد. اهـ . قلت: انتهى التفرّد عند الأفطس.

وقال ابن الجوزي في «العلل» بعدما حكى كلام الخطيب: «وزعم الخطيب أنّ رجال إسناده ثقات، وهو عنده كالوهم الغلط، قال: وحدَّثني عبد الله بن أحمد الصيرفي أن الدارقطني ذكر هذا الحديث فقال: يوسف ثقة، وهو أخو أبي مسلم المستملي، وأحمد بن خُليد ثقة. قال الدارقطني: وحدَّثني الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ الحلبي أن هذا الحديث كان: (أحمد بن خُليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر)، وقد دُسّ متنه [كذا، ولعلّه: متن] إسناد الحديث الذي بعده، وبعده هذا الكلام، فكتبه بعض الوراقين عنه، وألزق إسناد حديث سليمان بن بلال إلى هذا المتن».

وانتقد الذهبي في «الميزان» (٤/٤٧٦) توثيق الدارقطني ليوسف، فقال: «قلت: بل من يروي مثل هذين الخبرين [يعني: هذا الحديث وحديث آخر] ليس بثقةٍ ولا مأمونٍ!»

وحكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع فبالغ، والصواب أنه منكر كما قال ابن عدي. وقد ذكر السيوطي في «اللآلىء» (٢/٨٣) له شاهداً موقوفاً عن علي، أخرجه الخطيب (٣/١١٧) من طريق محمد بن العباس المعروف بـ(ابن النحوي) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن الحسن الثعلبي عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حَكيم بن جُبير عن الحسن بن سعد عن أبيه مولى علي عن مولاه قال: إن الجنة لتساق إلى من سعى لأخيه...» وفيه: فإن الله الكريم يسأل الرجل عن جاهه وما بذله كما يسأله عن ماله فيم أنفقه.

وهذا مع وقفه إسناده ضعيف، حَكيم ضعيف كما في «التقريب»،

والغَنَوي قال الساجي: من أهل الصدق، وليس بقوي. (اللسان: ٣/٢٦٤)
وسعد مولى علي قال الذهبي في «الميزان» (٢/١٢٥): «يُجهل».
وابن النحوي قال الخطيب: «في رواياته نُكرةٌ».

١٧٥٠ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الخرّاز: نا مروان بن محمد الطاطري الأسدي: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر نا الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب عن أبي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: أوّل ما يحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامة أن يُقالَ له: ألم أُصِحَّ جسمَك وأُرْوِيَك[1] من الماء البارد؟.»

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (المطبوع: ٧/٦٦) من طريق تمّام.

ذكره في ترجمة (أحمد بن علي بن يوسف)، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وانظر ما بعده.

١٧٥١ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدَري ــ يُعرف بـ (ابن الزجّاج) [وابن سنان][2] في آخرين، قالوا: نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا يحيى بن معين: نا الفضل بن حبيب السّراج عن عبد الله بن العلاء عن الضحّاك بن عبد الرحمن، قال:

سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ــ ﷺ ــ[3]: «إنَّ أولَ

---

(١) في (ش): (أروك).
(٢) من (ظ) و(ر).
(٣) في (ظ) و(ر): (سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول).

ما يُسألُ عنه العبدُ يومَ القيامـة من النَّعيمِ أن يُقالَ لـه: ألم أُصِحَّ جسمَـك، وأُرْويَك من الماءِ الباردِ؟».

هـو في «سؤالات ابن الجُنيـد لابن معـين» (ص ٣١٠). وأخـرجـه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٣١) عن ابن معين به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٣٩) من طريق ابن معين به.

وأخرجه عبّاس الدّوري في «روايته لتاريخ ابن معين» (٧٩) ــ وعنه: الخـرائطي في «فضيلة الشكـر» (٥٤) ــ والترمـذي (٣٣٥٨) ــ واستغربـه ــ وابن أبـي عـاصم في «الأوائـل» (٨٥، ١٥٥) والـطبـري في «التفسيـر» (٣٠/١٨٦) والـطبـراني في «الأوسط» (٦٢) و «مسنـد الشـاميين» (٧٧٩) والـرامهـرمـزي في «المحـدث الفـاصـل» (ص ٤٧٢ ــ ٤٧٣) وابن حبّـان (١٦/٣٦٤ ــ ٣٦٥) والـحـاكـم فـي «عـلوم الـحـديـث» (ص ١٨٧) و «المستدرك» (٤/١٣٨) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبـي ــ والبيهقي في «الشعب» (٤/١٤٧) والخطيب في «التاريخ» (٧/٢٢٤ و١١/٩٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/٣١١) من طرقٍ عن عبد الله بن العلاء به.

وإسنـاده صحيـح. وقـال الصـدر المنـاوي ــ كمـا في «الفيض» (٢/٤٤٣): «سند الترمذي جيّدٌ».

٦ ــ بـاب:
مرور المؤمن على النار

١٧٥٢ ــ أخبـرنـا أبـو القـاسم علي بن يعقـوب بن إبـراهيم: نـا أبـو يعقوب يـوسف بن موسى المـروروذي: نا أبـو جعفر محمـد البغـدادي (اللَقْلُوق)، قال: حدّثني منصور بن عمّار: نا بُشَير بن طلحـة عن خالـد بن الدُّرَيْك عن يعلى بن مُنْيَـة أن النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال: «تقـول جهنَّمُ للمؤمن:

[يا مؤمنُ!][1] جُزْ! فقد أطفأ نورُك لهبي».

١٧٥٣ ــ حدّثنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهَمَذاني: نا عبد الله بن حمدان الدَّيْنَوريُّ، قال: حدّثني محمد بن جعفر العابد: نا أبو السَّريِّ منصور بن عمّار، قال: حدّثني بُشَير بن طلحة عن خالد بن دُرَيْك عن يعلى بن مُنْيَة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «تقولُ جهنَّمُ للمؤمن يومَ القيامة: يا مؤمن! جُزْ! فقد أطفأ نورُك لهبي».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/١٩٣ ــ ١٩٤) من طريق عبد الله بن حمدان به، لكن وقع عنده: (عن منصور عن خالد) دون ذكر بُشَير.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣٢٩) عن محمد بن جعفر به.

واللقلوق هو أبو جعفر محمد بن جعفر بن راشد الفارسي، وثقه الخطيب في «تاريخه» (٢/١٢٦).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٥٨ ــ ٢٥٩) ــ وعنه: أبو نعيم (٩/٣٢٩) ــ وابن عدي في «الكامل» (٦/٣٩٤) وأبو بكر النجّاد ــ كما في «النهاية» لابن كثير (٢/٩٣) ــ والبيهقي في «الشعب» (١/٣٣٩ ــ ٣٤٠) من طريق سُليم بن منصور بن عمّار عن أبيه به.

وإسناده ضعيف منقطع: منصور قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال العقيلي: لا يُقيم الحديث. (اللسان: ٦/٩٨). قال السخاوي في «المقاصد» (ص ١٦٠): «وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويعلى». وقال ابن كثير: «وهذا حديثٌ غريبٌ جدّاً». وقال ابن رجب في «التخويف من النار» (ص ٢٠٢): «غريبٌ، وفيه نكارة».

---

(١) من (ظ) و (ف).

وأشار الخطيب إلى وقوع اختلاف فيه فقال: «وروى هذا الحديث سُليم بن منصور بن عمّار عن أبيه، واختلف عليه فيه: فقال إسحاق بن الحسن الحربي: عن سليم عن أبيه عن بُشير عن خالد عن يعلى، ورواه أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي عن سليم عن أبيه عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن خالد بن دُريك عن بُشير عن يعلى، و اللَّه أعلم». اهـ . والحربي ثقة كما في «تاريخ بغداد» (٣٨٢/٦)، أما الصوفي فليّنه ابن المنادي كما في «التاريخ» (٩٩/٤)، وشذ في روايته هكذا.

وقال الهيثمي (٣٦٠/١٠): «وفيه سليم بن منصور بن عمار، وهو ضعيف». اهـ . قلت: لكنه لم ينفرد به، فقد تُوبع كما تقدّم.

وأعله الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على «شرح الطحاوية» (٦٠٨/٢) أيضاً ببُشير، فقال: «وبشير بن طلحة ضعيف». اهـ . وقد قال عنه أبو حاتم: ليس به بأس. كذا في «الجرح» لابنه (٣٧٥/١)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٠٢/٦)، وانفرد الأزدي بتضعيفه، فقال: ليس بالقوي. وقد ردّ الحافظ في «اللسان (٣٩/٢) ذلك، فقال: «. . . فقد تبيّن أن خالد بن دُرَيك شيخه لا الراوي عنه، وأنه ليس من التابعين، وأنه ليس بضعيفٍ».

ويعلى بن مُنْيَة هو: ابن أمية، ومُنْيَة أمّه، وقيل: أمّ أبيه، كما في «الإصابة» (٦٦٨/٣).

٧ ـ بـاب:
ما جاء في حوض النبي ـ ﷺ ـ

١٧٥٤ ـ أخبـرنا عبـد الرحمن بن عبـد الله بن عمر بن راشـد: نا مُضَر[١] بن محمد البغدادي: نا عبـد الرحمن بن سـلّام: نا حمّـاد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبـي وائل

عن عبد اللّه بن مسعود، قال: قال رسول اللّه ـ ﷺ ـ: «أنا فَـرَطُكم على الحوض».

أخـرجـه أحمـد (١/٤٥٣) والـطبـراني في «الكبيـر» (١٠/٢٣١) عن حمّاد به.

وأخـرجه البخـاري (١١/٤٦٣) ومسلم (٤/١٧٩٦) من طـريق مغيـرة والأعمش عن أبـي وائل به.

وأخـرجـاه أيضـاً من حـديث جُنـدب وسهـل بن سعـد وأبـي سعيـد وعقبة بن عامر، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث حذيفة وأم سلمة وجابـر بن سَمُرة.

١٧٥٥ ـ أخبـرنا أبـو الفرج محمـد بن سعيد بن عَبْـدان البغدادي ـ ومسكنـه: طبريّـة ـ قراءةً عليـه بدمشق: نـا محمـد بن يحيى بن الحسن العمّي البصري البزّاز: نا عُبيد اللّه بن محمـد العَيْشي أبو عبـد الرحمن: نـا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن

عن أبـي بكـرة أنّ رسـول اللّه ـ ﷺ ـ قـال: «أنـا فَـرَطُكم على الحوض».

---

(١) في الأصـل و(ش): (منصـور)، والتصـويب من (ظ) و(ر) وهـو مـوافق لمـا ذكـره المزي في ترجمة شيخه من «تهذيب الكمال» (٢/٧٩٣).

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٨٥/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه أحمد (٥/٤١) من طريق حمّاد به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» ـ كما في «النهاية» لابن كثير (١/٣٦٢) ـ لكن قال: (عن حمّاد بن زيد). وعلي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف كما في «التقريب»، والحسن مدلّس وقد عنعنه.

١٧٥٦ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا أبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم: نا رِشْدِين بن سعد، قال: حدّثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب

عن أنس حدّثه أنّ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «إنَّ قَدْرَ حوضي كما بين أَيْلَةَ وصنعاءَ من اليمن، وإنّ فيه من الأباريق عددَ نجومِ السماءِ».

رِشْدِين ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه البخاري (١١/٤٦٣ ـ ٤٦٤) ومسلم (٤/١٨٠٠) من طريق ابن وهب عن يونس به.

١٧٥٧ ـ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العبسيّ قراءةً عليه: نا أبو حفص عمر بن مُضَر العبسي: نا أبو صالح عبد اللَّه بن صالح، قال: حدّثني الليث بن سعد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غَنَج عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنّ حوضي كما بين جَرْبَا وأَذْرُحَ.»

شيخ تمام وشيخ شيخه ذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (١٨/ق ٩/أ، ١٣/ق ١٨١/أ ـ ب)، ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وعبد اللَّه بن صالح صدوق كثير الغلط كما في «التقريب».

والحديث أخرجه البخاري (١١/٤٦٣) ومسلم (١٧٩٧/٤) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به، وأخرجه مسلم أيضاً من طرق أخرى عن نافع.

١٧٥٨ ــ أخبرنا أبي: نا أبو علي الحسين بن علي بن عبد الله الرازيُّ الضريرُ، يعرف بـ(أبي عُليّة[1] القاضي[2]): نا مكيُّ بن إبراهيم البَلْخيُّ، قال: حدّثني موسى بن عُبيدة عن أبي بكر بن عُبيد الله بن أنس عن جدّه أنس بن مالك أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «رأيتُ حوضي فإذا على حافّتيه آنيةٌ مثلُ عدد نجومِ السماء، فأدخلت يدي فيه فإذا عنبرٌ أذْفَرٌ».

شيخ والد تمّام لم أظفر بترجمة له، وموسى ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه مجهول الحال كما في «التقريب».

١٧٥٩ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو زُرعة: نا يحيى بن صالح الوُحَاظي: نا محمد بن مهاجر، قال: أخبرني العباس بن سالم عن أبي سلام الخشني[3]، قال: بَعَثَ إليَّ عمرُ بن عبد العزيز فحملني على البريد. فلمّا أتاه دخل عليه، قال: يا أميرَ المؤمنين! لقد شقَّ عليَّ مركبيَ البريدَ. فقال: يا أبا سلام! ما أردتُ أن أشقَّ عليك، ولكن بلَغَني عنك حديثُ تُحدِّثُ به عن ثوبان عن نبيِّ الله ــ ﷺ ــ في الحوض، فأحببتُ أن تُشافِهَني به. فقال أبو سلّام: حدّثني ثوبان عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «حوضي ما بين[4] عدن إلى عمّانَ البلقاء، ماؤه

(١) في (ف) (عبلة).

(٢) في (ظ) و(ف): (القاصّ).

(٣) قال المنذري: (صوابه: الحبشي)، ووقع على الصواب في (ظ) و(ف).

(٤) في (ظ) و(ر) و(ف): (من) بدل (ما بين).

أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أكاويبُه عددُ نجومِ السماء، من شَرِبَ منه شَربةً لم يظمأ بعدَها أبداً. أوّلُ الناس وُروداً عليه فقراءُ المهاجرين، الشُّعْثُ رؤوساً، الدُّنُسُ ثياباً، الذين لا ينكِحون المُتنعِّمات، ولا تُفتح لهم السُّدَدُ[1]».

قال عمر: لكنّي قد نكحت المتنعِّماتُ، وفُتِح لي السُّدَدُ، [2] ونكحتُ فاطمةَ بنت عبد الملك، لا جَرَمَ أن لا تسحل[3] رأسي حتى يَشْعَثَ، ولا أغسلُ ثوبِيَ الذي يلي جسدي[4] حتى يتّسخَ.

أخرجه الترمذي (٢٤٤٤) من طريق يحيى بن صالح به، وقال: «غريبٌ من هذا الوجه».

١٧٦٠ ــ أخبرنا أبو جعفر [أحمد بن إسحاق بن][5] محمد بن يزيد الحلبي: نا أحمد بن خُليد الكِنْدي بحلب: نا أبو توبة: نا محمد بن مهاجر عن العبّاس بن سالم عن أبي سلّام

عن ثوبان، قال: قال رسول اللّه ــ ﷺ ــ : «حوضي من عَدْن إلى عمّانَ البلقاء، ماؤه أحلى من العسل، وأطيبُ من المِسك، وأبيضُ من اللبن، أكوابه عددُ نُجومِ السماء، من شربَ منه [شربةً][6] لم يظمَ[7]

---

(١) السُّدَدُ: جمع سُدَّة، وهي باب الدار. «قاموس»

(٢) سقطت الواو من (ظ) و(ف).

(٣) كذا في الأصول مضبّباً، وفي (ظ): (يستحيل)، وعند الترمذي: (أغسل).

(٤) في (ظ) و(ر) و(ف): (جلدي).

(٥) من (ف)، وهو الصواب، وانظر إسناد الحديث رقم (١٧٤٨).

(٦) من (ظ).

(٧) في (ش) و(ف): (يظمأ).

بعـدَها أبـداً. أوّلُ الناس يـرِدُ عليـه فقـراءُ المهـاجـرين، الشُّعْثُ رؤوسـاً، الدُّنُسُ ثياباً، الذين لا ينكحون المُتمنّعات[1]، ولا تُفتح لهم السُّدَدُ».

قال: فبَلَغَ ذلك الحديثُ عمرَ بن عبد العزيـز، فبعَثَ إلى أبـي سلّام، فحُمِل على البريد، فأتى عمرَ، فلمّا دخل عليه قال: يا أميـرَ المؤمنين! لقد شقَّ على مـركبيَ البريـدَ على رجلي. وكانت قـد أُصيبت رجلُه، فقال له: يا أبا سلّام! ما أردتُ المشقّةَ عليك، ولكنّي بلغني حديثُ تُحدِّثه عن ثوبان، فأحببتُ أن تشافهني به. قال: فحدّثه أبو سلّام بالحديث. قال: فقال عمر: لا جَرَمَ لا أغتسلُ حتى أُشْعِثَ، ولا ثوبـي الذي يلي جسدي[2] حتّى يدْنَسَ.

أخـرجه الـطبراني في «مسنـد الشاميين» (١٤١١) و«الأوسط» (٣٩٨) عن شيخه أحمد بن خُليد به.

وأخـرجـه الـطيـالسي (٩٩٥) وأحمـد (٥/٢٧٥ ـ ٢٧٦) وابن مـاجـه (٤٣٠٣) والروياني في «مسنده» (ق ١٣٠/ب) وأبو بكر الباغندي في «مسند عمـر بن عبد العـزيز» (٦٣، ٦٥) والحـاكم (٤/١٨٤) ـ وصححه، وسكت عليـه الـذهبـي ـ والبيهقي في «البعث والنشـور» (١٣٥، ١٣٦) و«الشعب» (٧/٣٣٢) وابن عساكر في «التاريخ» (ج عبــادة: ص ٧٩ ـ ٨٠) من طـرقٍ عن محمد بن مهاجر به.

وتابع ابن مهاجر: عثمان بن سعيد الحمصي عند الباغندي (٦٥).

ورجاله ثقات؛ وقد صرّح أبو سلّام ـ واسمه: مَمْطور ـ بالسمـاع من ثوبان، لكن نفى سماعه منه ابن معين وابن المديني وأحمـد، والمثبت مقدّمٌ على النافي. ولم يصرّح الراوي عنه العباس بن سلام بسماعه منه، بل قـال

---

(١) كذا في الأصول، ولعلها (المتمتعات).

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (جلدي).

في رواية ابن ماجه: (نُبِّئتُ عن أبي سلام)، وهذا يدل على أنه إنما سمعه بواسطة.

وله عن أبي سلّام طرق أخرى:

فقد أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٠٤، ١٦٢٥) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٥٣) وابن عساكر (٨/ق ٧٧/أ) من طريق الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي، قالا: سمعنا أبا سلام، فذكره.

وهذا إسنادٌ صحيح.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٠٦، ٧٤٩) والطبراني في «الكبير» (٢/٩٦) و«مسند الشاميين» (١٢٠٦) من طريق صدقة بن خالد عن زيد بن واقد ــ زاد ابن أبي عاصم: عن بُسر بن عبيد الله ــ عن أبي سلّام به.

وإسناده صحيح أيضاً. وقال ابن كثير في «النهاية» (١/٣٤٥): «وهذه طريق جيّدةٌ أيضاً».

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/٧٧) من طريق عباءة بن كليب الليثي عن مسلم بن عبد الله عن أبي سلّام به.

ومسلم لم يتبيّن لي من هو، ففي طبقته غير واحد بهذا الاسم، لكن لم أر فيهم من نُصَّ على أنه يروي عن أبي سلّام، أو يروي عنه عباءة.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٧٠٧، ٧٤٧) والباغندي (٦٤) من طريق سُويد بن عبد العزيز عن أبي محمد شدّاد الضرير عن أبي سلّام به.

وسُويد ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٤٤١) ولم أر من وثّقه غيره.

ورواه سليمان بن يسار عن ثوبان:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٩٨) من طريق الزهري عنه، لكن أخرجه ابن أبي عاصم (٧١٠) عن الزهري عن سليمان عن بعض من حدّثه عن ثوبان مرفوعاً. ففيه جهالةٌ إذاً.

وجاء نحو من رواية ابن عمر وأبي أمامة:

فحديث ابن عمر:

أخرجه أحمد (٢/١٣٢) واللالكائي في «أصول السنّة» (٦/١١٢٥) من طريق عمرو ـ والصواب: عُمر كما في «التعجيل» (ص ٣١٣) ـ بن عمرو أبي عثمان الأُحموسي عن المخارق بن أبي المخارق عنه مرفوعاً نحوه.

قال الهيثمي (١٠/٣٦٦): «رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر [كذا] الأحموشي عن المخارق بن أبي المخارق، واسم أبيه: عبد اللّه بن جابر، وقد ذكرهما ابن حبّان في «الثقات»، وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح».

قلت: الأحموسي قال أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٦/١٢٨) ـ: «لا بأس به، صالح الحديث، من ثقات الحمصيين». وشيخه لم أر من وثّقه غير ابن حبّان. وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٤٢٠): «رواه أحمد بإسناد حسن».

وحديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٤٠) من طريق الحسن بن سهل الخيّاط عن مصعب بن سلّام عن عبد اللّه بن العلاء بن زبر عن أبي سلّام عنه مرفوعاً نحوه.

وأبو سلاّم لم يسمع من أبي أمامة كما قال أبو حاتم، ومصعب فيه لين، والحسن بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٧/٣)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (١٨١/٨).

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢١٣/٢): «سألت أبي عن حديثٍ رواه مصعب بن سلام. . .» فذكر الحديث، ثم قال: «قال أبو زرعة: هكذا رواه مصعب، وإنّما هو عن أبي سلام عن ثوبان عن النبيّ ـ ﷺ ـ . وقال أبي: لا أعرفه من حديث عبد اللَّه بن العلاء بن زبر، ولكن رواه يحيى بن الحارث وشيبة بن الأحنف وشدّاد أبو محمد وعبّاس بن سالم كلهم عن أبي سلاّم عن ثوبان عن النبي ـ ﷺ ـ في الحوض، وهو الصحيح».

وقال المنذري (٤٢٠/٤): «إسناده حسن في المتابعات». وقال الهيثمي (٣٦٦/١٠): رجاله وثّقوا على ضعفٍ في بعضهم».

٨ ـ باب:
ما جاء في الشفاعة

١٧٦١ ـ حدّثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد اللَّه النّصري، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوريّ: نا أبو الربيع عُبيد اللَّه بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك: أنا نافع بن أبي نُعيم القارىء عن أبي الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «لكلّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ له، وأُريد ـ إن شاء اللَّه ـ أن أختبىء دعوتي شفاعةً لأمّتي في الآخرة».

أخرجه البخاري (٩٦/١١) من طريق مالك عن أبي الزناد به.

وأخرجه أيضاً (١٣/٤٤٧) ـ وكذا مسلم (١/١٨٨، ١٨٩) ـ من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن أبي هريرة.

واتّفقا على إخراجه من حديث أنس، وانفرد مسلم بروايته من حديث جابر.

١٧٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد: نا زكريّا بن يحيى: نا إسحاق بن إبراهيم: نا حمّاد بن مَسْعَدة عن عمران العَمِّي عن الحسن

عن أنس بن مالك عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «ما زلتُ أشفعُ لمن قال: (لا إله إلا اللَّه)، فقال[1] لي: يا محمّد! ليست لك ولا لأحدٍ، هذه لي، وعزّتي ورحمتي لا أدعُ في النار أحداً قال: (لا إله إلا اللَّه)».

أخرجه أبو يعلى (٥/١٧٢) من طريق حمّاد به. وتحرّف في مطبوعته (العمِّي) إلى (القمي)! وعمران هو ابن قدامة ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/٣٠٣) ونقل عن يحيى بن سعيد أنه قال: لم يكن به بأس، ولكنّه لم يكن من أهل الحديث، وكتبت عنه أشياء فرميت بها. وعن أبيه قوله: ما بحديثه بأس، قليل الحديث. وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٧/٢٤٤).

والحديث أخرجه البخاري (١٣/٤٧٣ ـ ٤٧٤) ومسلم (١/١٨٢ ـ ١٨٤) من رواية معبد بن هلال عن الحسن به نحوه.

١٧٦٣ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدّثني الفضل بن سهل الأعرج

(١) في (ظ) و(ر): (فيُقال).

[(ح)][1]. وحدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد اللَّه بن فُطَيس، وأبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد[2] بن خالد، قالا: نا أبو يحيى جُنَيد بن خلف بن حاجب بن الوليد بن جُنَيد السَّمرقندي: نا أبو العباس الفضل بن سهل: نا الأسود بن عامر: أنا عبد الواحد النَّصْريّ ــ من ولد عبد اللَّه بن بُسْر ــ، قال:

حدّثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، قال: مررتُ بجدِّك عبد الواحد بن عبد اللَّه بن بُسْر، وأنا غازٍ[3] وهو أميرٌ على حمص، فقال لي[4]: يا أبا عمرو! ألا أُحدِّثك بحديثٍ يسرّك، فواللَّه لربّما كتمتُه الولاةَ؟. قال: قلت: بلى!. قال: حدّثني أبي: عبد اللَّه بن بُسْر، قال: كنّا بفناء رسول اللَّه ــ ﷺ ــ يوماً جلوساً[5]، إذْ خرج علينا مُشرِقاً[6] يتهلّلُ، قال: فقمنا في وجهه، فقلنا: يا رسول اللَّه! سرَّك اللَّه، إنّه ليسرّنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلُّقِه. قال: فقال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «إنّ جبريلَ ــ عليه السلام ــ أتاني آنفاً فبشّرني أنّ اللَّه ــ عزّوجلْ ــ قد أعطاني الشفاعةَ». قال: فقلنا: يا رسول اللَّه! أفي بني هاشم خاصّةً؟. قال: «لا». قلنا: أفي قريشٍ عامّةً؟. قال: «لا». قلنا: أفي أمّتك؟. فقال ــ وهو يعدُّهنَّ ــ: «هي في أمّتي: المُذنِبين المُثقَلِين».

قال أبو العباس: ذَهَبَ عليَّ كلامٌ، وفيه: ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾ [التوبة: ٩١].

---

(١) من (ر).

(٢) في (ظ) و(ر): (محمد بن عبد الحميد) دون تكرار (محمد).

(٣) في الأصول: (غازي)، والصواب ما أثبته.

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) في الأصول: (جلوس)، والتصويب من (ظ).

(٦) في الأصول: (مشرق)، والتصويب من (ظ).

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «الإصابة» (٢/٢٨٢).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٨٢٣) عن شيخه الفضل بن سهل به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٥١/ب) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (ج عبادة: (ص ٤٥٤ ـ ٤٥٥) وعزّ الدين ابن الأثير في «أُسْد الغابة» (٣/٨٣) من طريق الفضل به.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا عبد الواحد، تفرّد به شاذان». اهـ. وشاذان لقب الأسود.

قال الهيثمي (١٠/٣٧٧): «وفيه عبد الواحد النّصري، متأخرٌ يروي عن الأوزاعي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». اهـ. قلت: ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ق ٢٧٤/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة.

وعبد اللَّه بن بُسْر ليس بالمازني المشهور بل هو نَصْريّ، وكلاهما صحابي، قال الحافظ في «الإصابة»: «قال أبو زرعة الدمشقي: له صحبةٌ، خلطه الطبراني بالمازني فوهم، وبنو مازن غير بني نصر». وقال أيضاً: وقد فرّق ابن جوصا بين المازني والنصري، وقال: إن النصري دمشقي والمازني حمصي. وقد فرّق بينهما أيضاً: الدارقطني والصوري والخطيب وابن عبد البر وابن عساكر وغيرهم».

«أبواب صفة النار»

٩ ــ بـاب:
الشمس والقمر ثوران مكوران

١٧٦٤ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن علي: نا إبراهيم بن الحجّاج: نا عبد العزيز بن المختار: نا عبد الله الدّاناج، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن:

نا أبو هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنّه قال: «الشمسُ والقمرُ ثوران مكوّران[1] يوم القيامة».

أخرجه البخاري (٦/٢٩٧) من طريق عبد العزيز به، وليس في متنه كلمة (ثوران)، لكنها في بعض (نسخ البخاري)، فقد ذكره بهذا اللفظ المزّي في «التحفة» (١٠/٤٦٤).

١٠ ــ بـاب:
لجهنم سبعون ألف زمام

١٧٦٥ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي إسحاق الكوفي الصوّاف: نا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدّثني أبي عن العلاء بن خالد الكاهِلي عن شقيق

---

(١) في الأصول: (ثورين مكورين) وعليه تضبيب، والتصويب من (ر).

عن عبد اللَّه عن رسول اللَّه ـ ﷺ ـ ، قال: «يُؤتىٰ بجهنَّمَ يومئذٍ لها سبعون[1] ألفَ زمامٍ، مع كلِّ زمام سبعون ألفَ مَلَكٍ يجرّونها».

١٧٦٦ ـ حدّثناه أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة: نا عمر بن حفص: نا أبي عن العلاء بن خالد الكوفي عن شقيق

عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: . . . فذكر مثله.

أخرجه مسلم (٤/٢١٨٤) عن شيخه عمر بن حفص به.

١١ ـ باب: في أودية جهنّم

١٧٦٧ ـ حدّثنا خيثمة بن سليمان من لفظه: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: نا يزيد بن هارون: نا الأصبغ بن زيد عن يحيى بن عُبيد اللَّه عن أبيه، قال:

سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «إنّ في جهنّم وادياً[2] يُقال له: (لَمْلَم)، إن أوديةَ جهنّمَ لتستعيذُ باللَّهِ من حرِّه».

أخرجه نعيم بن حمّاد في «زوائد زهد ابن المبارك» (٣٣١) وابن أبي الدنيا في «صفة النار» ـ كما في «التخويف من النّار» (ص ٩٣ ـ ٩٤) والحسن بن سفيان ـ كما في «النهاية» لابن كثير (٢/١٥٦)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٨/١٧٨) ـ من طريق عبد اللَّه بن المبارك عن يحيى به.

وقال أبو نعيم: غريبٌ لم نكتبه إلا من حديث يحيى.

---

(١) في الأصل: (سبعين)، والتصويب من الأصول الأخرى.

(٢) في الأصل: (وادي)، وفي (ر) (واد)، والمثبت من (ظ) و(ش).

وإسناده واهٍ: يحيى بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن مَوْهَب قال في «التقريب»: «متروك، أفحش الحاكم فرماه بالوضع». وأبوه لا يُعرف كما قال الشافعي وأحمد.

قال ابن رجب: ويحيى ضعّفوه. وقال ابن كثير: هنا حديثٌ غريبٌ.

١٧٦٨ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعيّ: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ومِقدام بن داود، قالا: نا أسد بن موسى: نا أبو بكر الدّاهريّ: نا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة

عن عليٍّ ــ رضوان اللَّه عليه ــ، قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «تعوّذوا باللَّه من جُبِّ الحُزن ــ أو: وادي الحُزن ــ؟، قيل: يا رسول اللَّه! وما جُبّ الحُزن ــ أو: وادي الحُزن ــ؟. قال: «وادٍ في جهنّمَ تعوّذُ منه جهنمُ كلَّ يومٍ سبعين مرّةً، أُعِدَّ للقرّاء المُرائين، وإنّ من شرار القرّاء الذي يزورُ الأمراءَ».

. . . .

قال المنذري: (هو أبو بكر الداهريُّ عبد اللَّه بن حَكيم ليس حديثه بشيءٍ.).

. . . .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٤١ ــ ٢٤٢) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٦٣) ــ عن شيخه القراطيسي به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٩) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي ــ من طريق موسى بن داود عن الداهري به.

والداهري ليس بشيءٍ كما قال ابن معين وابن المديني، وكذّبه

الجوزجاني. (الميزان: ٢/٤١٠ ـ ٤١١). وقال ابن رجب في «التخويف» (ص ٩٣): «وهو ضعيف جدّاً». وقال ابن عدي: «باطلٌ» وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/٥٣١): «سنده ضعيف».

وقد تابعه يحيى بن اليمان عند البيهقي في «البعث والنشور» (ص ٢٧٧)، ويحيى ضعّفه أحمد، وقال: حدّث عن الثوري بعجائب. قلت: وهذهِ منها، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق عابدٌ يخطىء كثيراً، وقد تغيّر». وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٤٦٨): «رواه البيهقي بإسنادٍ حسنٍ».

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/١٧٠) ـ ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٥/٣٣٩) ـ والترمذي (٢٣٨٣) ـ وحسّنه ـ وابن ماجه (٢٥٦) وابن عدي (٥/٧١) وابن الجوزي (٣/٢٦٣) من طريق عماد بن سيف عن أبي معان ـ وقيل: معاذ ـ البصري عن ابن سيرين عنه مرفوعاً نحوه.

قال البخاري: وأبو مُعان لا يُعرف له سماع من ابن سيرين، وهو مجهول. اهـ. وعمّار ضعيف الحديث كما في «التقريب». وقال ابن رجب: وفي هذا الإسناد ضعفٌ. وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/٤٦٨) إلى ضعف الحديث فصدّره بـ (رُوي).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٥٤/أ) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سليمان القيمي عن ابن سيرين به نحوه.

قال الهيثمي (١٠/٣٨٩): «وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو مجمع على ضعفه». اهـ. وقال في «التقريب»: كذّبوه».

وأخرج ابن عدي (٢/٣٥) من طريق بُكير بن شهاب الدامغاني عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن في جهنّم وادٍ تستعيذ منه جهنم كل يوم سبعين مرّة، أعده اللّه للقراء المرائين بأعمالهم».

وبكير منكر الحديث كما قال ابن عدي.

والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع، والصواب أنه ضعيف، فبعض طرقه لا يتهيأ الحكم عليها بالوضع.

١٢ ـ باب:
في سحائب جهنم

١٧٦٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدَّيْنَوري: نا عبد اللّه بن حمدان الدَّيْنوري: نا محمد بن جعفر العابد: نا منصور بن عمّار: نا بُشير بن طلحة: نا خالد بن دُرَيك

عن يعلى بن مُنْيَة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «يُنشِىء اللّهُ ـ عزّ وجلّ ـ لأهلِ النار سحابةً سوداءَ مظلمةً مُدْلهِمَّةً، فإذا اشترقت[1] عليهم نادتهم: يا أهلَ النار! أيَّ شيءٍ تطلبون؟ وما الذي تسألون؟. فيذكرون بها سحابَ الدُّنيا والماءَ الذي كان ينزل عليهم، فيقولون: نسألُ باردَ الشراب. فتُمطِر عليهم أغلالاً تُزادُ إلى[2] أغلالهم، وسلاسلَ تُزادُ في سلاسلهم، وجمراً تُلهِبُ النارَ عليهم».

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير»

---

(١) في هامش الأصل و(ر): (اشترفت)، وفي (ظ): (أشرقت).

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (في).

(٤/٨٨) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٥٤/أ ـ ب) وابن عدي في «الكامل» (٦/٣٩٤) من طريق منصور به.

قال الطبراني: لا يُروى عن يعلى إلا بهذا الإسناد. وقال ابن عدي: لم يروه عن بُشير غير منصور.

وقال ابن رجب في «التخويف» (ص ١٠١): «وخرّجه ابن أبي الدنيا موقوفاً ولم يرفعه».

وإسناده ضعيف منقطع كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١٧٥٢).

وقال الهيثمي (١٠/٣٩٠): «وفيه مَنْ ضعفُه قليلٌ، ومن لم أعرفه».

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريبٌ». وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٤٧٣): «وقد رُوي موقوفاً عليه، وهو أصحُّ».

«أبواب صفة الجنّة»

١٣ ـ باب:
لا يدخل أحد الجنّة إلا بجواز

١٧٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبْرِيُّ بصنعاء عن عبد الرزّاق، قال: نا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم عن عطاء بن يسار

عن سلمان، قال: قال رسول اللَّه ـ ﷺ ـ: «لا يدخُل أحدُ الجنّةَ إلا بجواز: (بسم اللَّه الرحمن الرحيم. هذا كتابٌ من اللَّه لفلان بن فلان: أدخلوه جنّةً عاليةً، قطوفُها دانيةٌ)».

١٧٧١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو الحسن أحمد بن محمود الهروي: نا محمد بن علي الصنعاني: نا عبد الرزّاق، فذكر بإسناده مثله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٣/٦) و«الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٥٦/أ) عن شيخه الدَّبْريِّ به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٤٤/١، ٣٤٥) والبيهقي في «البعث» (ص ١٧٣) والخطيب في «التاريخ» (٤/٥ ـ ٥) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٤٧) من طريق الدَّبْريّ به.

وإسناده ضعيف: ابن أَنْعُم ضعيف في حفظه كما في «التقريب»، وبه أعلّه ابن الجوزي.

وأخرجه ابن الجوزي (١٥٤٨) والضياء المقدسي في «صفة الجنّة» ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٤/٤١٥) و«حادي الأرواح» (ص ٧٠ ــ ٧١)، ومن طريقه: ابن القيم في «الحادي» ــ من طريق محمد بن خشام عن العبّاس بن زياد البلخي عن سعدان بن سعد الحكمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعاً. «إن اللّٰه يعطي المؤمن جوازاً على الصراط: . . .» الحديث.

قال ابن الجوزي: «قال الدارقطني: تفرّد به سعدان. قال المؤلّف: قلت: سعدان مجهول، وكذلك محمد بن خُشام». اهـ. قلت: نصّ على جهالة سعدان أبو حاتم كما في «الجرح» (٤/٢٩٠).

١٤ ــ باب:
أوّل ثلاثة يدخلون الجنّة

١٧٧٢ ــ أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد بن أبي الخطّاب يحيى بن عمرو بن عُمارة الليثي قراءةً عليه من كتابه، قال: نا أبو سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني بصور أمامَ دار العبّاس: نا أبو مسعود أحمد بن الفرات: نا أبو داود الحَفَري: نا شعبة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العُقيلي عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّٰه ــ ﷺ ــ: «عُرِضَ عليَّ أوّلُ ثلاثةٍ يدخلون الجنّةَ، وأوّلُ ثلاثةٍ يدخلون النّارَ. فأمّا أوّل ثلاثةٍ يدخلون الجنّةَ: فالشهيدُ، وعبدُ مملوكٌ أدّى حقَّ اللّٰه ونَصَحَ لمواليه، وعفيفُ

مُتعفِّف. وأمّا أوّلُ ثلاثةٍ يدخلون النّارَ: فذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدّي فيه حقَّ اللَّه عزّوجلّ، ــ وفقيرٌ فخورٌ، وإمامٌ جائرٌ ــ أو قال: مُسلَّطٌ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (المطبوع: (٣٦٣/٧) من طريق تمّام.

١٧٧٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذْلَم، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو داود الطيالسي: نا هشام بن أبي عبد اللَّه عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العُقيلي عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ــ ﷺ ــ: «عُرِضَ عليَّ أوّلُ ثلاثةٍ يدخلون الجنّةَ، وأوّلُ ثلاثةٍ يدخلون النّارَ. فأمّا أول ثلاثةٍ يدخلون الجنّةَ: الشهيدُ، وعبدٌ مملوك أحسنَ عبادةَ ربّه ونَصَحَ لسيّده، وعفيفٌ متعفِّفٌ ذو عيالٍ. وأمّا أوّل ثلاثةٍ يدخلون النَّار: فأمير مُسلَّطٌ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يُعطي حقَّ ماله، وفقيرٌ فخورٌ».

هو في «مسند الطيالسي» (٢٥٦٧).

وأخرجه من طريقه: أبو نعيم في «صفة الجنّة» (٨٠) ــ ومن طريقه: المزّي في «التهذيب» (٢/٦٤٦) ــ والبيهقي في «السنن» (٤/٨٢) و «الشعب» (٦/٣٨٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣٥١ و ١٥/١٢٤) وأحمد (٢/٤٢٥) وابن حبّان (الإحسان: (١٠/ ١٥١ و ١٦/ ٥٢٣ ــ ٥٢٥) والحاكم (١/ ٣٨٧) من طرق عن هشام الدستوائي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٦) وأحمد (٢/ ٤٧٩) والترمذي

(١٦٤٢) ـ مقتصراً على الشطر الأول منه، وحسّنه ـ من طريق آخر عن يحيى به.

وإسناده ضعيف: عامر قال الذهبي في «الميزان» (٣٦٢/٢): «لا يُعرف». وكذا قال عن أبيه (٨٨/٣). وقد ذكر ابن حبان عامراً في «الثقات» وقال الحاكم عنه: مستقيم الحديث. وكلاهما متساهل في التوثيق. وقد صرّح يحيى بالتحديث عند الحاكم فانتفت شبهة تدليسه.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٠/٤) من طريق طلحة بن زيد الرقّي عن الخليل بن مرّة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وإسناده تالف: طلحة متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. كذا في «التقريب»، والخليل ضعيف كما في «التقريب».

١٥ ـ باب:
فيمن يدخل الجنة بلا حساب

١٧٧٤ ـ حدّثني أبو عبد الرحمن محمد بن حُوَيت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي من حفظه، قال: حدّثني أبي: أبو سليمان حُوَيت بن أحمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان: نا سعيد بن بشير عن قتادة

عن أنس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «وعدني ربّي أن يُدخِلَ الجنّةَ من أمّتي سبعين ألفاً بلا حسابٍ ولا عذابٍ، مع كلِّ ألفٍ سبعون[1] ألفاً وثلاثُ حَثْياتٍ من حَثْياتِ ربّي ـ عزّوجلّ ـ».

---

(١) في الأصول (سبعين) وعليها في (ف) ضبّة، والمثبت من (ر).

إسناده ضعيف: سعيد ضعيف كما في «التقريب»، وشيخ تمام وأبوه ذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ق ١٣٩/أ و ٥/ق١٩٥/ب)، ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

لكن الحديث ثابت من رواية أبي أمامة:

أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٧١) وأحمد (٥/٢٦٨) والترمذي (٢٤٣٧) ــ وحسّنه ــ وابن ماجه (٤٢٨٦) وابن أبي عاصم في «السنّة» (٥٨٩) والطبراني في «الكبير» (٨/١٢٩ ــ ١٣٠) و«مسند الشاميين» (٨٢٠) والدارقطني في «الصفات» (٥٠ ــ ٥٢) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤١٦) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن محمد بن زياد عنه مرفوعاً مثله

وإسناده حسن: ابن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده وشيخه منهم. وقال ابن كثير في «التفسير» (١/٣٩٤): «وهذا إسناد جيّدٌ».

وتابع ابن عيّاش: بقيّة بن الوليد عند الطبراني (٨/١٣٠) والدارقطني (٥٣)، وصرّح بالتحديث عند الأخير، وتابعه أيضاً: سليم بن عثمان الفوزي عند الدارقطني (٥٤)، لكنه ضعيف.

وأخرجه أحمد (٥/٢٥٠) وابن أبي عاصم (٥٨٨) والطبراني في «الكبير» (٨/١٨٧) و«مسند الشاميين» (٩٥٤) وابن حبّان (١٦/٢٣٠) من طريق صفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر وأبي اليمان الهَوْزَنيّ عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه.

وإسناده صحيح، وقال ابن كثير (١/٣٩٤): «وهذا أيضاً إسنادٌ حسنٌ». اهـ. وتابع صفوان: معاوية بن صالح ــ وهو لا بأس به ــ عند الطبراني (٨/١٨١ ــ ١٨٢) والبيهقي في «البعث» (١٣٤).

وورد مثله من حديث أبي سعيد الأنماري، وعتبة بن عبد السلمي:

أما حديث أبي سعيد:

فأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٤) و«الآحاد والمثاني» (٥/٢٩٧ ـ ٢٩٨) ـ ومن طريقه: عز الدين ابن الأثير في «أُسْد الغابة» (٥/١٣٧ ـ ١٣٨) ـ وعثمان الدارمي في «النقض على المريسي» (ص ٣٧) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥) و«الأوسط» (٤٠٦) وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» كما في «الإصابة» (٤/٨٨ ـ ٨٩) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع عن معاوية بن سلّام عن زيد بن سلّام عن أبي سلّام عن عبد اللَّه بن عامر اليحصبي عن قيس الكندي عنه مرفوعاً نحوه.

قال الحافظ: «قلت: سنده صحيح، وكلّهم من رجال الصحيح إلا قيس بن حجر، وهو شاميٌّ ثقة». ثم ذكر بعض الاختلافات في سنده، وقال: «فمن هذا الاختلاف يُتوقف في الجزم بصحة هذا السند».

وأما حديث عتبة:

فأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/٣٤١) وعثمان الدارمي (ص ٣٧) والطبراني في «الكبير» (١٧/١٢٦ ـ ١٢٧) و«الأوسط» (٤٠٤) وابن حبّان (١٦/٢٣١ ـ ٢٣٢) والبيهقي (٢٧٤) من رواية عامر بن زيد البكالي عنه مرفوعاً نحوه.

قال الهيثمي (١٠/٤٠٩): «وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثّقه، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. ففيه جهالة، ومع هذا فقد نقل ابن كثير (١/٣٩٤) عن الضياء المقدسي أنه قال في كتابه (صفة الجنّة): «لا أعلم لهذا الإسناد علّةً».

١٦ ــ بـاب:
شكر أهل الجنة لله على نجاتهم من النار

١٧٧٥ ــ حدّثنا أبـو زُرعة وأبـو بكر محمـد وأحمد ابنـا عبد اللَّه النّصْريّ، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا أبـو الربيـع عُبيـد اللَّه بن محمد الحـارثيّ نا محمـد بن إسمـاعيـل بن أبـي فُـدَيـك: أنـا نافع بن أبـي نُعيم القارىء عن أبـي الزِّناد عن الأعرج

عن أبـي هـريرة، قـال: قال رسـول اللَّه ــ ﷺ ــ: «لا يدخـلُ الجنّةَ أحدٌ إلا أُريَ مقعدَه من النّار لو أساء ليزدادَ شُكراً، ولا يدخُل النّارَ أحدٌ إلاّ أُرِي مقعدَه من الجنّة لو أحسن[١] ليكون عليه حسرةً».

أخـرجـه البخـاري (١١/٤١٨) من طـريق شعيب بن أبـي حمـزة عن أبـي الزّناد به.

١٧ ــ بـاب:
صفة نعيم الجنّة

١٧٧٦ ــ أخبرنا أبو بكر أحمـد بن محمد بن أبـي كُلْثم سـلامة بن بشر بن بُدَيـل العُذْري، قـال: نا أبـي عن جـدّه: أبـي كُلْثم، قال: حـدّثني صدقة بن عبد اللَّه عن سعيد بن أبـي عروبة عن قتادة عن ابن سيرين

عن أبـي هريرة أنّ نبيَّ اللَّه ــ ﷺ ــ قال: «إنّ ربَّكم ــ عزّ وجـلّ ــ قال: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت، ولا أُذنٌ سمعت، ولا خَطَرَ على قلب بشرٍ».

---

(١) في (ظ) زيادة: (ليزداد حسرة)، وهي سهو ظاهر.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠٢) و«الصغير» (١/ ٢٦) ــ وعنه: أبو نعيم في «صفة الجنّة» (١١٣) ــ من طريق صدقة به.

قال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا ابن أبي عروبة، تفرّد به صدقة. اهـ. قلت: وهو ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه البخاري (٨/ ٥١٥) ومسلم (٤/ ٢١٧٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. ومن طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

١٧٧٧ ــ أخبرنا خيثمة: نا الخليل بن عبد القهّار الصيداوي: نا هشام بن خالد (ح) وأخبرنا أبو عبد اللَّه جعفر بن محمد[بن جعفر[1]] بن هشام الكِنْدي قراءةً عليه: نا محمد بن بشر مولى عثمان بن عفان: نا هشام بن خالد: نا بقيّة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ النبيّ ــ ﷺ ــ قال: «لمّا ــ وقال: خيثمة: حينَ ــ خَلَقَ اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ جنّة عدن: خَلَق فيها ما لا عينٌ رأت ولا خَطَر على قلب بشر، ثمّ قال لها: تكلّمي!. فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١]».

زاد جعفر بن محمد في حديثه: ثمّ قالت: «أنا حرامٌ على كلِّ بخيل ومراءٍ»[2].

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥/ق ٣٤٠/ب و ١٥/ق٧٠/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٨٤) و«الأوسط» (٧٤٢) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٦) من طرقٍ عن هشام به دون الزيادة.

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) في (ظ) سيقت رواية محمد بن جعفر مفردة بتمامها.

وإسناده ضعيف: فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، أمّا بقيّة فإنه قد صرح بالتحديث في رواية الأوسط وأبي نعيم، لكن لا قيمة لهذا التصريح، لأن هشام بن خالد كان لا يفطن لتدليس بقية، فقد ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/١٢٦) حديثاً بنفس الإسناد من رواية هشام، ثم نقل عن أبيه قوله: «هذا حديث موضوع لا أصل له، وكان بقيّة يدلس فظنوا ــ هؤلاء ــ أنه يقول في كل حديث: (حدّثنا)، ولا يعتقدون الخبر منه. ونقل عنه في موضع آخر (٢/٢٩٥) بعد أن ذكر ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد: هذه الأحاديث موضوعة لا أصل لها، وكان بقيّة يدلّس، فظن هؤلاء أنّه يقول في كل حديث: (حدّثنا) ولم يعتقدوا الخبر منه».

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٥/أ) و«الكبير» (١٢/١٤٧) من طريق حماد بن عيسى العبسي عن إسماعيل السُّدِّي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً: «خلق اللّه جنة عدن بيده، ودلّى منها ثمارها وشقّ أنهارها، ثمّ نظر إليها فقال: [تكلّمي! فقالت]: ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾. فقال: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل». وما بين الحاصرتين سقط من «الكبير».

وإسناده ضعيف منقطع: أبو صالح هو باذام مولى أمّ هانيء ضعيف كما في «التقريب»، وقال ابن حبّان: يحدّث عن ابن عباس ولم يسمع منه. والسُّدِّي فيه ضعف، وحمّاد قال الذهبي في «الميزان» (١/٥٩٩): «فيه جهالة».

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٥١٣): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين، أحدهما جيّدٌ». وكذا قال الهيثمي (١٠/٣٩٧)، وفاتهما عنعنة ابن جريج، وتدليس بقيّة.

ورُوي نحوه من حديث أبـي سعيد، وأنس:

أمّا حديث أبـي سعيد:

فـأخرجـه البزّار (كشف ــ ٣٥٠٨) والطبـراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: (ق ٢٥٥/أ) وأبو الشيخ ــ كما في «حادي الأرواح» (ص ١٣٥) ــ وأبـو نعيم في «الحليـة» (٦/٢٠٤) والبيهقي في «البعث» (٢١٤) من طـريق عدي بن الفضل عن الجُـريري عن أبـي نضـرة عنه مـرفوعـاً: «إن اللَّه خلق جنّـة عدن بيـده؛ لبنةٌ من ذهب، ولبنـة من فضة، وجعـل ملاطهـا المسك، وترابها الـزعفران، وحصبـاءها اللؤلؤ، ثم قـال لها: تكلّمي. فقـالت: **﴿قد أفلح المؤمنون﴾**، فقالت الملائكة: طوبـى لك منزل الملوك».

قال الطبراني: لم يروه عن الجُريري إلا عدي. وقال البـزّار: لا نعلم أحـداً رفعه إلا عـدي، وليس بـالحـافظ. اهـ. قلت: هـو متـروك كمـا في «التقريب»، ضعف البيهقي هذا الوجه، ولم ينفرد عدي برفعه، بل قد تـابعه وُهَيب بن خالد ــ وهو ثقة ــ فرواه عن الجُريري به مـرفوعـاً بلفظ: «إن اللَّه أحـاط حائط الجنـة لبنة من ذهب، ولبنـة من فضة، ثم شقق فيهـا الأنهار، وغـرس فيها الأشجـار، فلما نـظر الملائكـة الملائكـة إلى حسنها وزهـرها، قـالت: طـوبـاك في منـازل الملوك». أخـرجـه البيهقي (٢٦١) من طـريق أحمد بن عبيد الصفّار عن محمد بن يونس عن سهل بن بكار به.

ومحمـد بن يونس هـو الكُـديمي، فهـو من مشـايـخ الصفّـار كمـا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٤/٢٦١)، والكُدَيمي واهٍ. وهذا مع ضعفه ليس فيه موضع الشاهد وهو كلام الجنّة.

والصحيح أنه موقوف:

فقد رواه حماد بن سلمة عن الجُريري به مـوقوفـاً: خلق اللَّه ــ تبارك

وتعالى ـ الجنة: لبنةً من ذهب، ولبنةً من فضّة، وغرسها، وقال لها: تكلّمي. فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾، فدخلتها الملائكة، فقالت: طوباك منزل الملوك». أخرجه البزّار (كشف ـ ٣٥٠٧)، وإسناده صحيح، الجُريري وإن كان قد تغير قبل موته إلا أن رواية حماد عنه قبل التغير كما قال العجلي.

وأما حديث أنس:

فأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذمِّ البخل» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢٣٨/٣) و«الدر المنثور» (١٩٦/٦) ـ وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٧) من طريق محمد بن زياد الكلبي عن بشر بن الحسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنه مرفوعاً: «خلق اللَّه جنّة عدن بيده ثمّ قال لها: انطقي. فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾. فقال اللَّه: وعزّتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل». لفظ ابن أبي الدنيا.

والكلبي قال ابن معين: لا شيء. وقال صالح جزرة: ليس بذاك. (الميزان: (٥٥٢/٣) وبشر كذّبه أبو داود الطيالسي وأبو حاتم، وتركه الدارقطني. (اللسان: (٢١/٢). فالسند تالف.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٩٣/٥) والحاكم (٣٩٢/٢) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٠٣) من طريق علي بن عاصم عن حُميد عن أنس مرفوعاً: «خلق اللَّه جنة عدن، وغرس أشجارها بيده، فقال لها: تكلمي. فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾».

وصحّحه الحاكم، فردّه الذهبي بقوله: «قلت: بل ضعيف». اهـ. وعلته علي بن عاصم فإنه ضعيف، بل منهم من كذّبه!.

وبالجملة فالحديث لا يثبت إلا موقوفاً على أبي سعيد، وروي نحوه من كلام بعض التابعين.

١٧٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو الخطّاب يحيى بن عمرو بن عمارة: نا أبو[1] ثوبان، قال: أخبرني عبد اللَّه بن الفضل عن عبد الرحمن ـ يعني: الأعرج ـ

عن أبي هريرة أنّ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «والذي نفسي بيده لقيد سوطٍ في الجنة خيرٌ ممّا بين السماء والأرض».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٨/ق ٨٨/ب) من طريق تمّام.

وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت صدوق فيه لينٌ.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (١١/٤٢٠) ـ وعنه: أحمد (٢/٢١٥) ـ عن معمر عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة مرفوعاً

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرج البخاري (١١/٢٣٢) من حديث سهل بن سعد مرفوعاً: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

١٨ ـ باب:
في صفة أهل الجنة

١٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد اللَّه جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي: نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج القرشي، قال: حدّثني أبي عن أبيه: نصر بن الحجّاج، قال: حدّثني الأوزاعي، قال: حدّثني هارون بن رياب عن أنس بن مالك أنّ رسول اللَّه ـ ﷺ ـ قال: «يُبعثُ أهلُ الجنّةِ في صورة آدمَ ـ عليه السلام ـ: ميلادُ ثلاثةٍ وثلاثين، مُرْداً جُرْداً مكحّلين».

---

(١) كذا في الأصول مضبّباً، والصواب: (ابن ثوبان) كما في رواية ابن عساكر، ويحيى معروف بالرواية عن ابن ثوبان.

عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/ ٩٨٩).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٢٧٣/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢١٩) وأبو بكر بن أبي داود في «كتاب البعث والنشور» (٦٤) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٦/أ) و«الصغير» (٢/ ١٤٠) وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٨٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥٦) و«صفة الجنّة» (٢/ ١٠٤) والبيهقي في «البعث» (٤١٨) من طريق عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي به. ورجاله ثقات، وهارون اختلف في سماعه من أنس، وقال أبو نعيم: رواه غيره عن الأوزاعي عن هارون فقال: حدّثني من سمع أنساً يذكره. وقال الهيثمي (١٠/ ٣٩٩): «إسناده جيّدٌ». وورد الحديث من رواية معاذ، وأبي هريرة:

أما حديث معاذ:

فأخرجه أحمد (٥/ ٢٣٢، ٢٣٩ ـ ٢٤٠) والبيهقي (٤٢٣) من طريق شيبان وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن شهر عن معاذ، وخالفهما عمران القطّان، فقال: عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غُنْم عن معاذ، أخرجه من طريقه: أحمد (٥/ ٢٤٣) والترمذي (٢٥٤٥) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٤) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (٢٥٧).

والقول قول الأولين فإنهما من أثبت أصحاب قتادة، وأما عمران فإن فيه ليناً. ورواية شهر عن معاذ منقطعة، وشهر ليّن.

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١١٤) ـ ومن طريقه: البغوي في «تفسيره» (٧/ ١٩) ـ وأحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٤٣، ٤١٥) وابن أبي الدنيا ـ كما في «الترغيب» (٤/ ٥٠١) ـ وابن أبي داود (٦٣) والطبراني في «الأوسط»

(مجمع البحرين: (ق ٢٥٦/أ) و«الصغير» (١٧/٢) وابن عدي في «الكامل» (١٩٨/٥) وأبو الشيخ (٥٩٤) وأبو نعيم (٢٥٥) والبيهقي (٤١٩، ٤٢٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عنه مرفوعاً.

وإسناده ضعيف: علي ضعيف كما في «التقريب»، وحسّن إسناده الهيثمي (٣٩٩/١٠).

وأخرج الترمذي (٢٥٣٩) ـ وحسّنه ـ والدارمي (٣٣٥/٢) وأبو نعيم (٢٥٦) من رواية شهر عن أبي هريرة مرفوعاً: «أهل الجنة جُرْدٌ مرد». الحديث. وشهر ليّن كما تقدّم

وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقلّ أحواله. أمّا كون أهل الجنة على صورة أبيهم آدم ـ عليه السلام ـ فثابت عند البخاري (٣٦٢/٦) ومسلم (٢١٧٩/٤) من رواية أبي هريرة.

١٩ ـ باب:
غُرَف الجنّة وخيامها

١٧٨٠ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروذي بدمشق: نا صالح بن عدي: نا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي: نا محمد بن واسع عن الحسن

عن جابر بن عبد اللّه، قال: خرج علينا رسولُ اللّه ـ ﷺ ـ ذاتَ يومٍ، فقال: «ألا أخبركم بغُرَف الجنّة؟». قالوا: بلى! بأبينا أنت وأمِّنا يا رسول اللّه. قال: «إنّ في الجنّة لغُرَفاً من ألوان الجوهرِ كلِّهِ، يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنُها من ظاهرِها، فيها من النّعيم والثواب والكرامةِ

ما لا عينٌ رأت، ولا أُذُنٌ سمعت». قال: بأبينا أنت وأمّنا يا رسول اللَّه لمن تلك؟. قال: «لمن أفشى السلامَ، وأدام الصيامَ، وأطعم الطعامَ، وصلّى والناسُ نيامٌ». قال: قلت: بأبي وأمّي يا رسول اللَّه ومن يُطيق ذلك؟. قال: «أمّتي تُطيق ذلك، وسأخبركم عن ذلك: من لقي أخاه فسلّم عليه فردّ [عليه[1]] السلامَ فقد أفشى السلامَ، ومن أطعم أهلَه وعيالَه من الطعام حتى يُشبِعَهم فقد أطعم الطعامَ، ومن صام رمضان ومن كلّ شهرٍ ثلاثةَ أيّامٍ فقد أدام الصيامَ، ومن صلّى العشاءَ الآخرةَ والغداةَ في جماعةٍ فقد صلّى والناسُ نيامٌ من اليهود والنّصارى والمجوس».

. . . .

قال المنذري: (الحسن لم يسمع من جابر فيما نقله ابن المديني وغيرُه).

. . . .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٥٦) من طريق صالح بن عدي به.

وأخرجه ابن السمّاك في «فوائده» ـ كما في «حادي الأرواح» (ص ١٤٢) ـ ومن طريقه: البيهقي في «البعث» (٢٥٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد المؤمن به.

وإسناده ضعيف: عبد الرحمن هذا لم أظفر بترجمة له، والحسن لم يسمع من جابر كما قال بهز بن أسد وعلي بن المديني وأبو حاتم. وقال البيهقي: هذا الإسناد غير قوي. وروي نحوه من حديث ابن عبّاس:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٣٨٨) والبيهقي (٢٥٤) والخطيب

---

(١) من (ظ) و(ر).

في «التاريخ» (٤/١٧٩) من طريق حفص بن عمر بن حكيم عن عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عنه مرفوعاً نحوه. وهو عند الخرائطي في «المكارم» (١٣٧) مختصراً.

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث بهذا الإسناد مناكير، لا يرويها إلا حفص بن عمر هذا، وهو مجهول، ولا أعلم أحداً روى عنه غير علي بن حرب. وقال أيضاً: حدّث عن عمرو بن قيس عن عطاء عن ابن عباس أحاديث بواطيل. وقال البيهقي: وحفص بن عمر هذا مجهول، لم يرو عنه غير علي بن حرب.

وأصل الحديث ثابت:

فقد أخرج ابن أبي شيبة (٨/٦٢٥ و ١٣/١٠١) ـ ومن طريقه: ابن عدي في «الكامل» (٤/٣٠٥) ـ والترمذي (٢٥٢٧) وهنّاد في «الزهد» (١٢٣) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ـ ص ٢١) وعبد اللّٰه بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦) و «زوائد الزهد» (ص ١٨ ـ ١٩٠) وأبو يعلى (١/٣٣٧ ـ ٣٣٨، ٣٤٤) وابن خزيمة (٣/٣٠٦) وابن أبي داود في «البعث» (٧٤) والخرائطي (١٣٦) وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٣١٩) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٠٣) والبيهقي في «البعث» (٢٥٢) و «الشعب» (٣/٢١٥ ـ ٢١٦) والخطيب في «الجامع» (١/١٦٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي مرفوعاً: «إن في الجنة لغرفاً يُرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها. «فقام أعرابي فقال: يا رسول اللّٰه لمن هي؟. قال: «لمن طيّب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام [وفي رواية: وأدام الصيام] وصلى بالليل والناس نيام».

قال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ، وقد تكلّم بعض أهل العلم في

عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه». اهـ . وهو ضعيف كما في «التقريب». والنعمان لم يرو عنه سوى عبد الرحمن، ففيه جهالة، وذكره ابن حبّان في «ثقاته».

وأخرجه عبد الرزّاق (١١/٤١٨ ــ ٤١٩) ومن طريقه: أحمد (٥/٣٤٣) والخرائطي (١٤٠) والطبراني في «الكبير» (٣/٣٤٢) وابن حبّان (٢/٢٦٢) والبيهقي في «السنن» (٤/٣٠٠ ــ ٣٠١) و«الشعب» (٣/٤٠٤) والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٠ ــ ٤١) وابن عساكر في «تاريخه» (المطبوع: ٣٩/١٥٢) ــ عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد اللّه بن معانق أو: أبي معانق ــ عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني (٣/٣٤٢) من طريق أبي سلّام عن أبي معانق به.

وابن معانق وثّقه العجلي وابن حبّان، وقال الدارقطني: لا شيء مجهول. وقال الهيثمي (١٠/٤٢٠): «رجاله رجال الصحيح غير عبد اللّه بن معانق ووثّقه ابن حبّان».

وأخرجه أحمد (٢/١٧٣) من طريق ابن لهيعة، والطبراني ــ كما في «النهاية» لابن كثير (٢/٢٣٨) ــ والحاكم (١/٣٢١) ــ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ من طريق ابن وهب، كلاهما عن حُيي بن عبد اللّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّه بن عمرو مرفوعاً.

وإسناده لا بأس به: حُيي قال ابن معين وابن عدي: لا بأس به. ووثّقه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بالقوي وقال أحمد: أحاديثه مناكير وما خرّج له مسلم وقال الضياء ــ كما في «النهاية»: «هذا عندي إسناد حسنٌ». وقال الهيثمي (١٠/٤٢٠): «ورجاله وثّقوا على ضعفٍ في بعضهم». فالحديث بهذه الطرق الثلاثة حسن على أقل أحواله.

١٧٨١ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعيّ: نا أبو عمرو حفص بن عمر بن الصبّاح الرّقّي بالرقّة: نا حجّاج ــ وهو: ابن المِنْهال ــ: نا همّام، قال: سمعت أبا عمران الجَوْني يحدِّث عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس[1]

عن أبيه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «الخيمةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفةٌ، طولُها في السماء ستون ميلاً، في كلِّ زاويةٍ منها للمؤمن أهلٌ لا يراهم الآخرون».

أخرجه البخاري (٦/٣١٨) عن شيخه الحجّاج به.

وأخرجه مسلم (٤/٢١٨٢ ــ ٢١٨٣) من طريق همّام به.

٢٠ ــ باب:
خدم أهل الجنة

١٧٨٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن عبد الله بن عمر القصّار: نا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن يزيد الرّقاشي

عن أنس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الولدان والأطفال خَدَمُ أهل الجنّة».

أخرجه أبو يعلى (٧/١٣٠ ــ ١٣١) من طريق وكيع به.

ويزيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرج الطيالسي (٢١١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٠٨) ــ واللفظ له ــ من طريق الربيع بن صَبيح عن يزيد عن أنس، قال: سألت رسول الله ــ ﷺ ــ عن ذراري المشركين: لم يكن لهم ذنوب يعاقبون بها

(١) في الأصل: (يونس)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ر).

فيدخلون النار، ولم تكن لهم حسنةٌ يجازون بها فيكونوا من ملوك الجنة؟ فقال النبي ـ ﷺ ـ: «هم خدم أهل الجنّة».

والربيع صدوق سيّء الحفظ كما في «التقريب». وضعّف الحافظ في «الفتح» (٣/٢٤٦) حديث أنس.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٦) من طريق مقاتل بن سليمان عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «أولاد المشركين خدم أهل الجنّة». وقال: لم يروه عن قتادة إلا مقاتل.

ومقاتل كذّبوه وهجروه كما في «التقريب».

وأخرج البزّار (كشف ـ ٢١٧٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٥٣/ب) من طريقين عن المبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن أنس مرفوعاً: «أطفال المشركين خدم أهل الجنة».

وسنده ضعيف: علي بن زيد هو ابن جُدْعان ضعيف كما في «التقريب»، والمبارك مدلّس وقد عنعن.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٧١) من طريق المُعلّى بن عبد الرحمن عن المبارك به موقوفاً، والمُعلّى متّهمٌ بالوضع كما في «التقريب».

وروي من حديث سمرة بن جندب:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٦/٤٠٥ ـ ٤٠٦) والبزّار (كشف ـ ٢١٧٢) والطبراني في «الكبير» (٧/٢٩٥) و«الأوسط» (٢٠٦٦) من طريق عيسى بن شعيب عن عبّاد بن منصور عن أبي رجاء العُطاردي عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ سئل عن أطفال المشركين، فقال: «هم خدم أهل الجنة».

وعبّاد ليس بالقوي كما قال ابن معين والنسائي والدارقطني، وكان يدلّس كما قال أحمد، وقد عنعن هنا. وعيسى قال الفلاس: صدوق. وقال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحقّ الترك.

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/٢٤٦): «إسناده ضعيف». وقال الهيثمي (٧/٢١٩): «وفيه عبّاد بن منصور وثّقه يحيى القطّان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

والخلاصة أن الحديث قد ورد من ثلاثة طرق ضعيفة ــ ليست شديدة الضعف ــ، يشدّ بعضها بعضاً، ويصير بها الحديث حسناً إن شاء الله.

٢١ ــ باب:
في ولد أهل الجنّة

١٧٨٣ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكِنْدي: نا محمد بن إدريس بن جُنادة[1] الأنطاكي: نا زهير بن عبّاد: نا سلّام بن سُليم[2] الطويل عن زيد العمِّي عن أبي الصدّيق النّاجي

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ أهلَ الجنّةِ إذا اشتهى أحدُهم الولدَ يُولَد له، فما يكون حَمْله وفِصالُه إلا في ساعةٍ».

أخرجه البيهقي في «البعث» (٣٩٧) من طريق سلّام الطويل به، وقال: وهذا إسنادٌ ضعيف بمرة.

---

(١) في (ظ): (حمادة)، وفي (ر): (حمّاد).

(٢) في هامش (ظ): (صوابه: سليمان)، وفي «التهذيب» (٤/٢٨١): «ويقال: ابن سُلَيم، أو: ابن سليمان، والصواب الأول».

قلت: سلّام متروك، وزيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (٩٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٣٩) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (٢٧٥) من طريق الثوري عن أبان بن أبي عياش عن أبي الصدّيق به.

وأبان متروك كما في «التقريب».

وأخرجه الحاكم في «التاريخ» ـ وعنه: البيهقي (٣٩٨) ـ وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (١٢٤/٢) و«أخبار أصبهان» (٢٩٦/٢) من طريق يحيى بن حفص الأسدي الرازي عن أبي عمرو بن العلاء عن جعفر بن زيد العبدي عن أبي الصدّيق به.

ويحيى بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٣٨/٩)، وذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» (٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩) ونقل عن الداني أنه قال: «ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، لا ندري من هو».

وأخرجه أحمد (٩/٣، ٨٠) والدارمي (٣٣٧/٢) والترمذي (٢٥٦٣) ـ وحسّنه ـ وابن ماجه (٤٣٣٨) وأبو يعلى (٣١٨/٢) ـ وعنه: ابن حبّان (٤١٧/١٦) ـ وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٨٥) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (١٢٤/٢ ـ ١٢٥) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن عامر الأحول عن أبي الصديق به بلفظ: «إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنّة كان حمله ووضعُه وشبابه كما يشتهي في ساعة».

وإسناده حسن: عامر فيه ضعف يسير، والراجح حُسن حديثه. وقال الحافظ الضياء المقدسي ـ كما في «النهاية» لابن كثير (٢٩٤/٢) ـ: «وهذا عندي على شرط مسلم». وقال ابن القيّم في «حادي الأرواح» (ص ٢٣٧): «إسناد حديث أبي سعيد على شرط الصحيح فرجاله محتجٌّ بهم فيه، ولكنّه غريب جدّاً».

٢٢ ــ بـاب:
أكل الطير في الجنة

١٧٨٤ ــ أخبـرنـا أبـو القـاسم علي بن يعقـوب، ومحمـد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة. في آخرين، قـالوا: نـا أبو جعفـر الحسين بن محمد بن جمعـة (ح) وأخبرنـا محمـد بن عبـد الله بن الحسين بن محمد بن جمعـة: أنا جـدّي: الحسين بن محمد بن جمعـة: نا سعيـد بن منصور: نـا خلف بن خليفـة: نـا حُميـد الأعـرج عن عبد الله بن الحارث

عن عبد الله بن مسعود، قـال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «إنّك لتنـظرُ إلى الطير في الجنّةِ فيخِرُّ بين يديك مشوياً، فتأكلُ منه ثم يطير».

أخـرجه الحسن بن عـرفة في «جـزئـه» (**٢٢**) ــ ومن طـريقـه: البـزار (كشف ــ **٣٥٣٢**) وابن عـدي في «الكامـل» (**٢/٢٧٣**) ــ عن شيخـه خلف به.

وأخـرجه الحسين المـروزي في «زوائـد زهـد ابن المبـارك» (**١٤٥٢**) والعقيلي في «الضعفـاء» (**١/٢٦٨**) والبيهقي في «البعث» (**٣١٨**) من طريق خلف به.

وإسنـاده ضعيف: حُميـد ضعيف كمـا في «التقـريب»، وخلف قـال عثمـان بن أبـي شيبة: صـدوق ثقة، لكنّـه خرّف فـاضطرب عليـه حـديثـه. وعبـد الله بن الحـارث لم يسمـع من ابن مسعـود كمـا قـال ابن المـديني وأبو حاتم (المراسيل: ص **١١١**).

والحـديث أشـار المنـذري في «التـرغيب» (**٤/٥٢٧**) إلى ضعـف الحديث حيث صدّره بـ (رُوي). وقال العراقي في «تخريج الإحيـاء» ــ كما

في «الإتحاف» (١٠/٥٤١) ـ: «رواه البزّار بسندٍ فيه ضعف». وقال الهيثمي (١٠/٤١٤)، «وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف». وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق١٦١/ب): «رواه أبو يعلى الموصليّ والبزّار، ومدار إسناديهم على حُميد الأعرج وهو ضعيف».

٢٣ ـ باب:
رفع النوم عن أهل الجنّة

١٧٨٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعيّ قراءةً عليه: نا مِقدام بن داود: نا عبد الله بن محمد بن المغيرة: نا سفيان الثوري عن محمد بن المُنكدر

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «النَّومُ أخو الموت، ولا ينامُ أهلُ الجنّةِ».

. . . .

قال المنذري: (عبد الله بن محمد بن المغيرة هذا كوفيٌّ سكن مِصرَ، لا يحتجُّ به).

. . . .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٠١) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (١٥٥٣) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٥/ب) عن شيخهما المقدام به.

وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» ـ كما في «النهاية» لابن كثير (٢/٢٩٦) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٩٠) و«صفة الجنّة» (٢١٥) وابن جميع في «معجم شيوخه» (ص ٧٣) من طرق عن المقدام به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/٢١٨) من طريق محمد بن

عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن عبد الله بن المغيرة به.

وإسناده ضعيف: ابن المغيرة قال العقيلي: «كان يخالف في بعض حديثه، ويحدّث بما لا أصل له. فمن حديثه الذي يخالف فيه:...» وذكر له هذا الحديث وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال ابن يونس: منكر الحديث. (اللسان: ٣٣٢/٣). والمقدام وإن كان ضعيفاً فقد تابعه ابن البَرْقي وهو ثقة.

وقد اختلف فيه على الثوري، فرواه بعضهم عنه مسنداً، ورواه آخرون عنه مرسلاً فلم يذكروا جابراً.

فمّمن أسنده:

١ ــ محمد بن يوسف الفريابي، أخرجه البزّار (كشف ــ **٣٥١٧**) والبيهقي في «البعث» (**٤٤٠**) من طريقين عنه، وقال البزّار: لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا الثوري، ولا عنه إلا الفريابي. اهـ. وقال في «التقريب» عن الفريابي: «ثقة فاضلٌ يُقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان». اهـ. وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢١٩/٢): «سمعت أبي وذكر حديثاً رواه الفريابي عن الثوري...» وذكر هذا الحديث، ثم قال: قال أبي: الصحيح عن ابن المنكدر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، ليس فيه جابر».

٢ ــ معاذ بن معاذ العنبري، أخرجه البيهقي في «البعث» (**٤٣٩**) و«الشعب» (**١٨٣/٤**) من طريق عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي عن عبد الله بن هاشم عنه.

ومعاذ ثقة متقن، لكن الشرقيّ تكلّموا فيه لإدمانه شرب المسكر كما قال الذهبي. (اللسان: **٣٤١/٣**).

٣ ــ الحسين بن حفص الهمْداني، أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات»

(٣/٩٢ ـ ط العلمية) من طريق النضر بن هشام عنه. وإسناده حسن فالحسين صدوق كما في «التقريب»، والراوي عنه قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٤٨١): صدوق.

٤ ـ الحسين بن الوليد القرشي، أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١٥٥٤) من طريق عبد الله بن محمد الشرقي عن فطر بن إبراهيم عنه. والحسين ثقة، لكن الراوي عنه لم أظفر بترجمة له.

٥ ـ عبد الله بن جبلة بن أبي روّاد، أخرجه البيهقي في «البعث» (٤٤٢) من طريقه، ولم أجد ترجمة له.

أما من أرسله عن سفيان فمنهم:

١ ـ عبد الله بن المبارك، أخرجه عنه نعيم في «زوائد الزهد» (٢٧٩)، ونُعيم ضعيف.

٢ ـ جرير بن عبد الحميد.

٣ ـ وكيع بن الجراح، وأخرجه من طريقهما عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٩).

٤ ـ قطبة بن العلاء ـ وهو ليس بالقوي ـ.

٥ ـ عبيد الله بن موسى، وأخرجه من طريقهما العقيلي (٢/٣٠١).

٦ ـ قبيصة بن عقبة ـ وهو ثقة إلا أنه استصغر في الثوري ـ، أخرجه البيهقي في «البعث» (٤٤١).

٧ ـ مخلد بن يزيد.

٨ ـ عُبيد الله بن عُبيد الرحمن الأشجعي، ذكر روايتهما العقيلي (٢/٣٠١).

فبالمقارنة بين روايات المرسلين وما ثبت من روايات المسندين، تترجح كفّة الأولين لكثرتهم، ولأن فيهم من عُدَّ من أثبت الناس في الثوري، و الله أعلم.

وقد توبع الثوري:

تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري، أخرج روايته الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٥/ب) وابن عدي (٣٦٦/٦) من طريق مصعب بن إبراهيم عن عمران بن الربيع الكوفي عنه.

ومصعب قال ابن عدي: مجهول، وأحاديثه عن الثقات ليست بمحفوظة. وقال أيضاً: منكر الحديث. وشيخه لم أر من ترجم له.

وتابعه أيضاً نوح بن أبي مريم المعروف بالجامع عند أبي نعيم في «صفة الجنّة» (٩٠) والخطيب في «الموضح» (٤٦٧/١)، ونوح متهم بالوضع.

ورُوي بأبسط من هذا من حديث عبد الله بن أبي أوفى:

أخرجه أبو نعيم (٢١٦) والبيهقي (٤٤٤) من طريق سعيد بن زَرْبي عن نُفيع بن الحارث عنه مرفوعاً، وإسناده تالف: نُفيع متروك، وقد كذّبه ابن معين، وسعيد منكر الحديث. كذا في «التقريب». وقال ابن كثير في «النهاية» (٢٩٦/٢): «ضعيف الإسناد».

٢٤ ــ باب:
سوق الجنّة

١٧٨٦ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد البغدادي قراءةً عليه: نا أبو علي الحسن بن عرفة العَبدي: نا محمد بن خازم عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن النُّعمان بن سعد

عن عليٍّ ــ رضوان الله عليه ــ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ في الجنّة سوقاً لا شراءٌ فيه ولا بيعٌ إلا الصُّور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجلُ صورةً دخلها». قال: «وفيها مُجتَمعُ الحور العين، يرفعن أصواتاً لم يسمعِ الخلائق بمثلهنّ، يقلن: نحن الناعماتُ فلا نبؤس[1] أبداً، ونحن الخالداتُ فلا نموت، ونحن الراضياتُ فلا نسخط أبداً، فطُوبى لمن كان لنا وكنّا له».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٠ ــ ١٠١) وهنّاد في «الزهد» (٩) والترمذي (٢٥٥٠، ٢٥٦٤) ــ واستغربه ــ والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٤٨٧) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٥٦) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (١١٥٥) و «الموضوعات» (٣/٢٥٦) ــ وأبو يعلى (١/٢٣٢ ــ ٢٣٣، ٣٣٨) وابن عدي في «الكامل» (٤/٣٠٥) والمحاملي في «أماليه» (١١٨) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (٤١٨) والبيهقي في «البعث» (٣٧٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٥/٢٢٦) والذهبي في «النبلاء» (١١/٣٩٦ــ٣٩٧) من طرق عن أبي معاوية محمد بن خازم به. وأخرجه الذهبي أيضاً من طريق محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق به لكنّه لم يرفعه.

والحديث قال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، والمتّهم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي، قال أحمد: ليس بشيءٍ منكر الحديث. وقال يحيى: متروك». اهـ. قلت: ولم يتّهم، وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». والنعمان لم يرو عنه غير عبد الرحمن ففيه جهالة، ووثّقه ابن حبّان.

---

(١) في «النهاية» (١/٨٩): «بَؤُس يَبْؤُس ــ بالضمِّ فيهما ــ بأساً، إذا اشتد حزنه».

والحـديث ضعّفه المنـذري في «الترغيب» (٤/٥٣٧، ٥٤١) حيث صدّره بـ (رُوي).

وللشطر الأول من الحديث طريق آخر:

أخرجه ابن عساكر ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٤٥٥) ـ من طريق محمد بن الفرات الجرمي عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً.

وإسناده تالف: ابن الفرات قال في «التقريب»: كذّبوه. والحارث هو الأعور متّهم.

وله شاهدٌ أيضاً من حديث جابر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢١٨/ب) وأبو نعيم (٤١٩) من طريق محمد بن كثير عن جابر الجُعْفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عنه مرفوعاً نحوه.

قال الحافظ في «القول المسدّد» (ص ٨٢): «في إسناده: جابر بن يزيد الجُعفي، وهو ضعيف». اهـ. قلت: كذّبه أبو حنيفة وأيوب وابن معين والجوزجاني، وقال الهيثمي (٥/١٢٥): «وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف جدّاً». اهـ. والحديث ضعّفه المنذري في «الترغيب» (٣/٣٢٩) حيث صدّره بـ(رُوي).

وللشطر الثاني من الحديث شاهد من حديث أم سلمة:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٦/ب) و «الكبير» (٢٣/٣٦٧ ـ ٣٦٨) من طريق سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن حسان عن الحسن عن أمّه عنها فذكرت حديثاً طويلاً في صفة الحور العين، وفيه: «. . . يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً، ونحن

الناعمات فلا نبؤس أبداً، ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً، ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً، طوبى لمن كنّا له وكان لنا». وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٣٨) وابن عدي (٣/٢٦٢) من هذا الوجه مقتصرين على الجملة الأولى فقط من الحديث.

قال ابن عدي: وهذا أيضاً منكر. وقال الهيثمي (١٠/٤١٨): «وفي إسناديهما [يعني: الكبير والأوسط] سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف».

وآخر من حديث ابن عمر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٦/ب) و«الصغير» (١/٢٥٩ ـ ٢٦٠) ـ وعنه: أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٢٢، ٤٣٠) ـ عن شيخه أبي رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر ابن أبي كثير عن زيد بن أسلم عنه مرفوعاً: «إنّ أزواج أهل الجنّة ليغنين أزواجهنّ بأحسن أصوات سمعها أحد قطّ، إنّ مما يغنين به: نحن الخيرات الحسان، أزواج قوم كرام، يتطرن بقرّة أعيان. وإنّ مما يغنين: نحن الخالدات فلا يمتنه، نحن الآمنات فلا يخفنه، نحن المقيمات فلا يظعنّه».

قال المنذري (٤/٥٣٨) ـ كذا الهيثمي (١٠/٤١٩) ـ: «ورواتهما رواة الصحيح». اهـ. وهو كما قالا إلا أن شيخ الطبراني لم أظفر بترجمة له.

١٧٨٧ ـ حدّثنا أحمد بن سليمان حذلم من لفظه: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبي: سليمان بن أيّوب، قالا: نا هشام بن عمّار: نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: نا الأوزاعي، قال: حدّثني حسّان بن عطية عن سعيد بن المسيّب (ح) وأخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث وغيره، قالا: نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر: نا

هشام بن عمّار(ح) وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا إبراهيم بن دُحَيم ــ واللفظ له ــ: نا هشام بن عمّار: نا عبد الحميد بن حبيب: نا الأوزاعي، قال: حدّثني حسّان بن عطية

عن سعيد بن المسيّب أنه لقيَ أبا هُريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمعَ بيني وبينك في سوق الجنّة. قال سعيد: وفيها سوقٌ؟. قال: نعم، أخبرني رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ أهل الجنّة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم، ويُؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيّام الدنيا فيزورون الله ــ عزّ وجلّ ــ فيه، ويَبْرز لهم عن عرشه، ويتبدّى لهم في روضةٍ من رياض الجنّة، فتوضعُ لهم منابرُ من نورٍ، ومنابرُ من لؤلؤٍ، ومنابرُ من ياقوتٍ، ومنابرُ من زَبَرْجَدٍ، ومنابرُ من ذهبٍ، ومنابرُ من فِضّةٍ، ويَجلس أدناهم ــ وما فيه دنيٌّ ــ على كُثبان المسكِ والكافور ما يرون أنّ أصحابَ الكراسي بأفضلَ منهم مجلساً».

قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله! وهل نرى ربَّنا؟. قال: «نعم، هل تُمارون في رؤية الشمسِ والقمر في ليلة البدر؟.» قلنا: لا. قال: «كذلك لا تُمارون في رؤية ربِّكم. ولا يبقى في ذلك المجلس أحدٌ إلّا حاضَره الله ــ عزّ وجلّ ــ محاضرةً». قال هشام: هو الدُّنوُّ ــ «حتى إنّه ليقول للرجل منهم: يا فلان! أتذكرُ يومَ عمِلت كذا وكذا؟ يُذكّره ببعض غَدَرَاته في الدنيا، فيقول: يا ربِّ! ألم تغفرْ لي؟. فيقول: بلى، وبسَعةِ مغفرتي بلغتَ منزلتَك هذه. فبينا هم على ذلك إذ غَشِيَتْهم سَحابةٌ من فوقهم، فأمطرتْ عليهم طِيباً لم يجدوا مثلَ ريحه قطُّ». قال: «ثمّ يقول الله تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم».

قال: «فيأتون سوقاً قد حَفَّت به الملائكة، فيه ما لم تنظرْ العيون إلى مثله، ولم تسمعِ الآذان، ولم يخطرْ على القلوب». قال: «فيجعلُ لنا

ما اشتهينا، وليس يُباع فيه ولا يُشترى، وفي ذلك السوقِ يلقى أهلُ الجنّة بعضهم بعضاً». قال: «يُقبِل الرجلُ ذو المنزلة المرتفعةِ فيلقاه من هو دونَه ــ وما فيهم دنيٌّ ــ فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخرُ حديثه حتى يتمثّلَ عليه أحسنُ منه، وذلك أنّه لا ينبغي لأحدٍ أن يحزن فيها». قال: «ثمّ ننصرفُ إلى منازلنا، فيلقانا أزواجُنا، فيقلن: مرحباً وأهلاً! لقد جئتَ وإنّ بك من الجمال والطِّيب أفضلَ ممّا فارقتنا عليه. فيقول: إنّه جالسنا ربَّنا الجبّارَ ــ تبارك وتعالى ــ، وبحقِّنا[1] أن ننقلبَ بمثل ما انقلبنا».

أخرجه الترمذي (٢٥٤٩) وابن ماجه (٤٣٣٦) وابن أبي عاصم في «السنّة» (٥٨٥، ٥٨٧) وابن حبّان (١٥/٤٦٦ ــ ٤٦٨) وأبو القاسم الحِنّائي في «فوائده» (ق/١٢/أ ــ ب) وابن عساكر في «التاريخ» (المطبوع: ١/٤٠ ــ ٣) من طريق هشام به.

وإسناده ليّن: عبد الحميد ليس بالقوي كما قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني، وضعّفه دحيم، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين. ووثّقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ــ في أحد قوليه ــ، وقال العجلي وابن معين: لا بأس به. وهشام قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقّن، فحديثه القديم أصحُّ».

قال الحنّائي: «هكذا قال عبد الحميد: عن الأوزاعي عن حسان، وخالفه أصحاب الأوزاعي فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: حدّثني من سمع حسان بن عطيّة، وقد تابعه على ذلك الوليد بن مزيد وغيره وهو أقرب إلى الصواب».

(١) هكذا في الأصول، وعند أكثر مخرّجي الحديث: (ويحُقُّنا).

أخرجه ابن عساكر (٥/٤٠) من طريق خيثمة عن العباس بن الوليد بن مـزيـد عن أبيـه عن الأوزاعي قـال: أُنبئت أن سعيـد بن المسيّـب لقـي أبـا هريـرة. . . الحديث. والـوليد ثقـة ثبت كمـا في «التقـريب»، بـل قـال محمـد بن يـوسف الـطبّـاع: هـو أثبت أصحـاب الأوزاعي. والإسنـاد إليـه صحيح.

وتـابعه على روايتـه هكذا: الهقـل بن زياد، أخـرجه ابن أبـي الـدنيـا ــ كما في «الحادي» (ص ٢٥٨) ــ عن الحكم بن مـوسى ــ وهو صـدوق ــ عنـه. والهقل من أثبت أصحـاب الأوزاعي كما قـال أبـو مسهـر ومـروان بن محمد وابن عمّار.

وعليه فعلة الحديث هي جهـالة الـواسطة بين الأوزاعي وسعيـد، وقد سمّيت في بعض الروايات، لكن لا يثبت من ذلك شيء، والصحيح ما رواه الوليد والهقل. وسيأتي بيان تلك الروايات.

١٧٨٨ ــ وقـد تابعـه سُويـد بن عبد العـزيز من روايـة محمـد بن مُصفًّى:

حدّثنا محمـد بن سليمان بن يـوسف بن سليمان بن عبـد الله من أصل كتـابه: نـا محمد بن تمّـام البَهْـراني: نـا محمـد بن مُصفًّى: نـا سُـويـد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية

عن سعيد بن المسيّب أنه لقي أبا هريرة، فقال: أسأل الله أن يجمعَني وإيّاك في سوق الجنّة. فقال سعيد: وفيها سوق؟. قال أبو هريـرة: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: . . . فذكر حديثَ سوق الجنّةِ.

أخرجه ابن أبـي عـاصم (٥٨٦) والآجري في «الشـريعة» (ص ٢٦٠) من طريق ابن مُصفًّى به.

وقد خالفه عيسى بن مساور الجوهري ــ وهـو صدوق ــ فـرواه سُويـد

عن الأوزاعي، قال: حدّثت عن سعيد، أخرجه ابن عساكر (٤٠/٤) وهذا موافق لما رواه الوليد والهقل كما تقدم. لكن سويداً ضعيف كما في «التقريب»، بل قد تركه جماعة. ورُوي عنه أيضاً من وجه مخالف لهذين الوجهين كما في الطريق الآتي.

١٧٨٩ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الورّاق: نا عبد الرحمن بن الضحّاك أبو سُلَيم البَعْلَبكي: نا سُويد بن عبد العزيز: نا الأوزاعي عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة

عن سعيد بن المسيّب، قال: لقيني أبو هريرة، فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنّة. فقلت: أَوَ فيها سوقٌ؟. قال: نعم، سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّ أهلَ الجنّةِ إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذنُ لهم في مقدار يوم الجمعة من أيّام الدُّنيا فيزورون الله ــ عزّ وجلّ ــ ، ويُبرِّزُ لهم عرشَه، ويتبدّى لهم في روضةٍ من رياض الجنّةِ. . . وذكر الحديثَ.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤٠/٦) من طريق تمّام.

وإسناده إلى سويد جيّد، فشيخ خيثمة وثّقه خيثمة كما في «تاريخ ابن عساكر» (جزء أحمد بن عتبة ــ ص ٨٤)، وشيخه قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٥/٢٤٧): «محلّه الصدق».

فالظاهر أن الاضطراب من سويد نفسه، لأن الرواة عنه لم يجرحوا، بل وصفوا بالصدق.

١٧٩٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي من أصل كتابه: نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي: نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج: نا الأوزاعي عن الزهري

عن سعيد بن المسيّب، قال: لقيني أبو هريرة، فقال: جَمَعَ الله بيني وبينك في سوق الجنّة. قال: قلت: أَوَ في الجنَّة سوقٌ؟. قال: نعم، أخبرني رسول الله ـ ﷺ ـ أنَّ أهلَ الجنّة إذا دخلوها... وذكر الحديثَ بطوله.

أخرجه ابن عساكر (٧/٤٠) من طريق شيخ تمّام به.

وعبد القدوس ثقة كما في «التقريب»، لكن الراوي عنه ذكر الذهبي في «النبلاء» (١٣/١٥٣) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن القطّان ـ كما في «اللسان» (١/٢١٤) ـ: «لا يُعرف حاله».

وذكر الدارقطني في «العلل» (٧/٢٧٦) أن عبد القدوس رواه عن الأوزاعي، قال: «نبِّئتُ عن سعيد بن المسيب». اهـ. فما حكاه موافق لرواية الوليد والهقل، وقال بعد أن ذكر وجوه الاختلاف على الأوزاعي: «وقول أبي المغيرة أشبهها بالصواب».

ورواه محمد بن مصعب القَرْقَساني عن الأوزاعي قال: عن الزهري، قال: قال لي سعيد: ... الحديث، أخرجه الحنّائي (ق١٣/أ) وابن عساكر (٧/٤٠ ـ ٨) من رواية أحمد بن بكرويه البالسي عنه.

قال الدارقطني في «العلل» (٧/٢٧٦): «ووهم في قوله: عن الزهري». **قلت**: والقَرْقَساني قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الغلط». والراوي عنه ضعّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: روى مناكير عن الثقات. واتهمه الأزدي بالوضع. (اللسان: ١/١٤٠).

والخلاصة: أن الحديث ضعيف لجهالة الواسطة بين الأوزاعي وسعيد، وأن الروايات التي وردت في تعيين الواسطة بينهما لم يثبت منها شيء، و الله تعالى أعلم.

خاتمة

«في منشوراتٍ ومِلَحٍ»

١٧٩١ ــ حدّثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو دفافة أسلم بن محمد: نا محمد بن هارون بن بكّار: نا خالد بن تبوك قال:

حدثني شيخٌ من أهل العلم: أن الوليد بن عبد الملك اشترى العمودين الأخضرين اللذين تحت النَّسْر من حربِ بن خالد بن يزيد بن معاوية بألفٍ وخمسمائة دينار

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ق١٥٨/ ب) من طريق محمد بن هارون به.

١٧٩٢ ــ [قال: وحدثني أبي][1]. نا أبو دفافة: نا محمد بن هارون: نا دُحَيم: نا الوليد: نا مروان بن جناح عن أبيه ، قال: كان في مسجد دمشق اثنا عشر ألف مُرَخّمٍ.[2]

أخرجه ابن عساكر (١/ق ١٥٨/ أ) من طريق دُحيم به.

١٧٩٣ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن علي الأنصاري الضرير المؤذّن بداريّا ودمشق: نا أبي: عبد الرحيم بن محمد المؤذّن، قال: رأيتُ الوليد بن مسلم شيخاً أبيضَ الوجه، وكان كثيرَ الصلاة.

---

(١) من (ظ).

(٢) هذان الخبران ليس في (ر).

أخرجه ابن عساكر (١٠/ق ١٤٢/ ب) من طريق تمّام.

١٧٩٤ [(١)] **ـ أخبرني أبو موسى هارون بن محمد المَوْصلي: نا عبد الرحمن بن القاسم بن الروّاس: نا هشام بن عمّار: نا أحمد بن شعيب، قال:**

أخبرني شيخ من أهل دمشق، قال: طلقت امرأةً لي كان وجهها درب، وجسدها رحب. قال: فدخل عليَّ سارق بالليل وثيابي عند رأسي، فذهب إلى المِشْجَب فلم يجد شيئاً، فلمّا رأى ذلك بسط كساءَة، ثمّ دخل إلى خابية الدقيق، فجذبتُ الكساءَ، فجعلته تحت رأسي. ثمّ خرج بالدقيق فصبّه في الأرض، وطلب طرفي الكساء ثم جعل يجمعه، فلم يجد الكساءَ. فخرج، فقلت له: أغلقِ البابَ لا يخرجِ القطُّ. قال: من حُسن صنيعك بي! قلت: ليس هذا وقتُ عتابٍ. قال: فبعتُ الكساءَ بخمسة دراهمَ.

---

(١) العدد الحقيقي لمرويات الكتاب (١٧٩٨) فقد وقع سهو في ترقيم أربعة أحاديث (١٣٨، ٢١٠م، ٢٧١م، ٢٧١مم). وجملة ما في الأصل (الفوائد): (١٨٠١)، فهناك ثلاثة أحاديث كرّرها تمام في «الفوائد» بنفس الإسناد والمتن، وهي (٦٨، ٦٩١، ١٥٠٠) وقد نبهت على ذلك في التعليق عليها.

تـنـبـيـه

ذُكِـر في آخر الجـزء التاسـع من النسخة (ظ) بعـد ختمه بمـا نصـه: (آخـره الله والحمد لله. . .) حـديثان، وقـد وردا أيضـاً في النسخـة (ر) في تضاعيف سماعات الجزء الرابع منها، ولم يرد في نسخة الأصل المنقولة من أصل تمّام الرازي. بخطّه كما ذكرنـا في المقدمـة، وإتمامـاً للفائـدة رأيت إثباتهما هنا مع تخريجهما.

١٧٩٥ ــ أخبـرنا تمّـام: ثنـا أبـو الفـرج العبـاس بن محمـد: ثنـا أبو الحارث أحمـد بن سعيد: ثنـا عبّاس الـدُّوري: ثنا عثمـان بن محمد بن عثمان: حدّثني محمد بن عمّار المؤذّن عن شريك بن عبد الله بن أبـي نَمِر عن أنس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «المؤمنُ مرآةُ المؤمن».

أخرجه البزّار (كشف ــ ٣٢٩٧) عن شيخه الدوري به.

وأخـرجـه الـطبـراني في «الأوسط» (٣/٧١) والقضـاعي في «مسنـد الشهاب» (١٢٤) من طريق الدوري به.

وأخرجه ابن عـدي في «الكامـل» (٦/٢٣١) وأبو الشيـخ في «الأمثال» (٤٣) من طريقين آخرين عن محمد بن عمّار به.

وإسناده حسن: محمد بن عمار هو ابن حفص بن عمر بن سعد القَرَظ المدني الملقّب بـ(كشاكش)، لا بأس به كمـا في «التقريب». وفي شـريك لينٌ يسيرٌ.

وورد مثله من حديث أبـي هريرة:

أخـرجـه البخـاري في «الأدب المفـرد» (٢٣٩) وأبـو داود (٤٩١٨) والـطبـراني في «المكارم» (٩٢) والقضـاعي (١٢٥) والبيهقي في «السنن» (١٦٧/٨) و«الشعب» (١١٣/٦) و«الآداب» (١١٤) من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عنه مرفوعاً بزيادة.

قال الزركشي في «التذكرة» (ص ٨٨): «في إسناده كثير بن زيـد [في المطبوع: يـزيد] مختلف في عـدالته». اهـ. قـال أبو زرعـة: صدوق فيـه لين. وهو أعدل ما قيل فيه.

وقد حسّن إسناده العـراقي في «تخريـج الإحياء» (١٨٢/٢) والحـافظ في «بلوغ المرام» (ص ١٩٣).

١٧٩٦ ــ أخبرنا العباس: ثنا أبو الحارث: ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبـي شيبة: ثنـا عمر بن حفص: ثنـا أبـي عن الحسن بن عبيد الله عن عطاء بن السائب

عن عبـد الله بن أبـي أوفى، قـال: كـان رسـول الله ــ ﷺ ــ يقـول: «اللهمّ برِّدْ قلبـي بالثلج والبَـرَد والماء البـارِدِ، اللهمّ نقِّ قلبـي من الخطايـا كما نقيتَ الأبيضَ[1] من الدَّنَسِ».

أخرجه الترمذي (٣٥٤٧) من طريق عمر بن حفص به، وقال: «حسن صحيح غريب».

وعطاء قد اختلط.

لكن الحديث أخرجـه مسلم (٣٤٦/١ ــ ٣٤٧) نحوه من روايـة شعبة عن مَجْزَأة بن زاهر عن ابن أبـي أوفى.

---

(١) كذا، والمحفوظ: «الثوب الأبيض».

آخر الكتاب، والحمد لله الموفّق للصواب

وكـان الفراغ منـه يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ثـلاث عشرة وأربعمائة بعـد الألف من هجرة سيّـد الأنام نبيّنـا محمد عليـه وعلى آلـه وصحبه أفضـل الصلاة والسلام، فالحمد لله أولاً وآخراً.

ومن غـريب المـوافقـات أن يتّـفق الانتهاء من إنجاز هذا الترتيب مع الذكـرى الألفيّة لوفاة مصنّـف (الفوائـد) الحافظ تمّـام الرازي رحمه الله وأجزل مثوبته. سبحانـك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلـه إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

الفهارس الفنية الشاملة



أولاً : فهرست الأحاديث

الحديث	الراوي	الرقم
إن الله ــ عز وجل ــ جعل الحق على قلب عمر	أبو سعيد	١٤٦٢
إن الله ــ عز وجل ــ جعل الحق على لسان عمر	ابن عمر	١٤٦٠
إن الله ــ عز وجل ــ حرَّم عليكم كل ذي ناب	ابن عباس	٩٤٦
إن الله ــ عز وجل ــ خلق الجنة وخلق لها أهلاً	أبو هريرة	٤٧
إن الله خلق عيني ابن آدم شحمتين	علي	١١٩
إن الله ــ عز وجل ــ خلق مائة رحمة	معاوية بن حيدة	١٦٩٢
إن الله ــ عز وجل ــ ضرب الحق على لسان عمر	أبو هريرة	١٤٦١
إن الله قد أعطى كل ذي حق حقّه	أنس	٧١٨
إن الله تبارك وتعالى قد نظر إليكم في جمعكم	ابن عمر	٦٤٥
إن الله ــ عز وجل ــ قرأ (طه) و (يس)	أبو هريرة	١٣٥٨ــ١٣٦٠
إن الله ــ عز وجل ــ قسم لكل إنسان نصيبه	عمرو بن خارجة	٧١٩
إن الله ــ عز وجل ــ لا يظلم المؤمن حسنة	أنس	١٦٧٧
إن الله لا يقبض العلم	عبد الله بن عمرو	١٣١ــ١٣٤
إن الله لا ينزع العلم	عائشة	١٣٥
إن الله ــ عز وجل ــ لا ينظر إلى صوركم	أبو هريرة	١٦٦٢
إن الله ــ عز وجل ــ ليبتلي عبده	أبو هريرة	٤٧٥
إن الله ليعجب من الشاب	عقبة بن عامر	٥٨
إن الله ــ عز وجل ــ ليعمر بالقوم الديار	ابن عباس	١٢٦٥
إن الله ــ عز وجل ــ وملائكته وأهل أرضه يصلون	أبو أمامة	٦٩
إن الله ــ عز وجل ــ وملائكته يصلون على الصف الأول	البراء	٣١٣، ٣١٤
إن الله ــ عز وجل ــ يأمرك أن تستشير أبا بكر	عبد الله بن عمرو	١٤٥٧
إن الله تبارك وتعالى يبعثكم يوم القيامة	رجل من الصحابة	١٧٤٦
إن الله يحب الرفق	عائشة	١٠٨٢ــ١٠٨٤

الحديث	الراوي	الرقم
إنه لا يحل لي من غنائمكم	عمرو بن عبسة	٨٩٦
إنه لم يكن قبلي نبـي إلاَّ أعطى سبعة نجباء	علي	١٤٧٨
أنه ـ ﷺ ـ نهس كتف شاة فصلَّى	ابن عباس	٢٠١
إنّه يتلعب بكم الشيطان في صلاتكم	عثمان	٣٦٧
إنّها كأنه يقول : كيّسة	أم خالد بنت خالد بن سعيد	١٤٠٣
إنها كائنة	سعد بن أبـي وقاص	١٣٣٨
إنّي أخاف على أمتي ثلاثاً	معاذ	١٠٩
إني رأيت عمود الكتاب انتزع	عبد الله بن عمرو	١٥٤٩
إني كنت اتخذت هذا الخاتم	ابن عمر	١٠٤٢
إني لأتوب في اليوم سبعين مرة	أنس	١٦٩٦
إني لأعرف حجراً بمكة	جابر بن سمرة	١٤١٢
إني لقائم عند ناقة النبـي ـ ﷺ ـ	أنس	٦١٧
اهتز العرش لموت سعد	أبو سعيد	١٤٩٩
أهدى رسول الله ـ ﷺ ـ مرّة غنماً	عائشة	٦٠٥،٦٠٤
أهل الجنة جرد مرد إلاَّ موسى	جابر	١٤٤٥،١٤٤٤
أهل الجنة يدعون بأسمائهم إلاَّ آدم	جابر	١٤٣٤
أهل النبـي ـ ﷺ ـ بحج ليس معه عمرة	جابر	٦١٠
أوتروا يا أهل القرآن	ابن مسعود	٣٨٥،٣٨٤
أوحى الله ـ عز وجل ـ إلى داود النبـي	كعب بن مالك	١٧٠٠
أوصاني خليلي أبو القاسم بثلاث	أبو هريرة	٥٨٥
أوصاني خليل بثلاث : الغسل	أبو هريرة	٢٢٦
أوصاني خليلي بثلاث لا أتركهن أبداً	أبو هريرة	٤١٢
أوصاني رسول الله ـ ﷺ ـ ألا أشرب الخمر	أبو الدرداء	٩٩٦

[حرف الثاء]

[حرف الجيم]

الحديث	الراوي	الرقم
[حرف الراء]		
رأى رسول الله ـ ﷺ ـ يمسح على الخفين	عمرو بن أمية	١٨٣
رأيت حوضي فإذا على حافتيه	أنس	١٧٥٨
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ أبيض	أبو الطفيل	١٤١٧
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ إذا افتتح الصلاة	ابن عمر	٣١٧
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ توضأ مرتين	أنس	١٧٣
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ توضأ ومسح على خفيه	أنس	١٨٥
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ في المربد يسم غنماً	أنس	١٠٦٩
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ وكان الحسن يشبهه	أبو جحيفة	١٤٨٩
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يفرج بين رجلي الحسن	أنس	١٤٨٨
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يوتر وهو راكب	ابن عمر	٣٨٧
رأيت النبي ـ ﷺ ـ أتي بتمر عتيق	أنس	٩٨٠، ٩٨١
رأيت النبي ـ ﷺ ـ وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة	ابن عمر	٤٩٧
رأيت النبي ـ ﷺ ـ وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة	أنس	٤٩٨
رأيت النبي ـ ﷺ ـ يأكل القثاء بالرطب	عبد الله بن جعفر	٩٨٢، ٩٨٣
رأيت النبي ـ ﷺ ـ يأكل القثاء بالرطب	ابن عمر	٩٨٤
رأيت النبي ـ ﷺ ـ يصلي فجئت فقمت عن يساره	ابن عمر	٣٠٦
رأيت النبي ـ ﷺ ـ يصلي في النعلين	ابن مسعود	٣٥٤
رأيت النبي ـ ﷺ ـ يطر شاربه	عبد الله بن بسر	١٠٦٢
رأيت النبي ـ ﷺ ـ يقصر بمشقص	معاوية	٦٥٠
ربّ قائم حظه من قيامه	أبو هريرة	٥٧٣
ربّما أتى علينا ثلاثة أهلّة	عائشة	١٦٣٤

الحديث	الراوي	الرقم
[حرف السين]		
سألت أمي أم سليم رسول الله ـ ﷺ ـ أن يأتيها في منزلها	أنس	٢٨٥
ساعات الأمراض يذهبن	أبو أيوب	٤٧٦
سافروا تصحوا	ابن عمر	٨٥٥
سباب المسلم فسوق	ابن مسعود	١١٣٢
سبعة يظلهم الله تحت عرشه	أبو سعيد	٨٩٨
ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم	أنس	١٥٨٣ـ١٥٨٥
ستر ما بين أعين الجن وبين عورات بني آدم	أبو سعيد	١٥٨٦
ستكون هنات وهنات	عرفجة	٩٢٥
سجد النبي ـ ﷺ ـ بـ ﴿إذا السماء انشقت﴾	أبو هريرة	٤٢٤، ٤٢٥
سدل رسول الله ـ ﷺ ـ ناصيته ما شاء الله	ابن عباس	١٠٥٠
سدل رسول الله ـ ﷺ ـ ناصيته ما شاء الله	أنس	١٠٥١، ١٠٥٢
سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يتعوذ من عذاب القبر	أم خالد بنت سعيد	١٦١٧
سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يستعيذ في صلاته	عائشة	٣٤٧
سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يستعيذ من عذاب القبر	أم خالد بنت سعيد	١٦١٨
سمعت النبي ـ ﷺ ـ يقرأها (فروح وريحان)	عائشة	١٣٨٩ـ١٣٩١
سنّ رسول الله ـ ﷺ ـ لكل أسبوع ركعتان	ابن عمر	٦٤٠
سوداء ولود خير من حسناء لا تلد	معاوية بن حيدة	٧٤٥، ٧٤٦
سووا بين صفوفكم	النعمان بن بشير	٣١٢
سيأتيكم أقوام يتفقهون	أبو سعيد	٨٤
سيأتيكم بعدي ناس يتفقهون	أبو سعيد	٨٨
سيرى مزينة	أبو الغادية	١٥٤٥
سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام	أبو أمامة	١٦٣٢

[حرف العين]

[حرف الغين]

[حرف الفاء]

[حرف الكاف]

[حرف الميم]

[حرف النون]

الحديث	الراوي	الرقم
لا تحاسد إلاَّ في اثنتين	ابن مسعود	٨١
لا تدخل الملائكة بيتاً	أبو طلحة	١٠٦٦، ١٠٦٧
لا تدخلوا على قوم غضب الله ــ عز وجل ــ عليهم	أبو هريرة	١٦٨٤
لا تذهب الدنيا حتى تستغني النساء بالنساء	واثلة وأنس	٨٣٠
لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع	أبو هريرة	١٧٢٢
لا ترني وجهك	وحشي	١٣٩٤
لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب	العباس	٢٤٨
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق	أبو هريرة	١٥٥١
لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني	واثلة بن الأسقع	١٥٢٥
لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو	ابن عمر	٨٦١
لا تسبوا أصحابي	أبو سعيد	١٥٣١ــ١٥٣٣
لا تسبوا الدهر	أبو هريرة	١١٣٤
لا تسبوا الدهر	جابر	١١٣٥
لا تسبوا الشيطان	أبو هريرة	١١٣٧
لا تسبوا الليل والنهار	جابر	١١٣٦
لا تسل الإمارة	عبد الرحمن بن سمرة	٩٠٥
لا تشد الرحال إلاَّ إلى ثلاثة مساجد	أبو سعيد وعبد الله بن عمرو	٦٠٣
لا تشد المطي إلاَّ إلى ثلاثة مساجد	ابن عمر	٢٧١م(٢/٤٤٥)
لا تشربوا واحدةً كشرب البعير	ابن عباس	١٠١٢
لا تشهد الملائكة شيئاً من لهوكم	عبد الله بن عمرو	٨٦٨
لا تصحب الملائكة رفقةً فيها جرس	أم سلمة	٨٦٢
لا تصوموا يوم السبت	أم عبد الله بن بسر	٥٩١
لا تصوموا يوم السبت	أخت عبد الله بن بسر	٥٩٢

الحديث	الراوي	الرقم
لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم أفضل	أبو هريرة	٤٤٨
لا تطيعوا المخلوق في معصية الخالق	ابن عمر	٩١٥
لا تقتلوا أولادكم سرّاً	أسماء بنت يزيد	٧٩٥
لا تقدموا بين يدي رمضان بصوم	ابن عمر	٥٥٢
لا تقوم الساعة إلّا على شرار الناس	عمران بن حصين	١٧٤١
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات دوس	أبو هريرة	١٧٣٨
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس	أبو هريرة	١٧٤٠
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان	أبو هريرة	١٧٣٩
لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان	أنس	١٧٣٧
لا تقوموا كما تقوم الأعاجم	أبو أمامة	١١٨٦
لا تكرهوا البنات	عقبة بن عامر	١٢٦٢
لا تمنعوا إماء الله أن يصلين	ابن عمر	٢٨١
لا تمنعوا عباد الله فضل ماء	واثلة بن الأسقع	٧٠٩
لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله	أبو هريرة	١٧٢٥
لا تنظروا في دنياكم إلى من فوقكم	أبو هريرة	١٦٤٢
لا حتى تذوقي عسيلته	عائشة	٨٠٥
لا سبق إلّا في ثلاث	ابن عمر	٨٦٧
لا صلاة إلّا بقراءة	أبو هريرة	٣٢١
لا صوم من نصف شعبان	أبو هريرة	٥٩٤
لا نذر في معصية الله	عائشة	٩٤٢
لا نكاح إلّا بولي	أبو موسى	٧٥٦ـ٧٦١
لا نكاح إلّا بولي	ابن عمر	٧٦٢
لا نكاح إلّا بولي	عبادة بن الصامت	٧٦٣
لا نكاح إلّا بولي وشاهدي عدل	عمران بن حصين	٧٦٥

[حرف الياء]

• • •



ثانياً: فهرست الآثار

• • •

ثالثاً: فهرست المسانيد

المسند	الرقم

المسند	الرقم
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ توضأ ومسح على خفيه	١٨٥
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ في المربد يسم غنماً	١٠٦٩
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يفرج بين رجلي الحسن	١٤٨٨
رأيت النبي ـ ﷺ ـ أتي بتمر عتيق	٩٨٠، ٩٨١
رأيت النبي ـ ﷺ ـ وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة	٤٩٨
رخص رسول الله ـ ﷺ ـ في أبوال الإبل	١٣٩
رخص رسول الله ـ ﷺ ـ في الرقية من العين	١٠٣٠
ركعتان من المتأهل خير	٧٣١
سألت أمي أم سليم رسول الله ـ ﷺ ـ أن يأتيها في منزلها	٢٨٥
ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم	١٥٨٣ ـ ١٥٨٥
سدل رسول الله ـ ﷺ ـ ناصيته ما شاء الله	١٠٥١، ١٠٥٢
سيد إدامكم الملح	٩٧٠
شجرة نبق (سدرة المنتهى)	١٣٦٣
صلوا في نعالكم	١٣٣٩، ١٣٤٠
صليت خلف رسول الله ـ ﷺ ـ وأبي بكر وعمر	٣٢٦
صليت مع رسول الله ـ ﷺ ـ ومع أبي بكر	٣٢٥
الصلاة نور المؤمن	٢٣٦
ضع القلم على أذنك	١٢٢٢
طلب العلم فريضة	٧٢، ٧٣
طوبى لمن رآني	١٥٢٧
علام تضطروني إلى هذه الشجرة	١٣٩٨
على الفطرة (المؤذن)	٢٥٧
عليكم بالباءة	٧٣٠
عن (لا إله إلاّ الله)	١٣٤٨

المسند	الرقم
كان يأخذ الرطب بيمينه	٩٨٥
كان يتعوذ من عذاب القبر	١٦١٦
كان يحتجم ثلاثاً	١٠٢٣
كان يدعو اللهم انفعني بما علمتني	١٦١٠
كان يستاك بفضل وضوءه	١٥٥
كان يطوف على نسائه في غسل واحد	٢١١
لبيك عمرة وحجاً	٦١٥
لكل أمة أمين	١٤٨٦
لم يبلغ رسول الله ـ ﷺ ـ من الشيب ما يصبغ منه	١٠٥٧
لو أهدي إليّ كراع لقبلت	٧١٣
لو قد أسلم الناس قد تهادوا	٧١٣
لولا رمل ما بين غزة وعسقلان	١٥٥٣
ليس منا من لم يوقر كبيرنا	١٠٨٥
ما أكل رسول الله ـ ﷺ ـ محوّراً	١٦٣٦
ما رزق عبد أربعاً فحرم أربعاً	١٦٠٠
ما زلت أشفع لمن قال (لا إله إلاَّ الله)	١٧٦٢
ما سأل عبد الجنة ثلاث مرات إلاَّ قالت الجنة	١٦٠٨
ما طلعت الشمس في يوم قط أفضل من الجمعة	٤٣٥
ما محق الإسلام محق الشح شيءٌ	١٢٧٦
ما من عبد مؤمن يذكرني فيصلي عليّ إلاَّ كتب الله عشر حسنات	١٥٧٣
ما من مسلم يغرس غرساً	٧٠٠
من السنة إذا تزوج الرجل البكر	٧٨٨
من أذن سنةً من نية صادقة	٢٥٦
من استعاذ في يوم عشر مرات	١٦١٤

المسند	الرقم
أهلّ النبـي ـ ﷺ ـ بحج ليس معه عمرة	٦١٠
ألا أخبركم بغرف الجنة؟	١٧٨٠
الإيمان في أهل الحجاز	١٥٤٧
بل لأبد	٦١٨
بين العبد والكفر	٢٣٩
التسبيح للرجال	٣٦٦
حدثوا بني إسرائيل	٤٩٠
الحرب خدعة	
خرج من عندي خليلي جبريل	١٦٦٦
خللوا لحاكم	١٧٨
رزق الاثنين يكفي الأربعة	٩٦٢
زجر رسول الله ـ ﷺ ـ عن ذلك (التمسح بالعظم)	١٥٠
شقيت إن لم أعدل	١٧١١
الصيد لكم حلال	٦٢٩
طاف النبـي ـ ﷺ ـ في حجة الوداع	٦٣٩
كان لي على النبـي ـ ﷺ ـ دين فقضاني	٦٩٥
كان نقش خاتم سليمان بن داود: لا إله إلاَّ الله	١٤٤٩، ١٤٥٠
كل عامل ميسر لما خلق	٤٨
كل معروف صدقة	١٢٧٩
كان إذا صعد المنبر سلم	٤٥٠
كان يسجد مع قصاص الشعر	٣٤٠
كان ينبذ له في تور من حجارة	١٠٠٤
لقد شقيت إن لم أعدل	١٧١٢
لكل نبـي حواري	١٤٨٣

المسند	الرقم
* ـ **مسند عبد الله بن بسر المازني:**	
اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس	١١٦٩
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يطرّ شاربه	١٠٦٢
من حاول أمراً بمعصية	١٦٧٩
نهى عن صيام يوم السبت	٥٩٣
يعيش هذا الغلام قرناً	١٤١٤
* ـ **مسند عبد الله بن بسر النصري:**	
إن جبريل عليه السلام أتاني آنفاً فبشرني	١٧٦٣
* ـ **مسند عبد الله بن جعفر:**	
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يأكل القثاء بالرطب	٩٨٢، ٩٨٣
علمني علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب	١٥٨٩
كان إذا قدم من سفره تلقوه بنا	٨٦٤
* ـ **مسند عبد الله بن أم حرام:**	
أكرموا الخبز	٩٧٣، ٩٧٤
* ـ **مسند عبد الله بن رواحة:**	
أن النبي ـ ﷺ ـ توضأ في دار حمل فمسح على الموقين	١٨٤
* ـ **مسند عبد الله بن الزبير:**	
كان يخطب وبيده مخصرة	٤٥١
* ـ **مسند عبد الله بن زيد:**	
أنه ـ ﷺ ـ صلّى ركعتين فأعلن بالقراءة	٤٦٧
* ـ **مسند عبد الله بن سلام:**	
كلوا هذا شيء تسميه فارس الخبيص	٩٨٦
كان اسمي في الجاهلية فلان	١٢١٣
يا أيها الناس أفشوا السلام	١١٧٤، ١١٧٥

المسند	الرقم
نعم (أسجد على ثوبي)	٣٤١
نهى عن المثلة	٨٣٨
هل حججت قط	٦٠٧
وصلتك رحم	١٥١٧، ١٥١٨
لا تشربوا واحدة كشرب البعير	١٠١٢
لا ولكني أعافه (الضب)	٩٥١
يا معشر إخواني تناصحوا في العلم	١٠٦
يا ميمونة من ضيفك	٤٠٨
يمن الخيل في الشقر	٨٦٦
* ـ **مسند عبد الله بن عكيم:**	
قرىء علينا كتاب رسول الله ـ ﷺ ـ	١٤٣
* ـ **مسند عبد الله بن عمر:**	
ائتوا الدعوة	٧٨٣
أبغض الحلال إلى الله	٧٩٨
اجعلوا آخر صلاتكم وتراً	٣٩١
أحبب حبيبك هوناً	١١٩٦
احثوا في وجوه المداحين	١١٦٠
إذا أحببت رجلاً فاسأله عن اسمه	١٢٠٤
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلَّا المكتوبة	٤٢٢
إذا أنزل الله عز وجل بقوم عذاباً	١٧٢٣
إذا جئتم إلى الجمعة فاغتسلوا	٢٢٠، ٢٢١
إذا حضر العشاء والصلاة	٢٥٠
إذا رأيتم القتيل أو المصلوب	٥٠١
إذا رأيتم المداحين فاحثوا	١١٦٢

المسند	الرقم
إذا غاب قبل الشفق فهو لليلة	٥٥٣
إذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجل بعبد	١٧٤٩
إذا كان يوم القيامة شفعت لأبـي	١٥١٦
إذا مات العبد عرض عليه مقعده	١٧٤٢
اذكروا الموت	٤٨٤
أسفوا في وجوه المداحين	١١٦١
أصليت معنا؟ . . فما منعك؟	٣١١
أطعمني جبريل الهريسة	٩٨٨
التمسوا ليلة القدر	٥٨٠
اللهم اغفر للمحلقين	٦٥٢
انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم	١٢٤٤، ١٢٤٥
إن كنا لنعدّ لرسول الله ــ ﷺ ــ في المجلس أكثر من مائة مرة	١٥٦٩
إن الإسلام بدأ غريباً	١٧٠٣، ١٧٠٤
إن الله عز وجل إذا أراد أن يستجيب لعبد	١٦٠١
إن الله باهى ملائكته بأهل عرفة	٦٤٥
إن الله عز جل جعل الحق على لسان عمر	١٤٦٠
إن الله تبارك وتعالى قد نظر إليكم في جمعكم	٦٤٥
إن بلالاً ينادي بليل	٥٥٥
إن بلالاً يؤذن بليل	٥٥٦
إن ثلاثة نفر أووا إلى غار	١٢٤٦، ١٢٥٠
إن حوضي كما بين جربا وأذرح	١٧٥٧
إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه	١٠٧٢
أن رسول الله ــ ﷺ ــ أتى قباء	٦٦١
أن رسول الله ــ ﷺ ــ أفرد الحج	٦١١

المسند	الرقم

المسند	الرقم
أن النبي ـ ﷺ ـ قرأ ﴿طه﴾	١٣٨٤
إن النطفة تكون في الرحم	٣١
إنك لتنظر إلى الطير في الجنّة	١٧٨٤
أوتروا يا أهل القرآن	٣٨٤، ٣٨٥
الإياس مما في أيدي الناس (الغنى)	١٦٤٣
تجاوز الله عز وجل لأمتي عما حدّثت به	٨٠٠
تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل	٢٨٩
التحيات لله والصلوات	٣٤٥
ثلاث من كنوز البر	٤٧٨
الجنة أقرب إلى أحدكم	١٦٥٠
حيّ على الطهور المبارك	١٤٠٧
الحمد لله الذي صدق وعده	١٣٩٣
خيركم من قرأ القرآن	١٣١٢
ذاك رجل بال الشيطان	٣٩٨
رأيت النبي ـ ﷺ ـ يصلي في النعلين	٣٥٤
سباب المسلم فسوق	١١٣٢
صلاة الجميع تفضل صلاة الرجل	١٩٠
الصبر نصف الإيمان	١٥
طلب العلم فريضة	٧٢، ٧٣
عجبت لغافل ليس يغفل عنه	١٦٨٨
عدة نقباء بني إسرائيل	٩١٣
علمنا رسول الله ـ ﷺ ـ التشهد	٣٤٤
قال الله عز وجل أنا عند حسن ظن	٤٨٨
القرآن كلام الله	٥٣

المسند	الرقم
* ـ **مسند أبـي عياش الزرقي:**	
غزونا مع رسول الله ـ ﷺ ـ فلقيه المشركون بعسفان	٤٢٤
* ـ **مسند أبـي الغادية المزني:**	
ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم	٦٥٤
سيري مزينة	١٥٤٥
ما خلفك عن الصلاة يا أبا الغادية؟	١٢١٢
* ـ **مسند أبـي قتادة:**	
إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره	١٤٩
* ـ **مسند أبـي محذورة الجمحي:**	
ألقى عليّ رسول الله ـ ﷺ ـ الأذان	٢٥٩
أن النبـي ـ ﷺ ـ علمه الأذان	٢٥٨
علمني رسول الله ـ ﷺ ـ الأذان	٢٦٠
* ـ **مسند أبـي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري:**	
اعلم أبا مسعود	٧٢٦
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة	١٠٨٦ ـ ١٠٨٨
ليؤمكم أقرؤكم	٢٩١
من دل على خير فله مثل أجر فاعله	١٢٨٠
* ـ **مسند أبـي موسى عبد الله بن قيس:**	
أبردوا بصلاة الظهر	٢٤٥
أكرموا الخبز	٩٧٦
اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز	٩٧٥
أنزل الله عز وجل عليّ أمانين لأمتي	١٣٤٥
إن أخونكم عندي من يطلبه	٩٠٦
إن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر	١٤٦٢

المسند	الرقم
لو دعيت إلى ذراع	٧٨٤
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	١٥١، ١٥٢
لولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية	٨٤٢
لولا أن بني إسرائيل استثنوا	١٣٢٧
ليس بالمجنون	١١٤٢
ليس على فرس المؤمن	٥٢٣
ليس المسكين الذي ترده	٥٢٩، ٥٣٠
ما حسن الله عز وجل خلق امرىءٍ	١٠٧٤
ما كان لنا طعام على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ إلاَّ الأسودين	١٦٣٧
ما من رجل يمر بقبر رجل	٥١٥
ما يؤمن أحدكم أن يرفع رأسه	٣٠١
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر	٢٣٣
مقدار نصف يوم	١٣٦٧
من حسن إسلام المرء	١٠٩٩ ـ ١١٠١
من ابتاع مصرّاة	٦٩٠
من أدرك ركعة من الصلاة	٢٥٣، ٢٥٤
من أكل من هذه الشجرة	٩٤٩
من بات يده في غمر	٩٦٥
من تاب قبل أن تطلع الشمس	١٦٩٥
من توضأ فليستنثر	١٧٤، ١٧٥
من توضأ فليمسح بثوب نظيف	١٨٢
من جاع أو احتاج فكتمه الناس	١٦٤٦، ١٦٤٧
من جلس في مجلس كثر فيه لغطه	١٥٨١
من حدث حديثاً فعطس عنده	١٢٢٠

مسـانيد النسـاء

• • •

رابعاً: فهرست النسخ الحديثية

النسخة	الأحاديث
نسخة زين بن شعيب الإسكندراني	٥٢٨، ٦٧٢، ٥٧٣، ١٧١٨، ١١٧٠، ١٢٧١، ٧٠٥، ٥٤٧، ٦٢٩، ١٠٧١، ١١١٧، ٥٤٨، ٨٦٣، ٨٦٠، ١٦١٠
نسخة نافع بن أبي نعيم القارىء	٩٥٥، ١١٣، ١٦١٣، ١٦٤١، ١٠٣٩، ٧٥٥، ١٦٥١، ١٧٧٥، ٣٠٨، ١٧٦١، ٢٧٥، ١١٢٠، ٣٥١
نسخة جناح بن عباد مولى الوليد	٨١١، ٨١٢، ٧٩٦، ٩٢٦، ٩٢٧، ١٢٤٠، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ٢٦٧، ٢٦٨
نسخة جميع بن ثوب الرحبي	١٦٧٣، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٥، ٨٤٤، ٨٤٦، ٧٨٢، ٦٧، ٤٨٢، ١٥٢٦، ١٦٣٢، ٤٦٥، ٤٥٩، ٩٢٨

• • •

خامساً : فهرست الأشعار

الأبيات	القائل	البحر	الرقم
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك في بجل تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه إذا عسعس الطفل وإن هبت الأرواح هيجن ذكره فيا طول حزني عليه ويا وجل سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل حياتي أو تأتي على منيتي وكل امرىء فان وإن غرّه الأمل			

* * *

الأبيات	القائل	البحر	الرقم
إذا ذكرت أرض لقوم بنعمة فبلدة قومي تزدهي وتطيب بها الدين والأفضال والندى فمن ينتجعها للرشاد ويصيب ومن ينتجع أرضاً سواها فإنّه سيندم يوماً بعدها ويخيب تأتي لها خالي أسامة منزلاً وكأن لخير العالمين حبيب حبيب رسول الله وابن رديفه له إلفة معروفة ونصيب فأسكنها كلباً فأضحت ببلدة لها منزل رحب الجنان خصيب	أعور كلب	الطويل	١٤٩٧

الأبيات	القائل	البحر	الرقم
فـنصـف عـلى بــرّ وشـيــح ونــزهــة ونــصــف عــلى بـحــر أغــر رطــيــب			

* * *

الأبيات	القائل	البحر	الرقم
نـحلى بــأرطــال الـلجين سيـوفـنـا ونـعـلو بـهـا يــوم الـهـيــاج الـسـنــورا عـلونــا الـعــبــاد عـفــة وتــكــرمــا وإنــا لــنـرجــو فــوق ذلــك مــظهــرا ولا خـيــر في حـلم إذا لـم تـكـن لـه بــوادر تــحــمــي صـفــوه أن يــكــدرا ولا خـيــر في جـهــل إذا لم يـكن لـه حــلـيــم إذا مـــا أورد الأمــر أصــدرا	النابغة الجعدي	الطويل	١٥١٣

* * *

الأبيات	القائل	البحر	الرقم
مــاذا من طعم الغنى من لا قنــوع لــه ولا تــرى قــانـعــاً مــا عــاش مفـتـقــرا والعــرف من يــأتــه يحمــد مـغبـتــه مــا ضــاع عــرف ولــو أوليتــه حجــرا	مخلد بن علي السلامي	البسيط	١٦٤٤

● ● ●

سادساً: فهرست الكتب

	الكتاب	الرقم
١٨	الصلاة	٤
١٩	الصوم	٧
٢٠	الصيد والذبائح	١٨
٢١	الطب	٢١
٢٢	الطلاق	١٣
٢٣	الطهارة	٣
٢٤	العتق	١١
٢٥	علامات النبوة	٢٧
٢٦	العلم	٢
٢٧	الفتن	٣٢
٢٨	القصاص والحدود	١٤
٢٩	اللباس والزينة	٢٢
٣٠	المغازي	٢٦
٣١	المناقب	٢٩
٣٢	النكاح	١٢
٣٣	الوصايا والفرائض	١٠

• • •



سابعاً: فهرست الأبواب

(أ)

فهرس موضوعات الجزء الأول

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٦٦ ــ باب: الصلاة في النعال والحذاء	٣٥٨
٦٧ ــ باب: البكاء في الصلاة	٣٦٠
٦٨ ــ باب: التبسم في الصلاة	٣٦١
٦٩ ــ باب: الالتفات	٣٦١
٧٠ ــ باب: مسح الجبهة	٣٦٣
٧١ ــ باب: تحريك الحصى	٣٦٥
٧٢ ــ باب: الاعتماد على اليد في الصلاة	٣٦٦
٧٣ ــ باب: من ارتحله صبيٌّ وهو يُصلي	٣٦٦
٧٤ ــ باب: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	٣٦٧
«أبواب سجود السهود»	٣٦٨
٧٥ ــ باب: من شكّ في صلاته	٣٦٨
٧٦ ــ باب: السجود بعد السلام	٣٧١
٧٧ ــ باب: التشهد في سجدتي السهو	٣٧٢
«أبواب صلاة التطوع»	٣٧٧
٧٨ ــ باب: السنن الرواتب	٣٧٧
٧٩ ــ باب: تخفيف ركعتي الفجر وقضائهما	٣٧٨
٨٠ ــ باب: الأربع قبل الظهر وبعدها	٣٨١
٨١ ــ باب: من فاتته الأربع قبل الظهر	٣٨٧
٨٢ ــ باب: الحث على الوتر	٣٨٨
٨٣ ــ باب: الوتر على الراحلة	٣٩٠
٨٤ ــ باب: وقت الوتر	٣٩١
٨٥ ــ باب: جعل آخر الصلاة بالليل وتراً	٣٩٣
٨٦ ــ باب: مبادرة الصبح بالوتر	٣٩٣
٨٧ ــ باب: من أدركه الفجر فلا وتر له	٣٩٤
٨٨ ــ باب: بكم يوتر؟	٣٩٥

(ب)

فهرس موضوعات الجزء الثاني

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

• • •

(ج)

فهرس الموضوعات الجزء الثالث

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

٢٢ ـ كتاب اللباس والزينة:

الموضوع	الصفحة

٢٣ ــ كتاب الأدب:

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

(د)

فهرس موضوعات الجزء الرابع

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٢٩ ــ باب: فيمن دعا عليه النبيّ ـ ﷺ ـ ولم يكن أهلاً لذلك	٤٧٨
٣٠ ــ باب: الاستعاذة	٤٧٩

●●●